التَّعْلِيقَات والنَّوَادر

عن أبي عَلِيٍّ هارُون بن زَكَريا الهَجَرِيّ

دراسة ومختارات

[تحتوي على :

١ ـ حياة الهجري وعصره وثقافته .

٢ ـ الشعر والرجز واللغة .

٣ ـ تحديد المواضع .

٤ ـ الأنساب .]

بقلم

حمد الجاسر

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ (١٩٩٢م)

مباحث هذا القسم

الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

كنت حين اطلعت على القطعة الموجودة في (دار الكتب المصرية) من كتاب «التعليقات والنوادر» عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري رأيتها تحوي معلومات نادرة عن تحديد بعض المواضع الواقعة في جزيرة العرب، وكان لي اهتمام بهذه الناحية، فقمت بدراسة تلك القطعة، واستخلصت منها ما وقع عليه نظري مما يتعلق بالأمكنة، ثم حَصَّلْتُ مصورة القطعة الأخرى التي كانت في مكتبة (الجمعية الأسيوية) في كلكتة في الهند، من الكتاب، فأضفتُ ما عَثَرتُ عليه فيها إلى ما جمعته من القطعة المصرية مما يتعلق بالموضوع الذي عُنِيْت به، ورأيت نشر ذالك مُقَدَّمًا بما استطعت معرفته عن الهجري في كتاب طبع سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) تحت عنوان «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» محاولاً أن يكون مقدمة لدراسة وافية عن كتاب الهجري، متى تمكنت من الاطلاع على النسخة الهندية التي لم أستطع قراءة كثير من صفحات مصورتها، متوقعا العثور على نسخة كاملة أخرى.

ثم كان أن اتصل بي أحد الإخوة العراقيين طالبا اطلاعه على مصورتي النسختين فقدمتهما له مع نسخة من الكتاب الذي ألفته، فما كان منه - سامحه الله - وقد توفي سنة ١٤٠٩هـ - إلا أن سطا على جميع ما تحدثت به عن الهجريِّ وأضاف إلى هذا أن عبث بما حوته المخطوطة المصرية من الكتاب عبثًا أوضحت جوانب منه في مكان آخر، ومع ذالك فقد منح درجة (الدكتوراه) على فعلته تلك، من قبل أساتذة يُعَدُّون من أبرز المعنيين

بالـدراسات الأدبيـة واللغوية، ومع تَـذَمُّرِي من فَعْلَتِـهِ إلاَّ أنني توقعت من ورائها خيراً، فَنَشْرُ الكتاب مما يبرز قيمته العلمية إبرازاً قد يدفع أحد المهتمين بالـدراسات اللغوية والأدبيـة للتصدي لتحقيق الكتاب، بعـد أن اتضح له سوء عمل من سبقه إلى ذالك.

لم يتسنَّ لي الاطـلاع على المخطوطـة الهنديـة، وكنت قد صرفت جهـدا في مطالعـة مصورتي المخطـوطتين فرأيت أن لا أَحْـرِمَ القارئ من ذالـك الجهد الـذي كان منبعثـا عن اقتنـاع بِأَنَّ كتاب الهجـري من الكتب التي لم يُعْـرَفْ قَدَرُهَا بعد، وإن لم يصـل إلينا كاملا - وأنه جدير بأن نستفيـد مما وصل إلينا منه، ففيه معلومات لا نجدها في غيره في الأدب وفي اللغة، وفي الشعر، وفي تحديد المواضع، وفي الأنساب.

وهو ما أردت محاولة تقريبه للقارئ، في موضوعات محصورة، فالكتاب ــ كما هو معـروف ــ على نمط كتب النوادر التي يصعب على كل قـارئ العثور على بغيته فيها، لعدم تبويبها وترتيب موضوعاتها.

١ - **المقدمـة**: عن حيـاة الهجري وعن كتـابه هـذا، حاولت أن أورد مـا استطعت العثـور عليـه ممـا يتعلق بحيـاة ذالك العـالم المغمـور، من حيث ثقافته، وشيوخه، وصلته بالعلماء، وصلتهم به.

٢ - **الأدب واللغة**: وفيه أغـزر مادة في كتاب الهجري وخـاصة فيما أورده من أشعار كثيرة، ومن ذكـر شعراء مغمـورين من سكان الجزيـرة، وهو لُبُّ الكتاب وجَوْهَرُهُ، ولهذا استحقَّ التقديم.

٣ ــ **تحديد المواضع**: بإيراد كلام الهجري بنصه فيما يتعلق بها.

٤ - **الأنســاب**: وهـو مـوضـوع ذو أهميـة دَفَعَتْ بعض متقـدمي العلماء

كالرشاطي الأندلسي ومن بعده البلبيسي المصري إلى الرجوع إلى كتاب الهجري الـذي انفـرد بِنِسَبٍ كثيرة لم تـرد في كتب من عُنِي بهذا الجانب من المتقـدمين لصلة الهجري ببادية الجزيرة ومعرفته بأنسابهم .

ما كنت وأنا أُقَدِّمُ للقارئ هذا الكتاب معتقداً أنه تضمن دراسةً وافيةً عن كتاب الهجـري ، بل لا أزال أَتَمَنَّى أن يوجـد من يقوم بـدراسة مـا وصل إلينا منه ، كما وضعه مؤلفـه ، وتيسير الاستفادة منه بتحقيقه ونشره ، فما سبق نشره منه ــ وهو ما تحويه القطعة المصرية ــ بحاجة إلى أن يعاد النظر فيه ، ليحقق تحقيقاً صحيحاً ، ويضـاف إليه ما تحويه المخطوطة الهنـدية من الكتاب فهي أغزر مادة .

وما أردتُ بعملي هذا إلاَّ ليكون حافزاً وباعثاً للاهتمام بما خلفه لنا الهجريُّ من ثـروة لم نستفد منهـا ، مع أنّ قسماً منها بين أيـدينا ، وهـذا ما حـاولت بما كتبته أولا عن الهجريِّ ، ممـا أدمجته كاملا في هذا الكتـاب ، الذي حرصت - ما استطعت - أن أُقَـدِّمَهُ للقارئ بـأوضح صورة وأكملها ، إلاَّ أن مـا اتخذته أَسَـاساً لم يكن بـذالك - فيما اتضح لي منه - وعسى أن يَبْـدُوَ لغيري أوضحَ وأَكْمَلَ ، والله الموفق ،

١ ــ حَيَاة الهَجَريّ وَعَصرُهُ وثَقافتُهُ

أبو علي الهجري - الذي أُحاول في كلمتي هـذه إبراز ما أستطيع إبرازه من جوانب حياتـه العلمية، عالم جليل القدر، متعدد نواحي المعـرفة، ومع هذا فإنه يكاد يكون مغموراً.

ذالك أن كتب التراجم التي بين أيدينا لا تجود عليه بترجمة أكثر من قولها: (أبـو علي هـارون بن زكـريـا الهجـري النحـوي، صـاحـب كتـاب «النـوادر والتعليقـات المفيدة» روى عنـه ثابت بن حـزم السرقسطي)[1]. ثم لا تـزيد شيئاً، لا عن ذكر العصر الذي عاش فيـه فضلا عن تحديد زمن ذالك العالم من مولده ووفاته، وأين كان يعيش؟ وما هي أبحاث كتابه؟ وما مبلغ علمه بين أهل عصره؟ وعلى من تلقَّى العلـم؟ ومـا هي آثـاره الأخـرى؟ إلى غير ذالك مما يتعلق بإيضاح جميع جوانب حياته التي يحتاج الباحث إلى معرفتها، كل ذالك مما تضنُّ كتب التراجم ببيانه، وهي السخية الكريمة به لمن هو أقل مقاما في العلم، وأدنى منزلة من الناحية الثقافية، من عالمنا هذا.

إنَّ الهجري - فضلا عن كونـه عالمًا لغويًا وأديبًا ذا عنايـة بالشعر، وتَذَوُّقٍ وفهم وإدراك، وتمييز لجيـده من رديئه - راوية للشعر واللغـة والأدب وغيرها من علوم العـرب في عصر قَلَّ أن يوجد بين علمائه من استطـاع أن يتوغل بين قبائل الجزيرة وأن ينقل من علومهم ما نقله الهجري.

ثم هـو باحث جغـرافي حاول أن يحدد كثيرا من المواضع التي يتـوقف على تحديدها فهم الشعر العربي، ومنها مالا نجد له ذكرا عند غيره.

وهو نسـابة عني بكتابة قسـم من أنساب قبائل الجزيرة في عصره بطـريقة وإن كانت موجـزة وغير مرتبة فيما وصل إلينا منهـا، إلاَّ أنها حفظت لنا شيئاً

(١) «معجم الأدباء» لياقوت «إنباه الرواة» للقفطي «الوافي بالوفيات» للصفدي «بغية الوعاة» للسيوطي رسم (هرون)

كثيراً، ذا قيمة في موضوعه .

لقد تَصَـدَّى هذا العـالم لناحيـة لا نجد عـالما من العلماء الذين عـرفناهم تصدى لها في ذالك العصر.

فلقد حاول أبـو علي الهجريُّ في كتابه الذي وصلت إلينـا قطعتان منه، أن يسجل كل مـا يستطيع تسجيلـه من أدب الجزيـرة، شعـرًا، ونثـرًا، ولغـة، وتحديد مواضع، وذكر أنساب، ووصف حياة حيوان، كل ذالك اعتمادا على علماء ورواة وشعراء من سكـان الجزيرة أنفسهم، ومما سمعـه من أفواه أولئك السكان الذين عاش بينهم وخالطهم، وامتزج بهم لأنه واحد منهم .

لقد تَصَدَّى الهجري لتدوين ذالك في عصرٍ انصرف فيه العلماء من باحثين ومؤرخين عن الجزيـرة بعد أن انصرفت عنهـا الأنظار، انصرفوا انصرافًـا يكاد يكون تامـًّا ، وخاصة ما له صلة بالثقافة والأدب .

انصرف العلماء وغيرهم عن الجزيرة قبل عهد الهجري، أي منذ أن انتقلت منها الخلافـة، وبانتقال الخلافة والسلطـان والدولة تنتقل الرغبـات، وتتجه الأبصار، وتتركز الآمال حيث يوجد الملك والسلطان، اللذان بهما تتيسر سبل الحياة، وتحصل الطمأنينة والهدوء في كنفهما .

مكة المكرمة مركز للثقافة العربية:

ومع ذالك الانصراف فإنَّ مكة المكرمة لها مكـانة دينية في نفس كل مسلم تجعلها دائما - مـا بقي المسلمون - مَطْمَحَ أَنظـارِهم، فهي فضلا عـن كونها تَضُمُّ مشاعـر الحج، وفيها بيت الله المعظم، الـذي فرض الله على كل مسلم قـادرٍ حَجَّـهُ، هي مع ذالك ملتقـى للمسلمين من مختلف أقطـارهم، وهم بحكم دينهم الحنيف لا يمكن أن ينصرفـوا عنهـا، ولهذا فقد أصبحت منـذ جاء الإسلام مـركزًا للثقافة الإسلامية العـربية، يجتمع فيها من العلماء في كل

عام ما لا يجتمع في أية مدينة أُخرى من مدن الإسلام.

وكان العلماء في العصور الأولى يقصدونها من مختلف أقطار العالم الإسلامي، ليؤدوا ركناً من أركان دينهم، أَدَاؤُهُ فرضٌ، وليضيفوا إلى ذلك أشياء من أهمها التزود بزاد العلم والمعرفة. فالعالِـمُ يَفِدُ إليها من أقصى المشرق أو المغرب، فيلتقي بعالم آخر من بلاد بعيدة عن بلاده، فيحصل من هذا الالتقاء تَقَارُبٌ وتفاهُمٌ، واستزادةُ علمٍ، وامتدادٌ لروافد المعرفة، وانتشار للأفكار بين علماء مختلف الأقطار الإسلامية.

أثر الأندلس في نشر الثقافة العربية:

أليس من الغريب حقا أن يقال: إننا لولا الأندلس لجهلنا كثيرا من أحوال البلاد التي نعيش فيها، وخاصة ما يتعلق بجزيرة العرب، هذه الجزيرة التي صلتها بعواصم الخلافة الإسلامية في دمشق وبغداد والقاهرة أقوى وأوثق، وهي إليها أقرب، وشؤونها لم تكن يوما ما مرتبطة إلا بهذه العواصم، ولم يكن للأندلس ولا للدولة الإسلامية فيه - رعا الله عهودها الطيبة العطرة الذكرى - أية نفوذ على هذه الجزيرة، ولكن العلم وحده، والرابطة الروحية الإسلامية هما أقوى من كل الصلات، وأوثق من جميع الروابط.

لقد كان علماء الأندلس يفدون إلى مكة المكرمة لا للحج وحده، ولكن لينشروا علماً، وليستزيدوا معرفةً، وليكونوا صلةً بين شرق البلاد وغربها بالعلم والثقافة.

ولعل من العجيب أيضا أن نجد أولئك العلماء من ذالك القطر - العطر الذكرى - أكثر من غيرهم في مجال تسجيل أنباء رحلاتهم، وتأليف الكتب لتدوين تلك الرحلات، التي عندما نتصفح الكثير منها نجد أكثرها يرتكز على الناحية التي ألمعنا إليها وهي نشر الثقافة والاستزادة منها، وإيجاد

الصلات القوية بين علماء المشرق وعلماء المغرب .

ولا نرانا بحاجة إلى سرد أسماء كتب الرحلات التي ألفها علماء المغرب ، وشحنوها بالكثير من أنباء الثقافة والعلم ، مما يوضح جوانب مما أشرنا إليه ، ونكتفي بالإشارة هنا إلى رحلة ابن رُشَيْدٍ الفهريّ ، العالم الأندلسي العظيم ، تلك الرحلة التي بلغت خمسة مجلدات(١) .

ونشير إلى ما هو أغرب من هذا ، هو أن علامة العرب الهمداني صاحب «الإكليل» و «صفة الجزيرة» وغيرهما من المؤلفات القيمة ، والذي كان يعيش في أقصى جنوب جزيرة العرب ، دخلت كتبه الأندلس ، واستفاد منها علماؤه قبل أن يعرف علماء الشرق عنها شيئا ، بل إن هذا العالم وصلت إلينا كثير من أخباره عن طريق علماء الأندلس مثل صاعد الأندلسي في كتابه «طبقات الأمم» وغيره .

ولم يعرف علماء المشارقة عن كتب الهمداني إلا اليسير ، وأكثر ما عرفوا على قلته عرفوه بعد الأندلسيين بمئات السنين ، أما عالمنا الهجري فإن أمره بقي مجهولا بين أشهر علماء الشرق إلى هذا العهد إلاَّ ما عرفوه بواسطة الأندلسيين وهو قليل بل أقل من القليل ، بينما انتشرت كتبه في الأندلس واستفاد منها علماؤه في وقت مبكر جداً ، يرقى إلى عصر الهجري نفسه ، ثم إلى ما بعده من أزمان .

ولما أراد المشارقة الاستفادة من تلك الكتب لم يجدوا أمامهم سوى ما عرف في مؤلفات علماء الأندلس منها ، ونقول يسيرة مبعثرة في بعض المؤلفات ، وأكثرها مما نقل عن مؤلفات الهجري نفسه ، بدون أن تكون هناك روابط

---

(١) طبع منها ثلاثة أجزاء هي الثاني والثالث والخامس بتحقيق الشيخ الدكتور محمد الحبيب بلخوجة - الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي .

تصلهم بطريق الرواية بتلك المؤلفات ؛ وسيأتي استعراض أسماء من يجد الباحث للهجري ذكراً في مؤلفاتهم من هاؤلاء العلماء في الكلام على (نقلة علم الهجريّ).

عصر الهجري:

من المعروف أن علماء اللغة كانوا إبّانَ تدوينها يتلقونها بواسطة اختلاطهم بعرب الجزيرة أثناء رحلاتهم وتنقلهم بين أقطارها. وعن بعض الوافدين إلى المدن من أبناء البادية، خلال قوة سيطرة الخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء والأمويين وصدر الدولة العباسية.

وفي أول القرن الثالث الهجري حيث بدأ الضعف في الخلافة العباسية وانفصلت عنها أقاليم في جنوب الجزيرة وشرقها وضعفت سيطرتها في داخل البلاد حتى اختل الأمن، عادت الحالة في جزيرة العرب إلى ما كانت عليه قبل ظهور الإسلام، فانقطع ذالك الاختلاط، واقتصرت الرحلات على زيارة المدينتين الكريمتين مكة والمدينة في موسم الحج، مع قوافله التي تسير بحماية الدولة في أوقات قصيرة محددة.

لهذا كان من الصعب الاتصال بأبناء البادية من العرب الأقحاح لتلقي ما لديهم من علوم ومعارف، ومعرفة عاداتهم وأخلاقهم، فاقتصر الأمر في ذالك على النقل عمن يفد منهم إلى المدن.

وفي ذالك العصر استطاع أبو علي الهجري أَنْ يجمع ذخيرة طيبة من علم أهل البادية وهو يعيش بينهم لم يغادر بلادهم ولم يتلق شيئا من ذالك العلم المتعلق بهم عن غيرهم.

وتشح المصادر التي بين أيدي الباحثين عن الإفصاح بالكثير مما يتعلق بحياة الهجري، لهذا لا يجد الباحث أمامه عنه سوى لمحات موجزة قد

يستشف من خلالها ما يوضح اليسير عن جوانب حياته .

نسبتـه :

الهجـري نسبـة إلى هَجَر - بفتح الهاء والجيـم - وهو اسم عنـد الإطـلاق يقصد بـه المدينة المعـروفة الواقعـة فيما يسمى قديما بإقليم البحـرين ، ثم بعد ذالك عرف بالأحساء ، وأخيرا سمي بـ (المنطقـة الشرقية) من المملكة العربية السعودية .

ولا تسعفنا المصادر بإيضـاح نسبة صاحبنا الهجري - هـذا الذي نتحدث عنـه - هل هو منسـوب إلى تلك المدينـة أم إلى غيرهـا ؟ ولكننا نميل إلى أنـه منسوب إليها ، إذ لا يعرف مكان في الجزيرة أشهر من تلك المدينة .

ومعروف أن الهجـر قد يطلق على المدينة أية مـدينة كانت ، فيقـال : هجر ضَمَد ، وهَجر جـازان . قال الهمداني في «صفة جـزيرة العرب»[1] : (الهجر : القريـة بلغة حِمْيَرَ والعـربِ العاربـة فمنها هجـر البحرين ، وهجـر نجران ، وهجر جازان وهجر حَصِبة) .

وقال الهجريّ في «نوادره»[2] : (نحن نرتاف الرِّيف ونهتجر المهجر ، وهجرنا نجران ، يقولها نهديٌّ ، وكل بلد تمتاره بادية ، فهو هجرهم) .

وقـدتمحل بعض المتقـدمين ، فقال : بـأن هجر البلـدة التي نسبت إليهـا القلال في الحديث الشريف ، هي قريـة كانت بقرب المدينة ، ولكن المحققين من مؤرخي المدينة[3] ينفون هذا (وأهل مكة أدرى بشعابها) .

رأينا الإشارة إلى هذا لأن الهجري الذي نتحدث عنه عاش في المدينة حقبة

---

(١) ١٧٠ طبع دار اليمامة

(٢) ٤٣٣هـ من «التعليقات والنـوادر» مخطوطـة المكتبة الآسيـوية في كلكتـة ، في الهند وسيأتي وصفهـا وسأكتفي فيما يأتي بالإشارة إليها بعد رقم الصفحة بحرف هـ (٤٢٧هـ) كما أرمز لمخطوطة دار الكتب المصرية بعد ذكر الصفحة بـ (م) .

(٣) «وفاء الوفا» للسمهودي ١٣٢٥ .

من دهره، لئلا يقال بأنه منسوب إلى هجر المدينة.

أما على أيِّ أساس أمكن القول بأنه منسوب إلى هجر البحرين. فهو ما أورده الهمداني في «القصيدة الدامغة» من قوله[1]: (حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة أن بعض بني تميم بالبحرين) إلخ، فهذا يدل على صلة الهجري بالبحرين، وهو إن لم يكن دليلا قاطعا إلا أنه يفهم منه صلة المذكور بهجر البحرين.

ونجد نصاً صريحاً في كتاب البلبيسي الذي جمع فيه كتابي «اللباب» لابن الأثير، و«الأنساب» للرُّشاطيِّ - نجد فيه نصا صريحا على أن الهجري كان قد أقام بهجر، قال: (رنية: بالحجاز، قال الهجري: أبو محمد الرَّنَويُّ، أفصح من رأينا ولقينا بهجر).

وأبو محمد هذا روى عنه الهجري في كتابه، وذكره في مواضع منه.

اسم الهجري:

مع أن أكثر ما بين يدي الباحث من المصادر التي ورد فيها ذكر الهجري تكاد تَتَّفِقُ على أن اسمه (هارون بن زكريا)[2] ولقبه أبو علي ونسبته الهجري، إلاَّ أن بعض من تعرض لذكره قدم وأخر بين اسمه واسم أبيه، فدعاه (زكريا ابن هارون) فقد جاء في كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار»[3] للرشاطي - قال أبو علي زكريا بن هارون بن زكريا الهجري ثم تكلم عن نسبة الأبوي وكرر مثل هذا القول في رسم (الشهابي) فقال: (قال أبو علي زكريا بن هارون ابن زكريا الهجري: الْبَزَرَى لقب أبي بكر بن كلاب وأنشد لناهض بن ثومة)

---

(١) ص ٥٣.

(٢) وبه سمي متقدم عليه هرون بن زكريا كاتب العباس بن محمد بن علي - «أخبار القضاة» ١/ ٢٣٦.

(٣) رسم (الأبوي).

إلى آخر ما ذكر وفي كتاب «الأنساب» للبلبيسي ما نصه: (الهجري - هاء وجيم مفتوحتان وراء -: قال أبو عُبَيْدٍ البكريُّ: أصله هكر فعرب، وقيل: سميت بهجر بنت مكنف من العماليق، وقال الهمداني: الهجر بالحميرية القرية، والقصور الملتفة، والهجر قرية جازان القديمة، ومن ذي رعين بنو هجر، وقال اليعقوبي: هجر مدينة البحرين، ونقل أبو علي البغدادي: الهاجري إلى هجر وليس بشيء. قلت (س): قال الزمخشري: هجر بغير ألف ولام: تصرف ولا تصرف - رَجْعُ: قال: ينسب كذالك إبراهيم بن مسلم يروي عن أبي أَوْفَى وأبي الأحوص، وعنه شعبة، والسفيانان، يُعَدُّ في الكوفيين قال ابن عيينة: يسوق الحديث بسياقة جيدة على ما فيه، وقال ابن معين: ليس بشيء، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه.

نذكر هنا ترجمة أبي علي زكريا بن هارون الهجري - إن شاء الله تعالى -. انتهى كلامه ولكن لم ترد له ترجمة في النسخة المخطوطة بقلم المؤلف، ولعله أشار إليها هنا ثم لم يجد ما يضعه. فهو كما ترى هنا سماه زكريا بن هارون، بل أتى بنص في أثناء كتابه هذا في رسم (اليحيوي) أيد هذا وهو: (في سُلَيم: يحيى بن فالح بن عباس بن يزيد بن مرداس، ويزيد بن مرداس أخو عباس بن مرداس المقدم ذكره ـ وقال الهجري: جهن الشي يجهن جهونا: قرب، والجمع: اجهان، وقال: وقال لي اليحيوي يحيى من بني مرداس وهم أفصح من بين المسجدين -: يا زكريا جَهَنَتْ وفاتي أي قربت. وذكر معن بن أبي هبيرة بن عقبة اليحيوي، ولعله الذي تقدم - يعني في قول الهجري: قال لي اليحيوي والله أعلم). انتهى وهذا مما لا يوجد فيما وَقَعَ بين يدي من كتاب الهجري. ولا أستبعد أن يكون صواب قول اليحيوي: (يا زكريا..): (يا ابن زكريا..) وسقطت كلمة (ابن) من الكاتب، إذ القطعتان

المخطـوطتان اللتـان وصلتا إلينـا يبدو فيهما الاسم واضحـا وهو (هـارون بن زكريا الهجري).

والغريب أن الـزبيدي صـاحب كتاب «تـاج العروس» اتفق مع البلبيسي على تسمية الهجري فقـال في رسم (ديث): (وقال العلامة أبـو علي زكريا بن هارون الهجـري في نوادره: يقال: داث الرجل يـديث دياثة، وهـو دَيُوثٌ - غير مشدد الياء - إذا لم تكن له غيرة، ولم يُبَالِ بـالحِشمة، كذا قال وأَقَرَّهُ ابن القطاع على مثله وهو غريب). انتهى كلام صاحب «التاج».

ولكن عدداً من العلماء الـذين تعرضوا لترجمة الهجري أو النقل عنـه نصوا على أن اسمه هارون بن زكريا، وهم أقدم وأعلم من البلبيسي ومن الزبيدي، وها هي بعض أقوالهم:

١ - قال يـاقوت الحمـوي: (هارون بن زكريـا الهجري أبـو علي صاحب كتاب «النوادر المفيدة» روى عنه ثابت بن حزم وغيره، ولا أعلم من أمره غير هذا[١].

٢ - ولما ذكر الحافظ مُغَلْطَـايْ في كتابـه «الواضح المبين»[٢] الهجري سماه هارون بن زكريا كما سيأتي، وكذا فعل صاحب كتاب «كشف الظنون».

٣ - وقال الصفدي[٣]: (هارون بن زكـريا الهجري، أبـو علي، صاحب كتاب «النـوادر المفيدة» وبعض يسميهـا «الأمالي» روى عنـه ثابت بـن حزم السرقسطي، ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب، ولقيه غيرهما بالمشرق).

وأقول: قاسم وأبوه لقياه في مكة - كما سيأتي إيضاح ذالك - ولا نجد فيما بين أيـدينا نصًّـا يؤيـد كـلام الصلاح الصفـدي عن لقيـا قاسم الهجـريَّ في

---

(١) «معجم الأدباء» ٢٠ / ٢٦٢. (٢): الورقة الـ (١٠٦ و١٢٢) مخطوطة مكتبة شهيد علي في استنبول.

(٣) ج ٢٧ الورقة ٧٩ب مصورة (المجمع العلمي العربي بدمشق)

المغرب، ولعله استنتاج منه مبني على ما رآه من أن هذا روى عنه.

٤ - وقال السيوطي: (هارون بن زكريا الهجري أبو علي، قال ياقوت: صاحب «النوادر المفيدة» روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وغيره)[١].

واقتصار أبي علي على نسبته الهجري، قد تحمل على القول بأنه لا ينتسب إلى قبيلة من قبائل العرب، واسمه واسم أبيه من الأسماء التي لم يعتد العرب استعمالها في العصور الأولى، ومع عنايته بالأنساب لا نجد فيما بين أيدينا من كتابه أيَّةَ إشارة إلى نسبه، وهَجْرُ عرفت منذ القديم بانتشار أجناس من غير العرب فيها منذ عصور قديمة.

زمنه:

لم يحدد أحد من المؤرخين ممن اطلعت على كلامهم الزمن الذي عاش فيه الهجري، فضلا عن تحديد زمن حياته، ولكن يتضح من بعض النصوص التي ستمر بالقارئ أنه عاش في القرن الثالث الهجري، وفي أول القرن الرابع، ويمكن استنتاج هذا باستعراض الرواة الذين ورد ذكرهم في كتابه، أو في الكتب التي ذكرته، ومن ذالك ما جاء في كتاب الهجري[٢]: (قال أبو علي: الرَّوْعَةُ أنه إذا ارْتاع حدث به شَيْبٌ:

أَنْشَدَنِي ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَشِبْتَ مَشِيْبَ الْعَبْدِ فِي نُقْرَةِ القَفا ... وَشَيْبُ كِرَامِ النَّاسِ فَوْقَ المَفَارِقِ)

فإذا كان ابن الأعرابي هذا هو محمد بن زياد اللغوي المشهور الذي توفي سنة ٢٣٣هـ أو قبلها بيسير ولم يكن غيره ولم يقع في أصل كتاب الهجريِّ خلل فهذا يدل على أن الهجريَّ من رجال أول القرن الثالث الهجري، وأنه قبل وفاة ابن الأعرابي كان في سن تمكنه من الالتقاء بكبار علماء ذالك العهد،

(١) «بغية الوعاة»: ٤٠٥ الطبعة الأولى.

(٢): (١٨٠م).

ومن الأخذ عنهم .

ولكن هـذا الأمر ممـا لا يمكن الجزم به على أسـاس ذالك النص، على أن الهجري قـد عاصر عالما آخر يـدعى ابن الأعرابي، وهو ممن أقام بمكـة وتولى مشيخـة الحرم، وفي مكـة تـوفي، هـو أحمد بن محمـد بن زيـاد بن بِشْرٍ بن الأعـرابي المولـود سنة ٢٤٦ والمتـوفى سنـة ٣٤٠[١] وهـو مـن علماء الحديث والتصوف وليس من المستبعد أن يكون هو الذي روى عنه الهجريُّ .

وإذا استعرض البـاحث الرواة الذين تلقى عنهم الهجريُّ يجد أكثـرهم إما من أبناء البادية، أو من غيرهم ممن لم تحدد أزمان أكثرهم .

ومن الـرواة الـذين عُـرِفَتْ أزمـانهم طـاهـر بن يحيى بن الحسن الحسيني المدني، فقد جاء في كتـاب «الهجري»[٢]: (أنشدني أبـو الحمد رجل من بني حسن لحاتم طيِّءٍ قـال أبـو علي: وأنشـدنيها أبـو القـاسم طـاهـر بن يحيى الحسيني قـال: . . .) ثم أورد قصيدة لحاتم. وطـاهر هـذا - ستأتي ترجمتـه مفصلة في موضعهـا - توفي سنة ٣١٣هـ على مـا ذكر القلقشندي في «صبح الأعشى»[٣]. وقال السخاوي في «التحفة اللطيفة»[٤] بأنه توفي سنة ٣١٤هـ .

ومنهم حفيد طـاهر المتقـدم ذكره وهو محمـد بن عبيدالله بن طـاهر بن يحيى ولقبه مسلـم، فقد قـال الهجري[٥]: (وأنشـدني أبو جعفـر مسلمٌ محمـد بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى، لبدوية ترثي أخاها . .) وأورد أبياتاً من الشعر.

ومحمد بن عبيدالله الملقب بِمُسْلِمٍ ذو شهـرة واسعة، فقد ذهب إلى مصر، ثم اتصل بخدمـة كافور الإخشيديِّ، وبعـده بخدمة المعـز الفاطمي، حتى حدث بينهما خـلاف بسبب خطبة المعـز ابنة مسلم هـذا لأحد بنيـه، فأبى،

---

(١): «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» - ٣/ ١٣٧ و «لسان الميزان» - ١/ ٣٠٨.

(٢): (٢٥٤هـ). (٣): ٤/ ٢٩٨. (٤): ٢/ ٢٥٧ (٥): (١٤م).

فنكبه وهلك في حبسه، وقيل هرب ومات[1]. وصفه ابن عِنَبَةَ فقال: كان أميراً شريفًا جَمَّ الفضائل والمحاسن، قطن مصر، وروى كتاب الزهري في النسب، وكان قريباً من السلطان ويعرفه المصريون بِمُسْلِمِ العلوي[2].

وذكر ابن حزم[3] أنَّ مسلما هذا اسمه محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المحدث كان يُدَبِّر مصر أيام كافور، ومعروف أن ولاية كافور على مصر من سنة ٣٥٥ إلى سنة ٣٥٧هـ[4].

ويظهر أنه كان في عهد الإخشيديين ذا نفوذ، فالحسن بن عبيدالله بن طغج لما تولى مصر سنة ٣٥٧هـ وكان الوزير جعفر بن الفُرَاتِ محبوساً، توسط الشريف مُسْلِمٌ بإطلاقه فَأُطْلِق من السجن. ويظهر أن مسلماً هذا بقي في مصر حتى استولى الفاطميون عليها فابن عِنَبَة[5] يذكر أن المعِزَّ الفاطمي بمصر وجد رقعة فيها:

إنْ كُنْتَ مِنْ آل أَبِي طَالِبِ ... فَاخْطِبْ إلى بَعْضِ بني طَاهِرِ

فلما قرأها خطب إلى مُسْلِمٍ إحدى بناته لابنه العزيز، فلم يُجِبه، واعتذر بأن كل بناته في عقد واحد من أقربائه، فحبسه المعز واستقصى أمواله فلم يُرَ بعد ذالك فيقال: إنه أهلكه في الحبس، ويقال: إنه هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز.

والمعز الفاطمي (مَعَدُّ بن إسماعيل) دخل مصر سنة ٣٥٨هـ وتوفي سنة ٣٦١هـ.

ويقول صاحب «صبح الأعشى»[6]: إن مسلما توفي بمصر سنة ٣٦٦

---

(١) «تاريخ ابن خلدون» ٤/ ٢٣٣ و ٢٤٧ - ط دار الكتاب اللبناني ١٩٦٨م.

(٢) «عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب» ص ٤١٤ من مجموعة الرسائل الكمالية.

(٣) «جمهرة أنساب العرب» ٥٥ تحقيق عبدالسلام هارون. (٤) «النجوم الزاهرة» ٥/ ١١.

(٥) «عمدة الطالب» ص ٤١٤. (٦) ٤/ ٢٩٨.

وصلى عليه المعز. ويظهـر أن رواية الهجريِّ عن مسلم هذا كـانت قبل ذهابه إلى مصر، وصلة الهجريِّ به تدل على أنه أدرك القرن الرابع الهجري.

وروى الهجـريُّ عن أبي الحسن عبيـدالله بن محمـد بن عبـدالله بن جعفـر تفصيلاً لأنساب الجعفريين، قال فيه[١]: (وكان القُعْـدُدُ من بني أبي طالب داودَ بن القاسم بن إسحـاق بن عبدالله بن جعفر، رآه أبـو الحسن، وكان في أيام المتوكل).

ومعروف أن المتوكل ولي الخلافـة فيما بين سنتي ٢٣٢ و ٢٤٧هـ، ولا شك أن روايته عنه بعد ذالك الزمن.

وتقدم أن الهمداني حدَّث عن أبي علي الهجري، والهمداني الحسن بن أحمد ابن يعقوب - كما يفهم من ترجمته - ولد سنة ٢٨٠هـ واتصل بالعلماء في أول القـرن الرابع حيث أخـذ عن علماء مكـة - كما صرح بذالك قـائلا في «شرح الدامغة»[٢] (حدثنـي بنسبه - يعني رسول الله ﷺ - الخضر بـن داود المعدِّلُ بمكة سنة سبع وثلاث مئة). وقد ألف كتـابه هذا سنة ٣١٦هـ كما يفهم من كلامه فيه.

والهجري نفســه ذكر الهمداني في كتابـه فقال[٣]: (وقال الهمـداني من أهل ريدة، بلد بالبون قرب صنعاء). ويظهر أنه هو المتحدث عنه، فهو من أهل ريدة[٤].

ونجد الهجريَّ حين يروي عن الأصمعي يروي بواسطة أبي ذكوان فيما جاء في كتاب «المنصف»[٥] لابن جني، وأبـو ذكوان كنيـة لِلُغَوِيَّيْنِ أحـدهما وهو المشهور القاسم بن إسماعيل النحـوي المتوفى سنة ٢٤١ على ما ذكـر الدكتور

---

(١) (١٩م). (٢) ٢٩٥ تحقيق محمد بن علي الأكوع. (٣) (٣٦٥م).
(٤) «صفة جزيرة العرب» ٩٦ (حاشية). (٥) ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩.

إبراهيم السامرائي[١]، وأبو ذكـوان هذا طـال عمره كما يفهم من تـرجمته وكما يفهم من تزوج التَّوَّزِيِّ أُمَّهُ[٢].

وقـد توفي التَّـوَّزِيُّ وهو عبـدالله بن محمد سنـة ٢٣٨هـ على مـا في «نزهـة الألباء»[٣] لابن الأنباري.

أما عـن تاريخ وفـاة أبي ذكوان القاسم بـن إسماعيل النحوي فقـد جاء في كتاب «هدية العارفين»[٤] بأنه كان من وراقي المبرد وتوفي في حدود سنة ثلاث مئة، وذكر في «معجم المؤلفين»[٥] أنه كان حيًّا سنـة ٢٨٦هـ. وهذا لا يتفق مع ما ذكر الدكتور السامرائي.

أما أبو ذكوان الثاني فلم أر له ترجمة، ولكن صاحب «تاج العروس»[٦] ذكر في المقدمة بعد الكلام عن ابن دريد: (... ومات بعمان سنة ٣١١هـ وإليه انتهى علم البصريين.. وفي طبقتـه في السن والـرواية أبـو علي عيسى بن ذكوان). انتهى

فإذا صح هذا فلا أستبعد أن يكون هو شيخ الهجري.

ومما يؤكد القول بأن الهجريَّ كان في القرن الثالث كبير السن أننا نجد ثابت ابن حزم السرقسطي عندما قدم للحج من الأندلس تلقَّى عنه، وثابت حين حج كان على درجـة من العلم تجعله لا يتلقـى إلا عن كبار العلماء، وتاريخ رحلة ثابت وابنه قاسم للحج، ذكر من اطلعت على كلامه من العلماء الذين تـرجموهما أنها كانت سنـة ٢٨٨هـ كما سيأتي إيضاح هـذا وثـابت توفي سنـة ٣١٣هـ عن ٩٥ سنة، وليس من المستبعـد أن يكـون ثابتـا وابنه قـاسم هما اللذان نقلا علم الهجري وكتبه إلى الأندلس.

---

(١) «طبقات الأدباء» لابن الأنباري ١١٩ (حاشية). (٢) المصدر السابق.
(٣) ٢٢٣ الطبعة الأولى. (٤) ١/ ٨٢٦. (٥) ٨/ ٩٥. (٦) ١: ١١.

ويمر بقارئ كتاب الهجري ذكر بعض مشاهير متقدمي العلماء ولكن ليس في سياق الاتصال بهم للرواية عنهم، فقد ذكر الفرّاء المتوفى سنة ٢٠٧ وذكر كتابه «لغات القرآن» وإنْ لم يُسَمِّهِ،[١] كما ذكر كتاب «الغريب المصنف»[٢] لأبي عُبَيْدٍ القاسم بن سَلاَّمٍ المتوفى سنة ٢٢٤، ونقل عن ابن السِّكِّيت[٣] المتوفى سنة ٢٤٤، كما نقل عن التَّوَّزِي[٤] المتوفى سنة ٢٣٣هـ ولكن لم ينص صراحة على اجتماعه بأحد أولئك العلماء.

والغريب أن الهجريَّ فيما وصل إلينا من كتابه لم يشر إلى شيء من الحوادث التي جرت في القرن الثالث وأول القرن الرابع، كثورة القرامطة والخلاف بين الجعفريين والحُسَيْنيين على إمارة المدينة، وانتقال قبيلة حرب إلى ما بين الحرمين الشريفين، وحروبها مع القبائل التي كانت منازلها في تلك الجهات - لا نجد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري أيَّة إشارة إلى ذالك، سوى قوله عن القرامطة[٥]: (وكان يبرين لبني سعد من تميم، فغلبتهم القرامطة عليه). ومعروف أن نفوذ القرامطة لم يمتدَّ إلاَّ في أول القرن الرابع، حيث قويت سيطرتهم وانتشر حكمهم.

أما الجعفريون ــ فمع أنه فصَّلَ أنسابهم وروى عن كثير منهم ـ فلم ترد أية إشارة إلى حروبهم مع الحسينيين، ومن الغريب حقًّا أنه لم يُشِرْ إلى شيء من حوادث قبيلة حرب، وإن روى عن أحدهم ولعله من رؤسائهم، فقد روى عن المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن الخيار الحربي[٦]. وقد ذكر الهمداني في «الإكليل»[٧] أَن بني السَّفْر بن الخيار من حرب سيدهم المسلَّم، قال: وهو يسود بني الخيار كلها. ولا أستبعد أن يكون هو الذي روى عنه

---

(١): (٢٨٥م). (٢): (٣٣١هـ). (٣): (٤٦هـ).
(٤): (٢٧م) و(٣٨٤هـ). (٥): (١٧٠م). (٦): (١٤م). (٧): ١/٣٠١.

الهجري، فصلة الحربيين بطاهر بن يحيى بن الحسين وبآله أوضحها الهمداني في كتابه هذا، وستأتي الإشارة إلى شيء منها فيما بعد.

ويذكر الهجريُّ غَدِير بن ناهض بن ثومة الكلابي فيصفه بأنه مات بحجر اليمامة وقد بلغ سناً عالياً[(١)]. ومعروف أن ناهضاً أبا غدير هذا كان معاصراً لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير المتوفى سنة ٢٣٩هـ، فابنه غدير هذا ليس من المستبعد أن تكون وفاته في آخر القرن الثالث، وقد أدركها الهجري.

إن النصوص التي أشرنا إلى بعضها تحملنا على الجزم بأن الهجري عاش في القرن الثالث وفي أول القرن الرابع.

ولا تفوتني الإشارة إلى وهم وقعتُ فيه حينما كتبت عنه كلمة في مجلة «اليمامة»[(٢)] وأشرت إلى زمنه في مقال نشرته في «مجلة المجمع العلمي»[(٣)] بدمشق فقد قلت فيما كتبت في المجلتين بأن الهجري من أهل القرنين الثاني والثالث الهجريين، وهذا خطأ مني والصواب أنه من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين.

ومثل ذالك الوهم ما قاله الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي، من أن ما يعرف عن حياته قليل جداً، يشير إلى أنه ولد سنة ٢١٦هـ وعاش إلى سنة ٢٨٨هـ[(٤)].

مواطن استقرار الهجري:

سبقت الإشارة إلى أن الهجريَّ قال عن شيخه أبي محمد الزَّنْوِيّ من زَنْيَة: هو أفصح من رأينا ولقينا بهجر[(٥)]. وهذا يدل على أنه أقام بهجر حتى بلغ درجة من العلم تجعله يروي اللغة عن علمائها.

---

(١): (٤٢٧د). (٢) ج١. ص٣٦ سنة ١٣٧٢.

(٣) مجلد ٢٨ ص ٣٩٦ و ٥٩٢ شوال ١٣٧٢ ومحرم ١٣٧٣. (٤): Summar of Papers P. 337

(٥) «الأنساب» للبيبيي.

وانتقالـه من هجر من الأمور التـي يتحراها البـاحث تَحَرِّيًا، إذْ لا يجد بين يديه ما يوضحها، ولعلَّ من ذالك العِلْمُ بأنه عند استيلاء القرامطة على تلك البلاد في آخـر القرن الثـالث الهجري نـزح كثير من سكانها إلى بـلاد أخرى، فراراً مما عرف عن القرامطة من عـدم التقييد بالأمور الشرعية فكان من هاؤلاء الهجـريُّ الذي لا نعـرف شيئـا عما جـرى له، إلا أننـا نـراه يحدث عن شيخ بضرية غنوي(١)، كما نراه مرة أخرى يروي عن شاعر جُشَمِي يسميه ويسمى الموضع الذي أنشده فيـه الشعر وهو (جدة)، ويذكر هـذه البلدة مرة أخرى في روايته عن عُقَيْلِيٍّ(٢).

ولكن من المستبعد أن يكـون استقر في ضرية إذ حالـة الأمن في وسط نجد في ذالك العهـد ليست مستقرة، ولا يستبعـد أن يكون مَـرَّ بها في طريقـه إلى الحجـاز، كما لا يستبعـد أن يكون مـرَّ ببلـدة جـدة مـروراً عابـراً في إحـدى رحلاته.

ولا شك أنه زار مكة مراراً، منها أثنـاء اجتماعه بثابت بن حزم السرقسطي وابنه سنة ٢٨٨هـ، ومنها اجتماعه بالهمداني في أول القرن الرابع.

أمـا البلدة التي يظهـر أنه استقـر فيها فهي المدينـة المنورة، كما يبـدو من اللمحات الموجزة التي سترد فيما بعد، ولا توضح المصادر التي بين يديَّ مبدأ الزمن الـذي استقر فيـه الهجري في المدينـة، ولو جاز لي أن استنتـج من كثرة روايته عن الجعفـريين دَلِيْلاً على قدم استقـراره، فقد أجـد في كتابه نصـوصاً كثيرة تتعلق بهم، تدل على أنه ذا حفاوةٍ واعتناء باؤلئك، فهو يروي عن كثير منهم، ومنهم: إبراهيم بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمـد بن علي بن عبدالله بن جعفـر(٣)، وإبـراهيم بن يـوسف بن عيسى بن

---

(١): (٣١٩م).

(٢): (٣٤٧م) و(٣٩٢هـ).

(٣): (١١٣هـ) و(١٩م).

محمد بن جعفر[١] وسليمان بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر[٢]، وعبيد الله بن محمد من ساكني خلص من ولد عيسى بن جعفر[٣]، وعبيدالله بن مسلم بن عبدالله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم[٤] ومحمد بن إبراهيم الجعفري[٥]، ومحمد بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم[٦]، ويحيى بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم[٧].

ونراه يفصل أنساب فروعهم - كما سيأتي في الكلام على الأنساب - ويرجع إليهم في تحديد بعض المواضع القريبة من المدينة - كما سيأتي في قسم المواضع - بخلاف الحسينيين الذين كانوا يُنَاوِئُونَ الجعفريين وينازعونهم الإمارة، فروايته عنهم قليلة جداً، ولم يُشِرْ فيما وصل إلينا من كتابه إلى شيء من تفصيل أنساب هاؤلاء كما فعل مع الجعفريين، مما قد يدل على أنه استقر في المدينة إِبَّانَ قوة نفوذ الجعفريين في المدينة، وامتداده إلى المناطق الخارجة عنها كَخَيْبَرَ ووادي القُرَى والجُحْفة والجار - وذالك في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - .

المدينة في عهد الهجري:

* - **من الناحية الإدارية**: حين ضعف شأن الخلافة العباسية، انفصلت عنها أكثر أقطار الجزيرة كاليمن وعُمان والبحرين، واضطرب الأمنُ فيما بين هذه الأقطار، بحيث أصبحت الحياة بها يسودها من فوضى وشقاق أشبه ما تكون في العهد الجاهلي.

أما الحجاز فقد بقي من نفوذ الخلافة فيه ماله صلة بطريق الحج وولاية الحرمين، من حيث الحفظ والحراسة، وإقامة الولاية، ولكنها ولاية كانت ضعيفة، ولم تستمر. ففي منتصف القرن الثالث، قام الأُخَيْضر العلوي

(١): (١٢١هـ). (٢): (٢٥٤هـ). (٣): (٧٩، ١٩٠هـ) و (١٩١م).
(٤): (٢٠٤هـ). (٥): (٣٠٠هـ). (٦): (٤٥١هـ). (٧): (٤٧٣م).

بثورته التي استولى فيها على المدينة فترة قصيرة من الزمن، ثم ذهب أبناؤه وأحفاده لينشئوا لهم حكماً في قلب الجزيرة، في اليمامة وما حولها.

ولقد كان للجعفريين - أبناء جعفر بن أبي طالب - نفوذ وسيطرة في إدارة شؤون المدينة في النصف الأخير من ذالك القرن.

ففي سنة ٢٦٦هـ كان واليها إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري هي ونواحيها، وتوفي في وادي القُرى، فقام أخوه موسى بن محمد بالأمر بعده، ولكنه لم يستتبَّ الأمر له، فلقد خرج عليه أبو القاسم أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد فقتله وغلب على المدينة.

وفي السنة نفسها حدثت فتنة بين العلويين والجعفريين، قال عنها ابن جرير(١): وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين الجعفرية والعلوية، وكان سبب ذالك - فيما ذُكِرَ - أَنَّ القَيِّم بأمر المدينة ووادي القُرى ونواحيها كان في هذه السنة إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري، فولَّى وادي القُرى عاملا من قبله، فوثب أهل وادي القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه، وقتلوا أَخَوَيْنِ لإسحاق، فخرج إسحاق إلى وادي القرى فمرض به ومات، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر فأرضاه بثمان مئة دينار، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان، فقتل موسى، وغلب على المدينة، وقدمها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، فضبط المدينة، وقد كان غلا بها السعر، وسكنت المدينة، فولى السلطان الحسني المدينة إلى أن قدمها ابن أبي الساج. انتهى ومحمد بن أبي الساج ولي أمر الحرمين تلك السنة إلى سنة ٢٦٩هـ.

(١) «تاريخ الأمم والملوك» ٩/ ٥٥٢.

وفي سنة ٢٦٩هـ كانت وقعة بين الحَسنيين والحُسينيين وبين الجعفريين. فقتل من الجعفريين ثمانية نفر، وخلصوا الفضل بن العباس عامل المدينة.

وذكر ابن حزم(١) في الكلام على ولد جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - : ولد جعفر بن موسى بن جعفر محمد وموسى وهارون والحسين، فولد الحسين هذا محمد وعلي أبنا الحسين، وهما اللذان قاما في سنة ٢٧١ بالمدينة فقتلا أهلها، وأخذا أموالهم، وأخربا المدينة، حتى بقيت لا يُصَلَّى في مسجد رسول الله ﷺ شهراً كاملا لا جُمْعَةَ ولا جماعة أصْلاً، وقتل محمد بن الحسين حين قيامه ثلاثة عشر رجلا من ولد جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو الملقب بالمليط. انتهى.

ولكن الأمر لم يستقر إلاَّ سنة ٢٧٢هـ حيث هدأت الأحوال فيها وتراجع الناس إليها(٢).

ويظهر أن نفوذ الجعفريين في المدينة وما حولها قوي وتمكن في آخر القرن الثالث، فقد قال ابن عِنَبَة في كتابه «عمدة الطالب»(٣) عن إسحاق بن محمد ابن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال عن إسحاق هذا: وإسحاق بن محمد بن يوسف أمير المدينة، وهو الذي بَنَى سورها، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، وله بقية بوادي القرى كذا قال، مع أن مؤرخي المدينة يكادون يتفقون على أن أول من بنى سور المدينة هو عَضُدُ الدولة ابن بُوَيْه كما في «المغانم المطابة»(٤)، و «وفاء الوفاء»(٥) وفيهما: سور المدينة بناه أولاً عَضُدُ الدولة ابن بُويه بعد الستين وثلاث مئة.

---

(١): «جمهرة أنساب العرب - ٦٥ - تحقيق عبدالسلام هرون - الطبعة الخامسة.

(٢): - انظر لتفصيل ما تقدم كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير في الكلام على حوادث السنوات المذكورة.

(٣): ص ١٥٢ «المجموعة الكمالية». (٤): ص ١٩٠. (٥): ص ٧٦٦.

ومع أن السخاوي حاول في كتابه «التحفة اللطيفة» أن يترجم مشاهِيْرَ أهل المدينة من أمـراء وعلماء وغيرهم، إلاَّ أنه لم يذكر هـذا الأمير فيما اطلعت عليه من كتابـه. ولا شك أنَّ قول ابن عنبة محلٌّ للثقـة والاعتماد، ويؤيده ما قـاله ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب»[1] في الكلام على أبناء محمد بن يوسف بن جعفر: ولي منهم إسحـاق وموسى وسليمان وجعفر والقاسم المدينـة، وكان بينهم وبين بني الحسن[2] بن علي، حروب عظيمة ودماء.

وامتـد نفوذ الجعفـريين حتى شمل في ذالك العهـد مـا بقرب المدينـة من المناطق، فقـد ذكر ابن عنبـة أنهم تولوا إمـرة وادي القرى، واستمـروا فيه إلى عهده، وهو قد أدرك القرن التاسع الهجري، إذ توفي سنة ٨٢٨، وأخشى أن يكون نقل ذالك الكلام عمَّنْ هو أقـدمُ عَهْداً منه، كما ذكر أن منهم من تولى إمرة خَيْبَر والجُحْفَة والجَارِ.

ويـوضح ابن خلدون في «تـاريخه»[3] في كـلامه على ولاة المدينـة فيقـول: وترددت ولاة بني العباس عليها، والرئاسة فيها بين بني حسين وبني جعفر، إلى أن أخرجهم بنو حسين، فسكنوا بين مكة والمدينة، ثم أجلاهم بنو حَرْبٍ من زُبَيْدٍ[4] إلى القـرى والحصون، وأجـازوهم إلى الصعيد، فهم هنـالك إلى اليوم، وبقي بنو حسين بالمدينة.

ونقل الحموي في «معجم البلـدان» في رسم - وَدَّان عَنْ أَبِي زَيْدٍ مـا نصه: وَدَّان من الجحفة على مرحلة، بينها وبين الأَبْـوَاء على طريق الحاج في غربيها ستة أميـال، وبها كان في أَيام مقامي بـالحجاز رئيس للجعفريين ـــ أعني ـــ بني جعفر بن أبي طـالـب ـ وهم بالفُرْع والسـائرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع،

(١): ص ٦٩. (٢): الصواب: الحسين. (٣): ٤/ ٢٣٢/ ٢٣٣.

(٤): زُبَيْد فرع من قبيلة حَرْبٍ، ليس كما تـوهم ابن خلدون زُبيـد الفـرع المذحجي، فحرب مـن خَولان لا من زُبيـد المَذْحِجِيِّيْن.

وبينهم وبين الحُسينيين حروب ودماءٌ حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون بني حَرب على ضياعهم فصاروا حربًا لهم فضعفوا. انتهى.

وأبو زيد هو: البلخي أحمد بن سهل صاحب كتاب «صور الأقاليم» عاش فيما بين سنتي مئتين وخمس وثلاثين، وثلاث مئة واثنتين وعشرين.

ويظهر أن قبيلة حرب حين انتقلت من اليمن إلى الحجاز وانتشرت فيما بين المدينتين الكريمتين قويت صلتها بالحسينيين، كما يتضح هذا مما ذكر الهمداني في «الإكليل»[(١)] إذ قال في تفريع نسب بني حرب: ومن ولد الخيار ابن زياد بن سليمان بن الفاحش بن حرب: عبدالله بن الخيار، وزُبَيْد بن الخيار، فيهم عدد زهاء ثلاث مئة، وسيدهم اليوم أبو الحسين يحيى الزِّبيدي صاهر إليه آل يحيى بن الحسين الحسيني بالعقيق من المدينة. وذكر مصاهرات أخرى.

وآل طاهر المذكورون هم الذين تولوا المدينة بعد الجعفريين.

ولا تفصل كتب التاريخ المشهورة ما يتعلق بولاية الجعفريين ومدى حكمهم للمدينة بل إن بعض المؤرخين بعد أن يذكر عمالها في زمن الخلفاء من بني العباس إلى عشر الستين والمئتين، ينتقل فجأة إلى ذكر أمرائها من بني حُسَيْنٍ، كصاحب «صبح الأعشى»[(٢)] فبعد أن قال: ثم تولى على المدينة والحجاز جعفر بن سليمان ثم كان بها محمد بن عيسى مدة وعزله المتوكل وولي مكانه المستنصر بن المتوكل، وتوالى عليها عمال بني العباس بعد ذلك قال: الطبقة الرابعة أمراء الأشراف من بني حسين، الذين منهم الأمراء المستقرون في إمارتها إلى الآن، ويبتدئ قائلاً: كانت الرياسة بالمدينة آخراً لبني الحسن[(٣)] بن علي، وكان منهم أبو جعفر عبدالله بن الحسين بن علي بن

(١): ١ / ٣٠١.

(٢): ٤ / ٢٩٨.

(٣): الصواب (الحسين) كما سيأتي.

الحسين بن علي بن أبي طالب ومن ولده يحيى الفقيه النسابة، وتوفي سنة ست وسبعين ومئتين، ومن ولده أبو القاسم طاهر بن يحيى، ساد أهل عصره وبنى داراً بالعقيق، ونزلها، وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ثم ذكر من أحفاد طاهر هذا محمداً الملقب بمسلم، له ابن هو طاهر، قدمه بنو الحسين على أنفسهم واستقل بإمارة المدينة سنين، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة وبنحو هذا ذكر ابن خلدون في تاريخه[1].

أما السخاوي[2] فقد قال عن أول من ولي إمرة المدينة من الحسنيين: الحسين بن مهنا الأكبر بن داوود بن القاسم بن عبدالله بن طاهر بن يحيى النسابة. انتهى، ولكن هذا لا يتفق مع ما تقدم ولا مع قول ابن عنبة في كتابه «عمدة الطالب»[3]: وأما طاهر بن يحيى النسابة وفي ولده البيت والإمارة في المدينة، ويكنى أبا القاسم وكان من جلالة القدر بحيث أن كلاً من إخوته يعرف بأخي طاهر، وكلاً من بني إخوته يعرف بابن أخي طاهر، وأعقب من ستة رجال، هم أبو علي عبيد الله في ولده الإمارة ـــ إلى أن قال عن محمد بن عبيدالله بن طاهر -: ولقبه مُسْلم، خطب إليه المعز إحدى بناته لابنه العزيز فلم يجبه، فحبسه واستقصى أمواله، ولم يُرَ بعد ذالك، وذهب ابن ابنه الحسن بن طاهر بن مسلم إلى المدينة وتأمر بها. ثم استرسل في ذكر أمراء المدينة من أحفاد هذا.

ولا بُدَّ هنا من وقفة عند ذكر أول من تولى إمارة المدينة من الحسنيين، فقد ذكر بعض المتقدمين أن أول أمير منهم هو طاهر بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين، كما تقدم في كلام صاحب «صبح الأعشى» ومثله ابن خلدون، وذكر بعضهم أن أول من تولى المدينة منهم هو: الحسن بن طاهر

---

(١): ٤/ ٢٣٢ / ٢٣٤. (٢): «التحفة اللطيفة» - ١/ ٥١٥ -. (٣): ٤١٣ «الرسائل الكمالية».

ابن مسلم، كما يتضح من كلام ابن عنبة.

أما السخاوي في «التحفة اللطيفة» فيراه الحسين بن مهنا، وهو بهذا قد أبعد النجعة.

والذي أراه أنَّ إمرة الحسنيين بدأت قبل الثلاثة.

يوضح هذا أنَّ أبا زيدٍ البَلْخِيَّ أحمد بن سهل الذي أقام في الحجاز ثماني سنوات في القرن الثالث الهجري يذكر أن الجعفريين قد ضعفوا فيقول ما نصه[١]: (وَدَّانُ من الجُحْفَة على مرحلة بينها وبين الأبواءِ، على طريق الحاج في غربيها ستة أميال، وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين - أعني جعفر بن أبي طالب - ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وبينهم وبين الحسنيين[٢] حروب ودماء، حتى استولى طائفة من أهل اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم، فصاروا حرباً لهم فضعفوا).

والبلخي هذا ولد سنة ٢٣٥ وتوفي سنة ٣٢٢، وكان قد توجه راجلاً مع الحجاج من العراق إلى الحجاز، فأقام فيه ثماني سنوات وكان ذالك في عنفوان شبابه وأول حداثته[٣] أي فيما يقرب من سنة ٢٦٥.

ويؤيد هذا أن الهمداني ذكر صلات قبيلة حرب بالحسينيين ومصاهرتهم لآل طاهر منهم، وهذا حدث في عهد متقدم، لأنه ينقل أخبار أؤلئك عن راوٍ أقام بينهم سنة ٣٢٢[٤]، ثم إن ما بلغه طاهر بن يحيي الحسيني من شهرة وقوة بحيث استطاع أن ينشئ له قصراً في العقيق، وأن يستقر فيه، وأن يوصف بأنه (ساد أهل عصره)[٥]، وقد توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، كل هذا يدل على أن الحسينيين في أول القرن الرابع بلغوا حَداً من القوة والنفوذ بخلاف الجعفريين، مما يحمل على القول بأن تاريخ ولايتهم للمدينة

(١): «معجم البلدان» رسم - وَدَّان -.
(٢): الصواب: (الحسينيين)
(٣): «معجم الأدباء» ٣/ ٨٢/ ٨٣.
(٤): «الإكليل» ١/ ٣٠٠.
(٥): «صبح الأعشى»: ٤/ ٢٩٨.

متقدمة على ما ذكر القلقشندي وابن خلدون وغيرهما، إذ تاريخ المدينة في القرن الثالث الهجري، وفي أول الرابع لا يزال غامضاً.

هذا عن حالة المدينة من الناحية الإدارية.

أما من الناحية الاجتماعية: فقد كانت أكثر انفتاحاً واتصالاً بما حولها من الجزيرة، ولهذا تعدُّ قاعدة لكثير من القبائل المنتشرة في عالية نجد، بل قد ذهب بعض المتقدمين كابن الكلبي إلى عَدِّها من بلاد نجد[١]، وكانت ولاية حِمَى ضَرِيَّة وحِمَى الرَّبَذَة إلى والي المدينة، وهما من أطيب البلاد مراعي، وأكثرها كلأ، مما يحببها لدى أصحاب الإبل وتشترك في النزول فيهما كثير من القبائل القيسية، ومن أشهرهم بنو كلاب، أشهر فروع هوازن، فقد كانت جبايتهم إلى المدينة[٢]، بل كانت بلاد القصيم تُعَدُّ من عمل المدينة[٣]. وكان مَعْدِنَ الأَحْسَن في عالية نجد بقرب ضَرِيَّة أول عمل المدينة على ما ذكر صاحب كتاب «بلاد العرب».

هذا فضلاً عن القبائل التي تحيط منازلها بالمدينة كَمُزَيْنَة وبني سُلَيْم وغطفان المنتشرين في حِرَار خَيْبَر وما حولها.

ولهذا فقد كان رؤوساء تلك القبائل وشعراؤها يَفِدُون على ولاة المدينة طلبا للرِّفد أو حلاًّ لبعض ما يحدث بينهم من منازعات.

ولكون هذه البلدة الطاهرة مركزاً من مراكز العلم منذ القدم اجتذبت العديد من العلماء في كل زمان ومن كل مكان، للإقامة فيها، ولما تتمتع به من صفة دينية ظَلَّتْ قلوب المؤمنين تهفو إليها.

لهذا فليس من الغريب أن يتخذها الهجريُّ مستقراً له في آخر حياته، وأن يجد ذلك في كنف أحد مشاهيرها ممن وصف بأنه (ساد أهل عصره)[٤] وهو

(١): «معجم ما استعجم «١٠» والمناسك ٥٣٧.

(٢): «بلاد العرب» ٣٢٦.

(٣): المصدر السابق ٣٤٠.

(٤): «صبح الأعشى» ٤/ ٢٩٨.

طاهر بن يحيى الحسيني، يضـاف إلى هذا أن طاهراً هـذا نشأ في بيئة علمية، والهجري لم يستوطن المدينة إلاَّ بعد أن عُني بـالاشتغال بالعلم في بلدته هجر كما تقدمت الإشـارة إلى ذالك، وطاهر نفسـه ـــ كما يفهم من ترجمته ـــ من العلماء فقد ذكر السخاوي(١) أنه يروي عن أبيه ويـروي عنه ابنه يعقوب وأبو بكـر بن المقري، وروايتـه عن أبيه ذكـرهـا السمهودي في سيـاق حديثـه عن كتاب «أخبار المدينة» لأبيه يحيى بن الحسن(٢).

أما أبـو طاهـر وهو يحيى بن الحسن بن جعفر بـن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فهو من أَجِلَّة العلماء الذين عُنُوا بتاريخ المدينة، وهو وابن زبالة من أقدم من ألف في تاريخها، وكتابه «أخبار المدينة» اطلع السمهـودي منـه على ثـلاث نسخ، ولخص كثيراً منه في كتـابـه «وفـاء الوفاء» كما أن صاحب كتاب «المناسك» قبل السمهودي نقل عنه في أكثر من عشرين موضعاً.

وقـد ولد يحيى سنـة ٢١٤هـ وتـوفي سنة ٢٧٧هــ، ولا أستبعد أن يكـون الهجريُّ أدركه. وقد وصف ابن حـزم يحيى هذا بأنه مُحَدِّثٌ - أي من علماء(٣) الحديث ـ كما ذكر حفيداً له هـو الحسن بن محمد بن يحيى، ووصفه بأنه حمل عنه العلم، وأنه كان عالما بقومه(٤).

وقال ابن عنبـة في كتابه «عمدة الطالـب» ما ملخصه(٥): وأما الحسن بن جعفـر الحجة فأعقب من أبي الحسين يحيى النسـابـة يقال: إنـه أول من جمع كتابا في نسب آل أبي طالب، وله فضائل، وأولاده سادة وذيل طويل.

وذكر من أحفاده عدداً ممن عني بعلم النسب، إلى أن قال: وأما طاهر بن

(١): «التحفة اللطيفة»: ٢/ ٢٥٧.

(٢): انظر «وفاء الوفا» ج ١ ص ٤٨/ ١٧٤/ ٣٠٥ ٣٤٣ - وج ٢ ص ٤٠٢ - الطبعة الأولى.

(٣): «جمهرة أنساب العرب» ٥٥/ ٥٦. (٤): المصدر السابق ٥٦. (٥): مخطوطتي ١٩٢ التي أهديتها للمكتبة السعودية

يحيى النسابـة، وفي ولده البيت والإمرة بـالمدينة، ويكنى بأبي القـاسم، وهو القاسم المحدث له عقب كثير.

بين أسرة ذالك السيد الجليل طاهر بن يحيى بن الحسن، وجد الهجري من التقدير والرعاية ما هيأ له الاستقرار في تلك الرِّحاب الطيبة، وكان طاهر هذا يسكن العقيق، وكـان أبوه يحيـى يعرف بـالعقيقي[1]، ممـا يـدل على سكنى الأسرة فيه في عهد يحيى.

وقد ذكـر الهجري منـزل طاهـر من العقيق، فيما نقل السمهـوديُّ عنه في «وفاء الوفاء»[2] إذ قـال: أول الجَمَّاوات جَمَّاءُ تُضـارع التي تسيل على قصر عاصم، وهـو منزل أبي القاسم طاهـر بن يحيى وولده. وقال في مـوضع آخر فيما نقل عن الهجريِّ: وَوِجَاهَ ذالك في قبـالة جَمَّاءِ تُضارع منازل لعبـدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن عثمان، ثم يليهـا منازل لعبدالله بن بُكَيْر بن عمرو بن عثمان، وهو قصر طاهر بن يحيى ومنازل ولده. انتهى.

وكان الهجريُّ ينزل في العقيق أيضـا، وقد صرح بذالك حينما روى عن أم قُرَيْدٍ الزُّهَيرية من زُهير جُشَمٍ قال:[3] (وقالت: وكنا جيرانا، والله لو مر أحد ببيتك لشابيتـه ــ يعني لقـاتلته ــ المشابـاة: المُنَاهَشَة، ومعنـاهما: المواثبة. وكانت جارة أبي علي بالعقيق من المدينة).

وسكنى الهَجَرِيِّ في العقيق، وصلتـه بطاهـر الحسيني مما يفسر لنا عنـايته الكبيرة بتحديد معالم العقيق، ووصف ما فيه من آثار وقصور وشعاب وجبال مما سيأتي ذكره في الكلام على المواضع.

ويبـدو أنَّ الهَجَرِيَّ بعـد أَنِ استقـر في كنف الأمير طاهـر بن يحيى في دارة خاصة بـه على مقربة من قصر ذالك الأمير ومنازل ولـده في العقيق، قد اتخذ

---

(١): «بحر الأنساب» للنجفي ص ١٢١. (٢): ج ٢ ص ٢٠٦. (٣): (٤١٧هـ).

في تلك الجهات ضَيْعَـةً، كما يفهم من كلام السمهـودي، إذ قال في كـلامه عن جبل (أَعْظُم) و (عَظم)[1]: وإثبات الهمزة في كتاب الهجري: عن محمد ابن قليع عن أشيـاخه قـالـوا: ما بـرقَتِ السماء قطُّ على عَظَمٍ إلا استهلت. وكانوا يقـولون: إنَّ على ظهره قبر نَبِيٍّ أو رجلٍ صالح، قـال: وأنا أقول: إن عظم من منـزلي إذا بَدَوْتُ في ضَيْعَتِـي بالثنيـة، بحيث ينـاله دُعـائي، فَقَلَّما أصابنا مطرٌ إلاَّ كان عَظَمُ أسعدَ جبالنا به وأوْفَرَها حظاً. انتهى

ومعروف أن الضيعة هي ما للرجل من أرض تتخذللزراعة، فكأن الهجريَّ باتخاذ الضيعة قد اختار المدينة مَقَرًّا دائمًا لسكناه.

ثقافة الهجري:

يُلْمَحُ من ثنائه على شيخه محمد الزَّنَـوِيِّ ووصفه بأنه أعلم من دخل هجر وسُمِعَتْ منه اللغة أنه لغـوي، ومع أنه في كتابه قد يورد نصـوصاً تاريخية من أخبار أو أشعـار إلاَّ أن عنايتـه في هذا الكتاب تنصبُّ على النـاحية اللغـوية التي بها عُرِفَ أول ما عُرِفَ عند علماء الأندلس، ثم من نقل عنهم، يضاف إلى هذا أنه يُسَمِّي كتباً لغوية في أثناء كلامه مما يدل على اهتمامه بها، بخلاف غيرها من المؤلفات، ومن أمثلة ذالك: -

١ - قال أبو علي: الأَبَأُ - مهموز - داءٌ يأخذ الغنم عن شميم بول الأَرْوَى ورائحتها. وأنشد أبو عليٍّ لابن الدُّمينة:

كَـأَبْوَاءَ، منَّتْ نَفْسَهَـا البُرْءَ بَعْدَمَـا   حَسَتْ مِنْ فُضُـولِ الغُدْرِ نَقْعَ الغَمَائِمِ

وأنشد أبو علي، قال: استشهد به الفراء في هذا المعنى:

أَقُـــولُ لِكَنَّــازٍ، تَحَمَّـلْ فَــإِنَّـــهُ   أَبَـا لاَ إِخَـالُ الضَّـأْنَ مِنْـهُ نَـوَاجِيَـا
فَمَالَكِ مِنْ أَرْوَى، تَعَادَيْتِ بِالعَمَى   وَلاَقَيْتِ كَـــلاَّبًـا مُطِـــلاًّ ورَانِيَـا[2]

---

(١): «وفاء الوفا» ١١٢٨.

(٢): (٢٨٥هـ). وفيه (وآمنا) والتصحيح من «تاج العروس» - أبى -.

٢ - وورد كتاب «المصنف» في كلام الهجري[١]: (وسألته عن الفُرُطِ فقال: أطراف الجبال حين تنقطع في الرمل، وكذا قال النَّهْدِيُّ، وقال في «المصنف»: الجبل القصير)

٣ - ولما تحدث عن الكَشُوْفِ من الإبل قال: قال أبو لاحق في الكشوف: التي تنتج ثم تحمل عليها بقرب النتاج، فتحمل. وقاله الخفاجيُّ كما قاله أبو لاحق: والغَوِيُّ الفَصِيلُ أَلاَّ يجد بأمه لبناً. وقاله الخفاجي. وزعم القتبي أنه الامْتِلاَءُ من اللبن، ولا أدري من أين هذا القول[٢]. انتهى

والقُتَبِي هو ابن قتيبة عبدالله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦هـ.

٤ - وقال بعد إيراد قصيدة ناهض بن ثُوْمَة الشِّهَابِي من كعب بن أبي بكر ابن كلاب وأولها:

أمِنْ طَلَلٍ بَيْنَ الكَثِيْبِ وَاَخْطَبِ ... مَحَتْهُ السَّوَافِي وَالرِّمَامُ الرَّشَائِشُ

في ٥١ بيتا - قال: (قال أبو علي: هذا الذي رويته منها، وذكر رواة بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا، وقالها بالعراق حين قال له ابن السِّكِّيتِ وابنُ الأعرابي: قل لنا قافية على الشين[٣]. وابن السِّكِّيت يعقوب توفي سنة ٢٤٤ بعد ابن الأعرابي محمد بن زياد باثنتي عشرة سنة.

٥ - في الكلام على نسب حميد بن ثور الأَثْبَجِيِّ الهلالي قال: (وكذا روى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو بن العلاء، ونسبه كما كتبنا قبل، ولم يذكر الأثبج في نسبه)[٤]:

٦ - الكَوْرُ: مشترك في الإبل والوحش والناس، القطعة العظيمة، قال المُلَيْح بن حكيم في الكَوْر من الناس:

ولما أَجَدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَوْرُهُمْ ... عَلَيْهَا كَمَا الْتَفَّتْ غُرُوْسُ الجَدَاوِلِ

---

(١): (٣٣١هـ). (٢): (٢٨٨م). (٣): ص (٨٩هـ). (٤): (٥١م).

سَفِهتُ بقـولٍ: لَيْـتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَـا وَجَـامِلَهُمْ أَوْدَى بِـأَهْلِي وَجَـامِلِي

قال التَّوَّزيُّ: ومنه قول أبي ذُؤَيْب في الوحش: أفرده عن كوره الطرد)[1].

والتَّوَّزي - عبدالله بن محمد - توفي سنة ٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومئتين[2].

٧ - ومن الكتب التي ورد ذكرها كتاب «الأنواء» لأبي مُحَلِّم محمد بن هشام السعدي اللغـوي المتوفى سنة ٢٤٥هـ أو ٢٤٨هـ كما ذكـر صـاحب «الفهـرست» ونعتـه بـ (الشيبـاني)، وأبـو مُحَلِّم هـذا ممن أدرك الأصمعيَّ وعـاصره، واجتمع بـه، فقـد أورد حمزة الأصفهـاني في كتـاب «التصحيف والتحـريف» ما نصُّـه: (حدثني ابن الأنبـاري قال: حـدثني أحمد بن يحيى ثعلب، قال: لقيني أبو محلِّم على باب أحمد بن سعيـد، ومعه أعرابيٌّ فقال: جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي أليس يقول في قول عنترة:

زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

أنَّ الـديلم الأعداء. فسلـوا هذا الأعـرابي: فسألنـاه فقال: هي حيـاضٌ بالغور قد أَوْرَدْتُهَا إبلي غير مرة)[3].

أما ذكر الهجريِّ لكتاب أبي محلم فهذا نصه[4]: (ولولا أنَّ السُّهَا معروف، وقد شرحـه أبو محلم في كتاب «الأنـواء» لشرحناه). وكل أؤلئك العلماء - كما ترى من أهل القرن الثالث.

٨ - وأورد ابن جني في كتـاب «المنصف» بسنـده إليه عن أبي ذكـوان عن الأصمعي نصوصاً لغوية ستأتي مما يـدل على احتفائه باللغة، وأنه يروي عن تلاميذ الأصمعي، ممن عاش في القرن الثالث. وما ورد في كتاب الهجري من إشارات قليلة إلى كتب المتقدمين يدل على أنه مـع اطلاعه على مؤلفات أئمة

(١): ص (٣٨٤هـ) ونص قول أبي ذُؤَيْب: - «شرح أشعار الهذليين» - ٦٠ -

وَلا شُبُوبٌ من الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ مِن كَوْرِه كَثْرَةُ الإغْرَاءِ والطَّرَدُ

(٢): «بغية الوعاة» - ٢٩٠ - الطبعة الأولى. (٣): «معجم البلدان». (٤): (٤٦٩د).

اللغة لا يحفل بالأخذ عنها كثيراً بل يكتفي بالإشارة إلى ما ورد فيها عندما يعرض لذكر ما له صلة بها، فكأنه أراد بما جمع في كتابه تدوين معلوماته الخاصة.

ولكون اللغة العربية أُمَّ العلوم العربية، ولسعة علم الهجريِّ بها، يرد في كتابه معلومات متفرقة تدل على إلمامه بجل تلك العلوم.

فنجده في القرآن الكريم يشير إلى بعض القراءات فيقول[1]: وقرأ أهل المدينة: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مُقَامٍ أَمِينٍ﴾ بضم الميم، وما كان من مقام الجنة في الآخرة، فالميم مضمومة.

وفي الأحاديث النبوية يورد طائفة وإن يكن بعضها مما لا يصححه المحققون من المحدثين، ومما أورد منها:

١ - روى سعيد بن جُبير[2]: أن النبي ﷺ قال: «الشيب في مقدم الرأس يُمْنٌ، وفي العارضين سَخاءٌ، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شُؤْمٌ». وقال ابن عباس: شَيْبُ النَاصِيةِ كَرَمٌ، وشَيْبُ الهامةِ رَوْعَةٌ، وشَيْبُ القَفَا لُؤْمٌ.

٢ - حديث[3] النبي ﷺ في الخادم: إذا قام على رأس سيده وهو يأكل «فليأخذ لقمة فَلْيُرَوِّغْهَا في الدَّسَمِ ولْيُطْعِمْهُ إيَّاها».

٣ - لا تستضيئوا[4] بنار المشركين. قال الحسن: لا تستشيروهم في شيء من أموركم.

٤ - «لا ينتطحُ[5] فيها عنزان».

٥ - فقال النبي ﷺ: «من لي بأبي عفك»؟ فطرقه رجل من بني عمه، فوضع السيف على كبده فقتله[6].

---

(١): (٣٦٨م). (٢): (١٨٠م). (٣): (٣٦٥م).
(٤): (٣٧٠م). (٥): (٤٧٩م). (٦): (٤٧٩م).

٦ - أنـه ﷺ قال لبريـدة الأسلمي : «أين تركت أهلك» ؟ قـال : بغديـر الأشطاط[١].

وقـد يتعرض لنقـد بعض أقوال المحـدِّثين كقـوله في تفسير الحديث «مرَّ وله[٢] حصاص» الحصـاص : صوت العـدو. . . وقول من قـال في «غريب الحديث» الضُّراط بـاَطِلٌ . وعندمـا أورد اسم ربيعـة بن عيـدان وصفه بأنـه صـاحـب رسـول الله ﷺ الـذي اختصم هـو وابن عـابس ، إلى أن قـال : وأصحاب الحديث يصحفون في عيدان[٣].

وبالسيرة النبـوية حيث يجد القاريُ لمحـات موجزة في الكتـاب ، وقد يجد نصًا طويلاً ، ومن أمثلته[٤] : من شعر عصماء بنت مـروان من بني عمرو بن عوف :

بـــاسْتِ بَنِـيْ وَاقِفٍ وَالنَّبِيْـتِ ... وَعَــوْفٍ وَبِــاسْتِ بَنِي الخَزْرَجِ
اَطَعْتُـم أَتَـــــاوِيَّ مِـنْ غَيْرِكُـمْ ... فَــلاَ مِنْ مُــرَادَ وَلاَ مَــذْحِجِ
تُــرَجُّــوْنَــهُ بَعْــدَ قَتْلِ النُّفُـوسِ ... كما يُــرْتَجَى مَــرَقُ المُنْضِـجِ
اَلاَ آنِـفٌ يَبْتَغِــيْ غِـــــرَّةً ... فَيَقْطَـعُ مِـنْ أَمَـلِ المُرْتَجِـــي

فـانتـدب لها عُمَير بن عـدي بـن خَـرَشَـة . وذالك سنـة اثنتين فقتلهـا ، فقال ﷺ : «لا ينتطح فيها عنزان» .

ومن شعر أبي عفك .

لَقَــدْ عِشْتُ دَهْــراً وَمَـا إِنْ أَرَى ... مِـنَ النَّـــاسِ دَارًا وَلاَ مَجْمَعَـــا
اتَـمَّ عُقُـــــولاً وَأَوْفَى لِمَنْ ... يُعَــاقِــدُ فيهـم إِذَا مَــا دَعَــا
مِـنَ اوْلاَدِ قَيْلَـــــةَ فِي جَمْعِهِـم ... تَهُدُّ الجِبَــالَ بِــأَهْلِ الحِجَـى
فَصَــدَّعهُـم رَاكِبٌ جَــاءَهُمْ ... حَــرَامٌ حَــلاَلٌ لشَتَّـى مَعَــا

(١) : (١٨م). (٢) : (٤٤٢م) (٣) : (٤٧٥هـ). (٤) : (٤٧٨م).

وَلَـــوْ أَنَّ بِـــالْمُلْكِ صَـــدَّقْتُمُ أَوِ العِـــزِّ بَـــايَعْتُم تُبَّعَـــا

فقال النبي ﷺ: «من لي بأبي عفك»؟ فطرقه رجل من بني عَمِّه، فوضع السيف على كبده فقتله، والذي قتله سالم بن عمرو من بني عمرو بن عوف، وكان قتله في سنة اثنتين وفيها قتلت عصماء.

وقالت المُرَيْدِيَّةُ في أبي عَفَكٍ - ومُرَيْد قبيلة من بَلِيٍّ حلفاء في الأوس:

تُكَـــذِّبُ دِيـنَ اللهِ والمَرْءَ أَحْمَدًا لعَمْرُ الَّذِي أَمْنَاكَ أن بِئْسَ مَا يُمْنِي

حَبَـاكَ حَنِيفٌ آخِـرَ اللَّيْلِ طَعْنَـةً أَبَـا عَفَكٍ خُـذْهَـا عَلَى كِبَرِ السِّنِ

وحين يورد قول كعب بن مالك يوم أحد[1].

ثَـــلاَثَـــة آلافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّـــة ثَـــلاَثُ مِئِيْنٍ إِنْ كَثُـــرْنَـــا وَأَرْبَعُ

يضيف: وكان المسلمون يوم أحد سبع مئة.

وقال عن هاشم[2] جدِّ الرسول ﷺ، قال ابنُ سوادة حين رأى هاشماً وجماله وهو يطعم الحاج: فجهرني ما رأيت.

وعن ابنه نَضْلة[3]: نضلة بن هاشم والنُّفَيْلُ بن عبدالعُزَّى أَخَوانِ لأمٍّ وعمرو بن ربيعة.

وقال عن عبد المطلب[4] جد الرسول ﷺ: تنافر هشام بن المغيرة وعبدالله ابن جُدْعان إلى عبدالمطلب بن هاشم فقال عبدالمطلب: أعْفِيَاني من أنفسكما فقالا: أنت المَقْنَعُ وليس لنا عنك مَدْفَعٌ. فلما جلسا بين يديه قال هشام: يا أبا الحارث احْكُم بيننا فأنت تعلم أنِّي أكثر منه نُصَّارًا، وأوسط منه داراً، وأعز منه جِوارًا. قال ابن جُدْعَان: إني لا أقول لك ما تَعْرف مني خلافه، وأنت العالم بنا والمأمون علينا. فقال عبدالمطلب: النسب واحد والدار جامعة ولابن جُدْعان إطعام الطعام، والتحبُّبُ إلى الأقوام وفضل السن.

---

(١): (٣٦١م). (٢): (٦م). (٣): (١٧٨م). (٤): (٤٧٨م).

وعن ابنه الحارث: وأخو الحارث[1] بن عبدالمطلب لأمه ـ وهي السَّوائية - الأسود بن حذيفة بن أُقَيْش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعْثُمة بن سعد ابن مُلَيْح الخزاعي.

وقد يُلْمِع إلماعات موجزة عن بعض الحوادث التاريخية كقوله: قال أبو علي: كان هُليل[2] بن دُمْلُجٍ، ممن شَرَى مع سعيد ومسعود، ابني أبي زينب المحاربي فأتوا اليمامة إلى.. وهي الخِضْرَمَة، وأميرها يومئذ: سفيان بن عمرو الكلابي.

وقوله: وسألته عن الصبَّاح[3] الحروريِّ الخارج مع عبدالله بن يحيى الكندي، القاتل أهل المدينة بِقُدَيْدٍ. قال: هو من بني جُعْثُمَ من بني الحارث بن معاوية بن كِندة، وشَرَتْ معه امرأتُه وقتلت معه.

وهو القائل فيها:

قَاتَلَهَا الله لِمَا تُمَارِس ... اللَّيْلُ عِرْسٌ والنَّهَارُ فَارِسْ

وقوله: احْتَرَبت[4] الضِّباب وجعفر فأعانت بني جعفر بنو أمية لصهرٍ بينهم. كانت قُطَيَّةُ بنت الحارث عند بشر بن الوليد بن عبدالملك.

والهجريُّ ذو اطلاع واسع ومعرفة بأحوال الصحابة، ولعل مما يدل على شدة عنايته بمعرفة الصحابة ما أورده البُلْبَيْسِيُّ في أنسابه ونصه[5]: قال الهجريُّ: وسألت عن ولد ثور بن معن بن الأخنس أحد بني زعب صاحب النبي ﷺ، وأبوه وجده، يعرفون ببني معن. فقال: هم قليل. والذين صحبوا النبي ﷺ هم وأبناؤهم وآباؤهم أربعة هذا أحدهم ثور بن معن، والأخنس، وعبدالرحمن بن أبي بكر بن قحافة، وأنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، واسم أبي مرثد كنَّاز بن حصين، حليف حمزة، والرابع ذهب عني. انتهى

(١): (١٧٩م). (٢): (٤٦٤م). (٣): (٣١٧م).
(٤): (٤٨٢م). (٥): رسم (الجروي).

ولهذا استدرك الرشاطيُّ في كتابه عدداً منهم لم يذكره المؤرخون كابن عبدالبر وغيره اعتماداً على ما ورد في كتاب الهجريِّ، وعن الرشاطيِّ نقل ابن حجر في «الإصابة» ويظهر أنه لم يطلع على كتاب الرشاطيِّ كاملاً، حيث ورد فيه من الأسماء ما لم يذكره ابن حجر، وهاهي نماذج مما مرَّ ذكرهم عرضًا غير من سيذكرون في قسم (الأنساب): -

١ - ابن عابس (اسمه امرؤ القيس) قال[١]: حدثني شيخ حضرميٌّ من آل ذي الفَرْعَيْنِ رهط رَبيعة بن عيدان صاحب النبي ﷺ، الذي اختصم هو وابن عابس، قال: . . . محدرة وأصحاب الحديث يصحفون في عيدان.

٢ - أبو بردة: قال في سياق من افتخر به أهل الكوفة[٢]: وأبو موسى الأشعريُّ وابنه أبو بُرْدة، وسعيد بن قيس الهمداني.

٣ - أبو سعيد، قال[٣]: أبو سعيد الخدريُّ أول مَشَاهِدِهِ الخندق.

٤ - أبو الشَّمُوس البلويُّ، قال[٤]: وجَنَفَاءُ - ممدودة - وهي من ضِغْنِ عَدَنَة، منزل أبي الشموس البلويِّ صاحب رسول ﷺ.

٥ - قال[٥]: ذو خليل من حِمْير رهط الجُرَشِيَّة أم الأخوات الأربع: ميمونة زوج النبي ﷺ، ولبابة الهلاليتين زوج العباس، وأم أسماء وأختها الخثعميتين. وذكر أن خليل الحِمْيريَّ من أهل جُرش[٦].

٦ - وشهد أنس بن مالك خيبر غلاماً[٧].

٧ - جَرير بن عبدالله البجليُّ، قال في سياق من افتخر به أهل الكوفة على أهل البصرة[٨]: ومثل جرير بن عبدالله البجلي، وفروة بن مسيك المرادي، وسليمان بن صُرَدٍ الخزاعي.

---

(١): (٤٧٥هـ). (٢): (٤٦٨م). (٣): (١٧٨م). (٤): (٢٩٠هـ).
(٥): (٣١٦م). (٦): (٣٣٤م). (٧): (١٧٨م). (٨): (٤٦٧م).

٨ - الحُباب بن المنذر، قال عنه:[١] الحباب بن المنذر وابنه خشرم، وكان الحُبَابُ ذا الرأي، أشار على النبي - ﷺ - يوم بدرٍ [أن ينزل على الماء]، ويسبق إليه وأن يستدبر الريح فتكون في قِفِيِّهِمْ ويستقبل المشركين، فرضي الله ورسوله والمسلمون ذالك، وأشار على النبي ﷺ يوم الطائف أن يُعَسْكِر موضع المسجد اليوم، وكان عسكره قرب الحصن، وأشار يوم السَّقِيفة على الأنصار، ثم أشار وكلم أبا بكر - رحمه الله - فقال له أبو بكر: نحن وأنتم كشق الأُبْلُمَةِ، وهي خُوْصَةُ المُقْلِ.

٩ - الحسين بن علي، قال عنه[٢]: رَزَّة فرس عباس بن مرداس، وهي أيضا ناقة الحسين بن علي - صلوات الله عليه - التي كان يحج عليها.

١٠ - حكيم بن نَضْلَةَ الغِفَاريُّ، قال عن الخرماء[٣]: عين كانت بالصفراء لحكيم بن نَضْلة الغِفَاري ثم اشتريت من ولده.

١١ - حنظلة بن سيار: (عباس بن مرداس).

١٢ - خُرَيم بن أوس بن حارثة الطائيُّ: قال في كلامه على من افتخر به أهل الكوفة[٤]: - وخريم بن أوس بن حارثة الطائي، بعد النعمان بن المنذر.

١٣ - رافع بن خَدِيْجٍ، قال[٥]: رافع بن خَدِيج، وأبو سعيد الخدري أول مشاهدهما الخندق.

١٤ - ربيعة بن عيدان: (ابن عابس).

١٥ - سالم بن عمرو، قال عن أبي عَفَك[٦]: والذي قتله سالم بن عمرو من بني عمرو بن عوف وكان قتله في سنة اثنتين وفيها قُتِلَتْ عَصْماء.

١٦ - سهل بن سعد الساعدي، قال عنه[٧]: توفي رسول الله ﷺ وسهلُ ابن سعد الساعدي ابن خمس عشرة سنة.

---

(١): (١٧٧م). (٢): (٢٩٨م). (٣): (٢٧٤م). (٤): (٤٦٨م).
(٥): (١٧٨م). (٦): (٤٧٩م). (٧): (١٧٨م).

١٧ - شدَّاد بن يـزيد بن مرداس السلمـيُّ، أورد من قصيدة لمعن بن أبي فهيرة[١] اليحيانيّ السُّلمي.

فَمَنْ مِثْلُ عَبَّـــاسٍ وَزِيْـــرِ مُحَمَّـــدٍ ... وَهَـوْذَةَ والفِـرْسَـــانُ يُـدْعَى لُبَـابُهَا

وَمَنْ مِثْـلُ شَـــدَّادٍ بَشِيْرِ مُحَمَّـــدٍ ... عَلَى الهَوْلِ وَالطَّخْيَاءُ مُـوْفٍ ضَبَابُهَا

شدَّاد بن يزيد بن مرداس، بشير النبي ﷺ ليلة الأسد.

وَسَبْعَــةُ فِـرْسَـــانٍ بَهَالِيْلُ إِخْـوَةٌ ... مِنْ آل خَطِيْـمٍ فِي الْأَعــــالِي ذُؤَابُهَا

من حِيَيٍّ بن الحارث، وفُتَيَّـة وحارثة ابنـا عبس، قزمـان وربيعة وحبش، وشول وعُقْدَة بنو رِفاعة بن عبس، أخوهم حبش بن الحارث وظفر.

١٨ - صفوان بن المعطل، قال[٢]: - بفتح الطاء - من بني ذكوان.

١٩ - عباس بن مرداس: قـال: وقال أبو لاحق[٣]: زرة فرس عباس بن مـرداس، وهي أيضا نـاقة الحسين بن علي - صلـوات الله عليه - التي كـان يحج عليها.

وقال في سياق من افتخر به أهل الكوفة على أهل البصرة[٤]: ومثلُ عبَّاس ابن مرداس، وأبي مِحْجَنٍ الثقفي، وآل حنظلة بن سيَّار العجلي، صاحب يوم ذي قـارٍ، وأمير بن أحمر بـن مِسْعَـرٍ اليشكـريِّ، والي خـراســان كلهـا زمن معاوية.

٢٠ - علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: قال[٥]: ووصف عبدالله بن العباس عليًا - عليه السلام - فقال: كانَ - والله - عليٌّ أمير المؤمنين، يشبه القمر الـزاهر، والأسد الخادر، والفـرات الزاخر، والـربيع الباكـر، أشبه من القمـر ضوءه وبهاءه، ومن الأسـد شجاعتـه وَمَضَـاءَهُ، ومن الفُرات جـوده وسخاءه، ومن الربيع خِصْبَه وحَيَاءَهُ.

(١): (٢١٦م). (٢): (٣٠٨م). (٣): (٢٩٨م). (٤): (٤٦٧م). (٥): (١٨٠م).

وقال عنه[1]: ومنه قول: علي بن أبي طالب – عليه السلام – في كتابه إلى بعض عماله وهو مَصْقَلَةُ بن هُبَيرةَ الشيبانيُّ في فصل من كتابه: أترجو من الله أن يعطيك أَجْرِ المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين، وترجو وأنت مُتَمَرِّغٌ في النعيم تمنعه من الجار والأرملة أن يوجب لك أَجْرَ المتصدقين، ما كان عليك أن لو صمت لله أيامًا، وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبًا، وأكلت طعامك مِرارًا كَفْتًا، فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين والسلام.

وقال علي – عليه السلام – يوم البصرة[2]: وخطب بعد فراغه من الجمل: يا أهل البصرة، وسكان السبخة، وجند المرأة، وأتباع البهيمة، رَغَا فأجبتم، وعقر فانهزمتم، أخلاقكم دقاق، وماؤكم زعاق، وبلدكم أبعد أرض الله من السماء، وأقربه من الماء وأسرعه غرقا.

وقال عن الكوفة[3]: وقال فيها علي بن أبي طالب – عليه السلام – : جُمجمة الإسلام، وكنز الإيمان، ورمح الله وسيفه، يضعه حيث أَحَبَّ.

وقال في سياق مَنِ افتخر بهم أهل الكوفة[4]: وعلي بن أبي طالب – عليه السلام – أميرنا، ومهاجره كان إلينا، وقبره فينا. انتهى

وكما ترى فهو حين يذكر الإمام عليا – كرم الله وجهه – يتبعه بكلمة (عليه السلام) ومع أن مخطوطة الكتاب من مخلفات الفاطميين حكام مصر، وهم مُتَشَيِّعُوْنَ، أو أن الناسخ شيعي إلا أنني لا أستبعد أن يكون الهجريُّ شيعيًّا، وإن لم يَبْدُ لذالك أثر في كتابه، فالمذهب منتشر في بلاد البحرين – ومنها هجر – منذ عهد قديم، وكذا في المدينة في زمن الهجري مع أنه حين يذكر عمر بن الخطاب – يَتَرَضَّى عنه[5].

٢١ – عَمَّارُ بن يَاسِرٍ: قال في الكلام على إِسْبِيْل: (جبل من ديار عَنْسٍ

(١): (٤٤٨م). (٢): (٤٦٨م). (٣): (٤٦٨م)

(٤): (٤٦٨م). (٥): (٤٦٨م).

ابن مالك مَذْحِجَ، وعَمَّارُ بن يَاسِرٍ عَنْسِيٌّ)[١].

٢٢ - عمير بن عدي: (رافع بن خديج).

٢٣ - فَرْوَةُ بن مُسَيْكٍ: (جرير بن عبدالله البجلي).

٢٤ - لُبَابة الهلالية: (ميمونة زوج الرسول ﷺ).

٢٥ - لبيد بن ربيعة، وقال لما احتج في قَيْس البصرة بقتيبة بن مسلم[٢]: احتج عليه ابن عيَّاش بِلَبِيْدِ بن ربيعة وبأسماء بن خارجة الفزاريّ وبني الشَّريد من سُلَيْمٍ.

٢٦ - مُبَشِّرُ بن البراء بن مَعْرور، قال[٣]: مُبَشِّرُ بن البراء بن مَعْرُور شهد الحُدَيْبِيَة.

٢٧ - ميمونة زوج النبي ﷺ: قال[٤]: ذو خليل من حمير رهط الجرشية أم الأخوات الأربع: ميمونة زوج النبي ﷺ ولُبابة الهلاليتين زوج العباس وأم أسماء وأختها الخثعميتين. وذكر في موضع آخر أن ذا خليل الحِمْيَرِيَّ من أهل جُرَش[٥].

ومع أن الهجريّ لا يتحدث عما حدث في زمنه من نزاع وحروب بين قبائل الجزيرة، إلا أنه قد يشير إلى بعض الوقائع التي جرت بينها.

ومن المعروف أن حالة الأمن في وسط الجزيرة قد اضطربت، بل قد عادت الحياة إلى حالتها الأولى قبل الإسلام، من حيث استحكام العداء بين القبائل ووقوع حروب أشبه بالحروب التي وقعت قبل الإسلام المعروفة بأيام العرب، ومن تلك الأيام: -

١ - يوم أَنْف: بين بني سُليم وهذيل، قال عنه الهجري: (وقعة أنف بين

(١): (٣٧٨هـ). (٢): (٤٦٦م). (٣): (١٧٨م).
(٤): (٣١٦م). (٥): (٣٣٤م).

بني سليم وبينهم - يعني هذيلا - باخَزْمَاءِ، حائط هو اليوم خراب، فيه قُنَّة نُضْبًا كأنها أنـفٌ، فسمي به)[1]. وقـال: (وأنشدني في وقعـة أنْفٍ لبعضهم وهو رافع:

سَلُـوْا عَنَّـا الغَـزِيَّ بِبَطْـنِ أَنْفٍ ... أُخِمَّتْ بـالضُّرَيْـدِحَـةِ اليبـابُ

أم اعْلَيْنَـاهُمْ ضَرْبًـا حِـرَاقًـا ... كَضَـوْءِ البَرْقِ يَلْمَعُ بـالتِهَـاب

وَهُمْ مِئَتَـانِ قَـادَهُمْ إلَيْنَـا ... دُبَيَّـةُ فَـاخْتَسَى غِبَّ العِقَـابِ)

إلى آخر القصيدة، وأورد لعبد مناف بن رِبْعيِّ الجُرْبي[2]:

فِـدًى لِبَني قِـرْدٍ غَـدَاةَ لَقُـوْهُمُ ... بِمَهْبِطِ أَنْفٍ فِـدْيَـةً غَيْرَ بَـاطِلِ

فَمَا القَـوْمُ إلاَّ سَبْعَـةٌ وَثَـلاَثَـةٌ ... يَخُوتُون أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجَادِلِ

وخبر هـذا اليـوم ورد في كتـاب «شرح أشعـار الهذليين»[3] باسـم (يوم المطاحل وهو يوم أنف عاذ).

٢ - يوم حَلَبَان: لبني حَنِيْفَةَ على بني عامر، ذكره ابن الأثير في «تاريخه».

٣ - يو الغَيَامـة: لسُلَيْم علي بني عامر، وهو يوم لَسَلْسَـانَ، لم أر له ذِكرًا إلا عند الهجري، قال[4]: (ويـوم لسلسان يـوم لبني سليم على بني عامـر، وهو أول أيـامهم، أصابوا من بني عامـر رميًا على مئة رجل، وهو أيضـا يوم الغيامة).

٤ - يـوم الفلج: - بفتح اللام - لبني حنيفـة على بني عـامر، ذكـره ابن الأثير أيضا.

٥ - يوم القـاع: لبني حنيفة على عامل بني أُمَيَّة وبني كـلاب، ذكره ابن الأثير أيضا.

---

(١): (١٧٦هـ). (٢): (١٧٨هـ). (٣): ص ٦٨٢. (٤): (٣٠٠م).

٦ - يوم لَسْلَسَان: وهو يوم الغيامة المتقدم، أورد الهجري فيه قصيدة طويلة لعمران بن مكنف الحرملي من بني عوف بن عامر، وقال عن لسلسان[١]: (وادٍ من وراء تُرَبَة). وورد في قصيدة عمران الحرملي عن هذا اليوم[٢]:

وَسَارُوا لَهَا مِنْ حِبْسِ قِدْرٍ إِلَى الصَّلاَ ... إِلَى الشُّعْثِ بالـرَّايَاتِ تَهْفُو بُنُودُهَا

الصلا: بلد مواجه السوارقية بأبلى سماح وبراق.

ومن هذه القصيدة[٣]:

وَلَمَّا بَدَا طَـوْدٌ مِنَ الْخَلِّ مُشْرِفٌ ... وَنَخْلٌ مِنَ الْقَوْسَيْنِ خُضْرٌ جَرِيْدُهَا

من تُرَبَة، والخَلُّ: الطريق في الرمل وليس بالجبل. انتهى.

ولسلسان والغيامة موضعان معروفان من جهة تربة.

٧ - يوم مُرَامِرَاتٍ: للضِّبابِ على فَزَارة، أورد الهجري قصيدة لناهض بن ثومة الكلابي في ذكر هذا اليوم لهم على فزارة جاء فيها[٤]:

صَبَحْنَا يَوْمَ جَوِّ مُرَامِرَاتٍ ... بَنِي ذُبْيَانَ حَدَّ الْهُنْدُوانِ

تَرَكْنَا مِنْهُمُ بِمُرَامِرَاتٍ ... مَلاَحِمَ لاَ تَبِيْدُ عَلَى الزَّمَانِ

كما أورد قصيدة أخرى لِبُزَيع بن جَبْهان الضِّبابي في ذالك اليوم[٥].

٨ - يوم مَعْدِنِ الصحراء: لبني عامر على بني حنيفة ذكره ابن الأثير.

٩ - يوم المُنْتَهَب: لطيِّءٍ على عامل بني أُمَيَّة ورد ذكره في كتاب «أنساب الأشراف»[٦] للبلاذري، وأشار إليه الهجريُّ بما نصه[٧]: (المنتهب قرية لِسِنْبِسَ، مقابلة أجإٍ، من بطن حايل في الغرب، بها هُزِمَ أُمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان).

---

(١): (٣٢٠هـ). (٢): (٣٢١هـ). (٣): (٣٢٢هـ). (٤): (٩١هـ). (٥): (١٠٢هـ).

(٦): ص ٦٢٢ تحقيق الدكتور إحسان عباس القسم الرابع الجزء الأول. (٧): (٣٥٨م).

١٠ - يوم النشاش: لبني عامر على بني حنيفة ذكره ابن الأثير أيضا.

وهذه الأيام أشبه ما تكون بأيام الجاهلية، بل إنها امتداد لتلك الأيام، إذ تعاليم الإسلام الحنيف لم تؤثر في كثير من طبيعة أهل البادية، فهم لم يتقبلوها عن فهم وإدراك، وإنما قبلوها عن إذعان وانقياد، كما قال الله جل وعلا: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ وهذا لا ينفي وجود الكثير منهم ممن اعتنق الإسلام، فأثر في حياته تأثيراً جعله يستميت في الدفاع عنه؛ لأنه أدرك عن فهم ورضا وقناعة حقائق ما يدعو إليه من الخير الشامل في الدنيا والآخرة.

شيوخ الهجري:

ومعرفة شيوخ الهجري هي كمعرفة أحواله الأخرى، لا يجد الباحث ما يفصلها، ولا شك أنه في أول نشأته تلقى العلم في بلده هجر، وقد عرفت في القديم ببعض علماء اللغة كالأخفش الكبير. وإقامته في المدينة وتردده على مكة مما هيأ له الاجتماع بمشاهير علماء هاتين المدينتين، إلا أن ما بين يدي الباحث من كتابه لا يُتيح له معرفة أحد من شيوخه، وباستثناء عدد قليل منهم فإن جل مَنْ تلقى عنهم العلم من أهل البادية.

وأغرب الصفديّ بما يفهم منه أن الهجريَّ دخل المغرب إذ قال: ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب[1]. ولم أر هذا لغيره ممن تحدث عن الهجري، ولم يذكره المقَّرِيُّ بين من ذكر من علماء المشارقة الأندلس في «نفح الطيب» وقاسم السرقسطي الأندلسي اجتمع بالهجري حين حجَّ سنة ٢٨٨.

ويظهر أنه أراد أن ينقل علم البادية في عهده عن أهلها، وهذا مما لا يهيئه

(١): «الواقي بالوفيات» ج ٢٧ الورقة ٧٩ مصورة (المجمع العلمي العربي بدمشق).

له الاتصال بأحـد من علماء المدن، فاكتفى بالأخذ عن أبنـاء البادية أنفسهم في شعرهم ولغتهم وسائر علومهم.

أما غيرهـم من العلماء ففي كتاب الهجـري إشارات موجـزة إلى بعضهم، منهم ما افتتحت به القطعـة المصرية ونصه: (حدثنا أبـو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبـدالعزيز الكاتب قـال: لقيتُ بَدَوِيَّةً من أهل الشـام) إلى آخر الخبر. والظـاهـر أن المحدِّث - بفتـح الدال - هـو الهجـري، ويـوسف بن يعقوب بن عبدالعزيز الكاتب ممن لم أجد له ترجمة فيما بين يديَّ من المصادر، وكلمة (الكاتـب) يعبر بها في ذالك العهد بما يقابل كلمة (الـوزير) للسلطان أو للأمير، أي إنه من رجـال الدولة، وقد يكون من كتاب أحـد أمراء مكة أو المدينة.

وفي كتـاب الهجري نقـول كثيرة عن بعض الجعفريين، وهـاؤلاء كانـوا في عهـد الهجري في النصـف الأخير من القرن الثـالث الهجـري - كـانوا أمـراء المدينة، ومِمَّنْ نص الهجري على روايته منهم:

إبراهيم بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبـدالله بن جعفر بـن أبي طالب، حيث روى عنـه قصيـدة طويلـة لأبي المسلَّم عمرو بن المسَلَّم[1]، كما روى عنه وعن أخيه سليمان قصيدة لعمرو بن المسلم أيضا هي أَوَّلُ ما قال في امرأته[2]. ونقل عنه تحديد مواقع الحَمْرَاوَات بقرب المدينة فقال: (تفسير الحمـراوات عن أبي محمد إبراهيم بن عبد الله بن داود الجعفري)[3].

وذكر أنه سأله عن غدير الأشطاط، فحدد له موقعه[4].

ومنهم إبراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمـد بن جعفر بن إبراهيم، فقد

---

(١): (١٦٢هـ). (٢): (١١٣هـ). (٣): (٢٦٥هـ). (٤): (١٨م).

روى عنه قصيدة لخارجة بن فُلَيْحٍ المَلَلِيِّ المُزَني يمدح جَدَّهُ محمد بن جعفر[١].

وسليمان بن عبدالله بن داود بن محمد، أخو إبراهيم المتقدم ذكره، ويظهر أنه أكبر سنًّا منه؛ لأن الهجريَّ قدمه عليه فقال: (أنشدني سليمان وإبراهيم ابنا عبدالله)[٢] وأورد قصيدة عمرو بن المسلم في امرأته، كما روى عن سليمان هذا أرجوزة طويلة للأُمَيْلِسِ البلوي أحد بني صَفَارَةَ[٣].

وَعبيد الله بن محمد الجعفري الخَلَصيُّ، قال عنه: (أنشدني أبو الحسن عبيد الله بن محمد، من ساكني خَلْصٍ، من ولد عيسى بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، لإبراهيم بن علي بن هَرْمَة في محمد ابن علي بن عبدالله يرثيه)[٤].

وروى عنه قصيدة في مدح جده عبدالله بن عيسى بن جعفر ووصفه فيها بأنه كَثَّرَ[٥].

ونقل عنه نسب بني جعفر مفصلا[٦]. وقد يعبر عنه بـ (الخلصيِّ) كما قال: (سألت الخلصي عبيد الله بن محمد الجعفري عن ذي رولان)[٧]. ونقل عنه تفسير الدِّخال في شرب الإبل[٨]، وذكر أنه أنشده أبيات من الرجز ذكرها[٩].

ومحمد بن إبراهيم الجعفري، روى عنه خبراً يتعلق بالْقُعْدُدِ من بني جعفر، وأنه داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر وكان في أيام المتوكل[١٠].

ومحمد بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم، نقل عنه شعراً لعمرو بن المسلم الرياحي السُّلمي وخبره مع صاحبته ميٍّ[١١].

---

(١) : (١٢١هـ). (٢) : (١١٣هـ). (٣) : (١٥٤هـ). (٤) : (٧٩هـ).
(٥) : (٢٠٤هـ). (٦) : (١٩م). (٧) : (١٩٠هـ). (٨) : (١٣٣م).
(٩) : (٣٠٧هـ). (١٠) : (٣٠٠هـ). (١١) : (٤٥١هـ).

ويحيى بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم، روى عنه قصيدة لعمرو بن المسلَّم أنشدها جماعة، قال: (وَأَتَمُّهُمْ روايةً يحيى بن عبدالله)[1].

وممن روى عنهم من المدنيين:

طاهر بن يحيى الحسيني الذي تقدم أنَّ الهجري عاش في المدينة في كنفه، ومع ذالك فروايته عنه في كتابه الذي بين أيدينا لم ترد إلاَّ مرة واحدة مقرونا بغيره بهذا النص: (أنشدني أبو الحمد رجلٌ من بني حسن لحاتم طيء، قال أبو علي: وأنشدنيها أبو القاسم طاهر بن يحيى الحسيني، قال: أنشدنيها ركَّاضٌ وماوِيٌّ وأجمعوا أنها لحاتم)[2]. وأورد قصيدة حاتم الواردة في شعره. وطاهر هذا هو ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقد ذكر السخاوي أنه يروي عن أبيه ويروي عنه ابنه يعقوب وأبو بكر المقري، وأنه مات سنة ٣١٤هـ[3]، ووصفه صاحب «صبح الأعشى» بعد ذكر أبيه يحيى قائلا: ومن ولده أبو القاسم طاهر بن يحيى ساد أهل عصره وبنى داراً بالعقيق، ونزلها وتوفي سنة ٣١٣هـ[4] (ثلاث عشرة وثلاث مئة).

ويخلط بعض المؤرخين بين طاهر هذا وبين سميه ممدوح المتنبي الذي يقول فيه:

إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ ... فَمَا هُوَ إِلاَّ حُجَّةٌ للنَّواصبِ

كما فعل مؤلف كتاب «أعيان الشيعة».

وقد ذكر الأصفهاني في كتابه «مقاتل الطالبيين» طاهرا بما هذا نصه: (وكتب إلينا: أن صاحب الصلاة بالمدينة دسَّ سُمّاً إلى طاهر بن يحيى بن

---

(١): (٤٧٣م). (٢): (٢٥٤هـ). (٣): «التحفة اللطيفة» ٢/ ٢٥٧. (٤): ٤/ ٢٥٨.

الحسن . . فقتله وكان سيدا فاضلا ، وقد روى عن أبيه وغيره وروى عنه أصحابنا)[1] انتهى .

كما روى الهجري عن حفيد طاهر هذا وهو محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بما هذا نصه : (وانشدني أبو جعفر مسلم محمد بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى . . لبدوية ترثي أخاها)[2] وأورد ثلاثة أبيات ، وكان يلقب بِمُسْلِمٍ ، وكان يدبر أمر مِصْرَ أيام كَافوُر الإِخْشيديِّ [3] ثم انضم إلى المعز الفاطمي ، فخطب المعز إحدى بناته لابنه . فامتنع ، فنكبه المعز وهلك في حبسه على ما ذكرِ ابن خلدون في «تاريخه»[4] .

ويقول صاحب «صبح الأعشى» : إنه توفي بمصر سنة ٣٦٦هـ وصلى عليه المعز[5] . على أن صاحب «عمدة الطالب»[6] يذكر أنه هرب ومات في البرية .

وممن روى عنهم من الحسنيين : أبو محمد الحسني ، إذْ قال ما نصه[7] : (وأنشد أبو محمد الحسني لأخوين ماتت أمهما) ، ثم أورد أربعة أبيات نونية مذكورة في الشعر الذي لم يعرف قائلة .

ويروي الهجري عن أحد الزُّبَيْرِيِّين بما هذا نصه : (وأنشدني أبو بكر عبدالله بن محمد بن الزبير بن عبَّاد بن عبدالملك بن يحيى بن عبَّاد بن عبدالله ابن الزبير من أهل مَهَايع[8] لعسكر بن عقبة اليحياني من بني مرداس سليم يقولها ليحيى بن مصعب والي الجار وهو ثابتي)[9] وأورد قصيدة طويلة .

---

(١) : ٧٠٤ . (٢) : (١٤م) .

(٣) : «جمهرة أنساب العرب» ٥٥ وكافور ملك مصر من سنة ٣٥٥ إلى ٣٥٧هـ .

(٤) : ٤/ ٢٣٢ و ٢٤٧ . (٥) : ٤/ ٢٩٨ . (٦) : ٤١٤ المجموعة الكمالية (٧) : (٣٩١م) .

(٨) : ذكر عرام في «رسالته» ٤١٤ - نوادر المخطوطات - في كلامه على ساية : فأعلاها قرية يقال لها الفارع ثم أسفل منها مهايع قرية كبيرة غناء بها ناس كثير وبها منبر .

(٩) : (٤٤٣م) .

ومظنة معرفة شئ من أحوال هذا الـزبيري هو كتاب «جمهرة نسب قريش» للزبير بـن بكار، ولكنـه لم يدرك عهد الـراوي هذا، ووقـف عند عهـد جده الثـالث عبدالملك بن يحيى ولم يترجم بعـده أحدا ولم يـؤرخ وفاة عبـدالملك، ولكنه ذكر أنه معاصر للمهدي وأن محمد بن عبدالملك الأسدي مدحه[1].

ومن رواة الهجري عبدالله بن إبراهيم ولم يرفع نسبه، بل ذكره بهذا الاسم، ولكنه نقل عنه نسب الأثيبيين من الحسنيين، ولا أستبعـد أن يكون حسنيًّا، قـال: (حدثني عبـدالله بن إبراهيم، قـال: أكثـر العقب من ولد محمـد بن يحيى، وهم سكان الأُثَيْبِ، وهم مـن الحسنيين يُعْرَفونَ بـالأُثَيْبِيِّيْنَ، من ولد عبدالله بن محمد بن يحيى بن حسن)[2] انتهى.

ولم أَرَ فيما بين يديَّ من المؤلفات تحديداً لموضع الأثيـب هذا، وكلُّ ما رأيته هـو مـا ذكره السمهـودي في «وفـاء الـوفـاء» نقلا عن الهجـري في ذكـر حمى النَّقيع[3]: (وفي شرقيِّ الحرة قلتتـــان يبقى مـــاؤهما ويَصِيْـفُ، وهما أَثْبُ وأُثَيْبُ). ثم ذكر الأثبة وأن فيها مال لعبدالله بن حمزة الزُّبيري، ونخل ليحيى الزبيري.

وورد في «معجم البلـدان» اسم الأثيب: (مـويهة في رمل الضاحي قـرب رمان في طرف سلمى أحد الجبلين).

وما أرى انطباق الموضع المذكـور على أحد الموضعين المذكورين، ولكن لا أستبعـد أن يكون فيما بين المدينـة وينبع النخل، حيث منـازل الحسنيين، في سويقة وما حولها.

وليس معنى مـا تقـدم أنَّ الهجـري لم يتلقَّ العلم عن علماء معـروفين وإنما المراد الإشارة إلى عـدم ذكرهم في كتـابه، فقـد تقدم أنه يـروي عن الأصمعي

(١): انظر «جمهرة نسب قريش» ٧٦.   (٢): (٣١٢هـ).   (٣): ١١٢٠.

بواسطة أبي ذكوان، وأنه نقل عن ابن الأعرابي - إذا صح ما ورد في كتابه - كما أنَّ نصوص الكتاب نفسه تدل على تبحره في اللغة العربية، وهذا لا يتم إلا بعد طول معاناة وتَلَقٍّ عن علماء، ولعل ذالك مما حفزه لمواصلة البحث والدراسة واستقاء العلم من موارده الأصيلة وهم أبناء البادية أنفسهم، وهذا ما نجده فيما جمعه لنا من كثرة من روى عنهم في هذا الكتاب.

تلقيه علوم البادية عن أهلها:

ومن المعروف أنَّ بعض أبناء البادية (الأعراب) قد لا يَتَثَبَّتُون من كثير مما يروون أو يقولون، ولا سيما عندما يقدم أحدهم المدينة فيتلقَّفُهُ رواة اللغة، وهو بحاجة إلى أن يجد شيئا من عطفهم فيتظاهر لهم بمعرفة ما يسألون عنه، ولكن الهجريَّ يروي عن أناس ليسوا بهذه الصفة، فهو يتخير رواته، ويصحح ما ينقل عنهم كما يميز لغات القبائل فيعرف الفصيح من غيره، وفي كتابه إشارات كثيرة إلى هذا، كأن يقول عن المطرفي أحد رواته: (كان من أفقه من رأيت في شرح اللغة)[(١)].

ويقول عن الأُعميش: (ولم أر أفصح منه)[(٢)].

ويقول: (أبو محمد الزَّنَوِيُّ أفصح من رأينا ولقينا بهجر)[(٣)].

وعن الأزرقي: (وكان فصيحا)[(٤)].

وعن التُّرَبِيِّ السَّلُولي: (وهو فصيح)[(٥)].

وعن العقيلي العُبَادِي: (وناهيك به فصاحة)[(٦)].

وعن الحارثي الطائي (وكان فصيحا)[(٧)].

ووصف جُهَيْنَةَ الحَجْرِ من الأزد من أهل السراة بأَنَّهم فصحاء[(٨)].

---

(١): (٤٦٩م). (٢): (٤٢٠هـ). (٣): (٣١هـ). (٤): (٣٠٩هـ).
(٥): (٤٤٥هـ). (٦): (٣٣٩هـ). (٧): (٤٣٣م). (٨): (٥٧م).

وقال عن بني عكرمة بن عامر: (وهم فصحاء)[1].

وقـــال عن بني يحيى من بني مـــرداس من سليم: (وهـم أفصح من بين المسجدين)[2].

وقال: (وكل مقصور غير عـن بنيته لم يخرج من القصر إلى مد، ولا غيره، وكـذالك الممـدود مثل (الرَّجَّـاءِ) و (القِضَّـاءِ) وأشبـاههما، فهو على مـده، ويتكلم بـه أهل تُـرَبَـةَ وَرَنِئَـةَ مـن سَلُـولٍ وخثعم ونهدٍ وجـرمٍ وهم نُهْيَـةٌ في الفصاحة)[3].

وقـال: (لا فصاحـة عند مَن رايفَ مـن العرب، قَـرُبَتْ، ونحن نرتـافُ الرِّيفَ ونَهْتَجِرُ المَهْجَـر، وهجرنا نجران، يقولها نَهْدِيٌّ، وكل بلد تمتـاره باديةٌ فهو هجرهُمْ)[4].

وقـال: (كمل الشيء يَكْمَلُ، بفتح الميم من مستقبلـه وكسره من ماضيـه يتكلم به أكثر الفصحاء)[5].

وقـال: (وأكثر الفُصحـاءِ يقولـون: قد عَصِبني وقـد عَصِبَ به الـرجل، والجرُّ في الصاد أفصح من فتحها)[6].

وكل هذه النصوص تدل على تحرِّي الهجـري في نقل اللغة، وهو فيما ينقل يعاود تصحيحه وعرضه على راويه مـرةً أخرى، كما قال عما روى عن أبي نافذٍ الخفاجي: بأنه عرضه عليه بعـد سماعه منه وصححه بالمدينة[7]. ووصـف أبا نـافـذ هذا بـالجودة في الشرح حين قـال[8]: (وهـذا كله شرحـه لي أبـو نافـذ والأزرقي، واشتركا فيه وشرح أبي نافذ أَجْوَدُ).

كلُّ هذا يدل على أنه يختار الصحيح مما يُعْرَضُ عليه.

(١): (٤٧٦هـ). (٢): «أنساب البلبيسي» رسم (اليحيوي). (٣): (٤١٨هـ).
(٤): (٤٣٣هـ). (٥): (٤١٨م). (٦): (٣٥١هـ). (٧): (٢٣٤هـ).
(٨): (٣٤٩هـ).

أصحـــاب النــوادر :

وقـد يعبر الهجري عن بعض مـا يرويـه عن هاؤلاء الـرواة بكلمة (نـوادر) ولكن من الصعب تمييز تلك النـوادر في القطعتين المخطوطتين المعروفتين من الكتاب، لما يتخلل إحداهما من النقص ولما في الأخـرى من عدم الوضوح في آخرهـا، وما أمكن تمييـزه منها سِـتٌّ، الأربع الأولى في المخطوطـة المصرية، والأخيرتان في المخطوطة الهندية، وهي :

١ - نوادر أبي الغطمَّش المُعْرِضي من بني عُقَيل[١].

٢ - نوادر أبي المُفَدَّى[٢].

٣ - نوادر مُكْرَمَةَ بنت الكُحيل الفراسية من قشير[٣].

٤ - نوادر غبطة المحاربية[٤].

٥ - نوادر ابن علكم المأربي[٥].

٦ - نوادر العمري من عامر ربيعة[٦].

شيوخه من أبناء البادية :

تحوي القطعتان اللتان وصلتا إلينا من كتـاب الهجري من شيوخه من أبناء البادية نحو ١٩٣ راويا من نحـو خمسين قبيلة ولا يتمكن الباحث من معرفة عـدد الرواة في كتـاب الهجـري كامـلاً، إذ لم يصل إلينـا، والقطعتان منـه لا تمكنان مـن حاول التثبت عن أحـوال الرواة من ذالك ؛ لأن القطعـة المصرية يتخللها نقص، والقطعـة الهندية لا تستطاع قراءة القســم الأخير منها، وهو قدر كبير، وليستا كُلَّ الكتاب.

ولهذا فإن مـا يستطاع الـوصـول إليه مـن معرفـة أحـوال الرواة لا يتعـدى

(١) : (٢٥٢م). (٢) : (٢٥٠م). (٣) : (٤٣٣م).

(٤) : (٤٥٣م). (٥) : (٣١٢هـ). (٦) : (٣٢٥هـ).

معلومات موجزة عن عدد غير قليل منهم، سأعرض لها بإيجاز، مراعيًا ذكرهم بحسب ترتيب أسماء القبائل المنسوبين إليها على حروف المعجم.

والهجريُّ لم يرو فيما وصل إلينا من كتابه عن كل قبائل الجزيرة، بل عن عدد قليل منها، وقد اتضح لي مما قرأته منه أنه بينما روى عن أكثر من عشرين راويا من قبيلة، اقتصر على أقل من ذالك من قبائل أخرى، وهذا يرجع إلى صلة تلك القبائل بالمدينة وقربهم منها، كبني سُلَيْم التي يجاورونها في المنازل، وهُذَيْل الذين ينزلون بينها وبين مكة، وبني عُقَيْل الذين يبدو أنهم لكثرتهم يُكْثِرُوْنَ التردد عليها، هذه القبائل الثلاث هي أكثر من اتضح في كتاب الهجري كثرةُ الرواة منها، بحيث زاد عددهم من كل قبيلة عن خمسة عشر راويا، أمّا من عداها من القبائل الأخرى فدون ذالك.

الأزد (الأَسْدُ):

روى الهجريُّ عن رواة من أزْدِ السَّراةِ ممن لا يزال بقيتهم في منازلهم القديمة في منطقة بلاد عسير، ومنهم:

١ - أبو بُرَيْهٍ العُذَمِيُّ الأَسْدِيُّ:

قال(١): (وأنشدني أبو بُرَيهٍ العُذَمي لِقُرَيْشِ بن عبدالرحمن العُذَمِيِّ وكُلٌّ من الأَسْدِ:

أَيَا نَخْلَةَ الجِزْعِ الَّتِي تَمَّ نَبْتُهَا ... لَهَا مَنْظَرٌ تَرْضَى بِهِ العَيْنُ سَانِعُ

- ستة أبيات -.

وفي موضع آخر قال(٢): (وأَنْشَدَنِي ابن بُرَيْهٍ قال: أنشدني شيخٌ من مُرَّةِ نَهْدٍ من ساكني تَثْلِيْثَ لبعض نهد، وأنشدنيها أبو عمرو الزُهيريُّ وهذه الرواية أتم من روايته:

---

(١): (٧٠هـ). (٢): (٤٨١هـ).

خَلِيْلَيَّ هَلْ يَشْفِي مِنَ الحُبِّ مَوْقِفٌ قَلِيلٌ وَهَلْ يَقْضِي اللُّبـانَـةَ وَاقِفُ)

قصيدة سيأتي ذكرها. ولا أستبعد أنَّ الصواب (أبو بريه) وأنها كنية الخيار ابن محمد الآتي قريبا

٢ - الجَبْهِيُّ :

قال[١]: (وحدثني الجَبْهِي من جُبَيْهَةِ الْحَجْرِ بطن من الأسد من... وفي خلال كـلامه ومعي رفيقي فقال: ما يُـرِيد الرَّجُلان؟ قلت: النَّشِيْـدَ وشِعْرَ خَثْعَم ونهدٍ. فقال: ... فقلت: نعم. قال: فاجلسا فما معنا قِصَّارٌ) وذكر أنه أنشده، والكلام ليس واضحا في المصورة.

وورد ذكره في موضع آخر ونصه[٢]: (وتمثل السَّرَوِيُّ من جُبَيهة الْحَجْرِ من بني الهِنْو بن الأسد:

لاَ أُحْسِـنُ البَيْـعَ إلاَّ أَنَّنِـي رَجُـلٌ مَتَى أَجِـدْ حَاجَتِي أَشْرِي بِمَا أَجِـدُ)

وقد يكون الجَبْهِيُّ هو السَّرَوِيّ الذي قال عنه[٣]: (وأنشدني السَّرَوِيّ أحدُ بني غِوَايَة شَنَوِيٌّ لبعض غـامدٍ في قتل عبدالله بن أبي النُّعَيم اللِّهْبِي أحد بني زُهْم والنسبة إليه: غواوي ولا نظير له.... :

نَـزَعْنَـا قَلْبَ لِهْبٍ مِـنْ حَشَـاهَـا وَأَلْقَيْنَـا الجَحَـافِـلَ وَالبُطُـونَـا)

- ستة أبيات -

٣ - الجُهَنِيُّ :

قال: (قـال الجُهَنِيُّ من الحَجْر: لقد أكلت من هذا الطعـام مالم آكل من زاد)[٤].

وقال[٥]: (وأنشدني الْجُهَنيُّ مـن جُهَيْنَةِ الْحَجْرِ، بطن من الأَسْـدِ من أهل

---

(١): (١٩٤١هـ). (٢): (٣٥٩). (٣): (٣١٢م) (٤): (٤٤م).

(٥): (٥٧م).

السَّرَاة فُصَحَاء .

ثم استشهد بعجز بيت :

سرّ البلاد الذي يُوْلَى ويُغْتَفَرُ

على كلمة (اغتفر) بمعنى (استمرأ)

٤ - الخِيَار بن محمد بن المشيع العُذَمِي :

قال الإشبيلي في مختصر كتاب الرشاطي : الجبهي : في الأزد، قال الهجريُّ : أنشدني الخيار بن محمد بن المشيع العُذَمِي من شهر الحجر لجعفر ابن عبدالله الجبهي من جبيهة الأوس من الْحَجْرِ بن الهَنْو بن الأزد من أهل السراة وهم فصحاء . وذكر له شعراً(١) . انتهى . وقد تكون كنيته (أبو بُريهٍ) المتقدم ذكره، ولعدم التثبت من هذا ذكرت كل واحد في موضعه .

أشجع : (غطفان)

الأوس:

*** - أَبُو عَنْدَلٍ الأَوْسِيُّ :**

روى عنه ارجوزة ليوسف بن عبدالرحمن الحللي الخزاعي قال(٢) : (أنشدنيها أبو عَنْدَلٍ الأوْسي وغيره :

يَالَيْتَ خَوْدًا جَعْدَةَ الذَّوَايِبِ مَلِيْحَةَ الأَنْيَابِ والأَشَانِبِ)

وهي ارجوزة طويلة ستأتي في موضعها .

باهلة:

***- الباهلي :**

ورد ذكر الباهلي غير مسمى في موضعين أحدهما(٣) : (وسألت الباهليَّ عن

---

(١) : مختصر أنساب الرشاطي لعبدالحق الإشبيلي رسم (الجبهي) ورسم (العذمي) .

(٢) : (١٢٨هـ) . (٣) : (١٣م) .

تَيْمَنَ فقال) ثم أورد كلامه الآتي في قسم (المواضع).

كما ذكر رجزاً قال قبله[١]: من إنشاد الباهليِّ:

تَقُـــولُ ذَاتُ الجَسَـــدِ المُوَرَّسِ   والحَلْيِ ذِي الهَتَـــامِلِ المُوسْـــوِسِ

- ثلاثة عشر شطراً وبعده أورد شعراً لِنُمَيرِيةٍ تهجو زوجها وجواب زوجها وأشعارا أخرى.

وجاء في حواشي مغلطاي[٢] على كتـاب «معجم مـا استعجم» في رسم - اضم - ما نصه: الهجريُّ من إنشاد أبي طَلْحَة الباهلي:

تَرَبَعَّتْ مَا بَيْنَ أَقْطَارِ إِضَمْ

ولعل أبا طلحة هذا هو الباهلي الذي سبق ذكره.

بجيلة:

* - محمد بن الحصين:

وممن سماهم من رواة بجيلـة: محمـد بن الحصين قـال عنـه[٣]: وأنشدني محمد بن الحصين الفتياني، فتيان بجيلة وأورد له شعراً.

والفتياني منسوب إلى فتيـان بن ثعلبة بن معاوية بن الغـوث، والغوث من أبناء بجيلـة، وقال في مـوضع آخر[٤]: أنشـــدني البجلي في البعير ووصف أنيابه:

كَصَـــوْتِ القُفْـلِ أَوْ مَـــرَسٍ   عَـــدَاه مُـــوْصِـــد البَـــابِ

والظاهر أنه محمد بن الحصين.

بَلِـيٌّ:

* - عبدالله البَلَوِيُّ:

قال[٥]: (وأنشدني عبدالله البلويُّ وامتار من مشـارف الشام، وهي هاهنا

(١): (٣٨٥ إلى ٣٩٠م). (٢): (١/١٢). (٣): (٣٦٠م).
(٤): (٤٤٨هـ). (٥): (٤٥٨هـ).

أَتَمُّ منها في «منتخب الأراجيز» وبعد أبيات قال : (هذه الأبيات زيادة على ما في «منتخل الأراجيز» والباقي على ما هنالك من سياقه حرفا بحرف) .

تَغْلِب :

لست على يقين من أن الراوي الذي سيرد ذكره من تَغْلِب ولكنه ورد في المخطوطة بما نصه[١] : (وحدثني وُهَيْبُ بن مسلم بن أَسْوار التَّغْلبيُّ ثم أحد بني عُمَيْرٍ وسألتُهُ عن الْعُرَدَةَ فقال : الْعُرَدَات) وحدَّد موقعها .

والذي أرى أنَّ (التغلبيَّ) تصحيف (الثَّعلبي) وأن الرجل من بني ثعلبة من غطفان، فهم المجاورون لتلك المواضع بخلاف تَغْلب البعيدين عنها . وكلمة (عُمَيْرٍ) قد يكون صوابها (عَمِيْرة) وهم بنو جُؤَيَّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة - على ما سيأتي في قسم (الأنساب) .

تَمِيمُ :

١ - جَمِيلُ بن دُغَيْمٍ المِنقري :

قال[٢] : (أنشدني جميلُ بن دُغَيْمٍ المِنْقَرِيُّ لبعض بني تميم) وأورد مقطوعات من الشعر لتميميين ولغيرهم .

٢ - حِرْمِزَةُ التَّميميّ :

تقدم ذكره مع الحسن بن عارم الرُّوَيْبِي الهلالي في روايةِ شعر جَمِيلٍ .

ثعلبة : (تغلب)

ثَقِيْف :

*** شيخ من أحلاف ثقيف :**

قال[٣] : (وأنشدني شيخ من أحلاف ثَقَيفٍ لسفيان بن زيد الهلالي، زُغْبِيٌّ :

---

(١) : (٢٦٧هـ) . (٢) : (٣٦٥ إلى ٣٦٨م) . (٣) : (٣٣٧م) .

نَظَـــرْتُ بِعَيْنِ الآدَمِيِّ عَشِيَّـــةً وَقَدْ كَـانَ قَرْنُ الشَّمْسِ يُغْشِي بَصِيْرَهَا

مقطوعة في ستة أبيات .

ثُمَالَـةُ :

* أَبُو الْبَسَّامِ الثُّمَالِيُّ :

أورد بيتين قبلهما[1]: (أنشدنيها أَبُو الْبَسَّام الثُّمالي) :

قَضَيْتُ لِخُلْصَـانِي أُمَيْمَـةَ أَنَّهَـا عَلَى كُلِّ نِسْـوَانِ البِـلَادِ أَمِيرُ)

مع آخر.

وقال في موضع آخر[2] : (وأنشدني الثُّمالي لِلْوَقْدَانِيِّ من أَحْلاف ثَقِيفٍ :

أُحَـرِّض قَـوْمِي لِلْقِتَـالِ وَفِيْهِمُ مِنَ الْجُبْنِ شَيءٌ قَدْ ثَوَى فِي المَفَاصِلِ)

ثلاثة أبيات .

ونقل عنه لغة فقال[3] : (قـال الثُّمالي : فَتَرَوَّغَ الكَلبُ يعني اغتسل ، ومنـه حديث النبي ﷺ في الخادم إذا قـام على رأس سيده وهو يأكل فليأخـذ لقمة ولْيُرَوِّغْهَا في الدَّسَمِ ثم لِيُطْعِمهُ إيَّاها) .

وقـد يكون الثُّماليُّ في النقل الأخير رجل من ثُمالـة وليس أبـا البسام ، فقـد عرُفِ من هذه القبيلـة رواة من العلماء ، وجاء في هامش مخطوطـة «معجم ما استعجم»[4] في الكلام على تهامة المنقول عن الهجري : وَحَدثَنِي الثُّمالي وكان من الأَوْعِيَةِ) .

جُشَـم :

هم بنو جُشَم معاوية بن بكر بن هـوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيـلان ، كـانت منازلهم في نـواحي الطـائف الشماليـة الشرقية ومـا

(١) : (٨٣م). (٢) : (٣١٨م).

(٣) : (٣٦٥م). (٤) : النسخة الأزهرية ١/ ٤٦ .

حـولها، ومع قلـة من روى عنـه الهجري من رواة هـذه القبيلـة إلا أن المرويَّ عنهم كثير، ولعل هذا يرجع إلى أن أحـدهم كان جاراً للهجري في العقيق في المدينة، وهذا الجار هو أم قريد الزهيرية.

وممن روى الهجري عنهم:

١ - البُرَيْدِيُّ:

تكـرر ذكر هـذا الـراوي في مواضـع كثيرة معرفـا بــ (البريدي) دون ذكـر الاسم، وهو ممن يكثر عنه الهجري اللغة كأن يقول[١]: (قال البُرَيْدِي: وهو الْحَرِسُ والسَّرِقُ مصـدر سَرَق السارق، وحَـرَس الحَارِس) واستمـر في النقل عنه لغـة وشَواهدهـا من الشعر، وقـال أيضا[٢]: (يَــزْغَلُ: مثلَ يَجُمُّ، وفتح الغين أبو الميمون وكسرها البُرَيْدي وهو أفصح).

وقال[٣]: (أنشدني البُرَيْـدِي لرِفَـاعَة بن دَرَّاج العَصَمي إلى عَصِيمَـةَ وكلٌّ جُشَميٌّ، مثل جَلِيْحَة جَلَحِيّ ومثل حَنِيفة حَنَفِيٍّ:

ظلَّتْ قِبَـــالاً بِجَنُــــوبْ تِبْعَلِ   تَحْتَ ظِـلاَلِ الــدَّوْحِ وَالكَنهْبَلِ)

- أرجـوزة طويلـة - ثم أخـرى من إنشـاد البريدي لحجَّـاج بن مـرداس الإنساني جُشَمِيّ.

وقال[٤]: (حـدثني البريدي جُشَمـيٌّ من جشم بن بكر بـن هوازن قـال: الأَمْـرَارُ بفتح الألف عـامـر بن جُشَم، وهـو قاتل هـاشم بن حـرملـة المُرِّي بمعاوية بن عمرو، وجعلت له الخَنْسَاء فيه جَعيلةً فقتله فقالت في كلمة لها:

رَأَيْتُ العِـــزَّ فِي جُشَـم بْنِ بَكْـــرٍ   ولا يَــدْمِي لِطَــاعِنِهِمْ كَلِيْـــمُ)

في أبيات. ونقل عنه لغة استهلها بقول[٥]: (قال البُرَيْدِي من جُشَم: هو الهُتَـافُ مصدر هتفت بـه هُتَافًـا ولم يعـرف جرَّ الهاء هِتَـاف) ثم أورد كلمات

---

(١): (٤٨م). (٢): (٨٩م). (٣): (١٥٩هـ).
(٤): (٣٠٨هـ). (٥): (٤١٣هـ).

أخرى .

وقال[١]: (قال البُرَيْدِيُّ: الحَرِسُ والحَرِسَةُ مصدر حرس الشاة إذا أخذها من مُرَاحِهَا أَوْ رَاحَتْ فِي غَنَمِهِ) واستمر في المادة والاستشهاد ببيت من الشعر من روايته .

وروى عنه تفصيلاً لنسب بني عديٍّ بن فزارة[٢] وأشعارًا لم تتضح في المخطوطة[٣] .

وقد يفضّل روايته على رواية أمة الرحمن الحرملية[٤]

٢ - الزُّهَيْرِيَّة :

مع كثرة من روى عن هذه الزُّهَيْرِيَّة إلا أنه لم يمر بي اسمها ، وإنما ذكر الكنية والنسب فقال[٥]: (أنشدتني أم قُرَيْدٍ لِطَارِق بن ظَهْرٍ الخِصَافِيّ يرثي ابن أخيه :

دُعِيْنَا فَجِئْنَا وابْنُ لَيْلَى بِلاَ دَمٍ   وَلاَ بِسِلاَحٍ بِالجُثُومِ قَتِيلُ)

- عشرة أبيات -

وروى لها بيتين من الشعر[٦]:

فَمَا لَيْلَى مِنَ الهَيْفَاتِ طُولاً   وَلاَ لَيْلَى مِنَ القَزَمِ القِصَارِ

وآخر معه .

وقال[٧]: (وتمثلت أمُّ قُرِيدٍ :

أَيَا بَيْنُ دَعْ سَلْمَى لَنَا ثُمَّ لاَ تَدَعْ   لَنَا مِنْ سِوَى سَلْمَى فَتِيْلاً وَلاَ زَنْدَا)

وقال[٨] : (وأنشدتني الزُهَيْرِيةُ زُهير جُشَم :

دَعَتْ جُمْلَ غَرْبَاتُ النَّوَى وَانْفِتَالُهَا   لأَرْضٍ سِوَانَا وَهْيَ جَدٌّ وِصَالُهَا)

(١) : (٤٢٣هـ). (٢) : (٤٨٦هـ). (٣) : (٤٩١/ ٤٩٩هـ وما بعدها).
(٤) : (٥٨هـ) (٥) : (٩م). (٦) : (٣٠٢م). (٧) : (٤٦٤م). (٨) : (٤١٤هـ).

مع شرح بعض الكلمات اللغوية واستمر في الرواية عنها حتى قال : (وقالت - وكنا جيرانا - : والله لو مر أحد ببيتك لشابَيْتُهُ يعني لقاتلته ، المشاباة : المُنَاهَشَةُ ، ومعناها المواثبة وكانت جارة أبي عليٍّ بالعقيق من المدينة)[1] .

وروى عنها بيتين مع شرحهما[2] .

وما رواه عنها يتداخل مع غيره ، ولا يتضح موقعه في المخطوطة الهندية لسوء تصويرها .

وقد يعرض عليها ما رواه عن غيرها فيشير إلى اختلاف روايتها مع الآخرين[3] ، وقد تكون رواية الآخرين أتمَّ من روايتها .

وقد ورد اسم (قريد) محرفا في أحد أجزاء كتاب «المحكم» إلى (دُرَيْد) .

وزهير الذي تنسب إليه هو زهير بن ربيعة بن بكر بن علقة بن جداعة بن غَزِيَّة بن جشم على ما جاء في كتاب البلبيسي[4] .

٣ - سَرِيُّ بن عبد رَب الجُشَميُّ :

قال[5] : (أنشدني سَرِيُّ بن عبد ربٍّ الجُشَميُّ ، ثم أحد بني مالكٍ بجُدَّةَ :

فَمَا رَوْضَةٌ مُؤْلِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى تَمَلَّتْ)

- ٨ أبيات -

وقد ينسب الهجريُّ الحديث إلى أحد بني جُشم كأن يقول[6] : (أنشدني أحد بني جُشَم في الذئب من كلمة له :

رُكِّب خلفَ قِدْحِهَا المُؤَلَّلِ رَوَاكِدٌ هُيِّنَ غَيْرَ مُيَّلِ)

أرجوزة في سبعة أشطار .

---

(١) : (٤١٧هـ) . (٢) : (٤٥٩هـ) . (٣) : (٢٨٣م) .
(٤) : رسم (الزهيري) . (٥) : (٣٤٧م) . (٦) : (٣٦٣هـ) .

جَـعْـدَةُ :

وجعدة هاؤلاء إخوة قُشَيْرٍ وعقيل وغيرهما من بني كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، وموطنهم مع اخوتهم بني قشير في منطقة الأفلاج وما حولها، وممن روى عنه الهجري منهم:

*** - أبو ثعلب :**

فقد قال[1]: (وأنشدني أبو ثَعْلَب لبعض الدَعْـدِيين من هُذَيل ولم يُسَمه، وهي في رواية العَتِيرِيِّ أتمُّ :

مَـاذَا عَنَـاكَ مِنْ رُسُـومٍ وَطَلَل ... ومَنْـزِلٍ وَحْشٍ لِسَلْمَـى وَمَحَـلْ)

أرجوزة طويلة ستأتي في محلها .

وقال[2]: (وأنشدني أبو ثعلب ليزيد بن الطَّثْرِيَّة :

يَقُـولُ خَلِيْلِي بِـاللِّوَى مِنْ حُفَـارَةٍ ... وَقَدْ قَفَّ تَاراتٍ مِـنَ الخَوْفِ جَانِبُهْ)

حفارة: ماء دون العقيق) . وأورد قصيدة ستأتي .

وقـال البُلبيسيُّ في «أنسـابـه»: الخيثمي في قيـس عيـلان، قـال أبـو علي الهجري: أنشـدني أبو ثعلب سراح بـن علي بن عبدالـرحمن أحد بني النـابغة واسمه قيس بن عبدالله بن جعدة) .

الجعفريون :

ويأتي في مقـدمة كثرة الـرواة مشايخ الهجـري من آل جعفر بن أبي طـالب رضي الله عنه فلقـد كانت للجعفـريين إمارة في المدينـة في النصف الأخير من القرن الثالث، أثناء إقامة الهجري فيها، قد تقدمت الإشارة إلى أبرز من روى عنهم في أول الكلام على شيوخ الهجري وهم: -

١ - إبراهيم بن عبدالله بن داوود .

---

(١): (١٤٤هـ). (٢): (١٧٢هـ).

٢ - إبراهيم بن يوسف بن عيسى .

٣ - الخلصي وهو عبيد الله بن محمد وتقدم ذكر نسبه وهو منسوب إلى (خلص آرة) وادٍ من أودية الفرع سيأتي تحديده في (المواضع) .

٤ - سليمان بن عبدالله بن داوود .

٥ - عبدالله بن إبراهيم الجعفري .

- عبيدالله بن محمد : (الخلصي) .

٦ - عبيدالله بن مسلم .

٧ - محمد بن إبراهيم الجعفري .

٨ - محمد بن داوود

٩ - محمد بن عيسى .

١٠ - يحيى بن عبدالله بن داوود .

من هاؤلاء الرواة من روى عنه شعراً، ومنهم من فصَّل له أنساب أسرته الجعفريين، ومنهم من حدَّد له مواضع بقرب المدينة كـ (الحمراوات) و (غدير الأشطاط)[١] .

ولعل مما يلفت النظر في روايته عن الجعفريين تحديد مواضع بقرب المدينة مما يُوضّح أن الهجري إذ ذاك لم يكن على درجة من معرفة تلك المواضع، لحداثة عهده باستيطان المدينة، لأننا نجده فيما بعد يتحدث عن المواضع القريبة من المدينة حديث الخبير بها، وهذا مما يحمل على القول بأن الهجريَّ ألف كتابه «التعليقات والنوادر» في زمن مبكر من استيطانه المدينة، كما يدل على هذه أيضا كثرة روايته عن الجعفريين الذين كانوا ذوي نفوذ في المدينة قبل

---

(١) انظر لإيضاح هذا: (١٨/ ١٩/ ٤٧٣م) و: (٧٩/ ١١٣/ ١٢١/ ١٥٤/ ١٦٢/ ١٩٠/ ٢٠٤/ ٢٦٥/ ٣٠٠/ ٣١٢/ ٤١٠/ ٤٥١هـ) .

الحسينيين الذين عاش الهجري في كنف أحدهم بعد ذالك .

الحــارثُ بن كعب :

❊ - الرُّدَيْنِيُّ الحارِثِيُّ

ورد ذكر هـذا الراوي في مـوضعين أحدهما[1]: (أنشدني الـردينيُّ الحارثي أحد بني الحماس رهط النجاشيِّ شاعر صِفِّين لأبي البقرات النَّخَعِي في حربهم وحرب أَوْدِ بن سعد العشيرة) ثم أورد شعرا .

والموضع الثـاني: قال[2] : (وأنشـدني أبو الـرُّديني لنيـار بن عبـدالعزيـز وكلاهما مـن بني الحارث بن كعب مَذْحِجيٌّ) وأورد قصيـدة وأخرى لشـاعر من بني الحماس من بني الحارث بن كعب أيضا .

حـــرب :

سبق أن أبديتُ الاستغراب عن قلة ما روى الهجريُّ عن رواة هذه القبيلة ، وعن عـدم وجود شيء من أخبـارها فيما وصل إلينـا من كتابـه ، وقد انتشرت حول المدينة في العهـد الذي كان الهجريّ يقيم فيها ، ولعل هـذا يرجع إلى أنه ألف كتاب «النـوادر» في عهد متقدم عن زمن انتشـار القبيلة ، ولهذا لم أَرَ من رواته عنها سوى واحد هو:

❊ المسلَّم بن أحمد بن يزيد الحربي :

قال[3] : (وأنشـدني المُسَلَّم بن أحمد بن يزيـد بن عبدالله بن الخيـار الحربي لمحمد بن القضم البكائي صاحب صبيَّة :

أَتَـرْضَيْنَ لِي نَـوْمِـي وَقِلَّـةَ هِمَّتِي وَمَـالِي مَـالٌ يَـا مَلِيْـحَ وَلاَ لَكِ)

أربعـة أبيات ، وأشرت فيما تقـدم إلى أن الهمـداني نقل في «الإكليل»[4] أنَّ بني السفر بن الخِيَار سيدهم المسلم قال : وهو يسود بني الخيار كلها . ولكنه لم ينسب المسلم هذا .

---

(١) : (٤٤م).　(٢) : (٣٢٣م).　(٣) : (١٤م).　(٤) : (١ / ٣٠١).

الحَـرِيْشُ :

الحريش هاؤلاء هم إخوة عُقَيل وجَعْدَةَ وهم بنـو كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، وبلادهم الأفلاج ونواحيها.

١ - أبو المعضاد الحرشي

قال[١] : (وأنشـدني أبـو المعضَـاد الحرشي لبعض بني جَعْـدة ورواهـا غيره لبعض بني مرداس سليم) ثم أورد ثلاثة أبيات.

ونقل عنه مفردات لغوية[٢].

٢ - أبو يَزِيد الْمُجِرِّيُّ :

قال[٣] : (وأنشدني أبو يزيد الْمُجِرِّيُّ لِخُثيم بن لُمَيَّ وكلاهما حَرَشِيَّان، ودَفَن أهله وولده :

أَقُولُ والرِّجْلُ فِيهَا المَحْلُ قَدْ خَدَرَتْ　　　كَـأَنَّمَا حَـزَّهَـا [قَيْنٌ] بِمِيْشَـارِ)

- خمسة أبيات -

حَضْـرَمَوْتُ :

١ - من القبائل اليمنية المعروفة، ذكر الهجريُّ بعض الرواة المنسوبين إليها فقال[٤]: (حدثني شيخٌ من حضرموت مـن آل ذي الفُرعينِ، رهط ربيعة بن عِيْـدان، صاحب النبي ﷺ الـذي اختصم هـو وابن عابس قـال. . محدرة وأصحاب الحديث يصحفون في عيدان).

٢ - ونقل عن آخر فقال[٥] : (وحدثني شيخٌ من الأُجْدُومِ من حضرموت جمع جُدَيْم من الصَّدف وسألتـه عن الصَّبَّاح الحَرُوْرِيّ الخارج مع عبدالله بن يحيى الكِنْدي القـاتل أهل المدينة بقديد، قـال: هو من بني جُعْشُمٍ من بني

(١) : (٤٧١م). (٢) : (٣٦٣م). (٣) : (٨٣هـ).
(٤) : (٤٧٦هـ). (٥) : (٣١٧م).

الحارث بن معاوية بن كندة، وشرَتْ معه امرأتهُ وقُتِلَتْ معه وهو القائل فيها:

قَاتَلَهَا اللهُ لِمَا تُمَارِسْ   اللَّيْلَ عِرْسٌ والنَّهَارَ فَارِسْ)

ثم نقل عنه لغة

حِمْيَرُ:

١ - الخَلَلِيُّ:

قال عنه[1]: (وقال الخلليُّ من ذي خَلِيل حِمْيَرَ من أهل جُرَش: الغُلُوقُ والمُكَاوِر: بطنان كبيران من مُرَاد).

٢ - المِلْحَانِي:

قال[2]: (حدثني أبو العلاء الملحاني قال: ولد ملحان خمسة) ثم ذكرها وكلها ترجع إلى حِمْيَرَ في النسب.

خَثْعَمُ:

١ - الأَوْسِيُّ الخثعمي:

قال[3]: (وأنشدني الأوسي لِلْجَلحيِّ وكلٌّ من خثعم:

يَا نَفْسُ حِنِّي فَقَدْ أَمْسَيْتِ مُفْرَدَةً   عَنْ مَنْ بُلِيْتِ بِذِكْرَاهُ وَعُدِّيْتِ)

- ستة أبيات -.

وقال[4]: (أنشدني الخثعميُّ أحد بني أَوْس، وهم إلى شَهْرَان:

وَجَاءَتْ بَنُو أَوْدٍ وَلَمْ نَأْلُ غَيْرَهُ   لَنَا ذُرَعَاءَ مُسْتَهَانٌ سَفِيْرُهَا

الواحد ذَرِيع، وسَفِير: للذي يُسْفِرُ بين الناس.

وَفَاءَتْ رِجَالُ المُصْعَبِيْنَ وَخَيَّمَتْ   رِجَالٌ وَهَابَتْ صِيدُهَا وُصُقُورُهَا

---

(١): (٣٣٤م).   (٢): (٢٣٤م).

(٣): (٣١٥م).   (٤): (١٥م) ورجال في المخطوطة (رمال).

المصعبين من شهران من خثعم، ورمال أخو المصعبين - كذا (رمال).

وقال[1]: (وأنشدني الخثعمي بَدَوِيٌّ) وأورد بيتاً شاهداً على (الحَنُون):

حَمَلْنَ عَلَيْـهِ الـرَّقْمَ حَتَّى كَـأَنَّـهُ ... مِنَ الحُسْنِ حَنُّـونٌ بِـرَيْـمَانَ يَـانِعُ

وقد ينقل عنه مفردات لغوية كقولـه عن الجذامة. .[2] (وقال الخثعمي: هـو القِصَرُ من الذُّرة، مثل الـذي من سنبل البُرِّ) ثم استرسل في نقل كلمات أخرى.

٢ - الشَّهْرَانِيُّ:

وشهرانُ فـرع من خثعم كما هـو معروف، وقـد تكررت رواية الهجـريِّ عن الشهراني كقوله[3]:

(وأنشـدني الشهـرانيُّ والعُقَيْلِيُّ لكعب بن مشهـور الخثعميِّ أحـد بني المُخَبَّلِ).

وقال[4]: (وأنشـدني الشهـراني وغيره لصـاحـب جنـوب القلب، فبعض يقـول: هـو نهديٌّ، وبعض يقول: هـو خثعمي، وربما أُنشـد: تقـول أميم القلب لابن الدُّمينة:

تَقُـولُ أُمِيْـمُ القَلْبِ يَـا كَمْ تَـوَدُّنَـا ... أَلاَ يَا جَنُوبَ القَلْبِ كَمْ عَدَدُ القَطْرِ)

قصيدة ستأتي في محلها

وتكرر ذكره مع رواة آخرين[5].

ولعل الشهراني هـذا هو أبو هشام الـذي قال عنه[6]: وأنشدني أبو هشام الشهراني لابن الدُّمينة:

فَمَا وَعَـدَتْنَـا غَيْرَ رَجَّـاءِ قَـابِلٍ ... فَكَـانَ انْتِظَارُ الْحَوْلِ مِثْـلاً مِنَ المِثْلِ

(١): (٣٣٧م). (٢): (٣٣٦م). (٣): (٩٨هـ).
(٤): (٤٩هـ) (٥): (١٨هـ). (٦): (٤١٨هـ).

ولم أَرَ لأبي هشام هذا ذكرا في غير هذا الموضع .

ويبدو أن الهجري روى عنه شعر ابن الدمينة لأنه ذُكِرَ مع رواة آخرين ، بدون كنية كما تقدم مَعَ مَنْ أنشده قصيدة ابن الدمينة البائية الطويلة .

وقبيلة شهران هي أحد فروع قبيلة خثعم الكبيرة وتدعى شهران العريضة ولا تزال معروفة في مواطنها القديمة ، ولكنها أصبحت معروفة باسمها دون إضافة إلى قبيلة خثعم .

وقد يقول[1] : وأنشدني جماعة من خثعم ، ثم يورد قصيدة لكعب بن مشهور المخبلي من جليحة خثعم .

خَــوْلَان :

ورد ذكر هذه القبيلة بهذا النَّص[2] : (حدثني رَجلٌ من خَـوْلان قال : ولد خَوْلان بن عمرو أربعة : سعدا وفيه العدد ، وربيعة والأزْمَعَ وحَيْوان بالحاء ، والتي في همدان : خَيْوان بالخاء معجمة) .

الـرِّبَـابُ :

* - **أبو كبير الرُّبِّي :**

قال[3] : (حدثني أبو كبير الرُّبِّي من الـرِّباب ، أحد بني عديٍّ رهط ذي الرُّمة قال : دخلت عُجَيِّزٌ على فتاة عَيْطَمُوسٍ وعندها رُوَيْعِي أَهْتَمُ فقالت لها : ما هذا ؟ قالت : رَجُلِيَهْ . قالت : ومن قَرَنَهُ بك ؟ قالت : أخيه . فأنشأت العجوز تقول :

جَــزَى رَبُّ العِبَـادِ أَخَـاكِ شَرًّا ... فَقَـدْ أَخْـزَاكِ فِي الـدُّنْيَـا وَزَادَا
فَلَمْ أَرَ مُغْـزِلاً قُـرِنَـتْ بِكَلْبٍ ... وَلاَ خَـزًا بِطَـانَتُـهُ بِجَـادَا)

---

(١) : (٦١هـ) . (٢) : (٤٨٤م) .

(٣) : (١٢٩م) وردت في أنساب البلبيسي . (رسم الربي) .

الـزُّبَيْـرِيُّـون :

ومع أن الزبيريين القرشيِّيْن كـانوا ذوي مكانة في المدينة ومـا حولها في عهد الهجريِّ إلا أنني لم أره عُنِي بشيءٍ من أخبارهـم، بل لم أطلع في كتابه إلا على اسم راوٍ واحد، ونصُّ ما ذكر عنه[١]: (وأنشدني أبو بكر بن عبدالله بن محمد ابن الزُّبير بـن عَبَّاد بن عبدالملك بن يحيـى بن عباد بن عبدالله بـن الزبير من أهل مَهايع لَعَسْكَر بن عُقْبة اليحيـاني من بني مرداس سليم يقولها ليحيى بن مُصْعَبٍ والي الجار وهو ثَابتي) وأورد قصيدة طويلة ستأتي في محلها.

سُحَيْم :

وسحيم هـاؤلاء من بني حَنِيْفة روى عن واحـدٍ منهم هو ابن أبي المزْعُـوق السُّحَيْمي فقال[٢]: (حـدثني ابن أبي المزْعُوق السُّحَيْمِـي قال: بنـو سُحَيم بطنان بنو عمرو وبنو شَمْرٍ) ثم استمر في تفصيلهما.

سَـعْـد :

سعد هـاؤلاء منسوبـون إلى سعد بن بكـر بن هوازن، ويسميهـم الهجري سعد الحَضَنَة حضنة المصطفى ﷺ.

* - أبو مَهْدِي السَعْدي :

قال[٣]: (وقال أبـو مهدي السعـدي سعد الحضنـة: الحُتاتُ والمُرَاسُ دَاءٌ تَهْمُلُ منه عيون الإبل) ثم ساق عنه كلمات لغوية وأشعارا.

وقال[٤]: (وأنشد السعدي لأبي وَجْزَةَ :

أبِالْهَجْرِ وَالصَّرْمِ الأَشَـاحِمُ تَصْدَحُ ... وَطَيْرٌ بِـأَجْـوَازٍ حَـوَاذِرُ نـوَّحُ)

وقد يـروي عن جماعة من بني سعـد، قال[٥]: (وأنشدني جماعـةٌ من بني

---

(١): (٤٤٣م). (٢): (٣٠٠هـ). (٣): (٣٤٢م).
(٤): (٤٢٠هـ). (٥): (٥٦هـ).

سعد بن بكر من حضنة النبي ﷺ لابن الأعرج، واسمه أحمد من بني جابر ابن رِزامٍ إسلامي:

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ هَائِمٌ   بِعَصْمَاءَ مُعْتَلُّ السِّقَامِ جَرِيحُ)

قصيدة طويلة ستأتي في محلها.

سلول:

سلول هاؤلاء هم من بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، سَلُول أمهم فنسبوا إليها[1].

وسلول أيضا من خزاعة وهم ينسبون إلى سلول بن كعب بن عمرو بن عامر، وقد يكون هناك تداخل بين القبيلتين، ولكن الهوازنيين هم أقرب إلى إخوتهم في البلاد التي تشمل القسم الغربي الجنوبي من نجد، فيما بين تُرَبة ورنَيْة وبِيْشَة، ولا يزال لهاؤلاء بقية في بيشة ونواحيها، وهم الذين روى الهجريُّ عن رواةٍ منهم.

وقد روى الهجري عن عدد من السلوليين ولكن بدون توضيح أسمائهم أو أنسابهم كأن يقول:

١ - (وقال التربي[2]: هو المِزْحُ أيضا بجر الميم، وهو فصيح من سلول من أهل النقيع) واستمر يروي عنه كلمات أخرى.

٢ - أو يقول[3]: (وأنشدني السلولي) ثم أورد ثلاثة أبيات مشروحة من الناحية اللغوية ولم يوضح من هو هذا السلولي.

٣ - أَبُو عَمْرٍو السَّلُولِيُّ:

قال[4]: (قال أبو عمرو السلولي وكان فصيحا: وَرَدْتُهُ مع الْعُصَيْرِ الرَّاهِقِ)

(١): «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم تحقيق عبدالسلام هارون ٢٧١.
(٢): (٤٤٥هـ).
(٣): (٥٢م).
(٤): (٣١٨م).

ونقل عنه كلمات لغوية أخرى .

٤ - أَبُو نَجْدَة السَّلُولِيُّ :

قال[١] : (قال أبو نجدة السلوليُّ : الْعَيْكَانُ : جَبَلٌ دون الهُجَيْرَةِ بينها وبينه بِيشَةَ) - كذا في الأصل ولعل الصواب : وبين بيشة - ويؤيد هذا فتحُ آخِرِ بيشة واستمر في وصفه وذكر مواضع بقربه .

٥ - أبو الوَهْب السلوليُّ

قال[٢] : (وَأَنْشَدَنِي أَبُو الوَهْب السَّلُولِي لِسُفْيَانَ الزُّغبِي :

سَقَى الله دَارًا بـالحَصِيِّ التِـي بِهَا ... مَنَازِلُ قَدْ أَضْحَتْ خَـلاَءً رُسُومُهَا)

- ستة أبيات - ستأتي في قسم (الشعراء) .

بنـو سليم:

لعل من أُوْلَى القبـائل التي روى الهجـري عـن كثير من رجـالها هم بنــو سليم ، حيث بلغ عدد أولئك الـرواة ثلاثـةً وعشرين راويا ، ولهذا فليس من المستغرب أن يورد الهجـريُّ طائفة كبيرة من شعر هـذه القبيلة يبلغ (١٣٦٥) بيتًا من الشعر ومن الرجز لـ (ستة وأربعين) شاعراً .

ولعل كثـرةُ الروايـة عن أبنـاء هـذه القبيلة لأن بـلادهـا كانـت قريبـة من المدينة .

ويبدو من كثرة الرواية عنهم أن الهجريَّ أَلَّـفَ كتابه في العهد الذي كانت صلـة بني سليم بتلك البلدة قـويـة - أي قبل أن تنتشر قبيلة حـرب فيما بين المدينتين الكـريمتين - إذ بعد انتشـار هـذه القبيلـة كان النفـوذ لها كما ذكـر الهمداني في «الإكليـل» حين قال[٣] : (وبقيت سليم فنـاصبتهم بنـو الحارث وبنـو مـالك بن سليم وهم زهـاء أربعـة آلاف وهم أهل الحَرَّتَيْنِ والنَّقِيْع ،

---

(٥) : (٤١١م) .   (٢) : (٣٦٢م) .   (٣) : ١/ ٣٠٥ .

فحاربوهم عن الحرتين والنقيع، وقتلوا منهم عددا كثيرا، وصارت بنو الحارث وبنو مالك لا يدخل منها الحرتين والنقيع داخل إلا بذمام من بني حرب) إلى آخر ما قال.

ويؤيد هذا أيضا أن الهجري نفسه لم يرو إلا عن رجل واحد من قبيلة حرب، فيما اطلعت عليه في كتابه.

وليس من المستبعد أن يكون ما وصل إلينا من كتاب الهجري هو قسم مما ألفه منه أولا، وأن فيما فقد منه رواياتٍ عن قبيلة حرب وغيرها من القبائل التي لا نرى لها ذكرا فيما بين أيدينا.

أما رواة بني سليم فهم:

١ - أحمد بن صليبٍ :

ورد اسمه بهذا النص[١]: (أنشدني أحمد بن صليب قال: أنشدني أحمر الرأس لنفسه وكلهم من سليم). وسيأتي في الكلام على (عتمي بن محمد) ذِكْرُ أحمد بن صليب وأنه سُبَيْعيٌّ من سُليم وسُبَيْعٌ هاؤلاء أوضح الهجريُّ نسبهم إذ قال[٢]: أنشدني جماعة من بني سُليم لأحمر الرأس السُّبيعي. واسمه وكنيته واحد - بن قُرَّة بن دعموص بن سُبَيْع بن الحارث بن أُهْبان - وهو هرمي - بن عبدالله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور.

*** - الأزرقي :**

سيرد ذكره عند اسمه (جبر بن عقبة)

٢ - بُكَيْرُ بن الضُّبيب :

قال عنه[٣]: (أنشدني أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور بن زياد بن

(١): (٢٠٢هـ). (٢): (٥هـ). (٣): (١٨٣م).

عيينة بن يـزيد بن عَبْسٍ بن رفـاعة بن الحارث بن بُهْثَـةَ بن سليم). وأورد له شعـراً لعبدالله بن هبـة المرداسي يمـدح أبا المغيرة محمـد بن عيسى بن محمـد المخـزومي وهذا ولي إمـارة مكة سنـة ٢٦٣هـ، وعرف زمن إمـارته إلى سنـة ٢٦٩هـ على ما يفهم من كـلام الفاسي في «العقد الثمين»[١] ويفهم من هذا أن بكيرا عاش في النصف الأخير من القرن الثالث.

٣ - جبر بن عقبة (الأزرقي):

وقع اختـلاف في اسم هذا الـراوي بين (عقبة بن جبر) و (جبر بن عقبـة) قال الهجري[٢]: (سمعتُ الأزرقيَّ عقبـة بن جبر أحد بني خُثَيم من خُفَـافِ سليم وكان فصيحا يقـول في خلال كلامه: مُـذْ كان السِّلْمُ - بجر السين - يعني الإسلام). واسترسل في النقل عنه في تفسير أبيـات من الشعر وفي إيراد قصيدة لم يذكر قائلها.

وقال[٣]: (وأنشدني جبر بن عقبة الأزرقي:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ وَجْدُ حَبَائِبِي ... عَلَيَّ إِذَا النَّـاعِيْ لَهُنَّ نَعَـانِيَـا)

بيتين وبعدهما ثلاثة أبيات من إنشاده.

وقال[٤]: وقال الأزرقي[٥]: مالك بـن عوف بن عُصَيَّة بـن خُفاف وخُثَيم ابن عوف أخو مـالك بن مرداس بن مطهر بن طلق بن عمـرو بن مالك وهو الأزرق بن عوف بن عُصَية).

وقد أكثـر الهجري النقل عنه في مواضع كثيرة لغـة وشعرا[٦]، ووصفه بأنه كان فصيحا[٧]، ويظهر أنه شـاعر فقد أورد له قصيـدة، فقال[٨]: (أنشدني الأزرقي لنفسه:

---

(١): ٢/٢٤٦. (٢): (٣٠٩هـ إلى ٣١٢هـ). (٣): (٤٤٣م). (٤): (٣٤٨هـ):

(٥): لعل الصواب (الأزرق) لأن الكلام للأزرقي الراوي فكأنه يعرف جده (الأزرق).

(٦): انظر (٤٤٨م) و (٣٠٩هـ إلى ٣٦٤هـ) ومواضع أخرى. (٧): (٣٠٩هـ). (٨): (٣٣٢هـ).

وهُمْ هَجَـــرٌ يُمَارُ، وهُمْ بُحُـــورٌ فَهُمْ كَـــالغَيْثِ يُنْجَعُ فِي الجِدَابِ)

في خمسة عشر بيتا.

٤ - أبو جُحَيش الأختمي :

قال عنه[١] : (أنشدني أبو جُحَيش الأختمي لعمرو بن المسلم) وأورد بيتين هما :

وَقَـائلــةٍ مَـا شَـأْنُ عَيْنَيْـكَ يَـا فَتَى مَوَاقِيْهِا (؟) مَكْحُولَةٌ بـالقَذَى تَنْدَا

فَقُلْتُ : قَذًى فِي العَيْنِ هَلْ تُبْصِرِينَهُ فقد فارقتْ مِنْ بَعْـدِكُمْ أَعْيُنًا رُمْدَا)

وتنتهي الصفحة الـ (٣٨٧) من النسخة الهندية وتليها صفحة أخرى أولها شعر على قافية (الدال) ليس متصلا بها قبلها .

ويدلُّ على وجود نقص أن البلبيسي في «أنسابـه» قال : (الأختمي - مثلثة - في سليم أختم بن وهـب بن عبـدالله بن قنفـذ ، قـال الهجـري : أنشـد الأختمي أبو جَحْش لعمرو بن المسلم) . وأورد بيتا ثالثا هو:

يَفِيضَـــانِ دَمْعًـــا بُكْـــرَةً وَعَشِيَّـــةً وَعَـافِيَــةٌ إِنْ لَمْ يَفِيضَـا دَمًـــا صَرْدَا

وكلمة (جُحَيْش) واضحة ومضبوطة بالشكل في المخطوطة .

٥ - حارث بنُ سَبَّاعٍ العَمَرِيُّ :

قال[٢] : (أنشدني حـارث بن سَبَّاع العَمَرِي - عَمِيْرَة خُفَـافٍ - لعمرو بن المسلم الرِّيـاحي ثم أحد بني الحويرث) وأورد لـه مقطوعة في ثلاثَـةِ أبيات ، وقال بعدها : (وأنشدني :

عَلَى حِينِ أَنْ غَـابَتْ سُلَيْمٌ وَعِـزُّهَـا وَلَيْسَ لَنَـــا بَيْنَ العَــدُوِّ صَـــدِيقُ

فجر نـون (حين) لما استقبلتها (أَنْ) مع الفعل فقـام مقام الاسم وضـاهاه وكان فصيحاً) وسيأتي قريبا (العمري) .

---

(١) : (٣٨٧هـ). (٢) : (٣٨١هـ).

٦ - الحُبَيْبِي :

كذا ورد بدون زيادة إيضاح، وقال الهجري[١]: (وقال الحُبيبيُّ: يَجْنَحُ عنَّا زَيْـدٌ، مثل جَنَّب. قال أبـو علي: حُبيب ليس إلا حبيب مالك بن خفـاف وحبيب نفر من معاوية هاؤلاء أشهر حُبيب في العرب).

ويظهـر أنَّ الحبيبي شيخ الهجري من حبيب مـالك بن خفـاف من سليم لأن الهجري روى عنـه قصيدةً لمحمود بن ريـاح الرِّيَاحي - ريـاح عُصَيَّة - يرثي فرسه وعقرت تحته. ثم أورد قصيدة مطلعها[٢]:

سَقَى رَوْضَةَ المعزا (؟) مِنَ المُزْنِ رَائِحٌ   يَحِلُّ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَـرَّ عَقِيرُهَـا

وقد يسأله الهجري عن بعض معاني الشعر كقوله[٣]: (سألتُ الحبيبي من مالك خفاف عن قول عُوْدِ الحرب الرِّعْلِيِّ) وأورد بيتا من الشعر مع شرحه.

❊ - الحِصْنِي :

سيرد ذكر اسمه في: (محمد بن زيد الحصني).

٧ - الخُرَيْمِي :

قال في الكلام على العـلاء بن موسى الجهني[٤]: (وله من كلمة من رواية الخُرَيْمِي سلمى) ثم أورد قطعة أولها:

مَـاذَا تَـذَكَّـرُ مِنْ ذَلْفَـاءَ يَـا رَجُلُ   وَقَـدْ بَدَا لَكَ مِنْهَـا البُخْلُ وَالعِلَلُ)

وكلمـة (الخريمي) وردت في المخطـوطـة منقـوطـة الـزاي، ولكن ورد في أنساب البلبيسي مـا نصه: (الخريمي - بضم الخاء وفتح الراء وسكـون الياء المثناة تحتها وآخره ميم -)..

إلى أن قال: (وفي سليم: خُـزيمة بن مالك بن لهيب بن عبـدالله بن قنفذ ابن مـالك بن عـوف بن امرئ القيس بن بهثـة بن سليم، منهم أبـو الجوَّاس

(١): (٤٧٦هـ).   (٢): (٤٩٨هـ).   (٣): (٤٩٦هـ).   (٤): (٦٩هـ).

ذكـره الهجري) . انتهى ، ولم أره نقل في (الخزيمي) - الـزاي معجمة - شيئـاً عن الهجري .

* - **أبو الخيـر :**

يأتي في اسمه : (يحيى بن الخير) .

٨ - الدَّبَّابِيُّ رحَّالُ بن بدر :

روى الهجري عن الدَّبَّابي هذا في مـواضع منها قوله[١] : (أنشدني رَحَّالُ بن بدر الدَّبَّابي لرجل منهم وتروى لحاتم :

لَنَـــا بَيْتٌ تَهُبُّ الـــرِّيْحُ فِيـــهِ   كَـــأَنَّ شِقَـــاقَـــهُ رِيْشُ الجَرَادِ)

في ثلاثة أبيات .

وقد أوضح الهجري نسبَ بني دَبَّـابٍ هاؤلاء فقال[٢] : (بنو كَوْتَلٍ من بني دَبَّابٍ ثم من زَعْبِ بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم) .

وقال البلبيسي في «أنسابـه» : (الدَّبَّابي في سُليم ، قال الهجـري : هو دَبَّابُ في بني رَبيعة بن زعـب بن مالك بن خفاف ، وذكـر رحال بن بـدر وكثيراً ما يذكر الدَّبَّابِيَّ) انتهى .

ومما روى عن الدبابي هذا تفسير شعـر لأبي شجرة ورد فيه كلمة (منزرات) قال[٣] : (المنزرات الطير الـوحشية) . وروى عنه بيتا من قصيـدة ابن الأحول السعدي[٤] . كما نقل : قال : الـدَّبَّابِيُّ : والله لاَ أَنْقَرْنا عنهم حَتَّى يُنْقِـر الذِّئْبُ عَنِ الغنم[٥] .

ولما سأله الهجـريُّ عن معنى شعر أنشده إيـاه وردت فيه كلمة (يـدام) ما معناها قال[٦] : يُصَفَّى ويُتْرَك .

---

(١) : (٢٣٩هـ) . (٢) : (٢٠٦هـ) . (٣) : (١٥١هـ) . (٤) : (٢١٦هـ) .
(٥) : (١٩٤هـ) . (٦) : (١٩٥هـ) .

وأنشده بيتين رقيقين من الشعر(١).

وسأله الهجري عن جبل (رايان) فحدده له(٢).

وما تقدم يدل على سعة علم الدَّبَّابي هذا في اللغة، وعلى معرفته بالمواضع، وسعة محفوظه من الشعر، وقد يكون شاعرا إذ لم ينسب البيتين الرقيقين لأحد.

*** - رحال بن عمرو: (العكرمي)**

٩ - أبو سفيان:

كذا ورد بالكنية بدون ذكر الاسم بهذا النص(٣): (وأنشدني جماعة من بني سُليم لأَحْمَرِ الرأس السبيعي، وأتمهم رواية أبو سفيان، قال: أنشدتني أمي سريرة بنت أحمر الرأس لأبيها، واسمه وكنيته واحدة).

وهذا يدل على أن الشاعر أحمر الرأس جَدٌّ لأبي سفيان من قبل الأم.

١٠ - سيَّار بن صخْر الناصري:

قال عنه(٤): (أنشدني أبو المَضَاءِ سيَّارُ بن صخر الناصريُّ، ثم أحد بني عتبة، لواصل بن محمد الأزْيَدِيِّ من بني رواحة وكلٌّ من خفاف سليم:

أَقُولُ لِيَعْقُوبِ وَلاَ سِرَّ دُونَهُ ... أَلَمْ تَرَ مَا عُرِّضْتُ عِنْدَ مَشِيبِي)

أربعة أبيات ثم روى عنه مقطوعات أخرى لشعراء سُلَمِيِّينَ.

١١ - شُبَيْثُ بن إبْرَاهِيم:

قال عنه(٥): (أنشدني أبو عروة شُبَيْثُ بن إبراهيم من بني قُدامة من حبيب خُفاف ليوسف بن عبدالرحمن الحُلَلِي خُزَاعيٌّ:

تَدَارَكْنَا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَقَدْ وَلَّتْ وَأَنْذَرَهَا النَّذِيرُ)

---

(١): (١٩٨هـ). (٢): (١٩٧هـ). (٣): (٥ هـ).

(٤): (٢٦٠هـ). (٥): (٣٥٤هـ).

تسعة أبيات، بعدها: (فأجابه أبو مصلح البَهْزِيُّ، قال أبو عليٍّ: وكان مولى قال: ولا تكون بهز ستة أنفس:

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو وَإِنْ حُمِقَتْ وَضَلَّلَهَا الغُرُورُ)

قصيدة في ٢١ بيتا.

١٢ - شُغْنُوبُ بن أبي صالح:

قال[١]: (وأنشدني شغنوب بن أبي صالح السَّمَّالي سلمي لمساور بن صالح القتالي قتال مرة ذبيان في حبيبة بنت مهدي الحُمْسِيَّة من جُهينة:

فَدَاكِ قِصَارٌ يَا حَبِيبَ زَعَانِفٌ وَعُصْلٌ طِوَالٌ فِي النِّسَاءِ قِبَاحُ)

خمسة أبيات، وقال[٢]: (وأنشدني شغنوب بن أبي صالح السَّمَّالي لأبيه إلى عوف سليم:

أَقْوَى النِّسَارُ وَأَقْوَى المِيْثُ فَالخَرِبُ فَالمُنْتَضَى وَشِعَابُ الماءِ والرَّحَبُ)

قصيدة في ١٨ بيتا يصف وقعة بين بني سليم وبني ذبيان انتصر فيها بنو سليم. وسيأتي ذكر سَمَّال الذي ينسب إليه شغنوب في الكلام على وقدة بن الأشهب.

١٣ - الصُّوَيْمِعَةُ الخُزَيمي السُّلَمِيُّ:

قال عنه الهجري[٣]: وحدثني الصويمعة من بني خُزيمة سُليم قال في كلامه: فما زلنا بعد الصَّفق والغَفْق، معناهما الخطف والولق، وعبر زيد النهر، وأعبر به أنا فأنا مُعْبِرهُ إياه وللذِّنِبَّى في معنى الذُّنابى وهو ريش ذنب كل طائر.

١٤ - عبدالله بن علي بن موسى:

وقال[٤]: (أنشدني أبو محمد عبدالله بن علي بن موسى بن عبدالكريم بن

(١): (٦٩هـ). (٢): (١٠٠هـ). (٣): (٤١٨هـ). (٤): (١٥٥هـ).

لقيط بن فالج بن عياض بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم لعسكر بن عقبة المرداسيّ يمدح محمد بن يوسف الجعفري ويسأله الكلام في من حبس بُغا من بني سُليم :

يَا دِمْنَةَ الدَّارِ بِهَا أُمُّ الطَّلاَ تَعْتَادُ كَالقَلْبِ غَضِيْضًا أَكْحَلاَ)

ارجوزة في ٥٢ شطرة من الرجز

ومعروف أنَّ حبس بُغَا لبني سُليم كان في أثناء توجيهه من قبل الخليفة الْعَبَّاسِي لغزو بعض القبائل التي أَخلَّتْ بالأمن حول المدينة ومنهم بنو سُليم في سنة ٢٣٠ وما بعدها، فهزمهم سنة ٢٣٢هـ وقتل منهم أكثر من ألفي رجل وأمر بسجن كثير من رؤسائهم وكان محمد بن يوسف الجعفري من كبار مستشاريه وكان دليلا له على الطريق[١].

١٥ - عُتمِيُّ بن محمد :

وقال[٢] : (أنشدني عُتْمِيُّ بن محمد بن محمد بن صُبح بن عْمر بن عبدالرحمن بن علي بن جُهيم بن كُعَيْب بن جَذِيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم وهو أَبُو السَّرِيِّ، لأَعْشَى طَرُودٍ، واسمه إيَاسُ :

أَتَلْهُو وَتَنْسَى يَا إِيَاسُ مَعَادَكَا وَمَثْوَاكَ تَحْتَ اللَّحْدِ ثُمَّ انْهِدَادَكَا)

قصيدة في ١٣ بيتا في الوعظ وقال بعدها[٣]: (وأنشدني لابن قِنْدٍ المرداسيِّ ثم أحد بني سنوة من بني الحارث من سُليم، وحجَّ، وكان عَبَّاثًا، فَأُخِذ جَمَلُهُ وعليه جَهَازُه :

حَجَجْتُ وَقَالُوا : الحَجُّ مِنْ بَابَةِ الغِنَى فَكَأَنَّ اقَعُودِي حِسْبَةً وَجَهَازِي

فَيَالَيْتَ أَنِّي يَوْمَ أَخْزِمُ أَنْفَهُ رُمِيتُ بِدَاءٍ كَانَ فِيهِ نَجَازِي

وله أيضا[٤]:

---

(١) : «تاريخ ابن جرير» ٩/ ١٣٤و ١٤٦و ١٤٧و١٤٩ . (٢) : (١٩٨هـ).

(٣) : (٢٠٠هـ). (٤) : (٢٠٠هـ).

يَــا رَبِّ رَبَّ الكَعْبَــةِ المُجَلَّلَــهْ　　وَرَبَّ أُمَّــاتِ الكتَــابِ المُنْــزَلَــهْ
اغْفِــرْ لِمِسْكِينٍ شَـدِيـدِ المَسْـأَلَــهْ　　قَطَّعَ جَنْبَيْــهِ لَبُــوسُ الجِلَلَــهْ
هُــوَ الَّـذِي كُنْـتَ أَخَـذتَ جَمَلَـهْ　　أَيَّــامَ حَجَّ وأَسَــاءَ عَمَلَــهْ
فَجَاءَ يَمْشِي وَيَجُرُّ أَنْقَلَهْ

الأَنْقَلُ والأَنْقَلاَنِ: النَّعْلُ والنَّعْلاَنِ).

وروى عنه قصيدة لحميد الهلالي بائية[1]، ثم قصيدة ميمية لأحمر الرأس السُّلميِّ[2]، رواها عتمي عن أحمد بن صليب، وسيأتي الشعر في محله.

وقال أيضا[3]: (أنشدني عُتميٌّ بن محمد الجَذَمِيُّ قال: أنشدني أحمد بن صليب السُّبيعي قال: أنشدني أحمر الرأس لنفسه وكلهم من سُليم، قال أبو علي: غَنْميٌّ ابن عم سُلم، وكلاهما كعبيٌّ من كُعيبٍ وهم إلى مالك سُليم:

شَرِبْنَا بِكِيْسَـانِ الحُرُوبِ فَأَصْبَحَتْ　　قَبَـائِلُ خَلْقِ اللهِ فِينَـا جِـرَامُهَـا)

عشرة أبيات، أما جملة (غنمي ابن عم سلمٍ) فلم يتَّضح لي معناها ولا مناسبة ذكرها هنا، وهنا يبدو اشكال هو اسم (عتمي) هذا فقد ورد في المخطوطة في ثلاثة مواضع (غتمي) والغين معجمة:

١ - بعد أن أورد قصيدة أحمر الرأس قال[4]: (وزاد غير غتمي).

٢ - قال[5]: (أنشدني غتميٌّ بن محمد أبو السَّرِيِّ من كلمة عباس بن مرداس:

حُبيِّبَــةٌ شَطَّتْ بِهَا غُــرْبَـةُ النَّــوَى　　فَهَلْ مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا الدَّهْرَ رَاجِعُ؟)

في ١٨ بيتا.

٣ - قال[6]: (قال غتمي في مكرم الدَّبَّابِيِّ وكلٌّ من مالك خُفافٍ:

---

(١): (٢٠١هـ).　(٢): (٢٠٢هـ).　(٣): (١٨٩هـ).
(٤): (٢٠٣هـ).　(٤): (٢٧٠هـ).　(٦): (٢٩٥م).

إِنِّي امْتَـدَحْتُكَ كَـاذِبًـا فَـأَثَبْتَنِي فِي مِدْحَتِي لَكَ مَـا يُثَابُ الكَاذِبُ)

وقد يكون إعجام العين من خطأ الناسخ.

١٦ - العِكْرِمِيُّ: (رحَّال)

رحَّال بن عمرو العكرمي - وبنو عكـرمة هاؤلاء من بني خصفة من قيس عيلان حلفاء لبني سليم على ما ذكر الهجري[١] - روى عنه في مواضع كثيرة شعراً[٢] ولغة، كأن يقول[٣]: (وقال العكـرميُّ من عامـر بن خصفة، وهم فصحـاء جيران في بني عـوف من سليم، وذكـر قوما أشـداء، فقـال: هم الـداهية الـدَّهْيَاءُ، وقـال مرة أخـرى: الـرَّبْدَاء مكـان الدهيـاء، والشَّوْهَـةُ الشَّوْهَاء، والحَوْلة الحَوْلاء).

ثم نقل عنه كـلاما يتعلق بـالشاعـر عمرو بن المسلم سيأتي في مـوضعه، ونقل عنه في مواضع أخرى.

وقال في شرح الرجز[٤]:

(تَقُـولُ ذَاتُ الطَّـوْقِ والـوِشَـاحِ وَالبَتِّ فَـوْقَ الكَفَلِ الـرَّدَاحِ

هو البَتُّ والأَبُتُّ وهو السَّاجُ الأخضر، قال أبو علي: قال العكرميُّ عكرمة خصفة: وكان كسائي مسرجا - يعني كهيئة الطيلُسَان).

١٧ - العَمَـرِيُّ:

لم أَرَ فيها بين يديَّ من كتـاب الهجري اسم (العمري) هـذا، ولكنه ورد في مواضع منه، منها[٥]: (وأنشدني العمريُّ لحميد الجمال الهلالي يمدح عمر بن ليث أحـد بني جحش بن كعب بن عميرة بن خُفـاف. والإضافـة إلى عَمِيرة هذا عَمَرِي:

---

(١): (٤٧٨هـ). (٢): (٥٠م) و (٤٤٨هـ). (٣): (٤٧٦هـ).

(٤): (٣٦٦هـ). (٥): (٤٢٤هـ).

أَثْنُوا بَنِيَّ عَلَى الَّـذِي أَهْـدَى لَكُمْ　　　جُـزُرًا وَلَمْ يُـرْجِعْكُـمُ بِـدُيُـونِ)

خمسة أبيات، وقال[1]: (وتمثل العمري - عميرة خُفاف - :

نُجُومٌ إِذَا مَـا انْقَضَّ مِنْهَا عَـلاَمَـةٌ　　　بَـدَا خَلْفَـهُ مِنْهَـا نُجُـومٌ زَوَاهِـرُ

أنشدني حـارث بن سبَّاع العمري - عميرة خفـاف - لعمرو بن المسلم).
وتقدم ذكر حارث.

وذكر أبياتا في ذكر ابنة رافع العَمَرِيَّة من عمِيرة خُفاف، وخُفِر صِرْمُها أيام بُغا، وأورد للكلابي فيها[2]:

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ ذِكْـرُهَـا عَمَـرِيَّـةً　　　عَلَى حَرْبِ قَوْمِي قَـوْمَهَا وَالخَسَائِفِ)

١٨ - محمد بن زيد الحصني:

ورد اسم هذا الراوي مع رواة آخرين في قول الهجري[3]: (وأنشدني عليٌّ بن المضاء بن المُهَيَّا وأبـو صالح الخفاجي عُقَيليان وغُـرَير بن مسكن القشيريُّ، ومحمد بن زيد الحصني سُلمي، ودخـل رواية بعضهم في رواية بعض، وهي مجموعة، لمزاحم بن مُصَرِّف بن الأعلم بن خُويلـد بن عوف بن عامر من بني عُقيل بن كعب بن ربيعة) ثم أورد قصيدته الفائية الطويلة.

وذكره في موضع آخر فقال[4]: (وأنشدني الحصني من عوف سُليم لحسين ابن مزاحم العكرمي من عكرمة خصفة حلفاء سليم في الجاهلية:

أَلاَ بِـأَنَـا مَنْ جئت أَبْغِيْ كَـلاَمَـهُ　　　فَكَلَّمَنِي مَنْ حَـوْلَـهُ وَهْوَ سَـاكِتُ)

ثلاثة أبيات.

١٩ - مدرك بن حُنْدُجٍ اللَّبِيْدِيُّ أبو لاحق:

قال[5]: (وأنشدني أبـو لاحق مدرك بـن حندج اللَّبيديُّ لصـاحب جُمْل،

---

(١): (١٣٨١هـ).　(٢): (٤٠٣م).　(٣): (٨هـ).
(٤): (٤٨٠هـ).　(٥): (٢٨٣م).

وهو أتم روايةً من أمّ قريد الزُّهَيْرِيَّةِ مِنْ جُشَم :

وَمَا زَالَ فِينَا مِنْذُ أَدْرَكَ عِلْمُنَا بِسَاكِنِ خَيْمَاتِ العُذَيْبِ قَتِيلُ)

سبعة أبيات، ثم بيتين لم يذكر قائلهما، ونقل عنه معنى (الكَشُوف من الإبل)[١] من الناحية اللغوية.

وروى عنه رجزا [٢]، وكثيرا ما يعبر عنه بكنيته بدون ذكر الاسم فيقول: (قال أبو لاحق) ونحو هذا.

*** ـ أبو المضاء: (سيَّار بن صخر)**

٢٠ - موسى بن رُبَيْقٍ :

قال عنه[٣]: (أنشدني موسى بن رُبَيْق بن صبَّاح بن علي بن حُميد بن إبراهيم الناصري من خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم ليحيى بن رُبيق الناصري وكان قانصا) ثم أورد أُرْجوزةً في ٢٧ شطرة من الرجز وأورد بعدها[٤]: (وأنشدني لأبي الأخطب بن علي بن مشوَذٍ، أَحَدِ بني رَبيعة بن عَمْرو بن عامر بن ربيعة) ثم أورد بيتين من الشعر.

٢١ - وَقْدة بن الأَشْهب :

لم يرد اسم هذا الراوي فيما بين يدي من كتاب الهجريِّ، ولكن البلبيسي ذكره في أنسابه وهو ينقل عن الرشاطي الذي اطلع على كتاب الهجري، قال[٥]: (قال الهجري: أَنشدني أبو عول وِقدة بن الأشهب من عوف سليم) انتهى كلام البلبيسي وقد أورده في الكلام على (السمَّالي) من سليم مما يفهم منه أنه سَمَّاليٌّ ونصُّ كلامه كاملاً: (السَّمَّالِيُّ - بفتح السين والميم المشددة بعدها أَلِفٌ وآخره لام - : في سليم سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة

(١) : (٢٨٨م). (٢) : (٤١٠م). (٣): (٢٥٦هـ).
(٤) : (٢٥٩هـ). (٥) رسم (السمالي).

ابن سليم، قـال الهجريُّ: أنشـدني أبو عـول وقدة بن الأشهب، من عـوف سليم، وقال ابن الأثير - ثم نقل كلاما لا يتصل براوي الهجري، ويظهر أن جملـة (من بني سمال) سقطت من كتـابـة النـاسخ، إذ سبق نظـره إلى (من) الأخيرة فترك ما قبلها وقد تقرأ الكنية (أبو غول).

٢٢ - يحيى بن الخيـر :

قال[١]: (أنشـدني أبـو الخير يحيى بن سَمْحِ بـن عبـدالله بن خير بن نُعَيْم الأزرقي لأبي شَجَـرةَ الأزرقي وكـلاهما مـن خُفَـافِ سُلَيْمٍ يمـدح جعفـر بن سليمان إذ كان على المدينة) وأورد أرجوزتين طويلتين.

٢٣ - اليحيـوي :

اليحيوي هذا ممن روى عنهم الهجري، ولكنني لم أَرَ ذِكْرَهُ فيما بين يدي من كتابه، وإنما ذكره البلبيسي، وهو كما هـو معروف ينقل عن كتاب الرشاطي، قال في رسم (اليحيوي) ما نصه: (في سُلَيم يحيى بن فالح بن عبَّاس بن يزيد ابن مـرداس أخو عبـاس المقـدم ذكره، وقـال الهجـريُّ: جَهَنَ الشيء يَجْهَنُ جُهُونَا: قرب، والجمع: أَجْهَـان، وقال لي اليحيوي - يحيى من بني مرداس - وهم أفصح من بين المسجـدين: يا زكريـا جَهَنَتْ وفاتي أي قَـرُبتْ، وذكر معن بن أبي فهيرة بن عقبة اليحيوي ولعله الذي تقدم - يعني في قول الهجري (قال لي اليحيوي) والله أعلم). انتهى كلام البلبيسي.

ويلاحظ على هذا:

(١) معن هـو ابن أبي فهيرة بن عقبـة اليحيـاني من بنـي يحيى ثم من بني مرداس ثم من بني جارية ثم من بني الحارث بن بهثة[٢] كذا ورد عند الهجري فهو هنا عبر عنه باليحياني.

---

(١): (١٤٩هـ). (٢): (٢١٢م).

(٢) الهجري يروي عن معن هذا بالواسطة فقد روى عنه بواسطة أبي الحسن بن علاء بن عَمَيْثَل[١] كما روى عنه بواسطة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن جعفر قصيدة في مدح عيسى بن محمد بن جعفر وهو جدُّ الراوي[٢].

هذا ما اتضح لي من أسماء رواة بني سليم أثناء تصفحي لما بين يديَّ من كتاب الهجريّ، وقد يكون هناك رواةٌ آخرون سُلميُّون لم أَطلع على أسمائهم، وقد يكون بين هاؤلاء الذين ذكرت من روى عنهم الهجري بالواسطة، وقد يورد الهجري عبارة (وأنشدني السُلميُّ) غير مُميَّزٍ، كما في قوله[٣]: (وأنشدني السلميُّ لِكُثَيرٍ) وأورد بيتين من شعره.

ولم يتقدم اسم (السلمي) هذا، والراوي قبله هو أبو المهدي وهي كنية اثنين سعدي وعُقيلي صرح الهجري بنسبتهما إلى قبيلتيهما في مواضع أخرى.

وقد لا يُسمِّي الهجريُّ من روى عنه من بني سُليم مكتفيا بجملة[٤]: (جماعة من بني سليم).

صُـــدَاء:

صُدَاءُ هذه قبيلة من مَذْحِج المعروفين الآن باسم قحطان، فصُداء هو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جلد بن مالك، ومالك هو جماع مذحج، وبلادهم مع قومهم في شرقي بلاد عسير إلى بلاد بني الحارث بن كعب في نجران.

ولم أَرَ لهم ذكراً في كتاب الهجري سوى قوله[٥]: (وأنشدني لرجل من بني العُريان من صداء ثم أحد بني عمرو يَمْدَح بني الحارث بن كعب وكلٍّ من مذْحج:

---

(١) : (٢١٢م). (٢) : (٣٢٦م). (٣) : (٣٧٤م).
(٤) : (٥هـ). (٤) : (٣١٣هـ).

أَنْتُم بنـو الحارث الكَهْفُ الملُوذُ بِـه		إذ الأمُـورُ أعضَّـتْ بـالأبـاهيم

وبعد بيت، ثم قال: (وسألتـه عن بُوانَةَ) فاخبـار تتعلق بمواضع جنوب الجزيـرة بقرب مأرب وبيحـان، وكلهـا من نوادر أبي علكم، فـلا أدري هل المنشد الهجري أو أبو علكم؟

الصـــدف: (حضرموت)

طـــيء:

من القبائل القحطانية التي استوطنت شمال الجزيرة منذ عهد قديم حيث عُرِفَ جبلا أَجَإٍ وسَلْمَى بجبلي طَيِّءٍ لانتشارهـا فيهما وحولهما، ولا تزال بقية القبيلة في هذه المواطن. وممن روى عنه الهجري منهم:

١ - الحـارثي:

قال(١): (أنشدني الحارثي من حارثة جـديلة طَيِّءٍ يمدح فارعَ بن جميل بن زولان السنديَّ مُرِّيٌّ:

وَقَـالَتْ: مَع مَنَ انْتَ فَـإِنَّ قَلْبِي		يَخَافُ عَلَيْكَ أَحْـدَاثُ الـزَّمَـانِ)

- أربعة أبيات - ثم بيتا آخر مشروحا ووصفه بالفصاحة.

* - **الخُمَيْرِي**: مـالـك بن خنبش: سيأتي ذكــره في رواة نمير، ولكن البلبيسي عده طائيًا وما أراه مصيبا.

٢ - دَرْمَاوِيٌّ:

روى عن هذا الدَّرْمـاوي لغة، فقال(٢): (وقال الطائِيُّ دَرْمَـاوِيٌّ: طعامٌ كَفْنٌ - بجـزم الفاء - والنـاس مكفنـون: لا مِلْحَ عندهم). ودرمـاء هي أم عمـرو بن عـدي بـن وائل بن ثعلبـة بـن سـلامـان بن ثُعَلٍ ينسب إليهـا

---

(١): (٤٣٢م).		(٢): (٤٤٨م).

وقال الهجري: ليس في العرب درماء غير هذا. انتهى من مختصر الاشبيلي للرشاطي.

وفي موضع آخر قال[1]: (حدثني الرِّزْنِيُّ قبيلٌ من درماء طيٍّءٍ قال: بطون بني سِنْبِسَ).

ثم ذكرها، وأراه هو الدرمائي الذي تقدم، وروى عن الرزني هذا شعرا فقال[2]: (أنشدني الأشجعي والرِّزْنِيُّ بطن من درماء لبعض طَيِّءٍ) وأورد رَجَزًا، ونقل الإشبيليُّ عن الهجري قوله: الرِّزْنِيُّ ينسب إلى أبي رزن سلامة بن عمرو، وعمرو هو أبو درماء.

وقال[3]: (أنشدني الرزني من درماء طي:

لَــرُبَّ مَــاءٍ لَـكَ بِــالأَجْبَــالِ هُــزَاهِــزٍ يُنْــزَحُ بِــالعِقَــالِ)

٣ - أبو نعير الموقعي:

قال[4]: (حدثني أبو نعير المُوقِعِي بطن من جرم، قال: جارية بن مُرٍّ مُجيرُ الجراد بن معن وأنشدني بعض بيت:

.... وَجَــارِيَــةُ بْنُ مُــرٍّ أَجَــارَ بِسَيْفِــهِ رِجْلَ الجَرَادِ)

بنو عامر بن ربيعة بن عامر:

بنو عامر هاؤلاء من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، ومنازلهم مع قومهم في عالية نجد، وهم فيما بين حمى ضرية وبين الدفينة، ومن مناهلهم فلجة (الخضارة) على طريق الحجِّ البصري.

وممن روى الهجريّ عنه منهم.

١ - أَمة الرحمن الحرمليَّة:

قال[5]: (أنشدتني أمة الرحمن الحرملية، وأنشدنيها البريدي من جشم بن

---

(١): (٣٧٩م). (٢): (٦م). (٣): (٤٣٧هـ).

(٤): (٢٢٠م). (٥): (٥٨هـ).

بكر، وقالت: هي لِلْعَصَوِيِّ، وقال البُرِيدي: لإنسان جُشمي، وهو القول -:

أَمِنْ أُمِّ سَلْمٍ مَنْزِلٌ وَمُرَاحُ   أَرَبَّتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ وَرِيَاحُ)

ولما أورد من قصيدة كعب بن مشهور المُخَبَّلِيِّ قوله:

بِعَيْنٍ مُعَنَّاةٍ بِمَيْلاَءَ لَمْ يَزَلْ   لَهَا مُنْذُ نَاءَتْ مِنْ قَذَى العَيْنِ عَائِرُ

قال[1]: (روت الحرملية: من حَجَا العَيْنِ مَاطِرُ)

وقد نقل عنها لغةً ففي كلامه على (وثن) أورد[2]: (وَثَنَّا القومَ الزَّادَ: أكثرنا لهم منه. قالته الحرملية إلى عوف بن عامر).

ولم أَرَ في كتابه تفصيلا لنسب الحرملية سوى القول بأنها من عوف بن عامر، وعوف هذا أحد فروع عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - كما في «جمهرة النسب»[3] لابن الكلبي.

٢ - الحرملي:

ورد ذكر هذا الراوي في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» بهذا النص[4]: (قال الهَجَرِيُّ: (وَسَأَلْتُ الحرمليَّ عن ذات الإصاد فقال: هي عُقْدة بين قُبَاء وَمَرَّان).

٣ - حُمَّرُ بن الأَشْهَب أَبُو كُلَيْب:

قال[5]: (أنشدني أبو كُليب حُمَّر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة:

فَإِنَّ عَلَى الذُّوَابَةِ مِنْ عُقَيْلٍ   فَتًى كِلْتَا اليَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ

أَتَيْتُهُ وَالمَطِيَّةُ كِبْرُ هَمِّي   فَقَالَ: لَكَ المَطِيَّةُ والقَرِينُ

- أي بعيران مقرونان بحبل - وأنشدني لذؤابة المرداسي يحيانيٌّ منسوب إلى

(١): (٩٨هـ). (٢): (٢٧٠هـ). (٣): (٣٦٠/ ٣٦٦ تحقيق د. ناجي حسن).

(٤): (١/ ١١). (٥): (٤٢٧هـ).

بني يحيى).

ثم أورد قصيدة ستأتي في محلها - واستمر في رواية ما أنشده لجميل ولغيره[1]، وروى عنه قصيدة التميمي في رثاء ماعز بن مالك البكّائي[2]:

أَتَانِي نَعِيٌّ لِلأغَرِّ بن مَالِكٍ   فَبِتُّ ولَيْلِي بالعِرَاقِ طَوِيْلُ

وقد وهمت فنسبت أبا كليب إلى عقيل[3].

٤ - ابنُ الرَّحَّالِ السِّدْرِيُّ:

ورد ذكرُ رواية الهجريِّ عن هذا في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» بما هذا نصه[4]: (قال الهَجَرِيُّ: وسألت ابنَ الرحَّال السدرِيَّ عن قول عمر: بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ، فقال هي . . . مدافع ملكان) انتهى والجملة غير واضحة، وعمر هو ابن أبي ربيعة الشاعر ويعني قوله:

عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيْتُهَا   بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ: أَهَذَا المُشَهَّرُ؟

والسِّدْرِيُّ نسبة إلى سدرة بن عمرو بن عامر بن ربيعة[5]، وقال البلبيسي[6]: سدرة هذا هو أَخُو هوذة جدُّ العدَّاء بن خالد، قال ابن الكلبي: هوذة بن خالد بن عمرو، ولم يذكر الهجري خالدًا وهو أبو سدرة. انتهى وأقول: لعله سقط من الكاتب.

٥ - عبيدالله بن عبدالعزيز السِّدْرِيُّ:

قال[7]: (وأنشدني عبيدالله بنُ عبدالعزيز السِّدْرِيُّ من بني عامر بن ربيعة للسناني من نَهْدٍ، واسمه جابر بن حَوْثَرَة:

نَظَرْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقٍ   يَمَانٍ وَمِنْ دُونِي جِبَالُ الشَّرَائِقِ)

- قصيدة في سبعة عشر بيتا -.

---

(١): (٤٣٤هـ). (٢): (٢٣٨م). (٣): «أبو علي الهجري» ٤٥٤. (٤): (١/ ٥).
(٥): (٢٤٠هـ). (٦): كتاب «الأنساب» رسم (السدري). (٧): (٣٥هـ).

٦ - **العَمْـرِي :**

وقد تـرد الرواية عن العمـري من عامر ربيعـة بدون تمييز بـاسم أو صفة، ومن ذالك قـول الهجري : (وقـال العَمْرِيُّ من عـامر ربيعـة[١]: هـو مَنْسِجُ الدابة مفتـوح الميم مجرور السين - وقال : كريـم العُنصَرِ - مفتـوحة الصاد - وقد صَرَّرَ الشعير والبُرُّ، إذا طلع سفاه ولم يطلع سنبله، وقـد كاد، وهذا قرب إسبالـه، نوادر عنه : حـدثني أبو أحمد بن علكم) ثم استمـرَّ يسرد من روايته تحديد مواضع وأخبارًا[٢] تتعلق بجنوب الجزيرة . وقد روى عنه شعرا[٣].

* **ــ أَبُو كُليب : حُمَّرُ بن الأَشْهَب** - تقدم -

عِجْـل :

وعجل من بني بكر بن وائل مـن ربيعة، إخوة بني حنيفـة، وقد نقل عن أحـدهم وهو حُمَيـد القسيمي فروع عجل، فقـال[٤]: (قال القسيمـي : ولد عجل بن لُجَيـمٍ أربعـة : فسعــدٌ وفيــه البيــت، وربيعــة وضُبيعـــة، وهما متساويـان، فسعد رهط حنظلـة بن سيَّار صـاحب يوم ذي قـارٍ، ومن بني ربيعة أبو النَّجم الرَّاجز الشاعر).

ونقل عنـه قصيدة في مـدح إسحـاق بن أبي حُميضة، قـال[٥]: (وأنشدني حُميد القسيمي من بني عجلٍ، قال : أنشـدني أبو حمران الأضبطيُّ كلابي لأبي عبس أحمد بن يربوع الحنشيِّ من بني أبي بكـر بن كلاب، يمدح إسحاق بن أبي حميضة) ثم أوردها في سبعة أبيات ستأتي .

عَــدْوَان :

قبيلة عَدْوان لا تزال معـروفة، وفروعها الباقية تَحُلُّ أماكنهـا القديمة حول الطائف، وهم من قيس عيلان من مضر، وممن روى الهجريُّ عنه منهم :

---

(١) : (٣٢٥هـ). (٢) : (٣٣٢هـ). (٣) : (١٠م). (٤) : (٢٣٤م). (٥) : (٢٣٦م).

١ - **محمد بن يعقوب الخارجي :**

قال[١] : (أنشدني محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن سعيد بن بشر بن عبدالله بن غُفَيْلٍ إلى بني خارجة بن عَدْوان بن عمرو بن قيس، لمحمد بن يسير الخارجيِّ، وهم حلفاء في بني سبيع من أشجع وهم حلفاء لبني عبدالله ابن حسن) ثم أورد أبياتا ستأتي في محلها. وبنو خارجة هاؤلاء فيما يبدو من شعر محمد بن يسير الخارجي، الذين حالفوا بني عبدالله بن حسن بن حسن المثنى بن حسن السبط بن علي، كانوا من سكان ينبع ونواحيها فعاشوا في تلك الجهة كما يفهم من ترجمة الشاعر في «الأغاني» ١٦/ ٦١ - ط الثقافة.

٢ - **مرداس بن عبدالرحمن السَّعْدِيُّ :**

قال[٢] : (حدثني مرداسُ بن عبدالرحمن بن مُطير بن قاسم بن عُقْبة العَدْوانيُّ ثم أحد بني سعد، قال: من قبائل عدوان بنو زايد وبنو وَهْدان وبنو عُلَقَة) إلى آخر ما ذكر مما سيأتي في (الأنساب).

عَضَـــلُ :

عضل هو ابن الدِّيْشِ، والدِّيْشُ هو القارة، والقارة قبيلة من بني خُزيمة ابن مدركة بن الياس، وكانوا حلفاء لبني زُهْرة من قريش[٣]، والراوي منهم ذكره البلبيسي في «أنسابه» فقال: في القارة عضل بن الدِّيش، والديش هو القارة - قال الهجريُّ : أنشدني العضلي صاحب ذلعا (دلعا) :

بَـانَ الخَلِيطُ الذِي إنْ بَـانَ أَحْـزَنَنِي ... وَإِنْ دَنَــا ضَـنَّ عَنِّي حِينَ يَقْتَرِبُ

- قصيد طويل -

بنو عقيل:

بنو عقيل هاؤلاء فرع من عامر بن صعصعة، فهم بنو عقيل بن كعب بن

---

(١) : (٤٢٣هـ). (٢) : (٢٩٤هـ). (٣) : «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ١٩٠.

ربيعة بن عامر، ويظهر أنهم انتشروا في البلاد في عصر متقدم، ورواة الهجري من هذه القبيلة يأتون في المقدمة من حيث كثرة الرواة عن القبائل. ومنهم

١ - **بزيع بن علي:**

ذكر الهجري هذا الراوي بهذه الصيغة[١]: (ومن إنشاد أبي أم شوق معاويٌّ رَدَّادِيٌّ، واسمه بزيع بن علي:

أَلاَ أَيُّهَا الـوَاشِي الَّـذِي طَـالَمَا وَشَى   بِمَيَّـةَ أَقْصِرْ كُلُّ قَـوْلِكَ كَـاذِبُ)

أربعة أبيات، وأضاف: (وله:

فَمَا أَنْسَ م الأَشْيَـاءِ لاَ أَنْـسَ مَنْظِـرًا   بِمَـرَّانَ أَسْقَتْـهُ بُكُـورًا صَبِيْرُهَـا)

تسعة أبيات. وأورد البلبيسي في «أنسابه» ما نصه: (الرَّدَّادِيُّ - بفتح الراء وتشديد الدال وفتحها وألف ودال أخرى - في عُقيل رَدَّاد بن قيس بن معاوية ابن حَزْن بن عُبَادة بن عُقيل، قال الهجري: أنشدني بزيع بن علي الردادي أبو أم شوق المعاوي) - ثم أورد الأبيات الأربعة. وسيرد ذكر هذا النسب عن الهجري بنصه عند ذكر عَذَوَّدِ بن عازم.

٢ - **أَحَد بني البغثاء:**

قال[٢]: (أنشدني أحد بني البغثاء من جُوثة بن حَزْن بن عُبَادة:

أَلاَ أَيُّهَا الغَـارُ الَّـذِي ظَلَّ يَـوْمَنَـا   نَـرَى يَـذْبُـلاً فِيـهِ سَقَتْكَ الـرَّوَائِحُ)

ستة أبيات، وكلمة (البغثاء) حَرْفُها الأول مهمل من الإعجام، وورد اسم جوثة عند ذكر الشاعر جميع بن مرزوق حاتمي من قيس جوثة[٣].

ولم أر في كتاب الهجري ما يوضح حال هذا الراوي.

٣ - **بَهيم العِيْسِيُّ من عبادة:**

ورد ذكره بهذا النص[٤]: (وقال بَهِيمٌ الْعِيْسِيُّ من بني عيسى عُبَادة قال:

---

(١): (٣٧٧م). (٢): (٧٦م). (٣): (٢٧٠هـ). (٤): (٢٦٨هـ).

ذاك في عُتُوْبَـةٍ، العين مضمـومـة، وقـال: أرضٌ مَضَلَّـة - بفتح الضـاد - والعتوبة من العِتاب). انتهى، وعادة الهجري عدم النقل عمن لم يرو عنه إلا بواسطة.

وبنـو عيسى ورد ذكـرهم بهذا النص[1]: (وقـالت - يعني مكـرمـة بنت الكُحيل الفراسيـة - : أنشدني سَمُـرة بن زيد أحـد بني عيسى ثم المستلمي من بني جوثة بن عبادة) وأنشدت أبياتا في ذات غسل. وعبادة هو ابن عقيل كما في كتب النسب.

* الحمالي: موازر بن خرشة.
* الخفاجي: مشيع بن جبير.
* الخويلدي: المختار الخويلدي.

٤ - الرقيطاوي:

لم يـرد ذكـر هـذا الـراوي فيما اطلعت عليـه من كتـاب الهجـري، ولكن البلبيسيَّ ذكره في «أنسابه» بهذا النص: (الرُّقَيْطَاوِيُّ في عقيل، قال الهجري: فصائل ربيعـة بن خويلد بن عـوف بن عامر بن عقيل: شـدَّاد وعلي وعبيدة وحصين ونـاشب وعقـال، هاؤلاء سـوى نـاشب يقال لهم الـرُّقيطـا، منهم سليمان بن مظهـر، أنشد لـه الهجـري شعراً، وفي عبـادة بن عقيل.. وقـال الهجري: أنشدني الرقيطاوي رقيطا بني عبادة لا رقيطا خويلد) انتهى، وورد ذكـر الرقيطـاوي في مصـدر آخـر هو حـواشي مخطـوطة كتـاب «معجم مـا استعجم» بهذا النص[2]: (لما أنشد الهجريُّ للرقيطاوي - رقيطا بني عبادة- :

مراتعها في الصيف...

قال: أيْدُ واد ذو حِرَاج وعِضَاهٍ، غَوْرٌ دون الفُرع بعدوة جيدة) انتهى.

وهذا كل ما لدي عن هذا الراوي.

---

(١): (٤٤٢م). (٢): (نسخة الأزهر ١/ ٢٠).

٥ - **أبو صالح الخفاجي :**

هـذا الراوي أورد ذكـره الهجريُّ مع غيره في روايـة قصيدة مـزاحم العُقيلي الفائية[١] وسيرد نص الرواية عنه في الكلام على علي بن المضاء.

٦ - **العائذي :**

تكـرر ذكر العـائذي، فمن ذالك[٢]: (أنشـدني العائذي إلى ربيعـة بنت عقيل :

وَقَــالَ لِيَ الخَلِيلُ وَعَــاجَ عَنْسًـــا وِقَـاحًـــا خُفُّهَـا شَنِجًـا نَسَـاهَـا)

أربعة أبيات، وقال[٣] : (أنشدني العائذي أحد بني مُطَرِّف من ربيعة بنت عقيل :

نَظَرْتُ ودُوني مِنْ قَرَى القَهْرِ مُشْرِفٌ أَحَمُّ الذُّرَى صَعْبُ القَذَالِ مُنِيفُ)

خمسة أبيات، وقال[٤]: (وأنشـدني العائذي من بني عقيل في الخولانيـة ورآها بمكة :

أَيَا رَبِّ عَفْوًا عَنْ دَوِي الصَّدْرِ شَفَّهُ طِلاَبُ الغَوَانِي وَالشُّجُونُ الغَرَائِبُ)

ثمانية أبيات، وما تقدم يدل على أنه شـاعر، ولكنه قد ينقل عنه أيضا لغةً قال[٥] : (وقال العائذي من ربيعة عقيل : فَاحْتَمَتْه الخَيْلُ مثل اخْتَطَفَتْهُ).

وقال[٦] : (أنشدني العائذي ورأى جاريتين رُوميَّتين :

فَلم أر كــالــرُّومِيَّتين ببلـــدةٍ جميعًــــا ولا شَتّى إذًا فَعَمْيـتُ)

- أربعـة أبيات - ورد مـا يكملهـا في موضـع آخر من الكتـاب[٧]، غير منسوب إلى راوي.

٧ - **عَذَوَّدُ بنُ عازم :**

قال عنه[٨] : (سمعت عَــذَوَّدَ بــن عـــازم بن المشَيَّع بن رَدَّاد بــن قيس بن

---

(١) : (٨هـ).   (٢) : (٢٢٢هـ).   (٣) : (٣٦٢م).   (٤) : (٣٩٨هـ).
(٥) : (٣٥٦م).   (٦) : (٢١٥هـ).   (٧) : (٤٥٤م).   (٨) : (٣٧٠م).

معاويـة بن حزن بن عُبادة بن عُقيـل بن كعب أَبُو المهدي يقـول: صَدَرَ كُلُّ أَحَـدٍ من هـذه البـاديـة يُقَـذْخـر وهي القَـذْخَـرَةُ العَيْثُ في الأرض، وأَخَـذُ الضَّعيف) ثم استرسل في النقل عنه لغـة وغيرها وذكره في مـوضع آخر[١]: - مقتصراً على كنيته - (وأنشدني أبو المهدي:

قَــدْ صَبَّحَتْ قَلَيْــذَمًــا هَمُومَــا)

٨ - علي بن المَضَاءِ:

قال[٢]: (أنشـدني علي بـن المضـاء بن المُهَيَّـا، وأبــو صـالح الخفـاجي عقيليـان، وغريـر بن مُسْكِنٍ القشيري، ومحمـد بن زيـد الحصني سلميٌّ، ودخل روايـةُ بعضهم في روايـة بعض، وهي مجمـوعـة لمزاحم بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعلم بن خـويلـد بن عـوف بن عـامـر بـن عقيل بن كعب بن ربيعة:

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بِــالأَغَــرِّ تَــأَبَّـدَتْ … مِنَ الحَيِّ وَاسْتَنَّتْ عَلَيْهَـا العَوَاصِفُ)

قصيدة في أكثر من مئة بيت، ولم أر لعليٍّ هذا ذكرا في غير هذا الموضع.

٩ - أَبُو الغَطَمَّشِ المُعْرِضِيُّ:

أبو الغطمش المعـرضي هذا ممن أفـرد لهم الهجري نوادر بـدأها بقـوله[٣]: (نوادر أبي الغَطَمَّش وهو مُعْرضي:

وَكُنْتُ إِذَا مَــا اللَّيْلُ عَــادَ كَــأَنَّــهُ … عَلَى كُلِّ نَشْــزٍ طَيْلُسَـــانٌ مُقَنع)

خمسة أبيات واستمر في رواية أشعـار عنه في مواضع، وقال قبل ذالك[٤]: (وأنشدني أبو الغطمش المعرضي أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل لبعض بني . . . :

خَـلاَ مِنْ دِيَارِ الحَيِّ شَطَّـا مُـويْسِلٍ … فَــأَصْبَحَ مُغْبَرَّ الجَوَانِـبِ أَقْتَمَـــا)

(١): (٣٧٤م). (٢): (٨هـ). (٣): (٢٥٢م). (٤): (٣م).

تسعة أبيات[1] بعدها كلمات لغوية، وروى عنه شعرا لذي الرمة[2]:

والمعرضي نسبة إلى بني معرض الذين ذكرهم الهجري بقوله[3]: (بطون بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل: بنو الحرشية) إلى أن قال: (وفصائل بني الحرشية: هم بنو بهدل وبنو مرجو، المراجية والبهادلة، وبنو معرض وهم المعارضة). وقال[4]: ومعرض تلي القُليب في الشرف، فيها اللواء والقرى، وخُصَّ بذالك مدلج بن معرض.

١٠ - اللَّقيطيُّ:

في مختصر الإشبيلي لكتاب الرشاطي[5]: وقال الهجري: أنشدني أبو محمد اللقيطيُّ من ولد لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل. انتهى ولم أر اسم هذا الراوي فيما بين يدي من كتاب الهجري. ولقيط هذا صحابي جليل، وفد على رسول الله ﷺ فأعطاه ماء يقال له النظيم، وبايعه على قومه ـ «الطبقات» لابن سعد ١/ ٣٠٢ و ٥/ ٥١٨ -

١١ - المختار الخويلدي:

قال عنه[6]: (وأنشدني المختار الخُويلديُّ:

وَمَنْـزِلَـةٍ مِنَّـا بُـرَيْـدَةُ أَصْبَحَتَ ... خَـلاً مِنَ الـوُرَّادِ صَرْعَى دِعَـامُهَـا)

ستة أبيات - وأضاف: (وأنشدني:

نَظَـرْتُ وَرَقْـرَاقُ السَّرَابِ كَـأَنَّـهُ ... أَضَاءٌ بَـدَا وَالجُنْدُبُ الجَوْنُ يَـرْمَحُ)

- ستة أبيات أخرى -

وهو منسوب إلى خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل[7]، وقال[8]: (وأنشدني الخويلدي لابن الفطيم) ثم روى مقطوعات من الشعر مع شرح بعض ألفاظها.

---

(١): في هذه الأبيات من نفس ذي الرمة في قصيدته العينية الواردة في ديوانه ص ٧١٨.

(٢): (٢٥٥م). (٣): (٤٠٨هـ). (٤): (٢٥١م).

(٥): رسم (اللقيطي). (٦): (٢٢٨هـ). (٧): (٩٨م). (٨): (٢٦٨هـ).

وورد ذكر الخويلدي عند الهجري بقوله[1]: (وللخويلدي يجاوب العبادي) ثم ذكر بيتين من الشعر ولا أدري عَنَى صاحبنا المختار أم غيره ؟

وورد اسم المختار العقيلي في قول الهمداني[2]: (أنشدني الجرميُّ لابن شريان القُريعي من نُمير في مهاجاة المختار العقيلي) وأورد شعراً، والهمدانيُّ معاصر للهجريّ، فهل من صلة بين المختار هذا وبين صاحبنا ؟ ولكن ما أكثر تكرر الأسماء في القبيلة الواحدة !!

١٢ - مُشَيع بن جُبَيْرٍ (أبو نافذ) :

أبو نافذ مُشيع هذا من أوثق رواة الهجري عنده، فهو يقدمه على غيره، ويعرض عليه ما أملى ليصححه، ويظهر أنه كان يتردد على المدينة .

قال عن اسمه[3]: (قال أبو نافذ مشيع بن جُبَيْرِ بن المقدام الخفاجيُّ : الـزَّبْلُ نَبْتٌ ينشأ من النَّـدَى حين تَـروح العِضاه) واسترسل في الكلام عن الـزَّبْل، وعن معاني كلمات لغوية وروى عنه شعراً للصِّمة بن عبدالله القُشَيْرِي .

وقال[4]: (ما سمعه أبو عليٍّ من أبي نافذ الخفاجيِّ وعرضه عليه بعد سماعه منه، وصححه بالمدينة : أنشدني موازر بن خَرَشَة الحَمَّالي من معاوية بن حَزْنٍ لزهير بن أحمد الحَمَّالي صاحب سُعْدَى وكُلٌ من عُبَادةِ عُقَيلٍ :

أَتَعْـرِفُ أَطْـلاَلاً يُقَـابِلْـنَ ثَهْمَـدَا وَخَيْمًا عَفَـا مِنْ أَهْلِـهِ وَتَـأَبَّـدَا)

قصيدة ثم مقطوعات من الشعر، عن رواة يظهر أن أبا نافذ - لا الهجري - هو الراوي عنهم . إلى أنْ قال[5]: (أنشدتني الدعدية) وهذه من شيوخ الهجري نفسه .

وقال بعد سياق قول كاهِلٍ أحد بني معاوية صاحب سلمى : مات بعد

(١) : (٢٣٣هـ) . (٢) : «صفة الجزيرة» ٣٣٦ ط دار اليمامة . (٣) : (٢٨٤هـ) .
(٤) : (٢٣٤هـ) . (٥) : (٢٤٢هـ) .

عمرو بن المسلم وَجْدًا بسلمى :

وَمَــا ثَغَبٌ بِــأَبْطَحَ بين خُلْقٍ قَــدَ افْــرَطَ بَيْنَ سَــارِيــةٍ مِــرَارَا
بـأطيـب نَشْرَةً مِـنْ رِيـق سَلْمَـى وَقَـدْ طَـرَحَ الكَـرَى عَنْهَـا الخِمَارَا[1]

قال: هذا كله شرحه لي أبو نافذٍ والأزرقي، واشتركا فيه، وشرح أبي نافذ أجود. وقال: الرَّبيلة في العُثُول - واحدها عَثْلٌ - وهو عِـرْقٌ في العشب الجَنْبــة فما دونها - ثم استمــر في سرد كلمات لغـويــة تتعلق بــالنبــات، ومقطوعات من الشعر.

وقد يروى عنه شعراً قال[2]: (أنشدني أبو نافذ الخفاجيُّ للقرطيِّ من بني مالك بن قُشَيْرٍ:

خَلِيْلَيَّ مِمَّنْ يَسْكُنُ الـرَّيْـبَ قَـدْ بَـدَا هَـوَايَ فَلاَ أَدْرِي عَـلاَمَ هَـوَاكُمَا ؟)

- في سبعة أبيات - وبعدها: (وأنشدني لعبد الله بن عاصم الغيلاني أحدِ بني عـامر، من رَبيعـة بنت عُقيلٍ في جُملٍ الخَثْعَمِيَّةِ من الغَفِـرَات من آل بني الحكم. . .) وأورد مقطوعتين من الشعر وشطرة من الـرجز، وقال: (وسألته عن العظَاة ـــ وهي بئر حـدد موقعها وأورد فيها رجـزاً، مما يدل على معـرفته بالمواضع.

وقـال - بعـد أن روى عنـه قصيـدة طـويلـة لـزهير بن أحمد الحمّالي جـاء فيها[3]:

يَمِيْلُ بِهَا طَـوْرًا فَيَخْتَـالُ جِيْـدُهَـا وَتَخْتَـالُـهُ عَنْهَـا بِـأَغْيَـدَ أَقْـوَدَا

فيصطار رواية مُغاور، وأبو نافذ: فتصطاره.

ولم أر لأبي نافذ هذا ذكرا في القطعة المصرية، ولكن ورد فيها[4]: (وقال أبو

---

(١): (٣٤٩هـ). (٢): (٢١٠هـ). (٣): (٢٣٥هـ). (٤): (٢٨٨م).

لاحق في الكَشُوْفِ: ثم يُحْمل عليها بقرب النِّتَاج فتحمل، وقاله الخفاجيُّ: كما قاله أبو لاحقٍ).

وورد أيضـا: (وسألت الخفـاجي عن صـاحة) ثم حـدد الموضع تحديـدا صحيحا وقال[1]: حدثني شيخ من خفاجة ـــ ثم خلط بين صارة وصاحة، وأرى الخفاجي في النصين هو أبـو نافذ الخفاجي نسبة إلى خفـاجة بن عمرو ابن عقيل.

١٣ - أبو مصعب المعاوي:

ذكره قائلاً[2]: (وأنشدني أَبو مصعب المعاوي من عبادة، للجعدي:

وَخَصْـمٍ صِرَارٍ ذَوِي مَـــأْقَـــةٍ ... مَتَـى يَـــدْنُ سَلْمُهُمُ يَشْغَـبِ)

وقال الرشاطي[3]: (المعـاوي في عبـادة عقيل، وفي عقيل: معـاويـة بن عبادة بن عقيل وهـو الأَخْيَلُ الذي تنسب إليـه ليلى الأخيلية، وقد ذكـرناه في باب الأخيلي، قال أبو علي الهجري: أخبرني أبو مصعب أحد بني معاوية بن عبادة... وذكر نسبته إلى عُقَيل... بن عبادة بن عقيل، منهم أبو الغُراب المعاوي معاوية بن حزن بن عبادة، ذكره الهجري) انتهى

١٤ - المغاور بن جبير العائذي:

قال الهجري[4]: (وأنشدني المغـاور بن جُبير بن سُليم العائذيُّ مـن ربيعة بنت عقيل وهو صاحب طَلَّة أُمِّ المُعَلَّل:

أَلاَ مَنْ لِقَلْـبٍ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَـــا ... وَأَشْرَفَ نَشْـزًا هَمَّ أَنْ يَتَصَـدَّعَـا)

- قصيدة في ١١ بيتا -.

ولا أستبعد أن يكون المغاور العائذي هذا هو (العائذي) الذي تقدم ومن

---

(١): (٣٥٥م) و (٣٦٤م).

(٢): (٣٦١م).

(٣): المخطوطة التونسية ومكان النقط لم يتضح في الأصل.

(٤): (٣٩٣هـ).

حقه أن يذكر هنا .

١٥ - مغاور بن عبدالصمد :

قال[١] : (زيادة في أبيات كعب بن مشهور المخبلي انشدني مغاور بن عبدالصمد من عبادة عقيل) ثم أورد ثلاثة أبيات من الشعر.

١٦ - مغاور بن نِجَادٍ :

قال[٢] : (وأنشدني مغاور بن نجاد بن حيَّان بن الهدَّار بن ماعز بن مَرْجُوٍّ ابن معاوية بن حزن بن عُبادة بن عقيل بن كعب لزهير بن أحمد الحمالي ، أحد بني معاوية بجدة :

وَنَادَى مُنَادٍ لاَ دَعَا المَالَ بَعْدَهُ   أَلاَ إِنَّنَا لَمْ نَلْحَقِ اليَوْمَ مَرْتَعَا)

- خمسة أبيات - قال بعدها : (وأنشدني المغاور بن جبير بن سليم العائذي من ربيعة بنت عقيل) وعندما أورد الهجري البيت :

يَمِيلُ بِهَا طَوْرًا فَيَخْتَالُ جِيدُهَا   وَتَخْتَالُهُ عَنْهَا بِأَغْيَدَ أَقْوَدَا

أضاف[٣] : (فيصطار رواية مغاور، وأبو نافذ : وتصطاره) .

١٧ - أبو المُفَدَّى :

أبو المفدى هذا ممن خصص له الهجري نوادر بدأها بقوله[٤] : (نوادر أبي المُفَدَّى أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ، وتمثل فقال :

مُفِيدٌ وَمِتْلاَفٌ يَرَى البُخْلَ سُبَّةً   وَفِي قَوْمِهِ عَنْهُ إِنِ اعْتَلَّ نَاضِحُ

وبنو معاوية بطنان بَلْحَرَشِيَّةِ وبَلْعَوْفِيَّة) ثم استمَّر في ذكر بطونهما - وأورد أبياتا ثلاثة لابن الطَّثْرِيَّة شرح كلمة فيهما : معناه زكى واستوى . آخر نوادر أبي المفدى . نوادر أبي الغطمش وهو مُعْرِضيٌّ) . وأشار إليه بقوله[٥] : (وقال

---

(١) : (٣٠٢هـ).   (٢) : (٣٩٢هـ).   (٣) : (٢٣٥هـ).
(٤) : (٢٥٠م).   (٥) : (٢٥٤م).

أبو المهاجر من نفـر أبي المفدى: قلت ذالك حزازة). ولم أطلع على شيء عنه غير ما تقدم.

١٨ - موازر بن خَرَشَة الحَمَّالِيُّ:

قد يكون هذا الراوي ممن روى عنهم الهجري بالواسطة لا من شيوخه هو، فقـد ساق الكـلام عنـه بهذا النص[١]: (مـا سمعـه أبـو علي من أبي نـافـذ الخفاجيِّ، وعرضه عليه بعد سماعه منه وصححه بالمدينة: أنشدني موازر بن خرشـة الحمالي من معاوية بن حـزن، لزهير بن أحمد الحَمالِي صـاحب سُعْدَى وكلٌّ من عُبَادَةِ عُقَيلٍ.

أَتَعْـرِفُ أَطْـلاَلاً يُقَـابِلْـنَ ثَهْمَـدَا　　وَخَيْمًا عَفَـا مِنْ أَهْلِـهِ وَتَـأَبَّـدَا)

ولكنَّ اضطراب تـرتيب أوراق الأصل ونقصها، ثم اعتراض بعض الجمل التي يفهم منها مشاركـة الراوي لآخر كقوله حين أورد بيتـا من هذه القصيدة تقدم قريبا: (فيصطار رواية مغاور، وأبو نافذ: وتصطاره) كل هذا مما يحمل على الظن بأنـه قد يكـون من رواة الهجري، ولعـل مما يـؤيد هـذا ما جـاء في «أنساب البلبيسي»: - الحَمَّالي - : وفي عُقَيْلٍ قال الهجـري: بنو الحَمَّال بطن في بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل، قـال: وأنشدني موازر بن خرشة الحَمَّالِي لـزهير بن أحمد الحمالي، وكل من عقيل عبـادة (؟). وأورد البيت في أبيات - انتهى.

١٩ - أبو المهـاجـر:

قال[٢]: (أنشدني المهـاجِر لزهير بن سليم الحَمَّالي يقـولها لبني كلاب حين استنقذوا ابنته من بني نُمَيْرٍ:

لَنَـا عِنْـدَ كَعْـبٍ مِنَّـةٌ إِنْ جَـزَتْ بِهَا　　وَإِلاَّ فَمِنْ عِنْـدِ الإِلٰـهِ اقْتِسَـامُهَـا)

---

(١): (٢٣٤هـ).　　(٢): (٤١٠هـ).

- تسعة أبيات - وتقدم ذكر أبي المهاجر عند ذكر أبي المُفَدَّى وأنه من نَفَرِهِ.

وقال[1]: (حدثني أَبُو المهاجِر قال: بطون بني معاوية بن حَزْنِ بن عُبَادة ابن عُقَيْلٍ بطنان - وفصلهما - ثم قال: وأنشدني من كلمة للحمَّالي:

تَـرَى الظَّبْيَ فِيهَـا مِنْ بَعِيـدٍ كَـأَنَّـهُ بَعِيْرٌ وَمَـا لِلظَّبْيِ إِنْ عَـاجَ مَلْـوَسُ)

بيتين - ثم (يَمَحُ: ماءٌ متيامن، وهو مـن شِقّ القَهْرِ، وهو من مَسَالم بني معاوية. أنشدني أبو المهاجر لرجل من قُرَّةِ هلالٍ يمدح بني معاوية:

. . . ذَكَـرْتُ الكِـرَامَ فَقُلْتُ حَـزْنٌ ولم أَجْعَلْ مِنَ الأَمْـرِ اقْتِسَـامَـا)

- سبعة أبيات - ثم تحديد موقع تحف في قصيدة الحمَّالي في بني كلاب التي تقدم ذكرها

* **أَبُو المَهْدِيِّ: عَذَوَّدُ بن عازِمٍ العقيلي** - تقدم -

وقد يكتفي الهجريُّ حين يروي بكلمة (العقيلي) دون تمييز باسم أو وصف كأن يقول[2]: (وسمعت العقيلي العبادي وناهيك به فصاحة) أو يقول[3]: (وحدا بنا العقيلي فقال:

لَمْ يَـدْرِ نَـوَّامُ الضُّحَى مَـا أَسْرَيْنْ ولاَ هِـدَانٌ نَـامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ)

أو[4]: (وقال العقيلي - ودعا على قاتل فقال - : طلبه الله طلبًا لا يُخْطِئ ولا يُبْطِئُ) أو يذكر (العقيلي) مع غيره من الرواة.

* **ـــ أبو نافذ: (مشيع بن جبير).**

العلـويُّـونَ:

وأعني بني الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ومع ما للهجري

---

(١): (٤٠٨هـ). (٢): (٣٣٩هـ). (٣): (٢٢٦هـ). (٤): (٤٢٢م).

من صلة بالحسينيين في المدينة إلاَّ أَن الرواية عنهم وعن أبناء عمهم الحسن قليلة جِدًّا وسبقت الإشارة إلى ذالك.

وممن روى عنه منهم:

١ - **أَبُو الحَمْد الحَسَنِي**:

قال(١): (أنشدني أبو الحمد رجلٌ من بني حَسنٍ لحاتم طَيِّءٍ قال أبو علي: وأنشدنيها أبو القاسم طاهر بن يحيى الحُسينيُّ) وأورد قصيدة حاتم التي ستأتي في قسم (الشعراء). وقد يكون (أبو الحمد) هو (أبو محمد) الآتي ذكره فالمخطوطة ليست مصححة، ولا موثوقة الضّبط ففيها تحريف.

٢ - **طَاهِر بن يحيى**:

تقدم الكلام عليه، وأنه توفي سنة ٣١٣ أو ٣١٤هـ.

٣ - **عبدالله بن إبراهيم**:

لم أَرَ ما ينصُّ على أنه علوي النسب، ولكن معرفته بأنساب الحسنيين قد يدل على أنه منهم، فقد قال الهجري(٢): (حَدَّثني عبدالله بن إبراهيم قال: أَكْثَرُ العَقْبِ من ولد محمد بن يحيى وهم سُكَّان الأُثَيْبِ وهُمْ من الحسنيين يُعْرَفُونَ بالأُثَيْبِيِّيْنَ من ولد عبدالله بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن).

٤ - **مُسْلِمٌ: محمد بن عبيد الله بن طاهر**:

تقدمت الإشارة في الرواية عنه، وأنه من أهل القرن الرابع الهجريّ

٥ - **محمد بن خَمِيس**:

قال(٣): (من رواية مُحَمد بن مُحَمد بن خَمِيس، مَوْلَى الحَسَنِ بن زيد الحَسَني: تَنَافَرَ هشام بن المغيرة وعبدالله بن جُدْعان إلى عبدالمطلب بن هاشم، فقال عبدالمطلب: أعْفَياني من أنفسكما فقالا: أنت المُقْنِعُ، وليس

(١): (٢٥٤هـ). (٢): (٣١٢هـ). (٣): (٤٧٨م).

لنا عنك مَـدْفعٌ . فلما جلسا بين يديـه قال هشام : يا أبـا الحارث احكم بيننا فأنتَ تعلم أني أكثر منـه نُصَّاراً ، وأوسط منه دارا ، وأعزُّ منـه جوارا . قال ابن جدعـان : إني لا أقول لك ما تعرف منـي خلافه ، وأنت العالم بنـا ، والمأمون علينا . فقـال عبدالمطلب : النسب واحـد ، والدار جـامعة ، ولابن جـدعان إطعام الطعام ، والتحبُّبُ إلى الأقوام ، وفضل السِّن) .

وقال عنه(١) : (قال ابن خميس : وكان مُخارقا : أظـن لله ملائكةً من الأكراد يقطعون الطريق على أرزاق بعض النَّاس) .

٦ - أبو محمد الحسني :

قال(٢) : وأنشدني أبو محمد الحسني لأخوين ماتت أمهما :

أَلَمْ تَـــــرَنِي يَتِمْـتُ أَنَـــــا وَجَبْرٌ　　　وكُلُّ النَّـــاسِ ذوْ أَهْلِ سِـــوَانَـــا)

ثلاثة أبيـات . وورد ذكر أبي محمد في موضع آخـر غير منسوب ونصه(٣) : (وأنشدني أبو محمد لمحمد بن دُحيم الثقفي :

أَلَا بِـأَنَـــا الـرِّيْـمُ الَّـذِي أَنَـــا آلِفُـهْ　　　ومِنْ هُوَ عَيِّ ذَاهِلُ القَلْبِ عَـازِفُهْ)

قصيدة في سبعـة عشر بيتا ستأتي في محلها ، وقـد يكون أبو محمد هـذا هو الحَسَنِي .

عَنَـزة. أو (عنز) :

*** - عبدالله بن حماد العنزي :**

قال(٤) : (أنشدني عبـدالله بن حماد الزيـاديُّ العنزي لعبـدالله بن عَوْنٍ من جُوَيْنِ طَيِّءٍ) وأورد لـه رَجَزا سيأتي في محله ، ويظهر أن هذا الـراوي من قبيلة عَنَزة لأن المروي عنه شاعرٌ من طيِّءٍ وَعَنَزَة إلى طَيِّءٍ أقرب داراً من قبيلة عَنْزٍ ، ويؤيد هذا الكلام أن النون عليها فتحة في المخطوطة .

(١) : (٤٨٤م) .　(٢) : (٣٩١م) .　(٣) : (٢٣٥م) .　(٤) : (٤٨٢م) .

غـاضِـرَة :

غاضرة فروع مـن قبائل في بني أسد، وفي خزاعة، وفي قيـس عيلان، قال ابن حبيب : (وفي قيس عيلان : غاضرة بن صعصعـة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وقال : وفي هوازن أيضا غـاضرة وهو سُحْمَة بن مرة بن صعصعة)[1] انتهى، وهاؤلاء هم غاضرة قيس المَعْنِيُّونَ هنا

*** - أبو الرُكَيْن الغاضِري :**

قال الهجري[2] : (وأَنْشَدني أَبُو الـرُكَيْن الغَاضِريُّ غَاضِرة قيس، وبُكَيرُ بن عُمَيْرٍ الظَّبويُّ للقُحَيْفِ الجُعَلي بَلوِيٌّ) ثم أورد أرجوزة طويلة تأتي في محلها .

وقال في مـوضع آخر[3]: (وأنشـدني الغاضري مكبر لشيخ سلـوليٍّ عفيفٍ ضَعِيفٍ وسألتهُ امرأته أن يَسْتَمِنحَ لها غنماً تشرب ألبانهنَّ، فقال :

فَـإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَحْلُبِ العَامَ قَطْـرَةً ... لِعَـــرْضِي وَأَمْـــوَالِ العَشِيرَةِ وَافِـــرُ

سَيَكْفِيكِ مـاءٌ طَيِّـبٌ مِنْ رَكِيَّـةٍ ... وَمُسْتَقٌ (؟) من جـانب الرِّفِّ(؟) قَـاصِرُ)

أورد ثـلاثة أبيـات نسبهـا إلى الغَاضِريِّ مـن أهل تُربـة[4]، كانـت خاتمة المخطوطة المصرية ستأتي في موضعها .

وقال[5] : (وَسَمعتُ شَيخًا غَاضِريًا من غَاضِرة قِيسٍ من ساكني تُرَبة وهو يستعيذ : اللهُمَّ إنـا نعوذ بك من جنُود الجراد وجبال البَرَدِ ونُحُـوس الرياح، وشُهُبِ الضر، وحُسْبَانِ[6] الشمسِ والقَمَرِ) .

غَطَفَـان :

وقبيلةُ غطفان كانت بلادُها على مقربة من المدينة في الشمال الشرقي منها، منتشرة في حرار خَيْبَر ومـا بقربها إلى بلاد طيِّءٍ حيث تتجاور القبيلتـان . وقد

---

(١) : «أنساب البلبيسي». (٢) : (١٢٤هـ). (٣) : (٣٥٣م) و (مكبر) بدون إعجام.

(٤) : (٤٨٥ آخر المخطوطة المصرية). (٥) : (٣٢١م) . (٦) : لعل الصواب : خسفان.

أورد الهجري شعرا لغطفانيين وفصَّلَ بعض الأنساب، وحدد بعض المواضع ولكن رواته من هذه القبيلة قليلون منهم:

١ - أبو الإطَرِ المُرِّيُّ:

قال عنه[١]: وسمعت أبـو الإطَرِ المُرِّيَّ يقول: سَبَّـى وصفاراء بثران بـرمل بحتر وحددهما. كما أورد مقطوعتين من الشعر افتتحهما بقوله: (وأنشدني[٢] المُرِّي).

٢ - محمد بن هرير المُرِّي:

قال[٣] وحدثني محمـد بن هُرير المُرِّي مُـرة غطفان وكان فصيحـاً، فقال: المُنْتَهَبُ قَرْيَـةٌ لسنبس، ثم حدد مواضع بمنطقة جبلي طَيِّءٍ وذكـر في موضع آخر أنه أنشده شعراً[٤] وذكر راوياً آخر هو أبو الإطر المُري.

٣ - المنظوري الفزاري:

روى عنه هو وإبراهيم بن عبـدالله بن داود الجعفري خبر أبي المَسَلَّم عمرو ابن المسلم[٥] الريَاحِي السُّلمي وشعره وسيـأتي في ترجمته مع الشعراء كما روى عن الفزاري مع غيره قصيدة للعلاء بن موسى الجهني[٦] دالية طويلة تأتي في محلها.

ومن غطفان أشجعُ بن ريَثِ بن غطفان، ومنـازل هاؤلاء هي أقرب منازل الغطفـانيين إلى المدينة، حيث تنتشر في الأوديـة والجبال الـواقعة شرقهـا على الطريق إلى نَجْد فيما بين حِرَار خَيْبَر شَمَالاً، وحرة بني سليم جنوبًا.

ومن روى عنه منهم:

٤ - الأَشجعيُّ:

الأَشجعيُّ هذا قد يكـون اسمه أُطيطَ بْنَ سعدٍ الأشجعي، الـذي ذكر أنه

---

(١): (٤٢٦هـ). (٢): (٤٠٠هـ). (٣): (٣٥٨م).
(٤): (٣٥٩م). (٥): (١٦٢هـ). (٦): (٦٢هـ).

حُلَيْسيٌّ من بني حُلَيْس بن الحكم منهم (٤٤١هـ) قال عنه[١]: (أنشدني أُطَيْطٍ بن سعد الأشجعي:

دُلَيَّـــةٌ لَمْ تُفْـــرَ مِنْ عَنَـــاقِ   وَلاَ أُهُـــوبِ القَـــزَمِ الـــرِّقَـــاقِ

لكِنَّهَـــا مِـــنْ بُـــدُنٍ زُعَّـــاقِ)

ثم شرح هذا الرجز من الناحية اللغوية. وأنشد قبل هذا رجزا لبعض طيء[٢]:

بُنَـيَّ أَبْشِرْ بِـــأَبِيْكَ قَـــدْ أَتَـى   يَسُـــوقُ عِيْرًا تَمْرُهَـــا إلَى الغُـــرَى

وقد وصفه بالفصاحة فقال حين أورد أرجوزة طويلة للقحيف الجعلي البلويِّ[٣]:

مِنْـــهُ حُـــوَارًا فَـــرَدًا لَمْ تُتْـــوِمِ

قال: أنشدني أُطَيْطٌ الأَشْجَعِيُّ هذا البيت (تُتْوِمِ) بطرح الهمز، وكان فصيحا.

ونقل عنه أشعاراً ورجزاً وكلمات لغوية في مواضع كثيرة[٤].

وقد يسأله عن تحديد بعض المواضع مما يدل على معرفته بها كقوله[٥]: (وسألْتُ الأَشْجَعِيَّ عن ركك. فقال: ماءَةٌ في شِعْبٍ بِسَلْمَى، بَيْنَ[٦] نَبْهَانَ شَرْقِيًّا) ثم سأله عن كلمات لغوية.

وقد يورد عنه ما يُستغرب من الأخبار كان يقول[٧]: (وزعم الْأَشْجَعِيُّ أنَّ بَنَاتَ المُخَاضِ تَحْمِلُ في بلد بَلْقَيْنِ بن جَسْرٍ من قُضَاعة بالصَّوَّانِ والعَلَمَيْنِ، وقال: هذا سِمْعٌ نَسْمعُ به ولم نره، وذالك لطيب بلدهم ومراتِهِ).

ومما أورد من الشعر والرجز من إنشاده قصيدة لجارية سنبسية زوجت

---

(١): (٧م).   (٢): (٦م).   (٣): (١٢٦هـ).

(٤): (١٢/٤٨/٤٩/١٢٨/١٣٢/١٣٣/١٣٩/١٦٢/٢٤٢/٤٢٨/٤٤٢ (م) و٤٣٢/٤٣٤/٤٣٨ (هـ).

(٥): (٤٧٦م).   (٦): (كذا في المخطوطة ولعل الصواب: لبني نبهان).   (٧): (٤٧٦م).

فزاريًّا فماتت كمداً [١].

وبيتين لجبهاء بن جميمة الأشجعي [٢]، وغير ذالك.

٥ - أبو جَرادة الأشجعي:

وهذا راوٍ أشجعيٌّ قال عنه [٣]: (وقال أبو جـرادة الأَشْجَعِيُّ بنو مُحْربة من جُذامٍ بضم الميم) واسترسل في النقل عنه لغة ورجزا.

وأراه راويًا آخر غير أُطَيْطِ

غَنِــــي:

نقل عن غنوي كلمة لغوية، إذ قال [٤]: (وقال الْغَنَوِيُّ: نَفْحَسُ الْعِنَبَ: معناه: نَدْلُكُـهُ حتى يَتَمَيَّزَ من معاليقـه) وقد يقصد أحد الغنـويين لا إنسانًا بعينه.

فَهْـم:

القبيلة المعروفة التي لا تزال فروعها تسكن بقرب مواطنها القديمة.

*** - عبدالواحد بن سُليمان الخَوفي:**

قال [٥]: (أنشدني عبدالواحـد بن سليمان الخَوفي من فَهم - ولم يُسَمِّ قائلها - وقال غيره هي لِلْمُلَيْح الهُذَلي، وقال غيره: لِلْمُلَيْـحِ بن دُرَيْدٍ الفَهْمِي وهو القول) قصيدة فائية ستذكر في محلها.

وروى عنه شاهداً لغويًّا عن (المُوْر) هو الريح فقال [٦]: (وفي معنى الرِّيح أنشدني عبد الواحد بن سليمان الخَوفي، فهميٌّ:

فَمَا ضَرَّهَـــا لَـــوْ أَرْسَلَتْ بِتَحِيَّـــةٍ   مَعَ الرَّكْبِ أَوْ في الرِّيحِ إِذْ هَبَّ مُورُهَا)

---

(١): (٢٥١هـ).   (٢): (٢٧٣هـ) و (٣٨٢هـ).

(٣): (٣٨٢هـ) وورد هذا الكلام في هامش كتاب «الإيناس» من مخطوطة (جستربتي) منسوبًا إلى «النسب» للهجري.

(٤): (٣٥٣م).   (٥): (٣٣هـ) وهامش «معجم الشعراء» ٤٧٢.   (٦): (٤١م).

قُـرَيْش :

باستثنـاء الطالبيين والـزُّبيريين لم يمر بي اسم راوٍ من هـذه القبيلة فيما بين يدي من كتـاب الهجري سـوى (الكُرَيْـزِي) وبنو كُـرَيْز فرع مـن قريش ، إذ كـريـز هو ابـن ربيعة بن حبيب بـن عبد شمس بـن عبدمنـاف ، قـال[1] : (حدثني النَّبَاجِيُّ الكُـرَيْزِيُّ من ولد عبدالجبار بن عبدالله بن عـامر بن كُريز القـريشي : قـال عُمارة بن عَقِيلٍ يمـدح أبـا النَّضْرِ عبـدالـرحمن بن يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالجبار:

فَيَـا عَنْزَةَ العِيْسِ الَّتِـي سَالَ سَيْلُهَـا مِنَ البُرقَةِ الوَعْسَـا إلَى الأَرْعُنِ الحُمْرُ
بِـــلاَدٌ بِهَا عَبْــدُ الـــرَّحِيمِ وَكُلَّمَا مَـرَرْتُ بِهَا يَـوْمًـا لَقِيتُ أَبَا النَّضْرِ)

والنِّبَـاجِيُّ منسـوب إلى (النِّبـاج) نبـاجِ بنـي عـامـرٍ المعـروف الآن بـاسم (الأسْيَاح) في شرقي القصيم .

قشيــر :

قشير هاؤلاء فـرع من بني عامـر بن صعصعة وهو بنـو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، وبلادهم في عهد الهجري في جنوب اليمامة في منطقة الأفلاج وفيما بينها وبين بلاد حَجْرٍ ، وتمتد منازلهم غربا فتشمل وادي الرَّيْب (الرين) وفروعه عن العـرض (عرض شَمام) ، وهـم من القبائل التي تحضرت وامتهنت الفلاحـة لصلاح بـلادهم لها لكثرة الميـاه وطيب التربة مع بقـاء بعضهم على حياة البداوة .

وقد روى الهجـري عن عدد من رواتهم ، وأكثـر روايته من شعـرهم حيث اتضح من خلال كتـابه من النصوص ما يتضمن نحـو سبع وخمسين بيتا من الشعر لتسعة وأربعين شاعرا قشيريًّا ، وممن روى عنهم منهم : -

---

(٤) : (٢٤٨م).

١ - **أبو إبراهيم القشيري :**

قال عنه[١] : (أنشدني أبو إبراهيم من ولد الثويب بن الصمة القشيري لأبي مدرك مريزيق بن صالح اللبيني من قشير:

جَزَى اللهُ سُعْدَى مِنْ خَلِيلٍ مَلاَمَةً   كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سُعْـدَى مُخَيَّبَا)

- ثلاثة أبيات - أورد بعدها مقطوعة حائية في سبعة أبيات، وقد يكون روى عن أبي إبراهيم هذا شعر مريزيق، وهو كثير، سيأتي في الكلام على (الشعراء).

وقال البلبيسي في «أنسابه» رسم القرى : (القري قاف مفتوحة وراء مشددة في قيس عيلان قُرَّة صحابي بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشَيْر من ولده الصِّمَّة بن عبدالله بن الفضل (؟) القشيري الشاعر قال الهجري : أنشدني أبو إبراهيم القري من ولد الصِّمَّة بن عبدالله القُشَيْرِي) انتهى.

ولا أستبعد أن يكون أبو إبراهيم هذا هو الْعَدَّاءُ بن مَضَا من ولد الثُّوَيْب ابن الصِّمَة بن عبدالله بن طُفَيْلِ بن يزيد بن ثور بن سوادة بن قُرَّةَ بن سلمة الخير بن قُشَيْر[٢].

٢ - **رحمة بن مفرِّج :**

استشهد بهذا الراوي في الكلام على (جَهَرَ) قائلا[٣] : (أنشدني القُشيري رحمة بن مفرج :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ   أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ)

٣ - **زيد بن فايد العَبِيْدِيُّ :**

قال[٤] : (أنشدني زيد بن فايد بن غالب بن بشير بن عُطَيٍّ بن حزن بن ديسق بن مالك بن عبيدة بن قشير لبهيج بن سرور بن عطي العبيديِّ :

(١) : (٣٠٣هـ). (٢) : (٢٢٦م). (٣) : (٦هـ). (٤) : (٤١٧م).

لَعَمْـرِي لَقَدْ هَـاجَتْ هَوَاكَ حَمَامَـةٌ تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ جَثْلٌ عَسِيْبُهَـا)

- سبعة أبيـات - وعبيدة التي ينسـب إليها لا يـزال لها بقايا تحل الـرَّيب (الرين) ولكنها تنتسب الآن إلى عَبِيدة قحطان في منطقة تثليث الآن.

٤ - العَدَّاءُ بن مَضَا :

هذا الـراوي شاعر تقدم ذكـره في الكلام على أبي إبراهيم، وقـد روى عنه الهجـريُّ قصيدة فـائِيَّة في وصف طـريق الحج من (قَرْقَـرَى) حتى بلغ البيت الحرام[١].

٥ - غُرَيْرُ بن مُسْكِنٍ القُشَيريُّ :

ورد اسم هـذا الـراوي مع رواة آخـرين بهذا النص[٢]: (أنشـدني علي بن المضا بن المُهَيَّـا وأبو صالح الخفـاجي عقيليان، وغُـرَيْرُ بن مُسْكِنٍ القُشَيْرِيُّ ومحمـد بن زيد الحِصْنِيُّ سُلَمِيٌّ ودخـل رواية بعضهم في روايـة بعض، وهي مجموعة لمزاحم) وأورد قصيدته الفائية الطويلة.

٦ - مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْل الفِرَاسية :

هذه ممن أفرد لهم الهجـري نوادرَ فقد قال[٣]: (نوادر مُكرمة بنت الكحيل الفـراسيـة، من بني عبـدالله بن سلمـة بن قُشَيْرٍ أُمّ سليمان، قـالت: بي من الْكَعَـاعَةِ أَمْـرٌ عَظِيْمٌ) ثم استمر يسرد عنهـا أشعـاراً حتى أورد من إنشادهـا قصيدة لامية تقع في اثنين وعشرين بيتا مطلعها[٤]:

فَقَـالَ لِيَ الجَلِيْسُ وَكَـادَ يُبْـدِيْ مَخَافَـةَ مَـرِّهَـا ذَاتَ الشَّمَالِ

وفراس الذي تنسب إليه مكرمة من بني عبدالله بن سلمة بن قُشير[٥].

٧ - أبو الميمون القُشَيْري :

أوضح الهجري اسمه ونسبه حين قال[٦]: (اسم أبي الميمون يحيى بن عُبادة

(١) : (٢٢٦م). (٢) : (٨هـ). (٣) : (٤٣٤م). (٤) : (٤٣٩م). (٥) : (٦١م). (٦) : (٥٨م).

ابن جَحَّافِ بن عَمْـرو بن عبدالله بن هاني بن عمرو بن معـاوية بن قُشير) ثم أوصله إلى صعصعـة وروى عنه قصيـدة لمريزيـق الغواني . وقـد أكثر الـرواية عنه، ويظهر أنه كان ذا صلـة بالهجريِّ، فقد قال[1]: (تمثل أبو الميمون وهو داخلٌ عليَّ البيت :

حَيَّـا الإلَـهُ خَيَـالَ مَنْ لَـوْ زَارَنَـا عَـدَدَ اللَّيَـالِي خِلْتُ ذَاكَ قَلِيـلاَ)

وروى عنه قصيدة ليزيد بن الطثرية[2]، وبيتا لجرير[3]، وبيتين لصاحب أم عمرو[4]، ومقطوعـة لعيسى بن عمير اللُّبَيْنِيِّ حـول قتل أنـاس من بني صُهَيب[5] إلى مقطـوعات شعـريـة، تختلط روايتـه بروايـة آخـرين بحيث لا تتميز، ويظهر أنها كانت متصلة في القطعة المصرية[6].

وكثـرة روايتـه عنـه تحمل على الاعتقـاد بأنـه هـو المراد بقـولـه : (قـال القشيري)[7] في مـواضع لم يسمه فيهـا، وقد ورد منسـوبـاً إلى مريح في قـول الهجري[8]: (أنشدني أبو الميمـون المريحي قشيريٌّ لمسعود بن حمزة الأفقهي من بني أبي بكر بن كلاب)، وأورد له مقطوعـة، ولم يذكر في سياق نسبه المتقدم المريحي نسبـة إلى مـريح بن معـاويـة بن قشير على مـا ورد في «مختصر الرشاطي» .

بَنُو كِلاَبٍ :

ولبني كلاب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة صلة قوية بـالمدينة إذ كانت ولايتهم ترجع إليها[9]، ولهذا روى الهجريُّ عن عدد من روايتهم، منهم : -

---

(١) : (١٢٦م). (٢) : (٨١م). (٣) : (١٠٧م). (٤) : (١٣٠م). (٥) : (١٣٣م).

(٦) : من (٥٨ إلى ١٦٣م) و (٢١٢م و٣٩٠م). (٧) : (٢٨٩ و ٣٩٣م). (٨) : (٣٩٠م).

(٩) قال لغدة الأصفهاني في كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٢٦ ـ : (جميع قيس إلى اليمامة ما خلا بني كلاب فإن جبايتهم إلى المدينة).

١ - ابن بذَّال الكِلاَبيّ :

قال[١] : (أنشـدني ابن بذَّال الكِـلاَبِيُّ وهـذا ابن عم ابن ثُـومَةَ وروايتـه في النُمَيْرِي زوج ابنتها (؟) واستهداها فَشَاقَهَا فقالت :

أَلَمْ تَـرَ يَـايَـوْمَ الجُنَيْنَـةِ لِلْهَـوَى ... وَلِـلأَمْـرِ لَمَّا عَـزَّنِي الأَمْـرُ فَـاعِلُـه)

- ثلاثة أبيات - كذا ورد النص ، ولعل لصلة هذا الراوي بناهض بن ثومة أثراً في كثرة ما روى الهجري من شعر ناهِضٍ .

٢ - زياد بن عُثَيْر المُطَرِّفي .

قال الرشاطي[٢] : (المُطَرِّفيُّ في كـلاب نسب إلى مطرف بن قتـادة بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، كذا قال الهجريُّ ، وأضاف الرشاطيُّ : وقال الهجريُّ : أنشـدني زياد بن عُثَيْر بن بُجَير بن عبـدة بن حبيب بن عبدالله بن مطرف المُطَرِّفيُّ لخنساء :

ذَهَبَ الَّـذِيْنَ أُكِنُّ بَـاقِي وُدِّهِمْ ... بَيْنَ الضُّلُـوعِ وَأُخْبِرُ الأَسْرَارَا

حَلُّـوا بِـرَابِيَـةٍ يقـول (؟) حـدِيْثُهُمْ ... فَـأَرَى البُيُـوتَ وَلاَ أَرَى دَيَّـارَا

مَـا شَـأْنُ مَنْـزِلَـةٍ بِـأَعْلَى تَلْعَـةٍ ... لاَ يُـوقِـدُونَ لِمَنْ تَنَـوَّرَ نَـارَا)

ومثل هذا في «أنساب البلبيسي» ولم أره في كتاب الهجريِّ ، والذي رأيته أنه روى عن المطرفي شعرا مع آخرين كما سيأتي في الكلام على أبي المُضَبِّح كما نقل عنه لغة فمن ذالك قوله[٣] : (وقال لي المطرفي : العطاء يقود الغنى ، ما أُعْطِي من قليل إلا كَثُر ولا كثير إلا زاد ، والقليل يكثـر والكثير يزيـد ، هذا المحض من كـلام العـرب) ثم نقل عنـه في معنى (عبر) و (حبا) و (شـذ) وقـال[٤] : (سألت أبا سليمان الهذليَّ فقـال : ثمانية أميـال في مثلها وقـال المطرفيُّ من بني أبي بكر بـن كلاب ، وكان مـن أفقه من رأيت بشرح اللغـة فقال : هـو مَدَى

---

(١) : (١٣م) . (٢) : المخطوطة التونسية الورقة (٥) . (٣) : (٤٦م) . (٤) : (٤٦٩م) .

طَرْفِك وليس يقصي البصر في الاستـواء أكثر من عشرة أميال إلى ثمانيـة ، فأما إذا أيفعت فأكثر) . ونقل عنه في بيت الأخيلية[1] .

وَلَمْ يَبْنِ أَبْيَـاتًـا رِقَـاقًـا لِفِتْيَـةٍ   وَلَمْ يَتَرَحَّـلْ قَبْلَ حَمْيِ الهَوَاجِـرِ

وروى المطرفيُّ : قبل ذَوب المهاجر .

ونقل عنه أيضا المعنى اللغوي لكلمة (سفط) .

٣ - سليمان بن يحيى الشِّهابِيُّ :

قال[٢] : (أنشـدني سليمان بن يحيى بن مـالك الشهـابيُّ لناهض بن ثُـومَـةَ الشِّهَابِيِّ ، كلاهما من كعب بن أبي بكر بن كلاب :

أَمِـنْ طَلَـلٍ بَيْنَ الكَثِيـبِ وَأَخْطَـبٍ   مَحَتْـهُ السَّوَافِي وَالـرِّهَـامُ الرَّشَـارِشُ)

قصيدته الشينية الطـويلة وبعدها : (قال أبو علي هـذا الذي رويته منها ، وذكر رواة بعض بني كـلاب أنها أكثر من هذا ، وقالها في العـراق حين قال له ابنُ السَّكِّيت وابنُ الأعـرابي : قل لنا قـافية على الشين) وروى الهجـريُّ شعرا لناهض عن غير سليمان ، والشهابيُّ منسوب إلى شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب[٣] ، وأرى في النسب قصورا ، وأدرك الهجريُّ وفاة غَدير بن ناهض بِحَجْرٍ بعد أن بلغ سنًّا عاليًا[٤] .

٤ - السَّهْلِيُّ :

لم أَرَ عن هذا السَّهلي سوى قول الهجري[٦] : (وسَأَلْتُ السَّهْلِيَّ من بني أبي بكر بن كـلاب عن فتاخٍ فقال : هو دَحْلٌ بـالصُّلْبِ وإلى جنبه فُتَيْخٌ ، دَحْل آخـر) . انتهى ، وقد يكـون هـذا منسـوباً إلى بني سَهْلٍ القبيلـة التي لا تـزال معروفة وتعد من أقرب القبائل إلى قبيلة سبيع .

---

(٢) : (٤٣٨م) .   (٣) : (٨٤هـ) .

(٤) : «الأغاني» ١٣/ ١٧٦ ط بيروت وفي «أنساب البلبيسي» : شهاب بن كعب بن عبيد بن أبي بكر .

(٥) : (٤٢٧م) .   (٦) : (٤٩٦هـ) .

وعند (دخل فتاخ) سيأتي الكلام في المواضع .

٥ - ابن ضَرْغَام السلمي :

بعد أن قال الهجريُّ[١] : (أنشدني الخَلْصِيُّ :

لاَ مَــــالَ إلاَّ إِبِلٌ أَوْ كَنْــــزُ   أَوْ نَخْلَــةٌ جَــاذِيَــةٌ أَوْ عَنْــزُ

سَكَّــاءُ فِي رُؤْسِ الجِبَــالِ تَنْــزُوْ

وأَنْشَدَنِي لحُمَيْدِ الجِمَالِ بن ثَوْرٍ الهلالي قال أنشدني ابن ضرغام السلمي من جعفر بن كلاب :

قَـوْمِي بَنُـو عَـامِـرٍ قَـوْمٌ أَشِيرُ بِهِمْ   فَـالأَصْلُ مُجْتَمِعٌ وَالفَـرْعُ مَنْشُـورُ)

هكذا ورد في كتاب الهجري ، فهل ابن ضرغام شيخ لِلْخَلْصِيِّ أم للهجري نفسه ؟ هذا لم يتضح لي ولم أر ذكرًا لابن ضرغام في موضع آخر. أما نسبته (السلمي) فقد يكون من بني سَلْمَى الوارد ذكرهم في الكلام على منيع بن معضاد الجعفري الكلابي .

٦ - علي بن سليمان الكَعْبي :

هذا الراوي لا ذكر له فيما بين يديَّ من كتاب الهَجَرِيِّ ، ولكن البلبيسيِّ قال في «أنسابه» : وفي قيس عيلان : كعب بن كلاب ، قال الهجريُّ : أنشدني علي بن سليمان الكعبي - كعب كلاب - لِلربَعِي من ربيعة بنت عبدالله بن أبي بكر بن كلاب) وأنشد له شعرا ، والبلبيسي نقل هذا عن كتاب الرُّشاطي ، فقد ورد فيه[٢] : وفي قيس عيلان كعب بن كلاب . . . قال الهجريُّ : أنشدني علي بن سليمان بن عبدالعزيز الكعبي - كعب بن كلاب - للربعي من ربيعة بنت عبدالله بن أبي بكر بن كلاب - وأنشد له شعراً - وكعباً هذا أراد جريرٌ حيث قال للراعي :

(١) : (٣٠٧هـ) .   (٢) : المخطوطة التونسية - رسم الكعبي - .

فَغُضَّ الطَّـــرْفَ إنَّكَ مِـنْ نُمَيْرٍ   فَــلاَ كَعْبًــا بَلَغْـتَ وَلاَ كِـلاَبَــا

ولا أستبعد أن يكون هذا الراوي هو الذي قال عنه الهجري[١] : (وأنشدني الكلابي لأحد بني ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر.

لَـوَ أَنَّ الجُفُورَ الهِيْمَ يَـرْشُفْنَ رِيقَهَـا   وَقَــدْ أيسَتْ أَبْــدَانُهَا (؟) لأَبلَّتِ)

٧ - أبو المُضَبح الكلابي :

قال بعد إيراد قصيدة لناهض بن ثومة[٢] : (وله أيضا في يوم مَرَامِراتٍ لهم على بني فَزَارة أنشدنيها جماعة من بني كلاب المطرِّفي وأبو المُضَبِّح وغيرهما :

أَلاَ حَـيِّ المَنَــــــازِلَ بَيْنَ رُمْـحٍ   وَبَيْن القَهْبِ دَارِسَـــةُ المَغَــانِي)

قصيدة طويلة

و(أبو المضبح) في المخطوطة الباء تحتها نقطة واحدة وفوق الصاد نقطة (المضبح) وقد يكون (المضيح) بالياء المثناة التحتية، ولقراءتها عدة أوجه.

٨ - مَنيع بن مِعْضَادٍ الجعفريُّ :

هذا الراوي نسابةٌ عالم بالمواضع، فقد روى عنه الهجريُّ أنساب قومه بني جعفر بن كلاب[٣]، وعد من فصائلهم بنو سلمى والإضافة إليه سَلمِي، ومَنيع هذا منهم، وهم من بني مالك بن جعفر، كما حدد له مواقع الدارات في سُرَّةِ نجد[٤]، ووصف طريق الشام لمن خرج من فَيْد[٥]، كما عَرَّف (الحَزِيز) ومواضع أخرى في السِّرِّ والوشم وما حولها[٦].

٩ ـ الهتَيْمِي :

قال[٧] : (وقال الهُتَيْمِيُّ من عمرو بن كلاب في هذه الماوية من اللهو[٨] (؟) والنَّمغة من الصبي : الرعامة، وأنشد :

أَجِيْرَانَنَـا مَــا مِنْ هَـوَانَــا فِـرَاقُكُمْ   وَلَكِنَّ مَـا يُقْضَى فَسَــوْفَ يَكُـونُ)

---

(١) : (٤١٣هـ).   (٢) : (٩٠هـ).   (٣) : (٢٠م).   (٤) : (٢٣م).
(٥) : (٢٦م).   (٦) : (٢٧م).   (٧) : (٢٩٨م).   (٨) : الكلام في الأصل غير واضح.

ـ ثلاثة أبيات ـ.

وقد يرد ذكر (الكلابي) غير منسوب كما في قوله[1]: (وأنشدني الكلابيُّ في ابن عمه يُعَيِّرُهُ)، وقد يقول[2]: (وأنشدني جماعة من بني كلاب).

لُبَيْنَى: (قشير)

مُحَارِبُ:

محارب القبيلة القيسية المعروفة، ورد ذكر راوٍ منسوب إليها لا أدري هل هو نَكِرَةٌ من أفرادها أو من رواة الهجري، ونص ما ورد هو[3]: (وقال المُحَارِبيُّ: لا والذي انْتَبَى محمدا ونحن نَخْرج ونَتْأَنُ حتى نَسْتَقْمِرَ) ثم أورد عنه كلماتٍ لغوية وشعرا. ولغبطة المحاربية نوادر تحوي شعراً ولغة[4].

مُرَاد:

مُراد من قبيلة مَذْحِجَ المعروفة في عهدنا باسم قحطان، وبلادها شرقي بلاد عسير، ومنها فروع متوغلة داخل اليمن، وممن روى عنه الهجري من مراد:

* ابن عَلْكَمٍ المُرادِيُّ:

وهو أبو أحمد بن عَلْكَم بن يزيد بن حَدَرَة المرادي من أهل مأرب[5]، خصص له الهجريُّ نوادر بدأها بقوله[6]: (أول نوادر ابن علكم: بَشْكَلْتُ الإبل وهي مُبَشْكَلةٌ مثل أَهْمَلْتُها). ثم روى عنه لغة وشعراً وتحديد مواضع وأخباراً كلها تتعلق بسكان شرق اليمن بقرب مأرب وبيحان، وكانت مراد تنتشر في تلك النواحي.

وكان يسأله عن بعض المواضع كأن يقول[7]: (وسألت ابن علكم عن

---

(١): (١٦٦م). (٢): (١٠٢هـ). (٣): (٤٢١م). (٤): (٤٥٣م) وما بعدها.
(٥): (٣٢٦هـ). (٦): (٣١٢هـ إلى ٣١٨هـ). (٧): (٣٧٨هـ).

إسبِيْل فقـال : هـو جبلٌ من دار عَنْسٍ بن مـالك مَـذْحِج ، وعمار بن يـاسِرٍ عَنْسِيٌّ ـــ عَلَمَ سَراة بقربـه مَقْطَـر الشَّبِّ يَقْطُـرُ يَـوْمًا ثم يَجْمُـدُ ، وأنشـدني لِلْكَرْزَمِيِّ من صُدَاء) ثم أورد أربعة أبيات ، وذكره غير هذا .

ويورد عنه كلمات لغوية[1] .

مُزَيْنَة:

القبيلة التي لا تـزال معروفة ، وبعض فروعهـا في مساكنها القديمـة بقرب المدينة ، ومن تلك الفروع من دخل في قبيلة حَرْب .

١ ـــ وقد روى الهجريُّ أخبـارًا عن مُزَنِيِّيْنَ منها قـوله[2] : (أنشدني المزنيُّ لابن نِعْمـة) وأورد بيتين من الشعـر ، ولم يبين من هو المزني هـذا ، وقـال[3] : (واختصر لي الدَّزِّيُّ مُـزَنِيٌّ ريشَ السهام فقـال : اللَّغَبُ في الريش مـن خمسة أشياء) إلى آخر ما سيرد في قسم (اللغة) .

وقال[4] : (حـدثني العِـدَاوي من مُـزَيْنَــةَ وغيره من جَبَلِيَّـةِ الحجـاز وهم أصحاب النَّبْـلِ والرِّيْشِ قـال : خير الرِّيش ريش النسـور) إلى آخر مـا ذكر . وأشار إلى عمل الْقِسِيِّ عند مـزينة ومن والاها من شجر التَّـأْلب ، وعداء من فروع مزينة ــ كما سيأتي في (الأنساب) وقد يكون الثلاثة رجلاً واحداً .

نُمَيْـر:

فرع من بني عـامر وبلادهـم تجاور بلاد باهلـة وقشير وبني كلاب في سُرَّة نَجْدٍ شرقي عِرْض شَمامٍ وشماله ، وممن روى عنه منهم :

***ــ البدري : (مالك بن خنبش)**

١ ــ أبو السَّمح الضّني :

قال[5] : (أنشدني أبو السمح الضبي ضبة نمير) وأورد رجزاً ، كذا (الضبي

(١) : (٣٦٠هـ) . (٢) : (٥م) . (٣) : (٤٢٧هـ) . (٤) : (٤٨٣هـ) . (٥) : (٧٦م) .

ضبة) وأرى الصواب: الضنّي (ضنَّة) ـــ بالنون ـ إذ بنو ضَنَّة معروفون من بني نُمير، ورد ذكرهم وأن من بطونهم المُحَرِّش وعفيف وسعد[1]، ولكن كلمة (ضنة) أيضاً وردت مصحفة (ضبة).

وورد في موضع آخر[2]: (أنشدني أبو فائد المُحَـرِّشِيُّ ثم أحد بني يزيد بن ضَبَّة بن نُمَير). ولكـن المعـروف (ضَنَّـة) قـال الـوزيـر المغـربي في كتـاب «الإيناس»[3]: وفي بني نمير ضنة بن عمرو بـن نمير بن عمر بن صعصعة، ومن بني ضنة ثم من بني حَيَّة (؟) جِرَانُ العَوْدِ.

٢ ـ مالك بن خَنْبَشٍ الخُمَيْرِيُّ:

قال[4]: (أنشدني مالك بن خَنْبَشٍ بن اللُّـدَيْدِ الخُمَيْرِي للخزعليِّ بطن من سِنْبِس، صاحب ليلى الْعَمْرِيَّة من عمرو بن جُوَيْنٍ:

وَلَيْلَى بَنِي عَمْـــرِو ذَكَـــرْتُ وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ عَلَى الأَشْغَالِ لَيْلَى بَنِي عَمْرِو
إِنِ القَوْمُ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ أَوْ لَهَوْا سَهَا دُونَ ما قَالُـوا عَلاَنِيَّةً صَدْرِي)

هذا ما رأيته في كتاب الهجري، وليس فيه ما يوضح أن مالكا هذا طائي، إلا أن البلبيسي قـال في كتـابه في رسـم (الخزعلي): وقال الهجـري: أنشـدني مالك بن خنبش بن اللُّديد الخميري الخزعلي بطن من سنبس، صاحب ليلى العمرية من عمـرو بن جوين. وأورد البيتين فقد يكون الـرُّشاطيُّ الذي ينقل عنـه البلبيسي أخطأ في القـراءة أو أَنَّ البلبيسيَّ أخطأ في النقل إذ سيتضح أنـه نميري، قال الهجري[5]: (أنشدني مالك بن خنبش بن اللُّديد البدري:

بَعْلَكِ ذَاكَ المُتَلَـــوِّي الـــرِّجْلَيْنْ وَيْحَكِ بِيْعِيْـهِ وَلَـوْ بِـــدَانَقٍ دَيْنْ)

وورد ذكر البدري بهذا النص[6]: قال زربي بن سبـاق الباهلي ـــ ثم أحد

---

(١): (٧٦م). (٢): (٣٨٣م). (٣): ٢٠٠ ـ ط دار اليمامة.
(٤): (٣٩١هـ). (٥): (٤٠٣هـ). (٦): (١٦٨م).

بني عثمان الباهلي ــ وَجَرَحَه ابن جرَّارٍ الْبَدْرِيُّ أحد بني ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير ــ إلى آخر الخبر ــ.

٣ ــ أبو فائد المحرَّشي :

قال عنه[١] : أنشدني أبو فايد المُحَـرّشي ثم أحد بني يزيد بن ضنَّة بن نُمير الجار، جـاور عطية بن ثقيف الضّني ثم أحـد بني عفيف فأحمده ـــ ثم أورد شعراً لنميريين وغيرهم .

٤ ــ النُّمَيرِي :

وقد لا يسمى شيخَه من نُمَير كأن يقول[٢]: (أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها) .

نَــهْــدُ:

هذه القبيلة قحطـانية النسب من قضاعة من أبنـاء زيد بن ليث بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة، وقد تفرقت في البـلاد قبل الإسلام، ولا تزال بقاياها منتشرة في شرق اليمن في حضرموت ونواحيها، ومنها بطون دخلت في مذحج بقيت في بلادها القديمة المعروفة الآن ببلاد قحطان بمنطقة عسير.

ومواطن هـذه القبيلة تقع جنـوب نجد، على ضفـاف أعالي وادي تَثْلِيْث وروافده من الأوديـة، وقد فصَّل منـازلها الهمداني[٣]، وقد روى الهجـريُّ عن رواة منها، ومنهم :

١ ــ سليمان بن زيد بن عَمْرٍو

قال عنه[٤]: (وسألت سليمان بن زيد بن عمرو العَمْرِيَّ من عَمْرو نَهْدٍ عن العيكين تذكـرهما نهد وخثعم) ثم بين موضعهما واستمر في ذكر مـا سأل عنه من مـواضع وردت في الشعر ممـا يـدل على ثقته بـه، وعلى معـرفته بمـواضع الجزيرة .

---

(١): (٣٨٣م). (٢): (٢٠٩هـ). (٣): «صفة جزيرة العرب» ٢٥٣ . (٤): (٢٣١ إلى ٢٣٥م).

٢ ــ أبو عمرو الزُّهَيري النَّهْدِيُّ :

قال[١] : (أنشدني أبـو عمرو الزهيري زُهَيْرُ نَهْد لحبش بن سعيـد بن مُجَاهِرٍ الأزرقي أزرق نهد يقولها للمستنير العتكي . . . . :

يَـاطُـولَ لَيْلِكَ بِـالنُّخَيْلِ فَبَـاقِمٍ   فَصُدُوْرِ صَـالَة فَـالمَسِيْلِ الأَجْوَفِ)

ــ قصيدة في تسعة وسبعين بيتاً ــ ستأتي في محلها من الشعر.

وقال[٢]: (وأنشدني أبو عمرو الزهيري لصاعد الفتياني من بجيلة نزولاً في بني الحارث بن كعب :

يَقُـوْلُـوْنَ دَعْ جَـرْمًـا فَجَـرْمٌ عَشِيرَةً   وَلاَ صَبْرَ لِي ـ أَسْتَغْفِرُ الله ــ عَنْ جَرْمِ
أَرَى فِيْهِمُ مَـالاَ يَرَى النَّـاسُ فِيهِمُ   وأَشْهَدُ فِيهِمْ مَا يَرَى الذِّيْبُ فِي البَهْمِ)

وأورد عنه روايات أخرى لبعض الأشعار لنهد ولغيرهم[٣] ومنها مالم أطلع عليه في الكتاب الذي بين يديَّ، ولكن جاء في هامش «معجم الشعراء» عن مخطوطة مُغَلْطَاي[٤]: قـال الهجري في نـوادره : أنشـدني أبـو عَمْرٍو النهـدي للفضيل بن صُبْحٍ العتكي من وَحْفَـةِ الْقَهْرِ، وهم أصحـاب قنص، فذكـر أبياتاً أولها :

قَـدْ أَغْتَـدِي حِينَ الصَّرِيْمِ الأَوْرَق   مُغَلِّسًـــا وَقَـــدْ أَضَـــاءَ المَشْرِقِ

قد تأتي في قسم (الشعراء) كما روى عنه لغة ونسباً[٥].

وقد كرر وصف أبي عمرو بالزُّهيري زهير نهد في أول المخطوطة الهندية[٦]: (قال أبو علي هارون بن زكريا الهجري : أنشدني أبو سليمان الهذلي وأبو عمرو الزهيري زهير نهد، لجميل) ولم أر صلة نسـب زهير بنهد، ولكن الهمداني في «صفة جزيرة العرب»[٧] وهـو يتحـدث عن بـلاد بني نهد عـدَّ بني زهير من

---

(١): (٣٩٤م).   (٢): (٣١٩م).   (٣): (٣٢٠م) و(٤٨١هـ).   (٤): ٣١٦.
(٥): (٣٢٢ و٣٤٣ و٤٢٢م).   (٦): (٢هـ).   (٧): (٢٥٣ ط دار اليمامة).

قبائل نهد التي تسكن تلك البلاد، ولم ينقل البلبيسي في «أنسابه» في رسم (الزهيري) عن الهجري سوى ما يتعلق بزهير جشم.

كما ورد[1]: (وأنشدني أبو عمر لنافع بن أصغر المعاوي معاوية بني الحارث بن كعب بن مذحج كان يهاجي شعراء قيس) وأورد له قصيدة طويلة ستأتي في محلها.

وكما قال[2]: (وأنشدني أبو عمر لصاحب أم طيب وأنشدتها الدعدية) ــ ثم أوردها. وأرى (أبا عمر) في الموضعين هو أبو عمرو الزهيري، إذ المخطوطة كثيراً ما يحدث فيها خطأ.

وقد وقع في المخطوطة المصرية[3]: (وقال أبو عمر الزُّهيري) وأرى هذا خطأ صوابه: (أبو عمرو الزهيري).

ويأتي اسم النَّهْديِّ مقرونا برواة آخرين كما في قوله[4]: (وأنشدني الهذلي محمد بن عبد الكريم كعبي والنهدي والفزاري للعلاء بن موسى الجهني) وأورد له قصيدة طويلة.

هذيــــل:

ورواة الهجري من قبيلة هذيل كثيرون، اتضح لي فيما بقي بين يدي من كتابه منهم ما يزيد على الخمسة عشر، ومعروف أن منازل هذيل حول مكة وأن الهجري ممن أقام فيها، وقد يكون تلقَّى عن بعض أولئك الرواة أثناء إقامته هناك، أو أنهم ممن وفد إلى المدينة.

وهاهم الذين ورد ذكرهم في كتابه:

١ ــ الحُتَفِي:

قال[5]: (وأنشدني الحُتَفي من قِرْدِ هُذَيْلِ لبازع بن عبد الله بن محمد بن

(١): (٦٤هـ). (٢): (٧١هـ). (٣): (٣٢٢م). (٤): (٦٥هـ). (٥): (١٣٣هـ).

مُسَاوِرٍ العَراري وعرار بن عمرو، وأنشدني الكعبي وغيره .

قَـدْ قُلْتُ لِلْجُنْـــدِيِّ قَــوْلاً مُحْكَمَا   قُلْتُ لَـــهُ وِهْـــوَ يُــرِيـــدُ المَغْنَمَا

ثم أورد أرجوزة طويلة

والحتفيُّ هذا منسوب إلى حُتَيْفٍ ورد ذكرهم في الكتاب بهذا النص[1]:

(منهم رجـلان ويليهم في القلة حُتيف وهم عشرةٌ، والفـرعان قِـرْدٌ وسَهْمٌ ابنا معاوية) . وأول الكلام هو أول صفحة غير متصلة بما قبلها .

ولم أر في كتـاب البلبيسي في رسم (الحُتَفِي) فيما نقـل عن الهجـري سـوى كلام يتعلق بآل حُتَيْفٍ من جشم بن معاوية سيأتي في الكلام على الأنساب . ولكن ورد في مختصر الاشبيلي لأنساب الرشاطي ما نصه: الحتيفي في هذيل، ينسب إلى حتيف بن معـاوية بن تميم بــن سعد بن هـذيل، ذكره الهجـري . وقال في فصائل معـاوية بن سليم : . . . أشجع الحتيف، وهو الحتيفي مثل الذي في هذيل . انتهى .

أما قِرْدُ فهو ابن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيلٍ[2].

٢ ــ أبو خالد الأعور:

لم أَرَ ذِكْرًا لاسمه وما رأيت هو قول الهجري[3]: (وأنشدني أبو خالد الأعور لموسى بن طارق القُرَمِيِّ صاهِلِيٌّ وكلٌّ من هذيل :

فَمَا طَعْمُ طِـــرْمٍ فِي يَفَـــاعٍ تَحُوزُهُ   مَنَاكِـبُ جُودَيُّ فَاللُّهُـوبُ الجَوَالِسُ

ستة أبيات .

*** ــ ابن دُحَيم الزُّلفى : (عبيد الله بن دُحيم) .**

*** ــ أبو الرَّمَّاح : (وَهْب بن عبد الله) .**

---

(١): (١٧٥هـ).   (٢): (٢٤٢هـ).   (٣): (٣٣٨م).

٣ ــ الرِّيْشِيُّ :

حين أورد الهجريُّ أبياتاً لأبي ذُؤَيبٍ الهذلي من قصيدته التي على قافية الراء قال[١] : (وروى الريشي :

فَوْقَ الشُّؤُونِ شِفَارُهَا ... إِذَا مَا سَمَاءُ اللهِ قَلَّتْ قِطَارُهَا
وَسُودٌ مِنَ الصِّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النُّـ ... ـضَارِ لَنَا مَرْهُوبَةٌ لاَ نُعَارُهَا

لا يشل طوارها ــ انثرارها ــ)

ولم أر زيادة إيضاح عن الراوي ، وقومه بنو ريشة ممن روى عنهم الهجري فقد قال[٢] : (وسألت جماعةً من بني رِيْشَةَ من هذيل عن الصَّربى في غيره ولا يكون في أَدِيْمِ الْغَنَمِ أَصْلاً ، وعرفوه جِيِّدًا) .

٤ ــ سُبَيْعُ بن عَمْرٍو الكعبيُّ :

قال[٣] : (وأنشدني سُبَيع بنُ عَمْرٍو الكعبي لأَبِي المُسَيَّبِ ثابت بن عبد الله المُلَجَّمِيّ وكلاهما من هُذَيل :

أَلَمْ يَشْقُكَ البَرْقُ الَّذِي بَاتَ يَلْمَعُ ... هُدُوًّا تَلاَلاَ لِيْ فَمَا كِدتُّ أَهْجَعُ)

قصيدة طويلة . وقال[٤] : (وأنشدني سُبَيْعُ بن عمرٍو الكعبيُّ هذلي لصاحب ميثاء الرِّيْشِيَّةِ ، ولم يُسَمِّه إلاَّ أنه هذلي :

أَلَيْسَ عَلَى مَيْثَاءَ إِثْمٌ وَضَيْفُهَا ... عَتُومُ القِرَى نَجْماهُ مُغْتَرِبَانِ)

مقطوعة في ٩ أبيات ثم قصيدة لرافع بن عبد الله القردي في محمد بن عطاء العطوي من عطية نفر من جُرَيْبَةَ .

٥ ــ سعد بن عياض العاتريُّ :

قال[٥] : (وأنشدني سعد بن عياض العاتريُّ صاهلي يرثي ابن عمه . . .[٦]

(وأنشدنيها عبيد الله بن محمد بن عطية الزيدي صاهلي :

---

(١) : (١٧٥هـ) . (٢) : (٣١٥م) . (٣) : (٢٨هـ) .
(٤) : (٧٥هـ) . (٥) : (٨٠هـ) . (٦) : كلمة لم تتضح في الصورة .

هَلِ الـدَّهْـرُ وَالأَيَّـامُ عَنِّي قَـوَاصِرُ   وَهَلْ لِيْ مِنَ الأَيَّـامِ وَالـدَّهْـرِ عَـاذِرُ)

قصيدة طويلة.

٦ ــ أبو سليمان الهذلي:

هذا من أكثر من روى عنهم الهجري، بل قد يكون أكثرهم إذ تكرر اسمه في كثير من الصحفات، ومع ذالك فلم أَرَ اسمه مـذكورًا فيما بين يـدي من الكتاب، فهو ينقل عنه لغة وأشعارًا كثيرة[1]، ولا أُطيل بذكر النقول فقد ترد في قسم اللغة وفي رواية الأشعار.

٧ ــ السهمي:

سيأتي في الكـلام على العَتِيْرِيِّ[2] أنـه أنشـد هُـوَ والسَّهْمِيُّ بطن من بني عَضَلٍ لأبي الغَمْرِ العَضَلي يمـدح الاخنس. الأرجوزة المشار إليهـا، ولم أعرف عن هذا السهمي شيئاً، وبنو سهم بطن من هذيل من بني عضل.

*** ــ أبو عبد الله الكعبي: (محمد بن عبد الكريم الكعبي).**

٨ ــ عبد الله بن محمد بن عطية:

لما أورد الهجريُّ قصيـدةَ سعد بن عياض العـاتري التي يـرثي بها ابن عمه قال[3]: (أنشدنيها عبدُ الله بن محمد بن عطية الزيدي (؟) صاهلي).

٩ ــ عبيد الله بن دحيم الزُّلَفِي:

قال عنه[4]: (أنشدني عبيـد الله بن دُحَيْمٍ بن عبيد الله بـن الوليد بن نـافع ابن زهير بن شريك بن نُعَيْلـة بن كعب بن صبح، ورغم أنَّ زُلَيْفَةَ هـو صبح ابن كـاهل بن الحارث بن تميم بن سعـد بن هـذيل لأبي المَسَيَّبِ المُلجَمي من قِرْدِ هذيل. قال أبو علي: أبو بكر المذكور في الحديث زُلَفِيٌّ:

(١): انظر: ٣٥، ٤١، ١٥٩، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٥٥، ٣٣٨، ٤٣٥، ٤٦٩ من المصرية و٢، ٧٢، ١٨٢، ١٨٦، ٢٤٩، ٤١٣ من الهندية.

(٢): (١٣٩هـ). (٣): (١٨هـ). (٤): (٢٩٥هـ).

نَفَى نَـــوْمَ عَيْنَيْكَ الخَيَـــالُ المُؤَرِّقُ   وَنَـوْضُ سَنًا بَـاتَتْ لَهُ العَيْنُ تَـأْرَقُ)

قصيدة طويلة. وقال[1]: (والوَعِلُ والنَّمِـرُ أَظْلَفُ الدواب ومعنى ظَلِيف أَصْعَدُ فِي الصَّخْر من غيره، وهو ظَلِيف يصعـد في الملفات وملوسة الجبال، ويرقى في العلوّ، وقـال ابنُ دُحيم الزُّلَفِيُّ من هذيل: الـوعل أَحْجَرُ الدوابِ مثل أظلف، وهما أَحْجَرُهَا وأَظْلَفُهَا).

والزُّلَفِي منسوبٌ إلى زُلَيْفَة بن صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل[2].

فهـو كما تـرى نسبه إلى زُليفـة بصيغـة الـزلفي، ووقع الاسـم في كتـابي «الأنساب» للسمعاني و«اللباب» لابن الأثير مصحفا (زليقة) ــ بالقاف ــ.

* ــ **العتيري: (نجدة بن عبد الأعلى).**

١٠ ــ أبو قبيس الصاهلي:

قال: (حدثني أَبُو قُبيس الصاهلي، قال[3]: (ثَمِيْنَةُ: التي يذكرها ساعدة ابن جؤية هي شعبة من الصفر تدفع في مِلْكِ وادي المُهَلِّ منْ أَمْلَمَ).

ولم أَرَ لهذا الراوي اسماً، وبنو صـاهلة من هذيل منسوبـون إلى صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل[4].

١١ ــ محمد بن عبد الكريم الكَعْبِيُّ:

قال[5]: (أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم من ولد عُتْبَةَ بن جُؤَيَّةَ الكعبي من هذيل للحُصَيْبِ الخزاعي وكان فَرَّارًا:

صَـدَفَتْ أُمَيَّـةُ أَيَّ حِيْنِ صُـدُوفِ   صَـدَفَتْ وَآذَنَ صُحْبَتِي بِخُفُـوفِ)

قصيدة أورد بعدها مقطوعـات من الشعر بروايته وقال[6]: (وحدثني أبو

(١): (٤٠٤هـ). (٢): «جمهرة النسب» لابن الكلبي تحقيق د. ناجي حسن. (٣): (٣٤م).
(٤): «جمهرة النسب» لابن الكلبي تحقيق د. ناجي حسن. (٥): (٤٥٢هـ). (٦): (٣٧م).

عبد الله بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جؤية قال: قيل لابنة الخُسِّ من إيَادٍ أَيُّ الرجال أَشَدُّ؟ فقالت: كل مُجْلَوِّزٍ كَالعَيْرِ، أَوْ مَقْدُودٍ كَالسَّيْرِ). ثم نقل عنه كلاما في العسل وما يرعاه النحل من الشجر.

وقال[1]: (وأنشدني الهذليُّ محمد بن عبد الكريم كعبيٌّ، والنهديُّ والفزاريُّ للعلاء بن مُوسى الجُهَنِيِّ:

اَتَعْرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وَأَمْهُدِ ... لِمَيٍّ تَعَفَّتْ غَيْرَ نَيٍّ وَمَسْجِدِ)

قصيدة طويلة

١٢ ــ ابن محمد العصمي:

قال[2]: (وأنشدني ابن محمد العُصَمِيُّ لرافع بن عبد الله المُلَجَمي وكلاهما من قِرْدٍ:

فَمَا أُمُّ ذِي الأَوْضَاحِ إلاَّ كَرَوْضَةٍ ... مِنَ الحَزْنِ قَدْ جَادَتْ عَلَيْهَا الْبَوَارِقُ)

خمسة أبيات، ولم أعرف عن هذا الراوي شيئًا أكثر من هذا وسيأتي ذكرُ ابنِ عمٍّ له هو وهب بن عبد الله.

١٣ ــ نَجْدَةُ بن عبد الأَعْلَى - العَتِيْرِيُّ:

قال عنه[3]: (وأنشدني نَجْدَةُ بن عبد الأعلى العَتِيرِيُّ لِعُلَيْقَة الدَّعْدِيِّ يمدح الوليد بن مسلم الكعبي، وكلهم من هذيل، وبنو دَعْدٍ رُجَّازُ هُذَيْلٍ). ثم أورد أُرجوزة طويلة.

وقال[4]: (وأنشدني العَتِيري من صاهلة هذيل وعاترة أيضاً بطن منهم، والسهمي بطن من بني عَضَلٍ، لأَبِي الغمر العَضَلِيِّ يمدح الأخنس بن. . . . :

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ بِعُلْوِ التَّنْضَبِ ... بَيْنَ الأَقَاحِيمِ وَربْعِ الثَّعْلَبِ)

في أرجوزة طويلة، وقال بعدها[5]: (وأنشدني أبو ثعلب لبعض الدعديين

---

(١): (٦٥هـ). (٢): (١٣٧م). (٣): (١٣٥هـ). (٤): (١٣٩هـ). (٥): (١٤٤هـ).

ولم يُسَمِّهِ، وهي في رواية العَتِيْرِيِّ أَتَمُّ:

مَـاذَا عَنَـاكَ مِنْ رُسُـومٍ وَطَلَلْ وَمَنْـزِلٍ وَحْشٍ لِسَلْمَـى وَمَحَلّ)

أرجوزة طويلة. وقال[1]: (وأنشدني العَتِيريُّ لأبي المُثَلَّم يمدح صَخْرَ الغَيِّ وكلٌّ من هذيل:

لَـوْ كَانَ لِلـدَّهْـرِ مَـالٌ كَانَ مُتلـدَهُ لَكَـانَ لِلدَّهْـرِ صَخْـرٌ مَالَ قُنْيَـانِ)

مقطوعة في ٨ أبيات بعدها (وأنشدني العتيري لأبي خِرَاشٍ يرثو رجلاً من قومه، قتله جميل بن معمر يوم فتح مكة). وأورد قصيدة أبي خراش اللامية.

١٤ ــ ابن نخلة المسعودي:

هـذا الرَّاوي لم أره في كتاب الهجريِّ، ولكن الرُّشَاطِيَّ ذكر في كتابه ما نصه[2]: (المسعودي في هذيل ينسب إلى مسعود صاحب النبي ﷺ ويأتي نسبه في باب الهذلي) وأورد بعض المنسوبين إلى مسعود هذا فأطال، وقال: (وفي هذيل مسعود ابن... قال الهجريُّ: حدثني ابنُ نخلة المسعوديُّ من قِرْدِ هُذَيْلٍ، وذكر عنه نسبا قال: وَعَدَدُ قِرْدٍ في بني مسعود).

١٥ ــ وهْب بن عبد الله العُصَمي:

قال[3]: (وأنشدني وهب بن عبد الله العُصَمِيُّ لرافع بن عبد الله القِرْدِيِّ وكلاهما من هذيل:

أَلاَ مَنْ لِنَفْسٍ لاَ تَـزَالُ مِنَ الجَوَى يُبَـاكِـرُهَـا بِـالبَيْنِ نَـاعٍ يَـرُوْعُهَـا)

قصيدة في ١٠ أبيات، وقال[4]، (أنشدني وهب القردي) وأورد بيتًا مشروحا وقال[5]: (أَنشدني أَبُو الرماح ووَهْبٌ الهُذَلِيُّ وغيرهما للمنتصر الشراحيلي) وأورد بيتاً واحداً.

---

(١): (٢٨١م). (٢): الورقة الـ ٦٤ من القطعة المخطوطة في المكتبة التونسية العامة.
(٣): (٣٧هـ). (٤): (٣٦٩م). (٥): (٣٠١م).

تلك أسماء من رأيتهم فيما بين يدي من كتاب الهجري من قبيلة هذيل، وقد يعبر بكلمة (الهذلي) دون ذكر اسم أو نسبة مثل[1]: (وقال الهذلي: الجَذَامَةُ قِصَرُ السنبل فإذَا كان من الذُّرَةِ فهو العَزَمُ مفتوحة العين والزاي) وقد يكون المراد أبا سليمان الهذلي فهو أقرب مذكور من الرواة.

وقد يروي عن جماعة كما تقدم عن بني رِيْشَةَ في الكلام على (الرِّيْشيِّ).

هِزَّانُ:

هِزَّانُ هاؤلاء من عنزة من ربيعة ومساكنهم في جنوب عارض اليمامة بمنطقة الحوطة والحريق وممن روى عنه الهجري منهم:

* ـ الثَّوْباني:

قال[2] : (وقال الثَّوْبَانِيُّ من هِزَّانَ المَجَازَةِ: فَرَكبوا المُقَرَّعَ يعني الطريق) واستمر في نقل كلمات لغوية عنه. والمجازة: بلدة كانت تقع شرق بلدة حوطة بني تميم بقربها، وموضعها معروف، وهي غير المجازة الواقعة في طريق الحج البَصْرِيِّ في مدخل الدهناء من الحَفَرِ (حفر الباطن) المعروفة الآن باسم الثُّمامِيّ.

هلال بن عامر:

بنو هلال هاؤلاء من هَوازِن، من أشهر بطون عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهناك فروع من القبائل الأخرى تدعى بني هلال، ولكن المعنيين هنا هم الفرع العامريُّ الهوازنيُّ، وكانت بلادهم في عالية نجد، ومن مياههم (مَرَّان) المنهل المعروف على طريق الحج البصريِّ، وتمتد بلادهم نحو الجنوب الغربي إلى قرب الطائف، بحيث تشمل عكاظَ وجِلْدَانَ وما حولها، ويخالطون أبناء عمومتهم من الهوازنيين، وتمتد جنوباً

---

(١): (٣٣٦م). (٢): (٣٥٧)م.

بشرق لتبلغ تُرَبَةً ووادِي كَرَا وبِيْشَة حيث يشتركون مع بني سَلُول في سكناها، ويخالطون خثعم في تلك البلاد[١].

وذكر البكري أن من بلادهم (البُرَيْك)[٢]، ولعل المراد (البرك) حيث تستقر الآن قبيلة تدعى بني هلال، تنتسب إلى أولئك، فقد يكون الهلاليون بعد مخالطتهم خَثْعم نزلوا إلى تهامة، مع من نزل من خثعم[٣].

وقد انتقل قسمٌ كبيرٌ من بني هلال في القرن الخامس الهجريِّ إلى إفريقية، من برزخ السُّوَيس، فانتشروا في بلاد المغرب، وما ذكر ابن سعيد مما يفهم منه أنه لم يبق في منازلهم الأولى منهم أحد ليس صحيحاً، ومثل هذا في كلام ابن خلدون[٤].

وقد روى الهجري عن عدد من الرواة من الهلاليين منهم: ــ

١ ــ الأَحْزَمُ الهلالي:

قال[٥]: (وأنشدني الأَحْزَمُ هلاليٌّ في صفة الفرس:

أَقَبُّ مُحَمْلِجُ عَبْلٌ شَوَاهُ ... تَكَادُ تَدُقُّ مَأْقَتُهُ الحِزَامَا

المَأْقَةُ: الحدة، ومنه المثل: أَنَا تَئِقٌ وَأَنْتَ مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ).

٢ ــ الأُعَيْمِشُ:

قال[٦]: (وأنشدني الأُعيمش من بني ربيعة بن هلال، ولم أَرَ أَفْصَحَ منه، للمنتصر الرِّيَاحِيِّ رِيَاح نَهِيْكٍ من هلال:

صَاحَ الغُرَابُ بِبَيْنِ الحَيِّ وَالصُّرَدُ ... واسْتَحْلَبَ العَيْنَ عَنْ إِثْرِ النَّوَى العُنُدُ

ولا تختلف العرب في شؤمه إذا صاح).

---

(١): انظر لتفصيل هذا: «صفة جزيرة العرب» للهمداني و«معجم ما استعجم» للبكري، ورسالة عرام عن «جبال تهامة». (٢): «معجم ما استعجم» ٢٤٤. (٣): «العرب» س ٢٤ ص ٥٣١.

(٤): «نشوة الطرب»: ٢/ ٥٠٠ ــ «العبرة، وديوان المبتدإ والخبر» ٢/ ٦٤٢ طبعة بيروت سنة ١٩٧٧م.

(٥): (٣٦١م). (٦): (٤٢٠هـ).

وقال[1] : (وأنشدني الأُعَيْمِش من ربيعة بنت هلال[2]، والرُّوَيْبِيُّ للمنتصر ابن عبد الله بن مالك بن ربيعة بن شراحيل الرياحي هلالي، وهو أَبُو حِبَالٍ وهي ذاتُ الخَالِ: وأورد البيت المتقدم من قصيدة طويلة، ثم مقطوعة جيمية في سبعة أبيات سترد في قسم (الشعر).

٣ ــ الحسن بن عارم الرُّوَيْبِيُّ:

قال[3] : (وأنشدني الحسن بن عارم الرُّوَيْبِيُّ، هلالي وأبو محمد البيشيُّ والشهرانيُّ وغيرهم لابن الدمينة) ــ ثم ساق نسبه ــ وقال: (وكتبنا عنهم في النسخة ما صح من قوله وتركنا ما زيد من شعر المجنون و. . . بن غالب وغيرهما مما لا شك فيه:

أُمَيْمَ أَمِنْكِ الدَّارُ غَيَّرَهَا البِلَى وَهَيْفٌ بِجَيْلاَنِ التُّرَابِ دَعُوْبُ)

وقال في آخرها[4]: (تمت واحد وتسعين بيتا وهو الذي صح، وتركنا ما يزاد مما ليس منها).

وقال[5] : (وأنشدني الحسن بن عامر الرُّوَيبِي ــ روية هلال ــ بن عامر لابن الدُّمَيْنَةِ وكان من البُدَاة:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الَّذِي غَيَّرَ المَحْلَ بِأَجْرَعَ بَيْنَ الهَضْبِ وَالَعقَدِ السَّهْلِ)

قصيدة طويلة وصفها في آخرها بأنها تامة وستأتي في محلها.

وروى عن الحسن هذا مع غيره قصيدةً لجميل قال[6]: (وأنشدني الحسنُ ابنُ عارمٍ الرُويني هِلاَلِيٌّ وحِرْمِزَةُ التَّميميُّ والدَعْدِيَّةُ لجميلٍ أيضا) وأورد قصيدة ميمة ستأتي.

ومما يلاحظ هنا أن كلمة (الرُّويبي) وردت في المخطوطة بثلاث صور

(١) : (٣٨هـ).
(٢) قصد القبيلة فأنث (بنت).
(٣) : (١٨هـ) مكان النقط غير واضح.
(٤) : (٢٨هـ).
(٥) : (١١٨هـ).
(٦) : (٣هـ).

(الرويبي)[١] و(الرويني)[٢] وبدون إعجام شيء من حروفها (الروي)[٣].

ولكن وردت كلمة (رُوَيْبَة هلالِ بن عامر)[٤] واضحة كما أنَّ البلبيسيَّ قال في «أنسابه» بعد (الروياني): (الرُّوَيْبي في هلال بن عامر: رُوَيْبَةُ بن هلال بن عامر، منهم ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ تذكر في الهلالي إن شاء الله تعالى) انتهى. ولكنه لم يذكر نسب رويبة في هلال، ولكن ابن حزم[٥] في ذكر نسب ميمونة ــ رضي الله عنها ــ قال عنه: (رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر) وكرر الاسم في موضع آخر فما وقع في المخطوطة تصحيف.

٤ ــ أَبُو الرَّمَّاح الهلالي:

قال[٦]: (وأَنْشَدني أَبُو الرَّمَّاح للمنتصر، وكلاهُما من بني هلال:

نَبِهْتُ وأَصْحَابِي يَقُولُونَ: إِنَّهُ ... ببكرة أَضْحَى نَوْمُهُ يَتَحَضَّر)

أَوْرَدَهُ شَاهدًا على كلمةِ (نَبِهَ)، وَأَنَّ جَرَّ البَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحها، وكُلٌّ صواب. وكرر هذا في موضع آخر قال[٧]: (أنشدني أبو الرَّمَّاحِ، ووهب الهذليُّ وغيرهما للمُنْتَصِر الشراحيلي من بني هلال صاحب أم ذي الوَدْعِ) وأورد البيت بلفظ (أَمْسَى).

٥ ــ يزيد بن مكبر القُرِّيُّ:

قال[٨]: (وقال القُرِّيُّ قُرَّةُ هلالٍ: معي شَاةٌ عَطْشَانٌ لِعَنْز معه).

وورد اسم القُرِّي في أنساب البلبيسي بما هذا نصه[٩]: (القُرِّيُّ في هلال بن عامر بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر، منهم يزيد بن مكبر حدث عنه الهجريُّ) انتهى وقد يكتفي بقول: (وأنشدني الهلالي)[١٠] أو (وقال الهلالي)[١١] أو (حدثني شيخ من بني هلال)[١٢].

---

(١): (١١٨هـ). (٢): (٣٨هـ). (٣): (١٨هـ). (٤): (١١٨هـ).
(٥): «جمهرة أنساب العرب» ٢٧٤. (٦): (٣٦٣هـ). (٧): (٣٠١م). (٨): (٣٥٧م).
(٩): رسم (القُرِّي). (١٠): (٣٥٦م). (١١): (٣٥٣م). (١٢): (٥٠م).

هَمْدَان:

القبيلة المشهورة، وممن ذكر من رواتها:

*ـ الهمداني:

قال عنه[1]: (وقال الهمدانيُّ من أهل رَيْدَة بلد بِالبَوْنِ قرب صنعاء: وَرَجُلٌ شَصْبٌ إذَا كان طويلاً) انتهى، ولا أستبعد أن يكون قصد أَبَا محمد الحسنَ بن أحمد بن يعقوب الهمداني مؤلف «صفة جزيرة العرب» و«الإكليل» وغيرهما، فقد عاصره واجتمع به في مكة، ونقل عنه أنه مؤدب أولاد طاهر بن يحيى.

كما روى عن شيخ من همدان ولم يسمه قائلاً[2]: (أَنْشَدَنِي شيخٌ من همدان:

لَوْ كَانَ لُؤْمُ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ في الغَضَا ... أَوِ الصِّلِّيَانِ لَمْ تَذُقهُ الأَبَاعِرُ
أَوِ المَاءِ لا قوَرَّتْ أو الحَمْضِ أَقْهَمَتْ ... عَنْ الحَمْضِ عِيدِيَّاتُهُنَّ الكَنَاعِرُ

الحَمْضُ: شَجرٌ كِبَارٌ مثل الجُمَّيْز).

رواة منسوبون إلى أوطانهم:

بِيْشَةُ:

بِيْشَةُ عِرْضٌ واسع من أعراض نَجدٍ الجنوبيَّة، ويُعَدُّ وادِيْها من أَطولِ الأودية وأَخصبها في بلاد العرب، وأكثرها سكانا، وشهرته تغني عن التوسع في الحديث عنه. وممن روى الهجري عنه منسوباً إلى بِيْشَة:

١ ـ أَبُو الجَهْم البِيْشِيُّ:

قال[3]: (وأنشدني أبو الجَهْم البِيْشِيُّ وغيره لابن الدُّمَيْنَة) وأورد له قصيدة عينية سترد في موضعها. ولم أَرَ لأَبِي الجهم اسما، ولا ذكرا غير هذا.

(١): (٣٦٥م). (٢): (٣٣٤م). (٣): (١١١هـ).

٢ ــ أَبُو محمد البِيْشِيُّ :

ورد اسم هذا الراوي مقرونا بالحسن بن عارم الرُّوَيْبِي ، قال[١] : (وأنشدني الحَسن بن عارم الـرُّوَيْبِيُّ وأبو محمدٍ البِيْشِيُّ والشَّهْرانيُّ وغيرهم لابْنِ الـدُّمَيْنَةِ) ثم أورد قصيدته البائية .

فالـراوِيان كما ترى رَوَيَا شعـر ابنِ الدُّمَيْنَةِ الأكلبي الخثعمي الـذي كانت قبيلته تَحُلُّ وادي تَبَالَةَ ، أحد روافد وادي بِيْشَة .

وقد يرد ذكرُ البيشي غير مسمى كقوله[٢] : (وقال البِيْشِيُّ : وجَدتُّكُم فرُوغًا جمع فـارغٍ ، وقـال : لي بُنَيَّـانِ أَحَـدُهُمَا قـد أَرْبَع ، والآخـر قـد أَثْنَى ، أَبْـدَل رَبَاعِيَّتُهُ ، وقـال : أعطاك اللهَ مَالاً وَبَارَكَ له به) . انتهى ، فـالبِيْشِيُّ هذا لغوي كما ترى ، وقد يكون أحدَ سكان ذالك الصُّقْع .

تَبَــالَــةُ:

تَبالَـةُ وادٍ من أشهر روافد وادي بِيْشَةَ ، ذُوْ قُـرًى وسكان كثيرون ، وجُلُّهُمْ من خَثْعَمَ من قبيلة أَكْلُب[٣] . وممن روى الهجريُّ عنه منسوباً إلى تَبالة :

* ــ التَّبَالِيُّ :

ذكر الهجريُّ التَّبَالِيَّ ممنْ أنشده شِعْرًا فقال[٤] : (وأَنشدني التَّبَالِيُّ :

وَقَــــائِلَـــةٍ لَمَّا اسْتَقَـلَّ حُمُولُنَـــا ... وَدَمْعَتُهَـــا تَجْرِي دَمًــا ودُمُـــوعُ)

ــ خمسة أبيات ــ

وأورد اسمـه مع رواة آخـرين لتعـريف معنى (الـرِّصْن) فقـال[٥] : (وقال الزُّهَيْرِيُّ والتَّبَالِيُّ والخَثْعَمِيُّ : الرِّصْنُ الـواحد والجميع الأَرْصَانُ ، ومثل الرِّصْنِ المَرْصِنُ وجمعـه المَرَاصِنُ ، مضيق الوادي ، ومضـايقُها والأرصانُ مـواضع من

---

(١) : (١٨هـ) . (٢) : (٣٤٢م) . (٣) : انظر «العرب» س ٥ ص ٥٧٤ .

(٤) : (٣٦٣م) . (٥) : (٣٩م) .

تثليث) انتهى وأورد شاهدًا من شعر تَمِيم بن أُبَيِّ بْنِ مُقْبل العجلاني سيأتي في (المواضع).

تُــرَبَــةُ:

من أشهـر الأودية التي تنحـدر من سراة الحجاز في بـلاد زهران وغـامد، أعلاه وادي أَبيـدة (بِيْدَة) وأسفله يعـرف الآن باسم وادي الخُرْمَة، وفيـه قرى وسكان كثيرون، وجلهم من البقوم (من الأزد).

*** ـ التُـرَبِيُّ:**

وقـد روى الهجريُّ عن تُـرَبِيٍّ من أهل هذه البـلاد[1]: (وقال التُّرَبِيُّ: هُـوَ الْمِزْجُ ـــ أيضـاً بجـر الميم وهـو فَصِيحٌ من سَلُـولَ، من أهل النَّقِيع، وهي الدعـوة من المَدْعَاةِ إذا جمع قـومًا للطعَامِ) ثم نقل عنـه كلمات لغويـة أخرى ستأتي في محلها.

ويظهر أن هذا التُّرَبِيَّ كـان قد استقر في بلاد تُرَبَـةَ حتى لصقت به النسبة وأن أصله من قبيلـة سَلُولٍ أهل النَّقِيعِ البلـدة التي لا تزال معروفـة وسكانها منهم.

جَبَلَةُ الفُرْعِ:

وجَبَلَةُ هـذه من القرى القـديمة في تهامـة في منطقة الفُـرْعِ، وهي منطقة واسعة تابعة للمدينة المنورة[2].

*** ـ شَيْخٌ من جَبَلَةَ الفُرْعِ:**

قال عنه[3]: (أنشدني شَيْـخٌ من جَبَلَةِ الفُرْعِ لأبي مُـدْرِكٍ حَاتِم بـن مُدْرِك الحَبَشيِّ من بني الحارِث، سُلَمِيٌّ يَـرُدُّ على عبد الله بن أبي صبح المزني وبينهما نقايض) وأورد له قصيدة لامية ستأتي في مكانها.

---

(١): (٤٤٥هـ). (٢): انظر عن (الفرع) في الكلام على شعر الأحوص «العرب» س ٢٧ ص ٦٨٣.

(٣): (٤٥٥م).

ولا يزال بنو سُلَيْمٍ هم سكان جَبَلَةَ المذكورة.

جُـرَشُ:

جُـرَشُ من أقدم المدن في بـلاد العـرب، ولها ذكر في العهـد الجاهلي، وفي صدر الإسلام، حين قـدم وفدها على الرسـول ﷺ صُرَدُ بن عبد الله الأزدي، وقد درست البلدة الآن منذ زمن، فلم يبق سوى أطلالها الأثرية التي لا تزال معروفة على مقربة من مدينة خَمِيس مشيط.

وممن روى الهجري عنه منسوباً إليها:

*** ـ الجُـرَشِيُّ:**

نقل الهجـريُّ عن هـذا الجُرَشِيِّ ما يفهم منـه أنـه لغـوي، فقال: (وقـال الغَنَـويُّ: نَفْحَسُ العِنَبَ معنـاه: نَـدْلُكُـه حتى يَتَمَيَّـزَ من معاليقـه. قـالـه الجُرَشيُّ)[1]:

كما روى عنـه شعرًا لشـاعر عُـرَيْجِيٍّ من بني مالك من عَنْـزِ بن وائل وهم يسكنون نواحي جُرَش فقال: (أنشـدني شيخ من جُرش لثابت بن عبد الملك العُرَيْجِيِّ بطن من بني مالك من عَنْزِ بن وَائل:

أَلاَ أَيُّهَا الـرِّيْحُ الَّتِي نَسَمتْ لَنَـا مِنَ الأُفُقِ الشَّامِيْ فَطَـابَ نَسِيْمُهَا)[2]

قصيدة ستأتي في محلها.

رَنْيَةُ:

رَنْيَـةُ وقد تهمـز اليـاء (رَنئَـة) من أَشْهَرِ الأوديـة التي تنحـدر من السراة، وتفيض في نجد، وهـذا الوادي مأهول بـالقرى والسكـان، وأكثرهم من بني عامر من هوازن.

*** الـرَّنَـوِيُّ:**

قال الهجري[3]: (وأنشدني أبو مُحمـدٍ الرَّنَوِيُّ مِن سَاكن رَنِئَـةَ للسناني من

(١): (٣٥٣م). (٢): (٣٤٠م). (٣): (٣١هـ).

نَهْدٍ، واسمُهُ جـابِرُ بنُ حَـوْثرة إلى مُـرَّةِ نَهْدٍ) وأورد له قصيـدة عينية ستأتي في موضعها.

وقال البلبيسي في كتاب «الأنساب»: (الرَّنَوِيُّ رَنْيَة بِالحجارة قال الهجري: أبـو محمـد الـرَّنَوِيُّ أَفْصَحُ مَـنْ رَأَيْنَا وَلَقِينَـا بِهَجَـرَ) انتهى، والقـول بأنَّ رَنْيَـةَ بالحجاز لا يتفق مع الواقع فوادي رنية التي تكثر فيه القرى والسكان منحدر عن الحجاز.

الرَّيْـبُ:

الرَّيْبُ من أودية عِـرْضِ شَمَامِ المعروف الآن باسم عِرْض القُـوَيْعِيَّةِ منطقة كثيرة السكان والقـرى، ويعرف الآن الرَّيْب بـاسم (الرين) كعادة العـامة في تحريف الأسماء، وسكانه قديماً كـانوا من بني قُشَيْرٍ، وسيرد ذكره كثيراً في قسم (المواضع).

وقد روى الهجري عن شيخ من أهل الريب لم أَرَ اسمه.

***ـ شيخ من أهل الرَّيْبِ:**

قال بعد أن ذكر الرَّيْبَ [1]: (وَأَنْشَدَنِي شَيْخٌ من أَهْلِ الرَّيْبِ:

لاَ بَـأْسَ بِـالـرَّيْبِ إلاَّ أَنَّ سَـاكِنَـهُ ... يُمْسُونَ طَلْحَى مِنَ الإنْقَـاضِ أَحْيَانَا
ظِلٌّ ظَلِيلٌ وَمَــاءٌ لاَ نُحَـاسَبُــهُ ... وَبَعْـدَ ذَالِكَ مِثْلُ السُّكْـرِ يَغْشَـانَـا)

يصف تلك البلاد بانتشار الحُمَّى فيها، وهكذا كل بلاد تكثر فيها المياه.

وقال الإشبيلي في رسم (الرَّيْب)[2]: وكثيراً ما يقول الهجري: أنشدني الرَّيْبي.

السَّــرَاةُ:

تكرر النقل في كتاب الهجري عن السَّرَوِيِّ فقد قال[3]: (وقال السَّرَوِيُّ: وهـو الجَازِي، وقـد جَـزَى رَقَبَتَــهُ ونَفْسَـهُ في سبيل الله، يَجْزِيها مثل بَتَلَهَـا،

(١): (١٦٦هـ). (٢): «مختصر أنساب الرشاطي». (٣): (٢٢٩م).

والبَتْلُ: القَطْعُ، ومنه يَمِينٌ بَتْلَةٌ لاَ مَثْنويَةَ فيها، ولا مثنوية للجازي، والبَاتِل، وبتلَ، وَبَلَتَ، واحد مَقْلُوبٌ).

وقال أيضا[1]: (وقال السَّرَوِيُّ: أَضَرَّ بنا المَلاحُ ــ الميم مفتوحةٌ ــ وَفَارقُوا عَذْبَ المَاء فلم يَجِدُوا بَعْدَ ماءِ السراة إلاَّ مِلْحًا).

وقال في موضع آخر[2]: (وأنشدني السَّروي أحدُ بني غَوَايَة شَنَوِيٌّ لبعض غامدٍ في قتل عبد الله بن أبي النُّعَيْم اللِّهْبِيِّ أحدِ بني زُهم والنسبة إليه: غَواوي، ولا نَظِير لَهُ). ثم نقل شعرًا مع جوابه.

فقد يكون المراد بالسرويِّ هذا المذكور أخيراً وهو من سراة بلاد غامد حيث يسكن بنو لِهْبٍ وغامد وزهران في سراتهم المعروفة الآن، أما بنو لِهْبٍ فيظهر أنهم دخلوا في مسمى غامد.

مَــأْرِبُ:

المكان اليمني المعروف الذي يقع فيه سَدُّ مَأْرِبٍ.

* ــ المـأرِبيُّ:

وقد نقل الهجري عن رجل منسوب إلى مأرب كلمة لغوية فقال[3]: (وقال المأربي: فَأَدْرَكَنِي النُبَهُ، مصدر نَبَهَ يَنْبَهُ نُبْهًا من نومِهِ، ونَبِه يَنْبَهُ وجر الباء في نَبِه أفصح من فتحها وكلٌّ صواب).

وقد يكون هذا المأربي هو ابن علكم الذي تقدم النص على أنه من أهل مأرب، وقد خصص له الهجري نوادر.

المَجَــازَةُ:

يطلق اسم المجازة على موضعين أحدهما بلدة تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من جبل العارض (طُوَيْق) والموضع الآخر منهل يقع بطريق الحج

(١): (٣٤٢م). (٢): (٣١٢م). (٣): (٣٦٣هـ).

البصري في طرف الدهناء مما يلي الحَفَر (حفر أبي موسى) ويعرف هذا الآن باسم (الثُّمامي) أما الأول فبلدة درست، وتقع شرق حوطة بني تميم على مقربة منها، وسكان المجازة البلدة قديماً من بني هِزَّان من عَنَزَة، وقد روى الهجريُّ عن أحدهم فقال[1] : (وَقَالَ الثَّوبَانِيُّ مِنْ هِزَّانِ المَجَازَةِ: فَرَكبوا المُقَرَّعَ يعني الطريق) ونقل عنه كلمات لغوية.

نَجْد:

قال[2]: (أنشدني جماعة من سَهْلِيَةِ النَّجْدِ هذه القَصِيدَةَ، ويختلفون في رِوايتها وأصْلُها مقطوعات جُمِعَتْ فَجُعِلَتْ واحدة:

قِفَا فَاقْرَأَ مِنِّي السَّلاَمَ تَحِيَّةً ... إن المَمْتُمَا يَوْمًا عَلَى بِنْتِ مَالِكِ)

في ثماني عشرة بيتا ستأتي في محلها.

ويظهر أن المقصود بسهلية النجد هنا البلاد الواقعة في جنوب نجد بين مرتفعات جبال السراة جنوبا وشرقا أي حيث تفيض أودية تَثْلِيث وبِيْشَةَ وَرَنْيَةَ.

الهُجَيْرَة:

الهُجَيْرَةَ كانت بلدة عامرة وسكانها من قبيلة نهد، ذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وغيره أما الآن فقد درس اسمها. وعن تحديد موقعها انظر كتاب «الجوهرتين»[3].

*** ـ مولد من أهل الهجيرة:**

وقد ورد ذكرها في قول الهجري[4] : (وأَنشدني مُوَلَّدٌ مِنْ أَهْلِ الهُجَيْرة من نَهْدٍ ثم لبني حرام لمزاحم العُقيلي:

طَوَانَا خَيَالُ العَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا ... هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَّى عَلَى اللَّيْلِ سَائِقُهْ)

(١): (٣٥٧م). (٢): (٣٤٨م).
(٣): (٤٢٠ ط دار اليمامة) و«العرب» س ١٨ ص ٩٢. (٤): (٢٤٤م).

قصيدة سترد في شعر مزاحم .

الهـزمـة:

الهزمــة هــذه قــريــة في اليمامــة لبني نمير سيأتي الكــلام عنهــا في قسم (المواضع) .

*ــ الهـزمــي :

روى عنه الهجـري فقال[1] : (حـدثني الهزمي وسألتـه عن ذي بهدى) ثم نقل عنه كلاماً في أنساب بني نمير وشعرًا مفرقاً .

رواة لم تتضح نسبتهم:

ولوقوع نقص في المخطـوطة المصرية في مواضع من أثنائهـا ، وعدم وضوح آخر المخطـوطة الهندية ، يمـر بالقارئ أسماءُ رواة غير منسـوبين ولا معروفين ومن أؤلئك :

١ ــ بكـر:

قال[2] : (أَنشدني بَكْـر لرجلٍ من نُمَيْرٍ باع نـاقةً له بِـأُضاخَ ، فلما أُدْخِلَتِ الدَّرْبَ حَنَّتْ فشاقَهُ حنينُها فقال :

حَلَفْتُ يَمِيْنَـا لِلْـوُضَــاخِيِّ بَتْلَــةً   وَإِنِّي عَلَى أَمْثَـــالِ تِلْكَ لَحالِـفُ)

ــ ستة أبيات رقيقة ــ

٢ ــ بُكَيْر بن عُمَيْرٍ الظَّبَوِيُّ :

لم تتضح لي نسبة هـذا الراوي الـذي قال عنـه الهجري[3] : (وأنشدني أبو الرُّكَيْنِ الغَاضِريُّ ــ غـاضرة قيس ــ وبُكَيرُ بنُ عُمَيْرِ الظَبَوِيُّ للقُحيف الجُعَلِيِّ بَلَوِيٌّ) وأورد له أرجوزة طويلة ستأتي في محلها .

---

(١) : (٤٢٥ إلى ٤٢٨م) .   (٢) : (٢٢٩م)

(٣) : (١٢٤هـ) .

٣ ــ أَبُو الجُحَيْش :

لَمْ أَرَ اسم هَـذَا الراوي فيما بين يدي مـن كتاب الهجري ، ولكـن في كتاب «لسان العـرب» ما نصـه : الطَّسَّانُ : مُعْتَرَكُ الحَرْبِ عَنِ الهَجَرِي ، رَوَاه عَنْ أَبِي الجُحَيْش ، وَأَنْشَد :

وَخَلَّـوا رِجَـالاً في العَجَـاجَـةِ جُثَّماً وَزُحْمَة فِي طَسَّـانِهَا وَهُـوَ صَـاغِـرُ[1]

٤ ــ أبو الحسن بن علا بن عَمَيْثَل :

قال[2] : (أَنشـدني أبـو الحسن بـن عـلا بن عميثـل لِمعْنِ بن أَبي فُهَيْرَةَ بن عُقْبَةَ اليَحْيانِيِّ ، من بني يحيى ، ثم من بني مرداس ثم من بني حارثة ، ثم من بني الحارث بن بُهْثَة :

تَـأَبَّـدَ مـن جُمْلٍ مَعَـارِفُ وَاسِطٍ فَـأَطْـلالُهَا مِـنْ قُنَّـةٍ فَشِعَـابُها)

ــ قصيدة ستأتي في محلها ــ

٥ ــ حُمِيدٌ العَبْدُ المُوَلَّدُ :

قال[3] : (وأَنشـدني العَبْدُ المولَّـدُ حُميدٌ لصـاحب سلمى محمد بن شهـابٍ الأرطائي من عَمِيرة خُفافٍ :

فَسَلْمَـى زَيَّنَ الـــرَّحْمٰنُ سَلْمَـى تكَـادُ مِـنَ المَلاَحَـةِ أَنْ تُجَنَّـا)

مقطـوعة ، ذكـر بعدهـا أنـه تمثل ببيتين أوردهما ، وساق أشعـارًا يقدمهـا بكلمة (وأنشدني) ولا أدري هل هي من إنشاد حُمَيْدٍ أو غيره .

٦ ــ ابن الضُّبَيْب :

ورد ذكـر ابـن الضُّبَيْبِ هـذا في سيـاق الاستشهـاد ببيت لابـن الأحـول السعدي[4] :

فَمَا رَوْضَـةٌ في مَكْـرمِ عَـرِبيَّـةٍ أُدِبَّ إليهـا جَـدْولٌ وَسُيُـوحُ

(١) : رسم (طسس). (٢) : (٢١٢م). (٣) : (٢٣٧هـ). (٤) : (٢١٧هـ).

وروايـة ابنِ الضُّبَيْبِ والبُريدي في مَقْصرٍ. انتهى ولم أَرَ لابْنِ الضبيب ذكـرًا في غير هذا الموضع.

٧ ــ العَـدَوِيُّ:

ورد ذكره بهذا النص[١]: (أنشدني أبو عروة ورَوَاها أبو جَعْفَرٍ العَدَوِيُّ:

يَاأَيُّها السَّاقِيّ أَلاَ تُجِدّ)

رجَزاً سيأتي في محله. والمُسَمَّونَ بِعَدِيٍّ من فروع القبائل كثيرون.

٨ ــ أبو عمـر:

تكرر النقل عنـه ولا أستبعد أن يكون تحريفـاً والصواب (أبو عمـرو) وهو الزُّهَيْرِيُّ النَّهْدِيُّ، وتقدم الكلام عنه.

رواة الهجري من الجماعات:

وقد يروي الهجري ولا يصرح باسم من روى عنه كأن يقول:

١ ــ أنشدني جماعة من خثعم.

٢ ــ أنشدني جماعة من بني ريشة من هذيل.

٣ ــ أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي ﷺ.

٤ ــ أنشدني جماعة من بني سليم.

٥ ــ أنشدني جماعة من سهلية النجد.

٦ ــ أنشدني جماعة من بني كلاب المطرفي وأبو المُضَبَّح وغيرهما.

٧ ــ وقد يقول: أنشدني جماعة[٢]. ولا يبين ممن.

رواة الهجري من النســاء:

و(النســاء شقائق الـرجال) ولهذا فهن يشـاركن في كل مظهـر من مظاهـر الحياة الاجتماعيـة، ولهن نصيبهن من العلم والمعـرفة، ونبغ فيهن منـذ القدم

---

(١): (٣٦٩هـ). (٢): (٢٦٥م).

العالمات والشاعرات، فليس غريباً أن نجد الهَجَرِيَّ يتلقى معارفه عن عدد منهن، في عهد كان يظن أن البلاد العربية قد أَقْفَرَتْ من العلم وأن النساء فيها أصبحن (من سقط المتاع) وممن روى عنه الهجري منهن:

١ ــ أَمَةُ الرحمن الدَّعْدِيَّةُ الهُذلية:

قال[١]: (أنشدتني أمة الرحمن الدعدية من هذيل لعمارة بن راشد، وكُلٌّ هُذَلِيٌّ، وكان فصيحاً). وروى عنها لشاعر هذلي آخر هو ثابت بن عبد الله المُلَجَّمِي الهذلي[٢]، وأنشدته شعراً لشاعر من قبيلة نهم[٣]، كما أنشدته أشعاراً[٤]: أخرى مما يدل على سعة إطلاعها، وهي من بني دَعْدٍ الذين وصفهم الهَجَرِيُّ بأنهم رُجَّاز هُذَيْلٍ ــ كما تقدم ــ.

٢ ــ أَمَةُ الرحمن الحَرْمَلِيَّةُ:

قال[٥]: (أنشدتني أمة الرحمن الحرملية وأنشدنيها البُرَيْدِيُّ من جُشَمِ بن بكر، وقال: هي للعصوي، وقال البريدي: لإنسان جُشَمِيٍّ وهو القول).

٣ ــ أُمُّ قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّةُ:

هذه كانتْ جارةَ أَبِي عَلِيٍّ الهجريِّ في العقيق وهي من زهير بن جشم، وتقدم الكلام عنها في ذكر رواة هذه القبيلة[٦].

٤ ــ غِبْطَةُ المُحَارِبِيَّةُ:

من اللواتي خصص الهجريُّ لهن نوادر فقال[٧]: نوادر أم محمد، قالت غبطة المحاربية في خلال كلامها: دُفَّاني وكُفَّاني، وقُبَّارِي، جمع دافِنٍ وكافِنٍ وقابر، وتَنَدَّبَت بِنِدَابٍ ــ غير مشددة الدال تعني النُّدْبَة، ونقل عنها شعراً.

---

(١): (٤١هـ). (٢): (٢٧٢هـ). (٣): (٢٤٩م).

(٤): (٣/٤/١٩/٤١/٦٩/٧٠/٢٤٠/٢٤٢/٣٩٠هـ). (٥): (٥٨هـ).

(٦): (٩، ٢٨٣، ٣٠٢، ٤٦٤م و٤١٤، ٤١٧، ٤٥٩هـ).

(٧): (٤٥٣م).

٥ ـ مُكْـرَمَةُ بنت الكُحَيْل الفِراسِيَّةُ :

وهذه أيضاً ممن خصص لهن الهَجَرِيُّ نوادر[١]، فقال : نوادر مُكْرَمَةَ بنتِ الكُحَيل الفِرَاسيةِ، من بني عبد الله بن سلمة بن قُشَيْرٍ أُمِّ سليمان، قالت لي : الكعاعةُ أمـر عظيم، يقال كَعَّ عن الأمر يكع كَعَاعـةً إذا وقف عليه ثم روى عنها شعراً .

وقد يكـون هناك ممن روى عنهن الهجري غير من تقدم ذكـره فيما فُقد من الكتاب، أو مـا عَسُرَتْ قراءتـه مما بقي منـه، أو مما لم يقـع عليه النظـر أثناء تصفحه .

وقد أَرَدْنا من سرد من روى عنهم الهجري ـ بدون استقصاء كامل ـ إيضاح تعدد روايته عن مختلف القبائل التي كـانت تعيش في الجزيرة، وهذا قد يفيد الباحث عن حياة الهجري الثقافية .

ولا تفوتنا ونحن بصـدد استعراض روافد ثقافة الهجري، بـذكر منابعها ـ الإشارة إلى ضـآلة ما بين أيدينـا من المصادر، مما دفعنـا إلى محاولة التعمق فيما أُثِرَ عن الهجريِّ نفسه في الموضوع، عَلَّهُ يمدنا بشيء وإن كان قليلاً .

---

(١) : (٤٣٣م).

مؤلفات الهجري

للهجري مؤلفات منها :

١ - كتاب «التعليقات والنوادر» وسماه ياقوت «النوادر المفيدة» وكذا من جاء بعده ممن ترجم الهجري كالسيوطي وصاحب «كشف الظنون» أما الصفدي فيضيف بعد هذا الاسم قوله[١]: وبعض يسميها «الأمالي» . وسنفصل الكلام عن هذا الكتاب فيما بعد .

٢ - كتاب «منتخل الأراجيز» أو «منتخب الأراجيز» ورد بالاسمين في كتاب «التعليقات» بما هذا نصه[٢]: (وأنشدني عبدالله البلوي، وامتار مشارف الشام . . . وهي ها هنا أتم مما في كتاب «منتخب الأراجيز» :

يَــا جُمْلُ قَــدْ تَيَمْتِنِيْ فَنَــوِّلِي أَمَا تَــرِيْ البَارِقَ بَــاتَ يَجْتَلِي ؟)

ثم أورد ثلاثة أبيات وقال : (هذه الأبيات زائدة على ما في «منتخل الأراجيز» والباقي على ما هناك من السياقة حَرْفًا بِحَرْفٍ) . وهذا النقل يدل على موضوع الكتاب .

وكتاب «التعليقات» يحتوي على كثير من الأراجيز، ويظهر أَنَّ الهجري انتخب أو انتخل منها ومن غيرها ما ضمنه هذا الكتاب .

٣ - كتاب «العقيق» في كتاب «وفاء الوفاء» للسمهودي نَصَّانِ يفهم منهما أنَّ للهجري كتابا عن عقيق المدينة أحد النصين قوله[٣]: (ثَيْبُ : من المدينة على بريد أو نحوه، وكذا هو في «العقيق» لأبي علي الهجريِّ، إلا أنه قال عقبه : ثيئب كتيعب . فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة) . انتهى

وقال السمهودي أيضا[٤]: (أَعْظُم : إِثْبَاتُ الهمزة في كتاب الهجريِّ) .

---

(١) : «الوافي بالوفيات» ج ٢٧ ورقة ٧٩ نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة .

(٢) : (٤٥٩هـ) . (٣) : (١٠٠) . (٤) : ١١٢٨ .

وسيأتي من النقول عن هذا الكتاب في تحديد الأمكنة القريبة من المدينة - العقيق وغيره - سيأتي الكثير من ذالك، ولا غَرْوَ فالهجريُّ استوطن المدينة، ونزل بها في العقيق، بين قصور سراتها من الحُسَيْنِيِّيْن وغيرهم، فليس غريبا أن يُخصِّصَ لوصف تلك المواضع كِتَابًا، وهو الخفي بتحديد مواضع الجزيرة، ولا سيما مرابع الشعراء والأدباء وغيرهم.

هذه هي أسماء الكتب التي عرفناها، ونجد نقولا عن الهجري لا ندري من أيها، إلا أنها ليست في القطعتين اللتين لدينا من كتابه «التعليقات والنوادر» ومن تلك النقول ما أورده البكري عنه في رسم (فراضم) وسيأتي ذالك في محله وكذالك ما نقله السمهودي عن الهجري في الكلام على الأَحْمَاء - جمع حِمَى - وسيأتي أيضا، ونستبعد أن يكون من كتابه عن العقيق لبعد حمى ضرية وحمى الربذة وحمى فيد عن عقيق المدينة.

أما ما نقله السمهودي عن حمى النَّقِيع وعن جبلي جهينة الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ، فقد يكون من ذالك الكتاب، لأن النقيع متصل بالعقيق، ولأنَّ الهجري فيما نقل عنه السمهودي حدد المواضع القريبة من العقيق، ثم واصل الكلام على ما يتصل به من الأماكن القريبة من المدينة، حتى بلغ به الكلام إلى الحديث عن مواضع أخرى لها صلة بالعقيق، وإن كانت بعيدةً عنه، وسنورد كل ذالك في فصله الخاص.

٤ - وأشار الدكتور الصدِّيقي إلى أَن الحمويَّ في «معجم الأدباء» ذكر أن الهجري أَلَّفَ كتابا باسم «البادي» وأضاف: أن ياقوتا الحموي لا يعرف شيئا عن هذا الكتاب.

ومع تتبعي لكتاب «معجم الأدباء» لياقوت لم أجد ما ذكره الأستاذ الصديقي عن هذا الكتاب، لا في ترجمة الهجري ولا في غيره من التراجم،

والنسخة التي طالعتها هي التي طبعت في مصر، ووضعت فهارسها بغير ترتيب ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ .

ولم يعرف حتى الآن من مؤلفات الهجري سوى قطعتين من كتاب «التعليقات والنوادر» سيأتي وصف مخطوطتيهما .

ولعل كتاب «التعليقات والنوادر» هو أهم أَثَرٍ للهجري . إذ به عرف عند كثير ممن تحدثوا عنه . وتدل البقية منه أنه من أشمل الكتب معلومات وأغزرها فائدة وإن لم يُعْطَ حقه من الدراسة والبحث .

ولقد استفاد اللغوي الأندلسي الشهير علي بن سِيْدَهْ من هذا الكتاب ، ونقل عنه في كتابه «المحكم والمحيط الأعظم» في اللغة نصوصاً سيأتي ذكرها ، وعنه نقل المشارقة في كتبهم اللغوية .

كما استفاد الرُّشَاطيُّ الأندلسي منه من ناحية أخرى هي الأنساب ، واستفاد لغويون آخرون سيأتي ذكر بعضهم . وبقيت جوانب كثيرة ذات مواد غزيرة تضمنها الكتاب ، لا تزال بِكْرًا . وخاصة المباحث الأدبية ، ففي الكتاب مادة وافرة من جَيِّد الشعر والرجز لشعراء وَرُجَّازٍ من العرب الأقحاح ، من أهل الجزيرة في عهد الهجري وقبله ، لا تزال تلك المادة بحاجة إلى الدراسة .

ولعل أوفى مادَّةٍ وصلت إلينا من كتابه عن العقيق هو ما ورد في كتابي «معجم ما استعجم» للبكري و«وفاء الوفاء» للسمهودي ، إلاَّ أَنَّ مما يؤسف أنَّ البكري مع معرفته بالهجري ونقله كثيراً من النصوص المنسوبة إليه لم ينسبها إليه بل إلى غيره ، كما فعل في كلامه على (الأحماء) الذي نَصَّ السمهودي على أنه لَخَّصه من كتاب الهجري في كتابه «وفاء الوفاء» وورد في كتاب «معجم ما استعجم» غير منسوب إلى أحد إلا بعض إشاراتٍ وردت

النِّسْبَةُ فيها للسّكُونيِّ غَيْرُ مُوَضَّحٍ .

وما ورد عن (الأحماء) من التفصيل يحمل على القـول بأن الهجري قد ألف كتابـاً خاصًـا بها . ومن يدري فقد يتمكن أحـد الباحثين من العثـور على ما يزيدنا معرفة بآثار الهجري .

«التعليقات والنوادر»

يحسن أن نقف عند مـدلولي كلمة (التعليقات) و(النـوادر) التي بها عُرِفَ اسم كتاب الهجريِّ .

كان المتقدمون في أول التدوين العـربي يستعملون هاتين الكلمتين للدلالة على ما جمعوه من معلومات مختلفة المقاصد ، لا يجمعها رابط ، فكانوا يريدون بكلمـة (التعليقات) مـا علقوه في أذهـانهم ثم سجلوه في كتبهم من آراء قـد تكون في الغالب خاصة بهم ، ومن هـذا نرى أن الهجري في كتابه «التعليقات والنـوادر» قصـد بـالكلمة الأولى تسجيـل ما علـق بذاكـرتـه أو بـذهنـه من معلومات وآراء ينسبهـا إلى من تَلَقَّاها عنهم ، وقد ينسبهـا إلى نفسه بغير ذكر من رواها من الـرواة ، وبدون أن ينسب تلك الآراء التي تكـون في الغالب من رأيه مكتفيـاً بذلـك بنسبتها إلى نفســه ، ونرى ــ وإن كان هـذا خارجـاً عن موضوعنـا ــ أن المعلقات التي أطلق عليهـا اسم «المعلقات السبع أو العشر» هي مما علق بأذهان الـرواة فتناقلوها حِفْظاً ، وإن كـان في زمن متأخر ، ولسنا مع القائلين بالمعنى الآخر من أنها علقت مكتوبة على الكعبة .

أما النوادر فيظهر من استقراء الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم أنها هي مـا جمعه العـالم منسوبـاً إلى راو من مختلف المعلـومات اللغـويـة والجغرافيـة والأدبية ، مما يـراه أهل العصر شيئاً نادراً أي خارجـاً عن مألوفهم ، وإن كان فصيحـاً صحيحاً ، ويـرى بعضهم أن (النـادر قـريب في المعنى من الحوشي

والغرائب والشـواذ، في اللغة، إلا أن النادر ـــ بمعناه الخاص ــ أقـرب هذه الألفاظ من الفصيح . . . والمراد بالفصيح ما كثر استعماله في ألسنة العرب، كما يقول السيوطي[١] . ونحن نقول : والمراد بـالنادر ما قلَّ استعمالـه في ألسنة العرب[٢]) .

ولكننـا نـرى أن مدلـول كلمـة (النـوادر) أشمل من هذا فقـد يقصـد بها الفصيح من اللغـة، كما تدل على كل نـادرة من خبر أو نكتة، أو شعـر، أو مثل، ويتضح ذالك من مطالعـة الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم، مثل «نوادر أبي زيد» و«نوادر القالي» و«نوادر أبي مسحل» .

وما نقل لنا عما لم يصل، مثل «نوادر أبي زياد الكلابي» وغيره .

ويجرنا هذا إلى الحديث عمن ألف في «النوادر» قبل صاحبنا الهجري .

وقد ذكر الدكتور حسين نصـار في كتابه عن يونس بن حبيب[٣]، (أن أول من ألف في النـوادر هو أبـو عَمْرِو بن العـلاء المتوفى سنـة ١٥٤هـ)، وقـال الدكتور نصار: (إنه هو الذي سبق يونس بن حبيب في ذالك) .

ثم ذكر الدكتـور حسين نصار بعده تلميذه يـونس بن حبيب الذي ولد في آخر القرن الأول الهجري (٩٠هـ) كما يرجح أنه توفي بين سنتي ١٨١ و١٨٥، وأتبع ذلك قائلاً: ثم ألف فيهـا من معاصريه القاسم بن معن الكـوفي (توفي حوالي سنـة ٢٢٣) وأبو مـالك عَمْرُو بن كركـرة، وحمزة الكسائي (تـوفي سنة ١٨٣هـ) وله كتابان هما «النوادر الكبير» و«النوادر الصغير» وأبو شِبْلٍ العُقَيْلي وأبو الْمَضْرَحِيِّ، ويضيف قـائلاً عن يونس بن حبيب: (ولهذا كـانت نوادره أحد اليـنابيع التي اغترف منهـا من جاء بعده مـن اللغويين أمثال ابـن دريد وابن قتيبة وابن سيده) .

---

(١) : «المزهر» ١ ــ ١٨٧ . (٢) : الدكتور عزة حسن ــ مقدمة «نوادر أبي مسحل» ج ١ ص ٢١ .

(٣) «يونس بن حبيب» ص ٤١ .

وأبرز ما يبدو لنا عند استقراء أخبار كتب النوادر، كثرة مؤلفيها من رجال البادية، ممن وفد على الحواضر، كبغداد، أو البصرة، أو الكوفة، أو أصفهان.

ويحسن أن نسرد بعض أسماء هؤلاء الأعراب الذين أثرت عنهم كتب «النوادر» سَرْداً لا نقصد منه الحصر والاستقصاء.

١ ــ أبو شبل الْعُقَيْلِي، ممن وفد على الرشيد وألف كتاب «النوادر».

٢ ــ نصر بن مضر الأسدي، له كتاب «النوادر».

٣ ــ أبو مِسْحَلٍ: عبد الوهاب بن حَرِيش، من ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب، من تلامذة الكسائي، ونوادره تحدث عنها العالم الجليل عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وأراد نشرها في سنة ١٩٣٥م عن نسختها الخطية الفريدة[١]، وأخيراً قيض الله لها مجمعنا العلمي العربي بدمشق، بعد أن قام الأستاذ العالم الدكتور عزة حسن بتحقيقها، وتمَّ طبعها في مجلدين سنة ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م.

٤ ــ أبو زياد الكلابي، عبد الله بن الْحُرِّ، وكتابه في «النوادر» من مصادر ياقوت في «معجم البلدان» فقد نقل عنه فأكثر النقل.

٥ ــ أبو العميثل، عبد الله بن خليد، ممن وفد على عبد الله بن طاهر في أصفهان، وتولى تأديب أبنائه، في أول القرن الثالث الهجري، ومن آثاره كتاب لا يزال مخطوطاً.

فكأَنَّ هذا الجانب من الثقافة العربية، مصدره جزيرة العرب، ممن وفد من أهلها إلى المدن، فكانوا يعمدون إلى تسجيل معلوماتهم عن تلك البلاد في هذه الكتب، التي يملونها إملاء على من يكتبها، ثم بعد أن قرأها علماء

---

(١): انظر مجلة المجمع ج ٣٥ ــ ٥٥٤.

الحضر، ورأوا نهجهـا، ساروا عليـه فيما ألفـوه من المؤلفـات المتعلقـة باللغـة العـربية، وبما لـه صلة بـالعرب في الجزيـرة، من مختلف النـواحي الثقافيـة العامة.

أما الـذين ألفوا في «النـوادر» من العلماء، من غير الأعراب فكثُرٌ منهم ــ على سبيل الذكر لا الحصر ــ:

١ ــ اليزيدي، يحيى بن المغيرة المتوفى سنة ٢٠٢هـ.

٢ ــ والفرَّاء يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

٣ ــ وأبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى، المتوفى سنة ٢٠٨هـ.

٤ ــ وأبو زيد الأنصاري، المتوفى سنة ٢١٥هـ. وكتابه معروف متداول.

٥ ــ وابن الأعرابي: محمـد بن زياد المتوفى سنـة ٢٣١هـ ولـه في «النوادر» كتابان، أحدهما «نوادر بني فقعس» وهؤلاء من بني أسد بن خزيمة، والثاني «نوادر المدنيين».

وكـان في مكتبـة الشيخ الخالـدي «المكتبة الخالـديـة» في القـدس، الجزء الأول[1] من أحد الكتـابين، وقد استعارته السيدة عنبرة إسـلام، وذالك آخر العهد به، وبالمكتبة كلها منذ مات الشيخ الخالدي رحمه الله.

٧ ــ ومحمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١، ومؤلف كتاب «طبقات الشعراء». له كتاب في «النوادر».

٨ ــ وأبـو عَمْرو إسحاق بن مُـرَار الشيباني المتوفى سنة ٢٥٦ لـه كتابان في «النوادر» أحدهما «كتاب الجيم» على مـا ذكر ابن النديم في «الفهرست» ولهذا الكتاب نسخة فريدة بجودة الخط والاتقان، في (مكتبة دير الاسكوريال) في اسبـانيـة. ولكنه كتـاب لغـويٌّ أكثـر منـه أن يكون واسعـاً شـامـلاً ككتب

(١): «مجلة المجمع العلمي العربي» دمشق ج ٣٥ ص ٥٥٤.

النوادر[1]، وذكر صاحب «الفهرست» لأبي عمرو هـذا كتاباً آخر في النوادر، غير كتاب «الجيم» هو كتاب «النوادر الكبير».

٩ ـــ وعالم مكة ومؤرخ الحجاز وأديبه الزبير بن بكّار الـزبيري القرشي، المتوفى سنة ٢٥٦ ـــ ومؤلف كتاب «جمهرة نسب قريش وأخبارها»[2] وغيره من المؤلفات، له كتابان أحدهما: «نوادر المدنيين» والثاني «نوادر النسب».

وهناك آخـرون غير هؤلاء من المتقدمين، ممن ألفوا في «النـوادر» غير أننا لم نرد في بحثنا هذا قصره على موضوع المؤلفين فيها.

وممن ألف في عصر الهجـري، من معاصريـه: اليـزيدي يحيى بن المبـارك المتوفى سنة ٣١٠هـ.

والزجـاج إبراهيم بن السَّري المتـوفى سنة ٣١٠هـ والأصفهاني الحسن بن عبد الله، المعروف بلغـدة، المتوفى حوالي سنة ٣١٠هـ، والـذي قال عنه حمزة الأصفهاني: بأن كتـابه في «النـوادر» كتاب كبير، يقـوم بِإزاء كل مـا خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر[3].

ثم أتى من بعد الهَجَرِي علماء آخرون ألفوا في الموضوع، من أشهرهم: ابن دُرَيْـدٍ، وأبـو هلال العسكـري، وأبـو علي القـالي ـــ إلى عهـد رضيِّ الـدين الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ ـــ وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم[4].

ويظهر ـــ بعد استقراء ما وصل إلينا من المؤلفـات في «النوادر» أنها كـانت الطـريقة التي سـار عليهـا علماء اللغة الأوائل عنـد بَـدْءِ التدوين في صـدر الإسـلام، ثـم أصبحت طريقـة مألوفـة، يجد فيهـا العالم المؤلِّفُ بـاباً واسعـاً

(١) وقد نشره (مجمع اللغة العربية) مُحَقَّقاً في أربعة أجزاء.

(٢) طبع جزء منه بتحقيق العالم الجليل الأستاذ محمود محمد شاكر، وفي انتظار طبع بقية ما وجد منه.

(٣): «بلاد العرب» المقدمة ص ٤٦

(٤): انظر مقدمة كتاب «العباب» في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٣٥ ص ٥٥٤ و«الفهرست» لابن النديم.

لتسجيل معلومـاته المختلفة، على نمط ما نـراه الآن عند المتأخرين في كتـابة المذكـرات، أو الأفكار، وإنِ اتَّخَذَ هـذا النمط من التأليف صـورة أَضْيَقَ ممـا نعهـده الآن، ونـرى ذالك هـو المرحلـة الثـانيـة بين كتب النـوادر وكتب المذكرات، تلك المرحلـة هي ما كان يطلق عليـه في العصور السابقـة لعصرنا اسم (التذكرة) ونرى من ذالك أنماطاً مختلفـة مثل «تذكرة الصفدي» و«تذكرة المُرْشِدِي» والنهروالي وهما مكيَّان معروفان.

ونكتفي بهذا القـول عن النوادر محيلين القـارئ على ما كتبـه الدكتـور عزة حسن في مقدمة «نوادر أبي مسحل» في الموضوع.

ونكرر القـول بأن كتب النوادر ـــ في أول تأليفها ـــ كـانت على درجة من الشمول، والإحاطة بما يتعلق بأدب الجزيرة ومعارف أهلها، لا تقتصر على ما ظنـه الباحثـون من أن المقصود بها تـدوين جانب خـاص من جوانب اللغـة العربية، مما نراه حدث متأخِّراً عن بَدْءِ عهد تدوين كتب النوادر، أَوْ أَنَّ تلك النـوادر روعي فيها مـالم يكن معـروفاً لـدى الْحَضَرِ من معـارف ومعلومـات عامة.

عرض موجز لما يحويه كتاب الهجري:

ويحسن بهذه المناسبـة أن أعْرض بإيجاز ما أمكن الإلمام به من الموضـوعات التي تنـاولها الهجري، وإن كـان من العسير محاولـة حصرها، إذْ الكتـاب في مجموعه يحتاج إلى دراسة عامة، وأبرز ما يحويه:

١ ـــ المفردات اللغوية:

وقد نقل المتقـدمون كابن سيـده ومن نقل عنه كصاحب «لسـان العرب» قدراً صالحاً منها، سيرد ذكره، وقد أفردت هذه المفردات في فصل خاص من هذا الكتاب.

٢ ــ النصوص الأدبية :

وفي الكتاب مجموعـة من الشعر العربي، لشعراء عاشوا في الحقبـة الواقعة بين القرن الأول الهجـري إلى أول القرن الرابع الهجـري، مما لا نجـد لشعرهم مصدراً فيما بين أيـدينا، سوى كتـاب الهجري، وهذا الجانب من الضخـامة والكثرة بحيث يحتاج إلى إفـراده بالدراسة، فالهجـري أورد من الشعر قصائد مطولة ومقطوعات كثيرة، تضيف إلى ثروتنـا الأدبية الشعرية شيئاً كثيراً، وهو من السعة والكثرة بـدرجة لا يستوعبها بحث مفرد، وقـد جُمِعَ ما أمكن جمعه في محله .

٣ ــ أنساب القبائل وأخبارها :

عني المتقـدمـون بـدراسـة هـذا الجانب من تـاريخنـا، ولكن الكتب التي وصلت إلينـا لا تمتد جـذورها لتشمل مـا بعد القـرن الثاني الهجـري، حيث وقف هشام بن محمـد الكلبي (المتوفى سنـة ٢٠٤) وعن ابن الكلبي أخذ من جاء بعده من المؤلفين في الأنساب، ولكنهم جهلوا كتاب الهجري إلاَّ القليل منهم .

والهجري ــ بحكم وجوده بين القبائل العربية في موطنهم ــ استطاع أن يـدون أنساب بعض تلك القبـائل متصلـة إلى عهـده، وذالك مما فـات ابن الكلبي، ولهذا يُعَـدُّ ما كتبـه الهجريُّ مُتَمِّماً لـذالك الجانب من تـاريخنا، ممـا حاول بعض المتقـدمين ــ كالرُّشـاطيِّ، وغيره ــ تداركـه اعتماداً على كتاب الهجري وهذا ما حاولت إفراده في بحث خاص سيأتي .

٤ ــ عهد البادية :

لقد صـور الهجري في كتابه جـوانب من حياة البادية تصـويراً وإن لم يكن كاملاً وواضحـاً إلاَّ أن ما أمدنا بـه من معلومات عنها قـد تمكن البـاحث من الاستفادة منها فائدة كبيرة، وقد يمر بـالقاريْ في ثنايا هذا الكتاب نماذج من

حياة الصحراء ممثلة في أشهر حيواناتها كالإبل والخيل، وفي النبات وفي الأنواء، هي على قلتها ذات فائدة، كما أن الشعر نفسه يبرز جوانب واضحة من تلك الحياة.

ويكلف الباحث نفسه شططاً فيما لو حاول التوسع بدراسة مختلف الجوانب من ثقافة الهجري أو بعضها على ضوء ما عرف الآن من كتابه، ولهذا فليس المقصود هنا أكثر من إيضاح جوانب من حياة ذالك العالم إيضاحاً يستند إلى معلومات ليست وافية، أو مما يستنبط من تلك المعلومات.

أما طريقة الهجري في جمع معلوماته فإنَّ الباحث لا يجد فيما بين يديه من كتابه إيضاحاً لها، ولكن يتضح من الاستقراء أنها الطريقة المألوفة المعروفة في كتب المتقدمين التي من نوع كتابه، ككتاب «الأمالي» للقالي، و«نوادر أبي زيد» وغيرهما مما يعرف باسم الأمالي والنوادر.

ومن هنا أطلق بعض المتقدمين على كتاب الهجري اسم «الأمالي».

ولعل في عرض نصوص كاملة من هذا الكتاب ما يضيف إلى إيضاح تلك الطريقة وأسلوب الهجري شيئاً عن قيمة ذالك الكتاب، وذالك بإيراد اثنتين مما دعاهما بالنوادر، إحداهما نوادر ابن علكم المأربي، من بلاد مأرب جنوب الجزيرة والأخرى نوادر مكرمة بنت الكحيل القشيرية، وبنو قشير في عهد الهجري كانوا مستوطنين في نواحي عرض شمام (عرض القويعية) وشرقاً منه إلى بلاد الأفلاج من وسط نجد وجنوب اليمامة، ولا تفوت الإشارة إلى أن الهجري أثناء نقله قد يدفعه الاستطراد إلى إيراد ما ليس من كلام صاحب النوادر، فيحدث تداخل بين ما هو من أصله وما ليس منها.

١ ـ أول نوادر ابن عَلْكَم[١]:

بَشْكَلتُ الإبلَ، وهي مُبَشْكَلَةٌ، مثل أهملتُها.

---

(١) من ص (٣١٢) إلى ص (٣٣٢هـ).

المِجْداح: ساحل البحر، يقوله أهل حضرموت وذاك الشِّق.

وأنشدني لرجل من بني العُريان من صُداء ثم أحد بني عمرو، يمدح بني الحارث بن كعب، وكلٌّ من مَذْحِج:

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ الْكَهْفُ الْمَلُوْذُ بِهِ إِذِ الأُمُوْرُ أَعضَّتْ بالأَبَاهِيمِ
والضَّارِبُونَ وَنَقْعُ الخَيْلِ مُخْتَلِفٌ وأنفُسُ القَوْمِ تَنْزُو في الحَيَازِيمِ

سألته عن بُوانة (انظر هذا الاسم في قسم المواضع).

أنشدني لعمرو بن رِزَام الحَنَشِي الصدَائي من كلمة له:

سهْوَ الذَّميل إذا اذْلَوْلى براكبه يُوَاشِكُ السَّير بالادلاج والغُسَم

الغُسَم: من آخر الليل، ومعناها: الدُّلجُ.

بلّغ لنا آل شدَّاد وإخوتنا بني سُلَيْم، ولا تَجْزَع بني جشم

كلُّ هذه القبائل من صُداء. وتجزع: لا تَجُزْهُم ولا تَعدَّهم، يكونون فيمن تُبلغ، من جزعت الوادي قطعته قطع الحبل، وهو قطعك عرْضَه من عُدوته إلى عُدوته:

ماذا تقولون في شمطاءَ قد لَقحَت وعُلِّقت بذوي الغايات والهِمَم
جارتْ علينا مُرادٌ في محَاكِدِها جَهْلاً وَقَدْ رُدَّ مِنْهَا الْجَهْلُ فِي نَدَمِ

المحكد: حيث منزل جماعة القوم.

أنَّا صَبَحْنَاهُمُ بالْعطْفِ غَازِيَةً شَعْوَاءَ، مِثْلَ وَقُوْدِ النَّارِ في الضُّرم

العطف: وادي بيحان، يدعى عطف بيحان، وبيحان: قرب مأرب من دار مراد، قال: وحدثني ابن علكم المرادي قال: غزت غازية من بني الحارث بن كعب، وفيهم محمد بن سُوَيْد العُرْيانيُّ، وكان صاحب دلالة، فدلَّهُمْ على صِرْمٍ من مَهَرَة ـ محركة الهاء ـ بِعَوْيَةَ وهْم اللُّخاء ـ ممدود ـ بطن من الغوافر، ذوي إبل نجيبة، فساقوا ما أَحَبُّوْا فلما قَرُبُوا منَ الْعَبْر اعتدلَ

منهم إلى أهله، والْعَبْرُ مِنْ دارِ صُـدَاءٍ، وهو مَنْهلٌ ـــ بجر الماء ـ وبـهِ يُنْحَزُّ حاجُّ حضرمـوت كلهم منه إلى صيْهـد، وهي طرفُ الأُدَمـى، إلاَّ أنها في هذا الموضع أبعـد، وهي من بين يبرين إلى الفلج، غائط أَمَقُّ، بـه حَصًى أحمر، يأكل سمراء الخُفّ، وانتشرت أذواد الْعُـريانيين، وتبعها الراعي، فـوجد أثر الغازية على أثر الـذَود، فصاح بالناس، فركبت بنو العـريان، فلحقوا غزيّ بني الحارث، فشبّ بينهم القتـال، ثم تعـارفـوا وأخـذو الـذودُ بلـداً آخـر، فلحقهن بعض التبَع فـوجـدهنَّ، فقـال الحارثي ـــ وتـوهم أن ابن سـويـد أنذرهم ــ:

ألا كيْفَ إدْغــالُ الفَتَى بـــرفيقــه وقـد شرَعتْ في الـزَّاد أيديها معـا؟
لعمـــركَ إني من رفـــاق مُحمـــدٍ . . . حتى يُحشر النـــاس أجمعـا
وبـــاتَ يُماشِينــا، ويجمع رهطــه ومـا كنت أدري أن يُخبَّ فيخـدعـا
حسبتَ ركـابَ القوم وهي منـاخةٌ ببَطحـاء ذي الأَرْغَـاد بَـزًّا مـوضّعـاً

ذو الأرغاد، وادٍ من أودية العَبْر، والعَبْر به قُلُبٌ نُزُعٌ، جمع نَزُوعٍ، أقل من خِطام البعير رشاؤها. فأجابه:

فما كـــان ذنبي في نُعَيْم ومُـــدْركٍ وصرْخُ بني العُـرْيـان إن كان أتبعَـا
على أثـرِ ذَوْدٍ أَتْبَعُـوا عـن جهَـالـةٍ وقـد حسِبُـوا أنّـا دغِلنَـا بهم مَعـا
ألا لا أُبـالي بعـدهـا يـاابن مـالك عَصَـا البَيْنِ فيما بيننـا أن تَصَـدَّعـا
أما انـا الذي أمكنتكم سَـوق قطْعَة لخاوِيَــةٌ أربـــابُها، لن تُـــرَوَّعـا

لغير ابن عَلكم: العشب الرَطب من الكـلأ. تقول العرب: تعشَّبْنَـا بلاد كذا وكذا إذا رَعَوا بقله، وخَضِره: قال بزيع بن جَبْهان: مِيْثَ دِماث العُشْب المُنَوّر. ومنه قول أبي النجم: يقلن للرائد: أَعْشَبت انْزِلِ.

أنشدني ابن علكم لابن نافع الحضرمي، من كلمة له:

إذا لاحَ منـا عـــارضٌ أشرقت لــه قرى الشام أو كادت له الأرض تُقلعُ
أصـــاب على أولاد جلـــدٍ بكَلْكَلٍ ويـوم يشيب الطفل والطفل مُـرضَعُ

يعني جلد بن مالك، وأكثر قبائل مذحجٍ منه، فردَّ عليه الفُضَيل أحد بني نضلة، من بني العريان:

أَلا ليتَ شِعري ما اعتراضُ ابن نافع ... وقوله أشعاراً من اليوم تُبْدَعُ
فليس بودٍّ يعرف الناس وُدَّهُ ... ولا حَكَمٌ بين الفريقين مَقْنَعُ

ود: يعني الإنسان.

وأنشدني لأبي يزيد الحربي، من سعد أود، يقولها لأصبح، حين قتلوا أباه وأدرك بثأره:

ليت شَيْخًا ثاوياً تحت الثرى ... كان معدوداً، فأضحى لا يعدّ
حضر الطاعة لي من مذحج ... يوم صفَّتْ مذحِجٌ تحت السنَدْ
فسلوا أصبحَ، هل عادَ بهم ... حولٌ، إذْكرَّ في البركِ الأسد

ثلَّ زيدٌ عرشَ عمروٍ: إذا جاحه وبلغ منه، وأنشدني الأزرقي:

فلا خطَّت الرِجْلان منك بِسوقها ... ولا رفعت منك اليدان عصاكَ
فقد جئت معروش العراضين مُصْغِيًا ... حجاجيك ترْعِيًا أغمُّ قفاك
جليل العَصا دلهوثةٌ كنت تعْتني ... بفتل اللحاء، أو يجود رشاك

ليس له من الحسب إلاَّ الرَّعي.

وقال: هو مَلَهَان العرب، بغير همزٍ للميم. وأنشدني لعباس بن مرداس:

قال الإمام، ولم يكن أزرى بنا ... أيام ليس على البلاد إمامُ
إن القبائل يوم نصر محمدٍ ... قُسِمَتْ لها، ببلائها الأقسامُ
والله فضلنا بنصر نبيه ... قدماً، ولم تَكُ بيننا أرحامُ
إن السيوف إذا قضين قضيَّةً ... بين الصفوف، فليس ثمَّ كلامُ
فوفتْ سُلَيْمٌ، مسلمين، وجمعهم ... ألفٌ تسيل به البِطاحُ، لهامُ
نصروا النبي، وشاهدوا أيامه ... ومع النبي تفاضَل الأيامُ

اختدف القوم خِذْفَةً من الطَّلب، والخذفة الفرقة.

وأنشدني لعِمْران(1) بن مُكْنِفٍ الحرملي، من عوف بن عامر، وجدَّته عُطيفة بنت مكنف، في يوم لسلسان، وادٍ من وراء تُربَة:

ألا حي بالجرعاء من منحنى الحمى منازلَ من هندٍ، تولَّى جديدهَا
عفتها الرياحُ الهوج من كل صرفة وَوَبل الحيا من بعد وبْلٍ يجودها

صِرْفةٌ: بجر الصاد، يعني من كل شق.

وقفتُ بها فانهلَّ للعين ساجم كما انحلّ من عقد الجُمان فريدُها
لعرفان دارٍ أقفرت بعد أهلها ثلاثين عاماً ما يُحَلُّ صعيدُها
فعادَت لآجالٍ من الوحش مَرْتعاً تلاقى به أُلاَفُها وفرودها
منازل منَ هندٍ، وهندٌ خريدة أناة، جميل، حيث تُلْقَى برودها

معناه: ما تحت البرود جميل.

فدَعْ عنك هنداً، إنما البُخْل شيمَةٌ وعادتها البُخْل التي تستعيدها
فقد غنيتْ هند بها وهي طَلَّةٌ يُنيفُ بخُرْصَيْها عن الطوق جِيدُها
وقل مِدْحَةً يلهو بها القوم في السُّرَى ويُعْجِبُهُم بعد الكلال نشيدها
حَدَا عامِراً فرْعا سُلَيْمٍ فشمَّرَت بنو عامر مُردانها ووفودها
وأخلوا لها ما بين فيدٍ فعالج إلى الطود في حيث استقرت قرودها
وساروا لها من حَبْس قِدْر إلى الصَّلاَ إلى الشُّعْثِ بالرَّايات تهفو بنودها

الصَّلا: بلد يواجه السُّوَارقيَّة، بِأُبْلَى، سَمَاحٌ وبِرَاق.

خُفافُ، وعَوْفٌ، وابن بُهْثَة كلُّهَا مجربةُ الأبطالِ جمٌ عديدها
هُمْ رايةٌ دون السماء كأنها خُدَارِيَّةٌ في الجوِ باقٍ ركودُها

(1) استبعد أن يكون هذا من إنشاد ابن علكم اليمني البعيد عن بني عامر مِنْ تُرَبَةَ وما حولها.

تقـود الجيـاد الأعـوجيـةَ ضُمـرًا منمـرقـة أنماطهـا ولبـودهـا
تجُرُّ السُّلـوقِيَّ المُسَلْسَلَ والقَنَـا وقُـرْعـاً تُـوَازيها تصِلُّ جلـودُهَـا
فلما أتـاهم ذِكْـرُنَـا وتعلَّمَتْ بهم نحونـا الأعداء يَسْعَى بَرِيـدُها
يجوبـون أجـواز التنوفـة نحـونـا بتكميل حـاجاتٍ ونحن عميـدُها
ولمَّا بـدا طَـودٌ من الخَلّ مشرف ونخل من القوسين خضر جريدها

من تُرَبة. والخلُّ: الطريق في الرمل، وليس بالجبل.

أهلّـوا بـدينٍ مشرك وبسُنَّـةٍ وذو العرش مولى نعمـة، ومفيدهـا
يـردُّون سَرْب الحيْ من كل جـانبٍ ويطـوون أخْـلاَقـاً قباحـاً جـرودُهـا
فلما تـواروا بـالنّهـاب وغـادورا جنـائز لم تشقق عليهـا لحودهـا
رحلنـا وشيكاً صبح ثنتين بعـدهم على البـزل تغتـال الأزِمَّـة قـودُهـا
يظـاهـرنَ بـالليل النهـارَ فترتمي بنـا حـدَبُ الغيطان رَسْلٌ وَخِيـدُهـا
فلما تـلاحقنـا بنعـف عُنَيْـزةٍ ضُحيًّا وقرن الشمس رحضٌ جديدها

نعف عنيزة: قرن بجانب الحفَر، من كَشِب.

ثنـوا نحـونـا الأبصـار ثم تبـاشروا بـرؤيتنـا ثم استهلـت جنـودهـا
فـزِفنـا لهم تحت الحديـد وأقبلـوا تـزايف بُزل البخـتِ حُلَّتْ قُيودهـا
فلما التقينـا والأسنـة بيننـا مُثقفـة الأطـراف هـولاً حُـدودُهـا
وَصَلنا سيوف الهند بالخطو نحوهم وضربٍ كَوَلْغ[1]. . . ربد جلُودُها
نجوب الجيـاد البيض فـوق قلاهم ببيضٍ كلمح البَرْق صافٍ حديدُها
ثنَتْ كُتَّفـاً بعـد البَدِيّ وحكَّمَتْ بأيمانـا إذْ سَلَّمَتْهَـا غُمـودُهـا
فـدُرْنـا لهم مِـرْدَاة حَـرْب كـريمـةٍ كدَوْر الرَّحَى بالقطب هَوْلٍ أَوِيدُها

قال: فيه ثلاث لغات: قَطب، وقِطب، وقُطب.

إذا جـزعـوا منـا اصطبرنـا ونعتـزي إذا مـا اعتـزى غَـلاَّقُهـا ولبيـدهـا
فَـرُحْنَـا بها والحمـد لله بعـدمـا جـرت لسليم عـادةٌ لا تـريـدُهـا

(١): كذا بياض في الأصل.

هنـــالك جَـــدَّلْنَـــا لُحَى سُلَمِيَّـــةً ضخامـاً ذفاريها حسـانا خُـدودُها
وليـنــاهم بِيْضـاً صــوارم بعـدمــا وليناهـم صُهْبـاً عليهـا قُتُـودهـا
ونَجّي شُقَيْرا سابـق يَفْلِقُ الكُـدَى وفي جيده نجـلاء، يهمي وَريـدُها
يغـاور قُبَّـا كـالنعـام هـواربًـا بأمثالـه قد سِيْمَ ــ رُغْماً ــ شَرِيدُها
ألا هل أتى فـرعي ربيعـة صبرنـا لسِيْـد سُلَيْـم يـوم قمنـا نَـذُودُهـا
بِمُلْقَى المنايا، طفلها حيث أطفلت وخُطَّ بأسبـاب المنـايـا ورودهـا
أنا اللِّقْن وابن اللِّقْنِ ينفِثُ في فمي شيـاطين من جن فما أَسْتَـزِيـدُهـا

فأجابه أبو الزكركر الشريدي :

تغنيتَ يـاعمـري لما تبـاعـدت بنـو قنفـذٍ غَـلاَّقُهـا ولَبِيـدُهـا
ونـاصرة النُّكْـدُ المشـايِيْمُ لم يـزل لها الشوْم معـروفاً على من يَكِيـدها
نسيتَ ليـالي يكعم الكلبَ خَـوفُنـا ونـارك كـابٍ غيرُ ذاكٍ وقـودهـا
وخيل أبي البَسَّـام فيكـم مُغيرةٌ نهاراً وليـلاً مـا تجف لبـودُهـا

عزيرة بن قَطَّاب الكبيدي ثم عوفي .

تـربعـن روض الحرتين فأدمجت أيـاطِلُهـا ملمـومُهَـا ومـديـدُهـا

وقال الأزرقي : هي دَجلـة ، لدَجلة العراق ، بفتح الـدال ، قال : وسألت الخديـري عن نجـد رِسْيَـان فقال : هـو بين جَبَـا وبين حَيْس ، عن يـوم من زَبِيد .

وقال العمري ــ من عامر ربيعة ــ هـو مَنْسِجُ الدابة مفتوح الميم ، مجرور السين .

وقال : كريـم العُنْصَر ــ مفتوحـة الصاد ــ وقد صرر الشعير والبر إذا طلع سفاه ، ولم يطلع سنبله وقد كاد وهذا قرب إسباله .

نوادر عنه : قال : حدثني أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جَدَرَةَ المرادي من أهل مأرب . قـال : حبـال الـرمل . . . . (انظـر البقية في الكـلام على هـذا الموضع) .

وأنشدني للعرياني من صُداء :

رعت رِقـةَ الصَيف الأيـاديم كلهـا وحبل القطارِي مـن شروق ومغرب

ثم حبل قرو ثم حبل نُجَيِّح وأنشدني له .

علت جبل قـــرو، ثـم حبل نُجيح . . . .[1] عـــــــادةً حين تشرب

الرقة خُضْرةُ وَرَقِهِ، والرِقةُ عاملة في كل نبتٍ من الشجرِ والبقل والجنبَة، .

وتدعو خثعم ونهد وبلحارث وجَرم العِضَة جميع النبات. صغيرهُ وكبيره .

ومأرب إلى مكة أقرب من بيحان .

وأنشدني لأبي البقرات النخعي، في سعد أود :

مـازال عـــزُّ بني سعـــدٍ ونَخْـوَتهم يبغُـون من عنـدنـا للفتنـة الطُـرقَـا

حتى تـركنـا بنـي سعـدٍ ونخـوتَهم مثلَ الطـريق الـذي مَنْ مَرَّهُ دحقَـا

مثل وطئ . وله في أخيه :

وأصبحت بعد الأبلـج ابن مُطَرِف أُدَارِي ذوي الأَضْغَان، أدفعهم دَفْعاً

وله :

لا صُلح في الأبلج فـاحفـوا بـه في مَحْضَرٍ منَّـــــا ولا في مغيـب

أو تَعْـــرُكَ الخيل بكـم عَـــركَـــةً كُـلُّ كُمَيْتٍ وطِمِـــــــرٍّ نجيب

فينـــا أبـــو الفضـل على قـــارح أحوى كُميتٍ، مَرَحَـانٍ، خَبُوبِ

وأنشدني للأنْعَمِيَّـةِ من مراد ــ وأنعم أحد بيوت مُـراد، د وهي أربعة : بنو غطيف، وفيهـم البيت، وأعلى، والنسبـة إلى أعلى : أَعْلَـــوِي، وسلمان : وجمل، وقَرَن، وتزوجت إنساناً ذهب بها إلى العراق، فقالت وتشوقت :

ألا حبـذا من مِلْكِ جـربـان نظـرةٌ وجَـربـــانُ من أهل العـــراق بعيـد

ويـــاحبـــذا والله لـــولا مخافتي قـــوابلـــه رمل معـــا وصعيـــد

---

(١) : كذا في الأصل .

جربان: سايلة إلى قرب ذَهْبَى ومِلْكُ الوادي الذي يملؤه سيله، وروى في بيت المضاء بن هشام الدُوَدِي من نهدٍ:

ومن نظـري إلى البَـورَين شرقـاً كـأنهما حـوارا مستفيـق

ورواية الزهيري: البلقين وكلا الروايتين معناهما قُرَيْنَان كالعلمين.

أفاقت النـاقة والإبل، والمستفيق: المنتظـر للفُوَاقِ. والبوران: قُـرينان في رأس حبل العـراق بينهماللسالك من حضرمـوت ومن شبوة، ومن جُـردان، ومن مـرخة، وعبـدان، يريـد مأرب. وهذه كلهـا قرى من دون حضرمـوت وشبوة أول حضرموت.

وأنشدني لعبيـد بن سليمان أحد بني سُلَيْم من صُـداء مذحج وأخـو عُبَيْد مَعْبَد:

خليلي حُثَّـا العِيس يـرفعن سيرةً بمـرٍّ كما مَـرَّ القطـا، وهـو وارد
شـوازب أمثـال القـداح يلُفُّهـا وصـال السُّرى والمَهْمَهَاتُ المصـارد
قطعن بنـا ديبـاج ليـل عـواسفًـا بمسحَنْفرٍ نـاجٍ من السير قـاصـد
فلما بـدا من غُـدرةِ الصبح لائحٌ حيـانًـا تُنبهـهـا العيـون الـرواقـد
جعلن عُـرادا بـاليمين غَـوَادِيًـا وعن يَسَرٍ مَشْكَـان ذات الفـدافـد
ومِلكُ يُهَرَّى حيث أنهت سيـولـه إلى حيث يلقـاهن أفيـاض عـاود
فلما بـدا ملك بـاعَ (؟) وأعـرضت لنـا مـن جُـزَاءٍ نَخْلَـهُ المتقـاود
مـراكـز من أرمـاح آل محمـد بنى المجـد فيهم والـد بعـد والـد
فـإن جـاءت المُيَّـار من كل بلـدة بنقص من الأسعـار والماء جـامـد
رأيت جفـان الشيـز حـول بُيوتهم نهابـًا فمنهـم صـادرُونَ ووارِد
وإن جـاء يـومـاً هـاتـفٌ مُتَنَجِّـدُ فللخيل عاكوبٌ من الضحل ساند

عاكوب وعكوب، وهو ما ارتفع من غبرة الخيل، ومنه سمي عُكَابَة.

تلقت بهم جُـرْدٌ سـوابقُهَـا الأُلَى وقد حسرت بـالسَّمْهَرِيِّ السـواعد
لبـاسهم جـون كَـأَنَّ حَسِيسَهَـا تسـاود أبكـارٍ ضعـاف التسـاود

ويـروى: هسيسها ـــ بـالهاء ـــ وهي لغته. والتسـاود: سرار خفيٌّ بين النساء.

يُـذَالُ على الكعبين زغـفٌ كأنها عـراقيبُ رِجْلٍ من دبـا . . . (؟)

عُراد: وادٍ يـدفع في مرخـة، ومشكان مثلـه، وجزاء: مثلـه. وعاود: وادٍ أيضاً وجزاء ـــ ممدود ـــ منازل آل محمد إلى شداد من بنـي الأسَد، آل محمد هاؤلاء الممـدوحون، فهو وادٍ به النخل والعلـوب بمرخة، عن بيحـان بيوم، والعلوب: والواحد عِلْب ـ وهي السِدرة.

وسألته عن الفُرَطِ فقال: أطراف الجبال، حين تنقطع في الرمل وكذا قال النهـدي. وقـال في «المصنف»: الجـبل القصير، قـال مـالك بن حَـرِيم الهمداني:

وصاح من الأفراط بوم جَوَاثِمٌ

ولا يكون البوم إلاّ في الأعـلام والشواهق. وقد أعطن المورد إذا أبـركها بعد النهلة وبعد العلل وعطنت هي إذا بركت، وقـد أعطنت ـ بالألف. وحَفَلَ الكحل العين: زانها، والثَـوْبُ الحسن يَحْفِلُ لابِسَهُ. وقـال أبو علي: قـالت المولدة: حفلتك هذه العمامة، للعمامـة الخز، ومكان ظَلِفٌ، ، ودابة ظَلِفَةٌ، إذا كان لا يُقْتَصُّ فيـه الأثر. أَوْغَـرْتُ اللبن، إذا طرحت فيـه الرشـاد محمياً، وهو الرَضْـف، حليباً كان أو حقيناً وهي الوغيرة. وأنشـدني الأزرقي لنفسه: (ثم لم أر لابن علكم ذكراً متصلاً.)

٢ ـ نـوادِرُ مُكْرَمَةَ بنتِ الكُحَيْل الفِرَاسيَّـةِ من بني عَبْد الله[١] بن سَلَمةَ بن قُشَيْرٍ أُمِّ سُلَيْمان.

قالت[٢]: بِيْ من الكَعَاعَةِ أمرٌ عظيمٌ. يقـال: كَعَّ عن الأمرِ يَكَعُّ كَعَاعَةً،

(١): (٤٣٣م)

(٢) كلمة (قالت) أول صفحة وقد يكون سقط قبلها كلام فالمخطوطة في بعض صفحاتها اختلال ونقص.

إذا وَقَفَ عَلَيْه . وأَنْشَدَتْ :

سألتُكما بـــالله هَـلْ تَعْلَمَانِـــهِ يَحُلُّ اخْتِـلاَطُ الْمِسْكِ والْقَطِـرانِ
سألتكما بـــالله هـل تَعْلَمَانِـــهِ يَحُلُّ قِيَـادُ الـرِيْـم لِلظَّـرِبَـانِ
وَلَم أَكُ أَدْرِي قَبْـلَ بَعْلِكِ أَنَّـــهُ يَبِيتُ مَعَ القُمْـرِيَّـةِ الكَـرَوَانُ

وأنشـدتني لمُرَيْـزِيق بن صـالح اللُّبَيْني ، أَبي مُـدْرِكٍ ثُم أحد بني أَوْسٍ صَاحب سُعْدَى . وقالت مُكْرَمَةُ : رأَيْتُهُ قَصيراً آدَم دميما :

وقـائلـةٍ لي : مَـالِعَيْنَيْكَ هٰكَـذا جُفُـونُهما مَكْحُـولَـةٌ بـالقـذَى تَنْـدَا
فَقُلْتُ لَهَا : مَارَابَ عَيْنـيَ مِنْ قَذًى ولا رَمَـدٍ إلاَّ الْبُكـاءُ عَلَى سُعْـدَى
فـلا تَعْجَبِني مِنْ قُبْحِ عَيْنَيَّ هٰاهُنَـا (تَميحُهُمَا)[1] الْعَبْرَاتُ أربعـةً جُـرْدَا
جُمادَى وشَهْـرُ الصَّـوم حتَّى كَـأَنَّما بِي السِّلُّ أَوْ صَادَفْتُ منْ خَيْبَرٍ وِرْدا

وأنشَدَتْني ، وأنشَدَهَا أبو سُلَيْمان الهُذَليُّ :

أيـا أُمَّ عبـد الله يَـاشِبْـهَ مُغْـزِلٍ تَـرَعَّـى بِـذِيْ الْمَاوَانِ مَكْـراً وحُلَّبَـا
تَـرَعَّى بِــهِ الْبَرْدَيْنِ ثُم مَقِيْلُهَـــا سَرارَةُ وادٍ كَـانَ لِلسَّيْل مَـزْعَبـا(؟)
متى تَظْعَنُوا عَنْ أَرْضِنَـا نُكْثِرِ الْبُكَا علَيْكُمْ ولاَ نَسْطِعْ هُنَـالِكَ مَطْلَبَـا
سِـوَى أَنَّ مِنَّـا وامِقـاً ذَا صَبَـابَـة إِذَا مـا ذُكِـرْتُمْ أَنَّ ثُـمَّ تَحَوَّبَـا

وأنشـدتني : لِمُدْرِكِ بـن عبـد الملك بن قَـرَّاش الأَشْجَعِي ، ثُـم أَحَـدِ بَنِي دُهْمَان ، ثُم من بني زِهْدَم :

كَـأَنَّ المِسْكَ بَيْنَ جُيُـوبِ سَلْمَى إِذَا مـا كَشَّفُـوا عَنْهَـا الْحِجَـالاَ
كـأَنَّ الأُقْحُـوانَ نُيُـوبُ سَلْمَى إِذَا مـا اهتَـز واغْتَبَقَ الطِّـلاَلاَ

وأنشدتني لِصَاحب ليلى ، وهو زُهَيْر بن أحمد الحِمالي من مُعَاوية من بَني العوفيةِ :

---

(١) كلمة غير واضحة .

خليليَّ هٰذَا رَبْعُ لَيْلَى فَقَيِّدَا … قَلُوصَيْكُما ثُمَّ ابْكِيَا وتَبَلَّدا
فَإِنْ أَنْتُما لَمْ تُسعِدَانِيَ بالْبُكَا … أَقُلْ لِغُرَابِيْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَسْعِدَا
أَلم تَرَنِي من أَجْلِ لَيْلَى وتِرْبِهَا … أُسَيِّرُ في الرُّكْبَانِ نِضْوِيَ مُفْرَدَا
وأَنْشُدُ رُعْيَان الأَبَاعرِ بَكْرَةً … هِجَاناً وبَكْراً ذَا عِلاَطَيْنِ أَسْوَدا
فقَالَتْ لِيَ الرُّعيانُ: ما التبسا بِنَا … مِنِيْنَ وَلَمْ تنْشُدْ بَعِيْرَيْكَ مَنْشَدَا
وَمَا جِئْتَ إِلاَّ تَبْتَغِي اللَّهْوَ عِنْدَنَا … فَبِنْ عَنْكَ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ الرَّدَى
فَيَا بأَبِي لَيْلَى وأَتَرابِهَا الأُلَى … وعَدْنَنَك مِنْ لَيْلَى ومِنْهُنَّ مَوْعِدا
تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثًا وأَرْبَعَا … وَوَاحِدةً تَمْشِي الْهُوَيْنَا تَأَوَّدا
فلما الْتَقَيْنَا قُلْنَ: أَهْلاً ومَرْحَباً … تَبَوَّأْ بِنَا فِي الأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعَدَا
وقُلْنَ لِلَيْلَى أَنْتِ أَحْسَنُ مَنْ مَشَى … وَأَحْسَنُ مَنْ أَلْقَى الثِّيَابَ مُجَرَّدَا
وأَنْتِ اسْتَلَبْتِ الْجؤذَرَ الْفَرْدَ عَيْنَهُ … وَمِنْ ظَبيةِ الدَّهْنَا اسْتَعَرْتِ الْمُقَلَّدَا
فَقُومي أَرِي الْعَمْرِيَّ مِنْكِ محاسناً … وَغَضًّا طَرِيًّا منْ شَبابِكِ أَغْيَدَا
فَقَامَتْ تَهَادَى فِي اعْتِدَالٍ وأقبلَتْ … بِوجْهٍ كضَوْءِ البَدْرِ قَارَنَ أَسْعُدَا
فَكَبَّرْتُ لما أَنْ بَدَا لِي وجْهُهَا … وخَرَّ لَهَا النِّسْوَانُ حَوْلِيَ سُجَّدا
وَبتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُوْ بِنِسْوَةٍ … كَعِينِ الْمَهَا تَعْطُو بَرِيْراً وغَرْقَدَا
أُمسِّحُ أَعْطَافاً وأَلْمُسُ تَارَةً … ثُدِيًّا كَرُمَّانِ السَّلِيْلَيْنِ نُهَّدَا
وَإِنْ شِئْتُ عَاطَتْنِي فَتَاةٌ غَرِيَرةٌ … فَمًا كرُضَابِ الْمِسْكِ يُشْفَى بِهِ الصَدَا
فيا طِيْبَهَا من لَيْلَةٍ غَيْرَ أَنَّهَا … تَدَلَّى عَلَيْنَا الصُبْحُ فِيْهَا فَأَفْسَدَا
وفَرَّقَ أَهْواءً وأَبْكَى بِشُؤْمِهِ … عُيُوناً مَرَاهَا الشَّوقُ تُكْحَلُ إِثْمَدَا
فَمن يَتَّبِعْ آثَارَنَا مِنْ ضُحَى غدٍ … يَجِدْ أَرَجاً مُلْقًى وقُلْباً ومُعْضَدَا
ودُرًّا ويَاقُوتاً أَضَعْنَ لِقَاطَهُ … أَذَاعَتْ به كَفُّ الفَتَى فَتَبَدَّدَا

وَرَوَتْ في بيتِ الأَخيليَّة:

ولم يَبْنِ أَبْيَاتاً رِقَاقاً لِفْتَيَةٍ … وَلَمْ يَتَرحَّلْ قَبْلَ حِمْي الْهَواجِرِ

بجر الحاء وتسكين الميم ــ وروى المُطَرِّزِيُّ : قَبْلَ ذَوْبِ الهواجر.

وأَنْشَدَتْ في قول : ابن عُلْبَة الحارثي ، حارِث مذْحِج :

... ... وأَقْسَمَ أَقْــوَامٌ مَخُوْفٌ قَسَــامُهــا

بفتح القـاف .

كــأَنَ رفِيفَ الْبَرْقِ بينـي وبَيْنَهــا إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

وأنشدتني : لجار بني الرُّقَادِ من بني جَعْدَةَ ، والقائِلُ من عُقَيْلٍ ، والرُّقَادُ : أهلُ بيت الإمْرَةِ ، والملكُ فيهم ، وهم أهلُ الْفَلَج :

تَقُــوْلُ ظَعِينَتِي : أَبْـرَقْتَ فــاظْعَنْ وَبَعْضُ الْبَرْقِ يُخْلِـفُ فِي البـــلادِ
أَغَيْثـــــاً تَطْلُبِيْنَ سَـــــواءَ أَنِّي جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِـي الـــرُّقَـــادِ

وأَنْشدَتْنِي لِمُنْقِذِ بن عطاءٍ في جَهْمِ بن عُقَيْدَة وكلاهُمَا فِرَاسيٌ من نَفَرِهَا :

تَقُــوْلُ ظَعِينَتِي : أَبْـرَقْتَ فــاظْعَنْ وَبَعْضُ الْبَرْقِ يُخْلِـفُ فِي البـــلادِ
أَغَيْثـــــاً تَطْلُبِيْنَ سَـــــواءَ أَنِّي جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِـي الـــرُّقَـــادِ
أَقُــوْلُ لِفتْيَــةٍ شَــدُّوْا عُجَــالَى عَلى قُلُصٍ ضَــوَامِــرَ كَــالسِّهَامِ
يَجُبْنَ بِنَــا الْفَــلاَةَ إِلَى ابْنِ مُــزْنٍ كَـــرِيْـمٍ فِي مَـــوَاضِعِــــهِ هُمَامِ
إلى جَهْـمٍ فَتَى كَعْـبٍ جَميعـــــاً وأَكْـــرَمُهَــــا اذَا عُـــدَّ الكـــرامُ
وَحَمَّالُ الْــــدِّيـــاتِ إِذَا طُلَعْنَـــا وضَــاقَ الْأَمْــرُ واشْتَــدَ الْحِزَامُ
تَـرَى الضِّيْفَـانَ حَــولَـهُ مِثْلَ شَـاءٍ عَلَى مَــاءٍ أَطَــاف بِــهِ حِيَــامِ

وأنشدتني :

فَقَــالَ لِيَ الْجَلْيسُ وكَــادَ يُبْــدِي مَخَافَـــةَ مَـــرِّهـــا ذَاتَ الشِّمَالِ
أَلَمْ تَــزْجُــرْ؟ فَقُلْتُ : بَلَى فـــأَبْشِر فَمَا فِي بَعْـضِ طَيْرِكَ مِنْ مَقَـــالِ
وَقُلْتُ : نَعَــامَــةٌ فَنَعِمْتَ عَيْنـــاً وَرِيْـشٌ رَاشَنـــــا مَلِـكٌ بِمَالِ
وَشَعْبٌ يشْعَـبُ الْأَعْــدَاءَ عَنَّـــا فنُحْـدِثُ وصْلَ رَبَّـاتِ الحِجَـالِ

تَنَاوَلْ بِـالـزِّمَـام فَقُـدْ قَلُـوصِيْ وَأَسْنِـدْنِي إلى هَـدَفِ الـرِّجَـالِ
فَـأَقْبَلَ شَيْخُهُـمْ لَمَّا رآنَـا دَهِينَ الـرَّأْسِ مَخْلُـوقَ السِّبَالِ
نَظَـرْتُ إليْـهِ ثُـمَّ رَفَعْتُ رأْسِي وقَـدْ نَبَّرْتُ شَيْئـاً مـن سُعَـالِ
وقُلْتُ: إلَيْك إنَّ بِنَـا بُثُـوْراً وَقَـد جِئْنَـاكَ مِنْ بَلَـدٍ مُعَـالِ
عَهِدْنـا بِـالْحِجَـازِ مَصَـابَ غَيْثٍ خَصِيْبـاً جَـادَ عُلْوِيَّ الـرِّمَـالِ
فقـالت بِنْتُهُـم: أَدَنَـوْتَ مِنْهُمْ أعـاذَكَ ذُوْ المَعَـارِجِ والْجَلاَلِ
وَقَـامَتْ تَسْتَشِيْفُ كَمَا اسْتَشَـافَتْ شُخُوصـاً رُعْنَهـا أُمُّ الْغَـزَالِ
وَأَيْقَنَ قَلْبُهـا أَنَـا مَكَـرْنَـا وَكَـانَ المَكْرُ مِنْ حِيَـلِ الـرِّجَـالِ
فَلَمَّا أَنْ أَجَـنَّ سَـوَادُ لَيـلٍ بَهِيْم اللَّـونِ مُشْتَبِـهِ الظِّـلالِ
دَعَتْ أَتْـرَابَهَا فَمَشَتْ إلَيْنَـا قَطُـوفٌ ذَاتُ أَرْدَافٍ ثِقَـالِ
فقلتُ لَهَا: لقَـدْ مَـاطَلْتِ دَيْنِي وَمـاعِنْـدِي لِـدَيْنِكِ مِنْ مِطَـالِ
فَبِتُّ بِلَيْلَـةٍ لا عَيْبَ فِيْهَـا سِـوَى بُخْلِ الأَحِبَّـةِ بـالنَّـوَالِ
أَقَصِّرُ طُـوْلَهَا بِمُنَعَّمَاتٍ جَمَعْنَ تُقَى القُلُـوبِ مَعَ الجَمَالِ
فَلَمَّا أَنْ رأَيْـتُ اللَّيْـلَ ولَّـتْ غَيَـايَتُـهُ وَزَمَّعَ بِـانْجِفَـالِ
تَبَـاثَثْنَـا الْحَدِيْثَ وقُلْتُ: سَقْيـاً لِلَيْلَتِكُـنَّ مِـنْ بَيْنِ الليَـالِي
وقُمْتُ إلَى سِنَـادِ اللَّحْـم حَـرْفٍ سَـدُوٍّ الـرِّجْـلِ أَيِّـدَةِ الْمَحَـالِ
تُبَـارِيْ سَـدْوَ أَصْهَـبَ أَرْحَبِيٍّ خِـدَبِّ الشَّخْصِ ذُوْ وَهْـم جُـلالِ
إِذَا اقتَحَما عَلَى عجَلٍ طَـوَتْـهُ ويَغْـدُو وهْـوَ مُنْقَـذِفُ التَّـوَالِي

ثم استطرد بـذكـر (الحُصَـاص) ممـا سيأتي في قسم (اللغـة) وأضـاف:

(وقالت: أنْشـدني سَمُرَةُ بنُ زَيْدٍ أحد بني عِيْسَى ثم الْمُستَلِمِي من جُـوثَة بن عُبَادة:

أيـا ذَاتَ غِسْـلٍ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِـي لِجَوِّكِ مِـنْ بَيْنِ الْجِواءِ صَـدِيـقُ
وَيَـاذَاتَ غِسْلٍ رِيحُ أَرْضِك طَيِّبٌ كَمِسْكٍ لَقًى بَيْنَ الصَّـلاءِ سَحِيْقُ

ذَاتُ غِسْلٍ : قَـرْيَةٌ من قـرى الوَشْمِ، وهـو يُعدُّ في اليمامـاتِ من جانبهـا الشاميِّ وهي القَرْيه التي يهجوها ذُو الرُّمَّة .

وأنشدني لصاحب أم عَمْرٍو الجلحِي وهو كَعْبُ بن مَشْهورٍ المُخَبَّلي) وأورد ثلاثة أبيات من شعره . وكـذا وردت كلمة (وأنشدني) مما يدل على أنَّ الراوي غير صاحبة النوادر، ولم أر ذكرها في موضع آخر.

نقلة علم الهجري

لم يَحْظَ الهَجَرِيُّ كغيره من مشاهير علماء اللغة بتلاميذ ورواة يتصلون به، وينقلون عنه العلم، فيعرفونه ويعرفون به، ولعل ذالك راجع إلى كونه عاش داخل الجزيرة، في شبه عزلة عن الاتصال بعلمائها في القرن الثالث الهجري، حين اضطرب حبل الأمن بين ربوعها، وضعف نفوذ ولاة الخلافة عن ضبطها، ومن هنا جُهِلَتْ أَكَثَرُ أحواله.

ولم أجد فيما بين يَدَيَّ من المراجع ممن يُفْهَم عنه أنه تلقى العلم عن الهجري سوى ثلاثة: ثابت بن حَزْمٍ السَّرَقُسْطِي من الأندلس، والحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني من اليمن، ومحمد بن علي بن القاسم المكي الذي صرح ابن جِنِّي في كتابه «المنصف» بأنه روى عن الهجري.

وكل نصوص هاؤلاء ستأتي فيما بعد.

أما من عداهم فهم تلقوا العلم فيما يظهر من الاطلاع على كتابه «التعليقات والنوادر» بالنسبة لعلماء اللغة والأدب والتاريخ، وكتاب «العقيق» في تحديد المواضع القريبة من المدينة بالنسبة للسمهودي، صاحب «وفاء الوفاء».

ولعل أبرز أثر لعلم الهجري نجده في مؤلفات الأندلسيِّين، أما من عَدَاهم فممن نقل عنهم أو ممن اطلع على كتابه «التعليقات والنوادر» ونقل عنه بِقِلَّةٍ.

ويحسن أن نستعرض ذكر مَنْ تَمَكَّنْتُ من معرفة صلته بالهجري من نقلة علمه.

(١): ثابت بن حزم السرقسطي وابنه قاسم

ثابت عالم أندلسي من أهل سَرَقُسْطَة لـه عناية بالحديث، أكمل «الدلائل بشرح غريب الحديث» مما أغفله أبو عُبَيْدٍ وابن قُتيبة، وكان ابنه قاسم قد بدأ به فتوفي قبل إتمامـه. وقد ولد ثابت هذا سنـة سبع عشرة ومئتين، وتوفي سنة ثلاث مئة وثلاث عشرة عن نحو خمسة وتسعين عاماً[١].

أما ابنـه قاسم فهو من علماء الحديث واللغة، رحل مع أبيـه من سَرَقُسْطَة إلى مصر ومكة، ويظهر أنهما ممن عني بنقل كتب المشارقة إلى الأندلس، فقد نُقِل عنهما أنهما أول من ادخل كتاب «العين» إلى الأندلس[٢]، وقد ألف قاسم هذا كتاب «الدلائل» على معاني الحديث بالشاهد والمثل، فمات قبل إتمامه، وقد أكملـه أبوه الذي عـاش بعده، وقـد ولد قاسم هـذا سنة خمس وخمسين ومئتين، وتوفي سنة اثنتين بعد الثلاث مئة.

والنقـول التي عن الهجري في هـذا الكتاب في القسم الـذي أكمله ثـابت الأب وهو الجزء الثالث الموجود في (خزانة دار الكتب الظاهرية) بدمشق، إذ لم أجد في الجزءين الموجـودين في خزانـة الربـاط في المغرب من الكتـاب شيئاً يتعلق بالهجري، وها هو ما في نسخة الظاهرية:

١ ـــ سمعتُ الْهَجَـرِيَّ بمكة يقـول: اعترف الـرجل إذا أخبرك باسمـه، وأطلعك على شأنه، وأنشد:

فَـــأَبْـــدِ سِيْمَاكَ يَعْـــرِفُـــوكَ كَمَا ... يُبْـــــــدُوْنَ سِيماهـم لِيَعْتَرِفُـــــوا

وقال الهجريُّ: والاسم منه الْعَرْفَة وكان ينشد:

إنْ كُنْتَ ذَا عَـــرْفَـــة بِشَـــأْنِهِم ... تَعْـــــــرِفُ ذَا حَقِّهِـمْ وَمـنْ ظَلَما

وأنكره غير الهجري[٣].

---

(١): «االإعلام» للزركلي. (٢): «نفح الطيب» ٢/ ٢٥٩.

(٣): الـورقة الـ (٥٦) مخطوطـة الظاهـرية مـن كتاب «الـدلائل» و«مختصر عبد الحق الاشبيلي» لكتـاب الرشـاطي رسم (السرقسطي).

٢ ــ وسمعت أبا علي الهجري ينشد لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي:

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَائِرِيْنَ تَلَثَّمُوا كَشَفْتُ قِنَاعِيْ، وَاللِّثَامُ لَئِيْمُ

قال: وهاؤلاء قوم امتاروا فتلثموا خِيْفَةَ أَنْ يُعْرَفُوا فَيَلْزَمَهُمُ الْقِرَى[١].

٣ ــ وقال في حديث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ــ رحمه الله ــ قال: بينا أنا بالْعَقِيق إذ أقبل رجل لـه موضع يحمل حَماماً، قال: فقلت له: أَمِثْلُكَ يحملِ الحمام؟ ولا أراك إلاَّ قد راهنت بـه! قال: أَجَلْ، ومَا بَأْسُ ذَالِكَ؟! قلت: إنه حرام. قال: فهـذه الخيل يُرَاهَنُ بها؟ قال: قلت: تلك سُنَّةٌ. قال: وهذه رَغْلَة! ثم انصرف. ثم قال: سألتُ أبا علي الهجري عن هذا الكلام، قال: قلب عليه الجواب لاشْتِرَاكِ المعنيين في اللفظ، والسُّنَّة من جَيِّدِ رُطَب المدينة، والرَّغْلَةُ: لون من الرطب دونه[٢].

وهذه النصوص التي وردت في كتاب «الدلائل» لم أر لها أثراً فيما اطلعت عليه من كتاب الهجري، وهي كما يبدو مما رُوِي عنه مشافهة لا من كتابه.

أما صلة ثابت بن حزم السرقسطي الذي أكمل كتاب «الدلائل» بالهجريِّ فالمذكور قد حج مع ابنه سنة ثمان وثمانين ومئتين، فسمعا بمكة من علمائها[٣]، ويظهر أن ثابتاً حجَّ مرة أخرى فقد عاش إلى سنة ٣١٣ فاجتمع باهجري ــ إن لم يكن اجتمعا في المرة الأولى ــ ونقل كتابه إلى الأندلس كما نقل كتاب «العين» إذ تأليف كتاب الهجري كما يتضح من بعض نصوصه ألف بعد عام ٢٨٨ التي حجَّ فيه ثابت وابنه، فقد ورد في كلام الهجري على (يبرين) أنَّ القرامطة استولوا على هذه البلاد فأخرجوا منها بني سعد بن زيد مناة، وقد يَعْتَرِضُ كونَ الراوي عن الهجري الأبَ نَصٌّ أورده أَبُو عبيد البكري في كتابه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» إذ قال[٤]: قال قاسم بن

(١): الورقة الـ(١٢٣) نسخة الظاهرية. (٢): الورقة الـ(١٧٤).

(٣): انظر مخطوطة الجزء الأخير من كتاب «الدلائل» نسخة الظاهرية بدمشق رقم ١٥٧٩.

(٤): ٤٤٣ الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.

ثابت، سَأَلْتُ الهجريَّ عن قول جرير:

وَلَقَـدْ رَأيتَ فَـوارِسـاً مِنْ قَـوْمِنَـا غَنَظُـوْكَ غَنْظَ جَـرَادةِ الْعَيَّـارِ

فقال: كـان العَيَّارُ رجُلاً من بني عُلَيْمٍ، وكـان أَفْرَقَ الثَّنِيَّةِ، فـأَكَلَ جراداً فَنَشبَتْ جرادةٌ في فَرْقِ ثَنِيَّتِهِ فلم يشعرْ بها حتـى تكلم في نادي قومه فَنُبِّهَ بها. انتهى.

فالنصُّ هنا صريح بأن السائل هو قاسمُ بنُ ثابتٍ الابنُ الذي ألف كتاب «الدلائل» وتوفي سنة ٣٠٢ بسرقسطة، فأكمل الكتـاب أبوه الذي توفي بعده سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنـة، ومع أن هذا النص لا يوجد في مخطـوطة «الدلائل» الواقعـة في ثلاث أجزاء أحَدهـا في دار الكتب الظاهرية والآخـران في الخزانة العامـة في الرباط وهما يحويان الكتـاب باستثناء نقص يسير في أولـه، أفكان الهجري أضـاف ما يتعلق بالقـرامطة في الكلام على يبرين بعـد تأليفه بعض أجزاء كتابه؟! أم أنَّ نفوذ القرامطة وقوتهم وانتشار حكمهم في الجزيرة حدث في آخـر القرن الثـالث، وقبل انتهاء الهجـري من تأليف كتابـه؟! وهذا هـو الراجح.

(٢): ابن سِيْدَهْ

علي بن اسماعيل المعروف بـان سِيْدَه[١]، من كبـار أئمة اللغـة، عاش في بلاده الأنـدلس وفيه ولد سنـة ٣٩٨هـ وتـوفي سنة ٤٥٨هـ، وكـان ضَريراً، ومع ذالك فقـد خَلَّف من المؤلفـات في اللغـة وفي الأدب مـا كـان مثـاراً للإعجاب بسعة العلم وغزارة المعرفة وتنوع فـروعها، ومن مؤلفاته المعروفة في اللغـة: «المحكم والمحيط الأعظـم» يسعفك بـاللفظ حين يعوزك المعنى،

---

(١): سيده: بكسر السين المهملة وسكون اليـاء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدهـا هاء ساكنة، كما ضبط الاسم ابن خلكان في ترجمته في «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٣٠ ط الثقافة.

و «المخصص» يـدلك على اللفظ حين تحتـاج إليـه، والأخير طبع كـامـلاً، و«المحكم» وهو مرتب على طريقـة الخليل بن أحمد في كتاب «العين» وطريقة ابن دريـد في «الجمهرة» بحسب تـرتيب مخارج الحروف، ولهذا فمن الصعب العثـور على مفـــردات الكلمات مـالم تـرتب على حسب الحروف الهجـــائيـة المعروفة، كما فعل الأستاذ سالم الكرنكوي (فريتس كرنكو) بكتاب «الجمهرة» فسهلت فهارسه الاستفادة من هذا الكتاب.

أما «المحكم» فقـد كان معهد المخطـوطات في الإدارة الثقافية في (جـامعة الدول العربية) قد اتفق مع عدد من العلماء على القيام بتحقيق الكتاب الذي قسم أحَدَ عشر جـزءاً، وتولى كل محقق جزءاً منها، واتفق المعهـد مع مطبعة الحلبي على تـولي الطبع مقابل مئتي نسخـة من نسخ كل جزء مطبـوع، دفع المعهـد تكاليف تحقيقـه، فكـان أن تم طبع سبعـة أجزاء من ذالك الكتـاب اشترك في تحقيقها عدد من المختصين بالدراسات اللغوية والتاريخة والأدبية، ثم توقف نشر الكتاب بعد أن بقي منه ما يوازي الثلث على وجه التقريب.

وكتـاب «المحكم» يحوي نقولاً كثيرة عن الهجـري، ويظهر أن ابن سِيْـده اطلع على كتاب الهجري فقد قال ما نصه[١]: (قيل الطبقة عشرون سنة، عن ابن عبـاس من كتاب الهجـري). وهـو لا يقف عند مجرد النقل، بل يبـدي شكه في صحة مـا يـسل كأن يقول بعد أن ينقل[٢]: (ورجل مجذوذ: متذلل. عن الهجـري، وإذا صحت اللفظة عن الهجـري فهـو عندي كأنـه لصق في الأرض من ذله).

وقـد يصحح بعض كـلام الهجري، فهـو حين نقل عنـه[٣]: (شر الـدلاء اللقوة الملازمة) قال: (والصحيح: الـولغة الملازمة)، وأورد في رسم ولغ[٤]: (شر الدلاء الولغة الملازمة).

(١) «المحكم» ٦/ ١٧٩ (٢) «المحكم» ٧/ ٣٧٣

(٣) «المحكم» ٦/ ٣٤٩. (٤) «المحكم» ٦/ ٤٢.

(٣) أبو عبيد البكري

ثم جاء العالم الأندلسي الوزير الفقيه أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب كتاب «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» وكتاب «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» وكتاب «اللآلي في شرح الأمالي» فنقل عن الهجري في «معجم ما استعجم» مصرحاً باسمه في ثلاثة مواضع:

١ ـ جَاش وقال أبو علي الهَجَرِيّ: جاش: واد، وأنشد:

وَرَدْنَ جَـاشـا والحَمامُ واقِعُ ومـاءُ جَـاشٍ سـائِلٌ ونَـاقِعُ

٢ ـ السُّوَارِقيَّة: وقال أبو علي الهَجِريّ: ذكر السُّلَمي السُّوارقية فقال: هي المُسْتَغْلَف والمُسْتَسْلَف والمُسْتَطْلَف. انتهى، وهذا النص في «نوادر الهجري»[١].

٣ ـ فُرَاضِم: موضع بين المُشَلَّل والخَيْمَتَيْنِ. قاله الهَجَرِيّ. قال: وكُنَّا نَرويها قُراضِم ـ بالقاف ـ حتى سألتُ أعرابيًّا عن تلك الناحية، فقال: فُرَاضِم عندنا، ووصَفَ الموضع.

ونقل أيضاً في كتابه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» ما نصه[٢]: قال قاسم بن ثابت: سَأَلْت الهَجَريّ عن قول جرير:

وَلَقَدْ رَأَيْتَ فَوَارِساً مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ

فقال: العيَّارُ رجلاً من بني عُليم وكان أَفْرقَ الثَّنِيَّةِ فأكل جراداً فنشبت جرادةٌ في فَرْقِ ثنيته فلم يشعر بها حتى تكلم في نادي قومه فَنُبِّهَ بها.

ولقد أكثر البكري نقل نصوص نجدها منسوبة للهجري عند السمهودي، ولكن البكري نسبها إلى أبي عبيد السكوني وأوردها في «معجم ما

---

(١): (٤٧١م). (٢): ٤٤٣ الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.

استعجم» والسكوني هذا لا نعرف عنه شيئاً ولانجد في النصوص التي بين أيدينا ما نستدل به على تحديد زمنه تحديداً دقيقاً. وقد قال البكري من مقدمة «معجم ما استعجم» ما هذا نصه: (وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني، فهو من كتاب أبي عُبيد الله عمرو بن بشر السكوني في جبال تهامة ومحالها، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرّام بن الأصبغ السلمي الأعرابي). أي إن كتاب عرام السلمي كان من رواته السكوني، وكلمة (يحمل) تؤدي معنى (يروي) وأورد البكري نصاً أصرح منها حيث قال[1]: (قال السكوني: أملى عليَّ أبو الأشعث) وهذا نص صريح في أن السكوني تلقى كتاب عرّام عن راويه الأصلي وهو الكندي الذي أملى عليه عرام كتابه، وعلى هذا فالسكوني قريب العهد من عصر عرام وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون[2] أن الكندي الذي روى عن عرام مباشرة من رجال القرن الثالث الهجري.

ويرى الدكتور حسين نصار أن عرام بن الأصبغ توفي نحو سنة ٢٧٥هـ[3] ولم يوضح الدكتور مصدره في هذا[4]، إلا أن مما لا شك فيه أن عراماً من رجال القرن الثالث، وأنه أورد في كتابه من النصوص ما هو من أقوال ذالك العصر، ومن ذلك بيتا عزيزة[5] بن قطاب السلمي:

(١) «معجم ما استعجم» ص ٦٥٥. (٢) «نوادر المخطوطات» ٧/ ٣٧٦.

(٣) «التراث الجغرافي اللغوي عند العرب» في «مجلة المجمع اللغوي العراقي» المجلد الرابع عشر.

(٤) استوضحت ــ بعد كتابة هذا الدكتور نصاراً، فتفضل بالكتابة إلي بتاريخ ٣/ ١١/ ١٩٦٧م بما هذا نصه: (يكثر ذكر عرام في النسخة المحفوظة بمكتبة «المجمع العلمي العراقي» والمصورة من مكتبة السيد حسن الصدر [نسي الدكتور ذكر نسخة أي كتاب والظاهر أنه كتاب «العين»] وخاصة في حروف العين والغين والضاد والسين، وما يرد، في هذه النسخة من العين من أقوال تجعل المرء يميل إلى أن عراماً كان معاصراً لمن يدعى (أبا ليلى)، وأن هذا كان معاصراً (أبا سعيد الضرير) ويدعم هذا قول ياقوت في ترجمة طاهر [«معجم الأدباء»: ٣: ١٥ مرجليوث]: (كان طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه ــ أي أحمد بن أبي خالد، أبا سعيد الضرير ــ من بغداد إلى خراسان، وكان يلقى الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور، فيأخذ عنهم ــ ص ١٧ ــ لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور أقدم معه جماعة من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميثل، وأبو العيسجور) اهـ كلام ياقوت، وقد تولى طاهر نيسابور من سنة ٢١٤ أو ٢١٥ إلى سنة ٢٣٠ هـ. إذن فقد كان عرام حياً في هذه المدة، ولم أعثر إلى اليوم على شيء يمتد بهذه الفترة من حياته). انتهى كلام الدكتور.

(٥) ورد هذا الاسم عزيزة، وغديرة. أما المرزباني في «معجم الشعراء» فقد أورده في حرف الهاء: هزيرة، وجاء في هامش =

لقد رُعتُموني يَوم ذي الغارِ روعةً	بأخبار سوءٍ دونهنَّ مشيبي
نَعيتُم فتى قيس بن عيلان غدوة	وفارسها تنعونه لحبيب

وعزيرة هذا ممن قتل في حدود سنة ۲۳۱ عندما غزا بغا الكبير بلاد العرب، وغزوته مشهورة، وإذا لاحظنا أن الهجري في سنة ۲۸۸ كان بمنزلة من العلم تحمل الوافدين إلى مكة على الاتصال به للتزود من علمه، أدركنا أنه كان معاصراً لعرام، أو قريباً من عهده، وأن السكوني الذي روى كتاب عرام بواسطة أبي الأشعث الكندي كان متأخراً عن الهجريّ.

غير أن هذا لا يمنعنا من استقصاء ما نعرف عن السكوني هذا، فقد تناوله بالحديث عالمان جليلان من علماء عصرنا،

هما الدكتور صالح أحمد العلي، والدكتور حسين نصار، ويحسن أن نورد ما ذكراه عنه، ثم نعقب على ذلك بما نراه.

لقد قام الدكتور صالح العلي بدراسة مستفيضة للنصوص التي أوردها البكري وياقوت في معجميهما، مقارناً بين تلك النصوص، وبين ما أورده السمهودي في «وفاء الوفاء» عن الهجري، فقال[1]: أبو عبيد الله بن بشر السكوني: لقد ذكرنا أن البكري اعتمد على كتاب عرام عن طريق أبي الأشعث، عن السكوني، وأن ما أورده السكوني عن عرام يرد بنصه في كتاب عرام المطبوع، كما يرد فيما نقله ياقوت والسمهودي عن عرام.

غير أن البكري يستمد من السكوني معلومات أخرى قيمة لا ترد في كتاب عرام، ولا ينسبها أحد إلى عرام منها:

(۱) ضرية (۸٥۹ ــ ۸۷۸) وهو وصف مستوعب شرح فيه تاريخ المنطقة

= كتاب الهجري بخط كاتب الأصل (عزيرة) والنسخة قديمة الخط.

(۱) «المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز» المنشور في «مجلة المجمع العلمي العراقي» جـ ۱۱.

في الإسلام وما حدث فيها من تطور وإنماء في الري والزراعة وخصومات حول الملكيات، ثم وصف ما في المنطقة من أماكن ووديان وجبال وينابيع ومياه ومناجم متسلسلة جغرافياً بحيث يمكن أن ترسم خريطة واضحة لها.

لم يذكر البكري بصراحة ووضوح المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات، غير أنه يذكر السكوني في موضعين من البحث: فهو عند الكلام عن وادي ذي عثث يقول: (يصب فيه وادي مرعى، هكذا قال السكوني: مرعى بالميم، وأظنه ثرعى بالثاء المضمومة، لأني لا أعلم مرعى اسم محل) (ص ٨٧١). كما أنه عند كلامه عن أمرات يقول: (ورواه السكوني: إلى أبرق الدءاث ذي الأمرات) (ص ٨٧٦) وهاتان الإشارتان توحيان بأنه قد أخذ المعلومات من السكوني.

ومما يؤيد أن البكري أخذ معلوماته عن ضرية من السكوني، قوله عند الكلام عن الحسلات أنها (هضاب محدودة مذكورة في رسم ضرية، وهناك ماء يسمى حسلة: هكذا وقع في كتاب السكوني) (ص ٤٤٦) والحسلات وحسلة مذكورة في الفصل المكتوب عن ضرية (انظر ص ٨٧٠).

وكذلك عند الكلام عن حِلِّيت وأنها في ضرية حيث قال: (وذكر السكوني هناك (في ضرية) أنه جبل) (ص ٤٦٢) والنص موجود في الفصل المكتوب عن ضرية (ص ٤٦٢).

وعند الكلام عن خزار يقول: (وخزار في ناحية منعج دون إمَّرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر إليهن كل من سلك الطريق، ومنعج على مقربة من حمى ضرية هذا قول السكوني) (ص ٤٩٦) وهذا موجود في الفصل المكتوب عن ضرية وإن لم يكن حرفياً (ص ٨٧٧).

وعند الكلام عن فروع يقول: (وماء لبني عبس آخر يقال له الفرع أو

الفروع لا أحقه ذكره السكوني قد تقدم ذكره في رسم ضرية) (ص ١٠٢٣) وهذا مذكور في الفصل المكتوب عن ضرية (ص ٨٦٤).

(٢) فيد (١٠٣٣ ـــ ١٠٣٥) وصف البكري منطقتها وجبالها وأوديتها ومياهها وعشائرها والمسافات بينها، وقد ذكر في ثنايا هذا الوصف، وقال السكوني: (هكذا قال السكوني) بشكل يدل على أنه أخذ النص من السكوني.

وقد ذكر البكري في مكان آخر (ص ٢٦٠) (البعوضة هي ماءة في حمى فيد بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً على ما يأتي ذكره في رسم فيد نقلاً عن كتاب السكوني).

(٣) عقد البكري فصلاً طويلاً عن حمى الربذة (ص ٦٣٣ ــ ٦٣٧) ذكر فيه حدوده وآباره ومياهه وجباله وعشائره والمسافات بين أماكنه بنفس الأسلوب والطريقة التي بحث فيها فيد وضرية.

لم يذكر البكري في هذا النص من أين استقى معلوماته، غير أنه يذكر في مواضع أخرى ما يدل على أنه استمد هذا الفصل من السكوني؛ فهو يقول في ص ١٤٢: (أروم وأرام قال السكوني هما جبلان في قبلة الربذة) كما يقول في ص ٥٠٢: (وذكر السكوني أن الخضرمة ماءة في حمى الربذة فانظره هناك) وكلا النصين موجودان في هذا الفصل (ص ٦٣٥) وإذا لاحظنا أن هذا الفصل مكتوب بنفس الأسلوب والطريقة التي كتب فيها عن (فيد) وعن (ضرية) أمكننا القول بأنها مأخوذة عن السكوني أيضاً.

(٤) عقد البكري فصلاً عن تيماء (ص ٣٢٩ ـــ ٣٣١) تحدث فيه عن الطرق الأربعة التي بين المدينة وتيماء ثم وصفها، وقد ذكر في أولها (قال السكوني) (ص ٣٢٩) مما يدل علي أنه أخذ الفصل منه.

غير أن هذا الفصل غير كامل لأن البكري يقول في (ص ١٤٨): (الأسماء هكذا ذكره السكوني ولست منه على يقين وإليه تنسب عين الأسماء وهي على مرحلة من المدينة وأنت تريد تيماء وانظرها في رسم تيماء). غير أن هذا المكان غير مذكور في الفصل المكتوب عن تيماء.

(٥) فدك (ص ١٠١٥ ـــ ١٠١٦) حيث ذكر موقعها وعشائرها والطرق الموصلة لها؛ وقد ذكر في هذا البحث: (ثم مرتفقاً لبني قتال بن يربوع، هكذا قال السكوني، وإنما هو رياح بن يربوع..) مما يدل على أنه أخذ النص من السكوني.

(٦) خيبر (ص ٥٢١ ـــ ٥٢٤) وقد بحث في الطرق المؤدية لها وجبالها ووديانها وحصونها ومياهها، وذكر في (٩٢٣): (صح ما أوردته في كتاب السكوني).

(٧) النقيع (ص ١٣٢٣ ـــ ١٣٣٣) وقد وصف فيه أبعاد حمى النقيع والآثار التي على حدوده ووديانه ومياهه ونباتاته ومزارعه والملكيات التي عليه؛ وأشار في بحثه هذا إلى السكوني مرتين، حيث يقول في ص ١٣٢٥ (هكذا نقل السكوني) وفي مكان آخر (هكذا لفظ السكوني) مما يدل على أنه أخذها منه.

(٨) في البكري فصل طويل عن العقيق (٩٥٢ ـــ ٩٥٨) ذكرفيه الأَعقة واقطاع العقيق ثم الطرق المؤدية إليه ومسافاتها، ثم نص من ابن اسحاق عن محطات طريق الرسول إلى بدر. إن أسلوب هذا الفصل لا يختلف عنه في الفصول التي ذكرناها عن السكوني أيضاً.

(٩) ينقل البكري نصوصاً مطولة عن العرج (ص ٩٣٠ ـــ ٩٣١) وملل (ص ١٢٥٦ ـــ ١٢٥٩) وذورة (ص ٦١٢) وغدير خم (ص ٤٩٢/ ٥١٠)

والأشعـــر (ص ١٥٥ ـ ١٥٨) ويشيـــر في كـــل منهـا إلى رواية السكوني أو ضبطه كما نقل السكوني، مما يدل على أنه أخذها منه.

ويذكـر البكري في (ص ٢٧٤): (وقد تقـدم في رسم الأشعر بأسفل نملى البلـدة والبليـدة وهما عينان لبنـي عبد الله بن عنبسـة بن سعيـد بن العـاص فانظره هناك؛ وكذلك قال محمـد بن حبيب، كما قال السكوني فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر قال: البليد مـاء لآل سعيد بن عنبسة بن العاص بوادٍ يدفع في ينبع) وهـذا مذكـور بنصه في كلام البكري عن الأشعـر (ص ١٥٨) وهو دليل آخر على أن البكري أخذه من السكوني.

إن النصوص التي نقلها البكـري عن السكوني مطولة شاملـة تكون لباب كتاب البكري وجـوهره، وهي أشمل وأدق ما فيه، وقـد اعتبر البكري نفسه هذه النصوص أساساً شاملاً حتى أنه إذا جاء اسم المكان في مكانه الأبجدي فإن البكـري يقتصر في الكلام عليـه بأن يشير إلى أنه بحثـه في الفصل المعين الـذي ذكر المكـان ضمنه، ولنـوضح ذلك بالقـول أنه عنـد كلامـه عن حمى ضرية، يذكر حلِّيت وما لديه مـن معلومات عنها، وهي أحد جبال ضرية، فإذا مـا جـاء دور الكـلام عن حليت في مكـانها من الترتيب الأبجـدي فإنـه يكتفي بالقـول: (انظرها في رسـم ضرية) دون أن يضيف معلومـات أو يورد شيئاً عنها في هـذا المكان، وعلى هذا الأساس يمكن تركيـز كتاب «معجم ما استعجم» للبكـري وحصره على فصول معينـة أهمهـا ولبـابها هو مـا رواه عن السكوني وعرام، أما ما تبقى من معلومات فهي زائدة وغير مهمة، اللهم إلا ما يورده من أشعار مستمدة من اللغويين.

إن الفصـول الشـاملـة التي نقلهـا البكـري عن السكـوني تشمل بعض سواحل إقليم الحجاز، والمنطقة الجبليـة منه، وهي التي نقلها عن عرام، ثم

منطقة خيبر، وفدك وتيماء، والنقيع، والربذة، وضرية، وفيد وربما أجا وسلمى، أي أنها شملت منطقة واسعة تمتد من أواسط نجد تقريباً إلى تيماء والبحر الأحمر ومكة. وإذا كنا نعلم مصدره عن جبال الحجاز، وهو عرام، فإننا لا نعلم مصدره عن المناطق الأخرى. ولذلك سنعتبره صاحب هذه المعلومات.

إن كثيراً من النصوص التي أخذها البكري عن السكوني أوردها السمهودي أيضاً حرفياً ولكنه نسبها إلى الهجري.

(١) في بحث النقيع نقل السمهودي نصوصاً من عدة مصادر، ومنها الهجري، وهي موجودة حرفياً تقريباً في الفصل الذي كتبه البكري، كما نقل السمهودي في المعجم الذي يكون الفصل الثاني من الباب السابع لبقاع المدينة وأعراضها وأعمالها نصوصاً عن عدة أمكنة في العقيق منسوبة إلى الهجري وكلها موجودة في الفصل الذي كتبه البكري عن النقيع معتمداً على السكوني.

ونورد أدناه جدولاً للأماكن التي أخذ السمهودي معلوماته عنها في الهجري، ونصوصه تتفق حرفياً مع ما ورد في البكري.

الموضع	البكري في «معجم ما استعجم» الصفحة	السمهودي في «وفاء الوفاء» الطبعة الثانية (الصفحة)
الحمى	١٣٢٤	١٠٨٣
برام والوتد ولصاف	١٣٢٥	١٠٨٤/ ١٠٤٠
الوتد	١٣٢٥	١٣٢٧
عسيب	١٣٢٥	١٢٦٦
مقمل	١٣٢٥	١٣١١

الموضع	البكري في «معجم ما استعجم» الصفحة	السمهودي في «وفاء الوفاء» الطبعة الثانية (الصفحة)
أثب واثيب	١٣٢٥	١١٢٠
قرارة أملس	١٣٢٦	١٠٧١
المرخ (مزج)	١٣٢٨	١٠٧١
رواوة	١٣٢٨	١٢٢٢/١٠٧١
الأثبة	١٣٢٨	١١٢٠
رابغ	١٣٢٨	١٢١٥/١٠٧١
الخليقة	١٣٢٨	١٢٠٢/١٠٧١
الجثجانة	١٣٢٩	١٠٧١
شوطي	١٣٢٩	١٢٤٩/١٠٧١
روضة الجام	١٣٢٩	١٢٢٣/١٠٧١
حمراء الأسد	١٣٣٠	١١٩٦/١٠٧١
ثنية الشريد	١٣٣١	١٠٧١/١٠٦٧
شجرة المحرم	١٣٣١	١٢٧٠/١٠٧١/١٠٦٧
مزارع عروة	١٣٣١	١١٨٩
الجماوات	١٣٣٢ ومختصره	١٠٦٥/١٠٦٣
العرصات	١٣٣٢	١٠٥٥
الجرف	١٣٣٣	١٠٥٤
الزغابة	١٣٣٣	١٢٢٧
إضم	١٣٣٣	١١٢٧/١٠٨١
الغابة وعين الصورين	١٣٣٣	١١٩٢/١٢٧٥
ثرمد	١٣٣٣	١١٩٢
الحفياء	١٣٣٣	١١٩٢

(٢) ضرية وقد عقـد لها البكري فصلاً طويلاً (٧٥٩ ـــ ٨٧٨) ذكرنا من قبل أنه اعتمد فيه على السكوني.

وقد عقـد السمهودي لضرية فصـلاً طويـلاً (١٠٩٢ ـ ١١٠٠) نقل عن أولـه ستـة عشر سطـراً عـن ابن الكلبي والأصمعي والأسـدي وابـن سعـد والمجد، ثم نقل الباقي عن الهجري، وختم النقل بقـوله: (انتهى ما لخصته مما نقله الهجـري). ثم ذكر عن ابن جني حكايات وأشعـار ليست لها علاقة وثيقة بـالموضوع. ومـن هذا يتبين أن ما نقلـه عن الهجـري هو أسـاس بحثه وجوهره.

وقـد أورد السمهـودي في مواضـع أخرى من كتـابـه نصـوصـاً عن بعض المواضع في ضرية ذكر صراحـة أنه نقلها عن الهجري: من ذالـك كلامه عن عين ضرية (ص ١٠٩٨) فقد كرر ذكرها حرفياً في (ص ١٢٥٧)، وعن شعر (ص ١١٠٠) فقـد كـررهـا في (ص ١٢٤٤)، ومـذعى (ص ١١٠٠) فقـد كـررها في (ص ١٣٠١) الجفـر (ص ١٠٩٦) فقـد كررهـا في (ص ١١٧٧) وكل هذه النصوص المكـررة ذكر صراحة أنه أخذها عن الهجـري مما يعزز أن كل الفصل مأخوذ من الهجري.

وعند مقارنة المادة المكتوبة عند السمهودي بالمادة التي عند البكري نلاحظ أن السمهودي قد اختصر بعض النصوص وحذفهـا، ولكن ما أورده مذكور بالحرف عند البكري؛ اللهم ما عدا الاختلاف في قراءة بعض الكلمات (وهي قليلة ومؤملة في المخطوطات).

غير أن السمهودي يـورد بعض المعلومات التي لا ترد عنـد البكري: ومن ذلك المعلومـات التي قدمها في (ص ١٠٩٧) عن أعمال إبـراهيم بن هشام، وقد أشار إليهـا البكري باقتضاب (ص ٨٦٠). وكـذلك ما أورده عن العين التي حفـرت بين نفـء واضاخ، والعين التـي عملها عثمان بن عنبسـة (ص

٨٦١)، وهي غير مذكورة في البكري، وكذلك هدم بني العباس حفيرة[1] سليمان (السمهودي ص ١٠٩٩، البكري ص ٨٦٨).

وقد ذكر السمهودي نصوصاً صرح بنقلها عن الهجري وهي مذكورة عند البكري.

	البكري	السمهودي
الموضع	ص	ص
مثل: ابرق خترب	٨٦٤	١١١٧
الشيماء	٨٦٧	١٢٤٦
عين سليمان	٨٦٨	١٠٩٩
الشطون	٨٧١	١٢٤٣
انسان	٨٧٧	١١٣٢

(٣) فيد: وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري (ص ١٠٣٢ ــ ١٠٣٥) اعتمد في معظمها على السكوني، ومادتها موجودة بنفسها في كتاب السمهودي (ج ٢ ص ١١٠٢ ــ ١١٠٣) غير أنه ذكر في أولها (قال الهجري) وفي آخرها: (هذا آخر ما لخصته عن الهجري) مما يدل على اعتماده فيها على الهجري. غير أن في كلام السمهودي عن فيد إضافات غير موجودة في كتاب البكري، وتبدأ هذه الإضافة من بعد كلامه على صحراء الحلة[2]، حيث يدرج كلاماً طويلاً عن سويقة والجبل الذي فيه معدن النجادي، وكبد منى، وقادم وقويدم، وأشيق. ولما كانت هذه الإضافة إلى آخر الفصل، لذا نعتقد أنها ساقطة من النسخة المطبوعة من كتاب البكري.

(٤) الربذة: فقد نقل السمهودي عنها معلومات ملخصة عما في البكري دون الإشارة إلى مصدره، غير نص واحد أشار فيه إلى أنه أخذه عن الهجري

---

(١) الصواب: حفيرة أبي خليد العبسي.

(٢) هذه الإضافة تتعلق بحمى ضرية، ويظهر أن السمهودي نقل عن نسخة مختلفة الترتيب وقد فعل هذا فيما نقله عن حمى ضرية (ص ١١٠٣) إذ بعد نضاد ادخل جملة: (ثم يلي الأقعس) وهو كلام يتعلق بحمى الربذة.

وهو موجود في البكري .

(٥) نقل السمهودي عن الهجري نصوصاً وردت في المادة التي كتبها البكري عن الأشعر منقولة من السكوني وهي :

الموضع	البكري	السمهودي
حورتان	١٥٥	١١٩٧
ظلم	١٥٧	١٢٥٩
بواط	١٥٤	١١٥٦
بلدة والبليدة	١٥٨	١١٥٥
عبود (عابد)	١٢٥٩	١٣٣٦/١٢٦٠

(٦) وقد نقل السمهودي أيضاً عن الهجري نصوصاً عن ين (١٣٣٦) والأجرد (١١٢٢) وقدس ١٢٨٧ وهي غير موجودة في كتاب البكري .

إن نطاق معلومات الهجري ومادته التي أوردها السمهودي تشبه في جملتها وتفصيلها المادة التي أوردها البكري عن السكوني ، وهذ التطابق في النطاق والتفاصيل يحملنا على افتراض ثلاثة فروض :

١ ــ أن المؤلف الذي يسميه السمهودي الهجري هو نفسه الذي يسميه البكري (السكوني) ولكن مما يضعف هذا الاحتمال أن السمهودي يذكر عند الكلام عن غيقة (وقال السكوني هو ماء لبني غفار) (١٢٧٩) مما يدل على أنه كان واضحاً في ذهنه وجود راوية اسمه السكوني ، وأنه غير الهجري . ثم إنه يصعب فهم أية علاقة بين النسبة إلى السكون وإلى هجر ، وذلك لأن السكون قبيلة يمانية النسب استوطن بعض أفرادها الكوفة والشام والفسطاط ، ولم يستوطن أحد منهم هجر التي هي مدينة مشهورة في البحرين غالب أهلها من عبد القيس وبكر ولم تذكر المصادر أن فيها أحداً من السكون .

٢ ــ أن الهجري هو غير السكوني، وأن كلاً منهما روى عن مصادر أقدم، فأما الشطر الأول فمعقول، وأما كونهما استمدا من مصدر أقدم فإنه أمر يحتم علينا ــ إن صح ــ أن نعطي بذلك التقدير الأكبر لهذا المصدرالجغرافي المجهول، غير أن هذا إن صح، فإنه يضعنا أمام إشكال آخر وهو أن مؤلفي المعاجم الجغرافية الرئيسة الثلاثة، وهم البكري وياقوت والسمهودي اهتموا بذكر المصادر الأولى وكانوا مطلعين عليها، ولايعقل أن ثلاثتهم وقد قدروا هذا المصدر بدليل كثرة ما نقلوه عنه، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات إلى الراوية الثاني دونه، بالرغم من سعة اطلاعهم على المصادر الأولى، والتي تتجلى من مجرد إلقاء نظرة على فهرست أسماء رواتهم.

٣ ــ أن الهجري هو غير السكوني، وأن أحدهما قد روى معلوماته عن الثاني وهذا الافتراض يتطلب دراسة دقيقة لكتب التراجم.

فأما الهجري فإن السمهودي يسميه أبو علي الهجري (٩٩) ويذكر في مكان آخر من كتابه (وإثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه قالوا ما برقت السماء قط على عظم (وهو جبيل قرب المدينة) إلا استهلت، وكانوا يقولون إن على ظهره قبر نبي أو رجل صالح، قال وأنا أقول: إن أعظم من منزلي إذا بدوت في ضيعتي بالثنية بحيث ناله دعائي، فقلما أصابنا مطر إلا كان عظم أسعد جبالنا به وأوفرها حظاً) (١١٢٨) وواضح من هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة، وأن له ضيعة يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة.

ولأبي علي الهجري كتاب النوادر، وهو كتاب ضخم منه مخطوطتان، إحداهما في مكتبة جامعة كلكتا، والأخرى في دار الكتب المصرية، وقد أعدها للنشر السيد معصومي مدرس العربية في جامعة كلكتا، والقى عنها

بحثاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الهند في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد أخبرني أنها تجمع نوادر اللغة والشعر، ولا تتناول بحوثاً جغرافية . ولم ينقل ياقوت عن الهجري شيئاً، أما البكري فقد نقل نصاً واحداً عن الهجري ١٠١٧ .

أما السكوني هذا فلم أجد فيما قرأته من الكتب من يترجم له أو يذكر اسم كتابه . أما الكتب التي بحثت البلدان، والتي أوردت ما ذكره ابن النديم منها في الضميمة التي أضفتها إلى كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ص ٢٨٨ ــ ٢٩٢ فلم يذكر منها كتاب ألفه السكوني .

ذكر ياقوت السكوني واحداً من ستة ممن اعتمد عليهم من طبقة أهل الأدب الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية (ج ١ ص ٧) وقد نقل عنه ستين[1] نصاً تتعلق كلها بجغرافية الجزيرة وأماكنها، دون أن يكون فيها أي نص عن مكان خارج الجزيرة أو عن تعبير لغوي .

ويمكن تصنيف ما نقله ياقوت حسب المواقع إلى ما يلي :

١ ــ المنطقة التي تقع في العراق وهي على طريق حاج واسط (٢ ــ ٣٥٦، ٣ ــ ٧٧٦) (٤ ــ ٣٧٥)،

٢ ــ منطقة الكوفة : فقد ذكر قرب الكوفة : خفان (٢ ــ ٤٥٦) وسنداد (٣ ــ ١٨٣) وضارج (٣ ــ ٤٦١) والضجوع (٣ ــ ٤٦٦) والسلمان (٣ ــ ١٢١) والنسوخ (٤ ــ ٧٨٢) والرحبة (٢ ــ ٧٦٢) .

كما ذكر عنه أماكن تقع على طريق الشام : (الرهيمة ٢ ــ ٨٨٠) قصر مقاتل (٤ ــ ١٢١) .

(١) بل أكثر من ١٠٩ نقل كما جاء فهرس (وستنفلد) إلا أنه خلط بين أبي عبيد السكوني وأبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين . .

القطقطانة (٤ ـ ١٣٧) فضلاً عن أنه وصف محطاته (٤ ـ ١٣٧ ـ ١٢١).

٣ ــ طريق حاج الكوفة: ذكرنا منها: العذيب (٣ ــ ٦٢٦) المعنية (٤ ــ ٥٨٠) مكمن (٤ ــ ٦١٥) شراف (٣ ــ ٢٧٠) الشباك (٣ ــ ١٤٨) الغوير (٣ ــ ٨٠٧) الشعب (٣ ــ ٢٩٦) زبالة (٢ ــ ٥١٢) ذو القصة (٤ ــ ١٢٥) الشجي (٣ ــ ٢٦٢) شرج (٣ ــ ٢٧٤) فيد (٣ ــ ٩٢٧) اذنة (١ ــ ١٧٩) عالج (٣ ــ ٥٩١) الشيحة (٣ ــ ٣٤٦) سميراء (٣ ــ ١٤٨) أمر (٤ ــ ٤٩٥) الربايع (٢ ــ ٧٤٨) حبشي (٢ ــ ١٩٧) السقيا (٣ ــ ١٠٤) وشل (٤ ــ ٩٣٠) واردات (٤ ــ ٨٨٠) العباسية (٣ ــ ٦٠٠) العنابة (٣ ــ ٧٣٢) النجفة (٤ ــ ٧٦١) قرورى (٤ ــ ٧٥) طمية (٣ ــ ٥٤٨) النقرة (٤ ــ ٨٠٤) العسيلة (٣ ــ ٨٢٢) غمر كندة[١] (٣ ــ ٨١٣).

٤ ــ طريق حاج البصرة ذكر منها:

الشجي (٣ ــ ٣٦٢) حفر أبي موسى (٢ ــ ٢٩٤) ماوية (٤ ــ ٤٠٤) ذات العشيرة (٣ ــ ٦٨٢) الينسوعة (٤ ــ ١٠٤١) النباج (٤ ــ ٧٣٥) القريتان (٤ ــ ٧٧) عنيزة (٣ ــ ٨٣٨) قنة (٤ ــ ١٩٤) الوقبى (٤ ــ ٩٣٤) الرابعة (٢ ــ ٧٤٥) ناجية (٤ ــ ٦٢٩) ظلال[٢] (٣ ــ ٥٧٨) القوارة (٤ ــ ١٩٦) متالع (٤ ــ ٤١١) ضرية (٣ ــ ٤٧١) بطن الرمة (٢ ــ ٨٢٢) قطن (٤ ـ ١٣٨) التينان (١ ــ ٩١٠) خو (٣ ــ ٦٨٢) فلجة (٣ ــ ٩١١) الدثينة (٤ ــ ٥٥٠) وجرة (٤ ــ ٩٠٥) ساق (٣ ــ ١٢) زم (٢ ــ ٩٤٦).

٥ ــ منطقة جبلي طيئ فقد ذكرها بتفصيل (١ ــ ١٢٢)، كما ذكر سلمى (٣ ــ ١٢٠) ذو صحا (٣ ــ ٣٦٨) العريمة (٣ ــ ٦٦٢) موقق (٤ ــ

(١) الصواب: الغمر وهو بحذاء توز، بين فيد وسميراء، أما غمر ذي كندة ففي حد الحجاز، بقرب ذات عرق.

(٢) ياقوت نقل هنا كلام أبي عبيدة، لا أبي عبيد السكوني. انظر نصه في «النقائض» ص ٣٠٢.

٦٨٨) السلامية (٣ ــ ١١٣) سقف (٣ ـــ ١٠٣) بقعاء (١ ــ ٧٠١) قراقر (٤ ــ ٩٤) شبرم (٣ ــ ٢٥٤).

وذكر بين جبلي طيئ وتيماء أماكن: عـرنان (٣ ــ ٦٥٦) ديـر (٢ ــ ٥٤٥) صماخ (٣ ــ ٤١٦) وادي القرى (٤ ــ ٨١) وطرقها (٤ ــ ٧٦) دومة الجندل (٢ ــ ٦٢٥).

٦ ــ منطقة اليمامـة فقد ذكر طرقها (١ ـــ ٢٨٧، ٣ ــ ٨٠٢). وذكر من قراهـا: العرض (٣ ــ ٦٤٣) العقيق (٣ ـــ ٧٠٠) قرية بني سـدوس (٤ ــ ٨٤) ملهم (٤ ــ ٦٣٩) موشوم (٤ ــ ٦٨٢) ثرمداء (١ ــ ٩٢٢) قرقرى (٤ ــ ٦٢) ذات غسل (٣ ـــ ٨٠٢) الشطبتان (٣ ـــ ٩٠٨) فلج (٣ ــ ٩٠٨) أكمـة (١ ـــ ٣٤٤) قرن (٤ ـــ ٧٣) القصيم (٤ ـــ ١٢٧) لصاف (٤ ـــ ٣٥٦) طويل (٣ ــ ٥٦٣)[١].

يتبين مما أوردناه أعـلاه، أن ياقوت يتفق مع البكـري والسمهودي في نقله عن السكوني معلومات عن جبلي طيء وتيماء، ولكنه يختلف عنهما من حيث أنه لا يتنقل عن السكوني كثيراً عن منطقة ضرية، كما أنه لا يشير إلى أنه أخذ معلومات من عـرام عن طريق السكوني، ولكنه ينقل عن السكـوني نصوصاً تتعلق بمناطق لم ينقل منـه عنها البكري والسمهودي، وهـذه المناطق تشمل اليمامة وأواسط الجزيرة وشرقيها.

إن عـدم نقل ياقـوت عن السكـوني فيما يتعلق بضرية راجع إلى أنـه فضل عليـه الأصمعي وأبي زياد الكـلابي، هـذا مع العلم أن الصورة التي يعطيهـا السكـوني عن ضرية أوضح وأشمل لأنها تتنـاول تاريخ المنطقـة وجغرافيتهـا مرتبة تبعاً لمواقع الأماكن، وهي صورةيدو أن البكري أدرك أنها أوضح وأجدر

(١) الموضعان الأخيران ليسا من اليمامة.

بالنقل فاعتمدها مفضلاً إياها على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من سعة معلوماته، فإن أساس بحثه هو توزيع العشائر ومياهها وأن الصورة التي يقدمها مفككة فجة.

وهنا يتساءل المرء: لماذا لم ينقل البكري عن السكوني معلومات عن أواسط الجزيرة وشرقيها واليمامة، كما فعل ياقوت؟ هذا مع العلم أن بحث البكري عن اليمن واليمامة وأواسط وشرقي الجزيرة لا يقارن في تفككه وضحالته ببحثه عن مناطق غرب وشمال غربي الجزيرة. كما أنه لا يقدم صوراً شاملة عن مناطق اليمن وأواسط وشرقي الجزيرة كما يفعل عن مناطق غربي وشمال غربي الجزيرة. إن هذا قد يفسر سببه في أن البكري لم يطلع على كل ما كتب السكوني أو أن كتاب البكري المطبوع هو غير كامل. والرأي الأخير هو الذي أرجحه، وذلك لأن البكري كثيراً ما يحيل القارئ إلى أبحاث يقول إنه ذكرها في كتابه، ولكننا لا نجدها في المطبوع.

كما أنه يذكر في (ص٣٧٩) وقد تقدم في قول السكوني[1] (تميماً كلها بأسرها باليمامة) وهو نص يدل على أن البكري قد بحث اليمامة، وأنه نقل في ذلك عن السكوني، غير أننا لا نجد ذلك في الكتاب المطبوع الذي بين أيدينا.

أما عدم نقل السمهودي منه فيرجع إلى أن أواسط وشرقي الجزيرة خارجة عن نطاق بحثه.

وعلى هذا نرى ما يبرر الافتراض بأن السكوني تناول في بحثه جغرافية الجزيرة كلها، ولكن هذا البحث لم ينقل لنا كاملاً، وأن كتاب ياقوت ينقل بعض ما بحثه السكوني، وكتاب البكري ينقل بعضه، وأن مادة الكتابين

(١) هذا القول للكلبي والسكوني هنا تحريف فقد جاء في «معجم ما استعجم» ص ٩٠: (وتميم كلها بأسرها في اليمامة، وبها دارهم إلا أن حاضرتها لربيعة) وهذا القول هو ما يقصده البكري.

المأخوذة عن السكوني متكاملة .

لا يدعي ياقوت أنه نقل في كتابه «معجم البلدان» كل معلومات السكوني، ومن الراجح أنه لم يفعل ذلك بل اقتصر على اختيار ما رآه ملائمًا إما لدقته وشموله، أو لانفراد السكوني بإيراده. ولعل هذا يتجلى بوضوح في وصف طريق حاج الكوفة والبصرة ومحطاته، فإن ياقوت نقل عن السكوني معلومات غنية عن أماكن صغيرة نسبيًّا ولم يذكر عنه مادة تتعلق بالمحطات الرئيسة التي يذكرها الجغرافيون والرحالون عادة. وليس من المعقول أن يهتم عالم مدقق كالسكوني، بأماكن صغيرة، ويترك الأماكن المهمة، بل الأرجح أنه وصف كل الطريق وصفًا مفصلاً دقيقًا، ولكن ياقوت لم يعتمد عليه في وصف الأماكن البارزة الرئيسة، واكتفى بالاعتماد عليه فيما انفرد به وهو مقدار واسع وقيم جدًا.

أما بحث اليمامة فقد اعتمد ياقوت بالدرجة الأولى على محمد بن أبي حفصة فنقل عنه نصوصًا كثيرة، تظهر اطلاع هذا العالم ودقته، ولكن بالرغم من ذلك لم يهمل السكوني الذي اهتم بذكر الطرق والمنابر.

ثم إن ياقوت رتب مادته تبعًا للحروف الهجائية، فهو إذا اعتمد على مؤلف فإنه لا ينقل ما ذكره ذالك المؤلف كاملاً، بل يفكك البحث ويفرقه تبعًا للترتيب الهجائي للكلمات، وعلى هذا فلا يمكن استنباط صورة دقيقة عن طريقة بحث أي مؤلف بمجرد الاعتماد على النصوص التي نقلها ياقوت عن ذلك المؤلف .

إن الملاحظتين السابقتين لا تمنعان من إعطاء فكرة عامة عن بحث السكوني، فهو يهتم بطرق المواصلات، والأبعاد بين الأماكن وتحديد الأبعاد بالأميال، والأماكن القريبة من محطات الطرق الرئيسة، والآبار وأعماقها،

والسكـان وعشائرهم والعـلاقات بينهم، وأنـه يتبع الطـريقة التي اتبعهـا في الفصل المكتـوب عن ضريـة وفيـد وخيبر وغيرهـا ممـا نقلـه البكـري بصـورة أكمل، وأنـه إذا ألقى المرء نظرة فاحصـة على كل النصوص التـي روتها هذه الكتب عن السكـوني فيحق لـه أن يقـول إن السكـوني من أدق وأشمل من وصف جزيرة العرب عامة، ومنطقة الحجاز وما يجاورها خاصة، وأن دراسته لا تقل في مستـواها عن وصف ابن الحائك الهمـداني لليمن في كتابـه «صفة جزيرة العرب».

هذا ما ذكـره الدكتور صالح العلي، ولكن الدكتـور حسين نصَّار يرى أن السكوني الذي نقل عنه البكري في معجمه، هو غير السكوني الذي نقل عنه ياقوت الحمـوي في «معجم البلدان» فأكثر النقل، قـال الدكتور حسين[1]: (ولكننا يجب أن نفرق بين هـذا السكوني [يعني الذي نقل عنـه ياقوت] وأبي عُبيد عمرو بن بشر السكـوني الذي نقل عنه أبو عبيد البكـري كتاب عرَّام، فإني أعتقد أن هذا السكوني [يقصد صاحب ياقوت] هو أبو عبد الله ـ أو أبو عبيـد الله ـ أحمد بن الحسن السكـوني الـذي ترجم لـه ياقـوت في[2] «معجم الأدباء» وكان مختصًا بالمكتفي (٣٣٣ ـ ٣٣٤) والمقتدر (٣٣٤ ـ ٣٦٣) وألف كتـابًا في «أسماء ميـاه العـرب» صرح يـاقوت أنـه رأى نسخـة منـه غير تامـة فنقلها).

من هذه النصـوص المتقدمة حول السكوني يتضح أن السكـوني الذي نقل عنه يـاقوت فأكثـر النقل، والذي يصـح أن يُعَدَّ من بين البـاحثين في تحديد مواضع الجزيـرة، لكثرة ما أتى عنـه في الموضوع، ولدقة كثير من تحديـداته،

(١): (التراث الجغرافي اللغوي عند العرب) في «مجلة المجمع العلمي العراقي» المجلد الـ ١٤.

(٢): ج ٣ ص ٨.

هذا السكوني متأخر عن الهجريّ.

ولكن البكري نقل عن السكوني الآخر عمرو بن بشر راوي رسالة عرّام عن الكنديّ، وهذا ــ كما سبقت الإشارة إليه ــ بعد الهجري إذا اعتبران عرّاما كان بعد الـ ٢٣٠هـ وهذا ما يؤيده النص الذي أوردناه عنه.

وقد يعترض على هذا بأن رسالة عرّام وصلت إلينا بطريق راوٍ آخر، هو عبد الله بن عمرو بن بشر بن هلال[١]، رواها هذا عن أبي الأشعث الكندي، وعبد الله بن عمرو بن بشر هذا عاش فيما بين سنتي ١٩٧ و٢٧٤ ـ على ما في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، وعلى هذا يكون الراوي الثاني لرسالة عرّام معاصرًا للهجري، أو قريبًا من زمنه، والسكوني عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوي، وهو الذي نجد النقول التي نسبناها للهجري، اعتمادًا على ما نقله السمهودي نجد البكري نسبها له، فما الذي يدعو إلى الجزم بنسبة تلك الأقوال إلى الهجري دون السكوني؟ والجواب هو:

١ ـ أن الهجري على درجة من الشهرة، وفي منزلة من العلم تحملان على الحكم بأنه أرسخ باعًا وأعمق معرفة من السكوني، الذي نسب إليه البكري ما نسبه السمهودي إلى الهجري، ولو كان السكوني على درجة من العلم وفي مكان من الشهرة لما خفي على المتقدمين من علماء الأندلس وغيرهم.

٢ ـ أن الهجري كان ذا صلة قوية بالأمكنة التي سبقت الإشارة إليها، فقد عاش في داخل الجزيرة وهو من أهلها، واستوطن المدينة، ونزل دارا في عقيقها واتصل بسراتها وأمرائها وأعيان أهلها، مما دفعه إلى أن يسجل تحديد مواطنهم وأخبارهم وأشعارهم، بخلاف السكوني الذي لا نعرف عنه شيئًا

(١) «نوادر المخطوطات» تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون جـ٨ ص ٣٩٥.

من هذه الناحية .

٣ ـ أننا نجد في تلك النقول نصـوصا منسوبة إلى رواة تلقى عنهم الهجري وذكرهم في نوادره مثل الْخَلْصِيّ وغيره .

٤ – أن عدم وجود هـذه النصوص في كتابه «النـوادر» لا يكفي دليلاً على كونها ليست من كـلامه فالنـوادر لم تصل إلينا كاملـة ، ومؤلفاتـه هو لم تصل إلينا ، وليس كتاب «النوادر» هو كل ما ألف ، كما سبق إيضاح ذلك .

٥ ـ أن السمهـودي وهو عالم المدينـة وقد اطلع على كتب كثيرة تتعلق بها ، وأصبحت الآن مفقـودة حيث احترق قسم منها مـع كتبه التي كـانت داخل الحرم المدني في سنة ٨٨٦هـ فاحترقت باحتراقه ، هذا العالم نص بصراحة على أنه نقل تلك النصوص من كتاب الهجري .

لما تقدم نكرر القول بأن تلك النصوص هـي بالهجري ألصق ، وهو أجدر بأن تنسب إليـه ، ولا تفوتنا الإشـارة إلى عبارة مـوهمة جاءت في كتـاب «وفاء الوفاء» للسمهودي ، عن الهجـري ، تلك قوله[١] : (قال الهجـريُّ : وجدت صفة الجبلين : الأشعر والأجرد ، جبلي جهينـة ، ومن أخذ من قريش بذلك أرضـا ، فنقلتـه ، للحـديث الـذي جـاء فيهما ، عن النبي ﷺ في الأمـان من الفتن) . ثم أورد جملة مما أورده البكري ، منسـوبًا إلى السكوني ، كما يفهم من كلامه .

إن تلك العبـارة تـوهم بأن الهجـري نقل الـوصف نقـلاً ، ولم يكن عن مشاهـدة ، فهل كان النقـل عن كتب؟! هذا مـا تفهمه عبـارة (وجدت) ولم

---

(١) : ج ٢ مادة (الأشعر) .

يقل (سمعت) ولكن هذا لا يكفي دليلاً للحكم بأنه نقل عن السكوني .

ونعود إلى الحديث عن أبي عبيد البكري . فقد نقـل عن الهجريِّ ـ بواسطة السرقسطي صاحب «الدلائل» ولم يصرح أنـه من «الدلائل» في كتاب «فصل المقال» ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك ـ .

والذي نستغـربه مـن أبي عبيد أننـا لا نجد في كتـابه «شرح الأمـالي» وهو كتاب في الأدب واللغة كما هو معروف ، لا نجد أية إشارة إلى كتاب «النوادر» الذي يتفق مع ذلك الكتاب في كثير مـن موضوعاته ، مع أن «النـوادر» عرفه الأندلسيون واستفادوا منه ، كما تقدم وكما سيأتي .

(٤): أبو الوليد الوقشي

وهذا أحـد علماء الأندلس الـذين ورد ذكـر الهجري في بعض مـؤلفاتهم ، وهو أبـو الوليد هشام بن أحمد الـوقَّشِي المتوفى سنة ٤٨٩هـ وهـو منسوب إلى مـدينة وَقَّشَ من بـلاد الأندلس ، ولـه مؤلفـات في اللغة والأدب والأنسـاب وغيرها ، ومن تلك المؤلفات : ـ

١ ـ «نكت الكـامل للمبرد» ، وقد حقق الأستـاذ ظهور أحمد أظهـر كتاب «القـرط على الكـامل» وذكـر أنها (الطـرر والحواشي على الكـامل للمبرد لأبي الوليد الوقشي وابن السِّيْدِ البَطَلْيُوسي كما ذكر في مقدمة هذا الكتاب : أن علي ابن إبراهيم بن سعـد الخير الأنصاري كـان قد جمع طرر الـوقشي وابن السيد البطليوسي إلى زيادات مَـنْ قبله عليهما . قال : وهو الموجود البـاقي المحفوظ من هذا الكتاب ويشمله هذا السفر[١]

ومع أن الأستاذ ظهور أحمد أورد اسم كتاب «النوادر» لأبي علي الهجري من

---

(١) : ٤٧ .

مـراجع الوقشي وابن السيـد، إلاَّ أنه لم يضع اسم الهجـري في الفهرس، ممـا صعب معـه العثـور على كل مـا نقل الـوقشي من كتـاب الهجـري، ولكن صاحـب «خزانة الأدب» أورد بعـض ما نقل الـوقشي فقال بعـد أن أورد قول الشاعر[1]:

أَمَـرْتُكَ الخَيرَ فافعَلْ مـا أُمِرْتَ بِـهِ ... فَقَـدْ تَـرَكْتُكَ ذَا مَـالٍ وذا نَشَب

قال: روى أبـو علي الهجري في «نـوادره»: (أمرتـك الرشـد) بدل (الخير) وهو الصلاح، وإصابة الصواب.

ثم قال بعـد كلام طويل: ورواه الهجري في «نـوادره»: (ذَا نَسَب) بالسين المهملة، قال اللخمي وأبـو الوليد الوَقشي فيما كتبـه على «كامل» المبرد: هذا هو الصحيح. ثم أورد قولا لِلَّخْمِي نصـه: من قال إن البيت لاعشى طرود قال بعده:

لاَ تَبْخَلَنَّ بِمَالٍ عَـنْ مَـذَاهِبِـهِ ... فِي غَيْرِ زَلَّـةِ إِسْرَافٍ وَلاَ تَغَـبِ

فإن وُرَّاثَـهُ لَنْ يَحْمَـدُوْكَ بِـهِ ... إِذَا أَجَنُّـوْكَ بَيْنَ اللِّبْنِ وَالخَشَبِ

جاء بعدهما: وقد أورد الهجري أيضًـا في «نوادره» هٰذين البيتين بعد البيت الشاهد.

ثم قـال بعد ذلك: وقـال أبو الـوليد الوقشي نقـلا عن «نـوادر» الهجري، واللخمي نقـلا عن أبي مروان عبـد الملك بن سِراج: إن أَعْشَى طَرُودَ اسْمُـهُ إياسُ بنُ موسى ـ بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية. ولم يزيدا على هذا.

ونجد نحـوًا من هذا في كتـاب «القرط على الكـامل» منسوبـا إلى الوقشي

(١): «خزانة الأدب» ١/ ٣٣٩ وما بعدها.

ونصه[1]:

وقد تركتك ذا مال وذا نشب

ش: يرويه بعضهم (ذا نسب) بـالسين غير معجمة، وهو الصحيح لأنه لا معنى لإعـادة ذكر المال، وإنما يقـول: أنت غنيٌّ حسيب، يخاطب ابنـه، والشعر لأعشى طـرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان، واسمـه إيَاسُ بن موسى، قاله أبو علي الهجري وانشد.

(الرُّشْدَ ـ ذَا نَبْلٍ وَذَا نَسَب)

بالسين غير معجمة.

(٥) الرُّشَاطي

هـو عبـد الله بن علـي بن عبـد الله اللخمـي (٤٦٦/ ٥٤٢هـ)، وصفـه الذهبـي في «سير أعلام النبـلاء» بأنه كـان ضابطًـا محدثًا متقنًـا إمامـاً ذاكرًا للرجال، حافظًا للتاريخ والأنساب، فقيهًا بارعًا أحد الجُلَّة المشار إليهم[2]. انتهى، ومن أجل كتبـه «اقتبـاس الأنـوار، والتماس الأزهـار، في أنسـاب الصحـابة ورواة الآثـار» وصفه ابن كثير بأنـه من أحسن التصانيف الكبـار، وقال صـاحب «تاج العروس»: إنه في سـتة أسفار ضخام، وهـو عمدة ابن حجر في «التبصير».

وللـرشـاطي غير هذا الكتـاب «الإعـلام بما في كتـاب المؤتلف والمختلف للـدارقطني من الأوهـام». ومن كتاب الـرشـاطي «اقتبـاس الأنوار» على مـا يعرف الآن ــ ثلاث قطع من أجـزاء مختلفة من الكتاب، مصـورة في (الخزانة العامة) في الرباط[1]، أتحفني العالم المحقـق الأستاذ محمد بن شريقـة محافظ

---

(١): ٢١٦.   (٢): ٢٠/ ٢٥٩.

الخزانة العامة للكتب والوثائق بمصورتها، ومنها نقلت ما نسبته إلى الرشاطي في هذا الكتاب.

وله مختصرات أحدها اختصره أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي الأندلسي (٥١٠/ ٥٨١هـ) ومنه نسخة ناقصة في (مكتبة الأزهر) في القاهرة برقم (١٣٣ مصطلح حديث) ونقصها يسير في أولها وآخرها.

والثاني: للخيضري محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي (٨٢١/ ٨٩٤هـ) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع»، ومؤلفه هو «الاكتساب في تلخيص الأنساب» لخص فيه كتاب «الأنساب» للسمعاني، وأضاف إليه من كتاب «الأنساب» للرشاطي و«مختصر ابن الأثير» وما زاده على ما ذكر في آخر الكتاب، الذي أكمل مجلده الثالث في ٤ صفر سنة ٨٤٦هـ، وهذا المجلد يحوي من حرف (الفاء) إلى آخر الحروف، ومخطوطته في مكتبة شيخ الإسلام فيض الله في استنبول في ٢٧٥ ورقة بخط المؤلف، وقد صورت في معهد المخطوطات، وفيها نقله عن الرشاطي نصوص عن الهجري.

والمختصر الثالث: لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي الحنفي (٧٢٨/ ٨٠٢هـ) سماه صاحب «تاج العروس»[٢]: «مجمع الأنساب»، على أن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ رحمه الله ـ سماه «القبس»[٣] جمع فيه

(١) إحدى القطع من الجزء الأول تقع في ١٩١ ورقة أولها بقية الكلام على (الأهلي) إلى الكلام على (البلنسي) وينقطع الكلام وبعده كلام عن (القارظي) وآخر القطعة عن (القوقلي) ثم ثمان ورقات من القطعة لم يتضح موضعها فيها. والقطعة الثانية مصورة من (خزانة القرويين) في فاس، تبدأ من حرف الفاء بـ (الفارطي) وتنتهي بـ (الينبعي) من حرف (الياء) وهذه القطعة قديمة الخط إذ يبدو في طرتها تاريخ قراءة سنة ٥٢٧هـ وكثير من صفحاتها غير واضح بسبب اختلاط مداد الحروف وعبث (العثّ) وتقع في مئة ورقة. والقطعة الثالثة من (خزانة القرويين) في فاس يبتدئ الكلام فيها على (الكلبي) وينتهي بالكلامي على (النيسابوري) من حرف النون، وفي آخرها: (كمل السفر الثالث تجزئة.. من كتاب «التماس الأنوار.. ويتلوه بحول الله في أول السفر..) وتقع في ٢٢٥ صفحة. وليس من المستبعد أن تكون القطع الثلاث من أصل واحد، فالكتابة فيها متشابهة وهي قديمة.

(٢) المقدمة.

(٣) «الأنساب» للسمعاني ـ المقدمة ص ٥.

بين كتاب الرشـاطي وكتاب «اللباب» لابن الأثير، ومن هـذا الكتاب نسخة هي مسودة المؤلف في مكتبـة عاشر أفنـدي رئيس الكتاب في استنبـول رقمها (٥٩٤)، وفي هذا المختصر نقول كثيرة عن كتاب الـرشاطي، إلاَّ أن النسخة يتخللها خروم وبياض في كثير من الصفحات.

وهذا المختصر ليس كتـاب «القبس» كما ذكر الشيخ المعلمـي ـ رحمه الله ـ بل كتاب «مجمع الأنساب» الذي جمع فيه بين كتابي الرشاطي وابن الأثير.

المختصر الرابع: لمؤلف مجهول يظهر أنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري وأنه من أهل فاس[1]، ومخطوطته في دار الكتب المصرية، وقد نسب خطأً إلى البلبيسي، وسمي «قبس الأنوار مختصر اقتباس الأنوار».

من هذه المختصرات الأربعة ومن القطع الباقية من كتاب الرشاطي جمعت ما عثـرت عليه من النصوص فيها عن الهجـري وأوردتها في قسم (الأنساب) من هـذا الكتاب. والبلبيسي كما في مسـودة كتـابه قـد فـاته ذكـر بعض من ذكـرهم الرشـاطي، ومن ذلك من الصحـابـة عبد الله بن واصل النـاضري ـ بضاد معجمة ـ السُّلَمِي، فقد أورد ابن حجر ترجمته في «الإصـابة» نقلا عن الرشاطي ومع أن البلبيسي ذكر قبيلته في رسم (الناضري) إلاَّ أنه لم يرد له ذكر في هذا الموضع.

ويظهر أن الحافظ ابنَ حَجَـرٍ اطلع على كتاب الرشـاطي ونقل عنه بعض التراجم في الصحـابة إلاَّ أنـه قد فـاته بعضهـا مثل: شداد بن بـدر المرداسي السُّلَمي، وقد ذكره الرشاطي وقال عنه: بشير النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الأسد. كذا في مخطوطة كتاب الرشاطي وسيأتي في قسم (الأنساب).

(١) انظر لإيضاح ذلك «العرب» السنة الـ٢٦ ص ٧٢١.

وقد صرح الرشاطي فيما نقله عنه البلبيسي في «أنسابه» بنقله من كتاب «النوادر» للهجري وذلك في إيراده ترجمة أحمر الرأس السبيعي التي نجدها في أول إحدى القطعتين اللتين وصلتا إلينا من النوادر[1].

وسيمر بالقارئ في قسم (الأنساب) كثيرٌ من الأسماء الواردة في كتاب الرشاطي وهي في كتاب الهجري مثل: (الأزرقي، الأرطوي، الأعقلي، الثمامي، الجروي) وغيرها.

وممن نقل عن كتاب الرشاطي الحافظ مغلطاي ـ وسيأتي الحديث عنه، ففي كتابه «الاتصال في مختلف النسبة» نقول كثيرة صرح فيها بنقله عنه، مع أنه اطلع على كتاب الهجري نفسه، وسيأتي إيضاح هذا.

(٦) ابن خلف الصقلي

عمر بن خلف بن مكي الحِمْيَرِيُّ المازريُّ الأندلسيُّ الصِّقِلِّيّ، انتقل من صِقِلِّيَةَ بعد أن غزاها النورمان بعد سنة ٤٥٥هـ إلى تونس وولي قضاءها ـ على ما ذكر ابن خلدون في تاريخه[2] ـ وعرف بالخطابة والشعر، وأورد العماد الأصفهاني في «الخريدة» نماذج من شعره، ووصفه بأنه لغوي، ومن مؤلفاته «تثقيف اللسان وتلقيح الجنان[3]» من أشهر شيوخه محمد بن علي بن الحسن ابن الْبِرِّ الصِّقِلِّي، رحل إلى المشرق وروى كثيراً من كتب اللغة، وهاجر إلى الأندلس سنة ٤٦٠هـ، وقد ألف الصقلِّيُّ كتابه «تثقيف اللسان» وعرضه عليه قبل ذهابه إلى الأندلس وانتقل الصقلي إلى تونس وولي قضاءها حوالي سنة ٤٦٠هـ، وتوفي ابن مكي الصقلي سنة ٥٠١هـ على ما ذكر صاحب

---

(١) (٥هـ).

(٢) ٤/ ٢١١.

(٣) من منشورات (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي) بتحقيق الدكتور عبد العزيز مطر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م).

«هدية العارفين»[1] ، وقد حاول بكتابه «تثقيف اللسان» تصحيح أخطاء لغوية، مما يصحفه الناس، وما يغلط فيه أهل الفقه مع الأغاليط التي سمعها مما لا يوجد في كتب المتقدمين، وأضاف إلى ذلك أبوابا مستظرفة ونُتَفًا مستملحة، وأصولا يُقاس عليها[2].

ومن أبواب الكتاب: (باب حروف تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها)[3] وفيه نصوص عن مشاهير متقدمي اللغويين كأن يقول: (من أمالي ابن دريد) و(قال المازني)[4] وكان مما ورد في هذا الباب: (من نوادر الهجري: الغُفر ـ بالضم ولدالأرويَّة، والغِفْر ـ بالكسر ـ ولد البقرة الوحشية. الرِّحَالَةُ: السَّرْج وَرَحْلُ الرجل منزله. رَجُلٌ مِطْعَمٌ: شديد الأكل، ومِطْعَام: يطعم الناس، المطمع: ما طمعت فيه، والمطمعة: ما طمعت من أجله. قال أبو عمر الزاهد: الخشِنُ الوسخ والحسن الكثيب العالي وهو النقا، قال: وبه سمي الرجل حسنا)[5] . ثم استمر في سرد جمل من هذا القبيل نسب بعضها إلى الخليل وبعضها إلى ابن الأعرابي، وأورد جملا كثيرة غير منسوبة مما لا يتضح منها ما نقل عن الهجري مما نقل عن غيره، وإن كان في بعضها ما يقرب مما في «نوادر» الهجري، مثل[6] اللَّقاح ـ بالفتح ـ مصدر لقحت الأنثى والشجرة، واللِّقاح ـ بالكسر ـ جمع لِقْحة ولَقَحة، وقومٌ لَقَاحٌ لا يدينون لِمَلِكٍ، ولم يُصِبْهُمْ سِبَاءٌ في الجاهلية) ففي كتاب الهجري[7] : لقحت الحرب لِقْحا ولَقاحا بفتح اللام من لَقَاح، وجَرِّهَا من لَقِحَ، وشوَّرتِ الناقةُ: شالت بذنبها، وهو علامة اللقاح). فهل كان ينقل كلام الهجري بمعناه، ولا يحافظ على لفظه؟ وهل كان متثبتا من صحة ما ينقل عنه؟

---

(1) ٧٨٢ . (2) مقدمة الكتاب ٤٢ . (3) ٣١٧ .

(4) ٣٢٢ . (5) ٣٢٤ . (6) ٣٢٥ . (7) (٤١٨م).

إن الجملة الأولى التي نسبها إلى «نوادر الهجري» وردت في الكتاب[1] مع تغيير يسير لا يخل بالمعنى، ونص ما ورد سيأتي في (قسم اللغة) ـ فرق.

ولا أستبعد أن يكون اقتصر بقوله (ومن نوادر الهجري) على جُمَلٍ يسيرة نقلها بالمعنى إذْ لم أر ـ في جميع ما نقل - ما يتفق مع أسلوب الهجري في كتابه، ولم يقع نظري في كتاب «تثقيف اللسان» على شيء مما ورد عن الهجري، إلاَّ أَنَّ ورود اسم كتابه به مصرحا بالنقل عنه يدل على شهرته لدى علماء صِقِلِّيَةَ في القرن الخامس الهجري، إذ الصِّقِلِّيُّ ألف كتابه وعرضه على شيخه ابْنِ الْبِرِّ قبل أن يهاجر هذا الشيخ إلى الأندلس سنة ٤٦٠هـ.

وهنا يخطر في البال ذكر مؤلف آخر هو علي بن حمزة البصري مؤلف كتاب «التنبيهات» وسيأتي الكلام عنه ـ فهذا المؤلِّفُ توفي في صقلية التي ألف فيها ابن مكي كتابه، سنة ٣٣٩هـ، وقد ذكر كتابَ الهجري كما ذكره الصقلي على تباعد الزمن بين الرجلين.

(٧) أبو حيان الأندلسي

وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الأندلسي (٦٥٤/ ٧٤٥هـ) من أئمة اللغة والحديث والتفسير، ولد في الأندلس وتنقل إلى أن أقام في القاهرة وفيها توفي، وله مؤلفات كثيرة من أشهرها «البحر المحيط» في التفسير و«مختصره»، وله مؤلفات كثيرة لا يزال أكثرها مخطوطًا، ومن مؤلفاته «تذكرته» التي نقل عنها صاحب «الخزانة» فأكثر النقل، وقد اطلع عليها بخط مؤلفها[2]. وكان فيما نقل منها: (قال أبو زيد في «نوادره»: قَبَلَتِ الماشية الواديَ تَقْبَلُه قبولا، إذا استقبلته وأَقْبَلْتها إياه. وقال

---

(١) (١١م). (٢) ٥/ ١٩٤، ٢٦٩.

صاحب «الصحاح»: وأَقبلته الشيء: أي جَعَلْتهُ يلي قُبَالَتُهُ، وأقبلت الإبلَ أَفْوَاه الوادي. وحكى السخاوي في «سفر السعادة» عن شيخه الإمام الشاطبي: أقبلته الرُّمْحَ: إذَا جعلته قُبلَهُ. وقال أبو حيان في «تذكرته» ما نقله أبو زيدٍ نقله الهجري أيضًا في «نوادره»[1]. انتهى، ويظهر أن صاحب «الخزانة» نقل كلام أبي حيان عن «تذكرته» أما ما قبله فقد ورد في كتاب «سفر السعادة» للسخاوي[2].

وهنا يخطر سؤال: هل اطلع أبو حيان على كتاب الهجري وهو في الأندلس، قبل أن ينتقل إلى القاهرة؟ أم أنه اطلع عليه بعد انتقاله؟ فكتاب الهجري في عهد الشاطبي كان منه مخطوطة معروفة وهي التي اطلع عليها أحمد بن عبد القادر بن مكتوم (٦٧٢/ ٧٤٩هـ) وطالعها ونقل منها فوائد، كما يتضح من طرة مخطوطة (دار الكتب المصرية)؟ لا يتضح هذا بدون الاطلاع على تذكرة أبي حيان، فقد يكون فيها ما يوضِّح هذا الجانب.

(٨) علي بن خلف الغرناطي

عالم أندلسي يعرف بابن الباذش (٤٤٤/ ٥٢٨هـ)؛ ممن عني بالمباحث اللغوية، من مؤلفاته «شرح أبيات كتاب سيبويه» و «شرح أبيات الجمل» للزجاج وغيرهما وعن الكتابين ينقل البغدادي في مؤلفاته، ويظهر أن ابن خلف هذا اطلع على كتاب الهجري، فقد أورد البغدادي في كتاب «شرح شواهد المغني» ما نصه: [3]

---

(١) «خزانة الأدب» ٣/ ٧٧ ـ وانظر لزيادة إيضاح كون فعل (اقبل) مُتَعَدِّيًا كتاب «شرح شواهد الإيضاح» لابن بري - ١٥٨ ـ وشاهد من الشعر لعامر بن الطفيل: فلأ بغينكم قنا وعوارضًا - ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَة ضرغد

(٢) ١/ ٣٩١.   (٣): نسخة مصورة ص ٥٥٦.

أَمَـرْتُكَ الخَيْرَ فَـافْعَلْ مَا أُمِـرْتَ بِـهِ فَقَـدْ تَـرَكْتُـكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَشَبِ

وأنشد البيت سيبويه لعمرو بن معـدي كرب، وذكر الهجري في نوادره أنه لأَعْشى طَرُوْدٍ، واسمه إياس بن عامر. وقيل: إنه لعباس بن مرداس. انتهى كَلام ابن خلف.

كما نقل للنَّمِرِ بن تَوْلَبَ [1]:

تَـأَبَّـدَ مِنْ أَطْـلاَلِ عَمْـرَةَ مَـأْسَلُ فَقَـدْ أَقْفَـرَتْ مِنْهَـا شَرَاءٌ وَيَـذْبُلُ

ومأسل: مـوضـع في ديـار بني ضَبَّـة وإليـه تُنسب دارة مأسل. كـذا في «معجم مـا استعجم» لأبي عُبَيْـدٍ البكري. وقـال الهجـريُّ: مَأْسـل: قريـةٌ ونخيل. انتهى

أمـا النقل الأول فسبق أن نقل البغدادي مِثْلَـهُ في «خزانـة الأدب»[2] وهو نسبـة البيت لأعشى طـرود واسمه إيـاس بن مـوسى منسـوبا إلى الـوَقَّشي في حواشيه على «كامل المبرد» وهـو هنا ينسب القول إلى ابن خلف، وابنُ خلف هذا متأخر عن الوقشي الذي توفي سنة ٤٨٩هـ، فإذا لم يكن نقل عنه فإنه قد اطلع على كتاب الهجري.

أَمَّا النقل الثاني وخاصـة بما يتعلق بتعريف مأسل فليس واضحا، هل هو من كلام ابنْ خَلَفٍ أو غيره.

(٩) الهمداني: الحسن بن أحمد بن يعقوب صاحب «الإكليل»

وعلامـة اليمن أبو محمد الحسن بـن أحمد بن يعقوب الهمداني المولـود سنة ٢٨٠هـ مـؤلف كتـاب «الإكليل» و «صفـة جـزيـرة العـرب» و«الـدامغـة وشرحها» و «سرائر الحكمـة» و «الجوهرتين» وغيرها من المؤلفـات، ممن أخذ

(١): المصدر ٤٦٥. (٢): ١/ ٣٣٩.

عن الهجري وصرح بذلك كما تقدم النقل عنه .

١ - فقد ذكر في شرح «الدامغة» روايته عنه ، بالنص الذي أوردناه .

٢ - ونجد في كتابه «صفة جزيرة العرب» نقولا لا نستبعد أن يكون أخذها عن الهجري وإن لم يصرح بذالك ، منها قوله[١] : (وذات غسل)قال الشاعر:

أَيَــــا ذَاتَ غِسْـلٍ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّـني   لِجَوِّكِ مِنْ بَيْنِ البِــلاَدِ صَــــدِيقُ

هذا البيت لم ينسبه الهمداني ، وقد أورده الهجري بهذا النص[٢]: (وأنشدني سَمُرَةُ بن زَيْدٍ أحد بني عيسى ثم المُسْتَلِميّ أحد بني جُوثَة بن عُبادة :

أَيَــــا ذَاتَ غِسْلٍ يَعْلَـمُ اللهُ أَنَّني   لِجَوِّكِ مِنْ بَيْنِ البِــلاَدِ صَــــدِيقُ
ويَا ذَاتَ غِسْلٍ رِيحُ أَرْضِكِ طَيِّبٌ   كَمِسْكٍ لَقًى بَيْنَ الصَّــلاَءِ سَحِيْقُ

وسيأتي كلام الهجري في موضعه .

ونقل الهمداني في «صفة الجزيرة» قول الشاعر غير منسوب[٣]:

ألا يَــا بَنِي عُصْـم جَــزّالاء جَنَّــةٌ   مَرَاطِيبُ تَجْنِـي كُلَّ عَامٍ لَكُمْ حَـرْبَا
إِذَا أَرْطَبَتْ مِنْهَــا المَبَــاكِيرُ هَيَّجَتْ   صُـدُورَ رِجَالٍ لَمْ تَـرُوْعُوا لَهُمْ سِرْبَـا

كـذا أورد الهمـداني البيتين ، وقد أوردهما الهجـري في «نـوادره»[٤] ومعهما غيرهما أوردهما صحيحين منسوبين إلى شاعر نُمَيْرِيِّ .

٣ - ونجد نصـا منقولا عن الهجريّ في الكتـاب المنسوب إلى الأصمعي ، والمطبوع في بغداد بـاسم «تاريخ العرب قبل الإسلام» وهـذا الكتاب لا شك أنه لغير الأصمعي ، ونميل إلى أنـه من تأليف الهمداني ، ونجـد لهذا الكتاب أصولا متعددة منسوبة إلى مـؤلفين مختلفين ، نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوبـا إلى عُبَيْدِ بن شَرْيَـةَ في كتاب طبـع في الهند مع كتـاب «التيجان» المنسوب إلى ابن هشام .

---

(١) : ٣١٠ .   (٢) : (٤٤٢م).   (٣) : ٣١٠ .   (٤) : (١٠٤م).

وصورة أخرى للكتاب نجدها في مكتبه (الامبروزيانا) في إيطاليا تحت رقم (G 3) باسم كتاب «السيرة» عن دغفل الشيباني، وفي خلاله روايات عن ابن الكلبي - الورقة ٦١ - وعن عبيد بن شَرْيَة الجرهمي - الورقة ٦٠ - .

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطا بعنوان «كتاب فيه وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود» تأليف علي بن محمد بن الدعبل بن علي الخزاعي، وقد طبع في العراق منذ أمد منسوبا إلى أحد مشاهير الأدباء المتقدمين[١].

ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء، المختلف النصوص، المتفق في الأصل، رجحنا نسبته إلى الهمداني، وأنه من كتابه «الإكليل» من القسم المتعلق بأخبار حمير والذي يعبر عنه الهمداني في الجزء الأول من «الإكليل» بكتاب «السيرة».

نجد في النسخة المنسوبة إلى الأصمعي[٢]: وفي كتاب «الوصايا»[٣] المخطوط هذا النص: وسألت أبا علي الهجري عمن خرج مع أَحمس بن أَنمار من قومه فقال: خرج معه بنو بَجِيْلَة بن أنمار، وبنو أَفْتَلِ بن أنمار وهم من بني عوف بن أنمار.

فسألته عن أفتل فقال: منهم شهران وكَوْدٌ وناهِس والأوس وإِواس.

فسألته عن أحمس فقال: من بني مُنبِّه بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن عوف بن أنمار، وهذه القبائل تعرف بِخَثْعَمَ وبَجِيلَة. وأنشدني للعَمَلَّسِ القُحَافيّ - وقُحَافَةُ بطن من شهران:

نَحْنُ الَّذِينَ وَرِثْنَا الطَّوْدَ عَنْ إِرَمٍ ... أَيَّامَ أَحْمَسَ وَافَاه بِأَنْمَارِ
أَيَّامَ حِمْيَرَ، تَعْلُو نَارُ عِزَّتِهَا ... مَا أَوْقَدَ النَّاسُ فِي الآفَاقِ مِنْ نَارِ

(١) : طبعة الأستاذ سليمان الدخيل النجدي. (٢) : ٧٠. (٣) : ٣٦ نسختي الخطية.

أَيَّـامَ كَهْـلاَنَ قَوْمِي ضَـابِطُـونَ لَهُمْ ... مَا ضَمَّتِ الأَرْضُ مِنْ بَـدْوٍ وَأَمْصَارِ
تُجْبَى إِلَيْهِمْ إِتَـاوَاتُ البِـلاَدِ، وَلاَ ... يَعْصِيْهِمُ مِنْ مُقِيمٍ، لاَ وَلاَ سَارِيْ
فَتِلْكَ آثَـارُ آبَـائِي بِمَأْرِب، لاَ ... يَفُـوتُهَا اليَـوْمَ مِنْ رَسْمٍ وَآثَـارِ

(١٠) محمد بن علي بن القاسم المكي

لعل هـذا من أقدم ممن تلقَّى العلـم عن الهجري، فقـد أورد ابنُ جِنِّي في كتاب «المنصف» عنه روايات تدل على تلقيـه عن الهجري منها قوله: أخبرني أبو بكر محمـد بن علي بن القاسم المكي، قال: قـرأنا على أبي علي هارون بن زكريا الهجـري عن أبي ذكوان عن الأصمعي وصححناه. ثم نقل عنـه كلاما يتعلق بالجراد، وروى عنه في ثلاثة مـواضع، ولم أعرف عن هذا العالم شيئًا، ومع أنه مكي، وأن أبا الطيب الفاسي مؤرخ مكـة تصدَّى لتدوين تراجم كل مـا وصل إلى علمـه من أهل مكـة في كتاب «العقـد الثمين في تـاريخ البلـد الأمين» إلا أنني لم أر له تـرجمة في هذا الكتاب المطبوع، وفيه تـرجمة لعالم يتفق معه في الاسم إلا أنه يختلـف معه في الزمن[1]، هو محمـد بن علي بن الحسين ابن القـاسم من الأسرة التي تولت إمـارة المدينة، ولكنـه ولد بِهَمَـذَان، ونشأ ببغداد، وسافر إلى الشام، ثم جـاور مكة، وتوفي ببلخ سنة ٣٩٣هـ عن ٨٣ سنـة، أي إنه من اقـران ابن جني وينـزل عن درجـة شيوخـه، اللهم إلا إذا كـانت سنـة الوفـاة هـذه غير صحيحة، وأنها ٣٧٣هـ وكثيراً مـا تتصَحَّف (سبعين) بـ(تسعين) في كثير من الكتب.

(١١) علي بن حمزة البصري

كان أحد أعيـان أهل اللغة، وله ردود على جماعة من أئمتهم كـابن دريد

(١) «العقدالثمين» ٢/ ١٥٠ و«جمهرة النسب» لابن حزم ١٣٩.

والأصمعي وأبي عمرو الشيباني وأبي عُبَيد القاسم بن سلاَّم وغيرهم، ومن مؤلفاته: كتاب «التنبيهات على أغاليط الرواة» وقد نشر بتحقيق أستاذنا الشيخ عبدالعزيز الميمني[1].

وقد اجتمع ابن حمزة بالمتنبي في بغداد حيث نزل في داره. وتوفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة في صِقِلِيَّة[2].

وعليٌّ هذا نقل عن الهَجَريّ في كتابه «التنبيهات» في موضعين على ما ذكر أستاذنا الميمني[3].

ولا أستبعد أن يكون علي بن حمزة هذا قد اطلع على كتاب الهَجَرِيِّ في رحلته إلى المغرب، إذ هو قد توفي بصقلية سنة ٣٧٥ كما تقدم، أو أنَّ من نسخ كتاب الهَجَرِيّ ما وصل إلى العراق في زمن قريب من عهد مؤلفها، إذا صَحَّ ما ذكره شيخنا الميمني من صحة نقل ابن حمزة عن الهجري، وهذا مما لم يرد في أصل كتاب «التنبيهات» الذي اطلعت عليه، وفهمت مما ذكر أستاذنا الميمني أن النقل ورد منسوبا إلى كتاب حمزة في كتاب «خزانة الأدب» وهو ما لم أعثر عليه في هذا الكتاب.

(١٢) الوزير المغربي

هو الحسين بن علي بن الحسين، انتقل أبوه عليٌّ إلى مصر، وكان من أصحاب سيف الدولة الحمداني وخواصه - انتقل في جمادي سنة إحدى

---

(١) : طبع دار المعارف بمصر الحلقة الـ (٤١) من سلسلة (ذخائر العرب).

(٢) : «معجم الأدباء» ١٣/ ٢٠٨.

(٣) : أحدهما الورقة الـ (٢٦) من أصل الكتاب الموجود في (دار الكتب) وهذا لم اطلع عليه والثاني ورد في القسم المطبوع من كتاب «التنبيهات» وهذا نصه: (فأمَّا غَزَّى فوادي نقمي. قال الهَجَرِيُّ: يقال لوادي نقمي: غَزَّى بوزن غَزَّى). إلى آخر ما ذكر مما سيأتي في موضعه من قسم (المواضع).

وثلاثين وثلاث مئة، وتنقلت به الأحوال حتى اتصل بخدمة الحاكم العبيدي هو وولده الحسين، فكانا من جلساء الحاكم وعاش المغربي في مصر قرابة عشرين عاماً، منصرفاً إلى العلم حتى كان عام أربع مئة، حيث تغير الخليفة الفاطمي الحاكم على أبيه فقتله وقتل اثنين من أبنائه، وقتل أخاه فهرب من مصر إلى الشام ثم إلى العراق وخب في مجال السياسة ووضع حتى توفي في (ميافارقين) من ديار بكر سنة ٤١٨هـ.

وللوزير المغربي مؤلفات، طبع منها: «الإيناس» و«أدب الخواص» وقد نقل عن الهَجَرِيّ في الكتاب الأخير ما هذا نصه[١]: (قال حُمَيْدُ بنْ ثَوْرِ بن عبدالله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة، وقد قال بعض النسابين في نسبه قولاً آخر، وهذا أحب إليّ لأنني رأيت أبا عليٍّ الهَجَرِيَّ يرويه عن شيوخه من الأعراب، وكان الهَجَرِيُّ أَعْلَمَ المتأخرين بالنسب، وغير الهَجَرِيّ أيضاً يرويه عن أبي عمرو وغيره من الرواة:

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ من كَلّ بَاطِنٍ ... دميثٍ جُمَادَى كُلَّهَا والمُحَرَّمَا
إلى النِّيْرِ واللَّعْبَاءِ حَتَّى تَبَدَّلَتْ ... مكانَ رَوَاغِيْهَا الصَّرِيْفَ المُسَدَّمَا)

وهذا النسب الذي أورده الوزير المغربي لِحُمَيْد بن ثَوْر هو نص ما ذكره الهَجَرِي في «نوادره»[٢]. مما يدل على اطلاع المغربي على هذا الكتاب، والمخطوطة الباقية منه كانت في خزانة أحد الفاطميين من حكام مصر الذين عاش ابن المغربي في كنفهم.

(١٣) ابن بَرِّي المصري

هو عبدالله بن بري المصري من علماء اللغة المعروفين وقد ولد سنة تسع

(١): ١١٩ طبع (دار اليمامة) وفي مقدمته ترجمة مفصلة لابن المغربي.
(٢): (٥١م) وسيأتي في رسم (الأثبج) من قسم (الأنساب).

وتسعين وأربع مئة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة،، ولعل من أبرز ما عرف به كتابه «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح».

ويعرف أيضا بـ«حواشي ابن بري علي الصحاح»، وهذا الكتاب يقع في ستة مجلدات على ما ذكر القفطي في «إنباه الرواة»، وقد عثر منه على مجلدين اثنين وصل فيهما إلى مادة (وقش)[1]، وله مؤلفات أخرى في اللغة.

ومن حواشيه على «الصحاح»: نقل صاحب «اللسان» وبعده صاحب «التاج» في رسم (جعم) ما نصه: (ذكر ابن بري أنَّ الهَجَرِيَّ قال في نوادره: الجُعَام داءٌ يصيب الإبل من النَّدَى بأرض الشام، يأخذها لَيٌّ في بطونها يصيبها له سُلاحٌ، وقد أجعم القوم إذا أصاب إبلهم الجُعَامُ). انتهى، ومع أن الهَجَرِيَّ ذكر كثيراً من أدواء الإبل في كتابه[2]. عند شرح شعر الأزرقي، إلا أنه لم يرد ذكر للجُعام بين تلك الأدواء، فلعل ابن بَرِّي اطلع على ما نقل مما هو مفقود من النسخة التي بين أيدينا.

ومن الغريب أنني تتبعت الجزءين اللذين نُشِرَا من حواشي ابن بري بعنوان «كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح» وينتهيان إلى مادة (وقش) فلم أر فيهما ذكراً للهَجَرِيّ، ولم تقع عيناي على شيء مما ورد في كتابه من شعر أو أسماء شعراء.

ولا شك أن ابن بري قد واصل حواشيه على «الصحاح» إلى نهاية الكتاب.

ولكن لم أر أيضاً في فهارس «لسان العرب» نقلا عن الهَجَرِيّ إلاّ ذكرته،

---

(١): وقد شرع (مجمع اللغة العربية) في القاهرة في طبع هذا الكتاب، وصدر منه مجلدان يحويان القسم الذي وجد منه إلى نهاية مادة (وقش).

(٢): (٣٣٥هـ).

وليس فيـه مما نسب إلى ابن بـري سوى ما ورد في مـادة (جَعَم)، كما اطلعت على كتابه «شرح شواهد الإيضاح» ولم يقع نظري على اسم الهَجَرِيّ فيه.

(١٤) مُغَلْطَاي المصري

هـو مُغَلْطَاي بن قَلِيْج، تـركيُّ الأصل، مصري حنفي[١]، حافظ محدث مؤرخ، لـه مؤلفات كثيرة، ولـد سنة ٦٨٩ وتوفي سنـة ٧٦٢هـ ومن مؤلفـاته «الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» من مخطوطاته نسخة في قسم المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة (ليدن) رقم (٣٧٠) وقد اطلع عليها الأستاذ (كستر) فنقل لي النصوص التي وردت فيها عن كتاب الهجري[٢] وها هي: -

١ - في الورقة الـ (١٥٢): وقوله المَسَدُ: حبل الدلو، العرف صحيح فإنا لم نجده في كـلام العرب إلا كذالك، فيـه نظر من حيث أَن الهجـريَّ ذكر في نوادره: المَسَدُ مِحْوَرٌ من حديد كبير، قال الشاعر:

إنْ رسف الحَوْضُ اتَّكَا عَلَى المَسَدْ

وبنحوه ذكره في «المحكم»، وفي «الجامع»: المسد في الآيـة الكريمة: نار، وفي «تفسير الطبري» عن ابن عبـاس: المسـد: العصـا التـي تكـون في البكرة... الخ.

الهجري: المسـد: بكرة من خشب، يتكلم بـه فصحاء أعـراض المدينة، ويتكلم به بنو أسد وغيرها، مشدد الدال، ومنه الحديث: «إلا لمسد محالةٍ أو لعصفور قتب».

٢ - وفي الورقة الـ (١٧): وفي نوادر الهجري، قال أَبو سليمان: اللام من مُـزْدَلِفَـة مجرورة، قال: وآخـر مُـزْدَلِفَـةِ مُحَسِّرٌ، وأولُ مِنَى بَطْنُ مُحَسِّرٍ، وقيل: وسميت مُزْدَلِفَة لاجتماع الناس فيهـا، والازدلاف: الاجتماع، قال جل وعز:

---

(١): «الأعلام» للزركلي.

(٢) انظر «العرب» س ٥ ص ١٠٧٣ وما بعدها

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِيْنَ﴾ وقيل: لاقتراب الناس فيها من مِنَى، والازدلاف: الاقتراب، وقيل: النزول بها بالليل في زُلْفَةٍ منه.

٣ - وفي الورقة الـ (١٢٥): وذكر أبو علي الهجري في أماليه: بِرْكُ في اليمامة، قال سَبَّاقٌ الباهِليُّ:

حَمَوْا مَا في[1] ديار بني سُلَيْمٍ إلَى مَا رَدَّ فَيْدُ إلَى طَمِيَّهْ
إلَى دار الحَرِيشِ فَبَطنِ بِرْكٍ بِلادٌ لا تُعَنِّفُهَا الرَّعِيَّهْ

ويجد الباحث للحافظ مُغَلْطَايْ ما يدل على اطلاعه على كتاب الهجري غير ما تقدم، ففي كتاب «معجم الشعراء» للمرزباني الذي حققه الأستاذ سالم الكرنكوي (فريتس كرنكو)، أضاف هذا المحقق الفاضل في الحواشي إضافات نقلها عن مخطوطة أصلها في (برلين) ومصورة في (دار الكتب المصرية) برقم (٥١٤٩ تاريخ) وهي بخط الحافظ مُغَلْطَاي، فرغ من كتابتها في ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٨هـ في المدرسة الظاهرية في القاهرة، وتلك الحواشي التي وضعها الأستاذ كرنكو تدل على أن الحافظ مُغَلْطَاي اطلع على «نوادر الهجري» وهي مذكورة في محلها من (قسم التراجم)

ويبدو أن عمل مُغَلْطَاي فيما وضع من حواشٍ على «معجم الشعراء» للمرزباني كان بداية لوضع مؤلف استدرك به على كتاب «معجم الشعراء» وهذا المؤلف ذكره في كتابه «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين» فقد قال في الكلام على أحد العشاق واسمه عبد الله بن علقمة ما نصه[2]: (هذا لم يذكره المرزباني في معجمه ولا في كتابه «المستنير» ولا أبو الفرج الأموي وذكرته في كتابي المسمى «المراء في الزيادة على معجم الشعراء»).

---

(١) في كتاب الهجري (٥٥م): حموا ما بين دار - الخ -

(٢): الورقة ٦٤ من المخطوطة.

كما قال[1] في ترجمة زرعة بن رقيم الحميري : (وزرعة هـذا لم يذكره المرزباني ولا الأموي وذكـرته في كتابي مستـدركاً عليهما) . انتهى ولا أستبعـد أن يحتوي هذا المستدرك على الشعراء الذين ذكرهم الهجري .

ومن مؤلفات مغلطاي «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين» لا يزال مخطوطا وقد وردت فيه إشارات إلى كتاب الهجري منها :

١ - في تـرجمة عبدالله بـن عجلان النَّهْـدِيِّ [٢] قـال : وفي «نـوادر أبي عليٍّ الهجري» أن هندا لما طلقَّها عبدالله بن العجلان قال :

فَمَرَّرتِ مَـا احْلَوْلَى وكَـدَّرْتِ مَاصَفَـا وأَشْمَتِّ بِي مَـنْ كَـانَ فِيكِ لَحَانِيَــا

٢ - ذكر أبو علي هـارون بن زكريا الهجري في «أَماليـه» : (انشدني إبراهيم ابن عبدالله بن محمـد بن جعفر والمنصوري (؟) لأبي مسلم الريـاحي - رياح سليم - ويعـرف بالحويـرثي ثم أحـد بني الحويـرث وخبره وشعره مجمـوع في امرأته مي الشريدية)[٣] . وأورد من ذالك الشعر من قصيدتـه العينية ٢٣ بيتا كما أورد مقطوعة من ٤ أبيات لم تـرد فيما بين يدي من كتاب الهجري ، ونص كلامه سيرد في الكلام على هذا الشاعر .

٣ - ومما ذكر مغلطاي : ذكر الهجري أبـو علي هارون بن زكريا في «أماليه» كاهلا الماعزي بن معاوية صاحب[٤] سلمى وأورد أبياتاً من شعره سيأتي نص كلامه في موضعه عند ذكر كاهل هذا .

٤ - توقعت أَنْ يُفَصِّلَ مُغَلْطَايُ الكلام عن المُخَبَّلِي ولكنه لم يزد على قوله : (ذكر الاصبهاني أن المخبل (؟) واسمه كعب بن مشهور، وقال الهجري : هو ابن خثعم كان من أهل الحجاز[٥] . ولم يزد .

(١) : الورقة ٧٠ من المخطوطة . (٢) : الورقة (٨٣ ب) المخطوطة .

(٣) : الورقة الـ ١٠٥ ب وما بعدها المخطوطة التركية المصورة في معهد المخطوطات رقم الفلم ٩٣٨ .

(٤) : الورقة الـ ١٢٢ ب من المخطوطة نفسها . (٥) : الورقة الـ ١٣٠ ب من المخطوطة نفسها .

وعلى ذكر كتابه «الواضح المبين» رأيت الحافظ ابن حجر قال في ترجمته[1]: فلما كان في سنة ٤٥ وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة بابنه شيخنا أبي الخير ليسمعه على شيوخ العصر وهو بسوق الكتب على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة، فأنكر عليه ذالك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له جنكلي بن البابا وخلصه. إلى أن قال نقلا عن ابن رجب: وأنشدني لنفسه في «الواضح المبين» شعراً يدل على استهتار وضعف في الدين. وقال الحافظ ابن حجر أيضا في ترجمة ابن مكتوم[2]: ولما امتحن الحافظ علاء الدين مغلطاي بسبب تصنيفه في العشق عمل فيه بليقة[3] يهجوه بها، رأيتها بخطه.

ومن مؤلفات مغلطاي كتاب «الاتصال في مختلف النسبة» يوجد المجلد الأول منه إلى آخر حرف الصاد بخطه في النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وسبع مئة - على ما اتضح لي من كتابة التاريخ وهي غير واضحة - في الخزانة العامة للكتب في مدينة الرباط وقد تصفحت مصورته فرأيت نقله عن الهجريِّ يسيراً في نحو ثلاثة مواضع يظهر أنه نقلها عن كتاب الرُّشاطي الذي نقل عنه كثيراً في هذا الكتاب.

(١٥) ابن مكتوم

أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم القيسي المصري (٦٨٢/ ٧٤٩هـ) فقيه حنفي، مفسر مؤرخ، من مؤلفاته: «الدر اللقيط من البحر المحيط»[4] في التفسير، و«الجَمْعُ الْمُتَنَاه في أخبار النحاة»، و«التذكرة».

---

(١) : «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٥٢.
(٢) : «الدرر الكامنة» ١/ ١٧٥.
(٣) يعبر بها عن نوع مستحدث من الشعر.
(٤) : انظر «فهرس المكتبة الأزهرية» ١/ ٢٦١ - الطبعة الثانية.

وابن مكتوم كان اطلع على القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتاب الهجري، فقد كانتا في إحدى مكتبات الفاطميين في مصر، وقد كتب في طرة كل واحدة منهما ما نصه: (طالعه ونقل منه فوائد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد القيسي).

وأقرب ما يكون منهما في كتاب «التذكرة» الذي وصفه الحافظ ابن حجر في كتاب «الدرر الكامنة»[1] بأنه يشتمل على فوائد.

وليس من المستبعد أن يكون ترجم الهجري في الكتاب المتعلق بأخبار النحاة ولكن أين الكتاب؟ إنه في (دار الكتب المصرية) ولكنه أَعَزُّ من بَيْض الأُنُوْق!!

(١٦) ابن حَجَرٍ العسقلاني

الحافظ أحمدُ بن علي المعروف بابن حَجَرٍ (٧٧٣/ ٨٥٢هـ) شهرته تغني عن التوسع في ترجمته، ومن أشهر مؤلفاته «فتح الباري شرح صحيح البخاري» و«الإصابة في تمييز الصحابة» و«تبصير المنتبه في تحرير المشتبه» وغيرها من المؤلفات المعروفة، وقد ورد ذكر الهجري في بعض هذه المؤلفات ومنها «الإصابة»، فقد رجع ابنُ حَجَرٍ إلى «أنساب الرشاطي» فنقل منه بعض الأسماء مما سيجده القارئ في (قسم الأنساب) من هذا الكتاب.

ويظهر أنه لم يطلع على الكتاب كاملاً كما سبقت الإشارة إلى ذالك في الكلام على الرشاطي، وقد ذكر الزبِيْدِيُّ في «تاج العروس»[2]: أن عمدة ابن

(١): ١/ ١٧٥.

(٢) رسم (رشط) ونَصُّ كلامه: - بعد ترجمة الرشاطي - : (وكتابه المعروف بالأنساب في ستة أسفار ضخام، ينقل عنه الحافظ ابن حَجَر كثيراً في «التبصير» وهو عمدته في هذه الصنعة. وينقل عن أبي سعد المالِيني بواسطة كتابه هذا، وقد أغفله المصنف وهو آكد من كثير من الألفاظ العجمية التي يوردها) انتهى ويقصد بالمؤلف صاحب «القاموس» ويعني بالمغفل الرشاطي. ولكن الحافظ ابن حجر نصَّ على رجوعه إلى كتاب الرشاطي وأن ما نقل عن الماليني فبواسطته فقال في خاتمة كتابه في ذكر الكتب التي رجع إليها «الأنساب» للرشاطي في ست مجلدات، وما عزوته إلى أبي سعد الماليني في كتابه «المؤتلف والمختلف في الأنساب» ولم أره وإنما انقل عنه بواسطة الرشاطي) انتهى.

حجر في كتاب «التبصير» هو كتاب الرشاطي وأثناء تصفحي لكتاب «تبصير المنتبه» لم أر فيه ذكراً للهجري إلا في ثلاثة مواضع، الموضع الأول:[1].

حيث قال: وحكى سيبويه أنهم قالوا في النسبة إلى الرِّباب: رُبِّيٌّ، وقال أبو علي الهَجَرِيُّ في «نوادره»: حدثني أبو كثير الرُّبِّيُّ، قال: دخلت... فذكر حكاية. انتهى، والخبر من كتاب الرشاطي على ما نص على ذالك البلبيسي في أنسابه، إلا أن أبا كثير عنده صوابه (أبو كبير) وهو كذالك في «نوادر» الهجري[2]، فقد أورد الحكاية كاملة - وسيأتي في الكلام على الأنساب -

والموضع الثاني - فهو قوله[3]: وشَغْنَبٌ البَهْزِيُّ، فارس، ذكره أبو علي الهَجَري في نوادرِه. انتهى، ولم أجد مصدر هذا القول، ولكن يظهر أن الحافظ ابن حجر عول على كتاب الرشاطي، إذ لم أجد أثناء ما مر بي في تصفح مؤلفات الحافظ ابن حجر ما يدل على اطلاعه على كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري.

والموضع الثالث في رسم (السُّبَيْعِيِّ) قال[4]: وبالضم: أحمر الرأس بن قرة ابن دُعْمُوصِ بن سُبَيْعِ بن الحارث بن أُهبان السُّلَميُّ السُّبَيْعِيُّ، شاعر، روت عنه ابنته أم سريرة كثيرا من شعره، أنشده عنها الهجري في نوادره[5].

(١٧) السمهودي المدني

مؤرخ المدينة[6] علي بن عبدالله بن أحمد الحسني السمهودي (٨٤٤/ ٩١١هـ) كان ممن انتفع واستفاد بمؤلفات الهجري، ولكن ليس كتاب «التعليقات والنوادر» وإنما من نصوص أخرى تحدد المواقع التي بقرب المدينة

(١): ج ٢ ص ٦٢٤.
(٢): (١٢٩م). (٣): ٢/ ٧٨٥. (٤): ٢/ ٧٢٥. (٥): (٥ هـ).
(٦): انظر ترجمته مفصلة في «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٥ - و «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» ٣/ ٢٢٧.

كـالعقيق والنقيع والأشعـر ومواضـع أخرى كثيرة كما تحوي إيضـاحـات عن الأسماء جمع (حِمَى) بتفصيل ولكـن السمهـودي اختصر هـذا التفصيل كما يتضح من كلامه.

ويظهر أنه اطلع على كتاب للهجري عن العقيق، ويبدو أنَّ كثيراً مما نسبه السمهودي للهجري مصرحاً بنقلـه عنه. ورد في كتاب «معجم ما استعجم» لأبي عُبَيْد البكـري وهو ينسب كثيراً منـه إلى السكوني، ولكن ممـا لا شك منه أنه بالهجري أَلْصَق، فهو ابن البـلاد، وأعرف بمواضعها بخلاف السكوني. الذي لم يُعْـرَفْ عنه بَعْـدُ أنه سار في تلك البـلاد. وتقدم إيضـاح جانب من ذالك في الكـلام على البكري، وسيأتي زيـادة تفصيل عن صلة السمهـودي بكتاب الهجري.

مصادر هذه الدراسة

يتضح مما تقدم أن لعلماء الأندلس – طيب الله ثراهم – السبق في الاستقاء مما أثـر للهجري من مؤلفات تبـدو آثارها في كتـاب «الـدلائل» تأليف ثابت ابن حزم السرقسطي المتوفى سنـة ثلاث عشرة وثلاث مئة وفي «المحكم» لعلي ابن سيدهْ المتـوفى سنة ٤٥٨، وفي مؤلفـي أبي عُبَيْدٍ البكري المتـوفى سنة ٤٧٥ «معجم ما استعجم» و «شرح أمثـال أبي عُبَيْد» وفي كتـاب الرُّشَـاطي المتوفى سنة ٥٤٢ المتعلق بالأنساب وتقدم تفصيل ذالك.

وقد يكـون للأندلسيين من المؤلفـات ما يَحْوِي شيئًا من آثـار الهجري غير تلك الكتب.

أمـا في المشرق فَجُلُّ مـا عرف في كتب علمائه منقـول عن علماء الأنـدلس سوى نصوص وردت في بعض المؤلفات كـ «أدب الخواص» للوزير المغربي، وكما في «المنصف» لابن جِنِّي، ومـا في مؤلفات الحافظ مُغَلْطَـاي ممن سبقت الإشارة إلى ما ورد في مـؤلفاتهم عن الهجريّ، وكل من تقدم ذكـرهم باستثناء البكريِّ وابن جِنِّي ممن اطلع على كتاب «التعليقات والنوادر» ونقل عنها، أما ابن جني فتلقى معلومـات يرويها الهجري بواسطـة أبي ذكوان عن الأصمعي وهي في اللغة مما لم أَرَ له ذكراً في كتابه.

أمـا مـا يتعلق بتحـديـد المواضع فإن في «معجم مـا استعجم» لأبي عُبَيْـد البكـري بحثاً مستفيضـاً عن الأحماء وعن العقيق، وعن النَّقِيع وعن الأشعـر والأجـرد وغيرهـا تـدل النصوص التـي نقلها السمهـودي ونسبهـا للهجـري بصراحة أن أبا عُبَيْد البكري استَقَى تلك المعلومات عن مؤلف للهجري وإن نسب جُلَّ ما نقَلَ من ذالك إلى السكوني وهو راوٍ لا يزال مجهولاً.

ونجد في كتـاب «وفاء الـوفاء بأخبـار دار المصطفى» لمؤرخ المدينة علي بن عبدالله بـن أحمد السمهودي (٨٤٤/ ٩١١هـ) نصـوصاً كثيرة عـن الهجريِّ،

صرح في مواضع بنقلها من كتابه، تصريحاً قاطعاً، دَالاً على بقاء بعض مؤلفات الهجري إلى ذالك العهد، غير أن السمهودي يستعمل عبارة: (ونقلت من كتاب الهجري) أو: (هذا ما لخصته من كتاب الهجري) ولا يُسَمِّي ذالك الكتاب باستثناء كتاب «العقيق» - وتقدم ذكره - ومن النصوص التي نقلها السمهودي ما لا تدخل في كتاب «العقيق» مثل الكلام على (حِمَى ضَرِيَّة) و (حِمَى الربذة) و (حِمَى فَيْد) وكلها في نجد، بعيدة عن العَقيق ومثل الكلام على (الأَشْعر) و (الأجرد) جَبَلَيْ جُهَيْنَةَ، ولا صلة لهما بالعقيق أيضاً. وهذا ما يحملنا على الظن بأن ما اطلع عليه السمهودي ما هو سوى أجزاء من كتاب «التعليقات والنوادر» قد يكون الهجري ألفها بعد أن استقرَّ في المدينة، فخصص جزءًا منها للكلام على العقيق، الذي اتخذه مستقرًّا له، وجَرَّ ذالك إلى الكتابة عن أعلاه وهو (النَّقيع) أحد الأحماء، فاسترسل في الكتابة عن الأحماء الأخرى.

أما كتابته عن الأشعر والأجرد وغيرهما من مواضع تقع بقرب المدينة ولا صلة لها بالعقيق، فقد قام بها بحكم استيطانه المدينة، وبحكم تَصَدِّيه لتدوين أدب ما يجاورها من القبائل، من شعرهم وهجاتهم، وأنسابهم، وبحكم ممارسته لمهنة التأديب لطلاب ينتمون إلى الدوحة النبوية الطاهرة، ويرون معرفة معالم تلك البقاع من أحب ما تتوق إليه نفوسهم، مما له صلة بتراثهم الروحي.

فكأنَّ الهجريَّ - في آخر حياته - كان أكثر ترتيباً لما يملي وما يؤلف من كتابه «التعليقات والنوادر» بحيث بدأ هذا القسم المتعلق بتحديد تلك الأمكنة والذي لا يزال مفقوداً يكاد يكون منحصراً في تحديد تلك الجهات.

ويظهر أن هذا القسم وصل إلى الأندلس متأخراً عن عهد قاسم بن ثابت، ولهذا نرى البكريَّ وقد نقل طائفة كبيرة منه لا ينسبه إلى الهجري، كما

تقدم ذكر ذالك.

إن من المحزن أن ما استقى منه السمهودي مما دعاه كتاباً عن «العقيق» وما ظنناه قسماً من كتاب «التعليقات والنوادر» قد فُقِدَ، ويظهر أنه احترق مع كتب السمهودي التي من بينها مؤلفه الكبير عن المدينة «الوفاء».

وقع الحريق في ليلة ١٣ رمضان ٨٨٦هـ والكتب التي احترقت للسمهودي يصفها السخاوي بقوله: (احترقت جميع كتبه، وهي شيء كثير)[١] وقد كتب السمهودي عنها فصلاً في كتابه «وفاء الوفاء»[٢] قال فيه عن احتراقها: (وكنت تركت كتبي في الخلوة التي كنت أقيم فيها، في مؤخرة المسجد، فَكُتِبَ إليَّ باحتراقها، ومنها أصل هذا التأليف، وغيره من التآليف والكتب النفيسة، نحو ثلاث مئة مجلد، فَمَنَّ الله تعالى عليَّ ببرد الرضا والتسليم، وفراغ القلب عن ذالك، حتى ترجحت هذه النعمة عندي على نعمة تلك الكتب لما كنت أجده - قبل - من التعلق بها).

وذكر احتراق كتب أخرى غير كتبه فقال: (وحمل بعض خزائن الكتب من تحت سقف المسجد إلى صحنه، فأصابها الشرر فأحرقها).

وعلى ما تقدم ـ وإذا صح الاستنتاج بأن ما وصل إلى السمهودي من كتاب الهجري قد احترق ـ فإنه لم يبق أمامنا إلاَّ ما نقله عنه في كتاب «وفاء الوفاء» الذي هو ملخص من ذالك الكتاب الأول الذي احترق، ولا ندري كيف لخص هذا مما سماه (أصل هذا التأليف) ولعله كان يدون ما فيه من أبحاث بصورة موجزة ثم يعمد إلى ما سماه الأصل فيتم تلك الأبحاث، بل نص في مقدمة هذا قائلاً: سألني من طاعته غنم أن اختصر تأليفي المسمى بـ «اقتضاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» اختصاراً مع توسط غير مفرط هذا مع كونه بعد لم يقدر إتمامه بتكامل أقسامه لسلوكي فيه طريقة الاستيعاب[٣].

(١) : «التحفة اللطيفة» - ج ٤ ص ٣٠. (٢) : هو الفصل الـ(٢٩) من الباب الرابع.

ويظهر أن ما اطلع عليه السمهودي من كتاب الهجري كان مضطرب الترتيب، ولهذا جاء ما نقله في هذا الكتاب مضطرباً وخاصة في الفصول المتعلقة بتحديد الأحماء، حيث أدخل بعض تحديدها في بعض، فاختلطت تلك التحديدات اختلاطاً لا يميزه إلاَّ من يعرف تلك المواضع معرفة مشاهدة ورؤية عيان ومن الخلل في الأصل الذي نقله عنه:

١ - لما تكلم على حِمَى الرَّبذة قال عن عمود المحدث: (وهو عمود أحمر في أرض محارب بأصله مياه تدعى الأقعسية، على أربعة عشر ميلاً من الربذة، ومنها حِمَى ضَرِيَّة) ثم شرع في الكلام على هذا الحمى قبل إيفاء الكلام على (حِمَى الربذة).

٢ - بعد أن وصل في الكلام على حمى ضرية إلى الحديث عن التسرير قال: (ومنها تخرج سيول التسرير، وبنضَاد وذِي عَثَثٍ تلتقي سيولها إلى الجثجاثة والنقر، بإقبال نضاد وهما المعيْنَان بالحمى، ثم يلي الأقعس عن يسار المصعد) الخ.

وقوله: (ثم يلي الأقعس وما بعده) تابع لوصف حمى الربذة من حيث انهى الكلام هناك وقد أدخله هنا في حمى ضرية.

٣ - أما بقية الكلام عن (حمى ضرية) فقد أدخلها في الكلام على حمى فيد حيث قال: (ثم يليها على المحجة أكمة مشرفة على الأجفر، ثم سويقة) فجملة (ثم سويقة) وما بعدها يجب أن تكون متصلة بالكلام على (حمى ضرية) إلى آخر الفصل.

٤ - ولحسن الحظ أن ما نقله السمهودي هنا مختلاً نقله البكري في «معجم ما استعجم» صحيحاً.

«التعليقات والنوادر»

وقد وصل إلينا من كتاب الهجري هـذا قطعتان تقعان فيما يقرب من ألف صفحة، وكانتـا في القديم في خزائن كتب الفاطميين، الـذين حكموا مصر وقسماً كبيراً من العالم الإسلامي حقبة من الزمن، وقد بقيت إحدى القطعتين في مصر، والأخرى انتقلت إلى أقصى الهند في عهد متأخر. والقطعتان كاتبهما واحـد، وقـد اطلع عليهما عـالم جليل هـو أحمد بن عبـدالقـادر بن أحمد بن مكتـوم القيسي (٦٧٢ - ٧٤٩هـ) فكتب في طرة كـل واحدة منهما مـا هـذا نصه: (طـالعه ونقل منه فـوائد، الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبـد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد القيسي).

١ - القطعة الهندية:

يظهر أن الهجـري عند بدء تأليفـه هذا الكتاب قسمه على أسـاس الرواة، ولهذا فنجد في النسختين تداخلاً لم نستطع معه تمييز الأولى منهما، فبينما نجد اسم الكتاب مكتوباً في طرة النسخـة الهندية بهذه الصفة (كتاب «التعليقات والنوادر» عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري) وليس في الصفحة ما يشير إلى أنه جزء من كتـاب إذا بنا نرى الاسم في طرة القطعـة المصرية هكذا: (. . . من التعليقات والنـوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهجـري) ومكان النقط كلمة محكوكة قد يكـون العبث فيها من قبيل إظهار الكتاب بمظهر الكمال، وهي طريقة نجدها في كثير من المخطوطات، وهذا الأثر في النسخة المصرية يحمل على الاعتقـاد بأنها جزء من الكتـاب، مما يـدفع إلى القول بأن القطعـة الهنديـة هي الجزء الأول، ولكننا عندمـا نتصفح ما نظنـه الجزء الأول نجد في ص ٢٠٥ ما هذا نصه: (زيادة في مرثية:

بَنِي مَـاعِـزٍ مَـاذَا تُجِنُّ قُبُـورُكُمْ عَنِ النَّـاسِ مِنْ ذِي هَيْبَـةٍ وَقَبُـولِ)

ولم يزد على هذا البيت في النسخة الهندية، إلاَّ أننا نجد هذه القصيدة تامة في القطعة المصرية[1]، بهذا النص: وأنشدني أبو كليب حُمَّرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة للتميمي في ماعز بن مالك البَكَّائِي، وهي تامة ههنا:

أَتَـانِي نَعِيٌّ لِـلأَغَـرِ بْـنِ مَـالِكٍ فَبِتُّ وَلَيْلِيْ لِلْفِـرَاقِ طَـوِيـلُ

ثم أورد القصيدة.

وعلى هذا فكأنه كتب الجزء الواقع في القطعة المصرية أولاً ولكننا نجد أمْراً مماثلاً لهذا، فقد قال في المصرية[2] (وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثُوْمَةَ:

سُلَيْمَى لَـوْ شَهِـدتِّ مُـرَامِـرَاتٍ وَقَـدْ حَشَـدَ القَبَـائِلُ يَنْظُـرَانِ)

ثم أورد بيتين، ونجد القصيدة التي منها هذان البيتان كاملة في القطعة الهندية[3] مما يغير رأينا في أن تكون المصرية هي الأولى في التأليف.

ونرى أشياء أخرى من هذا النوع، لا نطيل بذكرها، بل نكتفي بإعادة القول بأننا نرى أنه جمع معلوماته على أساس ما تلقاه من الرواة، ثم عمد من جاء بعده إلى عمل الكتاب أجزاء، حسبما اتفق. وهذا لا يمنعنا من الميل إلى أن القطعة المصرية قد تكون من أول ما جمع الهجري لاحتوائها على كثير من أشعار القبائل الواقعة في قلب نَجْدٍ، بخلاف القطعة الهندية التي تتضمن الكثير من أشعار القبائل التي تقيم حول المدينة، أو تَفِدُ إليها بكثرةٍ، كقبائل سُلَيْم وهُذَيْل وغيرهما من القبائل.

ونجمل وصف القطعة الهندية بما يلي:

١ - في طرتها تحت اسم الكتاب وما كتبه ابن مكتوم هذه الجملة:

(١): (٢٣٨م). (٢): (١٤٠م). (٣): (٩٠هـ).

(للخزانة السيدية الأجلية الأفضلية الجيوشيـة السيفية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز).

ثم ختمان للمكتبـة التي ملكتها أخيراً وهي مكتبـة الجمعيـة الأسيويـة في (كلكتة) في الهند.

وتقع هـذه القطعة في ٥١٦ صفحـة، ومنهـا صفحات كثيرة لا تستطـاع قـراءتها لاختلاط المداد فيهـا من أثـر رطوبـة أثـرت في صفحات أخـرى من النسخة إلاَّ أنها واضحة الحروف ولقدمهـا بدت كلمات كثيرة منطمسة لا تقرأ إلاَّ بصعوبة.

وأول هذه النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبـو علي هارون بن زكريـا الهجري: أنشدني أبـو سليمان الهذلي، وأبو عمرو الزهيري - زهير نهد - لجميل:

وَلَمَّا أَجَـــدَّ الحَيُّ بَيْنًـــا وَلَمْ يَكُنْ ... دَرَى أَحَـــدٌ مِنْ بَيْنِ بَثْنَـــةَ فَــاجِعُ

وستأتي القصيدة في موضعها.

أما آخر النسخة فصفحات مطموسات لم يتضح منها آخر الكتاب.

وهناك بعض الصفحات لا تتصل بما بعدها مما يدل على سقوط أوراق من الكتاب.

٢ - القطعة المصرية:

أما القطعة المصرية فقد كتب في طرتها بعد اسم الكتاب وجملة مطالعة ابن مكتوم له (للخزانة السعيدية الفائزيـة عمرها الله بدائم العز والبقاء - في قوام المجاميع المفردة فهـرس للخزانة السيدية الأجلية الأفضليـة الجيوشية السيفية

الناصريـة الكافليـة الهاديـة عمـرهـا الله بدائم العـز) ثم كلمات أخـرى غير واضحة وختم (الكتبخانة الخديوية المصرية).

وهذه النسخة لا تزال في دار الكتب المصرية في القاهرة، ورقمها في فهرس كتب اللغــة ٤٣٢ وتقع في ٤٨٥ صفحـة وبعض الصفحــات لا تستطاع قراءتها لاحتراق الورق، واختلاط الحروف، وتآكل أمكنتها بسبب المداد.

وفي هذه النسخة أيضا اضطراب في الترتيب في الصفحات، وعدم اتصال بين بعضها مما قد يكون من آثار سقط فيها.

وأولها - بعـدَ البسملـة: (حـدثنا أبـو يعقـوب، يـوسف بن يعقـوب بن عبدالعزيز الكاتب قال: لقيت بدويةً من أهل الشام في بعض المواسم، من بني مُرَّةٍ، فأنشدتني لنفسها:

وكُنَّا كمـن قَـدْ كَـانَ يُـذْكَـرُ قَبْلَنَا ... مِنَ النَّاسِ، فِي الحُبِّ الَّـذِي كَانَ بَيْنَنَا

(ثلاثة أبيات ستأتي).

فقالـت: قف - بالله - يَا فَتـى، فإنك لا تجد مزيـداً إلاَّ دون هذا وغُشي عليها. وآخرها: (الغاضِرِيُّ، من أَهْلِ تُرَبَة:

وَهَــاجِــرَةٍ يَقِيْلُ الــذِّيْبُ فِيهَــا ... عَنِ الغَنَمِ الــرِّتَـاع، وَهُـوْ يَــرَاهَـا
يُلَــوِّي رَأْسَــهُ أَسَفًــا عَلَيْهَــا ... وَلَــوْلاَ حَـرُّ سَـاعَتِـهِ أَتَـاهَـا
قَطَعْـتُ مَخُوْفَهَــــــا بِعَثْمَثَـاتٍ ... عِتَــاقِ السَّيْرِ تَنْفُخُ فِي بُــرَاهَـا

والحمد لله وحده، وصلى الله على خير خلقه، محمد وآله وسلم تسليما).

ونجمل القـول بأن القطعتين متماثلتان في الكتـابـة، وفي عدد سطـور كل صفحـة (إحدى عشر سطـراً في الغالـب) وكـاتبهما واحد، وقـد يكونـان من مخطوطات القرن الرابع الهجـري أو الخامس، وقد يكون كاتبهما ممن عاش في

كنف الفاطميين، لأنه يستعمل بعد ذكر علي كرم الله وجهه أو الحسين رضي الله عنه يستعمل كلمة (صلوات الله عليه) يوردها في صلب الكلام، وبعض المرات يوردها في الحاشية، ولن نطيل على القارئ في وصف النسختين فذالك خارج عن موضوعنا.

ونكتفي بأن القطعتين مخطوطتان قبل القرن السادس الهجري.

ولا أستبعد أن يكونا من مخطوطات القرن الرابع، فالخزانة السيدية الأجلية الأفضلية الجيوشية السيفية منسوبة إلى السيد الأجل الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه بن بدر الجمالي. وكانت وزارته في مصر بين سنتي ٤٨٧ - ٥١٥هـ[١].

أما الخزانة الفائزية فهي نسبة للخليفة الفائز بنصر الله عيسى بن إسماعيل الذي حكم مصر من سنة ٥٤٩ - ٥٥٥[٢]، فكأن القطعتين انتقلتا من خزانة الأول إلى خزانة الثاني.

ولا أستبعد أن تكون القطعتان من النسخة التي استفاد منها الوزير المغربي الحسين بن علي بن الحسين (٣٧٠/ ٤١٨هـ) لأنه كان ذا صلة قوية بالدولة الفاطمية، ثم بعد ذالك اطلع عليها الحافظ مغلطاي (٦٨٩/ ٧٦٢هـ) ثم وصلت إلى ابن مكتوم (٦٨٢/ ٧٤٩) فكتب في طرتها ما يفيد استفادته منها، فانتقل قسم من المخطوطة إلى الهند في وقت متأخر وبقي قسم في القاهرة. انظر الصور في الصفحات التالية.

العبث في مخطوطة النوادر

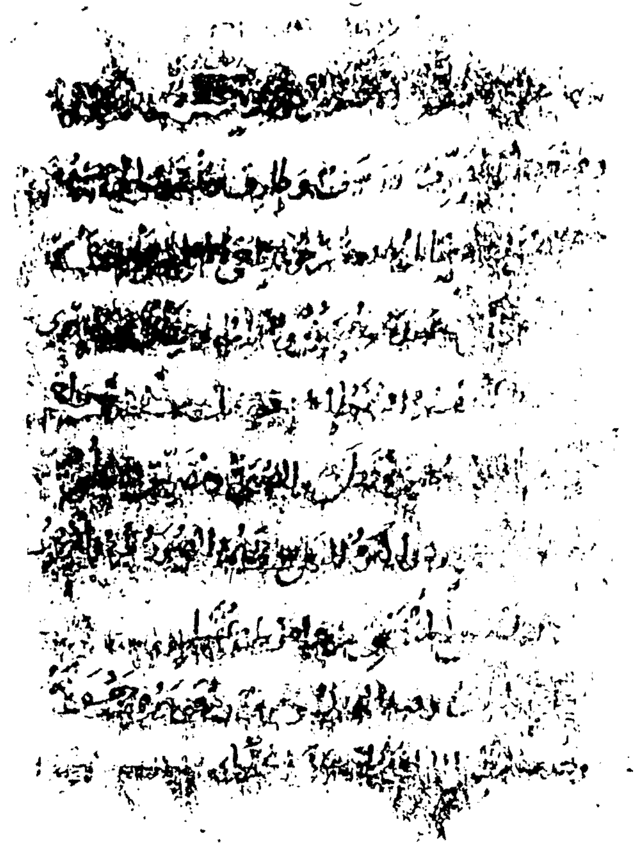
مُنِيَ كتابُ الهجري هذا بعدم الرواج، وبأن العلماء لم يتلقوه عن مؤلفه بطريقة تكفل رواجه وانتشاره فلم يعرف في المشرق سوى تلك النسخة التي كانت في خزانة كتب الفاطميين، ثم بقيت في مصر إلى عهد متأخر، حيث

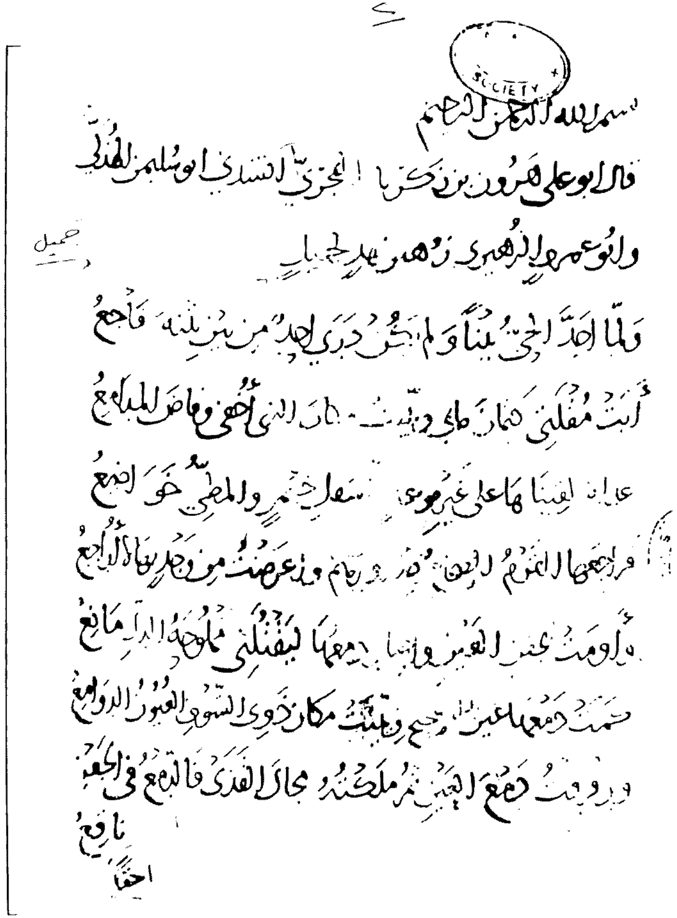


طرّة المخطوطة الهندية

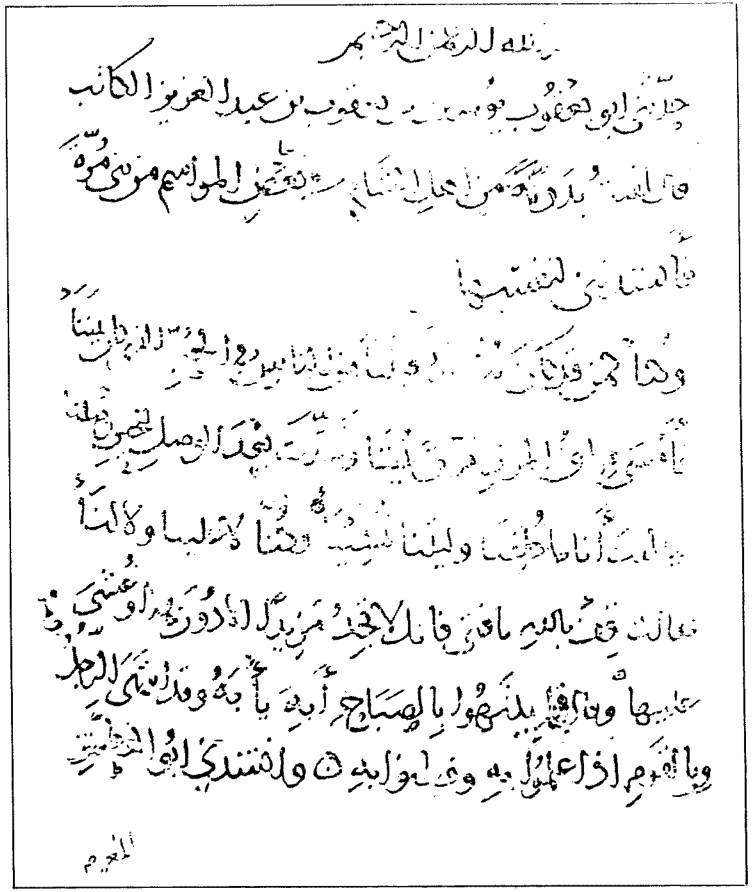


طرّة المخطوطة المصرية

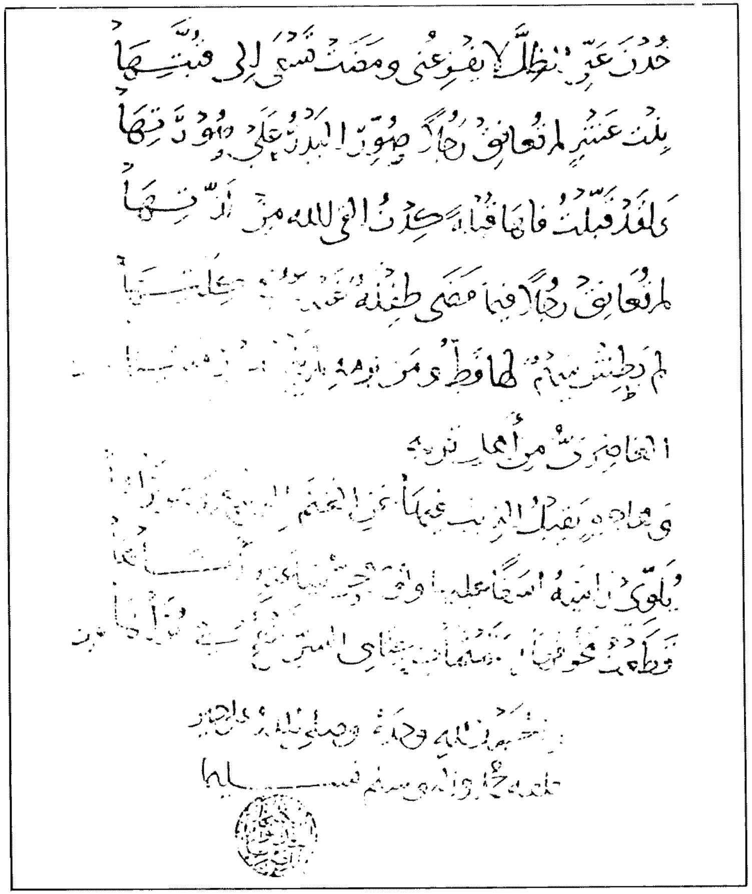

آخر المخطوطة الهندية


بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو علي هرون بن زكريا الهجري انشدني ابو سليمن الهذلي
والو عمرو الزهري لزهير بن جناب
ولما اراد الحي بينا ولم يكن دري احد من بينهم فاجمع
[illegible]

أول المخطوطة الهندية



أول المخطوطة المصرية



آخر المخطوطة المصرية

نُقِل قسم منها إلى الهند ، وهذا القسم قـد عبث به الزمن ، فأصبح القسم الأخير منه غيرَ مقروءٍ ، بسبـب اختلاط الكلمات ، وقد يكون هذا نـاشئًا عن بلل أصابه أو عن قدم سبب احتراق الورق .

أما القسم الـذي بقي في مصر فكان ممـا وقع فيه من العبثِ فُقْـدَانُ بعض أوراقه مما سبب عدم اتصال في الكـلام في مواضع منه ، ويبدو أَنَّ دار الكتب المصرية أرادت الحفـاظ على هذه المخطـوطة في وقت متأخـر ، فنسخت منها نسخة على عِلاَّتِها ، لم يدرك الناسخُ مـا وقع من عدم اتصال بين الصفحات من نقص واضطراب في الترتيب فكانت المنسوخة طبق الأصل في ذالك .

أما أَسْـوَأُ عَبَثٍ وقع على هذا القسم من المخطوطة فهـو حين تصدَّى حَمُّود عبدالأمير الحَمَّادِي ، إذْ تقدم بدراسته لنيل شهـادة (الدكتوراه) فَمُنِحَهَا ، بعد أن أغار على جُهْد غيره فيما يتعلق بترجمة الهجري ، وقـدم المخطوطة منشورةً ، مملوءة بالأغلاط والتحريف .

وحيث أَن الرجل قَدِمَ على ما قَـدَّمَ - توفّي في العام الماضي (١٤١١هـ) - إلاَّ أن عملـه بقي المرجع المتـداول بين القــراء عن ذالك الكتــاب النفيس «التعليقات والنوادر» لأبي علي الهجري في قسمـه الموجود في خزانة دار الكتب المصرية .

لهذا رأيت الاقتصـار في هذه الكلمـة على التنبيه إلى الأَخْطـاء الواقعـة فيما نشره الحَمَّادِي لكي يستفيد المعنيـون بدراسـة القسم المطبوع بتحقيق الـدكتور الحمادي . وقد فصلت الموضوع في مجلة «العرب»[1] .

إنَّ الأخ الحماديَّ ــ وإنْ كانَ أداةَ ذالك الْعَبَثِ ــ عَمِلَ حِيـاَلَهُ مـا وسعه عمله ، ولو قدرعلى أحسن من ذلك لما بخل به .

(١) : س ١٦/ ٣٢١/ ٤٨٥/ ٦٥٤/ ٨٠٧ - س ١٧/ ١٠٣/ ٢٦١/ ٤٢٨/ ٥٨٤/ ٧٥٩/ ٨٤٢ - س ١٨/ ٧٠/ ٢١٤/ ٣٨٢/ ٥٠١/ ١٠٦٢ - س ١٩/ ٦٨ .

لا أحق في ذلك من (الدكاترة) رمضان عبد التواب وأحمد طبانة ومصطفى الشكعة الـذين تولوا كبر ذالك الأمـر، ومن قسم النشر في (وزارة الإعلام) في العراق على نشر الكتاب ـــ على عِلاَّتِه وعلله قبل عرضـه على أحد العلماء ـــ هاؤلاء أولى وأول من يؤاخـذ على عمل الأخ الحمادي، الذي سأكتفي بعرض أمثلة منـه، قد تكـون كثيرة، ولكن عرضهـا يفيد من وقع في يـده نسخة من ذالك الكتاب. ويوضح أنني لم أتجن على الرجل.

١ ـــ ص: ٣٩ ـــ (فقـالت: قف بالله يافتى، فإنك لا تجد مزيداً إلا دون هذا وغُشي عليها).

قرأها (الـدكتور) الحمادي ونشرها: (قف بالله ناقتي). ولا وجـود للناقة في تلك القصة، ولكنه اعتمـد على المخطوطة الحديثة، وهي مملـوءة بالتحريف والتصحيف.

٢ ـــ ص ٣٩ ـــ (وقال: فلم يبتهو بـالصباح. أبه يأبه. وقـد أَبْتَه الرجل بالأمر وبالقوم إذا علموا به وفطنوا به).

غيرها إلى (فلم يأبهو... وقـد أبه.) وكتب في الحاشيـة: (في أب: ينتهوا انتهى. وهو تحريـف إذ ليس في اللغة أنهى الرجـل بالأمر بمعنى فطـن إليه. وإنما فيها: أبه له يأبه أبها وأبه أبها فطن) وأحال على «اللسان».

٣ ـــ ص ٤٠: ـــ

سـلالي أم العمـر فيم يلـومهـا ... ولم تَـأْتِ مكـروهـا ولم تَغْش مأتَمَا

دَعَـوْتُ ولبّى النـاسُ فيما دَعَـوْتُـهُ ... يلقّـه من شيبـان جَيْشـاً عـرمـرما

كذا قرأ البيتين، وصوابهما في الأصل:

سَـلاَ لِيَ أُمَّ الْعَمْـرِ فِيمَـنْ يَلُـوْمُهَـا ... ولَمْ تَـأْتِ مَكْـرُوهـاً وَلَمْ نَغْشَ مَـأْثَمَا

دَعَـوْتُ وَلِيَّ النـاس فيما دَعَـوْتُـهُ ... يُلَقِّيْـهِ مِنْ شيبـانَ جَيْشـاً عَرَمْـرَمَـا

٤ ــ ص ٤١ :

جـــزى الله عَنَّـا والِــدَيْهَا مَـلاَمَـةً   وأصْـــلاَهُمَا يــوم الْحِسَـــابِ جَهَنَّمَا

قرأ والديها (والييها) لأن الدال في الأصل مختلطة بالياء .

٥ ــــ ص ٤١ ــــ كنت ذكـرت في كتابي عن الهجـري ص ١٦٢ ــــ أن في نسخة دار الكتب المصرية اضطراب في ترتيب الصفحات ، وعدم اتصال بين بعضها ، مما قـد يكون من آثار سقط فيها . فقال (المحقق) هذا أيضـاً ــ ص ٣١ ــــ فكان عليه أن يحاول إزالـة ما في ترتيب الصفحـات من الاضطراب ، وهذا من أقل مـا يعمله من يتصدى لقـراءة كتاب ، فضلاً عن دراسته ، أما أخـونا فقـد تـرك ما كـان على ما كـان ، فبقي مـا نَشَر ــــ كأصلـه ــــ يحوي صفحـات وضعت في غير موضعهـا ، ومن ذلك مـا جـاء في نهاية الصفحـة الـرابعـة من صفحـات الأصل : (وليس لك إثبـات الهاء في حـال الـرضـاع والعصـوف) ثم أول الصفحـة الخامسـة : (وحضر مـوت من هـذا ، لأنها في طرف الدهناء ، وفيها رمل ، حارة في القيظ :

ثم تمنت والمنى لا يجدي

بئر بني ضميرة بن سعد) ــ إلى آخر الرجز ــ

لقد أشـار في الهامش إلى عـدم اتصال الصفحتين قـائلاً : (خرم في أب لا أعرف مقداره) ولكنه لو تفقد بقية الصفحات ، لوجد صحفتين موقعهما قبل الصفحة الخامسة وهما متصلتان بها ، وفيهما أول الـرجز ، وأول الكلام المتعلق بحضرموت ، وهاهو نص ما فيها : ــ مع ملاحظة عدم اتصال الكلام بين ما فيهما وفي الصفحة الرابعة إلا أن محلهما قبل الصفحة الخامسة لاتصالهما بها :

(لما رعى بأرض الشـام وشط الفرات[1] ، وما كثـر النَّدَى بـه ، وهو بأرض

(١) في الأصل (الفرة) .

تميم وأسد السُّهَامُ، ولولا أن السهام معروف، وقد شرحه أبو مُحَلِّمٍ في كتاب «الأنواء» لشرحناه. والمشارُ يَحُثُّ أوبارها. وأنشدني:

هَـــلاَّ سَـــأَلْتَ والخَبِيْرُ مَـــنْ سِيْلْ مَنْ أَخَـــوَاهَـــا إنْ تَبَـــاعَـــدَ المِيْلْ
واعْتَنَّ مِنْ حَـــرْشٍ مَلِيعٍ مَجْهُـــولْ مَـــرْتٌ تَغَنَّى بِفَيَـــافِيـــهِ الْغُـــوْلْ

المِيْلُ والبِينُ واحد. وسألت أبا سليمان الهُذَلِيَّ فقال: ثمانية أميال في مثلها.

وقال المُطَـرِّفِيُّ ـــ من بني أبي بكر بن كـلاب ـــ وكان من أفْقَـهِ من رأيتُ بشرح اللُّغة، فقـال: هو مـدى طَرْفك، وليس يقصي البصرُ أكثـر من عشرة أميال [ ] إلى ثمانية أميال، فأما إذا أَيْفَعْت فأكثر. وأنشد

أَوْدَى بِصفْـــوِ الماءِ من كـان بَكَـــرْ مَنْ نَامَ نَوْماتِ الضُّحَى مَصَّ الكَدَرْ

وقال: لكل شيء قفـر، في معنى الأنفة، إن لم ينلـه أحد قبلك، وهـو ما اسْتَأْنَفْتَهُ أيضاً:

ظَلَّتْ قِبَـــالاً بِـــرَاوبٍ كُبْـــدِ وظَلَّ راعِيْهَـــا بـــرأسِ المُهْـــدِ

الكُبْدُ: الضخام، والكَبَدُ الضخامة.

والمُهْدُ واحد، والجمع أمْهَادٌ ومُهْدَانٌ، وهو ما بين الشُّعبتين، معناه ارتفاع بين انْخِفَاضَيْنِ.

تَـــرْفَـعُ لِلشَّمْسِ وحَـــرٍّ صَخْـــدِ جَمَاجِماً في سَـــالِفَـــاتٍ جُـــرْدِ

صَخَدْتهُ وصَهَدْتُهُ ــ بالدال ــ وصَيْهَدُ للفلاة التي بين نجْرَانَ).

ثم كلمة (وحضرموت) وما بعدها.

٦ ــ ص ٤٣ ــ (الوقيفة والوقائف جميعها الأروى).

أخر هـذه الجملة عن مـوضعها وهو قبل (أنشـدني المزني) ـــ ص ٤٢ ــ حيث الشعر ورد بعدها شاهداً عليها.

٧ ــ ص ٤٢ ــ أنشدني المزني، لابن نعمة وتعزَّبَ فقال:

على غِـــرَّةٍ مِـنْ والِيَيْهَـــا ورُبَّما رُمِيْنَ على الغِـرَّات رَمْيَ الـوقـائف

قرأها: (ولعزب فقال: على غرة والييها).

وقال عن (ولعزب): لم تفصح عنها المصادر شيئاً.

وقال عن المزني ما نصه: المُزنيّ: أعتقد هو عبد الله ذو البجادين.

المزني. انظر/ ٣٤ ــ وأورد ــ فيها أحال إليه خبر عبد الله بن ذي البجادين حين ساق النبي ﷺ سانداً في الغاير من الركوبة، ورجزه المشهور.

ومعـروف أن عبـد الله هـذا توفي في عهـد رسـول الله ﷺ في غـزوة تبـوك. و(الدكتور) الحمادي قَـرَّرَ أن الهجري هذا الذي قـال إن المزني أنشده من أهل القرنين الثاني والثالث!!

أتُـرَى المزني وهـو ممن مـات في أول القــرن الأول خـرج من قبره ليحـدث الهجري!! وكم لأخينا الحمادي من أمثال هذه الطرفة من طرف.

٨ ــ ص ٤٣ ــ

إذَا مــا أَتَيْتُـمْ منــزلاً تَجْهَــرُوْنَــه بـه السِّـدْرُ عادِيًّـا وَبَنْيُ السَّقَـائِفِ

قرأه: (وبين السقائف).

٩ ــ ص ٤٤:

لها أَجْبُلٌ مـن حــافَتَيْهَــا كِلَيْهما طـوالُ الذُّرَى تَـرْمِي بِهِنَّ الْوَقَـائِف

قرأه: (أجْهَل) و(تُرْمَى).

١٠ ــ ص ٤٤ ــ:

حَرْب تُوَلِّي غيرها ضَرْبَ الْعَصَا

قرأ الشطر: (تولى غير ضرب)

١١ ــ ص ٤٥ ـــ من تحقيقات (الدكتور): (المزني: نسبـة إل مزينة بنت

كلب). لأنه وجد هذا في الكتب.. ومعروف أن كلباً من قحطان ومزينة بن أد بن طابخة من عدنان.

١٢ ــ ص ٤٧ ــ: آخر:

١ ــ أَفْرِغْ على جماجم اللِّقَاح ٢ ــ من بارد في الظل غير ضاح

كانت كلمة (آخر) في المخطوطة الحديثة التي اتخذها أصلاً: (الغر) فظنها صحيحة. وأرهق نفسه في البحث عن معناها حتى فتح الله عليه بما جعله الحاشية الرابعة التي نعفي القارئ منها.

وقرأ كلمة (ضاح) بالصاد المهملة.

وفسر الشطر الأول: (جماجم العرب: رؤساؤهم، والجمجمة ستون من الإبل) ثم أطال الكلام، وأية صلة بين جماجم العرب وجماجم اللقاح؟!

١٣ ــ ص ٤٨ ــ: قال عن أم قُرَيْدٍ إحدى اللواتي كتب الهجريُّ نوادرها: (هي أم قُرَيْد الزُّهَيْرِيَّـة من جشم نسبة إلى زهير بن جشم) - ثم ساق النسب إلى تغلب فأخطأ إذ هي من زهير بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان، لا من تغلب ربيعة، وزهير جشم هو ابن ربيعة بن بكر بن علقة بن جُدَاعة بن غَزِيَّة بن جشم، كما أوضح هذا البلبيسي في كتابه نقلاً عن الهجري.

وقال المحقق في هذه الصفحة: (الخصافي نسبة إلى خصفة بن قيس عيلان ابن مضر) وهذا خطأ أيضاً، فالخصافي هذا نسبة إلى خصاف من بطون بني زهير من جشم بن معاوية كما نقل البلبيسي عن الهجري أيضاً.

ولن أطيل على القارئ بذكر ما ورد عن المحقق من خلط في الأنساب، فهذا مما لا تتسع له هذه الصفحات، وحسبي الإشارة إلى وجوب التثبت في

كل ما ذكر.

١٤ ـــ ص ٤٩ ـــ: لا يعتمد على المحقق الفاضل فيما ينسبه إلى الأصل لأنه لا يحسن قراءته، فقد جاء في هامش (٤٩): (هامش الأصل: جر الحاء في حِوارٍ أجود، ولك الضم فأما حوار بالكسر الكلام فليس فيه الإحالة هو وحده) كذا وما في هامش الأصل هو: (فأما حِوار الكلام فليس فيه إلا الجرّ وحده).

ومثل هذا كثير في الصفحات.

١٤ ــ ص ٥٠ ــ:

لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهمِيِّ خَوْلَةَ إنَّني ... لها بَعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُورُ
وإنِّي لَهَا مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ ولا قِلًى ... ولا إحْنَةٍ مَحْمُولَةٍ لَهَجُورُ

غير كلمة (الْفَهْمِي) إلى العمري، إذ لم يستطع قراءة الأولى، وقال: (في أ ـــ ب: الغمسي وهو تحريف) وما في الأصل (الفهمي) لا كما قال. وكسر البيت الثاني بحذف (من) من صدره.

١٥ ــ ص ٥١ ــ:

أقول لِعَمْرٍ وهو يَعْذِلُ في الصِّبَا ... ونحن بوادي ذي النُّخَيْلِ نَسِيْرُ

قرأه وكتبه: (في الضبي).

١٦ ــ ص ٥٠ ــ: فسر البيت:

وإني بِنَارٍ اوْقَدَتْهَا بِذِي حُسَا ... على ما بعيني من قَذًى لَبَصِيْرُ

قائلاً: حسي ذي تمني نخل لبني العنبر، باليمامة. انظر «المراصد».

وأضيف: واضحك ــ إن وجدت محلاً للضحك! فأين ذو حسا الموضع الذي يعرف الآن باسم (الحسي) و(حسي عليا) في عالية نجد، وأين ما ذكره؟!

١٧ ــ ص ٥١ ــ : فسر اليفاع في البيت :

فَــلاَ تُشْرِفِي رَأسَ الْيَفَــاع فــإِنَّنِي لِذِي الشَّوقِ منْ رأس الْيَفَــاعِ نَذِيْرُ

قائلاً: اليفاع : من قرى ذمار في اليمن ــ انظر «المراصد» .

اليفاعُ معروف لغة ، والشاعر نجدي من بني عامر، وقد ذكر في القصيدة (ذا النُّخيل) الوادي الواقع غرب الحناكية (نَخْل قديماً) ولا يزال معروفاً . فما صلة قرية ذمار؟ لا صلة إلا أن صاحب «مراصد الاطلاع» ذكرها وهو المصدر الذي يعرفه المحقق الفاضل .

١٨ ــ ص ٥٢ ــ : والطلوب من البئار: بعيدة القعر، والطلوب : اسم بئر بعينها ، وهي بين السُّقْيَا وبين العرج) .

جاء اسم الطلوب الأولى (الطلون) .

وفسر الثانية بأنها : قليب عن يمين سَمِيرَاء ، في طريق الحاج ، طيب الماء ، قريب الرشاء «المراصد» وفَسَّرَ العَرْج بأنه قرية جامعة في واد من نواحي الطائف .

ما هذه التعليقات ، إنها ظُلمات بعضها فوق بعض ، فأين الطلوب التي بين السُّقْيَا والعَرْج الموضعين المعروفين في الطريق بين مكة والمدينة من البئر التي بقرب سَمِيرَاء أو العرْج الذي بنواحي الطائف .

١٩ ــ ص ٥٢ ــ: الصحابي الجليل الغفاري الذي كانت الطلوب مَنْزِلهُ اسمه نضلة بن عَمْرٍو ــ بالنون ــ لا فضلة كما ورد في المخطوطة التي لم تخل من الأخطاء ككتابة القريتين : (الفريش) ونضلة هنا (فضلة) . وغيرهما من الكلمات .

٢٠ ــ ص ٥٣ ــ: علق المحقق على قول الهجري : (وسألت الباهلي) : (واعتقد هو أحمد بن حاتم الباهلي أبو النصر (؟) صاحب الأصمعي المتوفى

سنة ٢٣١هـ . . . وتحدث عن باهلة وأحال على «عجالة المبتدي» للهمداني (؟) .

ولا أطيل : فالباهلي أعرابي روى عنه الهجري كثيراً و«عجالة المبتدي» للحازمي ــ لا للهمداني .

٢١ ــ ص ٥٣ ــ : وسَأَلْتُ الباهلي عن تَيْمَنَ فقال : هضبة براس الزرود ، الشريف مَغْرب الشمس من حصن ابن عصام بيوم .

كذا قرأ الحمادي ما نصه في الأصل : (. . . فقال : هَضْبَةٌ بِرَأسِ الذِّرْوِ ، ذِرْو الشُّرَيفِ) وعلق قائلاً : (في أ ـــ ب) : الزرودرو) وهو تصحيف ـــ ثم أضاف خطأً ثانياً فقال : (زرود موضع في طريق مكة بعد الرمل ، فيه قَصْرٌ أصفر ، لعلها سُمِّيَتْ به ، وبركة وآبار ـــ انظر «المراصد» ٢/ ٢٦٤) إنه صحَّف (الذِّرْوَ) الذي هو الأعلى ، فأتى بكلام عن (زَرُوْد) وهو موضع يبعد عن ذِرْوِ الشُّريف مسيرة أيام وليال ، ونقل تعليل صاحب «مراصد الاطلاع» في تسمية زَرُود وهو تَعْلِيلٌ خاطيٌّ فالموضع يعرف باسم زرود قبل بناء القصر فيه ، الذي قد يكون بني في العهد الإسلامي لمن يحمي المنهل حين يرده الحجاج ، وخير من هذا التعليل ما أورده ياقوت في «المعجم» من أن الاسم من (الزَّرْد) الذي هو البلع ، وقال ما معناه أن زرود في رمال تبتلع الماء فلعلها سُمِّيَتْ لذلك .

وزرود المنهل لا يزال معروفاً ، وقد تحدثت عنه في كتاب «شمال المملكة» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ص ٦٣٢ .

أما تَيْمَن الواردة في كلام الهجري فهي ــ كما قال ــ تقع في ذِرْو الشُّريف ــ أي أعلاه ـــ بقرب ثهلان ، وهي هضبة لا تزال معروفة ــ أنظر عن تحديد موقعها كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي» ص ٢٥٤ وتدعى

الآن (تَيْمَا) وهي بقرب بلدة الشَّعْراء.

وهناك تَيْمَنُ ذي طَـلاَلٍ، هضبة أخـرى بقرب طَـلاَل ـــ المنهل المعروف الآن، شرق ذي حسا (حِسْي عَلْيَا) تعرف الآن باسم (تَيْمَا).

٢٢ ـــ ص ٥٤ : ـــ وقـرأ الأخ الحماديُّ : (وكُلُّ مـاءً سمَّيْنَا بـالشُّرَيْف، وجُذْنَةُ هَضْبَـةٌ عن الكلاب بِمِيْلَيْنِ، تدفع في الكلاب) وشرح قـراءته قائلاً : في (أ ـــ ب) : وكل مـاءٍ، وهـو تحريف ـــ وعن جـذنة ـــ : لم أجدهـا في المصادر)!!

إن صـــواب تلك الجملـة كما في الأصل المخطـوط : (وكل مـا أسمينـا بالشُّريف، وحُذُنَّةُ هضبة عن الكلاب بِمِيْلَيْنِ، تدفع في الكلاب) فهو عَدَّد مواضع كثيرة : ثهـلان وذو فلجى وذو يقن والريَّـان ـــ ومواضع أخـرى قال بعدها : (وكلُّ ما أسمينا) إلخ.

وحُذُنَّةُ ـ بالحاء لا كما صحفها الأخ ـــ هضبة ليست بعيدة عن ثهلان ولا عن مُجَيْرَات التي قال فيها مُحْرِزُ بن مكعْبَر الضّبِّي ـ في خبر يوم الكلاب ـــ :

ظَلَّتْ ضِبَـاعُ مُجَيْرَاتٍ يَلُـذْن بِهِمْ وأَلْحَمُـــوهُـنَّ مِنْهُـمْ أَيَّ إلْحَامِ
حتَّى حُـذُنَّــةَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا ضَبُعـاً إلاَّ لَـهُ جَـزَرٌ مـن شِلْـوِ مِقْـدامِ

ونُكَلِّفُ الأخ المحقق عَنتـاً لـو رُمْنَـا منـه العُمْقَ في البحث، ولكن الأمـر المطلوب منه هو مـا في قدرة القـارئ ـــ أي قارئٍ ـــ أن يقيم النص وأن لا يُحَرِّفَهُ حين يعجز عن قراءته، ثم ينسب إلى الأصل ما ليس فيه.

٢٣ ـ ص ٥٤ ـــ : وحرف قول الهجري : (وانشـدني ابن بذَّال الكلابي، وهذا ابن عمِّ ابن ثُـوَمَةَ، وروايته في النُّميري، زوج ابنتهـا) فَضَمَّ الكاف من (الكلابي) خطأ، وجعل (النميري) (النمري) وأتى بحاشية طويلة نسبه فيها إلى النَّمِـر بن قـاسط. ونسـب إلى الأصل مـا ليس فيـه فقـال في (أ) :

(وروايته). ولم يُلاحظ أن كاتب الأصل أصلح الكلمة فجعل واواً قبل الياء.

وقرأ (زوج ابنتها): (زوج ابنتـه) وادَّعى أن ما في الأصل تصحيف. ولم لا يرجع الضمير على (ثومة).

٢٤ ــ ص ٥٤ ــ: وصَحَّفَ الجُنَيْبَة في البيت:

أَلَمْ تَـرَيـا يَـوْمَ الْجُنَيْبَـةِ لِلْهَـوَى وَلِـلأَمْـرِ لَمَّا عَـزَّنِي الأمرُ فَـاعِلُـهْ

فجعلهـا (الجنينة) وحكـم بأن ما في الأصل تصحيف، لأنـه وجـد اسم الجنينة أطلقـه صاحب «المراصد» على عـدة مواضع!! ما أسهل الأمـر إذا ما سار (المحقق) على طريقة أن كل ما لم يعرفه فهو غير صحيح!!

٢٥ ــ ص ٥٦: ومثال عـن تحريف الحمادي للنصوص لقـد قرأ مـا هذا نصه: (أنشدني الخثعميُّ أحدُ بنـي أوس وهم إلى شهران).. قرأه: (أنشدني الخثعمي أحمد بن أُوَيْس، وهـو إلى شهـران) وعلق على هـذا تعليقـاً عجيبـاً نَاسِباً إلى الأصل ما ليس فيه: (في (أ): أحد بني أويس. هو تحريف. ورد أحمد بن محمـد الخثعمي شـاعـر، انظـر ابن خلكـان، تـرجمة المهلب بن أبي صفرة).

ما هـذا؟! أَكُلُّ ما وجـدنا اسماً يقـارب الاسم الذي لم نستطع قـراءته على وجهـه الصحيح حكمنـا أن الأصل مُحَرَّف، وجزمنـا بأن ذالك الاسم الـذي وجدنـاه في أي كتاب وفي أي عصر كـان، هو مـا ورد في الكتاب الـذي وقع فريسة لنا؟!

وأين عصر الهجري من عصر المُهَلَّب بن أبي صُفْـرة؟! إن الخثعمي أحـد الـرواة الـذين روى عنهم الهجـري في مـواضع، وهـو من بني أوس، إخـوة الإواس، من شهران.

٢٦ ــ ص ٥٦: ومثـال آخـر في تحريف الأسماء في الحاشيـة السابعـة في

سطر واحد ثلاثة أسماءمصحفة الْفَزَع صحف (الفريج) وحَلْف صحف (خلف) وأفتل: (أقيل).

٢٧ ــــ ص ٥٧: ومن التحريف في مفردات اللغة: ــــ في ذكر ولد الضان: (وجَمْعُ الطَّلِيِّ طُلْيَانٌ، وهو الشَّصْرُ، وجمعه شِصْرَانٌ، وبُرْغُزٌ، وجمعه براغز). فقرأ الجملة: (وبو غِزٌّ وجَمْعُهُ بواعِز) ثم فَسَّرها تفسيراً عجيباً: (البغز: النشاط في الإبل. فيقال له باغز، انظر «اللسان»)!! لقد تأبَّل الطَّلِيُّ)!!

ووارحمتاه للغة بل وارحمتاه لأمة يَصِل العَبَثُ بها على أيدي رجال جامعاتها إلى هذا الحد!!

٢٨ ــــ ص ٥٩: وصَحَّف كلمة (حَيْفَس) في قول الهجري: (رجل حَيْفَسٌ، الشديد، المفرِطَةُ شِدَّتُهُ) فقرأها: (حَنْفَس) وفَسَّرها فأغرب وأعجب: (الحنْفَسُ والحنْقَس الصغير الخلق «اللسان»).

٢٩ ــــ ص ٥٩: ولا أرى أن يؤاخذ الأخ الحمادي برفع المجرور حين يقول: (بملتقى الطريقان) فقد (طفح الكيل)!!

٣٠ ــــ ص ٦٠: والخُمَيْرِيُّ أحد من يروى عنهم الهجري، يجزم أخونا الحمادي أنه منسوب إلى خمير، ماء فوق صعدة لبني ربيعة بن عبد الله، ومصدره «مراصد الاطلاع» الذي ليس فيه كلمة عن الهجري ولا عن رُوَاته.

٣١ ــــ ص ٦١: وحين تقرأ فيما حققه (المحقق) هذه الجملة: (وبنو محمد تنظر بني جعفر أجمعين، فكل قبيل عن النبي يليه) يستغلق عليك فهمها، ولكن حين تستعين بشرح المحقق يساورك الشك في أنه تصرف في الكلام، وهكذا كان فالأصل: (وبنو محمد شطر بني جعفر أجمعين، فكل قبيلٍ عَمٌّ الذي يليه) ولا عبرة بقول (المحقق) عن تحريف وقع في أصله.

٣٢ ــــ ص ٦٣ : ولما عَـدَّ الهجريُّ فصـائل بني مـالك بين جعفـر قـال باختصـار (بنو سَلْمَى . . ثم معاويـة وهذان ابنا السُّلَمِيَّـةِ، ثم بنو أم البنين وهم أربعـة . . . فذالك ستـة) ولكن صـاحبنـا صحف كلمة (وهـذان) إلى (وهمذان) وعلى هذا غيَّر كلمة (ستة) إلى (سبعة) وقال : (في أ ــ ب : (ست) تحريف .

فهل من عَبَثٍ أسوأ من هذا؟!

٣٣ ــــ ص ٦٤ : ولم تعجب صاحبنـا جملة : (بطـون بني عبد الله، وهم عمارة الضِّبـاب بن عمـرو بن معــاويـة) فَغَيَّرَهَـا بحـذف جملـة (وهم عمارةُ الضبـاب) وقـال عنهـا : إنها من خَطَـإِ النُّسَّـاخ ، لماذا؟ لأنـه لم يَفْهَم مَعْنَى العمارة! إنها لطريقة مُرِيحة، كل كلمـة أو جملة يستغلق على (المحقق) فهمها فَلْيَطْرَحْهَا، وليحكم بأنها من خطإِ النساخ .

٣٤ ــ ص ٦٥ : وقد يضيف (المحقق) كلاماً ليس في الأصل ومثال عمل صـاحبنـا أن في أصل الكتـاب (ذكر الـدارات : وحـدثني قـال : من دارات العرب) فـوضع بعد كلمـة (حدثني) : منيع بن مِعْضَـاد الجعفري . وقـاعدة التحقيق تقضي بـوضع مثل هذا في الحاشيـة، وإيراد مـا يدل على أنـه الذي حدث الهجري .

٣٥ ــــ ص ٦٥ : فَسَّر قول الهجـري (دارات العرب بِسُرَّةِ النجـد) قائلاً : البسرة ــــ بسكـون السين هكذا وردت من ميـاه بني عقيل بنجد الأعـراف، أعراف غمرة، أنظر «المراصد» .

أخونـا لم يدرك أن الباء حـرف جر، وأن السُّرة هنا يقصـد بها وسط نجد، ومسكين صاحب «مراصـد الاطلاع» الذي يلقي عليه صاحبنـا ما أثقله من الأعباء! وهو أضعف من أن يحمل أَخَفَّهَا!!

أما قوله بأن السين ساكنة فخطأ، عليها في الأصل ضمةٌ كبيرة.

٣٦ ـــ ص ٦٥ : (ودارة خَنْـزَرٍ، ودارة جُلْجُلٍ. وجِلْجِل يمانيـة من دور بني الحارث بن كعب).

قرأ الجملـة صاحبنا : (ودارة خَنْزَة) ولم يُفَـرِّق بين جُلْجُل الموضع المضموم الجيم، الذي في سُرَّةِ نَجْدٍ، وجِلْجِل بكسر الجيـم الذي في ديارِ الحارث بن كعب اليمانية، فضبط الاسمين بالكسر.

٣٧ ـــ ص ٦٦ : (ونـاحية ضَرِيَّـة جَـوَّان، مثل اللَّذَيْنِ في طـريق البصرة واليمامـة، فأحدهما جَـوُّ هَضْبِ الخيل شرقي، والجو الآخـر جـوُّ الـوبريـة، يذكرهما الأعشى حين مدح هوذة :

قاد الجياد من الجَوَّين

غير هذين. جملة (غير هذين) لم ترد في أصل مطبوعة الأخ الحمادي وظَنَّها هامشاً لكتابتها في الهامش، ولكنها متصلة بالأصل.

أما تعليقـه على اليمامة بكـونها (مدينـة من جانب العـوالي) وعلى الوبـرية بقولـه : (وبرة: قريـة على عين ماء يخرُّ من جبل آرة) فهـو مبلغه من العلم. ومعروف أن اليمامة إقليم واسع، لا مدينة وأن الـوبرية لا صلة لها بَوبْرَة التي في جبل آرة، الواقع في الحجاز، لأنها من ناحية ضَرِيَّة في سُرَّة نجد.

٣٨ ـــ ص ٦٦ : (ثم عسعس ولونـه أحمر، وله دارةٌ، ثم الهَضْبُ هَضْبُ الرَّدْهِ).

قرأ أخونا الجملة : (ثم عسعسُ وله دائرةٌ، وهضب الرَّدةِ).

ودارة عَسْعَسٍ لا تزال معروفة، والكلام عن الدارات التي بُسرّة نجد.

وفسر هَضْبَ الرَّدْهِ : (جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع) أي ظَنَّ أن هضب الرَّدْهِ، هو هضب القليب.

٣٩ ــ ص ٦٧ : (ثم هضْبُ غَوْلٍ، وغولٌ ماءٌ، ثم هَضْبُ الخِصَافَةِ وهي بئر عَذْبَةٌ).

حذف صاحبنا كلمة (غول) الثانية، فصار الهَضْبُ ماءً، والهضب جبال، لا ماء.

٤٠ ــ ص ٦٨ : (أباناِن: ومَسِيْلُ الرُّمَة بينهما، وتَنْتَهِي الرُّمة عند أيْرِمِيّ الكلبة، من شقيق النَّباج). كان كاتب الأصل قد وضع فوق الميم من كلمة (الرمة) كلمة (خف) إشارة إلى تخفيفها، فأدمجها الناسخ المتأخِّرُ وسط السطر في النسخة الحديثة التي اتخذها الحمادي أصلاً، وسار على ذالك هو أيضاً فجاء الكلام: (ومَسِيْلُ الرُّمَةِ خف بينهما).

وفسر شقيق النباج ــ الذي هو اسم رمل معروف بقوله: (شقيق النباج: شقيق الشيء أحد جُزْءَيْه. والنِّباج قيل: في بلاد العرب نِبَاجَان) إلى آخر الكلام الذي نقله من كتاب «مراصد الاطلاع» مُصَدَّراً بكلمة (قِيْل)!!

٤١ ــ ٦٩ : (وحُبْشِيٌّ جبل أسودُ إلى جَنْبِهِ القنانُ أسود أيضاً). الكلام في الجبال الواقعة في نجد، ولكن صاحبنا شطح به التفكير فتجاوز نَجْداً والحجاز حتى بلغ ــ بفضل «مراصد الاطلاع» ــ تِهَامةَ، فوجدَ (حبشي جبل أسفل مكة بِنَعْمَان الأراك).

٤٢ ــ ص ٦٩ : (ثم الحَزِيْزُ حزيزُ كلبٍ، وبه الهُبكة والأوقَة، وهن عِذابٌ، ثم تهبط من حزيز كلب في الوصل، بين الأَوْداة وبين حزيز).

قرأ صاحبنا كلمة (الحزيز) في مواضعها الثلاثة (الحُزَيْن) ــ بالنون وضم الحاء.

وقال في تفسيره: (حزين كلب: الحزين من الحزَن: ماء بنجد) فصحَّف، ثم فسر ما صحف بما هو أعجب وأغرب من تصحيفه. وكيف

يفعل والناسخ قبله هو الـذي صحف كما فعل في كلمة (الهبكة) فجعل الباء نوناً (الهنكة).

والهُبكـة والأوقة وسماهـا يـاقوت (اللـوقـة) وتنطق الآن (لـوقة) لا تـزالان معـروفتين ــ انظـر «شمال المملكـة» من «المعجم الجغـرافي للبلاد العـربيـة السعودية» ص ١١٦٥ و١٣٨١.

٤٣ ــ ص ٧٠: (والغِمَار بـركٌ تَمْتَلِئُ من ماء السماء مثل الحياض، ثم أُبْلِيٌّ ــ وزن عُبْلِيِّ ــ ثم تُبَلُ، ثم بطن ظَبْيٍ ــ ثم النَّبِيُّ بلدٌ سهلٌ).

صحف (المحقق) بِرَكَ التي هي جمع بركة ــ فقرأها (نِوَك) بالنون والواو.

ورأى في «مـراصد الاطـلاع»: أبلي جبل معـروف عند أجـا فظنه الـوادي الواقـع في السماوة في نواحي الشـام، كما ظن وادي أُحامـر المذكور قبلـه وهو بقربه الجبل الواقع في حِمَى ضريَّة. وجعـل بطن ظبي أحد الأودية المتقاربة في السماوة ــ جعله في أرض بني كـلاب، ولم كل هذا الخلط بين المواضع؟! إنه وجد ذالك في كتاب «مراصد الاطلاع» وهو ــ على حد المثل النجدي ــ (لا يَعْرِفُ من المِعْزَى إلاَّ غَرَّاء).

أما (النبي) فصحف الكلمة (البني) وفسرها (بُني بلفظ تصغير ابن. قال أبـو زياد: وهـو أجـرع من الـرمل في جـانب رمل عبد الله بـن كلاب أنظـر (مـراصد ١/ ٢٥٢) كـذا!! ورمل بني عبـد الله يقع في عاليـة نجد. وكـلام الهجري واضح، ففيه بعد ذكر الموضع: (والفُرَات قريب مما أسميت).

٤٤ ــ ص ٧١: (أول الحزيز وأنت تريد الشرقَ الريان، وإمَّرة، ماءتان، وأنت تريد اليمامة، وآخره النَّشَّاش، وعَرِجَة، وهي ماءة).

صحف الحزيز ـــ إلى (الحُزَين) ولَعَلَّهُ لم يفهم (ماءتان) إذ كتبهـا (ماتان) وأحال في تفسير الريـان إلى ما أورده ــ ص ٥٤ من الكلام على الـرَّيَّان الذي

هو من مياه جبل ثهلان، وقال فيه: (الـريان واد في حجرِ ضريَّة) إلى آخر ما نقل عن «مـراصد الاطـلاع» وحقاً فـالريـان الذي في حمى ضريـة ـــ حجر تحريف ــ هو الذي بقرب الحزيز وإمّرة، لا الماء الواقع في جبل ثهلان.

وبقـرب وادي الريَّـان هذا هَضْبٌ يُعْـرف بهضب الريَّـان، ولكن المحقق الفاضل نقله من موضعه فجعله ــ ص ٦٧ ــ من جبال ديار طيء.

فخلط بين المواضع التي تُسَمَّى بالريَّان، وذالك مبلغه من العلم.

٤٥ ـــ ص ٧٤: في الكلام على الـوِثْر (وجمعـه وثُورٌ، أدوات المركـوبات والمَرْحولات، للركوب والحمل. قال النُّمَيْرِيُّ ــ وذَكَر الفُرسَان: ــ

ومنهم راكِبوُن بلا أُثُور.

مثل جِسْمٍ وجُسُومٍ.

وقد فَسَّر صاحبنـا كلمة (أُثُور) الواردة في شعـر النميري ــ وما ظنـه شعراً (الأُثْر والإِثْرُ والأُثُرُ، وهو واحـد ليس يجمع فِرِنْد السَّيْف ورونقه والجمع أُثُور «اللسان») ــ ثم أحال على الجزء والصفحة بعد ذكر المادة.

إن الهجـري أورد قول النُّميري شـاهـداً على الـوِثْر الـذي هـو من أدوات المركوبـات والمرحولات وأن النميري أورده بقلب واوه أَلِفاً فأيُّ صلـة بين هذا وفِرِند السَّيف؟!

٤٦ ــ ص ٧٤: (أين المِقـرُّ بجرف القاف ــ من قَـرَرْتُ أَقِرُّ، والمِقرُّ ينبغي أن يكون من قَرِرْتُ أَقَرَّ، لأن المفعل لا يجيء إلا من فَعَلَ يفعِل) تَصَرَّف أخونا بهذه الجملة الواضحة بأنواع من التصرف منها:

١ ــ ضبط المقر المجرور القاف بوضع حركة فوق القاف.

٢ ــ وفَسَّر الكلمـة تفسيراً غريباً، (القُرّ بـالضم القَراء في المكان) ثم حمل الوزر كتاب «اللسان».

٣ ــ حَرَّف كلمة (المَفْعِل) فجعلها (الفِعْل).

٤٧ ــــ ص ٧٦: جاء في الكلام على عُمارة الخُثَمي: عمارة بن راشد الخثمي الهذلي «معجم الشعراء». والخثمي نسبة إلى خثم، وهو اسم لجد حُميد بن مالك بن خثم الخثمي يروي عن أبي هريرة «اللباب» وجاء في «معجم الأدباء» هـ ٢٤٨ ــ أنشد الهجري لعمارة بن راشد الخثمي). .

ويؤخذ على هذا.

١ ــ لا صلة للخثمي الراوي عن أبي هريرة، وهو منسوب إلى خثم أحد أجداده، بالهذلي الذي هو من خُثَيْم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل.

٢ ــ كلمة «معجم الأدباء» خطأ والصواب «معجم الشعراء».

٤٨ ــ ص ٧٦: (وهو النِّمْرُ وجمعه نُمُورٌ، ونُمْرٌ، ونِمْرَان، ونِمَارٌ، وأَنْمار، وأفصحُها النُّمْرُ والنِّمْرَان في الجمع).

جاءت هذه الجملة في مطبوعة صاحبنا (. . . ونُمْرٌ ونَمَرات. . . وأفصحها النُّمُور والنمران).

٤٩ ــ ٧٨: فعل حرم يَتَعَدَّى بنفسه ولكن أخانا أورده: (إذا أحرمته من العطاء ولم تُعْطِهِ) وهي في الأصل: (إذا حَرَمْتَهُ).

٥٠ ــــ ص ٧٩: (ثَمِينَةُ التي يذكرها ساعدة بن جُؤَيَّة هي شعبة من الصُّفر، تدفع في ملك وادي المُهَلِّ من أَلَمْلَم).

فسر المحقق الفاضل كلمة (ملك) قائلاً: (واد بمكة، قيل: بين قَرْقَرى وبين مَهَبِّ الجنوب اليمامة، أنظر «مراصد»: ٢/ ١٣٠٩).

كيف يكون الموضع الواحد في وادي المهل من أَلَمْلَم الذي نقل المحقق أنه على ليلتين من مكة وفي مكة، وفي اليمامة؟!

(ملك) في كلام الهجري هنا ليست اسم موضع، لقد فسرها الهجري نفَسه حين أورد قول الْأَنْعَمِيَّة من مراد:

ألا حَبَّذا مِنْ مِلْكِ جُرْبَانَ نَظْرَة ... وجُربان مِنْ أَهْل الْعِرَاقِ بَعِيدُ

جُرْبَان: سائلة إلى قرب ذَهْبَى.

ومِلْكُ الوادي الذي يَمْلأ سيْله (٣٢٢ القطعة الهندية)

٥١ ـــ ص ٧٩: لم يلاحظ المحقق الفاضل عدم اتصال الكلام بين صفحتي (٣٥ و٣٦) حيث جاء آخر الكلام عن ثَمِينَة: (تدفع في مِلْك وادي المهل في أَلَمْلَم، وأقرب).

ثم في الصفحة الأخرى: (مفتوحة، بَضَعْتُ وأبضعني، ورويتُ وأرواني) إلخ.

وكنت اطلعت على مخطوطة من كتاب «معجم ما استعجم» لأبي عُبَيْدٍ البكري في (مكتبة الأزهر) في القاهرة، فيها هوامش منقولة عن الهجري، ومنها الكلام على (ثمينة) وبعد كلمة (وأقرب) (المواضع إليه حثن، وهي غَوْرِية، وثمينة فعيلة، قال الهجري: كل ما جاءك في حرف ضمتان فلك فيه واحدة أيضاً، يريد حُثُن حُثْن. وتنتهي الحاشية.

٥٢ ــ ص ٧٩: (ولحِقَهُمُ الغَيْثُ: للذين يُغِيْثُونهم).

قرأها أخونا: (للذين يغشونهم)!!

٥٣ ــ ص ٨٠ ــ قرأ أخونا: (والتَّأَسُّنُ التَّذكُّرُ): (والتأسين التذكر).

٥٤ ــ ص ٨١: (نَمِرَةُ: جَبَلٌ عن يَمِينك وأنت بِعَلَمَي عَرَفَة، به غِيْرانٌ، وجبل الزّنْج، الجبل المُشْرِفُ على نَجْدِ الحِقَابَةِ عن يَسَار الذَّاهِبِ إلى عَرَفَة).

صحف أخونا كلمة (غِيْران) وهي جمع غَارٍ، فقرأها (عيران) بالعين المهملة، وفسر ما قرأ بها هذا نصه: (عيران عير الوارد وعير الصادر، انظر

٣/ ٩٧٤) وما الذي ينظر لعله يقصد كتاب «مراصد الاطلاع» فهو لا يعرف من الكتب المتعلقة بتحديد المواضع سواه.

٥٥ ــ ص ٨١: (ووادي وَسيق الذي يدفع في نَعْمَان، منشعه من كبكب يدفع منه حَيْثُ يدفع رَهْجَان).

صَحَّفَ كلمة (وَسِيْق) اسم وادٍ لا يزال معروفاً وقد تبدل السين صاداً (وَصِيْق) فجعلها بالفاء (وسيف).

وقال عن نَعْمَان الوادي المعروف جنوب عرفة بجوارها: (نَعْمَان وادٍ في مكة والطائف، وقيل واد الهذيل(؟) على ليلتين من عرفات ــ أنظر (مراصد).

٥٦ ــ ص ٨٢:

إذا نَزَلَتْها رفقة مُضَرِيَّة وأخرى يَمَانِيٌّ أَمَدَّ ثَرِيدُها

قرأ صاحبنا البيت: إذا أنزلتها رفعة إلخ.

٥٧ ــ ص ٨٣: وقال القردي:

وهب المنسبةُ ــ بجر السين ــ تشبيبُ القصيدة).

كذا كتب أخونا الجملة!!

ظَنَّ أن كلمة (وَهْب) من مقول القول، وفَسَّرها في الهامش: (ولعلها رهب بمعنى الشيخ المسن. انظر الخبر رقم ١٢٠) وفي الخبر الذي أحال إليه: (والشيخ المسن رَهْبٌ).،

ما هذا؟ إن وَهْباً هو اسم القِرْدِي، وقد ورد (ص ٩٨): وقال وهب. ولكن المحقق فعل هناك ما فعل هنا من إضافته إلى القول.

٥٦ ــ ص ٨٤ ــ في الكلام على العسل: (وإذا رَعَتِ التهمَةَ جاء العسل شِرْواً وهو شرُّ العسل).

قرأ الأخ الحمادي الكلمة (شردواً) أي بزيادة حرف الدال، ولم يُكَلِّف نفسه

عناء البحث عن معنى الشِّرو ليعرف أنه العسل ــ مقلوب الشَّوْر.

٥٧ ــ ص ٨٥ : (ولا يكـون الطَّرْمُ إلاَّ من رَعْي الجَلْسِ عن الضُّرم). وقرأ الجملـة : (ولا يكـون الطَّـرِمُ من رَمَي الجَلْسَ عـن الضُّرْم) فَعَمَّى المعنى، والكلام عن العسلِ والطَّرْمُ من أنواعه.

٥٨ ــ ص ٨٥ : (وكُلُّ مـا تَأْرِيـهِ النَّحْلُ فهـو نَوْرٌ، ولا تَأرِي من الـوَرَق شيئاً) حَرَّفَ الأخ الجملة فقال: (وكلها تَأْرِيةُ النَحْل).

٥٩ ــ ٨٥ : عَلَّـقَ بعد الآية الكريمة : ﴿كُلِيّ مِنْ كُـلِّ الثَّمَراتِ﴾ . قائلاً : (طَمْسٌ وبَيَاضٌ بالأصل) وليس ما قـال صحيحاً، فكتابة الأصل واضحة، ولا طمس ولا بياض، والكلام متصل بما بعده.

٦٠ ــ ص ٨٥ : نسب الزُّهيري ــ أحد من يروي عنهم الهجري إلى زُهَيْر ابن جشم، مُحِيلاً إلى «جمهرة أنساب العرب» ص ٢٨٧ ــ والمذكورون في هذه الصفحة جشم بن بكر، من تغلب من ربيعـة، وهم غير قوم الزهيري، فهو من جشم هوازن، من قيس عيلان من مضر.

وقـال عن الخثعمي : (نسبـة إلى خشام (أقيـل بن أنمار) يريـد أن يقـول : نسبـة إلى خثعم، وهـو أفتل بن أنمار، ولكنـه لم يـدرك تصحيف الاسم في مطبوعة «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم.

٦١ ــ ٨٦ : ورد في الأصل : (تميم بن أبي مقبل) ولا شك أن هـذا خطأ من الناسخ، لم يـدركه المحقق، إذ تميم هـو ابن أُبَيّ بن مُقْبِل، لا كما ذكر في الهامش حيث جارى ناسخ الأصل، ومـا أحال إليه من الكتب أثبتت اسمه كما ذكرت.

٦٢ ــ ص ٨٦ : (وجله الـوادي، وجَهْوَتُهُ، والصَّنَقَةُ ــ مفتـوحة الكل ــ والسَّبْتَاءُ، والكَربـة، والفائجَةُ، كل ذالك ما اتسَّعَ منـه) هذا كلام واضح،

فما ذكر من صفـات الوادي. ولكن الأخ الحمادي يشرح هـذه الكلمات شرحاً يبعدهـا عما قصده الهجري، فيقـول: (في النوادر: يقال جَمَلٌ صُنَقَـةٌ إذا كان ضخماً كبيراً) إلخ (والجهـوة الأرض التي ليس فيهـا شجر، وأجهت الطـريق انكشفت ووضحت) إلى آخـر ما ذكـر من هذا القبيل ممـا لا صله لـه بما ذكر الهجري.

٦٣ ــ ص ٨٦: (والجِهَاءُ ــ ممدودٌ ــ جمع جهوَةٍ. قال الهذلي:

وأضْحَتْ جِهَاءُ الماء، قَفْراً موارِدُهُ.

وجاءت كلمة (جهاء): (جهار) بالراء ــ خطأ ــ

٦٤ ــ ص ٨٧: (قال عمارة الخُثَمي:

أبَتْ كَـرَبـاتٌ بَيْنَ جُبْلاَنَ فـالشَّرَى فَـوادي نُمارٍ أَنْ تَـرَى أبَـداً نُعْما

جـاء في المطبوعـة (فوادي غـار) تحريف. وفَسَّر المحقق جبلان بما نصـه: (جبـلان العـريكة بلـد واسع بـاليمن بين وادي زبيـدة ووادي رِمع يسكنـه الشراحيُّون ــ انظر مراصد ١/ ٣١١).

بصرف النظر عن التحريف في هذا النص في كلمتي (زَبيدَ) و(العرَكَبة) إلا أن ما ذكـر الشاعر في بـلاد هُذَيل قومـه بقرب وادي نُمار. ولا صلة لـه ببلاد اليمن.

وكذا الشَّرى ــ الذي ذكر المحقق أنه جبل بنجـد، في ديار طيءٍ، وجبل بتهامة، وموضع عند مكة.

٦٥ ــ ص ٨٧: (ما بِي أوِيَّـةٌ لك ــ الياء مشـددة ــ أيَّةٌ لـك، مصدر أوَيْتُ لزيدٍ). قرأها الأخ محرفة: (مِلي مَاوِيَّة لك).

وورد في شرح أويت تحريف في بعض الكلمات، قد يكون تطبيعاً.

٦٦ ــ ص ٨٨: (وأنشد لابن الدمينة:

وَلاَ نَلْتَقِي إِلاَّ لِمَامـاً على عُـدًى ... أَلاَ إِنَّمَا تِلْكَ اللِّمَامُ الغنـائِمُ

عُدَى ـ بالضم والكسر.

وجاء في المطبوعة: (وأنشدني لابن الدمينة. . و(اللحام) بدل (اللمام) ولعله تطبيع.

وظن الأخ أن قول (عُدَى) بالكسر للدال فوضع تحتها كسرتين، والمراد بضم العين وكسرها.

٦٧ ــ ٨٩: (وسألته عن فَرْتَةَ. فقال: هَضْبَةٌ بِجِلْدَانَ، وجلدانُ بين الفُتق وتُرَبَة أرضٌ سَهْلَةٌ، والجيم من جِلْدَان مكسورة).

كلمة (الفتق) وردت في مخطوطة الأصل غير واضحة وكأنها (القنن) ولهذا فليس غريباً أن لا يَهْتَدِي أخونا إلى وجه الصواب فيها.

ــ وانظر عن الفتق كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني، ص ٣٣٩ و٣٤٠. ــ طبع دار اليمامة ــ وأسماء المواضع مرتبة على الحروف في الفهرس فلا داعي لذكر الصفحة.

٦٨ ــ ص ٨٩: (وقال العَرِينيُّ من هِلالٍ: شَحُبَتْ ــ بضم الحاء). قرأ أخونا الاسم بالزاي (العزيني) إذ فوق الراء في الأصل علامة الإهمال فَتَوَهَّمَهَا نُقطة، وكتب في الهامش: (ولم تُفْصِح عنه المصادرُ المختلفة، ولعله القريني نسبة إلى بني قرين بطن من تميم ــ «اللسان» ــ عرقا (؟) ٢/ ٤٦٧)؟.

وأعجب من هذه الحاشية أنه ظَنَّ كلمة (مِنْ هِلالٍ) من قول العريني، ففصل بين الكلمتين، وجعل الأخيرة أول السطر، وما أدرك أن الرَّجُلَ هِلالِيٌّ.

٦٩ ــ ص ٨٩: (وحَتَّى تكون المُجَالَعَةُ، للمواجهة بالقبيح) قرأها محرفة

(وهي تكون المجالعة).

٧٠ ــ ص ٩٠ : (أنشدني عبد الواحد بن سليمان الخوفيُّ ــ فَهْمِيٌّ) ورد في المطبوعة (سليمان بن الخوفي) ولعله تطبيع

٧١ ــ ص ٩١ : (وهي العنفَةُ والعَنِفَات، والعَرِفَةُ والعَرِفَاتُ، والوَدِقَةُ والوَدِقَاتُ للسحابة دُوْنَ العُلْيا).

قرأ الكلام أخونا: (في العنفة والعنيفات، والعرفة والعريفات). ونسب إلى الأصل ما ليس فيه حين قال بأن فيه (الودفة والودفات).

٧٢ ــ ص ٩١ : (قال السعديُّ ــ سَعْد غُوَيْثٍ، مُؤَجَّنُ بن شَعْنَبِ العِصَامي : إذا ما تَلاَقى البَرْقُ في عَنَفَاتِهِ.

قرأها أخونا: وللسعدي . . .

فلها تلاقي إلخ. وقال: (عنفاته لم ترد في القواميس بهذا المعنى ــ أنظر «اللسان» عنف) ثم أحال إلى الجزء وإلى الصفحة. وفاته أن الهجري من أئمة اللغة الذين عنهم تؤخذ، وقد بين معنى الكلمة في أول الكلام. وجملة (لم ترد في القواميس) خير منها: (لم أطلع عليها فيما لدي من القواميس) أو نحو هذا الكلام.

والإحالة إلى الكتب التي رتبت موادها على الحروف ــ كاللسان، و(مراصد الاطلاع) تكون بذكر المادة ولا داعي لذكر الجزء والصفحة، إذ الطبعات تختلف.

٧٣ ــ ص ٩١ : (وله في جيرانه :

أيَا رَاعي الغِزْلاَنِ بالشِّعْب ذي الرُّبَا ... تَحَسَّسْ، ولا تَأمَنْ سِبَاعاً ضَوَارِيَا
فَقَدْ كُنْتَ تَرْعَاهَا وتَقْفِزُ حوْلَهَا ... ويُعْفَرُ بالْغِزْلاَنَ عَوداً وبَادِيَا

قرأ الشعر: (فيا راعي) و(لقد كنت) وهذا وإن لم يغير المعنى تغييراً كبيراً إلا أن المحافظة على نص الأصل أول ما يجب على مُحَقِّقِهِ.

٧٤ ـ ص ٩٢: فسر قول الراجز:

ثُمَّ سَلَبْنَا عقصاً أَبْكَارَهُمْ

قائلاً: (عَقَصَ أمره إذا لواه) ولو رجع إلى الأصل لوجد في الهامش: (العَقَصُ الغَضْبُ) وهو مراد الراجز.

٧٥ ـ ص ٩٣: (وأجَدَّ الْقَوْمُ: عَلَوا الْجَدَد، من الأرض). كتبها: (وأجدَّ القوم، علوا الجدب).

٧٦ ـ ص ٩٣: (والمِدَمَّة والمِلْوطَةُ: خشبة يُسَوَّى بها الدِّبار، موضع الزرع، والدَّمُ واللَّوْطُ: تسوية الأرض والسطح حتى يعود كأنه راحة).

صحف: يسوى ـ يسري. وحَرَّف: كأنه ـ كأنها.

وفسر الدم واللوط تفسيرين بعيدين عن المعنى المقصود.

٧٧ ـ ص ٩٣: (الزيزاة بناؤها لا يعلوها السَّيْلُ، وتجمع زَوازِيةٌ) كذا وردت كلمة (بناؤها) في الأصل، ولعل الصواب (نَبَاوَةٌ) ولما لم يفهمها صاحبنا غيَّر كلمة (يعلوها) فجعلها (يعلوه).

٧٨ ـ ٩٣: (قال الجُهَنِي مِنَ الحَجْر: لَقَدْ أَكَلْتُ من هذا الطعام ما لم آكل من زَادٍ).

حرَّف صاحبنا (الجهني) إلى (الجمي) وظنَّ أن كلمة من (الحَجْر) من قوله فجعلها أول السطر، وما أدرك أن المقصود: من قبيلة الحجر المعروفة. فوضع حاشية في تفسيرها (الحجر والحجر ـ بفتح الحاء وكسرها ـ والمحجر كل ذالك الحرام) إلى آخر ما قال!!

وسيرد ذكر هذا الجهني ص ١١١ ـ بهذا النص: (وأنشدني الجهني من

جُهَيْنَةَ الحَجْر، من الأسد) ـ ولصاحبنا تَخْليطٌ هناك سنأتي الإشارة إليه .

٧٩ ـ ص ٩٤ : (ومَيْدَ أنَّكَ حَلَفْتَ عليَّ، ومعنى مَيْدَ : مِنْ أجْلِ) .

كتبها : (وميدانَّك) وحذف كلمة (عليَّ) .

٨٠ ـ ص ٩٤ : (وأنشدني الرُّدَيْنيُّ الحارِثيُّ أحد بن الحماس) .

زاد الأخ (أبو) ليطابق ما قرأه في كتاب المرزباني، ويقصد (أبو الرديني العكلي) ـ المذكور في «معجم الشعراء» للمرزباني ـ ص ٥٠٩ ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ رحمه الله ـ وأضاف (وأعتقد أبو الرديني العكلي) مع أن الرجل من بني الحارث بن كعب من قحطان، وعكل من عدنان . فاعجب لهذا الخلط والتغيير! !

٨١ ـ ص ٩٥ :

سَائِلْ بِنَا سَعْداً وقَدْ أَجْمَعَتْ ... سَعْدٌ مِنَ السَّرْوِ إلى السَّاحِلِ

غَيَّر المحقق كلمة (السَّرْو) إلى (السِّر) وفَسَّر السِّرَّ بما أورده ـ ص ٧٢ : (السِّرُّ وادٍ في بطن الحَلَّة من الشَّريف ـ انظر «مراصد») وذكر الجزء والصفحة .

وسَعْدٌ المذكورون هم سعد العشيرة، وبلادهم سفوح السَرَاة الشرقية وأوديتها ـ فَصَّل الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ذكر بلادهم ـ والسَّرْوُ هنا السراة .

٨٢ ـ ص ٩٦ : (يعني شعثَم مطرف) الصواب : (يعني شعثم بن مُطَرِّف) كما في الأصل .

٨٣ ـ ٩٦ : (وكثيف وشبيب وحبَّاب) صحف أخونا الاسم الأخير فأبدل الباء نوناً، ونسب إلى أصله الذي اتخذه أساساً (حيان) وهو تصحيف . إنَّها لَدِقَّةٌ محمودة لو كانت في محلها .

٨٤ ــ ص ٩٧ :

لَتَعْتَرِفُنَّـــا إنْ شـــأَ اللهُ جَهْـــرَةً ... بِـذِي لَجَبٍ كَــاللَّيلِ أَرْعَنَ جَحْفَل

من الغُرِّ، منْ أولادِ جَلْـدِ بْنِ مالك ... إذا نَـابَ خَطْبٌ لَمْ يكُـونُـوا بعُـزَّلِ

كتب المحقق كلمـة (إن شأ الله) بـالمد (إن شـاء الله) وعلق على البيت : (هكذا ورد البيت ولا يتم الوزن (؟) إلا بقولنا (يشا) بدلاً من (شاء) إلخ .

وكلمة (ناب) وردت في المطبوعة (ناد) .

٨٥ ــ ص ٩٧ : قـال عن المطرَّفي : (من بني أبي بكـر بن كلاب ، فقيـه لغوي ــ أنظر «أبو علي الهجري» للجاسر ص ٤٤) وما في كتـابي هو: (هذا الراوي من بني أبي بكر بن كلاب ، وكانت منـازلهم في عالية نجد ، وقد روى عنـه الهجري ، ووصفـه قائلاً : (أفقـه من رأيت بشرح اللغـة) ثم أحلت إلى مواضع ذكـره من المخطوطة المصرية ، ومن المخطـوطة الهندية ، فأنـا لم أصفه بالفقه واللغة ، بل أوردت كلام الهجـري الذي وصفه بأنه أفقه من رآى بشرح اللغة ، فقد حدد فِقْهَه بأنه في اللغة ، والفقيه عند الإطلاق العارف بالأحكام الشرعية .

٨٦ ــ ص ٩٩ : (فاسَخْتُ زيداً فِسَاخاً (جعلها) : (فأَسْنَخْتُ) .

٨٧ ــ ص ٩٩ : (وهو يُوحِنُ قلوب الناس فَيجْعَلُ فيها الإِحَنَ) .

قرأ كلمـة (فيجعل) وكتبها (فَجَعَلَ) ووضع بعد كلمـة (الإحن) سطرين خَـالِيَيْنِ من الكتابـة ، وكتب في الهامش : (في (أ) و(ب) فـراغ لستة أقـوال تقريباً) والواقع أنه لا فراغ لكلمة واحدة ، وأن الأصل واضح أعني المخطوطة الأولى المحفوظة في (دار الكتب) وما صُوِّرَ عنها .

٨٨ ــ ص ٩٩ : (هو الحَرِسُ والسَّرِقُ ، مصـدر سَرَقَ السارِقُ ، وحَـرَسَ الحارِسُ)

في عمل الأخ (وهـو الحِرِسُ والسِّرَقُ ــــ أي بكسر الحاء وفتح الـراء وكسر السين وفتح الراء ــ وهذا تَصَرُّفٌ يدفع إلى عدم الاطمئنان إلى ضبطه للكلمات بالشكل.

٨٩ ــــ ص ٩٩ : (وأنشدني للشهابِيِّ كِلاَبِي) وردت : (وأنشـدني للشهابي الكلابي) كذا!

ص ٩٠ ــ ص ١٠٠ :

فأَيْهَاتَ أَيَّـامُ الصِّبَا قَـدْ تَـرَكْنني كَعُصْلِ المَرَامِي، مـا بِهِنَّ سُـدُوْد

أورد البيت : (فهيهات) إلخ وقال في الهامش : (في (أ) و(ب) : فأيهات، وهو تحريف.

لماذا هـذا التسرع بإصدار الحكم الصـارم بأنها تصحيف، وعلماء اللغـة يقولون : (وهيهات وقـد تُبْدَل الهاء همزة فيقال : أَيْهَات، مثل هَرَاق، وأراقَ، وقال ابن سيده : وعندي أنهما لُغَتـان، وليس إحداهما بدلاً عن الأخرى، إلى آخر ما ذكروا.

وهَبْ أنك لم تَهْتَد إلى ما يوضح لك صحـة استعمال الكلمة، إنه لا يسوغ لك تغييرهـا ولا سيما إذا وردت عن عالم جليل ــــ كـالهجري ــــ تـؤخذ عنـه اللغة، ويُعَدُّ هو حُجَّةً على علمائها لا العكس.

ثم إن تحقيق النصوص يرتكز على دعامة عدم التصرف فيها، وأمانة العلم تحتم ذلك.

٩١ ــــ ص ١٠٠ : (وعَصَّلَتِ السِّهام إذا لم تقْصِـدِ الغَرَضَ، وتفعلُ ذلك إذا لم يكن لها ريشٌ، وعَصَّدَ السَّهْمُ أصاب).

غير صاحبنا : (وتفعل ذلك) بكلمة (وتُعَصِّل ذالك) وعلق في الحاشية : (في أ ــــ ب : يعفل وهـو تحريف)!! لأنـه لم يستطع قراءة الأصل كما حَرَّفَ

كلمة (عَصَّدَ) إلى (عَصَّلَ).

٩٢ ــ ص ١٠٠ : (وذكَرٌ بَيِّن الذُّكْرِ) فسر هذاتفسيراً لا صله له به : (الذُّكر ــ بالضم ــ أي تذكر) وحمّل «اللسان» التَّبِعة.

٩٣ ــ ص ١٠١ : (والحِجَابُ : والحُجْبَانُ لما وَارَاكَ من ارتفاع جَبَلٍ أو فِقَارةٍ حَرَّةٍ، وما أشبه ذالك).

قرأ الأخ (الحجبان) و(حَرَّة) : (الجُبَان) و(حبرة) وكذا أثبت الكلمتين في مطبوعته.

٩٤ ــ ص ١٠١ : (وذكر بَلْدةً فقال : هي وَغِسَةٌ والوَغْسُ ألا تكون مَرِيْئَةً).

صحف (وغسة) و(الوغس) فأثبتها بالعين المهملة، ووصف ما في الأصل بأنه تصحيف. وأتى للوعس بمعنى لا يتفق مع ما قصده الهجري، فقال : (الوَعْسُ السهل اللين من الرمل) إلى آخر ما ذكر، فكأنه لا يفهم ما يقرأ، كلام الهجري في وصف البَلْدَة التي لا تكون مَرِيْئَةً، وهذا يأتي بكلام يتعلق بوصف الأرض من حيث الليونة.

٩٥ ــ ص ١٠٢ : (وقال : أنا مُقْرِنٌ، للذي لا مُعِينَ له على ضيْعَتِه وعَمَلِه، والمُقْرِنُ المُطِيْقُ للأمر، القَوِيُّ عليه، حَرْفٌ من الأضْدَاد).

صَحَّف كلمتي (المطيق) و(حَرفٍ) بـ(المُطْبَق) و(حَرْق). وعلق على الأخيرة قائلاً : (الحرق حرق النَّابَيْنِ أحدهما بالآخر ــ وأحال على «اللسان»!!

٩٦ ــ ص ١٠٣ : (إنه ثَبَجِي من بَلْ أَثْبَجِ)

الصواب كما في الأصل : (إنه أثْبَجي) إلخ.

٩٧ ــ ١٠٤ : (وأنشدني السَّلُولِيُّ :

إذَا أسَدِيَّاتُ النُّجُومِ تَنَاءَبَتْ مِنَ الليل عَنْ أنيابِهَا فَهْيَ كُلَّحُ

وَعَادَ الْقِرَى عِنْدَ الَّذِي أَيْنَ مِثْلُهُ وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمُشِيرِيْنَ تَبْلَحُ
وَجَدْتَ القِرَى فِينَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقِرَى وَمَا طَالِبُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُقَمَّحُ

قوله : وقد جعلت أيدي المشيرين تبلَحُ .

قال : المُشِيرُ: الداعي الضَّيْفَ .

وتبلحُ : بَلَحَ يَبْلحُ بلحاً ، إذا أعْيَا منه ، وضَعُفَ عنه ، وقَصَّر عنه ، وإنما يفعل ذالك كِرَام الناس فما ظَنَّكَ بغيرهم . وتبلَّح من صنيع القِرَى) .

حَظَّ هذه القطعة لدى أخينا سيءٌ ، فقد غَيَّر قافية بيتين منها من الحاء المهملة إلى الجيم : (كُلَّجُ) و(تَبْلِج) .

أما الثاني فقال عنه : (كذا ورد البيت مخالفاً للقافية ، وفي هامش الأصل : يقمح : يخيب) ثم حاول أن يجد معنى لكلمة (يقمج) بالجيم فخاب أما (يكلج) بالجيم فقد فتح الله عليه فوجد : الكلج الأشدَّاء من الرجال .

وصَحَّف كلمة (القِرَى) في البيت الثاني إلى (القِوى) وقال : (في أ : القرى تصحيف) .

وقرأ : (فما ظنُّك بغيرهم) : (فما ظنُّك بغيبهم) وحذف من عجز البيت الأول كلمة (عَنْ) فكسره . وارحمتاه ! ! ما هذا العبث ! !

٩٨ ــ ص ١٠٥ : (وأنشدني لحبيب بن يزيد أحد بني معاوية) لا (أحمد بني معاوية) ـــ كما في مطبوعة صاحبنا . أما ما نسب إلى الأصل وهو عنده (أ) من أن اسم (يزيد) فيه (زيد) وهو تحريف ، فليس كما قال إنه (يزيد) .

٩٩ ــ ص ١٠٦ :

أَبِيْ صِبْيَةٍ تَأْوِي عَلَيْهِ شَوَارِفٌ خُشُوْلُ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شَسُوْبُ

صحف (خشول) إلى (خشوك) .

١٠٠ ـــــ ص ١٠٦ : علق على بيت (فوجـدي بِجُمْلٍ) بأن في الأصل (فوجد جديجمل، وهـو تحريف إذا (؟) لم يستقم به الوزن) ولا أدري من أين أتى بهذا، لعله في المخطوطـة الحديثة وحدها أمـا الأصل فليس كما ذكر، بل كما أثبت.

١٠١ ـ ص ١٠٦ : فَسَّر البيت (تُهَارُ به أرْضٌ) فقال ـ لا فضَّ فُوه : (هَرَّ الشَّـوك هَراً، اشتـد يُبْسُهُ). اقـرأ ولا تعجب، بل احزن لما آل إليـه أمر هـذه اللغة.

١٠٢ ـ ص ١٠٧ :

أَهِشُّ لِقُـرْبِ الـدَّارِ مِنْ أُمِّ واهِبٍ ... وَلَـوْ قَرُبَتْ لَمْ يُقْضَ شَيْئاً غَرِيمُهـا
أَلاَ إنَّ قُـرْبَ الدَّارِ أَجْـدَرُ أنْ تـرى ... خَلِيْلَكَ يَـوْمـاً نَظْـرَةً يسْتـديمُهـا

غَيَّر أخـونـا : (وَلَـوْ قَـرُبَتْ) فجعلهـا : (وإن قـربت) وَزَعَم أن الأولى تحريف!! ما شاء الله.

وغَيَّر كلمة (أَجْدَر) فجعلها (جدو).

ورحم الله الأمانة العلمية، والحفاظ على النصوص!!

١٠٣ ـــــ ص ١٠٧ : قـال في شرح قـول الصِّمَّـة : (ولا دابقٌ من واسطٍ بقريب) : (هامش الأصل : واسط جوٌّ بالرمل من جراب ـ واسط قرية قرب بزاغة).

كأن الأخ لم يُعجبه ما في هـامش الأصل من تحديد واسط، وهـو الموضع الذي يعنيـه الصِّمَّةُ ولا يـزال معروفاً قـرب رمل جراد ـــ وليس كما نقل خطأ (جراب) ـــ ولهذا فذكـر موضعاً مجهـولاً اعتماداً على مصدر مَحْشُوٍّ بـالأخطاء وهو كتـاب «مراصـد الاطلاع» الـذي لا يعرف أخونـا من الكتب التي تحدد

المواضع سواه.

١٠٤ ــ ص ١٠٨ : وقال في شرح قول الصِّمَّة:

كَـدَاء الشَّجَـا بَيْنَ الْـوَرِيْـدَينِ كُلَّما ذكـرتـك لم تَقْـدِرْ عَلَيْـه النَّحـائحُ

قال: (في ب: الشجا. وهو تصحيف الشج والشجُّ بضم الشين وفتحها ــ البخل إلى أن قـال ــ الشحيج صوت يردده الإنسان في جـوفه) إلى آخر ما قال ممـا لا صلة له بمـراد الشاعـر. وقرأ الكلمة (الشجـابين) بصيغة المثنَّى، وكذاكتبها.

١٠٥ ــ ص ١٠٨ : وقال في شرح قوله:

فمَا طَـابَتِ الـرِّيحُ الجنـوبُ بـدَابِقٍ ولكنّهـــا بـــالعَثْعَثيْن تَطِيـبُ

بعـد أن أورد مـا جـاء في هـامش الأصل: (العثعث: رأس النقـا الأحمر) قال: عثعثُ. جبل بالمدينة يقال له شليع (؟) عليه بيوت أسلم بن أفصَى، ينسب إليه ثنية عثعث «المراصد».

الرجل قشيري من أهل نجـد فأية صلة له بعثعث المدينـة، وقد أوضحت حـاشية الأصل أن عثعث في البيت ليست جبـلاً، بل رَمْلٌ، ولكن صاحبنـا وجد اسم عثعث في «مراصد الاطلاع» و إذن فليكن الذي أراد الشاعر، شاء أم أبى الهجـري، ولا داعـي لـلإطـالـة بتصحيح الكـلام الـذي نقلـه عن «المراصد» فهو ظلمات بعضها فوق بعض.

١٠٥ ــ ص ١٠٩ :

إلى الله اشتكـي رَجُـــــلاً بِجَنْبِـي عليَّ، وكيف أرفـع نَـــاظِـــرَيَّـــهْ

لم يلاحظ أن الشـاعر لم يجعل ألف (اشتكي) ألف فصـل، بل اضطر إلى جعلها ألف وصل ليستقيم الوزن، فقال في الهامش: (البيت لا يستقيم وزنه إلا إذا قلنا: إليه أشتكي ولعله بجنبي. ليصلح المعنى) كذا قال.

١٠٦ ــ ص ١٠٩ :

ويأتيني بمصحفِــهِ يُــدَادِي وَيَخْبَــأُ سَيْفَــهُ عنْــدَ المُرَيَّــهْ

لم يفهم كلمة (يدادي) فصحفها كلمة يفهمها (يُدَاوي) ــ بالواو. وكتب عنها حاشية غير مفهومة .

١٠٧ ــ ص ١١٠ : فسر قول الشاعر:

فَــرِحْــتُ بــه وقُلْتُ : بُنَــيُّ عَمِّي فَلَيْتَكَ كُنْــتَ دابِــرَةَ الثَّنِيَّــهْ

قــال : (الثَّنِيَّةُ : فـلان ثنيّة أهل بيتِـهِ ، أي أرذلهم) والشـاعر يقصـد ليتك بعيداً عني خلف الثنيَّة ، التي هي في العادة تَفْصِلُ بين منازل القوم .

١٠٨ ــ ص ١١١ : أخونا لا يُعْتَمَـد عليه في نقل كل مـا في الأصل فقد فاته نقل ما فيه على قول الشاعر:

سِرَاعــاً مُجْهِــدِيْنَ على عُــدَاهُمْ وَنَهْضَتُهُــمْ على كَعْب وطِيَّــــهْ

وَنَصُّهُ : (مِنْ وَلَدَ كعبِ بن رَبيعَةَ ، لأَنَّهمُ قومُهُم ، وإنَّما أَراد أنَّ بَاسَهُمْ على مَنْ بَعُدَ منهم) .

ولم يحسن قراءة الحاشية التي على البيت الأخير في هـذه الصفحة فكتبها : (وهو من اليمامة) والصواب (بِرْكُ من اليمامة) .

١٠٩ ــ ص ١١١ : ويُحَرِّفُ صاحبنـا بعض الكلمات التي لا يفهمها من الأصل ، ويَـدَّعي أن مـا فيـه تحريـف فكلمـة (بطن من الأسْـد) في الأصل تحريف ، ووضع مكانها (الأزْد) ذالك أنه لا يدرك أنَّ كلمة (الأسد) بالسين في هـذا الاسم أصَحُّ ــ (الأزْدُ ويقال فيـه الأسْدُ ، وهـو الأفصح ، إلاَّ أن الأول أكثر)(١) .

---

(١) «الإيناس» ــ ٥٧ ــ.

١١٠ ــ ص ١١٢ :

فكَمْ مِنْ كُـلِّ ذاتِ شَـوًى خِـدَالِ ... عِـذَاب الثَّغْـرِ سَيِّـدةٍ حَيِيَّـهْ

حَرَّف كلمة (خدال) إلى (خِدَلكٍ)!!

١١١ ــ ص ١١٤ :

أتـاهُ خَبِيْرٌ كـانَ يَعْلَمُ أنَّـهُ ... صَـدُوقٌ بِعَنَّ الْبَرْقَ قَـدْ كَانَ خُلَيـا

قرأ كلمة (بِعَنَّ) وكتبها (لعن) وفَسَّرها قائلاً : (عنَّ الشيءُ ظهر أمامك)، ولو راجع الأصل لَوَجَدَ في الهامش : (بأنَّ) فالشاعـر أبدل الهمزة عَيْناً ــ على لهجة مشهورة .

١١٢ ــ ص ١١٥ : قرأ حاشية البيت الذي في أول هذه الصفحة : (عنده مبين) والصـواب (غَيْرُه : مُبِيْنٌ) فهي في البيت مجرورة ، وغير هـذا الـراوي أوردها مرفوعة .

١١٣ ــ ص ١١٥ :

يَصُبُّ عَلَى الأعْـدَاءِ كَفًّـا ثقِيْلَـةً ... وحُجْنُ الشَّبَا ، يَنْشَبْنَ فيْمَنْ يُسَاوِرُهُ

في المطبوعة : (على أعداء) و(يشين) .

١١٤ ــ ص ١١٦ : (وضمرة ، ومغـرا ، وعدد هـاؤلاء في عامـر ، ثم من عامر في نُبَيْط ، ونُبَيْطُ رَهْطُ الصِّمَّة بن عبد الله) .

في المطبوعة (ومعزا) وحذفت كلمة (نبيط) الثانية .

١١٥ ــ ص ١١٦ : (والأعور أبو لُبَيْنَى) .

لا كما في المطبوعة (والأعور بن لُبَيْنَى) .

١١٦ ــ ص ١١٦ : (وعامر. قُرَّةُ بن هُبَيْرَة) ولا داعي لزيادة كلمة (منهم) التي وضعها بين اسمي (عامر) و(قُرة) .

١١٧ ــ ص ١١٦ : (الُرقاد وسُمَيْر، وزُفر، وقَيْس هم بنو سلمة).

لم يرد في المطبوعة (قَيْس).

١١٨ ــ ص ١١٦ : (قِراس وَفِراس) والواو غير موجودة في المطبوعة.

١١٩ ــ ص ١١٧ : (وبَحِيْر ــ وزنُ فعيلٍ وَهُوَيْمٌ).

حَرَّف الأخ الاسم الأخير فجعله (وهم يم) وعلق عليه قائلاً ــ لا فُضَّ فُوْهُ: (يَمٌّ: ماءٌ بِنَجْدٍ) كما علق على اسم أخيه (بَحِير) قائلاً: (بَحِير: جبل - انظر «مراصد».

والكلام في ذكر قبائل عبد الله بن سلمة بن قُشَيْر صاروا بقدرة قادر ــ من أسماء المواضع.

١٢٠ ــ ص ١١٧ : وفَسَّر صَدَّاء التي هي من أعراض قُشَيْر في الفَلَج المعروف قائلاً: (صَدَّاء مِخْلافَ اليمن) كذا قال!!

١٢١ ــ ص ١١٧ :

فَمَا نُطْفَةٌ مِمَّا قَرَى الْمُزْنُ في صَفاً مَنِيعُ الذُّرَى تُرْدَى الوعول حَوَالِقُهْ

قرأ البيت أخونا: (نطقه) و(تروى) وفسَّر (صفا) قائلاً: (الصَّفا عدَّةُ مواضع منها المكان المرتفع من جبل أبي قُبَيْس).

١٢٢ ــ ص ١١٩ :

إلى نَعَمٍ يَرْعَى بِتُؤْثُورَ أَهْلُهُ مُسَطَّعَةً أعْنَاقُهُ ومُرَقَّمَا

شرح هذا البيت بما هذا نصُّه: (تيو ثور وروى «اللسان»: وثر ــ ٧/ ١٤١ــ التواثير الشرط وهم العتلة والفرعة والأملة).

هكذا قال فهل فَهِمْتَ أيها القارئ شيئاً من هذا، وظنِّي أن كاتبه أيضاً لا يفهمه، مع ما فيه من الإيهام حيث قال: (وروى «اللسان») فمفهوم هذا أنه روى البيت، وهذا تضليل!

وتُؤْثَوْرُ اسم موضع .

وحذَف من هامش الأصل : (عنده : مسطعة أعناقه ومرقمُ ـ بالرفع) .

١٢٣ ـ ص ١٢٠ : (والمرقَّمُ نُقطٌ ثلاثٌ في الفخذ ، مثل فرشة الكلب . مثل الْهَقْعَةِ بأظفاره هذه صفتها (.·.) وهي سِمَةُ بني ضَبَّةَ) . حذف الصورة ، وهي مثبتة في الأصل ، والهجريُّ يُصَوِّرُ بعض السِّماتِ التي تستعملها القبائل في إبلهم ، فقد رسم الْبُرْثُنَ أيضاً .

١٢٤ ـ ص ١٢٢ : من شعر المختار العبيدي القُشيري :

يـادَارَ سَلْمَى بـالكَثيـبِ الأَهْيَم بَيْنَ الْغُـرَابـاتِ وبَيْنَ المَصْرَمِ

الشاعر أَوْضَحَ أن الكثيب بين الغرابات وبين المصرم ، وفي هامش الأصل تحديد للموضعين : (الْغُرابـات أُقَيْرِنٌ بأطـراف الحلَّـةِ ، والمصرم الحَبْلُ من الـرَّمْل) وهـذه المواضع في إقليـم السِّرِّ في سُرَّةِ نَجْـد ، ولكن صـاحبنـا يشرح (الكثيب قـريـة لبني محارب بن عبـد القيـس بـالبحـرين) لماذا تـذهب بهذا الشاعر القشيري عن بلاده إلى تلك الناحية ، لأنَّ صاحب «مراصد الاطلاع» كذا قال عن الكثيب ! !

و(الغرابات) قرأها وكتبها في ثلاثة مواضع (الغربات) .

ولم يحسن قراءة هوامش هذه الصفحة فكتبها مُحَرَّفة .

١٢٥ ـ ١٢٣ :

شَمْسٌ بَدَتْ بَيْنَ سُعُودِ الأنجم

قرأها وكتبها (همس) .

١٢٦ ـ ص ١٢٤ :

هَلاَّ تُوَافي في حَجِيْج الموسم .

حذف (في) الثـانية فـاختلّ الوزن وزعم أن في الأصل (حجج) وهـو زعم

باطل.

١٢٧ ــ ص ١٢٥:

مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبـاً عَلَى اهْتِجَـارِهـا   ونَـأْيِهَا في الـدَّارِ واسْتِخْبَـارِهـا

قرأ: (أهجارها) و(نابهاً).

١٢٨ ــ ص ١٢٦:

إذَا حَلَّتْ مُنَيْعَــةُ بَطْـنَ بِـرْكٍ   وأهلُكَ بـالـرِّعَـانِ مِنَ السَّـوَادِ

صحف (بـرك) إلى (بـول) والعيـاذ بـالله!! ولمْ يكْتَفِ بهذا بل أضـاف في الهامش(بطن بول: مـوضع. الرعان: اسم مـوضع فيه عين ونخل) ثم اسم الكتاب الذي لا يعرف سواه «المراصد».

مع أنه نقل عن هامش الأصل (سواد باهلة) وهو ذو رِعانٍ وجبال.

١٢٩ ــ ص ١٢٦:

وحَـارَبَتِ الجَعَـادِبُ غَيْرَ شَكٍّ   وسِعْـرٌ حـارَبَتْ وبنـو مَصَـادِ

صحف اسم (سِعْر) إلى (سمر).

١٣٠ ــ ص ١٢٧:

وَمَا هَدْهَدَتْ وَرْقَاءُ في سَاقِ سِدْرَةٍ   لها فَنَنٌ غَضُّ النَّبَـاتِ رَطِيْـبُ

في المطبوعة (فن) و(وطيب) وللأخ عُـذْرُهُ، فكذا في مخطوطته التي اتخذها أصْلاً.

١٣١ ــ ص ١٢٨:

لَقَـدْ عَلِمَتْ أَلاَّ أَكِيـلَ حَقِيبتي   عَلَيْهَا وَلاَ تَخْشَى اطّلاَعِيَ في العِكْمِ

قرأها وكتبها: (إلالِكَيْلِ).

١٣٢ ــ ص ١٢٩:

أَخـا سَقَمٍ صَبًّـا بَنَـاتُ فُـؤَادِهِ   لأَرْضِ بَنِي الْعَـرْجَاءِ مَـرْهُونَـةٌ جِدًّا

قرأها وكتبها: (لأرضي) وعلّق على البيت: (العرجاء: تأنيث أعرج، ذو العرجاء أكمة كأنّها مائلة، قيل: بأرض مُزَينة) إلى آخر ما أسعفه به كتابه «المراصد» حتّى ولو كان بنو العرجاء من بني آدم، ليكونوا آكاماً، أو حجارة!!

١٣٣ ــ ص ١٢٩:

سَقَى اللهُ مُسْقِي الغَيْثِ جُوثَة إنَّهَا　　مَبَادٍ لِجَدْوَى، أو فروع خُرُوم

صحف (خروم) إلى حزوم.

١٣٤ ــ ص ١٢٩:

يُغَادِرُ بِالْجَرَّيْنِ حَيْثُ تَلاَقَيَا　　حَبَاباً بناتُ المَاءِ فيه تَعُومُ

فسَّرَ الجُرَّيْنِ قائلاً: (جرين تصغير جُرْن: موضع بين سواج والنير باللَّعْبَاء من أرض نَجْد ــ أنظر «المراصد» ١/ ٣٢٩)!! فتح الله عليك!

١٣٥ ــ ص ١٣٠:

كَمَا ذِيْدَ حَرَّانٌ عَنِ المَاء قَدْ رَعَى　　هُجُولَ الفَلا في غُلَّةٍ وسمُوْمِ

قرأ البيت: (هجول الغلا) و(سهوم).

١٣٦ ــ ص ١٣٠:

لَوَ انَّ الذي بي مِنْكِ كَانَ بِرَاهِبٍ　　يُصَلِّي اللَّيَالِي كُلَّهَا ويَصُومُ

حذف من صدر البيت (بي) وعلق عليه: (هكذا ورد ولا تدخل الباء على خبر كان (؟) البيتُ فيه إقواء، ولا يستقيم الوزن إلا بقولنا: ولو أنَّ الذي قد كان منك براهب)!! هذا نصُّ ما كتب، فاقرأ واعجب!!

١٣٧ ــ ص ١٣٠:

لما صَبَرَ الرهبانُ عَنْكِ فأَجْمِلي　　سَقَتْكِ السواقِي مِنْ أَجَشَّ هَزِيْمِ

قرأ (عنك): (منك) وفرق بين الكلمتين.

١٣٨ ــ ص ١٣١ :

بِسِرْبٍ عَمَاهِيْجٍ كأنَّ عُيُــــونَهَا عُيُـونُ الْمَهَـا جِيْبَـتْ عليهَـا الْبَرَاقِعُ

كتب (عماهج) وقال في الحاشيـة : (العمهـج الطـويل من كل شيء . في الكلمة زحـاف تُمَدُّ الكسرة فيه حتى تكون يـاء (عماهِيج) أنظر «اللسـان» ــ عمهج ــ) .

لم أدرك معنى هـذا القـول ، إلاّ أنَّ الـذي أُدركـه وجـوب عـدم التغيير في الأصل .

١٣٩ ــ ص ١٣٣ : كلمة (أثوب) في السطر الأول في الأصل : (أتوب) .

١٤٠ ــ ص ١٣٤ :

إذَا انشَقَّ عَنْـهُ السَّابِـرِيُّ رأيْتَـهُ هَضِيْمَ الحشَا ، صَلْتَ الْجَبِينِ عَمَرَّدا

قرأ (صلت) وكتبها (صكت) .

١٤١ ــ ص ١٣٤ :

كَـرِيْمٌ على عَــزَّائِهِ لَـوْ شَتَمْتَـه لَحَيَّـاكَ رَسْـلاً لا تـراه مُـزَنَّـدَا

(عزائه) وضعها (عزابه) .

١٤٢ ــ ص ١٣٤ :

مُفِيْـدٌ ومِتْـلاَفٌ وطَـلاَّعُ أَنْجُـدٍ إذَا النِّكْسُ أَعْيَــــا هَمُّهُ فتَرَدَّدا

(همه) جاءت عند صاحبنا (صمه) وقد تكون تطبيعاً .

١٤٣ ــ ص ١٣٥ : (والحِلَّةُ ــ بِجَرِّ الحاءِ ــ والشِبْرِقُ والضَّرِيْعُ إذا يَبِسَ) وفي المطبوعة (الضيع) .

١٤٤ ـــ ص ١٣٧ : (أبـو السمـح الضِّنِّي ضِنَّـةِ بن نُمَيْر) وتَصَحَّف في المخطوطـة إلى (الضبِّي ، ضبّة نُمَيْر) وكـذا في «جمهرة أنساب العـرب» الطبعة الأولى ، فلم يدرك هذا المحقق فاعتمد عليها ونقل عنها في الحاشية .

١٤٥ ـ ص ١٣٧ :

أَرَيْتَ إنْ سُقْنَـا سِيَـاقاً حَسَنَـا يَمُــدُّ مِـنْ آبـاطِهِـنَّ الْغَضَنَـا

صَحَّف أخُـونا (الْغَضَنـا) إلى (العطنـا). وقال في الحاشيـة (في أ ـ ب: الغضبا حيث لا تستقيم القافية ولا المعنى ما بين المعقوفين ـ يقصد العطنا ـ ليس في الأصل، وقد جئنـا به قياسـاً) ثم فسر (العطن) بما لا يتصل بالمعنى الـذي قصـد الشاعـر. وليس في الأصل (الغضبـا) كما قـال، بل على العين علامة الإهمال فحسبها نقطة.

١٤٦ ـ ص ١٣٧ :

يَــا أَخَــوَيَّ أَعْقِبَــانِي أَعَيَيْتْ لَــوْلاَ الْحَيَــاءُ مِنْكُمَا لَنَــادَيْتْ

ـ زاد في الأول ألفا (أيا أخويّ) وضَمَّ تاء القافيةِ وهي ساكنةٌ في الأصل.

١٤٧ ـ ص ١٣٨ :

كَمْ مِـنْ فتًى تَــرْشَحُ أَلْيَتَــاهُ على الْقَلُــوصِ لاَ يَــرَى أخــاهُ

جاء في المطبوعة: (توشح) ولعله تطبيع.

١٤٨ ـ ص ١٣٩ : (وأَسْوَدُ الْجَفْرِ جَبَلٌ عن أَمْيَالٍ من ضَرِيَّة، إذا خرجْتَ مِنْهَا تُرَيْدُ النِّقْرَة، والربذة، بين طريقي العراق).

وضع أخونا حاشية قـال فيها: (الأسود: جبل شامخ بحذاء بطن نَخْل، وهي قريـة قريبة من المدينة على طـريق البصرة) كذا قال، ولْيَقُلِ الهجـريُّ ما شاء!!

والنقرة قرأها: (البقرة) وفسرها: (البقرة ماء عن يمين الحوْءَب) إلخ.

و(الربذة من قـرى المدينة على ثلاثة أميـال، فيها قبر أبي ذر رضي الله عنه «المراصد»، ومصدر جديد هو «التنبيه والإشراف».

وكل هذه الحواشي خطأ في خطإٍ.

فأسود الجفر غير الأسود المشرف على بطن نخل ــ المعروف الآن باسم (الحناكية) الأول بقرب ضرية، والمسافة بين الموضعين لا تقل عن ٣٠٠ كيل.

والنّقرة ــ وليست البقرة ــ لا تزال معروفة، وتقع في الطريق بين ضرية وبين المدينة، بخلاف البقرة الواقعة في عالية نجد، قُرْب سَجَا بعيدة عن طريق الحج البصري.

والربذة ــ وقد عرف موقعها الآن، تبعد عن المدينة مسيرة ثلاثة أيام للإبل ــ لا مسافة ثلاثة أميال ــ وكلمة (طريقي العراق) وردتُ في الأصل (طرفي العراق) والمقصود طريقي حاج الكوفة وحاج البصرة، إذ طريق حاج الكوفة يمرُّ بالنَّقرة، وطريق حاج البصرة يَمُرُّ بالرَّبذة، وأسود الْجفر يقع بين الطريقين، والجفر أوضحه في هامش الأصل (جفر بني الأدرم من بني كلاب) كذا قال وهم من قريش، ولهذا الجفر ذكر كثير.

١٤٩ ــ ص ١٣٩ :

إذَا نَارُ لَيْلَى آلت الْجَمْرَ بَعْدَمَا سَرَيْنَا بِهَا لَيْلاً، وطَالَ ثُقُوبُهَا

جاء في المطبوعة : (وطال تقربها)

وقافية البيت الذي بعده : (يؤويها) وهي بالباء (يؤوبها) ولعل هذا كله تطبيع.

١٥٠ ــ ص ١٤٠ :

قَطَعْتَ الْقُوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحَتْ كَأَنَّه لَمْ يَكُنْ مِنْهَا عليك ذِمَامُ

ذمام ــ بالذال ــ لا (زمام).

١٥١ ــ ص ١٤١ :

قَضَتْكَ جَدْيِدَ الصَّرْمِ جُمْلٌ ولم تَكُنْ إذَا دَايَنَتْ يُقْضى وفَاءً غَرِيْمُها

في المطبوعة (جديد العرم).

١٥٢ ـــ ص ١٤١ : (أخـت شبيب . . إحدى بني نبهـان) لا أحـد بني نبهان، فهي أنثى والموصوف رجل.

١٥٣ ـ ص ١٤٢ : (صاحب سـلامة، ميمون بن شيخ، العائذي، من خُـويلـد عُقَيل، من عَبِيْـدة) حُـرِّف الاسم في المطبـوعـة هكـذا : (بن شيخ العبـايـدة، من خـويلـد عقيل بن عبيـدة) وكتب في الهامش : (في أ ـ ب : العايد، وهو تحريف وجاء العبـايد جميع عبيدة في هامش الأصل ١١٠، وفي «معجم الشعراء» للمرزباني ـ هـ ـ ٤٠٢ : ميمون بن شيخ العباء).

ليس مـا في الأصل ما ذكـر الأخ، فلا تحريف ومـا ذكر في هامـش كتاب المرزبـاني هـو (ميمـون بن شيخ بن العبـاء) والنقل عن الهجـري، وإذن فلم حَرَّف العائذي إلى (العبايدة)؟ و(ومن عبِيدة) إلى (بن عبيدة)؟

١٥٤ ـــ ص ١٤٤ : (خَرَقَت الرِّيْحُ تَخْرُقُ، فهي خَرُوقٌ وخَـرِيْقٌ، لُغَتَانِ جيِّدتَانِ، فالواوُ حِجَارِيَّةٌ، والياء سُهْلِيَّة.

زاد صاحبنا في الجملة كلمة (قالوا : الواو) ولا محلَّ لهذه الزيادة.

١٥٤ ـ ص ١٤٦ :

لَهُنَّ أَجِيْـجٌ تَصْقَعُ الْجِنُّ تَحْتَـــهُ كما اهْتَزَّ غيْثٌ صادِقُ الوَبْلِ والرَّعْدِ

حُرِّفَتْ كلمة (الـوبل) إلى (الوبد) ووضعت حركـات فوق بعض الكلمات خطأ مثل (الجنَّ) و(الوَبْدَ)!

١٥٥ ـــ ص ١٤٧ : (والْخَبَطُ لِلْغَنَم كُلِّهـا، والإبِلُ عنِ النَّفَلِ والـزُّرَقِ والْكَرِشِ).

الـزُّرَقُ هنا من أخطـاء الأصل، صوابُها (الـذُّرَق) ـــ بالـذال وهو نبـات معروف، ولهذا فلا ضَيْرَ على صاحبنا في عـدم إدراك وجه الصواب فيها، ولا

في كلمة (الـرُّوْثة) فيما جـاء في الأصل بعد الجملـة المتقدمـة : (ومِن الحمض الـرُّوْثَةُ ، تَخْبط أيضـاً عليها) فهـي غير واضحة في الأصل ، ولهذا فقـد قرأهـا أستاذنا الشيخ محمود شـاكر (البروقة) ولما ذاكرته ــ ولم يَجِد الـرُّوثَةَ مذكورة في كتب اللغة الموجودة بين يديه ، لم يقبلها ، مع أنَّ الرُّوثة من الحمض ، ومعروفة الآن لدى عرب الشمال ، ومِمَّا يُتَنَدَّرُ به على قبيلـة الرُّوَلَة أنَّ أحدهم سَمِعَ أحدَ الخطباء يَصِف الجنَّـة ، وما أعَدَّ اللهُ فيها لعبـاده قال : يَاخطِيْب : الجنَّـةُ فيها رُوْثَة ! !

١٥٥ ـــ ص ١٤٧ : (والسَّكَبُ والثَّغَـرُ يُسمَيَّـانِ اللِّيْـدَيْنِ لأنَّ الإبِلَ إذا رعتهما أضَحَتْ ثِقالاً بِطَاناً) .

قرأ الأخ : (يسمنان) وزعم أن مـا في الأصل تحريف ، وجعل (الليْدَيْن) : (اللّـدين) و(رعتهما) : (رعتهـا) . وليـلاحظ أن في كتـاب الهجـريّ هـذا من الكلمات مالاَ يُوجَد في الكتب المعروفة ومنها كلمة (اللِّيْدَيْنِ) مثنى (لِيْد) .

١٥٦ ــ ص ١٤٩ : (جِلْدُ كُلِّ جَذعٍ من المِعْزَى بَدْرَةٌ ، فَالجِذاعُ جُلُودُهُنَّ بدوْرٌ ، فما تَحْتَها وهي الفطْمُ والْغَذَوِيَّةُ) .

جاءت (الفُطم) : (الفطلم) .

١٥٧ ــ ص ١٥٠ :

نَظَـرْتُ وصُحْبَتي بجَنُوب خَـوْعَى إلى نـــارٍ تَعَلَّلَ مُـــوْقِـــدَاهـــا

في هامش الأصل : (خَوْعَى قُرْب دوْمَـةِ كَلْبٍ) وهذا صحيح فهي لا تزال معروفة من أشهـر المناهل الواقعة شرق دومة الجنـدل (الجوف) ولكنَّ أخانا لم يَكْفِـهِ ما في الهامش ، فكتب (خَـوْعى جبل أو مـوضع قـرب خَيْبَرَ ، فيه يـوم للعرب أنظر مراصد ١ / ٤٩١) ولكنك في هـذا الكتاب لا تجد مـا قال ، بل

تجد كلمة أخرى هي (خَوْعٌ) وفَرْقٌ بين الاسمين.

١٥٨ ــ ص ١٥٢ : (والقارح إذا اسْتَوْفَى خَمْساً) القارح ــ بالراء لا بالدَّال

١٥٩ ــ ١٥٣ :

قَــدْ وَرَدَتْ تَشْرَبُ شُرْبــاً أدَّا لَــولاَ تَـرَاخِي جِلْـدِها لا نَقْـدَّا

قرأها أخونا: ولَوْ تَرَاخَى جِلْدُها لاَ نْقَدَّا

فغّير المعنى.

١٦٠ ــ ص ١٥٣ :

ظَلَّتْ عَلَى حِسْي بِصَـدَّاءَ زَغَلْ مـا قَلَّ منْهَـا مـاؤُهُ ومَـا شُغِلْ

يَـزْغَلُ: مثل يَجُمُّ، وفتح الغَيْن أبـو الميمـون، وكسرهـا الْبُريـدي، وهـو أفصح. أي يَشْغَلَهُ وارِدٌ عَلَيْهِ).

ورد في المطبـوعـة (تَصَـدًّا) تصحيف (بِصَـدَّاء) ونسب الأخ إلى الأصل (تصـدأ) بـالهمـزة وهـو تحريف) ولا تحريف ولكن عـدم قـدرة على القـراءة الصحيحة.

وجملة (وهو أفصح) وما بعدها لم تَرِدْ في المطبوعة.

١٦١ ــ ص ١٥٤ :

وقُلْنَ الْعَـامِـرِيُّ قَضَـى لجُمْلٍ أَرَاهُ اللهُ كَفَّـهُ في غِـلاَلِ

غَيّر الأخ (كفه) فجعلهـا (كفًّا) وقـال في الحاشية: (في أ ــ ب: كفـه ــ تحريف) كـذا قال، لأنه لا يعـرف أن الكلمة دخلهـا القبض ــ فليرجع إلى كتاب سيبويه ــ ص ١٠ ج ١ ــ ليعرفه.

١٦١م ــ ص ١٥٥ : قال في الحاشية: (نوال بن الثغَّاء اللُّبَيْني: أحد بني حبيب بن عـامر بن لـؤي، وهو حبيب بن جـذيمة بن مـالك بن حسْل بن

عامر بن لؤي ــــ انظر «اللباب» : ١/ ٣٤). وأعاد هذا (ص : ١٨٩). هذا الكلام خطأ، فابن الثغاء من بني حُبَيْب، من قُشَيْر ــــ كما أوضح نسبهم الهجري ــ ج ١ ص ١١٧ ــ حيث قال : قبائل سلمةَ الشَّرِّ: وهم لُبَيْنَى ــ: أوس. وقيس وحُبَيْبٌ. قال هذا بعد أَنَّ ذكر فروع قبيلة بني قُشَيْر.

١٦٢ ــــ ص ١٥٧ : (قُرًى هذه التي ذكر، بِعَمْقِ الرَّيْبِ، وقُرًى أُخْرَى عِنْدَ أَبِيْدَةَ، من بلادِ بَجِيْلَةَ، وصُدُوْرِ تُرَبَةَ).

جاء في المطبوعة (التي ذكرت) مع أنه يقصد شاعراً أَوْرَدَ رجزه. كما جاء (وقرى عند أبيدة) بحذف كلمة (أخرى) فتغيَّر المعنى.

١٦٣ ــــ ص ١٥٧ : (الْجَعْدِيُّ الفاتِكُ وطلبه الحجاج). قال الأخ (الجعديُّ الفاتِكُ: العُدَيْلُ بن الفرخ) وساق نسبه إلى عِجْل، ولكن كيف يكون جَعْدِياً وهو مِنْ عِجْلٍ. وأضاف الأخ إلى هذا الإشكال إشكالاً آخر هو أنه قال عنه الثعلبي ــ الوارد في ص ١٥٨ ــ (الثعلبي هو الجعدي الفاتك، نسبة إلى جده ثعلبة بن سمي بن الحارث ــــ وهو العكابة ــ بن ربيعة بن عِجْل.

١٦٤ ــ ص : ١٥٩ :

مَبِيْض فكَمْ من مَنْزِلٍ قد تَرَكْنَهُ ... بِه رُبَعٌ رَخْصُ الْعِظَامِ جَهِيْضُ

في مطبوعة صاحبنا : (من منزلة) و(جيهض) فكسر وزن البيت.

١٦٥ ــ ص : ١٥٩ :

جهيضٌ على عَرْضِ الفلاةِ رَمَتْ بِهِ ... قلوصُ بأَجْواز الفلاة نَهُوضُ

وفي المطبوعة : (جيهض) و(عوض).

١٦٦ ــ ص : ١٥٩ :

وَأَلاَّ يَغِيْبُ الدَّهْرَ بَعْلُ مَلِيْحَةٍ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ اسْتَبْدَلَتْ بَعْدَهُ بَعْلاَ

في المطبوعة : (بَعْدَ مَلِيْحَة) .

١٦٧ ــ ص : ١٦٠ : (تَحْت صَلِيفي العُنُق ، لاَ عَظْمَ فيهما) .

في المطبوعة : (الأَعْظَم) .

١٦٨ ــ ص : ١٦٠ : ــ لا يُعَوِّلُ صاحبنا في تحديد المواضع إلا على أضعف المصادر، وأكثرها أخْطاءً ، وهو «مراصد الاطلاع» ولا يكلف نفسه عناءَ الرجوع إلى أصله «معجم البلدان» ولهذا نقل عنه في الموضوع أخطاء شنيعة ، ومنها قوله : مَرَّانُ : قريةبينها وبين مكة ١٨ ميلاً ، وهي قرية غَنَّاء ، وذكر الجزء والصفحة ــ ومعروف أنَّ الإحالة إلى المعاجم ــ المرتبة على حروف المعجم ــ يكتفى بذكر الاسم أو الكلمة ، فيما وَرَدَ في موضعه ، وذكر رسم الكلمة أو الاسم فيما عدا ذالك .

ولعدم الاطمئنان إلى دِقَة نقل (الدكتور) رَجَعْتُ إلى مَصْدَرِهِ فَوَجَدْتُ فيه : (مَرَّان : ــ بالفتح والتشديد وآخره نون ــ : على أرْبع مراحل من مكة إلى البصرة . وقيل : بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً . وقيل قرية غَنَّاءُ كثيرةُ الْعُيُونِ والآبار والنَّخْلِ قيل : لبني هلال) .

وذكّرني فِعْلُ صاحِبنا (الدكتور) الحمادي بموقف ياقوت صاحب «معجم البلدان» مع مَنْ رَغب اختصار كتابه وقوله : (واعلم أنَّ المختصر لكتاب كَمَنْ أقدم على خَلْقٍ سَوِيٍّ فقطع أطرافه) ثم إيراده كلام الجاحظ : (إنَّ المُصَنِّفَ كالمصَوِّر) ووصف ما يحدث في الصورة من تشويه عند حَذْف شَيْءٍ من سِمَاتِها .

وأخونا الحماديَّ تَرَكَ أول تَعْريفٍ أورده صاحب «المراصد» وهو أصح ما ذكر، وأوْرَدَ قَوْلاً ينطبق على (مَرٍّ) الوادي المعروف الآن باسم (وادي فاطمة) .

ومرَّان لا يزال معروفاً ــ قرية ذات نخل وماء من عين ضعيفة ، والمسافة

بينه وبين مكة أرْبَع مراحل بسير الإبل ــ لا ثمانية عشر ميلاً .

١٦٩ ـــ ص : ١٦١ : لم يورد المحقق حاشية في الأصل عن كلمة (الحِزْبان) الواردة في شعر ذي الرُّمَّة ونصها : (الحِزْبان : جمع حَزْباء ، وحَزَابي وحِزْبان) .

وهي في الغالب كأكثر الحواشي ــ من كلام الهجري ، وهو مِمَّن تؤخذ عنه اللغة .

١٧٠ ــ ص : ١٦٤ : ــ

لَحَى اللهُ نَجْداً كَيْفع يُتْرِكُ ذَا النَّدَى ... بَخِيلاً ، وحُرَّ الْقَوْمْ تَحْسِبُهُ عَبْدَا

ورد هذا البيت في عمل صاحبنا بصورة من التحريف تحول دون إقامته .

١٧١ ــ ص : ١٦٤ : ــ

ونَجْداً إذا جادَتْ بِهِ رِهَمُ الْحَيَا ... رَأَيْتَ بِهِ المَكْنَانَ والنَّفَلَ الْجَعْدَا

صاحبنا لا يعرف المكْنَان والنَّفْل ، لأنه لم يشاهدْ رِيَاضَ نَجْدٍ حين يَجُودُها الْحَيَا ، فَتَزْدَهِر وتزدان بأنواع النَّبات كالنَّفَل والرَّوْضِ والحرف والمكنان ، ولهذا أورد الأسمين مُصَحَّفَيْن : (المكتان) و(النقل) .

١٧٢ ــ ص : ١٦٥ : ــ وأنشدني لبعض بني ضِنَّة :

إحْدَى بني خُوَيْلِدِ بن جَعْفَرِ ... أوْ مِنْ بني الحجَّاج أَهْل الأَبْؤُر

ورد اسم ضِنَّة (ضَبَّة) بالباء مُصحَّفاً إذ بنو ضِنَّة من بني نُمَيْر ، وكذا بنو الحجَّاج المذكورون هنا . والأَبْؤُر ــ لا (الأبر) كما في المطبوعة ــ من مياههم .

١٧٣ ــ ص : ١٦٥ : ــ

ترمي الجِمَارَ بِحَصىً مُقَصَّر

ــ لا مُقَعَّر ــ كما أورد صاحبنا . وقد شرح الهجري كلمة مُقَصَّر بقوله : (لضعف يدها) .

١٧٤ ــ ص : ١٦٦ : ــ للمحقق أن يُبْدي آراءَهُ فيما يورده من نصوص المتقدمين ولكن لا يسوغ له أن يُغَيِّر تلك النصوص بالتَّقْديم أو التأخير في مواضعها كما فعل صاحبنا. فهو بعد أن أورد الرجز المتعلق ببني الحجاج، اعترضته جُمْلَةُ : (الحجاج وبُرَّة ابنا عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر). فحذف خبر هذه الجملة ــ ابْنا وما بعدها ــ وكتب في الحاشية : (وردت هذه الزيادة : ابنا عبد الله بن الحارث بن نُمَير ــ خطأ، وهي تابعة لرقم ٣٠٥) ما هذا العبث؟ بل ما هذ الجَهْل المركّب؟

١٧٥ ــ ص : ١٦٦ : ــ

فَثَمَّ إذَا مَــــرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيْرَةٌ ... بِفِيْهَـةِ بِـرْكٍ جَادَني سَبَلُ الْقَطْرِ

قرأها صاحبنا وأثْبت (بفيهة بَوْل) في البيت وفي شرحه، لأنه لا يَدْري ما هو بِرْك، وأنه من أعظم الأودية التي تخترق عارض اليمامة ــ جبل طويق ــ.

١٧٦ ــ ص : ١٦٧ : ــ حبوتن ــ تصحيف حبونن ــ ويعرف الآن باسم حُبُوْنَا من أشهر أودية نَجْرَان، وليس من أودية اليمامة ــ كما نقل صاحبنا عن مصدره الوحيد.

١٧٧ ــ ص : ١٦٨ : ــ

وأَوْجَــدَهُ مَسَّ الْجَرَاحِ وَطَعْمَهَــا ... ورِيْحاً لَهَا في ظُلْمَـةِ اللَّيْلِ صـافيـا

كلمة (ظلة) وحركات كثر من الكلمات في المطبوعة من الأخطاء.

١٧٨ ــ ص : ١٦٩ : ــ كلمة (علوان ويحلم) صوابها : (علوان، وَيَحْكُمْ).

١٧٩ ــ ١٧٠ ــ ليس شعر ميمون بن الحارث من بحر البسيط، كما ذكر المحقق بل من بَحْر الكامل، ومنه :

قُبْحـاً لِحَاجِبِـهِ الأَزَبِّ كَـأَنَّـهُ ... هُلْبُ ٱسْتِ نَـابٍ تَسْلَـحُ الْقُـلاَّمَـا

١٨٠ ــ ص ١٧٠ ــ وردت كلمة (الْقُلاَّم) وهي اسم نبات معروف ترعاه الإبل، في مطبوعة صاحبنا (الغلام) وشرحها شَرْحاً يتيح للقارئ شَيْئاً من الراحة من جفاف الموضوع قال لا فُضَّ فُوهُ: (الغلام لم يرد هذا الجمع، بل ورد الغلمة وغليم: الشديد الشهوة، والغلام: الطارّ الشارب، والجمع أغلمة وغلمان) انتهى الكلام على إيضاح سَلْحِ الناقة!!

١٨١ ــ ص ١٧١: ــ

ألا أيُّها السَّاري إلى بَيْتِ شَيْظم.

لا كما في المطبوعة: (على بيت شيظم).

١٨٢ ــ ص ١٧٢: ــ

فَلَـوْلاَ صَـوَادٍ من جَـزَالاءَ دُلَّحٌ ... وهُـدْلُ الثُّرَيَّـا ما وَجَـدْنَا لَكُمْ ذَنْبـا

أَوْرَد البَيْتَ صاحِبُنا:

فَلَوْلاَ سَوَادٌ من جَزالاءَ دُلَّحٌ

وغَفِل عما ذكر الهجريُّ قبله أنه في وصف نَخْلِ جَزَالاء، وأن الصوادي هي النَّخْلُ الطِّوَالُ التي لا تشرب الماء، واحدتها صادِيَةَ. قال الشاعر:

بَنَـاتَ بَنَـاتِهَا وَبَنَـاتَ أُخْـرَى ... صَـوَادِي مَـا صَـدِيْنَ وَقَـدْ رَوِيْنَـا

والدُّلَّحُ ــ بالحاء المهملة ــ جمع دالِح: النخلة المُثْقَلَةُ بالْحَمْلِ.

وَجَزَالاءُ قريةٌ في الْعِرْض ــ عِرْض الْقُوَيْعِيَّةِ ــ لا تزال معروفة والأَبيَاتُ التي قال عنها المحَقِّقُ أنَّه لم يَجِدْها في المصادر الأدبية أورد منها الهمدانيُّ بَيْتَيْن في الكلام على جزالاء[1]، والهمدانيُّ مِمَّن اجتمع بالْهَجَرِيِّ في مكة، في أول القرن الرابع الهِجْرِيّ.

١٨٣ ــ ص ١٧٤:

تَـرْجُمُ عِنْـدَ عَـرَكِ اللِّكَـاكِ ... بِمَنْكِبٍ مَـا هَـمَّ بِـانْفِـرَاكِ

(١): «صفة جزيرة العرب» ص ٣١٠ ــ نشر دار اليمامة.

غَيَّرَ صاحِبُنَا البَيْتَيْنِ هكذا :

تــرجم عنــد عــرك اللكــال   بمنكبٍ مــا هــمَّ بــانقــزال

وقال ــ لا فُضَّ فُوْه ــ : (في أ ــ ب : بانفرال، وهـو تصحيف، والقزل الصلابة، وأرض قِزِلـة: سريعة السَّيْل إذا أصابها الغيث) . فأعجم البيتين، وعَمَّى معانيهما .

١٨٤ ــ ص : ١٧٤ : (والْعَضَدُ ــ أيْضاً ــ ضِخامُ الْغُصُونِ، وما يَعْضُدُهُ العاضِدُ مِمَّا جَلَّ، يصلح لِلْعَالَةِ والخيمة) .

غَيَّرَ كلمة (جَلَّ) إلى (جَعَلَ) لأنـه لا يفهم أن تلك الغصون الجليلـة تُرْفَعُ وتسقف بها الْعَالَة، وهي شبه الظلَّة والخيمة، تقوم على أغصانٍ قَوِيَّةٍ .

١٨٥ ــ ص : ١٧٧ ــ :

تَــدْفَعُ أيْــدِيْهَا يَــدًا ثُمَّ يَــدَا   لَعْقَ اللُّبَيْنِـي الْهَبِيْــدَ الْمُعْقَــدَا

أوْرَدَ صاحِبُنَا كلمة (لِعق) محرفـة كما في المخطوطة (لَعْلَق) . وفَسَّر (الهبيْدَ) بأنه الحنْظل، وهـذا تفسير خاطئ، فالهبيد حَبُّ الحَنْظَلِ، والـذي يُلْعَقُ هو الْهَبِيد بعـد معالجتـه بطُرق تُـزِيلُ عنه المَرَارَةَ، ثم طحنـه، وطبخه حتـى يخثر كاللَّبَنِ، ثم يُلْعَقُ، وقَدْ وَصَفَ أبـو حَنِيفَة الدِّيْنَورِيُّ طريقـةَ معالجة الْهَبِيد، فيما وصل إلينا من كتابه «النبات» الذي نشره أحد المستشرقين .

١٨٦ ــ ص ١٧٨ : ــ

فَلَمَّا بَدَا الشَّــوْرَانِ، شَوْرٌ بِـهِ الرَّدَى   وشَـوْرٌ بِـهِ الْقَلْعـانِ، كَـرَّ بِنَـا جَبر

حذف صاحبنا كلمة (شور) الأولى، فاختلَّ وَزْنُ البيتِ ومعناه .

١٨٧ ــ ص ١٨١ : ــ

تَتَــابَعُ أرْســالاً كَــأَنَّ غُبَــارَهَــا   دُخَـانُ الْغَضَا والنَّــارُ طُلَّ وَقُوْدُهَـا

قَرَأَها (الدكتور) وكتبها : (يُتابع) و(الْفَضَا) .

١٨٨ ــ ص ١٨٢ :

ويَجْنُبُــه مُــوْسَى إلى مَتْنِ عِــرْمِسٍ   يَــؤُمُّ بِــهِ الغَـوْلَيْنِ غَــوْليْ مُتَــالِعِ

لم يُدْرِكْ صاحبنا معنى (يجنُبُه) فجعلها : (ويجبُنُه).

١٨٩ ــ ص ١٨٢ : ــ

نَظَـــــرْتُ بِحِلِّيْتٍ إلَى أُمِّ صِبْتِـي   تُرَقْـرِقُ دَمْعَ الْعَيْنِ من شَهْـوَةِ التَّمْرِ

كانـت كلمة (التمر) في الأصـل مكتوبـةً خارج السَّطْرِ، وهـي إلى السطر الثاني أقرب، فأورد صاحبنا البيت ناقِصـاً بدون قافيةٍ، ووضع كلمة التَّمْر في غير موضعها هكذا: (حِلِّيْتُ: جبلٌ بَيْنَ ضَرِيَّـةَ والْحَزِيْزِ، حَزِيْر رامَةً، يَخْرُجُ التَّمْـرُ مِنَ الْحَزِيـزِ، ويَنْشَبُ حِمَى ضَرِيَّة). والصـواب: (يخرج من الحزيـز، وينشب في حِمَى ضَرِيَّة).

١٩٠ ــ ص ١٨٣ ــ: (قال أحمر الرأس:

وَلاَ فأْرُ مِسْك رُضَّ أصْوَارُهُ رَضَّا

زَادَ صاحبنا كلمة (السبيعي) وحَـذف كلمة (رُضَّ). ورحم الله الأمانة في النقل، والمحافظة على النصوص.

١٩١ ــ ص ١٨٣ : ــ (وسألته عن الأَذْهَمَيْن فقال: هُمَا حَزْمانِ أَسْفَلَ مِنَ الدَّثِيْنَةِ، شَرْقِيًّا، نَحْوَ بَرِيْدٍ، وما أَشْبَهَهُ).

لم يُدْرِكْ صاحبنا أنَّ البَرِيْدِ مقياس مُحَدَّدٌ للمسافات ــ كالفرسخ والْمِيْل ــ فكـدَّ الـذِّهْنَ حتَّى فَتَح الله عليـه بما أسعفه بـه مصـدره الـوحِيْد «مـراصـد الاطلاع» فكتب: (بريدة ــ هكذا وَرَدَتْ ـــ ماءٌ لبني حبينة (كذا) وهم ولد جعدة بن غنيٍّ).

ولَنْ أُتْحِفَ القاريَ بشَيْءٍ من مثـل هذه التعليقات الطـريفة الظـريفة التي تجلُّ عن أن تتسع لها صفحات صحيفة قليلة الصفحات.

١٩٢ ــ ص ١٨٤ : ــ

لأَوْنِسَ مـن أَمْسَى الْجِرَار مَحَلَّـــهُ ومُسْتَــأْنِسٌ عِنْــدَ الْعَشِيَّـةِ نَــازِحُ

في المطبوعة (أمس) و(محلة).

١٩٣ ــ ص: ١٨٥ : ــ وأنشدني لِعَطِيَّة بن الْعُلَيْج الأَرْطَوِيِّ، في جَارٍ لَهُ عُقَيْلِيٍّ، وخَانَ:

أَجَـرْنَا الْعُقَيْلِيَّ الَّـذِي جَـاءَ خائِفـاً فَخَــانَ، وعِنْـــدَ اللهِ عِلْمُ السَّرَائِرِ

لَمْ يُحْسِنْ صاحِبُنَا جملة (وَخَانَ) فَحَذَفَهَا

وفيها أيضاً: حاشية على: (في الحكيمية من خويلد):

(خويلد بن نفيل بن عمـرو بن كلاب المعروف بالصعق كان سيـد قومه. انظر «جمهرة أنساب العرب» ــ ٢٦٩ ــ).

١ ــ أخـونا ــ سامحه الله ــــ يجهل ما بين يديه، فبنو خويلـد الذين تكرر ذكرهم في الكتـاب الذي يحققه قد فصل الهجري نسبهـم (٢٥١م) فذكر أن خويلد هـو ابن معاوية بن حَزْن بن عبادة بن عُقَيْل، وبنو خـويلد يقال لهم بَنُو العوفية وقد ذكر بطونهم الهجري أيضاً (٢٥١م) و(٤٠٨هـ).

٢ ــ الحكيمية ــ أو الحكمية ــ نسبة لحكيمة بن الأعلم بن خويلد ــ ذكره مختصرا كتاب الرشاطي، الإشبيلي والفاسي.

١٩٤ ــ ص: ١٨٦ : ــ

ولا تَيْــأَسَــا أَنْ يَجْمَعَ اللهُ هَجْمَــةً مُبَرْثَنَـــةَ الأَلْحَى، ونَهْدِيَّـــةً سُمْـــرَا

فيها البرثـان، وَسْمٌ ثلاثةُ أعْـلاَطٍ هذه صفتها (V) في خَـدِّ البَعْيرِ، سِمَةٌ لبني نَهْدٍ، ولبني الحارث).

الأَلْحَى ــ جمع لِحْيٍ ــ ولكنَّ صاحبنا جعلها (الآحي).

وقال في الهامش: (الْعِـلاَط: وَسْمٌ يكون على عُنُق البعير ـــ انظـر «نظام

الغريب» ــــ ١٥٠) لأنه لم يفهم الأَلْحَى ، وأن ذالك الوسم يكـون فوقها . ثم أضاف لا فُضَّ فُوه : (وقال الجاسر: الصواب : مثل بُـرْثُنِ الطائر ــ «أبو علي الهجري» ــ ٣٧٨) .

لا أدري كَيْف غفل فذكر هنا اسم كتابي الذي نقل عنه جُلَّ ما أتى به من معلـومـات صحيحـة عن الهجـري ، ولكنـه أَغْفل ذكـره وحـرص على أن يتجاهله ، لا شكَّ أنَّ هذه الحاشية مما نَسِيَ الأخُ إزالة اسم الكتاب منها ــ كما أزاله من غيرها ــ

حَقًّا لقـد عَلَّقْتُ على كلام الهجري في وَصْفِ البُرْثُن ــــ البرثان ــــ بذالك الكـلام ورسمت فيه البرثن ، لأن الـرسم الموضـوع في مخطوطـة الأصل ثلاثـة خطـوط مصفوفـة ، وما هكـذا البرثن ، ولا شكَّ أنَّ الخطأ من الناسخ الـذي يخطئ في كثير من الكلمات . وقـد ذكـر علماء اللغة أنَّ الْبُرْثن سِمَـةٌ لـلإبل ، كالبرثان بالكسر يكـون على هيئة مخْلَبِ الأَسَدِ . وقال الأصعمي : البراثنُ من السِّبَاع والطَّيْر بمنزلة الأصابع من الإنسـان . ولا يزال البُرْثُنُ معروفاً عند أهْلِ نَجْدٍ ، للطائر . وهو كما رَسَمْتُ () .

١٩٥ ــــ صاحبنـا إذا لم يُعْجِبْهُ النَّصُّ الـواضِحُ في الأصْلِ غَيَّرَهُ ، ووضع غيره ، وأوضح ذالك ، على حَدِّ المثل النَّجْدِيِّ : (مِنْ زَيْنْهَا قُـوَايَةْ عَيْنْهَا) ! وله على هـذا أمثلـة كثيرة ــــ في ص ١٨٩ (الشيخ ملف) غيَّر الشيخ فجعلهـا (السيح) واتهم الأصل بالتصحيف .

و(قفز في عُلْمَانِه) ص ١٩٠ : (وقفز في غِلْمَانِه)

١٩٦ ــ ص ١٩١ : ــ

وقـدْ نَشِبَتْنِـي غَشْيَـةٌ مَــا مَلَكْتُهـا وقَـدْ مَـرَّ عَصْرٌ وَهْـيَ بِي مـا تَجَلَّتِ

لم يحسن الأخ قراءة (مَرَّ) فَجَعَلها (من) وكتب في الهامش : (في ب : مضى

ـ تحريف).

١٩٧ ـ ص: ١٩١ و١٩٢ ـ تكررت كلمة (هودان) وهو هردان ـ بالراء بدل الواو ـ كما في ص ٢٢٤ ـ.

١٩٨ ـ ص: ١٩٢: ـ

إذَا مَـا ابْتَـدَرْنَـا مَغْنَماً فَحَـوَيْتـهُ فَمَا هُـوَ إلاَّ أنَّ تَمَنَّـى الأَمَـانِيَـا

جاء في المطبوعة (فَهَوَيْتُهُ) بالهاء بدل الحاء ـ وفرقٌ بين معنى الكلمتين.

١٩٩ ـ ص: ١٩٤: ـ وأنشدني لأبي ثُمامَة يقولها لأخيه، وتنـازَعَا إمَارَةَ الفَلَج، وهما منْ بني جَعْدَةَ:

وَدَاوَرْتَ بَعْـدَ الأربعين تَخَشُّلِيْ وَقَـدْ لاَحَ شَيْبٌ في المَفَارِقِ والطُّـرَرْ

وفي المطبوعة: (وقـد تنازعا) بزيـادة (قد) و(الفللج) و(دابرت) و(الضرر) وكلها أخطاء.

٢٠٠ ـ ص: ١٩٥: ـ

كـأَنَّ أَخِي وَرْقَـاءَ إذْ يَطْـرُدُوْنَـهُ قَعُـوْدٌ بـرجلَيْـهِ الْحِدَاجَـةُ نَـاقِبُ

البيت من مقطوعة قافيتها (باء) ولكن الناسخ غيرها إلى (نافر) بالراء وقال المحقق في الهامش: (هكذا ورد البيت) وحَسَناً فَعَلَ. والنـاقِبُ الذي أصابَهُ النَّقَبُ وهو رِقَةٌ الأخْفَافِ بحيث يؤلمه المشي في الأرض الجَلَدِ. وأنَّى للمحقق أن يُدْرِكَ هذا.

٢٠١ ـ ص: ١٩٥: ـ

فَـإنَّ الْعَيْنَ يَـوْمَ فِـرَاضِ حَجْـرٍ بِـذَنْـبٍ قَـدْ عَلِمْتِ بـهِ تَـرَاكِ

غَيَّرَ صـاحِبُنَا كلمـة (تـراك) فجعلهـا (نواك) وفَسَّر فـراض حَجْرٍ تفسيراً كعادته في الإغراب والإعجاب.

٢٠٢ ـ ص: ١٩٧: ـ

وَأَشْرَفْتُ فِي عَيْطَاءَ مِنْ رَمْلِ قَرْقَرى بَغَيْضٌ إِلَيْنَا سَهْلُهَا وجِبَالُهَا
لأُوْنِسَ مِنْ بُتْرَانَ رُكْناً كَأَنَّهُ مِنَ الْبُخْتِ حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا جِلالُهَا

غَيَّرَ المُحقق كلمة (بغِيض) إلى كلمة (بفِيضٍ) في البيت الأول.

وغيَّر في البيت الثاني (مِنَ البُخْت) فجعلها: (من النُّجْب).

٢٠٣ ــ ص: ١٩٨: ــ

هَلْ يُرْجِعَنَّ لَكَ الصِّبَا في عَهْدِهِ طُولُ العَضِيْضِ عَلَيْهِ بالإِبْهَامِ

كلمة (العضيض) وردت في المطبوعة: (الغضيض) كذا.

٢٠٤ ــ ص: ١٩٩: ــ (العُدَى جَمْعُ عُدْوَةِ الوادي).

وزيادة الباء في المطبوعة (بالوادي) خطأ.

٢٠٥ ــ ص: ٢٠٠: ــ (تَغَتَّمَ الْجَمَلُ: إذا امتنع من الخطم) وليس (يغتم) كما في المطبوعة.

٢٠٦ ــ ص: ٢٠٠: ــ

إذا أَوْرَدُوْهَا بِالْحِبَال تَشَتَّمَتْ لَهَا حَرَبَاتٌ غَيْر خُرْسِ الجلاجل

كذا ورد البيت في الأصل. وقال المحقق إنه لم يجد للبيت ذِكْراً في المصادر المتوفرة. انتهى.

وَالْهَجَرِيُّ ذكر أنه لِمُليح الْهُذَلِيِّ، وشِعْرُ مُلَيْحٍ منشور في كتاب «شرح أشعار الهُذَلِيِّين» من ص ٩٩٩ إلى ص ١٠٦٤ ــ والمحقِّقُ لم يُكَلِّفْ نفْسَه عَنَاءَ النظر في هذا الكتاب ليجد البيت في القصيدة الرابعة بهذا النَّصِّ:

إِذَا دَاوَرُوْهَا بِالْحِبَالِ تَشَتَّمَتْ لَهُمْ حَرِبَاتٌ غَيْر خُرْسِ الْجَلاَجِلِ

ــ وشرحه هناك ــ ص ١٠٢١ ــ (وداورها) أصح من (أوردوها).

٢٠٧ ــ ص: ٢٠٠: ــ كأَنَّهُ سيدُ غَضاً أَزَلُّ

بالزاي لا (أذل) بالذال .

٢٠٨ ــ ص : ٢٠١ : ــ (والتَّشَتُّمُ : أَنْ يُرِيكَ خشونَةَ جانبه) لا: (يريد) كما في المطبوعة .

٢٠٩ ــ ص : ٢٠١ ــ : (ولا يكون الخِبَاطُ والْعِرَاضُ إلاَّ في الفَخِذِ ، فَالْخِبَاطُ في طول الفَخِذِ ، والْعِرَاضُ ما عُرِضَ ، ويكون في السَّاقِ) . جملة : (فالْخِباطُ في طُوْلِ الفَخِذِ) ساقطة من المطبوعة .

٢١٠ ــ ص : ٢٠١ : ــ

يَامَنْ لِمَنْشَا هَمَل مُلْتَاحِ

في المطبوعة (لنشا) . وللمحقق تعليق مخجل على كلمة (الملتاح) لا يسوغ ذكره .

٢١١ ــ ص : ٢٠٢ : ــ وأنشد الأشجعي :

فَلَنِعْم مُعْتَرَكُ الحيّ الجِيَاع إذَا خَبَّ السَّفِيْرُ وسَابِئَ الْخَمْرِ

لا شكَّ أنَّ كلمة (الحيَّ) مقحمة في البيت ، وكان على المحقق حين أشار إلى ذلك أن يَنْسبه لقائله وهو زُهَيْر، فهو من ديوانه ص ٨٨ ــ

٢١٢ ــ ص : ٢٠٢ : ــ نسب المحقق الرجز:

كَأَنَّ مَتْنَيَّ مِنَ النِّفيّ

لِلاَخْيِلِ الطائِيِّ ، وأحال إلى «معجم الشعراء» والرجز ليس في هذا الكتاب ، بل في كتاب «المؤتلف والمختلف» .

٢١٣ ــ ص : ٢٠٣ : ــ (وهي عَرُوْس ، فتأتي تُعينُني على السَّقِي ، حتى يختلط طينُ السَّقْي ومَدَرُه بِخَلُوْقِها) .

كلمة (على) سقطت من المطبوعة (وبخلوقها) صُحِّفَتْ (بخلوتها) .

٢١٤ ــ ص : ٢٠٣ : ــ (لم يُخْطَم بَعْدُ ، وهو مُحَرَّمٌ) .

وليس (يُحَرَّم) كما في المطبوعة .

٢١٥ ــ ص : ٢٠٤ : ــ (حدثني أبو كَبِيْرٍ الرُّبِّيِّ، من الرِّباب، أحد بني عَدِيٍّ، رَهْط ذِي الرُّمَّة) .

أبو كبير هذا معاصرٌ للهجري ــ في القرن الثالث الهجري ـــ ومن قبيلة الرِّباب من بني أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر، ولكنه سينقلب بقدرة قادرٍ إلى رجل عاش في أول القرن الأول، ويُصْبحُ هُذَلِياً من هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر، إنَّه الشاعر الهذلي المشهور، كما حقَّق هذا العالم النَّحرير (الدكتور) يالله من هذا الفَهْم؟!

٢١٦ ــ ص : ٢٠٥ : ــ

تَمَنَّيْتُ أُمَّ الْعَمْـــرِ حَتَّى رَأَيْتُهـــا ... يُفَلِّتْنَهـــا، بَيْس الثـــوابِ يُثِيْبُ

في المطبوعة (أم العمرو) و(بغلتنها) .

٢١٧ ــ ص ٢٠٦ :

يـــالَيْت أحْمد غَـــاظَتْـــهُ فَطَلَّقَهَـــا ... وأَنْشَبَتْ شَهْبَرٌ في جِيْدِهِ الْـــوَهَقَـا

في المطبوعة (أحمد، في غاظته) بزيادة (في) فاختل الوزنُ والمعنى .

٢١٨ ــ ص : ٢٠٧ : ـــ (الْجَرَّيْن : وادٍ بالرَّيْـب حَرِلٌ، أي ذو حِجَارَةٍ)

كذا في المخطوطة وتحت الحاء علامة الاهمال، وتحت الراء علامة تحقيقها .

ورد في المطبوعة (حــول) وقال المحقق : (في ــ أ ــ حــر، وهو خطأ) وكذا يقال عن (حول) وصواب الكلمة (جَرِلٌ) بالجيـم والراء واللام ــ وهو المكان الصَّلْبُ الغليظ، على ما في كتب اللغة .

٢١٩ ــ ص : ٢٠٨ : ــ

إنْ قُلْتُ أسْلِفْنِي إلى أيَّامِ .

سقطت كلمة (إلى) من المطبوعة .

٢٢٠ ـــ ص : ٢٠٩ : ــ (أي كُلَّما زِدْنَ في عَـدَدِهِنَّ زادهُنَّ ذالك عندي كرامة).

كلمة (أي) حُرِّفَتْ في المطبوعة إلى (واني).

٢٢١ ــ ص : ٢٠٩ : ـــ (وسألته عن الدِّخَـال في شُرْب الإبل فقال : أن تَرِدَ إبلٌ ناهِلَةٌ على إبلٍ شارِعةٍ فتدفعها وتشرع معها، فكأنَّ الدِّخَالَ التَّزَاحُمُ على الماء).

حذف في المطبوعة كلمة (إبل) الثانية، وغَيَّر (فكأن) إلى (وكان).

٢٢٢ ــ ص : ٢٠٩ : ــ

إنْ رَوِيْتْ مِـنْ عَـــرَكٍ دِخَـــالْ أجْلَيْنَ عُقْــرَ الْحَوْضِ لِلْفِصَـــالْ

في المطبوعة (إذا) بدل (إن) و(غوال) بدل (عرك) ولام القافية مسكورة.

٢٢٣ ـــ ص : ٢١٠ ــ : (أحد بني أوْسٍ، يقـوضا لشملة) إلخ لا كما في المطبوعة (أحد بني أوس الشملة).

٢٢٤ ــ ص : ٢١٠ : ــ

أخْـوَالُ شَمْلَةَ يَصْبَحُـوْنَ عَـدُوَّهم كَأساً يُطِيْـلُ بِهَا الْجَرِيْضَ الصَّـادِرُ

لا كما في المطبوعة : (أحوال سلمة).

٢٢٥ ــ ص : ٢١٠ : ــ

سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ الأبْوَابَ عَنْكَ لَهُمْ ثُمَّ ابْتَـــلاكَ فَلَمْ يُنْقِـــذْكَ دَيَّـــارُ

لا (الأبواب عندهم) كما وضع صاحبنا.

٢٢٦ ــ ص : ٢١١ : ــ

صَـدَعَ الظَّعَـائِنُ قَلْبَـكَ المَشْغُـوفَـا بِلِـوَى عُـرَيْقَــةَ، إذْ أرَدْنَ خفـوفـا

حذف (إذْ) كما في المطبوعة يغاير الأصل، ويكسر البيت.

٢٢٧ ـــ ص : ٢١١ : ـــ (وقـال لِرَجُـلٍ قَدْ حَفَـزَهُ : مالك تنهَكُ، وقَـدْ

نُهِجَ).

صُحِّفَتْ (تُنْهج) و(نُهج) في المطبوعة (تُبْهَجُ) و(بُهِجَ).

٢٢٨ ـ ص: ٢١٢: ـ

فَمَنْ لِبُغَاةِ الخَبر بَعْدَ ابْن مُعْرِضٍ وَقَدْ مَلَّ عِيْسٌ سَيْرهُنَّ وَجيْفُ

في المطبوعة: (معوض) و(عيسى) تحريف.

٢٢٩ ـ ص: ٢١٣: ـ

أَلْقِي خداجاً فَلاَ إتْمامَ واحْتَسبي حَوْضَيْ دَلاميسَ واغْدِيْ أيُّها النَّابُ

وقال: خَدَجَتِ الناقةُ: إذَا بَانَ خَلْقُه، تطرحُهُ مثل الْيَرْبُوعِ لا وَبَرَ عَلَيْهِ، ولا يكون بِهَا عليه لبن).

(١) حرف صاحبنا البيت هكذا:

ألقي خدا جافلا... واغذي

(٢) شرح دلاميس ـــ ولم يدرك أنه اسم موضع ـــ شرحاً لا صلة له بالكلام.

(٣) وأسْوأ مما تقدم حذف شرح الخداج من كلمة (وقال) إلى (اللبن).

٢٣٠ ـ ص: ٢١٣: ـ (النِّيْرُ: عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ، ولَيْس نِيْرٌ غَيْرُهُ، وهو في وسطى حِمَى ضَرِيَّة).

جُملة: (وليس نِيْرٌ غيره) حَرَّفَهَا أخُونَا فَصَارَتْ: (وليس بشر) وحذف (غيره). وأراد ــ رعاه الله أن يأتي بشيء حول النِّير فاستْعان بمصْدَرِه ــ الذي لا يعرف غيره «مراصد الاطلاع» فأسعفه بما نَصُّهُ: (كما جاء في الشعر مُثَنَّى:

فما ذَكَرتْها النَّفْسُ إلاَّ اسْتَخَفَنِّي إلَى بَرْدِ مَاءِ النَّيْرَيْنِ حَنِيْنُ

لَقَدْ أوقعه مصدره في هُوَّةٍ، فكلمة (النيريين) في البيت ليست مُثَنى (نِيْر) بلْ مثنَّى (نَيْرَب) قرية من قرى دمشق، لا تزال معروفة، والبيت أورده ياقوت

في «معجم البلدان» شاهداً عليها بهذا النص : وقد ذكرها أبو المُطَاع وَجِيهُ الدولة ابنُ حَمْدَانَ في شِعْرٍ له ، وسَمَّاهَا النَّيْرَبَيْنِ ــ بلفظ التثنية ــ فقال :

سَقَى اللهُ أَرْضَ الْغُوطَتَيْنِ ، وأَهْلَهَا فَلِي بجَنُوبِ الغُوطَتَيْنِ شُجُونُ
فَمَا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ إلاَّ اسْتَخَفَّني إلى بَرْدِ مَاءِ النَّيْرَبَيْنِ حَنِيْنُ
وَقَدْ كانَ شَكِّيْ لِلْفِرَاقِ يَرُوْعُنِي فَكَيْفَ يَكُونُ الْيَوْمَ ، وهو يَقِيْنُ

٢٣١ ــ ص : ٢١٤ : ــ

إذَا جادَ فِيْهَا كَوْكَبٌ شَجِيْتُ بِهِ مَذَانِبُهَا مِنْ رِهْمَةٍ جادَ كَوْكَبُ

لا (جاء فيها) ــ كما في المطبوعة .

٢٣٢ ــ ص : ٢١٤ : ــ

أَتَتْنَا بِرَيَّاهَا جنوبٌ مُطِلَّةٌ مَعَ الليْلِ تُزْجِيْهَا هَذالِيْلُ نُغَّبُ

حرف كلمة (هذاليل) إلى (حواليك) ولم يستطع قراءة شرحها في الهامش : (هذاليل : ضعيفة) فحذفها ، كما حذف شرح كلمة (مُطِلَّة) أي (بَحْرِيَّةٌ) .

٢٣٣ ــ ص : ٢١٥ :

سَبَتْهُ فَلَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً وَلَمْ يُتِحْ إِلَى شُعَبِ الْكِيْرانِ حُدْباً عَوَانِيَا

حَرَّف في البيتَ (الكيران حدبا) : (الكيزان ، جدباً) .

٢٣٤ ــ ص : ٢٢٣ : ــ

وَإِنْ أَمْرَعَتْ قُرْيَانُ نَجْدٍ ونَوَّرَتْ مِنَ الْبَقْلِ لَمْ أَنْظُرْ بِعَيْنَيَّ في نَجْدِ

القُرْيَانُ : جمع قَرِيٍّ : وهي مسايل ماء المطر إلى الرياض ، ولا تزال معروفة عند أهْل نَجْدٍ ، وأَنَّى لصاحبنا أن يعرفها ، ولهذا فقد جعلها (قربان) وفتح النون .

٢٣٥ ــ ص : ٢٢٤ : (وأنشدني البطَّالُ بن معاوية ، أحدُ بني مالك بن سلمة ، وتشوّق إلى الرَّيْبِ وهو بِمِصر) .

حَرَّف أخونا: (وأنشدني) إلى (وأنشد في البطال).

وحذف جملة: (وهو بمصر) وكتب في الهامش: (في أ ـ ب: إلى الريب بمصر، وأعتقد أن هذا من خطإِ النسَّاخ، إذْ لمْ أجِدْ للريب ذِكراً في مصر، في المصادر المتوفرة لدينا)!!

ياأخانا أضعف الناس فهماً يدرك أن جملة (وهو بمصر) تعود إلى المتشوق، وَهَبَ أنَّك لم تُدْرك هذا فهل يسوغ لك حذف كل كلام لا تفهمه؟! ليتك فعلك هذا في جميع كلام الهجريِّ فأَرَحْتَ واسْتَرَحْتَ.

٢٣٦ ـ ص: ٢٢٤: ـ

لا يَسْتَوِي سَابِقٌ في بَيْتِ مَكرُمَةٍ ... وأَبْغُلٌ في رِبَاطٍ نَخْوَرِيَّاتِ

فَسَّر أخونا الأبغل النخوريات بأنها (الحمير)؟! إذْ لم يستطع قراءة التفسير الذي في هامش الأصل: (صحيحات).

٢٣٧ ـ ص: ٢٢٥: ـ

فتىً لا يَرىَ خِذْلاَنَ جَارِهِ رِفْعَةً ... إذا بَلَغَتْ نَفْسُ الجَبَانِ التَّرَاقِيَا

لم تعجب صاحبنا كلمة (جاره) فوصم الأصل بالتحريف، وغيرها فجاءت في مطبوعته (جارَيْهِ).

٢٣٨ ـ ص: ٢٢٥: ـ

وكُنْتُ كَذِيْ نَبْلٍ جِيَادٍ رَمَى بِهَا ... فَلَمْ يُبْقِ إلاَّ في الْجِفِيْرِ التَّوَالِيَا

قرأ صاحبنا (نبل): (نيل) وفَسَّرَ الجفير ـ الذي هو جعبة سهام النَّبْلِ تَفْسيراً قد يُخَفِّف من سَأَم القارئ، فماذا قال ـ أفاده الله: ـ (جُفير تصغير جَفر: قرية بالبحرين لبني عامر) وإن لم تُصَدِّقهُ فانظر «المراصد» وسيهديك إلى الجزء والصفحة (١/ ٣٣٨)!!

٢٣٩ ـ ص: ٢٢٥:

كَفَى حَـزَنَـاً أَنِّي إذا جئْتُ لاَ أَرَى   على ثُلَلِ الأَطْـــوَاءِ إلاَّ المَوالِيَـــا

لم يحسن صاحبنا قراءة (ثلل) فظنها (تلك) ونسبها إلى الأصل ، ثم غيرها بكلمة (تكلم) بعد أن حكم بتحريف ما في الأصل .

٢٤٠ ــ ص : ٢٢٥ : ــ

جُمَاليَّـةٌ لَـوْ يُجْعَلُ السَّيْفُ غَـرْضَهَـا   عَلَى حَـدِّهِ لاسْتَكْبَرَتْ أَنْ تَضَـوَّرَا

غيَّر صاحبنا آخر البيت ، فجعله (لا ستكبرته تَضَـوَّراً) وقال عن كلمة (لاستكبرت) تحريف في الأصل .

٢٤١ ــ ص : ٢٢٧ : (البياض بين يبرين واليمامة ، بِسَايِفِ الرَّمْلِ) .

قرأ صاحبنا (يبرين) : (هـرير) وفسره قائلاً : (الهرير : موضع كانت فيه وقعة بين بكر بن وائل ، وبين بني تميم ، سُمِّيَتْ يوم الهرير) ثم ذكر المصدر العتيد .

ويَبْرين منطقة ذات رمال عظيمة لا تزال معروفة ، ويحلو لبعض الجهال تقليد الأفرنج بتسميتها (جبرين) .

٢٤٢ ــ ص : ٢٢٧ : ــ

بَنِي كـلابٍ أَبَـادَ اللهُ غَـابِـرَكُمْ   إنْ لَمْ يكُـنْ لِنُمَيْرٍ مِنْكُمُ يَـــوْمُ

لم تعجب أخونا كلمة (يـوم) فجعلها (يـوم [ي] كذا وكتب في الهامش : (في ــ أ ــ ب ــ فراغ ، ولعل الفراغ مقدار حرف الياء لو قلنا : (منكم يومي) لاستقام البيت) ! !

لا فَراغ ، والبيت مستقيم .

٢٤٣ ــ ص : ٢٢٨ : ــ

أنـا الأَعْنـقُ ابْنُ البـاهِلِيَّــة ارتَـدِي   حَمَائِلَ عَضْبٍ لمْ تُفَلَّلْ مَضَـارِبُـه

حَرَّف صـاحبُنَـا البيت فجعلـه : (إذْ تَـدِي كحمائل عضب) وأتى بتفسير

لتحريفه مضحك ــ وليس المقامُ مقامَ ضحِك ــ

أما كلمة (ارتدي) فقد كتب فوقها في هامش الأصل: (بجَرِّ الألف) وهو يقصد لهجة ــ معروفة ــ جرّ أول الفعل المضارع ــ

٢٤٤ ــ ص ٢٢٨ ــ:

تَغَبَّشَتهُ الـدَّيَّـانَ في عَـام لَـزْبَـةٍ تَخَبْخَبُ فيهـا بُـدْنُــهُ وحَقَـائِبُـهْ

يعني السَّيف، مثل خَتَلْتُهُ.

حَرَّف أخونا الكلمة الأول فجعلها (تَعَيَّشْتُه).

(وخَتَلْتُهُ) بـالخاء المعجمة، ولكنَّ أخـانا كتبهـا بالحاء المهملـة، (حتلته) وشرح ما حَرَّف شرحاً مضحكاً: (الحتل الرديءُ من كل شيء).

وتغّبش بمعنى ظَلَم. والخَتْلُ: من وسائل الظلم.

٢٤٥ ــ ص ٢٢٩ ــ:

لميمون بن عامر في نخلة بالعَذْبة من الريب ــ ثم أورد شعراً ــ

في المطبوعـة (بِالْمَعْـذَبة) ولكنَّ تفسير صاحبنـا للكلمة يـدل على أن ما في المطبوعة تَطبيع ـــ خطأ مطبعي ــ ولكن ما العمل في قـول الدكتور المحقق: (العَذْبَـة موضع على ليلتين من البصرة، فيه ميـاه طيبة) وهـذا ليس من عنده بل من «مراصد الإطلاع».

وإذَنْ لا لوم في زَحْـزَحة (العَـذْبة) التي في وادي الرَّيب أحـد أودية عـالية نجد المشهورة ـــ مئات الأميال حتى يكون بقـرب البصرة، وما المانع من هذا ما دام صـاحب «مراصد الاطـلاع» أورد وصف موضع بهذا الاسم (العـذبة) على ليلتين من البصرة، وأن المحقق يرى أنه الموضع المقصود، ولا موضع غيره كما يعرف حق المعرفـة ــ كما ذكر ـــ ص ١٥٧ ــ أن الريب ناحيـة باليمامة، على ما عرفه من مرجعه الوحيد العتيد.

٢٤٦ ــ ص ٢٣٠ ــ:

المِطْوُ والقِنْوُ والعِذْقُ، واحدٌ بِجَرٍّ أولهن وجزم الثاني من كل حرف.

لم يحسن أخونا قراءة (المِطْو) فحَرَّفها (المطي) وادَّعى أنها في الأصل (المطر) تصحيف.

٢٤٧ ــ ص ٢٣٠ ــ: وصاحبنا لا يعتمد على الأصل دائماً فجملة: (يرثى حُمَيْد بن أبي لطيفة) لاتعجبه حتى ينوِّن الدال (حُميداً) عن عَمْدٍ.

٢٤٨ ــ ص ٢٣٠ ــ: ورجل من نمير تقتله بنو قشير فيقول الشاعر في رثائه ــ ص ٢٣٠ ــ:

ألا في سبيل الله مَثْوَاك باللِّوى رهين عجاج الصَّيْفِ يستَنُّ حاصِبُه

هذا اللِّوى الذي ثوى فيه القتيل هو في رأي صاحبنا: (موضع بعينه، وادٍ من أودية سُلَيْم، به وقعت (؟) للعرب).

لماذا ينقل جثمان الرجل من بلاده أو بلاد أعدائه المجاورة لبلاده إلى بلاد بني سُليم التي تفصل بينها وبين بلاد نمير وقشير بلاد بطون بني كلاب بن عامر، الواسعة؟

ودَعْك من تصحيف (الصيف) بكلمة (الضيف) فقد يكون تطبيعاً.

٢٤٩ ــ ص ٢٣١ ــ:

تَنَـزَّى بأكناف السَّواد ابنُ دَلهم بِقَتْل حُمَيْد حين أخْلَتْ جوانِبُه

لا كما في المطبوعة: (تمزّي) و(بأكتاف).

٢٥٠ ــ ص ٢٣١ ــ:

كما زعزع القَضْبُ اللَّيَان جنائِبُه

لا (اللبان)

٢٥١ ــ ص ٢٣١ ــ:

أمــا والــرَّاقصــات بَبطن جَمع أطنَّ تنــاضُــلاً بِحَصَى المِتــان

في المطبوعـة: (المثان) وفسَّرها المحقـق فقال: (المثاني: أرض بين الكـوفة والشام، وأحـال إلى «المراصد». ولم يُـلاحِظ ــ رعـاه الله ــ البُعْد بين (بطن جَمْع) الذي هو المُزدلفـة بين عَرَفاتٍ ومِنَى، بقرب مكـة، وبين الموضع الذي ذكر، أمَّا أن يُـدْرِك أن الشاعر قَصَد جمع مَتنٍ وهـو المكان المرتفع من الأرض فهذا ليس مطلوباً من مثله.

٢٥٢ ــ ص ٢٣٢ ــ: ورد في هـامش الأصل تفسير كلمـة (افتـلاني) هكذا: (أفردني، افتصلني واستخرجني) فحرَّف المحقق هذا هكذا: (أفردني وأقبضني وأفضلني) لأنه لم يحسن القراءة.

٢٥٣ ــ ص ٢٣٢ ــ:

إذا ضَرَب الفَـرَائِص جَـاشَ مِنْهـا صــوافي الجَوْف إيــزاغَ الهِجَـانِ

في المطبوعة (ايراع) وظَنَّ المحَقِّقُ أنَّ الجوف اسم مـوضع فأورد عنه حاشية ختمها بقوله: (وهنـاك الجوفاء ماء لمعاوية وعوف ابني عـامر بن صعصعة، ويمكن هو المقصود)!! لماذا لاتفـاق كلمتي (الجوف) و(الجوفاء)؟؟ لا أكثر ولا أقل. وما لنا ولكـون الشاعر أراد جوف الجسم، وأنَّ الـدَّم يجيش منه من قُوَّة ضرب فرائصه كإيزاغ الناقة بِبَوْلِها، كقول مالك بن زغبة الباهليّ:

بِضَرْب كأذان الفِــرَاء فُضُــولُــهُ وطعنٍ كإيْــزَاغ المُخَـاض تَبُــورُهَـا

٢٥٤ ــ ص ٢٣٢ ــ:

ونَحْــنُ بِمحبـسٍ يُخْشَــى رَدَاهُ نُـــذَبِّبُ عَـنْ حَـــريم المَألَمَان

قرأ المحقق (بمجلس) ولم يدرك أن الموقف مـوقف حَرْبٍ كما قرأ (المألمان) بحذف الهمز.

٢٥٥ ــ ص ٢٣٣ ــ: في الكلام على الهمز وعدمه أورد الهجريُّ شاهداً:

بناتُ الصَّدَى يانَمْنَ من كُلِّ مَانَمِ

وقال: (والأصل يَنْـأَمْنَ من كلِّ مَنئم ــ وبالفتح أيضـاً مع الجَرَّةِ) ومفهوم كلام الهجـريِّ: يَنْأَمْنَ ويَنْئِمْن، ومَنْأَم، ومَنْئِم. ولم يـدرك هذا المحقق فعلَّق قائلاً وحَسَناً فعل: (ولست أدري لها وَجهاً).

٢٥٦ ــ ص ٢٣٤ ــ: لم يخرِّج المحقق القطعة البـائية، وهي للقطـامي (ديوانه ٥٢ طبع أوربا) برواية أخرى.

٢٥٧ ــ ص ٢٣٥ ــ: وقـال سعيـد بن العـاص في كلامـه: لعمـري لتَصْطكَّنَّ ارفاغُ رجال من غَيْر حَبَط الشَّرَى.

في المطبوعـة: (في كلام) و(لتصطلن) و(الشرى) والغريب ــ بل اللطيف حقاً ــ أن المحقق وهو يترجم سعيد بن العاص لم يَنْـس أن يَزُجَّ بين مصادر ترجمتـه من كتب التاريخ والتراجم القـديمة كتابـاً أُلِّفَ في عصرنا لا صلـة له بالتراجم.

٢٥٨ ــ ص ٢٣٧ ــ:

كَمَا طَـار يَعْسُـوبُ الجَهَـام عَشِيَّـةً   حَـدَتْـهُ بِصُرَّاد الشَّمالِ دَبُـور

ورد في المطبـوعـة: (بِضُرَّ والشمال) إلخ مع أنَّ المحقق قـرأ الكلمـة قـراءة ليست بعيـدة عن الصحـة، كما يظهـر من تفسيره ونَصُّـه: (الصراد بـالضم موضع ذكره الشماخ في شعره:

مِن الَّلاءِ ما بَيْنَ الصُّرَادِ فَيأجج)

ــ وأحال إلى «المراصد»

أما مطابقة هذا التفسير لمقصود الشاعر الذي هو الغيم الرقيق البارد الذي لا ماء فيـه، فأَمْرٌ آخر، وكـذا صحة ضبط الكلمة وأن الـرَّاءَ ينبغي أن تكون

مشدَّدة.

٢٥٩ ــ ص ٢٣٧ ــ: أخونا المحقق لا يُتْعب ذِهْنَهُ فيراعي حين يُفَسِّرُ كلاماً مُلابساته، وما يتَّصِلُ به من قرائن، بل يكتفي بشرح كل كلمة على حِدَةٍ بدون مراعاة ارتباطها بغيرها من الكلام. فهذا شاعر يُدعى ابن الثَّغَاء من بني لُبَينى ثم من بني سلمة من بني قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ــ من هوازن من عدنان ــ نُسِبُوا إلى أُمِّهم لُبَينى بنت الوحيد بن كلاب ــ كما في ص ١١٦ وص ٢٤٤ ــ من مطبوعة المحقق من كتاب الهجريِّ.

ولكن هذا المحقق ينسبه في مواضع أخرى نسبةً أملاها عليه توافق الأسماء.

فنجده ــ ص ١٥٥ ــ نسبه إلى حبيب بن جذيمة، حتى ألحقه بعامر بن لؤي ــ أي عَدَّه من قريش، لماذا؟ لأنه من بني حبيب، ووجد أقرب اسم إليه هو حبيب بن جذيمة، ولو نظر في مطبوعته ــ ص ١١٧ وص ٢٤٤ ــ لوجد أن قبيلة سلمة الشَّر ــ التي من قشير وهي قبيلة الشاعر تتفرع إلى أوسٍ وقيس وحُبيب ــ وهم بنو لُبَيْنَى ثم نجد المحقق نسب ذلك الشاعر ــ ص ٢٣٦ ــ إلى (الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو، مُزيقيا) أي جعله من الأزد من قحطان، لماذا لأنَّ الشاعر قال يبكي على قومه:

تَذَكَّرت أوساً حِيْنَ أمْسَيْتُ خائفاً ... تَذَكُّرَ حَرَّانٍ تَذَكَّرَ مَشْرباً

ونَسي أن أوساً المذكورين في الشعر هم أوس قُشَيْرٍ قوم الشاعر المذكورين ص ٢٤٤/ ٢٥١ ــ وقشير من عدنان.

٢٦٠ ــ ص ٢٣٩ ــ:

وَتَسْتأنسي الرُّكْبَان أن يقطعوا ... يُسِيْرُونَ صُهْباً ماثِلاتِ العَرائِك

كذا ورد البيت في المخطوطة، فجاء في المطبوعة:

وتَسْتَأنسي الركبـان (في) أن يَقْطَعوا يسيرون صهْبـاً مـاتـلات العـرائك

وفي الحاشية: (في ساقطة ـ ماثلات وهو تصحيف ـ متل الشيء متلاً ـ زَعزعة وحركة).

البيت في الأصل غير مستقيم وَزنـاً وقـد يكـون صـواب (يقطعـوا): (يتقطعوا) أي يتفرقوا بسبب الإجهاد في السَّير.

ولكن لماذا اعتبر المحقق كلمة (مـاثلات) مصحفـة عن (ماتـلات) ثم ما هي صلة معنى (متل مَتلاً) كل ذلك في جوف الشاعر ـ كما يقولون ـ وهو المحقق المدقق هنا ـ

٢٦١ ص ٢٣٩ ـ:

وأن تُـؤنِسِي بَطنَ الـدَّبِيْل وحَـائلٍ ويَبْدُو لنـا من رُكْنِ صَاحَـة حَارِك

ـ كذا في الأصل وفي البيت إقواء إذ ما قبله مجرور ـ وفي المطبوعة (جارك) تصحيف.

٢٦٢ ـ ص ٢٤٠ ـ:

ومُحْتَضِـنٌ رُكْـنَ اليَماني ومُشْتَـكٍ إلى الجانب الغـربيّ ضُعْفَ حَـويلي

في المطبوعة (ومشتد) ولا معنى لها هنا.

٢٦٣ ـ ص ٢٤١ ـ:

يقـول العُقَيليُّـون إذْ لَحِقُـوا بنـا سَتَرْجعُ مَقْرُوناً بـإحْدَى الـرَّواحل

وفي المطبوعة (ويقول... إذا) فاختل وزن البيت.

٢٦٤ ـ ص ٢٤٢ ـ:

إذا القَـوْمُ سَـدُّوا مَأزقاً فَـرَجَتْ لنـا بأيمانِنـا بِيْضٌ جَلَّتهـا الصَّيـاقِلُ

في المطبـوعـة: (ماذقـا) وفيهـا (بـامانـا) كما في الأصل، وهـو خطأ من

الناسخ.

٢٦٥ ــ ص ٢٣٤ ــ:

وعَـادَتْ لما أَبْقَى الضَّنَـا من فُـؤَادِهِ   رُدَينيَّــــــةُ الأعْلَى رَدَاحُ المُنطَّـق

وفي المطبوعة: (أنقى) تصحيف. وفَسَّرَ المحقق (رُدينية) تَفْسِيراً لا يوضح المعنى الذي قصد الشاعر، وهو وصف صاحبته برشاقة أعلى الجسم.

٢٦٦ ــ ص ٢٤٤ ــ:

وكُنَّـا ظَنَنَّـا أنَّها مـاءُ مُـزْنـةٍ   مِنَ المُزْنِ لَمْ تَطْنَفْ لشيءٍ يَشِيْنُهـا

سقطت كلمة (ماء) من المطبوعة، فاختلَّ وزنُ البيت ومعناه.

٢٦٧ ـــ ٢٤٤: فـولدت سلمـة الشَّر، وهـو دون أخِيْه سلمـة الخير. في المطبـوعة وضعـت كلمة (وهـو) بين قـوسين وقال المحقق: إنها سـاقطـة من المخطوطة. وهذا غير صحيح.

٢٦٨ ـــ ٢٤٥ ـــ: وكـانت عِنـد قُشَير القَسْريَّـة، من بَجِيلـة. حَـرَّف صـاحبنا القَسريـة إلى (القُشَيريـة) إذ لَمْ يُدْرِك أنها منسـوبـة إلى بني قَسرٍ من بَجِيلة. وقال عنها في الحاشيـة: (هي الخنساء بنت علي بن ثعلبة بن بجيلة) وأحال إلى «جمهرة أنساب العرب» وما في هذا الكتاب لا يفهم منه صلة هذه المرأة بِقَسرٍ، حيث قـد سقط من نسبهـا ـــ على مـا جـاء في كتـاب «جمهـرة النسب» لابن الكلبي أسماء، فثعلبـة ليس ابن بجيلـة بل هـو ابن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن بجيلة. ولعلَّ ابن حَزْم صاحب «جمهرة أنساب العرب» اختصر النسب فقـال: (من بجيلة) فصحفت كلمة (من) إلى (بن) وهـذا يقع كثيراً في المؤلفات القـديمـة، ولكن مادام الهجـري نسب المرأة (القسريَّة) فينبغي ذكر قَسْر.

٢٦٨ ــ ص ٢٤٥ ــ:

فإن تُبْتُ عن إسراف نَفْسي لَمْ أَتُب عن اللَّهْو، ما ساق الثُّرَيَّا رقيبها

في المطبوعة: (نفس لم أبت) تحريف.

٢٦٩ ـ ص ٢٤٥ ـ:

وَشُرْب مُصفَّاةٍ مِلاءٍ زُجاجُها بأَيمان فِتْيانٍ كَريمٍ شَرِيبُها

في المطبوعة: (وشَربُ مصغاة) بالغين بدل الفاء تصحيف.

٢٧٠ ـ ص ٢٤٥ ـ:

فَلاَ ابتغي وَصْلَ الفتاة بِخُلَّتي أخاها، ولا الأخرى بأنّي قَرِيبُها

في المطبوعة: (أذاها) بدل (أخاها) وأيُّ معنى لكلمة (أذاها) في البيت.

٢٧١ ـ ص ٢٤٦ ـ:

فأبْلِغَ عَنِّي أَهْلَ كُرزٍ رسالَةً طَوِيلاً بِحَجرِ حَبْسُها ونشُوبها

وفي الهامش: (كرز واد من أودية أكمة).

ولكن الراء من كرز أقرب إلى الواو في الصورة، فجاءت في المطبوعة بالواو (كوز) وكُرز ـ بالراء ـ وادٍ لا يزال معروفاً باسمه، وهو من أودية الأفلاج، وقد ذكره الهمداني في «صفة جزيرة العرب» كما ذكره غيره.

٢٧٢ ـ ص ٢٤٦:

لقد ضَمَّ سِجْنُ الهاشميِّ عِصَابَةً تَرَاها جَميعاً وهي شَتَّى شُعُوبها

علّق المحقق فقال: (هناك الهاشمي عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الذي حكم البصرة والكوفة وهمذان) إلى آخر الحاشية الطويلة المنقولة من «سَرْح العيون» ولم يدرك أخونا أنَّ الشاعر كان محبوساً في مدينة حَجْر قاعدة اليمامة، فالهاشمي المقصود من ولاة اليمامة لا من ولاة البلدان الواردة في الحاشية.

وقد تولَّى اليمامة ـ في أول العهد العباسي ـ عدد من الهاشميين منهم: داود بن علي بن عبد الله بن عباس، والسَّرِيُّ بن عبد الله بن الحارث وجعفر

ابن سليمان بن علي ومحمد بن سليمان بن علي[1] وأرى الشاعر أراد السريَّ بن عبد الله الهاشمي، فقد كانت له شهرة أثناء ولايته اليمامة.

٢٧٣ ــ ص ٢٤٦ ــ:

ولكِنْ أريني ما اصطحَبْنَا كَرَامةً ولا تعــدينِي هَتفْــةً لا أُجيبُهــا

حَرَّفَ أخونا (كرامة) فجعلها في مطبوعته (كريهة)!!

٢٧٤ ــ ص ٢٤٧ ــ:

وقــولي: هَيَـا أضْيـافُ إنَّ فـراقكم ببَيْـدَاء قـد سُــوِّي عَلَيها جُبُـوبُها

كلمة (فـراقكم) كذا وردت في المخطوطـة وفي المطبوعة، وأراهـا (قراكُم) ويلاحظ وقوع أخطاء كثيرة في المخطوطة.

٢٧٥ ــ ص ٢٤٧ ــ:

وإنْ مُتُّ فــانْعَيني لُبَيْنَى ولاَ يُقَلْ كَــذَبْـتِ وشَرُّ النَّـادِبَـات كَـذُوبها

في المطبوعة (لا يقل) بحذف الواو.

٢٧٦ ــ ص ٢٤٨ ــ:

حَمْرَاءُ من مُعَرِّضات الغِرْبان

في المطبـوعة: (العـربان) تصحيف. والقـافية سـاكنة لا مكسـورة كما في المطبوعة.

٢٧٧ ــ ص ٢٤٨:

رَأَيْتُ رِبَــاطــاً حِيْنَ أدركَ عَقْلَــهُ وولَّ شَبَــابي، ليس في بِــرِّهِ عَتْبُ

وفي المطبوعة: (عَيْب) تصحيف.

٢٧٨ ــ ص ٢٤٩ ــ: لأبي مدرك مُرَيزيق:

فما شَرْبـةٌ من ذي طُـرَيْف شَرِبْتُهـا قَضَى الله فيهــا أنَّها لم تَــدَعْ لُبـا

(١) انظر مجلة «العرب» س ١ ص ٢٧٨.

بِأَوَّل مَـــا يُسْقينـي اللهُ مَشْربـــاً　　على سَخَط الأعْـداءِ مُقْترحـاً عَذبـاً

جاء في المطبوعة: (يسقين)

وفي الحاشية: (طريفة: ماء بأسفل أرمان، وقال الزُّبَيْرِيُّ: نُقَرٌ يُستَعْذَبُ لها الماء ليومين أو ثلاثة من أرمان ــ أنظر «المراصد» ٢/ ٨٨٧).

ويلاحظ: ١ ــ الشاعر مريزيق الغواني من بني أوس ثم من بني لُبَيْنى من قُشَيْر ــ كما ذكر الهجري ص ١١٣ من المطبوعة ــ وبلاد بني قُشَيْر في جنوب نَجْد.

٢ ــ الموضع الذي ذكره هو طريف لا طريفة.

٣ ــ الحاشية التي نقلها عن «مراصد الاطلاع» مُحَرَّفَة فأرمان صوابه (أرمام) و(الزبيري) صوابه (الزَّبيدي) وهو شارح «القاموس»

٤ ــ الطريفة التي بأسفل أرمام تقع في شمال نَجْد، تبعد عن منازل بني قُشَير ــ قوم الشاعر مئات الأميال. وهي في بلاد بني أسد في شمال بلاد القصيم. ونُكلِّفُ صاحبنا شططاً حين نروم منه إدراك ذلك ولكن التنبيه على هذه الأخطاء قد يعصم من الوقوع فيها.

٢٧٩ ــ ص ٢٥٠ ــ:

نُعَـاتِبُكُـمْ يـاجَعْـد في ذات بَيْننـا　　ولَيْسَ عِتَـاب فِيْك يـاجَعْـد يَنْفَع

وفي المطبوعة: حُرِّفَت كلمة (نعاتبكم).

٢٨٠ ــ ص ٢٥١ ــ: موسى بن عيسى اللُّبَيني ثم أحد بني أوس، غَيَّرها صاحبنا (ثم لأحد) وادَّعى أنَّ ما في الأصل تحريف، مع أنَّ عمله هو التحريف.

٢٨١ ــ ص ٢٥١ ــ: العِجْلَةُ: لا تَستقلُّ، خِيطَان تَنبسطُ على الأرض، وهي الوشيجة.

حَـرَّف صــاحبنـا : (تستقل) فجعلهــا (تسقيك) وزعم أنها في الأصل : (تسيقك) حيث لم يحسن قـراءتها ، وذكَّـر الصِّفَة فجعلهـا (وهـو الوشيجـة) ذلك أنه لا يعرف أنَّ العِجلة نوع من النَّبات شبيه بالثَّيِّل ، لا ترتفع خيطانه ــ أغصانه ــ بل تنبسط على الأرض وتتشابك ، ولهذا تدعى الوشيجة .

٢٨٢ ــ ص ٢٥١ ــ :

ومَنْـزِلـةٍ لا يَأْمَنُ القَـوْمُ بـالضُّحَى ولاَ بـالعَشَـايـا مـن جـوانبهـا ركبَـا
أبِيْتُ بِهَا مُسْتَشْعِـــراً دُونَ رَيطتي وَدُونَ رِداءِ العَصْبِ ذا شُطبٍ عَضبَا

جعل صاحِبُنا القـافية غير منصوبة (ركب) ثم حَـذَف كلمة (عَضْبا) من البيت الثـاني . ولم يكتف بهذا الصنيع الشنيع ، بل أضاف في الحاشيـة : (في (أ) : ركبا) وهو تحريف)!!

٢٨٣ ــ ص ٢٥٢ ــ :

كأنَّها نُتِجَـتْ غَـرَّاء ســـابِقَـــةٌ لأعـوجـيٍّ تَـرَى مِنهَـا بـــه حُجَـلا

صَحَّفَ صاحبنـا (حُجَلاَ) فجعلهـا (خُجَلا) ووصف مـا في الأصل بأنَّه تصحيف . لأنه لا يفهم التحجيل من صفات الخيل .

٢٨٤ ــ ص ٢٥٢ ــ : ميمون بن عامر في رجل من بني عَبِيْدة .

ميمون هذا شاعر من بني قشير ــ ص ١٢٧ المطبـوعة ــ وهو يهجو رجُلاً من بني عَبيدة من قومـه الذين أوضح الهجريُّ فروعهم فقال ـــ ص ١١٧ ــ ومما قـال : فصائل معاويـة بن قُشَير: عَبيدةُ ، وخُـزَيْمةُ ، ومُريح ، وسـامة ، وحَيْدَة ، والحَجَّاج ، وعَمْرو، هاؤلاء كلهم أهْلُ الريب .

ولكنَّ صـاحبنـا المحقق نَسي هـذا فـأتعبَ ذِهْنَـهُ وتفكيره في البحث عن (عبيدة) حتى أنجده كتابا «سبائك الذهب» و«نهاية الأرب» بنسب : (عبيدة ابن هيل من عبد الله من كنانة بن عذرة من القحطانية)!!

بصرف النظر عن البعد بين القبيلتين، مادام الاسم واحداً.

٢٨٥ ــ ص ٢٥٣ ــ:

لَقَــال ولَمْ يَكْلَف رَواحــاً وقَهْــوةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يَــدُورُ بِهَا سَمْحَ اليَــدَيْــن نَجِيْحُ

في المطبوعة: (يدوؤبها).

٢٨٦ ــ ٢٥٣ ــ:

يَمُرُّون بــاليِنكير لا يَعْــرِضُــونَــهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وفيــه لهم لَــوْ يَعْلمُــونَ صَــدِيقُ

الْيَنْكِيْرُ: جَبَل أسْفَلَ حَضْرَمَوتَ، قُرْبَ يَـذْبُل من مَحَجَّـةِ أهل الفَلَج، إذا أرادُوا ضَرِيَّة من الفلج.

كذا ورد في الأصل: (أسفل حضرموت) واليِنكير جبل مشهور من أشهر جبال جنوب نجد، وهو على محجَّة أهل الفلج (الأفلاج) إذا أرادُوا ضَرِيَّة، وليس بعيداً عن يَذْبل (صَبْحا الآن) ولكن لا صلة له بحضرموت، ولهذا أرى صواب الجملة: الينكير جبل أسفل محجَّة حضرموت. ويلاحظ أن المخطوطة لا تخلو من الأخطاء، وليس في هوامشها ما يشير إلى مقابلتها بنسخة أخرى أو تصحيحها.

وجاء في المطبوعة: (أقرب يذبل) والألف زائدة.

٢٨٧ ــ ص ٢٥٣ ــ:

جَعْـديَّـةٌ بِمحــاني الغَيْل مَحْضَرُهــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وبِـالحِمَى من أعـالي النِّيرِ مَبْـداهــا

وفي المطبوعـة (بمغاني الغيل) خطأ، إذ الشاعـر يقصد محاني وادي الغَيْل المعروف في الأفلاج.

٢٨٨ ــ ص ٢٥٤ ــ:

ألا يــاجَـرَاد الْغَـوْرِ هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ سَـلامـاً ولا تَبْخَلْ ــ غِمار شَعَبْعَبـا

دَفِيءُ الْمحـانِيْ بِالشِّتَـاءِ وإنْ تَصِفْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تَـرَى فِيْهِ رَوْضـاً مُسْتكفًّـا قد اعْشَبـا

وفي المطبوعة (دفء) وفي الحاشية : (في (أ) : دفيء وهو تحريف)!!
وصحَّف صاحبنا (جراد) فجعلها (جواد) .

٢٨٩ ــ ص ٢٥٥ ــ : وأنشد للفارعة بنت معاوية بن قُشَيْر تقولها لتميم .

كلمة (بنت) منصوبة في المطبوعة وكلمة (بن) مضمومة والصواب فيهما الجرُّ ــ كما هو معروف ــ .

أما كلمة (تميم) فقد أجهد المحقق نفسه في البحث عن نسبهم فاستعان بما عرف من الكتب حتى مؤلفات أهل العصر ككتاب «قلب جزيرة العرب» الذي لا يهتم بالأنساب القديمة ، ولكن المحقق لم يُدْرِك أن اسم تميم لم يرد في شعرالفارعة ، فهو يتحدث عن سُليم .

إلى ابني عَجوز من سُلَيم غريبة .

والمخطوطة لم تَخل من التحريف في بعض الكلمات ككتابة (القريتين) : الفريش ، ونضلة : فضلة وأمثالها مما سبقت الإشارة إليه . ولهذا فلعل صواب (تميم) : (سُلَيم) .

٢٩٠ ــ ص ٢٥٦ ــ : أورد الهجريُّ أسماء مواضع أوضحها أتمَّ إيضاح بتحديد مواقعها فقال : مَوثب أحد جزعي يبرين ، والجِزْع الآخرُ الخِنُّ والقَوْس ، وهُما أعظم من موثب ، وكان يَبْرين لبني سعد ، فغلبتهم القرامطة عليه ــ إلى آخر ما ذكر .

فعلق صاحبنا :

١ ــ مَوثب : موضع في الشعر ــ أنظر مراصد ثم رقم الجزء والصفحة؟!
فكأن الشعر الذي أورده الهجري وشرحه ليس شِعراً أو ليس مَحَلاًّ لثقة المحقق ويرى أن مؤلف «مراصد الاطلاع» الذي عاش في القرن الثامن الهجري ، وأغار على كتاب «معجم البلدان» فشوه نُصُوصه ــ يراه أعلى منزلةً من

الهجري .

٢ ـ يَبْرين أرض سبخة تشتمل على عينين ونخيل وهي بالقرب من الحسا والقطيف ـ ثم الإحالة إلى «تقويم البلدان» و«المراصد» ومعروف موقع يبرين بالنسبة لـلأحساء وبعده عنها ، وأن يبرين واحـة واسعة ، وكلمة (القطيف) أقحمها صاحِبُنا أو من نقل عنه ، لبعدها عن يبرين .

٣ ـ قوس : من أودية الحجاز.

قوس هذا الذي عَدَّه الهجريُّ جُزءاً من يَبْرين الذي زعم صاحبنا أنه بقرب القطيف الواقع على ساحل البحر الشرقي ـ الخليج العربي ـ إنَّ صاحبنا يراه في الحجاز!!

٢٩١ ـ ص ٢٥٧ ـ :

كما انْقَدَّ بُـرْدُ العصب أُنهج بعـدما بَـدَا ، وهـو حلـو الجُدَّتين وَسِيم

وليس (بود العصب) ولعلَّ هذا تطبيع .

٢٩٢ ـــ ص ٢٥٨ ـــ : عليك الحيـاة في كُلِّ صَيْفٍ ومَـربع لا (صَفٌّ ومَرْبَع) كما في المطبوعة ، وفي البيت إقواء ، إذ القافية مرفوعة .

٢٩٣ ـ ص ٢٥٨ ـ :

وفيهم عُدَى لو يقدرون احتسوا دَمي ووَدُّوا بأنْ قـد غيَّبتني الـرَّوامس

وليس (ووَدَّا) إذ الضمير يرجع إلى (عدَى) وهم جمع .

٢٩٤ ـ ص ٢٥٩ : ـ

فلا عُدِمُـوا مثلي إذا الخيلُ أحدَقَت وقَـدْ ضَبَحت بَيْنَ الأكُفِّ المقـاوس

قرأ صـاحبنا (ضبحت) : (ضحَّت) فكتب في الهامـش : (البيت غير تام الوزن) .

٢٩٥ ـ ص ٢٥٩ ـ :

وأَضْرِب قَبْلَ الذَّمْرِ والرِّيق يابس

الذَّمر ــ بالذال ــ لا بالزَّاي حيث ورد في المطبوعة (الزمر).

٢٩٦ ــ ص ٢٦١ ــ:

وَلَيلى أرُوجُ الجيب منَّاعــة الصِّبـا أبيٌّ لما يَــأْبَى الكــريـم وتَــرْفع

وفي المطبوعة (ميَّاعة) و(يرفع)

٢٩٧ ــ ص ٢٦١ ــ: قال: الصواب: وأرواني البضاع: المُروي، فيُنقِعُ ــ بِجَر القاف ــ لأنه يروى.

وفي المطبوعة: (والبضاع) و(المُنقع).

٢٩٨ ــ ص: ٢٦٢ ــ:

لاختــــار ... ... مكـــانــــه ولظَلَّ يطمـع منهما بـــوصــــال

مكان النقط في الأصل قد تآكل، فلم تتضح كتـابته، ووضع الأستاذ عبد العزيز الميمني في المكان (سَهلَهُما بِحزن) في «ديوان حُمَيْد بن ثَور» الذي حققه الأستاذ، فَنَقل المحقق البيت كما ورد في الديـوان، وقال في الحاشية: (ولعله كما ذكرناه) والفعل للأستاذ الميمني ــ لا له هو ــ ولكن:

أَمَنْ سَرَق الخليفـــة وهـــو حَيٌّ يَعِف عـن الملـــوك مُكفنينــــا!!

٢٩٩ ــ ص ٢٦٤ ــ: وقال:

تَسْفي عَلَيْه الريحُ مور الدَّرين.

غَيَّر صـاحِبُنــا (عليـه) فجعلهـا (عليهـا) ووصف مـا في الأصل بـأنَّـهُ (تحريف).

وفاتَهُ أنَّ هـذا عَجزُ بَيْتٍ لِخُلَيْدِ عَينين، تقـدم في مطبوعة صاحبنـا ــ ص ٩٠ ــ:

تَذْرو عليه الرِّيحُ مور الدَّرين.

والضمير يرجع إلى المَرْثي، وهو المنذر بن الجارود، وهو من قصيدة أوردها المُبَرِّدُ في كتاب «التعازي والمراثي» ص ٨٢ ـ وروى البيت:

جَاورَ (قصدار) وأكنافها تسفي عليه الريحُ مُور الدَّرين
في جَدَثٍ عافٍ بمهجورة ناءٍ عن الزُّوَّار، والعَائدين

ويظهر أن مُحقق كتاب المبرد (دكتور) كصاحبنا، لأنه شرح كلمة (الدَّرين) شرحاً على منهج (الدكاترة) الدَّارين: مكان من البحرين يُجْلَبُ إليه المسك من الهند..

٣٠٠ ـ ص ٢٦٥ ـ: وابتسار الرأي غَيْرُ التَّروية فيه.

سقطت كلمة (الرأي) من مطبوعة صاحبنا، وأتي بتفسير لكلمة (بَسَر) لا صلة له بالنَّص.

٣٠١ ـ ص ٢٦٦ ـ: فَرَّق المحقق بين كثير من الجُمل المُتَّصلة وترك بينها بياضاً، فبدت مضطربة ـ مما نكتفي بالإشارة إليه. وقد ملأ الصفحة بتعليقات يدرك القارئ قيمتها.

٣٠٢ ـ ص ٢٦٧ ـ: تكرر في هذه الصفحة اسم (جُوَيَّة) في نسب بني عَديٍّ بن فزارة، ولكنَّ صاحبنا صحفها (حوية) بالحاء المهملة. وزعم أنَّ ما في الأصل (تصحيف) على مَ اعتمد؟ قد يكون على مطبوعة «جمهرة أنساب العرب» وهي كثيرة التحريف، ولاسيَّما الطبعة الأولى ـ وقد أشرت إلى ذلك في مقالٍ لي نُشِرَ في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» بعد صدور تلك الطبعة بزمن يسير. ولو رجع المحقق إلى أقرب كتاب لديه من أمهات كتب اللغة، لوجد في رسم (جآى) جُؤَية بن لوذان ـ من فزارة، وهو الوارد في كلام الهجري، والاسم يهمز ولا يهمز.

٣٠٣ ـ ص ٢٦٧ ـ: وصف أبا بكر الصِّديق ـ رضي الله عنه ـ بـ

(التميمي) وهو تيميٌّ وليس تميماً، ولعل هذا تطبيع .

٣٠٤ ـــ ص ٢٦٩ ــ: وقع في الأصل : (فضلة بن هـاشم) وهو خطأ إذ الصواب (نضلة) كما في كتاب «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ــ ص ١٦ ـــ وقد وقع تحريف هـذا الاسم فيما تقـدم ـــ ص ٥٢ حيث ورد : فضلة بن عمرو الغفاري ، وهو نضلة .

٣٠٤ ــ ص ٢٦٩ ــ: نضلـة بن هاشم ، والنُّفَيلُ بنُ عبد العُزَّى ، أخوان لام ، وعمرو بن بيعة ، أمهم . . .

وسقط من المطبوعة (عَمْرُو بن ربيعة) .

وأمُّ الثـلاثة : أميمـة بنت أَدِّ بن علي بن سـلامان بن سعـد هُـذَيم ـــ من قضاعة ولم يحاول صاحبنا إكمال النقص في الحاشية بل اكتفى بالإشارة إليه .

٣٠٥ ــ ص ٢٦٩ : ــ وأخو الحارث بن عبد المطلب لأمّه ، وهي السوائية الأسود بن حُذيفة ــ إلخ .

وفي المطبوعة : (وأخو الحارث وعبد المطلب) .

٣٠٦ ــ ص ٢٦٩ : خثعمة بن سعد .

هـذا من تحريف النـاسخ ، إذ في هـامش الأصل (جعثمـة ـــ صح) ولم يلاحظ المحقق هذا .

٣٠٧ ــ ص ٢٧١ ــ:

وشِبْتَ مشيب العَبْد في نُقْـرة القَفَا ... وشَيْبُ كِـرَام النَّـاس فَـوْقَ المفـارق

وفي المطبوعة : (في فُقْرة القفا) .

٣٠٨ ــ ص ٢٧١ ــ: (ومن الرَّبيع خِصْبه)

وفي المطبوعة : (ومع الرَّبيع خِصْبه) .

٣٠٩ ــ ص ٢٧٢ ـــ: يتحـدَّث الهجريُّ عن صدقات علي بن أبي طالب

ـ كـرَّم الله وجهه ـ في يَنْبُع البلاد المعـروفة شمال غرب المدينة ، فيـذكر منها : (الآراك أجراها عبد الله بن الحسن) .

ولكنَّ صاحبنا ــ وهو يحاول تحديـد هذه العين ــ يقول : (الأراك وادٍ قُرب مكة) ويحيل إلى مرجعه العتيـد . إنَّ الأراك في كلام الهجري عينُ ماءٍ ، في بلاد ينبع البعيـدة عن مكة ، أجـراها عبـد الله ـــ لا عَبْـد كما في المطبوعـة ـــ بن حسن ، فأيَّـةُ صلـةٍ بينهـا وبين وادي الأراك (نعمان) الـواقع بجـانب عـرفـة الجنوبي؟

٣١٠ ــ ص ٢٧٣ ــ : هذه البُغيبغات ، وهي بالمعلاة ، معْلاة ينبع .

لا كما جاء في المطبوعة : (هزة البُغبغات وهي بالمعلات) .

٣١١ ــ ص ٢٧٣ ــ : مِعْلاة الصَّفراء بوادي يَلْيَل .

يَليَل ـــ بفتح المثنـاتين التحتانيَّتين وإسكـان اللام الأولى هـو أعلى وادي بَـدر، جـزء من وادي الصَّفـراء ، وليس (بليل) أو كما قـال المحقق : (وادي بليل) .

٣١٢ ــ ص ٢٧٤ ــ : وقال راجزٌ يَوْمَ الغُميصاء :

يـانسـوتي معـاً معـاً لا تَفْـزَعَنْ وٱجُـررنَ أطـراف الـذُّيـول واربعن
إن تُمنع اليومَ نساءٌ تُمنعن

ورد في الأصل وفي المطبوعـة : (ان تمنع النوم) تَحريف من الناسخ ، تـابعه عليه المحقق ، إذ لا محل للنوم هنا ، والرجز في يوم معروف وقد أورد ابن هشام في «السيرة»(١) الرجز وفيه (اليوم) مع اختلاف فيه .

٣١٣ ـــ ص ٢٧٤ ــ : في الحاشية عـن الغميصاء : (يسكنه بنو خُـزيمة ابن عامر) وخـزيمة هنا تصحيف جذيمة بـالجيم والذال المعجمة ، وخبرهم معروف أورده ابن هشام في «السيرة النبوية»(٢) .

---

(١): ج ٢ ص ٤٣٤ . (٢): ج ٢ ص ٤٢٨ ط الحلبي سنة ١٣٧٥هـ .

٣١٤ ـــ ص ٢٧٥ ـــ: المحقق ليس دقيقاً في نَقْل حواشي الأصل، لضعفه في قراءة الكتابة القديمة، ففي هذه الصفحة حاشية نصُّها: (قاوية: بارزة لا جبل فيها ولا شجر، مثل البلوقة، تلعة كبيرة بحرة. الجمم جمع جمة لقلة الجبل) ولكن صاحبنا زاد ونقص وحَرَّف مما لا داعي للإطالة بذكره.

٣١٥ ــ ص ٢٧٦ ــ:

فَمَا تَـرَى العَيْنُ إلاَّ وحيَ مـ اثلـة بَيْنَ العُـرُوش كَخَطِّ الْهَاج بـالقَلم

وفي الهامش: (الهاجي، فخفف).

وفي المطبوعة: (العاج).

٣١٦ ــ ص ٢٧٦ ــ:

أوْ تُسْعديْنَ لِبَاك هاج عَـوْلَتَـهُ مَغْنـاك بَعْدَ طـوال الـدَّهْر والقِـدَم

حُرِّفَت كلمة (لِبَاكٍ) في المطبوعة: (لَيالٍ)

٣١٧ ــ ص: ٢٧٧ ــ:

من كُلِّ ذي حَـوْمَـلٍ غُـرٍّ غَـوارِبُـهُ داني الـرِّواق حَثِيْث الـوبل مُنْهَـزِمِ

وفي المطبوعة: (غُوٍّ) و(اني) وأشار في الحاشية إلى سقوط كلمة (ذي) من الأصل، وهذا غير صحيح، فهي فيه، وكذا فعل ـــ ص ٢٨١ حين قال: (في أ ـــ ب (منها) ساقط كذا والكلمة موجودة في الأصل الذي يرمز إليه بحرف (أ) ومثله في ص ٢٨٤ في الحاشية (٧)

٣١٨ ــ ص ٢٧٧ ــ:

أبْـدَى سـواقيـه تمري غَـواديـهُ رِيْحٌ بشير الحَيَـا ليْسَت من العُقُم

كذا في الأصل (سواقيه) ولكن في هامشه: (أحسِبْه: سواريه) فهذا تصحيح للكلمة لم يستطع المحقق أن يقرأه قراءة صحيحة، فقال: (في

هامش الأصل: رحبة سرارية)؟!

٣١٩ ــ ص ٢٧٧ ــ:

غَــوْرٌ مخارجُــهُ، نَجْــدٌ مناقِعُــهُ جَـرَّ الحَيَـا بَيْن دورانٍ فَـذِي سَحَم

لا (مناقحه)

٣٢٠ ــ ص ٢٧٧ ــ:

أوطَــان قَتَّــالـةٍ هَــامَ الفـؤاد بها بِفَــاحِم فَــاتنٍ منْهَــا ومُبتسم

ولا معنى لـ (بفاخم فاتر) إذ الشاعر يقصد شعرها الأسود

٣٢١ ــ ص ٢٧٨ ــ:

وذاك أيَّـام أثْــوابُ الصِّبَـا جُــدَدٌ بَعْـدَ النشـور، وقَبْلَ الـواضح الهَرَم

وليس (أبواب الصبا)

٣٢٢ ــ ص ٢٧٨ ــ:

وقَــدَّمتنـي بإجــدالي بنُــو مُضَرٍ لِفَخْــرِ أيـامِهَــا والمِقْــول الخَصم

وجاء في المخطوطة: (بأحدالي)

ولكن في هامش الأصل: (أجـدالي جمع جدل) غير أن نقطة الجيم ليست واضِحَةً.

٣٢٣ ــ ص ٢٧٩ ــ:

يَكْلا الـرَّعايا وتحمي الدِّين صـولَتُهُ أبُــــو المُغِيرة نُــــورُ الحِلِّ والحَرَم

سقطت كلمة (الدِّين) فانكسر البيت.

٣٢٤ ــ ص ٢٧٩ ــ:

حَاطَ الرَّعايا وقَـدْ ضَاعَت جوَانِبُها وكـابـر الـذِّئبُ منهـا نَـاعق الغنم

ناعق ــ بالعين المهملة لا بالغين (ناغق) كما في المطبوعة.

٣٢٥ ــ ص ٢٧٩ ــ: فسَّرَ المحقق كلمـة (صهَاميم) بقوله: (الصيهم:

الشديد) وأحال على «اللسان» مع أنَّ فوق الكلمة في الأصل (طغاة) فهذا تفسيرها.

٣٢٦ ــ ص ٢٨١ ــ:

كادَتْ بِمَكَّة أنْ تجتَثَّ ساكنها كَادَتْ تُفَرِّقُ بَيْنَ الماء والعُوم

لا كما في المطبوعة: (تجتت) و(تفوق)

٣٢٧ ــ ص ٢٨١ ــ:

حتَّى إذا هَزَّكَ الأشْراف من مُضَرٍ أبا المُغيرة للتَّقْدِيم والقحم

في المطبوعة: (هزل) وصاحبنا تختلط عليه الكاف إذا كانت في آخر الكلمة باللام.

٣٢٨ ــ ص ٢٨٢ ــ:

شَدَّ ابنُ عيْسَى مَقَاديم الذِّمار لها فَهي البوازل، وهو اللَّيثُ ذو النِّقَم

الزَّاي في (البوازل) في الأصل تُشبه الذال.

وجاء في المطبوعة: (وهو الليث والنقم).

٣٢٩ ــ ص ٢٨٢ ــ:

حَتَّى تَناهُوا ورَاحت في مَجاولها عَنْ مَفْلِق البِيْض والخَطِّيَّة الحطم

وفي المطبوعة: (عن مُغلق البَيْض)

٣٣٠ ــ ص ٢٨٣ ــ:

حَتَّى مَلاَ جَفْنة الآنام مِنْ رَغَدٍ فَيْضَاتُ يُمنِك للأَنْعَام والنَّسَم

في المطبوعة (جفنة الأنعام) وزعم أنَّ ما في الأصل تحريف، لأنه رآى الناسخ وضع المدَّ ألفاً (الآنام) ومثل هذا يرد في بعض المخطوطات القديمة.

٣٣١ ــ ص ٢٨٤ ــ: في الحاشية ــ: (مُليل بن حمزة) هو مليل بن

ضَمْرَة، باتفاق علماء النسب على ضمرة.

٣٣٣ ــــ ص ٢٨٤ ــــ: حاشية على الدُّبيس الرِّياحيِّ الذي شفع فيه الشاعر السُّلمي فأُطلق من الحَبْس قال المحقق: (نسبة إلى رياح بن يربوع) وساق النسب إلى تميم، ولكن أية صلة بين شاعر سلمي وبين رياحي تميمي، الاجتهاد في مثل هذا الموضع لا يُفيد، بل لابُدَّ مِنَ النَّصِّ على أنه من هاؤلاء. فقد يقال: ولِمَ لا يكونُ من بني رياح الذين هم بطن من بني هلال ابن عامر ــــ الذين ذكرهم القلقشندي في «نهاية الأرب» وذكرهم غيره، وهاؤلاء أقرب إلى بني سُلَيم نسباً وداراً قبل انتقالهم إلى المغرب؟!

٣٣٤ ــ ص ٢٨٤ ــ: فَسَّرَ كلمة (قاشم) في قول الشاعر:

تَبَاهى بأفواه النبات كأنَّهُ زَرابيُّ من نشواةِ رَطبٍ وقاشم

قائلاً: (القشم البُسْر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدْرِكَ وهو حُلْوٌ). ولا صلة للبِسُر بوصف النبات، والقاشم هنا يُقْصَد به ما يقابل الرَّطْبَ وهو اليابس وفي كتب اللغة: القشيم يَبِيس البقل، يقال: ما أصابت الإبل منه مَقْشماً، أي لَمْ تُصِبْ منه مرعى.

أما كلمة (أفواه) فأراها (أفواف) وهي من صفات زهر النَّبات.

٣٣٥ ــ ص ٢٨٥ ــ:

وَقَفْتُ عليهنَّ الوصيلة بَعْدَما عَفَاهُنَّ تسهاجُ الرياح النَّواسِمِ

لا كما في المطبوعة (تشهاج).

٣٣٦ ــ ص ٢٨٥ ــ:

وكُلُّ نَشَاصِيّ الذُّرَى باهلُ الكُلى أغَرُّ السَّواقي دائم الوَبل ساجم

حُرِّفَت كلمة (الذُّرى) فجُعلت (الرُّبي)

٣٣٧ ــ ص ٢٨٦ ــ:

وتَيَّمنَ قلبي ذاك أيَّامَ لا تَرَى قِدَى لِمُدلاَّت بِحُسن المعاصم

في الأصل وفي المطبوعة: (لمذلات) بإعجام الذال، وأراه تَصحيفاً. أما تفسير المحقق لكلمة (قدى) فأيَّةُ صِلَة لطيب رائحة الطبيخ بتأثير المُدلاَّت بحسنهنَّ على قلب الشاعر؟! أنه يقصد: لا يُبَارين في حُسنهنَّ وسيأتي ص ٢٨٩: (قادوكَ من الْقَدَى وهو المثل).

٣٣٨ ــ ص ٢٨٦ ــ:

فتاها سَماعاً بالسَّمَاح، وهَيْبَةٍ وطالِبَ جُرْمٍ، أوْ مُجِيراً لجَارِم

في المطبوعة (بالسماع) خطأ.

٣٣٩ ــ ص ٢٨٧ ــ:

جَفُوْلاً إذَا لَمْ تُعْطِ حَيَّشتُ شَغْبَها بِتَعنيف مُلْقىً في الحُشاشات خَازِم

في وصف ناقة.

وفي المطبوعة: (جَعُولا) و(خيثتُ) خطأ.

٣٤٠ ــ ص ٢٨٧ ــ:

يَجُوبُونَ غِيطَانَ الْفَيافي كَأَنَّهُمْ رُدَيْنِيَّةٌ زُرْقُ الظُّبا واللَّهاذِم

وليس كما في المطبوعة: (زرق الظِّبا واللهازم)

٣٤١ ــ ص ٢٨٧ ــ: فَسَّرَ المحقق: (غُرَيرية) وهي صفة من صفات الإبل منسوبة إلى غُرَير، فحل مشهور.

فقال في تفسيرها: (الغُرَير: الكفيل) وأحال إلى «اللسان»

٣٤٢ ــ ص ٢٨٨ ــ:

وَمُستَلفِجٍ جَاح الزَّمانُ تِلادَهُ بِجَرَّاتِ مَحْل، والْحُروبِ الصَّيالم

وفي المطبوعة: (بِحَرَّان) تصحيف.

٣٤٣ ــ ص ٢٨٨ ــ:

وكُنْتُ كَغَيْث بـالسُّعُـود انسِكـابُـهُ   مَـرَتْـهُ الصَّبَـا مُسْتأنفـاً غَيْرَ نـاجم

وردت كلمة (بالسعود) في المطبوعة (بالسعوب) محرفة.

أما كلمـة (ناجم) فقد تعمَّد المحقق تغييرهـا فجعلها (واجم) اعتماداً على المخطوطة الحديثة التي اعتبرها أصلاً، وأهمل ما في المخطوطة القديمة أصل المخطوطة الحديثة عن عَمْدٍ.

٣٤٤ ــ ص: ٢٨٨ ــ:

وأَحْيَـا بـأَجْـوادٍ بِـلاداً مُحِيلَـةً   وسَحَّ الحيا من شابث الخال سَاجِم

في المطبوعة: (من شلبث) وقد يكون الصواب: من شابك.

٣٤٥ ــ ص: ٢٨٩ ــ:

فَمَا تَلْحَقُ الفيضاتُ مِـنْ مَجْد حاتم   بِـذاكَ، ولا زِفُّ القَـوا كـالْقَـوادم

وفي المطبوعة: (رَفَّ القوا) وقال المحقق: (في (أ) ولازق) تصحيف لأنه لم يحسن قراءة الأصل.

٣٤٦ ــ ص: ٢٨٩ ــ:

وهَلْ كانَ تَحمي خَيْلُهُ حَوزَةَ الحِمَى   وَهَلْ كانَ جَشَّـامَ الْحُرُوبِ الجَواشم

صحف المحقق (حـوزة) فجعلهـا (جـوزة) بـالجيم و(تحمي): (يحمي) ونسب إلى الأصل ما ليس فيه، وفسَّر مـا صَحَّفَ تفسيراً مضحكاً: (جوزة: السقية الواحدة ــ انظر اللسان ــ جوز)!!

٣٤٧ ــ ص: ٢٩٠ ــ:

تَلُـوحـانِ في تَشْرِيْنَ يَبني صُـوَاهُما   جُبَيْرٌ، وهُـوْ باني العُـلاَ غَيْرُ هـادم

لم تعجبْ صاحبنا كلمة (وهو) فغيَّرها إلى (فهو) وزعم أن الأولى تحريف، لماذا؟؟ المعنى في بطن المحقق.

٣٤٨ ــ ص: ٢٩١ ــ:

يُلقَّى عَكـوب الوافـدين كَـأَنَّها حِيَاضُ القُرى ضُبْحُ السَّـواري الرَّواهم

وفي المطبوعة: (تَلقي) و(صُبْح).

٣٤٩ ــ ص: ٢٩١ ــ:

خَصِيْبُ المقاري واسع الفَضْل يَرتكي عَلى مِثْل جَمَّات البُحُـور الخَضَـارم

وفي المطبوعة: (حَمَّات).

٣٥٠ ــ ص: ٢٩١ ــ:

تُــآلي يَمِيْنــاً لا تُعَــرُّ جِفَــانُــهُ لِــوَفْــدٍ، ولا يُلفَيْنَ حِلَّ المَحَــارِمِ

حُـرِّفَتْ كلماتُ (تُعَرُّ) و(يُلفَيْن) و(حِلَّ) فـأَصْبَحَت في المطبـوعة: (تعـز) و(يلفون) و(جـل) حُرِّفَتْ بعضها عـن قَصْدٍ، مع تعَمُّد مخالفـة الأصل، كما في الحاشية (٤).

٣٥١ ــ ص: ٢٩١ ــ: لم يستطع أخونـا قراءة إحـدى حواشي الأصل فصحفها: (لم ترحل قط، ناتئة الأسنمة) ــ الإبل العلاكم ــ فقرأها وكتبها (نابتة الأسنمة)

٣٥٢ ــ ص ٢٩١ ــ:

فهـذا ونارُ الحرب تضحـي فوارسـاً كِـرامـا نَفَتْ عُـرَّامُهُم كل عـارم

في المطبوعة (نوارسا) و(غرامهم).

٣٥٣ ــ ص: ٢٩٣ ــ:

رُوَيْبَـةُ تَمْدُدْ نَـاصِريها بِعَـارِضٍ مِنَ المَوْتِ عَـرَّاص المُخيلـة واشم

وفي المطبوعة: (يَمْدُدُ)

٣٥٤ ــ ص: ٢٩٣ ــ:

حَـوَوْا للنَّبيِّ الطَّـالبيِّ صُهُـورَةً وهُم خُـوْلَة العَبَّاس من آل هـاشم

وفي المطبوعة: (حووا اللنبي) و(صُهورَه)

أمـا كلمـة (الطـالبي) فكـذا وردت في الأصـل ، فإن لم تكنْ من أغـلاط الشعراء وما أكثر أغلاطهم! ـــ فيمكن تخريجها على طريقة النسبة إلى العَمِّ ، عند العرب .

٣٥٥ ــ ص : ٢٩٣ ــ :

تَطَاطـا الجِبَالُ الشـامخاتُ إذَا غَدَوا مُشيبيْنَ رايَـات الزُّحُـوفِ اللَّهـامِم

وفي المطبوعة : (مُشبين) .

٣٥٦ ــ ص : ٢٩٣ ــ :

تَـدُورُ مَـرَاسَيهم وأرحَـاءُ عِـزّهم مِنَ أبنـاء شَـدَّادٍ بِبيضٍ مَقَـاوم

غَيَّر صاحبنـا الأصل زاعماً أنه مُحرَّف إلى : (وأرجـاء . . . وأبناء مـن شدَّاد بيض مقاوم) فهدم المبني وغَيَّر المعني ، ففكِّرْ وتعجَّب .

٣٥٧ ــ ص : ٢٩٣ ــ :

فَهُم كنُجُـوم اللَّيْل تَحذي ثـوافيـاً تُضِيءُ تـواليهـا كَضَـوءِ القـوادم

جعلها صاحبنا : (تحذى شوافيا) لأنه لا يدرك معنى كلمة الأصل ، وأنها (توابعا) من (ثفي) .

٣٥٨ ــ ص : ٢٩٤ ــ :

تقـاسُـون ساميَّ الحروب وغَـوْرَهَـا وأخلال نَجْدٍ ذي الفجـاج الأهاتم

كذا وردت (سـامي) في الأصل وقد تكون (شامي) إذ النـاسخ ليس دقيقاً في كل ما يكتب ومثل هذا يقـال في كلمة : (أرداك) في البيت (١٠١) فلعلها (راداك) .

٣٥٩ ــ ص : ٢٩٤ ــ :

وأنت الشَّجا لِلْحَـرب ، والنَّابُ ذُو الشَّبَا وكَبْشُ نِطَـاح المَشْهَـدِ المُتفـاقم

وفي المطبوعة : (والنار ذو الشبا) .

٣٦٠ ــ ص : ٢٩٤ ــ :

فَصَاروا كَهَرْمِ شَدَّتِ البُزْلُ وَطْءَهُ كَـذَالِكَ مَنْ ذَيَّخْتَـهُ بِـالْقَـوَاصِمِ

وفي المطبوعة : (وطْبَه) لأن المحقق لم يَرَ الْهَرم بَعْدَ أن تَطَأَهُ الإبل، وقد لا يعرف الهَرْم .

٣٦١ ــ ص : ٢٩٥ ــ :

وأنتَ إذا مِـرْداةُ قَـوْمٍ ثَقِيْلَـةٌ هَـوَتْ لَكَ مِنْ مَهْواةِ رِيس مُراجم
نَبَتْ عَنْكَ صُغـراً عن ردَاكَ وفَضَّها صَفَاكَ الـذي أعْيا على كُـلِّ صَادِمِ

دخل هذين البيتين من تحريف بعض كلماتهما مـا أعجمَهُما مثل : (بقيلة) و(صفاك الذي على أعيا)

٣٦٢ ــ ص : ٢٩٥ ــ :

وأَقْوَينَ بِـالحَمَّان من جانب الحِمَى فَعَرِّج عَلَيهُنَّ القَلُـوص التي تَخْدِي

في المطبوعة (وأقون) و(القلوصي) .

وفسَّر المحقق الحِمَى هُنا بأنه حِمَى ضريَّة، وأحال إلى ما كتب في ص ٦٥ ـ مع أنه لم يذكر هناك سوى ضَرِيَّة وأنَّها قرية مع اسم من نُسبت إليه . وفاتَهُ أنَّ الأحْمَاء كثيرة، منها غير حمى ضَرِيَّة : حمى النَّقيع، وحِمَى فَيْد، وحِمَى الرَّبذة، والشاعر من بني سُليم، ولهم في حِمَى الرَّبذة مياهٌ ومنازل وبلادُهم مُتَّصلة به من النـاحيـة الغـربية، بخـلاف حِمَى ضَرِيَّـة، وكـذا حمى النَّقيع، وفيـه قُبر شاعرهم صَخْرٌ بقرب جبل عسيب، وفيه قال :

أجَـارتنـا إنَّ الخُطُـوبَ تَنُـوب وإنِّي مُقيمٌ مـا أقـامَ عَسِيْبُ
أجَـارتَنـا إنَّـا غَـرِيبـان هـا هُنـا وكُلُّ غَـرِيب للغـريـب نَسِيبُ

هذا استطرادٌ قُصِدَ منه دفع سأم القاريءِ من جفاف البحث .

٣٦٣ ــ ص : ٢٩٥ ــ : إذا لم يستطع صاحبنا قـراءة الأصل غَيَّره، فقول

الشاعر:

وسائل رُسُـوم الدَّار عَـن ذات خُلَّةٍ		وأَهْد من آشياع التَّحيَّات ما تُهدي

غَيَّر آخره: (وهد من أشياع) إلخ وعلَّق عليـه قائلاً: (في أ ـ ب: واهد: الهمزة زائدة لأنها همزة وَصْل يجب حذفها، لأنَّ فعلها ثلاثي)!! أفادك الله ـ ظنَّ الفعل من الهدايـة لا من الاهـداء، ولم يـدرك أن فتح نـون (من) ووصل همزة (أشيـاع) تزيل مـا تخيله من خلـل في وزن البيت الذي حـاول تقويمـه بإفساد معناه وتغييره عن أصله.

٢٦٤ ـ ص: ٢٩٦ ـ:

فَفَضْلَـة لَمْ تَتْرُك عَـوانـاً وسِيمـةً		ولا كـاعبـاً إلاَّ مَحَت مـا لَهَا عِنْـدي

حَرَّف أخـونا من هـذا البيت (تترك) و(مَحَتْ) فجعلهما (تشرك) و(بحت) وفَسَّر الأخيرة تفسيراً قد يَطرد السأم وإن حَرَّكَ الأسَى والغمّ ـ قال: (بَاحَت الرجلُ الـرجل ـ ضم اللام الأولى وفتح الثـانية ـ كـاشفه، البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ـ أنظر «اللسان» بحت أفادك الله!!

٣٦٥ ـ ص: ٢٩٧ ـ:

وبالبَوْص مِنْها والـوشَاحَيْنِ والحَشَا		وأدْهم ميَّـال ذوائبـه جَعْـدٍ

ورد في المطبـوعة: (وبـالبـوصي.. وبالحشـا) فـاختل الوزن وفي هـامش الأصل ـ فـوق كلمـة البوص ـ: (أهل السَّهل يَضُمُّونها) ولم يثبت هـذا صاحبنا، لأنه لم يدرك المقصود منه، وأنه ضَمَّ باء البوص.

٣٦٦ ـ ص: ٢٩٨ ـ:

فـأَنْكَـرَت طَعْم النَّوم بَعْـدَ حَـلاوةٍ		وَطَعْمَ فُـرات الماء، ذي المنِّ والبَرْد

ومن تحريف المطبوعة: (فرات الماذني المن)!

٣٦٧ ـ ص: ٢٩٨ ـ:

وقَبْلَ دَواعي ذات حَـرْبٍ بَغِيضـةٍ   تَعَـاطون مِنهـا شَرَّ غـاياتها النَّكـد

حَرَّف (دواعي) إلى (دواي).

٣٦٨ ــ ص: ٢٩٩ ــ:

بِـرَجْـراجَتَي حَـرْب كِـلاَ كـوكبيهما   مُجَرَّبُ وَقْعَـات الصَّـواعق والهَدِّ

حَرَّف صاحبنا (برجراجتي) فأوردها بالحاء المهملة، وفَسَّرها في الحاشية: (رحراح: واسع. رحرحت عنه: إذا سترت دونه)!!

٣٦٩ ــ ص: ٣٠٠ ــ: فَسَّر المحقق: (حرصاً على الهَدِّ) الـذي قصد به الشاعر الهَدْم لأواصر الصلة فقال: (الهد: الرجل ظلم وجار أنظر «اللسان» لهدم)!!

٣٧٠ ــ ص: ٣٠٠ ــ:

ولا تَـرْفُضُـوا قـولي فإنَّ مـواعظي   بِحَمدٍ، ولا تُشْرى بعَـرضٍ ولا نَقْد

العَـرْضُ ــ لُغةً ــ كُلُّ شيءٍ سـوى النقـدين. وليس (بعـوض) كما في المطبوعة.

٣٧١ ــ ص: ٣٠٠ ــ:

وَهَلْ فِيكُمْ مِثْلُ الـرَّشيـدين عـائِذٌ   وهَلْ من رشيـد في مقامهما يُجْدي؟

حَرَّف المحقِّق البيت هكـذا: (مثل الرشيد بن عايـد) مع أن الشرح الذي نقله في الحاشية عن هامش الأصل يُوضِّحُ أنَّ المقصود رجُلين، سمَّاهُما.

٣٧٢ ــ ص: ٣٠١ ــ: قال المحقق عـن عسكر بن عقبـة المرداسي: (نسبـة إلى مـرداس من بني جعـدة من بني سبيع بن عـوف بن سليم من العدنانية، وهو جَدُّ بنـو (؟) مرداس، بطن من بني عوف) وأحال إلى «نهاية الأدب» يقصـد (الأرب) وإلى «معجم قبـائل العرب» ولكن الـذي في «نهايـة الأرب»: بنو مـرداس بطن من بني عوف من سُليم من العدنـانية ــ ثم ذكر

بلادهم ــــ، وكتاب «معجم قبائل العـرب» لا يعتمد عليه لكثرة مـا فيه من الخلط والغلط .

أما مرداس الذي نُسِبَ إليـه الشاعر فقد ذكره النسَّابـون المتقدمون . وجاء في كتاب الجمع بين كتابي الأنساب لابن الأثير وللرشاطي للبُلبيسي ما نصُّهُ : المرداسي ــــ في سُلَيم : مرداس بن أبي عامـر بن جاريـة بن عبد بن قيس ابن عبس بن رفاعة بن بُهْثَة بن سُليم ، شريك حَرْب بن أُميَّة ــ إلى أن قال : ومن ولده شدَّاد بن يـزيد بن مرداس بشير النبي ﷺ ليلة الأسـد (؟) ذكره أبو علي الهجـريُّ . إلى أن قال : وعسكـر بن فراس بـن عقبة كـان بعد المئتين ، ذكـره الهجـريّ من ولـده أبـو مروان عبـد الملك بن حبيب ــــ انتهى المقصـود من الكتاب ، وهـو مخطوط ــــ وما نقله عن الهجري مـوجود في كتاب الـرشاطي الذي لا يزال مخطـوطاً ــ وكلام الهجري عن شـدَّاد بن بدر بن مرداس ورد في كتاب الرشاطي بعد ذكر نسب مـرداس إلى سليم ــ كما تقدم ــ بهذا النص : ومن ولده شداد بن يزيد بن مرداس بشير النبي ﷺ ليلة الأسد ، قيل فيه :

وَمَنْ مِثْـل مــرادسٍ بشير محمــدٍ　　　على الهَوْل والطخياءِ مـوفٍ ضَبَابُهَا

ذكره أبو علي الهجري ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون ــ رحمهما الله ــ قال الهجري : وعسكر بن فراس بن عقبة المرادسي كان بعد المئتين . انتهى

٣٧٣ ــ ص : ٣٠١ ــ : نقل عن «المراصد» في تعريف وَهبين : (جبلٌ من جبال الـدهناء» والـدَّهناء لا جبال فيهـا ، وإنَّما هُوَ حَبْلٌ من حبـال الرَّمْل ، والدهناء ذات حبال كثيرة ، لا جبال .

٣٧٤ ــ ص : ٣٠١ ــ :

إلاَّ تُبن بَعْــــدَ أحــوال مُحَرَّمــة　　　فَإنَّها بـأمـــــار الـــــدَّار تُنْتَسَب

وفي المطبوعة : (ألا تُبْنَ) و(مُحَرَّمة) و(باثار) وكلها أخطاء .

٣٧٥ ــ ص : ٣٠١ ــ :

جَـرَّتْ بُطُـونُ سـواهِيِهـا بمُلتَطَـم   حَيثُ استُحنَّ الحمام الجَوْنُ والرِّيَبُ

في المطبوعة: (الـريب) في الأصل وفي التعليق خطأ ـ إذ هو كالـرَّباب ـ كما في هامش الأصل.

٣٧٦ ـ ص ٣٠١: ـ

يَسقي الأمـاعـز مـا آلى تَقَبُّلـهُ   كَـأَنَّـهُ بَعْـدَ هُـدءٍ زَامرٌ طَـرِبُ

وفي المطبوعة سقطت (ما) من (ماآلى) فاختلَّ معنى البيت ووزنُهُ.

٣٧٧ ـ ص: ٣٠٢ ـ:

يَسْمُـو بمُطَّـردٍ لَـوْلا الـزِّمـام بِـهِ   لَمْ يَثْن هـادِيـه المَرْبُـوع والعَلَب

ومن تصحيفـات المطبوعـة وتحريفها في هـذا البيت: (لَمْ يئن) و(الربـوع) و(العطب).

٣٧٨ ـ ص: ٣٠٢ ـ: شَرَحَ المحقق مـا جـاء في هـامش الأصل: (لِتـدالي: مِنْ وَدَت، تَـدَا) فأضاف: (بفتح الـواو وتسكين التـاء، ثم بفتح التاء والدال) كذا قال لأنه لم يفهم ما في الأصل وقد كتب الكلمتين في البيت هكذا (التدالي) ظنهما كلمة واحدة.

٣٧٩ ـ ص: ٣٠٣: ـ

كَـأَنَّهُنَّ بِمِشْـوار بهَجن بـه   بَيْضَاتُ هِقْل وقـاهُنَّ النَّدَى الهَبَبُ

في المطبوعـة: (وقناهُنَّ) أمـا كلمة (بهجن) فكـذا وردت في الأصل، وقد تكون تصحيف (نهجْنَ).

٣٨٠ ـ ص: ٣٠٣ ـ:

هُنَّ اللَّـواتي أمْنَ الصَّدْعَ في كَبِـدي   وأنا ابنُ جَعْدَةَ إذْ مـا يُعْرَفُ النَّسَبُ

غير المحقق كلمـة (وأنا) وزعم أنها تحريف فحـذف الـواو منها ولم يـدرك جواز تسهيل الهمز هنا ليستقيم الوزن، وهذا جائز ضرورة شعرية. وقد وضع فوق الهمزة كاتب الأصل علامة الصلـة (ٱ) وفي المطبوعة (أمَّن) بتشديد الميم

خطأ.

٣٨١ ــ ص: ٣٠٢ ــ: لم يدرك صاحبنا جملة: (فاعْتَزَى إليه) فَصَحَّفها (فاعترى) وشرح تصحيفه قائلاً: (عروته وعررته وأعريته واعتررته، قال الجوهري: عروته أعروه، إذا ألممت به وأثبته (؟) طالباً فهو معرور)!!

٣٨٢ ــ ص: ٣٠٣ ــ:

تَحْتَطُّهُنَّ من الأحْرار مَا أَمْقَتي ... وَلي بهنَّ وما يخشينني أرَبُ

في المطبوعة: (ما مقني).

٣٨٣ ــ ص: ٣٠٣ ــ:

عَهْدي بأسْماء كالشَّمْس التي رَحَلَتْ ... عَنْهَا الغَمَامَةُ ما في لَوْنها طرُبُ

وليس كما في المطبوعة: (الغماية).

٣٨٤ ــ ص: ٣٠٤ ــ:

ومُقْلَتا عَوْهج لَيْسَ الغَزَالُ لَهَا ... بِمُصْحِبٍ، فَهْي تَأْتِيْه وتَسْتَرِبُ

في المطبوعة: (غَوْهج) وفي الهامش المنقول عن الأصل: (من سريتُ في الرتع) والصواب: (سربت) بالباء الموحدة.

٣٨٥ ــ ص: ٣٠٤ ــ:

فالنضْو أعْوَج، والبُطنَانُ مُخْصِبَةٌ ... دامي الأظَلَّين، عَارٍ صُلْبُهُ نَقِبُ

لا (البطيان).

٣٨٦ ــ ص: ٣٠٤ ــ:

أَبْدَى مَحَالَ قَرَاهُ، وهُو ذو نُحُضٍ ... تَقَاذُفٌ أثَرَ الأظعانٍ أو خَبَبُ

لا (الأظعان).

٣٨٧ ــ ص: ٣٠٤ ــ:

شِيْعَانِ لَيْسَ الكَرَى مُثْنَونياً بِهِما ... إذَا التَّمامُ آقتواه الرُّوبُ والعَصَبُ

وفي المطبوعة: (مثنوينا) و(اقتواه) خطأ.

٣٨٨ ــ ص: ٣٠٤ ــ:

الحاذِقَـــاتُ بَنيٍّ وهُـــوَ مُحْتَـــذفٌ حَتّى بـــأَوَّلِ جِنْويْ رحلـه صَبَبُ

لا (بَنَى) كما في المطبوعة.

٣٨٩ ــ ص: ٣٠٥ ــ:

شُمُّ الحَوارك لا يُـوهَـنَّ من عَجَلٍ والجَازِمـاتُ إذَا مـا تَخْفُقُ القُـرُبُ

في المطبوعـة (تحقق)، ولم يفهم تفسير الكلمة الـواردة في هامش الأصل، فَحَرَّفهـا، وهي: (تفزع من خَفَـق قِرابُ السيف، فتنفر). فجعلهـا (خفن) و(فتفر).

٣٩٠ ــ ص: ٣٠٥ ــ:

والهَاجِعَـــاتُ على ألْح مُعَـــرَّقَـــةٍ قَبْلَ المطَايا ومِنْهَا الْجُنَّحُ الـرُّقُبُ

لم يفهم كلمة (ألح) فصحَّفها (ألج).

٣٩١ ــ ص: ٣٠٥ ــ:

والقَـائلاتُ ومَـا أثْـويْنَ من عَـرَقٍ بِمهْمـهٍ حَيْثُ قـال القَـومُ: نِيتئبُ

وحاشية الأصل فسَّرت (نيتئب) وأنه مـن الإياب، ولكنَّ صاحبنا لم يفهم هذا فصحف الكلمة (يَنْتَئب) كما حرف الحاشية (لم يعرقن وإنما يعرق البعير إذا تعب) فجعلها (لم يعرفن وإنما يعرف البعير) زادك الله معرفةً!!

٣٩٢ ــ ص: ٣٠٥ ــ

هَـــلاَّ أَبَنْتَ لنـــا حُيِّيــتَ من طَلَلٍ أَفْنَى المعَـارف مِنْهُ بـاللِّـوى الحِقَبُ

حَرَّف كلمة (المعارف) إلى (المعارق) وقال: (في أ ــ المعازق جمع معزق) في كلام طويل مبني على فَهْمٍ خاطئ.

٣٩٣ ــ ص: ٣٠٦ ــ:

قومي بَنُو الحارث اللّائي هُمُ مَنَعُوا من حِمْيَر المكس ما تُمكس به العَرَبُ

في المطبوعة: ما (تمكث) خطأ

٣٩٤ ـ ص: ٣٠٦ ـ:

وَإنْ يَقُلْ مَعْشَرٌ كُنَّا أمَامَكُمْ عَلَى حُنَيْنٍ وأوطَاسٍ فَقَدْ كَذَبُوا

قال المحقق: بل نَقَل: (حُنَين: سُمِّي بحنين بن نابئة) والصواب: قانية وهو وادي قريب من مكة إلى جانب ذي المجاز). وهو وادٍ يعرف الآن باسم (الشرائع) وأعلاه (يدعان) يبدل العامَّة الياء جيماً فيقولون (جدعان) وليس بجانب ذي المجاز ــ الواقع بقرب عرفات، ولكن سيله يفضي إليه، والمسافة بينهما قصيرة. هذا استطراد لدفع السأم.

٣٩٥ ـ ص: ٣٠٧ ـ:

الضَّاربون بني ذُبْيان قاطِبَةً ضَرْبَ المُصحِّين جُرباً ذَنْبُها الجَرَبُ

لا كما في المطبوعة: (حربا ذبنها).

٣٩٦ ـ ص: ٣٠٧: ـ

والتَّاركُونَ كِلاباً لا بَراح بها مُكدَّماً، وبَني الثَّكلى بِهِ جُعَبُ

وفي المطبوعة (كلاماً) وحاشية الأصل محرفة، فهي: (من جَعَبْت إذا قطعت، ورجل جعب: مصروع مقتول).

٣٩٧ ــ ص ٣٠٧ ــ: وفي الأصل حاشية على البيت الأول في هذه الصفحة:

جَدِّي نُبَيْشَةُ إذْ يَشْجَى الفُؤاد به ومالِكٌ وذَوُو صخرٍ وما أشبُوا

وحاشية الأصل هي: (نُبَيْشَةُ من بني رَواحة. أشَبَ: وشَجَتْ أرحامه فيه، وما ولدوا) قرأها ــ ولم ينسبها إلى الأصل: (أشبوا: شجت أرماحهم فيه وما ولدوا)!!

وقال عن صخر: (صخر بن عصيبة بن خفاف أخو الخنساء الشاعر ــ أنظر «جمهرة أنساب العرب» ــ ٢٤٩) ولكنَّ هذا الخطأ الشنيع في نسب

صخر الشاعر، لم يَرِد في الكتاب الذي نسبه إليه، ونَصُّ ما فيه ــ ص ٢٤٩ ــ الطبعة الأولى ــ (ومن بني عُصَيَّة بن خُفاف: الخنساء الشاعرةُ، واخواها صَخْرٌ ومعاوية، ابنا عَمرو بن الحارث بن الشَّريد ــ واسمه عمرو ــ بن يَقظَة ابن عُصَيَّة) فبين صَخْرٍ وعُصَيَّة أربعة آباء.

ومالك ذو التاج هو ابن خالد بن صخر بن الشريد ــ لا كما قال صاحبنا: مالك ذو التاج بن عمرو بن الحارث، فجعله أخاً لصخر.

٣٩٨ ــ ص: ٣٠٨ ــ:

وحَتَّى تَقُولي مَاتَ أو قَذَفْت بِهِ نَوًى عَن نَوانا أولـه مـرَّةً شَـزْرُ

وليس (نوى من نوانا) كما في المطبوعة. وبه يتغير المعنى.

٣٩٩ ــ ص: ٣٠٨ ــ: المحقق لا يعتمد على الأصل، فيعمد إلى تغييره عندما يراه لا يتَّفق مع ما في الكتب التي تحت يده، ولو كان ما فيها مُحَرَّفاً ومُصَحَّفاً، ومن أمثلة ذلك قول الهجري: (من بني يحيا ثم من بني مرداس، ثم من بني جارية ثم من بني الحارث بن بُهْثة).

لا يعجب صاحبنا اسم (جارية) فيغيره إلى (حارثة) معتمداً على ما جاء في كتاب «جمهرة أنساب العرب» ص ٢٥١ ــ في طبعته الأولى الكثيرة الأخطاء وكرر هذا الخطأ في حاشية ص ٣١٣.

إن اسم (جارية) هو الصحيح، كما ورد في مخطوطة «مختصر جمهرة النسب» لابن الكلبي ــ ض ١٣ ــ نسخة مكتبة راغب باشا في اصطنبول، وكما ورد في مخطوطة «المقتضب» لياقوت الحموي بخطه ــ ٤٦ ــ مخطوطة دار الكتب المصرية. ويُؤَيِّدُ صِحَّة ما في المخطوطتين ما جاء في كتاب «الإكمال» لابن ماكولا ــ ج ٢ ص ١ ــ ٣ حرف الجيم ــ باب جارية ــ وذكر أسماء كثيرة إلى أن قال: (وفي بني سُلَيْم: جارية بن عبد بن عَبْس بن رفاعة بن

الحارث بن بُهثَة بن سُلَيم).

٤٠٠ ــ ص: ٣٠٨ ــ:

تَأبَّــدَ مِــنْ جُمْل مَعَــارفُ واسطٍ فَأطـــلالُها من قُنَّـــةٍ فشِعــابُهَا

لا (قُتَّـة) كما في المطبوعـة وحاشيتهـا. أما قـول المحقق: (والمقصود هنـا واسط الحجاز) فليس في كلام الشاعر ما يُؤَيِّدُهُ، وواسط الحجاز وادٍ بين بَدْرٍ ويَنْبُع، بعيد عن منازل بني سُلَيم، ويفهم من الأسماء التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة، وما أكثرها ــ أنه موضع في بلاد بني سُلَيم، في سفوح حرَّتهم الشرقية.

٤٠١ ــ ص: ٣٠٨ ــ:

فَبَطنُ سَــواسٍ فــالخيــامُ فَمُنْثَنى لِـواءٍ، فَـذَات العَصْل قَفْـرٌ يَبَـابُها

لا كما في المطبوعة: (فمنثي لو أفذات) وعلق المحقق على البيت: (هكذا ورد البيت، وإن الشطر الثاني ناقص) والبيتُ ورد صحيحاً، ولا نقص فيه. أما تفسيره لذات الخيام فخطأ فأين الجزيرة التي قصد من بلاد بني سُليم؟!

٤٠٢ ــ ص: ٣٠٨ ــ:

فَــرَوْضَــةُ عــرَّامٍ، فَهَضْمَا نُبَــايع فَبَطنُ رِيَــام سَهْلُهَــا وظِنــابُها

لا (عَوَّام) كما في المطبوعة وريام ــ بالراء المهملة لا بالزاي (زيام)

٤٠٣ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

فَسِبْرات أعلى مَــؤتفًــا فَجِــرَاعُهَــا إلى الرحـل فالحرَّات خـالٍ جَنابُها

كذا ورد البيت في الأصل.

أمَّا في المطبوعة فهكذا ورد:

فَسِبْرات فسيرات أعلى موقفًا فجرعا إلى الـرحل فــالحراء خـالِ جَنـابها

وقال المحقق في الحاشية: (حرا: موضع في بادية كلب) حَرَّفَ الاسم، ثم

فَسَّر تحريفه تفسيراً أبعد ما يكون عن الصواب، وأين بادية كلب من بلاد بني سُلَيْم؟!

٤٠٤ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

وقَــدْ غَنِيَتْ جُمْلٌ بِــهِ وكــأَنَّها ... غَمامَـةُ مُـزنٍ قَـدْ تَنشَّـا سَحَـابُها

لا (تفشا) كما في المطبوعة.

٤٠٥ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

إذا اسْتَيْقظت بَعْـدَ الرُّقـاد حَسِبْتُها ... مَـواهب يَجْري في صُفـيٍّ حَبـابُها

حَرَّف (صُفيٍّ) فجعلها (ضَفيٍّ)

٤٠٦ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

حَمَتْهَــا زَهــالِيْقٌ سَـــوامٍ تَمَنَّعَتْ ... غَـوَارِبُها حَتَّى اسْتَظَلَّـت عِـذَابُها

لا (تَمَتَّعَت) كما في المطبوعة.

٤٠٧ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

فَــإِنْ تَطَّلِبْ أظْعَــان جُمْلٍ فَــإِنَّها ... ظَعَــائِنُ نَجّــاعٍ مُعِنٍّ طِــلابُها

وفي المطبوعة: (مُعَفٍّ).

٤٠٨ ــ ص: ٣٠٩ ــ:

غَدَتْ بُكـراً تُحْدى ويَمَّمَتِ الحِمَى ... حِمَى الهَضبِ تَعْلُو البِيْدَ غُبراً حِدَابُها

وفي المطبوعة: (تعلوا البيد غبرا دأبها)؟

أما شرح صاحبنا لكلمة حمى الهَضْب، فأبعد ما يكون عن الصواب، ولا داعي للإطالة بذكره.

وأرى الشاعـر أراد حمى الرَّبـذة، فهو من منازل بنـي سُلَيم وغيرهم، وفيه هَضْبٌ.

٤٠٩ ــ ص: ٣١٠ ــ:

نَبِيلٌ كبُنْيَـان اليَهـودِيِّ مَـدَّهُ   عَلَى شُرُفَـاتٍ لَمْ تَهَدَّم رِجـابُها

لا (رحابها) كما في المطبوعة : والرِّجاب ــ بالجيم جمع رُجَبٍ، الواحدة رُجْبة، وهي بناء حجارة تُرجَبُ بِهَا النَّخلة .

٤١٠ ــ ص : ٣١٠ ــ :

تَـراهُ وصِرْعـاً مِسْحِها يَحْفـلانِـهِ   كَغَلْبَـاءَ مِنْ نَخْلٍ مَـراهٍ رِطَـابُهَا

وفي المطبوعة : (بخفلانه) و(مواه) .

٤١١ ــ ص : ٣١٠ ــ :

دَلُوح مِنَ الْعِضْدَانِ لَيْسَتْ بِرَقلـةٍ   وَلاَ مِنْ بُعُـولٍ في شَحَـاحٍ شَرَابُها

لا : (دلوج) كما في المطبوعة .

٤١٢ ــ ص : ٣١٠ ــ :

عَلَيْـهِ أنَـاةٌ كـالمهـاةِ مَلِيْحَـةٌ   بِمِسْكٍ، وجَـاديُّ الْعِـرَاق مَـلاَبُها

وفي المطبوعة : (والمهاة) و(جاوي) .

٤١٣ ــ ص : ٣١٠ ــ :

تُـدَلِّي قِصَـاصـاً كالْكُـروم تَـزِيْنُهـا   إذَا رُجِّلَتْ . . . رَفِيقـاً قصـابها

كذا في الأصل، ويستقيم البيت بوضع (كانت) في المكان الخالي .

وفي المطبوعة من التَّحريف : (إذا رطبت) .

٤١٤ ــ ص : ٣١٠ ــ :

وَلَسْتُ بِخَـوَّانٍ ذَلِيْـلٍ مُـدَاهنٍ   لِقَيْسٍ، ولَـو مَشَّتْ بِعَيْني عِظَـابُها

وفي المطبوعة : (ولو مشت بعيس عظامها)!!

٤١٥ ــ ص : ٣١١ ــ :

وأغْـدَرُ قَيْسٍ ثم أغْـدَرُ عَـامِـرٍ   كِـلاَبٌ إذَا دَبَّتْ لِغَـدرٍ كِـلاَبُها

حَـرَّف صاحبنـا : (وأغـدر) المكررة، فجعلهـا : (وأعْـذَر) فَحَوَّل الْهِجَـاءُ

مَدْحاً .

٤١٦ ـ ص : ٣١٢ ـ :

بِـأَنَّـا بِبَيْضِ الْهِنْـدِ أَضْرَبُ مِنْكُمُ   وأمْضَى إذَا الأَبْطَـالُ زَافَتْ صِعَـابُهَا

لا (يبيض) و(ذافت) كما في المطبوعة .

٤١٧ ـ ص : ٣١٢ ـ :

فَمَنْ مِثْلُ عَبَّـاسٍ وَزِيـرُ محمـد   وهَـوْذَةُ، والفُرْسـانُ يُدْعى لُبَـابُها؟

في المطبوعة . (وهوذة الفرسان) .

٤١٨ ـ ص : ٣١٢ ـ :

ومَن مِثْـلُ شَـدَّاد بَشِيرِ مُحَمَّـدٍ   عَلَى الْهَول، والطَّخْيَاءُ موْفٍ ضَبَابُها

الغـريب العجيب في هذا البيت شرح المحقق لكلمـة (الهول) ماذا قـال : (وَرَد هَوْلى جبل بَنْجد، أنظر مراصـد ٣/ ١٤٦٧) أما تحريفه لحاشية الأصل (هـوذة بن وهب المعيطي مـن معيط عُصَيَّـة) إلى (المعطى) و(عصبـة) فهـذا يغتفر، بجانب ذلك الشرح .

٤١٩ ـ ص : ٣١٢ : ـ شدَّاد بن يزيد بن مرداس، بشير النبي ـ ﷺ ـ لَيْلَة الأسد ـ هكذا وردت الجملـة في الأصل، وكذا وردت في مخطوطة كتاب الرُّشـاطيِّ ـ القطعـة التي في الخزانة العامـة في تونس ـ ونقلها البلبيسي كما تقدم . أمَّا الحافظ ابن حجر فقال في «الإصابـة» : شدَّاد بن يزيد بن مرداس ابن أبي عامـر بن جارية ـ بالجيم ـ السُّلميُّ . ذكر الـرشاطيُّ عن أبي علي الهجريِّ أنَّ له صحبـة . قال : ولم يذكره أبـو عمر، ولا ابن فتحون . انتهى ولم يَذكر الجملة الأخيرة مما يـدلُّ على أنها لم تَتَّضح له، ولو اتَّضَحَت لاستدلَّ بها على صحبته .

أما تعليق صاحبنا بأنَّ المقصود حَمْراء الأسد، فلا يعتمد عليه، ولكنه رأى

كلمة الأسد و(كل عَنزٍ عندنا غرَّاء) كما في المثل النجدي .

٤٢٠ ــ ص : ٣١٣ ــ: قزمان وربيعة وحبش وشول وعقدة، بنو رفاعة . لا كما في المطبوعة : (فرسان) (وشوال) .

٤٢١ ــ ص : ٣١٣ ــ:

ومَنْ مَنْهُمُ أبْنـــاءُ قَيلــة سَبْعَـــةٌ بنـــو حَكَم زَانَ الشَّرِيْـد انتســابُها

في مخطوطة الأصل وفي المطبوعـة : (هم بنو حكم) (وهُمْ) مقحمة لا محلَّ لَهَا .

٤٢٢ ــ ص : ٣١٣ ــ قـال المحقق : (عبس من بني رفاعة بن الحارثة بن حُيَيٍّ بن الحارث بن بُهْثة بن سُليم ونسب هذا إلى «جمهـرة أنساب العرب» ــ ٢٥١ ولم أرَ في «الجمهرة» ذِكْراً لِعَبْس هاؤلاء .

٤٢٣ ــ ص : ٣١٤ ــ:

وفي ظَفَـــرٍ والي القَطيعــــة رَاشِــدٌ لَـهُ العَيْنُ أجراهـا فَصَحَّ انسيـابها

لم يحسن صـاحبنا قـراءة حـاشية الأصل : (القَطيعـة بِـرُهَاطَ) فجعلهـا : (القطيعة بن هـاط) وضَمَّ القاف في الشعر. والشـاعر يقصد راشـد بن راشد السلمي الذي أقطعه الرسول ﷺ العَيْنَ في وادي رُهَـاط ــ المعروف من أودية مكة ــ وقَدْ فَصَّل الْخَبَر صاحِبُ كتاب «المناسك» ــ ص ٣٥٠ ــ.

٤٢٤ ــ ص : ٣١٤ ــ حاشية المحقق على (الحسحاس) كحواشيه الكثيرة التي لا صلة لها بالموضوع، فالشاعر يعدد مفاخر رجال سُلَيم، والحسحاس الذي ذكر من الأزد .

٤٢٥ ــ ص : ٣١٥ ــ:

فَلَسْتُ بِمُحصٍ كُـلَّ يَـوْمٍ أعُـدُّهُ فَـأَحْصُـوا فَما فِيْكُم خَطِيْبٌ يَـرَابُها

لا (بمحصي) كما في المطبوعة . ولم يستطع المحقق قراءة حاشية في الأصل

على كلمة (يرابها) فتركها وهي: (ينازع، من أرابها).

٤٢٦ ــ ص: ٣١٦ ــ:

فأقْـرَبُ للتَّقوى انْتهـاكُ حَـرِيْمِكُمْ وتَـذييخُ أحْـلاَفٍ تَنِبُّ وِطَـابُها

لا (تَذْيخ) كما في المطبوعة.

بعـد هـذا البيت في الأصل: (نجـزت) إشارة إلى تمام القصيـدة، تـركهـا المحقق.

٤٢٧ ــ ص: ٣١٦ ــ: البُعْدُ مِنْه مخافة أن يُعْديكَ جَرَبُهُ وعِلَّتُهُ

وفي الأصل والمطبـوعة: (خـوفه وعلتـه) ويظهـر أن (خوفـه) تحريف من الناسخ، إذ ورد بعد هذا ذكر الأجرب والمجدور.

٤٢٨ ـــ ص: ٣١٦ ـــ: وأنشـدني للسَّروي أحـد بني يشكـر من بني الغطريف.

١ ـــ فَسَّرَ صاحبنا كلمـة (السَّرَوي) تفسيراً ليس مطابقاً للمقصـود الذي يراد به أحد سكان السراة (الحجاز).

٢ ـــ زعم أنَّ يَشْكُر هـم بنو يشكر بـن بكر بن وائل، وأحـال إلى «جمهرة أنساب العرب» ــ ٢٩٠.

٣ ـــ وقـال عن الغطـريف: (جـد المنتسب إليـه ـــ نفس المصـدر والصفحة). ويؤخذ على هذا.

١ ـــ الهجريُّ غالبـاً ما يَروي عـن أناس عاصرهم، ويتحـدث عن قبائل عرفهـا، وبنو يشكر الوائلّيـون انتقلوا إلى اليمامة وإلى شرق الجزيـرة قبل عهد الهجري، ثم إنَّ اسم يشكر من الأسماء العامَّة، فلماذا الجَزْمُ بأن الهجري عَنَى الوائليين الـذين في شرق الجزيرة، وأيَّةُ صلةٍ لهم بـالسَّروي أو الشروي؟ الذي قال عنه المحقق إنه منسوب إلى السَّرو ناحية اليمن.

٢ ــ لم يذكر صاحب «جمهرة أنساب العرب» الغطريف في الكلام على بني يشكر في الموضع الذي حَـدَّدَهُ المحقق، وهو ــ هداه الله ـــ كثيراً ما يحيل إلى كتب إحـالات مُـوهمة، كما فعل مثل هــذا في الكـلام على عَبس ـــ أنظـر الملاحظة (٤٢٢).

أما الصواب ــ فيما تقدم ـــ فهو أن بني الغِطْريف بطن من بني يشكر بن مُبَشر بن صَعْب بن دهمان بن نَصْر بن زَهران، من الأزْد، من سكان السَّراة، والغطريف لقب عامر بن بكر بن يشكر[1]. وسيتكرر الخطأ ج ٢ ص ٢٨٠ ــ كما سيأتي.

٤٢٩ ـــ ص: ٣١٧ ـــ: العَـرْض: من صفـة السحاب مثل العـارض وليس كما في المطبوعة: (العوضي).

٤٣٠ ــ ص: ٣١٧ ــ: أنشدنيها بعض هذيل.

سقطت كلمة (بعض) من المطبوعة.

٤٣١ ــ ص: ٣١٧ ــ:

أغـدرَهَـا السَّيْلُ بِلُصْبٍ مُستَظَلّ مَنْ نُطفةٍ من صَوْبِ عَوْضٍ مُستهلّ

حـرف صاحبنـا كلمـة (عوض) مـرة ثانيـة فجعلهـا (عوص) كما حـرف أغْدَرَهَا، فجعلها: (أعذرها)، و(مستظل) جعلها: (مستطل).

٤٣٢ ــ ص: ٣١٧ ـــ: الموقعي بطن من جَرْم قال جـارية بن مُرٍّ، مُجير الجراد بن مَعْنٍ.

وفي المطبوعة: (بن جرم) مع حذف (بن مُرّ) وتحريف معن إلى (مَعَنيٍ).

٤٣٣ ــ ص: ٣١٨ ــ: الرّزنيُّ.

---

(١): انظر كتاب «في سراة غامد وزهران» ص ٢٤٣.

في المطبوعة (الزرني) مع أنه أورد في الحاشية ما ذكرته في كتاب «أبو علي الهجري» عنه.

٤٣٤ ــ ص: ٣١٨ و٣١٩ ــ: تكررت كتابة اسم (أجأ) بهمزة بعد الألف (أجاء) وهذا خطأ، فالاسم ليس ممدوداً.

٤٣٥ ــ ص: ٣١٩ ــ: كأنّما في جَدْوَلٍ تُوَتِّيه

وفي المطبوعة (تُؤَتّيه) خلاف الأصل.

٤٣٦ ــ ص: ٣١٩ ــ:

لا تَتَّقي الـدِّمنَ إذا الـدِّمْنُ طَفَا إلاَّ بِجَـرْعٍ مِثْل أثْبَاجِ القَطَا

وفي المطبوعة: (الدس) و(يجرع).

٤٣٧ ــ ص: ٣١٩ ــ:

جَرْعاً أداوِيْل، مَتَى يُصْعَد يَصِلْ

وفي المطبوعة: (أدوايك) وحرفا اللام والكاف ــ في الأصل ــ يختلطان على صاحبنا.

٤٣٨ ــ ص: ٣٢٠ ــ وأنشدني لجميل:

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الغـلالـة وانتحت بِهنَّ الْحَدَاةُ في خَـوِيّ لَـهُ سَهْلُ
ولما بَـدَا هَضَبُ المِجـزِّ وأعْـرَضَت شَماريخُ من شِرْعَانَ يردى به النَّحْلُ

المجز: وادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الصَّمْد والصَّوَّان: وشْرعَانُ: جبل أحمر.

وجاء في المطبوعة: (المجن) و(يغلق).

وحاشية في الأصل على الحداة ونَصُّها: (قُرَيْنٌ بالصَّمْد أحْمَرُ، بين الصَّمْد والحِجْر) ليست في موضعها من المطبوعة.

أما حاشية المحقق على خوي وأنه (واد بناحية الحِمَى) فأبعد ما تكون عن الصواب، إذْ كلُّ المواضع المذكورة في الشعر بعيدة عن كل الأحماء، فهي تقع شمال حرار خيبر، فيما بينهـا وبين العُلا وتبـوك غَرْبَ منطقـة تيماء، ولا يتَّسع المجال لتحديد مواقعها. ولكن لا تفوت الإشارة إلى:

١ ــ المجزّ ــ كذا ورد بالجيم في مخطوطة الأصل، والمعروف المِحزّ ــ بالحاء المهملة ــ وهو جبل لا يزال معروفاً شرق العُلا.

٢ ــ يردى به النحل ــ لعل الصواب: (يردى بها الوعلُ).

٤٣٩ ــ ص: ٣٢٢ ــ:

سَبَائِخاً مِنْ وَبَرٍ عَمِيْتا

لا (دبر) كما في المطبوعة.

٤٤٠ ــ ص: ٣٢٣: بأعواد صوابها (بألْواذ)

وكلمة (بكبها) الصواب: (يكيبها) من الكآبة.

٤٤١ ــ ص ٣٢٤ ـــ: في عنقه سَبِيخَةٌ من صُـوف، وسَبَّخُوا الصَّبيَّ من وار الرُّغام وهو وَرَمٌ في الحلق.

وكلمة (ولـد، الرعام) كـذا أوردها صـاحبنا، وهي في الأصل: (من وار الرّغام وهو وَرَمٌ في الحلق).

وأرى كلمة (وار) من تحريف الأصل. وأن الصـواب (داء). والرغـام كذا وردت بإعجام العين.

وفي المطبوعة: (سبخة . . . وسخوا للصبي من ولد الرعام).

٤٤٢ ــ ص: ٣٢٤ ـــ: وأنشدني لموسي بن هُبَيْرة السِّنـاني مُرِّيٌّ، وسنَانُ

نَهْدٍ لا غيرهما.

في المطبوعة (البُسْتـاني) ونسبه المحقق إلى مُرَّة نَهْدٍ، تَـوَهُّماً أن جملة (وسنان نَهْدٍ لا غيرهما) تدل على ذلك، ومـراد الهجريّ أن بني سنان فرعـان: أحدهما من بني مُرَّة والثاني: من بني نَهْدٍ.

والمحقق في إحالته إلى كتـاب «جمهرة الأنساب» عند ذكـر مرة نَهْدٍ، أحال إلى موضع ليس فيه ذكر لسنان نهد.

والشاعـر من سنان مرة الـذين من غطفان، الذين منهم هَـرِمُ بن سِنَانٍ، ومشاهير غيره كثيرون، ذكر بعضهم صـاحب «جمرة الأنساب» ص ٢٤٠ ــ ٢٤١ ــ الطبعة الأولى ومرة غطفان أشهر من أن تذكر.

٤٤٣ ــ ص: ٣٢٤ ــ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسُوقَنَّ هَجْمَةً ... يُقِـرُّ بِعَيْنِي صُبْـحَ عَشْرٍ وَسِيقُهـا

وفي المطبوعة من التحريف: (يسوقَنَّ) و(عش).

٤٤٤ ــ ص: ٣٢٤ ــ:

قُضَـاعيَّـةٌ حُمُّ الذُّرَى قَـدْ تَـرَبَّعَت ... بِـأَحْوَشَ حتَّى طَـار عنها عَقِيقُهـا

في المطبوعة: (رَبعت) و(بأجوش).

أما مـا كتب المحقق عن (قضاعة بن عـدنان) والإحالة إلى كتـاب «جمهرة أنساب العـرب» ـــ ٤١١ ـــ فهو كمن يقرأ (فَـوَيلٌ للمُصَلِّين) ويقف، إنَّ النصَّ هناك: (وهاؤلاء قضاعة: قال قَومٌ هو قضاعة بن عدنان، وقال قوم: هو قضاعـة بن مالك بن حِمْيَر، وقال قوم ـــ منهم الكلبي ــ هـو قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر).

ويغني عن هذا كله أن يشار إلى الاختلاف في نسب قضاعة.

٤٤٥ ــ ص: ٣٤٥ ــ:

حَدَاهـا بـ (يـايا) كُلُّ أَرْوَعَ مـاجِدٍ على الْهَوْل مِقْــدَام فَجَـاد عَنِيْقُهـا

نُكَلِّف أخانا شَطَطاً حين نروم منه توضيح (حداها بِيَايا) لأنه لا يعرف أنَّ الإبل تُحْدَى بتكرير كلمة (يا، يا) أو (يا يْدَاه).

٤٤٦ ـ ص: ٣٢٥: ـ

دَعَــوْتَ مَيْمُــونــاً إلى سُرَاهــا يَعْــرِكُ عَيْنـاً جـائلاً قَـذَاهـا

مِنَ النُّعَاسِ قَلَّ مَا شَفَاها

في هذا الرجز من التصحيف في المطبوعـة: (سَيْمُوناً) و(يعول) و(قَلَّها) في (ميمونا) و(يعرك) و(قَلَّ ما).

... ولله سُـوَيْعَات قَضَيْتُهـا مع أُسْتَـاذِنـا الجليل أبي فِهْـر محمود محمـد شاكر، نُعاني من قراءة مخطوطة كتاب الْهَجَرِيِّ، من الْجُهْد والمشقَّة ما نُعاني، طِيْلَةَ تسعـة وعشرين يوماً، حَتَّى اسْتطَعْنَـا تَقْويم كثيرٍ منْ أَوَدِ هـذا الْعَابِثِ فيما نَشَرَ من ذلك الكتاب في جُزْءَيْنِ وهـو كلُّ ما حَوَتْهُ الْقِطْعَـةُ المحفوظَةُ في (دار الكتب المصرية). وما كانت الغَايَةُ مُنْحَصِرةً في إيْضَاح نَماذِجَ من أعمال هـاؤلاء الذين اتَّخذوا من تُـراثنـا مَيْدانـاً للعبث، حتى بَـرَزَ كثير منه بصـورة أضْعَفُ ما تُوْصَفُ بِهِ مِنَ السُّـوْءِ، التَّنْفِير منه، بتحريف نُصُوصِهِ فَيستغلِقَ فَهْمُهُ، بَلْ لكي يُدْرِكَ هاؤلاء أنَّ قَـدْرَ هذا التُّرَاث في نفوس غيرهم أَسْمَى ممَّا يَتَصَّورُون، ولِيُدْرِكَ آخـرونَ غَيْرُهُم من مواقف أولئك الجُنَاةِ على ذلك التُّراث بَعْضَ ما يجهلون.

ولعل في هـذا وذاك مـا يحول دُونَ تَمَادِي أولئك في غَيِّهم. ويحمل غَيْرَهُمْ على بَذْل الجُهْـد في صيانة ذلك التُّراث، وتيسير سُبُل الانتفاع بـه على هُدَى وبصيرة، وعن عِلْمٍ ومقدرة.

لقد أصدر الأخ الحمادي الجزءَ الثاني من كتاب «التعليقات والنوادر» على غرار ما قبله وسأتابع ملاحظاتي حول هذا الجزء ـ فأصلها بما قَبْلها مما يتعلق بالجزء الأول :

٤٤٧ ــ ص ٥ ــ :

فَقُلْت لَهَا أُمّي أَمَامَكِ حَاجِباً　　فَمَالكِ عَنْهُ بِالْعُبَيْدَيْن مَحْبِسُ

لا (بالعبادين) كما في المطبوعة .

٤٤٨ ــ ص ٥ ــ :

يَكفُّ عَنِ الضَّعْفَى ويَسْمُو إلَى العُلاَ

لاَ (الظعفى) .

٤٤٩ ــ ص ٥ ــ : الحاشية (٣) كلمة (تِبْراك) واضحةٌ في الأصل ، لا كما ذكر المحقق أنها (شراك) .

٤٥٠ ــ ص ٦ ــ : وأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ : إذَا طَرَحَتْ وَلَدَهَا ، ولَمْ يَبْلُغْ مَدَى الحمل) . لا (أَذْلَفَتْ) .

٤٥١ ــ ص ٦ : (بَتَلَ نَفْسَهُ يَبْتُلُهَا : إذا ألزَمَها الجِهَادَ حتى يهلك) وزاد المحقق في العبارة : (بتل نفسه إلى بلده)؟!!

٤٥٢ ــ ص ٧ ــ : (وَبَاع ناقةً له بِأُضاخ) . الواو ساقطة من المطبوعة) .

٤٥٣ ــ ص ٧ ـ :

حَلَفْتُ يَمِيْناً لِلوُضَاخِيِّ بَتْلَةً　　وإنِّي عَلَى أمْثَالِ تِلْكَ لَحَالِفُ

وفي المطبوعة : (وإني إلى) خطأ .

٤٥٤ ــ ص ٧ ــ :

لَقَدْ رَاعَني تَرْجيْعُ عَجْلَى وَدُونَهَا　　مِنَ الدَّرْبِ بَابٌ مُوْثَقٌ وسَقَائِفُ

وأُبْدِلت كلمة (ترجيع) في المطبوعة بكلمة (رَضِيع) فاختلَّ الوزن وفسد

المَعْنَى.

٤٥٥ ــ ص ٧ ــ: فَحِنِّي فَقَدْ أَصْبَحْتِ في دَارِ غُرْبَةِ.

لا (دَرَ).

٤٥٦ ــ ص: ٧ ــ:

فَلَنْ تَـردي مَـاءَ الطَّـوِيِّ ولَنْ تَـرَىْ أَبَـانَيْنِ مَـا غَنَّـى الْحَمَامُ الْهَوَاتِفُ

الطَّوِيُّ هُنـا ـــ ليس ما ظنـه (المحقق): (طُوَى وادٍ بمكـة) ذاك بالألف المقصورة، وهذا باليـاء المنطوقة ــ مَنْهَلٌ من مناهل بني نُمَير في نَجْـدٍ ــ وقد يقصد به البئْر المطوِيَّة.

٤٥٧ ـــ ص: ٨ ـــ: (وأنشدني للعـذري) فالشعـر للعذريِّ، والمنشـد غيره، ونسبه (المحقق) لجميل بثينة بدون ذكر مصدر النِّسبة.

٤٥٨ ــ ص ٨ ــ:

دِيَـار لِسُعْـدَى إذْ نَحِلُّ بِغِبْطَـةٍ وَلَـذَّاتِ عَيْشٍ وَالَّـذي بَيْنَنَـا صُلْحُ

لا (يحل بغبطة).

أمَّـا البيت الـذي قبلـه فليس واضحـاً في الأصل، وقـراءة (المحقق) غير صحيحة. وكلمة (نزح) قد تكون (قرح) وهو واد معروف في بلاد عُذْرَة قديماً ــ ومادام الشاعر منهم فأيَّةُ صِلَّةٍ بين (الأطرب) التي بقرب حُنَيْن ــ وهذا من بلاد هـوازن في تهامة بقرب مكـة ـــ ببلاد عُذْرَة التي في شمال الحجـاز مما يلي الشام؟!

٤٥٩ ـــ ص ٩ ـــ: قَدْ يَضَعُ (المحقق) حـركاتٍ للكلمات تغيِّرُ المَعْنَى، وهذا مِمَّـا لا تَتَّسِعُ له هـذه الصفحات، ومن أمثلتـه: (وعَتَرَ المِقْلَمُ والرمحُ،

وأشباهُ ذلك إذا اشتـدَّ في هَزِّه وفي نَعْظِهِ) فقـد نصب الكلمات الثلاث، وهي مرفوعة.

٤٦٠ ــ ص ٩ : ــ (سليمان بن زيد بن عمرٍو العَمْرويُّ من عَمْرِو مُرَّة) لا (العميري) أما جملـة : (وعمرو هذا دخل في بني عـدي بن خبان بن كليب) التي في الحاشية فصوابها : (. . . في بني عدي بن جناب من كَلْب). وليسوا الـذين منهم سليمان، إنـه من عَمْرِو مُـرَّة نَهْدٍ على مـا ذكر الهجـريُّ والـذين دَخلوا في كَلْب هم عمرو بن نَهْدٍ ــ على نَقْل ابن حَزْمٍ، وكلام الهجريِّ يُفْهَمُ منه أنَّ عَمْرو مُرَّة باقون في دار نَهْدٍ في جنوب نَجْدٍ في نواحي بيشة كما تقدم (ج ١ ص ٣٢٤) وكما سيأتي ص ١٢ حيث ذكـر (جـاش) من بـلادهم، كما أنَّ حديثـه عنهم يدل على ذلك، فهـو يتحدث عن مـواضع في جنوب نجـد ــ منطقة بلاد عسير ــ لا تزال تلك المواضع معروفة. أما بلاد كلب ومن دخل فيهم ففي شمال الجزيرة في نواحي الشام.

٤٦١ ــ ص ١٠ ــ: (رَنُومُ: وادٍ وراء أجسداء، وهي مـرحلة، المَجْمَعَةُ وهي تَجْمَعُ تَرْجَ وبيشَة).

كلمـة (أجْسـداء) كـذا وردت في المخطـوطـة، ولا شَكَّ أنَّها من تَحْريف النـاسخ ــ ككثير من الكلمات ــ والصواب جَسَـدَاء[1] فهي التي بقـرب المجمعة وترج وبيشة.

وكل مـا علَّق به صـاحبنـا في هذه الصفحـة مما يتعلق بالمواضع خَطَـأٌ في خَطَإٍ، ولا حاجة إلى إشغال القارئ بتوضيح ما يدركه.

٤٦٢ ــ ص ١٠ ــ: (الضاحات مَضَاحي الْجَبَل، حين تطلع الشمسُ،

---

(١) انظر مجلة «العرب» س ١٧ ص ٢٨٣.

ضِدُّ المَقْناة) لا (الخيل).

أما (الضاحات) فكذا وردت في المخطوطة ولا أستبعد أن تكون محرفة وأَنَّ صوابها (المَضْحاةُ) وهي التي وردت في كتب اللغة، وأنَّها ضِدُّ المَقْنَاةِ.

٤٦٣ ـ ص ١١ ـ:

أَمُغْتَرِبٌ أَمْسَيْتُ وَسْطَ مَلِيَّـــةٍ ... أَلا كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَــاكَ غَــرِيْبُ

(ملية) في الأصل لا (منية) كما في المطبوعة.

٤٦٤ ـ ص ١١ ـ: يتحدث الهجريُّ عن مواضع في بلاد خَثْعَم جنوب نجد، فيُفَسِّرها الحمادي بذكر مواضع في عالية نجد من بلاد غيرهم، تَفْسيراً خَيْرٌ مِنه الجَهْلُ، إنْ كان في الجهل خَيْرٌ، ومن ذلك الحاشية الثالثة.

٤٦٥ ـ ص ١٢ ـ: (جَاشُ بَلَدٌ لِبَني مُرَّةَ، والرَّبُوضُ: قُنَّةٌ حَمْراءُ سَوْداءُ: غَرْبِيَّ تَثْلِيْثَ، وإِرْعِيْلاءُ: قُنَّةٌ أيْضاً).

تَثْلِيثُ ـ لا (شِلْيَتْ) وتَثْلِيثُ: هو الوادي العظيم المعروف.

٤٦٦ ـ ص ١٢ ـ: (الأَبْجَرُ وجُهَش ونَبْهان). لا: (الأبحر وجهش وبنهان).

٤٦٧ ـ ص ١٣ ـ: (ابن الهَمَيْسع) لا (الهَيْسَع).

٤٦٨ ـ ص ١٣ ـ: (لمحمد بن دُحَيْمٍ الثقفي) لا (محمد بن جيم).

٤٦٩ ـ ص ١٣ ـ:

أَلاَ بأَبا الرِّيْمُ الَّذِي أَنَا آلِفُه ... ومَنْ هُوَ عَنِيّ ذاهلُ الْقلب عازِفُهْ

في الأصل: (بأنا) ولكنَّ الفَراء في كتاب «معاني القرآن» قال: (والعربُ تقول: بأبَا، وأمَّا، يريدون: بأبِي وأمِّي، ومثله: (ياوَيْلَتا أعجَزْتُ).

٤٧٠ ـ ص ١٤ ـ: (بَيْضَانُ): موضعان، أحدهما جبلُ غامِدٍ، وهو

المشهور عند العَرَب، والآخرُ موضع بناحية السُّوَارِقيَّة).

غامِد: صحفت في المطبوعة (عامر).

وانظر عن جبل غامد هذا كتاب «في سراة غامد وزهران»[1] ويطلق الأسم الآن على وَادٍ عظيم ينحدرفي بلاد زهران أعلى بلاد غـامد وكثيراً ما تنحدر من الجبال أوْديةٌ فتسمَّى باسم تلك الجبال.

٤٧١ ـ ص ١٥: (اسحاق بن أبِي حُمَيْضَةَ).

أَحَبَّ صاحبنـا أن يُخَالف ما ذكـرته في ضبط هـذا الاسم، وأنه كما ورد في مخطوطـة كتاب الهجريِّ هنا ـــ بالحاء المهملة المضمـومة بعدها ميم مفتـوحة وبعد المثناة التحتيَّة الساكنة ضاد معجمة فهاء ـ ووَجّهْتُ صِحَّة هذا الضبط ـــ في مجلـة «العـرب» السنـة الأولى ص ٣٩٨ وذكرتُ أَنَّ مـا ورد في كثير من الكتب المطبوعـة، كتاريخ ابن جريـر، «وفتوح البلدان» للبـلاذري، وغيرها بصورة (خميصـة) تصحيف. ـــ أراد المخـالفة فَغَيَّرَهـا في المخطوطـة عَمْداً، وقال في الحاشية: (في ـــ أ ـــ ب: حميضـة تصحيف، وهو مولى بني قشير، عامل اليمامـة والبحرين ـــ الطبري: ٩/ ١٤٠) كذا، وعلى مـا اعْتَمَدتَّ في حكمك؟! الأمانة العلميةُ توجب المحافظة على الأصل، ولكن لِمَنْ يُقالُ هذا القول؟!

٤٧٢ ـ ص ١٦ ـ:

لَهُنَّ مِنَ الإدْلاَج أَنْفَـــاسُ غَبْقَـــةٍ رَوَاءٍ، ومِنْ حَـرِّ النَّهَـارِ صَبُـوْحُ

لا (عبقة رواءٌ) كما في المطبوعة.

---

(١) ص ١٤٥.

٤٧٣ ــ حاشيتا ــ ص ١٧ : تَدُلاَّن على مبلغ صاحبنا من العلم ، ولا داعي للزيادة .

٤٧٤ ــ ص ١٧ :

مَـرَرْنَـا على مَـرَّانَ لَيْـلاً فَلَمْ نَعُجْ عَلَى نَـــاسِ أَجْامٍ بِــــهِ ونَخْيلِ

كذا ورد البيْت في المخطوطة ، ولكنها ليست متقنة ولا تخلو من التصحيف ــ تقدمت الإشارة إلى بعضه ــ ومنه في الصفحة (٢٣٨) من المخطوطة التي تقدمت صفحة هذا الشعر: (جبل الْبُهَم) والصواب : (حَبْل الْبَهْم) أمَّا صواب البيت على ما أورده عَرَّام بن الأصبغ السلميُّ في رسالة «أسماء جبال تهامة ، وسكانها»(١):

مَـرَرْنَـا عَلَى مَـرَّانَ لَيْـلاً فَلَمْ نَعُجْ عَلى أهل آجـــامٍ بـــــه ونَخِيلِ

وكذا في «معجم البلدان» رسم (مران) بتغيير ضمير (به) .

٤٧٥ ــ ص : ١٧ ــ : كلمات : (البكـاي) و(هنا) و(جـريان القميص) صوابها الْبَكَّائي ــ ها هنا ــ جِرِبَّان القميص ــ .

٤٧٦ ــ ص : ١٨ ــ :

أَبَعْـدَ الطِّـوَالِ الشُّمِّ من آلِ مـاعـزٍ يُــرجَى بِمَــرَّانَ الْقِــرَى ابْنُ سَبِيْلِ

لا (الشيم) .

٤٧٧ ــ ص : ١٨ ــ : أورد صاحبنا في مطبوعته هذا البيت :

وكـان بمـران الـوفـاء بن مــاعـز بمـــرَّان ، أو بين الـــرَّجــاء وكَتِيْل

والواقع أنَّ صدر البيت ليس واضِحاً في المخطـوطة ، إذ لم يظهر منه سوى كلمات (كائن ــ الوفاد ــ حول ابن ماعز) ولهذا يمكن أن يقرأ :

وَكَائِنْ تَـرَى الْوَفَّادَ حَوْلَ ابْنِ مَـاعِزٍ بِمَـــرَّان ، أَوْ بَيْنَ الــرَّجَــا وكَثِيْلِ

(١) : ص ٤٣٨ من «نوادر المخطوطات» ج ٢ .

ولا داعي لاستغراب ما ذكره المحقق عن الرجا القرية التي من قرى سرخس!!

٤٧٨ ــ ص: ٢٠ ــ: (وقد دَلَجَ يَدْلُجُ):

بالدال ــ من الإدلاج ــ لا (ولج) كما في المطبوعة.

٤٧٩ ــ ص ٢١ ــ: (يعقل بعضهم عن بعض).

من العقل ــ باللام لا بالدال كما في المطبوعة، والخبر الذي شرحه الهجريُّ، أورده ابن هشام في كتاب «السيرة النبوية»[1] في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار. وموادعة اليهود، ولكن بلفظ: (على رِبْعَتِهم يتعاقلون).

٤٨٠ ــ ص: ٢١: ــ (والسَّكِنَاتُ... والواحدةُ سَكِنة، ومثلها المَكِنةُ، وجمعها المَكِنَاتُ ــ لما يتمكَّنُ عليه الطيْرُ إذا وقع، ونَرَى ــ والله أعلم).

وجاء في المطبوعة من الأخطاء: (المكينة) و(وقع ونوى، والله أعلم).

٤٨١ ــ ص: ٢١: (جاثِمٌ في وَكْرِهِ فاسْتَنْفَجهُ).

من (ن ف ج) بالجيم ــ لا (استنفخه) بالخاء المعجمة ــ كما في المطبوعة.

٤٨٢ ــ ص: ٢٢: ــ (وإنْ أَخَذَ الطَّيْرُ خلافَهَا). وفي المطبوعة: (خلافهما) والضمير يرجع إلى مُفْرَدٍ، وهو الجهة.

٤٨٣ ــ ص: ٢٢: (وقال: لا تُلالا، معناه: لا يقال لك: لا).

وفي المطبوعة: (لا ثلالا).

٤٨٤ ــ ص: ٢٢ ــ: (وأنشدني مُوَلَّدٌ من أَهْله الهُجَيْرَةِ، من نَهْدٍ، ثم لبني حَرَامٍ).

بنو حرام هاؤلاء من نَهْدٍ بن زَيْد بن لَيْثٍ بن سَوْد بن أسْلَم بن الحاف بن

---

(١) ج ١ ص ٥٠١ ط الحلبي بمصر ١٣٧٥هـ.

قضاعة . ــ باتفاق علماء النسب ــ ولكنَّ صاحبنا جعلهم مِنْ خُزَاعَة وبحاشية شرح بها كلام الهجريِّ، لأنه ظنَّ أن اسم (حَرَام) لا ينطبق إلا على بني حرام بن حبشية الخزاعيين!!

٤٨٥ ــ ص: ٢٣ ــ: لمزاحم العُقيلي:

طَوَانَا خَيَالُ العامريَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْنَا وقَدْ قَفَّى على اللَّيْلِ سائِقُهْ

وفي المطبوعة: (طوافا) وطوانا: مَرَّ بنا.

٤٨٦ ــ ص: ٢٣ ــ:

طَوَانَا وكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقًى كَأَنَّهُ بأبْيَضَ ذِي إثْرَيْنِ طبَّقَ فَائِقُهْ

وفي المطبوعة: (ذَي إبرين) والأَثْرانِ: مثَّنى أَثْرٍ ــ وهو فِرِنْدُ السَّيْفِ وهُوَ صفاء لَوْنه وتَلأْلُؤُهُ في المنظر، والأثْر ــ بفتح الألف وكسرها.

٤٨٧ ــ ص: ٢٣ ــ:

بَرَى النَّيَّ عَنْها بَعْدَ مَا كَانَ تَامِكاً تَجَرُّعُ أَخْمَاسِ الْفَلاَ ومَخَارِقُهْ

وفي المطبوعة: (بوي التيَّ).

٤٨٨ ــ ص: ٢٣ ــ:

إذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُوْنَ حَاجَةٍ لَنَا نَحْنُ بَاغُوهَا فَهُنَّ موارِقُهْ

وفي المطبوعة: (ورقه) خطأ. وتحت كلمة (موارقه) في المخطوطة: (خَوَارِقُهْ) ولم تردْ في المطبوعة.

(والمحقق) عرف أن الصواب (روقه) كما وردت الكلمة في ــ شعر مزاحم ــ ولكنه تعمَّدَ كتابة الخطإ، حيث نسب إلى الأصل خطأً (ورقه)؟!

٤٨٩ــ ص: ٢٣ ــ:

كَأَنَّ حُمُوْلَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدْوَةً بِفَيْضِ اللِّوَى نَخْلٌ تَزُوْلُ حَزَائِقُهْ

ومن تصحيف المطبوعة : (بغيض) و(خرائقه) .

٤٩٠ ــــ ص : ٢٣ ــ : في تعليقات صاحبنا في هذه الصفحة ـــ كما في كثير من تلك التعليقات :

١ ــــ فقد زاد في نسب مزاحم العُقَيْلي الشاعر، فنسبه إلى نُمَيْر فكتب (عقيل بن كعب بن نُمَيْر ــ هذا ما أعتقده ــ بن عامر بن صعصعة) نعم : إنه يعتقد اعتقاداً يخالف به كلَّ علماء النَّسَب الذين نَصُّوا وقرروا أنَّ عُقَيْلاً هو ابن كعب بن عامر بن صعصعة ، وأنَّ نُمَيْراً هو ابن عامر بن صعصعة ، وقبيلتا عُقيلٍ ونُمَيْرٍ وإنْ جَمَعَهُما جَدٌّ واحِدٌ ، إلاَّ أنهما مختلفتانِ داراً ونسْبَة .

٢ ــ اعتمد صاحبنا على مَرْجَعِهِ الوحيد الْعَتِيْد في تحديد المواضع ، وهو كتاب «مراصد الاطلاع» المملوء بالأخطاء ، فأوقعه في هُوَّةٍ من ذلك حين نقل عنه : (البوباة : ثنيَّة في طريق نجدٍ على قَرْنٍ ، ينحَدِرُ صاحِبُها إلى العراق (والواقع أن البوباة أرْضٌ تَبْدأُ في الإنْحِدَار من قَرْنِ المنازِلِ (السَّيْل الآن) للمتَّجِهِ إلى مكَّة ، ويستمرُّ انحدارها حتى تَتَّصِلَ بوادي نَخْلَةَ اليمانِيَّة ، وهي أرْضٌ سهلة ذاتُ رَمْلٍ ، والإبِلُ حين تسير فيها من أسفل وادي نَخْلَة نَحْوَ قَرْنٍ لا تَجُوزُها إلاَّ بمشقَّةٍ لارتفاعها المتدرّج ، ولكثرة رَمْلِها وكما قال في وصفِها الْهَمْدَانيُّ[1] : (البوباة أرْضٌ منقلبة إلى وادي نَخْلَة ، ومَصْعَدُها إلى قَرْنٍ كثيب ، لا تكاد تعدوه الرَّذايا والأنْضَاء) . انتهى فهي صعبة السلوك لطبيعة أرضها ، وليست ثَنِيَّة بل أرض واسعة ، وليست في طريق نَجْدٍ على قَرْنٍ بل في طريقه من قَرْنٍ إلى نخلة فمكة .

وسالكها لا ينحدر إلى العراق ، بل ينحدر إلى تهامة ، وإذا جازها ارتفع إلى نجد فالعراق ، وكان حجاج هذين القطرين يمرُّون بالبوباة ، وخاصَّة

---

(١) «صفة جزيرة العرب» ص ٤٣٩ نشر دار اليمامة .

القادمون من طريق الحج البصري .

وتعرف البوباة الآن باسم (البُهَيْتَاء) وأهل نجد يقولون (بهيتة) .

٤٩١ ــ ص : ٢٤ ــ :

بِمُهْتَجَرِ الأَلْوَانِ غَضٍّ ويانعٍ بِسُوْحَانَ تُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهْ

في المطبوعة : (بسوجان) ولكن في المخطوطة (بسوحان) وتحت الحاء حاء صغيرة ــ علامة الإهمال ــ وأرى الكلمتين خطأ، وأنَّ الصواب (بشوكان) وما أسهل تصحيف الكاف حاء، وكاتب المخطوطة كثيراً ما يُصَحِّفُ والمخطوطة نفسها لم تُقْرأْ قراءة تَصْحِيْح، ورواية .

وشَوْكَانُ هو الموضع الذي أكثر الشعراء التشبيه بنخله . قال امرؤ القيس :

أَفَلاَ تَرى أَظْعَانَهُنَّ بِعَاسمٍ كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِيْنَ صِرَامِ

وقالوا عنه : إنه موضع بالبحرين . وقد يكون الموضع الذي قال عنه الهمداني : (فيسقى شوكان في أعلى وادي نجران)[(١)] . لقربه من بلاد بني عُقَيلٍ قَوْم الشاعر، كما أنَّ النخل في وادي نجران يجود ويزهو، لخصوبة الأرض، ولكثرة الماء .

٤٩٢ ــ ص : ٢٤ ــ :

رَكِبْنَ الْجَرِيدَ الْخُضْر حتَّى كَأَنَّهَا زَرَابِيُّ حَجْرٍ نُشِّرَتْ ونَمارِقُهْ

وفي المطبوعة : (رزابي) وشرحها المحقق : (المِرْزَبَةُ والإِرْزَبَّةُ : عصية من حديد) إلخ .

إن الشاعر يصف النخل ذي الجريد الخُضْرِ، ويمثلها بالزرابيِّ ــ جمع زرْبيَّة ــ وبالنمارق ــ جمع نُمْرُقَةٍ ــ في جمال ألوانها، وينسب الزرابيَّ والنَّمارِقَ

---

(١) «صفة جزيرة العرب» ١٦٦ .

إلى حَجْر قـاعدة اليمامـةِ في عهْدِه لكـون الأشياء النفيسـة تُجلَبُ إليها، لأنها قاعدة ملـك، ومحل ثروة وغنى. فأية صلة بين هـذا وبين (المرزبَّة) إنَّ الزَّرابي ـــ ياأخـانا ـــ والنَّمارق هي البُسُـط الجميلة الألـوان، وما أُعِـدَّ للجلوس أو الاتكاء أوالنوم، للراحة، لا للعذاب كالمرازب ـــ والعياذ بالله.

٤٩٣ ــ ص: ٢٥ ــ:

وَنَـوْضٌ بَـدَا مِنْ حَـاجِبَيْهَـا كَـأَنَّـهُ　　رَفِيْفُ الْحَيَـا تُهْدَى لِنَجْـدٍ شَقَائِقُـهُ

وفي (المطبوعة: (ونوصي) خطأ.

٤٩٤ ــ ص: ٢٥: ـ

ورُحْنَـا وَكُلٌّ نَفْسُـهُ قَـدْ تَصَعَّـدَتْ　　إِلَى النَّحْـرِ حَتَّى ضَمَّهَـا مُتَضَايِقُـهْ

وفي المطبوعة: (ورُجْفٌ وكُلٌّ) إلخ ــ تحريف شنيع.

٤٩٥ ــ ص: ٢٥ ــ:

مِنَ الْـوَجْدِ إلاَّ مَنْ أَفـاضَ دُمُوعَـهُ　　أَرَاحَ وظِلُّ الْمَوْتِ تَغَشَى بَـوَارِقُــهُ

وفي المطبوعة (راح):

٤٩٦ ــ ص: ٢٥ ــ:

مَنَحْتُ صَرِيْحَ الْوُدِّ جَـدْوَى كَرَامَةً　　لِجَدْوَى، ولكِنِّيْ لِغَيْرِكَ مَـــاذِقُـــهْ

حـرف في المطبـوعـة: (لغير أُمـاذِقُـهْ) وزعـم صـاحبنـا أنَّ مـا في الأصل تحريف!!.

٤٩٧ ــ ص: ٢٦ ــ:

فشـأْنُـهُ، فــالْأَيَـامَى غَيْرُ وَاحِـدَةٍ　　بَلْ أَنْتَ تَحْبِسُـهُ يَــا حَـابِسَ الْفِيْلِ

لا كما في المطبوعة: (تحسبه).

٤٩٨ ــ ص: ٢٧ ــ: (القرشي قال: قال عمارة بن عقيل) إلخ.

وسقطت كلمة (قال) الثانية من المطبوعة.

٤٩٩ ــ ص: ٢٧: ــ فَرَّ وأَنْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا.

لا (قَرَّ) إذ هذه تغير المعنى.

٥٠٠ ــ ص ٢٨: لاَ دَلْو إلاَّ مِثْلَ دَلْوِ دَهْمَج

في المطبوعة (دهيج) ولكن هـذا تطبيع، لأنَّ المحقق فَسَّر (الدَّهمجة مشي الكبير وكأنـه في قيد). وهـو تفسير لامحل له، إذ الـراجز أضـاف الدلـو إلى (دهمج) فكأنه اسم رجل وليس صفة.

٥٠١ ــ وفي هذه الصفحة:

تَمْنَعُـــهُ الشَّنَّـــةُ أنْ يَبُـــوعَـــا فــــذاك لا يَسْتَنْضِجُ الْيَرْبُــــوَا
وَلاَ الكُرَاعَ أَوْ يَمُوتَ جُوعا

أي يستنضج.

وفي المطبوعة: (يمنعه) و(يستنفج).

٥٠٢ ــ وفي الهامش: (رُحْب ــ بالضم موضع في بلاد هذيل) ثم الإحالة إلى «مراصـد الاطلاع» تفسيراً لما ورد في الأصل: (رحـب بثار في حسـاءٍ قرب عَزْلج).. وخبر هذه البثار يتعلق برجل نميري لا صله له بِهُذَيْل، وعزلج ــ وهو عجلز في غير هـذا الكتاب ــ بمنطقة القصِيْم من بـلاد نجد، بين رامة والقريتين.

٥٠٣ ــ ص: ٢٩: ــ

فَمَا النَخْلُ إنْ لَمْ يَعْمَ زَيْـــدٌ وَلَمْ يَمُتْ بِنَحْلٍ، ولا نَجْــدُ لَنَـــا بِبِـــلاَدِ

وضع المحقق بدل كلمة (زَيْـد) كلمة (يوما) فغيَّر الأصْلَ، وقـال: (يوما ساقطة): لأنه اعتمد على غير المخطوطة الأولى التي هي الأصل.

٥٠٤ ــ ص: ٢٩: ــ

وفي المطبوعة: (إذا استنجدت).

٥٠٥ ــ ص: ٣٠: ــ وَجَدتُّ هوًى طَفْلاً يهيج لِيَ البُكا

وليس كما في المطبوعة: (يهيج إلى البكا).

٥٠٦ ــ وفي الصفحة: وهل شفّك يوم انْتَوَيْنَا زِيَالُنَا

والصواب ــ كما في الأصل: ــ وهَلْ شَفَّكُمْ.

٥٠٧ ــ ص: ٣١: (ومُعْــرِضٌ تَلِي القُلِيبَ في الشرف، فيهـا اللِّــواءُ والْقِرَى، وخَصَّ بذالك مُدْلِجَ بنَ مُعْرِض).

وفي المطبوعة: (والقزى وخُصَّ مُدْلج).

٥٠٨ ــ وفي هذه الصفحة:

وَإنِّي إذَا اسْتَخْبَرْتُ عَنْكِ فَقِيْل لي: بِـأَحْسَنْ حالٍ سَرَّنِي حُسْنُ حـالِكِ

وفي المطبوعة: (ليس بها) فاختَلَّ الوزن والمعنى.

أما تعليق المحقق في هـذه الصفحة على (خويلـد بن معاوية) بقـوله: (لم تذكـر المصادر أحَداً من ولـد معاوية سوى الـرحال بن معاويـة) فهو مخجل حقاً من باحثٍ كان من المفروض أن يكون التثُّبتُ أول صفة يتحلَّى بها. وهل إذا لم يـرد في كتاب «جمهـرة أنسـاب العرب» سـوى من ذكـر يصح الجزم بأنَّ المصادر لم تذكـر أحداً؟! إنَّ ما في كتاب «جمهرة أنساب العـرب» للإمام ابن حزم ملخص من مـؤلفات ابن الكلبي التي جُمِعَت في القرن الثـاني الهجري، ثم إنَّ ابن حـزم وغيره من المتقـدمين يقتصرون على ذكـر المشـاهير في تفـريع الأنساب، وابن حزم نفسـه ذكر غير الرَّحال. والهجريُّ ذكـر فروع القبيلة في عهده ــ أي بعد عهد ابن الكلبي بقرن ونصف القرن ــ

٥٠٩ ــ ص: ٣٢: ــ (قَدْ زَاحَ نية... معناه: زغا واستوى).

الصواب ــ كما في الأصل: (قد زاحَ نَيُّهُ... زَكَا، واستوى).

٥١٠ ــ ص: ٣٢: ــ

بِجَـرْسٍ لَوع أنَّ الْهِيْمَ تَسْمَعُ رَجْعَـهُ ... لكـــادَتْ لَـــهُ صُمَّانُها الْهِيْـمُ تُنْقعُ

كذا وردت كلمة (تنقع) ولعلها تصحيف تُقْنِعُ، بمعنى تَمِيْلُ وتصغي.

وَلَفَتَ نظري أستاذنا الجليل الشيخ محمود شاكر إلى الصلة بين قول الشاعر ــ في هذه الصفحة:

وَأَغْيَدَ من طُول النُّعَاسِ كَأَنَّهُ ... بِـأَشْطَـانِ حَبْلَيْ مـاتِج يَتَبَـوَّعُ

وبين قول ذي الرُّمَّة[1].

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيْدُ كَأَنَّهُ ... بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَنَـوَّعُ

مغلوب: رجل به نُعاس غالب.

ولمعنى كلمتي (يتبوع) و(يتنوع) يحسن الرجوع إلى «ديوان ذي الرمة».

٥١١ ــ ص: ٣٤: ــ من أخطاء هذه الصفحة: (إلى الرجل قصير. . الدعوة للطعام. . . نغد باهُه. . . . غـزرت، بالتشديد) والصواب ــ كما في الأصل: (إلى رجل قصير لدعوة الطعام ــ نفد باهُهُ ــ غَرَّرَت، بالتشديد).

٥١٢ ــ ص: ٣٥: ــ (المحادد للناقة لا غير) والصواب: (المحارد) بالراء بدل الدال الأولى. وكلمة (الْمَصُوْر) في هذه الصفحة بضم الصَّادِ لا بفتحها، وبفتح الميم لا بضَمِّها.

ولا محلَّ لـ (اعتقاد) المحقق بأن صواب كلمة أبي ذَرٍّ: وَجَـدْنـا حلوبـة مصورا ــ (أَوْجَدْنا) فأبُو ذَرٍّ يصف الحالة في عصره، وهو لم يوجدها.

٥١٣ ــ ص: ٣٦: ــ

مَـرَرْتُ عَلَيْـهِ والْمَنَـاسِمُ تَحْتَسِي ... بِـهِ، وسِمَاطَـا سَيْلِـهِ غَلِـلاَنِ

وفي المطبوعة: (سيلة عَلِلانِ).

(١) ديوانه ٧٣٦ تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح.

٥١٤ ــ ص : ٣٧ : ــ

وَهَلْ أَرَيَنَّ اللَّحْيَ يَبْـدُو كَـأَنَّـهُ   مِنَ الْبُعْـدِ سِبْقَـا غـايَـةٍ نَـزِقـانِ

لا كما في المطبوعة : (يبدو وكأنه) .

٥١٥ ــ ص : ٣٧ : ــ

خَلِيلَيَّ عَنْ أيِّ الَّـذِيْ كَـانَ بَيْنَنَـا   مِنَ الْـؤدِّ أَوْ بَـاقِي الْهَوَى تَسَـلاَني؟

وليس : (عزي الذي كان) إلخ . كما ورد في المطبوعة .

٥١٦ ــ ص : ٣٧ : ــ

يُبَيِّنُ طَـرْفَـانَـا بِمَا فِي نُفُـوسِنَـا   إِذَا اسْتُعْجِمَتْ أَنْ تَنْطِقَ الشَّفَتَـانِ

هذا هـو نص ما في الأصل ، ويؤيـده ما نقلـه المحقق في الهامش ، ولكنه اختار خلاف هذا :

يُلَيِّنُ طرفاً نَائِماً في نفوسنا ! !

٥١٧ ــ ص : ٣٨ : ــ

والبُـزْلُ تَنْهَضُ بـالأَحْمَالِ مُثْقَلَـةً   كَـأَنَّمَا تَتَّقِي جِـلاَّتُها وَحَـلاَ

وفي المطبوعة : (يتقي . . . وجلا) .

٥١٨ ــ ص : ٣٨ : ــ

كَـأَنَّ أَظْعَـانَهُمْ والآلُ يَـرْفَعُهَـا   طَوْراً ، ويَخْفِضُهَـا ، طَوْراً إذا عَسَـلا

وفي المطبوعة : (طورا يخفضها) .

٥١٩ ــ ص : ٣٩ : ــ

فَقُلْتُ هَلَ ٱنْهَلْتُـمْ بِطُبٍّ رِكَـابَكُمْ   بِجَـائِزَةِ الماءِ الَّتِي طَـابَ طِيْنُهَـا

لا : (طيفها) . طبٌّ : من بلاد خثعم ، على ما في الأصل .

٥٢٠ ــ ص : ٣٩ : ــ

بِجَـــائِزَةٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ إِذَا بَـــدَا بِـهِ سِـــدْرُهُ الْغِيْنُ الْفُنـونِ وَتِينُهـــا

وفي المطبوعة: (العين . . . وثينها).

٥٢١ ــ ص: ٣٩: ــ

مَــرَرْنَـا فَمَا لاَحَـتْ لنـا بين مَــارل وَبَيْنَ الْمَغَــانِي ضَــوْءُ نَــارٍ نُبِيْنُهـــا

كلمة (مارل) قد يكون صوابها ما في المطبوعة (مارك) بالكاف، ولعل أحد القراء من أهل بلاد خثعم بمنطقـة بيشة يعرف هذا الاسم أمـا كلمة (تبينها) في المطبوعة فتصحيف (نُبِيْنُها).

٥٢٢ ــ ص: ٤٠: ـــ عَجُزُ البيت الأول في هذه الصفحـة ليس واضِحاً في الأصل، وما في المطبوعة غير واضح المعنى.

٥٢٣ ــ ص: ٤٠: ــ حَوْكُ العراقِ، وأثوابٌ مُنَيَّرةٌ.

لا (حول العراق) كما في المطبوعة.

٥٢٤ ــ ص: ٤٠: ــ

لَعَمْــرُكَ إِنَّ الْبَكْـرَ إِنْ خَبَّ خَبَّــةً مِنَ الْبُـزْلِ قَـدْ أَعْيَا مِنَ الْـوَخَـدَانِ

لا (لوخب) كما في المطبوعة.

٥٢٥ ــ ص: ٤١: ــ

أَرَاعَكَ أَنَّ الـــدَّارَ وَدَّعَ أَهْلُهَـــا لَعَمْـرِي لَذَاكَ الْبَيْنُ لِي كَـانَ أَرْوَعَـا

وفي المطبوعة: (لذا البين).

وفي هامش هذه الصفحة: (أراعك أن أجلي) والصـواب ــ كما في هامش الأصل: (أراعك أن جلَّى) إلخ.

وفي أعلى الصفحة: (حتى إذا ارتدَّ سلوها) والذي في الأصل: (سَأْوُهَا).

٥٢٦ ــ ص: ٤٢: . .

فَبَاتَ شَوَارُ الْقَوْمِ كَـالْقَرعِ بَالْعَصَا وَلاَ يُلْبِثُ الْقَـرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَـدَّعَا

وفي المطبوعة : (شواب القوم) .

٥٢٧ ــ ص : ٤٢ : ــ

أَلاَ فَهَفَا قَلْبِي مِنَ الْـوَجْـدِ هَفْـوَةً   وَكَـادَتْ عُـرُوْقُ الكِبْدِ مِنِّي تُـزَايِلُـهْ

لا: (وجادت عروق) إلخ ــ كما في المطبوعة .

٥٢٨ ــ ص : ٤٢ : ــ (أحَمّ القوا) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (أحَمّ القرا) والمخطوطة يقع فيها تصحيف .

٥٢٩ ــ ص : ٤٢ : ــ

وَمَـازِلْنَ بِـالْبَـاجُـورِ يَضْرِبْنَ دَفَّـهُ   وحَاذَيـهِ حَتَّى ثَارَ وَالـذُّعْرُ شَـامِلَهْ

وفي المطبوعة : (حق ثار) .

٥٣٠ ــ ص : ٤٣ : ــ

تَـــرَبَّعَ بِـــالْمَلْحَـــاءِ أَوَّلَ صَيْفِـــهِ   إلَى جِزْعِ خَوْعَى حِيْنَ جِيْدَتْ خَمَائِلُهُ

قال المحقق في شرح هـذا البيت : (الملحاء : ورد ملحـاء صعائد ــــ أنظر «مراصد الاطـلاع» ــ جزع خَـوْعَى : الجزع منعطف الوادي . خوع : جبل أو موضع قرب خَيْبَر، به يوم للعرب ــ نفس المصدر) .

وكل ما في هـذه الحاشية ــــ مع مـاقيه من أخطـاء ــــ لا ينطبق على ما في البيت ، فَـالْمَلْحَـاء كثبـان من الـرمـال ، واقعـة في الشمال الغـربي من إقليم الوشم ، أما ما ذكر في كتاب «مراصد الاطلاع» فهو مُثَنَّى كلمة (مِلْح) ونصّ ما فيه : (مِلْحَا صُعَائد : موضع في شعر) وهو يقصد قول مُزاحم العقيلي :

وسَـارَا مِنَ الْمِلْحَيْنِ قَصْـدَ صُعَـائِدٍ   وتَثْلِيْثَ سَيْراً يَمْتَطِي فِقَـرِ الْبُـزْلِ

وخَوْعَا : منهل مشهور، ذكره المتقدمون من العلماء كصاحب كتاب «بلاد العرب» وأورد قول الشاعر:

لَعَمْـــــرُكَ إِنِّي بَيْنَ أَقْـــوَازِ عَـــــالِجٍ   وَخَـوْعَى لَنَـاءٍ فِي الْمَحَلِّ غَـرِيْبُ

بَعِيْـــــــــدٌ مِـنَ اْهْـلِ المَطْلَيْين وحَمَّةٍ لِحَيٍّ بِخَـــوْعَـى والْغِمارِ خَبِيْبُ
وذِي الْقُوْرِ، لاَ جَادَتْ بذي القُورِ قطرةٌ وجَـادَتْـهُ رِيْـحٌ زَعْـزَعٌ وجَـذُوْبُ

ويقع شرقي النفود الكبير (رمال عـالج قديما) في منطقة الجوف، ولا يزال معروفاً ــ وانظر لتحديد خوعـا «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ــ قسم شمال المملكة ــ

٥٣١ ــ ص: ٤٤: ــ الأبيات الستة التي أولها:

فَـوَاكَبِـدَى كـادَتْ عَشِيَّـةَ غُـرَّبٍ مِنَ الْـوَجْـدِ أُثْرَ الظـاعنين تَصَـدَّعُ

قال عنها المحقق: (لم أجد الأبيات ولا قـائلها في المصادر المتوفرة، ولعلها لأبي الغطمَّش، حسب مـا جاء في هـامش الأصل). ونص مـا جـاء في الهامش: (أُثر ــ ضم الألف لغة أبي الغطمش) وهذا لا يفهم منه أن الأبيات له، بل هـو راويها. وقد روى الهجريُّ عن أبي الغطمَّش شعـراً لذي الرُّمَّـة ــ كما في ص ٣٥ من هـذه المطبـوعة ـــ ويظهـر أن تلك الأبيات مما رواه أبـو الغطمَّش من شعر ذي الرُّمَّة، فله قصيدة مطلعها:

أَمِنْ دِمْنَـــةٍ بَيْنَ القِـلاَتِ وَشَـــارِعٍ تَصَـابَيْتَ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَـدْمَعُ

ومنها من الأبيات الستة التي أوردها الهجريُّ:

عَشِيَّـــةَ مَـــالي حِيْلَـــةٌ غير أنَّني بِلَقْطِ الْحَصَـا وَالْخَطِّ في الدَّارِ مُـوْلَعُ

وقبله:

عشيـــــة أمْحِي الخطَّ ثُمَّ أُعِيْــــدُهُ بِكَفِّيَ والْغِـرْبَـانُ في الـدَّارِ وُقَّعُ

وصدره في «ديوان ذي الرمة»:

أَخُطُّ وأَمْحُو الْخَطَّ. . . إلخ.

ويظهر أنَّ الـراوي خلط شِعْرِيْنِ، أو أنَّ أحد الشعراء أدخل في شعـره ما ليس من قوله.

ويلاحظ أن البيتين الأولين اللذينِ ورد فيهما ذكر (غُرَّب) ليسا لذي الرُّمَّة، إذْ غُرَّبُ يقع بعيداً عن بلاد ذي الرُّمَّةِ، بعيداً عن شارع أحدِ أنقاءِ الدهناء، وعن المواضع التي يكثر ورودها في شعر ذي الرمة. ولا يزال غُرَّبُ معروفاً في غرب إقليم السِّرِّ، قرب جُمْرَانَ وجَبَلَة وما حولها.

٥٣٢ ــ ص: ٤٤ ــ: أحال في التعريف بمسلَّم بن عسكر اللبيني أحد بني حبيب إلى حاشيته رقم ٢٥٢ ــ الواردة ص ١٥٥ (الجزء الأول): ونصها: (نوال ابن الثغاء اللبيني أحد بني حبيب وهم بطن من بني عامر بن لؤي) إلى آخر ما ذكر.

وقد أوضحت خطإ هذا في الكلام على الجزء الأول، وبينت أن بني حُبَيْب ــ بالتصغير ــ من بني لُبَيْنَى، من بني سلمة الشَّرِّ، ثم من بني قُشَيْر بن كعب من هوازن، ولا صلة لهم ببني حبيب الذين من عامر بن لؤي من قريش.

٥٣٣ ــ ص: ٤٤: ــ

فَمَا مُغْـزِلٌ أَدْمَـاءُ حُمٌّ جُفُـونُهَا ... تَتَبَّعُ مَـوْلِيًّـا بِعُـدْبَـانَ خـائِعُ

لا (جائع) كما في المطبوعة. أما كلمة (بعدبان) فأكاد أجْزِمُ بأنَّها تصحيف (بِعِـرْنان) صحفت الراءُ دالاً، والنون باءً ــ وهو موضع أكثر الشعراء من وصف وَحْشِهِ. قال القتالُ الكلابيُّ:

وَمَا مُغْزِلٌ مِنْ وَحْشِ عِرْنَانَ أَتْلَعَتْ ... بِسِنَّتِهَـا أَخْلَتْ عَلَيْهَـا الأواعِسُ

وقال بِشْر بن أبي خازم الأسَدِيُّ:

كَـأَنِّي وأقتَادِي عَلَى حَمْشَـةِ الشَّـوَى ... بِحَـرْبَـةَ أَوْ طَاوٍ بِعُسْفَـانَ مُـوْجِسِ

تَمَكَّثَ شَيْئـاً ثُـمَّ أَنْحَى ظُلُـوفَـهُ ... يُثِيرُ التُّرَابَ عَـنْ مَبِيْـتٍ وَمَكْنَـسِ

أَطَـاعَ لَـهُ مِنْ جَـوِّ عِرْنَـانَ بَـارِضٌ ... وَنَبْـذُ خِصَـالٍ في الخمائِلِ مُخْلِسِ

وقال أوْسُ بن حَجَر:

خُـــوَارَ الْمَطَـافِيْـلِ الْمُلَمَّعَـةِ الشَّـــوَا وَأَطْـلاَئِهَـا صَادَفْـنَ عِرْنَـانَ مُبْقِـلاَ

وعِرْنَـانُ ــ على ما حَـدَّده المتقدمون ـــ كان يشمل أرضاً ذات أوديـة فيها جبل، لا يـزال معروفاً باسمه القـديم، في غرب منطقـة حائل، في أسـافل الحرة، وفي الجنوب من أطراف النفود الغربية الجنوبية[1].

أما قـول المحقق: (ويجوز: بعدفان، موضع كأنـه حصن في اليمن، أنظر «مراصد»). فمع اضطرابه لا يتلاءم مع مـا قصده الشاعر من وصف الغزال التي تتبع الأرض الموليـة ـــ أصـابها مطـر الـولي فأخصبتْ، ومتى كـانت الحصون مراتِعَ للظباء؟!

٥٣٤ ــ ص: ٤٥: ــ

أُتِيْحَـتْ لِمُغْبَرِّ الْمَقَـــاطِ مُنَصَّـبٍ أَمِيْنِ الْقُـوى، هَيَّاهُ بَعْـضُ الرَّبَـائِعِ

وفي المطبوعة: (هيام).

٥٣٥ ــ ص: ٤٥: ــ

وَلاَ تَتْرُكِـنَّ الْهَمَّ مِنْـكِ لِفَيَّـــــةٍ كَمَا يَنْقَـوِي بَيْنَ النَّسِيجِ الـوشَـائِعُ

وفي المطبوعة: (كما يتقوى بين نسيج الوشائعِ)

وفي الحاشيـة إشـارة إلى أن (النسيج في الأصل تصحيف)!! ولعل المحقق أراد اتفاق حـركات قوافي الأبيـات، ولم يلاحظ وقـوع الإقواء في بعضها ـــ إذ منها المرفوع، ومنها المجرور.

٥٣٦ ــ ص: ٤٦: ــ

وَكَيْفَ تَـذُمَّـانِ الـرَّفِيْقَيْنِ بَعْـدَمَـا تَثَلَّمَ مِنْ تِــرْسَيْكُمَا حَـرْبَتَـاهُمَا

وفي المطبوعة كالأصل: (تَسَلَّمَ).

(١) انظر قسم (شمال المملكة) ص ٨٩٩ من «المعجم الجغرافي».

٥٣٧ ــ ص : ٤٦ : ــ

ومن لَـوْنِكِ الصافِي الـذي قَدْ أَضَرَّ بِي فَقَلْبِي مِنْ وَجْـدٍ عَلَيْكِ قَـرِيْحُ

لا (ومن كونك) .

٥٣٨ ــ ص : ٤٦ : ــ أَلاَ وَاصْبَحْينا من ثناياك نظرة

كذا في الأصل وفي المطبوعة، وقد يكون الصواب : (قطرة) .

٥٣٩ ــ ص : ٤٧ : ــ علق المحقـق على قول الْهَجَرِيِّ : (زيادةفي قصيدة ابن الـدُّمينـة) قال : (لم أجـد التتمـة ، ولعلها مـن الخروم المفقودة) وأقـول : القصيدة في القطعـة الهندية ، كاملـة في نحو مئة بيت ، وقد نشرتها كـاملةً في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» منذ بضعة عشر عاماً .

٥٤٠ ــ ص : ٤٧ : ــ

مَـرَى الدَّمْع مِنْ عَيْنَيْكَ دَارٌ مُحِيْلَـةٌ بِفَيْضِ الْحَشَا، تَسْفِي عَلَيْهَا دَبُورها

ورد في بعض كلمات هـذا البيت في المطبـوعــة تحريف ، وهـو في الأصل صحيح وواضح لا تصحيف فيه كما يفهم من كلام المحقق .

٥٤١ ــ ص : ٤٧ : ــ

فَحَمِّلْ نَـوَاهَـا عَنْسَـلاً شَمَّـرِيَّـةً يُشَـدُّ عَلَى مِثْـلِ السَّفِينَـةِ كُـورُهَـا

لا (عفسلا) والْعَنْسَلُ من صفات الإبل .

٥٤٢ ــ ص : ٤٧ : ــ

إِذَا هِي خَافَتْ خَفْقَةَ السَّوْطِ لَمْ تَزَلْ كَـــأَنَّ بِهَا لَمَّاتُ جِنٍّ تُطِيْرُهــــا

قَرأ المحقق (لَمَّات) : (كمَّات) لأنَّ فتحةَ اللام مرتبطة بِرأسها .

٥٤٣ ــ ص : ٤٨ : ــ

تَخَيَّرْتُ بُــوْقــاً يــا بُثَيْنَ عَلَى الَّتِي تَنَـاوَحَ بِـالْقَيْظَات مِيْـلاً عُـذُوْقُهَـا

كـذا وردت كلمة (بـوقا) في الأصل وأرى صـوابها (نُوقـاً) أي إن الشاعـر اختار النُّوقَ ـــ جمع ناقة ـــ على النخل، أما الحاشية الطـويلة التي فسَّر بها المحقق الكلمة فأبعد ما تكون عما قصد الشاعر.

٥٤٤ ـــ ص : ٤٨ : ـــ (وأنشدني الحسين بن جابر) والصواب ـــ على مافي الأصل : ـــ (وأنشدني لحسين بن جابـر) والمنشد هو أبو الغطمَّش، الوادر في (ص ٣٥) لأنه أقرب مذكور ممن روى عنهم الهجري.

٥٤٥ ـــ ص : ٤٩ : ـــ أشـار المحقق إلى وجـود خرم في الأصل في هـذه الصفحـة، والأصل المخطـوط لا خـرم فيـه، وإنْ فُهِم عـدم الارتبـاط بين الأبيات.

٥٤٦ ـــ ص : ٤٩ : علق المحقق على البيت :

بِـالـرَّاقِصَاتِ عَلى الكَـلالِ عَشِيَّـةً　　تَغْشَى مَنَـابِتَ عَـرْمَضِ الظَّهْـرَانِ

علق بقولـه : (الظهران : قـرية بـالبحرين، وقيل : وادٍ قريـب من مكة، أنظر «مراصد» وهي الآن مدينة مشهـورة غرب نجد، قرب ساحل الخليج). وبصرف النظر عـن كون مدينـة الظهران ليست غـرب نجد بل شرقهـا، فإنَّ الظهران هـذه لا صلة لها بمراد الشـاعر الذي يقسم بـالإبل المتجهة للحج، المارَّة بوادي مَرِّ الظهـران القريب من مكة ـــ يلاحظ القسم بغير الله لا يجوز شرعاً ـــ

واسم الظهران يطلق على غير الموضعين المذكورين.

٥٤٧ ـــ ص : ٥١ ـــ : بَيْتُ كُثَيِّرٍ:

ولٰكِنْ بَلَـوْا في الْجِدِّ مِنْكَ ضَرِيْبَـةً　　بَعيـداً ثَـرَاهَـا مُسمَهِـرًّا وَجِيْنُهَـا

مُسْمَهِرًّا ـــ في الأصل : بالراء كما هي مطبوعة بالديوان ـــ لا بالدال.

وفي هذه الصفحـة بين صفحتي ٢٦٨ و٢٦٩ من الأصل خَرْمٌ لم يُـلاحِظْهُ

المحقق.

٥٤٨ ـ ص ٥٣ : ـ وَمَشْيُهُنَّ بالخُبَيْبِ مَوْرُ.

والذي في «النقائض» ـ ٣٨ ـ :

وَمَشْيُهُنْ بِالْخُبَيْت مَوْرُ ... كما تَهادَى الفَتَيَاتُ الزُّوَّرُ

يَسْأَلْنَ بِالغَوْر وأيْنَ الْغَوْرُ؟ ... والغورُ مِنْهُنَّ بَعيدٌ جَوْرُ

٥٤٩ ـ ص : ٥٣ ـ : بيت كُثَيِّر:

وحَالَ السَّفَا بَيْني وَبيْنكِ والْعِدَى ... ورهنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبةِ مَاجدُ

رَهن السفا ـ بالراء لا بالدال كما في المطبوعة. وقال المحقق: (البيت غير موجود في الديوان) مع أنه فيه ص ٣٢١ ـ وهو في «لسان العرب» ـ سفا ـ وأغرب المحقق في تفسير (السفا) فقال: (موقع من نواحي المدينة) ولو تأمل البيت لعرف أن السَّفَا ـ والعِدَا ـ مما يوضع فوق القبر، فالسَّفَا هُنا التراب، وبه فسر علماء اللغة، وأوردوا شاهده بيت الشعر، وقالوا: السفا هنا تراب القبر.

ويلاحظ أن المحقق ظن الشعر لذي الرمة. كما نسب بَيْتَيْنِ بعَده لذي الرمة وهما لِكُثَيِّر [(١)]: من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان، وهما:

وَقُلْنَ وَقَدْ يَكْذِبْنَ فيكَ تَعَيُّفٌ ... وَشُؤمٌ إذا مَا لَمْ تُطَعْ صَاحَ نَاعِقُهْ

والبيت الذي بعده.

٥٥٠ ـ ص : ٥٣ ـ : التَّعَيُّفُ: (العُبِّيَّةُ والتَّجَبُّرُ). لم يستطع المحقق قراءة الكلمة الأولى فوضع مَحَلَّها نُقَطاً، وشاهد التعيف في البيت الذي قبله.

٥٥١ ـ ص : ٥٤ ـ :

وَأَنْتَ أَبُو ضَيْفَيْنِ ضَيْفٌ نَفَعْتَه ... بِنَفْعَةِ عَرْفٍ عَاجِلٍ فَهْوَ راحِلُ

(١) ديوانه ص ٣٠٧ تحقيق د. إحسان عباس.

لا كما ورد في المطبوعة: (نفحته.... بنفحة... جاهل). والبيت من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان، لا كما قال المحقق: (يمدحُ أبا بكر ابن عبد العزيز)!! مع أنه ذكر الصواب قبل هذا.

٥٥٢ ــ ص: ٥٥ ــ: البيت الأول في هذه الصفحة ورد في «ديوان كثير» ص ٢٩٥ ــ بهذا النص:

رَحُبْتَ بِهَا سَرْباً فَأَجْزَأْت كلَّها ... بِحِفْظٍ فَلَمْ يَفْدَحْكَ مَا [أَنْتَ حَامِلُ]

وهو البيت الـ (١٨) من القصيدة التي مطلعها:

أَلِلشَّوقِ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ ... بِحَيْثُ الْتَقَتْ مِنْ بَيْنَتَيْنِ الْغَيَاطِلُ

فقافيته مغايرة للأبيات الثلاثة التي أوردها الهَجَرِيُّ بعده، أما البيت الذي أورده المحقق في هذه الصفحة بهذه الصورة:

كَثِيْرُ عَطَاءِ الْفَاعِلِيْنَ مَعَ الَّذِيْ ... تَجُودُ وإنْ (ما) كَاثَرُوْكَ قَلِيْلُ

فهو غير مستقيم الوزن في أصل المخطوطة، ولا يستقيم المعنى بـ (ما) التي زادها المحقق، ولعل الصواب:

تَجُودُ، وَهُمْ إنْ كَاثَرُوْكَ قَلِيْلُ

٥٥٣ ــ ص: ٥٥ ــ:

لَهُ نَسَبٌ فِي الْحَيِّ وَارٍ زِنَادُهُ ... عَفَارٌ وَمَرْخٌ حَثَّهُ الْوَرْيُ عاجِلُ

لا كما ورد في المطبوعة: (عقاب... ومرح... الورى).

٥٥٤ ــ ص: ٥٥ ــ:

إذا السَّبْعُوْنَ لَمْ تُسْكِتْ وَلِيْداً ... وأَصْبَحَ فِي مَبَارِكِهَا الْفُحُولُ

لاَ لَبَنَ في هذه السبعين... إلخ.

لم يحسن المحقق قراءة (لا لبن) فوضع مكانها نُقَطاً، وقال: (فراغ في أ، ب) مع أنه لا فراغ في الأصل.

٥٥٥ ــ ص: ٥٦ ــ:

وَلِلفُقَــــراءِ عَــــائِدَةٌ وَرَحْــمٌ فَــــلاَ يُقْصَى الْفَقِيْرُ ولا يَعِيْـلُ

وفي المطبوعة: (يقضي . . . يعول).

٥٥٦ ــ ص: ٥٦ ــ:

وَذِي لَــدَدٍ أرَيْتَ الــرُّشْــدَ حَتَّى تَفَهْمَ، واسْتَبَــانَ لَــــه السَّبِيْلُ

وليس (وذي لدر).

٥٥٧ ــ ص: ٥٧ ــ: (الخَرْمَاءُ: عينٌ كانت بـالصفراء لحكيم بن نَضْلَةَ الغفـاريِّ، ثم اشْتُرِيَتْ من ولـده) في الأصل ــ وفي المطبـوعـة: (فضلـة) صحفت النـون فاءً، وحكيم هـذا يظهر أنـه تابعي، وأبـوه نضلة بن عمـرو الغفاري، أقطعه النبي (ﷺ) أرضاً بالصفراء، وساق ابن حجر في «الإصابة» نسب نضلة إلى غفار، وذكر أنـه لقي النبي (ﷺ) بمرس، وحلب له من إبل له فشرب. وكلمـة (مرس) كـذا وردت في «الإصابـة» وأرى صواب الكلمـة (لقيه بِمَرَيَيْنِ) مُثَنَّى (مر) ومريان مـوضعان بقرب فَرْش ملل، على مقربة من طريق المدينة إلى مكة، بين الفُريش ومَلَلِ المعروفين.

والخرماء من عيون وادي الصفراء المعروف الواقع على طريق المتجه إلى مكة من المدينة، بعـد المُسَيّجيد (المُنْصَرفَ قديماً) وأسفل الصفراء بَـدْرٌ، المشهور، وعين الخرماء لا تزال معروفة، مجاورة للواسطة، ومُلاَّكُها الآن من بني سالم، من قبيلـة حرب، ومـاء العين قبل عشر سنـوات ضعيف، وقديكـون نضب الآن، وعليها نخل ضعيف.

٥٥٨ ــ ص: ٥٧ ــ: وَقَدْ أَدَعُ الْبِلاَدَ بها طِبَاتِي.

قال أبو علي: الصواب: (طِناتي ــ بالنون ــ والناس . . .).

ومكـان النُّقَطِ غير واضح مـا فيه في الأصل ولعلـه: (على غير ذلك) أمـا

المحقق فقرأ كلمة (طباتي): (طياقي) وقال: إن الكلمة لم ترد في القوامس!! ولم يلاحظ أنَّ الهجري أورد شاهداً على (طناتي) التي صوبها قول الهلالي: (ماطناك؟ أي ما هواك وحاجتك ومقامك عليه).

٥٥٩ ــ ص: ٥٧ ــ: (المُدِيْمُ المُسْتَقْطِر دمه، وهو منكَّسٌ، إمَّا راعِفٌ، وإمَّا مشجوج).

وفي المطبوعة: (المستعطر) تصحيف.

٥٦٠ ــ ص: ٥٨ ــ: (أجسَدْتُه: أشبعته حتى يُفْدِمَ، ومثله: أَفْدَمْتُهُ. قال: قد أفْدَمَ أجباب الْقَمِيْص خَلُوقُها.

ـــ كذا في الأصل لا كما في المطبوعة: (يقوم... أقدمته... قال الهذلي). أما كلمة (أجباب) فقد تكون مصحفة عن أجياب أو أجناب، والمخطوطة يقع فيها تصحيف.

٥٦١ ــ ص: ٥٩ ــ: فَسَّر المحقق قول كُثَيِّر: (بذي الرمث) أنه اسم وادٍ لبني أسد، لأنه يجهل بُعْدَ بلاد بني أسد الواقعة في عالية نجْدٍ عن بلاد كُثَيِّر ومعشوقته الواقعة في غرب الحجاز، وذُو الرِّمْثِ وصف للمكان الذي يُنبِتُ الرِّمْثَ.

٥٦٢ ــ ص: ٥٩ ــ:

فَرَاجَعْتُ نَفْسِي واعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ وَفَاضَتْ دُمُوعِي عَبْرَةً خَشْيَةَ الرَّدَى
وَكَيْفَ الْمُنْتَهَى دُوْنَ خُلَّةٍ هِي الْعَيْشُ في الدُّنيا وهي مُنْتَهى المُنَى

كذا استطعت قراءة البيتين، والثاني مُخْتَلُّ الوزن، وقد أضافهما أستاذنا الجليل الدكتور إحسان عباس إلى «ديوان كثيِّر» نقلاً عن كتاب الهجري. بهذه القراءة:

وَرَاجَعْتُ نَفْسِي........ خشية النَّوَى

وقلت : وكيف إلخ .

أما محقق الكتاب فقرأ البيت الثاني :

وكيف (يكون) المنتهى إلخ .

٥٦٣ ــ ص : ٦٠ ــ :

وَأَنْتِ لِعَيْني

وذِكْرُكِ في نفسي

وَإِنْ رَمَدَتْ عيناي

لَمْ أَبْغِ الذُّرُوْرَ

وفي المطبوعة بحذف الواو من أول الجمل ، و(الذُّرُر) .

٥٦٤ ــ ص : ٦٠ ــ : تَقَطَّر بِالأَرَنْدَجِ والْعَصِيم

الْأَرَنْدَجُ : الجلود السود ، والْعَصِيمُ : الهناء .

وفي المطبوعة سقطت الواو التي قبل العصيم ــ من الجملتين .

٥٦٥ ــ ص : ٦١ ــ : سقطت الواوات من أبيات كُثَيِّرٍ التي في هذه الصفحة ، فجاءت :

شيجَة والصواب : وَشِيْجَةٌ .

تعار والصواب : وَتَعَارُ .

ما استن والصواب : وما اسْتَنَّ .

دقواق والصواب : رَقْرَاق .

ما جَرَت والصواب : وَمَا جَرَتْ .

عصما اليدين والصواب : عَصْمَاءُ اليَدَيْنِ .

ماسال والصواب : وَمَا سالَ .

قال والصواب: وقال ــ السطر الـ (١٣).

٥٦٦ ــ ص: ٦١ ــ:

بِــدِرَّةِ أبْكَــارٍ مِنَ المُزْنِ مَــاهَا إذَا مــا اسْتَهَلَّتْ بِــالنِّجَاءِ غِــرَارُ

المعنى في غِرار: أَنْ الدِّرَّةَ تَرْتَفِعُ عِنْدَ الحَفْلِ بخبث نفس الناقة ثم تعود.

وجاء في المطبوعة: (غذار... غزار) وكلاهما تصحيف.

٥٦٧ ــ ص: ٦١ ــ: العُسْرَى: يَبِيسُ الأَذْنَـةِ، وهــي السِّحَـاءُ فإذَا خضبت جفوفاً فهي عُسْرى.

وفي المطبوعة: (العسرة: يبس...).

ونقل المحقق في الحاشيـة عن هـامش الأصل: (لاَ تـأَتِ) وهي فيـه: (لم تأْت).

٥٦٨ ــ ص: ٦٢ ــ: وفي هذه الصفحة:

ماء الرداة شفها والصواب: ماءَ الرِّدَاهِ، وشَفَّهَا

فَأَبَتْ لم تحمد. والصواب: فَآبَتْ، ولمْ تَحْمَدْ

لا سقيا بن طاق والصواب: ولا سُقْيَا ابن طَلْقٍ.

شوكها قد تجددا. والصواب: شَوْكُهَا قَدْ تَحَدَّدا.

٥٦٩ ــ ص: ٦٢ ــ:

ألاَ أيُّهَا الْقبْرُ الْمُهَيِّجُ لَــوْعَــةً إذا وَاجَهْتُــهُ فَشَجَــانِي

كذا ورد البيت في الأصل، وأورده صاحب المطبوعة:

إذا واجهته مقلتي فشجاني.

وإن استقـام وَزْناً، فقـد اختل معنى، ويظهر أن النقص في أول العجـز، قبل كلمة (إذا).

٥٧٠ ــ ص: ٦٢ ــ:

... العين عَنْ رَيْبِ الحوادثِ خاببا　　　بأنْعَمِ حَــالَيْ عِيْشَــةَ وَلَيَــانِ

مكان النقط كلمة غير واضحة في الأصل.

وكلمة (خاببا) قد تقرأ (خالِياً).

أما صَاحب المطبوعة فأورد الصدر هكذا:

لَقَدْ كُنْتَ عَنْ رَيْبِ الحوادث هانِئاً.

٥٧١ ــ ص: ٦٣ ــ:

أَهَابَ بِدَمْعِ الْعَيْنِ فَالْجِسْمُ شاحِبٌ

لا كما في المطبوعة: (بالجسم).

٥٧٢ ــ ص: ٦٣ ــ: لِجَبْهَاءَ بن جُمَيمة.

لا كما في المطبوعة: (لجبيهاء بن حُميمة) وزعم المحقق أن ما في الأصل تصحيف. وساق نسب جبهاء فأورد فيه (عقيلة) ونقل عن كتاب «أبو علي الهجري» ص ٥١ ــ (غفيلة) ولم يكلف نفسه عناء البحث ليدرك أي الاسمين الصواب.

٥٧٣ ــ ص: ٦٣ ــ:

في ظِلِّ مُطَّــرِدِ الــرِّواقِ كَــأَنَّــهُ　　　نَسْرٌ يُــرَنِّقُ، قَــدْ دَنَــا لِــوُقُــوع

لا كما في المطبوعة: (مطر والرواق.... يربق وقد) وقد أشار المحقق إلى أنه زاد الواو، ولم يدرك أنه غيَّر الأصل، وأخلَّ بوزن البيت.

٥٧٤ ــ ص: ٦٤ ــ:

فَلاَ تَــذْكُــرَا عِنْدِي عُقَيْبَــةَ إنَّنِي　　　تَبِيْنُ إذَا بَــانَتْ عُقَيْبَــةُ رُوْحِيْ

لا كما في المطبوعة: (تذكرن... تبين ذا).

٥٧٥ ــ ص: ٦٥ ــ: (وَنَكَأْنَ قَرْحَ فؤادي) لا (قدح فؤادي).

٥٧٦ ـــ ص: ٦٥ ـــ: يمدح صَخْرَ الْغَيِّ، وكُــلٌّ مِنْ هُذيل، لا كما في المطبوعة: (يمدح صخرا الغي من هذيل).

٥٧٧ ــ ص: ٦٥ ــ: (حَامي الْحَقِيْقِةِ) لا: (حلمي الحقيقة).

٥٧٨ ـــ ص: ٦٥ ـــ: (مِعْنَــاق الــوسَيقة) كـذا في الأصل، وفي «شرح أشعار الْهُذَلِيِّيْنَ» ص ٢٨٥ ـــ (ويروى: (معناق) أي يُعْنِقُ في إثْر طـريدتِهِ) فهذا يُؤَيِّدُ ما في الأصل، وليس كما ذكر المحقق أن الكلمة مصحفة.

٥٧٩ ـــ ص: ٦٦ ـــ: (سِبْدَانُ فِتْيَــانِ) في هامش الأصــل: (سِبْدَانُ: أَشَدُهُم) ولم يُعِـرْ هذا المحقق اهتمامـاً فقال في الهامش: (السِّبْـد: طائر مثل العُقَاب، وقيل: هو ذكر العُقْبَان) إلخ.

٥٨٠ ــ ص: ٦٦ ـــ: (وأنشد العَتِيريُّ لأبي خِرَاشٍ يـرثو رَجُلاً) لا كما في المطبوعة: (العتيوي.. يرثي) فكلمة (يرثو) بالواو لغة صحيحة من رثوت.

٥٨١ ـــ ص: ٦٧ ـــ للمحقق حاشيـة خلط فيهـا بين رجلين تشابها في الاسم واسم الأب، أكتفي بالإشارة إلى خطئها. فالمقصود بجميل ابن معمر ـــ في شعـر أبي خـراش ـــ ليس الشـاعر، بل رجـلاً من قـريش، ولزيـادة الإيضاح انظر «شرح أشعار الهذليين» ــ ١٢٢٠ ــ

٥٨٢ ــ ص: ٦٧ ــ:

طَـوِيْلِ نِجَادِ السَّيفِ لَيْسَ بِجَيْـدَر ... إذا رَاح وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْـــهِ الْحَمَائِلُ

في المطبوعة (ليس بِحَيْدَرٍ) تصحيف. والْجَيْدَر ـــ بالجيم: القصير ــ كما في «شرح أشعار الهذليين» ــ ص ١٢٢١.

٥٨٣ ــ ص: ٦٧ ــ:

إلَىَ بَيْتِــهِ يَأْوِي الْغَـرِيْبُ إذَا شَتَـا ... وَمُهْتَلِكُ بـادِي الــدَّرِيْسَيْنِ عـائِلُ

لا (الدارسين) كما في المطبوعة.

٥٨٤ ــ ص: ٦٧ ــ: (تَرَوَّحَ مَقْرُوُرا) و(فَيُوائِلُ) لا (تزوج) و(فيوانل).

٥٨٥ ــ ص: ٦٨ ــ: (لَوْ لاقَيْتَهُ) لا: (لولا قَتيةٌ).

٥٨٦ ــ ص: ٦٨ ــ: (أيّام مالك) كذا في الأصل ولكنَّ الصواب: (ياأُمَّ مالك) كما في «شرح أشعار الهذليين».

٥٨٧ ــ ص: ٦٩ ــ: فسر المحقق (خيمات الْعُـذيب) قـائلاً: (ثنية الخيمات نجل بني سلول ببطن بيشة... العُذَيب: ماء عن يمين القادسية) إلخ فجمع بين الغـرب والشرق، وأتى بما هـو إلى التخريف أقـرب، بل هـو الجهل المركب.

ويـلاحظ أنَّ الشعر لمدرك بن حنـدج اللبيدي ــ ولعل الصـواب اللبيني القشيري وبلاد بني قشير في وسط نجد، أما كلمة (اللبيدي) الواردة في هذه الصفحة فأراها تصحيف اللبيني ــ بالنون ــ.

٥٨٨ ــ ص: ٧٠ ــ:

وإِنَّ ارْتِفَـاقِـي كُلَّ آخِـرِ لَيْلَـةٍ إذَا مـا نَبَـابِي مَضْجَعي لَطَـوِيْلُ

لا كما في المطبوعة: (نباني... بطويل).

٥٨٩ ــ ص: ٧١ ــ:

كَـأَبْـوَاءَ مَنَّتْ نَفْسَهَا الْبُرْءَ بَعْـدَمَـا حَسَتْ مِنْ فُضُولِ الْفُدْرِ نَقْعَ الهمائِمِ

كذا ورد في الأصل (الفـدر) بالفـاء (والهمائم)، بالهاء، ولكن المحقق غير الكلمتين بما يفهم منه أنه الأقـرب إلى المعنى (الغُدْر) و(الغمائم) ولكنه أورد، رواية ديوان الشاعر ابن الدُّمَيْنَة: (الهمائم) وشَرَحَها: جمع هَمِيْمة، وهي المطرة الضعيفة، فكان الأولى إثبات ما في الأصل، تأييداً لرواية الديوان.

أما كلمـة (الفدر) فكان يحسن الإشـارة إليها لإيضاح وقـوع كلمات محرفة

ومصحفة في المخطوطة .

٥٩٠ ــ ص : ٧٢ ــ :

فَلَيْسَتْ بِـأَدْنَى مِنْ مُلَمَّعَةِ الشَّـوى   تَتَبَّعُ مِـن رَمَّـــان ذَا مَلَقٍ صَعْبَـــا

وَاضِحٌ من هذا الْبَيْتِ أنَّ الشـاعر ضرب ببعد من ذكـرها المثل ، بهذه التي وصف شـــواهـــا بـــالتلميع ، وأنها تتبع من جبـل رَمَّـان الملـق الصَّعْب من مسالكه ، ولكن المحقق ــ أفاده الله خطر لـه ما لم يخطر على بال ــ ولن يخطر ــ فقال : شوا : جاء موضع بمكة يقال له نزاعة الشوا . إلخ ــ .

ولم يكتف بقـول الهجري : رَمَّـانُ جبل لِطَيٍّءٍ ، غَرْبِيَّ سَمِيْراءَ على يـوم من الراحلة ــ بَلْ أَضَافَ : رَمَّانُ جبل في بلاد طَيِّءٍ غربيَّ سَلْمَى ــ وذكر مصدره العتيد «مراصد الاطلاع» والقولان متقاربان .

٥٩١ ـــ ص : ٧٢ ـــ : (مَتى مـا تُفَـزَّعْ يَرْمِ هَضْبٌ بها هَضْبـا) لا كما في المطبوعة : (تُفَزَّعُ . . . يرمي) .

٥٩٢ ــ ص : ٧٣ ــ : (قَرَا فَرِسٍ تَنْصيبُها وَاحْزِ لاَلُهَا)

لا كما في المطبوعة : (قر افرس . . . . وحزلالها) .

٥٩٣ ــ ص : ٧٣ ــ : أورد الهجريُّ قصيدة للصمة بن عبد الله ، صاحب طَيَّا ــ اسم معشوقته ــ جاء فيها :

فكبَّرْتُ لَمَّا أنْ بَـــدَتْ لِيَ بَلْـــدَةٌ   بِهَا سَكَنَتْ طَيَّـا ، وطَـالَ احْتِـلالُهَا

ــ لا اختلالها ــ .

أما المحقق ـــ الذي مَرَّ به اسـم طيَّا ووصفها كثيراً ـــ فها هو تفسيره لهذا البيت (طيٍ : قبيلة طيء) .

ولنـروح النفس بعـرض نماذج من مثـل هـذا التفسير ـــ الـوارد في هـذه الصفحة وحدها ــ :

إلى رأس طَوْد من جُفاف كَأَنَّهُ

جفـاف هـذا شرق بـلاد طيء في طـريق المتجـه إلى الشـام، أي في شرق الجزيرة حيث قصد الشاعر.

ولكن صاحبنا لا يرى هذا فهو يقول: (طود اسم علم للجبل المشرف على عرفة)... إلخ.

كَمَا أَخْضَلَتْ بـالماء أعْـرَاضُ بَشَّـةٍ هَــزِيمْ الْكُلىَ لَمَّا تَـــدَانى ابْتِـلاَهُا

بَشَّةُ هُنَا ــ كما يفهم من الشعر ــ موضع أضيفت إليـه الأعراض ــ وأرى الكلمة محرفة، والصواب (بِيْشة). و(هزيم) لا (هريم).

أما صاحبنا المحقق فيقول: (بنو بَشَّة) بطن من بني العنبر)!!

٥٩٤ ــ ص: ٧٣ ــ:

فَقُمْنَ إلىَ عَيْرَانَـــةٍ عَيْهَــدِيَّـــة مَلِيْحٌ بِأجْـــوَازِ الفَـــلاةِ اهْتِبَـــالُهَا

ورد في المطبوعـة: (عيهنية... الغـلاة) ثم تفسير أُشفق على القارئ من عرضه.

وكلمة (عيهـدية) كـذا وردت في الأصل، وأراها (عَيْـدَهِيَّة) وهـي السَّيِّئة الخلق من الإبل، لقـوتها ونَشَـاطِهَـا. ولا تزال الكلمـة مستعملـة في وصف الإبل.

٥٩٥ ــ ص: ٧٤ ــ:

كَأنَّ انْسِـــلاَلَ الـــذِّئْبِ أَوَّل لَيْلَـــةٍ يُبَـــادِرُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ انْسِـــلاَلُهَا

لا (أسماك الحياضي) كما في المطبوعة.

٥٩٦ ــ ص: ٧٥ ــ: (أعني الْحافِرَيْنِ على وَحْشِيِّهِمَا).

لا (على وحشيِّها) كما في المطبوعة.

٥٩٧ ــ ص: ٧٦ ــ: (إذا انعرق من المرض).

لا: (انعرف).

٥٩٨ ــ ص: ٧٦ ــ:

نَعَمْ أَنَا عَنْ هَضْبِ الْقَلِيْبِ وجُزْجُز   وعَنْ طِخْفَــةَ الشَّمَّاءِ لاَ بُـدَّ نــافِـرُ

وفي المطبوعة: (الشيماء.. تامر) تحريف.

وكلمة (جزجز) حرف الزاي غير واضح، ويمكن أن يقرأ (جوجو)

ولكن جـزجـز ممـا ذكـره المتقـدمـون من المواضع، وورد ذكـره في الشعـر القديم[1].

٥٩٩ ــ ص: ٧٧ ــ:

كَمَا نَفَـرَتْ صَهْبَـا عَنِ الْبَوِّ قَـادَهـا   إلى غَيْرِ شِبْـهٍ بِـالْخِنَـاكَـةِ عَـاسِرُ

لا: (لما نفــرت.. النـو... عــاصِرُ) واعجب إن شئت العجب بتفسير المحقق لكلمة النـو. قال: (النو: أعتقـد موضع، ويمكن هـو نوى) إلخ. و(اعتقاد) الأخ مبني على عـدم فهمه للشعر الذي أورده، فضلاً عـن معرفته معنى (البَـوِّ) وهو جلـد الحوار الـذي ينفخ أو يُحْشَى تبنـاً أو نحوه، ويقـدم للناقة بعـد سَلِّ حُوَارِهَا من تحتها عنـد الولادة، لِتَرْأَمَ الْبَوَّ، ظَنًّا أنـه حُوَارُها، ومن الإبل من تدرك الحيلة، فتهرب من رؤية الْبَوِّ.

٦٠٠ ــ ص: ٧٧ ــ:

مَنَازِل جِيْرَةٍ شَحَطَتْ نَوَاهُمَ

لا (سخطت) فشحطت معناها: بَعُدَتْ.

٦٠١ ــ ص: ٧٧ ــ:

بِــأَدْهَم فــاحِمٍ وَبِــذِي غُـرُوُبِ   كَــأَنَّ عَلَى أشَــانِبِــه عُقَــارَا

(١) انظر «بلاد العرب» ص ١٩٨.

لا (شائبة).

٦٠٢ ــ ص: ٧٧ ــ:

صُهَيْبَـــاءَ الشَّرَابِ خَبِيَّ حَـــوْلٍ وحـــولاً، أُوْقِـــرَتْ مَـــدَرًا وقَـــارَا

لا كما في المطبوعة: (صُهَيـاء.. مـدداً) ولا تَعْبَأ بشرح المحقق (ضهب اللحم شواه) فقد صحَّف وأتى بكلام لا صلة له بمعنى البيت أما كلمة (وحَـوْلاً) فكذا وَرَدَتْ في الأصل، ويرى أستاذنا محمود شاكر صوابها (حَؤُولاً).

وفي هذه الصفحة: (العادون) والصواب: (الغادون).

وفيها: (شيم الحياحين) والصواب: (شِيْمَ الْحَيَا، حِيْنَ).

٦٠٣ ــ ص: ٧٨ ــ:

تَبَـــدَّلَتِ الـــرِّيَـاحَ فَعَـــدْنَ بِيْـــدًا كَمَا تَنْضُـــــو مُحَبَّرَةُ الْكِتَـــــابِ

لا كما وضع المحقق: (كما تنضو مُحيرة الْكِناب) وقال: (الكنب من بنات الشوك)!! فهو من نمط تفسيره الأجرع المذكور في البيت قبله: (بِأَجْرَع بعدنا قفر الرحاب) فقال (جاء الأجرعين بلفظ التثنيـة ــ موضع باليمامة) والمقصود بما ورد في البيت الصفة، وليس اسم موضع.

٦٠٤ ــ ص: ٧٨ ــ:

شريكَيْ مِكْنَفٍ فيها وصابي.

لا: (وعنابي).

وفي هذه الصفحة: المزاحة وهي المِرَاحة.

وقد جتك بنو سليم: وقد رَجَتْكَ بنو سُلَيْمٍ

٦٠٥ ــ ص: ٧٩ ــ:

تَثَنَّى الْعِـــزُّ مِنْ هُـــؤُلاَ وهُـــاولا عَلَيَّ تَثَنِّيَ الْفَنَـن الـــرِّطَـــابِ

هذا ما في الأصل .

لا: (تثنى من العـــز هــؤلاء وهــؤلاء على نتق مـن) . ولا تشغل نفسك بالحاشية الطويلة ، فهي مبنية على غير أساس .

٦٠٦ ــ ص : ٧٩ ــ : (أَوْ كَذُرَا السَّحَابِ) .

لا (أوكدر السحاب) .

٦٠٧ ــ ص : ٧٩ ــ : (أُسَارَى النَّاسِ باللُّهَا الرِّغاب) .

لا كما في المطبوعـة : (باللهـاء) وفي هامش الأصل : كـذا قال بـالهمز) ولم يحسن قراءة هذا المحقق .

٦٠٨ ــ ص : ٨٠ ــ :

طَـرَقَتْـكَ جُمْلُ وَبـاطِــلاً لَمْ تَطْـرُقِ بَعْــدَ الْهُدُوِّ بِكَــاذِبٍ لَمْ يَصْــدُقِ

لا: (الهدو وبكاذب) فاختلَّ المبنى والمعنى .

٦٠٨ ــ ص : ٨٠ ــ :

تُخْفِي الإِزَارَ إِذَا مَشَــتْ بــــرَوَادِفٍ كـــالـرَّمْلِ تَحْتَ دِجَــانِ ... مُلْثَقِ

مكان النقط كلمة غير واضحة في الأصل ، وجعلها في المطبوعة (رمل) ولا ينتظم الكلام بها : كالرمل تحت الرمل؟

وكلمـة (ملثق) وردت في المطبوعـة : (ملتق) وفي هـامشها تفسير لكلمـة (مليق)!!

٦١٠ ــ ص : ٨١ ــ :

وَتُبِيْنُ عَـنْ لَهِقٍ أَغَــــرَّ كـأَنَّـــهُ بــالظَّـنِّ طَعمُ مُــدَامَـــةٍ لَمْ تُمْذَقِ

وفي المطبوعة : (عن لحق . . تُمْزَقِ) .

٦١١ ــ ص : ٨١ ــ :

تَكْسُـــو الْخِمَارَ بِـــوارِدٍ وَكَـــأَنَّـــهُ   في السَّبِّ فَـــرْعُ وَدِيَّـــةٍ لَمْ تَبْسُقِ

وفي المطبـوعة : (لم تنسق) وفي هـامش الأصل : (السَّبُّ ثوب رقيق) وقـرأ المحقق هذا : (السب لون رقيق) .

٦١٢ ــ ص : ٨١ ــ :

صَبَرَتْ سُلَيمٌ يَـوْمَ دَعْقَـةِ عَـامِـرٍ   صَبْرَ الْكِـرَامِ، وَيَـالَـهُ مِنْ مَـدْعَقِ

لم يحسن المحقق قراءة كلمة (دعقة) فصحفها (وعقة) ثم شرحها فأعجب وأغرب ، قال لا فُضَّ فـوه : (وعق : رجل وعق لعق ، حريص جاهل ، وقيل فيه حرص) إلى آخر ما هَذَا به . ولم يدرك أنَّ الدعقة الهجوم بقوة وسرعة .

ومن أخطاء هذه الصفحة :

الدلق : وهي الدُّلَّق . العنات : وهي العنان . كالخزنق : كالخِزْنق .

٦١٣ ــ ص : ٨٢ ــ :

مَاذَا تَكَنَّفَها بِالْجِزْعِ يَجْزُرُهَا

لا : (تكفلها) وعجز البيت غير واضح في الأصل .

٦١٤ ــ ص : ٨٢ ــ :

مِنْ كُـلِّ حَبْتَرَةٍ حَبْنَـاءَ نَـافِيَـةٍ   كَـأَنَّهَا في مُـرَاحِ الْمَالِ جَـرْبَـاءُ

لا : (حبنا . . . مراج . . . حرباء) .

٦١٥ ــ ص : ٨٣ ــ : (المِلْفاعُ : المِقْنَعَةُ وما يُتَلَفَّعُ بِهِ) .

لا : (يلتفع به) .

٦١٦ ــــ ص : ٨٤ ــــ : قـول المحقق عن (عمق الـزروع) فيما نقل عن «مـراصد الاطـلاع» : (عمق وادٍ من أوديـة الطائف ، نـزله رسـول الله ﷺ لما حصر الطائف) قول غير صحيح ، فعَمْقُ الزروع في بـلاد مُزَيْنَةَ ، قرب الْفُرع ــ كما ذكر الهجري ، بقرب المدينة .

واسم الوادي الـذي نزله رسول الله ﷺ حين حـاصر الطائف العقيق، لا عَمْق.

٦١٧ ــ ص: ٨٥ ــ: قَنَّان في قول الشاعر علم على رجل:

وَفِي عِرْسِ قَنَّانِ عَلَيَّ أَلِيَّةٌ.

ولكن صاحبنا جعله موضعاً، فقال: (ورد قنان جبل بأعلى نجد) إلخ.

٦١٨ ــ ص: ٨٦ ــ: تحدث الهجـري في هذه الصفحـة عن مـواضع متقاربة، كلها من بلاد مُزَينة في جهة الْفُرْع، بمنطقة المدينة، ولكن صاحبنا أتى بحواشي أبعدت تلك المواضع عن مواقعها ومن تلك الحواشي:

١ ــ وَكْد: جبل صغير يشرف على خلاط!!

٢ ــ شوكان: موضع في شعر امرئ القيس!!

٣ ــ البريراء: من جبال بني سليم.

إلى آخـر حواشي تلك الصفحـة التي هي من وسـائل الايهام والإبهام، لا التوضيح.

٦١٩ ــ ص: ٨٧ ــ: جملة: (في هذه الماوة من اللهو) الواردة في المطبوعة مضطـربـة اللفظ غير واضحـة المعنى، وليست واضحـة الحروف في الأصل المخطوط.

٦٢٠ ــ ص: ٨٧ ــ:

ظَعَنْتُمْ فَلَمْ تُهْدُوا السَّـــلامَ وَلَمْ نَكُنْ   لَكُمْ شَجَنـــاً، إنَّ الْغِنَى لَيَـــزِيْنُ

لا: (لزين) كما في المطبوعة.

٦٢١ ــ ص: ٨٨ ــ: (غير مِقْتَارٍ. من كلمتها الرائية).

قرأهـا صاحبنا: (الـرابعة) وكذا كتبها، وفسرهـا: (الرابية: التي أخـذها الربو، وهو البهر، وهو التُّهيج وتواتر الضغن الذي يعرض للمسرع في مشيه)

انتهى. أرأيت أو قرأت أعجب وأطرب وأغرب من هذا. وإن شككت فيما رواه أبو عبيدة عن مستمليه ــ على ما يروى ــ من أنه يكتب خلاف ما يسمع، ويقرأ خلاف ما يكتب، ويفهم خلاف ما يقرأ، ثم رأيت فعل صاحبنا ألا تصدق بما قيل عن مستملي أبي عبيدة؟!

٦٢٢ ــ ص: ٨٨ ــ: (جمع خدر للمطر) وسقطت كلمة (جمع) من المطبوعة.

٦٢٣ ــ ص: ٨٩ ــ: في هذه الصفحة من الأخطاء.

سيد بن سليم: سيد بني سُليم.

أي محلى: أي مُحَلًّى.

وهو يلطغني: وهو يلطعني.

النبهة: النُّبْهُ.

٦٢٤ ــ ص: ٩٠ ــ: في هذه الصفحة:

بني هلك: بني هلال ــ وكتبت في الأصل بحذف الألف.

الشغوي: الشُّغُوفُ.

وأورد المحشي في تعريف البكرة كلاماً هو المعروف، ولكنه أضاف إليه (وهناك بكر، ويقال لها بكرة، وادي (؟) في ديار طيِّءٍ، قرب رَمَّان) وأحال إلى «مراصد الاطلاع» ولكن ما قاله لا يتفق مع ما في هذا الكتاب، ونصه: (بَكْر ــ بسكون الكاف ــ: وادٍ في ديار طّيء قرب رمان) فهو لم يقل: ويقال لها بكرة!!

ووادي البكر من أودية جبل رَمَّان الكبيرة التي لا تزال معروفة ولا يقال فيه بكرة[1].

(١) انظر تحديد موقع وادي البكر قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

٦٢٥ ــ ص: ٩٢ ــ:

فَمَا ضَرَّ هذا السِّدْرَ أنْ قَدْ هَجَرْتَهُ وَأَنَّـــهُ مُغْطَلُّ الْفُنُـــونِ دَاوِنِ

غير المحقق كلمة (وأنه) فجعلها (وأن) وأشار في الحاشية إلى فعلته مُعَلِّلاً بعدم استقامة الوزن، لأنه لم يُقِم القراءة على الوجه الصحيح فخفف اللام.

وفيها: (وأنشدني لأبي شجرة الأزرقي أحد بني نعيم) علق على هذا قائلاً: (أبو شجرة الأزرقي جبر بن عقبة) ثم ساق النسب إلى سليم ونسب القول إلى كتابي عن الهجري ــ ص ٤٣ ــ وليس في كتابي في هذا الموضع عن أبي شجرة ما يوضح اسمه أو نسبه أو حتى يذكر اسمه مجرداً ولكنني ذكرت الأزرقي السلمي الذي أكثر الهجري الرواية عنه، وبنو الأزرق فخذ من فرع عُصَيَّة، إذْ الأزرق لقب مالك بن عوف بن عصية كما ذكر الهجري (ص ٣٤٦هــ) والمنسوبون إليه كثيرون.

وفي حواشي هذه الصفحة خلط بين الأزرقي السلمي العدناني، والأزرقي مؤرخ مكة الغساني القحطاني.

لَطَالَعْتُ أَوْبَاشاً مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـذِي مَلَلٍ، مـاسأُوهُمْ ببَعِيْـدِ

وقرأ (الشغاف) بالعين المهملة، وكذا فَسَّر الكلمة في الحاشية.

٦٢٦ ص: ٩٣ ــ:

فَمَا أَدْمَـــــاءُ أُمُّ أَغَـنَّ طَفْـلٍ خـذول فَـارِدٌ تَـرْعَى السَّـلاَمَـا

أتدري كيف فهم صاحبنا أدماء هـذه؟ إليك الجواب من قوله: (أُدَماءُ ــ بالضم موضع بين خيبر وديار طيِّءٍ، وثَمَّ غَدِيـر مُطْرِق) والإحالة إلى مصدره المعروف.

وقريب من هذا التفسير قوله: (وَجْرة: قيل: حَرَّة لَيْلَى)!!

ووجرة صحراء واسعـة سهلة تبعد عن حرة ليلى مسافة لا تقل عن خمس

مئة كيل جنوباً، وتعرف الآن باسم رُكْبَةَ ـ شملها هذا الاسم وكان قديماً يطلق على طرفها الجنوبي.

٦٢٧ ــ ص: ٩٤ ــ: من أخطائها:

طفل شقته: طفل سقته.

تغممت القتاما: تَغَمَمتِ القتاما.

ذي سكب: هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، وبدل السين فيه: (ط).

٦٢٨ ــ ص: ٩٥ ــ: أول بيت في هذه الصفحة ليس واضِحًا في الأصل فيجب التثبت من صحة ما ورد في المطبوعة.

٦٢٩ ــ ص: ٩٥ ــ:

فَوَاللهِ لَوْلاَ اللهِ لا شَيْءَ غَيْرُهُ ... وَخُوْفِيَ نارًا أوْقِدَتْ بِحَدِيد

لا (قدت) كما في المطبوعة.

٦٣٠ ــ ص: ٩٥ ــ:

لَطَالَعْتُ أَوْبَاشاً مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... بِذِي مَلَلٍ، ماسأوُهمْ ببَعِيْدِ

وفي المطبوعة من الأخطاء: (اباشا... بذي مالك... شأوهم).

وأشار المحقق إلى أنه غيّر الكلمة الأخيرة عَمْداً، لأنها تحريف، مع أنها واضحة في الأصل، وتحت السين علامة الإهمال ــ ثلاث نقط ــ والسَّأْوُ هُنَا الْقَصْدُ والنِيَّةُ، وفي شعر ذي الرُّمَّة:

كَأَنَّني مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرِفٌ ... دَامي الأَظَلِّ، بَعِيْدُ السَّأْوِ مَهْمُوْمُ

يعني هَمَّه الذي تنازعه إليه نفسه.

٦٣١ ــ ص: ٩٦ ــ:

نُوْرِ الصِّبَا، عَقَائِلٍ عَفَّاتِ ... لَسْنَ بِنَمَّاتٍ وَلاَ مجْعَاتِ

لا: (غقائل . . . بتات) كما في المطبوعة.

٦٣٢ ــ ص: ٩٧ ــ:

لَيْسَ كَتَهْنِيْدِ المُوَلَّدَات.

في الأصل حاشية على كلمة (تهنيد) هذا نَصُّها: (كلام لا خير فيه).

وعلق المحقق على كلمة (وقال عباس) تعليقاً يدل على جهله أشعر شعراء سليم في عهد الرسالة، وهو عباس بن مرداس السلمي، وهو المقصود هنا.

٦٣٣ ــ ص: ٩٨ ــ: ورد في شعر عباس: (قيس وخندف) ومعروف أن المقصود هنا قيس عيلان بن مضر الذي يجمع قبائل قيس من سُلَيم وغطفان وهوازن وغيرها، ولكن المحقق قال: (قيس بن ثعلبة بن عكابة، جَدُّ هوازن وسليم وغطفان) فوقع في خطإٍ مركب، فبنو قيس بن ثعلبة من ربيعة بن نزار، لم يشاركوا في غزوات الرسول (ﷺ)، ثم إن قيس بن ثعلبة ليس جَدًّا للقبائل التي ذكر.

٦٣٤ ــ ص: ٩٩ ــ: الطريقة المُثْلَى في تحقيق النصوص المحافظة على ما ورد في النَّصِّ، حتى ولو ظهر للمحقق أنه غير صحيح، فقد يكون له وجه من الصحة خفي، وعلى محقق النصِّ حينئذ إبقاؤه، والإشارة إلى ما يراه صواباً في الحاشية، ولكنَّ صاحبنا يغَيِّر النَّصَّ، ويحكم بتحريفه، وإن لم يظهر ما يؤيد هذا، ولم يوضحه ــ كما في قول الشاعر:

خَلِيلَيَّ تَرْفيهاً مِنَ اللَّوْمِ، إِرْبَعا

فغير (تَرْفِيْهاً) بكلمة (ترفيعا) وحكم بأن ما في الأصل تحريف، لماذا؟ الله أعلم.

٦٣٤ ــ ص: ١٠٠ ــ: عَدَّ الهجريُّ من مناهل الطريق إلى البصرة من ضَرِيَّة أوَّلها (طخفة) بإعجام الخاء، ولكن المحقق أوردها مهملة (طحفة)

وقال في الهامش: (في أ ب: طخفة تحريف طيخفة بالكسر) ثم أورد كلاماً عن «مراصد الاطلاع» في تعريف طخفة، يطابق الواقع فطخفة ــ بالخاء المعجمة ــ جبل فيه منهل لا يزال معروفاً، والجبل من أشهر جبال عالية نجد، وهو بعد إمَّرة للمتجه إلى ضرية.

٦٣٥ ــ ص: ١٠١ ــ من تحريف الناسخ ولم يدركه المحقق: (ثم إمَّرة ثم رَامة، ثم الفَريش، وبين النِّبَاج والفَرِيْش أربعون ميلاً) فكلمة (الفريش) تصحيف كلمة (القَرْيَتَيْنِ) مُثَنَّى قرية. وهذا لا يحتاج إلى إيراد نصوص تُؤَيِّدُهُ، فكل من وصف طريق البصرة إلى مكة ذكر القريتين الواقعتين بقرب عُنَيْزة التي كانَتْ مَنْهلاً يستَعْذِبُ منه أهل القريتين الماء، ثم أصبحت مدينة.

٦٣٦ ــ ص: ١٠١ ــ: (ثم البصرة وزعم الكلابيُّ أَنَّها بطرف الدَّوِّ، يعني البصرة).

لا أدري لِمَ غَيَّر المحقق كلمة (أنها) فجعلها (أبها) وحكم بأن (أنها) الواردة في الأصل تصحيف!!

٦٣٧ ــ ص: ١٠١: (وهَضْب الرَّدْهِ عن يمين الْجدِيْلةِ إلى فَلَجةَ. بثلاثة أميالٍ، أو أكثر، يمينَ المُصعِد إلى مكة، وذُو سُدَيْر عن يسار المُصْعِدِ قُرْبه).

لا تنطبق الحاشية التي أوردها المحقق عن ذي سُدَيْر وأنه بظهر السِّخال، فالمذكور في كلام الهجريِّ يقع في أعلى نجد بقرب فلجة ــ التي تعرف الآن باسم (الخضارة) أنظر هذا الاسم في قسم (عالية نَجْد) من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وذو سُدَير الواقع بقرب السخّال من مواضع اليمامة ــ على ما يفهم من كلام العلماء المتقدمين، كصاحب «معجم البلدان» وغيره. وهو بعيد عن الموضع الذي ذكره الهجريُّ. وكلمة (الرده)

هاؤها غير منقوطة، وقد نقطها المحقق في المطبوعة وفي الحاشية.

٦٣٨ ــ ص: ١٠٢ ــ:

جَرَى لَكَ بالهِجْرَان من أُمِّ عَائِذٍ على الفَرْعِ صِرْدَانٌ بِذَاك جَنُوحُ

ظَنَّ المحقق كلمة (الهجران) اسم موضع، مُثَنَّى هَجْر، فأورد حاشية في تعريف هذا الموضع، نقلاً عن كتاب «مراصد الاطلاع».

والشاعر أراد بالهجرانِ: الهجر، ضدّ الوصل. فقد تشاءم بالصُّرَدِ، الواقع على الفرع.

٦٣٩ ــ ص: ١٠٢ ــ قال الهجريُّ: (اللِّهْبِي، أحد بني رُهم) ومعروف أن بني لِهْبٍ من الأزد من قحطان، ولكن المحقق قال عن بني رهم: (بنو رهم: بطن من هُذَيل) وأحال إلى كتاب «جمهرة أنساب العرب» ولكن ما دخل هاؤلاء بأؤلئك؟!.

٦٤٠ ــ ص: ١٠٤ ــ:

نُضَمِّنُ دَيْنَنَا قَوْماً كِرَاماً إذَا عَزَّ الْقَضَاءُ بِهِمْ قُضِيْنَا

لا كما في المطبوعة (قسما).

٦٤١ ــ ص: ١٠٤ ــ:

شَفَى النَّفْسَ حَتَّى لَيْس فيها حُسَافَةٌ فأمْستْ بُيُوتُ الشِّعْرِ جَادَ نَشِيْدُها

حُسَافة ــ بالفاء ــ لا (حسانة) كما في المطبوعة، وكلمة (حُسَافة) من الفصيح الذي لا يزال مستعملاً في كلام عامَّة أهل نجد.

٦٤٢ ــ ص: ١٠٤ ــ: أورد الهجريُّ أشعاراً وأخباراً تتعلق بقبائل من الأزد: غامدٍ، ولهب، وأَحْجن ومما أورد: (قال شاعر لِهْبٍ، وأَصَابَتْ لِهبُ ابْنَ مَسْروح الغامِدِيِّ:

شفَىَ النَّفْسَ حتى لَيْس فيها حُسَافَةٌ...

بِعَـدْوَةِ أَبْطَـالٍ من أحجَنَ غَـادَرُوا		حَلِيْلَـةَ مَسْرُوحٍ طَـويلاً حُـدُودُهَـا

فعلق المحقق على هذا : (أحجن : وهو بطن من البطون العربية) ثم أحال على «اللسان» وذكر المادَّة والجزء والصفحة ! !

ولو تأمل في الكلام الذي حاول شرحه ، أو رجع إلى كتب النسب لوجد أن أحجن إخوة زهران قبيلة أزدية مشهورة ، ومنها لِهْب وثُمالة وقرن[1] .

٦٤٣ ــ ص : ١٠٥ ــ :

فَقَدْ يُهْجَرُ الْبَيْتُ الْقَرِيْبُ ويُعْتَفَى الْـ		ـبَغِيْضُ ، وتَعْتَانُ الْحَرِيْصَ الْمَقَادِرُ

لا (ويعتـان) كما في المطبوعـة . وفي هـامش الأصل : (تعرض لـه) تفسير (تعتان) لا كما قرأ المحقق .

٦٤٤ ــ ص : ١٠٥ ــ : (وأنشـدني الأوسي للجَلَحيّ ، وكُلٌّ من خثعم) وعلق المحقق : (الجَلَحي : كعب بن المخبّل) وكعب هـو ابن مشهور المخبلي من جَلِيْحَةَ بن أكْلُب ، من خثعم .

٦٤٥ ــ ص : ١٠٦ ــ :

فَلَوْ كُنْتُ مَعْذوراً بِأَنْ أَطْلُبَ الصِّبَى		لَقَــدْ حَمَلَتْ مِنِّي إلَيْك رَسُــولُ

وفي المطبوعة : (لقد عَمِلَتْ) .

وفي ص : ١٠٧ ــ تطبيع سَيِّءٌ لا ذنب للمحقق فيه إن لم يكن أشرف على طبع الكتـاب مثل : (وإلى كـريم من حِمْيَر) والصـواب : (وإلى يَرِيم ـــ من حِمْيَر) . وفي الحاشية : (الطوسبح ــ جرس ـــ عنتر) والصواب : (العواسج ــ جُرَش ـــ عَنْز) وجُرَشُ في بـلاد عسير ، شرق مدينة أبها بنحو خمسين كيـلاً ــ وموقعه محدد في كتاب «في سراة غامد وزهران» .

٦٤٦ ــ ص : ١٠٧ ــ : (ميمونة زوج النبي ﷺ ، ولبابة ، الهلاليَّتين) .

(١) انظر عن نسب أزد السراة «في سراة غامد وزهران» ص ٤٣٨ .

لا (الهلاليّة) فهما اثنتان.

٦٤٧ ـــ ص: ١٠٩ ـــ: (بقولةِ مالك وأصحابه في كتبهم) لا كما في المطبوعة: (بقوله: ملكٌ وأصحابه) وكاتب الأصل يحذف الألف من كثير من الأسماء.

وفي الصفحة: (أقربَ الموت) والصواب: (قُرْب الموت).

٦٤٨ ـــ ص: ١١١ ـــ:

أَرَى فيهمُ مَـالاَ يَـرَى النَّـاسُ فِيهِمُ وأَشْهَدُ فيهمْ ما يَرَى الذِّئْبُ في الْبَهْمِ

وفي المطبوعة: (وأشهر).

وفيها في هذه الصفحة: (المضرجي . . . بن الهضان) وفي الأصل: (المضرحي . . بن الهِصَّان).

وفَسَّر المحقق كلمة (المُعْتنِز) تفسيراً خاطئاً، فهي في كلام الهجريِّ، المختبئُ ـــ أي المختفي الملتجيُ في جبل عَمَاية، وهو جبل يعرف الآن باسم الحصاة[1].

٦٤٩ ـــ ص: ١١٢ ـــ:

وفي صَـاحَـةَ الْعَنْقَـاءِ أَوْ بِعَمَايَـةٍ أَوِ الْأُدْمَى مِنْ رَهْبَـةِ الْمَوْتِ مَـوْئِلُ

أعجم المحقق عين العنقاء فجعلها (الغنقاء) وقال: (في أ ب ـــ: العنقاء تصحيف) لماذا؟! الله أعلم، ويظهر أنه جهل معنى العنقاء وأن المقصود الطويلة.

٦٥٠ ـــ ص: ١١٢ ـــ:

كِلاَنَا عَدُوٌّ لَـوْ يَـرَى في عَـدُوِّهِ مَهَـزًّا وكُلٌّ بِـالْعَـدَاوةِ مُجْمِلُ

لا: (لوير) و(مهز).

(١) انظر قسم (عالية نجد) من «المعجم الجغرافي».

٦٥١ ــ ص: ١١٢ ــ:

وَمَشربُنَــا قَلْتٌ بــأَرْضٍ مَضَلَّــةٍ شَرِيعَتُنَـــا لأَيِّنَا جَــــاءَ أَوَّلُ

كذا في الأصل ولعل الصواب: (شريعتها لأيّنا جَاء).

وفي المطبوعة: (شريعتنا أن لا يُهَاجأ أول)

وقال في الحاشية: (ينبغي أن تضاف (أنا) حتى يستقيم الوزن).

٦٥٢ ــ ص: ١١٣ ــ:

كَمَا اشْتَهَتْ خُلِقَتْ حَتَّى إذَا كَمُلَتْ كما تَمَنَّتْ، فَــلاَ طُــولٌ وَلا قِصَرُ

لا: (حتى إذا كانت).

وكلمة: (قفـر) قافيـة البيت الثاني يـرى الأستاذ الشيـخ محمود شـاكر أن صوابها: (بغر) لتتفق مع كلمة (هيف).

وفي هذه الصفحـة من التطبيع: (ضعة الزاد) صوابها: (صنعـة الزاد) في السطر الأول.

ومن الأخطـاء في تعليق المحقق: (تُرَبـة: وادٍ يصب في بستان بن عـامر) وهذا خطأ قديم، ورد في رسالة عرام «أسماء جبال تهامة» ولا شك أن الجملة ناقصة، فالذي يصب في بستان ابن عامر وادي نخلة، القريب من مكة، لا وادي تربة الواقع شرق الحجاز وهو يَصُبُّ صوب عالية نجد.

وكذا القـول بأن تربة ناحيـة العبلات على أربعة أميال من مكـة. فكلمة (أميال) تحريف كلمة (ليال) إذ تُرَبة على أربع ليال من مكة، بسير الإبل.

٦٥٣ ــ ص: ١١٤ ــ:

تَحَنَّى لِمِثْلِ الطَّــوْقِ طِفْلٍ أَصَــابَــهُ على غَفْلَـــــة بِشَجْـنَ مُصِيـبُ

كذا ورد البيت في الأصل ناقص العجز، وبزيادة (منها) بعد غفلة يستقيم المعنى والمبنى.

٦٥٤ ــ ص: ١١٤ ــ:

فَضَمَّتْهُ ضَمَّ الْحَاطِبِ الْوَقْشَ وانْتَمى بِهَا مَيْفَعٌ أَعْيَا الــرُّقَـاةَ مَهِيبُ

وفي المطبوعة: (الخاطب. . . ميتع).

٦٥٥ ــ ص: ١١٤ ــ:

فَظَلَّتْ تَـذُوحُ الطَّيْرَ عَنْ فَضَـلاتِـهِ كَمَا طُــلَّ بَيْنَ الْفَيْلَقَيْنِ خَطِيْـبُ

ذَاحَهُ، يَذُوحُهُ، وذَحَاهُ يَذْحَاهُ ومازه إلخ. .

كـذا في الأصل، وفي المطبـوعة: (تـذوج. . ذاجـه، يـذوجه، وذجـاه، ومـازه) وأشـار المحقق في الهامش إلى أن (تـذوج) من تصحيف الأصل، ولم يَزِدْ. ويظهـر أن ما ذكر صحيح، إذ كلمـة (ذاح) بالحاء المهملـة هنا أنسب من (ذاج) بالجيم، إذ من معاني الذوح التبديد والسوق العنيف، وكذا ذَحَا، يَذْحَى ويَذْحُو. أما (ذاج) بالجيم فمن معانيها جَرْعُ الماءِ بسرعة، والإسراع في المرور. وكان على المحقق أن يوضح الفرق بين الكلمتين. .

٦٥٦ ــ ص: ١١٥ ــ: (إذا أخفر الزرعُ. . . وخفر الجاني الراقي النخل يَخْرُفُ) كذا وردت الكلمتـان في مخطوطة الأصل، وهي مخطوطـة غير محققة، ولعل الصــواب فيهما: (إذا خَفَـر الــزَّرْعَ. . وخَـرَفَ الجاني الــراقي النخلَ يَخْرُفُ).

٦٥٧ ــ ص: ١١٥ ــ:

عَــرَفْتُ لِسَلْمَـى رَسْمَ دَارٍ ومَلْعَبِ عَفَتْــهُ السَّــوَافِي مِنْ شَمَالٍ وأَزْيَبِ

وفي المطبوعة: (دار ملعب ... وأرنب).

٦٥٨ ــ ص: ١١٥ ــ:

فَلَمَّا بَلَغْنَــا رَأْسَ مَيْـدَانِهَا الَّــذِي هُوَ العلم الأَقْصَى إِلَى رَأْسِ أَكْسُبِ

وفي المطبـوعـة: (أكتب). وفي هـامش الأصل: (هـو المَدَى) والمقصـود

(العلم).

وعلَّق المحقق في هـذه الصفحة قـائلاً: (أبـو الرُّديني العُكْلي، أنظـر رقم (١٣١) مع أنَّ الهجـريَّ قال فأوضح: (وأنْشَـدَني أبُو الـرُّدَيْني لنيار بن عبـد العزيز، وكلاهما من بني الحارث بن كعب، مـذحجيٌّ) فأبو الرُّديني حارثي مذحجي، ومذحج من قحطان، والعكليُّ من عُكْلٍ من عدنان، وهو متقدم على عصر الهجريِّ، وقد غلط في الموضع الـذي أحال إليه أيضاً ــ كما هنا ــ فـالهجريُّ هنـاك قـال. (وأنشدني الـرُّدينيُّ الحارثي، أحـد بني الحماس رهط النجـاشي شاعـر صفين) فعلق المحقق (أعتقـد هـو أبو الـرُّدَيْني العكلي ــ المرزبـاني ٥١٢) ومـا أحـال إليـه ليس فيـه أكثـر من (أبـو الـرديني العكلي) والمرزبـاني ذكــر هـذا في بـاب (مـن غلبت كنيتـه على اسمـه مـن الشعـراء المجهولين، والأعراب المغمورين) والمرزبـاني عاش في العصر الذي عاش فيه الهجريُّ.

٦٥٩ ــ ص: ١١٦ ــ: قُوَيْرِحُ أَعْلاَمٍ.

كذا في الأصل وفي المطبوعة، ولعل الصواب: (قُـوَيْرِحُ أعْوَام) على ما هو معروف في أسنان ذوات الحافر: في السنـة الأولى حولي، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَبَاع، ثم قارح عام، فقارح عامين، فقارِح أعوام.

٦٦٠ ــ ص: ١١٦ ــ:

ويَفْتَحُ كـالْغَـارَيْـن في عَـدَوانِــهِ وشِـدْقٍ كَجُحْرِ الـذِّئْبَةِ المُتَجَـوِّبِ

وفي المطبـوعـة (كالغـازين . . . كَحُجْـر) والغـريب أنَّ المحقق جـزم بأنَّ (الغـارين) تصحيف، ولعله لم يـدرك معنى الكلمة، وأنها مُثَنَّى غـارٍ، وأن الشاعر يصف سعة فَمِ جَوَادِهِ، فشبهه بالغار وبالجُحْرِ.

٦٦١ ــ ص: ١١٦ ــ:

يَتَفَيَّــــوْنَ حِيْنَ تَجْتَحِمُ الشَّمْـــــــ ـــــسُ وتَحْمِـي الهَجِيْرَةُ الصَّيْخُــودُ

لا كما في المطبوعة: (يتغيؤن.. تحتجم).

وفي هذه الصفحة: (في ظلال الرواح) والصواب: (الرماح).

٦٦٢ ـــ ص: ١١٧ ـ فيها من التطبيع: (ولنـا تعرف ـــ رفيعَ بن لؤي) وهما: (ولنا يُعرف ـ رَفيعُ بني لُؤَي).

٦٦٣ ـ ص ١١٨ ـ القصيدة التي مطلعها:

هَـــاجَتْك مِـنْ بثْنَــةَ دَارٌ قَفْــرَةٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَــارِهــا إلاَّ الْـــوَتِــدْ

من بحر الرَّجَز، لا الكامل، كما قال المحقق.

٦٦٤ ـ ص: ١١٩ ـ: قَدْ كانَ أنباه بها قَالَ الصُّرَدْ.

لا: (أبناه.. نال).

٦٦٥ ـ ص: ١٢٠ ـ: إنَّ علَى الْجَونِ الَّذِي مَرُّوا بِهِ

لا: (وان على الجون) إلخ.

٦٦٦ ـ ص: ١٢٠ ـ:

رَأَيْتُ في الخِدْرِ عَلَيْـــــهِ طَفْلَـــــةً يَجْرِي بِلِيتَيْهِـــا مِـنَ الحَلْيِ فُـــرُدْ

وفي المطبوعـة: (مجرى يلينتها)؟! وعلق على هـذا المحقق مُوَضِّحـاً معنى اللين، ومحيلاً إلى «اللسـان» ولم يدرك صحة الكلمـة، ولا معناهـا، واللِّيتانِ جانبا العنق.

٦٦٧ ـ ص: ١٢٠ ـ:

يَسْدُو بِهَا مُسْتَحْكِمٌ لَيْثُ الْقُوَى ضُبَــارِمٌ عَبْلٌ خِــدَبٌ مُلْتَبِــدْ

وفي المطبوعة: (وليث ـ خِرِبٌ).

٦٦٨ ـ ص: ١٢٠ ـ:

قَــدْ صَبَّتْ الـرَّقْـمَ على أَعْطَافِـهِ صَبَّ قُنِيِّ النَّخْـلِ تَسْقِيْهَـا الْعَنَـدْ

لا كما في المطبوعة: (أمطاله ـ صبقنِي)

وفي هذه الصفحة: (حمرة نقد) وهي (حُمْرٌ تَقِد) و(النضج) وهي (النضح) وإن زعم المحقق أن الأخيرة تصحيف. أما كلمة (كأنه لطف) فليس من المستبعد أن يكون صوابها (كأنه نطف) فهي أقرب معنى.

٦٦٩ ـ ص: ١٢١ ـ:

وخضِلٌ عِنْـدَ الْغَـوَانِي مُعْجِبٌ   لَهُنَّ طَـلاَّبٌ إذَا هِيْبَ الْبُعَـدْ

لا (خِيْف) كما في المطبوعة. وفوق عين (البُعْد) في الأصل ضمة وفتحة وكلمة (معاً) أي أنها تفتح وتضم.

٦٧٠ ـ ص: ١٢١ ـ:

بِـذَاتِ لَـوْثٍ جَسْرَةٍ مَلْمُـومَـةٍ   مُجْفَـرَةِ الـدَّأيَـاتِ، بـالـرَّحْلِ تَخِدْ

لَـوْ وَطِئَتْ بَيْضَ الْقَطَـا لَمْ تَـرْزَهُ   بِمَنْسميهـا تَحْتَـهُ الصَّمْـدُ الْجَدَدْ

وفي المطبوعة: (الديات ـ لم تُوزه ـ العمد الجدد) تحريف.

٦٧١ ـ ص: ١٢١ ـ:

مُجْفَـرَةُ الـدَّأيَـاتِ حَمْرَاءُ الْقَـرَا   مَـزِلَّـةٌ مَهْلِكَـةٌ مِنْهَـا الكَتَـدْ

لا كما في المطبوعة: (الديات ـ القوا) ولعل المحقق لم يدرك معنى الدايات، وهي الدأيات مهموزة، خففها الشاعر، وهي خَرَزُ فقار ظهر الدابَّة. والقرا: الظهر.

٦٧٢ ـ ص: ١٢١ ـ: (لا يَجِدُ القُرَاد) لا (القواد).

٦٧٣ ـ ص: ١٢١ ـ: (بِبَيْتِكَ أَقْضى الْحَاجَ من لَهْوِ الصِّبَى).

وفي المطبوعة: (بيتك قضى... الصبي) تحريف.

٦٧٤ ـ ص: ١٢١ ـ: (.. ما رامَهُ) لا كما في المطبوعة: (ما نالَهُ).

ومن التطبيع في ص: ١٢٣ ـ: (يلقَى الروى) والصواب (الرَّدَى) و(فلا

يُعْصهم) والصواب: (فلا يَعصِيْهم)، و(الحبد) والصواب: (الْحَيد).

٦٧٥ ـ ص: ١٢٥ ـ:

فَـأَنْتَ يـاابْنَ الأكْـرَمِيْنَ تُعْتَرَى		في الفَضْلِ فَاجْبُرْنِي، فَمَا مِنْ ذاكَ بُدّ

وفي المطبوعة: (يُعْتَرَى ـ في الفضل خير فما).

وفي الصفحة نفسها: (بقـولة منـك فرات) وهي كـذا في الأصل، ولعل الصواب (بغرفة). وكلمة (يعطينها) تطبيع صوابها: (لم يُعْطِنيها).

وفي هذه الصفحة من التطبيع أيضاً.

تلألأ ـ والصواب: تَلاَلاَ ـ بدون همز ـ ليستقيم الوزن.

غيلة ـ والصواب: غِيْلِهِ.

جلْدٌ ويد ـ والصواب: جلد رَبَدْ.

لا يالوك ـ والصواب: لا يعلوك.

٦٧٦ ـ ص: ١٢٦ ـ:

وَلاَ مُـــوَالٍ لِمُسِيْءٍ ظَـــالِمٍ		يَــأْمُرُ بــالجَورِ إذَا جَـارَ المُضِـدّ

وفي المطبوعة ورد البيت بهذه الصورة العجيبة:

وَلاَ مُــوَال لمُسى ظــالم (يحرن)		بــالجور، إذا جــار المضــد

وعلق المحقق عليه: (في أب هكـذا ورد البيت، ولعله (يحرن) لأنها كتبت أسفل قافية آخر البيت).

والصحيح أن البيت في الأصل ورد مستقيماً كما أوردته، أمـا كلمة (يحرن) فصوابها في الأصل (نَجَزَتْ) ووضعـت في الهامش في نهاية القصيدة، أي إنها تمّتْ، فصحفها المحقق، ووضعها في غير موضعها.

٦٧٧ ـ ص: ١٢٦ ـ أورد المؤلف في تعريف جُرَش: (وهي واقعة على

طريق مكة ــــ عدن) وأحال إلى «تقويم البلدان» وجُـرَشُ موقعها شرق أبها، أي شرق جبـال السَّراة. وطـريق عـدن إلى مكة يخترق تهامـة، ولا صلـة لـه بِجُرَش، الواقعة بقرب طريق صَعْدَةَ وما حولها إلى مكة.

٦٧٨ ــ ص: ١٢٧ ــ:

لَوْ كانَ لُـؤْمُ ابْنَي سُلَيْمان في الْغضَا   أَوِ الصِّلِّيَـانِ لَمْ تَـذُقْـهُ الأَبَـاعِـرُ

وفي المطبوعة: (لوم ــ الصليلان) لأن المحقق لم يدركْ أنَّ الغَضَا والصِّليَان نـوعـان من الشجـر، ولهذا قال في الحاشيـة: (الغضـا: أرض في ديـار بني بكر)!!

٦٧٩ ــ ص: ١٢٧ ــ:

أوِ الْمَاءِ لاَ قوَرَّتْ، أو الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ   عَنِ الْحَمْضِ عِيْـديَّاتُهُنَّ الكَنْـاعِرُ

يدل شرح المحقق لهذا البيت أنـه لَمْ يُقِمْ قِرَاءَتَهُ. فقـد أتى بتفسير الكلمة (لا قْوَرَّت): قورة واقتـوره واقتار بمعنى قطعة) ولكلمـة (عيدياتهن): (جمل عود وناقة عودة، وفي النوادر: عود وعيدة: إذا سنا وكبرا) كذا.

ولم يدرك أن العيديات من نجائب الإبل، منسوبة إلى (العيدي) من قبيلة مهرة، وأن (اقورَّتْ) انصرفت عن شرب الماء وفي هذه الصفحة من التطبيع:

أو الما ــ والصواب: أو الماء.

ناهت: من حجـور ــــ والصواب ــــ كما في الأصل ــــ: ناهت قبيلٌ من حجور. وأصغيت ــ والصواب: وأَضْفَيْتُ ــ بالفاء.

٦٨٠ ــ ص: ١٢٨ ــــ: في هذه الصفحة: جملـة (صلوات الله عليه) في هامش الأصل، مما يدل على أنها ليست من كلام الهجري.

المقلان ــ صوابها: المقلات ــ كذا كتبها كاتب الأصل.

الأحداث ــ صوابها: الأحدث.

٦٨١ ــ ص: ١٢٩ ــ في هذه الصفحة:

رنير ــ وهي: زَبِيْرٌ.

الجنون ــ وهي الحنُّون.

يافع ــ وهي يانع.

أجلاف ثقيف ــ أحلاف ثقيف.

يغش ــ يَغْشَى.

٦٨٢ ــ ص: ١٣٠ ــ:

فَلَوْلاَ ابنَةُ الفَهْمِيِّ شَمَّاءَ لَمْ أُخِلْ ... مَوَاقِعَ صُهْبٍ مُكفَهِرٍّ صَبِيْرُهَا

سقطت (لم) من المطبوعة، فاختلَّ المعنى والمبنى.

٦٨٣ ــ ص: ١٣٠ ــ:

لَقَدْ لامني في حُبِّ شَمَّا أقَارِبي ... وَأَرْسَلَ نَحْوِي بِالْوَعِيْدِ أَمِيْرُهَا

لا كما في المطبوعة (أسما أقاربي).

٦٨٤ ــ ص: ١٣٠ ــ:

بِذَوْبٍ جَنَتْهُ النَّحْلُ في غَيْطَلِيَّةٍ ... بِعَيْطَاءَ مِشْرَاقٍ يَزِلُّ يَمَامُهَا

وفي المطبوعة: (جثته ــ عطلية).

وأتى المحقق في الحاشية بتفسير لكلمة (عيطل) بعيد عن المعنى الذي قصده الشاعر.

٦٨٥ ــ ص: ١٣٠ ــ:

بِمَوْهِبَةٍ مِنْ عَارِضٍ لَعِبَتْ بِهِ ... نِجَاءٌ مِنَ الْوَسمِيِّ، غُرٌّ غَمَامُهَا

وغُيِّرَتْ كلمة (نجاء) في المطبوعة بكلمة (سحاب).

٦٨٦ ــ ص: ١٣١ ــ: قال الهجريُّ: (وأنشدني أبو خالد الأعورُ لِمُوسَى

ابن طَارِقٍ، صـاهليٌّ، وكُلٌّ من هُذَيْل) فعلق المحققُ على هـذا: (موسى بن طارق القرمي أبو قُرَّة، عالم بالسنن والآثار، من أهل زَبيد، وَلِيَ قضاءها توفي في زَبِيـد نحـو ٢٠٣ هــ أنظـر تـاريخ ثغـر عـدن ٢٥٩، تهذيب التهـذيب ١٠/ ٣٤٩).

ولم يلاحظ المحقق:

١ ـــ أن الأسماء كثيراً ما تتـوافق، فموسى بن طارق عنـد الهجريِّ شـاعر هذليٌّ من الحجاز، لا صلة له ببلاد زبيد الواقعة في تهامة اليمن.

٢ ـ القصيدة التي أوردها الهجريُّ للشاعر، يصف فيها طيبَ فَمِ محبوبته وَصْفاً ناعماً، لا يعهد مثله لقاضٍ فقيه.

وحول زبيد: إذ أُطلق اسم زَبيد في عصرنا انصرف إلى اسم المدينة المعروفة في تهامة اليمن، التي أنشئت في سنة ٢٠٤ ـ على ما ذكر ابن الدَّيْبَع في «بغية المستفيد» ـ ص ٣٩ الطبعة اليمنية، وذكره غيره من مؤرخي اليمن.

والقاضي موسى بن طـارق قدْ ذكر مترجموه بأنه تولَّى قضاء زبيـد توفي سنة ٢٠٣ ـ أي قبل إنشاء تلك المدينة.

ولكن اسم زبيـد ـــ في الأصل ـ يطلـق على وادٍ من أشهر أوديـة تهامة، وعند مصبه قامت مدينة زبيد، قال في «معجم البلدان»: زَبِيْدُ اسم وادٍ، به مدينـة يقال لها الحُصَيْب، ثم غلب عليهـا اسم الوادي، فلا تعـرف إلاَّ به، وهي مدينة مشهورة باليمن، أُحْدِثَتْ في أيام المأمون، يُنْسَبُ إليها جماعة من العلماء منهم أبو قُرَّة، موسى بن طارق الزَّبيدِيُّ قاضِيها ـ وتحدث بعد ذالك عن اختطاط مدينة زبيد.

ومعـروف أن وادي زَبِيد ذُو سكـان، وفيـه قـرى وزراعات قبل اختطـاط مدينة زبيد، فيظهر أن موسى بن طارق كان قاضياً في الوادي، لا المدينة.

٦٨٥ ــ ص: ١٣١ ــ: في هذه الصفحة من الأخطاء:

١ ــ حيته. والصواب: حَمَّتُهُ.

٢ ــ عرصاقة. وهي: عَرَصَاتِهِ.

٣ ــ العوانس. وهي العوابِس.

٦٨٦ ــ ص: ١٣٢ ــ:

ألاَ أيُّها الــرِّيْحُ الَّتِـي نَسَمَتْ لنَــا مِنَ الأُفْقِ الشَّـامِيْ فَطَابَ نَسِيْمُهَـا

لا (طاب) كما في المطبوعة.

وهنْبٌ هو ابن أفْصَى بن دُعْمِيٍّ. وأفصى سقط من حاشية المحقق.

٦٨٧ ــ ص: ١٣٣: ــ

سَبتْنِي بَمَيَّـالِ الْقُــرُونِ كَـأَنَّــهُ عَنَـاقِيـد حَـالِيٍّ تَـرَوَّى كُـرُومُهـا

لا كما في المطبوعة: (حاكي يروي)

وفي هـامش الأصل: (إلى الحالِ من السراة) وقـرأها المحقق: (إلى الجبـال بين السراة) ووضعها في غير موضعها.

وقـد جاء في كتـاب «صفة جـزيرة العـرب»[(١)] للهمــداني: (وسراة الخال لشكر) وردت الجملة بزيادة ألف (الشكر) وحاولت تصحيحها في كتاب «في سراة غامد وزهران»[(٢)] فَلَم أُوَفَّق، حيث توهمت أن الصـواب: (حاء) اعتماداً على كتـاب «وصايـا الملوك» وقلت أيضـاً: ويبدو التَّحْـرِيف واضح بزيـادة الألف.

وشكر قبيلة من أزد السراة تحدثت عنهافي كتاب «في سراة غامد وزهران».

٦٨٨ ــ ص: ١٣٣ ــ:

إلَى كَفَلٍ نَــابِي الْمِجَسِّ وبَطْنُهَــا كَأَعْطَافِ رَيْطٍ حِيْنَ تُبْدَى عُكُومُهَا

(١): ص ١١٩ طبع دار اليمامة. (٢): ص ٤٣٥ و٤٤٠.

لا (المجشي) و(علومها) كما في المطبوعة .

٦٨٩ ــ ص : ١٣٣ ــ : ــ في وصف المطر ــ

تكُـونُ نَـوَاشِيْـهِ نَـواغِـشَ، كُلُّهَـا إلَى عِبلٍ، أهْضَـامُهَـا فَحُـزُوْمهَـا

وضُبط اسم عِبِل في المطبـوعـة بفتح العين، وهـذا خطأ، ففـي هـامش الأصل : (عِبل : فِعِل ــ بَلَدٌ) ولكن المحقق حـذف هذه الحاشيـة، ولعله لم يحسنْ قراءَتَها . وعِبِلُ وادٍ من أشهرأودية سراة قبيلة الْحَجْرِ، ذكره الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» ولا يزال معروفاً مسكوناً .

٦٩٠ ــ ص : ١٣٣ ــ :

عَلَى عِيْنِ أَنْ أَمْسَتْ كُتَيْمَـةُ حَلَّلَتْ فَسَقَى الـرَّحْمَنُ أرضـاً تُقِيمُهـا

كـذا ورد البيت في المخطوطـة، وهي لا تخلو من التحـريف، وقد تكـون الكلمة الأولى : (على حين) وأول العجـز : (بِهِ) وقـد وضعها المحقق ليستقيم الوزن .

٦٩١ ــ ص : ١٣٤ ــ من أخطاء هذه الصفحة :

١ ــ إذا حَبَّتْ صغاره . وهي : إذا حَبَّبَتْ صِغَارُهُ .

٢ ــ جزف وجزفان والصواب : جُرْف وجرْفانٌ .

٣ ــ رطبة الموها ــ والصواب : رطبة أكَلوها .

وعَرَّفَ المحقق بِيْشَة : (قرية في وادٍ كثير الأهل، في بلاد اليمن) .

وأحال إلى «مراصد الاطلاع» وبيشـة ليست قرية، بل أشهر واد في جنوب بلاد نجد، ذو قُرىً كثيرة، وهو من أعراضِ نَجْدٍ الكِبَار ــ جمع عِرْض ــ

٦٩٢ ــ ص : ١٣٥ ــ من أخطاء هذه الصفحة :

١ ــ تقرفط ــ وهي في الأصل : تَتَقَرْفَطُ .

٢ ــ لقوم ــ وهي : تَقُوم .

٣ ــ لنا شجر ــ كذا في الأصل، ولعل الصواب: لنا شجن.

٤ ــ ولم تسمع لها ــ ولم يُسْمَعْ لها.

ومن الحواشي: (أربع الإبل أوردها ربعا) حاشية على: (لِي بُنَيَّان: أحدهما قَدْ أرْبَعَ، والآخـر قَدْ أَثْنَى، أبْـدَلَ رَبَاعِيَّتَـهُ) والجملة واضحـة، ولا صلة لها بسقي الإبل، وأربع ظهرت رباعيته السنُّ المعروفة.

وقال في شرح البيت:

أَذَاهِبَـــةٌ دُنْيَـــاك لَمْ تَلْـــهُ لَيْلَـــةً بِطَيًّا، ولَمْ تَسْمَعْ لَهَا صَوْت مِعْضَدِ؟

قال: (بنـو طي) نعم قال هذا أفـاده الله!! مع أنَّ اسم طيًّا تكـرر ذكره في كتاب الهجري، وهو اسم صاحبة الصمة القُشيري.

وأعْجَبُ من هذا الشرح شرحه للبيت الثاني:

وَلاَ صَوْتَ خِلْخَالٍ صَمُوتٍ رَمَتْ بِهِ مَعَ الصُّبْح، في دَرْمَاءَ، رَيَّـا الْمُقَلَّدِ

قال ــ لا فُضَّ فوه ــ: (درما: طي ــ رَيَّا: موضع بالحجر).

ويُلاحظ أن كلمة (المقلد) كذا وردت في الأصل المخطوط، وأراها (المُقَيَّد) لأن موضع الخلخال الرجل، وفيها المقيد، لا الرقبة، وفيها (المقلَّد).

٦٩٣ ــ ص: ١٣٦ ــ: (إذا نزلوا أَسْنَادَ الْجِبَالِ) لا (سنا الجبال).

(غائضين ضِدٌّ رافِعِين) لا: (ضر رافعين).

(أرْخَى الشِّظاظ) لا: (أرض الشظاظ).

والكتاب لُغَوِيٌّ، فضبط كلماتِه من أولى ما يَهْتَمُّ به محققه.

٦٩٤ ــ ص: ١٣٧ ــ: تـرك المحقق في هذه الصفحة سطرين خالِيَيْنِ، وكتب في الحاشية: (هناك قَطْعٌ في الاسترسال، ولعله من خروم الكتاب).

والواقع أنَّ الكلام مُتَّصلٌ، ولا خَرْمَ في الأصل، فَقَبْلَ مـا تركه خالياً: (في الإبل:) وبعده: (فيها قِرَى الضَّيْفِ، وإرقاءُ الدِّمِي) فهو في صفة الإبل.

٦٩٥ ــ ص: ١٣٨ ــ:

وَصَــاحِبٍ أبــدى وهُــو خَــدُومُ حَتَّـى إذَا مـــــا اغبَّرَتِ الْحُزومُ

كلمـة (ابدى) كـذا وردتْ، ولكن كلمـة (اغبرت) صُحِّفَتْ في المطبوعـة (اغْتَّرتْ) وفي هذه الصفحـة وردت كلمة (كل ما) مـرتين، وقد وصلت الميم بما قبلها في المطبوعة لا في المخطوطة.

٦٩٦ ــ ص: ١٣٩ ــ:

قَــدْ رُشِّـحَ الطِّفْلُ، وأَيُّ طِفْـلِ بَيْنَ عِضَـــانَيْنِ وأُكْـمِ الْمُثْـلِ

أمـا ضبط الكلمات في المطبـوعـة فكثير منـه غير صحيح، وكـذا كتـابـة (عِضَانَين) ويظهر أن الكلمة اسم موضع بقرب المثل.

وفي هـامش المطبوعـة عن قطان مـا يبعد بـالموضع عن موقعـه، فليس في أرض بني تغلب، بل هو واد لا يزال معروفاً في عالية نجد ــ كما ذكر الهجري بين السِّيِّ وحضن، ولعلـه يقصد فـروعـه، وهو أسفل هـذين الموضعين غير بعيد، وهو بين بلاد قبيلة عتيبة وبـلاد سُبَيْع في عهدنا، يمتد من قرب جبل حَضَنٍ من شماله الشرقي، متجهاً صوب الشمال حتى سَبْخَة الْمُوْيِهِ.

والسِّيُّ يعـرف الآن بـاسم رُكْبَـةَ، وكـان اسـم ركبَـةَ في القـديم يطلق على الجانب الجنوبي منه الذي تفيض فيه أودية الطائف.

وحَضَنُ هو الجبل المشهـور في عاليـة نَجْد، وفيـه المثل: (مَنْ رآى حَضَناً فقـد أَنْجَـدَ) وأحال المحقق في الحاشيـة قـائلاً: (حضن: انظـر رقم ٣١٤) يقصد الحاشيـة التي رمز لها بهذا الرقم، ولكن تلك الحاشيـة تتعلق بجلدان وإِصْبَعَ ومواضع ليس من بينها حَضَن.

وفي هامش هذه الصفحة قال المحقق عن سَرِيِّ بن عبد ربِّ الجشمي أحد

بني مالك: (الجشمي نسبة إلى جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة) وأحال على «جمهرة أنساب العرب».

واسم جشم من الأسماء التي تسمى بها الأعلام فيكثر من يسمى بها من فروع القبائل وغيرها ولكن النسبة إلى جشم تنصرف إلى أشهر تلك الفروع وأقواها صلة بعهد المؤلف: جشم هوازن، قوم دُرَيْد بن الصِّمَّةِ، الذين أورد لهم ذكراً في كتابه، والذين لا يزالون معروفين في بلادهم القديمة أسافل الحجاز، بقرب الطائف، وفي قرن المنازل، وما حول تلك المواضع.

وورد في هذه الصفحة:

وَأَنْشَا بِهَا حُرَّ الْبُقُولِ فَنَبْتُهَا نَضِيْرُ الْخُزَامَى والْعَوَارُ ٱتْمَهَلَّتِ

كذا ورد في المخطوطة (العوار) كما في المطبوعة، وأرى الصواب (العرار) بالراء بدل الواو ــ وهو النبات المشهور:

تَمَتَّعْ مِنْ شمِيْمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

وأُكَرِّرُ القول بأن في مخطوطة الأصل من التحريف في كثير من الكلمات ما يحمل على الجزم بأن هذا منها.

٦٩٧ ــ ص: ١٤٠ ــ:

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ لَمْيَاءَ مَوْهِنًا إذا مَا الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ ٱسْتَقَلَّتِ
وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ مُدَلَّهِ بِفَيْض اللوَى بَاتَتْ بِهِ ثم ظَلَّتِ
بِأَمْلَحَ مِنْ لَمْيَاءَ جِيْدًا ومُقْلَةً إذَا بَرَزَتْ في بُرْدِهَا ثُمَّ صَلَّتِ

ووقع في البيتين الأولين في المطبوعة تطبيع.

وكلمة (رأسي عيطاء) في هذه الصفحة صوابها: (رَأْس عيطاء) لا كما في المطبوعة ولِئَلا يَخْتَلّ الوزن والمعنى.

وكلمة (نبت مالك) صوابها: (بنْت مالك).

٦٩٨ ــ ص : ١٤١ ــ :

وَإِرْسَالَنَا الأَنْضَاءَ يَشْمَعْنَ في الْبُرَى   بِشُعْثٍ وأَحْرَاسٌ عَدَوْا عَنْ كَلاَمِكِ

ورد هذا البيتُ في المطبوعة في كلماته ما هو مُحَرَّف

وفي هذه الصفحة من الأخطاء :

١ ــ فإنْ يك في اليمن . . وإن يك ، والصواب : فَإِنْ نَكُ في اليُمْنَى . . . وإن نَكُ .

٢ ــ إذا جعت أمس عَبَلا ــ والصواب : إذا جُعْتِ أَمْسَى عَيِّلاً .

٦٩٩ ــ ص : ١٤٢ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ ثم العلي ــ والصواب : ثم افْعَلِي .

٢ ــ طافي النار ــ والصواب : طَأْ في النار.

٣ ـ فوطئتها ــ والصواب : فَــوطِيْتُها ــ غير مهموزة في الأصل ، والهجريُّ يحرص على تدوين الكلمات كما سمعها بلهجة قائلها .

٧٠٠ ــ ص : ١٤٣ ــ : وفي هذه الصفحة :

١ ــ وهل نفحت عيناي ــ والصواب : وهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَاي .

٢ ــ فإني لاستخفيك ــ والصواب : فإنِي لأَسْتَحفيك .

٣ ـــ وما بي نغشة ـــ كـذا وردت في المخطوطة ، وأرى الصـواب : نَعْسَةٌ بالسين :

وإِنِّي لأَسْتَغْشِي وَمَــا بِيَ نَعْسَــةٌ   وَمَــا ذاكَ إِلاَّ أَنْ يُلِمَّ خَيَــالُكِ

٤ ــ ونَجْماً مُضِيئاً ــ وفي الأصل : ونجما مُضِيًّا ــ على لغة مَنْ لَمْ يَهْمِز.

٥ ـــ زبـالنا ـــ صوابها : زِيَـالُنَـا ، وكذا زيـالك ـــ بـالمثناة التحتيـة في الموضعين .

٧٠١ ــ ص : ١٤٤ ــ :

وَوَا كَبِدِيْ مِنْ لاَعِجِ الْحُبِّ وَالْهَوَى ... ومِنْ نشى لافَكَّ لِيْ مِنْ حِبَالِكِ

كذا ورد البيت ، وقد يستقيم وزناً : (ومن نَشْئِيْ) إلخ .

٧٠٢ ــ ص : ١٤٤ ــ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أُسِرُّ عَلاَقَةً ... وَأَنِّيَ ذُوْ قُرْبَى ، وأَنِّيْ ٱبْنُ خَالِكِ

ــ لا كما شُكِّلَتِ الكلماتُ في المطبوعة ــ

وفي هذه الصفحة : ويعطي هيئة . والصواب : ويُعْطي هَيْبَةً .

٧٠٣ ــ ص : ١٤٥ ــ :

يُشَابُ بما تَجْنِي النِّحَالُ وَمَا تَرىَ ... بِأَوْعَرَ مِنْ عَرْوَانَ صَعْبِ الْمَسَالِكِ

وورد البيت مُحَرَّفاً في المطبوعة

٧٠٤ ــ ص : ١٤٦ ــ : (وأنشدني الغاضري مكبر) كلمة (مكبرِ) وردت في المخطوطة مهملة الإعجام ، بحيثُ تقرأ (مكثر) و(مكبر) ولكن المحقق اختار الأخيرة وكتب في الحاشية : (لم تفصح عنه المصادر أو في نصوص وأبحاث طئ : مكثر تحريف) كذا وهو حين لايريد ذكر كتابي «أبو علي الهجري» يسميه : (نصوص وأبحاث) ــ كما في ص ٨٥/ ٣٧٣ ــ وهنا ، ولكن لا أدري لماذا أَقْحَم كلمة (طئ) ، ثم علَى مَ ٱعْتَمَدَ في قوله عن مكثر إنه تحريف ، ولقد ذكرت هذا الاسم في كتابي ــ ص ٥٦ ــ ويظهر أنني وجدت الاسم في موضع آخر من كتاب الهجري ، وأمر آخر هو أن اسم مكثر هو المعروف ، فقد ذكر علماء اللغة ــ كما في «القاموس» وشرحه : (وقد سَمَّوْا كَثِيرَةَ ــ وهو اسم امرأة ــ وكُثَيْراً ، ومُكَثِّرًا ، كمحدِّث ــ ومُكْثِرًا ، كَمُحْسِن) إلخ .

٧٠٥ ــ ص : ١٤٦ ــ : عَلَّق المحقق على (الْجُرَشي) بما نَصُّهُ : (نسبة إلى

بني جُـرش بطن من حِمْيَر، وجُـرَش بلـدة في اليمن، واقعـة على طـريق صنعاء، تَعِـزّ، صَعْدَى) ويظهر أنـه نقل هذا الكلام من أحـد المصادر التي كثيراً ما أوقعته في الخطإ من حيث لا يشعر، إنـه لم يدرك أن طريق صنعاء إلى تَعِـزَّ، يَتَّجِهُ مِنْ صَنْعَـاءَ نحـو الغرب، وأنَّ الطـريق منهـا إلى صَعْـدَة ـــ لا صَعْدى ــ يَتَّجِهُ إلى الشَّرق، ولهذا جَمع بين متضادَّيْن.

سَـارَتْ مُشَرِّقَـةً وسِرْت مُغَـرِّبًـا شَتَّـان بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَـرِّب

إنَّ جرش اسم بلدة سميت باسم سَاكِنِهـا، وكانت أشهر بلدة في المنطقة المعـروفـة الآن بـاسم بلاد عَسِيْر، في الجنـوب الشرقي من المملكـة العـربيـة السعوديـة وقد درست البلـدة، وآثارها تقـع شرق مدينة أبها ـــ قـاعدة تلك البلاد ــ بنحو أربعين كيلاً وكـانت واقعة على طريق حاج اليمن الذي يتجه من صنعاء إلى صعـدة ـــ وقد حَـدَّد الهمداني هـذا الطريق في كتـاب «صفة جزيرة العرب» أوضَحَ تحديد.

٧٠٦ ــ ص: ١٤٧ ــ: في هذه الصفحة مما هو بحاجة إلى التعليق:

١ ــ المرأة، وهي مـزينة ــ والصواب: وهي مُزَنِيَّةٌ، أي مـن قبيلة مُزَينة، واسمها سارة.

٢ ــ زرف الستائر ــ الصواب: زَرَفَ السَّائِرُ.

٣ ــ احتفى ولطي ــ لعل الصواب اختفى.

٤ ـــ السّناح ثـوب يقي البيت ـــ كذا في الأصل، ويظهـر أن صـواب الكلمة (البنت) بقـرينة: (ويـاجاريـة اسنحي بهذا الثوب) والثـوب بالبنت ألصق منـه بالبيت، والمخطـوطـة لا تخلو مـن التحريف، ولم أجـد في رسم (سنح) في «تاج العروس» ذكراً لهذه الكلمة بهذا المعنى.

٧٠٧ ــ ص: ١٤٨ ــ:

١ ـــ افتوح القــوم المَرْعَى : كانوا أول من رعــاة . كذا كلمــة (افتوح) ولعل صوابها : (افترع) أو (اقترح) .

٢ ــ كلمة (بليجة) الواردة في المطبــوعة وردت في المخطوطة (سحه) بدون نقط، وليس فيها حرف لام، وتفسير المحقق للكلمة التي وضع، لا صلة له بالمعنى المراد في كلام الهجري .

٣ ــ اجنان مبيناً ــ صوابها : (إجْنَانِ مَيِّتنَا) .

٤ ــ مجهولا من الأمــر المنكر ــ الصواب : مَجْهُولاً مِنَ الأَمْرِ مُنْكَـرَا ــ عَجُز بيت ـــ .

٥ ــ كانت الملكة ــ الصواب : كانت اللَّكَّةُ .

٦ ـــ (صاحة : جبل عظيم أحمر، هو بَيْنَ الْقِمْـرَى وبَيْنَ دَبِيل الْعَارِضِ، ولا دَبْيِلَ غيره) وهــذا كــلام واضح في أنّ المقصــود دبيل العــارض ـــــ أي المعروف، وهو عارض اليمامــة ــ ولكن المحقق لم يكتف بهذا بل علق قائلاً : (الدبيل مــوضع يتاخم أعــراض المدينة) وأحال على «مــراصد الاطــلاع» وقد استغربت ورود هذا الكلام مع قــول الهجري أنه لا دَبِيل غير دبيل العارض، فرجعت إلى كتــاب «مراصد الاطــلاع» فماذا وجدت؟ لقــد غير المحقق كلمة «اليمامــة» فــوضع محلهــا المدينـــة، مع أن محقق كتـــاب «المراصــد» أورد في الحاشية : قــال مروان بن أبي حفصة يمدح مَعْنَ بن زائدة، وكــان قصده من اليمامة، إلى اليمن :

لـــولا رجــاؤُكَ مــا تَخَطَّتْ نَــاقَتي عَـرْضَ الـــدَّبِيْلِ وَلاَ قُــرَى نَجْـرَانِ

والدَّبِيل كــان ذا مياهٍ، ويعرف الآن باسم سيح الـدبول، في أسفل مجاري الأودية التي تنحدر من جبال تقع غَرْبَ عــارِضِ اليمامة، وكانت هناك رمالٌ تعرف أيضــاً باسم رمل الــدَّبِيل، ذكرهــا الهمداني في «صفــة جزيــرة العرب»

فطغت الرمال على أسـافل مجرى الأَوْدِية الذي تكثر فيـه المياه، فطمرتْ كثيراً منها وبقي منها موارد لاتزال معروفة .

٧٠٨ ــ ص : ١٤٩ :

طَلَّ الحدِيثُ كما تسـاقَى عُصْبَـةٌ   صِرْفـاً مُشَعْشَعَـةَ الحديث شَمُـولاَ

تساقى وردت في المطبـوعة (تسامى) وفي هامشهـا : (تساقى) تحريف وفي هذه الصفحة : (فيهم تُخَاجِي : تَطْوِيجُ بأيمانهم) والصواب : (فيهم تَخَاجِي : تَطْوِيحُ بأيمانهم) .

وفيهـا : (الـذي تهيَّأ للمطـر) والصـواب كما في الأصل : (الـذي قـد تَهَيَّأَ للمطر) .

وفيها : (علَى الْحَجَرِ) والصواب : (على الحِجْر) وهي الفرس .

وفيها : (فأقمته الخيل) وفي الأصل : (فَاحْتَمَتْهُ الخيلُ) .

٧٠٩ ــ ص : ١٥٠ : (وقال الثَّوْباني مـن هِزَّانَ الْمَجَازَة : فَركِبُـوا الْمُفَرَّعَ . الطَّريق . وزَيْدٌ مُفرّع الرأْس : للذي جَرَّب الأمور، مفرعة مُجَرِّبة) والصواب ــ كما في الأصل : (الْمُقَرَّع . . مُقَرَّعُ الرأس . . . وهَامة مُقَرَّعةٌ : مُجرِّبةٌ) .

ومن أبعد الكلام عن الصواب تعليق المحقق على كلمـة (الثوباني) قائلاً : (نسبـة إلى الطائفـة الثوبـانيـة من المرجئة ينسبـون إلى ثوبـان المرجىء، أو إلى ثـوبــان بن شهميل) ثم أحـال إلى «اللبــاب» مع أنـه نقل عـن كتـابي عن الهجري : (بنـو هِزَّانَ لا يزالـون معروفين، ويسكنـون في أعلى وادي المجازة، والمجـازة تقع في أسفل حـوطة بنـي تميم، لا تزال معـروفـة، وهي غير مجازة طريق الحج العـراقي) . وأُضيف إلى ما نقل : أوضح الهجـريُّ قبيلة الثَّـوباني وبَلَدَه بما ينفي صلتـه بطائفة المرجئة، أو بقبيلـة الأسد (الأزد) فذكـر أنه مِنْ هِزَّان، وهِزَّان هؤلاء منسوبون إلى هِزَّانَ بْن صَباح بن عتيك بن أسلم بن يَذْكُر

ابن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان . لا يـزالون معروفين ، في بلادهم القديمة في أعلى وادي المجـازة ، في نعام . واسم ثَوْبان من الأسماء الشائعة ، وهو هُنا من هذه القبيلة ــ كما هو نَصُّ كلام الهجري .

٧١٠ ــ ص : ١٥٠ : (مَا لا أرى دَلْوك صقواء ، أي ماثلة)

(صَقْواء) ، صوابها : (صغواء) و(ماثلة) : (مائلةٌ) .

وأما كلمة (مَالا) فكذا وردت في الأصل ، وقد تكون من تحريف الناسخ ، وصوابها : (مَالِي أرى) إلخ .

٧١١ ــ ص : ١٥٠ : (وحَرَّك ابنه حَطْلاً ، فقال : لا تُصَلْصِلْ علينا)

(حطلا) صوابها ــ كما في الأصل : (صَطْلا) . وهو إناء معروف .

ومن أخطـاء هـذه الصفحـة : (وأنشـدني في مـدح رجل) وفي الأصل : (وأنشد في مدح رجل) .

٧١٢ ــ ص : ١٥١ : (المُنْتَهَبُ : قَرْيَـةٌ لسنبسَ ، مُقـابلـةٌ أجَأً من بطن حـائل ، في الغَرْب عن فَيْـدَ بِيَوْمَيْن ، بها هَـزَم أميـة بن عبد الله بن عَمْـرو بن عثمان) يوضح هذا الكلام مـا جاء في كتاب «أنساب الأشراف»[(١)] للبلاذري في الكلام على أبناء عثمان بن عفَّـان ــ فذكـر أن عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان كان يُسَمَّى المُطْرَف لجمالِـهِ ــ وأورد فيه شعـراً ، واسترسل في ذكر أخبار آل عثمان . إلى أن قال : وقُتِلَ أميَّةُ ابن المُطُرَف ، بِقُدَيْدٍ ، وكان عبد الواحد بن سليمان قـد وَلَّاه على أسَدٍ وطيِّءٍ ، فجـاءه سبعـون من فَزَارة ، وذالك في أيَّـام مروان بـن محمد ، فسألـوه أنْ يخرج بهم معه ، ليغيروا على طَيِّءٍ لثـأْرٍ كانَ لهم فيهم ، فَخَرَجَ بِهِمْ ، وتَجَمَّعَ إليهم ناسٌ من أهْل المعادِنِ ، طلباً للغنائم ، فلقيه مَعْدَانُ الطـائيُّ بالمُنْتهَب ، في جَمَاعَةٍ منْ طـيِّءٍ ، فهزموه ، وقـد كانوا عَـرَضوا

(١) : القسم الرابع ج ١ ص ٦٢٢ تحقيق د. إحسان عباس و٥/ ١٢٤ ط الجامعة العبرية .

عليه أَنْ يَرُدَّ فـزارة، ويأتي فيمن أحَبَّ لأخذ صَدَقَةِ أمـوالهم، وفي ذالك يقول مَعْدَانُ يعتذر إلى عبـد الواحد وأهْلِ المدينة، ويذكر عـرضهم على أُمَيَّة أن يُرَدَّ فَزَارة ويعطوه صدقاتهم:

أَلا هَلْ أَتَى أَهْلَ المدِينَـةِ عَـرْضُنَـا ... خصالاً من المعـروف، يُعْرَفُ حَالُهَا
على عَـامِلِيْنَا والسُّيـوف مَصُـونَـةٌ ... بـأَغْمَادِهَـا مـا زايلَتْهـا نِصَـالُهَا
أتيْنـا إلَى فِـرْتَـاجَ سَمعـاً وطـاعَـةً ... نُـؤَدِّي الـزكـاةَ حِيْنَ حَلَّ عِقَـالُهَا
وَمِنْ قَبْلِ ماصِرْنَـا وجاءَتْ وُفُـودُنَا ... إلَى فَيْـدَ حتَّى مـا يُعَـدُّ رِجَـالُهَا

ــ في أبيـات من قصيدة طويلة أوردهـا صاحب «مُنتهى الطلب» ونشرت في مجلة «المورد» في ص ٢٦١ من العدد الثالث من المجلد الثالث.

وعلى هذا فصواب كلمة (هَزَمَ): (هُزِمَ).

وقول المحقق في الهامش: (حـائل موضع باليمامـة لبني نُمَير، وقيل: ماءٌ في بطن المرُّوت في أرض يربوع، وقيل وادٍ في طي (؟) ــ أنظر «المراصد» وهي الآن مدينـة عامـرة على طريق العراق إلى مكـة من ناحيـة النجف). وأقول: اسم حـائل يطلق على موضعين: أحـدهما يقع في جنوب الـوَشْم ــ جنوب نجـد، حيث بـلاد بني نُمَيْر بن عـامـر، وبني حِمَّان ــ من تميم، مُتصل بالمرُّوت، وفيه يقول الراجز:

إذَا قَطَعْنَـا حـائِلاً والمُرُّوتْ ... فـأَبْعَـدَ اللهُ السَّـوِيْقَ المُلَتُّـوت

وقد حدَّد هذا الموضع صاحب كتاب «بلاد العرب».

والموضع الثاني: وادٍ تنحـدر فروعـه من جبل أجَا ــ أحـد جبلي طيِّءٍ ــ أُنشئت فيـه بلـدةٌ أصبحت الآن من أعظم مُـدُن المملكـة ــ تحدثت عنهـا بتفصيل في «المعجم الجغرافي» ــ قسم شمال المملكة ــ

ومما ورد من الأخطاء في هذه الصفحة:

١ ـــ قـردب الضغن والصواب: (قُـرب الضغن) والمقصود جبل رَمَّـان، الذي لا يزال معروفاً، والضِّغْنُ سفح الْحِرار الشرقيّ.

٢ ـــ في الحاشية: (عـدنة مـوضع بنجد، في جهة الشمال مـن البرية) ثم الإحالـة إلى «مراصـد الاطلاع» وهو نَصُّ مـا في هذا الكتـاب، ولكن العبارة وردت فيـه مُحَرَّفة فـ (البريـة) صـوابها (الشَّرَبة) كما في أصْـلِ الكتاب وهـو «معجم البلـدان» وأُكَرِّرُ القـول بأنَّ كتـاب «مـراصد الاطـلاع» لا يصلح أن يكون مرجعاً للباحث دون التثبتِ من نصـوصه بمقابلتها بأصولها في «معجم البلدان» وقد أوضحت موقع عَدَنة في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة.

٣١٧ ـ ص: ١٥٢: (رَمَّانُ: عن المشهب بِيَوْمٍ، مِنْ عَدَنَة).

والصواب: (عن المُنْتَهَبِ) وقبل هذا:

(وأنشدني ـ محمد بن هُرير المُرِّي:

أيَـا حَبَّـذَا رَمَّـانُ والجَرَعُ الـذي ... تحُفُّ بـهِ رَمَّـانُ مِنْ كُـلِّ جَـانِبِ

فـأُعْرِضُ عَنْ رَمَّـانَ والقَلْبُ رَامِقٌ ... لِـرَمَّـانَ إعْـراضَ العَـدُوِّ المُحَـارِبِ

وفي المطبوعة: (والجزع).

أمَّا كلمة (رامق) فكذا وردتْ في الأصل، ولها معنى، وقد تكون (وامق).

٧١٤ ـ ص: ١٥٢:

تَحُلُّ جَثـاً والظَّهْـرَ رَابعـةً بِـهِ ... ومَحْضَرُهـا بـالصَّيْفِ جَـوُّ عِتَـانِ

لا كما في المطبوعة (والظهران بعة به).

٧١٥ ـ ص: ١٥٢: (عَتانُ من أعراض خَيْبَرَ، مِمَّا يَلِي عينات).

والصواب ـ كما في الأصل ـ: (مما يلي عُيَيْنات).

ومن أخطـاء هـذه الصفحـة: (الصـاروي) في مـوضعين، والصـواب (الصاردي) نسبة إلى بني الصارد من بني مرة بن عوف من غطفان.

٧١٦ ــــ ص : ١٥٢ : (وادي البَكْر: طَرَف رَمَّان مطلع الشمس، به حِسَاءٌ ــ ممدود ــ جَمْعُ حِسْي ــ لبني الْقَعْقَاع، بطن من نبهان. وأنشدني ابن هُرَيْر:

فَمَا زِلْتُ أَرْمِي الوحْشُ حَتَى أُتيحَ لي ... بأسْفَلِ وَادي البَكْرِ ظَبيٌ رَمَانِيا

ورد في هذه الجملة من الأخطاء:

١ ــ جمع حس. وهي: جمع حِسْيٍ

٢ ــ أبو هرير. وهو ابن هُرير.

٣ ــ أتيح بأسفل. والصواب: أتيح لي بأسْفل ــ إلخ ــ

٧١٧ ــ ص: ١٥٣ ــ: وأنشدني الْفَزَارِيُّ:

هَلْ عَيْشُ وَادِي الْبَكْرِ مُرْتَجعٌ لَنَا ... بنَعْمَائِهِ أَمْ هَلْ عَلَيْهِ عُكُورُ؟
وَهَلْ رَدْهُ رَمَّانَ الْعِذَاب ومَاؤُهُ ... مُعَاوِدُني عَيْشٌ بهِنَّ غرير
مَضَى الدَّهْرُ أيَّاماً لَنَا ولَيالِياً ... بِرمَّانَ إنَّ الدَّهْرَ بي لَغَرُوْرُ
لَقَدْ طَرَقَتْ خَنْسَاءُ واللَّيلُ ضَارِبٌ ... بِذِي النَّجْلِ أرْوَاقٌ لَهُ وَستُوْرُ
فَقُمتُ مَرُوعاً لِلْخَيالِ الَّذي طَوَى ... وَمَا الأنْسُ إلاّ نِضْوتَانِ وكُوْرُ
وَسَيْفِي وَأطْمارِي وأَخْلاقُ نُمْرُقٍ ... وأصْهَبُ مِنْ سرِّ الْهِجَانِ حَسِيْرُ
رقِيقُ السُّلامَى والْوِظيفِ مُحَمْلَجُ الـ ... ذِرَاعَيْنِ واللُّفُّ النَّواهِضُ رِيْرُ

وقع في هذه القطعة في المطبوعة:

١ ــ وَهَل ــ بزيادة الواو على ما في الأصل، والخَرْمُ جائز في الشعر.

٢ ــ مكور. وفي الأصل: عكور.

٣ ــ بهن غبير. وفي الأصل: بهن غَرير.

٤ ــ أَنَّ الدهر. وفي الأصل: إنَّ الدهر.

٥ ــ لَقُمْتُ. وفي الأصل: فَقُمْتُ.

٦ ــ ستر العجان. في الأصل: سِرِّ الهِجَان.

أمَّا تفسير المحقق (بـذي النجل) بقوله: (نجل ــ بالضم ــ قـرية أسفل صفيفة بين أفيعة وأفاعين) إلخ فأبعد ما يكـون عن الصواب، فالشاعر يذكر أيامـه بوادي البكر، وفي جبل رَمَّـان، وذو النَّجْل من أوديته التي توجـد فيها الأنْجال ــ جمع نَجْل ــ وهو الماء الراكد في منقطعه. أما الموضع الذي بقرب صُفَيْنة ــ لا صفيقة ــ وأُفَيعِية وأفاعية ــ لا أفيعة وأفاعين ــ فهو في بلاد بني سُلَيْمٍ في سفوح حرَّتِهِم، غرب الجزيرة بعيد عن رَمَّان ووادي الْبَكر.

٧١٨ ــ ص: ١٥٤:

وَرُبَّ فَتًى مُـرْخَى النِّقَـابَيْن بَـادِنٌ سَتَخْسَرُ فيـهِ عِـرْسُـهُ وتَخِيبُ

وفي المطبوعة: وتغيب، خطأ.

٧١٩ ــ ص: ١٥٤: (وَأنت أَكْرَمُ النَّاسِ، وأَطْبَاهُ، وأَخْلَبُهُ، واحِدٌ).

وفي المطبوعة: (وانك الرم الناس) الخ خطأ.

وعلق المحقق على قـول الهجـري: (وأنشـدني محمـد بن الحصين الفِتْيَـانِيُّ فتيان بَجيلة) تعليقاً لا حاجة إليه. فقد أوضح الهجريُّ أنه من فتيان بجيلة، وبجيلة معروف نسبها.

وكذا تعليقـه على قول الشاعـر في وصف فرس: (مُحَمْلِجٌ) بأن (المحملج من الحمير) إلخ فالوصف ليس لحمار.

٧٢٠ ــ ص: ١٥٥: (وانتصبت نصبة: اخترت من القوم خيارهم).

والصواب: (انتصَيْتُ نَصِيَّةً) إلخ ــ بالمثناة التحتية، لا بالموحدة وشاهده قول كعب بن مالك:

ثَـلاثَـةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّـةٌ ثَـلاثُ مِئِيْنٍ إنْ كَثُـرنـا وأَرْبَعُ

لا كما جاء في المطبوعة ــ ص : ١٥٦ ــ (الألف . . . نصْبة) .

٧٢١ ــ ص : ١٥٦ : وَدَحَنَ يَدْحَنُ إذا خَصِبَ قال :

وأمْسَوا كلُّهُمْ دَحِنٌ بَطِيْنُ

وفي المطبوعة : وردت الكلمات بالجيم خطأً ، كما وردت (كلهم دجنا) وفي الهامش : (في أ ــ ب : دجن وهو تحريف) والتحريف ما عمله المحقق .

٧٢٢ ــ ص : ١٥٦ :

أَقَمْنَا بها حَتَّى إذَا مَا تَجَرَّمَتْ ... مَرابِعُها عَنَّا وهَبَّتْ سَمُومُها

وفي المطبوعة : (مرابعها مِنَّا) تحريف .

٧٢٣ ــ ص : ١٥٦ :

عَقَائِلَ مِنْ أَوْسٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ... عُيُونُ ظِبَاءِ الْغَرْفِ أَخْلَى صَرِيمُهَا

لا (هريمها) كما جاء في المطبوعة .

٧٢٤ ــ ص : ١٥٧ : (وأنشدني العائِذِيُّ أحَدُ بني مُطَرِّف من ربيعة بنت عُقَيل)

وفي المطبوعة : (أحمد بن مطرف . . بن عُقيل) تحريف . .

٧٢٥ ــ ص : ١٥٧ :

قَعَدْتُ لَهُ وهْناً وقَدْ نَامع صُحْبَتِي ... ولِلْعَيْنِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ ذَرِيفُ

فَهَلْ تُلْحِقَنِّي أَرْضَ جُمْلٍ عَوَارِفٌ ... لأنْيَابِهَا بَعْدَ الكِلاَلِ صَرِيفُ

كَأنَّ زَفِيْفَ الرُّمْدِ بالْبِيْدِ وخْدُها ... إذَا احْتَثَّهَا صَبُّ الفُؤَادِ عَنِيفُ

ورد في هذه الأبيات من التحريف في المطبوعة :

١ ــ نام صحبي : (صحبتي) .

٢ ــ عواف : (عوارف) .

٣ ــ لأنبائها : (لأنيابها) .

٤ ــ عريف : (صريف) .

أما كلمة (الرمد) فكذا وردت في الأصل ، وقد تكون (الرُّبْد) .

وفَسَّرَ المحقق كلمة (القَهْر) بقوله : (القَهْـرُ: موضع قيل في الحجاز مما يلي نَجْـد، من قبل الطـائف . وقيل : مـوضع بـاليمن) وأحـال إلى «مـراصـد الاطلاع» والقَهْر سلسلـة من الجبال لا تزال معروفـة ، في جنوب نجد، شرق بـلاد عَسير، ممتـدة من طرف السراة الشرقـي ، يَمُرُّ بِهَا المُتَّجـه إلى نَجْـران من وادي الدواسر يحُفُّ بجانبها الشرقيِّ الطريق .

وتفسير المحقق لكلمة (العائذي) غير واضح .

٧٢٦ ــ ص : ١٥٨ :

فَقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ سَـوَابِقَ عَبْرَةٍ ... نَطَقْنَ بِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوع

وفي المطبوعـة : نطقن بها . وفي الهامش : (في أ ــ ب : نطقي بها ــ حيث لا يستقيم المعنى) وما في الأصل هو ما تقدم .

٧٢٧ ــ ص : ١٥٨ : (والتَّزْرِيْفُ طَيُّ مَرْحَلَةٍ في الأخرى) .

وفي المطبوعة : (والتزيف) خطأ .

٧٢٨ ــ ص : ١٥٨ : (وقال : ألهَاني بِغَاءُ الْخَيْرِ ــ ممدود، مكسور)

ظَنَّ المحقق أن (الهاني) اسم علم ، فوضع في الهامش : (الهاني : هانىء بن عقيل أخ عمارة بن عقيل . انظر «الأمالي» للقالي ــ ذيل ص : ١٦)؟!

٧٢٩ ــ ص : ١٥٩ : (بَغَرْتُ أنا ، وأَبْغَرَنِي الأَقِطُ والْمَضِيْرَةُ)

جاءت هذه الجملـة في المطبوعة محرفة ، مع وَضْعِ نُقَطٍ في آخـرها إشارة إلى نقصها ، والواقع أنَّها تامَّةٌ .

٧٣٠ ــ ص : ١٥٩ : وأنشدني لِعُمَارَةَ بن عَقِيل

عَجِبْتُ لِتَغْرِيسي نَوَى التَّمْرِ بَعْدَما طَلَعْتُ مِنَ السَّبْعِينَ أَوْ كِدتُّ أَفْعَلُ

وفي المطبوعة: لتغريس. . . السلعين ـ تحريف.

ومما وقع في هـذه الصفحة من تحريف ناسخ الأصل (صـارة) والصواب: (صـاحه) في قـول الهجري: (حـدثني شيخٌ من خفاجـة قال: صَـارَةٌ جَبَلٌ أَحْمَرُ، عَلَمٌ من الأعـلام، بَيْنَ القِمْري ودَبْيلِ الْعـارِض) فصـارة هُنا صـوابها (صاحـة) فهذا الجبل لا يـزال مَعروفاً كما حـدّد موقعـه الهجريُّ، وكما ورد في كلام الهجـريِّ في موضع آخر قبل هـذا، ونصه[1]: (وسألت الخفـاجِيَّ عن صاحـة، وهو جَبَلٌ أحمر فقال: هُـوَ بَيْنَ القِمْرَى ـ مَقْصورةً ـ وبين دَبِيْلِ العارض، ولا دَبِيْل غيره بلد).

أما صـارَة فجبل أيضاً لا يـزال معروفـاً في غرب القصيم، وآخـر في صَمْدِ عُذْرَة، شمال تَيْماء ـ ذكره الزمخشري في كتاب «المياه والجبال».

٧٣١ ـ ص: ١٦٠: في الحديث النبـوي: في الخادم إذا قـام على رأسِ سيده وهو يأكل، فلْيأْخُذْ لُقْمَةً، وليُرَوِّغْها في الدَّسَم، ثم لْيُطْعِمْهُ إيَّاها.

وحُـرِّفَتْ كلمة (لِيُرَوِّغْهـا) في المطبوعـة: (وليبرو منها)!! مع الإشـارة في الهامش إلى لفظ الحديث.

٧٣٢ ـ ص: ١٦٠: علق المحقق على قول الهجري: (وقال الهمداني من أهل رَيْدَة) إلخ فقال: (الهمداني لم يفصح عن اسمـه شيئا) ـ ثم ذكر نسب همدان ـ وقد اتَّضح لي أنه يقصد الهمـداني العالم المعروف، صـاحب كتاب «صفة جـزيرة العـرب» و«الإكليل» وغيرهما من المؤلفات، فقـد اجتمع به في مكة، وذكره في كتاب «شرح الـدامغة» كما أوضحت ذالك في ترجمة الهمداني في مقدمة كتاب «صفة جزيرة العرب» ونقل عنه أشياء في هذا الكتاب، وإن

---

(١): (٣٥٥م). وانظر تحديد موقعه قسم (عالية نجد) من «المعجم الجغرافي».

لم يُصَرِّح بالنقل ــ في جزالاء وذات غِسْل ــ والهمداني من أهل رَيْدة .

٧٣٣ ــ ص : ١٦٠ : (ورَجُلٌ شَصْبٌ إذا كانَ طويلاً)

لا (شعب) كما في المطبوعة .

ومن تطبيع هذه الصفحة : (قريب صنعاء) والصواب : (قُرْب صنعاء) .

٧٣٤ ــ ص : ١٦٠ : علّق المحقق على قول الهجريِّ : (لبعض بني تميم) قائلاً : (وهو عمارة بن عقيل) وأحال إلى الحاشية (٥٤٧) حيث ورد شعر لعمارة ــ ولكنه قال في تعليقه على البيتين اللّذين نَسَبَهُمَا الهجريُّ لبعض بني تميم : (لم أجد البيتين في المصادر المتوفرة) وإذَن فما معنى تفسيره (لبعض بني تميم) بأنه عُمارة ، وهو لم يجد البيتين في المصادر؟! .

٧٣٥ ــ ص : ١٦١ : فيها من الأخطاء :

١ ــ رميس الذي بالقلب : رسيس الذي بالقلب .

٢ ــ علمت عرس : علمت عِرْسِي .

٣ ــ من يفعل الخير: من لَمْ يفعل الخير.

٤ ــ من طولي : من طول .

٥ ــ غذار مهرة : عِذَارًا مُهْرَة .

٧٣٦ ــ ص : ١٦٢ : سقط من شعر الوليد بن سليمان السلولي ــ بَيْتٌ هو الخامس وهو:

وَمَا بكَ منهُ غَيْرُ تَرْدادِ عَبْرةٍ وَإِلْمَامُ طَيْفٍ مِنْ خَيَالٍ مُؤَرِّق

وبعده : وأذكر حاجاتي :

وفي هذه الصفحة من الأخطاء .

١ ــ أبلته : والصواب : أبكته .

٢ ــ تلتقي : والصواب نلتقي .

٣ ــ فليس لياليِنا . والصواب فَلَيْتَ لياليِنا .

٤ ــ بالعصر: والصواب وبالعصر.

أما البيت :

إذَا شَاءَ أبْكَتْهُ وإن لم يَبْكِ بالضُّحَى وبـالعصْرِ تَغْـرِيــدُ الحَمَامِ المُطَـوَّقِ

فهكذا ورد في الأصل ، مع اختلال وزن صدره بزيادة (لم) ووضع فوقها في الأصل (إلا) .

وحَبْلُ حُمَيِّطٍ الوارد في شعر السعدي ، من أنقاء الدَّهْناء[1] .

٧٣٧ ــ ص : ١٦٣ : من أخطاء هذه الصفحة :

١ ــ الْحَنَبْطي ، والصواب : الْحَبَنْطَى .

٢ ــ سليماً ، والصواب : سُلَيْمَى .

٣ ــ الرد سلمي ، والصواب : الرَّدْهِ سَلْمَى .

٤ ــ قاضِية ، والصواب : قَاضِيْهِ .

٧٣٨ ــ ص : ١٦٤ : فيها من الأخطاء

١ ــ وأمْبَل الشجر. والصواب : (وأَعْبَلَ الشجَرُ) .

٢ ــ وأنشدني وهب للقرذي . والصواب : (وأنشدني وهْبٌ القِرْدِيُّ) .

٧٣٩ ــ ص : ١٦٥ : وفي هذه الصفحة من التطبيع :

١ ــ بالياسَنَةِ . والصواب (بالباسَنَة) بالباء الموحدة .

٢ ــ أداة كل التِّجارة . والصواب : (أداة كل النِّجارَة) .

٣ ــ عارم بن المشيَّع وفي الأصل : عازم بن المُشَيَّع .

٧٤٠ ــ ص : ١٦٦ : (صَـدَرَ كلُّ أَحَدٍ من هـذه الباديـة يُقَذْخِـرُ، وهي

---

(١) : انظر كتاب «بلاد العرب» ص ٣١٠ .

القَذْخَرَةُ، الْعَيْثُ في الأَرْضِ، وأَخْذُ الضَّعِيْفِ).

وفي المطبوعة: يقدحر. القدحرة. . العبث. وأشار المحقق في الحاشية إلى ما في الأصل، وكأنه لم يَرْضَهُ فغيَّرَهُ حيث لم يجدْهُ في مصادره، وفاته أنَّ الْهَجَرِيَّ من أئمة اللغة الذين تؤخذ عنهم، وما أكثر ما فات علماء اللغة منها!!

٧٤٠ ــ ص: ١٦٦: (والخُدْمَةُ أَن يُجَاوِزَ التَّحْجِيلُ الرُّكْبَةَ).

لا (التجميل) كما في المطبوعة.

٧٤١ ــ ص: ١٦٦: (والْعِفْو ــ بِجَرِّ العَيْن ــ ولد البقرة الوَحْشِيَّةِ ــ وهو الْغَضِيْضُ وجمعه غِضَّانٌ، وهو الشَّصْرُ، وجمعه. . .) ومكان النقط كلمة غير واضحة وقد تكون (أشصار).

ووردت الجملة في المطبوعة محرَّفة: (الغفر ــ بجر الغين. . . الشعر وجمعه شعران) وكلمة (العفو) لا تزال مستعملة في نجد، ويعنون بها ولد البقرة.

ومن التطبيع في هذه الصفحة: (قشير وفَهد والعتيك) فهد صوابها: نَهْد.

ومن أخطاء التعليق: نسبة العَتيك إلى بكر بن وائل من عدنان، وهم من الأزْد ثم من قحطان.

٧٤٢ ــ ص: ١٦٧: (والبُرْغُزُ، وجَمْعُهُ بَرَاغِزُ) كذا في الأصل وحَرَّفَهُ المحقق إلى (البوغز. . بواغز) وزَعَم أنَّ ما في الأصل تَحْريف؛ مع أنَّ في كتب اللغة: البرغز ــ كجَعْفَر وقُنْفُذٍ وعُصْفُورٍ وطِرْبَالٍ ــ وَلَدُ البقرة الوحشيَّة.

٧٤٣ ــ ص: ١٦٧: (والْجُؤْذُر ــ بضم الذال ــ وهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، فأعلى اللُّغات فيه مُتَابَعَةُ الضَّمَّتَين، جُؤْذُر).

وكلمة (الضَّمَّتينِ) سقطتْ من المطبوعة.

كما سقطت جملة (والجميع البَحَازِجُ) بعد كلمة (وهُوَ الْبَحْزَجُ).

٧٤٤ ـــ ص : ١٦٨ : (رَجُلٌ فَنْدَشٌ، للعريض الأُذُنَيْن، المُحَدْرَجَةُ العَيْنَيْن) وفَسَّرَ المحدرجة.

وفي المطبوعة (المدرجة) بدل المحدرجة.

ومن أخطاء هذه الصفحة :

١ ـ وحدها، المنتصب. بين الكلمتين سقط يسير من الكلام، يدلُّ عليه ما بعده.

٢ ـــ الفيجاء الفخذين. والصواب ـــ كما في الأصل : (الفُحَيْجَاءُ الفَخْذَين).

٣ ـــ صلى الله عليه وسلم. كلمة (وسلم) ليست في الأصل وكذا ما ورد (ص : ١٦٠) وهذا أسلوب للمؤلف تحسن المحافظة عليه.

٤ ـــ القاعد الثَّدْيين، وليس في القاعد، هكذا قال وكان فصيحاً. والصواب : (وليس في القاعد هاء، هكذا قال) لأن الوصف للمرأة، ولكن الراوي لم يقل (القاعدة).

٧٤٥ ـ ص : ١٦٩ : في هذه الصفحة :

١ ـ الشصاصاء : وهي الشَّصَاصَا بدون همز.

٢ ـ وأنشد أبو المهدي : والصواب : وأنشدني أبو المهدي.

٣ ـــ في الهامش تفسير لكلمة (الـدَّلا) نَصُّهُ : (الـدَّلا : بفتح الدال، جمع دَلَاةٍ، وكَسْرُهَا خطأ) أورد المحقق هذه الحاشية محرفة.

٧٤٦ ـ ص : ١٧٠ : في هذه الصفحة :

١ ـ تبديل : وهي بِبَديل.

٢ ـ عَلَّلَ بَعْدَ المَنِّ والكلال.

ووضع المحقق حاشية على كلمة (علل) وصواب هذه الكلمة كما في

الأصل (عَلَّكَ).

٣ ــ والزَّفْرِ بَيْنَ عُقَدِ الْحِبَالِ.

وفي هامش الأصل حاشية لم يوردها المحقق كاملة ونصُّها: (جَمْعُ حَبْلٍ، مِمَّا يُشَدُّ به، ومَنْ فتح العين من (عقد) فالحبال أحْبُلُ الدهناء).

٤ ــ بمرع من بطن قَرٍّ خال والصواب ــ كما في الأصل: بِمُمْرعٍ مِنْ بِطْنِ قوٍّ خَالِ

٧٤٧ ــ ص: ١٧١:

سَتُشْرِقُ إنْ حَلَّتْ بِهَا أُمُ مُسْلِمٍ ... ويَحْلَى لِعَيْنَيْكَ اللَّجُوجَيْنِ بِيْنُهَا

وفي المطبوعة: (لِيْنُها).

وفي الصفحة: فواكَبِدَا وَجْداً. وفي الأصل فَيَاكَبِدا

وفيها: دعوها كل نفس. والصواب: فقلت دعوها، كل نفسٍ.

وفيها: فإن كان هذا خشُبة. والصواب: وإنْ كان هذا خَشْيَةً.

٧٤٨ ــ ص: ١٧٢ ــ: في هذه الصفحة:

١ ــ النعام الرُّمد. وغيرها المحقق إلى: النعام الرُّبْد، لأنه لم يدرك ما ذكره اللُّغَوِيُّوْنَ في معنى الكلمة: (والأَرْمَدُ ما عَلَى لَوْنِ الرَّمَاد، وهو غُبَيْرَةٌ فِيْها كُدْرَةٌ، ومِنْهُ قِيْلَ للنَّعامَةِ رَمْدَاءُ، لما فيها من سوادٍ مُنْكَسِفٍ، كَلَوْنِ الرمَاد، وظَلِيْمٌ أَرْمَدُ كذالك) ــ انظر «القاموس المحيط» وشرحه.

وفي هذه الصفحة:

هِيَ الْمُمْتَنَاةُ الَّتِي لاَ يَعِيْبُهَا ... عَدُوٌّ ولاَ وَاشٍ، ولاَ مَنْ يُقَارِبُ

وصدر البيت مُخْتَلُّ الوزن، ويَسْتَقِيْمُ: هيَ الْمُتَمَنَّاةُ ــ كما في الأصل ــ.

٧٤٩ ــ ص: ١٧٣ ــ:

فَمَنْ يَـرَ مَـا عَـايَنْتُ يَـوْمَ قُصُـورِهِ أَشَـانِبَ لَمْ تَنْفَلَّ عَنْهَـا أُشُـورُهَـا

وفي المطبوعة: (فمن يوما عانيت.. أشانبُ لم تنقلْ) تحريف.

٧٥٠ ــ ص: ١٧٣ ــ:

وَجِيْداً كَجِيْدِ الْعَوْهَجِ الْفَرْدِ آنسَتْ شُخُوصًا، فَهِيْ مُشْتَـاقَةٌ تَسْتَخِيْرُهَا

وفي المطبوعة من التحريف: (لجيد العوهج.. مستاقة).

٧٥١ ــ ص: ١٧٣ ــ:

مُنَعَّمَـةٌ رَيَّـا العِظَـامِ كَـأَنَّهَا عَقِيْرٌ تُـزَجَّى، لا يُـرَجَّى جُبُـورُها

وفي المطبوعة: (ربا العظام.. لا يُزَجَّى).

وفي هذه الصفحة:

رَأَيْتُـهُ مُغْتَرًّا، وَذُو الْعَيْنِ نَـاظِـرٌ عَلَى عَجَلٍ والْـوَحْشُ تَغْتَرُّ نُـوْرُهَـا

وحكم المحققُ بأن البيت غير مستقيم الوزْن، ولا أدري لماذا؟!

٧٥٢ ــ ص: ١٧٤:

أَيَـا أُمَّ عَمْـرو، مـا هَمَمْـتُ بِخُلَّـةٍ سِـوَاكِ، ولا أَمْسى فُـؤَادِيَ مَلَّك

وفي المطبوعة (هممت) بحذف (ما) و(أمس) بدل (أمسَىَ).

٧٥٣ ــ ص: ١٧٥:

وَمَـاءٍ رَوًى لَـوْمَـا الْعُـذَيْبِ وَرَدتُّـهُ ولكنَّ أَشْبَـاهَ الْعُـذَيْـبِ قَلِيْلُ

وفي المطبوعة: (وما رِيٌّ لو ماء العُذيَبْ) باعتبار ما في الأصل تحريف!!

وفي هذه الصفحة:

١ ــ غراك. والصواب: غَرَّكِ.

٢ ــ ذات بيتنا: وهي: ذات بَيْنِنَا.

٧٥٤ ــ ص: ١٧٦ ــ: في هذه الصفحة:

١ ــ وسواة مثل الذي في عامر بن صعصعة.

وصواب الاسم: سُوَاءَةُ كخُرَافَةَ ــ مهموزاً ــ ولكن الناسخ قد يهمل الهمز وهو ابن عامر بن صعصعة، والاسم متداول بين القبائل، ذكره ابن المغربي في «الإيناس»[١] ــ ولكن فاته سُوَاءة طيّءٍ ــ

٢ ــ ومن شعاب أَجَإٍ: ثوران ــ كذا ورد الاسم في الأصل، ولا شكَّ أنه تحريف تُوَارِن ــ بالمثناة الفوقية بعدها واو مفتوحة فألف فراء مكسورة فنون ــ وسبب التحريف غرابةُ الاسم، وتوارن هذا من شعاب أجإٍ التي لا تزال معروفة، وقد ورد في الشعر القديم[٢].

٣ ــ ذكر الهجريُ من شعاب جبل أجإٍ الواقع في شمال الجزيرة ــ تُوَارِنَ وحَقْلاً ــ فَعَلَّقَ المحقق على حَقْلٍ بقوله: (حَقْلُ وادٍ كثير العُشْب، يقال له حَقْلُ جَهْرَان، من بلاد خولان، من نواحي صَعْدَة، وهي قرية لطيِّءٍ في أجأ). ــ وأحال إلى «مراصد الاطلاع».

ويلاحظ على هذا التعليق أمور: منها أَنَّ المحقق لم يكن أمِيْناً في نقله، فهذا نَصُ ما في مصدره «مراصد الاطلاع» ــ ج ١ ص ٤١٥ ــ: حَقْلُ ــ بالفتح ثم السكون ــ: وادٍ كثير الشعب من منازل بني سُلَيْم.

وهو أيضاً: مكان دُون أيْلَة بستة عشر ميلاً، وقيل: بجنب أيلة.

ومخلاف حَقْل باليمن، يقال حَقْلُ جَهْران. وقيل الحَقْلُ من نواحي صعدة.

وهو قرية لِطَيِّءٍ في أجأ.

وقرية باليمامة، بِالْخَرْج، وهو وادٍ. انتهى

فصاحب كتاب «مراصد الاطلاع» ذكر خمسة مواضع، أَدْمَجَ صاحبُنا

(١): ص ١٨٦ طبع دار اليمامة.

(٢) انظر تحديد موقعه قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

المحققُ أوصاف ثلاثة منها أحدهـا في غرب نجد والثاني في شماله والثالث في اليمن، وأطلقها على الموضع الواقع في الشمال.

الأمر الثـاني: أنَّ كتاب «مـراصد الاطـلاع» هو مختصر «معجـم البلدان» والرجوع إلى الأصل أولى لمن يريد التَّثَبُّتَ في نقله.

الأمر الثالث: أنَّ كلام الهجريِّ واضِحٌ في أنه يقصد الموضع الذي في أجا، فهو يتحدث عن شعابه.

الأمر الـرابع: مما تجب مـلاحظته ــ عند تحديد المواضع ــ مـلاحظة أنَّ الاسم الواحـد يُسَمَّى به مَـوَاضع ــ كأسماء الناس ــ وهـذا ما لم يُـلاَحِظْهُ المحقق، فإنَّ الْهَجَـرِيَّ ـــ وهـو يتحدث عن أجإٍ ـــ ذكر (حَضَن) فأحـال المحقق إلى مـا ذكر في حـاشيته (٣١٤) وهنـاك قال: (حَضَنُ: جبل بِـأَعْلَى نَجْدٍ، وهو أشهر جبال نجْد) ولم يُـدْرِك أنَّ ذاك الجبل الواقع في عالية نَجْدٍ، غَيْرَ هـذا الـواقع في شمالها، وهـو جَبَلٌ أيضـاً مُتَّصلٌ بجبـل أجَإٍ، لا يـزال معروفاً، تحدثت عنه في كتاب «المعجم الجغرافي» ــ قسم شمال المملكة.

٤ ـــ علق المحقق على اسم رُمَيْضٍ الذي ذكره الْهَجَرِيُّ في كـلامه على أجإٍ قائِلاً: (رُمَيْض لم أَعْثُرْ عليه). وهَلْ عَثَـرْتَ على ما هو أشهر منه أَيُّها المحقق الكـريم؟ إنَّـه لا يـزال معروفـاً، والاسم يطلقُ الآن على أحَـدِ شِعَـابِ وادِي عُقْدَة، على مسـافة خمسة وعشرين كِيـلا من مدينـة حائل، غربـاً في جوف جبل أجإٍ، كما يطلق على جبل في أعلى ذالك الشعب.

٥ ــ في حواشي المحقق: (بنو قضاعـة بن عدنان، قيل قضاعة بن مالك ابن جُمح، وقالـوا؟!: غير ذلك) هذه الحاشيـة مملوءة بالأخطـاءِ مما لا داعي للحديث عنها، ويحسن لمعرفة نسب قضاعة الرجوع إلى ما ورد عنها في الجزء الأول من كتاب «الإكليل» ص ١٣٧ ــ للهمداني.

٧٥٥ ــ ص: ١٧٧ ــ: ورد في كلام الهجريّ عن شعاب أَجإٍ: (وثَرْمَدَاءُ مِثْلُ الذي باليمامة) ولعل هذا من أوهام الهجريّ ــ رحمه الله ــ فالموضع يُعْرَفُ باسم ثَرْمَدَ ــ بدون الألف الممدودة ــ وهو وَادٍ يَنْحَدِرُ من أجإٍ مُتَّجِهًا صَوْبَ الشمال حتى يَصُبُّ في مَشَارٍ، وفيه نخل، وأعْلَى ثَرْمَدَ يُدْعى ثَرَامِدَ، والْعُلَيَّا ورُمَيْض، وكلها فيها نخل، ولا سكان في ثرمد، ولا ماء، ونخله يشرب من المطر، ويبعد عن حايل نحو ٣٠ كيلا، وقد يطلق اسم ثَرْمد على جبل من جبال أجإٍ منه ينحدر شِعْبُ ثَرْمَدَ.

وفي هذه الصحفة من الأخطاء:

١ ــ (وهي آبن الظباء لوطن البلد) وصواب الجملة ما في الأصل ــ: (وهي أَبَنُّ الظِّبَاء، تُوْطِنُ الْبَلَدَ) إلخ الكلام.

٢ ــ وقول المحقق في الحاشية: (اليمامة مدينة بالبادية.. وفيها قرية بالوشم اسمها ثرمد) وقبل هذا قال: (ثرمداء ماء لبني سعد في وادي السِّتارَيْن)

اليمامة: إقليم طويل عريض ذو مدن وقرى، لا مدينة.

القرية التي في الوشم ــ وهو من أقاليم اليمامة ــ اسمها ثرمداء ــ بالمدّ ــ وكذا الماء الذي في وادي السِّتَارَيْنِ ــ المعروف الآن بوادي المياه ــ في المنطقة الشرقية.

٣ ــ مَذْحِجُ ومَجيد من قبائل اليمن، وقول المحقق: (مجيد بن حيدة بن معد) خطأ، فمجيد هو ابن عَمْرِو بنِ حَيْدَان بن عَمْرِو بن أَلْحافِ بن قضاعة ــ وبنو مجيد إخوة بني مَهْرة الذين لا يزالون في جنوب اليمن[١].

٤ ــ نَصَعَهُ بالرُّمْح نصيفة: الصواب: نَصَعَهُ بالرُّمْحِ نُصَيْعَةً ــ كما في الأصل.

٥ ــ أَكَمْ تعلمي . صوابها : أَلَمْ تَعْلَمِي .

٧٥٦ ــ ص : ١٧٨ ــ وقع في الكلام في هذه الصفحة اضطراب نَشَأَ عن عَدَمِ تَرْتِيبه على ما في الأصل . فَبَعْد جُمْلَة : (وَقَعُوا في نُوَيْسٍ قليل) في السطر الحادي عشر ـــ يأتي قول الهجري : (وأنشدني أبو فايد المُحرَّشي) في السطر التاسع من الصفحة الـ ١٧٩ ــ إلى آخر السطر الأول من الصفحة الـ ١٨٠ .

وجملة : (في النخل) عِنوان للقطعة التي أولها :

تَعَـالَ إِلَى أُمِّ الْعِيَـالِ فَحُلَّهَـا ولا تَجْلُ عنْهَا خَشْيَةَ الْمَوْتِ والْقدر(؟)

ويلاحظ أن بعض حواشي هذه الصفحة لا تتفق مع ظاهر كلام الهجري مثل تفسير (حَنَّب) و(نُوَيْسٍ قليل) .

٧٥٧ ــ ص : ١٧٩ ــ في هذه الصفحة من التطبيع :

١ ــ أُخِذتْ : والصواب : أُخِذْنَ

٢ ــ مَرَّح الذرع ــ كذا في الأصل ولعل الصواب : الزَّرْع .

٣ ــ تحشى : تُحَشُّ .

٤ ــ ابن ضبة . . . الضَّبي . والصواب : ابن ضَنَّة . . الضَّنِيّ ــ بالنون لا بالباء الموحدة ـــ ومثل هذا التصحيف وقع في الحواشي ، والمقصود هنا بنو ضنة من نُمَيْرٍ، لا ضبَّة بن أُدّ بن طابخة .

٥ ــ ومن أغرب حواشي المحقق أنه شرح كلمة (في النحل) ــ ص ١٨٠ ـــ بما نَصُّهُ : (النَّخْلُ : تسكنها بطون ضبَّة بن نُمَيْر، وهي حتى المدينة على مرحلتين) وفَضْلاً عن أخطاءِ هذه الحاشية فالهجريُّ أورد قصيدة في وصف النخل ، ومنها :

طِوَالِ الْقَنا قَدْ مَرَّحَ الزَّرْعُ بَيْنَهَا تُحَشُّ بِأَنْضَادٍ ثِقَالٍ مِنَ الْوِقْرِ

(١) انظر «الإكليل» ج ١ ص ١٩٨ .

٧٥٨ ــ ص: ١٨١ ــ: وَالْحَلْيِ ذِي الْهَتَامِلِ الْمُوَسْوِس.

غيَّر المحقق كلمة (ذي الهتامل) بــ (ذي التهامس) وقال: (التهامل: اعتقد تحريف، حيث لا يستقيم المعنى) لماذا؟ لأنه حرف الكلمة فقرأها على غير وَجْهِها الصَّحيح، ولَمْ يُدْرِكْ أَنَّ الهَتْمَلَة الصوت الضعيف.

ومن أخطاء هذه الصفحة:

١ ــ الريح من أيهمات: الريح من أيهات.

٢ ــ بسوق المحسبي: بسوق المحبس.

٣ ــ شديد الأبخس: شديد الأبخص ـ كذا في الأصل بالصاد، والقافية سين، ولكن ورد التعاقب بين الحرفين في الشعر

٧٥٩ ــ ص: ١٨٢ ــ من أخطاء هذه الصفحة:

١ ــ قبل الموفين منهم. والصواب: قبل المرفّين منهم ــ بالراء لا بالواو.

٢ ــ ولا حَبَّذا الرَّجَّال. والصواب ــ بالحاء المهملة لا بالجيم ــ

٣ ــ الدَّمَالِيج والشزر. والصواب: الدَّمَالِيج والشذر ــ بالذال لا بالزاي.

٧٦٠ ــ ص: ١٨٣ ــ:

سَرَاعِيْفُهَا تَحْوِي النُّهوبَ مُغِيَرةً ... وَفي النَّقَل اللاَّتي يَكُنَّ لَهُ رِدَّا
نَسُرُّ بِهَا مَنْ لا نَزَالُ نَسُرُّهُ ... ونُشْقي بِهَا مَنْ كَانَ يَهْوَى لَنا بُعْدَا

ورد البيتان فيهما تحريف في المطبوعة:

وغَيَّر المحقق اسم الشاعر (سرج) فأبدل الجيم حاء، ظَنَّ ما في الأصل تصحيفاً، ولم يُعَلِّلْ هذا العمل.

٧٦١ ــ ص: ١٨٤ ــ من أخطاء هذه الصحفة:

١ ــ نَوِّبِي ذَا قَرابة. وفي الأصل: ثَوِّبي ذَا قَرابَة.

٢ ــ مضخة بالزعفران. وفي الأصل: مُضَمخَة بِالزَّعْفران.

٣ ــ ما مِنْ خَيْبَةٍ. وفي الأصل: ما مِنْ حِيْبَةٍ.

٧٦٢ ــ ص: ١٨٥ ــ وفي هذه الصفحة:

تَـدُقُّ الْخَلاَخِيْلَ الْمُلاَحَمَ صَـوْغُهَـا ... بِـرُعْبُـوبَـةِ السَّـاقَيْنِ دُرْمٌ كُعُـوبُهَا

لا (برعبرية) و(دوم) كما في المطبوعة.

وتَلْوِي إزَار الْقَزِّ. لا (تَأْوِي إزارَ الْقَزِّ).

الهُوْجُ ضَاعَتْ: لا ضَافَتْ.

٧٦٣ ــ ص: ١٨٧ ــ من أخطاء هذه الصفحة:

١ ــ المَسْعودُ. والصواب: لِمَسْعُود.

٢ ــ لهلاك الرعاة. والصواب: لِهُلاَّك الرِّعَاءِ.

٧٦٤ ــ ص: ١٨٨ ــ: علق المحقق على قول أبي مُهَوِّشٍ الأسديِّ:

وَمَتَـى يَسُرُّكَ مِنْ تَمِيْـمٍ خَصْلَـــةٌ ... فَلَمَا يَسُـــوْءُكَ مِنْ تَمِيْمٍ أَكْثَـــرُ

قائلاً: (لم أجد البيتَ ولا صاحبه في المصادر المتوفرة لي).

وأبو المهوش ــ بالشين المعجمة ــ ليس نكرةً، فقد ترجمه ابنُ حَجَر في «الإصابة»[(١)] بما نَصُّـهَ: ربيعة بن حوط بن رئاب بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن ثعلبة بن دُوْدَان بن أسد بن خزيمة ــ الأسديُّ ثم الفقعسيُّ، أبو المهوش. ذكره المرزباني وقال: شاعِرٌ مُخَضْرَم، حَضَرَ يوم ذي قَارٍ، ثم نزل بعد ذالك الكوفة، وانشد له في يوم ذي قار:

نَجَّى إيَـــادًا ولَخْمًا كُلُّ سَلْهَبَـــةٍ ... واسْتَحْكَمَ الْمَوْتُ أَصْحَابَ الْبَرَاذِيْن

وقال ابن عساكر: أَدْرَكَ حياة النبي ﷺ ونسبه ابنُ الكلبيِّ فلم يَزِدْ على وصفه بالشاعر. وذكر بعده أَنَّ عَمَّهُ ربيعة بن ثعلبة بن رئاب المذكور وقال:

---

(١): ج ١ ص ٥٢٧ الترجمة رقم (٢٧٣١) الطبعة الأولى.

يُكْنى أبا ثَـوْر، وهو الذي قتل صَخْـرَ بن عَمْرو، أخا الخنسـاءِ، ولم يصفه بما يـدلُّ على إدراكه الإسـلام، وقد تقـدم ابن عمه حبيب بن مظهـر بن رئاب. انتهى.

والبيت الـذي أورده الهجـريُّ أورده البكـري «معجم مـا استعجم» رسم لَصَافِ غير منسوب بعده:

قَــدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ أُسُـودَ خَفِيَّــةٍ   فَإِذَا لَصَــافِ تَبِيْضُ فيهـا الْحُمَّــرُ

وهذا البيت أورده صاحب كتـاب «بلاد العرب» ـ ٣٥٣ ـ منسوباً لأبي المهوَّش الأسدي، وأورده ياقوت ومعه غيره، ويظهر أن الأبيات من قصيدة، يَرُدُّ بها على نَهْشَلِ بن حَرِّيٍّ الـدارمي التميمي، في خَبَر طريفٍ، يحسن إيراده هنا، لِيُخَفِّفَ من أثـر جفاف البحث. قـال ياقـوت في «معجم البلدان» في رسم لَصَاف ـ المنهل المعروف الآن باسم اللِّصافة.

وقال أبو زياد: لَصَافِ مـاءٌ بِالدَّوِّ، لبني تميم، وقد بلغ مُضَرِّسَ بْنَ رِبْعِيٍّ الأَسَـديَّ أنَّ الفرزدق قـد هجا بني أسـد فقدم البصرة وجلس بـالْمِرْبَدِ ينشـد هجاءه الفرزدق، فبلغ الفرزدقُ ذالك، فجاءه حتى وقف عليه فقال له: من أنت؟ قال: أَسَـدِيٌّ أنا، قال: لَعَلَّك ضريس؟ قال: أنـا مُضَرِّس، فقال له الفـرزدق: إنَّكَ بِي لَشَبِيْـهٌ. فهلْ وَرَدَتْ أُمُّك البصرة؟ فقـال: لَمْ تَـرِد البصرة قط، ولكنْ أبي؟ قال الفـرزدق: ما فَعَلَ مُعَمَّـرُ؟ قال مُضَرِّس: هـو بِلَصَافِ حَيْثُ تَبِيْضُ الْحُمَّرُ، فقال له الفـرزدق: هَلْ أنت مُجِيْزٌ لِي بَيْتاً؟ قال مُضَرِّس: هاته! قال الفرزدق:

وَمَــا بَــرِئَتْ إلاَّ عَلَى عَتَبٍ بها   عَـرَاقِيْبُهَـا مُـذْ عُقِّـرَتْ يَـوْمَ صَـوْأَرِ

فقال مُضَرِّس:

مَنَـاعِيْشُ لِلْمَــوْلَى تَظَلُّ عُيُـونُهَا   إِلَى السَّيْفِ تَسْتَبْكِـي إذَا لَمْ تُعَقَّــرِ

فنزع الفرزدق جُبَّتَهُ ورَمَى بِهَا عَلَى مُضَرِّسٍ وقال: والله لا هجوتُ أَسَدِيًّا قَطُّ، أراد الفرزدق بقوله [(مُعَمَّر) قول] نَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ يَهْجُو بني فَقْعَسٍ حيث قال:

ضَمِنَ الْقَنَانُ لِفَقْعَسٍ سَوْآتِها ... إِنَّ الْقَنَانَ لِفَقْعَسٍ لَمُعَمَّرُ

وأراد مُضَرِّسُ قولَ أبي الْمُهَوِّش الأَسَدِيِّ يَرُدُّ عَلَيْهِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ... فَإِذَا لَصَافِ تَبِيْضُ فِيهِ الْحُمَّرُ

فَتَرَفَّعُوا مَدْحَ الرِّئَالِ فَإِنَّمَا ... تَجْنِي الْهُجَيْمُ عَلَيْكُمُ وَالْعَنْبَرُ

عَضَّتْ تَمِيْمٌ جِلْدَ أَيْرِ أَبِيهِمُ ... يَوْمَ الْوَقِيْطِ وَعَاوَنَتْهَا حَضْجَرُ

وهي أبيات كثيرة. انتهى كلام ياقوت. ومن أخطاء هذه الصفحة:

١ ــ وأهيب نفسي. والصواب: وَأَهْيَبُ نَفْسٍ.

٢ ــ لاخوني. وهو: لأَخَوَيْنِ.

٣ ــ حدث بحزم محجزات: جَدَثٌ بحزم محجِّرات.

٧٦٥ ــ ص ١٨٩ ــ:

فَيَا بِأَبَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ وُدَّهُ ... دَبِيْبُ العِدَى، أقوالُهَا ونَمِيْمُهَا

أورد المحقق صدر البيت هكذا:

فَيَا أَبَانَا لاَ يغير وده؟!

وكتب في الهامش: (هكذا ورد البيت وهو غير مستقيم الوزن، ويجوز: فيا آيبًا. أو: فيا بائنًا، ويقصد: أبا راحلاً. يخاطب الشباب ــ حتى يستقيم الوزن).

١ ــ تقدم الكلام على (يا بِأَبَا) وأن العرب تقول: بِأَبَا، وأُمَّا، يريدون: بِأَبِي وأُمِّي. ومنه في القرآن: ﴿يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ﴾ ــ كما ذكر الفَرَّاءُ في كتاب

«معاني القرآن» ص ١٧٦ ـ

٢ ـ الشاعر يقصد محبوبته سُعْدَى، فيفديها بأبيه، ويصفها بأن الأعداء لا يغيرون وُدَّها بأقوالهم ونمائِمِهِمْ، ولا يقصد الشباب، كما توهم المحقق، وسياق الأبيات يدل على أنه يعني سُعْدَى.

٧٦٦ ـ ص: ١٩٠ ـ:

تكونُ مِنَ الأخلاق ثم يُدِيْمُها

لا كما ورد في المطبوعة: (يكون من الاخلاق) إذ الضمير يرجع إلى (شيمة) في صدر البيت.

٧٦٧ ـ ص: ١٩٠ ـ:

إذا العصا كانت على كل صِيرعة

صواب هذا كما في الأصل: إذا مَا الْعَصَا كَانَتْ على كُلِّ صِرْعَةٍ

٧٦٨ ـ ص: ١٩٠ ـ: الرَّجَزُ الذي أوله:

يَالَيْتها قد جاوزتْ سُواجَا وعاقِلاَ حيث انْحَنَى وانْعَاجَا

أورد صاحب كتاب «بلاد العرب» الشطر الأول والأخير منه، غير منسوب وكلمة (عَزْلَج) وردت بهذه الصورة في كتاب الهجري في موضعين، في هذا الرجز وفي الكلام على رحب[1].

وورد اسم (عجلز) في غير كتاب الهجري وجمعه (عجالز) في كثير من الكتب، ومنها «معجم ما استعجم» للبكري في الكلام على حِمى ضَرِيَّة، وهو منقول عن كتاب الهجري ـ مما لم يصل إلينا من ذالك الكتاب ـ فلا أدري هل الصورة الأولى لذالك الاسم (عزلج) لغة فيه، أو هي تحريف (عجلز) ويؤيد هذا ورود الاسم في مصادر كثيرة ـ ككتاب «بلاد العرب»

(١): (٢٤٩م).

وكتاب «المناسك» المنسوب للحربي، وفي شعر جرير وغيره.

وعجلز ليس معروفاً الآن بهذا الاسم، ويرى أحد الباحثين أنه الموضع المعروف الآن باسم الزُّرَيْبِ على الضفة الشمالية لوادي الرمة في رمال الغميس جنوب غرب مدينة بريدة(١).

٧٦٩ ــ ص: ١٩٠ ــ: وكرر المحقق خطأه حين قال في الحاشية: (عزلج قرب بثار رحب من بلاد هذيل انظر رقم (٥٥١) يقصد قوله ــ ج ٢ ص ٢٨ ــ: (رحب بالضم موضع في بلاد هذيل) وأحال إلى كتاب «مراصد الاطلاع» ولم يدرك المحقق:

١ ــ أن الاسم قد يطلق على مسميات عدة.

٢ ــ أن رحب الوارد في كلام الهجري يقع في أسفل نجد، بعد سُوَاج وعاقِلٍ ورامتين، وكل هذه المواضع لا تزال معروفة في غرب القصيم.

٣ ــ بلاد هذيل تقع في الحجاز. ورحب الذي من بلادهم بقرب وادي رُهَاط شمال مكة. أما رحب الذي ذكره الهجري فيقع في بلاد القصيم، ويرى أحد الباحثين أنه الموضع المعروف الآن باسم (المُدْوِيَةِ) وهو جَوٌّ واسع، كانت فيه آبار ومزارع، يقع شمال وادي الرُّمَةِ بنحو ثلاثة أكيال، في شمال مدينة عنيزة بنحو ستة أكيال(٢).

٧٧٠ ــ ص: ١٩١ ــ: في شعر حبش الأزرقي رواية أبي عُمَر الزُّهيري ــ زُهير نَهْد ــ:

يَاطُولَ لَيْلِك بالنُّخَيلِ فَبَاقِمِ ... فَصُدُور صَالَةَ، فالمسِيْل الأَجْوَفِ

هذه المواضع في جنوبي نَجدٍ، في بلاد بني زُهَيْر الذين لا يزالون باقين في

(١) انظر «المعجم الجغرافي» قسم بلاد القصيم ص ١١٠٣ وما بعدها.

(٢) «بلاد القصيم» ص ٢٢٢٦ من «المعجم الجغرافي».

بلادهم الـواقعة شرق بلاد عسير، فيما يُعْرف الآن ببلاد قحطـان ، أمَّا المحقق فقـد أبعد النجعـة حيث قـال : (النُّخَيْل ـــ تصغير نخل ـ اسم عين قـرب المدينة ، على ستة أميال منهـا) ـ ولم يذكر مصدره ، وهـو «مراصد الاطلاع» الذي ورد فيه عن النخيل غير هذا مما يدل على أن الاسم يطلق على مواضع ، لا على موضع واحد .

والواقع أنَّ الموضع الـذي بقرب المدينـة ، والذي له ذكـر كثير في المؤلفات القديمـة يبعد عن المدينـة عشرات الأميال ، ولا يزال معـروفاً ، مسكـوناً يقع غرب الحناكية (نخل قديماً) بنحو عشرة أميال ، وهو وادٍ يجزعه الطريق المتجه إلى المدينة ، وهناك ذو النُّخَيْلِ ـــ بقرب الرَّبَذة ـــ ورد في كلام الهجريِّ الذي نقلـه البكـريُّ والسمهـوديُّ في وصف حِمَى الـرَّبـذة ، وذو النُّخَيْل في بـلاد مَذْحج ، وقد ذكره الهمداني في «صفة الجزيرة»[1] .

ومواضع أخرى تسمى بذي النُّخَيل ـ لا يتسع المجال لذكرها .

و(باقم) لا (ياقم) كما في المطبوعة .

٧٧١ ـ ص : ١٩١ ـ :

وَإِذَا مَلِلْتُ لجانِـب عن جـــانبٍ　　　عَلَـزَ اَلْأَسَرِّ، على الْمُنَـاخِ الْأَجْنَفِ

لا كما ورد في المطبوعة (عَلَن الأسرِ) .

والْعَلَـزُ: القَلَقُ والضجـر، الأَسَرُّ: البعير المصـاب بـداء السَّررِ ، فهـو لا يستقر في المناخ .

٧٧٢ ـ : ١٩١ ـ :

وَغَـــدَرْتَ بِي يـــامُسْتَنِيْرُ ولَمْ أَكُنْ　　　لأَخِي الْخِلاَلَـةِ بـالْغَـدُورِ الْمُقْـرِف

لا كما جاء في المطبوعة : (بالعذور المعرف) .

(١) ص ١٦٢ ط دار اليمامة وانظر «العرب» ٩/ ١٥٣ و١٥٤ .

ومن التطبيع في هذه الصفحة .

١ ــ فهد والصواب : نهد .

٢ ــ الأسدي والصواب : الأسد .

٣ ــ يامستنبر والصواب : يامستنير.

٧٧٣ ــ ص : ١٩٢ ــ :

إذًا لَـرُحْتَ وشِعْبُ قَـوْمِكَ سَـالِمٌ والْحَرْبُ سـابغُ ذَيْلِهَـا لَمْ يُكْشَفِ

أضاف المحقق إلى أول البيت (و) ولا داعي لتغيير ما في الأصل .

٧٧٤ ــ ص : ١٩٢ ــ :

لكِنْ نَبَـتْ بِكَ نَخْـوَةٌ وعَـدَاوَةٌ فَجَمَعْتَ بَيْنَ عَـدَاوَةٍ وتَكَلُّـفِ

وجاء في المطبوعة : (لكن نبلا . . لجمعت) خطأ .

٧٧٥ ــ ص : ١٩٢ ــ :

يـامُسْتَنِيْرُ لَتَشْرَبَنَّ بِغِبِّهَـا نَغَـرًا تَـدُرُّ بِـهِ الْعَتُـومُ وتَعْطِفُ

ورد هذا البيتُ في المطبوعة كثير التحريف ، مما لا أطيل بذكره .

٧٧٦ ــ ص : ١٩٢ ــ :

وَدَعَـا أَبُـو الحجَّـاج : إنَّ لنـا غَـدًا وَلَكَ العشيَّة ، فَـابْرِ نَبْلَكَ وارْصِفِ

قرأ المحقق البيت : (ودغـا الحجاج) وحـاول إصلاحه في الحاشيـة فقال : (اعتقد أنَّ : آن لنا غدا ـــ أسلم للوزن والمعنى)!! والأسلم ما في الأصل لمن أحسن قراءته .

٧٧٧ ــ ص : ١٩٣ ــ :

أضْرَاكَ خَـوْضُكَ في دِمَـاءِ مُـرَمِّضٍ كَفًّـا تُشَلِّلُهَـا ، ونَفْسًـا تُـدْنِفُ

لا كما في المطبوعة : (أغراك حوضك) .

أما الحاشيـة التي وردت في الأصل فصوابها : (مـرمض : من نهد، دنفت وأدنفها جارحها) لا كما جاء في المطبوعة .

٧٧٨ ــ ص : ١٩٣ ــ :

والذَّنْبُ مُعْتَلِقٌ بِجِيْدِ المُسرفِ

لا (معتلف) كما في المطبوعة .

٧٧٩ ــ ص : ١٩٣ ــ :

صَبَحُوا العَتِيْكَ عَلَى تَنَائِي دَارِها .

لا (العتيد . . تنادي) كما في المطبوعة .

٧٨٠ ــ ص : ١٩٤ ــ :

كَانَتْ مَوَارِثَ من جُدودِ جُدُودِنَا

لا: (توارثُ) كما في المطبـوعة : وقراءة المحقـق خاطئة ، ولهذا جـاء تعليقه خاطئًا أيضًا . وكذا تفسيره كلمة (أسعد) .

٧٨١ ــ : ١٩٤ ــ :

نَشْفِي بها حَنَقَ النُّفُــوسِ ونَقْتَضِي   خَسْفَ الـذُّحُـول بِهَا إذَا لَمْ نُنْصَفِ

لا: (الزحول) .

٧٨٢ ــ ص : ١٩٤ ــ :

ونَجَــا المُنِيْرُ، ولاَ أَلُــومُ نَجَــاءَهُ   فِي يَــافِعٍ شَمَمٍ بَعِيْــدِ المَشْرَفِ

لا: (يافع شم) .

٧٨٣ ــ ص : ١٩٥ ــ :

ونَظَــرْتَ بِــالْبَصَرِ الخَسِيْس إلَيْهِمُ   وعَلِمْتَ أَنَّ حِسَــابَها لَمْ يُخْلَـفِ

كــذا ورد في الأصـل ، ولكن المحقق وضع (لم) بين قــوسين ، وكتب في

الهامش: (يجوز: الا يخلف) فكأنه قرأها بحذف (لم) وكلمة (علمت) وردت في المطبوعة: (عملت).

٧٨٤ ــ ص: ١٩٥:

لَيْتَ الْمَقَابِرَ يَوْمَ ذاتِ قُتَايِدٍ جُلِيَتْ، فَتَنْظُرَ نَظْرَةً يا يُوسَفِ

في المطبوعة: (قتائد)ولكن الهجريَّ يُعْنَى بتسجيل اللهجات ولهذا جاء في هامش الأصل ــ مما ورد محرفاً في المطبوعة: (فَتْحُ السين لغة نَهْدٍ) أي في يوسف.

٧٨٥ ــ ص: ١٩٥ ــ:

قَسَمَ المَشَطَّبُ شَعْبَ هامَةِ رَأْسِهِ ... كفضاض هَيْضِ الْعلَّفِ

ــ كذا في الأصل: ويستقيم البيت بإضافة كلمة: (فتطايرت) في أول العجز.

٧٨٦ ــ ص: ١٩٥ ــ:

مِلْ آنَ حَدَّثْ مَا أَردتَّ مُحَلِّلاَ إنْ شِئْتَ فَاصْدُقْهُمْ، وإلاَّ فَاخْصِفِ

ولا داعي لإيراد ما جاء في المطبوعة من التحريف.

وفي هامش الأصل على كلمة (فاخصف): (اكْذِبْ).

٧٨٧ ــ ص: ١٩٧ ــ:

إنِّي حَلَفْتُ لَتَبْشَمَنَّ بِغبِّهَا وَلَتَبْشَمَنَّ بِهَا وَإِنْ لَمْ أَحْلِفِ

لا كما في المطبوعة: (لتبسمن بغيها... أَحْلَفِ).

٧٨٨ ــ ص: ١٩٧ ــ:

لَوْلاَ لَنَأْخُذَ مِنْكُمُ مُتَحَيَّراً

كذا في الأصل ولعل الصواب: (أوْ لاَ فَنَأْخُذ مِنْكُمُ مُتَخَيَّراً).

٧٨٩ ــ ص: ١٩٧ ــ:

صَعْبَ الظُّلامَةِ ماجِدًا في قَوْمِهِ   مِمَّنْ تَلُوذُ بِهِ الحُرُوبُ وتُعْطَفُ

وفي المطبوعة: (ومن تلوذ).

٧٩٠ ـ: ١٩٧ ـ:

لكنْ نُؤَخِّرُهَا لِنَجْعَلَ حَرَّهَا   بِأَخِي الجَرِيْرَةِ والنَّوارِ المُطْنَفِ

كذا في الأصل. لا كما في المطبوعة: (الجزيرة والنواء).

٧٩١ ـ ص: ١٩٨ ـ:

إنْ تَرَوْهَا كالَّذِي أخبَرْتُكُمْ   حَذْوَ المُمَثَّل نَعْلَهُ لَمْ تَخْصِفِ

كذا ورد البيت في الأصل، فَغَيّرُه المحقق:

إن تروها مثل الذي إلخ.

ويظهر أنَّ الصواب في البيت: (إنْ لَمْ تَرَوْهَا كالَّذِي) إلخ.

وفي هذه الصفحة من الأخطاء:

١ ـ تثقفه شمال والصواب: تُثَقِّبُهُ شَمَالٌ.

٢ ـ قتل اللكمي ـ والصواب: قتل الكميِّ.

٣ ـ (من) العنا ـ لا حاجة لوضع (من) بين قوسين.

وورد في الأصل: (فانتظر لمنائها) ولعل الصواب (لِمَنَابِها).

٧٩٢ ـ ص: ١٩٩ ـ:

وَعَدتَنَا أتْيَةً في خَلْوَةٍ عَجِلاً   فَمَا انْقَضَى يَوْمُنَا حَتَّى رَأَيْنَاكَا

لا كما في المطبوعة: (عَجَلاً لما انقضى).

٧٩٣ ـ ص: ١٩٩ ـ:

(السِّدَالُ والمِكْتَلُ والمِسْمَدُ والزَنْبِيلُ واحِدٌ). وفي المطبوعة: (والزنبل).

والمحقق يضع بعض الكلمات بين قَوْسَيْنِ مُوهِماً أنها من زياداته وهي في

الأصل مثل (مرض (قد) كاد يقتلني).

٧٩٤ ــ ص: ١٩٩ ــ:

علَّقَ المحققُ على قول الهجريِّ: (وأنشدني للكلابي في ابنة رافع العَمَرِيَّةِ ــ من عَمِيرةِ خُفَافٍ ـــ وخَفَر صِرْمَهَا أيَّام بغَا) فقال: (بُغَا: أعتقد (بغاث) موضع من نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج، في الجاهلية) ثم أحال إلى «مراصد الاطلاع».

واعتقاد صاحبنا خاطئٌ، فهو لم يدرك أنَّ المَرْأة خُفَافيَّةٌ سُلَمِيَّةٌ ــ من بني سُلَيْم، وبُعَاثُ في المدينة من منازل الأوس والخزرج، وليس في بلاد بني سُلَيْم.

ولَمْ يُدْرِكْ أنَّ بُغَا قائِدٌ عَبَّاسِيٌّ مشهور، له وقعات مع القبائل، تحدَّث عنها ابن جرير في تاريخه بتوسع. ومنها ما وقع بينه وبين بني سُلَيْم فقد ذكر من حوادث سنة ثلاثين ومئتين أن بني سُلَيْم كانتْ تطاول على الناس حول المدينة بالشرِّ، وكانوا إذا وردوا سوقاً من أسواق الحجاز أخذوا سِعْرَها كيف شاؤوا، ثم تَرَقَّى بهم الأمر إلى أن أوقعوا بِالْجَارِ بناس من بني كنانة وباهلة في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، وكان رأسهم عزيزة بن قطاب السلمى، فوجه إليهم أمير المدينة محمد بن صالح الهاشمي قائد مسلحة المدينة حمَّاد بن جرير الطبري في جماعة من الجند، ومن تطوع للخروج من أهل المدينة، فقاتلهم بالرُّوَيْثَةِ على ثلاث مراحل من المدينة، وكانت بنو سُلَيْم وأمدادها في ست مئة وخمسين، وعامة من لقيهم من بني عوف من سُلَيْم، ومعهم أشهب بن دُوَيكل بن يحيى بن حمير العوفي، وعمه سلمة بن يحيى، وعزيرة بن قطاب اللبيدي من بني لبيد من سُلَيْم، وكانت خيلهم مئة وخمسين فارساً، فقاتلهم حماد وأصحابه، ثم أتت بني سُليم أمدادها، فانتصرت على حمَّاد ومن معه،

فقتل هو وعامة من معه، وحازت بنو سُلَيْم السلاح والكراع والثياب، وغلُظ أمرهم، فاستباحوا القرى والمناهل، فيما بين مكة والمدينة، حتى لم تمكن أحداً أن يسلك تلك الطريق، فوجه إليهم الخليفة الواثق بُغَا الكبير التركي، في الشاكرية والأتراك والمغاربة، فقدم المدينة في شعبان سنة ثلاثين ومئتين، فشخص إلى حَرَّة بني سُلَيم لأيَّام بقين من شعبان، فكانت الوقعة من وراء السُّوَارِقيَّة، وهي قريتهم التي يأوون إليها، وهي حصون، وكان جُلُّ من لقيه من بني عوف. فيهم عزيزة بن قطَّاب والأشهب، وهما رأسا القوَّاد يومئذ، فهزمهم بُغَا وقتل منهم نحو خمسين رجلاً، وأسر مثلهم، ودعاهم بعد الوقعة إلى الأمان على حكم أمير المؤمنين الواثق، وأقام بالسوارقية، فأتوه، واجتمعوا إليه، وجَمَعَهُم مِنْ عشرة، واثنين، وخمسة، وواحد، وأخذ من جمعت السوارقية من غير بني سُليم من أفناء الناس، وهربت خُفافُ بني سُليم إلاَّ أقلَّها، وهي التي كانت تؤذي الناس، وتطرق الطريق، وجُلُّ من صار في يده من بني عوف، وكان آخر من أخذ منهم من بني حبشي من بني سُلَيْم، فاحتبس عنده من وصف بالشرِّ والفساد، وهم زهاء ألف رجل، وخلَّى سبيل سائرهم، ثم رحل عن السوارقية إلى المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين ومئتين، ــ ثم ذكر بقية خبرهم ــ

ويفهم من كلام الهجري أنَّ بُغَا أَرْسَلَ إلى أمكنة تجمع بني خفاف من يخفر أموالهم ــ يأخذ إبلهم وأغنامهم ــ ومنهم هذه الخفافية التي أخذ صِرْمُها في حَضِير، أسْفَل النَّقِيع مما يلي العقيق، كما يُفْهَمُ من قول الشاعر الكلابي:

فَــوَاللهِ لا أنْسَـــاكِ يــابِنْـتَ رافِعٍ غَـدَاةَ حَضِيْرٍ ما دَعَـا اللهَ خـائف

٧٩٥ ــ ص: ٢٠٠ ــ: (ورأَوْ مَدْلِقَ الماءِ ــ بجر الفاء ــ).

الصواب ــ كما في الأصل: (ورأَوْا مَدْفِقَ الماء) إلخ.

٧٩٦ ــ ص : ٢٠٢ ــ : في هذه الصفحة من الأخطاء .

١ ــ مخلطة شهدا ــ والصواب : مخالطة شهدا .

٢ ــ وهو والاشم واحد ــ والصواب : (وهو والأحَمُّ واحد) .

٣ ــ ما أهنت ــ والصواب : (تَمَنَّتْ) وأمامها في هامش الأصل : (أجَنَّت) لا كما جاء في حاشية المطبوعة .

٧٩٧ ــ ص : ٢٠٣ ــ : (فالحسفاة والحُفالَةُ واحِدٌ) والصواب (فَالْحُسَافَةُ والحُفَالَةُ واحِدٌ) .

٧٩٨ ــ ص : ٢٠٥ ــ :

هَنِيًّا لِذَاتِ الْخَالِ رُيًّا رَأَيْتُهَا ... ونِعْمَةُ عَيْنٍ قَدْ دَنَتْ وأَظَلَّتِ

لا كما في المطبوعة : (رَيَّا) و(قد رنت) فالشاعر أراد (رُؤْيا) ولكنه لم يَهْمِزْ.

٧٩٩ ــ ص : ٢٠٦ ــ : مما في هذه الصفحة مما يخالف في الأصل :

١ ــ هباء التراب ــ وفي الأصل : (هبار التراب) ولعل المراد : ما تطاير من التراب .

٢ ــ واستبهل الفيصل ــ وفي الأصل : (واستبهل الْفَصِيلُ) .

٣ ــ وقال : وأنشدني وفي الأصل : (قال : وأنشدني) .

٨٠٠ ــ ص : ٢٠٨ ــ :

أنَّ الْجَنِيبَاتِ يُلاَقِينَ الرقمْ .

وروى أبو لاحِقٍ : يُلاَقِيْنَ النِّقَمْ .

وفي المطبوعة : (تلاقين) في الموضعين .

٨٠١ ــ ص : ٢٠٨ ــ : (تميم بن أُبَيِّ بن مُقبل) وتكرر هذا في حاشية ص ٢٠٩ ــ لا كما في المطبوعة : (تميم بن أبِي مُقبل) .

٨٠٢ ــ ص: ٢٠٨ ــ: (قُطَيَّةُ الْجَعْفَرِيَّـةُ ــ تصغير قطاة) وفي المطبوعة: (وطية) خطأ.

٨٠٣ ــ ص: ٢٠٨ ــ: (القَيَايِضُ ــ في شعر ابن مقبل ــ جَمْعُ قَيْضَةٍ، والْقَيَايِضُ بِيَاءَيْنِ، وهي وَهْدَةٌ، وقال مَرَّةً: خَسْفَةٌ، ماءٌ غزيرٌ، يقولون: هي رأسُ مُحَلِّمٍ).

وفي المطبوعة: (القبايض جمع قبضة والقباض بثائر. . . خسفة ما).

٨٠٤ ــ ص: ٢٠٩ ــ: (ظَلَفَ زَيْدٌ أَثَرَهُ) لا أَشَرِهِ، كما في المطبوعة،

وفي هذه الصفحة: (وهو أن يبين سيفه إياهم) والصواب كما في الأصل: (وهو أَنْ يبينَ سَبْقُهُ إياهُمْ) ــ ويوضح هذا بقية الجملة.

٨٠٥ ــ ص: ٢١٠ ــ: (ومنه قوله وهو أعْلَمُ: ﴿وخَيْرٌ عُقْبًا﴾. والناسُ في الرُّجْعَانِ والْحَيَا بَعْدَ الإسنات والنَّشْرَات).

١ ــ غَيَّر المحقق: ﴿وَخيْرٌ عُقْبًا﴾ فزاد في الآية ما ليس منها، فجعلها: (وهو خير عقبا) لأنه لم يدرك أنها آخر الآية الرابعة والأربعين من سورة الكهف، وقال: إن (هو) ساقطة من الأصل!

٢ ــ الرُّجْعان: صَحَّفها فجعلها (الوجعان).

٣ ــ فَسَّر النَّشْرَات تفسيراً لا صلة له بالمعنى المقصود.

٨٠٦ ــ ص: ٢١٠ ــ: عَلَّقَ الْمُحَقِّقُ على قَوْلِ الهَجَرِيِّ:

أَلاَ يَاغُرَبَ الْوَكْرِ ـ وهذا مطلع قصيدة أوردها القالي في «الأمالي»[1] والأسود الغندجاني ــ في «فرحة الأديب»[2] علق المحقق قائلاً: (تَتمَّـةٌ لما جاء في رقم ٢٧٨) وهناك[3] أورد الْهَجَرِيُّ: (وأنشدني لبعض الأعْرَاب ولَمْ يُسَمِّـهِ، وقالَ مَرَّةً: مِنْ نَهْد:

(١): ج ٢ ص ٢٠٦ (٢): ص ١٤٦ (٣): (٩٩م).

خَلِيْلَيَّ إنْ حـانَـتْ وَفَـاتي فَـارْفَعَـا بِيَ النَّعْش حَتَّى تَـدْفِنَاني عَلَى ثَجْـرِ
فَثَـمَّ إذَا مَـــرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيْرَةٌ بِفِيْهَـةِ بِـرْكِ جَادَني سَبَـلُ الْقَطْـرِ
بِحَيْثُ تَقُـولُ الْعَـامِـرِيَّـةُ إنْ رَأَتْ بِهَا جَدَثِي : أُسْقِيْتَ يَاقَبْرُ مِنْ قَبْرِ!!

فكأن المحقق تَـوَهَّم صلة بين الشِّعْرَيْنِ، ولعـل هذا الوهم نشـأ عن قول الهجري في المقطوعـة الأولى: (لبعض الأعراب وقال مَرَّةً من نهد) وقـوله قبل إيـراد القصيدة الثـانيـة: (قالـه أبـو علي من كـلام النهدي. زيـادة في: ألاَ ياغُرَاب الوكر) ولا ارتباط بين كلمة النهدي وما بعدها، فكلام النهدي الذي علَّق عليه الهجـري هو: (والناسُ في العُقْبِ الخير بعـد الشَّرِّ، والخِصْبِ بعد الْجَدْبِ) شرحهُ الهجريُّ، وذكر أنه من كلام النهدي.

أما الأبيات التي أولها:

خَلِيلَيَّ إنْ حانَتْ وفاتِي

فقد أورد الهمداني في «صفة جزيرة العرب»[1] أوَّلها منسوباً إلى المجنون.

والقصيدة التي أولها: أَلاَ يـاغراب الوَكِـرْ ــ التي أورد الهجـريُّ منها اثني عشر بيتاً ــ أوردها القالي في «الأمالي» في اثني عشر بيتاً أيضاً برواية جيدة عن ابن الأنباري عن ثعلب عن الزبير ــ ولعله ابن بكار العالم الجليل ــ منسوبة إلى نُصيب، مع اختلاف كثير بين روايتي الهجري والقالي.

كما أورد القصيدة أبو محمـد الأسود الغندجاني الأعـرابي في ستة عشر بيتاً، وقـال: إنها لنصيب بن رباح الأسـود، الحُبَيكي، مولى بني الحُبَيْك بن عبـد مناة بن كنانة ــ قـال هذا تعليقاً على قول ابن السيرافي: قال نُصَيْبٌ الأسود، نُصَيْبُ هذا ليس بِنُصَيْبٍ الأسود المرواني. وأورد منها:

ظَلِلْتُ بِـذِي دَوْرَانَ أَنْشُـدُ بَكْـرَتي وَمَـالي عَلَيْـهِ من قَلُـوصٍ ولا بَكْـرِ

(١): ص ٢٩٧ ط دار اليمامة.

قد أوضح الشيخ عبد العزيز الميمنيُّ ــ رحمه الله ــ في تعليقاته على كتاب «سمط اللآلي»[1] مصادر تلك القصيدة، ويظهر أنه لم يطلع على كتاب الهجري، حِينَ ذكر تلك المصادر.

وما أورده الهجريُّ من تلك القصيدة بحاجة إلى مقابلة مع ما ورد في «الأمالي» وغيره من المؤلفات القديمة عنها، للتثبت من صحة الأبيات.

ويحسن التنبيه على ما وقع في كتاب الهجري في مطلع القصيدة من تحريف.

فكلمة (غراب الوكر) صوابها في «الأمالي» وفي «فرحة الأديب»: (عُقاب الوكر) إذ الغراب طير شُؤْمٍ، بخلاف العقاب، ثم رواية القالي أوثق ومخطوطة كتاب الهجري، لا تخلو من التحريف.

٨٠٧ ــ ص: ٢١٠: ــ ولازِلْتَ في غَيْنَاءَ مِنْ مُوْرِق السِّدْرِ.

غيرها المحقق إلى: ولازلت في غيناء مورقة السدر.

وقال: (بياض بالأصل: مورق تحريف)!!

٨٠٨ ــ ص: ٢١٠ ــ: مَلَتْ بَدَدِي غَيْظاً وضاقَ بِهَا صَدْرِي.

لا كما في المطبوعة: (ملت بدوي).

٨٠٩ ــ ص: ٢١١ ــ:

وَجَــذَّتْ بَقَايَـا وَصْلِ مَـا كَانَ بَيْنَنَـا   كَـذَا بَغْتَـةً مِـنْ غَيرِ صَيْحٍ وَلاَ يَعْـرِ

كذا ورد البيت في الأصل، وأمام كلمة (يعر): (ع).

أما في المطبوعة فقد ورد: (من غير صحٍ ولا قعر)!

٨١٠ ــ ص: ٢١١ ــ:

أَلاَمَ عَلَى لَيْلَى الَّتِي لَـــوْ لَقِيْتُهَـــا   بِمَـوْقِـفِ مَـا بَيْنَ الْبَنِيَّــةِ والْحِجْـرِ

(١): ص ٨٢٥.

سقطت كلمة (لو) من صدر البيت في المطبوعة فاختلَّ وَزْنُهُ.

٨١١ ــ ص: ٢١١ ــ:

فَلَوْ كُنْت دُهْناً كُنْت بَاناً مُمَسَّكاً

وسقطتْ (كنْتِ) الثانية أيضاً.

٨١٢ ــ ص: ٢١١ ــ: (المُبْصِقُ هي التي تَدِرُّ وهي مُتِمٌّ قبل الولادة.. قبل وقته ونقص).

وفي المطبوعة من الأخطاء: (المنصق... وققه وننقص) وقال المحقق في الحاشية (ص ٢١١) عن القصيدة التي مطلعها:

ألا ياغراب الوكر ــ (لم أجد لها ذكراً في المصادر الأدبية) وسبقت الإشارة إلى من ذكرها.

٨١٣ ــ ص: ٢١٢ ــ:

أيا زَمَّ قَدْ كُنْتِ السُّرُورَ لَوَأنَّهُ يُعَمَّرُ في الدُّنيا لِنَفْسٍ سُرُورُهَا
أَيَا زَمَّ لَوْ لَمْ تُعْقَرِي قَبْلَ غَارَةٍ يُجَلِّي عن الْوَجْهِ المَقَالاتِ نُورُها

ورد في المطبوعة: (أيلزم) في البيت الأول. و(أيام) في البيت الثاني تحريف.

٨١٤ ــ ص: ٢١٣ ــ: في هذه الصفحة:

١ ــ تَخَيَّرْتُهَا حَتَّى حَمَلْتُهُ فَوْقَهَا

تخيله المحقق غير صحيح فعلق: (يجوز: تحملت فوقها).

٢ ــ مَرْوَانِيَّةٌ عَوْسَجِيَّةٌ. وفي المطبوعة (موسجية).

٣ ــ كريم نحورها. كذا في الأصل وفي المطبوعة، ولعل الصواب: (نُجُورها) بالجيم جمع نَجْرٍ وهو الأصل.

٤ ــ سقى طَلْحَةَ اللَّعْفَاءِ. كذا في الأصل. وفي المطبوعة: سقى طلحة

اللعباء .

٥ ــ في حاشية المطبوعة : (طلحة : اسم الفرس) واسم الفرس ــ فيما يظهر ــ زَمَّةُ ورَخَّم الاسم الشاعر في أول القصيدة (زَمَّ) أما طلحة اللعفاء : فالشجرة التي عقرت عندها الفرس ، كما يفهم من قول الشاعر عن الطلحة : حيث نَهَّى عقيرها .

وقوله : تركتُ بِهَا المال النفِيس . . .

٦ ــ حاشية الأصل : (قال أبو علي : لا أدري ما معناه) سقطت (ما) .

٨١٥ ــ ص : ٢١٤ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ لبهج بن سرور بن مطي والصواب : لبهيج بن سرور بن عُطَيٍّ .

٢ ــ تغني عليها بالمشي ـ والصواب : تغني عليها بالعشيِّ .

٣ ــ اصطحبنا مدامة ــ والصواب : اصطَبَحْنَا مُدَامة .

٨١٦ ــ ص : ٢١٦ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ واحدها طَلِيٌّ لعيل والصواب : واحدها طلِيٌّ ، فَعِيْلٌ .

٢ ــ وللطليان : والطليان .

٣ ــ وهي أعلى اللغاق ــ وهي أعلى اللُّغَات .

٤ ــ والذكر فرثر وفرار وفي الأفرة ـ والصواب : والذكرُ فَرِيْرٌ، وفُرَارٌ، وهي الأَفِرَّةُ .

٥ ــ والصلوغ في الغنم العظور في الإبل ــ والصواب : والصُّلُوغُ في الغنم الفُطُورُ في الإبل .

٨١٧ ــ ص : ٢١٧ ــ : وقَالَ المُحَارِبي :

صَحَّفَ المحققِ الاسم فجعله (المحازي) وكتب حاشية حاول أن يجد وَجْهاً من الصواب لهذا التصحيف .

والاسم واضح في الأصل، والمحاربي ممن روي عنهم الهجري في غير هذا الموضع.

وفي هذه الصفحة: (فعاتبها، فقالت). لا كما في المطبوعة: (فعاتبته، وقالت).

٨١٨ ــ ص: ٢١٨ ــ: من أخطاء هذه الصفحة:

١ ــ يثنى ويضلع والصواب: يُثْنِي وَيَصْلَغُ ــ كما في الأصل ــ وكلمة (الصُّلوغ) من الكلمات الحيّة في نجد، ففي المثل: (احفظوهم عند البلوغ والصلوغ) ــ ويقصد بها الكِبَر.

٢ ــ والضانية في السنة الرابعة ــ والصواب: والضائنة في السنة الرابعة ــ من الضأن ــ.

٣ ــ ودَعَا على قائل فقال ــ والصواب: ودعا على قاتل فقال.

٤ ــ وليس تحفى الإبل من السير، والصواب: وليس يُحْفِي الإبلَ مِنَ السَّيْرِ غَيْرُ الرَّسِيم.

٥ ــ ثم الذداة وهي الدريح ــ والصواب: ثم الرَّدَاةُ وهي الدَّريج.

٦ ــ وأمثاله بها أسمينا ــ وأَمْثَالُهُ، مِمَّا سَمَّيْنَا.

٧ ــ وضَغَطَ وزكت ــ وضَغَطَ، ونَكَتَ ــ بالنون لا بالزاي.

٨١٩ ــ ص: ٢١٩ ــ: (يمدح عُمَرَ بن لَيْثٍ، أحد بني جَحْشِ بن كعب بن عَمِيْرة بن خُفَاف، والإضافةِ إلى عَمِيْرَةَ هذا عَمَرِيٌّ). كذا في الأصل، ولكن المحقق غَيَّرَهُ فجعل:

١ ــ عُمَرَ بن ليث: عَمْرَو بن ليث.

٢ ــ جحْش: جحرين.

٣ ــ عميرة: عميرة عميرة ــ مكررة.

٤ ـ والأدْهى من كل ما تقدم أنه وضع حاشية هذا نصها:

(في أ ــــ ب: عمــر بن ليث، تحريف عمــرو بن ليث الصفــار، والي خُرَاسَان، من قبل المعتمد العباسي ـ انظر الطبري).

ما هذا؟! المادِحُ حُمَيْـد بن ثَوْر الشاعر المخضرم، الـذي عاش في الجاهلية وأدرك الإسـلام، وتـوفي في صـدر الدولـة الأمـويـة، يَمْـدَحُ عَمْـرو بن ليث الصفَّار، المتوفى سنة ٢٨٩؟ كذا أراد (الـدكتور) المحقق الذي بقدر يسير عن فهمه وإدراكه زاد الأصل (و) فاهتدى إلى هذا العلم الغزير!! وكفى.

٨٢٠ ـ ص: ٢٢٠ ـ: (حدثني الهَزْمِيُّ ـ وسألته عن ذي بَهْدَى فقال: هو في سَنَدِ العـارِضِ، مُنْجِدٌ، في مَقْنَاةِ العارِض، بـأَسْفَلِ الْوَشْمِ مَطْلِعِيًّا، من بلاد أمْرِئِ القيس بن زيد مناة، وبِهِ القُرَى والمحارث).

تسمى بلدة ثَرْمَدَاء ـ من بلاد الوشم ـ الْبَهْدَى، وأراها هي التي ورد فيها النَّص، فسكـانها منـذ القـدم من تَمِيم، والنَّصُّ يُـؤَيِّـدُ أنهم من بني امـرئِ القيس، ونسبتهم إلى بني سعد نشأت متأخـرة، اعتماداً على ما ورد في بعض المؤلفات القديمـة من أن ثَرْمَدَاءَ سكانُها من بني سعـد بن زيد مناة بن تميم، ولكنَّ ثـرمداء هـذه ليست ثرمـداءَ الوَشْم، بل ثَـرْمَدَاء وادي السِّتـار (وادي المياه) في نـواحي الأحساء، فتلك من بـلاد بني سعد، أما الـوشم ــ بما فيه ثرمداء ومراة ـ فمن منازل بني امرئ القيس.

والوصف الذي نقله الهجري ينطبق على بلدة ثرمداء، فهي بأسفل الوشم جهة مطلع الشمس (مطلعيًّا) لا كما ورد في المطبوعة (مطليعا).

وكلمة (مقناة) تنطبق على صفة ثرمداء، إذ المقناة الأرض الموافقة لكل من نزلها، وبهذا فُسِّرَ قول قيس بن العيزارة الهُذَلِيِّ:

بِمَا هِـيَ مَقْنَــاةٌ أَنِيـقٌ نَبَــاتُهَا   مِـرَبٌّ، فَتَهْوَاهـا المخَاضُ النَّـوازِعُ

وهكذا ثَـرْمَدَاءُ، وفيهـا ورد المَثَلُ: (نِعْمَ مَأْوى الْمِعْزَى ثَـرْمَدَاء) لخصـوبة أرضها، فَسُيُـولُ أودية الـوشم تنحدر إليها، فتنتهـي عندها ـــ على مـا ذكر ياقوت وغيره ـــ وانظر عن شرح المثل «مجمع الأمثال» للميداني.

٨٢١ ـــ ص: ٢٢٠ ـــ: (الهزميُّ: منسوب إلى قـرية من اليمامـة، لبني نُمير) كذا في المطبـوعة، أَمَّا في الأصـل فكلمة (نمير) غير واضحة، وقـد تُقْرأُ (تميم): فقـد جـاء في «معجم البلـدان»: الهُزَيْمُ ـــ تصغير هَـزْم، وهـو المنخفض من الأرض ـــ نخيل وقُـرَى بأرْض اليمامـة، لبني امـرئ القيس التَّميميِّين). انتهى.

وجاء في «صفة جزيـرة العرب» للهمداني[1]: ما هذا نصـه: (وقَرْقَرَى من اليمامة، والهزمة، وفيهـا اليوم بنو شهاب بن ظالم بن نُمَير. الدخـول: ناحية الهزمة، وقرقرى وتوضح).

وأرى بين كلمتي الهُزَيم القديمة، واللُّهْزُوم الحديثة صلة، فالأخيرة تطلق على ما تطامَنَ مـن سفوح سلسلة جبال العارض، ومن اللهـزوم تسيل أودية وشعـاب فيهـا قرى، يطلـق على أكثرهـا اسم المحمل، كـالبِيْر والصِّفِـرَّات وغيرهـا، ولا أستبعـد تحريف الهُزَيم إلى اللهـزوم، فهي بـالنسبـة لمرتفعـات العارض منخفضة.

وفي هذه الصفحـة من الأخطاء: (صلاة) وصـوابها: (صلاءة) اسم بطن من بطون بني نُمَيْر.

وظَنَّ المحقق أن كلمة (العمـور) في قول الهجري: (حَـدَّثني: العُمُور من نُمَيْرٍ وَلَـدُ عَمْرِو بْنِ خُـوَيلفـة) فعلق في الحاشيـة: (العمور: لم تُفْصِح عنـه المصادر شَيْئاً) وواضح أنَّ المقصود فَرْعٌ من فُرُوع بني نُمَيْر).

---

(١): ص ٣١٠ نشر دار اليمامة.

٨٢٢ ـــ ص : ٢٢١ ـــ : (يُقَـالُ : بكْرَة دَمُـوكٌ : سَرِيْعَةَ الْجَوَلاَنِ وضِـدُّ الدَّمُوكِ الصَّائِمةُ وأنشد :

والْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ) .

كلمة : (وأنشد) وما بعدها سقط من المطبوعة .

وتعليق المحقق في هـذه الصفحة على كلمـة (وأنشدني بقـوله : (العمـور) ناشئ عما تـوهمه من أنَّ (العمور) اسم رجل ، وهـذا خطأ ، فالعمـور هم ولد عَمْرِو بن خُوَيْلِفة ـــ من فروع بني نُمَيْرٍ كما تقدم إيضاح الهجريِّ لهذا .

وأقرب مذكور كان يُسْنِدُ إليـه الهَجَرِيُّ هو الهَزْمِيُّ ولعلَّه منسوب إلى الهَزْمَةِ التي ذكرها الهمدانيُّ من قُرَى اليمامة ، وذكر أنَّ سكانَها بنو شهاب بن ظالم بن نُمَيْرٍ ـــ وتقدم نَصُّ كلامِه ـــ

٨٢٣ ـــ ص : ٢٢٢ ـــ :

وَجَـارَيْتُهُمْ حَتَّـى إذَا مَـا اسْتَغَتَّهُمْ ... مَدَى الْجَرْيِ كَرُّوا نَـاكِصِيْنَ وَأَعْنَقُوا

الْغَتُّ : مغاراة الْمُتَجَارِيَيْنِ) .

وفي المطبـوعة : (استعنتهم) و(جـدى الجرى) خطأ وكلمـة (مغاراة) كـذا وردَتْ في الأصل ، ولا أسْتَبْعِدُ أن تكون تصحيف (مجاراة) .

٨٢٤ ـــ : ص : ٢٢٢ ـــ : من شعر غَدِيْرِ بن ناهِضِ بن ثُوْمَةَ :

يُعْطِي ويَعْلَمُ حِيْنَ يُعْطِي مَـالَـهُ ... أَنَّ اللَّئِيْمَ ومَـــالَـــهُ لا يَخْلُـــدُ

وضع المحقق (لا) بين قـوسين ، وذكـر أن ما في الأصل هـو : (لم يخلـد) .

وهذا غير صحيح ، فكلمة (لا) واضِحةٌ في الأصل ، لا كما قال المحقق .

وعلى ذكر الشاعر غَدِير بن ناهض ـــ تحسن الإشارة إلى أنَّ ما ذكره الهجريُّ مِنْ أنـه مـات في حَجْرٍ ، بعـد أن بلـغ سِنًّـا عـاليـةً يلقي ضَـوْءًا على عصر الهجري ، إذ ناهض ـــ أبو الشاعر ـــ أدرك القرن الثالث الهجريِّ ، فيكون ابنه

استكمل هذا القرن بِسِنِّهِ العالية .

ومن التطبيع في هذه الصفحة : (ويكون) و(المتحلفون) و(أنت المكارم) والصواب : وتكون ــ المتخلفون ــ أبَتِ المكارم .

٨٢٥ ــ ص : ٢٢٣ ــ :

أَرَى قَزَعاً غُرًّا يُبَشِّرْنَ بِالْحَيَا ... يُنَتَّجُ فِي أَوْطَانِ مَيٍّ ويُلْقَحُ

لَمْ يدرك المحقق أنَّ الشاعر يصف السحاب ، فجاءت كلمة (قزعا) (فزعا) وجاء تفسير المحقق لكلمة (غُرًّا) مضحك ، وهذا نصه : (الغُرُّ: جمع الأغَرّ، بياض الوجه ، بياض وجوههم بنور الضوء يوم القيامة)!!

٨٢٦ ــ ص : ٢٢٣ ــ : (وأنشد الأشجعيُّ للْمُرِّي ، وهو مَحْبُوسٌ) .

صحف المحقق كلمة (لِلْمُـرِّي) فجعلها : (للمـزِّي) وكتب في الحاشية : (لم يفصح عنـه الهجريُّ ، ولا المصـادر الأخرى) . مع أنَّ الهجـري أورد أبيانـاً للمرِّي[1] ــ وهو من مرة غطفان ، فيما ظهر لي .

٨٢٧ ــ ص : ٢٢٤ ــ : (والطامور: لغـة في الطومـار للقرطـاس ، لغة فصيحة ، والبـاقول : لِبُـوقالِ الماءِ) . وفي المطبـوعة : (القـرطاس) و(البـوقال الماء) .

وفي هذه الصفحة :

١ ــ تُجَلَى ــ وكذا وردت في المخطوطة ــ وصوابها نَخَلَى ــ بفتحات ثلاث وألف مقصورة وأول الاسم نون بعدها خاء معجمة ــ كما ضبطه ياقوت وغيره هذا الوادي معـروف الآن باسم نَخَلَى تمتد فروعه من المرتفعـات الواقعة شمال خيبر، فيما بينها وبين وادي العلا[2] حيث ورد خطأ باسم نخلـة ، وقد كتب الأخ رجاء بن حمّاد العنزي إلى «العرب» كتاباً يقول فيه : (البدوانة من وِلْد علي

(١) : (٣٠١م) ص ٩٠ ج٢ من المطبوعة .
(٢) : انظر «العرب» س ١٢ ص ١٦٣ .

من عنزة، مساكنهم وادي نخلا بـالقرب من العُلاَ شرق مُغَيرا، وهذا الوادي فيه نخل كثير وآبار ومزارع وهُجَر)[1].

٢ ــ غُلّـَزُ ــ ورد هذا الاسم بالعين مهملة ثم لام فـزاي معجمة والصواب الإعجام كما جاء في كتاب نصْرٍ بما نَصُّهُ: (باب غُلَّز، وعَلَنٍ: أمَّا بضم الغين وفتح اللام المشـددة والزاي المعجمة. مـوضع من ديار غطفـان، فيما أرى ــ كانتْ لِحُصَيْنِ بن الحُمامِ فيه وقعـة وما أوله عين مهملة ولامٌ مفتـوحتان ونون: وَادٍ أُرَى أنه في دِيار تميم). انتهى وكذا أورد ياقوت عن غُلَّز.

وغُلَّز: وادٍ لا يزال مَعروفاً بجوار وادي نَخَلَى.

٣ ــ يوسمن: صوابها: يَرْسِمَنَّ ــ بالرَّاء ــ من الرَّسِيم.

٤ ـــ رجال يتكون الصـلاة: كلمة (يتكـون) ليست واضحة في الأصل: وقول المحقق: (لعلها يحيكـون أي يستقصون في صلاتهم) لا يتفق مع المعنى الذي أراد الشـاعر الذي وَصَفَ عـلامات الطريق ـــ وهي صُواه ـــ كأنها: (رجال قعـود يصلون) ويستقيم الشطر مَبْنًى ومعنى: (رجال يـؤدون الصلاة قعود).

٥ ــ أوفعا والصواب: أرفعا ــ على ما في الأصل:

٦ ــ المغاز أربعا ــ والصواب: المفاز أربعا.

٧ ــ وأنغلوها لاحبا ــ والصواب: وأنْعَلُوها لا حِباً.

٨٢٨ ـــ ص: ٢٢٥ ـــ: علق المحقق على قول الهجـري: (اللَّجُّ وادٍ في حَجْرٍ حُمَيْسٍ، بين خَيْبَرَ والـوادي ـــ يعني وادي القُرى) فقـال: (خيبر: بلد عنزة، والخيبر بلغة اليهود الحصن ــ إلى أن قـال ــ: وكانت داراً لبني قريظة

(١) «العرب» س ١٨ ص ٥٧٤.

والنضير، وكان بها السَّمَوْءَلُ بن عاديا) وأحال إلى «مراصد الاطلاع» ولكن لم يرد في هذا الكتاب القـول بأن خيبر كانت داراً لبني قريظة وبني النضير، ولا أنَّ السَّمَوْءَل كان بها .

والمعـروف أن القبيلتين اليهوديتين كـانت تسكنان المدينـة فقُتلت الأُولى، وأُجْلِيتِ الثانية في عهد الرسول ﷺ .

أما السَّمَوْءَل فكان من أهل تَيْماء، وبها كان حصنه .

وحَجْرُ بني حُمَيْسٍ جبال وشعاب أودية لا تزال معروفة[1] وأُضيف إلى بني حُمَيْسٍ من جُهَيْنة للتمييز بينه وبين حَجْرِ اليمامـة، الذي هو أشهر منه، وهو المقصود عند الاطلاق .

٨٢٩ ــ ص : ٢٢٦ ــ غَيَّرَ المحقق هذا البيت :

وَقَـالَتْ : مَعْ مَنَ أَنْتَ فَـإِنَّ قلبي يَخَافُ عَلَيْكَ أَحْـدَاثَ الـزَّمَـانِ

فجعله : وَقَالَتْ مَعَ مَنْ أَنْتَ فقلبي إلخ

وقـال عَمَّا في الأصل : لا يستقيم بـه الـوزن، مع أنَّ الـوزن لا يستقيم بما وضع .

٨٣٠ ــ ص : ٢٢٦ : ومما غيَّرَهُ أيضاً قول الهجري : (وفي قولِهِ :

أُضْمِرَ مَتْنَاهُ كَطَيِّ الدُّرْج

تُعَالَجُ بِـهِ القُطْفُ : يؤخَذُ خَلَقُ ثَـوْبٍ، ثم يُدَرَجُ حتَّى يقوم قِيامـاً صُلْبًا) إلخ

ظنَّ المحقق جملة (تعالج به القطف يُؤْخَذُ) ظنه شعراً فألحقه بالشطر الذي

(١) انظر عنه قسم «شمال المملكة» من «المعجم الجغرافي» .

قبله، وجعل كلمة (به) بعد (القطف) وقال في الهامش: (في أ ــ ب: تعالج به القطف. حيث لا يستقيم الوزن): ثم أضاف: (لم أحد البيتين ولا قائلهما في المصادر المختلفة) يقصد الشطر، وما ظنه شعراً!!

وقال المحقق في الهامش في تفسير كلمتي الدُّرَج والقطف: (يلجأ البَدْوُ إلى هذا عندما يراد أن يراموا (؟) الناقة على ولد غيرها، ويقول لتلك اللَّفِيفَة الدرجة) ثم أحال إلى «اللسان» وأوضح من هذا: أَنَّ الدُّرْجَةَ خِرَقٌ ونحوها تُدْرَجُ تُلَفُّ وتُجْمع وتُدَسُّ في حَيَاء الناقةِ التي يريدون ظِئَارَها على ولد ناقة أُخرى، فإذا نُزِعَت الدُّرْجَةُ من حَيَائِها حَسِبتْ أنها ولدتْ ولداً، فَيُدنَى منها ولد النَّاقة الأخرى فَتَرْ أَمُهُ.

أما تفسير بقوله: (القطف ــ جمع قطوف: الدابة المتقارب (؟) الخطو البطي) فلا ينطبق على ما أراد الهجري ــ على ما يفهم من كلامه، ولعله يقصد نوعاً من النُّوق تُخْدِج ــ أي تسقط ولدها، ولا يَدُرُّ حليبُها، فيحتال أصحابها لكي تدر بتلك الطريقة.

٨٣١ ــ ص: ٢٢٨:

وَلَمْ أكُ أَدْرِي قَبْلَ بَعْلِكِ أَنَّهُ يَبِيْتُ مَع الْقُمْرِيَّةِ الكَرَوانُ

كما في الأصل لاكما في المطبوعة: (قبل ذلك) لأن الأبيات في هجو بَعْلٍ.

وفي هامش هذه الصفحة على (مكرمة بنت الكحيل) ما نصه: (هامش للجاسر: بنت الكريد)؟ و لا أدري أيَّ هامش قصد، وأنا قد أضع في هوامش بعض ما أقرأ إشارات لا أفهمها حتى أقرأها، ولا أستبعد عدم صحة قراءة المحقق لما كتبت، فقد أكون قصدت الإشارة إلى إحدى النساء اللواتي روى عنهن الهجريُّ.

٨٣٢ ــ ص: ٢٢٩ ــ:

فَـلاَ تَعْجَبِيْ مِنْ قُبْحِ عَيْنَيَّ هَا هُنَـا   تُمْحِيهُمَا الْعَبْرَاتُ أَرْبَعَــةَ جُــرْدَا

وفي المطبوعة: (فتح عيني.. ثنيرهما) وفي الهامش: (في أ: تنيرهما ــ خرم غير واضح ــ وفي ب: بياض).

والواقع أن لا خَرْمَ، ولا كلمة (ثنيرهما) في الأصل، ولكن كلمة (تمحيهما) ليس واضحاً منها سوى حروف (ت ح ــهـ ما) وبين التاء والحاء حرف يشبه النون. وقد تقرأ الكلمة بوجه آخر بعيداً عن (تنيرهما) أو نحوها.

٨٣٣ ــ ص: ٢٢٩:

أَيَــا أُمَّ عَبـدِ اللهِ يـاشِبْـهَ مُغْــزِلٍ   تَـرَعَّـى بِـذِي الْمَاوَانِ مَكْــرًا وَحُلَّبَـا

وفي المطبـوعة: (أَلاَ يـاأُمَّ) إلخ فـاخْتلَّ الـوزنُ وكتب المحقق في الهامش: (البيت مضطرب بسبب تلف أصاب الصفحة).

والبيت ــ كما ترى ــ لا اضطراب إلا بما زاد به المحقق.

وفي الهامش عن الماوان: (قرية... وقيل: وادٍ) إلخ.

والواقع أنهما موضعان لا يزالان معروفين أحدهما في عالية نجد، شمال حمى ضريّـة، والآخـر في جبل العــارض، وكلمـة (قيل) لا محلَّ لها، والخطأ من مصدر المحقق.

٨٣٤ ــ ص٢٢٩ ــ:

مَتَى تَظْعَنُوْا عنْ أَرْضِنَـا نُكْثِرِ البُكَا   عَلَيْكُم، ولا نَسْطِعْ هنـالِكَ مَطْلَبَـا

وفي المطبوعة (نُكْثِرُ) و(نَسْطِيع) ولم يدرك المحقق أن الفعلين مجزومان.

٨٣٥ ــ ص: ٢٣٠ ــ:

فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَانِيَ بِالْبُكَا ... أَقُلْ لِغُرَابَيْ دِمْنَةَ الدَّارِ: أَسْعِدَا

وكلمتا (أَقُلْ لِغُرَابَيْ) ساقطتان من المطبوعة فجاء البيت ناقصا، وزعم المحقق عدمَ وُضُوح البيت في الأصل.

ومن تعليقات المحقق في هذه الصفحة قوله عن (مدرك بن عبد الملك بن قَرَّاشٍ الأشجعيِّ ثم أحد بني دهمان ثم من بني زَهْدَم): (الأشجعي نسبة إلى بني أشجع بن ريث بن غطفان) وهذا صحيح، ولكنه أضاف: (بنو دهمان ابن نصر بن زهران) ثم ساق النسب إلى الأزد. وهذا خلط فكيف يكون أشْجعِيًّا من غطفان من عدنان، ثم يكون زَهْرَانيًّا من الأزد من قحطان؟! اسم دهمان من الأسماء الشائعة فدهمان أشجع، غير دهمان زهران.

٨٣٦ ــ ص: ٢٣١ ــ:

وَأَنْتِ اسْتَلَبْتِ الْجَوذَرَ الْفَرْدَ عَيْنَهُ ... وَمِنْ ظَبْيَةِ الدَّهْنَا اسْتَعَرْتِ الْمُقَلَّدَا

الجيم مفتوحة والواو غير مهموزة. وفي المطبوعة (الجؤذر) بالهمز و(من) بحذف الواو.

٨٣٧ ــ ص: ٢٣٢ ــ:

وَبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أَلْهُو بِنِسْوَةٍ ... كَعِيْنِ المَهَا تَعْطو بَرِيْرًا وَغَرْقَدَا

وفي المطبوعة: (نَعْطُو) و(عَرقدا) بالعين المهملة، وفسر المحقق الكلمة تفسيراً عجيباً فقال: (العرقدة الشدة) لأنه يجهل أنَّ الغرقد ــ بالغين المعجمة ــ شجر العوسج، فالمها وهي بقر الوحش تتناول ثمر الأراك وثمر العوسج فتأكله.

٨٣٨ ــ ص: ٢٣٢ ــ:

ودُرًّا ويَـاقُـوتًـا أَضَعْنَ لِقَـاطَـهُ أَذَاعَتْ بِـهِ كَـفُّ الْفَتَى فَتَبَـدَّدا

وفي المطبوعة: (أضاعت به) إلخ.

وأذاع: من معانيها ذَهَبَ به، وشاهده:

رَبْعٌ قَوَاه أذاع المُعْصِرَاتُ به

٨٣٩ ــ ص: ٢٣٣: (وأَنشَدَتْ في قول ابن عُلْبَةَ الحارثي ــ حارث مَذْحِج ــ:

.... وأَقْسَمَ أَقْـوَامٌ مَخُوفٌ قَسَامُهَـا

ــ بفتح القاف ــ

كـأَنَّ رَفِيفَ الْبَرْق بَيْنـي وبَيْنَهَـا إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْحَدْيثِ ابْتِسَامُهَا

كـذا نَسَب الهجريُّ البيتين لابن عُلْبَـةَ الحارِثي، وهما في كتـاب «منتهى الطلب» من قصيدة طويلة منسوبة للسمهريِّ العُكْلِيِّ.

أمـا المحقق فقد أشـار في الهامش إلى أنـه لم يجدهما في المصادر المختلفـة، و«منتهى الطلب» من مصادره، وقد ذكره في هذه الصفحة.

وأشار أيضاً إلى عدم عثوره على (ابن عُلْبَـة) في المصادر المختلفة!! ــ كذا ــ والشاعر جعفـر بن علبة الحارثي ليس مغموراً، فَشُـدَاةُ الأدب لا يجهلون أنه من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وأنه قتل قوداً في عهد المنصور[١] ــ وتقـدم ذكر ابن علبة ــ جـ ١ ص ٢٤٠ ــ من مطبـوعة المحقق، وأحال عندِ ذكره إلى بعض الكتب التي أوردت طرفاً من أشعاره.

٨٤٠ ــ ص: ٢٣٤:

(١): «الأغاني» ١٣/ ٤٤ طبع دار الثقافة في بيروت.

أَقُـــولُ لِفِتْيَــةٍ شَـــدُّوا عُجَـــالَى   على قُلُصٍ ضَـــوَامِــرَ كـالَسِّهَــامِ

لا كما في المطبوعة (على قلصى).

وفي هذه الصفحة (الغلاة) تطبيع، وهي (الفلاة). وفيها ــ في الهامش: (هامش للجاسر: جهم بن عُقيدة قشيري) وأنا اعتمدت في هذا على قول الهجري ــ عنه وعن منقذ بن عطاء: (وكلاهما فراسيٌّ من نفرها) يعني مُكْرَمة بنت الكحيل الفراسية، التي قال عنها ــ ص ٢٢٨ ــ: (من بني عبد الله بن سلمة بن قشير). والمحقق سَرَدَ في الهامش نسب بني فراس إلى قشير ــ نقلاً عن «جمهرة أنساب العرب» وما كان بحاجة إلى ذالك فقد أورد الهجري[1] نسبهم بأوضح وأوفى مما ذكر صاحب «الجمهرة» وهو أعلم منه بالأنساب.

٨٤١ ــ ص: ٢٣٥ ــ:

وَقُلْتُ: إِلَيْكَ إِنَّ بِنَـــا بُثُـــوراً   وَقَــدْ جِئنـــاكَ مِنْ بَلَـــدٍ مُعَـــالِ

وفي المطبوعة: (إذْ بِنَا) فينكسر البيت،

وعلق المحقق على البيت:

تَـرَى الضيفَـانَ حَـوْلَـهُ مِثْلَ شـاءٍ   على مـــاء أطـــاف بـــه حِيَـــامِ

قـائلاً: (البيت غير مستقيم الوزن إلا بتبـديل (حولـه) إلى (حولك) كـذا قال، وأيُّ فَرقٍ بين الكلمتين من حيث الوزن؟!

٨٤٢ ــ ص: ٢٣٦ ــ:

وَقَـامَتْ تسْتَشِيْـفُ كَمَا اسْتَشَـافَتْ   شُخُـــوصًـــا رُعْنَهَـــا ــــ أمُّ الْغَـــزَالِ

وفي المطبوعة: (شخوصًا صار عنها) خطأ.

---

(١): (٦٠ م إلى ٦٢م).

٨٤٣ ــ ص: ٢٣٦ ــ:

فلمَّا أَنْ أجَـنَّ سَـــــــوَادُ لَيْـلٍ بَهِيمِ اللَّـــون مُشْتَبَـــهِ الظِّــلاَلِ

وفي المطبوعة: (فلمَّا إذا أَجن) خطأً.

٨٤٤ ــ ص: ٢٣٦ ــ:

فَلَمَّا أَنْ رَأَيْـــتُ اللَّيْـــلَ وَلَّـــتْ غَيَـــايَتُـــــهُ وَزَمَّـعَ في ٱرتِحَالِ

وفي المطبوعة (غيابته) وقـال المحقق في الحاشية: (في أ: غيايته تصحيف) ولكنّ ما فيها هـو ما ذكرنا والغياية ـــ بالمثناة التحتية ـــ كل ما أَظَلَّ الإنسان من فوق رأسه كالسحابة، والظلمة، وهي في البيت ظلمة الليل.

٨٤٥ ــ ص: ٢٣٦ ــ:

تَبَـــاثَثْنَ الحديْـثَ وقُلْنَ: سَقْيًـــا لِلَيْلتِكُـنَّ مِـنْ بين اللَّيَـــــــالي

وفي المطبوعة: (تباثثنا) و(لليلة كن من) إلخ خطأ.

٨٤٦ ـــ ص: ٢٣٧ ـــ: (يُقَـال: مَـرَّ، وله حُصَـاصٌ) قرأهـا المحقِّق: (مروله) وفَسَّرها قائلاً: (الـروال والراوول لعاب الدواب، ورول الفرس: أدلى ليبول، والرويل أن يبول بولاً متقطعاً مضطربا)!! ولن أزيد.

وأعجب من هــذا وأغــرب تفسير (الأســت) الــذي نقلــه المحقق عن «اللسان» ولن أُغْثِي نفس القارئ بما يتعلق بهذه الكلمة.

٨٤٧ ــ ص: ٢٣٧ ـــ فَسَّر الهجريُّ كلمة (الحُصَـاص) بصوت الْعَدْو، وقال بعد ذالك: (وقول من قال في غريب الحديث: الضُّراط باطلٌ) أي من فَسَّر الحديث: «إذا سمعُ الشيطـان الأذان أدبـر وَلَـهُ حصـاص» فلم يـدرك المحقق مـراد الهجريِّ. وكتـب حاشيـة طـويلة تـدور حـول كلمة يُسْتَقْـذَرُ

ذكرها، بعيدة عما أراد الهجريُّ.

٨٤٨ ـــ ص: ٢٣٨ ـــ: علق المحقق على البيتين الـواردَيْنِ في (ذات غِسْلٍ) بأنه لم يهتد لهما في المصادر الأدبية.

والأول منهما مذكور في كتاب «صفـة جزيرة العرب»[١] ومؤلفه قد اجتمع بالهجريّ، وروى عنـه ــ كما أوضحت هذا في كتـابي عن الهجري، وفي ترجمة الهمداني في مقدمة كتاب «صفة جزيرة العرب»[٢].

٨٤٩ ــ ص: ٢٣٩ ــ: علق المحقق على قول الهجريِّ عن ذات غِسْلٍ: (وهي القرية التي يهجوها ذو الرُّمَّةِ) قـائلاً: لم أجد ما قاله ذو الرّمة في هجاء تلك القرية، رغم كثرة بحثي، والذي عثرت به (؟) هو قوله:

كأن ثنـايـا حـائِلٍ في منـاخهـا لعـاطـات وَدْعٍ أو قيـوض يمام

ثم شرح البيت مُتَوَهِّمًا صلة كلمة (يمام) بقول الهجريِّ عن ذات غِسْل أنَّها تُعَدُّ في اليمامات.

لقد ذكـر ذو الرِّمَّة ذات غِسْلٍ في هجائه هِشـاماً المَرَئِيَّ في قصيدته الـرائية التي مطلعها:

نَبَتْ عينـاكَ عـنْ طَلَلٍ بِحُـزْوَى عَفَتْـهُ الـرِّيْحُ وامْتَنَحَ الْقِطَـارا

ذكرها في معرض الذم، وذكرها في قصيدته اللامية التي مطلعها:

دَنَـا البَيْنُ مِنْ مَـيٍّ فَـرُدَّتْ جِمَالُهَا فهـاج الهوى تقـويْضُهَـا واحتمالِهَا

ذكرها في معرض المدح:

وَلَـوْ عُرِّيَتْ أَحْـلاَسُها عِنْـدَ بَيْهَسٍ على ذاتِ غِسْلٍ لم تُشَمَّسْ رِحَـالُهَا

---

(١): ص ٣١٠ نشر (دار اليمامة) (٢): ص ١٠.

وفي القصيدة الأولى ورد قوله :

أَلاَ لَعَنَ الإِلَـهُ بِـذَاتِ غِسْلٍ ... وَمَـرْأَةَ، مَـاحَـدَا اللَّيْلُ النَّهَـارَ

والشعراء كما وصفهم الله تعالى ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ فهم يذمون من لا يستحق الذم ويمدحون من لا يستحق المدح .

وفي الهامش (الأزرقي بن عوف) والصواب : (الأزرق بن عوف) .

٨٥٠ ــ ص : ٢٤١ ــ :

هُمَا رِيْمَتَا وَهْدٍ مِنَ الأَرْضِ أَخْضَلَتْ ... بِـهِ الْمُزْنُ حَتَّى نَبْتُـهُ الْـوَحْفُ أَدْهَمُ

وفي المطبوعة (نتبه) وقال المحقق : (في اب : بنته تصحيف) والواقع التصحيف ما في المطبوعة .

ومن تطبيع هذه الصفحة : (يترحم) والصواب : (يترجَّمُ) .

٨٥١ ــ ص : ٢٤٢ ــ :

فَيَـا شِبْهَتَيْ تُكْنَى وتُكْتَمَ هَـاهُنَـا ... قَـرِيْباً، ولا يفـزعْكُمَا الـرَّكْبُ بَخْطِمُ

وفي المطبوعة (فيما شكهتي) وشرح المحقق المشاكهة .

٨٥٢ ــ ص : ٢٤٢ ــ :

وَكُـرًّا لِـذاكَ الهَجْلِ فَـاسْتَرْتِعَـا بِـهِ ... فَكِلتَـا كُمَا نَجْحَـاءُ بِـالْيُمْنِ تَحْتَمي

لا كما في المطبوعة : (وكرأ . . . بحجاء)

٨٥٣ ــ ص ٢٤٢ ــ :

فَـلاَ وَكتَـابِ اللهِ لا نَـرْتِمَيْكُما بِـهِ ... وَفِينَـا الـرُّمَـاةُ والصَّمُـوتُ الْمُحَكَّمُ

وفي المطبوعة : (لا ترتميتما . . . وفينا البرلماهُ)!!

ووضع المحقق حاشيـة على الكلمتين تدل على تحريفه وعدم فهمـه ، وأيَّةُ

صلةٍ بين الرَّمْيِ وبين الرتم؟!

٨٥٤ ــ ص: ٢٤٣ ــ:

فَتىً مِنْ قُـرَيْشِ الأَبْطَحِيْنَ صَلِيبَـةً ... فَــلاَ تُــرْخُمَانِيٌّ، ولا مُتَتَرْخِمُ

وفي المطبوعة: (ترخمامي ولا مترخم) وأيَّـدَ المحقق هذا فقال في الحاشية العجيبة التي ليست بغريبة بالنسبة لصاحبنا: (ترخمامي: نسبة إلى ترخم حي من حمير، مترخم: نسبة إلى الـرخم الذي جاء بالحديث، وهـو شعب الرخم بمكة) ثم أحال إلى «اللسان»!!

٨٥٥ ــ ص: ٢٤٣ ــ:

وَأَنْـتَ رَبِيْـعٌ للعشيرَةِ نَــافِعٌ ... وأَنْتَ عَلَى الأَعْـدَاءِ مُـرٌّ مُسَمَّمُ

لا كما في المطبوعة: (مر مستهم)

٨٥٦ ــ ص: ٢٤٣ ــ:

وَإِنَّ الأُلى أَنْبَـوْكَ أَنَّـا مَلَصَّـةٌ ... لأَبْطـا عنِ الإسـلامِ منّـا وأَعْتَمُ

لم يحسن المحقق قـراءة هـذا البيـت، فأورد كلماتٍ منه محرفـة: (أنبـوك) جعلها سرك. و(لأبطا عن الإسلام): لايطـا عن الإسلام. و(أعتم): أعثم. وكتب في الحاشية: (غير مستقيم، يبدو أنَّ سقطاً وتحريفاً حدثا فيه)

٨٥٧ ــ ص: ٢٤٣:

أَجْبَنَــاكُمُ أَلْفَيْن: أَلْـفٌ كُمَاتُنَــا ... وأَلْفٌ عَنَـاجِيْجٌ مِنَ الْخَيْلِ تَـرْسُمُ

لا كما في المطبوعة: (ألف كملتَنا)

وفي هذه الصفحة من الأخطاء: (مكثورة) وهي في الأصل: (مكفورة)

٨٥٨ ــ ص: ٢٤٤ ــ:

قَطَعْتُ بِمَفْتُـول الْيَـدَيْنِ كَـأَنَّمَا ... قَبيلَـةُ رَحْبَيَـهِ مِنَ الـرِّيْعِ مَخْرَم

لا: رحبية من الربع وفي هذه الصفحة مما يخالف ما في الأصل :

١ ـ بني الهدى . وهي : نبِيُّ الهدى .

٢ ـ يستسقي لهم . والصواب : يُسْتَسْقى بهم .

٣ ـ سُمَاء فتوهم . والصواب : سَمَاءُ فَتْرِهِمُ .

٤ ـ ويأمن ناس . والصواب : ويأمَنُ نَاسي .

٥ ـ رثية . وهي : وَثِيَّة .

٨٥٩ ـ ص : ٢٤٥ ـ :

عَطَـاؤُكَ أَجْنَاسُ الْمَهَـارِي وأَيْنُقٌ ... وَنَقْـدُ الْبِـدَاْرِ والْحِصَـانُ الْمُسَـوَّمُ

وفي المطبوعة : (وانيق ... البدارى)

ومن أَخْطَاءِ هذه الصفحة :

١ ـ ذات صب . والصواب : ذَاتِ صَبِّرٍ.

٢ ـ وحارب سمعه . والصواب : وحَارَدَ سمعه .

٣ ـ وبين القشاش . والصواب : وبين الغشاش .

٤ ـ تصيب من الحرة . وهي : تُصبُّ من الحَرَّة .

وقال المحقق عن الحرة : (الحرار في البلاد العربية كثيرة) لأنـه لم يدرك أنَّ الشاعر سُلمِيٌّ يقصد حَرَّة قومه بني سُلَيْم ، المعروفة الآن باسم حَرَّةِ رُهَاط .

٨٦٠ ـ ص : ٢٤٦ ـ :

لَكَ اللهُ إنْ أَعْطَيْتَنِي الإِذْنَ أَنَّـهُ ... بِقُـوْفِي وأَوْثَـانِي وَحِنْـوَيَّ مِـرْجَمُ

كذا في الأصل ـ لا كما قال المحقق وكلمة (وصَويُّ) في المطبوعة صوابها

(وحِنْوَيّ) .

٨٦١ ــ ص : ٢٤٦ ــ : (وأوثان المركوب ما يـركب به الراكب ــ بالنون والراي جميعاً) يقصد الأوثان والأوثار. وجاء في المطبوعة (والرأي) خطأ .

٨٦٢ ــ ص : ٢٤٦ ــ : (وقال الطائي ــ دَرْماوِيٌّ ــ : طَعَـامٌ كَفْنٌ ــ بِجَزِمْ الفاءِ ــ) أي أنَّ الطائي من دَرْمَاء من فروع طيء .

قرأ المحقق هذه الجملة قراءة مضحكة : (وقال الطائيُّ : خبز ماويٌّ طعامٌ كفن) وفَسَّرهـا بقولـه : (في الأصل : جبر وهو لا يستقيم. الماويـة المرأة (؟) كأنها نسبت إلى الماء لصفائها) ثم كلام غير مفهوم .

ومن أخطاء هذه الصفحة :

١ ــ يجدونه في طعامهم. والصواب : يجدونه لطعامهم .

٢ ــ في هامش الأصل ــ فوق كلمة (أجرمـوا) : (تمت) أي إنَّ القصيدة تامَّة. والكلمة بخط كاتب الأصل .

٨٦٣ ــ ص : ٢٤٧ ــ :

بِــأَطْيَبَ نَشْـوَةً مِـنْ جَيْبِ سَلْمَى إذَا نَعَسَتْ، ومــالَ بِها كـرَاهَــا

وفي المطبوعة : (من حُبِّ سلمى)

٨٦٤ ــ ص : ٢٤٨ ــ :

فَلَيْــتَ اللهَ يَجْمَعُنِــي بِسَلْمَــى نَكُنْ في جَنَّــةٍ دانٍ جَنَــاهَــا
وَلَيْــتَ اللهَ يَجْمَعُنِــي وَسَلْمَــى نَعَمْ في النَّــار يَلْفَحُنَــا لظَــاهَــا

غَيَّر المحقق كلمة (نكـن) في البيت الأول فجعلها (معاً) وكلمـة (نعم) في البيت الثاني فجعلها (معاً) أيضًا .

٨٦٥ ــ ص : ٢٥١ ــ : من أخطاء هذه الصفحة :

١ ــ في السماء تصعَّدت . والصواب : في السماءِ لَصَعَّدَتْ .

٢ ــ وكل قوى حبا . والصواب : وكُلَّ قُوًى كُنَّا .

٣ ــ كأن بلعب . والصواب : كأَنَّ بمَلْعَب .

٨٦٦ ــ ص : ٢٥٢ ــ :

كَلامٌ لَيِّنٌ وعِداتُ صِدْقٍ وحَمْلٌ بَعْدَ ذاكَ على الزَّلُوج

مُشَيَّعُ بن لاَحِق بن الضُّرَيْسِ عُتْبِيٌّ ــ هُمُ الأُبَاةُ ــ قال زيد بن سَلْمَى الحُرَيديُّ) الخ

من تَصَرُّفِ المحقق (عدات) جعلها (عدان) . وجملة : (مُشَيِّع بن لاحق) إلى آخرها حذفها من هذا الموضع ، وأوردها ص ٢٦٢ ــ بعد جملة : (لرملة أخت مشيِّع ترثيه) وكتب هناك في الحاشية بأن وضع الجملة هنا (من سهو الناسخ) وكان الأولى إبقاءها مكانها مع الإشارة إلى رأيه حيالها ، إذ التغيير في الأصل ليس من حقِّ المحقق .

وأشار إلى حَيْرته في نسبة أُمِّ غِبطة المحاربية ، فبنو محارب ثلاث قبائل .

ويظهر أنها من محارب قيس عيلان ، إذ هاؤلاء كانوا ــ في عهد الهجري ــ بقرب المدينة ، ثم إنَّ أكثر ما نقل عنها الهجري من النوادر تتعلق بقبائل من قيس عيلان .

٨٦٧ ــ ص : ٢٥٣ ــ :

فَلَمْ أَرَ كَالرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ جَمِيْعاً وَلا شَتَّى إذَنْ فَعَمِيْتُ

وفي المطبوعة (كالرُّومِيْن) وإن استقام بها المعنى إلا أنها تخالف الأصل ،

ويختل بها الوزن.

٨٦٨ ــ ص: ٢٥٤ ــ: علق المحقق على (جبلة الفُـرَع) قائلاً ــ أوْ ناقِلاً عن «مراصد الاطـلاع» ما نصه: (جبلة الفرع ــ بالضم ــ قـرية من نواحي الربذة، عن يسار السُّقْيَا، وتقـع في الفرع، شرقي المدينة، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد، على طريق مكة، وقيل غير ذالك. أنظر «مراصد»). وقد رجعتُ إلى «مراصـد الاطلاع» رسم جبلـة فلم أجد ذكراً للـربذة. بل قـال عن جبلة هذه: (حصن في وادي الستـارة بين بطن مَرٍّ وعسفان) وهـذا التعريف ليس دقيقاً ــ فجبلة في وادي ستارة، ولكن هذا الوادي يقع جنوب عسفان بعده، وليس بينه وبين بطن مَـرٍّ ــ ولعل إضافـة جبلة إلى الفُرْع لوقـوعها في واد تمتد بعض فروعـه من الجبال والحرار المحيطة بالفرع. وللتفـريق بينهما وبين جبلة نجد المشهورة.

ثم رأيت الكلام الـذي نقله المحقق ورد في «مـراصد الاطـلاع» في الكلام على (الفرع) لا على جبلة ــ ففيه: (الفُـرْع ــ بالضم والسكون وقيل بضـمتين ــ: قريـة من نواحي الرَّبذة ــ عن يسار السقيا، بينهـا وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة) إلى آخر ما ذكر.

فـرجعت إلى أصل الكتاب وهـو «معجم البلـدان» ليـاقوت فلم أجـد في الكلام على الفرع ذِكْرًا للرِبذة، ولا أدري من أين أتى صاحب كتاب «مراصد الاطلاع» بما ذكر، فـالفرع في الحجاز، والرَّبذة في نجـد، والمسافة بينهما تبلغ مئات الأميال. وجبلة لا تزال معروفة في أعلى وادي قُدَيد.

٨٦٩ ــ ص: ٢٥٥ ــ:

وَقُـولُوا لَـهُ: مَا بَـالُ عَقْلِكَ نَاشِئـاً ... وجَهْلُكَ لَمَّا عُـدتَ ذَا شَيْبَةٍ كَهْـلاَ؟

وفي المطبوعة: (وجهك)

وجملة: (بينهما تقايض) صوابها: (وبينهما نقايض) وليست في هامش الأصل ــ كما ذكر المحقق، بل في الأصل، قبل البيت الأول من القصيدة.

٨٧٠ ــ ص: ٢٥٦ ــ:

وإِنْ غِبْتُ عَنْهُ ساعةً قِيل: يَفْتَري عَلَيَّ، فَلاَ أَدْرِي أَأَشْتُمُهُ أَمْ لاَ

غير المحقق كلمة (قيل) فجعل مكانها: (ظَلَّ) وزعم أن في الأصل: (قبل يغتري) وليس هذا بصحيح.

٨٧١ ــ ص: ٢٥٦ ــ:

أَوَ آنْ يَعْلَمَ الأَقْوامُ أَنِّيَ كالَّذي يَكُونُ عَلى مَعْرُوفِهِ أَبَدًا قُفْلاَ

وغيَّر المحقق (أو آنْ) قائلاً بأنها (تحريف وتصحيف)!! لأنه لم يدرك أن المعنى ووزن البيت يستقيم بعدم إظهار همزة (أن)

٨٧٢ ــ ص: ٢٥٦ ــ:

فَمازِلْتَ تَغْشَانَا بِسبِّكَ ظَالِمًا ونَصْفَحُ حتَّى ما تظنُّ لنَا عَقْلاَ.

لا كما في المطبوعة (بثنيك ظالماً، وتصفح).

٨٧٣ ــ ص: ٢٥٧ ــ:

لَهُ رَبَذِيٌّ مِنْ قُرًى قَطَرِيَّةٍ شَدِيدٌ جَدِيدٌ مُدْمَجٌ مُحْكَمٌ فَتْلاَ

وفي المطبوعة: (جديد مديح)

ووضع المحقق كلمة (بها) في البيت: كريم فلم يبسط.. إشارة إلى أنها من زياداته، وهي موجودة في الأصل.

ومن أخطاء هذه الصفحة: (فلم تسكن دمانا) والصواب: (فلم تسكن

دماثا) بالثاء المثلثة.

٨٧٤ ــــ ص: ٢٥٨ ــــ: قصيــدة عبـد الله بن أبي صُبْح المُزَنيِّ ليستْ واضحة الكتابة في الأصل، ولهذا وقع في كثير من أبياتها تحريف، من ذالك:

١ ــ وأُقسم أني. في الأصل (فإني) وقبلهـا لم يتضح سوى الـواو والألف والقاف، لهذا فكلمة (وأقسم) ليست واضحة.

٢ ــ بمكة يغدو. الذي في الأصل (بمكة يقرو)

٨٧٥ ــــ ص: ٢٥٩ ــــ: أبيـات هــذه الصفحـة إلاَّ الثـاني والثـالث والاخيرين ــ ليست واضحة في الأصل، بحيث لا تستطاع قراءتها، والمحقق عَوَّل على مخطوطة حـديثة نسختْ عن الأصل، لا يصح الاعتماد عليها لكثرة أخطـائهـا. ومن أمثلـة تلك الأخطــاء في البيت الخامس: (من اللغـو) وفي الأصل: (من الذنب).

٨٧٦ ــــ ص: ٢٦٠ ــ: الأبيات الثـلاثة التي أرقامهـا ١٦ و٢١ و٢٣ ــ فيهـا تحريفٌ، وكتابـة الأصل غـامضة في كثير من كلماتها، ولهذا فـلا يصح الاعتماد على ما في المطبوعة.

ومما اتضح من أخطاء في هذه الصفحة:

١ ــ باحسن مـا قرى ــ قد تكون (بأحسن مـا تُدْرا) لأن التاء واضحة في الأصل.

٢ ــ بأذكى ــ حَرة ــ في الأصل: (بأذكى حَرِّهِ)

٣ ــ من تُرى مثل حاتم يجود. وفي الأصل: (مَنْ يُرَى مثل حاتم، يجور)

٨٧٧ ــــ ص: ٢٦٢ ــــ: الأبيات التي أوّلها: (ألاَ أيُّها النـاعي) قـافيتها مهموزة (ببلاء، بناء، قضاء) لا كما ورد في المطبوعة.

وقول المحقق عن رَمْلِ بُحْتُر: (رَوْضَــةٌ في وسط أجَا) خطأ، فهذه الـروضة غير الرَّمْل، ورمل بُحتُر ــ هو رَمْل عالج، المعروف الآن باسم (النفود الكبير) وهـو الجانب الشمالي من رمال الـدهناء، الـواقع بين بلاد جبلي طَيِّء وبـلاد الجوف (دَومة الجندل)[1].

والشَّمْخِيُّ منسوب إلى بني شمخ ــ لا شمخى كما ذكر المحقق في الحاشية

٨٧٨ ــ ص: ٢٦٣ ــ:

١ ــــ بَيْتَـا مُشَيّع في وَدَاع بنـاتِ أخيه لَيْسَـا وَاضِحَيْن في الأصل، ولهذا لا اطمئنـان لما ورد في المطبـوعة من كلماتها، لعـدم التثبت منهـا مثل (متعضما) وهي في الأصل: (متهضما)

٢ ــ (وقال: الدعرة: القصيرة في ذلة) والذي الأصل: (وقال: الدِّعْرِمُ: القصِيْرُ في ذِلَّةٍ) وكلمة (الدِّعْرِمُ) لا تزال مستعملة في نجد بهذا المعنى.

٣ ــ فرق المحقق بين الجملة ومـا يرتبط بها، وهي: (مِثَال: فَعْلٍ وفِعَلةٍ: رَهْطٌ ورِهَطَة، ما يلبَسُ الصبايا من السيور المقدودة).

فجعل كلمة (مثـال) مرتبطة بما قبلها، وزاد حـرف (و) قبل كلمة (رهط) وغير كلمة (ما) فجعلها (لما).

٨٧٩ ــ ص: ٢٦٤ ــــ: (قال أبو علي: كـان هُذَيْلُ بن دُمْلُجَ مِمَّنْ شَرَى مَعَ سَعِيـد ومسعــود ابنَي أَبِي زَيْنَبَ المحـاربي، فأتــوا اليمامـة في. . . وهي الخِضْرِمَةُ، وأميْرُهَا يَوْمَئِذٍ سُفْيَانُ بن عَمْرٍو الكلابي).

١ ــ كذا وردت هذه الجملة، ناقصة المعنى.

(١): انظر عن (رمل بحتر) قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي».

٢ ــــ مكان النقط ليس خَرْمًـا في الأصل، كما قال المحقق، بل فيـه كلمة أولها (حـ. . .) وقـد تكون (حجـر) ولكنَّ الخِضْرِمَـةَ غَيْرُ حَجْر، فَحَجْـرٌ هُو مدينةُ الرياض الآن، والخِضْرِمَةُ ــ وإنْ بلغها عُمْرَان المدينة، فشملها إلاَّ أنَّها إلى منفـوحـة أقرب، والخضرمـة هـذه أدركتهـا غير معمورة، روضـة واسعـة بجـانبها آثـار قَصْرٍ يـدعى المنفوحـي، وتخيله بعض الكتـاب قصر الأعشى الشاعر، فاشتهر بذلك فيما بعد.

وفي بلاد الخرج جَوُّ الْخَضَارِمِ، وفي بعض الكتب القديمة ما يفهم منه أنه كان قاعدة اليمامة[١].

٣ ــ خبر خروج مسعود بن أبي زينـب على الخلافة الأموية ذكره ابن الأثير في تاريخه ــــ في حوادث سنة خمس ومئة، وملخص ما ذكـر أن مسعوداً خرج في البحـرين، وأميرهـا من قبل الأمـويين الأشعث بن عبـد الله بن الجارود، ففارقه وسـار إلى اليمامة، وكان واليها سفيـان بن عمرو العُقيلي من قبل عمر ابن هبيرة، فخرج إليـه سفيان، فاقتتلـوا بالخضرمـة. فَقُتِل مسعود، وقتلت أُختـه زينبُ، فتفرق أصحـابـه ــــ وقيل: إن مسعـوداً غلب على البحـرين واليمامة تسع عشرة سنة وقال الفرزدق في قتله:

لَعَمْري لقـد سَلَّـتْ حنيفـةُ سَلَّـةً ... سُيـوُفـاً أبَتْ يَـوْمَ الْـوَغَـا أَنْ تُغَبَّرَا
تَـرَكْـنَ لِمَسْعُـودٍ وزَيْنَبَ أُخْتِـهِ ... رِدَاءً، وسِرْبَـالاً من الموت أحْمَرَا
أَرَيْنَ الْحَرُورِيِّنَ يَـوْمَ لقـائِهِمْ ... بِبُرْقَـانَ يَـوْمـاً يَجْعَـلُ الموت أَشْقَـرَا

وأورد ياقوت الخبر في «معجم البلدان» ــ رسم بُرْقان ــ باختلاف في رواية الأبيات.

---

(١) انظر كتاب «مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ».

٨٨٠ ــ ص: ٢٦٥ ــ:

شعَفَ الضِّراءُ الـدَاجِنَـاتُ فُـؤادَهُ ... فَـإِذَا يَـرَى الصُّبْـحَ المُصَـدِّقَ يَفْـزَعُ

(الداجنات) فَسَّرَها المحقق تفسيراً أبعد ما يكون عن قصد الشاعر فقال: (الـداجنات: الأوالـف، المربيات للصيـد)!! كيف هـذا والضِّرَاءُ هي التي عُوِّدت الصَّيدَ من الكـلاب، وما وَجْهُ الإلفة بينهـا وبين حمار الوحش الذي شعفت فـؤاده فهو يفـزع من الصبح لأنـه اعتـاد أن تهاجمه كلاب الصيـد في النهار؟!

وقبل هذا البيت ــ من قصيدة أبي ذُؤَيب الهُذَليّ التي مطلعها:

أمِنَ الْمَنُـونِ ورَيْبِهَـا تَتَـوَجَّع؟! ... والـدَّهْـرُ لَيْـسَ بِمُعتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قبل ذالك البيت الذي أورده الهجريُّ:

والـدَّهْـرُ لاَ يَبْقَى عَلَى حَـدَثَـانِـهِ ... شَبَبٌ أَفَـزَّتْـهُ الْكِـلاَبُ مُـرَوَّعُ

والشَّبَبُ هنا ثَوْرُ الوحش المُسِنُّ، أَفَزَّته: أفزعته وطيَّرتْ قلبه.

وروايـة بيت أبي ذُؤيـب في «شرح أشعـار الهُذَلِيِّين»: شَغَفَ الكِـلاَبُ الضَّارياتُ فؤاده.

والـداجنـات وردت في مخطـوطـة الأصل (الـداحنـات) ولم أَرَ لها مَعْنى مُناسِبـاً، بخلاف (الـداجنات) بـالجيم، فقد ذكـر اللغويـون في تفسير قول لَبِيد:

حتَّى إذَا يَئِسَ الـرُّمَـاةُ وأرسَلُـوا ... غُضْفَـا دَوَاجِنَ قـافِـلاً أَعْصَـامُهَـا

أنه أراد كلابَ الصيد.

٨٨١ ــ ص: ٢٦٥ ــ: مفاخرة أهل الكوفة وأهل البصرة: أورد الهَمَذَانيُّ

المعروف بابن الفقيه ــ أبو بكر أحمد بن محمد في كتابه المطبوع «مختصر كتاب البلدان»[1] طرفا من هذه المناظرة، فقال: (اجتمع عند أبي العباس أمير المؤمنين عِدَّةٌ من بني عليٍّ، وعدةٌ من بني العباس، وفيهم بَصْريُّون وكوفيون، منهم أبو بكر الهذليُّ، وكان بَصْرِيًّا، وابن عَيَّاشٍ، وكان كُوفِيًّا، فقال أبو العباس: تناظروا حتى نعرف لمن الفضل منكم).

هذه المناظرة حدثت في عهد أبي العباس السفاح ــ أول خلفاء الدولة العباسية ــ أي فيما بين سنتي ١٣٢ و١٣٦ ــ وجرت بين أبي بكر الهُذَليِّ المتوفى سنة ١٦٧، ترجمه ابن حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب»[2] وبين أبي بكر بن عياش المتوفى سنة ١٩٣ ــ على ما في الكتاب المذكور[3] الأول بصريٌّ، والثاني كوفيٌّ.

هذه المقدمة لابُدَّ منها لإيضاح خَطَإٍ وقع فيه المحقق ــ سيأتي إيضاحه.

٨٨٢ ــ ص: ٢٦٦ ــ: (وإنما البصرة من كوفة العراق) في كتاب ابن الفقيه ــ ٦٨ ــ: (وإنما البصرة من العراق).

وفي الصفحة: (ونحن عراقيُّون، يحذيُونَ). والصواب: (نَحْنُ عِراقِيُّونَ، نَجْدِيُّونَ) كما في المخطوطة، ويوضِّحُ هذا: (سَفُلَتْ أرضُنا عن بَرْدِ الشام، وارتفعتْ عن حَرِّ الحِجَاز).

وفي الصفحة: (وحجان بن أبجر) تطبيع، والصواب (وحجَّارُ بن أبجر).

٨٨٣ ــ ص: ٢٦٧ ــ: (ولما احْتَجَّ عَلَيْه في قَيْس البصرة بِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ

(١): ص ١٦٧ طبعة بريل ليدن سنة ١٣٠٢هـ.
(٢): ١٢/ ٤٥. (٣): ١٢/ ٣٤.

احْتَجَّ عليه ابن عباسٍ بِلَبِيْدِ بن رَبيْعة).

يظهر أن في الجملـة سقطاً. . فَمَن هُو المُحْتَـجُّ؟ لم يتقدم له ذكـر. أمَّا في كتاب «مختصر البلدان»[1]: (ولا كان في قيس الكوفـة مثل قُتيبة بن مُسْلِم في قيس البصرة) هذه الجملة وردت في كـلام أبي بَكْر الْهُذَلِيِّ البصريِّ، وبعدها: (قال ابن عَيَّـاشٍ: زِدْنَا يا أبـا بَكْرٍ إنْ وجدتَ مزيـداً) ثم أورد كلاماً طـويلاً لابن عيَّاشٍ هـذا جاء فيه: (وأمَّا فَخْـرُكَ بقتيبة بن مُسْلِم فما أنت وذاك، إنَّما هـو رجلٌ من بـاهِلَـةَ، صنعـه الحجَّـاج، والشَّرَفُ من قَيْسٍ في عـامـر بن صعصعة، في بني لَبِيد بن ربيعة الشاعر، جاهِلِيًّا وإسلاميًّا).

فاتضح الكلام.

أمـا جملـة (احتجَّ عليـه ابن عبـاس) فقـد تـوهم المحقق صـواب الاسم المصحف فكتب في الحاشية: (ابن عبـاس سبقت ترجمتـه، انظر رقم ٤٧٤) مُحِيْلاً إلى ترجمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المتوفى سنة ٦٨ ــ أي قبل وقوع المناظرة بأكثر من ستين عاماً.

وإنَّما الصواب (ابن عيَّاش) الذي سبق ذكره.

٨٨٤ ــ ص: ٢٦٧ و٢٦٨ ــ: (فبيت تَميم إلى حـاجب بن زُرَارة، . . وبيت قيس عيـلان إلى بـدر بن فزارة، وبيت ضَبَّـة إلى ضرار بن المنـذر. . . وبيت كِنْدَةَ إلى الأشعث بن قيس).

غَيَّر المحققُ كلمة (إلى) في المواضع الأربعة فجعلها (آل) وقال عن (إلى): (يظهـر أنها مصحفة). وليس الأمـر كما ظَنَّ، وإنما المقصـود أن عِزَّ القبيلـة وشرفها ينتهي (إلى) البيت الذي ذكر.

٨٨٥ ــ ص: ٢٧٠ ــ:

---

(١): ٧٠.

فهل لكم يا أهـل البصرة مِثْلُ من منع بني هاشم، هـانى بن عروة). وفي المخطوطة: (... من منع بني هاشم، وابن هانئ بن عروة).

٨٨٦ ـــ ص: ٢٧١ ـــ: (يـا أهل البصرة، ويـاسكـان السَّبَخـة) في الأصل: (يا أهل البصرة وسُكَّان السَّبَخة). والخُلْف سَهْلٌ:

وفي الصفحـة: (دَعَـا فأجبتم، وعقـر فـانهزتم). وفي الأصـل: (رَغَـا فأجبتم، وعُقِرَ فانْهَزَمْتُمْ). وكذا ورد في «معجم البلدان» رسم البصرة.

فقد أورد خطبـة أمير المؤمنين علي بن أبي طالـب ـــ التي وردت فيها تلك الجمل في كلامه على (ذَمِّ البصرة).

وفي الصفحة: (أخلاقكم دقاق) وفي «معجم البلدان» (أحلامكم دقاق)

ومما تجب ملاحظته أن صفحة المخطـوطة تنتهي بكلمة: (وأتباع البهيمة) وجملة: (رَغَا فأجَبْتُمْ) أول صفحة لا تنتهي بجملـة (واسرعه غرقاً) بل يتَّصِلُ بها: (وأنشدني السَّرَوِيُّ) ـــ ص ٢٨٠ من المطبـوعة، وتنتهي هـذه الصفحة من الأصل (المخطوط) بالبيت الوارد ص ٢٨١ من المطبوعة ــ:

وَلاَ تَخْلُـــــو تَمِيْمٌ مِنْ كَـــــرِيْـمٍ   إِذَا خَلَـت السَّمَاءُ من النَّجُـــــوم

أما جُمْلَةُ: (لما رَعَى بأرض الشام، وشَطِّ الفـرة) الواردة في هذه الصفحة ــ ٢٧١ من المطبوعة ـــ فلا صلة لها بما قبلها، بل هي أول صفحـة في مخطوطة الأصل، ولم يلاحظ المحقق هـذا الخلل في ترتيب صفحـات الأصل. وكلمة (الفُرَة) كذا وردت في الأصل، لا كما ورد في المطبوعة: (الْغَرَةِ).

٨٨٧ ــ: ٢٧٢ ــ: (والهُشَارُ يَحُثُّ أوْبارها).

وفي المطبـوعـة: (والمشـــار يحث أوبـارهـا) وفَسَّر المحقق (المشـــار) بأنـه (المجتبي. والخلية يشتار منها).

وفي الصفحة: هَلاَّ سألْتَ والخبير من سئِلْ

والصواب ــ كما في الأصل: (مَنْ سِيْلْ) بلا همزة، إذ القافية: (المِيْل، مجهولْ، الغُولْ).

٨٨٨ ــ ص: ٢٧٣ ــ:

تَرْفَعُ للشَّمسِ وحَرٍّ صَخْدِ جَمَاجِمًا في سَالِفَاتٍ جُرْدِ

صَخَدَتْهُ وصَهَدَتْهُ ــ بالدال ــ وصَيْهَدُ للفلاة التي بين نجرانَ) هنا تنتهي صفحة الأصل، وتتمة الكلام وردت ــ جـ ١ ص ٤٢ من المطبوعة ــ وهي: (وحضرموت من هذا لأنها في طرف الدهناء، وفيها رمل، حارَّة في القيظ:

ثم تَمَنَّتْ والمُنَى لا تجدي بِئْرَ بني ضُمَيْرَةَ بن سَعْدِ

إلى آخر الكلام.

وقد أشرت إلى اختلال ترتيب صفحات الأصل فيما سبق[1].

٨٨٩ ــ ص: ٢٧٣ ــ: (وذكر السُّلَميُّ السُّوَارِقيَّة فقال: هي المُسْتَعْلَفُ، والمُسْتَسْلَفُ والمُسْتَطْلَفُ) لا المستطلق ــ كما في المطبوعة ــ إذ الكلام في سِيَاقِ تعريف (يستطلف: يستوهب).

٨٩٠ ــ ص: ٢٧٤ ــ:

وَلاَ نَبْكيْ على بطلٍ أتاهُ حُمَامُ الموْتِ لَمْ يَهْلِكْ ذَمِيْمَا

وسقطت (لم) من المطبوعة، وفيها: (تبكي) خطأ

والبيت الذي بعده مستقيم الوزن، لا كما ذكر المحقق، لأنه لم يحسن قراءته لأنه همز (ابنا) والألف فيها لا تهمز:

---

(١): انظر مجلة «العرب» ١٦/ ٣٢٧ وص ٢٣٩ من هذا القسم

يُخَلِّفُ بَعْـــدَهُ إمَّـــا أخـــاهُ وإمَّـــا ٱبْنًـــا لَـــهُ يحمي الْحَرِيْمَا

ويدلُّ على فعله أنه قال عن قول الشاعر: في الرواية الأخرى:

وإمَّا ابنٌ له يَحْمي الحريما

قال: (والذي أعتقده هو: وأما ابنه يحمي الحريما)!!

وفي المطبوعة في هذه الصفحة: (ولا يشكو) والصواب: (ولا نشكو) ـ بالنون ـ (ولانلقى) لعل صوابها (ولا نلفى) بالفاء، وقد تصح بالقاف.

٨٩١ ـ ص: ٢٧٥ ـ: (هم قَبِيْلٌ من كنانة أهْلُ وُبُوقَة) كذا في الأصل، لا (وُبُقة) كما في المطبوعة، في تفسير قول الهذلي: (من شِيْزَى بني الهَطِفِ). وفي «شرح أشعار الهذليين» للسكَّريّ[1]: (وبنو الهطف: بنو أسد بن خُزَيمةَ، كانوا حلفاء لبني كنانة، وكانوا يعملون الجفان).

وكلمة (وبوقة) لم يظهر لي معناها، وقد تكون اسم موضع.

٨٩٢ ـ ص: ٢٧٥ ـ: (أَلْزِمُوها النَّوَّ حتى تَشْتَانُهُ، أي تجعله شأنها).

غير المحقق كلمة (النَّوِّ) فجعلها (النَّوَى) قائلاً: (النو تحريف النوى: البعد). أما (شأنها) فوردت في المطبوعة: (شافها).

وبعد جملة: (حتى يصير من شأنِها وهِمَّتِها) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، لم يلاحظه المحقق، كما لم يلاحظ عدم ارتباط الكلام الذي بعد البياض بما قبله، وهو: (بالمحبَّةِ والرَّيْمِ) إلخ.

وفي هذه الصفحة غير كلمة (أَتْي) في قول الْمُخَبَّلِ السعدي:

ورابعـــة أَتْيُ الْفَتَى مُتَعَمِّـــدًا أُمَيَّاتِ قَوْمٍ وَهْوَ مَحْضٌ ضَرَائِبُهْ

فجعلها: (يأتي) وحكم بتصحيف الكلمة الصحيحة.

---

(١): ١٢٢٧.

٨٩٣ ــ ص : ٢٧٧ ــ :

دَعَوْا لِي عَجُوزاً قَدْ ثَنَى طَرْفَهَا الرُّقَى   مُجَربَــةً عــاشَتْ سنين ثَمَانِيَــا

وفي المطبوعة : (إلى عجوزا) خطأ . وفي هذه الصفحة :

١ ــ يامرنيوس والذي في الأصل : يامَرْيَنُوس ــ بتقديم الياء على النون .

٢ ــ على مويسى والصواب ــ كما في الأصل ــ : على مُوْيِسٍ .

٣ ــ فَسَّرَ المحقق الخُسَيرية ــ وهي بـالخاء المعجمة ــ قائلاً : (الحميرية : نسبة إلى بني حِمْيَرَ من سبأ) .

٤ ــ لم يلاحظ عدم اتِّصال الكلام ــ عند انتهاء صفحة الأصل بجملة : (ومما يـزادُ فيهـا ولمْ أسمعـه إلا من الخُمَيْريـة) ثم في الصفحـة الأخـرى من الأصل : ما هـذا نَصُّهُ : (على طَلُوبٍ ذات عِقُبـانٍ طُرُحْ) . فهـذا الشطر من الرجز . والزيادة راجعة إلى القصيدة التي آخرها :

أَبِيْتُ يُجَافِيْنِي عن النـوم ذِكْـرُهـا   وإنْ لمْ يَكُنْ مُسْتَشْعَـرِي مُتَعَـادِيَـا

٨٩٤ ــ ص : ٢٧٨ ــ : من أخطَاءِ هذه الصفحة :

١ ــ يفترش فوقه . . لرقتها) والصواب : (تفترش فوقه لِرِقَّتها) أي الَدَّلْوُ.

٢ ــ من الوشوم . والصواب : من الوسوم ــ بالسين المهملة ــ جمع وَسْمٍ .

٣ ــ ليس صحيحاً ما ظنَّه المحقق من أن الضمير في (وأنشـد) يرجع إلى عَمـرو بن مسلم ، إذْ لا صلـة لهذا الكـلام بِعَمْرو، الـذي انتهت قصيـدتـه بصفحة لا صلة لها بهذه الصفحة التي فيهـا هذا الكلام ، ولم يلاحظ المحقق الخَرْمَ بين الصفحتين .

٤ ــ القـول بأنَّ الجعـرانـة منزل بين الطـائف ومكـة مما ورد في المؤلفـات

القديمة. وهو خطأ نَشَأَ عن كَوْن الرسول ﷺ حين انصرف من الطائف، نزل الجعرانـة، ومنها أحرم بعمـرة وسار إلى مكـة ــ كما في «السيرة النبـوية» لابن هشام ــ[1] فَفُهِمَ من هـذا وقع الجعـرانـة بين مكـة والطـائف، والـواقع أن الجعرانـة تقع بالنسبـة إلى مكة في القسم الشرقي، والطـائف يقع في الجنوب الشرقي، والطرق من مكة إلى الطائف تدع الجعرانة يساراً. بمسافة بعيدة.

٨٩٥ ــ ص: ٢٧٩ ــ: في هذه الصفحة:

١ ــ بلد للقين. والصواب: بلد بَلْقَيْنِ.

٢٣ ــ عن دكَك: الصـواب ــ كما في الأصل: عن ركَك بالراء ــ ولايزال معروفاً[2] وتصحيف المحقق للكلمـة هو الـذي حـال بينه وبين الاهتـداء إلى تعريفها، فللمتقدمين حولها كلام طويل.

٣ ــ من بني نبهان ــ كذا وردت الكلمة في الأصل، وهي خطأ صـوابه (لبني نبهان) فَرَكَكُ من مياههم في جبل سَلْمَى: وأبعد المحقق النجعة حين أتى بتعريف نبهـان الجبل الذي من جبال مكـة، وأين سَلْمَى جبل طيِّءٍ ثم لبني نبهان منهم من جبال مكة؟!

٤ ــ أما تفسير المحقق لموضعي الصُّوَانِ والْعَلَمَيْنِ، فقد أخطأ في الأوَل إذ بـلاد بَلقيَن في الشمال الغـربي من الجزيـرة، وصنعاء ومـا حـولها في الجنـوب الغربي، و(شَتَّان بين مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ).

والصُّوَّان ــ ويعـرف الآن باسم الصواوين ــ آكام وجبـال معروفة بمنطقة تبوك، في الجنوب الغربي من مدينة تبـوك بنحو ثمانين كيلا، وقد عثر فيها في

(١): القسم الثاني ٤٨٨ ــ ٥٠٠.

(٢): انظر (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

عهدنا على معدن للحديد، أَمَّا العَلَمانِ ففي تلك الجهة إلى الشرق من منطقة تبوك فيما بينها وبين وادي السِّرحان، وتلك بلاد بني القين قديماً.

وورد اسم الصوان في الشعر العامي الحديث. قال عبد الله بن حمد بن سالم التميمي:

كَرِيْمْ يابَرْقٍ حَقُوقٍ زَعَجْ مَاهْ على شِعِيبَ (الْجَفْرْ) نَثَّرْ غَمَامِهْ
أَمْطَرْ على (الصُّوَّانْ) سَيْلِهْ ورَوَّاهْ حَوَّلِ بْوِدْيانِهْ، وشلَّخْ حَشَامِهْ
(بَايِرْ) شِعِيْبِهْ مِنْ عَلاَوِيْهْ مَشَّاهْ و(حِذْرِجْ) كما أَمْوَاجَ البَحَر ابْتِرَامِهْ
(سَمَرْمَدَا) يِرْهِبْ شعيبه من أَوْحَاهْ بِغْثَاهْ كِنَّ الشيخ بَنَّي خْيَامِهْ

الصوان من بلاد الحويطات. وأرضه عندما توقد فيها النار يتطاير شرارها[1].

٨٩٦ ــ ص: ٢٨٠ ــ: مما في هذه الصفحة:

١ ــ بويزك أحمر. والصواب: بُوَيْزِلٌ أحمر ــ تصغير بازل ــ.

٢ ــ حبجاة بباء المقلتين. والصواب: حَجَاةٌ ــ إلخ ــ.

٣ ــ قال المحقق عن بني يشكر من بني الغطريف: (بنو يشكر بن وائل ابن قاسط) الخ (الغطريف: جد المنتسب إليه)!! وأحال إلى «اللباب» وقال عن السَّرَوي: (نسبة إلى السرو: وهي ناحية باليمن مما يلي مكة) وأحال إلى «مراصد الاطلاع». وكل ما ذكر خطأ. . فالسَّرَوِيُّ منسوب إلى سراة الأزد، والذين منهم قبيلة زهران ـــ التي لا تزال في بلادها القديمة، ومن زهران هاؤلاء الغطاريف وهم بنو الغطريف بن يشكر بن مُبَشِّر بن صعب (بن همان بن نصر بن زهران[2]) ولا صلة بيشكر السراة الأَزْدِيِّنَ القحطانيين،

(١): انظر مجلة «اليمامة» ع ٧٧٦ في ٥/ ٢/ ١٤٠٤هـ أو عن المواضع الأخرى الواردة في الشعر (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

(٢): انظر كتاب «في سراة غامد وزهران» ٢٤٣.

بيشكر وائل العدنانيين .

٨٩٧ ــ ص ٢٨١ : علق المحقق على البيتين :

لَعَمْر أَبِيْكَ مَا نُسِب الْمُعلَّى . . . . إلخ

قائلاً : (البيتان في «أمالي القـالي» ــ ٢/ ٢٧٧ ــ بنفس الـرواية وبلا نِسْبة) كذا قال : وأيةُ نسبة أوضح من قول القالي[١] : (وأنشدنا علي بن سليمان لأبي علي البصير: لَعَمْرُو أبيك ــ ثم أورد البيتين .

وقد ذكر الميمني أن البيتين عند ابن الشجري ــ ١٣٤ ــ وعرف بالمعلَّى بأنه ابن أيوب صـاحب الْعَرْض والجيش أيـام المأمون[٢] وأبو علي البصير شـاعر عباسي ذكره ابن المعتز [٣]، واسمه الفضل بن جعفر[٤] .

٨٩٨ ــ ص : ٢٨٢ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ أعفاني من أنفسكما . والصواب : أَعْفِيَاني من أنفسكما .

٢ ــ فسَّر المحقق البيت : باسْتِ بني واقف إلخ

فقال : (على است الدهر يريد ما قدم من الدهر)!!

ولكن البيت في مقام الـذَّمِّ، فهي كلمة شَتْمٍ لا تزال مستعملـة ، ولا صلة لها بمانقله المحقق عن بعض علماء اللغة .

٨٩٩ ــ ص : ٢٨٣ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ من شعر ابن عفك . والصواب : من شعر أبي عفك .

٢ ــ يُقْتَصَر في الأصل ــ عند ذكر النبي ﷺ على الصـلاة عليه بجملة :

---

(١) : «الأمالي» ٢/ ٢٨٧ .

(٢) : «سمط اللالي» ٩٣١ .

(٣) : «طبقات الشعراء» ٣٩٨ .

(٤) : «الكامل» للمبرد ١/ ٩ .

(صلى الله عليه) بدون ذكر السلام، ولكن المحقق يزيد: (وسلم) ـ كما في هذه الصفحة وص ٢٨٤ ـ والمحافظة على الأصل تقضي بوضع الزيادة في الحاشية.

٣ ـ قد يَرْوي الهجريُّ شِعْرًا على غير الرواية المعروفة كما في البيت:

تهُدُّ الجِبَالَ بِأَهْلِ الحِجَا مِنَ ٱوْلادِ قيْلَةَ في جَمْعهم

فغير المحقق عجز البيت بما يتفق مع ما جاء في «السيرة النبوية» لابن هشام، وليتفق مع قافية الشعر وقال في الحاشية عما في الأصل (تحريف حيث يغايرِ القافية) وفاته ما في هامش الأصل ونصُّهُ: (كذا عنده) أي أن هذه رواية الهجري، وكان الواجب إثباتها، مع ما في الهامش، والإشارة إلى مخالفتها لما جاء في كتاب «السيرة».

٩٠٠ ـ ص: ٢٨٤ ـ: (وقالت المُريدية في أَبي عَفَكٍ، ومُرَيْدُ قبيلةٌ من بَلِيٍّ، حلفاءُ في الأوْسِ). وفي «السيرة»[١]: كانوا حلفاء في بني أمية ابن زيد.

وفي المطبوعة: (قبيلة من بني حلفا في الأوس) خطأٌ.

وقال المحقق عن عصماء: (المريدية) أمامة المزيرية وأحال إلى «سيرة ابن هشام» مع أَنَّ عَصْماء تقدم ذكرها ـ ص ٢٨٢ ـ وأنها من بني عمرو بن عوف. وهاؤلاء من الأوس، صَلِيْبَةً، لا مِنْ حَلفائهم.

والمُرَيْديَّةُ: من بَلِيٍّ من حُلَفاء الأوس. اسمها ميمونة بن عبد الله ـ كما في «السيرة»[١]: فهما اثنتانِ، لا كما توهم المحقق.

وفَسَّرَ المحقق (والضَّرْبَ من عَذَوَّرٍ وهَمَّار) قائلاً: (العذوَّرُ السَّيِّءُ الخلق، الهمَّارُ: المِهْذَار) ولم يَكتف بما جاء في هامش الأصل: (رجلان) أي الكلمتان

---

(١): ١/ ٥٣.

علمان على رجلين .

أمـا كلمة : (التراث) فـالحرف الأخير غير منقـوط في الأصل . ويمكن أن يقرأ(ب) .

٩٠١ ــ ص : ٢٨٥ ــ : في هذه الصفحة :

١ ــ الأَحْدَرِيَّات ذوات الأسار .

كذا في الأصل بـدون نقط وجاء في المطبوعـة (ذوات الاسار) وفَسَّرَ المحقق الكلمة قائلاً : (الآسـار جمع أسر العد (؟) الذي يؤسر بـه القتب) وأحال إلى «اللسان» .

مع أن صورة ما في الأصل قد تقرأ (الأنبار) ولا سِيْنَ فيها . ثم أَيَّةُ صِلَة بين أَسْرِ القَتَب وبَيْنَ الضَرْب الذي يُطِير الأَحْدَرِيَّات من تحت المغفار؟ !

وفي هـذه الصفحـة : (وصَرِيمـة من غَضـاء) والصـواب كما في الأصل : (وصَرِيمة من غَضَا) بدون همز .

وفيها : (وروع بالجحر) والصواب (ورَدَعَ بالحجر) بالدال لا بالواو .

٩٠٢ ــ ص : ٢٨٧ ــ :

لاَ تَتَّقِـيْ غَـــزْوَ الْجُيُـــــو شِ ، ولاَ مُغَـــاوَرَةَ الـــذِّئَابِ

لا (الذباب) كما في المطبوعة .

وقبله :

مُسْتَـــاسِـدِ القُـرْيَـانِ تَـرْ جُمُهُ أَهَـــاضِيبُ السَّحَـــابِ

لا كما في المطبوعة : (القرنان)

وفي هذه الصفحـة : (احترتت) وهي : (احتربتْ) بمعنى تحاربت ـــ من

الحرب ــ.

٩٠٣ ــ ص ٢٨٨ ــ:

أقُولُ والشَّاةُ كَدَلْوِ الْخَرَّازْ

فوقها في الأصل: (كذا عنده) أي كلمة (دلو) مفردة وسيأتي وصفها (مِلاَءً)) ولم يثبت هذا المحقق وكتب في الحاشية: (البيت فيه اضطراب في الوزن والمعنى) إلخ ولعله يقصد الشطر الذي أورده محرفاً، وهو:

طاحَتْ مِلاَءً بَيْنَ أيدي النُّهَّاز

فجاء في المطبوعة:

طاحت ملاء مأمن ابني النهار

وقال عنه ما تقدم وأضاف: (ويجوز بذي النهاز)!!

وفيها: بذي غوير في الْحَصِيب مُمَّازْ

فسر المحقق كلمة (غوير) بما لا صلة لها به من معنى وفي هامش الأصل (الحصيب: موضع فيه حصى) وجعلها المحقق (.. فيه حصن).

وفيها: قُصَاقِصِيٍّ لِلرِّقَابِ هَمَّازْ

لا كما في المطبوعة: (قصاص)

ويلاحظ أنَّ تفسير المحقق لما فيه هذه الصفحة من الكلمات فيه أخطاء كثيرة يطول الكلام عليها.

٩٠٤ ــ ص: ٢٨٩ ــ مما في هذه الصفحة:

١ ــ ليلة اثنتين وعشرين. وفي الأصل: ليلة ثِنْتَيْن وعشرين.

٢ ــ واهْرَّارانِ، والنسر والقلب. وفي الأصل: واهْرَّارانِ: النَّسْرُ والقَلْبُ.

٣ ـــ ثم عَقْـرَبُ الجيران، يقـارن القمـر ليلـة عشرين. وفي الأصل: ثم عَقْربُ الحِيران، يقارن القَمَرُ العَقْرَبَ ليلة عشرين.

٩٠٥ ـ ص: ٢٩٠ ـ قال المحقق عن المَلَلِيِّ الشاعر: (لم أهتـد إليه لعدم الإفصاح عنه)

والمَلَلِيُّ خارِجَة بن فُلَيْح المُزَنِّي، منسـوب إلى مَلَل الوادي المنحدر من جبل مُزَينـة قديماً وَرِقَانَ ويعترض طـريق المدينة قبل الوصـول إليها ـــ من مكة ـ بنحو ٣٣ كيلاً.

وقـد أورد صاحب «الأمـالي» من شعـر خارجـة مقطوعتين: أحـداهما[١] مطلعها:

ألاَ طــرقَتْنَــا والــرفَــاقُ هُجُــودُ فبــاتَتْ بِعَـــلاَّت النَّـــوَالِ تَجُودُ

في ستة أبيات.

والأخرى مطلعها[٢]:

أَحِنُّ إلى لَيْلَى وقـــد شَـطَّ وَلْيُهَـــا كما حَنَّ مَحْبُوسٌ عـن الإلْفِ نَـازِعُ

وأورد له ثعلب في مجالسه[٣] مقطوعتين أيضاً.

في مدح بَكـارٍ الزُّبيري المتوفى سنـة ١٩٥ أورده الزبير بن بكـار في «جمهرة نسب قريش»[٤].

وله في «خزانة الأدب»[٥]:

كَـــأَنَّ على عِـــرْنينـــه وجَبِيْنِـــهِ شُعَـاعَيْن لاَحَـا مـن سِمَاكٍ وفَـرْقَـدِ

في مدح بكار من قصيدة وردت في «جمهرة نسب قريش»

وجـاء في مطبـوعـة «الخزانـة» (خـارجـة بن فليح الملكي) مصحفـاً، كما

(١): ١/ ١٤.   (٢): ١/ ٢٢٣.   (٣): ٢٨٣.

(٤): ١٩٦ ـ ١٧١.   (٥): ٤/ ٣٨١ الطبعة الأولى.

صُحِّفَ في كثير من الكتب المطبوعة بـ (المكي) ـــ: «مجالس ثعلب»[1] و«تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب»[2] غيرهما.

وقال البكريُّ في «سمط اللآلي»[3]: عن خارجة بن فُلَيح ما نصه: (فُلَيح: مولى أسلم، وملل التي ينسب إليها على مقربة من المدينة في شقّ الروحاء، شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية).

ونسبة وَلاَء فُلَيْح إلى أسلم لا يتفق مع ذكر الهجري أنه مُزَنِيٌّ ويظهر مما ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش»[4] أنَّ فُلْيحا أبا خارجة كان شاعراً.

٩٠٦ ـ ص: ٢٩١ ـ:

قطعْتُ مَخُوفَهَا بِعَثَمثمات عِتَاقِ السِّرِّ تَنْفُخُ في بُرَاهَا

لا كما في المطبوعة: (عشاف السر)

ويلاحظ أن في الأصل في نهاية قطعتي المَلَلِيّ والغاضري ما هذا نصه: (نجزتْ) أي أن القطعة (تَمَّتْ) ولم يوردها المحقق.

أما تفسير كلمة (تُرَبة) وادٍ بقرب مكة، للضباب، فهو مع وروده عن بعض المتقدمين من العلماء ـــ ليس صحيحاً، فتُرَبَةُ من الأَعَراضِ الكبار التي تنحدر فروعها من سروات الحجاز صَوْبَ نَجْدٍ، والمسافة بينها وبين مكة نَحْو مئتي كيل، والوادي فروعه أَبِيْدَةُ، وتربة يطلق على أثناء الوادي وفيه بلدة كبيرة بهذا الاسم، وقرى كثيرة. وكان من بلاد بني عامر بن صعصعة قديماً، وبلاد الضباب حِمَى ضَرِيَّة، ولكن فرعاً منهم نَزَل وادي كَراء، وهذا الوادي من فروع وادي تربة، ـــ جاء في كتاب «معجم ما استعجم»[5] في الكلام على ضرية ونصه: (وللضِّبَاب أَمْوَاهٌ متعالية، قريب من الطائف، ولهم واد يقال كَرَاء، وهو واد رغيب، في علياء دار بني هلال،

(١): ٢٨٣. (٢): ١١٠ (٣): ١/ ٦٥.
(٤): ١٠٨. (٥): ٨٧٥.

يفلق الحرَّة، دونه منهـا أربعة أميال، ووراءه مثلها، وهـو كثير النخل جدًّا، ليس بينه وبين الطائف إلا ليلتان، يَطؤه حاجُّ اليمن، وبينه وبين تَبَالة ثلاث مـراحل، وبينـه وبين مكـة خمس مـراحل، وهـو لبني زُهَيْرٍ من الضِّبَـاب، وكانت بنو هلال بن عامـر يهتضمون أهله، ويُسِيئون جوارهم، حتى جمعت لهم الضِّباب بالحِمَى، فغزوهم، وكان لهم حديث.

وللضباب ماء آخر يقال له الْعَرَى بناحية بِيشة، قريب من تبالة، به نخل ومزارع). انتهى.

وهـذا الذي نقلـه البكري هـو من كـلام الهجريِّ، وإن لم يصرح بـذالك البكريُّ فقد ورد التصريح بأنه من كلامـه في كتاب «وفاء الوفاء» للسمهودي في الكلام على حمى ضرية.

والضباب من بني كـلاب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعـة، ولهذا جاور فرع منهم قومهم العامريين، في نواحي تُرَبَةَ.

ووادي كَرَاء لا يزال معروفاً، وهو من روافد وادي تُرَبَةَ الكبار.

وبعـــد:

فما هـذه ســوى وقفـات قَصِيرة، أوضَحْتُ من خـلالها مــا ظهـر لي من الجوانب البـارزة من عبث الدكتـور ع. الأمير حمود الحمادي ولم آت على جميع تلك الجوانب.

فهناك من نصـوص الكتاب ما لم أستْطَـع تبُيِّنَ وجه الصواب فيـه، لعدم وضوح كتابة مخطوطة الأصل.

وهناك تعليقات للحمادي يـدرك القارئ عدم مطابقتهـا لما وضعت له من كلمات. وهناك ضبطـه لكثير من الكلمات بالحركـات ضبطاً خاطئًـا، مما لا

يدخل تحت الحصر. وهناك اختلال في ترتيب صفحات الأصل، نشأ عنه عدم اتصال الكلام في مواضع كثيرة، منه ما أدركه المحقِّقُ وأشار إليه، ومنه ما لم يدركه فظنَّ الكلام مُتَّصلاً، والأمر بخلاف ذلك.

ومجمل القول أنَّ (الدكتور) الحمادي بتصدِّيْه لتحقيق كتاب الهجريِّ (اقتحم هذا الأمر اقتحاماً لم يتهيأ له، ولم يحسب له الحساب) كما قال أستاذنا الدكتور إبراهيم السامرَّائي[1].

وأن هذا الكتاب الجليل بحاجة إلى أن يتولى تحقيقه عالم متضلِّع بعلوم اللغة، مع الاستعانة بذي اختصاص في معرفة ما حواه الكتاب من معلومات لا توجد في غيره من المؤلفات عن المواضع والأنساب، وعن الشعر والشعراء، وعن معاني المفردات اللغوية، بل كل ما يتّصل باللغة من قواعد ولهجات، وعن علم الحيوان ـــ كالإبل ـــ عند العرب. إلى غير ذلك من المباحث التي زخر بها هذا الجزء الذي وصل إلينا من الكتاب.

ولا تفوت الإشارة إلى أنني قد انسقت في كثير من الجمل متأثراً وقد أكون معذوراً، فمن سلب منه أعز ما يملك وهو فكره قد يخرج عن طوره، فيندفع إلى ما لا ينبغي له أن يبلغه من خشونة في الخطاب، إلاَّ أن صاحبي ساجلني الأمر، فبادلني دِلاءً مِلاءً في بعض الصحف العراقية، ومنها مجلة دينية تصدرها وزارة الأوقاف، لم تفسح لي المجال لكي أعبر عن آرائي، فقد يكون في التعبير عنها مقنعاً.

ولقد خشيت أن يستمر صاحبنا في العبث بالقسم الباقي من الكتاب، وقد استعار مني مصورته، فرأيت فيما سرت عليه من قسوة في النقد رادعاً قد

---

(١): «العرب» س ١٥ ص ٨٠٥.

يمنعه من ذالك، وفوق هذا وذاك لو توقعت أن الرجل سيفارق هذا العالم ــ قبل إكمال عمله ــ لكان لي معه موقف آخر.

ومع كل ما تقـدم فأنا لم أُرِدْ فيما قدمتـه من ملاحظـات حول عبث ذالك المحقق إلاَّ صيانة ذالك الكتاب منها وتنبيـه القراء، وفيهـم من قد ينخدع بما يتحلى به كثير من خريجي جامعاتنـا من ألقاب فيعول على آرائهم وأفكارهـم، وفيها مالا يصح قبوله ولا التعويل عليه، وفيما تقدم نماذج كافية من ذالك.

التَّعْلِيقَات والنَّوَادر

عن أبي عَلِيّ هارُون بن زَكَريا الهَجَرِيّ

دراســة ومختــارات

القسم الثاني
الشعــر والــرجــز

أولا : الشعر [إلى ص ٩٤٥]

[في هذا القسم من الشعراء نحو ٤٢٥ شاعراً ومن الشعر نحو ٥٤١٥ بيتاً]

بقلــم

حَمَد الجاسِر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث هذا القسم

الصفحة

القشيري ـ حردبة بن أبي المزعوق ـ الحرشي ـ حسان بن ثابت ـ الحسين بن جابر المريحي ـ حسين بن مزاحم العكرمي ـ الحصيب الخزاعي ـ الحكم الخضري المحاربي ـ الحكيمي الخويلدي ـ حماد بن مهدي ـ أمرأة حماد ـ الحمالي ـ حمر بن الأشهب العامري ـ حميد بن ثور الهلالي ـ حنبل العصمي ـ حنظلي (تميمي) ـ أبو الحواس الخزيمي .

حرف الخاء: خارجة بن فليح المللي ـ الخارجي ـ خالد بن زهير الهذلي ـ الخثعمي (أحد بني أوس) ـ خثيم بن لمي الحرشي ـ خداش بن زهير العامري ـ أبو خراش الهذلي ـ الخزعلي السنبسي الطائي ـ الخزيمي (أحد بني قرة) ـ الخشخاش بن الوليد ـ خليد عينين العصري ـ خليفة بن عاصم ـ الخنساء ـ خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي) ـ خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي) ـ الخويلدي ـ الخويلدية . ٦١٣ ـ ٦٢٦

حرف الدال والذال : دباب ـ دريد بن الصمة ـ ابن الدمينة ـ أبو دواد ـ ابن الدهي ـ ذؤابة المرداسي ـ ذو الرمة . ٦٢٦ ـ ٦٢٨

حرف الراء والزاي: الرَّاعي ـ رافع بن عبد الله القردي ـ ربابية ـ الربعي ـ ربيع بن ربيعة (المخبل السعدي) ـ ربيعة بن حوط (أبو مهوش الأسدي) ـ رحال بن بدر الدبَّابي ـ رزام بن قشير ـ رملة أخت مشيع ـ ابن الرومي ـ الرياحي ـ زربي بن سباق الباهلي ـ أبو الزكركر الشريدي ـ زهير بن أحمد الحمالي ـ زهير بن أبي سلمى ـ زهير بن الضبيب الهلالي ـ الزهيري الجشمي ـ الزهيري النهدي (أبو عمرو) ـ الزهيرية الجشمية ـ زيد الخيل ـ زيد بن سلمى الحريدي . ٦٢٨ ـ ٦٤٥

حرف السين: ساعدة بن جؤية الهذلي ـ سالم بن زهير الخضري ـ سباع بن الوليد الرزامي ـ سباق الباهلي ـ سبيع بن الوارث الكيذباني ـ سحيم عبد بني الحسحاس ـ سراقة السلمي ـ سرج بن نافع الصلائي ـ ابن سرج الكلابي ـ السروي (أحد بني شكر) ـ سري بن عبد رب الجشمي ـ سعد بن عياض العاتري ـ السعدي (أبو مهدي) ـ سعدي (تميمي) ـ سعدية ـ سعيد بن أشلخ القطني النميري ـ سفيان بن زيد الزغبي ـ سلم بن رماح الأسدي القشيري ـ سلمي (بعض بني سليم) ـ سلمي (جاهلي) ـ سلولي ـ سليمان بن زيد العمري ـ سليمان بن مظهر الرقيطاوي العقيلي ـ أبو سليمان الهذلي ـ سمرة بن زيد العقيلي ـ السنانية ـ سنبسية (جارية من طيء) ـ سوار بن المضرب السعدي ـ سيار بن صخر السلمي ـ الشهاق . ٦٤٥ ـ ٦٦٤

حرف الشين: شبل بن عاصم القشيري ـ أخت شبيب (النبهانية) ـ شبيث بن إبراهيم السلمي ـ شرحبيل بن الأعور (ذو الجوشن) ـ شريقة الضبابية ـ شعثم بن مُطَرِّف ـ شعواء المري (صاحب خولة) ـ الشماخ بن ضرار ـ الشنفرى الأزدي ـ ابن شهاب . ٦٦٤ ـ ٦٦٩

حرف الصاد : صاحب أم طيب ـ صاحب أُمِّ عايذ ـ صاحب أم عمرو ـ صاحب أم مسلم ـ صاحب أم معلل ـ صاحب أم واهب ـ صاحب أم ذي الودع ـ صاحب جدوى ـ صاحب جمل ـ صاحب جنوب القلب ـ صاحب حُبَّى ـ صاحب حمدى ـ صاحب خولة ـ صاحب خيرة ـ صاحب ذلفا (العضلي) ـ صاحب ريمة ـ صاحب سعدى ـ صاحب سلامة ـ صاحب سلمى ـ ـ صاحب سوداء ـ صاحب صبية ـ صاحب طلة ـ صاحب طيا ـ ـ صاحب طيبة ـ صاحب عوجاء ـ صاحب ليلى ـ صاحب مفداة (حنظلي) ـ صاحب مي ـ صاحب ميثاء (هذلي) ـ صاحب ميلاء ـ صاعد الفتياني ـ صالح بن شبيب الطائي ـ أبو صالح السهلي السلمي ـ صخر بن الجعد الخضري ـ صخر بن الشريد ـ صخر الغي الهذلي ـ أبو صخر الصدائي ـ صموت الأعقلية الجشمية ـ الصمة بن عبد الله القشيري ـ الصنيعة الإنساني الجشمي . ٦٦٩ ـ ٦٨٣

الشِّعْرُ وَالشُّعَراء

لَمْ يَصِلْ إلينا كتاب «التعليقات والنوادر» للهجريِّ كاملاً، وإنما وصلتْ قطعتان منه، لا يُدْرَى هل هما من أول الكتاب أو من آخره، إحداهما كانت في مكتبة (الجمعية الأسيوية في كلكتة في الهند) والأخرى في (دار الكتب المصرية) وسيرمز دائما للأولى بحرف (هـ) وللثانية بحرف (م) وما بعد هذين الحرفين يذكر رقم الصفحة في المخطوطة الاصلية.

ويظهر من استقراء النصوص فيهما أن الهجريَّ يسجل ما يجمعه من نصوص في أجزاء غير مرتبة بحيث لا يمكن تمييز ما قدم وما أخر، يوضح هذا:

١ ـ أورد في المخطوطة الهندية[1] قصيدة ابن الدمينة البائية في إحدى وتسعين بيتاً مطلعها:

أُميم أَمنك الدار غيرها البلا ... وهيف بحيلان التراب دعوب

ثم أورد في المخطوطة المصرية ما نصه:[2] (زيادة في قصيدة ابن الدمينة:

وقولي إذا قالوا: سلا عنك وانطوى: ... دعوه فمنكم حاسد وكذوب)

فهو كما ترى من تلك القصيدة البائية الواردة في المخطوطة الهندية.

٢ ـ أورد في المخطوطة المصرية قصيدة جاء فيها:[3] وأنشدني أَبُو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بْنُ الأشهب من بني عامر بن ربيعة للتميمي في ماعز بن مالك البكَّائِيِّ وهي تامَّةٌ هاهنا:

---

(١): (١٨هـ) (٢): (٢٦٥هـ) (٣): (٣٢٨م).

أَتَـانِي نَعِيٌّ لِـلْأَغَـرِّ ابْنِ مَـالِكٍ فَبِتُّ وَلَيْلِيْ بِـالْعِـرَاقِ طَـوِيْلُ

في ١٨ بيتاً.

وفي المخطوطة الهندية[١]: زيادةٌ في مرثية:

بَنِي مَـاعِـزٍ مَـاذَا تُجِنُّ قُبُـورُكُمْ عَنِ النَّـاسِ مِنْ ذِيْ هَيْبَـةٍ وَقَبُـول

٣ ـ وقد يكرر إيراد القصيدة في المخطوطتين، فقد قال في المخطوطة المصرية[٢]:

وأُنشدني الْعَمْرِيُّ من عَمْرِو بنِ عامر بن ربيعة:

لَعَمْرُ ابْنَـةِ الْفَهْمِيِّ خَـوْلَـةَ إِنَّنِي لَهَا بَعْـدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَـذَكُـوْرُ

ثم أورد القصيدةَ في أحدَ عشر بيتاً.

وفي المخطوطة الهندية قال[٣]: وأنشدني أبو سليمانَ الهُذَليُّ وغيره ـ وهي هاهنا أَتَمُّ منها في كل موضع:

لَعَمْرُ ابْنَـةِ الْفَهْمِيِّ خَـوْلَـةَ إِنَّنِي لَهَا بَعْـدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَـذَكُـورُ

ثم أورد ثلاثة عشر بيتاً من الشعر، مع اختلاف في كثير من كلمات الأبيات الواردة في الموضعين.

٤ ـ وأورد في الهندية[٤]: وأنشد للعائذيِّ ورآى جاريتَيْنِ رُوميَّتَيْنِ:

١ ـ فَلَـمْ أَرَ كَالـرُّوْمِيَّتَـيْنِ بِبَلْـدَةٍ جَمِيْعًـا ولاَ شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْـتُ
٢ ـ وَمَـالِيْ وِلِلـرُّوْمِيَّتَـيْنِ وَشَعْبُنَـا إِذَا نَحْنُ جَـاوَزْنَـا الْمُنَـاخَ شَتِيْتُ
٣ ـ وَإِنَّـكِ مِـنْ رُوْمِيَّـةٍ لَمَشُـوْمَـةٌ تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّـؤْمُ يَـوْمَ لَقِيْتُ
٤ ـ رَمَتْنِـيْ بِسَهْمِ الْحُبِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا وَعَـادَتْنِيَ الْعُـوَّادُ يَـوْمَ رُمِيْتُ

وفي المخطوطة المصرية[٥]: (زيادة:

(١): (٢٠٥). (٢): (١٠). (٣): (٢٤٩). (٤): (٢١٥). (٥): (٤٥٤).

٥ ــ رَأَيْتُ وَحُجَّاجُ الْبَنِيَّةِ وُقَّفٌ   بِبَطْنِ مِنًى رُوْمِيَّةً فَرُمِيْتُ
٦ ــ فَلَوْ مَا رِضَا نَفْسِي بِدِيْنِ مُحَمَّدٍ   أَخَذْتُ بِدِيْنِ الرُّوْمِ ثُمَّ رَضِيْتُ
٧ ــ فَلَمْ أَرَ كَالرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ   جَمِيْعًا ولاَ شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْتُ

ولا ارتباط بكلمة (زيادة) تلك بما قبلها، إذ ما قبلها شعر لزَيْد بن سَلْمَى الْحُرَيْدِيّ مختلف المعنى والقافية.

٥ ــ ومن ذالك أنه ورد في المخطوطة المصرية ثلاثة أبيات تتقدمها كلمة: (وقال) بدون تسمية القائل[1]:

وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةَ مُحَرَّمٌ   عَلَيَّ وإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا

ثم بيتين بعده

ووردت هذه الأبيات الثلاثة في المخطوطة الهندية في قصيدة تقدمتها مقطوعة صدرت بجملة[2]: (وأنشدني لصاحب طيبة) وعن القصيدة قال: (وله أيضاً):

بَكَتْ عَيْنُ مَنْ لَمْ يَبْكِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى   بِطَيْبَةَ لاَ نَزْراً وَلاَ مُتَوَانِيَا

ثم أورد اثنَيْ عشر بيتاً.

ولقد حاول أحدهم نشر هذا الكتاب، فبدأ بالنسخة المصرية، ولكنه لم يكن ذا دراية ومعرفة تمكنانه من تقديم دراسة مفيدة، لما في الكتاب من نصوص هي بحاجة إلى ضليع في اللغة والأدب، وواسع الاطلاع على القديم من أشعار العرب[3].

يضاف إلى هذا أن المخطوطة قد تأثرت كتابتها لقدم عهدها، فأصبحت

---

(١): (١٢٥) قبل هذه المقطوعة أول الصفحة: وقال: فرأينا البعر رِطَابًا والأبوالَ مُزْغِيَةً. ولا صلة لهذا الكلام بالصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين إذ في الصفحة الأولى مقطوعة لمريزيق أبي مدرك.

(٢): (٤٦١).

(٣): انظر مجلة «العرب» س١٦ ص ٣٢١/ ٤٨٥/ ٦٥٤/ ٨٠٧/ وس ١٧ ص ١٠٣/ ٢٦١/ ٤٢٨/ ٥٨٤/ ٧٥٩/ ٨٤٢ وس١٨ ص ٧٠/ ٢١٤/ ٣٨٢/ ٥٠١/ ١٠٦٢ وس ١٩ ص ٦٨.

قراءتها صعبة، كما أن ترتيب صفحات النسخة لم يكن في الأصل سليماً، مع وقوع خروم (سقط) بين الصفحات فلم يهتد الناشر إلى ترتيبها على الوجه الصحيح.

إن كتاب «التعليقات والنوادر» للهجَرِيِّ كغيره من كتب النوادر، يحوي علوماً جَمَّةً في الشعر العربي، وفي الأنساب، وفي تحديد المواضع، وفي ذكر أدواء الإبل، مع مباحث لغوية وصرفية، وغير ذالك مما تحفل به عادة كتب النوادر القديمة.

ولعلَّ من أَبْرَزِ ما يحويه هذ الكتابُ أَشْعارَ كثيرٍ من الشعراء المغمورين، مما لم يصل إلينا فيما بين أيدينا من الكتب، وكأَنَّ المؤلِّفَ عُنِيَ عنايةً خاصةً بتدوين أدب الجزيرة ومعارفها عن معاصريه من أهلها، ولهذا قَلَّ - إنْ لم يكنْ نَدَرَ - ما ينقل عن غيرهم، وَوَجَّهَ عنايتَهُ لتدوين أشعارِ معاصريه ومن قاربهم في الزمن، وإذا تعرض لشعر أحد من الشعراء المشهورين فإنه يقتصر على مقْطُوعات قليلة، إلا نادراً، كما فعل مع ابنِ الدُّمَيْنَةِ، حيث أورد قصيدته البائية في إحدى وتسعين بيتاً، وفائية مزاحم العُقَيْلي التي بلغت عنده أربعة ومئة من الأبيات، والمليح بن حكيم الهذلي الذي أورد له قصيدة مطلعها:

أَجَدَّ الْخَلِيْطُ الْيَوْم وَشْكَ التَّزَايُلِ فُجَاءَةَ فَجَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلِ

في ٦٣ بيتاً وهي في كتاب «شرح أشعار الهذليين» - ص ١٠٢٠ - في ٦٠ بيتاً مع اختلاف يسير في بعض الكلمات. وقال بعد إيرادها: لم يقل إلاَّ ثلاثَ قصائد، هذه اللامية، والدالية:

بَانَ الْخَلِيْطُ الَّذي مَادُوْنَهُ أَحَدُ

والرائية:

أَشَاقَتْكَ مِنْ لَيْلَى الحُمُولُ الْبَوَاكِرُ

ـــ كذا قال، ولكن ورد في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ـــ ٩٩٩ ـــ ١٠٦٣ ـــ شعر منسوب للمليح غير الثلاث.

ومع أن المخطوطتين اللتين وصلتا إلينا يعتريهما كثيرٌ من الخلل من حيث السقط بين الصفحات، ومن حيث عدم وضوح كثير من الصفحات عند التصوير، لِانْطِماسِ الحروفِ، فَإِنَّ ما بقي منهما يَحْوِي ذَخِيْرَةً طيبةً من الشعر العربي القديم قصيدهِ ورجزه، يزيد على سبعة آلاف بيت، إذْ نَجِدُ في المخطوطة الهندية ـــ مما اتضح في الصفحات الواضحة نحو أربعة آلاف بيت. ونجد في المخطوطة المصرية نحو ثلاثة آلاف بيت.

وَيَبْدُو أَنَّ الهجريَّ عاش أثناء تأليف كتابه في الْعَقِيْقِ بقرب المدينة، حيث كان رؤساء القبائل وشعراؤهم يفدون على أُمَرَاءِ تلك البلدة، فكان يتلقفهم، ويتلقَّى عنهم، ويسجل ما يملون عليه، ولهذا نجد كتابه يحوي شِعْرَ كثير من القبائل التي كانت ذاتَ صلةٍ بالمدينة، وأورد لقبائل أخرى أَشعاراً قليلة، وتلك القبائل القويَّةُ الصِّلَةِ بِالمدينة كما اتضح لنا مما بين أيدينا من شعرها ثلاث، تأتي في المقدمة بحسب كثرة ما روي لها من الشعر مع ملاحظة أن الهجري تردد على أماكن كثيرة فقد روى عنه صاحب كتاب «الدلائل» وصاحب «شرح القصيدة الدامغة» الهمداني وهو في مكة، كما روى هو عن سري بن عبد رب الجشمي وعن أحد شيوخه العقيليين في بلدة جدة[١]، وفي ضرية روى عن شيخ غنوي[٢] من أهلها، ونقل عن العقيلي أنه حدا[٣] بهم، مما يدل على أنه كان إذ ذاك مسافراً، ولهذا فهو قد يتلقى معلوماته في أمكنة عديدة، إلاَّ أنه كان في المدينة وكان قد استقر فكثر رواته واتجه للتأليف.

القبيلة الأولى: بنو عامر:

ولكثرة فروع هذه القبيلة ولصلة كثير من تلك الفروع بالمدينة، فإنَّ شِعْرَهَا

(١): (٣٤٧م) و(٣٩٢هـ). (٢): (٣١٩م). (٣): (٢٢٦هـ).

يربو على شعر غيرها من القبائل الأخرى إذ يبلغ نحو (١٧١١) بيتاً.

أ ــ **لبني قشير بن كعب بن ربيعــة بن عــامـر:** من ذالك الشعـر نحـو (٧٨٥) بيتاً لِـ (٥٨) شاعراً، وهم:

الأبرق الخُزَيُّ القشيري	٢	عائذ بن نُمَيٍّ	٦
الأَعْنَقُ بن الباهِلِيَّة	٦	عبد الله بن طُفَيْل	٢
أبو الأعوج بن الصَّقيل	٢	الْعَدَّاءُ بن مَضَاءٍ	١٣
امرأة حَمَّاد بن مهدي	٤	ابن الْعُفَيِّ اللُّبَيْنِي	٤
بشير بن عُطَيٍّ	٥	عوسجة بن نصر	٢
بطال بن معاوية	٣	عيسى بن عمير اللبيني	٧
بهيج بن سرور	٧	الفارعة بن معاوية	٣
ابن جحفل اللُّبَيْنِي	٢	الْقُرَطِيُّ القُشيري	٧
جعفر بن الربيع الْعَبِيْدِي	٥	قُشَيْر بن عُطَيٍّ الْعَبِيْدِيُّ	٤
أبو جَلِيحة بن أحمد بن عمار	٣	قشيري	١٣
حباب بن بكير	٢	قعنب القشيري	٤
حبيب بن يزيد	٥٥	كتيف بن صدقة	—
الحسين بن جابر المُرَيْجِي	٥٢	لُبَيْنِيٌّ	٧
حَمَّادُ بن مهدي	٢	محرز بن قرة	٢
الخُزَيْمِي أحمد بن قُرَّة	١٣	محمد بن حكيم	٨
خليفة بن عاصم	١٦	المختار بن وهب	٦٨
رحمة بن مفرج	٢	المُرَيْجِي	٢
رِزَامُ بن قُشير	٨	مُريزيق بن صالح اللُّبَيْنِي	٦٨
سلم بن رمَّاح الأسدي القشيري	٣	مزيد بن حارث	١٠
سَمُرَةُ بن زيد	٢	مسلم بن عسكر	١٣
شِبْل بن عاصم القشيري	١	مصقع بن حسين	٤
صاحب جُمْلٍ: (حبيب بن يزيد)		مَضَاءُ بن مضرَحِيٍّ القشيري	٥٣
الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشيري	٤٥	معروف بن قدامة	٣

مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْل	٢٩	نَوَالُ بن الثَّغَّاءِ	٣٧
المتجع اللُّبَيْنِي	٢	الوَرْدُ بن علي المُرَيْحِي	٢
منقذ بن عطاء	٥	ابن الوهل المريحي	١٤
منقذ بن عُلَيْج	٤	هردان بن الوازع	٢
المنيخيس المشنَّجِي اللُّبَيْنِي	٥	يحيى بن عبادة (أبو الميمون)	١٦
موسى بن عيسى	٧	يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة	٤١
ميمون بن عامر القشيري	٧٨		

ب ـ ولبني عقيل بن كعب: من ذلك الشعر (٤١٨) بيتاً لـ (٢٤ شاعراً) وهم:

بُزَيْع بن علي	١٣	العُقَيْلي	٢٢
ابن بغيض المُعْرِضِي	٣	أبو الغَطَمَّشِ المعرضي	١٥
جبير بن سليم العائذي	١١	القبيصي العقيلي	٣
جميع بن مرزوق	٥	ليلى الإخيلية	١
الحكيمي الخويلدي	١	المختار الخُوَيْلِدي	١٧
الخويلدي: (المختار الخويلدي)		مُزَاحِمُ العُقَيلي	١٤٨
الخويلدية	٢	المطَرِّفِي	٨
زُهَيْرُ بن أحمدَ الحُمالِي	٥٧	مشيع بن جبير الخفاجي	٣٣
الضَّحاك بن كلثوم	٢٢	المغاور بن جبير العائذي	٣
العائذي العُقَيلي	٢٥	أبو المُفَدَّا العُقَيلي	١
عبد الله بن عاصم الغيلاني	١٠	ميمون بن شيخ العائذي	٨
عَذَوَّدُ بن عارم	٤	نِزَار النّعاميُّ العُقَيلي	٣
العقيلي العُبَادِيُّ	٣		

جـ ـ ولبني نُمَيْرٍ: (١١٠) أبيات لـ (١٣) شاعراً وهم

سرج بن نافع الصَّلائي	٤	عُبَيْد بن حصين (الراعي)	١
سعيد بن أشلح	٢٢	عتريف النُّميري	١
صاحب جَذْوى النُّميري	١٩	عسكربن فِرَاس	١٤

أبو فايد المُحْرِشي النميري	٢	نُمَيْري	١٥
القريعي النميري	١	نُمَيْرِيَّةٌ	١٠
مالك بن خنبش البدري	٣	الْهَزِمي (من اليمامة ـ نميري)	٧
النُمَيْرِي	١١		

د ـ ولبني هِلَال : (١٣٦) بيتاً لستة شعراء وهم :

الأحزم الهلالي	١	سفيان الزُّغْبِيُّ	١٨
حُمَيْد بن ثَوْر	٦٢	المنتصر بن عبد الله	٣٠
زُهَير بن الضُّبَيب	١٦	هلالي	٩

هـ ـ وللضِّبابِ : (١٩٤) بيتاً من الشعر لستة شعراء ، وهم :

بزيع بن جبهان الضبابي	٩٦	ذو الجَوْشن الضِّبابي	٢
جُحَيْفَة الضِّبَابِيَّةُ	٢٥	شُرَيْقَةُ الضِّبابِيَّةُ	١٤
جمل بنت الأسود الضبابية	٦	الشهَّاق الضِّبَابِي (نهار بن سنان)	٥١

و ـ جَعْدة : (٥٢) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

أبو ثُمامة الجعدي	٢٣	جعديٌّ (بعض بني جعدة)	٧
الْجَعْدِيُّ الفاتك	٤	عبادة بن البراء	١٨

ز ـ سَلُول : (٣٣) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

سلوليٌّ	١١	الغاضري من تربة	٣
الْعُجَيْرُ السلولي (عمير بن عبد الله)	١٠	الْوليد بن سليمان السَّلُولي	٩

ح ـ ثم لبعض فروع بني عامر : (٤٢٤) بيتاً لـ (٣٢) شاعراً ، وهم :

أحمد بن يربوع (أبو عبس)	٧	تَوْبَةُ صاحب ليلى	٥
أبو الأَخطب بن علي بن مِشْوَذِ	٢	حبيب بن كبير العامري	١٥
الأعمش بن عطاف	٤	حُمَّرُ بن الأشهب[1] (أبو كليب)	١٠
تَميم بن أُبَيّ بْنِ مقبل	١	خُثيم بن لُمَيّ الحَرِيْشي	٥

(١) قد يكون أحد من أكثر النقل عنهم وهو (أبو كليب : حمر بن الأشهب العقيلي) الذي روى عنه طائفة من أشعار عقيل وجيرانهم «أبو علي الهجري» ـ ٤٥ ـ.

خِدَاش بن زهير العامري	٢	غَدِير بن ناهض بن ثُومة	٣
الربعي	—	قيس بن محرز	١٤
ابن سرج الكلابي	٢	كاهِلٌ المعاويُّ (صاحب سلمى)	٦٧
الشهابي الكلابي	٣	الكلابي	٢٤
العامري	٢٠	الكلابية أخت وهب بن الْعَمَلَّسِ	٦
العامرية	٢	لبيد بن ربيعة	٢
عُبادة بن مُجِيب (القتَّال الكلابي)	٩	المجنون	٩
عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٥	محمد بن القضم الْبَكَّائِي	٤
عريف بن عَنْجَد	٣	مسعود بن حمزة	٨
عطية بن العليج الأَرْطَوِي	٦	نافع بن الخنجر الكلابي	١
عقيل بن الْعَرَنْدَسِ	٥	ناهض بن ثومة الكلابي	١٣٦
عِمران بن مِكْنَفِ الحرمليُّ	٤١	الهُتَيْمِي	٣

القبيلة الثانية : بنو سليم : بلغ شعراء هـذه القبيلة (٤٥) شـاعراً، لهم في كتاب الهجريِّ من الشعر مما اتضح من المخطوطتين (١٣٥٢) بيتاً، وهم :

أَحْمَر الرَّأْسِ السُّبَيْعِي	٤٨	الدَّبَّابي : (رحَّالُ بن بَدْرٍ)	
الأَدْرَعُ بن مخارق العُتْبِيُّ	٩	ذُؤَابة المرداسي	٩
الأَزرقيُّ	١٣	رحَّال بن بدر الدبابي	٩
الثُّريز بن قُرَيْنٍ الزُّرَيْرِي	٦	أبو الزَّكَرْكَر الشَّرِيدِيُّ	٥
جبر بن عقبة الأزرقي	٣٤	سُرَاقة السلمي	١
أَبو جُحيش الأختمي السلمي	٦	سُلميُّ	٧
حاتم بن مدرك الحبشي	٣٦	سيار بن صخر السلمي	٣
الحارث بن سبَّاع الخُفَافِي	٧	شُبَيْث بن إبراهيم (أبو عروة)	٣٠
حصين الفوارس	٢٢	أَبو شجرة الأزرقي	١٠١
أبو الحواس الخزيمي	١٩	أَبو صالح السَّمَّالي	١٨
حنَّة الجَذَمِي السلمي	١٠	صخر بن الشريد	٢
الخنساء	٢٩	عباس بن مرداس	١٦

عبد الحميد المرداسي	٦
عبد الله بن هبة المرداسي	٢٤١
عسكر بن عقبة المرداسي	١٥٠
عطية بن أبي شجرة الأزرقي	٢٦
عمرو بن الْمُسَلَّم الرِّيَاحِي	١٥١
العمري	١
عُوْدُ الخَرْبِ الرِّعْلِيُّ	٩
غتمي السلمي	١
قرة بن عياض اللبيدي	٣
ابن قِنْدٍ المرداسي	٩
مجالد بن وهب	١٠
محمد بن شهاب الأرطائي	٧
محمود الرياحي	٣١
المرداسي السلمي	٨
أبو مُصْلِح البهزي	٢٣
مَطْلِيُّ بن عَمِيْـرَة	٤
معن بن فهيرة	١٤٠
مكرم بن قرة	١٧
مؤرج السلمي	٢
نصيحة بنت مسلم	١٦
واصل بن محمد الأزيدي	١٠
يحيى بن ربيق السلمي	٤٧

القبيلة الثالثة : هُذَيْلٌ فقد دون من شعرها (٦٨٥) بيتاً لـ (٢٨) شاعراً، وهم :

بازع بن عبد الله العراري	٣٥
ثابت بن عبد الله الهذلي	٧٠
خالد بن زهير الهذلي	٢
أبو خراش : (خويلد بن مرة)	
خويلد بن خالد	١٧
خويلد بن مرة (أبو خراش)	١١
الدَّعْدِيُّ	٩٩
أبو ذؤيب الهذلي	١٨
رافع بن عبد الله الهذلي	٤١
ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلي	١
سعد بن عياض العاتري	٣٤
أبو سليمان الهذلي	٥٣
صاحب ميثاء الإراشِية	٩
صخر الغي الهذلي	١
أبو صخر الهذلي : (عبد الله بن سلمة)	
العاتري : (سعد بن عياض)	
ابن عبادل الدعدي	٥
عبد الله بن سلمة	٣
عبدُ مَنَاف بن رِبْع الجُرَبِيُّ	٣
عُلَيْقَةُ الدَّعْدِيّ	٨٢
عمارة بن راشد	٩٦
أبو المثلم الهذلي	٨
محمد بن عبد الكريم الهذلي	٢
أبو المسيب : (ثابت بن عبد الله)	
مطرف بن محمد الخثمي	٣

معقل بن خويلد (شاعر هذيل)	٦	نوفل بن أبي الزمن الهذلي	٤
المليح بن حكيم الهذلي	٦٦	وهبٌ القِرْدِيُّ الهذلي	١
موسى بن طارق	٦	هُذَلِيٌّ	٧
نَجْدة بن عبد الأعْلَى	٢		

ثم تأتي قبائل أخرى لعل من أوثقهم صلة بالمدينة في ذالك العهد:

١ ـ هوازن: فَإِنَّ شعراءَهُمْ (٢٩) وشعرهم (٣٤٦) بيتاً، وهم:

أحمد بن الأعرج السعدي	٧	الزُهيرية الجُشَمِيَّة	٤٣
أبو الأَحول السعدي: (أحمد بن الأعرج)		سَرِيُّ بن عَبْدِ رَبٍّ	٨
		السعدي أبو مهدي	٥
أمية بن أبي الصلت الثقفي	٧	سعدي	٣
البُريدي الجُشَمي	٣١	سعدية	٣
بشار الحريشي	١٠	طارق بن ظهر الخِصَافي	٢٠
جابر بن عباس الأعقلي	٤	عبد الله بن سبرة الحرشي	—
جُشَمِيٌّ	٣١	أم قريد الزهيرية	١٤
حجاج بن مرداس	١٩	كمد الأحلافي	٢
الحرشي	٤	محمد بن دحيم الثقفي	١٧
حسين بن مزاحم	٣	محمد بن عبد الأعلى الحقي الجشمي	٣
حنبل العَصَمِيُّ	١٠	مغيرة بن ظهر الزهيري	٤
دريد بن الصمة	١	مهدي بن هريم البريدي	١١
ابن رعلاء الغُرْوِيّ	٤٣	الوَقْدانِيُّ	٣
رفاعة بن دَرَّاج العَصَمِيُّ	٣١	النصري	٦
الزُهيري الجُشَمِي	٢	أبو وجزة السعدي: يزيد بن عبيد	١

٢ ـ أَشْجَع: شعراؤها (٥) لهم (٧٣) بيتاً وهم:

أُطَيْطٌ الأَشْجَعِي (١)	٥٠	مدرك بن عبد الملك	٢
جبهاء بن جـميمة الأشجعي	٢	مسمع (أو سُمَيْع) بن سليم	١٥

(١) قد يكون الشعر من إنشاده وليس له، والأشجعي الذي يروي عنه الهجري هو أُطيط بن سعد الأشجعي تكرر ذكره كثيراً في الكتاب.

الخشخاش بن الوليد الأشجعي ٤

٣ ــ مُزَيْنَة: ثمانية شعراء، شعرهم (١٠٦) بيتاً، وهم:

الجِعَالي المزني	٥	عمارة بن عبد	١
خارجة بن فُلَيْح المَلَليُّ	٣٥	غزلان الشامي المزني	١٢
زهير بن أبي سُلْمَى	١	المحرق المزني: (عمارة بن عبْد)	
ابن شهاب	٤	المزني	٤
عبد الله بن أبي صبح المزني	٤٤		

٤ ــ غَطَفَان: ٢١ شاعراً لهم من الشعر (١١٦) بيتاً، وهم:

الثَّعْلَبِيُّ	٦	الفزاري	١٦
رَمْلَةُ أُخْتُ مُشَيِّع	٣	لَاحِقُ بن الضُّرَيْسِ الشَّمْخِيُّ	٢
زيد بن سُلْمَى الحُرَيْدِي	١	محمد بن هرير المُرِّي	٣
السِّنَانِية (سنان مرة)	٥	مُرِّيَّةٌ (بدوية من بني مرة)	٣
شعواء المُرِّيُّ صاحب خَوْلَةَ	٢٠	مُسَاور بن صالح القتالي	٧
الشماخ بن ضرار	١	مشيع بن لاحق بن الضريس	٢
عبد الله بن الدُّهَي	١٥	ابنة مُشَيِّع بن لاحِق	٦
عُلْبَة المُرِّيُّ	١١	موسى بن هبيرة	٤
عمرو بن عون الصاردي	٢	النابغة الذبياني	٤
عنترة بن شداد	٢	هَيْذَامُ المازِني	٢
عويف القوافي	١		

٥ ــ مُحَارِب: عشرة شعراء لهم من الشعر (٣٦) بيتاً، وهم:

الحَكَم الخُضْرِي المُحَارِبي	١٣	العباس بن عصيم المُحَارِبي	٣
سَالم بن زُهير الخُضْري	١	غبطة المحاربية	٣
سبيع بن الوارث الكيذباني	ــ	مخلف زوج غبطة	٤
صخر بن الجعد الخُضْرِي	٤	ابن نمير الخضري	٢
عامر الخَصَفِي	٤	وزر بن الجعد الخُضْرِي	٢

ومن القبائل التي تسكن جنوب الجزيرة :

١ ــ **بنو الحارث بن كعب** : سبعة شعراء، وشعرهم (٦٠) بيتاً، وهم :

جَعْفر بن عُلْبَة	٩	محمد بن سويد العرياني	٨
الحَارِثِيُّ	٩	نافع بن أصغر المعاوي	١٥
ابن ذِي الْعُرْقُوب	٢	نِيَارُ بن عبد العزيز	٧
عُفَيْرُ بن جَنْدل	١٠		

٢ ــ **نهد من قضاعة** : تسعة شعراء لهم (١٧١) بيتاً، والشعراء هم :

جابر بن حوثرة	٣٠	أبو عمر: (الزهيري النهدي)	
حبش بن سعيد (الأزرقي أزرق نهد)	٧٩	مضاء بن هشام	١
الزهيري النهدي	٦	موسى بن هبيرة	٤
سليمان بن زيد العمري	٦	النهدِيُّ	٩
عبد الله بن العجلان النهدي	٥	نَهْدِيُّ	٣١

٣ ــ **النخــع** : شاعر واحد له (٢٠) بيتاً وهو:

أبو البقرات النخعي	٢٠

٤ ــ **صداء من مذحج** : شاعران لهما من الشعر ١٨ بيتا وهما :

عبيد بن سليمان السلمي الصدائي	١٣	عمرو بن رزام الحنشي	٥

٥ ــ **مــراد** : شاعران لهما من الشعر أربعة أبيات، وهما :

الأنعمية المرادية	٢	الفضيل من بني نضلة	٢

٦ ــ **همــدان** : شاعر، له من الشعر ثلاثة أبيات .

٧ ــ **حضـرمـوت** : شاعر له بيتان، وهو: ابن نافع الحضرمي ٢

ومن سكان تهامة :

١ ــ **خزاعــة** : أربعة شعراء، لهم من الشعر (٢١٥) بيتاً، وهم :

الحصيب الخزاعي	١٠	نعمة بن الأسلمي	٢
كُثَيِّر	٩٠	يوسف بن عبد الرحمن الحللي	١١٣

٢ ـ **عَضَـلُ** : منهم شاعر له (٧٨) شطـراً من الرجز وبَيْتٌ من القصيد ، وهو: أبو الغَمْرِ العَضَلِي ٧٩

٣ ـ **قريش** : من سكان المدينتين الكريمتين .

عشرة شعراء لهم من الشعر (٤٣) بيتاً، وهم :

إبراهيم بن هرمة	١٧	عبد الله بن مسلم الجعفري	١
أبو طالب : (عبد مناف)		عبد مناف بن عبد المطلب	٣
الحارث بن خالد المخزومي	١	عبيد الله بن محمد الجعفري	٦
الخَلَصيُّ الجعفريُّ	٣	عمرو بن الوليد بن عقبة	٥
عبد الجبار المساحقي	١	الكُرَيْزِيُّ النِّبَاجِي	٦
عبد الله بن قيس بن ذي الرقيات	ـ		

٤ ـ **كنانـة** : ثلاثة شعراء لهم ثمانية عشر بيتاً، وهم :

عروة بن أُذَيْنَةَ	١٤	نصيب الكناني	٢
ابن معقل الليثي	٢		

ومن سكان السروات :

١ ـ **خَثْعَـمُ** : ثمانية شعراء ، شعرهم (٣٣٨) بيتاً، وهـم :

جابر الغاضري	١١	ضبارة بن زَنْدٍ	١
الجَلْحِيُّ : (كعب بن مشهور)		عبد الله بن الدُّمَيْنَة	١٧٦
الخثعمي أحد بني أوس	٣	الْعَمَلَّسُ القحافي	٥
صاحب جنوب القلب	٧	كعب بن مشهور	١٣٤
صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)		النسعي الخثعمي	١

٢ ـ **بَجِيلَـة** : أربعة شعراء ، لهم من الشعر سبعة أبيات ، وهم :

الأَفركي البَجَلِي	٢	صاعد الفتياني	٢
البَجَلِي	١	محمد بن الحصين الفتياني	٢

٣ ـ **الأزد** : خمسة عشر شاعراً، شعرهم (٥٨) بيتاً، وهم :

أحيحة بن الجلاح الأوسي	٢	عَصْمَاءُ بنت مروان	٤
أبو البسام الثمالي	٢	أَبُو عَفَكٍ	٥
جعفر بن عبد الله الجبهي	ـ	عمرة بنت النعمان	١
سباع بن الوليد الرزامي	ـ	غَامِدِيٌّ	٦
السَّرَوِيُّ أحمد بن شَكَرٍ	٣	الفضيل بن صبح العَتَكِي	٨
الشَنْفَرى الْحَجْرِي	١	قريش بن عبد الرحمن القَذَمِي	٧
عبد الله بن محمد الأحوص	٤	قيس بن رِفَاعة	١
		اللِّهْبِيُّ	١٤

٤ ــ فهـم : ثلاثة شعراء، شعرهم (٤٩) بيتاً، وهم :

إياس (أَعْشَى طَرُود)	١٣	المُلَيْح بن زيد الفَهْمِي	٣٥
عبد الواحد بن سليمان الخوفي	١		

٥ ــ عَـدْوَان : شاعر له من الشعر (٢١) بيتاً وهو:

محمد بن بشير الخارجي	٢١

ومن سكان وسط الجزيرة :

١ ــ تَمِيـم : أربعة عشر شاعراً، شعرهم (٩٤) بيتاً وهم :

أَوْس بن حَجَرٍ التميمي	١	سَوَّار بن المُضَرِّب السعدي	٦
التميمي	٢٣	عُبيد بن أَيوب العنبري	١
تميمي	٥	عُمارة بن عقيل	٥
تميمية	٢	عمر بن لجإ الربابي	٢
جرير	١١	غيلان بن عقبة	٣١
الربابية	٢	الفرزدق	٢
ربيع بن ربيعة (المخبل السعدي)	٢	مُتَمم بن نويرة	١

ذُو الرّمَة : (غيلان بن عقبة)

٢ ــ وائـل : ستة شعراء لهم من الشعر (٢٦) بيتاً، وهم :

الأَعشى الكبير: (ميمون بن قيس)		حَرْدَبَةُ بن أبي المزعوق الحنفي	٣
بَكْر بن النطاح الحنفي	٧	الفضل بن قدامة	١
ثابت بن عبد الملك العريجي	١٣	ميمون بن قيس، الأعشى	١
الحارث بن عباد البكري	١		

٣ ــ بَاهِلــــة: خمسة شعراء، شعرهم (٦٠) بيتاً، وهم:

ابن أحمر: (عَمْرُو بن أَحْمَر)		سَبَّاقُ البَاهِلي	٢٩
باهلي	٢٠	أبو طلحة الباهلي	٢
زِرْبِيٌّ بن سَبَّاق	٢	عَمْرُو بْنُ أَحْمَر	٧

٤ ــ ضَبَّــة: راجزان لهما (٣٢) شطراً من الرجز، هما:

أبو السَّمْحِ الضَّبِّيُّ	٥	ضَبِّيٌّ	٢٧

٥ ــ غني: شاعران لهما من الشعر (٨) أبيات، وهما:

طُفيل الغنويّ	٦	غَنَوِيّ	٢

ومن سكان شمال الجزيرة:

١ ــ بَلِيٌّ: ستة شعراء، لهم مئة بيت، هم:

أُمامة البلوية	٢	عبد الله البلوي	٨
الأُمَيْلِسُ	٢٧	المريدية في بلي	٣
القحيف الجعلي البلوي	٥٧	ميمونة بنت عبد الله	٤

٢ ــ طــيء: ثلاثة عشر شاعراً، لهم (٨٨) بيتاً من الشعر، وهم:

حَاتِم الطائي	١٩	الطرماح	١
الخزعلي السنبسي الطائي	٢	عبد الله بن عون (من بني جوين)	٥
الرزني الطائي	٢	الْمَغْنِيَّةُ	١٠
زَيْدُ الخيل	١٠	الملقطي	٣
سِنْبِسِيَّة (جارية)	١٧	النبهانية (أخت شبيب)	٦
صالح بن شبيب العميري	ــ	أبو نُعِيْر الموقعي	١
طائي	١٣		

٣ ــ عُــذرة: ثلاثة شعراء، شعرهم (٧٦) بيتاً، وهم:

جَميل بن مَعْمَرٍ (جميل بثينة)	٦٧	عُذْرِيٌّ	٣
العُذْرِيُّ	٦		

٤ ــ جــذام: شاعر له (٥٤) بيتاً، وهو: حسن بن قبيصة المحربي الجذامي

٥ ــ جهينــة: شاعر له (٣٦) بيتاً وهو: العلاء بن موسى الجهني

٦ ــ كلب: شاعران لهما خمسة عشر بيتاً، وهما:

عَمَّار الكلبي ابن البولانية	١٢	الكلبية	٣

ثم شعراء آخرون من قبائل أُخْرَى إلاَّ أَن شعرهم لا يَعْدُوْ الاستشهادَ بِبَيْتٍ إلى ثلاثة ومن هاؤلاء: إِيادُ وهِزَّانُ وعَبْدُ القَيسِ وأَسَدُ وكِنْدَةُ وتَغْلِب.

وهناك شعراء لم ينسبوا إلى قبيلة وشعرهم (٩٣) بيتاً، وهم:

ابن الأعرابي	١	ابن غلفاء	١
التبالي	٥	ابن الفطيم	٥
جناح	٢	مريم	٣
الحادي من جادة البصرة	٥	مسكر بن عسكر	٣٠
حبيب بن زيد	٢		
حبيب بن شوذب	٥	أم عمرو	٥
دباب	٢	مؤجن بن شعنب العصامي	٣
صاحب أم طيب	٥	ابن نعمة	٢
صاحب أم عائد	٤	الواليد مَوْلَى آل بني موسى (١)	١٣

شعر غير منسوب:

يضــاف إلى مـا تقدم أشعــار لم تنسب إلى قـائل، وهي نحــو مئتي بيت، أوردتها بعد ذكر الشعر المنسوب إلى قائليه.

وهناك رجز غير منسوب نحو مئتين وسبعين شطراً، وردت آخر الرجز.

---

(١): هذا مولى وسادته بنو موسى هم أهل الجار، ولعلهم جعفريون.

الشعراء مع إيراد شعرهم

وسأُحاول عرضَ ما استطعتْ قراءته من المصورتين اللَّتَيْنِ بين يديَّ من أشعار أولئك الشعراء الذين سأورد أسماءهم مرتبةً على حروف المعجم، مع إدخال من لم يُسَمَّ منهم منسوباً إلى قبيلته مثل: (باهلي) في حرف الباء، إذا كانت قبيلته معروفة.

وأما من يُضيفه الهجري إلى إحدى محبوباته، كأن يقول: (لصاحب أُمِّ المُعَلَّلِ) وهو يُكْثِرُ من أمثال هذه الجملة بدون ذكر اسم الشاعر بعد إيرادها، ومن بهذه الصفة سيرد ذكره في حرف (الصاد)، ممن لم يسمه.

والشعر الذي لم يذكر قائله، أو سقط بسبب نقص في المخطوطة سأورده مرتبة قوافيه على حروف المعجم، آخر المعروف قائله ـ وكذا الرجز، مالم أتحقق معرفة رَاويه، فأضعه تحت اسم الراوي، مراعاة للحفاظ على الْتِئَامِه ـ كما ورد عن الهجري ــ شعراً كان أو رجزاً.

ومما ينبغي أن يلاحظ:

١ ــ جُلُّ الشُّعَراءِ الذين ذكرهم الْهَجَرِيُّ هُمْ ممن لم أَجِدْ لهم ذِكْراً فيما بين يديَّ من المراجع، وفيهم قلَّةٌ من المشاهير، ولا أُعْنَى كثيراً بالحديث عن هاؤلاء ما عدا الإشارة إلى الاختلاف بين ما نُشِرَ من شعرهم وبين ما ورد في رِوَاية الهجري منه.

٢ ــ من المعروف أن الهجريَّ من أَئمةِ اللغة والأدب ورواة الشعر، ولهذا يُعَدُّ ما أَورده في كتابه من شعرٍ مَوْثُوقَ الرِّوايَة، إذْ هو قد تلقاه عَمَّن رَوَاهُ بطريقة تحمل على الثقة به.

٣ ــ سأضع مكان الكلمات أو الجمل التي لم أَسْتَطِعْ قراءَتَها نقطاً (. . .) إذْ رُبَمَا يستطيع أحدُ القراء ــ ممن يطلع على الأصل، أو على مصورة أوضح مما تحت يدي ــ يستطيع قراءة ما عجزت عن قراءته.

أما ما حاولت قراءته مما لم أكن على ثقة من صحة قراءتي فسأضعه بين

مـربعين [. . . .] وقـد تعثـرتْ عليَّ قـراءةُ كثير من الكلمات في المخطـوطـة الهندية، بل لم استطع أن أقرأ منها إلا خمس مئة صفحة، وبقي ستين صفحة كا ن التصوير سيئاً، فلم استطع نقل شيء منه .

٤ ـــ سأورد أولاً الشعـر منسوبـاً إلى قـائليه مُـرَتّبًا أسماءَهم على حـروف المعجم، مُتْبِعاً ذالك بما يتضـح لي عن حياة الشاعـر بإيجاز، مميزاً مـا أُضيفه عما يورده الهجري، ثم أُلحق الرَّجز بذالك، على الطريقة نفسها .

٥ ــ قـد يُورِدُ الهَجَرِيُّ أسماء بعضِ الشعراء المشهـورين مستشهداً بالبيت أو البيتين من شعرهم على معنىً لغوي، وهاؤلاء لَمْ أكتف بـذكرهم عند إيراد الكلمات اللغـوية التي ورد فيهـا شعـرهم، بل سأسـوق أسماءهم مرتبـة مع غيرهم، بل سأذكر مَنْ سَمَّاهُ الهَجِريُّ وإن لم يورد له شعراً .

٦ ـــ قد أضيف إلى أسماء الشعراء الـذين نقلتهم مما بين يـدي من كتاب الهجـري أسماء آخريـن رأيتها في كتـاب الـرشاطـي، أو مختصراته لـلإشبيلي والفـاسي، والبلبيسي الـذي جمع بين كتابي «اللبـاب» لابن الأثير و«اقتبـاس الأنوار والتماس الأزهـار» للرشـاطي، والبلبيسي نقلها عـن كتاب الرشـاطي الـذي لم اطلع عليـه كامـلاً، وقـد اتضح لي أن كل مـا نقله مختصرو كتـاب الرشـاطي عنه هو من كتاب «التعليقـات والنوادر» للهجري لا من مؤلفـاته الأخرى، ولهذا رأيت إضافة ذالك إلى ما جمعت وإن كان يسيراً .

ووردتْ أسماء شعـراء قليلين بـدون ذكـر شيء مـن أشعـارهم في هـامش مخطـوطـة كتاب «معجم الشعـراء» للمـرزبـاني، والمخطوطـة كتبهـا الحافظ مغلطاي الـذي اطلع على كتـاب الهجري، وقد ذكـرت تلك الأسماء حـرصاً على جمع كل مـــا نُسب إلى الهجــريِّ، كما أوردت مـــا ورد في وصف الأحماء النقيع وحِمى ضرية وحِمى الـزبدة وحمى فَيْـد، وفي وصف العقيق من الشعر، وكـذا مـا ورد في الأشعـر والأجرد، لاعتقـادي أنـه من كـلام الهجـري، كما أوضحت في مقـدمـة الكـلام على المواضـع، وكل ذالك حِـرْصـاً على أن لا يفوتني أحد من الشعراء الذين ذكرهم .

١ ـــ إبراهيم بن علي بن هرمة

قال(١): وأَنْشَدَني أَبُو الْحسن عُبَيْدُ الله بنُ محمدٍ، من ساكني خَلْصَ، من ولـد عيسى بن جعفر بن إبـراهيم بن محمـد بن علي بن عبد الله بن جعفـر، لإبراهيم بن علي بن هَرْمَةَ، في محمدِ بن علي بن عبد الله يرثيه:

١ ـ بَـدَا الصُّبْحُ خلفَ اللَّيْلِ أَسْودَ مُظْلِمًا = وَلجْلَجَ عَنّي النَّـاسُ. . . . .
٢ ـــ فَقُلْتُ: أَمَـاتَ ابـنُ النَّبـيِّ مُحَمَّدٌ؟ أَمِ الشَّمْسُ خـرَّت غُدْوَةً أم هَـوَى الْقَمَرْ
٣ ـــ . . . . لَعَمْـــري مَا يَكُنْ فَمُصِيبَةٌ وَتِلْـكَ الَّتِي لَمْ تُبْـقِ شَرًّا وَلَمْ تَـــــذَرْ
٤ ـــ [وظَلْتُ] كَـأَنِّي خِيضَ لِي فَشَرِبْتُـهُ عَلَى ظَمَإٍ مِنِّيْ دَمُ الْحَيَّـــةِ الـــذكَـــرْ
٥ ـــ فَلِلَّـــهِ عَيْنَـا مَنْ رَآى كَمُحَمَّـدٍ مُصِيبَـــةَ قَـــوْمٍ لَمْ يُجَزْ لَهَا الشَّعَـــرْ
٦ ـــ فَـإِنْ تَكُ أَسْبَـابُ الْمَنَايَــا طَلَبْنَهُ فَقَـدْ أَدْرَكَتْ مِنْـهُ الْمَنَــايَــا . . . . .
٧ ـــ وَلَو تُعْتِبُ الأَقْـدارُ مَنْ كَانَ جَازعًا جَـزِعْنَـا، ولٰكِـنْ لاَ عِتَـاب عَلَى الْقَـدَرْ
٨ ـــ وَمَا النَّاس إلا غَـابِرٌ خَلْـفَ ذَاهِبٍ مَضَى مُعْنِقـاً وَالْغَـابِـرُوْنَ عَلَى الأَثَـرْ
٩ ـــ وَمَـا الْـمَوْتُ إلاَّ غَـائِبٌ يَنْظُرُوْنَـهُ وَكُلُّ امْـرِئٍ لِلْمَـوْتِ يَـوْمًـا بِمُنْتَظِرْ
١٠ ـــ وَلَمْ أَرَ كَالأَيَّـــامِ غَـرَّ صَفَاؤُهـــا حَلِيمًا، وَفِي الأَيَّـام عَـاقِبَـةُ الْكَـدَرْ
١١ ـــ وَلاَ كَـاخْتِلاَفِ الدَّهْرِ يَـأْمَنُ رَيْبَهُ أَرِيْبٌ وَرَيْبُ الـدَّهْـرِ يَقْـدَحُ فِي الْحَجَرْ
١٢ ـــ فَلمَّا اسْتَـوَى حِلْمًا وَرأياً وسُـؤْدَداً أَتَتْـهُ عَجُـولُ الْـورْد رَاشَتْـهُ فِي . . .
١٣ ـــ لَقَدْ صَمَّمَتْ مِنْهُ الْمَنَـايَا عَلَى فتًى حَبِيْبٍ إِلَى الأَضْيَـافِ فِي لَيْلَـةِ [الضَّـرَرْ]
١٤ ـــ رَبْيعٌ إذا مَا النَّاسُ خَـافُوا وأَمْحَلُوا أَتَـــوهُ فَقَـالُـــوا: أَنْـتَ من . . . .

---

(١): (٧٩هـ) إبـراهيم بن علي بن هرمـة هو إبراهيم بن علي بن سلم بـن عامر بن هـرمة بن الهذيل بن ربيع بن عـامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من مشاهير الشعراء المعروفين توفي سنة ١٧٦هـ، وقد جمع شعره الأستاذ محمد جبار المُعَيْبد، ونشر في بغـداد سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وجمعه مـرة أخرى الأستاذان محمد نفـاع وحسين عطوان، وتاريخ الجمعين ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) ونشر في دمشق. وهذه القصيدة التي أوردها الهجري لا توجد فيها جمعه أولئك.

ومما وَرَدَ فيها جُمِعَ من شعر ابن هَـرْمة مُفَرقًا مقطوعةٌ في أربعـة أبياتٍ وردتْ في كتاب «زاد الرفاق» ـــ الورقة ٣٠٩ نسخة دار الكتب و٣٠١ مخطوطة لا له لي ونصها:

١ ـــ هٰذَا ابنُ هَرْمَـةَ ذُو تَشْقى بِضَرْبَتِهِ مِنَ الْعِشَـــارِ الْهَوَادِيْ وَالْعَـــرَاقِيْبُ
٢ ـــ وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَـاقَـهُ صَرَدٌ وَلَيْلَـةٌ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْـرِ دُغْبُـوبُ
٣ ـــ أَنْ سَـوْفَ تَلْقَاه مِنِّي حِيْنَ يَطْرُقُنِي وَجْـهٌ بِلِيْجٌ وَتَسْهِيْـلٌ وَتَـــرْحِيْبُ
٤ ـــ وَفَـرْحَـةٌ مِنْ كِلاَبِ الْحَيِّ يَتْبَعُهَـا مَحْضٌ يَـرُفُّ لَـهُ الـرَّاعِي، وَتَـرْغِيْبُ

١٥ — [وَرِ] بْعِيَّةِ الْحَيِّ الَّتـي يَنْظُرُوْنَهَا   تَعُـدُّ لَهَا الْـوِلْـدَانُ تَمْتَـارُ مِنْ [هَجَـرْ]
١٦ — فَمَنْ يَصلُ الْأَرْحَامَ لَـوْلَا صِلاَتُهُ   وَمَنْ يَـرفَـعُ الْمَوْلَى إِذَا جَـدُّهُ [عَثَـرْ]

وقال(١)

١ ـ عَفَا النَّعْفُ مِن أَسْمَاءَ، نَعْفُ رُوَاوَةٍ   فَـرِيمٌ فَهَضْبُ الْمُتَضَى فَـالسَّـلائِلُ

٢ ـ الأَبْرَقُ الْحُرِّيُّ القُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَـدَنِي للأَبْـرَقِ الحُرِّي من بَنِي مَـالك بن سَلَمـة وَأَخـذ نـاقة مَسْلَمَـةَ الجَعْدِيِّ(٢):

١ ـ يَـانَاقَ مَسْلَمَـةَ الْجَعْـدِي إِنْ تَخِدِيْ   فَقَـــدْ رُمِيْتِ بِمَاضِي الْهَمِّ جَـــوَّابِ
٢ ـ أَلْقِي خِـدَاجـاً فَـلاَ إِتْمَامَ واحْتَسِبِي   حَـوْضَيْ دَلاَمِيسَ واغْـدِي أَيُّهَا النَّـاب

وقال: خَدَجَتِ النـاقَةُ إِذَا بَانَ خَلْقُهُ تَطْرَحهُ مِثْلَ اليَرْبُـوعِ، لا وَبَرَ عليْهِ، وَلاَ يَكُونُ لَهَا عَلَيْهِ لَبَنٌ.

٣ ـ الأحزم الهلاليُّ

وَأَنْشَدَنِي الْأَحْزَمُ هِلاَلِيٌّ فِيْ صِفَةِ الْفَرَسِ(٣):

١ ـــ أَقَــبُّ مُحْمَلَـجٌ عَبْـلٌ شَــوَاهُ   تَكَــادُ تَــدُقُّ مَــأْقَتُــهُ الْحِزَامَــا

٤ ـ أحمد بن الأعرج السعدي

قال: وَأَنشـدَنِي جماعةٌ من بني سَعْدِ بن بَكْـرٍ، مِنْ حَضَنَةِ النبي صلى الله عليه، لِابْنِ الأَعْرَجِ، واسمه أحمد، من بَنِي جَابِرِ بْنِ رِزَامٍ، إِسْلاَمِيٌّ(٤):

---

(١) (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ١٦٩ تحقيق محمد جبار المعيبد.
(٢): (١٣٦م) ورد ذكر الأبـرق هذا عند الإشبيلي والبلبيسي. بأنـه شاعر، ولم يـوردا شعراً، وزاد الأشبيلي في نسبه قـال أبو محمد: هو سلمة الخير.
(٣): (٣٦١م).
(٤): (٥٦هـ).

١ — أَلاَ أَيُّها الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ هَـائِـــمٌ ... بِعَصْمَاءَ مُغْتَـلُّ السَّقَـــامِ جَـــرِيْـحُ
٢ — أَمِنْ أَجْلِهَا يَعْرُوْكَ بِاللَّيْلِ هَفْــوَةٌ ... يَمُـــوتُ لَهَا مِنْكَ الصَّـــدَى وَيُـــرِيْحُ
٣ — كَمَا لَعِبَـــتْ مَكْتُومَـــةٌ هَجَرِيَّةٌ ... بِـذِي اللُّـبِّ صَهْبَاءُ الـزُّجَـاجِ صَرِيْحُ
٤ — ولكنَّمَا اقْتَـادَتْكَ بِـالـدَّلِّ وَالمُنَى ... إِذِ الْعَيْشُ حُلْـوٌ والشَّبَـابُ قَـرِيْحُ(١)
٥ — وَبِـالْقَـوْلِ لاَ يَعْلَمْ بِسِرِّكَ مُخْبِرٌ ... ولا يَنْتَحِ الْأَفْعَــالَ مِنْكَ مُبِيْحُ
٦— وَلِيْدًا إِلَى أَنْ صَحَوْتَ وَأَوْضَحَتْ(٢) ... مِنَ الْخُصَلِ الـلاَّتِي فَـرِقْتَ صُفُـوحُ
٧ — فما روضــة في مُقْصِرٍ عَـرَبِيَّــةٌ ... أَدبَّ إليهــا جَـدْوَلٌ وَسُيُـوحُ(٣)
٨ — تُثَنِّيْ ذُرَى رَيْحَانِهَا عَلَــوِيَّــةٌ ... أَرَبَّـتْ وأَعْقَـــابُ ا . . . . . وحُ
٩— بِأَطْيَبَ مِنْ عَصْمَاءَ وهْنًا إِذَا الرُّؤَى ... كَــذَ بنَـك عنهـــا والمر. . . ح
١٠ — وَعَصْمَاءُ صَمًّا قَـدْ يُلِمُّ خَيَـالُهَا ... بِسُقْمٍ وَهَلْ يَهْدِي السَّقَـــامَ نَصِيْحُ
١١ — لَقَدْ هَجَرَتْ عَصْمَاءُ لَـوْ أَنَّ حُبَّهَا ... أَرَاحَ بَنَـاتَ الصَّـدْرِ مِنْـهُ مُـرِيْحُ
١٢ — وَعَصْمَاءُ مَاتَـزْدَادُ إِلاَّ مَـلاَحَـةً ... وإِنْ عُمِّـرَتْ مَـاكَـانَ عُمِّـرَ نُـوْحُ
١٣ ــ أَلاَ طَرَقَتْ عَصْمَاءُ وَهْناً وَلِلصَّدَى ... غِنَاءٌ لهت عنسي . . . .
١٤ ــ فَقُمْتُ كَـأَنِّي فِي أَرَاجِيْحَ مِنْ كَرى ... تُطَاوِحُنِي أَشْطَانُهَا . . . .
١٥ — وَقُمْتُ مَـرُوْعـاً لِلْخَيَـالِ كَـأَنَّنِي ... مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التِّـلاَدِ. . . . .
١٦ — ونُـؤْتُ عَلَى سَاقٍ كَـأَنَّ عِظَامَهَا ... [يُخَالِطُهَـــا] صــافٍ أَصَمَّ ذَرِيْـحُ
١٧ — فَلَمْ أَرَ إِلاَّ نِضْـوَةً شجـرِيَّـــةً ... رَجِيْعَ سِفَـــارٍ نُعِّلَتْ سَرِيْـحُ (؟)
١٨— وَرَحْـلاً وَأَنْسَـاعـاً قَوَاتِـرَ فَـوْقَهَـا ... وَأَقْـــرَابُهَا مِـنْ بَيْنِ ذَاكَ تَلُــــوْحُ
١٩ — ومُلْقَى يَمَانٍ ضَـاجَعَتْـهُ مُـرِنَّـةٌ ... مِنَ النَّبْعِ سَهْـوَاءُ الْخِطَـامِ طَـرُوْحُ
٢٠ — وذاتَ شَبـاً أَرْيَاشُهَـا مَضْرَحِيَّـةٌ ... وسَـــائِرُهَـــا حجْـــرِيَّـــةٌ وقُـــدُوْحُ
٢١ ــ إِلَى غَرْزِ قَبَّاءِ الْحَشَـا فِي وَظِيْفِهَـا ... طِمَاحٌ ، وفي الهَادِي الْأَشَـمِّ جُنُــــوْحُ
٢٢ــ إِذَا وَخَدَتْ فَالرِّجْلُ مِنْهَا حليفةٌ(؟) ... وفي يـــدهـــا إِرْسَـــالَـــةٌ وشُبُـــوحُ

---

(١): في الهامش: (قريح بمعنى جديد مقترح). (٢): كذا ولعله (إلى أن قد صحوت).

(٣): وقال (٢١٦هـ): وروى الدَّبَّابي في مقطوعة ابن الأحول السعدي

فما روضـــة في مكـــرم عـــربيـــة ... أدبَّ إليهـــا جـــدول وسيـــوح

ورواية ابن الضبيب والبريدي (في مقصر).

وَقَالَ أبو الْأَحْوَلِ السَّعْدِيُّ سَعْدِ ناصِرَةَ، حَضَنَةِ رسول الله صلى الله عليه[١]:

١ — يـاللَرِّجَـالِ لِصَبٍّ قَلْبُهُ عَمِـدُ ... ومُقْصَـدٍ عَـالَ بَـاقِي صبرِهِ الْقَصَـدُ
٢ — مَـا عِنْـدَهُ عَـزْمُ صَبْرٍ يَسْتَعِيْنُ بِـهِ ... عَلَى فِـرَاقِ الأُلَى بَـانُـوا ولا جَلَـدُ
٣ — تُثْنِيْ لَـهُ عَـالِقَ الأَسْقَـامِ مَنْـزِلَـةٌ ... قَفْـرٌ يُغَـرِّدُ فيهـا الصُبْـ. . . الصُّرَدُ
٤ — أَوْدَى بِـأَطْـلاَلِهَا وَاهِيْ الْكُلَى هَـزِمٌ ... وَجَـائِلٌ مِنْ سَحِيْلِ الْمُورِ يَطَّـرِدُ
٥ — كـأَنَّ . . . . فِي الأطـلال لَمْ يَـذَرَا ... مِنْهَـا بَيَـانـاً بَلَى هَـابٍ ومُتَنَضِـدُ[٢]
٦ — وَمُلْبِـدٌ كَبِـلاَلِ الشَّهْـرِ عَـوَّجَـهُ ... أَيْـدِيْ الْخَوَادِمِ عَمْـدًا وَهْـوَ مُلْتَبِـدُ
٧ — تِلْكَ الْمَسَاكِنُ أَمْسَتْ بَعْـدَ سَاكِنِهَا ... قَفْـراً بِهَا جَوَازِي الْـوَحْشِ [مُتَّرِدُ]
٨ — وَقَـدْ نَـرِىَ أَهْلَ لَيْلَى سَـاكِنِيْنَ بِهَا ... والـدَّهْـرُ إذْ ذَاكَ لاَ مُـرٌّ ولا جَحِـدُ
٩ — أَيَّـامَ تَسْبِيْك لَيْلَى وَهْيَ نَـاشِئَـةٌ ... مِنْهَا بِنَحْـرٍ بِهِ الْيَـاقُـوتُ والْفُـرُدُ[٣]
١٠ — وَبَـارِدِ الظَّلْمِ رَفَّـافٍ عَـوَارِضُـهُ ... كَـأَنَّمَا هُـوَ مِنْ أَنْيَـابِهَا الْبَرَدُ
١١ — وفَـاحِم رَجِلٍ وَحْفٍ ضَفَـائِرُهُ ... كَـالْكَـرْمِ نَعَّمَـهُ مِنْ مَـائِهِ رَغَـدُ
١٢ — يَـالَيْلَ مَـالَكِ لاَ تَجْزِيْنَ ذَا كَلَفٍ ... قَـدْ شَفَّـهُ مِنْ هَـوَاكِ الْغُـلُّ وَالْفَنَـدُ
١٣ — نَشْكُـو إلَى اللهِ أَنَّـا لا نُصَـاقِبُكُمْ ... وَلاَ يَـزَالُ على أَبْـوَابِكِ الـرَّصَـدُ
١٤ — لَعَلَّ نَفْسَكَ بَعْـدَ النَّـأْيِ لاَقِيَـةٌ ... لَيْلَى وَبَعْـدَ الظَّمَا بِـالْمَاء تبتَرِدُ
١٥ — أَفَايِتٌ يَـالَقَوْمِي عُصْبَتِي بِـدَمِي ... مَنْ لَيْسَ لِيْ عِنْـدَهُ عَقْـلٌ وَلاَ قَـوَدُ
١٦ — هَيْفَـاءُ لَفَّـاءُ مَهْضُومٌ مُـوَشَّحُهَـا ... خَـرِيْـدَةٌ رُؤْدَةٌ أَتْـرَابُهَا خُـرُدُ
١٧ — كـأَنَّمَا بَـادَلَتْ بِـالْجِيْـدِ جَـازِيَـةً ... والطَّـرْف مَكْحُـولَـةً أَخْلَى لَهَا الْجَرَدُ
١٨ — تَـرْتَـادُ حَوْلَ طِلِيّ طِفْلٍ وَيَـرْقُبُـهُ ... وَبَـاصَـةُ الْمَتْـنِ فِي أَحْشَـائِهَـا . . . . د
١٩ — لَمْ يَثْـنِ مِـنْ سِرْبِهَا سِرْبٌ تُحَاذِرُهُ ... وَلَمْ يَـرُعْهَـا بِـزَجْـرٍ فِتْيَـةٌ [رَصَـدُ]

---

(١) (١٧٠هـ). (٢) في الهامش: (يعني هي هاب) (٣) ــ في الهامش: (جمع فريد).

لم أرَ هذا الشاعـر ذكراً عند غيْرِ الهجـريِّ، ولم أعرفْ شاعـراً سَعْدِيًّـا يسمى أحمد سوى أحمد بن جندل، وهـذا أورد له صاحب «اللسـان» رجزاً في رسم (معد).

وأحمد بن الأعرج هو (أبو الأحول السعدي) كما يَدُلُّ على هذا أنه سماه في موضع آخر (ابن الأحول) ـ ٢١٦ و ٤٠٤هـ ـ وأورد بيتاً من القصيدة الأولى. وقـد نعته في موضعين بـ[ابن الأحـول] وهو في أول القصيدة الثانية (أبـو الأحول) وأرى أنه وقع تصحيف في إحـدى كلمتي (ابن) و(أبي) والمخطوطـة لا يعتمد على كل مـا ورد فيها. فهي غير مصححـة ولا مقابلـة بأخرى. وقد وردت كلمة (أبو الأحول) مرة واحدة ـ ١٧٠هـ ـ، و(ابن الأحول) مرتين ـ ٢١٦ و ٤٠٤هـ ـ. =

٥ ـ أحمد بن يَرْبُوعٍ أَبُو عَبْسٍ الْحَنَشِيُّ الْكِلاَبِيُّ

وأَنْشَدَنِي حُمَيْدُ الْقَسِيْمِيُّ مِنْ بنِي عِجْلٍ، قال: أَنْشَدَنِي أَبُو حُمْرَانَ الأَضْبَطِيُّ كِلاَبِيٌّ لأَبِي عَبْسٍ أحمدَ بن يربوعٍ الْحَنَشِيِّ من بني أَبِي بَكْرِ بْنِ كلابٍ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي حُمَيْضَةَ(١):

١ ـ أَرِقْتُ وأَعْقَابُ النُّجُومِ جُنُوحُ .... (٢)

٢ ـ لَهُنَّ مِنَ الإِدْلاَجِ أَنْفَاسُ غَبْقَةٍ   رُوَاءٍ وَمِنْ حَرِّ النَّهَارِ صَبُوحُ

٣ ـ إِلَيْكَ أَبَا يَعْقُوبَ وَاغلَتِ السُّرَى   وَبِالرَّحْلِ فَتْلاَءُ الذِّرَاعِ طَمُوحُ

٤ ـ أَمِنَّا بِحَمْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِنَا   وَزِدْنَا فَمِنَّا مُعْزِبٌ وَمُرِيْحُ

٥ ـ وَنُمْنَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ وَأُطْلِقَتْ   حَمَائِلُ مِنْ أَعْنَاقِنَا وَصَفِيْحُ

٦ ـ فَإِنْ تَرْتَحِلْ يَحِنُّ نَجْدٌ وَأَهْلُهُ   وَإِلاَّ فَنَجْدٌ مَا أَقَمْتَ مَلِيْحُ

٧ ـ وَحُقَّ لِنَجْدٍ أَنْ تَحِنَّ وَلَمْ يَبِتْ   يَئِنُّ بِنَجْدٍ مُذْ وَلِيْتَ جَرِيْحُ

■ ـ بنو سعد المذكورون من هوازن من مضر، ولا يزالون معروفين وبلادهم بمنطقة الطائف وكثير من فروع قبيلة عُتَيْبَة المعروفة الآن ـ ترجع في الانتساب إليهم.

■ ـ الْحَضَنَةُ جمع حاضن والحاضِنُ مربية الطفل وكافلته، لأنها تضمه إلى حِضْنِها (صدرها) وما قرب منه، وحاضنة الرسول ﷺ حليمة بنت أبي ذُؤَيْب ـ واسمه الحارث ـ بن عبد الله بن شِجْنَةَ بن جابر بن ناصِرَة بن فُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، وحَاضِنُهُ زوجُهَا الحارث بن عبد العُزَّى بن رِفاعة بن مَلاَّن بن ناصرةَ «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٩٣ تحقيق الدكتور ناجي حسن.

■ ـ لم أجدْ لبني جابر بن رِزام ذكراً عند ابن الكلبي في «جمهرة النسب» في نسب بني سعد، والهَجَرِيُّ نَسَّابَةٌ عاش بعدَ ابنِ الكلبي، وهو عليمٌ بأنساب أهل الجزيرة في عهده، وقد يكون هذا الفخذ ممن اشتهر بعد عصر ابن الكلبي بعد آخر القرن الثاني، وإن صح هذا فهو يدل على أن الشاعر من أهل القرن الثالث.

■ ـ تدل كثرةُ رواةِ شعر هذا الشاعر على شهرته، فهنا رواه الهجري عن جماعة من بني سعد، وفي موضع آخر ـ ٢١٦هـ ـ قال: وروى الدَّبَّابِيُّ (في مَكْرَم) وروايةُ ابن الضُّبَيْب والبُرَيدي (في مُقْصِر).

(١): (٢٣٧م)   (٢): بياض في الأصل

* لا أعرف عن هذا الشاعر سوى ما ذكر الهجريُّ، فهو حنشي كلابي وقال الرشاطي في رسم (الأضبطي): قال أبو علي الهجري: أنشدني حُمَيْد القَسِيمِي إلى (جنوح) وبعدها: وأنشد أبياتاً. انتهى. وقد نقل البلبيسي في أنسابه رسم (الحنشي) فيما نقل عن الرشاطي ـ ما ذكر الهجري، وقال الأمير «الإكمال» ـ ٣/ ٢٤٢ ـ: معشر بن منصور بن عطية الحنشي من بني ربيعة بن مالك شاعر روى عنه الرِّيَاشِيُّ شعراً له، وابن عمه أبو عيسى، وعطاء بن عَبْسٍ أبو عَبْسٍ الحَنَشِيُّ شاعر، قال الصولي: عن محمد بن الرياشي: كان أبي يستفصحه، ويستنشده شعره. انتهى، وكرر من جاء بعد الأمير كلامه ولم يَزِيْدُوه إيضاحاً. والرِّيَاشِيُّ: العباسُ بن الفرج المتوفى سنة ٢٥٧ معاصرٌ لأبي عَبْس أحمد بن يربوع الشاعر.

* أحمد هذا من أهل القرن الثالث الهجري لأنه مدح إسحاق بن أبي حُمَيْضَةَ الذي ولي اليمامة والبحرين وطريق مكة سنة (٢٣١) إحدى وثلاثين ومئتين وانظر «العرب» س ١ ص ٣٩٨ ـ وحُمَيْضَةُ ورد في كثير في الكتب المطبوعة مصحفاً (خميصة)

٦ ـ أحمر الرأس السُّبَيعِيُّ السُّلَمِيَّ

قال(١) : وأنشدني جماعة من بني سُلَيْم لأَحْمَرِ الرَّأْسِ السُّبَيْعِيِّ، وأَتَمُّهُمْ روايةً أبو سفيان قال: أنشدتني أميّ سُرَيْرَةُ بِنْتُ أَحمرِ الرأس لأبيها ـ واسمه وكنيته واحدةٌ ـ بن قُرَّةَ بن دُعْمُوص بن سُبَيْعِ بن الحارثِ بن أُهْبَان ـ وهو هَرَمي ـ ابن عبدِ الله بنِ قُنْفُذِ بن مالك بن عوف بن امرئِ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم ابْنِ منصور(٢) :

١ ـ رَمَونِي وَلَمْيَاءَ المَلِيْحَةَ بالْفِرَى ... وَبِالزُّوْرِ رَضَّ اللهُ أَفْوَاهَهُمْ رَضَّا

٢ ـ وَحَلُّوا حُبَا أَحْلاَمِهِمْ وَتَأَلَّبُوْا ... وَحَضُّوا عَلَى قَتْلِي غُوَاتَهُمُ حَضَّا

٣ ـ فَإِنْ تَقْتُلونِي تَقْتُلُوا صَادِقَ الْهَوىَ ... بَعِيْدَ الْقِلَى لِلْحُكْمِ فِي سُولِهَا مَضَّا

٤ ـ وَمَاذَا عَلَى الْوَاشِيْنَ مِنْ كَلَفِيْ بِهَا ... وَمَا مَلَكُوا فِيْ ذاكَ بَسْطاً ولاَ قَبْضَا

٥ ـ عَلَى كَبِدِي مِنْ حُبِّ لَمْيَاءَ وَقْرَةٌ ... صُدُوْعٌ مُقِيَاتٌ تُهَاضُ ولاَ تُوْضَا

٦ ـ إذَا قُلْتُ يُبْرِيْهَا الصُّدُوْدُ فَتَنْمَحِي ... تَيَمَّمْنَ وازْدَادَتْ صُدُوْعَتُهَا غَمْضَا

٧ ـ إِلَى اللهِ أَشْكو أَنَّ لَوْعَاتِ حُبِّهَا ... قَدِيْماً بَرَتْ جِسْمِي فَلَمْ تُبْقِ لِي نَحْضاً

٨ ـ وأَنَّ قَدِيْمَاتِ المَوَاعِيْدِ عِنْدَهَا ... مُخَلَّدَةُ الآمَالِ تُرْجَى وَمَا تُقْضَا

٩ ـ وأَنَّ ذَوِي الأَضْغَانِ حَفُّوا بِبَيْنِها ... مِن أَجْلِي فَهُمْ صَفٌّ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضَا

١٠ ـ وَمَا ثَغَبٌ بَاتَتْ تَطَرِّدُهُ الصَّبا ... خِلاَفَ السَّوارِيْ فَهْوَ لاَ يَأْتَلِي رَكْضَا

١١ ـ خَرَوجٌ وَلُوْجٌ تَحْتَ أَفْنَانِ سِدْرَةٍ ... كأن الصَّبا تُزْجى عَلَى مَتْنِهِ رَحْضا(٣)

١٢ ـ وَلاَ المِجْمَرَ الهِنْدِيَّ خَالَطَ رِيحَهُ ... لَطِيْمَةُ مِسْكٍ فُضَّ أَصْوَارُهَا فَضَّا

١٣ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ رِيَّا عُلاَلَةِ [رِيحِهَا] ... إذَا ما الثُّريَّا سَارَ أَنْجُمُهَا عَرْضَا

١٤ ـ وَقَدْ عَادَ حُرَّاسُ الْعُدَى حَوْلَ بَيْتِهَا ... لَوَ انَّهُمُ يُدْعَوْنَ مَا اسْتَجْمَعُوا نَهْضَا

١٥ ـ تَسَاقَوْا بِغَيْدَاقِ الْكَرَى فِي حِمَى الْعُدَى ... رَقِيْبُ نُجُوْمٍ لم تَذُقْ عَيْنُهُ غَمْضَا

١٦ ـ يَرَى الْغُنْمَ رَوْقَ الْبَيْتِ حِيْنَ يَضُمُّهُ ... إِلَيْهَا وخَوْفُ الْقَوْمِ يَنْفُضُهُ نَفْضَا

---

(١) : (٥ هـ).

(٢) : ساق الرشاطي نسبه هذا نقلاً عن الهجري ونقله البلبيسي في رسم (السبيعي) وذكره ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٢/ ٧٢٥ وعند الرشاطي أبو سليمان ـ أما ابنته سُرَيْرة فقد ضبط اسمها الحافظ مغلطاي في كتابه «الاتصال لكتاب ابن سَليم وابن نقطة والصابوني والاكمال» في باب (سُريرة وسُديرة وسُويدةَ) وقال: (سريرة بنت أحمر الرأس السبيعي بن قرة بن دعموص) روت لأبيها شعراً ذكره أبو علي الهجري.

(٣) : في الهامش : فوق (رحضا) : (ثَوْبٌ مَغْسول).

١٧ — لِيَبْلُغَ رَيَّا الْبَوْصِ مَهْضُومَةَ الْحَشَا ... يَبُثُّ لَهَا الشَكْوَى لِتَجْزِيَهُ الْقَرْضَا
١٨ — وَقَدْ زَعَمَ الْوَاشُونَ أَن لاَّ أُحِبُّهَا ... وَأَكْذَبُنَا مِنْ ذَاكَ ــ فِي قِيْلِهِ ــ عَضَا
١٩ — لقد يمتتْ عِنْدِيْ لِلَمْيَاء أَنْ يرَى ... عَدُوٌّ لَهَا مِنْ بَعْدِ حُبِّيْ لَهَا بُغْضَا

وأَنْشَدَني[1] قال: أَنشدني[2] أحمد بن صَلِيْبٍ قال: أنشدني أَحْمَرُ الرأْس لنفسه وكلهم[3] من سُلَيْمٍ:

١ — هَنِيْئاً لِهٰذِي النَّفْسِ إِذْ رُبَّمَا لَهَتْ ... بِلَمْيَاءَ وَالْآفَاقُ دَاجٍ ظَلاَمُهَا
٢ — لَهُوَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ سُوءًا وَلَمْ تَنَلْ ... حَرَامًا وَلَمْ يُطْلَبْ إِلَيْهَا حَرَامُهَا
٣ — أَأُقْتَلُ أَنْ لَمْيَاءَ كَانَتْ مَلِيْحَةً ... جَمِيْلاً كَجَاذِيِّ الْخُلُوقِ الْتِثَامُهَا
٤ — ظُلِمْتُ إِذَنْ وَالظُّلْمُ قَدْ يُغْتَشَى بِهِ ... وَمِنْ شَرِّ أَسْبَابِ الْمَنَايَا ظِلاَمُهَا
٥ — وَإِنْ تَقْتُلُونِي يَبْقَ مِنْ مِدْحَتِي لَهَا ... بُيُوتٌ لِفِتْيَانِ الصِّبَى لاَ تَسَامُهَا[4]
٦ — أَمَا وَالَّذِي حَجَّ المصلُّونَ بَيْتَهُ ... بِمَكَّةَ تَلْقَى اللهَ شُعْثًا رِمَامُهَا
٧ — عُكُوفًا وُقُوفًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى ... يُدِيْرُونَ شَمْسًا أَنْ يَحِيْنَ ظَلاَمُهَا
٨ — لَقَدْ كُنْتُ مُنقَادَ الْجِبَالِ كَاتِمًا[5] ... لِسِرِّكِ مَا لَمْ يَلْقَ نَفْسًا حِمَامُهَا
٩ — فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً ... بِجِزْعِ الرَّكَايَا وَهْيَ طَلٌّ بَشَامُهَا
١٠ - فَهَلْ أَرِدَنْ مِنْهَا مِيَاهًا عَهِدْتُهَا ... تَعِزُّ عَلَى الْوُرَّادِ طَامٍ جِمَامُهَا
١١ - مِيَاهًا حَمَاهَا الْكَاشِحُونَ وَدُونَهَا ... مِنَ الْمَوْتِ غَمْرَاتٌ يُهَابُ اقْتِحَامُهَا[6]
١٢ - فَمُرَّ عَلَى الْفُسْطَاطِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهَا ... تَحِيْنُ الْمَنَايَا حِيْنَ يُقْضَى حِمَامُها
١٣ - فَلَوْ كَلَّمَتْنِيْ بِنْتُ زَيْدٍ وَقَدْ دَنَا ... لِيَ الْمَوْتُ جَلَّى الْمَوتَ عَنِّي كَلاَمُهَا
١٤ - وَلَوْ وَقَفَتْ يَوْمًا عَلَى جَالِ حُفْرَتِي ... لَوَسَّعَ ضِيْقَ الْقَبْرِ عَنِّيْ مَقَامُهَا
١٥ - وَلَوْ هَبَطتْ بَطحَاءَ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ ... لِرِيَّتِهَا وَازْدَادَ أَمْناً حَمَامُهَا
١٦ - وَلَوْ نَزَلَتْهَا قَدْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... قَلِيْلاً لَوَلاَّهَا الصَّلاَةَ [إِمَامُهَا]
١٧ - وَلَوْ أَنَّهَا اسْتَسْقَتْ لِحَرَّانَ لاَهِثٍ ... تَهَلَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامُهَا
١٨ - وَلَوْ مَسَحتْ نِضوًا رَذِيًّا بِكَفِّهَا ... لَأَطْلَقَهُ لِلْمُشْتَرِينَ مَسَامُها

(١): (٢٠٢هـ). (٢) الذي أنشد الهجريَّ هو عُتَميُّ بن محمد بن صبح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن جُهَيْم بن كُعَيْب بن جَذِيمة بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم ــ أبو السَّري [١٩٨هـ].
(٣): كذا (وكلهم.) (٤) في الهامش: (أراد تَسْأَمُهَا فلم يهمز). (٥) لعلة (وكاتما).
(٦) في الهامش (وزاد غير عتمي) وتتضح الزيادة في البيت بعده.

قال أحمر الرأس[1]

. . . . وَلاَ فَــأْرَ مِسْكٍ رُضَّ أَصْــوَارُهُ رَضَّــا

أنشدني[2] عُتْمِيُّ بنُ محمـد الجَذَمِيُّ، قـال: أَنْشـدِني أحمدُ بن صَلِيبٍ السُّبِّعيُّ، قـال: أنشدني أَحْمَرُ الرأسِ لنفسـه، وكلهم من سُلَيْمٍ، قـال: أبو علي: غَنْميٌّ بن عَـمّ سُلَّم[3]، وكـلاهما كُعَبِيٌّ من كُعَيْبٍ، وهم إلى مـالك سليم:

١ - شَرِبْنَا بِكِيْسَـانِ الْحُرُوبَ فَأَصْبَحَتْ قبـائلُ خَلْقِ اللهِ فِيْنَـا جِـرَامُهَـا
٢ - وَلَمْ نَصْطَنِعْ قَـوْمَـا لِقَـوْمٍ وَلَمْ نَقُـدْ لِحِلْفٍ إِذَا الأَنْفَـاسُ ضَـاقَ كِظَـامُهـا
٣ - سِـوَى أَنَّ فِيْنَـا مِنْ قُـرَيْشٍ بَقِيَّـةٌ يُـرَدُّ عَلَيْنَـا بَعْـدُ مِنْهُمْ سـلاَمُهَـا
٤ - وَلَسْنـا نُبَالِيْ حَـرْبَ قَـوْمٍ سِـوَاهُمُ إِذَا مَـا قُـرَيْشٌ صَـدَّ عَنَّـا حِشَـامُهـا
٥ - خَلَطْنَـا لهم بِـالْمَشْرَفِيَّـةِ وَالْقَنَـا مَصَـارِعَ ضِيْعَ لَمْ تُـوَجَّـهْ رِمَـامُهَـا
٦ - إِلَى غَيْرِ أَكْفَـانٍ ولاصَـدٍّ قِبْلَـةٍ وَلاَ عَهْـدِ خُـلاَّنٍ كَـرِيْماً ذِمَـامُهَـا

الصَّدُّ: ـ بفتح الصاد ـ: الأَوْبُ والجهة.

٧ - وَأَفْلَتَ مِنَّـا حَتْـرَشًا ظَهْرُ شَطْبَـةٍ يُفَكِّلُ أَضْعَـافَ اللِّجَـام اقْتِحَـامُهـا
٨ - مَضَى ابنُ ثِمالٍ خَصْلَـةً وَهْـوَ عـامِدٌ بِقَتْلِ حمَاسٍ كَـانَ جَـوْرًا حِكَـامُهَـا
٩ - صَبَحْنَـاهُ قَبْلَ الغِـبِّ ضَـاحِيـةً بِهَا وَالآفَـاقُ دُهْمٌ لَمْ يُشَمِّـرْ ظَـلاَمُهـا
١٠ - غَـدَاةَ اللِّـوَى إِذْ صَبَّحَ الْقَـوْمَ دَبْكَلٌ يَقُـوْدُ مَصـالِيْتًـا مُطَـاعـاً إِمَـامُهَـا

ابن أحمر: (عمرو بن أحمر)

سيأتي في حرف (العين).

٧ - أُحَيْحة بنُ الْجُلاَحِ الْأَوْسِيُّ الأَزْدِيُّ

قال الهجريُّ: أول الْجَمَّاوَاتِ جَمَّاءُ تُضَـارِعَ، الَّتِي تَسِيْلُ عَلَى قَصْرِ عَاصِم، وهُـوَ مَنْـزِلُ أَبِي الْقَـاسِمِ طـاهـرِ بْـنِ يَحْيَى وَوَلَـدِهِ، وفيهـا يقـول أُحَيْحَـةُ بْنُ الْجُلاَحِ[4]:

(١): (١١٣م) أورده شاهداً على جمع صِوَار. (٢): (١٨٩هـ).

(٣) كذا في الأصل الأول (عُتْمِيُّ) وهذا (غَنْمِيُّ) ولا ذكر لـ(سُلَّم).

(٤): «وفاء الوفاء» ١٠٦٣ و (حمى النقيع) وأُحيحة هو ابنُ الْجُلاَحِ بْنِ الْحَرِيْشِ بن جَحْجبَا بن كلفة بَنْ عَوْفِ بنِ عَمِرْو بن

١ - إِنِّيَ وَالْمَشْعَـــــــرِ الْحَرَامِ وَمَـــــا حجَّتْ قُــرَيْشٌ لَــهُ وَمَــا نَحَـروا[١]
٢ - لَآخُـــذُ الْخُطَّـــةَ الـــدَّنِيَّـــةَ مَـــا دَامَ يُـــرَى مِنْ تُضَـــارِعٍ حَجَــــرُ

٨ - أبو الأَخْطَب بن عَلِيِّ بنِ مِشْوَذِ

وأنشدنِي[٢] لأبي الأَخْطَبِ بنِ عليِّ بن مِشْـوَذٍ، أَحَـدِ بني رَبيعـة بن عَمْـرِو ابن[٣] عامر بن ربيعة:

١ - فَمَا رَوْضَـــةٌ بـــاتَ الطِّـــلاَلُ يَعُلُّهَـــا بَـــأَجْـــرَعَ مِمْـــرَاحٍ خِـــلاَفَ دِجَـــانِ
٢ - بِـــأَطْيَبَ مِنْ رَيَّـــا حَبِيْبَـــةَ مَـــوْهِنًـــا وَلاَ الْمِسْكُ مَقْطُـــوبًـــا بِخَـــالِصِ بَـــانِ

الأزرقي: (جبر بن عقبة)

٩ - أُطَيْطُ بن سَعْدٍ الاشجعيَّ

تكرر ذكر (الأَشْجَعِيّ) بين من يَروي عنهم الهجريُّ، وقد صرح باسمه في بعض المواضع أُطَيط بن سعـد الأشجعي[٤]، وكناه في موضـع فقال: (وقال أبو جرادة الأشجعي[٥]: بنو مُحْرِيَةَ مِنْ جُـذَام)، واكتفى في مواضع بكلمة: (أنشدني الأشجعي[٦]) أو (أنشد الأشجعي) أو(قـال الأشجعي)، وقد روى عنه أشْعَـارًا ونصوصًـا لُغَوِيَّـةً وغيرها، ومن تلك الأشعـار ما هـو من إنشاد أُطَيْطٍ، ويَرِدُ بصيغة: (وأنشدني الأشجعي) ممـا قد يعني به أُطيطاً أو غيره، فمن ذالك قوله: وأيضا مما أنشدنِي أُطَيْطُ الأشجعي[٧]:

=
مالك بن الأوس، من قبيلة الأوس الأزدية، شاعرٌ جاهِلِيٌّ لم يُدْرِكِ الإِسْـلاَمَ. وقد جمع شِعْرَهُ الدكتورُ حسين محمد بَاجَوْدَةَ، والبيتان ص ٦٦ من مجموع شعره.

(١): القَسـمُ بغير الله لا يجوز، ولكن الرجل عاش في الجاهلية. (٢): (٢٥٩هـ). و أقرب مذكور هو موسى بن زُبَيْق بن صَبَّاح بن علي بن حُميد بن إبراهيم الناصري من خُفَاف بن امرِئِ القيس بن بُهْثَة بن سُليم ص ٢٥٦ هـ.

(٣) وقع في المخطوطة (ربيعـة بن عمر بن عامر) والصواب: ربيعـة بن عَمْرِو بن عامر بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة. وعَمْرو هذاهو الذي قال فيه خِدَاش بن زُهَيْر:

أَبِي فَـارِسُ الضَّحْيَـاءِ عَمْـرُو بْنُ عَـامِـرٍ أَبَى الـذَّمَّ واخْتَـارَ الْـوَفَـاءَ على الْغَـدْرِ

ـ انظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٦٠ - تحقيق الدكتور ناجي حسن.

(٤): (٧م) و(١٢٤هـ) و(٤٣٤هـ). (٥): (٣٨٢هـ). (٦): (٤٨م). (٧): (٤٣٤هـ) و(٤٨م).

١ - قَدَ اصْبَحْتُ وَدَّعت الصِّبَا غَيْرَ أَنَّني   أُمَـدِّحُ أَيَّـامَ الصِّبَـا فَـأُجِيْـدُ
٢ - سَقَى اللهُ أَيَّـامَ الصِّبَا وَسَقَى الصِّبَـا   لَـوَ انَّ الصِّبَـا بَعْـدَ المَشِيْبِ يَعُـوْدُ
٣ - فَـأَيْهَاتَ[1] أَيَّام الصِّبَا قَدْ تَـرَكْنَنِي   كَعُصْل المَرَامِـي مَـا بِهِنَّ سُـدُوْدُ

وإنما يُعَصِّلُ[2] لِاعْوِجَاج القِـدْح، أو لِانْمِـرَاطِ القُـذَذِ، ويكونُ القِـدْحُ طَنِباً، وأعْزَلُ بَيِّنُ العَزْلِ، وذُكُرٌ بَيِّـنُ الذُّكْرِ، قال الراجزُ:

إنْ رُشِفَ الحَوْضُ اتَّكَـا عَلَى المَسَـدْ   مِثْـلَ اتِّكَـاءِ الْأَخْـدَرِيِّ فِي الجَدَدْ

وقـال بعد أن أورد لـه رجـز أولـه: (لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلاً عَـرَّدا) - سيأتي في الرجز - :

قال: وأنشَدَني[3]:

١ - حَتَّى إذَا هَـافَ النَّهَـارُ وأَبْـرَدُوا   رَاحُـوا عَلَى الْأَكْـوَارِ وَالنَّضَـواتِ
٢ - رَاحُـوا وقَـدْ تَـرْمِي الْأَدِلَّـةُ فِيْهِمُ   عَـرْضَ الفَـلاَةِ بِـأَيْنُقٍ عَجِـلاَتِ

وأنشدني[4]:

١ - إِذَا أَنْتَ خِفْتَ الْأَمْرَ مِنْ خَشْيَـةِ الرَّدَى   أَتَـاكَ وَسَـاقَتْـهُ إِلَيْكَ جَـوَالِبُـهْ
٢ - وضَرْبٌ بِنَصْـلِ السَّيْـفِ أَمْنَـعُ لِلْفَتَـى   وَأَقْمَنُ أَنْ يَشْنَـاهُ يَـوْمًـا مُحَارِبُـهْ

وَأَنْشَدَ الأَشْجَعِيُّ:[5]

١ - فَلَنِعْـمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَـاعِ إِذَا   خَبَّ السَّفِيْرُ وَسَـابِئُ الْخَمْـرِ

بِجَالَةُ في حُمَيْسٍ مِنْ جُهَيْنَة - الْبَاء مَجْرُورَةٌ - وكذالك في ضَبَّة وَأَنْشَدَنِي[6]:

(١) في (م) فهيهات.
(٢) في (٤٨م): (وعصلت السهام إذا لم تقصد الغرض وتفعل ذاك إذ لم يكن فيها ريش، وعصل السهم أصاب، وذَكَرٌ بين الذُّكْرِ).
(٣): (٢٧٤هـ).
وَقَد يَـرْوِي عَنْهُ شعراً لِغَيره. مُصَرِّحًا بـذالك كقوله: (أنشـدني الأشجعيُّ لِجَبْهَاءُ بنِ جُنَيْمَةَ الأشجعي) ـ ٢٧١ و ٢٧٩هـ ـ ومثل هذا ينسب للشاعر نفسه لا للراوي. ولم أرَ مَن ذكر أُطَيْطًا الأَشْجَعِيَّ، وهو معاصرٌ للهجَـرِي لأنه يصرح بروايته عنه مباشرة وبالسماع منه، وبسؤاله ـ ٦٤٦ و ٤٦٧ م ـ.
واسم أُطَيْط ـــ بالتصغير ـــ معروف، كـأُطيط المقانب الطـائي فارس جَدِيلـة، ذكره ابن دُرَيْـد في «الاشتقاق» - ٣٩٣ - وأُطيط بن المغلس - أو ابن لقيط - شاعر ذكره صاحب «اللسان» - رسم أطط - .
(٤): (٤٣٣هـ) والمنشد أطيط الاشجعي، تقدم في مشايخ الهجري.
(٥): (١٢٨م).
(٦): (١٢٩م) المنشد الأشجعي.

١ - كَـأَنَّ بَنِي بِجَـالَـةَ حِينَ زَافَتْ ... جِمَالُ مُهَـدْهِـدٍ وَافَتْ لِـخِمْسِ
٢ - فَمَـنْ يَلْقَ الْفَـوَارِسَ مِنْ خُمَيْسٍ ... فَقَـدْ نَـاحَتْ نَـوَائِحُـهُ بِـالامْسِ

أَيْ ماتوا قبل أن يلقَوهم .

قَال رَجُلٌ[١] يُعَاتِب أَمْرَأتَهُ :

١ - إذَا لَمْ يَمِـرْهَـا لَمْ تُصَـلِّ وَلَمْ تَصُمْ ... وإن مَـارَهَـا صَـامَتْ لَعَمْـرِي وَصَلَّت

فأجابته :

١ - رَأَيْتُ أَبَـا جَهْم تَغَيَّـرَ حَـالُـهُ ... إذَا عَنْـهُ ألبـانُ الشَّـوَايـلِ قَلَّتْ
٢ - إذَا لَمْ يَجِدْ فِي البَيتِ شيئـاً يَـذُوقُـهُ ... أَغَـارَ عَلَى صبيـانِنَـا يتفلَّتْ

وأنشد[٢] :

١ - وَالْمُقْبِلُـوْنَ صُـدُوْرَ خَيْلِهِـمُ ... حَـدَّ الـرِّمَـاحِ وعَيْثَـةَ النَّبْلِ

وأَنَشَدَ الأَشْجَعِيُّ[٣] :

١ - أَلاَ إنَّ نَصَّ الْعِيْسِ يُـدْنِي مِنَ الْهَوَى ... ويَجْمَـعُ بَيْنَ الْهَائِمِيْنَ اهْتِبَـالُهَا

وأَنْشَدَني الأَشجعيُّ[٤] :

١ - أُحِـبُّ بُنَيَّـاتِي وَأَعْلَـمُ أَنَّنِـيْ ... إذَا مِتُّ يَـومًـا تَجْفُهُـنَّ الأَقَـارِبُ
٢ - إذَا زِدْنَ يَـومـاً زَادَهُنَّ كَـرَامَـةً ... عَلَيَّ وَلَمْ أُصْبِحْ كَـأَنِّي مُحَارِبُ

أي كلما زِدْنَ في عَدَدِهِنَّ ، زَادَهُنَّ ذالك عندي كرامةً .

١٠ - ابن الأعـرابـي

روى سعيـد بـن جُبَيْر أَنَّ النبي صلى الله عليـه قـال : «الشَّيْـبُ في مُقَـدَّم الـرَّاسِ يُمْنٌ ، وفي العـارِضَيْنِ سَخَـاءٌ ، وفي الذَّوَائِب شَجَـاعَـةٌ ، وفي الْقَفَـا شُؤْمٌ» . وقـال ابنُ عَبَّاسٍ : شَيْبُ الناصِيَـةِ كَرَمٌ ، وَشَيْبُ الهامـةِ رَوْعَةٌ وشَيْبُ القَفَا لُؤْمٌ .

---

(١) : (٢٧٣هـ) أقرب راوٍ الأشجعي ــ ٢٧٣ هـــ . (٢) : (٤٤٥هـ) أقرب مذكور هو الأشجعي .
(٣) : (٤٩م) و(٤٣٩هـ) . (٤) : (١٣٢م) .

قَـالَ أَبُـو عَلِيٍّ: الـرَّوْعَـةُ انَّـهُ إِذَا ارتـاع حـدث بـه شَيْبٌ، وَأَنْشَـدَنِي ابن الاعرابي[١]:

١ - وَشِبْتَ مَشِيْبَ الْعَبْدِ فِي نُقْـرَةِ الْقَفَـا … وَشَيْبُ كِـرَام النَّـاسِ فَـوْقَ المَفَـارِقِ

أَعْشَى طَرُوْدٍ: (إِيَاس)

١١ ــ الأَعمَشُ بن عطَّافِ العامريُّ

وأنشدني[٢] لِابْنِ الرُّومِيّ الْأَعْمَشِ بنِ عَطَّافٍ أَحَدِ بَنِي معاوية بن عامر بن ربيعة[٣] صاحب أُمِّ مُعَلِّلٍ:

١ - أَجِـــــدَّكَ لا يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّـلٍ … أَرَاكَـــةُ صِـــدْقٍ لَمْ تُهَصَّرْ قِـــلاَهُا[٤]

٢ - وَجِـــــدَّكَ لاَ يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّـلٍ … مِنَ الـــرِّيْم هَيْفَـــا لَمْ يُجَفَّلْ غَـــزَالُهَا

٣ - وَجَـــــدِّكَ لاَ يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّـلٍ … مِـنَ المُزْنِ غَـــرًّا لَمْ تُهَتَّنْ هِطَـــالُهَا

وله:

١ - إذا ذَكَـــرَتْ عَيْنَـــاكَ أُمَّ مُعَلِّـلٍ … على طُـوْلِ هَجْـرٍ ظَلَّتَـا تكِفَـــانِ

١٢ - الأعنقُ بن الباهلية

الْأَعْنَقُ بنُ الْبَاهِلِيَّةِ الْحُبَيْبِيُّ أَحَدُ بَنِي لُبَيْنَى[٥]:

١ - إِذَا أَنتَ لَمْ تَخْشِفْ مَعَ الْقَـوْمِ خَشْفَـةً … مِنَ الجَهْلِ لَمْ يَـأْمَنْ أَخٌ أَنْتَ صَـاحِبُـهْ

٢ - وَرامَتكَ ذُلاَّنُ الـــرِّجَـــالِ وَلَمْ تُهَبْ … لِشَيءٍ إِذَا مَـا هِيْبَ لِلَّيْثِ جَـانِبُـــهْ

٣ - أَنَـا الْأَعْنَـقُ بْنُ الْبَاهِلِيَّـةِ أَرْتَـدِي[٦] … حَمَائِلَ عَضْبٍ لَمْ تُفَلَّـلْ مَضَـــارِبُـــهْ

٤ - تَغَبَّشْتُـهُ الـدَّيَّـانَ فِيْ عَـامِ لَـزْبَـةٍ … فخبخب فِيْهَـا بُـدْنُـهُ وَحَقَـائِبُـهْ

يعني السيف مثل خَتَلْتُـهُ، والــدَّيَّــانُ: رجل، وتخبخبَ: هـــزل، والتخبخب: الاضطراب.

وله أيضاً[٧]، وجاورته امرأةٌ حَنْظَلِيَّةٌ بإِبِلٍ لَهَا، وقَدْ كَانَتْ ذَمَّتْ جاراً قَبْلَهُ:

---

(١): (١٨٠م). (٢): (٣٦٤هـ). والذي أنشد الهجريَّ الشِّعْرَ هو أبو المضاء سيَّارُ بن صَخْرٍ الناصري من بني عتبة، من خفاف سُلَيْم (٢٦٠هـ ـ ٣٥٦هـ). (٣) وبنو معاوية بن عامر ربيعة بن عامر بن صعصعة، من هوازن، من قيس عيلان. (٤) في الهامش: (اعاليها). (٥): (١٤٨م). وحُبَيْبٌ من بطون سلمة الشَّرِّ بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، وأم سلمة الشر وسلمة الخير لُبَيْنَى بنت الوحيد بن كلاب، نسبوا إليها. وباهلة إحدى قبائل قيس عيلانُ المشهورة وانظر كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها». (٦): في الهامش: (ارتدي بجر الألف). (٧): (١٤٩)م.

١ - لَكِ اللهُ أَلاَّ تُسْتَذَلِّي بِأَرْضِنَا ... وأَلاَّ تَرَيْ مِنَّا مَقَامَ دَنَاءِ
٢ - وَفِيْنَا وَفِي الْهِنْدِيَّةِ الْبِيْضِ وَالْقَنَا ... هَا مِنْ غُوَاةِ الْمُتْرَفِيْنَ رِغَاءُ

١٣ - أبو الأعوج بن الصَّقيل بن الأحنف القشيري

وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الأَعْوَجِ بن الصَّقِيلِ بنِ الأَحْنَفِ أحد بني نُبَيْطٍ، إلى مَالِكِ ابن سَلمة الخير بن قُشَيْرٍ يَقُولها لمليحةٍ عِنْد قبيح[١]:

١ - اَسَلْكِ بِحَقِّيْ وِالِدَيْكِ كِلَيْهِمَا ... وَجَدَّيْكِ هَلْ قَبَّلْتِ فَاهُ الْمُثَلَّمَا؟
٢ - فَإِنْ كُنْتِ قَدْ قَبَّلْتِ فَاهُ فَمَضْمِضِي ... ثَنَايَاكِ عَشْراً ثُمَّ صُوْمِيْ الْمُحَرَّمَا

١٤ - الأَفْرَكِيُّ البَجَلِيُّ

قال الهجري[٢]: قال الشيخ العوبثي: . . . من لِـدِيّ أحد لِـدِه، مجرورة اللام والدال قال: وأنشدني الأفركي من سراة بَجِيلة:

١ - عَابتِ الإِخْلاَفَ مِنِّي ... وَهْيَ لَيْسَتْ بِوَفِيَّهْ
٢ - أَنْتِ فِي الْمِيْلاَدِ مِثْلِي ... لأَنْكِ أَكْبَرْ مِن لِدِيَّهْ

١٥ - أُمَامَةُ الْبَلَوِيَّةُ

قال بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ شعر أبي عفك وخبر قتله المتقدمِ موضعه[٣]: وقالت المريدية في أبي عفك، وَمُرَيْدُ قبيلة من بَلِيٍّ، حلفاء في الأَوْس:

١ - تُكَذِّبُ دِيْنَ اللهِ وَالْمَرْءَ أَحْمَدَا ... لَعَمْرُ الَّذِيْ أَمْنَاكَ أَنْ بِئْسَ مَا يُمْنِي
٢ - حَبَاكَ حَنِيْفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً ... أَبَا عَفَكٍ خُذْهَا عَلَى كِبَرِ السِّنِّ

---

(١): (١٢١م) والمنشد أبو الميمون القشيري.

(٢): الرُّشاطي رسم (الأفركي). وقال: أفرك في بجيلة وفي بَلِيّ فالذي في بَجِيلَة أفرك وهو غانم بن أفصى بن نَذير بن قَسْر ـ كذا عند الكلبي وابن حبيب والذي عند أبي عبيد أن أفرك هو ابن نذير أخو أفصى.

(٣): (٤٨٠م) واسم (امامة) لم أطلع عليه فيما بين يدي من كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري، ولكنه ورد فيما نقله الرشاطي من الكتاب، ثم نقله البلبيسي عن الرشاطي في أنسابه رسم (المريدي)، وأشار إليه الاشبيلي وسيأتي عند ذكر ميمونة المريدية، ومُرَيْد هاؤلاء بطنٌ من بَليّ، حالفوا بني أمية بن زيد من الأوس الذين يقال هم الجعادرة على ماذكره الهجريُّ فيما نقله عنه الرشاطي. وقد ورد الخبر لابن هشام في «السيرة النبوية» - ٤/ ٦٣٦ - وسمَّى المريدية. وترجمها ابن حجر في «الإصابة» نَقْلاً عن ابن هشام، ولم يَزيدا على ما ذكر الهجري فيما نقل عنه.

وَبَلِيٌّ قبيلة قضاعيةٌ لا تزال معروفةً في منازلها القديمة الواقعة بقرب المدينة بمنطقة يَنْبُع. وأبو عَفَكٍ من بني عمرو بن عوف منهم بنو أُمَيَّة بن زيد، وهم من الأوس من الأنصار. وسالم بن عُمَيْر قاتِلُ أبي عَفَكٍ من بني عمرو بن عوف أيضاً صَحَابيٌّ وهو من البَكَّائِيْنَ المذكورين في الآية الكريمة.

امْرَأَةُ حمَّاد بن مَهْدِي: (حمَّاد بن مهدي)

١٦ - امرؤُ القيس بن حُجْرٍ الكِنْدِيِّ

وزاد لامرئ القيس بيتاً لم اسمعه إلاَّ منه بعد قوله: فيا عَجَباً مِنْ رَحْلِها[١]:

١ - وَوَاعجباً مِنِّي وَمِنْ حَالِ نَاقَتِيْ وَوَاعَجَباً لِلْجَازِرِ المُتَبَذِّلِ

وَقَدْ كَانَ شَرْطَ عَلَيْهِنَّ إِذَا نَحَرَ نَاقَتَهُ أَن تقوم عنيزةُ متبذِّلةً تجزرها، فلهذا زَادَ هذا البيت.

نَفْء وهو الذي يقول فيه امْرؤُ القَيْس[٢]:

١ - غَشِيتُ دِيَّارَ الحَي بالبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ

٢ - فغَوْل فحِلِّيتٍ فَنَفْءٍ فَمَنْعِجٍ إلى عَاقِل فالجُبِّ ذِي الأَمَرَاتِ

١٧ - أُمَيَّةُ بن أبي الصَلت الثقفي

أُميَّةُ بن أبي الصَّلتِ، وعتَبَ على ابْنِه[٣]:

١ - غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يَافِعاً تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وتُنْهَلُ

٢ - إِذَا لَيْلَةٌ آبَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ لِشَكْوَاكَ إِلاَّ سَاهِداً أَتَمَلْمَلُ

٣ - كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُوْنَكَ بِالَّذِيْ طُرِقْتَ بِهِ دُوْنِي فَعَيْنِيَ تَهْمِلُ

٤ - تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِيْ عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ

٥ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَاكُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ

٦ - جَعَلْتَ حِبَائِي غِلْظَةً وفَظَاظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

٧ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ

---

(١): (٢٥٣م) الزَّائد هو أبو الغَطَمَّش المُعْرِضي العقيلي من شيوخ الهجري، والبيت:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا المُتَحَمَّلِ

من معلقة امرئ القيس المشهورة. (٢): (حمى ضرية).

(٣): (١٧٩م). وشهرة أمية بن أبي الصلت الثقفي تغني عن إيراد ترجمته، وقد أدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم، وإن كان قد نبذ عبادة الأوثان في الجاهلية، وقد توفي بعد الهجرة النبوية، ورثى قَتْلى قريش في وقعة بَدْرٍ، وله شعر مجموع في ديوان، ومنه هذه القصيدة.

١٨ - الأنعمية المرادية

وأَنَشَدني(١) للأنعميـة من مُرَاد، وأَنْعَمُ أَحَـدُ بيوتِ مُـرَادٍ، وهي أربعة(٢): بنــو غُطَيْفٍ، وفيهم الْبَيْتُ، وأَعْلَى، النسبــة إلى أَعَلى أَعْلَــويٌّ، وسَلْمان، وجَمَل، وقَرَنٌ، وتزوجتْ إنساناً ذهب بها إلى العراق فقالت وتشوقت:

١ - أَلَا حَبَّــذَا مِنْ مِلْكٍ جَــرْبَانَ نَظْـرَةٌ وجَــرْبَــانُ مِنْ أَهْـلِ الْعِــرَاقِ بَعِيْــدُ
٢ - وَيَـــا حَبَّـــذَا وَاللهِ لَـــوْلَا مَخَافَتِي فَـــوَابِلُــــهُ رَمْـلٌ مَعَــا وَصَعِيْــدُ

جَرْبَانُ سَايلةٌ إلى قُرْبِ ذَهْبَى(٣)، ومِلْكُ الوادِي الذي يَمْلَؤُهُ سَيْلُهُ.

١٩ - أوس بن حَجَرٍ التَّمِيميُّ

وانشدني لأوس(٤):

١ - صُهَــابِيَّــةُ الْعُثْنُــونِ أنبتَ لَحْمَهــا خِــدَاجَــانِ فِي عَــامَيْنِ بَعْــدَ التَّعَقُّــرِ

٢٠ - إيَاس (أعشى طرُوْدٍ)

أَنْشَدني(٥) عُتَمِيُّ بن محمـد بن صُبْح بن عُمَـرَ بن عبد الـرحمن بن علي بن جُهَيْم بن كُعَيْبِ بن جَذيْمة بن مالك بن خُفَافِ بن امْرِئِ الْقَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وهو أبو السَّرِيِّ لأَعْشَى طَرُوْد، واسمه إياس:

(١): (٣٢٨هـ). رواي الشعـر للهجري مُرَادِيٌّ هـو أبو أحمد بن عَلْكَمَ بن يزيـد بن حَذرَة المرادي، من أهل مأرب كما في ص (٣٢٦هـ).

(٢): مرادقَبِيلٌ كَبِيرٌ من مَذْحِجَ ــ مـراد ــ واسمه يحابر بن مالك ــ وهو مَـذْحِجُ ـــ بن أدد، من سبإ، ثم من قحطان، وغُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، وأَعْلى بن زاهر بن عَـوْثبان بن زاهر بن مراد، وأنعم بن زاهر أخو أعلى، وسلمان بن يشكر بن نـاجية، وجَمَل بن كَبَاثَـة بن ناجية، وقَـرَن ــ بفتح الـراء ــ بن درمـان بن ناجية ـــ «النسب الكبير» ٣٢٨ تحقيق الدكتور ناجي حسن ـــ ولا تزال قبيلة مراد في بلادها القديم في منطقة مـأرب وبيحان شرق اليمن، ومنهم بطونٌ اندمجت مع قحطان (مَذْحِجَ قديماً) في سَرَاةِ عَبِيدة وما حولها وما انحدر من أوديتها ومنها تَثْلِيْثُ وجَاشُ وطريب، شرق بلاد عسير.

(٣): جَرْبانُ: المراد هنا وادٍ لا يزال معروفاً مأهُـولاً، بقرب مأرِبَ وخَرِيب، وسيله يفضي إلى الرملة شمالاً شرقياً، وذَهْبَى لم أرَ لها ذِكراً عند غير الهجري، وقـد ذكرها في موضع آخر وهو يـذكر حبال الرمل التي بين بيحان ومَأرِب، فـذكر منها حَبْلَ ذَهْبَى (٣٢٦هـ).

(٤): (٤٢٦م) المنشد الهَرَمِيُّ وأوس الشاعر عند الإطلاق ــ يراد به أوس بن حَجَرٍ التميمي، من فحول الشعراء مات قبل الإسلام بفترة قصيرة، وله ديوان شعر حققه الدكتور محمد يوسف نجم، لم أر هذا البيت فيه.

(٥): (١٩٨هـ). أَعْشَى طرود: سماه الآمِديُّ في «المؤتلف والمختلف» ص ١٦ تحقيق عبد الستار فراج: إياس بن عامر، وقال: طَرودُ بن فهم بن عَمْـرِو بن قيس عيلان وهم حلفـاء بني سَليم، ثم في بني خفـافٍ ولم يصل نسب الأعشى، وفي «جمهرة النسب» ـ ٤٧٤ ـ لابن الكلبي: وولد سَعْدُ بنُ فهم تَيْماً وكَعْباً وطروداً فمن بني طرود أعشى طرود الشاعر. =

١ - أَتَلهُــوُ وتَنْسى يَــاإِيَاسُ مَعــادكَــا | وَمَثْــوَاكَ تَحْتَ اللَّحْــدِ ثُمَّ انْهِادكَــا
٢ - وَبَعْثَكَ بَعْـدَ المَوْتِ مِنْ قَعْــرِ حُفْـرَةٍ | مِنَ الأَرْضِ كَـانَ التُّرْبُ فِيْهَــا وِسَـادكَـا
٣ - إِلَى مَــوْقفٍ ذِيْ كُــرْبَــةٍ أَنْتَ وَاقِفٌ | عَلَيْـــهِ فَـــلاَ تُغْبَنْ وَلاَ تَنْـسَ زَادكَــا
٤ - تَــزَوَّدْ إِلَيْــهِ مَـا اسْتَطَعْـتَ مِنَ التُّقَى | فَــإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُصَــادِفْ رَشَــادكَـا
٥ - وَتَــأْتَنِفُ الأَشْغَــالَ يَــوْمَـكَ كُلَّــه | وتُكْثِــرُ فِي اللَّيْـلِ الطَّــوِيْلِ رُقَــادكَـا

وفي «خزانة الأدب» ـ ١/ ٣٤٤ ـ: قال أبو الوليد الوقشي ـ هشام بن أحمد، المتوفى سنة ٤٨٩ له شرح على «الكامل» للمبرد، ينقل عنه صاحب «الخزانة» ـ نقلاً عن «نوادر الهجري» واللَّخْمِيُّ نقلا عن أبي مروان، عبد الملك بن سراج: أن أعْشَى طرود اسمه إياس بن موسى.

وفي «الخزانة» أيضاً: أن أعشى طرود إياس بن موسى حضر أيام العطاء عند عمر هو وهوذة بن الحارث ـ خفافي سلمي «الاصابة» ـ، فَدَعَا عُمَرَ إِيَاساً، قبل هوذة، فقال هوذةُ ـ «الخزانة» ١/ ٣٤٤ ـ:

١ - لَقَــدْ دَارَ هٰــذَا الأَمْــرُ فِي غَيْرِ أَهْلِــهِ | فَـــابْصِرْ أَمِيْنَ اللهِ كَيْـفَ تَـــذُودُ
٢ - أَيُــدْعى جُشَيمٌ والسُّــويــدُ أَمَــامَنَــا | ويُــدْعَى إِيَــاسٌ قَبْلَنَـــا وَطَــرُودُ
٣ - فَــإِنْ كَــانَ هٰــذَا فِي الْكِتَــابِ فَهُمْ إِذَنْ | مُلُــوكٌ سِــوَى حَــرْبٍ ونَحْنُ عَبِيْــدُ

انتهى في «الإصابة»: فأبصر وَلِيِّ الأمر أين تريد.

في «الإصابة» ترجمة (هوذة): أتدعى خثيم والشريد أمامَنَا | وتدعى رياح قبلنا وطرود

واراه الصواب.

في «الإصابة» ترجمة (هوذة): ... ... ملوك بني حُرٍّ، ونحن عَبِيد

وفُهِمَ من هذا أن أعشى طرود إسلامي، لكن لم يُعْلَمْ أَهُوَ: صحابيّ أم تابعيّ.

وإذا صح أنه ادرك إمارة إبراهيم بن هشام المخزومي على ما في كتاب «المكاثرة» فإنه عاش إلى أول القرن الثاني الهجري، إذ إبراهيم تولى الإمارة من سنة ١٠١ إلى سنة ١١٢ - «العقد الثمين» ٣/ ٢٦٧ -.

مع أن أستاذنا الزركليّ - رحمه الله - أرخ وفاة الأعشى هذا سنة ٦٠هـ (٦٨٠م).

وقد وُصِفَ هذا الشاعر بأنه كان ناسكاً صاحب زهدٍ وورعٍ، وقد عَمِيَ في آخر حياته، وهذا مما يقوي نسبة القصيدة الأولى التي أوردها الهجري له وإن لم ترد فيما اطلعت عليه في المجموع من شعره.

٦ - ... ...(١) كأنَّ المَنَايَا لا يُرِدْنَ اغْتِمَادَكَا

٧ - وَهُنَّ مُطِلَّاتٌ إِلَيْكَ شَوَارِعٌ إِلَيْكَ سِرَاعٌ يَنْتَضِيْنَ سَوَادَكَا

٨ - كَأَنْ قَدْ أَتَى مِنْهُنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَجَلٍ وَكُفِ تُوَفِّي عِدَادَكَا

٩ - وإنْ تَكُنِ الأَيَّامُ طُلْنَ فَإِنَّمَا طِوَالُ اللَّيَالِيْ فَاعْلَمَنَّ نَفَادَكَا

١٠ - يُدِرْنَكَ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَقْلَ سَاهِيًا ويُنْغِصْنَ حَتَّى لا تُقِيْمَ مَدَادَكَا(٢)

١١ - وَإِنْ لَذَّةٌ قَادَتْكَ يَوْمًا إِلَى هَوًى فَدَعْهَا وَلَا تَتْبَعْ إِلَيْهَا قِيَادَكَا

١٢ - دَعِ النَّاسَ يَأْتُوا غَيَّهُمْ وَرَشَادَهُمْ وَللهِ فَاجْعَلْ مَا بَقِيْتَ اجْتِهَادَكَا

١٣ - هُوَ اللهُ لا تَغْبَى عَلَيْهِ سَرِيْرَةٌ تُنَاجِي بِهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ فُؤَادَكَا

وساق صاحب «الخزانة»(٣) الشاهد الثاني والخمسين وهو:

١ - أَمَرْتُك الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وذا نَشَبِ

وقال: وقد أورد الهجري البيت في «نوادره»: (أمرتك الرُّشْدَ) بدل (الخير) وبعد شرحه نقل عن اللخمي قوله: وقد أورد الهجري أيضاً في «نوادره» هذين البيتين بعد البيت الشاهد:

٢ - لَا تَبْخَلَنَّ بِمَالٍ عَنْ مَذَاهِبِهِ فِي غَيْرِ زَلَّةِ إِسْرَافٍ ولا تَغَبِ

٣ - فَإِنَّ وُرَّاثَهُ لَنْ يَحْمَدُوْكَ بِهِ إِذَا أَجَنُّوكَ بَيْنَ اللِّبْنِ وَالْخَشَبِ

وهذه الأبيات من قصيدة له مطلعها:

٤ - يَادَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ فَالرَّحَبِ أَقْوَتْ وَعَفَّى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحُقُبِ

---

(١) لم يرد صدر البيت. (٢): فوق (مدادك): (قوتك).

(٣): ١/ ٣٣٩ - ٣٤٢. وفي «القرط على الكامل» - ٢١٧ -: والشعر لأعشى طرود، من فهم بن عمرو بن قيس عيلان واسمه إياس بن موسى، قاله أبو علي الهجري، وأنشده: الرشد.. ذا نُبْل وذا نسب - بالسين غير معجمة على ما تقدم - انتهى ما في «القرط» وهي الطرر والحواشي على «الكامل» للمبرد لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي - تحقيق ظهور أحمد أظهر طبع جامعة البنجاب لاهور - باكستان. ولم يرد في «الكامل» ١/ ٣٣ - سوى البيت الأول.

٢١ - باهليٌّ

وأنشدني(١) لبعض باهِلة :

١ - مَازِلْتُ مِنْ نِيَّةِ الْحَيَّيْنِ فِي أَمَلٍ ... حَتَّى رَأَيْتُ غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ حَجَلاَ
٢ - وَالبُزْلُ تَنْهَضُ بِالأَحْمَالِ مُثْقَلَةً ... كَأَنَّمَا تَتَّقِي جِلاَّتُهَا وَحَلاَ
٣ - أَتْبَعْتُهُمْ وَسَرَاةُ الْحَزْنِ دُونَهُمُ ... عَيْنًا تَرَقْرَقَ فِيهَا الدَّمْعُ أَوْ هَمَلاَ
٤ - مَبْلُوَّةً بالْقَذَى لَمْ يَجْلُ غُرْبَتَهَا ... قَدْ ذُرَّ إِنْسَانُهَا بِالشَّوْقِ (٢) واكْتَحَلاَ
٥ - كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ والآلُ يَرْفَعُهَا ... طَوْرًا وَيَخْفِضُهَا طَوْرًا إِذَا عَسَلاَ
٦ - أَثْلٌ تَنَاعَم فَالْتَفَّتْ حَزَايِقُهُ ... فَلاَ تَرَى الْعَيْنُ فِيمَا بَيْنَهُ خَلَلاَ
٧ - أَوْ نَخْلُ سَائلَةٍ يَعْلُو رَطَائِبَهُ ... مِيْلُ الشَّمَارِيْخِ وَاللَّوْنَانِ قَدْ فَصَلاَ

٢٢ - البجلي

وأنشدني الْبَجَلِيُّ في البَعِيْرِ وَوَصَفَ صَوْتَ أَنْيَابِهِ : (٣)

كَصَوْتِ الْقُفْلِ أَوْ مَرْسٍ ... عَدَاهُ مُوْصِدُ البَابِ

بدوية: (مرية)

٢٣ - البريدي الجشمي

وأنشدني(٤) :

١ - رَأَيْتُكَ إِنْ جَاءَ الحِسَابُ وَنُشِّرَتْ ... دَوَاوِيْنُ فِيْهَا ذِكْرُ كُلِّ صَغِيْرِ
٢ - فَجِئْنَا [بِاقراف الحَصَائِلِ] كُلِّهَا ... إِلَى مَلِكٍ بِالعَالَمِيْنَ بَصِيْرِ (٥)

---

(١) : (٢٥٧ م) والمُنْشِدُ هو أَبُو الغَطَمَّش المعرضي - من مُعْرِض أحد بطون معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل، روى عنه الهجريُّ كثيرا، وأورد له نوادر : وباهلةُ القبيلة القَيْسِيَّة العدنانيَّةُ المعروفة. (٢) : قد تقرأ (بالشوك).

(٣) : (٤٤٨ هـ) والبجلي هذا لعله محمد بن الحصين الفتياني نسبة إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن الغوث، وغوث من أبناء بجيلة، ولم أر في رواة الهجري من بجيلة سواه.

(٤) : (٤٨٨ هـ) الضمير يرجع إلى البُرَيْدِي، وقد تكرر ذكر (البُرَيْدِيُّ) ويظهر أن المقصود به أحد ثلاثة :

١ - البُرَيْدِيُّ منْ جُشَمِ بن بَكْرٍ من هوازِنَ، وهذا رَوَى عنه الهجري كثيرا، شعرا، ولغة، وأنسابا، ولم يرد ذكر اسمه فيما بين يَدَيَّ من كتاب الهجريِّ. ويغلب على الظن أنه هو الذي أنشد الهجري المقطوعتين ولَيْستَا لَهُ.

٢ - البُرَيْدِيُّ صاهِلِيٌّ هُذَلِيٌّ وهذا شاعر واسمه عبد الله بن محمد بن عطية - أورد له شعرًا سيأتي.

٣ - البُرَيْدِيُّ شاعر أيضا - ولم أر لنسبِهِ ذِكرًا - وسيرد ذكره في موضعه.

(٥) : قد يكون أول البيت • (فجئنا بأوراق الحفائظ).

٣ ـ فَقِيلَ لِأَصْحَابِ الْـجَحِيْمِ : أَلَا اذْهَبُوا بها وهٰذا نَظْـــــرَةٌ وَسُــــرُوْرِ
٤ ـ فَقُلْتُ : تَشَفَّعْ عِنْدَنَا الْـيَوْمَ واتَّـخِذْ يـــدًا عندنـــا إن . . . . . . [1]
٥ ـ فَقُلْتُ لَـهُ : إِنِّـي وَرَبِّي ضَعِيْفَـةٌ [2] وَلِلنَّـــارِ نَـــاسٌ آخَـــرُونَ كَثِيْـــرُ

وأنشدنـي أيضا :

١ ـ أَنَـا ابْنُ الَّتِي لَيْسَتْ بِشَخْطٍ ضَئِيلَـةٍ صَخُوْبٍ ولا صَهَّالَـةٍ تَـوْلٍ مَلْعَبِ [3]
٢ ـ وَلَا بَـالَّتِي يَضْحَى الْكَنَائِنُ حَوْلَـهَا لَوَاطِئَ مِنْ جُوْعٍ وَفِي الْبَيْتِ مِضْـرَبُ [4]

وأنشدني البُـرَيْدِيُّ [5] :

١ ـ يَـاحَبَّـذَا أُمَّ عَـــمَّارٍ وَمَصْبَحَهَـــا مِـنَ الْبِـــلَادِ وَمُمْسَى أُمِّ عَمَّـــارِ
٢ ـ يَـاحَبَّذَا هِـيَ حُبًّا لَـوْ يُضَعَّـفُ لِـيْ يَـوْمَ الْحِسَـابِ لَنَجَّانِـي مِنَ النَّـارِ

أنشدنـي في الفرس : [6]

١ ـ أَحُـشُّ لها وأَغبقُهـــا غُبوقـــي وأَنْتَ مكحَّـــلٌ صَبْحـــانُ نَـــادِ

نَدِيَ عن الطعامِ والشرابِ إذا اكتفى منهما ، ونـدا يندو : إذا تنحى ، وهو لكل نـايـل (؟)

٢٤ ـ بَزِيْـعُ بن جَبْهـان الضِّبَـابِـيُّ

قـال الهجـريُّ : [7] وأَنْشَـدَنِي جماعـةٌ من بني كِـلَابٍ لِبَـزِيْعِ بن جَبْهَـان الضِّبَـابِـيُّ ، ثـم أحد بني حَمِلٍ ، في يوم مُرَامِرَاتٍ لهم على بني فَزَارة :

(١) : قد يقرأ آخر البيت : (إن جئت بعد تزور) ولكن المعنى لا يكون واضحـا .

(٢) : قد تقرأ كلمة (ضعيفـة) بالتاء فيكون الشعر لامرأةٍ .

(٣) : في الـهامش : (التول الجماعة من النـاس والنحل وغير ذلـك) . وليـس المعنى واضحـا .

(٤) : في الهامش : (سِقَـاء) . ويلاحظ الإقـواء بين البيتيـن .

(٥) : (٥٠١ هـ) البُـرَيْـدِيُّ من شيوخ الهجري ـ تقدم ذكره .

(٦) : (٤٢٣ هـ) والمنشـد البريدي

(٧) : (١٠٢ هـ) لم أر لبزيع بن جَبْهَان ـ ٣١٧هـ ـ الحملي الضِّبَابِي الكلابي ـ ٨١م ـ ذكراً فيما بين يدي من المراجع ، ويظهر أنه ممن عاش في القرن الثالث الهجـري لأنه ذكر يوم جَوِّ مُرَامِرَات ، وهو يـوم جرى في القرن الثالث لبني كلاب على غطفان ومنهم بنو فزارة . وهذا اليوم ذكره ناهض بن ثومة وهو ممن عاش في القرن الثالث ـ انظر «العرب» ٢٥/ ١ وما بعدها وبزيع ذكر في قسم اللغة رسم (جشر) ، ويظهر من نصوص المتقـدمين أن جَوَّ مُرَامِرٍ وهو جوُّ مُرَامِرَاتٍ ـ يقع شمال غرب القصيم في المنطقة المعروفة باسم القَرْعَاء .

١ - حَـيِّ الْـمَنَـازِلَ مَـابِهِنَّ عَـرِيْبُ حَيْثُ الْتَقَى جَلَـدٌ وَحَفَّ كَثِيْبُ

٢ - لَعِبَ الْبِلَى بِجَـدِيْـدِهَـا وَمَعَ الْبِلَى بَعْـدَ الْـجَمِيْعِ حَـوَاصِبٌ وهُضُـوبُ

٣ - حَتَّى كَـأَنَّ رُسُـومَهَـا لَـمَّا بَـدَتْ خِلَلٌ لَوَائِـحُ وَشْـيُهُـنَّ قَشِيْبُ

٤ - عَـوَّجْتُ فِي دِمَنِ الدِّيَـارِ وَإِنَّنِـي لَـمُتَـيَّـمٌ دَنِفُ الْفُـؤَادِ طَـرُوبُ

٥ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِـوَاقِـفٍ فِي دِمْنَـةٍ إِلاَّ تَحَـدَّرَ دَمْعُـكَ الْـمَسْكُـوبُ

٦ - يَـاجُمْلُ حُبُّكِ لاَ يَـزَالُ يَقُودُنِـي قَـوْدًا كَمَا تَبِـعَ الْـجَنِيْبَ جَنِيْبُ

٧ - مَـوَتٌ نَفْسِي بِالْعِلاَقَـةِ حِقْبَـةً زَمَنًـا وأَنْتِ لِـمَـا لَقِيْتُ طَبِيْبُ

٨ - وَالْـمَوْتُ نَأْيُـكِ إِنْ تَشَطُّ بِكَ النَّـوَى وَالْـمَوْتُ مِنْ طَـرَفِ الْـحَيَـاةِ قَـرِيْبُ

٩ - وَإِذَا دَنَـوْتِ فَفِي دُنُـوِّكِ غِبْطَـةٌ وإِذَا نَـأَيْتِ فَنَـازِحٌ مَـحْبُوبُ

١٠ - كَيْفَ السَّبِيْلُ إِلَيْكِ مَـوْقِفَ سَاعَـةٍ لَـمَّـا تغَيَّبَ كَاشِـحٌ وَرَقِيْبُ

١١ - حَتَّى أَبُثَّكِ مَـالَقِيْتُ مِنَ الْـهَوَى وَيَبِيْـنَ عِنْدَكِ صَبْرِيَ الْـمَغْلُـوبُ

١٢ - يَـامَنْ بَـذَلْتُ لَـهُ الْـمَوَدَّةَ كُلَّهَـا قِدْمًـا وَلَيْسَ لِـمَا فَعَلْتُ يُثِيْبُ

١٣ - وَتَرَتْنِـيَ النَّبْـلَ الْقَدِيْـمَ وَحُبُّهَـا بَيْـنَ الأَضَـالِعِ والْـحَشَـا مَحْجُوبُ(١)

١٤ - إِنِّـي لأَهْـجُرُكُـمْ وَمَـابِيْ عِنْـدَكُمْ صَبْرٌ وَمَالِـي فِي الْعَـزَاءِ نَصِيْبُ

١٥ - إِلاَّ مُحَافَظَـةً عَلَيْكِ مِنَ الأَذَى وَمَـخَافَـةً مِنْ أَنْ يُقَـالَ مُـرِيْبُ

١٢ - مَـايُنْسِنِـيْ رَيْبُ الْـحَوَادِثِ إِنَّنِي لَـمُجَرِّبٌ قَـدْ رَاضَـهُ التَّجْـرِيْبُ

١٧ - لاَ أَنْسَ جَلْوَتَهَـا عَشِيَّـةَ أَتْلَعَتْ جَيْـدَاءُ مُخْطَفَـةُ الْـحَشَـا رُعْبُـوبُ

١٨ - نَطَقَتْ بِوَضَّـاحٍ أَغَـرَّ يَزِيْنُـهُ قَـوْلٌ يَـرِقُّ لَـهُ الْـفُؤَادُ عَـرِيْبُ (٢)

١٩ - بِمُفَلَّـجٍ أَلْـمَى اللِّثَـاتِ جَرَى بِـهِ مِنْ فَـرْعِ مُعَلَّلِـجٍ(٣) الأَرَاكِ قَضِيْـبُ

٢٠ - كَـالأُقْحُـوَانِ سَرَتْ عَلَيْـهِ دِيْمَـةٌ وَطَفَـاءُ فَهْـوَ مُشَـرَّقٌ مَجْنُـوبُ

٢١ - غُـرٌّ الأَشَـانِبِ زَانَـهُ تَفْلِيجُـهُ وَبِعَارِضَيْـهِ شَنَبَـةٌ ولُغُـوبُ

٢٢ - خَـوْدٌ كَـأَنَّ سَقِيْطَ رَجْـعِ كَلاَمِهَـا عَسَلٌ يُشَـابُ بِقَـرْقَفٍ فَيَطِيْبُ

٢٣ - وَمُـرَجَّلٍ وَحْفِ الْقُـرُوْنِ كَأَنَّـهُ كَـرْمٌ تَهَصَّـرَ نَـاعِمٌ غِـرْبِيْبُ

٢٤ - يُجْرِي(٤) النَّصِيفَ بَنَانُهَـا فَيَـزِيْنُـهُ كَفٌّ كَهُـدَّابِ الـدِّمَقْسِ خَضِيْبُ

---

(١) : في الهامش : (روى المطرفي : تَبَلْتِنِي. روى القشيري : وَتَرَتْنِي النَبْلَ الْقَلِيْل)

(٢) : (يريد فصيح) من الهامش.

(٣) : كذا (معللج) في الأصل ولعل الصواب (معتلج).

(٤) : قد تقرأ الكلمة الأولى (يلوي) إذا لم يتضح منها سوى (وى).

٢٥ ـ ذَهَبَ الشَّبَابُ فَغَيْرُكَ الْمَكْذُوْبُ وَعَلاَكَ مِنْ وَضَحِ القَتِيْرِ مَشِيْبُ
٢٦ ـ وَتَلَبَّبَ ابْنُكَ فِي لُبُوسِكَ غَادِيًا نَحْوَ الصِّبَا طَرِفَ الفُؤَادِ نَجِيْبُ
٢٧ ـ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا تَشْفِي وأَنْتَ مَعَ الشِّفَاءِ لَبِيْبُ
٢٨ ـ والْهَمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ مَضَى مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِ فَهْوَ قَرِيْبُ
٢٩ ـ إِنَّ الرِّجَالَ إِذَا حَزَرْتَ عُقُولَهُمْ شَتَّى فَمِنْهُمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيْبُ
٣٠ ـ فَإِذَا هُمُ شَغَبُوا عَلَيْكَ فَلاَ[١] بِالشَّغْبِ إِنْ شَغُوبَهُمْ لَشَغُوبُ
٣١ ـ وإِذَا هُمُ لَقُوْكَ مِنْهُمْ غِلْظَةً فَانْطَحْ صَفَاتَهُمُ وأَنْتَ صَلِيْبُ
٣٢ ـ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَرَى لَكَ شَاهِدًا حَقًّا وَمَنْ يَرْعَاكَ حِيْنَ تَغِيْبُ
٣٣ ـ وَيَكُفُّ عَنْكَ إِذَا لَججْتَ وإِنْ تَكُنْ تَدْعُوْهُ نَحْوَ عُدَاكَ فَهْوَ يُجِيْبُ
٣٤ ـ وَيَكُوْنُ مِنْ دُوْنِ الْعُدَى لَكَ جُنَّةً وَيَكُوْنُ لِلنَّوْبَاتِ حِيْنَ تَنُوْبُ
٣٥ ـ وَإِذَا الْعُدَى قَطَبُوكَ شَمَّرَ ذَيْلَهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِسَاقِهِ ظُنْبُوبُ
٣٦ ـ وَإِذَا رَضِيْتَ لَقِيْتَهُ بِلَجِ الرِّضَا وَإِذَا غَضِبْتَ فَعَابِسٌ . . . ـ ب
٣٧ ـ وَإِذَا طَلَبْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يَدَعْ فِعْلَ الْكَرِيمِ فَشَاكِرٌ . . . ـ ب[٢]
٣٨ ـ وَإِذَا رَكِبْتَ مِنَ الْمَرَاكِبِ مَرْكَبًا فَلَهُ أَمَامَكَ مَوْقِفٌ وَرُكُوْبُ
٣٩ ـ وَإِذَا عَتِبْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا خَصْلَةً عَوْرَاءَ فَهْوَ إِلَى رِضَاكَ قَرِيْبُ
٤٠ ـ لَيْسَ ابْنُ عمِّكَ مَنْ يُعِدُّ لَكَ الزُّبَا بِالْغَيْبِ فَهْوَ مَحَانَةٌ وَدَبِيْبُ
٤١ ـ وَإِذَا رَآى بِكَ شَكَّ ظَلْعٍ سَرَّهُ وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَاسِدٌ وَعَيُوْبُ
٤٢ ـ وَإِذَا رَدَيْتَ بِهِ الْعُدَى لَمْ يُرْدِهِمْ وَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْعُدَاةِ قَبِيْبُ
٤٣ ـ وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يُجِزْ فِيْهِنَّ وَهْوَ لِغَيْرِهِنَّ كَسُوْبُ
٤٤ ـ وَهْوَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ غَيْرُ مُهَلِّلٍ وَعَنْ العَدُوِّ مُهَلِّلٌ وَهَيُوْبُ
٤٥ ـ لاَ خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُنَقِّرُ قومَهُ عَمْدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْهِ ذُنُوْبُ
٤٦ ـ خَيْرُ الْعَشِيْرَةِ مَنْ يَكُوْنُ لِقَوْمِهِ رِفْدًا وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ وَيَطِيْبُ
٤٧ ـ وَإِذَا القَطِيْعَةُ لاَزَمَتْ فِي مَعْشَرٍ صُبَّ البَلاَءُ عَلَيْهِمُ الْمَصْبُوْبُ
٤٨ ـ وَإِذَا هُمُ لَزِمُوْا التَّوَاصُلَ أَصْبَحُوا مُتَجَاوِرِيْنَ وَعِزُّهُمْ مَهْيُوْبُ
٤٩ ـ وَالْعِزُّ أَنْ تَجِدَ الْعَشِيْرَةَ جِيْرَةً لَزَزًا وفُرْقَةُ بَيْنِهَا التَّلْبِيْبُ

---

(١) : قد تقرأ : (فلا تهمّ بالشعب).

(٢) : قد تكون (ومثيب).

٥٠ ـ وَكَتِيْبَــةٍ صَاحَبْتُهَــا بِــزوِرَّةٍ ... وَقَرِيْنُهَــا سَلِسُ الْقِيَــادِ جَنِيْبُ
٥١ ـ تَغْدُوْ مُشَمَّــرَةَ النَّجَـاءِ وَسَيْــرُهَـا ... ذَاتَ الْــيَمِيْــنِ تَذَبُّــلٌ وَخَبِيْبُ
٥٢ ـ بَلْ لَيْتَ شِعْـرِي مَنْ يـُخَبِّـرُ عَامِـرًا ... وَالنَّـأْيُ بِالشَّطَـنِ الْـحَبِيْبِ شَطِيْبُ [1]
٥٣ ـ أَنَــا غَــدَاةَ مَفِيْضِ (جَـوِّ مُرَامِـرٍ) ... وَالنَّــائِبَـاتُ مِنَ الزَّمَـانِ تَنُــوْبُ
٥٤ ـ وَالْبَنْدُ يَـخْفِقُ والْـجَمَاجِـمُ تُـخْتَلَى ... وَالْــمَوْتُ تَحْتَ لِوَائِنَــا مَعْصُــوْبُ
٥٥ ـ وَابْنَــا ذُؤَيْبَــةَ يَسْعَـرَانِ وَلِلْقَــنَــا ... قِصَــدٌ وَتُــخْضَبُ أَوْجُــهٌ وَتَــرِيْبُ
٥٦ ـ وَكَتِيْبَــةُ الْــبَزَرَى كَــأَنَّ سُيُــوْفَهُــمْ ... ضَــرَمٌ يَشُبُّ وَقُــوْدَهُ التَّلْهِيْبُ
٥٧ ـ وَالْقَــوْمُ بَيْنَهُــمُ بِكُــلِّ مُهَنَّــدٍ ... ضَــرْبٌ يَكُــونُ أَقَلَّــهُ التَّــذْوِيْبُ
٥٨ ـ وَالطَّعْنُ مِنْ ثُغَـرِ النُّحُـوْرِ تَــمُـدُّهُ ... دُفَعٌ لَــهُــنَّ وَعَــانِــدٌ مَثْعُــوْبُ
٥٩ ـ وَالْــخَيْلُ مُشْعِلَــةٌ لِـوَقْعِ نُسُورِهَــا ... فَـوْقَ الْـمِتَـانِ عَلَى الْـحِدَابِ . . . ـب
٦٠ ـ يُذْرِي العَـجَاجُ بِـحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا ... كَــالْــوَبْلِ لاَ ثِقْلٌ وَلاَ تَقْــرِيْبُ
٦١ ـ شُعْثٌ تَخَطَّفُ كُـلَّ بَــاغٍ ظَــالِــمٍ ... خَطْفَ الْأَجَـادِلِ بَلَّــهَــا التَّهْضِيْبُ
٦٢ ـ يُــرْغِـمْنَ كُــلَّ مُعَانِـدٍ فِـي دِينِـهِ ... غَمْــرِ الْــفُــؤَادِ سِلاَحُــهُ مَسْلُــوْبُ
٦٣ ـ يَـوْمَ التَنَــازعِ والتَّغَــالُبِ تَكْتَسِــي ... علَـقَ النَّجِيْعِ وَيُخْضَبُ الْأُنْبُــوْبُ
٦٤ ـ أَوْ يَـوْمَ فَــارِعَـةِ الرُّسَيْسِ وَقَــدْ بَـدَا ... لِلْحَــرْبِ ثَــمَّ نَــوَاجِــذٌ وَنُيُــوبُ
٦٥ ـ يَعْلُــو بِهِــنَّ إِذَا الْعُقَــابُ تَبَلَّلَتْ ... بِــدَمٍ فَمُشْعِلُ طَعْنَــةٍ وَضَــرُوبُ
٦٦ ـ يَخْرُجْنَ مِـنْ لَجَبٍ كَــأَنَّ زُهَــاءَهُ ... قَلَعُ السَّحَــابِ لِــوَاؤُهُ مَنْصُــوْبُ
٦٧ ـ والنَّصْــرُ مُحْتَضِــرٌ تَهُبُّ رِيَاحُــهُ ... وَلِكُلِّ نَصْــرٍ حِيْنَ حَــانَ هُبُــوبُ
٦٨ ـ لـو يَشْهَــدُوْنَ بَلاَءَنَــا لَـمَّــا الْتَقَتْ ... حِــزَقُ الْكُمَــاةِ وَكُلُّهُــمْ مَكْــرُوبُ
٦٩ ـ ضَــرْبًــا يُذَبِّبُ عَنْ فَضِيْحَــةِ عَامِــرٍ ... وَالنَّقْعُ بِالْــجَلَدِ الصَّعِيْــدِ يَثُــوْبُ
٧٠ ـ لَــمَّــا رَأَتْ غَطْفَــانُ أَنَّ مَحَلَّنَــا ... مِنْ عَــامِـرٍ شَطِنُ الْـمَزَارِ جَنِيْبُ
٧١ ـ عَــزَمَتْ عَــزِيْمَةَ غَصْبِنَــا أَمْوَالَنَــا ... إِنَّ الْـــمُجَاوِرَ فِيْهِمُ مَغْصُــــوبُ
٧٢ ـ فَغَــدَوْا بِــأَرْعَنَ قَــادَهُ طُغَاتُــهُ ... إِنَّ الْغَــوِيَّ مُحَيَّنٌ مَكْبُــــوْبُ
٧٣ ـ لَجِبٌ كَعَــوَّاصِ الْــحَبِــيِّ يَقُــودُهُ ... حَيْــنٌ وَسَــاقَ حُتُوْفَــهُ التَّسْبِيْبُ
٧٤ ـ بَــاغٍ تَبَكَّــرَ غُــدْوَةً وَرَجَــاؤُهُ ... عَــرْجٌ يُسَــاقُ، وَكَــاعِبٌ رُعْبُــوْبُ
٧٥ ـ كَــذَبَ الظَّلُــوْمُ وَخَيَّبَتْ شِدَّاتُــهُ ... إِنَّ الظَّلُــــوْمَ مُخَيَّبٌ وَهَيُــــوْبُ

---

(١) : في الهامش : (ويروى : والنـاي بالخبـر...).

٢٥ ـ ذَهَبَ الشَّبَـابُ فَغَيْرُكَ الْـمَكْذُوْبُ ... وَعَـلَاكَ مِنْ وَضَحِ القَتِيْـرِ مَشِيْـبُ
٢٦ ـ وَتَلَبَّبَ ابْنُـكَ فِـي لُبُـوسِكَ غَادِيًـا ... نَـحْوَ الصِّبَـا طَـرِفَ الفُـؤَادِ نَجِيْبُ
٢٧ ـ وَلَقَـدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَـانِ عَجَائِبًـا ... تَشْفِـي وأَنْتَ مَـعَ الشِّفَـاءِ لَبِيْبُ
٢٨ ـ والْـهَـمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَـدْ مَضَـى ... مِنْـهُ وَمَـا لَـمْ يَـأْتِ فَهْـوَ قَـرِيْبُ
٢٩ ـ إِنَّ الرِّجَـالَ إِذَا حَـزَرْتَ عُقُولَـهُـمْ ... شَـتَّى فَمِنْهُـمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيْبُ
٣٠ ـ فَـإِذَا هُـمُ شَغَبُـوا عَلَيْـكَ فَـلاَ[1] ... بِـالشَّغْبِ إِنْ شَغُوبَهُـمْ لَشَغُـوبُ
٣١ ـ وإِذَا هُـمُ لَقُـوْكَ مِنْهُمْ غِلْظَـةً ... فَـانْطَحْ صَفَـاتَهُمْ وأَنْتَ صَلِيْبُ
٣٢ ـ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَـرَى لَكَ شَـاهِدًا ... حَقًّا وَمَنْ يَرْعَـاكَ حِـيْنَ تَغِيْـبُ
٣٣ ـ وَيَكُفُّ عَنْـكَ إِذَا لَـجَجْتَ وإِنْ تَكُنْ ... تَـدْعُوْهُ نَحْـوَ عُـدَاكَ فَهْـوَ يُـجِيْبُ
٣٤ ـ وَيَكُـوْنُ مِنْ دُوْنِ الْعُدَى لَـكَ جُنَّـةً ... وَيَكُـوْنُ لِلْـنَّـوْبَاتِ حِيْنَ تَنُـوْبُ
٣٥ ـ وَإِذَا الْعُـدَى قَطَبُـوكَ شَمَّـرَ ذَيْلَـهُ ... حَتَّى يَلِيْـنَ لِسَاقِـهِ ظُنْبُـوبُ
٣٦ ـ وَإِذَا رَضِيْتَ لَقِيْتَـهُ بَلِـجَ الرِّضَـا ... وَإِذَا غَضِبْتَ فَـعَـابِسٌ . . . ـب
٣٧ ـ وَإِذَا طَلَبْتَ بِـهِ الْمَكَـارِمَ لَـمْ يَـدَعْ ... فِعْلَ الْـكَرِيمِ فَشَاكِـرٌ . . . ـب[2]
٣٨ ـ وَإِذَا رَكِبْتَ مِـنَ الْـمَرَاكِبِ مَرْكَبًـا ... فَلَـهُ أَمَـامَكَ مَـوْقِفٌ وَرُكُـوْبُ
٣٩ ـ وَإِذَا عَتِبْتَ علَيْـهِ يَوْمًـا خَصْلَـةً ... عَـوْرَاءَ فَهْـوَ إِلَى رِضَـاكَ قَـرِيْبُ
٤٠ ـ لَيْسَ ابْنُ عمِّـكَ مَنْ يُعِدُّ لَـكَ الزُّبَا ... بِـالْغَيْبِ فَهْـوَ مَـحَانَـةٌ وَدَبِيْبُ
٤١ ـ وَإِذَا رآى بِـكَ شَـكَّ ظَلْعٍ سَـرَّهُ ... وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَـاسِـدٌ وَعَيُـوْبُ
٤٢ ـ وَإِذَا رَدَيْتَ بِـهِ الْعُـدَى لَـمْ يُـرْدِهِـمْ ... وَلَـهُ عَلَى غَيْـرِ الْـعُدَاةِ قَبِيْبُ
٤٣ ـ وَإِذَا رَمَيْتَ بِـهِ الْـمَكَارِمَ لَـمْ يُجِزْ ... فِيْهِـنَّ وَهْـوَ لِغَيْرِهِـنَّ كَسُـوْبُ
٤٤ ـ وَهْـوَ الْعَـدُوُّ عَلَيْكَ غَيْـرُ مُهَلِّـلٍ ... وَعَنْ العَـدُوِّ مُهَلِّـلٌ وَهَيُـوْبُ
٤٥ ـ لاَ خَيْـرَ فِي رَجُـلٍ يُنَقِّـرُ قومَـهُ ... عَمْـدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْـهِ ذُنُـوْبُ
٤٦ ـ خَيْـرُ الْعَشِيْـرَةِ مَنْ يَكُـوْنُ لِقَوْمِـهِ ... رِفْـدًا وَيَكْثُـرُ خَيْـرُهُ وَيَطِيْبُ
٤٧ ـ وَإِذَا القَطِيْعَـةُ لاَزَمَتْ فِـي مَعْشَـرٍ ... صُبَّ الْبَـلاَءُ عَلَيْهِـمُ الْـمصْبُوْبُ
٤٨ ـ وَإِذَا هُمُ لَـزِمُـوْا التَّوَاصُـلَ أَصْبَحُـوا ... مُتَجَـاوِرِيْنَ وَعِـزُّهُـمْ مَهْيُـوْبُ
٤٩ ـ وَالْعِـزُّ أَنْ تَجِـدَ الْعَشِيْـرَةَ جِيْـرَةً ... لَـزَزًا وفُرْقَـةُ بَيْنِهَـا التَّلْبِيْبُ

(١) : قد تقرأ : (فلا تَهِمْ بالشعب).
(٢) : قد تكون (ومثيب).

٥٠ - وَكَتِيْبَـةٍ صَاحَبْتُهَـا بِـزِوِرَّةٍ   وَقَرِيْنُهَـا سَلِسُ الْقِيَـادِ جَنِيْبُ
٥١ - تَغْدُوْ مُشَمِّـرَةَ النِّجَـاءِ وَسَيْـرُهَـا   ذَاتَ الْـيَمِيْـنِ تَذَبُّـلٌ وَخَبِيْبُ
٥٢ - بَلْ لَيْتَ شِعْـرِي مَـنْ يُـخَبِّـرُ عَامِـرًا   وَالنَّـأْيُ بِالشَّطَـنِ الْـحَبِيْبِ شَطِيْبُ (١)
٥٣ - أَنَـا غَـدَاةَ مَفِيْضِ (جَـوِّ مُرَامِـرٍ)   وَالنَّـائِبَـاتُ مِـنَ الزَّمَـانِ تَنُـوْبُ
٥٤ - وَالْبَنْدُ يَـخْفِقُ والْـجَمَاجِـمُ تُـخْتَلَى   وَالْـمَوْتُ تَحْتَ لِوَائِنَـا مَعْصُـوْبُ
٥٥ - وَابْنَـا ذُؤَيْبَـةَ يَسْعَـرَانِ وَلِلْقَـنَـا   قِصَـدٌ وَتُـخْضَبُ أَوْجُـهٌ وَتَـرِيْبُ
٥٦ - وَكَتِيْبَـةُ الْـبَزَرَى كَـأَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ   ضَـرَمٌ يَشُبُّ وَقُـوْدَهُ التَّلْهِيْبُ
٥٧ - وَالْقَـوْمُ بَيْنَهُـمُ بِكُـلِّ مُهَنَّـدٍ   ضَـرْبٌ يَكُـونُ أَقَلَّـهُ التَّـذْوِيْبُ
٥٨ - وَالطَّعْنُ مِنْ ثُغَـرِ النُّحُـوْرِ تَـمُـدُّهُ   دُفَعٌ لَـهُـنَّ وَعَـانِـدٌ مَثْعُـوْبُ
٥٩ - وَالْـخَيْلُ مُشْعِلَـةٌ لِـوَقْعِ نُسُورِهَـا   فَـوْقَ الْـمِتَـانِ عَلَى الْـحِدَابِ . . . ب
٦٠ - يُذْرِي الْعَـجَاجُ بِـحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا   كَـالْـوَبْلِ لاَ ثِقْلٌ وَلاَ تَقْـرِيْبُ
٦١ - شُعْثٌ تَخَطَّفُ كُـلَّ بَـاغٍ ظَـالِـمٍ   خَطْفَ الْأَجَـادِلِ بَلَّـهَـا التَّهْضِيْبُ
٦٢ - يُـرْغِـمْنَ كُـلَّ مُعَانِـدٍ فِـي دِينِـهِ   غَمْـرِ الْـفُـؤَادِ سِلاَحُـهُ مَسْلُـوْبُ
٦٣ - يَـوْمَ التَنَـازُعِ والتَّغَـالُبِ تَكْتَسِـي   علَـقَ النَّجِيْعِ وَيُخْضَبُ الْأُنْبُـوْبُ
٦٤ - أَوْ يَـوْمَ فَـارِعَـةِ الرُّسَيْسِ وَقَـدْ بَـدَا   لِلْحَـرْبِ ثَـمَّ نَـوَاجِـذٌ وَنُيُـوبُ
٦٥ - يَعْلُـو بِهِـنَّ إِذَا الْعُقَـابُ تَبَلَّلَتْ   بِـدَمٍ فَمُشْعِلُ طَعْنَـةٍ وَضَـرُوبُ
٦٦ - يَخْرُجْنَ مِـنْ لَجَبٍ كَـأَنَّ زُهَـاءَهُ   قَلَعُ السَّحَـابِ لِـوَاؤُهُ مَنْصُـوْبُ
٦٧ - وَالنَّصْـرُ مُحْتَضِـرٌ تَهُبُّ رِيَاحُـهُ   وَلِكُلِّ نَصْـرٍ حِيْنَ حَـانَ هُبُـوبُ
٦٨ - لَـو يَشْهَـدُوْنَ بَلاَءَنَـا لَـمَّـا الْتَقَتْ   حِـزَقُ الْكُمَـاةِ وَكُلُّهُـمْ مَكْـرُوبُ
٦٩ - ضَـرْبًـا يُذَبِّبُ عَنْ فَضِيْحَـةِ عَامِـرٍ   وَالنَّقْعُ بِالْـجَلَدِ الصَّعِيْـدِ يَثُـوْبُ
٧٠ - لَـمَّـا رَأَتْ غَطَفَـانُ أَنَّ مَحَلَّنَـا   مِنْ عَـامِـرٍ شَطِنُ الْـمَزَارِ جَنِيْبُ
٧١ - عَـزَمَتْ عَـزِيْمَـةَ غَضْبِنَـا أَمْوَالَنَـا   إِنَّ الْـمُجَاوِرَ فِيْهِمُ مَغْصُـوبُ
٧٢ - فَغَـدَوْا بِـأَرْعَنَ قَـادَهُ طُغَاتُـهُ   إِنَّ الْغَـوِيَّ مُحَيَّنٌ مَكْبُـوْبُ
٧٣ - لَجِبٌ كَعَـوَّاصِ الْـحُبِـيِّ يَقُـودُهُ   حَيْـنٌ وَسَـاقَ حُتُوفَـهُ التَّسْبِيْبُ
٧٤ - بَـاغٍ تَبَكَّـرَ غُـدْوَةً وَرَجَـاؤُهُ   عَـرِجٌ يُسَـاقُ، وَكَـاعِبٌ رُعْبُـوْبُ
٧٥ - كَـذَبَ الظَّلُـوْمُ وَخَيَّبَتْ شَدَاتُـهُ   إِنَّ الظَّلُـوْمَ مُخَيَّبٌ وَهَيُـوْبُ

(١) : في الهـامش : (ويروى : والنـاي بالخبر...).

٧٦- لاَقَتْ فَـزَارَةُ مِنْ ذُؤَابَـةِ عَـامِـرٍ سَنَنًـا لِطَحْمَـةِ وِرْدِهِ شُؤْبُـوبُ
٧٧- سَنَنًـا يُطَـاعِنُ دُوْنَ كُـلِّ خَـرِيْـدَةٍ فِـي الْـمَجْدِ رُكِّبَ حَدُّهَـا الْـمَذْرُوْبُ
٧٨- عَملٌ يُـذَبِّبُ عَنْ فَضَـائِحِ عَـامِـرٍ إِنَّ الْكَرِيْـمَ لَفِعْلُـهُ التَّـذْبِيبُ
٧٩- حَتَّى إِذَا ذُعِـرَ الْبَرِيُّ وَقَـدْ دَعَـا يَرْجُـو الْغِيَـاثَ بِصَوْتِـهِ الْـمَكْرُوْبُ
٨٠- . . ـعَت مَرَاغِمَنَا الْـمَكَارِمُ بَعْدَمَا جَاشَتْ إِلَـى نُغَـرِ النُّفُـوسِ قُلُوبُ (١)
٨١- كُنَّا عَلَـى الْـحَسَبِ الْـمُغَيَّبِ زِيْنَـةً إِنَّ الْكَـرِيْمَ يَـزِيْـنُ حِيْنَ يَغِيْبُ
٨٢- إِنَّـا لَنَعْلَمُ حِيْنَ تَشْتَجِـرُ الْقَنَـا أَنَّ الَّـذِيْ هُـوَ كَـائِنٌ مَكْتُـوْبُ
٨٣- وَالْـمَرْءُ يَـأْمُلُ وَالْـمَنِيَّـةُ خَلْفَـهُ يُـوْفِي الأَكَـامَ بِهَـا عَلَيْـهِ رَقِيْبُ
٨٤- وَالْـمَرْءُ يُفْلِتُ بَعْدَمَـا يَغْشَى الْوَغَـا وَلَقَـدْ يَمُـوْتُ الْـمَرْءُ وهْـوَ هَيُـوْبُ
٨٥- إِذْ لاَ تَخَالُفَ غَيْـرَ مُشْـرِفَةِ الْقَطَـا قُـبٍّ بِهِنَّ تَـحَنُّبٌ وَشُـزُوْبُ
٨٦- مِنْ كُـلِّ سَلْهَبَـةٍ يَبُـذُّ عِنَانَـهَا طُـولُ التَّلِيْلِ، وَخَلْقُهَـا التَّحْنِيْبُ
٨٧- مِثْلُ الْـمُدِلَّـةِ فِي الظَّـلاَمِ بِكَـوْكَبٍ عَـزَمَتْ ودُوْنَ مَصَادِهَا(٢) شُنْخُـوبُ
٨٨- أَوْ كُلُّ مُشْتَـرِفٍ كَـأَنَّ تَلِيْلَـهُ جِـذْعٌ تَحَسَّـرَ نَـاعِمٌ مَشْـذُوْبُ
٨٩- نَـزِقُ التَقَفُّـزِ فِي الطِّـرَادِ وَإِنَّـهُ عِنْـدَ الْقِيَـادِ لَسَلْهَبٌ سُـرْحُوْبُ
٩٠- ضَـرِمَ الرِّفَـاقِ إِذَا ادْلَـهَمَ دَهَاسُـهُ وَإِذَا أَجَـدَّ فَسَـابِحٌ . . ـب
٩١- يَبِسَ الْـجَمِيْمُ عَلَى حُجُـومِ كُعُوبِـهِ حَتَّى اسْتَحَـالَ وَلَوْنُـهُ غِـرْبِيْبُ
٩٢- إِنَّ (الْعَقِيْقَ) غَـدًا لَـوْ أَنَّ صَـرِيْخَنَـا وَرَدَ (الْعَقِيْقَ) لَعِزُّنَـا الْـمَهِيُـوبُ
٩٣- وَبِحَاقَـةِ (الْـفَلَجَيْـنِ) أَكْبَـرُ عِزِّنَـا وَبِجَنْبِ (أَكَمَـةَ) مُصْـرِخٌ وَمُجِيْبٌ(٣)
٩٤- وَالصُّهْبُ عِنْدَهُـمُ لَنَـا مُسْتَصْـرَخٌ لَـوْ كَـانَ يَأْتِيَـهُمْ وَنَحْنُ قَـرِيْبُ
٩٥- ثم المُعَـوَّلُ لَـوْ نَنَـالُ مُعَـوَّلاً لَكِنْ تَبَاعَـدَ مُنْجِـدٌ وَحَبِيْبُ
٩٦- فَـالصَّبْرُ أَكْـرَمُ حِيْنَ لاَ مُسْتَصْرَخٌ يُـرْجَـى، وَلاَ نَسَبٌ هُنَـاك . . .

وأَوْرَدَ لَـهُ بَيْتًـا سيأتِي في الرَّجـز.

٢٥ ـ بزيع بن علي

ومن إنشاد أبي أُمِّ شَوْقٍ، مُعَـاوِيٌّ رَدَّادَيٌّ، واسمه بَـزِيْـعُ بن علي(٤):

(١) : فوق كلمة (إلى نغر) : (لدى نغر). (٢) : في الهامش : (العالي من الجبال والجمع مُضْدَان).

(٣) : في الهامش : (أكمة إحدى قريتي الفلج .. الغيل وبها الصهيب) (؟).

(٤) : (٣٧٧ م) كذا ورد : (من إنشاد أبي أمّ شوق) ولا أستبعد أن يكون الصواب : (من إنشاد صاحب أم =

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْوَاشِي الَّذِي طَالَمَا وَشَى بِمَيَّةَ أَقْصِرْ كُلُّ قَوْلِكَ كَاذِبُ
٢ ـ هِيَ الْمُتَمَنَّاةُ الَّتِي لاَ يَعِيبُهَا عَدُوٌّ وَلاَ وَاشٍ وَلاَ مَنْ يُقَارِبُ
٣ ـ وَتَبْسُمُ عَنْ أَلْمَى عِذَابٍ كَأَنَّهُ أَقَاحِيُّ رَمْلٍ زَيَّنَتْهُ الْهَوَاضِبُ
٤ ـ مَلِيحَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا كَمُزْنَةِ صَيْفٍ زُعْنَ عَنْهَا الْجَنَائِبُ(١)

وله :

١ ـ فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ مَنْظَرًا بِـ (مَرَّانَ) أَسْقَتْهُ بُكُورًا صَبِيرُهَا
٢ ـ رَأَيْتُ غَزَالاً وَاقِفًا تَحْتَ سِدْرَةٍ بِـ (مَرَّانَ) وَالْوَاشُونَ مُلْهًى بَصِيرُهَا
٣ ـ رَأَيْتُهُ مُقْتَرًّا وَذُو الْعَيْنِ نَاظِرٌ عَلَى عَجَلٍ وَالْوَحْشُ تَفْتَرُّ نُورُهَا
٤ ـ مَلِيحُ مَجَالِ الطَّوْقِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ بِأَرْضٍ حَوَتْهُ بَدْوُهَا وَحُضُورُهَا
٥ ـ فَمَنْ يَرَ مَا عَايَنْتُ يَوْمَ قُصُورِهِ أَشَانِبَ لَمْ تَنْفَلَّ عَنْهَا أُشُورُهَا
٦ ـ وَجِيدًا كَجَيْدِ الْعَوْهَجِ الْفَرْدِ آنَسَتْ شُخُوصًا، فَهِيَ مُشْتَاقَةٌ تَسْتَخِيرُهَا
٧ ـ مُنَعَّمَةٌ رَيَّا الْعِظَامِ كَأَنَّهَا عَقِيرٌ تُزَجَّى لاَ يُرَجَّى جُبُورُهَا
٨ ـ فَمَنْ لاَمَنِي فِي حُبِّ (كِشْبٍ) وَأَهْلِهَا أَصَابَتْهُ حُمَّى لاَ يَغِبُّ فُتُورُهَا
٩ ـ وَلاَ اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِطُمَّةِ نَخْلِهَا عَلَى آلَةٍ إِلاَّ عَصَانِي بَدِيرُهَا(٢)

٢٦ ـ أبو البَسَّام الثُّمالِيُّ

آخر أنشدنيها أبو البَسَّام الثُّمالي : (٣)

= شوق). ويظهر أن الرُّشَاطِيَّ اطلع على نسخة من « نوادر » الهجري أوفى من هذه التي بين يديَّ، فقد ذكر البلبيسي في مختصر كتابي الرشاطي وابن الاثير ما نصه : الرَّدَّادِي ـ بفتح الراء وتشديد الدال وفتحها وألف ودال أخرى ـ : في عُقَيْلٍ ردَّادُ بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل. قال الهجري : أنشد بُزَيْعُ بن علي الردادي أبُو أُمِّ شوق المعاويّ. ثم أورد الأبيات الأربعة، وبه يتضح أن الشاعر عُقَيْلِيٌّ عَامِرِيٌّ.

(١) : كذا في الأصل، وفي كتاب الْبُلْبَيْسي نقلاً عن الهجري : (زَعْزَعَتْهَا).

(٢) : فوق كلمة : بديرها (مطيرها).

(٣) : (٨٣ م) وقال مغلطاي في كتابه « الاتصال » ـ رسم (البلاَّلي) : قال الهجري : أنشدني أبو البسام البَلاَّلِي من ثمالة ـ يعني شعرًا. ولم يورد الرشاطي شيئا من شعره.

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ـ ١ / ١٦٨ ـ : البلالي واضح، وبتثقيل اللام : أبو البسام البلاَّلي، حكى عنه أبو علي القالي شعرًا. انتهى. ويبدو أن كلمة (القالي) سبق قلم وأن صوابها (الهجري) إذ لم أجد في « أمالي القالي » شيئا عن هذا. ولا أستبعد أن تكون كلمة (البلالي) عند مُغَلْطاي وابن حجر تصحيف (الثمالي) فلم أره في كتاب الهجري.

١ ـ قَضَيْتُ لِخُلْصَانِـي أُمَيْمَـةُ إِنَّهَـا   عَلَـى كُـلِّ نِسْـوَانِ الْبِـلَادِ أَمِيْـرُ
٢ ـ بَـدَتْ شَرَفًـا مِنْ فَـوْقِهِنَّ كما بَـدَا   على القَـزَعِ الكُلْف الدِّمَـامِ صَبِيْـرُ

٢٧ ـ بشـار الحـرشـي

بَشَّارُ الْـحَرَشِـي ، واجْتَـوَى مكةَ واشتـاق ـ مـن رَبِيْعَةَ الْـحَرِيْش ـ إلى الْـهَدَّار هَدَّارِ الْـحَرِيْشِ : (١)

١ ـ لَعَمْـرِي لَـوَادٍ قَـابَلَ الرَّمْـلَ فَـأْوُهُ(٢)   دَمِيْثٌ عَلَـى شُطْآنِـهِ حـزَقُ النَّخْـلِ
٢ ـ بِـهِ لَغَـطُ الشُّـرَّابِ تَسْمَـعُ بَيْنَهُـمْ   مِـرَاءً وقَـوْلاً : إِنَّمَـا غَرْفُـكَ الْقَتْـلُ
٣ ـ أَحَبُّ إِلَى نَفْسِـي وَأَعْجَبُ ساكِنًـا   وَأَجْـدَرُ يَـوْمًا أَنْ يَكُـوْنَ بِـهِ الْأَهْـلُ
٤ ـ مِنَ الْـخَيْفِ وَالْعُبْدَانَ و (الزَّيْمَة) الَّتِي   يُـحَاطُ عَلَيْهَـا ثُمَّ يُغْلَقُ بِالْقُفْـلِ
٥ ـ فَهَلْ أَشْـرَبَنْ مِنْ مَاءِ (صـدَّاءَ) شَـرْبَـةً   بِدَلْوَيْنِ لـم أَشْـرَبْ بِكُوْزٍ وَلا صَطْـلِ
٩ ـ وَهَلْ أَرِدَنَّ (الْقَـاعَ) قَـدْ نَقَعَتْ بِـهِ   بَقَايَا نِطَافِ الْـمُزْنِ فِـي مَنْقَـعٍ ضَحْـلِ
١٠ ـ وَهَلْ أَزْجُـرَنَّ الْعَنْسَ بَعْـدَ كَلاَلِـهَـا   وقَدْ أَسْهَلَتْ أَيْدِي الْـمَطَايَا مِنَ الْـحَبْلِ

٢٨ ـ بشـر بـن أبـي خـازم

قال أبـو علي : النُّسُـوْرُ والنِّسَـارُ وَاحِدٌ، وهـو جَمْعُ نَسْـرٍ ، وهُوَ يَـوْمٌ كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُهُ بِشْـرٌ فِـي شعره كَثِيْـرًا : (٣)

---

(١) : (١١٠ م) ـ لـم أعـرف عن هذا الشاعر شيئا سـوى موطنه وقبيلته التي نسب إليها فهـو حرشي من بني الْـحَرِيْشِ ـ واسـم الحريش معاوية ـ بـن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعـة ، وربيعـة من فـروعهم المشهورة، وهـم وإخوتهم بنو جَعْدَة أصحاب الْفَلَج (الأفـلاج الآن) وقد فصل الهمداني في «صفة جزيرة العـرب» والأصفهاني في «بلاد العرب» الكلام في الفلج وسكانـه من القبيلتين، وهَدَّار الْـحَرِيْش من أشهـر أودية الأفلاج ، لا يـزال مأهولا، ذا نخل ومياه، وأضافه هنا إلى الحريش للتمييـز بينه وبين هـدَّار بني حنيفـة في أعلى واديهـم (باطن الـرياض) حيث وُلِدَ مسيلمة ، و(صَدَّاء) في البياض بمنطقة الأفلاج و(الفأو) فَجُّ الوادي ، فَـمُهُ ، (والزَّيْمَـةُ) من قرى وادي نخلة اليمانية بقرب مكة ، معروفـة ، و (الخيف) هنا العين ذات النخل والسكـان ـ عند أهل الحجاز.

(٢) : في الهـامش : (الفَـأْوُ مَهْبِطُـكَ إِلَى سَعَـةٍ).

(٣) : (٢٣٦ هـ) بشر هذا هـو ابن أبي خـازم ـ عمرو ـ بن عـوف بن حميري بن نـاشرة بن أسامـة بن والبـة بن الحارث بن =

٢٩ ـ بُشَيْرُ بن عُطَيٍّ الْعَبِيدي

وأنشدني لِبُشَيْرِ بن عُطَيٍّ الْعَبِيْدِيِّ أَحَدِ بني معاوية بن قشير صاحب أم واهب(١) :

١ ـ لقَدْ لاَمَنِي الْوَاشُوْنَ فِي أُمِّ وَاهِبٍ   وَأَلْوَمُ مِنْ نَفْسِي أَرَى مِنْ يَلُوْمُهَا
٢ ـ أَهِشُّ لِقُرْبِ الدَّارِ مِنْ أُمِّ وَاهِبٍ   وَلَوْ قَرُبَتْ لَمْ يُقْضَ شَيْئًا غَرِيْمُهَا
٣ ـ أَلاَ إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ أَجْدَرُ أَنْ تَرَى   خَلِيْلَكَ يَوْمًا نَظْرَةً يَسْتَدِيْمُهَا

بشير بْنُ عُطَيٍّ الْعَبِيْدِيُّ ، أَحدُ بني دَيْسَقٍ من معاوية بن قشير، صاحب أُمِّ واهب(٢)

١ ـ وَذِيْ حَنَقٍ قَدْ ظَنَّهَا مِنْ قَبِيْلِهِ   وَلَمْ يَدْرِ إِلاَّ رَجْمُهُ بِظُنُوْنِ
٢ ـ فَبِاللهِ مَا إِنْ مِنْكُمُ أُمُّ وَاهِبٍ   وَلاَ أُخْتُهَا فَاسْتَيْقِنُوْا بِيَقِيْنِ

البصير أبو علي : (الفضل بن جعفر)

٣٠ ـ بَطَّالُ بن معاوية

=

ثعلبة بن دودان بن أسد، من فحول شعراء الجاهلية، توفي قبل الهجرة بنحو اثنين وعشرين عاما، وقد حقق ديوانه الدكتور عزة حسن في دمشق، ويوم النسار من أشهر أيام العرب في الجاهلية ويوم الجفار، وكان اليومان لبني أسد واحلافها من ضبة وطيئ وغطفان على بني عامر واحلافها من تميم، والنسار سيرد ذكره في الكلام على المواضع، أما الجفار فيعرف الآن باسم (العقل) ـ جمع عقلة، انظر « العرب » س ٢٧ ص ١ ـ وقد تكرر ذكر اليومين في شعر بشر حتى قال محقق ديوانه ـ المقدمة ـ : وقد شُغِل بشر في شعره بذكر يومي النسار والجفار، واغرم بوصف وقائعهما غراما شديدًا، حتى أنه جعل منهما ومن انتصار قومه فيهما معينا لا ينضب في مجال الفخر والهجاء والرثاء جميعا، فلا تكاد تخلو قصيدة من ديوانه في الفخر والهجاء بل وحتى في الرثاء من عودة إلى ذكر هذين اليومين .

(١) : (٥٣ م) الشعر ناقص بانتهاء صفحة المخطوطة وتعقيبة الصفحة التي تليها هي : (يديم النظر إليها) وليست في الصفحة الموالية للتي فيها الشعر.

(٢) : (١٠٨ م) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئًا ـ أما نسبه فقد أورده الهجري في مكان آخر عند ذكر ابن أخيه بهيج بن سرور بن عطي أنه : بُشير ـ بالتصغير على ما ورد مضبوطًا ضبط قلم في المخطوطة ـ بن عطي بن حزن بن دَيْسَق بن مالك بن عَبِيدة أحد بني عطارد بن معاوية بن قُشير، ومعروف نسب قُشَيْرٍ، وعَبِيدَة قَوْمُ بُشَيْر كانوا

=

وأنشدني لِبَطَّالِ بْنِ معاوية أَحدِ بَنِي مَالِكِ بْنَ سَلَمَةَ، وتشوق إلى (الرَّيْبِ) بمصر[1] :

١ ـ أَيَا أَجْرَعَ (الرَّيْبِ) الَّذِي لَسْتُ ذَاكِرًا ... ظِلاَلَكَ إِلاَّ اعْتَادَ عَيْنَيَّ مَائِحُ

٢ ـ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُغْنِ شَيْئًا لَقَائِلٌ ... سَقَتْكَ مُلِثَّاتُ الْغَمَامِ الرَّوَائِحُ

٣ ـ مَنَازِلُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الَّذِيْ مَضَى ... نَحُلُّ بِهَا وَالدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ صَالِحُ

٣١ ـ ابن بَغِيْضٍ الْمُعْرِضِيُّ الْعُقَيْلِي

قال : وأنشدني لِابْنَ بَغِيْضٍ اللِّصِّ أَحدِ بني معاوية بن حزن، ثم أحد بني مُعْرِضٍ من كلمة له : [2]

١ ـ فَتَوْبَتِي عَنْ حُزُوْمِ الْبَزِّ إِذْ عَرَضَتْ ... كَتَوْبَةِ الذِّئْبِ عَانَ الذِّئْبُ طُلْيَانَا

٢ ـ مَضَى لَهُ نِصْفُ شَهْرٍ لَمْ يَذُقْ قَنَصًا ... فَعَايَنَ الصَّيْدَ بَعْدَ لُقْيَانَا[3]

٣ ـ حَوْكُ الْعِرَاقِ وَأَثْوَابٌ مُنَيَّرَةٌ ... تَغْلُو عَلَيَّ إِذَا مَا بِعْتُ عُرْضَانَا

٣٢ ـ أَبُو البقرات النَّخَعِي

أنشدني الرُّدَيْنِيُّ الحارثي أحدُ بني الْحماس رهطِ النجاشي شاعر صِفِّيْنَ، لأبي البقرات النخعي في حربهم، وحَرْبِ أَوْد بن سَعْدِ الْعَشِيْرَة : [4]

= يسكنون الرَّيْبَ المعروف الآن باسم (الرين) وكثيرا ما تحرف العامة الأسماء، فيسمون الرَّقَم (الرقب) والرَّيْب (الرَّيْن)، وأسنان بلالة (ثنايا بلال) وهكذا.

والرَّيْبُ : من (عرض شَمَام) المعروف الآن باسم (عرض القويعية) منطقة ذات قرى وزراعة وسكانه ينتمون الآن إلى قحطان (مَذْحِج قديما) ويظهر أن عبيدة القشيريين انضموا إلى عَبِيدة قحطان لاتفاق الاسمين، وهذا يحدث بين قبائل العرب كما أوضح الهمداني في « صفة جزيرة العرب » وأشار إلى أنه مما يسبب الخلط في الأنساب ـ ص ١٨٠ طبع دار اليمامة ـ يضاف إلى هذا انسياح الفروع القحطانية في نجد وكثرة انتشارهم مع قوتهم في وقت تفكك فروع بني عامر وضعفهم.

(١) : (١٤٥ م) بَطَّالٌ هذا قُشَيْري، فهو أحد بني مالك بن سلمة الخير بن قشير. والرَّيْب : تقدم الحديث عنه، وهو منطقة مأهولة تعرف الآن باسم (الرَّيْن) من إمارة العرض (عرض القُوَيْعِيَة)، قال الشاعر هذه الأبيات وهو في مصر متشوقًا إلى بلاده، وليس فيما ذكر الهجري ما يدل على الزمن الذي كان فيه في مصر، ولا الغاية التي أبلغته هذه البلاد مع أن أحدهم زعم أنه (كان مقيما في مصر مع الجيوش الإسلامية) وأحال إلى كتاب «التعليقات والنوادر » في هذا الموضع !!

(٢) : (٢٥٩ م) والمنشد لعله أبو الغطمش المعرضي العقيلي فهو أقرب مذكور، وبنو معرض من بطون معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل.   (٣) : كذا في الأصل.   (٤) : (٤٤ م).

١ - كُنَّـــا وَسَعْـــدٌ إِخْـــوَةً جِيْـــرَةً   أَعِـــزَّةً وَالْفَضْـــلُ لِلْفَـــاضِـــلِ
٢ - نَنْقِـــمُ مِنْ أَعْدَائِهِـــمْ تَبْلَهُـــمْ   وَلَا يُعِيْـــنُوْنَـــا عَلَـــى تَابِـــلِ
٣ - حَتَّى بَغَتْ سَعْـــدٌ عَلَيْنَـــا فَقَـــدْ   أَحَـــاطَ وِرْدُ الْبَغْـــيِ بِالْـــجَاهِـــلِ
٤ - سَـائِلْ بِنَـا سَعْـــدًا وَقَـــدْ أَجْـمَعَتْ   سَعْـــدٌ مِنَ السَّـــرْوِ إِلَـــى السَّـاحِلِ
٥ - كَيْفَ رَأَتْ صَبْـــرَ بَنِي عَمِّهِـــمْ   عِنْدَ اخْتِـلَافِ الْأَسَلِ النَّـاهِـلِ[١]
٦ - لَا صُلْـحَ بَيْـنَ الْـحَيِّ مَـا غَـرَّدَتْ   خَطْبَـاءُ فِـيْ ذِيْ فَنَـنٍ مَـائِـلِ
٧ - حَتَّى يَصِيْـــرُوا تَحْتَ قَيْدُوْمِهَـــا   مِثْـلَ جُـلَالِ الْقَصَبِ الْـجَـائِلِ
٨ - فَقَدْ[٢] بُلْتَ يَـا شَعْثَمُ مِنْ حَرْبِنَـا   لَا عُـــذْرَ يَـــا شَعْثَمُ لِلْبَائِـــلِ

يعني شَعْثَـمَ بن مُطَرِّف شاعرًا من بني سعـد وكان يهاجيـه، ولشعثم شعر كثير يـجيبه فيه وفي غيره.

ولـــه[٣]:

١ - وَعَجَّتْ بَنُـو شَحْبٍ عَجِيْجًـا كَأَنَّـهُ   عَجِيْجَ جِمَالٍ تَشْتَكِي الْـــجَرَّ نِيْبُهَـــا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَةُ وَمُزَاحِـم وكَثِيْفُ وشَبِيْبُ وحَبَّابٌ قبائل من سَعْـدِ أَوْدٍ.

٢ - وَعَجَّتْ بِـإِعْوَالٍ سُخَيْطَـةُ بَعْدَمَـا   أَذَاعَ بِجَهْـلٍ مِنْ سُخَيْطَـةَ شِيْبُهَـــا

ولـــه[٤]:

١ - وَتُـــولُـــونَ أَنَّـــا لَا نَعُـــودُ إِلَيْكُـــمُ   كَذَبْتُـمْ وَتَأْوِيْـلِ الْكِتَـابِ الْـمُنَـزَّلِ
٢ - فَتَعْتَرِفُنَّـــا إِنْ شَـــا[٥] اللهُ جَهْـــرَةً   بِـــذِي لَجَبٍ كَـــاللَّيْلِ أَرْعَنَ جَحْفَلِ
٣ - مِنَ الْغُـــرِّ مِنْ أَوْلَادِ جَلْـــدِ بْنِ مَـالِكٍ   إِذَا نَـابَ خَطْبٌ لَمْ يَكُـــوْنُـوا بِعُـــزَّلِ

---

(١) : في الهامش فوق (الناهل) : (والذابل).

(٢) : كذا (فَقَدْ) بترفيل حرف (ف).

(٣) : (٤٥ م).

(٤) : (٤٦ م).

(٥) : فوق (شا الله) كلمة (صـل)

وأنشدني لأبي البقَراتِ النخعيّ في سَعْدِ أَوْدٍ (١) :

١ ـ مَـازَالَ عِـزُّ بَنِـي سَعْـدٍ وَنَـخْوَتَـهُـمْ   يَـبْغُـونَ مِنْ عِنْدِنَـا لِلْفِتْنَـةِ الطُّرُقَـا
٢ ـ حَتَّى تَـرَكْنَـا بَنِي سَعْـدٍ وَنَخْوَتَهُـمْ   مِثْلَ الطَّرِيْـقِ الَّذِي مَنْ مَـرَّهُ دَحَقَـا (٢)

ولـــه في أَخِيْـه :

١ ـ وأَصْبَحْتُ بَعْـدَ ٱلْأَبْلَـجِ بْـنِ مُـطَرِّفٍ   أُدَارِي ذَوِي ٱلْأَضْغَـانِ أَدْفَعُهُـمْ دَفْعَـا

ولـــه :

١ ـ لاَ صُلْـحَ فِـيْ ٱلْأَبْلَـجِ فَـاخْفُـوْا بِـهِ   فِـي مَحْضَـرٍ مِنَّـا وَلاَ فِـي مَغِيْبْ
٢ ـ أَوْ تَعْـرُكَ الْـخَيْـلُ بِكُـمْ عَرْكَـةً   كُــلَّ كُمَيْتٍ وَطِمِــرٍّ نَجِيْـبْ
٣ ـ فِيْـنَـا أَبُـو الْفَضْـلِ عَلَـى قَـارِحٍ   أَحْـوَى كُمَيْتٍ مَـرِحَـانٍ خَبَـوْبْ

. . . الهجري : وأنشـد لأبـي البقـرات النخعـي (٣) :

وثلاثًـــا مثلَ القطـــا مائِـــلاتٍ   لـــحفتهـــن أذيـلُ الريـــح تُرْبَـا

٣٣ ـ بكـر بـن النطـاح

من كلمة بكر بن النَّطَّاح أَحَدِ بكر بن وائـل (٤) :

١ ـ وَإِنْ تَرَنَـا هَزْلَـى فَأَعْرَاضُنَـا لَنَـا   مُوَفَّـرَةٌ مِمَّـنْ يَـجُـوْدُ ويَـبخَـلُ
٢ ـ وَقَيْنَـا بِحُسْنِ الصَّـبْـرِ مِنْهَـا أَدِيمَهَـا   فَصَحَّتْ لَنَـا ٱلْأَعْـرَاضُ وَالْقَـوْمُ هُـزَّلُ
٣ ـ وَمَنْ يَفْتَقِـرْ مِنَّـا يَعِشْ بِحُـسَامِـهِ   وَمَنْ يَفْتَقِـرْ مِنْ سَائِـرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
٤ ـ فَـإِنْ تَكُـنِ الْأَيَّـامُ فِيْنَـا تَقَلَّبَتْ   بِبُـؤْسَـى ونُعْمَـى والْحَوَادِثُ تَفْعَـلُ
٥ ـ فَمَـا لَيَّـنَتْ مِنَّـا قَنَـاةً صَلِـيْبَـةً   وَلاَ عَرَّضَتْنَـا لِلَّـذِيْ لَيْسَ يَـجْمُـلُ

---

(١) : (٣٢٧ هـ) والـمُنْشِدُ هو أبو أحمد بن علكـم بن يزيد بن جـدرة المرادي من أهـل مـأرب ـ كما تقـدم ٣٢٦ هـ.

(٢) : فوق كلمـة (دحقـا) : (مثل وَطِئ).

(٣) : «لسـان العـرب» ـ ذيـل ـ والنصُّ كامـلا في (قسـم اللغـة).

(٤) : (١٨٠ م) وبكـر بن النَّطَّاح من بني حَنِيْفَـة أَهْـلِ اليمامـة، وقد سكن البصـرة ثم بغـداد، وعاش في زمن هـارون الرشيـد، ويعد من أشعـر المحدثيـن، ولـه قصيـدة طويلـة أشاد فيها بمفاخـر قبيلتـه ربيعـة أوردها ابنُ المعتـز في =

٦ - وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمَةً تُحَمَّلُ مَالاَ تَسْتَطِيعُ فَتَحْمِلُ
٧ - غَضَضْنَا مِنَ الأَبْصَارِ مِنْ أَنْ نَمُدَّهَا إِلَى مَطْمَعٍ فِيهِ عَلَى الْحُرِّ مَدْخَل

البلاَّلي : (أبو البسَّام)

٣٤ - بهيج بن سرور بن عُطَيٍّ الْعَبِيدِي

وقال(١) أنشدني زيد بن قايد بن غالب بن بُشَيْرِ بْنَ عُطَيٍّ بن حَزْن بن ديسق بن مالك بن عَبِيدَة(٢) بن قُشَيْرٍ لِبَهِيْجِ بن سُرُور بن عُطَيٍّ الْعَبِيديِّ :

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَتْ هَوَاكَ حَمَامَةٌ تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ جَثْلٌ عَسِيبُهَا
٢ - نَفَى السَّيْلُ عَنْهَا الدِّمْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا بِوَعْسَاءِ رَمْلٍ مَالَ عَنْهَا كَثِيبُهَا
٣ - تُغَنِّي عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى مُطَوَّقَةٌ أَزْرَى بِجِسْمِي نَحِيبُهَا
٤ - كَأَنِّي وَإِيَّاهَا اصْطَبَحْنَا مُدَامَةً مُعَتَّقَةً فِي الدَّنِّ مَزًّا(٣) صَبِيبُهَا
٥ - أَصَابَكِ سَهْمٌ صَائِبُ الْحَيْنِ قَاصِدٌ بِمَا هِجْتِ أَحْزَانًا طَوِيلاً نُشُوبُهَا
٦ - وَسَفَّهْتِ عَقْلِي بَعْدَ مانُؤتُ بِالْعَصَا قِيَامًا وَخَلَّى صِدْقَ نَفْسِي كَذُوبُهَا
٧ - وَصِرْتُ أَرَى أَشْيَاءَ كَانَتْ عَجِيبَةً إِلَيَّ فَلاَ تَحْلَى بِعَيْنِي عَجِيبُهَا

٣٥ - التبالي

وأنشدني التَّبَالي(٤) :

= «طبقات الشعراء»، وبينه وبين أبي العتاهية والعباس بن الأحنف، والعتابي ومنصور النميري صِلاَتٌ، وفي «الأغاني» - ١٩/ ٣٦ - طرف من أخباره. ولما توفي رثاه أبو العتَاهِية فقال :

مَاتَ ابْنُ نَطَّاحٍ أَبُو وَائِلٍ بَكْرٌ فَأَمْسَى الشِّعْرُ قَدْ بَانَا

وقد أرخ الأستاذ الزِّرِكْلِيُّ وفاتَهُ سنة ١٩٢ هـ (٨٠٨ م) وهذا قريب من قول صاحب «فوات الوفيات» أنه توفي في حدود المئتين، وقد جمع صديقنا الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن شعره، ولكنه أَخَلَّ بهذه المقطوعة.

(١) : (٤١٧ م).

(٢) : كذا وَلَيْسَ عَبِيدَةٌ ابْنَ قُشَيْرٍ لَـحًّا. بَلْ بينهما آباءٌ عِدَّةٌ، كما تقدم في ترجمة بُشَيْرِ بْنَ عُطَيٍّ.

(٣) : (مَزًّا) في الهامش : (بفتح الميم).

(٤) : (٣٦٣ م). والتَّبَالِي هذا ممن روى عنه الهجري، ولم أره ذَكَرَ اسمه فيما بين يدي من كتابه، وهو منسوب إلى تَبَالة البلدة التي لا تزال معروفة، وهي في وادٍ بهذا الاسم من روافد وادي بِيْشَة، وقد ذكر البلبيسي في أنسابه : التَّبَالِيَّ، فتحدث عن تبالة ونقل عن ابن خُرداذَبَة انها مدينة كبيرة فيها عيون كثيرة، وحاول الجمع بين استصغار =

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ لَـمَّـا اسْتَقَلَّ حُـمُولُنَـا ... وَدَمْعَتُهَـا تَجْـرِي دَمًـا وَدُمُـوْعُ (١)
٢ ـ أَلَـمْ يَـأْنِ لِلـرَّكْبِ الَّـذِيْنَ تَـحَمَّلُـوا ... إِلَى بَلَـدٍ فِيْـهِ الْـحَبِيْبُ رُجُـوْعُ
٣ ـ فَقُلْتُ وَلَـمْ أَمْلِـكْ سَـوَابِقَ عَبْـرَةٍ ... نَطَقْـنَ بِمَـا ضُمَّـتْ عَلَيْـهِ ضُلُـوْعُ
٤ ـ تَبَيَّـنْ فَكَمْ دَارٌ تَفَـرَّقَ أَهْلُـهَـا ... وَكَـمْ مِنْ شَتِيْتٍ كَـانَ وَهْـوَ جَمِيْـعُ
٥ ـ وَمَـا الدَّهْـرُ والْأَيَّـامُ إِلاَّ كَمَا تَـرَى ... لِكُلِّ اجْتِمَـاعٍ فُرْقَـةٌ وَرُبُـوْعُ

٣٦ ـ تَـمِيم بْنُ أُبَـيٍّ بْـنُ مُقْبِـلٍ

وروى في بيت ابـن الأحْـول السعدي (٢) :

١ ـ فَمَـا رَوْضَـةٌ فِـي مَقْصَـرٍ

قـال في مَرْصَـنٍ : والرَّصَنُ والأرْصَانُ والْـمَرْصِنُ الْغِلَظ يَخِفُّ مَوْضِعًا سَهْلاً يَسَيْلُ الـماءُ مِنَ الغِلَظِ وهو عالٍ فيستريض فيهـا ، وهي في لغة خثعم ونَهْدٍ وبَلْحَارث بـن كعب مُجْتَمَع ملتقى الواديَيْن ، يصبـان في الغائط ، ومنـه قول تميم بن أُبَـيٍّ بن مُقْبِـلٍ يهجُـو النجاشي :

١ ـ أَقَـرَّتْ بِـهِ نَجْـرَانُ ثُـمَّ حَبَوْنَـنٌ ... فَتَثْلِيْثُ فَالْأَرْصَـانُ فَالْقَرَطَـانُ (٣)

كُلُّ مَا سُمِي مِنْ دَارِ بَنِي الْحَارِث .

=
الحجاج لها وبين القول بأنها مدينة كبيرة . وقال عن الثَّبَالـيّ : لـم يذكر الرُّشَـاطـيُّ اسمه وأورد هذه الأبيـات ، وعلـق : دم ودموع النصب وقوله لكل اجتماع فرقـة وربـوع الاقامـة يقـال : ربع المكان إذا أقـام بـه ، والمعنى على هـذا : لكل اجتماع فرقة وإقامة ، وليس كذلـك ، قَدْ وقَـدْ ، والله أعلـم .

كذا قال ، وكأنـه صحف كلمة (ريوع) باليـاء المثناة التحتيـة من الريع ، وهـو العَـوْدُ والرُّجـوع . رَاعَ يَرِيْـع وَرَاهَ يَرِيْـهُ أَيْ رَجَعَ كمـا في كتب اللغـة .

(١) : فوق كلمة : دمـا (دم) . (٢) : ٤٠٤ هـ . (٣) : ورد عجـز البيت في (٣٩ م) كما ورد البيت في ديوان الشـاعر ـ٣٤٥ـ :

أَقَـرَّتْ بِـهِ نَـجْـرَانُ ثُـمَّ حَبَوْنَـنٌ ... فَتَثْلِيثُ فَـالْأَرْصَـانُ فَـالْقَـرَطَـانِ

وَتَمِيْمٌ هو ابنُ أُبَـيٍّ بنِ مُقْبِلِ بْنَ عَوْف بن حُـنَيْف بن العَجْلاَنِ ـ وهو عَبْدُ الله ـ بن كَعْب بن ربيعة بن عَـامِرِ بن صعْصَعَـة ، شاعرٌ مُـخَضْـرمٌ أَدْرَكَ الـجَاهِلِيَّـةَ والإِسْـلاَمَ وعاش إلى ما بعد وقْعَـةِ صِفِّيْـن سنة ٣٧ ـ وقد طبع ديوان شعـره بتحقيق الدكتور عـزة حسـن مُصَدَّرًا بِمُقَدِّمَـةٍ ضَافِيَةٍ عن حياتـه ، طبعته وزارة الثقافـة السوريـة ، سنـة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م .

وَقَالَ (١) الْـحُنَيْفي : منسوبٌ إلى حنيف(٢) ـ يَعْنِي تميم بـن أُبـي بن مُقْبلٍ العَجْلانـي ـ : ومن قبائلهم الـحُرُّ وَهُوَ الـحُرِّيُّ .

وقال : القيايض (٣) في شعر ابن مقبـلٍ جمع قَيْضَةٍ . والقيايض بِيَـاءَيْنِ . وهي وَهْدَةٌ

وقال مَرَّةً : خسفـة ، مَاءٌ غزيرٌ، يقُولُون هي رأس مَـحَلّـم .

وَقَالَ أَبُـو نـجدة السَّلُوْلِـيُّ : الْعيّكَانُ (٤) : جَبَلٌ دُوْنَ الْـهُجَيْـرَةِ بينهـا وبينـه بيشـةَ عَلَمٌ من الأعْلاَمِ إلى الْـحُمْـرةِ، والْبَرْدَانُ شِعَـابٌ تَـحْتَ وِادِي بِيْشَـةَ ، وَأُصَـافُ (٥) ـ غَيْرُ معجمةِ الْصَّـاد ـ دُونَ الْشّقِـرَاتِ بَلَدُ خثْعَم ، ثُـمَّ لِقُحَـافَـةَ به نَخْـلٌ . قال ابن مُقْبلٍ : من نَبْع شَيْحَاط (٦) .

وهُوَ بَلَدٌ من غَرْبِـيِّ تَـرْجَ ، وفيـه حِصْنٌ لِبَنِـي مَـخْزُوم .

٣٧ ـ التَّـمِيمـي

كان زَيْـدٌ الصَلاَئِـيُّ أَحَـدُ بَنِي دَلَـمٍ النُّـمَيْـرِيُّ مِنْ فُتَاكِ العَرَب ، وَمَـاحَ بئـرًا مـن بِئَـارَ رَحْبٍ ، فانقَـارَ عليه ، ورَحْبُ بئـار في حِساءٍ قـربَ عَزْلَـج ، فقال التَّمِيْمِـيُّ شَامِتًا بـه : (٧)

---

(١) : (٤١١ م) . (٢) : حنيف هو الجد الثالث لتميم كما تقدم . (٣) : لم أر القيـايض فـي شعـره .

(٤) : ورد في المخطوطة بفتح العين وتشديد المثناة التحتية المكسورة (الْعَيِّكَان) ولـم أرَ فـي شعـر الشاعـر إلاّ (العيكتـان) ـ ديوانه ص ١٣٤ ـ :

تُخُيِّـرَ نَبْـعَ العَـيْكَـتَيْـنِ وَدُونَـهُ ... مَتَالِفُ هَضْبٍ تَـحْـِسُ الطَّيْـرَ أَوْعَـرَا

ولا أستبعد أن تكـون (العيكتـان) مصحفـة .

(٥) الْـبَرْدَ ن : ممـا لـم أرَ في شعـر الشاعـر وكـذا (أُصَـاف) .

(٦) : شيحـاط : قـال فيـه ـ ديوانه ص ١٧٥ ـ :

أَنَّـي أُتِـمَّ أَيْسَـارِي بِـذِيْ أَوَدٍ ... مِنْ فَـرْعِ شَيْحَـاطَ صَـافٍ لِيْطُـهُ قَـرِعُ

(٧) : (٢٤٩ م) الصلائـي نسبـة إلى صلاءة، نقـل الإشبيـلي : ينسب إلى صلاءة بـن قِنْـع بن خُوَيْـلفـة بن عبد الله بن الـحارث بن نمير. ذكر هذا النسب أبو علي الهجري وقـال أيضـا : صلاءة بن عبد الله بن الـحارث بن نميـر وقـال : كان زيـد الصلائـي أحـد بنـي دلـم النميـري من فتـاك العـرب .

١ - تَقَيَّضَ زَيْـدٌ تَحْـتَ رَحْبٍ فَسَـرَّنِـي ... تَقَـيُّضُ زَيْـدٍ تَحْتَ طَـيِّ الصَّفَـائِـحِ
٢ - وَمَصْرَعُ زَيْـدٍ تَـحْتَ سَبْعٍ يَـسُرُّنِـيْ ... إِلَـى يَـوْمِ يَلْقَــى اللهَ لَيْسَ بِبَـارِحِ(١)
٣ - أَرَى ثَـمَـرَاتٍ فِـي الْـعُـذُوْقِ سَوَالِـمًـا ... يُـمَنَّعْـنَ مِنْ زَيْـدٍ فَـهُـنَّ صَحَـائِـحُ

أيضـــا : (٢)

١ - فَمَا النَّخْـلُ إِنْ لَـمْ يَعْمَ زَيْدٌ(٣) ولَـمْ يَمُتْ ... بِـنَـخْـلٍ وَلاَ نَـجْــدٌ لَنَـا بِبِــلاَدِ
٢ - أَرَى ثَمَـرَاتٍ فِـي الْعُـذُوْقِ سَوَالِـمًـا ... يُــمَنَّعْـنَ مِنْ زَيْـدٍ فَهُـنَّ جِيَـادُ

وأنشدنــي أَبُـو كُلَيْبٍ حُـمَّـرُ بنُ الأَشْهَبِ من بني عـامـر بن ربيعـة للتميمـي في ماعـز بن مالـك البَكَّـائـي ، وهِيَ تَامَّـةٌ هَاهُنَـا : (٤)

١ - أَتَـانِــي نَعِـيٌّ لِلأَغَـرِّ بْنِ مَالِــكٍ ... فَبِـتُّ وَلَيْلِيْ بِالْعِــرَاقِ طَوِيْـــلُ
٢ - أَتَـانِيَ أَنَّ الْـمَـوْتَ غَـالَ ابْنَ مَاعِـزٍ ... وَلِلْمَـــوْتِ يَـوْمًــا قَائِـــدٌ وَدَلِيْلُ
٣ - فَبِتُّ أُعَـزِّيْ النَّفْسَ أَنْ يَشْمَتَ الْـعُـدَى ... وَفِـي النَّـفْسِ مِنْ وَجْـدٍ عَلَيْـهِ غَلِيْـلُ
٤ - فتًى كَانَ يَـقْـرِيْ الأَلْفَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ... إِذَا هَبَّ مِنْ رِيْــحِ الشِّتَـاءِ بَلِيْـــلُ
٥ - وَكَــانَ أَخَـا الْعَــزَّاءِ فِيْمَا يَنُوْبُنَــا ... عَلَـى حِيْـنِ إِخْـوَانُ الثِّقَـاتِ قَلِيْـلُ
٦ - ذَكَرْتُ أَبَـا الْـمُخْتَـارِ والرَّمْسُ دُوْنَهُ ... وَذِكْــرِيَ عَبْــدَ اللهِ غَيْــرُ قَلِيْـــلِ
٧ - كَــأَنَّ جِـرِبَّــان الْقَمِيْصِ بِمَتْنِــهِ ... عَلَـى مَتْـنِ هِنْـدِيٍّ أَغَـرَّ صَقِيْـلِ
٨ - وَمَـا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِذِكْــرِ أَخِيْهِمَـا ... أَبِي جَعْفَــرٍ إِلاَّ أَجَــدَّ عَوِيْـــلِ
٩ - مَرَرْنَـا عَلَـى (مَرَّانَ) لَيْـلاً فَلَمْ نَعُـجْ ... عَلَى نَـاس آجَامٍ بِـهِ وَنَـخِيْـلِ (٥)

---

(١) : في الأصل : (إِفْسُ بِبَارِحٍ) وقد تكون (أفسق بارح).

(٢) : (٢٤٩ م).

(٣) : هو زيـد الصلاني النُّمِيْرِي تقدم ذكره في الأبيـات الـحائيـة قبل هـذه.

(٤) : (٢٣٨ م) ذكر أبو تمام في « الحماسـة » ١/ ٥٢٤ ـ تحقيق الدكتـور عبد الله عُسَيْلان من هذه القصيدة ثلاثة أبيات الـ ١١/ ١٠/ ١٧ ـ منسوبـة لرجـل من بني هلال يرثـي ابـن عـم لـه ـ وانظـر « شرح المرزوقـي » ـ ص ١٠٦٢ ـ . وورودُ بَيْتٍ من هـذه الـمرثيـة في «رسالـة عَـرَّام » يـدل على أن قائلهـا من أهل القـرن الثالث الهجـري أو قبلـه ، إذ عَـرَّامٌ كمـا يتضـح من تراجـم رواة رسالتـه من أهل ذالـك القرن ـ انظر ص ٦٩ وما بعدهـا ـ من كتـاب « أبو علي الهجـري وأبحاثـه في تحديـد المواضـع ».

(٥) : في « رسالـة عرام » : فلـم نعـج ... على أهـل آجَـامٍ بـه ونَخِيـلِ .

١٠ - لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِيْنَ خَيْرَ مُعَرَّسٍ ... وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِيْنَ خَيْرَ مَقِيْلِ (١)
١١ - أَبَعْدَ الطِّوَالِ الشُّمِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ ... يُرَجِّي بـ (مَرَّانَ) الْقِرَى ابْنُ سَبِيْلِ (٢)
١٢ - كَأَنَّ بـ (مَرَّانَ) الوفَاد حَوْلَ ابْنِ مَاعِزٍ ... بِ (مَرَّانَ) أَوْ بَيْنَ (الرَّجَا) و(كَتِيْلِ) (٣)
١٣ - فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... قَضَاءٌ بِعَدْلٍ أَوْ عَطَاءُ جَزِيْلِ
١٤ - ثِمَالُ الْيَتَامَى مَاعِزُ بْنُ مُجَالِدٍ ... أَبِي الضيف وَالْمُوْفِي بِكُلِّ جَمِيْلِ
١٥ - بَنِيْ مَاعِزٍ صَلَّتْ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَتْ ... مَلَائِكُ تَدْعُو اللهَ كُلَّ أَصِيْلِ
١٦ - وَصَلَّى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَلْكٍ مُقَرَّبٍ ... وَكُلُّ حَوَارِيٍّ وَكُلُّ رَسُوْلِ
١٧ - بَنِي مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدَنَّسْ جُيُوبُهَا ... يُرَبِّيْنَ أَوْلَادًا بِخَيْرِ بُعُوْلِ (٤)
١٨ - بَنِي مَاعِزٍ مَاذَا تُجِنُّ قُبُوْرُكُمْ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ نَدًى وَقَبُوْلِ (٥)

وأنشدني جَميلُ بن دُغَيم المِنْقَرِي لبعض بني تميم: (٦)

١ - إِلَى اللهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَشْتَكِي ... رَسِيْسَ الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ لَاعِجِ الحُبِّ
٢ - لَأَنْت وَإِنْ شَطَّتْ بِك الدَّارُ أَوْ نَأَتْ ... أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ

وأنشدني أيْضًا لبعضِ قَوْمِه:

٣ - لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي أُمَيْمَةُ أَنَّنِي ... إِذَا عَلِقَتْ عِرْسُ اللَّئِيْمِ تُسَاوِدُهْ
٤ - أَرَى الْحَقَّ فِي مَالِيْ إِذَا نَابَ لَازِمًا ... وَلَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوْفَ مَنْ لَا يُعَاوِدُهْ
٥ - وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَلَّا تَلُومَهُ ... عَلَى الْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهْ

تميمية: (سعدية)

٣٨ - توبة صاحب ليلى

---

(١): في «الحماسة»: . . . . خَيْرُ مُعَرَّسٍ.

(٢): في «الحماسة»: أَبَعْدَ الذي بالنَّعْف . . . .

(٣): صدر البيت غير واضح ولعله (وكائن ترى الوفاد) الخ . . . في الهامش: (الرجا أرض مرتفعة في غلظ من الأرض، وكتيل طور مشهور).

(٤): في «الحماسة»: بني المحصنات الغُرِّ من آل مالك . . . . بغير حليل.

(٥): جاء في (ص ٢٠٥ هـ) زيادة في مرثية ـ ثم أورد هذا البيت بنصه ولم يزد.

(٦): (٣٦٥ م) وبنو مِنْقَرٍ فرع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

صاحبُ لَيْلَى تَوْبَةُ أَوِ الْـمَجْنُون : (١)

١ ـ كَفَى حَـزَنًـا أَنِّـيْ مُقِيْـمٌ بِبَلْـدَةٍ ... مُجَـاوِرَتِي لَيْلَى بِهَـا لاَ أَزُورُهَـا
٢ ـ وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى فِـي ذُرَا مُتَمَنِّـعٍ ... بِـ(نَجْـرَانَ) لاَ لْتَفَّتْ عَلَـيَّ قُصُورُهَا
٣ ـ وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى فِـي السَّمَـاءِ لصعَّـدَتْ ... إِلَيْهـا بَصِيْـرَاتُ الْـعُيُونِ وعُورُهَـا
٤ ـ أَمَـا وأَبِـي لَيْلَى لَقَـدْ كُنْتُ مَـرَّةً ... أُحِبُ غُـدُواً نَحْـوَ لَيْلَى أَزُورُهَـا
٥ ـ وَلَكِنَّ لَيْلَـى قَطَّعَتْ كُـلَّ مِـرَّةٍ ... وكُلَّ قُـوًى كُنَّـا قَـدِيْمًا نُغِيْرُهَـا

٣٩ ـ ثابت بن عبد الله الهذلي : أَبُو المسيب

قـال : وأنشـدني سُبَيْعُ بنُ عمرٍو الكعبيُّ لأَبي المُسَيَّبِ ثابت بن عبـد الله الـمُلَجَّمِيِّ وكلاهما من هذيـل : (٢)

١ ـ أَلَمْ يَشْقُكَ الْبَرْقُ الَّـذِيْ بَـاتَ يَلْمَعُ ... هُـدُوًّا تَـلاَلاَ لِـي فَمَا كِـدْتُ أَهْـجَـعُ
٢ ـ يُضِـيْءُ سَنَاهُ الأَثْـلَ تَبْدُوْ فُرُوْعُـهُ ... مِنَ اَوْطَـانِ سَلْمَـى حَيْـثُ كَانَتْ تَرَفَّعُ
٣ ـ رُدَافُ السَّنَـا جَـوْنُ الـذُّرَى لِبُرُوْقِـهِ ... رَفِيْـفٌ إِذَا مَسَّ النُّعَـامَـى يُزَعْـزِعُ
٤ ـ فَبِتُّ لَـهُ مِنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ رَانِـيًا ... أَرَى أَنَّـهُ يَسْمُـوْ مِـرَارًا وَيَـضْجَـعُ
٥ ـ أُرَاوِحُ بَيْـنَ الْـمِرْفَقَيْـنِ كِلَيْهِـمَـا ... لَـهُ شَـاخِصًا مَـا يَأْتَطِي بِـيَ مَضْجَـعُ
٦ ـ وَقُلْتُ عَلَى سَلْمَـى وَجَـارَاتِ بَيْتِهَـا ... سَنَـا صَوْبِـهِ وَانْهَلَّـتْ الْعَيْـنُ تَدْمَـعُ
٧ ـ لِـذِكْـرَى حَبِيْبٍ طَالَمَـا قَـدْ هَجَـرْتُـهُ ... عَلَى سَقَـمٍ مِنِّـيْ أُبِـلُّ وَأُرْدَعُ
٨ ـ أَيَـا حَبَّـذَا سَلْمَـى وَنَشْـوَةُ طَلِّهَـا ... إِذَا نَشْرُهَـا مِنْ طِيْبِهَـا يَتَضَـوَّعُ

---

(١) : (٤٥٢ م) تَوْبَـة بن الْـحُمَيِّرِ الـخفاجي العقيلي المتوفى سنة ٨٥ هـ، هو صاحب لَيْلَى الأخيليـة العقيليـة . والمجنون هو : قيس بن الْـمُلَوَّح العامـري المتوفى سنة ٦٨ هـ، وصاحبتـه التي جُنَّ بهواهـا تدعى لَيْلَـى، والاثنان من قبيلـة واحدة، وهما متعاصران، واسم عشيقتيهمـا واحـد، ولهذا اختلط شعرهما، ونسبت الأشعار التي يرد فيها ذكر لَيْلَـى إِلَى المجنون، كما قـال الـجاحظ : مـا ترك الناس شِعْـرًا مجهـولَ القائل فيه ذكـر ليلى إلاَّ نسبـوه إلى المجنـون، « ديوان توبـة بن الحميّر الخفاجي» حققـة الأستاذ خليل إبراهيم العطية، وطبع في بغداد سنـة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م، وفي أولـه قصيدة تقع في ٧٩ بيتا ورد فيها البيت الثاني من هذه المقطوعـة، وشعر المجنون جمعه الأستاذ عبد الستار فراج، ولـم أر فيـه المقطوعـة وفيه ثلاث مقطوعات من بَـحْرِهَـا وَرَوِيِّـهَا .

(٢) : (٢٨ هـ) وجاء في كتاب الـرشاطي ـ رسم الملجمي ـ ما نصه : الملجمي في هذيل، قـال الهجري في فصائل قرد بن معاوية بن الملجم رهط أبي المسيب الشاعر صاحب سلمى، ورهط رافع بن عبد الله الملجمي . انتهى .

٩ - وَبَـرْدُ ثَنَـايَـاهَـا إِذَا سَقَطَ النَّـدَى | وَقَـدْ حَانَ مِنْ نَـجْـمِ الثُّرَيَّـا تَتَلُّعُ
١٠ - فَإِمَّـا تَـجُدْ سَلْمَى فَقَدْ طَالَ بُـخْلُهَا | عَلَيْنَـا وَقَـدْ طَالَ الْبُكَـا وَالتَّضَـرُّعُ
١١ - وَكُنَّـا عَلَى مَـا نَشْتَكِي مِنْ فَعَالِهَـا | أُقِـرُّ بِعَيْنِـي قُرْبُـهَا حِيْنَ تَـجْمَـعُ
١٢ - فَـأَصْبَحْتُ لاَ تَـجْرِي الظِّبَاءُ بِقُرْبِـهَا | وَتَـجْرِي إِذَا مَا شِئْتُ بِالنَّـأْيِ تَقْدَعُ
١٣ - فَقَـدْ أَعْضَبَتْ بِي لَـوْ فَـرِقْتُ بِشَـأْنِهَا | فَأَصْبَحْـتُ مَا أَدْرِي بِهَا كَيْـفَ أَصْنَـعُ
١٤ - أَأَتْبَعُ مِنْهَـا وَإِنِّـيَ الْـوَصْلِ قَـدْ بَـدَا | وَلَيْسَ لِـذِي رَأْيٍ عَلَى الْهُـوْنِ مَتْبَـعُ
١٥ - أَمِ اهْـجُـرُ سَلْمَى وَالْفُـؤَادُ يُـحِبُّهَـا | وَهَلْ مِثْلُهَـا لاَهِ ابْنُ عَمِّكَ يُقْطَـعُ
١٦ - أَصُـدُّ سِـوَاكِ الْوَجْـهَ وَالْقَلْبُ مُقْبِلٌ | عَلَيْكِ وَسَمْعِيْ نَـازِعٌ لَـكِ أَخْـرَعُ
١٧ - فَيَـالَيْتَ حَظِّيْ مِنْكِ أَنَّكِ خُلَّـةٌ | تَضُـرُّ وَأَرْجُـو النَّفْـعَ مِنْهَـا فَتَنْفَـعُ
١٨ - فَنَصْبِـرَ فِي هَـذِي وَنَأْمُـلُ هَـذِهِ | وَلاَ تُـخْلِفِيْنِـي طَمْعَتِي حِيْـنَ أَطْمَعُ
١٩ - وَلَيْتَ الَّذِي تُخْفِيـنَ مِنَ الأَمْرِ قَدْ بَدَا (١) | لَنَـا فَعَلِمْنَـا أَيَّ حَـالَيْكِ نَتْبَـعُ
٢٠ - فَـإِنْ تَـهْجُرِيْنَـا لاَ نَكُنْ أَهْلَ صُـرَّةٍ | وَإِنْ تَصِلِيْنَـا لاَنَكُنْ نَحْـنُ نَقْطَعُ
٢١ - وَإِنْ تَكُنِ الأُخْـرَى فَـلاَ تَـحْسِبِيْنَنِـي | عَلَى الْـهُـوْنِ رِيَّاعًـا وَلِـي عَنْهُ مَنْزَعُ
٢٢ - وَمَـا أُمُّ خِشْفٍ بِـ(الْـمِرَاضَيْنِ) آلَفَتْ | بَرِيْـرَ أَرَاكٍ نَاعِـمٍ حَيْثُ تَـرْتَعُ
٢٣ - تَـرَعَّى بِـهِ مَا أَبْـرَدَتْ مِنْ تِـلاَعِـهِ | وَتَنْزَهُ عَنْـهُ (٢) . . ـةً حِيْـنَ تَفْـزَعُ
٢٤ - تُرَشِّـحُ مَكْحُـوْلاً كَـأَنَّ بُغَـامَـهُ | تَشَكِّـي سَقِيْـمٍ مَلَّ مِنْهُ الْـمُوَجِّـعُ
٢٥ - بِـأَحْسَنَ مِنْ سَلْمَـى لَبَـانًا وَمُقْلَـةً | عَشِيَّـةَ عَـوَّجْنَـا عَلَيْهَـا نُـوَدِّعُ
٢٦ - وَأُخْـبِـرُهَا أَنْ قَـدْ ذَهِلْتُ عَنِ الصِّبَـا | وَنَفْسِيْ بِمَـا أَلْقَـى إِلَيْهَـا تَضَـرَّعُ
٢٧ - تَسَـرَّعْتُ أَهْـوَى كَـيْ أُصَـادِفَ خَلْـوَةً | وَلَـوْلاَ الْـهَوَى لَـمْ تُلْفِنِي أَتَسَـرَّعُ
٢٨ - إِذَا قُلْتُ أَسْلُـو أَوْ تَـجَلَّى عَمَـايَتِـي | تَجَاوَبَ قُمْـرِيُّ (الْـخَرِيْقَيْنِ) يَسْجَعُ
٢٩ - نَـوَائِحُ لاَ يُـذْرِيْنَ دَمْعًـا وَلاَ يُـرَى | لَهُـنَّ إِذَا مَـا لَـمْ يَـنُحْنَ تَفَجُّـعُ
٣٠ - فَذَكَّرْنَنِـي عَيْشًـا تَـوَلَّى فَلَيْتَـهُ | إِلَيْنَا كَمَا قَدْ كَانَ فِـي الدَّهْـرِ يَـرْجِـعُ
٣١ - فَلَـوْ كَانَ هَـذَا الـدَّمْعُ يَـجْرِي حَبَابُـهُ | عَلَى غَيْرِ سَلْمَى قُلْتُ : دَمْـعٌ مُضَيَّـعُ

قـال : وأنشدتني الدَّعْدِيَّـةُ وأَبُو سُلَيْمَانَ، لأبي الْـمُسَيَّب ثابتِ بن عبدالله الْـمُلَجِّمِي، وكُلٌّ من هُذَيـل : (٣)

---

(١) : فوق (الأمر) : (صل) ولعل المراد حذف نون (من الأمر).

(٢) : مكان النقط كلمة لم تتضح. (٣) : (٧٢ هـ).

١ - فَمَا سَامِدٌ عَصْمَاءُ خَفَّاقَةُ الْحَشَا   بِعَيْطَاءَ دُوْنَ النَّجْمِ صَعْبٌ حُيُودُهَا
٢ - فَلِيْتَةَ طُـرَّادٍ نَجَتْ بَعْدَ لَـمَّـةٍ   بِهَا مِنْ ظِلاَلِ الْمَوْتِ كَادَتْ تَصِيْدُهَا
٣ - بِـأَبْعَدَ مِنْهَـا حِيْنَ يَمْتَـاحُ بَذْلَـهَا   صَدَى هَامَةٍ حَرَّى بَعِيْدٌ وُرُوْدُهَا
٤ - وَمَا الْبُخْلُ مِنْهَا بِالَّذِيْ يُحْدِثُ الْقِلَى   وَيَبْـرُدُ لَيْعَاتِـي بِهَا بَلْ يَزِيْدُهَا
٥ - وَلَـوْ غَيْـرُ سَلْمَى أَظْهَـرَ الْبُخْلَ وَالقلَى   لَنَـا وَتَـوَلى رَثَّ عِنْـدِي جَدِيْدُهَا
٦ - وَلَكِنْ أَنَـاةَ النَّفْسِ مِنْهَـا خَلاَئِـقٌ   بِهَا اسْتَمْكَنَتْ عِنْدِي وَإِنْ قَلَّ جُوْدُهَا
٧ - صَدُوْدٌ إِذَا الْهُوْجُ الْعَمَاهِيْجُ لَمْ تَزَلْ   لِـمُسْتَشْرِفَـات ...... ـها
٨ - فَـإِنْ لاَ تُـرَى بَيْنَ الْبُيُـوْتِ عَشِيَّـةً   تُنَاجِي وَلاَ يُلْفَى يناجي ...... ـها
٩ - وَوَزْنًا بِهَا قَـالَتْ كَمَـا اخْتَـارَ جِدَّةً   مِنَ النَّقْـدِ حَانُوتِيَّـةٌ يَسْتَجِيْدُهَـا[١]
١٠ - وَتَصْبَحُ خُوْطَ الإِسْحِلِ الْجَوْنِ بُكْـرَةً   مُفَلَّجَـةً غُـرًّا لِطَافًـا قُيُودُهَـا
١١ - مُفَلَّجَـةً غُـرًّا عِـذَابًـا كَأَنَّهَـا   أَقَـاحِيُّ دَجْنٍ بَـاتَ رَهْـمٌ يَـجُوْدُهَـا
١٢ - لِيَهْنِكِ مُمَسَـانَـا وَمُلْقَى رِحَالِنَـا   بِـأَجْزَعِ ذِي الآصباء وَعْثٌ ... ـها
١٣ - فَبِتْنَـا وَلَمْ نُحْسِسْ نَـوَالاً وَلاَ قِـرًى   وَخَيْـرُ الْقِرَى أُنْسُ الْحَدِيْثِ ... ها
١٤ - لَكِ الْـمَنْزِلُ الأَعْلَى وَلِلنَّـاسِ بَعْدَكُـمْ   مَنَـازِلُ إِنَّ الْـحُبَّ .... ـها
١٥ - لَكُمْ صَوْنُ وُدِّي لَـمْ أَصُنْـهُ لِغَيْـرِكُـمْ   وَلاَ يَسْتَـوِي صَوْنُ الحديث ... ـها

ولـه :[٢]

١ - ... إِذَا دَنَتْ دَارٌ بِسَلْمَـى   جَـزِعْتُ حِذَارَ عَـاقِبَةِ اللَّيَـالِي
٢ - فَـحُـمَّ فِرَاقُهَـا عَـنْ غَيْـرِ ذَنْبٍ   وَمَـا كَـانَ التَّـفَـرُّقُ عَنْ تَقَـال

أنشدني[٣] عبيدِ الله بنُ دُحَيْـم بن عبيدِ الله بن الوليد بن نافع بن زُهَيْـر بن شَرِيك بن نُعَيلَة بن كعب بن صُبْـحٍ وَزَعَمَ أَنَّ زُلَيْفَـةَ هُوِ صُبْـحُ بن كَاهِلِ بن الحارث بن تَمِيْم بن سعـد بن هـذيلٍ لِأَبِي الـمُسَيَّـب الـمُلَجَّـمِي مِنْ قِـرْدِ هُذَيْلٍ، قال أبو عليٍّ : أَبُو بَكْر المذكور في الحديث زُلَفِـي[٤] :

---

(١) : فوق كلمة (اختار) : (صل) و (جِدَّة) : (وعـدّة). (٢) : (٧٣ هـ). (٣) : (٢٩٥ هـ).
(٤) : في « جمهرة النسب » لابن الكلبي ـ وولد صُـبْـحُ زُلَيْفَـة وزمع، أي إِنَّ زُلَيْفة هو ابن صُبْـح.
أبوبكر المحدث هو سُلْمِـيُّ بن عبد الله بن سُلْمِـيِّ بن عبد الله بن حبيب بن عويمـر بن مالـك بن كعب بن كاهل على ما ذكر ابن الكلبي في « جمهـرة النسب » وترجمه الحافظ بن حجـر في « تهذيب التهذيب » في الكُنَـى، ونقل عن أبي عاصم أنه توفي سنة سبع وستين ومئـة، وأورد أقوالا في تضعيفـه، وعن الجوزجـانـي : من علماء النـاس بأيامهم إلى أبي بكـر الهذلي هـذا ينسب مسجـد الهذلـي في البصـرة.

١ ـ نَفَى نَـوْمَ عَيْنَيْكَ الْـخَيَالُ الْـمُؤَرِّقُ وَنَـوْضُ سَنًا بَـاتَتْ لَـهُ الْـعَيْنُ تَـأْرَقُ
٢ ـ فَبِتُّ كَأَنِّـي لِلْـخَيَـالِ وَلِلسَّنَـا سَلِيْمٌ يُعَيَّـى أَوْ مَـرِيْضٌ يُغَفَّـقُ[(١)]
٣ ـ وَأَنَّـى اهْتَـدَى الطَّيْفُ الَّذِي زَارَ مَوْهِنًا إِلَيْـنَـا وَتَـالِي النَّجْـمِ قَـدْ كَادَ يَـخْفِقُ
٤ ـ أَلَـمَّ بِنَـا يَسْرِي وِمِنْ دُونِ أَرْضِـهِ مَـهَامِـهُ مَـجْهُولٌ مِنَ الطَّـوْدِ أَعْنَقُ
٥ ـ فَبَـاتَتْ تُنَـاجِيْنَـا حَدِيْثًـا كَأَنَّـهُ جَنَى النَّحْـلِ أَنْسَاهُ الرَّحِيْقُ الْـمُعَتَّـقُ

أنساه : مزجه، وانْسِ اللبَنَ بالماءِ أي اخلطه به، ومثله النَّسْءُ وزْنُ السَّبْعِ وهو اللبن المخلوط بالماء.

٦ ـ وَتَـزْعُمُ أَنِّـي قَـدْ صَحَـوْتُ وَإِنَّـمَـا وِصَالِي وَعَهْـدِيْ عَهْـدُ مَـنْ يَتَمَلَّـقُ
٧ ـ وَوَلَّتْ وَطَـارَ النَّـوْمُ عَنِّي وَشَاقَنِـي سَنَـا بَـارِقٍ فِـي عَـارِضٍ يَتَـأَلَّـقُ
٨ ـ كَـأَنَّ سَنَـا أَنْوَاضِـهِ حِيْـنَ أَنْ بَـدَتْ ذُرَاهُ حِصَـانٌ يَـرْمَحُ الْـخَيْلَ أَبْلَـقُ
٩ ـ تَدَلَّـى كَتَخْفَـاقِ الْـجَنَـاحِ وَدُوْنَـهُ شَمَارِيْـخُ تَبْـدُو مِنْ (يَسُومَيْـنِ) بُسَّـقُ
١٠ ـ فَلَمَّـا عَـلاَ ذَا النَّحْـلِ عَـجَّ صَبِيْـرُهُ وَأَسْبَلَ مِنْـهُ رَيِّقٌ ثُـمَّ رَيِّـقُ
١١ ـ وَجَلْجَلَ وَانْهَلَّـتْ حَنَـاتِمُ مُزْنِـهِ بِـمُسْحَنْفِـرٍ مِنْ مَائِـهِ يَتَبَعَّـقُ
١٢ ـ لِتَرْوَى بِـهِ سَلْمَى وَتُصْبِحَ أَرْضُـهَـا بِهَـا مُسْتَنِيْـرٌ نَـاعِمُ النَّبْتِ مُـؤْنِـقُ
١٣ ـ وَقَـدْ سَلَفَتْ مِنْهَا عَلَى ذَاكَ لَـوْ وَفَتْ بِـذَلِـك أَيْمَـانٌ غِـلاَظٌ وَمَوْثِـقُ
١٤ ـ فَمَا أَنْسَ م الأَشْيَـاءِ لاَ أَنْسَ[(٢)] قَوْلَهَا سُحَيْـرًا وَجَـارِي دَمْعِهَـا يَتَرَقْـرَقُ
١٥ ـ أَحَقًّـا بِـأَنَّ الْبَيْـنَ لاَ شَكَّ وَاقِـعٌ غَدًا بِـالَّذِي مِنْـهُ نَخَـافُ وَنُشْفِـقُ
١٦ ـ وَمُنْقَطِـعٌ حَبْلُ الصَّفَـاءِ وَشَـامِتٌ عَـدُوِّيْ وَمَقْـدُوْرٌ عَلَيْنَـا التَّفَـرُّقُ
١٧ ـ فَقُلْتُ لَهَا : لَـنْ يُقْدَرِ الْبَيْـنُ أَوْ يَقَـعْ عَلَيْنَـا بِـهِ قَـدْرٌ مِنَ اللهِ سَـابِقُ[(٣)]
١٨ ـ فَمَا انَـا بِنَـاسِيْكُم ومـا انـا بِزَايِـلٍ عَنِ الْعَهْدِ مَا غَنَّـى الْحَمَامُ الْـمُطَـوَّق[(٤)]

أَبُـوْ الْـمُسَيَّـبِ : [(٥)]

(١) : في الهامش : (يلوثه المرض).

(٢) : في الأصل : (فما أنس من الأشياء) ولا يستقيم به الوزن، وسبق مثل هذا (وليت الذي تخفيـن من الأمر).

(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : ليس سننها).

(٤) : فوق كلمة (انا بناسيكم) كلمة (صل) ولعلها فوق (انا بزايل).

(٥) : (٧٤ هـ).

١ - أَقُولُ لِعَيْنَيَّ اللَّجُوجَيْنِ كُلَّ مَا بَدَتْ حُسَـرًا أَعْـلاَمُ سَلْمَى أَبِيْنُهَـا[١]
٢ - أُفِيْضُ الْبُكَـامِنْ أَجْلِهَـا وَيَزِيْدُنِـيْ إِذَا حَنَّتِ الْأُلاَّفُ وَجْـدًا حَنِيْنُهَـا
٣ - فَبَسْلاً [٢]لِهٰذِي النَّفْسِ بَسْـلاً فَإِنَّهَـا عَصَتْنِي إِلَى سَلْمَى وَسَلْمَى تُـهِيْنُهَا
٤ - هَجَرْتُ سُلَيْمَـى لاَ مُضِيْعًـا لِسِرِّهَا ،وَلاَ مُتْبِعًـا سَلْمَى ثَنَـاءًا يَـشِيْنُهَـا

٤٠ - ثابت بن عبد الملك العريجي

وقال : [٣] أنشدني شيخٌ من جُرَش لثابت بن عبد الملك الْعُرَيْـجِي - بطنٍ من بني مالـك من عَنْزِ بنِ وَائِلٍ - :

١ - أَلاَ أَيُّـهَا الرِّيْـحُ الَّتِي نَسَمَتْ لَنَـا مِنَ الْأُفُقِ الشَّـامِيِّ فَطَابَ نَسِيْمُهَـا
٢ - فَقَدْ نَسَمَتْ مِنْ نَحْوِ مَنْ بَاتَ حُبُّهُ يُـؤَرِّقُنِـيْ مِنْ مَضْجِعِـي فَأَرُوْمُهَـا
٣ - لأَغْشِمَ هَـوْلَ الْأَرْضِ بَيْنِـيْ وَبَيْنَهَـا بِلَيْلٍ وَفِـيْ عَرْضِ السَّمَاءِ نُجُوْمُهَـا
٤ - فَـأَشْفِيَ قَلْبِيْ مِنْ هَـوَاهُ بِلَمَّـةٍ فَهُـوَّ هَـوَى نَفْسِـي وَمَـا إِنْ أَلُوْمُهَـا
٥ - سَبَتْنِـيْ بِمَيَّـالِ الْـقُرُوْنِ كَأَنَّـهُ عَنَاقِيْدُ حَالِـيٍّ [٤] تَـرَوَّى كُرُوْمُهَـا
٦ - إِلَـى كَفَلٍ نَـابِي الْـمِجَسِّ وَبَطْنُهَـا كَأَعْطَافِ رَيْطٍ حِيْـنَ تُبْدَى عُكُوْمُهَا
٧ - إِلَـى قَـدَمٍ مَخْصُـوْرَةٍ لاَ قَبِيْحَـةٍ وَلَمَّـا يُشَنِّيْهَـا بُكُـوْرًا تُقُومُهَـا
٨ - أَرُوْجُ الضُّحَـا رُعْبُوبَـةٌ عَذْبَـةُ الشُّعَـا نَشَتْ فِـي غِنًى جَـمٍّ وَدَامَ نَعِيْمُهَـا
٩ - وَإِنِّـي لَـمُسْتَشْقٍ لأَرْضٍ تَـحُلُّـهَـا كُتَيْمَـةُ وَبْـلاً بَعْـدَ وَبْلٍ جَمِيْمُهَـا
١٠ - تَكُـوْنُ نَوَاشِيْـهِ نَـوَاغِشَ كُلَّهَـا إِلَى (عِبِـلٍ) [٥] أَهضَامُهَـا فَحُزُوْمُهَـا
١١ - عَلَى عَيْـنِ أَنْ أَمْسَتْ كُتَيْمَـةُ حَلَّلَتْ . . فَسَقَى الرَّحْمَـٰنُ أَرْضًا تُقِيْـمُهَـا [٦]
١٢ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِي إِنْ أَتَـاهَـا مُـخَبِّـرٌ أَلاَ ثَـابِتٌ جَـاءٍ لِنَفْسٍ حَـمِيْمُهَـا
١٣ - أَمُسْبِلَـةٌ بِالدَّمْـعِ مِنْهَـا كَظَنِّنَـا بِهَـا أَوْ تُعَـزِّيْ نَفْسَهَـا وَتَلُومُهَـا

(١) كذا ويستقيم الوزن (لها حُسَّرًا) . (٢) : في الهامش (معناه بُعْدًا) .

(٣) : (٣٤٠ م) مدينة جرش كانت من أشهر مدن السراة وقد درست الآن وموقعها معروف وآثارها باقية ، وبنو مالك بطن لا يزال معروفًا من بطون قبيلة عسير المشهورة .

(٤) : في الهامش : (إلى الحال من السراة) ـ سراة الحال ذكرها الهمداني في « صفة جزيرة العرب» وأنها لشكر ، وشكر هاؤلاء من أهل السراة وكانت بلادهم مجاورة لقبيلة غامد في منطقة بلجرشي .

(٥) : فوق عِبِل : (فِعِل بَلَدٌ) - عِبِلُ : وادٍ لا يزال معروفًا في سراة رجال الحَجْرِ بمنطقة النِّمَاص .

(٦) : كذا ويستقيم : (ألا فسقى) الخ . وكلمة : (على عين) : لعلا (على حِين) .

٤١ ـ ثَبُّوحُ مولى المختار الكُلَيْبِي

وأنشدني [١] لِثَبُّوحِ مولى المختار بن الخطاب الكُلَيْبِي كُلَيْبِ خفاجة :

١ ـ نَظَرْتُ وَمِنْ دُوْنِي (شَثِيْرٌ) وَمُقْلَتِي ... بِجُمٌ مِرَارًا دَمْعُهَا وَيَفِيْضُ
٢ ـ لأُوْنِسَ أَضْعَانًا بِدَفٍّ (شُثَيِّرِ) ... بَدَوْنَ لِعَيْنِي وَالنَّهَارُ غَضِيْضُ
٣ ـ قَوَاصِدَ أَطْرَافِ (السِّتَارِ) لِـ(غَايِرِ) ... بَوَاكِرَ يَحْدُو سَرْبَهُنَّ قَبِيْضُ

سَرْبَهن : بفتح السين في معنى النعم، والستار وغاير جبلان قرب سُقْمَان، من رَنِيَّةَ، وسُقْمَان مَاءَةٌ في هَضْبٍ [٢] والقَبِيْض المسرع، قبض يقبُضُ إذا أسرع في سيره، والطاير في طيرانه، والفَرَسُ في عدوه، وأشباه ذالك.

٤ ـ كَأَنَّ بِعَيْنِي فُلْفُلاً كُحِلَتْ بِهِ ... عَلَى رَمَدٍ يَعْتَادُهَا وَمَضِيْضُ

وله أيضا يجيب الحَكِيمِيَّ من بني خُويلد وكان من قوله [٣] :

١ ـ تُبَكِّي عَلَى عِمْرَانَ ثُمَّ يَزِيْدُهَا ... بِهِ حَزَنًا أَلاَّ سَوَامَ يَؤُوْبُهَا

فأجابه :

١ ـ عَجِبْتُ لِمُهْدٍ شِعْرَهُ حِيْنَ شَبَّهُ ... وَهُوْ بِجِبَالِ (الْفردِ ؟) غُبْرٌ لُهُوْبُهَا
٢ ـ تَغَنَّى مُغَنٍّ مِنْ حَكِيْمَةَ كَاذِبٌ ... وَمِنْ شَرِّ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ كَذُوْبُهَا
٣ ـ فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مِنْ صَمِيْمِ خُوَيْلِدٍ ... يُحَامِي عَلَى الاحْسَابِ مِمَّنْ يَنُوْبُهَا
٤ ـ وَجَدِّكَ لَمْ تَذْكُرْ كَوَاعِبَ أُفْرِيَتْ ... عَلَى كُرْهِنَا مِنَّا ومِنْكُمْ جُيُوبُهَا

---

(١) : (٢١٧ هـ) كذا ورد الاسم (ثبوح) وقد يكون مصحفا.

(٢) : شثير : جبل لا يزال معروفًا يقع غرب هضب الدواسر، وسقمان : مـاء بالهضب يقع شرق شَثِير، وشُثَيِّر : بالتصغير جبل يقع جنوب جبل شَثِير بقربه، وغاير جبل في الشمال الغربي من (هضب الدواسر) في مفيض سقمان. وهذه المواضع تقع شرق منطقة رنية.

(٣) : (٢١٨ هـ).

٥ ـ أَتَذْكُــرُ عِمْــرَانًـــا وَتَنْسَى عِصَابَـــةً بِفُوَّهَـــةِ (الْـهَدَّارِ) شَبْعَـــانَ ذِيبُهَـــا
٦ ـ يُنَـــادُوْنَ بِـ(الْـهَدَّارِ) عَوْفَ بْنَ عَامِـرٍ بِأَسْمَـــائِهَا لاَ بِـالْكُنى مَـا تُـجِيْبُهَـا

وله يقولها لِلْعُبَـادِيِّ وغيـره [١] :

١ ـ فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَمْسَـحَ الْـمُهْـرَ سَابِقًـا وَرُمْـحٌ رُدَيْـــنِـــيٌّ وَعَضْبٌ مُشَطَّبُ
٢ ـ بِكَفَّيْ عِكَبٌّ لاَ يَـــزِيْـــنُ مَقَامَـــهُ إِذَا كَـانَ يَـوْمٌ سَـابِغُ الشَّـــرِّ أَنْكَبُ

والعِكَبُّ : الضخم السمين ، وقد سمن الرجــل ، وهو في أسمـاء تَغْلِبَ وفي نسب الـحواري العَتَكِـي :

٣ ـ حَسِبْتَ طِرَادَ الْـخَيْلِ تَفْـرِيْـغَ عُلْبَـةٍ مِنَ الضَّـأْنِ فِـيْ بَطْـنٍ كَأَنَّـهُ مِـرْوَبُ

الْـمِرْوَبُ : سِقَـاءٌ كَبِيْـرٌ يُـحْقَنُ فيه اللبــن .

٤٢ ـ الثُّـرَيْـزُ بنُ قُـرَيْنٍ

وأَنْشَدَنِـي [٢] للشَّـرِيْـدِيِّ ، واسمه الثُّرَيْـزُ بن قُرَيْنٍ الزَّرَيْرِيِّ يَـمْـدَحُ بَنِي ذَكْوانَ منْ سُلَيْم :

١ ـ أَلاَ إِنَّـــمَـــا ذَكْـــوَانُ شِبْـــهُ قَـــرَارَةٍ بِهَـا السُّعْـدُ وَالرَّيْـحَانُ مَوْلِيَّـةً تَنْـدَا
٢ ـ تَلاَقَـا خَلِيْجَـاهَا فَسَـالاَ كِلاَهُـمَـا فَخَـالَـطَ مَوْلِـيُّ الْعَـرَارِ بِهَـا نُقْـدَا
٣ ـ أَلاَ يَـا بَنِـي ذَكْـوَانَ رُشِّـحَ طِفْلُكُـمْ وَلُقِّيْـتُمُـو فِي كُـلِّ أَمْـرِكُـمُ رُشْـدَا

ولــــه :

١ ـ عَزَمُـوا الرَّحِيْـلَ وَقَرَّبُـوا مَلْمُوْمَـةً صُهْبًـا بِهَا لِبَـدُ الشِّتَـاءِ وَجُوْنَـا

---

(١) : (٢١٩ هـ) .

(٢) : (٢٦٣ هـ) هـذا الشاعر الشَّـرِيْـدِيُّ من بني الشَّـرِيْـدِ وهـو : عمرو بن عُصَيـة بن خُفَـاف بن امرئ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْـم . أمـا الاسـم فهـو : (الثريـز بن قـرين) كمـا ورد في المخطوطـة وأنـا في شـك من صحـة الإسْمَيْنِ ، فمـادة (ثـرز) مهملـة ، وقـد يكون الاسـم (التريز) والمخطوطـة ليست متقنـة الكتابـة ولا مصححـة ولا مقروءة على عالـم .

٢- يَـقْتَـادُهُــنَّ إِلَـى الْـخُدُوْرِ أَوَانِسٌ ... بِيْضٌ لَقِيْــنَ مِنَ الْـمَعِيْشَـةِ لِيْنَـا
٣- بِـيْضٌ كَأَنَّ ظِبَـاءَ فَارِعَـةِ (الْـحِمَى) ... عَــاوَرْنَـــهُـــنَّ سَوَالِفًــا وَعُيُوْنَــا

٤٣ - الثعلبي

الثعلبي :[(١)]

١- أَشَــاقَكَ بَــرْقٌ بِالْحِجَــازِ وَمِيْضُ ... وَمِيْضٌ فَقُلْتُ الثَّعْلَبِــــيُّ مَهِيْضُ
٢- مَهِيْضٌ بِـذِكْرَى أُمِّ عَمْرٍو وَدُوْنَـهَـا ... مَسَافٌ لأَيْــدِي النَّاعِـجَـات عَرِيْضُ
٣- عَــرِيْضٌ بِــهِ رُبْدُ النَّعَــام أَوَابِــدًا ... لَــهُنَّ أَدَاحِـــيٌّ بِـــهِ وَمَبِيْضُ
٤- مَبِيْضٌ فَكَــمْ مِنْ مَنْـزِلٍ قَــدْ تَرَكْنَــهُ ... بِــهِ رُبَــعٌ رَخْصُ الْعِظَــام جَهِيْضُ
٥- جَـهِيْضٌ عَلَى عَرْضِ الْفَلاَةِ رَمَتْ بِـهِ ... قَلَـوْصٌ بَأَجْـوَازِ الْفَــلاَةِ نَهُــوْضُ
٦- نَهُــوضٌ وَقَـدْ صَــار السَّــرَابُ كأَنَّــهُ ... مُـلاَءٌ بِـأَيْــدِيْ الْغَـاسِـلاَتِ رَحِيْضُ

٤٤ - أَبُـو ثُمَـامَـة الْـجَعْـدِيُّ

وأَنْشَدَنِـي لأَبِي ثُمَـامَة الْـجَعْـدِيِّ :[(٢)]

١- إِذَا شِئْتُ مَـالَ اللَّهْـوُ بِـيْ نَــحْوَ فِتْيَـةٍ ... يُدِيْـرُوْنَ جَيَّـاشًا مِنَ الْـخَمْــرِ آنِيَـا[(٣)]
٢- وَكَأْسُهُــمُ فِــيْ كَفِّ أَبْيَضَ مَـاجِـدٍ ... كَرِيْــم جَعَلْنَــاهُ عَلَى الْقَـوْم قَاضِيَــا
٣- يَغُضُّ عَنِ السَّكْـرَانِ مِنْ فَضْلِ كَأْسِـهِ ... وَيمْلأُ عَلَى مَنْ كَانَ فِـيْ الْقَوْم صَاحِيَـا
٤- فَــرَاحُــوْا وَمِنْهُـمْ ذَاهِلٌ عَنْ ثِيَابِـــهِ ... وَمُنْتَعِــلٌ فِيْ الْقَـوْم قَــدْ رَاحَ حَافِيَــا
٥- فَلَـمَّـا الْتَقَيْنَـا مِنْ غَـدٍ قَـالَ قَوْلَــةً ... أَلاَ يَـا ابْـنَ كَعْب هَلْ أَحَسْتَ ثِيَـابِيَـا

---

(١) : (٩٣ م) (الثعلبي) كذا ورد الاسم، واسم ثعلبة يطلق على فروع قبائل عدة. ولم أر فيها بين يدي من الكتاب ما يقاربه به سوى ما جاء في - ص ٢٦٥ هـ - : وحدثني وهيب بن مسلم بن أسوار التغلبي ثم أحد بني عمير. وسألته عن الْعُـرَدَة - وما أرى (التغلبي) هنا سوى تصحيف (الثعلبي) إذ العُـرَدَةُ تلك في شمال الحجاز بقرب بلاد غطفان، وثعلبة عند الاطلاق ينصرف غالبا إلى ثعلبة ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (انظر فزارة في قسم الأنساب) حيث تجد (عميرة) و (ثعلبة).

(٢) : (٦٥ م) هذا الجعدي من جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهُمْ وَ بنو قشير أصحاب (الْفَلَجِ)، المعروف الآن باسم (الأفلاج) منطقة واسعة مأهولة في جنوب جبل عارض اليمامة، ويظهر أن أبا ثمامة هذا تنازع هو وأخوه إمارة الفَلَجِ في عهد قريب من عهد الهجري.

(٣) : في الهامش : (يروى بيعا من النخل آنِيًا) أي أدرك منتهاه.

٦ - يُسَائِلُنِي عَنْهَا وَهِيَ فِي مَكَانِهَا وَلَوْ لَبِثَتْ حَوْلاً أَقَامَتْ كَمَا هِيَا

وأَنْشَدَنِي لأبي ثُمَامَةَ يقولها لأَخِيْه، وتنازعا إِمارَةَ الفَلَجِ، وهُمَا مِنْ بَنِي جَعْدَةَ : (١)

١ - وَدَاوَرتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِيْنَ تَخَشُّلِيْ وَقَدْ لَاحَ شَيْبٌ فِيْ الْمَفَارِقِ والطُرَرْ

التَّخَشُّلُ : مَأْخُوذٌ مِنْ خَشَلَ المتاع، ردِيْئه أَيْ تَضْهَدُنِي، وترى أَلَّا نكيْر عندي، والْخَشْلُ عند العرب كُسَارُ صوْغ الفضة.

٢ - نُفِيْتُ إذًا مِنْ نَائِلٍ وَمِن أَحْمَدٍ إِنْ نِلْتَ ذَاكَ وَمِنْ عُمَرْ (٢)
٣ - لِتَعْتَرِفَنِّيْ بالْمُهَنَّدِ قَابِضًا وَتُنْكِرُ مَا قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُ فَانْتَظِرْ

قَالَ أَبُو ثُمَامَةَ فِي جَرَّةِ النَّبِيْذِ وَكَانَتْ خَضْرَاء : (٣)

١ - وَجَدْتُ عَلَى الْخَضْرَاءِ وَجْدًا لَوَ انَّهُ عَلَى فَرَسِي مَا ازْدَدْتُ حُزْنًا وَلاَ وَجْدَا
٢ - فَلَوْ كُنْتُ يَوْمَ (الْأَبْرَقَيْنِ) شَهِدتُّهَا نَحَرْتُ نَجِيْبِي الرَّسْلَ والْقَارِحَ الْوَرْدَا
٣ - وَكَفَّنْتُهَا فِيْ حُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّةٍ مِنَ أَنْفَسِ أَثْوَابِيْ وأَشْعَرْتُهَا الْبُرْدَا
٤ - تَسِيْلُ شِعَابُ (الْأَبْرَقَيْنِ) فَتَلْتَقِي عَلَى كِسَرِ الْخَضْرَاءِ حِيْنَ عَلَتْ نَجْدَا
٥ - لَوَ أَنَّ شِعَابَ (الأَبْرَقيْنِ) تَقَابَلَتْ عَلَى جَدَفِ الْخَضْرَاءِ لَمْ تَمْلَهَا جدًّا
٦ - إِذَا اسْتَمْنَحَتْنِيْ نَخْلَةٌ قُلْتُ : قرِّبِيْ بِسَاطَكِ وَادْعِيْ الْمَاهِرَ الْقَاطِعَ الْجَلْدَا
٧ - فَأَجْعَلُ مِنْ خِلْطِ الطَّعَامِ لِصِبْيَتِيْ وَأَجْعَلُ لِلْخَضْرَاءِ بَرْنِيَّهَا الْكُبْدَا
٨ - إِذَا اسْتَطْعَمَتْنِي (٤) قِطْعَةً لَمْ أَقدْ لَهَا عَرِيْضًا وَلَمْ أَذبَحْ لِسَيِّدَتِي فَهْدَا
٩ - فَبِيْنِي بِهَذَا واعْلَمِي أَنَّ عِنْدَنَا لَكِ الْمَرْجِعَ الْمَحْمُوْدَ وَالْوُدَّ والرِفْدَا
١٠ - إِذَا رَفَعَتْ عَنْهَا الْغِطَاءَ وَلِيْدَتِي وَجَدْتُ لِرَيَّاهَا عَلَى كَبِدِيْ بَرْدَا
١١ - إِذَا نَشَجَتْ فِي السِّر خِلْتُ نَشِيْجَهَا نَشِيْجَ عَرُوْسٍ أَوْ حَسِبْتَ بِهَا وِرْدَا
١٢ - وَلَوْ أَنَّنِي أَحْبَبْتُ شَيْخَيَّ حُبَّهَا رَجَوْتُ مِنَ الرَّحْمَٰنِ جَنَّتَهُ الْخُلْدَا
١٣ - وَقَدْ صاحَبَتْنِي مِنْذُ سِتِّيْنَ حِجَّةً فَمَا ازْدَدْتُ إِلاَّ رَغْبَةً وَبِهَا وَجْدَا
١٤ - أَلاَ أَطْعِمُوا الْخَضْرَا طِبَاقَ كِبَاشِكُم وَلاَ تُطْعِمُوْا الْخَضْرَاءَ جَدْيًا وَلاَ فَهْدَا

(١) : (١٢١ م). (٢) : كذا وهو ناقص. (٣) : (٢٣٩ م). (٤) : في الأصل (استطمعتني).

٤٥ ـ جابر بن حوثرة

قال : وأنشدني(١) أبُو مُحَمَّدٍ الرَّنَوِيُّ مِنْ سَاكِنِ رَنِيَّةٌ لِلسِّنَانِي مِن نَهْدٍ ، واسمه جابر بن حَوْثَرَةَ إلَى مُرَّةِ نَهْدٍ :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِيْ لَيْسَ بَارِحًا   بِهِ سَقَمٌ مِنْ لاَعِجِ الْحُبِّ يَصْدَعُ
٢ ـ أَفِقْ لاَتَكُنْ أَسْبَابَ أَمْرِ غَوَايَةٍ (؟)   فَلَيْسَ عَلَى إِلْفٍ سَلاَ عَنْكَ مَطْمَعُ
٣ ـ سَلاَ تَائِبًا أَوْ مُسْتَقِيدًا لِغَيِّهَا   عَلَى كُلِّ حَالٍ صَاحِبٌ الْوَصْلِ يَقْطَعُ
٤ ـ . . . مَوْقِفًا يُخْبِرْكَ قَبْلَ افْتِرَاقِنَا   وَقَبْلَ نَوَى قَذَّافَةٍ كَيْفَ نَصْنَعُ
٥ ـ نَصُوْنَ الْهَوَى صَوْنَ الصَّفَا عُقْدَةَ الثرى   عَلَى حِيْنِ يَبْلَى الْمَاءُ سِرٌّ وَمَنْقَعُ
٦ ـ ونَضْحَكُ بِالْوَاشِيْ فَيَلْهُوْ بِغَيْرِنَا   إِذَا بَاحَ مِنْ سِرِّ الْعَبَامِ الْمُضَيِّعُ
٧ ـ فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ ذِيْ رَصَارِيْصَ دُوْنَهَا   مُنِيْفُ الأَعَالِي مِنْ ذُرَى الطَّوْدِ مَيْقَعُ
٨ ـ نَأَتْ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ ثُمَّ تَمَنَّعَتْ   لَهَا بَرَضٌ عَذْبٌ زُلاَلٌ وَمَدْفَعُ
٩ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ولا قَرْقَفِيَّةٌ   مَضَى وَهْيَ فِي حَانُوْتِهَا الدَّهْرَ أَجْمَعُ
١٠ ـ بَرُوْدُ النَّشَا (٢) كَالثَّلْجِ يُطْوَى بِذِكْرِهَا   عَلَى الْيَعْمِلاَتِ الْمَهْمَهَانُ الْمُوَقَّعُ
١١ ـ وَمَا وَجْدُ نائِي الشَّوْقِ مُغْتَرِبِ الْهَوَى   لَهُ أَثَرَ الأُلاَّفِ صَوْتٌ مُرَجَّعُ
١٢ ـ يُرَدُّ لأَخْنَا مَرْتَعٍ لاَ يُرِيْدُهُ   بِهِ السَّيْحُ وَالأَفْنَانُ لَوْ كَانَ يَقْنَعُ
١٣ ـ بِأَكْبَرَ مِنْ ذَا الْوَجْدِ لَوْ أَنَّ مَا مَضَى   عَلَى مَا خَلاَ مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ يَرْجِعُ

قال وأنشدني (٣) عبيد الله بن عبد العزيز السِّدْرِي من بني عامر بن رَبِيْعَة للسِّنَانِيِّ من نَهْدٍ واسمه جابر بن حِوْثَرَةَ :

١ ـ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقٍ   يَمَانٍ وَمِنْ دُوْنِي جِبَالُ الشَّرَائِقِ
٢ ـ سَرَى فِي رُكَامِ الْعِرْضِ تَنْحَرُهُ الصَّبَا   هَزِيْمُ الْكُلَى ذُوْ حَوْمَلٍ مُتَسَاوِقُ

---

(١) : (٣١ هـ) أبو محمد هو الرنوي جاء في « أنساب البليبسي » : رَنْيَة بالحجاز قال الهجري : أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ولقينا بهجر ـ انتهى ـ ورنية ليست من الحجاز بل من أعراض نجد ، ومرة نهد : هو مرة بن زوي بن مالك بن نهد ، منهم عدد من المشاهير ، وبلاد بني نهد هاؤلاء حددها الهمداني في « صفة جزيرة العرب » في الأودية المنحدرة من سَراة عَبِيْدَةَ شرق بلاد عَسِيرَ ، منها طَرِيب وأراك وتَثْلِيث وكُتْنَة ـ منازل قَحْطَانَ الآن ـ

(٢) : في الهامش : (هي النشوة) .

(٣) : (٣٥ هـ) ـ وفي الأصل : (عيد الله بن عبد الله العزيز) . والسدري منسوب إلى سدرة بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسدرة هذا هو أخو هوذة ، كما في أنساب البليبسي .

٣- شَرِي الْبَرْقِ عَـرَّاضٌ كَـأَنَّ غَفَـارَهُ   لَـدَى سَرِبٍ مِنْ أَفْكَلِ الْـمَـاءِ دَافِـقُ
٤ - كَـأَنَّ الْعِشَـارَ الْـجُوْنَ فَـوْقَ مُتُوْنِـهِ   خَنَاطِيْـلُ لَـمْ تَهْبِطْ عِفَـاءَ الْعَقَايِـقِ
٥ - وَحَنَّتْ رَوَايَـا عُوْذِهِ الْـجُوْنِ وَارْعَـوَى   عَلَيْهَـا مَقَانِيْــعُ الْغَمَامِ الْفَــوَارِقُ
٦ - هَزِيْـمُ الْكُلَى وَاهِيْ الْعُرَى يَتْرُكُ الرُّبَا   بِبَطْنِ الرَّغَامِ الْـمَرْتِ مِثْلَ الْـخَنَادِقِ
٧- حَرًى مِـنْ سَنَاهُ (ذُوْ قضيْــنَ) فَمَا يَرَى   فَذُوْ الْغَمْـرِ فَالْأَعْـلَامُ حَوْلَ الْمَسَارِقِ [1]
٨- هُنَاكَ هَـوَى أَسْـرَرْتُ مِنْـهُ ضَمَـانَـةً   مَعَ الْقَلْبِ يُخْفِيْهَـا مَضَـمُّ الْبَنَـايِقِ
٩- هَيَـا مَنْ لِقَلْـبٍ هَائِـمٍ لَيْسَ زَايِــلاً   رَهِيْـنٍ لِـمَكْتُوْمٍ مِـنَ الْـحُبِّ شَايِـقِ
١٠ - أَلَا إِنَّ جُـمْلاً فِي خَـرَائِدَ كَالدُّمَـى   مُثَقَّلَـةِ الْأَعْجَـازِ بِيْـضِ الْعَـوَاتِقِ
١١ - يُـجَلِّيْـنَ عَنْ بِيْضِ الصَّحَايِف ضُـرِّجَتْ   بِجُوْنٍ مِـنَ الْـجَادِيِّ وَالْـمِسْكِ لَايِـقِ
١٢ - وَيَبْسِمْنَ عَـنْ غُـرٍّ كَـأَنَّ غُرُوْبَهَــا   أَقَاحِي الْـحِمَى وَاجَهْنَهَا فِـي الْمَشَارِقِ
١٣ - كَـأَنَّ عَلَى أَنْيَـابِهَا طَعْمَ عَـاتِكٍ [2]   مِنَ الْـخَمْرِ نَشَّاجُ الْـحَوَانِيْتِ حَاذِقِ
١٤ - إِلَى دَسِمِ الشُّبَّــانِ أَغْيَــدَ شَابَــهُ   بِـأَزْرَقِ مِنْ مَـاءِ النِّطَـافِ الْفَـوَاتِقِ (؟)
١٥ - قَلِيْلِ الْقَـذَى بَـاتَـتْ تَطَـرَّدُهُ الصَّبَـا   وَيَضْرِبُــهُ ثَلْجُ النُّجُــوْمِ الطَّـوَارِقِ
١٦ - بِـأَجْلَـحَ طَـوْدِيٍّ قَـرَى فَضْـلَ سَيْلِـهِ   بِــأَوْعَــرَ مِنْ أَهْابِــهِ مُتَضَــايِقِ
١٧ - هَطُوْلُ النَّدَى جَعْدُ الثَّرَى مُكْتَسِيْ الرُّبَـا   لَأَحْـوَى أَعَـالِي نَبْتِـهِ مُتَعَانِــقِ

٤٦ ـ جابر بن عياش الأعقلي

وأنشدني [3] لجابر بن عياش الأعقلي من جُشَمِ بْنَ بَكْرٍ، في امرأته وله ابنٌ منها يدعى عياضا:

١ - وَإِنَّ بِفَيْفِ (الـوَهْقِ؟) أُمَّـا حَفِيَّـةً   مِنَ الْبِيْضِ كَـانَتْ يَـا عِيَـاضُ تَزِيْـنُ
٢- مِنَ الْـخَفِرَاتِ الْبِيْضِ أَمَّـا حَلِيْلُهَـا   فَـرَاضٍ وَأَمَّـا غَيْبُهَـا فَأَمِيْـنُ
٣- أَلَا لَيْتَنِـي قَبْلَ اقْتِسَامِـيَ مَالَهَـا   إِلَـى الربـع .... قسميـنِ
٤ - كَأَنِّـيْ وَقَـدْ أَلْقَيْتُهَـا فَـوْقَ نَعْشِهَـا   رُمِيْـــتُ .... [4]

(١) : في الهامش : (المسرق بلد من رنية). (٢) : في الهامش : فوق كلمة (عاتك) : (عتيق).

(٣) : (٤٧٩ هـ) ـ الأعقلي : جـاء في كتاب «أنساب البلبيسي» : الأعقلـيُّ في جشـم بن معاوية بن بكـر : الأعْـقَـلُ بن بكر بن عَلَـقَـةَ بن جُذَاعَـةَ بـن غِـزِّيَّـةَ بن جشـم، ذكـر أبو علي الـهَـجـريُّ صَـمْـوَتَ الأعقليَّـةِ، وذكـر هـا شعرًا، وذكر جابرَ بن عياش، ولـم يـزد، وهذا فيما يظهـر مما نقل عن كتـاب الرشـاطي.

(٤) : إلى هنـا تنتهـي الصفحـة والتي بعدهـا لا تتصـل بهـا من حيث المعنـى.

٤٧ ـ جابر الغاضري

قال : وَأَنْشَدَنِي جابرٌ الغاضِريُّ، غاضِرَةُ قَيْسٍ[(١)] :

١ ـ رَمَتْنِي كَعَابًا نَاشِيًا ثُمَّ عَقَّبَتْ ... بِرَمْيٍ عَلَى حِينَ انْتَهَتْ وَأَسَنَّتِ

٢ ـ فَلَمْ أَرَ فِي الرَّامَيْنِ يَرْمِي كَرَمْيِهَا ... وَلَمْ يَرْمِ قَبْلِي مِثْلَهَا حِينَ ثَلَّتِ

٣ ـ تَرِيشُ بِوَرْدِ الزَّعْفَرَانِ سِهَامَهَا ... وَبِالإِثْمِدِ الْغِرْبِيبِ وَالْمِسْكِ سَنَّتِ

ولـه أيضـا :

١ ـ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي أُمُّ طَيِّبٍ ... لَمُسْتَخْبِرٌ عَنْهَا بِنُصْحٍ وَسَايِلُ

٢ ـ وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّمَا ... تَجَاوُرُ أَهْلَيْنَا لَيَالٍ قَلَايِلُ

٣ ـ دَنَتْ دَنْوَةً حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ ... بِقَلْبِكَ مِنْهَا الْمُسْتَهَامِ الْحَبَايِلُ

٤ ـ نَأَتْ فَكَأَنْ لَمْ تَلْقَ لَيْلَى فَحَبَّذَا ... أُولَاكَ اللَّيَالِي اللَّيِّنَاتُ الطَّلَايِلُ

أيضـا :

١ ـ أَبَى الْقَلْبُ إِلاَّ حُبَّ أُمِّ أَبَانِ ... وَقَدْ لاَمَنِيْ فِيْهَا أَخِي وَلَحَانِيْ

٢ ـ وَقَدْ لاَمَنِي فِيْهَا ابْنُ عَمِّي وَلَومُهُ ... عَلَيَّ وَشَيْنُ الْوَجْهِ مُوْتَسِيَانِ

أيضـا :

١ ـ رَأَت ابْنَ سِتٍّ وابن عِشْرِيْنَ حِجَّةً ... مِنَ الْقَوْمِ فِيْنَانًا تَعَلَّلَ جَاذِبُهْ

٢ ـ رَأَتْ غُصْنَهُ رَطْبًا وَغُصْنِي تَعَلَّلَتْ ... بِهِ الْحُدْبُ[(٢)] حَتَّى شَالَ واغْبَرَّ جَانِبُهْ

---

(١) : (١٨٧ هـ) وأقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي وسيأتي في حرف الغين (الغاضري) بدون تسمية. قال البلبيسي في «الأنساب» الغاضريُّ ـ بضاد معجمة ـ قال ابن دريد، غاضرة من الغَضَارة وهي نَضْرة الشباب، ونضارة العيش : نعمته ولينه. ذكر الرُّشاطِي هنا في خزاعة وذكر فيها عمران بن حصين . . . وقال وفي أسد خزيمة غاضِرة، وذكر فيها زِرّ بن حُبَيْش . . . ثم نقل عن ابن حبيب : في قيس عيلان غاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وفي كتاب أبي عبيد : هو غالب بن صعصعة، وأمه غاضرة بها يعرف. وقال ابن حبيب : وفي هوازن غاضرة وهو سحمة بن مرة بن صعصعة فيهم من أصحاب النبي ﷺ، عبد الله بن معاوية، شامي له صحبة من غاضرة قيس. انتهى ملخصا، وغاضرة الأخير لم يرد في كتاب ابن حبيب المطبوع «مختلف القبائل ومؤتلفها».

(٢) : في الهامش : (الحدب الإبل).

٤٨ ـ جَارِيَةُ بن الْـحَجَّـاج أبـو دُواد الإيَـادي

والقابِضُ بِالضَادِ مُعْجَمَـةً ـ والقابِصُ ـ بالصَادِ غير مُعْجَمَة : الْـمُسْرِعُ من كُلِّ طائرٍ وَعَادٍ، وَشَاهِدُ الصَّادِ قَوْلُ أَبِي دُوَاد :(١)

١ ـ يَـخْرُجْـنَ من خَلَلِ الصِـرِيـمِ فَجَامِـزُ الْوَلَقَـى وَقَابِـصُ(٢)

أروم، قـال أبو دُواد الإِيَـادِي :(٣)

١ ـ أَقْفَـرَتْ مِـنْ سُـرُوْبِ قَوْمِـي تِعَـارُ فَـأَرُومُ، فَشَابَـةٌ فَالسِّتَـارُ

٤٩ ـ جبر بن عقبـة الأزرقـي السلمـي

وأنشـدنـي الأزرقـي :(٤)

١ ـ فَـلاَ خَطَّتِ الرِّجْـلاَنِ مِنْـكَ يَسُوْقُهَـا وَلاَ رَفَعَتْ مِنْكَ الْيَـدَانِ عَصَـاكَ(٥)

٢ ـ فقد جِئْتَ مَعْرُوشَ الْـعِرَاضَيْـنِ مُضْفِيًا حِجَـاجَيْكَ تَـرْعِيًّـا أَغَـمُّ قَفَـاكَ

٣ ـ جَلِيْلُ العَصَـا دِلْهُوثَـةٌ كُنْتَ تَعْتَنِـي بِفَتْـلِ اللِّحَـاءِ أَوْ يَجُودَ رِشَـاكَ

لَيْسَ لَـهُ مِنَ الْـحَسَبِ إلاَ الرَّعْـي.

---

(١) : (٣١٧ م) وأبو دواد هذا اسمـه جارية بن الـحجـاج ويلقب بـ ـ (ابـن حمـران) بـن بحـر بن عصام بن نبهـان من منبه بـن حذافـة بن زُهـر بن اياد بن نـزار ـ « جمهـرة النسـب » لابـن الكلبي ـ مع اختلاف في اسمـه في كثير من الكتب التي تعـرضت لـه ـ ولـه ترجمـة في « الأغـاني » ١٦/ ٢٩٤ أورد فيهـا طائفـة من شعـره، كما ذكـره صاحب «الخزانـة » ٩/ ٥٩٠، ولـه ديوان مطبـوع بشرح يعقـوب ابـن السـكيت.

(٢) : تحت كلمة الصريم : (والصريم اللّيلُ). (٣) : (حمى ضريـة).

(٤) : (٣١٩هـ) الازرقي جبر بن عقبـة بن مرداس بن مطهـر بن طلق بن عمـرو بن مالـك ـ وهـو الأزرق بن عـوف بن عصيـة بن خفاف سليـم (٣٤٨ هـ). وأورد اسمه مرة أخرى : عقبـة بن جبـر أحـد بني خثيـم (٣٠٩ هـ) مع أنه قال (٣٤٨هـ) : الأزرق هو : مالك بن عوف، وقـال هناك : وخثيـم بن عوف أخو مالك بن عوف.

والهجريُّ يـروي كثيـرًا عن الأزرقي لغة وشعـرا، ومن الشعر ما هو منسـوب إلى قائلـه، ومنه غير منسـوب يكتفي بقول : (وأنشـدنـي الأزرقـي) وقـد يكون من شعر الأزرقي نفسه كما صرح في بعض المواضع (٣٣٢ هـ) وقد يكون مما رواه لغيـره. ولـم ينصَّ على ذلك، وقـد رأيت إيراد كل ذلـك الشعر منسـوب إليه، إذ هو راويه إن لـم يكن قائلـه.

(٥) : يسوقها : لعلها (بسوقها).

وقال : [1]أنشدني الأزرقيُّ لِنَفْسِهِ :

١ - وَهُمْ هَجَـرٌ يُـمَـارُ وِهُـم بُـحُورٌ فَـهُمْ كَـالْغَيْثُ يُنْجَـعُ فِي الْـجِدَابِ
٢ - إِذَا مَـا الْـجِرْبِيَاءُ غَـدَتْ وَرَاحَتْ وَشَـارَكَهَـا الشَّمَـالُ مَعَ الإِيَـابِ[2]
٣ - وَرَاحَ الشَّـوْلُ يُـزْعِجُـهَا شِهَـابٌ مِنَ الْعَـوَّاءِ أَنْـجَمَ لِلغِيَـابِ
٤ - وصُـرَّادٌ يَبُـلُّ لَهَـا ذُرَاهَـا بِـلاَ مَطَـرٍ وَلَيْس مِنَ الضَّبَـابِ
٥ - وَرَاحَتْ كُلُّهَـا خُلُجًـا وَعَـادَتْ مَـرَايَـاهَـا تَـجَزَّمُ بِالْعِصَـابِ

جَمْعُ خَلُوج : مات ولدها بعدما شربَ اللبن. والسَّلُوْبُ : تطرحه قبل تمام خَلقه. والْـمَرِيُّ : التي تَـدُرُّ على غير ولدٍ، يَمْسَحُ صاحِبُهَـا ضَرْعَهَا فَتَدِرَّ. والعَصُوبُ التي لاَ تَدُرُّ حتى يُعْصَبَ أَنْفُهَـا فَتَدُرَّ إِذَا وَجَدَتِ الوجـعَ.

٦ - تَـلاَ أَوْلاَدُهُـنَّ فَمَـا تُبَالِـيْ على أُم لَهُـنَّ وَلاَ عَلَى آب[3]
٧ - فَلَوْ قَـالَ الـمُشَايِعُ : جِيْـهِ يَـام لَـهُنَّ لَـمَّا الْتَقَيْـنَ إِلَـى الْهِيَـابِ
٨ - فَلَيْسَ صِقَابُهُـنَّ بِوَالِهَـاتٍ لَـهُنَّ وَلاَ يَلِـهْـنَ عَلَى الصِّقَـابِ
٩ - وَتُلْفِـيْ فَحْلَهُـنَّ وَهُـنَّ حُـوْلٌ قَلِيْـلَ الْهَذْرِ مُنْقَطِـعَ الضِّـرَابِ
١٠ - تَمَاسَك نُـوقُهَـا وَجِـمَـال مِنْهَـا وَطَـاحَتْ كُـلُّ حَاشِيَـةٍ وَنَـابِ
١١ - وَحَـارَدَ دَرُّهَـا وامْلَحَّ مِنْهَـا وَصَـارَ الطِّرْقُ مِنْهَـا فِي الصِّعَـابِ

الـحِرَادُ : ذَهَابُ الدَّرِّ في وقته وغير وقته، وأَكْثَرُ ما يكون في الشِّـدَّةِ. وحَارَدَ القـومُ : ذهب حَسَبُهُـمْ، لأَنَّ الإِبلَ اذا هُزِلَتْ عَادَ لبنُهَـا مثلَ طعم الْمِلْـح.

١٢ - فَهُمْ نُـحَّارُهَا وَمُـجَزِّرُوْهَـا إِذَا مَـا الْبُـرُّ قُطَّ مِنَ الـجِـلاَب

---

(١) : (٣٣٢هـ).

(٢) : فـوق هذا السطـر ــ عن (الجربيـاء) في الهامش : (قـال : هي أحـد النكب. ، وأنشـد :: نكبـاء بين صبـا وبين شمـال).

(٣) : في الهامش : (على آب) كلمة (صـل).

قَـطُّ السّعْـرُ غَـلاَه وقَطَعَـهُ ، وقـال : ولا يَقُـطُّ نَـدَاهُ قَـطَّ أَسْعَـار .

والـجِلاَبُ والواحدةُ جَلَبَةٌ ـ محركَةُ الكُـلِّ التي تَسيـر في البحر للصغير من السفن ، ومن كل شجرة عظيمة . وقـال الكَنَهْبُـلُ ـــ مفتوحة النون مضمومة الباء ، والكَنَهْبَـلُ بفتح النون والباء جميعـا .

١٣ - وَكَمْ مِنْ عَـــاذِلٍ لِـيْ فِــي هَوَاهُــمْ وَوَاشٍ فِي مَحَبَّتِهِـــمْ وَشَـــانِـــي (١)
١٤ - مَـرِيْضٍ لاَ يَـصِـحُّ ولا أُبَـالِـيْ كَـأَنَّ بِشِقِّــهِ وَجَـــعَ الْــجُنَــابِ
١٥ - إِذَا مَـــا قُلْتُ صَــحَّ وَهَلْ تَـــرَاهُ إِذَا بِـهِ يَغْـدَهُ مَـرَضُ الْـــقُــلاَبِ (٢)

وأنشدنــي جبر بن عقبـة الأزرقـي : (٣)

١ - أَقُــولُ لِعَمْــرِو وَالْـمَطِـيُّ خَوَاضِــعٌ بِنَخْلَــةَ يَــخْلِطْـــنَ الْــوَجِيْفَ بِلِيْـــنِ
٢ - أَيَـا عَمْــرُو مَا عَنَّاكَ فِي رَوْنَـقِ الضُّحَى عَلَى أَثَــرِ الأَظْعَـــانِ مِثْـــلُ حَزِيْـــنِ
٣ - أَجَلْ ، لاَ وَلاَ أَبْكَـــاكَ مِثْلُ صَبَابَــــةٍ أَجَــلْ ، لاَ وَلاَ أَنْسَــاكَ مِثْـــلُ يَقِيْـــنِ

وأنشدنــي : جَـبْـرُ بن عقبـة الأَزْرَقِـي : (٤)

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِيْ كَيْفَ وَجْـدُ حَبَائِبِـي عَلَــيَّ إِذَا النَّـــاعِــي لَـــهُنَّ نَعَانِيَـا
٢ - أَيَصْــبِرْنَ أَمْ يُبْــدِيْنَ وَجْـدًا وَعَوْلَـــةً عَلَــيَّ وَيَـشْقُقْــنَ الْـحَبِيْــرَ الْـيَمَانِيَـا

وأنشدنــي : (٥)

١ - أَلاَ يَــا غُرَابَـــيْ نَخْلَـةٍ طَــالَ فَرْعُهَـــا عَلَى النَّخْـــلِ وَالْتَفَّتْ بِـرِيٍّ عُرُوقُهَـــا
٢ - عَلَتْ فَـوْقَ جَبَّارِ الْــوَدِيِّ فَـأَصْبَحَتْ عَلَى شَرَفٍ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ يَـــرُوقُهَـــا
٣ - تَصِيْحَــانِ بِالْهِجْـرَانِ شَطَّتْ نَوَاكُمَـــا ضُحَيًّا إِذَا مَـا الشَّمْسُ لاَحَ شُـرُوْقُهَـا
٤ - أَلاَ لَكُمَا فَـــرْخَـــانِ فِي رَأْسِ تَلْفَــــةٍ إِذَا رَامَهَـــا الرَّاقِــي تَطَــاوَلَ نِيْقُهَـــا (٦)

(١) : لـم أدرك مناسبـة ذكر هذا البيت مع مخالفة قافيته لقوافي القصيدة .

(٢) : ثـم أورد كلاما طويـلا عن مرض الـجُنَـاب ومرض القُـلاَب وأمراض الإبل الأخـرى .

(٣) : (٤٤٣ م) . (٤) : (٤٤٣ م) . (٥) : (٣١١ هـ) . أقرب مذكور هو الأزرقـي : جبر بن عقبة .

(٦) : في الهامش : (قـال أبو علي : التلفـة الصخرة المنيعـة التي تتلف من تعاطاهـا) .

٥ - بِبَيْـنِ سُلَيْمَـى صِحْتُمَـا إِذْ نَعَقْتُمَـا أَجِـدَّ بِبَيْـنٍ مِنْ سُلَيْمَى فَرِيْقُهَـا
٦ - فَمَا مُزْنَـةٌ خَرْفِيَّـةٌ نَسَمَتْ لَهَـا جَنُـوْبٌ وَلَاحَتْ لِلْعِشَـاءِ بُرُوقُهَـا(١)
٧ - بِـأَطْيَبَ مِنْ سَلْمَى مَذَاقًـا لَـوَ أَنَّهَـا تُـذَاقُ وَلَكِنْ لَيْسَ شَـيْءٌ يَذُوقُهَـا
٨ - فَلَيْتَ جِمَالَ الْـحَيِّ عَشْـتَ تَحَمَّلُـوا بِهَـا دُقِّقَتْ أَعْضَادُهُـنَّ وَسُوقُهَـا

كل فصحاء العرب من الحجازيين يخففون (عشية) فيقولون : (عَشْتَ).
وأنشدني لرجلٍ في امرأَتـهِ : (٢)

١ - لَـوْ قِيْلَ : إِنَّ جِنَانَ الْـخُلْـدِ تَدْخُلُهَـا مَـا أُبْتُ أَهْلِي بِهَـا عِرْسًـا أُهَدِّيْهَـا
٢ - كَأَنَّهَـا كَلْبَـةٌ قَلَّدتُّهَـا جَرَسًـا فَهْـي تُقَلْقِلُـهُ خُضْـرًا مَآقِيْهَـا(٣)
٣ - كَـأَنَّمَا رُكْبَتَاهَـا كُبَّتَـا شَعَـرٍ مِنْ مَرْقَـةٍ فِي يَـدِ خَرْقَـاءَ تَطْوِيْهَـا

المرقة موزة الاهاب عُطَانته من كل اهابٍ ، الضائنة والماعزة إذا ذبحت أُخِذ أهابها فدفن ثلاثا وأربعا ثم يخرج فينمزق صوفه وَشَعَرُهُ .

٥٠ ـ جَبْهَاءُ بن جُمَيمَةَ الأَشْجَعِي

أنشدني الأشجعي لِجَبْهَاءَ بنِ جُمَيْمَةَ الْأَشْجَعِي : (٤)

١ - جُشِّمْنَ دَابِرَةَ الظَّهِيْرَةِ بَعْدَمَـا هَجَّرْنَ ، (٥) والـحَدَقُ الْكَثِيْرُ خُشُوعُ
٢ - فِي ظِـلِّ مُنْسَـدِلِ الـرِّوَاقِ كَأَنَّـهُ نَسْـرٌ يُـرَنِّقُ قَـدْ دَنَـا لِوُقُـوْعِ

---

(١) : في الهامش : (الخرفية نشأت في الخريف ، وذالك أن سحابه أبيض فهو أحسن) .
(٢) : (٣٤٣ هـ) والمنشد هو الأرزقي جبر بن عقبة . (٣) : في المخطوطة : (مَآقِيْهَا) .
(٤) : (٢٧٣ هـ) ، وجبهاء ويقال : جبيهاء لقب هذا الشاعر ، واسمه يزيد بن عبيد ، ويقال : يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة بن قيس بن روبية بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع ، هكذا نسبه صاحب «الأغاني » ـ ١٨/ ٣٩ ط الثقافة ـ وعند الآمدي في « المؤتلف والمختلف » ـ ١٠٤ ـ جبهاء بن حميمة بن يزيد أحد بني عقيل بن هلال بن خلاة بن سبيع بن بكر .
ويلاحظ الاختلاف في اسم (جبيمة) و (حميمة) و (خثيمة) عند الأستاذ الزركلي في « الأعلام » وكذا اسم (غفيلة) عند الهجري و (عقيلة) عند صاحب « الأغاني » الذي وصف الشاعر بأنه بدوي نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وقد ذكر أنه لاقى الفرزدق . ومن ظريف شعره قصيدة في وصف عنز مَنَحَهَا تَيْمِيًّا أوردها الـمُفَضَّلُ الضَّبِيُّ في «المفضَّليات» والآمِدِيُّ ، وقصيدة وردت في « المناسك » المنسوب إلى الحربي .
(٥) : في الهامش : (قال والرواية : عَرَّسْنَ ، ومعناه رحلن باكرا ولَمْ يُنِيْخُوا بالقائلة ـ والبيتان مع آخرين في كتاب «نقد الشعر» ـ ٩ ـ برواية أخرى .

وقال :[1] جَبْهَاء بنُ يزيد، أحد بني غُفَيْلَةَ بن هِلالِ بن خَلاَوَة بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع، شاعِرٌ مُجِيْدٌ

وَأَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ لِجَبْهَاءَ بن جُمَيْمَةَ الأشجعي[2]، قال أبو علي: يقال أنَّ الفرزدَقَ كان يعجب بهذه الأبيات:

١ - عَرَّسْنَ دَائِرَةَ الظَّهِيْرَةِ بَعْدَمَا وَغَرْنَ وَالْحَدْقُ الْكَثِيْرُ خُشُوعُ
٢ - فِي ظِلِّ مُطَّرِدِ الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ نَسْرٌ يُرَنِّقُ قَدْ دَنَا لِوُقُوعِ

٥١ - جُبير بن سُليم العائذيُّ

وَأَنْشَدَنِي الْمُغَاوِرُ لِجُبَيْر بن سُلَيْمٍ العائذيُّ من رَبِيْعَةَ بِنْتِ عُقَيْلٍ وهو صاحب طلة أم الْمُعَلِّلِ: [3]

١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَشْرَفَ نَشْزًا هَمَّ أَنْ يَتَصَدَّعَا
٢ - إِذَا رَاءَ يَأْسًا أَوْ تَرَاخَتْ بِهِ النَّوَى بَكَى لَيْعَةً مِنْ رَوْعَةٍ ثُمَّ رَجَّعَا
٣ - وَلِلْقَلْبِ رَوْعَاتٌ بِأُمِّ مُعَلِّلٍ يَرُعْنَ فُؤَادًا بِالشَّقَاءِ مُرَوَّعَا
٤ - يُهِيْجُ عَلَيْهِ لَيْعَةَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى تَفَرُّقُ أُلَّافِ الْحَبِيْبِ فَوَدَّعَا

---

(١): (٤٤٤ هـ) وأقرب مذكور هو (الأشجعي). (٢): (٢٧٩ م).

(٣): (٣٩٣ هـ): مغاور ممن روى عنهم الهجريُّ بِقِلَّةٍ فقد ورد ذكره مع أبي نافذ ـ ٣٣٥ هـ ـ في رواية قصيدة الزهير بن أحمد الحمالي العقيلي، فلعله عقيلي.. وتكررت نسبة العائذي في كتاب الهجري إلى عُقَيْل، فهو هنا قال: من رَبِيعة بنت عقيل ـ والصفة في (بنت) ترجع للقبيلة ـ، وذكر هذه النسبة ص (٢١٣/ ٢٢٠/ ٢٢٥/ ٢٢٨/ ٣٥٦/ ٣٩١/ ٣٩٣) من النسخة الهندية، وفي موضع آخر: العائذي أحد بني مطرف من ربيعة عقيل ص (٣٦٢ هـ) وفي موضع ثالث: العائذي إلى خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل. ص (٧٩/ ٩٨) من النسخة المصرية.

ومن تلك النصوص يتضح أن قبيلة عائذ التي كانت انتشرت في نجد قبل عهد ياقوت صاحب «معجم البلدان» ـ انظر رسم (الوشم) من كتابه هذا ـ ترجع في نسبها إلى عقيل وقد انتسبت أخيرا إلى قحطان ككثير من القبائل المنتشرة في نجد. ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا.

ويأتي عابث من هاؤلاء (الدكاترة) فيورد في كتاب له عن شعراء بني عُقَيْلٍ ـ ١/ ٢٤٨ ـ أنَّ جبير بن سليم هذا: من شعراء آخر الدولة الأموية... وقد توفي جبير في آخر العصر الأموي، وربما كانت وفاته في حدود ثلاثين ومئة ـ كذا قال!! ـ أمَّا المصدر فيحيل إلى كتاب «التعليقات والنوادر» حيث موقع هذه القصيدة الذي لم يرد فيه سواها، ولم يكتف بها حرف من بعض كلماتها بل لجأ إلى الإيهام.

٥ - وَمَـــا ذَنْبُـــهُ إِذْ رَا تَفَــرُّقَ نِيَّـــةٍ وَوَاجَـهَ يَـأْسًـا أَنْ يَلِيْـعَ وَيَـجْزَعَـا
٦ - يَـــهِيْجُ عَلَيْـــهِ لَيْعَـةٌ بَعْـــدَ لَيْعَـــةٍ خَيَـالٌ طَـوَى رَكْبًـا بِـزَيْـزَاءَ هُـجَّعَـا
٧ - وَقَـالَ وَلَـمْ يَـرْدُدْ سَـلاَمٌ عَلَيْكُـــمُ فَحَيَّيْتُ تَسْلِيْـمَ الْهَشَاشَـةِ أَجْـمَعَـا
٨ - فَلَمَّا تَـجَلَّـى الْوَهْـمُ وَانْكَشَفَ الْكَرَى إِذَا الشَّخْصُ عَنَّا بِانْصِـرَافٍ قَدَ ازْمَعَـا
٩ - فَلَمْ أَرَيَـا أُمَّ الْـــمُعَلَّـــلِ فَرْحَـــةً كَـهٰذِيْ وَلاَ رَدًّا لَهَــا كَـانَ أَسْـرَعَـا
١٠ - وَلاَ مِثْلَ لَيْعَـــاتٍ عَلَيْكِ وَجَدْتُّـــهَا أَشَــدَّ الْتِبَاسًـــا بِالْفُــؤَادِ وَأَوْجَعَـــا
١١ - وَلاَ مِثْلَ يَـــوْمٍ لِـــي وَلاَ مِثْلَ لَيْلَـــةٍ بِشَطِّ الْغَضَـا لَـمْ يُبْقِيَـا لِي مَدْمَعَـا

٥٢ - ابن جَحْفَلٍ اللُّـبَيْنِي

وقال ابن جحفل اللُّبَيْنِي، وكان عَارِمًـا، وهو أَحَدُ بَنِي بَيْهَسٍ : (١)

١ - أَلاَ لَيْـتَ أَنَّ اللهَ أَنْـــزَلَ سُـــورَةً عَلَى النَّـاسِ أَلاَّ يَمْنَعُـوْا عَزَبًـا فَضْـــلاَ
٢ - وَأَلاَّ يَغِيْبَ الدَّهْـــرَ بَعْـــلُ مَلِيْحَـــةٍ مِنَ النَّـاسِ إِلاَّ اسْتَبْدَلَتْ بَعْـدَهُ بَعْـلاَ

٥٣ - أَبُـو جُـحَيْش الأَخْثَمـي السلمـي

غيـــره : (٢)

(١) : (٩٤ م) ولـم أرَ لابن جحفل اللُّبَيْنِي هذا ذكرا، ولكنَّ ابنَ النَّغَـاء اللبينـيَّ هجـا ابنَ عـم له يدعى جحفـلا، فقال - (٩١ م) - :

وَضَعْتُ مَدِيْـحِي فِي قَفَـا الْعَيْـرِ جَحْفَـلٍ وَكُلُّ مَدِيْـحٍ فِـي قَفَـا الْعَيْـرِ ضَـائِـعُ

مع أنه مدحَـهُ بأبياتٍ جاء فيها - (٩١ م) - :

أَرَى جَحْفَـلاً يُعْطِي الْـجَـزِيْـلَ ابْنَ عَمِّـهِ وَأَحْمَـدُ يُعْطِي نَعْجَـةً حِيْـنَ حَلَّـتِ

ولا أستبعـد أن يكون ابنُ جحفـل الشاعر لـه صلـة بجحفـل هذا، وهو من بني بيهس إحـدى فصائل الأعور بن قشيـر بن كعب وامـه لُبَيْنَـى بنت الوحيـد بن كـلاب والعـارم : الشديد الشرِّسُ الخبيث الشـرِّيـرُ من الرجـال.

ولا أعرف شيئا عن هذا الشاعر، أما قول صاحب « شعراء بني قشيـر » - ١/ ٣٢٦ - عنـه : شاعر إسلامي مُقِلٌّ وقد عاش حياته فقيـرًا. فلا أعرف من أين استقى هذا الكلام، إذْ ليس في المصـدر الذي أحـال إليـه.

(٢) : (٣٨٨ هـ) وأقْـرَبُ رَاوٍ أَبُـو جُـحَيْشٍ الأَخْثَمِي تَقَـدَمَ في شيـوخ الهجري من سُلَـيْم.

١ ـ أَيَا كَبِدِيْ وَيَا حَسَرَاتِ نَفْسِي　　تَوَقَّيْتُ الفِرَاقَ فَمَا وُقِيْتُ
٢ ـ أَبِيْتُ حِذَار فُرْقَتِكُمْ كَأَنِّي　　عَلَى كَبِدِي بِسِكِّيْنٍ وُجِيْتُ
٣ ـ أَيَا هَذِيْ دَفَعْتُ إِلَيْكِ نَفْسِي　　بَرِيْتُ إِلَيْكِ مِنْ نَفْسِي بَرِيْتُ
٤ ـ فَكُوْنِي خَيْرَ وَالِيَةٍ فَإِنِّي　　لَكُمْ عَبْدٌ وُهِبْتُ وَمَا شُرِيْتُ
٥ ـ وَقَالُوا : عَذَّبَتْكَ فَقُلْتُ كَلاَّ　　رَضِيْتُ بِأَنْ تُعَذِّبَنِي رَضِيْتُ
٦ ـ وَقَالُوا : مَا نَرَاكَ قَضِيْتَ شَيْئًا　　فَقُلْتُ لَهُمْ : دَعُوْنِي قَدْ قَضِيْتُ

٥٤ ـ جحيفة الضِّبَابِيَّة

أَنْشَدَنِي النُّمَيْرِيُّ لِجُحَيْفَةَ في ابنتِهَا، وَزَوْجَتْهَا في بني نُمَيْرٍ فَلَمَّا استَهْدَاهَا زوجُهَا شاقها ذَهَابُه، فقالتْ : [١]

١ ـ صَحَا الْقَلْبُ إِلاَّ عَنْ ظَعَايِنَ فاتني　　بِهِنَّ نُمَيْرِيٌّ لِـ(تَيْمَنَ) قَارِبُ [٢]
٢ ـ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ مَزِيَّةٌ　　وَفِيْهِنَّ غِزْلاَنُ الصَّرِيْمِ الرَّبَايِبُ
٣ ـ إِذَا قُلْتُ قَدْ أَرْتَعْنَ أَنْزَلْنَ حَادِيًا　　قَضَى وَطَرًا مِنْ خَلْفِهِ فَهْوَ هَارِبُ
٤ ـ فَعَهْدِيْ بِهِمْ وَالآلُ يَزْهَى حُمُوْلَهُمْ　　وَقَدْ كَلَّ طَرْفُ الْعَيْنِ عَمَّا أُرَاقِبُ

---

(١) : (٢٠٩ هـ) وجحيفة الضبابية (من الضِّباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر) يظهر أنها عاشت في عهد يقرب من عهد الهجريِّ، فقد أورد في كتابه أخبارًا تتعلق بأسرتها، فذكر أَنَّ لَـهَا من الأبناء رُومِي ومُكْرم بن قُرَّةَ وهذا شاعر (٢٩٠ م) والشَّهَّاق واسمه نهار بن سنان (١٠٧ و٢٠٥ هـ) وأن نهارا هذا شاعر ومن شعره قصيدة يمدح القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن (الحسن) بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويطلب منه إخراجه من السجن، وذكر بنيَّاتِهِ وَأُمَّهُ الوحيدة ووصف أبواب المخيس دونه مظاهرةَ الاركان قُفْلاً على قفل.

والقاسم هذا مات جده القاسم (بن الحسن) بن زيد في حبس المنصور كما ذكر ابن عِنَبَة في «عمدة الطالب» والمنصور تولى الخلافة فيما بين ١٣٦/ ١٥٨ هـ والفترة الزمنية للرجال الثلاثة تقارب قرنا من الزمن.

وجحيفة هذه أُختٌ اسمها شُرَيْقَة شاعرة أورد لها الهجري شعرا (١٧ م و ٢٠٥ هـ) ومما ذكر الهجري المهاجاة بين جحيفة وبين ابن الدُّهيِّ الفزاري، وأن زوجها قرة (أو عقبة) بن عياض اللَّبِيدي (أحد بني مالك بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امريْ القيس بن بُهْثة بن سُلَيْم) ـ عن أنساب البليبي رسم اللَّبيدي ـ وأنه وقع بينهما خلاف وكان شيخا ففركته (٢٨٧ م) وهجته في رجز سيأتي في بابه قالته وهي تُنَقِّزُ ابنَهَا منه واسمه مكرم وأنه توعدها إن قالت شعرا أن يقتلها، فقالت الأبيات التي أوردها (٢٨٩ م) ومما أورد من شعرها يتضح أَنَّهَا ذاتُ نَفَسٍ مُتَمكِّنٍ في الشعر.

(٢) : في الهامش : (تَيْمَن بلد من شِقِّ الكلاب) انتهى . وتعرف الآن باسم (تَيْمَا) شرق جبل ثهلان بقربه.

٥ ـ وَقَـدْ جَعَلُـوا (دَمْخًا) شَمَالاً وَجَـاوَزُوْا (بَيْنًلاً) وَحَادِيهِمْ عَلَى (السَّيْـرِ) وَاظِبُ(١)
٦ ـ تَكَشَّفَ أَحْشَـاءُ الْفُـؤَادِ لِبَيْنِهِـمْ تَكَشُّفَ وَحْشِـيٍّ بِـهِ الْـحَبْلُ نَاشِـب

معناه : اضطرب ، والتكشُّفُ في البـرْق وغيره الاضطراب .

٧ـ إِذَا مَا ضَمِيْـرُ الْقَلْبِ مَنَّاكِ قُرْبَـهَـا فَقُـولِيْ لَـهُ يَـا قَلْبِ إِنَّكَ كَـاذِبُ
٨ ـ وَكَيفَ التَّلاَقِـي لاَ ضَمِيْـرٌ يَضُمُّنَـا وَلاَ مَحْضَـرٌ فِي الصَّيْفِ مِنْهَا تُقَارِبُ

جُحَيْفَةَ الضرابيـة في فزارة : (٢)

١ ـ تَمَـنَّيْتُـمُ أَنْ تَـرْجِعَ الْـحَرْبُ بَيْنَنَـا فَدُوْنَكُمُوْهَـا لاَقِحًـا قَـدْ أَقَـرَّتِ
٢ ـ تَـمَنَّـيْتُمُ شَهْبَـاءَ تُقْـدَعُ بِالْقَنَـا إِذَا مَا عَلَتْ رُوسَ الْـحُزُوْمِ اقْشَعَـرَّتِ
٣ ـ تُسَـايِلُ عَنْ حَيَّيْ عَـدِيٍّ كِلَيْهِمَـا وَعَنْ مَـازِنٍ أَيُّ الْبِـلاَدِ اسْتَقَـرَّتِ
٤ ـ فَأَمَّـا بَنُـو شَمْـخٍ فَمَعْرُوْفَـةٌ لَهَـا مَنَازِلُ مِنْ نَجْـدٍ إِذَا الْـحَرْبُ هَـرَّتِ

ثُمَّ ذَكَرَ جَوَابَ ابنِ الدُّهَيِّ المَازِني :

١ ـ أَتَـانِي حَـدِيْثٌ مِنْ جُحَيْفَـةَ رَاعَنِي أَحَمْقَـاءُ هِي أَمْ بِـالسَّفَـاهَـةِ غُـرَّتِ

ولها وقد أَوْعَدَهَا عُقْبَـةُ بن عياض إِنْ قَالَتْ بَيْتًـا أَنْ يـقْتُلَهَـا : (٣)

١ ـ دَعُـوْنِيْ وَأَبْيَـاتًا أَقُلْهُـنَّ وَيْـحَكُـمْ وَإِنْ أَجْمَعَتْ حَـرْبًا سُلَيْـمٌ وَعَـامِرُ
٢ ـنَعَمْ أَنَا عَنْ(هَضْبِ الْقَلِيْبِ) وَ(جُزْجُـزٍ) وَعَنْ (طِخْفَـةَ) الشَّمَـاءِ لاَبُـدَّ نَافِـرُ
٣ ـ كَمَا نَفَـرَتْ صَهْبَا عَنِ الْبَوِّ قَادَهَـا إِلَـىَ غَيْـرِ شِبْـهٍ بِالْـحِنَاكَةِ عَاسِـرُ

يَعْسِـرُهَـا ويعصبها .

وَأَنْشَدَنِـي لِـجُحَيْفَـةَ الضِّبَابِيَّـةِ : (٤)

---

(١) : في الهامش : (جبلان) وكلمة (السَّير) لعلها : (النَّيـر) مع وضوح السين وانظر قسم (المواضع) .

(٢) : (٢٧٦ هـ) كذا ، وتقدم الضبابيـة ولا شـك في أن (الضرابيـة) خطـأ .

(٣) : (٢٨٩ م) . (٤) : (٤٠١ هـ) وأقرب مذكـور (الـمُرِّي) .

١ ـ أَلاَ يَـا خَلِيْلِـيَّ اللَّـذِيْـنِ هُمَـا هُمَـا وَلِيَّـيَ إِنْ لَيَّـامُ أَحْدَثْـنَ بِـيْ غَـدْرَا

وَلِيَّـيَ في موضـع نصب، وقال: إذا جاءت الإضافـة إنْ شئت كَسَرْتَ و إن شئت فَتَحْتَ هذا في الباب.

٢ ـ فَمُـرًّا عَلَى جِـزْعِ (الْجُنَيْنَـةِ) حَيِّيَـا مَنَـازِلَ أَضْحَتْ بعْـدَ مَـنْ حَلَّهَـا قَفْـرَا
٣ ـ مَنَـازِلَ مِنْ بَيْضَـاءَ لَيْسَتْ بِسَمْجَـةٍ وَلاَ سَلْفَعٍ سَـوْدَاءَ مُشْعَـرَةٍ كُفْـرَا
٤ ـ وَلَكِنَّـهَـا غَـرَّتِى الْـحَشَا عَبْلَـةُ الشَّـوَا تُرَى الْـحَاسِدَاتُ الْـبِيْضُ مِنْ قُرْبِهَا زُعْرَا
٥ ـ سَقَى دَارَهَـا وَاهِي الْكُلَى عَمِـدُ الثَّرَى يُـطَيِّـرُ عَنْ أَعْلاَمِهَـا الْقُتَـمَ الْغُبْـرَا
٦ ـ مِنَ الـدَّلْـوِ أَوْ نَـوْءِ الثُّرَيَّـا تَهَمَّـرَتْ بِـهِ ضُبَـرٌ مِلْ غَـوْرِ مَبْلُـوْلَـةً حَـدْرَا
٧ ـ تَـرَى الْعَيْـنُ فِـي آثَـارِهِ بَعْـدَ خَمْسَـةٍ زَرَابِـيَّ حَـوَّاكٍ وَأَرْدِيَـةً صُفْـرَا

٥٥ ـ جرير

وأَنْشَدَ أَبُو الْـمَيْمُونِ بَيْتَ جَرِيْـرٍ: (١)

١ ـ كَأَنَّـكَ لَـمْ تَشْهَـدْ لَقِيْطًـا وَحَاجِبًـا وَعَمْـرَو بْـنَ عَمْرٍو يَعْتَـزِيْ يَـالَ دَارِمِ

---

(١): (١٠٨ م) أبـو الميمـون: يحيى بن عبـادة بن جحـاف القشيري أوصـل نسبـه إلى قشير (٥٨ م) وروى عنـه شعـرًا ولغـة، ولـم تتضح مناسبـة إيراد هذا البيت، إذ لا ارتباط لـه بها قبله ولا بها بعده ـ إلاَّ إذا كـان المراد روايـة (يعتزي) بـدل (إذ دَعَـوْا) وورد في الأصل: (بيتَ جُـرَيٍّ) والبيت من قصيـدة لجرير. نقيضـة لقصيـدة للفرزدق، ومَطْلَـعُ قصيـدة جرير:

أَلاَ حَيِّ رَبْعَ الْـمَنْزِلِ الْـمُتَقَادِمِ وَمَا حُـلَّ مُـذْ حَلَّـتْ بِـهِ أُمُّ سَـالِـمِ

وهي وقصيدة الفـرزدق في «النقـائض» ونَصُّ بَيْتِ جَرِيْـر:

كَأَنَّـكَ لَـمْ تَشْهَـدْ لَقِيْطًـا وَحَاجِبًـا وَعَمْـرَو بْـنَ عَمْـرٍو إِذْ دَعَـوْا يَـا لَدَارِمِ

قـال الهمداني في «شرح الدامغـة»: (حدثني أبو علي الهجري مـؤدب أولاد طاهـر بـن يحيى الحسينـي بمكـة، أن بعض بني تميـم بالبحرين خبره عن أشياخـه، قـال لجرير ـ في عمرو بن لَـجَإٍ ـ لِـمَ لـم تَـهْجُـهُ؟ فقـال جرير: لـم أَجِـدْ شرفًـا فأضعـه، ولا حسبًـا فاطبعه، وعنـه قـال: لما أفحم الطرمـاح الفرزدق بشعـره مشت رجـال من بنـي تـميـم إلى جـريـر فقالوا لـه: إن الطرماح قد أسقط بني تميـم، فأنشأ يقول لهـم وللفرزدق:

جديلـةُ والـحيُّ الذين هجوتهم كـرام، ومامَن عابهـم بكريـم
أتجعـل يـا ابن القين أوسـا وحاتمـا كذي مِزْجَـلٍ ـ عند استـه ـ وقَـدُوْمِ

واحتفر عبد الله بن مُطِيع حفيرةً بالحمى في ناحية شعبي إلى جنب الثريا للكنديين منهم العباس بن يزيد الشاعر الذي يقول فيه جرير :(١)

١ - أَعَبْـدًا حَلَّ في شُعَبـي غَرِيْبًـا   أَلُؤمًـا لا أَبَـا لَـكَ واغترابًـا ؟
٢ - إِذَا حَلَّ الْـحَجِيْـجُ عَلَى قُنَيْـعٍ   يَـدُبُّ الليـل يَسْتـرق العِيَـابَـا

وفي بيـدان يقول جريـر :(٢)

١ - كَـادَ الهَوَى بيـن سُلْمَانَيْـنِ يَـقْتُلُنِـي   وَكَـادَ يَقْتُلُنِـي يَوْمًـا بِبَيْدَانَـا
٢ - وبِالْـحِمَى غير أنْ لَمْ يَـأْتِنِي أَجَـلٌ   وكنتُ من عَـدوان الْبَـيْـنِ قُرْحَـانَـا

وفي الـرَّيَّـان يقـول :(٣)

١ - يَـا حَبَّـذَا جَبَلُ الـرَّيَّـانِ من جَبَـلٍ   وَحَبَّـذَا سَـاكِنُ الرَّيَّـانِ مَنْ كَانَـا
٢ - وَحَبَّـذَا نَفَحَـاتٌ مـن يَـمَانِيَـةٍ   تَأْتِيْـكَ مـن جَبَـلِ الرَّيَّـانِ أَحْيَانَـا

في الكلام على رَحْرَحَـانَ : وبه كـانت الـحرب بين الأحْـوَص بن جَعْفَـرَ ومعه أفنـاءُ عامر وبين بني دارم . . . . فَغَزَاهـم الأحْوَص طالبًا بِدَمِ أخيـه، فهزم بني دارم هناك وأَسَـر مَعْبَـدَ بن زُرَارَة وفي ذالك يقول جَرير (٤):

= هذا من أعجب العجب، ولا يخلو أن يكون خـاف لسان الطرمـاح، أو عـرف فضـل طيء على تـميم. انتهى كلام الهمداني. وقد ورد ذكر جرير في كلام للهـجـري حين سألـه قـاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب «الدلائـل» عن معنى بيت قالـه جـرير على مـا ذكر البكـريُّ في «فصل المقـال في شرح كتاب الأمثـال». ـ ٤٤٣ الطبعـة الثـانية بيروت ١٣٩١ ـ ونصه : قـال قاسم بن ثابت : سألتُ الهجريَّ عن قول جرير :

وَلَقَدْ رَأَيْت فَـوارِسًـا مِنْ قَوْمِنَـا   غَنَظُـوكَ غَنْظَ جَـرادَةِ الْعَيَّـارِ

فقال : كان العَيَّـارُ رجـلا من بني عُلَيْـم وكان أَفْـرقَ الثَّنِيَّـة، فأكـل جرادًا فنشبت جـرادةٌ في فَرَقِ ثنيتـه فلم يشعـر بها حتى تكلـم في نادي قومـه فَنَبَّهَ بهـا. انتهى، والبيت مع آخر في «لسـان العـرب» ـ غنظ ـ مشروحًـا ولـم يرد للهجـري في شرحـه ذكـر.

(١) : (حمى ضرية) والبيتان في ديوانـه من قصيدة بائيـة ص ٦٤٩ تحقيق د. نعمـان محمـد أميـن.

(٢) : (حمى ضريـة) والبيتـان في الديوان ص ١٦٢ مع اختلاف في البيت الثاني.

(٣) : المصدر السـابق والديـوان ص ١٦٥.   (٤) : (حمى ضريـة).

١ ـ وَلَيْلَـةَ وادي رَحْـرَحَـانَ زَفَفْتُـمْ فِـرَارًا ـ ولـم تَلْوُوا ـ زَفِيفَ النَّعَائِـمِ
٢ ـ تَرَكْتُـمْ أَبَـا القَعْقَـاعِ في القِـدِّ، موثقـا وأَيَّ أَخٍ لـم تُسْلِمـوا للأَدَاهِـمِ

وقـال أيضـا :

١ ـ أَتَنْسَوْنَ يَوْمَـيْ رَحْرَحَـانَ، وَقَـدْ بَـدَا فـوارسُ قَيْسٍ لآبِسِيـنَ السَّنَـوَّرَا
٢ ـ تركتـمُ بِوَادِي رَحْـرَحَـانَ نِسـاءكـم ويومَ الصَّفَـا لاقيتـمُ الشِّعْـبَ، أَوْعَـرَا

٥٦ ـ جُشَـمِـيٌّ (أحد بني جشـم)

قـال وأَنْشَدَتْنِي أَمَـةُ الرحمـنِ الحرمليَّـةُ، وأنشدنيهـا البُرَيْـدِيُّ من جُشَمِ بن بَكْـرٍ، وقَالَتْ: هي لِلْعَصَـوِيِّ، وقَـالَ البُرَيْدِيُّ : هـي لإنْسَـانٍ جُشَمِـيٍّ وهو القـول : [١]

١ ـ أَمِـنْ أُمِّ سَلْمٍ مَنْـزِلٌ وَمُـرَاحُ أَرَبَّتْ عَلَيْـهِ دِيْـمَـةٌ وَرِيَـاحُ
٢ ـ وَغَيَّـرَ مَغْنَـاهُ تَنَائِـيْ أَنِيْسِـهِ وَمُسْـيٌ عَلَيْـهِ دَائِـمٌ وَصَبَـاحُ
٣ ـ سِوَى أَنَّ مِنْـهُ خُشْبَ خَيْـمٍ كَأَنَّـهُ بِعَلْيَـاءَ بَيْـنَ الْـوَادِيَـيْـنِ رِمَـاحُ
٤ ـ وَدَوْدَاةُ وِلْـدَانٍ عَفَتْ وَتَقَـادَمَتْ كَمَـا دَرَسَتْ بَعْـدَ الْبَيَـانِ . . ـاح
٥ ـ مَنَـازِلُ أَخْلَتْ مِنْ سُلَيْمَـى وَرُبَّمَـا ثَـوَتْ وَهْيَ غَيْـدَاءُ الْقَـوَامِ [رَدَاحُ]
٦ ـ مَهَـاةُ صِوَارٍ مِنْ عَنَـاجِيْـجِ عَـامِرٍ لَهَـا رَبْـرَبٌ حُـوْرُ الْعُيُـونِ مِلَاحُ
٧ ـ يُبِحْنَ مِنَ الْـجَلْدِ الْـعَزُوْمِ عَنِ الصِّبَى حِمًى لَـمْ يَكُنْ لِلْغَانِيَـاتِ يُبَـاحُ
٨ ـ بِلاَ خُـرُقٍ [٢] مِنْهُـنَّ حَتَّى يُـقِدْنَـهُ قَتِيْـلاً وفِي قَتْـلِ الْبَـرِيِّ جُنَـاحُ
٩ ـ أَقَـامَتْ بِـهِ حَتَّى إِذَا مَـا تَـأَلَّقَتْ بَـوَارِقُ فِـيْ نَـوْءِ السَّمَـاءِ لِـيَاحُ
١٠ ـ بَوَاكِـرُ فِـي نَـوْءٍ كَـأَنَّ وَمَيْضَـهُ تَقَلُّبُ بُلْـقٍ بَيْنَهُـنَّ صِمَـاحُ [٣]
١١ ـ رَكِبْـنَ مِـنَ (العَبْـلَاءِ) نَحْـوَ مَفَـازَةٍ وَفِيْهِـنَّ رُوَّادُ الْفَـلاَ وَطِمَـاحُ
١٢ ـ تَـرَى كُلَّ مَـوَّاجٍ يَـمُـوْجُ زِمَـامُـهُ لأَنْيَابِـهِ وَسْطَ الْـجِمَـالِ صُيَاحُ [٤]

---

(١) : (٥٨هـ). (٢) : قد تقرأ: (بلا عرق) (٣) : في الهامش : (صمح . . .) ثم لـم يتضح مـا بعدهـا.
(٤) : في الهامش : (ضـم الصـاد لغـة قيس بـن . . .).

١٣ - يُبَـارِي خِـدَبًّـا ذَا شَبَـاةٍ كَأَنَّـهُ مَنِيـحٌ بِأَيْـدِيْ الْقَـايِـدِيْنَ مُنَـاحُ
١٤ - إِذَا ضَـمَّـهُ أَيْـدِي الْـمُفِيْضِيْـنَ ضَمَّـةً تَكَشَّـفَ عَنْـهُ أَذْرُعٌ وَقِـدَاحُ
١٥ - فَـلاَ وَصْلَ حَتَّى تَعْـزِفَ الْعِيْسُ بَيْنَنَـا بَسَـابِسَ فِيْهَـا مُغْتَـدًى وَمَـرَاحُ [1]
١٦ - بَسَـابِسُ لِلظِّلْمَـانِ مُعْتَرَكٌ بِهَـا وَلِلْـوَحْشِ أَبْكَـارٌ بِهَا وَلِقَـاحُ
١٧ - إِذَا هُنَّ لَـمْ يَمْشِيْـنَ إِلاَّ تَرَسُّـلاً تَنَهَّـمَ فِـي عَـزْفٍ لَـهُـنَّ رَبَـاحُ
١٨ - تَنَهَّـمَ حَـادٍ صَيِّـتٌ فَتَقَـاذَفَتْ قَرَاقِـرُ يَقْـذِفْنَ الْهَدِيْـرَ فِصَـاحُ
١٩ - وَتَشْكُو اتِيًّا[2] كُلُّ أَدْمَـاءَ حُـرَّةٍ بِهَـا مِنْ بَقَايَـا النِّسْعَتَيْـنِ وِشَـاحُ
٢٠ - بُـوَيْزِلُ عَـامٍ أَوْ سَـدِيْسٌ أَطَـارَهَـا مَعَ السِّـنِّ نَـيٌّ تَامِـكٌ وَلَقَـاحُ [3]
٢١ - بِأَسْفَـلِ (ذِيْ رَيْطٍ) كَـأَنَّ حُـمُولَـهُـمْ جَـوَامِحُ فِـي مَـجْرَاتِهِـنَّ طِمَـاحُ [4]
٢٢ - وَقَـدْ عَلِمَ الشُّعْثُ الْـمَغَاوِيْرُ أَنَّنِـي لِقَيْسِ سِنَـانٌ ثَـابِتٌ وَجَنَـاحُ
٢٣ - وَأَنَّ خَلِيْلِـيْ مِنْهُـمُ كُلُّ شَيْظَـمٍ يَظَـلُّ لِفَعْـلاَتِ النَّـدَى وَيَـرَاحُ

٥٧ - الجعالي المزني

وأَنْشَدَنِـي للجعالي من مُـزَيْنَـةَ يقولُهَـا فِـي الشِّعْـرِيِّ، مُزَنِـيٌّ، وربطَتْـهُ امرأَتُهُ ليلةَ دخل بها فقـال: [5]

١ - أَشْكُـو إِلَـى اللهِ أَخْبَـارًا تُـؤَرِّقُنِـيْ بِـأَنَّ حَنْظَلَـةَ الشِّعْـرِيَّ مَوْتُـوْرُ
٢ - مَـا فَارَقَتْـهُ بِفَضْـلِ النِّسْعِ تَـحْزِمُـهُ حَتَّى رَمَى بِأُخَـيِّ الْبَـوْلِ مَسْطُـورُ
٣ - بَـاتَتْ قَوَابِلُـهُ سُـوْدًا مُزَرْفَلَـةً كَـأَنَّ دَنَّتَهَـا نَقْـرٌ بِطُنْبُـوْرِ
٤ - يَـا أَمَـةَ اللهِ أَدِّيْ حَـقَّ صَاحِبِنَـا فَكُـلُّ شَـيْءٍ سِوَى التَّسْلِيْحِ مَغْفُور
٥ - يَـابِنْتَ قَيْسٍ جَـزَاكِ اللهُ عَـارِفَـةً هَلاَّ صَـبَرْتِ وَغِبُّ الصَّـبْرِ مَشْكُـورُ

(١): في الهامش: (قال أبو علي... أراد نفسه...). (٢): في الأصل (وتشكوا تيًّا).

(٣): في الهامش: (تفتح اللام من لقاح). (٤): في الهامش: (يعني السفن).

(٥): (٢٤٠هـ)، وقبيلة مزينة من أشهر القبائل المضرية المعروفة إلى هذا العهد حيث تقيم فروع منها في بلادها القديمة بقرب المدينة، ومنهم بطون اندمجت في قبيلة بني سالم من حرب. أما جعال وشعر فلم أعرف هذين الفرعين في مُزَينة، وقد يكونان معروفين.

الجعدي: (قيس بن عبد الله)

٥٨ - الجعدي الفاتك

الْجَعْدِيُّ الْفَاتِكُ، وطلبه الْحَجَّاجُ، فقال: [١]

١ - أُرَوِّعُ بِالْحَجَّاجِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُحَرِّكُ عَظْمٌ فِي الْفُؤَادِ مَهِيضُ
٢ - وَدُوْنَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ يَنَالَنِيْ ... مَسَافٌ لأَيْدِيْ النَّاعِجَاتِ عَرِيْضُ
٣ - عَرِيْضٌ بِهِ رُبْدُ النَّعَامِ أَوَابِدًا ... لَهُنَّ أَدَاحِيٌّ بِهِ وَمَبِيْضُ

٥٩ - بعض بنو جعدة (جعدي)

وأَنْشَدَنِي أَبُو الْمِعْضَاد الْحَرَشِيُّ لبعض بني جعدة، ورواها غيرُه لبعض بَنِي مِرْدَاسِ سُلَيْمٍ: [٢]

١ - وَلاَ تَبْكِيْ عَلَى بطَلٍ أَتَاهُ ... حِمَامُ الْمَوْتِ لَمْ يَهْلِكْ ذَمِيمَا
٢ - يُخَلِّفُ بَعْدَهُ إِمَّا أَخَاهُ ... وَإِمَّا ابْنًا لَهُ يَحْمِي الْحَرِيْمَا
٣ - وَلاَ نَشْكُو الْكُلُوْمَ إِذَا كُلِمْنَا ... وَلاَ نُلْفَى لِصَاحِبِنَا وُجُوْمَا

وهي المصاب والصابَة - بتخفيف الباء من الصابة - وفي رواية أَبي المعضاد في البيت الثاني يكون مكانه:

.... إِمَّا أَخُوْهُ ... وَإِمَّا ابْنٌ لَهُ يَحْمِي الْحَرِيْمَا

---

(١): (٩٣ م)، وبنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر من هوازن، وبلادهم منطقة الأفلاج في جنوب اليمامة، فصل منازلهم الأصفهاني في كتاب «بلاد العرب» والهمداني في «صفة الجزيرة» ولا أعرف شيئا عن الجعدي الفاتك المعاصر للحجاج، ولكن صاحب «الأغاني» أورد الأبيات باختلاف يسير في بعض كلماتها منسوبة إلى العديل بن الفرخ العجلي في قصة ذكرها في ترجمته «الأغاني»: ٢٢/ ٣٧١ وما بعدها، وأشار إليها ابن قتيبة في «الشعر والشعراء»: ١/ ٤١٣ ـ طبع دار المعارف، والمبرد في «الكامل»: ٢/ ٩٩ ـ طبعة دار نهضة مصر. ولولا أن الشعر واحد لأمكن القول بتكرر الأمر مع الحجاج، أفترى أبو علي الهجري كان واهمًا. بنسبتها لجعديّ؟ وإنْ لَمْ يَهِمْ فَمَنْ هُوَ هذَا الجَعْدِيُّ الفاتك؟

(٢): (٤٧١ م) وأبو المعضاد ممن روى عنه الهجري اللغة - انظر (٣٦٣ م) - والحرشي نسبة إلى الحَرِيْش (معاوية) بن كعب بن ربيعة، وهم إخوة جعدة.

قال أَبُو علي : هي لبعض الْـجَعْدِيِّـيْـنَ ، ولا أَعـرفُ قائلهـا : [1]

١ ـ لاَ تَـأْسَفَـنَّ مِنَ الدُّنْيَـا عَلَى فَـانِ   وَإِنْ تَذَكَّـرْتَ مِنْهَـا طِيْبَ أَفْنَـانِ
٢ ـ فَإِنَّـهَـا مِثْـلُ فَـيْءِ الظِّـلِّ زَايِلَـةٌ   عَنْ أَهْلِهَـا وَغُـرُوْرٌ ذَاتُ أَلْـوَانِ
٣ ـ غَـرَّاءُ مُقْبِلَـةٌ فَرْعَـاءُ مُدْبِـرَةٌ   ضَبَّاثَـةٌ بِفُؤَادِ الْـمُشْفِـقِ الـ . . . [2]
٤ ـ كَـمْ صَـبَّحَتْنَا بِـهِ مِنْ رُزْءِ قَـارِعَـةٍ   مِنْ إِخْوَةٍ وَبَنِـي عَـمٍّ و . . . . [3]

٦٠ ـ جعفر بـن الربيـع الْـعَبِيْـدِي

جعفر بن الربيع من عَبِيْدَةِ قُشَيْـرٍ ، يقولها للـمُنْتَفِـقِـي : [4]

١ ـ انْـهُوْا بَنِي شَافِـعٍ عَنْ ضَـرْبِ ضَيْفِهِمْ   إِنَّ الْقِـرَى فِيْـهِـمُ إِحْدَى الرَّزِيَّـاتِ
٢ ـ وَكَلْبُهُـمْ عَنْقَشٌ يَـغْدُوْ بِمُنْصُلِـهِ   يُـطَرِّدُ الضَّيْفَ عَنْهُـمْ بِالْعَشِيَّـاتِ
٣ ـ إِنَّ البِغَـالَ إِذَا أَمْـجَدْتَـهَـا عَلَفًـا   شَابَهْـنَ حَتَّى تَقُـوْلَ الْأَعْوَجِيَّـاتِ
٤ ـ لاَ يَـسْتَوِيْ سَابِقٌ فِـي بَيْتِ مَكْرُمَـةٍ   وَأَبْغُـلٌ فِيْ رِبَـاطٍ نَحْـوَ رِيَّـاتِ[5]
٥ ـ هُـرْدَانُ أَكْـرَمُ مِنْ عَـوْنٍ إِذَا نَـزَلَتْ   أَضْيَافُ لَيْـلٍ وَأَنْـدَى[6] بِالتَّحِيَّـاتِ

---

(١) : (١٧٤ هـ) بعد إيراد قصيـدة لابـن الطثرية : (ولغيـره ، قـال أبو علي هي) إلخ .

(٢) : قـد يتممـه (الـحاني) .

(٣) : كلـمـة لـم تتضـح في التصويـر وقد تكون (أخـدان) وبعدهـا تنقطع القصيدة بانتهـاء الصفحة وتليهـا صفحة لا صلـة لها بهـا تتعلق بنسب هذيـل .

(٤) : (١٤٥ م) : جَعْفَـرٌ هـٰذَا من بنـي عَبِيْـدَةَ ـ بفتـح الْعَيْـن ـ من بني معاويـة بـن قشيـر بن كعب بن ربيعـة والمنتفقيُّ منسـوب إلى المنتفـق بن عـامـر بن عُقَيْـلَ بن كَعْب بن ربيعـة ، ولعل لشعـر جَعْفَـرٍ صلة لما حدث بَيْـنَ ابن عَـمِّـه هُـرْدَان بن الْـوَازِع وبَيْـنَ رِزَام بن قُشَيْـرٍ من مُهَاجَـاةٍ بسبب الـخلاف على خطبـة امـرأةٍ ، وسيأتي شعرهما في محلـه . ويظهر أنَّ الثلاثـة كانـوا في عصـر قـريب من عصر الهجريِّ ، ودَعْـكَ من قولِ أحـدهـم ـ فيما لَفَّـقَ عن «شعراء قشير» ج ١ ص ٣١٧ ـ : جعفـر بن الربيع . . . شاعـر جاهلـي مُقِلٌّ ـ ثم الإحالـة إلى كتاب الهجري في هذا الموضـع ـ دُوْنَ حيـاءٍ أو خـجـل !!

(٥) في الهامش : (صحيحَـات) .

(٦) : في الهامش : (أندى : أبعـد صوتًـا) وهُـرْدان بن الـوازع عَبيدي قشيري ورد لـه ذكـر وشعـر (١١٩/ ١٢٠ م) .

٦١ ـ جعفر بن عبد الله الجبهي

قال الهجريّ : أنشدني الخيار بن محمد المشيع العذمي من شهر الْحَجْر لجعفر بن عبد الله الجَبْهي من جُبَيْهَةَ الأوس من الْحَجْرِ بن الهنو بن الأزد من أهل السراة وهم فصحاء، وذكر له شعرا. (١)

٦٢ ـ جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارثي

جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي في يوم سَحْبَلٍ : (٢)

١ ـ يَقُوْلُ الْعُقَيْلِيُّوْنَ إِذْ لَحِقُوا بِنَا ... سَتَرْجِعُ مَقْرُوْنًا بِإِحْدَى الرَّوَاحِلِ
٢ ـ وَقَدْ خَيَّرُوْنَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ مِنْهُمُ ... صُدُوْرِ الْعَوَالِي أَو جِذَابِ السَّلاَسِلِ
٣ ـ فَقُلْنَا لَهُمْ : ذَاكُمْ إِذًا بَعْدَ صَكَّةٍ ... تَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا نَهْضُهُمْ مُتَخَاذِلِ
٤ ـ وَلَمْ نَدْرِ لَوْ ضِجْنَا لِتَبْقَى نُفُوْسُنَا ... مَدَى الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلِ

ضِجْنَا : ضاد معجمة مجرورة، ضاج : يضيج ويَضُوج ـ لغةٌ، إلاَّ أَنَّ الكسْرةَ أفصح، ومثلها جاض : يجيض : وروى النَّهْدِيُّ : عن الموت ضوجة، وضُجْنَا ـ بضم الضاد ـ من ضاج يضوج، وضاج يضيج وهي أفصح

(١) : مختصرا البلبيسي وعبد الحق الاشبيلي لانساب الرشاطي رسم (الجبهي)، ولم أر شعرًا للجبهي هذا فيما وصل إليَّ من كتاب الهجري، وجبيهة ورد في مخطوطة « النوادر » ـ ٣٥٩هـ ـ (جُبَيْهَة) وعلى الجيم ضمة، قال : وتمثل السَّرَوِيُّ من جُبَيْهَة الْحَجْر من بني الْهِنْوِ بن الأَسد.

لاَ أُحْسِنُ الْبَيْعَ إِلاَ أَنَّنِيْ رَجُلٌ ... مَتَى أَجِدْ حَاجَتِي أَشْرِيْ بِمَا أَجِدُ

وَذَكَرَ جَبِيْهَةَ أَيْضًا الهمدانِيُّ في « صفة الجزيرة » ـ ٢٦٢ ـ ووادي سَاقَيْن إلى تهامة ساكنه من الْحَجْر جبيهَةُ الْحَجْر.

واسمُ جَبيهَة لا يزال معروفا والجيم تنطق بالفتح، والاسم يطلق على فرع من فروع بَلْحَارث من رجال الْحَجْرِ، ويسكنون أربع قرى تقع على مرتفعات وادي الدَّهناء الذي يسيل في وادي تَنُوْمَةَ، وبلادها تحادُّ بِلاَدَ بني الأَسْمَرِ، غَرْبَ وشَمال بِلاَدِ عَسِيْر.

(٢) : (١٥٧ م) جعفر بن علبة هذا من بني الحارث بن كعب الذين لا تزال بقيتهم في بلاد نجران، وقد حالفوا =

٥ ـ لَكُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ أَسْفَلِ (سَحْبَلٍ)   وَلِي مِنْـهُ مَـاضَمَّتْ عَلَيْـهِ الْأَنَامِـلُ
٦ ـ إِذَا الْقَـوْمُ سَـدُّوا مَأْذِقًـا فَـرَّجَتْ لَنَـا   بِأَمَانِنَـا بِيْضٌ جَلَتْهَـا الصَّيَاقِـلُ (١)

ولـه أيضـــا : (٢)

١ ـ يَضِـجُّ الْعُقَيْلِيُّـونَ تَـحْتَ سُيُوفِنَـا   ضَجِيْـجَ دَبَـارَى النِّيْبِ لَاقَتْ مُدَاوِيَـا
٢ ـ كَـأَنَّ الْعُقَيْلِيِّيْـنَ حِيْـنَ لَقِيْتُهُـمْ   فِـرَاخُ الْقَطَا لَاقَيْـنَ أَجْـدَلَ بَـازِيَـا

وأَنْشَدَتْ في قول : ابـن عُلْبَـة الحارثي ، حـارِث مَذْحج : (٣)

١ ـ . . . .   وَأَقْسَـمَ أَقْـوَامٌ مَـخُـوفٌ قَسَامُهَـا

بفتـح القـاف .

٢ ـ كَـأَنَّ رَفِيْفَ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَـا   إِذَا حَـانَ مِنْ بَعْضِ الْحَدِيْثِ ابْتِسَامُهَا

الجلحي: (كعب بن مشهور)
٦٣ ـ أَبُو جَلِيْحَةَ بْنُ أحمدَ بنِ عُـمَارةَ الْـقُشَيْـرِي

ولأَبِـي جَلِيْحَـةَ ، وغزا الْـيَمَـن : (٤)

= مذحج (قحطان الآن) فاندمجت فروع منهم في هذه القبيلة ، وجعفر قتل سنة ١٤٥ بمكة ، قَوَدًا برجل من بني عقيل كان قتله ، وكان بين بني الحارث وبين بني عقيل الذين يجاورنهم في البلاد في عقيق بني عقيل (وادي الدواسر) وما حوله مغاورات ومصاولات ، ومنها يوم سَحْبَلٍ الوارد في شعر جعفر ، ويذكر ياقوت أن سَحْبَلَ واد في ديار بني الحارث بن كعب ، وأورد قصة تدل على ذالك . والأبيات الأربعة التي أوردها الهجري وردت في « الأغاني » ـ ١٣/ ٤٧ ـ ط . الثقافة في قصيدة في ثلاثة عشر بيتا تتفق معها في القافية والوزن والمعنى ، يحسن الرجوع إليها .

(١) : كذا (مأذقًا) والمعروف (مَأْزِقًا) بالزاي . (بامانـا) كذا وردت في الأصل ولعلها لغة يراد بها : (بأيماننا) .

(٢) : (١٥٨ م) .

(٣) : (٤٣٨ م) المنشدة مُكْرَمَةُ بنت الْكُحَيْل مِمَّنْ رَوَى عَنْهُنَّ الهجريُّ والبيتان في قصيدة للسمهري العقلي في «منتهى الطلب» .

(٤) : (١٦٨ م) ولم أعرف عن الشاعر أكثر مما ذكر الهجري فيما سيأتي ، وزعم صاحب كتاب « شعراء بني قشير » ـ ٣٢٢ ـ أنه شاعر جاهلي مقل ، وهو من زعماء بني قشير ، وأحال على كتاب الهجري ، وليس فيه ما ذكر عنه !!

١ - فَهَانَ عَلَى يَحْيَى إذَا عَرَضَتْ لَهُ ... مُتُوْنُ الصُّوَى أَنْ تُبْعِدَا مِنْ هَوَاكُمَا
٢ - وَلِلشَّيْخِ مَعْرُوْفٍ إذَا صَابَ صَدْرُهُ ... أَمَامَ سُهَيْلٍ أَنْ يَطُوْلَ قَذَاكُمَا

مصدَرُهُ : الصَّوبَانُ، الليلُ والنَّهارُ، سَوَاءٌ على أَوْبٍ وَاحِدٍ. صَابَ : يَصُوبُ : صَوَبَانًا.

وأَنْشَدَ لأَبِي جَلِيحَةَ بن أحمد بن عُمَارة الْمَغْزَاوِيِّ من مالك بن سَلَمَة : (١)

١ - عَلَى السِّدَرِ اللاَّتِي جَنُوْبِيَّ مَوْثِبٍ ... إِذَا هَجَّرَ الْفِتْيَانُ رَجْعُ سَلاَمِ

٦٤ - جُمْلُ بِنْتُ الأَسْوَدِ الضِّبَابِيَّةُ العَامِريَّةُ

سُوَيْقَةُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ طَوِيْلَةٌ، وهِيَ في الْحِمَى، وَفِيْهَا تَقُوْلُ جُمْلُ بِنْتُ الأَسْوَدِ الضِّبَابِيَّة : (٢)

أَلَهْفِيْ عَلَى يَوْمٍ كَيَوْمِ سُوَيْقَةٍ ... شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا

وذالك أَنَّهَا جَاوَرَتْ بَنِي الهِزْرِ (٣) في أَعْلَى بِلاَدِ الضِّبابِ، وهي مُتَعَالِيَةٌ وهم وادٍ رِغَابٌ يُقَالُ له كَرًا في عُلْيَا دَارِ بَنِي هِلاَلٍ، على لَيْلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ وكانَتْ بَنُو هِلاَلٍ يَنْهَضُونَ عَلَى أَهْلِهِ حتى جمعت لهم الضِّبَابُ جمعًا، وقتلوا منهم وسَبَوْا وجاءُوْا إِلى الحمى فَهَابُوهُمْ، وللضِّبَابِ مُلْكٌ آخر يقال له العراء بناحية بِيْشَةَ قُرْبَ تَبَالَةَ، فجاورت جُمْلُ بَنِي الهِزْرِ (٣) في تلك الناحية، وأَغَارت لُصُوصهم على عُكْرَةٍ لها يوم الاضحى، واغتنموا تشاغُلَ الناس بالعيد فقالت جُمْلُ - وكانت بليغةً - :

---

(١) : (١٦٩ م) لعلَّ الْمُنْشِدَ أبو الميمون يحيى بن عبادة القُشَيري من شيوخ الهجري، والمغراوي في الأصل (المَغْزَاوِي)، ورد في كتاب الرشاطي معجم العين (المغراوي) ونقل عن الهجري أنه قال : من فصائل مالك بن سلمة الخير بن قشير مغرا، منهم أبو جليحة بن أحمد بن عميرة (كذا) المغراوي انتهى. ويؤيد هذا ما ورد في كتاب الهجري - ٦٠ م، عند ذكر فصائل مالك بن سلمة الخير بن قشير : فَعَدَّ (مَغْرًا).

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١١٠٣ -.

(٣) : الهزر : قبيلة من اكلب لا تزال معروفة - بالزاي بعدها راء، وأوله هاء - وورد محرفا (الهدر) و (الفزر) ولا أعرف شيئا عن جُمْلٍ هذه وهي من قبيلة الضِّبَابِ - وهذا لقب مُعَاوِيَةَ بنِ كلاب بن عامر بن صَعْصَعَة بن بكر بن هوازِنَ وهذه الأبيات من قَصِيْدَةٍ أوردها صاحب « معجم البلدان » في رسم (منعج) في اثنى عشر بيتا، ويبدو أن الشاعرة أدركت العهد العباسي كما يفهم من معاصرتها لزياد بن عبيد الله الحارثي الذي تولى إمارة مكة والمدينة والطائف سنة ست وثلاثين ومئة انظر « تاريخ خليفة بن خياط » -. ولها أبيات في « التذكرة السعدية » ١٤٦ تتوعد فيها بني جعفر مما يدل على أَنَّهَا ذَاتُ عُرَامٍ وشِدَّةٍ.

١ - بَنِي الهِزر مَاذَا تَأْمُرُونَ بِعَكْرَةٍ ... تَلاَئِدَ لَمْ يُخْلَطْ بِخُبْثٍ نِصَابُهَا
٢ - تَظَلُّ لأَبْنَاءِ السَّبِيلِ مُنَاخَةً ... عَلَى الْمَاءِ يُعْطَى دَرُّهَا وَرِقَابُهَا
٣ - أَقُولُ وَقَدْ وَلَّوْا بِنَهْبٍ كَأَنَّهُ ... مَنَاكِبُ حَوْضَى رَمْلُهَا وَهِضَابُهَا
٤ - أَلَهْفِي عَلَى يَوْمٍ كَيَوْمِ سُوَيْقَةٍ ... شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا
٥ - بَنِي الْهِزْرِ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا وَفَيْتُمْ ... لِجَارَتِكُمْ حَتَّى يَحِينَ انْقِلاَبُهَا
٦ - وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ حَمِيرُ حَسَاءَةٍ ... مُجَدَّعَةُ الأَذْنَابِ غُلْبٌ رِقَابُهَا

فأشارت بقولها : كيوم سويقة ، إلى وقعةٍ كانت للضِّبَابِ مع عامل ضَرِيَّةَ مَهْرُوْب الْهَمْدَانِيِّ من قِبَلِ زِيَادِ بن عبيدِ الله الحارِثِيِّ ، وذالك أَنَّ عاملا له مع حُوَّاطِ الْحِمَى وجدُوْا نَعَمًا لِلضِّبَابِ فِي الْحِمَى بناحية سُوَيْقَةَ فَطَرَدُوْهَا أَقْبَحَ الطَّرْدِ فَرَكِبُوا فِي أَثَرِهِ ، فأصابوه بِضَربٍ ، وعقروا راحِلَتَهُ ، فأتى عامِلَ ضَرِيَّةَ ، فخرج بجنده ، وسخَّرَ رجالا معه من أهل ضَرِيَّةَ كُرْهًا ، حتى لقيَ نَعَمًا لِلضِّبَابِ فيها بعضهمْ فأَسَرَ نَفَرًا منهم ، فبلغ الضِّبَابَ ، فأدركوه بسويقة فكرَّ عليهم فنَادَوا : يَا أَهْلَ ضَرِيَّةَ أَنْتُمْ مُكْرَهُوْنَ ، فاعتزلوه ، وَنَادَوْهُ : أَنْ خَلِّ سَبِيْلَ أَصحابِنَا ، ومَا أُصِيْبَ مِنَّا بالذي أصبنا منه فَأَبَى . فترامَوْا بالنَّبْلِ حتى فَنِيَتْ ثُمَّ اقتتلوا ، فانهزم وأدركوه فقطعوهُ بالسيوف وقتلوا نَفَرًا من أَصْحَابِهِ .

٦٥ - جميع بن مرزوق

ولجميع بن مرزُوقٍ ، حاتميٌّ من قيس بن جُوْثَةَ ، وباعتْ فِتْيَانٌ منهم خَيْلاً من نَبْهَانَ طَيِّءٍ : (١)

١ - إِنِّي عَجِبْتُ وَغَيْرِي قَدْ يَرَى عَجَبًا ... وَفِي الزَّمَانِ وَفِي الدُّنْيَا أَعَاجِيْبُ
٢ - فِتْيَانُنَا بَيَّعُوْا بَالنَّقْدِ خَيْلَهُمْ ... وَأَثْمَنُوْهُمْ بِهَا قَوْمٌ مَنَاجِيْبُ

---

(١) : (٢٧٠ هـ) جُوثة ورد ذكره في سياق نسب أحد بني البغشاء من جوثة من حزن بن عبادة (٧٦ م) وعبادة بن عقيل بن ربيعة بن عامر - من قيس عيلان -.

٣ ـ يَا حَـيَّ نَبْهَـانَ أَبْقَـى اللهُ عِـزَّكُـمُ رُوْحُـوا إِلَيْنَـا عَلَيْهَـا سَاعَـةَ الذِّيْبِ [١]
٤ ـ أَوْ غَـارَةٍ فِي فُـرُوعِ الصُّبْـحِ تُعْجِلُنَـا مَحْضَ ٱلأَسَاقِـيْ وَإِخْـلَاصَ ٱلأَذَاوِيْبِ
٥ ـ حَتَّى يَـرَوْا كُلَّ مَـا قَـدْ كُنْتُ أُخْبِرُهُـمْ إِذَا دَعَـا صَـارِخٌ بَـالْغَـوْثِ مَكْـرُوْبِ

٦٦ ـ جميـل بن مَعْمَـرٍ الْعُـذْرِيُّ

قال أبو علي هـارون بن زكريا الـهجريُّ : أَنشدنـي أَبُـو سليمان الْـهُذَلِيُّ وأبو عَمْـرٍو الزُّهَيْـرِيُّ ـ زُهَيـر نَهْـدٍ ـ لِـجَميـل : [٢]

١ ـ وَلَـمَّـا أَجَـدَ الـحيُّ بَيْنًـا ولَـمْ يَكُـنْ دَرَى أَحَـدٌ مِنْ بَيْـنٍ بَثْنَـةَ فَاجِـعُ
٢ ـ أَبَتْ مُقْلَتِـيْ كِتْمَـانَ مَا بِـيْ وبَيَّنَتْ مَكَانَ الَّذِيْ أُخْفِـيْ وَفَـاضَ الْـمَدَامِـعُ
٣ ـ غَـدَاةَ لَقِيْنَاهَـا عَلَى غَيْـرِ مَوْعِـدٍ بِـأَسْفَلِ خَيْـمٍ والْـمَطِـيُّ خَوَاضِـعُ
٤ ـ فَرَاجَعَهَـا الْقَـوْمُ الصِّحَـاحُ صُدُورَهُـمْ وَأَعْـرَضْتُ مِنْ وَجْـدٍ بِهَا لاَ أُرَاجِـعُ
٥ ـ وَأَوْمَتْ بِجَفْـنِ الْعَيْـنِ وَاحْتَارَ دَمْعُهَـا لِـيَقْتُلَنِـي مَمْلُوحَـةُ الـدَّلِّ مَـانِـعُ
٦ ـ كَمَتْ دَمْعَهَـا عَيْنُ الصَّحِيْحِ وَبَيَّنَتْ مَكَـانَ ذَوِيْ الشَّوْقِ الْعُيُـوْنُ الدَّوَامِـعُ
٧ ـ وَرَقْـرَقْتُ دَمْعَ الْعَيْـنِ ثُـمَّ مَلَكْتُـهُ مَجَالَ الْقَذَى فَالدَّمْعُ فِـي الْـجَفْـنِ نَاقِعُ
٨ ـ أَحَقًّـا عِبَـادَ اللهِ أَنْ لَسْـتُ زَائِـرًا بُثَيْنَـةَ إِلاَّ أُصْغِيَتْ لِـيْ الْـمَسَـامِـعُ
٩ ـ وَإِلاَّ عَـدَانِيْ دُوْنَ بَثْنَـةَ أَعْيُـنٌ حِـدَادٌ وَلاَمَتْهَـا النِّسَـاءُ الْـهَلاَمِـعُ

قال : وأنشدني الـحسنُ بن عارمٍ الرُّوَيْنِي هِلاَلِـيٌّ ، وَحِـرْمِزَةُ التَّمِيمِيُّ ، والدَّعْدِيَّـةُ لِـجَمِيلٍ أيضـا[٣] :

---

(١) : (في الـهامش : عنـد غـروب الشمس) .

(٢) : هذا هو أول المخطوطة الهندية ، وجَـميل بن مَعْمَـرٍ الْـعُذْرِيَّ المتوفى سنـة ٨٢ هـ من بني عُـذْرَة القبيلـة القضاعية التي انتشرت فروعهـا في شمال الـحجـاز من بلاد ينبـع ومـا حولـهـا شمالا حيث استقـر من الفروع القضاعيـة جُهَيْنَة ثم بَلِيٌّ ثـم بنـو عـذرة قـوم جميـل هذا ثم بنـو القيـن ثم بنو كلب الذيـن انساحوا في الشـام وفي السمـاوة بينه وبين العـراق إلى سود العراق ، ولا تزال بعض هذه البطون كَجُهَيْـنَـةَ وَبَـلِيٌّ في مواطنهـا القديمة من ينبع إلى مـا يقرب من بلاد مَقْنَا الـمويلـح وتلـك النواحـي .

وشعـرُ جَـمِيـلٍ جُـمِـعَ مرارًا ، ولعل أوفـاه ما جمعه الدكتور حسين نصـار ، فقـد رجع فيـه إلى كتاب الـهجري ولكن فاته بعض ما في هذا الكتاب ممـا ستـرد الإشـارة إليـه .

(٣) : (٣ هـ) : (الرويني) كذا في الأصـل ولعل الصواب (الرويبـي) بالباء ، ولـم تتضـح الكلمة التي في أول بيت .

١ - . . . نَ الشَّوْقَ فَالْعَيْنُ اللَّجُوجُ سَجُومُ ... دِيَارٌ بِـ(عَبْلاَءِ) الرُّبَا فَرُسُومُ
٢ - عَفَاهَا الْبِلَى بَعْدَ الأَنِيسِ وَضَافَهَا ... مَعَ اللَّيْلِ وَكَّافُ الرَّوَاقِ هَزِيمُ
٣ - مَنَازِلُ لَوْ كَلَّمْتُهَا مَا تَكَلَّمَتْ ... دَوَارِسُ، أَدْنَى عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ
٤ - لَيَالِيَنَا إِذْ نَحْنُ نَسْتَأْنِفُ الْهَوَى ... بِنَا وَالأَعَادِي وَالْوُشَاةُ كُظُومُ
٥ - وَنَلْهُو بِحُلْوِ الْوَعْدِ مِنْهَا كَمَا لَهَا ... غَرِيرٌ بِأَيَّامِ الرَّضَاعِ فَطِيمُ
٦ - أَمَا وَالْهَدَايَا وَالَّذِي كَبَّرَتْ لَهُ ... قُرَيْشٌ وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ تَسُومُ
٧ - يُنَازِعْنَ خَشَّاتِ الْبُرَى كُلَّ مُحْرِمٍ ... مُهِلٍّ يُصَلِّي تَارَةً وَيَصُومُ
٨ - لَقَدْ كَذَبَ الْوُشَى[1] الَّذِينَ تَخَبَّرُوا ... لَهُمْ كُلَّمَا جِئْنَا إِلَيْكِ نَمِيمُ
٩ - أَتَوْهَا بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لأَقُولَهُ ... وَكُلُّهُمُ حَوْفٌ[2] عَلَيَّ ظَلُومُ
١٠ - بِقَوْلٍ جُزِيتُ النَّارَ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ ... وَكُلُّ جَزَاءِ الظَّالِمِينَ أَلِيمُ
١١ - لَكِ الْخَيْرُ هَلْ لاَعُجْتِ حَتَّى تَفَهَّمِي ... وَذُو اللُّبِّ فِي كُلِّ الأُمُورِ فَهِيمُ
١٢ - فَتَسْتَيْقِنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلاَئِقِي ... وَذَالِكَ أَمْرٌ يَا بُثَيْنَ عَظِيمُ
١٣ - أَنْ أَكْتُمُ[3] مَا بِيْ مِنْكِ ثُمَّ أُبِينَهُ ... رُوَاةَ الْخَنَا إِنِّي إِذًا لَلَئِيمُ
١٤ - عَجِبْتُ بِتَكْلاَفِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي ... عَلَى حِينَ[4] قَالَ النَّاسُ أَنْتَ حَلِيمُ
١٥ - وَتَعْزِيَتِي بِالصَّبْرِ قَلْبًا كَأَنَّمَا ... لَهُ بَيْنَ عُلْوِيِّ الأَرَاكِ حَمِيمُ
١٦ - وَمَا مَرَّ عَصْرٌ مِنْكِ شَطَّتْ بِكِ النَّوَى ... وَلاَ مَرَّ حَوْلٌ يَا بُثَيْنَ سَلِيمُ
١٧ - وَلاَ لَيْلَةٌ يَابْنَ إِلاَّ يَعُودُنِي ... عَلَى مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ هُمُومُ
١٨ - وَأَذْكُرُ مِنْكِ النَّأْيَ وَالْهَجْرَ بَعْدَمَا ... تَغَوَّرَ نَجْمٌ وَاسْتَقَلَّ نُجُومُ
١٩ - فَتَنْهَلُّ عَيْنٌ بِالدُّمُوعِ غَزِيرَةٌ ... لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّائِمِينَ سُجُومُ
٢٠ - وَلاَ نَلْتَقِي إِلاَّ لِمَامًا عَلَى عُدًى ... عِدَادَ الثُّرَيَّا وَقْعَةً فَنَقُومُ
٢١ - عَلَى مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ فَالْحَوْلُ وَقْتُنَا ... وَذَالِكَ عَهْدٌ يَا بُثَيْنَ قَدِيمُ
٢٢ - وَإِنَّ زَمَانًا يَابُثَيْنَ أَزَالَكُمْ[5] ... وَحَلاَّكِ عَنْ أَوْطَانِنَا لَمَشُومُ
٢٣ - وَلَيْتَ زَمَانًا مَرَّ يَابْثَنَ وَانْقَضَى ... تَعُودُ لَنَا لَذَّاتُهُ وَتَدُومُ

(١) : قرأها الدكتور نصار (الواشي).
(٢) : حرف : ـ بالواو كذا في المخطوطة وقرأها الدكتور نصار (حرف) وفسر الحرف : (مبغضون لي).
(٣) : قرأها الدكتور نصار (أأكتم).
(٤) : في الهامش : (حين : إذا جاءت الأسماءُ بعدها كُسِرَتْ، وإذَا جاءتِ الأفعال فُتِحَتْ).
(٥) : قرأها الدكتور نصار (أزالكم) وأضاف بيتا بعد هذا البيت نصه :
وإنَّ مليكًا فيكِ ألْوَى بِحُجَّة ... عليَّ وما خاصمته لَخَصُومُ
وليس هذا في كتاب الهجري.

جميل من كلمة له[1] :

١ ـ عَدَلْنَ الْفَتَى حَتَّى إِذَا اعْتَدَلَ الْفَتَى ... وَلِنَّ وَعِيدَانُ النُّضَارِ تَلِينُ
٢ ـ بُلِيْنَ بِأَزْوَاجِ الْغُرُوْرِ فَأَصْبَحَتْ ... نَوَادِمَ لاَ تَرْقَى لَهُنَّ عُيُونُ
٣ ـ عَلَيْهِنَّ مِنْ جِلِّ الْحِبَاءِ غِطَايَةٌ[2] ... وَهُنَّ مُسِرَّاتُ الطِّمَاحِ سُكُونُ
٤ ـ بِشُبَّانِ أَنْذَالٍ كَأَنَّ بُيُوْتَهُمْ ... وَإِنْ قِيْلَ أَزْوَاجٌ لَهُنَّ سُجُوْنُ
٥ ـ يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّوْقَ بَعْدَ انْدِمَالِهِ ... حَمَائِمُ قَدْ مَالَتْ بِهِنَّ فُنُوْنُ
٦ ـ فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْوَالِهِ النَّازِعِ الَّذِي ... لَهُ كُلَّمَا مَدَّ الْحَلاَةَ[3] حَنِيْنُ
٧ ـ فَلاَ الْقَيْدُ مُنْحَلٌّ فَيلْحَقُ سَرْبَهُ ... وَلاَ خَلَقٌ رَثُّ الْقُوَى فَيَلِيْنُ
٨ ـ فَيَا عَاذِلاَتِي إِنْ أَرَدْتُنَّ سَلْوَتِي ... .[4]
٩ ـ فَأَهْدِيْنَ عَنِّيْ بِالْعَشِيِّ حَمَائِمَا ... لَهُنَّ عَلَى خُضْرِ الْعِضَاهِ رَنِيْنُ

وقال : نُعْضَةُ وَغُلَّزُ اللذان يذكرهما جميل في شعره بين نَخَلَى ومَطَران، وَادِيَان[5] وأنشد لجميل[6].

١ ـ وَهَلْ يَرْسِمَنَّ النِّضْوُ بِيْ بَيْنَ غُلَّزٍ ... وَنُعْضَةَ وَهْنًا وَالْعُيُونُ رُقُودُ
٢ ـ عَلَى مَتْنِ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ ... رِجَالٌ (...)[7] الصَّلاَةَ قُعُوْدُ

ونخلى : مقصور مذكر.

وأنشدني لجميل :[8]

---

(١) : (٤٠٧ م). (٢) : كذا في الأصل وقرأها الدكتور نصار (غطاؤه).

(٣) : (الحلاه) : كذا في الأصل ويظهر أن الصواب (الحداة) كما قرأها الدكتور نصار.

(٤) : بياض في الأصل.

(٥) : نُعْضَةُ وغُلَّزُ لا يزالان معروفين ، فنعضة اسم جبل واقع على شفير وادي مَطَرَانَ في الشمال الغربي من غُلَّزَ بنحو خمسة أكيال تقريبا ، وغُلَّزَ جبل يشاهد من هِجْرة مُغَيْرَاءَ الواقعة جنوب مدينة العُلاَ بنحو عشرين كيلا في الجنوب الشرقي من مغيراء بنحو خمسة عشر كيلا ، وهو في وادي مَطَرَانَ الواقع جنوب وادي نَخَلا ـ انظر مجلة «العرب» ١٩/ ١٣٢ ـ .

(٦) : (٤٢٨ م) لم ترد في شعر جميل الذي جمعه الدكتور حسين نصار.

(٧) : قد تكون : (يُؤَدُّنَ). (٨) : (٢٢١ م) ليست في الديوان.

١ ـ فَلَمَّـــا طَلَعْـنَ ذَا الْغُلاَلَـــةِ وَانْتَحَتْ بِـهِنَّ الْـحُدَاةُ فِي خَـوِيٍّ لَـهُ سَهْلُ[1]
٢ ـ وَلَـمَّـــا بَدَا هَضْبُ الْـمِحَـزِّ وأَعْرَضَتْ شَمَارِيْـخُ مِنْ شَرْعَـانَ يَـرْدَى بِـهِ النَّخْلُ

الْـمِحَزُّ : وادٍ يَفْلِقُ بَيْـنَ الصَّمْدِ والصُّوَّانِ[2] وشرعان : جبل أحمر .

من كلمـة جـميـل :[3]

١ ـ وَلَيْتَ الـرِّيَـــاحَ الْهُوْجَ فِيْ ذَاتِ بَيْنِنَـا بِمَـــا لاَ تَبُثُّ الْكَـاشِحِيْنَ بَــرِيْـدُ
٢ ـ فَيَـــأْتِيَكُـمْ مِنَّـــا جَنُـوْبٌ مُطِلَّـــةٌ وَتَـــأْتِيَنَـــا هَيْفُ الْعَشِيِّ بَـــرُوْدُ
٣ ـ يَمَانِيَـــةٌ تُـــزْجِي أَغَـنَّ مُهَلْهِـــلاً كَـأَنَّ النَّعَـامَ الـرُّمْـدَ فِيْـهِ يُـرُوْدُ
٤ ـ تُـــزَجِّيْـــهِ لأَنكَبَـاءُ وَإِنْ هَبُـــوْبُهَا وَلاَ سَفَـــوَانٌ لِلسَّحَـــابِ طَـــرُوْدُ

جـميـل :[4]

١ ـ قَـالَتْ بُثَيْنَـــةُ لَـــمَّـــا جِئْـتُ زَائِرَهَـــا سُبْحَـانَ رَبِّ الْعُلَـى مَا كَـانَ أَوْحَاكَـا
٢ ـ وَعَدَتَّنَـا أَتْيَـةً فِــي خَلْـوَةٍ عَجِـلاً فَمَا انْقَضَى يَوْمُنَـا حَتَّى رَأَيْنَـاكَـــا
٣ ـ إِنْ كُنْتَ ذَا عَـرَضٍ أَوْ كُنْـتَ ذَا مَـرَضٍ أَوْ كُنْتَ ذَا خُلَّـةٍ غَيْـرِيْ عَذَرْتَـاكَـا
٤ ـ فَقُلْتُ : بَلْ مَـرَضٌ قَـدْ كَـادَ يُذْهِبُنِـيْ فَـاسْتَضْحَكَتْ ثُـمَّ قَـالَتْ :[5] بَيِّـنٌ ذَاكَـا
٥ ـ إِنْ كُنْتَ ذَا مَــرَضٍ يَـزْدَادُ صَاحِبُـــهُ حُسْنًا فَيَـالَيْت بِـيَّ أَضْعَـافَ شَكْوَاكَـا

وأنشدنـي الأَزْرَقِـيُّ لـجميـل :[6]

١ ـ وَزَفَّ السَّـــوَارِي حُبَّ بَثْنَـــةَ مَوْهِنًـــا إِلَـيَّ كَمَـــا زَفَّتْ إِلَـى الْـغَرَضِ النَّبْلُ

السواري : الأحلام، سواري الليـل .

٢ ـ سُـــحَيْرًا وَأَعْنَـاقُ الْـمَـطِـيِّ كَأَنَّهَـــا مَدَافِـعُ ثُعْبَانٍ[7] أَضَرَّ بهَا الْـوَبْلُ[8]

قـال جميل واتّـهَـمَ بعضَ علائقه بعبْدٍ :[9]

---

(١) : في الـهامش : (قرن بالصمد أحمـر بين الصَّمْـدِ والـحِجْـر)
(٢) : على أن الـمِحَـزَّ يطلـق الآن على جبل يقع شرق مدينـة العلا لا يـزال معروفـا، ولعـل الوادي كانت فروعـه تنحدر من هذا الجبل فتفصـل بين الصَّمـد ـ صَمْـدِ بنـي عُـذْرَةَ ـ وبين منطقـة الصّـوّان التي لا تزال معروفـة .
(٣) : (٣٧٦ م) ليست في الديوان . (٤) : (٤٠٢ م) .
(٥) : غيرها الدكتور نصـار : قـالت لـي أَبِـنْ . قائلا : إنَّ كلمـة (بَيِّـنٌ) لا يستقيـم الوزن بـهـا وكأنه قرأه فعـل أمـرٍ : (بَيِّـنْ) وهو اسم منـون (بَيِّـنٌ) . (٦) : (٣٦٤ هـ) .
(٧) : فوق حرف الثاء من كلمة (ثعبان) ضـمـة وفتحـة وإشـارة (معـا) .
(٨) : قرأهـا الدكتور نصـار (أَضَـرَّ بِـه) . (٩) : (٣٦٩ هـ) .

١ - كَأَنَّ سَوَادَ الْعَبْدِ فَوْقَ بَيَاضِهَا   تَكَشُّفُ جِلْبٍ عَنْ بَيَاضِ صَبِيْرِ [١]
٢ - وَإِنَّ سَوَادًا طَارِقًا كُلَّ لَيْلَةٍ   يُبَاشِرُ جِلْدًا أَبْيَضًا لَغُرُوْرُ

وأنشدَ لِجَمِيلٍ : [٢]

١ - فَأَوَّلُ مَاسَنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا   بِأَسْفَلِ (ذِيْ ضَالٍ) بُثَيْنَ سِبَابُ
٢ - فَقُلْتُ كَلاَمًا ثُمَّ قُلْتِ جَوَابَهُ   لِكُلِّ كَلاَمٍ يَابُثَيْنَ جَوَابُ

وكان مَعْمَرٌ قال : لا يَدْخُلَنَّ على أُمِّي أَحَدٌ، وقد عَمِيَتْ، فاسْتَهَمَتْ بُثَيْنَةُ وليلَى أَيُّهُمَا يطلب الأجر (؟) في خدمتها، فدخلت بثينةُ فرآها جميل فَسَبَّهَا لدخولها على جَدَّتِهِ وقد نهى أَبُوه، فردَّت عليه وَعلِقَهَا يومئذ حين رآهَا .

ولـه : [٣]

١ - فَمَا رَوْضَةٌ بِـ(الْحَزْنِ) جَادَ قَرَارَهَا   نَجَاءٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَالدِّيَمُ الْهُطْلُ
٢ - بِهَا قُضُبُ الرَّيْحَانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ   وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُوْلِ بِهَا بَقْلُ [٤]
٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا بُثَيْنَةَ مَوْهِنًا   أَلاَ بَلْ لِرَيَّاهَا عَلَى الرَّوْضَةِ الْفَضْلُ
٤ - شَرِبْتُ بِرَيَّا مِنْ بُثَيْنَةَ شَرْبَةً   مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلُ
٥ - نُقَاعَةُ أَعْنَابٍ وَمِنْ مَاءِ مُزْنَةٍ   بِأَعْلَى قَرَارِ الْهَضْبِ غَادَرَهَا الْوَبْلُ

جميل : [٥]

١ - أَرَى شَجَرَاتِ الدَّارِ خُضْرًا وَلاَ أَرَى   سِوَى شَجَرَاتِ الدَّارِ شَيْئًا تَرَوَّحُ
٢ - أَمِنْ أَجْلِ أَنْ حَلَّتْ إِلَيْكُنَّ وَانْتَدَتْ   بُثَيْنَةُ يَنْدَى غُصْنُكُنَّ الْمُلَوَّحُ

تَتَرَوَّحُ الْعِضَاهُ إذا أَفْضَيْت؟ مِنَ الْحَرِّ إِلَى أَوَّلِ الشتاء في الحداد وكل عَضَةٍ تُعْبِلُ فلا يبقى لها ورق، ثم يبدُو فَذَاكَ التَّرَوُّحُ وهي الرَّيِّحَةُ وهو النَّشْرُ في غير العِضَاهِ، والنشر وَبِيْءٌ والرَّيِّحَةُ عيش الإبل بغور الحجاز، وتسمن عليها .

---

(١) : في الهامش : (الجلب من السحاب الأسود).
(٢) : (٤٢٩ هـ) وآخر مذكور هو أَبُو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .
(٣) : (٤٢٩ هـ).   (٤) : وقد أورد الهجري لعسكر بن فراس شعر (٩٤ م) جاء فيه :
كَدِغصي النَّقَاقد لَبَّدَ القَطْرُ مَتْنَهُ   وَأَنْبَتَ أَفْوَاهَ الْبُقُوْلِ خَمَائِلُهُ
وقال : أفواه البقول : أَطْيَبَهَا رائحةً، وأحرارها : أنفعها .
(٥) : (٤٦٦ هـ) لم ترد في « ديوان جميل » الذي جمعه الدكتور حسين نصار.

٦٧ ـ جنــــاح

بعد أن أورد الـهــجريُّ من شعر مُسَلَّـمِ بن عَسْكَرِ اللُّبَيْنِيِّ ثــم أحد بني حُبيب من بني قشير نصـها(١).

١ ـ أَيَـا بِنْتَ عَـدَّاءٍ وَيَـا بِنْتَ عَمِّـــهَا لَقَـاطِعَــةٌ أَعْنَـاقَهَـا هَـجْمَتَاهُـــمَـا
٢ ـ هُـمَـا صُـوْرَتَـا قَـوْ م دَفَعْنَا إِلَيْهِـمَـا فَـلاَ رَبِحَتْ كَفُّ الَّـذِيْ بَاعَتَاهُــمَـا
٣ ـ أُسَيِّــدُ كَالسِّنْـــدِيِّ بَـادٍ عُيُوْبُـــهُ وَأَحْــمَرُ كَالسُّوْقِــيِّ لاَ بِأَبَاهُــمَـا (٢)

بعد إيراد ما تقدم أضاف : فأجابهما جَنَاح :

١ ـ تَـذُمَّانِ مَــحْضَ الْـوَالِدَيْنِ سَمَيْدَعًــا وَكَهْـلاً إِذَا جَـــرَّبْتُمَـــاهُ كَفَاكُـــمَـــا
٢ ـ وَكَيْفَ تَـــذُمَّـــانِ الرَّفِيْقَيْـــنِ بَعْدَمَـــا تَسَلَّمَ(٣) مِنْ تِرْسَيْكُـمَـا حَـرْبَتَاهُــمَـا

٦٨ ـ ذُو الْـجَوْشَـنِ الضِّبَـابِـيُّ

كانت ضَرِّيَـةُ مِنْ مِيَاهِ الضِّبَـابِ فِي الـجاهلية لِذِي الْـجَوْشَنِ الضِّبَابِـيِّ ، وَالِدَ شِمْـرٍ قَاتِلِ الْـحُسَيْنِ بْنِ عليٍّ رضيَ اللهُ عَنْهُمَـا وَكَانَتْ مُسْلِمَـةُ الضِّبَابِ يَـرْوُوْنَ أَنَّ ذَا الْـجَوْشَنِ قَـالَ فِي الْـجَاهِلِيَّـة : (٤)

---

(١) : (٢٦٤ م)، كذا (فأجابها) ولـم يتقدم من يرجع إليه الضمير كما لم يرد فيما اطلعت عليه من الكتاب شيء عن جناح هذا سوى ورود اسـم (جناح) عَرَضًا في قصيدة لنوال بن الشَّـغَّـاءِ، ونوال هذا من بني حُبيب لُـبَيْنِـيٌّ قُشَيْـرِيٌّ أيضا ـ ورد في مقطوعة قـالها وقد اجمعت عليهم بنو سَلَمَـةَ وذهـر وبنو مُرَيَـخ وبنو مالك وكـل هاؤلاء من بني قشير (٦٢ م) ورد في هذه الـمقطوعـة :

وَنَـادَى جَنَـاحٌ فِـي أَذِلَّـةِ قَوْمِـهِ كَجَمْعِ الـثُّرَيَـا مِنْ صِغَـارِ الْكَوَاكِبِ

ويظهر أنَّ حربـا وقعت بين بطون قشير نفسهـا وأن جناحـا من القشيريـن الذين حاربـوا اللُّبَيْنِيِّيْنِ إخوتهم وأن بينه وبين شعرائهم مهاجاة كمـا يتضح من شعر جناح هذا.

(٢) : في الاصل (لا بأناهــمـا)

(٣) : كذا (تسلـم) ولعل الصواب (تثلـم)

(٤) : « وفـاء الوفـاء » ١٠٩٩ ذو الـجوشن لقب واسمـه شرحبيـل بن الأعـور بن عـمرو بن معاويــة وهو الضبـاب بن كـلاب، والبيتـان وردا في « بلاد العرب » ص ١١٣ وفي مصادر أخرى.

١ ـ دَعَوْتُ اللهَ إذْ سَغِبَتْ عِيَالِي ... لِيَجْعَلَ لِي لَدَى وَسْطٍ طَعَامَا
٢ ـ فَأَعْطَانِيْ ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ ... تَمُجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التُّؤَامَا

٦٩ ـ حاتِمٌ الطائيٌّ

أنشدني[١] أبو الْحَمْدِ ـ رجلٌ من بني حَسَنٍ ـ لحاتِمِ طَيِّءٍ، قال أبو علي: وأنشدنيها أبو القاسم طاهرُ بن يحيى الحسيني، قال أَنْشَدَنِيهَا رَكَّاضٌ وَمَاوِيٌّ وأَجْمَعُوْا أنها لِحاتِمِ:

١ ـ إِذَا أَزَّرُوْا بِالشَّوْكِ أَعْجَازَ نَخْلِهِمْ ... رَأَيْتَ عِذَاقِي بَيْنَهَا مَا تُؤَزَّرُ
٢ ـ فَمِنْ بَيِّنَاتِ اللُّؤْمِ أَحْظَارُ سِدْرَةٍ ... عَلَى جِذْعِهَا يَحْمِيْنَهَا لاَ تَغَيَّرُ
٣ ـ فَلَسْتُ بِمُوْنِيْهِ وَأَضْيَافُ أَهْلِهِ ... غِرَاثٌ إِلَى وَقْتٍ يُجَدُّ وَيُتْمِرُ
٤ ـ وَلَكِنَّنِي مِمَّا أَقُولُ وَإِنْ زَرَى ... عَلَيَّ بِذَاكَ الْكَاشِحُ الْمُتَقَفِّرُ
٥ ـ كُلُوا مَا بِهِ خُضْرًا وَصُفْرًا وَيَانِعًا ... هَنِيْئًا وَخَيْرُ النَّفْعِ ذُوْ لاَ يُكَدَّرُ
٦ ـ وَشُقِّيْ عَلَيَّ الْجَيْبَ إِنْ حِيْلَ بَيْنَكُمْ ... وَبَيْنَ الَّذِيْ فِيْهِ نِطَاقٌ مُحَظَّرُ
٧ ـ وَلاَ تُغْلِقِي يَا أُمَّ مُزْنَةَ إِنْ أَتَى ... عَلَيَّ الْأَوَاتِي وَالْحَوَادِثُ تُقْصَرُ
٨ ـ شَدِيْدُ مَصَرِّ الدِّرْهَمَيْنِ كَأَنَّمَا ... إِلَى كَفِّهِ وَالْعُنْقِ غُلٌّ مُسَجَّرُ
٩ ـ إِذَا فَاتَهُ مِنْ مَالِهِ رُبْعُ دَانِقٍ ... رَأَيْت عَلَيْهِ وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ
١٠ ـ دَقِيْقٌ إِلَى الشِّفِ اللَّطِيْفِ كَأَنَّمَا ... أُقِيْدَ لَهُ فِي ذَالِكَ الشِّفِ قَيْصَرُ
١١ ـ وَلَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَغْلِبُ الْبُخْلُ جُوْدَهُ ... وَيَعْتَزُّ يُسْرَى أَمْرِهِ الْمُتَعَسِّرُ
١٢ ـ وَلَكِنَّمَا تَدْعُو الْفَتَى مَنْ نَوَالُهُ ... هَنِيْءٌ وَمَنْ يَأْتِي بِهِ لَيْسَ يُنْزَرُ
١٣ ـ يُعِدُّ لِأَعْجَازِ الْأُمُوْرِ إِذَا أَتَتْ ... قِرَاهَا وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيْهِ فَيَصْبِرُ

---

(١): (٢٥٤ هـ) لعل أبا الحمد من بني حسن بن علي بن أبي طالب، وهو ممن روى عنه الهجريُّ وطاهر هو ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان الهجري مؤدب أولاد طاهر ـ كما في مقدمة الكتاب الذي تقع هذه التراجم المتعلقة بالشعراء من أقسامه، وطاهر من رجال القرنين الثالث والرابع. وهذه القصيدة في «ديوان حاتم» ــ ٢٧٢ ـ الطبعة الاولى تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، ، الذي قَدَّم للشعر بدراسة وافية عن حياة حاتم، وأضاف الى ما ورد في ديوانه من الشعر ما عثر عليه في مصادر أخرى، منها نوادر الهجري التي نقل عنها هذه القصيدة.

١٤ ـ قَذُوْفٌ عَلَى الْهَوْلِ الشَّدِيْدِ بِنَفْسِهِ   إِذَا اغْتَنَّ مُغْبَرُّ التَّنَائِفِ أَزْوَرُ (١)

زيادة لحاتم (٢) :

١ ـ دَعِيْنِيَ أَنْفَعْ فِي حَيَاتِي فَإِنَّنِيْ   مَتَى مَا أَمُتْ لَا تَبْكِ نَابٌ وَلَا بَكْرُ

أنشدني رَحَّالُ بن بَدْرٍ الدَّبَّابِيُّ، لِرَجُلٍ منهم، وتُرْوَى لِحَاتِمٍ : (٣)

١ ـ لَنَا بَيْتٌ تَهُبُّ الرِّيْحُ فِيْهِ   كَأَنَّ شِقَاقَهُ رِيْشُ الْجَرَادِ
٢ ـ تَخَطَّاهُ الْعُيُوْنُ إِلَى بُيُوتٍ   طِوَالِ السَّمْكِ حَالِكَةِ السَّوَادِ
٣ ـ وَفِي الْبَيْتِ الَّذِيْ يَمْضُوْنَ عَنْهُ   عَلَى الْعِلَّاتِ أَخْبَارٌ وَزَادِ (٤)

٧٠ ـ حاتم بن مدرك الْحَبَشي

أنشدني شيخ من جَبَلَةَ الْفُرَعِ لِأَبِيْ مُدْرِكٍ الْحَبَشِيِّ، من بني الحارث، سُلَمِيٌّ يردُّ على عبدَ الله بن أَبِي صُبْحٍ الْمُزَنِي ـ وبينهما نقائض (٥) :

١ ـ أَلَا أَيُّهَا الْغَادِيْ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْتَمِلْ   لَنَا حَاجَةً لَا تَسْتَبِيْنُ لَهَا ثِقْلَا
٢ ـ تُبَلِّغُ يَعْقُوبَ بْنَ يَحْيَى رِسَالَةً   وَعَمْرًا وَشِبْلًا أَوْدِعُ اللَّهَ لِي شِبْلَا
٣ ـ وَحَيَّ بَنِيْ لُقْمَانَ فَالْحَيُّ جِيْرَةٌ   وَتَقْرَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَحِيَّتِنَا مِثْلَا
٤ ـ وَكُلَّ بَنِي عَيْشِ الْكِرَام فَإِنَّهُمْ   صَدِيْقٌ وَجِيْرَانٌ أَرَى لَهُمُ فَضْلَا
٥ ـ إِذَا جِئْتُهُمْ مِنْ مَخْدَعِ الْغَيْبِ سَاعَةً   لِأَنْظُرَ مَا هُمْ لَمْ أَجِدْ لَهُمُ دَغْلَا
٦ ـ وَقُلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ إِنَّ حَاتِمًا   يَقُولُ لَكُمْ : قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ مَهْلَا

---

(١) : هنا تنتهي الصفحة وتبدأ صفحة أخرى لا صلة لها بالأولى وقد يكون بقي من القصيدة شيء.

(٢) : (١٠ م). في ديوان الشاعر ـ ٢٠٩ ـ قصيدة في ١٨ بيتا من بحر هذا البيت وقافيته ولكنه ليس فيها.

(٣) : (٢٣٩ هـ). الدَّبَّابِيُّ هذا أورد البليبي فيما نقل في كتابه عن الرشاطي عن الهجري : دبَّاب في بني ربيعة بن زعب بن مالك بن خفاف ـ ورحَّال منهم، فهو إِذَنْ سُلَمِيٌّ والشِّعر حسب روايته لواحد منهم، ولكن الهجري أضاف : (يروى لحاتم) ورحَّال من شيوخ الهجري روى عنه لغة وشعرا (١٩٤ / ١٩٥ / ١٩٨ هـ).

(٤) : في البيت إقواء.

(٥) : (٤٥٥ م) : يظهر من معاصرة هذا الشاعر لابن أبي صُبْح أنه من أهل القرن الثاني الهجري ـ انظر عن ابن أبي صُبْح «العرب» س ٢٤ ص ٥٧٧.
والحبشي نسبة الى حبش بن دبَّاب من بني زِغب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (٢٠٤ / ٢٠٥ هـ) وحبش أخوها هاشم بن عبد مناف لأمه وجبلة الفُرْع : سيأتي ذكرها في المواضع.

٧ - وَقُولُوا لَهُ : مَا بَالُ عَقْلِكَ نَاشِئًا وَجَهْلُكَ لَمَّا عُدْتَ ذَا شَيْبَةٍ كَهْلاَ
٨ - كَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَا مِنَ الْوَحْيِ سُورَةً بِأَرْضٍ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا سَاعَةً تُتْلَى
٩ - إِذَا مَا الْتَقَيْنَا عَدَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْحِلْفِ وَالْإِسْلاَمِ وَاجْتَنَبَ الْجَهْلاَ
١٠ - وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُ سَاعَةً قِيلَ : يَفْتَرِي عَلَيَّ، فَلاَ أَدْرِي أَأَشْتُمُهُ أَمْ لاَ
١١ - أَمُ اعْرِضُ عَنْ عَوْرَاتِهِ فَهْوَ جَاهِلٌ فَيَكْفُرُ إِحْسَانِي وَيَحْسِبُهُ ذُلاَّ
١٢ - أَمُ اشْتِمُ جِيرَانِي فَأُصْبِحَ مِثْلَهُ أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَكُونَ لَهُ مِثْلاَ
١٣ - وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ الْقَوْمِ أَنْ أُرَى جَبَانًا جَهُولاً لاَ حَلِيمًا وَلاَ نِكْلاَ
١٤ - أَوُ انْ يَعْلَمَ الأَقْوَامُ أَنِّيَ كَالَّذِي يَكُونُ عَلَى مَعْرُوفِهِ أَبَدًا قُفْلاَ
١٥ - فَمَا زِلْتَ تَغْشَانَا بِسَبِّكَ ظَالِمًا وَتَصْفَحُ حَتَّى مَا تَظُنُّ لَنَا عَقْلاَ
١٦ - وَتُنْذِرُنَا آلَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّنَا طُلِبْنَا بِجُرْمٍ أَوْ حَمَلْنَا لَهُمْ ذَحْلاَ
١٧ - وَتَقْتَحِمُ الأَنْسَابَ مِنْ دُونِ خِنْدِفٍ كَأَنَّكَ تُعْطِي دُونَهُمْ بِالْيَدِ السُّفْلَى
١٨ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ أَبًا لَكَ دُونَهُ بَلَى قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ فِي خِنْدِفٍ فَضْلاَ
١٩ - وَأَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى وَأَنْعَمُهُ فَرْعًا وَأَكْرَمُهُ أَصْلاَ
٢٠ - فَإِنْ كُنْتُمْ إِخْوَانَهُ فَابْنُ عَمِّهِ حَبِيبٌ قَرِيبُ الدَّارِ مُسْتَوْجِبٌ وَصْلاَ
٢١ - كَرِيمٌ فَلَمْ يَبْسُطْ يَدًا بِعَدَاوَةٍ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَبْعَثْ بِهَا لَهُمُ رِجْلاَ
٢٢ - فَلاَ تَطْرَحَنَّا أَنْ سَقَوْكَ عَلَى الظَّمَا مَعَ النَّاسِ يَوْمًا مِنْ سِجَالِهِمُ سَجْلاَ
٢٣ - فَمَا هِيَ إِلاَّ نَقْمَةٌ تُبْتَلَى بِهَا كَمَا كُنْتَ بِالأُولَى الَّتِي قَبْلَهَا تُبْلَى
٢٤ - فَلَيْتَ لَنَا عَدْلاً فَيَحْكُمَ بَيْنَنَا وَأَهْوَنُ مِمَّا بَيْنَنَا يَبْتَغِي عَدْلاَ
٢٥ - لَهُ رَبَذِيٌّ مِنْ قُرَى قَطَرِيَّةٍ شَدِيدٌ جَدِيدٌ مُدْمَجٌ مُحْكَمٌ فَتْلاَ
٢٦ - فَيَنْظُرَ أَسْوَانَا إِذَا كَانَ عَائِبًا لِصَاحِبِهِ عَيْبًا وَأَقْبَحَهُ فِعْلاَ
٢٧ - وَأَشْبَهَنَا وَجْهًا إِذَا كَانَ بَيْنَنَا بِوَجْهِ الظَّلُومِ ثُمَّ يُوجِعُهُ غَسْلاَ
٢٨ - وَيَشْهَدُنَا آلُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٍ وَآلَ أَبِي بَكْرٍ مَجَالِسَ لاَ تُقْلَى
٢٩ - وَيُجْلِسُ ذَلْفَاءَ الْمَلِيحَةَ عِنْدَنَا وَجُمْلاً فَإِنَّ اللَّهَ مَلَّحَ لِي جُمْلاَ
٣٠ - هِجَانَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا كَمَا قَالَ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمَا أَحْلَى
٣١ - وَذَلْفَاءُ فِي غَيْرِ التِّمَاسٍ لِعَيْبِهَا بِغَوْرٍ فَلَمْ تَسْكُنْ دِمَاثًا وَلاَ سَهْلاَ
٣٢ - وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى بِالْبَيَاضِ فَأُعْطِيَتْ بَيَاضًا وَلَحْمًا مَائِرًا وَشَوًى خَدْلاَ
٣٣ - مَلاَ الْعَيْنِ رَيَّا الْحِجْلِ يَلْعَبُ سِمْطُهَا كَأَنَّ بِعَيْنَيْهَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ كُحْلاَ
٣٤ - فَلاَ يَرْفَعُ الْجَلاَّدُ عَنْهُ سِيَاطَهُ بِمَحْضَرِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَهُ : بَسْلاَ
٣٥ - وَحَتَّى يَرَى آلُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٍ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ عُقُوبَتَهُ مَثْلاَ
٣٦ - وَيُقْدَرُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يُجْمَعَا لَهُ وَيُجْلَدُ أَسْوَاطًا أَشَدُّهُمَا بُخْلاَ

فأجابه عبد الله بن أبي صبح المزني :

١ ـ أَلاَ حَيِّيَا الـذَّلْفَـا أَلاَ حَيِّيَا جُـمْلاَ وَقـوْلاَ : تَغَـنَّى حَـاتَـمٌ بِكُمَـا جَـهْلاَ

وستأتـي في شعـره .

٧١ ـ الـحـارث بن خالد الـمخـزومـي

قال الـحَارِثُ بن خالدٍ الـمخزومي : [١]

١ ـ يَـا دَارُ حَسَّـرَهَا الْبِلَـى تَـحْسِيْـرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَـا الـرِّيْحُ بَعْـدَكَ مُـوْرَا

٧٢ ـ الـحـارث بن عبـاد البـكري

ولـم أسمع فَصِيحًا قَطّ إلاَّ وَهُو يُنْشِد بَيْتَ الـحارث بن عُبَادٍ : [٢]

١ ـ قَـرِّبَـا مَـرْبِطَ النَّعَـامَـةِ مِنِّـي . . . .

ـ بفتح الميم وجَرِّ الباء ـ من ربط يَرْبطُ .

٧٣ ـ حـارث بن سبَّـاع الـمطلي السُّلَـمِي

أنشدني لـحارثِ بن سَبَّاع بن جُوَيْنِ الْـمَطْلِيِّ مِنْ عَـمِيْـرَةِ خُفَـافٍ : [٣]

١ ـ لَـعَمْرُكَ للثِّمَـادُ ثِـمَـادُ (أُبْلَـى) أَحَبُّ إِلَـيَّ مِنْ (عَمْقٍ) مُـحَيَّـا [٤]

٢ ـ مَنَـازِلُ كُلِّ أَبْيَضَ مَضْـرَحِيٍّ كَـرِيْمِ الْـخَالِ سَادَ بِـهَا صَبِيَّـا

٣ ـ أَلَـمْ تَـأْتِ التَّكَاكَـةَ قَـدْ تَرَاهَـا كَقَـرْنِ الشَّمْسِ بَـادِيَةً ضُحَيَّـا [٥]

٤ ـ أَلَـمْ تَـرَ مَا سَقَـاكَ الْقَـوْمُ عَمْـدًا مِنَ التَّـرْغِيْـمِ لَـمْ يَـخْشَوْكَ شَيَّـا

فأجابه ، وكان ابن شهاب قـال :

عَلَـوْتُ مِنَ الصَّبـابَةِ رَأْسَ (أُبْلَـى) فَـمَـا آنَسْتُ مِـنْ (عَمْقَيْـنِ) شَيَّـا [٦]

---

(١) : (٤١ م) هو الـحارث بن خالد بن العاص بن هشام مـن بني مـخزوم من سَـرَاةِ قريش وشعرائهـم ، عاش في القرن الأول الـهجري ، وتولى إمارة مكة توفي بعد سنة ٨٠ ـ وجمع شعره الدكتور يـحيى الـجبوري .

(٢) : (٨٤ م) والحارث هو ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبـة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من عقلاء أهل الجاهلية ، وممن يضرب بـه الـمثل في الوفـاء ، ومن وفائه أنـه أسر عدي بن ربيعـة (الـمهلهـل) يوم قضـةَ فلـم يعرفه فقال : دلني على عدي بن ربيعـة فقال : نعـم على أن تخلي سبيلي فقال له على ذالك فقال : أنا عدي بن ربيعة فخلاه وقـال : لـهف نفسـي على عـدي وقـد أشعب للموت واحتوتـه الـيدان

وأخباره في حرب البسـوس بين بـكر وتغلب مشهورة وقولـه : قَـرِّبـا . . تَتِمَّتُـهُ : لقحت حَرْب وائلٍ عن حِيَالي وكرر الصدر مرات بأعجاز مختلفـة .

(٣) : (٢٦١ هـ) . والـمنشـد هو أبـو الـمضـاء سيـار بن صخر الناصري أحـد بـني عتـبة من خفـاف سليـم (٢٦٠ هـ ـ ٢٦٥) . =

في أربعة أبيات ترد عند ذكر ابن شهاب .

فرد عليه حارث بن سَبَّاع :

١ ـ لَعَمْرُكَ لَلثِّمَادُ ثِمَادُ (أُبْلَى) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (عَمْقٍ) مُحَيَّا
٢ ـ مَنَازِل كُلِّ زِنْجِيٍّ بَطِينٍ يُعُدُّ لِطَلْعِهَا عَدَدًا وَحَيَّا
٣ ـ إِذَا صَاحَتْ ضَفَادِعُهَا سُحَيْرًا عَلَى خُضْرِ النِّجَالِ شَرِبْنَ رِيَّا

٧٤ ـ الحارثي

وقال : أنشدني الحارثيُّ من حَارِثَةِ جَدِيْلَةِ طَيِّءٍ يمدح فارعَ بنَ جميل بن زَوْلَانَ السنديَّ مُرِّيٌّ : (١)

١ ـ وَقَالَتْ : مَعْ مَنَ انْتَ (٢) فَإِنَّ قَلْبِي يَخَافُ عَلَيْكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ
٢ ـ فَقُلْتُ مَعَ ابْنِ زَوْلَانٍ جَمِيْلٍ فَتَى غَيْظٍ وَفَرْعِ بَنِي سِنَانِ
٣ ـ فَتًى يُغْلِي عَصِيْبَ اللَّحْمِ نِيًّا وَيُرْخِصُهُ عَلَى مَتْنِ الْخُوَانِ
٤ ـ وَأَكْثَرُ هَمِّهِ شَطَنٌ طِوَالٌ وَمَصْقُولٌ وَمَوَّارُ الْعِنَانِ

وأنشدني : (٣)

١ ـ جُرُزُ الْقِيَادَةِ فِي الطِّرَادِ كَأَنَّهَا عِقْبَانُ يَوْمِ دِجِنَّةٍ وَرِهَامِ

أي فرس مسامح (؟) في الجناب غير جرور، ودجنة ـ قالها بكسر الدال وتابع بين كسرتين ـ وكان فصيحا .

= (٤) : (في الاصل : (أحب اليه عمق محيا) . وفي الهامش : (أراد محيا من الحيا فخفف) وسيأتي ذكر المواضع في القسم المخصص لها .

(٥) : في الهامش : (رجل تكيك لا رأي له، بيِّن التكاكة) .

(٦) : في الهامش : (عمق الزروع قرب الفرع) .

(١) : (٤٣٢ م) لعل القائل (الأشجعي) فهو أقرب مذكور.

(٢) : فوقها كلمة (صل) .

(٣) : (٤٣٢ م) .

قال[1] : وحدثني ابن علكم المراديُّ، قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب وفيهم محمد بن سويد الْعُرْيانِي، وكان صاحبَ دَلاَلَةٍ فَدَلَّهُم على صِرْمٍ من مَهَرَةَ ـ محركة الهاء ـ بِعَوْيَةَ وهم اللُّخَاءُ ـ ممدودٌ ـ بطن من الغوافر، ذَوِي إبلٍ نجيبةٍ، فساقوا ما أحبوا فلما قَرُبُوا من الْعَبْرِ اعتدل منهم إلى أهله، والْعَبْرُ من دار صُدَاءَ وهو مُنْهِلٌ ـ بجر الهاء ـ وبه يفوِّزُ حاجُّ حَضْرَمَوْتَ كلهم منه الى صَيْهَدَ، وهي طرف الأُدَمَى، إلا أَنَّها في هذا الموضع أبعد وهي من بَيْنَ يَبْرِيْنَ إلى الفلج غَايِطٌ أَمَقُّ، به حصًى أحمرُ يَأْكُلُ سَمْرَاءَ الخُفِ. وانتشرت أذواد العُرْيَانيين وتبعها الراعي، فوجد أثر الغازِيَةِ على أثر الزود فصاح بالناس، فركبت بنو العُرْيَان فلحقوا غزِيَّ بَنِي الحارث فشبَّ بينهم القتال ثم تعارفوا، وأخذ الذودُ بلدًا آخر فلحقهن بعضُ التَّبَع فوجدهن، فقال الحارثي وتوهم أَن ابنَ سُوَيْدٍ انذرهم :

١ ـ أَلاَ كَيْفَ إِدْغَالُ الْفَتَى بِرَفِيْقِهِ ... وَقَدْ شَرَعَتْ فِي الزَّادِ أَيْدِيهِمَا مَعَا
٢ ـ لَعَمْرُكَ إِنِّي مِنْ رِفَاقِ مُحَمَّدٍ ... حَتَّى يُحْشَرَ النَّاسُ أَجْمَعَا[2]
٣ ـ وَبَاتَ يُمَاشِيْنَا وَيَجْمَعُ رَهْطَهُ ... وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ يُخِبَّ فَيَخْدَعَا
٤ ـ حَسِبْت رِكَابَ الْقَوْمِ وَهْيَ مُنَاخَةٌ ... بِبَطْحَاءِ ذِي الأَرْغَادِ بَزًّا مُوَضَّعَا

ذو الارغاد : واد من أودية العَبْر، والعَبْر به قُلُبٌ نزع جمع نزوع أَقَل من خطام البعير رشاؤها فأجابه[3].

٧٥ ـ حُبَاب بن بُكَيْر القُشَيْرِيُّ

حُبَابُ بن بُكَيْرٍ القُرِّيُّ إلى سلمة بن قُشَيْر : [4]

---

(١) : (٣١٥ هـ). (٢) : كذا العجز مختل الوزن.

(٣) : وانظر بقية الخبر عند ذكر محمد بن سويد العرياني.

(٤) : (١٣٤ م) القُرِّي : قُرَّةَ بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير (٦١ م). نسب أحدهم إلى كتاب الهجري «التعليقات والنوادر» أن هذا الشاعر (جاهلي مُقِلّ) !! انظر «شعراء بني قشير» ١ /٣٢٦ مع أنه لم يرد في كتاب الهجري عنه سوى ما تقدم.

١ ـ صَدَعَ الظَّعَائِنُ قَلْبَـكَ الْـمَشْغُوْفَـا   بِلِـوَى (عُرَيْقَـةَ) إِذْ أَرَدْنَ خُفُوْفَـا
٢ ـ وَلَقَـدْ أَقَـمْنَ فَمَـا قَضَيْتَ لُبَانَـةً   بِلِـوَى (عُرَيْقَـةَ) مَرْبَعًـا وَمَصِيْفَـا

٧٦ ـ حَبَشُ بن سعيد النَّـهْدِي

وقال[١] : أنشدني أَبُو عُمَرَ الزُّهَيْرِيُّ زُهَيْرُ نَهْدٍ، لحبش بن سعيد بن مُجَاهر الأَزرقيِّ، أَزْرق نَهْدٍ، يقولها لِلْمُسْتَنِيْرِ الْعَتَكِي، والْعَتِيْكُ بن عِمران بن عمرو بن عامر، إلى مازن الأَسْدِ، وهم أَهْلُ (وَحْفَةِ الْقَهْرِ) وهم إِخْوَةُ الأَنصار، وجَرَح يَدَهُ وهي هاهنا تامة :

١ ـ يَا طُوْلَ لَيْلِكَ بِـ(النُّخَيْلِ) وَ (بَاقِمٍ)   فَصُدُوْرِ (صَالَةَ) فَالْمَسِيْلِ الأَجْوَفِ
٢ ـ مَنَعَ الرُّقَادَ بِهِ الْـهُمُوْمُ فَحِشْوَتِي   تَصِلُ الأَنِيْنَ بِزَفْرَةٍ وَتَلَهُّفِ
٣ ـ وَإِذَا مَلَلْتُ لِجَانِبٍ عَنْ جَانِبٍ   عَلَزَ[٢] الأَسَرِّ عَلَى الْمُنَاخِ الأَجْنَفِ
٤ ـ أَرْعَى النُّجُوْمَ كَأَنَّنِي مُتَكَلِّفٌ   بِالْغَارِبَاتِ وَبِالتَّوَالِي الْـخُلَّفِ
٥ ـ وَغَدَرْتَ بِيْ يَا مُسْتَنِيْرُ وَلَمْ أَكُنْ   لأَخِي الْـخِلاَلَةِ بِالْغَدُوْرِ الْـمُقْرَفِ
٦ ـ يَا مُسْتَنِيْرُ لَوَ أَنَّ مَا آذَنْتَنِي   وَاللَّيْلُ فِي عُنُقِي وَعَضْبٌ مُرْهَفُ
٧ ـ لَعَلِمْتَ أَيَّ فَتىً تَرُوْعُ وَإِنَّمَا   عِنْدَ الْكَرِيْهَةِ تُبْتَلَى أَوْ تَعْرِفُ
٨ ـ لَوْ كُنْتَ حِيْنَ رَأَيْتَ حُسْنَ صَنِيْعَتِي   وَرَأَيْتَ حُسْنَ تَجَاوُزِي وَتَعَفُّفِي
٩ ـ جَازَيْتَنِيْ بِجَزَاءِ مَا أَوْلَيْتُكُمْ   وَحَمِدْتَّ رَبَّكَ بِالنَّزِيْعِ الْـمُنْصِفِ
١٠ ـ إِذًا لَرُحْتَ وَشَعْبُ قَوْمِكَ سَالِمٌ   وَالْـحَرْبُ سَابِغُ ذَيْلِهَا لَمْ يُكْشَفِ
١١ ـ لَكِنْ نَبَتْ بِكَ نَخْوَةٌ وَعَدَاوَةٌ   فَجَمَعْتَ بَيْنَ عَدَاوَةٍ وَتَكَلُّفِ
١٢ ـ يَا مُسْتَنِيْرُ لَتَشْرَبَنَّ بِغِبِّهَا   نَغَرًا تَدُرُّ بِهِ الْعَتُوْمُ وَتَعْطِفُ
١٣ ـ لَـهْفِي بِقِلَّتِنَا وَكَثْرَةِ جَمْعِكُمْ   يَوْمَ (الْبِرَاقِ) وَأَنَّنَا لَمْ نَضْعُفِ

(١) : (٣٩٤ م) أبو عمر الزُّهيري ورد : (أبو عمرو الزهيري) في (٢ هـ) و(٣٢٠ م) كما ورد في هامش « معجم الشعراء » ـ ٣١٦ تحقيق كرنكو، قال الهجري في نوادره : أنشدني أبو عمرو النهدي للفضيل بن صبح العتكي ـ وأورد له رجزا. وورد في (٦٤ هـ) و (٧١ هـ) و (٣١٩ م) و (٣٢٢ م) أبو عمر ولا أستبعد أن يكون الصواب (أبو عمرو).
والْقَهْرُ جبال لا تزال معروفة شرقيَّ بلدة تَثْلِيْثَ ووَحْفَتُها وَحِفَافُها الأرض المتصلة بها في سلسلة جبال بينها فجوات من الأرض (انظر « العرب » س ١٩ ص ٣٠٠). في « أنساب البلبيسي » مجاهد ـ في رسم الأزرقي.
(٢) : في الاصل (علن).

١٤ ـ وَدَعَا أَبُو الْحَجَّاجِ : إِنَّ لَنَا غَدًا وَلَكَ الْعَشِيَّةَ فَابْرِ نَبْلَكَ وَارْصِفِ
١٥ ـ فَسَلِ الْقَبَائِلَ هَلْ وَفَى لَكَ وَعْدُنَا يَوْمًا بِـ(رَهْنَةَ) والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
١٦ ـ وَسَلِ الْقَبَائِلَ هَلْ شَفَيْنَا غِلَّنَا مِنْكُمْ وَنَضْحُ دِمَائِنَا لَمْ يَقْرَفِ
١٧ ـ أَضْرَاكَ خَوْضُكَ فِي دِمَاءِ مُرَمِّضٍ كَفًّا تُشَلِّلُهَا وَنَفْسًا تُدْنِفُ(١)
١٨ ـ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحِمَامُ لِوَقْتِهِ وَجَرَتْ بِنَصْرِهِمُ (٢) الْجَوَارِيْ الْعُيَّفُ
١٩ ـ نَزَرَتْكَ نَفْسُكَ فَابْتُلِيْتَ بِحَرِّنَا وَالذَّنْبُ مُعْتَلِقٌ بِجِيْدِ الْمُسْرِفِ
٢٠ ـ نَفْسِي فِدَاءُ عِصَابَةٍ سَارَتْ لَكُمْ لَمْ يَرْقُبُوْا الْحَقَّ الصَّرِيْحَ الْمُرْدِفِ
٢١ ـ بَاتُوا وَبَاتَ دَلِيْلُهُمْ يَهْوِيْ بِهِمْ وَهُمْ يَجُوْبُ بِهِ الْبِلَادَ وَيَعْسِفُ
٢٢ ـ يَهْوِيْ بِأَبْيَضَ مَحْضَةٍ أَعْرَاقُهُ عَارِيْ الْعِظَامِ مِنَ الْبَضِيْعِ مُخَفَّفُ
٢٣ ـ حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ وَوَاجَهُوْا خِيَرًا (٣) تُعَلَّلُ بِالْغِنَاءِ وَتَعْزِفُ
٢٤ ـ تَرَكُوْا مُنَازَلَةَ الْخِطَابِ وَإِنَّنَا عِنْدَ الْقَسَامِ بِمِثْلِهَا لاَ نُحْسَفُ
٢٥ ـ صَبَحُوْا الْعَتِيْكَ عَلَى تَنَادِي دَارِهَا (٤) بَعْدَ الصَّرِيْحِ وَجَمْعِهَا الْمُسْتَكْثِفِ
٢٦ ـ رَجْرَاجَةٍ ظَهَرَ الْقَتَامُ لِرِزِّهَا وَأَبَتْ نُجُوْمُ نَهَارِهَا لاَ تَكْسِفِ
٢٧ ـ نِعْمَ السَّحَابَةُ أَوْ شَمَتْ فِي أَرْضِكُمْ نَزَلَتْ بِحَاشِيَةِ الْجَمِيْعِ الْمُؤْلِفِ
٢٨ ـ لابْنَيْ عُدَيَّةَ حِيْنَ أُشْعِلَ فِيْهِمَا مِثْلُ الشَّقِيْقَةِ فِي الْقَنِيْفِ الْمُشْعِفِ
٢٩ ـ مَطَرَتْ فَأَسْبَلَ حِيْنَ أَسْبَلَ وَدْقُهَا بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالتِّرَاسِ الرُّجَّفِ
٣٠ ـ بِالْبِيْضِ مُخْلَصَةَ الصِّقَالِ كَأَنَّهَا لَمْعُ الْبَوَارِقِ فِي الْحَبِيِّ الْأَكْلَفِ
٣١ ـ كَانَتْ مَوَارِثَ مِنْ جُدُودِ جُدُوْدِنَا مِنْ عَهْدِ أَسْعَدَ فِي الزَّمَانِ الْمُرْجِفِ
٣٢ ـ نَشْفِيْ بِهَا حَنَقَ النُّفُوْسِ وَنَقْتَضِي خَسَفَ الذُّحُوْلِ بِهَا إِذَا لَمْ نُنْصَفِ
٣٣ ـ وَتَنَازَلَتْ أَبْطَالُنَا وَأُسُوْدُكُمْ زَحْفَ الْجِمَالِ إِلَى الْجِمَالِ الرُّسَّفِ
٣٤ ـ فَهُنَاكَ بَانَ بَلاَؤُنَا وَبَلاَؤُكُمْ وَبَدَا الْعَزِيْزُ مِنَ الذَّلِيْلِ الْأَضْعَفِ
٣٥ ـ وَنَجَا الْمُنِيْرُ وَلاَ أَلُوْمُ نَجَاءَهُ فِي يَافِعٍ شَمَمٍ بَعِيْدِ الْمُشْرَفِ
٣٦ ـ حَتَّى إِذَا سَكَتَ الْوَغَا وَتَجَاوَبَتْ بِالنَّوْحِ بَاكِيَةٌ وَأُخْرَى تَهْتِفُ
٣٧ ـ وَنَظَرْتَ بِالْبَصَرِ الْخَسِيْسِ إِلَيْهِمُ وَعَلِمْتَ أَنَّ حِسَابَهَا لَمْ يُخْلِفِ
٣٨ ـ وَرَدَدْتَ بِالْكَفِّ الْعَدُوْلِ لِأُخْتِهَا وَهُنَاكَ ذُقْتَ نَدَامَةَ ابنِ الْمُخْطِفِ

---

(١) : في الهامش : (مُرَمِّضٍ) من نهد. دفعت وأدنفها جارحها). (٢) قد يكون الصواب (بنصركم)

(٣) : في الهامش : (خِيَرُ قَوْمٍ : خِيَار). (٤) لعلها : (تنائي دارها).

٣٩ ـ فَرَجَعْتَ تَنْظُرُ هَلْ تَـجَلَّـى غَمْرُهَا وَالنَّقْعُ يَظْهَرُ فِي الْعَجَاجِ الْـمُعْصِـفِ
٤٠ ـ لَيْتَ الْـمَقَابِرَ يَـوْمَ (ذَات قُتَايِـدٍ) جُلِيَتْ فَتَنْظُـرَ نَظْـرَةً يَـا يُـوسُفُ [١]
٤١ ـ فَتَقَـرَّ عَيْنُكَ مِنْ خَلِيْلِكَ طَـارِقٍ وَبَنِي أَبِيْـهِ وَيُـوسُفَ بْنِ مُطَـرِّفِ
٤٢ ـ حَتَّى تَـرَى وَأُسُودُ قَـوْمِكَ تَقْتَضِـيْ بِالْـمَشْـرَفِيَّةِ وَالْقِسِـيِّ الْعُطَّفِ
٤٣ ـ مَـا شِئْتَ مِنْ بَطَلٍ يَـجُوْدُ بِنَفْسِـهِ قَعْصًـا وَمُنْعَفِرِ الْـجَبِيْـنِ مُسَيَّفِ
٤٤ ـ قَسَمَ الْـمُشَطَّبُ شَعْبَ هَـامَـةِ رَأْسِـهِ كَفِضَـاضِ هَيْضِ الْعُلَّفِ [٢]
٤٥ ـ وَمُقَيَّـدٍ قَصَـرَ الْـمَشَاقِصُ خَطْـوَهُ يَقْطُوْ كَـمَا يَقْطُوْ الْـحَسِيْرُ الْـمُزْحِفُ
٤٦ ـ مِلْ آنَ حَـدِّثْ مَـا أَردتَّ مُـحَلَّلاً إِنْ شِئْتَ فَاصْـدُقْهُمْ وَإِلاَّ فَاخْصِفِ[٣]
٤٧ ـ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَـجْعَلُ صَابَتِي لَـهْوًا تُعِـلُّ بِـهِ الـرِّفَاقَ وَتُـوْجِفُ
٤٨ ـ كَذَبَتْكَ مُـخْبِـرُةُ الْـخَلاَءِ وَإِنَّمَـا تُنْبِيْكَ ظِنَّتَهَـا بِـ(ذَاتِ الأَجْـرُفِ)
٤٩ ـ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا الطُّلاَبَةُ[٤] لَمْ تَذُقْ نَـوْمًـا وَضَـاقَ بِـذَرْعِكَ الْـمُتَصَـرَّفُ
٥٠ ـ وَمَلِلْتَ بَـاقِيَـةَ الْـحَيَاةِ وَإِنَّـمَـا لَيْسَ الْـخَبِيْـرُ بِنَا كَمَنْ لَـمْ يَعْـرِفِ
٥١ ـ فَاصْبِـرْ فَقَـدْ بَرِحَ الْـخَفَاءُ (وَصَـرَّحَتْ كُحْلٌ) وَبَانَ مِنَ الْـخَفَاءِ الْـمُخْتَفِي
٥٢ ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ قَـدْ نَشِبْـتَ بِشَـوْكَـةٍ حَجْـنَـاءَ مِنْ شَوْكِ الْقَتَـادِ اللُّفَّفِ
٥٣ ـ وَنَصَبْتَ كُفَّـةَ عَـاثِـرٍ فَـوَطِيْتَهَـا وَشَدَدْتَّ جُـرَّتَـهَا بِـحَبْلٍ مُـحْصَفِ
٥٤ ـ تَـمْشِـيْ بِكَفِّكَ وَسْطَ قَـوْمِكَ سَالِـمًا وَبَنَـانُ كَفِّـيْ فِي الـرِّدَاءِ مُلَفَّـفِ
٥٥ ـ قَـوْلِيْ إِذًا كَـذِبٌ وَقَـوْلُـكَ صَـادِقٌ وَبَنُـو أَبِيْكَ إِذًا أَعَـزُّ وَأَشْـرَفُ
٥٦ ـ كَـلاَّ وَرَبِّ مُـحَمَّدٍ وإِلاَهِـهِ وَالطَّـالِعَـاتِ بِـهِمْ غَـدَاةَ الْـمَوْقِفِ
٥٧ ـ لاَ زَالَ كَـرُّكَ فِـي الطِّـرَادِ وَكَرُّهُـمْ عَيْـنٌ مُوَدِّيَـةٌ وَأُخْـرَى تَـذْرِفُ
٥٨ ـ حَتَّى تُـرَاعَ مَعَ الصَّبَـاحِ بِغَـارَةٍ تَشْفِي أَوَائِلُهَـا صُـدُوْرَ الْـحُسَّفِ
٥٩ ـ يُـوْفُـوْنَ دَيْنَكَ بِـالْقَضَـاءِ وَإِنَّمَـا قَـدْرُ الْقَضَـاءِ بِقَـدْرِ دَيْـنِ الْـمُسْلِفِ
٦٠ ـ إِنِّيْ حَلَفْـتُ لَتَبْشَمَـنَّ بِغِبِّهَـا وَلَتَبْشَمَنَّ بِـهَا وَإِنْ لَـمْ أَحْلِفِ
٦١ ـ يَـانَفْسِ لَسْتُ بِقَـائِلٍ لِبَنِيْ أَبِـيْ حُكْمًـا وَإِنْ جَارَ الْقَضَـاءُ وَأَسْـرَفُوا
٦٢ ـ حَتَّى يَعُـوْدَ الْـمُسْتَنِيْـرُ كَمَـا بَـدَا كُلٌّ يُعَانِـقُ عَظْـمَ كَفٍّ أَجْـدَفِ

---

(١) : في الهامش : (فتح السين لغة نهد).

(٢) : كذا ويستقيم باضافة (فتطايرت كفضاض). (٣) : في الهامش : (اكذب).

(٤) : في الهامش : (الفتح في الطاء لحن قبيح، والصواب الضمة).

٦٣ ـ حِيْنَئِـذٍ يَفِـقُ القضـاءُ يَسْتَـوى (١) وَتَقَرُّ عَيْـنُ الطَّـالِبِ الْـمُسْتَأْسِفِ
٦٤ ـ لَـوْلاَ لِنَـأْخُـذَ مِنكُمْ مُتَحَيِّـرًا (٢) تَـدْعُـوا قَـرَابَتُـهُ بِجَـدْعِ الآنُفِ
٦٥ ـ صَعْبَ الظُّلاَمَـةِ مَاجِـدًا في قَوْمِـهِ مِـمَّنْ تَلُـوْذُ بِـهِ الْـحُرُوْبُ وَتَعْطِفُ
٦٦ ـ لَقَـدِ اعْتَبَطْنَـا مِنكُـمُ ذَا ثَـرْوَةٍ ضَخْمَ الدَّسِيْعَـةِ آمِنًـا لَـمْ يُقْـرَفِ
٦٧ ـ لَكِنْ نُؤَخِّرُهَـا لِنَجْعَـلَ حَـرَّهَـا بِـأَخِي الْـجَرِيْرَةِ وَالنَّـوَارِ (٣) الْـمُطْنِفِ
٦٨ ـ حَتَّى تَقُـول عَـوَاذِلٌ لِعَـوَاذِلٍ يَـا لَلـرِّجَـالِ لِطَعْنَـةٍ لَـمْ تَشْطِفِ
٦٩ ـ إِنْ (٤) تَـرَوْهَـا كَـالَّـذِي أَخْبَـرْتُكُـمْ حَذْوَ الْـمُمَثَّلِ نَعْلَـهُ لَـمْ تُـخْصَفِ
٧٠ ـ فَـاسْتَيْقِنُـوا أَنِّـي لِـحَصَّـاءِ الْقَفَـا سَـوْدَاءَ غَـانِيَـةٍ لِعَبْـدٍ أَغْلَفِ
٧١ ـ إِنْ لَـمْ أَرُعْكَ بِـهَا كَـأَنَّ حَـرِيْقَهَـا لَـهَبٌ تُثَقِّبُـهُ شَمَـالٌ حَـرْجَفُ
٧٢ ـ فَعَـدِمْتُنِي وَعَـدِمْتُ مَنْ أَدْعُـو بِـهِ وَلَقِيْتُ عَاجِلَـةَ الْـمَنَايَا الْـحُتَّفِ
٧٣ ـ أَنْ سَـوْفَ تُـوْشِكُ أَنْ تُـلاَقِيَ عُصْبَـةً غُشْمَ اللِّقَـاءِ بِكُلِّ عَضْبٍ مُـرْهَفِ
٧٤ ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّكَ قَـدْ بُلِيْتَ بِمَعْشَـرٍ قُـدُمٍ عَلَـى قَتْلِ الْكَمِيِّ الْـمُتْـرَفِ
٧٥ ـ لاَ يَـحْفِلُوْنَ إِذَا أَحَلَّ بِقَتْلِـهِ مَـا كَـانَ مِنْـهُ بِـرَهْـوَةٍ وَتَغَطْـرُفِ
٧٦ ـ أَبْنَـاءُ كُلِّ كَـرِيْمَـةٍ مَرْبُوبَـةٍ لَـمْ تَسْقِ قَيِّمَهَـا بِكَـأْسِ الْقَـرْقَفِ
٧٧ ـ كَتَمُـوْا الضَّمِيْـرَ فَـلاَ يَبُـوْحُ بِسِـرِّهِـمْ خَبَـرُ الصَّـبِيِّ وَلاَ الْعَجُـوْزُ الْـهَفْهَفُ
٧٨ ـ لاَ يسترونَ بِنَـا العنـا بدمايهـم (٥) قَـوَدَ الْعَنُـوْدِ إِلَى الْفَصِيْلِ الْـمُخْلِفِ
٧٩ ـ فَهُمُ الْـمَنِيَّـةُ فَـانْتَظِـرْ لِـمَنَابِـهَـا إِنَّ الْـمَنِيَّـةَ غَـايِبٌ لاَ يُـخْلِفُ

٧٧ ـ حبيب بن زيد

حبيب بن زيد (٦) :

١ ـ وَكُنَّـا ظَنَنَّـا أَنَّ جُمْـلاً هِيَ الْـمُنَـى حَيَـاءً وَدِيْنًـا ثُـمَّ قَدْ عِيْبَ دِيْنُهَـا
٢ ـ وَكُنَّـا ظَنَنَّـا أَنَّـهَـا مَـاءُ مُزْنَـةٍ مِنَ الْمُزْنِ لم تَطْنَفْ لِشَيْءٍ يَشِيْنُهَا

طَنَفَ يَطْنَفُ، مثل : دنا يدنو، فمعناه أنها لـم تَدْنُ من أُمِّ رِيبَـةٍ .

---

(١) : كذا ولعله (يقف القضاء ويستوي) (٢) : لعله : (متخيرا)

(٣) : كذا (النوار) (٤) : لعلها : (إن لم تروها) (٥) : (كذا).

(٦) : (١٥٩ م). لا أستبعد أن (زيد) هنا هي (يزيد) اسم شاعر سيأتي، وأن أحد الاسمين خطأ من الناسخ، وما أكثر خطأه.

٧٨ ـ حبيب بن شوذب

قال ابن شَوْذَب : [١] :

١ ـ وَكَانَ مَحَلُّ فَاطِمَةَ الرَّوَابِي ... تَنَمَّتْ لَمْ تَكُنْ لِتَحُلَّ قَاعَا

٢ ـ بَدَارَةِ عَسْعَسٍ درجَتْ عَلَيْهَا ... سَوَافِي الرِّيحِ بَدْءًا وَارْتِجَاعَا

وقال حَبِيْبُ بن شوذب من أَهْلِ ضَرِيَّة في شِعْرٍ مدح بِهِ السَّرِيَّ : [٢]

١ ـ عَرِّجْ نُحِيِّ بِذِي الْكُوَيْرِ طُلُولاَ ... أَمْسَتْ مُوَدَّعَةَ الْعِرَاصِ حُلُولاَ

٢ ـ بِرُبَا الْعَثَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الرُّبَا ... سَنَدَ الْعَرُوسِ وَقَابَلَتْ مَهْزُولاَ

٣ ـ وَجَرَتْ بِهَا الْحِجَجُ الرَّوَامِسُ فَاكْتَسَتْ ... بَعْدَ النَّضَارَةِ وَحْشَةً وَذُبُولاَ

قوله : سند العروس : أراد العرائس .

٧٩ ـ حبيب بن كبير العامري

وأنشدني لحبيبِ بن كبيرِ العامري عامر عِكْرمة : [٣]

١ ـ وَأُنْبِئْتُ جُمْلاً بِالْغِنَى قَدْ تَبَجَّحَتْ ... كِلاَنَا إِذًا وَاللَّهِ يَا جُمْلُ بَاجِحُ

٢ ـ فَمَا بَأْسُ أَنْ نَغْنَى وَتَغْنَى وَيَنْقَضِي ... بَقَايَا الْهَوَى وَالْعَهْدُ يَا جُمْلُ صَالِحُ

٣ ـ وَلَوْ يَعْلَمِ الْوَاشُوْنَ مَا ذَاتِ بَيْنِنَا ... وَلَمْ يَنْمِ مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ كَاشِحُ [٤]

وله أيضًا :

١ ـ لَنَا إِخْوَةٌ عَنَّا تَحِيْدُ وَتَنْتَحِي ... وَقَدْ عَصَبَتْنَا الْحَرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

---

(١) : حمى ضرية .

(٢) : « وفاء الوفاء » ـ ١١٠٠ ـ وحبيب بن شوذب لم أعرف شيئًا عنه سوى ما ذكر البكري من أنه من أَهْلِ ضَرِيَة ، وأنه مدح السَّرِيَّ وَأَهْلُ ضرية في ذلك العهد من الضِّبَابِ أو بني جعفر وكلاهما من بني كلاب بن عامر ومن غنيٍّ ، والسَّرِيُّ هو ابنُ عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب من أمراء الدولة العباسية في أول عهدها تولى إمارة اليمامة سنة ١٤٣ على ما ذكر ابن جرير في حوادث تلك السنة كما تولى إمارة مكة والطائف والمدينة بعد ذلك وعلى هذا فحبيب من شعراء ذالك العهد وهو اسدي على ما نقل صاحب «العقد الثمين» ـ ٤/ ٥٢٨ ـ عن «جمهرة نسب قريش» وسماه حسينا .

(٣) : (٤٤٩ هـ) المنشد : رحّال بن عَمْرو، من بني عامر عكرمة ، وهم حلفاء لبني سُلَيْم ـ كما ذكر الهجري (٤٤٧/ ٤٨٠ هـ)

(٤) : (فوق كلمة ذات (بكسر التاء) .

بفتح الصاد من عَصَبَ يَعْصَبُ وهي اللغة، ومن غيرها يَعْصِبُ، ومن العَصْب العَصِيب.

٢ - تَرَى حِيْنَ تَلْقَاهَا رِجَالاً كَثِيْرَةً ... شَرَاجِبَةً مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ
٣ - فَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا وَازِرُوْنَا تَعَلَّلُوْا ... عَلَيْنَا بِعِلاَّتِ الْكَذُوْبِ الْمُوَارِبِ
٤ - وَقَالُوْا لَنَا: إِنَّا نَخَافُ وَنَتَّقِيْ ... مُحَاذَرَةً أَنْ يَحْطِبَ الشَّرَّ حَاطِبُ
٥ - وَكَيْفَ التوقي أيْ بني العم بعدما ... جَلاَ الشَّكَّ وَالْعَمْيَاءَ عَنْكَ التَّجَارِبُ
٦ - تَجَمَّعَ أَلْفَافُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ... لِبَارِقَةٍ مَا الْخَالُ مِنْهَا بِكَاذِبِ
٧ - بَنِي عَمِّنَا ذُوْدُوا الْعُدَى عَنْ رِقَابِكُمْ ... وَلاَ تُجْحِرُوْا مِثْلَ انْجِحَارِ الثَّعَالِبِ
٨ - وَلاَ يَكُ جَدْوَاكُمْ إِذَا الْحَرْبُ شُبِّبَتْ ... بِكُمْ أَنْ تَكُوْنُوا مِثْلَ نَارِ الْحُبَاحِبِ
٩ - فَلَمْ يَمْنَعِ الْأَقْوَامُ يَوْمًا حَرِيْمَهُمْ ... بِمِثْلِ التَّوَاسِيْ وَالسُّيُوْفِ الْقَوَاضِبِ
١٠ - وَبَذْلِهِمُ فِي الْحَرْبِ كُلَّ مُهَنَّدٍ ... حَلِيٍّ نَوَاحِيْهِ حُسَامِ الْمَضَارِبِ
١١ - وَلَنْ يَقْطَعَ الْآجَالَ أَنْ تَرِدُوْا بِهَا ... مَدَارَ الصَّوَادِي لِلسِّمَالِ النَّوَاضِبِ
١٢ - بَنِي عَمِّنَا إِنَّ الْحَيَاةَ مُعَارَةٌ ... لِوَقْتٍ وَإِنَّ الْمَوْتَ لاَبُدَّ وَاجِبُ

٨٠ - حبيب بن يزيد القشيري

وأنشدني لحبيب بن يزيد أحدِ بني معاوية بن قشير صاحب جُمْلٍ: (١)

١ - أَرَانِيَ مِنْ جُمْلٍ كَرَاجِي مَخِيْلَةٍ ... حَيَاهَا لِقَوْمٍ نَازِحِيْنَ حُرُوْبِ
٢ - أَبِي صِبْيَةٍ تَأْوِيْ عَلَيْهِ شَوَارِفٌ ... خُشُوْلُ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شَسُوْبُ
٣ - إِذَا مَا تَضَاغَوْا فَابْتَغَى الدَّرَّ لَمْ يَكُنْ ... لَهُمَ بِأَنَاضِيِّ الشَّقِيِّ حَلُوْبُ (٢)
٤ - فَوَجْدِيْ بِجُمْلٍ وَجْدُ ذَاكَ بِبَارِقٍ ... مُخِيْلٍ تَلَقَّتْهُ صَبًا وَجَنُوْبُ
٥ - يَرَى بَرْقَهَا يَأْتَجُّ (٣) وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ ... فَشَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَوَاهُ شَبُوبُ
٦ - تُهَارُ (٤) بِهِ أَرْضٌ وَكَانَ لِغَيْرِهَا ... وَإِنَّ الَّتِي هُرَّتْ بِهِ لَجَدُوْبُ

حبيب بن يزيد: (٥)

(١): (٥٢ م) وهناك صاحب آخر لجمل هو عبد الله بن عاصم العائذي - سيأتي -.
(٢): (مهازيل وحليب جمع نضو) من الهامش. (٣): تحت كلمة: يأتج: (يضيء ويستوقد).
(٤): تحت كلمة: تهار: (تُغْبَطُ). (٥): (١٧١ م).

١ ـ تَزَوَّجْتُ مِنْ أَهْـلِ (الأُطَيَّاءِ) مُـمْسِيًا وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَهْلِ (الأُطَيَـاءِ) هَاجِسُ
٢ ـ وَفِيهِمْ عُدًى لَوْ يَقْـدِرُوْنَ احْتَسَوْا دَمِـيْ وَوَدُّوْا بِـأَنْ قَـدْ غَيَّبَتْنِي الـرَّوَامِسُ
٣ ـ فَلاَ عُدِمُوا[1] مِثْلِي إذَا الْـخَيْلُ أَحْـدَقَتْ وَقَدْ ضَبَحَتْ بَيْـنَ الأَكُـفِّ الْـمَقَـاوِسُ
٤ ـ فَثَـمَّ يُفَدُّوْنِـي بِجَـدِّ أَبِيْهِـمُ وَأَضْـرِبُ قَبْلَ الـذَّمْـرِ وَالـرِّيْقُ يَـابِسُ

وأَنشدنـي لِحبيب بن يزيـد أحد بني معاوية بن قُشَيـر :[2]

١ ـ وَلَـمَّـا رَأَيْتُ الْـهَاتِفِيْـنَ وَرُفِّعَتْ إِلَى اللَّـهِ بَيْـنَ (الأَخْشَبَيْـنِ) السَّوَالِفُ
٢ ـ دَعَـوْتُ بِـأَنْ يَـاذَا الْـمَعَارِجِ وَالْعُلَـى أَرَى كُلَّ ذِيْ بَثٍّ بِـكَ الْيَـوْمَ هَـاتِفُ
٣ ـ أَثِبْنِـيْ بِـإِحْسَـانٍ جَمَالَ فَإِنَّنِـي لَكَ الْيَـوْمَ عَـانٍ فِـي الْعِبَـادَةِ كَالِـفُ

حبيـب بـن يزيد صاحب جُـمْـلٍ[3] :

١ ـ تَعَـرَّضَ نِسْوَةٌ بِقُصُـوْرِ (حَـجْـرٍ) مَلِيْحَـاتُ التَّخَلُّبِ وَالـدَّلاَلِ
٢ ـ وَقُلْـنَ الْعَامِـرِيُّ قَضَـى لِـجُمْـلٍ أَرَاهُ اللَّـهُ كَفَّـهُ فِـي غِـلاَلِ
٣ ـ أَلَيْسَ اللَّـهُ يَعْلَـمُ أَنَّ قَلْبِـي لِقَصْمَـاءِ الثَّنِيَّـةَ غَيْـرُ قَـالِ
٤ ـ لَرَبَّـاتُ الشِّمَـالِ أَوَدُّ عِنْـدِيْ وَأَحْلَـى مِـنْ مُزَعْفَـرَةِ السِّبَـالِ

وروى أبـو لاحِـقٍ بعدَ هـذا البيـت : ــ ومـازال فينـا ـ وَرَوَتْـهُ أُمُّ قُرَيْـدٍ أولَ المقطـوعــة، وروى أبـو سليمــان هـذه الأبيـات وقال : لا أدري أَهِي فيها أم لا :[4]

١ ـ سَـأَلْتُكَهَـا يَـا رَبِّ سِـرًّا وَمُعْلِنًـا فَـأَحْـوَجُ ذِيْ بَثٍّ وَغَيْـرُ مَسُـوْلِ[5]
٢ ـ فَـإِنْ تُعْطِنِي جُـمْلاً أُثِبْـكَ عِبَـادَةً وَأَصْـرِمْ لِـجُمْـلٍ حَبْلَ كُلِّ خَلِيْـلِ
٣ ـ وَإِنْ تَكُ[6] الأُخْرَى فَـلاَ تَـحْـرِمَنَّنِي تُعَـزِّي صَبْـرٍ عَنْ جَـمَـالِ جَمِيْـلِ

---

(١) : في الهامش : (عُدِموا فعل لم يسم فاعله). (٢) : (٦٣ م).
(٣) : (٨٩ م). (٤) : (٢٨٣ م).
(٥) : كذا : (وغير) ولعل الصواب : (وخير).
(٦) : يستقيم الوزن : (وان تكن الاخرى).

وأنشدني أبو لاحِقٍ مُدْرِكُ بن حُنْدُج اللَّبِيدِيُّ، لصاحِبِ جُمْلٍ، وهو أَتَمُّ روايةً من أُمِّ قُرَيْدٍ الزهيرية من جُشَم[1] :

١ ـ وَمَا زَالَ فِيْنَا مُنْذُ أَدْرَكَ عِلْمُنَا ... لِسَاكِنِ خَيْمَاتِ (الْعُذَيْبِ) قَتِيْلُ
٢ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِيَ فَاطْلُبَا ... دَمِيْ عِنْدَ جُمْلٍ وَاطْلُبَا بِجَمِيْلِ
٣ ـ وَلاَ تَأْخُذَا بِي أَيِّمًا تَظْلِمَانِهَا ... فَإِنَّ الأَيَامَى لَسْنَ لِي بِتَبُولِ
٤ ـ وَلَكِنْ خُذَا بِيْ ذَاتَ بَعْلٍ مَحَلُّهَا ... أَرَاكٌ وَخَيْمٌ بِـ(الْعُذَيْبِ) ظَلِيْلُ

ولا أدري هذه الأولى أم لا، قال : وأنشدني أيضا :

٥ ـ لَعَمْرُكَ مَا اسْتِخْبَارِيَ الرِّيْحُ كُلَّمَا ... جَرَتْ مَوْهِنًا مِنْ نَحْوِكُمْ بِقَلِيْلِ
٦ ـ وَإِنَّ ارْتِفَاقِيْ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... إِذَا مَا نَبَا بِيْ مَضْجَعِيْ لَطَوِيْلُ

قال بعد أَنْ أَورد بَيْتًا لِأَبِي الْمُهَوِّس الأَسَدِيِّ، (غيره للقشيري) :[2]

١ ـ كَتَمْتَ هَوَى سُعْدَى لِيَخْفَى فَبَيَّنَتْ ... بِهِ لِلْعُدَى عَيْنٌ سَرِيْعٌ سُجُوْمُهَا
٢ ـ كَشَنَّةِ مُلْتَاحٍ إِذَا الْمَاءُ بَلَّهَا ... أَرَشَّتْ بِمَا فِيْهَا عَلَيْهِ هُزُومُهَا
٣ ـ رَعَى طَرْفَهَا الْوَاشُوْنَ حَتَّى تَبَيَّنُوْا ... هَوَاهَا وَقَدْ يُعْدِيْ عَلَى النَّفْسِ شُوْمُهَا
٤ ـ قَذَاهَا الْقَوَاذِيْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ... وَيَجْرِيْ عَلَى أَيْدِي الْقَوَاذِيْ حَمِيْمُهَا
٥ ـ عَلَى أَنَّ لِي من مَطْلَعِ الشَّمْسِ نَظْرَةً ... أَوَى اللَّهُ لِي مِنْ طُوْلِ مَا أَسْتَدِيْمُهَا
٦ ـ وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّنِي ... كَهَيْمَاءَ يُعْدِي بَعْدَ حَوْلٍ شَمِيْمُهَا
٧ ـ فَيَا بِأَبَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ وُدَّهُ ... دَبِيْبُ الْعُدَى أَقْوَالُهَا وَنَمِيْمُهَا
٨ ـ وَمَنْ يَبْتَدِيْ فِي الْوَصْلِ أَكْرَمَ شِيْمَةٍ ... تَكُوْنُ مِنَ الأَخْلاَقِ ثُمَّ يُدِيْمُهَا
٩ ـ إِذَا مَا الْعَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ ... تَزِيْدُ اعْوِجَاجًا مَلَّ مِنْهَا مُقِيْمُهَا

ولحبيب بن يزيد :[3]

---

(١) : (٢٨٣ م) ليس في الأصل ما ينص على أن هذه القصيدة لحبيب بن يزيد ولكنها منسوبة لصاحب جمل، وجمل لها صاحبان أحدهما حبيب بن يزيد هذا والثاني : هو عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي، الذي أورد له الهجري بيتين من الشعر يظهر أنهما من رواية عقيلي من قومه، ومهما يكن فقد أشار الهجري عند ذكر العائذي العقيلي الاختلاف في صاحب جمل.
وأرى هذه الأبيات أشبه بشعر حبيب بن يزيد. ويظهر أن في الأصل نقصا ما دام وصف الشعر بالتمام ولم يورد سوى أبيات، وما في الأصل بعدها كلام في اللغة لا صلة له بهذا الشعر.
(٢) : (٣٩٢ م) كذا ورد (القشيري) بدون تسمية ولكن لورود بعض ابياتها منسوبة لحبيب بن يزيد (٧٩م) أُضيفت إلى شعره. (٣) : (٧٩ م).

١ ـ قَضَتْكَ جَـدِيْـدَ الصَّرْمِ جُمْلٌ وَلَمْ تَكُنْ   إِذَا دَايَنَتْ يُقْضَى وَفَـاءَ غَـرِيْمُهَـا
٢ ـ كَتَمْتُ هَـوَى جُمْلٍ لِيَخْفَى فَبَيَّنَتْ   بِـهِ لِلْعِـدَا عَيْنٌ طَـوِيْلٌ سُجُـومُهَـا
٣ ـ كَشَنَّـةِ مُلْتَـاحٍ إِنِ المَاءُ بَلَّهَـا   أَرَشَّتْ بِمَا فِيْهَـا عَلَيْـهِ هُـزُوْمُهَـا
٤ ـ رَعَى طَـرْفَهَا الْـوَاشُوْنَ حَتَّى تَبَيَّنُـوا   هَـوَاهَا وَقَدْ يَقْضِيْ عَلَى النَّفْسِ شُوْمُهَـا

حبيب بن يزيد، أحد بني معاوية بن قشير : (١)

١ ـ يَقُـولُ عَلِيٌّ وَالمَطِيُّ كَـأَنَّـهُ   بِنَـا يَوْمَ (بَـرْقَـاءِ [٢] الـدَّخُولِ) جَهَامُ
٢ ـ قَطَعْتَ الْقُوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحَتْ   كَـأَنَّ لَـمْ يَكُنْ مِنْهَـا عَلَيْكَ ذِمَـامُ
٣ ـ وَكَيْفَ وَطُـولُ النَّأْيِ يَـزْرَعُ حُبَّهَـا   كَمَا زَرَعَتْ حَـرْثَ الْـمُرِقِّ رِهَـامُ [٣]
٤ ـ يَـزِيْـدُ كَمَا زَادَ الْهِلاَلُ رَأَيْتَـهُ   عَلَى خَيْـرِ قَـدْرٍ طَـالِعًـا لِتَمَـامِ

ولـه ايضـا : (٤)

١ ـ إِنِّي بُلِيْتُ بِجُمْلٍ وَهْيَ نَـاشِئَـةٌ   ثُمَّ ابْتُلِيْتُ بِجُمْلٍ أُمَّ صِبْيَـانِ
٢ ـ إِنِّي تَمَنَّيْتُ مِمَّـا قَـدْ لَقِيْتُ بِهَا   حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ النَّـاسَ عُمْيَـانُ
٣ ـ تَعْمَى قُلُـوْبُهُمْ عَنَّـا وَأَعْيُنُهُمْ   وَأَنَّهُمْ بَعْـدَ مَـا يَعْمَـوْنَ صُمَّانُ
٤ ـ حَتَّـى أُكَلِّـمَ جُمْلاً لاَ يُنَغِّصُنِـيْ   تَكْلِيْمَهَـا آخِـرَ الأَيَّـامِ إِنْسَـانُ
٥ ـ حَتَّى أُدَاوِيَ قَلْبًـا هَـائِمًا صَـدِيًـا   كَمَا يُـدَاوَى بِبَرْدِ المَاءِ حَـرَّانُ

حبيب بن يزيد المعاوي قُشَيْرِي : (٥)

١ ـ أَرَى (الرَّيْبَ) أَمْسَى مِنْ حُبَيْلٍ وَبَيْهَسٍ   وَأَحْمَدَ مُغْبَرَّ الْجَوَانِـبِ خَـالِيَـا
٢ ـ لَقَـدْ كَـانَ عَمِّيْ بَيْهَسٌ وَابْـنُ عَمِّـهِ   شِفَـاءً لِمَنْ يَبْغِيْ مِـنَ الـذُّلِّ شَـافِيَـا
٣ ـ فَتًى لاَ يَـرَى خِـذْلاَنَ جَـارِهِ رِفْعَـةً   إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ الْجَبَـانِ التَّرَاقِيَـا
٤ ـ وَلاَ يُمْكِنُ الْحُجَّـازَ مِنْـهُ لِعِـزَّةٍ   إِذَا الْقَـوْمُ هَـزُّوْا لِلطِّعَـانِ الْعَـوَالِيَـا
٥ ـ وَكُنْتُ كَـذِيْ نَبْلٍ جِيَـادٍ رَمَى بِهَا   فَلَمْ يَبْـقَ إِلاَّ فِي الْجَفِيْرِ التَّـوَالِيَـا

---

(١) : (٧٩ م). (٢) : في الهامش : (برقاء بئر بالعارض نجدية).
(٣) : في الهامش : (رقيق الزرع). (٤) : (٦٣ م). (٥) : (١٤٦ م).

٦ ـ كَفَى حَزَنًا أَنِّيَ إِذَا جِئْتُ لاَ أَرَى عَلَى ثُلَلِ الأَطْوَاءِ إِلاَّ المَوَالِيَا
٧ ـ قُعُوْدًا عَلَيْهَا يَنْفِضُوْنَ لِحَاهُمُ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ جِيَادٌ مَخَالِيَا

٨١ ـ حَرْدَبَةُ بن أبي المزعوق الحنفي

ذكر الهجري أثناء كلامه على بطون بني سُحَيْمٍ الحنفيِّين أن بينهم وبين بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْرِو بن تميم بلاء وخاصة بنو الحصين رهط عُبَيْدِ بن أَيُّوبَ أَلِيْفِ الذِّيب فقال :(١)

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا بِقُرَّانَ يَوْمٌ لاَ تُوَارَى كَوَاكِبُهُ

فَرَدَّ عليه حَرْدَبَةُ بْنُ أَبِي الْمَزْعُوْق أحدُ بني عُبَيْدِ من عَمْرِو بن سُحَيْمٍ :

١ ـ تَمَنَّيْتَ طَوْدًا مِنْ حَنِيْفَةَ شَامِخًا مَنِيْعَ الذُّرَى صَعْبٌ عَلَيْكَ مَوَاثِبُهْ
٢ ـ فَهَلاَّ غَدَاةَ الْفَقْيِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا وَقَفْتَ وَبَطْنُ الْفَقْيِ تَجْرِي مَذَانِبُهْ
٣ ـ دَمًا مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَرَتْهُ سُيُوْفُنَا عَلَيْهِ فَهُوْ يَسْتَنُّ بِالْمَوْتِ حَاصِبُهْ

٨٢ ـ الْحَرْشِيُّ

الْحَرَشِيُّ :(٢)

١ ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ سَيَّرْتُمَا بَيْنَ رَزَّةٍ وَبَيْنَ الصَّفَا مِنْ شُوْطَ فَالْمُتَمَانِيَا

رَزَّةُ وشُوْطُ : هَضبتان من أَكْنَافِ أَجَإٍ .

وأنشدني(٣) لِلْحَرَشِيِّ يمدح آل مُنَيْنٍ رهط الْحير (؟) من بني مالك ، ثم أحد بني ربيعة عن عوف (٤) بن عامر بن عقيل ، وجاوَرَهُمْ فَأَحْمَدَ :

(١) : (٣٠٠ هـ) ويفهم من معاصرة حَرْدَبَةَ لعبيد بن أيوب العنبري أنه متقدم على عصر الهجري، فالعنبري ـ كما يفهم من ترجمته ـ شاعر أُمَوِيٌّ. وقُرَّانُ هو في أعلى وادي مَلْهَمَ ـ البلدة المعروفة الآن ـ والفَقْيُ هو وادي سُدَيْرٍ الواقع شمال قُرَّان، وهو معروف .

(٢) : (١٢٤ م) الحرشي منسوب إلى الْحَرِيْشِ واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن، وهم قَبِيْلٌ ذو فروع، ومنهم أبو الْمِغْضَادِ الحرشي روى عنه الهجري (٤٧١ م) ولهم بلاد واسعة في الأفلاج .

(٣) (١٧١ م) والمنشد غير واضح لتداخل ما يورد في الأسماء وآخر مسمى (الكلابي) وأورد الرشاطي في (المنيني) الأبيات .

(٤) : كذا ولعل الصواب (من عوف) .

١ - رَحَلْنَـا وَوَدَّعْنَا بِطِخْفَـةَ [١] جِيْـرَةً مِنْ آلِ مُنَيْـنٍ كُلُّ جَـارٍ مُـوَدِّعُ
٢ - سَـوَاءٌ أَجَـاوَرْتَ الْـمُنَيْنِـيَّ أَمْ دَجَـا عَلَيْكَ الْـحَيَا فِي كُلِّ صَيْفٍ وَمَرْبَـعُ
٣ - لَـكَ اللَّـهُ لاَ يَأْتِيْـكَ ضَيْـمٌ وَلاَ أَذَى وَلاَ ذِلَّـةٌ مَـا دَامَ يُعْطِيْ وَيَـمْنَـعُ

من الدَّفْعَةِ والْـمَنْعِ لا من حرمان الطالب[٢].

٨٣ ـ حسان بن ثابت

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ لِحَسَّانَ : [٣]

١ - يُسَـوَّدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيْلِ إِذَا بَـدَتْ مُـرُوْءَتُـهُ فِيْنَـا وَإِنْ كَـانَ مَصْرَمَـا

بِفَتْحِ الراءِ لا غير والذي لا نَفَرَ لَهُ.

٨٤ ـ الحسين بن جابر المريحي القشيري

نَادِبَةُ بني سَعْدِ بن زَيْـد، وقَتَلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وعُقَيْلٌ، وقائدُ الجيش المختار بنُ وَهْبٍ الْعَبِيْدِيُّ : [٤]

١ - هَيَـا جَبَلَيْ دَ . . . [٥]وَيَـا دُمْنَتَيْهِمَا وَيَـالَكَ مِنْ دَاوِيَّـةٍ مَـا أَجَنَّتِ
٢ - أَجَنَّتْ كَخِيْطَـانِ الْقَنَـا طَلَبَ الْغِنَى إِذَا مَـا الْحُرُوْبُ الـلاَّقِحَاتُ اشْمَعَلَّتِ
٣ - فَإِنْ تَـكُ زَلَّتْ نعْـلُ سَعْـدٍ فَـرُبَّمَا عَلَـوْا بِـالسُّرَيْجِيَّـاتِ قَيْسًـا فَـذَلَّتِ

---

(١) : في الـهامش طخفـة (بَيْـدَانَ) وهمـا موضعان مذكوران في (قسـم المواضع).
(٢) : عند الرشاطـي (من المنعـة لا من حرمان الطالب).
(٣) : (٤٨٠ هـ) هو حسـان بن ثابت بن المنـذر النجّـاري الخَزْرَجِيُّ الأزدي الصحابي الجليل، شـاعر المصطفى عليه الصلاة والسلام وشاعـر قومه في الجاهلية اختلف في سنة وفاته بين سنة اربعين إلى أربع وخمسين، وقـد عمر، وشهرته تغني عن التوسع في ترجمته، وقد جمع شعره عدد من الباحثين لعل أوفـاهم عملاً الدكتور وليد عرفات حيث نشر ما جمع وطبع في بيروت في مجلدين. والبيت في ديوانه ـ ص ٣٥ ـ بلفظ (وإنْ كانَ مُعْدَمَا) من قصيدة في ستة وثلاثين بيتًا.
(٤) : (١٠٥ م) والمختار قال عنه (٦٥ م) : أحد بني عبيدة ثم أحد بني عُطارد، من معاوية بن قشير، أورد له رجزًا سيأتي في محله وربيعة في نسبه هو جد قشير بن كعب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة وفي هامش مخطوطة (مغلْطاي) من «معجم الشعراء» للمرزباني : مختار بن وهب القشيري أنشد له الهجري شعرا في نوادره. انتهى.
(٥) : كذا بياض في الأصل.

وفيها يقول الحُسَيْن بن جابر المُرَيْحِي يمدَحُ المختار :

١ - غــداةَ يَسُــوْسُ رأيَ بَنِي قُشَيْرٍ أَبُـوْ وَهْبٍ ويَـأْمُـرُ بِـالصَّـوَابِ
٢ - يُــدَانِيْ بَيْنَهُمْ وَيَلِيْنُ إِرْبَـا لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى قُحَمٍ صِعَـابِ
٣ - عَبِيْــدِيٌّ الصَّمِيْمِ عُطَـارِدِيٌّ تَمَكَّـنَ مِنْ رَبِيْعَــةَ فِيْ الــرَّوَابِي
٤ - غَــذَتْــهُ جَعْفَـرٌ وَبَنُــوْ قُشَيْرٍ كِــلاَ الْجَدَّيْنِ صَحَّ بِغَيْرِ عَـابِ

وتمثّلَ ببيتِ الحُسَيْنِ بن جَابِرٍ الْمُرَيْحِيِّ : [١]

١ - هَلْ يُـرْجِعَـنَّ لَكَ الصِّبَـا فِيْ عَهْـدِهِ طُــوْلُ الْعَضِيْـضِ عَلَيْـهِ بِـالإِبْهَامِ

وأَنشَــدنِي لِحُسَيْن بن جـابرٍ ، ومرَّ فَرَمَتِ امرأَتُهُ بسهــامٍ تلعب معه ، وكان يحبهـا : [٢]

١ - يَـا صَاحِبَ النَّبْلِ تَبْـدُوْلِيْ تَـرَائِبُـهُ نَفْسِيْ بِكَفَّيْكَ فَـانْظُـرْ كَيْفَ تُـوْلِيْهَا
٢ - عَيْنَـاكَ قَبْلَ احْتِمَالِ الْحَيِّ لَمْ تَـدَعَـا شَيْئًا فَحَتَّـامَ يَـاذَا الْقَـوْسِ تَـرْمِيْهَا
٣ - أَشْرَكْتُ بِاللّـهِ يَـاذَا النَّبْلِ مَـا اهْتَبَشَتْ نَفْسِيْ مِنَ النَّـاسِ شَيْئًـا عَنْكَ يُسْلِيْهَا

وللحسين [٣] بن جابر الْمُرَيْحِيِّ في حربهم وحَرْبِ بني سعـد بن زيد بن تَمِيـم من كلمته :

١ - وَيَـوْمِ (أَهْـوَى) ذَبَحْنَـا تَحْتَ رَايَتِنَـا عِمْـرَانَ ذَبْحَ سَلِيْطِ الشَّفْـرَةِ الْحَمَـلاَ
٢ - يَـارُبَّ شَمْطَـاءَ مِـنْ سَعْـدٍ تَعُـدُّ لَهُمْ تَـرْجُـو إِيَـابَ ابْنِهَـا فِيْهِمْ وَمَـا قَفَـلاَ

---

(١) : (١٢٥ م) وأقرب راوٍ مـذكور أبو الميمـون يحيى بن عبادة بن جحاف بن عَمْـرِو بن عبد الله بن هـانِئ بن عَمْرِو بن معـاوية بن قشير بن كعب بن ربيعـة بن عامـر بن صعصعة . والمُرَيحي نسبـة إلى مُرَيْحٍ قـال الهجري (٦١ م) : فَصَـائل معاوية بن قشير : عَبيدة ، وَخزيمة ، ومُرَيْح ، وَسَامَـة ، والْحَجَّاج ، وَعَمْرٌو ، كلهم أهلُ الرَّيْب ، وهم بنو معاوية . انتهى والرَّيْـبُ يعرفُ الآن بـاسم الرينِ ، وأكثـر سكانـه عَبَيْدَة ، وفيـه واد يعرف بالحجَّـاج ، قد يكـون مُسَمًّى باسـم الْفَصِيلة الْقُشَيْرِيَّة . ولكن سكان الريب (الرين) ينتسبون إلى عبيدة قحطان (مذجح) ولعل هذا ناشئ عن اتفاق الأسماء وهو خطأ يحدث كثيرا بين القبائل كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» .

(٢) : (٢٦٧ م) : وأقـرب مذكــور من الـرواة أَبُو الْغَطَّمِشِ الْمُعْرِضِيُّ أحـدُ بني معاويـة بن حَـزْن بن عُبـادة بن عُقَيْل كما في (٣ م) .

(٣) : (٣٠٤ هـ) .

٣ ـ لاَقَى بِأَيْـدِيْ قُشَيْرٍ يَـوْمَ (ذِيْ يَقَنٍ)   ضَرْبًا وِحَـاءً وَطَعْنًـا يَخْضِبُ الآسَلاَ
٤ ـ ضَرْبًـا وِحَـاءً بِأَيْـدِيْنَا يُشَيِّعُـهُ   طَعْنٌ كَوَلْغِ سِبَاعِ الْهَضْبَةِ الْـوَشَلا
٥ ـ تَنْهَـدُّ سَعْـدٌ وَتَـرْجُـو أَنْ نَخِفَّ لَهَا   وَلاَ تَـرَى خِفَّـةً مِنَّـا وَلاَ وَهَـلاَ
٦ ـ نَـرْسُـو إِذَا حَمَلُـوْا فِيْنَـا وَنَضْرِبُهُمْ   ضَرْبًـا تَـرَى فِيْ تَصَـابِي مَيْلِهِ هَـدَلاَ
٧ ـ وَالْخَيْلُ تَحْجِلُ فِيْ أَقْطَـانِ رَيِّقَنَـا   شُعْثًـا كَأَنَّ بِهَا مِنْ لَقْـوَةٍ مَيَـلاَ
٨ ـ وَالـدَّارِعُـوْنَ عَلَى أَثْبَـاجِ قُـرَّحِهَـا   مُسْتَحْنِطِيْنَ لِيَـوْمٍ يُسْقِطُ الْحَبَـلاَ

وحسين[1] في بني جَعْـدَةَ :

١ ـ أَيَـا إِخْـوَةً قَـدْ أَلْـزَمَتْهُـمْ عَبِيْـدُهُمْ   حُـرُوْبًـا وَتَقْصِيْرًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّـرَا
٢ ـ إِذَا مَـا جَنَـوْا حَـرْبًـا عَلَيْهِمْ عَشَـوْزَنًا   بِأَيْمَانِنَـا قَـامَتْ تُشَيِّـدُ عَسْكَـرَا
٣ ـ وَلَيْسَ بِنَـاءُ الطِّيْنِ يَـدْفَـعُ عَنْهُمُ   إِذَا الْخَيْلُ جَـالَتْ بِـالْقَنَـا وَتَكَسَّرَا
٤ ـ طَـوامِحُ بِـالْفِتْيَـانِ مِنْ دُوْنِ عَسْكَـرٍ   تُثِيْرُ عَجَـاجًـا بِـالسَّنَـابِكِ أَكْـدَرَا
٥ ـ وقَـد نَشَبَـتْ [2] النَّبْلُ وَالْقَنَـا   وكُـلُّ سُرَيْجِيٍّ إِذَا هُـزَّ أَنْهَرَا
٦ ـ قَتَلْنَـا خِيَـارَ الْقَـوْمِ مِنْهُـمْ وَأَفْلَتَتْ   لِئَـامُهُمْ تَبْغِـيْ مِنَ الْمَوْتِ مَحْجَـرَا
٧ ـ وَلَـكِنَّ أَوْلاَدَ الْخَوَادِمِ كُلَّهَا   رَأَتْ سَلَّـةً لاَ تَسْتَحِي أَنْ تُنَفَّـرَا
٨ ـ وَصَـافَحَنَـا بِـالْبِيْضِ كُلُّ مُهَنَّـدٍ   تَنَقَّـى أَبُـوْهُ أُمَّـهُ وَتَخَيَّرَا
٩ ـ مِنَ الْبَـاسِلِيِّيْنَ الْحِسَـانِ وُجُـوهُهُمْ   إِذَا عَـارِضُ الْمَوْتِ اسْتَهَلَّ وَأَمْطَـرَا

وأنشدني لِلْمُرَيْحِـيّ : [3]

١ ـ فَمَا رَوْضَـةٌ يَسْقِي النَّـدَى دَبَـرَاتِها   لَهَا بَيْنَ أَجْمَادٍ تَقَـابَلْنَ مِـذْنَبُ
٢ ـ مُطِيْفٌ بِشَطَّيْهَـا خُـزَامَى وحَنْـوَةٌ   ومُعْتَلِجٌ مِنْ طَيِّبِ النَّبتِ عُـزَّبُ [4]
٣ ـ إِذَا جَـادَ فِيْهَـا كَـوكَبٌ شَجِيَتْ بِـهِ   مَـذَانِبُهَـا مِنْ رِهْمَةٍ جَـادَ كَـوكَبُ
٤ ـ أَتَتْنَـا بِـرِيَّـاهَـا جَنُـوْبٌ مُطِلَّـةٌ   مِنَ الصُّبْحِ تُهْدِيْهَا هَـذَالِيْلُ لُغَّبُ

(١) : (٣٠٦ هـ).   (٢) : (بياض في الأصل).

(٣) : (٢٥٣ م) لَيْسَ في كلام الهجريِّ الذي بين يديَّ ما يدل على أنَّ المريحيَّ صاحب هذا الشعر هو حسين بن جابر ولكنَّ حسينًا هو أبرز شاعر مريحي في كتاب الهجري، وأَقْرَبُ رَاوٍ للشعر لأبي علي هو أبو الْغَطَمَّشِ المُعْرِضي الذي قال عنه ـ ٣ م ـ : احد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل فهو من قوم الشاعر.

(٤) : في الأصل (عزف).

٥ ـ جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجُهَ الرَّكْبِ، نَسْمُهَا   لَذِيذٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبُ
٦ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّاكِ حِيْنَ يَزُوْرُنَا   خَيَالُكِ بَلْ رَيَّاكِ مِنْ تِيْكَ أَطْيَبُ

وأنشدني للمُرَيْجِيِّ وهي أَتَمُّ مما في سَائِرِ الكتب : [1]

١ ـ أَقُولُ لِحَزْنٍ لَوْنُهُ شَنِجِ النَّسَا   أَطَافَ بِمَغْنَى دَارِهَا ثُمَّ وَقَّعَا
٢ ـ كَأَنَّهُ إِثْرَ الظَّاعِنِيْنَ مُقَيَّدٌ   بِقَيْدَيْنِ يَرْدَى فِيْهِمَا حِيْنَ رَجَّعَا
٣ ـ أَرَاعَكَ أَنَّ الدَّارَ وَدَّعَ أَهْلُهَا   لَعَمْرِي لَذَاكَ الْبَيْنُ لِيْ كَانَ أَرْوَعَا [2]
٤ ـ أتاهم رُوَيْعٍ لاَ رَعَى الْمَالَ بَعْدَهَا   فَقَالَ : أَلاَ لَمْ تَلْحَقِ الْيَوْمَ مَرْتَعَا
٥ ـ فَبَاتَ شَوَارُ الْقَوْمِ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا   وَلاَ يَلْبَثُ [3] الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا
٦ ـ وَقَدْ رَاعَنِيْ وَاللهِ أَكْبَرَ رَوْعَةٍ   أَذِيْنُ عَمُوْدِ الْحَيِّ لَمَّا تَضَعْضَعَا
٧ ـ إِذَا جِيْرَةٌ مِنْ جَانِبِ الصَّرْمِ قَوَّضَتْ   لِبَيْنٍ وَأُخْرَى قَدْ أَبَتْ أَنْ تَرَفَّعَا
٨ ـ وَوَدَّعَ بَعْضُ الْحَيِّ بَعْضًا وَلَيْتَنِيْ   عَلَى ذَاكَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا وَوَدَّعَا
٩ ـ وَبَرَّحَ بِيْ أَلاَّ أُشِيْرُ عَلَيْهِمْ   وأَلاَّ أَرَى فِيْ نِيَّةِ الْحَيِّ مَطْمَعَا

ولــــه أيضــــا : [4]

١ ـ أَمَا رَاعَكَ الْبَيْنُ الَّذِيْ قَالَ غُدْوَةً   أَجِدًّا وحُثَّتْ بِالنَّعُوس [5] جَمَائِلُهْ
٢ ـ أَلاَ فَهَفَا قَلْبِيْ مِنَ الْوَجْدِ هَفْوَةً   وَكَادَتْ عُرُوْقُ الْكِبْدِ مِنِّيْ تُزَايِلُهْ
٣ ـ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُ   تَطَلَّعُ مِنْ بَيْنِ الْخِيَامِ رَجَائِلُهْ
٤ ـ وَرَدُّوْا إِلَى حَمْلِ النَّعُوْسِ مُدَيَّثًا   أَحَمَّ الْقُوَا [6] لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهْ
٥ ـ وَمَا زِلْنَ بِالْبَاجُوْرِ يَضْرِبْنَ دَفَّهُ   وحَاذَيْهِ حَتَّى ثَارَ وَالذُّعْرُ شَامِلُهْ

قال : قال لي : الباجور : بعضُ أعمِدةِ البيت .

٦ ـ تَرَبَّعَ بِـ(الْمَلْحَاءِ) أَوَّلَ صَيْفِهِ   إِلَى جِزْعِ (خَوعَى) حِيْنَ جِيْدَتْ خَمَائِلُهْ
٧ ـ فَلَمَّا تَعَالَتْهُ النَّعُوْسُ وَنَى بِهَا   وَرَدَّ وَكَثَّرَتْ فِي الْمُنَاخِ زَلاَزِلُهْ

---

(١) : (٢٦٠ م) وأَقْرَبُ مُنْشِدٍ هو أَبُو الْغَطَمَّشِ الذي يروي شعر حسين بن جابر.

(٢) : في الهامش : (وروى الأزهري : أَراعك أن جلى عن الدار أَهْلُها).

(٣) : فوقها : (ولن ايضا). أي محل (ولا يلبث). (٤) : (٢٦١ م).

(٥) : في الهامش : (النَّعُوس من أسمائهن). (٦) : كذا (القوا) ولعله (أحم القَرَا) أي الظهر.

قال بعد أن أورد معاني بعضِ أَسماء ولد البقرة الوحشية : وأنشد للمُرَيْحي : (1)

كَـأَنَّهَا أَدْمَـــاءُ تُــــزْجِي شَصْرَا

وهذه يتكلم بها قُشَيْرٌ ونَهْدٌ والْعَتِيْك أهل الوَحْفَةِ . ـ إلى آخر ما ذكر.

٨٥ ـ حسين بن مزاحم العكرمي

وأنشدني (2) الحِصْنِيُّ من عَوْفِ سُلَيْمٍ لحسين بن مُزَاحم العِكْرِميِّ من عكرمة خَصَفَة، حلفاء سُلَيْمٍ في الجاهلية :

١ ـ أَلا بِأَنَـــا مَـنْ جِئْتُ أَبْغِيْ كَـــلاَمَـــهُ ... فَكَلَّمَنِيْ مَنْ حَـوْلَـهُ وَهْـوَ سَـاكِتُ

٢ ـ وَأَعْــرَضَ إِعْــرَاضَ الْعَــدُوِّ وَحُبُّـــهُ ... عَلَى كَبِـدِيْ فِيْ مُضْمَـرِ الْقَلْبِ نَـاكِتُ

٣ ـ وَمَنْ حُبُّـــهُ يَــــزْدَادُ فِيْ كُلِّ لَيْلَـــةٍ ... كَمَا ازْدَادَ مَـــوْلِيٌّ مِنَ الْبَقْلِ نَـــابِتُ (3)

٨٦ ـ الْحُصَيْبُ الْخُزَاعِيُّ

وأنشدني (4) أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الكريم من وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ جُوَيَّةَ الْكَعْبِيِّ من هُذَيْلٍ، لِلْحُصَيْبِ الخزاعي وكان فَرَّارًا :

---

(1) : (٣٧١ م).

(2) : (٤٨٠ هـ). ولم أجد لدى الهجري عن الحصني هذا او عن قومه عوف غير هذا وقوله (٤٧٦ هـ) : وقال العكرمي من عامر بن خصفة وهم فصحاء جيران في بني عوف بن سُلَيْم.

(3) : وتقدمت الأبيات في (٢٣٨ هـ) قال عنها : انشدني لغليم من عامر عكرمة بن خصفة حلفاء لبني سليم والمنشد هو (العبد المولد حميد) كذا اسماه الهجري (٢٣٧ هـ).

(4) : (٤٥٢ هـ). لم أجدْ ذِكرًا للحُصَيْب الخزاعي فيما اطلعت عليه ولكنَّ القصيدة أوردها السُّكَّرِيُّ منسوبة لِعُمَيْر بن الْجَعْدِ بن الْقَهْدِ من بني كعب بن عمرو (من خزاعة) فلعل الحُصيب لقب لعمير، وذكر خبر فراره مُفَصَّلا في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ـ ٤٦٣ ـ بمَا خُلاَصته ـ في الكلام على (يوم خشاش) ـ ورد في الكتاب (حشاش) والموضع لا يزال معروفا بالخاء المعجمة، قال : ثم خرج عمير بن الجعد بن الْقَهْدِ مِنْ ذِي غُلاَئِلٍ بمئة من كعب بن عمرو، حَتَّى صَبَّحُوا بني لِحْيَان بالخُشاش، يوم خُشاش، فوجدوا الناس غير مفترقين، وعُمَيْرٌ صَاحب الراية، فاقتتلوا فقتلَتْهُم بنو لَحْيَانَ، ولَمْ يَنْجُ منهم أحدٌ إلاَّ عمير، وعُمَيْرٍ صاحب الراية، تلَفَّت حين رأَى أصحابه قد قُتِلُوا ثم قال : مَنْ ذُوْ حاجَةٍ في أَهْلِ غُلاَئِل ؟ ثم رَمَى بالرَّاية، وأَعْجَزَ فقال في ذالك عمير بن الْجَعْدِ حين أَعْجَزَ ـ أورد القصيدة في تسعة أبيات مع اختلاف في بعض الكلمات وشرح لغريبها ـ فلتراجع هناك ـ أمَّا الرَّاوي فلعل له صلة بالشاعر ساعدة بن جُؤَيَّةِ الْهُذَلي فهو كعبي جاء عنه في «شرح أشعار الهذليين» ـ ١٠٩٧ ـ و«خزانة الأدب» ٣/ ٨٦ ـ : ساعدة بن جُؤَيَّةَ أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. والشاعر الخزاعي ـ صاحب القصيدة متقدم على عصر الهجريِّ فالسكري المتوفى سنة ٢٧٥ روى الخبر والشعر عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي وهذا فيما يظهر ممن أدرك القرن الثاني.

١ ـ صَــدَفَتْ أُمَيَّـةُ أيَّ حِيْنِ صُدُوْفِ[(١)]   صَــدَفَتْ وآذَنَ صُحْبَتِي بِخُفُــوْفِ
٢ ـ وغُفُــورُهَــا تَحْتَ الشُّجُوف غُــدَيَّـةً   حَفَأٌ تَتَــابَعَ نَبْتُـــهُ مَصْيُـــوف

الحفأُ : أصولُ البَرْدِيِّ يشبه الشَّعَر، ويروى : وفروعها.

٣ ـ أَأُمَيْمَ هَلْ تَـدْرِيْنَ كَـمْ مِنْ صَـاحِبٍ   فَـارَقْتُ يَـوْم (خُشَـاش) غَيْرَ ضَعِيْفِ
٤ ـ يُــرْوِيّ النَّـدِيْمَ وَلاَ يُقَـاسِمُ فَضْلَــهُ   سَمْحُ الْمَوَاهِبِ بِـالنَّـدَى مَوْصُـوفُ[(٢)]

ويروى : سَمْحُ الْيَدَيْنِ وثَوْبُهُ مَلْحُوف.

٥ ـ يَسَرٍ إِذَا هَـبَّ الشِّتَـــاءُ وَأَمْحَلُـــوْا   فِي الْقَـــوْمِ غَيْرَ كِبِنَّـــةٍ عُلْفُـــوفِ
٦ ـ لَمَّا رَأَيْتُهُــمُ كَـأَنَّ نِبَــــــاهُمْ   بِـالْجَزَعِ مِنْ (نَقْرَى) نَجَـاءُ خَـرِيْفِ
٧ ـ أَيْقَنْتَ أَنْ مَـنْ يُــدْرِكُـــوْهُ يَتْرُكُـــوْا   لِلضَّبْعِ أَوْ يَصْطَـــافُ شَرَّ مَصِيْفِ
٨ ـ رَفَّعْتُ رِجْــلاً لاَ أَخَــافُ عِثَـارَهَــا   إِنَّ النَّجَـاءَ لِهَارِبٍ مــوصــوف[(٣)]
٩ ـ وعـــــرفت أَلاَّ شَيْءَ يُنْجِيْ مِنْهُمْ   إِلاَّ تَعَـــــاوُرُ جَمِّ كُـلِّ وَظِيْـفِ[(٤)]
١٠ ـ وَإِذَا أَرَى شَــدَفًــا أَمَـامِيْ خِلْتُــهُ   رَجُــــلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُـــذْرُوْفُ

جمعه شُدُوْفٌ وهي الشخوص.

٨٧ ـ الحَكَم الخُضْـرِي المُحَارِبي

هَضْبُ المَنْحَـرِ في أرض بني ثَعْلَبَـة، عن يسـار الطريق، ببلـدٍ سهْلٍ، قـال الحَكَمُ الخُضْرِيّ[(٥)] :

(١) : في الهامش : (يروى لات حين). و(أميـة) كذا في الأصل وسيأتي (أأُمَيْم) مما يدل على أن الصـواب (أميمة) كما في كتاب «شرح أشعار الهذليين».
(٢) : في الهامش : (من... النَدوى).
(٣) : فوق (موصوف) : (و معروف) وفي الأصل : (رِجْلاً لها... لهارِبٌ).
(٤) : في «شرح أشعـار الهذليين» : إلاَّ تغـاوث جَمِّ الخ... وفسَّر (تغـاوث) : (تعـاون) و(جَمُّ الـوظيف : مـاجَمَّ مِنْ عَدْوِهِ).
(٥) : (حمى ضريـة) وهـو الحكم بن معمـر بن قُنْبر بن جِحـاش بن سلمـة بـن ثعلبـة بن مـالك بن طَـريف بن محارب الخضري، نسبة لِلْخُضْرِ من محارب، وهم ولد مالك بن طَريف سُمُّوا بذالك لأنَّ مالكًا كان شديد الأُدْمَةِ، وكذالك خرج ولده فسموا الخُضْر، شاعر إسلامي وكان بينه وبين الرَّمَّاحِ بـن أَبْرَدَ المعروف بابن مَيَّادة مهاجاة وانظر «الاغاني» ـ ٢/ ٢٤ ـ الثقافة، وقد ترجمه ياقوت في «معجم الادباء» ـ ١٠/ ٢٤٠ ـ.

١ - يَـــاصَـــاحِبَّي أَلَمْ تَشِيْمَا بَـــارِقًـــا تَضِحُ الصُّرَادُ بِــهِ فَهَضْبُ المُنَحَــرِ ؟
٢ - رَكِبَ النَّجَـادَ وَظَـلَّ يَنْهَضُ مُصْعِـدًا نَهْضَ المُعَبَّـدِ في الـدِّهَـاسِ المُوْقَـرِ

قال حَكَمُ الخضريُّ المُحَارِبيُّ : (١)

١ - سَقَى اللهُ الشُّطُــوْن شُطْــون شعــر ومــا بين الكــواكب والغــديــر

٨٨ ـ الحكيمي الخويلدي العُقيلي

ولــه أيضــا (٢) يجيب الْـحَكِيْمِي من بني خويلد، وكان من قولـه :

١ - تُبَكِّي على عِمْـرَانَ ثُمَّ تُـرِيْـدُهَـا بِــهِ حَـزَنًـا أَلا سَـوَامَ تَـؤُوْبُهَا

فأجابه ثَبُّوح ثم أورد شعرا منه ـ :

تَغَنَّى مُغَـنٌّ مِنْ حكيمـــة كـــاذِبٌ وَمِنْ شَرِّ أَخْـلاَقِ الـرِّجَـالِ كَـذُوْبُهَا

٨٩ ـ حَمَّادُ بْنُ مَهْـــدِي

حَمَّادُ بنُ مَهْدِي في امرأته، ورآها تبكي على ابنةٍ لها في بالرَّيْب : (٣)

١ - نَظَـــــرْتُ بِحِلِّيْـتٍ إِلَى أُمِّ صِبْيَتِـي تُـرَقْـرِقُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِـنْ شَهْـوَةِ التَّمْـرِ

حِلِّيتُ : جبلٌ بين ضَرِيَّـةَ والْحَزِيزِ، حـزيـزِ رَامَةَ، أَشْهَبُ يخرج من الحزيـز ويَنْشَبُ في حمى ضرية .

٢ - تَصُرُّ بَقَـايَـا التَّمْـرِ فِي عَـدَنِيَّـةٍ مَصَرَّ صِـوَارِ الْمِسْكِ مِنْ حُـوْلَةِ الـدَّهْـرِ

(١) : (حمى ضرية، الكواكب).

(٢) : (٢١٨ هـ) والحكيمي نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عُقَيل، والخويلدي نسبة لخويلد المذكور أو لخويلد بن معاويـة بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل ـ وبنو خويلـد هاؤلاء يقال لهم بنو العوفية وقـد فصَّل الهجري بطونهم ولكنـه لم يذكـر بني حكيمة، ويـلاحظ أن النسبة إلى حكيمـة في مختصرات الرشـاطي (حكمي) وورد في كتاب الهجـري (الحكيمي) في مواضـع، والمجيب هو ثبوح مـولى المختار الكليبي الخفـاجي وقد يكـون الحكيمي هو المختـار الخويلدي وسيرد في موضعه .

(٣) : (١١٢ م) لم أرَ عند الهجريِّ ولا عند غيره ما أذكره هنا عن حَمَّادِ بن مَهْدِي، ولكن يظهر أنه قُشيريٌّ حيث ذكر منزله في الريب ـ بلاد بني قشير، ولأن شعر امرأته الوارد بعد هذا رواه أبو الميمون المُرَيجي القشيري .

عَدَنِيَّةٌ : يعني عمامةً سوداء، والْحُوْلَةُ : الداهية، وصِوَارُ وجَمْعُهُ أَصْوَارٌ مِنَ الْبَقَرِ صُوَارٌ وجمعها صِيْرَانٌ، قال أحمرُ الرأس :

وَلاَ فَأْرُ مِسْكٍ رُضَّ أَصْوَارُهُ رَضًّا

٩٠ ـ امرأة حَمَّاد بن مَهْدِي

وأَنْشَدَ[١] لِامْرَأَةِ حَمَّادِ بن مَهْدِي :

١ ـ نَظَرْتُ بِحِلَّيْتِ مَعَ العَصْرِ نظرةً ... ولِلْعَيْنِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مائِحُ
٢ ـ لأُوْنِسَ مَنْ أَمْسَى اجْرَارَ مَحَلُّهُ ... وَمُسْتَأْنِسٌ عنكَ العَشِيَّةَ نَازِحُ

الْجِرارُ : جَمْعُ جَرٍّ، للجبل : مَا غَلُظَ مِنْ قُربِ الجبالِ، ومُسْتَأْنِسٌ مثل مُسْتَبْصِرٍ.

٣ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُبَيْدًا وَأَهْلَهُ ... رَسَائِلَ تُزْجِيْهَا القِلاَصُ الطلائحُ
٤ ـ بأَنَّا جَمِيْعٌ صَالِحُونَ وأَنَّنا ... بِحَيْثُ اسْتَهَلَّ المُربِعَاتُ اللوامحُ

الْحَمالي : (زهير بن أحمد الْحمَّالي)

٩١ ـ حُمَّرُ بن الأشهب (أبو كليب العامري)

وأنشدني أبو كليب[٢] :

١ ـ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ أُمِّ مُوَيْمِلٍ ... ذُرَى لَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَهْمِي جَلِيْدُهَا
٢ ـ أَتَاهَا وَقَدْ بُلَّتْ حَمَايِلُ سَيْفِهِ ... وَأَثْوَابُهُ أَخْلاَقُهَا وَجَدِيْدُهَا
٣ ـ فَضَمَّتْ إِلَيْهَا مُسْتَخِفًّا كَأَنَّهُ ... صَقِيْلُ سُيُوْفٍ أَسْلَمَتْهَا غُمُوْدُهَا
٤ ـ فَيَا لَيْتَنِي بُرْدٌ لأُمِّ مُويمل[٣] ... فَتَلْبَسُنِي عَصْرًا وتُطْوَى بُرُوْدُهَا

---

(١) : (١١٤ م) وأقرب مذكور من الرواة هو أبو الميمون المُرَيْجِيُّ القُشَيْرِيُّ.

(٢) : (٤٣١ هـ) أبو كليب هذا من شيوخ الهجري الذين تقدم ذكرهم واسمه حُمَّر بن الأشهب، وهو من بني عامر بن ربيعة بن صعصعة كما نص على ذالك الهجري حيث قال ـ ص ٤٢٧ هـ ـ : (أنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة).

(٣) : قد تكون. (مؤمل) مع أن قبل الميم الثانية ياء واضحة (مويمل).

٥ ـ وَيَـالَيْتَنِي مِسْـوَاكُ أُمِّ مُـوَيمِل   فَتَجْلُـوَ بِي غُـرًّا نِطَـافًـا قُيُـودُهَـا
٦ ـ وَيَـا لَيْتَنِي طَـوقٌ لأمِّ مُـوَيْمِلٍ   فَأَثْـوِيَ مِنْهَـا حَيْثُ تُلْوَى عُقُـودُهَا

وأيضـــا[١] :

١ ـ تَـرَاهَـا أَمَـامَ الْغَـانِيَـاتِ كَأَنَّهَا   أَمِيْرٌ عَلَيْـهِ هَيْبَـةٌ وَقَبُـوْلُ
٢ ـ كَأَنَّ نِسَـاءَ الْحَيِّ يَـوْمَ لَقِيْنَهَـا   إِكَـامٌ غِـلَاظٌ بَيْنَهُنَّ هُجُـوْلُ

أنشدني[٢] أبو كليب حُمَّرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة :

١ ـ فَـإِنَّ عَلَى اللَّـوابَـةِ مِنْ عُقَيْـلٍ   فَتَى كِلْتَـا الْيَـدَيْنِ لَـهُ يَمِيْنُ
٢ ـ أَتَيْتُـهُ وَالْمَطِيَّـةُ كِبْرُ هَمِّيْ   فَقَـالَ : لَكَ الْمَطِيَّـةُ وَالْقَـرِيْنُ

أَيْ بعيرانِ مقرونان في حبل .

٩٢ ـ حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :[٣]

١ ـ وَمَـا خِلْتُنَـا إِذْ لَيْـسَ يَحْجِـزُ بَيْنَنَـا   وَبَيْنَ العُـدَى إِلاَّ القُنِيُّ الخواطـر
٢ ـ وَوَصْلُ الخُطَا بِالسَّيْـفِ والسَّيْفِ بالخُطَا   إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْـفِ قَـاصِرُ
٣ ـ وَقَـدْ يَـرْكَبُ الأَمْـرَ الـذي لَيْس حَـالـه   إذا مـا أَضَـافَتْـه إليـه الضَّرَائِرُ

(١) : (٤٣٢ هـ) . بعد مقطوعة من إنشاد أبي كليب حُمَّر بن الأشهب .   (٢) : (٤٢٧ هـ) .

(٣) : (١٧١ م) وحميد بن ثور شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام وتوفي ـ على الأرجح ـ في أيام عثمان ـ رضي الله عنه ـ على ما قال شيخنا الميمني في مقدمة ديوانه الذي حققه ونشرته دار الكتب المصرية ، والأبيات في ديوانه ـ ٨٨ ـ وقد فصل الهجري نسبه فقال : (حدثني شيخ من بني هلال وسألتُهُ عن نَسَبِ حميد بن ثور. وكانَ حدثني بعض من يعرِفُ نسبَهم انه أَثْبَجِيٌّ مِنْ بَلْ أَثْبَج . فقال : لا، هُو حُميد بن ثورِ بن عبد الله بن عَامِر بن أبي رَبيعَةَ بن نهيك بن هلال بن عامِر. قال : والأَثْبَجُ بنُ عامرٍ ، فَجَدُّ حميد : عبدُ الله ، والأثبجُ ابنا عامرٍ هذا المذكور أولاً . وأحِسبُ أَنَّ الذي حدثني لَمَّا رأى دعوتَهمْ واحدةً بنو عبد الله وبنو الأثبج بن عبد الله نسبهُ إلى ذالك ، وكذا روى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو بن العلاء ونَسَبه كما كتبنا قبلُ . ولم يَذْكُرِ الاثبج في نَسَبِه) ـ ٥٠ م ـ وقال الوزير المغربي في «أدب الخواص» ـ ١١٩ ـ : (قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرِ بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وقال بعض النسابين في نسبه قولاً آخر، وهذا أحب إِلَيَّ لانني رأيت أبا علي الهَجَرِيَّ يرويه عن شيوخه من الأعراب وكان الهجريُّ أَعلَم المتأخرين بالنسب ، وغير الهجري أيضًا يرويه عن أبي عمرو وغيره من الرواة :

رَعَيْنَ الْمُرَارَ الجَوْنَ من كُلِّ بَـاطِـنٍ   دميثٍ جُمَادَى كُلَّهَـا والْمُحَـرَّمَـا
إِلَى النَّيْرِ واللَّعْبَـاءِ حَتَّى تَبَـدَّلَتْ   مكـانَ رَوَاغِيهـا الصَّرِيْفَ الْمُسَـدَّمَـا

انتهى . ولم أر البيتين في ديوان الشاعر ولا مستدركه .

وله من كلمة اخـــــرى : [1]

١ ـ كَأَنَّ الـرَّبـابَ الـدُّهْـمَ في سَرعَـانِـه   عِشـارٌ [2] من الكَلْبِيَّـــةِ الجُونِ ظُلَّعُ
٢ ـ أَدَانِيـه لـلأَمْـواهِ مِنْ بَطْنِ بِيشَـةٍ   ولِـلأَوْقِ والسِّيـدَانِ والمَيْنِ يَضْجَعُ [3]
٣ ـ كَأَنَّ اشْتِعَـالَ البَرْقِ في حَجَـراتِـه   ضِرَامُ شَرًى في أَيْكَـــةٍ يَتَشَيَّعُ [4]
٤ ـ تَـرَوَّى مِنَ البَحْـرَيْـنِ عُـوذَ رَمِيَّـةٍ   كما اسْتَرْبَعَ البـزَّ القِطَـارُ المُطَبَّعُ

اسْتَرْبَع : احْتَمَل ، وزَيْدٌ مُسْتَـرْبِعٌ بِقِرْنِـهِ ، وبما قَوِيَ عليه . والمُطَبَّع : المُثْقَلُ بالحِمْل . تُرِبُّ : تُدِيمُ البِكاءَ ، وكلُّ مُربٍّ مُقِيمٌ .

٥ ـ أَلاَ مَـا لَعيْنِي لاَ أَبَـا لأَبِيكُما   إِذَا ذُكِـرَتْ لَيْلَى تُـرِبُّ فَتَـدْمَعُ
٦ ـ وَمَـا لِفُـؤَادِي كلَّما خَطَـرَ الهَوَى   على ذَاكَ فيما لا يُـواتِيـه مَطْمَعُ
٧ ـ أجِـدَّ بلَيْلَى مِـدْحَـةً عَـرَبِيَّـةً   كما حُبِّرَ البُرْدُ اليَماني المُسَبَّــــعُ
٨ ـ تُثِبْكَ بِمَا أَسْـدَيْتَ أَوْ تَـرْجُ وَعْدَهـا   وَمَا وَعْـدُهـا فِيمَـا خَـلاَ مِنْكَ يَنْفَعُ
٩ ـ وَلَيْلَى أَرُوجُ الجَيْبِ مَنَّـاعَـةُ الصِّبَـا   أَبِيٌّ لِمَا يَـأْبَى الكَـرِيـمُ وتَـرْفَـعُ
١٠ ـ مُشَرَّفَـةُ الأَعْطَـافِ مَهْضُومَـةُ الحَشَا   بِها القَلْبُ لَـوْ تَجْزِيـه بـالقَـرْضِ مُـولَعُ
١١ ـ ومَـالِي بها عِلْمٌ سِـوَى الظَّنِّ والَّـذي   إِلَى بَيْتِـه تُـزْجَى حَـوَافٍ وظُلَّعُ
١٢ ـ سِـوَى أَنَّنِي قَـدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا   هِيَ العَـذْبُ والماءُ البَضَـاعُ المُنَقِّعُ

شَرِبَ حَتَّى بَضَـعَ وَنَقَعَ ، وأَبْضَعَنِـي الماءُ وَأَنْقَعَنِي : مثلُ رَوِيْـتُ ، قــال : الصوابُ : وأَرْوَاني . والبَضَاعُ : المُرْوِي المُنْقِعُ ـ بجر القاف ـ لأنه يُرْوي .

ولـــــه : [5]

١ ـ إِنَّ اللَّتَيْنِ لَقِيت يَـوْمَ سُـوَيْقَـةٍ   لَـوْ تُلْمَعَـانِ بِعَـاقِلِ الأَوْعَـالِ
٢ ـ لاخْتَـارَ سَهْلَ . . . [6] للحَزْنِ مكـانِـه   وَلَظَلَّ يَطْمَعُ منهما بِـوِصَـالِ

---

(١) : (١٧٢ م) والقصيدة في الديوان ـ ١٠٧ ـ نقلا عن «نوادر الهجري» .
(٢) : في الهامش : (إبِلٌ كَلِبٌ سودٌ اشبه السحاب) .
(٣) : في الهامش : (يميلُ إليها . وضَجَع البرقُ : بَعُدَ) .
(٤) : تحت كلمة (يَتَشَيَّعُ) : (مِنْ شَاعَ) .
(٥) : (١٧٣ م) والأبيات في الديوان ـ ١٢٢ ـ نقلا عن الهجري .
(٦) : كلمات غير واضحة في الأصل ، وقال الشيخ الميمني : لعله (لاختار سهلهما بحذف مكانه) .

٣ ـ أَذِنَّا لصوْتِها يُنازِعُ نفسَه تَنْأَى بِهِ ويَهُمُّ بالإقْبالِ
٤ ـ سيَّارتَانِ إذا البُروقُ دَعَتْهُما حَلَّالَتَانِ بِهذِه الأَمْيَالِ
٥ ـ تَعِدانِ مَوْعِدَةً وفِيَا قَالَتَا خُلْفٌ وتُمْسِكُ منهما بِحبَالِ
٦ ـ والبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءِ رَائِثٍ يَأْتِيكَ بعدَ تَبرُّضٍ وسُؤَالِ

وله أيضا : (١)

١ ـ وكَائِنْ لَهَوْنَا مِنْ رَبِيعِ مَسَرَّةٍ وصَيْفٍ لَهَوْنَاه قَصِيرٍ ظَهَائِرُهْ
٢ ـ بِجِزْعٍ تُغَنِّينا بِهِ مُسْتَظِلَّةٌ يُمَاثِرُهَا نَوْحًا بِهِ وتُمائِرُهْ
٣ ـ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ وانْتَحى مِثْلَ صَوْتِهَا بِسَاقٍ تُغَنِّيهِ وَسَاقٌ تُحاوِرُهْ
٤ ـ أَضَرَّ بِأَطْلالِ المَلِيحَةِ بَعْدَنَا دُرُوجُ السَّفَا تَأْتَابُه وتُباكِرُهْ
٥ ـ فَلَوْ أَنَّها كانت بَدَتْ يَوْمَ حَيَّةٍ لِمُنْعَطِفِ القَرْنَيْنِ وَعْرٍ مَطَامِرُهْ (٢)
٦ ـ مِنْ الهَائِبَاتِ السَّهْلَ في مُشْمَخِرَّةٍ بِحَيْدٍ وُعُولٍ يَأْمَنُ القَوْمَ فادِرُهْ
٧ ـ أَتاهَا ولَوْ قامَ الرُّمَاةُ وسَاقَهُ حِبالُ الصِّبَا حَتَّى تَحِينَ مقادِرُهْ
٨ ـ تَهَادَى كَسَيْلِ الرَّكِّ يَجْرِي حَبَابُهُ بِبَطْحَاءِ ذي وَعْثٍ قَلِيلٍ نَهابِرُهْ

الرَّكُّ : المطرُ اللَّيِّنُ. والنَّهابِرُ : الحُفَرُ العِماقُ.

٩ ـ خَلُوبٌ لألْبَابِ الرِّجَالِ بِدَلِّهَا حِمَاهَا حَرَامٌ أَنْ تُحَلَّ مَحاجِرُهْ

المَحْجرُ والحِمَى والحَرَمُ واحِدٌ. والحَرَمُ لله تعالَى والباقِيانِ للنّاس.

١٠ ـ إِذَا لَمْ يُحَدِّثْكَ الفَتَى عَنْ بَلائِه أَتَاكَ بِما يُبْلِي الفَتَى مَنْ تُعَاشِرُهْ
١١ ـ وزَايَلَ عِنْدَ الموتِ ماكانَ يَحْتَوِي كَأَنْ لَمْ يَكُنْ تُلْقَى عليه شَراشِرُهْ

قال أبو علي : الشراشِرُ والمَخَمَّةُ : المحبَّةُ المفرِطَةُ على كُلِّ شيءٍ يُحبه الإنسانُ. وقال حميد(٣) :

---

(١) : (١٧٤ م) والأبيات في الديوان ـ ٩٠ ـ نقلا عن الهجري.
(٢) : في الهامش : (يعني وعلا. طمر : وثب).
(٣) : (٩٧ م).

١ ـ أَقـــولُ وَقَـدْ حَـــالَ الأَجَـــارِعُ دُونَها وَغَيبهـــا عُلمانُـــــهُ وَأَبـــاهِـــرُهْ

ولـــــــه : [١]

١ ـ مَنَـــازِلُ يَقْفُــــوهُنَّ كُـلَّ عَشِيَّـــةٍ وَكُلَّ ضُحًى سَفْسَـافُ مُـورٍ وحَـافِلُـهْ

السَّفْسَافُ ترابٌ دقيقٌ، والمُور مِثلهُ، وقـــال :

وسَفَتْ عليهـــا الـــرِّيحُ بَعْـــدكَ مُـــورا

وقـــــال :

تَسْفِي عَلَيْهـــا الـــرِّيحُ مُـــورَ الـــدَّرِينْ

والمُورُ الرِّيحُ، ودِقُّ التُّرَابِ.

٢ ـ فـــآنَسْتَ أَدْبـــارَ الحُمـــولِ كَأَنَّها مَخارِيفُ نَخْلٍ لَمْ تُكَمَّمْ حَـــوامِلُـــهْ

٣ ـ وقُلْنَ أَتَيْتَ اليـــومَ مـــا لَيْسَ خَـــافِيًـــا وبـادَهْتَ أَمْـرًا كنت قِـدْمًـا تُحَاوِلُـهْ

بُداهـةُ النَّظَر وفُجـاءَة النَّظر ومُـوَافاةُ النَّظـر واحدٌ، والبَـدِيهة غير البُدَاهَـة، وابْتِسارُ الرأْي غيرُ التَّروِيَةِ فيه، والبُداهَةُ من النَّظَرِ والبَدِيهةُ من الرَّأْي.

ولـــه أيضـــــــا : [٢]

١ ـ عَفَتْ المَنَـــازِلَ بـــالسَّلِيلِ خَـــرِيقُ وَمَغَــــــــــارِبٌ وَرَوَامِسٌ وشُرُوقُ

٢ ـ وهِطَـــالُ أَشْتِيـــــةٍ يَعُـــودُ عَلَيْهِمَا هَبَـــواتُها وعَجـــاجُهـــا المَزْعُـــوقُ

ولـــــه أيضـــــــــا : [٣]

١ ـ يَـــــرَوْنَـكَ فأَعْلَمَـنَّ بِـــــذاكَ فيهـمْ كأَجْـرَبَ لَاطَـهُ [٤] بـالْقَـــارِ طَـالِ [٥]

---

(١) : (١٧٥ م) وهي في الديوان عن الهجري.
(٢) : (١٧٦ م) وهي في الديوان عن الهجري.
(٣) : (١٧٦ م) والبيت في الديوان عن الهجري.
(٤) : فوق كلمة (لَاطَه) : (لَاطَه : قَلْبُ طَلَاه).
(٥) : في الهامش : (أخر فوائد شعر حميد الجمال).

للهلالي (١) حميد الجمال، وهو أَحَدُ بَنِي الأَثْبَجِ بنِ نَهِيْكٍ، قال أنشدني هذا عُتْمِيٌّ أيضا :

١ـ عَفَا السَّفْحُ مِنْ سَلْمَى فَيَغْنَى فَغُرَّبُ ... فَبُرْقُ جَنَاحٍ كُلَّمَا لُحْنَ تَطْرَبُ
٢ـ خَرَايِدُ بِيْضٌ كَالدُّمَى قُطُفُ الْخُطَا ... سُلَيْمَى وَهِنْدٌ وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ
٣ـ وَسُعْدَى الَّتِي قَدْ أَقْصَدَتْكَ بِبِيْنِهَا ... فَقَلْبُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا يَتَحَوَّبُ
٤ـ عَقِيْلَةُ أَتْرَابٍ وَعُونٍ كَأَنَّهَا ... بِرَمَّانَ فِيْ رَأْدِ الْغَزَالَةِ رَبْرَبُ
٥ـ أَلاَ هَلْ لِدَهْرٍ قَدْ تَسَلَّفَ مَطْلَبُ ... وَهَلْ لِصُدُوْعٍ مِنْ نَوَى الْحَيِّ مَشْعَبُ
٦ـ جَرَى بِانْصِدَاعِ الْبَيْنِ ظَبْيٌ فَرَاعَنِيْ ... وَمَرَّ غُرَابٌ حقَّقَ الْبَيْنَ يَنْعَبُ
٧ـ وَفِيْ الْحَقِّ مَنْجَاةٌ وَفِيْ الْيَأْسِ رَاحَةٌ ... وَفِيْ الأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ مَذْهَبُ
٨ـ جَفَانِيْ الْغَوَانِيْ أَنْ رَأَيْنَ مَفَارِقِي ... عَلاَهُنَّ صِبْغٌ وَاضِحُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ

وأنشدني (٢) لحميد الجمال بن رور (٢) الهلالي، قال : أنشدني ابن ضرغامٍ السلمي من جعفر بن كلاب :

١ـ قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ قَوْمٌ أُشِيْرُ بِهِمْ ... وَالأَصْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْفَرْعُ مَنْشُوْرُ
٢ـ وَالْجَدُّ أَغْلَبُ أَعْيَا الْحَاسِدُوْنَ لَهُ ... حَوْلاً وَلَيْسَ لِخَلْقِ اللهِ تَغْيِيْرُ
٣ـ وَنَحْنُ نَاسٌ بِأَرْضٍ لاَ حُصُوْنَ بِهَا ... إِلاَّ الأَسِنَّةُ وَالْجُرْدُ الْمَغَاوِيْرُ
٤ـ وَنَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِي مَنَازِلِهِمْ ... ضَرْبُ الرِّقَابِ الَّتِيْ فِيْهَا الْعَصَافِيْرُ
٥ـ وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجَدَّعَةٍ ... وَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مَمْسُوْحَةٌ عُوْرُ
٦ـ أَنَّ أَبَاهُمْ أَبُوْنَا غَيْرَ مُؤْتَشَبٍ ... إِذَا نُسِبْنَا وَأَنَّ الْجَدَّ مَنْصُوْرُ

وأنشدني (٣) لحميد بن ثور الأثبجي :

---

(١) : (٢٠١ هـ) عُتْمِيٌّ هو كما في (١٩٨ هـ) بن محمد بن صُبْح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن جهيم بن كُعيب بن جَذِيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُليم ــ وهو أبو السَّرِيِّ، ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنه . ولم أر هذه المقطوعة في ديوان الشاعر ولا مستدركه .

(٢) : (٣٠٧ هـ) أقرب منشد هو الخَلَصِيُّ عُبيد الله بن محمد الجعفريُّ، وكلمة (رور) كذا في الأصل ولاشك أنها (ثور) ولم ترد الأبيات في الديوان، وورد البيتان الآخيران في المستدرك نَقْلا عن كتاب «البرصان والعرجان» للجاحظ بلفظ :

أنَّ أَبَانَا أبوهم غير مُنْتَحَلٍ ... إذْ جَرَّبُونا وأن الجَدَّ منصور

(٣) : (١٩٣ هـ) : لعلَّ المنشد الخَلَصِي عبيد الله بن محمد الجعفري فهو أقرب مذكور ـ ولم ترد الآبيات في «ديوان حميد» ولا في المستدرك .

١ ـ وَقَائِلَةٍ أَنْ قَدْ تَبَدَّلْتَ بَعْدَنَا وَغَالَتْكَ عَنَّا يَا حُمَيْدُ الْغَوَايِلُ
٢ ـ فَأَرْسَلْتُ أَنْ وَاللَّهِ مَا بِعْتُ وَصْلَكُمْ بِوَصْلٍ وَلاَ رَاقَتْ بِعَيْنِي الْبَدَايِلُ
٣ ـ تَجُمُّ عُلاَلاَتُ الدُّمُوْعِ لِذِكْرِكُمْ كَمَا جَمَّ بِالْمَتْحِ الثِّمَادُ الضَّوَاهِلُ
٤ ـ وَلٰكِنْ عَدَتْنِي عَنْكِ أَشْيَاءُ سَمَّحَتْ عَلَيْنَا الْهَوَى وَاسْتَشْرَفَتْنَا الْقَبَائِلُ

قال : (١) وأنشدني الْعَمْرِيُّ لِحُمَيْدِ الجمال الهلاليِّ يمدح عُمَرَ بن ليثٍ أحدَ بني جحش بن كعب بن عَمِيرَةَ بن خُفَافٍ، والإضافة إلى عَمِيْرَةَ هذا عَمَرِيٌّ :

١ ـ أَثْنُوْا بَنِيَّ عَلَى الَّذِيْ أَهْدَى لَكُمْ جُزُرًا وَلَمْ يُرْجِعْكُمْ بِدُيُوْنِ
٢ ـ أَثْنُوا بَنِيَّ عَلَى الَّذِي أَعْطَاكُمْ يَوْمَ الْقَرِيِّ بِرُمَّةِ الْعُرْجُوْنِ
٣ ـ حَمْرَاءَ مُشْرِفَةَ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ يُقَادُ بِهَوْدَجٍ مَظْعُوْنِ
٤ ـ مَاكَانَ يُعْطِيْ مِثْلَهَا فِيْ مِثْلِهَا إِلاَّ كَرِيْمُ الْخِيْمِ أَوْ مَجْنُوْنُ
٥ ـ جَادَتْ بِهَا يَوْمَ الْقَرِيِّ يَمِيْنُهُ كِلْتَا يَدَيْ عُمَرَ الْغَدَاةَ يَمِيْنُ

٩٣ ـ حنبل العصمي

وأَنْشَدَتني (٢) لِلْعَصَمِيِّ واسمه حَنْبل في إبله وهامتْ بِثُبَلَ، وهو قُرْبَ نَبْطٍ، وثُبَلُ مَهْيَمَةٌ :

١ ـ يَقُوْلُوْنَ لاَ تَجْزَعْ وَلَسْتُ بِجَازِعٍ وَإِنْ عَادَنِيْ مِنْ ذِكْرِهِنَّ مَلاَلُ
٢ ـ كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسْكِ رِيْحُ مُرَاحِهَا إِذَا ضَرَبَتْهُ دِيْمَةٌ وطِلاَلُ
٣ ـ يَظَلُّ فَقِيْرُ الْقَوْمِ يَحْسِبُ أَنَّهَا لَهُ قَبْلَ إِمْضَاءِ الْعَطَاءِ حَلاَلُ
٤ ـ لَقَدْ صَادَفَتْ بِالْجِزْعِ مِنْ ثُبَلَ طَاعِنًا يُدَارِكُ طَعْنًا كُلُّهُنَّ عِجَالُ

---

(١) : (٤٢٤ م) لم يورد هذه الأبيات شيخنا الميمني في شعر حميد قائلا في المقدمة ص ٤ ـ : (وأراه متأخرا عن حُمَيْدِنا). ولعل عمر بن ليث الممدوح اختلط في ذهن شيخنا بِعَمْرِو بن اللَّيْثِ الصفَّار المتوفى سنة ٢٨٩ ـ كما في تاريخ ابن جرير وغيره، وفرق بين الرجلين، فالممدوح سُلَمِيٌّ عربي، وذاكَ عجمي، مع اختلافهما في الاسم والزمن ـ ويظهر أَنَّ العَمَرِيَّ المُنْشِدَ مِنْ عَمِيْرة خُفَافٍ، والهجري يروي عن غيره ـ كما مَرَّ في الكلام على شيوخه. وعن الاختلاف في نسبة هذه الأبيات وترجيح كونها لحميد انظر مستدرك شعره للدكتور رضوان محمد النجار ـ مجلة معهد المخطوطات ج ٢ المجلد الـ ٣٠ ـ ص ٧١٧ ـ

=

٥ ـ لَقَـدْ كَـانَ فِيْ سُلْـوَانَ وَالْبُرَقِ الْعُلَى وَفِي السُّـوْدِ عَنْ أَرْضِ الْهُيَـامِ مَجَالُ
٦ ـ إِذَا أُنْشِـدَتْ قَـالُـوا مَخَاضٌ لِحَنْبَلٍ وَنَـاشِـدُهَـا حَقٌّ لَهَا وَعِيَـالُ
٧ ـ كَأَنَّ الَّـذِيْ كَـانَتْ لَـهُ ثُمَّ فَـارَقَتْ يُعَـلُّ بِـوَقْعِ النَّبْلِ بَعْـدَ نِهَالِ
٨ ـ إِذَا مَامَشَتْ مَشْيَ الْعَذَارَى تَـخَايَلَتْ بِمَا بَيْنَ جَنَّـاحٍ وَبَيْنَ طِحَـالِ(١)
٩ ـ اذا بـاع بَطْنُ العبـد للتمـر بيعَـةً سقتـه قَـراح الماءِ غَيْـرَ زُلَالِ(٢)
١٠ ـ سـواء على ابن . . . اذا غَـدا بِعُلْبَتِـه مَسٌّ بِهَا وبهـال

وقال قبل ذالك (٣) : وثُبَلُ من غُـرَانَ، مَهْيَمَةٌ للإبل، بها هـامت إِبِل حَنْبَل الزُّهيري فرثاهَا ـ زُهير جُشَم ـ زيادة في مرثيَّتِـهِ :

إِذَا هَبَطَتْ فَـرْشًـا سَمِعْتَ عَجِيْبَـةً لِمُقْنَعَـةِ الأَخَشْـالِ غَيْرِ فِـلَالِ

حنظلي : (تميمي)

٩٤ ـ أبو الْـحَـوَّاسِ الخُزَيْمِيُّ

وأنشدني لأَبِيْ الحواس الخزيمي ثـم أحد بني عبد اللـه القتيل بن خُزَيمـة بن مالك بن أُهيب بن عبد الله بن قُنْفُـذِ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سليم : (٤)

=

(٢) : (٤٧٠ هـ) والمنشدة أم قُرَيْدِ الزُّهَيْرِيَّة ـ ممن تلقى عنهم الهجري، وتقدم ذكرها في شيوخه وهي من قوم الشاعر فهو زهيري جُشميٌّ عَصَمِي نسبة إلى عَصِيمة قـال الهجري (١٥٧ هـ) : أنشدني البُريـدي لرفـاعة بن دراج العَصَمِي ـ إلى عَصِيمـة . وكلُّ جُشَمِي، مثل جَلِيحَةَ جَلَحِي، وحَنِيفـة حَنَفِي انتهى . وعَصِيْمَـةُ هو ابنُ جُشَم بن معـاوية بن بكـر بن هوازن «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ولَمْ أَرَ لهذا الشاعر ذكرًا أضيفه .

(١) : في الأصل تحت كلمة (طحال) : (واد) وتحت (جنَّاح) : (واد) .

(٢) : البيت غير واضح .

(٣) : (٣٧٩ هـ) ولاَ ارتباطَ لكلام الهجري بما قبله . وثُبَلُ وجنَّاح وطحال سيأتي الكلام عنها في قسم المواضع .

(٤) : (٢٩٢ م) ولم أعرف عن هذا الشاعر شيئا وأقرب مذكور اليه ضمير ـ (وأنشدني) هو أبـو لاحق مدرك بن خُندج اللبيدي ممن روى عنهم الهجري .

١ ـ طَـرَقَتْكَ جُمْلُ وَبَـاطِـلاً لَمْ تَطْـرُقِ ... بَعْـدَ الْهُدُوِّ بِكَـاذِبٍ لَمْ يَصْـدُقِ
٢ ـ رَيَّـا تَمَثَّلُ فِي المَنَـام كَـأَنَّهَا ... حَـقٌّ بِلُقْيَتِنَـا وَإِنْ لَمْ نَلْتَـقِ
٣ ـ يَـا جُمْلُ جَـادَكِ مُسْتَهِلٌ وَابِـلٌ ... أَحْيَـا الْبِـلاَدَ بِـرَائِحٍ مُتَبَعِّقِ
٤ ـ زَجِلِ الْعَـوَارِضِ تَسْتَدِيْـرُ لَـهُ الصَّبَا ... أَعْجَـازُهُ نَضَـدُ السَّحَـابِ السُّبَّقِ
٥ ـ قَـادَتْ سَحِيْقَتُـهُ أَمَـامَ رَبَـابِـهِ ... ذُوْ هَيْـدَبٍ قَـرِدِ الـرَّبَـابِ وَرَيِّقِ
٦ ـ يُهْدَى لِكَـامِلَـةِ الْقَـوَامِ يَـزِيْنُهَـا ... خَفَـرُ الْحَيَـاءِ وَشِيْمَـةٌ لَمْ تُنْـزَقِ
٧ ـ تُخْفِي الإِزَارَ إِذَا مَشَتْ بِـرَوَادِفٍ ... كَـالـرَّمْلِ تَحْتَ دِجَان [وَبْلٍ][1] مُلْثَقِ
٨ ـ وكأنما تَكْسُـو الـوِشَاحَ وَجِيْـدَهَـا ... أَدْمَـاءُ مَـرْتَعُهَـا صَرِيْمُ الأَبْـرَقِ
٩ ـ وتُبِيْنُ عَـنْ لَهِقٍ أَغَـرَّ كَـأَنَّـهُ ... بِـالظنِّ طَعْـمُ مُـدَامَـةٍ لمْ تُمْذَقِ
١٠ ـ تَكْسُـو الْخِمَارَ بِـوَارِدٍ وَكَأَنَّـهُ ... فِي السِّبِّ فَـرْعُ وَدِيَّـةٍ لم تَبْسَقِ[2]
١١ ـ لَفَّـاءُ يَـدْرُجُ تَحْتَهَـا مُتَسَبْسِبٌ ... رَيَّـانُ فِي قَصَبٍ قَـرِيْبِ الْمَدْفَقِ
١٢ ـ صَبَرَتْ سُلَيْمٌ يَـوْمَ دَعْقَـةِ عَـامِـرٍ ... صَبْرَ الْكِـرَامِ وَيَـالَـهُ مِنْ مَـدْعَقِ
١٣ ـ يَـوْمَ الْتَقَـوْا بِمُكَـدَّمٍ فَتَعَـاوَرُوْا ... طَعْنَ الـرِّمَـاحِ وَبِالْخِفَـافِ الـذُّلَّقِ
١٤ ـ مِنْ بَعْـدِمَا جَمَعُوا الْمِنَـاة[3] وَأَقْبَلُوا ... بِـالْيَعْمِـلاَتِ وَبِـالْعِتَـاقِ السُّبَّقِ
١٥ ـ من كُـلِّ طَـامِحَةِ الْعِنَـانِ طِمِـرَّةٍ ... شَـوْهَـاءَ تَمْرَحُ فِي الْعِنَـانِ الْمُعْلَقِ
١٦ ـ تَعْـدُوْ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِنْ عَـامِـرٍ ... نَهْدِ الْبَـدَاهَـةِ ثَـامِلٍ كَـالْخِرْنِقِ
١٧ ـ لَقِيَ الـرَّدَى بِسُيـوْفِنَـا وَحِصَـانُـهُ ... فَتَجَـدَّلاَ بِمَقَـام ضَنْكٍ ضَيِّـقِ
١٨ ـ مِنْ ضَرْبَـةٍ بِـذُبَـابِ عَضْبٍ بَـاتِـرٍ ... فِي كَفِّ أَغْيَـدَ كَـالسِّنَـان مُمَشَّقِ
١٩ ـ حَتَّى تَجَدَّلَ مِـنْ ذُؤَابَـةِ عَـامِـرٍ ... مِئَـةٌ بِكَفِّيْ حَـاسِبٍ . . . . .[4]

٩٥ ـ خارجة بن فليح المللي المزني

قال[5] : وأنشدني أبو الحسن ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لخارجة بن فُلَيْحٍ المللي وهو مزني في محمد بن جعفر جده المذكور هاهنا :

(١) : كلمة غير واضحة. (٢) : في الهامش : (السِّبُّ ثوبٌ رقيق). (٣) : لعلها : (المياه).
(٤) : بياض في الأصل.
(٥) : (١٢١ هـ) وخارجة هذا أوضح الهجري انه مزني وذكر ابن الجراح في كتاب «الورقة» انه من موالي اسلم، ولكنني ارى =

١ ـ أَلاَ هَـلْ مِـنَ الْبَيْنِ الْمُشِـتِّ مُجِيْرُ ؟ وَهَلْ لِلَّيَـالِي السَّـالِفَـاتِ عُكُـوْرُ ؟
٢ ـ لَقَـدْ صَـدَعَتْ بَيْنَ القَـرِيْنَيْنِ بَغْتَـةً نَـوَى يَـوْمَ جَـرْعَـاءِ الـرِّمَاضِ هَجُـوْرُ
٣ ـ فَفِي كَبِـدِيْ يَـالَيْـلَ مِنْ فَجْعَـةِ النَّـوَى نَـوَائِبُ وَحْـي بَيْنَهُـنَّ فُطُـوْرُ
٤ ـ يُمِيْتُ الْمُنَى شَـوْقِي مِـرَارًا وَلِلْهَـوَى بِشَـوْقِيَ مِنْ أَخْـدَاثِهِنَّ نُشُـوْرُ
٥ ـ غَـرِيْبٌ عِـدَاوِيٌّ يَكَـادُ فُـؤَادُهُ إِلَى أَهْلِ جَلْسِيِّ الْبِـلاَدِ يَطِيْرُ
٦ ـ غَـرِيْبٌ لَـهُ قَلْبٌ يَحِنُّ صَبَـابَـةً وَعَيْنٌ بِـأَسْرَابِ الـدُّمُـوْعِ دَرُوْرُ
٧ ـ وَإِنِّي لِعَيْنٍ أَسْعَـدَتْنِي بِـدَمْعِهَـا وَقَلْبٍ مَـرَاهُ شَـوْقُـهُ لَشَكُـوْرُ
٨ ـ وَلِي رَوْعَـةٌ عِنْـدَ الإِيَـابِ وَزَفْـرَةٌ لَهَا تَحْتَ أَحْنَـاءِ الضُّلُـوْعِ سَعِيْرُ
٩ ـ خَلِيْلَيَّ مَـا لِلَّيْلِ بَـاتَتْ نُجُـوْمُـهُ رَوَاكِـدَ مَـا يُسْرَى بِهَا فَتَغُـوْرُ
١٠ ـ أَظُنُّ اللَّيَـالِي زِدْنَ طُـوْلاً عَلَى امْـرِئٍ يَطُـوْلُ عَلَيْـهِ اللَّيْلُ وَهْـوَ قَصِيْرُ
١١ ـ سَقَى هَضَبَـاتِ الْفَـرْشِ كُلُّ مُجَلْجِلٍ لَـهُ نَضَـدٌ مِن مُـزْنِـهِ وَصَبِيْرُ
١٢ ـ وَعَـادَ بِـأَرْضِ الْجِعْفَـرِيِّيْنَ رَائِحٌ هَـزِيْـمٌ وَمُنْهَـلُّ الْغَمَامِ بَكُـوْرُ
١٣ ـ هُنَـاكَ بَنُو الطَّيَّـارِ فِي الْغُـرَفِ الْعُلَى وُجُـوهٌ عَلَيْهَـا نَضْرَةٌ وَسُرُوْرُ
١٤ ـ لَهُمْ غُـرَرٌ تَحْتَ الـدُّجَـا جَعْفَـرِيَّـةٌ لَهَا تَحْتَ جِلْبَـابِ الظَّـلاَمِ زُهُـوْرُ
١٥ ـ تَـرَى أَرْضَهُـمْ مِنْ وَقْعِ أَقْـدَامِهِمْ بِهَا وَمَسَّ الْجِبَـاهِ السَّـاجِـدَاتِ طَهُـوْرُ
١٦ ـ لَهُمْ نَسَبٌ لَـوْ يُسْتَـلاَنُ بِحَقِـهِ ذُرَى الصَّخْـرِ ظَلَّتْ صُمُّهُـنَّ تَمُوْرُ
١٧ ـ دَعَـوْتُ لِنَكْبَـاتِ الـزَّمَـانِ مُحَمَّـدًا وَقَـدْ هِيْضَ عَظْمُ الْجُوْدِ فَهْـوُ كَسِيْرُ
١٨ ـ فَلَبَّى وَأَنْشَـا مُـزْنَـةً مِـنْ نَـوَالِـهِ لَهَا عَـارِضٌ جَـمُّ السِّجَـالِ مَطِيْرُ
١٩ ـ لَـهُ شِيَمٌ فِيْهَـا أَنَـاةٌ وَنَـايِلٌ عَتِيْـدٌ وَفِيْهَـا لِلنَّكِيْرِ نَكِيْرُ
٢٠ ـ تَـلاَقَتْ عَلَيْـهِ بِـالْمَكَـارِمِ مِنْهُمْ بُطُـوْنٌ نَفَتْ عَنْـهُ الْقَـذَى وَظُهُـوْرُ
٢١ ـ تَـلاَقَـتْ عَلَيْـهِ أُمَّهَـاتٌ حَـوَاصِنٌ . . . . . فِي . . . . الْكِـرَامِ فُخُـوْرُ
٢٢ ـ يَمَانِيَّـةُ الأَنْسَـابِ أَوْ مُضَرِيَّـةٌ تَخَيَّرَهَـا مِنْ سَـالِفِيْـهِ عَشِيْرُ
٢٣ ـ مُلِكْـنَ بِعَقْـدِ الْخَاطِبِيْنَ وَإِنَّمَا دَعَـاهُنَّ مَجْدٌ ثَـاقِبٌ وَمُهُـوْرُ

=
صحة قول الهجري، لأن وادي ملل متصل ببلاد مزينة وليس في بلاد اسلم والشاعر عاش في أول العهد العباسي كما يتضح من مدحه للزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري الذي تولى إمارة المدينة ثلاث عشرة سنة في عهد هارون الرشيد وتوفي سنة ١٩٥ هـ ـ «جمهرة نسب قريش» ـ وللاستاذ عبد العزيز الرفاعي مؤلف عن خارجة بن فليح هذا حاول ان يجمع فيه شعره ويتحدث عن حياته.

٢٤ ـ بِعَلْيَـاءَ تَجْرِي الشَّمْسُ دُونَ فُـرُوْعِهَـا   وَيَقْصُرُ عَنْهَـا الطَّـرْفُ وَهْـوَ حَسِيْرُ
٢٥ ـ بِحَيْثُ اسْتَوَى نَجْمُ السَّماءِ وَبَـدْرُهَا   هُنَـــاكَ لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ فَخُـــوْرُ
٢٦ ـ فَتَى عَلِقَتْ كَفِّي بِأَسْبَـابِـــهِ الَّتِي   أَغَـارَ قُـوَاهَـا بِـالسَّماحِ مُغِيْرُ
٢٧ ـ هُنَـاكَ لَـــهُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَجَعْفَـرِ   وَبَيْنَ عَليٍّ مَعْقِـــلٌ وَمَصِيْرُ
٢٨ ـ وَرِثْتَ يَمِينَ الْجُوْدِ جُـوْدِ ابْنِ جَعْفَـرِ   فَأَنْـتَ لَـهُ فِي الْغَـابِـرِيْنَ نَظِيْرُ
٢٩ ـ وَحَـرَّمْتَ (لَا) يَـا ابْنَ النَّبِي فَلَفْظُهَـا   لِبَـاغِي النَّـدى عِبْءٌ عَلَيْكَ كَبِيْرُ

الملـــــــي :(١)

١ ـ وَلَقَـــدْ قَـــالَتْ لِأَتْـــرَابٍ لَهَا   كَـــالْمَهَـــا يَلْعَبْنَ فِي حُجْـــرَتِهَا
٢ ـ خُـــذْنَ عَنِّي الظِّـلَّ لَا يُفْـــزِعُنِي   وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَـــــا
٣ ـ بِنْتُ عَشْرٍ لَمْ تُعَـــانِقْ رَجُـــلًا   صُـــوِّرَ الْبَـــدْرُ عَلَى صُـــوْرَتِهَا
٤ ـ وَلَقَـــدْ قَبَّلْتُ فَـــاهَـــا قُبْلَـــةً   كِـــدْتُ أَلْقَى اللهَ مِنْ لَـــذَّتِهَا
٥ ـ لَمْ تُعَـــانِقْ رَجُـــلًا فِيْمَـــا مَضَى   طَفْلَـــةٌ غَيْـــدَاءُ فِي كِلَّتِهَـــا
٦ ـ لَمْ يَطِـــشْ سَهْـــمٌ لَهَا قَـــطُّ وَمَـــنْ   تَـــرْمِـــهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِهَـــا

الخـــارجـــي: (محمـــد بـــن بشيـــر)

٩٦ ـ خَالِدُ بنُ زُهير الْهُذَلِيُّ

وأنشد أبو سليمان لخالد جواب أبي ذؤيب من كلمته :(٢)

١ ـ فَـلَا تَجْزَعَـنْ مِنْ سُنَّـــةٍ قَـــدْ سَنَنْتَهَـا   فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّـــةً مَنْ يَسِيْرُهَـــا
٢ ـ أَلَمْ تَتَنَقَّثْهَـــا ابْـنَ قَيْس بْنِ مَـــالِكٍ   وَأَنْتَ صَفِـيُّ نَفْسِـــهِ وَسَجِيْرُهَـــا

التَّنَقُّثُ : الاسْتِمالة والعطف ، ومعنى ذالك أنت افْتَلَتَّها ممنْ كان قبلك ، فلا تجزع أَنِ افْتَلَتُّها أَنَا مِنْكَ ، وَأَنْكَرَ التَّنَقُّذَ ـ بالذال ـ ورواه غيره أيضا : بالثاء كما روى .

---

(١) : (٤٨٤ م) والمللي نسبة إلى ملل ـ الموضع الـذي تقدم نسبة خارجة بن فُلَيْحِ المَّزَني إليـه ، وأراه هو ولهذا ألحقت القطعة بشعره .

(٢) : (١٨٢هـ) أبو سليمان الهذليُّ تقدم ذكره في شيوخ الهجريِّ من هُذَيْل وهو من أكثر من روى عنه لغةً وشِعرًا ، ولم أهتد لمعرفة اسمه .
=

الخثعمي: (النَّهْدِي)

٩٧ ـ الخثعمي أحد بني أَوْس

أَنْشَدَنِي الخثعَمِي أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ وهم الى شَهْرَانَ :[١]

١ ـ وَجَـاءَتْ بَنُـو أَوْدٍ وَلَمْ تَـأْلُ غَيْرَهُ لَنَـا ذُرَعَـاءُ مُسْتَهَـانٌ سَفِيْرُهَـا

الواحد ذَرِيعٌ ، وَسَفِيْرٌ : للذي يَسْفِرُ بَيْنَ الناس .

٢ ـ وَفَـاءَتْ رِجَـالُ المُصْعَبِينَ وَخَيَّمَتْ رِمَالٌ وَهَـابَتْ صِيْدُهـا وَصُقُـوْرُهَـا

المُصْعَبِينَ من شهرانَ من خثعم ، ورِمَالٌ أَخُو المصعبِينَ .

وانشدني الخثعمي بدوي :[٢]

١ ـ حَمَلْنَ عَلَيْـهِ الـرَّقْمَ حَتَّى كَأَنَّـهُ مِنَ الحُسْنِ حُنُّـونٌ بِـرَيْهَانَ يَـانِعُ

٩٨ ـ خُثَيْمُ بن لَمِيٍّ الحَرَشِيُّ

قال[٣] : وأنشدني أبو يزيد المُجِرِّيُّ لِخُثَيْمِ بن لُمَيٍّ ، وكلاهما حَرَشِيَّانِ ، ودفن أَهلَهُ وولَدَه :

١ ـ أَقُولُ وَالـرِّجْلُ فِيْهَا المُحْلُ قَـدْ خَـدِرَتْ كَـأَنَّمَا حَـزَّهَـا قَيْنٌ بِمِيْشَـارِ

٢ ـ مَنْ ذَا أُنَـادِيْ إِذَا نَـامَتْ وَقَـدْ لَحِقَتْ أَحِبَّتِي بِـالأ . . يَـا ابْنَ بَشَّـار

٣ ـ . . . إن وُلِـيٍّ سَـوْفَ يَخْلُفُهُمْ عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ مَنْجَـاةٌ مِـنَ النَّـارِ

٤ ـ وَكَيْـفَ أَصْبِرُ مَـعْ عَيْنٍ مُفَجَّعَـةٍ تَعْصِي إِذَا نَظَـرَتْ فِي عَـرْصَـةِ الـدَّارِ

٥ ـ وَلَا تَـرَى مِنْ صَدِيْـقٍ كَـانَ يَسْكُنُهَـا خَلْفًـا فَفِي كُـلِّ يَـوْمٍ دَمْعُهَـا جَـارِ

خالـدُ بن زهير ابْنُ عَمٍّ لأبي ذؤيب وابن اخته ، كـان بعثه إلى امرأة كـان يهواها فمالت الى خالـد وتركت أبا ذؤيب فقـال أبو ذؤيب قصيدة في ذالك «شرح أشعار الهذليين» ١/ ٢٠٧ الى ٢١٢ فأجابـه خالد بقصيـدة وردت في الكتاب ومنهـا هذان البيتان مع اختلاف في بعض الألفاظ (انظر المصدر السـابق ص ٢١٣).

(١) : (١٥ م) وانظر (النهدي). (٢) : (٣٣٧ م).

(٣) : (٨٣ هـ) قال الـرشاطي في «اقتباس الأنوار» : المَجِرُ في أسـد بن خزيمة. وفي عامـر بن صعصعة ، . . . والذي في بني عامر : المُجِر بن الحُرَيْشِ بن كعب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة ، . . . المُجِرُّ من الإجرار. . . ثم نقل عن الهجري شعرا في نسـاء بني المُجِرّ بن الحريش ، في شعر قشير.

٩٩ ـ خِدَاشُ بن زُهَيْـر العَامِـــرِيُّ

قال : وأنشدني لِخِدَاشِ بن زُهَيْرٍ [١] :

١ ـ فِي لَيْلَـــةٍ مُتَـــوَاكِـلٍ أَضْيَـــافُهَـــا ... وَعِيَـــالُهَا كَثَـــرْتُهَا بِعِيَـــالِي

٢ ـ بِغُـــرَانَ أَوْ وَادِي الْقُـــرَى عَبَثَتْ بِهِمْ ... نَكْبَـــاءُ بَيْنَ صَبًـــا وَبَيْنَ شَمَالِ

أبو خراش الهذلي: (خُوَيْلِد بن مُرَّة)

١٠٠ ـ الخزعلي السنبسي الطائي

أنشدني [٢] مـالك بن خَنْبَش بنِ اللُّـدَيْدِ الْخُمَيْرِيُّ لِلْخَـزْعَلِيِّ بَطْنٍ مِنْ سِنْبِسَ صاحب ليلى من عَمْرِو بن جُوَيْنٍ :

١ ـ وَلَيْلَى بَنِي عَمْـــرٍو ذَكَـــرْتُ وَرُبَّمَا ... ذَكَـرْتُ عَلَى الْأَشْغَـالِ لَيْلَى بَنِي عَمْـرِو

٢ ـ إِنِ الْقَـوْمُ خَاضُـوا فِي الْأَدِيْثِ أَوْ لَـهَوْا ... سهَـا دُوْنَ مَـاقَـالُـوْا عَـلَانِيَـةً صَـدْرِيَ

١٠١ ـ الْخُزَيْمِي أحد بني قُرَّة

ومَـن كلمـة الخزيمـــي أَحَـدِ بني قُـرَّة يمـدحُ محمَّـدَ بن إسماعيـل ابن إبراهيم : [٣]

---

(١) : (٣٣٩ هـ) . و أقرب مـذكور هو الأزرقي ، وخِداش من شعـراء الجاهلية المعروفين ، حضر حرب الفجـار ، وهو من بني عامر بن صعصعة ، وخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو ـ فارس الضَّحْياء ـ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولم أر البيتين في شعره الذي جمعه الدكتور رضوان محمد حسين النجار ، ونشر في مجلة (كلية الآداب ، جامعة الإمام محمد بن سعود ثم اعاد جمعه الدكتور يحيى الجبوري ، ونشره في (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) .

(٢) : (٣٩١ هـ) وسِنْبِسُ وجُوَيْنُ بطنان من طَيِّءٍ مشهوران قـال الهجري (٣٨٠ م) بطون سِنْبِسَ : جرير ورَبيع وجُوَيْن وعُقْدة ، فصائل جرير بن سنبس : خَزعل ـ معجمة الخاء والزاي ـ وعُبَيد وجابر وصفارة وقُرْط وسواءة الخ . . .

(٣) : (٣٠٨ م) في الأصل (الخزيمي ، بـالزاي ولكن جـاء في مختصر كتاب الـرشاطي لعبـد الحق الاشبيلي : الخريمي في غطفـان وفي قُشَير . . . والذي في قشير قـال الهجري : قـال مصقع بن حسين الخريمي يهجو حُمَيْرًا الخزيمي وكـلاهما من معاوية بن قشير ، وذكر شعرا ، وقال الهجري أيضا : ومن كلمة الخريمي أحد بني قرة يمدح محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، وأنشد له شعرا ، وقرة هو ابن هبيرة بن عبـد الله بن سلمة الخير بن قشير . انتهى ما في مختصر الاشبيلي وفي أنساب البلبيسي : الخريمي بضم الخاء وفتح الراء ، وسكون المثناة وآخره ميم ـ إلى أن قـال ـ : وفي قُشَيرَ ، قال أبو علي الهجري : قال مسقع بن الحسين الخريمي يهجو حُمَيدًا الخريمي ، وكلهما من معاوية بن قشير :

فمَـنْ مُبْلغٌ عَنِّـي مُـــــــرَبِّحا وعَمَّـــــــهُ ... خُـــزَيمــة (؟) أَبْيَـــاتًـــا سَـــوَائِرَ من شِعْـــرِي

ـ أربعة أبيات ـ فلعل الخزيمي في المخطوطة صوابه (الخريمي) وأنه حميدٌ المهجوُّ فهو من بني قُرَّة بن قشير.

١ ـ أَفِضْ مُسْتَهِـلَّاتِ الـدُّمُوْعِ الْبَـوَادِرِ ... مَلِيًّـا بِأَكْنَـافِ الـرُّسُوْمِ الـدَّوَاثِـرِ
٢ ـ أَفِضْهَـا فَـلَا بُقْيَـا عَلَى الـدَّمْعِ بَعْـدَمَا ... تَفَـــرَّقَ شَعْبُ الْحَاضِرِ الْمُتَجَــاوِرِ
٣ ـ شَرِيْجُ شُـــؤُوْنٍ تَسْتَهِلُّ دُمُـــوْعُـــهُ ... وَيغْمُـــرُ مَـاءُ الْعَيْنِ جَفْـنَ الْمَحَـاجِـرِ
٤ ـ خَلِيْلَيَّ تَـــزْفِيْهَـــا مِنَ اللَّـــوْمِ إِرْبَعَـا ... نُحَيِّ مَقَــامًـا مِـنْ قَطِيْنٍ وَسَـامِـــرِ
٥ ـ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْجَوَى يَبْعَـــثُ الأَسَـــى ... وَأَنِّيْ عَلَى فَجْعِ النَّـــوَى غَيْرُ صَـابِـــرِ
٦ ـ وَلِي كَبِـــدٌ لَـــوْ تَكْشِفَـــانِ حِجَـابَهَا ... لعَـــايَنْتُمَاهَـــا ذَاتَ سُقْمٍ مُخَامِـــرِ
٧ ـ قِفَـا نَسْتَجِـدُّ الشَّـوْقَ ثُـمَّ تَـرَوَّحَـا ... عَلَى كُلِّ وَخَّــادٍ سَـدِيْسٍ وَفَـاطِـرِ
٨ ـ وَكُـلِّ عَـــــلَاةٍ جَسْرَةٍ أَرْحَبِيَّـــــةٍ ... يَشُجُّ أَظَـــلَّاهَـــا سِـــلَامَ الْحَزَاوِرِ
٩ ـ إِلَيْكَ طَـوَتْ بَعْـدَ السُّرَى يَـامُحَمَّـدٌ ... ظُهُـوْرَ الصَّحَارِيْ فِي حَـوَامِي الْهَوَاجِـرِ
١٠ ـ تَـــؤُمُّ امْـــرءًا تَسْتَبْشِرُ الأَرْضُ إِنْ يَطَأْ ... رُبَـا الْحِلِّ مِنْهَـا أَوْحَـرَامَ الْمَشَـاعِـرِ
١١ ـ أَبُـوْكَ الَّـــذِيْ أَوْدَى بِغُـرَّةِ مَـالِــهِ ... عُـــرُوْرُ الْحُقُـــوْقِ وَاحْتِمَالُ الْجَرَائِرِ
١٢ ـ تَـلَاقَى عَلَيْــهِ فَخْـرُ مُـوْسَى وَجَعْفَـرٍ ... من السَّيْدِ (؟) والْمُسْتَنْجَبَاتِ الطَّـوَاهِرِ
١٣ ـ فَأَخْلَصَــــهُ مَجْدٌ طَــرِيْفٌ وَتَـــالِـــدٌ ... كَمَا أَخْلَصَ التَّيْمِيُّ صَـوْغَ الأَسَـــاوِرِ

١٠٢ ـ الخشخاش بن الوليد الاشجعي الغطفاني

قال الحافظ مغلطاي[١] : واما خَـرَّاش بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف شين معجمة فهو خَرَّاشٌ الأشجعيُّ الذي يقول فيه الخَشْخَاش ابن الوليد الأشجعي، أنشده أبو عليٍّ الهجريُّ في «نوادره» :

١ ـ سَقْيًا لِـذِكْرِ أَبِي الْمِقْـدَامِ لَـوْ صَبَرَتْ ... عَنْــهُ الْمَنَـايَــا عَلَى عِـلَّاتِ دُنْيَـانَـا
٢ ـ مَـا كُنْتُ أَحْسِبُ خَـرَّاشًـا يُفَـارِقُنِي ... حَتَّى افْتَجَـانَـا فِـرَاقُ الْحَقِّ بُهْتَـانَـا
٣ ـ مَنْ لِلفَتَى بَعْـدَ خَـرَّاشٍ إِذَا اخْتَلَطَت ... خَيْلٌ بِخَيْلٍ وعَـابُ الْقَـوْمِ انْبَـانَـا
٤ ـ كَأَنَّنِي بَعْـــدَ خَـــرَّاشٍ مُـــوَلَّهَةٌ ... قَـدْ طَـاوَعَتْ بَعْدَ خُبْثِ النَّفْسِ أَقْـرَانَـا

١٠٣ ـ خليد عينين العَصَرِي

---

(١) : «الاتصال» في ذيل الاكمال لابن ماكولا (بابُ خِراش وحِراش وخَرَّاش).

وَمِثْلهُ قَوْلُ خُلَيْدِ عَيْنَيْـن الْعَصَرِيِّ يَرْثِي الْمُنْذِرَ بن الجارُودِ الْعَبْدِي : (١)

١ ـ تَـذْرُو عليْـهِ الـرِّيْحُ مُـوْرَ الـدَّرِينْ . . . .

١٠٤ ـ خليفـــة بن عاصـــم

وأَنشَدَني لخليفـة بن عاصم، أَحَدِ بني مالك بن سلمـة بن قُشَيْرٍ، وكان من فتيانهم وأَشِدَّائِهم : (٢)

١ ـ ذَكَـرْتَ الَّــذِيْ لاَ بُــدَّ أَنَّـكَ ذَاكِـرُهْ وَفَكَّـرْتَ لَيْــلاً بَعْـدَ مَــانَـامَ سَــامِـرُهْ
٢ ـ وَفَتَّلْتَ رَأْيــا مِنْ خُطُــوْبٍ كَثِيْرَةٍ وَسَــدَّيْـتَ مَــالاَ بُــدَّ أَنَّكَ نَـايِــرُهْ
٣ ـ فَإِيَّــاكَ وَالأَمْــرَ الَّــذِيْ إِنْ تَـرَاحَبَتْ مَــوَارِدُهُ ضَــاقَتْ عَلَيْكَ مَصَــادِرُهْ
٤ ـ فَمَا بَيْتُ قَــوْمٍ يَهْدِمُــوْنَ قَــدِيْمَهُمْ بِبَيْتٍ إِذَا مَــاضَيَّـعَ الْبَيْتَ عــامِــرُهْ
٥ ـ وَلاَ الْحَسَـبُ الْمَوْدُوْعُ إِلاَّ رَعِيَّـــــةً إِذَا لَمْ يُصَعِّـــدْهُ الْفَتَى فَهْــوَ حَــادِرُهْ
٦ ـ أَلاَ يَــاذَوِيْ الأَلْبَــابِ مِـنْ آلِ مَــالِكٍ رِسَــالَـةَ ذِي قُــرْبَى مُبِيْنٍ (٣) مَعَـاذِرُهْ
٧ ـ رِسَــالَــةَ لا مُسْتَكْبِرٍ مِنْ عِتَــابِكُمْ وَإِنْ كَــانَ ذَا كِبْرَى عَلَى مَنْ يُكَـابِـرُهْ
٨ ـ فَــلاَ تَجْعَلُــوْا أَعْــرَاضَنَــا الْبِيْضَ سُبَّــةً يُغَنِّـي بِهَا وُرَّادُ مَـــاءٍ وَصَــــادِرُهْ
٩ ـ فَــإِنِّيْ وَإِنْ أَغْضَيْتُ إِغْضَـــاءَ مُخْدِرٍ عَلَى سَـاعِــدَيْـهِ نَـامَ وَالْغَيْلُ سَـاتِـرُهْ
١٠ ـ هِزَبْرٍ (٤) أَبِيْ شِبْلَيْنِ فِيْ جَـوْفِ غَــابَـةٍ مَتَى مَـايُسَـاوِرْ قِـرْنَـهُ فَهْــوَ هَـاصِرُهْ

(١) : (٤١ م) خُلَيْدُ عَيْنَيْن هذا من عبد القيس ـ من بني عَصَر بن عـوف بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن وَديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس، والعجز الذي أورده الهجري من قصيدة له يرثي بها المنذر بن الجارود، أورد المبرد في كتاب «التعازي والمراثي» منها عشرة أبيات والبيت عنده :

جَـــاوَرَ (قُصْــــدَارَ) وَأَكْنَــــافَهَـــــا تَنْفِي عَلَيْـــهِ الـــرِّيْحُ مُـــوْرَ الـــدَّرِيْـنْ

وقصدار موضع في السِّند، والمنذر المرثي مات سنة إحدى وستين، ويبدو أنَّ خُلَيْدًا كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتل، انظر «العرب» ـ س ١٧ ص ٣٣٣، ٨٤٠ ـ.

وقد وهم كثير من مترجميه قديما وحديثا فنسبوه إلى بني عبد الله من بني تميم. وعَيْنَيْن بلدة على ساحل الخليج، لا تزال معروفة، وتسمَّى (الْجُبَيْل) الآنَ انظر عنها (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٢) : (٥٩ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري و(خليفة) قد تكون (حليفة) بالحاء المهملة المضمومة فهي غير منقوطة في الموضعين وتحت الحاء في أحدهما مايشير الى اهماله.

(٣) : في الهامش : (عِنْدَهُ: مُبَيِّنٌ). (٤) : في الهامش : (وهزبر ابو).

١١ ـ يَصُبُّ عَلَى الْأَعْـــدَاءِ كَفًّـا ثَقِيلَـــةً   وَحُجْنَ الشَّبَـا يَنْشَبْـنَ فِيمَنْ يُسَـاوِرُهْ
١٢ ـ إِذَا مَـانَضَـا عَنْهُنَّ يَـوْمًـا لِغَـارَةٍ   بَـرَزْنَ مِـنَ الأَكْمَامِ وَاشْتَـدَّ نَـاظِـرُهْ

وأنشد لخليفة بن عاصم أحد بني معاوية بن مالك بن سلمة الخير بن قشير، وقد قتلوا سَعيدًا النُّمَيْرِيَّ من بني قطن : (١)

١ ـ وَزُرْنَـا سَعِيـدًا لَمْ نَـزُرْ بِهَدِيَّـةٍ   سِـوَى مُخْلَصَـاتٍ ثَلَّمَتْهَـا الْـوَقَـائِعُ
٢ ـ تَـرَكْنَـا سَعِيْـدًا لاَ يَـرَى ضَـوْءَ بَـارِقٍ   وَيَـا بُعْـدَ مَنْ لاَ تَـزْدَهِيْـهِ اللَّـوَامِعُ
٣ ـ بِمُعْتَرَكٍ وَالطَّيْرُ يَعْكُفْنَ حَـوْلَـهُ   عَـوَائِدُهُ دُعْمُ (٢) السِّبَـاعِ الْجَوَائِعُ
٤ ـ فَلَمْ تُنْجِـهِ مِنَّـا نُمَيْرُ بْنُ عَـامِـرٍ   وَلاَ شُـزَّبٌ يَـذْهَبْنَ وَالنَّقْعُ سَـاطِعُ

١٠٥ ـ الْخَنْسَـاءُ

وأنشد للخنساء : يَجْمِزْنَ جَمْزًا ـ بكسر الميم (٣).

ولهـا (٤) :

١ ـ يَـا صَخْـرَ مُـرَّةَ إِنْ قُتِلْـتَ فَإِنَّمَا   قَتْلَى فِـزَارَةَ وَالْكِـلاَبُ سَـوَاءُ
٢ ـ وَدَعِ الثَّعَـالِبَ لا تَهُمَّ بِقَتْلِهَـا   مَـافِي الثَّعَـالِبِ مِـنْ أَخِيكَ وَفَـاءُ

غَيْرَ مِقْتَار من كلمتها الرائية (٥).

---

(١) : (١٤٤ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري وبنو قطن بن ربيعة بن عبد الله الحارث بن نمير، عَدَّ منهم (١٥٠ م) : النميري سعيد بن أشلخ القطني، ومنهم الراعي الشاعر ـ ورد ذكر قطن في مختصرات كتاب الرشاطي نقلا عن الهجري.   (٢) : في الهامش : (دعم سود الافواه).

(٣) : (٢٩٩ م) أقرب مذكور أَبُوْ لاَحِقٍ مُدْرِكُ بْنُ خُنْدُجٍ اللَّبِيدِيُّ السُّلَمِيُّ من مشايخ الهجري، والخنساء الشاعرة المشهورة، واسمها ـ تُمَاضِر بنت عَمْرو بن الحارث بن الشَّرِيْد بن رِيَاح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ثم وفدتْ على الرسول صلى اللّه عليه وسلم فَأَسْلَمَتْ وتُوفِّيَتْ سنة أربع وعشرين وطبع ديوان شعرها مرارًا خَيْرُهَا في بيروت بتحقيق الأب شيخو اليسوعي سنة ١٨٩٥ م، والأخرى في عَمَّان بتحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، و(يَجْمِزْنَ جَمْزًا) من قولها ـ من قصيدة :

وَخَيْلٍ تكَـدَّسُ بالدارِعِيْـ   ـنَ وتَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزَا

(٤) : (٢٩٩ م) : لَمْ أَرَ الْبَيْتَيْنِ في ديوانها.

(٥) : لم يتضح لي المقصود من هذا الكلام، ولَمْ أَرَ جملة (غير مقتار) في قصيدتها الرائية التي مطلعها :

يَـا عَيْنِ جُـودِي بِـدَمْعٍ مِنْكِ مِغْـزَارِ   وابْكِي لِصَخْـرٍ بِـدَمْعٍ مِنْكِ مِـدْرَارِ

في ديوانها الذي حققه الدكتور أنور أبو سويلم.

وأنشدني[1] أَبُو عُرْوة من كلمةِ الخنســـاء :

١ ـ نَحَّـــارُ رَاغِيَــةٍ قتّــالُ طَــاغِيَــةٍ جَــزَّارُ نَــاصِيَــةٍ فَكَّــاكُ أَقْيَــادِ
٢ ـ حَمَّالُ أَلْــوِيَـــةٍ شَهَّـــادُ أَنْجِيَــــةٍ سَـــدَّادُ أَوْهِيَــةٍ فَتَّـــاحُ أَسْــدَادِ
٣ ـ قَـــوَّالُ مُحْكَمَـــةٍ نَقَّــاضُ مُبْرَمَــةٍ فَتَّـــاحُ مُبهمَـــةٍ حَبَّــاسُ أَذْوَادِ
٤ ـ دَفَّـــاعُ مُفْظِعَـــةٍ حَمَّالُ مُضْلِعَـــةٍ حَــلاَّلُ مُمْـرِعَــةٍ طَــلاَّعُ أَنْجَــادِ

قال الْهَجَرِيُّ : مُطَرِّف بن قتادة بن عوف بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، أنشدني زيـاد بن عُثير بن بحير بن عبدة بـن حبيب بن عبد اللـه بن مطرف لخنساء :[2]

١ ـ ذَهَبَ الَّـــذِيْـنَ أُكِنُّ بَــاقِـيْ وُدِّهِمْ بَيْنَ الضُّلُــــــوْعِ وأُخبِرُ الْأَسْرَارَا
٢ ـ حَلُّـــوْا بِـــرَابِيَـــةِ نـــعول حدنـــهم فَـأَرَى الْبُيُـــوْتَ وَلاَ أَرَى دَيَّـــارَا
٣ ـ مَـــاشَأْنُ مَنْــزِلَـــةٍ بِأَعْلَى تَلْعَـــةٍ لاَ يُـــوْقِـــدُوْنَ لِمَنْ تَنَــوَّرَ نَــارَا

قال : وأنشدَنِي لِخَنْسَــــاءَ :[3]

١ ـ أَنْــذَرْتُكَ الْقَــوْمَ أَنْ تَغْشَى حَــرِيْمَهُمْ بَنِـيْ حُمَيْـسٍ وَلَمَّا يُطْلَـبِ الثَّــــارُ
٢ ـ أَهْــوَى لَــهُ الْحَمَسِيُّ اللَّيْثُ مِعْبَلَــةً كَـأَنَّهَا فِي هَــــوَاءِ الْجَوْفِ تَيَّــــارُ

حدثني[4] البُرَيْـدِيُّ جُشَمِيٌّ من جشم بن بكـر من هـوازن قال : الْأَمْـرَار ـ بفتح الألف ـ عامر بن جشم ، وهو قاتل هاشم بن حَرْملَة الْمُرِّيِّ بمعاوية بن عمرو، وجعلت له الخنساءُ فيه جعيلةً فقتله ، فقالت في كلمة لها :

(١) : (٣٦١ هـ) وابو عـروة ممن روى عنهم الهجري رجَزًا وغيره (٣٦٦ و٣٦٩ هـ) في «ديـوان الخنساء» ص ٣٩٣ ـ تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم مقطوعة في ستة أبيات من البحر والقافية لم ترد فيها هذه الأبيات .

(٢) : البلبيسي في «الأنساب» رسم (المطرفي) ولم أر الأبيات في الديوان .

(٣) : (٤٠٧ م) أقـرب مذكـور من الـرواة أبو عمـر الزهيري ــ زهير نهد (٣٩٤ م) وتقـدم في الرواة ــ والبيتان ممـا لم أرَ في الديوان .

(٤) : (٣٠٨ هـ) والبُريدي هذا ممن لم أعثر على اسمه ، والأبيات مع اختلاف في بعض الكلمات في الديوان ، تحقيق أنور أبو سويلم ـ ٢٢١ ــ والخبر في كتاب «الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصـابوني والاكمال» لمغلطاي رسم (الامرار) ولكن بلفظ (الأمرار) ــ بفتح الألف ـ هو قيس بن عامـر، وأورد البيتين الأولين وفيهما أن الاسم (قيس) . والخبر مع ابيات من القصيدة في كتاب «الاقتضاب شرح ادب الكتاب» للبطليوسي ٣/ ٤١٤ .

١ ـ رَأَيْتُ الْعِـــزَّ فِي جُشَمِ بْـنِ بَكْـــرٍ ... وَلاَ يَـــدْمِي لِطَـــاعِنِهِمْ كَلِيْـمُ
٢ ـ أَخُصُّ بِهَا أَخَـا الآمَـرَارِ قَيْسًـا ... أُفَـــدِّيْـــهِ بِمَالِيَ مِـنْ حَمِيْـمِ
٣ ـ أُفَـــدِّيْـــهِ بِجَمْعِ بَنِي سُلَيْـمِ ... بِظَـــاعِنِهِمْ وَبِـــالْحَيِّ الْمُقِيْـمِ
٤ ـ بِمَا أَقْــــرَرْتَ عَيْنِي مِـنْ هِشَـــامٍ ... وَكَـــانَتْ لاَ تَنَـــامُ وَلاَ تُنِيْـمُ

وأنشدني لِخَنْسَـــاء[١] :

١ ـ رَأَيْتُ الـــذلَّ أَبْيَـــاتًـــا سَـــوَاءًا ... فَبَيْـــتُ مُحَارِبٍ وَبَنِـــي حَكِيْـــمِ
٢ ـ وَبَيْـــتُ الأَضْعَفِينَ بنـــي سُلَيْـــمِ ... أَقَـــامَ عَلَى الْمَذَلَّـــةِ مَـــايَـــرِيْمُ
٣ ـ أَخُصُّ بِهَا أَخَـــا الآمَـــرَار قَيْسًـــا ... أُفَـــدِّيْـــهِ بِمَالِي مِـنْ حَمِيْـمِ
٤ ـ أُفَـــدِّيْـــه بجمع بنِي سُلَيْمِ ... بِظَـــاعِنِهَـــاوَبِـــالْحَيِّ الْمُقِيْـمِ
٥ ـ بِمَا أَقْــــرَرْتَ عَيْنِي مِـنْ هِشَـــامٍ ... وَكَـــانَتْ لاَ تَنَـــامُ وَلاَ تُنِيْـمُ

تعني هاشم بن حَرملة المُرِّيَّ قاتل صخر[٢] .

أيضـــا[٣] :

١ ـ جَـــزَاكَ اللّـــهُ يَـــاقَيْسِيُّ شَرًّا ... بِمَا أَخْلَفْتَ يَـــــــاقَيْسِيُّ ظَنِّـي
٢ ـ حَبَـــوْتُكَ مَـــا حَبَـــوْتُكَ ثُمَّ إِنِّي ... قَـــرَعْتُ نَـــدَامَـــةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي
٣ ـ حَبَـوْتُكَ بِـــالْكَـــرَامَـــةِ دُوْنَ قَـــوْمِيْ ... وَحَـــــــوْلِيْ مِنْهُـمُ حَلَـقٌ مُبَنِّـي
٤ ـ فَلَسْتُ بِمُـــدْرِكٍ مَـــا فَـــاتَ مِنِّي ... بِـــ (سَوْفَ) ولا بِـــ (لَيْتَ) ولاَ (لَـوَانِّي)
٥ ـ أَلاَ يَـــــانَـــــاقُ أَرَّقَنِي فَحِنِّـي ... تَـــذَكُّـــرُ مَنْ هَجَـــرْتُ وَلَمْ يَجُنِّيْ
٦ ـ غَـــدَتْ سَلْمَى بِطِيَّتِهَـــا وَسَلْمَى ... كَـــأُمِّ الْخِشْـــفِ ذِي الْجُدَدِ الآغَـــنِّ
٧ ـ تُـــزَجِّيْـــهِ وَتُلْحِقُـــهُ إِذَا مَـــا ... تَخَلَّفَ بِـــالْبُغَـــامِ وَبِـــالتَّحَنِّي
٨ ـ كَأَنَّ سُـــلاَفَـــةً مِنْ أَذْرِعَـــاتٍ ... تُصَفَّـى بَيْنَ بَـــاطِيَـــةٍ ودَنٍّ
٩ ـ تَضَمَّنَهَـــا ثَنَـــايَـــا أُمِّ سَلْـمٍ ... بِقَـــوْلِ الْقَـــائِلِيْنَ وَبِالتَّظَـــنِّي

---

(١) : (٤٩١ هـ) والمنشد البُرَيْدي الجشمي .

(٢) : كذا والذي قتل هاشم هو معاوية، أخو الخنساء .

(٣) : (٤٩١ هـ) من إنشاد البُرَيْدي من جُشَم بن بكر ـ بعد مقطوعة الخنساء الميمية صَدَّرَها بقوله : (أيضا) ولَسْتُ مطمئنًا من نسبتها لها ففيها الضمير يعود على مذكر (فلست بمُدْرِكٍ) ولم أرها في شعر الخنساء المنشور، وإن فهم منها أنها من رثاء أخيها معاوية الذي قتله هاشم بن حرملة المُرِّي ـ وهو قَيْسِيٌّ .

١٠٦ ـ خُوَيْلد بن خَالدِ أبو ذُؤَيْبِ الْهُذَلِيُّ

وقال[١] أبو ذُؤَيْبِ الْهُذَلِيُّ :

١ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ ثَنَـــايَـــا أُمِّ عَمْـــرٍو   إذَا مَـــا اسْتَثْقَلَ الْهَدَفُ الْبَلِيْـــدُ
٢ ـ وَأَسْكَتَـــهُ مِنَ الْمِعْـــزَى شِيَـــاهٌ   أَوَالِفُ صَـــوْتِـــهِ عُفْـــرٌ وَسُـــوْدُ

وفسر[٢] أبياتَ أَبِي ذُؤَيْبِ :

تَـــرَاهَـــا غَيْرَ فَـــارِعَـــةٍ وَيُخْزِي   أَدَانِي هَـــوْلِهَا الأَبِـــدُ الْـــوَحِيْـــدُ

يُخْزِي : يهابُ، أَخْزاني الشيء : إذَا هِبْتُه .

وبعد قوله : إذَا مَا اسْتَثْقَلَ الْهَدَفُ الرَّقُوْدُ :

١ ـ وأَسْكَتَـــهُ مِنَ الْمِعْـــزَى شِيَـــاهٌ   أَوَالِفُ صَـــوْتِـــهِ عُفْـــرٌ وَسُـــوْدُ
٢ ـ إِذَا انْتَطَحَتْ دَوَايِلُهَـــا عَلَيْـــهِ   يُهَمْهِـمُ وَهْـــوَ مَثْلُـــوْجٌ بَلِيْـــدُ

وَالإِلَاجُ : وزن عـلاج طبق الخليـة يمنعها من النمل، وانما تُشْتَـار الخليـة من دبرها . أحزيت : أن أمضي حتى تم في الصنع وفي الجفر عامها .

أنشدني للعاتري : [ثم أورد قصيدة ورد فيها : حتى تم في الصنع عامها] .

روايته[٣] في قصيدة أبي ذؤيب :

وإحْـــدَاكُنَّ سَيْءٌ قِصَـــارُهَـــا
وَ : الْهَلْكَـى يَهِيْض ذِكَـــارُهَـــا

---

(١) : (٢٥٣ هـ) وشهرة أبي ذؤيب تغني عن الحديث عنه، وشعره نشر مع أشعار هذيل في كتاب «شرح أشعار الهذليين» في أول الكتاب، ولم أَرَ البَيْتَيْنِ فيه، وقد اوردهما شاهدا على (أَسْكَتَ) ـ انظر رسم (سكت) من (قسم اللغة) .

(٢) : (١٧٨ هـ) ليس واضحا رسم المُفَسِّر، وأراه أبا سليمان الهُذَلِيّ لكثرة ما يروى عنه، وخاصَّة ماله صلة بقبيلته من أخبار واشعار، ولَمْ أَرَ الأبيات في شعر أبي ذؤيب .

(٣) : (١٧٥ هـ) هذه الصفحة ليست متصلة بما قبلها إذ آخر الذي قبلها قصيدة نونية لبعض الجعديين وأول هذه الصفحة لا صلة له بالقصيدة بل يتصل بنسب هذيل ونصه : (منهم رجلان، ويليهم في القِلَّةِ حُتَيْفٌ وهم عشرة والفرعان قِرْدٌ وسَهْم ابناء معاوية روايته في قصيدة) إلى آخره .

والأبيات التي أوردها من قصيدة طويلة في شعر أبي ذؤيب يرثي نُشَيْبَةَ بن مُحَرِّثٍ من بني قِرْدٍ من هذيل مطلعها :

هَـلِ الـــدَّهْـــرُ إِلاَّ لَيْلَـــةٌ وَنَهَارُهَـــا   وَإِلاَّ طُلُـــوعُ الشَّمْـسِ ثُـمَّ غِيَـــارُهَـــا

من ص ٧٠ الى ص ٨٧ من «شرح أشعار هذيل» ولاختلاف الرواية يحسن المقابلة بين النصين .

ذِكْرٌ، وذكار، مثل قِدْحٍ وقِداح

إذَا مَـــا الْحَرْبُ طَـــارَ مِـــرَارُهَـــا

معناه : حبلها فوق العوالي ، وروى الرِّيْشِيُّ : فوق الشُّؤُوْنِ شِفَارُهَا .

إذَا مَـــا سَمَاءُ اللهِ قَلَّتْ قِطَـــارُهـــا
وَسُـوْدٌ مِنَ الصَّيْـدَانِ فِيْهَا مَـذَانِبُ الْـ ـــــــنُّضَارِ لَنَا مَرْهُوْبَـةٌ لاَ نُعَـارُهَـا

لاَ يُشَكُّ طَوَارُهَا : انْتِرَارُهَا .

قـال أبـو علي : الصَّيْـدَان ـ بـالفتح ـ الحجـارة التي تعمل فيهـا البِرام ، والصيدان صغار الحَصَى ، والصَّادُ قدور النحاس التي يطبخ فيها اللحم .

ومما ردَّ عليَّ في قصيدة أبي ذُؤَيْب :[1]

يُقَطِّــعُ أَحْشَـاءَ الــرَّعِيْبِ انْتِـرَارُهــا

ويروي أكثر الرواة : أَحْشَاءَ الْجَبَان .

وفي قولـــه :

كَـأَنَّـهَـــا تُيُـوْسُ ظِبَـاءٍ عَـدْوُهَـا وانْتِعَـارُهَـا

والظبي ينْتَعِر : مأخوذ من النَّعْرَة ، إذا أخذت البعير وغيره .

وأنشدني[2] لأبي ذُؤَيْب :

١ ـ أَلاَ هَـلْ أَتَـى أُمَّ الْحُوَيْـــرِثِ مُخْبِرٌ يُبَلِّغُهَـــا عَنِّي الْعَشِيَّـــةَ صَـــادِقُ
٢ ـ فَقَـــالَ فُـــؤَادٌ فِي سَفَـــاهٍ وَغِـــرَّةٍ نَعَمْ خَـــالِـدٌ إِنْ لَمْ تَعُقْـــهُ الْعَـــوَايِقُ
٣ ـ وَذَالِـكَ خَــــوَّانٌ كَـأَنَّ أَمِيْنَـــــهُ إِذَا غَـابَ تُـــرْدِيْـهِ رُيُـوْدٌ مَـــزَاهِقُ

---

(١) : (٢٩٨ هـ) والضمير في (عليَّ) يرجع إلى شيخه عبيد الله بن دحيم بن عبيد الله الزلفي الهذلي ، وسيأتي ذكره قريبًا .

(٢) : (٢٩٧ هـ) المنشد قال عنه الهجري قبل إيراد القصيدة (أنشدني عبيد الله بن دُحيم بن عُبيد الله بن الوليد بن نافع بن زُهير بن شَرِيْكٍ بن نُعَيْلَة بن كعب بن صُبْحٍ ـ زعم أن زُلَيْفَةَ هو صبح ـ بن كاهل بن الحارث بن تميم) وتميم هو ابن سعد بن هذيل والقصيدة وردت في شعر أبي ذؤيب في أحد عشر بيتا (انظر «شرح أشعار الهذليين» ص ١٥٦) مع اختلاف في بعض الألفاظ .

٤ـ يُرَى نَـاصِحًـا فِي مَـابَـدَا فَإِذَا خَـلاَ فَـذَالِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَـاذِقُ
٥ـ ولـٰكِنْ فتًى لَمْ تَبْـدُ مِنْـهُ خِيَـانَـةٌ قَـدِيْمًا وَلاَ فِي مَـا بَـدَا لَـكَ وَامِقُ
٦ـ نُشَيْبَةُ لَـمْ تُـوْجَـدْ لَـهُ الـدَّهْـرَ زَلَّـةٌ يَبُـوْحُ بِهَا فِي عَـرْصَـةِ الـدَّارِ نَـاطِقُ
٧ـ وَكُنْتُ إِذَا مَـا الْحَرْبُ ضُرِّسَ نَـابُهَا وَقَـامَتْ عَلَى سَـاقٍ وَكَـانَ التَّـلاَحُقُ
٨ـ يَكُـوْنُ إِلَى جَنْبِي فَيَأْمَنُ جَـانِبِي إِذَا كَثُـرَتْ عِنْـدَ اللِّقَـاءِ الْبَـوَارِقُ

زيادة في أبيات أبي ذؤيب (١) :

١ ـ يَـا أُمَّ عَمْـرٍو جَـزَاكِ اللـهُ عَـارِفَـةً أَبدِي ضَمِيرَ الَّذِي . . . (٢) مِنْكِ مَا كَانَا
٢ ـ إِنْ كَـانَ حُبًّـا فَحُبًّـا غَيْرَ ذِيْ غَمَلٍ (٣) أَوْ كَانَ بُغْضًـا فَأَبْدِي الْبُغْضَ مَـنْ لاَ نَا
٣ـ يَـا أُمَّ عَمْـرٍو جَـزَاكِ اللهُ عَـارِفَـةً لاَ تَقْـرَبِنَّ حِنَجْـرَ الْبَطْنِ مِسْهَانَـا
٤ ـ يُمْسِيْ إِذَا حَـزَمَ الأَقْـوَامُ أَمْـرَهُمْ بَيْنَ الْبُيُـوْتِ رَخِيَّ الْبَـالِ شَبْعَـانَـا
٥ ـ تُجْلَى الأُمُـوْرُ وَلَمْ يَشْهَـدْ مَقَـاطِعَهَـا حَتَّى يُسَـايِلَ غِبَّ الْغَـدِ مَـا كَـانَـا

١٠٧ ـ خُوَيلد بن مُرَّة: أَبُو خِرَاشٍ الـهذلي

وأَنْشَدِني الْعَتِيْرِيُّ (٤) لأَبِي خِرَاشٍ يَرْثُو رجلا من قومه، قتله جميلُ بنُ مَعْمَرٍ يوم فتح مكة : (٥)

١ ـ فَجَّعَ أَضْيَـافِي جَمِيْـلُ بْنُ مَعْمَـرِ بِـذِي نَجَـدٍ تَأْوِيْ إِلَيْـهِ الأَرَامِلُ
٢ ـ طَـوِيْلُ نِجَـادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْـدَرٍ إِذَا رَاحَ واسْتَرْخَـتْ عَلَيْـهِ الْحَمَائِلُ
٣ ـ إِلَى بَيْتِـهِ يَأْوِيْ الْغَـرِيْبُ إِذَا شَتَـا وَمُهْتَلِكٌ بَـادِيْ الـدَّرِيْسَيْنِ عَـائِلُ

---

(١) : (٢٩٧ هـ) وقد يكون الراوي هو ابن دُحيم راوي الذي قبل هذه الأبيات ولم أرَها في شعر أبي ذويب في كتاب «شرح اشعار الهذليين».

(٢) : كلمة غير واضحة. (٣) : فوق كلمة (غمل) : (صح).

(٤) : (٢٨١ م) والعتيري هو نجدة بن عبد الاعلى ممن روى عنهم الهجري، وهو من صاهلة هذيل، عاترة بطن منهم (١٣٩ هـ) وأبو خِرَاشِ بن مُرَّة، من بني قِرْد بن عَمْرِو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، من مشاهير شعراء هذيل، صحابي، توفي في عهد عمر بن الخطاب، والقصيدة في «شرح اشعار الهذليين» في ١٣ بيتا مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٥) : قال الأستاذ صبحي البصام في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد الـ ٥٨ ص ٣٧٠. الصواب : قتل في معركة حنين، والمقتول رجل عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، وفي «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٧٢ و«الأغاني» ٢١/ ٢١٠ وغيرها ما يدل على وهم الهجري. انتهى. وفي «شرح اشعار الهذليين» ـ ١٣٣١ ـ قال أبو خراش في قتل زُهَيْر بن الْعَجْوَةِ أخِي بَنِي عمرو بن الحارث وكان قتلهم جميل بن مَعْمَرٍ يوم حنين، وجده مربوطا في أناس أخذهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وضَرَبَ عنقه الخ . . .

٤ ـ تَــرَوَّحَ مقْــرُوْرًا وَرَاحَتْ عَشِيَّــةً لَهَا حَــدَبٌ تَحْتَثُّــهُ فَيُــوَائِلُ
٥ ـ تَكَــادُ يَــدَاهُ تُسْلِمَانِ دَرِيْسَــهُ مِنَ القُــرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْــهُ الشَّمَائِلُ
٦ ـ فَأُقْسِمُ لَــوْ لاَ قَيْنَــهُ غَيْرَ مُــوْثَقٍ لآبَكَ بِــالجِزْعِ الضِّبَــاعُ النَّعَــائِلُ
٧ ـ لَكَــانَ جَمِيْلٌ أَسْــوَأَ القَــوْمِ تَلَّــةً وَلٰـكِنَّ قِــرْنَ الظَّهْـرِ لِلْمَـرْءِ شَـاغِلُ
٨ ـ فَمَا بَــالُ أَهْـلِ الـدَّارِ لَمْ يَتَصَــدَّعُـوا وَقَــدْ خَفَّ مِنْهَا اللــوذَعِيُّ الحُلاَحِلُ
٩ ـ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّــامًــا لَنَــا وَلَيَــالِيًــا بِنَخْلَــةَ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَنْ نُحَــاوِلُ
١٠ ـ فَلَيْس كَعَهْـدِ الـدَّارِ أيامَ مَـالِكٍ (١) وَلٰـكِنْ أَحَاطَتْ بِـالـرِّقَابِ السَّلاَسِلُ
١١ ـ وَصَــارَ الفَتَى كَـالكَهْلِ لَيْسَ بِقَـائِلٍ سِــوَى الحَقِّ شَيْئًـا وَاسْتَرَاحَ العَـوَاذِلُ

وأورد شاهـدا على مَثَل في شعـر دَعْدِيٍّ هذلي : قـال أبو خـراش : في مثل ذهب : ومنه بُدُوٌّ مَرَّةً ومُثُولُ (٢) :

الخويلدي : (المختار الخويلدي)

١٠٨ ـ الخويلديــــة

أَنشدني لِلْخُوَيْلِدِيَّةِ واجْتَوَتْ عند القُشَيْرِيِّ بِالرَّيْبِ : (٣)

١ ـ أَمُجْلُــوْدَةٌ إِنْ قُلْتُ هــٰذَاكُمُ الحَيَــا أَصَابَ الحِمَى فَالنِّيْرَ فَـالهَضْبَ جَانِبُـهْ
٢ ـ وَمُغْلَقَــةٌ هــٰذِي الـدِّيَــارَ وَصَابِحًــا عَلَيَّ دَجَاجُ السُّوْقِ نُـدْقًـا حَـوَاجِبُـهْ

فأجابها القشيري

١٠٩ ـ دَبَّـــــابٌ

وَلَقَى دَبَّابٌ جَارِيَةً فِي صِرْمَةٍ فواعدَها وَتَرَكَتِ الإِبْلَ معهُ . فقال (٤) :

---

(١) : كذا في الاصل : (أيام مالك) والصواب : (يا أم مالك) كما في «اشعار الهذليين».

(٢) : (١٤٤ هـ) من قصيدة يصف بها صقرًا وصدر البيت : يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يرى
انظر «شرح اشعار الهذليين» ـ ١١٩٤ ـ.

(٣) : (٢١٣ هـ) واقربُ مذكور أبو نافذ الخفاجي ، والخويلدية منسوبة الى بطن من بني عوف بن عامر بن عُقَيل ، يعرفون بالعوفية (أنظر هذا الاسم في قسم الأنساب) ويبدو من شعرها ومن جواب القشيري أنه تزوجها فكرهته فقالت شعرا تشوق الى الرجوع الى بلادها وقومها ، فتوعدها بالضرب ان نظمت شعرا ، وسيأتي جوابه في رسم (القشيري).

(٤) : (٩٠) م لا أَدْرِي أَدَبَّابٌ هذا عَلَمٌ ، أَمْ وَصْفٌ .

١ ـ لَقَدْ وَاعَدَتْ بـالشَّطِّ ذِي الأَثْلِ وَالْغَضَا غُـلاَمًـا عَـنِ الْمِيْعَـادِ جَـمَّ الْمَذَاهِبِ
٢ ـ فَبَـاتَتْ تَجُرُّ الـرَّيْطَ فِي حَيْثُ واعـدَتْ وَبَـاتَ يَجُوْبُ اللَّيْـلَ صُعْـرَ الـرَّكَـائِبِ

يعني : شدَّةَ سَيْرِهِ، وركابُهُ هُنَّ صُعْرٌ.

الدَّبَّابيُّ : (رحال بن بدر)

١١٠ ـ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ الْجُشَمِيُّ

وقال دُرَيْـــــد : [١]

١ ـ وأَنبـأْتُهُمْ أَنَّ الأَحَـــالِفَ أَصْبَحَـتْ مُخَيَّمَـــةً بَيْنَ النِّسَـــارِ وثَـــهْمَدِ

ابن الدُّمينَة : (عبد الله)

أبو دواد : (جارية)

ابن الدُّهَيِّ : (عبد الله)

١١١ ـ ذُؤَابَةُ المِرْدَاسِيُّ

وأنشدني [٢] لذؤابة المِرْدَاسِيِّ يَحْيَاني منسوب إلى بني يَحْيَى :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْبَـــاغِي إِلَيْنَـــا بَغِيَّـــةً مَشُـوْبًـا عَلَيْهَا بَحْثُهَـا واخْتِفـارُهَـا
٢ ـ فإِيَّـــاكَ دَعْنـا لاَ يُقَلِّـدْكَ حَـــرْبَنَـا صُرُوْفُ اللَّيَـــالِي نَحْسُهَـــا وَدَوَارُهَـــا

---

(١) : (حمى ضرية) والصمة لقب معاوية بن بكر بن علقَة بن جُدَاعة بن غَـزِيَّة بن جُشَمِ بن معاوية بن بكر بن هوازن ودُرَيْدُ سيدُ بني جَشَمٍ وفارسهم، من الشعراء الحكماء الأبطال، قتل يوم أوطاس، سنة ثمان من الهجري مشركًا، وقد جمع شعره الأستاذ محمد خير البقاعي والبيت من مرثاته لأخيه عبد الله، التي أوردها صاحب «جمهرة أشعار العرب». وهو في ديوانه ـ ص ٤٧ ـ.

(٢) : (٤٢٨ هـ). والمُنْشِد أبو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بن الأَشهب من بني عامر بن ربيعة (٤٢٧ هـ) تقدم في شيوخ الهجري (اليحياني) كذا وردت النِّسْبَة في المخطوطة وفي كتاب البليبي : في سُلَيْم اليحيوي يحيى بن فالح بن يزيد بن مرداس. وقال الهجري : قال لي اليَحيويّ يحيى من بني مرداس وهم أفْصَحُ ما بين المسجِدَيْنِ الخ وذكر بعض المنسوبين ولم يذكر ذؤابة.

٣ ـ فَتُصْبِحَ فِي زَوْرَاءَ أَجْلَحَ مَهْمَـــهٍ مُهَلِّكَـــةٍ يُبْنَى عَلَيْكَ مَـــدَارُهَـــا
٤ ـ جَهِلْتَ وَغَـــرَّتْكَ الْغَـــرُوْرُ وَإِنَّمَا يَهِيْجُ عَظِيْمَاتِ الْأُمُـــوْرِ صِغَـــارُهَـــا
٥ ـ وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ فَجَـــرِّبْ فَـــإِنَّمَا يَهِيْجُ عَمَايَـــاتِ الْأُمُـــوْرِ اخْتِبَـــارُهَـــا
٦ ـ أَلَمْ تَـــدْرِ أَنَّ الْحَرْبَ كَـــانَتْ لأَهْلِهَـــا حَلُـــوْبًـــا إِذَا دَرَّتْ بِعِيْـــدًا غِـــرَارُهَـــا
٧ ـ لَهَا حَـــالِبٌ عَبْلُ الـــذِّرَاعَيْنِ كَـــاظِمٌ يُكَشِّفُ عَـــنْ سَـــاقٍ رَفِيْعٍ إِزَارُهَـــا
٨ ـ عَصَـــاهُ عَلَيْهَـــا الْمَشْرِفِيُّ وَدَرُّهَـــا دَمٌ مُسْبِلٌ حَتَّـــى يَقِـــرَّ قَـــرَارُهَـــا
٩ ـ إِذَا نَشَبَتْ أَظْفَـــارُهَـــا فِي قَبِيْلَـــةٍ سَمَتْ صُعُـــدًا حَتَّى يُنَـــالَ خِيَـــارُهَـــا

ذُو الرُّمَّة: (غيلان بن عُقبة)

الرَّاعِـي: (عُبَيْد بن حُصَيْن)

١١٢ ـ رافع بن عبد الله القـردي

لِرَافع بن عبد اللـه القِرْديّ في محمد [١] بن عطاءِ العَطوي، بنـو عَطِيَّةَ نَفَرٌ مِن جُرَيْبَة :

١ ـ أَقُـولُ وَدَمْـعُ الْعَيْنِ بِـالـدَّمْعِ سَـاكِبُ وَقَـدْ شَرِقَتْ بِـالحزن مِنِّي النَّشَـائِب [٢]
٢ ـ أَصَـــابَ حِمَامُ الْمَوْتِ سَيِّـــدَ قَـــوْمِـــهِ أَلاَ وَكَـــذَا بَغْتًـــا تَكُـــوْنُ الْمَصَـــائِبُ
٣ ـ عَلَى ابْنِ عَطَـــاءٍ رَحْمَةُ اللَّـــهِ كُلَّمَا بَدَا مِنْ شُرُوْقِ الشَّمْسِ لِلنَّاسِ حَاجِبُ
٤ ـ وبُـــدِّلَ جَنَـــاتِ الْخُلُـــوْدِ وكُـــرِّمَتْ مَنَـــازِلُـــهُ وَاجْتَـــازَ عَنْـــهُ الْمُحَـــاسِبُ
٥ ـ فَقَـــدْ هَـــدَّ رُكْنَ الْعِـــزِّ مِنَّـــا سَبِيلُـــه وَكُلُّ فَتَـــى قَـــوْمٍ وَإِنْ عَـــزَّ ذَاهِبُ
٦ ـ فَمَنْ للمقـــام . . . . بَعْـــد مُحَمَّـــد اذا هـــا . . . ولاَتِ الـــولاة المجـــاوب
٧ ـ كأن أ . . . . . النـــاس . . . محمـــد نجـــال . . . . . فـــارقتهـــا . . .
٨ ـ . . . . صَـــــرَّحَتْ لَهَـا أَشْهُـرُ وابنتت . . . .

---

(١) : (٧٦ هـ) لم يـرد اسمه في «شرح أشعار الهذليين» وقال الـرُّشَاطِي ما نصه : (الملجمي في هذيل : قـال الهجري في فصائل قرد بن معاوية بنو الملجم رهط أبو المسيب الشاعر صاحب سلمى، ورهط رافع بن عبد الله الملجمي) انتهى.
(٢) : في الهامش : (ما نسب في القلب من شيء) وكلمة الدمع الأولى لَعَلَّهَا (وجفن).

أراد ذهبت عنها سباسب الماء فَسَبْسَبَةُ . . . .

٩ ـ سَتَبْكِيكَ هَــــؤُلاَّكَ الأرَامِلِ كُلُّهَا جَفَاهُــنَّ بَعْدَ الْحَا . . . .
١٠ ـ وتبكيــــه أَسْرَى فِي الْجَرَايِــــرِ دُوْنَهَا مَصَارِيعُ . . . .
١١ ـ مَصَــافِيـدُ فِي مَنْمُــوْرَةٍ جُرشيَّـةٍ تَرَا يَـا لَهُمْ عِنْدَ . . . .
١٢ ـ إِذَا سَهِــــرُوْا لِلْبَرْقِ هَيَّجَ مَــــا بِهِمْ مِـنَ الشَّــــوْقِ لَــــوْحٌ واصِـبٌ
١٣ ـ وَقَــدْ عَلِمَ الأَقْــــوَامُ أَنَّ مُحَمَّـــدًا فَتَى قَــوْمِـهِ طُــرًّا وإِنْ قِيْلَ خَــا . . .
١٤ ـ . . . فـــلا تحظَى . . . بِـــوفَـــاتِـــهِ سَهادِعُ تُخْزِيهَا (١) الأُسُوْدُ . . . .
١٥ ـ . . . في . . . تحت ظــــــــلالها إِذَا رَهِبَتْ لَمْعَ السُّيُــوفِ الْكَتَـائِبُ
١٦ ـ كــأنهم نشــــــــــــــوى . . . إِذَا حَــاد عن حَــوْضِ الْمَنِيَّــةِ رَاهِبُ

وأنشدني في وقعة أَنْف (٢) لبعضهمْ وهو رافع :

١ ـ سَلُـــوْا عَنَّـــا الْغَــــزِيَّ بِبَطْنِ أَنْفٍ أَحَمَّتْ بِــالصُّرَيْــدِحَـــةِ الْيَبَــابُ
٢ ـ أَمَ أَعْلَيْنَـــاهمْ ضَرْبًـــا حــرَاقًـــا كَضَــوْءِ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بِـــالْتِهَــابِ (٣)
٣ ـ وَهُمْ مِثَتَـــانِ قَــــادَهُــمُ إِلَيْنَــــا دُبَيَّـــةُ فَــاحْتَسَى غِبَّ الْعِقَـــابِ

---

(١) : في الهامش : (أحزاه اذا كلمه أهابه).

(٢) : (١٧٦ هـ) وقعة أنف التي وصفها رافع في هذه القصيدة ورد خبرها مفصلا في «شرح أشعار الهذليين» ـ ٦٨٣ ـ. ويبدو أن اسم أنف يطلق على موضعين فقد ذكر الهجري (١٧٦ هـ) قبل قصيدة رافع ما نصه : وقعة أنف بين بني سليم وبينهم يعني قِرْد بالخرماء حائط هو اليوم خراب فيه قُنَّةٌ نَصْبًا كأنها أَنْفٌ فسمي به ثم أورد بعد ذالك القصيدة، ولكنه قال في موضع آخر (١٠٦ م) وأنشد أبو علي لعبد مناف بن ربع الهذلي جُـرَبِيٌّ يوم وقعة أَنْفٍ وهي ثنية قرب حُنَيَن ثم أورد بيتا لا شاهد فيه، ولكنه أورد لعبد مناف في موضع آخر ـ ١٧٨ هـ ـ قوله :

فِــــدًى لبني قِــــرْدٍ غــــداة لَقُــــوْهُمُ بِمَهْبِطِ أَنْـفٍ فــــديــــةً غَيْرَ بَــــاطِلِ

ثم بيتا آخر ورد في «شرح أشعار الهذليين» ـ ٦٨٤ ـ.

والموضع الذي حدثت فيه الوقعة المفصلة في «شرح أشعار الهذليين» هو الذي بقرب حُنَيْن إِذْ ورد في قصيدة عبد مناف :

هُمُو منعــــــوكم مِـنْ حُنَيْنٍ وَمــــــائِهِ وهـم أسلكــــوكم أَنْـفَ عــــاذِ المطـــــاحِل

وقال ياقـوت : المطاحل موضع قرب حنين، وأنف هذا هـو الذي نهشت فيه أبا خراش الحَيَّةُ فمات، إِذْ هـو طريق حجاج اليمن ـ انظر «شرح اشعار الهذليين» ـ ١٢٤٤ ـ أما الخرماء : فـالهجري لم يذكر بهذا الاسم إِلاَّ العين التي لا تزال معروفة في وادي الصفراء ـ انظر قسم المواضع ـ وتلك بعيدة عن منازل بني قِرْد التي هي حول مكة.

(٣) : فوق كلمة أعليناهم : (صل) أي صل الألف.

٤ ـ لَدَى الأَبْيَاتِ مَرَّغَ جَزْلَتَيْهِ ... أَخُو ثِقَةٍ بِصَاعِقَةٍ قُضَابِ
٥ ـ بِتِسْعَةِ أَسْيُفٍ خُضْنَا دِمَاهُمْ ... خِلاَلَ الطَّعْنِ يَنْعَرُ بِانْثِعَابِ
٦ ـ وَعَاشِرُنَا تَرَكْنَاهُ رَمِيًّا ... بِسَهْمٍ لَمْ يُطَنِّفْ لاِسْتِلاَبِ [1]
٧ ـ كَسَعْنَا القَوْمَ عَنْهُ بِأَوْبِ ضَرْبٍ ... كَإِيزَاغِ الْمَخَاضِ لَدَى القِضَابِ
٨ ـ مَنَعْنَاهُمْ مَطَارِبَ كُلِّ نَهْجٍ ... وَأَعْلَيْنَاهُمْ وَعْرَ الْهِضَابِ
٩ ـ وَجَاتِ الحَارِثِيَّةُ فِي طَحُونٍ ... وَقَدْ فُزْنَا وَرُعْنَا لاِنْقِلاَبِ
١٠ ـ أَلاَ بِأَبَانَا حَي حَيٌّ عِزٍّ ... عَلَى طُولِ التَّنَائِي وَالاِغْتِرَابِ

وأنشدني [2] وهب بن عبد الله العُصَمِي لِرافع بن عبد الله الْقِرْدِي، وكلاهما من هُذَيْل:

١ ـ أَلاَ مَنْ لِنَفْسٍ لاَ تَزَالُ مِنَ الْجَوَى ... يُبَاكِرُهَا بِالْبَيْنِ نَاعٍ يَرُوعُهَا
٢ ـ وَمَطْرُوقَةِ الإِنْسَانِ جَائِلَةِ الْقَذَى ... مُفَجَّعَةٍ بِالْبَيْنِ نَزْرٍ هُجُوعُهَا
٣ ـ نَحَتْ دَارُ لُمْيَا عَنْكِ يانَفْسِ فَاصْبِرِي ... فَلاَ يَنْفَعُ النَّفْسَ الْجَزُوعَ جُزُوعُهَا
٤ ـ وَلاَ يَنْفَعُ الْعَيْنَ الْمُغَرَّاةَ بِالْبُكَا ... إِذَا هَمَلَتْ عِنْدَ الْهُجُوعِ دُمُوعُهَا
٥ ـ فَلَمْيَا صَمُوتُ الْحِجْلِ نَفَّاقَةُ الْحَشَا ... كَنَاشِيَةِ الرَّيْحَانِ طُلَّتْ فُرُوعُهَا
٦ ـ مِنَ الْبِيضِ مِعْطَالُ الْجُيُوبِ كَأَنَّمَا ... تَلَثَّمَ بِالْمِسْكِ الذَّكِيِّ ضَجِيعُهَا
٧ ـ فَهَلْ بَعْلُهَا لاَ أَرْبَحَ اللهُ بَيْعَهُ ... إِن أَرْبَحَ بِاللَّمْيَاءِ سَوْفَ يَبِيعُهَ
٨ ـ وَدِدْتُ وَعِلْمُ اللهِ أَنِّي وَأَنَّهَا [3] ... نَبِيتُ بِمَوْمَاةٍ قَلِيلٍ سُمُوعُهَا
٩ ـ فَأُلْصِقُ لُمْيَا بَعْدَ نَأْيٍ وَهَجْرَةٍ ... إِلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُدُوعُهَا
١٠ ـ وَأَنَّ يَمِينِي يَوْمَ أُصْبِحُ غَادِيًا ... تَفَرَّقَ مَجْمَاعُ الْبَنَانِ وَكُوعُهَا

أَنشدني ابنُ مُحَمَّد الْعُصَمِيُّ لرافع بنِ عبدِ الله الْمُلْجَمِيُّ وكلاهُما من قِرْدِ هُذَيْلٍ: [4]

---

(١): في الهامش: (فيه ما نحا من سلبه).

(٢): (٣٧ هـ) العصمي لم أر ما يصل نسبه بقرد هذيل والقردي نسبة إلى قرد بن معاوية بن سعد بن هذيل (٢٤٠ هـ).

(٣): وروى أبو سليمان: وَدَدتُّ وَلاَ يَأْتَمِنِي اللهُ.

(٤): (١٣٧ م) وقد سبق ذكر العصمي، والمُلْجِمِي ضبطه الاشبيلي ـ بضم الميم وسكون اللام وجيم مفتوحة نسبة إلى بني المُلْجَمِ من فصائل قرد ـ وورد في المخطوطة (الملجَّمي).

١ ـ فَمَا أُمُّ ذِيْ الأَوْضَـاحِ إِلاَّ كَـرَوْضَـةٍ   مِنَ الْحَزْنِ قَدْ جَادَتْ عَلَيْهَا الْبَـوَارِقُ
٢ ـ سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى إِذَا انقَضَتْ   سَقَتْهَـا الثُّـرَيَّـا كَفُّهَـا وَالْمَرَافِقُ
٣ ـ وَبعَّجَتِ الْجَوْزَاءُ فِيْهَـا مَـزَادَهَـا   وَأَعْقَبَ نَجْمٌ بَعْـدَهَـا مُتَنَـاسِقُ
٤ ـ فَلَمْ تُنْجِمِ الأَنْـوَاءُ حَتَّى كَأَنَّمَا   ذُرَا ثَـامِنَ الْحَوْذَانِ فِيْهَا النَّمَارِق (١)
٥ ـ فَتِلْكَ كَنُعْمَ وَالنِّسَـاءُ كَمُسْنِتٍ   بُطُـوْنٌ شَحَـاحٌ أَوْ ظُهُـوْرٌ سَمَالِقُ

١١٣ ـ ربابيــة

حدثني (٢) أبو كَبير الـرُّبِّي من الرِّباب أحـد بني عَدِيٍّ رَهْط ذي الرُّمـة قال : دَخَلت عُجَيِّزٌ على فتاة عَيْطمُـوسٍ وعندهـا رُوَيْعِيٌّ أَهْتَمُ، فقالت لها : مـا هذا؟ . قالت : رَجُلَيْه . قالت : ومن قَرَنَهُ بِكِ ؟
قالت أخيه . فأنشأت العجوز تقول :

١ ـ جَـزَى رَبُّ الْعِبَـادِ أَخَـاكِ شَرًّا   فَقَـدْ أَخْـزَاكِ فِي الـدُّنْيَـا وَزَادَا
٢ ـ فَلَـمْ أَرَ مُغْـزِلاَ قُـرِنَتْ بِكَلْـبٍ   وَلاَ خَـزًّا بِطَـانَتُـهُ بِجَـادَا

١١٤ ـ الرَّبَعِــيُّ

قال الرشـاطي : وفي قيس عيلان كعب بن كلاب، قـال الهجري : أنشدني علي بن سليمان الكعبي ـ كعب بن كلاب ـ للـربَعِيّ من ربيعة بنت عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب (٣) وأَنْشد له شعـرا . وَكَعْبًا هذا أراد جريـر حيث قال للراعي :

فَغُـضَّ الطَّـرْفَ إنـك مـن نُمَيْرٍ   فـلا كعبًـا بَلَغْتَ ولاَ كِـلاَبَـا

(١) : كذا في الاصل (ذُرَا ثَامِنَ) .
(٢) : (١٢٩ م) ونقل البلبيسي الخبر كاملا وعلق عليه بقوله : كيف أَخَّر الـرُّشاطي الاستشهاد على قوله إلى الْعَدَوِيِّ وهو هنا حكى عن الهجري ـ «انساب البلبيسي» ـ رسم الرُّبِّـي ـ.
وقال ابن حجـر في «تبصير المنتبه» ـ ٢/ ٦٢٤ ـ : وحكى سيبويـه أنهم قالوا في النسبة إلى الرِّباب : رُبِّي، وقـال أبو علي الهجريُّ في «نوادره» : حدثني أبو كثير الرُّبِّـي قال : دَخَلَتْ . . فذكر حكاية . ولكنه لم يوردهـا، وعنده (أبو كثير) بالثاء خلاف ما في «النوادر» و«انساب البلبيسي» وما اراه إلاَّ تصحيفًا .
(٣) : الرشاطي في الأنساب رسم (الكعبي ـ كعب كلاب) والبلبيسي (الربعي) .

١١٥ - ربيع بن ربيعة (المُخَبَّل السعدي)

ومنه قول المُخبَّلِ السَّعْدِيِّ ربيع بن ربيعة أحد بني شَمَّاسٍ : [١]

١ - وَرَابِعَـــةٌ أَيُّ الْفَتَى مُتَعَمِّـــدًا   أُمَيَّـاتِ قَـوْمٍ وَهْـوَ مَحْضٌ ضَرَائِبُـهُ

٢ - وَخَـامِسَـــةٌ بُطْءُ الْفَتَى وَخُنُـوْسُـهُ   إِذَا مَـا الْتَقَتْ أَعْـدَاؤُهُ وأَقَـارِبُـهُ

١١٦ - رَبِيْعَةُ بن حَوْطٍ، أبو مهوش الأَسَدِيُّ : [٢]

١ - وَمَتَى يُسُرُّكَ مِنْ تَمِيْمٍ خَصْلَـــةٌ   فَلَمَا يَسُـــوؤكَ مِـنْ تَمِيمٍ أَكْثَــرُ

١١٧ - رحَّال بن بَدْرِ الدَّبَّابي السُّلَمِي

أَنْشَدَنِي رَحَّالُ بْنُ بَدْرٍ الدَّبَّابِيُّ، لرجلٍ منهم، وتروى لحاتِمٍ [٣] :

١ - لَنَـــا بَيْتٌ تَهُبُّ الـــرِّيْحُ فِيْـــهِ   كَـأَنَّ شِقَـــاقَـــهُ رِيْشُ الْجَرَادِ [٤]

أَنشدني[٥] الدَّبَّابِـــيُّ :

---

(١) : (٤٧٣ م) كذا ذكر اسم المُخَبَّل وفيه اختلاف ذكره صاحب «الأغاني» - ١٣/ ١٩٠ - طبعة الثقافة - وفصَّل أخباره وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام. وقد نشر شعره الأستاذ الدكتور حاتِم الضامن في مجلة «المورد» العدد الأول من المجلد الثاني ثم ضم شعره مع آخرين في كتاب دعاه «شعراء مقلون» طبع سنة ١٤٠٧ هـ ولم أرَ البيتين فيما جمع الدكتور الضامن.

قال ابن الكلبي في «جمهرة النسب» فمن بني أنف الناقة بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة ومنهم المخبل الشاعر وهو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتَّال بن أنف الناقة. انتهى. أمَّا أنفُ الناقةِ فهو قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(٢) : (٣٩٢ م) مُهَوِّش - بضم الميم وفتح الهاء وكسر الواو المشددة ثم شين معجمة - هو ربيعة بن حَوْطِ بن رِيَاب بن الأَشْتَر بن جَحْوان بن فَقْعَسِ بن طَرِيف بن عَمْرِو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد بن خزيمة، على ما جاء في كتاب «جمهرة النسب» ونقل صاحب «الخزانة» - ٦/ ٣٧٩ - : أن ابن حجر ترجمه في «الإصابة» باسم حوط بن رئاب، وأن البكري في «شرح الأمالي» قال : إنه مُخَضْرَمٌ. انتهى.

وبينه وبين الفرزدق مهاجاةٌ، وهذا البيت من قصيدة طويلة جاء فيها :

قَـــدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُم أُسُـــوْدَ خَفِيَّـــةٍ   فَـإِذَا لَصَـــافِ تَبِيْضُ فِيْهَـــا الحُمَّـــرُ

(٣) : (٢٣٩ هـ).

(٤) : ثلاثة أبيات تقدمت في شعر حاتِمِ الطائي. والدَّبَّابي من شيوخ الهجري، وبنو دَبَّاب من زِغْبِ من سُلَيْم، كما تقدم في الكلام على شيوخ الهجري منهم. وقد أشرت إلى أنني قد أنسب الشعر إلى راويه إذا لم أعرف قائله وهكذا فعلت فيما نسبت إلى الدبابي.   (٥) : (١٩٥ هـ).

١ - فَإِنِّي لَأَهْـــوَى وِرْدَ حِسْيٍ مُقَـــامُـــهُ صَرِيعُ الْغَضَـا لَيْسَتْ عَلَيْـهِ دِعَـامُ
٢ - إِذَا صَـــدَرَ الْـــوُرَّادُ عَنْـــهُ تَهَيَّرَتْ جَـــوَانِبُـــهُ وَارْفَضَّ فِيْـــهِ جِمَامُ
٣ - يَجِمُّ عَلَى خَشْخَـاشَـةٍ لَـوْنُ مَـائِهَـا كَلَوْنِ عَصِيْرِ الْخَمْـرِ حِيْنَ يُـدَامُ [١]
٤ - بِـــهِ يُنْهِلُ الْقَـــوْمُ الْعَجَـــالَى مَطِيَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الـدَّلْـوِ غَيْرُ خِطَـام [٢]

ويروى (يُنْشَح) أَيْ إِنهُ قريبُ القعر، يَسْتَقِي المُسْتقِي منه بِالْعِصَـام لِقُرْب مائِهِ، قـال أبو علي : قـال الدَّبَّابِيُّ : لما قُلْتُ لـه : ما يُـدَام ؟ قال : يُصَفَّى ويُتْرَكُ حتى يَصْفُوَ وهو دَوَامُهُ.

أنشدني[٣] الدبَّابِـــيُّ :

١ - فَـوَا كَبِـدِيْ كَـادَتْ عَلَى إِثْـرِ جِيْرَةٍ وَقَـــدْ تَـــرَكُـوا هَضْبَ الْحِمَى بِيمِيْنِ
٢ - تَصَـــدَّعُ لَـــوْلاَ أَنَّ كُـلَّ قَـــرِيْنَـــةٍ مُفَـارِقَـةٌ ـــ لاَ بُـد ـــ كُـلَّ قَـرِيْنِ

١١٨ - رزام بن قشيـــــر

رِزَامُ بن قُشَيرٍ في هُـرْدَان بن الْوازع، وخَطَبَ امـرأةً كـانَ رِزَامُ خطَبَها قبلـه، وكلاهما من عَبِيدةَ بن مُعَاوية بن قُشَيْر : [٤]

١ - تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَـــانُ يُـــوْلَعُ بِـــالْمُنَى أَمَـــانِيَّ فِي هُـــرْدَانَ يَـالَيْتَهَـــا لِيَـــا
٢ - تَمَنَّيْتُ حَتَّى قُلْـتُ : يَــــالَيْتَ أَنَّنِي تَنَـاوَلْتُ بِـالْهِنْـدِيِّ هُـرْدَانَ خَـالِيَـا
٣ - فَيُصْبِحُ نَعْشًـــا بَعْـدَ غُنْمٍ أَصَـــابَـــهُ وَأُصْبِحُ مِمَّـــا جَـــرَّ سَيْفِيَ جَـــالِيَـــا

فأجـابَـهُ هُـرْدَانُ بنُ الـوازع بِبَيْتَيْنِ سيأتيـان في موضعها عنـد ذكـر هُـرْدان، وبعدها : وقال[٥] :

١ - وَقَـــدَّمَـتِ الأَطْنَـــابَ كُـلُّ شِملَّـــة شَتَتْ وَعَلَيْهَـا عـاتِقُ النَّيِّ أَعْـرَفُ [٦]
٢ - وجَدْتَ الْقِـرَى فِيْنَا إِذَا قِيْلَ : هَـلْ قِرَى ؟ وَفَضْـــلاً يَـــرَاهُ الطَّـــائِرُ الْمُتَضَيِّفُ

---

(١) : في الهامش : (يطول مكثه). (٢) : في الهامش (وعصام).
(٣) : (١٩٨ هـ). (٤) : (١١٩ م).
(٥) : يظهر أن القائل رزام، فهو أقرب مذكور.
(٦) : في الهامش (عالٍ طويل، عاتق : قديم).

١١٩ ـ رملة أخت مشيـــع

لرملة أختِ مُشَيَّع [١] ترثيه ومات بِبُغْمَة موضع من رمل بُحْتر : [٢]

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا النَّـــاعِيْ سُحَيْرًا مُشَيَّعًــــا لَعَمْــرِيْ لَقَــدْ صَبَّحْتَنَــا بِبَــلاَءِ
٢ ـ تَــرَكْنَا لِـوَاءَ الْعِــزِّ وَالْمَجْـدِ ثَـاوِيًـا بِبُغْمَــــةَ مَبْنِيًّــا عَلَيْــهِ بِنَــاءُ
٣ ـ لَعَمْــرُكَ مَــاكُنَّـا مَلَلْنَـا مُشَيَّعًــا وَلَــكِنْ دَوَاعِي مِيْتَــةٍ وَقَضَــاءِ

ابن الرُّومِـي: (الأَعْمَش بن عَطَّاف)

١٢٠ ـ الرِّيَاحِيُّ

من كلمة الرِّياحي [٣] :

١ ـ وَإِنْ عُـرِّيَـتْ يَـوْمًـا كَسَـاهَـا عَبَـابَـةً وَإِنْ أَنْقَضَـتْ لَمْ يـأْتِهَا بِطَعَـــــامِ
٢ ـ فَأَكْــذَبْنَــا يــا عَــاذلاَتِ رَأَيْتُـــهُ يَقُــوْدُ أَعْمَى بَعْــدَ طُــولِ سِقَــامِ

١٢١ ـ زِرْبِيُّ بن سَبَّاقِ الباهلي

قال زِرْبِيُّ بن سبَّاق، ثم أحد بني عثمان الباهلي، وجرحه ابنُ جَرَّارِ الْبَدْرِيُّ، أحد بني ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : [٤]

١ ـ نَــالَتْ يَمِيْنُ ابْنِ جَــرَّارٍ بِــذِي شُطَبٍ سَــاقِيْ وَمَــا مَسَّنِيْ مِنْ ذَاكَ مِــنْ عَــارِ
٢ ـ قَــدْ كَــانَ ذَا رَحِـمٍ مِنِّيْ فَـأَخْلَفَنِي ظَنِّـيْ وَرُبَّ قَـــــرِيْـبٍ غَيْرِ سَرَّارِ

---

(١) : (٤٦٣ م) رملة هذه فزارية عَرَّف الهجري أخاها مُشَيَّعًا بقوله ـ ٤٥٣ م ـ مُشَيَّعُ بن لاحِق بن الضُّرَيس، شَمْخِي، غُنْبِي، هم الأُباة ـ انتهى وسيأتي لمشيّع ولابنته شعر، وقد ورد اسم الأباة في شعر أورده الهجري ـ ٤٥٤ م ـ ونصه :

إِذَا مَــا أَردتَّ الأَمْنَ يَــا خَيْرَ عَــامِــرٍ فَكُنْ نحــوَ أَبيــاتِ الأُبَــاةِ تَبِيْرُ
هُــمْ مَنَعُــونِي مِنْ حُــذَيْفَــةَ والقَنَــا وجُــرْدٍ تَبَــارَى فِي الْحَدِيْــدِ تُغِيْرُ

ولم يُبَيِّنْ مَنْ هُمْ، ولكن يبدو أنهم من بني شَمْخ من فزارة، ثم من غطفان.

(٢) : لم أر تحديد الموقع بُغْمَةَ، ورَمْلُ بُحْتُرَ هو رَمْلُ عَالِجٍ قدِيمًا ويعرف الآن باسم (النفود الكبير) الواقع بين بلاد طيء ـ وبُحْتُر منهم المعروفة الآن باسم الجبلين أجاءٍ وسلمى ـ منطقة حائل ـ وبين منطقة الجوف.

(٣) : (٤٧٢م) لا أدري أيَّ رِيَاحِيٍّ هذا فقد أورد لثلاثة شعراء رياحيين (١) : عَمْرو بن المسلَّم الرياحي السلمي وهو أكثرهم شعراً. (٢) : محمود بن رياح الرياحي السلمي. (٣) : المنتصر الرياحي الهلالي.

(٤) : (١٦٨ م) لم أرَ لهذا الشاعر ذكرًا، وسيأتي (سباق) اسم شاعر باهلي، أما اسم زربي فله ذكر في باهلة حيث كان يُسَمَّى به حارسُ قصر مسلم بن عمرو الباهلي ـ المتوفى سنة ٧٢ هـ ـ في البصرة وبه سمي القصر كما في «معجم البلدان» ـ قصر زربي ـ وأرى الشاعرَ متأخرًا عن ذالك العهد.

١٢٢ - أبو الزَّكَرْكَرِ الشَّرِيْدِيُّ السُّلَمِيُّ

أورد [١] : قصيدة لعمران بن مكنف الحرملي من عوف بن عامر في يوم لسلسان، وقال بعدها : فأجابَهُ أَبُو الزَّكَرْكَرِ الشَّرِيْدِيُّ :

١ - تَغَنَّيْتَ يَا عَمْرِيُّ لَمَّا تَبَاعَدَتْ ... بَنُوْ قُنْفُذٍ غَلاَّقُهَا وَلَبِيْدُهَا
٢ - وَنَاصِرَةُ النُّكْدُ الْمَشَايِيْمُ لَمْ يَزَلْ ... لَهَا الشُّؤْمُ مَعْرُوْفًا عَلَى مَنْ يَكِيْدُهَا
٣ - نَسِيْتَ لَيَالِي يُكْعِمُ الْكَلْبَ خَوْفُنَا ... ونارك كابٍ غيرُ ذَاكٍ وَقُوْدُهَا
٤ - وَخَيْلَ أَبِي الْبَسَّامِ فِيْكُمْ مُغِيْرَةٌ ... نَهَارًا وَلَيْلاً مَا تَجِفُّ لُبُوْدُها [٢]
٥ - تَرَبَّعْنَ رَوْضَ الْحَرَّتَيْنِ فَأَدْمَجَتْ ... أَيَاطِلُهَا مَلْمُوْمُهَا ومَدِيْدُهَا

١٢٣ - زهير بن أحمد الْحَمَّالِيُّ

أنشدني [٣] مُوَازِرُ بن خَرَشَةَ الْحَمَّالِيُّ من معاوية بن حَزْنٍ لزهير بن أحمد الْحَمَّالِيِّ صاحب سُعْدَى وكلٌّ مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْلٍ :

١ - أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا ... وَخَيْمًا عَفَا مِنْ أَهْلِهِ وَتَأَبَّدَا
٢ - تَأَبَّدَ وَاسْتَنَّتْ بِهِ دُرُجُ الْحَصَى ... وَ أَقْفَرَ إِلاَّ أَحْجُرًا كُنَّ مَسْجِدَا

---

(١) : (٣٢٤ هـ) لسلسان قال عنه الهجري : يوم لسلسان لبني سليم على بني عامر بنِ ربيعة وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رَمِيًّا على مئة رجل وهو أَيْضًا يوم الغيامة (٣٠٠ م) ولسلسان لا يزال معروفًا في الحرة بين تربة والخرمة وكذا الغيام وسيذكران في الكلام على المواضع، وأبو الزكركر من بني الشَّرِيْد من عُصَيَّة من بني سُليم، ويبدو أنه من أهل القرن الثالث لأنه ذكر أبا البسام وهو كما في هامش المخطوطة عزيرة بن قطاب، وهذا من رؤوساء بني سُلَيْمٍ حين غزاهم بُغَا الكبير، وقتل سنة ٢٣١ - «تاريخ ابن جرير» - ٩/ ١٣٣ -.

(٢) : في الهامش : (عزيرة بن قطاب الكبيدي ثم عوفي) كذا ورد الاسم (عُزَيْرَة) مهملة العين ومعجمة الزاي وبعد المثناة التحتية راء مهملة وفي «تاريخ ابن جرير» باعجام الزايين (عزيزة) ولم أر للاسم ضبطاً: أما (الكبيدي) فكذا وردت في هامش المخطوطة صريحة، ولكنني لم أر لها ذكرا في كتب النسبة، والذي في «تاريخ ابن جرير». (اللَّبِيْدي) باللام لا بالكاف، وهذه النِّسْبَةُ في سُلَيْمٍ فقد جاء في مختصرات كتاب الرُّشاطي : اللُّبِيدِي في طَيِّءٍ وسُلَيْم... والذي في سُلَيْم قُرَّةُ بن عِياض اللَّبِيْدِي أحدُ بني مالك بن أُهَيْبِ بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن أمرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ، وعُزَيْرَةُ عوفي، وعوف ورد في هذا النسب، وقُرَّة بن عياض اللَّبيدي ذكره الهجري - ٢٨٧ م -.

(٣) : (٢٣٤ هـ) موازر من شيوخ الهجري وهو عقيلي، وزهير بن احمد وهما من بني حمّالَ من بني العوفيَّة من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل - ٤٠٨ هـ - وأورد البليسي في رسم (الحمالي) كلام الهجري عن زهير هذا وتصحف الراوي (موازر) إلى (فوّاز) وقد صحّف أحدهم الْحَمَّالي، فجعلها (الجِمَّالي) انظر ص ٨٤ - «شعراء عقيل»، - وقال عنه - ١/ ٢٥٤ : (شاعر أموي. . ونقدر وفاته في آخر العصر الاموي) وأحال على نوادر الهجري !!

٣ ـ وَغَيْرَ ثَـلاَثٍ مُجْنَحَـاتٍ كَـأَنَّهَا ... ثكَـالَى حَمِيم مُـدْنِفٍ جِئْنَ عُـوَّدَا
٤ ـ وَقَدْ كَـانَ مَأْنُوسًـا زَمَانًـا فَـزَيَّلَتْ ... صُرُوفُ النَّـوَى مِنْ أَهْلِـهِ مَنْ تَبَـدَّدَا
٥ ـ تَهَادَاهُ مِهْيَـافُ الصَّبَـا وَدَبُـورُهَـا ... تَهَادَاهُ خَـرْقَـاوَيْنِ مَجْمُـوْعَـةِ السَّـدَا
٦ ـ عَهِـدْنَـا بِتِيْكَ الـدَّارِ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ ... عَقَـايِلَ أَتْـرَابًـا رَعَـابِيْبَ خُـرَّدَا
٧ ـ إِذَا رُمْنَ أَنْ يَصْطَـدْنَ ذَا الْحِلْمِ وَالنُّهَى ... وَكُلَّ فَتَـى حُلْـوِ الشَّمَايِـلِ أَغْيَـدَا
٨ ـ ضَرجْنَ الْجُيُـوْبَ عَنْ نُحُـوْرٍ تَـزِينُهَا ... ثُـدِيٌّ يُجَافِيْنَ الشَّـوَاذِرَ نُهَّدَا
٩ ـ وَيَنْظُـرْنَ مِنْ نُجْـلِ الْعُيُـوْنِ كَأَنَّمَا ... كُحِلْنَ وَلَمْ يُحْشَيْنَ بِـالْمِيْلِ أَثْمِـدَا
١٠ ـ وَفِي الْجِيْرَةِ الْغَـادِيْـنَ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ ... كَأُمِّ طِلَّى ذِي جُـدَّتَيْنِ بِـأَوْحَـدَا

بِأَوْحَدَ : الباء زيادة، معناه أوحد.

١١ ـ صِنَـاعَتُهَـا مِنْ مِهْنَـةِ الْحَيِّ كَنُّهَـا ... جِعَـادَ الْمَدَرَّى فَـاحِمَ اللَّـوْنِ أَجْعَدَا
١٢ ـ يَمِيْلُ بِهَا طَـوْرًا فَيَخْتَـالُ جِيْـدُهَـا ... وَيَخْتَـالُـهُ عَنْهَـا بِأَغْيَـدَ أَقْـوَدَا

(فَيَصْطَارِ) : رواية مغاور وأبو نافذ (وَتَصْطَارُهُ).

١٣ ـ كَمَا مَـالَ عِـذْقَـا مُطْعِمٍ هَجَـرِيَّـةٍ ... إِذَا حَـرَّكَتْ رِيْحٌ ذُرَى النَّخْلِ هَـوَّدَا (١)
١٤ ـ وخُـوْطُ بَشَـامٍ أَوْ قَضِيْبُ أَرَاكَـةٍ ... تُغَـادِي بِـهِ عَـذْبَ الثَّنِيَّـاتِ غُـرَّدَا
١٥ ـ كَلَـوْنِ الأَقَـاحِيْ يَسْتَقِـيْ عَمِـدَ الثَّـرَى ... وَيَجْرِيْ عَلَى أَطْـرَافِـهِ سَـاقِطُ النَّـدا
١٦ ـ وَتُعْطِيْـكَ طَـرَّادَ الأَمَـانِيِّ كُلَّمَا ... مَضَى مَـوْعِـدٌ مِنْهَـا تَـرَجَّيْتَ مَـوْعِـدَا
١٧ ـ إِذَا هِيَ حَلَّـتْ بِـالنُّسُـوْرِ وَوَاجَهَتْ ... مِنَ النِّيْرِ أَعْـلاَمًـا قُـرَانَى وَفُـرَّدَا

قال أبو علي : النُّسُوْر والنِّسارُ واحد، وهو جمع نَسْرٍ، وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيرا :

١٨ ـ وَأَهْلِيَ بِـالْمِطْلَى إِلَى حَيْـثُ أَنْبَتَـتْ ... محان من الصمان شِيْحًـا وَغَـرْقَـدَا
١٩ ـ فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُـرَى يَـوْمَ غَـارَةٍ ... تَـرَى الْخَيْلَ فِيهَـا كَـالْمَرَارِيْخِ عُـوَّدَا

وفيها من صفة الغيث :

٢٠ ـ يُشَـامُ عَلَى يَبْرِيْـنَ أَوَّلُ شَيْمِـهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَـازًا بِـرُكْبَـةَ رُكَّـدَا
٢١ ـ يَمَانٍ عَلَى نَجْـرَانَ أَوَّلُ صَـوْبِـهِ ... وَأَيْسَرُهُ يَسْقِي بِجَـوْدٍ سَمَـرْقَـدَا (٢)

---

(١) : (في الهامش : مال قليلاً قليلاً.).

(٢) : كذا (سَمَـرْقَدَا) وغيرها صاحب كتاب «شعراء عقيل» ـ ٧٥ ـ إلى (سَمَرْمَدَا) وفسر الكلمة : (واد من فروع وادي السرحان) الخ.. وأحال إلى «العرب» س ١٩ ص ٢٥٣ ـ وفيها : سمرمدا : من فروع وادي السرحان الغربية، ولا ذكر لهذا الشعر ولا أستبعد أن يكون الشاعر قصد (سمرقند) فحذف النون للضرورة.

٢٢ - إذَا مَاعَلَتْ أَسْبَالُهُ وَضَحَ الْحِمَى إلَى ثَهْمَدٍ أَرْسَى بِهَا وَتَزَيَّدَا
٢٣ - سَوَاءٌ عَلَى بِيْدٍ يَحُلّ بِهِ الْعُرَى أَكَانَتْ رِغَابَ الْبِيْدِ أَمْ كَانَ مَحْشِدَا

المحشِدُ : عَرَارٌ منَ الأرْض وهو كل أرضٍ تسيل من وادِي مطر، والرِّغَابُ والشَحَاحُ مالا يَرْوَى ولا يسيل من كثرة الرمل، وبطون الأودية.

وأنشدتني (١) لصاحب لَيْلَى وهو زهير بن أحمد الْحَمالي من معاوية من بني العوفية :

١ - خليْلَيَّ هَذَا رَبْعُ لَيْلَى فَقَيِّدَا قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا وَتَبَلَّدَا
٢ - فَإنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَانِيَ بِالْبُكَا أَقُلْ لِغُرَابَيْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَسْعِدَا
٣ - أَلَمْ تَرَنِي مِنْ أَجْلِ لَيْلَى وَتِرْبِهَا أُسَيِّرُ فِي الرُّكْبَانِ نِضْوِيَ مُفْرَدَا
٤ - وَأَنْشُدُ رُعْيَانَ الأَبَاعِرِ بَكْرَةً هِجَانًا وَبَكْرًا ذَا عِلاَطَيْنِ أَسْوَدَا
٥ - فَقَالَتْ لِيَ الرُّعْيَانُ : ما الْتَبَسَا بِنَا مَنِيْنَ وَلَمْ تَنْشُدْ بَعِيْرَيْكَ مَنْشَدَا
٦ - وَمَا جِئْتَ إلاَّ تَبْتَغِي اللَّهْوَ عِنْدَنَا فَبِنْ عَنْكَ (؟) أولَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ الرَّدَى
٧ - فَيَا بِأَبِيْ لَيْلَى وَأَتْرَابهَا الأُلَى وَعَدْنَكَ مِنْ لَيْلَى وَمِنْهُنَّ مَوْعِدَا
٨ - تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاَثًا وَأَرْبَعًا وَوَاحِدَةً تَمْشِي الْهُوَيْنَا تَأَوُّدَا
٩ - فَلَمَّا الْتَقَيْنَا قُلْنَ : أَهْلاً وَمَرْحَبًا تَبَوَّأْ بِنَا فِي الأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعَدَا
١٠ - وَقُلْنَ لِلَيْلَى : أَنْتِ أَحْسَنُ مَنْ مَشَى وَأَحْسَنُ مَنْ أَلْقَى الثِّيَابَ مُجَرَّدَا
١١ - وَأَنْتَ اسْتَلَبْتِ الْجُوْذَرَ الْفَرْدَ عَيْنَهُ وَمَنْ ظَبْيَةِ الدَّهْنَا اسْتَعَرْتِ الْمُقَلَّدَا
١٢ - وَقُوْمِيْ أَرِي الْعَمْرِيَّ مِنْكِ مَحَاسِنًا وَغَضًّا طَرِيًّا مِنْ شَبَابِكِ أَغْيَدَا
١٣ - فَقَامَتْ تَهَادَى فِي اعْتِدَالٍ وأَقْبَلَتْ بِوَجْهٍ كَضَوْءِ الْبَدْرِ قَارَنَ أَسْعَدَا
١٤ - فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنْ بَدَا لِيَ وَجْهُهَا وَخَرَّ لَهَا النِّسْوَانُ حَوْلِيَ سُجَّدَا
١٥ - وَبِتُّ قَرِيْرَ الْعَيْنِ أَلْهُوْ بِنِسْوَةٍ كَعِيْنِ الْمَهَا تَعْطُوْ بَرِيْرًا وَغَرْقَدَا
١٦ - أُمَسِّحُ أَعْطَافًا وَأَلْمُسُ تَارَةً ثُدَيًّا كَرُمَّانِ السَّلِيْلَيْنِ نُهَّدَا
١٧ - وَإِنْ شِئْتُ عَاطَتْنِي فَتَاةٌ غَرِيْرَةٌ فَمًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَا
١٨ - فَيَا طِيْبَهَا مِنْ لَيْلَةٍ غَيْرَ أَنَّهَا تَدَلَّى عَلَيْنَا الصُّبْحُ فِيْهَا فَأَفْسَدَا
١٩ - وَفَرَّقَ أَهْوَاءً وأَبْكَى بِشُؤْمِهِ عُيونًا مَرَاهَا الشوق تُكْحَل إثْمَدا

---

(١) : (٤٣٦ م). آخر مذكور من الرواة : مكرمة بنت الكحيل الفراسية.

٢٠ - فَمَنْ يَتَّبِعْ آثَارَنَا مِنْ ضُحَى غَدٍ يَجِدْ أَرَجًا مُلْقًى وقُلْبًا وَمُعْضَدَا
٢١ - ودُرًّا وَيَاقُوتًا أَضْعَنَ لِقَاطَهُ أَذَاعَتْ بِهِ كَفُّ الْفَتَى فَتَبَدَّدَا

وأنشدني(١) موازر بن نِجَادِ بن حَيَّان بن الهَدَّار بن ماعِزِ بن مَرْجُوٍّ بن معاوية ابن حَزْن بن عبادة بن عقيل بن كعب لزهير بن أحمد الحَمَالي أحد بني معاوية هٰذه :

١ - وَنَادَى مُنَادٍ لاَ دَعَى الْمَالَ بَعْدَهُ : أَلاَ إِنَّنَا لَمْ نَلْحَقِ الْيَوْمَ مَرْتَعَا
٢ - لَقَدْ رَاعَنِّي وَاللَّهِ أَيَّةَ رَوْعَةٍ صُوَيْتُ عَمُودِ الْحَيِّ لَمَّا تَقَعْقَعَا
٣ - فَبَاتَ نَجِيُّ الْحَيِّ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا وَلَنْ يُلْبِثَ الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا
٤ - إِذَا جِيْرَةٌ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ قَدْ غَدَتْ لِبَيْنٍ وَأُخْرَى قَدْ أَبَتْ أَنْ تَرَفَّعَا
٥ - وَوَدَّعَ بَعْضُ الْحَيِّ بَعْضًا وَلَيْتَنِي عَلَى ذَاكَ فِي مَنْ كَانَ حَيًّا وودَّعَا (٢)

وأنشدني (٣) أبو المُهَاجِرِ لِزُهَيْر بن سُلَيم الحَمَّالِيِّ يقولها لبني كلاب حين استنقذوا ابنته من بني نُمَيْر :

١ - لَنَا عِنْدَ كَعْبٍ مِنَّةٌ إِنْ جَزَتْ بِهَا وَإِلاَّ فَمِنْ عِنْدِ الإِلٰهِ اقْتِسَامُهَا
٢ - لِخَمْسٍ مِنَ الأَيَّامِ غُرٌّ جَسَائِمٍ وَمِنْ خَيْرِ أَيَّامِ الْكِرَامِ جِسَامُهَا
٣ - لُقَا خَمْسَةٌ مِنَّا سَرِيَّةَ أَكْلُبٍ صَبَاحًا صِرَاحًا أَرْبَعُونَ تَمَامُهَا
٤ - وُمَنْجَدُنَا بِنْتَ الْعَمَلَّسِ بَعْدَمَا تَخَطَّتْ كِلاَبًا مِنْ عراها (؟) ذِمَامها
٥ - وَرَدٌّ عَلَى حَزْنٍ سَبَايَا نِسَائِهِمْ بِوَقْطٍ وَقَدْ شَاعَتْ عَلَيْهَا سِهَامُهَا (٤)
٦ - وَأَلْفٌ تَرَكْنَاهَا بِمَرٍّ مُقِيمَةً وَطَيْءٌ فَهَلْكَى بِالْقَرَوْرَاتِ هَامُهَا

مَرٌّ بالحجاز موضعان : مَرُّ عُنْبَبٍ، وهو مَرُّ الحَرِيقة، وهو وَادِي الأَبْوَاءِ، وَمرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْطِيُّ طريق الحاج .

---

(١) : (٣٩٢ هـ) ونسبها في (٢٦٠ م) للمُرَيجي وقال عنها : وأنشدني - يعني أبا الغطمش - للمريجي وهي أتم مما في سائر الكتب . انتهى وستأتي في شعر المريجي .

(٢) : (تنتهي الصفحة وبعدها صفحة أخرى فيها، وقال :
أَلاَ حَيِّ أطلالاً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا) . ولست على ثقة من اتّصال الصفحتين .

(٣) : (٤١٠ هـ) . وأبو المهاجر من بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل، قوم الشاعر (٢٥٤ م) ولم يذكر صاحب «شعراء بني عقيل» هذا الشاعر .

(٤) : حزن قبيلة هذا الشاعر الحَمَالي لأنه من بني حَمَّال من بني حَزْنِ بن عُبادة بن عُقَيْل .

وأنشدني [١] من كَلمةٍ لِلْحَمَّالِـــي :

١ - تَــرَى الظَّبْيَ فِيْهَـا مِـنْ بَعِيْـدٍ كَأَنَّـهُ   بَعِيْرٌ وَمَـا لِلظَّبْيِ إِنْ عَـاجَ مَلْـوَسُ [٢]
٢ - تَــرَى بَــارِزَ الْحَيَّـاتِ فِيْهَـا كَـأَنَّـهُ   أَخُــوْ رَمَقٍ إِلاَّ يَمُتْ فَهْـو مُـؤْيِس [٣]

١٢٤ - زُهير بن أبي سُلْمَى الْمُزَنيُّ

وشعر زهير - وهو جاهلي - يدل على أنه كان فيها شِرْبٌ ، وذالك لقوله [٤] :

١ - ثُمَّ اسْتَمَـرُّوا وَقَـالُـوْا : إِنَّ مَشرَبَكُمْ   مَــاءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى ، فَيْــدُ أَوْ رَكَكُ

١٢٥ - زهير بن الضُّبَيْب الهلاليُّ

وأَنشدني [٥] لِزُهيرِ بنِ الضُّبَيْب الصُّمَّيْلِيِّ من بني هِلاَلٍ من كلمةٍ :

١ - إِلاَّ مُحَالاً بِبَعْــرٍ (؟) كُنْتَ تَنْجُــرُهُ   بَيْنَ السَّــوَانِي وَتَبْرِيْـــهِ بِمِنْقَــارِ
٢ - وَكُنْتَ عَبْـدَ مَنَــافٍ لَسْت تَظْلِمُهَـا   يَـا ابْنَ الْخَبِيْثَـةِ نَجَّـارُ ابْنُ نَجَّـارِ
٣ - تَمْشُــوْنَ مِنْ ظُلْمِهَـا فِيْ كُـلِّ مَكْـرُمَـةٍ   مَشْيَ الإِمَــاءِ قَـدِ انْتَـابَتْ بِأَزْفَـارِ
زفرتْ أَهْلَهَا : إذا استقت بالْقِرْبة ، والزِّفْرُ واحِدُ الأَزْفارِ .
٤ - مَــاذَا تَعُــدُّ عَلَيْنَـا مِنْ مَـأْثِـرِكِمْ   وَمَــا تُعَيِّرُنَـــا من قِيـلِ عَمَّارِ
٥ - وَقَـــدْ تَـــرَكْنَـا أَبَــاهُ بَيْنَ مَجْزَرَةٍ   يَعْتَـادُهُ أَهْـرَتُ الشِّـدْقَيْنِ فَـرْفَـارِ
٦ - وَقَـــدْ تَـرَكْنَــا أَخَــاهُ بَيْنَ مُعْتَرَكٍ   لِلْخَيْلِ مِـنْ قُـرَّحٍ مِنْهَــا وَأَمْهَـارِ
٧ - كَأَنَّـــهُ وَهْــوَ مَسْلُــوْبٌ مَـدَارِعُـــهُ   جِـذْعٌ تَـدَاعَى وَهُــوْ مِنْ لِيْفِـهِ عَـارِ
٨ - تَثُجُّ مِـنْ جَنْبِــهِ نَجْــلاَءُ مُخْضِلَـــةٌ   وكـلُّ عِـــرْقٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ نَعَّــارِ

(١) : (٤٠٩ هـ) أقرب راوٍ هو أبو المهاجر، قال عنه الهجري - ٢٥٤ م - من نفر أبي المفدَّى وقال عن أبي المفدَّىَ : - أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيل ، وهو من أصحاب (النوادر وقد نقل عن أبي المهاجر أسماء بطون بني معاوية بن حزن - ٤٠٨ هـ - ونقل عنه شعرا لرجل من قرة هلال (٤٠٩ هـ) . وبنو حَمَّالٍ من بني العوفية من معاوية بن حزن - ٤٠٨ هـ - ٤٣٥ م - .

(٢) : في الهامش : (لاس يَلُوُس مثل مَعْلَقٍ أدنى ما يلوحُه ويلوسه) .

(٣) : في الهامش : (من الحياة) .

(٤) : (حمى فيد) وزُهير بن أبي سُلْمَى - بضم السين وإسكان اللام وفتح الميم ، وأَبُو سُلْمَى لقبُ ربيعة بن رِياح بن قُرْطِ بن الحارث بن مازِنِ بن خَلاَوَة بن ثعلبة بن هُذْمَةَ بن لاَطِمِ بن عثمان بن عَمْرٍو، وعثمان أُمُّه مزينة «جمهرة النسب» لابن الكلبي ، وزهير من أبرز الشعراء وأحكمهم ، وقد طبع ديوان شعره ، توفي سنة ١٣ قبل الهجرة ، وأسلم ابناه كعب وبجير.

(٥) : (٣٦٧ هـ) المُنْشِدُ أبو عُرْوَةَ شُبيث بن ابراهيم السُّلَمِيُّ ولم أجد في مختصرات أنساب الرشاطي ذكر النسبة (الصُّمَّيْلِي) وكذا وردت في المخطوطة .

٩ - تَجُرُّهُ خَــزْلَجُ [١] الــرِّجْلَيْنِ عَـارِيَــةٌ ... إِلَى وِجَــارٍ بِعِيْــدِ الْقَعْــرِ هَيَّــارِ
١٠ - وَقَــدْ تَـرَكْنَــاهُ يَــوْمَ السَّــوْدِ فِيْ جَــزَرٍ ... مِنْهُــمْ بِأَوْحَــــدَ مِنْ شِيْبٍ وَأَغْمَارِ
١١ - تَبْكِيْــهِ مِنْهُمْ غِضَاضُ الطَّــرْفِ نَاعِمَــةٌ ... مِنْ حَيِّ زُغْبَــةَ مِـنْ عُــوْنٍ وَأَبْكَــارِ
١٢ - يَــرْجُــوْنَ مِنْــهُ إِيَــابًــا لَيْسَ آيِبَهُمْ ... مَــاعَــامَ فُلْكٌ عَلَى ذِيْ لُـجَّةٍ جَارِ
١٣ - سَــائِلْ بِسَلْــوَانَ عَنَّــا ذا مُجَانَبَــةٍ ... إِذَا أَتَــاكَ ذَوُوْ حَــاجٍ بِأَخْبَــارِ
١٤ - غَــدَاةَ جِئْتُمْ بِمِثْلِ الْجِلْبِ فَيْلَقُــه [٢] ... يُغْشِي الْعُيُــوْنَ وَمَــازِيْــدَتْ بِإِبْصَــارِ
١٥ - لِلْخَيْلِ فِيْهَــا مَعَ الْإِصْبَــاحِ أَزْمَلَــةٌ ... كَأَنَّــــهُ ضَرْبُ لُعَّــابٍ بِأَكْبَــارِ
١٦ - كَأَنَّ أَسْتَــاهَكُــمْ وَالْخَيْلُ تَنْفُضُهَــا ... حَقَائِبٌ جَابَ عَنْهَا طُوْلُ أَسْفَارِ

١٢٦ - الزُّهَيْــرِي الجشمـــي

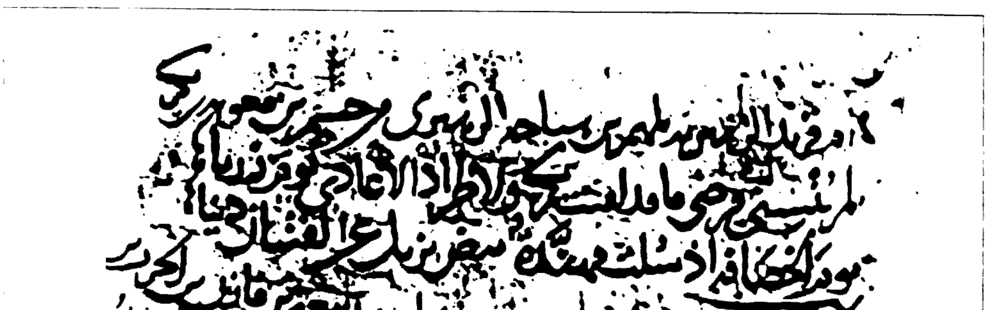
قال الهجري [٣] : أنشدتني أم قُرَيْدِ الزُّهَيْرِيَّةُ لمهمر بن سباحه [٤] الزُّهَيْرِي من جشم بن معاوية بن بكر :

١ - لَمْ يُنْسِنِيْ مَــرَضِيْ مَــاقَــدْ لَقِيْتُ بِكُمْ ... وَلاَ طِــرَادُ الْأَعَــادِيْ يَــوْمَ زُرْتَــاهَــا
٢ - يَـــوْمَ الْخَصَــافَـــةِ إِذْ سُلَّتْ مُهَنَّــدَةٌ ... بِيْضٌ تُــزِيْــلُ عَنِ الْفِتْيَــانِ دُنْيَــاهَــا

١٢٧ - الزُّهَيْرِي النَّهدِيُّ (أبو عمر)

---

(١) : في الهامش (خزلج وخزعل واحد) . (٢) : في الهامش : (الجِلْبُ من السَّحَابِ : الأسود) .
(٣) : البلبيسي رسم (الزهيري) قال : . . . وفي جشم بن معاوية بن بكر : زُهَير بن ربيعة بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُدَاعة بن غَزِيَّة بن جُشَم . (٤) : لم أستطع قراءة الاسم ، وقد يكون (مهم بن سباحة) وقد عرضته على عدد ممن عنوا بدراسة المخطوطات فلم يستطيعوا ، ولهذا وضعته تحت اسم (الزهيري الجشمي) وهاهي صورة الكتابة .



(غيـــــــــره)[1] :

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِيْ يَـوْمَ أَشْرَفَتِ النَّقَـا ... نَقَـا عَـالِجٍ يُقْضَى لَهَا مَـاأَجَنَّتِ
٢ - تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى جَمِيْلَـةَ خَـالِيًـا ... أَلاَ لَيْتَ نَفْسِيْ أُعْطِيَتْ مَـاتَمَنَّتِ
٣ - وَكَيْفَ تَـمَنِّيْـكَ الَّتِيْ لَـوْ وَجَـدْتَّهَا ... عَلَى الْبَحْـرِ فَاسْتَسْقَيْتَهَـا الْمَاءَ ضَنَّتِ
٤ - وَلَـوْ مَلَكَتْ مَنْعَ التُّرَابِ فَجِئْتَهَـا ... تُـرِيْغُ الثَّرَى مِنْهَـا بِـرُخْصٍ لَغَلَّتِ[2]
٥ - وَلَـوْ وَجَـدَتْنِيْ مُـدْنِفًـا بَيْنَ عُـوَّدٍ ... جَمِيْلَـةُ لَمْ تَنْظُـرْ إِلَيَّ وَوَلَّتِ
٦ - فَـوَيْحَكَ يَـاعَـزَّامُ إِنْ مُتُّ بَغْتَـةً ... وَلَسْتَ مَعِي فَاغْفِـرْ لَهَا مَا اسْتَحَلَّتِ

(غيـــــــــره)[3] :

١ - أَيَـا أُمَّ عَبْـدِ اللهِ لاَ تُشْمِتِيْ بِنَـا ... وَلاَ تُنْـزِلِيْنَـا فِي الْهَوَى مَنْـزِلاً حُقْـرَا
٢ - حِـذَارَكِ إِنْ هـو فَـرَّقَ الـدَّهْـرُ بَيْنَنَا ... عَبُـوْسًـا إِذَا أَمْسَتْ مَـزَاوِدُهُ صُفْـرَا

١٢٨ - الزُّهَيْرِيَّة الجُشَمِيَّة

أيضـــــــا[4] :

١ - خَلِيْلَيَّ لاَ يَمْنَعْكُمَا قُـرْبُ مَقْعَـدِيْ ... هَـوًى لَكُمَا خَبَّتْ إِلَيْـهِ الـرَّكَـائِبُ
٢ - فَقُـوْلاَ لَهَا مَـاشِئْتُمَا وَامْـزَحَـا بِهَا ... كَـأَنِّي مَيْتٌ أَوْ بِنَجْـرَانَ غَـائِبُ
٣ - فَإِنِّي إِنْ وَاصَلْـتُ سَـوْدَاءَ بَعْـدَمَـا ... لَهَوْتُ بِقُضْبَـانِ الْأَرَاكِ لَخَايِـبُ
٤ - إِنِ ابْتَعَـدَتْ بَـاحَتْ بِسَـدِّي وَإِنْ دَنَتْ ... فَيَـا حَـرَبًا مِنْ حَيْثُ تُلْـوَى الْقَصَـائِبُ

وأيضًـــــــا[5] :

١ - فَلَمْ أَرَ كَـالـدُّنْيَـا أُطِيْعَ غُـرُوْرُهَـا ... وَلاَ مِثْلَهَـا مِـنْ صَـالِحِ الـدِّيْـنِ غَـرَّتِ
٢ - وَلاَ مِثْلَ نَفْسٍ خَلْفَهَـا الْمَوْتُ أَشْفَقَتْ ... حِـذَارًا عَلَى شَيْءٍ وَلاَ بِـهِ سُرَّتِ
٣ - وَلاَ مِثْلَ مَـنْ لَمْ يَتَّقِ اللّـهَ جَهْـرَةً ... فَصَبْرًا إِذَا مَـا النَّـائِبَـاتُ أَلَمَّتِ

وأنشدتنـــــــي[6] :

(١) : (٤٠٥ م) وأقرب راوٍ مذكور أَبُوْ عُمَرَ الزُّهَيري النَّهْدِي - ٣٩٤ م - من شيوخ الهجري وقد لا يكون الشعر له، ولكنني سِرْتُ على ذكر الشعر الذي لم أعرف قائله تحت اسم راويه متى عرفته، وما لم أعرف له راويًا أوردته تحت مادة (شاعر). (٢) : في الهامش الأصل : (بمعنى لأغلت. وروى أبو القاسم : لم تحفل علي وغلت).

(٣) : (٤٠٥م). (٤) : (٤٧٤ هـ) : من انشاد أم قريد الزهيرية، وقد أكثر الرواية عنها الهجري ولها نوادر، وتقدم الكلام عليها في الرواة من جشم، وقد اوردت ماروت من الأشعار ممن لم يُسَمُّ قائِلُها في هذا الموضع، وإن لم يكن من شعرها. وقبل كلمة أيضا : (وأنشدتْ : أَلاَ يَا صَاحِبِي).

(٥) : (٤٧٥ هـ) (من انشاد أم قريد الزهيرية). (٦) : (٤١٧هـ).

١ ـ إِذَا هِـيَ لَمْ تُحْبِبْكَ إِلاَّ بِشَـافِـعٍ   مِنَ النَّـاسِ مَلَّ الشَّـافِعُـوْنَ وَمَلَّتِ

وأيضـا لغيـره[١] :

١ ـ فَإِنِّي وَإِنْ أَمْسَيْتُ مِنْ دُوْنِ أَرْضِهَـا   مِنَ الطَّـوْدِ مُغْبَرٌّ مُنِيفٌ طَمَايِـرُهْ
٢ ـ لَنَائِيْ النَّوَى شَاكِـيْ الْهَوَى ضَامِرِ الْحَشَا   عَقَـابِيْلُ وَجْـدٍ قَدْ بَـرَى الجِسْمَ غَـابِـرُهْ

وتمثلت بهذا الْبَيْتِ[٢] :

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِي أَمْـرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُعْجَبًـا   بِأَوَّلِـهِ سَـاءَتْ عَلَيْكَ أَوَاخِـرُهْ

وقالت[٣] : نَبْطُ وادٍ قِبْلِيِّ رُهَاطَ عن يـوم، منه يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِغِنَـاءِ الْقُمْرِيِّ، فيه من بين الأودية، وأَنْشَدَتْ :

١ ـ أَمَـا وَجَـلاَلِ اللّـهِ لاَ عَنْ عُـلاَقَـةٍ   أُحِـبُّ رُبَـا نَبْطٍ وَلاَ لأَلِيْـفِ
٢ ـ فَسَقْيًـا لِنَبْطٍ كُلَّ مَـاهَبَّتِ الصَّبَـا   وَسَقْـيَ وَدِيٍّ بِـالْبِطَـاحِ لَفِيْـفِ

وأنشدتنـي[٤] :

١ ـ أَلاَ بَيْنَمَا لَيْلَى تُنَـاطِـي (؟) إِلَى الْعُلَى   وَتَـرْعَى الـذُّرَى زَلَّتْ بِلَيْلَى الأَنَـامِلُ
٢ ـ وَكُنْتُ أَرَاهَـا [هتك]؟ صَـوْنِ أَصُـوْنُـه   فَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِيْ كَبَعْضِ الْمَنَادِلِ[٥]

وأَنشدتنـي[٦] الزُّهيرية زهير جُشَم :

١ ـ دَعَتْ جُمْلَ غَـرْبَـاتُ النَّـوَى وَانْفِتَـالُهَا   لأَرْضٍ سِـوَانَـا وَهْيَ حَـدٌّ وِصَـالُهَا
٢ ـ وَعَـاوَدَنِي مِنْهَـا خَيَـالٌ كَأَنَّـهُ   رَسَـائِسُ حُمَّى لاَيَغِبُّ مُـلاَلُهَا
٣ ـ غَـدَاةَ ثَنَـوْا لِلْبَيْنِ كُلَّ مُخَيَّسٍ   مِنَ اَخْطَبَ أَوْ سُمْـرٍ تَسَـامَى صِيَالُهَا
٤ ـ رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِـنْ كُلِّ بَـاطِـنٍ   هِـلاَلَيْنِ حتَّـى طَـارَ عَنْهَـا نُسَـالُهَا
٥ ـ فَلَمَّا تَنَـادَوْا لِلـرَّحِيْـلِ وَقُـرِّبَتْ   وَأَلْقَتْ عَثَـانِيْنًـا طِـوَالاً سِبَـالُهَا

(١) : (٤٦٥ هـ). وهي من إنشاد أم قريد الزهيرية ـ كما في (٤٥٩هـ) أثناء كلام رواه عنها.
(٢) : (٤٦٥ هـ). و المتمثلة هي أم قريد الزهيرية، كانت جارة الهجري، وروى عنها كثيرا ـ تقدم ذكرها في شيوخه.
(٣) : (٤٦٩ هـ) القائلة أم قريد الزهيرية ـ ٤٥٩ هـ.   (٤) : (٤٦٤ هـ) أقرب مذكور أم قريد الزهيرية.
(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة كأنها (هتك) ؟   (٦) : (٤١٤ هـ).

٦- كَسَوْهَا ضُرُوبَ الرَّقْمِ مِنْ كُلِّ مُخْلَصٍ وَمَشْهُورَةِ الأَلْوَانِ حُمْرٍ حِجَالُهَا
٧- فَلَمَّا بَرَحُوا بِالعَيْنِ حَتَّى تَغَيَّبُوا بِصَحْرَاءَ يَجْرِي خُضْرَةَ الشَّوقِ آلُهَا
٨- وقُلْت إِيَّـهَا حِينَ لا أَسْتَبِينُهُمْ وَقَدْ بَانَ لِلْعَيْنِ اللَّجُوجِ فِعَالُهَا
٩- وَقَرَّبْتُ حَرْفًا لِلنُّشُوعِ كَأَنَّهَا هِلالٌ بَدَا قَدْ لَوَّحَتْهَا حِبَالُهَا
١٠- مُجَنَّبَةً جَلَّتْ كَأَنَّ سَرَاتَهَا قَرَا جَبَلٍ صَهْبَاءُ بَاقٍ عُلالُهَا
١١- تُبَارِيْ خِفَافَ السَّيْرِ خُوصًا كَأَنَّهَا شَرَائِجُ نَبْعٍ صُفَّ صَفًّا طِوَالُهَا

الشَّرَائِجُ قِطَعٌ من النبع مَشقُوقٌ مقدارَ الذراعَ تُعْمل منه الْقِسِيُّ إِذَا كان للقوس فُلِقَ الْقَضِيبُ بانَيْنِ ، ويكون على مقدارِ القوس وجُعِل منه القِسِيُّ :

١٢- يَجُبْنَ الْفَلاَ قَدًّا كَمَا قَدَّ مُتْقِنٌ بُرُوْدَ يَمَانٍ طَارَ عَنْهَا سِحَالُهَا
١٣- إِذَا اسْتَعْرَضَتْ أَلْبَانُهُنَّ (؟) لِحَاجَةٍ مِنَ الْحَاجِ يُدْعَى بِالنِّدَاءِ سُؤَالُهَا
١٤- مَرَقْنَ مُرُوْقَ النَّبْلِ أَلْحَقَ نَزْعَهَا غُوَاةٌ دَعَاهُمْ لِعْبُهَا وَنِضَالُهَا
١٥- وأَمْسَتْ فُرُوْجُ الدَّارِ قَدْ حَالَ دُوْنَهَا مِنَ الأَرْضِ صَحْمَاءُ الْفَلاَةِ مَحَالُهَا
١٦- وَتَنْضَمُّ بُدْنُ الْعِيْسِ فِيْهَا بِسَيْرِهَا وَيَهْلِكُ فِيْهَا حَشْوُهَا وَإِفَالُهَا
١٧- كَأَنَّ عُوَاءَ الذِّئْبِ فِيْهَا إِذَا بَدَا لَهُ اللَّيْلُ نَوْحٌ مِنْ مُصَابٍ رِجَالُهَا
١٨- حَنَنْتُ لِذِكْرَى مِنْ جَمَالَ وَقَوْمِهَا لِنَعْلَمَ فِي الأَيَّامِ مَا كَانَ حَالُهَا
١٩- كَمَا حَنَّ لِلأُلاَّفِ نِضْوٌ أَصَابَهُ هُيَامُ غُرَانٍ بَيْنَ حُمْرٍ قِفَالُهَا
٢٠- مُنَعَّمَةٌ بَيْضَاءُ رُؤْدٌ كَأَنَّهَا مِنَ الْعِينِ أَجْوَافُ الْكِنَاسِ مُقَالُهَا
٢١- وَغَيَّبَهَا عَنْكَ السُّتُوْرُ فَلاَ تُرَى وَخِدْرٌ عَلَيْهَا سَاقِطٌ وَحِجَالُهَا
٢٢- تُبَيِّنُ غِرْبَانٌ وُقُوعٌ بِهَجْرِهَا عَلَى مُيَّلِ الأَفْنَانِ مُلْحٌ خِصَالُهَا

جمع ملحاء لكثرة الشوك فهي بيضاء مثل الكبش الأملح ، وهو لا أبيض ولا أسود ، وإنما هذا يكون في الجدب . والخِصال جمع خُصْلَةٍ ويقول القائل لصاحبه : خَصِّلْ لي خُصْلَةً ، فيقطع له أدنَى شَيْءٍ من كل شجر ومنه خَصْلَةُ العِنب لأدنَى عنقود .
وأنشدت (١) :

---

(١) : (٤٧٤ هـ).

١ - أَلاَ يَـا صَـاحِبَيَّ وَكُـلُّ حُـرٍّ إِلَى رُفَقَـائِهِ يَـرْعَى الـذِّمَـامَـا
٢ - أَقِـلاَّ فِيْ عِتَـابِيَ لاَتَلُـوْمَـا أَخَـا عَـزَّاءَ يَكْـرَهُ أَنْ يُـلاَمَـا

الْشِّدَةُ: عزّاءُ الأمور، وَشَدَّاؤها واحد ممدودتان مؤنثتان.

وأنشـدتني (١):

١ - هَجَـرْتُ جَمِيْلَ الْـوَصْـلِ ذَلْفَـاءَ بَعْـدَمَـا أَطَـالَ بِنَـا رَجْمُ الْعِـدَى وَظُنُـوْنُهَا
٢ - فَلَـمْ يَبْقَ مِمَّـا بَيْنَنَـا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالِـهٌ حَنَّـتْ شَجَـانِيْ حَنِيْنُهَـا
٣ - فَـلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ وَلاَ فِيْ وَسِيْلَـةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيْ صَـدْرِ وَالٍ يَصُـوْنُهَا
٤ - وَلاَ خَيْرَ فِيْ مُسْتَكْـرَهِ الْحُبِّ بَعْـدَمَـا تَشَـابَـهَ مَمْـزُوْجُ الْهَوَى وَظُنُـوْنُهَا

١٢٩ - زَيْدُ الخيـل

قال: وأَنْشدني لزيدِ الْخَيْلِ (٢):

١ - جَلَبْنَـا الْخَيْـلَ مِنْ أَجَـإٍ وَسَلْمَـى تَخُبُّ جَنَـائِبًـا خَبَبَ الـرِّكَـابِ
٢ - جَلَبْنَـا كُـلَّ طِـرْفٍ أَعْـوَجِيٍّ وَسَلْهَبَـةٍ كَخَـافِيَـةِ الْعُقَـابِ
٣ - نَسُـوْفٍ لِلْحِـزَام بِمِـرْفَقَيْهَـا شَنُـوْنِ الصُّلْـبِ صَمَّاءِ الْكِعَـابِ
٤ - سَقَيْنَـاهَـا الْحَلِيْبَ فَهُنَّ قُبٌّ كَـأَنَّ مُتُـوْنَهَا ذَلَـقُ الْهِضَـابِ
٥ - فَلَمَّا أَنْ بَـدَتْ أَعْـلاَمُ قَيْسٍ وَأَخْـرَجْنَـا الـدُّرُوْعَ مِنَ الْعِيَـابِ
٦ - صَبَحْنَـاهُنَّ يَـرْبُـوْعًـا وسَعْـدًا ومُـرَّةَ مُـرَّةً وبَنِيْ كِـلاَبِ
٧ - كَـأَنَّ مَجَرَّهَـا بِـالنِّيْرِ حَـرْثٌ أَثَـارَتْـهُ بِمُجْمَـرَةٍ صِـلاَبِ
٨ - فَـرُحْنَـا بِـالسَّبَى مِـنْ آلِ قَيْسٍ مُقَـرَّنَـةً بِأَعْضَـادِ الـرِّكَـابِ
٩ - بِكُلِّ كَـرِيْمَـةِ الأَبَـوَيْـنِ مِنْهُمْ تَعِلُّ الْكَـفَّ مِنْهَـا بِـالْخِضَـابِ
١٠ - إِذَا عَثَـرَتْ دَعَـتْ فِتْيَـانَ قَيْسٍ وخَصَّتْ بـالـدُّعَـاءِ بَنِي كِـلاَبِ

---

(١): (٤٧٥ هـ): (من انشاد أم قريد الزهيرية).

(٢): (٤٠٩ م) المنشد هـو أبو عمر الزهيريُّ النَّهْـدي، فهو أقرب من سُمِّيَ من الرواة. وزيـد الخيل هو ابن مهلهل بن زيد النبهـاني الطائي، من مشاهير الفرسـان المظفرين في الجاهلية وادرك الاسلام فـوفد على الرسول صلى اللـه عليه وسلم فأكرمه وسماه (زيد الخير) واقطعـه فَيْدَ، فمات في الطريق حين بلغ فردَةَ سنة تسع من الهجرة. وشهـرته تغني عن الإطالة. وقد جمع شعـره الدكتـور نوري حمودي القيسي ونشره، وقـد أورد صاحب«الأغـاني» ١٧ - ١٨٣ - الثقافـة - نقيضـة هذه القصيدة لعامر بن الطفيل.

١٣٠ ـ زيد بن سُلْمَى الْحُرَيْدِيُّ الْفَزَاري

قال زيـدُ بنُ سُلْمَى الْحُرَيْـدِيُّ جوابًا لخالتِـهِ جُحَيْفَةَ ـ وكانت قـالت في ابن اختها زيدِ الْحُرَيْدِيِّ من بني فزارة (١) :

فَيَـالَيْتَ زَيْـدًا كَـانَ سِقْطًا أَصَـابَهَا ... بِـهِ لَـمَمٌ أَوْ رُوِّعَـتْ وَهْيَ حَـامِلُ

فأجابها زيد، قال الهجري (٢) : قال زَيْـدُ بن سُلْمَى الْحُرَيْدِيُّ جوابًـا لخالته جَحْيفة :

١ ـ أَلاَّ لَيْتَ أُمِّـيْ لَمْ تَكُنْ عَـامِـرِيَّـةً ... وَكَـانَ وَرَاءَ السِّنْـدِ دَارِيْ ودَارُهَـا

١٣١ ـ ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهذلي

وقال (٣) سَاعِدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

١ ـ يُهْدِيْ ابْنُ جُعْشُـمِ الأَنْبَـاءَ نَحْـوَهُمُ ... لاَ مُنْتَأًى عَنْ حِيَـاضِ الْمَوْتِ والْحُمَمِ

ومن الفصحـاء مـن يكسر الحاء فيقـول حِمَّةٌ وحِمَمٌ. وليس في تشـديـد الميم اختلاف.

حدثني أبو قُبَيْسٍ الصاهِلِيُّ قال (٤) : ثَمِيْنَةُ ـ التي يذكرها ساعدة بن جُؤَيَّةَ ـ هِيَ شُعْبَةٌ مِنَ الصُّفْرِ تَدْفَعُ فِيْ مِلْك وَادِي الْمُهَلِّ من أَلْمَلْمَ. وأقرب (٥). . . .

---

(١) : (١٧ م) حُرَيْد بن جُؤَيَّة بن لـوذان بن ثعلبة بن عَدِيّ بن فـزارة بن ذُبْيان ـ ٤٨٦ هـ ـ وجُحِيفة تقدم ذكـرها وهي ضبابية من بني عامر بن صعصعة. (٢) : (٤٥٣ م).

(٣) : (٢٨ م) ساعـدة من مشاهير شعـراء هذيل الذين أدركـوا الجاهلية والاسلام، وشعـره مَحْشُوٌّ بـالغريب والبيت من قصيدة طويلة في «شرح اشعار الهذليين» ـ ١١٢٢ ـ وهو الثلاثون منها، وهنالك شرحه ـ ١١٣٢ ـ.

(٤) : (٣٤ م) أبو قبيس مـن رواة الهجري الهذليين تقدم ذكـره، وثَمِيْنَةُ وردتْ في قصيـدة طويلـة لسـاعـدة «شرح أشعار الهذليين» ـ ١١٦٩ ـ بهذا النَّصّ :

بِـأَصْـدَقَ بَـأْسًـا مِـنْ خَلِيْلِ ثَمِيْنَـةٍ ... وَأَمْضَـى إِذَا مَـا أَفْلَـطَ القَـائِمَ الْيَـدُ

(٥) : ثم تنتهي الصفحـة ولا تتصل بها بعدهـا، ولم أرَ ما يكمـل الكلام في المخطـوطة، ولكن ورد في حـواشي مخطوطـة «معجم مااستعجم» للبكري ما نصه : الهجري : حدثني أبو قبيس الصـاهِلِيُّ قال : ثَمِيْنَةُ التي يذكرها ساعدة هي شعبة من الصُّفْرِ، تدفع في مِلْك وادي الْمَهَلِّ من أَلْمَلَمَ، وأقرب المواضع اليها حُتُنٌ، وهي غـوريَّةٌ، وثَمِينة فعيلة. قال الهجريُّ : كُلَّمَا جاءكَ في حَرْفِ ضَمَّتَانِ فلَكَ فيه واحدة أيضا، يريد حُتُن حُتْن. انتهى.

١٣٢ ـ سَالم بن زُهَيْر الخُضْرِيّ المُحَارِبي

قَـال الْهَجَـرِيّ : يُقَال لِـوَادِي نَقَمَى : عُـرَّى، كَعُـزَّى : اسمُ وادي نَقَمَى. وانشد لِسَالِمِ بْنِ زُهَيْرِ الْخُضْرِيِّ [١] :

١ ـ إِذَا مَاالصَّبَـا هَبَّتْ وقَـدْ نَـامَ صِبْيَتِي بِأَجْبَـالِ عُـرَّى لَمْ يَـرُعْنَـا حَنِينُهَـا

١٣٣ ـ سَبَّاع بن الوليد الرزامي الثمالي

رِزَام بن عَمْرو بـن ثُمَالة يُنْسَب إليـه سبـاع بن الوليـد، انْشَد لـه الهجـري شعرًا [٢] :

١٣٤ ـ سَبّاق الباهلـــي

أنشدني [٣] لسبَّاقِ الباهلي يقولها لابن عمه وجنف عليه :

١ ـ إِلى اللّـــه اشْتَكِي رَجُـــلاً بِجَنْبِي عَلَيَّ وَكَيْفَ أَرْفَـعُ نـــاظِــرَيَّــهْ
٢ ـ تَهَدَّدُنِي الــرِّجَــالُ فَــلاَ يُبَــالِيْ وَيَجْعَـلُ مَيْلَــهُ مَعَهُـمْ عَلَيَّـــهْ
٣ ـ وَيَـأْتِيْنِي بِمُصْحَفِــهِ يُــدَادِي وَيَخْبَأُ سَيْفَــهُ عِنْــدَ المُرِيَّــهْ
٤ ـ يُـــرِيْغُ لِيَ الْبَرَاةَ لِقُــرْب رِحْمِي لِيَبْسُطَ فَــوقَــهُ جَـوْرًا يَــدَيَّــهْ
٥ ـ فَقُلْتُ لَــهُ بِمَــزْرِيَــةٍ عَلَيْــهِ : أَمَــالَكَ فِي ابْنِ عَمِّـكَ مِنْ رَوِيَّــهْ ؟
٦ ـ فَنَــوْلُكَ أَنْ تكُــونَ مَعِـيْ عَلَيْهِمْ وَتَــرْمِيَهُـمْ بِحُجَّتِكَ الــرَّدِيَّــهْ
٧ ـ وإِنْ شَغَبُــوا عَلَيَّ [٤] دَنَـوْتَ مِنِّي وَصُلْتَ كَمَا يَصُــوْلُ ذَوُوْ الحَمِيَّــهْ
٨ ـ فَـإِنْ كَـــانُــوْا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي فَــلاَ أَدْعُــو لأُمِّكَ بِــالنَّسِيَّــهْ
٩ ـ فَلَيْتَـــكَ لَمْ تَكُـــنْ مَعَهُـــمْ ولا لِي وَسَـــوَّيْتَ الْقَضِيَّــةَ بِــالسَّــوِيَّــهْ

---

(١) : انظر (عُرَّى) ولا أعرف عن سالم هذا شيئا، أما الخُضْرِيُّ فهو منسوب إلى الخُضْرِ من قبيلة مُحَارِب، تقدم ذكرهم في الكلام على الحَكَمِ الخُضْرِيّ، ونَقَلَ كلامَ الهجريِّ صاحبُ كتاب «التنبيهات» ٣٤٥، ولكنه روى البيت : (لَمْ يَرُعْنَا خَيالُهَا) والتصحيح من «وفاء الوفاء» ١٢٦٣.

(٢) : «انساب البلبيسي» وفي «مختصر عبد الحق» نسبة رزام بن عمرو بن ثُمَالة وذكر سباع بن الوليد الرزَامي دون ذكر الهجري.

(٣) : (٥٥ م) والضمير في (أنشدني) يرجع إلى السلولي، ومع انه تكرر ذكره إلا أنني لم أر له اسماً فيما اطلعت عليه من الكتاب، وسبَّاق ممن لم أر له ذكرا. (٤) : في الهامش : (شغب بفتح العين أفصح من جرها).

١٠ - فَـــرِحْـتُ بِـــهِ وقُلْتُ : بُنَـيُّ عَمِّي   فَلَيْتَـكَ كُنْتَ دَابِـــرَةَ الثَّنِيَّـــهْ
١١ - فَإِنْ تَكُ يَـــابْنَ عَمِّي بَهْوَنِيًّـــا   فَبِـاللَّـهْ لاَ احْتَشَمْت لِبَـاهِلِيَّـهْ
١٢ - أَمَـا قَـدْ قُلْـتُ وَيْحَكَ فَـارِضُـوْنِي   إِلَى أَهْـلِ الْيَمَامَـــةِ أو ضَرِيَّـــهْ

المُفَارَضَةُ : المُفَاتَاةُ ، والفُرَّاضُ جمعُ فارِضٍ للفَقيهِ .

١٣ - وَإِنْ شِئْتُـمْ إِلَى أَهْـلِ المُهَيَّـــا   فَفِيهِمْ كُـلُّ مَكْـرُمَـةٍ وهَيَّـهْ [١]
١٤ - رِجَـالٌ لا يُفَـزَّعُ سَرْبُ جَـارٍ   يُجَاوِرُهُـمْ وَلاَ يُـرْزَا رَزِيَّـهْ
١٥ - يَقُـوْدُوْنَ الجِيَـادَ مُسَـوَّمَـاتٍ   لِكُلِّ قَبِيْلَـةٍ مِنْهُـمْ سَرِيَّـهْ
١٦ - سِرَاعًـا مُجْهِـدِيْـنَ عَلَى عُـدَاهُمْ   وَنَهْضَتُهُـمْ على كَعْبٍ وَطِيَّـهْ [٢]
١٧ - تَلُـوذُ عُـدَاهُمُ بِـالبَحْـرِ مِنْهُمْ   مَعَ الْحِيْتَـانِ تَأْكُلُهَـا طَـرِيَّـهْ
١٨ - حَـمَوْا مَـابَيْنَ دَارِ بَنِي سُلَيْمٍ   إِلَى مَـارَدَّ فَيْـدُ إلى طَمِيَّـهْ
١٩ - إِلَى دَارِ الْحَرِيشِ فَبَطْنِ بِـرْكٍ   بِـلاَدٌ لاتَعَنَّفُهَـا الـرَّعِيَّـهْ

تَعَنَّفَتِ الماشيةُ البلادَ ، إذا اجتوتها ولم تَسْتَمْرِها ، فإن اسْتَمْرَتْها فقد اغتفرتها واغْتَبَتَهَا واعْتبَى البعيرُ ببلدِ كذا ، إذ كان غير بلده ، ووقع إليه فَصلح به وأنشدني الجُهني من جُهينة الحَجْرِ بَطْنٌ مِنَ الأَسْدِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ فُصَحاء :

سِرُّ الْبِلَادِ الَّذِي يُولَى ويُغْتَفَر

٢٠ - بِجُـرْدِ الخيلِ وَالأَسَلِ الْيَمَاني   وَزُرْقٍ لاَ تَطِيْشُ عَنِ الـرَّمِيَّـهْ
٢١ - وَأَسْيَـافٍ بِأَيْمَانٍ كِـرَام   مَشَـاهِـدُهَا وتَفْـرِيْ فِي الهَرِيَّـه [٣]
٢٢ - فَكَمْ مِنْ كُلِّ ذَاتِ شَـوًى خِـدَالٍ   عِـذَابِ الثَّغْـرِ سَيِّـدَةٍ حَيِيَّـه
٢٣ - مُمَنَّعَـةٍ بِأَطْـرَافِ الْعَـوَالِي   صَـدُوقِ الْقَـوْلِ عَـاقِلَـةٍ تَقِيَّـه
٢٤ - غَـدَا مِنْ عِنْـدِهَـا بَعْلٌ حَـلاَلٌ   فَلَمْ يَـرْجِعْ وَعَـاقَتْـهُ المَنِيَّـهْ
٢٥ - وَقَـدْ أَمْسَى بِـدُنْيَـاهُ ضَنِينًـا   وَرَاحَ عَلَى مُعَـزِّبَـةٍ حَفِيَّـهْ [٤]

---

(١) : (من بني عبادة بن عقيل) هامش الأصل .

(٢) : في الهامش بخط كاتب الأصل : (من ولد كعب بن ربيعة ، لأنهم قومهم ، وإنما أراد أن بأسهم على من بعد منهم) انتهى.

(٣) : في الهامش : (شدة البرد) .

(٤) : في الهامش : (معزبة - بالزاي - وهي التي تخدم الرجل) .

٢٦ - تَسَـــالُ ذَوِيْ الْقَـــرَابَـــةِ هَلْ رَأَوْهُ   وَتَنْـــدُبُـــهُ أَلاَ يَـــابَـــا بَنِيَّـــهْ
٢٧ - وَعِنْـــدَ أَبِي الْمُقَلَّـــدِ مِنْـــهُ عِلْمٌ   وَعَيْنٌ عِنْـــدَ مِنْهَـــالٍ جَلِيَّـــهْ

أبو المُقَلِّدِ جعفر بن عمرو بن المُهيّا سيِّدُ كعب اليوم، ومنهال بن عمرو.

٢٨ - تَـــوَفَّـــوْا نَفْسَـــهُ فِيْمَنْ تَـــوَفَّـــوْا   بِـــلاَ غَـــدْرٍ وَلاَ رِعَـــةٍ دَنِيَّـــهْ
٢٩ - كَـــذَاكَ وَبِـــالتُّقَى كَثُـــرُوا وَطَـــابُـــوا   وَمَنْ لَـــزِمَ التُّقَى فَلَـــهُ وَقِيَّـــهْ

١٣٥ - سبيع بن الوارث الكيذباني المحاربي

نقل الرشاطي [(١)] في كتابه: قال الهجري من شعرائهم المهزول بن الوارث واسم المهزول سبيع كيذباني.

١٣٦ - سُحَيْم عبد بني الحسحاس الأسديُّ

زِيَادَةٌ لِعَبْد بَنِي الحسحاس [(٢)]:

١ - فَإِنْ تَـــرْتَحِلْ شَـــامًـــا فَشَـــامًـــا نَـــوَدُّهُ   وَإِنْ يَمَنًـــا فَـــالْقَلْـــبُ صَبٌّ يَمَانِيَـــا

١٣٧ - سُـرَاقَةُ السُّلَمِــــيُّ

وقال سُرَاقَةُ السُّلَمِي [(٣)]:

١ - حَلَلْـــتُ إِلَى غَنِّي فِيْ نَضَـــــادٍ   بِخَيْرِ مَحِلَّـــةٍ وَبِخَيْرِ حَـــالِ

---

(١): رسم (الكيذباني).
(٢): (٢٥٠ م) عبد بني الحسحاس اسمه سحيم نسبة إلى الحسحاس بن هند من بني أسد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ويروى أنه تمثَّل بشعره وقتل في عهد عثمان وجمع شعره شيخنا الأستاذ عبد العزيز الميمني - رحمه الله - وطبعته (دار الكتب المصرية) سنة ١٣٦٩ هـ، ولم أر البيت في ديوانه.
(٣): (حمى ضرية) سراقة هذا لم أعرف عنه شيئًا وقد يكون سُرَاقَةَ بن مِرْدَاس بن أبي عامر السلمي. استشهد صاحب «اللسان» ببيتين من شعره في (فيظ) وأورد له شعرا في يوم أوطاس ذكر فيه فرسه الحقباء، وقال عنه: سراقة بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مِرداس، ومثله في «تاج العروس» رسم (حقب) ولم أره في «جمهرة النسب» لابن الكلبي بين إخوة العباس، كما لم أر اسْمَ (الحقباء) في كتاب «الخيل» لابن الكلبي، ولكن ابن حَجَر ترجم في القسم الأول من حرف السين في «الإصابة» برقم (٣١١٩ ز) لِسُرَاقَة بن مرداس السُّلَميِّ اخي العبَّاس ونقل عن أبي الفرج الأصفهاني: كان العباس بن مرداس يُكْنَى أبا الْهَيْثَمِ وفي ذالِكَ يقول أخوه سُراقة يرثيه:

أَعَيْنُ أَلاَ ابْكِــيْ أَبَـــــا الْهَيْثَــمِ   وَأَذْرِيْ الـــــدُّمُــــوْعَ وَلاَ تَسْــأَمِـيْ

ووجهُ الدلالة في ذالك أنَّ بقاءه إلَى أَنْ مات أخوه العباس - مع أن أباهُمَا مات قبل الاسلام - يَدُلُّ على إدْرَاكِهِ، وقد كان العباس يوم الفتح في ألْفٍ من بني سُلَيْمٍ، فأخوه كان منهم لامحالة.

١٣٨ ـ سَرْجُ بن نَافِعٍ الصَّلاَئِـيُّ النُّمَيْـرِيُّ

وأَنْشَدَنِي لِسرْج بنِ نافع الصَّلاَئِي من كلمته في الخَيل[١] :

١ ـ وَطِئْنَـــا بِهَا كَلْبًـــا وَلَخْمًا وَسَيَّرَتْ ... بِحَـــوْرَانَ دَهْـــرًا وَابْتَنَيْنَـــا بِهَا مَجْدَا
٢ ـ سَرَاعِيفُهَـــا تَحْوِي النُّهُـــوبَ مُغِيْرَةً ... وَفِي النقَلِ(؟) الـلاَّئِي يَكُـنَّ لَـهُ رِدَّا[٢]
٣ ـ نُسِرُّ بِهَا مَـنْ لاَ تَـــــــزَالُ تَسُرُّهُ ... ونُشْقِيْ بِهَا مَنْ كَـانَ يَهْوَى لَنَـا بُعْـدَا
٤ ـ رَمَيْنَـا بِهَا وَسْـطَ الْعِـدَى فَتَفَـرَّقُـوا ... فَـرِيْقَيْنِ عَنَّـا وَائْتَمَمْنَـا بِهَا نَجْـدَا

١٣٩ ـ ابن سَرْجٍ الكلابِــــيُّ

وأَنْشدني[٣] لِابْنِ سَرْج الكلابِيِّ من بني أَبي بكر بن كلاب :

١ ـ فَأَشْهَـدُ مَـا يَـدْرِي فَتَـاهُمْ وَإِنْ دَنَتْ ... أَتَسْتُـــرُ عِـــرْسُ الْجَارِ أَمْ لَمْ تَنُطْ سِتْرَا
٢ ـ كَأَنَّ عَلَى الأَبْصَـــارِ مِنْهُـمْ غِشَـــاوةً ... حَيَـــاءً وَفِي الْآذانِ أَنْ يَسْمَعُـوْا وَقْـــرَا

١٤٠ ـ السَّرَوِيُّ أَحدُ بَنِي شَكْرٍ

وأَنْشَدَنِي لَلسَّرَوِيِّ أَحَدِ بني شَكْرٍ من بني الْغِطْرِيْفِ[٤] :

١ ـ وَلَمَّا قَضَـــوْا رَمْـيَ الْجِمَارِ وَأَشْعَلَتْ ... قَبَـــائِلُ قَـــدْ حَلَّتْ لَهُنَّ نُـــذُوْرُ
٢ ـ تَـذَكَّـرْتُ طُـوْلَ النَّـأْيِ مِنْكِ فَأَسْبَلَتْ ... حَجَـــــــــاةٌ بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ دَرَوْرُ
٣ ـ مُفَجَّعَـةٌ بِـالْبَيْنِ جَـائِلَـةُ الْقَـذَى ... قَلَتْ بَعْـدَ نَـوْمِ النَّـاسِ فَهْيَ زَحُـوْرُ

---

(١) : (٣٨٧ م) المنشد الباهلي ـ ولم يسمه ـ وقد يكون أبا فايد المُحَرِّشي النُميري، والصَلاني نسبة إلى صلاءة بن قنْع بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير ـ كما يفهم من مختصر الإشبيلي لكتاب الرشاطي.

(٢) : كلمة (النقل) غير معجمة الحرف الأول فقد تكون النَّقَل، وقد تكون الثقل.

(٣) : (٢٦٩ هـ) ولعل المنشد الخويلدي، فهو أقرب مذكور.

(٤) : (٢١٩ م) و(٤٧٦ د) مكررة، والمنشد غير واضح. والسَّرَوِيُّ نسبة لنسراة الواقعة جنوب شرق الطائف حيث تنتشر أزد السراة الذين منهم بنو الغطريف وكلمة (شكر) كذا وردت واضحة في ـ ٤٧٦ م ـ ولكن الغطريف ليسوا من شكر، بل من (يشكر) فالغطريف هو الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف الأكبر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وشكْر هـو والان بن عمرو بن عمران بن عديِّ بنْ حارثة بنِ عَمْرو مُزَيْقِيَاءَ ـ وبقية النسب معروف ـ وقد تداخلت أنساب سكان السراة بسبب القرابة، فجُهلت شكْر ويشكر والْغطْـرِيف. وَبَقِيَتْ زَهْرَانُ التي يظهر أن اسمها طغى على من سـواها من فروع أزد السراة التي لا تعرف الآن.

١٤١ - سَرِيُّ بنُ عَبْدِ رَبٍّ الْجُشَمِي

وأنشدني [١] سَرِيُّ بن عَبْدِ رَبٍّ الْجُشَمِيُّ، ثم أحد بني مالك بِجُدَّة:

١ - فَمَا رَوْضَةٌ مَوْلِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ   سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى تَمَلَّتِ
٢ - وَأَنْشَابِهَا حُرَّ الْبُقُوْلِ فَنَبْتُهَا   نَضِيْرُ الْخُزَامَى وَالْعَرَارِ اتْمَهَلَّتِ [٢]
٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ لَمْيَاءَ مَوْهِنًا   إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ اسْتَقَلَّتِ
٤ - وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ مُدِلَّةٌ   بِفَيْضِ اللِّوَى بَاتَتْ بِهِ ثُمَّ ظَلَّتِ
٥ - بِأَمْلَحَ مِنْ لَمْيَاءَ جِيْدًا وَمُقْلَةً   إِذَا بَرَزَتْ فِي بُرْدِهَا ثُمَّ صَلَّتِ
٦ - وَمَا نُطْفَةٌ فِي رَأْسِ عَيْطَاءَ صَعْبَةٍ   نَأَتْ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ ثُمَّ اسْتَظَلَّتْ
٧ - تُهَمْهِمُهَا الأَرْوَاحُ مِنْ فَوْقِ تَلْعَةٍ   إِلَى ظَهْرِ أُخْرَى فَهْيَ بِالْبَرْدِ عُلَّتْ
٨ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَمْيَاءَ بَعْدَمَا   تَلاَ الصُّبْحُ أَعْقَابَ النُّجُوْمِ فَوَلَّتِ

١٤٢ - سعد بن عياض العاتري الْهُذَلِيُّ

سعد بن عياض العاتري صاهلي [٣] يرثي ابْنَ عَمِّهِ سَاعِدَة أنشدنيها عبدُ الله ابنُ محمد بن عطية الْبُرَيْدِي صاهِلِيٌّ:

١ - هَلِ الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ عَنِّي قَوَاصِرُ   وَهَلْ لِيْ مِنَ الأَيَّامِ والدَّهْرِ عَاذِرُ؟
٢ - وَهَلْ طَلَعَاتُ الدَّهْرِ عَنِّيْ دَوَافِعٌ   وَلِي عَضُدٌ أَولِيْ مِنَ النَّاسِ نَاصِرُ
٣ - تَقُوْلُ خَرُوْسُ الْحِجْلِ نَوَّامَةُ الضُّحَى   أَلِيفَةُ بَيْتٍ لَمْ تَلُحْهَا الْهَوَاجِرُ
٤ - أَخُ(؟) جَاهِلٍ: مَابَالُ جِسْمُكَ شَاحِبًا   ذَمِيًّا وَقَد عَلَيْكَ الْمَيَاسِرُ
٥ - فَأَشْهَدُ مَا أَدْرِيْ أَهِجْرَانُ خُلَّةٍ   تَطَاوَلَ أَمْ... بِكَ الْيَوْمَ ظَاهِرُ
٦ - أَمْ أَنْوَابُ سُقْمٍ قَدْ أَصَابَكَ بَعْدَنَا   بِجِسْمِكَ مِنْهُ والْعِظَامُ غَوَائِرُ
٧ - فَقُلْتُ لَهَا لَوْ كَانَ مَا هَجْرُ خُلَّةٍ   أَوِ الْفَقْرُ مَاضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَصَادِرُ

---

(١): (٣٤٧ م) لم أر لِسَرِيٍّ هذا ذِكْرًا إلا في هذا الموضع. (٢): في الأصل (العوار).

(٣): (٨٠ هـ) وكلمة البريدي غير واضحة وقد تكون الزيدي ولكنني لم أجد النِّسبتين في هذيل عند الهجري. وعاترة قال البلبيسي: في هذيل عاترة بن عَمْرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ذكره أبو علي الهجري. أنشدني:

خليليَّ قــولا لعــاتــرة التي   رمتني فلم تُخطِ الفــؤاد سِهَــامُهَــا

كذا وردت عبارة البلبيسي مضطربة ناقصة وصوابها (١٧٩ هـ) أنشدني للعاتري:

خليلي قولا لي لفاطمة التي . . . . إلى آخر القصيدة بعد هذه وقال الهجري (١٣٩ هـ): أنشدني العتيري من صاهلة هذيل. وعترة أيضا بطن. . . الخ.

٨ - وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَدْ أَصَابَنِي ... صَبَرْتُ وهَلْ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ صَابِرُ
٩ - وَلَكِنْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ أَصَبْنَنِيْ ... قَدَايِمُهَا وَالْعَاقِبَاتُ الْأَوَاخِرُ
١٠ - . . . نَ صَلِيْبَ الْعَظْمِ مِنِّي فَمَالَهُ ... وَلَوْ طَالَ عَيْشِي آخِرَ الدَّهْرِ جَابِرُ
١١ - بنو عَمِّي الْأَدْنَوْنَ بَانُوا فَوَدَّعُوْا ... وَفَاتَتْ بِهِمْ آجَالُهُمْ وَالْمَقَادِرُ
١٢ - كُهُوْلُهُمْ وَالْمُرْدُ مِنْهُمْ فَأَصْبَحَتْ ... عَلَيْهِمْ بِأَرْجَاءِ الْبِلَادِ الْمَقَابِرُ
١٣ - وَكَانُوا ثِمَالًا لِلْيَتَامَى مَطَاعِمًا ... لِلأَضْيَافِ مَلْجًا حِيْنَ تَأْتِي الْمَعَاسِرُ
١٤ - . . . يَأْوِيْ الْفَقِيْرُ إِذَا أَوَى ... وَذُوْ الْحَاجِ يَأْتِي وَالْغَرِيْبُ الْمُجَاوِرُ
١٥ - أَظُنُّنَا سَنَفْنَى وَالْبُطُوْنُ كَثِيْرَةٌ ... سِوَانَا وَيُفْنِيْنَا الزَّمَانُ الْمُبَادِرُ
١٦ - فَأَشْهَدُ مَا ذُوْ لِبْدَةٍ كَلِبِ الشَّبَا ... أَبُو أَشْبُلٍ حَانٍ بِبِيْشَةَ خَادِرُ
١٧ - هِزَبْرٌ يَخَافُ الْقَوْمُ أَنْ يَعْرِضُوا لَهُ ... مَخَافَتَهُ فَهْوَ الْمُدِلُّ الْمُذَامِرُ
١٨ - بِأَحْمَى غَدَاةَ الرَّوْعِ مِنْه حَقِيْقَةً ... إِذَا زَغَرَ الْحَرْبَ الْمُهِمَّةَ زَاغِرُ
١٩ - كَفِيتٌ إِذَا صَاحَ الرَّقِيْبُ مُبَرِّزٌ ... عَلَى الْقَوْمِ . . . حُلْوٌ . . . ومَرائر
٢٠ - صَبُوْرٌ عَلَى مِرِّ السِّنِيْنَ ذُوْ حَمِيَّةٍ (١) ... عَلَى القوم في الاسها . . . . غَافِر
٢١ - قَلِيْلٌ تَشَكِّيْهِ الْكِلَالَ مُهَذَّبٌ ... كَنَصْلِ الْيَمَانِيْ بَزَّهُ الْغِمْدَ نَاطِرُ
٢٢ - وَإِنْ قُلْتُ وَازِرْنِي عَلَى الْمَوْتِ نَأْتِهِ ... مَعًا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ مِمَّنْ يُوَازِرُ
٢٣ - أَسَاعِدَ لَاتَبْعَدْ وَلَا يَعْرُكَ الْبِلَى ... وَأَسْقَاكَ فِي اللَّحْدِ الْغَمَامُ الْمَوَاطِرُ

أَنْشدني(٢) للعاتريّ :

١ - خَلِيْلَيَّ قُولَا لِي لِفَاطِمَةَ الَّتِيْ ... رَمَتْنِيْ فَلَمْ تُخْطِ الْفُؤَادَ سِهَامُهَا
٢ - فَقُوْلَا لَهَا فِيْ خَلْوَةٍ مِنْ وَلِيِّهَا ... مُسَايَلَةً : هَلْ يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا ؟
٣ - فما ضَرَبٌ جَلْسِيَّةٌ صُدُرِيَّةٌ ... تَغَالَى بِهَا صُهْبٌ سَرِيْعٌ سَوَامُهَا
٤ - جَنَتْ صُرُمًا نَجْدِيَّةً وَتَخَيَّرَتْ ... لَهَا الْبَنْيَ حَتَّى تَمَّ فِي الصَّنْعِ عَامُهَا
٥ - يُضَمِّنُهَا أَرْيَادَ كُلِّ مُمَنَّعٍ ... وَبَاسِقَةٍ عَيْطَاءَ صَعْبٍ مَرَامُهَا

---

(١) : كذا ورد صدر البيت غير مستقيم الوزن .

(٢) : (١٧٩ هـ) . قبل هـذه القصيدة نقص في المخطوطة ضاع فيه اسم المنشد وهو كما يبدو من كثرة النصوص التي أوردها عن هذيل ـ هُذَليٌّ، وقد يكون أبا سليمان ولم يُسَمِّ الْعَاتِرِيَّ هنا . فقد يكون الشعر لعاتري آخر غير سعد بن عياض العاتري .

٦ - تُشَابُ بِصَوْبٍ مِن عَثَانِينَ غَادَرَتْ   أَشَابِيبَهُ (١) حَيْثُ ارْجَحَنَّ غَمَامُهَا
٧ - نِطَافًا عَلَى مَجْرَى الصَّبَا بَيْنَ أَهْبِ   يُغَنِّي عَلَى أَشْرَافِهِنَّ حَمَامُهَا
٨ - بِمِسْكٍ بِكَافُورٍ بِبَانٍ بِمَحْلَبٍ   إِذَا طَابَ فِي أَعْقَابِ لَيْلٍ شَمَامُهَا
٩ - كَأَنَّ عَلَى فِيهَا إِذَا رُدَّ نَسْمُهَا   رَكُودَ الْمُحَيَّا فُضَّ عَنْهَا خِتَامُهَا
١٠ - وَقَدْ قُلْتُهُ ظَنًّا وَمَا إِنْ أَحُقُّهُ   كَذَاكَ الظُّنُونُ رَجْمُهَا وَاغْتِشَامُهَا
١١ - سِوَى أَنَّهَا بِالْمِسْكِ تَنْدَى ثِيَابُهَا   وَيَجْلُو دُجَى الظَّلْمَاءِ عَنْهَا ابْتِسَامُهَا

١٤٣ - السعدي أبو مهدي

وأَنْشَدَنِي أيضا (٢):

١ - أَذَاهِبَةٌ دُنْيَاكَ لَمْ تَلْهُ لَيْلَةً   بِطِيبٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا صَوْتَ مِعْضَدِ
٢ - وَلَا صَوْتَ خَلْخَالٍ صَمُوتٍ رَمَتْ بِهِ   مَعَ الصُّبْحِ فِي دَرْمَاءَ رَيَّا الْمُقَلَّدِ

وأنشدني (٣):

١ - ودَلٌّ كَوَقْعِ النَّبْلِ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا   لَنَا شجر (٤) أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

١٤٤ - سَعْدِيٌّ (تميمي)

غَيْرُهُ سَعْدِيٌّ (٥):

١ - فَلَيْسَ لَيَالِينَا بِحَبْلٍ مُحَيَّطٍ   وَبِالْجِزْعِ مَرْدُودٌ عَلَيْنَا قَصِيرُهَا
٢ - لَيَالِيَ أُمُّ الْعَمْرِ يَصْطَادُ دَلُّهَا   هَوَايَ وَلَمْ يُحْذَرْ عَلَيْهَا غَيُورُهَا
٣ - كَرِيمٌ جِمَاهَا لَا يُنَالُ وِصَالُهَا   عَيَامٌ ولا يُلْفَى الْحَنْظَى يَزُورُهَا

١٤٥ - سعديَّةٌ

نَادِبَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وقَتَلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وعُقَيْلٌ وقَائِدُ الجيش الْمُخْتَارُ بن وَهْبٍ الْعَبِيدِيّ (٦):

---

(١): في الهامش: (أشبوب وشؤبوب).

(٢): (٣٤٣ م) وأنشد أبو مهدي السعدي من سعد الحَضَنَة، وهم سعد بن بكر من هوازن وتقدم ذكره في رواة الهجري. (٣): (٣٤٣ م). (٤): كذا (شجر) ولعلها (شجن) بالنون.

(٥): (٣٦٧ م). ولعلها من رواية جميل بن دُغَيْم المنقريّ السعدي التميمي (٣٦٥ م).

(٦): (١٠٥ م) يبدو أنهم سعد بن زيد مناة بنِ تميم، فهم جيران عُقَيْلٍ وقُشَيْرٍ شرقيَّ الْفَلَجِ (الأفلاج) في يَبْرِينَ والْخُنِّ وتلك النواحي في الأحساء والمختار بن وهب قال عنه (٦٥ م): أحدُ بني عبيدة، ثم أحدُ بني عطارد من معاوية بن قُشَيْر.

هَيَـــا جَبَلَي دَ . . . .[1] وَيَــا دِمنَتَيْهِمَا ... وَيَـــالَكَ مِنْ دَاوِيَّـــةٍ مَـــا أَجَنَّتِ
أَجَنَّتْ كَخِيْطَــانِ الْقَنَـــا طَلَبَ الْغِنَى ... إِذَا مَـا الْحُرُوْبُ الـلَّاقِحَاتُ اشمَعَلَّتِ
فَإِنْ تَـكُ زَلَّتْ نَعْـلُ سَعْـــدٍ فَـــرُبَّمَا ... عَلَـوْا بِـالسُّرَيْجِيَّـاتِ قَيْسًـا فَـذَلَّتِ

قَالَتْ نَادِبَـةُ لَقِيْطٍ ، وقتله مُشَنَّجُ بْنُ الأَعْوَرِ بن قُشَيْرٍ وضربتـهُ بَنُو عَبْسٍ بَعْدَ مَامَاتَ[2] :

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ وهـم يَضْرِبُـــونَـــهُ ... جِـــدَاءُ حِجَــازِيٍّ جُمِعْنَ عَلَى خَـــلا
لِضَـــرْبِهِمُ وَجْهًـا عَلَيْـــهِ قَسَـامَـــةٌ ... أَلَا لَا يُبَـــالِي الْمَوْتُ بَعْـــدَكَ مَـنْ أَتَى

١٤٦ ـ سَعيد بن أَشْلَخَ الْقَطِنِي النُّمَيْرِيُّ

النُّمَيْرِيُّ سعيدُ بن أَشْلَخَ الْقَطَنِيُّ يَــرْثِي حُمَيْد بْنَ أَبِي لَطِيفَـةَ وقتله قُشَيْرٌ، ثم بنو قُرَّة[3] :

١ ـ أَيَـا عَيْنِ جُـوْدِيْ بِـالـدُّمُـوْعِ لِنِسْـوَةٍ ... ثَكَـالَى وخَيْـم قَـدْ تَضَعْضَعَ جَـانِبُـهْ
٢ ـ لَقَـــدْ قَتَلَـتْ كَعْبٌ بِغَيْرِ جَـــرِيْـــرَةٍ ... فَتَى عَـامِـرٍ لَا لُقِّيَ الـرُّشْـدَ صَـاحِبُـهْ
٣ ـ أَحَقًّـــا عِبَـــادَ اللهِ أَنْ لَيْسَ رَائِحًـــا ... عَلَى قَبِضِ التَّقْـرِيْبِ تَهْفُـوْ سَبَائِبُـهْ
٤ ـ أَلَا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ مَثْـــوَاكَ بِـــاللِّـــوَى ... رَهِيْنَ عَجَـاجِ الصَّيْفِ يَسْتَنُّ حَـاصِبُـهْ
٥ ـ خَلِيْلَيَّ مُـــرَّا مُصْعِـــدَيْـنِ فَـــزَوِّدَا ... غَـــزِيًّـــا تَبَـارَى خَيْلُـهُ وَنَجَـائِبُـهْ
٦ ـ عَسَى أَنْ يَـــرُوْعَ اللهُ قُـــرَّةَ رَوْعَـــةً ... بِجَيْشٍ مِنَ السِّرْدَاحِ تَهْفُـو عَصَـائِبُـهْ
٧ ـ تَمَزَّى بِأَكْنَـــافِ السَّـــوَادِ ابْنُ دَهْـمٍ ... بِقَتْلِ حُمَيْـدٍ حِيْنَ أَخْلَتْ جَـوَانِبُـهْ[4]
٨ ـ ضَمِنْتُ لِكَعْبٍ أَنْ تُـــزَعْـزَعَ بِـــالْقَنَـــا ... كَمَا زَعْـزَعَ الْقَضْبَ اللَّيَـانَ جَنَـائِبُـهْ
٩ ـ وَيعْتَرِفُـوْهَـــا شُـــزَّبًـــا بَعْـــدَ شُـــزَّبٍ ... إِلَيْهِمْ وخَطِّيًّـــا تَصِرُّ أَكَـاعِبُـهْ[5]

---

(١) لم يَبِنْ من الاسم سوى (د) وما بعده بياض .

(٢) : (١٨٣ م) وقال البلبيسي في «الأنساب» رسم الخُزَي قال الرُّشاطي : مالك ذُو الرُّقَيبة بن سلمة الخير بن قُشَير، هو الذي أسر حاجبَ بن زُرارة يوم جَبلة ولقيط اخو حاجب قتل ذالك اليوم .

(٣) : (١٥٠ م) القطني نسبـة إلى قطن بن ربيعة بن عبـد اللـه بن الحارث بن نُمَيْر، سيأتي في قسم الأنساب ــ ومن بني قطن هاؤلاء الراعي النميري .

(٤) : (تمزى) كذا وقد تكون (تنزى) .

(٥) : في الهامش : (جمع كعب) .

سعيد بن أشلخ النُّمَيْرِيُّ في بيهسِ اللُّبَيْنِي من قُشير، وورد ماءً يقال له: الأَبْتَرِة، قرب تبراك مِنْ عَمْقِ الرَّيْبِ ومدح حاجِبَ بن محمد القُرِّي وهو على الأَخْرابة[1]:

١ـ فَأَوْرَدَهَا الْعَبْدَانِ تَهْمِي عُيُونُهَا ... بِهَجْرٍ وَحِرْبَاءُ الظَّهِيْرَةِ أَشْوَسُ
٢ـ يُتَابِعْنَ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَنِيْنَهَا ... أَجِيْجُ سِمَاكِيٍّ بِهِ الْعَيْنُ تُوحِشُ
٣ـ عَلَى بَيْهَسٍ يَبْنِيْ نَصَائِبَ حَوْضِهِ ... فَمَا كَانَ مِنْ فَرْطِ اللَّآمَةِ يَلْبَسُ
٤ـ فَقُلْتُ لَهَا: أُمِّي أَمَامَكِ حَاجِبًا ... فَمَالَكِ عَنْهُ بِالْعُبَيْدِيْنَ مَحْبَسُ
٥ـ فَتًى يَشْتَرِيْ حُسْنَ الثَّنَاءِ لِقَوْمِهِ ... إِذَا مَا اشْتَرَى الْمَخْزَاةَ بِاللُّؤْمِ بَيْهَسُ
٦ـ سَأَعْفُو لِكَلْبٍ عَنْ خَرَا الْكَلْبِ بَيْهَسٍ ... وَغَيْرُ الَّذِيْ آتِيْ مِنَ الْأَمْرِ أَكْيَسُ
٧ـ وَجَدْنَا لُبَيْنَى فِيْ قُشَيْرٍ وَشِيظَةً ... سِوَاهَا الرَّوَابِيْ وَالْعَدِيْدُ الْعَرَنْدَسُ

وله يمدح زُهَيْرَ بنَ النُّسَيْرِ المالكيَّ من قُشَيْرٍ[2]:

١ـ إِذَا مَنْسِرٌ مِنْ مَالِكٍ مَرَّ طَاوِيًا ... عَلَى مِثْلِ عِقْبَانِ اللُّهُوْبِ الطَّوَامِحِ
٢ـ يَكُفُّ عَنِ الضَّعْفَى وَيَسْمُوْ إِلَى الْعُلَى ... بِأَيْدٍ طِوَالٍ فِيْ الْحُرُوْبِ اللَّوَامِحِ
٣ـ زُهَيْرٌ أَبُو الضَّحَّاكِ سَيِّدُ عَامِرٍ ... وَوَهَّابُ أَجْرَامِ الْعَدُوِّ الْمُكَافِحِ
٤ـ قَدَ ارْقَى عُيُوْنًا مِنْ نُمَيْرٍ كَثِيْرَةً ... وَلَوْلَاهُ صَاحَتْ حُسَّرًا فِيْ النَّوَائِحِ
٥ـ عَلَى حَشَمٍ[3] قَدْ أَمْكَنَ الْقَوْمَ قَتْلُهُ ... حَوَاهُ الْقَنَا مِنْ مَالِكٍ وَالصَّفَائِحِ
٦ـ رِجَالٌ إِذَا هَزُّوْا الْقَنَا دُوْنَ هَجْمَةٍ ... أَتَى دُوْنَهَا زُجُّ الْقَنَا الْمُتَنَاوِحِ

١٤٧ ـ سفيانُ بن زَيْد الزُّغْبِيُّ

وأنشدني لبعض قومه وهو سُفْيَانُ الزُّغْبِيُّ، من بني هلال[4]:

---

(١): (٢٢٧ م) وبنو لُبَيْنَى من قشير سيأتي ذكرهم، والمواضع المذكورة محددة في موضعها.

(٢): (٢٢٧ م) وسيأتي في الكلام على قشير: في فصائل بني مالك بن سلمة الخير بن قُشَيْر: سُعَيْرٌ ـ وهو سُعَيْرِيٌّ رهط عباس بن النُّسَيْر.

(٣): في الهامش: (هو الحَشْم).

(٤): (٣٢١ م) الزُّغبي نسبة إلى زُغْبَةَ فَرع من بني هلال، له ذكر كثير في تاريخ ابن خلدون ـ ج ٦ ص ٨٥ ونقل عن الكلبي أن زغبة ورياحًا ابنا أبي ربيعة بن نهيك بنَ هلال بن عامر كذا قال ابن خلدون، ولم أر هذا في «جمهرة النسب» لابن الكلبي. وقال الهجريُّ: زغبة في نهيك بن هلال بن عامر. انتهى ويقع تصحيف في النسبة إلى زغبة هاؤلاء وزعْب ـ بالعين المهملة في سُلَيم ـ كما وقع للسمعاني وغيره.

١ - ذَكَـرْتُكِ أَنْ غَنَّتْ أَمَـامَ رِكَـابِنَـا مُـوَشَّحَـةٌ بِـالْجِدَّتَيْنِ سَلُـوبُ
٢ - تَحَنَّى لِمِثْلِ الطَّـوْقِ طِفْلٍ أَصَـابَـهُ عَلَى ... [1] بِشَجْـنَ مُصِيْـبُ
٣ - تَـدَلَّتْ عَلَيْـهِ طَلَّـةُ الـرِّيْشِ ثَقْفَـةٌ عَلَى كَلِبَـاتٍ رَاحُهُـنَّ خَصِيْبُ
٤ - فَضَمَّتْهُ ضَمَّ الْحَاطِبِ الْوَقْشَ [2] وانْتَمَى بِهَا مَيْفَعٌ أَعْيَـا الـرُّقَـاةَ مَهِيْبُ
٥ - فَظَلَّتْ تَـذُوْحُ الطَّيْرَ عَـنْ فَضَـلاتِـهِ كَمَا طُـلَّ بَيْنَ الْفَيْلَقَيْنِ خَطِيْـبُ

ذاحَهُ : يـذوْحُه وذَحَـاه، ومازَهُ يَمِيزُه، وذَفَـره : يذفـره، ودَلَظَهُ : يـدلظه، وزَبَنَهُ : يَزْبِنُهُ، وزَهَمَهُ : يَزْهَمُهُ ـ بفتح الهاء الثانية ـ كلُّ ذالك إذا دفَعهُ بغلظةٍ مثل : الدَّعِّ : يدُعُّه.

قال : وأنشدني شيخٌ من أحلاف ثقيف لسفيان بن زيد الهلالي، زُغْبِيٌّ [3] :

١ - نَظَـرْتُ بعَيْنِ الْآدَمِيِّ عَشِيَّـةً وَقَـدْ كَانَ قَـرْنُ الشَّمْسِ يَعْشَى بَصِيْرُهَـا
٢ - نَظَـرْتُ إِلَى بَـرْقٍ يَمَانٍ فَشَـاقَنِيْ وَخَلَّيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ يَجْرِيْ بَـدِيْـرُهَـا
٣ - فَلَـوْلاَ ابْنَـةُ الْفَهْمِيِّ شَمَّاءُ لَمْ أُخِلْ مَـوَاقِعَ صُهْبٍ مُكْفَهِـرٍّ صَبِيْـرُهَا
٤ - تَهَلَّـلَ فِيْ أَشْرَافِ رَقْيَـةَ وَبْلُـهُ فَجَلَّلَ جُـوْدَى ذو غَـزَالٍ يُمِيرُهَـا
٥ - لَقَـدْ لاَمَنِيْ فِيْ حُبِّ شَمَّا أَقَـارِبِيْ وَارْسَلَ نَحْـوِيْ بِـالْـوَعِيـدِ أَمِيْرُهَـا
٦ - وَلاَ ذَنْبَ لِي عُلِّقْتُهَـا ذَاتَ بَهْجَـةٍ تَبَسَّمُ عَـنْ غُـرٍّ مِـلاَحٍ أُشُـوْرُهَـا

وأنشدني أبو الوهب السلولي لسفيان الزغبي [4] :

١ - سَقَى اللّـهُ دارًا بِـالْحَصِيِّ الَّتِي بِهَا مَنَـازِلُ قَـدْ أَضْحَتْ خَـلاَءً رُسُـوْمُهـا
٢ - أَقَمْنَـا بِهَا حَتَّى إِذَا مَـا تَجَرَّمَـتْ مَـرَابِعُهَـا عَنَّـا وَهَبَّتْ سَمُـوْمُهَـا
٣ - ظَعَنَّـا وغَـادَرْنَـا بَشَـامَـةَ [5] بُدَّنَـا مِنْ أَبْنَـاءِ بَكْـرٍ كَـالْمَهَا مَـاتَـرِيْمُهـا
٤ - عَقَـائِلَ مِنْ أَوْسٍ كَـأَنَّ عُيُـوْنَهَا عُيُـوْنُ ظِبَـاءِ الْغَـرْفِ أَخْلَى صَرِيْمُهَـا

---

(١) : لعله : (على غفلة منها).
(٢) : فوق كلمة (الوقش) : (قماش).
(٣) : (٣٣٧ م).
(٤) : (٣٦٢ م).
(٥) : (بَشَامَةَ) على الباء فتحة، وأراها خطأ، وأنها حرف جرّ.

٥ - يَصِفْنَ مِيَاهَا مِنْ سِطَاعِ رَوِيَّةً   وَخَيًّا ظَلِيلًا حِيْنَ تَحْمَى نُجُومُهَا
٦ - فَلَيْتَ نَوِيَّيْنَا غَدَاةَ تَفَرَّقَا   بِمَكَّةَ فِي دَعْوَى شَدِيْدٍ لِزُوْمُهَا

جواب لمريم، تَرُدُّ على سفيان الزُّغبي من هلال قوله [١] :

١ - فَمَا وَقَفَتْ بِالسِّدْرِ طَالِبَ حَاجَةٍ   قَلُوصِي وَلاَ أَلْمَمْتُ مُنْذُ زَمَانِ

ثم أورد جواب مريم على سفيان - وسيرد في موضعه عند ذكر شعر مريم.

١٤٨ - سَلْمُ بنُ رمَّاحٍ الأَسدِيُّ القُشَيْرِيُّ

فأجابه سَلْمُ بن رمَّاح الأَسدِيُّ من لُبَيْنَى [٢] :

١ - أَبَا الصَّلْتِ أَكْثِرْ حَمْدَكَ اللَّهَ إِنَّمَا   جَزَاءُ الَّذِيْ أَوْلاَكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
٢ - هَبَطْنَا بِكَ الأَرْضَ المَرِيْعَةَ فَارْعَهَا   فَمَا البَلَدُ المَأْثُوْرُ كَالبَلَدِ القَفْرِ

لم يؤكل من رَعْيِه شيء، هو أُنُفٌ، بلد مَأْثُوْرٌ قَدْ رُعيَ، وكَثُر آثارُ الناسِ والمالِ بِهِ.

٣ - تَمَنَّيْت عَمْرًا لاَ يَسِيْرُ لِنَجْعَةٍ   يُرَدِّدُ بَيْنَ النَّعْفِ وَالأَخْرُبِ الحُمْرِ [٣]

١٤٩ - سُلَمِيٌّ (بعض بني سليم)

وقال: أنشدني لبعض بني سُلَيم في ابنه وعقّهُ [٤] :

---

(١) : (٣٠٢ م) ولا أعرف عن مريم هذه شيئا.

(٢) : (١٠٩ م) قبل هذا : (ابنُ الثَّغَّاءِ، ونَجْعُوا الشَّوزَيْنِ، وهُمَا قُفَّانِ من أطراف شرق الخلّة من ديار بني نُمَيْرٍ :

هَبَطْنَ بِلاَدًا مَاتَ يَاغِمْرُو أَهْلَهَا   وَلَوْ يَشْعُرُ الْقَبُورُ ثَارَ مِنَ الْقَبْرِ

في أبياتٍ ستأتي عند ذِكرِ نَوَال بْنِ الثَّغَّاءِ في حرف النُّوْنِ، ونوال من حُبَيْب من لُبَيْنَى من بني سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ - ٦١ م - وكذا سَلْمُ بن رمَّاح، الذي حرف اسمه في اشعراء بني قشيرا إلى (سام) والاسم في المخطوطة واضح.

(٣) : في الهامش : (الأخراب الحُمْرُ : هِضَاب حذاء بِتْرَانَ، قربَ الرَّيْبِ).

(٤) : (٤٠٣ م) وأقرب مذكور من الرواة أبو عمر الزُّهيريُّ النَّهْدِيُّ.

١ ـ حَمَلْتُكَ تَغْشَى مَنْكِبَيَّ كِلَيْهِمَا أَبَا خَالِدٍ حَتَّى نَقَضْتَ الْعَفَارِيَا [1]
٢ ـ وَمَا كُنْتُ إِلاَّ الْعَوْدَ تَرْكَبُ ظَهْرَهُ قَعُودُكَ وَهْنًا لاَ تَخَافُ نِفَارِيَا
٣ ـ فَلَوْلاَ رِجَالٌ غُيَّبٌ أَنْ أَعِيبَهُمْ حَدَوْتُكَ حَتَّى لا تُعَاصِيَ حَادِيَا

١٥٠ ـ سلميٌّ جاهلي

أنشدني[2] لرجل من سُلَيْم جاهلي :

١ ـ وَإِنَّكَ قَدْ وَفَّاكَ جَارُكَ فَارْتَحِلْ وَجَاوَرْتَ جَارًا مُخُّهُ غَيْرُ بَارِدِ
٢ ـ وَأَوْفَى بِهَا حِيْنَ الْوَفَاءُ طَرِيْقُهُ عَلَى وَجْهِ عَامٍ يَفْضَحُ النَّاسَ فَاسِدِ
٣ ـ إِذَا جَاعَ عَدَّى الْجُوْعَ عَنْهُ بِعِفَّةٍ وَفَائِدَةٍ مِنْ طَيِّبَاتِ الْفَوَائِدِ
٤ ـ فَقَوْمَكَ إِنَّ الْمَرْءَ مَا عَاشَ قَوْمُهُ وَإِنْ لاَمَهُمْ لَيْسُوْا لَهُ كَالأَبَاعِدِ

سُلَمي : (سيار بن ضحر)

١٥١ ـ سلولي

وأنشدني السلولي[3] :

١ ـ إِذَا أَسَدِيَّاتُ النُّجُوْمِ تَشَاءَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ عَنْ أَنْيَابِهَا فَهْيَ كُلَّحُ
٢ ـ وَعَادَ الْقِرَى عِنْدَ الَّذِيْ أَيْنَ مِثْلُهُ وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمُشِيْرِيْنَ تَبْلَحُ
٣ ـ وَجَدتَّ الْقِرَى فِيْنَا لِمَنْ يَبْتَغِيْ الْقِرَى وَمَا طَالِبُ الْمَعْرُوْفِ فِيْنَا يُقَمَّحُ

قوله :

.... وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِيْ الْمُشِيْرِينَ تَبْلَحُ

قال : الْمُشير : الداعي الضيفَ وتَبْلَح : بلح يبلَح بلحا : إذا أعيا منه وضعف عنه، وقصَّر عنه، وإنما يفعل ذالك كرام الناس، فما ظنك بغيرهم. وتبلح من صنيع القرى. وقال غيره : من الإشارة إليهم.

---

(١) : في الهامش (شعر الرأس واللحية. واحدها عِفْرِيَةٌ، وهي ما على رأس الديك أيضا).

(٢) : (٢٩٣ هـ) والمنشد قد يكون أبا نافذ الخفاجي مشيَّع بن جبير.

(٣) : (٥٢ م) ولم أعرف هذا السلولي فقد يكون الذي وصفه بالفصاحة من أهل النقيع، وقد يكون غيره.

وأنشدني [1] لرجل من أهل النَّقيع، نَقِيع سَلُوْلٍ:

١ ـ أَتَجْمَعُ بُخْـلاً فَـاحِشًـا وَتَكَبُّرًا ... وَمَـا قَـادَ ذَمًّـا كَـالتَّكَبُّرِ والْبُخْلِ

٢ ـ فَلَوْ كَانَ غَطَّى الْبُخْلَ مِنْكَ تَوَاضُعٌ ... أَوِ الْكِبْرَ جُوْدٌ كُنْتَ مِن ذَيْنِ فِي عِدْلِ

وله أيضـا [1]:

١ ـ يَـزِيْـدُكِ عِنْدِي أَنْ تَكُـوْنِي بِعِيْـدَةً ... وَأَكْـرَهُ خُـلاَّنِي عَلَيَّ بَعِيْـدُهَـا

٢ ـ فَبِاللَّـهِ ذِي النَّعْمَاءِ زِلْتُ أُحِبُّكُمْ ... وَلَوْ عُـرِضَ الأَبْـدَالُ جَمًّا عَـدِيْـدُهَا

٣ ـ وَلَـو غَيَّرَ الهِجْـرَانُ والنَّأْيُ والعِـدَى ... مَـوَدَّتَكُمْ مَاعِشْتُ لاَ بَلْ يَـزِيْـدُهَا

وأنشدني الغاضري مكبر لشيخ سلولي عفيف ضعيف، وسألته امرأته ان يستمنح لها غنمًا تشربُ أَلْبَانهنَّ فقال [2]:

١ ـ فَإِنِّيْ وَإِنْ لَمْ أَحْلُبِ الْعَـامَ قَطْـرَةً ... لِعِـرْضِيْ وَأَمْـوَالِ الْعَشِيْرَةِ وَافِـرُ

٢ ـ سَيَكْفِيْكِ مَـاءٌ طَيِّبٌ مِنْ رَكِيَّـةٍ ... وَمُسْتَفَقٌ (؟) مِنْ جَانِبِ الرَّفِّ قَاصِرُ

١٥٢ ـ سليمان بن زيْدٍ الْعَمْـرِيُّ

قال [3]: سَأَلْتُ سليمانَ بن زيد بن عَمْرِو العَمْرِيَّ ـ مِنْ عَمْرِو مُرَّةِ نَهْدٍ ـ عن العيكين، تـذكـرهما نَهْد وخثعم، فقـال: هما جبـلان أسـودانِ من بِيْشَـةَ، وقال: عِبْرَانُ: هضبة حمراء شارعـة مطلع الشمس من بِيشَة، وقال ضَافُ: وادٍ من دار نَهْدٍ، وسألته عن قوله [4]:

١ ـ فَشَهْـدَا رَنُـوْم فَـالأَهَـاضِبُ كُلُّهَـا ... فَعِبْرَانُ دُوْنِي رُمْـدُهُ فَكَـلاَكِلُـهْ

قال: شَهْدَا رَنُـوم هَضْبَتَان، وَرَنُوم: وَادٍ وَرَاء جَسَدَاء، وَهِي مـرحلة المجمعة وهي تجمع ترج وبيشـة، والأشاقر هضبـات من وراء عِبْرَان، وهو جبل أحمر شرقيَّ بيشة، واحدها شَهْد.

وعن وقولـه:

---

(١): (١٨٥ هـ) قد يكون المنشد أبا سليمان الهُذَليّ ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنهم.

(٢): (١٨٥ هـ) بعد البيتين المتقدمين.

(٣): (٣٥٣ م) وكلمة (مكـبر) وردت بدون إعجام، والهجري يروي عن الغاضري ـ غاضرة قيس وهاؤلاء من هوازن.

(٤): (٢٣١ م) أوردت الأبيات التي شرحها الراوي هنا لجهلي قائلها. وسيأتي تحديد المواضع المذكورة في موضعها.

١ ـ فَيَا حبَّذَا الضَّاحَاتُ مِنْهُ وَحَبَّذَا مَنَاكِبُهُ أَيْمَانُهُ وأَشَامِلُهْ

قال : الضاحات : مضاحِي الخيل[1] حيث تطلع الشمس ضِدّ المقناة، وسألته عن مُقَيَّدٍ، فقال : قُرين صغير به حساء تحفر من شقّ تَبْشُعَ إلى الجُبِّ، جُبّ يزخر بالماء، وهو من دار مرة من نهد، والذي يذكره الدويدي، ودويد بن نَهْدٍ عَجُزٌ.

وعن قوله :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ عِنْدِي عِلْم صَدْرِ مُقَيَّدٍ وَسَايِلَةِ المَدْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي

قال : المَدْرَاءُ : ـ ممدودٌ ـ من أرض خَثْعَمَ، هضْبةٌ من تَبْشُعَ، وأقربُ المنازل إليها كُتْنَةُ القاع من محجة الجَوْفِيَّةِ.

وعن قوله :

١ ـ وَجزْع العُلُوبِ البُهْمِ حَيْثُ تجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْرِ مِنْ مَطْلَعِ النَّجْدِ

قال : العُلُوْبُ : السِّدْرُ، والواحد عُلْبٌ، ومِيْل النفر : مِيْلٌ من أميال المحجَّة عند رِيْعٍ يطلعك عليه السدر من بطن تَبْشُعَ.

وقال بعد أن سأله عن قول النسعي الخثعمي، وعن قوله[2] :

١ ـ لِتَبْدُوْلِيَ الأَعْلاَمُ مِنْ شِقِّ تُغْلُلٍ[3]

قال : تُغْلُلُ : معجمة الغين ـ : هضبة من مُنْحَنَى بيشة، وتجمع التغاليل.

وعن قوله :

١ ـ جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالرَّبُوْضُ فَمَا رَأَى هَوِيْلٌ فَإِرْعِيْلاَءُ فَالْبَرْدَانُ

قال : جاش : بلد لبني مرة، والرَّبُوْضُ : قنة حمراء سوداء غربيَّ تثليث، وإِرعيلاء : قنة ايضا من . . . .[4] وروى غيره : إرعيلان ـ بالنون ـ.

(١) : كذا في المخطوطة (الخيل) والصواب (الجبل). (٢) : (٢٣٣ م). (٣) : بياض في الأصل

(٤) : كلمة غير واضحة.

١٥٣ ـ سليمان بن مظهر الرُّقَيْطَاوِيّ العُقَيْلي[١]

١٥٤ ـ أَبُو سليمان الْهُذَلِيُّ

قال بعد أن أورد أبياتًا من إنشاد أَبِي سليمان الهذليّ : وأنشدني في مُزَنيّة[٢] :

١ ـ فَوَاللهِ لَوْلاَ اللهِ لاَشَيْءَ غَيْرُهُ ... وَخَوْفِيَ نَارًا أُوْقِدَتْ بِحَدِيْدِ

٢ ـ وَخَوْفِي بَنِيْ مُوْسَى لَطَالَعْتُ أَمْعُزًا ... بِالأَنْقْبِ لاَ يُحْصَى لَهُنَّ عَدِيْدُ

٣ ـ وَخَوْفِيَ عِيْسَى الْجَعْفَرِيَّ وَرَهْطَهُ ... وَأَنِّي عَمَّا يَكْرَهُوْنَ صَدُوْدُ

٤ ـ لَطَالَعْتُ أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... بِذِيْ مَلَلٍ مَاشَأْوُهُمْ بِبَعِيْدِ

بني موسى بن عبد الله ، وكانت مُزَيْنَةُ جِيرَانَهُ .

وأنشدني[٣] أبو سليمان الهذليُّ وغيره وهي هاهنا أتم منها في كل موضع :

١ ـ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إِنَّنِي ... لَهَا بعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُوْرُ[٤]

٢ ـ وَإِنِّيْ لَهَا مِنْ غَيْرِ بُخْلٍ وَلاَ قِلًى ... وَلاَ إِحْنَةٍ مَحْمُوْلَةٍ لَهَجُوْرُ

٣ ـ وَإِنِّيَ بِالْقَوْلِ الَّذِيْ قَدْ تَقُوْلُهُ ... عِتَابًا وَإِمَّا زَلَّةً لَغَفُوْرُ

٤ ـ وَإِنِّيْ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَاذَكَرْتُهَا ... لَصَبٌّ وإِنِّيْ بِاسْمِهَا لَعَثُوْرُ

٥ ـ أَقُوْلُ لِعَمْرٍو وَهْوَ يَعْذِلُ فِيْ الصِّبَا ... وَنَحْنُ بِوَادِيْ ذِيْ النُّخَيْلِ نَسِيْرُ

٦ ـ أَيَا عَمْرُو لاَتَلْحَ الْمُحِبَّ ولا تُعِنْ ... عَلَيْهِ بِلَوْمَى فَالْمُحِبُّ ضَرِيْرُ

٧ ـ يَبِيْتُ كَثِيْرَ الْهَمِّ مُشْتَرِكَ الْهَوَى ... وَيُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهْوَ فَقِيْرُ

٨ ـ فَلاَ تُشْرِفَنْ رَأْسَ الْيَفَاعِ فَإِنَّنِيْ ... لِذِيْ الشَّوْقِ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ نَذِيْرُ

٩ ـ إِذَا أَشْرَفَ النَّشْزَ الْمُحِبُّ رَأَيْتَهُ ... يُكَفْكِفُ أَحْشَاءً تَكَادُ تَطِيْرُ

١٠ ـ يَحِنُّ إِلَى أَرْضٍ بِهَا ابْنَةُ مَعْبَدِ ... كَمَا حَنَّ مِنْ هَيْفِ النِّزَاعِ بَعِيْرُ

---

(١) : لما ذكر البلبيسي (الرقيطاوي) في فروع عُقيل ، قال : منهم سليمان بن مظهر أورد له الهجري شعرا ولم يورده وفي حواشي مغلطاي على «معجم ما استعجم» ١/ ٢٠ : لما أنشد الهجري للرُّقَيْطَاوِي . رُقَيْطا بني عبادة :

مراتعُها في الصيف . . . .

قال : أيدُ وادٍ ذو جِرَاج وعضاه ، غَوْرٌ ، دُون الفُرْع بعدْوَةٍ جيدة .

(٢) : (٣٠٦ م) وأبو سليمان الهذلي ممن روى عنهم الهجري فأكثر الرواية .

(٣) : (٢٤٩ هـ) . (٤) : في المخطوطة (لعمر وابنة)

١١ ـ بَعِيْرُ غَضًا صَبٌّ بِهِ لَوْعُ غُلَّةٍ ... مُظَاهِرُ أَثْنَاءِ الْقُيُوْدِ أَسِيرُ
١٢ ـ أَتَتْهُ بِرَيَّا الْبَارِقَاتِ مُطِلَّةٌ ... بِلاَ نَفح صُرَّادٍ وَلاَ بِحَرُوْرِ
١٣ ـ وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُوْنَ سَمامَتِي ... كما تُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُور [1]

وقد وردت القصيدةُ في المخطوطة المصرية بِهَذا النص [2] : وأنشدني الْعَمْرِيُّ من عمرو بن عامر بن ربيعة :

١ ـ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إِنَّنِي ... لَهَا بَعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُوْرُ
٢ ـ وَإِنِّي لَهَا مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ وَلاَ قِلًى ... ولا إِحْنَةٍ مَحْمُوْلَةٍ لَهَجُوْرُ
٣ ـ وَإِنِّي لِذِكْرَاهَا إِذَا مَاذَكَرْتُهَا ... لَصَبٌّ وإِنِّيْ بِاسْمِهَا لَعَثُوْرُ
٤ ـ وإِنِّيَ بِالْقَوْلِ الَّذِيْ قَدْ تَقُوْلُهُ ... عِتَابًا وإِمَّا زَلَّةً لَغَفُوْرُ
٥ ـ وإِنِّي بنارٍ أَوْقَدَتْهَا بِذِي حُسًى ... عَلَى مَابِعَيْنِيْ مِنْ قَذًى لَبَصِيْرُ
٦ ـ أَقُوْلُ لِعَمْرٍو وَهْوَ يَعْذِلُ فِي الصِّبَا ... وَنَحْنُ بِوَادِيْ ذِي النُّخَيْل نَسِيْرُ
٧ ـ أَيَا عَمْرُو لاَتلْحَ الْمُحِبَّ وَلاَ تُعِنْ ... عَلَيْهِ بِلَوْمِيْ فَالْمُحِبُّ ضَرِيْرُ
٨ ـ يَبَاتُ سَخِيْنَ الْعَيْنِ لاَيطْعَمُ الْكَرَى ... ويُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهْوَ فَقِيْرُ
٩ ـ فَلاَ تُشْرِفِيْ رَأْسَ الْيَفَاعِ فَإِنَّنِيْ ... لِذِيْ الشَّوْقِ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ نَذِيْرُ
١٠ ـ فَلَمْ يُبْقِ مِنِّيْ الْحُبُّ إِلاَّ سَمَامَةً ... تَكَادُ بِهَا الرِّيْحُ الْهُبُوْبُ تَطِيْرُ
١١ ـ وَأَصْبَحَ أَهْلِيْ يَقْتَنُوْن سَمَامَتِيْ ... كما تُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُوْر

وانشدني أبو سليمان الهُذلي [3] :

١ ـ وَأَصْبَحَ أهْلِي يَقْتَنُوْن سَمَامَتِي ... كما يُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُورُ

وانشدني أبو سليمان الهذليُّ [4] :

١ ـ أَلَهْفِيَ أَنِّي قَدْ أَدمْتُ لَكِ الْهَوَى ... وَأَصْفَيْتُ حَتَّى الْوَجْدُ بِيْ لَكِ ظَاهِرُ
٢ ـ وَجَاهَرْتُ فِيْكِ النَّاسَ حَتَّى أَضَرَّ بِيْ ... مُجَاهَرَتِيْ يَاوَيْحَ فِيْمَنْ أُجَاهِرُ
٣ ـ وَكُنْتِ كَفَيِّ الْغُصْنِ بَيْنَا يُظِلُّنِيْ ... وَيُعْجِبُنِيْ إِذْ زَعْزَعَتْهُ الأَعَاصِرُ
٤ ـ فَصَارَ لِغَيْرِي وَاسْتَدَارَتْ ظِلاَلُهُ ... سِوَيَّ وَخَلاَّنِيْ وَلَفْحَ الْهَوَاجِرِ

---

(١) ورد هذا البيت في (٣٠٥ م) من إنشاد أبو سليمان الهذلي. (٢) : (١٠ م). (٣) : (٣٠٥ م).
(٤) : (٣٣٥ م).

غيره ورواه ابو سليمان الهذلي [1] :

١ - حَلَمْتُ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَيَّ أَنَّنِي ... أَرَى أُمَّ هَوِ الْقَلْبِ فِي مَنْ نُجَاوِرُ
٢ - فَلَمَّا انْتَبَهْنَا لِلْخَيَالِ الَّذِيْ طَوَى ... إِذَا فِتْيَةٌ شُعْثٌ وَخُوصٌ ضَوَامِرُ
٣ - فَهَوَّمْتُ أَرْجُو أَنْ تَعُودَ فَلَمْ تَعُدْ ... وَرَاجَعَنِيْ مَاكُنْتُ مِنْهَا أُحَاذِرُ

آخر وأنشدها أبو سليمان : [2]

١ - رأَيْتُكِ يَاحَمَّادَ لاَتَذْكُرِيْنَنِي ... كَذِكْرِيْكِ أَوْ تُجْدِيْ عَلَيَّ التَّكَالِفُ
٢ - أَمَا وَالْهَدَايَا وَالْمُهِلِّ الَّذِيْ أَتَى ... بِهِ الْبَيْتَ مُنْضَمُّ الثَّمِيْلَةِ وَاجِفُ
٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَرْعَى الْوَصْلَ مِنْكِ تَكَرُّمًا ... إِذَا طَرَفَتْ عَيْنَ الْمُحِبِّ الطَّرَايِفُ
٤ - فَمَا طَرَفَتْنَا بَعْدَكُمْ مِنْ طَرِيْفَةٍ ... وَإِنَّا لَتَلْقَانَا مِرَارًا طَرَائِفُ

١٥٥ - سَمُرَةُ بنُ زيد العُقَيْلِيُّ

وقالت : [3] أنشدني : سَمُرَةُ بنُ زَيْد، أحدُ بني عيسى ثم المُسْتَلِمِيِّ، من بني جُوْثَةَ بن عُبَادة :

١ - أَيَا ذَاتَ غِسْلٍ يعْلَمُ اللهُ أَنَّنِيْ ... لِجَوِّكِ مِنْ بَيْنِ الْجِوَاءِ صَدِيْقُ
٢ - وَيَا ذَاتَ غِسْلٍ رِيْحُ أَرْضِكِ طَيِّبٌ ... كِمِسْكٍ لَقًى بَيْنَ الصَّلاَءِ سَحِيْقُ

ذَاتُ غِسْلٍ : قرية من قرى الْوَشْم، وهو يُعَدُّ في الْيَمامات من جانبها الشامي، وهي القرية التي يهجوها ذو الرمة.

١٥٦ - السنانيـــة

وأَنشدني [4] للسنانية، سِنَان مُرَّةَ، قال أبو علي : في الْعَرَبِ سِنَانَانِ، سِنَانُ مُرَّةَ وسِنَان نَهْدٍ، هذان المشهوران :

---

(١) : (٢٥٥ م). (٢) : (١٥٩ م) وقد روتها أيضا مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْل - كما سيأتي.
(٣) : (٤٤٢ م) والقائلة مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْلِ الفِرَاسِيَّةُ القُشَيرِيَّةِ، من ذوات النَّوادرِ، وجُوثة بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل - ٧٦ م - ولم أَرَ للمستلمي ذِكْرًا وقد أورد الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» - ٣١١ - البيت الأول غير منسوب وذات غِسْلٍ تعرف الآن باسم (غِسْلة) سيأتي الكلام عنها، مع ذكر ماورد في شعر ذي الرُّمَّة من هجائِها.
(٤) : (٢٠٥ هـ) والمنشد أبو الحسن عبيد الله بن مُسْلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم (الجعفري) - ٢٠٤ هـ.

١ - يَـــالَهْفَ نَفْسِيْ عَلَى رَوْقٍ وَأُسْرَتِـــــهِ ... فِيْ يَــــوْم بَــــارِقَــــةٍ أو يَــــوْم زَوّارِ
٢ - كَـانُــوْا أُسُــوْدًا أُصِيْبُـوْا عِنْــدَ غَـابَتِهِمْ ... وَكَــــانَ رَوْقُ كَحِصْنٍ وَاسِعِ الـــدَّارِ
٣ - أَبْــدَى ضَغَــايِنَ أَقْــوَامٍ وَمَــاظُلِمُــوْا ... إِلاَّ ثَــــوَايَــــةَ رَوْقٍ بَيْنَ أَحْجَــارِ [١]
٤ - فَــابْكِي أَخَــاكِ لأَضْيَـــافٍ وَأَرْمَلَــةٍ ... وَابْكِيْ أَخَـــاكِ لِهَمٍّ طَــارِقٍ سَــــارِ
٥ - وَأَبْكِي أَخَــاكِ لِخَيْلٍ اعْتَــدَتْ حِــزَقًــا ... يَحْمِيْهِمُ كُــلُّ حُلْــوِ الْــوَجْــهِ كَــرَّارِ

١٥٧ - سِنْبِسِيَّةٌ (جارية من طيء)

أنشدني الأشجعي لجاريـــة سِنْبِسِيَّـــةٍ زُوِّجَتْ فَزاريــا وحملهــا إلى الشـــام فَاجْتَوَتْ : [٢]

١ - عَشِيَّــــــةَ ردَّ الْمَازِنِيُّ جِمَالَــــــهُ ... وَقَـالَ : ارْحَلِيْ يَـاخُلَّتِيْ قَدْ أَنَـا لِيَـا [٣]
٢ - أَيَـــا أَبَتَـــا أَسْأَلْك بِـــااللهِ بَــارِهِ ... وَقُــوْلاَ لَــهُ : مَجْنُــوْنَـــةٌ وَارْبُطَــانِيَــا
٣ - لَقَــدْ كُنْتُ مِــنْ بَيْنِ الْغَــوَانِيْ مَلِيْحَــةً ... أُزَارُ وَيُـــؤْتَى بَيْتُكُــمْ مِنْ جَــلاَلِيَــا
٤ - أَيَــا أَبَتَـــا لَمْ تَبْقَ بِـــالْقَـاعِ تُــرْبَــةٌ ... وَلاَ حَجَــــرٌ إِلاَّ بَكَـى وَأَوَى لِيَـــا
٥ - سَيَتْرُكُكُمْ مَــنْ كَـــانَ يَـــزْدَارُ بَيْتَكُمْ ... وَيَهْجُــرُكُمْ أَبْنَــاءُ عَمِّيْ وَخَــالِيَــا
٦ - أَمِنْ أَجْـلِ أَثْــوَابِ الْبَطِيْنِ طَــرَحْتَنِي ... لَقَــدْ قَــامَ أَثْــوَابُ الْبَطِيْنِ غَــوَالِيَــا
٧ - فَــلاَ تَأْمَنَنَّ الــدَّهْــرَ بَعْدِيَ كَــاعِبٌ ... أَبَـاهَــا وإِنْ فَــدَّى وَقَــالَ : بِخَــالِيَــا
٨ - فَعَـــــزَّ عَلَى أُمِّيْ وَهَـــــانَ عَلَى أَبِيْ ... طُلُوْعِيْ الثَّنَـايَا ثُمَّ شَدِّيْ حِبَـالِيَا
٩ - وعـــــزَّ عَلَى أُمِّيْ وَهَـــــانَ عَلَى أَبِيْ ... طُلُــوعِيْ الثَّنَـايَـا ثُمَّ لَـوْثِيْ خِمَارِيَـا
١٠ - وَتَغْبِطُنِـيْ أُخْتِيْ بِبُرْدِيْ وَمِطْـــرَفِي ... فَــلاَ يَبْلُهَـا الرَّحْـــمَـــنُ فِيْمَا بَـلاَنِيَـا
١١ - فَسِرْنَـا هِــلاَلاً ثُمَّ قَــالَ : أَلاَ انْظُــرِيْ ... قُــرَى الشَّام قَــدْ وَاجَهْتِهِنَّ أَمَامِيَـا
١٢ - فَبِـاللَّــهِ يَـارَحَّــالُ إِنْ كَـانَ بَيْنَنَــا ... تَقَــارُبُ أَرْحَــام أَوَيْتَ لِمَا بِيَـــا
١٣ - فَقُلْ لأَبِيْ إِنْ كَــانَ بِــااللهِ مُــؤْمِنًــا ... يُصَلِّيْ وَيَــرْجُــو الْحَجَّ إِلاَّ نَعَى لِيَــا
١٤ - لِيُنْقِــذَنِيْ الرَّحْمَــنُ مِنْ مُلْـكِ جَـامِعٍ ... وَإِنْ لَمْ أَكُنْ إِلاَّ عِظَــامًـــا بَــوَالِيَــا
١٥ - وَيَــا أَخَــوَيَّ الــرَّائِحِيْنِ عَشِيَّــةً ... على قُلُصٍ شُقْــرٍ يُهِجْنَ الْبُكَــالِيَــا

---

(١) : في الاصل : (أبدا). (٢) : (٢٥١ هـ). (٣) : كذا في الأصل (أنا . . . وأوَا) أي كتابة الياء بالألف .

١٦ ـ لَبَرْقٌ عَلَى سَلْمَى وَأَعْـلاَمِهَا الْعُلَى   أَقَـرُّ لِعَيْنَـيَّ وَأَشْفَى لِمَابِيَا
١٧ ـ مِنَ الْبَـارِقِ الْجَنْبِيِّ لَـوْ تَعْلَمَانِـهِ   لأَقْلَلْتُمَا لَـوْمِي وَلَمْ تَعْـذِلاَنِيَا

فجاء أخوها فأعلم أباه، فرده إليها فوجد ها قد ماتَتْ كَمَدًا.

١٥٨ ـ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ

سَوّارُ بن الْمُضَرِّبِ السّعْدِيُّ سَعْد تَمِيم (١):

١ ـ أَجُـودًا حِيْنَ تَسْأَلُنِي سُلَيْمَى   وَبُخْـلاً حِيْنَ أَسْأَلُهَا وَلِيَّا
٢ ـ فَتلكَ قَضِيَّـةٌ لا عَـدْلَ فِيْهَـا   وَإِنْ يَقْضِي بِهَا حَكَمٌ عَلَيَّا
٣ ـ فَلَـوْ أَضْحَتْ بِبَـابِ الـرَّدْهِ سَلْمَى   وَكُنْتُ بِبَطْنِ مَكَّـةَ حَضْرَمِيَّا
٤ ـ لَجُبْنَـا بِـالْمَطِيِّ إِلَى سُلَيْمَى   خِـلاَلَ الـدُّوْرِ والْبَلَـدَ الْقَصِيَّا

أيضـًا:

١ ـ رَضِيْتُ عَلَى رَغْمِيْ بِحُكْمِكَ فَاعْـدِلِيْ   وَلاَ تُسْرِفِيْ إِذْ صَارَ فِيْ يَـدَيْكِ الْحُكْمُ
٢ ـ مَتَى يَظْفَـرُ الْمَظْلُـومُ مِنْكِ بِحَقِّـهِ   إِذَا كُنْتِ قَـاضِيْـهِ وَأَنْتِ لَـهُ خَصْمُ

١٥٩ ـ سَيَّارُ بن صَخْرٍ السُّلَمِيُّ

وأنشدنـي (٢):

١ ـ أَعَـانَ الْمُسْلِمِيْنَ بَنُـوْ سُلَيْمٍ   بِـأَلْفٍ مُعْلَمِيْنَ مَعَ الـرَّسُـوْلِ
٢ ـ نَفِيْرًا كَـانَ مَكْـرُمَـةً لِقَيْسٍ   مَعَ الإِسْـلاَمِ وَالْخَطَـرِ الْجَلِيْلِ
٣ ـ بِـرَغْمِ النَّـاسِ عِنْـدَ بَنِي سُلَيْمٍ   يَـزِيْـنُ فَعَـاهُمْ كَـرَمُ الأُصُـوْلِ

١٦٠ ـ شِبْلُ بن عاصم القُشَيْري

---

(١): (٣٦٧ م) قال المرزباني في «معجم الشعراء»: الْعَوّامُ بن الْمُضَرِّبِ وأخوه السَّوّار بن الْمُضَرِّب بَصْرِيَّان إِسلاميَّان، واورد صاحب «خزانة الأدب»: ٧/ ٥٥ خبر فرار سوّارٍ هذا من الحجاج لما أتى الكوفة وأمر بالخروج مع المهلّب لمحاربة الخوارج، وشِعرًا لِسَوَّارٍ في ذالك.

(٢): (٢٦٧ هـ) والمنشد أبو الْمَضَاءِ سيَّارُ بن صَخْرٍ، من شيوخ الهجريّ السُّلَمِيِّيْنَ، تقدم ذكره.

لَمَّا أنشد[1] الهجريُّ لِشبْلِ بن عاصم القُشَيْرِيِّ في نوادره :

١ ـ كَأَنَّـــهُ جَــاعِـــلاً يَبْرَاكَ مَـــرْفِقَـــهُ ... بِـــالـــرِّقِّ حَيْـثُ الْتَقى المَرْوْتُ والْجُرْدُ

قال الجُرد ـ بضم الجيم ـ وادٍ بعينه ، ولم يُرِدِ الْجرْدَ لِمَا رَقَّ من الرمل .

أختُ شبيب: (النبهانية)

١٦١ ـ شبيث بن ابراهيم الخُفافي السلمي

وأنشدنـــــي[2] :

١ ـ حَيَّـــا اللّـــهُ طَـــارِقَ أُمِّ سَلْمَى ... تَحِيَّـــاتِ الْكَــــرَامَـــةِ وَالْجَمَالِ

٢ ـ فَمَا شَمْـسُ النَّهَـــارِ إِذَا تَبَـــدَّتْ ... بِـأَحْسَنَ مِنْـكِ أُخْتَ بَنِـيْ هِـــلاَلِ

٣ ـ وَكُنْـــتُ إِذَا دَنَـــتْ دَارٌ لِسَلْمَـــى ... فَـــزِعْتُ حِـذَارَ عَـــاقِبَـةِ اللَّيَـــالِي

٤ ـ فَحُمَّ فِـــرَاقُهَـــا عَنْ غَيْرِ هَجْـــرٍ ... وَمَـــاكَـــانَ التَّفَـــرُّقُ عَنْ تَقَـــالِ

شرحبيل بن الأعور : (ذو الجوشن)

١٦٢ ـ شُرَيْقَةُ الضِّبَابِيَّةُ

أَنْشدني لِشُرَيْقَةَ الضِّبَابِيَّةِ أُخْتِ جُحَيْفَـة الضِّبَابِيَّةِ في زَيْد بن سلْمى الْحُرَيْدِيِّ من عَدِيِّ فـزارة ، وأَغار على الضِّبَـابِ من بني كلاب ، فـاستاقَ إِبِلَ خـالتِهِ وتُرْوَى لِجُحَيْفَة ، وهي أُمُّ رُوْمِيٍّ ونهار ابنَيْ سِنَان[3] :

١ ـ أَمَـا وَأَبِيْ زَيْــدٍ لَقَــدْ فَـرِحَـتْ بِـهِ ... لَـهُ أُمَّهَـاتٌ حَظُّهَـا فِيْـهِ وَاشِلُ

واشِل : قليل ، ودعَا النُّميريُّ فقال : اللهم لا تُوَشِّلْ حَظِّي .

---

(١) : هذا ماورد، في حواشي مخطوطة النسخة الأزهرية من «معجم مااستعجم» ٢/ ١١٤ بخط مغلطاي ولم أر للشاعر ولا للموضع ذِكْرًا خلاف هذا .

(٢) : (٣٥٨ هـ) أقرب منشد مذكور : أبو عروة شُبيثِ بن ابراهيم الخفافي السلمي تقدم ذكره في شيوخ الهجري .

(٣) : (٢٠٧ هـ) واقرب مذكور هو ابو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم الجعفري المتقدم ص (٢٠٤ هـ) وتقدم الكلام على جحيفة ، كما تقدم ذكر زيد بن سلمى ، ونهار ـ بن شريقة ـ شاعر سيأتي ذكره .

٢ - مَسَحْنَ ثُـدِيًّـا غيْرَ كُلْفٍ بِـوَجْهِـهِ ... إِذَا مَـا تَحَتَّى الْمُـرْضِعَاتُ الْبَـوَازِلُ
٣ - فَشَبَّ وَلَمْ يُحْجِنَّـهُ فِيْ غِـذَايِـهِ ... وَلَمْ يُخْزِهِ مِنْ نَحْـوِهِنَّ الْقَبَـائِلُ
٤ - فَيَـالَيْتَ زَيْدًا كَـانَ سِقْطًا أَصَـابَهَا ... بِـهِ لَمَمٌ أَوْ فُـزِّعَتْ وَهْـيَ حَـامِلُ (١)
٥ - وَلَمْ يُمْسِ زَيْـدٌ فِيْ الْعِـدَى عَـامِدًا لَنَـا ... وَلَمْ يُمْسِ مَعْضُـوْضًـا عَلَيْـهِ الأَنَـامِلُ
٦ - أَمَـا وَأَبِي زَيْـدٍ لَمِثْلُكَ يَمَّمَـتْ ... بِـهِ أُمُّـهُ الثَّغْـرَ الْمَخُـوْفَ الْقَنَـابِلُ
٧ - أَمَـا وَأَبِي زَيْـدٍ لَمِنَّـا لِغَيْرِنَـا ... فَمَا هُـوَ فِيْهَا يُحْدِثُ الـدَّهْرُ فَـاعِلُ
٨ - تَمَطَّتْ بِـهِ بَيْنَ الْحَوَاضِنِ مُـرْشِحٌ ... فَخَـرَّ تُفَـدِّيْـهِ النِّسَاءُ الْقَـوَابِلُ
٩ - يُـؤَمِّلْنَـهُ لِلْخَـالِ وَالْخَالَـةِ الْعِـدَى ... وَتَحْتَ يَـدَيْ زَيْـدٍ لَهُنَّ الْغَـوَايِلُ
١٠ - قَـرِيْبٌ بَعِيْـدٌ نَـازِحُ الْـوُدِّ وَالْحِبَـا ... صَـؤُوْلٌ عَلَى الأَدْنَى وَثُـوْبٌ مُخَاتِلُ
١١ - يُطِيْعُكَ مَـا إِمَّـا غَـوَيْتَ وَإِنْ تَقُلْ ... لَـهُ ارْشُـدْ فإِنَّ الرُّشْـدَ عَنْ زيـدٍ آفِلُ (٢)
١٢ - لَـهُ نِيْقَـةٌ فِيْ بَيْتِنَـا وَلَـوَ انَّـهُ ... يَبُتُّ عَـدُوًّا أَعْلَقَتْـهُ الْحَبَـايِلُ
١٣ - فَإِنْ تَقْعُـدِ الْهَيَّاتُ عَنْـهُ بِمُخْلِفٍ ... يَكُنْ قَمِنًـا مِنْ غَـزْوَةٍ لاَتُـوَايِلُ
١٤ - وَإِنْ يَحْيَ لاَ نَحْمَـدْ حَيَـاةَ مُـوَكَّلٍ ... بِعَـوْرَاتِنَـا أَوْيُـوْدِ تُـرْزِمْ ثَـوَاكِلُ

١٦٣ ـ شَعثَم بن مُطَرِّف من سعد العشيرة من مذحج

أورد في شعر أبي البقرات النخعي (٣):

فَقَـدْ بُلْتَ يَـا شَعْثَمُ مِنْ حَـرْبِنَـا ... لاَ عُـذْرَ يَـا شَعْثَمُ لِلْبَـائِلِ

يعني شَعْثَمَ بن مُطَرِّف شَاعِرًا من بني سَعْد وكان يهاجيه، ولشعثم شعر كثير يجيبه فيه وفي غيره.

١٦٤ ـ شَعْوَاءُ الْمُرِّيُّ: صاحب خولة

شعو الْمُرِّيُّ، صاحب خولة (٤):

---

(١): تقدم هذا البيت منسوبا إلى جُحَيْفة.
(٢): في الهامش: (رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ كلٌّ فصيح جَيِّدٌ). (٣): (٤٤م).
(٤): (١٣٢ م) كذا ورد الاسم هنا (شعو) وفي الموضع الثاني (شعواء)، وهو من مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان.

١ - أَذُوبُ لِـذِكْـرِ خَـوْلَـةَ يَـاخَلِيْلِيْ كَمَا ذَابَ السَّـدِيْفُ مِنَ السَّنَـامِ
٢ - تُقَلِّبُـهُ يَـدَا رَجُلٍ عَنِيْفٍ على حمراء حـاميـة الضرام

شَعْوَاء أحدُ بني مُرَّةَ ثم أحد بني سَلْمَى مثل التي في جعفر بن كلاب[1] :

١ - أَيَا خَـوْلَ إِنْ وَاصَلْتِ بَعْدِيْ فَـوَاصِلي أَغَـرَّ كَنَصْلِ الْهُنْـدُوَانِيِّ مَـاضِيَـا
٢ - وَلاَ تَصِلِيْ يَـاخَـوْلَ رَاعِـيَ ثَلَّـةٍ يَظَـلُّ إِلَى حُمْلاَنِهَا الـدُّعْـمِ رَانِيَـا

الدُّعْمُ : التي برقابها سواد ، وحَمَلٌ أَدْعَمُ ونَعْجَةٌ دَعْمَاء .

٣ - يُثَنِّيْ الْـوَصَـايَـا كُلَّمَا مَـرَّ غَـادِيًـا : رُخَـالي ! أَلاَ لاَ تَحْلُبُـوْا عَنْ رُخَـالِيَـا ! !
٤ - وَلاَ تَحْلُبُـوْا لِلضَّيْفِ مِنْهُـنَّ قَطْـرَةً وَإِنْ كَـانَ غَـرْثَـانًـا مِنَ الـزَّادِ قَـاوِيَـا
٥ - سَبَتْـهُ فَلَمْ يَشْهَـدْ خُصُـومًـا ولم يُنِخْ إِلَى شُعَبِ الْكِيْرَانِ حُـدْبًـا عَـوَانِيَـا
٦ - وَلَمْ يَخْتَلِسْ بَيْنَ الْفَـوَارِسِ طَعْنَـةً تَـرَى دَمَهَـا بَيْنَ الْمَذَارِعِ قَـانِيَـا
٧ - وَلَمْ يَصْبَحِ الْفِتْيَـانَ مِـنْ فَضْلِ جُـوْدِهِ مُشَعْشَعَـةً تُهْوِي الْحَلِيْمَ الْمَهَـاوِيَـا
٨ - فَـذَاكَ الَّـذِيْ إِنْ عَـاشَ لَمْ يُبْتَهَجْ بِـهِ وَإِنْ مَـاتَ لَمْ يُبْكِ الْفَـرِيْقَ الْأَدَانِيَـا

وحـدثني الأَشْجعيُّ قـال : خولـةُ التي يَنْسِبُ بها : بنت ثـابت بن مُحْرِزِ بن الأَزْوَعِ من بني جُري بن جُوَيْنٍ من طَيِّءٍ .

وأنشدني[2] لِلْمُـرِّي :

١ - خَلِيْلَيَّ مَـالِيْ صَـاحِبَـانِ سِـوَاكُمَا وَلاَ لَكُمَا مِنْ بَعْـدِ ذَا الْيَـوْمِ صَـاحِبُ
٢ - قَـدَ آيَسْتُمَانِي أَنْ أَرَى الْهَضْبَ أَوْ أَرَى سَـلاَمَـانَ أَوْ يَبْـدُوْ مِنَ الْقُـوْرِ جَـانِبُ
٣ - فَصَبْـرِ الْفَتَى إِنْ أُمُّ عُثْمَانَ جَـانَبَتْ بِهَا الـدَّارُ أَوْ شَحَّتْ عَلَيْهَـا الْأَقَـارِبُ

قُوْر أَبْلَةَ عن يَدِيْعَ بأَربعة أميال شمالي مُغرب .

زيادة في أبيات الْمُرِّي[3] :

---

(١) : (١٣٨ م) وَسَلْمَى بني كـلاب هو: سَلْمَى بن مـالك بن جعفر الإضـافةُ إليه سَلْمِيُّ مثل عَمْرِيٍّ ، ـ و سيأتي في الأنساب ـ. (٢) : (٤٠٠ هـ) لم أر عند الهجري مُرِّيًّا سوى (شعواء) فأضفت هذا إلى شعره ، وقد يكون لغيره .
(٣) : (٣٠١ م) .

١ ـ سَقَى صَوْبُ الرَّبِيْعِ بِلاَدَ سَلْمَى بِضَاحِي الوبل[1] مُنْهَمِرٍ مُرِنٍّ
٢ ـ مُطِيْعٌ لِلْجَنُوْبِ إذَا مَرَتْهُ مُرِمٍّ بِالأَبَاطِحِ مُرْتَعِنٍ[2]
٣ ـ كَأَنَّ مُدَامَةً صَهْبَاءَ صِرْفًا تُصَفَّى بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍّ

وَأَنْشَدَنِي الأَشجعيُّ لِلْمُرِّيِّ وهو محبوس[3] :

١ ـ أَلاَ هَلْ لِدَاوُدٍ وَيَعْقُوْبَ حَاجِزٌ فَقَدْ طَالَ مَاقَدْ بَلَّغَانِي أَذَاهُمَا
٢ ـ مُطِلَّيْنِ لِيْ بِالسِّجْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِوجْهَيْنِ مَقْبُوْحَيْنِ شِيْبَتْ لِحَاهُمَا
٣ ـ فَلَيْتَ فُلَيْتًا وَالْعَلاَءَ بِخَلْوَةٍ وَقَدْ عَلِمَا ذَنْبَيْهِمَا لَقِيَاهُمَا
٤ ـ بِجِزْعِ قُبَاءٍ أَوْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ فُوَيْتَ الأَعَادِيْ وَالْعُيُوْنُ تَرَاهُمَا

١٦٥ ـ الشَّماخ بن ضِرَار الْغَطْفَانِيّ

وقال الشَّمَّاخُ[4] :

١ ـ سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَان وأَصْبَحَتْ بِفَيْدَ وبَاقِي لَيْلِهَا ماتَحَسَّرَا

١٦٦ ـ الشَّنْفَرَى الْحَجْرِي الأزدي

قال الشَّنْفَرَى[5] :

١ ـ إِذَا مَا أَتَتْنِي حُمَّتِي لَمْ أُبَالِهَا وَلَمْ تَذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

---

(١) : كذا في الاصل (بضاحي الوبل) وقد تكون (بضاحي الرمل) .

(٢) : في الهامش (مُرِمٌّ : ساكن بلا رعد) . (٣) : (٤٢٨ م) .

(٤) : (حمى فيد) ـ والشماخ هو ابن ضرار بن صُفَي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جِحَاش بن بجَالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ بن بَغيض بن رَيْثِ بن غطفان، على ما ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، قوي الشعر. توفي سنة ٢٢ هـ، وشعره مجموع في ديوان مطبوع والبيت من قصيدة طويلة وردت في الديوان ص ١٣٩ تحقيق صلاح الدين الهادي .

(٥) : (٢٨ م) الشَّنْفَرَى من رجال الْحَجْرِ من الأزد، عاش في العهد الجاهلي، وشهرته تغني عن الحديث عنه، وقد جمع ماستطاع جَمْعَهُ من شعره أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمني ـ رحمه الله ـ ونشره في كتاب «الطرائف الأدبية» ـ من ص ٢٦ الى ص ٤٢ ـ والبيت من قصيدة أوردها في «المفضليات» وهي العشرون، وأشار اليها الأستاذ الميمني ونصه :

إِذَامَا أَتَتْنِي مِيْتَتِي لَمْ أُبَالِهَا ـ الخ ـ.

١٦٧ ـ ابن شهـاب الْمُزَنِيُّ

وكان ابنُ شهابٍ قال[١] :

١ ـ عَلَوْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ رَأْس أُبْلَى فَمَا آنَسْتُ مِنْ عَمْقَيْنِ شَيَّا[٢]
٢ ـ حَبَسْتُ ظَمِيَّتِي بِثِمَادِ أُبْلَى وَقَدْ وَرَدَتْ خِمْسَيْهَا حَنِيَّا
٣ ـ وَلٰكِنْ بِالْبِطَاحِ بِطَاحِ عَمْقٍ مَشَارِبُ مَاتُحِلُّ بها رُوِيَّا
٤ ـ سَقَى اللهُ الْبِطَاحَ بِطَاحَ عَمْقٍ بِسَلْمَى حِيْنَ تَنْزِلُهَا هَنِيَّا

فرد عليه حارث بن سباع ـ تقدم ـ.

الشَّهَّاق: (نهار بن سنان)

صاحب فلانة....أو صاحب أم فلان

يعبر الهجريُّ كثيرًا عن بعض الشعراء بلقب : (صاحب فلانة) أو (صاحب أم فلان) كـ (صاحب طلة) و(صاحب طيا) و(صاحب أم شوق).

وها هو ماعثرت عليه من هذا القبيل مع الإشارة إلى أمكنته في المخطوطتين، مرتبا على حروف المعجم، وما لم يذكر اسم الشاعر عند إيراده سيرد في حرف الصاد، عند ذكر صاحبته مع مراعاة ترتيب اسمائهن على حروف المعجم.

١٦٨ ـ صاحب أُمِّ طَيِّـب

قال : [٣] وأنشدني أبو عمر لصاحب أم طَيِّبٍ، وأنشدَتْها الدَّعْدِيَّةُ :

١ ـ فَإِنِّيَ لَأَهْوَىَ أَنْ أَرَى أُمَّ طَيِّبٍ هَوًى مِنْ لُبابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَذُوْبِ
٢ ـ وَيُعْجِبُنِي أَن تَدْنُوَ الدَّارُ دَنْوَةً فَتَفْرَحَ مِنَّا أَنْفُسٌ وَقُلُوْبُ

---

(١) : (٢٦٢ هـ) قبل هذه الأبيات : (انشدني لحارث بن سبَّاع بن جُوَيْنٍ المَطْلِيِّ بن عَمِيرة خُفَافٍ :

لَعَمْرُكَ لَلثِّمَاد ثِمَادُ أُبْلَى . أَحَبُّ إليه من عَمْقٍ مُحَيَّا

ـ أربعة ابيات تقدمت عند ذكر حارث ـ وأتبعها بقوله : (فأجابه، وكان ابن شهاب قال ـ ثم أورد الأبيات الأربعة المذكورة هنا. وتلاها قوله : (فردَّ عليه حارث بن سباع ـ وأورد ثلاثة أبيات تقدمت ـ ويبدو أن ابن شهاب مُزَنِيٌّ من أهل عمق الزروع. (٢) : في الهامش : (عَمْقُ الزروع قرب الفُرْع).

(٣) : (٧١ هـ) وقد ورد ذكر (أم طيب) في شعر جابر الغاضري.

٣ - كَمَا يَأْمَلُ النَّـــاسُ الـــرَّبِيْعَ وَقَــدْ دَنَـــا مِنَ الْمَالِ هَـــوْلٌ وَالْبِـــلاَدُ جُـــدُوْبُ
٤ - يَلُـــوْمُـــوْنَنِي فِي الْحُبِّ لاَزَالَ مِنْهُمُ صَــدٍ نَـــازِحٌ عَنْـــهُ الْحَبِيْـــبُ يَلُـــوْبُ
٥ - كَأَنْ لَمْ يَـــرَوْا قَبْلِي بَـــدَاهَـــةَ عَـــاشِقٍ بَكَى ذات يـــوم أَنْ قَـــلاَهُ حَبِيْـــبُ

١٦٩ ـ صاحب أُمِّ عايـــذٍ (عايذ)

ولصاحبِ أُمِّ عايـــذٍ [١] :

١ - جَـــرَى لَكَ بِـــالْهِجْـــرَانِ مِنْ أُمِّ عَـــايِـــذٍ عَلَى الْفَـــرْعِ صِرْدَانٌ بِـــذَاكَ جُنُـــوْحُ
٢ - يُبَشِّرْنَنَـــا بِـــالصَّرْمِ مِنْ أُمِّ عَـــايِـــذٍ أَتَـــاحَ الـــرَّدَى يَـــوْمًـــا لَهُنَّ مُتِيْحُ
٣ - فَأَعْـــرَضْـــتُ مِنْ بغْضَـــائِهِنَّ وَبِـــالْحَشَـــا وَبِـــالنَّفْسِ مِمَّـــا قَـــدْ يَقُلْنَ بَـــرِيْحُ
٤ - وَرُحْتُ وَمَـــا أَدْرِيْ مَـــعَ الْحَادِثِ الَّـــذِيْ يُحَدِّثْـــنَ لاَحَـــــدَّثْنَ كَيْـــفَ أَرُوْحُ [٢]

زيادة في مَقْطوعة أمّ عَابِدٍ [٣] :

١ - جَـــرَى لَكَ بِـــالْهِجْـــرَانِ مِنْ أُمِّ عَـــابِـــدٍ عَلَى الْفَـــرْعِ صِرْدَانٌ بِـــذَاكَ جُنُـــوْحُ
٢ - فَأَعْـــرَضْـــتُ مِـــنْ بَغْضَـــائِهِنَّ وَفي الْحَشَـــا وَفِيْ النَّفْسِ مِمَّـــا قَـــدْ يَقُلْنَ بَـــرِيْحُ

صاحب أم عمرو : (كعب بن مشهور) [٤]

صاحب أم مسلم : (الضحاك بن كلثوم) [٥]

صاحب أم معلل : (الأعيمش بن عطاف) [٦]

صاحب أم واهب : (بشير بن عُطَيٍّ الْعَبِيْدي) [٧]

صاحب أُمِّ ذي الودع : (المنتصر الشراحيلي الهلالي) [٨]

١٧٠ ـ صاحب جَـــدْوَى

وأنشدني لصاحب جَدْوَى من بني نُمَيْر : [٩]

---

(١) : (٣١١ م). (٢) : : وتنتهي الصفحة، والصفحة التي بعدها لاصله لها بها . (٣) : (٢٥٩ هـ).
(٤) : في (م) : ١٣٠ و٢٥٦ و٣٧٩ و٣٨٧ و٤٤٣ و٤٥٣ وفي (هـ) : ٦١ و٦٣ و٩٨ و٣٠٢ و٣٩٤ .
(٥) : (٣٧٥ و٣٩٠ هـ) و(أم مسلم) كنية سعدى صاحبة زهير بن احمد الحمالي ـ انظر قصيدته ـ ٢٣٤ هـ.
(٦) : (٣٩٣ هـ). (٧) : (٥٣ م). (٨) : (٣٠١ م). (٩) : (٧١ م).

١ - سَقَى اللهُ مُسْقِي الْغَيْثِ جُوثَةَ إِنَّهَا مَبَادِ لِجَدْوَى أَوْ فُرُوْعَ خُرُوْمِ

جُوثَة بلدٌ بِالرَّيْب، وفروع خروم جبال بالرَّيْبِ أيضا.

٢ - إِلَى ذَاتِ أَبْوَابٍ فَحَزْمِ ذُرَيْرَةٍ فَبَطْنِ عِنَانٍ مِنْ رُبًا وَحُزُوْمِ
٣ - أَغَرَّ سِمَاكِيًّا كَأَنَّ رَبَابَهُ سَفِيْنٌ عَلَى مرخ الْفُرَاتِ يَعُوْمُ (١)
٤ - يُغَادِرُ بِالْجِزْيْنِ حَيْثُ تَلاَقَيَا حَبَابًا بَنَاتُ الْمَاءِ فِيْهِ تَعُوْمُ
٥ - كَتَمْتُكَ يَا جَدْوَى الَّذِيْ قَدْ أَضَرَّ بِيْ زَمَانًا وَفِيْ قَلْبِيْ أَظُنُّ كُلُوْمُ
٦ - كَمَا ذِيْدَ حَرَّانٌ عَنِ الْمَاءِ قَدْ رَعَى هُجُوْلَ الْفَلاَ فِي غُلَّةٍ وسُهُوْمِ
٧ - إِذَا صُدَّ عَنْ حَوْضِ الْقِرَى صَلَّ صَدْرُهُ وَدُوْنَ الْقِرَى صُمُّ الْعِصِيِّ جُهُوْمِ
٨ - لَوَ انَّ الَّذِيْ بِيْ مِنْكِ كَانَ بِرَاهِبٍ يُصَلِّيْ اللَّيَالِيْ كُلَّهَا وَيَصُوْمُ
٩ - أَبَى وَرَقَ الدُّنْيَا (٢) وأخْلَصَ دِيْنَهُ وَصَامَ وخَلَّى عَنْهُ كُلَّ نَعِيْمِ
١٠ - يَرَاكِ وَقَدْ زَالَ النَّصِيْفُ وَقَدْ بَدَتْ تَرَايِبُ مِقْلاَقِ الْوِشَاحِ هَضِيْمِ
١١ - لَمَا صَبَرَ الرُّهْبَانُ عَنْكِ فَأَجْمِلِيْ سَقَتْكِ السَّوَاقِيْ مِنْ أَجَشَّ هَزِيْمِ

ايضا (٣):

١ - أَجِدَّكَ شَاقَتْكَ الدِّيَارُ الْبَلاَقِعُ بِذِيْ الرِّمْثِ حَيْثُ الشام فيه الدوافِعُ (٤)
٢ - نَعَمْ فَرُزِقْتَ الصَّبْرَ مِنْ بَعْدِ جَوْلَةٍ وَهَلْ أَمَلٌ إِنْ فَاضَتِ الْعَيْنُ رَاجِعُ
٣ - بِسِرْبِ عَمَاهِيْجٍ كَأَنَّ عُيُوْنَهَا عُيُوْنُ الْمَهَا جِيْبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَاقِعُ
٤ - أُوْلَئِكَ لاَ يَصْطَادُهُنَّ مُزَنَّدٌ وَلاَ النَّيْزَقِيُّ الْعَجْرَفِيُّ الْبَلاَتِعِ (٥)
٥ - وَلاَ كُلُّ مَهْدُوْنٍ سَكُوْتٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْعِيِّ مَسْدُوْدٌ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ
٦ - وَلَكِنْ يُمَانِيهِنَّ كُلُّ مُبَخَّتٍ خَفِيْفِ التَّوَالِي رَابِطِ الْجَاشِ وَادِعُ
٧ - يُحَاذِرُ مِنْهُنَّ الشِّمَاسَ فَيَرْعَوِي وَلِلْقَتْلِ أَحْيَانًا هُنَاكَ مَوَاقِعُ
٨ - كَمَا اسْتَخْمَرَ الرَّامِيْ لِوَحْشٍ نَوَائِرٍ فَأَشْعِرْنَ ذُعْرًا وَهْوَ فِيْ الصَّيْدِ طَامِعُ

---

(١) : في الهامش : (ويحوم).

(٢) : في الهامش : (ورق الدنيا خضرتها ونعمتها). (٣) : (٧٢ م).

(٤) : (الشام) كذا. ولعلها (التَّامَ) وخفف الهمز.

(٥) : في الهامش : (النيزقي والبلاتع : الكثير الكلام).

صاحب جُمْل : (حبيب بن يزيد القشيري) [١]

١٧١ ـ صاحب جنوب القلب

قال : [٢] وأنشدني الشهـراني وغيره لصاحب جنـوب القلب ، فبعض يقول : هو نَهْدِيٌّ وبعض يقول : هـو خثعمِي ، وربما أنشد يقول : أُمَيْمَ الْقَلْبِ لابن الدُّمَينة :

١ ـ تَقُـولُ أُمَيْمُ الْقَلْبِ : يَـاكَمْ تَـوَدُّنَـا ... أَلاَ يَـاجَنُـوْبَ الْقَلْبِ كَمْ عَـدَدُ الْقَطْـرِ
٢ ـ أَلاَ يَـاجَنُـوْبَ الْقَلْبِ هَـلْ تَـذْكُـرِيْنَنِيْ ... فَبِـاللهِ لاَ أَنْسَـاكِ إِلاَّ إِلَى ذُكْـرِ
٣ ـ أَلاَ يـا جَنُـوْبَ الْقَلْبِ لاَ يَعْلَمُ الْعُـدَى ... بِحُبِّيْكِ حَتَّى يَعْلَمُـوْا لَيْلَـةَ الْقَـدْرِ
٤ ـ سِـوَى رَجْم ظَـنٍّ مِنْهُمُ لَيْـسَ غَيْرُهُ ... فَمُخْطٍ وَمِنْهُمْ مَـنْ يُصِيْبُ وَلاَ يَـدْرِي
٥ ـ لَـهُ غَلَـقٌ مِفْتَـاحُـهُ عِنْـدَ كَـوْكَبٍ ... مِنَ الْغَامِصَاتِ [٣] لاَسِمَاكٍ وَلاَ نَسْرِ
٦ ـ وَهَلْ يُـذْهِلَـنَّ النَّفْسَ عَنْـكِ تَجَنُّبِيْ ... بِـلاَدَكِ أَوْ هَلْ يَقْبَلَنَّ الْعُـدَى عُـذْرِي
٧ ـ سِـوَى أَنَّ طَـرْفَ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّـةٍ ... وَكُلَّ ضُحًـى زَوْرٌ لأَعْـلاَمِكِ الْعُفْـرِ

صاحب حُبَّى : (عسكر بن فراس الْجِدْرجاني النُّمَيْرِيُّ) [٤]

صاحب حمدى : (عسكر بن فراس الْجِدْرجاني النُّمَيري) [٥]

صاحب خولة : (شعو الْمُرِّي الغطفانـي) [٦]

صاحب خيرة : (ميمون بن عامر القشيري) [٧]

١٧٢ ـ صاحب ذَلْفَا : (الْعَضَلِـيُّ)

قال البلبيسي [٨] : العَضَلي في القارة : عَضَل بن الدِّيش ، والدِّيش هو القارة ـ قال الهجري : أنشدني العضلي صاحب ذلفا ـ ذلعا (خـ) [٩] ـ :

إن الخليط الـذي إن بـان أحـزنني ... وإن دَنَـا ضَنَّ عني حين يقترب

---

(١) : في (م) : ٥٣ و٨٩ و٢٨٣ ، وفي (هـ) : ٢٢٧ : يقولون : عبد الله بن عاصم العائذي . (٢) : (٤٩ هـ) .
(٣) : في الهامش (الغامصات : الضعيفة الضوء لبعدها وهي الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء والغُمَيْصَاءُ موضع من ذنب يلملم ، بها قتل خالد بن الوليد جَذِيمَةَ من كنانة) . (٤) : (٢٢٤ هـ) .
(٥) : (٧٠ م) وقال الهجري : في (٢٢٤ هـ) : (كل ما جاء في حُبَّى فهو للنميري عسكر بن فراس الجِدَرجاني) .
(٦) : (١٣٢ م) . (٧) : (٦٩ م) . (٨) : «انساب البلبيسي» رسم (العَضَلي) ولم يزد . ولم أجد هذا فيما بين يدي من كتاب الهجري وتقدمت الاشارة إلى العضلي في شيوخ الهجري .
(٩) : كذا كرر الاسم شكا في صحته أو أنه نقله من نسخة أخرى ووضع (خـ) فوق الاسم .

ـ قصيد طويـــل ـ.

صاحب ريمة : (قيس بن محرز) (١)

صاحب سعدى : (مريزيق الغواني القشيري) (٢)

صاحب سلامة : (ميمون بن شيخ العائذي) (٣)

صاحب سلمى : (كاهل المعاوي) (٤)

صاحب سلمى : (أبو المسيَّب الهذلي)

١٧٣ ـ صاحبُ سَوْدَاء

صاحب ســــوداء (٥) :

١ ـ فَمَا بِــــالْعَمْقِ مِنْ سَــــوْدَاءَ دَارٌ وَلَا بِـــالْعَمْقِ مِنْ سَـــوْدَاءَ نَـــارُ

٢ ـ وَلَا بِمَجَــامِعِ اجْسَــدَيْنِ مِنْهَـــا شُبُـــوحٌ إِنْ مَـــرَرْتَ وَلَا مَـــرَارُ

صاحب صُبَيَّة : (محمد بن القضم البكائي) (٦)

صاحب طَلَّةَ (أم المعلل) : (جبير بن سليم العائذي) (٧)

صاحب طيا : (الصمة بن عبد الله القشيري) (٨)

١٧٤ ـ صاحب طيبــــة

أنشدني لصاحب طيبـــة (٩) :

١ ـ دَعُــــونِي أَلُمْ لَا أَبَـــا لأَبِيكُمْ بِطَيْبَـــةَ إِنِّي نَـــافِعٌ لِي لِمَامُهَـــا

٢ ـ فَقَـدْ غَـدَتْ مِنْ وَجْدِ بِطَيْبَ كَأَنَّنِي مِنَ اهْيَم مُقْتَصَـاةٌ مُبِيْنٌ هِيَـامُهَـا

٣ ـ أَقَــامَتْ زَمَـنَـا تُـرَجَّى ثُـمَّ بَيَّنَتْ بِيَأْسٍ وَحُلَّتْ مِنْ يَـدَيْهَا زِمَـامُهَـا

٤ ـ إِذَا عَـادَهَـا الْعُـوَّادُ يَـوْمًـا فَقَـائِلٌ مُبِلٌّ وَيَـوْمًـا قَـدْ أَحَمَّ حِمَامُهَـا

---

(١) : (٤٩٤ هـ). (٢) . (٥٨ و٣٤٤ م). (٣) : (٨٠ م).

(٤) : في (م) : ٢٤٦ و٤٤٩ وفي (هـ) : ٢٦٥ و٢٦٦ و٣٤٢ و٣٤٨ و٣٨٩ و٤٦٥.

(٥) : (١٣٤ م). (٦) : (٤١ م). (٧) : (٣٩٣ هـ). (٨) : (٣٤٧ هـ).

(٩) : (٤٦٠ هـ) (لعل صواب الكلمة وأنشدتني، إذ أقرب مذكور أُمُّ قُرَيد الزهيرية (ص ٤٥٩ هـ) ثم إنه ورد بعد شعره: (وقالت) ص ٤٦٢ هـ.

٥ - تَنَاذَرَهَا الرُّعْيَانُ فَهْيَ مُقِيْمَةٌ   بِهِرْجَابَ فِيْ دَوْمٍ يُغَنِّيْ حَمَامُهَا
٦ - مُطَرَّدَةٌ عَنْ كُلِّ مَاءٍ وَمَرْتَعٍ   مَخُوْفٍ عَلَيْهَا قَارَفَتْهُ سِقَامُهَا

ولـه أيضـا :

١ - بَكَتْ عَيْنُ مَنْ لَمْ يَبْكِ إِذْ شَطَّتِ النَّوَى   بِطَيْبَةَ لاَ نَزْرًا وَلاَ مُتَوَانِيَا
٢ - خَلِيْلَيَّ جَمْجَمْتُ الْهَوَى وَكَتَمْتُهُ   زَمَانًا فَقَدْ أَضْحَى بِيَ الْيَوْمَ بَادِيَا
٣ - كَمَا جَمْجَمَتْ هَيْمَاءُ طَالَ هِيَامُهَا   وَرَدَّدَ فِيْهَا النَّاظِرُوْنَ التَّمَارِيَا
٤ - فَلَمَّا اسْتَبَانُوا مَا بِهَا عَدَلُوْا بِهَا   سِوَى مَرْتَعِ الْأُلاَّفِ قَيْدًا وَرَاعِيَا
٥ - أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا   لِطَيْبَةَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيْمِيْنَ دَاعِيَا
٦ - وَلاَ هَابِطًا أَوْطَانَهَا أَوْ مُسَلِّمًا   عَلَيْهَا سَقَاهَا اللهُ دُهْمًا غَوَادِيَا
٧ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةَ كُلَّمَا   عَلَوْنَ نَشَازًا أَوْ تَعَسَّفْنَ وَادِيَا
٨ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةَ صَدَّعَتْ   سَقُوْا صَبِرًا، أَوْ قَرِّبُوْا لِيَ كَاوِيَا
٩ - فَلاَ نَفَعَ اللهُ الْكُوَاةَ بِنَارِهِمْ   وَلاَ آجَرَ اللهُ الطَّبِيْبَ الْمُدَاوِيَا
١٠ - وَيَا طَيْبَ لاَ يُحْدِثْ لَكِ النَّأْيُ وَالْقِلَى   وَلاَ الْهَجْرُ إِلاَّ مِثْلَ مَا أَحْدَثَا لِيَا
١١ - وَيَا طَيْبَ لَوْ مِتْنَا وَعَادَ عِظَامُنَا   رِمَامًا رَجَوْنَا بَعْدَ ذَاكَ التَّلاَقِيَا
١٢ - وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةَ مُحْرَمٌ   عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا

ووردت في المخطوطة المصرية (١٢٥ م) ثلاثة ابيات من هذه القصيدة صدرت بجملة [١] وقال :

١ - وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةُ مُحْرَمٌ   عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا
٢ - أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا   لِطَيْبَةَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيْمِيْنَ دَاعِيَا
٣ - فَيَا طَيْبَ إِن نَهْلَكْ وتَبْلَ عِظَامُنَا   فَإِنِّي لَأَرْجُوْ بَعْدَ ذَاكَ التَّلاَقِيَا

صاحب طيبـة [٢] :

---

(١) : قبل هذه المقطوعة أول الصفحة : (وقال : فرأينا البعر رطابا والأبوال مرغية) . ولا صلة هذا الكلام بالصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين ، وإن كان في الصفحة الأولى مقطوعة لمزيزيق أبي مدرك .
(٢) : (٤٦٤ هـ) .

١ ـ وَأَوْهِ أَمَــــامن لَمَّةٍ مِنْكِ هِجْـــرةٍ ... بِطَيْبَـــةَ إِلاَّ حَـــوْهَا مَنْ أُرَاقِبُـــهُ
٢ ـ وَأَوْهِ لِـــذِكْــرَاهَـــا إِذَا مَـــا ذَكَـــرْتُهَا ... إِذَا غَلَبَتْ مَخْلُـــوْدَ صَبْرِي غَـــوَالِبُـــهُ

صاحب عوجاء : (منقذ بن عليج اللبيني)[1]

١٧٥ ـ صاحب ليلـــى (توبةُ أو المجنون)

صاحب[2] ليلى تَوْبَةُ أَوِ الْمَجْنُون :

١ ـ كَفَى حَـــزَنَـــا أَنِّـــي مُقِيمٌ بِبَلْـــدَةٍ ... مُجَاوِرَتِيْ لَيْلَى بِهَا لاَ أَزُوْرُهَـــــــــا
٢ ـ وَلَـــــــــــوْ أَنَّ لَيْلَى فِي ذُرَا مُتَمَنِّـع ... بِنَجْـــرَانَ لاَ لْتَفَّـتْ عَلَيَّ قُصُـــوْرُهَـــا
٣ ـ وَلَـــوْ أَنَّ لَيْلَى فِيْ السَّمَاءِ لَصَعَـــدَتْ ... إِلَيْهَـــا بَصِيْرَاتُ الْعُيُـــوْنِ وَعُـــوْرُهَـــا
٤ ـ أَمَـــا وَأَبِيْ لَيْلَى لَقَـــدْ كُنْتُ مَـــرَّةً ... أُحِبُّ غُـــدُوًّا نَحْـــوَ لَيْلَى أَزُوْرُهَـــا
٥ ـ وَلَكِـــنَّ لَيْلَى قَطَّعَـــتْ كُـلَّ مِـــــــرَّةٍ ... وَكُلَّ قُـــوَى كُنَّـــا قَـــدِيْمًا نُغِيْرُهَـــا

صاحب ليلى : (زهير بن أحمد الحمَّالي)[3]

صاحب ليلى : (مالك بنُ خنبش بن اللُّدَيْدِ)[4]

صاحب ليلى : (المجنون) تقدم[5]

صاحب ليلى : (المليح بن حكيم الهذلي)[6]

١٧٦ ـ صاحب مُفَدَّاة (حنظلي)

وأنشدني[7] لِرَجُلٍ من بَنِي حَنْظَلَةَ صَاحِب مُفَدَّاة :

---

(١) : (٦٤ د).

(٢) : (٤٥٢ د) ليلى ـ صاحبة توبة ـ هي ابنة عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية ـ الأخيل ـ بن عبادة بن عقيل بن كعب.
توبة هو ابن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل شاعر أموي عامري النسب، ومحبوبته ليلى؛ والمجنون شاعر عامري أيضاً يتفق مع توبة في النسب والزمن واسم المحبوبة على شك في وجوده بخلاف توبة وصاحبته ولم أر الأبيات في ديوان المجنون.

(٣) : (٤٣٦ د). (٤) : (٣٩١ هـ). (٥) : (٤٥٢ د). (٦) : (٢٤٢ هـ).

(٧) : (٣٦٦ د) ينشد هو حبيب بن ذعيم السعدي التميمي

١ ـ فَهَلْ مِنْ مُـدَاوٍ مِنْ مُفْـدَّاةَ بـالَّـذِيْ ... يُـــدَاوَى بِـــهِ مِنْ طُـــوْلِ ذَا الْهَيَمَانِ
٢ ـ كَأَنَّ وِشَـاحَيْهَــا إِذَا اسْتَنْهَضَتْهمَـــا ... فَجَـــالاَ عِـــذَارَا مُهْـــرَةٍ قَلِقَـــانِ
٣ ـ لَهَا بُـــرَتَـــانِ مِنْ ثَمَانِيْنَ أُصْمِتَـتْ ... تَهَابَــــانِ سَــــاقَيْهَــــا فَتَنْقَصِمَانِ

صاحب مي : (عمرو بن المسلم الرياحي السلمي)[1]

١٧٧ ـ صاحبُ مَيْثَاءَ هُذَلِيٌّ

قال وأنشدني[2] سُبَيْعُ بن عمرٍو الكعبيُّ هُذَلِيٌّ لصاحب مَيْثَاءَ الرِّيشِيَّةِ، ولم يُسَمِّه إلاَّ أنه هذلي :

١ ـ أَلَيْسَ عَلَى مَيْثَـــاءَ إِثْـمٌ وَضَيْفُهَــــا ... عَتُـــومُ الْقِــــرَى نَجْمَاهُ مُغْتَرِبَــــانِ
٢ ـ تَبُـوْعَــانِ أَعْقَابَ النُّجُـوم كِـلاَهُمَا ... قِـــرَانَ الثُّـــرَيَـــا أَوْ مَـعَ الـدَّبَـرَانِ
٣ ـ أَرَاكِ عَلَى طُـــوْلِ التَّنَـــائِي مَكِيثَـــةً ... كَأَنَّـــكِ لَمْ تَـــدْرِيْ لَنَـــا بِمَكَـــانِ
٤ ـ وَضَيْفُكِ لَمْ يُكْحَلْ بِنَـــوْم وَكَفُّـــهُ ... تَضُمُّ الْحَشَـــا مِـنْ شِـــدَّةِ الْخَفَقَـــانِ
٥ ـ حُـرِمْتُ لَيَانَ الْعَيْشِ إِنْ كُنْتُ بِعْدَكُمْ ... تَهَاوَنْــــتُ أَوْ شَبَّهْــــتُ فِعْــــلَ . . .
٦ ـ ولكنَّ أَعْــــدَاءً حُضُــــوْرًا وَأَعْيُنًـــــا ... شَــــوَاهِــــدَ لا يَهْجَعْـنَ لِيْ لأَوَانِ
٧ ـ أُرَاقِبُهُـمْ حَتَّى كَـأَنِّي مُصَـــــابَـــــةٌ ... مِـنَ اجْلِـكِ أَوْ مَغْنِيَـــــــةٌ بِهَوَانِ
٨ ـ فَـــــذَالِـكَ أَلْقَـى فِيْـكِ ثُمَّ يَشُفُّنِـي ... عَلَى ذَاكَ مِنْكِ اللَّــــوْمُ والْعَــــذَلاَنِ
٩ ـ فَأُقْسِمُ لَـــوْلاَ أَنْتِ يَـــا غَـــايَـــةَ الْمُنَى ... لَكُنْتُ الَّـــذِيْ يَنْــدَى بِهَا الْغَفَيَـــانِ[3]

صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)

١٧٨ ـ صاعِدٌ الْفِتْيَانـــــي

وأَنْشدني أبو عمر الزُّهيريُّ، لصاعدٍ الْفُتْيَـانِيِّ مِنْ بَجِيْلَةَ نزولاً في بني الحارث ابن كعب :[4]

---

(١) : (٤٥١ هـ) و(٣٢٥ و٤٧٣ م).

(٢) : (٧٥ هـ) (الرِّيشية) من بني ريشة من هذيل انظر (الأنساب). (٣) : في الهامش : (النوم).

(٤) : (٣١٩ م) وابو عمر الزهيري ورد (ابو عمرو) ـ ٣٢٠ م ـ ولكنه تكرر (ابو عمر) ـ ٣١٩/ ٣٢٢ هـ ـ والفتياني ـ نسبة إلى فتيان ـ بكسر الفاء ـ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن آنمار بن اراش، وبجيلة هم ولد أنمار.

١ - يَقُولُونَ: دَعْ جَزْمًا فَجَزْمٌ عَشِيرَةٌ ... وَلَا صَبْرَ لِي ـ أَسْتَغْفِرُ اللهَ ـ عَنْ جَزْمِ

٢ - أَرَى فِيهِمْ مَا لَا يَرَى النَّاسُ فِيهِمُ ... وَأَشْهَدُ فِيهِمْ مَا يَرَى الذِّئْبُ فِي الْبَهْمِ

١٧٩ ـ أَبُو صالح السَّمَّانِيُّ السُّلَمِيُّ

وأنشدني(١) شُغْنُوبُ ابنُ أَبِي صالح السَّمَّانِيُّ لأبيه إلى عَوْفِ سُلَيْمٍ:

١ - أَقْوَى السَّتَارُ وَأَقْوَى الْمَيْثُ فَالْخَرَبُ ... فَالْمُنْتَضَى وَشِعَابُ الْمَاءِ وَالرُّحُبُ

٢ - أَمْسَتْ بَسَابِسَ قَفْرًا بَعْدَ سَاكِنِهَا ... تَعْتَادُهَا عُوَّدُ الْأَرْوَاحِ تَعْتَقِبُ

٣ - شَطَّتْ نَوَى أَهْلِ جُمْلٍ غَيْرَ بَاعِدَةٍ ... فِي الْحِفْظِ جُمْلٌ وَتُكْنَى حَيْثُ مَا ذَهَبُوا

٤ - عَهْدِي بِهَا فِي لَيَالٍ كُنَّ مِنْ رَجَبٍ ... ذَاتَ الْعُوَيْمِ فَهَذَا عَاشِرٌ رَجَبُ

٥ - لَا تَحْسَبَنَّ هَوَى جُمْلٍ يُغَيِّرُهُ ... طُولُ التَّنَائِي وَلَا لِينٌ وَلَا شَذَبُ

٦ - سَقْيًا لِمَنْ حُبُّهُ صَوْنٌ وَرِيَّتُهُ ... تَشْفِي الْعَلِيلَ وَمَنْ فِي ذِكْرِهِ عَجَبُ

٧ - بَلْ هَلْ أَتَاكَ جَزَاكَ اللهُ عَارِفَةً ... أَنَّا طَلَبْنَا بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ نَصَبُوا (٢)

٨ - لِلْحَرْبِ وَاكْتَسَبُوهَا غَيْرَ وَانِيَةٍ ... مِنْ نَحْوِنَا فَارْقُبَنَّهُمْ بِئْسَ مَا اكْتَسَبُوا (٣)

٩ - مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدْ كُنَّا نَكُونُ هُمُ ... فِي النَّائِبَاتِ وَيُغْفَى عَنْهُمُ اخـ....

١٠ - فَصَبَّحَتْهُمْ سُلَيْمٌ فِي مَنَازِهَا ... بِغَارَةٍ فَوْقَهَا الْمَاذِيُّ يَلْتَهِبُ

١١ - مَا صَلَّوْا الصُّبْحَ حَتَّى شَقَّ بَيْنَهُمُ ... عَجَاجَةٌ غَشِيَتْهُمْ مَا بِهَا كَذِبُ

١٢ - وَصَكَّةٌ مِنْ ذُكُورٍ قُرَّحٍ خَرَجَتْ ... يَقُودُهَا لَاحِقٌ وَالْوَرْدُ وَالسَّكَبُ (٤)

١٣ - وَكُلُّ سَلْهَبَةٍ فِي الْجَرْيِ مُجْمَعَةٍ ... كَالدَّلْوِ زَايَلَهَا الْأَوْذَامُ وَالْكَرَبُ

١٤ - فِي مَرْجِهَا صَادِقُ الْمِيعَادِ مُغْتَصِبٌ ... لَا تَحْسَبُونَ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غَضِبُوا

١٥ - فَأَعْجَلَتْهُمْ بِدَارًا عَنْ مَدَاخِلِهِمْ ... وَاسْتَنْزَلَتْهُمْ فَزَالُوا بَعْدَ مَا رَكِبُوا

١٦ - فَاسْتَيْقَنُوا ثُمَّ أَنَّا لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ ... فِينَا الْقِتَالُ وَلَا يُنْجِيهِمُ الْهَرَبُ

١٧ - ظَلَّ الْقَنَا (؟) بِالْمَرْتِ فَوْقَهُمُ (٥) ... وَبَارِقٌ صَوْنُهُ الْهِنْدِيَّةُ الْقُضُبُ

١٨ - هَذِي جَرَايِرُكُمْ وَالْحَرْبُ خَامِدَةٌ ... عَنْكُمْ فَذُوقُوا فَإِنَّا مَعْشَرٌ طُلُبُ

---

(١): (١٠٠ هـ). (٢): في هامش (بكسر... لغة...).

(٣): بيس - بفتح الباء لغة وليست بأهل الفصاحة. (٤): (في الهامش: أسماء حصن).

(٥): كذا ورد الصدر ناقصا.

١٨٠ ـ صالح بن شبيب العَمِيري الطائي

ورد اسم هذا الشاعر عرضًا بما هذا نصه : (العَمِيري [١] عَمِيرة فزارة، والإضافة اليه عَمِيرِيٌّ، والتي في نبهان من طيِّءٍ عَمِيْرِيٌّ أَيْضًا، وهم رهط صالح بن شَبِيب الشاعر، وسائر العماير عَمَرِيٌّ التي في عبد القيس وفي بني مالك بن خُفَاف من سُلَيْم، وغيرهما).

١٨١ ـ صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْرِيُّ المُحَارِبيُّ

وفي الثُّرَيَّا يقول صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْري [٢] :

١ ـ فَارْتَقَبْتُ الْعِشَاءَ وهو يُسَامِي ... شُعَبَى بَارِزًا لِعَيْنِ الْبَصِيرِ
٢ ـ يُخْضِرُ الْعُصْمَ مِنْ جِبَالِ الثُّرَيَّا ... ويُرَامِي شِعَابَهُ بِالصُّخُورِ

وقال يذكر غُبَيْرًا :

١ ـ يَزْحَفُ الغَيْثُ حَوْلَ مَاءِ غُبَيْرٍ ... آخِرَ اللَّيْلِ مِثْلَ زَحْفِ الْكَسِيرِ
٢ ـ فَاسْتَحَرَّ الْفُؤَادُ حِينَ رَآه ... نَازِحًا بَرْقُهُ حَنِينَ الزَّحِيرِ

١٨٢ ـ صَخْرُ بنُ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ

وقال صَخْرُ بن الشَّرِيدِ وذَكَرَ عَسِيبًا [٣] :

---

(١) : (٢٤١ هـ) ومثل هذا ورد في مختصر كتاب الرشاطي عند عبد الحق.

(٢) : (حمى ضرية) وصخر هذا ترجمه صاحب «الاغاني» ـ ج ٢٢ ص ٣٨ ـ ط الثقافة ـ فذكر أنه شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وأنه أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن حصفة بن قيس عيلان بن مضر، وبنو مالك يسمون الخُضْر لسوادهم. وذكر غرامه بكأس بنت بجير بن جندب، وأورد طرفا من أخباره وأشعاره ـ رواها عن الزبير بن بكار ورد (الخضري) مصحفا (الحضرمي) في مطبوعة «معجم ما استعجم» الثانية.

(٣) : (حمى النقيع)، وصخر هو ابن الشريد واسمه عمرو بن رياح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثة بن سُلَيم، أخو الخنساء الشاعرة التي رثته بقصائد من شعرها وهو من فرسان سُلَيْم في الجاهلية، توفي جريحًا قبل الهجرة بعشر سنوات تقريبا.

١ ـ أَجَارَتَنَا إِنَّ الْمَنُونَ قَرِيبُ مِنَ النَّاسِ كلَّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
٢ ـ أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِظَاعِنٍ ولكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

١٨٣ ـ صخر الغي الهذلي

يقالُ : مَرَّ وَلَهُ حُصَاصٌ، قال : الحُصَاصُ : صَوْتُ العَدْوِ مِنْ يَحُصُّ، مثل يَحْصب، ومنه قولُ صَخْرِ الْغَيِّ يصف السيف (١) :

١ ـ بِهِ أَقِمُ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ مِنَ القَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيُوثُ

أبو صخر : (عبد الله بن سلمة)

الصُّدَائِي : (الغُرْيَانِي)

١٨٤ ـ صموت الأعقلية الجشمية (٢)

١٨٥ ـ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيُّ

وأنشدني لِلصِّمَّةِ بنِ عبدِ الله القشيريِّ (٣) :

---

(١) : (٤٤١ م) وصَخرٌ هو ابنُ حبيب بن سُوَيْد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل على ما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي، وفي «شرح أشعار الهذليين» ـ ٢٤٥ ـ : . . . الخثمي أحد بني عمرو بن الحارث وأشار إلى هذا الاختلاف في «مختصر الرشاطي» بما نصه : (الخُثَيْمِي في قبائلَ ففي هذيل : خثيم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل منهم صَخْرُ الغيِّ الشاعر قيل لـه الْغَيُّ لخلاعته وشرِّه، وشدة بأسه، قيل : هو صخر بن عبد الله بن سعاد بن خُثَيْم وقيل : صخر بن حبيب بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم والله أعلم . انتهى .

والبيت في شعر صخر في «شرح أشعار الهذليين» ـ ١ / ٢٦٢ ـ في مقطوعة في سبعة أبيات يخاطب بها أبا المثلم الهذلي، ولكن شارح الشعر فَسَّرَ الحُصاصَ بالضُّراط وأورد الخبر : «أن الشيطان إذا سمع الأذان تولى وله حصاص» .

(٢) : لَمْ أر لهذه ذكرًا في كتاب الهجري، ولكن البلبيسي قال في كتاب «الانساب» رسم ـ الاعقلي ـ : في جشم بن منصور بن عكرمة : الأعقل بن بكر بن علقة بن جذاعة بن غَزِيَّة بن جشم، ذكر أبو علي الهجري صَمُوتًا الأعقلية وذكر لها شعرًا، وذكر جابر بن عياش . انتهى .

وقريب منه ورد في مختصر الفاسي، وجابر بن عياش ـ أو عباس ـ أورد له الهجري شعرًا تقدم .

(٣) : (٢٨٦ هـ) والمنشد أبو نافذ مشيع بن جبير بن المقدام الخفاجي . والصمة على ما نسبه الهجري (٥٠ هـ) هو ابن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير ـ وهو شاعر أموي مشهور، وقد حاولت جمع شعره في «العرب» في سنتها الأولى، فأغار على ما جمعت أحدهم فادَّعاه، ونشره، وهو مترجم في «الأغاني» ولـه حفيدان مضاء بن مضرحي بن الثويب بن الصمة، والعدَّاء بن مضاء نسب لهما الهجري شعرا ـ سيأتي في موضعه .

١ ـ لَعَمْرُكَ مَارَيَّا بِذَاتِ أَمَانَةٍ وَلاَ عِنْدَ رَيَّا [١] لِلْمُحِبِّ جَزَاءُ
٢ ـ وَلاَ حَبْلُ طَيَّا يَوْمَ قَاطَعْتُ أُسْرَتِي بِبَاقٍ وَلاَ طَيَّا بِذَاتِ وَفَاءِ
٣ ـ خَلِيْلَيَّ لاَ أَزْدَادُ إِلاَّ مَوَدَّةً لِطَيَّا وَإِنْ عَادَتْنِيَ الْعُدَوَاءُ
٤ ـ وَمِنْ قَوْلِهَا : أَنَّ الْقُوَى قَدْ تَجَذَّمَتْ وَمَا لِلْقُوَى أَلاَّ تُجَذَّ بَقَاءُ

وله وهو بالشام[٢] :

١ ـ حَلَفْتُ بِدَارِ الصَّيْدِ ماكُفَّةُ [٣] الغَضَا ولا دَابِقٌ مِنْ وَاسِطٍ بِقَرِيْبِ
٢ ـ فَمَا طَابَتِ الرِّيْحُ الْجَنُوبُ بِدَابِقٍ ولكِنَّهَا بِالْعَثْعَثَيْنِ [٤] تَطِيْبُ
٣ ـ جَنُوبُ يُدَاوِيْ هَيْجُهَا بَارِحَ الْهَوَى لَهَا بَعْدَ نَوْمِ السَّامِرِيْنَ دَبِيْبُ

الصمةُ بن عبد الله القُشيري : [٥]

١ ـ أَلا يَا جَرَادَ الْغَوْرِ هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ سَلاَمًا وَلاَ تَبْخَلْ غِمَارَ شَعَبْعَبَا
٢ ـ دَفِيْءَ الْمَحَانِي بِالشِّتَاءِ وَإِنْ تَصِفْ تَرَى فِيْهِ رَوْضًا مُسْتَكِفًّا قَدْ اعْشَبَا

زيادة للصِّمَّة بن عبد الله أولها : [٦]

١ ـ أَلاَ مَنْ لِعَيْنٍ لاَ تَرَى قُلَلَ الْحِمَى وَلاَ جَبَلَ الأَوْشَالِ إِلاَّ اسْتَهلَّتِ
٢ ـ وَلاَ النَّيْرَ إِلاَّ أَسْبَلَتْ وكَأَنَّمَا عَلَى رَمَدٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ وَظَلَّتِ

وأَنشدني لِلصِّمَّة بِن عبد الله واشتاق : [٧]

١ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ قَابَلْتُمَا الْهَضْبَ أَوْبَدَا لَكُمْ سَنَدُ الْوَدْكَاءِ أَنْ تَبْكِيَا [٨] جَهْدَا

---

(١) : (يروى : ضيا وهو الصواب) كذا في الهامش .
(٢) : (٥٤ م) . (٣) : في الهامش : (كُفَّةُ بضم الكاف وواسطٌ جَوٌّ بالرمل من جُرَاد) .
(٤) : في الهامش : (العثعث : راس النقا الأحمر) . (٥) : (١٦٨ م) .
(٦) : (٥٤ م) وقد أورد البيتين (٥٠ هـ) مطلع قصيدة في اثنين وخمسين بَيْتًا مصدرة بقوله : (قال : وأنشدني لمضاء بن مضرحي بن الشويب بن الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير) فهما هناك منسوبان إلى مضاء من أحفاد الصمة الذي نسب إلى ابنه العدَّاء بن مضاء (٢٢٤ م) قصيدة بائية . فهل هما راويان لشعر جدهما الصمة أم شاعران ؟ . (٧) : (٩٧ م) والمنشد هو الأزرقي .
(٨) : في الهامش : (الودكاء والجمعُ وُدْكٌ هضاب ملس شمال يذبل) .

٢- سَــلاَ عَبْـدَ الأعْلَى حَيْثُ أَوْفَى عَشِيَّــةً   خَـزَازَى ومَدَّ الطَّـرْفَ هَلْ آنَسَ النَّجْـدَا
٣- فَمَا مِنْ قِلًى لِلنَّجْـدِ أَصْبَحْتُ هـاهُنَا   إِلَى جَبَلِ الأَوْشَـالِ مُسْتَخْبِيًـا (١) بُـرْدَا
٤- وَلَــٰكِنَّ حَـاجَـاتِ الْفَتَى قُـذُفٌ بِـهِ   إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ أَنْ يُطَـالِبَهَـا بُــدَّا
٥- دَعُـــونِيَ مِنْ نَجْـــدٍ فَإِنَّ سِنِيْنَـــهُ   لَعِبْنَ بِنَـا شِيْبًـا وشَيَّبْنَنَا مُـرْدَا (٢)
٦- لَحَى اللَّـٰـهُ نَجْـدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّـدَى   بَخِيْـلاً وَحُـرَّ الْقَـوْمِ تَحْسَبُـهُ عَبْـدَا
٧- عَلَى أَنَّ نَجْــدًا قَـدْ كَسَــانِيَ حُلَــةً   إِذَا مَــا رآنِي جَــاهِلٌ ظَنَّنِي عَبْــدَا
٨- سَـوَادًا وأَخْـلاقًا مِـنَ الصُّوْفِ بَعْـدَمَا   آرَانِيْ بِنَجْـدٍ نَــاعِمًا لاَبِسًــا بُــرْدَا
٩- ونَجْـدًا إِذَا جَـادَتْ بِـهِ رِهَمُ الْحَيَـا   رَأَيْتَ بِـهِ الْمَكْنَـانَ والنَّفَلَ الْجَعْــدَا
١٠- سَقَى اللَّــٰهُ نَجْـدًا مِـنْ رَبِيْعٍ وصَيِّفٍ   وَمَــاذَا تُــرَجِّيْ مِنْ رَبِيْعٍ سَقَى نَجْـدَا
١١- بَلَى إِنَّـــهُ قَـــدْ كَـــانَ لِلْعَيْشِ مَــرَّةً   وَلِلْبِيْضِ وَالْفِتْيَـــانِ مَنْــزِلَـــةً حَمْدَا

قال الصمـــة : (٣)

١- عَــرَفْتَ الْيَــوْمَ بِـــالإِسْنَـادِ دَارًا   فَــــدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْهَمِـــــرُ انْهِمَارَا
٢- مَنَـــازِلُ جِيْرَةٍ شَحَطَتْ نَــــوَاهُـمْ   وأُعْقِبَـتِ السَّــــوَافِيَ وَالْقِطَــــارَا

وفيهـــا :

٣- رَمَتْنِي بِــالسَّلِيْلِ غَــدَاةَ بَــانُــوْا   عَلَى حَـــذَرٍ وَمَــــا رَمَـتِ اغْتِرَارَا
٤- بِأَدْهَـمَ فَــاحِـمٍ وَبِــذِيْ غُــرُوْبٍ   كَـأَنَّ عَلَى أَشَــانِبِــــهِ عُقَــــارَا
٥- صُهَيْبَـــاءَ الشَّرَابِ خَبِيَّ حَــوْلٍ   وَحَـــوْلاً أُوْقِــرَتْ مَــدَرًا وَقَــارَا
٦- فَلَمَّا طَــــابَ مَشْرَبُهَا تَـــدَاعَـى   لَهَا الْغَــادُوْنَ وابْتَـــدَرُوْا التِّجَـــارَا
٧- بِــــرَجْمِ الظَّـنِّ غَيْرَ يَقِيْنِ عِلْـمٍ   كَمَا شِيْـمَ الْحَيَــا حِيْنَ اسْتَطَـــارَا
٨- بِـأَعْيُنِ مُجْدِبِيْنَ لَقُـــوْا إِلَيْـــهِ   كَمَا أَلْقَـى إِلَى طَيِّــا نَــــوَارَا

وأنشدني (٤) للصمَّـــة :

١- كَـدَاءِ الشَّجَـا بَيْنَ الْـوَرِيـدَيْنِ كُلَّمَا   ذَكَـرتُكِ لَمْ تَقْـدِرْ عَلَيْـهِ النَّحَـانِحُ (٥)

---

(١) : في الهامش : (خبيته خباء).   (٢) : وأعاد البيت مرة أخرى (٣٤٧ هـ) قائلا (وأنشد :

دَعَـــانِيَ مِـنْ نَجْـــدٍ فَـإِنَّ سِنِيْنَـــهُ   لَعِبْـنَ بِنَـــا شِيْبًـــا وَشَيَّبْنَنَـــا مُـــرْدَا

واستشهد به الْفَرَّاءُ في كتاب «لغات القرآن» للصمة بن عبد الله القشيري صاحب طَيًّا). انتهى

(٣) : (٢٩٠ م).   (٤) : (٥٤ م).   (٥) : في الهامش : (أي يتنحنح ليخرج فلا يخرج).

وروى في شعر الصمــــة :[1]

١ - أَجَـــدَّ خَلِيْـلاَنِ الــرَّوَاحَ فَــزَمَّعَــا ....

فالتَزْمِيعُ : الإجماعُ على المُضيِّ .

وأنشدني للصِّمَّة بن عبد الله ، في خروجه إلى الثغر :[2]

١ - فَلِلّــهِ دَرِّيْ أَيُّ نَظْــرَةِ ذِيْ هَــوًى   نَظَــرْتُ ضُحًــا وَالشَّمْسُ يَسْتَنُّ آلُهَا
٢ - إِلَى رَأْسِ طَــوْدٍ مِنْ جُفَــافَ كَأَنَّــهُ   قَــرَا فَــرَسٍ تَنْصِيْبُهَــا وَاحْــزِلاَلُهَا
٣ - فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنْ بَــدَتْ لِيَ بَلْــدَةٌ   بِهَا سَكَنَتْ طَيَّــا وَطَــالَ احْتِــلاَلُهَا
٤ - وَكَفْكَفْتُ دَمْعِيْ سَــاعَــةً وَزَجَــرْتُــهُ   بِأَجْفَــانِ عَيْنِيْ ثُمَّ خَــلاَّهُ جَــالُهَا
٥ - كَمَا أَخْضَلَتْ بِــالْمَاءِ أَعْــرَاضُ شَنَّــةٍ   هَــزِيْمُ الْكُلَى لَمَّا تَــدَانَى ابْتِــلاَلُهَا
٦ - فَقَــدْتُّكِ عَيْنًــا رُبَّمَا هِجْتِ عَبْرَةً   سَرِيْعًــا عَلَى جَيْبِ الْقَمِيْصِ انْهِلاَلُهَا
٧ - أَلاَ إِنَّمَا طَيَّــــا فَصَبْرًا بَلِيَّــــةٌ   هَجَعْتُ بِأَرْضٍ فَــاعْتَرَانِيْ خَيَــالُهَا
٧ - فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَــةٍ عَيْهَــدِيَّــةٍ[3]   مَلِيْحٌ بِأَجْــوَازِ الْفَــلاَةِ اهْتِبَــالُهَا
٩ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجِدَّ مِنْهَــــا وأَنَّهَا   تَجَاهَلَ لَمَّا حُلَّ عَنْهَــا عِقَــالُهَا
١٠ - ثَنَيْتُ يَمِيْنِيْ فِي الــزِّمَــامِ فَمَا ثَنَى   لَهَا الشَّأْوَ حَتَّى عَــاوَنَتْهَــا شِمَالُهَا
١١ - وَحَتَّى ثَنَى عِــرْنِيْنَهَــا حَلَقُ الْبُرَى   وَنَــاطَحَ أَعْلَى حِنْــوِ رَحْلِيْ قَــذَالُهَا
١٢ - عَلَى مِثْلِهَــا فَــاسْتَحْمِلِ اللهَ يَــافَتَى   وَغَــاوِلْ بِهَا الْحَاجَــاتِ يَنْفَعْ غِــوَالُهَا
١٣ - كَأَنَّ انْسِــلاَلَ الــذِّئْبِ أَوَّلَ لَيْلَــةٍ   يُبَــادِرُ أَسْمَالَ الْحِيَــاضِ انْسِــلاَلُهَا

١٨٦ ـ الصنيعة الإنساني الْجُشَمِيُّ

أنشدني[4] البُرَيْدِيُّ للصنيعة الإنسانيِّ وكلٌّ من جُشَم :

١ - عَــرَفْتُ بِــذِي الــدُّغَيْثِــرَةِ الطُّلُــوْلاَ   وَخَيْمًا دَارِسَ الْمَغْنَــــــــى مُحُوْلاَ
٢ - تَــرَاوَحَــهُ الْمَوَاطِــرُ بَعْــدَ عَهْــدِيْ   وَجَــرَّ السَّــافِيَــاتُ بِــهِ الــذُّيُــوْلاَ

---

(١) : (٢٢٦ م) ـ قد يكون هذا الصدر مطلع قصيدة الصمة العينية المشهورة، التي نشرها أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمني في «الطرائف» ـ ٧٦ ـ في ستين بيتا .

(٢) : (٢٨٦ م) .   (٣) : لعلها : (عيدهية) .   (٤) : (٤٩٩ هـ) .

٣ ـ دِيَـــــارٌ لِلْمَلِيْحَـــــةِ إِمِّ سَلْـمِ   وَقَـدْ جَـاوَرْتُهَا زَمَنًـا طَـوِيْـلاَ (١)
٤ ـ أَتَسْلُـــــوا أَوْ تُغَيِّرُكَ اللَّيَــــالِي   فَــلاَ سَلْــوَى رُزِقْتَ وَلاَ ذُهُــوْلاَ
٥ ـ فَإِنْ حَـــــاوَلْـتِ . . . أُمِّ سَلْـمِ   فَــــلاَ تَصِلِيْ أَذَنَّ وَلاَ ذَلِيْـــــلاَ
٦ ـ وَلاَ بَـــرِمًـــا إِذَا مَـــا الــرِّيْـحُ هَبَّتْ   بِنَـــوْءِ الْقَحْطِ مهنعــــةً بَلِيْــــلاَ
٧ ـ ضَعِيْفًـــا فِي النَّـــوَائِبِ أَمَّ سَلْـمِ   وَيُحْسَبُ فِي الــرِّجَــالِ فَتًى نَبِيْــلاَ
٨ ـ وَلٰـــكِنْ وَاصِلِيْ سَمْـحَ السَّجَـايَــا   إِلَى الْأَضْيَــافِ بَسَّــامًــا عَجُــوْلاَ
٩ ـ كَـأَنَّ ثِيَـــابَـــهُ يُكْسَيْـــنَ رُمْحًا   مِنَ الْخَطِيِّ مُطَّـرِدًا . . . .
١٠ ـ هُنَــالِكَ إِنْ وَصَلْـتِ فَــلاَ تُــلاَمِي   إِذَا مَـــا لِيْـمَ مَنْ يَصِلُ النُّـــذُوْلاَ

١٨٧ ـ ضَبَارَةُ بنُ زَنْد الْخَثْعَمِـــي

جاء في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» الازهرية (٢) ما نصه : لَمَّا أَنشد الهجريُّ قوْلَ ضَبَارة بن زَنْدٍ الخَثْعَمِي :

١ ـ أَقَمْنَــا إِلَيْكَ السَّيْرَ فِيْــهِ عَلَى الْـوَجَـا   تَجُوبُ بِنَـا الْغِيْطَانَ جَـوْفِيَّـةٌ صُعْـرُ

قـال هما جـوفَـانِ : جَـوْفُ الْمَحْـوَرَةِ ، بـه أرحَبُ همدان ، وجـوفُ مُـرادٍ بـه الصُّدَاوِيَّة وكل تُجِيْب .

١٨٨ ـ الضحاك بن كلثوم العقالي الْعُقَيليُّ

وقال : أَنْشَدَنِي لِصَـاحِب أُمِّ مُسْلِمٍ ، وهو عِقَالِيٌّ خُوَيْلِـدِيٌّ واسمُهُ الضَّحاكُ ابن كلْثُوم : (٣)

١ ـ بَشِشْتُ بِقُـرْبِ الــدَّارِ مِنْ أُمِّ مُسْلِمِ   وَقُلْتُ : لَعَمْـــرِيْ إِنَّنِـيْ لَسَعِيْـــدُ
٢ ـ وَقَـــدْ رَابَنِي وَاللهِ يَـــا أُمَّ مُسْلـمِ   تَجَهُّـمُ قَـــوْلٍ مِنْكُـمْ وَصُــــدُوْدُ
٣ ـ فَإِنْ كَــانَ هـٰـذَا عَـنْ غِنًى قَـدْ غَنِيْتِـهِ   فَـإِنَّ غِنــــانَــــا عَنْكُـمْ لَبَعِيْـــدُ

---

(١) : أورد الأبيات الثلاثة الرشاطي وقال بعد الأخير : بجر الألف من (إمِّ) وإنما تُجَرُّ إِذَا كان ما قبلها مكسورا وإلاَّ فَلاَ .
(٢) : (٢/ ١٢) وضبارة على الضاد فتحة والحاشية بخط الحافظ مُغَلْطَاي .
(٣) : (٣٧٥ م) خلط أحدهم فأورد مقطوعات من الشعر منسـوبة إلى الضحاك العقيلي ، فنسبها إلى الضحاك بن كلثوم هذا ، وزعم أن شعـره وصل عن طريق ابن الاعرابيُ و الهجري وغيرهما وأنـه توفي في أول القرن الثاني الهجـري «شعراء بني عقيل» ـ ج ١ ص ٢٥٨ ـ ! ! وانظر (مزاحم العقالي) .

٤ - وَإِنْ كَانَ هَذَا خَشْيَةً أَنْ تُنَوِّيْ   فَإِنَّ الَّذِيْ نَرْضَى بِهِ نَزْهِيْدُ

ولـه ايضـا :(١)

١ - إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ بِهَا أُمُّ مُسْلِمٍ   فَلَيْسَ بِتِيْكَ الأَرْضِ شَيْءٌ يَزِيْنُهَا
٢ - سَتُشْرِقُ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ مُسْلِمٍ   وَيَحْلَى لِعَيْنَيْكَ النَّجُوْجِيْ بِيْنُهَا
٣ - فَيَا كَبِدًا وَجْدًا عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ   غَدَاةَ غَدَتْ وَانْبَتَّ مِنَّا قَرِيْنُهَا
٤ - يَقُوْلُوْنَ نَصْرَانِيَّةٌ أُمُّ مُسْلِمٍ   فَقُلْتُ : دَعُوْهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِيْنُهَا
٥ - فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةً أُمُّ مُسْلِمٍ   فَقَدْ صُوِّرَتْ فِيْ صُوْرَةٍ لا تَشِيْنُهَا

أنشدتني (٢) الدعديَّةُ لصاحب أُمّ مسلم ولم تسمه :

١ - أَمَا وَالْمُصَلَّى وَالْمُنَاخِ الَّذِيْ الْتَقَتْ   بِهِ مِنْ جَمِيْعِ الْعَالَمِيْنَ شُعُوْبُ
٢ - إِنِّيْ لأَهْوَى أَنْ أَرَى أُمَّ مُسْلِمٍ   هَوًى مِنْ لُبَابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَذُوْبِ
٣ - وَيُعْجِبُنِيْ أَنْ تَدْنُوَ النَّاسُ دَنْوَةً   فَتَفْرَحَ مِنَّا أَنْفُسٌ وَقُلُوْبُ
٤ - كَمَا يَأْمُلُ النَّاسُ الرَّبِيْعَ وَقَدْ دَنَا   مِنَ الْمَالِ بَرْكٌ وَالْبِلادُ جُدُوْبُ
٥ - يَلُوْمُوْنَنِي فِيْ الْحُبِّ لاَ زَالَ مِنْهُمُ   صدًى نازح عنه الحبيب شطيبُ
٦ - كَأَنْ لَمْ يَرَوْا قَبْلِيْ بَدَاهَةَ عَاشِقٍ   بَكَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ نَأَهُ حَبِيْبُ
٧ - وَإِنَّ رَسِيْسَ الْحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ   وَإِنْ قُلْتُ أَمْسَى نَازِحًا لَيَؤُوْبُ
٨ - كَأَنِّيْ مِنْ وَجْدٍ عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ   صَدٍ بَيْنَ أَحْوَاضِ الْمِيَاهِ يَلُوْبُ
٩ - وَإِنَّ بَعِيْدَ الأَرْضِ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ   إِذَا مَادَعَانِيْ حُبُّهَا لَقَرِيْبُ
١٠ - وَإِنِّيْ لَيَدْعُوْنِيْ هَوَى أُمِّ مُسْلِمٍ   عَلَى حِيْنِ أَنْ يُنْسَى الْهَوَى فَأُجِيْبُ
١١ - كَأَنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَوْمَ يَزُرْنَهَا   إِكَامٌ غِلاَظٌ بَيْنَهُنَّ كَثِيْبُ
١٢ - وَكُنْتَ جَنِيْبًا لِلْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ   وَيَوْمَ نَضَادِ النِّيْرِ أَنْتَ حَبِيْبُ
١٣ - تَهُزُّ بِمَتْنَيْهَا الْقَمِيْصَ إِذَا مَشَتْ   كَمَا هَزَّ أَطْرَافَ الْغَدِيْرِ جَنُوْبُ

طائية : (سنبسية، معنية، نبهانية)

١٨٩ ـ طارق بن ظَهْرٍ الْخِصَافِيّ

(١) : (٣٧٦هـ). (٢) : (٣٩٠هـ).

وأَنْشَدَتْنِي أُمُّ قَرَيْدٍ لِطَارِقِ بْنِ ظَهْرٍ الخصافِيِّ يَرْثِي ابْنَ أخيه : (١)

١ - دُعِيْنَا فَجِئْنَا وَابْنُ لَيْلَى بِلاَدَم ... وَلاَ بِسِلاَحٍ بِالْجُثُوْمِ قَتِيْلُ
٢ - وَجَاؤُوْا بِدِرْيَاقٍ وَقَلَّدتُ رِجْلَهُ ... تَمَائِمَ فِيْهَا رُقْيَةٌ وفَتِيْلُ (٢)
٣ - وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَيْتَ التَّمَائِمُ وَالرُّقَى ... أَمَا لِلرِّجَالِ الشَّاهِدِيَّ عُقُوْلُ؟!
٤ - وَلٰكِنْ عِطَافِيْ رِجْلِهِ وَهْوَ قَائِمٌ ... مِنَ الْحُرْشِ مَثْنِيُّ الْعِدَادِ وَبِيْلُ
٥ - تُقَلِّبُهُ لَهْفِيْ عَلَيْهِ مُشَيْحَةٌ ... لَهَا بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُوْنِ عَوِيْلُ
٦ - إِذَا مَا رَأَتْهُ مَالَ عَلَّتْ بِرَنَّةٍ ... كَمَا سَجَعَتْ عِنْدَ الْحِوَارِ (٣) ثَكُوْلُ
٧ - فَمَا لابْنِ لَيْلَى إِنْ أَرَدتِ تَبَدُّلاً ... بِعَاقِبَةٍ فِيْمَنْ تَرَيْنَ بَدِيْلُ
٨ - وَكُنْتُ كَمَغْرُوْرٍ تَسَاخَفَ رَأْيُهُ ... وبُدِّلَ من قَرْمٍ قِيَادَ أَفِيْلُ
٩ - فَلَوْ كَانَ ضَرْبًا بِالسُّيُوْفِ رَأَيْتِنَا ... عَشِيَّةَ ذَاتِ الْبَانِ غَيْرَ نُكُوْلُ
١٠ - وَحَتَّى يَعِجَّ الْقَوْمُ مِنْ قَصَبِ الْقَنَا ... عَجِيْجَ رَذَايَا قُرِّبَتْ لِرَحِيْلِ

ابو طالب : (عبد مناف بن عبد المطلب)

ابن الطثرية : (يزيد)

١٩٠ - الطِّرِمَّاح

قال في شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ : (٤)

كُل مُوَلْول

يَعْنِي الْعُوْدَ، والْكَرَائِنُ الْمُغَنِيَّاتُ، وَاحِدُهَا كَرِيْنَةٌ

١٩١ - طُفَيْل الغَنَوِي

(١) : (٩ م) الْخِصَافي : نسبة إلى خصاف في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجري : من بطون زهير من جُشم خِصاف، منهم معلّى بن محمد والمصعب بن المغيرة. انتهى من كتاب البلبيسي. وزهير جُشم هو ابن ربيعة بن بكر بن علقة بن جُدَاعَة بن غزية بن جشم كما ذكر البلبيسي ايضا منهم أم قريد الزهيرية.

(٢) : في الهامش : (جمع فتيلة، وفتح الدال من درياق افصح).

(٣) : في الهامش : (جَرُّ الحاء في حوار اجود ولك الضم، فأما حِوار الكلام فليس فيه الا الجر وحده).

(٤) : (٢٦٢ م) الطِّرِمَّاح هو ابن حكيم الطائي الشاعر الإسلامي الفحل، توفي نحو سنة ١٢٥ وديوانه مطبوع بتحقيق كرنكو (سالم الكرنكوي) والدكتور عزة حسن، والذي أورده الهجري جزء من بيت نصه - كما في «ديوان الطرماح» ص ١٦٤ تحقيق فريتس كرنكو الطبعة الأوربية ١٩٢٧ م :

يُقَصِّرُ مَغْدَاهُنَّ كُلُّ مُوَلْوِلٍ ... عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أَيْدي الكَرَائِنِ

قال طفيل [١] للمُقَشَّبِ يَصِفُ النَّبْل :

١ ـ كُسِينَ ظُهَارَ الرِّيْشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ ... إلى وَكْـــرِهِ وَكُلِّ جَـــوْنٍ مُقَشَّـبِ

وأنشد[٢] بيت الطفيل :

١ ـ فَـــذُوقُــوا كَمَا ذُقْنَـــا غَـدَاة مُحَجَّـــرٍ ... من الغَيْظ في أكْبَـادِنَـا والتحـوُّبِ

أورده، شـاهـدًا على الحايب : معناه الضر والهلاك وهـو أيْضَـا التلـوي من الحزن وأنشد بيت طُفَيْل والمنشد أبو عَنْدَل الأَوْسِي.

ذُوْ عَثَثٍ ذكره الغَنَوِيُّ فقال[٣] :

١ ـ تَأَبَّـــدَتِ العَجَـــالِـــزُ مِنْ رِيَـــاح ... وَأَقْفَـــــرتِ المَدَافِعُ مِنْ خُـــزَاقِ

٢ ـ وَأَقْفَـــــرَ مِنْ بَنِـيْ كَعْبٍ جُبَـــاخٌ ... فَـــــذُو عَثَثٍ إلَى وَادِي العَنَـــاقِ

٣ ـ وَكَـــانُـــوا يَـــدْفَعُـــوْنَ النَّــوْمَ عَنِّي ... فَيُقْصِرُ وَهْـــوَ مَشْـــدُودُ الخِنَـــاقِ

تَمَطَّرَ الفَـرَسُ : إذَا جَاءَ سَابِقًا، فَهُـوَ مُتَمَطِّرٌ وتمطَّرَ السَّبُعُ : إذَا أَصَابَـهُ المَطَرُ

قال طُفَيْلٌ : [٤]

١ ـ . . . . سِيْـــدٌ تَمَطَّـــرَ جُنْحَ اللَّيْـلِ مَبْلُـــولُ

١٩٢ ـ العَامِري

وَأَنْشَدَنِي[٥] لِلْعَامِرِي، مِنْ عَامِرِ رَبِيْعَة، ويقال كِلاَبِيٌّ :

١ ـ فَـإنَّ عَلَى الأُوَانَـــــــةِ من عُقَيـلٍ ... فَتًى كِلْتَـــا اليَـــدَيْنِ لَـــهُ يَمِيْنُ

٢ ـ يُفَـــدِّيْ الخَالِـــدِيَّ بِـــوَالِـــدَيْـــهِ ... خُـــرَيمِيٌّ بِـــوَالِـــدِهِ ضَنِيْنُ

٣ ـ وَقَفْـتُ بِبَـــــابِ قُبَّتِـــــهِ وَدُوْنِيْ ... مِـــــنَ الظَّلْمَاءِ مُلْتَبِـــسٌ حَصِيْنُ

---

(١) : (١٢٧ هـ) هو طفيل بن عوف الغنوي شاعر جاهلي فحل، وقد طبع ديوانه بتحقيق الاستاذ محمد عبد القادر أحمد. والبيت من قصيدة طويلة أورده اهجري في الكلام على المُقَشَّبِ سيرد في القسم اللغوي.

(٢) : (١٣٢ هـ). (٣) : (حمى ضرية) الأبيات في ديوانه ص ١٠٦ تحقيق محمد عبد القادر احمد.

(٤) : (١٣٩ م) وصَدْرُ البيت كما في «ديوان طُفَيْل» ـ ٦٠ ـ : كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(٥) : (٢٢٨هـ) وأقرب راو مذكور العقيلي

٤ ـ فَقَامَ إِلَيَّ أَرْوَعُ خَالِدِيٌّ يُجَلِّي اللَّيْلَ لِي عَنْهُ الْجَبِينُ
٥ ـ أَتَيْتُهُ وَالْمَطِيَّةُ كِبْرُ هَمِّي فَقَالَ: لَكَ الْمَطِيَّةُ وَالْقَرِينُ

زيادة[١] في مقطوعة للعامريّ:

١ ـ ولاَ تجْعَلِيْنِي نِدَّ مَنْ لَسْتُ نِدَّهُ كَمَا لَسْتِ عِنْدِيْ نِدَّ مَنْ لَمْ يُدَانِكِ
٢ ـ وَلاَ تجْعَلِيْنِي كَالَّذِيْ إنْ وَصَلْتِهِ أَشَاعَ وَإِنْ صَرَّمْتِهِ لَمْ يُبَالِكِ
٣ ـ لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِيْ بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي خَشْيَةً مِنْ زِيَالِكِ
٤ ـ وعِصْيَانِي الْأَدْنَيْنَ فِيْكِ جَمَاعَةً وَإِشْمَاتك الْأَعْدَاءَ بِيْ بَعْدَ ذَالِكِ
٥ ـ فَلَمْ أَرَ فِي الْبَانَاتِ مِثْلَكِ بَانَةً وَلاَ فِي ظِلاَلِ الْبَانِ مِثْلَ ظِلاَلِكِ
٦ ـ وَإِنِّيْ لَأَسْتَغْشِيْ وَمَا بِيَ نَعْسَةٌ لِيَطْرُقَنِيْ عِنْدَ الْمَنَامِ خَيَالُكِ
٧ ـ تَضَمَّنْتِ مِسْكِينًا بِكَفَّيْكِ رِزْقُهُ فَلاَ تَجْعَلِيْهِ مِنْ أَخَسِّ عِيَالِكِ
٨ ـ وَدِدْتُ عَدُوِّيْ يَا مُنَى النَّفْسِ أَنَّهُ بِهِ مِثْلُ مَابِيْ مِنْ رفال(؟) دِيَارِكِ

وقال بعد قصيدة طويلة لمزاحم العقيلي: (وأنشدني جماعةٌ لِبَعْض بني عامرٍ يُحرِّض على كَاهِلٍ في أَمْر سَلْمَى[٢]):

١ ـ مَـــاذَا تَظُنُّ بِسَلْمَى إِنْ أَلَمَّ بِهَا حُلْوُ الْفُكَاهَةِ نَامِيْ الْغُصْنِ بِطِّيْلِ[٣]
٢ ـ رَطْبُ السُّؤَالِ لَهُ نَعْلاَنِ مِنْ بَقَرٍ جَعْدُ الْغَدَائِرِ مَعْسُولُ الْأَمَاثِيْلِ
٣ ـ رَأَتْ غُلاَمًا غَلاَ عَظْمُ الشَّبَابِ بِهِ ثَقْفًا بِإِرْقَاصِ بَرْدِيِّ الْخَلاَخِيْلِ
٤ ـ مُهَفْهَفًا خَذْوَاءَ[٤] اللَّحْم تَحْسَبُهُ مِمَّا يُصَوَّرُ مِنْ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ
٥ ـ مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ لَمْ تُحْجَمْ أَخَادِعُهُ عَارِيْ الْأَشَاجِعِ مُنْقَدُّ السَّرَابِيْلِ
٦ ـ فَشَأْنَهُ فَالْأَيَامَى غَيْرَ واحِدَةٍ بَلْ أَنْتَ تَحْبِسُهُ يَا حَابِسَ الفِيْلِ
٧ ـ فَمَا أُبَالِي، أَنَالَتْهَا زِيَارَتُهُ أَمْ نَالَهَا تَمَسُّحُ مِنْ جَانِبِ الْغِيْلِ

---

(١): (٢٨٧هـ) ولم أرَ للعامريّ ـ أي عامري ـ شعرا يحسن أن تلحق به هذه المقطوعة، ولابن الدُّمينة عبد الله ولكعب بن مشهور ولفهمي شعر من بحرها ورَوِيِّها وقافيتها، وابن الدُّمَيْنة عامريٌّ، ولكنه من عامر بن تَيْم من خثعم، وإطلاق (العامري) ينصرف إلى عامر بن صعصعة القبيلة الهوازنية العدنانية المعروفة

(٢): (٢٤٦م) لم أعرف العامري هذا وكاهل ـ فيما يبدو ـ صاحب سلمى سيأتي ذكره

(٣): فوق كلمة (بطيل): (للجوار) ولعل المقصود جرُّها لمجاورتها لمجرور. (٤) وقد تقرأ (خَضْوانَ)

١٩٣ ـ العامرية

وأَنْشَدَتْ للعامرية(١):

١ ـ فَيَا لِلْبَرْقِ كَيْفَ يَهِيْجُ شَوْقًا عَلَيَّ ولا أَسِيْرُ لَهُ بِبَالِي
٢ ـ وَلَكِنْ يُبْعِدُ الأُلاَّفَ عَنَّا وَيَأْمُرُ مَنْ نُجَاوِرُ بِاحْتِمَالِ

١٩٤ ـ عائذ بن محصن، المثقب العبدي

قال(٢) في سياق كلمات لغوية لا ارتباط لها بما قبلها: دَرَأْتُ الحَبْلَ أَدْرَؤُهُ: إذا شَدَدتُ به أَداة الرحْلِ للركاب لا للحمل. ومنه قول الْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ في ناقته:

١ ـ تَقُوْلُ إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي؟

١٩٥ ـ عائذ بن نُمَيٍّ (نمير) القُشَيْري

وأنشدني لعائذ بن نُمَيٍّ من مُعَاوِيَة قُشَيْرٍ(٣):

١ ـ سَلُوهَا فَعِرْسُ الْمَرْءِ أَدْنَى شُهُوْدِهِ إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بِالقَزَعِ الشُّحْمِ
٢ ـ أَأَبْيَضُ بَسَّامٌ إِذَا طُلِبَ الْقِرَى وَقَدْ نَزَلَ الأَضْيَافُ أَمْ بَرَمٌ فَدْمُ
٣ ـ لَقَدْ عَلِمَتْ أَلاَّ أُكَيْلَ حَقِيْبَتِي عَلَيْهَا وَلاَ تَخْشَى اطِّلاَعِيَ فِيْ العِكْمِ
٤ ـ وَلاَ أَتَغَدَّى وَهْيَ غَرْثَى وَلاَ أُرَى حِذَارَ قِرَى الأَضْيَافِ فِيْ عُنَّةِ الْبَهْمِ

لرجل خَطَب امرأةً فاختارتْ غَيْرَهُ، وَهُو عَائِذ بن نُمَيْر، من مُعَاوِيَة بن قُشَيْر، وتزوجها سَلاَّمُ بن ثور فقال(٤):

١ ـ لَقَدْ بِعْتِنِي بِالْوَكْسِ يَا شَرَّ بَايِعٍ إِذَا بِيْعَ يَوْمًا بِالْغَلاءِ رَقِيْقُ
٢ ـ تَخَيَّرْتِ سَلاَّمًا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَخْتَارَ سَلاَّمًا عَلَيَّ رَفِيْقُ

(١): (٤٦٢م) والمنشدة هي غبطة المحاربية، لها نوادر.

(٢): (٧٣م) وسم المثقب عائذ بن محصن «طبقات فحول الشعراء» لابن سلاّم ـ ٢٢٩ ـ شاعر جاهلي، والبيت من قصيدة له في «المفضليات».

(٣): (٦٩م) والمنشد المختار بن وهب الْعُبَيْدِي القُشَيْرِيّ، وكلمة (نُمَيٍّ) في هذا الموضع واضحة، ولكنها سترد في موضع آخر (نمير) وفوق الراء علامة الإهمال (٤) (١١٥م) كذا ورد اسم الشاعر (نمير) وما أراه إلا الذي قبله

١٩٦ ـ الْعَائِذِيُّ

وأنشدني[١] للعائذي من بني عُقَيْل في الخولانية ورآها بمكّةَ :

١ ـ أَيَا رَبِّ عَفْوًا عَنْ ذَوِي الصَّدْرِ شَقَّهُ طِلَابُ الْغَـوَانِي وَالشُّجُوْنُ الغَـرَايِبُ
٢ ـ هَفَـا هَفْـوَةً مِـنْ بَيْنِ زَمْـزَمَ وَالصَّفَـا خِلَالَ السَّـوَارِيْ وَالْقُلُـوبِ التَّـوَايِبِ
٣ ـ إِلَى مِثْلِ قَـرْنِ الشَّمْسِ بَـانَتْ وأَشْرَقَتْ ضُحَيًّا خِلَالَ الـدَّاجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ
٤ ـ فَكَـانَ بِعَيْنِي طَـوْفُهَـا وَمَحَلُّهَـا وَحَيْثُ يَـرَى الشِّعْبَانِ قَـرْنَ الثَّعَـالِبِ
٥ ـ فَلَمَّا قَضَيْتُ النُّسْكَ تَـابَعْتُ رَكْبَهَـا عَلَى قَلِقِ التَّصْـدِيْـرِ عبل المنـاكِبِ
٦ ـ وَقَصَّرَ عَنَّـا غَيْلَ نَخْلَـةَ رَكْبُهَـا إِلَى أَنْ طَلَعْنَـا مِـنْ ثَنَـايَـا الْمَنَـاقِبِ
٧ ـ مِنْ أَيَّـةِ قَـوْمٍ أَنْتُمُ أَوْ مَنَ اَنْتُمُ نُـوَدِّعْ وَنَعْـرِفْ مِنْكُمْ مَنْ نُصَاحِب
٨ ـ فَقَـالُـوْا إِلَى خَـوْلَانَ ثُـمَّ مَحَلُّنَـا يَمَانُـونَ مِنْ نَجْـرَانَ مَجْرَى الْجَنَـايِبِ
٩ ـ لَعَمْـرُكَ مَـا نَجْـرَانُ مِنْ أَهْلِ حَـايِلٍ وَلَا سَـاكِنِ الْعَمْقَيْنِ بِـالْمُتَقَـارِبِ[٢]

وأنشد للعائذيّ ورأى جاريتين روميتين[٣] :

١ ـ فَلَمْ أَرَ كَـالـرُّومِيَّتَيْنِ بِبَلْـدَةٍ جَمِيعًـا ولا شَتَّـى إِذًا فَعَمِيتُ
٢ ـ وَمَـالِي وَلِلـرُّوْمِيَّتَيْنِ وشَعْبُنَـا إِذَا نَحْنُ جَـاوَزْنَـا الْمُنَـاخَ شَتِيْتُ
٣ ـ وَإِنَّكِ مِـنْ رُوْمِيَّـةٍ لَمَشُـوْمَـةٌ تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّـؤْمُ يَـوْمَ لَقِيْتُ
٤ ـ رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ يَـوْمَ لَقِيْتُهَـا وعَـادَتْنِيَ الْعُـوَّادُ يَـوْمَ رُمِيْتُ

وقال بعد أبيات لِزَيْد بن سُلْمى : (زِيَادَة)[٤] :

١ ـ رَأَيْتُ وَحُجَّـاجُ الْبَنِيَّـةِ وُقَّفٌ بِبَطْنِ مِنًى رُوْمِيَّـةً فَـرُمِيْتُ
٢ ـ فَلَـوْ مَـارِضَـا نَفْسِيْ بِـدِيْنِ مُحَمَّـدٍ أَخَـذْتُ بِـدَيْنِ الـرُّوْم ثُمَّ رَضِيْتُ
٣ ـ فَلَمْ أَرَ كَـالـرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْـدَةٍ جَمِيْعًـا ولا شَتَّـى إِذَنْ فَعَمِيْتُ

وأنشدني العَائِذِيُّ أَحَدُ بَنِي مُطَرِّفٍ من ربيعة بنت عقيل[٥] :

---

(١) : (٣٩٨هـ) والمنشد المغاور بن جبر العائذي العقيلي

(٢) : في الهامش : (عَمْقُ بني قشير بالرِّيْب) . وسيأتي ذكره في المواضع .

(٣) : (٢١٥هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ الخفاجي . (٤) : (٤٥٤م) ولا صلة لها بما قبلها . (٥) : (٣٦٢م) .

١ ـ نَظَرْتُ وَدُوْنِي مِنْ قَرَى الْقَهْرِ مُشْرِفٌ أَحَمُّ الذُّرَى صَعْبُ الْقَذَالِ مُنِيْفُ
٢ ـ إِلَى ضَوْءِ بَرْقٍ نَحْوَ جُمْلٍ أَشِيْمُهُ لَهُ بَعْدَ نَوْمِ السَّامِرِيْنَ رَفِيْفُ
٣ ـ قَعَدْتُ لَهُ وَهْنًا وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِيْ وللْعَيْنِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ ذَرِيْفُ
٤ ـ فَهَلْ تُلْحِقَنِّيْ أَرْضَ جُمْلٍ عَوَارِفٌ لأَنْيَابِهَا بَعْدَ الْكَلاَلِ صَرِيْفُ
٥ ـ كَأَنَّ زَفِيْفَ الرُّمْدِ بِالْبِيْدِ وَخْدُهَا إِذَا احْتَثَهَا صَبُّ الْفُؤَادِ عَنِيْفُ

أنشدني العائذي إلى ربيعة بنت عقيل[1]:

٦ ـ وَقَالَ لِيَ الْخَلِيلُ وَعَاجَ عَنْسًا وقَاحًا خُفُّهَا شَنِجًا نَسَاهَا
٧ ـ أَتَذْكُرُ مِنْ رَضِيَّةَ يَوْمَ صِدْقٍ أَمْ انْتَ بِهَا تَهِيْمُ وَلاَ تَرَاهَا؟
٨ ـ أَرَانِي مِنْ رَضِيَّةَ مِثْلَ رَاجٍ مَخَايِلَ لَمْ تُصِبْهُ وَقَدْ يَرَاهَا
٩ ـ مَخَايِلَ بَاتَ يَأْمَلُهَا وبَاتَتْ لِغَيْرِ بِلاَدِهِ يُهْدَى حَيَاهَا

١٩٧ ـ عبادة بن البراء الجعدي

عُبَادَةُ بنُ الْبَرَاءِ أَحَدُ بني عَبْدِ اللهِ بن جَعْدَةَ[2]:

١ ـ فَإِنْ تُبْتُ عَنْ إِسْرَافِ نَفْسِي لَمْ أَتُبْ عَنْ اللَّهْوِ مَا سَاقَ الثُّرَيَّا رَقِيْبُهَا
٢ ـ وَشَرْبِ مُصَفَّاةٍ مِلاَءٍ زُجَاجُهَا بِأَيْمَانِ فِتْيَانٍ كَرِيْمٍ شَرِيْبُهَا
٣ ـ شَرِبْتُ وَمِكْسَالُ الضُّحَى قَدْ شَعَفْتُهَا عَفِيفَةُ جَيْبِ الدِّرْعِ شَهْمٌ رَقِيْبُهَا
٤ ـ فَلاَ أَبْتَغِيْ وَصْلَ الْفَتَاةِ بِخُلَّتِيْ أَخَاهَا وَلاَ الأُخْرَى بِأَنِّيْ قَرِيْبُهَا
٥ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْغَادِيْ بِأَكْمَةَ أَهْلُهُ سَقَى اللهُ مُسْقِيْ الْغَيْثِ أَرْضًا تَؤُوبُهَا
٦ ـ فَأَبْلِغْ عَنِّي أَهْلَ كُوزٍ[3] رِسالَةً طَوِيلاً بِحَجْرٍ حَبْسُهَا وَنُشُوبُهَا
٧ ـ لَقَدْ ضَمَّ سِجْنُ الْهَاشِمِيِّ عِصَابَةً تَرَاهَا جَمِيْعًا وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
٨ ـ إِذَا حَرَّكَ الْبَوَّابُ أَقْفَالَ سِجْنِهِ رَأَيْتَ رِجَالاً وَهْيَ تَنْزُوْ قُلُوبُهَا
٩ ـ فَمَنْ يُدْعَ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ وهو مُجْرِمٌ تَكُنْ رَوْعَةً لاَ بُدَّ وَهْوَ مُجِيْبُهَا

---

(١): (٢٢٢هـ)

(٢): (١٦١م) رأيت في كتاب «البصائر والذخائر» للتوحيدي ـ ج٩ ص ٦٨ ـ مانصه: لعُبَادة بن البَرّ (؟) الجَعْدِي:

أَلاَ لَيْتَ شَعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً جَمِيْعَ الْهَوَى قَدْ رَاجَعَ النَّفْسَ طِيْبُهَا

وأراه هو شاعرنا هذا، وأن البيت من هذه القصيدة ولعل الهاشمي المذكور هو السري بن عبد الله الذي تولى اليمامة سنة ١٤١ على ما ذكر ابن جرير في تاريخه. (٣): في الهامش: (كوز وادٍ من أودية أكمة)

١٠- ذَكَـــرْتُكِ وَالْحَدَّادُ يُقْفِـلُ قَيْـــدَهُ ... عَلَى السَّـاقِ مِنْ عَـوْجَـاءَ عَـارٍ كُعُـوبُهَا
١١- تَـرَى الثَّوْبَ مِنْهَـا قَـالِصًـا وَهْوَ سَـابِغٌ ... سَرِيعٌ إِلَى الـدَّاعِيْ الْمُضَـافِ وُثُـوبُهَا
١٢- لَقَـــدْ زَعَمَـتْ أَنِّيْ إِذَا مُتُّ سَلَّبَـتْ ... وَهَلْ يَنْفَعَنِّي بَعْـدَ مَـوْتِي سُلُـوبها[١]؟
١٣- وَلَكِنْ أَرِينِيْ مَـا اصْطَحَبْنَـا كَـرَامَـةً ... ولاَ تَعِـــدِيْنِيْ هَتْفَـــةً لاَ أُجِيْبُهَـــا
١٤- فإِنْ مِـتُّ فَـــانْعَيْنِيْ لِفِتْيَـــانِ لَيْلَـــةٍ ... سَرَوْا مَـوْهِنًـا قَـدْ كَـانَ رَسًّـا هُبُـوبُهَا
١٥- وقُـوْلِي: هَيَـا أَضْيَـافُ إِنَّ فِـرَاقَكُم[٢] ... بِبَيْـدَاءَ قَـدْ سُـوِّيْ عَلَيْهَـا جُبُـوبُهَا
١٦- وَإِنْ مِـتُّ فَـــانْعَيْنِـيْ لُبَيْنَى ولا يُقَـلْ ... كَـذَبْـتِ وشَرُّ النَّـادِبَـــاتِ كَـذُوْبُهَا
١٧- لِعِفَّـــةِ نَفْسِيْ إِنْ تَعَـــرَّضَ مَطْمَـعٌ ... وعِـــزَّتِهَا إِنْ كَـــانَ شَيْءٌ يُـــرِيْبُهَـــا
١٨- وَإِنْ قُلْتِ سَمْحٌ فِي النَّـدَى لَمْ تُكَـذَّبِيْ ... وَأَمَّـــا تُقَـى نَفْسِيْ فَـــرَبِّي حَسِيْبُهَـــا

١٩٨ ـ عُبَادَةُ بن مجيب القتَّال الكلابي

أَنْشَدَنِي شيخٌ بضرِّيَّـة غنويٌّ: لِعُبَادَةَ بن مُجِيبِ بن الْمُضَرَّحيِّ بن عَامـر بن الهِصَّانِ بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وهو القَتَّالُ، الْمُعتَنِزُ بِعَمَايَةَ، أَي الْمُخْتَبِيُّ[٣]:

١ - وَأَرْسَـلَ مَـــروانٌ إِلَيَّ رِسَـــالَـــةً ... لأَتِيـــــــــــهُ إِنِّيْ إِذًا لَمُضَلَّـــلُ
٢ - وَمَـا بِيَ عِصْيَــانٌ وَلاَ بُعْــدُ مَــزْحَلٍ ... ولَكِنَّنِيْ عَـن سِجْنِ مَـــرْوَانَ[٤] أَزْحَـلُ
٣ - وفي صَـاحَـةَ الْعَنْقَــاءِ أَوْ بِعَمَايَــةٍ ... أَوْ الأُدَمَى مِـنْ رَهْبَــةِ الْمَوْتِ مَــوْئِلُ
٤ - وَلِيْ صَاحِبٌ[٥] فِي الْغَارِ هَدَّكَ صَاحِبٌ ... أَبُـــــو الجَوْنِ إِلاَّ أَنَّـــــهُ لَمْ يعلَّـلُ
٥ - إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا كَـانَ أُنْسَ حَـدِيثِنَـا ... صُمَاتٌ وَطَـرْفٌ كَـالْمَعَـابِلِ أَطْحَلُ
٦ - كِـلاَنَـا عَـدُوٌّ لَـوْ يَـرَى فِي عَـدُوِّهِ ... مَهَـــزًا وكُـلٌّ بِـــالْعَـــدَاوَةِ مُجْمِلُ
٧ - تَضَمَّنَتِ الأَرْوَى لنـــا بِشُـــوَائِنَـــا ... كِـلاَنَـا لَـهُ مِنْهَـا سَـدِيفٌ مُـرَعْبَلُ
٨ - وَمَشْرَبُنَـــا قَلْتٌ بِـــأَرْضٍ مَضَلَّـــةٍ ... شَرِيْعَتُنَـــا لأَيِّهَا جَـــــاءَ أَوَّلُ
٩ - فَـأَغْلِبُـهُ في صَنْعَـةَ الـزَّادِ[٦] إِنَّنِـيْ ... أُمِيطُ الْأَذَى عَنْـــهُ وَمَـــا إِنْ يُهَلَّـلُ

(١): في الأصل (سلولها)
(٢): كذا (فراقكم) ولعل الصواب (قِرَاكُمُ)
(٣): (٣١٩م) القتال الكلابي هذا شاعر أموي، فقد ذكر في هذه القصيدة مروان، وفي الهامش أنه مروان بن الحكم، وقد جمع شعره الأستاذ الدكتور إحسان عباس ونشر بمقدمة عن حياة الشاعر ـ نشر في بيروت سنة ١٣٨١هـ، ووردت هذه القصيدة ـ ص ٧٧ ـ من «ديوان القتال» في إحدى عشر بيتًا مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٤): في الهامش: (مروان بن الحكم) (٥) فوقها: (يعني النمر) وتحت كلمة (لَمْ يُعَلَّلْ): (صح).
(٦): في الهامش: (أراد أني أُسَمِّي على الذبيحة وهو لا يسمي)

العُبَـادي: (العقيلي)

١٩٩ ـ الْعَبَّاسُ بْنُ عُصَيْمِ بْنِ الْحارِثِ الْمُحَارِبِيُّ

قال البلبيسي[(١)] العُصَميُّ: في محاربِ قيس عيـلان: عُصَيْمُ بنُ الحارث بن جِـدَادِ بن [بَـذَاوَةَ] بن ذُهْلِ بن طَـرِيف بن مُحارب، وفـد على رسول الله ﷺ، قـال الهَجَـرِيُّ: النسب إليه بغير ياء، وأُنْشِدَ للعباس بن عُصَيْم:

١ ـ وَلَمَّا دَعَـا دَاعِي النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ ... وَفَـدْنَـا فَمِنَّـا كَـانَ أَيْمَنَ زَائِرِ
٢ ـ عُصَيْـمٌ أَبِي زَارَ النَّبِـيَّ مُحَمَّـدًا ... وَعَمِّيْ سَـواء قَبْلَ هٰذَا الْمُفَـاخِـرِ
٣ ـ حَمَلْنَـا رَسُـولَ اللهِ ثُـمَّ أَثَـابَنَـا ... بِمُـرْتَجِزٍ يَسْمُـوْ لَـهُ كُـلُّ نَـاظِـرِ

٢٠٠ ـ العبَّاس بن يَزِيدَ الكِندِيُّ

والعبَّاس بن يزِيـدَ هو الـذي يقـولُ[(٢)]:

١ ـ سَقى اللّـه نجـدًا مِن رَبِيـعٍ وصَيِّفٍ ... ومـاذا تُـرَجِّيْ مِنْ رَبِيْعٍ سَقَـى نَجْـدَا؟
٢ ـ أَعَـاذِلَ مَـا نجـدٌ بِـأُمٍّ ولاَ أَبٍ ... وَلاَ بِـأَخِـيْ حِلْفٍ شَـدَدْتُ لَـهُ عَقْـدَا
٣ ـ تَلَوَّمْـتُ نجـدًا فَـرْطَ حِيْنٍ فَـلاَ أرَى ... عَنِ الْعَيْشِ فِي نَجْد، سُعَيْـدًا وَلاَ سَعْدَا
٤ ـ لَحَـا اللـه نجـدًا كيف يَتْرُكُ ذَا النَّـدَى ... بَخِيـلاً وحُـرَّ الْقَـوْمِ تَحْسِبُـه عَبْـدَا

---

(١): «أنساب البليسي» وبقية كلامه: وقياس النسب بالياء ـ وعُصَيْمُ لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون. وقال ابن حَجَرٍ في «الإصابة»: عُصَيْمُ ـ بالتَّصْغِير ـ وساق النسبَ، وقال: ذكره أبو علي الهجريُّ في «نوادره» قال: وقال العَبَّاسُ بن عُصَيْمٍ يفتخرُ بوفادة أبيه وعمِّه سَوَاءٍ على النبي ﷺ فقال: ماسمك؟ قال عُصَيْم، وأبوه اهْدَى للنبيّ ﷺ المُرْتَجِزَ فَرَسَهُ، فأثابه على ذلك الفرعاء ناقته، فأولادهـا عندهم فقال العباس: ـ وأوورد الأبيات الثلاثة بـاختلاف في الترتيب، وآخرها: ولمَّا دَعَا دَاعٍ لدين محمد ـ البيت ـ قال وقد استدركه الذهبي في «التجريد» فقال: عُظيم ـ بظاءٍ مشالة ـ فلْيُحَرَّر كذا قال ابن حجر، وفي كتاب «البلدان» للحـازمي (باب رامس ورامش: أما الأول بالسين المهملة مـوضع في ديار محارب، روى عبد الملك بن أبي بكر بن محمـد بن عمرو بن حَزْم عن جـده عن عمرو بن حزم قال: كتـب رسول الله ﷺ: «هذا كتاب من محمـد رسول الله لِعُظَيْم الحارث المحاربي أنَّ له المجمعة من رامس، لا يحاقُّه فيها أحد» وكتب الأرقم.

(٢): انظر (حمى ضرية) والعباس ممن كان يهاجي جَرِيرًا، وأهلـه من كندة أهل بيت كانوا مجاورين في فزارة، ثم تحولوا إلى بني كلاب، وكـانوا نزولا في جبل شُعَبَى ـ «طبقـات فحول الشعرا» ٣٨٠ ـ ومن معـاصرته لجريدة يفهم أنه شـاعر اموي، وسيأتي في الكلام على حمى ضرية أن قومه لهم ماء يسمى الثُّريا وأنَّ ماء قنيع الوارد في هجاء جرير للعباس كان للعبَّاسِ هذا وهـو على ظهر محجة أهل البصرة من ضريـة، وبينـه وبينها للمصعـد إلى مكـة تسعة أميـال في دارة من الحمى يقـال دارة عَسْعَس، ثم أُجْلِيَ الكنديُّونَ عن هذا الماء.

٢٠١ ـ عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

وقــال عَبــَّاسُ : (١)

١ـ وَفَــازَتْ سُلَيــْمٌ يومَ نَصْــرِ مُحَمَّــدٍ ... بِتِسْعَــةِ أَعْشَــارِ الــرِّمَــاحِ وَبِــالصَّبْرِ
٢ـ وَ قُســِّمَ عُشْرٌ بَيــْنَ قَيــْسٍ وَخِنْدِفٍ ... وَذِيْ يَمَنٍ قَسْمَ السَّــوِيَّــةِ بِــالْقَــدْرِ

أنشدني غُتْمِيُّ بنْ محمدٌ أبو السَّرِيِّ من كلمة عباس بن مِرْداس : (٢)

١ـ حُبَيِّبَةٌ شَطــَّتْ بِهَا غربــَةُ النــَّوَى ... فَهَلْ مَا مَضَــى مِنْ عَيْشِنَا الدَّهْــرَ رَاجِعُ
٢ـ فَإِنْ تَصْحَبِيْ الكُفَــَّارَ لا تَصْحَبِيْ الْهُدَى ... فَــإِنِّي وَزِيـــــرٌ لِلنَّبِيِّ وَتَـــــابِعُ
٣ـ بِبَطْــنِ حُنَيْــنٍ يَــوْمَ يَخْفِــقُ فَوْقَــنَا ... لِــوَاءٌ كَطُخْرُورِ السَّحَــابَــةِ لَامِعُ(٣)
٤ـ وَيَــوْمَ حُنَيْــنٍ يَــوْمَ جَاشَتْ هَــــوَازِنٌ ... عَلَيْنَــا وَضَــاقَتْ بِــالنُّفُــوسِ الْأَضَــالِعُ
٥ـ نُبَايِـــعُ بَيــْنَ ٱلْأَخْشَبَــيْنِ وَإِنَّــمَا ... يَـــدُ بَيــْنَ ٱلْأَخْشَبَــيْنِ نُبَــايِعُ(٤)
٦ـ نَذُبُّ أَخَانَــا عَنْ أَخِينَــا وَلَـوْ نَــرى ... سَبِيْلاً لَكُنَّــا الْأَقْرَبِيـــنَ نُتَــابِعُ

يقـــول : نذُبُّ هوازنَ وهي أقرب إلينا من قريشٍ، لأنها من قيس، ونَحْنُ جَمِيعًا أبناء منْصوْرٍ، وذالك أَنَّ الإسلام يَجْمَعُنَا ولولا ذالك لكانوا أقرب.

٧ـ وَلَكِــنَّ دِيْنَ اللَّـــهِ دِيْنُ مُحَمَّــــدٍ ... رَضِيْنَـــا بِـــهِ فِيْـــهِ الْهُدَى وَالشَّرَايِعُ
٨ـ عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ(٥) ابْنُ سُفْيَــانَ مُعْتَصٍ ... بِسَيْفِ رَسُـــولِ اللَّــهِ والْمَوْتُ كَــانِعُ

وأنشــدني لِعَبــَّاسِ بنِ مِـرْداسٍ : (٦)

١ ـ قَــامَ الْإِمَـــامُ وَ لَمْ يَكُــنْ أَزْرَى بِنَــا ... أَيَّـــامَ لَيْسَ عَلَى الْبِـــلَادِ إِمَــــامُ

---

(١) : (٣٠٨ م) والعباس بن مـرداس هو : ابن أبي عـامر بن جـارية بن عبد بـن عبس بن رِفاعة بن الحارث بـن بُهْثَةَ بن سُلَيْم «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ج ٢ ص ٩٧ ـ تحقيق العظم ـ صحابي جليل، وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨ م.

(٢) : (٢٧٠ هـ) أورد ابن هشام في «السيرة النبوية» ـ ٢/ ٤٦٢ ـ القصيدة في ١٦ بيتا، مع اختلاف في بعض الكلمات.

(٣) : (قال أبو علي : طَخرور : جاء بها السلمي و. . . . بالخاء معجمة والناس على الحاء).

(٤) : كذا في الاصل ويستقيم البيت : (يد الله بين الأخشبين) كما في «السيرة».

(٥) : الضحاك بن سفيان بن الحارث بـن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خفـاف السلمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب راية سُلَيْم ورأسهم «الاصابة».

(٦) : (٣١٩ هـ) والمنشد هو الأزرقي السلمي.

٢ ـ إِنَّ الْقَبَائِلَ يَوْمَ نَصْرِ مُحَمَّدٍ قُسِمَتْ لَهَا بِبَلاَئِهَا الْأَقْسَامُ
٣ ـ واللهُ فَضَّلَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ قِدْمًا وَلَمْ تَكُ بَيْنَنَا أَرْحَامُ
٤ ـ إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا قَضَيْنَ قَضِيَّةً بَيْنَ الصُّفُوفِ فَلَيْسَ ثَمَّ كَلاَمُ
٥ ـ فَوَفَتْ سُلَيْمٌ مُسْلِمِينَ وَجَمْعُهُمْ أَلْفٌ تَسِيلُ بِهِ الْبِطَاحُ هُمَامُ
٦ ـ نَصَرُوا النَّبِيَّ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ وَمَعَ النَّبِيِّ تَفَاضُلُ الْأَيَّامُ

٢٠٢ ـ عبد الجبار المساحقي الْعَامِرِيُّ الْقُرَشِيُّ

وقال عَبْد الجَبَّار الْمُسَاحِقِيُّ لِبني فَزَارة فيما فعلوا بالقرشيين : (١)

مَهْلاً فَزَارَةَ مَهْلاً لاَ أَبَالَكُمْ مَهلاً فَقَدْ طَالَ إِعْذَارِيْ وإِنْذَارِي

٢٠٣ ـ عبد الحميد المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ

وقال وأنشدني (٢) لعبد الحميد الْمِرداسِيُّ المعروف بـ . . . . يمدح عمر بن ليث الجحشي من كَعْب عَمِيْرَةَ من خُفَافٍ وهو ذُو اليمينين وهو مُمَدَّحٌ :

١ ـ إذا ظَنَّ أَقْوَامٌ وأَخْلَفَ ظَنُّهُمْ فَإِنَّ ابْنَ لَيْثٍ قَدْ كَفَى كُلَّ وَاحِدِ
٢ ـ يَقُولُ وَلَمَّا يَعْرِفِ الْقَوْمَ مَرْحَبًا وَقَامَ إِلَى عَادِيَّةٍ كَالْجَلاَمِدِ
٣ ـ فَهَزَّ الْقَضِيبَ الْهُنْدُوَانِيَّ فَاخْتَلَى بِهِ سَاقَ حبْسٍ تَتَّقِي الْفَحْلَ [حافِدِ]
٤ ـ مُعَوَّدَةً أَنْ يَبْرُقَ السَّيْفُ بَيْنَهَا لِمُبْتَدِعٍ مِنْ حَقِّهِ أَوْ لِعَائِدِ
٥ ـ يَحُلُّ بِنَشْزٍ ثُمَّ يُوقِدُ نَارَهُ بِدَارِ حِفَاظٍ بَيْنَ أَبْلَى وَصَائِدِ
٦ ـ لَهُمْ كُلُّ غَيْثٍ يَقْصُرُ الرَّوْدُ دُوْنَهُ مَكَاكِيُّهُ يَعْزِفْنَ عَزْفَ [الْوَلاَئِدِ]

---

(١) : (حمى ضرية) هو عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، تولى امرة المدينة وقضائها في شهر ربيع الآخر سنة اثنين ومئتين وصفه الزبير بن بكار بانه كان من أحسن قريش وجها وأجودها لسانا وأورد له أشعارا وأراجيز، مات سنة ست وعشرين ومئتين ، وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة ، على ما في «لسان الميزان» وينسب هو وأبوه إلى (الْجَفْرِ) اسم عين احتفرها أبوه سعيد واساحها وغرس عليها نخلاً كثيرا على ثمانية عشر ميلا من ضرية ، ويظهر أن الفزاريين ضايقوا القرشيين الذين اتخذوا ضياعا في حمى ضرية .

(٢) : (١١٦ هـ) والمرداسي نسبة إلى مرداس بن ابي عامر أبي العباس بن مرداس المتقدم على ما ذكر الرشاطي في كتابه ، والجَحشي نسبة لجحش بن كعب بن عميرة بن خفاف (٤٢٤ م) ـ ومكان النقطة كلمة كانها (الشيطان) والممدوح عمر بن ليث ممن مدحه حميد بن ثَوْرٍ الهلالي (٤٢٤ م) وحميد شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وتوفي على الارجح أيام عثمان وتقدم ذكره ولكن يرد إشكال هو إذا كان الشاعر والممدوح متقدمي العصر فلماذا لم يَرِدْ لهما ذِكْرٌ كما ورد لمعاصريهما من المشاهير ؟ .

الـرَّوْد والطَّـوْف مَصْدَرَانِ للـزيـادة والطِّيـافة ، وَ هُمَا اسمان للـرُّوا . . . . قـال الخريمي : فأرسلنا رُوْدًا يرتادُوْنَ لنا ، ومثلُهُ الطَّوْفُ .

٧ ـ هُنَـالِكَ أَحْسَـابٌ كِـرَامٌ وَأَوْجُـهٌ حِسَـانٌ وَأَرْمَـاحٌ حِـدَادُ الْحَدَايِـدِ

٨ ـ وَفِي أَخْـوَي كَعْبٍ فَـوَارِسُ بُهْمَـةٍ عَلَى نَمِلاَتٍ جَايِـلاَتِ القَـلاَيِـدِ

النَّمِلَةُ والزَّعِلَةُ والْعَرِصَةُ والرَّزِعَةُ والعَمِضَةُ والزَبِلَةُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ فَعِلَ فَعْلاً مِن هذا كُلِّه وَمَعْنَاه النَّشَاطُ والمَرَحُ .

٢٠٤ ـ عبد العزيز بن زرارة الكلابي

عبد العزيز بن زرارة حين استأذنَ الْوَفْدُ علَى مُعَاويـة ، وكان شَابًّا فَأُدْخِـلَ المشايخُ قبلـهُ فقَـال : (١)

١ ـ فَمَنْ يَشْتَـرِي قَلْبـًا لَبِيبًـا بِلِحْيَـةٍ فَإِنَّ اللِّحَى جَـازَتْ بِغَيْرِ قلُـوْبِ

وأَنشدَني من كلمة عبد العزيز بن زُرَارة حين رَمَى (؟) الشامِ : (٢)

١ ـ فَلَمَّا بَـدَتْ جُلْـذِيَّـةٌ مِنْ أَمَـامِنَـا وَفِتْـكٌ وَجَـاوَزْنَـا بِـلاَدَ تَمِيْم (٣)

٢ ـ وَأَعْـرَضَ رَعْنٌ مِـنْ خُفَـافٍ كَأَنَّـهُ نَعَـايِـمُ رُبْـدٌ بَيْـنَهُنَّ ظَلِيْـمُ

٣ ـ بَكَيْتُ بُكَـا ذِيْ الْـوَدْعَتَيْنِ يَلُـدُّهُ عَنِ الثَّـدْيِ رَجْـزَاءُ الْقِيـَامِ هَضِيـْمُ

٤ ـ وَإِنَّ الَّـذِيْ يَـرْجُـو إِيَـابِيْ وَقَـدْ أَتَتْ رِكَـابِيْ عَلَى خَبْـتٍ لَغَيْـرُ حَلِيْـمِ

---

(١) : (٤٥٨ هـ) هو : عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، كان أبوه من سادات العرب ، وهما معدودان من الصحابة ، وفدا على معاوية . ثم خرج عبد العزيز مع يزيد بن معاوية غازياً ، وجاء نَعِيُّه إلى معاوية وأبوه زرارة جالسٌ ، فقال معاوية : في هذا الكتاب موتُ سَيِّدِ شباب العرب ، فقال زُرارةُ : هو ابني أو ابنك ؟ فقال : بل ابنك . ولعبد العزيز مقطوعات شعرية في الحكم وسيأتي ذكره في الكلام على الشاعر علبة المري (٢٨١ هـ) . وقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ ج ١٠ ص ٣٥٧ ـ النسخة المصورة وذكر أن معاوية ولاه مصر، وانه غزا مع يزيد القسطنطينية سنة خمسين فاستشهد في تلك الغزوة . وانظر «العرب» س ٢٧ ص ٥٠١

(٣) : (٢٩١ هـ) وكلمة (رمى) كذا في الأصل وتحت الميم من (الشام) كسرة ! والأبيات أوردها ابن عساكر، نصُّها عنده :

رَحَلْـنَا مِـنَ الْوَغْـاءِ وَغَـاءِ حمـةَ(؟) لأَجْـرٍ وَكُنَّـا قَبْلَنَـا بِنَعِيْم

فَمَا أَنْشَبَتْنَـا الْعِيْسُ أَنْ قَـذَفَتْ بِنَـا نَـوًى غـربـة والعهـد غير قـديم

فَإِنْ أُمْسِ قَـدْ وَدَّعْتُ نَجْـدًا وأَهْلَـهُ فَمَا عَهْـدُ نَجْـدٍ عِنْـدَنَـا بِـذَمِيْم

فَلَمَّا حَبَـا رَمَّـانُ مِنْ دُونِ أَرْضِنَـا وست (؟) وَوَاجَهْنَـا بِـلاَدَ تَمِيْم

بَكَيْتُ بُكَـا ذِي وَدْعَتَيْنِ يَصُـدُّهُ عَنِ الثَّـدْيِ رجْـزَاءُ الْقِيَـام عقيم (؟)

وَإِنَّ امْـرأً يَـرْجُـو رُجُـوعِي وَقَـدْ أَتَتْ رِكَـابِي عَلى خَبْـتٍ لَغَيْرُ حَلِيْـمِ

(٣) : في الهامش : (شرف قرب الهبير، ومن الثعلبية من يمينك) .

وجاء في كتاب «الدلائل»[1] : وسمعت أبا علي الهَجَرِيَّ ينشد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي :

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ السَّمَائِرِينَ تَلَثَّمُوا كَشَفْتُ قِنَاعِي، واللِّثَامُ لَئِيمُ

قال : هَاؤُلاء قَوْمٌ امْتَارُوْا فتلثَّمُوا خِيْفَةَ أن يُعْرَفُوا فيلزمهم القِرَى .

٢٠٥ ـ عبد الله بن الدُّمَيْنة الخثعمي

قال وأنشدني[2] الحسن بن عارم الرُّوَيْبِي هِلالي، وأَبُو محمدٍ البِيشيُّ، وَالشَّهْرانيُّ وغيرهم لابن الدُّمَيْنة وهو عبدُ اللّهِ بن عُبَيْد الله حُطَيْطِيٌّ من عَامِرِ بن تَيْم، خَثْعَمِي، وكتبنا في هذه النُسْخةِ ماصَحَّ من قوله، وتركنا ما زِيْدَ مِن شِعْرِ المجنون، والعُجَيْر بن غالب[3]، وغيرهما، ممّا لا شَكَّ فيه :

١ ـ أُمَيْمَ أَمِنْكِ الدَّارُ غَيَّرَهَا البِلاَ وَهَيْفٌ بِجَيْلاَنِ التُّرَابِ دَعُوبُ
٢ ـ بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمْسِ ثَاوِيًا بِهَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَيِّ مِنْكِ عَرِيبُ
٣ ـ سِوَى عَازِفَاتٍ يَنْتَحِبْنَ مَعَ الصَّدَى كَمَا رَجَّعَتْ جُوفٌ لَهُنَّ ثُقُوبُ
٤ ـ وَقَفْتُ بِهَا أُذْرِي الدُّمُوعَ كَمَا جَرَى بِغَرْبَيْنِ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ شَعِيبُ
٥ ـ دِيَارُ الَّتِي هَاجَرْتُ عَصْرًا ولِلْهَوَى بِلُبِّي إِلَيْهَا قَائِدٌ وَمُهِيبُ
٦ ـ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنِّيْ بَخِيْلٌ بِسِرِّهَا لَهَا حِيْنَ يَغْتَابُوْنَهَا لَذَبُوْبُ
٧ ـ أَصُدُّ ابْتِدَاعَ الْوُدِّ لاَخَشْيَةَ الرَّدَى صَدَى هَامَتِي عَنْ مَا إِليه قَلُوبُ
٨ ـ لِيَغْلِبَ حُبِّيْهَا عَزَائِيْ وَإِنَّنِيْ لِصَبْرِيْ إِذَا غَالَبْتُهُ لَغَلُوبُ
٩ ـ وَمَا مَاءُ مُزْنٍ فِيْ حُجَيْلاءَ دُوْنَهُ مَتَالِفُ صَعْبَاتُ الذُّرَى ولُهُوبُ
١٠ ـ صَفَا فِي لِصَافٍ بَارِدٍ وتَطَلَّعَتْ بِهِ فُرَّطٌ يَقْتَادُهُنَّ صَبُوْبُ
١١ ـ بِعَسْكَرِ دَلاَّحٍ مَرَتْ ودِقَاتِهِ صَبًا بَعْدَمَا هَبَّتْ لَهُنَّ جَنُوبُ

---

(١) : ج ٢ الورقة ١٢٣ المخطوطة الظاهرية

(٢) : (١٨ هـ) ابن الدُّمَيْنَة منسوب إلى أمه وهو شاعر أموي نشر ديوانه محققًا الأستاذ أحمد راتب النفاخ، وقد نشرت في «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق المجلد الـ ٢٧ ص ١٠١ وما بعدها ـ ما اورده الهجري . وعامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب القبيلة التي لا تزال معروفة في بلادها القديمة وادي تَبَالَةَ وما حوله وهذه القصيدة منها ما لم يرد في الديوان، اوضحته فيما نشرت في المجلة المذكورة .

(٣) هذا الاسم غير واضح .

١٢ - بأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا اقْتِيَافًا وَإِنَّنِي … لِشَيْمِي إذَا أَبْصَرْتُهُ لَمُصِيبُ

١٣ - على أَنَّهَا لَيَّاءُ من غَيْرِ عُسْرَةٍ … نَوَارُ التَّصَدِّي لِلْعُقُوْلِ خَلُوبُ

١٤ - مُنَعَّمَةٌ شَبَّتْ شَبَابَ غَرِيسَةٍ … نَمَتْ بَيْنَ أَفْلَاجٍ لَهُنَّ قَشِيْبُ

١٥ - بِحَسْنَاءَ رَوَّتْهَا الْعَلَاجِيْمُ فَارْتَوَتْ … وَفِي الْقُفِّ عَنْهَا وَالسِّلَامُ نُضُوبُ

١٦ - أَسِيْلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ بَيْنَ عِظَامِهَا … مَوَاصِلُ لاَ تَبْدُوْ لَهُنَّ كُعُوبُ

١٧ - رَدَاحُ الْمُوَلَّى فِيْ أَقَبَّ كَأَنَّهُ … إِهَانُ غَضِيْضٌ بِالنَّبَاتِ سَلِيْبُ

١٨ - لَهَا كَبِدٌ مَلْسَاءُ بَيْنَ عَمُودِهَا … وبَيْنَ الْحَشَى غَضُّ النَّبَاتِ رَتِيْبُ

١٩ - سِوَى وَاضِحِ اللَّبَّاتِ فَوْقَ جُيُوبِهَا … تَرَائِبُ جُمٌّ مَا بِهِنَّ نُدُوْبُ

٢٠ - هَنِيئًا لِخُوْطِ الْبَانِ شُهْدٌ يَنَالُهُ … عَلَى خَصِرَاتٍ بَيْنَهُنَّ ثُغُوْبُ

٢١ - مُنَصَّبَةٍ حَمْشِ اللِّثَاتِ يَزِيْنُهَا … عَوَارِضُ فِيْهَا شَنْبَةٌ وغُرُوبُ

٢٢ - جَرَى الإِسْحِلُ الأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جرَى … عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوْطِ الأَرَاكِ قَضِيْبُ

٢٣ - قَضِيْبُ أَرَاكٍ أَوْ قَضِيْبُ بَشَامَةٍ … تَخَيَّرَهُ الْجَانُوْنَ وَهْوَ رَطِيْبُ

٢٤ - تُغَادِيْ بِهِ منْهُنَّ كَأْسًا رَوِيَّةً … بَنَانٌ بِهُدَّابِ الدِّمَقْسِ خَضِيْبُ

٢٥ - وَوَحْفٌ يُغَادَى بِالدِّهَانِ يَكُنُّهُ … مِنَ الصَّوْنِ وَشْيٌ فَاضِلٌ وسَبِيْبُ

٢٦ - وَعَيْنَا خَذُولٍ أُمِّ طِفْلٍ يَهِيْضُهَا … لأَرْطَاةَ مَحْبُوكُ السَّرَاةِ رَبِيْبُ

٢٧ - وَوَجْهٌ كَأَعْلَى مُزْنَةِ الصَّيْفِ أَنْجَدَتْ … وَلِلشَّمْسِ عَنْ ظِلِّ الْحِجَابِ ثُقُوبُ

٢٨ - طَوَانا خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا … وَذُوْ الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمُلِمِّ طَرُوبُ

٢٩ - طَوَانا وَأَيْدِي النَّجْمِ خُوصٌ عَلَى الشَّفَا … وَقَدْ حَانَ مِنْ سُلاَّفِهِنَّ غُيُوبُ

٣٠ - وَرَيْدَةُ ذَاتُ الْحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَها … سَرَى ضَيْقَةٍ سَارٍ إِلَيَّ حَبِيْبُ

٣١ - وَبِالْحَقْلِ مِنْ صَنْعَاءَ كَانَ مَطَافُهَا … كَذُوْبًا وَأَهْوَالُ الْمَنَامِ كَذُوبُ

٣٢ - وَعَهْدِيْ بِهَا إِذْ هِيَ أَرُوْجُ غَرِيْرَةٌ … لأَدْنَي السُّرَى بَعْدَ الْمَنَامِ هَيُوبُ

٣٣ - فَنَبَّهْتُ مِطْوَيَّ اللَّذَيْنِ كِلاَهُمَا … يُلَبِّيَ عِنْدَ الْقَارِعَاتِ مُجِيْبُ

٣٤ - فَقُلْتُ: خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ هَاجَنِيْ … عَلَى عُدَوَاءٍ وَالْمَزَارُ شَطِيْبُ

٣٥ - فَقَالاَ: تَجَلَّدْ إِنَّ ذَاكَ عَزِيمَةٌ … فَمَا فِي الْبُكَا لِلْوَاجِدِيْنَ نَصِيْبُ

٣٦ - هَلِ اعْمَدُ مِنْ نَأْيِ الْحَبِيبِ اجْتَرَمْتَهُ … لِنَفْسِكَ عَمْدًا وَالْمَزَارُ قَرِيْبُ

٣٧ - يَقُولاَنِ: أَقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ دعَتْ … ضَغَائِنَ شُبَّانٌ عَلَيْكَ وَشِيْبُ

٣٨ - وَمَا إِنْ نُبَالِي سُخْطَ مَنْ لاَنَوَدُّهُ … إِذَا نَصَحَتْ مِمَّنْ نَوَدُّ جُيُوبُ

٣٩ـ أُثِيْبَ ذَوُو الأَهْــــواءِ غَيْرِكِ لاَهَــوَى | أُمَيْمَــــةَ مِمَّــا قَـــدْ لَقِيْــتَ تُثِيْبُ
٤٠ـ أُمَيْمَ بِقَلْبِــي مِنْ هَــوَاكِ عَلاَقَـــةٌ | وَأَنْتِ لَـــهَـا لَـوْ تَبْذُلِيْـــنَ طَبِيْبُ
٤١ـ أُمَيْــمَ لَقَـــدْ عَنَّيْــتِنِــيْ وَأَرَيْتِنِيْ | بَـدَائِــعَ أَخْــلاَقٍ لَهُــنَّ ضُــرُوبُ
٤٢ـ صُـدُوْدًا وإِعْرَاضـًا كَأَنِّــيَ مُذْنِـبٌ | وَمَـــا كَـانَ لِــي إِلاَّ هَـوَاكِ ذُنُــوْبُ
٤٣ـ تَلَجِّيْنَ حَتَىَّ يُـزْرِيَ الْهَجْــرُ بِـالْهَوَى | وَحَتَّى تَكَـاد النَّفْـسُ عَـنْكِ تَطِيْــبُ
٤٤ـ فَأَرْتَــاحُ أَحْيَانًــا وَحِينًا كَأَنَّــــمَا | عَلَى كَبِـدِيْ (مَاضِي) (١) الشَّبَاةِ ذَرِيْبُ
٤٥ـ أُمَيْمَ احْـذَرِيْ نَقْضَ القُوَى لاَيـزَلْ لَنَا | عَلَى النَّـأْيِ والهِجْـرَانِ مِنْـكِ نَصِيْبُ
٤٦ـ وَكُـوْنِي عَلَى الْوَاشِـيْنَ لَــدَّاءَ شَغْبَةً | كَـمَا أَنَـا لِلْواشِــي اَلَـــدُّ شَغُــوبُ
٤٧ـ وَكُـوني إِذَا مَـا لُـــوا عَلَيْكِ صَلِيْبَةً | كَـمَا أَنَــا إِنْ مَالُـوا عَلَــيَّ صَلِيْــبُ
٤٨ـ وَإِنْ خِفْتِ أَلاَّ تَفْعَلِي ذَاكِ فَارْجِـعِيْ | إِلَــيَّ فُــؤَادِيْ والْــمَـرَدُّ قَـرِيْـبُ
٤٩ـ أَكُنْ أَحْـوَذِيَّ الْوَصْـــلِ أَيَـا لِخَلَّــةٍ | سِـوَاكِ وَأَيْمَــا أَرْعَــوِيْ فَـأَتُــوبُ
٥٠ـ لعَمْــرِي لَئِنْ أَوْلَيْتِنِي مِنْكِ جَفْــوةً | وَشَــبَّ هَــوَى نَفْسِيْ إِلَيْـكِ شَبُــوبُ
٥١ـ وَطَاوَعْــتِ بِيْ قَـوْمًا غُـدَاةً تَظَاهَــرُوا | عَلَـيَّ بِقَـوْلِ الــزُّوْرِ حِيْــنَ أَغِيْــبُ
٥٢ـ لبِئْسَ إِذًا عَــوْنُ الْخَلِيْــلِ أَعَنْتِنِــــي | عَـلَــى نَـائِبَـاتٍ يَـا أُمَيْـمَ تَنُــوبُ
٥٣ـ كَأَنْ لَمْ تَــرَيْ مِنِّيْ عَلَيْكِ فَتَحْمَــدِيْ | وَفِي اللَّـــهِ قَــاضٍ بَيْنَنَــا وَحَسِيْبُ
٥٤ـ ذِمَـامًـا إِذَا طَـاوَعْـتِ بِيْ قَـوْلَ كَـاشِحٍ | مِنَ الْغَيْـظِ يَفْـرِيْ كَـذْبَــةً ويَعِيْـبُ
٥٥ـ وَإِنَّ طَبِيْبًــا يَشْعَبُ الْقَلْبَ بَعْـدَمَــا | تَفَطَّـــرَ مِـنْ أَقْطَـــارِهِ لَطَبِيْـبُ (٢)
٥٦ـ رَأَيْتُ لَهَــا نَــارًا وَبَيْنِــي وَبَيْنَهَـــا | مِنَ الْعَــرْضِ أَوْوَادِي الْمِيَـاهِ سُهُــوبُ
٥٧ـ إِذَا مــا خَبَتْ وهْنًـا مِنَ اللَّيلِ شَبَّهَـا | مِنَ الْمَنْدَلِـــيِّ الْمُسْتَجَـادِ ثَقُـــوبُ
٥٨ـ وَإِنِّـــيْ لأَسْتَحْيِيْــكِ حَتَّى كَأَنَّمَـــا | عَلَيَّ بِظَهْـــــرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيْـبُ
٥٩ـ حِـــذَارَ الْقِلَى وَالصَرْمِ مِنْكِ وإِنَّنِـي | عَلَى الْعَهْـــدِ مــــادَاوَمْتِنِي لَصَلِيْبُ
٦٠ـ أَمَــا وَالَّــذِيْ يَبْلُـوْ السَّرَائِـــرَ كُلَّهَـا | فَيَعْلَمُ مــــا يَبْــدُوْ لَـــــهُ وَيَغِيْبُ
٦١ـ لَقَـدْ كُنْتِ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّـةً | لَهَا دُونَ خُـــلاَّنِ الصَّفَــــاءِ نَصِيْبُ
٦٢ـ وَلكِنْ تَجَنَّيْــتِ الذُّنُــوبَ وَمَنْ يُــرِدْ | بِجَـذِّ الْقُـوَى تُعْـدَدْ لَـدَيْهِ ذُنُـوبُ
٦٣ـ أُمَيْــمَ أَتَرْعَيْـــنَ الَّـذِي كَـانَ بَيْنَنَـا | مِنَ الْـوَصْلِ أَمْ نَطْـوِي الْحَشَـا فَنَتُـوْبُ

(١) : الكلمة غير واضحة (٢) : فوقها : (لكذوب)

٦٤ ـ يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّــوْقَ بَعْـدَ انْدِمَالِــهِ ... يَمَانِيَــةٌ عُلْــوِيَّــةٌ وجَنُــوبُ

٦٥ ـ فَقَدْ جَعَلَتْ رَيَّا الْجَنُوبِ إِذَا جَرَتْ ... عَلَى طَيِّبِهَــا تَنْـدَى لَنَــا وتَطِيْبُ

٦٦ ـ جَنُــوبٌ بِرَيَّـا مِنْ أُمَيْمَـةَ مَوْهِنًــا ... يَهَشُّ لَهَا القَلْبُ الــدَّوَى فيثُــوبُ

٦٧ ـ يَــرُوحُ لَهَا جَمْرُ الْعِضَـاهِ وَ لَــوْ جَـرَتْ ... عَلَى الْبَحْرِ أَضْحَى الْبَحْرُ وَهْوَ عَذُوبُ (١)

٦٨ ـ وَلَمَّا وَجَـدْتُ الصَّـرْمَ أَبْقَـى مَـوَدَّةً ... وَطَــارَتْ بِأَضْغَــانٍ عَلَيَّ قُلُــوبُ

٦٩ ـ هَجَـرْتُ اجْتِنَــابًا غَيْرَ بُغْضٍ وَلاَ قِلًى ... أُمَيْمَــةُ مَهْجُـــورٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ

٧٠ ـ وَقَـالَتْ : أَمَـا وَاللَّـهِ لَـوْلاَ اشْتِهَـارُكُمْ ... وَجَنْبِي عَلَيْكَ الـذَّنْب حِيْنَ تَغِيْبُ

٧١ ـ لَمَا شَمِــلَ الأَحْشَــاءَ مِنْكَ عَلاَقَــةٌ ... وَلاَزُرْتَنَـــــا إِلاَّ وَأَنْــتَ مُطِيْبُ

٧٢ ـ يَقُولُــونَ لاَيَمْشِيْ الْغَـرِيْبُ بِـأَرْضِنَـا ... وَأَيْـــدِيْ الْهَدَايَـــا إِنَّنِي لَغَــرِيْبُ

٧٣ ـ أَمُسْتَنْكَــرٌ مَمْشَــايَ أَنْ جِئْــتُ زَائِرًا ... عَلَيَّ وَمَعْـــدُودٌ عَلَيَّ ذُنُـــوبُ

٧٤ ـ أَلَيْسَ أَحَــقَّ النَّــاسِ أَنْ يُقْتَفَى بِـهِ ... أَخُــوْ شُقَّــةٍ نَــائِي المزارِ غَـرِيْبُ (٢)

٧٥ ـ فَإِنِّــيْ وَإِنْ كُنْتُ الْغَـرِيْبَ بِأَرْضِكُم ... لَأَطْيَـبِ مَـــاءٍ بيْنَكُم لَشَرُوبُ

٧٦ ـ نَــهُـولٌ لِصَافِيِــهِ عَيُـوفٌ لِرَنْقِــهِ ... بِنَفْسِيَ عَنْ مَطْــرُوْقِــهِ لَــرَغُــوبُ

٧٧ ـ مُجِيْبٌ لِـــدَاعٍ من أُمَيْمَــةَ إِنْ دَعَــا ... سِوَى مَـا يَقُولُ السَّائِلُــونَ ذَهُوبُ

٧٨ ـ أَلاَ يـــاأُمَيْمَ الْقَلْـبِ دَامَ لَكِ الغِنَــى ... أَمَـــا سَــاعَـــةٌ إِلاَّ عَلَيْكِ رَقِيْبُ

٧٩ ـ صَغِيْــرٌ بَصِيــرٌ أَوْ كَبِيْرٌ مُــجَرَّبٌ ... وآخَــرُ يَــرْمِي بِــالظُّنُــونِ أَرِيْبُ

٨٠ ـ تَبِعْتُكُــم حَــوْلاً وَحَــوْلَيْــنِ قَبْلَــهُ ... كَمَا يَتْبَـــعُ الْمُسْتَبْضِعِيْنَ جَنِيْـــبُ

٨١ ـ مُطَالَبَــةً أَرْجُــو النَّــوَالَ وإِنَّـــهَا ... إِذَا وَعَــدَتْنِيْ نَــائِلاً لَكَــذُوبُ

٨٢ ـ وَطَـالَ احْتِضَانِيْ السَّيْفَ حَتَّى بِعاتِقِيْ ... أَخَــادِيْـــدُ من آثَــارِهِ وَنُــدُوبُ

٨٣ ـ وَتَزْلِيــفُ قَــوْمٍ بَعْدَ قَــوْمٍ بِغَارَةٍ ... صَبَــاحَ مَسَــاءٍ لِلْجَبَــانِ رَعُــوبُ

٨٤ ـ إِذَا لَمْ يَـــزَلْ عَنْكَ الْخَلِيْـلُ كَأَنَّــــهُ ... حِمَى الْقَلْبِ فَــاعْلَمْ أَنَّ ذَاكَ مُــرِيْبُ

٨٥ ـ وَإِنْ سَــامَحَتْ نَفْسُ الْخَلِيْلِ فَإِنَّــهُ ... بِكُلِّ نَــوَاحِيْ مَـا هَــوِيْتَ طَبِيْبُ

٨٦ ـ إِذَا هَبَّ عُلْــوِيُّ الـرِّيَاحِ وَجَــدْتَنِي ... كَأَنِّي لِعُلْــوِيِّ الــرِّيَــاحِ نَسِيْبُ

٨٧ ـ وإِنْ رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِــدُوْنَ فَقَلْبُـــهُ ... مَعَ الــرَّائِحِيْنَ الْمُصْعِــدِيْـنَ جَنِيْبُ

٨٨ ـ بِنَفْسِي وَأَهْلِيْ مَنْ إِذَا عَــرَّضُــوا لَــهُ ... بِبَعْضِ الأَذَى لَمْ يَــدْرِ كَيْفَ يُجِيْبُ

٨٩ ـ وَلَمْ يَعْتَــذِرْ عُــذْرَ البَرِيِّ وَلَمْ تَــزَلْ ... بِــهِ وَقْطَــةٌ حَتَّى يُقَــالَ مُــرِيْبُ

---

(١) : جمع عذب (٢) : فوق (غريب) : (سطيب).

٩٠- سُقِيْتُ دَمَ الْحَيَّاتِ إِنْ كُنْتُ بَعْـدَهَـا مُحِبًّـــــا وَلاَ عَنَّفْـتُ حِيْنَ تَحُوْبُ
٩١- أُحِبُّكِ أَطْــرَافَ النَّهَــارِ بَشَــاشَــةً وَبِــاللَّيْلِ يَــدْعُــوْنِيْ الهَوَى فأُجِيْب(١)

وأنشدني لابن الدمينة : (٢)

١- يَقُـولُـوْنَ : لاَيَمْشِيْ الْغَـرِيْبُ بِأَرْضِنَـا أَمَـــا وَالْهَدَايَــا إِنَّنِـيْ لَغَـــرِيْبُ (٣)
٢- غَـرِيْـبٌ أَقَـادَتْـهُ مِـنَ الْحَيْنِ نَظْـرَةٌ شَقِيٌّ بِـأَبْصَــارِ الْعُــدَاةِ جَنِيْبُ (٤)

زيادة في قصيدة ابن الدمينة : (٥)

١- وَقُـوْلِي إِذَا قَـالُوْا سَـلاَعَنْكِ وَانْطَـوَى : دَعُـــوْهُ فَمِنْكُمْ حَــاسِـدٌ وَكَــذُوبُ

وله من كلمة له : (٦)

١- مَــرَى الــدَّمْعَ من عَيْنَيْكَ دَارٌ مُحِيْلَــةٌ بِفَيْضِ الْحَشَــا تَسْفِيْ عَلَيْهَا دَبُــورُهَــا
٢- عَهِــدْتُ بِهَا سِرْبًــا أُمَيْمَـــةُ فِيْهِمُ وَلَمْ يَــدْعُ بِــالْبَيْنِ الْمُشِتِّ أَمِيْرُهَـــا
٣- وَقفْتُ فَـأَقْــرَأْتُ السَّــلاَمَ فَلَـم تُبِنْ جَـوَابًـا وَلَمْ تُعْــرِب لِمَنْ يَسْتَحِيرُهَــا
٤- فَحَمِّلْ نَــوَاهَــا عَنْسَــلاً شَمَّــرِيَّــةً يُشَــدُّ عَلَى مِثْلِ السَّفِيْنَــةِ كُــوْرُهَــا
٥- شَــدَدْتُ عَلَيْهَــا الــرَّحْلَ لَمَّا تَكَبَّرَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ أَبْـدَى اللِّقَاحَ خُطُـورُها
٦- إِذَا هِيَ خَـافَتْ خَفْقَـةَ السَّـوْطِ لَمْ تَـزَلْ كَـأَنَّ بِهَا لَمَّاتِ جِنٍّ تُطِيْرُهَــــــا(٧)

وفيـــــهَا :

٧- أُمَيْمَ احْفَظِيْ نَقْضَ الْقُوَى إِنْ تَـذَمَّرَتْ كِـلاَبُ الْعُــدَى دُوْنِيْ وهَـرَّ عَقُــوْرُهَــا
٨- وَلَنْ يَنْقُضَ الْهِجْـرَانُ عَقْـدًا عَقَــدْتُـهِ إِذا مَلَّ من نَقْضِ الْقُــوَى من يُغيرهــا
٩- أُ مَيْم أَمَــا الــدُّنْيَــا بِعَــائِدَةٍ لَنَـــا كَمَا قَدْ مَضَـى أَم كَيْفَ يُرْجَى كُـرُورُهَا ؟

قال : (٨) وأنشدني أَبُو الجهم البِيْشِيُّ وَغَيْرِه لابن الدُّمَيْنَة :

١- . . . . وَقَــدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْـتُ مُجْمِعًــا عَـــزَاءً وَأَلاَّ يَجْمَعَ الشَمْلَ جَــامِعُــهُ
٢- رَجِيْـعُ هِيَـــامٍ مَــــرَّتَيْنِ فَمِنْهُمَا قَــدِيْمٌ وَذَا الثَّانِيْ الَّــذِيْ هُـوَ رَادِعُـهُ

(١) : وفي الهامش : (تمت واحدا وتسعين بيتا، وهذا الذي صح وتركنا مازاد مما ليس منها).
(٢) : (٣٥٠ هـ) المنشد هو ابو نافذ الخفاجي. (٣) : تقدم في القصيدة فهو البيت الـ(٧٢).
(٤) : في الهامش : (جنيب . . . اي بعيد، ليس من . . .). (٥) : (٢٦٥م).
(٦) : (٢٦٥ م) بعد ايراد البيت (وقولي إذا قالوا : سلا عنك) وتقدم والقصيدة في الديوان نقلا عن كتاب الهجري.
(٧) : كلمة (لمات) في الاصل (حماتِ) طرف اللام متصل بألف الميم (حمات) فتقرأ (كَمَّات).
(٨) : (١١١هـ) ليست في الديوان.

٣ - تَـرَوَّى عَلَى خِمْسٍ وقَـدْ تَمَّتِ الضُحَى بِأَعْـوَصَ من تَـرْجٍ وَبِيٍّ وَقَـائِعُـهْ
٤ - فَمَا كَـانَ إلاَّ قَـدْرَ أَيَّـامِـهِ الَّتِي تُعَـدُّ لَـهُ حَتَّى إذَا مَـرَّ سَـابِعُـهْ
٥ - تَشَـاوَرَ فِيْـهِ الـرَّاعِيَـانِ فَمِنْهُمَا مُـوَلٍّ إِلَى الْأُلَّافِ عَنْهـا فَـراجِعُـهْ
٦ - إِذَا هَـمَّ تِبَـاعَ الْأَلَايِـفِ رَدَّهُ تَـرِيْضٌ وَمَـرْبُـوعٌ وَثِيقٌ يُنَـازِعُـهْ (١)
٧ - فَهَـاذَاكَ مِثْلِيْ يَـوْمَ أَيْقَنْتُ أَنَّـهُ سَيَمْنَعُنِي مَلْقَـى أَمَيْمَـةَ مَـا نِعُـهْ
٨ - وَقَـدْ قُلْـتُ لِلْمُطْـوِ الَّـذِيْ كَـانَ بَيْنَنَـا شَفِيْعًا وَعِنْـدِيْ فِيْ الكرامـة شافِعُـهْ (٢)
٩ - هَبِ الصَّلَـةَ الْمُثْلَى الَّتِـيْ أَنْتَ مُـوْلِهَا خَلِيْلَكَ وَالنَّفْعَ الَّـذِيْ أَنْـتَ نَـافِعُـهْ (٣)
١٠ - جَلِيَّـةَ أَمْـرٍ عَنْ أُمَيْمَـةَ إِنَّمَا شِفَـاءُ الْمُعَـدَّى أَنْ تُلَـمَّ طَـلائِعُـهْ
١١ - فَمَا أَنْت لَـوْ كَلَّفْتَنِيْ لَـكِ حَـاجَـةً تكلَّفْتُهَـا أَوْ مَطْمَعًـا أَنْـتَ طَـامِعُـهْ
١٢ - فَـلاَ تُقْلَ بِـالسِّرِّ الَّـذِيْ إِنْ كَتَمْتَـهُ حُمِدتَ وَلَا يَحْمَـدْكَ بِـالسرِّ [سـامعـه]

وقال : هذه أخرى أَدْخلَهَا من سَاءَتْ رِوايتُهُ فيها ، وهَـذِه يَرْوِيها الفُصحاءُ لابن الدُّمَيْنَة على حِيَالِهَا على حِدَةٍ : (٤)

١ - قِفِيْ يَـا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْـرَاَ تَحِيَّـةً وَنَقْضِي الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِيْ مَـا بَـدَا لَكِ
٢ - فَلَـو قُلْتِ طَأْ فِي النَّـارِ أَعلمُ أَنَّـهُ هَـوًى مِنْكِ أَوْ مُـدْنٍ لَنَـا مِنْ وِصَـالِكِ
٣ - لَقَـدَّمْتُ رِجْلِي نَحْـوَهَـا فَـوَطِيْتُهَـا هُـدَيَـاكِ لِيْ أَوْ هَفْـوَةً مِنْ ضَـلَالِكِ
٤ - سَلِي البـانَـةَ العُلْيَـا مِنَ الْأَبْطَحِ الَّـذِيْ بِـهِ البـانُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْـلَالَ دَارِكِ ؟
٥ - وَهَلْ قُمْـتُ فِي أَظْـلَالِهِنَّ عَشِيَّـةً مَقَـامَ أَخِي الْبَأْسَـاءِ وَاخْتَرْتُ ذالِكِ ؟
٦ - وَهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَـايَ بِـالدَّمْعِ غُـدْوَةً بِـدَارًا كَسَحِّ اللُّـؤْلُـؤِ الْمُتَهَـالِكِ ؟
٧ - لِيَهْنِكِ إِمْسَـاكِيْ بِكَفِّيْ عَلَى الْحَشَـا وَرَقْـرَاقُ عَيْنِـيْ خَشْيَـةً مِنْ زِيَـالِكِ
٨ - فَإِنِّي لَأَسْتَحْفِيْـكِ يَـا بِنْتَ مَـالك عَنِ الشَّيْءِ مَـابِيْ غَيْرَ طِيْـبِ كَـلَامِكِ
٩ - وَإِنِّي لَأَسْتَغْشِيْ وَمَـا بِيَ نَعْشَـةٌ (٥) وَمَـاذَاكَ إِلاَّ أَنْ يُلِمَّ خَيَـالُكِ
١٠ - وَإِنِّي لَأَسْتَسْقِيْ السَّحَـابَ لِأَرْضِكُمْ وَيُعْجِبُنِيْ مَـا أَحْسَنَ اللَّـهُ حَـالَكِ
١١ - أُحِبُّ الصَّبَـا إِنْ كُنْتِ مِـنْ قِبَلِ الصَّبَـا وَنَجْمًا مُضِيًّـا طَـالِعًـا مِنْ حِيَـالِكِ

---

(١) : وقال في (٤١٩ هـ) : (وأنشدني في قصيدة لابن الدمينة في البعير المحبوس عن ألآفه) وأعاد هذا البيت .

(٢) : في الهامش كلمة (مَعًا) فوق (لِلْمِطْوِ) وعلى الميم ضمة وتحتها كسرة .

(٣) : في الهامش : (جر النون من النَّفع لغة فصيحة) . (٤) : (٣٥٠ م) في ديوانه عن الهجري .

(٥) : لعلها : (غشية) .

١٢ - سَـأَلْتُكِ هَـلْ يَـأْتِيـكِ فِيْ كُلِّ مَضْجَـعٍ   خَيَـــالِيْ كَمَا يَسْرِيْ إِلَيَّ خَيَـــالُكِ ؟
١٣ - وَهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَـاكِ مِنْ نَأْيِ دَارِنَـا   كَمَا سَفَحَتْ عَيْنَـاايَ مِنْ نَأْيِ دَارِكِ ؟
١٤ - وَهَلْ شفَّكُم يَـوْم ارْتَحَلْنَـا زِيـالُنَـا   كَمَا شفَّنِيْ يَـــوْمَ ارْتَحَلْتُمْ زِيَـــالُكِ؟
١٥ - فَـواكَبِـــدِيْ مِـنْ عِلْم إِنْ لَمْ تُنَـوِّلِيْ   وَمِنْ حُمُقِـيْ لاَ أَنْتَهِيْ عَـنْ سُـــؤَالِكِ
١٦ - وَوَاكَبِـــدِيْ أَلاَّ أَضُمَّكِ ضَمَّـــةً   إِلَيَّ وَقَـــدْ نَـامَتْ عُيُـوْنُ رِجَـالِكِ
١٧ - وواكبـــدي من لاعـج الحُبِّ والهوى   ومن نُشَبِي [١] لافَكَّ لِيْ مِنْ حِبَـالِكِ
١٨ - وَكُنَّــا خَلِيْطَي فِيْ الْجَمَالِ فـــراعَنِيْ   جَمَالِيْ تَـــوَلَّى نُـــزَّعَـــا مِـنْ جَمَالِكِ
١٩ - أَلَم تَعْلَمِـيْ أَنِّيْ أَسِرُّ عَـــلاَقَـــةً   وَأَنِّي ذُوْ الْقُـــرْبَى وأَنِّيْ ابْنُ خَـــالِكِ
٢٠ - سَلِي هَلْ شَكَـا شَاكٍ مِـنَ النَّاسِ وَاحِـدٌ   كَشَكْـــوَيَّ لا أُعْطَى ولا أَنَـا تَـــارِكِ
٢١ - أَيَـا بَـانَـةَ الْـوَادِيْ لَقَـدْ أَشْرَفَ الْعِـدَى   عَلَيْنَــا يَفَـاعًـا فَـاعْلَمِيْ عِلْمَ ذَالِكِ
٢٢ - وَيَـــابَـــانَـــةَ الْـــوَادِيْ هَلْ انْتِ مُثِيْبَـــةٌ   فُـــؤَادَ فَتًى أَعْلَقْتِـــهِ فِيْ حِبَـــالِكِ
٢٣ - فُـــؤَادَ فَتًى صَبٍ تَضَرَّعَـــهُ الْهَوَى   إِلَيكِ وَيُعْطى هَيْبَـةً مِنْ جَـــلاَلِكِ
٢٤ - وَيَـــابَـــانَـــةَ الْـــوَادِيْ أَلَيْسَ بَلِيَّـــةً   مِنَ الأَمْـــرِ أَن يُحْمَى عَلَيَّ ظِـــلاَلِكِ

ومن روى الثانية لابن الدُّمَيْنَة ، جعل هذا اولها ، وزاد فيها هذَيْنِ البيتين : [٢]

١ - قِفِيْ يَـــا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْـــرَا تَحِيَّـــةً   ونَقْضِ الْهَوَى ثُـمَّ افْعَلِيْ مَـابَـــدَا لَكِ

وفيها بيتان فيهما ، وهمـــا :

٢ - وَأَنْتِ كَمَثْلُـــوج صَفَـــا فِيْ قَـــرَارَةٍ   عَلَى مَتْنِ صَفْـوَانٍ بِمَجْـرَى الْمَهَـــالِكِ
٣ - يُشَـــابُ بها تَجْنِى النِّحَـــالُ ومـــا تَـرى   بِأَوْعَـرَ مِنْ عَـرْوَانَ صَعْبِ الْمَسَـــالِكِ

والطَّلُّ : المُعْجبُ من لَيْلٍ وَشَعَرٍ وَمَاءٍ وغير ذالك ، وأنشد لابن الدُّمَيْنَة : [٣]

١ - طَلَّ الحديـث كَمَا تَسَـاقَـى عُصْبَـــةٌ   صِرْفـاً مُشَعْشَعَـةَ الْحَدِيْثِ [٤] شَمُـوْلا

وَقَدْ طَلَّ يَطَلُّ طَلاَلَةً : إِذَا أَعْجَبَ .

---

(١) : في الاصل (نشبى) .   (٢) : (٣٥٢ م) .

(٣) : (٣٥٦ م) وآخر مذكور هو الخفاجي ، ولم يرد البيت في الديوان .

(٤) : كذا وفي الديوان :   طَلَّ الحَدِيْثُ كَمَا تَسَاقَى رُفْقَةٌ   صِرْمًا مُشَعْشَعَةَ الزُّجَاجِ شَمُولاً

قال(١) وأنشدني الحسنُ بن عارمٍ الرُّوَيْبِيُّ رُوَيْبَةِ هِـلاَل بن عامر لابن الدُّمينة وكان من الْبُدَاةِ :

١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الــرَّبْـعَ الَّــذِيْ غَيَّرَ المَحْلُ ... بِأَجْرَعَ بَيْنَ الْهَضْـبِ والْعَقَدِ (٢) السَّهْلِ

٢ - بِأَجْـرَعَ رَابٍ كُلَّ عَـام تَعُلُّـهُ (٣) ... ذِهَـابُ الْغَـوَادِيْ والدِّجَـانِ مَعَ الْـوَبْلِ

٣ - إِذَا مَـا الْحَيَـا الْمَكْنُـوْنُ أَوْدَى رَأَيْتَـهُ ... لِمُلْكِ الثَّـرى بَعْـدَ الْحيـا رابِيَ الْبَقْلِ

٤ - عَفَـاهُ الْبِلَى بَعْـدَ الْجَمِيْعِ وَقَـدْ نَـرَى ... بِـهِ بِـدَّنَـا تَمْشِيْ على قصَبٍ خَـدْلِ

٥ - ثِقَـالٌ تَـوَالِيْهَـا لِطَـافٌ خُصُـوْرُهَـا ... عَقَـائِلُ يَسْبِيْنَ الْقُلُـوْبَ بِـلاَذَحْلِ

٦ - بِشُنْبٍ عِـذَابٍ لَمْ يُفَلَّلْ غُـرُوْبُها ... وَمَكْحُـوْلَـةٍ حُـوْرٍ مَـدَامِعُهَـا نُجْلِ

٧ - أَلاَ يَـا أُمَيْمَ الْقَلْبِ أَبْقِيْ بَقِيَّـةً ... وَلاَ تَقْتُلِيْنِـي لاَ بِمَالٍ وَلاَ تَبْـلِ

٨ - وَلاَ بِـدَمٍ أَسْـدَيْتُـهُ تَطْلُبِيْنَـهُ ... وَإِلاَّ فَهَـاتِيْ حَـاكِمِيْنَـا إِلَى عَـدْلِ

٩ - وَإِيَّـاكِ أَنْ تُقْـرَى عَلَيْكِ صَحِيْفَـةٌ ... أَرَانِـقُ (٤) مِمَّنْ لاَيُمِـرُّ ولا يُحْلِيْ

١٠ - شَـدِيْدُ التَّقَـاضِيْ أَوْصَمُـوْتٌ كَأَنَّـهُ ... خَلِيْعٌ خَـلاَ مِنْ كُـلِّ مَـالٍ وَمِنْ أَهْلِ

١١ - أَلاَ إِنَّمَا حُبِّيْ أُمَيْمَـةَ سَكْـرَةٌ ... مَعَ الْقَلْبِ كُلَّ السُّكْـرِ يُجْلَى وَلاَ تُجْلِي

١٢ - بَـلاَنِيْ بِهَا رَبِّيْ كَـأَنْ لَمْ يَـرَ الْعُـدَى ... بَـلاَءً مِنَ الـرَّحْمنِ مَسَّ امْـرَأً قَبْلِيْ

١٣ - وَمَـا أَنْسَ مِنْ مَـرِّ اللَّيَـالِيْ وَطُـوْلِهَا ... وَمِنْ صَرْفِ دُنْيَـا لاَتَـدُوْمُ عَلَى شَكْلِ

١٤ - فَلَسْتُ بِنَـاسٍ مِنْ أُمَيْمَـةَ مُلْتَقًى ... لَهَوْنَـا بِـهِ لاَ فِيْ جَفَـاءٍ وَلاَ شُغْلِ

١٥ - وَلاَ طِيْبَ رَيَّـاهَـا وَمَـا سَـاقَطَتْ لَنَـا ... أَحَـادِيث أَحْلَى مِنْ سَبيٍ . . . . . (٥)

١٦ - وَلاَ قَـوْلَهَا : لاَيُسْلِكَ النَّأْيُ إِنَّـهُ ... لِمَنْ لَمْ يَكُنْ جَلْدًا (٥) متين . . . يُسْلِيْ

١٧ - فَقُلْتُ لَهَا : مَـا خَطْرَةُ الْحُبِّ فِي الْحَشَـا ... مَعَ الْقَلْبِ إِلاَّ الْقَتْل أَوْ شَبَه الْقَتْل (٥)

١٨ - فَقَـالَتْ : تَعَلَّمْ أَنَّ مِثْلَ الَّـذِيْ مَضَى ... مِنَ الْهَجْرِ إِنْ عَـاوَدتَّـهُ مُـذْهِبٌ عَقْلِيْ

١٩ - فَقُلْتُ لَهَا : لَـوْلاَ الْحَيَـاءُ وَأَنَّنِـي ... أُوَاقِيْ رِجَـالاً فِيْكِ قَـدْ نَـذَرُوْا قَتْلِيْ

٢٠ - لَمَا طَـالَ هَجْـرِيْكُمْ وَلاَ كُنْتُ قَـانِعًـا ... بِمَالٍ سِـوَاكُمْ يَـا أُمَيْمَ وَلاَ أَهْـلِ

٢١ - وَلَمَّا خَشِيْتُ النَّـاسَ أَنْ يَظْفَـرُوْا بِنَـا ... جَمِيْعًـا أَوَ انْ تُـرْدَى أُمَيْمَـةُ مِنْ أَجْلِيْ

---

(١) : (١١٨ هـ) لم ترد في ديوان الشاعر.	(٢) : في الهامش فوق كلمة العقد : (بفتح القاف).

(٣) : فوق كلمة (تَعِلُّه) : معا، لأن العين فوقها ضمة وتحتها كسرة.

(٤) : كلمة (ارانق) ليست واضحة في الأصل.	(٥) : أواخر الأبيات الثلاثة غير واضحة.

٢٢ - بَدَوْتُ فَلَمْ أَشْخُصْ [١] بِعَيْنٍ وَلَمْ أُضِفْ جَنَانِي (؟) إِلَى وَعْثَاءَ مِنْ خَمَرِ الْوَغْلِ
٢٣ - وَقَامَتْ قَطُوفَ الْمَشْيِ بِكْرٌ كَأَنَّمَا رَوَادِفُهَا أَنْقَاءُ دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ
٢٤ - تُرَاكِلُ ثِنْيَ الْمِرْطِ مِنْهَا بِخَدْلَةٍ دَفِيْنَةِ حَجْمِ الْكَعْبِ مُصْمَتَةِ الحِجْلِ
٢٥ - بَعَثْتُ رَسُولاً لَمْ يُقَصِّرْ بِحَاجَتِي وَلَمْ يَبْدُ لِلْوَاشِيْ وَلَمْ يَنْسَ مَا تُمْلِيْ
٢٦ - فَمَا وَعَدَتْنَا غَيْرَ رَجَّاءِ قَابِلٍ [٢] فَكَانَ انْتِظَارُ الْحَوْلِ مِثْلاً مِنَ الْمِثْلِ
٢٧ - فَمَا طَعْمُ وَقْرٍ تَضْرِبُ الرِّيْحُ مَتْنَهُ بِهَضْبٍ حِجَازِيٍّ عَلَى رَصَفٍ ضَحْلِ
٢٨ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا وَلاَ قَرْقَفِيَّةٌ عُقَارٌ مُصَفَّاةٌ صَفَتْ مِنْ جَنَى النَّحْلِ
٢٩ - وَبِيْ مِنْ هَوَاهَا مُضْمَرَاتٌ كَأَنَّهَا مَعَ اللَّيْلِ أَرْشَاقٌ تَوَاتَرَ بِالنَّبْلِ
٣٠ - وأُخْبِرْتُهَا حَلَّ الْمَرَاوِيْحَ أَهْلُهَا وَيَا بِأَبَانَا أَهْلَ الْمَرَاوِيْحِ مِنْ أهل [٣]

لما أنشد الهجريُّ لابن الدمينة : [٤]

فشهدا رَنُوم فالاشاقر كلها فعبران دوني رمده فكلاكله

وانشد لابنِ الدُّمَيْنَةَ : [٥]

ولا نلتقي إلاّ لمامًا على عُدًى إلاَّ إنَّما تِلْكِ اللِّمَامُ الْغَنَائِمُ

عُدَى - بالضمِّ والكسْر - والكافُ مِنْ تِلْكِ مجرورة لِمخَاطَبَة المؤنِّث .

وانشد أبو علي لابن الدُّمَيْنَةَ : [٦]

كَأَبْوَاءَ مَنَّتْ نَفْسَهَا الْبُرْءَ بَعْدَمَا حَسَتْ مِنْ فُضُوْلِ الْفُدْرِ نَقْعَ الْهَمَائِمِ

٢٠٦ - عبد الله بن الدُّهَيِّ الْفَزَارِي

وأنشدني [٧] ابنُ الدُّهَيِّ الْفَزَارِيُّ :

---

(١) : في الهامش : (كذا روي بضم الخاء من اشخص) .

(٢) : تحت كلمة (رجاء) جملة : (كذا في النسخة) وفي (٤١٨ هـ) : وأنشدني ابو هشام الشهراني لابن الدمينة وأورد البيت بنصه

(٣) : مكتوب تحتها (وهي تامة) .

(٤) : (هم ١/ ٤٥) .

(٥) : (٤٠ م) ولم يسمِّ المنشد وفي «الديوان» -٢٣- : . . . . عَلَى عِدًى عِدَادَ الثريَّا وهْيَ مِنْكِ الْغَنَائِمُ

(٦) : (٢٨٥ م) في «الديوان» عن الهجري وكلمة (الفدر) فيه (الْغُدْر) ولعلها الصواب

(٧) : (٤٤٢ هـ) لم أرَ لابن الدُّهَيِّ هذا ذِكرًا وقد ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش» - ص٦ - : (أبو الدُّهَيّ) وهو فزاري كما تقدم الكلام في شيوخ الهجري .

١ - حَلَلْنَـــا مَحَلاً بَيْنَ طَـيِّ وَعَــامِــــرٍ ... مَخُوْفَ الـرَّدَى، شَرْقِيُّـهُ وَمَغَـارِبُـهْ
٢ - عَلَى ذَاكَ كُنَّـا تَلْتَقِي (شَيْقِـاتُنَـا)[1] ... عَلَى كُلِّ سَامِيْ الطَّـرْفِ تَهْفُوْ سَبَايِبُـهْ
٣ - طَـــوِيْلِ الْعِنَــانِ وَالْخَفَــافِيْ مُقَلِّصٍ ... أَخِيْ ثِقَـةٍ إِنْ عَـايَنَ الْقَـوْمَ صَـاحِبُـهْ

أورد[2] أبياتًا لجُحَيْفَة في فزارة وأعقبها بقوله : فأجابها ابنُ الدُّهَيِّ الْمَازِنِي :

١ - أَتَـانِي حَــدِيْثٌ مِنْ جُحَيْفَـةَ رَاعَنِي ... أَحَمْقَـاء هِي أم بـالْسَّفَـاهَـةِ غُـرَّتِ
٢ - عَجُـــوْزٍ قَتَلْنَـا أهلهـا فهي حَافِلٌ ... كَمَا حَفِلَتْ نَـابُ الْغَضَـاحِيْنَ ضَرَّتِ
٣ - إِذَا لَمْ يَكُنْ لِابْنَيْ ذُوَيْبَـــةَ نَـاصِرٌ ... سِــوَاكِ لَقَــدْ قَلَّـتْ كِـلاَبُ وذَلَّتِ

عبد الله بن الدُّهي يقولها لبني أسد[3] :

١ - أَبْلِغْ بَنِـي أَسَـــدٍ عَنِّيْ مُعَــاتَبَتِـيْ ... وَابْنَيْ طَرِيْـفٍ ذَوِيْ شَتْمِيْ وَإِيْعَادِيْ
٢ - بـأنكُـمْ مْ تُفِيْقُــــوا مِـنْ خُمَارِكُـمُ ... حَتَّى تُشَـــدَّ لَكُـمْ خَيْلٌ بِـأَلْبَـــادِ
٣ - وَتُصْبِحَ الشَّــاءُ لاتُثْنَـى. . . يقُــهُ ... وَيُصْبِحَ النَّاسُ فِيْ صـدْرٍ (؟) وَإِصْعَادِ
٤ - وَيُصْبِـحَ الشَّيْخُ مَحْذُوْدًا. . . وتِــــهِ ... تــرمي بـــهِ الْخَوْفُ مِنْ وَادٍ إِلَى وادِ
٥ - وَتَعْصِبَ الْحَرْبُ أَقْــوَامًــا ذَوِي نِعَمٍ ... عَصْبَ السُّقَــاةِ وَدِيًّــا بَيْنَ أَعْــوَادِ

ابـــن[4] الدُّهـــَيِّ :

١ - خَلِيْلَيَّ سِيْرَا واجْعَـــلاَ هَضْبَ وَابِشٍ ... مَـدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَـادهِنَّ الْمَيَاسِرِ
٢ - وَمُــرَّا عَلَى قَـوٍ فَقِيْـلاَ بِـدَوْمِـهِ ... وَرُوْحَـا إِذَا فَـاءَتْ ظِـلاَلُ الْهَوَاجِـرِ

قَوٌّ وادٍ بين قُوَارَةِ الْجِنَاب وبين صَمْدِ عُذْرة.

٣ - فَـــإِنَّ عَسَــــى أَنْ تَسْلَمَا وَتُغْنَمَا ... إِذَا قِيْلَ تَـرْعَى بِـالْمُرَيْـرِ الأَبَــاعِـرُ
٤ - أَلاَ لاَنَخَـافُ الْفَقْرَ مَـاسَلِمَتْ لَنَـا ... أَبَـاعِـرُ طَيٍّ وَالسُّيُـوْف [الْبَــوَاتِـرُ]

---

(١) : مكان النقط كلمة غير واضحة وكأنها (شيّقاتنا) ولامعنى لها هنا. وفي الهامش : (السبايب شعر الذنَبِ والعُرْفِ والناصية).

(٢) : (٢٧٦ هـ) يظهر أن هنالك صلة بين ابن الدُّهَي هذا وآخر ذكره صاحب كتاب «جمهرة نسب قريش» - ص ٦ - وهو شاعر أيضًا يدعى أبا الدُّهَي إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة من آل سيار بن عَمْرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة، وذكر أنه مدح ابراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة بن محمد بن عمران بن طلحة بن عبيد الله، وهذا من أهل القرن الثاني الهجري كما يفهم مما ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش».
أما الشاعر الذي ذكره الهجري فيبدو انه متأخر عن ذالك العصر.

(٣) : (٢٧٧ هـ). (٤) : (٢٧٩ هـ).

٢٠٧ ـ عبد الله بن سبرة الحَرَشِيُّ

عبد الله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ . . . شاعر فارس، ذكره أبو عَلِيٍّ الهجريُّ، وقال : شهد الْجَسْرَ في فتوح العراق فقُطِعتْ أصابعُ يدِهِ اليمنى، فَرَثَاهَا بأبيات(١)

٢٠٨ ـ عبد الله بن سلمة أبو صخر الهذلي السهمي

قال : وأنشدني لأَبي صَخْرٍ الهذلي السَّهْمِيِّ (٢) :

١ ـ أَأَرِقْتَ أَمْ بِكَ مِنْ هَوًى تَسْهِيدُ ... أَمْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ أُمَيْمَةَ عِيدُ
٢ ـ بَلْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ أُمَيْمَةَ دَاخِلُ ... م الْحُبِّ كَانَ بِهِ وَأَنْتَ وَلِيدُ
٣ ـ بَيْضَاءُ أَسْفَلُهَا نَقًا مُتَقَصِّفٌ ... مَافَوْقَ ذَاكَ مُهَفْهَفٌ أُمْلُودُ

---

(١) «الإصابة» القسم الثالث من حرف العين وأضاف : وذكر المرزبانيُّ تَرْجَمَتَهُ، ولم يعرف عن حاله بشيء، إلاّ أنه قال : صرع فارسا ودنا ليجهز عليه، فحذفه بالسيف، فقطع بعض أصابعه، فرثاها بأبيات قال فيها :

يُمْنَى يَدَيَّ غَدَتْ مِنِّيْ مُفَارِقَةً ... أَعْزِزْ عَلَيَّ بِهَا إِذْبَانَ فَانْصَدَعَا
وَيْلُ امِّهِ فَارِسًا ذَلَّتْ كَتِيبَتُهُ ... حَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا
يَمْشِي إِلَى مُسْتَمِيتٍ مِثْلِهِ حَنِقٍ ... حَتَّى إِذَا أَمْكَنَا سَيْفَيْهِمَا قَطَعَا
فَإِنْ يَكُنْ أَرْطَبُونُ الرُّوْمِ قَطَّعَهَا ... فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطَعَا

وردت النسبة (الجرشي) بالجرشي بالجيم تصحيف، وقد اعاد صاحب «الإصابة» الترجمة في القسم الثاني نقلا عن «الأمالي» للقالي ووردت النسبة (الحرشي) بالحاء المهملة ولكن ورد في هامشه انه منسوب الى موضع في اليمن وهذا خطأ، والصواب ما ذكر ابن قتيبة في «المعارف» ص ٩٠ ط : دار المعارف من انه من بني الْحَرِيْش بن كعب، ونقل ابنُ حجر عن دِعْبِل بن علي في «طبقات الشعراء» قصة ملخصها ان امرأة من جيران عبد الله عبث بها عطار، فلما أضجرها قالت : لو أن عبد الله بن سَبْرَةَ بقربي ما طَمِعْتَ فِيَّ، فبلغته مقالتها وهو في غزاة أرمينية، فترك مركزه وقدم الشام، فدخل على المرأة فاستخبرها فذكرت له قصتها، فقال : ارسلي اليه، وكَمَنَ هو في جانب البيت، فجاء، فلما دخل عليها ودنا منها وثب عليه عبد الله بن سَبْرَةَ فقتله، ورجع إلى مكانه من غزاته ولم يعلم بذالك أحد. انتهى

وجاء في كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي في ذكر بني وقدان بن الْحَرِيْش مانصه : ومنهم عبد الله بن سَبْرَةَ الفاتِك. ولم يزد على هذا.

(٢) : (٣٦٩م) المنشد هو وهب القِرْدِيُّ الْهُذَلِيُّ، وأبو صخر شاعر أَمَوِيٌّ اسمه عبد الله بن سلمة من بني مُرَمِّض «شرح أشعار الهذليين» ـ ٩١٥ ـ ومُرَمِّض هو ابن حرب بن جُداعة بن سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل «جمهرة النسب» لابن الكلبي ١٣٢، ولم أر الابيات في شعر ابي صخر في كتاب «شرح أشعار الهذليين» للسُّكَّرِيّ.

٢٠٩ ـ عبد الله بن أبي صبح المزني

أنشدني[١] لعبد الله بن صُبْح المُزَنِيِّ :

١ ـ أَبَى قَلْبُهُ مِنْهُنَّ أَنْ يَتَخَلَّصَا وَقَدْ مَحَّ سِرْبَالُ الشَّبَابِ وَقَلَّصَا
٢ ـ رَمَيْنَ وَأَرْمَاهُنَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَأَحْذَيْنَهُ نَبْلَ الْخَبَالِ وَأَشْخَصَا [٢]
٣ ـ إِذَا شِئْنَ أَنْ يُؤْطِنَّهُ حَبْلَ عَاثِرٍ لِيَصْطَدْنَ مِنْهُ فُرْصَةً مَرَّ أَفْرَصَا
٤ ـ تَلَبَّسْنَ أَبْرَادًا وَأَبْرَزْنَ أَوْجُهًا حِسَانًا وَأَظْهَرْنَ الْجُمَانَ الْمُخَرَّصَا
٥ ـ وَفَتَّرْنَ حُوْرًا إِنْ دَعَتْ قَلْبَ تَائِبٍ أَجَابَ وَإِنْ نَصْنَصْنَ قَلْبًا تَنَصْنَصَا
٦ ـ سَقَى اللَّهُ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ظَعَائِنًا تَيَمَّمْنَ نَجْدًا وَاخْتَصَرْنَ الْمُرَخَّصَا [٣]
٧ ـ ظَعَائِنَ مِمَّنْ سَارَ فَاحْتَلَّ (رَابِغًا) وَ(وَدَّانَ) أَيَّامَ الْجَلَاءِ فَالأَخْمَصَا
٨ ـ أَقَمْنَ بِهِ حَتَّى أَتَى الصَّيْفُ قَادِمًا وَقَضَّوْا لُبَانَاتِ الرَّبِيْعِ فَأَشْخَصَا

. . . فأجابه عبد اللَّه بن أَبِي صُبْح المُزَنِيُّ [٤] :

١ ـ ألا حَيِّيَا الذَّلْفَا أَلاَ حَيِّيَا جُمْلاَ وقُولاَ: تَغَنَّى حَاتِمٌ بِكُمَا جَهْلاَ
٢ ـ لِكَيْمَا تَظُنَّا الْيَوْمَ أَنَّهُ فَارِغٌ وأُقْسِمُ أَنِّي قَدْ مَلأْتُهُ بِي شُغْلاَ
٣ ـ وَفضَّلَكُمْ يَا جُمْلُ كَيْمَا لَعَلَّنِي أَرُوْحُ مَغِيظًا قَدْ حَمَلْتُ لَكُم ذَحْلاَ
٤ ـ وأَنْتِ مِنَ اَنْ تَشْقَي بنا كَحَمَامَةٍ بِمكَّةَ يَقْرُو سِرْبُهَا حَرَمًا سَهْلاَ
٥ ـ سقَى اللَّهُ ذَلْفَاءَ الرَّبِيْعَ وتِرْبَهَا وجُمْلاً فَأَسْقَى اللَّهُ مِنْ صَيِّفٍ سَجْلاَ

---

(١) : (٤٠٨ هـ) أقرب راوٍ مذكور المُطَرِّفي كِلاَبِيٌّ وابن أبي صبح هذا من الشعراء المغمورين ممن عاش في القرن الثاني الهجري، وكان ذا صلة قوية بالزبير بن بكار وأبيه عبد الله بن مصعب وغيرهما من الزبيريين، وله فيهم مدائح في «جمهرة نسب قريش» وبكار ـ أبو بكر ـ تولى إمارة المدينة من قبل الرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهرًا وتوفي سنة خمس وتسعين ومئة كما ذكر ابنه الزبير في «جمهرة نسب قريش» ـ ١٨٧ ـ وقد جمع الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ماعثر عليه من شعره ـ انظر «العرب» س ٢٤ ص ٥٧٧ وما بعدها ـ. وقال الإشبيلي في «مختصر كتاب الرشاطي» ـ رسم الزيدي ـ : وفي مزينة زيديون، قال الهجري : عبد الله بن ابي صبح المزني زيدي من ثعلبة بن ثور بن هذمة، قال أبو محمد : يشبه أن يكون منسوبا إلى زيد بن رواحة بن زبينة بن عامر بن عدي بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان، وعثمان هذا هو مزينة، وذكر الهجري زيديين من بني عمران بن هذمة يشبه أن يكون خلافا أو يكون غير ذاك والله اعلم.

(٢) : في الهامش : (أشخصَ ـ غير معجمة ـ طلع سهمه عن الفرض وأشخص وأشوى واحِدٌ).

(٣) : فوق كلمة (المرَخَّصَا) في الهامش : (طريق. . . .) وبقية الكلام غير واضح.

(٤) : (٤٥٩ م) قال هذا بعد إيراد قصيدة لحاتم بن مدرك الحبشي السلمي.

٦ ـ سَقَى كُلَّ مِنْجَـادِ المحلَّـةِ والنَّـوَى ... أَنـاة . . . ضـا تَمْلأُ القُلْبَ والحِجـلاَ
٧ ـ إِذَا بَـرَزَتْ بَيْنَ الْقَطِيْنِ وأَبْـرَزَتْ ... جَميلَ المُحَيَّـا لاَ كَئِيبًـا ولا جَبْـلا
٨ ـ رأَيْتَ إِلَيْهَـا البيضَ مِيْـلاً كَأَنَما ... أُمِـرْنَ بأَنْ يَـرْعَيْنَهَـا الحَدَقَ النُّجـلاَ
٩ ـ أ . . . مَهْـلاً فإنَـك قُلْتَ لي : مهـلاً ... وَإِنْ قُلْتَ قَـوْلاً فَـانْتَبِل نُبُـلاً جَـزْلاَ
١٠ ـ إِلَيكَ فـإِنِّي غَـافِـرٌ لَـكَ مَـا مَضَى ... مِنَ الـذَّنْبِ إلاَّ أَنْ تُحَمِّلَنَـا ثِقْـلا
١١ ـ وتُلْقِي عَلَيْنَـا جَـانِبَيْكَ كِلَيْهِمَا ... وتُشْرِعُ فِي أَعْـرَاضِنَـا الْجِدَّ والهَزْلاَ
١٢ ـ وتُعـرضُ دُونَ الجانِبين فَـلاَ أَرَى ... لِمثْلِكَ إِلاَّ أَنْ أُعـرِّضَـهُ نَكْـلا
١٣ ـ فَإِنْ كُنْتَ قـد أَبْصَرْتَ مِنْ بَعْدِ عَشْـوَةٍ ... فَأَهـلاً بِمَا أَحـدَثْتَ مِنْ سِلْمِنـا أَهْـلاَ
١٤ ـ فَلسْـتَ وَلاَ أَطْغـى بأَوَّلِ عـاشِي ... عَشَـا ، فجَعَلْتُ القـافِيـاتِ لَـهُ كُحْـلاَ
١٥ ـ وَمَـا إِنْ أُحِبُّ الشَرَّ مَـا لَمْ تَجُرَّهُ ... عَلَيَّ جُنَـاتِي أَو أَكُـونَ لَـهُ نَعْـلاَ
١٦ ـ بَـلَ اصْفَـحُ إجْمَالاً وأَدْرأُ سُبَّـةً ... بِأَحْسَنِ مـاتُـدْرَى وأَدْمِلُـهُ دَمْـلاَ
١٧ ـ وَأَدْفَعُـهُ حَتَّـى إذَا حلَّ سَـاحَتِي ... صَلَيْتُ بـأَذْكَى حَـرِّهِ كُـلَّ مَنْ يَصْلَى
١٨ ـ أَبَى الضيْـمَ لِيْ قَلْبٌ ذكِـيٌّ وَصَـارِمٌ ... وأنفٌ حَمِيٌّ يَـأْبأُ (؟) الـذلَّ والخذْلاَ
١٩ ـ وأَبْنَـاءُ صِـدْقٍ مَـاجِـدُونَ وأُسْرَةٌ ... مصَـالِيْتُ كَـانُوا لاَ بِطَـاءَ وَلاَ نُكْـلاَ
٢٠ ـ وعَقْـدِي بِحبْلَيْ مُصعَبٍ وابْنِ مُصْعَبٍ ... وَحَبْل أبي بكْـرٍ بِـرَغْم العُـدَى حَبْـلاَ
٢١ ـ كَأَنَّكَ تَشْنَـا أَنْ فَخـرْتُ بخِنْـدفٍ ... كَأَنَّـكَ لاَ تَـرْضَى طَـرِيقَتَكَ المُثْلَى
٢٢ ـ كَـأَنَّكَ لَمْ تَعْلَـمْ أَبَـا لَـكَ مِثْلَـهُ ... وَلاَ وَأَبِيْكُمْ لا تَكُـونُـوا لَـهُ مِثْـلاَ
٢٣ ـ فَإِنْ تَكُ قـد أَصْبَحَتَ ثَـوْبَانَ آمِنًـا ... مُثِـلاً وَغَـرَّتْكَ الأكُـولَةُ والـرَّسْلاَ (؟)
٢٤ ـ فَـلاَ تَـأْمَنِ الأولَى الَّتِي قَـدْ تَعَـرَّقَتْ ... فَقَـارَكَ حَتَّى عُـدْتَّ ذَا شَيْبَـةٍ كَهْـلاَ
٢٥ ـ أَلاَ يَـا لَقَـوْمِ مَنْ تُـرَى مِثْـلُ حَـاتِمٍ ... يَجورُ ويَبْغِـي بَيْنَنَـا حَكَمًا عَـدْلاَ
٢٦ ـ وَيَـدْعُـو لَنَـا أَنْ يُـرْسِلَ اللَّـهُ جَـالِـدًا ... على شَرِّنَـا رَأْيًـا ، وأَقْبَحِـه فِعْـلاَ
٢٧ ـ وأَشْبَهِنَـا وَجْهًـا إِذَا قِيْسَ بَيْنَنَـا ... بِـوَجْـهِ الظَّلُـومِ ، ثُـم يُـوجِعَـهُ غَسْـلاَ
٢٨ ـ ويَشْهَـدُنَـا آلُ الـزُّبَيْرِ وَهَـاشِمٌ ... وآلُ أَبِي بَكْـرٍ مجَالِسَ لاتُقْلَى
٢٩ ـ فَقُلْـتُ لَـهُ : (آمينَ آمين) إِنَّمَا ... دَعَـوْتَ علَى الأَرْدَى فَبَسْلاً لَـهُ بَسْـلا
٣٠ ـ فَإِنْ شَهِـدَتْ آلُ الـزُّبير وهـاشِمٌ ... وآلُ أبِي بَكْـرٍ فقَـدْ عَلِمُـوا الفَسْـلاَ
٣١ ـ وكلُّ قُـرَيْشٍ يَعْلَمُـونَ أمُـورَنَـا ... وَحَيثُ يَظُنُّـونَ الـدَوَاغِـلَ والـدَّغْـلا
٣٢ ـ تَمَنَّيْتَ لِلـذَّلْفـاء بُخْـلا لَعَلَهَـا ... تُعَـاقَـبُ ، والـذَّلْفَـاءُ خَـالِيَـةٌ بُخْـلاَ

٣٣ـ وَسَمَّحْتَ جُمْلاً وَهْيَ ظَنِّيْ بَخِيلَـــةً ... ولَكِنْ بِمَا قَــدْ تَنْطِقُ الكَلِمَ الخَطْــلاَ

قال : وانشدني [١] لِلْمُزَنِّيِّ مِنْ كَلِمَةٍ لَه :

١ـ فَتَــانَـــا كَــانَ أَبْيَضَ مَضْرَجِيًّــا ... سَلُـوا عَنْــهُ الْقَبَـائِلَ كَيْفَ كَــانَـا
٢ـ فَتَــانَـا كَــانَ يَحْمِلُ أَرْمَــلاَتٍ ... وَيَـدْفَعُ عَـن ذَوِيْ الأَرْحَـام شَـانَـا
٣ـ نَظَــرْنَـا دِبْكَــلاً وَأَخَــاه كَعْبًــا ... فَمَا عَــدَلاَ مَقَــامًــا مِنْ فَتَــانَــا

٢١٠ ـ عبد الله بن طُفَيْلٍ الْقُشَيْرِيُّ

وأنشدني لعبد الله بن طُفَيْل ، أَبِي الصِّمَّةِ حين فارقه : [٢]

١ـ أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ قَــدْ أُصِيبَتْ مَقَــاتِلُــهْ ... بِــهِ غلَّــةٌ عَــادِيَّــةٌ مَــاتُــزَايِلُــهْ
٢ـ وَعَيْنٍ رَمَـاهَـا اللَّــهُ بِـالشَّـوْقِ كُلَّمَا ... رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَصْرِمَ الْحَبْلِ حَـائِلُهُ

٢١١ ـ عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي

وأنشدني [٣] لعبد الله بن عاصم الْغَيْلاَنِي احد بني عائذٍ من ربيعة بنت عُقَيلٍ في جُمْلٍ الْخَثْعَمِيَّــةِ مِنَ الْغَفِـرَاتِ من آل بنـي الحكم ، قـال أبــو عليٍّ : ليس الْغَفِراتُ في العرب إلاَّ في خثْعَمٍ ، وهو نَوْرُ الْعِنَبِ أول مايَطْلُعُ :

١ـ وَتَحْسِبُ جُمْلٌ طُـولَ هَجْــرِ هَجَـرْتُهَا ... مُبَــــاغَضَــــةً أَوْ أَنَّ وُدِّيْ تَغَيَّرَا
٢ـ عَلَيَّ إِذًا صَــوْمُ الشُّهُــوْرِ أَعُــدُّهَـــا ... مُــوَقَّتَــةً يَــاجُمْلُ حَــوْلاً مُــوَفَّــرَا
٣ـ وَلَكِنَّ مَـنْ يُمْسِيْ بِثَهْـــلاَنَ أَهْلُــــهُ ... يُطَــالِبُ وَصْــلاً مِنْ مُــرَيْغَــانَ أَزْوَرَا

وقــال أيــضا[٤] :

١ـ خَلِيْلَيَّ عُــوْجَــا بَــارَكَ اللَّــهُ فِيكُمَا ... عَلَى مَــرْيَم لاَيُبْعِــدُ اللــهُ مَــرْيَمَا
٢ـ فَــوَاللَّــهِ لَــوْلاَ أَنْ أُكَلِّـمَ مَــرْيَمًا ... بِـذِيْ الأَثْلِ مَـاعُجْنَــا الْمَطِيَّ الْمُخَرَّمَـا

---

(١) : (٣٠٦ م) والمنشد أبو سليمان الْهُذَلِي .

(٢) : (٥٤ م) وآخر راو مذكور السلولي ، ويعرف نسب هذا الشاعر وعصره من ترجمة ابنه الصَّمَّة ـ وقد تقدم ـ ونسب صاحب كتاب «الفاضل» ـ ٢٧ ـ البيتين ومعهما ثالث ـ للصمة بن عبد الله .

(٣) : (٢١١ هـ) المنشد أبو نافذ الخفاجي ، ولم أعرف نسبة الغيلاني ولكن الهجري أوضح أنه من بني عائذ من عقيل . ولا أدري من أين أتى صاحب كتاب «شعراء بني عقيل» ج ١ ص ٢٥٩ ـ إذ قال عن هـذا الشاعر : أموي مقل ويبدو أنه توفي في آخر العصر الأموي . ثم أحال على كتاب الهجري وليس فيه ما يدل على ماقال .

(٤) : (٢١١ هـ) .

٣ - وكيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِيْ وَمِنْ دُوْنِ أَهْلِهَا مَهَامِهُ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا اللَّهُ مَعْلَمَا
٤ - وَكَيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِي لأَنْضَاءِ شُقَّةٍ أَنَاخُوا بِنُعْمِيٍّ حَرَاجِيْجَ سُهَّمَا
٥ - أَنَاخُوْا قَلِيلاً بَعْدَمَا عَسَفَتْ بِهِمْ مُتُونُ الصَّوَى تَنْيًا مِنَ اللَّيْلِ لَهْجَمَا

وَكَسَرَ الصَّادَ من الصِّوَى وَكَانَ فصيحا.

وأنشدني (١) لصاحب جُمْلٍ واختلفوا، وكثير منهم يقول: عبد الله بن عاصم العائِذيُّ من رَبيعةَ بنْتِ عُقَيْلٍ:

١ - أُسَايِلُ عَنْكِ الطَّيْرَ يَاجُمْلُ غُدْوَةً وَلَيْسَ حَدِيْثُ الطَّيْرِعِنْدِيْ بِكَاذِبِ
٢ - فَقَالَ الْحَمَامُ الْوُرْقُ: جُمْلٌ غَنِيَّةٌ وَلَيْسَ غَنِيٌّ فِيْ فَقِيْرٍ بِرَاغِبِ

٢١٢ - عبدُ الله بن العَجْلاَن النَّهْدِيُّ

وقال عبدُ اللّه بن العجلان النَّهْدِيُّ (٢):

١ - وَلَكِنَّهَا تَرْمِي الْقُلُوْبَ إِذَا رَمَتْ بِسَهْمَيْنِ رِيْشَا رِيْشَ لَغْبٍ مِنَ الْكُحْلِ

معنى ذالك — والله أعلم — على ما فَسَّرَهُ لِيَ النَّهْدِيُّ وغيرُه: التقى باطن الجفنينِ الأعليينْ إذَا غمَّضَ الناظرُ عَيْنَيْهِ، فكأن الجفنين جناحان يمين ويسار، وهو حسن في العين، لغب في الريش.

زيادة (٣) في مقطوعة ابن العجلان بعد: رِياضَ الْجَرَيْبِ أَوْ رِيَاضَ الْمَطَالِيَا

فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ ظَنَّ الْيَأْسِ أَلاَّ تَلاَقِيَا

وأنشد فيها:

تَمُرُّ بِأَحْقِيْهَا ضُرُوْعًا شَوَاصِيَا

---

(١): (٢٢٧ هـ).

(٢): (٤٨٥ هـ) عبد الله بن العجلان شاعر جاهليٌّ من مشاهير العشاق ومقطوعات شعره تصور حياته، وقد جمع ما عثر عليه منها الدكتور نوري حمودي القيسي ونشرته ـ «العرب» س ٢٤ ص ١ وما بعدها وعن قبيلة نهد التي لا تزال معروفة ـ انظر «العرب» ـ س ٢٤ ص ١٨٥ ـ.
ويبدو أن الهجريَّ اطلع من أخباره وأشعاره على ما لم يصل الينا كما يفهم مما أورد هنا، ومن إشارة أوردها الحافظ مُغَلْطَاي في كتابه «الواضح المبين» وستأتي والهجري أورد هذا الكلام عَرَضًا في وصف ريش السِّهَام.

(٣): (٣٠١ هـ).

والروايةُ : بِالْأَحْقِيِّ المَزَادَ الْكَوَاظِيَا .

ويروى : (الخواذيا) وكل ذالك المُوْكَرَةُ .

وبعد قولـــه :

١ ـ قَـدْ أَخْـرَجَ فِيهَـا الْعَبْـدُ حُمْرًا تَـرَبَّعَتْ   رِيَـاضَ الـرَّبَـابِ مـاتُخَالِطُ رَاعِيَـا

٢ ـ لَقَدْ خِفْتُ فَـاسْتَعْلِيْ عَلَى ذَاكَ وَاسْلَمِي   قَـرِيْـرَةَ عَيْنٍ أَنْ أَكُـونَ لِمَا بِيَـا

وَرَوَى :

وَأَتْـرُكُ مَنْ لَمْ تَعْنِ شَكْـوَايَ حَـادِيَـا [1]

جعل (تَعْنِ) مكان (تَرْجُ) .

أنشد الزُّهَيْرِيُّ :

١ ـ وَأَوْقَفْتُ مُعْـوَجًّـا شَبَـا لَهَوَاتِـهِ   تَـرَى رَأْسَهُ عَنْ مُقْـدِمِ الـرَّحْلِ نَابِيَـا [2]

وفي نوادر أبي علي الهجري[3] أنَّ هندًا لما طلقها عبد الله بن العجلان قـال :

فَمَـرَّرْتِ مَا احْلَـوْلَى وَكَـدَّرْتِ مَا صَفَـا   وَأَشْمَتِّ بِي مَـنْ كَـانَ فِيْـكِ لَحَانِيَـا

٢١٣ ـ عبد الله بن قيس (ابن ذي الرقيات)

لما تحدث عن غديـر الأشطاط قـال : ويذكـره ابن ذي الرقيـات في شعره كثيـرًا[4].

---

(١) : تحت (شكواي) : (وَشَكْوَيَّ)

(٢) : كذا أورد البيت تابعا لشعر ابن العجلان، ولكنه هنا لم ينسبه، ويظهر انه من القصيدة .

(٣) : «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين» الورقة (٨٣ ب) المخطوطة .

(٤) : (١٨ م) . المفهوم من قول الهَجَرِي (ابن ذي الرقيات) أَنْ أَبَا الشَّاعر هُو المضاف إلى الرُّقَيَّات لا الشاعرَ نَفْسَهُ، وَهَذَا كقول الأصمعي : نَكَحَ قَيْس نِسَاءً اسم كل واحدة رُقَيَّةُ، وانظر للاختلاف في هذا «خزانة الأدب» ـ ٧/ ٢٨٠ ـ أَمَّا الشاعر فهو عبـد الله أو عُبَيْـد الله بن قَيْس بـن شريح بنِ مالك بن ربيعـة بن وهيب بن ضباب بن وهب بن حجير بن عبـد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر شاعرُ قُرَيْش في العصر الأمويِّ توفي نحو سنة ٨٥ وقد ورد ذِكْرُ غَدِيْرِ الأَشْطَاطِ في قوله :

سَرِفُ مَنْـــزِلُ لِسَلْمَـــةَ فَـــالظَّهـــ   ـــرَانُ مِنْهَـــا مَنَـــازِلٌ فَـــالْغَمِيْـمُ

فَغَـــدِيْـــرُ الأَشْطَـــاطِ مِنْهَـــا مَحَلٌّ   فَبِعُسْفَـــانَ مَنْـــزِلٌ مَعْلُـــومُ

٢١٤ ـ عبد الله بن محمد الأحوص الأنصاري

قال الهَجَرِيُّ (١) : أَوَّلُ إضَم مُجْتَمَعُ الأَسْيَالِ واياه عَنَى الأَحْوَصُ :

يَـامُـوقِـدَ النَّـار بِـالْعَلْيَـاءِ من إِضَمِ أَوْقِـدْ، فَقَدْ هِجْـتَ شَوْقًـا غيرَ مُنْصَرِمِ

وقال الأحوص بن محمد :

١ ـ أَلاَ لاتَلُمْـــــهُ اليَـــوْمَ أَنْ يَتَبَلَّــــدا فَقَــدْ غُلِبَ المَحْــزُونُ أَنْ يَتَجَلَّـــدا(٢)

٢ ـ نَظَـــرْتُ رَجَـــاءً بـــالمُوَقَّـــرِ أَنْ أَرَى أَكَـــارِيْسَ يَحْتَلُّــوْنَ خَـــاخًـا فَمُنْشِـــدَا

وقال أيـــضا :

١ ـ وَلَهَا مَنْـــزِلٌ بِـــرَوْضَـــةِ خَـــاخٍ وَمَصِيْـفٌ بـــالْقَصْرِ قَصْرِ قُبَـــاءِ

٢١٥ ـ عبد الله بن هُبَّةَ المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ

وَأَنْشَدني أبو يحيى بُكَيْرُ بن الضُّبَيْب بن مُساوِر بن زيـاد بن عيينة بن يَزِيد بن عبس بن رفَـاعَةَ بن الحارث بن بُهْثَـةَ بن سُلَيْم ، وثَعْلَبـة بن بُهْثَةَ ، وبَجَلَـة بن ثَعْلَبَة بنو يحيى بن فَالح بن عَبَّاس بن يَـزِيد بن مِرْدَاسٍ ، وحَبَش بن عَامر بن رفاعة لعبد الله بن هُبَّـة من بني هُبَيْرَةَ بن مِرْدَاسٍ ، يَمْدَحُ أَبَا المغيرة بنَ عيسى المخزوميَّ (٣) :

---

(١) : (إضم) والأَحْوَصُ هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحَ واسمه قَيْسَ بن عصيمة بن النعمان بن أمة بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عـوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، والأوس والخزرج هم الأَنْصَار، وهم من الأزد وهو شاعـر الأَنْصَار في عهد بَنِي أُمَيَّة ، وقـد توفي في خلافة يـزيد بن عبد الملك سنة خمس ومئـة على ماذكر ابن شاكـر في «عيون التواريخ» ـ ٣/ ٤٣٧ ـ وقد جمع شعـره الاستاذان الـدكتور ابراهيم السـامرائي والدكتـور عادل سليمان جمال ، والبيت في ديوانه ص ٨٨ تحقيق الدكتور عادل .

(٢) (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٢٢٧ ـ أما البيت الثالث ففي ص ٨٨ .

(٣) : (١٨٣ م) هذا الشاعر من أهل القرن الثالث الهجري كما يتضح من عصر ممدوحه أبي المغيرة بن عيسى المخزومي . وأبو المغيرة هذا ذكره ابن حـزم في «جمهرة أنساب العرب» ـ ص ١٤٩ ـ قائلاً : (أبـو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد) ثم ساق نسبه إلى المغيرة ، ومعروف نسب المغيرة في بني مخزوم أحد فروع قريـش . قال ابن حزم : أنه ولي مكة للمعتمد ووليها أبوه للمعتـز ، وذكر طـرفًا من خبر أبي المغيرة هذا في استيـلائه على مكة ، ولكن مـؤرخ مكة الفـاسي في «العقد الثمين» ـ ٢/ ٢٤٦ ـ نقل عن الفاكهي أن أبـا المغيرة هذا كان وَاليًا لمكة سنة ٢٦٣ أي قبل حكم المعتمـد وأورد نصوصًا يُفْهَم منها استمراره في الولاية إلى سنة ٢٦٩ ، ووقع اضطراب بين اسمه واسم أبيه في تاريخ ابن الأثير، حيث سماه عيسى بن محمد ، ولعل هذا ناشئ عن كون عيسى بن محمد وهو أبو أبي المغيرة محمد تولى مكة أيضًا في عهد المعتز كما ذكر ابن حزم .
وقد وقع خَلْطٌ في ولاية الرجلين في ترجمتهما من «العقد الثمين» ولكن الممدوح هنـا هو الابن ، وقد ذكر الشاعر أباه عيسى في القصيدة .

١ - هَلْ تَعْـرِفُ الدَّارَ بِـالْجَهْـرَاءِ قَاوِيَـةً (١) بَيْنَ الْبِحَـارِ وَبَيْنَ الْهَضْـبِ ذِيْ الْجُمَمِ
٢ - جَـرَّتْ بِهَا الـرِّيْحُ أَذْيَـالاً تُنَسِّفُهَـا بِحَـاصِبٍ مِنْ تُـرَابِ الْمُوْرِ مُلْتَحِم (٢)
٣ - مِنْ فَيْضِ جَرْعَاءَ جَادَ الْغَيْثُ بَاطِنَهَا نَـوُّ الـرَّبِيْعِ وَنَـوُّ الصَّـائِفِ النَّجِم(٣)
٤ - فَـاسْتَلْبَسَتْ بَعْـدَ إِخْضَـالِ الـرَّبِيْعِ بِهَا مَـاهَيَّجَ الصَّيْفُ مِنْ شَجْـرَائِهِ الْقُشُمِ
٥ - فما تَـرى الْعَيْنُ إِلاَّ وَحْـيَ مَـاثِلَـةٍ بَيْنَ الْعُـرُوْشِ كَخَطِّ الْهَاجِ(٤) بِـالْقَلَمِ
٦ - وَغَيْرَ شُعْثٍ كَأَقْنَـانِ(٥) الْيَهُـودِ بِهَا مُسْتَحْقِبَـاتٍ بَقَـايَـا مَقْعَـدِ الـرُّمَمِ
٧ - إِذْ قُلْتُ يَـوْمًـا لَهَا وَالْعَيْنُ وَاكِفَـةٌ : يَـا دَارُ هَلْ تُعْـرِبَيْنَ الْيَـوْمَ بِـالْكَلِمِ
٨ - حُيِيْتِ مِنْ عَـرْصَـةٍ بَـادَتْ مَعًا هِـدهُـا أَوْ تَكْشِفِيْنَ الْعَمَى عَـنْ هَـائِمٍ تَهِم(٦)
٩ - أَو تُسْعِـدِيْنَ لِبَـاكٍ هَـاجَ عَـوْلَتَـهُ مَغْنَاكِ بَعْـدَ طَـوَالِ الـدَّهْـرِ وَالْقِدَمِ
١٠ - أو تُعْـرِبِيْنَ لِـذِيْ شَـوْقٍ بِعَـالِيَـةٍ غَـادَاكِ صَـوْبُ الْحَيَـا بِـالْجَوْدِ والـرِّهَمِ
١١ - مِنْ كُلِّ ذِيْ حَـوْمَلٍ غُـرٍّ غَـوَارِبُـهُ دانِي الـرِّوَاقِ حَثِيْثِ الْـوَبْلِ مُنْهَـزِمِ
١٢ - أَنْشَـا مِنَ الْغَـوْرِ حَـالاً مِنْ غَفَـائِرِهِ حَتَّى إِذَا رَجَّ فِيْ مُخْلَـوْلِقِ الطَّسَمِ (٧)
١٣ - أَبْـدَى سَـوَاقِيَـهُ تَمْرِيْ غَـوَادِيَـهُ رِيْحٌ بَشِيْرُ الْحَيَـا لَيْسَتْ مِـنَ الْعُقُمِ(٨)
١٤ - فِي عَـارِضٍ مَـاطِـرٍ كَـالْحَوْمِ حَـوْمَلُـهُ إِذَا تَـدَاعَى بِصَـاتِ السَّجْعِ والـرَّزَمِ
١٥ - غَـوْرٌ مَخَارِجُـهُ نَجْـدٌ مَنَاتِحُـهُ جَـرَّ الْحَيَـا بَيْنَ دَوْرَانٍ فَـذِيْ سَحَمِ
١٦ - أَوْطَـانَ قَتَّـالَـةٍ هَـامَ الْفُـؤَادُ بِهَا بِفَـاحِـمٍ فَـاتِنٍ مِنْهَـا ومُبْتَسِمِ
١٧ - حَـرَّمْتُ عِشْرِيْنَ حَـوْلاً فِي مَـوَدَّتِهَا حَتَّى انْخَـرَمْتُ وَمَـا وُدِّي بِمُنْخَـرِمِ
١٨ - فَإِنْ كَتَمْتُ عَـلاَقَـاتِ السِّقَـامِ بِهَا فَفِيْ قُلُـوْصِيْ وَعَيْنِـيْ جِـرْيَـةُ السَّقَمِ
١٩ - كِلْتَـاهُمَا غَـرْبُهَا بِـالشَّرْقِ مُنْسَكِبٌ هَـٰذِيْ بِـوَخْـدٍ وهَـٰذِيْ جَمَّةُ السَّجَمِ
٢٠ - فَـالْعَنْسُ تَمْرِيْ بِـرَقَّـاصٍ لَهَا رَبِـذٍ وَالْعَيْنُ تَمْرِيْ بِسَكَّـابٍ لَهَا رَذِمِ
٢١ - وَذَاكَ أَيَّـامَ أَبْـوَايِ(٩) الصِبَـا جُـدَدٌ بَعْـدَ النُّشُـورِ وقَبْـلَ الْـوَاضِحِ الْهَرِمِ
٢٢ - أَيَّـامَ سَـاعَفْتُ أَطْـرَابًـا هَوَتْ بِهَا مهها(١٠) قَلِيْـلاً فَلَمَّا رَدَّنِي فَهَمِـيْ

---

(١) : في الهامش (قاوية : بارزة لا جبل فيها ولا شجر مثل البلوقة ؟ تلعة كبيرة بحرة . الجمم جمع جمة لقُلة الجبل)
(٢) : تحتها : (دق التراب) و(مطبق) أي تفسير (المور) وتفسير (ملتحم).
(٣) : في الهامش : (النجم الحار والحرق هو اسم الصيف). (٤) في الهامش : (اراد الهاجي فخفف النون).
(٥) : في الهامش : (جمع قِنّ وهو العبد). (٦) : فوق (تهم) : (وسَقِم) (٧) : تحتها : (الظلمة).
(٨) : في الهامش : (لا مطر فيها). (٩) : كذا أبواي. والصواب أثواب. (١٠) كذا ولعله (منها).

٢٣ - وَجَلَّ ذُهْنِي وَخَطْبِي عَنْ سَفَاهَتِهِ | وَسَالَنِي الْحِلْمُ مَا يَهْوَى مِنَ الشِّيَمِ
٢٤ - وَقَدَّمَتْنِي بِأَجْدَالِي [1] بَنُو مُضَرٍ | لِفَخْرِ أَيَّامِهَا وَالْمِقْوَلِ الْخَصِمِ
٢٥ - بَدَّيْتُ وُدَّ قُرَيْشٍ وَاضْطَمَرْتُ لَهَا | نُصْحَ الضَّمِيرِ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُتَّهَمِ
٢٦ - حَلَّيْتُ أَخْيَارَهَا حَلْيًا تَوَارَثَهُ | فُخَّارُهَا أُمَمًا مِنْهَا إِلَى أُمَمِ
٢٧ - لِكَيْ تَحُوطَ ذِمَامِيْ فِي ذَمَائِمِهَا | وَفَضْلِهَا فَهْيَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالذِّمَمِ
٢٨ - وَقَدْ مَدَحْتُ الأَمِيْرَ الْمُسْتَعَزَّ بِهِ | دِعَامَةَ الدِّيْنِ وَابْنِ الْمَعْشَرِ الدِعَمِ
٢٩ - ذَا السَّابِقَاتِ الْمُغِيْرِيَّ الَّذِيْ رَفَعَتْ | رَيْحَانَةَ الْمَجْدِ ذَاتِ الْفَرْعِ وَالْعَمَمِ
٣٠ - حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ عَيْطَاءِ ذِرْوَتِهَا | فِيْ الْجِدِّ وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالنِّعَمِ
٣١ - كَانَتْ وِرَاثَاتُ أَجْدَادٍ تَوَارَثَهَا | قَوْمًا يُسَامِيْ بِنَاءً غَيْرَ مُنْهَدِمِ
٣٢ - يَكْلاَ الرَّعَايَا وَتَحْمِيْ الدِّيْنَ صَوْلَتُهُ | أَبُو الْمُغِيْرَةِ نُوْرُ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
٣٣ - جَالِيْ الشُّكُوْكِ إِذَا الْتَفَّتْ غَيَاطِلُهَا | وَابْنُ الْمُلُوْكِ وَأَنْفُ الْمَجْدِ ذُوْ الشَّمَمِ
٣٤ - ذُوْ بَسْطَةٍ بِيَدٍ نَالَتْ قَوَابِضُهَا | مَا فَاتَ كُلَّ يَدٍ مِنْ غَايَةِ الْكَرَمِ
٣٥ - وَفِي قَدِيْمِ الْعُلَى كَانَتْ لَهُ قَدَمٌ | فَاقَتْ بِفَضْلٍ وَفَخْرٍ كُلَّ ذِيْ قَدَمِ
٣٦ - يَنْمِي لأَبْنَاءِ [2] مَخْزُومِ بِمَيْفَعَةٍ | مِنْ طَوْدِ عِزٍّ مَنِيْعٍ غَيْرِ مُهْتَضَمِ
٣٧ - صَعْبَ الْعَرَاتِيْمِ لَمْ تُثْلَمْ غَوَارِبُهُ | وَقَدْ رَدَتْهُ الْعُدَى مُلْتَامَةَ اللُّؤَمِ [3]
٣٨ - يَحْمِي صَهَامِيمٍ [4] مَخْزُوْمٍ مَحَامِيَهُ | وَمَا حَمَى عِزُّهُ يَوْمًا فَلَمْ يُرَمِ
٣٩ - كَمَا حَمَى عِزُّ عِيْسَى فِي وِلَايَتِهِ | شَرِيعَةَ الدِّيْنِ وَالرِّدَّاتُ كَالضَّرَمِ
٤٠ - حَاطَ الرَّعَايَا وَقَدْ ضَاعَتْ جَوَانِبُهَا | وَكَابَرَ الذِّئْبُ مِنْهَا نَاعِقَ الْغَنَمِ
٤١ - وَالنَّاسُ بَيْنَ حَسِيْرٍ لاَجْتِنَانَ لَهُ | وَذِيْ جَنَانٍ وَظَلاَّمٍ وَمُنْظَلِمِ
٤٢ - قَدْ زَايَلَتْهُمْ حَيَاةُ الْعَيْشِ فَاتَّفَقُوْا | مُذَبْذَبِيْنَ وَلَمْ يَثْوُوْا مَعَ الرِّمَمِ
٤٣ - كَذَاتِ حَمْلٍ تَوَافَى غَمُّ كُرْبَتِهَا | فِي حَرَّةٍ بَيْنَ حَرِّ الطَّلْقِ وَالْوَحَمِ [5]
٤٤ - حَتَّى تَدَارَكَهُم عِيْسَى وَقَدْ وَلَجُوا | فِي مِثْلِ سَمِّ الْخِيَاطِ الضَّيِّقِ السَّمَمِ
٤٥ - فَرَدَّ مَنْ ضَلَّ عَنْ عَمْيَاءِ رِدَّتِهِ | ومن تَشَبَّهَ بِالْعَاتِيْنَ مِنْ إِرَمِ
٤٦ - وكَانَ مِثْلَ شِهَابِ الْقَذْفِ رُدَّ بِهِ | مَايَسْرِقُ السَّمْعَ مِنْ مَقْذُوفَةِ الرُّجُمِ

---

(١) : في الهامش : (جمع جدل). (٢) في الاصل (في ابناء).

(٣) : في الهامش : (العرتمة : السبلة والأنف واللُّؤم : عدة الحرب من رجال وفرسان وخيل وحديد).

(٤) تحت : صهاميم : (طغاة). (٥) في الهامش : (الوحمة أول الحمل إلى الولادة).

٤٧ـ فَأَقْبَلَ الْعَـــدْلُ مِنْ ذِيْ رَأْفَـــةٍ وَرَعٍ وادْبَــرَ الجَوْرُ عَنْ ذِيْ صَـــوْلَــةٍ شَكِمِ
٤٨ـ وَأَشْرَقَ الْعَــدْلُ أَفَــاقَ الْبِــلاَدِ لَـــهُ كَمَا تُضِيءُ لِنُــوْرِ الْـــوَاسِقِ التَّمِمِ (١)
٤٩ـ بِــذَاكَ مَــاكَــانَ بَــدْرًا يُسْتَضَــاءُ بِــهِ حَتَّى إِذَا غَــابَ غَــابَ النَّــاسُ فِي ظُلَمِ
٥٠ـ دَامَتْ عَلَيْهِمْ وَتَــاهُــوْا فِيْ ضَــلاَلَتِهَــا مَبْعُــوثَــةً بِــالْعَمَى مِنْهَــا وَبِــالصَّمَمِ
٥١ـ وخص أم القــرى سعي الفســاد بها فَأَصْبَحَــتْ بَلْــدَةَ التَّكْــرِيْـمِ والْعِظَمِ
٥٢ـ وَحْشًــا مَشَــاعِرُهَــا تَطْوِيْ جَــوَانِبُهَــا قَــدْ صَارَ مِنْهَــا حَرِيْمُ الــدِّيْنِ فِيْ خُصُمِ
٥٣ـ فِيْـه قُــرَيْشٌ وَمَنْ ضَــاهَى طَــرِيْقَتَهَــا وَمَنْ تَتَــابَــعَ مِنْ نَــاهٍ وَمِــنْ حَكَمِ
٥٤ـ مُسْتَبْشِرِيــنَ بِــأَنَّ اللّــــــهَ مُحْتَفِـظٌ بِـــالْمُتَّقِيْنَ وَأَنَّ السُّـــوْءَ لِـــلأَثِمِ
٥٥ـ قَــدْ لاَزَمُــوا عُرْوَةَ الإِسْــلاَمِ فَــاعْتَصَمُــوْا مِنْهَـــا بِحِـــرْزٍ وَثِيْـقٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
٥٦ـ عَنْ فِتْنَــةٍ شَــارِفٍ جَــرْبَــاءَ قَــدْ كَلَحت عَنْ لَحْيِهَا ذِيْ الضُّرُوْسِ الْعُصْلِ وَالْفَقَمِ
٥٧ـ وَقَـــد تَلَمَّــجَ لِلْفَحْشَــــاءِ بَــــازِلُهَا كَــادَتْ تُحَلِّلُ مِنْــهُ مَــاسِــوَى اللَّمَمِ
٥٨ـ كَــادَتْ بِمَكَّـــةَ أَنْ تَجْتَــثَّ سَــاكِنَهَــا كَــادت تفــرق بين الماء والعـــوم
٥٩ـ حَتَّى إِذَا هَـــزَّكَ الأَشْرَافُ مِـنْ مُضَرٍ أَبَـــا الْمُغِيْرَةِ لِلتَّقْـــدِيْمِ وَالْقُحَــمِ
٦٠ـ واخْتَــارَكَ الْمُرْتَضَى لِلْحَقِّ تَعْــدِلُــهُ بَعْــدَ اخْتِــلاَفٍ مِنَ السُّنَّــاتِ وَالْهِمَمِ
٦١ـ وَكُنْتَ فِيْ طَــاعَــةٍ لِلّــهِ تَعْمِــدُهَــا مُسْتَمْسِكًا بِــالْعُرَى مِنْهَــا وبِالْعُصُمِ (٢)
٦٢ـ سَيَّرْتَ لِلْحَـــرْبِ لَمَّا لاَحَ كَـــوْكَبُهَــا فِيْ مِثْلِ بَحْـــرٍ رَغِيْبِ الْمَوْجِ مُلْتَطِمِ
٦٣ـ كَـــوَاكِبًــا كُلُّ نَجْمٍ مِنْ طَــوَالِعِهَـــا يَغْشَى النُّجُـــومَ مُضِيْئًــــا غَيْرَ مُكْتَتِمِ
٦٤ـ فِيْــهِ الْكُمَاةُ تُبَــاهِيْ فِيْ مَـــوَاكِبِهَــا بِضُمَّـــــرِ الْخَيْلِ والْخَطِّيِّ وَالْبُهَمِ
٦٥ـ تَسْمُــو لأَمْــرِكَ وَالــرِيْسَــاءُ (٣) يَقْدُمُهَــا مِنْ كُلِّ ذِيْ صَــوْلَــةٍ كَــالضَّيْغَمِ اللَّحِمِ
٦٦ـ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ زُرْقًــا مَسَــاعِــرُهَــا فِيْ عَــارِضٍ نَــاغِضِ الــرَّايَــاتِ وَالطُّمَمِ
٦٧ـ جُــرْسًــا كَرَادِسُهَــا شُــوْهًــا عَــوَابِسُهَــا شُــوْسًــا فَــوَارِسُهَــا فِيْ سَــاطِعِ الْقَتَمِ
٦٨ـ حَتَّى إِذَا مَــا اسْتَهَلَّــتْ تَحْتَ بَــارِقَــةٍ فِيْ عَـــارِضٍ مِنْ سَمَاءِ الْمَوْتِ مُحْتَــدِمِ
٦٩ـ شَــدَّ ابــنُ عِيْسَى مَقَــادِيْمَ الــذِّمَــارِ لَهَا فَهْيَ البَـــوَاذِلُ وَهْـــوَ اللَّيْثُ ذُوْ النِّقَمِ
٧٠ـ تَغْشَى مَــلاَهِيْبُهَــا وَالْحَرْبُ تَضْهَبُهَــا تَحْتَ الْبُنُــودِ صُفُــوفَ الْعَــارِضِ اللُّهَمِ
٧١ـ حَتَّى تَنَــاهُـــوْا وَرَاحَتْ فِيْ مَجَاوِلِهَا عَنْ مَفْلِقِ الْبَيْضِ والْخَطِّــيَّــةِ الحُطَمِ

---

(١) : في الهامش : (القمر ليلة أربع عشرة). (٢) : في الهامش : (جمع عصام)

(٣) : ستاتي في الورقة الـ (٢٠٥ م).

٧٢ـ عُوْجًا نَوَابِذُهَا بُجْلاً نَوَافِذُهَا حُمْرًا نَوَاجِذُهَا تَدْمَى عَلَى اللُّجُم
٧٣ـ لَمَّا وَطِئْتَ عَدِيْدَ الْمُتْرِفِيْنَ بِهَا يَابْنَ الْمُقَدَّسِ أَلْقَى النَّاسُ بِالسَّلَم
٧٤ـ وَوَضَعُوا لِلنُّهَى أَوْزَارَ حَرْبِهِمُ وَأَذْعَنُوْا لَكَ مُنْقَادِيْنَ بِالْحُزُم
٧٥ـ وَكُنْتَ لِلَّهِ سَيْفًا حِيْنَ سَلَّطَهُ يَحْمِيْ بِهِ الدِّيْنَ مِنْ أَسْيَافِهِ القُدُمَ
٧٦ـ مَازَالَ لِلَّهِ سَيْفٌ مِنْ صَمَاصِمكُم يَنْفِي النِّفَاقَ بِهِ عَنْ فِطْرَةِ الْحِكَمَ
٧٧ـ لَمَّا وَلِيْتَ الرَّعَايَا وَهْيَ خَاطِئَةٌ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمَعْشَرِ الغُشُم
٧٨ـ وَقُمْتَ بِالْيُمْنِ فَانْسَاحَتْ مَذَاهِبُهُمْ وزَاحَ مَاكَانَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمَ
٧٩ـ وَدَرَّ لِلنَّاسِ وَالأَنْعَامِ عَاقِبَةٌ بِسَاكِبٍ مِنْ ضُرُوْعِ الرِّزْقِ مُغْتَذِمِ
٨٠ـ حَتَّى مَلاَ جَفْنَةَ الأَنَامِ مِنْ رَغَدٍ فَيْضَاتُ يُمْنِكَ لِلأَنْعَامِ وَالنَّسَم
٨١ـ بِذَاكَ مَالَمْ تَزَلْ دَفَّاعَ مُضْلِعَةٍ تَحْمِي مِنَ الْعِزِّ أَنْفًا غَيْرَ مُهْتَضَم
٨٢ـ يَابْنَ الْمُلُوكِ الَّتِيْ تُزْجَى وَسَائِلُهَا إِنِّيْ لَخَالُكَ وابْنُ الْخَالِ مِنْ كَثَم
٨٣ـ لَوْلاَ رَجَاؤُكَ مَا جَشِّمْتُ يَعْمُلَةً تَطْوِيْ الدَّيَامِيْمَ بِالتَّهْجِيْرِ والْجُهَم
٨٤ـ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى سِتْرَيْكَ مُعْتَمِدًا أَمُتُّ بِالْوُدِّ وَالأَمْدَاحِ والرَّحِم
٨٥ـ لِكَيْ تُشَفِّعَنِي فِي خَائِفٍ وَجِلٍ مُلَدَّمٍ بُرُجُومِ الْغَيْثِ مُلْتَزِم
٨٦ـ خَالُ النبي وَعَمُّ الوالداتِ لَه وخالُ فِهْرٍ جميعًا واجبَ القَسَم

قال : فسأل : من اين انت خَالُنَا ؟

قال : وَلَدَنَا واياكم النِّسَاءُ الْغِفَارِيَّاتُ ، فَنحن وأنتم بنو خَالَةٍ .

وكان المحبوس : الدُّبَيْسَ الرِّيَاحِي ، فَأَطْلَقَهُ له .

ولَه يَمْدَحُ أَبَا قَبِيْصَةَ جُبَيْرَ بنَ الصَّقِيْلِ الشَّدَّادِيَّ من بَنِي نَهِيك (١) :

١ ـ سَقَى الْغَيْثُ أَطْلاَلاً لِنُعْمٍ دَوَارِسَا كَأَجْرَادِ أَبْرَادِ الْيَمَانِيْ الْخَضَارِمِ
٢ ـ عَفَاهَا الْبِلَى حَتَّى كَأَنَّ طُلُولَهَا عَلَى مَا مَضَى مِنْ عَهْدِهَا وَشْمُ وَاشِمِ
٣ ـ تَبَاهَى بِأَفْوَاهِ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ زرَابِيُّ مِنْ نَشْوَاةِ رطْبٍ وَقَاشِمِ
٤ ـ فَأَطْلاَلُ نُعْمٍ دَارِسَاتٌ لَوَابِسٌ سُخَامَ الْكَلاَ مِنْ نَبْتِهِ الْمُتَلاَحِمِ
٥ ـ قَدْ اقْوَيْنَ حَوْلاً بَعْدَ نُعْمٍ وتِرْبِهَا وَحَوْلاً فَمَا يَشْكُوْنَ طُوْلَ التَّقَادُمِ

---

(١) : (١٩٢م) نَهِيك ، قال الخيضري في أنسابه النَّهِيْكِيُّ : نسبة إلى نَهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وفي هوازن أيضًا نهيك بن عبد مناف بن هلال بن عامر ونهيك هذا ابن أخي الأول ذكر ذالك الرُّشَاطِي . انتهى

٦ ـ وَقَفْتُ عَلَيْهِنَّ الـــوَصِيْلَــةَ بَعْـــدَمَــا ... عَفَــاهُنَّ تَسْهَــاجُ الــرِّيَــاحِ النَّـــوَاسِمِ
٧ ـ وَكُلُّ نَشَــاصِيٍّ الــذُّرَى بَــاهِلِ الْكُلَى ... أَغَــرِّ السَّــوَاقِيِّ دَائِمِ الْــوَبْلِ سَــاجِمِ
٨ ـ فَمَا تَسْتَبِيْـــــنُ العَيْنُ إلاَّ مَغَـــانِيًــا ... قَـــدِيْمَاتِ أَطْـــلاَلٍ كَخَطِّ الأَقَـــالِمِ
٩ ـ بِجَـرْعَــاءَ لَــوْ تَـالُــوا كَـلاَمًــا لَبَيَّنَتْ ... عَـــوِيْـــلاً عَلَى نُعْمٍ وَلَـــوْ بِــالتَّرَاجِمِ
١٠ ـ فلما وَقَفْتُ الْعِيْسَ فِيْهَـــا بَكَيْتُهَـــا ... بِـــدَمْعٍ كَخَـرْطِ السِّلْكِ بَيْنَ النَّــوَاظِمِ
١١ ـ وَأَعْــرَبْتُ عَنْهَـا حِيْنَ لم تُبْـدِ عَـوْلَـةً ... بِقَـــوْلٍ : أَلاَ يَـــا لَلْجَمِيعِ الْمُنَـــادِمِ
١٢ ـ ومــا شَجْــوَ أَقْـوَازٍ بَكَيْتُ سَفَـاهَــةً ... وَلاَ شَجْـوَ أَطْلاَلِ الــدِّيَـارِ الأَعَـاجِمِ
١٣ ـ وَلَكِـنْ عَلَى نُعْـمٍ بِعَيْنٍ دَرِيـــــــرَةٍ ... بَكَيْـتُ وَأَتْـــرَابٍ لِنُعْـمٍ نَـــوَاعِـمِ
١٤ ـ فَهُـنَّ اللَّـــوَاتِيْ لِلْبَهَـــاءِ سَلَبْنَنِيْ ... عَــزِيْمِيْ وَمَـا يُلْفَى غَــوِيٌّ بِعَـازِمِ
١٥ ـ وَتَيَّمْنَ قَلْبِي ذَاكَ أَيَّـــامَ لاَتَـــرَى ... قِـدًى لِمُذِلاَّتٍ (١) بِحُسْنِ الْمَعَـــاصِمِ
١٦ ـ وَأَيَّـــامَ قَلْبِيْ كَـــانَ يَنْصَـــارُ للصِّبَى ... وَيُلْفَى سَقِيْمًا لِلْقُلُـــوبِ السَّـــوَاقِمِ
١٧ ـ فَـذَرْ عَنْكَ تَهْيَامًا عَلَى سَالِفِ الصِّبَى ... وَمَـــا لَيْسَ فِيْـهِ ذُو عَـــزِيْمٍ بِنَــادِمِ
١٨ ـ وَقُلْ لِجُبَيْرِ بْـنِ الصَّقِيْلِ مَـــدَائِحًـــا ... فَتًى فَخْـرَ قَيْسٍ يَـوْمَ حَـوْزِ الْمَكَـارِمِ
١٩ ـ فَتَــاهَـــا سَمَاعًــا بِـــالسَّمَاحِ وَهَيْبَــةً ... وَطَـــالِبَ جُـــرْمٍ أَوْ مُجِيْرًا لِجَارِمِ
٢٠ ـ وَذِرْوَتَهَا الْعُلْيَـــا إِذَا مَـــاتَطَـــاوَلَتْ ... ذُرَاهَا السَّوَامِي فِي الْفُرُوْعِ الأَبَـاسِمِ (٢)
٢١ ـ نَمَى فِي ذُرَى مَجْدٍ تَـزَخْـرَفَ بِـالنَّـدَى ... مُسَيَّـدِ أَطْـرافِ الـذُّؤَابَـاتِ طَـاهِمِ
٢٢ ـ رَفِيْعُ الــذُّرَى فِي مُشْمَخِــرَّاتِــهِ العُلَى ... مَنِيْعُ الْحِمَـى صَعْبٌ عَلَى كُلِّ عَـاجِمِ
٢٣ ـ كَـرِيْمٌ إِذَا مَــا قَيْسُ عَيْـلاَنَ فَـاخَـرَتْ ... بِـــهِ رَاقَ يَـــوْمًـــا زَعْمُهَـــا كُـلَّ زَاعِمِ
٢٤ ـ رَفَعْتُ لَـــهُ قَـــوْلَ الْمَدِيْحِ وَعَيْهَـــلاً ... غُــرَيْـرِيَّــةً تَطْـوِي فِجَاجَ الْمَخَــارِمِ
٢٥ ـ جَقُــولاً إِذَا لَمْ تُعْطِ حَيَّشْتُ شَغْبَهَـــا ... بِتَعْنِيْفِ مُلْقًى فِيْ الْخُشَـاشَـاتِ خَـازِمِ
٢٦ ـ وَسَلَّيْتُهَـا بِـالْـوَخْـدِ عَنْ بَـاقِلِ الْحِمَى ... وِرُوْدٍ بِهَا بَيْنَ الْخَشَـــا وَالْعَيَـــاهِـمِ
٢٧ ـ تَكَـــادُ بِأَجْـوَازِ الــدَّيَــامِيْمِ تَعْتَرِي ... مِـــرَارًا إِذَا عَلَّلْتُهَـــا بِـــالْهَمَاهِمِ
٢٨ ـ تَشُقُّ الصَّبَـــا مِنْهَـا بِـوَخْـدٍ كَـأَنَّـهُ ... زَفِيْفُ ظَلِيْمٍ جَـافِلِ الـرِّيْشِ رَاسِمِ
٢٩ ـ تَخُبُّ عليهـــا مَيْسُ رَحْلِيْ وَصُحْبَتِي ... كِـرَامٌ عَلَى أَكْـوَارِ خُـوْصٍ عَـرَاهِمِ
٣٠ ـ يَجُوْبُـــوْنَ غِيطَـــانَ الْفَيَـــافِيْ كَأَنَّهُمْ ... رُدَيْنِيَّـــةٌ زُرْقُ الظُّبَـــا وَاللَّهَـــاذِمِ
٣١ ـ عَـزَمْتُ عَلَيْهِـمْ بِـالْرَّحِيْلِ فَـوَفْـدُهُمْ ... لَـدَى شِيْعَتِـي يَقْضُـوْنَ عَـزْمَـةَ عَـازِمِ

---

(١) : لعله : (لمدلات) (٢) : ليست واضحة في الاصل .

٣٢ ـ وقُلْتُ : أَخِبُّـــوْا مِنْ سُلَيْم بِمَادِحٍ   مَتِيْنِ الْقَــوَافِي صَـادِقِ الْقَــوْلِ عَــالِمِ
٣٣ ـ فَإنْ تَخْتَرِقْ يَــابْنَ الصَّقِيْلِ قِــلاَصُنَــا   إلَيْكَ خِفَــاقَ الْـوَقْعِ خُفْفَ الْحَيَــازِمِ
٣٤ ـ فَكَمْ مِنْ جُـرُوْدِ الْبَـزِّ إخْـوَانُ شُقَّــةٍ   عَلَى ظُلَّعٍ عَـزَفْـنَ عَـرْضَ الـدَّيَـامِمِ
٣٥ ـ هُمْ نَسَـبٌ قَــاصٍ وَدَارٌ قَصِيَّـــــةٌ   سَمَـوْا لَـكَ مِنْ مَجْهُـودِ كَـلٍّ وَغَـارِمِ
٣٦ ـ وَمُسْتَلْفِحٍ جَـاحَ الـزَّمَـانُ تِـلاَدَهُ   بِجَـرَّاتِ مَحْلٍ وَالْحُرُوبِ الصَيَــــالِمِ
٣٧ ـ هَـدَاهُمْ لَكَ الْمَجْـدُ الَّـذِيْ قَـدْ نَشَرْتَـهُ   عَلَى كُلِّ ذِيْ وَفْـــرٍ غَنِـيٍّ وَعَــــادِمِ
٣٨ ـ فَجَـــاؤُوا مِنَ آفَـــاقٍ شَتِيتٍ وَأَقْبَلُـــوا   شَتِيْتًـــا مَغَـــازِيْهِمْ وَشَتَّى الْمَقَـــادِمِ
٣٩ ـ فَلَمَّا بَــــــدَوْا مِـنْ رِيْعِ كُـلِّ ثَنِيَّـــــةٍ   بَــرَزْتَ بَسِيْــلاً لِلنَّــدَى غَيْرَ وَاجِمِ
٤٠ ـ وَلَقَّيْتَهُمْ بَـــاعًـــا رَحِيْبًـــا وَسُنَّـــةً   تُخَيِّلُ بِفَيْضَـــاتِ جِــزَالِ الْمَقَــاسِمِ
٤١ ـ وَشَرَّعْتَ وَفْـدَيْهِمْ حِيَـاضَ فِـرَاطَـةٍ   تَمُدُّ قِــرَاهَـا بِــالسِّجَـالِ الـرَوَاذِمِ
٤٢ ـ وَكُنْتُ كَغَيْثٍ بِـالسُّعُـوْدِ انْسِكَـابُـهُ   مَــرَتْــهُ الصَّبَـا مُسْتَأْنَفًـا غَيْرَ نَـاجِمِ
٤٣ ـ فَسَحَّتْ سَـوَاقِيْــهِ سِجَـالاً رَسِيْلَــةً   وَأَلْقَى بِنَجْــدِيٍّ مِـنَ الْعِــزِّ تَـاهِمِ
٤٤ ـ وَأَحْيَـــا بِأَجْـــوَادٍ بِـــلاَدًا مُحِيْلَـــةً   وَسَحَّ الْحَيَا مِنْ شَـابِثِ الْخَالِ سَـاجِمِ
٤٥ ـ فَأَنْتَ الَّـــذِيْ تَخْتَـالُ قَيْسٌ بِمَجْـدِهِ   إذَا فَــاخَــرَتْ طَيٌّ نِــزَارًا بِحَــاتِمِ
٤٦ ـ رَفَعْتَ لِقَيْسٍ ذَرْوَةَ الْمَجْــدِ وَالنَّـــدَى   مَعَ الشَّمْسِ أَوْ فَوْتَ النُّجُـومِ الطَوَاسِمِ
٤٧ ـ فلـو أَنَّ طَيًّـــا فَــاخَــرُوْكَ وأَشْرَفُــوا   ذُرَى المَجْدِ ما قَادُوْكَ (١) عِنْدَ التَّجَاشُمِ
٤٨ ـ وأَنَّى بِمَطْلُـــــوبٍ مَـعَ الشَّمْسِ مَجْدُهُ   لِطُـلاَّبِـهِ الـرَّاقُـونَ فَـوْقَ السَّـلاَلِمِ
٤٩ ـ فَمَا تَلْحَقُ الْفَيْضَـاتُ مِنْ مَجْدِ حَـاتِمٍ   بِــذَاكَ وَلاَ زِفُّ الْقَــوَا (٢) كَالْقَوَادِمِ
٥٠ ـ وَلَيْسَتْ عَلَى حَمِّيْـــدِ قَيْسٍ بِقَــائِلٍ   كِــذَابًــا وَلاَ حَمِّيْــدِ طَـيٍّ بِشَــاتِمِ
٥١ ـ وَلَكِنْ سَلُـوْا الْغُـلاَّمِ هَلْ كَـانَ حَـاتِمٌ   يُقَـادِي جُبَيْرًا عِنْـدَ حَـزْمِ (٣) الحَوَازِمِ
٥٢ ـ وَهَلْ شَـدَّ يَـوْمًـا دُوْنَ أَرْكَـانِ قَـوْمِهِ   عُـرَا الْعِــزِّ حَتَّى لَمْ تُفَصَّمْ لِفَــاصِمِ
٥٣ ـ وَهَلْ كَـانَ تَحْمِيْ خَيْلُـهُ حَـوْزَةَ الْحِمَى   وَهَلْ كَـانَ جَشَّــامَ الْحُرُوبِ الجَوَاشِمِ
٥٤ ـ وَهَلْ كَانَ يَـوْمًـا يَشْهَدُ الْحَرْبَ فَارِسًا   وَيَــوْمًـــا عَلَى مِجْلاَسِـــهِ الْمُتَعَـــالِمِ
٥٥ ـ يَظَلُّ خَطِيْبًــا حَـوْلَـهُ الْقَـوْمُ خُشَّعًـا   لِهَيْبَـةِ مَهْيُــوْبِ النَّبَـاهَــةِ صَـارِمِ
٥٦ ـ لَــــهُ خَطَـــاتٌ عَنْ يَمِيْنٍ وأَشْمُـلٍ   تَكُــرُّ لِقَــوْمٍ بِــالــرَّدَى والمَغَــانِمِ

---

(١) : في الهامش : (قادوك من القدى وهو المثل) . (٢) : لعله (القرا) .

(٣) في الهامش : (الحزم : الشدة والحرب والرأي) .

٥٧ - كَذَاكَ فَتَى قَيْسٍ جُبَيْرٌ وَفِعْلُهُ إِذَا قَايَسَتْ طَيٌّ فَعَالَ الأَكَارِمِ
٥٨ - فَتًى لَوْ تُضِيْفُ الْجِنُّ وَالإِنْسُ مَجْدَهُ لِيَسْتَنْفِدُوْا جَادِيَّهُ بِالتَّقَاسُمِ
٥٩ - لَكَانُوْا بِنَجْدٍ مِنْ جَرَادٍ رَمَى بِهِ دُجَى اللَّيْلِ فِيْ طِمْطِيْمِ بَحْرٍ طُمَاطِمِ
٦٠ - فَهَذَا وَإِنْ دَبَّتْ لأَطْرَافِ قَوْمِهِ عَقَارِبُ قَوْمٍ زَارَهُمْ بِالأَرَاقِمِ
٦١ - عَزِيْزٌ لَهُ نَارَانِ نَارُ ضِيَافَةٍ وَنَارٌ تَلَظَّى لِلْحُرُوبِ اللَّوَازِمِ
٦٢ - تَلُوْحَانِ فِيْ نَشْزَيْنِ يَبْنِيْ صُوَاهُمَا جُبَيْرٌ وَهُوْ بَانِيْ الْعُلاَ غَيْرُ هَادِمِ
٦٣ - تَلُوْحَانِ أَنَّ الْجَزْلَ يُلْقَى عَلَيْهِمَا دِرَاكًا وَإِنْ لَمْ تُوْقَدَا بِالأَضَارِمِ
٦٤ - وَكِلْتَاهُمَا لِلنَّاظِرِيْنِ شَهِيْرَةٌ رَفِيْعٌ سَنَاهَا ضَوْءُهَا غَيْرَ حَاشِمِ
٦٥ - قِيَامًا تَرَاهُم لِلنَّجَاحِ كَأَنَّهُمْ بِأَكْنَافِهَا زُرْقُ الصُّقُوْرِ اللَّوَاحِمِ
٦٦ - يَهُرُّونَ [1] مِنْهَا فِيْ قُدُوْرٍ كَأَنَّهَا غَرَابِيْبُ أَثْبَاجِ النَّعَامِ الْجَوَاثِمِ
٦٧ - يَعُدُّوْنَهَا لاِبْنَيْ سَمِيْرٍ كِلَيْهِمَا وَوَفْدَيْهِمَا مِنْ ذِيْ نَهَارٍ وَغَاشِمِ
٦٨ - وَغُرٍّ مِنَ الشِّيْزَى مَتَارِيعُ رُكَّدٍ تُعَلَّى بِنَيٍّ [2] الْمُتْرَفَاتِ العَلاَكِمِ [3]
٦٩ - يُلَقَّى عُكُوْبَ الْوَافِدِيْنَ كَأَنَّهَا حِيَاضُ الْقِرَى ضُبْحُ السَّوَارِيْ الرَّوَاهِمِ
٧٠ - أَوَامِنُ أَنْ تَدْنُوْا لِغَيْضٍ وَفَى لَهَا جُبَيْرٌ بِمِيْثَاقٍ لَهَا غَيْرَ آثِمِ
٧١ - خَصِيبُ الْمَقَارِيْ وَاسِعُ الْفَضْلِ يَرْتَكِيْ [4] عَلَى مِثْلِ جَمَّاتِ الْبُحُوْرِ الْخَضَارِمِ
٧٢ - تَأَلَى [5] يَمِينًا لا تُعَرَّى جِفَانُهُ لِوَفْدٍ ولا يُلْفَيْنَ حِلَّ الْمَحَارِمِ
٧٣ فَهَذَا وَنَارُ الْحَرْبِ تُضْحِيْ فَوَارِسًا كِرَامًا نَفَتْ عُرَّامُهُمْ كُلَّ عَارِمِ
٧٤ - مَصَالِيْتَ غُلْبًا مِنْ نَهِيْكٍ أَعِزَّةً طِوَالَ القَنَا كَالْمُشْبِلاَتِ الضَّيَاغِمِ
٧٥ - يَذُودُوْنَ يَوْمَ الْبَاسِ مَلْمُومَةَ الوَغَا بِخَطِّيَّةٍ زُرْقٍ وَبِيْضٍ صَمَاصِمِ
٧٦ - بِأَيْمَانِ شِيْبٍ شَاهَدُوْا كُلَّ مَشْهَدٍ كَرِيْمٍ وَأَيْدِيْ الْمُتْرِفِيْنَ الشَّيَاظِمِ
٧٧ - كُمَاةٍ عَلَيْهِمْ هَيْبَةُ الْعِزِّ لا يُرَى عَدُوٌّ لَهُمْ مِنْ يَوْمِ سُوْءٍ بِسَالِمِ
٧٨ - تَصُوْلُ بِهِمْ يَابَا قَبِيْصَةَ كُلَّمَا دَعَوْتَ إِلَى يَوْمٍ مِنَ الْحَرْبِ هَاجِمِ
٧٩ - وَتَأْبَى مَنَافٌ كُلَّمَا قُلْتَ أَلْجِمُوْا بِأَبْطَالِهَا الزُّهْرِ الْوُجُوْهِ الشَّغَامِمِ
٨٠ - مَغَاوِيْرَ أَنْجَادًا عَلَى كُلِّ طِرْفَةٍ سَبُوْحٍ وَطَرْفٍ شَاجِرِ النَّكْلِ شَاكِمِ

---

(١): لعله: (يهدُّون). (٢): فوقها: (لم ترحل قط). (٣): في الهامش: (ناتئة الأسنمة).
(٤): في الهامش: (يرتكي يستند ويتكي على مال جم). (٥): لعله: (تَأَلَّى).

٨١ - يَشُدُّوْنَ شَدَّاتِ اللُّيُوثِ عَلَى الْعِدَى مَدَاجِيْج فِيْ سَرْدِ الْحَدِيْدِ الْمُتَاوِمِ

٨٢ - وَيَغْشَوْنَ يَوْمَ الْبَأْسِ جُرْثُومَةَ الْوَغَا بِطَمٍّ كَطَمِّ السَّيْلِ فَوْقَ الْجَرَاثِمِ

٨٣ - وَإِنْ يُدْعَ أَصْهَارُ النَّبِيِّ فَإِنَّهُم مَسَاعِيْرُ حَرْبٍ نَصْرُهُمْ غَيْرُ عَاتِمِ

٨٤ - رُوَيْبَةُ تَمْدُدْ نَاصِرِيْهَا بِعَارِضٍ مِنَ الْمَوْتِ عَرَّاصِ الْمَخِيْلَةِ وَاشِمِ [1]

٨٥ - تَعَاسَلُ فِيْهِ الْخَيْلُ تَحْجُلُ بِالْقَنَا وَأَبْطَالِ شَدَّاتٍ كَأُسْدِ الْمَلَاحِمِ

٨٦ - حَوَوْا لِلنَّبِيِّ الطَّالِبِيِّ صُهُورَةً وَهُمْ خُولَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

٨٧ - وَأَخْوَالُ سَيْفِ اللّهِ فَازُوْا بِأَسْهُم مِنَ الْمَجْدِ لَمْ يَتْرُكْنَ سَهْمًا لِسَاهِمِ

٨٨ - فَإِنْ تَدْعُ يَوْمًا مِنْ رَبِيْعَةَ عُصْبَةً يَجِيْئُوْا بِأَبْطَالٍ وَخَيْلٍ لِسَاهِمِ

٨٩ - قَبَائِلُ صِدْقٍ مِنْ هِلَالٍ كَأَنَّهَا إِذَا مَا تَوَافَتْ طِمُّ حَجٍّ بِمَأْزِمِ

٩٠ - تَطَاطَا الْجِبَالُ الشَّامِخَاتُ إِذَا غَدَوْا مُشِيْبِيْنَ رَايَاتِ الزُّحُوْفِ اللَّهَامِمِ

٩١ - تَدُوْرُ مَرَاسِيْهِمْ وَأَرْجَاءُ عِزِّهِمْ مِنَ ابْنَاءِ شَدَّادٍ بِبِيْضٍ مَقَاوِمِ

٩٢ - كِرَامٌ تَوَاسَوْا فِيْ الْمُرُوَّاتِ كُلُّهُمْ نَشَا حَاكِمًا ذَا سَطْوَةٍ وَابْنَ حَاكِمِ

٩٣ - فَهُمْ كَنُجُوْمِ اللَّيْلِ تَخْدِيْ ثَوَافِيًا تُضِيْءُ تَوَالِيْهَا كَضَوْءِ الْقَوَادِمِ

٩٤ - وَهُمْ يَوْمَ غَمَّاتِ الطِّعَانِ تَرَاهُمُ بِهِ عِنْدَ جَهْشَاتِ النُّفُوسِ الْكَوَاظِمِ

٩٥ - يَفُكُّوْنَ فُقْمَيْ هَامَةِ الْحَرْبِ كُلَّمَا شَحَتْ بِفَمٍ شَاكِيْ الْكَلَالِيْبِ بَازِمِ

٩٦ - بِهِمْ مَا تَطَا يَابْنَ الصَّقِيْلِ قَبَائِلاً يُذِيْخُوْنَ مِنْ شُغْبَاهَا كُلَّ ظَالِمِ

٩٧ - ثَبَتَّ لَهُمْ لِلْحَرْبِ تَحْمِي رِمَاحُكُمْ سَوَامًا وَأَعْرَاضَ النَّخِيْلِ الْمَطَاعِمِ [2]

٩٨ - تُقَاسُوْنَ سَامِيَّ [3] الْحُرُوب وَغَوْرَهَا وَأَخْلَالَ نَجْدٍ ذِيْ الْفِجَاجِ الْأَهَاتِمِ [4]

٩٩ - فَأَنْتَ الَّذِيْ يَابَا قَبِيْصَةَ لَمْ تَزَلْ عَزِيْزًا وَلَمْ تُقْرِرْ هَضِيْمَةَ هَاضِمِ

١٠٠ - وَأَنْتَ الشَّجَا لِلْحَرْبِ وَالنَّابُ ذُوْ الشَّبَا وَكَبْشُ نِطَاحِ الْمَشْهَدِ الْمُتَفَاقِمِ

١٠١ - وَأَنْتَ إِذَا أَرْدَاكَ [5] قَوْمٌ رَدَوْتَهُمْ بِمَلْمُومِ رَدْسٍ مُضْغِنِ الْوَقْعِ رَاطِمِ [6]

١٠٢ - فَصَارُوْا كَهَرْمِ شَدَّتِ الْبُزْلُ وَطْئَهُ كَذَلِكَ مِنْ ذَبَّحْتَهُ بِالْقَوَاصِمِ

١٠٣ - وَأَنْتَ إِذَا مِرْدَاةُ قَوْمٍ ثَقِيْلَةٌ هَوَتْ لَكَ مِنْ مَهْوَاةِ رِيْسٍ [7] مُرَاجِمِ

١٠٤ - نَبَتْ عَنْكَ صُغْرًا عَنْ رَدَاكَ وَفَضَّهَا صَفَاكَ الَّذِي أَعْيَى عَلَى كُلِّ صَادِمِ [8]

---

(١) : في الهامش (وشم اذا لاح). (٢) : في الهامش (المطاعم جمع مطعمة).

(٣) : لعله (شامي). (٤) : في الهامش : (يعني الطرق).

(٥) : لعله (راداك). (٦) : في الهامش : (رَطَمَه يرطُمه اذا وقع عليه وشَدَخَه).

(٧) : في الهامش : (هو الرئيس إلا أنهم لا يهمزون). (٨) : بعد كلمة صَادِمِ (تمت).

وله ايضًا يُصْلِح بها بين بَنِي سُلَيْم وبني هلال : [١]

١ ـ سَقَى الْغَيْثُ أَطْلالاً لِفَضْلَةَ بِالْحِمَى ... وَحَنَّانَةَ اللاَّتِي سَقَى سَبَلُ الرَّعْدِ
٢ ـ سَقَاهُنَّ صَوْبُ الْغَيْثِ حَتَّى تَحَايَلَتْ ... رُسُومُ الْمَغَانِي بِالْخُزَامَى وبِالنُّقْدِ [٢]
٣ ـ وأَقْوَيْنَ بِالْحَمَّانِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ... فَعَرِّجْ عَلَيْهِنَّ الْقُلُوصَ الَّتِيْ تَخْدِي
٤ ـ وَسَائِلْ رُسُومَ الدَّارِ عَنْ ذَاتِ خُلَّةٍ ... وَأَهْدِ مِنَ اشْيَاعِ التَّحِيَّاتِ مَاتُهْدِي
٥ ـ وَإِنْ كُنَّ لاَ يَعْرِفْنَ قَدْرَ تَحِيَّةٍ ... لِصَبٍّ ولا يَرْدُدْنَهَا وَاجِبَ الرَّدِ
٦ ـ مَرَرْنَا عَلَى أَطْلاَلِهِنَّ فَهَيَّجَتْ ... شُجُوْنِيْ وأَبْدَتْ عَوْلَةُ الْعَيْنِ مَاتُبْدِيْ
٧ ـ فَقُلْتُ لِصَحْبَيَّ اللَّذَيْنِ هَوَاهُمَا ... هَوَايَ وَأَشْيَاعِيْ وَوَجْدُهُمَا وَجْدِي
٨ ـ فِدًى لَكُمَا عُوْجَا عَلَى ذِيْ صَبَابَةٍ ... قَلُوصَيْ مِرَاحٍ سِرَّ عِيْدِيَّةٍ كُبْدِ
٩ ـ وَرُدَّا بِأَعْلاَقِ الْبُرَى مَرَّتَيْهِمَا ... قَلِيْلاً وَغُضَّا مِنْهُمَا سَيْرَةَ الْوَخْدِ
١٠ ـ وَعُوْجَا عَلَى أَطْلاَلِ فَضْلَةَ فَانْظُرَا ... أَكَالْعَهْدِ بَعْدِيْ أَمْ تَغَيَّرْنَ عَنْ عَهْدِي
١١ ـ فهنَّ اللَّوَاتِي بِالْحِمَامِ سَلَبْنَنِي ... عَزِيْمِيْ عَلَى طُوْلِ الهوَى غَيْرَ مُشْتَدِّ
١٢ ـ وَذَكَّرْنَنِي شَوْقًا بِفَضْلَةَ إِنَّنِي ... بِهَا ذُوْ تَكَالِيْفٍ عَلَى النَّأْيِ وَالصَّدِّ
١٣ ـ فَفَضْلَةُ لَمْ تَتْرُكْ عَوَانًا وَسِيْمَةً ... وَلاَ كَاعِبًا إِلاَّ مَحَتْ مَالَهَا عِنْدِي
١٤ ـ أَدَلَّتْ لَهَا جُمْلٌ وَهِنْدٌ بِحَفْلَةٍ ... فَرَاقَتْ عَلَى جُمْلٍ وَرَاقَتْ عَلَى هِنْدِ
١٥ ـ وَأَرْسَتْ سِهَامَ الْحَيْنِ لِيْ يَوْمَ أَتْلَعَتْ ... بِجِيْدٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ يُنْضَى مِنَ الْغِمْدِ
١٦ ـ فَصَادَتْ سَوَادَ الْقَلْبِ مِنِّي سِهَامُهَا ... خَوَاطِئَ أَوْصَادَتْ فُؤَادِي عَلَى عَمْدِ
١٧ ـ بِمَا يَنْجَلِي عَنْهُ الْجَلاَبِيْبُ مُشْرِقًا ... وَمَا يَنْجَلِي بِالْكُحْلِ مِنْهَا وَبِالرَّنْدِ
١٨ ـ وَبَالبَوْصِ [٣] مِنْهَا وَالْوِشَاحَيْنِ وَالْحَشَا ... وأَدْهَمَ مَيَّالٍ ذَوَائِبُهُ جَعْدِ
١٩ ـ فَلَوْ بَرَزَتْ يَوْمًا لِرُهْبَانِ قَرْيَةٍ ... مُهِلٍّ حَنِيْفِ الدِّيْنِ لِلْوَاحِدِ الفَرْدِ
٢٠ ـ لَمَالَتْ بِهِ مِنْهَا مَزَاحَاتُ بَاطِلٍ ... مِلاَحٌ وَدَلٌّ مِنْ فُضَيْلَةَ كَالشُّهْدِ
٢١ ـ وَفَضْلَةُ قَالَتْ قَوْلَةً تَسْتَحِيْرُنِيْ ... بِهَا قِصَّتِيْ بَيْنَ الْمَلاَحَةِ والْجِدِّ

---

(١) : (٢٠٢ م).

(٢) : في الهامش : (النقد نبات له ثمرة صفراء).

(٣) : فوق كلمة البوص : (أهل السهل يضمونها).

٢٢ ـ لَكِ الْخَيْرُ مَا أَبْلاَكَ عَنْ غَيْرِ جِفْوةٍ [١] مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتَ فِيْ حِلْيَةِ العَبْدِ
٢٣ ـ فَقُلْتُ لَهَا : يَا فَضْلُ رَيْبُ حَوَادِثِ عَـرَيْنَ وفِكْـرَاتٌ خَلَـوْتُ بِهَا وَحْـدِي
٢٤ ـ وأَحْـدَاثُ حَـرْبٍ بَيْنَ قَـوْمٍ كَأَنَّمَا يُصَبُّ بِهَا حَـرُّ الْحَمِيْمِ عَلَى جِلْـدِي
٢٥ ـ تَبَيَّنْتُ مِمَّـا بَيْنَهُـمْ بَعْـدَ غِبْطَـةٍ وُجُوهَ أُمُـورٍ كُلُّهَا صَـامِدٌ صَمْـدِي [٢]
٢٦ ـ فَأَنْكَـرْتُ طَعْمَ النَّـوم بَعْـدَ حَـلاَوَةٍ وطَعْمَ فُـرَاتِ الْمَاءِ ذَيْ الْمَنِّ والْبَرْدِ [٣]
٢٧ ـ فَمَنْ مُبلِـغٌ قَـوْمِيَّ عَنِّيْ رَسَـائِلاً ذَوِيْ الْقُرْبِ مِنْهُـمْ فِي الْمَسَافَةِ وَالْبُعْدِ
٢٨ ـ رَسَـائِلَ مِنْهَـا لِلْمُـلاَقَـاةِ جَـانِبٌ وأُخْـرَى يُـؤَدِّيْهَا عَلَى النَّأْيِ مَنْ يُـدِّي
٢٩ ـ لِكُلِّ نَبِيْـلٍ مِنْ خُفَـافٍ وقُنْفُـذٍ وَحَيِّ هِـلاَلٍ رَهْطِ ذِي الْبُرْدِ والْبُرْدِ [٤]
٣٠ ـ تَـلاَفَـوْا قَنَـاةَ الْعِـزِّ قَبْلَ انْصِـدَاعِهَا وقَبْلَ نَـدَامَـات الضَّـلاَلَـةِ وَالْحَصْـدِ
٣١ ـ وقَبْلَ دَوَاعِـيْ ذَاتِ حَـرْبٍ بَغِيْضَـةٍ تَعَـاطَـوْنَ مِنْهَـا شَرَّ غَـايَـاتِهَا النُّكْـدِ
٣٢ ـ تَعَـاطَـوْنَ أَقْـلاَدَ القَبِيْـحِ سَفَـاهَـةً لِكُلِّكُـمُ دَاعٍ مُهِيْـبٌ إِلَى قَلْـدِ
٣٣ ـ إِذَا الصَّـادِرُ الـرَّيَّـانُ دَاوَى حَـرَارَةً بِسَجْلٍ تـروَّى مِثْلَهَا الصَـادِرُ الْمُصْدِي
٣٤ ـ إِذَا مَـا جَعَلْتُمْ لُحْمَـةَ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ جَحافِلَ مِـنْ رَيْسَاءِ [٥] شِيْبٍ وَمِنْ مُـرْدِ
٣٥ ـ وَوَلَّيْتُمْ السَّيْـفَ الْحُكُـومَـاتِ بَيْنَكُم وَبِعْتُمْ جَسِيمَ الـرَّأْيِ بالـذَّهَبِ الوَغْـدِ
٣٦ ـ مَتَى تَلْتَقُـوْا يَـوْمًـا بِعِشْرِيْنَ رَايَـةً تَبَـاغَـوْنَ فِيْهَـا كلُّ حِـزْبٍ إِلَى بَنْـدِ
٣٧ ـ وخَيْل عَلَيْهَـا الـدَّارِعُـوْنَ كَأَنَّهُمْ لُيُوثُ الْغَضَـا غَـادِيْنَ وَفْدًا إِلَى وَفْـدِ
٣٨ ـ بِـرَجْـرَاجَتَيْ حَـرْبٍ كِـلاَ كَـوْكَبَيْهِمَا مُجَرَّبُ وَقْعَـاتِ الصَّـوَاعِقِ وَالْهَدِّ
٣٩ ـ هُنَـالِكَ أَخْشَـى صَيْلَمًا جَـاهِلِيَّـةً تَمَادَى وَتَشْرِيْ مِنْكُمْ الْـوَفْرَ بِـالْفَقْـدِ
٤٠ ـ وَيَـرْضَى بِدُوْنِ النِّصْفِ مِنْهَا غَرِيْمُهَا وَيُـدَّانَ أَدْيَـانًـا كَثِيْرًا وَلاَ تُـدِّي
٤١ ـ وَإِنْ عَـامِـرٌ قَـالَتْ لَكُـمُ فِي عِتَـابِهَا : تُـوَالُـوْنَ حَيًّـا مِنْ سُلَيْم ذَوِيْ بُعْـدِ
٤٢ ـ فَعُـدُّوْا لَهُمْ كَمْ غَـايَـةُ الْبُعْـدِ بَيْنَنَـا ولا تُحْدِثُـوْا زُهْـدًا فَلَسْنَـا عَلَى زُهْـدِ
٤٣ ـ كِـلاَنَـا لَهُمْ عَمٌّ وَهُـمْ بَعْـدُ إِخْـوَةٌ فَكَمْ بَيْنَ جَـوْرِ الْبُعْدِ فِيْ ذَاكَ وَالْقَصْـدِ

---

(١) : في الهامش : (جفوة بالكسر سَهْلية).

(٢) : في الهامش (اي احاسب عليها يوم القيامة).

(٣) : في الهامش : (المن : الحلاوة).

(٤) : في الهامش : (قال : هم بنو قنفذ ـ بفتح الفاء ـ واراد البردين فلم يستو له الشعر).

(٥) : وردت هذه الكلمة في البيت قبل الاخير في (١٨٩ م).

٤٤ - وَلاَ تَقْبَلُــوا قَــوْلَ الْمُحشِّيْنَ بَيْنَنَــا يَزِيْدُوْنَ دَابَ [1] الْبَيْنِ حِرْصًـا عَلَى الهَدِّ
٤٥ - وَلاَ تَـرْفُضــوا قَــوْلِي فَـإِنَّ مَــوَاعِظِيْ بِحَمْـدٍ وَلاَتُشْرى بِعَـرْضٍ [2] ولا نَقْـدِ
٤٦ - فَيَــا حَسْــرَتَا إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّــةً بِكُمْ بَعْـدَ إِمْلاَهِيْ وبَذْلِي لَكُـمْ جُهْدِي
٤٧ - فَمَنْ بَعْــدَكُمْ للسَّـابِــرِيِّ وَلِلْقَنَـا وَلِلْمُقْـرَبَـاتِ الْجُرْدِ والْحَدَقِ الـرُّبْـدِ
٤٨ - وَمَنْ بَعْــدَكُمْ يَحْمِيْ كَــوَاعِبَ حُسَّرًا غَـدَاةَ الـوَغَـا مِنْ صَوْلَـةِ الْمَعْشَرِ اللُّـدِّ
٤٩ - وَمَنْ يَمْنَـعُ الْجَوْزَ الـذي بَيْنَ إِثْــرِبٍ وَمَكَّةَ مُـرْسَى حَـوْمَةِ الْعِـزِّ والْمَجْدِ [3]
٥٠ - وَهَلْ فِيْكُمُ مِثْلُ الـرَّشِيْدَيْن [4] عَائِذٌ وَهَلْ مِـنْ رَشِيْـدٍ فِيْ مَقَــامِهِمَا يُجْدِي
٥١ - نَعَـمْ لاَيَــزَالُ الْفَضْـلُ فِيْ مَعْشَرَيْهِمَا سَيُـوْرِيْ بِـزَنْـدٍ كُلُّ مَنْ كَـانَ ذَا زَنْـدِ

وقال : بقي في هذه القصيدة : مالم نَهِدَّ لَهُ. يقول : مالم أَهْتَدِ لَهُ.

٢١٦ - عَبْدُ مناف بن رِبْعٍ الْجُرَبِي الهُذَلِيُّ

ولعَبْدِ [5] مَنَاف بن رِبْعٍ الْجُرَبِيِّ، قال أبو عَلِيٍّ : هي له إن شاء اللّهُ :

١ - فِــدًى لِبَنِي قِـرْدٍ غَــدَاةَ لَقُــوهُمُ بِمَهْبِطِ أَنْفٍ فِـدْيَــةً غَيْرَ بَــاطِلِ
٢ - فَمَا الْقَــومُ إِلاَّ سَبْعَــةٌ وَثَــلاَثَــةٌ يَخُوتُـوْنَ أُخرى الْقَـوْمِ خَوْتَ الأَجَـادِلِ

---

(١) : كذا في الاصل. (٢) : (العرض كل شيء سوى النقدين).

(٣) : في الهامش : (الجوز ما بين مكة والمدينة والمخش الحارتين إلى مكة والمدينة (؟).

(٤) : في الهامش : (يعني شعا بن دبكل في بني عوف ويعني في هلال أبا جعفر القُرَيّ).

(٥) : (١٧٧ هـ) ورد هذا القول بعد كلام يتعلق بنسب هذيل، مبتور الأول وباقيه - ١٧٥ - : (منهم رجلان، ويليهم في القلة حتيف، وهم عشرة، والفرعـان قِرْدٌ وسَهْمٌ ابنا معاوية. روايته في قصيدة ابي ذؤيـب. واسترسل في الكلام فذكر وقعة أنفٍ وشعر رافع، وأتبعه بقـوله (ولعبد مناف) والراوي هُذَلِيٌّ فيما يظهر ولعله أبـو سليمان. ولعبد مناف هذا قصيدة في ١٥ بَيْتًا يرثي فيها دُبَيَّـة السُّلَمِي الذي قتل في يوم أنف عاذ - بقرب حنين تقدم ذكره في شعـر رافع بن عبد الله القِرْدي والقصيدة في «شرح أشعار اهذليين» - ٦٨٢ - وفيها :

فِــدًى لِبَنِي عَمْـرو وَآلِ مُــؤَمَّلٍ غَـدَاةَ الصَّبَـاحِ فِـدْيَـةً غيْرَ بَـاطِلِ
هُمْ مَنَعُــوكُـمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَــائِهِ وَهُمْ أَسْلَكُــوكُمْ عَـاذِ المطَـاحِلِ

وآخِرُهَا : وَمَا الْقَوْمُ - البيت بِنَصِّهِ

والْجُرَبِيُّ نِسْبَةٌ إِلى جُرَيْبِ بن سعد بن هُذَيل «شرح أشعار الهذليين» - ٦٧٧ - وعند الهجريِّ جُرَيْبَة، وهو كما يفهم من تراجم معاصريه مَعْقِلِ بن خُوَيلد وغيره - مخضرم ادرك الجاهلية والإسلام

قَـال : والْقِـرْدُ والْوَعِـلُ أَحْجَرُ دَابَّـةٍ يَعْنِي أَرْقَـاهُ فِي الجبل، وَفَسَّر أبيـات أبي ذُؤَيْبٍ.

وانشد أبو عليّ لِعَبْدِ مِنَافٍ بن ربْعٍ الهُذَلِيِّ جُـرَبِيٌّ يوم وقعةِ أَنْفٍ وهي ثَنِيَّةٌ قُرْبَ حُنَيْنٍ (١)

١ ـ فَـالطَّعْنُ شَغْشَغَـةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَـةٌ ضَرْبُ الْمُعَـوِّلِ تَحْتَ الـدِّيمَـةِ الْعَضَـدَا

يَعْنِي بِالْمُعَوِّلِ الَّذِيْ يَعْمَلُ عَالَةً، مِثْلَ الْخَيْمَةِ يُكِنُّ بِهَا غَنَمَهُ.

٢١٧ ـ عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

الهجري: بَوْلَانُ عَنْ سَاحِلِ الْجَارِ بِستَّةِ أَمْيَالٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ (٢):

١ ـ غِفَـارِيَّـةٌ حَلَّـتْ بِبَـوْلَانَ حَلَّـةً فَيَنْبُعَ أَوْ حَلَّـتْ بِهَضْبِ الـرَّجَـائِمِ

٢١٨ ـ عبد الواحد بن سليمان الخوفي الْفَهْمِيُّ

قال(٣): وفي معنى الريح أنشدني عبد الواحد بن سليمان الخوفي فَهْمِيٌّ:

فَمَا ضَرَّهَـا لَـوْ أَرسلَتْ بِتَحِيَّـةٍ مَعَ الرَّكْـبِ أَوْ فِي الرِّيْحِ إِذْ هَبَّ مُـوْرُهَا

٢١٩ ـ عبيد الله بن محمد الجعفري

وأَنْشَدَنِي(٤):

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ هَلْ تُبْتَ عَنْ طَلَبِ الصِّبَـا نَعَمْ وَالصِّبَـا إِنْ تُبْتُ عَنْـهُ حَمِيْـدُ

٢ ـ نَعَـمْ تُبْـتُ إِلاَّ أَنَّ قَلْبِـيْ مُكَلَّـفٌ بِتُكْنَى شَقَـاءٌ صُبَّ بَعْـدَ سُعُـودُ (٥)

٣ ـ وَكُنْتُ أَجَـدَّ النَّـاسِ فِيْ وَصْلِ خُلَّـةٍ فَأَعقَـبَ دَهْـرٌ لَيْسَ فِيْـهِ جـدُودُ

(١): (١٠٦ م) والبيت من قصيدة لعبد مناف في «شرح أشعار الهذليين» و(الشغشغة): حكاية لصوت الطعن، و(الهَيْقعة) حكاية لصوت ضرب السيوف، و(المُعَوِّلُ) الذي يبني عالَةً، والعالَة: شجرٌ يقطعه الراعي فيستظل به، والعَضَدُ: ما قُطِع من الشجر.

(٢): (هم ١ / ٣٧) وعبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل الهجرة بثلاث سنوات وشهرته تغني عن اطالة الحديث عنه.

(٣): (٤١ م) في الكلام على المُوْر. وتقدم ذكر عبد الواحد في شيوخ الهجريّ.

(٤): (١٩٢ هـ) المنشد عبيد الله بن محمد الجعفري من شيوخ الهجري.

(٥): (شقاءٌ) و(سعودُ) كذا وردتا في الأصل بضم الآخر، ولعل الصواب فتح الأولى وجَرُّ الثانية.

٢٢٠ ـ عُبَيْد الله بن مُسْلِم الجعفريُّ

أنشدني[١] أَبُو الحسن عُبَيْدِ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ يَمْـدَحُ جدَّه عبدَ الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم وكثَّرَ :

١ ـ ذَهَبَتْ لِـدَاتِي وَالْمُنَيْـدَةُ قَـدْ دَنَتْ ... مَـا رَغْبَتِيْ فِيْ الْعَيْشِ بَعْـدَ لِـدَاتِي
٢ ـ وعُصِيْتُ فِيْ أَهْلِيْ فَـأَمْـرِيَ مُطْلَفٌ ... مُلْغًى وَعَـادَ تَكَلُّمِيْ كَسُكَـاتِيْ
٣ ـ أَخْطُـوْ فَتُبْعِـدُنِيْ حِجَارَةُ مَسْجِـدِي ... رَسْفَ الْمُقَيَّـدِ والتَكَـدتُ قَنَـاتِيْ
٤ ـ وإِذَا أُصَلِّيْ قَـائِمًا أَوْ قَـاعِـدًا ... فِيْ غَيْرِ مَـاعَجَلٍ وَهَلْتُ صَـلاَتِيْ
٥ ـ لابُـدَّ أَنِّيَ فِيْ غَـدٍ وَأَخِيْ غَـدٍ ... رَهْـنٌ لأَزْوَرَ خُطَّ بِـالْمُوْمَـاةِ
٦ ـ فَهُنَـاكَ يَفْـزَعُ لِيْ صَـدِيْقٌ غَـافِلٌ ... وَتَلُـوْمُ أَنْفُسَهَـا عَلَيَّ جُفَـاتِيْ[٢]

٢٢١ ـ عُبَيْدُ بن أَيُّوب الْعَنْبَرِيُّ

قال[٣] : لما ذكر بني شَمْرٍ من بَنِي سُحَيْم من بَنِي حَنِيفَـةَ قال : وكان بَيْنَهُم وبين بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْرِو بن تميم بَلاَءٌ وَخَاصَّةً بَنُو الْحُصَيْن رَهْطُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوبَ أَلِيْفِ الذِّئْبِ فقال :

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِيْ الـدُّنْيَـا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَـا ... بِقُـرَّانَ يَـوْمٌ لاتَـوَارَى كَـوَاكِبُـهْ

فَرَدَّ عليه حَرْدَبَةُ بنُ أَبِي الْمَزْعُوق[٤]

---

(١) : (٢٠٤ هـ) الشاعر مـن بني جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفـر بن أبي طالـب وهم العمود من بني جعفر وفيهم العدد والثروة (٢٠ م) ولم أسْتَطِعْ معرفة عصر الشاعر بـواسطة سلسلة نسبه الذي يتضح مما ذكر ابن عِنَبة في «عمدة الطالب» ١٤٦ ـ الـرسائل الكمالِيَّة ـ الاختلاف عما ذكر الهجري . فعنـد ابن عنبة (عيسى بن محمد بن جعفر) ولم يسلسل أبناءه .

(٢) : وبعد هذا البيت : (زيادة في مرثية) :

بَنِيْ مَـاعِـزٍ مَـاذَا تُجِنُّ قُبُـورُكُمْ ... عَنِ النَّـاسِ مِنْ ذِيْ هَيْبَـةٍ وقَبُـوْلِ

من قصيدةَ للتميمي تقدمت ـ رسم ـ (التميمي) ولم أر ماله صـلة بهذه المقطوعة فيما بين يدي من كتاب الهجري سواها . فأين (التكثير) في هذا المدح ؟!

(٣) : (٣٠٠ هـ) عُبَيْدُ شاعـر أُمَوِيٌّ، أباح السـلطان دَمَهُ لقطعه الطريق، فهـرب في مجاهل الأرض، وأنس بوحوشها، وذكره في أشعاره التي جمع مـاعثر عليه منها الـدكتور نوري حمودي القيسي مع ترجمة مفصلـة، ونشر هذا في مجلة «المورد» العراقية في المجلد الثـالث ١٢١ / ١٣٦ ـ وقُرَّان وادٍ كان من منازل بِنِي سُحَيْمٍ، فيه قرى مِنْهَا مَلْهم والقَـرِينة وحُرَيْمِلاَء، سيأتي ذكره في المواضع .   (٤) : تقدم ردُّ حَرْدَبَةَ .

٢٢٢ ـ عُبَيْد بن حُصَيْن الراعي

قال أبو علي [١] وقال الرَّاعِي :

١ ـ وَمَــــاءٍ تُصْبِحُ الْقَلَصَـــاتُ مِنْـــه كَخَمْــرِ بُصَاقَ قَــدْ فَــرَطَ الْأُجُوْنَــا

٢٢٣ ـ عبيد بن سليمان الصُّدَائِيُّ

وأنشدني [٢] لِعُبَيْدِ بن سليمان أحد بني سُلَيْمٍ من صُـدَاءِ مَذْحِجَ ، وأخو عُبَيْدٍ مَعْبَدٌ :

١ ـ خَلِيْلَيَّ حُثَّـــا الْعِيْسَ يَـــرْفَعْنَ سِيْرَةً بِمَــرٍّ كَمَا مَــرَّ الْقَطَـــا وَهْـــوَ وارِدُ
٢ ـ شَـــوَازِبَ أَمْثَـالَ الْقِــدَاحِ يَلُفُّهَـــا وِصَـــالُ السُّرَى والْمَهْمَهَـاتُ الْمَصَـــارِدُ
٣ ـ قَطَعْنَ بنـــا دِيْبَـــاجَ لَيْـلٍ عَـوَاسِفًـا بِمُسْحَنْفِــرٍ نَــاجٍ مِنَ السَّيْرِ قَــاصِــدِ
٤ ـ فَلَمَّا بَــدَا مِــنْ غُــدْرَةِ الصُّبْحِ لَايِحٌ حَيَــانًــا تُنَبِّهُهَـــا الْعُيُــوْنُ الــرَّوَافِــدُ
٥ ـ جَعَلْنَ عُـــرَادًا بِــالْيَمِيْنِ غَـــوَادِيًـــا وَعَنْ يَسَرٍ مَشْكَـــانَ ذَاتَ الْفَـــدَافِــدِ
٦ ـ وَمِلْكُ يُهَرَّى حَيْــثُ أَنْهَتْ سُيُـــوْلُـــهُ إِلَى حَيْثُ تَلْقَـــاهُنَّ أَفْيَــاضُ عَـــاوِدِ
٧ ـ فَلَمَّا بَــدَا مِلْــك بَــاعَ وَأَعْـــرَضَتْ [٣] لَنَـــا مِنْ جُــــزَاءَ نَخْلُـــهُ الْمُتَقَـــاوِدُ
٨ ـ مَـــرَاكِــــزُ مِنْ أَرْمَـــاحِ آلِ مُحَمَّــدٍ بَنَى الْمَجْـــدَ فِيْهِمْ وَالِــدٌ بَعْــدَ وَالِــدِ
٩ ـ فَإِنْ جَــاءَتِ الْمُيَّـــارُ مِنْ كُلِّ بَلْــدَةٍ بِنَقْصٍ مِنَ الْأَسْعَـــارِ وَالْمَاءُ جَـــامِــدُ
١٠ ـ رَأَيْتَ جِفَــانَ الشِّيْــزِ حَــوْلَ بُيُــوتِهِمْ نِهَابًـــا فَمِنْهُم صَـــــادِرُوْنَ ووارِدُ

---

(١) : (٢٣٠ هـ) أورد قول الراعي شاهدًا على (القَلْصَةِ) وقبله : ظَلَّتْ تَحَسَّى قَلَصَاتِ الْجَفْرِ . . . قَلْصَةٌ واحِدَتُهَا، لِجَمَّةِ الْمَاءِ، وهو الْقَلِيل، ثم أتى بالشاهد، وقال الاشبيلي في مختصر كتاب الرشاطي : (القَطَنِيُّ : في قبائل . . . وفي نُمَير بن عامر: قَطَن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَير، منهم الراعي الشاعر يقال له راعي الإبل لكثرة صفته لها وحسن نَعْتِهِ إيَاها . وهو عُبيد بن حُصين بن جندل بن قطن، يكنى أبا جندل، بابنه جندل، وقيل : أبو نوح ، مذكور في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، وله ابن شاعر يقال له رباح بن جندل (؟) وقال الهجريُّ : راعي الركاب جُهْنِي من بني مسلمة بن عوف بن جُهَينَةَ، وراعي النعم أَسَدِيٌّ، ويقال له أيضا رويعي النعم من بني سعد بن ثعلبة، وراعي الإبل نميري قطني، أما راعي الركاب فجَاهِلِيٌّ لا أعرف له شعرًا، وأما الآخَرَانِ فشاعران ـ انتهى ولم يذكر الراعي الكلبي وذكره الأمدي في «المؤتلف والمختلف» ١٢٢ ط القدسي ـ على اختلاف فيه هل هو نهدي حليف لكلب أم كَلْبِيٌّ صَلِيبَةً، أو هما اثنان. وتوفي النميري ـ سنة ٩٦ أو ٩٧ ـ وقد نشر ديوانه مرات أغدَهُا بتحقيق المستشرق الألماني الاستاذ (راينَهَرت قايبَرتْ).
والبيتُ في الديوان ـ ٢٦٧ ـ بلفظ : وَمَاءٍ تُضْبِحُ الْفَضَلاتُ مِنْهُ كَخَمْرِ بُرَاق . . . .
وذكر المحقق : الفضلات : القلصات، «االتاج» «معجم البلدان» ـ كخمر : كزيت «معجم ماستعجم». براق : بزاق.

(٢) : (٣٢٩ هـ) والمنشد هو أبو أحمد علكم بن يزيد بن جَدرة المرادي من أهل مأرب).

(٣) : كذا (ملك باعَ) ولم يتضح لي هذا.

١١ ـ وَإِنْ جَـاءَ يَـوْمًـا هَـاتِفٌ مُتَنَجِّـدٌ   فَلِلْخَيْلِ عَـاكُوبٌ مِـنَ الضَّحْلِ سَانِـدُ [١]
١٢ ـ تَلَقَّتْ بِهِمْ جُـرْدٌ سَـوَابِقُهَـا الْأُلَى   وَقَـدْ حَسَرَتْ بِـالسَّمْهَـرِيِّ السَّـوَاعِـدُ
١٣ ـ لِبَـاسُهُـم جُـوْنٌ كَأَنَّ حَسِيْسَهَـا   تَسَـاوُدُ أَبْكَـارٍ ضِعَـافِ التَّسَـاوُد

ويروى : هَسِيْسَهَا بالهاء وهي لغتهُ، والتَّسَاوُدُ : سِرَارٌ خَفِيٌّ بَيْنَ النِّسَاءِ

يُدَاكُ عَلَى الكَعْبَيْنِ زَعَفٌ كَأَنَّهَا   عَرَاقِيْبُ رِجْلٍ من دبًا[٢] (؟)

عُرادُ وادٍ يَدْفَع فِي مرخَة وَمَشْكَانُ مثله وجزَاءُ مثله وعاودٌ وادٍ أَيْضًا وجزاءٌ ممدودٌ منازل آل محمدٍ إلى شَـدَّاد من بني الأسد آل محمدٍ هاؤلاءِ المـدوحُونَ فهو وادٍ بـهِ النخل والعلوبُ بِمَـرْخَـةَ عن بَيْحَان بيـوم والعلـوبُ والواحِـدُ عِلبٌ وهي السِّدرة

٢٢٤ ـ عِتْرِيْفٌ النُّمَيْرِيُّ

وقال عتريف النُّمَيْرِيُّ [٣] :

١ ـ وَيَـوْمًـا عَلَى مَـاءِ الْغُـرَابَـةِ أَشْرَفَتْ   عَلَى النَّفْسِ أَعْـدَاءٌ كَثِيْرٌ أُلُـوْبُهَا

العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ : (عُمَيْـر)

١٢٥ ـ الْعَـدَّاءُ بن مَضَـاء

وأَنْشَدَنِي الْعَدَّاءُ بن مَضَـاءٍ من ولد الثُّوَيْبِ بن الصِّمَّةِ بن عبـدِ الله بِن طُفَيْل ابن يزيـد بن ثور بن سَوَادَةَ بن قُـرَّةَ بن سَلَمَةَ الْخَيْرِ بنِ قُشَيْر [٤] :

١ ـ إِلَى اللّـٰهِ أَشْكُـوْنِيَّةً يَـوْمَ قَـرْقَـرَى   مُفَـرِّقَـةَ الْأَهْـوَاءِ شَتَّى شُعُـوبُهَا

(١) : في الهامش : (عاكوب وعكوب وهو ما ارتفع من غبرة الخيل، ومنهم سمي عكابة).
(٢) : كذا ورد البيت ناقصًا.
(٣) : (٤٦٨ هـ) أورد البيت شاهدًا لغويًّا، وقبلـه : هُمْ أَلْبٌ علينا ـ بفتح الألف، وهـو النَّهْيِ والشَّغَب، والرَّهَطُ، لما تلبسه الصَّبيةُ من الأديم المقدود، مفتوحات الأوائل بـلا اختلاف بين الفصحـاء، وقال عتريفُ البيت وَبعـده : وقال ناهض بن ثومة : وكانَتْ عامِرٌ أَلْبًا علينا ـ البيت وسيأتِي ـ ولم أعرف عن عتريف شيئًا. والغرابة سيأتي ذكرها في المواضع. وفوق كلمة (ألوبها) في الأصل كلمة كأنها (و يروى علوبها).
(٤) : (٢٢٤ م) لا أستبعد أن تكون هذه القصيدة من شعر الصِّمَّة بن عبد الله القشيري، يصف فيها طريق اغترابه إلى الشام، مع أَنَّ مضاء أبا الْعَدَّاءِ شاعِرٌ أيضا، وسيأتي ذكره.

٢ ـ وَيَـــوْمًـــا بِحِصْـنِ الْبَـــاهِلِيِّ ظَلِلْتُـــهُ أُكَفْكِـفُ عَبْرَاتٍ تَفِيْضُ غُـــــرُوبُهَا
٣ ـ وَيَـــوْمًـــا عَلَى تِبْرَاكَ أَيْقَنْتُ بِـــالَّـــذِيْ تُحَاذِرُهُ نَفْسِيْ فَشُـبَّ شَبُـــــوبُهَا
٤ ـ وَيَـــوْمًـــا بِقَـــاعِ الأَخْـــرَبَيْنِ جَـرَى لَنَـــا بِنَحْسٍ ظِبَـــاءُ الأَخْـــرَبَيْنِ وَذِيْبُهَـــا
٥ ـ وَيَـــوْمًـــا عَلَى مَـــاءِ الْهُدَيَّـــةِ قَـــالَ لِي صِحَـابِي : طِبْ نَفْسًـــا وَكَيفَ أَطِيْبُهَـا
٦ ـ وَيَـــوْمًـــا بِمَطْلُـوْبٍ وَجَـــدتُّ حَـــرَارَةً طَــوِيْـــلاً بأعـــواد الْفُـــؤَادِ نُشُـــوبَهَا
٧ ـ وَيَـــوْمًـــا عَلَى مَـــاءِ الْمُحَلِّقِ طَيْرُهُ أُحَـــدِّثُ نَفْسًـــا صَبَّـــةً مـــا يَكِيْبُهَـــا
٨ ـ وَيَـــوْمًـــا بقَـــرْنِ نَخْلَـــةَ رَاجَعَتْ بِنَفْسِكَ زَفْـــرَاتٌ بِنَجْـــدٍ أَطِيْبُهَـــا
٩ ـ ويـــومـــا لَـــدَى البَيْتِ الْحَرَامِ تَجَدَّدَتْ لَكَ النَّفْسُ إِكْـــرَاهًـــا عَلَى مَـــايَـــرِيبُهَـــا
١٠ ـ فَيَـــا أَهْلَ نَجْـــدٍ لا شَقِيتُـــمْ ولُقِّيَتْ رِكَـــابُكُم رِشْـــدًا وَحُلَّتْ ذُ نُـــوبُهَا
١١ ـ إِذَا مَـــا أَتَيْتُمْ أَهْـــلَ نَجْـــدٍ وعُـــرِّيَتْ قَـــلاَيِصُ أَدَّتْكُمُ وَقَـــدْ طَـــالَ دُوْبُهَا
١٢ ـ فَمِنِّيْ عَلَيْهِـــمْ فَـــاقْـــرؤُنَّ تَحِيَّـــةً يُخَصُّ بِهَا شُبَّـــانُ قَـــوْمِيْ وَشِيْبُهَـــا
١٣ ـ تَحِيَّـــــةَ مُشْتَـــاقٍ إِلَى أَنْ يَـــــرَاهُمُ وَرَجْعَ أَمَـــاثِيْلٍ يُفَـــدَّى عَـــرِيْبُهَـــا

٢٢٦ ـ الْعُـــذْرِيُّ

وأَنْشدني للعذري[(١)] :

١ ـ أَلاَ حَبَّـــذَا يَـــاصَاحِ يَـــاحَبَّـــذَا نَـــزْحُ إِلَى الْقُنَّـــةِ السَّـــوْدَاءِ فَـــالأَظْـــرُبُ الْمُلْحُ
٢ ـ دِيَـــــارٌ لِسُعْـــــدَى إِذْ تَحُلُّ بِغِبْطَـــــةٍ وَلَـــذَّاتِ عَيْشٍ والَّـــذِيْ بَيْنَنَـــا صُلْحُ

أَيْـــــضًا :[(٢)]

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِـي يَـــــاضَـــلَّ عَقْلُكِ أَنَّنِـيْ أُسَمِّنُ أَخْـــــلاَقِي وَجِسْمِـيَ أَعْجَفُ
٢ ـ وَأَنِّيَ لِلْضَيْفِ الَّـــذِيْ جَـــاءَ طَـــارِقًـــا وَإِنْ لَمْ أَجِـــــدْ يُسْرًا لَـــــهُ أَتَكَلَّـــفُ
٣ ـ وَأَنِّيَ إِذَا مَـــاالْقَـــوْمُ رَاحُـــوْا وَهَجَّـــرُوا بَصِيْرٌ بِـــالْحَاقِ التَّـــــوَالِيْ مُكَلَّـــفُ
٤ ـ وَأَنِّيَ لِلْمَـــوْلَى وَإِنْ كَـــانَ خَـــاذِلاً نَصُـــوْرٌ وَأَنِّي لِلْمُتَـــاحِيْنَ مُقْـــذِفُ

المتاح : المنفوض ، وهو تايح ، وتيحان .

---

(١) : (٢٣٠ م) : ونسبها بعضهم لجميل، والعُـذرِيُّونَ كُثْرٌ غيره، والمُنْشِـدُ ليس واضحا في السياق، وآخر مُسَمًّى هو (بكر) غير منسوب. (٢) : (٢٣٠ م).

٢٢٧ ـ عذري (بعض بني عذرة)

قال : وأنشدني لبعض بني عُذْرَةَ(١) :

١ ـ لَهَا مُقْلَتَــا عَيْنَــاءَ مِنْ رَمْلِ عَــالِجٍ يَكَـادُ رِوَاقَـا طَـرْفِهَـا يَصْـدَعُ القَلْبَـا
٢ ـ فَلَيْسَتْ بِأَدْنَـى مِنْ مُلَمَّعَـةِ الشَّــوَى تَتَبَّـعُ مِنْ رَمَّــانَ ذَا مَلَـقٍ صَعْبَــا

رَمَّانُ : جبل لطيء غربي سَمِيْرَاءَ على يومٍ من الراحلة ، وروى : موقعه .

٣ ـ وَتَـذْهَبُ من(٢) الْقُنَّــاصِ فِيْ مُتَمَنَّعٍ مَتَى مَا تُفَـزَّعْ يَـرْمِ هَضْبٌ بِهَا هَضْبَـا

٢٢٨ ـ ابنُ العُرقوبِ الْحِمَاسِيُّ الحارثيُّ

سألته(٣) عن بُوَانَة في بَيْتِ ابْنِ الْعُرْقُوبِ الْحِمَاسِيِّ وَلَيْس بِبُوَانَةِ حَضَنٍ(٣) :

١ ـ أَلاَ هَلْ أَتَى مَنْ حلَّ بَطْـنَ حَبَـوْنَنٍ(٤) وَنَجْـرَانَ أَخْبَـارُ الأُمُــورِ الْجَسَــايِمِ
٢ ـ بِأَنَّــا رَحَلْنَــا الْعِيْـسَ مِنْ ذِي بُـوَانَـةٍ وَنَجْـرِ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَــوْمِ حَـازِمِ

فقـال : بُـوانةُ فُـرُطٌ ، والفُـرُطُ طَـرْفُ الجبَل ، إذا انقطعَ في الـرَّمْلِ ، والجميْعُ الأَفْرَاط ، وسُمِّيَ الفُـرُطُ أَيْضًا الْعَانَّ والجَمِيْعُ الْعَوَانُّ ، من جِبَـال دُهْرٍ ، وهو وَادٍ لِلْقَوَادِمِ مِن كِنْـدَةَ بين رَخْيَةَ وَبَيْنَ مطار، عن حَضْرَمَوْتَ بِيَـوْمٍ ، وَرَخْيَةُ بِهِ القُرَى ، وَمَطَارِ وادٍ خالٍ ، قال أبُو عليّ : هـذا كُلهُ أَقْصَى الضَّاحِيَةِ وَأَوَّلُ بِلاَدِ حَضْرَمَوْتَ .

---

(١) : (٢٨٥ م) والمنشد ليس واضحا لِتداخل أسماء من نقل عنهم .

(٢) : قال الأستاذ أحمد راتب النفاخ في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق المجلد الـ ٦٠ م ص ٣١٨ : ولا استبعد ان يكون الثابت في اصل كتاب الهجري : (وتذهب م القناص . .) .

(٣) : (٣١٣ هـ) وقد ورد البيتان منسوبين لابن ذي العرقوب من الحماس من بني الحارث بن كعب في ص (١٠٠م) بدون شرح ، والمنشد ابن علكم المرادي ، و الحماسي نسبة الى الحِماس بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مَذْحِجَ (١٠٠ م) ومختصر الرشاطي للإشبيلي .

(٤) في الهامش : (حَبَوْنَنُ وادي نجران) . انتهى والصواب أنه وادٍ دون نجران ، لايزال معروفا . انظر «العرب» س ٢٧ ص ١ وما بعدها وص ١٧٠ .

٢٢٩ - عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَة الليثي الكناني

وفي العُوَيْقِل يقول ابن أُذَيْنَةَ (١) :

١ - لَيْتَ العُوَيْقِلَ سَدَّتْه بجمتها ... ذات الجِياء عليه رَدْمُ ماجُوجِ
٢ - فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الحَاجاتِ من غِلَظٍ ... ويسلكوا السَّهلَ تَمْشَى كُلُّ منتُوجِ

فأجابه الخارجي (٢).

وقال عروة وذكر ضَافًا : (٣)

١ - لِسُعْدَى بضافٍ منزلٌ مُتَأَبِّدُ ... عَفَا، ليس مَأْهُولاً كما كنت أَعْهَدُ
٢ - عَفَتْه السواري والغوادِي وأَدْرَجَتْ ... به الريحُ أبْواغًا تَصُبُّ وتَصْعَدُ
٣ - فلم يَبْقَ إلاَّ النُّؤْيَ كالنُّون ناحلاً ... نُحُولَ الهلالِ والصفيحُ المشيَّدُ

وقال ابن أُذينة : (٤)

١ - يادَارُ مِنْ سُعْدَى عَلَى أَنِفَهْ ... أَمْسَتْ ومَاعَيْنٌ بِهَا طَارِفَهْ

وقال ابنُ أُذَيْنَةَ ايضا (٥) :

١ - عَرفْتَ بشَوْطَى أَوْبِذِي الغُصْنِ مَنْزِلاً ... فَأَذْرَيتَ دَمْعًا يَسْبِقُ الطَّرْفَ مُسْبَلاَ
٢ - وَكُنْتَ إِذَا سُعْدَى بُلِيْتَ بِذِكْرِها ... بَدَا ظَاهِرًا مِنْكَ الْهَوَى وتَغَلْغَلا

قال ابن أُذَيْنَةَ (٦) :

١ - جَادَ الرَّبِيْعُ بِشَوْطَى رَسْمَ مَنْزِلَةٍ ... أُحِبُّ من حُبِّهَا شَوْطَى فَأَجْمَا
٢ - فَبَطْنَ خَاخ فَأَجْزَاعَ الْعَقِيْقِ لَهَا ... نَهْوَى وَمِنْ جَوِّ ذِيْ عَيْرَيْنِ أَهْضَامَا
٣ - دَارًا تَوَهَّمْتَهَا مِنْ بَعْدِ مَابَلِيَتْ ... فَاسْتَوْدَعَتْكَ رُسُومُ الدَّارِ أَسْقَامَا

---

(١) : (الاشعر) والبيتان في ديوانه ص ٣١١ عروة بن أذينة، واسم أذينة يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رحل بن يَعْمرَ وهو الشدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة على ما في كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي، وهو من شعراء المدينة المقدمين، عرف بالغزل وغلب عليه، ومع ذلك فهو معدود في الفقهاء والمحدِّثِيْنَ، توفي في حدود الثلاثين ومئة، وجمع شعره الدكتور يحيى الجبوري.

(٢) : سيأتي شعره في موضعه وهو محمد بن بشير. (٣) : (حمى النقيع) والابيات ليست في الديوان.

(٤) : المصدر السابق والبيت في الديوان ص ٣٤٢ مع اختلاف في لفظي (آنفة) و(طارفة) ففيها (آنفة) و(طارقة) كما في «معجم مااستعجم» وأراه تصحيفا وانظر (أنفة) و(أوانف) في قسم المواضع.

(٥) : (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٣٥١. (٦) : (حمى النقيع) والأبيات في ديوانه ص ٣٧٩.

ذُو الْعُشَيْرَةِ : مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيْقِ ، قال عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ (١) :

١ - يَـاذَا الْعُشَيْرَةِ هَيَّجْتَ الْغَـدَاةَ لَنَـا شَـوْقًـا ، وذَكَّـرْتَنَـا أَيَّـامَنَـا الأُوَلا

وفي الْمُشَاشِ يقول عُرْوَة بن أُذَيْنَةَ (٢) :

١ - إِذْ حَـرَّى شِعْـبُ الْمُشَـاشِ بِهِمْ وَمصِيْـفٌ تَلْعَـةُ الـرَّخَمَهْ

٢ - وَمَنْ الْبَطْحَـاءِ قَـدْ نَـزَلُـوْا دَارَ زَيْـدٍ فَـوْقَهَـا الْعَجَمَـهْ

الْعُرْيَانـي : (محمد بن سُوَيد العرياني)

٢٣٠ - عَرِيفُ بن عَنْجَدٍ الْجَعْفَـرِيُّ

عَرِيْفُ بنُ عَنْجدٍ الْجَعْفريُّ كِلاَبِيٌّ في الحكيميّة من خويلد (٣) :

١ - عُثَيْمَـةُ لا يَعْـرُوكِ مِنِّيْ مُـرَجَّلٌ بِـدُهْنٍ ذُوْ قَصَـائِبَ أَمْلَـدُ (٤)

٢ - لَبُـوسٌ لأَلْـوَانِ الثِّيَـابِ وَإِنَّـهُ إِذَا عُـدَّ يَـوْمًـا لِلْفعَـالِ لَقُعْـدُدُ

٣ - أَلَا رُبَّمَا طَـاعَنْتُ خَلْفَ ابنِ عَمِّهَـا وَقَـدْ غَـابَ عَنْهَـا لَفْلَفٌ وَالْعَمَـرَّدُ

٢٣١ - عَسْكر بن عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِيّ

وأنشدني لِعَسْكرِ بن عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِي ، كان بعد المئتين (٥) :

---

(١) : (الأشعر) والبيت في الديوان ص ٣٤٩ باختلاف (أيّامك الأُوَلا) نَقلا عن « معجم البلدان»

(٢) : (المشاش) وفي الديوان ص ٩٦ : (المشاش لَنَا) من قصيدة طويلة .

(٣) : (١١٥ م) . الحكيمية نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عُقيل - ذكره مختصرو كتاب الرشاطي والنسبة (الحكمي) بخلاف ماورد في كتاب الهجري في مواضع - وتقدم الحكيمي في الشعراء وخويلد يبدو أن في عُقَيل خويلدين ، هذا المتقدم ومنه حكيمة ، وخويلد آخر ذو بطون تعرف ببني العوفية ذكرها الهجري (٢٥١ م) و(٤٠٨ هـ) ولم يذكر منها حكيمة . (٤) : قد يكون صواب (يعروك) : (يغرك) . وعجز البيت ورد ناقصا .

(٥) : (٢٠٧ م) وَآخِرُ منشد هو أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور وعسكرٌ هذا سُلَمِيٌّ مِرْدَاسِيٌّ (يَحْيَانِي) - كما سيأتي نسبة الى يحيى بن فالح بن عباس بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم ، انظر (المرداسي) في كتاب الرشاطي وفي مختصراته وعند الإشبيليّ والبلبيسي (اليحيوي) ولكن الهجريَّ كرر كلمة اليحياني هنا وفي (٤٢٨ هـ) حيث قال : ذؤابة المرداسي يحياني منسوب الى بني يحيى ، وأورد له شعرا . وقال فيما نقل عنه البلبيسي رسم (اليحيوي) قال لي اليحيوي - يحيى من بني مرداس وهم أفصح من بين الحرمين . وقد ذكر الرشاطي أن عسكر بن عقبة بعد المئتين ، وذكر له عَقِبًا وسيأتي في الرجز مدحه ابن يوسف الجعفري وأنه سأله الكلام في إخراج من حبس بغا من بني سُلَيْم ، وبغا كان قائد الجيش الذي غَزَا بَني سُلَيْم وغيرهم فيما بين سنة ٢٣١ ، ٢٣٢ هـ وفصَّل أخبار تلك الغزوة الطبري في تاريخه .

١ - حَيِّ الـدِّيَـارَ كَمَا حَيَّـا وَقَـدْ دَرَسَتْ   دَرًا بِـــــــوَهْبِيْنَ مَحْزُوْنٌ بها نَصِبُ
٢ - إلاَّ تَبِنْ بَعْــــدَ أَحْـــوَالٍ مُجَرَّمَـــــةٍ   فَـإِنَّهَا بِأَمَـــــارِ الـــــدَّارِ تَنْتَسِب
٣ - رَيَّـا التِّـلاَعِ مِنَ الْـوَسْمِيِّ عَـازِبَـةٌ   بَعْـدَ الأَنِيْسِ عَلَى أَرْجَـائِهَـا الْعُشُبُ
٤ - جَـرَّتْ بُطُـوْنُ سَـوَاهِيْهَـا بِمُلْتَطِمٍ   حَيْثُ اسْتُحِنَّ الْحَمَامُ الْجَوْنُ والْـرَّبَبُ [١]
٥ - مِنْ ذِيْ كِفَـافٍ يُضِيْءُ الْـوَحْشَ بَـارِقُـهُ   لَمْ يُنْجِهِنَّ الـذُّرَى مِنْـهُ وَلاَ الْـهَـرَبُ
٦ - حَتَى تَعَقَّصْـنَ فِيْ أَوْسَـاطِ مُنْهَمِـــرٍ   فِي البَحْــرِ آخِــرُهُ يُنْجِيْ وَيَعْتَقِبُ
٧ - يَسْقِيْ الأَمَـاعِـــزَ مَـا آلَى تَقَبُّلَـــهُ   كَأَنَّـــهُ بَعْــدَ هُـــدْءٍ زَامِـرٌ طَـــرِبُ
٨ - وَدَاوَلَتْـــهُ دِيَـــارُ الْحَيِّ مُنْجِمَـــةً   إِمَّـــا بَشِيرٌ وَإِمَّـــا نَـــوْؤُهَـــا حَقِبُ
٩ - وَمَـــا عَلَى شُعَبِ الْخَيْمَاتِ مِـنْ سُطُحٍ   أَوْدَى الثُّمَامُ مِـــنَ الْخَيْمَاتِ والْحَطَـــبُ
١٠ - يَـــالَيْتَنِيْ مِـتُّ والْحَيَّـــانِ بَيْنَهُمَا   تَجَاوُرٌ كَـالَّـــذِي قَــدْ كَـانَ أَوْ صَقَب
١١ - وَلَمْ أَعُجْ مَـاطِلِّيَـا[٢] من خَـلاَئِقِـهِ   أَلاَّ تَـــدَارَكُـــهُ الْعِيْـــدِيَّـــةُ النُّجُبُ
١٢ - يَسْمُـــوْ بِمُطَّـــرِدٍ لَـــوْلاَ الـــزِّمَـامُ بِـــهِ   لَمْ يَثْنِ هَـــادِيَـــهُ الْمَرْبُـــوعُ وَالْعَلَبُ
١٣ - يَـــوْمًـــا أُسَـائِلُ عَنْ أَسْمَاءَ مَنْـــزِلَـــةً   وَفِي الـــدِّيَـــارِ وَفِي سُـــؤَالِهَا عَجَبُ
١٤ - كَـأَنَّنِي شَـــــارِب خَمْرًا مُعَتَّقَـــــةً   صَهْبَـاءَ قَـدْ كُـزَّ مِنْهَـا فِتْيَـةٌ شُرُبُ
١٥ - وَمَـوْقِـفٍ كَـالْتِمَامِ الْبَـازِ أَطْـوَلُـهُ   خَـوْفُ الْمُعَـرِّسِ إِفْلاَتٌ بِـهِ الـرَّغَبُ [٣]
١٦ - دَانَيْتُـهُ لِتَــدَا [٤] لِي كُلُّ تَـــابِلَـــةٍ   تَبْلَى وَيُـوصَلُ لِيْ حَبْـلُ الصَّفَـا الْقَضِبُ
١٧ - عَلَيَّ بَـــزِّيْ وَنِضْـــوِيْ فِي أَجِلَّتِـــهِ   وَمَـــا عَلَيْهِـنَّ إِلاَّ الْمِلْحُ وَالـــذَّهَبُ
١٨ - كَـأَنَّهُنَّ بِمِشْـــــوَارٍ بَهَجْـنَ بِـــــهِ   بَيْضَـــاتُ هِقْلٍ وَقَـاهُنَّ النَّـدَى الْهَبَبُ
١٩ - غَـــابَ الـرَّقِيْبُ فَمَا يَخْشَيْنَ مِـنْ رَجُلٍ   خُطَّتْ بِهِنَّ وَبِـــاسْتَقْصَـــائِهِ الْكُتُبُ
٢٠ - لاَ تَـــدْخُلُ النَّـارَ نَفْسٌ وَهْيَ مُـؤْمِنَـةٌ   وَلَيْـــسَ فِي ذَاكَ نَصْرانٌ وَلاَ صُلُـــبُ
٢١ - هُنَّ اللَّـــوَاتِي أَمْنَ الصَّـــدْعَ فِيْ كَبِـدِيْ   وَانَـا ابْنُ جَعْـدَةَ إِذْ مَـا يُعْـرَفُ النَّسَبُ

ابن جَعْدَة من بَني سُبَيْع بن عَوْف سُلَيْم، وكان فـاتكا فَاعْتَزَى إليه، والأَمُّ في لغته الصَّدْع.

---

(١) في الهامش: (الفعل للبطون والسواهي العقاب وهي التي جرت السيول والربب مثل الرباب).

(٢): في الهامش: (ماطل بن عامر عامر كلب).

(٣): في الهامش: (الرغب ان افلت). (٤): في الهامش: (لتدالي: من ودَتْ تَدَا).

٢٢ - تَخْتَطُّهُنَّ مِنَ الأَحْـــرَازِ مَـأْمَقَتِي   وَلِيْ بِهِنَّ وَمَـــــا يَخْشَيْنَنِي أَرَبُ

٢٣ - عَهْدِي بِأَسْمَاء كَالشَّمْسِ الَّتِيْ رَجَلَتْ   عَنْهَا الغَمَامَـةُ مَـافِيْ لَـوْنِهَا طُـرُبُ (١)

٢٤ - تَمْشِي اهْوُيْنَا فَيَهْتَـزُّ الـرَّدِيْفُ (٢) بِهَا   عَلَى شَوَى فَدْغَمٍ وَالقُرْطُ مُضْطَرِبُ

٢٥ - وَفِي النَّصِيْفِ عَلَى أَسْمَاءَ ذُوْ غُـدَرٍ   جَعْـدُ الـذَوَائِبِ وَالعِـرْنِيْنِ والشَّنَبُ

٢٦ - وَمُقْلَتَـا عَـوْهَجٍ لَيْسَ الْغَـزَالُ لَهَا   بِمُصْحِبٍ فَهْيَ تَأْتِيْـهِ وَتَسْتَرِبُ (٣)

٢٧ - جُنَّ الْفُـؤَادُ عَلَيْهَـا وَهِيَ بَـاخِلَـةٌ   حَتَّى بِـهِ مِنْ بَقَـايَا حُبِّـهِ سَهِبُ (٤)

٢٨ - فَـالنِّضْـوُ أَعْـوَجُ وَالْبُطْنَانُ مُخْصِبَـةٌ   دَامِي الأَظَلَّيْنِ عَـارٍ صُلْبُـهُ نَقِبُ

٢٩ - أَبْـدَى مَحَالَ قَـرَاهُ وَهْـوَ ذُوْ فُحُصٍ   تَقَـاذُفٌ أَثَـرَ الأَظْعَـانِ أَوْ خَبَبُ

٣٠ - سُلاَجِـمٌ كَعَـرُوْضِ الطَّـوْدِ صَفْحَتُـهُ   طلقُ الـدَّعَـائِمِ رَسْـلاَتٌ بِـهِ نُعُبُ

٣١ - تَخَيَّرَا صَـــاحِبَيْ رَحْلِيْ رِكَـــابُكُمَا   إِنَّ المَطَـايَـا ذَوَاتِ اللَّـوْثِ تُنْتَخَبُ

٣٢ - شِيْعَـانِ لَيْسَ الكَـرَى مُنْتَـوْنِيَـا بِهِمَا   إِذَا التَّمَامُ اقْتَـوَاهُ الـرُّوْحُ والْعَصَبُ (٥)

٣٣ - العَـــالِمَانِ بِعِلْمٍ لا يُصَـاحِبُـــهُ   مِنَ العَيَـاهِلِ إِلاَّ الْبُـزَّلُ الشُّسُبُ

٣٤ - الْحَاذِفَـــاتُ بِنَيٍّ وَهْـــوَ مُحْتَـذِفٌ   حَتَّى بِـأَوَّلِ حِنْـوَيْ رَحْلِـهِ صَبَبُ

٣٥ - شُمُّ الْحَوَارِكِ لاَ يُـوْهِـنَّ مِنْ عَجَـلٍ   وَالْجَازِمَـاتُ إِذَا مَا تَخْفِقُ القُـرُبُ (٦)

٣٦ - والـوَارِدَاتُ وَهَـادِي الصُّبْحِ مُعْتَـدِلٌ   وَفِي الأَدَاوَى عَلَى أَعْجَـازِهَـا صَبَبُ

٣٧ - والهَاجِعَـاتُ عَلَى أَلْحٍ مُعَـرَّقَـةٍ   قَبْلَ المَطَـايَـا وَمِنْهَـا الْجُنَّحُ الـرُّقُبُ

٣٨ - وَالْقَـائِلاَتُ وَمَـا أَثْـوَيْنَ مِنْ عَـرَقٍ   بِمَهْمَـهٍ حَيْثُ قَـالَ القَـوْمُ نَيْتَئِبُ (٧)

٣٩ - يَـادَارُ أَسْمَاء بِـالْحَمَّاءِ قَـاوِيَـةً   أُسْقِيْتِ أَدْهَمَ مَـاهِيْ المَاءِ يَنْسَكِبُ

٤٠ - أَحْـوَى النَّبَـاتِ لِسَبْعٍ أَوْ لِثَـامِنَـةٍ   تَصَـامُحَ البُلْقِ فِيْ أَحْضَانِهَا النِيَبُ (٨)

٤١ - طَافَ الْخَيَـالُ وَمَـا يَهْدِي الْخَيَـالَ لَنَـا   شُعْثٌ أَنَـا خُـوا لِتَعْرِيجٍ وَقَـدْ لَغُبُوا

٤٢ - يـا دَارَ أَسْمَاءَ مَهْـلاً حَبَّـذَا أَبَـدًا   مِنْكِ الأَمَـاعِـزُ والسَرَّاءُ والكُثُبُ (٩)

٤٣ - هَـــلاَّ أَبَنْتَ لَنَـا حُيِّيْتَ مِن طَلَلٍ   أَفْنَى المَعَـارِفَ مِنْهُ بِاللِّـوَى الْحِقَبُ

---

(١) : في الهامش : (طُرَب وطَرَب سواد وبياض) . (٢) : كأنها : (الرَّدِيْد) وهي غير واضحة .

(٣) : في الهامش : :(من سربت في الرتع) . (٤) : في الهامش : (الإسهاب ذهاب العقل) .

(٥) : في الهامش : (شيعان يعني صاحبيه ، اقتواه : قوى روحه وعصبه) .

(٦) : في الهامش : (تفزع من خفق قراب السيف فتنفر) .

(٧) : في الهامش : (يُفتعل من الإياب لم يعرقن وإنما يعرق البعير إذا تعب وكانه قال : تعطيه في عجلة) .

(٨) : في الهامش : (الفلا) . (٩) : في الهامش : (السراء والسَّرُّ واحد) .

٤٤ ـ قَوْمِي بَنُو الْحَارِثِ اللاَّئِيْ هُمُ مَنَعُوْا ... مِنْ حِمْيَرَ الْمَكْسَ ما تُمْكَسْ بِهِ العَرَبُ (١)
٤٥ ـ وَافَى أَبُو عَامِرٍ مِنْهُمْ بِذِيْ لَجَبٍ ... سَلُّوْا السُّيُوفَ عَلَى الأَبْطَالِ فَاضْطَرَبُوا
٤٦ ـ فَقَتَّلُوا بِعِلاَفٍ حِمْيَرًا أَبَدًا ... فَهَارِبٌ إِمَّةَ النُّعْمَانِ أَوْ عَطِبُ (٢)
٤٧ ـ وَإِنْ يَقُلْ مَعْشَرٌ: كُنَّا أَمَامَكُم ... على حُنَيْنٍ وَأَوْطَاسٍ فَقَدْ كَذَبُوا
٤٨ ـ مِنَّا الرَّئِيْسُ وَنَحْنُ الدَّهْرَ مَيْمَنَةٌ ... وَفِيْ أَسِنَّتِنَا إِنْ تَلْقَهَا ذَرَبُ
٤٩ ـ أَنَا ابْنُ آلِ خُفَافٍ غَيْرَ مُنْتَحِلٍ ... وبِالْفَوارِسِ مِنْهُمْ تُفْرَجُ الكُرَبُ
٥٠ ـ جَدِّي نُبَيْشَةُ إِذْ يَشْجَى الْكُمَاةُ بِهِ ... ومالِكٌ وَذَوُوْ صَخْرٍ وَمَا أَشَبُوا (٣)
٥١ ـ وَانَا ابْنُ عَوْفٍ وَعَوْفٌ زِيْنَةٌ لَكُمْ ... بَنِي سُلَيْمٍ وأَعْفَارٌ بِكُمْ طُلُبُ
٥٢ ـ الضَّارِبُونَ بَنِيْ ذُبْيَانَ قَاطِبَةً ... ضَرْبَ الْمُصَحِّيْنَ جُرْبًا ذَنْبُهَا الْجَرَبُ
٥٣ ـ والتَّارِكُونَ كِلاَبًا لاَبَرَاحَ بِهَا ... مُكَدَّمًا وَبَنِي الثَّكْلَى بِهِ جُعَبُ (٤)

قال: وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عَبَّاد بن عبد الملك ابن يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير من أَهْلِ مَهايعَ، لَعسْكر بن عُقْبة اليحياني من بني مِرْدَاس سُلَيْمٍ يقولها ـ ليحيى بن مُصْعَبٍ وَالِيْ الجَارِ، وهو ثَابِتي (٥)

١ ـ أَرَادَتْ مَضَاءً للصَّرِيْمَةِ تُكْتَمُ ... وَهَلْ فِي الَّذِيْ مَنَّتْكَ لَعْسَاءُ مَزْعَمُ
٢ ـ إِذَا ماالْتَقَتْ أُرْوِيَّةٌ وَنَعَامَةٌ ... وَضُمَّ إِلَى الذَّوْدِ الصَّحَايِح أَهْيَمُ
٣ ـ تَوَقَّقَ مَا مَنَّتْكَ لَعْسَاءُ أَوْبَدَا ... لِتُكْتَمَ إِلاَّ رُمَّةَ الْحَبْلِ تَصْرِمُ
٤ ـ بَلَى إِنَّنِيْ مِنْ حَاجَتِي غَيْرُ آيِسٍ ... بلاَ بناني(؟) بِمَثْنَى عُرْوَةَ الدِّيْنِ مُعْصِمُ
٥ ـ شَفَى اللهُ مِنْ لَعْسَاءَ نَفْسًا سَقِيْمَةً ... وَمِنْ تُكْتَمٍ قَلْبًا بِهَا يَتَرَجَّمُ
٦ ـ هُمَا رِيْمَتَا وَهْدٍ منَ الأَرْضِ أَخْضَلَتْ ... بِهِ الْمُزْنُ حَتَّى نَبْتُهُ الْوَحْفُ أَدْهَمُ
٧ ـ خَذُوْلاَنِ عَيْنَاوَانِ فِيْ صَفْحَتَيْهِمَا ... شَعَاعُ الْضُّحَى وَالْصَّفْحُ ذُوْ الظِّلِّ أَغْشَمُ
٨ ـ رَأَيْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِيَا بِنَا ... وَأَيْدِيْ الْمَطَايَا فِيْ النَّدَى بَعْدُ تَقْشِمُ

(١): في الهامش: (ويروى: إذا ماتمكس.. من بني الحارث أبو مرداس).
(٢): في الهامش: (عِلاَف كانت دون مكة، إمَّة: قصد).
(٣): في الهامش: (نبيشة من بني رواحة، أشبوا: وشجت أرحامه فيه وما ولدوا).
(٤): في الهامش: (من جعبت إذا قطعت، ورجل جعب: مصروع مقتول). (٥): (٤٤٤ م).

٩ ـ وَكِلْتَاهُمَا طَاحَ السَّوَارُ كَأَنَّهُ   بِصَحْرَاءَ مَخْشِيٍّ بِهَا المَوْتَ ـ دِرْهَمُ
١٠ ـ فيَا شِبْهَتِيْ تُكْنَى وَتُكْتَم هَاهُنَا   قَرِيبًا وَلاَ يَقْرَعكُمَا الرَّكْبُ يَخْطِمُ (١)
١١ ـ وَكُرًّا لِذَاكَ الْهَجْلِ فَاسْتَرْتِعَا بِهِ   فَكُلْتَاكُمَا نَجْحَاءُ بِالْيُمْنِ تَحْتَمِي
١٢ ـ فَلاَ وَكِتَابِ اللهِ لاَنَرْتَمِيكُمَا   وَفِيْنَا الرُّمَاةُ والصَّمُوتُ الْمُحَكَّمُ
١٣ ـ وَنَبْلُ صَنَاعِ الكَفِّ سَنَّ ظُبَاتِهَا   وَأَقْوَاسُ نَبْعٍ كَلُّهُنَّ تَرَنَّمُ
١٤ ـ وَإِنَّا لأَوْحَاشٌ مُنِعْنَا مِنَ القُرَى   وَطَالَ الْمَسِيرُ وَالسَّبِيلُ المُحَرَّمُ
١٥ ـ فَهَلْ تُبْلِغَنِّي ابْنَ الزُّبَيْرِ وَعَدْلَهُ   قَلاَئِصُ أَطْلاَحٌ وَسَيْرٌ مُقْحَمُ
١٦ ـ فَتًى مِن قُرَيْشِ الأَبْطَحِيْنَ صَلِيْبَةً   فَلاَ تَرْجُمَانِيٌّ ولا مُتَرجِمُ
١٧ ـ عَمِلْتُمْ عَلَيْنَا كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ   بِعَدْلٍ وَكَانَ اللهُ بِالعَدْلِ يَحْكُمُ
١٨ ـ عَلَى حُسْنِ مَاأَبْلَى الزُّبَيْرُ أَبُوكُمُ   عَلَى سَابِقٍ يَحْمِي الرَّسُولَ ويُقْدِمُ
١٩ ـ شَجِيعٌ وَإِنْ كَانَ الشَّجِيعُ لَدُوْنَهُ   أَبُوكَ وَحُرٌّ بَاذِخُ الْجَمِّ خِضْرِمُ
٢٠ ـ وَأَنْتَ رَبِيْعٌ لِلْعَشِيْرَةِ نَافِعٌ   وأَنْتَ عَلَى الأَعْدَاءِ مُرٌّ مُسَمَّمُ
٢١ ـ وَإِنَّ الأُلَى أَنْبَوْكَ أَنَّا مَلَصَّةٌ   لأَبْطَا عَنِ الإِسْلاَمِ مِنَّا وأَعْتَمُ
٢٢ ـ ومَالَكَ فِيهِمْ مِنْ نَسِيبٍ وَلاَهُمُ   إِلَيْكَ إِذَا مَانَابَكَ الأَمْرُ يَحْزُمُوا
٢٣ ـ أَجْبَنَاكُمُ أَلْفَيْنِ أَلْفٌ كُمَاتُنَا   وَأَلْفٌ عَنَاجِيْجٌ مِنَ الْخَيْلِ تَرْسِمُ
٢٤ ـ عَلَى جَيْشِنَا مَكْفُورَةٌ تُبَّعِيَّةٌ   وَتُرْكٌ، فَيَنْبُونَا الذَّكِيْرُ المُثَلَّمُ
٢٥ ـ وَنَضْرِبُ ضَرْبًا يَفْلِقُ الهَامَ بَاضِعًا   وَأَجْنَادُ جِبْرِيْلَ الْمَمَدُّوْنَ تَخْطِمُ
٢٦ ـ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى هَزَمْنَا وَلَمْ تَكَدْ   ثَلاَثُوْنَ أَلْفًا مِنْ هَوَازِنَ تُهْزَمُ
٢٧ ـ أَخَذْنَا لَكُمْ بِالسَّيْفِ مُلْكًا كَأَنَّهُ   رَوَاسِي الْجِبَالِ أَوْ أَشَدُّ وَأَجْشَمُ
٢٨ ـ وَنَحْنُ وَلَدْنَا هَاشِمًا وَهْوَ مِنْكُم   وَمَنْ كَانَ مِنْهُ هَاشِمٌ فَهْوَ أَكْرَمُ
٢٩ ـ نَبِيُّ الْهُدَى صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِمُ   وَعَمَّ الرَّسُولِ والْعِبَادُ وَسَلَّمُوا
٣٠ ـ أُولَئِكَ يَسْتَسْقِي بِهِمْ مُحْلُوكُمُ   عَلَى اللهِ بِالْعَبَّاسِ يَوْمًا فَأَقْسَمُوا
٣١ ـ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَنَشَّتْ مَخِيلَةٌ   يُخَالُ الْحَيَا مِنْهَا سَمَاءً فَتُرْهِمُ
٣٢ ـ قَطَعْتُ بِمَفْتُوْلِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا   قَبِيْلَةُ رَحْبَيْهِ مِنَ الرِّيْعِ مَخْرِمُ
٣٣ ـ لأُدْرِكَ عَدْلاً عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مُصْعَبٍ   وَيَأْمَنُ نَاسِي بِالْحِجَازِ وَيَنْعَمُوا
٣٤ ـ وَقَدْ صَكَّ سَلاَمٌ إِلَيْكَ وَثِيَّةً   وَمَعْلَجَةً يَاابْنَ الْحَوَارِيِّ أَوْهَمُوا

(١) : لعله (يفزعكما).

٣٥ـ وَإِنّي لأرْجُو مِنْك بِالْمَدْحِ نَائِلاً ... وَأَنْتَ امْرُؤٌ تُعْطِي الْجَزِيْلَ وَتَقْسِمُ
٣٦ـ عَطَاؤُكَ أَجْنَاسُ الْمَهَارِي وَأَيْنُقٌ ... وَنَقْدُ الْبِدَارِ وَالْحِصَانُ الْمُسَوَّمُ
٣٧ـ وَنَارُكَ لِلأَضْيَافِ ذَاكِ وَقُودُهَا ... يُحَثُّ عَلَيْهَا الْجَازِرُوْنَ وَتُطْعِمُ
٣٨ـ ضَرَبْتُ كُرَاعِي عِرْمِسٍ ذَاتِ صَيِّرٍ ... بِأَبْيَضَ تُنْحِيْهِ الْيَمِيْنُ فَيَصْرِمُ
٣٩ـ وَقَدْ مَحَتِ الأَطْرَاقُ والأَرْض جَدْبَةٌ ... وذاكَ لَكُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ عُلَّمُ
٤٠ـ أرَى جَمَلِيْ يَحْبُوْ وَحَارَدَ سَمْعَهُ ... مَصَارِيْعُ أَبْوَابٍ تُفَكُّ وتُصْدَمُ
٤١ـ تَذَكَّرَ حَمْضَ الرِّيْفِ بَيْنَ أَحَاوِس ... وَبَيْنَ تَغَالِيْلَ الَّتِيْ كَانَ يَعْلَمُ

تَغَالِيْلُ : عُقَدٌ بَيْنَ غَمْرَةَ وِبَيْنَ الْغِشَاشِ، رِياضٌ تَصُبُّ من الْحَرَّةِ نحو غَمْرَةَ، وهي تَغَالِيْلاتُ.

٤٢ـ بِهَا رَضَعَ الأَخْلافَ مِنْ جَدَلِيَّةٍ ... ثَوَى فِيْ قَرَاهَا تَامِكُ النَّيِّ مُسْنَمُ
٤٣ـ لَكَ اللهُ إِنْ أَعْطَيْتَنِيْ الإِذْنَ إِنَّهُ ... بقُوْفِي وَأَوْثَانِيْ وَحِنْوِيَّ مِرْجَمُ

قُوفُهُ : رَأْسُهُ. قال الأَزْرَقِيُّ : وَالأَوْثَانُ بَزَّةُ الراكب، وأوثان المركوب ما يركب به الراكب، بالنُّون والرَّاي جميعًا.

٤٤ـ فَأُخْبِرَ قَوْمِيْ أَنَّ عَدْلَكَ وَاسِعٌ ... وَمَاذَا تَرَى قَوْمِي مِنَ الْعَدْلِ تَنْقِمُ
٤٥ـ وَإِنَّكَ قَدْ مَوَّلْتَنِي وَوَهَبْتَنِيْ ... تَبَاعَةَ مَاكَانَ الصَّعَالِيْكُ أَجْرَمُوا (١)

٢٣٢ ـ عَسْكر بن فِرَاسٍ النُّمَيْري

وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَر بن فِرَاسٍ النُّمَيْرِي أَحَد بني الْحِذْرِجَانِ من عامر بن نُمَيْر صاحب حُمْدَى (٢) :

١ـ فَلَمْ أَرَ حُمْدَى غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... غِشَاشًا وَرُوْقُ اللَّيْلِ دَانِيَةٌ جِدًّا
٢ـ تَهَادَى كَمَا اهتَزَّتْ بنَعْمَانَ بَانَةٌ ... بِنَسْمِ جَنُوبٍ لاَضَعِيْفًا وَلاَ شَدًّا

---

(١) : في الهامش : (تمت).

(٢) : (٧٠ م) لعسكر بن فراس ذكر في حرب وقعت بين قومه وبين الضباب فأُسِرَ كما سيأتي في إيراد شعر (الكلابي) الذي يفهم منه أنه من أهل القرن الثالث الهجري حيث ذكر حوادث بُغًا مع القبائل سنة ٢٣١ وما بعدها.
والحِذرِجَاني قال البلبيسيُّ : في نُمَيْرٍ ـ حَذْرَجَ مقلوب دَحْرَجَ ـ وكذا ورد في مختصر الرشاطي للإشبيلي، ولم يذكر شيئًا زيادة عما هنا من حيث النسب، وأن حذرجَانَ بطنٌ من عامر بن نُمَيْرٍ.

٣ ـ فَإِنْ تَمْنَعُـوْنِيْ أَتْـيَ حُمْدَةَ أَوْ يَكُنْ لَكُمْ أَمْرُهَا أَوْ تُضْمِرُوا كُلُّكُمْ حِقْدَا
٤ ـ فَلَنْ تَمْنَعُـونِيْ أَنْ أُعَلِّلَ صُحْبَتِي بِحُمْدَى إِذَا أَوْفَوْا عَلَى طَرَبٍ صَمْدَا
٥ ـ أَخَا سَقَمٍ صَبًّا بَنَاتُ فُؤَادِهِ لَأَرْضِ بَنِي الْعَرْجَاءِ مَرْهُوبَةً جِدَّا

عَسْكَرُ بن فراس الْحِذْرِجَاني، من عَامر بن نَمير [1] :

١ ـ فَهَلْ أُشْرِفَنَّ الدَّهْرَ أَخْرَابَ مَاسَلٍ ضُحَيًّا وَلِبْدِي فَوْقَ مُطَّرِدٍ نَهْدِ [2]
٢ ـ مَعِيْ كُلُّ مُنْقَدِّ الْقَمِيْصِ سَمَيْدَعٍ جُنُوحًا عَلَى أَكْتَافِ مَحْذُوفَةٍ جُرْدِ
٣ ـ لَهُنَّ أَجِيْجٌ تَصْقَعُ الجِنُّ تَحْتَهُ كَمَا اهْتَزَّ غَيْثٌ صَادِقُ الْوَبْلِ وَالرَّعْدِ
٤ ـ يَـرُعْنَ بَرِيًّا أَوْ يُعَاهِدْنَ مُجْرِمًا خَلَا بَعْدَنَا حَتَّى تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِي
٥ ـ وَظَنَّ بِأَنَّا قَدْ نَسِيْنَا بَقَاءَهُ وَلَمْ نَكُ نَنْسَاهُ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ
٦ ـ وَلَكِنَّنَا كُنَّا نُعَنِّيْ لِأَتْيِهِ جِيَادَ السُّرَيْجِيَّاتِ وَالْحَلَقِ السَّرْدِ

قال وأنشدني [3] :

١ ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ بُرُوْقٍ تَتَابَعَتْ إِلَى أَرْضِ حُبَّى هَلْ لَهَا الْيَوْمَ طَايِفُ ؟
٢ ـ وَيَا لَيْتَ شِعْرِيْ إِنْ كَتَبْتُ صَحِيْفَةً إِلَى أَهْلِ حُبَّى هَلْ تُؤَدَّى الصَّحَايِفُ
٣ ـ وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً ضَجِيْعًا لِحُبَّى آمِنًا غَيْرَ خَائِف

قال أَبُو علي : كُلُّ مَا جَاءَ في حُبَّى فهو للنُّمَيْرِي عَسْكَرِ بن فِرَاسٍ الْحِذْرِجَاني .

وَأَنْشَدَني لِعَسْكَر بن فِرَاس الْحِذْرِجَانِ، من عَامِرِ نُمَيْرٍ [4] :

١ ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً وَكَفِّيْ عَلَى خَصْرٍ مَلِيْحٍ بَتَائِلُه
٢ ـ كَدِعْصِ النَّقَا قَدْ لَبَّدَ الْقَطْرُ مَتْنَهُ وَأَنْبَتَ أَفْوَاهَ الْبُقُولِ حَمَائِلُهْ

أَفْوَاهُ الْبُقُول : أَطْيَبُهَا رِيحًا، وَأَحْرَارُ البُقُول : أَنْفَعُهَا مَرْعَى، وَمَعْنَاهَا مِنْ أَحْرَارِ النَّاس كِرَامُهُمْ وَخِيَارهم، فَأَحْرَارُ الْبُقُول مثل أَحْرَار الناس .

٢٣٣ ـ عَصْمَاءُ بِنْتُ مروان

من شعر عصماءَ بِنْتِ مروان من بني عَمْرِو بْنِ عوف [5] :

---

(١) : (٨٣ م) . (٢) : في الهامش : (هضاب قرب ماسل) . (٣) : (٢٢٤ هـ) .

(٤) : (٩٤م) وأورد الأبيات البليسي في رسم (الحدرجاني) والمنشد ليس واضحًا .

(٥) : (٤٧٨ م) وخبرها مفصَّلٌ في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٣٦ ـ وبنو عمرو بن عوف من الأوس، وعُمَيْرُ بن عَدِيٍّ أوسِيٌّ .

١ ـ بِـإِسْــتِ بَنِـيْ وَاقِــفٍ والنَّبِيْـتِ ... وَعَـــوْفٍ وَبِـــاسْتِ بَنِي الخَزْرَجِ
٢ ـ أَطَعْتُـمْ أَتَـــــــاوِيَّ مِـنْ غَيْرِكُـم ... فَـــلاَ مِن مُـــرَادَ ولا مَـــذْحِجِ
٣ ـ تُـــرَجُّـوْنَـــهُ بَعْـــدَ قَتْلِ النُفُــوسِ ... كَمَا يُــــرْتَجَى مَـــرَقُ المُنْضِجِ
٤ ـ أَلاَ آنِـــفٌ يَبْتَغِي غِـــــــــرَّةً ... فَيَقْطَـــعُ مِـــنِ أَمَـــلِ المُرْتَجِي

فانْتَدَبَ لَهَا عُمَيْرُ بن عَدِيِّ بْنِ خَرَشَةَ، وذالك سنة اثنتين فقتلها، فقال صلى اللّـه عليه : «لاَ يَنْتَطِحُ فِيْهَا عَنْزَان» .

الْعَضَـــــلِيُّ : (صاحب ذلفا)

٢٣٤ ـ عطيةُ بن أبي شَجَرَة الأزرقي السلمي

وأنشدني [١] لِعَطِيَّةَ بن أبي شَجَرَة الأزرقي :

١ ـ سَل الـــرَّبْعَ القَـــدِيْمَ تَـــوَارَثَتْـــهُ ... سِنُـونَ المَحْـلِ عَـامًـــا ثُمَّ عَـــامَـــا
٢ ـ تَحَمَّـلَ أَهْلُــــهُ مِنْـــــهُ وَأَضْحَـى ... تَــوَهَّمُ مِنْ مَغَـــانِيْـــهِ العَـــلاَمَـــا

العَلاَمُ : جَمْعُ عَلاَمةٍ، والْعَلَمُ جَمْعه عِلاَم.

٣ ـ وَبُــــدِّلَ بَعْــدَهُمْ عُصُفًـــا تَــرَامَى ... بِــدِقِّ التُّرْبِ هَــدَّمَتِ الخِيَـــامَـــا
٤ ـ وَآرامَ الظِّبَـــــاءِ تَـــرُوْدُ فِيْهَـــــا ... مَطَــــافِيْــــلاً وَأَلَفَـتِ الحَمَامَــــا
٥ ـ دِيَـــــارٌ لِلْمَلِيْحَــــةِ أَمِّ عَمْـــرٍو ... شغفتُ بِهَا أَخَـاسَفَـــهُ غُـــلاَمَـــا
٦ ـ لَيَــــالِي إِنْ دَنَــــوْا زَادُوْكَ شَــوْقًـــا ... وَتَحْسِبُ بِيْ إِذَا نَــزَحُــوا هِيَــامَـــا

(١) : (٣٤٦ هـ) المنشد الأزرقي السلمي وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحة بن مُلَيْل بن عُصَيَّة السُّلمي أمه الخنساء «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ـ ٢٦١ ـ وهو شاعر له أخبار في «تاريخ الطبري» ـ ٣/ ٢٦٦ ـ و«الكامل» للمبرد ـ ١/ ٣٨٨ ـ وفي «الاصابة» وغيرها.

ويبدو أن له عقبًا فيهم شعراء منهم عبد الله ورد ذكره في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة. وأورد الهجري (٣٠٣ م) رجزًا لأبي شجرة الأزرقي أحد بني نُعَيْم ولم يسمه، وليس من المستبعد أن يكون عطية هذا. كما أورد له رجزًا (١٤٩ هـ) في مدح جعفر بن سليمان إذْ كان على المدينة. وعطية كما نسبه الهجري أزرقي، نسبة إلى الأزرق لقب مالك بن عوف بن عُصَيَّة (٣٤٦ هـ) وهذا النسب يختلف عما تقدم في نسب أبي شجرة. وإذا كان عطية هذا هو صاحب الرجز فينبغي أن يكون من أهل القرن الثاني الهجري، إذْ ولاية جعفر بن سليمان على المدينة سنة ست وأربعين ومئة «تاريخ خليفة بن خياط» ـ ٤٢٣ ـ.

٧ ـ وَمَا أَدْمَاءُ خَاذِلَةٌ لِطِفْلٍ ... تُرَاعِيهِ وَتَتْبَعُ السَّلاَمَا

٨ ـ أَغَنَّ مُوَشَّحٍ طَفْلٍ سَقَتْهُ ... فُوَاقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا (١)

٩ ـ مَرَاعِيهَا الْعَقِيقُ إِذَا أَطَلَّتْ ... نُجُومُ الصَّيْفِ تَحْتَدِمُ احْتِدَامَا

١٠ ـ وَتَرْعَى غَزَّ وَجْرَةَ حِينَ تُضْحِي ... مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نُقِعَ الرِّهَامَا

الغَزُّ كثيبٌ في جبل يسمى الجبل الأغز، وهو مَرَاةٌ.

١١ ـ بِأَحْسَنَ مِنْ ضَنِينَةَ يَوْمَ قَامَتْ ... تُرِيكَ الْجِيدَ مِنْهَا والْقَوَامَا

١٢ ـ وَقَدْ زَمُّوا المَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ ... نَحَوْا يَمَنًا وَنَنْحَى نَحْنُ شَامَا

١٣ ـ وَعَاوَدتُ الْبُكَا وَرَأَيْتُ أَمْرًا ... لَهُ عِوَجٌ إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَا

وأنشدني لِعَطِيَّةَ بن أَبِي شَجَرة من كلمة لَهُ (٢) :

١ ـ فَمَا أَدْمَاءُ أُمُّ أَغَنَّ طِفْلٍ ... خَذُولٍ فَارِدٍ تَرْعَى السَّلاَمَا

٢ ـ مَرَاعِيهَا الْعَقِيقُ إِذَا أَطَلَّتْ ... نُجُومُ الصَّيْفِ واحْتَدَم احْتِدَامَا

٣ ـ وَتَرْعَى غَزَّ وَجْرَةَ حِينَ يُمْسِي ... مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نُقِعَ الرِّهَامَا

٤ ـ مُوَشَّحَةٌ بِجُدَّتِهَا قَذُوفٌ ... بِرَأْيِ العَيْنِ يُسْمِعُهَا البُغَامَا

٥ ـ أَغَنُّ مُوَشَّحٌ طِفْلٌ سَقَتْهُ ... فُوَاقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا

٦ ـ بِأَمْلَحَ مِن ضَنِينَةَ يَوْمَ قَامَتْ ... تُرِيكَ الْجِيدَ مِنْهَا والْقَوَامَا

٧ ـ وَقَدْ زَمُّوا المَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ ... نَوَى يَمَنًا وَنَنْحَى نَحْنُ شَامَا

٨ ـ فَأَمَّا الظَّاعِنُونَ فَلَنْ يَعُوجُوا ... وَأَمَّا النَّازِلُونَ فَلاَ مَرَامَا

٩ ـ كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لما اسْتَقَلُّوا ... ذُرَى دَوْمٍ تَعَمَّمَتِ القَتَامَا

١٠ ـ رَمَيْتُهُمُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى ... أَجَازُوْا بَطْنَ ذي . . . (٣) ظَلاَمَا

---

(١) : في الهامش : (هو أول فواق من الدابة، وهو أَمْرَاهُ وأهناه وأطيبه).

(٢) : (٣٠٤ م) المنشد ليس واضحا فقبل القصيدة : (وأنشدني لأبي شجرة الازرقي أحد بني نعيم في بناته ثم اورد رجزا أعقبه بقوله : (ولغيره :) واورد بيتين بعدها : (وانشدني لعطية) الخ وقبل الرجز : (وقال أبو علي : أنشدني الكلابيون).

(٣) كلمة غير واضحة كأنها (سكب).

١١ ـ وَحَتَّى خَلَّفُوا النَّفَرَاءَ عَنْهُمْ   وَقَامَ الْمُسْتَزِيلُ لَهُمْ قِيَامَا
١٢ ـ سَمَادِيرٌ وَحَالَ اللَّيْلُ دُوْنِي   فما آنَسْتُهُمُ إلاَّ سَمَامَا

أَي كأَنهم طَيْرٌ قد حَلَّق، وَسَمَامَةُ الانسان : شخصه.
وأنشدني أبو سُلَيْمَان الهُذَلي :

وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَامَتِي   كما يُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُورُ (١)
١٣ ـ وعَاوَدتُّ البُكَا وَرَأَيْتُ أَمْرًا   لَهُ عِوَجٌ إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَا

٢٣٥ ـ عَطِيَّةُ بنُ الْعُلَيْج الأرْطَوِيُّ الكلابي

وأَنشدني لِعَطِيَّة بن الْعُلَيْج الأَرْطَوِيِّ في جَارٍ لَهُ عُقَيْلِي، وَخَانَ، فقال (٢) :

١ ـ أَجَرْنَا الْعُقَيْلِيَّ الَّذِيْ جَاءَ خَائِفًا   فَخَانَ وَعِنْدَ اللّهِ عِلْمُ السَّرَائِرِ
٢ ـ فَمَا ضَرَّنَا والْحَمْدُ لِلّهِ طَعْنَةٌ   تَبَارَى بِهَا فِي قُبْلِ أَقْمَرَ حَادِرِ
٣ ـ سَتُكْتَبُ أَجْرًا أَوْ تَكُونُ بِمِثْلِهَا   قِصَاصًا إِذَا فَاءَتْ عَلَيْنَا السَّرَائِر (٣)

---

(١) : تقدم البيت من قصيدة من إنشاد أبي سليمان الهذلي ـ في حرف السين.

(٢) : (١١٤ م) والأرطوي منسوب إلى أرطاة بن عمرو بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ــ كذا في «انساب البلبيسي» ثم أورد شعر عَطِيَّة بن الْعُلَيْج الأَرْطَوِيِّ نقلا عن الهجري، وهنا لم يرد اسم الضباب الذي نص الهجري على أن عطية منهم. وفي «الأنساب» للسمعاني وابن الأثير : الضباب هو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر. وقال مُغَلْطاي في حواشيه على «معجم الشعراء» ـ هامش ٩٨٧ ط القدسي ــ : عَطِيَّةُ بن الْعُلَيْج الأرطوي، أنشد له الهجري في «نوادره» شعرًا. وجاء في كتاب «تاج العروس» ـ رسم (أرط) ـ : وعطية بن المليح الأَرْطَوِي شاعر ذكره أبو علي الهجري منسوبًا إلى جدٍّ له يقال له : أرطاة، قال ابن الكلبي : اسمه (حبتر) انتهى، وكلمة (المليح) تصحيف (العليج). كما تصحفت في كتاب «المناسك» المنسوب للحربي ص ٦١٣ في كلامه على (البِيّ) وانه مَأْوَى اللصوص وغُشُّهم، وفيه يقول عطية بن القليح الضبابي :

يقر لعيني أن أرى بين رفقة   مُصَعَّدَة في البِيِّ تهفو قبابُهَا

ـ أربعة ابيات ـ نسبها ياقوت في بسيان لسليمان بن عياش نقلا عن أبي محلم عن السكري.

(٣) : في الهامش : (وروي : إذا صارَ هُمْ يومًا عليها الصواير).

وأنشدني [1] لعطية بن الْعُلَيْجِ الأَرْطَوِيِّ الى بني أرطاة من الضِّبَابِ من كلاب :

١ - وَقَالُوا : مَاكَسَبْتَ فَقُلْتُ : خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ جُهَيْنَةَ ذَاتَ مَالِ
٢ - كَأَنَّ قَعَاقِعَ الْوَرِكَيْنِ مِنْهَا رِجَالٌ يَصْخَبُونَ عَلَى رِجَالِ
٣ - كَأَنَّ عِجَانَهَا وَتَرٌ شَوِيصٌ تَمَطَّى فِيهِ أَعْسَرُ لِلنِّضَالِ

الشَّوِيْصُ : الْجَدِيدُ، والشوصُ شِدَّةُ الإمرار عليه، وَخَيْر مَايُشَاص به الْوَتَر عُوْدٌ من سَلَم أَوْ من قتادٍ، وما أشبه ذالك، يُدَقُّ على حَجَرٍ أَمْلَسَ، ثم يُبَلُّ ثم يُشَاص به الْوَتَرُ، وقال أبو سُلَيْمَان : نَشُوصُها بِلِحَاءِ الشَّجَرِ، ومن قال : إِنَّ الشَّوْصَ الْغَسْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ، والْعَسِرُ أَشَدُّ نَزْعًا، فأخبر أن تَوْتِيرَهُ أَشَدُّ يعني عِجانها .

٢٣٦ - أبو عفك

ومن شعر أبي عفك [2] :

١ - لَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَمَا إِنْ أَرَى مِنَ النَّاسِ دَارًا وَلاَ مَجْمَعَا
٢ - أَتَمَّ عُقُولاً وَأَوْفَى لِمَنْ يُعَاقِدُ فِيهِمْ إِذَا مَادَعَا
٣ - مِنَ اوْلاَدِ [3] قَيْلَةَ فِيْ جَمْعِهِم تَهُدُّ الْجِبَالَ بِأَهْلِ الحِجَى [4]
٤ - فَصَدَّعَهُمْ رَاكِبٌ جَاءَهُم حَرَامٌ حَلاَلٌ لِشَتَّى مَعَا
٥ - وَلَوْ أَنَّ بِالْمُلْكِ صَدَّقْتُمْ أَوِ الْعِزِّ بَايَعْتُمُ تُبَّعَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : «مَنْ لِي بِأَبِي عَفَكٍ؟» فَطَرَقَه رجل من بَنِي عَمِّهِ، فَوَضع السيفَ عَلى كَبِدِهِ فَقَتَلَهُ، والذي قَتَلَهُ سَالمُ بن عَمْرٍو من بني عمرو بن عوف، وكان قتله في سَنَة اثنتين وفيها قُتِلَتْ عَصْمَاءُ .

---

(١) : (٤٣٠ هـ) والمنشد أبو كليب حُمَّر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

(٢) : (٤٧٩ م) تقدم ذكر أبي عفك عند ذكر (أمامة المريديَّة) التي قالت شعرا في قتله، وهو رجل من بني عمرو بن عوف من الأوس وخبره في «السيرة النبوية» لابن هشام - ٢/ ٦٣٦ -.

(٣) فوقها كلمة (صِلْ) . (٤) : في هامش الأصل : (كذا عنده) . وفي «السيرة» : يَهُدُّ الْجِبَالَ وَلَمْ يَخْضَعَا .

٢٣٧ ـ ابنُ العُفَيِّ اللُّبَيْنيُّ القُشَيْرِيُّ

ابن الْعُفَيِّ اللُّبَيْنِيُّ ورأى عَلِيقَتَهُ تُكَلِّمُ رجلاً ـ أَحَدُ بَنِي حُصَيْنٍ [١] :

١ ـ فَإِنَّ العَيْنَ يَـوم فِـرَاضِ حَجْـرٍ ... بِـذَنْـبٍ قَـدْ عَلِمْتِ بِـهِ تَـرَاكِ

جَمْعُ فُرْضَةٍ ، يعلونها من الْعَارِض إذا دَخلوا الْيَمَامَةَ ، والفُرْضَةُ والثُّلْمَةُ شَيْءٌ واحدٌ ، وهي الثَّنِيَّةُ في الجبل .

٢ ـ فَـإِنْ صَـالَحْتِنِي أَتْمَمْتُ صُلْحِي ... وإِنْ حَـارَبْتِنِي حَـرَّتْ يَـدَاكِ

وقال لواحدة ـ وقالت له ـ : سَنَتَهُمْ على الضِّرِ ، وتزوج على امرأته :

١ ـ وقَـائِلَـةٍ يَـابْنَ الْعُفَـيِّ سَنتهُمْ ... عَلَى الضِّرِ لأَجَـادَتْ عَلَيْكَ الـرَّوَائِحُ

٢ ـ فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّيْ أَرَاكِ قَبِيْحَـةً ... وَذَاكَ دَوَاءُ الْمُقْـرِفَـاتِ الْقَبَـائِح

٢٣٨ ـ عُفَيْر بن جَنْدل الحارثي

وأنشدني [٢] لِعُفَيـْر بن جَنْـدل الْحِمَاسِيِّ ، من الحـارثِ بن كعـب ، من كلمة له :

١ ـ ذَاكَ مَمْشَى جِيَـادِ قَـوْمِيْ وَفِيْهِمْ ... كَـوْكَبُ الْعِـزِّ حَـوْلَـهُ التَّأْيِيـدُ

٢ ـ تَلْمَعُ الْبَيْضُ فَـوْقَ فُرْسَـانِهِ الْغُـ ... ـرِّ كَلَمْعِ الْحَبِيِّ فِيْـهِ الـرُّعُـودُ

٣ ـ وَإِذَا جَـرَّدُوْا الصَّـوَارِمَ فِيْ الـرَّوْ ... عِ حِفَـاظًـا وَبُـوْشِرَ التَجْـرِيْـدُ

٤ ـ واسْتَهَلَّتْ زُرْقُ الأَسِنَّـةِ فِي الشُّمْـ ... ـرِ وَلاَحَ السَّنُـوَّرُ الْمَسْرُودُ

٥ ـ يَتَقَيَّـوْنَ حِيْنَ تَجْتَحِمُ الشَّمْـ ... ـسُ وَتَحْمِي الْهَجِيْرَةُ الصَيْخُـودُ

٦ ـ فِي [٣] ظِـلاَلِ الـرِّمَـاحِ وَالْخَيْلُ مِمَّـا ... لَفَحَتْهَـا السَّمُـومُ وَالشَّمْسُ قُـوْدُ

٧ ـ وَلَنَـا تُعْـرَفُ الْمُشَـوَّهَـةُ النَّجْـلاءُ ... شَـذْرًا والضَّرْبَـةُ الأُخْـدُوْدُ

٨ ـ وَلَنَـا يُعْـرَفُ المُبَرِّزُ بِـالْسَّبْقِ ... قَـدِيْمًا والْشَّبْطَـةُ [٤] الْقَيْـدُودُ

---

(١) : (١٢٣ م) اللُّبَيْنِي نِسْبَةَ إلى لُبَيْنَى بنتِ الـوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ، كانت عنـد قُشَيْرٍ فولدت لـه سلمة الشَّرَّ والأَعْوَرَ ـ مختصر الأشبيلي ـ وبنو حُصَيْنٍ فصيلةٌ من بنِي الأَعْوَر بن قُشَيْرٍ من ولد لُبَيْنَى (٦٢ م) .

(٢) : (٣٢٤ م) آخر اسم ذكـر من المنشدِيْنَ أبـو الزُّدَنِي الحارثي (٣٢٣ م) و(الحماسي) تقدم عنـد ذكر (ابن العـرقوب الحماسي) . (٣) : في الاصل : (وفي) . (٤) : لعلها : (الشطبة) .

٩ ـ لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَانَالَ قَوْمِي   فِي حَوَى (؟) الرُّوْم والْبَعِيْدُ بَعِيْدُ
١٠ ـ أَوْ تَقَلْقَلْتُ فِيْ ذُرَى قُنْدَهَارِ   أَوْ حَوَتْنِيْ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ اللُّحُوْدُ

العقالي : (مزاحم)

٢٣٩ ـ عَقِيْلُ بْنُ الْعَرَنْدَسِ الكِلَابِي

هو القايل يمدح سلمة بن عمرو وأهْلَ بيته بني عمرو :(١)

١ ـ يَادَارُ بَيْنَ كُلَيَّاتٍ وأَظْفَارِ   وَالْحَمَّتَيْنِ سَقَاكِ الله مِنْ دَارِ

وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله : (وأَنْتَ عَلَيْهَا عَاتِبٌ زَارِ) :

٢ ـ بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُفْنِي شَبِيْبَتَهُ   يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأَسْوَارِ
٣ ـ عَدِّ نُحَيِّ بَنِي عَمْرٍو فَإِنَّهُمُ   ذَوُوْ فُضُوْلٍ وَأَحْلَامٍ وأَخْطَارِ
٤ ـ هَيْنُوْنَ لَيْنُوْنَ أَيْسَارٌ ذَوُو يَسَرٍ   سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
٥ ـ لَايَنْطِقُوْنَ عَنِ الْفَحُشَاءِ إِنْ نَطَقُوْا   وَلَا يُمَارُوْنَ مَنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ(٢)

---

(١) : (حمى ضرية) وعقيل بن العرندس من بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قال عنه البكري في «معجم ماستعجم» : هو القَتَّالُ الكِلَابِي، ولكن الدكتور إحسان عباس ــ وقد حقق شعر القَتَّال المشهور ـ قال : ووَهِم البكريُّ في معجمه حين سماه عقيل بن العرندس، وخلط بذالك بين رجلين مختلفين ربما كان الثاني منهما يلقب أيضا بالقتال إلا أنَّ البكريَّ في «اللآلئ» ذكره باسم عُبيد الله أو عُبيدِ بنُ مجيب. انتهى، وهو يقصد القتال المشهور الذي يسمى عبيد الله أو عبيد، وهو غير صاحب هذه الأبيات والقتال الكلابي المشهور كان في عهد إمارة مروان بن الحكم على المدينة سنة احدى وأربعين في أول العهد الأموي، وعقيل بن العرندس هذا كان أول العهد العباسي كما سيأتي بعد هذا، فَإِذَنْ هما اثنان كل واحد منهما يعرف بالقتَّال.

وبنو عمرو الممدوحون هم قوم سلمة بن عمرو العِتْرِيفيّ نسبة إلى بني عِتْرِيف بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنْم بن غَنِيّ بن أَعْصُرَ الغَنَوِيّ، الذي أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي أَبِي بكر بن كلاب وبَنِي جَعْفَرِ بنِ كلابَ في مَاءِ قُنَيْعٍ حين تنازعوه كما سيأتي تفصيل هذا في الكلام على حِمَى ضَرِيَّة، ويظهر من سياق الخبر أنَّ ذالك وقع في أول العهد العباسي في ولاية الحسن بن زيد للمدينة سنة ١٤٩ ـ وقد حَدَّدَ الْهَجَرِيُّ فيما نقل عنه السمهودي أنَّ الخصومة حدثت في سنة خمسين أو إحدَى وخمسين ومئة.

(٢) : أورد المُبَرِّدُ في «الكَامِلِ» ــ ١/ ٧٨ تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ القصيدة في أربعة عشر بيتا غير منسوبة بل قال : قَصَد رجل من الشعراء ثلاثةً من غَنِيٍّ إخْوَةً وكانوا مُقِلِّيْنَ فامتدحهم وفي «الحماسة» لأبي تمام ـ المقطوعة رقم ٦٩٨ تحقيق د. عبد الله عسيلان ـ : وَقَالَ العَرَنْدَسُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرِ بن كِلَابٍ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرٍو الغَنَوِيِّيْنَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أَنْشَدَهَا قَالَ : هَذَا واللهُ مُحَالٌ ! كِلَابِيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! وأورد ستة أبيات. ونسب القالي في «الأمالي» ـ ١/ ٢٣٩ ـ ستة أبيات من الشعر لِلعَرَنْدَس الكلابي يمدح بني عمرو الغَنَوِيِّين ونقل عن الأصمعي قوله : هذا المُحَالُ، كِلَابِيٌّ يَمْدَح غَنَوِيًّا ! ولكن أبا عُبَيْد البكري في كتابه «التنبيه» ـ ٧٣ ـ قال : هذا الشِعْرُ لِعُبَيد بن العَرَنْدَسُ لا لأبيه كذا قال محمد بن يَزِيد وغيره، ونسب صاحب «الحماسة الشجرية» ١/ ٣٥٨ الشعر لِعَقِيل بن العَرَنْدَس الكِلَابِيّ يمدح بني عمرو الْعِتْرِيفِيِّيْنَ والشعر في المصادر المذكورة فيه اختلاف في بعض الكلمات.

٢٤٠ ـ العقيلي العبادي

قال وأنشدني[١] :

١ ـ وَمَا نُطْفَةٌ فِيْ رَأْسِ نِيْقٍ تَمَنَّعَتْ ... عَشِيَّةَ صَيْفٍ أَفْرَدَتْهَا الْهَمَايِمُ
٢ ـ يَدُوْرُ بِهَا لَايَسْتَطِيْعُ وُرُوْدَهَا ... مَعَ الْخَوْفِ وَالْأَعْدَاءِ حَرَّانُ نَائِمُ[٢]
٣ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا وَلَا قَرْقَفِيَّةٌ ... لَدَى تَاجِرٍ قَدْ فُضَّ عَنْهَا الْخَتَايِمُ

وَقَالَ الْعُقَيْلِي حين سَبَق صَاحِبَهُ[٣] :

بِبَطْنِ قُطَانٍ بَيَّنَ الشَّدُّ[٤] وَانْجَلَتْ ... عَمَايَةُ مَهْدُوْنٍ لَهُ الْمُوقُ لَازِمْ

وَقِطَانٌ بين السَّيِّ وحَضَن

٢٤١ ـ عقيلي

أَحد[٥] بني رَبِيْعَةَ من عُقَيْلٍ :

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِي من شَقَاوةِ جَدِّهِ ... على مَكْبَرِي إِحْدَى الشُّجُونِ الْغَرَائِبِ
٢ ـ مَنَافِيَّةً قُرِيَّةً واهِبِيَّةً ... مَلِيْحَةَ مَجْرَى الطَّوْقِ حُمَّ التَّرَائِبِ
٣ ـ ثقال . . . غُرُّ الْغَمَائِم خَايَلَتْ ... بِمُؤْتَلِفِ التَّضْمِيْرِ جَعْدِ الْقَصَائِبِ[٦]
٤ ـ إِذَا نَزَلَتْ شُقَّان أو بَطْنَ ذي صَرًى ... فَلَيْسَ إِلَيْهَا إِنْ تَشَيَّعْتُ صَاحِبِ[٧]
٥ ـ وَحَالَت جِبَالُ الْغَوْرِ بِيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَمِنْ جَبَلَيْ خَوْلَانَ شُمُّ الغَوَارِبِ
٦ ـ إِذَا مَا الْمَنَافِيَّات رُحْنَ عَشِيَّةً ... إِلَى مَلْعَبٍ مِنْهُنَّ حُلْوِ الْعَجَائِبِ
٧ ـ مَشَيْنَ اهْتِزَازَ الْمَورِ هَبَّتْ له الصَّبَا ... غَشَاشًا تُسَقِّيْهِ الْعُيُونُ الزَّغَارِبِ[٨]

وأنشدني[٩] أحد بني البغثاء[١٠] من جُوْثَةَ بن حَزْن بن عبادة :

---

(١) : (٣٤١ هـ) قبل هذا : (قال أبو علي : سمعت العُقَيْلِيَّ العُبَادِيَّ ـ ونَاهِيْكَ به فصاحة ـ يقول في (مُضْمَئِلَّة). (مُضْلَئِمَّة) قال وأنشدني :) وأورد البيتين ـ والعبادي نسبة إلى عُبَادة بْنِ عُقَيْل .

(٢) : كذا (نائم) ولعل الصواب (هائم). (٣) : (٣٤٧ م).

(٤) : قد تكون (الشك) فالناسخ يكتب الكاف كالدال. (٥) : (٣٨٩ هـ).

(٦) : في الهامش : (الضميرة والقصيبة واحد).

(٧) : في الهامش : (طلبت من يشيعني). وصدر البيت غير واضح. (٨) : (المور) لعله (المزن).

(٩) : (٧٦ م) وجوثة ورد في «المحكم» لابن سيده ـ ٧/ ٣٧٤ ذكر تميم جوثة، وفي «الخصائص» لابن جنّي ـ ١/ ٧٦ مانصه : وسألت محمد بن العساف العقيلي الجوثي التميمي ـ تميم جوثة ـ الخ .

(١٠) : (البغثاء) الحرف الاول غير منقوط وليس الكلمة واضحة .

١ - أَلَا أَيُّهَا الْغَـــارُ الَّـــذِي ظَـلَّ يَـــوْمَنَـــا ... نَـــرَى يَـــذْبُـــلاً فِيْـــهِ سَقَتْكَ الـــرَّوَائِحُ
٢ - فَإِنْ تَجْزِنِي جُمْلٌ فَيَـــارُبَّ مَـــرْقَـبٍ ... رَفِيْعِ الْأَعَـــالِي ذِيْ حَمَامٍ صَـــوَادِحِ [1]
٣ - تَمَنَّيْتُ فِيْـــهِ مِنْ هَـــوَى جُمْلَ بِـــالْضَّحَا ... فَظَلَّ لِعَيْنِـــيْ مِنْ أَعَـــالِيْـــهِ مَـــايِحُ
٤ - تَـــدَلَّلُ جُمْلٌ بِـــالسُّفُـــوْرِ تَـــدَلُّـــلاً ... إِذَا مَـــاتَـــوَارَتْ بِـــالثِّيَـــابِ الْقَبَـــايِح
٥ - وَتَضْحَـكُ جُمْلٌ عَـــنْ نَقِيٍّ كَـــأَنَّـــهُ ... حَصَى بَـــرَدٍ جَـــادَتْ بِهِنَّ الـــرَّوَايِحُ
٦ - فَمَالِي إِذَا مَـــاسُمْتُ جُمْلَ بَـــدِيْلَـــةً ... بِهَا بَـــدَلاً قَـــامَـــتْ عَلَيَّ النَـــوَايِحُ

وزاد غيره :

٧ - وَيَـــا جُمْلُ كَـــمْ مِنْ لَيْلَـــةٍ تَحْسَبُـــونَنِيْ ... رَقَـــدْتُ وَمَـــاقِيْ الْعَيْنِ بِـــالـــدَّمْعِ سَـــافِحُ
٨ - وَكَمْ شَـــاقَنِيْ وَاللَّيْـــلُ مُـــرْخٍ رِوَاقَـــهُ ... سَنَـــا بَـــارِقٍ مِنْ نَحْـــوِ أَرْضِكِ لَايِحُ

وأَنْشَدَتْنِي لجارِ بَنِي الرُّقَادِ من بني جعـدَةَ، والقائل من عُقَيْل : والرُّقَادُ أَهْل بيت الإِمْرَةِ والملكُ فيهم، وهم أَهْلُ الْفَلَجِ [2] :

١ - تَقُـــوْلُ ظَعِيْنَتِـــيْ أَبْـــرَقْتَ فَـــاظْعَنْ ... وَبَعْضُ الْبَرْقِ يُخْلِفُ فِي الْبِـــلَادِ
٢ - أَغَيْثًـــا تَطْلُبِيْنَ سَـــوَاءَ أَنِّي ... جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِيْ الْـــرُّقَـــادِ

آخرُ من بني عَامر بن عُقَيْلٍ [3]

١ - ضَـــوَيْنَـــا إِلَى سُـــوْدِ الْـــوُجُـــوهِ كَأَنَّهُمْ ... أَثَـــافِيَّ سَـــوَّاهَـــا لِقِـــدْرِهِ قَـــابِسُ
٢ - فَقُلْتُ لِأَصْحَـــابِيْ : ارْفُقُـــوْا وَتَبَصَّرُوا ... لَعَلَّـــهُ يَأْتِيْ آخِـــرَ اللَّيْلِ هَـــامِسُ
٣ - وبِتْنَـــا وَبَـــاتَ الْجُوْعُ يَـــدْرُجُ بَيْنَنَـــا ... كَمَا دَرَجَتْ بِـــاللَّيْلِ سُـــوْدٌ خَنَـــافِسُ
٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَـــابِيْ : ارحَلُـــوْا وَتَقَصَّـــدُوا ... خَلِيْفَـــةَ أَسْقَتْـــهُ الـــذِّهَـــابُ الـــرَّوَاجِسُ

زيادةُ أَبْيات اللَّقِيْطِي من عامر بن عُقَيْل [4] :

١ - حَمَائِمُ قَـــــــدْ عَنَّيْنَنِي وَابْتَلَيْنَنِي ... كَأَنْ لَمْ يَكُـــنْ قَبْلِيْ مِنَ النَّـــاسِ هَـــائِمُ

---

(١) : في الهامش : (الذُّرى فيه الحمام الصوادح).
(٢) : (٤٣٨ م) والمنشدة مُكرمة بنت الكُحيل الفراسيَّة لها نوادر.   (٣) : (١٥٥ م).
(٤) : (٢١٣ هـ) واللَّقِيْطِيُّ : من ولد لَقِيط بن عامر بن المنتفِق بن عامر بن عُقَيل فيما نقل الإشبيلي عن الهجري.

٢٤٢ ـ العلاء بن موسى الجهني

قال : وأنشدني [١] الهُذَلِيُّ محمد بن عبد الكَرِيم كَعْبيٌّ ، والنَّهْديُّ ، والفَزَارِيُّ ، للعلاء بن مُوسى الجُهَنيِّ :

١ ـ أَتَعْرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وَأَمْهُدِ ... لِمَيّ تعفَّتْ غَيْرَ نَيّ وَمَسْجِدِ [٢]

الواحد مَهْدٌ وَأَمْهَادٌ ، ومُهْدَانٌ وهو ارتفاع مابين الشُّعْبَتَيْنِ .

٢ ـ وَغَيْرَ ثَلاَثٍ يَصْطَلِيْنَ كَأَنَّمَا ... عَلَيْهِنَّ رَدْعٌ مِنْ خِضَابٍ مُرَدَّدِ

٣ ـ وَقَفْتُ عَلَيْهَا النِّضْوَ أَنْشُدُ أَهْلَهَا ... مَنَازِلَ قَفْرٍ لَيْسَ مِنْهَا بِمَنْشَدِ

٤ ـ بِهَا عَاجَ عُوَّادِيْ عَلَيَّ وَعَادَنِي ... على النَّايِ مِنْ ذكْرَاكِ يَامَيَّ عُوَّدِي

٥ ـ فَهَلْ لَيْلَةُ الْقَوَّيْنِ رَاجِعَةٌ لَنَا ... وَأَنْتِ لأُخْرَى مِثْلِهَا الدَّهْرَ تَهْتَدِي

٦ ـ بِهَا رُمْتُ نَفْسِي أَنْ أُجَاهِرَ مُعْلِنًا ... عُيُونَ الْعُدَى لَمَّا حَوَوا كُلَّ مَرْصَدِ

٧ ـ فَلَمَّا هَدَا جَرْسُ الأَنِيْسِ وَلَمْ يَكَدْ ... وَأَفْنَيْتُ بَاقِي لَيْلَتِي بِالتَّكَيُّدِ

٨ ـ بَدَرْتُ انْسِلاَلَ السِّيْدِ مِنْ تَحْتِ غَابَةٍ [٣] ... هَدَا الْجَرْسُ عَنْهُ فَانْبَرَى نَحْوَ مَوْرِدِ

٩ ـ وَأَحْلِفُ مَاأَدْرِي مَعَ الْخَوْفِ وَالْعُدَا ... أَتَنْجَحُ أَمْ لاَحَاجَةُ الْمُتَكَيِّدِ

١٠ ـ وَإِلاَّ هُجُودَ الآمِنِيْنَ لِغِرَّةٍ ... يُصَادِفُ سَارِي اللَّيْلِ أَمْ غَيْرَ هُجَّدِ

١١ ـ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي الرِّوَاقُ وَدُوْنَهُ ... سُتُورٌ وَفَوْدَا ذِيْ كُسُوْرٍ مُمَدَّدِ

١٢ ـ إِلَى مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ يَوْمَ دُجُنَّةٍ ... بَدَتْ بَدْوَةً مِنْ فَرْجَةٍ لم تَرَبَّدِ

١٣ ـ هَدَانِيْ إِلَيْهَا رِيْحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ ... بِهِ فِي دُخَانِ الْمَنْدَلِيِّ الْمُقَصَّدِ [٤]

١٤ ـ فَلَمَّا رَأَتْنِي مُخْطِرًا شَوْكَةَ الْعُدَى ... رَدَى النَّفْسِ مُجْتَابًا إِلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

١٥ ـ جَلَتْ دَاجِيَ الظَّلْمَاءِ مِنْهَا بِسُنَّةٍ ... وَنَحْرٍ مَشِيْبٍ لَوْنُهُ بِالزَّبَرْجَدِ

١٦ ـ وَبِالشَّذْرِ مَسْبُوكًا كَأَنَّ الْتِهَابَهُ ... تَلَهُّبَ حُمْرِ الْفَرْقَدِ الْمُتَوَقِّدِ

١٧ ـ وَقَالَتْ : أَجَرْنَا مِنْكَ وَالْعِرْضُ وافِرٌ ... مَقَالَةَ مَغْصُوْبِ الْمَقَالَةِ مُوْحَدِ

١٨ ـ فَقُلْتُ : نَعَمْ إِلاَّ لِمَامًا بِمَبْسِمٍ ... نَقِيّ وَأَنِّي لا أُبَرِّيْكِ مِنْ يَدِي

١٩ ـ وَقُلْتُ : اجْعَلِيْهَا لَيْلَةً غَابَ شَرُّهَا ... عَلَيْنَا وَلَوْ أَيْقَنْتِ بِالْمَوْتِ من غَدِ

---

(١) : (٦٥ هـ) . (٢) : في الهامش (وموقد) . (٣) : في الهامش فوق كلمة غابة (غيضة) .

(٤) : في الهامش (اللبيخة بخاء معجمة النافجة) .

٢٠ ـ فقَالَتْ : علَى اسْمِ اللهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وان كُنْتُ قَدْ عُوِّدْتُ مَالَمْ أُعَوَّدِ
٢١ ـ وَجَاءَتْ كَسَلِّ السَّيْفِ لَوْمَرَّ مَشْيُهَا عَلَى الْبَيْضِ أَضْحَى سَالِمًا لَمْ يُخَضَّدِ
٢٢ ـ فَبِتْنَا مَعًا جَارًا عَدُوٍّ مُجَاوِرٍ بِلَيْلَةِ طَلٍّ مِنْ تِمَامٍ وَأَسْعُدِ [1]
٢٣ ـ وَبِتْنَا وَبَاتَ الطَّلُّ فَوْقَ ثِيَابِنَا وَمَنْ يَقْتَنِصْنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَصْطَدِ
٢٤ ـ وَبِتْنَا وَلاَ نَكْذِبْكَ لَوْ دَامَ لَيْلُنَا إِلَى الْحَوْلِ لم نَمْلَلْ وَقُلْنَا لَهُ : ازْدَدِ
٢٥ ـ نَذُود النُّفُوسَ الصَّادِيَاتِ عَنِ الهَوَى ذِيَادًا وَنَسْقِيهِنَّ سَقْيَ الْمُصَرَّدِ
٢٦ ـ فَلَمَّا بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَرَاعَنَا مَعَ الصُّبْحِ صَوْتُ الْهَاتِفِ الْمُتَشَهِّدِ
٢٧ ـ جَهَضْنَا بِشَخْصٍ وَاحِدٍ فِيْ عُيُونِهِم نَطَا فِيْ حَوَاشٍ من بُرُوْدٍ مُعَضَّدِ
٢٨ ـ إِلَى جُنَّةٍ مِنْهُمْ وَسَلَّمْتُ غَادِيًا عَلَيْهَا سَلاَمَ الْبَاكِرِ الْمُتَزَوِّدِ
٢٩ ـ وَوَلَّتْ فِي اغْبَاشِ الدُّجَى مُرْجَحِنَّةً تَأَطُّرَ غُصْنِ الخِرْوَعِ الْمُتَأَيِّدِ [2]
٣٠ ـ . . . لِعَجْلَى بِالفلا يوم عَنْوَةٍ [3] ولي بَيْنَ حِنْوَى ذِيْ نَقِيضٍ مُفَنَّدِ
٣١ ـ أَلاَ لاَ أُبَالِيْ مَا أَجَنَّتْ صُدُورُهُم إِذَا بِتُّ مِنْهَا بَيْنَ طَوْقٍ وَمِعْضَدِ

وله من [4] كلمة من رواية الخزيمي سُلَمِيٌّ و. . . . . :

١ ـ مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ ذَلْفَاءَ يَارَجُلُ وَقَدْ بَدَا لَكَ مِنْهَا البُخْلُ والعِلَلُ
٢ ـ وَقَدْ كَلِفْتَ بها بِكْرًا مُوَصَّدَةً وَأَنْتَ نَاشٍ حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبِلُ
٣ ـ فَمَا وَأَتْ لَكَ مِنْ وَأْيٍ فَتُنْجِزَهُ إِلاَّ وِمِنْ دُوْنِهِ اللَّيَّانُ وَالْمَطَلُ
٤ ـ نَيْلٌ بَعِيدٌ وَمَوْعُودٌ تُقَرِّبُهُ كخُلَّبِ البَرْقِ مَاإِنْ تَحْتَهُ بَلَلُ
٥ ـ حَتَّى دَعَتْ بِكْرُهَا بِالدِّرْعِ أَوْ كَرَبَتْ وَلاَحَ فِيْ عَارِضَيْكَ الشَّيْبُ يَشْتَعِلُ

٢٤٣ ـ عُلْبة المُرّي

(١) : فوق كلمة تمام (كسر) .

(٢) : في الهامش (روى الهذلي المتأود بالواو) وفوق كلمة (اغباش) : (صل) .

(٣) : فوق (عنوة) : (من العنا) .

(٤) : (٦٩ هـ) و(الخزيمي) كذا في مخطوطة الأصل ، وفي مختصر البلبيسي لكتاب الرشاطي (الخريمي) بالراء نسبة إلى خريمة بن مالك بن هيب ـ وساق نسبه إلى سُليم وقال : ومنهم أبو الجواس ذكره الهجري . فلعله هذا .

أنشدني [1] لِعُلْبة المُرِّيّ، وعرضَ عليه عبدُ العزيز بن زرارةَ أُخْتَهُ، فقال: أُشَاوِرُ أَبِي، فرجع فَأَبَى عبدُ العزيز ونَدِمَ فَقَالَ:

١ - لَعَمْرِيْ لقَدْ أَشْرَفْتُ رأس عُنَيْزَةٍ ... على رَغْبَةٍ لَو شَدَّ نَفْسِيْ مَرِيْرُهَا

عُنَيْزَةُ: في غير موضع وهي هَاهُنَا قَرْنٌ بأُبَارَيَاتٍ من جانب الْهَمْيانِ بين حِرَة لَيْلَى والجناب.

٢ - وَلَكِنَّ ضَعْفَ الرَّأْيِ أَلاَّ تُمِرَّهُ ... ولا خَيْرَ فِيْ ذِي مِرَّةٍ لا يُغِيْرُهَا

٣ - فَهَاتِيْكَ لَيْلَى قَدْ أَجَدَّ رَحِيْلُهَا ... وَشُدَّتْ بِأَكْوَارٍ وَرَقْمٍ خُدُورُهَا

٤ - وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جَنُوبِ عُنَيْزَةٍ ... كَمَا خَفَّ مِنْ نَبْلِ الْمُغَالِيْ جَفِيْرُهَا

وقال أيضا:

١ - إِلَى اللّهِ أَشْكُوْ فَيْلَةَ الرَّأْيِ بَعْدَمَا ... أَتَانِيَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ قَبُولُهَا

★ ★ ★ ★

١ - تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَانُ لاَيَدَعُ الْمُنَى ... أَمَانِيَّ لِي هَيَّأْتُهَا ثُمَّ ضَلَّتْ [2]

٢ - فِدَى أُمِّ عِيسَى فِي الَّذِيْ قَدْ أَصَابَهَا ... وَهَلْ تُفْتَدَى نَفْسٌ إِذَا هِيْ أَحَمَّتِ

٣ - أَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِيْ لَمْ أَمَلَّهَا ... إِذَا النَّفْسُ مِنْ بَعْضِ الأَخِلاَّءِ ملَّت

٤ - أَصَابَكِ فِيْ أَسْبَابِ حُبِّيْ بَلِيَّةٌ ... أَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِجِسْمِيَ مَرَّت

٥ - فَمَا لِلْيكِ لَمْ يَكُنْ لَكِ قَلْبُهُ ... وَمَا لِيَدٍ سَدَّتْ لَكَ القَتلَ شُلَّت [3]

٦ - وَلَمْ يُلْهِهِ مِنْهَا مَلاَحَةُ وَجْهِهَا ... وَلَوْ بَرَزَتْ فِيْ طَخْنَةٍ لَتَجَلَّتِ

---

(١): (٢٨١ هـ) المُنْشِد الاشجعي، ومعاصرة الشاعر لعبد العزيز بن زرارة يدل على أنه من أهل القرن الأول الهجري. وتقدم ذكر عبد العزيز، والبيتان الأولان وردا في «الأغاني» ١٢/ ٢٧٦ ـ الثقافة ـ في مطلع قصيدة لشبيب بن البرصاء المُرِّي وهو معاصر لعبد الملك بن مروان، كما وردا في كتاب «منتهى الطلب» ١ / ٢٧٩ في قصيدة لعوف بن الأحوص الكلابي جاهلي وأراهما ألصق بعلبة، لتقدم زمن عوف على زمن عبد العزيز، ولقدم انسجامهما في قصيدة عوف، وقد يكونان لشبيب مع ابن عمه يزيد بن هاشم بن حرملة، كما ورد في «الأغاني» الخبر مفصَّلا.

(٢): كذا وردت الأبيات غير منسوبة، ولكنها تابعة لما قبلها من شعر علبة.

(٣): في الهامش: (ويروى فما... لم يكن ذاك لأهتدي، وروى أبو سليمان: صاعت بقتلك).

٢٤٤ ـ علي بن جعدب القناني الحارثي(١)

أبو علي البصير : (الفضل بن جعفر)

٢٤٥ ـ عمار الْكَلْبِيُّ

عَمَّارُ الكلبيُّ ابن البولانِيَّة (٢) :

(١) : قال مُغْلَطَاي في حواشيه على «معجم الشعراء» ـ ٢٨١ ط القدسي ـ قال الهجري : علي بن جعدب القناني صاحب يوم سحبل على عُقَيْل ، وهو من بني الحارث بن كعب مذحجي ، ولم يذكر مغلطاي أن الهجري أورد له شعرا . ولعله غفل عن هذا فهو لم يذكره بين الشعراء إلا لكون الهجري أورد شيئا من شعره . والمرزباني صاحب «معجم الشعراء» عدَّهُ شاعرًا إسلاميا ، فقال ـ ص ٢٨١ طبعة القدسي ـ : علي بن جعدب الحارثي إسلامي ، لما أغارتْ بنو عُقَيْل على بني الحارث بن كعب وأخذوا إبل جعدب فقال :

أَتُخْتَرمِــي ريــبُ المَنُـــــــــونِ ولم أَسُــقْ ... مُخَاضَ ابــن عيســى في فـــــــوارس أو ركـب

ابن عيسى رجل من عُقَيْل ، والركب : جمع الإبل .

ولما أَقُــــــــذْ خيــــــــلا بخيــل ولم أَجُــلْ ... بــأغبــــــاش ليــل عُـــــــرْجَ نهبٍ إلى نهب

عرج : إبل كثيرة ، وأغباش : قطع .

أظــن عُقَيْــــلاً بـــــالــــوعيــد تـــروضنـي ... فما يثبــتُ الكفـــل الضعيـــف على الصعـــب

الكفْل : الكساء يوضع تحت الرحل على مؤخر البعير .

ألم ألْقَ قـــــــد لاقيتكـم يـــــــوم سَحْبَلٍ ... فلـــم ينجكـــم سهـــل ولا جبـــل صعـــب

فأجابه حجيرة بن صبرة العُقَيْلِي :

عليَّ الهدايـــــا يـــــا علي بــن جعـــــدب ... بأصـــــدق ممـــــا قلت إنَّ كـف لي شرب

فـإن كنـتَ تـــوفي بـــــالنـــذور التي بها ... حفلـتَ فـأَسْهِـلْ مــن ذُرَى الجبـل الصعـب

(٢) : (٢٨٣ هـ) لم أعرف عن هذا الشاعر شيئًا إلاَّ أنَّ ابن سيده في «المحكم» ـ ٤ / ٤٧ ـ استشهد بقول الهجري عن : الحرسون البعير المهزول ، واورد قول عمار :

وَتَــــابِعٌ غَيْرَ مَتْبُــــوع حَــــلائِلَــــهُ ... يُــزجِيْنَ أَقْعِــدَةً حُــدْبًـــا حَـــرَاسِيْنَـــا

والنون مفتوحة بعدها ألف ، وعنه نقل صاحبا «اللسان» و«التاج» ولكن يبدو أن صاحب «اللسان» قد اطلع على القصيدة ، إذ بعد إيراد الشاهد قال : والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي وأولها : وَدَّعْتُ نجدًا ـ البيت ـ كما ورد هنا .

والبولانية نسبة الى بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وطيء هاؤلاء مجاورون لقبيلة كلب الذين منهم الشاعر .

ولا أستبعد أن يكون عمار هذا هو الذي ذكره الآمِدِيُّ في «المؤتلف والمختلف» ـ ١٦٣ ـ الطبعة الثانية في ترجمة الخليع الشامي الذي قال : أنه متأخِرٌ واسمه الغَمْرُ بن أبي الغمر ، وكان بينه وبين عمار الكلبي لحاء .

وقال ابن العديم في «بغية الطلب» ـ ٤٥١٢ ـ عن أبي الغَمْرِ : أنه أدرك زمان البحتريِّ ، وبقي الى أيام سيف الدولة ، فانخرط في شعرائه ، وسيف الدولة عاش في أول القرن الرابع ، وقد ترجم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ ١٢ / ٥٩٥ ـ النسخة المصورة لعمار بن عبد الله الكلبيِّ ، وقال : من شعراء كلب يُكْنَى أبا اليقظان كان خرج مع عطيف بالشام وله فيه مديح كثير ثم أورد له رجزا ـ نقل الترجمة عن المرزبانيِّ . أما عطيف هذا فيظهر أنه الذي ذكر ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠ ـ حيث قال : (وفيها وثب أهل حِمْصٍ وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عطيف بن نعمة الكلبي بالفضل بن قارون عامل حمص فقتلوه ووجه المستعين إليهم موسى بن بُغَا فهزمهم ، وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وكان عطيف قد لحق بالبدو) انتهى ملخصا .

=

١ - وَدَّعْتُ نَجْـدًا وَمَـا قَلْبِي بِمَحْـزُونِ ... وَدَاعَ مَنْ قَـدْ سَـلاَ عَنْهَـا إِلَى حِيْنِ
٢ - أَمَـا بنجـد[١] . . . عَيْشُ أَرْبَعَـةٍ ... كُـلُّ مَعِيْشَتُـهُ لَيْسَتْ تُـوَاتِيْنِي
٣ - لِصٌّ تَعَـدَّى حُـدُوْدَ اللهِ وَاشْتَهَـرَتْ ... أَعْمَالُـهُ وَسَعَى سَعْيَ الْفَـرَاعِيْنِ
٤ - لاَيَبْتَغِيْ رِزْقَـهُ إِلاَّ مُنَـاهَبَـةً ... يَـوْمًـا فَقِيْرًا وَيَـوْمًـا مِثْلَ قَـارُونِ
٥ - وَتَـابِعٌ غَيْرَ مَتْبُـوْعٍ حَـلاَيِلُـهُ ... يُـزْجِيْنَ أَقْعِـدَةً حُـدْبًـا حَـرَاسِيْنَ[٢]
٦ - يُطْعِمْنَ أَصْبِيَـةً مِنْ تَحْتِ أَخْبِيَـةٍ ... كَـأَنَّ أَيْـدِيَهُمْ أَيْـدِيْ الْخَرَاذِيْـنِ
٧ - إِنْ هَبَّتِ الـرِّيْحُ زَادُوْا نَـارَهُمْ حَطَبًـا ... وَخَيَّمُـوا حَـوْلَهَا مِثْلَ الظَّـرَابِيْنِ[٣]
٨ - وَقَـانِصٌ فِي تِـلاَلِ الـرَّمْلِ هِمَّتُـهُ ... صَيْـدُ الْـوُحُـوشِ وَتَحْفَارُ الـذَّآنِيْنِ
٩ - يَقُـولُ عِنْـدِيَ مَيْمُـونٌ سَيَخْـدِمُنِي ... وَإِنَّمَا هُـوْ سَـوَاءٌ هُـوْ وَمَيْمُـونِ
١٠ - كِـلاَهُمَا يَحْتَـذِي نَعْـلاً مُحَرَّمَـةً ... وَيَـرْكَبَـانِ قَعُـودًا غَيْرَ مَـرْسُـوْنِ
١١ - وَيَبْغِيَـان جَمِيْعًـا فِي طَـوَائِفِهَـا ... وَيَأْكُلُ الْجِلْـدَ فِيْ بَعْضِ الأَحَـايِينِ
١٢ - أَقْصَى مُنَـاهُ إِذَا أَمْسَى عَلَى قَـرَبٍ ... أَنْ يَـرِدَ الْمَاءَ خَـالٍ غَيْرَ مَلْـزُونِ

٢٤٦ - عمارة بن راشد الهذلي

قال وأنشدتني [٤] أَمَةُ الرَّحْمَنِ الدَّعْدِيَّةُ من هُذَيْلٍ لِعُمَارَةَ بن راشد الخثمي هُذَلِيٌّ وَكَانَ فَصِيْحًا :

وقد يكون عمار الكلبي المترجم هو صاحب القصيدة التي هجا بها النحاة ومنها :

مَـاذَا لَقِيْتُ مِنَ الْمُتَعْـرِبِيْنَ وَمِنْ ... قِيَـاسِ نَحْـوِهُـم هَـذَا الَّـذِي ابْتَـدَعُـوا

وقال ابن فورجة : عمار الكلابي (؟) - يعني صاحب القصيدة - : مُحدث أدرك زماننا وهو رجل بدوي أمي لحانة. انتهى - «شرح ديوان المتنبي» للواحدي ٥٣٣ - وكلمة (الكلابي) كذا وردت، ولكنها في كتاب «الفتح على أبي الفتح» - ص١٠٧ - وردت صحيحة (الكلبي). وفيه : عَمَّارٌ الكلبي مُحْدَثٌ قد أدرك زماننا، وهو رجل بدوي أمي، لَحَّانة قد أنشدت له قصيدة على فصاحتها ملحونة أولها :

بَـانَتْ نُعَيمَـةُ والـدُّنْيَـا مُفَـرِّقَـةٌ ... وَحَـالَ مِنْ دُوْنِهَا غَيْرَانُ مَـزْعُـوجُ

يقول فيها في صفة ناقته :

تَشُـدُّ مَـا بَيْنَ حَـاذَيْهَا بِـذِي خُصَلٍ ... كَـالْبُرْدِ نِصْفَـانِ هُـدَّابٌ وَمَنْسُـوج

وكلمة (لَحَّانة) صُحِّفَتْ في المطبوعة (كأنه) ولكنها وردت في شرحي شعر المتنبي للعكبري والواحدي.

(١) : بعد كلمة بنجد • بياض في الأصل.

(٢) : في الهامش : (حرسون أي هزيل). (٣) : في الهامش (دون الضب وفوق الوزع).

(٤) : (٤١ هـ) : ولم أر لعمارة هذا ذكرا إلا بالاستشهاد ببيت له في «اللسان» و«التاج» - رسم (فصم) - سيأتي، ويبدو أن الحافظ مغلطاي اطلع على شعر له غير ما بين يديَّ، فقد ورد في حواشيه على «معجم الشعراء» - ٢٤٨ ط القدسي - مانصه : (أنشد الهجري لعمارة بن راشد الهذلي - ووصفه بالفصاحة - قصائد منها :

تـذكـرت نعمى يـوم عُقْـدَان ذكـرةً ... مشى في فـؤادي والعظـام فتـورهـا

وبيتًا آخر سيأتي. والخُثَمِيُّ نسبة إلى خُثَيْم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل - كذا عند البلبيسي، ونقل قول الهجري : (عمارة بن راشد الخُثَمي الهذلي شاعر فصيح).

١ - خَلِيْلَيَّ مَالِلنَّوْمِ بِاللَّيْلِ يَعْزُبُ ... أَهَاجَرَنِي أَمْ كَانَ لِلنَّوْمِ يَذْهَبُ
٢ - أَبَتْ أَرَقًا عَيْنِي الرُّقَادَ كَأَنَّمَا ... تُحَاذِرُ أَمرًا أَمْ عَنِ النَّوْمِ تُحْجَبُ
٣ - وَمَا أَرَقِيْ بِاللَّيْلِ إِلاَّ صَبَابَةً ... بِنُعْمٍ وَهَيْضَاتِي بِهَا حِيْنَ أَطْرَبُ
٤ - أُجَلِّي بِهَا عَنِّيْ هُمُومًا كَثِيرةً ... وَتَسْكُنُ طَيْرَاتِيْ بِهَا حِيْنَ أَغْضَبُ
٥ - وَأُعْصِيْ بِهَا الْمُسْتَوْجِهِيْنَ لِوَجْهِهَا ... وَأُغْضِيْ لَهَا عَنْ مُسْخِطِيْ وَهْوَ مُذْنِبُ
٦ - أَصِيْلَةُ عَقْدِ اللُّبِّ لاَرَأْيَ عَوْرَةٍ ... تُحِبُّ وَلاَ هَضْبَ الأَحَادِيْثِ تَهْضُبُ
٧ - خَفِيْضَةُ جَرْسِ الصَّوْتِ لاَعِنْدَ شِدَّةٍ ... تَشُدُّ وَلاَ فِيْ كَثْرَةِ القَوْلِ تُطْنِبُ
٨ - إِذَا زَيَّنَ اللهُ الْخَلاَيِقَ زَانَهَا ... أَرُوْمٌ وَآبَاءٌ كِرَامٌ وَمَنْصِبُ
٩ - أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ رَبَايِعُ بَيْنَنَا ... وَدُوْنَكِ مِنْ رُكْنِ الفَصِيْلَةِ (١) مَنْكِبُ
١٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَرْتُ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ ... بِلاَدًا لِنُعْمٍ فَوْقَ مَاكُنْتُ أَحْسِبُ
١١ - وَحَال العُدَى وَالنَّأْيُ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَا ... وَذُو البَتِّ والأَعْدَاءِ والنَّأْي يحجب (٢)
١٢ - وَكَانَ التَّلاَقِي فَيْئَةً ثُم لم يَكُنْ ... لِنُعْمٍ عَلَى مَاأَحْدَثَ الدَّهْرُ مَطْلَبُ
١٣ - فَإِنْ أَتَجَنَّبْهَا فَمَا مِنْ هَوَاتِهَا ... عَلَيَّ وَلاَ مَنْ بُغْضِهَا أَتَجَنَّبُ
١٤ - وَإِنْ شَحَطَتْ دَارٌ لِنُعْمٍ وَلَمْ يَكُنْ ... سَبِيْلٌ إِلَى نُعْمٍ وَلاَ مُتَطَلَّبُ
١٥ - تَمَنَّيْتُ وليًا جَامِعًا أَوْ قَرابَةً ... وَغَيْرِي بها أَوْلَى وَلاَءً وَأَقْرَبُ
١٦ - فَلَوْ كَانَ إِلاَّ الْبُعْدُ بُعْدٌ لَقَدُ خَدَى ... بِنَا نَحْوَ نُعْمٍ النَّاعِجِيُّ الْمُؤَدَّبُ
١٧ - ولم نَرْجُ مَالاَقَى المَطِيُّ مِنَ الوَجَا ... وَإِنْ كَانَ يَخْفَى دُوْنَ نُعْمٍ وَيَنْقَبُ
١٨ - وَلَكِنْ تَشَكَّى أَهْلُ نُعْمٍ فَأَكْثَرُوا ... هُبُوطِيَ وَادِيْهَا فَعَنْ ذَاكَ أَنْكُبُ
١٩ - وَنُعْمٌ عَلَى مَاكَانَ مِنْ زُهْدِ بَذْلِهَا ... هَوَى النَّفْسِ مَا غَنَّى الْحَمَامُ الْمُطَرِّبُ
٢٠ - وَكَيْفَ تُرَجِّيْهَا وَمَالَكَ مَنْفَذٌ ... إِلَيْهَا وَلاَ دَارٌ بِدَارِكَ تُصْقِبُ
٢١ - بَلَى قَدْ يَشُطُّ الْوَلِيُّ وَالعَهْدُ دَائِمٌ ... وَيَرْعَى عَلَى النَّأْيِ الْكَرِيْمُ وَيَصْلُبُ
٢٢ - وَلاَ خَيْرَ فِيْ حُبٍّ يكُونُ خِيَارُهُ ... مُخَالَقَةً يَرْضَى عَلَيْهَا وَيَغْضَبُ
٢٣ - وَلاَ يِبْتَلِيْ حُبَّ الْحَبِيْبِ حَبِيْبُهُ ... ولا النُّصْحَ إِلاَّ بَعْدَمَا يَتَغَيَّبُ
٢٤ - وَلاَ سِرَّ إِلاَّ لِلَّذِيْ صَانَ سِرَّهُ ... وَلاَ حُبَّ إِلاَّ لِلَّذِيْ يَتَحَبَّبُ
٢٥ - مِنَ اللاَّءِ يُصْبِيْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا ... عَلَى رِيْقِهَا فَضُّ الشِّهَادِ الْمُذَوَّبُ

(١) : في الهامش : (الصليبة والربيعة اسمان يقعان على القبيلة، والفَصِيْلة جبل علم).

(٢) : ليست واضحة في الاصل.

٢٦ـ طَـرَائِفُ مِمَّـا أَحْـرَزَ النَّحْلُ وَانْتَمَى ... بِـهِ حَيْثُ يَحْمِيْهَـا حُيُـوْدٌ وَأَهْبُ
٢٧ـ وَحَيْثُ الْتَقَى جَمْعُ الْقُـرُونِ وَأَشْعِلَتْ ... شَـآبِيْبُ مِنْهَـا ثَـامِـرَاتٌ وَأُوَبُ
٢٨ـ أَقَـامَ لَهَا الْيَعْسُـوبُ فِيْ مُتَمَنِّعٍ ... بِحَيْثُ يَـزِلُّ الطَّـائِرُ الْمُتَقَلِّبُ
٢٩ـ بِـزَلَّالَـةٍ تِيْـهٍ كَأَنَّ صِفَـاحَهَـا ... مَـآوِيُّ [1] جـلاهـا رَفِيْقٌ مُـؤَدَّبُ
٣٠ـ كَأَنَّ غُنَـاءَ النَّحْلِ فِيْ طَهَيَـانِـهِ ... تَجَاوُبُ أَوْتَـارٍ تَـرِنُّ وَتَخْصِبُ
٣١ـ فَلَمَّا تَـوَلَّـتْ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّـةً ... وَلَمْ يَـأْتِهَا مَـاضٍ وَلَا مُتَهَيِّبُ
٣٢ـ أُتِيْحَ لَهَا ثَقْفٌ رَقِيْقٌ مُـؤَدَّبٌ ... أَخُـو سُدُرٍ شَـزْرٍ مِنَ الْقَـوْمِ شَيْنَبُ [2]
٣٣ـ خَفِيفٌ رَفِيْقٌ حِيْنَ يَخْتَـالُ خَيْلَـةً ... يَسِيْرٌ عَلَيْـهِ فِي الْحِبَـالِ التَّـذَبْـذُبُ
٣٤ـ فَـأَوْثَقَ عَقْـدَ الْحِبَـالِ ثُمَّ انْتَحَى لَهَا ... أَهَـاوِيَّ عَنْ أَمْثَـالِهَا كَـانَ يَنْكُبُ
٣٥ـ فَمَا زَالَ يَهْوِي حَبْلُـهُ فَـوْقَ شَـاهِقٍ ... وَآخَـرَ حَتَّى ظَـنَّ أَنْ سَـوْفَ يُقْضَبُ
٣٦ـ وَحَتَّى دَعَـا وَيْـلاً رَفِيْقَـاهُ دَعْـوَةً ... وَقَـالاَ لِـذَا مِـنْ مَصْرَعٍ كَـانَ يُجْلَبُ
٣٧ـ وَحَتَّى دَعَـا دَعْـوَى أَبِيْـهِ وَلَمْ يَكُنْ ... لِيَفْـرُجَ عَنْـهُ الْهَمَّ أُمٌّ وَلاَ أَبُ
٣٨ـ وَغَـامَـرَ حَتَّى نَـالَهَا مُتَشَبِّثٌ ... بِلَيِّ الْقُـوَى مُسْتَعْصِمًا حِيْنَ يَضْرِبُ
٣٩ـ فَمَا نَـالَهَا حَتَّى تَقَطَّعَ رِيْقُـهُ ... وَحَتَّى أَفَـزَّ النَّفْسَ كَـرْبٌ مُكَـرِّبُ
٤٠ـ فَصَـادَفَهَـا بِيْضَ الشِّهَـادِ كَأَنَّهَا ... ثِيَـابٌ نَضِيـدٌ سَـابِـرِيٌّ وَقُـرْقُبُ
٤١ـ مُصَفَّفَـة. . . [3] النَّـاسَ طِيبُهَـا ... وَتَشْفِي الصَّـدَى لَـذَّاتُهَا حِيْنَ تُشْرَبُ
٤٢ـ تَمُجُّ نَسِيْـلاً لاَيُـرَاهُ مُطَـالِعٌ ... فَيُعْـرَضَ إِلاَّ رِيْقُـهُ يَتَحَلَّبُ
٤٣ـ بِمَاءٍ غَـرِيضٍ بَيْنَ أَهْضَابِ مُشْرِفٍ ... مِنَ الطَّوْدِ أَجْلَى عَنْـهُ بِـالأَمْسِ صَيِّبُ
٤٤ـ بِـأَمْعِيَـةٍ تَجْرِي وَبَيْنَ عُيُـونِهَا ... وَبَيْنَ قُـرُوْنِ الشَّمْسِ شَـدْنٌ وَتَأْلَبُ
٤٥ـ بِخُوْطٍ مِـنَ الرَّيْحَانِ وَالرَّنْـدِ لَمْ يَـزَلْ ... قَضِيْمُهُمَا مُسْتَطْـرِفًـا. . . يُقْضَبُ
٤٦ـ يُخَالِـطُ رَيَّ الْمَحْلَبِيَّـةِ عُـوْدُهُ ... وَبِـالْمِسْـكِ وَالْكَـافُـورِ وَالْبَـانِ يُقْطَبُ
٤٧ـ تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّـى فَخَـالَطْنَ رِيْقَهَـا ... مُخَالِطَـةً لَيْسَتْ مِنَ الـرُّوْحِ تَـذْهَبُ
٤٨ـ فَـذَلِكَ مَجْدُوْحًـا يَكُـونُ كَأَنَّـهُ ... عَلَى رِيْقِهَـا بَـلْ رِيْقُهَـا مِنْـهُ أَطْيَبُ
٤٩ـ وَمَـا يَكُ مِـن قَـوْلٍ بِنُعْمٍ فَإِنَّـهُ ... هُـوَ الْحَقُّ لاَ مِمَّـا يُقَـالُ فَيَكْـذِبُ

وَلَهُ أَيضـًا [4] :

---

(١) : في الهامش : (جمع ماوية للمرآة). (٢) : في الهامش : (وشوزب ومحنب).
(٣) : ليست واضحة في الاصل وكأنها (يستهتك). (٤) : (٤٦ هـ).

١ - تُـؤَرِّقني نُعْمٌ ومن دُوْنِ أَرْضِهَـا نُمَارٌ فَغَـوْرِيُّ الشِّعَـابِ الـدَّوَائِـرُ
٢ - وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهـا بِـلادٌ بَعِيْـدَةٌ بِهَا الْعُصْمُ خُـدمًـا والغَمَامُ العَـوَاجِرُ
٣ - وَلَيْلَـةَ أَمْسَيْنَـا بِبَطْحَـاءِ حَـايـرٍ طَـوينـا وَدَاجِي اللَّيْلِ حَيْرانُ سَـايِـرُ
٤ - فَعَـاوَدْتُ كيما أَنْ تَعُـودَ فَلَمْ تَعُـدْ وَعَـاوَدَني مـا كُنْتُ قبلُ أُحَـاذِرُ
٥ - وَقَـدْ لاَمنِي في حُبِّ نُعْم أَقَـارِبِي شَبَـابُهُمْ والأَشْيَبُـوْنَ الأَكَـابِـرُ
٦ - يقـولـون عَـزِّ النَّفْسَ عَنْهَـا وإنما أُغَـالِبُ قَلْبًـا لَيْسَ عنهـا بِصَـابِـرِ
٧ - فَقُلْ لِلَّـذِي في حُبِّ نُعْم يَلُـومُني بما في فـؤادي من هَـوَى نُعْمَ خَـابِـرُ
٨ - لَـوَ أَنَّكُمَا يـا عَـاذِلِيَّ اطَّلَعْتُمَا عَلَى عَيْبِ مـا تُخْفِي الضُّلُوعُ السَّـوَاتِـرُ
٩ - . . . (١) أَنَّ الهَوَى يَغْلِـبُ الفَتَـى وَأَنَّ الـذي يَلْحَى المُحبين جَـايِـرُ
١٠ - وان هَـواهَـا وَارِدٌ كل حَـزَّةٍ حِمًى من حِمَى قَلْبِي فَمَا مِنْـهُ صَـادِرُ
١١ - . . . يَـرْعَى الحشـا لاَيَـرِيْمَـه وفي القَلْبِ منّي تَـانِيات (٢) عوامرُ
١٢ - مَتَى لا مَتَـى تُجْلى عَمَايَـةُ حُبِّهَـا متى حِيْنَ لايَبْقَى مِنَ النَّاسِ عـابِـرُ
١٣ - كَأَنَّ دمُـوعَ العَيْنِ مُنْـذُ هَجَـرْتُها على كُفَّـةِ البُرْدِ الفَـرِيـدُ النَّـوَادِرُ

والضَّرِيرُ في مَعْنَى الضُّرِّ : ماينالُكَ من عَدُوِّكَ قال عُمَارَةُ الخثمي (٣) :

١ - فَـلاَ وأَبِي نُعْم وَلَـوْ كَـانَ قَـوْمُهَـا لِقَـوْمِي أَعْدَاءً شَـديدا ضَرِيـرُهَـا
٢ - تَـذَكَّـرْتُ نُعْمًا يَـوْمَ عُقْـدَانَ ذَكْـرَةً مَشَى فِي فُـؤَادِيْ وَالْعِظَام فُتُـوْرُهـا (٤)
٣ - وَهَـاجَ عَلَيْكَ الشَّـوْق آثـار (٥) خَيْمَـةٍ بِفَيْضِ الْحَشَـا لَمْ يَبْـقَ إِلاَّ سُطُـوْرُهَـا

وأنشدني لِعُمارة بن راشدٍ الخُثَمِيِّ (٦):

١ - فَـلاَ تَـزَعِ الْعَيْنَيْنِ أَنْ يُكْثِـرَا الْبُكَـا عَلَى نُعْمَ وَاخْشَعْ لِلَّـذِيْ الْبَيْنُ صَانِعُ
٢ - فَمَا وَعَـدَتْ نُعْمٌ فَيُـؤَمَلُ وَعْـدُهَـا وَلَكِـنْ هَـوَى نُعْم بِنَفْسِكَ وَاقِـعُ
٣ - غَـدَاةَ غَـدَوْنَـا لَمْ نُثَنِّ تَحِيَّـةً لِنُعْمٍ مَـعَ الْـوَاشِيْنَ وَالْبَيْنُ شَـارِعُ

وله أيضـا (٧) :

---

(١) : يستقيم البيت (لادركتما). (٢) : في الهامش (تنا يتنو : أقام بالأرض وصار من أهلها). (٣) : (٣١ م).
(٤) : من حواشي مغلطاي على هامش «معجم الشعراء» هامش ص ٢٤٨ ـ طبعة القدسي.
(٥) : في الأصل (أسان خيمة). (٦) : (١٨١ هـ) أقرب مذكور أبو سليمان وهو الهذلي أحد شيوخ الهجري.
(٧) : (٤٨ هـ).

١ - وَشَـا النَّـاسُ حَتَّى لاَ يُمَـرُّ بِأَعْظُمِي عَلَى النَّعْشِ قَـالُـوْا رَاحَ زَوْرًا إِلَى نُعْم
٢ - فَمَنْ كَـانَ يَـرْمِيْنِي بِهَا وَيَهُوْرُنِي (١) فَـلاَ زَالَ يُرْمَى بِـالْفَجَـائِعِ والْغُـ[ـرْم]
٣ - إِذَا ذُكِـرَتْ نُعْمٌ ظَلِلْتُ كَأَنَّنِي مِنَ الْبُكْـمِ أَوْصَـاوِ سَبِيٌّ مِن... (٢)
٤ - وَلاَ نُعْمَ إِلاَّ أَنَّ غَـابِـرَ ذِكْـرِهَـا عَلَى النَّأْيِ مُـرْذٍ لِلْمَطِيَّةِ والْجِـ[ـسْم]
٥ - وَمَـالِي بِنُعْـمٍ ـ بَعْـدَ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ وَلِيْـدَيْـنِ لَمْ نُكْسَ الْمَآزِرَ ـ مِـنْ عِلْم

وَأَدْنَى العدد لِلْكَرَبَةِ : كَرَبَاتٌ ، قال عُمَارَةُ الْخُثَمِيُّ (٣)

١ - أبت كَـرَبَـاتٌ بَيْنَ جَبْـلاَنَ فَـالْشَّرَى فَـوَادِيْ نُمَارٍ أَنْ تَـرَى أَبَـدًا نُعْمَا

وفي «اللسان» «رسم (فصم)» : وخلخالٌ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ عن الْهَجَرِيِّ وأنشد لِعُمَارَةَ بْنِ راشد :

١ - وَأَمَّـا الأُلَى يَسْكُنَّ غَـوْرَ تِهَامَـةٍ فَكُـلُّ فَتَـاةٍ تَتْرُكُ الْحِجْـلَ أَفْصَمَا

ولـه أيضـا (٤) :

١ - خَلِيْلَيَّ إِنِّي الْيَـوْمَ بَـاكٍ فَمُعْـوِلٌ عَلَى لِيْنِ عَيْشٍ قَـدْ مَضَى فَـابْكِيَـا لِيَـا
٢ - وَلَيْسَ مِنَ الْـوَاشِيْنَ أَبْكِي وَلاَ النَّـوَى وَإِنْ كُنْتُ لِلْـوَاشِيْنَ وَالْبُعْـد قَـالِيَـا
٣ - وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يُـرْجِعَ اللهُ مَـامَضَى وَيُسْعِفَنِي وَلِيٌّ بِنُعْمٍ لَيَـالِيَـا
٤ - فَإِنَّ لُقَـاهَـا خَـالِيًـا وَحَـدِيْثَهَـا أَظُنُّ وَأَرْجُـو أَنْ سَيَشْفِي سَقَـامِيَـا
٥ - طَمِعْتُ بِنُعْـمٍ أَنْ تُـدَانِي فَـلاَ أَرَى صُرُوْفَ النَّـوَى تَـزْدَادُ إِلاَّ تَنَـائِيَـا
٦ - فَإِنْ أَنْجَـدَتْ أَحْبَبْتُ نَجْـدًا وإن تَغُـرْ تِهَامَـةَ يُعْقَبْ شَـوْقُ نَفْسِي تَهَامِيَـا
٧ - خَلِيْلَي لَـوْ عَلَّلْتُمَانِي بِـذِكْـرِهَـا إِلى يَـوْمِ أَلْقَى اللـه أَهْيَتُمَانِيَـا
٨ - فَمَنْ مِنْكُـمْ يَعْبُـدُ اللهَ مُخْلِصًـا (٥) فَـلاَ يَنْهَنِي عَنْهَـا وَإِنْ كُنْتُ غَـاوِيَـا
٩ - تَبَسَّـمُ تَأْوِيْـدًا رَفِيْفَ غَمَامَـةٍ مِنَ الصَّيْفِ تَـجْـلُوْ بَـارِقًا مُتَلاَلِيَا
١٠ - تَبَسَّـمُ عَنْ حُـمِّ اللِّثَـاتِ مُفَلَّجٍ جَمِيْلِ الْمُحَيَّـا يُعْجِبُ الْمُتَعَـاطِيَـا
١١ - وَلَـوْ سَفَرَتْ حَتَّى تَـرَى حُسْنَ وَجْهِهَـا بِعَيْنَيْكَ رَدَّتْ طَـرْفَ عَيْنيكَ رَاضِيَـا

---

(١) : في الهامش (يهورني : يغبطني). (٢) : قد تكون (الْعُجْم).
(٣) : (٣٩ م). (٤) : (٤٨ هـ). (٥) : لا يستقيم الصدر وكذا في الاصل.

٢٤٧ ـ عمارة بن عبد (المحرق المزني)

ونقل أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ أَنَّ النَّقِيْعَ يَبْتَدِيُّ أَوَّلُهُ مِنْ بِرَامِ، وفيه يقول الْمُحَرِّقُ الْمُزَنِيُّ(١) :

١ ـ وَإِنِّيْ لأَهْوَى مِنْ هَوَى بَعْضِ أَهْلِهِ ... بِرَامًا وأَجْزَاعًا بِهِنَّ بِرَامُ

٢٤٨ ـ عُمَارَةُ بن عقيل التميمي

حدثني النَّبَاجِيُّ الْكُرَيْزِيُّ من ولد عبد الجبار بن عبد الله بن عامِرِ بن كُرَيْزٍ الْقُرَشِي، قال : قال عُمَارَةُ بن عَقِيلٍ يَمْدَحُ أَبَا النَّضْرِ عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الجبار (٢) :

١ ـ فَيَا عَنْزَةَ الْعِيْسِ الَّتِيْ سَالَ سَيْلُهَا ... مِنَ الْبُرْقَةِ الْوَعْسَا إِلَى الأَرْعُنِ الْحُمْرِ

٢ ـ بِلاَدٌ بها عَبْدُ الرَّحِيْمِ وَكُلَّمَا ... مَرَرْتُ بِهَا يَوْمًا لَقِيْتُ أَبَا النَّضْرِ

وأَنْشَدَنِي لِعُمَارة بنِ عَقِيلٍ (٣) :

١ ـ عَجِبْتُ لِتَغْرِيْسِيْ نَوَى التَّمْرِ بَعْدَمَا ... طَلَعْتُ مِنَ السَّبْعِيْنَ أَوْ كِدْتُ أَفْعَلُ (٤)

٢ ـ وَأَدْرَكْتُ مِلْءَ الأَرْضِ نَاسًا فَأَصْبَحُوْا ... كَأَهْلِ خِبَاءٍ قَوَّضُوْا فَتَحملُوْا

٣ ـ وَمَا نَحْنُ إِلاَّ مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا ... أَقَمْنَا قَلِيلاً بَعْدَهُمْ وَتَرحَّلُوْا

---

(١) : (حمى النقيع) هو عمارة بن عبد احد بني وائل بن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور على ماجاء في كتاب «المؤتلف والمختلف» للآمدي ص ٢٨٣ تحقيق عبد الستار فراج، ويبدو انه شاعر اسلامي حيث اورد الآمدي له شعرا في خاله معن بن اوس، ومعن بن اوس هو الشاعر الفحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام توفي سنة ٦٤ هـ.

(٢) : (٢٤٧ م) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر، وجرير معروف نسبه إلى تميم من أهل اليمامة ومن شعراء الدولة العباسية له أخبار في «الاغاني» ٢٣/ ٤٢٤ ـ طبعة الثقافة بيروت وغيرها وأرخ الاستاذ الزركلي ولادته سنة ١٨٢ هـ ووفاته سنة ٢٣٩ هـ. وقد جمع شعره شاكر العاشور في البصرة ونشر سنة ١٩٧٣ م. انظر «العرب» ـ س ٨ ص ٧٧٣ ـ. والنباجي منسوب إلى النباج منطقة خصبة شرق القصيم ذات قرى تعرف الآن باسم الأسياح.

(٣) : (٣٦٤ م) والنَّبَاجِيُّ آخر من ذكر من المنشدين.

(٤) : الأبيات في «المؤتلف والمختلف» للأمدي ـ ٢٤٧ القدسي ـ وفيه : (على السبعين) و(كأهل الديار) و :

مانحن إلاَّرفقة قد ترحلت ... وأخرى تقضِّي حاجها ثم ترحل.

٢٤٩ ـ عُمَرُ بْنُ لَجـإِ التَيْمِيُّ الـرِّبَـابيُّ

قال ابنُ لَجَإٍ في ثَهْمَدَ [١]:

١ ـ سَقَى ثَهْمَدًا مَنْ يُرْسِلُ الغَيْثَ وابِلاً ... فَيُـرْوَى وأَعْـلاَمًا يُقَـابِلْنَ ثَهْمَـدَا

٢ ـ وَمَـا نَـزَلَت مِنْ بُرْقَـةٍ فَـوْقَ ثَهْمَـدٍ ... سُعَادُ وَطَوْدٍ يَتْـرُكُ الطَّـرْفَ أَقْـوَدَا

٢٥٠ ـ عمران بن مُكْنِفٍ الحرملي العامري

وأنشدني [٢] لعِمْـران بن مُكْنِفٍ الحَرْمَلِي العـامـري من عـوف بن عَـامـرٍ، وجدّتُهُ عُطَيْفَةُ بنت مُكْنِفٍ، في يوم لَسْلَسَان، وادٍ من وراءِ تُرَبَة:

١ ـ أَلاَ حيِّ بِـالْجَرْعَـاءِ مِـنْ مُنْحَنَى الحِمَى ... مَنَـازِلَ مِنْ هنـدٍ تَـوَلَّى جَـدِيْـدُهَـا

٢ ـ عَفَتْهَـا الرِّيَـاحُ الهوجُ من كل صِرْفَـةٍ ... وَوَيْلُ الْحَيَـا من بَعْـدِ وَبْلٍ يَجُودُهـا [٣]

٣ ـ وقفتُ بها فـانْهَلَّ للْعينِ سَـاجِمٌ ... كَمَا انحَلَّ من عقـد الجُمانِ فَـرِيْـدُهَا

٤ ـ لِعِـرفَـانِ دَارٍ أقفـرَتْ بَعْـدَ أَهْلِهـا ... ثَـلاثين عَـامًـا مَّـا يُحُلُّ صَعِيْـدُهَـا

٥ ـ فَعَـادَتْ لِأَجَالٍ من الـوَحْشِ مَرْتَعًا ... تَـلاَقَى بِـهِ أُلاَفُهَـا وَفُـرودُهَـا

٦ ـ مَنَـازِلُ من هِنْـدٍ وهِنْـدٌ خَـرِيْـدَة ... أَنَـاةٌ جميـلٌ حَيْثُ تُلْقَى بُـرُودُهَـا [٤]

٧ ـ فَـدَع عَنْكَ هِنْـدًا إِنَّمَا البُخْلُ شِيْمَـةٌ ... وعـادتها البُخْلُ التي تَسْتَعِيْـدُهَـا

٨ ـ فقـد غَنِـيَتْ هِنـد بها وهـي طلـة ... ينيف بخرصيها عـن الطَوْقِ جِيْدُهـا

٩ ـ وَقُـلْ مِـدْحَةً يَلْهُو بها القَـوْمُ في السُّرَى ... وَيُعْجِبهُم بعـد الكـلالِ نَشِيْـدُهَـا

١٠ ـ حَـدَا عَـامِرا فَـرْعَا سُلَيْم فَشَمَّـرَت ... بَنُـو عَـامِـرٍ مرْدَانُهـا وَوفُـودُهَـا

١١ ـ وَأَخْلَـوْا لَهَا مَـا بَـيْـنَ فَيْـدَ فَعَـالِجٍ ... إلى الطَّـوْدِ في حَيْثُ اسْتَقَـرَّت قُرُودُهـا

١٢ ـ وَسَـارُوا لَهَا من حَبْس قِـدْر الى الصَّـلاَ ... الى الشُّعث بـالـرايـات تهفـو بنودهـا

ـ الصلا : بلد يواجه السوارقية بأبلى سماحٌ وبراقٌ .

---

(١) : (حِمَى ضرية) وابن لجإ هـو عمر بن حُـدَير بن مَصَادِ بـن ربيعة بن الحارث بن جُلهُمْ بنِ امْرِئِ القيـس بن ثعلبة بن سعد بن ذَهْلِ بن تَيْم بن عبد مناة «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ من الرِبَابِ ـ من شعراء العَصْرِ الأَمَـوِي كَانَ بَيْنَه وَبَينَ جَرِيْرٍ معارضات أورد طَـرَفًا مِنْهَا صاحب «الأَغَـانِي» في المجلد الثامن ط الثقافة، ومات بالاهواز نحو سنة ١٠٥ .

(٢) : (٣٢٠ هـ). (٣) : في الهامش : (صرفة ـ بجر الصاد ـ يعني من كل شق).

(٤) : في الهامش : (معناه : ما تحت البرود جميل).

١٣ ـ خُفَـــافُ وعـــوف وابن . . . . مجّربــةُ الأبطــالِ جَمٌّ عَــدِيْــدُهــا

١٤ ـ لَهم رايــةٌ دونَ السماءِ كَــأنَّــهَــا خُــدَارِيَّةٌ في الْجَوِّ بَــاقٍ رُكُودُهَـــا

١٥ ـ تَقُـودُ الجِيَادَ الأعْـوَجِيَّــةَ ضُمــَّرًا مُنَمْرقَـــةً أَنْماطُهَـــا وَلُـــبُــودُها

١٦ ـ تَجُـرّ السَّلُـوقِيَّ الــمُسَلْسَلَ والْقَـنَا وَقُـرْعًـا تُـوَارِيهَا تَصِلُّ جُلُــودُهَـا

١٧ ـ فَلَمَـا أَتَـاهُمْ ذِكْرُنَـا وتَـعَـلَّـمَـتْ بهم نحونـا الاعداءُ يَسْعَى بَـرِيْدُهَـا

١٨ ـ يَجُوبُــونَ أَجْــوَازَ التَّــنُوفة نَحونــَا بِتَكْمِيْلِ حَــاجَاتٍ وَنَحْنُ عَمِيْــدُهَا

١٩ ـ وَلَـمَـا بَـدَا طَـوْدٌ من الخَـلِّ مُشْرِفٌ وَنَخْلٌ من القوسَيْنِ خُضرٌ جَرِيْدُهَا [١]

٢٠ ـ أَهَلُّـــوا بِــدِيْنٍ مُشْرِكٍ وبِسُنَّـــةٍ وَذُوْ الْعَـرْشِ مَـوْلَى نِعْمَـةٍ وَمُفِيْـدُهَا

٢١ ـ يَـــرُدُّونَ سَرْبَ الحيّ من كُلِّ جَــانبٍ وَيَطـوُونَ أَخْـلاقًـا قِبَـاحًـا جرودُهــَا

٢٢ ـ فَــلَــمَّا تَــوَارَوْا بِــالنِّهابِ وغــادرُوا جَنَـايِــزَ لم تُشْقَقْ عَلَيْهَـا لُــحودُها

٢٣ ـ رَحَلْــنَا وَشِيْكًـا صبْح ثنتينِ بَعْــدَهُم علَى البُــزل تغْتــالُ الأَزِمَّـةَ قُــودُهـا

٢٤ ـ يُظَاهِرْنَ بـالليلِ النهارَ فَـتَـرْتَـمِي بِنَـا حُـدُبَ الغِيْطَـان رَسْلٌ وَخِيْدُهَـا

٢٥ ـ فَلَمَّا تَلاحَقْـــنَا بِنَعْفِ عُنَيْـــزَة[٢] ضُحَيًّا وقـرنُ الشمس رَخْصٌ جديـدها

٢٦ ـ ثَنَـوْا نَحْـونـا الأَبْصَـارَ ثم تبـاشروا بِـــرِيَّتِنَـا ثـم استَهَلَّتْ جُنُودُهَـــا

٢٧ ـ فَـزِفْنَـا لهم تَحْتَ الحديـدِ وَأَقْبَلُــوا تَـزايفَ بُـزلِ الْبُختِ حُلَّتْ قُيُودُهـــا

٢٨ ـ فَلَمَّا التقينـــا والأسنَّـــةُ بيننـــا مُثقفـةُ الأطـراف هَــوْلاً حُـدُودُها

٢٩ ـ وَصَلْنَا سُيـوف الهِنْدِ بالْـخَطْــوِ نَحْوَهُم وَضَرْبٍ كَـوَلْغٍ . . . رُبْـدٌ جُلُـودُهَـا[٣]

٣٠ ـ نَجُـوب الجيــاد البِيْضَ فَــوْقَ قِـلاَهِم بِبِيضٍ كلمح البرقِ صَـافٍ حَـدِيْدُهَـا

٣١ ـ ثَنَتْ كُسَّفًـا بَعْــدَ البَـدِيِّ وحَكَّمت بأَيمانِنَـــا إِذ سلمتهـــا غُمُـــودُهَـــا

٣٢ ـ فَــدُرْنَـا لهم مِـرداةَ حَـرْبٍ كَـرِيْمَـةٍ كَدَوْرِ الرَّحى بالقطـبِ هول أَوِيْدُهَا [٤]

٣٣ ـ اذا جــزعــوا منـا اصطبرنـا ونعتــزي اذا مــا اعتــزى غَـلاَّقُهَـا ولبيــدهـا

٣٤ ـ فــرحنـا بها والحمـد للـه بَعْـدَمَـا جــرت لِسُلَيْم عَــادَةً لا تُـرَيْـدُهَـا

٣٥ ـ هنـــالك جَـــدَّلنَـــا لُحَى سُلَمِيَّـــة ضِخَـامًـا ذَفَارِيْهَـا حِسَانًا خُـدُودُهَـا

٣٦ ـ وَلَيْنَـاهُـم بِيْضًـاصــوارم بَعْــدَمَـا ولينــاهُمْ صُهبـًا عليهـا قُتُـودُهَـا

---

(١) : في الهامش : «من تُـربـة والخل الطريق في الرمل وليس بالجبل».

(٢) : في الهامش : «نعف عنيزة قرن بجانب الحفر من كشب».

(٣) : بياض في الأصل. (٤) : في الهامش : «قال : فيه ثلاث لغات قَطْبٌ ـ وقِطْبٌ ـ وقُطْبٌ».

٣٧ ـ وَنَجّى شُقَيْرًا سابق يَفْلِقُ الْكُدَى ... وفي جيده نجلاءُ يَهْمِي وَرِيدُهَا

٣٨ ـ يُغَاور قُبًّا كالنعام هَوَارِبًا ... بأمثاله قَدْ سِيمَ رُغْماً شرِيدُهاَ

٣٩ ـ أَلاَ هَلْ أَتَى فَرْعَيْ ربيعة صَبْرُنَا ... لِسِيدِ سُلَيْم يوم قُمْنَا نَرُودُها

٤٠ ـ بِمُلْقَى الْمَنَايا طِفْلُهَا حَيْثُ أَطْفَلَت ... وَخُطَّ بِأَسْبَابِ المَنَايَا وُرُودُهَا

٤١ ـ أَنَا اللِقْنُ وابْنُ اللِقْنِ يَنْفِثُ في فمي ... شَيَاطِيْنُ من جِنّ فَمَا أَسْتَزِيْدُهَا

فأجابه أبوالزكركر الشَّرِيْدِي [١].

٢٥١ ـ عمرو بن أَحْمَرَ الباهلي

ابن أحمر [٢] :

١ ـ فلاَ تُحرِقَا جِلْدِي سَوَاءٌ عَلَيْكُمَا ... أَدَاوَيْتُمَا العَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا

٢ ـ شَرِبْتُ الشُّكَاعَى والتَدَدْتُّ أَلِدَّةً ... وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُروقِ المَكَاوِيَا

٣ ـ ومَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِيْ ... حَلِيْبَ جِلاَدِ الشُّوْلِ خَمْصًا [٣] وَصَافيا

٤ ـ تَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلِ ... وتَرْعى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بَالِيَا

وَأَنْشَد أَبُو عليّ قال : استشهَدَ بِهِ الْفَرَّاءُ فِي هذا المعنى [٤] :

١ ـ أَقُولُ لِكَنَّازٍ تَحَمَّلْ [٥] فَإِنَّهُ ... أَبَا لا إِخَالُ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

٢ ـ فَمَالَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى ... ولاَقَيْتِ كَلاَّبًا مُطِلاً وَرَامِيَا [٦]

أَنْشَدَ لاِبْنِ أَحْمَرَ [٧] :

يُبَادِرْنَ الْبَدِيَّ فَذَا بحَارٍ ... غَطَاطًا هَاجَ مِنْ جُمْرَانَ جُوْنَا

٢٥٢ ـ عَمْرُو بن رِزَام الحَنَشِي الصدائي

أنشدني [٨] لعمرو بن رِزَام الحَنَشِي الصُّدَائِي من كلمة له :

---

(١) : تقدّم جوابه في حرف الزاي (أبو الزكركر).

(٢) : (٨٨ م) وابن أحمر واسمه عمرو بن أحمر بن العمَرَّد وانظر بقية نسبه في «الجمهرة» لابن الكلبي في قبيلة باهلة، من مشاهير الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، وقد جمع شعره الدكتور حسين عطوان، ونشره (مجمع اللغة العربية) بدمشق، والأبيات فيه من قصيدة طويلة، بغير ترتيبها هنا. (٣) في الديوان : خَمْطًا.

(٤) : (٢٨٥ م) وفي الديوان ١٧٢، وهما من القصيدة المتقدمة، ولم يَرِدَا فيها.

(٥) : في الديوان (توقل) والأَبَا داء يصيب المعْز إذا شَمَّ أو شرب أو وطِئ بول الأروى.

(٦) في الأصل (وآمنا) خطأ. (٧) : (بحارا). (٨) : (٣١٤ هـ). المنشد ابن علكم.

١ ـ سَهْوَ الْذَّمِيلِ إِذَا اذْلَولَي بِرَاكِبِهِ   يُوَاشِكُ السَّيْرَ بِالإِدْلَاجِ والْغُسَمِ

الغُسم : من آخر الليل ومعناها الدُلَجُ .

٢ ـ بَلِّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وإِخْوَتَنَا   بَنِي سُلَيْم ولا تَجْزَعْ بَنِي جُشَمِ

كُلُّ هذه القبائل من صُدَاء . وَتَجْزَع لَا تَجُزْهُم ولا تَعُدَّهم يَكُوْنُوْنَ فيمن تُبْلِغُ ، من جزعت الوادي قطعتُه قَطْعَ الحبل وهو قطعك عَرْضَه من عُدْوَتِه .

٣ ـ ماذا تَقُولُونَ فِي شَمْطَاءَ قد لَقَحَتْ   وعَلِّقت بِذَوِي الْغَايَاتِ والْهِمَمِ

٤ ـ جَارَت عَلَيْنَا مُرَادٌ فِيْ مَحَاكِدِهَا   جَهْلاً وقَدْ رُدَّ مِنْهَا الْجَهْلُ فِيْ نَدَمِ[١]

٥ ـ أَنَّا صَبَحْنَاهُمُ بِالْعَطْفِ غَازِيَةً   شَعْوَاءَ مِثْلَ وَقُودِ النَّارِ فِيْ الضَرَمِ

العَطْفُ : وَادِي بَيْحَان ، يدعى عَطْفَ بَيْحَان قرب مأرب من دَار مُراد .

٢٥٣ ـ عَمرو بن عون الصاردي الغطفاني

وَأَنْشَدَنِي لِعَمْرُو بن عون الصارِدي[٢] :

١ ـ يُهِيْجُ عَلَيَّ الشَّوقَ أَنْ شَطَّتِ النَّوى   بِسَهْمِيَّةٍ مَا شَمْلُهَا بِمُدَانِ

٢ ـ تَحُلُّ جَنًّا والظَّهْرَ رَابِعَةً بِهِ   وَمَحْضَرُهَا بِالصَّيْفِ جَوُّ عِتَانِ

قال : عِتَانُ : مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَر مما يَلِي عُيَيْنَاتٍ .

٢٥٤ ـ عَمْرُو بن المُسَلَّم السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ وابراهيم بن عبد الله بن داود ، لِعَمْرِو بن المُسَلَّم الرِّيَاحِي من خُفَافِ سُلَيْمٍ وهي أول ماقال في امرأته[٣] .

---

(١) : في الهامش : «المَحْكِدُ حَيْثُ منزل جماعة القوم» .

(٢) : (٣٥٩ م) والمنشد محمد بن هُرَيرِ المـرِّي الغطفاني ، ولم أجد للشاعر ذكرا في ما بين يدي من المصادر. الصاردي نسبة الى بني الصّارد ــ وهو سلامة ـ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيث بن غطفان ـ كما في مختصر الاشبيلي و« جمهرة النسب » لابن الكلبي وانساب البلبيسي .

(٣) : (١١٣ هـ) والراويان يبدو أنهما جعفريان كما سيأتي في ذكر رواة أشعار عمرو، وقد نسبه هنا الى بني رياح وسيأتي قوله بأنه أحد بني الحويرث ، ورياح هو ابن يقظة بن عُصيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ، ولم أرَ للحويرث نسبةً وقد ذكر هذا الشاعر محمدُ بن داود الجرّاح في كتابيه « من اسمه عمرو من الشعراء » =

١ - أَلاَ يَا لَقَوْمٍ لِلْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ ‏ وَعَيْنٍ تَمَادَتْ في الْبُكَا والتَّنَحُّبِ

٢ - وَقَلْبٍ كَلِيمٍ لاَ يَزَالُ يَهِيضُهُ ‏ لِمَيَّةَ رَبْعٌ ذِي أَوَارٍ وَمَلْعَبِ

٣ - لَيَالِيَ لاَ تُولِيكَ إلاَّ تَحَبُّبًا ‏ إِلَيْكَ أَلاَ أَرْبِحْ بِذَاكَ التَّحَبُّبِ [1]

٤ - إِذْ أَنْتَ تُولِيهَا [2] بِوُدٍّ كَأَنَّهُ ‏ صَبِيبُ الْغَوَادِي لَمْ يُهَجَّنْ بِطُحْلُبِ

٥ - فَلَيْلاً [3] صَفَاءِ لَيْلَنَا ونَهَارَنَا ‏ سَوَاءٌ ونَعْصِي كُلَّ وَاشٍ مُوَشِّبِ

٦ - تُخَبِّرُ عَنَّا في الْقُلُوبِ عُيُونُنَا ‏ وَمَنْ شَاءَ إِلاَّ دَمْعَةَ الْعَيْنِ يَكْذِبِ

٧- وَمَنْ يَتَخَلَّقْ بالِّلسَانِ نَجِدْ لَهُ ‏ مَرَاجِعَ شَوْقٍ عَنْ هَوَى النَّفْسِ مُعْرِبِ

٨- إِذَا جَاءَ يَوْمٌ دُونَنَا كَانَ طُولَهُ ‏ كَحَوْلٍ كَمِيلٍ ذِيْ تَبَارِيْحَ مُتْعِبِ

٩ - وَيُقْصُرُ عَنَّا طُولُهُ حِينَ نَلْتَقِي ‏ وَنَرْكَبُ مِنْ لَذَّاتِهِ كُلَّ مَرْكَبِ

١٠- فَكُنَّا بِذَاكَ الْعَيْشِ ثُمَ اهْتَدَى لَنَا ‏ مِنَ الدَّهْرِ صَرْفُ الْمِرَّةِ الْمُتَقَلِّبِ [3]

١١- فَمَا بَرِحَ الأَيَّامُ يَقْدَحْنَ بَيْنَنَا ‏ بِصَدْعِ الْعَصَا حَتَّى وَهَتْ لِلتَّشَعُّبِ

١٢- فَلَمَّا وَهَتْ بَانَتْ فَلَمَّا تَيَمَّمَتْ ‏ جَرَى الْدَمْعُ مِنْ عَيْنٍ مَتَى يُنْهَ يَسْكُبِ

١٣- وَجَالَ الْقَذَى في الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهُ ‏ قَذَى رَمَدٍ في جَفْنِهَا مُتَأَوِّبِ

١٤- وَأَمْسَى عَلَى الأَحْشَاءِ لَذْعٌ كَأَنَّهُ ‏ بِحِضْنَيَّ نَارُ الْغَرْقَدِ الْمُتَلَهِّبِ

١٥- إِلِى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنِي الْيَوْمَ عَاتِبٌ ‏ عَلَى زَمَنِي والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبِ

١٦- وَأَنِّي وَمَيًّا بَعْدَ إِلْفٍ وصُحْبَةٍ ‏ بُلِيْنَا وَمَنْ يَصْبِرِ على الضُرِّ يُعْقَبِ

= ص ١٩٩ وكتاب « الورقة » ص ٧٣، ذكر في الأول : أن الشاعر مدينيٌّ حسنُ الشعر، يمدح ويهجو، وله حظ من أدب ، وكان على عهد المنصور والمهدي، وأورد خبرا يتعلق بمدحه الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وهو في ينبع ، وأنه عاتبه على مدحه محمد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأورد له أربعة أبيات في مدح محمد هذا ذكر الفاكهي في «أخبار مكة »، ثلاثة منها ـ ٤ /٧٩ ـ ووقع اسمه عنده (عمر بن المسلم) وأورد ابن الجراح من شعره أبياتا هي ١ ، ٢ ، ٣، ١٠ من القصيدة البائية وساق خبرا عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق أن أبا المسلم طلق امرأته الى أهلها فلما استقلت ركابها قال :

ولست بناسٍ إذ غَدَوْا فتحمَّلوا ‏ لزومي على الأحشاء من لاعجِ الوجد

وقولي وقد زالت بليل حمولُهم ‏ بواكر تُحْدى : لايكنْ آخرَ العهد

أما في كتاب « الورقة » ص ٧٣ فقال : عمرو بن مسلم الرياحي السلمي من بني الشَّرِيْدِ يكنى أبا المسلم، حجازي، شاعر مجيد. وساق بسنده خبر قدومه على الحسن بن علي أخي صاحب (فخ) وهو بينبع ، وأورد الخبر مبتورا في المطبوعة . وستأتي بعض أخباره في سياق شعره .

(١) وردت الثلاثة الأبيات في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » وفيه (ربع ذو أمار) ولعل هذا هو الصواب، وكلمة (ذي اوار) في المخطوطة واضحة . أما البيت ففيه : (إلينا) بدل (إليك) .

(٢) كذا ورد الصدر ويستقيم بكلمة (تواليها) . كأنها (وليلا) وليست واضحة .

(٣) في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » : (أقمنا بذاك العيش ثم انتحى لنا) البيت .

١٧ ـ بُلِيْنَا بِشَحْطِ الْدَّارِ والْـهَجْرِ والْقِلَى   وبِالْبُعْدِ مِـنْ بَعْدَ الْـهَوَى والْتَّقَرُّبِ
١٨ ـ فَأَصْبَحْتُ كالْـهَيْمَاءِ تَلْهُوْ نَهَارَهَا   إِلَى الشَّمْسِ مَا لَمْ يُعْشِهَا ضَوْءُ كَوْكَبِ
١٩ ـ فَأَمَّا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى سُدُولَهُ   عَلَيْهَا فَتَرْمِي كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
٢٠ ـ بِطَرْفٍ كَمُسْتَنِّ الْـمَعِينِ وَتَنْتَحِي   سَجِيْعًا كَتَرْجِيْعِ الْيَرَاعِ الْـمُثَقَّبِ
٢١ ـ وأَصْبَحْتُ أَدْنُو كُلَّ يَوْمٍ كَمَا دَنَا   طَعِيْنٌ تَدَاكَا فِي سِنَانٍ مُذَرَّبِ[1]
٢٢ ـ وأُلْحَى عَلى وجْدٍ بِمَيٍّ وَإِنَّمَا   يَلُومُ عَلَى بَلْوَايَ مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ
٢٣ ـ خَلِيْلَيَّ مَهْلاً، بَعْضَ ذَا اللَّوْمِ إِنَّمَا   يَرَى اللَّوْمُ فِيْمَا لَمْ يُعَالِجْ فَيَغْلِبِ
٢٤ ـ مَتَى تَعْذِلاَ الْـمَحْزُونَ يَزْدَدْ ضَمَانَةً   وَيَذْهَبْ بِهِ لَوْمَاكُمَا كُلَّ مَذْهَبِ[2]
٢٥ ـ فَإِيَّاكُمَا أَنْ تَنْكَأَ مِنْ فُؤَادِهِ   قُرُوْحًا مَتَى مَا يَنْكَهَا اللَّوْمُ يَعْطَبِ[3]
٢٦ ـ فَيَا حَبَّذَا مَيٌّ خَلِيْلاً أَطَاعَ بِي   عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ كُلَّ وَاشٍ مُؤَنِّبِ
٢٧ ـ (٤)... ظَعَنَتْ نَفَى النَّوْمَ حُبُّهَا   وَعَاوَدَنِي مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ تَرْقَبِي
٢٨ ـ بُكَاءٌ وَتَعْوِيلٌ وَشَكْوَى تَضَرُّعٍ   إِلى اللَّهِ مِنْ صَرْفِ النَّوَى الْـمُتَقَلِّبِ
٢٩ ـ فَيَارَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصًا   دُعَاءَ امْرِئٍ ذِي عَوْلَةٍ وَتَحَوُّبِ
٣٠ ـ بِمَا كَانَ أَيُّوبٌ دَعَاكَ وَمَنْ يَكُنْ   لِدَعْوَاكَ يَوْماً رَاجِيًا لَمْ يُخَيَّبِ
٣١ ـ فَأَبْرَأْتَ أَيُّوبًا وَأَذْهَبْتَ مَا بِهِ   بِيَنْبُوعِ مَاءٍ ذِيْ طَهُوْرٍ وَمَشْرَبِ
٣٢ ـ وَنَادَاكَ يَعْقُوبٌ وَقَدْ مَسَّهُ الْعَمَى   مِنَ الضُّرِّ دَعْوَى مُخْلِصٍ لَمْ يُكَذِّبِ
٣٣ ـ فأَدَيْتَ مِنْ بَعْدِ الْتَنَائِيِّ (٥) يُوسُفًا   عَلَى شَيْخِهِ يَاخَيْرَ مَرْجًى وَمَرْغَبِ
٣٤ ـ فَأَدْعُوكَ بِالْدَّعْوَى الَّتِيْ دَعَوَا بِهَا   سِرَارًا وَجَهْرًا خَابَ مَنْ لَمْ يُثَوِّبِ
٣٥ ـ بِأَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ الْـمُشَتَّتَ شَعْبُهُ   بِمَيَّةَ جَمْعًا هَانِئًا غَيْرَ مُشْعِبِ
٣٦ ـ وَتَجْعَلَنِي عَبْدًا تَلاَفَيْتَ رُحْمَهُ   عَلَى ذَنْبِهِ يَارَبِّ أَوْ غَيْرَ مُذْنِبِ

أنشدني حارثُ بن سباع العَمْرِيُّ ـ عَمِيرَةَ خُفَافٍ ـ لِعَمْرو بن الـمُسَلَّمِ الرِّياحي، ثم أحد بني الحويرث[6] :

١ ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ وَأَهْلُنَا   قَفَا السُّدِّ مِنْ وَادِيْ قَنَاةَ أُلِيْحُ

---

(١) : كذا كلمة (تداكا) في الاصل.   (٢) : في الأصل (وتذهب).
(٣) : كلمة (تَنْكَأَ) هكذا رسمت.   (٤) : كأنها (اذا).
(٥) : في الأصل (التناي).   (٦) : (٣٨١ هـ).

٢ ـ فَعَيْنَيَّ إلا تَغْبِقَا لاَعِجَ الْهَوَى يَكُنْ لَكُمَا مِنْهُ الغَدَاةَ صَبُوحُ
٣ ـ أُبَكِّيْ عَلَى أَظْعَانِ مَيٍّ وَسَرْبِهَا وَإِنَّ بُكَا ذِي شَيْبَةٍ لَقَبِيْحُ

وأنشدني أبو جحيش الاختمي لعمرو بن المسلم(١) :

١ ـ وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ عَيْنَيْكَ يَا فَتَى مَوَاقِيْهَا مَكْحُولَةٌ بِالقَذَى تَنْدَى
٢ ـ فَقُلْتُ : قَذَى فِي العَيْنِ هَل تُبْصِرِنَهُ فَقَدْ فَارَقَتْ مِنْ بَعْدِكُمْ أعْيُنًا رُمْدَا

وقال العكرميُّ من عَامِرِ بن خَصَفَة، وهم فُصَحَاءُ، جيران في بني عوف من سُلَيْم وذكر قوما أَشِدَّاءَ، الى أن قال : وقال : لقب عمرو بن المُسَلَّم (خيبان) قَالته له امرأته مَيٌّ، وقد سَعَتْ وراءه لتراجعه ففاتها(٢).

وزادني في أبياته التي يهجو بها زوجها السَّعْديَّ الذي تزوجته بعد فراق عمرٍو إِيَّاها :

١ ـ إذَا مَا أَتَتْهُ نَوْبَةُ الْحَقِّ هَيَّجَتْ عَلَيْهِ صُدَاعًا فَلَّقَ الرَّأْس أَو وَرْدَا
٢ ـ فَإِنِّي لأَرْجُوْ أَنْ تُسَرِّيْ نَدَامَةً عَلَيَّ وَقَدْ أَرْبَقَتِ فِيْ حَبْلِهِ عَقْدَا (٣)

وأنشدني لأبي المُسَلَّمِ عمرو بن المُسَلَّم الرِّيَاحي، رياح بني سُلَيم صاحب مَيٍّ، حدثني بخبره محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم : (٤)

١ ـ أَقُولُ وَأَدْعُو اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً دُعَاءَ امْرِئٍ عَمَّتْ بَلاَبِلُهُ الصَّدْرا
٢ ـ أَيَارَبِّ إن تَجْمَعْ بِمَيٍّ لُبَانَتِي مِنَ النَّاسِ قَبْلَ الْمَوْتِ أُحْدِثْ لَكَ الشُّكرَا
٣ ـ إِلى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَت بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَوَلَّيْتُهَا الأَمْرا
٤ ـ هَفَا آمِرُ الرَّأْيِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ بِهَا الغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَازَت بِي الْغَدْرَا
٥ ـ وَخَانَتْ خَلِيْلاً لَمْ يَخُنْهَا وَلَمْ يُرِدْ بِهَا بَدَلاً فِيْ النَّاسِ شَفْعًا وَلاَ وِتْرَا

---

(١) : (٣٨٧ هـ)

(٢) : ورد هذا النص محرفا في كتاب « الواضح المبين » هكذا : (وكانت سمعت فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقبت خيبان وتزوجت رجلا من بني سعد).

(٣) : (٤٧٦ هـ).

(٤) : (٤٥١ هـ) وابراهيم هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ـ كما سيأتي، وكما في « جمهرة أنساب العرب » ـ ٦٩ لابن حزم ـ.

قَـال : وكانت مَيُّ يَتِيمَـةً لِجدَّتي أُمِّ أَبِي دَاوُدَ، زَيْنَبَ بنت موسى بن عبـد الله، وهي أُمُّ داود، وعَيْسَـى، وإبراهيم وَمُوسـى بني محمد بن جعفـر، وفيه عدد محمد بن جعفـر، قال: وكانت مِنْ إِحْدى بَنَاتِ عَمِّـهِ، وَتزَوَّجَتْ شَيْخًا أَعْوَر من بَني سَعدِ الْـحَضَنَةِ أَربَّاءِ النبي صلى الله عليه، وكانَ أَحبَّ إليها منه

وقَـالَ أَيْضـًا[1] :

١ ـ تـجَلَّتْ لَـنَـا الدُّنْـيَـا بِمَـيٍّ لَيَـالِيًـا ... قَـلاَئِلَ ثُـمَّ اسْتَعْقَبَتْ عِيشَـةً هِــتْـرَا

٢ ـ فَقَلَّ امْـرؤٌ يَبْكِي عَلَى صُحْبَةِ امْـرِئٍ ... تَحَلَّتْ لَـهُ الدُنْيَـا بِصَـاحِبِـهِ عَصْـرَا

٣ ـ تَقُـولُ رِجَـالٌ مِنْ قُـرَيْشٍ وَغَيْرِهِــمْ : ... تَعَـزَّ فَمَــا رَاجَعْتَ عُـرْفًـا وَلاَ نُكْـرَا

٤ ـ يُظِلُّـوْنَنِي بَيْــنَ الْعـواذِلِ مُسْنَــدًا ... أَرَى غَمَـرَاتٍ دُوْنَ أَوْجُهِهِــمْ صُفْـرَا

أَنْشَدني[2] إبراهيم بن عبـد الله بن داود بن محمد بن جعفـر بن إبراهيم بن محمـد بن علي بن عبد اللـه بن جعفر بن أبي طـالب والمنظُوريُّ من فَـزارة لِأَبِي المُسَلَّم عمرو بن المسلَّم الرِّياحي ـ رِياح سُلَيْم ـ ويعرف بالْحُوَيْرِثِيِّ ، ثـم أحد بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته ومات وَجْدًا عليها :

١ـ أَلاَ أَيُّـهَا الْقَلْـبُ الَّـذِيْ هُـوَ شَـاقَنِي ... إِلَى هَجْــرِ مَيٍّ كُلُّ مَــا حُـمَّ وَاقِعُ

٢ـ نَــزَعْتَ إِلَى هِجْرَانِهَــا حِينَ نَـازَعَتْ ... فَقَـدْ ذُقْتَ مَـا كَـانَتْ إِلَيْـهِ تُنَـازِعُ

٣ـ وَتَابَعْتَــهَا فِيْمَــا أَحَبَّـتْ وَإِنَّمَــا ... إِلَى الْــمَوْتِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُـورِ تُتَـابِعُ

٤ـ وَطَاوَعْتَ فِيْهَـا الْكَاشِحِيْـنَ ولَـمْ يَؤُبْ ... بِنُصْحِكَ فِي هُجْرَانِـــهَا مَنْ تُطَـاوِعُ

---

(١) : أوردها مغلطاي في «الواضح المبين» الورقة الـ ١٠٦ من المخطوطـة التركية المصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ٩٣٨ وهو ينقل عن كتاب الهجري.

(٢) : (١٦٢ هـ) وجاء في كتاب « الواضح المبين » لمغلطاي ما نصه : (ذكر أبوعلي هارون بن زكريا الهجري في « أماليه » : أنشدني ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن جعفر المنصوري (؟) لأبي مسلم الرياحي ـ رياح سليم ـ ويعرف بالحويرثي، ثم أحد بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته مي الشريـدية وكانت سمعت (؟) فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقبت خيبان وتزوجـت رجلا من بني سعد فندم، وذالك أيـام موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابـراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، ومات وجْدا عليها، فذكر أبياتا كثيرة منها :

أَلاَ أيها القلب الذي هُوَ شَـاقَنِي ... إلى هجر مَـيٍّ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِـعُ

ثم أورد ثلاثة وعشرين بيتا من هذه القصيدة هي : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٦٤ ـ وفيها نقل من هذه الأبيات ما لم يتضح في مخطوطة كتاب الهجري فأُثْبِتَ كما في كتاب مغلطاي.

٥- فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا شَطَّتِ النَّوَى   بِمَيٍّ وَبَانَتْ مَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ

٦- أَأَصْبِرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَهْد غَايَتِي   أَمْ اَجْزَعُ وَالْمَغْلُوبُ لاَ بُدَّ جَازِعُ

٧- وَمَا جَزَعِي إِلاَّ لِأَمْرٍ فُجَاءَةً   بَدَانِي بِهِ مِنَ الزَّمَانِ الطَّلاَئِعُ

٨- عَلَى حِينِ مَا بِالْعَيْشِ رَنْقٌ ولاَ قَذَى   فَقَدْ كُدِّرَتْ بَعْدَ الصَّفَاءِ الْمَشَارِعُ

٩- وَأَصْبَحْتُ أَبْكِي كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ   مِنَ الشَّمْسِ أَوْ غَنَّى الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ

١٠- وَقَلَّ مِنَ الْمَحْزُونِ قَدْ بَانَ إِلْفُهُ   ضُحَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْ تَفِيضَ الْمَدَامِعُ

١١- وَأَنْ يُشْرِفَ النَّشْزَ الْيَفَاعَ صَبَابَةً   وَتَمْنَحُهُ الشَّوْقَ الرُّسُومُ الْبَلاَقِعُ

١٢- نَدِمْتُ عَلَى مَيٍّ وَأَيَّةَ[(١)] سَاعَةٍ   نَدِمْتُ، وَقَدْ أَفْرَى (؟) عَصَا الْبَيْنِ صَادِعُ

١٣- أَتَانِي مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ لَهَا   مُرِيحًا وَمَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ مَانِعُ

١٤- لَقَدْ كَذَبَتْ نَفْسُ امْرِئٍ ظَنَّ أَنَّهُ   إِلَى غَيْرِ مَا هَيَّا لَهُ اللَّهُ رَاجِعُ

١٥- أَتَجْزَعُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ جَنَيْتَهُ   نَعَمْ أَأَن[(٢)] من زَلاَّتِيَ الْيَوْمَ جَازِعُ

١٦- احر[(٣)] . . . النِّضْوُ الْعُمَانِيُّ وَدَّهُ   لِحَرَّةِ لَيْلَى مُحْكَمُ الْفَتْلِ قَاطِعُ[(٤)]

١٧- يَهِيجُ عَلَيْهِ آخِرَ اللَّيْلِ طَلَّةً   بِرِيحِ الْخُزَامَى وَهْوَ فِي التِّبْنِ شَارِعُ

١٨- خَلِيلَيَّ رُدَّانِي إِلَى الضِّغْنِ إِنَّنِي   إِلَى الضِّغْنِ[(٥)] مِنْ جَرِّي (؟) أُمَيَّةَ رَاجِعُ

١٩- فَلَوْلاَ كِتَابٌ وَاقِعٌ وَقَضِيَّةٌ   مِنَ اللَّهِ لَمْ يُوجَدْ لَهَا الْيَوْمَ دَافِعُ[(٦)]

٢٠- لَكُنْتُ مَكَانَ النَّجْمِ مِمَّنْ يَرُومُ مَا   فَعَلْتُ وَلَكِنَّ الأُمُورَ بَدَائِعُ

٢١- وَلَوْ قَالَ فِيهَا كُلُّ مَوْلًى وَصَاحِبٍ   عَلَيَّ وَمُدَّتْ مِنْ هَوَاهَا الْمَطَامِعُ

٢٢- وَأُعْطِيتُ فِيهَا كُلَّ بَحْرٍ وَسَاحِلٍ   وَبَرِّيَّةٍ تَجْرِي الْعُيُونُ النَّوَابِعُ

٢٣- وَلَكِنْ أَبَى ذَاكَ الْقَضَاءُ وَصُحْبَةٌ   تَقَضَّتْ وَإِنِّي بِالْقَضِيَّةِ قَانِعُ

٢٤- وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ لَمُشْتَكٍ   إِلَى اللَّهِ وَالشَّاكِي إِلَى اللَّهِ طَامِعُ

٢٥- لَهُ كُلَّ أَمْرٍ شَاهِدٍ وَمُغَيَّبٍ   عَلَى مَا قَضَى إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ

٢٦- عَسَى اللَّهُ فِي صَرْفِ النَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا   وَيَجْمَعُهَا لِي فِي الملاء . . .

٢٧- وَكَمْ مِنْ جَمِيعٍ شَتَّتَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ   وَمِنْ نَازِحٍ قَدْ قربتهُ الصنائعُ

٢٨- أَلاَ إِنَّمَا وَجْدِي بِمَيٍّ ضَمَانَةٌ   لَهَا فِي الْحَشَا مِنِّي كُلُومٌ صَوَادِعُ

---

(١) : في الأصل : (وآيَتَ). (٢) : فوقها كلمة (مخففة الهمز) وهي (آن) أي (أنا)

(٣) : كلمة لم يتضح بها سوى (أحر .). (٤) : في الهامش : (يقطع يديه).

(٥) : الضغن بلد . . . وبه برد . . . (علام . . . صبح . . . ضغن عدنة) (٦) : مكتوب تحتها (ومانع).

٢٩- وَفِي الْعَيْنِ حَشْحَـاثٌ [١] إذا ما ذكـرتها   . . . الْقَلْبِ مِنْ مَيٍّ جِرَاحُ . . . . . .
٣٠- وَأَذْكُـرُ وُرَّادَ اللُّحَيَّـانِ بَعْـدَمَـا   أَبِـلُّ فَـيَثْـنِيْـنِي مِنَ الشَّوْقِ نَازِعُ
٣١- كَمَـا رُدِعَتْ هَيْمَـاءُ خَامَرَهَا الضَّنَا   وَعَـنَّ لَـهَا قـرن مِنَ الشَّمْس طَالِـعُ
٣٢- نَحَتْ عَنْكَ مَـيًّا نِيَّـةٌ عَجْرَفِيَّـةٌ   وَبَيْـنٌ وَجَـذَّابُ الْقَرِيْـنَةِ قَاطِـعُ
٣٣- وَقَـادَ الْبَـلاَءُ النَّفْسَ حَـتَى تَـوَرَّطَتْ   بِمَجْمَعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْـمَطَالِـعُ
٣٤- فَلَمَّـا رَأَيْتُ الْبَيْـنَ قَـدْ بَـانَ أَظْلَمَتْ   عَلَـيَّ الْبِـلاَدُ وَاسْـتَبَدَّ الْـمَسَامِعُ
٣٥- وَطَارَتْ شُعُـوبُ النَّفْسِ شَتَّى وَأَحْدَقَت   عَلَـيَّ مِنَ الْـمَـوْتِ . . . .
٣٦- إذا زَخَـرَتْ لِي بعـد حين جَـلادةٌ   لـهـا مُنَـنٌ من ذكر مَـيٍّ [روا] جِعُ
٣٧- تـذكَّـرتُ مَـيًّـا ذكـرةً لـو تـمرَّسَتْ   بِثَهْـلان أضْحَى رُكْنُـه [وهـو واقِـعُ]

ثهلان : بِسُـرَّة نجد، بين سَوْد باهلة وبين عماية، وأقرب بلد منه الرَّيْبُ، بلـد مُريحٍ من بني قشير، بـه نخل ومزارع وكل قليل وأنشـدني شيخ من أهل الرَّيْبِ :

لاَ بَأْس بِالرَّيْـبِ إِلاَّ أَنَّ سَاكِنَـهُ   يُمْسُـونَ طَلْحَى مِنَ الإِنْفَاضِ أَحْيَانَـا
ظِلٌّ ظَلِيـلٌ وَمَـاءٌ لاَ نُحَـاسَبُـهُ   وَبَعْـدَ ذَالِـكَ مِثْـلُ السُّكْـرِ يَغْشَانَـا

٣٨- وَقُلْتُ عَلَـى فَـوْتِ الْقَـرِيْنَـةِ بَعْـدَمَـا   تَنَحَّتْ وَأَقْصَتْهَـا الدِّيَـارُ الشَّـوَاسِعُ
٣٩- كَأَنِّـيْ وَمَـيًّا لَـمْ نَبِتْ ذَاتَ لَيْلَـةٍ   ضَجِيعَيْـنِ لَـمْ تُـخْتَرْ عَلَيْنَا المَضَاجِعُ [٢]
٤٠- وَلَـمْ تَسْقِنِي مَـيٌّ عَلَى لَـوْحِ غُلَّـةٍ   بِبَرْدِ الثَّنَايَـا وَالْعُيُـونُ هَوَاجِـعُ
٤١- وَلَـمْ أُدْنِـهَا تَـحْتَ اللِّـحَافِ وَلَـمْ تَبِتْ   شِعَـارَ الْـحَشا واللَّيْلُ حَيْـرَانُ خَاضِعُ
٤٢- وَلَـمْ أَثْـنِ مِنْهَا جِيْـدَ أَدْمَـاءَ مُغْـزِلٍ   خَذُوْلِ الطَّلاَ أَخْلَـتْ عَلَيْهَـا الْـمَرَاتِـعُ
٤٣- تَـمَـايَلُ أَحْيَانًـا فَـتَـثْنِيْ بِجِيْـدِهَـا   عَلَيْكَ كَمَـا انْـهَـارَ النَّقَـا الْـمُتَدَافِـعُ
٤٤- تُعَـاطِيْكَ مَعْسُـولاً كَأَنَّ رُضَابَـهُ   جَنَى النَّحْـلِ أَحْـمَاهُ الشَّطِـيُّ الْـمَوَانِـعُ
٤٥- [بِـمَـاءِ] سمَـاءٍ فِي قِـلاَتٍ رَوِيَّـةٍ   بِعَلْيَـاءَ تَـزْهَـاهَـا الـرِّيَاحُ الزَّعَـازِعُ

(١) : في الهامش : الحثحاث : الخشن ينعم دقه . . .)، ثم كلمات غير واضحة وكأن مما سقط عرا القلب من مي جراح .   (٢) : في « الواضح » هجيعين لم تحنن علينا المضاجع .

٤٦ـ نَـهَارِي بِـهَـا أَحْلَى نَـهَـارٍ، وَلَيْلَـنَا يَطِيْبُ لِرِيَّاهَـا الْبِطَـاحُ الْأَجَـارِعُ
٤٧ـ لَـهَـا نَشْـوَةٌ تُغْرِيْ مِنَ الْغِـلِّ وَالْـجَـوَى وَمِنْ رِيْقِهَـا أَفْتُطَّ الْـمُدَامُ الشَّعَاشِـعُ
٤٨ـ . . . يَشِيْـم الْبِيْضُ مِنْ نَفَـحَاتِـهَـا وَتَـرْوَى بِرَيَّاهَـا الظِّمَـاءُ السَّوَايِـعُ
٤٩ـ وَيَسْتَنْـزِل الْعُصْمَـاءَ دَلٌّ كَأَنَّـهُ لِـمَيَّـةَ سِحْـرٌ لَبَّسَتْـهُ الصَّوَانِـعُ
٥٠ـ كَأَنِّـي بِمَـيٍّ كُنْتُ فِي ظِلِّ جَنَّـةٍ فَنَـزَّعَ عَنِي ظِلَّهَـا الْيَـوْمَ نَـازِعُ
٥١ـ فَإِن فَـاتَنِي مِنْهَـا الرَّجَـاءُ فَلَمْ أَكُنْ بِـأَوَّلِ رَاجٍ أَخْلَفَتْـهُ الْـمَطَامِعُ
٥٢ـ لَـحَـى اللَّـهُ دَهْـرًا شَقَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَـا عَصَا الْبَيْـنُ حَتَّى رَقَّ عَنْهَا [الرَّوَاقِـعُ]
٥٣ـ وَسَقْيـاً لأَيَّـام الصَّفَـاءِ الَّتِي قَضَى. . . . لِي من هـوى النَّفْس شـا . . .
٥٤ـ وَإِذْ هِيَ تُصْفِيْكَ الْـمَـوَدَّةَ وَالْـهَوَى إِلَيْكَ وَلَـمْ يَصْنَعْ مِنَ النَّاسِ صَانِعُ
٥٥ـ وَإِذْ هِيَ لَـوْ سَالَتْكَ نَفْسَكَ سَامَـحَتْ بِنَفْسِكَ نَفْـسٌ نَفْسُ مَـيٍّ تُصَـانِعُ
٥٦ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ لِـمَا فَاتَ مَطْلَبٌ وَهَلْ مَا قَضَى مِنْ عَهْدِهَا الْيَوْمَ رَاجِعُ ؟
٥٧ـ وَهَلْ أَرَيَنْهَـا قَبْلَ مَـوْتِي وَمَوْتِـهَا فَكُلُّ الَّـذِي قَرَّتْ بِـهِ الْعَيْـنُ نَـافِعُ
٥٨ـ وَلَـوْ مَـوْقِفـاً تَثْنِي عَلَيْكَ تَـحِيَّـةً بِـهِ وَتُـحَيِّـيْهَـا وَبَـالُكَ وَادِعُ
٥٩ـ لَعَمْـرِي لَئِنْ أَمْسَيْتُ رَهْـنَ بَلِيَّـةٍ لَقَـدْ مَـرَّ دَهْـرٌ وَالْـحَشَا . . .
٦٠ـ أَلاَ لَيْتَ أَنَّ الْـمَوْتَ يَا مَـيُّ غَـالَنِي فَمِتُّ وَلَـمْ يَسْمَعْ بِمَـا كَـانَ سَامِعُ
٦١ـ وَلَـمْ تَتَـأَوَّبْنِي لِـذِكْـرَاكِ عَبْـرَةٌ هَـمُـولٌ وَزَفَـرَاتٌ . . . .
٦٢ـ لَعَمْـرِيْ لَـمَوْتٌ مَـرَّةٌ وَاسْتِرَاحَـةٌ وَيَأْسُكَ مِـمَّـا أَعْـوَزَتْكَ الْـمَطَامِعُ
٦٣ـ أَقَـلُّ أَذَى مِنْ مَـوْتَـةٍ بَعْـدَ مَوْتَـةٍ عَلَى أَثْـرِ مَـوْتَـاتٍ عَلَيَّ رَجَـائِعُ
٦٤ـ أَقُـولُ لِـحُرِّيٍّ أَتَى مِنْ بِـلاَدِهَـا لَعَلَّكَ مِنَ صَـدْرِ الْـمَطِيَّـةِ رَابِـعُ
٦٥ـ عَلَيْنَـا فَقَـدْ حَنَّتْ إِلَيْكَ صَبَابَـةً بَنَـاتُ الْفُؤَادِ الْـمُشْعَرَاتُ النَّـوَازِعُ
٦٦ـ وَأَنْتَ جَـزَاكَ اللَّـهُ خَيْـراً مُبَلِّغٌ رِسَـالَـةَ صَبٍّ وَالْأَمَـانُ وَدَائِعُ
٦٧ـ فَـإِنَّكَ مَـأْجُـورٌ وَقَلَّـتْ رَزِيَّـةٌ سَـلاَمٌ تُـؤَدِّيْـهِ وَشَمْلُكَ جَـامِعُ
٦٨ـ إِلَى أَهْلِ مَـيٍّ مِنْ مُسِـرٍّ ضَمَـانَـةً تُهِيج لَـهُ الشَّـوقَ الرُّسُـومُ الْبَلاَقِـعُ (١)
٦٩ـ بِأَيَّـةِ أَيَّـام الْكَثِيْبِ وَلَيْلَـةٍ . . . حَفَّـتْـهَا التِّـلاَعُ الدَّوَافِـعُ
٧٠ـ . . . مَـاءِ اللَّحَيَـانِ صَـالِحٍ خَـلاً وَتَـخَطَّتْهُ الْعُيُـونُ الْـخَوَادِعُ
٧١ـ . . . لَـمْ أَرَ الْعَيْشَ بَعْـدَهَـا يَلَـذُّ وَلاَ مَـا فَـاتَ مِنْـهُ يُـرَاجِعُ

---

(١) : وفي الهامش : (والبروق اللوامع).

٧٢ـ وَإِنِّـــيَ وَاللّـــهِ الَّـــذِي ٱزْدَارَ بَيْتَـــهُ   بِرُكْبَانِـهَا خُوصُ الْـمَطِيِّ الْـخَوَاضِعُ
٧٣ـ أَقُومُ عَـنِ القَوْمِ الْـجُلُوسِ إِذَا هَـمَتْ   عَلَـيَّ لِـذِكْـرَاهَـا الـدُّمُـوعُ الْـهَوَامِعُ
٧٤ـ وَأُدْنِـي علَى وَجْهِي الرِّدَاءَ مَـخَافَةَ الشَّـ   ـمَاتِ بِأَنْ تُـحْنَى إِلَـيَّ الأَصَابِعُ
٧٥ـ وَإِنِّـي لَـوْلاَ خَشْيَـةُ اللَّـهِ كَـانَ لِي   حَـدِيثٌ يُفَقِّي أَعْيُـنَ الْخُزْرِ شَـائِعُ
٧٦ـ وَمَـا بَـرِحْتُ مِنِّي عَلَيْهَـا طَلِيعَـةٌ   وَعَيْـــنٌ إِذَا اغْتَرَّ الْغُيُـورُ تُطَـالِعُ
٧٧ـ وَإِكْـرَامُ نَفْسَيْنَـا وَقَـدْ بَلَغَ الْـمَدَى   وَتَـحْتَ الْـحَشَا وَجْدٌ بِـهَا الْيَوْمَ لاَيِعُ

قال عمـرو بـن الـمُسَلَّـم : (١)

١ ـ وَعُـدْتُ كَأَنِّـي حَيَّـةُ الْـمَـاءِ أَخْضَلَتْ   عَلَيْهَـا بَأَيْـدِي الْـمُورِدِيْنَ النَّـوَازِعُ
٢ ـ فُـوَيْقَ مَـجَمِّ الْـمَـاءِ وَالطَّيُّ دُوْنَـهُ   بِــهِ رَمَقٌ إِلاَّ يَمُتْ فَهْــوَ خَاشِــعُ

وَرَوَى في أَبْيَات عَمْرِو بن الـمُسلِّم : (٢)

١ ـ أَقَمْتُ زَمَـانـاً بِالْـمَدِينَةِ رَاجِنـاً   أُبَـاصِرُ مَـا وَالِي أُمَيْمَـةَ صَانِـعُ
٢ ـ نَـهَـارِيْ نَـهَـارُ النَّـاسِ حَتَّى إِذَا دَجَـا   لِيَ اللَّيْــلُ هَـزَّتْنِي إِلَيْكِ الْـمَضَاجِعُ
٣ ـ أُعَـلِّلُ نَفْسِي بِالْـحَدِيثِ وَبِالْـمُنَـى   وَيَـجْمَعُنِي وَالْـهَمَّ بِـاللَّيْلِ جَـامِعُ
٤ ـ لَيَرْزُقَنِيْك اللَّـــهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِــهِ   أَمَ انْتِ مِنَ الـرِّزْقِ الَّـذِي اللَّـهُ مَانِـعُ

عمـرو بـن الـمُسَلَّـم ، وجاء يَفْتَصِلُ ابنه فأعطته إياه : (٣)

١ ـ فَـوَ اللَّـهِ مَـا أَدْرِي إِذَا اللَّيْـلُ آبَـنَا (٤)   وَذَكَّــرنَـاهَــا أَيُّنَـا كَـانَ أَجْـزَعُ
٢ ـ أَمُفْتَصِـلٌ مِنْ ثَـــدْيِ أُمٍّ حَفِيَّـــةٍ   أَمِ العَـزَبُ النَّـائِي (٥) بِـهِ كُلُّ مَضْجَعِ

عَمْـرو بـن الـمُسَلَّـم : (٦)

---

(١) : (١٤٠م). (٢) : الثلاثة الاولى نسبها صاحب « الأغاني » ١٧ /٩٩ (ط دار الكتب) لابن الدمينة وكذا وردت في ديوانه ٨٨ مع اختلاف في البيت الأول حيث ورد في الديوان :
أَقَمْتُ على زَمَّان يَوْمًـا ولَيْلَةً. ... ...
(٣) : (٢٦٠ هـ) (٤) : رسمت (اابنا). (٥) : رسمت (النـاي). (٦) : (٣٩٠ هـ).

١ - لَـوْ ذُقْتُمَـا شَعْـبَ الْـهَوَى لَرَكِبْتُمَـا صَعْبَ النَّـوَى عُلُطـاً فـذليل [١]
٢ - لَغَدَوْتُـمَـا بِعـلاَقَتَيْنِ كلاَكُمَـا فِي الـحُبِّ مِثْلَ كُثَيِّرٍ وَجَمِيْلِ

وأنشدني جماعة لعمرو بن الـمُسَلِّم الرِّياحي صاحب مي، وأتمهم رواية يحيى بن عبد الله بن دَاوُد بن محمدبن جعْفر بن ابراهيم [٢]:

١ - أَتَيْتُ النَّصَـارَى وَالْيَهُـودَ فَلَمْ أَجِـدْ لِـمَا بي مِنْ طُـولِ الضَّمَـانَةِ شَافِيَا
٢ - فَـمَـا تَـرَكُـوا حَبـرًا ولاَ ذَا عَـزِيْمَةٍ وَلاَ رَاقِيـاً يُـدْعَى طَبِيْبـاً مُدَاوِيَـا
٣ - فَلَمَـا طَوَوْا كَشْحًـا عَلَى النَّاسِ أَجْمَعُـوْا جَـمِيعًا وَأَعْيَاهُمْ جَمِيعًـا عِـلاَجِيَـا
٤ - دَعَـوْا لِي عَجُوزًا قَـدْ ثَنَى طَـرْفَهَا الـرُّقَى مُـجَرَبَـةً عَـاشَتْ سِنِينَ ثَمَـانِيَا
٥ - وَتِسْعِيْنَ تُنْبِيْهَـا الشَّيَـاطِيْنُ عِلْمَهَـا تُضَمِّنُـهُ صَدْرًا على الـدَّهْـرِ وَاعِيَـا
٦ - فَقَـالُـوا لَـهَا : يَا مَـرْيَنُـوسُ تَصَـدَّقِي عَلَى مُـؤْيَسٍ أَمْسَى مِنَ الْـمَوْتِ دَانِيَا
٧ - فَقَـالَـتْ : تَقَـرَّبْ فَـابْتَـدَأْتُ فَأتبَعَتْ يَـدَيْهَا مِنَ الْـجَوْفِ الْكُلُـومَ الـدَّوَامِيَا
٨ - فَلَمَّـا اسْتَبَانَتْ مَـا اسْتَـبَانَتْ تَنَفَّسَتْ تَنَفُّسَ مَكْـرُوبٍ وَرَقَّتْ لِـمَـابِيَـا
٩ - وَقَالَـتْ : لَوَانَّ الإِنْسَ وَالْـجِـنَّ كُلَّهُمْ عَلَى مَـا بِـذَا مَـا ازْدَادَ إِلاَّ تَـمَـادِيَا
١٠ - فَقَدْتُ الَّتِي أَلْعَتْـكَ فِي الْـحُبِّ مَا أَرَى آمَـا خَشِيَتْ فِيْمَـا أَرَتْكَ الْـجَوَازِيَا
١١ - إِلَى اللَّـهِ أَشْكُـو لاَ إِلَى النَـاسِ إِنَّنِي إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى بِالْفِجَـاجِ الْـمَرَاسِيَا
١٢ - أَبِيْتُ يُـجَافِيْنِي عَنِ النَّـوْمِ ذِكْـرُهَـا وَإِنْ لَـمْ يَكُنْ مُسْتَشْعَرِيَّ مُتَعَادِيـاَ [٣]

٢٥٥ ـ عَمْرو بن مَعْدِي الزُّبيدي الْـمَذْحِجِيُّ

أَنْشَدَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي [٤]

(١) : في الهامش فوق (فذليل) : (خطاء). (٢) : (٤٧٣ م).
(٣) ـ ثم خَرْمٌ في المصورة إذ ورد في الصفحة التالية كلام لا صلة له بالقصيدة.
(٤) : (٢١٤ هـ) المنشد لعله أبو نافذ الخفاجي فهو أقرب مسمًّى من الرواة، وعمرو هو ابن مَعْدِي كَرِبَ بن عبد الله بن عمرو بن عُصَم بن عَمْرُو بن زبيد الأصغر ـ وهو مُـنَبِّه ـ بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر ـ وهو منبه ـ بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ـ ومعروف نسب مذحج الى قحطان، وهو من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، ومن أشهر فرسان العرب، وتوفي سنة ٢١ هـ وأخباره وأشعاره كثيرة، وقد جمع الدكتور هاشم الطعان في بغداد شعره، ثم جمعه أيضا مطاع الطرابيشي من دمشق وطبعه (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٣٩٤ ـ وانظر مجلة «العرب» س ٥ ص ٢٤٦ /٥٨٨ ـ وسيرد ذكر عمرو في شعر عود الحرب الرعلي السلمي وفي مادة (كرب) من قسم اللغة.

١ ـ كَأَنَّ جلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ ... إِذَا لَحْلَحُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ [١]

النُّمْرُ : جمع نَمِرٍ وَيُرْوَى جَعْجَعُوا مكان لَحْلَحُوا .

عمرو بن معدي [٢] :

١ ـ وكَمْ سَادَ قَبْلِي فِي زُبَيْدَ فَلَمْ أَكُنْ ... لِمَنْ سَادَ قَبْلِي ذَا ضِدَادٍ مُنَافِسَا

٢ ـ وَسُدْتُ فَلَمْ أَفْخَرْ وَذُدْتُ عَنِ الْحِمَى ... وَأَخْرَجْتُ عَنْه إنسَهُ والأَبَالسَا

٢٥٦ ـ عَمْرُو بنُ الوليد بن عقبة الأَمويُّ القُرَشيُّ (أبو قَطِيفَة)

وقال أبو قَطِيفة يذكر النقيع ويَلْبَنَ وَبَرَامَ، حين أُجْلِيَتْ بَنُو أُمَيَّة من المدينة : [٣]

١ ـ لَيْتَ شِعْرِيْ وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ ... أَعَلَى الْعَهْدِ يَلْبَنٌ وَبَرَامُ

٢ ـ أَوْ كَعَهْدِي النَّقِيْعُ أَوْ غَيَّرَتْهُ ... بَعْدِيَ الْمُعْصِرَاتُ وَالأَيَّامُ

٣ ـ اقْرَ مِنِّيْ السَّلام إنْ جِئْتَ قَوْمِي ... وَقَلِيْلٌ لَهُمْ لَدَيَّ السَّلامُ

قصر سعيد بن العاص الذي غنى الشاعر بقوله :

١ ـ الْقَصْرُ ذُوْ النَّخْلِ فَالْجَمَّاءُ بَيْنَهُمَا ... أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ

٢ ـ إِلَى الْبَلَاطِ فَمَا حَازَتْ قَرَائِنُهُ ... دُوْرٌ نَزَحْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْهُوْنِ

أُمُّ عَمْرو : (ميلاء) صاحبة كعب بن مشهور

٢٥٧ ـ عَمْرَةُ بنت النعمان الأَنْصَارِيَة

قالت عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعمان الأنصارية :

---

(١) : البيت في « شعر عمرو » ـ ١١٥ ـ جمع مطاع. (٢) : (٣٦١ هـ). ولم أر البيتين في مصدر آخر.

(٣) : (حِمَى النقيع) وعمرو بن الوليد هو ابن عقبة بن أبي مُعَيْط ـ واسمه أبان ـ بن عمرو بن أُمَيَّةَ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب الأمويُّ القرشيّ لقبه أبو قطَيفة لكثرة شَعَرِ رأسه ولِحْيته، شاعر رقيق الشعر، وكان من أهل المدينة وأقام بدمشق زمنا ومات في طريق العودة إلى بلده نحو حوالي سنة سبعين من الهجرة، وله ترجمة مطولة في « تاريخ ابن عساكر ».

١ ـ فَـإِنْ وَلَـدَتْ مُهْراً كَرِيمـاً فَبِالْـحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْـرَافٌ فَمِـنْ قِبَلِ الْفَحْـلِ (١)

٢٥٨ ـ العمري من ربيعة

أنشدني العَمْرِي من عمرو بن عامر بن رَبِيْعَـة : (٢)

١ ـ لَعَمْـرُ ابْنَـةِ الفَهْمِيِّ خَـوْلَـةَ إِنَّنِي لَـهَا بَعْـدَ مَنْسِـيِّ الْهَوَى لَـذَكُـوْرُ

٢٥٩ ـ العَـمْرِي السُّلمي

وتمثل العَمْرِيُّ، عِمِيْرَةُ خُفَـافٍ . (٣)

١ ـ نُجُـومٌ إِذَا مَـا انْقَضَّ مِنْهَـا عَلاَمَـةٌ بَـدَا خَلْفَـهُ مِنْهَـا نُجُـوْمٌ زَوَاهِـرُ

٢٦٠ ـ العَـمَلَّسُ القُحـافِي الشهراني الْـخَثْعَمي

وأنشدني لِلْعَمَلَّسِ الْقُحَـافِيِّ ـ وَقُحَافَةُ بطن من شَهْران ـ :

١ ـ نَـحْنُ الَّـذِينَ وَرِثْنَـا الطَّـوْدَعَنْ إِرَمٍ أَيَّـامَ آحْـمَسَ وَافَـاهُ بِأَنْمَـارِ
٢ ـ أَيَّـامَ حِـمْيَـرَ تَغْلُـوْ نَـارُ عِزَّتِـهَـا مَـا أَوْقَـدَ النَّـاسُ فِي الْأَفَـاقِ مِنْ نَـارِ
٣ ـ أَيَّـامَ كَهْـلاَنَ قَوْمِيْ ضَابِطِيْـنَ لَـهُمْ مَـا ضَمَّتِ الأَرْضُ مِنْ بَـدْوٍ وَأَمْصَـارِ

---

(١) : (٢٤١ م)النُّعْمَـان بن بَشِيـر الأنصاري الصحابي الجليل، والبيت ورد في كتب كثيرة ـ انظر مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٨) ص ٣٦٤ـ٣٩٤ ـ وقبله بيت :

وَهَلْ هِنْدُ إِلاَّ مُهْـرَةٌ عَرَبِيَـةٌ سليلة أفْراسٍ تَـجَلَّلَهَـا بغل

مع اختلاف في اسـم القائلة هَل هي هنـد أو حميدَة. وقـال الاستاذ أحمد راتب النفَّـاخ ـ مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٩) ص ٥٨٩ ـ : وأما نسبة البيتين أو احدهما الى عمرة بنت النعمان فلـم أجد من صرح بذالـك غير الهجري وهو قـول شاذ لا يعـاج به، والظـاهر أنـه سهـو منه . وفصل هـذا وأُضِيْفُ : وقد يكـون أحد الاسمين (عمـرة) و(حَـمْدة) مصحفا عن الآخر، وما أسهل هذا بإغماض جفني العين وتقويس الراء أو العكس وذكر قصتها ابن عبد ربـه في « العقـد الفريـد » ج ٧ ص ١٢٤ وان هند بنت النعمان كـانت متزوجـة رِوْحَ بن زِنْبَاعٍ فقـالت البيتين تهجـوه، وكـذا في «الاستبصار» لابن قـدامة ـ ١٣٢ ـ وانظـر « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ٣/ ٤٩ عن الاختلاف في نسبة الأبيات وفي روايتهـا . (٢) : (١٠ م) وتقدمت القصيدة في إنشاد أبي سليمان الهذلي وانشاد العمري هذا .

(٣) : (٣٨١هـ) والعَمْرِيُّ هذا من شيوخ الهجري، ولعل اسمه حارث بن سباع كما في ـ (٣٨١ هـ) .

٤ ـ تُـجْـبَى إِلَيْهِمْ إِتَـاوَاتُ الْبِلاَدِ وَلاَ يُعْصِيْهِـمُ مِنْ مُقِيْمٍ لاَ وَلاَ سَـارِي

٥ ـ فتلـك آثـارُ آبـائي بمـأرِبَ لا يَفُـوقُهَـا الْيَـوْمَ مِـنْ رَسْمٍ وَآثَـارِ[1]

٢٦١ ـ عُمَيرُ بن شُيَـيْـمٍ التغلبـي القُطَامِيُّ

وقـول الْقُطَـامِـيِّ[2] :

. . . . كَأَنَّمَا شَرِبُوا الْـمُدَامَ من الطَّلاَءِ الْـمُعْرَقِ

٢٦٢ ـ عُمَيرُ بن عبد اللـه (الْعُجَيْـرُ السَّلُولِـيُّ)

وأنشدني في مقطوعة العجير السَّلُولِـيُّ[3] :

١ ـ فَتًى غيرِ مِسْمَـانِ الْفِصَـالِ وَلاَ يُـرَى سَمِيْنـاً وَلاَ تَغْـدُو بِـذَمٍّ شَوَايِلُـهْ

يَقُول : لا تُذَمُّ بِأَنْ يُقَالَ : غَدَتْ شَوَايِلُهُ مَحْلُوبَةً .

٢ ـ يَـجُوعُ إِذَا مَـا جَـاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ وَيَرْمِي إِذَا مَا الْـجُوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُهْ[4]

وقوله : يَجُوعُ إِذَا مَـا جَاعَ في بطن غيره معناه : أنه يستَجِيـعُ نفسَهُ لِـجُوعِ غَيْرِهِ بعد إطعامِهِ لغيره فيَجُوع يتركهُ مخافَةَ أن ينزل به ضيفٌ أو جائعٌ .

٣ ـ كَـرِيـمٌ تَـرَى جِيْـرَانَهُ يَأْلَفُـونَـهُ كَمَـا أَلِفَتْ جِزْعَ الْـجُبَيْبِ هَوَامِلُـه

---

(١) : لم يرد فيما اطلعت عليه من كتاب الهجري ذكر العملَّس القحافي هذا، وإنما رأيته في كلام منسوب للهجري سيرد بنصه كاملا في رسم (أحمس) من الأنساب، ورد في كتاب منسوب للاصمعي خطأ، وطبع باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ـ وقد أوضحت خطأ نسبته في موضع آخر ـ والأبيات فيه ـ ٧٠ ـ، وقحافة هو ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران بن عِفْرِسَ بن حلف بن خثعم « في سراة غامد وزهران » ـ ٤٥٠ .

(٢) : (٢٧٢ هـ) أورده شاهدًا على التَّغرِيقِ، وهو إقلال السماء. وهو عَجُزَ بَيْتٍ من قَصيدة في « ديوان القطامي » ـ ٢٢ ـ ليدن ـ ونصُّهُ :

وَمُصَرَّعَيـنَ مِنَ الكَلاَلِ كَـأَنَّـمَـا شَرِبُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطَّلاَءِ الْـمُعْرَقِ

وفي شرحه : الْـمُعْرَقُ : الذي أَقِلَّ مَاءً، ويقال : أَعْرِقْ لِصَاحِبِكَ. والقُطَامِيُّ ـ بِضَمِّ القَافِ وفتحها وهو الصَّقر ـ لقب الشاعر وهو عُمَيْر بنُ شُيَيْمٍ التَّغْلِبِيِّ ـ من تغلب الجزيرة الفراتية شاعر نصرانيٌّ فَحْلٌ ، عاش في العهد الأمويِّ، وتوفي نحو سنة ثلاثين ومئة .

(٣) : (٣٠٩ هـ) وأقرب مذكور هو : عقبة بن جبر، والعجير هو ابن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول بن مرة بن صعصعة، شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة الأموية « الأغاني » ـ ١٣ /٥٦ ـ. واسم العُجَيْر : عُمَيْر، وبه ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» .

(٤) : في هامش الأصل : (أقنت : أفقرت وأقناك الصيد وأقنا لك اذا أمكنك منه) .

الـجُبَيْبُ : بَلَـدٌ مِن حَضَنٍ عَذاةٌ مَرَاةٌ من الأَرض ، يُنْبِتُ الْـهَرْمَ وَالرِّمْثَ وَالزُّغْلَ وَضُرُوبَ الـحَمْضِ ، وَمَعْنَى الـحَمْضِ كُلُّ مَالِحٍ طَعْمُهُ ، وَالْـحَمْضُ كُلُهُ جَنْبَةٌ ، فَمَعْنَى قوله : كما أَلفتْ جِزْعَ الْـجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ أَنَّ الإِبِلَ إِذَا رَعَتْ حَـمْضَ هذا الجزع عَطِشَتْ وَاحتـاجَتْ إِلَى الـمـاءِ وهي هَامِلَـةٌ لا تُـرَاحُ فَكَـأَنـَّهَـا واجدةٌ للرَّعْي والـماءِ فقـد أَلِفَتْ هذا الموضع لِـجِهَةِ مَرَاتِهِ وَعَذَاتِهِ وَكَثرةِ رِعْيِه وَحُقَّ لَـهَا أَنْ تَأْلَفَهُ ، فَأَضْيَـافُ سليمان بْنِ زَيْدٍ الـمُمَدَّحِ يَأْلَفُونَهُ لكثرة خيرهِ ومَـا يـجدُونَ عنـده كما أَلِفَتْ هذه الـــهوامِلُ هذا الموضع الكثير الرعي والـــمـاءِ (١).

وَذوُ الـجُبَيْبِ (٢) : واد من تربـة مَرَاةٌ عَذَاةٌ ، ومعنى قَوْلِ الْعُجَيْـرِ :

كما أَلِفَتْ جِزْعَ الـجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ .

ومعنى ذَالك أَنَّهُ مَرِيٌّ طَيِّبٌ ، فالمال يألفُه لعذاتـه ومَرَاتِهِ .

قال : وأنشد (٣) : (وَهَنَّ بصَحْرَاءِ الخُبيتِ) ـ بالتاء ـ تحقير خَبْتٍ :

وأنشد وهو في مقطوعة العُجَيْر :

---

(١) : يبدو أن سليمان بن زيد هو ابن عم للعجير كما يفهم من أبيات أوردها صاحب « الحماسة » ـ ٣ / ٢٧٢ ومنها : ـ

إنَّ ابن عمي لابن زيد وإنه لبـلاَّل أيدي جلَّةِ الشول بالدم

وكما يفهم من قصـة أوردها صاحب « الأغاني » ج ١٢ ص ٥٨ ونصهـا : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أَصَدقتَ فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير الـمؤمنين ، أَلاَ إِنِّي قلت :

فَتًى قُد قَـدَّ السَّيْف لاَ مُتَضَائِلٌ ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُـهُ وبَآدِلُهْ

ـ هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطثرية ترثيـه بـه .

وأورد بعد هذا ستة أبيات منهـا :

تَرَكْنَا أَبَا الأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَـتْوَةٍ بِمَرٍّ وَمُرْدِي كُلِّ خَصْم يُـجَادِلُـهُ

مُقِيْمًـا سَلَبْنَاهُ دَرِيْسَـي مُفَاضَـةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّـا طِوَالاً حَـمَـائِلُـهْ

فقال هشام : هلك واللـه الرجل . وأورد ما في « الأغاني» صاحب« الحماسة » ـ ٤٤٩ ـ وفيها :

تركنا أبا الأضيـاف . . . . بمَرْوَ وَمردي كلَّ خصـم يجادله

وفيها تداخل بين قصيدة لزينب بنت الطثريـة في « الحماسة » أيضًا وشعر لغيرها .

(٢) : (٣٧٩هـ) أورد هذا بعد كلامه عن ثُبَـلٍ من أنه مَهْيَمَةٌ للإبل ، وبها هامت إبل حنبل الزُّهيري ـ وأورد قوله المتقدم : إذا هَبَطَتْ فَرْشا سَمِعْتَ عَجِيَبَةً ـ البيت .

(٣) : (٢٢٠ هـ) ولـم يُسَمَّ المنشدُ ، وتقدم الاسم في موضعين (الـجبيب) ولعلَّ هذه الصورة أَصَحّ ، إذ عَرَّفـه ولم أَرَ هذا البيت فيما بين يديَّ من الـمـراجع .

٤ ـ إِذَا مَـا أَبَى شَيْئًـا مَضَى لِلَّـذِي أَبَى   وَمَـا قَـالَ إِنِّي فَـاعِلٌ فَهْـوَ فَاعِلُـهُ

٢٦٣ ـ عَنْتَـرَةُ بن شَـدَّادٍ العَبْسِـيُّ

وقـال عَنْتَـرَةُ[1] :

١ ـ فَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى فَـاطْلُبُوا عِنْـدَهُ دَمِيْ   وَهَيْهَـاتَ لاَ يُـرْجَى ابْنُ سَلْمَى وَلاَدَمُ[2]
٢ ـ يَـرُوحُ وَيَغْـدُو فِي جِبَـالٍ حَـرِيـزَةٍ   بِأَعْطَـــافِ سَلْمَى حَيْثُ لاَ يَتَهَضَّمُ

٢٦٤ ـ عُـوْدُ الْـحَـرْبِ الرِّعْلِـيُّ السُّلَمِـيُّ

وأَنشدني لعود الحرب الرِّعليِّ يقولها لعَمْرو بن مَعْدِي جَاهِلِيٌّ[3] :

١ ـ يَا عَمْـرُو هَلاَّ كَرَرْتَ الـوَرْدَ إِذْ حَضَـرَتْ   بِسَـاحَـةِ الْـحَيِّ أَبْطَـالٌ صَنَادِيْـدُ
٢ ـ يَمْشُـوْنَ صِيـدًا وَفِي الأَيْمَـانِ مُرْهَفَـةٌ   وَصِيْغَـةٌ[4] كَـالأَضَـا مِنْ نَسْجِ دَاوُدِ
٣ ـ أَسْلَمْتَ أُخْتَكَ لِـلأَعْـدَاءِ إِذْ حَضَـرُوا   وَأَبْهَزُوكَ بِضَـرْبٍ غَيْـرِ تَصْـرِيْدِ

أَبْـهَزْتُـهُ : نَحَّيْتُـهُ وَأَبْعَـدَتُـهُ .

٤ ـ تَـدْعُـوكَ أَسْبَـا زُبَيْـدٍ وَهْيَ مُتْعَبَـةٌ   وَأَنْتَ تَـمْرِيْ أَقَبَّ الْبَطْنِ كَـالْسِيْـدِ
٥ ـ كَـانَ السِّنَـانُ لَـهَا مَهْـرًا وَفَـارِسُـهُ   وَفَـارَقَتْكَ ذَمِيمـاً غَيْـرَ مَـحْمُودِ
٦ ـ فِي فِتْيَـةٍ مِـنْ سُلَيْمٍ كُلُّهُـمْ بَطَـلٌ   تَعْلُـو بِـهِ الْـخَيْلُ أَثْبَاجَ الْقَرَادِيْـدِ
٧ ـ وَكُلَّ طَـودٍ مِنَ الأَعْـرَاضِ تَنْكُبُـهُ   ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَتَعْلُـوْ مُسمِح البِيْـدِ
٨ ـ فَاتَتْـكَ رَيْـحَانَـةُ الْعَنْقَـاءُ مَا سَجَعَت   وُرْقُ الْـحَمَـامِ عَلَى فَـرْعٍ بِتَغْرِيْـدِ

---

(١) : (٢٢٠ م) عنترة الفارس الشاعر الجاهلي تغني شهرته عن الحديث عنه . وابن سلمى طائيٌّ مختلف في اسمه ويعرف بالاسد الرهيص ، « النسب الكبير » ٩ /١٩٣ العظم : و « المؤتلف و المختلف » القدسي ـ ٩٩ ـ « الاغاني » ٨/ ٤٥ ، دار الكتب المصرية .

(٢) البيتان في المصادر بجرّ القافية (دمي) و (ليس بالمتهضم) وفي « الاغاني » : قال : وكان زُرُّ بن جابر النَّبْهَانيّ في قُتْرةٍ فرماه ، وقال : خُذْهَا وأنا ابن سَلْمَى . فقطع مَطَاهُ ـ الـمَطَا : الظهر ـ فتحامل بالرَّمية حتى أتى أَهْلَهُ ، فقال وهو مجروح :

وإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْـدَهُ فَـاعْلَمُـوا دَمِي   وَهَيْهَـاتَ لا يُـرْجَى ابْنُ سَلْمَى وَلاَ دَمِي
يَـحِلُّ بِأَكْنَـافِ الشِّعَـابِ وَيَنْتَمِي   مَكَـانَ الثُّرَيَّـا لَيْسَ بِالْـمُتَهَضِّمِ
رَمَـانِي وَلَـمْ يَـدْهَشْ بِأَزْرَقَ لَـهْذَمٍ   عَشِيَّـةَ حلُّـوْا بَيْـنَ نَعْفٍ وَمَـخْـرَمِ

النعف : ما انحدر عن السفح وغلظ ، المخرم : منقطع أنف الجبل .

(٣) : (٣٤٤ هـ) والمنشد الأزرقي السُّلَمِيُّ . وعود الحرب هذا لم أر لـه ذكرا .

(٤) : في الهامش : (الصيغة : . . .) لم تتضح وكأنها (المنضودة) .

العنقـاءُ : الطَّويلةُ العُنقُ مثل الـجَيْـداء .

وسأَلْتُ الْحبَيْبِي من مـالـك خُفَـافٍ عن قـول عُـوْدِ الحرب الـرِّعْليّ حين يقولـها لصخر ـ قال أبو عليّ : بَجْلَـةُ وَرِعْل وَبَـهْـزُ، قد امتحقوا إلا قليلٌ، والحَجَّاجُ بنُ عِلاَطٍ بَـهْزِيٌّ :

١ ـ فَإِنْ يَكُـنِ الضِّـــرَابُ فَـــإِنَّ سَيْفِي ... حَــدِيْثٌ بِـالْخِشَـــابَـةِ بَعْـدَ صَقْلِ

قال : الخِشَابة مطرقٌ دَقِيْقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وفرغ منه، أَجْرَاهَا عليه فلا يغيِّره الْـجَـفْنُ .

٢٦٥ ـ عَوْسَجَةُ بن نصر الـمُرَيْـحِي القُشيري

عَوْسَجَةُ بن نصرٍ الـمُرَيْـحِي من مُرَيْح إلى معاوية قُشَيْـر [١] :

١ ـ أَعِـدِّي قِرًى يَـا أُمَّ نَصْـرٍ فَعَـجِّلِـيْ ... لِـمَنْ ضَافَنَا ثُـمَّ افْـرُغِي لِعِيَـالِـكِ

٢ ـ أَلَا إِنَّ جَـدِّيْ كَـانَ أَوْصَـى بِـهِ أَبَـى ... قَدِيْمـًا وَأَوْصَـانِي أَبِي مِثْلَ ذَالِـكِ

٢٦٦ ـ عُوَيْف القَوَافِي الفزاري الغطفاني

نَضَاد : جبل عظيم قد ذكرته الشعراء فأكثروا، قال عُوَيْفُ القوافي [٢] :

١ ـ لَـوْ كَـانَ مِنْ حَضَـنٍ تَضَـاءَلَ بَعْـدَهُ ... أَوْ مِنْ نَضَـادِ بَكَتْ عَلَيْـهِ نَضَـادُ

---

(١) : (٨٢ م) وأورد الرشاطي نص كلام الهجري في « انسابه » رسم (المريحي) .

(٢) : (حِمَى ضرية) وعُوَيْف القَـوَافِي هو عوَيف بن معاوية بن عقبة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر بن عَمْرُو بن جُؤَيـة بن لُوذان بن ثعلبة بنِ عَـدِيٍّ بن فزارة بن ذُبيـان بن بَغِيْض بن رَيْثِ بن غطفـان « جمهرة النسب » لابن الكلبي ـ ص ٤٣٤ ـ وهـو شاعـر مُـقِـلّ من شعـراء الدولة الأمويـة من ساكني الكوفـة ومن أحد البيوتـات الـمقدمـة في العرب، لقب بِـعُـوَيْف الـقَـوَافِي لقولـه :

سَـأُكْـذِبُ مَنْ قَـدْ كَـانَ يَزْعُـمُ أَنَّـنِيْ ... إِذَا قُلْت قَـوْلاً لاَ أُجِيْـدُ الْقَـوَافِيَـا

وله ترجمة مطـولة في كتاب « الأغاني » ـ ج ١٩ /١٢٨ ـ ط الثقـافة، والبيت من قصيـدة قالها عُـوَيْـف لـما حَبَسَ الحَجَّـاجُ عُيَيْنَـةَ بن أَسْمَـاءَ بنِ خـارجـة مطلعهـا :

مَـنَـعَ الرُّقَـادَ فَـمَـا يُـحَسُّ رُقَـادُ ... خَبَـرٌ أَتَـاكَ وَنَـامَـتِ الْـعُـوَّاد

أوردها صاحـب « الاغاني » ـ ج ١٩ /١٥٣ ـ وعنده : (تضـاءل ركنه) وكذا في « معجـم البلـدان » رسم (نضاد) غير منسـوب .

٢٦٧ ـ عيسى بن عمير اللُّبَيني القُشَيْرِيُّ

أَنْشَدَنِي أَبُو الْمَيْمُونَ (١) لعيسى بن عُمَيْرٍ اللُّبَيْنِيِّ أَحد بَنِي أَوْسٍ يقولها لِشَمْلَةَ بِن أَبِي سَمْرَةَ الْجَعْدِيِّ، وَقَدْ قبل منهم اليهاما (٢) (؟) وعائذ من بني صُهَيْبٍ موالي بني مرارة (٣) آل عبد الله بن سَلَمَةَ :

١ ـ إِنِّي نَصَحْتُكَ فَاقْبَلَنْ نَصِيحَتِي ... مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ وَالْعَزِيزِ الْقَادِرِ
٢ ـ فَاعْمُرْ حُصُونَكَ وَاحْتَرِسْ بِظُهُورِهَا ... وَاجْعَلْ رُقَادَكَ مِثْلَ نَوْمِ الطَّائِرِ
٣ ـ فَالْقَوْمُ قَدْ حَزَمُوا الْجِيَادَ وَأُلْجِمَتْ ... وَلَهُمْ عَلَيْكَ طَلِيعَةٌ وَبَصَائِرِ
٤ ـ لاَ يَقْبَلُونَ بِعَائِذٍ فِي قَوْلِهِمْ ... خَلْقًا سِوَاكَ وَأَنْتَ عَيْنُ الثَّائِرِ
٥ ـ أَخْوَالُ شَمْلَةَ يَصْبحُونَ عَدُوَّهُمْ ... كَأْسًا يُطِيلُ بِهَا الْجَرِيضَ الصَّادِرِ
٦ ـ مُتَقَلِدِينَ صَفَائِحًا هِنْدِيَّةً ... كَانَتْ وِرَاثَةَ كَابِرٍ عَنْ كَابِرِ

وله فيه :

١ ـ سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ الأَبْوَابَ عَنْكَ لَهُمْ ... ثُمَّ ابْتَلاَكَ فَلَمْ يُنْقِذْكَ دَيَّارُ

٢٦٨ ـ الْغَاضِرِيُّ

الغَاضِرِيُّ من أَهْلِ تُرَبَةَ (٤) :

---

(١) : (١٣٣ هـ) أبو الميمون القشيري ممن روى عنه الهجري كثيرا من أشعار القشيريين. واللبيني نسبة الى لُبَيْنَى بنت الوحيد من بني كلاب كانت عند قشير فولدت له سلمة السَّرَّ والأعور وأوس من سلمة الشَّرِّ (١٩٠ م) ولم أر لهذا الشاعر ذكرا، ودعك من قول أحدهم في مؤلفه « شعراء بني قشير » ١ /١٢٣ ـ أنه شاعر في فقد عاد ـ ٣١٦ ـ وقال شاعر إسلامي ونسب هذا لكتاب الهجري وليس في كتابه. (٢) : كذا وكلمة (قيل) لعل صوابها (قتل).

(٣) : مرارة عدهم الهجري (٦١ م) من قبائل عبد الله بن سلمة، وبنو صهيب يعرفون الآن بالصُّهبَةَ، فرع كبير من الدواسر في وادي الدواسر وفي الأفلاج.

(٤) : (٤٨٥ م) آخر المخطوطة المصرية والغاضري من غاضِرةَ من ساكني تُرَبَةَ ولكن أَيُّ غاضِرَةٍ هاؤلاء ؟ لقد روى الهجري عن أحدهم (٣٢١ م) وهو أبو الركين (١٢٢ هـ) وتقدم ذكر جابر الغاضري، وقد يكون هذا الشعر له وتقدم ذكر غاضرة قيس هناك ، مع غيرها من قبائل أخرى، ولقرب تربة من بلاد سلولٍ وهم من خزاعة فقد يكون الغاضري من غاضرة خُزاعة.

١ ـ وَهَـاجِـرَةٍ يَقِيلُ الـذِيْبُ فيهَـا عَنِ الْغَنَم الْرِتَـاعِ وَهُـوْ يَـرَاهَـا
٢ ـ يُـلَـوِّيْ رَأْسَـهُ أَسَفًـا عَـلَيْهَا وَلَـوْلاَ حَـرُّ سَـاعَتِـهِ أَتَـاهَـا
٣ ـ قَطَعْتُ مَـخُوفَهَا بِعَـشَمْشَمَـاتٍ عِتَـاقِ الْسِّـرِّ تَنْفُخُ في بُرَاهَـا (١)

٢٦٩ ـ غَـامِـدِيٌّ

قال: وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ، أَحَدُ بني غـواية شَنَوِيٌّ، لبعض غـامدٍ، في قَتْل عَبْدِ الله بن أَبِي النُّعَيْم اللِّهْبِي، أَحَدُ بَنِي زُهْـم والنسبة إليـه: غَوَاوي، وَلاَ نظِير لَهُ، والى بني حيَّة: حَوَوِي. والى حَيِّ بَنِي سُلَيْم: حَيَوِيٌّ، وإلى بني فُتَيَّةَ من بني سُلَيْمٍ: فَـتَوِيٌّ، والى الصُّبَيِّ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ صَبَوِيٌّ (٢):

١ ـ نَـزَعْنَـا قَلْبَ لِـهْبٍ منْ حَشَـاهَـا وَأَلْقَيْنَـا الْـجَحَافِلَ وَالبُطُونَـا
٢ ـ قَتَلْنَـا يَـوْمَ ذِيْ غَلفٍ فَتَـاهُمْ وَسَيِّـدَهُمْ وَأَصْبَحَهُمْ جَبِينَـا
٣ ـ وَأَوْرَدَهُـمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ صَلْتًـا وَأَعْجَلَهُمْ قِـرًى لِلطَّـارِقِينَـا
٤ ـ وَكَـانَ هُـوَ الْـمُحَـارِبَ إذْ دَعَـاهُـمْ وَكَـان أَبُـوهُ عَرْقَهُـمُ السَّمِيْنَـا
٥ ـ تَـرَكْنَـاهُـمْ كَنَـابٍ أَفْـرَقْتَهَـا وَلَـمْ تُعْجِلْ شِفَارُ الْـجَـازِرِيْنَـا
٦ ـ مُـخَوِّيَـةٌ عَلَى الْثَفِنَـاتِ مِنْهَـا سَنَـاسِنُهَـا عَـوَارٍ قَـدْ بُرِيْنَـا

فَأَجَابَهُ اللِّهْبِـي (٣)

٢٧٠ ـ غِبْطَـةُ الـمُحَـارِبِيَّـةُ

قـال (٤): نَوَادِرُ غبطَـةَ الـمُحَارِبِيَّـةَ أُم مُـحَمَّـدٍ ـ ثم بعض معاني الكلمات اللغوية في كلامها، ثم قـال: وَأَنْشَدَتْ في مُـخْلِفٍ:

---

(١): في الـهامش: (نجزت). (٢): (٣١٢ م).
(٣): ستأتي إجابته في رسم اللهبي.
(٤): (٤٥٣ م) وغبطة ممن روى عنهم الهجري، وأفردها (نوادر).

١ ـ كَـــلاَمٌ لَيِّنٌ وَعِـــدَاتُ صِـــدْقٍ   وَحَـــمْـــلٌ بَعْـــدَ ذَاكَ عَلَى الزَّلُـــوجِ

وقال بعـد أن أورد أَبْيَاتـاً مجهولـة النسبة : (وَأَنْشَـدَتْ) وآخر منشـدة هي غبطـة الـمُحَاربيَّـة : [1]

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِيْ مِنْ شَقَـــاوَةِ جَـــدِّهِ   حَلِيْلَـــةَ ذِيْ قُـــرْبَى عَلَـــيَّ كَرِيْـــمُ
٢ ـ فَاشْهَـــدُ مَـــا أَدْرِيْ أَأَهْجُـــرُ بَيْتَهَـــا   فَاكْمَـــــدَ أَمْ أَزْدَارُهَـــا فَأُلِيْـــمُ

٢٧١ ـ غـتمـي السلمـي

قـال غُتْمِيٌّ فِي مُكرمٍ الدَّبَّابِّيِّ وَكُلٌّ من مَالِكِ خُفَـافٍ : [2]

١ ـ إِنِّي امْتَـدَحْتُكَ كَـاذِبـاً فَأَثَـبْتَنِـــيْ   فِي مِدْحَتِيْ لَكَ مَـا يُثَـابُ الْكَـاذِبُ

٢٧٢ ـ غدير بن ناهض بن ثُوْمَـةَ الْكِلاَبِـيُّ

مِثْلُهُ لِغَدِيرِ بْنُ نَاهِضِ بْنِ ثُوْمَة ، أَبِي الأَسْوَارِ ، وَمَاتَ بِحَجْرِ الْيَمَـامَـة ، وَقَدْ بَلَغَ سِنًّا عَالِيًا من كَلِـمَةٍ يَمْدَحُ بَعْضَ قُرَيْش [3] :

١ ـ يُعْطِـيْ وَيَعْلَمُ حِينَ يُعْطِـي مَالَـــــهُ   أَنَّ اللَّئِيْمَ وَمَـــالَـــهُ لاَ يَـــخْلُدُ
٢ ـ وَتَكُـونَ نَـافِلَـةُ [4] الْغِنَى مِـنْ مَالِـــهِ   نَقْـدًا وَنَافِلَـةُ اللَّـئِيْمِ الْـمَوْعِـدُ
٣ ـ وَإِذَا بِكَ الـــمُتَخَلِّقُـــوْنَ تَشَبَّهُـــوْا   أَبَتِ الْـمَكَارِمُ وَالْفَعَـالُ الأَصْـيَـدُ

---

(١) : (٤٥٤ م) وسيأتي ذكر مخلف في محلـه وهو زوج غبطة . وليس هذا الشعر لها ولكن سيرا على طريقة إيراد الشعر الذي لم يتضح قائله عند ذكر راويـه .

(٢) : (٢٩٥ م) والغين في الاصل معجمـة (غُـتْمِيّ) .

(٣) : (٤٢٧ م) سيأتي عند ذكر أبيه أنه معاصر لعمارة بن عقيل الـذي توفي سنة (٢٣٩ هـ) كما في « الاعلام » وإذن فغدير هذا من أهل القرن الثالث وقد يكون أدرك الرابع وذكر مغلطاي في « الاتصال » في رسم (ثومـة) بعد كلامه على ناهض وابنه غدير روى عنـه أبو هفان . كـذا قال ، وقبله أورد صاحب « الأغـاني » ـ ١٣ / ١٨٧ خَبَرًا رواه قدامـة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ عن أبي هفان عن غرير بن ناهض . . .

وأبو هفـان عبد الله بن أحمد توفي سنة ٢٥٧ هـ . ووقع اسـم غـدير في « الأغاني » ١٣ /١٧٦ الثقافة ـ (غريـر) بالراء ، وأراه تصحيفا في « تاج العروس » ـ لغو (غدير) كما في كتاب الهجري .

(٤) : في الاصل : (نافلـه) .

٢٧٣ ـ غـزلان الثُّمَـامِـيُّ الْـمُـزَنِـيُّ

وقال : أَنْشَدَنِي لِغُزْلَان الثُّمَـامِيِّ ، من ثُمَـامَة بن كَعْبِ بن جذيمـة بن خُفَـاف [١] :

١ ـ خَلِيْلَيِّ صُبَّابِـــي وَرَحْلِي وَنَـاقَتِي ... عَلَـى فَـلَجِ الـرَّيَّـان ثُمَّ ذَرَانِيَـا
٢ ـ فَإِن أَنْتُمَـا لَـمْ تَفْعَـلاً وَمَرَرْتُـمَـا ... عَلَى حَـائِطِ الـزَّيْـدِيِّ فَـاسْتَـوْدِعَـانِيَـا
٣ ـ أُسَـائِلُ عَـنْ عَمْقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَـالِـهِ ... وَلَـوْلاَ ابْنَـةُ الـزَّيْـدِيِّ قَـلَّ سُؤَالِيَـا

عَمْقُ الزُّرُوعِ : قُـرْبَ الْفُرْعِ ، وَعَمْقُ الْـمَضِيقِ بِيَلْيَلَ قُـرْبَ بَدْرٍ ، وقال : الزَّيْدِيُّونَ من بني عمرانَ من مزينة ثم من بني عثمان ، والدَّهْنَاءُ ، قُلْتُ : بَيْنَ مَرِّ عُنْبُبْ وَبَيْنِ السَّايرةِ .

وله أَيْضـاً [٢] :

١ ـ أَلِـمَّـا بِعَمْـقِ ذِيْ الـزُّرُوعِ فَسَلِّمَـا ... وَإِنْ كَـانَ عَنْ قَصْـدِ الْـمَطِيِّ يَـجُورُ
٢ ـ فَـإِنَّ بِعَمْقٍ ذِي الـزُّرُوعِ لَبُدَّنًـا ... مَنَ اسْلَمَ فِـي تَكْلِيْمِهِـنَّ أُجُـورُ
٤ ـ فَـلاَ تَعْجَـزَا عَنْ حَـاجَـةٍ لأَخِيْكُمَـا ... وَإِنْ كَـانَ فِيْهَـا غِلْظَـةٌ وَفُجُـورُ
٤ ـ فَمَـا ضَرَّ صِرْمُ الأَسْلَمِيَّـاتِ لَـو بَـدَا ... لَنَـا يَـوْمَ عَمْقٍ أَذْرُعٌ وَنُحُـورُ
٥ ـ وَفِي عِـرْسِ قَنَّـانٍ عَلَـيَّ أَلِيَّـةٌ ... وَفِـي الْـحَنذِيَّـاتِ الْـمِلاَحِ نُـذُورُ

وَلَـهُ فِـي نِسَاءٍ مُزَنِيَّـات [٣] :

---

(١) : (٢٩٦ م) في الاصل (لغزلان) وعلى الغين ضمة ، ولم أعرف عن هذا الشـاعر سوى أن عرام بن الاصبغ السلمي أورد الثلاثة الأبيـات النونية في رسالته « أسماء جبال تهامة وسكـانها » ـ ٤٠٥ ـ « نوادر المخطوطات » مما يدل على أن غزلان متقدم على عهد عرام ، وهـو ولم يسمه ، بل قال : (قال الشاعر) ، وعرام سبق ذكـره في المقدمة ، والأبيات في « معجم البلدان » ليـاقوت ـ (خلص) و (وبعان) ـ وقد أورد البكري في « معجم مـا استعجم » ـ (وبعـان) ـ أحـد الأبيـت الثلاثـة ونسبه لأبي المزاحم : ويبدو أنهما نقلا عن رسالة عرام .

قـال البلبيسي : وفي مزينـة ثمامة بن كعب بن جذيمـة بن خفاف بن مرة بن عمرو بن عمـران بن هـذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ، قال الهجري : لغزلان الثمامي من ثمامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف ، ثم أورد هذه الأبيات .

لم أكن أتوقع أن يُقْـدِمَ المزنيُّون على اغراق أحدهم فظننت غزلان من خفاف بني سليم فعددته من شعرائهم .

(٢) : (٢٩٦ م) . (٣) : (٢٩٧ م) .

١ ـ فَإِنَّ بِوَكْدٍ فَالبُرَيْرَاءِ فَالحَشَا ... فَخَلْصٍ إِلَى الرِّنْقَاءِ مِنْ وَبِعَانِ [١]

وَكْدٌ: طرفٌ أَسْوَدُ وَرَاءَ مَرٍّ بِشَوْكَانَ، وَالبُرَيْرَاءُ: أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ، وَالحَشَا: بَلَدٌ بَيْنَ مَرٍّ وَشَوْكَان، وَخَلْصٌ آرَةَ: جَبَلٌ، والرِّنْقَاءُ هَاهُنَا: قَاعٌ، وَبِعَان بِالحَرَّةِ.

٢ ـ أَوَانِسَ مِنْ حَيَّيْ عِدَاءٍ كِلَيْهِمَا ... طَوَامِحَ بِالأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانِ [٢]

٣ ـ جُنِنَّ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا ... قُرُودٌ تَبَارَى فِي رِبَاطٍ يَمَانِ

٤ ـ فَمُرًّا فَقُولاَ طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ ... وَعُودَا فَقُولاَ نَحْنُ مُنْصَرِفَانِ

فَظَفِروا بِهِ بِالدهْنَاء، وهي قَلْتَةٌ عَمِيقَةٌ فربطوا في رجله رَحًى ثم رموا به فيها فهلك.

٢٧٤ ـ أبو الغطمش المعرضي العقيلي

نَوَادِرَ أَبِي الغَطَمَّشِ وَهُوَ مُعْرِضِيٌّ: [٣]

١ ـ وَكُنْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَادَ كَأَنَّهُ ... عَلَى كُلِّ نَشْزٍ طَيْلَسَانٌ مُقَنَّعُ

٢ ـ بِدَاوِيَّةٍ تِيهٍ كَأَنَّ خُرُوقَهَا ... مِنَ البُعْدِ أَطْلاَحٌ يُزَجَّيْنَ ظُلَّعُ

٣ ـ وَأَغْيَدَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ ... بِأَشْطَانِ حَبْلَيْ مَاتِحٍ يَتَبَوَّعُ

٤ ـ رَدَدْتُ إِلَيْهِ رُوحَهُ فِي عِظَامِهِ ... وَقَدْ هَمَّ فَرْغُ الدَّلْوِ أَنْ يَتَضَعْضَعُ

٥ ـ بِجَرْسٍ لَوَ اَنَّ الهِيمَ تَسْمَعُ رَجْعَهُ ... لَكَادَتْ لَهُ صُمَّانُهَا الهِيمُ تَنْقَعُ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الغَطَمَّش المُعْرِضِيُّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَة بن حزن بن عُبادة ابن عُقَيْل لبعض بني .... : [٤]

---

(١): عند عرام: (فانَّ بِخَلْصٍ ... فَوَكْد الى النقعاء ...

(٢): وعنده: (... عداء كأنها ... مَهَا الرَّمْل ذي الازواج

(٣): (٢٥٢ م) وأبو الغطمش هذا من شيوخ الهجري، تقدم ذكره في رواة عُقَيْل في «ديوان ذي الرُّمَّة» ـ ٧٣٦ ـ:

تَرى كُلَّ مغلوب يَميدُ كَأَنَّهُ ... بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ

وأورد محقق الديوان رواية (يتبوّع) وفسّرا الكلمتين.

(٤): (٣ م) بعد كلمة (بني) في الاصل بياض وضع مكانه في الطبعة العراقية (طيء) ولا أدري على م اعتمد في هذا.

١ ـ خَلا مِنْ دِيَارِ الْحَيِّ شَطًّا مُوَيْسِلٍ فَأَصْبَحَ مُغْبَرَّ الْجَوانِبِ أَقْتَمَا
٢ ـ وَعَهْدِيْ بِهِ جَعْدَ الثَّرَى طَيِّبَ الرُّبَا شِفَاءَ الْمَرَاضَى رِيحُهُ إِنْ تَنَسَّمَا
٣ ـ مَنَازِلُ أُمِّ الْعَمْرِ حِيْنَ تَحِلُّهُ وَتَجْتَابُ فِيهِ الْحَذْلَمِيَّ الْمُهْتَّمَا
٤ ـ سَلاَ لِي أُمَّ الْعَمْرِ فِيْمَنْ يَلُومُهَا وَلَمْ نَأْتِ مَكْرُوهًا وَلَمْ نَغْشَ مَأْثَمَا
٥ ـ دَعَوْتُ وَلِيَّ النَّاسِ فِيْمَا دَعَوْتُهُ يُلَقِّيْهِ مِنْ شَيْبَانَ جَيْشًا عَرَمْرَمَا
٦ ـ فَأَضْحَى صَرِيْعًا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَتَبْقَى زَمَانًا بَعْدَهُ وَتَأَيَّمَا
٧ ـ فَإِنْ فَعَلَتْ شَيْبَانُ إِنِّيْ لَضَامِنٌ لَهَا غِرَّةً مِنْ مَالِ كَلْبٍ وَمَغْنَمَا
٨ ـ جَزَى اللَّهُ عَنْهَا وِالِيَيْهَا مَلاَمَةً وَأَصْلاَهُمَا يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَا
٩ ـ بِمَا وَلَّيَاهَا أَقْتَمَ الْوَجْهِ عَابِساً إِذَا كَلَّمَتْهُ لاَمَهَا وَتَجَهَّمَا

قال بعد أورد أبياتا لابن بَغِيضٍ اللِّص أحدِ بني حزن : (وتمثل بهذا البيت)(١)

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَكْرَ إِنْ خَبَّ خَبَّةً مَعَ الْبُزْلِ قَدْ أَعْيَا مِنَ الْوَخَدَانِ

٢٧٥ ـ ابن غَلْفَاء

وفي غَوْلٍ يقول ابنُ غَلْفَاء : (٢)

١ ـ لَقَدْ قَالَتْ سَلاَمَةُ يَوْمَ غَوْلٍ : تُقَطِّعُ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْحِبَالُ

٢٧٦ ـ غَيْلاَن بن عُقْبَة (ذو الرُّمة)

وَرَوَى : (٣)

---

(١) : (٢٦٠ م) وأقرب مذكور هو (أبو الغطمش).

(٢) : (حمى ضرية) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا.

(٣) : (٩٦ م) لعل الراوي أبو الميمون القشيري فهو أقرب مُسَمَّى، والبيت لذي الرُّمة من قصيدة طويلة في ديوانه ـ ٨٢٤ ـ بلفظ : كأن سحيق المسك . . . هواضبه.
وقد أورده الهجري بين أبيات لذي الرُّمَّة، وذو الرُّمَّة هو غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي الرَّبابي (٧٧/١١٧ هـ) الشاعر الفحل المعروف، وأمثل طبعات ديوانه طبعة مجمع اللغة العربية بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح.

١ ـ كَأَنَّ سُعَاطَ الْـمِسْكِ رَيًّا تُرَابِهِ إِذَا هَضَبَتْهُ بِالْعَشِيِّ هَوَاضِبُهْ (١)

مَا يَدْخُل أَنْفَكَ من ريح الْـمِسْكِ.

وَرَوَى في قصيدةِ ذِي الرُّمَّة: (٢)

١ ـ تَيَمَّمَ حَادِي أَهْلِ خَرْقَاءَ مَنْهَلاً لَـهُ كَوكَبٌ في وَغْرَةِ الصَّيْفِ بَارِدُ

٢ ـ تَطَامَن عن زَيْزَائِهِ القُفُّ واحْتَبَى بِهِ الرمل وَانْقَادَت إِليه الـمَوَارِدُ

٣ ـ لَقًى بين أَجْمَادٍ بِوَعْسَاءَ قَابَلَتْ جبالٌ بِهِنَّ الـمُولَفَاتُ الأَوابِدُ

آلَفَتْ فهي مُؤْلِفَة.

وَفِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّة: (٣)

١ ـ وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً حَرِيْدًا هِيَ الْوُسْطَى بِصَحْرَ اءِجَابِرِ (٤)

٢ ـ تَنَاهَضْنَ مِنْ سَادٍ وَرَادٍ وَوَاخِدٍ كَمَا انْضَاحَ بالسِّيِّ النَّعَامُ النَّوَافِرُ (٥)

السَدْوُ: الطَرَقَةُ، سَدَا بِيَدِهِ إِذَا أَطْرَقَ، وَرَادٍ: مِنْ رَدَى يَرْدِي أَسْرَعَ، وإنما الردَيَان للحَافِرِ من السَّدْوِ يخُبُّ شَيْئاً وليس بكثير، قال أبو عَلي: كلّ مَا كَانَ من سَيْرِ البَعِيرِ، والفَرس فيه القاف، فهو أَفْعَلُ أَطْرَقَ وأَعْنَقَ وَأَرْقَلَ، وَالوَاخِدُ أَسْرَعُ، فَكَأَنَّ الوَخْدَ فوق الرديان، والرديان فوق السدو.

---

(١): في الهامش: (وأهاضِبُه).

(٢): (٩٧ م) أقرب راو مسمى أبو الميمون القشيري، والأبيات في الديوان ـ ١٠٩٦ ـ من قصيدة طويلة مع اختلاف في بعض الكلمات، ومنها:

تيمم ناوي ... في صرة القبظ ...

تنزل عن زيزاءة القف ... عن الرمل ....

... أجماد وجرعاء ... حبالا بهن الجازئات

(٣): (١١٦ م) والبيتان من قصيدتين مختلفتي إعراب القافية، فالأول ـ ١٦٨٨ ـ في الديوان من قصيدة مطلعها:

أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر

والثاني ـ ١٠٣٤ من قصيدة مطلعها:

لميَّة أطلال بحزوى دواثر.

(٤): في الهامش: (قال أبو علي: رواية الناس حاير ـ بالحاء ـ ورواها أبو الميمون ـ بالجيم ـ وهو الصواب). ورواية الديوان: حائر ـ وفيه اسم موضع ... وروى غير أبي عمرو: جائر

(٥): في الديوان ـ ١٠٣٤ ـ بلفظ: ويقبضن من عاد وساد ... كما انصاع

وأنشدني لِذِي الـرُّمَـة (١) :

١ ـ كَـأَنَّ فُـؤَادِي صَـدْعُ سَـاقٍ مَهِيْضَـةٍ عَنِيفٌ مُـدَاوِيهَا بطيٌّ جُبُـورُهَـا
٢ ـ فإن حَـزَمُـوهَـا بـالجبايـر أوجعَتْ وإن تَـرَكُـوهَـا بَـتَّ صَـدْعـاً كَسِيْرُهَـا

وأنشدنـي (٢) :

١ ـ سَرَتْ مِنْ مِنًى جُنْحَ الظَّـلَام فَأَصْبَحَتْ بِبُسْيَـانَ أَيْدِيـهَا مَعَ الشَّـرْقِ تَلْـمَـعُ
٢ ـ إذَا هِبْنَ قَادَتْـهُنَّ حَـرْفٌ كَأَنَّـهَـا أَحَـمُّ القَرَى عَـارِيْ الظَّنَابِيْب أَقْـرَعُ (٣)
٣ ـ بِـداوِيَّـةٍ قَفْـرٍ كَأَنَّ عِـلَامَهَـا (٤) مِنَ الْبُعْـدِ أَنْضَـاءٌ يُزَجِّيْـنَ ظُلَّـعُ
٤ ـ يَظَلُّ بِـهَا فَـرْخُ القُطَـاةِ كَأَنَّـهُ كَبِيْـرٌ تَغَشَّى جَـانِبَ الفَـرْوِ أَصْلَـعُ

وأنشدت بيتَ ذِي الـرُّمَّـةِ : (٥)

١ ـ أَجَلْ عَبْـرَةٌ كَـادَتْ لِعِـرْفَـان مَنْـزِلٍ لِـميَّـةَ لَو لَـمْ يَفْـرُطِ الدَّمْعُ تَـدْمَعُ

مَعْنَاهُ : لَو لَـمْ يَسِلْ لَفَرَطَ وسَالَ وَجَرَى : واحِدٌ.
وأنشدني أبو الغطمَّش لذي الـرُّمَّـة : (٦)

١ ـ تُشَبِّـهُ ريَّـاهَـا إذَا ضَمّ رَأْسَهَـا إِلَى الرَّوْحِ شَمُّ الْعَاشِـقِ الْـمُتَهَالِـكِ (٧)
٢ ـ خُزَامَـى اللِّوَى هَبَّتْ لَهَـا الرِّيْحُ بَعْدَمَا سَقَى نَـوْءَهَـا مَـجُّ النَـدَى الْـمُتَدَارِكِ
٣ ـ أَرَبَّتْ رَوَايَـا كُلِّ دَلْـوِيَّـةٍ بِـهَا وَكُلِّ سِماكِـيٍّ مُلِثِّ الْـمَبَـارِكِ (٨)

---

(١) : (٩٦ م) لعل المنشد أبو الميمون القشيري.

(٢) : (٣٥١ هـ) والمنشد هو أبو نافذ الخفاجي ، ولم تتضح في المصورة نسبة الشعر ولكنه لذي الـرُّمَّـةِ ففي ديوانه ـ ٧٢٩ ـ البيتـان الأولان باختلاف بعض الكلمات ، ومخالفـة في الترتيب ولم أر البيتين الأخيرين في الديـوان ، والأول في « صفة جزيرة العرب ».

(٣) : في الديوان : يَـخِدْن إذا بارين حرفـا . . . إحمُّ الشوى . . .

(٤) : في الهامش : (جمع عَلَمَ).

(٥) : (٤٦٦ هـ) والمنشدة أم قريد الزُّهيرية (٤٥٩ هـ) ولـم أر البيت في « ديوان ذي الـرُّمَّـة » بهذا اللفظ.

(٦) : (٢٥٥ م) أبو الغَطَمَّشِ المعرضي الـعُقَيْلِيُّ (٧) : وفي الديوان ـ ١٧٢٦ ـ :

كَـأَنَّ على فيها إذَا رَدَّ رُوحَهـا إلى الرأس رُوْحُ العاشق المتهـالك
خـزَامَـي . . . . . . علا نَـوْرَهَـا هَـامِجُ الـثَّـرى . . .

(٨) : هذا البيت مقدم على البيتين فهو الثـالـث في القصيدة ، وهما الثاني والثلاثون والثالث والثلاثـون ، وأولـه ـ ٧١١ ـ : أناخت الخ . . .

وأنشدني لذي الـرُّمَّـة : (١)

١ ـ أَرَادَ الْيَـوْمَ جِيْـرَتُكَ احْتِمالاً   فَـرَاعَـوْا أَوَّلَ الظَّعْنِ انْتِقَـالاَ (٢)
٢ ـ وَبَـاتُـوْا يُبْرِمُـونَ قُـوَى أَرَادُوْا   بِـهَا عَنْ شعب نِيَّتَكَ انْفِتَـالاَ (٣)
٣ ـ فَبِتُّ لِبَيْنِهِمْ أرِقـاً حَزِيْنـاً   وَلَـمْ أَرَ قَـائِدَ الأَحْمَـالِ بَـالا (٤)
٤ ـ وَأَوْفَيْتُ الْغَزَالَـةَ رَأْسَ حُـزْوَى   لأُوْنِسَهُمْ وَمَـا أُغْنِي زِيَـالاَ (٥)
٥ ـ كَأَنِّـي أَشْكَـلَ الْعَيْنَيْـنِ أَوْفَـى   عَلَى عَلْيَـاءَ شَـبَّةَ فَـاسْتَـزَالاَ (٦)
٦ ـ وَقَـدْ جَعَلُـوْا السَّبِيَّـةَ عَنْ يَمِيْـنٍ   وَأَبْـرَقَهَـا الْـمُقَابِلَهَا شَمَـالاَ (٧)
٧ ـ أُبَاصِـرُهُـمْ وَقَـدْ جَعَلُـوْا فِتَاخـاً   مَقَـادَ الْـمُهْرِ وَاعْتَسَفُـوا الرِّمَـالاَ (٨)

فُتَاخ وَفُتَيْـخ دَحْـلاَن بِـأَطْرَافِ الـدَّهْـنَـاء مِـمَّا يَلِي الْيَمَـامَة، وسألت السهلي مِنْ بَنِـي أَبِي بَكْـر بن كِلاَب عَن فُتَـاخ فَقَال : هُو دَحْـل بِالْصُلَيْب والى جنبه فُتَيْخ دَحْـلٌ آخـر.

مثلُ قَوْل ذِي الـرُّ مَّـة : (٩)

١ ـ إِذَا عَـارَضَ الشِعْرَى سُهَيْـلٌ بِجُهْـمَةٍ   وَجَوْزَاؤُهَـا اسْتَـغْنَيْنَ عَنْ كُـلِّ مَنْهَـلِ

من كلمة ذِي الـرُّ مَّـة : (١٠)

---

(١) : (٤٩٥ هـ) والمنشد البريـديُّ الجُشـمِـيُّ، (٤٨٦ هـ) والأبيـات في الـديوان مع اختـلاف في الترتيب وفي كثير من الكلمـات.
(٢) : في الديوان : أراح فريق جيرتك الجمـالا   كأنهم يريدون احتمـالا
(٣) : وباتوا يُبْـرِمونَ نوىً أرادت   بهم لِسَواءِ طِيَّتِكِ انفتَـالاَ
(٤) : فكدت أموت في حزن عليهـم   ولـم أرَ نـاويَ الأظعـان بـالـى
(٥) : فأشرفت الغزالة رأس حوضى   أراقبهـم ومـا أغني قبـالا
(٦) : كأني أشهل العينين بـازٍ   على عليـاء شبَّـه فاستحـالاَ
(٧) : هذا مؤخر عما قبله ونصـه :
وقد جعلوا السبيّة . . . .   مقـاد الـمُهْـر . . . الـخ . . .
(٨) : رأيتهم وقد جعلوا فتاخا   وَأَجْرُعَـه الـمقـابِلَـهُ شِـمـالا
(٩) : (٢٧٥ هـ) : متصل بكلام سُهَيْل، وقبله :
إذا سُهَيْل عَارَضَ الكواكبا   فاستودعي مَشْربكِ الثعالِبَـا
والبيت في الديوان ـ ١٤٨٥ ـ في وصف الإبـل.
(١٠) : (٩٦ م) والأبيات في الديوان ـ ٥٤٧ ـ مع اختلاف في بعض الكلمات.

١ - أَلَــمْ تَعْلَمِي يَـا مَيُّ أَنِّــي وَدُوْنَكُــم تَـهَاوِيْلُ غُبْرٌ طَـامِسَاتٌ قِلاَلُــهَـا (١)
٢ - أُمَنِّي ضَمِيْــرَ النَّفْسِ إِيَّــاكِ بَعْدَمَــا يُــرَاجِعُنِي بَثِّيْ فَيَنْسَـــاح بَالُـــهَا
٣ - وَأَنْ رَبَّ اشْيَـاهِ الْبَـلاَيَـا مِنَ السُّـرَى مُضِـرٌّ بِـهَا الْـحِزْبَانُ لَـوْ مَا نِعَالُـهَا (٢)
٤ - قَـد اسْـرَيْتُهَا بِـالْقَوْمِ يَـا مَــيُّ بَعْدَمَا جَرَى حَـذْوَ أَخْفَافِ الْمَطِـيِّ ظِلاَلُهَا (٣)
٥ - أَبِي الْـخَيْـرِ مَــيٌّ قُلْ : نَعَمْ إِنَّــهَا الَّذِيْ سُئِلَتَ وَإِنْ لَـمْ تَدْرِ مَـا كَانَ حَالُـهَا (٤)
٦ - وَإِلاَّ رَمَــاكَ اللَّـــهُ مِنْ كُلِّ وِجْهَـــةٍ بِـزُرْقِ النَّـواحِيْ لَـمْ تُفَلَّلْ نِصَالُـــهَـا

ومنه قول ذي الـرُّمَّـة : (٥)

١ - . . . . كَــأَنَّــهَا بِالْـهِدَمْــلاَتِ الرَّوَاسِيْــمُ

٢٧٧ـ الفارعة بنت معاويـة القُشَيْريـة

وَأَنْشَدَ للفَارِعَـة بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بن قشير تَقُوها لتميـم : (٦)

١ - فَمَــا وَجَدَ الْـــحَيَّانِ عَمْـرٌو وَمَـالِكٌ وَعُقْــدَةُ بِالْـــجَرْعَاءِ مِـنْ مُتَقَـــدَّمِ
٢ - إِلَى ابْنَيْ عَجُـوزٍ مِـن سُلَيْمٍ غَـرِيبَـةٍ يُؤَيِّـــهُ فِيْهِـمْ أَلْفُ طِـرْفٍ مُطَهَّـــمِ
٣ - وَقَوْمًــا إِذَا قِيـلَ اظْعَـنُوا قَـدْ أُتِيْتُـمُ أَقَامُوْا عَلَـى هَـوْلِ الْـجَنَـانِ الـمرجَّـمِ

العَجُوزُ التي من سُلَيْـم : رَيْطَـةُ بنت قُنْفُـذٍ بن مالك بن عـوف بن امرئ القيس بن بُـهْثَـة بن سُلَيْـم، أم قُشَيْـر وَجَعْـدَةَ ابني كعب .

---

(١) : . . . . أنِّـي وَبَيْنَهَـا مَهَاوٍ يَدَعْنَ الْـجَلْسَ نَـحْلاً قتالُـهَا
وأورد المحقق رواية الهجري ولكنه قرأ (غُـبْرٌ) : (غُبْـيٌ) وفسرها : الغُبْـيُ والغبرة كالغَبرة التي في السمـاء .
(٢) : وَأَنْ رُبَّ أمثال . . . مُضِرٌّ بها الإِدْلاَجُ لولا . . .
وفي هامش كتـاب الهجري : (الحِزْبَـانُ : جمع حَزْبَـاء وَحَزَابَى ، وحزبـان) وقال محقق ديـوان ذي الرمـة (الحزبان) تحريف الحزباء جمع حِزْباءة وهي الأرض الغليظة .
(٣) : لأَلقَاكِ قد أَدْأَبْتُ والقوم كُلَّمَا جَرَتْ حَذْوَ . . . . . .
(٤) : هذا البيت والذي بعده أضافهما محقق الديوان إليه من كتاب الهجري .
(٥) : (٢٦٩ م) أورده شاهدا على (رسم) ونَصُّ كلامه في (اللغة) وصدر البيت كما في «ديوان ذي الرمة» ـ ٣٧٦ ـ :
وَدِمْنَـةٌ هيجت شوقي معالمها . . . . . . الرواشيـم
كذا بالشين المعجمة وشرحها ، وقال : الرشم وهو بالفارسية (روشم) فأعربته العرب فقالت (روشـم) كذا ؟
(٦) : (١٦٩ م) والصـواب : (تقوها لـسليم) إذ لا ذكـر لتميم هنـا . وورد للفـارعة هـذه شعـر في «النقـائض» ـ في يـوم النِّسَـار . فلا أدري هل هي أدركته أم قالتـه في مقـام الافتخـار .

٢٧٨ ـ أبو فايدٍ الْمُحرَّشِي النُّميري

وَأَنْشَدَنِي أبو فايد الْمُحَرَّشِي [١] ثم أحد بني يزيد بن ضَبَّة بن نمير الجار، جَاوَرَ عطية بن ثقيف الضَّبِّي [٢] ثم أحد بني عفيف، فَأَحْمَدَه :

١ ـ ذَهَبْتَ حَمِيْداً يَا عَطِيَّ وَلَمْ نكُنْ نَبِيْعُ بِدُنْيَانَا وَلاَ نَسْتَزِيْدُهَا
٢ ـ وَفَيْتَ بِحَقِّ الْجَارِ حَتَّى تَرَكْتَهُ حَمِيْداً إِذَا الْجِيْرَانُ خَانَتْ عُهُودُهَا

بُطُون ضَبَّة [٢] بن نُمَيْر الْمُحَرَّش وعفيفٌ وسَعْدٌ.

٢٧٩ ـ الفرزدق

أَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ لِمُتَعَشَّي الْجَدِيلَةِ للخارج مِنْ ضَرِيَّة يُرِيدُ الْجَدِيلَةَ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ الفَرَزْدَقُ [٣] :

١ ـ إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ كِرَاماً وأَنْتُم مَا أَقَامَ الْأَلَائِمُ

٢٨٠ ـ الفزاري

وَأَنْشَدني للفزاري [٤] يَمْدَحُ كَلْثَمَ بنْتَ محمد بن جعفر بن أبي طالب وأُمُّهَا رُقَيَّة بنت موسى بن عبد الله بن حسن الأكبر :

١ ـ أَلاَ أَنَّ بِالْفَرْشَيْنِ نَاراً كَرِيْمَةً لِكَلْثَم يُزْهَى لِلضُّيُوفِ وَقُوْدُهَا
٢ ـ إِذَا نَزَلَتْهَا رِفْقَةٌ مُضَرِّيَّةٌ وَأُخْرَى يَمَانِيٌّ [٥] أَمَدَّ ثَرِيْدُهَا
٣ ـ فَمَا فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا مِنْ كَرِيْمَةٍ وَلاَ النَّاسِ إلا أُمُّ مُوسَى تَسُودُهَا
٤ ـ أَجَلْ إِنَهَا بِنْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَمِنْ جَعْفَرٍ آبَاؤُهَا وَجُدُودُهَا

---

(١) : (٣٨٢ م).

(٢) : كذا (ضبة) و (الضَّبِّي) في الأصل، والمعروف في نُمَيْر (ضَنَّة) و(الضَّنِّي) بالنون وبالياء ـ انظر « الإيناس في علم الأنساب » للوزير المغربي ـ ١٩٧ ـ نشر دار اليمامة.

(٣) : (٧٧ م) ولم أر البيت في « ديوان الفرزدق » وقد أورده القالي في « الأمالي » ـ ١ / ١٧١ و ٢ / ٤٧ ـ غير منسوب وعنه نقل صاحب « معجم البلدان » وأورده في « اللسان » ـ سود ـ بدون نسبة.

(٤) : (٣٦ م) المنشد أبو سليمان الهذلي.

(٥) : في الهامش : (لاتشدد شام ولايمان ولاتهام وغير ذالك من المنسوب اليه يشدّده)

أنشدني للفزاري [1] :

١ ـ هَلْ عَيْشُ وَادِي الْبَكْرِ مُرْتَجَعٌ لَنَا   بِنَعْمَائِهِ أَمْ هَلْ عَلَيْهِ عُكُورُ
٢ ـ وَهَلْ رَدُّهُ زَمَانَ الْعِذَابُ وَمَاؤُهُ   مُعَاوِدُنِي عَيْشٌ بِهِنَّ غَرِيْرُ
٣ ـ مَضَى الدَّهْرُ أَيَاماً لَنَا وَلَيَالِيَا   بِرَمَّانَ إِنَّ الدَّهْرَ بِي لَغَرُوْرُ
٤ ـ لَقَدْ طَرَقَتْ خَنْسَاءُ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ   بِذِي النَّجْلِ أَرْوَاقٌ لَهُ وَسُتُورُ
٥ ـ فَقُمْتُ مَرُوْعًا لِلْخَيَالِ الَّذِي طَوَى   وَمَا الأُنْسُ إِلاَّ نِضْوَتَانِ وَكُورُ
٦ ـ وَسَيْفِي وَأَطْمَارِيْ وَأَخْلاَقُ نُمْرُقٍ   وَأَصْهَبُ مِنْ سِرِّ الْهِجَانِ حَسِيْرُ
٧ ـ رَقِيْقُ السُّلاَمَى وَالْوَظِيْفِ مُحَمْلَجُ الـ   ـذِّرَاعَيْنِ وَاللُّفُّ النَّوَاهِضُ رِيْرُ

للفزاريّ [2] :

١ ـ إِذَا مَا مَسَّهُمْ أَسَلُ الْعَوَالِي   بِأَيْدِيْ الْقَوْمِ ظَلَّ لَهُمْ جُؤَارُ
٢ ـ جُؤَارَ النِّيْبِ بِالصَّفَحَاتِ مِنْهَا   إِذَا نُزِعَتْ وَلاَّيَاهَا دِبَارُ

٢٨١ ـ الفضل بن جعفر ـ أبو علي البصير

(غيره) : [3]

١ ـ لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى   إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيْمُ
٢ ـ وَلَكِنَّ الْبِلاَدَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ   وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيْمُ

٢٨٢ ـ الفُضَيْلُ مِنْ بني نَضْلَةَ العُرياني المذحِجِيُّ

أورد شعرًا لابن نافع الحضرمي، [4] وقال : فَرَد عليهِ الفُضَيْل أَحَدُ بَنِي نَضْلَةَ مِنْ بَنِي الْعُرْيَانِ :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ مَا اعْتِرَاضُ ابْنِ نَافِعٍ   وَقَوْلُهُ أَشْعَارًا مِنَ الْيَوْمِ تُبْدَعُ
٢ ـ فَلَيْس بِوُدٍّ يَعْرِفُ النَّاسُ وُدَّهُ   وَلاَ حَكَمٌ بَيْنَ الْفَرِيْقَيْنِ مَقْنَعُ

---

(١) : (٣٥٩م) والمنشد ابن هرير محمد المُرِّي الغطفاني

(٢) : (٢٤٠ هـ).

(٣) : (٤٧٧ م) لم يذكر الهجري القائل. ونسب القالي في « الأمالي » ج ٢ ص ٢٨٧ ـ البيتين لأبي علي البصير، وهو شاعر عباسي اسمه الفضل بن جعفر « الكامل » للمبرد ـ ١ / ٩ ـ والمُعَلَّى المهجو من قُوَّاد المأمون.

(٤) : (٣١٨ هـ) من رواية ابن علكم المرادي المذحجي، وسيأتي نصُّ كلامه في حرف النون.

وُدّ : يَعْنِي الإِنْسَانَ .

٢٨٣ ـ ابن الفُطَيْم

أَنْشَدَنِي الْخُوَيْلِدِيّ لابن الفُطَيْم واسمُهُ . . . . وَيُنَبِّزُ وُرَيْكَ الرَّمْل[١](؟)

١ ـ جَمِيعَ ابنَ قَيْدِ العَيْرِ نِصْفُكَ إِنَّمَا عَلَى مَنْ بَدَا قَوْلُ الْخَبِيثَةِ وَاجِبُ

٢ ـ كَأَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ جَدِّكَ مُكْعَتٍ رَعَى حَدَجًا لَمْ يَغْسِ شَرْبة صاحب[٢]

مُكْعَتٌ ـ بفتح العين ، والتّي في كلبٍ مُكْعِتٌ ـ بجر العين ـ وإليهم تنسب الْخَيْلُ الْمُكْعِتِيَّة .

٣ ـ يُعَلِّلُ بِيْ قَوْماً كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ آثَافٍ علاَهَا مَنْ سَنَا النَّارِ صَاهِبُ

٤ ـ إِذَا ضَحِكُوا وَارَتْ عَلَيْكَ ثُغُورهُمْ لحىً سَبَغَتْ لاَقَتْ حُتُورَ الشَّوَارِبِ

٥ ـ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ مِنْ عَقِيْقِهِم جَزَازَ خَنَازِيْر كِتَاف الضَّرَائِبِ

جمع ضَرِيْبَةٍ ، لما يُجْمَعُ منَ الشَّعْرِ للغزل ، فإن كان صُوفاً فهو عَمِيتَة[٣]، ومن القُطْنِ سبيخة .

الفَهْمِي : (المُلَيْح بن بُرَيد الفهمي)

٢٨٤ ـ الْقَبِيْصِي العُقَيْلِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِلْقَبِيصِي من خُوَيْلِدِ عُقَيْلٍ :[٤]

١ ـ أَيَا جَارَتَيْنَا مِنْ نُمَيْرِ بنْ عَامِرٍ أَجِدَّا الْبُكَا إِنَّ الْتَّفَرُّق بَاكِرُ

٢ ـ فَمَا دُونَ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقُوا بِشَهْلاَنَ إِلاَّ أَنْ تُرَدَّ الأَبَاعِرُ

٣ ـ أَلاَ تَرَيَانِ الْبَرْقَ يَبْدُو كَأَنَّهُ شَوَاكِلُ بُلْقٍ تَتَّقِيْ بِالْحَوَافِرِ

---

(١) : (٢٦٨ هـ) وترك بياضا بعد (واسمه) وكذا للخويلدي في الأصل ولعله (الخويلدي) .

(٢) : في الهامش فوق كلمة (صاحب) (عازب) .

(٣) : (عميثة) في الأصل بالثاء ، وتنطق الآن في نجد (عميتة) بالتاء المثناة .

(٤) : (٢٢٣ هـ) والمنشد أبو نافذ الخفاجي (٢١٠ هـ) والقبيصي من قبيصة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل كما في انساب البليسي ، وأوردها هنا والأبيات نقلا عن الهجري .

٢٨٥ ـ القرطي القُشَيْرِي

أَنْشَدَنِي أبو نافذ الخفاجيُّ للقرطي من بني مالك قُشَيْر : (١)

١ ـ خَلِيْلَيَّ مِمَّنْ يَسْكُنُ الرَّيْبَ قَدْ بَدَا ... هَوَايَ فَلاَ أَدْرِيْ عَلاَمَ هَوَاكُمَا
٢ ـ فَإِنْ كُنْتُمَا مِثْلِيْ مُصَابَيْنِ فِي الْهَوَى ... فَرُوحَا فَإِنِّيْ قَدْ مَلَلْتُ ثَوَاكُمَا
٣ ـ وَرُوْحاً بِنَا نَجْعَلْ قُنَيَّا وَأَهْلَهُ ... شَمَالاً وَمُرَّا مِنْهُ حَيْثُ يَرَاكُمَا
٤ ـ وَلاَ تُورِدَانِيْ الْدَّعْمَقَاتِ فَإِنَّهَا ... هِمَاجٌ وَلاَ تُرْوِي الْهِمَاجُ صَدَاكُمَا

الهِمَاجُ : ملحةُ الماءِ مثل المَأجِ .

٥ ـ وَلاَ تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ مِنْ سر(٢) لَيْلَةٍ ... وَتَسْتَبْشِرَا يَا صَاحِبَيَّ أَخَاكُمَا
٦ ـ مَتَى تَهْبِطَابِي الْجِزْعَ ذَا الأَثْلِ وَالْغَضَا ... فَقَدْ عَتَقَتْ مِنْ سَيْرِنَا نِضْوتَاكُمَا
٧ ـ وَمُرَّا بِأَمْوَاهِ الدُبَيِّلِ وَأَعْلَمَا ... بِأَنَّ قُرَانَا بَعْدَهَا مُسْتَقَاكُمَا

٢٨٦ ـ أم قريد الزهيرية

وتمثلت أم قُرَيْد : (٣)

١ ـ أَيَا بَيْنِ دَعْ سَلْمَى لنا ثم لا تدع ... لنا من سِوى سَلْمَى فَتِيْلاً ولا زَنْدَا

وأنشدتني(٤) أم قُرَيْد الزُّهَيْرِيَّةُ :

١ ـ تُخَيَّرُ لِيْلَى بَيْنَ أَمْرَيْنِ لاَ أَرَى ... تُلَبِّيْ(٥) مِنَ الأَمْرَيْنِ أَمْرَ خِيَارِ
٢ ـ تُخَيَّرُ لَيْلَى بَيْنَ تَزْوِيْجِ غُرْبَةٍ ... وَبَيْنَ يَتَامَى مُحْجِنِيْنَ صِغَارِ

يعني : إما أن تُزَوَّجَ في غُربةٍ أو في الحضر أو في قومها لا يغترب بها رجل ذو عيال .

---

(١) : (٢١٠ هـ) القرطي لم أر له نسبة سوى ما هنا .

(٢) كلمة (سر) على السين ضمة وفوق الراء شدَّة وقد تكون ياء صغيرة (سوى) .

(٣) : (٤٢٤ م) وأم قريد من أكثر من روى عنه الهجري . (٤) : (٤٥٩ هـ) .

(٥) : كلمة (تلبي) ليست واضحة في الأصل .

وقال : أنشدتني أم قريدٍ الزُّهِيْرِيَّة [1] :

١ ـ فَمَـا لَيْلَى مِنَ الـهيفـات طـولا وَلاَ لَيْلَـى مِنَ القَـزم القِصَـارِ
٢ ـ وَمَـا لَيْلَـى بِنَـاشِـزَةٍ القُصَيْـرَى ولا هوجـاء عمتّـهُـا اعـتـجـار

وتـمثلتْ بِـهذا البيت [2] :

١ ـ وَلاَ خَيْـرَ فِـي أَمْـرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُعْجَبـاً بِـأَوَلِـهِ سَـاءتْ عَلَيْـكَ أَوَاخِرُهْ

٢٨٧ ـ قريش بن عبد الرحمن العُذَمِي الشهري الأزدي

قـال : وأَنْشَدَنِي [3] أبو بريـهٍ العذمي لقريش بن عبد الرحمـن العذمي ، وكل من الأسد :

١ ـ أَيَـا نَخْلَـةَ الْـجِزْعِ الَّتِي تَـمَّ بَيْنَهَـا لَـهَا مَنْظَرٌ تَـرْضَى بـه العَـيْـنُ سَـائِغُ
٢ ـ جَنَـاهَـا جَنًى فَوْقَ الْـجَنَى أَسْبَلَتْ بِـهِ شَمَـارِيخُ مِنْهَا مُسْتَقِـلٌّ وَدَانِـعُ [4]
٣ ـ رُدَافَـى بِطَوْقَيْـنِ اسْتَقَـلاً عَلَـى الْقَنَى بِمُخْتَلِفِ اللَّوْنَيْـنِ غَـضٌّ وَيَانِـعُ
٤ ـ أَنَـا الْيَـوْم صَبٌّ فِـي يَـدَيْكِ مُتَيَّمٌ جَنِيْبٌ مُـجِيْبٌ قَـادَهُ الشَّـوْقُ كَانِعُ [5]
٥ ـ أَخُـو شُقَّـةٍ يَشْكُـو تَبَـارِيْحَ حُبِّكُـمْ شَكُـوْرٌ لِـمَـا نَـوَّلْتِـهِ مِنْكِ قَـانِـعُ
٦ ـ تَـلاَفَيْـهِ فَـاسْتَنْشَلِيْـهِ وَالنَّفْسُ حَيَّـةٌ بِرَايِـكِ يَصْنَع [6] بعْدَمَا هُـوَ [صَانِعُ]

برايك في كلامهم برؤيتـك .

٧ ـ فَمَـا أَنْتِ لَوْ كُلِّفْتِ بِـي ثـمَّ قُلْتَ لِـي كَمَـا قُلْتُ لَـم يَمْنَعْـكِ مَا شِئْتِ مَانِـعُ

---

(١) : (٣٠٢ م) . (٢) : (٤٦٥ هـ) .

(٣) : (٧٠ هـ) العُذمِي : قال الإشبيلي في مختصر كتاب الرشـاطي العذمي : في الأزد العذم . . . قال الهجري : أنشدني الخيار بـن محمد بن الـمشيَّع العُذْمِّيُّ مـن شهر الحَجْرِ ، وذكـر شعرا ، وذكـره في رسم (الجبهي) أيضا ووقـع هنا في الأصل (العُذمِي) (والقُذَمِي) بالقاف تصحيف .

(٤) : فوق كلمة (دانع) : (مُسْتَرْخٍ) .

(٥) : في الـهامش : (راغب) فوق (كانع) .

(٦) : الصاد من (يصنع) غير واضحة .

٢٨٨ ـ القُـرَيْـعِيّ

قـال القُرَيْعِـيُّ مِنْ بَلْـمُعْتَرِف(١) :

١ ـ . . . . فَنُعْمٌ أَشَـذَّتْنِي عَنِ الْـمَـالِ وَالأَهْـلِ

٢٨٩ ـ قُشَيْرُ بن عُطَـيٍّ الْعَبِيْـدِيُّ القُشَيْـرِيُّ

قشير بن عطي العبيديُّ، من معاوية بن قشير، وقد كبر وعَـمِـيَ (٢) :

١ ـ كَفَـى حَزَنًـــا أَلاَّ أَرُدُّ مَطِيَّتِـــي لِرَحْلِـي وَلاَ أَغْدُوْ مَعَ القَـوْمِ فِـي وَفْـدِ
٢ ـ وَإِنْ أَمْـرَعَـتْ قُـرْيَـانُ نَجْـدٍ وَنَـوَّرَتْ مِنَ الْبَقْـلِ لَـمْ أَنْظُـرْ بِعَيْنَيَّ فِـي نَجْـدِ
٣ ـ وَأَنْ أَسْـأَلَ الأَوْغَـادَ مَا كَـانَ شَأْنَـهُـمْ وَلاَ أَشْهَـدُ الشُّوْرَى لِغَـيٍّ وَلاَ رُشْـدِ
٤ ـ وَقَدْ كُنْتُ أُعْطِيْ السَّيفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّـهُ حَيَـاءً إِذَا جَـرَّدْتُ سَيْفِـي مِنَ الغِمْـدِ

٢٩٠ ـ القُشَيْـــرِي

أورد بيتين للخويلدية واجتوت عند القشيري بالرَّيْبِ، من رواية أبي نافذ الـخفاجي وقال بعدها : فَأَجَابَـهَـا (٣) :

١ ـ تَعَـزَّيْ بِصَبْـرٍ لَنْ تَـرَىْ من خُـوَيْلِـدٍ حُـــمولاً دَعَتْـــهَا نَيَّـــةٌ وَهُضُـــوْبُ
٢ ـ وَلَنْ تَسْمَعِي بِالْـجَوِّ جَـوٍّ مُـخَـمَّـرٍ وَذِي الْـمَرْخِ قَبْلَ الْمَوْتِ صَوْتَ مُهِيْبُ
٣ ـ يُـــهِيْبُ بِأَبْكَـــارِ العِشَـــارِ عَوَاقِـــدًا يَلُـــوحُ عَلَى أَفْخَـــاذِهِنَّ صَلِيْـبُ
٤ ـ وَلَنْ تَسْمَعِي أَصْـــوَاتَ عُـوْذٍ يلفهـا مِنَ الْصَيْفِ حَـمْحَامُ العَشِـيِّ سَكُوبُ

قَـالَ أَبُـو علي : هو مخمَّـــرٌ بـالفتح ، ومحجَّـرٌ لا غير، حمحم الرَّعْـــدُ إِذَا صَوَّتَ ثُم سكت .

---

(١) : (٤٦ م) القريعي نسبـة لِقُرَيع في قبـائل ، وفي نُمَـيْر وفي تميم وفي بجيلـة ، والأقرب أن يكـون من نُـمَيْـرٍ ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنهم، ولم أعرف بَلْـمُعْتَرِف . وقد أورد الهجري الشعر شاهدا لغويًّـا على (شذ) .

(٢) : (١٤٤ م) العبيديُّ : نسبـة الى عبيدَةَ بن معـاوية بن قشير (١٢٠م) وعدَّ أحدهـم هذا الشاعـر جاهـليـاً رَجْماً بالغيب . وأحال على كتاب الهجري، وليس فيها بين أيدينا منه سوى ما تقدم .

(٣) : (٢١٣ هـ) .

٢٩١ - قُشَيْـــرِيٌّ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْـرٍ يهجو امـرأَةً (١) :

١ - إِذَا زُرْتُـهَـا فَـارْكَبْ حِـمَارًا وَلاَ تُضِع إِلَيْهَـا هَـدَاكَ اللَّـــهُ وَخْـدَ بَعِيْـــرِ
٢ - فَإِنَّ رَسِيْـــمَ الْعَيْـرِ يَـذْهَـبُ ضَيْعَـةً وَبِئْسَ مَـزَارُ الْـــحُـــرِّ حِيْنَ يَـــزُورُ
٣ - عَلَيْهَـا مِـنَ الذِبَّـانِ (٢) فَـيْءٌ كَأَنَّمَـا يَـرَيْـنَ بِـهَا فِي الْبَيْتِ لَـحْمَ جَـزُورِ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْــر، في نساءِ بني الْـمُجَرِّ مِنَ الْـحَرِيْشِ، وَلَـمْ يُسَمِّـه : (٣)

١ - لَـوَانَّ الْـمُـــجَرِّيَّـات كَلَّمْنَ أَعْظُمِي وَقَـدْ مُتُّ لاَرْتَـدَّتْ إِلَـيَّ حَيَاتِـــي
٢ - أُحِبُّ الْـــمُجَرِّيَّـاتِ حُبًّـا أَظُنُّـــهُ سَيُعْقِــبُ سُقْمًـا أَوْ يَكُـونَ وَفَاتِـــي
٣ - فَكَمْ فِي الْـمُجَرِّيَّات مِنْ ذَاتِ شَـوْذَرِ يُطَـيِّـــرُ عَنِّي ذِكْرُهَـا كَسَلاَتِـــي

بعض لصوص قُشَيْـر (٤) :

١ - خَلِيْلَـــيَّ سِيْـــرَا سَيْـــرَةً وَتَعَلَّمَـــا تَنَـاهِيَ نَجْـرَانٍ وَأَعْـلاَمَـهُ الْغُبْـرَا
٢ - وَلاَ تَأْوِيَـا لِلْعِيْس أَنْ تُدْلِـجَـا بِـهَـا وَتَسْتَشْلِيَـا يَـا صَاحِبيَّ فَتَى غِمْـرَا (٥)
٣ - وَلاَ تَيْئَسَـا أَنْ يَـجْمَـعَ اللَّـهُ هَـجْمَـةً مُبَـرْثَـنَـةً الآحى (٦) وَنَـهْدِيَّـةً سُمْـرَا

فيها البِرثَانُ وَسْمٌ ثلاثة أعلاط هذه صفتها (٧) في خـدِّ البعير، سِمَةٌ لبني نَهْدٍ، ولبني الحـارث بن كعب.

---

(١) : (٩٢ م) وقبلها شعر لنوال بن الثغاء.

(٢) : في الهامش : (غيابة من الذبان الواحدة فيئة).

(٣) : (١٤٠ م) وقبله شعر من أنشاد أبـو الميمون وأوردها الرشاطي في كتابـه رسم (المـجر) قائلا : الـمجر بن الحريش ضرار بن عبس بن خالـد بن المجر كان فارس قشير بخـراسان قال أبو علي الهجـري : لبعض بني قشير ولم يسمـه في نساء بني الـمجـر بن الحريش، وأورد الأبيـات الثلاثة وفيها : (من ذات سـوْدد).

(٤) : (١١٥ م).

(٥) : في الهامش : (يعني الذي لم يجرب الأمور، أنشده بجر العين).

(٦) : كذا ولعلـه (الْآحى) أو (الْأَجْنَى) إن صح جمع أُجْنَة (وُجْنَة) على (أجنى) والمراد منها الخدود والبرثـان - البُرْثُنُ - من مخلب الأسد والطائر - وَسْمٌ لا يزال مستعملا عند بعض أصحاب الإبـل.

٢٩٢ ـ قَعْنَبٌ الْقُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِقَعْنَبٍ، أحدِ بني حُبَيْبٍ يَقُولُهَا لِعُبَيْدَ اللَّه الْمَعْرُوفِ بالطَّرِيدِ واعْتَقَلَ بِعَمَايَةَ بَعْدَ الْقَتَّال الكِلاَبِيّ، وَقَتَلَ قَعْنَبٌ أَخا عُبَيْدِ الله واسمه رَبِيعَةَ (١) :

قال أَبُو عَلِيٍّ : عمايَةُ جَبَلٌ ضَخْمٌ أَعْظَمُ جِبَالِ النَّجْدِ، أعْظَمُ مِنْ ثَهْلاَنَ وَمِنْ قَطَنَيْنِ، وَعَمَايَةُ بِرَمْلِ السُّرَّةِ بَيْنَ سَوادِ بَاهِلَةَ وَبِيشَةَ :

١ ـ تَمَنَّى عُبَيْدُ اللَّهِ قَتْلِي وَلَيْتَهُ ... مَتَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ مَانٍ لِقَائِيَا
٢ ـ فَحَاحِ بِمَعْزَى الْوَائِلِيَّةِ وَاحْتَلِبْ ... مَكَانَ تَمَنِّيكَ الرِّجَالَ الدَّوَاهِيَا

أُمُّهُ مِنْ حَنِيْفَةَ حَاحَا بِالْمِعْزَى وَالْغَنَم كُلِّهَا حَيٍّ حَيٍّ ـ مَجْرُورَةَ الياء ـ فلم يزل عبيد اللَّه هذا وهو من بني الْمُشَنَّجِ وَجَمِيْعُهُمَا من بني لُبَيْنَى حَتَى قَتَلَهُ، ثُّمَ طَارَ فَقَفَزَ في عَمَايَة وقال :

١ ـ أَبْلِغْ رَبِيْعَةَ حَيْثُ أَمَسَى قَبْرُهُ ... أَنِّي ثَأَرْتُ عِظَامَهُ من قَعْنَبِ
٢ ـ أَنِّي دَبَبْتُ لَهُ بِنَعْفِ عُرَيْقَةٍ ... بَعْدَ الدِّيَاتِ بِذِيْ حُسَامٍ مُقْضَبِ

٢٩٣ ـ ابن قند الْمِرداسي السلمي

وَأَنْشَدَنِي(٢) لابن قَنْدٍ الْمِرْدَاسِي ثم أَحَد بني سنوه (؟) من بني الحارث من سُلَيْمٍ، وَحَجَّ وَكَانَ عَبَّاثًا، فَأُخِذَ جَمَلُهُ وعليه جِهَازُهُ :

١ ـ حَجَجْتُ وَقَالُوا : الْحَجُّ من بَابَةِ الْغِنَى ... فَكَانَ قَعُودِيْ حِسْبَةً وَجِهَازِي
٢ ـ فَيَالَيْتَ أَنِّي يَوْمَ أَخْزِمُ أَنْفَهُ ... رُمِيْتُ بِدَاءٍ كَانَ فِيْهِ نَجَازِي (٣)

---

(١) : (١١٨ م) حبيب من بني لبينى من سلمة الشر من قشير (٦٢ م).

(٢) : (٢٠٠ هـ) المنشد عُثْمِيُّ بن محمد السُّلَمِيُّ. والمِرْداسِيُّ نسبة الى مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم. ولم أر لسنوه ضبطا ولا نسبة.

(٣) : ثم أورد له رجزا سيأتي في محله.

٢٩٤ ـ قَيس بن الْخَطِيْم الأَنْصَارِي

ورد ذكره في حاشية مغلطاي على « معجم ما استعجم » بما نصه : الْهَجَرِيُّ (١) : وَسَأَلْتُهُ ـ يَعْنِي القُرَيْعِيَّ ـ عَنْ رَوْضِ القَطَا الَّذِي يَذْكُرُهُ ابْنُ الخَطِيْمِ الأَنْصَارِي فقال : هُنَّ فِي إِقْبَالِ الْعَلَمَيْنِ عَلَمَيْ نَخْلٍ ، يَعْنِي الْعَلَمَيْنِ يَسَارًا وَأَنْتَ تُرِيْدُ القَبْرَ عَنْ نَخْلٍ بِأَيَّام (؟) .

٢٩٥ ـ قيس بن رِفَاعَةَ الأَوْسِي

قال قيس بن رفاعة الواقفي من الأَوْسِ في مرثية قَوْمِهِ (٢) :

١ ـ تَذَكَّرًا قَدْ عَفَا مِنْهُمْ فَمَطْلُوبُ ... فَالسَّفْحُ مِنْ حَرَّتَيْ مَيْطَانَ فَاللُّوبُ

٢٩٦ ـ قَيْس بن عبد الله

وَأَنْشَدَنِي أبو مُصْعَبْ الْمُعَاوِي من عُبَادة للجعدي (٣) :

١ ـ وَخَصْمٍ ضِرَارٍ ذَوِي مَأْقَةٍ ... مَتَى يَدْنُ سِلْمُهُمْ يَشْغَبِ

٢٩٧ ـ قَيْس بن محرز العامري

وَأَنْشَدَنِي لِقَيْس بن محرز البكائي من ربيعة بن عوف بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة (٤) :

---

(١) : (٢/ ٧٤) المخطوطة الأزهرية :

(٢) : (٤٩٧ هـ) أورد البيت شاهدا حين ذكر ميطَانَ ، الواقفي نسبة إلى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ، شاعر أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم ذكره ابن حجر في « الإصابة » نقلا عن « معجم الشعراء » للمرزباني ، وانظر « المزهر » للسيوطي ـ ٢ / ٥١٩ ـ

(٣) : (٣٦١ م) المعاوي هذا من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل (٣٩٢ هـ) وقيس بن عبد الله بن عُدَس هو النابغة الجعدي ، صحابي من كبار الشعراء ، توفي في منتصف القرن الأول الهجري وقد جمعت شعره المستشرقة مارية نلينو ، وتجد ترجمة مفصلة له في طبعة لشعره سنة ١٣٨٤ ، والبيت في قصيدة طويلة في شعره ص ٢٧ بلفظ :

وَخَصْمِيْ ضِرارٍ ذَوِيْ تُدرأ ... مَتَى يَأْتِ سَلَمُهُما يَشغَبِ

(٤) : (٤٩٣ هـ) والمنشد البريدي وكلمة (البكائي) ليست واضحة ولكن عامر بن ربيعة أبناؤه ربيعة وهو البكاء ومعاوية وعوف وعمرو ، والكلمة على عدم وضوحها ظهر من حروفها الكاف بعدها الف والياء في آخرها .

١ ـ خَلِيْلَـيَّ عُـوجَـا بَـارَكَ اللّـهُ فِيكُمَـا   عَلَى الـرَّبْعِ أَقْـوَى بَعْـدَ لَيْلَـى وَأَقْفَـرَا
٢ ـ وَجَـرَّ عَلَيْـهِ سَـابِغُ الـرِيْحِ ذَيْلَـهُ   وَهَيْفُ صَبًا لَـمْ تُبْـقِ لِلْعَيْـنِ مَنْظَـرَا
٣ ـ فَعَـاجَـا وَقَالاَ : لَـمْ يَـزَلْ مُنْـذُ . . .   سَتَنْـزِعُ مَنْزُوراً (؟) مِنَ الـدَّهْرِ أَعْسَـرَا
٤ ـ فَقُلْتُ أَعِفَّانِـيْ مِنَ اللَّـوْمِ وَاصْبِـرَا   يَكُنْ لَكُمَـا عِنْـدِي ثَـوَابًا وَتُـؤْجَـرَا
٥ ـ كَمَـا لَـوْ أَدَارَ اللّـهُ مَابِـيْ عَلَيْكُمَـا   تَـحَمَّلْتُ وَاسْتَحْـيَيْـتُ أَنْ أَتَعَـذَّرَا
٦ ـ إِلَى اللّـهِ أَشْكُـو أَنَّ بَيْـنَ أَضَـالِعِيْ   فُـؤادًا ذَوَى مِنْ حُبِّ رِيْمَـةَ مُشْعَـرَا
٧ ـ وَأَنْ قَدْ قَضَى الرَّحْـمَنُ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا   إِذَا مَـا نَـأَيْنَـا أَنْ تَنَـامَ وَأَسْهَـرَا
٨ ـ أَرَانِـيَ إِنْ صَـرَّمْتُهَا كُنْتُ ظَالِـمًا   وَإِنْ قَتَلْتَنِي كَـانَ قَتْـلِـيَ مُهْـدَرَا
٩ ـ فَيَـاحَبَّـذَا مِنْ حُبِّ رِيمَـةَ مُلْتَقَـى   سُيُـولِ اللِّوَى حَيْثُ الْتَقَى وَتَـحَيَّـرَا
١٠ ـ وأَظْـلاَلِ عُمْـرِيِّ الْأَرَاكِ الَّـذِي بِـهِ   وَحَيْثُ الْتَقَى فِيْـهِ الْـحَمَـامُ وَقَـرْقَـرَا
١١ ـ وَعَيْشٌ لَنَـا عِشْنَـا بِـهِ كَـانَ شَـرُّهُ   بَعِيـدا وَكَـانَ الْـخَيْـرُ فِيْـهِ تَيَسَّـرَا
١٢ ـ أَقَمْنَـا بِـهِ وَالْعَيْشُ صَـافٍ مَعِيْنُـهُ   فَأَصْبَحَ صَافِـي عَيْشِنَـا الْيَـوْمَ أَكْـدَرَا
١٣ ـ وَأَصْبَحَ شَعْبَـا أَهْلِنَـا قَـدْ تَفَرَّقَـا   وَبُـرْدَانِ كَـانَـا فَـوْقَنَـا قَـدْ تَسَيَّـرَا
١٤ ـ وطيـر . . . .   تَـدَجَّـى عَلَيْنَـا نَـوْءُهُ وَتَـهَمَّرَا

٢٩٨ ـ كاهل صاحب سلمى العامري

وروى في أبيات كاهل في البَيْتِ الثاني (١):

---

(١) : (٢٦٦ هـ) أقرب ضمير يرجع إلى أبي المضاء، سيَّار بن صخر الناصري السلمي.

هما شاعران كل واحد منهما اسمه كاهل، وكل منهما هَوى سَلْمَى أحدهما من بني الحارث بن معاوية بن عامر بن ربيعة ويعرف بكاهل المُعَاوي معاوية عامر بن ربيعة بن صعصعة، وسلمى بنت عمه تزوجها رجل يدعى مُعَلَّل من بني عامر بن ربيعة أيضا، وكاهل هذا مات وَجْدًا بِسَلْمَى بعد عمرو بن المسلم (٣٤٨ هـ)، الذي تقدم القول بأنه من أهل القرن الثالث.

والثاني : كاهل الماعزي وليس كاهل المعاوي (٣٤٢ هـ) وماعز من فصائل بني البكاء (٤٧٩ هـ).

ويظهر أن مُغَلْطَاي التبس عليه أمرهما فقال عن هذا : كاهل الماعزي بن معاوية صاحب سَلْمَى مات وجدًا بها بعد عمرو بن المسلم ـ « الواضح المبين » ـ الورقة ١٢٢ . وقد أورد الهجري من شعرهما فيما وصل إلينا من كتابه شعرا غير مميز كأن يقول (قال كاهل) وقد يقول (كاهل البكائي) (٢١٩ هـ) والبكاء هو ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩ هـ) ولهذا رأيت إيراد الشعر المنسوب إليهما مختلطا مرتبا على الحروف إذ لم أستطع التميز بين ما لكل واحد منهما منه.

ولم أرَ لأحد من الشاعرين ذكراً سوى ما ورد في « المحكم » لابن سيده ـ ٤ /٩٩ ـ مادة (ركه) إذْ قال : (الركاهة : النكهة الطيبة عند الكَهَّةِ، عن الهجريّ، وأنشد لكاهل :

حُلْوٌ فَكَاهَتُهُ مِسْكٌ رَكَاهَتُهُ   فِي كَفِّهِ من رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

وعن ابن سيده نقل صاحبا « اللسان » و « التاج ». ولم أر سوى هذا البيت من الأبيات التي ذكر الهجري.

١ - حُلْــوٌ فَكَاهَتُــــهُ مِسْـكٌ رُكَاهَتُـــــهُ فِـي كَفِّـهِ من رُقَـى الشَّيْطَـانِ مِفْتَـاحُ

الرُّكَـاهَـةُ : الْكَهَّـةُ لِطِيْبِ النَّكْهَـة .

وقال كاهل الـماعزيُّ فيما أنشده الهـجريُّ في سَلْمَى التي كان يعشقها (١) :

١ - يَلُومُونَنِـي فِـي حُبِّ سَلْمَـى كَـأَنَّمَـا يـرون الـــهوى شيئا تيممتـه عــمدا
٢ - أَلاَ إِنَّمَـا الْـحُبُّ الَّذِي صَـدَعَ الْـحَشَـا قَضَاءٌ مِنَ الرَّحْــمَـٰنِ يَبْلُـو بِـهِ العَبْـدَا

وقال كاهل الـماعزيُّ صاحب سَلْمَى (٢) :

٣ - لَقَــدْ عَلِقَتْ نَفْسِي بِسَلْمَـى وَلِيــدَةً ولا حُلِّيَتْ طَــوْقـاً وَمَـا أُلْبِسَـتْ عِقْـدَا
٤ - وَلِيــداً مِنَ الْــوِلْـــدَانِ وَهْيَ وَلِيْـدَةٌ مسَـرَّاتُ حُبٍ لا ذَمِيْمَـا وَلاَ وَغْـدَا (؟)
٥ - وَلَـمْ يَمْشِ فِيمَــا بَيْنَنَــا ذُو نَمِيْمَــةٍ وَلاَ يتلــون عَيْشُنَــا جــدداً وبــدا
٦ - إِلَى أَنْ عَلاَنَـا الشَّيْبُ لَـمْ يَدْرِ كَاشِـحٌ بِمــا بَيْنَنَــا يَــزْدَادُ مَــا بَيْنَنَــا حَــدًّا

من إنشاد الأزرقي لكاهل أحـد بني معاوية صَاحِبُ سَلْمَى ، هذا مات بعد عمـرو بن الــمُسَلَّـم وَجْـدًا بِسَلْمَى(٣) :

١ - وَمَـــــا ثَغَبٌ بِـأَبْطَـحَ بَيْنَ خُلْـقٍ قَـدْ أَفْـرِطْ بَيْـنَ سَــارِيَــةٍ مِــرَارَا
٢ - بِـأَطْيَبَ نَشرةً مِـنْ رِيْـــــقِ سَلْمَـى وَقَـدْ طَـرَحَ الكَـرَى عَنْهَـا الْـخِمَــارَا

قـال أبو الشَّـدَّاد ذيابُ بن رِعْلاَء الْعَوْسَجِيُّ ، أحدُ بني عوف بن عامر بن ربيعـةَ : كَاهِلٌ صَـاحِبُ سَلْمِى أَحَدُ بني الحــارث بن معاويـة بن عامـر بن ربيعـة ، وسلمى بنت عمّـــه وَجُعِلَتْ عنـد مُعَلِّلٍ أحد بني الــحلاَّفِ من سِـدْرَةَ بن عَـمْرُو بن عامر بن ربيعة ، سِـدْرَةُ وربِيعـة ابنا عمـرو بـن عــامر قــال (٤) :

---

(١) : الورقة (٨ أ) مخطوطة كتاب « الواضح المبين » .

(٢) : « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ والكتابة كثيرة التحريف .

(٣) : (٣٤٨ هـ) . وأورد مغلطاي طـرفا من خبر هذا الشاعـر ومقطوعات من شعره ، فقـال في كتاب « الواضح المبين » ـ الورقـة ١٢١ ب الـمخطوطة التركيـة المصورة في معهد المخطوطات بـرقم ٩٣٨ ـ : ذكر هارون بن زكريـا في « أماليه » كاهـلا الماعزي بن معـاوية صـاحب سلمى وأنه مـات بعد عمـرو بن المسلم وجدا بسلمى ، وفيهـا يقول : أنشـدنيه الازرقي ـ ثم أورد البيتين وأورد بعدهما أبياتا ذكرت في مواضعها .

(٤) : (٢٤٠ هـ) .

١ـ أَلَيْسَ مِنَ الْبَلِيَّةِ أَنَّ سَلْمَى ... تُحَيِّيْهَا السُّدُورُ وَلاَ تَزُورُ [١]
٢ـ تَسِيْرُ بِسَيْرِهِمْ وَتُحِلُّ فِيْهِمْ ... وَتَدْعُوهُمْ إِذَا حَزَبَ الأُمُوْرُ
٣ـ وَصَارَ مُعَلَّلٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى ... يَهِرُّ كَأَنَّهُ كَلْبٌ عَقُوْرُ

أَنْشَدَنِي لصاحب سَلْمَى [٢] :

١ـ لِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لِوَجْهِ سَلْمَى ... مَنَحْتُ مَوَدَّةً مِنِّيْ رِجَالا

ولـه أيضـا [٣] :

١ـ وَقَالَ الْعَاذِلاَتُ اهْجُرْ سُلَيْمَى ... فَقُلْتُ بِلاَ جَلاَلِهِمُ : أَلاَ لاَ
٢ـ كَأَنَّ الْبَدْرَ بَيْنَ جُيُوبِ سَلْمَى ... إِذَا هَتَّكَتَ عَنْ سَلْمَى الْحِجَالاَ
٣ـ كَأَنَّ الأَقْحُوانَ نُيُوبُ سَلْمَى ... إِذَا مَا اهْتَزَّ وَاغْتَبَقَ الطِّلاَلاَ [٤]
٤ـ لِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لِوَجْهِ سُلَيْمَى ... مَنَحْتُ مَوَدَّةً مِنِّي رِجَالاَ
٥ـ فَيَاذَا الْعَرْشِ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلْمَى ... كَحُبِّ الصَّائِمِ الْعَذْبَ الزُّلاَلاَ
٦ـ وَكُلُّ الْحُبِّ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلْمَى ... دُقَاقَ الْحُبِّ وَالْحُبَّ الجُلاَلاَ

كَاهِل [٥] :

١ـ حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ... وَشُعْثٍ يَحْلِقُونَ بِهَا اللِّمَامَا [٦]
٢ـ لَمَا كَلَمْتُ مُنْذُ هَجَرْتِ سَلْمَى ... أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سَلْمَى كَلاَمَا [٧]
٣ـ كَأَنَّ بِمَلْعَبِ الْمِسْوَاكِ مِنْهَا ... وَقَدْ طَرَقَ الْكَرَى سَفْرًا نِيَامَا
٤ـ سُلاَفَةَ بَارِقٍ هَطَلَتْ سُحَيْرًا ... مِنَ الْجَوْزَاءِ أَوْ خَمْرًا مُدَامَا
٥ـ يَبِيْتُ النَّاسُ أَنْجِيَةً بِسَلْمَى ... لأَهْجُرَهَا فَقُلْتُ لَهُمْ : عَلاَمَا
٦ـ أَقُولُ وَفَاضَتِ الْعَيْنَانِ مِنِّي : ... سَقَاكِ اللَّهُ يَا سَلْمَى الْغَمَامَا
٧ـ وَمَا قَارُورَةٌ مُلِئَتْ عَبِيْرًا ... وَكَانَ الْمِسْكُ بَعْدُ لَهَا خِتَامَا
٨ـ بِأَطْيَبَ مَلْثَمًا مِنْ فِيْ سُلَيْمَى ... إِذَا الأَحْلاَمُ نَبَّهَتْ النِيَامَا

---

(١) : في الهامش : (السُّدُوْر : جمع سدرة).
(٢) : (٢٤٩ هـ) كذا (أنشدني) وأقرب مذكور أمة الرحمن الدعدية الهذلية، ممن أكثر الهجري عنها الرواية، فقد تكون الكلمة محرفة أو أن في الكلام سقطا.
(٣) : (٤٥١ م) قبله قصيدة لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : أراك اللّه . . . . أراها
(٤) : (٤٣٥ م) تقدم هذا البيت والذي قبله منسوبين لمدرك بن عبد الملك الأشجعي.
(٥) : (٤٥٢ م) كذا بدون نسبة ولكن في (٤١٩ هـ) نسبها لكاهل البكائي. (٦) : في الهامش : (والجماما).
(٧) : كرر الأبيات الثلاثة (٣٨٩ هـ) منسوبة لكاهل الْبَكَّائي، بلفظ : (وما كَلَّمْتُ) و(وقد وفر الكرى حَيًّا) و(سلافة مزنة مطرت)، والبكائي نسبة الى البكّاء وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة « جمهرة النسب » ـ ٣٦٠ ـ

وقال كاهل الماعزي وقد حج ليدعو باجتماعهما من أبيات : [١]

١ ـ فَهَلْ يُنْبِيْكَ أَنْ لاَقَيْتَ سَلْمَى … عَيَاناً بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيْمِ
٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ : أَيَا حُزْنِيْ عَلَيْهَا … وَلَوْ فَوْقَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
٣ ـ فَأَقضي كُلَّ دَيْنٍ لِيْ عَلَيْهَا … حَدِيْثٌ عِنْدَهُ سَلْمَى قَدِيمِ [٢]

أَنْشَدَنِي أبو الْمَضَاءِ لِكَاهِلٍ : [٣]

١ ـ نَظَرْتُ وَقَدْ ثَنَى لِيْ مِنْ وَرَائِي … هَوَى جِيْرَانِيَ الْمُتَحَمِّلِيْنَا
٢ ـ تَلَوُّمَةً لِأُوْنِسَ أَهْلَ سَلْمَى … وَهَلْ تُغْنِي تَلَوُّمَةٌ حَزِيْنَا
٣ ـ فَلَهْفَ عَلَى مَجَالِ وِشَاحِ سَلْمَى … وَمَلْوَى طَوْقِهَا لِلنَّاظِرِيْنَا
٤ ـ وَلَهْفَ لِقَوْلِهَا : قَدْ تُبْتَ عَنَّا … وَكَلاَّ لاَ أُرَانَا تَائِبِيْنَا
٥ ـ إِذَا مَا الرِّيْحُ هَبَتْ مِنْ بِلاَدٍ … بِهَا سَلْمَى أَبِيْتُ لَهَا أَنِيْنَا [٤]

كاهل من كلمته [٥] :

١ ـ لَقَدْ أَحْبَبْتُكُمْ يَا أُمَّ سَلْمٍ … لَوْ آنَّ الْحُبَّ أَبْدَى مِنْكِ لِيْنَا
٢ ـ وَطَالَ تَمَسُّكِيْ بِالْحَبْلِ مِنْكُمْ … وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ خَلَقًا سِنِيْنَا

كَاهِل [٦] :

١ ـ إِذَا عَرَضَ الْحَدِيْثُ بِذِكْرِ سَلْمَى … عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ قُلْتُ وَاهَا
٢ ـ أَرَاكَ اللَّهُ وَالِي أُمِّ سَلْمَى … حِيَاضَ مُحَمَّدٍ دَعْنِي أَرَاهَا
٣ ـ فَإِنِ اللَّهُ عَذَّبَنِي بِسَلْمَى … دَخَلْنَا النَّارَ يَلْفَحُنَا لَظَاهَا
٤ ـ فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسًّا … إِذَا سَلْمَى هَدَفْتُ إِلَى ذُرَاهَا
٥ ـ وَإِنِ[٧] اللَّهُ أَكْرَمَنِي بِسَلْمَى … دَخَلْنَا جَنَّةً خَضِلاً نَدَاهَا
٦ ـ فَكُلُّ خَرِيْدَةٍ عَرَضَتْ بِوَصْلٍ … سِوَى سَلْمَى مُصَرَّمَةٌ قُوَاهَا

(١) : « الواضح المبين » الورقة الـ ١٢٢ ولم أر بين يدي من كتب النسبة سوى الماعزي بن حِمْيَرَ، واستبعد أن يكون المعنيَّ هنا. (٢) : كذا ولعله : (حديث عند سلمى أو قديم). (٣) : (٢٦٥ هـ).

(٤) : في الهامش : (يروى سمعت لها أنينا).

(٥) : (٤٦٧ هـ). والبيتان مما أورد مغلطاي في « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ .

(٦) : (٤٦٥ هـ) ـ كذا غير منسوب وفي « الواضح المبين » ـ الورقة الـ ١٢٢ ـ نسبها الى كاهل الماعزي بن معاوية .

(٧) : في الهامش : فوق كلمة (وان) : (خف) أي خفف النون .

وقال : أنشدني لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : [١]

١ - أَرَاكَ اللَّـهُ يَا وَالِي سُلَيْمَى ... حِيَاضَ مُحَمَّدٍ دَعْنِي أَرَاهَا
٢ - فَمَا تُفَّاحَةٌ لُطِخَتْ بِمِسْكٍ ... ذَكِيِّ الرِّيحِ يَفُكُّهُ من جَنَاهَا
٣ - بِأَطْيَبَ نَشْوَةً مِنْ جَيْبِ سَلْمَى ... إِذَا نَعَسَتْ وَمَالَ بِهَا كَرَاهَا
٤ - كَأَنَّ قَرَنْفُلاً بِسَحِيقِ مِسْكٍ ... بِمَاءِ الْغَادِيَات غَبَقْنَ فَاهَا
٥ - كَأَنَّ الأُقْحُوَانَ بِبَطْنِ قَوٍّ ... غَدَاةَ الطَّلِّ قَارَنَهُ لُمَاهَا
٦ - بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ سَلْمَى ... وَهَلْ قَبَّلْتَ بَعْدَ الضَّمِّ فَاهَا
٧ - وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ سَلْمَى ... رَفِيفَ الأُقْحُوَانَةِ فِي نَدَاهَا
٨ - وَهَلْ نَازَعْتَهَا الْجِلْبَابَ وَهْنًا ... وَهَلْ قَرَّبْتَ بَطْنَكَ من حَشَاهَا
٩ - فَلَيْتَ اللَّـهَ يَجْمَعُنِي وَسَلْمَى ... نكنْ فِي جَنَّةٍ دَانٍ جَنَاهَا
١٠ - وَلَيْتَ اللَّـهَ يَجْمَعُنِي وَسَلْمَى ... نَعَمْ فِي النَّارِ يَلْفَحُنَا لَظَاهَا
١١ - فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسًّا ... إِذَا سَلْمَى وَحَفْتُ[٢] إِلَى ذَرَاهَا
١٢ - أَرَى النِّسْوَانَ مَحْلاً غَيْرَ سَلْمَى ... وَسَلْمَى رَوْضَةٌ خَضِلٌ نَدَاهَا
١٣ - وَكُلُّ خَلِيلَةٍ عَرَضَتْ بِوَصْلٍ ... سِوَى سَلْمَى مُقَطَّعَةٌ قُوَاهَا
١٤ - إِذَا عَرَضَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ سَلْمَى ... عَلَى طُولِ التَّنَائِي قُلْتُ : وَاهَا
١٥ - أَوَدُّ لِمَنْ تَوَدُّ لَهُ سُلَيْمَى ... وَأَرْعَى فِي الْمَغِيبَةِ من رَعَاهَا
١٦ - إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعْهَا ... عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا
١٧ - وَمَا غَضَبِي عَلَى نَفْسِي لِشَيْءٍ ... وَلَكِنِّي أَمِيلُ [٣] إِلَى هَوَاهَا
١٨ - كَأَنِّي إِذْ مَرَرْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ ... عَلَى سَلْمَى مُحَاذَرَتِي عِدَاهَا
١٩ - أَخُو غِلٍّ يَحُومُ عَلَى رَكَايَا ... عِذَابِ الْمَاءِ يُقْرَعُ مِنْ جَنَاهَا
٢٠ - تَدَوَّرَ مَا تَدَوَّرَ ثُمَّ وَلَّى ... بِغِلِّ النَّفْسِ لَمْ يَبْرُدْ صَدَاهَا [٤]

وقال : وأنشدني لكاهل الـمُعَاوِيِّ مُعَاوِيَة عامر بن رَبِيْعَةَ وَلَيْسَ بالماعزي : [٥]

---

(١) : (٤٤٩ م) وآخر من ذكر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، وفي القصيدة أبيات تنسب لمجنون ليلى .

(٢) : في الهامش : (وحفت : دَنَوْتُ) . (٣) : فوقها : (أسارع في) . (٤) : في الهامش : (أحسبه بغل) .

(٥) : (٣٤٢ هـ) المنشد هو الازرقي، وأورد الرشاطي الأبيات في رسم (المعاوي) : وقال الهجري أنشدني الازرقي لكاهل المعاوي معاوية بن عامر بن ربيعة .

١ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ سَلْمَى اليَومَ غَادِيَةٌ عَنَّا مُوَلِّيَةٌ تُحْدَى مَطَايَاهَا
٢ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ مَرَّتْ وَهْيَ شَاكِيَةٌ إنَّا إلَى اللَّهِ لَمْ نَشْعُرْ بِشَكْوَاهَا
٣ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ وَيْلَيْهِ لَقَدْ لَقِيَتْ نَفْسِيْ عَلَى أُمِّ سَلْمَى(١) جَهْدَ بَلْوَاهَا
٤ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ تَجْفُونَا وَلَوْ طَلَبَت مِنَّا مَنَالَةَ شَيْءٍ مَا جَفَوْنَاهَا

٢٩٩ ـ كُثَيِّرُ عَزَّةَ الخُزَاعي

زيادة (٢) في مرثية عزّة :

١ ـ أَيَا عَزَّ لِلْحُسْنِ الَّذِيْ حَالَ دُوْنَهُ هَبَاءُ التُّرَابِ وَالضَّرِيْحُ المُصَفَّحُ(٣)

قال(٤) :

١ ـ وَقَدْ فُتْنَ مُلْتَخًّا كَأَنَّ نَشِيْجَهُ سُعَالُ دَوٍى أَعْيَتْ عَلَيْهِ الطَّبَائِبُ

المُلْتَخُ : كالسكران وهو الممتلئُ مِنَ الرَّي .

وقال كثير (٥) :

١ ـ فَلَيْتَ مُغَلَّاوَيْنِ لم يَكُ فِيهما طَرِيقٌ يُعَدِّيْهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبُ

قال(٦) :

١ ـ لَهُ نَزْلَةٌ عِنْدَ الصَّرِيْمِ وَنَزْلَةٌ إذَا الشَّمْسُ كَانَتْ بِالرِّدَاءِ المُضَرَّجِ

قال(٧) :

١ ـ يَشُجُّ بِهَا ذُؤَابَةَ كُلِّ حَزْنٍ سَبُوتٌ أَوْ مُوَاكَبَةٌ دَرُوْجُ

السَّبُوتُ : الدائِمَة السير، والسَّبْتُ : دَوَامُه ومواصَلَتُهُ في رِفْقٍ وَنَجَاءٍ، وَمُوَاكِبَةٌ : تلزَمُ الموكبَ

---

(١) : عند الرشاطي (أمـر سلمـى) وبعد البيت عنده (قال الهجري : ويليه معناه وإليه مكرر) .

(٢) : (٤٠٨ م) كثير ـ تصغير كثير ـ بن عبد الرحمن الخزاعي المتوفى في سنة ١٠٥ ــ عن نحو ثمانين عاما ـ وعزة محبوبته بنت حميل ـ بالمهملة مضمومة ــ الكنانية ، الشاعر الاسلامي المشهور، وقد حقق ديوانه استاذنا الدكتور احسان عباس ، وضَمَّ اليه المقطوعات التي اوردها الهجري ، ولهذا اكتفيت بهذه الاشارة دون ذكر ما لم يرد في اصل الديوان

(٣) : في الديوان ـ ٤٦٤ ـ بلفظ آخر.

(٤) : (٢٧٥مـ) في « الديوان » ـ ١٥٢ ـ بلفظ : فقد فُتْنَ مُلْتجًا . . . . . سعال جوٍ . . . . . .

(٥) : « وفاء الوفاء » ـ ١٣١٠ ـ (مغلاوان) والبيت في حواشي ص ١٥٦

(٦) : (٢٧٧مـ) وديوانه ص ٥٠١ نقلا عن كتاب الهجري هذا

(٧) : (٢٧٦مـ) والبيت في ديوانه ص ١٩٠ من قصيدة طويلة .

قال أيْضًا (١) :

١ - وآخِــرُ عَهْــدٍ مِنْـكِ يــا عَــزُّ إنَّــهُ بِـذِيْ الـرِمْثِ قــولٌ قُلْتِـهِ غيرُ صـالحِ
٢ - وَإلْــوَاكِ بِــالْبُرْدِ الْــيَمَانِيْ وقَــدْ بَــدَا مِـنَ الْبَيْنِ اشراطٌ لِعَجْـــــــلان رائحِ

قال (٢) :

١ - سَــلاَ الْقَلْبُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بعْـدَ صَبْــوَةٍ وَلاَقَيْتُ مِـنْ صُغْــرَاهُمَا ابْنَ بَــرِيْحِ
٢ - فَــلاَ تَــذْكُــرَا عِنْـدِي عُقَيْبَـــةَ إِنَّنِي تَبِيْنُ إِذَا بَـــانَـتْ عُقَيْبَـــةُ رُوْحِـي

العُسْرَى ييبس الأذنة، وهي السِّحَاءُ، فإذا خضب جفوفا فهي عُسْرَى.

قال كثير (٣) :

١ - أَبَتْ إِبِلِي مَــــاءَ الـــرِّدَاهِ وَشَفَّهَــــا بَنُــو الْعَمِّ يَحْمُــوْنَ النَّضِيحَ الْــمُبَرَّدَا
٢ - فَأَبَــتْ وَلَمْ تَحْمَـــدْ عَلَى فَضْل مــآئِهِ يَسَــارًا وَلاَ سُقْيَا ابنِ طَلْقٍ بن أَسْعَــدَا
٣ - وَلاَ مَنَعَــاهَـــا الْــمَاءَ إِلاَّ ضَنَــانَـــةً بِأَطْـرَافِ عُسْــرَى شَــوْكُهَا قَـدْ تَحَدَّدَا

وانشد (٤) :

١ - وَقَــالَ النَّــاصِحُــوْنَ تَحَلَّ مِنْهَــا بِبَـــــذْلٍ قَبْلَ شِيْــــمَتِهَا الْجَمَادُ

تحلّ : أَصِبْ منها، يقول : ما حليت منهـا بطائلٍ، فأنا أحلى حلا، خفيف، يقــال : حــلاه مئـــة سَــوْطٍ، ونَــاقَـــةٌ جمادٌ.

وقال (٥) :

٢ - وَحَــالَ الْسَفَــا بَيْنِي وَبَيْنَكِ والْعِــدَى وَرَهْنُ السَّفَـا غَمْرُ الْنَّقِيبَـةِ مَـاجِـدُ

العبوقـرة : جبل في طريق المدينـة من السيالـة قبل ملل بميلين، قال كثير عزة (٦) :

أَهَــاجَكَ بــالعبــوقَـرَةِ الـــدِّيــارُ نَعَـمْ مِنَّـــا منَـــــازِلُها قِفَـــــار

(١) : (٢٧٦م) وفي ديوانه ١٨٤ بلفظ (وهو صالِحُ) و(له وهو رائحُ) من قصيدة في (٢٥ بيتا) مرفوعة القافية.

(٢) : (٢٨٠مـ) والديوان ٤٥٩ ـ من مقطوعة في خمسة ابيات.

(٣) : (٢٧٨مـ) في الديوان ـ ٢٠٨ نقلا عن الاغاني ـ ٩/ ٢٣ ـ باختلاف في بعض الكلمات.

(٤) : (٢٦٩مـ) وفي الديوان ص ٢٢٠. (٥) : (٢٧١مـ) والديوان ـ ٣٢١.

(٦) : (العبوقرة) والبيت في الديوان ص ٤٧٤.

وقال (١) :

١ - أُحبُّكِ مَـادَامَتْ بنَجْـدٍ وَشِيْجَـةٌ ... وَمَـا سُكِنَتْ أُبلَى بِهَا وَتَعَـارُ
٢ - وَمَا اسْتَنَّ رَقْـراقُ السَّرَابِ ومَاجَـرتْ ... مِنَ الْـوَحْشِ عَصْمَاءُ الْيَـدَيْـنِ نَـوَارُ
٣ - وَمَـا سَـالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَـةَ طَيِّبٌ ... بِـهِ قُلُبٌ عَـادِيَـةٌ وَكِـرَارُ
٤ - سَقَاهَـا مِنَ الجَوْزَاءِ والـدَّلْوِ خِلْفَـةٌ ... مبَـاكِيرُ لَمْ يُنْـدَبْ بِهِنَّ صِرارُ
٥ - بِـدَرَّةِ أَبْكَـارٍ مِنَ الْمُزْنِ مَـاهَا ... إِذا مَـا اسْتَهَلَّتْ بـالنِّجَاءِ غِـزارُ

المعنى [. . . .] في أَنَّ الدِّرَّةَ تَرْتَفِعُ عِنْدَ الْحفل بِخُبْثِ نَفْسِ الناقَةِ ثم

وقال (٢) :

١ - نَظَرْتُ وَقَـدْ حَـالَتْ بَـلاَكِثُ دُوْنَهُم ... فَبُطْنَـانُ وَادِيْ بُـرْمَـةٍ وَظُهُـوْرُهَـا
٢ - إِلَى ظُعْنٍ بِـالنَّعْفِ نَعْفِ مُيَـاسِرٍ ... حَـدَتْهَا تَـوَالِيْهَـا وَمَـارَتْ صُـدُورُهَـا

وفيها :

٣ - وَأَصْبَحَ بَـاقِيْ الْـوُدِّ أَنِّيْ لَقَـائِلٌ ... وَمُنْتَظِرٌ صَرْفُ النَّـوَى مَاعَـذِيْـرُهَـا
٤ - بِجِيْـدٍ كَجِيْـدِالـرِّيْـم حَـالٍ يَـزِيْنُـهُ ... غَـدَائِرُ مُسْتَرْخِي الْعِقَـاصِ يَصُورَهَـا

يُمَيِّلُهَـا مِنْ كَثْرَتِـهِ، إِذَا صَـارَ في جَانِبِ مـالت إليـه، والرِّيْمُ من الظِّبَـاءِ الأَبْيَضُ.

وبئر الحواتكة، وهي بزقب الشطان، الذي ذكره كثير فقال (٣) :

١ - كَأَنَّ أُنَـاسًـا لَمْ يَحُلُّـوا بِتَلْعـةٍ ... فَيُضْحُـوا، وَمغْنَـاهُـمْ من الـدارِ بَلْقَعُ
٢ - ويَمْـرُرْ عليهـا فَـرْطُ عـامَيِنِ قـد خَلَتْ ... ولِلْـوَحْشِ فيهـا مُسْتَرادٌ ومَـرْتَعُ
٣ - مَغْـانِي ديـارٍ لا تَـزالُ كَأَنَّهَا ... بأصعـدةِ الشُّطـانِ رَيْـطٌ مُضَلَّعُ

وقال كثير (٤) :

١ - يـالِقَـوْمِي لَحبْلِكَ المَصْرُومِ ... يـومَ شَـوْطَى وأَنْتَ غيرُ مُلِيمِ

(١) : (٢٧٧مـ) والديوان ٤٢٧ ـ وفيه :

١ ... وما ثبتت ابلى به . .

٥ ... بالنجاد غِوَار

(٢) : (٢٦٨مـ) الاولان في الديوان ـ ٣١٤ ـ وقبلها الرابع ـ ٣١٣.   (٣) : (الأجرد) والابيات في الديوان ص ٤٠١.

(٤) : (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ٤٧٦ تحقيق د. احسان عباس

وقال (١) :

١ ـ وكُنْتُ أَلُــومُ الـــجَازِعِينَ عَلَى البُكَــا فَكَيْـفَ أَلُـــوْمُ الجَازِعيْن وأَجْـــزَعُ

٢ ـ وَقَـدْ شَبَّ مِنْ أَتْـرَابِ ظَـلَّامَـةَ الـدُّمى غَـــرَايِـــرُ أَبْكَـــارٍ لِعَيْنَيْـك مَقْنَعُ

وقال (٢) :

١ ـ وَقُلْنَ وَقَـــدْ يَكْـــذِبْنَ فِيْـكَ تَعَيُّقٌ وَشُــؤْمٌ إِذَا مَـالَمْ تُطَعْ صـاحَ نَـاعِقُـهْ

الْتَعَيُّق : الْعُبِّيَّةُ والتَّجَبُّرُ وفي صفة البعير :

٢ ـ يُـــرَجِّعُ فِيْ حَيْـــزُوْمِـــهِ غَيْرَ بَـــاغِمٍ رُغَـــاةً مِنَ الأَحْشَـاءِ جُـوْفٌ هَنَـابِقُـهْ

واحدها : هَنْبُوقَةٌ، وهي اللَّغَانِيْنُ، واحدها لُغْنُوْنٌ، وهي مَجَاري الأَوْدَاج والعروق .

وقال كثير (٣) :

١ ـ فَأُبْـنَ وَمَـــافيْهِنَّ مِـنْ ذَاتِ نَجْــــدَةٍ وَلَـــوْ بَلَغَـتْ إِلاَّ تُـــرَى وَهْـيَ زَاحِكُ

وقال (٤) :

١ ـ فَمَنْ يَنْبُ عَنِّـي نَبْـوَةَ الْبُخْلِ أَوْ يُـــرِدْ لِـــــمَعْرُوفِهِ مَنْعًـــا فَـإِنَّكَ بَـــاذِلُ

٢ ـ إِذَا فَـــدَحَ الْحِمْـلَ الْقَـــوِيَّ فَـأُلْقِيَتْ ثِقَـالُ اللُّهَـا عَنْ ظَهْـرِهِ وَهْـوَ سَـاعِلُ

٣ ـ أُمِـــرَّتْ حَـــمَالاتُ الْمَكَـــارِمِ كُلُّهَـــا عَلَيْكَ فَلَمْ يَـــحْمِلْ كَحَمْلِكَ حَـــامِلُ

٤ ـ وَأَنْتَ أَبُـــو ضَيْفَيْنِ ضَيْـفٌ نَفَعْتَــــهُ بِنَفْحَـةِ عَـــرْفٍ عَـــاجِلٍ فَهْـوَ رَاحِلُ

٥ ـ وَآخَـــرُ يَـــرْجُـو مِنْـكَ مَـانَـــالَ قَبْلَـــهُ أَخُـــوْهُ الَّـــذِيْ جَهَّـزْتَــهُ فهـو نَـــازِلُ

وقال (٥) :

١ ـ جَمَعَت خِـــلالاً كُـلُّ مَنْ نَـــالَ مِثْلَهَـــا لِحَمْلِ الثِّقَـــالِ الْـــمُضْلِعَاتِ حَمُولُ

٢ ـ رَحُبْتَ بِهَا سِرْبًـــا فَأَجْـرَأْتَ حَمْلَهَـــا بِحِفْظٍ فَلَـمْ يَفْـــدَحْكَ مِنْـــهُ ثَقِيْلُ

---

(١) : (٢٨٠ مـ) والديوان ٤٠٤ و٤٠١ غير متواليين من قصيدة

(٢) : (٢٧١ مـ) والديوان ـ ٣٠٧ ـ.

(٣) : (٢٧٥ مـ) والبيت في ديوانه ص ٣٤٧ من قصيدة طويلة، بلفظ (وما منهن).

(٤) : (٢٧١ مـ) ، الابيات [١، ٤، ٥] في الديوان ـ ٢٩٥ .

(٥) : (٢٧٢ مـ) لم أر في الديوان سوى الخامس في مدح ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان ـ ٣٣٢ ـ

٣ ـ مَسَـــاعِـيْ أَبِيكَ الْخَيْرِ دَلَّتك لِلْعُلَى وهُـنَّ عَلَى مَـــا في يَـــدَيْكَ دَلِيْـلُ
٤ ـ كَثِيرُ عَطَـــاءِ الْفَـــاعِلين مَعَ الَّـــذِيْ تَجُودُ وَإِنْ مَـــا كَـــاثَـــرُوكَ قَلِيلُ
٥ ـ فَإِنِّي لَأُثْـــرِي[١] أَنَّ أَرَاكُمْ بِغبْطَـــةٍ وانِّي أَبَـــا بَكْـــرٍ بِكُـمْ لَـــجَمِيلُ

وقال :

١ ـ لَـهِ نَسَبٌ[٢] فِيْ الْحَيِّ وَارٍ زِنَـــادُهُ عَفَـارٌ وَمَـرْخٌ حَثَّـهُ الْـوَرْيُ عَـاجِلُ

وقال :

١ ـ إذا السَبْعُـــونَ لم تُسْكِـتْ وَلِيْـــدًا وَأَصْبَحَ في مَبَـــارِكهـا الفُحُـــولُ[٣]

ولاَ لَبَنَ في هذي السبعين ، ولم تسرح الفحول لانه لا مَسْرَح لَهَا .

٢ ـ وكـــان القَطـــرُ أَجْـــلاَبًـــا وَصِرًّا تَهُبُّ بِـــــهِ شَـأَمِيَّـــــةٌ بَلِيـلُ
٣ ـ فَـإِنَّ بكفِّـــهِ مَـــادَامَ حَيًّـــا مِـنَ الْـــمَعْرُوفِ أَوْدِيَـــةٌ تَسِيلُ
٤ ـ لأَهْلِ الْـــوُدِّ وَالْقُـــرْبَى عَلَيْـــهِ صَنَـــائِعُ بَثَّهَـــا بَـــرٌّ وَصُـــولُ
٥ ـ أَيَـــادٍ قَـــدْ عُـــرِفْنَ مُظَـــاهَـــرَاتٍ لَـــهُ فِيهَـــا التَطَـــاوُلُ والْفُضُـــولُ
٦ ـ وَعَفْـــوٌ عَـنْ مُسِيْئِـــهِمِ وَصَفْـحٌ يَعُـــود بِـــهِ إِذَا غَلِـقَ الْـــجَهُولُ
٧ ـ إِذَا هُـــــوَ لَم يُـــذَكِّـــرْهُ نُهَاهُ وَقَـــارُ الـــدِّيْـنِ والـــرأي الأَصيلُ
٨ ـ وَللفُقَـــرَاء عَـــائِدَةٌ وَرُحْـمٌ فَـــلاَ يُقْصَى الْفَقِيْـــرُ وَلاَ يَعِيـلُ
٩ ـ جَنَـــابٌ وَاسِعُ الأَكْنَـــافِ سَهْـلٌ وَظِـلٌّ فِيْ مَنَـــادِحِـــه ظَلِيـلُ
١٠ ـ وَكَم مـن غَـــارِمٍ فَـــرَّجْتَ عَنْـــهُ مَغَـــارِمَ كُلُّ مَـــحْمِلها ثَقِيْـلُ
١١ ـ وذي لَـــدَدٍ أَرَيْـتَ الـــرُّشْـــدَ حَتَّى تَفَهَّـم واسْتَبَـــانَ لَـــهُ السَّبِيْـلُ
١٢ ـ وَأَمْـــرٍ قَـــدْ فَـــرقْـتَ اللَّبْسَ عنـــه بِحُكْـمٍ لاَ يَـــــجُورُ وَلاَ يَمِيْـلُ

وَأَنْشَدَنِي السُّلَمِيُّ لِكُثَيِّرٍ[٤] :

١ ـ فَيَـا عَـزَّ كَمْ مِنْ حلَّةٍ تَعْـرِضُ الْـمُنَى وَمِنْ مَـــجْلِسٍ لَـــوْ تَعْلَمِيْن جَلِيْلِ
٢ ـ طَـــرَفْـتِ عَلَيَّ الْعَيْنَ أن أَسْتَلِـــذَّهُ فَمَا قَنِعَتْ مِـنْ بَعْـــدِ كُـمْ بِبَـــدِيْلِ

---

(١) : في الهامش : (اثرى : اندى والين وابتل بعد يبس)

(٢) : في الديوان ـ ٢٩٤ ـ : له حسب

(٣) : في الديوان ـ ٢١٨/ ١٢٤ ـ في مدح بشر بن مروان .

(٤) : (٣٧٤م) لم أرهما في الديوان .

وهي المَلَّةُ مثلُ نار الخُبْزَة من المَلاَلَةِ، قَال كُثَيِّرٌ الخُزَاعِيّ (١) :

١ ـ أَعن مَلَّــة إِعْــرَاضُهَــا أَمْ تَــدَلُّلٌ ؟ فَأَحْبِبْ بِــذَاك الْعَــاتِــب المُتَــدَلِّلِ

ولــه :

١ ـ تَثَنَّـى عَلَى طِفْلٍ غَنِـيٍّ مَكَــانُـــهُ مَتَى تَنْأَ عَنْــهُ يَسْتَخِــرْهَـــا فَتُقْبِلِ

وقال (٢) :

١ ـ وَأَنْـتِ لِعَيْنِـي قُـــــرَّةٌ حِينَ نَلْتَقِـي وَذِكْــرُكِ فِي نَفْسِيْ إِذَا خَــدِرَتْ رِجْلِي

٢ ـ وإِنْ رَمَـدَتْ عَيْنَــايَ يَـوْمًــا كَحَلْتُهَـا بِعَيْنِكِ لَمْ أَبْغِ الـــذَّرُورَ مِنَ الْكُحْـلِ

وقال (٣) :

١ ـ وَإِنِّي إِذَا بَــانَتْ عُــزَيْــزَةُ لَمْ أَجِــدْ جَلِيْــــــدًا إِلَى نَفْسِيْ مَلِيْـحَ الشَّمَائِلِ

وقال (٤) :

١ ـ لَقَدْ أَدْرَكَـتْ بِالْبُخْلِ جُوْدِي وَمَـا سَعَى إِلَى بَـاخِلٍ بِالْــجُوْدِ مَنْ لا يُبَــاذِلُــه

وقال (٥) :

١ ـ بَسَطْتَ لِبَــاغِي الخَيْرِ كَفًّـا بَسيطَــةً ينـالُ العــدى بلْـهَ الصَّـدِيـقِ فُضُـولُها

وقال كثير (٦) :

١ ـ وَمَـــا يَـكُ مِنِّي قَـــدْ أَتَــاكَ فَـإِنَّـــهُ عِتَــابٌ أَبَــا مَــرْوَانَ وَالْقَلْـبُ سَــالِمُ

وقال (٧) :

١ ـ إِلَى جَــــدَوِيَّـــاتٍ عَلَيْهِنَّ صِيْغَـــةٌ مِـنَ اللُّـــــؤْمِ فِي أَعْطَـــافِهِـنَّ خُمُومُ

والْــجَدَوِيَّاتُ : مَنْسُوبَـاتٌ إِلَى بَنِي جُـدَيٍّ وَهُـوَ إِلَى ضَمْرَةَ، والخُمُـومُ : النَّتْنُ، يقال : خَمَّ الشَّيْءُ يَخِمُّ خُمُومًا.

وقال (٨) :

---

(١) : (٤٦٥م) لم أرهما في الديوان.

(٢) : (٢٧٧م) ألحقهما محقق « ديوان كثير » بالديوان نقلا عن الهجري هنا، وقال ـ ٤٨٧ ـ : ورد البيت الأول في « ديوان جميل » ـ ١٧٢ — وهو لجميل في « السمط » ٦٦٠.

(٣) : (٢٨٠م) والديوان ٥٠٧ ـ عن نوادر الهجري هذا.

(٤) : (٢٧٧م) نقله محقق ديوانه ص ٤٢٢ في هامش قصيدة طويلة من بحره ورويه عن نوادر الهجري.

(٥) : (٢٧٨م) والديوان ص ٢٦٢ ـ وفيه : (لباغي العرف ـ تنال . . .) عن قصيدة.

(٦) : (٢٧٤م) لم أره في ديوان كثير وقد أورده في سياق ابيات لكثير، وقد يكون لغيره.

(٧) : (٢٨٠م) والديوان ٥٠٨ عن نوادر الهجري.

(٨) : (٢٧٧م) والديوان ٣٤٤.

١ ـ كَأَنَّ سَوَالِفَ النَّجِدَاتِ مِنْهَا   تقطر بِالأَرَنْدَجِ والْعَصِيمِ

الأَرَنْدج : الجلود السُودُ، والْعَصيمُ : الهِنَاء.

ولِكُثَيِّرٍ من انشادِه (١) :

١ ـ فَقَدْ سِرْتُ غَرْبِيَّ الْبِلاَدِ وَشَرْقَهَا   وَقَدْ ضَرَبَتْنِي شَمْسُهَا وَغُيومُهَا
٢ ـ وَعَاهَدْتُ أَقْوَامًا فَأَوْفَيْتُ عَهْدَهُمْ   بِأَحْسَنَ مَا يُوفِي الْعُهُودَ زَعِيمُهَا
٣ ـ وَمَا غَرَّهَا بِيْ غَيْرُ حُسْنِ تَبَاعَتِيْ   وَأَنِّي إِذَا لَمْ تُقْضِنِيْ لاَ أَلُومُهَا

كثير : (٢)

١ ـ كَأَنِّيَ وَقَدْ جَاوَزْنَ خَطْبَاءَ واسِطٍ   صَوَادِرَ عَنْ مَاءِ النُّجَيْلِ ظَعِيْنُ (٣)
٢ ـ وَاتْبَعَتُهُم عَيْنَيَّ حَتَّى تَحَفَّظَت   عَلَيْهِمْ جِبَالٌ مِنْ خَفَيْنَنَ جُوْنُ (٤)

وقال كثير في يلبن (٥) :

١ ـ أأطْلالُ دارٍ مِنْ سُعادَ بِيَلْبَنِ   وقفْتُ بها وحشًا كأنْ لم تُدمَّنِ
٢ ـ إلى تلعاتِ الجزعِ غيرَ رَسْمِهَا   همائم هطّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ

وقال (٦) :

١ ـ وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا   بِاللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ
٢ ـ بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلاَلِ عَشِيَّةً   تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الْظَّهْرَانِ

الْعَرْمَضُ : صِغَارُ الأَرَاكِ، وَهُو مَانَبَتَ في أصولِ الأَرَاكِ الكبار، وقال بعضُ الْعَرَبِ من أَهْلِ الْغَوْرِ : هو الْعِضَاهُ الصغار.

وقال ايضا (٧):

١ ـ طَرِبَ الفُؤَادُ فَهَاجَ لِيْ دَدَنِيْ   لَمَّا حَدَوْت تَوَالِيَ الظُّعُنِ
٢ ـ ثم انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذِيْ عُبَبٍ   وَنَكَأْنَ قَرْحَ فُؤَادِيَ الضَّمِنِ

---

(١) : (٣٤٢هـ) والضمير يرجع إلى الأزرقي السلمي، في الديوان ـ ١٥٠ ـ عن الهجري.
(٢) : (٤٠٤هـ) في ديوانه ـ ١٧١ — مع اختلاف في بعض الكلمات.
(٣) : في الهامش : (خطباء ثنية. وواسط وادي).
(٤) : في الهامش فوق (تحفظت) : (استولت) وفوق (خفينن : (نونان).
(٥) : (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٢٤٨ تحقيق د. احسان عباس.   (٦) : (٢٦٧مـ) وفي الديوان ـ ٤٢٥ ـ.
(٧) : (٢٨٠مـ) والديوان ٤٥٧ مما ألحق به عن الهجري و« معجم البكري » و« معجم البلدان ».

ومن انشــاد الأزرقي لكثير [1] :

١ - وَلِي حَــاجَــةٌ فِيْ آلِ عَــزَّةَ لاَ أَرَى لِسَانِــيْ وَلاَ طُــولُ الْـمُقَام يُبِيْنُهَـا
٢ - وَمَــا بِيَ عَــيٌّ أَنْ أُبَيِّــنَ حَــاجَتِي وَلاَ بِيَ والْــرَّحْمَنِ مـا عَــزَّ هُــوْنُهَا
٣ - وَلَكِنَّ لِيْ نَفْسًــا أَبَتْ لَيْسَ عِنْـدَهَـا عَــزَاءٌ وَلاَ تجْلُـــوْدُ صَبْرٍ يُعِيْنُهَـــا
٤ - تَهَابُ اقْتِضَـابَ الْوَصْلِ لَـمْ يَكُ قَبْلَـهُ قُــوًى مِنْ حِبَــالٍ غَيْرُ رَثٍّ مَتِيْنُهَـــا

وقال [2] :

١ - أُفَخِّمُ فِيهَـــا آلَ مَــــرْوَانَ إِنَّهُمْ إذا عَمَّ خَــوْفٌ عَبْـدُ شَمْسٍ حُصُــونُهَا
٢ - أُسُـــودٌ بِــوَادِيْ ذِيْ حِمَاسٍ خَــوَادِرٌ حَـوَانٍ عَلَى الأَشْبَـالِ مُـحْمًى عَـرِيْنُهَـا
٣ - وَقَـدْ حَفَـرَ الأَقْوَام نُـؤْيَكَ جُهْـدَهُمْ[3] وَضَــافَتْكَ أَبْكَــارُ الْخُطُـوبِ وَعُــوْنُهَا
٤ - فَمَا وَجَــدُوْا فِيْكَ ابْـنَ مَـرْوَانَ سَقْطَـةً وَلاَ جَهْلَـــةً فِيْ مَأْزَقٍ تَسْتَكِيْـــــنُهَا
٥ - وَلَكِنْ بَلُـــوْا فِي الْجِدِّ مِنْك ضَرِيْبَـــةً بَعِيْـدًا ثَــرَاهَــا مُسْمَهِــرًّا وَجِيْنُهَــا

وقال [4] :

١ - فَــرَاجَعْتُ نَفْسِيْ واعْتَــرَتْنِيْ صَبَـابَــةٌ وَفَـاضَتْ دُمُوْعِــيْ عَبْرَةً خَشْـيَةَ الـرَّدَى
٢ - وَقُلْتُ : وَكَيْفَ الْـمُنْتَهَى دُوْنَ خُلَّـةٍ هِيَ العَيْشُ فِي الدُّنْيَـا وَهِيْ مُنْتَهَى الْمُنَى

٣٠٠ ـ كعب بن مالك الأنصاري

وانتصيْتُ نَصِيَّةً، اخترت مِنَ القَوم خِيَارَهُم، ومنه قول كعب بن مالك يوم أُحُد [5]:

١ - ثَــــلاَثَــــةُ آلاَفٍ ونَحْنُ نَصِيَّـــــةٌ ثَـــــلاَثُ مِئِيْنَ إِنْ كَثُـــــرْنَا وَأَرْبَـعُ

وكان المسلمون يومَ أُحدٍ سبعَ مئةٍ.

---

(١) : (٣٤٢هـ) مضافة إلى الديوان ـ ص ٢٤٤ ـ عن الهجري.

(٢) : (٢٦٨مـ) وفي الديوان ـ ٢٤١ ـ في مدح عبد الملك بن مروان.

(٣) : في الديوان : لقد جهد الأعداء فوتك ـ الخ ـ.

(٤) : (٢٧٧مـ) وديوانه ص ٤٨٧ عن هذا المصدر بلفظ (خشية النَّوى) مع أن (الردى) واضحة في المخطوطة.

(٥) : (٣٦١مـ) كعب بن مالك من بني سَلِمَة من الخزرج، من الأنصار، صحابي جليل شاعر، مترجم في كتب الصحابة وغيرها. والبيت من قصيدة طويلة أوردها ابن هشام في « السيرة النبوية » في خبر غزوة أُحُدٍ.

٣٠١ ـ كعب بن مشهور المخبلي الشهراني

وانشدني لصاحب أم عمرو وهو كعب بن مشهور الـمُخَبَّلي [١] :

١ ـ دَعَتْكَ دَوَاعِيْ أُمِّ عَمْـــرِو وَلَـوْ دَعَتْ ... صَـدًى بَيْـــنَ أَرْمَاسٍ لَظَـلَّ يُـجِيْبُهَا
٢ ـ فَيَـا أُمَّ عَمْـــرِو ثَـوِّبِي ذَا قَـرَابَـةٍ ... أَثَـابَكِ جَنَّـاتِ النَّعِيْمِ مُثِيْبُهَـا
٣ ـ أَثِيْبِي فَتًى يَغْـدُوْ مَعَ الشَّمْسِ شَـوْقُـهُ ... مِـرَارًا وَيَأْتِيــهِ بِشَـوْقٍ غُرُوبُـهَا
٤ ـ لَـهُ زَفْـرَةٌ يَـا أُمَّ عَمْـرِو وَعَبْرَةٌ ... يُبَلَّى بِـهِ يَـا أُمَّ عَمْـرِو دَبِيْبُهَـا
٥ ـ يَقُولُونَ : بَعْضُ الناسِ يَشْقَى مِنَ الهَوَى ... أَلاَ لاَ يُـدَاوِيْ النَّفْسَ إِلاَّ حَبِيْبُهَـا
٦ ـ كما لا يُـدَاوِيْنِيْ مِنَ الشَّـوْقِ وَالْـهَوَى ... مِنَ النَّـاسِ إِلاَّ أُمُّ عَمْـرِو وطَبِيْبُهَـا
٧ ـ رَدَاحٌ تُضِيءُ الْبَيْتَ حُسْنًـا إِذَا بَـدَتْ ... مُضَمَّخَـةٌ بِـالـزَّعْفَـرَانِ جُيُـوبُهَا
٨ ـ تَصِيْـدُ بِكَفَّـيْهَا الْقُلُـوبَ إِذَا رَمَتْ ... وَتُـرْمَى فَتُخْطِي النَّبْلُ أَوْ لاَ تُصِيبُهَـا
٩ ـ خَلِيْلَـيَّ مَـا مِنْ حِيْبَـةٍ [٢] تَرِيَـانِهَا ... بِجِسْمِي إِلاَّ أُمُّ عَمْـرِو طَبِيْبُهَـا
١٠ ـ فَمَا أُمُّ عَمْـرِو حِيْـنَ تُـمْسِـي بِبَلْدَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ مِثْلُ غَيْثٍ يُصِيْبُهَـا
١١ ـ دَنَـا مَطَـرٌ أَوْ أُمُّ عَمْـرِو قَـرِيْبَـةٌ ... بِـذَالِكَ [٣] إِرْبَـابُ الـرِّيَـاحِ وطِيْبُهَا
١٢ ـ إِذَا كُنْتَ لِلْـرِّيحِ الـدَّرُوْجِ بِمَنْسَمٍ ... أَتَتْكَ بِـرَيَّـاهَـا فَطَـابَ هُبُوبُـهَا
١٣ ـ تَـخَطَّى إِلَيْنَـا شُمَّخًـا مُشْمَخِـرَّةً ... تَضَـوَّعُ رِيحَ الضَّيْمَـرَانِ لُـهُوْبِـهَا

---

(١) : (٣٨٧هـ) وأخر منشد هـو أبو فايد المحرشي وكعب هذا ظنه أحد أسـاتيذنا كَعب المُخَبلي ، فبعثت بكلمة نشرت في مجلة « مجمع اللغـة العربية » بدمشق المجلـد الـ(٦٦ ص ٢١١ـ٢٢٧) أوضحت فيهـا شيئا مما عرفت عنـه ، وأوردت شعره المذكور في كتـاب الهجري وأشرت إلى ورود بعض شعره في « معجـم الشعراء » وفي « الأغاني » وفي« مصـارع العشاق » وفي «الإصابة » وفي « تزيين الأسواق » مما لاداعي لذكره هنا .

وقد اتضح لي أن الشاعـر كان في عهد متقدم حيث رَوَى صاحـب « الأغاني » شيئًا من شعره عن أبي سعد الـوَرّاق وهو عبد الله بن عمرو بن بشر (١٩٣/ ٢٧٤هـ) وابن سعد يرويه عن علي بن الصبـاح المتوفى سنة ٢٦٢هـ ، وابن الصباح يرويه عن علي بن الحسن بن أيـوب النبيل وهذا تلقى الشعـر عن ربـاح بن قطب بن زيـد الأسدي ، وسلسلـة هاؤلاء الـرواة تفهم أن الشاعر أدرك القرن الثاني الهجري . وقد نسبه الهجري إلى المخبل ، والمخبل هو ابن ربيعة بن عامر بن سعْد بن مالك بن نَسْر بن واهب بن شهـران بن عفرس بن حلْف بن خثعم ــ « النسب الكبير » ـ ١/ ٣٥٧ ــ ولكنّ الهجري ذكـر أنه مـن جَلِيحة خثعم ولم يرد اسم جليحة في سياق هذا النسب ، وَجَلِيْحَة هو ابن الحارث بن أكلب بن ربيعة بن عفرس . ويبدو أن جليحةَ ضمت فروعا من أبناء عمها شهران ، ومن هُنَا عَدَّه الهجري منها ، ولشهرة جليحة منذ القدم ، فإنها لا تزال معروفة إلى عهدنا ـ « العرب » س ٢٥ ص ٦٩٢ ـ .

(٢) : كذا في الأصل .   (٣) : لعلها : (تدلك) .

١٤ـ مُنَعَّمَـــةٌ لاَ يَـــخْرُقُ الْبُرْدَ طُوْلُـــهَا وَلاَ قِصَرٌ فِي أُمِّ عَمْـــرٍو يَعِيْبُهَـــا
١٥ـ تَـدُقُّ الْـخَلاَخِيْلَ الْـمُلاَحَمَ صَوْغُهَـا بِـرُعْبُـوْبَـةِ السَّـاقَيْنِ دُرْمٍ كُعُوْبُـــهَا
١٦ـ وَتَلْـوِيْ إِزَارَ الْقَـزِّ مِنْهَـا بِـدِعْصَـةٍ مُبَتَّلَـةٍ عَـزَّ الــرِّمَـالَ كَثِيْبُهَـا
١٧ـ إِذَا هِيَ صَـافَـتْ لَـمْ تُعَلِّ(١) سَمَـانَةً وَإِنْ شَحَبَتْ لَمْ يَبْـدُ عَيْبًا شُحُوْبُـــهَا
١٨ـ يَـــهُوْنُ عَلَيْهَـــا أَنْ تَبِيْـتَ خَمِيْصَـــةً ولِلضَّيْفِ أَوْ بعْضِ الْعِيَـالِ نَصِيْبُهَـا
١٩ـ لَـــزُوْمٌ لإِزْرَارِ الْقَمِيْصِ مُشِيْحَـــةٌ عَلَيْـهِ إِذَا مَـا اهْوُجَ ضَـاعَـتْ جُيُـوْبُهَا
٢٠ـ تَنَـامُ عَـنِ الـزَّادِ الْـــمُعَجَّلِ نَفْعُـهُ وَتُضْحِي وَأَيْـدِيْ الْـمُوْقِظَاتِ تَنُـوبُهَا
٢١ـ فَيَـا أُمَّ عَمْـــرٍو مَـا تَمُرُّ ظَعِيْنَـــةٌ مُشَرِّقَـــةٌ إِلاَّ وَقَلْبِي جَنِيْبُهَـــا
٢٢ـ عَلَيَّ يَمِيْنٌ لاَ أَقُـــوْلُ قَصِيْـــدَةً مِنَ الشِّعْــرِ إِلاَّ أُمُّ عَمْـرٍو شَبُـوْبُهَا
٢٣ـ فَهَلْ تَجْزِيَنِّـيْ أُمُّ عَمْـــرٍو عَـــلاَقَتِيْ بِهَا واشْتِهَـــارِيْ كُـلَّ وَاشٍ يَعِيْبُهَـــا
٢٤ـ وَقَـــوْلِي إِذَا مَـــازَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّـــةً أَيَـا أُمَّ عَمْـــرٍو دَعْـــوَةً لاَ تُجِيْبُهَـــا
٢٥ـ أُحِبُّكِ مَـاكَـانَ الصِّبَـا عِيْشَـةَ الْفَتَى وَمَـــا حِيْكَتِ الأَبْـــرَادُ شَتَّى ضُرُوْبُهَا

زيادة في مقطوعة أم عمرو، وقال أبو علي أولها(٢):

١ ـ دَنَـا مَطَــرٌ وَأُمُّ عَمْـــرٍو قَـــرِيْبَــةٌ بِـذَالِكَ أَرْبَـابُ الـرِّيَـاحِ وَطِيْبُهَـا
٢ ـ تَنَـامُ عَنِ الْــزَّادِ الْـــمُعَجَّلِ طَبْخُـهُ وَتُضْحِي وَأَيْـدِي الْـمُوْقِدَاتِ تَنُوبُـــهَا
٣ ـ يَهُوْنَ عَلَيْهَـــا أَنْ تَبِيْتَ خَمِيْصَـــةً وللجَـارِ أَوْ بَعْضِ الْعِيَـالِ نَصِيْبُهَـا

وقال أبو عليّ: أنشدني أبو الميمون القُشَيْرِيُّ لصاحب أُمِّ عَمْرٍو(٣):

١ ـ تَـــمَنَّيْتُ أُمَّ الْعَمْـرِ حَتَّـي رَأَيْتُهَـــا يُفَلِّتْنَهَـــا بَيْسَ(٤) الثَّـــوَابِ يُثِيْبُ
٢ ـ أَلاَ حَبَّـــذَا عَيْنَـــاكِ مِنْ مُتَفَلِّـتٍ وَبَـــرْدُ الثَّنَـايَـــا منْـكِ حِيْنَ تَطِيْبُ

بَيْس ـ بفتح الباء ـ لغةٌ فصيحةٌ لقُشير ونَهْدٍ وخثْعَمَ وسلول ومن تَيَامَنَ من نَجْدِيَّةِ العرب.

زيادة في أبيات كعب بن مشهور(٥):

---

(١): لعله (تغل). (٢): (٣٩٦هـ). (٣): (١٣٠مـ).

(٤): في الهامش: (لغته فتح الباء). (٥): (١٦٤مـ).

١ ـ فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ لاَ يُرَى ضَئِيلاً وَلاَ رَثَّ الْقُوَى حِيْنَ يَشْحَبُ

قال : وأنشدني الأوسيُّ لِلْجَلَحِيِّ ، وكلٌّ مِنْ خَثْعَمَ(١) :

١ ـ يَا نَفْسِ حِنِّيْ فَقَدْ أَمْسَيْتِ مُفْرَدَةً عَنْ مَنْ بُلِيْتِ بِذِكْرَاهُ وَعُدِّيْتِ
٢ ـ عَمَّنْ تَوَدِّيْنَ حَتَّى أَنْتِ صَادِيَةٌ لاَ تَرْتَوِيْنَ وَلَوْ فِيْ الْجَمِّ خُلِّيْت
٣ ـ سِيْقَتْ لِقَتْلِكِ مِثْلُ الرِّيْمِ وَاضِحَةٌ أَسْبَابُ حَيْنٍ قَضَاهُ اللَّهُ مَوْقُوْتِ
٤ ـ رُعْبُوْبَةُ الْخَلْقِ مِعْطَارٌ إِذَا بَرَزَتْ بَيْنَ الْبُيُوْتِ مَشَتْ فِي حُسْنِ تَسْمِيْتِ
٥ ـ يَا جُمْلُ هَلْ أَنْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ سَاقِيَتِيْ كَأْسَ الْحَيَاةِ نَعَمْ يَاجُمْلُ لَوْ شِيْتِ
٦ ـ أَحْيَيْتِ نَفْسًا كَمَا أَبْتَتِّهَا قَعَصًا بِمُرْهَفٍ مِنْ سِهَامِ الْمَوْتِ حَيْتُوتِ

يَحُتُّ : كُلَّ شَيْءٍ .

وأنشدني الشهرَانِيُّ والعُقَيْلِيُّ لكعب بن مشهور الخثعمي أحد بني الْمُخَبَّلِ(٢) :

١ ـ أَفِيْ كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ بُرَّحِ الْهَوَى إلى الشُّمِّ مِنْ أَعْلاَمِ مَيْلاَءَ نَاظِرُ ؟
٢ ـ طَوَامِسَ يَعْلُوْهَا الْقَتَامُ كَأَنَّهَا قِطَارُ نَبِيْطٍ مِنْ خُرَاسَانَ صَادِرُ
٣ ـ بِعَيْنٍ مُعَنَّاةٍ بِمَيْلاَءَ لَمْ يَزَلْ لَهَا مُنْذُ نَاءَتْ مِنْ قَذَى الْعَيْنِ عَايِر(٣)
٤ ـ مَرَاهَا الْقَذَى والشَّوقُ حتى كأنها بِهَا كمن أَوْ طَرْفُهَا مُتَخَازِرُ
٥ ـ تَمَنَّى الْمُنَى حَتَّى إِذَا أَفْنَتِ الْمُنَى جَرَى هَلَلٌ مِنْ دِمْعِهَا مُتَبَادِرُ(٤)
٦ ـ كما ارفضَّ هُلْكًا بَعْدَمَا ضُمَّ ضَمَّةً بِحَبْلِ الْفَتِيْلِ الُّلؤْلُؤُ الْمُتَنَاثِرُ
٧ ـ وَبَاكٍ عَلَى مَنْ لاَ تُوَاتِيْكَ دَارُهُ ورامٍ بِعَيْنَيْكَ الْفِجَاجَ فَزَافِرُ

---

(١) : (٣١٥هـ) .

(٢) : (٩٨هـ) وأورد الآمدي في « المؤتلف والمختلف » ـ ٢٧١ ـ : ومنهم كعب المخبل وجدته في مقطعات الأعراب، ولا أعرف نسبه ووجدت له :

يقول لي المولى الذى كنت انتهى له حين ينهى والنصيح المؤامر
ألم تك جلدا قد رأيت بصيرة من الأرض لو تنهى هواك البصائر
وأخلقت إخلاق الدريس وأصبحت لدوك هم المستعتبون الأجائر
فقلت : بلى إني أرى اللذ رأيتما وإني للذ تذكران لذاكر
ولكن حبيها أمر مريرة بنفسي تأرّى بالرجال المرائر

(٣) : روت الحرملية : (من حجا العين مَاطِرُ) . (٤) : في الهامش : (بفتح الهاء لغته) .

٨ ـ نَعَمْ لَيْسَ لِيْ مِنْ ذَاكَ بُـــدٌّ وإنَّنِي عَلَى ذَاكَ إلاَّ جَـوْلَـةَ الـدَّمْع صَـابـر
٩ ـ دَعَى القَلْبَ مِنْ مَيْلاءَ فَانْقَادَ نَحْوهَا كَمَا أنْقَـــادَ فِي الْحَبْلِ الْجَنِيْبُ . . .[١]
١٠ ـ نَسِيْـمٌ كـَإيْمَاضِ الصَّبِيْرِ وَمَنْطِـقٌ خَفِيْضٌ وَمَكْسُـورٌ مِنْ الطَّـرْفِ فَاتِـرُ
١١ ـ إذَا نَـاشَهَـا نَـوْشَ الْـخَلاَ وَتَسَاقَطَتْ عَلَى سَاعِـدَيْـهِ والْبَنَـانُ . . . .
١٢ ـ إذَا نَـاشَ عِـرْنِيْنَـا أَشَمَّ يَـزِيْنُـه جَمِيْلُ الْـمُحَيَّا بِـالصَّفِيْحَيْنِ فَـاخِـرُ
١٣ ـ غَفَـا مِثْلَ طَـوْفِ الْـحُرِّ ليسَ بِمُجْهِزٍ عَلَيْكَ وَلاَ عُقْبَانُه عَنْكَ . . . .

وكذا انشدنا (طَوْف) قالوا : والمجهز يعني الموتة التي تأخذ الإنسان . . . . .

١٤ ـ أفِقْ أيُّهَا الْقَلْبُ الْـمُعَنَّى فَقَـدْ بَـدَا بِجِسْمِكَ مِنْ مَيْـلاءَ شَـوْقٌ مُخَامِـرُ
١٥ ـ قَضَـا اللـه حُبِّيْهَـا عَلَيَّ كَمَا قَضَـا عَلَيَّ بِأَنِّــــي مَيِّتٌ ثُمَّ نَــاشِرُ

زيـادة في أَبْيـات كعب بن مشهـور الْـمُخَبَّلِي ، أَنشـدني مغـاور بن عبـد الصمد من عُبادة عُقَيْل[٢] : واورد الثلاثة الأبياتَ الـ(١) و(٨)و(١٤) .

وأنشدني لصاحب أُمِّ عمرٍو الْـجَلَحيِّ ، وهو كعب بن مشهور المُخَبَّلي[٣] :

١ ـ كَـأَنِّي وَأُمَّ الْعَمْــــرِ لَمْ يَجْرِ بَيْنَنَـــا خَلِيلُ صَفَـــاءٍ لاَتُخَافُ طَــلاَئِعُــهْ
٢ ـ وَلَمْ أَلْقَ أُمَّ الْعَمْـــــــرِ سِرًّا وَلَمْ أَقُـلْ لَهَا مَـوْهِنًـا واللَّيْلُ قَـدْ نَـامَ هَـاجِعُـهْ
٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ التَّـــلاَقِيَ لَمْ يَكُـــدْ يَكُــوْنُ وَأَنَّ الْهَجْـرَ لاَبُـــدَّ تَـابِعُـهْ

وأنشدني ايضا للمخبلي كعب بن مشهور[٤] :

١ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو لِمْ قَعَـدْتِّ مَعَ الَّـذِيْ وَشَى بِيْ فَقَــدْ أُخْبِرْتُ مِنْ ذَرْوِ ذَالِكِ
٢ ـ وَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو قَـوْمُكِ الْيَـوْمَ قَـدْ جَنَـوْا حُـرُوْبًـا وَقَـوْمِـيْ قَـدْ جَنَـوْا مِثْلَ ذَالِكِ
٣ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـــرٍو إنَّ سَكَتُّ عَـــرَفْتِهَـا وإنّ قُلْتِ بَيِّــنْ قُلْتُ سُرْعَ انْفِتَـالِك
٤ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو كَيْفَ يَفْرَحُ ذُوْ الْـهَوَى بِلُقْيَـانِكُمْ وَالْـمَوْتُ عِنْـدَ زِيـالِكِ
٥ ـ وَدِدْتُ عَـدُوِّيْ يـامُنَى النَّفْسِ أَنَّـهُ بِـهِ مِثْلُ مَـا بِــيْ مِنْ زَوَالِ دِيَـارِكِ
٦ ـ تُـــمَنِّيْنَنِيْ حَتَّـى إذَا مَـــاقَتَلْتِنِيْ بِحُسْنِ الْـمُنَى أَعْيَيْتِنِيْ بِـاعْتِـلاَلِكِ
٧ ـ لَــوَانَّ سَـوَادَ الْقَلْبِ يَنْطِـقُ لاَشْتَكَى إلَيْكِ سَـــوَادُ الْقَلْبِ قِلَّ نَــوَالِكِ

---

(١) : قد تقرأ : (المساير) . (٢) : (٣٠٢ هـ) . (٣) : (٤٤٣هـ) وآخر اسم ذكر ممن أنشد الشعر هو سمرة بن زيد .
(٤) : (٤٥٣ هـ) واقرب مذكور هو ابو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جزية الكعبي من هذيل .

وقال : أنشدني لصاحب أم عمرو وهي هاهنا تامة (١) :

١ ـ أَيَــا أُمَّ عَمْــرٍو مَــا هَمَمْتُ بِخُلَّــةٍ سِـــوَاكِ وَلاَ أَمْسَى فُـــؤَادِيَ مَلَّكِ
٢ ـ وَلاَ غَــرَّنِي النَّأْيُ الْـــمُفَرِّقُ بَيْــنَنَا وَلاَ كَثْـرَةُ الْوَاشِيْــنَ إِنْ كَــانَ غَــرَّكِ
٣ ـ وَلاَ أَحْدَثَ الْــوَاشُــوْنَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَــا لَكُمْ غَيْرَ مَــا سَــاءَ الْــوُشَــاةَ وَسَرَّكِ
٤ ـ وَلَكِنْ وَشَــى وَاشٍ لِيُفْسِـــدَ بَيْنَنَـــا عَــدُوٌّ مُبِيْنٌ فَــافْتَرَى(٢) كَــذِبًــا لَكِ
٥ ـ وَكَيْــفَ سُلُـــــوُّ النَّفْسِ عَنْـكِ وَإِنَّهَا لَــوَحْـشٌ قَــوَاءٌ مِنْ سِـــوَاكِ حِمًى لَكِ

وللجلحي (٣) :

١ ـ فَلَـوْ كُنْتُ مَعْــذُوْرًا بِأَنْ أَطْلُبَ الصِّبَا لَقَـــدْ حَمَلَتْ مِنِّي إِلَيْـكِ رَسُـــوْلُ
٢ ـ ولكِنَّما ذُوْ الشَّيْـبِ يُبْلَى بِـأَنَّـــــــهُ إِذَا شَــابَ لَــمْ يُجْعَلْ عَلَــيْهِ قَبُــوْلُ

وقــال : أنشدني جماعــة من خثعم لكعب بن مشهور المخبلي من جليحــة خثعم صاحب ميلاء (٤) :

١ ـ خَلِيْلَيَّ والــرَّاقِي عَــنِ الْعِــرْضِ قَــابِلٌ لِــذِي الْبَثِّ من أَشْيــاعِــهِ الْــمُتَبَرِّمِ
٢ ـ قِفَــا فَــاسْأَلاَ الأَطْــلاَلَ بَيْن أَسِلَّــةِ الــرِّدَاهِ وهَضْبِ الْعَــالَــةِ الْــمُتَثَلِّمِ
٣ ـ مَتَى الْعَهْــدُ مَــنْ مَيْــلاَءَ أَوْهَلْ لِهَائِم بِمَيْـــلاَء ذاقَ النَّــأْيَ مِــنْ مُتَلَـــوِّمِ
٤ ـ فَإِنْ هُــوَ لَــمْ يَنْطِقْ وَكَــانَ جَــوابُــهُ بَنَــات الصَّــدى يَــانَمْنَ مِــنْ كُلِّ مَأْنَمِ

أَراد يَنْأَمْنَ من كل منأم فحــول الهمـزة وكــذا الفصحــاء لا يهمـزون وكلهم يأنمن من كل مانم .

٥ ـ فَقُــولاَ لبــاقِــي رَسْمِ مِيْــلاَءَ بِــاللِّـوَى لِوَى الْــهَضْبِ بين الْـمُغْرِ (٥) والْمُتَخَرَّمِ
٦ ـ خِيَــامٌ تَــهُفُّ الــرِّيْحُ فِيْ حُجُرَاتِــهَا ونُؤْيٌ كَطَــوْقِ الْفِضَّـــةِ الْـــمُتَقَصِّمِ
٧ ـ عليكَ السَّــلاَمُ أَيُّــهَا الــرَّبْعُ بِــاللِّوَى وحيِّيْــتَ مَسْـــــــؤولاً وَإِنْ لم تَكَلَّــمِ
٨ ـ بما كنْتَ إِذْ مَيْــلاءُ مَيْــلاءُ وَالنَّــوَى جَمِيْعٌ وَشَعْــبُ الـــدَّارِ لَـــمْ يُتَقَسَّمِ
٩ ـ كما يتمنَّــى مَــنْ تَـــــمَنَّى وَلاَ أَرَى لَيَـــانَــا مِنَ الــدُّنْيَــا لِحَيٍّ بِــأَنْعُمِ

---

(١) : (٣٧٩مـ) وأخر من ذكر من أسماء المنشدين أبو أم شوق بزيع بن علي وقد أورد البيت الاول والثالث والخامس (٤٥٤هـ) بعد القطعة التي قبل هذه.

(٢) : كذا في الاصل. (٣) : (٣١٦مـ). (٤) : (٦١ هـ). (٥) : في الهامش : (المغر : قران حمر).

١٠ ـ فَإِنْ يَخْلُ مِنْ مَيْــلاءَ رَبْعٌ فَمَا خَــلاَ بَنَاتُ الْـحَشَا مِن حُبِّهَا الْـمُتَنمْنِم
١١ ـ وَلاَ عَــدَلَتْ مَيْـلاءُ مُنْذُ تَبَـاعَــدَتْ بِهَا الــدَّارُ مِنْ بَكْــرٍ وَلاَ ذَاتِ قَيِّم
١٢ ـ شَعُـوْفٌ بِرَيَّا الْمِسْكِ تَشْفِي مِنَ الْجَوَى وَمَنْ يَــرَهَـا لاَ يَشْتَكِي السُّقْمَ يَسْقَم
١٣ ـ رَدَاحُ الْـــمُرَدَّى فِيْ اعْتِــدَالٍ كَأَنَّهَا صَرِيمَــةُ رَمْلٍ نُطِّقَتْ خُـوْطَ سَـاسَم
١٤ ـ تَلُـــوْثُ خِمَارَ الْقَـــزِّفِيْ غَيْرِ لُبْسَــةٍ عَفَتْ والْـمُسَدَّى مِنْ يَـمَـانٍ مُسَهَّم
١٥ ـ بِأَغْيَـــدَ عُمْهُــوْجٍ تــرى بَيْن. . . . . الأَحْمِيِّ الْـــمُنَمْنَم
١٦ ـ مُقَـدًّا يَكَـادُ الطَّـرْفُ يَبْـرُقُ أَنْ يَـرَى مَنَـاظِـرَ مِنْـهُ حُـرَّةَ الْـمُتَوَسِّم
١٧ ـ إِذَا ضَحِكَتْ لَـمْ تَنْتَهِـرْ وَتَبَسَّمَتْ عَنَ ٱلْـمَى وعَنْ ذِيْ فَلْجـةٍ لَـمْ يُثَلَّم
١٨ ـ نَـهُ مائِجٌ يَـجْلُو الْقَـذَى عَنْ مُتُـوْنِـهِ مِنَ الضَّرْوِ أَوْ عُــوْدِ الأَرَاكِ الْـمُقَوَّم
١٩ ـ وَدَاوِيَّـةٍ قَفْـرٍ يُغِنِّي بِـهَا الصَّـدَى غِنَــاءَ حَـمَامِ الأَيْكَــةِ الْـمُتَرَنِّم
٢٠ ـ سَرَيْنَا بِـهَا مِنْ حُبِّ مَيْلاَء بَعْدَمَا بَلَـوْنَـا عُـلالاَتِ الْـمَطِيِّ الْـمُخَزَّم
٢١ ـ لِنَـدْنُـوَ مِنْ مَيْـلاءَ أَوْ نُعْقِبَ الَّـذِيْ قَضَيْنَـا فَنُجْـزَى يَـوْمَ بُـؤْسٍ بِأَنْعُم
٢٢ ـ صَحَا مَنْ تَصَابَى مِنْ لِـدَاتِي وحُبُّهَا شَرِيْكُ الْـمَنَايَا سِيْطَ بِـاللَّحْمِ والـدَّم

وأنشدني لكعب بن مشهور الـمُخَبَّلِيِّ مـن جَلْيحَةِ خَثْعَمَ صاحب ميلاء وتغرب بمصر فاشتاق(١) :

١ ـ نظــرتُ ومِنْ مِصْرٍ قُصــوْرٌ كَأَنَّــهَا إِذَا غُلِّقَتْ دُونِيْ أُنُــوْفُ رِعَــانِ
٢ ـ بِمُقْلَــةِ بَــازٍ أَشْكَلِ الــرِّيْشِ وَاقِعٍ عَشِيَّــةَ سَــارِيْ رِهْمَةٍ ودِجَــانِ
٣ ـ إِلَى ضَـوْءِ نَـارٍ بِالْـحَبْونَنِ وَالصَّفَـا تُشَبُّ، وَدُونِي مِنْ هُلُــولٍ مِتَــانِ
٤ ـ فَهَلْ أَرَيَـنَّ اللَّحْيَ يَبْـــدُو كَأَنَّـــهُ مِنَ الْـبُعْدِ شِـدْقَـا غَـابَـةٍ نَـزِقـان
٥ ـ وَهَلْ أَسْمَعَنْ صَـوْتَ الْـمُغَنِّي عَشِيَّـةً مَعَ الـرَّكْبِ قَدْ أَفْضَى . . . . مغـان
٦ ـ وهَلْ أَرِدَنْ حِسْــيَ الجِهَـاشِ عَشِيَّـةً عَلَى حَــاضِرٍ مِنْ وَافِــدٍ وَسِنَــانِ
٧ ـ بِأَبْطَحَ مِنْــهُ وَالْــمَنَاهِيْمُ تَــحْتَسِيْ بِـهِ وَسِمَاطا . . . . عـلان
٨ ـ يَمُجُّ النَّـدَى مِنْ بَعْدِ مَاحَيِ الْـحَصَى دِمــاثٌ بِـــهِ مَـــوْلِيَّـــةٌ ومَحَانِ
٩ ـ وَهَلْ أَرِدَنَّ الْحِسْــيَ حِسْيِ ابنِ ضَعْضَعٍ كَقُمْــرِيَّــةٍ جُنْحَ الظَّــلام غَــوان
١٠ ـ ولاَ هِي إِلاَّ أن تُــرَى يَــومَ غَــارَةٍ كَـؤودٍ . . . . . . قَيْـدُومُهَا السرعـان

(١) : (٣٩٤هـ) وأقرب مذكور هو المغاور بن نجاد العقيلي .

١١ـ ولاَهِـيَ إلاَّ أَنْ يُقَـــرِّبَ أَرْضَهَـــا   تَــدَافع وَهْـمِ طَيْفٍ أو شجـــان
١٢ـ كَأَنِّيَ مِـنْ وَجْـدٍ بِهَا نِضْــوُ شُقَّــةٍ   بِنَجْـرَانَ مَــرْعَــاه الأَرَاكُ يَمَانِ
١٣ـ رَعَى رِيقَّــا غَـضَّ الأَرَاكِ ونَـــوْرَهُ   . . . مَشْرَبِ ذِي خُضْـــرَة ولَيَـــانِ
١٤ـ يَحِنُّ الأقصى . . . وَيَــــــرُدُّهُ   طَمَاطِمَةٌ مَا مِنْهُمْ . . . .
١٥ـ رَمَـانَـا الْعِـدَى يَـا أُمَّ عَمْـرٍو بِظَنِّهِمْ   كَمَا يُــرْتَمَى فِي المَجْلِسِ الْغَــرَضَـان
١٦ـ وَكُنَّــا كَــرِيْمَـيْ مَعْشَرٍ لَجَّ بَيْنَنَـــا   هَـــوًى فَكَتَمْنَـــاهُ بِحُسْنِ صِيَـــانِ
١٧ـ نُكِنُّ فَـلاَ يَبْـدُوْ وَنُخْفِي فَـلاَ يُـرَى   فَمَا عَلِمُـــوا مِنْ أَمْــرِنَــا بِبَيَـــانِ
١٨ـ نَــذُوْدُ النُّفُــوسَ الْحَائِمَاتِ عَنِ الْهَوَى   وَهُـنَّ بأعنـــاقٍ إِلَيْـــهِ ثَـــوَانِي
١٩ـ مِنَ النَّـــاسِ إِنْسَـانَـــانِ دَيْنِي عَلَيْهِمَا   مَلِيَّـــانِ لَــوْشَـــاءَا لَقَـــدْ قَضَيَـــانِي
٢٠ـ غَـــريمان أمـــا أم عمـــرو فمنهما   وأمـــا عن الاخـــرى فـــلا تســـلاني

زيادة في أبيات كعب بن مشهور الـمُخَبَّلِيِّ صاحب أُمِّ عَمْرٍو، وذكـر أن هذا أولها (١):

١ ـ خليليَّ ضُمَّانِي ونِضـــــوِي إِلَيْكُمَا   إِذَا كَـانَ حِسْـــيُ الْـــمُنْحَنَا تَـرِدَانِ
٢ ـ فإِنَّ بِحِسْيِ الْـــمُنْحَنى لَـــوْ عَلِمْتُمَا   غَـرِيْمًا لَـــوَانِي الـدَّيْنَ مُنْـذُ زَمَـانِ
٣ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْـــرِيْ هَلْ أَسِيْرَنَّ نَـــاقَتِي   بِـــــوَادٍ بِضَيْفَيْـــــهِ الأَرَاكُ يَمَانِ
٤ ـ يَمُجُّ النَّدَى مِنْ بَعْدِ مَا وَقَـدَ الْـحَصَى   شِعَـــابٌ لَـــهُ مَــوْلِيَّـــةٌ ومَحَانِ
٥ ـ مَـــرَرْتُ عَلَيْـــهِ وَالْـــمَنَاسِمُ تَحْتَسِي   بِـــهِ وسِمَاطَـــا سَيْلِـــهِ غَلِـــلاَنِ
٦ ـ وهل أَرَيَـنَّ اللَّحْيَ يَبْـــدُوْ كَأَنَّـــهُ   مِنَ الْبُعْـدِ سَيْفَـا غَـايَـةٍ نَـزِقَـانِ
٧ـ رآك خَلِيْـــلاكَ اللَّـــذَانِ تَقَـــادَمَتْ   عُهُـــودُ هُمَا يَـــوْمًـــا فَمَا عَـــرَفَـــانِي
٨ـ فَقَـــالاَ أَلاَ كُنَّـــا نَخَـــالُكَ مَـــرَّةً   صَـــدِيْقًـــا فَلَمَّا شَبَّهَـــا نَسِيَـــانِي
٩ ـ فَقُلْتُ أَنَـا الشَّخْصُ الَّـذِي تَشْـدُوَانِـهِ   وَلَكِنَّ مَـــرُّ الـــدَّهْـــرِ ذُوْ حَـــدَثَـــانِ
١٠ ـ خَلِيْلَيَّ عَنْ أَيِّ الَّـــذِيْ كَـــانَ بَيْنَنَـــا   مِنَ الْـــوُدِّ أَوْ بَـاقِي الْـــهَوَى تَسَـــلاَنِي
١١ ـ فَمَا حُبُّ أُمِّ الْعَمْـــرِ إِلاَّ سَجِيَّـــةٌ   بَـــرَانِي عَلَيْهَـــا اللَّـــهُ حِيْنَ بَـــرَانِيْ
١٢ ـ طَـــوَانِيْ عَلَى بَـــذْلٍ لَهَا وَمَـــوَدَّةٍ   أَجَلْ وَأُنُـــوفُ الْكَـــاشِحِيْنَ عَـــوَانِ
١٣ ـ خَلِيْـــلاَنِ : أَمَّـــا أُمُّ عَمْـــرٍو فَمِنْهُمَا   وَأَمَّـــا عَنِ الأُخْـــرَى فَـــلاَ تَسَـــلاَنِي

(١) : (٢٥٦ م).

وفيها :

١٤ ـ وَلَــمْ أَرَ يَــاظَـلاَّمَـةَ الــدِيْنِ مِثْلَنَــا   أَشَــدَّ عَــوِيْــلا حِيْنَ يَفْتَرِقَــانِ
١٥ ـ يُبِيِّــنُ طَـرْفَـانَــا بِمَا فِي نُفُـوسِنَــا   إِذَا اسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَنطِـقَ الشَّفَتَـــانِ
١٦ ـ وَإِنْ حَجَبَ الْــوَاشُـوْنَ رَجْعَ كَـلاَمِنَـا   فَإِنَّــا بِــوَحْيِ الطَّــرْفِ مُلْتَقِيَــانِ

زيادة لكعب بن مَشْهور المخبلي من جليحة خثعم[1] :

١ ـ رَمَــانَــا الْعُــدَى يَـا أُمَّ عَمْــرٍو بِظَنِّهِمْ   كَمَا تُـرْتَمَى فِي الْـمَجْلِسِ الْغَـرَضَـان[2]

زيادة في أبيات أم عَمْرٍو[3] :

١ ـ فَـاصْبِرْ عَلَى الْــهَجْرِ مَـاغَنَّتْ مُطَـوَّقَـةٌ   أَلِيْفَـــةٌ لِحَمَــامَــاتٍ بِنُعْمَانَــــا
٢ ـ قَـدْ حَالَ مِنْ دُوْنِ أُمِّ الْغَمْـرِ (؟) أُسْرَتُهَا   وَلَمْ يَكُنْ لَـكَ مِنْهَــا غَيْرُ مَــاكَــانَــا

كعب بن مشهور صاحب ميلاء[4] . . . . :

١ ـ فَيَــا قَلْبُ لاَ مَيْــلاَءَ فَـاصْبِرْ لِنَأْيِها   وَلاَ أُمَّ عَمْــرٍو آخِـرَ الـدَّهْــرِ لاَقِيَــا
٢ ـ نَعِمْنَــا زمانًــا بِالــرِّفَـاهِ فَأَصْبحَتْ   مَنَــاعِمُنَــا حَــرًّا عَلَى الْقَلْبِ بَــاقِيَــا
٣ ـ خَلِيْــلانِ لاَنَــرْجُو لِقَــاءًا ولاَ يُــرَى   خَلِيْــلاَنِ إلاَّ يَــرْجُــوَانِ التَّــلاَقِيَــا
٤ ـ فَلَمْ تَــرَ عَيْنِيْ مِثْلَ مَيْــلاَءَ كَــاعِبًــا   بِحَضْرٍ ولاَ فِي مَنْ يَحُلُّ الْبَـــوَادِيَــــا

٣٠٢ ـ الـــكـــلابي

وأَنْشَد للكلابي في مِرْداسٍ النُّمَيْرِيِّ[5] :

١ ـ وَأَقْبَلَ مِـــرْدَاسٌ لِيَسْتَــاقَ هَجْمَـــةً   كِـلاَبِيَّـةً قَـدْ شَـــذَّ عَنْهَـا قَعَـوْدُهَـا[6]

(١) : (١٣٠هـ)   (٢) : في الأصل (الغرضات).
(٣) : (٢٦٧هـ) كذا قال فهل القائلة (أم عمرو) أو صاحبها كعب بن مشهور ؟
(٤) : (٦٣هـ) وأورد المرزباني في «معجم الشعراء» ـ ٢٣٥ ـ: كعب هو المخبل القيسي حجازي إسلامي أحد المتيمين المشهورين بالعشق يقول :

هيا أم عمرو هجري بيوتكم   وكل مُحِبٌ صَدَّ يُحْسَبُ قاليـا
بدالي أني لست أملك ما مضى   ولا صارفا شيئا اذا كان جائيا

(٥) : (١١١ مـ) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ولا أعرف عن الاثنين شيئا ، وإذا كان الكلابي هذا هو صاحب المقطوعة الفائية في العمرية ، فهو من أهل القرن الثالث إذ حوادث بُغَا في الجزيرة من سنة ٢٣٠هـ إلى سنة ٢٣٢هـ فَصَّلها ابن جرير في تاريخه.
(٦) : في الهامش : (القعود . . . الفحل قد فدر عنها وجفر واحد ولقحت)

٢- فَمَا رَاعَــــــهُ والنَّهْبُ أَكْبَرُ هَمِّهِ بِأَوْدِيَــةِ النَّشَّــاشِ إِلاَّ أَوِيــدُهَـــا
٣- تَتَــابعُ أَرْسَــالاً كَــأَنَّ غُبَــارَهَـــا دُخَــانُ الْغَضَــا وَالنَّــارُ طَلٌّ وَقُوْدُهَــا

وله في عَسْكَرِ بن فِرَاس وأَسَرَهُ مُوْسَى الضِّبَابِيُّ بَعْدَمَا تَمَنَّاه (١) :

١- مَتَى عَسْكَــرٌ يَــاأُمَّ عِيْسَى مُصَــادِفٌ حُــرُوْبَ كِــلابٍ والْــمَنَايَا شَــوَارِعُ
٢- وَيَجْنُبُــهُ مُــوْسَى إِلَى مَتْنِ عِــرْمِسٍ يَــؤُمُّ بِــهِ الْغَوْلَــيْنِ غَــوْلِي مُتَــالِعِ
٣- وَتَلْقَــاهُ مِنْ حَــيٍّ الضِّبَــابِ وَجَعْفَــرٍ مُوَلَّــــهَةٌ تَنْهَلُّ منْهَــا الْــمَدَامِعُ
٤- أَصَــابَتْ نُمَيْرٌ عَمَّهَـــا وابْنَ أُمِّهَـــا وقَيِّمَهَـــا وابْنًـــا لَـــهَا فَهْــوَ رَابعُ

وأَنْشَدني للكــلابي في ابنة رافعٍ الْعَمَرِيَّــة من عَمِيْرَةِ خُفَافٍ، وَخُفِـرَ صِرْمُهَا أَيَّام بغَا (٢) :

١- أَبَــا الْقَلْــبُ إِلاَّ ذِكْــرَهَــا عَمَــرِيَّــةً عَلَى حَرْبِ قَــوْمِي قَوْمُهَــا والْخَسَــائِفُ
٢- فَــوَاللَّــهِ لاَ أَنْسَــاكِ يَــابْنَــتَ رَافِعٍ غَــدَاة حَضِيْرٍ مَــادَعَــا اللَّــه خَــائِفُ
٣- فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُــرَى يَــوْمَ غَــارَةٍ كَــوِرْدِ الْقَطَــا قَيْــدُومُهَــا الْــمُتَقَاذِفُ

وأَنْشَدني الكلابي في ابْنِ عَمِّهِ يُعَيِّــرُهُ (٣) :

١- يَمْشِي إِلَى جَـــــارِهِ الأَدْنَــى يُبَشِّرُهُ إِنْ هَزْمَــةٌ (٤) وَلَــدَتْ مِنْ ضَــانِهِ رَخِــلاَ
٢- كَأَنَّـــهَا نُتِجَــتْ غَــرَّاءُ سَــابِقَـــةٌ لأَعْــوَجِيٍّ تَــرَى مِنْهَــا بِــه حُجَــلاَ

وأَنْشد أبو السَّمْح للكلابي (٥) :

١- وَمَــا رَوْضَــةٌ بِــالْحَزْنِ بَــاتَ يَعِلُّهَــا نِجَــاءُ الثُّــرَيَّا دَجْنُهَــا وَرِهَــامُهَــا
٢- حِمًى لَــمْ يَــذُقْهَــا مُنْــذُ شَهْــرَيْنِ ذَائِقٌ بِهَا يَشْتَفِي غُلُّ الصَّــوَادِيْ وَهَــامُهَــا
٣- بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَـــا وَلاَ قَـــرْقَفِيَّـــةٌ بَــرُوْدُ الْــمُحَيَّا فُضَّ عَنْهَــا خِتَـامُهَــا

٣٠٣ - كِــلاَبِيٌّ

وأَنْشَدَنِي لكلابيٍّ (٦) :

---

(١) : (١١٢مـ) وعسكر بن مرداس شاعر تقدم ذكره
(٢) : (٤٠٣مـ) وأقرب منشد أبو عمر الزهيري
(٣) : (١٦٦مـ) كذا وأنشدني الكــلابي وقد يكون الصواب (للكلابي) فقد روى عنـه بواسطة أبي الميمون القشيري فيما سبق وأبي السمح الضني النميري ـ كما يأتي. (٤) : في الهامش : (هزمة مسنة من النعاج).
(٥) : (٣٤٨هـ). (٦) : (٢٣١هـ)

١ ـ أَلَا لَاأَرَى قَلْبِي عَنِ الْغَيِّ مُقْصِرًا وَلَا عَنْ سُلَيْمَى الْجَعْفَرِيَّةِ سَالِيَا
٢ ـ دَنَتْ مَا دَنَتْ حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ بِقَلْبِيَ حَلَّتْ أَجْنَبِيًّا مُعَالِيَا

وَالْعَالِيَةُ : عِذَارُ تُرْبَةَ إِلَى نَجْرَانِ وَجُرَش ، وَمَاأَخَذَ أَخْذَهُ .

٣ ـ أَلَا هَتَّرَى الْوَسْمِيَ إِنْ جَادَ صَوْبُهُ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَنْ يَحُلُّ الْعَوَالِيَا
٤ ـ يُرَدُّ عَلَيْنَا مَن نَوَدُّ كَلَامَهُ [١] وَمَن حُبُّهُ دَاءٌ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
٥ ـ سَبَتْنِي بِأَلْمَى لَمْ تُفَلَّلْ غُرُوبُهُ وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ يَغُمَّ الْغَوَالِيَا
٦ ـ إِذَا حُلَّ عَنْهُ أَسْرُهُ ضَلَّ حَوْلَهُ مَوَاشِطُهُ يُهْلِكْنَ فِيهِ الْمَدَارِيَا

أَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّ لبعض بني كِلَاب [٢] :

١ ـ لَأَنَا يَوْمَ الْبَيْنِ أَصْبَرُ مِنْ أَجًا ومن هَضْبَتَيْ سَلْمَى وَمِنْ أَسْوَدِ الْجَفْرِ [٣]
٢ ـ وَمِلْ هَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ حَوْلَ ضَرِيَّةٍ هل ابْلِيْتُ عُذْرًا فِي التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

وقال أَبُو عَلِيٍّ : أَنْشَدَنِي الكِلَابِيُّونَ [٤] :

١ ـ وَمَا لَيْلَى بِسَيِّئَةِ الْمُعَرَّى وَلَا لَيْلَى مِن الْقَزَمِ الْقِصَارِ

٣٠٤ ـ الكِلَابِيَّةُ أُخْتُ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَّس

وقال بعد أن أورد أبيَاتًا للنُّمَيْرِي بَعْدَ قَتْلِ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَّسِ : وقالت أُخْتُهُ [٥]

١ ـ جَزَى اللهُ شَرًّا وَالْجَوَازِيْ كَثِيْرَةٌ عُبَادَةَ شَرًّا يَوْمَ سَفْحِ ذِقَانِ

ذِقَان : جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُول ، شِقَّ حَوْضَيَاتٍ ، والدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهلِ الْعَقِيْقِ ، والأَفْلَاجِ إلى مَكَّةَ .

٢ ـ وَأَيْضًا جَزَى اللَّهُ الضِّبَابَ وَجَعْفَرًا فَقَد أَنْجَدُوْنَا نَجْدَةَ الْمُتَوَانِي
٣ ـ فَلَوْلَا أَبُو بَكْرٍ لَكُنَّا عِصَابَةً ثَمُوْدِيَةً مَاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانِ

وَأَيْضًا لَهَا :

١ ـ قَضَيْتُ نُذُورِيْ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَلِي فِي الذَّلِيْلِ الْعَرْعَرِيِّ نُذُورُ [٦]

(١) : كذا ورد الصدر في الاصل مختلُّ الوزن. (٢) : (٧٨مـ) .
(٣) : في الهامش : (جفر بني الأدرم من بني كلاب) وسيأتي ذكره وذكر الهضبة الحمراء في قسم المواضع .
(٤) : (٣٠٢مـ) . (٥) : (١٤٣مـ) . (٦) : في الهامش : (عرعري من عامر بن عقيل) .

وقالتْ أُخْتُ وَهْبِ بن الْعَمَلَّسِ الكِلاَبِيَّة تَسْتَصْرِخُ عَلَى بَنِي نُمَيْرٍ حِيْنَ قَتَلُوا أَخَاهَا (١) :

١ ـ بَنِيْ كِـلاَبٍ أَبَـادَ اللَّـهُ غَـابِـرَكُمْ ... إنْ لَمْ يَكُـنْ لِنُمَيْرٍ مِنْكُـمُ يَـــــوْمُ

٢ ـ يَـوْمٌ تَـرَى الشَّمْسَ فِيْـهِ وَهْيَ طَالِعَةٌ ... كَـأَنَّهَا مِنْ عجَـــاجِ الخَيْلِ فِيْ غَيْـمِ

٣٠٥ ـ كلبيــة

وأنشـدني لكلبيـة وقـد لطمهـا زوجهـا، أرسلت بها إلى ثـابت بن نعيم السكُوني مِنْ جُذَام (٢) :

١ ـ يَـا ثَـابِتَ بـن نُعَيم دَعْـوَةً جـزَعًـا ... عقَّتْ أَبـاهَـا وَعقَّتْ أُمَّهَـا الْيَمَنُ

٢ ـ أَوْقِـــدْ عَلَى مُضَرَ الْحَمْـــرَاءِ جَمْرَتَهَا ... بِالْـــمَشْرَفِيَّةِ حتَّى تَخْمُـــدَ الْفِتَنُ

٣ ـ وأَنْ تَخُوْضَ بَنَـاتُ التَّـدْمُـرِيِّ دَمًـا ... خَـوْضًا يُفَتِّتُ فِيْ ضَحْضَـاحِـهِ النَّتَنُ

بنات التَّدْمُرِي : نتاجُ فَحْلٍ كَانَ سَابِقًا في بني جُذَام وفي بني الضُّبَيْبِ .

٣٠٦ ـ كمد الأحلافي الثقفي

أنشد الهجريُّ في نـوادره للكمد أَحْلاَفِيٌّ من ثقيف يرثي ذِئْبًـا الفهمِيَّ كان نَازِلاً بهم جاهِلِـيٌّ أبياتًا أولها (٣) :

١ ـ أبـى حلم يـــــا بكـــــر إلاَّ تجددا ... عِـدَادًا كَمَا عِيْــدَ السَّلِيم الْــمُسَهَّدَا

٢ ـ وَلاَ الْقَلْبُ لاَيَـــزْدَادُ إِلاَّ صَبَـابَـــةَ ... فَـدَيْتُك حَتَّـى أَصْبَحَ الـرَّأْسُ أَفْنَـدَا

٣٠٧ ـ كُتَيْفُ بن صدقة اللُّبَيْنِي الْقُشَيْرِي

أنشد الهجري لِلْكُتَيْفِ بن صدقة اللُّبَيْنِي القُشَيْرِي في أماليه شعرًا يَرْثِي به المريفع ابن زيد القرطي وأجابه سُلَيْمَانُ بن يزيد الابروني العتكي من وحفة الْقَهْر (٤).

٣٠٨ ـ لاَحِقُ بن الضُّرَيْسِ الشَّمْخِيُّ

وأنشدني لِلاَحق بن الضُّرَيْسَ شمخيٌّ عُتَبِي (٥) :

---

(١) : (١٤٨ مـ) وفيها : (علي بن نمير) وسيأتي لأخت وهب بن العملس ذكر في الرجز، رسم (النميري).

(٢) : (٣٨٧هـ) أقرب مذكور أبو جرادة الأشجعي.

(٣) : حاشية مغلطاي على «معجم الشعراء» ـ ٣٥٦ ـ ط : القدسي ولست على ثقة من صحة البيت الاول والأحلاف من فروع ثقيف ذكرهم البكري في « معجم مااستعجم » رسم (الأنان).

(٤) : هامش « معجم الشعراء » ـ ٣٥٦ ـ بخط الحا فظ مغلطاي.

(٥) : (٢٠٦هـ) وأقرب منشد مذكور أبو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر وضُبِطَ الاسم في الأصل (للأَحَقِّ) بإبراز الهمزة ووضع شَدَّةٍ فوق القاف ولكن كتابة النسخة لا تخلو من الأخطاء فليست مقابلةً، ولا مقروءة =

١ - لَقَـدْ فَـاتَنِي رَيْبُ الـزَّمَانِ بِعُصْبَـةٍ   عِظَـامِ مَقَـارِيهَا كِـرَامٍ جُـدُوْدُهَـا
٢ - عَلَى ذَاكَ إِنِّيْ لَا تَلِيْنُ عَـــــرِيكَتِيْ   إِذَا فُـرِّدُ الأَقْـوَامَ خَـامَ وَحِيْـدُهَـا

٧ - ٣٠٩ - لبيد بن ربيعة العامري

يقال : سَكَتَ الرجلُ وَاَسْكَتَهُ غيره ، قال لِبَيْدٌ[1] :

١ - إِذَا شَرِبُـوا صَـدُّوا الْعَـوَاذِلَ عَنْهُمُ   وَكَـانُـوا قَـدِيْمًا يُسْكِتُـونَ الْعَـوَاذِلَا

وأنشد لِلَبِيْدٍ[2] :

١ - . . . . وَجَـذْبِ كَـرِينَـةٍ   بِمُـوَتَّـرٍ تَأْتَـالُـهُ إِبْهَامُهَـا

وقَالَ : تَأْتَالَهُ تَفْتَعِلُ من أَلْتُ وهو أَصْلَحْت .

٣١٠ - لُبَيْنِي قشيري

أحد بَنِي لُبَيْنَى في ضَيْبَـرَ ناقته[3] :

١ - فَكُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّـاسُ نَعْتَـهُ   وَآخَـرُ لم يُنْعَتْ فِـدَاءٌ لِضَيْبَرَا
٢ - جُـمَالِيَّةٌ لَـوْ يُـجْعَلُ السَّيْفُ غَرْضَهَا   عَلَى حَـدِّهِ لَا سْتَكْبَـرَتْ أَن تَضَـوَّرَا
٣ - فَـرَاحَتْ رَوَاحًـا مِـنْ زَرُوْدَ فَنَـازَعَتْ   عُبَـابَـةَ جِلْبَـابٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَـرَا
٤ - فَكَمْ نَخَشَتْ بِـاللَّيْـلِ مِنْ وَحْشٍ تَلْعَـةٍ   وَسَـافَـتْ عَـدِيْدًا بِالْـمَشَافِرِ أَكْـدَرَا
٥ - كَأَنَّ حَصَى الْـمَعْزَاءِ تَـحْتَ أَظَلِّهَـا   إِذَا أَلْـحَقَتْهُ رِجْلُهَـا حَـذْفُ أَعْسَـرَا
٦ - فَمَا إِبِلٌ تَنْــوِيْنَهَـا بِقَـرِيبَـةٍ   تَـرُوْدُ بِمُسْحًى أَوْ تَـرُودُ مُـخَمَّرَا

= على مصحح . وقد ورد الاسم في موضعين هما : ابنة مشيع بن لاحق الشمخي أخت ذواد وغريب (٤٣٨هـ) . والثاني مشيع بن لاحق بن الضُّريس شمخي عتبي وهم الأباة (٤٥٣هـ) ولمشيَّع هذا أخت تدعى رملة رثته لمَّا مات بشعر (٤٦٣هـ) وأرى لاَحِقًا المذكور في الموضعين هو الشاعر من شَمْخ فزارة، من بني عتبة منهم، سماهم الهجريُّ (الأباة) ولم اطلع له على ذكر سوى ما أورده الهجري وما ورد في « مختصر الاشبيلي » من قوله في رسم (العتبي) : وذكر الهجري في بني شمخ بن فزارة عتبة، ينسب إليه عتبي، منهم لاَحِق بن الضَّرَيْس الشَّمْخِي ثم العتبي . انتهى، ولكن فوق (لاحق) : (الاحق) .

ويظهر أن الشاعر قريب من عهد الهجري فقد روى شعره عن عبيد الله بن جعفر بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم، وهو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . كما سيأتي في قسم (النسب) .

(١) : (٢٥٣هـ) والبيت من قصيدة طويلة في الديوان ص ٢٥٠ .

(٢) : (٢٦٢مـ) من معلقة لبيد في ديوانه ٣١٤ وصدره : وصبوح صافية ـ الخ ـ ولبيد هو ابن ربيعة الصحابي الجليل والشاعر الفحل المخضرم وشهرته تغني عن الاسترسال في الحديث عنه وديوانه طبع بتحقيق الدكتور احسان عباس .

(٣) : (١٤٦مـ) واللُّبَيني نسبة إلى لبينى زوجة قشير وسيأتي ذكر ولدها المنسوبين إليها في رسم (المتجع اللبيني) . والابيات الثلاثة الأول من قصيدة الشماخ المشهورة يصف ناقته (ضَمزر) ونص البيت الثالث في « ديوانه » ص ١٣٩ تحقيق صلاح عبد الهادي :

وَرَاحتْ رَوَاحًا مِنْ زَرُوْدَ فَنَازَعَتْ   زُبَالَةَ جِلْبَابًا مِنِ اللَّيْلِ أَخْضَرَا

والأبيات مخالفة لترتيب الديوان .

أَوْ الْعَمْقَ أَوْ أَكْنَافَهُ من عُرَيْقَةٍ ... أَوْ الْحَزْمَ أَوْ تَرْعَى جَنَاحًا فَصُمْعُرَا [1]

اللِّقِيطي : (عقيلي)

٣١١ ـ اللِّهْبِيُّ

قال بعد أن أورد أَبْيَاتًا لبعض غامد في قَتل عبد الله بن أَبِي النُّعَيْم اللِّهْبِيِّ : فَاجَابَهُ اللِّهْبِيُّ [2] :

١ ـ صَدَقْتُمْ وَالإِلَهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ ... أَخَانَا أَوْ أَخَاكُمْ ظَالِمِينَا
٢ ـ فَلاَ وَتْرًا بِذَالكُمْ نَقَضْتُمْ ... وَلاَ ذَهَبَ الْعَشِيرَةُ سَالِمِينَا
٣ ـ وَرَبِّ مُحَمْدٍ وإِلهِ مُوْسَى ... لَتَعْتَرِفُنَّنَا فِيهِ يَقِيْنَا
٤ ـ وَكَمْ مِن مِثْلِكُمْ وَأَشَرِّ حَرْبًا ... تَرَكْنَاهُ وَقَدْ مَرَعَ اللَّجِيْنَا
٥ ـ نُضَمِّنُ دَيْنَنَا قَوْمًا كِرَامًا ... إِذَا عَزَّ الْقَضَاءُ بِهِمْ قُضِيْنَا

وَلَمَّا أَدْرَكُوا بِثْأْرِهم بابن النُّعَيْم اللِّهْبِيِّ ، قال شَاعِرُ لِهْبٍ ، وَأَصَابَتْ لِهْبٌ ابن مَسْرُوح الْغَامِدِيَّ [3] :

١ ـ شَفَى ٱلنَّفْسَ حَتَّى لَيْسَ فِيْهَا حُسَافَةٌ ... فَأَمْسَتْ بُيُوتُ الشِّعْرِ جَادٍ نَشِيْدُهَا
٢ ـ بِعَدْوَةِ أَبْطَالٍ مِنَ احْجَنَ غَادَرُوا ... حَلِيْلَةَ مَسْرُوحٍ طَوِيْلاً حُدُودُهَا
٣ ـ وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ طَلَّقَتْهَا سُيُوفُنَا ... فَأَمْسَى يُقَضُّ لِلذَّهَابِ عَمُودُهَا

حَدَّتِ الْمَرْأَةُ تُحِدُّ حُدُودًا ، وَأَحَدَّتْ ـ بالألف .

وَلِلِّهْبِيِّ يَقُولُهَا لِغَامِدٍ [4] :

١ ـ أَلاَ يَا بَنِي نُعْم تَرَكْتُم أُتُورَكُمْ ... عَلَى بَطَلٍ مُسْتَنْظَرٍ غَيْرِ حَامِدِ
٢ ـ أَبَى الْضَيْمَ مِنْكُمْ وَاحْتَمَى دُوْنَ رَأْيِهِ ... مَن اسْلَمَ أَبْطَالٌ طِوَالُ السَّوَاعِدِ
٣ ـ فَنَحْنُ إِذَنْ مِثْلاَنِ نَحْنُ وَأَنْتُمُ ... إِذَا مَاقَتْلَنَا آمِنًا وَهُو رَاقِدِ

---

(١) : في الهامش : (مسحى وَشَلٌ حِذَاء الريب قرب قَمْيَاء . جناح : قرن أسود . صمعرا : هضبة) .

(٢) : (٣١٣مـ) تقدم خبر قتل عبد الله بن أبي نعيم اللهبي أحد بني رهم في رسم (الغامدى) وبنو لِهب هاؤلاء ـ بكسر اللام وإسكان الهاء وباء موحدة ـ من الأزد نسبة إلى لِهْب بن أَحْجَنَ بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْرِ بن الأزد، وهم أعيف العرب وفيهم يقول كُثَيِّر :

تَيَمَّمْتُ لِهْبًا أَبْتَغِي الْعِلمَ عِنْدَهُمْ ... وَقَدْ رُدَّ عِلْمُ الْعَائِفِيْنَ إِلَى لِهْبِ

وقد دخلت لِهْبُ هذه في بني عبد الله من فروع قبيلة غامد . انظر (العرب س٢٧ ص ٢٥٧) .

(٣) : (٣١٣مـ) . (٤) : (٣١٤مـ) .

٤ ـ مَتَى تَغْدُ مِنَّا عُصْبَةٌ لأُثُورِهَا مُجَرَّبَةٌ ضَرَّابَةٌ لِلْمَعَاضِدِ
٥ ـ بِأَيْمَانِهَا خُضْرٌ تَعَاشَى طَبِيْبُهَا كَمَا يَتَعَاشَى الْأَرْمَدُ الْمُتَسَانِدُ
٦ ـ مُجَرَّبَةٌ هِنْدِيَّةٌ لِحُدُوْدِهَا إِذَا صَدَرَتْ عَنْ مُسْتَغَارٍ عَوَانِدِ

٣١٢ ـ ليلى الأخيلية العُقَيْليَّة

وَرَوَت في بيت الاخيلية (١) :

١ ـ وَلَمْ يَبْنِ أَبْيَاتًا رِقَاقًا لِفِتْيَةٍ ولم يَتَرَحَّلْ قَبْلَ حِمِي الْهَوَاجِرِ

بجر الحاء وتسكين الميم وروى المطرفي : قبل ذوب اهواجر

٣١٣ ـ مَالِكُ بْنَ حَرِيْم الْهَمْدَانِيُّ

وسألته عن الفرط ـ يعني ابن علكم المرادي ـ فقال : أَطْرَافُ الْجِبَالِ حِيْنَ تَنْقَطِعُ فِي الرَّمْلِ وكذا قال النَهْدِيُّ ، وقال في « المصنَّف » : الْجَبَلُ الْقَصِير، قال مَالِكُ بْنُ حَرِيْم الْهَمْدَانِيُّ (٢) :

١ ـ وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ بُوْمٌ جَوَاثِمُ
وَلاَ يكُوْنُ الْبُوْمِ إِلاَّ فِي الأَعْلاَمِ والشَّوَاهِق .

٣١٤ ـ مَالِكُ بن خنبش البدري النُّمَيْرِي

وأنشدني (٣) :

---

(١) : (٤٣٨ مـ) والراوية مكرمة بنت الكحيل الفراسية . والشاعرة ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن كعب ، وقيل ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب ، ولقب كعب الأَخْيَلَ وهو ابن معاوية بن عبادة بن عقيل العقيلية العامرية . من شهيرات الشاعرات توفيت نحو سنة ثمانين من الهجرة وها شعر جمع حديثا وطبع ، والبيت من مرثيتها لتوبة بن الحمير الذي كان مغرما بها أوردها كاملة المبرد في كتاب « التعازي والمراثي » ـ ص ٧٣ ـ ونص البيت فيما أورد :

وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَادًا عِتَاقًا لِفِتْيَةٍ كِرَامٍ وَيَرْحَلْ قَبْلَ فَيْءِ الْهَوَاجِرِ

(٢) : (٣٣١هـ) مالك هذا وصفه الهمداني بانه شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها وهو من شعراء الجاهلية وهو من بني دالان من قبيلة وادعة التي لا تزال معروفة . وما اورده الهجري عجز بيت نسبه الهمداني في «الإكليل» ـ ١٠/ ٢٤٩ والقالي في « الامالي » ـ ٢/ ١٢٢ إلى عمرو بن بَرَّاقَةَ الهمداني ، وصدره :

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُوْمُهُ

من قصيدة طويلة ، منها البيت المشهور :

مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ الْمَظَالِمُ

وعمرو بن براقة همداني أيضا من نِهْم ثم من بَكيل . وصفه الهمداني بأنه فارس همدان وشاعرها في عصره وترجمه ابن حجر في « الإصابة » وذكر أنه عاش إلى خلافة عمر ووفد عليه .

(٣) : (٤٠٦هـ) المنشد مالك بن خَنْبَشِ بن اللُّدَيْدِ البدريُّ النُّمَيْرِي من شيوخ الهجري .

١ ـ وَمَــا أَدْمَــاءُ خَــاذِلَــةٌ لِطِفْلٍ   عَلَى نَهْيٍ تَسمَّـعُ كُـلَّ صَـــوْتِ
٢ ـ بِـأَمْلَحَ مِنْـكِ غِـــرَّاتٍ وَدَلًّا   إِذَا طَـاحَ الْخِمَارُ وَقَـدْ سَهَـوْتِ

وقال[١] :

١ ـ أَتَتْهُنَّ تَـمْشِيْ جِـرْيَـةَ السَّيْلِ رَدَّهُ   نَسِيْمُ الصَّبَـا وَاسْتَـدْرَجَتْهُ الْـجَدَاوِلُ
٢ ـ وَلَـمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ فَـرْدًا كَأَنَّـهُ   حِصَـانٌ نَضَـا عَنْـه الأَجِلَّـةَ مَـاثِلُ

٣١٥ ـ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة اليربُوعي التَّمِيْمِيُّ

ذكر متمم بن نويرة (البعوضة) فقال[٢] :

١ ـ عَلَى مِثْلِ أَصْحَـابِ الْبَعُـوضَةِ فَـاخْمُشِيْ   ـ لَكِ الْوَيْلُ ـ حُـرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى

الـمُثَقَّبُ العبدِي : (عائذ بن محصن)

٣١٦ ـ أَبُو الْـمُثَلَّم الهُذَلِي

وَأَنْشَدَنِي الْعُتَيْرِيُّ لأَبِي الْـمُثَلَّمِ يَمْـدَح صَخْرَ الْغَيِّ وكُلٌّ منْ هُذَيْل[٣] :

١ ـ لَـوْ كَـانَ لِلـدَّهْـرِ مَـالٌ كَـانَ مُتْلِـدَهُ   لَكَـانَ لِلـدَّهْـرِ صَخْـرٌ مَـالَ قُنْيَـانِ
٢ ـ آبِي الْـهَضِيْمَةِ نَـاءٍ بِـالْعَظِيْمة مِتْـ   ـلافُ الْكَـرِيْمَـةِ لاَ سُقْطٌ وَ لاَ وَانِ[٤]
٣ ـ حَـامِي الْـحَقِيْقَة نَسَّـالُ الْـوَدِيقَةِ مِعْـ   ـتَاقُ الْـوَسِيْقَـةِ صِـدْقٌ غير ثُنْيَـانِ
٤ ـ رَبَّـاءُ مَـرْقَبَـةٍ قَـوَّالُ مَـخْطَبَةٍ   دَفَّـاعُ مَعْطَبَـةٍ قَطَّـاعُ أَقْـرَانِ
٥ ـ حَمَّالُ أَلْـوِيَـةٍ شَهَّـادُ أَنْـدِيَـةٍ   جَـوَّابُ أَوْدِيَـةٍ سِبْـدَانُ فِتْيَـانِ[٥]
٦ ـ يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا هَابَ الْغَرُور وَيَكْـ   ـفِي الْقَـائِلِيْنَ إِذَا مَـاكُبِّلَ الْعَـانِي
٧ ـ وَيَتْرُكُ الْقِـرْنَ مُصْفَـرًّا أَنَـامِلُـه   كَـأَنَّ فِي رَيْطَتَيْـهِ نَضْـخَ إِرْقَـانِ
٨ ـ يُعْطِيْكَ مَـالاَ تَكَـادُ النَّفْسُ تُـرْسِلُـهُ   مِن التِّـلاَدِ وَهُـوْبٌ غَيْـرُ مَنَّـانِ

---

(١) : (٤٠٣هـ) والقائل مالك بن خنبش بن اللُّديد البدري .

(٢) : (حِمَى فَيْد) ـ وَمُتَمِّمٌ هو ابن نُوَيْرَة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعْلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تميم كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . وهو صحابي شاعر فَحْلٌ أشهر شعره مراثيه في أخيه ، وقد توفي نحو سنة ثلاثين من الهجرة وجمعت شعره ابتسام الصفار ، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨م . والبيت من إحدى مراثيه لأخيه مالك الذي قتل يوم البطاح سنة احدى عشرة في حرب الردة ، أورد صاحب « معجم البلدان » منها ستة أبيات في رسم (البعوضة) .

(٣) : (٢٨١م) : الْعُتَيْرِيُّ هو نَجدة بن عَبْد الأعْلى العُتَيْرِيُّ قال عنه (١٣٩هـ) : من صاهلة هذيل ، ولم أقف على اسم أبي المثلم وهو معاصر لصخر الغي الشاعر الجاهلي وبينهما مناقضات ، ولما قتل صخرٌ رثاه أبو المثلم بهذه القصيدة الواردة في « شرح أشعار هذيل » ـ ٢٨٤ ـ ، وفي « الأغاني » ـ ٢٢/ ٣٨٥ ـ ط : الثقافة مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٤) : أورد هذا البيت (١٦م) بعد قوله : ورجل سقط بفتح السين ، ففي الرجل ذمٌّ معناه ساقط لا يُعَدُّ في خيار الفِتْيَان ـ وبعد البيت قال : والسُّقْط ـ بضم السين : ما تسقط المرأة مَيِّتًا مِمَّا تَمَّ خلقه . (٥) : في الهامش : (سِبْدان : سَيِّدُهُمْ) .

٣١٧ ـ مجالد بن وهب الذكواني السُّلَمِيُّ

وقال : أنشدني لِـمُجَالِدِ بن وَهْبِ الذَّكْوَانِي ، وَفَارَقَ امرأتهُ هَنِيئَةَ[١] :

١ ـ أَلاَ يَــا خَلِيْلَيَّ اللَّــذَيْـنِ كِلَيْهِمَا ... إِذَا جِئْتُ لاَ مَـانِي وَلَـمْ يَنْفَعَـانِيَـا
٢ ـ سَـأَلْتُكُمَا بِــاللَّـــهِ إِلاَّ جَعَلْتُمَا ... مَكَـانَ الأَذَى وَاللَّـوْمِ أَنْ تَـدْعُـوَا لِيَـا
٣ ـ أَلاَ لَيْتَنِي يَــوْمَ الْـحِلاَلَةِ لَــمْ أَكُنْ ... فَعَلْتُ وَشُلَّـتْ يَــاهَنِيْءَ بَنَــانِيَــا
٤ ـ خَلِيْلَيَّ حُبُّ الْعَــامِــرِيَّــةِ قَــاتِلِي ... هَنِيَّــةِ إِنْ لَــمْ تَبْغِيَـا لِي مُـدَاوِيَـا
٥ ـ فَأَشْهَــدُ لاَ أَنْسَى هَنِيَّــةَ مـاغَــدَا ... إِلَى الْبَيْتِ خُـوصٌ يَعْتَسِفْنَ الْفَيَـافِيَـا
٦ ـ كَأَنَّ ثَنَــايَــاهَـــا إِذَا مَــا تَبَسَّمَتْ ... سَنَا بَـارِقٍ يَـحْدُوْ صَبِيْــرًا يَمَـانِيَا

وله[٢] :

١ ـ وَقَفْــتُ عَلَى رَبْــعِ بِمَخْيَر[٣] نَـاقَتِي ... وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُوْ أَنْ أَكُـوْنَ لَـهَا ضِـدًّا
٢ ـ فَأَهْضَلَتِ[٤] الْعَيْنَـانِ مِنِّي صَبَـابَـةً ... وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَـوْمِ فِي صَـرْمِهَا جَلْدَا
٣ ـ وَقُلْتُ لَـهُ : يَـا رَبْـعُ كَمْ مِنْ عَقِيْلَـةٍ ... مَشَتْ بِكَ قَـدْ بَـانَتْ وَلَمْ تُعْطِهَا عَهْـدَا
٤ ـ مَلِيْحَـــةُ مُسْتَنِّ الْقَــلاَئِدِ طَفْلَـــةٌ ... كَأَنَّ ثَنَـايَــاهَـا مُـخَالَطَــةٌ شُهْـدَا

٣١٨ ـ الـمجنون

وَأَنْشَدَنِي رَحَّال الْعِكْرميُّ من عامر عِكْرِمَة للمجنون[٥] :

١ ـ تَــرَوَّحْ رَاشِــدًا يَــاشِبْــهَ لَيْلَى ... قَــرِيْــرَ الْعَيْنِ فَــالْتَمِسِ الْبُقُــولاَ
٢ ـ فَلَيْلَى أَطْلَقَتْـك بِمُقْلَتَيْهَــــا ... وَلَيْلَى فَكَكَّـتْ عَنْـكَ الْكُبُـــولا

المجنون : (توبة، صاحب ليلى)

أنشدني رحَّالُ بن عَمْرٍو من بَنِي عَامر عِكْرِمَة ، وَهُمْ فُصَحَاءُ للمجنُونِ[٦] :

---

(١) : (٤٠٤مـ) وآخر من ذكر من أسماء من أنشدوه هو ابو عمر الزهيري والذكواني نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيْم. (٢) : (٤٠٤مـ). (٣) : في الهامش : (مخير بالياء واد من الحرة في عرية) انتهى وقد تكون عُرُبَّة .

(٤) : في الهامش : (أهضلت لغة من لغاتهم سمعتها مرارا) .

(٥) : (٥٠مـ) : لما أورد مغلطاي في كتابه « الواضح المبين » ورقة ١١٠ وما بعدها من المخطوطة ـ الأقوال في الاختلاف حول مجنون ليلى ـ وقول الأصمعي : رجلان ما عرفا في الدنيا قط إلا بالاسم : مجنون بني عامر، وابن القِرِّيَّة، إنما وضعتهما الرواة. ـ واضاف : قال الهجري في « نوادره » : المجنون صحيح ومن قال إنه ليس بشيء هذا خطأ. انتهى وقد جمع صديقنا الأستاذ عبد الستار فراج ـ رحمه الله ـ شعر المجنون وقدم له بمقدمة ضافية عنه، نسبه وأخباره والشك فيه وتنازع شعره، يحسن الرجوع إليها، وقد أورد البيتين ص ٢٣٥ مع اختلاف في اللفظ ورحَّالُ من شيوخ الهجري تقدم الكلام عنه. (٦) : (٤٤٨هـ) لم أر الأبيات في « ديوان المجنون » .

١ ـ خَلِيلَيَّ أَهْدَى اللَّـهُ أَجْرًا إِلَيْكُمَا إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَ النُّفُوسِ أُجُورُهَا
٢ ـ خَلِيلَيَّ رُوْحَا مُصْعِدَيْنِ فَقَدْ أَتَتْ ضَرِيَّةُ مِنْ دُوْنِ الْحَبِيْبِ وَنِيْرُهَا
٣ ـ فَإِنَّكُمَا تَسْتَنْشِرَانِ حُشَاشَةً مِنَ النَّفْسِ تَكْلِيمٌ لِلَيْلَى نُشُورهَا
٤ ـ دَعَتْ بِرُقَاهَا الْقَلْبَ حَتَّى تَتَابَعَتْ لَـهَا سَاكِنَاتُ الْوَحْشِ مِنْهَا وَمُورُهَا (؟)

وأنشدني للمجنون من كَلِمَةٍ[1] :

١ ـ وَمن أَجْلِهَا خَلَّيْتُ رِئْمًا بِقَفْرَةٍ نَوارًا وَقَدْ قَامَ التَّمِيْمِيُّ يَقْدَحُ
٢ ـ فَقُلْتُ لَـهُ لَـمَّا جَرَى السَّبُّ بَيْنَنَا : أَشْبِهْـا لِأُمِّكَ الْوَيْلُ تَذْبَحُ[2]

قال : وَأَنْشَد في بَيْتِ المجنُون[3] :

١ ـ أَيَا أَهْلَ لَيْلَى لَو نَشَحْتُمْ ظَمِيَّتِي بِلَيْلَى لَـمَا انْحَلَّتْ لَكُمْ مِنْ فُؤَادِيَا

٣١٩ ـ محرز بن قُرَّةَ القشيريُّ

مُحْرِزُ بن قُرَّةَ مِنْ مُعَاوِيةِ قُشَيْرٍ، وهم أَهْل الرَّيْب[4] :

١ ـ يَارَبِّ إِنْ زَمَّعَتْ خَيْمَاءُ مَظْلَمَتِي وَأَنْكَرَتْ بَعْدَ تَرْوِيْجٍ وَإِقْرَارِ
٢ ـ فَسُقْ لَـهَا وَالِيًا يُشْقِيْ مَعِيْشَتَهَا ثُمَّ اجْعَلَنَّ مُوَدَّاهَا إِلَى النَّارِ

المحرق المزني : (عمارة بن عبد)

٣٢٠ ـ محمد بن بشير الخارجي العدواني

أَنْشَدَنِي محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن غُفَيْل إِلى بَنِي خَارِجَةَ بن عَدْوَانَ بن عَمْرو بن قَيْس لمحمد بن بشير الخارجِيّ وَهُمْ حُلَفَاءُ في بَنِي سُبَيْع من أَشْجَعَ وَهُم حُلَفَاءُ لبني عبد الله بن حَسنٍ[5] :

---

(١) : (٢١٦هـ) أقرب منشد مذكور أبو نافذ الخفاجي .
(٢) : كذا، ويستقيم البيت : أَشْبِهْا لِلَيْلَى لامّكَ الْوَيْلُ تَذْبَح ؟ إذ فوق كلمة (لامك) في الاصل (صل) أي بحذف الهمزة والوصل ولم أر البيتين في الديوان .
(٣) : (٢٢١هـ) ولم يُسَمِّ المنشد وأقرب مذكور أبو نافذ الخفاجي ولم أر البيت في الديوان .
(٤) : (٩٥م) وجاء في هامش « معجم الشعراء » ـ ٤٠٦ ـ : محرز بن قرة القشيري أنشد له الهجري في نوادره شعرا .
(٥) : (٤٢٤هـ) لعل اسم بشر بن عبد الله صوابه (بشير أو يسير) وهو جد الشاعر محمد الذي ساق نسبه صاحب =

١ ـ إني نَظَـرْتُ وَمَـا أَبْصَـرْتُ مِنْ أَحَـدٍ　يَعْتَـادُهُ الشَّـوْقُ إلاَّ بَـدْوُهُ النَّظَـرُ
٢ ـ يَـا أَحْسَـنَ النَّـاسِ إلاَّ أَنَّ نَـائِلَهَـا　قِـدْمًـا لِـمَنْ يَبْتَغِي مَعْـرُوفَهَـا عَسِـرُ
٣ ـ وَإِنَّمَا دَلُّـهَا سِحْـرٌ لِطَـالِبِهَـا　وَإِنَّمَا قَلْبُهَـا لِلْمُشْتَكِيْ حَجَـرُ
٤ ـ هَلْ تَـذْكُـرِيْنَ كَمَا لَـمْ نَنْسَ ذِكْـرَكُمُ　وَقَـدْ يُـدَوِّمُ وَصْلَ الْـخُلَّةِ الـذِّكَـرُ(١)
٥ ـ قَـوْلِيْ وَرَكْبُـكَ قَـدْ مَـالَتْ عَمَايِمُهُمْ　وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ السَّكْرَةِ (٢) السَّفَرُ
٦ ـ عُـوْجِيْ نُخَبِّـرْكِ عَنْ يَـوْمِيْ عَـاذِلِنَا　وَكُلُّ غَيْبَـةِ أَيَّـامٍ لَـهَا خَبَـرُ
٧ ـ أَبْقَتْ شَجًى لَكِ لا يُنْسَى وَقَـادِحَـةً (٣)　فِيْ أَسْـوَدِ القَلْبِ لَـمْ يَشْعُـرْ بِهَا بَشَـرُ
٨ ـ جِنِّيَّـةٌ أَوْلَـهَا جِنٌّ تُعَلِّمُهَـا　رَمْيَ الْقُلُـوبِ بِنَبْلٍ مَالَـهَا وَتَـرُ
٩ ـ خَـوْدٌ مُبَتَّلَـةٌ رَيَّـا مَعَـاصِمُهَـا　قَـدْرَ الثِّيَـابِ فَـلاَ طُوْلٌ ولا قِصَـرُ
١٠ ـ بَيْضَـاءُ رَقْـرَاقَـةٌ تُعْشِيْ إِذَا بَـرَزَتْ　كَالْبَـدْرِ لَيْلَةَ إِحْـدَى عَشْـرِهِ الْقَمَـرُ (٤)
١١ ـ إِنْ هَبَّتِ الـرِيح حَنَّتْ في وَشَايِـجِهَا　كَمَا يُـجَاوِبُ عَـزْفَ الْقَيْنَـةِ الْكَبَـرُ (٥)
١٢ ـ كَأَنَّهَا جُـؤْذُرٌ حَيْـرَانُ أَخْنَسَـهُ　بِالْبُـرْقِ حَيْثُ يُضَحِيَ الْـبُرْقَةَ الْبَقَـرُ

أَجْـمَعَ فُصَحَـاء العرب المحجـزون على جُـؤْذُر ـ بضم الجيم والـذال ـ وفتحها لغة السهلية ، فَأَمَا ضَمُّ الجيم وفتح الذال فمن كلام العامَّةِ ولا يقوله فَصِيْح .

المخاضـة : موضـع بحـورة اليمانية يستخـرج منه الشب ، ويقـال له : ذو الشب ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غرير والتي يقول فيها ابن بشير الخارجي (٦) :

= «الأغاني» ـ ١٦ / ٦١ ـ محمد بن بشير بن عبد الله بن عُقَيْل ، لعله (غُفَيْل) بن سعد بن حبيب بن سيار بن عدي بن عوف بن بكـر بن يشكر بن عـدوان الخارجي من بني خارجـة بن عـدوان بن عمرو ، وورد اسم أبي الشـاعر في مخطـوطة كتـاب الهجـري (يَسير) مهملـة الحروف وفي كثير من المؤلفـات (بشير) ، و(بشر بن عبـد الله) جـد الـراوي الشين معجمـة ولكن المخطوطة لا يوثق بضبطها ، وللشاعر ترجمة في كتاب «الأغاني» ١٦ / ٦١ طبعة دار الثقافة بيروت ، وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي في كتاب « شعـراء أمويون » القسـم الثـالث ـ ص ١٥٤ إلى ص ٢٠٦ ـ . وذكر أنه من شعـراء الدولة الأموية الفصحاء ولم يحدد سنة وفاتـه ، ولكن الاستاذ حسن معمري محقق كتاب « المحمدون من الشعراء » للقفطي ، نقل عن «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق بلا شيرج ٣ص٦٢٣ أن وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ (٧١٨مـ) .
وأشار الدكتور القيسي إلى ما أحدثه الاختـلاف في ضبط اسم أبيه من الخلط بين شعراء وشعر غيره . وقد أورد له قصيدة في ٢٢ بيتا ، ومن هذه المقطوعة أبيات منها هي (٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧) باختلاف في بعض الألفاظ .
(١) : في « شعراء أمويون» ـ ص ١٨٢ ـ : وقد يدوم لعهد الخلة الذكر . (٢) : في « الأغاني » (الشفوة) بدل (السكرة) .
(٣) : في « الأغاني » : (قادمة) لا (قادحة) . (٤) : في الهامش : (كذا أنشد ، مرفوع) .
(٥) : في « الأغاني » : (الكَبَر) بدل (الوَتَر) .
(٦) : (الاشعر) والابيات في القسم الثالث من «شعراء أمويون» ص ١٧٦ دراسة وتحقيق الدكتور نورى حمود القيسي .

١ - ألا ابلغـــا اهل المخـــاضـــة أنني مقيم بـزوراء آخـر الـدهـر معتمـر

وفي العويقل يقول ابن أُذَيْنَة : ليت العويقل - تقدم - فاجابه الخارجي :

١ - خَلُّـــوا الطـــريق إليـــه إنَّ زَائِرَهُ والســـاكنِينَ بـــه الشُّمُّ الابَـــالِيجُ
٢ - مـــازال منـــذ أزال اللـــه مـــوطئـــه ومنـــذ أذَّنَ انَّ البَيْـــتَ مَـــحْجُوجُ
٣ - يَـــهْدِي لـه الـوفْدَ وَفْدَ اللـه مَطْرَبَـةٌ كأنَّـــهَا شَطَبٌ بِـــالقِـــدِّ مَنْسُـــوجُ
٤ - وَكَيْفَ يُـــوثِقـــه سَـــدًّا وهُمْ لَـــهُمْ لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ تكبيرٌ وَتَثْجِيـــجُ

المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون الا به أو بالحرة .

ومن اودية عباثر ، وهو لبنى عثم من جهينة ، وفيه يقول الخارجي [١] :

١ - خليلَيَّ دُلاَّني عَـــــبَاثِرَ إِنَّـــــهَا يَمُـرُّ على قيس بن سعـد طـريقُهـا
٢ - هَـــدَتْنـــا لها مشبـوبـــةٌ يُهتَـدَى بها يُضِيء ذُرى ذاتِ العُظُـوم حـريقُهـا

وللخارجي في أَخِيْهِ [٢] :

١ - أَخٌ لِـــــيَ رَقَّعْتُ الأَخِـــلاَّءَ بَعْـــدَهُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَـمْ أَجِدْ مُـتَـرَقَّعَا
٢ - أَخِـيْ وَخَلِيْلِيْ ثُـمَّ خلَّيْتُ بَيْنَـــــهُ وَبَيْـــنَ الْـــمَنَايَا مَـا أَفَـظَّ وَأَوْجَعَـا

٣٢١ - محمد بن الحُصين الفِتْياني الْبجلِي

وأنشدني محمد بن الحصين الفِتْيَاني فتيان بَجِيْلَة [٣] :

١ - وَرُبَّ فَتًى مُـــرْخِي النِّقَـابَيْنِ بَـــادِنٍ سَتَخْسَـــرُ فِيْـهِ عِـرْسُـهُ وَتَـــخِيْبُ
٢ - إِذَا لَـــمْ تُعَجِّلْ زَادَهُ ظَلَّ عَـــابِسًـــا وَظَلَّ لَـــــهَا مِنْ نِسْعَتَيْـــهِ نَصِيْبُ

٣٢٢ - محمد بن حكيم

وَأَنْشَدَنِي لِـمُحَمْد بن حكيم يَرْثِي مَيْمُونَ بن عَامِرٍ من بَنِي مُعَاوِيَّة بن قُشَيْر [٤] :

١ - يَـابَـا سَـلاَمَـة مَنْ لِلْقَـوْمِ إِذْجَهِلُـوْا وَخَـامَ عَنْهُـمْ جَبَـانُ الْقَـوْمِ أَوْ شَـرَدَا
٢ - يَـابَـا سَـلاَمَـة مَـنْ لِلْـوَفْـدِ إِنْ نَـزَلُـوْا وَضَـاقَ مَنْ كُنْـتَ تَكْفِيْهِمْ بِـهِ بَـدَدَا

---

(١) : (الاشعر) - ويعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري ، والبيتان في المصدر السابق ص ١٩١ .

(٢) : (٦٢٦٤هـ) لم يرد البيتان فيما جمع أستاذنا القيسيُّ من شعر محمد بن بشير الخارجي .

(٣) : (٣٦٠مـ) الفتياني ينسب إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث والغوث من أبناء بجيلة .

(٤) : (١٣٥مـ) والمنشد ابو الميمون يحيى بن عبادة ، ولا أدري على م اعتمد من عَدَّ هذا الشاعر بين شعراء صدر الاسلام والعهد الأموي ، وأحال على كتب الهجري !!

٣- يَـا حَيَّـةً قَتَلَتْ مَـنْ كَـانَ لِيَ ثِقَـةً   لَقَـدْ فَجَعْتِ بِقَلْبٍ صَـارِمٍ وَنَـدَا
٤ - فَـلاَ سَقَى اللّـهُ أَرْضًا أَنْتِ سَـاكِنُهَا   حَتَّى الْقِيَـامـةِ إِلاَّ مُصْقِعًـا بَـرِدَا

فيه الصَّوَاقِعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ وَبَرِدٌ ذُو بَرَدٍ .

وله فيه :

١ - سَقَى الْقَبْـرَ قَبْـرًا بِـالْدَّفَانِ مَـحَلُّهُ   مِنَ الْـرَّعْـدِ رَيَّـانُ الْـذِّنَـابِ وَكُـوفُ

الدَّفَانُ : وَادٍ يَصُبُّ فِي سَوَاد بَاهِلَة ، جِلْوَاخٌ .

٢ - وَبِـالْأَجْبُـلِ الـلاَّتِي تَقَـابَلْـنَ أَقْبُـرٌ   وَبِـالأَقْبُرِ الـلاَّتِي تَلِينَ شَرِيْـفُ
٣ - فَمَنْ لِبُغَاةِ الْـخَيْرِ بَعْدِ ابْنِ مُعْـرِضٍ   وَقَـدْ مَـلَّ عِيْسٌ سَيْـرُهُنَّ وَجِيْفُ
٤ - وَمَنْ لِيَتَـامَى مِـنْ شَتِيْتٍ تَـجَمَّعُوْا   فَأَمُّـوْا ذُرَى لَيْنِ الْكَـلاَمِ عَطُـوفِ

٣٢٣ ـ محمد بن دحيم الثقفي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمد لِمُحَمد بن دُحَيْم الثقفي [(١)] :

١ - أَلاَ بِأَنَّـا الـرَّيْمُ الَّـذِيْ أَنَـا أَلِفُـهْ   وَمَنْ هُـو عَنِّي ذَاهِلُ القَلْب عَـازِفُـهْ
٢ - وَمَنْ ذِكْـرُهُ فِي كُـلِّ حِيْنٍ وَحَـزَّةٍ   حَلِيْفٌ لِقَلْبِي لاَ يَـزَالُ يُـحَالِفُهْ
٣ - وَمَن بِالْـحَشَا مِنْ حُبِّـهِ مَـالَـوانَّـهُ   بِبَيْضَـانَ طَـاحَتْ من ذُرَاهُ شَنَـاظِفُـهْ

بَيْضَـان : مَوْضِعَـان ، أَحَدهما جبل غـامـد وهو المشهـور عند الْعَـرب ، والآخر موضع بناحية السُوَارِقية ، لاَ أَدْرِي ظاهرة أَوْ بَلَدٌ .

٤ - وَمَنْ مَـوْقِفٌ مِنْـهُ وَلَـو قَـدْرُ طَـرْفَـةٍ   مِنَ الْعَيْنِ أَهْـوَى مَـوْقِـفٍ أَنَـا وَاقِفُـهْ
٥ - وَمَنْ قَـدْ لَوَانِـيْ الـدَّيْنَ مِنْ ذِيْ خِلاَبَـةٍ   شَهِيٍّ لُـمَى الأَنْيَـابِ عَذْبٍ مَشَـارِفُـهْ
٦ - مُهَفْهَفُ مَاتَـحْتَ الثِّيَـابِ مُبَتَّلٌ   وَكَـالـدِّعْصِ مِنْـهُ ما تَـحُوزُ مَطَـارِفُـهْ
٧ - فَمَا أَنْسَ م الأَشْيَـاءِ لاَ أَنْسَ قَوْلَـهَا   وَدَمْعٌ عَلَى الْـخَدَّيْنِ تَـجْرِيْ ذَوارِفُـهْ
٨ - جَـزَانِيْ مَلِيْكُ النَّـاسِ مِنْـكِ فَقَـدْ بَـرَى   هَـوَاكِ عِظَـامِيْ حَـرُّهُ وَشَفَـايِفُـهْ
٩ - وَلَـمْ أَكُ أَدْرِيْ قَبْلَ حُبِّكِ أَنَّـهُ   يُلاَطِفُ مِنْ صَـوْنِ الْـهَوَى مَا يُـلاَطِفُهْ
١٠ - مِنَ الْـهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْسُّقْمِ والْـجَوَى   وَطَيْفِ خَيَـالٍ يَمْنَعُ الْنَـوْمَ طَـائِفُـهْ
١١ - جَزِعْتِ مِـنَ الشَّـيْءِ الْيَسِيْرِ مِنَ الْجَوَى   وَأُقْسِمُ مَـانَـالَتْكِ إِلاَّ ضَعَـائِفُـهْ
١٢ - وَكَيْفَ وَلَـوْ سَـاعَفْتِ مِنْ فَجَعَـاتِـهِ   وَلَـوْعَـاتِـهِ مِثْلَ الَّـذِيْ قَـدْ نُسَـاعِفُـهْ

---

(١) : (٢٣٥هـ) .

١٣ ـ وَقَــالَتْ : تَـــجَنَّبْنَا فَإِنَّ أَمِيْرَنَــا عَلَى مَا تَـرَى مِنْـهُ كَثِيْـرٌ عَجَارِفُـهْ
١٤ ـ مَتَى مَا تَقِفْ بِـالْـدَّارِ أَوْ تَبْغِ حَاجَـةً بِنَــا أَيَّمَا يَـــوْمٍ فَأَنْتَ مُصَـــادِفُـــهْ
١٥ ـ فَلَـوْ كَانَ عُمًّا ا . . . لَـمْ أَرْضَ بِالَّـذِي تَضَمَّنَـــهُ أَضْغَـــانُــهُ وَحَسَــائِفُــهْ
١٦ ـ وَلَكِنَّنِـــي أَخْشَـــى عَلَيْـــكَ وَأَتَّقِـــيْ مَقَــالاً يَسُرُّ الْكَاشِحِيْــنَ سَنَـائِفُـهْ
١٧ ـ وَلَـمْ أَرَ مِثْلَ النَّاسِ لَـمْ يَتْرُكُوا هَـوًى يَـدُوْمُ ولا وَصْلاً قُـوَاهُ . . . . (١)

٣٢٤ ـ محمد بن سُوَيْدٍ الْعُرْيَانِي الحارثي

وتقدم الخبر الذي آخره(٢) : ذو الارغاد : واد من أوديـة العَبْـر، والعبر به قُلُبٌ نزع جمع نَزُوعٍ أقلّ من خِطَام البعير رشاؤها فأجابه :

١ ـ فَمَا كَـانَ ذَنْبِي فِـــي نُعَيْمٍ وَمُـــدْرِكٍ وَصَرْخِ بَنِي الْعُـرْيَـانِ أَنْ كَـانَ أتبعا
٢ ـ عَلَى أَثْــرِ ذَوْدٍ أَتْبَعُــوا عَنْ جَهَــالَــةٍ وَقَـدْ حَسِبُوْا أَنَّـا دَغِلْنَـا بِــهِمْ مَعَـا (٣)
٣ ـ أَلاَ لاَ أُبَــالِي بَعْـدَهَــا يَـا ابْنَ مَـالِكٍ عَصَـا الْبَيْـــنِ فِيْمَا بَيْنَنَـا أَنْ تَصَـدَّعَـا
٤ ـ أَمَـا انَـا الَّــذِي أَمْكَنَتْكُمْ سَـوْقَ قِطْعَـةٍ لَـــخَاوِيَةٍ أَرْبَابُـــهَا لَـنْ تُــرَوَّعَـــا

وأنشدني لرجل من بني العُرْيَان مـن صُدَاءَ ثم أحد بني عَمْرٍو يَمْدَحُ بني الحارث بن كَعْبٍ، وُكُلٌّ من مَذْحِج(٤) :

١ ـ أَنْتُمْ بَنُـو الْـحَارِثِ الْكَهْفُ الْـمَلُوذُ بِهِ إِذِ الأُمُـــوْرُ أَعَضَّتْ بِـــالأَبَــاهِيْمِ
٢ ـ وَالضَّـارِبُـوْنَ وَنَقْعُ الْـخَيْلِ مُــخْتَلِفٌ وَأَنْفُسُ الْقَــوْمِ تَنْـزُوْ فِي الْــحَيَازِيْمِ

وأنشدني للعُرْيَاني من صُدَاءَ(٥) :

١ ـ رَعَتْ رِقَــةَ الصَّيْـفِ الأَيَــادِيْمَ كُلَّهَــا وَحَبْلَ الْقَطَـارِي مِنْ شُــرُوْقٍ وَمَغْـرِبِ

وأنشدني له :

١ ـ عَلَـتْ حَبْلَ قِـــرْوٍ ثُـمَّ حَبْلُ نجيـحٍ عـــــــــــــــــادة حِيْنَ تَشْرَبُ (٦)

---

(١) : بياض في الأصل
(٢) : (٣١٧هـ) وارجع إلى أول الخبر في رسم (حارثي) وسيأتي بعد هذا ذكر بني العريان.
(٣) : في الهامش : (لغته جر الغين) أي من (دَغِلْنا).
(٤) : (٣١٣هـ) المنشد ابن علكم المرادي.
(٥) : (٣٢٦هـ) والمنشد ابن علكم المرادي، أوردها شاهدا على حبل القطاري أحد حبال الرمل التي بين بيحان ومأرب. وسيأتي نص كلامه كاملا في الكلام عن هذا الموضع.
(٦) : كذا ورد البيت في الأصل ناقصا.

٣٢٥ ـ محمد بن شهاب الأرطائي السُّلَمِيُّ

وأنشدني العَبْدُ المولَـدُ حُمَيْدٌ لصاحب سلمى مُحَمّد بـن شِهَابٍ الأَرْطَائِيّ من عَمِيْرة خُفاف [١] :

١ ـ فَسَلْمَـى زَيّـنَ الـــــرحمنُ سَلْمَـى ... تكَـــادُ مِنَ الْـــملاَحَةِ أَنْ تُــــجَنَّا
٢ ـ لَـــهَا شَعَـرٌ أَثِيْـثُ اللَّـوْنِ جَعْـــدٌ ... إِذَا قَعَـــدَتْ تَثَنَّـى وارْجَحَـــــنَّا [٢]
٣ ـ فَسَلْمَـى لاَ تَــــرُدِّيْنَـــا بِيَـأْسٍ ... فَنَـرْجِعُ بِـالـزِّيَـارَةِ لَـــمْ نُـــهَنَّا
٤ ـ عَلَى سَلْمَى وَمَـــا عِشْنَـــا وَعَـــاشَتْ ... سَـــلاَمُ اللّـــــهِ مَـــرْدُوْدًا مُثَنَّـــا
٥ ـ رَأَيْتُ غُـــزَيِّـــلاً فَـــذَكَـــرْتُ سَلْمَى ... مَلِيْحَ الـــدَّلِّ ذَا جُـــدَدٍ أَغَنَّـــا
٦ ـ كَأَنَّ الْبَيْـضَ بَيْضَ الْـرُّمْـــدِ سَلْمَى ... إِذَا مَـــالَ اللِّحَـــافُ وَعَـادَ فَـــنَّا [٣]
٧ ـ وَلَسْـتُ بِبَـــايِحٍ أَبَـــدًا بِسَلْمَـى ... إِذَا جِبْسٌ بِـــــخُلَّتِهِ تَسَنَّـــــا

٣٢٦ ـ محمد بن عبد الأعلى الحَقِّيُّ الجُشَمِيُّ

وأنشدني للحَقِّيِّ في امرأته [٤] :

١ ـ كِلْتَاهُــمَا مِثْـلُ جِـذْعِ الـدَّوْمِ جَـوَّفَـهُ ... مَنْ يَبْتَغِي الطُّفْيَ حَتَّـى عَـادَ خُشَّـانَـا

ثم اورد بيتين بعده لم يتضحا في المصورة .

وأنشدني لمحمد بن عبد الأعلى الحقي وتغرب بمصر فاشتاق إلى حضن : [٥]

١ ـ فَإِنْ كُنْـتَ تَبْغِي لِيْ شِفَـــائِي فَشَرْبَـــةٌ ... مِنَ الْقَصَبَـاتِ الزُّرْقِ مِـنْ بَطْنِ شَوْعَـرِ
٢ ـ وَإِنْ كُنْـتَ تَبْغِـي لِيْ لَيَـــانَ مَعِيْشَــــةٍ ... فَـــلاَ تَجْعَلَنِّـيْ خَـــائِضًـــا بَيْنَ أَبْحُـــرِ

٣٢٧ ـ محمد بن عبد الكريم الهذلي

وأنشدني [٦] :

١ ـ أَرَى عَـــرَضَ الـدُّنْيَـــا وَكُلَّ مُصِيْبَـــةٍ ... يَسِيْــــرًا إِذَا عَنْكَ الْــــحَوَادِثُ زَلَّتِ
٢ ـ أَرَى أَنَّ بُقْيَـــاهَـــــا لِنَفْسِي بَقِيَّـــــةٌ ... وأَنِّـــيْ أنـــا الـــمُرْزَى بِهَا إِنْ تَـــوَلَّتِ

---

(١) : (٢٣٧هـ) ولم أعرف نسبة (الارطائي) . (٢) : في الهامش فوق (وارجحنا) (وارثعن) .
(٣) : في الهامش : (أي عاد اللحاف من شق واحد) .
(٤) : (٥٤١هـ) وقال البلبيسي : الحقي في جشم بن معاوية بن بكر : حقٌّ ، هو خرشان بن زهير بن ربيعة بن بكر بن علقمة بن جذاعة بن غزية بن جشم ، محمد بن عبد الأعلى بن حبيب الحقي ، يذكره الهجري ويذكر له أشعارًا . انتهى . ومثل هذا في « مختصر الأشبيلي » لكتاب الرشاطي .
(٥) : (٥٣٢ هـ)
(٦) : (٥٤٣هـ) أقرب مذكور هو محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جزية الكعبي من هذيل ، من شيوخ الهجري .

٣٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الهذلي

وقال الرشاطي[١]: وفي هذيل كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، قال الهجري: وأنشدني محمد بن عبد الكريم الكعبي لمحمد بن عبد الله بن سليمان الكعبي يرثي أخاه سليمان وكلٌّ من هذيل، وأنشد له شعرا.

٣٢٩ ـ محمد بن القضم بن زيد البكائي

وَأَنْشَدَنِي الْـمُسَلَّمُ بن أَحْمَد بن يزيد بن عبد الله بن الخِيار الحَرْبِي لمحمد ابن الْقَضِم بن زَيْد الْبَكَّائِي صاحِب صُبيَّةَ[٢]:

١ ـ أَتَرْضَيْنَ لِيْ نَزْمِي وَقِلَّةَ هِمَّتِي ... وَمَالِيَ مَالٌ يَا مَلِيْحَ وَلاَ لَكِ

٢ ـ بَرْزِمِي بِهَذَا الرَّأْسِ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... مَخُوفٍ رَدَاهَا كُرْهَةٍ مِنْ جَلاَلِكِ

٣ ـ فَإِنْ أَكْتَسِبْ مَالاً وَأَرْجِعْ نَحْوَكُمْ ... هُنَاكَ أَلَذُّ النَّوْمَ بَيْنَ حِجَالِكِ

٤ ـ وَإِنْ يَكُنِ الرَّحْمَنُ سَبَّبَ مِنْيَتِي ... فَلَلْمَوْتُ أَرْخَى عِنْدَنَا مِنْ زِيَالِكِ

٣٣٠ ـ محمد بن هرير المُرِّيُّ الغطفاني

قال[٣]: وَحَدَّثنِي مُحمدُ بن هُرير المُرِّيُّ مُرَّة غطفانَ وَكَان فَصِيحًا فقال: المُنتَهَبُ: قَرْيَةٌ لِسِنْبِسَ مُقابلةٌ أَجأً من بطن حايل في الغرب عن فَيْدَ، بيَوْمَيْن، بها هُزِمَ أميَّةُ بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمان[٤]. وَرَمَّانُ: جَبَلٌ أَحمرُ قُرْبَ الضَّغْنِ: ضِغْنِ عَدَنَةَ وَكُلٌّ منْ دَارِ فَزَارة وهو لِدَرْمَاءَ مِنْ طيِّءٍ اليوم وَأَنْشَدَني فيه:

١ ـ أَيَا حَبَّذَا رَمَّانُ وَالْجِزْعُ الَّذِي ... تَحُفُّ بِهِ رَمَّانُ مَنْ كُلِّ جَانِبِ

٢ ـ فَأَعْرِضُ عَنْ رَمَّانَ وَالْقَلْبُ رَامِقٌ ... لِرَمَّانَ إِعْرَاضَ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ

وَرَمَّانُ عَنْ الْمُنْتَهَبِ بيوم بِعَدَنَة.

وَأَنْشَدَنِي ابن هُرَيْر[٥]:

١ ـ فَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ حَتَّى أُتِيحَ لِيْ ... بِأَسْفَلِ وَادِي الْبَكْرِ ظَبْيٌ رَمَانِيَا

---

(١): الرشاطي، رسم (الكعبي) وذكره مغلطاي في مخطوطته من «معجم الشعراء» قائلا: أنشد له الهجري شعرا في نوادره.

(٢): (٥١٠مـ) والمسلم تقدم ذكره في شيوخ الهجري ـ والبكاء لقب ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩هـ) وأنساب البلنيسي و(صُبيَّة) فوق الصاد ضمة والياء شدة. (٣): (٣٥٨مـ).

(٤): كان أمية أغار على طيء أيام مروان بن محمد في آخر عهد بني أمية فهزموه، وقتل أمية في وقعة قديد سنة ١٣٠ وانظر حديث يوم المنتهب في «المعرب» ١٩١/ ٨٢٨ و«أنساب الأشراف» للبلاذري القسم الرابع من الجزء الأول ص ٦٢٢ ـ وعن موضع المذكورة (قسم مواضع). (٥): (٣٥٩مـ) وادي البكر من أودية رمان المعروفة الآن.

٣٣١ ـ محمود بن رياح الرياحي

وقال : أنشدني لِـمَحْمُودِ بن رِيَاحِ الرِّيَاحِيِّ ، رِيَـاحُ عُصَيَّةً ، مِنْ خُفَافِ سُلَيْمٍ ، يَرْثِي فَرَسًا لِابْنِهِ ، وَعُقِرَتْ تَـحْتَهُ (١) :

١ ـ أَيَـا زَمَّ قَـدْ كُنْتِ السُّـرُوْرَ لَـوَ آنَّـهُ ... يُعمَّـرُ فِيْ الـدُّنْيَـا لِنَفْسٍ سُـرُوْرُهَا
٢ ـ أَيَـا زَمَّ لَـوْ لَـمْ تُعْقَـرِيْ قَبْلَ غَـارَةٍ ... يُـجَلِّـيْ عَنِ الْوَجْـهِ الْـمَقالَاتِ نُـورُهَا
٣ ـ يَهِيْجُ عَلَـيَّ الشَّـوْقَ بَعْـدَ انْـدِمَـالِـهِ ... إِذَا جَابَـذَتْ فِي الْـحَرْبِ مِنْهَا جَـرُورُهَا

مِنَ العَـرَبِ مَنْ يكـرهُ الجَرُورَ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُمْ من يَسْتَحِبُّهُ وَهُـو عَيْبٌ لِـمِن كَرِهَهُ ، وغير عَيْبٍ لمن أحبّهُ .

٤ ـ إِذَا وَضَعُـوْا فِيْهَـا السِّيَـاطَ لِـمَطْمَعٍ ... بَعِيْدٍ وَنَـهَّى فِـيْ الْـتَّوَالِيْ عَثُورُهَا
٥ ـ لَـهَا السَّبَقُ الْـمَعْرُوفُ فِـيْ كُلِّ مَوْقِفٍ ... وَكُلُّ جَـمَالٍ زَيَّنَ الْـخَيْلَ سُـوْرُهَـا
٦ ـ أَتَـانِيْ رِجَـالٌ مِـنْ بَعِيْـدٍ تَسُـوْمُهَـا ... بِعَـرْضٍ وَنَقْـدٍ ثُـمَّ خَـابَ مَسِيْـرُهَا
٧ ـ وَدَافَعْتُ عَنْهَـا جُنَّـةً لِـمُحَمَّدٍ ... حِـذَارَ الْعُـدَى لَـمَّا بَـدَالِي هَـرِيْـرُهَا
٨ ـ بِـهَا لَابِـهِ كَـانَ الْـرَّدى حِيْـنَ أَقْبَلَتْ ... عُيُـونُ الْعُـدَى تَغْلِـيْ عَلَيْـهِ صُـدُوْرُهَـا
٩ ـ لَقَـدْ كُنْتُ أَهْـوَى أَنْ أَرَاهَـا مُغِيْـرَةً ... مَعَ الْـخَـرْقِ أَوْ تُلْقَـى بِخَـرْقٍ يَسِيْـرُهَا
١٠ ـ تَـخَيَّرْتُهَا حَـتَّى حَـمَلْتُهُ فَـوْقَهَـا ... كَشَـاةِ رِيَـالٍ مَـاتَـوَجَّى نُسُـوْرُهَـا
١١ ـ مِنَ الْصُّقْـعِ مَـرْوَانِيَّـةٌ عَـوْسَجِيَّـةٌ ... صِفَـاحِيَّـةٌ إِنْ سِيْلَ عَنْهَـا خَبِيْـرُهَا
١٢ ـ فَفِيْ ذِمَّتِيْ أَنْ تُـرْبَطَ الْـخَيْلُ عِنْـدَهُ ... مِهَـارٌ وَمُهْـرَاتٌ كَـرِيْمٌ نُحُـورُهَـا (٢)
١٣ ـ سَقَى طَلْحَـةَ اللَّعْفَـاءِ غَيْثٌ مُـدَرْبَقٌ ... ثَقِيْلُ الْتَّـوَالِي حَيْثُ نَـهَّى عَقِيْـرُهَا (٣)
١٤ ـ فَبِـاللَّـهِ لَـوْلَا أن تُعَـدَّ سَفَـاهَـةً ... بِعَقْلِـيْ لَكَـانَتْ طَلْحَـةً لِـيْ أَزُورُهَـا
١٥ ـ تَـرَكْتُ بِهَا الْـمَالَ النَّفِيْـسَ وَلَـمْ أَجِدْ ... مِنَ الْتَّـرْكِ بُـدًّا حِيْـنَ وَلَّى دَبِيْـرُهَا
١٦ ـ لَقَـدْ خِفْـتُ إِلَّا رَحْـمَةَ اللـه صَيْحَةً ... تَعُمُّ وَكَأْسُ الْـمَوْتِ يَطْمُـوْ نَـذِيْـرُهَـا
١٧ ـ كَـمَـا دَارَ بَيْـنَ الْشَّارِبِيْـنَ زُجَـاجَـةٌ ... مِنَ الْخَمْرِ مُرٌّ حِيْنَ يُـحْسَى (٤) عَصِيْـرُهَا
١٨ ـ شَفَيْتُ صَـدَى نَفْسٍ وَأَيْقَنْتُ أَنَّـهَا ... إِذَا حُـوْسِبَتْ فَالْنَّـارُ عِنْدِيْ مَصِيْـرُهَا

---

(١) : (٤١٥ مـ) ليس واضحا اسم القائل ، ولعلـه أبو عمر الزهيري ، ورياح هو ابن يقظـة بن عُصَيَّةَ بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم وقد اعاد الهجري ثمانية أبيات من هذه القصيدة باختلاف الفاظ بعض الكلمات .

(٢) : لعله (نجورها) .

(٣) : في الهامش : (قال ابو علي : لا ادرى ما معناه) و(اللعفاء) قد تكون (اللعباء) موضع معروف وستأتي (المعزاء) .

(٤) : في الأصل (يخشى) .

أنشدني الحبيبي لمحمود بن رِيَاحٍ الرياحي، رِيَاحُ عُصَيَّةَ يرثي فَرَسَهُ، وَعُقِرَتْ تَحْتَهُ[1]:

١ ـ سَقَى رَوْضَةَ الْمعزَا مِنَ الْمُزْنِ رَائِحٌ ... يَحِلُّ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ عَقِيرُهَا
٢ ـ فَبِاللهِ لَوْلَا أَنْ تُعَدَّ سَفَاهَةً ... عَلَيَّ لَكَانَتْ دَوْمَةً لِيَ أَزُوْرُهَا
٣ ـ تَرَكْتُ بِهَا الْمَالَ النَّفِيْسَ وَلَمْ أَجِدْ ... مِنَ التَّرْكِ بُدًّا حِيْنَ وَلَّى . . .[2]
٤ ـ مِنَ الصُّقْعِ مَرْزَانِيَّةٌ عَوْسَجِيَّةٌ ... صِفَاحِيَّةٌ إِنْ سِيْلَ عَنْهَا خَبِيْرُهَا
٥ ـ أَتَتْنِيْ رِجَالٌ ذَاتُ مَالٍ تَسُوْمُهَا ... فَخَابَتْ وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ سَفِيْرُهَا
٦ ـ وَدَافَعْتُ عَنْهَا نَجْدَةً لِمُحَمدٍ ... لِحَرْبِ الْعُدَى لَمَّا بَدَا لِيْ قُشُوْرُهَا
٧ ـ بِهَا لَابِهِ كَانَ الرَّدَى حِيْنَ أَقْبَلَتْ ... عُيُوْنُ الْعُدَى تَغْلِيْ عَلَيَّ صُدُوْرُهَا
٨ ـ فَفِي ذِمَّتِيْ أن تُوْجَدَ الْخَيْلُ عِنْدَهُ ... ذُكُوْرًا وَمُهْرَاتٍ كِرَامًا نُجُوْرُهَا

وَأَنْشَدَنِي لِمَحْمُودٍ الرياحيّ في حَرْبِ بَنِي مالك وَكُلٌّ من خُفَافِ سُلَيْم[3]:

١ ـ قَتَلْنَا لِلشُّعَيْثِيينَ فِيْ ظِلِّ مَالِكٍ ... وَلَمْ تُنْجِهِمْ مِنَّا بُطُوْنُ الْقَبَائِلِ
٢ ـ وَلَا جَبَلٌ صَعْبُ الذُّرَى عَكَفُوْا بِهِ ... وَلَا قَوْسُ حَرْبِيٍّ جَدِيْدُ الْحَمَايِلِ
٣ ـ طَلَبْتُمْ شِرَاءَ الْخَيْلِ ثُمَّ شَرَيْتُمُ ... دَقَابِين(؟) لَا تَجْرِيْ ضِخَامَ الشَّمَايِلِ
٤ ـ قَدْ أَقْفَرَ جِزْعُ الْبِيْرِ من كُلِّ جَعْبَةٍ ... لَهَا ذَنَبٌ مِنْ أَكْلِ الْأَبْيَدِ شَايِلِ[4]

وفي قول مَحْمودٍ الرِّيَاحِي[5]:

١ ـ فَلَمْ نُدْخِلِ الرَّدَامَ فِي عَزْمِ رَأْيِنَا ... وَذِي ثَلَّةٍ تَعْقَى عَلَيْهِ سِخَالُهَا

٣٣٢ ـ المختار الخويلدي

وأنشدني الْمُخْتَار الخُوَيْلديُّ[6]:

١ ـ وَمَنْزِلَةٍ مِنَّا بُرَيْدَةُ أَصْبَحَتْ ... خَلَاءً مِنَ الْوُرَّادِ صَرْعَى دِعَامُهَا

---

(١): (٤٩٨هـ) والحُبَيْبي لعله منسوب الى حُبَيب بن مالك بن خفاف أو حبيب بن جزو بن زعب، وهما من سُلَيم كالشاعر، وهناك غيرهما من اسمه حبيب ينسب اليه ذكر في موضعه من الأنساب، وقال الهجري: حبيب ليس إلا حُبَيب بن مالك بن خفاف، وحُبَيب نفر من معاوية هاؤلاء أشهر حبيب في العرب (٤٧٦هـ).

(٢): الكلمة غير واضحة وتقدمت (حين ولّى دَبيْرُهَا).

(٣): (٢٩٤هـ) والمنشد غير واضح، وقد يكون الأشجعي فهو أقرب مسمًّى.

(٤): (الجعبة المسنة، والأبيد والرقة والخضر واحد). (٥): (١٩٧هـ) وانظر شرح البيت في قسم اللغة.

(٦): (٢٢٨هـ): الخويلدي: نسبة إلى بطن من بني عوف بن عامر بن عقيل ويعرفون بالعوفية (انظر هذا الاسم في الانساب). وورد ذكر الخويلدي عند الهجري في مواضع وفي أحدها تسميته بالمختار الخويلدي وتقدم في شيوخ الهجري - روى عنه شعرا صرح بأنه له، وشعرا ذكر أنه أنشده إياه ولم يصرح بنسبته له. كما صرح في بعض المواضع بنسبته لغيره (٢٦٨هـ) ورأيت ايراد كل ما نسبه من الشعر للخويلدي قولاً أو إنشاداً تحت اسم المختار، مالم يصرح بنسبته لقائل غيره.

٢ ـ وَقَفْتُ بها جُلْذِيَّةَ الْحَلْقِ شارِقًا بِلِحْيَيْهَا اللُّغَامُ بُغَامُهَا [١]
٣ ـ سَبَتْنِي بِأَلْمَى لَمْ تُفَلَّلْ غُرُوبُهُ عِذَابَ الثَّنَايَا زَانَهُنَّ ابْتِسَامُهَا
٤ ـ وَعَيْنَي مَهَاةٍ مِنْ مَهَا الرَّمْلِ تَرْتَعِيْ مَحَلَّ السَّوارِي بَيْنَ غُنٍّ بَهامُهَا
٥ ـ أُسَايِلُ عَنْ تُكْنَى إِلَى أَيْنَ يَمَّمَتْ وَتُكْنَى مُنَى نَفْسِي وَتُكْنَى سقَامُهَا
٦ ـ وَتُكْنَى الَّتِي لَسْنَا نَضَنُّ بِمَا لَنَا وَلاَ الدَّيْنُ عَنْ تُكْنَى لَوَانَّا نُسَامُهَا

وأنشدني [٢] :

١ ـ نَظَرْتُ وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ إِضاءٌ بَدَا وَالْجُنْدَب الْجَونُ يَرْمَحُ
٢ ـ إِلى ظُعُنٍ أَدْنَى مَحلٍّ تَحلُّهُ قَضِيْبٌ فَأَثْبَاجُ الرِّمَالِ فَبَرْجَحُ
٣ ـ تَحَمَّلْنَ مِنْ وَادِيْ الْقَرِيِّ لِنِيَّة شَطُوْنِ النَّوَى تَزْدَادُ نَأْيًا وَتَنْزَحُ
٤ ـ وَغَادَرْنَ مَشْعُوفَ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ رَهِيْنُ دَم نَائِيْ الصَّدِيْقِ مُلَوَّحُ
٥ ـ وَفِيْهِنَّ مِكْسَالُ الضُّحَى عَبْلَةُ الشَّوَى هِجَانُ الْمُحَيَّا عَوْهَجُ الْمُتَوَشَّحُ
٦ ـ إِذَا ابْتَسَمَتْ رفَّتْ عِذَابٌ كَأَنَّهَا حَصَى بَرَدٍ ظَلَّتْ بِهِ الْمُزْنُ تَنْضَحُ

وأنشدني [٣] :

١ ـ خَلِيْلَيَّ قَالاَ قَوْلَةً يَبْلُوَانِنِي دَنَا مِنْ سُلَيْمَى لِلْبِلاَدِ حُلُوْلُ
٢ ـ فَقُلْتُ عَلَى يَأْسٍ وَإِنِّي لَطَامِعٌ : أَلاَ هَلْ إِلَى مَا تَزْعُمَانِ سَبِيْلُ ؟

وللخُوَيلدِيِّ يجاوِبُ الْعُبَادِيَّ [٤]:

١ ـ لَهُ فَرَسٌ قَدْ تَشْتَكِيْ مِنْهُ جَفْوَةً مُلَوَّحَةٌ حَدْبَاءُ بَادٍ جُشُوْرُهَا
٢ ـ إِذَا مَا سَقَاهَا السَّمَاءَ قَالَ : سَمِيْنَةٌ وَلَمْ يُرْعِهَا رَوْضًا وَلاَ هُوَ يُمِيْرُهَا

الْجُشُور : بُدُوُّ العظام والأعضاء من الكِبَر والضُّرِّ وغير ذالك ، وتَجشَّرَ الشيخُ والْهَزِيْلُ والمريض إذَا بدَا منه ذاك . ومنه قول بُزَيْعِ بن جَبْهَانَ الكِلاَبِيِّ :

---

(١) : كذا ورد العجز ناقصا . (٢) : (٢٢٩هـ) والمنشد مختار الخويلدي .
(٣) : (٢٣١هـ) وأقرب مذكور المختار الخويلدي .
(٤) : (٢٣٣هـ) والعبادي قد يكون من عُبادة عُقَيْل ، وتقدم منهم شاعر هو ممن روى عنه الهجري انظرْ (العقيلي) وكذا الخويلدي . فهما متعاصران .

١ ـ إنِّي وَإنْ لَـــــوَّحَ فِي مُعَـــــذَّرِي ٢ ـ شَيْبٌ فَأَصْبَحْـتُ مِنَ التَّجَشُّـــرِ

يعنى من التَّغَضُّنِ والتَّشَنَّجِ .

٣٣٣ ـ مخلف زوج غبطة المحاربية

قال بعد أورد لغبطة المحاربية شعرا في زوجها مُخْلِف : (فَطَلَّقَهَا وَقَالَ)(١):

١ ـ أَقُـولُ وَقَـدْ كَـادَتْ تَـجَلَّلُ صَاحِبِيْ أَرَى اللَّـهَ يَبْغِي عِنْـدَهَـا نَقِـمَاتِ

٢ ـ خُـذِيْ الْطَنْبَرَ فَـبْتَاعِيْ بِـهِ مَـرْدَقُوشَـةً لأَخَرَ غَيْـرِي(٢) وَازْبَحِـــيْ الأَدَوَاتِ

٣ ـ سِوَى نِضْـوَةٍ فِـي الْدَّهْرِ لَسْتُ أَبِيْعُهَا بِشَـــيْءٍ وَلَـــو عَضَّتْنِيَ النَّــزبَـاتُ

٤ ـ خُذِيْـهَا فَقَدْ طَابَتْ بِـهَا الْنَفْسُ وَاعْلَمِي أَلاَ رُبَّـــماَ نَجَتْ مِـنَ الْغَمَـــرَاتِ

٣٣٤ ـ مُدْرك بن عبد الملك الأَشْجَعي

وَأَنْشَدتني لِـمُدرك بن عبـد الملك بن قَرَّاشِ الأَشْجَعِي ثُم أحد بني دُهْمَانَ ثُم من بني زَهْدَم(٣) :

١ ـ كَأَنَّ الْـمِسْكَ بَيْـنَ جُيـوبِ سَلْمَى إذَا مَـا كَشَفُـوا عَنْهَـا الْــحِجَالاَ

٢ ـ كَأَنَّ الأُقْحُـــوَانَ ثُيُـــوبُ سَلْمَـى إذَا مـــا اهتَـــزَ واغتَبَـقَ الْطِّــلاَلاَ

٣٣٥ ـ المرداسي السُّلَميُّ

الـمِرْداسِي(٤) :

١ ـ أَقُـــولُ لِنَفْسٍ قَـــدْ عَصَتْنِي وَأَعْلَنَتْ بِهَا مِنْ هَـوَى عَفْـرَاءَ(٥) مَالا يَـرِيمُهَا

٢ ـ وَقَــدْ حَـالَ رُكْنٌ مِـنْ شَنُـوكَـةَ دُوْنَكُمْ وَدَاوِيَّـةٌ يَعْــوِيْ مَعَ اللَّيْلِ بُـــومُهَـا

٣ ـ نَأَيْنَـا وَنَـاءَتْ ثُمَّ لَـمْ نَـدْرِ مُنْـذُ ذَا أَتَصْـرِمُ أَسْبَابَ الْـهَوَى أم تُـدِيْمُهَـا

٤ ـ فبِـاللـهِ مَـا أَدْرِى إذَا مَـا عَـذَلْتُهـا عَلَى وُ. . . فِـي أَيِّ جُرْمٍ أَلُـومُهَـا

٥ ـ مُبتَلَـةُ الْـمَتْنَيْـنِ مَهْضُـومَـةُ الْـحَشَا على مِثْلِ . . . . بَـرِيْمُهَا

---

(١) : (٥٥٤هـ) وغبطة من ذوات النوادر التي روى الهجري عنها، وتقدم ذكرها.

(٢) : فوقها : (صـ).

(٣) : (٥٣٤هـ) والمنشدة مكرمة بنت الكحيل من ذوات النـوادر تقدم ذكرها، والأشجعي نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان ودهمان بن نصر بن سبيع بن بكر بن أشجع.

(٤) : (٥٥٤هـ) كذا ورد المرداسي بدون ذكر الاسم ومن المرداسيين الشعراء الـوارد ذكرهم في كتاب الهجري : عسكر بن عقبة المرداسي السلمي المذكور (٢٠٧هـ) معن ابن أبي فهيرة المرداسي السلمي الوارد (٣٧٧هـ) ذؤابة بن البحياني المرداسي السلمي (٤٢٨هـ) عبد الحميد المرداسي (٤١١هـ).

(٥) : (عفراء) لم تتضح العين.

٦ ـ فَإِن تَكُ حَرْبٌ بَيْـنَ قَـوْمِي وَقَـوْمِهَـا   قَدَ اعْيَـا عَلَـى أَيْدِي السفارى سُلُـوْمُهَا
٧ ـ فَـلاَ وَصْلَ إِلاَّ أَنْ تُـرى يَـوْمَ غَـارَةٍ   عَلَى الْـجُرْدِ يَـدْمِيْ بِاللَّبَانِ شَكِيْمُهَـا
٨ ـ عَـوَامِلُ فِي حـذّ الْـوَصَـائِل بَيْنَنَـا   وَذَاكَ بِأَيَّـامِ صَفَـا لِيْ نَعِيْمُهَـا

٣٣٦ ـ مريزيق الغواني بن صالح اللبيني القشيري صاحب سعدى

اسم أبي الميمون يحيى بن عُبَادَة بن جَحَّاف بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن هانِي ابن عمرو بن مُعَاويـة بن قُشَيْـر بن كعب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة، أنشدني لِـمُرَيْزِيق الغواني، قال : هُـو من بني لُبَيْنَى ثم من أوس، وُلَبْينَى أُمُّ بَنِي الأعور بن قُشَيْرٍ صاحب سُعْدَى[1] :

١ ـ جَـزَى اللّـهُ سُعْدَى مِنْ خَلِيْلٍ مَـلاَمَةً   كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سُعْـدَى مُـخَيَّبًا[2]
٢ ـ تَبَيَّنْتُ مِنْ سُعْـدَى الْـحَرِيْمَةَ بَعْـدَمَا   ثَبَـتُّ زَمَـانًـا طَـامِعًـا أَنْ أُثَـوَّبَـا
٣ ـ فَأَصْبَحَتُ مِـنْ أَدْيَـانِهَا مِثْلَ قـابِضٍ   عَلَـى الْـمَاءِ أَوْ رَاجٍ مِنَ الآلِ مَشْـرَبَا
٤ ـ وَكُنْتُ كَـذِيْ مَـالٍ عِجَـافٍ وصِبْيَةٍ   مَضَى عَنْـهُ أَنْـوَاءُ الرَّبِيْعِ وَأَجْـدَبَـا
٥ ـ يَرَى بَارِقًـا يَـخْتَصُّ[3] أَعْجَبَ أَرْضِـهِ   إِلَيْـهِ فَلَـمَّا بَـاتَ بِالْـبَـرْقِ مُعْجَبَـا
٦ ـ أَتَـاهُ خَبِيْـرٌ كَـانَ يَعْلَمُ أَنَّـهُ   صَـدُوقٌ بِعَنَّ[4] الْبَرْقَ قَـدْ كَانَ خُلَّبَـا

فصـائل الأعـور بن قشير من ولـد لُبَيْنَـى : حُصَيْن وَمُشَنَّج وَبَيْهَسٌ وَعَـاصِم. قبائل سلمـة الشر[5] وهـم لُبَيْنَى : أَوْسٌ رَهْطُ مُـرَيْـزِيق الغـواني الشاعر، وَقَيْسٌ وَحُبَيْبٌ، وَأَنْشَدَنِي لِـمُرَيْزِيق[6] :

١ ـ وَعَـاذِلَـةٍ فِـيْ حُبِّ سُعْـدَى تَبَـرَّعَتْ   بِلَـوْم كَمَا يَبْـرِيْ عَنِ الْعَظْمِ عَـارِقُـهْ
٢ ـ فَمَا نُطْفَـةٌ مِـمَّا قَـرَى الْـمُزْنُ فِـيْ صَفًـا   مَنِيْعِ الْـذُرا تُـرْدِيْ الْـوُعُـولَ حَـوَالِقُـهْ

(١) : (٥٨مـ) محافظة على أصل ترتيب الهجري للشعر أوردته كما ورد مرتبا في القطعتين لا على حروف المعجم ولم أر لهذا الشاعر ذكرا عند غير الهجري ويفهم من قول مكرمة بنت الكحيل انها رأتـهُ أنه من أهل القرن الثالث.
(٢) : في الهامش : (غريم).
(٣) : في الهامش : (وروى غيره يقتص)
(٤) : في الهامش : (بأن). (٥) : في الأصل (الاشر)
(٦) : (٦٢مـ) : المنشد ابو الميمون يحيى بن عبادة القشيري.

٣ ـ مَرَّتْ بِهَا الْجَنُوبُ واسْتَظَلَّتْ وَوُفِّقَتْ لِحَرَّانَ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ مَتَاوِقُهْ
٤ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ سُعْدَى اخْتِلاَسَةً وَقَدْ غَبَقَ الْغَيْرَانَ بِالنَّوْمِ غَابِقُهْ
٥ ـ وَمَاذَاكَ إِلاَّ الظَّنَّ لاَ عِلْمَ لِيْ بِهِ هَلِ اللَّهُ مُمْتَنٌّ عَلَيَّ فَذَايِقُهْ ؟

مريزيق أبو مدرك [١] :

١ ـ وَصَاحَبْتُ صِرْمًا مِنْ عُقَيْلٍ كَأَنَّهُ زَوَاقِيلُ جِنٍّ حَلُّهَا وَارْتِحَالُهَا
٢ ـ إِذَا ظَعَنُوْا طَارُوْا كَمَا طَيَّرَ الْقَطَا عَلَى ضُمَّرٍ صُهْبٍ بَطِيٍّ كلاَلُهَا
٣ ـ وَأَشْرَفْتُ فِي عَيْطَاءَ مِنْ رَمْلِ قَرْقَرى بَغِيْضٍ إِلَيْنَا سَهْلُهَا وَجِبَالُهَا
٤ ـ لأُوْنِسَ مِنْ بُتْرَانَ رُكْنًا كَأَنَّهُ مِنَ الْبُخْتِ حُرْجُوْجٌ عَلَيْهَا جِلاَلُهَا

وأَنشدني لأبي مُدْرك مُرَيْزِيق [٢] :

١ ـ فَمَا شَرْبَةٌ مِنْ ذِيْ طُرَيْفٍ شَرِبْتُهَا قَضَى اللّهُ فِيْهَا أَنَّهَا لَمْ تَدَعْ لُبَّا
٢ ـ بِأَوَّلِ مَا يُسْقِيْنِيَ اللّهُ مَشْرَبًا عَلَى سَخَطِ الأَعْدَاءِ مُقْتَرَحًا عَذْبَا

مريزيق أبو مدرك [٣] :

١ ـ أَلاَ رُبَّ جَعْدِيِّيْنَ مِنْ سَاكِنِيْ الْحِمَى يَمُرُّوْنَ مُجْتَازِيْنَ سَمْتَ طَرِيْقِ
٢ ـ يَمُرُّوْنَ بالْيَنْكِيْرِ لاَ يَعْرِضُوْنَهُ وَفِيْهِ لَهُمْ لَوْ يَعْلَمُوْنَ صَدِيْق

اليَنْكِيْر : جبل أسفل حضرموت [٤] قرب يذبل ، من محجة أهل الْفَلَجِ ، إِذَا أَرَادُوا ضَرِيَّةَ من الْفَلَج .

ولَهُ [٥] :

١ ـ جَعْدِيَّةٌ بِمَحَانِيْ الْغَيْلِ مَحْضَرُهَا وَبِالْحِمَى مِنْ أَعَالِي النِّيْرِ مَبْدَاهَا
٢ ـ إِنِّيْ لأَغْبِطُ جِيْرَانًا تُجَاوِرُهُمْ بِقُرْبِ مُصْبَحِهَا مِنْهُمْ وَمُمْسَاهَا
٣ ـ إِنِّيْ لأَغْبِطُ وَالرَّحْمَنِ قَيِّمَهَا بِنَعْمَةِ اللّهِ إِذْ أَنْطَاهُ إِيَّاهَا

---

(١) : (١٢٤م) . (٢) : (١٦٤م) .
(٣) : (١٦٧م) .
(٤) : كذا وأين حضرموت من الينكير الجبل الذي لا يزال معروفا في جنوب نجد ولعل الصواب : (طريق حضرموت)
(٥) : (١٦٧م) .

وأَنشـدتني لمريــزيق بن صـالح اللبيني ، أَبي مــدرك ثم احد بني أَوْسٍ صاحب سُعْدَى وقالت مُكْرَمَةُ : رأيتُهُ قَصيرًا آدَمَ دَمِيْمًا [١] :

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ لِـيْ : مَـا لِعَيْنَيْكَ هٰكَـذَا … جُفُـونُهما مُكحُـوْلَـةً بِـالْقَـذَى تَنْدَى

٢ ـ فَقُلْتُ لَـهَا : مَـارَابَ عَيْنَيَّ من قَـذًى … وَلاَ رَمَـدٍ إِلاَّ الْبُكَـاءُ عَلَـى سُعْـدَى

٣ ـ فَـلاَ تَعْجَبِيْ مِنْ قُبْحِ عَيْنَيَّ هَـاهُنَـا … [تهيجهما][٢] الْعَبَـرَاتُ أَرْبَعَـةً جُـرْدَا

٤ ـ جُـمَادَى وَشَهْـرَ الْصَّـوْمِ حَتَّى كَأَنَّـماَ … بِيَ السُّلُّ أَوْ صَـادَفْـتُ من خَيْبَـرٍ وِرْدَا

اورد بعد شعـر رواه عن أَبي نافذ الخفـاجي بيتا نسبه لعمـرو بن معدي :

قال[٣] : (غيره) .

١ ـ فَلَمْ أَرَ سُعْـدَى غَيْـرَ مَـوْقفِ سَاعَـةٍ … بِبَطْنِ مِنًى تَـرْمِـيْ جِـمَارَ الْـمُحَصَّبِ

٢ ـ وَيُبْـدِيْ الْـحَصَى مِنْهَـا إِذَا نَفَضَتْ بِـهِ … مِنَ الـدِّرْعِ أَطْـرَافَ البَنَانِ الْـمُخْضَّبِ

٣ ـ سَلِ اللــهَ سُعْـدَى عِنْدَ أَرْكَـانِ بَيْتِـهِ … فَلَيْسَ لَـهَا إِلاَّ إِلَــى اللّـهِ مَطْلَبُ

وفيها[٤] :

٤ ـ أَرِقْتُ لِبَــرْقٍ آخِــرَ الليـلِ مُعْلِقٍ … خَفِيِّ الْسَّــنَا يَبْــدُوْ مِـرَارًا وَيَنْضُبُ

٥ ـ نَشَـا فِـيْ فُرُوْعِ الْصُّبْحِ يُغْدِرُ خَلْفَـهُ … مَشَـارِبَ لَـمْ يَعْقِـدْ عَلَيْهِنَّ طُحْلُبُ

٦ ـ وَذُوْ حَـوْمَلٍ أَمَّـا الْـرُّبَا تَـحْتَ وَبْلِـهِ … فَتَــرْوَى وَأَمَّـا كـلُّ وَادٍ فَــيُـرْعِبُ

٧ ـ فَتَشْــرَبُهُ سُعْـدَى وَأَتْرَابُــهَا الـدُّمَى … وَتُفْـرِطُ أَعْـدَاءٌ[٥] لِسُعْـدَى وَمَشْـرَبُ

الإفراط : أن يَمُـرَّ السيلُ عليها فيزيـلَ ماءَها الأولَ وينحِّيَـهُ ولا يكون الا وهو ملآنُ .

لمريزيق اللبيني[٦] :

١ ـ يَـالَيْتَ أَهْلِـيَ يَـاسُعْـدَى وَأَهْلَكُمْ … تَــجَاوَرُوْا وَتَــدَانَتْ دَارُهُمْ حِيْنَــا

٢ ـ وَأَرْسَلُونِــيْ وَسُعْـدَى فَـارِطَيْنِ لَـهُمْ … نَسْقِيْ أُنَـاسًـا بِأَعْلَـى الأَرْضِ بَـادِيْنَـا

٣ ـ حَتَّى أَتَيْــنَا قِـلاَتًـا فِــي ذُرَى جَبَلٍ … ثُــمَّ اسْتَقَيْنَـا وَمَــلأَنَــا أَسَـاقِيْنَـا

٤ ـ ثُمَّ احْتَفَى بَعْضُنَـا بَعْضًـا فطَـارَ بِــهِ … فِــيْ رَأْسِ طَـوْدٍ مَعَ الأَرْوَى مُعَــالِيْنَـا

---

(١) : (٤٣٤مـ) : مكرمة بنت الكحيل القشيرية . (٢) : لم تتضح الكلمة .

(٣) : (٢١٤هـ) : وهي غير منسوبة لمريزيق ولكنني أضفتها لشعره لورود سعدى فيها وهو صاحب سعدى .

(٤) : كذا وردت هذه الكلمة والابيات مرفوعة القافية والتي قبلها مجرورة .

(٥) : كذا (أعداء) ولعلها (أعداد) جمع عد وهو المورد الكثير الماء .

(٦) : (٢٢٠هـ) .

٥ ـ وَأَرْسَلَ اللّـهُ رِيـحًا لَـمْ تَـدَعْ أَثـرًا   وَلَـمْ يَكُن أَحَدٌ فِـيْ النَّـاسِ يَبْغِيْنَـا

وقال أَيْضَا :

١ ـ قَضَى اللّـهُ مِنْ حَيْنِيْ وَإِكْمَالِ شِقْوَتِـي   أَنَّ احْبَبَتُ سُعْدَى بَعْـدَمَا عُـدْتُّ أَشْيَبَا

٢ ـ فَـأَحْبَبْتُ إِنْسَـانًـا بَخِيْـلاً وَرُبَّمَـا   تَعَلَّقْتُ مَـحْقُوْرَ النَّـوَالِ مُـحَبَّبَا

أَنْشَدَنِي أَبُو ابراهيم من ولد الثُّوَيْب بن الصِّمة الْقشيرِي لأَبِي مدرك مريزيق بن صالح اللبيني من قشير[1] :

١ ـ جَزَى اللّـهُ سُعْدَى مِنْ خَلِيْلٍ مَـلاَمَـةً   كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سُعْـدَى مُـخَيَّبَا

٢ ـ تَـبَيَّنْتُ من سُعْدَى الْـحَرِيْمَةَ بَعْدَمَا   ثَبَتُّ زَمَـانًـا طَـامِعًـا أَنْ أُثَـوَّبَـا

٣ ـ فَـأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْيَـانِهَا مِثْلَ قَـابِضٍ   عَلَى الْـمَاءِ أَوْ رَاجٍ مِنَ الأَلِ مَـشْـرَبَا

وقال أيضا :

١ ـ أَيَـا أَضْلُعَ الْـمَاءِ اللَّـوَاتِي يَلِيْنَـهُ[2]   سُقِيْتُنَّ مِـنْ صَـوْبِ الْغَمَامِ اللَّـوَامِحُ

٢ ـ بِمَا قُمْتُ فِـيْ أَظـلاَلِكُنَّ فَقَـابَلَتْ   لِيَ الْعَيْـنُ جَوَّ الْمَاءَ لَـمْ يَـدْرِ كَاشِحُ

٣ ـ وَفِـيْ حَاضِـرِ الْـمَاءِ الْـمُنَى لَوْ تَنَالُهُ   وَلَكِنْ حَـمَتْنَاهُ الْـحُرُوبُ اللَّـوَاقِحُ

٤ ـ يَقُـولُ ذَوُو الأَلْبَـابِ وَالـرَّأْيِ والنُّهَى   أَمَا تَسْتَحِي حَتَّى م . . . .[3] صَالِحُ

٥ ـ تَهِيْمُ بِسُعْـدَى مُنْـذُ سِتِّيْـنَ حِجَّـةً   تَـوَفَّيْتَهَـا وَابْيَضَّ مِنْكَ الْـمَسَايِحُ

٦ ـ أَبَا عُـوَّدٍ مِنْ حُبِهَـا لُـذْنَ بِالْـحَشَى   كَمَا لاَذَ بِـالْبَيْتِ الأَكُفُّ الْـمَوَاسِحُ

٧ ـ كَـدَاءِ الشَّجَى بَيْـنَ الْـوَرِيْـدَيْنِ كُلَّمَا   ذَكَـرْتُكِ لَـمْ يَقْـدُر عَلَيْهِ النَّحَـانِحُ

قال أَبُو علي : لغتهم يقدر ـ بضم الدال والنحانح : التساعلُ ليخرج .

ولمريزيق[4] :

١ ـ أَلاَ يَـابَـا ثُـمَامَةَ رَأْسَ قَيْسٍ   وَسَيِّـدَهَـا وَسَيِّـدَ مَنْ سِـوَاهَـا

٢ ـ أَلاَ يَـابَـا ثُـمَامَةَ إِنَّ سُعْـدَى   قَلِيْـلٌ خَيْـرُهَا جَمٌّ أَذَاهَـا

٣ ـ فَقَيِّـدْهَـا بِقَيْـدٍ مِنْ حَـدِيْـدٍ   وَأَبْدِلْـهَا السَّلاَسِلَ مِنْ بُـرَاهَـا

٤ ـ وَأَصْلِحْ بَيْنَنَـا بِأَبِـي وَأُمِّـي   وَحَـاذِرْ أَنْ تُـمَـايِلَ فِـيْ هَـوَاهَـا

---

(١) : (٣٠٣هـ) والأبيات الثلاثة تقدمت في قطعة رواها أبو الميمون القشيري (٥٨ م)

(٢) : صَحَّف أحدهم (يلينة) فقرأها (بلينة) وفسر لينة كما في « معجم البلدان ».   (٣) : كلمة لم تتضح .

(٤) : (٣٠٥هـ) قد يكون المراد أبا ثمامة الجعدي أَمِيْرَ الفَلَج وتقدم مع الشعراء في (الجعدي) .

٥ ـ وَأَدْخِلْنَــا دُرُوْبَكَ ثُـم ظَـاهِــرْ عَلَــى أَبْـوَابِهَا وَعَلَــى غَــمَاهَا
٦ ـ فَإِن مُتْنَــا بَها مُتْنَــا جَــمِيْعًا وَكَــانَتْ أَنْفُسًــا بَلَغَتْ مَــدَاهَــا
٧ ـ وَإِنْ عِشْنَــا فَــذَاكَ يُقِــرُّ عَيْنِي وَيَشْفِيْ النَّفْسَ أَنْ شَــيْءٌ شَفَـاهَـا [1]

ولــه [2] :

١ ـ أَلاَ يَـابَنِـي أَوْسٍ إِذَا مُتُّ فَـاطْلُبُــوْا دَمِيْ عِنْـدَ سُعْـدَى واطْلُبُـوْا بِغَـرِيْمِي
٢ ـ فَإِنَّ سُعَــادَ الْبَـاهِلِيَّــةَ تَــمَّمَتْ عَلَــيَّ بِقَلْبِـيْ منْ سُعَــادَ سَقِيْمُ

٣٣٧ ـ مــريــم

جَوَابٌ لمريم، تَرُدُّ على سُفْيَانَ الزُّغْبِي من هِلاَلٍ قَوْلَهُ [3] :

١ ـ فَمَا وَقَفَتْ بِـالسِّـدْرِ طَـالِبَ حَـاجَـةٍ قَلُـوْصِيْ وَلاَ أَلْــمَمْتُ مُنْــذُ زَمَــانِ

فأَجابتــه :

١ ـ قِفَـا فَـاسْمَعَا يَـا جَارَتَــيَّ أَسَلْكُمَا وَأُخْبِــرُكُمَـا عَنْ بَعْضِ مَـاتَسْـلاَنِ
٢ ـ صَحَـا الْقَلْبُ عَنْ سُفْيَــانَ بَعْـدَ مَـوَدَةٍ وَمَــا كَــادَ يُــجْلَــى حُبُّـهُ لأَوَانِ
٣ ـ فَمَا ضَــرَّ هَـذَا السِّـدْرَ أَنْ قَـدْ هَجَـرْتَـهُ وَأَنَّـــــهُ مُعْطَـلٌ الْفُنُـــــونِ دَوَانِ

المري : (شعواء)

٣٣٨ ـ مُـرِّيَّـــةٌ (بدوية من بني مُـــرَّة)

حَدَّثَنِي أَبُـو يَعْقُوب يُوسف بن يَعْقُـوب بن عبد العزيز الكـاتـب، قال : لَقِيْتُ بَدَوِيَّـةً مِنْ أَهْلِ الْشَّامِ في بَعْضِ الْــمَوَاسِم، مِنْ بَنِي مُرَّةَ، فَـأَنْشَدَتْنِي لِنَفْسِهَا [4] :

١ ـ وَكُنَّــا كَمَنْ قَــدْ كَـانَ يُـذْكَـرُ قَبْلَنَـــا مِنَ الْنَّاسِ فِـيْ الْــحُبِّ الذي كَانَ بَيْنَنَا
٢ ـ فَــأَمْسَى فِـرَاقُ الْــمَوْتِ فَـرَّقَ بَيْنَنَـــا وَشَتَّت بَعْدَ الْـوَصْـلِ لِلْحِيْــنِ وَصْلَنَـا
٣ ـ فَيَــالَيْتَ أَنَّــا مَــاخُلِقْنَـا وَلَيْتَنَــا نُسِيْنَــا وَكُنَّــا لاَ عَلَيْنَــا وَلاَ لَنَــا

فقــالت : قِفْ باللـه يا فتـى، فإِنَّكَ لا تَجِدُ مَـزِيْدًا إِلاَّ دُوْنَ هَـذَا وَغُشِيَ عليها.

---

(١) : في الهامش (وزعم أنها كانت باهلية مجاورة فيهم). (٢) : (٣٠٦هـ).
(٣) : (٣٠٢مـ) تقدم قوله عند ذكر اسمه. (٤) : (٢مـ) هذا أول المخطوطة المصرية.

٣٣٩ ـ مزاحم العقيلي

زيادة لـمزاحم العقيلي (١) :

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِي حُبَّ جَـدْوَى لِـحَاجَةٍ ... وَلِيـدًا كِـلاَنَـا يَـوْمَ ذَاكَ وَلِيْـدُ
٢ ـ وَكُنَّا وَلِيْـدَيْ نعمـةٍ نَحْسِبُ الْـهَوَى ... يُشَـايِعُنَـا وَالْوَلْـيُ حَيْثُ نُـرِيْـدُ
٣ ـ فَلَمَّا نَأَتْ جَـدْوَى فَفَـرَّقَ بَيْنَنَـا ... نَمِيْمُ أَعَـادٍ أَكْثَـرَتْ وَحُقُـوْدُ
٤ ـ حَـمَلْتُ لِـجَدْوَى الْوُدَّ مُسْتَهْلِكًا بِـهِ ... لِتَـرْضَى وَحَـمْلٌ بِالضَّـمَانِ شَدِيْدُ
٥ ـ فَلَمْ تَـرْعَ جَدْوَى بَـاقِيَ الْـوُدِّ بَيْنَنَـا ... أَقَـادَكَ مِنْ جَـدْوَى الْغَـدَاةَ مُقِيْـدُ

قـال : وأنشـدني عليُّ بن الْـمَضَاءِ بن الـمُهيَّا ، وأبـو صـالح الخفـاجي عقيليـان ، وغُرَيـرُ بن مُسْكنٍ القشيريُّ ومحمـد بن زيـد الحِصْنِيُّ ، سُلميٌّ ، ودخـل روايــة بعضهـم في روايــةِ بعضٍ وهي مجموعـة لمزاحم بـن الحـارث ابن مُصرِّف بن الأعلـمِ بـن خويلـد بن عوف بن عامـر بن عُقَيْلِ بن كعب ابن ربيعة (٢) :

١ ـ أَمِنْ أَجْـلِ دَارٍ بِـالْأَغَـرِّ تَـأَبَـدَتْ ... مِنَ الْـحَيِّ واسْتَنَّتْ عَلَيْهَا الْعَـوَاصِفُ
٢ ـ صَبًـا وَشَمَالٌ نَيْرَجٌ تَعْتَرِيْهَا ... أَهَابِـيُّ أَرْوَاحِ الْـمَصِيْفِ الـزَّفَازِفُ
٣ ـ وَرَائِحـةٌ غُـرٌّ وجُـونٌ تَعُـوْدُهَـا (٣) ... بِـأَنْجِيـةِ الْـسَّمَاءِ الـرِّوَاءِ الـدَّوَالِفُ
٤ ـ وَقَفْتُ بِـهَا لاَ قَـاضِيًـا لِـيْ لُبَـانَـةً ... وَلاَ أَنَـا عَنْهَا مُسْتَمِـرٌّ فَصَـارِف (٤)
٥ ـ ضُحًى نَـاقَتِي حَـتَّى أَلاَذَ بِخُفِّهَـا ... بقِيَّـةَ مَـحْذُوٍّ مِنَ الظِّلِّ ضَـائِفُ (٥)
٦ ـ وَقَـالَ خَلِيْلِـيْ بَعْـدَ طُـوْلِ إِقَامَـةٍ ... عَلَى أَيِّ شَـيْءٍ أَنْتَ فِـي الدَّارِ وَاقِف (٦)
٧ ـ وَقَفْتُ بِهَا حَـتَّى تَعَالَتْ لِـيَ الضُّحَى ... وَمَلَّ الْـوُقُـوْفَ الْـمُبْـرِيَاتُ الْعَـوَارِفُ
٨ ـ وَمَلَّ زَمِيْـلاَي الْـوُقُـوفَ وَرَاوَحَتْ ... يَـدًا بِيَـدٍ جُلْـذِيَّـةٌ ، وَمَشَـارِفُ

---

(١) : (٢٨٨هـ) مزاحم هو ابن عمرو سيأتي نسبه (٨هـ) شاعر أُمَوِيٌّ عاصر الفرزدق وجريرا وذا الرمة ، ونشر قصيدتين من شعره مع أبيات منسوبة اليه المستشرق فريتس كرنكو ، ثم جمعه الاستاذان الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن وصدَّراه بدراسة عن الشاعر وديوانه ، ونشر في « مجلة معهد المخطوطات العربية » في الكويت سنة ١٣٩٦هـ . ولم ترد المقطوعة فيما جمعه الأستاذان ، ولم أر ما تتصل به في كتاب الهجري . وكلمة (لحاجِةٍ) لعلها (لجَاجَةً) .

(٢) : (٨هـ) والرواة تقدم ذكرهم ومسكن على الميم ضمة والسين سكون ـ والحصني من عوف سليم ـ كما ذكر الهجري (٤٨٠هـ) ونسب الشاعر يتفق مع ما ذكر ابن الكلبي في « جمهرة النسب » ٢/ ٢٩ تحقيق العظم وكعب هو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مُضَـرَ والقصيدة في « الديوان » عن نوادر الهجري وعن « بغية الطلب » ومصادر أخرى عن اختلاف بعض كلماتها تحسن مراجعته .

(٣) : يقودها « منتهى الطلب » . (٤) : منتهى الطلب : ولا مستمر في سريح فصارف .

(٥) : ياقوت : « ومنتهى الطلب » : سراة الضحى . . . بقية منقوص . . . وفي منتهى الطلب : من الطل ضائف .

(٦) : ياقوت : وقال صحابى بعد طول سماحة . منتهى الطلب : وقال زميلي بعد طول مناخنا إلى أي حين . . .

٩ـ فَقُلْتُ : حَلِ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَامَحَتْ قَرُوْنَةُ (١) مَنْ عَاتَبْتُ وَالْقَلْبُ آلِفُ
١٠ـ لِمَهْرِيَّةٍ مَا بَيْنَ مقْبِضِهَا الْحَصَى وَبَيْنَ الذُّرَى مِنْهَا مَهَاوٍ مَتَالِفُ (٢)
١١ـ تُبَاصِرُ سَوْطِيْ حَيْثُ دَارَ بِمُقْلَةٍ مُسِرَّةُ عِتْقٍ طَرْفُهَا مُتَشَارِفُ (٣)
١٢ـ كَقَارُوْرَةِ الْعَطَّارِ فِيْ مُسْتَقَرِّهَا بَقِيَّةُ أَحْوَى خَنَّقَ الْماْءَ نَاصِفُ (٤)
١٣ـ وَرَكْبٍ عُجَالَى قَدْ تَضَمَّنْتُ سَيْرَهُمْ بِجَدَّاءَ حَيْثُ امْتَدَّ مِنْهَا التَّنَائِفُ (٥)
١٤ـ فَلاَةٍ فَلاَ لَسَاعِةٍ مَنْ يَجُزْ بها عن القصد تُجِحِفُهُ (٦) المَنَايَا الْجَوَاحِفُ
١٥ـ تُنَادِيْهِمُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ مَضَتْ بِرُكْبَانِهِنَّ الْمُعْجِلاَتُ الْخَوَانِفُ
١٦ـ بِحَيَّ هَلاَ يَتْبَعْنَ حَرْفًا رَمَى بَهِا أَمَامَ الْمَطَايَا سَدْوُهَا الْمُتَقَاذِفُ (٧)
١٧ـ تَقَاذُفَ رَحَّاوَيْنِ يطَّرِدَانِهَا تُبَارِيْهِمَا حَتَّى يَمَلَّ الْمُسَالِفُ (٨)
١٨ـ مُبَانَانِ عَنْ رجَّاءَ تُضحِي وعَرضُها حَبِيْسٌ إِذَا ارتَّادَ الْبُطُونَ السَّنَايِفُ
١٩ـ زِوَرَّةِ أَسْفَارٍ تَنَقَّيْتُ طِرْقَها كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةَ النَّعْلِ طَائِفُ
٢٠ـ مذكَّرةِ الثُّنْيَا مُسَانَدَةِ الْقَرَا لِمُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا قَفَاقِفُ
٢١ـ رَمِيٌّ بِذِكْرٍ مِنْ حَبِيْبٍ أَصَابَهُ عَلَى النَّأْيِ وَالْهِجْرَانِ فَالْقَلْبُ شاحِفُ
٢٢ـ حَننتُ إِلَى جَدْوى كَمَا حَنَّ وَالِهٌ دَعَاه الْهَوَى وَاسْتَطْرَبَتْهُ الأُلاَئِفُ
٢٣ـ كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسكِ بِالْبَانِ دَافَهُ بِأَعْطَافِ جَدْوَى آخِرَ اللَّيْلِ دَايِفُ
٢٤ـ فَمَا حَقُّ جَدْوَى أَنْ يَكُوْنَ خَبَالُها (٩) عَلَيَّ وَأَقْوَالُ الْوُشَاةِ الْقَذَايِفُ
٢٥ـ وَيُغْلَقُ دُوْني بَابُ سِتْرٍ وَرَاءَهُ لِغَيْرِي كَرَامَاتُ الْمُحَبِّ اللَّطَائِفُ
٢٦ـ فَوَجْدِي بَهِا وَجْدُ الْمُضِلِّ قَلُوْصَهُ بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
٢٧ـ رَأَى مِنْ رَفِيقَيْهِ خُفُوفًا وفاته بِنُشْدَانِهَا الْمُسْتَعْجِلاَتُ الْخَوَانِفُ
٢٨ـ وَقَالُوا : تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أنت عارِفُ (١٠)

(١) : وقرينة من منتهى الطلب. (٢) : منتهى الطلب : صهابية ما بين مقبصها إلى المستوى منها مرد نفانف.
(٣) : منتهى الطلب : تحاذر أني دار سوطي . . . . خوف . . . . متشادف.
(٤) : منتهى الطلب : . . . . . في مطمئنها . . . . . . حفق الماء . . . . وبعده البيت :
دموع المآقي في خشاش مذكر لمقترع اللحيين فيها نفانف
الجيم : مطمأنها.
(٥) : منتهى الطلب : . . . . . عجال بمهلكة تمتد فيها . . . . .
(٦) : التهذيب ومنتهى الطلب : عن القزد تجحفه . . . . . . والقزد : القصد في لغة بني عقيل.
(٧) : الكتاب والمقتضب وما ينصرف والخزانة : يزجون كل مطية . . . . . سيرها . . . .
(٨) : في الهامش (الذي يهاشي). (٩) : منتهى الطلب : خيالها.
(١٠) : فرحة الأديب : فقلا . . . . . . من أوفى . . . . . . أنا . . . .

٢٩ـ وَمَا جَـوْنَةُ الْـمِدْرَى خَـذُوْلٌ وَصَى لَـهَا   بِقُـرَّى مُـلاَحِيٌّ مِـنَ الْـمَرْدِ نَـاطِفُ
٣٠ـ أُصِيْبَ طَـلاَهَـا فَهْـيَ قَبَّـاءُ شَفَّهَـا   تَـدَوُّرُ حَـوْلِ الْعَهْـدِ مَـالاَ تُصَادِفُ
٣١ـ سَعَتْ عَلَهًا حَتَّي إِذَا ارْتَـدَّ طَـرْفُهـا (١)   إِلَيْهَـا وَأَعْيَتْهَـا الْبُغَى وَالْـمَطَاوِفُ
٣٢ـ ثـلاثَ لَيَـالٍ ثُمَّ لَـمْ يُسْلِ وَجْـدَهَا   إِهَـابٌ مُشَلَّـى فِـي كُراعَيْـنِ شَاسِفُ
٣٣ـ تَضَمَّنَهَـا أَحْشَـاءُ وَادٍ وَغَيْضَـةٍ   وَظَلَّ كِناسٍ لاَذَ بِـالسَّـاقِ جَانِفُ (٢)
٣٤ـ كَصَعْـدَةِ مُـرَّانٍ جَرَى فَـوْقَ مَتْنِهَـا   خَلِيْجٌ أَمـرَتْـهُ الْبُحُـوْرُ الـزَّغَـارِفُ
٣٥ـ تَـأَوَّدَ مِنْهَـا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّـبَا   أَنـابِيبُ حُوٌّ لَـمْ يَـخُنْهُنَّ قَـاصِفُ (٣)
٣٦ـ بِـأَحْسَنَ مِنْ جَـدْوَى وَلاَ ضَـوْءُ مُزْنَـةٍ   تَـلأْلأَ فِـيْ دَانِـيْ الـرَّبَـابَـةِ صايِفُ
٣٧ـ وَمَـا أُمُّ مَكْحُـوْلِ الْـمَدَامِعِ طَـالَعَتْ   رَكَـائِبُنَـا مِنْ. . . (٤) وَهْيَ عَـاطِفُ
٣٨ـ مُبَتَّلَـةُ الْـمَتْنَيْـنِ أَدْمَـاءُ بَـاكَـرَتْ   كِنَـاسُ الضُّحَى وَالْعِرْقُ رَيَّـانُ صَـايِفُ
٣٩ـ بِأَحْسَنَ مِـنْ جَـدْوَى مَنَـاطَ قِـلاَدَةٍ   وَلاَ مُقْلَـةٍ إِنْ أَحْسَنَ النَّعْـتَ وَاصِفُ
٤٠ـ تُـرِيْكَ عَلَـى غِـرَّاتِ أَشْـوَسَ يُتَّقَى   يَرَى الطَّيْـرَ لَو يَـحْزُوْ لَهُ الطَّـيْـرُ عَايِفُ
٤١ـ يَبِيْتُ وَبُعْـدُ الـدَّارِ بَيْنِـيْ وَبَيْنَـهُ   وَعَهْـدٌ قَـدِيْمٌ وَهْـوَ وَجْـلاَنُ خَـائِفُ
٤٢ـ تَـرَائِبَ جُـمًّا فِـيْ أَسِيْلٍ وَمُقْلَـةً   كَمَا شَـافَ دِيْنَـارَ الْـهِرَقْلِـيِّ شَـايِفُ
٤٣ـ تُـرِيْكَ ذِرَاعَـيْ بَكْـرَةٍ حَـارِثِيَّـةٍ   بِنَجْرَانَ صِيْنَتْ أَخْلَصَتْهَـا الْـمَعَاكِفُ
٤٤ـ وَمَتْنَيْنِ كَالْـخُوطَيْـنِ فِـيْ بَطْنِ حَيَّـةٍ   يَقُـدْنَ قَطَـاةً أَثْقَلَتْهَـا الـرَّدَايِفُ
٤٥ـ وَمُبْتَسَمًا غُـرَّ الثَّنَـايَـا كَـأَنَّـهُ   بِمَا اسْـوَدَّ مِـنْ مَـاءِ الْيَرَنْـدَجِ رَاشِفُ
٤٦ـ رَوَادِفُ مُـرتَـجٍّ يَنُـوْءُ بِخَصْرِهَـا   كَمَا اهتَـزَّ مِـنْ حُـرِّ السَّنَامِ السَّـدَايِفُ
٤٧ـ كَـدِعْصٍ بِرَابِـي بُـهْرَةٍ عَمِـدِ الثَّرَى   أَحَمَّ فَـلاَ يَنْهَـالُ والـدِّعْصُ رَاجِفُ
٤٨ـ وكَفًّـا بِـهَا الحِنَّـاءُ لَـمْ يَعْـدُ أَنْ جَـلاَ   أَكِمَّتَـهُ بَعْـدَ التَّثَبُّتِ قَـارِفُ
٤٩ـ وَمَنْ يَرَ مِنْ جَـدْوَى الَّذِيْ قَـدْ رَأَيْتُهُ (٥)   يَشِقْـهُ وَيَـجْهَدْهُ إِلَيْهَـا التَّكَـالِفُ
٥٠ـ ولَـم يَـحْلَ عينى بَـعْدُ جَـدْوَى بِمَنْظَرٍ   فَكُـلُّ غَـدَاةٍ دَمْـعُ عَيْنَـيَّ ذَارِفُ

---

(١) : أورد (ص ٢٦٠ مـ) من رواية أبي الغطمش المعرضي الْعُقَيْلِي : (سأوها) بدل (طرفها).
(٢) : في (٢٦٠ مـ) أورد من رواية أبي الغطمش : وظل كناس لاح بالساق لاحف.
(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : القصف الأنين، والقصم الأنين) كذا والكلام غير واضح.
(٤) : مكان النقط بياض بالأصل وقرأها الأستاذ محمود شاكر (منزل) ولم يبد من الكلمة سوى (مـ . . . . .).
(٥) : « فرحة الأديب » : ومن ير جدوى مثل ما قد رأيتها   تشقه وتجهده.
« منتهى الطلب » : ومن يرى جدوى كالذى قد رأيتها   . . . .

٥١ـ فَمَا عِنَبٌ جَـونٌ بِـأَعْلَى تَبَـالَـةٍ خَضِيْـدُ أَمَالَتْهُ الأَكُفُّ الْقَـوَاطِفُ (١)
٥٢ـ بِـأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَـا وَمَـا ذُقْتُ طَعْمَـهُ ولكنَّني بِـالطَّيْرِ وَالنَّـاسِ عَـارِفُ (٢)
٥٣ـ وَمَـا أُمُّ أَحْـوَى الـجُدَّتين تَفَـرَّدَتْ (٣) أَمَامَ الْـمَطَايَا فَهْيَ فِـي الشَّـرْقِ عَاطِفُ
٥٤ـ بِأَملحَ مِنْهَـا يَـوْمَ قَـالَتْ وَصُحْبَتِي بِجَنْبِ الْغَضَـا مِنْهُمْ مُنِيْخٌ وَوَاقِفُ
٥٥ـ دَعِ النَّـاسَ مَـا شَـاءُوْا يَقُـوْلُـوا وَلاَ تَكُنْ مُعَنًّى بِعُـوْرَانِ الْكَـلاَمِ الْقَـذَايِفُ
٥٦ـ وَلكِنَّما هَـارُوْكَ (٤) بِالْبَـذْلِ وَارتَـمَى بِكَ الْقَـوْمُ حَتَّى كُلُّهُمْ لَكَ خَـائِفُ
٥٧ـ بِأَشْيَـاءَ مِمَّـا يَأْشِبُ النَّاسُ لَـوْ رَمَـوْا بِهَا الْبَدْرَ أَضْحَى لَـوْنُـهُ وَهْـوَ كَـاسِفُ
٥٨ـ أَلَم تـر أَنَّ النَّـاسَ مـا يعلمـونـه يَكُنْ مِثْلَ مَا تُـذْرِيْ الرِّيَـاحُ الْعَوَاصِفُ
٥٩ـ يَهِيْجُ عَلَـيَّ الشَّـوْقَ بَعْـدَ انْـدِمَـالِـهِ مَنَازِلُ جَـدْوَى وَالْـحَمَامِ الْـهَوَاتِفُ
٦٠ـ وإلفـانِ رِيْعَـا بِـالْفِـراقِ فَمِنْهُمَا مُـجِدٌّ ومَقْصُـورٌ لَـهُ الْقَيْـدُ رَاسِفُ
٦١ـ بَـدَتْ لَـهُ أَعْقَـابُ الْأَلاَيِفِ بَعْـدَمَا مَلَسْنَ ويثْنِيْـهِ مَعَ الْقَيْـدِ وَاقِفُ
٦٢ـ فَـرَدَّد سَجْعًـا مِنْ حَنِيْـنٍ وَتَـحْتَهُ سَقَـامٌ أَكَنَّتْـهُ الضُّلُـوعُ الْعَطَـايِفُ
٦٣ـ ذَهَبْنَ فَـلاَ هُنَّ ارْعَـوَيْـنَ لِـجَرْسِهِ وَلاَ الْقَيْـدُ مُنْحَلٌّ وَلاَ هُـوَ رَاسِفُ
٦٤ـ فَإِنْ نَظَـرَ الْبَـاقِي تَهلَّلَ دمْعُـهُ وَإِنْ نَظَـرَ الْـمَاضِيْ فَلِلْعَيْـنِ طَـارِفُ
٦٥ـ وَهَيْفٌ تُزَجِّي التُّرْبَ تستدرِجُ الحَصَى لَـهَا بَعْـدَ نَـوْمِ السَّـامـرين عـوازِفُ
٦٦ـ يَمَانِيَـةٌ هبَّتْ طُـرُوْقًـا فَـزَعْـزَعَتْ فُـرُوْعَ الْغَضَـا هَـزَّ الْقَنَا الْـمُتَرَاجِفُ
٦٧ـ أَتَـانَا بِـرَيْعَـانِ الْـخَطَاطِيْفِ بِـالضُّحَى وخُضْـرِ الْقَـوَارِي نَاجُهَـا الْـمُتَقَاذِفُ
٦٨ـ بِـهِرْجَابَ حَيْثُ اسْتَخْضَدَالسِّدْرُ وَالتَّقَى حَـمَامُ أَعَالِـيْ الغَيْضَـةِ الْـمُتَهَاتِفُ
٦٩ـ تَلَعَّبَ بِـيْ حُبَّيْـكِ حَتَّى تَشَابَـهَتْ عِظَـامِيْ وَأَعْوَادُ الشُّكَـاعَى الضَّعَـايِفُ
٧٠ـ وَلاَ يَنْشَبُ الْـجِيْرانُ أَنْ يَتَفَـرَّقُـوْا إِذَا لَـمْ يَزَلْ دَاعٍ إِلَـى الْـهَجْرِ هَـاتِفُ
٧١ـ وما بَرِحَ (٥) الْوَاشُـوْنَ حَتَّى ارتَـمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُـوْبٌ عَنْ قُلُـوبٍ صَـوَارِفُ
٧٢ـ وَحَتَّى رَأَيْنَـا أَجْـمَلَ الْـوَصْلِ بَيْنَنَـا مُسَـاكَتَـةً لاَ يقرِفُ الْقَـرْحَ قَـارِفُ
٧٣ـ فَـوَاكَبِـدِيْ مِنْ زَفْـرَةٍ تَنْفُضُ الحَشَـا كَنَفْضِ الْـخَلاَ أَشْلَى لَهُ الْـخَيْلَ عَالِفُ
٧٤ـ فَـلاَ يَسْتَـوِيْ أَحْشَـاءُ مَنْ لاَ هَـوَى لَـهُ وَلَيْعَـةُ أَحْشَـاءِ الْـمُحِبِّ اللَّـوَاهِفُ

(١) : منتهى الطلب : المختار من شعر بشار : . . . . . العواطف.
(٢) : « المختار من شعر بشار » . . . . . ولكنني بالناس والطيب عارف.
(٣) : اللسان والتاج : فما . . . . الطرتين خلاها.
(٤) : تحت هاروك (غبطوك). (٥) : منتهى الطلب : ومازال عنا الناس.

٧٥- وَمَنْ لاَ يَـرِيْمُ الْـحُبُّ ثُغْـرَةَ نَحْـرِهِ ... وَمَنْ هُـوَ تُبْكِيْـهِ الْـحَمَامُ الْـهَوَاتِفُ
٧٦- أَبِيْنِـي أَتَعْـــوِيْلٌ عَلَيْنَــــا فَتُعْتِبِـي ... صُدُوْدَكِ هذَا[1] أَمْ لِعَيْنَيْك طَـارِفُ ؟
٧٧- يَقُـوْلُ غَـدَاةَ الأَجْـرَعَيْنِ ابْنُ بَـوْزَلٍ ... وَهَنَّ بِنَـا صُعْـرُ الْـخُدُوْد حَـوَايِفُ
٧٨- ضُحَيًّـا وَعِيْـدِيُّ الـمَهارَى كَـأَنَّـه ... بِـرُكْبَانِـهِ سِــرْبٌ مِنَ الْكُـدْرِ هَـايِفُ
٧٩- يُسَاقِطْنَ وَغْلاً بَعْـدَمَا وَقَدَ الْـحَصَى ... بِخَضَّمَ وَانْقَـــادَتْ لَهُنَّ الأَعَــارِفُ
٨٠- تَـمتَّعْ مِنَ السِّيْــدَانِ وَالأَوْقِ نَظْـرَةً ... فَقَلْبُـكَ لِلسِّيْـــــدَانِ وَالأَوْقِ آلِـفُ
٨١- وَمَـا حُـزِيَ السِّيْـدَانُ فِي رَيِّقِ الضُّحَى ... وَلاَ الأَوْقُ إِلاَّ أَفْــرَطَ الْعَيْـــنَ وَاكِفُ
٨٢- وَإِنِّي مِنْ لاَ تُـــجْمَعُ الـــدَّارُ بَيْنَنَــا ... عَلَـى ثَمَدِ السِّيْدَانِ يَـوْمًـا لَـخَايِفُ
٨٣- وَقَـدْ عَـافَ لِـــيْ وَالْبُرْدُ يَثْنِيْ فضُـوْلَـهُ ... يَـوْمَ الـعـقـنْقيْـنِ [2] عَـايِفُ
٨٤- بِـأَنَّـهُ لاَ جَــدْوَى لَكَ الْعَـامَ فَـاعْتَرِفْ ... بِصَبْـرٍ عَسَى [3] مِن قَابِـلٍ سَتُسَاعِفُ
٨٥- وَيَـالَيْتَ شِعْـرِي حِيْــنَ تَقْتَرِبُ النَّـوَى ... وَيَعْتَـرُّ جَـدْوَى الْـمُتْـرَفُوْنَ الْغَطَارِفُ
٨٦- أَتَــحْفَظُ جَـدْوَى سِـــرَّنَا أَمْ تُضِيْعُــهُ ... أَصَـابَ إِذَنْ جَــدْوَى أَذًى وَعَجَـارِفُ
٨٧- ولــو بَــذَلَتْ أُنْسًــا لأَعْصَـمَ يَـرْتَقِيْ ... بِلَوْذِ الشَّـرَى قَدْ جَرَّدته [4] الْـمَحارِفُ
٨٨- رَبِيْبٍ قَـرًا كَـالْكَـرِّ يُضْحِي وَدُوْنَــهُ ... مِنَ الــلاَّءِ يَــجْتَبْنَ الْعَمَـاءَ مَتَـالِفُ
٨٩- يَظَلُّ كَـذِي الأَزْلاَمِ فِــيْ رَأْسِ مَـرْقَبٍ ... وَيَـرْعَى إِذَا لَـــمْ تَسْتَقِلْـهُ الْـمَخَاوِفُ
٩٠- بَشَــامًـــا وَرَنْفًــا ثُمَّ مُلْقَى سِيـالــه ... مَـدَامِعُ أَوْشَـالٍ سَقَتْهَـا الزَّحَـالِفُ
٩١- وَشَــاغَسَ فَـاهُ الــدَّهْـرُ حَتَّى كَأَنَّــه ... مُقَـابِلُ صِيْــرَان الْكِنَـاسِ الأَلاَيِفُ
٩٢- لَظَلَّ إِلَيْهَــــا رَانِيًـــا أَوْ لَـــحَطَّهُ ... تَـخَلُّبُ جَـدْوَى وَالْكَلاَمُ الطَّـرَايِفُ[5]
٩٣- وَمَـا أَنْسَ مِنْهَا لَيْلَـةَ الْـجزعِ إِذْ مَشَتْ ... إِلَيَّ وأَصْحَابِــــــيْ مُنِيْخٌ وَوَاقِـفُ
٩٤- فَمَـــدَّت بَنَـانًــا لِلصِّفَـاحِ كَأَنَّــه ... بَنَـاتُ النَّقَـا مَـالَتْ بِـهِنَّ الأَحَـاقِفُ
٩٥- بِـهِ نَضْـحُ حِنَّـاءٍ جَـدِيْـدٌ كَــأَنَّــهُ ... لِـمَا اسْتَلْـزَمَتْ مِنْهُ الأَنَـامِلُ زَاعِفُ
٩٦- فَيَـا جَـدْوَ إِنْ قَـادَتْكِ عَيْــنٌ زهِيْـدَةٌ ... لأُذْنِي وَشَرُّ الْـوَصْلِ فِي مَنْ يُـلاَطِفُ [6]

---

(١) : كلمة (هذا) ساقطة من كتاب الهجري وهي في « منتهى الطلب ».

(٢) : عقنقين (في الهامش : والعقونين الرواية) كذا ورد البيت ناقصا .

(٣) : في الهامش فوقها (في). (٤) : في الهامش : (أزعجته يريد المخاوف).

(٥) : في (٤٠٤هـ) : وأنشدت في بيت مُزَاحم : لَقَضَّهُ تَـخَلُّبُ جدوى . مكان (لحطَّهُ). وقد تكون (وأنشد) إذا ما قبلها لم يرد فيه اسم منشدة بل منشد .

(٦) : في الهامش : (يروى سواي وفي بعض البلاد مصارف).

٩٧ـ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي وَأَصْبَحَتْ   قُوَى الْحَبْلِ بُتْرًا جَذَّمَ الْوَصْلَ جَاذِفُ
٩٨ـ فَإِيَّاكِ مَوْصُومًا بِهِ صَدْعُ وَقْرَةٍ   تُخَافُ وَلَا نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ زَايِفُ
٩٩ـ وَلَا عَضِلٌ كَزٌّ كَأَنَّ بَضِيعَهُ   صَلَاءٌ حَشَا الْجَنْبَيْنِ شَثْنٌ جُنَادِفُ
١٠٠ـ وَطَيْرِيّ لِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ   سَلِيلُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ
١٠١ـ إِذَا سَاحَنَ النَّعْمَاءَ لَاقَتْ بِسَيِّدٍ   كَرِيمٍ وَزَوْلٌ إِنْ أَلَمَّ الْجَوَارِفُ
١٠٢ـ جَوَادٌ إِذَا حَوْضُ النَّدَى ذَعْذَعَتْ بِهِ   بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطِّوَالُ الْمَعَارِفُ
١٠٣ـ وَيُحْسِنُ لَسْنَ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ بِالَّتِي   يَهَابُ الْمُزَجَّى وَالْحَزُونُ الْمُخَالِفُ
١٠٤ـ وَيُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ   إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَا نِزَالٌ مُشَاقِفُ(١)

وأنشدني مُوَلَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ ثُمَّ لِبَنِي حَرَامٍ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِي(٢) :

١ ـ طَوَانَا خَيَالُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا   هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَّى عَلَى اللَّيْلِ سَائِقُهْ
٢ ـ وَنَحْنُ عَلَى بَوْبَاةِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا   سَقَانَا وَلَمْ يمذُقْ لَنَا الْخَمْرَ مَاذِقُهْ
٣ ـ طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقًى كَأَنَّهُ   بِأَبْيَضَ ذِي أَثْرَيْنِ طَبَّقَ فَائِقُهْ
٤ ـ فقلت لأَصحابي الرحيل فحبذا   خَيَالٌ لِجَدْوَى سَهَّدَ الْعَيْنَ طَارِقُهْ
٥ ـ فَقَامُوا إِلَى خُوصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا   قَوَارِيرُ غَاضَ النِّصْفُ مِنْهُنَّ دَافِقُهْ
٦ ـ بَرَى النَّيَّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا   تَجَرُّعُ أَخْمَاسِ الْفَلَا وَمَخَارِقُهْ
٧ ـ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُونَ حَاجَةٍ   لَنَا نَحْنُ بَاغُوهَا فَهُنَّ مَوَارِقُهْ(٣)
٨ ـ كَأَنَّ حُمُولَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدْوَةً   بِفَيْضِ اللِّوَى نَخْلٌ تَزُولُ حَزَائِقُهْ
٩ ـ بِمُهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٍّ وَيَانِعٍ   بِسُوحَانَ(٤) يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهْ
١٠ ـ رُدَافُ الْجَنَى جَمُّ الذُّرَى سَدَّ بَيْنَهُ   تِلَاعُ الْقَنَا أَمْطَاؤُهُ وَتَفَارُقُهْ
١١ ـ رَكِبْنَ الْجَرِيدَ الْخُضْرَ حَتَّى كَأَنَّهَا   زَرَابِيُّ حَجْرٍ نُشِّرَتْ وَنَمَارِقُهْ
١٢ ـ وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا   خَمِيصُ الْحَشَا يُوهِي الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهْ
١٣ ـ قَلِيلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ   هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُلْقَ عَنَّا بَوَائِقُهْ

(١) : في الهامش (تمت وعددها مئة وأربعة أبيات) :

(٢) : (٢٤٤مـ) وردت ابيات منها في شعر ابن الدمينة وهي ـ ١٢/ ١٣/ ١٥/ ١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥ ـ مع اختلاف في بعض الكلمات وبنو حرام فرع كبير في نهد حدد صاحب « صفة جزيرة العرب » بلادهم ـ ٢٥٣ ـ في نواحي الهجيرة.

(٣) : تحتها : (خوارقه).

(٤) : كذا ولعلها (بشوكان) اذ شوكان موضع يوصف بنخله : كالنخل من شوكان حين صرام.

١٤ - عَرَضْنَا فَسَلَّمنا فسلَّمْ كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبْرِيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهْ

١٥ - وَقَفْنَا فَأَذْرَيْنَا حَدِيْثًا نَعُدُّه هُو الصِّدْقُ نَخْشَى نَقْضَهُ فَنُطَابِقُهْ

١٦ - وَقَدْ ظَنَّ أَنَا صَادِقُوْنَ وَقَدْ دَنَا لَنَا بَرْدٌ مِنْهُ تُخَافُ صَوَاعِقُهْ

١٧ - فَرَافَقْتُهُ مِقْدَارَ مِيْلٍ وَلَيْتَنِي عَلَى كُرْهِهِ مَادُمْتُ حَيًّا أُرَافِقُهْ

١٨ - وَمَا لَذْتُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ وَقَدْ بَدَا لَنَا الْغَيْظُ مِنْ سَحْنَائِه لَوْ نُغَالِقُهْ

١٩ - وَلَمَّا رَأَتْ أَلاَّ سَبِيْلَ وَإِنَّمَا مَدَى الصُّرْمِ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا سُرَادِقُهْ

٢٠ - رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيْعًا نَحْرُهُ وَبَنَايِقُهْ

٢١ - وَنَوْصٌ بَدَا مِنْ حَاجِبَيْهَا كَأَنَّهُ رَفِيْفُ الْحَيَا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُهْ

٢٢ - وَرُحْنَا وَكُلٌّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ إِلَى النَّحْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُتَضَايِقُهْ

٢٣ - مِنَ الْوَجَدِ الاَّ من أَفَاضَ دُمُوْعَهُ أَرَاحَ وَظِلُّ الْمَوْتِ تَغْشَى بَوَارِقُهْ

٢٤ - مَنَحْتُ صَرِيْحَ الْوُدِّ جَدْوَى كَرَامَةً لِجَدْوَى وَلَكِنِّيْ لِغَيْرِكِ مَاذِقُهْ

٢٥ - فَلَمْ تَجْزِنِيْ جَدْوَى بِذَاك وَلَمْ تَخَفْ مَلاَمَكَ فِيْ عَهْدٍ عَلَيْهَا وَثَايِقُهْ

قال البلبيسي (١) : العقالي في عُقَيلٍ : عقالُ بن ربيعة بن خويلد بن عوف ابن عامر بن عُقَيْلٍ، أنشد الهجريُّ لمزاحمٍ العقالي، ويروى للضحاك بن كلثوم العقالي، وليس في بني عقال غيرهما :

١ - فَإِنَّ الْعِقَالِيَّ الَّذِيْ تَزْعُمَانِهِ جَلِيْدًا لَعُذْرِيُّ الْفُؤَادِ عَمِيْدُ

٢ - إِذَا حَنَّ مِنْ وَجْدٍ عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ بِمُسْتَطْرَفٍ مِنْ قَوْلِهِ لَيُجِيْدُ

٣ - أَلاَ يَارَسِيْسَ الْحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ لأَي مَغَانٍ لا بَقِيْت(٢) تَعُوْدُ

٤ - تَعُوْدُ لأَعْضَاء نَقِيْنَ وأَعْظُمٍ وَأَنْتَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ جَلِيْدُ

٣٤٠ - مَزْيَدُ بن حارث القُشَيريُّ

وأنشدني (٣) لِمَزْيدَ بنِ حارث، أَحَدِ بَنِي مَالك بن سلَمة بن قُشَيْر :

١ - تَطَالَلْتُ فِيْ أَعْلَى بُوِيٍّ عَشِيَّةً وَقَدْ فَرطَتْ مِنْ مُقْلَتَيَّ غُرُوبُ

٢ - لأُوْنِسَ فِيْ الْحِيطَانِ رَيًّا وَدُوْنَهَا طِوَالُ الأَعَالِيْ فَوْقَهُنَّ لُهُوْبُ

٣ - فَقَصَّرَتِ الْعَيْنَانِ عَنْهَا وَرُبَّمَا تَكَلَّفَتِ الْعَيْنَانِ غَيْرَ قَرِيْبِ

(١) : (رسم العقالي) وقد تقدم للضحاك بن كلثوم أربعة أبيات من الوزن والقافية في أم مُسْلِمِ.

(٢) : بدون إعجام.

(٣) : (٧٣مـ) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري، ولا ادري على م عوّل صاحب « شعراء بني قشير » حين عد هذا الشاعر ١/ ١٩٠ في الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وصدر الاسلام إنه لم يذكر مصدرا وكفى.

٤ ـ وَلكِنْ سَلِ الرَّحْمَنَ مَوْتَ حَلِيْلِهَا ... بِنُصْحٍ عَسَى رَبُّ الْعِبَادِ يُجِيْبُ
٥ ـ فَإِنْ يَعْفُ مِنْهُ ظَاهِرُ التُّرْبِ والْحَصَى ... وَيَشْعَبُهُ من [1] وقْتِ الْحِمَامِ شُعُوبُ
٦ ـ فَلِلَّهِ عِنْدِيْ حَجَّةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ ... وَنَذْرٌ يُوَفَّى بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

وَلَهُ أَيْضًا [2] :

١ ـ لَعَمْرُكَ مَاحَمًّا بِدِنًّا قَصِيْرَةٍ ... وَلاَ بَالَّتِيْ إِنْ جَالَسَتْكَ تَحَنَّتِ
٢ ـ وَلَكِنَّ حَمًّا وَهْنَةٌ عِنْدَ بَيْتِهَا ... وَإِنْ نَهَضَتْ نَحْوَ الصَّلاَةِ ارْجَحَنَّتِ
٣ ـ تَرَى الْبِيْضَ يَأْلَفْنَ الْبَرَاقِعَ غَيْرَهَا ... وَلَكِنَّهَا بِالْحُسْنِ مِنْهَا أَدَلَّتِ
٤ ـ كَأَنَّ سُعَاطَ الْمِسْكِ خَالَطَ رِيْقَهَا ... إِذَا نُبِّهَتْ بَعْدَ الْكَرَى فَاسْتَقَلَّتِ

٣٤١ ـ مساور بن صالح القتالي المُري الذبياني

قال : وأنشدني [3] شغنوب ابن أبي صَالِح السَّمَالي سُلَمِيٌّ ، لِمُسَاوِرِ بن صَالحٍ الْقَتَّالِي ، قِتَال مُرَّةِ ذُبْيَانَ في حَبِيْبَةَ بنت مَهْدِيٍّ الْحُمْسِيَّةِ من جُهَيْنَةَ :

١ ـ فِدَاكِ قِصَارٌ يَاحَبِيْبَ زَعَانِفٌ ... وَعُصْلٌ طِوَالٌ فِي النِّسَاء قِبَاحُ
٢ ـ فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا ... وَفَوْقَ الْمُنَى لَوْ كَانَ فِيْكِ سَمَاحُ
٣ ـ كَأَنَّكِ هَيَّاكِ الْمُهَيِّي لِنَفْسِهِ ... عَلَى مَا اشْتَهَى مَا فِيْ مُنَاهُ جُنَاحُ
٤ ـ كَأَنَّكِ دِعْصٌ مِنْ نَقًا مُتَهَيِّلٌ ... حَبِيْبٌ وَبَعْضُ الْغَانِيَاتِ مُسَاحُ
٥ ـ لَكِ الْفَضْلُ يَا أُمَّ الْمُدَافِعِ بَيِّنٌ ... كَمَا فَضَلَ اللَّيْلَ الْبَهِيْمَ صَبَاحُ

ولمساور [4] بن صالح الْقَتالِي قِتَال مُرَّة في حَبيبة بنت مهدي الحُمْسِيَّةِ واسمها بَرْزَة :

١ ـ حُمْسِيَّةٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ [5] مَحَلُّهَا ... . بيننا وجوار
٢ ـ تجاور من سَهْم ابن مُرَّةَ نِسْوَةً ... تَجَنَّى من القفين غَيْرَ عَوَارِ

---

(١) كذا ولعل (من) زيادة من الناسخ فبها يختلُّ الوزن. (٢) : (٧٣هـ).
(٣) : (٦٩هـ) شُغْنُوبُ تقدم ذكره في الرواة من بني سليم ، والقتالي في كتاب الهجري وفي مختصر الاشبيلي لكتاب الرشاطي فوق القاف شدَّة وهو منسوب إلى قتال بن يربوع بن غيظ بن مرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان و(قتال) في مخطوطة جمهرة النسب لابن الكلبي ومختصرها على التاء فتحة بدون تشديد ، والحمسية منسوبة إلى حُمَيْس بن مودوعة بن جهينة دخلوا في بني مرة بن عوف « النسب الكبير » ـ ٧٢٨ ـ.
(٤) : (٢٨٠هـ). (٥) : في الهامش : (الرقمتان : قرّتان أحمرَان بين حرة لَيْلَى والْجِنَاب ؟).

٣٤٢ ـ مسعود بن حَمْزَةَ الأَفْقَهِيُّ الكلابي

وقال : أَنْشَدني أَبُو الْمَيْمُون الْمُرَيْحِيُّ، قُشَيْرِيٌّ، لِمَسْعُود بن حَمْزَة الأَفْقَهِي، من بَنِي أَبِي بكر بن كلابٍ، وهذه الْمَقْطُوعَةُ هَاهُنَا تَامَّةٌ (١) :

١ ـ نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي بِحَزْمِ ضَرِيَّةٍ ... وَأَيْدِي الْمَطَايَا مُسْتَقِيمٌ خَبِيبُهَا
٢ ـ إلى نَارِ لَيْلَى عَادَتِ الْجَمْرَ بَعْدَمَا ... سَرَيْنَا بِهَا لَيْلاً وَطَالَ ثُقُوبُهَا
٣ ـ تُشَبُّ لِهُلَّاكِ الرِّعَاءِ وَقَدْ بَدَتْ ... لأَنْكَرَ مِنْهُمْ حَيْبَةٌ لَوْيَؤُوبُهَا
٤ ـ إذَا مَا تَهَاوِيلُ الْمَنَام أَرَيْنَنِي ... أَشَانِبَ لَيْلَى رَاجَعَ النفْسَ طِيبُهَا
٥ ـ إذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْعَقِيقِ تَنَسَّمَتْ ... شَفَى غِلَّ مَا بِي مِنْ سَقَام هُبُوبُهَا
٦ ـ وَأُعْرِضُ وَجْهِيْ لِلْجَنُوبِ مِنَ الْهَوَى ... كَمَا اسْتَرْوَحَ الأَرْوَاحَ بِاللَّيْلِ ذِيبُهَا
٧ ـ وَكُنْتُ إذَا مَاجِئْتُ لَيْلَى تَعَرَّضَتْ ... أَقَارِبُهَا يَالَيْتَ أَنِّي قَرِيبُهَا
٨ ـ إذَا جِئْتُ رَدَّتْنِيْ الْمَهَابَةُ عِنْدَهَا ... وَأَهْيَبُ نَفْسٍ عِنْدَ نَفْسٍ حَبِيبُهَا

٣٤٣ ـ مسكر بن عسكر

مُسْكَر بن عَسْكَر (٢) :

١ ـ أُسِرُّ لِمَوْلاَتِي وَلاَ بُدَّ أَنَّهَا ... إذَا رُحْتُ تَجْفُونِي وَعِنْدَ سُرُوحِي
٢ ـ الا واصبحيْنَا مِنْ ثَنَايَاكِ نَظْرَةً (٣) ... فَهُنَّ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ صَبُوحِ
٣ ـ وَمِنْ لَوْنِكَ الصَّافِيْ الَّذِيْ قَدْ أَضَرَّ بِيْ ... فَقَلْبِيَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ قَرِيْحُ

٣٤٤ ـ مسلم بن عَسْكَر اللبيني القُشَيْري

وأَنْشَدَني لِمُسَلِّم بْنِ عَسْكَرٍ اللُّبَيْنِيِّ ثُمَّ أحد بَنِي حُبَيْب (٤) :

١ ـ فَمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ حُمٌّ جُفُونُهَا ... تَتَبَّعُ مَوْلِيًّا بُعُرْتَانَ خَايِعُ
٢ ـ أتِيحَتْ لِمُغْبَرِّ الْمِقَاطِ مُنَصَّبٍ ... أَمِيْنِ الْقُوَى هَيباهُ بعض الرَّبَايِعُ (؟)
٣ ـ بِأَعْظَم بَلْوَى مِنْكِ لَوْ تَعْلَمِيْنَهُ ... فَعَلَّى بِزَفْرَاتٍ تَوَالٍ بَدَايِعُ
٤ ـ وَلاَ تَتْرُكِنَّ الْهَمَّ مِنْكِ لِفَيَّةٍ (٥) ... كَمَا يَتَقَوى (؟) بين النسيج الْوَشَايِعُ

---

(١) : (٣٩٠ مـ) ورد ذكر الشاعر في كتاب الرشاطي رسم (الأفقهي) ولم يزد على ما هنا.

(٢) : (٢٦٤ مـ) كذا ورد الاسم (مسكر) ولا أستبعد أن يكون تصحيف (مُسَلِّم) وأنه الشاعر المذكور بعد هذا.

(٣) : كذا في الأصل وقد يكون صوابها (قطرة).

(٤) : (٢٦٣ مـ) المنشد لعله أبو الغطمش المعرضي العقيلي، وبنو حبيب من سلمة الشر، وأمهم لُبَيْنَى (٦٢ مـ).

(٥) : في الهامش : (فَيَّةٌ مثل بُضْعَة). وأصل العجز غير واضح

٥ - وَكُوْنِـي كَحَرَّانِ الصَّـدَى ظَلَّ حَـائِمًا   يُـذَادُ ويُعْـدَى عَـنْ عِـذَابِ الشَّـرائِعِ

وَلَـهُ أَيْـضًا :

١ - خَلِيْلَـيَّ هَـلْ مِنْ حِيْلَـةٍ تَعْلَمَانِـهَا   تُدَنِّـيْ فَقَـدْ أَعْيَا عَلَـيَّ احْتِيَالُـهَا

٢ - عُقَيْلِيَّـةٌ بِـالسَّرْوِ أَدْنَى مَحَلِّهَا   وَفِيْ النَّفْسِ مِنْهَا حَاجَةٌ لاَ تَنَالُـهَا (١)

٣ - فَـلاَ هِـيَ إِلاَّ أَنْ يُقَـرِّبَ دَارَهَـا   قِـلاَصٌ شَـدِيْدٌ جَـوْزُهَا واغْتِيَالُـهَا

٤ - يَـجُبْنَ دُجَى الظَّلْمَاءِ ثُمَّ يَصِلْنَهَا   بِـهَاجِرَةٍ يَسْتَنُّ فِـيْ الْبِيْـدِ آلُـهَا

٥ - عَـوَادِي حُـدْبًا ، بَعْدَ أَوْنٍ وَرِعْيَـةٍ   تَـمُجُّ دَمًـا أَخْفَـافُهَـا وَنِقَالُـهَا

ولـه (٢) :

١ - أَيَـا بِنْتَ عَـذَّاءٍ وَيَـا بِنْتَ عَمِّهَـا   لَقَـاطِعَـةٌ أَعْنَـاقَنَـا هَجْمَتَاهُـمَا

٢ - هُـمَا صَـورَتَـا قَـوْمٍ دَفَعْنَـا إِلَيْهِمَا   فَـلاَ رَبِحَتْ كَفُّ الَّـذِيْ بَاعَتَاهُـمَا

٣ - أُسَيِّـدُ كَـالسِّنْـدِيِّ بَـادٍ عُيُـوبُـهُ   وَأَحْـمَرُ كَـالسُّـوْقِيِّ لاَ بِأَبَاهُـمَا (٣)

٣٤٥ - مشيّع بن جبر (جبير) الخفاجي العُقَيْليُّ

قال : وَتَمَثَّل (٤) :

١ - خَلِيْلَيَّ لِـمْ دَلَّـيْتُمانِي بِـأَحْبُلٍ   ضِعَـافٍ ولِـمْ مَـنَّيْتُمانِي الأَمَـانِيَـا

وأنشدني (٥) :

١ - أَلاَ إِنَّ بَـرْقًـا لاَحَ بَيْـنَ مُـحَجَّرٍ   وَبَيْـنَ اللِّـوَى بَـرْقٌ لِعَيْـنيَّ شَـائِقِ

٢ - سَقَى رَوْضَـةَ الأَجْـدَادِ أَوَّلُ وَبْلِـهِ   وَآخِـرُهُ يَسْقِـيْ حَلِـيَّ الشَّقَـائِقِ

٣ - لَقَـدْ أَنْزَلُوْنِـيْ مِنْ عُـوَارِضَتَيْ قَنًـا   مَنَـازِلَ مَـا قَلْبِي لَـهُنَّ بِـلاَئِقِ (٦)

٤ - تَـرَى أَدَبِيًّـا يَـالَكَ الْـخَيْـرُ حَـائِلاً   وَرُكْنَ قَنَـا مِـنْ دُوْنِ هَضْبِ الْوَرَائِقِ (٧)

٣٤٦ - مشيّع بن لاحق بن الضُّريس الْفَزَارِيُّ

وله في وداعَ بنَاتِ أَخِيه (٨) :

(١) : في الهامش : (يعني سرو ربيعة بنت عقيل اسفل بيشة بلد مراة عذاة).
(٢) : (٤٢٦٤مـ). (٣) : في الأصل (لاباناهم).
(٤) : (٢٢١هـ) أقرب مَنْ سُمّي من الرواة أبو نافذ الخفاجي مشيع بن جبير الخفاجي العقيلي.
(٥) : (٢٩٠هـ) أقرب مذكور أبو نافذ مشيع بن جبير الخفاجي العقيلي.
(٦) : في الهامش : (فقنوان واحدقنا عُقَفان وقنا لخصينة كلاهما من مُرّة).
(٧) : شرح كلمة (أدبي) سيأتي نص كلامه في الكلام على هذا الموضع.
(٨) : (٤٦٣مـ) البيتان غير واضحين في الأصل.

١ - تَـوَارَثْنَنِي؟ حَتَّى شَـرِقْتُ بِـعَبْـرَتِـي ... وَأُفْحِمتُ عِنْـدَ الْبَيْـنِ أَنْ أَتَكَلَّمَـا

٢ - . . . . . . الغـواني . . . . قُ هُجْنَـةٍ ... وَلاَ وَارِثـاتٌ . . . . صـا ، مُتَهَضمَـا

٣٤٧ - ابنة مشيع بن لاحق الشمخي الفزاري

وأنشدني لِابْنَةِ مُشَيَّع بن لاَحِقٍ الشَّمْخِيِّ أُخْتِ ذَوَّادٍ وَغَرِيب [١] :

١ - أَيَـا أَبَتَـا أسألك بـاللـه بـارِهِ ... وُقُـولا لَـهُ : مَـجْنُونة وأرْبُطَـانِيَـا

٢ - أَيَـا أَبَتَـا لَـمْ تَبْقَ بِـالقَاعِ تُـرْبَـةٌ ... وَلاَ حَجَـرٌ إِلاَّ بَكَـا وأَوَى [٢] لِيَـا

٣ - فَقَـدْ كُنْتُ زَيْنًا فِـيْ الْغَوانِـيْ مَلِـيْحَةً ... أزَارُ وَيُؤْتَـى بَيْتُكُمْ مِنَ جـلاَلِيَـا

٤ - فَـلاَ تَـجْعَلاَهُ أَوَّلَ النَّـاسِ فَـازَ بِـي ... عَلَـى حِيْـنَ أَن مَـرَّات ظَنِّكُمَـا بِيَـا

٥ - أَمِنْ أَجْلِ أَثْـوَابِ الْبَطِيْـنِ طَـرَحْتَنِيْ ... لَقَـدْ قَـام أَثْـوَابُ الْبَطِيْـنِ غَـوَالِيَـا

٦ - وَيَـا أَبَتَـا ضَيَّعْتَنِيْ وَرَمَيْـتَ بِـيْ ... وَزَوَجْتَنِـيْ عَبْـدًا يَتِيْمًـا يَمَـانِيَا

٣٤٨ - مِصْقَعُ بن الحُسَيْـن الـمُرَيْحي القُشَيْرِي

مِصْقَعُ بن حُسَيْن المريحي ، يهجـو حميـدا الخزيمي وكلاَهُمَا مِـن معاويـة قشير [٣] :

١ - مَن مُبْلغٌ عَنِّي مُرَيْـحًا وَعَمَّـهُ ... خُزَيْمَـةَ أَبْيَـاتًـا سَـوَايـرَ مِنْ شعْـرِي

٢ - بِأَنَّ غُـلاَمًـا بَيْـنَ عَلْـوَانَ وَيْـحَكُمْ ... وَبَيْـنَ حُـمَيْدٍ لاَ يَرِيشُ وَلاَ يَـبْـرِي

٣ - سِـوَى أَنَّـهُ إِنْ ضَـمَّ مَـالاً سَيَنْطَـوِيْ ... عَلَيْهِ كَمَـا يُطْوَى الْكِتَابُ عَلَـى السَّطْرِ

٤ - وِرَاثَـةُ لُـؤْمِ مِـنْ أَبِيْـهِ وَعَمِّـهِ ... وَمِنْ جَـدِّهِ حَتَّى يُـوسَّـدَ فِـيْ الْقَبْـرِ

٣٤٩ - أَبُو مُـصْلح الْـبَهْـزِيُّ السُّلَمِيُّ

فأَجابهُ أَبُو مُصْلحِ الْـبَهْزِيُّ قَـالَ أَبُو عَلـيٍّ وكَانَ مَوْلًى ، قَالَ وَلاَ تكون بَهْزٌ سِتَّةَ أَنْفُسٍ [٤] :

---

(١) : (٤٣٨هـ) : الشمخي نسبة لِشَمْخ بن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيْـض بن رَيْث بن غَطَفَانَ . والأبيات تقدمت لـنبسية (٢٥١هـ) . (٢) : في الاصل : (وأوا) .

(٣) : (١٠٢مـ) وأورد البليبيي هذا في كتابه ولكن برسم (الخريمي) بضم الخاء وفتح الراء وسكون المثناة وآخره ميم ، ثم ذكر النسبة الى خريم الناعم ، وأوصل نسبه الى غيظ بن مرة وبعـد كلام قال : وفي قشير قال أبو علي الهجري وساق كل ما ذكر الهجري هنا ولم يذكره في الخزيمي بالزاي والمريحي نسبة إلى مريح بن معاوية بن قشير كما في كتاب الرشاطي .

(٤) : (٣٥٥هـ) المجاب يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي ستأتي قصيدته عند ذكر اسمه ، والشعر من رواية شبيث بن ابراهيم الخفافي السلمي والبهزي بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبعدها زاي نسبة إلى بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم منهم الحجاج بن علاط الصحابي الجليل وابنه نصر بن الحجاج الجميل « اللباب » لابن الأثير وسيأتي أنَّ أبا مُصْلِحٍ مولى وأنه شاعر بني سليم .

١ ـ أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْــــرٍو وَإِنْ حُــمِقَتْ وَضَلَّلَهَــا الْغُــرُورُ
٢ ـ بِــأَنَّ الْــحَرْبَ عَـادَتُنَـا وَفِيْنَـا سُــرَادِقُهَا وَنَحْنُ لَــهَا السَّعِيْــرُ
٣ ـ نُشَبِّبُهَـا فَيَــبْـرُقُ عَـارِضَـاهَـا وَنُشْعِلُهَــا الْــوَقُــودَ فَتَسْتَطِيرُ
٤ ـ وَنُخْمِــدُهَــا إِذَا ثَقَبَتْ لَظَـاهَـا بِــأَيْــدِينَـا مُهَنَّــدَةٌ تَــمُوْرُ
٥ ـ وَخَطِّيٌّ إِذَا حَضَـــرَ الْــمَنَايَا لِنُجْلِ ظُبَــاتِــهِ عَلَقٌ يَفُــورُ (١)
٦ ـ عَلَى مَــا يَـا خُــزَاعَ أَتِيتُمــونَـا مَنَاذِيْــخًا كَمَا نَــذَخَ الْــحَمِيرُ (٢)
٧ ـ فَجِئْتُمْ كَالْــحِمَارِ يُثِيْــرُ حَتْفًـا بِحَــافِــرِهِ فَحَلَّ بِــهِ الثُّبُــورُ
٨ ـ وَمَــا أَنْتُمْ مِـنَ أَهْلِ عَــزِيْـم رَأْيٍ بِــهِ تُبَــدا وَتُبْتَــدَهُ الأُمُــورُ
٩ ـ وَلاَ مِــمَّن يَقُـودُ الْــخَيْلَ جُــرْدًا وَلاَ يُسْدِي الصَّــوَابَ وَلاَ يَــنِيْــرُ (٣)
١٠ ـ لَــهِنَّكَ وَالسُّمُــوُّ إِلَـى الْــمَعَالِـي كَــالاعْمَى تَــهَضَّمَهُ الْبَصِيْــرُ (٤)
١١ ـ أَغَــرَّكَ صِبْيَــةٌ بُــدَةٌ مِنَّــا رعَــاءُ الْشَّـاءِ مَالَــهُم نَكِيْــرُ (٥)
١٢ ـ وَمَــا قَتَلَتْ سُيُــوفُكُم قَتِيْــلاً وَلاَ أَضْحَى بِسَــاحَتِكُم أَسِيْرُ
١٣ ـ وَلَــوْلاَ ضَــرْبَةُ الْـمُــزَنِـيِّ دَارَتْ لَكُـم بِالْــحَرْبِ دَائِــرَةٌ دَرُوْرُ
١٤ ـ وَقَطْعُ الْكَفِّ بَيْــنَ بَنِي سُلَيْـمٍ وَبَيْــنَ مُـزَيْنَـةَ الْــخَطَرُ الْيَسِيْــرُ
١٥ ـ ضَمِنْتُ لَكُـم بِمَا لاَ خُلْفَ فِيــهِ وَقَــدْ يُـوفِـيْ ضَـمَـانَتَهُ الْــخَفِيْــرُ
١٦ ـ لَتَعْتَرِفُنَّ صِيْــدَ بَنِـيْ سُلَيْـمٍ ذُكُــوْرًا فِــي مَنَـاكِبِهَــا ذُكُــورُ
١٧ ـ تَقُــودُ صَــوَافِنًــا مِلْ خَيْلٍ جُــرْدًا مَنَعْنَــاهَــا لِــتُــنْجِدَ أَوْ تَغُــورُ
١٨ ـ لِــدَيْنِ اللــهِ أَوْ لِــحِرَابِ قَــوْمٍ حُصُوْنُــهُمُ الصَّــوَارِمُ والْــقَتِيرُ
١٩ ـ أَقُــولُ لِيُــوسُفٍ لَــمَّا لَقِيْنِـي مَقَــالَــةَ صَــادِقٍ وَهُــوَ الْــخَبِيْــرُ
٢٠ ـ سَــأَلْتُكَ بِــالَّــذِيْ قَبْــلَ الْــهَدَايَا بِبَطْنِ مِنًى وَنُصِّبَتِ الْقُــدُورُ (٦)

---

(١) : في الهامش : (جمع نجلاء).

(٢) : في الهامش : (نَذَخَ : إذا هَوْذَلَ في مشيته).

(٣) : في الهامش : (بضم الياء من يسدى وفتحها من يَنِير).

(٤) : قد يستقيم : (قد تهضمه).

(٥) : كذا صدر البيت ناقص، و فوق (بدة) كلمة غير واضحة.

(٦) : في الهامش : (وأُرسيت الجذور).

٢١ ـ أَفَضْلُ الْـــــحلم رَدّكَ عَنْ سُلَيْمٍ بِعُقْـــدَى أَمْ مُهَـــنَّدَةٌ ذُكُـــورُ

عُقْدَى وَالْشَطَا وَادِيَانِ يدفعان في وادِيْ الْـجُحْفَة .

٢٢ ـ كَــأَنَّ سُيُــوفَهُم بَــرْقٌ تَــلاَلاَ تَسُــوْقُ رَبَــابَــهُ رِيْحٌ نَعُــورُ

وفي شِعْرَ أَبِـي مُصْلِحِ الْبَهْزِي (١) :

١ ـ . . . . صَــوَاقِعٌ وقعت في يَــوْم أَخْــدَارِ

جَـمْعُ خَـدَرٍ لِلْمَطَرِ قال : وكان سيـد بني سليم يصطفي من كل نَـهْبٍ أربع قُرَعٍ من خيار الإبل فيقول : هي لشـاعركم الذي يناكف عنكم ، يعني أبا مصلحٍ ، والمناكفة والمناضحة الذَّبُّ .

٣٥٠ ـ الـمَضَاءُ بْنَ هِـشَام الـنَّهْدِيُّ

وَرَوَى (٢) في بَيْتِ الْـمَضَاءِ بن هِشَامٍ الدُوَدِّي مِّنْ نَـهْدٍ :

١ ـ وَمِنْ نَظَــرِيْ إِلَــى الْبَــوَرَيْنِ شَــرْقًا كَأَنَّــهُــمَا حُــوَارا مُسْتَفِيْــق

ورواية الزُهَيْرِي : (الْـبَلَقَيْـن) وَكِلاَ الروايتين معناهما قُرَيْنَان كالْعَلَمَيْـنِ .

٣٥١ ـ مَضا بْنُ مُضرحـيِّ القشيري

وقال(٣) : وأنشدني لِــمَضَا بن مُضْـرَحِيّ بن الْثُوَيْبِ بن الصمَّـةِ بن عبد الله بن طُفَيْل بن قُـرَّةَ بن عَبْدِ اللّهِ بن سَلَمَة بن قُشَيْـر :

---

(١) : (٢٩٩مـ) ورد هذا بعـد شعر للخنساء ثم قال : (غير مقتار، في كلمتها الـرائية ، وفي شعر أبي مصلح) الخ ولم أر هذا الشعر.

(٢) : (٣٢٨هـ) والراوي العمري من عامر ربيعة والدُّوَدِيُّ ـ كذا ورد ولعل الصواب (الدويديَ) والنسبة إلى بني دُوَيْدٍ من قبائل نَـهْدٍ ذكرهم الهمداني في « صفة جزيرة العرب » ـ ٢٥٣ ط دار اليمامة ـ وذكر الهجري (٢٣٢مـ) الدُّوَيْدِي دُويد بن نَهْدٍ عَجُزٌ وانظر (مُقَيَّد) في المواضع .

(٣) : (٥٠هـ) المنشد لعله الشهراني فهو أقرب مذكور وهـو أبو هشام تقدم ذكره . وذكر مغلطاي في هامش نسخته من «معجم الشعراء » ـ ٤٨١ ـ مطبوعة (كرينكـو) هذا الشاعر كما ذكر الهجـري وأورد البيت الأول قائلا بعده (مذكـر أبياتا كثيرة) ويبدو أن هـذا الشاعـر ـ جـدَّه ممن أدرك القرن الثالث الهجـري، إذ جده الصمَّـة توفي في آخـر القرن الأول واسـم (مضا) في المخطـوط لم تثبت فيـه الهمزة وهي مثبتـة بخط مغلطاي (مضـاء) ولا أستبعد أن تكـون القصيدة للصمَّـة جد الشاعر وقد تقدم منها في شعره البيتان الأولان منها وقد ورد كثير من أبياتها في مؤلفات قديمة منسوبة إلى الصمة .

١ ـ أَلاَ مَنْ لِعَيْـنٍ لاَ تَـرَى قُلَلَ الْـحِمَى وَلاَ جَبَـلَ الأَوْشَـالِ إِلاَّ اسْتَهَلَّـتِ
٢ ـ وَلاَ النِّيْـرَ إِلاَّ أَسْبَلَـتْ وَكَأَنَّـمَا على رَمَـدٍ بَـاتَتْ عَلَيْـهِ وَضَلَّتِ
٣ ـ لَـجُوْجٍ إِذَا لَـجَّتْ بَكِـيٍّ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَـأَدَقَّـتْ فِـيْ الْبُكَـا وَأَجَلَّتِ
٤ ـ كَمَا هَتَنَتْ طَـرْفَـاءُ نَـاشَـتْ غُصُونَـهَا جَنُـوبٌ وَقَدْ كَـانَتْ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّتِ [1]
٥ ـ أَلاَ قَـاتَـلَ اللّـهُ الْـحِمَى مِـنْ مَـحَلَّةٍ وَقَـاتَلَ دُنْيَـانَـا بِـهَا كَيْـفَ وَلَّتِ
٦ ـ غَنِيْنَـا زَمَـانًـا بِالْـحِمَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ عِرَاصُ الْـحِمَى مِنْ أَهْلِهَـا قَدْ تَـخَلَّتِ
٧ ـ وَنَـادَى الْـمُنَادِيْ بِـالْفِـرَاقِ فَقَـوَّضُـوْا بُيُـوتًـا تَـرَى أَطْنَابَـها حَيْثُ شُـدَّتِ
٨ ـ شَـدَدْتُ بِثَوْبِـيْ حَشْـوَةً ضَبَـثَـتْ بِـهَا يَدُ الشَّـوْقِ يَوْمَ الْبَيْـنِ حِيْـنَ احـزأَلَّتِ
٩ ـ وَقُلْتُ لأَصْحَابِـيْ غَـدَاةَ فِـرَاقِهَـا وَدِدْتُ الْبُحُـورَ الْعَـامَ بِـالنَّـاسِ طَمَّتِ
١٠ ـ فَتَنْقَطِعُ الـدُّنْيَـا الَّتِيْ أَصْبَحَتْ بِـهِمْ كَمِثْلِ مُصَـابَاتٍ عَلَـى النَّـاسِ عَمَّت
١١ ـ وَلكِنَّمَا الـدُّنْيَـا كَفَيْءِ غَمَامَـةٍ أَضَلَّتْ بِغَيْـمٍ سَـاعَـةً وَاضْمَحَلَّتِ
١٢ ـ أَقُـولُ لِعُثْمَانَ ابْنِ وَهْبٍ وَقَـدْ رَأَى سُحُونِي (؟) جَرَتْ فِيْهَـا دُمُوعِيْ فَبَلَّتِ
١٣ ـ أَلِكْنِيْ إِلَى طَيَّـا أَلِكْنِي بِحَـاجَـةٍ مِنَ الْـحَاجِ قَدْ هَـمَّتْ بِنَفْسِي وَهَـمَّتِ
١٤ ـ بِـأَيَـةِ مَـاسَـارَتْ فَلَمَّا تَـمَكَّنَتْ حَبَـائِلُهَـا مِنْ شُعْبَـةِ الْقَلْبِ حَلَّتِ
١٥ ـ وَقَـالَتْ حَلَلْنَـا وَادِيًـا ذَا طَـرِيْفَـةٍ وَكَانَتْ مَطَـايَانَا مِنَ السَّيْـرِ كَلَّت
١٦ ـ فَحَلَّتْ مَـحَلاًّ لَـمْ يَكُنْ حُلَّ قَبْلَهَـا وَهَـانَـتْ مَـرَاقِيـهِ لِطَيَّـا وَذَلَّتِ
١٧ ـ خَلِيْلَـيَّ فِـيْ طَيَّـا أَقِـلاَّ مَلاَمَـتِيْ فَقَـدْ بَخِلَـتْ طَيَّـا عَلَيَّ وَضَـنَّتِ
١٨ ـ لعَمْـرِي لَئِـنْ أَحْبَبَتُ طَيَّـا وآثَـرَتْ عَلَـيَّ الْعُـدَى مَاسُنَّةُ الْعَدْلِ سَـنَّتِ
١٩ ـ أَظَلُّ أُمَنِّيْهَـا الْفُـؤَادَ سَفَـاهَـةً إِذَا مَا انْطَوَتْ نَفْسِي عَلَى الْيَأْسِ مَلَّتِ
٢٠ ـ فَـوَجْدِيْ بِطَيَّـا وَجْدُ أَشْمَطَ رَاعَـهُ بِـوَاحِـدِهِ دَاعِيْ الْـمَنَايَا أَلَـمَّتِ
٢١ ـ وَوَجْدِيْ بِطَيَّـا وَجْدُ بِكْـرٍ غَـرِيْـرَةٍ عَلَـى وَالِدَيْـهَا فَـارَقَـاهَـا فَحَنَّتِ
٢٢ ـ وَوَجْدِيْ بِطَيَّـا وَجْدُ هَيْـمَاءَ حُلِّيَتْ عَنِ الْـمَاءِ كَـانَتْ مُنْذُ خَمْسِيْنَ ضَلَّتِ [2]

(١) : في الهامش : (بفتح الطاء معناه نديت ، والضم لحن) .

(٢) : في الهامش : (بظاء ايضا) .

٢٣ـ إِذَا سَافَتِ الأَعْطَانَ أَوْشَمَّتِ الثَّرَى رَمَاهَا وَلِيُّ الْسَّمَاءِ عَنْهُ فَوَلَّتِ
٢٤ـ وَإِنْ أَشْرَفَتْ مِنْ أَكْمِ الْسَّمَاءِ مَيْفِعًا لَوَتْ رِجْلَهَا الْيُسْرَى بِالْأُخْرَى فَحَنَّتِ
٢٥ـ فَحَنَّتْ حَنِينًا يُطْرِبُ الْصَّبَّ ذَا الْهَوَى وَقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ بِيَأْسٍ وَعَلَّتِ
٢٦ـ وَلاَ وَجْدُ بِكْرٍ حُرَّةٍ أَرْحَبِيَّةٍ تَرُوْدُ حَوَالَيْ طِفْلِهَا قَدْ أَتَمَّتِ
٢٧ـ أُتِيْحَ لَهَا فِيْمَا تَرُوْحُ وَتَغْتَدِيْ خُشَارِمُ مِنْهُ رُعْبُهَا فَاشْمَعَلَّتِ
٢٨ـ وَجَاءَتْ مُفَجَّاةً تَرَى فَرْثَ طِفْلِهَا بِسرحَانَةٍ أَظْفَارُهَا قَدْ تَدَمَّتِ
٢٩ـ تَهُزُّ مِنَ الْوَجْدِ الْخَصِيْلَ وَدَاعَهَا (١) صُوَيْتٌ خَفِيٌّ خَلْفَهَا فَاقْشَعَرَّتِ
٣٠ـ فَمَا وَجَدَتْ مِنْ طِفْلِهَا غَيْرَ شِلْوِهِ شَمَاطِيْطَ لَمْ تَقْنَعْ بِهَا حِيْنَ شَمَّتِ
٣١ـ فَظَلَّتْ تُرَاعِيْ شِلْوَهَا مُسْتَحِفَّةً إِذَا سَلِيَتْ رَجْعَ الْحَنِيْنِ اسْتَهَلَّتِ (٢)
٣٢ـ وَلاَ أُمّ أَحْوَى شَادِنٍ عَطَفَتْ لَهُ قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِيْنَ ذَرَّتِ
٣٣ـ فَلَمَّا سَقَتْهُ الْدَّرَّ أَحْجَمَ قَائِمًا إِلَيْهَا قَلِيْلاً ثُمَّ وَلَّى وَوَلَّتِ
٣٤ـ إِلَى مَرْتَعٍ قَدْ عَوَّدَتْهُ وَمَهْمَلٍ سَلِيْلٍ فَظَلَّت يَوْمَهَا حِيْنَ ظَلَّتِ
٣٥ـ فَلَمَّا دَنَا الإِظْلاَمُ أَدْرَكَ سَمْعُهَا صُوَيْتًا خَفِيًّا رَاعَهَا فَاخْزَأَلَّتِ
٣٦ـ تَمَارَتْ عَلَى حَرْسٍ فَنَصَّتْ بِجِيْدِهَا وَكَانَتْ عَلَى طُوْلِ الْخَلاَءِ أَدَلَّتِ
٣٧ـ وَدَارَتْ بِأَدْنَى عَهْدِهِ ثُمَّ رَاجَعَتْ أَمَاقِيَّ ثَكْلَى لَمْ تَجِدْ مَا أَضَلَّتِ
٣٨ـ وَلاَ وَجْدُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ
٣٩ـ يَشُدُّ عَلَيْهَا الْبَابَ أَحْمَرُ لاَزِمٌ عَلَيْهَا زُقَاقَيْ قَرْيَةٍ قَدْ أَبَنَّتِ
٤٠ـ تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ اللِّقَاحِ وَخَيْمَةً بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقْدَرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ
٤١ـ إِذَا ذَكَرَتْ مَاءَ الْعِظَاهِ وَطِيْبَهُ وبَرْدَ الْحَصَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَرَنَّتِ
٤٢ـ بِأَكْبَرَ مِنْ وَجْدٍ بَطِيًّا وَجَدْتُّهُ غَدَاةَ ارْتَحَلْنَا غُدْوَةً وَاطْمَأَنَّتِ

---

(١) : كذا (داعها) بالدال وقد تكون (راعها).

(٢) : في الهامش : (روى الزهيري : ازلخمت، والمزلخم : المبرطم من الغضب).

٤٣ـ لَـــهَا فَخِـــذَا بُخْتِيَّـــةٍ بُحْتُـــرِيَّةٍ وسَاقٌ إِذَا قَـامَتْ عَلَيْهَـا اتْـمَهَلَّتِ (؟)
٤٤ـ وَخَصْـرَانِ دَقَّـا فِـي اعْتِـدَالٍ ومَتْنَـةٌ كَمَتْنَـةِ مَصْقُـولٍ مِنَ الـهِنْدِ سُلَّتِ
٤٥ـ وَعَيْنَـا أَحَمِّ الْـمِدْرَيَيْـنِ وَمَضْحَكٌ إِذَا مَـاجَـرَتْ فِيْـهِ الْـمَسَاوِيْكُ زَلَّتِ
٤٦ـ وَدَاجٍ عَلَـى اللَّبَّـاتِ وَحْفٌ كَـأَنَّـهُ عَنَـاقِيْـدُ جُـوْنٌ مِنْ كُـرُوْمٍ تَـدَلَّتِ
٤٧ـ فَإِنْ يَكُ هَـذَا عَهْـدُ طَيَّـا وَأَهْلِهَـا فَهَـذَا الَّـذِيْ كُنَّـا ظَنَنَّـا وَظَنَّتِ
٤٨ـ وَكَـانَتْ رِيَاحٌ تُـحْضِـرُ الْحَاجَ بَيْنَنَا فَقَـدْ عَمِيَتْ أَرْوَاحُ طَيَّـا وَصَمَّتِ
٤٩ـ خَلِيْلَـيَّ فِـي طَيَّـا أَعِيْنَـا أَخَـاكُمَا فَقَـدْ بَخِلَتْ طَيَّـا عَلَـيَّ وَضَـنَّتِ
٥٠ـ قَطَعْتُ بِطَيَّـا الْـهَمَّ والْفَقْـرَ والْغِنَى وطَيَّـا مُنَى نَفْسِـي إِذَا مَـا تَـمَنَّتِ
٥١ـ وَطَيَّا أَرْوَجُ الْـجَيْـبِ مَهْضُـوْمَةُ الْحَشَا كَمُـزْنَـةِ صَيْفٍ هَجَّـرَتْ فَـاسْتَهَلَّتْ
٥٢ـ إِذَا جَلَسَتْ بَيْـنَ الْغَوَانِـيْ عَشِيَّـةً عَلَـى أَيِّ حَـالٍ عَاطِـلاً أَوْ تَـحَلَّتِ [1]
٥٣ـ سَمَتْ نَحْـوَهَـا الأَبْصَـارُ أَوَّلَ وَهْلَـةٍ بَـدِيًّـا وَعَـادَتْ نَحْـوَهَـا فَـتَـثَـنَّتِ

٣٥٢ ـ مطرف بن محمد بن سليط الخثمي

مُطَـرِّفُ بنُ محمد [2] بن سَليطِ الْـخُثَمِيُّ :

١ ـ أَتَانِـيَ مِنْهَـا بَعْـدَ نَـأْيٍ وَهَجْـرَةٍ وَتَكْثِيْـرِ أَقْـوَالِ الْـوُشَـاةِ رَسُـوْلُ
٢ـ تَلَطَّفَ سِـرًّا فِـيْ حَيَاءٍ بِحَـاجَـةٍ وَجَـاءَ بِـمَا نَـهْوَى وَقَـالَ: تَقُـوْلُ
٣ـ أَلَسْتَ بِـأْتِيْنَـا فَقُلْتُ: وَهَـلْ لَنَـا إِلَـى أَنْ نَـرَاكُم يَـاعُبَيْـدَ سَبِيْـلُ

(١) : في الهامش : (وعالطا).

(٢) : (٧٤هـ) واخثمي في قبائل في هذيل ، وفي سليم وفي خثعم وفي طيء ، ولم أر ما يوضح نسبة هذا الشاعر فيما بين يدي من المراجع .

٣٥٣ ـ مَطْلِيُّ بن عَمِيرة العَمْرِيُّ السُّلَمِيُّ

قال : وَأَنْشَدَنِي[١] لِمَطْلِيِّ بن عَمِيْرَةَ الْعَمْرِيِّ ـ عَمِيْرَةُ خُفَاف ، وَهُمْ المطالِيَةُ ـ يَهْجُو نِساء بنيه ، وَنَحَرُوْا نَاقَةً له كانت أَخِرَ مالِه :

١ ـ مَاذَا تكَنَّفَهَا بِالْجِزْعِ يَجْزُرُهَا ... سُوْدٌ سلافعُ سِرُّهن بَذاءُ[٢]
٢ ـ من كُلِّ حَبْتَرَةٍ حَبْنَاءَ نَافِيَةٍ[٣] ... كَأَنَّهَا فِي مُرَاحِ الْمَالِ جَرْبَاءُ
٣ ـ مِنْهُنَّ أُخْرَى أَزَالَ اللَّهُ نِعْمَتَهَا ... تَمْشِي التَّطَاوِيحَ مِثْلَ الْغُوْلِ عَسْرَاءُ
٤ ـ كَأَنَّمَا شَفَتَاهَا كُلْيَةٌ فُلِجَتْ ... مِنْ غَثَّةٍ فِي رَمَادِ النَّارِ غَبْرَاءُ

٣٥٤ ـ معروف بن قُدامة القُرِّى القشيريُّ

وَأَنْشَدَنِي لِمَعْرُوف بن قُدَامة القُرِّيِّ قُشَيْرِيٌّ في مُنَيْعَةَ جَعْدِيَّة[٤] :

١ ـ إِذَا حَلَّتْ مُنَيْعَةُ بَطْنَ بِرْكٍ ... وَأَهْلُكَ بِالرِّعَانِ مِنَ السَّوَادِ
٢ ـ وَحَارَبَتِ الْجَعَادِبُ غَيْرَ شَكٍّ ... وَسِعْرٌ حَارَبَتْ وَبَنُو مَصَادِ
٣ ـ فَأَهْدِ مَعَ الرِّيَاحِ لَهَا سَلاَمًا ... وَعَزِّ النَّفْسَ عَنْ تِلْكَ الْبِلاَدِ

٣٥٥ ـ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ

أنشدني لمعقل بن خويلد شاعر هذيل[٥] :

١ ـ فَهِدْنِي رُوَيْدًا بِالْوَعِيْدِ فَإِنَّ لِي ... حُسَامًا لَهُ حَدٌّ إِذَا شِئْتُ وَامِقُ[٦]
٢ ـ تَرَاوَحُهُ الصُّنَّاعُ حَتَّى كَأَنَّهُ ... غَدِيْرٌ خَلَتْ عَنْ مَتْنِهِ الرِّيْحُ فَاهِقُ
٣ ـ كَأَنَّ عَرُوضَيْهِ مَحَجَّةُ أَبْقُرٍ ... لَهُنَّ إِذَا مَارُحْنَ فِيْهَا مَدَاعِقُ[٧]

---

(١) : (٢٩٤ م) والمنشد أبو سليمان الهذلي. (٢) : في الهامش : (كذا عنده) إشارة إلى اختلال الوزن.

(٣) : في الهامش : (حبناء : ضخمة ، نافية : تنفي المال والرجال قاشورة).

(٤) : (٦٩ م) والمنشد أبو الميمون القشيري.

(٥) : (٢٩٩ هـ) والمنشد عبيد الله بن دُحَيْم الهُذَلِيُّ. وخويلد هو ابن واثلة بن مُطحل بن مُرَمِّض بن حَزب بن جُدَاعَةَ بن سَهْم بن معاوية بن تميم بن هذيل «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ولَمْ أَرَ المقطوعة في شعر معقل في كتاب «شرح أشعار الهذليين».

(٦) : في الهامش (يقع حيث أحب). (٧) : في الهامش : (ومزاعق).

يقول : لا بـعـر[1]، فَعَيْنُكَ لا تقـع على حَدِّه لِـحِدْثَـان الصِّقَـال بـه .

٤ ـ وَجِلْدَ أَبِـي عِـجْلَيْــنِ قُورِبَ سَـرْدُهَـا كَـزُحْلَيْقَـةِ[2] الصِّـبْيَانِ فِيْهَـا مَزَاهِـقُ
٥ ـ وَزُرْقَ الْنَّـــوَاحِي مُرْهَفَـــاتٍ كَأَنَّهَـــا جَحِيْمٌ أَبَاتَتْــهُ الرِّيَـــاحُ الْسَّوَاحِـقُ
٦ ـ وَبِاللَّـــهِ مَـا تَـدْرِيْ إِذَا الْتُـفَّ رَوْعُنَـا عَلَــى أَيِّنَـا رَيْبُ الْـمَنِيَّـةِ صَـافِقُ

٣٥٦ ـ معـن بن أبي فهيـرة الْـيَحْـيَانِـي السُّلَمـيُّ

أَنْشَدَنــي أبو الحسن بن عـلا بن عميثل لـمَعْن بن أبـي فُهَيْـــرَةَ بن عُقْبَـةَ اليَحْيَـاني من بني يَـــحْيَى ، ثم من بني مرداس ، ثم من بني جارية ثم من بني الحارث بن بُـهْثَـة[3]

١ ـ تَأَبَّـدَ مِـنْ جُـمْلٍ مَعَـارِفُ وَاسِطٍ فَأَطْلاَلُـــهَا مِنْ قُنَّـةٍ فَشِعَابُـــهَا
٢ ـ فَبَطْنُ سَـوَاسٍ فَالْـــخِيَـامُ فَمُنْثَنَى لِـوَاءٍ فَـذَاتُ الْعُصْـلِ قَفْـرٌ يَبَابُـــهَا
٣ ـ فَــرَوْضَــةُ عَــرَّامٍ فَهَضْمَــا نُــبَايِعٍ فَبَطْنُ رِيَـــامٍ سَهْلُهَــا وَظِنَابُـــهَا[4]
٤ ـ إِلَى عُرْفُطَانَـــاتٍ فَجِــزْعُ مُقَنَّـــعٍ إِلَى عُقَـدِ الـزَّوْرَاءِ أَقْـوَتْ سِهَابُـــهَا
٥ ـ فَسِبْـرَاتُ أَعْلَـى مَوْنَقا[5] فجريعُهَا(؟) إِلَى الـرَّحْلِ فَالْـحَرَّاتِ خَـالَ جَنَابُـــهَا
٦ ـ وَقَـد غَنِيَتْ جُـمْلٌ بِـهِ وَكَأَنَّـــهَـا غَمَـــامَةُ مُـزْنٍ قَـدْ تَنَشَّـا سَحَابُـــهَا
٧ ـ تَبَسَّمُ عَـن أَلْـــمَّى نَقِــــيٍّ كَـأَنَّــهُ حَصَى الْـمُزْنِ من غُـرٍّ يَثُـوْرُ رَبَابُـــهَا
٨ ـ أَغَـرَّ جَلَتْــهُ بِالْـمَسَاوِيْكِ رِيْقُهَـــا شِفَـاءٌ لِنَفْسِي كَالْـمُحَيَّا[6] رِضَابُـــهَا
٩ ـ إِذَا اسْتَيْقَظَتْ بَعْـدَ الرُّقَـادِ حَسِبْتَهَـــا مَـوَاهِبَ يَـجْرِيْ فِـي صُفِيٍّ حَبَابُـــهَا
١٠ ـ حَــمَتْهَا زَهَـالِيْـقٌ سَـوَامٍ تَــمَنَّعَتْ غَوَارِبُـــهَا حَتَّى اسْتَظَلَّتْ عِذَابُـــهَا
١١ ـ فَإِنْ تَطَّلِبْ أَظْعَـــانَ جُــمْلٍ فَإِنَّـــهَا ظَعَـــائِنُ نَجَّـــاعٍ مُعَنٍّ طِلاَبُـــــهَا
١٢ ـ غَدَتْ بُكَرًا تُــحْدَى وَيَمَّمَتِ الْـحِمَى حِمَى الْـهَضْبِ تَعْلُو الْبِيْـدَ غُبْـرًا حِدَابُهَا

---

(١) : صورة الكلمـة (بـعر) بدون نقط . (٢) : وزخلوفة بالفاء والقاف .

(٣) : (٢١٣ م) لم أعرف هـذا الراوي : ويظهـر أن الشاعر من أهل المئـة الثالثـة فاهجري قـد روى عن حفيد ممدوحه إبراهيم بن يوسـف بن عيسى (١٢١ هـ) وعن ابن أخيه محمد بن داود بن محمـد (٤٥١ هـ) وداوود أخـو عيسى . ووقع في (٣٢٦ م) معن بن هبيرة، وفي الموضعين الآخرين (٢١٣ م) و (٣٧٧ هـ) معن بن أبي فهيرة .

(٤) : في الهامش : (ظاء معجمة واحدة ظنب) .

(٥) : في الاصل (موتفا) (٦) : لعلـه : (كالحميـا) .

١٣ - عَلَى كُلِّ سِرْدَاحٍ عَبَنَّــا (؟) يَزِينُـــهُ تَـمَـامُ هِجَالِ الْبَقْلِ مَرْعَى عُبَابُهَا (١)
١٤ - نَبِيلٌ كَبُنْيَـانِ الْيَهُـودِيِّ مَــدَّهُ عَلَى شُـرُفَاتٍ لَـمْ تُـهَدَّمْ رِجَابُـهَا
١٥ - تَـرَاهُ وَصِـرْعًا مِسْحِهَا يَـحْفِلاَنِـهِ كَغَلْبَـاءَ من نَخْلٍ مَـرَاهٍ رِطَابُـهَا
١٦ - دَلُـوحٍ مِنَ الْعِضْـدَانِ لَيْسَتْ بِرَقْلَـةٍ وَلاَ مِنْ بُعُـوْلٍ فِـيْ شَحَاحٍ شَـرَابُـهَا
١٧ - عَلَيْـهِ أَنَـاةٌ كَالْـمَهَـاةِ مَلِيْحَـةٌ بِمِسْكٍ وَجَـادِيٍّ (٢) الْعِـرَاقِ مَلاَبُـهَا
١٨ - تُـدَلِّي قِصَـاصًـا كَـالْكُـرُومِ تَـزِيْنُهَا إِذَا رُجِّلَـتْ (. . .) (٣) رَفِيْقًا قِصَابُـهَا

وفيـهـا :

١٩ - وَلَسْتُ بِخَـــوَّانٍ ذَلِيْـلٍ مُدَاهِـــنٍ لِقَيْسٍ وَلَـوْ مَسَّتْ بِعَيْنِي عِظَابُـهَـا
٢٠ - حَلَفْتُ بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـةً إِلَى الْبَيْتِ وَالْـحُجَّـاجُ تَـهْفُو ثِيَابُـهَا
٢١ - لَقَدْ كَذَبَ الشَّهَّـاقُ (٤) مَا كَانَ غَدْرُنَا قَدِيـمًـا إِذَا الْـجِيْـرَانُ حَـان اغْتِـرَابُـهَا
٢٢ - وَلَكِنَّهُـمْ بِالْـجَـارِ أَغْـدَرُ ذِمَّـةً وَأَدْنَى إِذَا قَيْـسٌ تَسَـامَتْ رِقَابُـهَا
٢٣ - عَصَيْتُمْ رَسُـولَ اللَّـهِ ثُـمَّ قَتَلْتُـمْ صَحَابَتَـهُ بِالْغَـدْرِ كَـانَ اخْتِـرَابُـهَا
٢٤ - فَقَـالَ رَسُولُ اللَّـهِ شَاهَتْ وُجُوهُكُـمْ وَحَلَّ بِكُمْ يَـوْمَيْ حُنَيْـنٍ عِقَابُـهَـا
٢٥ - فَهِي خَـزْيَـةٌ تَغْشَى وُجُـوهَ هَـوَازِنٍ تَـوَارَثَهَـا مِنْ بَعْـدِ شِيْـبٍ شَبَابُـهَا
٢٦ - وَأَغْـدَرُ قَيْسٍ ثُـمَّ أَغْـدَرُ عَـامِـرٍ كِـلاَبٌ إِذَا دَبَّتْ لِغَـدْرٍ كِلاَبُـهَـا
٢٧ - بَنُـو جَعْفَـرٍ فِـي شَرِّ ذَاكَ وَخِصْيَلٌ إِذَا نَـهَضَتْ تَـجْنِي الْمَخَازِيْ ذِئَابُـهَا
٢٨ - عَصَا رِيطُ لَـمْ تُـحْدِثْ سَنَاءً وَلَـم تَفُزْ بِمَجْدٍ مِنَ الْـمَخْـزَاةِ وَسْبٌ جِبَابُهَا (٥)
٢٩ - وَفَعْلَتُكُـمْ فِي جَارِكُـمْ يَاآلَ عَـامِـرٍ هِيَ الْغَـدْرُ مَا دَامَتْ بَأَرْضٍ هِضَابُـهَا
٣٠ - وَجَارَتُكُـمْ فِـي الْقِـدْرِ يَـاآلَ عَـامِـرٍ مُقَسَّمَـةٌ أَعْضَاؤُهَـا وَإِهَابُـهَا
٣١ - وَأُخْرَى فَهَـلْ تَـحْصُونَـهَا سَلْـحُ مَـادِرٍ بِأَحْوَاضِكُمْ تِلْكَ الْـخَبِيْثُ شَـرَابُـهَا
٣٢ - لَـحَى اللَّـهُ قَوْمًا بَـيْـنَ سَاجٍ وَيَذْبُـلٍ لِئَامًـا تَـدِيْنُ السَّيْفَ قُلْحًـا جِعَابُـهَا

---

(١) : في الهامش : (عبنًّا : طويل في ارتفاع تام وعبن : نائي أيضا بغير الف).
(٢) : كـذا. (٣) : لعله (كانت).
(٤) : في الهامش : (الشهاق الكلابي نهار بن سنان ضبابي).
(٥) : في الهامش : (الوسب : الوسخ).

٣٣ـ إِذَا اسْتَمْكَنُوا مِنْ مُسْلِمٍ عَبِثُوا بِــهِ   وَإِنْ صُــدِقُوْا كَــرَّتْ فُلُولاً رِكَابُـــهَا
٣٤ـ سَلُوْا شَاهِـدَ الْبَطْحَاءِ مِنْ آلِ هَــاشِمٍ   وَطُـــرَّ قُـــرَيْشٍ يَـــوْمَ تُبْنَى قِبَابُـــهَا
٣٥ـ مَنِ الْـمَعْشَرُ اللاَّئِــيْ بِأَلْفٍ تَقَدَّمُـواْ   لِـوِرْدِ الْــمَنَايَا وَهْيَ تَــهْفُو عُقَابُــهَا
٣٦ـ وَمَن جَاهَـدَ الْكُفَّارَ فِــيْ كُلِّ مَـوْقِفٍ   وَرَايَتُــهُ حَـــمْـــرَاءُ وَرْدٌ خِضَابُـــهَا
٣٧ـ تَـرَوَّتْ دَمًـا مِنكُمْ فَهَـلْ تَـجْحَدُونَـهُ   سُلَيْمًـا[١] إِذَا الأَيَّـامُ عُــدَّ صَوَابُــهَا
٣٨ـ بِأَنَّــا بِبِيْضِ الْـهِنْـدِ أَضْــرَبُ مِنكُمُ   وَأَمْضَى إِذَا الأَبْطَالُ زَافَتْ صِعَابُــهَـا
٣٩ـ وَأَقْــرَبُ أَرْحَــامًـــا بِآلِ مُـــحَمَّدٍ   وَأَبْنَائِهِ مَـا جَنَّ شَمْسًا حِجَابُــهَـا
٤٠ـ فَــمَنْ مِثْلُ عَبَّــاسٍ وزيــر مــحمد   وَهَــوْذَة وَالْفُـرْسَان يُدْعَــى لُبَابُــهَــا[٢]
٤١ـ وَمَنْ مِثْل شــداد بشير مــحمــد   عَلَى الـهَــوْل والطخياء مُرْفٍ ضَبابها

شداد بن يزيد بن مرداس من[٣] بشير النبـي صلى اللّـه عليه ليلـة الأَسْـدِ.

٤٢ـ وَسَبْعَــةُ فِـرْسَــانٍ بَـــهَالِيْــلُ إِخْــوَةٌ   مِنَ آلِ خَطِيْمٍ فِي الأَعَالِـي ذُؤَابُـهَـا

من حُيَيِّ بن الحارث، وفتيـة، وحـارثـة ابنا عبـس، قزمـان، وربيعـة، وحبش وَشـول، وَعُقْدَة، بنـو رفاعـة بن عبس، أخـوهـم حبش بن الحارث وظَفَـر.

٤٣ـ وَمَنْ مِثْلُ صَفْـوَانَ الَّــذِيْ جَـاءَ عُـذْرُهُ   مِنَ اللَّـــهِ فِــي أَيٍ مُبِيْــنٍ كِتَابُــهَـا
٤٤ـ وَمَنْ مِنْهُـــمُ أَبْنَـاءُ قَيْلَـــة سَبْعَـــةٌ   بَنُو حَكَـمٍ زَانَ الشَّرِيْـدَ انْتِسَابُــهَـا

قيلة بنت الـحَسْحَـاس، قال: نحن [بنو] قيلة بنـت الحسحاس، قد سَاسَنَــا الناس، وقـد سُسْنَا النـاس: معـاوية وعلــي والطُّفَيْـل وَبُكَيْــر وَحُـمَيْضَةَ وعبد الله بنو الحكم بن مـالك.

٤٥ـ وَأَرْبَعَـــةٌ مِنْهُمْ يُعَـــدُّ ابْنُ فَرْقَـــدٍ   مِنَ الشَّام في عَهْدِ الْضَّجِيْعِ انتخابُهَا[٤]
٤٦ـ وَفِـــي ظَفَـرٍ وَالِي الْقَطِيْعَــة رَاشِـــدٌ   لَـهُ الْعَيْـنُ أَجْـرَاهَا فَسَحَّ انْسِيَابُــهَا[٥]

(١): كـذا.
(٢): في الهامش: (هوذة بن وهب الـمعيطي من معيط عصيـة).
(٣): كذا في المخطوطة وفي الكلام نقص.
(٤): في الهامش: (عتيبة بن فرقد بن ربيعة ويروى ابن الحارث).
(٥): في الهامش: (القطيعة برهاط).

٤٧ ـ فَهَلْ مَفْخَرٌ إلاَ وَفَخْرِيَ فَوْقَهُ إِذَا خَانَ أَقْوَامًا لِئَامًا نِصَابُهَا

٤٨ ـ قَتَلْنَا غَدِيْرًا وَالْمُضَمَّ وَطَارِقًا وَعَزْرَةَ وَالْعَدَّاءَ قَسْرًا خِطَابُهَا (١)

٤٩ ـ وَقَتْلَى عُقَيْلٍ يَوْمَ مُرَّانَ عَضَّهَا مَضَارِبُ عَضْبَاتٍ شَدِيْدٌ ضِرَابُهَا

٥٠ ـ وَيَوْمَ سَجَا وَالثُّعْلِ جَاحَتْ جِيَادُنَا بَنِي الْبَزَرَى وَالْحَرْبُ نَحْسٌ ذُبَابُهَا

٥١ ـ وَأَفَلَتْ مِنَّا حَتْرَشٌ وَهُوَ مُرْهَقٌ عَلَى شَطْبَةٍ فَاتَ النَّوَاجِيْ ذَهَابُهَا

٥٢ ـ وَيَوْمَ عُطَيٍّ قَدْ قَرَنَّاهُ عَنْوَةً إِلَى ذَاتِ لَوْثٍ لاَ يَبُوخُ خِبَابُهَا

٥٣ ـ وَذَاقَ بِأَيْدِيْنَا الْمَنَايَا وَقُتِّلَتْ صَنَادِيدُ مِنْ كَعْبٍ فَرَاثَ إِيَابُهَا

٥٤ ـ وَغُودِرَ مَرَّانٌ خَرَابٌ حُصُونُهُ وَصَاحَ بِأَنْوَاءِ التَّفَانِي غُرَابُهَا

٥٥ ـ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ قَدْ وَطِئْنَا وَلَمْ نَذَرْ بَنِيْ جُشَمٍ إِلاَّ وَقَدْ فُلَّ نَابُهَا

٥٦ ـ وَنَصْرًا وَطَحْطَحْنَا رَبِيْعَةَ بِالْقَنَا وَبِالْخَيْلِ حَتَّى حَاطَ نَجْدًا هِرَابُهَا

٥٧ ـ فَلَسْتُ بِمُحْصٍ كُلَّ يَوْمٍ أَعُدُّهُ فَأَحْصُوْا فَمَا فِيْكُمْ خَطِيْبٌ يَرَابُهَا (٢)

٥٨ ـ يَعُدُونَ (٣) قَتْلاَنَا وَلَسْتُ بِقَاصِرٍ وَعِنْدِي لأَسْتَاهِ النَّعَامِ جَوَابُهَا

٥٩ ـ تُرَجُّونَ أَبْوَابَ الْمُرُوءَةِ بَعْدَمَا أَرَحْتُمْ كُسُوبًا مَا يَحِلُّ اكْتِسَابُهَا

٦٠ ـ وَرَامِيكُمْ أَرْدَى حُسَيْنًا بِرَمْيَةٍ فَتَبَّتْ يَدَاهُ ثُمَّ دَامَ تَبَابُهَا

٦١ ـ عَلَى كُلِّ حِلْفٍ عَامِرِيٍّ مَصِيْرُهُ إِذَا مَاتَ نَارٌ لاَ يَزُولُ عَذَابُهَا

٦٢ ـ فَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى انْتِهَاكُ حَرِيْمِكُمْ وَتَذْبِيْحُ أَحْلاَفٍ تَنِبُّ وِطَابُهَا (٤)

قال : وَأَنْشَدَنِي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لِمَعْن بن فُهَيْرة المرداسيِّ ، يمدح عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم وأمه زينبُ بنت موسى بن عبد الله بن حسنٍ الأكْبَر (٥) :

(١) : في الهامش : (غدير من كلاب) .

(٢) : (ينازع من أرابها) .

(٣) : كذا .

(٤) : في الهامش : (نجزت) .

(٥) : (٣٢٦ م) .

١ـ هَـــاجَتكَ مِنَ بَثْنَـــةَ دَارٌ قَفْـــرَةٌ   لَـــمْ يَبْقَ مِـنْ آثَـارِهَــا إِلاَّ الْـوَتِـدْ
٢ـ وَالْـــخَيْمُ قَــدْ أَوْدَى بِــهِ مَــرُّ البِلَى   وَرَائِحٌ دَانٍ رَوَايَـــــاهُ رَعِـــــدْ
٣ـ وَبَـانَ مِنْــهُ الْـحَيُّ وَانْصَـارَ بِــهِـم   غَـرْبُ النَّـوَى يَقْذِفُهُـمْ حَـادٍ غَـرِدْ
٤ـ مُشَيَّــعٌ بَـاتَ يَشِيْـــمُ عَارِضًـــا   فِـي الْقِنْــعِ مَا يَفْتَـرِ بَرْقًــا يَطَّـرِدْ
٥ـ فَــوَجَّــهَ الْسَّـــرْبَ وَأَعْــدَى غَيْــرَهُ   لِلْجِـــزْعِ مِـن وَادِيْ بَــرَام يَقْتَصِــدْ
٦ـ عَلَـى جِـمَـالٍ جِلَّـــةٍ شَدُّوْا بِـهَا   حَدَايِـجًا فَالْسَّيْــرُ مِنْهُمْ مُنْــجَـرِدْ
٧ـ تَــخُوضُ فِي الْـرَّقْمِ بِــهِمْ مَحْبُوكَـةً   بِالْنِّـــيِّ مِنْ سِـــرٍّ أَنَاعِيْــمِ تُلُـــدْ
٨ـ تَــرْمِي بِــهِمْ دَاوِيَّـــةٌ مَــجْهُولَةٌ   حِـرْبَـاؤُهَا مِـنْ صَيْفِهَا بَـالٍ وَبِـدْ
٩ـ كَـأَنَّـــهُ شَيْخٌ مُنِيْبٌ تَــائِبٌ   يَـــرْفَعُ كَفَّيْـــهِ إِلَى اللَّـــهِ فَنِـــدْ
١٠ـ وَغَـــادَرُوا صَـــبًّا مُـــحِبًّا هَائِمًـــا   قَـدْ كَـانَ أَنْبَـاهُ بِمَـا نَـالَ الْصُّــرَدْ
١١ـ وَشَـاحِجٌ أَعْـوَرُ مِنْ طَيْـرِ الْــغَضَـا   مُبْتَكِـرُ الْــحَتْـمِ لَنَـا ظَلَّ يَعِـدْ
١٢ـ هَجْـــرُ حَبِيْـبٍ مَـا إِلَيْنَـــا هَجْــرُهُ   وَلَــوْ إِلَيْنَـا مَـا تَـرَكْنَـاهُ يَصُـــدْ
١٣ـ وَجَـدْتُّ فِـي الْقَلْـبِ لَبَرْحَـاتِ الْـهَوَى   مَا لَـمْ يَكُنْ عَـمْرٌو عَلَـى هِنْـدٍ يَـجِـدْ
١٤ـ وَلاَ جَـــمِيْلٌ وَجَـــمِيْلٌ بَـــاذِلٌ   وَلاَ كَثِيْـــرٌ وَكَثِيْـــرٌ مُـــجْتَهِـــدْ
١٥ـ يَـــا اَخَـــوِيَّ عَزِّيَانِـــي عَنْهُـــمْ   تَعْزِيَــةَ الْـمَحْــزُونِ شَفَّتْـهُ الْكَبِـدْ
١٦ـ إِنَّ عَلَــى الْـــجَوْنِ الَّـذِيْ مَـرُّوا بِــهِ   يَقُـــوْدُ أَظْعَانَـــهُمْ غَــدْوًا كَمِـــدْ
١٧ـ رَأَيْتُ فِـــي الْـــخِدْرِ عَلَيْــهِ طَفْلَـــةً   يَـجْرِيْ بِلِيْتَيْهَـا مِنَ الْـحَلْـيِ فُـرُدْ
١٨ـ وَالْـــدُّرُّ وَالْيَــاقُــوتُ صَفًّــا بَيْنَــهُ   أَهِلَّـــةٌ مِـنْ ذَهَبٍ حُـــمْرٌ تَتِقِــدْ
١٩ـ يَسْـدُو بِــهَا مُسْتَحْكِمٌ لَيْثُ القُــوَى   ضُبَـــارِمٌ عَبْلٌ خِـــدَبٌّ مُلْتَبِــــدْ
٢٠ـ نَــهْدُ الْـــذَّفَـارَى سَـدِمٌ وَنَـــابَــهُ   إِذَا امْتَـرَى بِالزَّبَـدِ الْـــجَعْـدِ غَـرِدْ
٢١ـ قَــدْ صَبَّتِ الرَّقْــمَ عَلَـــى أَعْطَافِــهِ   صَــبَّ قُنِيِّ النَّخْــلِ تُسْقِيْهَا الْعَنَـدْ

العَنَدُ (١) : سَقْيٌ دون سَقْي الـرِّيِّ، كأنه لطف سقي الـرِّي لا يكون إلا في النَضح (؟).

٢٢ـ وَاللَّـــهِ أَبْـدَاهَـا لَنَـا يَــوْمَ الْــحِمَى   وَهُمْ شُهُـــودٌ وَلَنَـــا مِنْهُـمْ رَصَـــدْ

---

(١) : في (٣٧٧ هـ) أورد شاهدا على كلمة (عنـد) وقال : فالعنـد أن تردد السَّـقْـيَ إذا قَـلَّ بماء آخـر حتى تكفيه، ومنه قول ابن فهيرة الـمرداسي : قـد صبت . . . . سقيهـا العَنَـدْ.

٢٣ - لاَ يَـــأْمَنُـــونَ أَنْ تُــــرَى غِرَّاتُــــهُمْ إِنِّـــي لِغِـرَّاتٍ مِنَ الْـبَيْــنِ [١] أَجِــدْ
٢٤ - وَخَصِلٌ عِنْـــدَ الْغَوَانِـــــيْ مُعْجِبٌ لَـــهُنَّ طَـلاَّبٌ إِذَا هِيـبَ الْبُعُــــدْ
٢٥ - بِــذَاتِ لَــوْثٍ جَسْــــرَةٍ مَلْمُــومَـــةٍ مُـــجْفَرَةِ الــدَّايَـاتِ بِالْــرَّحْلِ تَــخِدْ
٢٦ - لَــو وَطِئَتْ بَيْضَ الْقَطَـا لَــمْ تَــرْزَهُ بِمَنْسِمَيْــهَا تَـحْتَهُ الصَّمْــدُ الْـجَـدَدْ
٢٧ - مُـــجْفَرَةُ الــدَّايَــاتِ حَــمْرَاءُ القَــرَا مَزِلَّـــةٌ مَهْلِكَــــةٌ مِنهَــــا الْكَتَـــدْ
٢٨ - لاَ يَـــجِدُ الْقُـــرَادُ فِيْهَــا مَثْبَتًـــا وَلاَ الغُــرَابَـــان عَلَنْـــدَاةٌ جَلَـــدْ
٢٩ - بِتِئِكَ أَقْضِي الْـحَاجَ مِـنْ لَـهْوِ الصِبَا وَلَـــوْ تَــرَامَى بَلَـــدٌ ثُــــمَّ بَلَـــدْ
٣٠ - لِبَثْنَـــةَ الْـــحَسْنَاءِ عِنْـــدِي مَنْـــزِلٌ مَــا رَامَـــهُ مِنْ عَــرَبِ اللَّـــهِ أَحَــدْ
٣١ - جَــائِلَةُ الطَّــوْقِ صَمُــوتٌ حِجْلُهَــا رَاجِحَـــةُ الرِّدْفَيْـــنِ عَجْـــزَاءُ مُبِـــدّ
٣٢ - تَلْـــوِي السُّبَــاعِيَّ الْعَــرِيْضَ ذَرْعُــــهُ بِعَــانِـكٍ مُسْتَصْعِبٍ مِنْــهُ الصَّـــعَــدْ
٣٣ - وَهْيَ إِذَا مَـــا احْتَفَلَتْ فِـــي زِيْنَـــةٍ كَـالْشَّمْسِ لاَ يَفْرَعُهَـا الْبِيْضُ الْـخُـرُدْ
٣٤ - تَكْتَلُّ عَــن أَلْـــــمَى نَقِيٍّ ظَلْمُـــــهُ كَأَنَّــــهُ مِـنْ رَائِحٍ جَــــوْنٍ بَـــــرَدْ
٣٥ - كَأَنَّــــهَـــــا نَعْجَــــةُ رَمْلٍ شَـــادِنٍ يَأْصِـــرُهَا عَنْ مَـرْتَعِ الْـوَحْشِ وَلَـــدْ
٣٦ - عَيْنَــاكِ عَيْنَــاهَـــا إِذَا اشْتَــاقَتْ لَـــهُ وَجِيْـــدُهَــا جِيْـــدُكِ أَوْ فِيْكِ غَيَـــدْ
٣٧ - فَالْـــحَمْدُ لِلَّـــــهِ فَمَا مِنْ خَصْلَــــةٍ إِلاَّ وَلِـــيْ فِيْهَـــا عَنِ الْغَيِّ رَشَـــدْ
٣٨ - وَلِلْفَتَى لاَبُـــدَّ يَـــوْمًـــا مَيْعَـــةٌ وَاللَّـــــهْوُ أَيَّـــامٌ وَلِلشَّيْبِ أَمَـــــدْ
٣٩ - فَعَـــدِّ عَنْ بَثْنَـــةَ واحْفَـظْ سِــرَّهَـــا وَأَنْتَ مَعْـــذُوْرٌ وَفِي الأَمْـــرِ هَـــوَدْ
٤٠ - وَقُلْ لِعِيْسَى مِــدْحَـــةً مَــرْوِيَّـــةً كَأَنَّـــهَا فِـــي الشِّعْـرِ أَبْـرَادٌ جُــدُدْ
٤١ وَلاَ تُطِيْعَـنَّ بِعِيْسَى كَـــــاشِحًـــــا فَإِنَّـــمَـــا عِيْسَى سِنَـــانٌ وَعَضُــــدْ
٤٢ - وَالْـجَبَلُ الصَّـعْبُ الَّــذِيْ مَنْ حَلَّـهُ أَعَـــزَّهُ اللَّــهُ بِـــهِ الــرَّبُّ الصَّمَـــدْ
٤٤ - أَمَـــدَّهُ بِشَـــــرَفٍ مُـــحَمَّــــدٌ وَجَعْفَـــرٌ فَهْـــوَ لَـــهُ بَحْـــرٌ يُعَـــدّ
٤٤ - ابـنُ النَّبِيِّ وَعَلِــــــيٌّ عَمُّـــــــهُ وَابْنُ أَبِـــيْ بَكْـــرٍ فَنِعْمَ الْـــمُعْتَمَـــدْ
٤٥ - وَابْنُ فُـــرُوعِ هَـــاشِمٍ فِي عِـــزِّهِمْ لَـــهُمْ إِذَا مَـــا غَضِبُـوْا حَـــدٌّ وَجَــدْ
٤٦ - وَثَـــرْوَةٌ يَلْقَى الـــرَّدَى مَنْ رَامَهَـــا فِيْهَـــا الْبَهَـــاءُ وَالْعِـــرَابُ وَالْعُـــدَدْ
٤٧ - وَالْعِـــزُّ فِيْهِمْ عَمَـــرُوا بُنْيَـــانَـــهُ عَالِـــيْ الرَّوَاسِـــيْ ثَبَتَـتْ مِنْـهُ الْعَمَــدْ

---

(١) : في الهامش : (من البحث).

٤٨ ـ قَـوْمٌ إِذَا مَـا حَـمَلُوا فِي غَمْـرَةٍ	مِنَ الْـمَنَايَا فَهُمُ الـنُّمْرُ الْـوُرُدْ
٤٩ ـ أَوْ أُسْـدُ خَفَّـانَ فَـلاَ يَلْقَـاهُمُ	إِلاَّ الَّـذِيْ يُـوطَى لَـهُ بِالتُّـرْبِ خَـدْ
٥٠ ـ قَـدْ مَـارَسُـوا الْـحَرْبَ فَـلاَ يَعْصِيْهِـمُ	إِذَا اسْتَكَفَّتْ مِنْ سَـرَايَاهُـمْ بُنُـدْ
٥١ ـ وَلَبِسُـوا الـمَـاذِيَّ وَاقْلَـوْلَتْ بِـهِـمْ	جُرْدٌ عَنَاجِيْجُ عَلَى الْجَـرْيِ مُكُـدْ (١)
٥٢ ـ يَأْتِيْـنَ بِـالْنَقْعِ وَيَسْتَنْبِطْنَّـهُ	بِسُنْبُكٍ مُـرَدَّسٍ منـه الْـحَيَدْ
٥٣ ـ لَـهُنَّ أَبْصَـارُ ضَـوَارِيْ قَـانِصٍ	هَيَّجَـهَا فَهْيَ هِيَـاضٌ تَطَّـرِدْ
٥٤ ـ وَاللَّحْمُ مِنْهُنَّ قُمُـوصٌ قَـامِصٌ (؟)	مُـزَيَّمٌ مِـنْ صَنْعَـةٍ وَمُتُسَـدْ
٥٥ ـ وَهَـاشِمٌ عِتْـرَةُ مُلكٍ ثَـابِتٍ	مِنْهَا الْـخَصِيْمُ والرئيسُ الـمُصمَغِدْ
٥٦ ـ وَعَـاصِبُ الْـحَرْبِ إِذَا لاَحَتْ لَـهُ	عَـوَارِضٌ شُهْبٌ وَحَنَّـانٌ حَصِـدْ
٥٧ ـ لَقَـدْ مَـدَحْتُ سَيِّـدًا مِنْ هَـاشِمٍ	مَـحْضَ النُّضَـارِ لَـمْ تَـخَوَّنْـهُ العُهُـدْ
٥٨ ـ وَمَنْ يَكُـنْ مُـحَمَّدٌ أَبَـا لَـهُ	فَهْـوَ الـمُصَفَّى ذَهَـبٌ مَـا فِيـهِ رَدّْ
٥٩ ـ وَذُوْ الْـجَنَاحَيْـنِ لَـهُ مِنْ فَضْلِـهِ	عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ من فوقَ الْبَسْطِ يَدْ (٢)
٦٠ ـ الطَّـالِبِيُّ الْـهَاشِمِيُّ جَعْفَـرٌ	دَامَتْ لَـهُ الـزُّلْفَى وَجَنَّـاتُ الـخُلُدْ
٦١ ـ فَإِنَّمَـا أَوْلاَدُهُ مِـنْ بَعْـدِهِ	دُرٌّ وَيَـاقُـوْتٌ وَتِبْـرٌ يَنْتَقِـدْ (٣)
٦٢ ـ وَجَـدُّكَ الْعَبَّـاسُ يُسْتَسْقَى بِـهِ	مِنْ رَحْـمَةِ اللَّـهِ فَيَنْهَلُّ القَـرَدْ (٤)
٦٣ ـ فَأَنْـتَ يَـابْـنَ الأَكْرَمِيْـنَ تُعْتَـرَى	فِي الْفَضْلِ فَأَجْبُرْنِـيْ فَمَـا مِنْ ذَاكَ بُدْ
٦٤ ـ بِقرفـة (٥) مِنْكَ فُـرَاتٍ جَـمُّهَـا	لـم يُعْطِنِيْهَـا بِنَـدَى الْكَفِّ أَحَـدْ
٦٥ ـ لَـمَّـا رَأَيْتُ الـدَّهْـرَ دَهْـرًا يَنْتَضِـيْ	مَالِـي كَمَـا يُنْفَى عَنِ الْفَـرْعِ الْقَصَدْ
٦٦ ـ ذَكَـرْتُ أَيَّـامَكُمْ وَدَهْـرَكُمْ	إِنَّ الَّـذِي يَـذْكُـرُكُمْ لاَ يُضْطَهَـدْ
٦٧ ـ وَأَنْتَ كَـالْبَـدْرِ تَـلاَلاَ ضَـوْءُهُ	وَأَنْتَ خِنْـذِيـذٌ مَنِيْعٌ لاَ تُصَـدْ

---

(١) : في الهامش : (دائمة) .

(٢) : الاصل (من فوق) وفي الهامش : (لعل من قلم الناسخ) والحاشية حديثة الكتابة .

(٣) : فوقها في الاصل (يتقد) ولعلها الصواب .

(٤) : في الهامش (السحاب) .	(٥) : لعلها (بغرفة) .

٦٨ - أَمْنَعُ مِـنْ ذِي لُبَـدٍ فِـــي غَيْلِــهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْـــنِ لَــهُ جِلْــدٌ رَبَــدْ
٦٩ - يَعْتَسِفُ الْقِـــرْنَ فَيَكْسُـــوْ نَحْــرَهُ مِنْ عَلَقِ الْــجَوْفِ نَجِيْعًـا يَنْفَصِـدْ
٧٠ - وَإِنْ تَقَـــدَّمْتَ لِتُبْـــدِيْ خُطْبَــةً فَالْـخَصْمُ لاَ يَعْلُـوكَ ذُو الشَّغْبِ الأَلَـدْ
٧١ - سَبَقْتَ يَـا عِيْسَى مَــحَلاَّتِ النَّـدَى سَبْقَ الْـجَوَادِ فِي الْـمَدَى حِيْـنَ يَمُـدْ
٧٢ - مَــالُكَ مَـــالٌ نَـــافِعٌ تِــلاَدُهُ إِذَا أَتَـــاكَ سَـــائِلٌ أَوْ مُشْتَكِــدْ
٧٣ - وَلَـــوْ أَتَتْكَ مُضَــــرٌ بِأَسْـــرِهَا رَاغِبَـــةٌ مُــدَّاحُهَــا ثُـــمَّ مَعَـــدّ
٧٤ - كِلْتَـا يَـدَيْكَ بِـالنَّـدَى مَبْسُـوطَـةٌ تَنْـدَى إِذَا مَـا جَفَّتِ الأَيْـدِيْ النُّكُـدْ
٧٥ - يَـــا أَيُّهَا الْــمُهْدِيْ لِعِيْسَى مِدْحَـــةً أَبْشِـــرْ بِمَـــا سَـرَّكَ إِنَّ الْغُنْمَ غَـدْ
٧٦ - إِنْ عُجْتَ بِـالْفَـرْشِ عَلَــى أَبْيَـاتِـهِ تَبْغِي النَّـدَى فَهْـوَ لِـجُوْدٍ مُعْتَمِـدْ
٧٧ - أَبْقَى الإِلَـــهُ عِتْـــرَةً تَنْمِـيْ بِـــها لَـمْ يَكُ فِيْهَـا عَنْ هُدَى الْـحَقِّ لَـحَدْ
٧٨ - وَلاَ مُـوالِ لِــمُسِـــيْءٍ ظَالِـــمٍ يَـأْمُرُ بِالْـجَوْرِ إِذَا جَارَ الْـمُضِـدْ (١)

٣٥٧ - الْـمَعْنِـيَّةُ الطَّائِيـة

وأَنْشَدَنِـي للمعنية تقولها لابْـنِ عَـمِّهـا (٢) :

١ - أَلاَ يَـا بُنَيَّ الْعَــمِّ مَالِـيَ كُلَّـمَـا ذَكَـرْتُكَ لَـمْ أَمْلِـكْ غَضِيْضَ شَبَـابِيَـا
٢ - وَتَـرْجِيْعَـةً لاَبُــدَّ مِنْهَــا وَأَنَّنِـيْ أَقُـولُ إِذَا فَكَّـرْتُ فِـي الأَرْض : مَـالِيَـا
٣ - وَإِبْصَارِيَ الْـشَّـيْءَ الَّـذِيْ لَيْسَ كَـايِنًا وَقَوْلِـي لِذَاكَ الْـشَّـيْءِ : يَالَيْـتَ ذَالِيَـا
٤ - بِــيَ السُّـــلُّ أَوْ دَاءُ الْــهِيَامِ عَـدِمْتُنِيْ فَـإِيَّـاكَ لاَ يُعْـدِيْـكَ عِقْبَانُ مَـابِيَـا

وروى أبو الوهب السلولي : (الـجاني الذي ليس باديا).

وروى أيضا : (فإياك لا يسعـرك).

---

(١) : في الهامش : (نـجزت).

(٢) : (٣٩٧ هـ). المنشد المُغَاوِرُ بن نجـاد العقيلي فهو أقرب مذكور - والـمَعْنِيَّـة منسوبة إلى معن بن عتود بن عُنَيْن بن سلامـان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْثِ بن طـيِّءٍ.

٥ ـ أَلاَ يَـا بُنَـيَّ الْعَمِّ أَصْبَحَتْ غَـادِيًـا بِأَشْعَـافَ قَلْبِيْ فَالْتَمِسْ لِـي مُدَاوِيَـا
٦ ـ أَلاَ يَـا بُنَيَّ الْعَـمِّ مَالَـكَ لاَ تُـرَى مُلِـمًّـا وَلاَ . . . أَنْكَـرْتَ حَالِيَـا
٧ ـ فَـإِنْ يَـكُ هَـذَا عَنْ غِنًـا قَـدْ غَنَيْتَـهُ صَـبَرْتُ وَلَـمْ أَجْـزَعْ وَقَـلَّ سُؤَالِيَـا
٨ ـ وَإِنْ كَانَ هَذَا عَنْ قَشَاشٍ [1] مِنَ النَّوَى عَذَرْتَـا النَّوَى بِالْـهَجْرِ حَتَّى تُدَانِيَـا
٩ ـ فَلَوْ كَـانَ حَبْلِيْ مِثْلَ حَبْلِكَ مُسْحِـلاً عَلَى النَّـاي مِنِّيْ لاَعْتَـرَفْتَ خَيَالِيَـا
١٠ ـ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِيْ مَنْ تَبَـدَّلْـتَ بَعْدَنَـا نُطَـالِع في ذى اينـا الـمُتَجَانِيًا (؟)

٣٥٨ ـ المغـاور بن جبيـر العـائذي العقيلـي

غـيـره [2] :

١ ـ فَمَـا وَجْدُ مَكْتُوفِ الْجَنَاحَيْنِ طَيَّـرتْ أَلاَيِفُـهُ مِـنْ حَـوْلِـهِ وَهْـوَ وَاقِـعُ
٢ ـ وَلاَ وَجْـدُ مِلْـوَاحِ الصَّـدَى غَضَوِيَّـةٍ بِرَأْسِ الشَّـرَى سُدَّتْ عَلَيْهَـا الْـمَطَالِعُ

الإِبلُ إِذَا أَكَلَتِ الغَضـا من بين الْـحَمْض وردت كل يوم، فـإن لـم تَـرِدْ ضَرَّهَا أَكْلُهُ وأذهبَ لـحومَها ، فلذالك يذكرون الغضا دون سائر الحمض .

والشَّـرَى : جبل انقطع عـن الطود يومين، ونَجْـرَانُ في سنده بينهـا وبينه بعض نهار.

٣ ـ بِـأَنْكَـرَ مِنِّـيْ لَيْعَـةً يَـوْمَ شَـاعَبَتْ بِعَمْـرَةَ دَارٌ شَعْبُهَـا لاَ يُـجَامِـعُ

٣٥٩ ـ مغيـرة بن ظهر الزهيـري

من كلمة مُغِيـرة بن ظهـرٍ الزُّهَيْـرِي [3] :

١ ـ تَـحِنُ تَـوالِي مُـزْنَـةٍ حِيْـنَ أَرْسَلَـتْ بِحَيْثُ الْتَقَى مِنْ ذِي الْـحُبَيْب الأَجَارِعُ
٢ ـ حَنِيْـنَ الْـخَلاَيَا الْـخُوْرِ ظَلَّتْ رِبَاعُهَـا وَيَـاسِرهَا للمـوتِ صَوْتُ الْـمُشَايِـعِ

(١) : في الهامش فوق كلمة قشاش (افتراق من القوم بعد اجتمـاع) .

(٢) : (٣٩٩ هـ) أقرب مـذكور من الرواة هو الـمغاور وهـو من شيوخ الـهجري من عقيل . تقدم ذكره بعـد إنشاد أبيات بائية للعائذي قال : (غيره) وبعد هذه الأبيات قـال : (وأنشدني للـمُّـريّ) ولـم يسَمِّـهِ .

(٣) : (٤٦٠ هـ) المنسـوبون إلى زهير كثيرون ــ في عدد من القبـائل ـ في جُشَمَ، وفي نهد، وفي هـذيل وفي غيرهم، ولكن ورود الـحُبَيْب والـمضاجع في الشعر قد يدل على أنه قد يكون من جشم فالموضعان من بلاد هـوازن .

٣ ـ تَـحِنُ تَـوَالِيـهِ بِـمَهْوَلَـى وَقَـدْ عَلَـتْ أَوَايِلَـهِ أَثْبَـاجَ رَمْـلِ الْـمَضَاجِـعِ
٤ ـ هَـدَايـا لِذَلْفَـاءَ الَّتِـيْ قَـدْ تَكَلَّفَتْ بها النَّفْسُ حُبًّا ضَاقَ عَنْهُ الأَضَالِعُ (؟)

٣٦٠ ـ أبـو الـمُفَـدَّى العُـقَيلـيُّ

نوادر أبي الـمُفَدَّى أَحدِ بَنِي مُعَـاوِيَّة بن حَزْنِ بن عُبَادَةَ بن عُقَيْل ، وتمثل فقال (١) :

مُفِيـدٌ وَمِتْـلاَفٌ يَـرَى الْبُخْلَ سُبَّـةً وَفِـي قَـوْمِـهِ عَنْـهُ إِنِ اعتَـلَّ نَاصِـحُ
ينصح عن حسبه بالْفِعَال الـجَمِيلِ ، وَتَمَثَّل به أَيْضًا ابن خرارة .

٣٦١ ـ مكرم بن قـرة السُّـلَمِـيُّ

وَأَنْشَدَنِي لـمكرم بن قُرَّةَ وأمه جُحَيْفَةَ الضِّبابِيَّةُ (٢) :

١ ـ أَهَـاجَكَ يَـأْسُ مَنْزِلَـةٍ بِيَـابِ بَـأَجْـرَعَ بَعْـدَنَـا قَفْـرِ الرِّحَـابِ
هذا من المقلوب ، تقول سليم : بياب ، يقدمون الْبَاءَ على اليَـاء .

٢ ـ تَبَـدَّلَتِ الـرِّيَـاحُ فَعُـدْنَ بِيْـدًا كَمَـا تَنْضُـو مُـحَبَّـرَةُ الكِتَـابِ
٣ ـ مَنَـازِلَ مِنْ جِـمَـالَ وَجَـارَتَيْهَـا وَلاَ نَخْشَى الْـحَوَادِثَ بِانْقِـلاَبِ
٤ ـ نَجُـرُّ رِيَـاطَنَـا وَنَمِيْسُ فِيْهَـا شَـرِيكَـيْ مِكْنِفٍ فِيْهَا وَصَابِـي
٥ ـ وَلاَ نَغْشَى مُـحَرَّمَـةً عَلَيْنَـا سِوَى حُسْنِ الْـمِرَاحَـةِ وَاللِّعَـابِ
٦ ـ وَكَيْفَ وَقَـدْ رَجَتْـكَ بَنُـو سُلَيْـمٍ وَهَابَتْـكَ الْعُـدَى بَعْـدَ التَّصَابِـي
٧ ـ وَطَـرَّتْ لِـحْيَتِي وَكَبَـا الأَعَـادِيْ وَخِيفَتْ صَـوْلَتِيْ بِيَـدِيْ وَنَـابِـي
٨ ـ وَعَـادَ لِذَاتِـيَ الْـحُلَمَـاءُ مِنْهُم وَعِيْبَ عَلَـيَّ كُحْلِـي وَاختِضَابِـي
٩ ـ فمن يَفْخَـرْ بِمَنْصِبِـهِ فَـإِنِّـيْ أُمَـارِيْ النَّاسَ فِـي كَـرَمِ النِّصَـابِ

(١) : (٢٥٠ م) ولـم أعرف أبا خـرَّارة .
(٢) : (٢٩٠ م) والمنشد فيما ظهر لي أبو لاحق مدرك اللبيدي السلمي ومكرم تقـدم ذكر نسب أبيه عياض عنـد ذكر أمـه جحيفـة ، وسيأتي ذكر مكرم عند ذكر أبيه عياض في قسم الرجز، والشاعر ـ فيما يبدو من ترجمة أخيه نهار الشهاق الشاعر ـ من أهل القرن الثالث .

١٠ ـ فَتَى بَيْـــنَ الأَسِنَّـــةِ مِنْ سُلَيْـــم وَبَيْــنَ ذُرَى الْقَمَــاقِـم مِنْ كِـلَابِ
١١ ـ تَثَنَّـــى الْعِـزُّ مِنْ هُــولاَ وَهُــولاً عَلَــيَّ تَثَنِّـــيَ الْفَنَــنِ الـــرِّطَــابِ
١٢ ـ إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْـــنَ بَنِي سُلَيْـــم وَبَيْـــنَ هَـــوَازِنٍ أَمِنَتْ سِـــرَابِـي
١٣ ـ وَكُنْتُ وَرَبِّ مُـــوسَى مِنْ عَـــدُوِّيَ كَقَـرْنِ الشَّمْسِ أَوْ كَـذُرَا السَّحَـابِ
١٤ ـ حَـمَـانِــي مِنْهُــمْ حَلَــقٌ حُبُــوْسٌ وَفِتْيَـــانٌ مَصَـــاعِيْبُ الرِّقَـــابِ
١٥ ـ سَمَـــادِعَـــةٌ تَرِيْــعُ إِلى كُهُــولٍ كُهُـولِ مَـجَالِسٍ وَأُسُـودِ غَـابِ
١٢ ـ إِذَا وَفَـدُوْا عَلَــى الْـخُلَفَــاءِ فَكُّــوا أُسَارَى النَّـاسِ بِـالِلُّهَـا (١) الرِّغَـابِ
١٧ ـ فَــإِنَّ مِنَ النَّــوَافِلِ سِلْـمَ قَوْمِـــي وَحَرْبَـــهُم مِنَ انْــوَاعِ الْعَـذَابِ

٣٦٢ ـ مكرمة بنت الكحيل القُشيريـة

(وأَنْشَدَتْنِـي) (٢) :

١ ـ فَقَــالَ لِــي الْــجَلِيْسُ وَكَـادَ يُبْـدِي مَـــخَافَـــةَ مَـرِّهَــا ذَاتَ الشِّمَـــالِ
٢ ـ أَلَــمْ تَـزْجُـرْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَــى فَأَبْشِـرْ فَمَـا فِــي بَعْضِ طَيْـرِكَ مِنْ مَقَـالِ
٣ ـ وَقُلْتُ : نَعَـــامَـــةٌ فَنَعِمْتَ عَيْنًـــا وَرِيْشٌ رَاشَنَـــا مَلِـــكٌ بِمَـــالِ
٤ ـ وَشَعْبٌ يَشْعَبُ الأَعْـــدَاءَ عَنَّـــا فَنُحْـدِثُ وَصْلَ رَبَّـاتِ الْـحِجَـالِ
٥ ـ تَنَـاوَلْ بِالزِّمَــام فَقُــدْ قَلُوصِـــيْ وَأَسْنِدْنِـــيْ إِلَى هَـدَفِ الـــرِّحَـــالِ
٦ ـ فَـــأَقْبَلَ شَيْخُهُمْ لَـــمَّـــا رَآنَـــا دَهِيْــنَ الرَّأْسِ مَـخْلُوقَ السِبَـالِ
٧ ـ نَظَـرْتُ إِلَيْـــهِ ثُـــمَّ رَفَعْتُ رَأْسِـــي وَقَــدْ نَـــبَّــرْتُ شَيْئًـا مِنْ سُعَـالِ
٨ ـ وَقُلْـتُ : إِلَيْكَ إِنَّ بِنَـــا بُثُـــورًا وَقَـدْ جِئْنَـاكَ مِنْ بَلَـدٍ مُعَـالِ (٣)
٩ ـ عَهِدْنَـا بِالْـحِجَـازِ مَصَـابَ غَيْثٍ خَصِيْبًـــا جَـادَ عُلْــوِيَّ الرِّمَـــالِ
١٠ ـ فَقَـــالَتْ بِنْتُهُـــمْ : أَدَنَـــوْتَ مِنْهُمْ أَعَـــاذَكَ ذُوْ الْـمَعَارِجِ وَالْـجَلاَلِ
١١ ـ وَقَـامَتْ تَسْتَشِيْفُ كَمَـا اسْتَشَـافَتْ شُخُـوصًـا رُعْنَهَـا أُمُّ الْغَـــزَالِ

---

(١) : في الهامش : (كذا قال بالهمز) .

(٢) : (٤٣٩ م) قال بعد أن أورد شعراً لمنقذ بن عطاء : (وأنشدتني ، وهي مكرمة بنت الكحيل الفراسية القشيرية (٤٣٤ م) ممن تلقّى عنهم الهجري من ذوي النوادر .

(٣) : في الهامش : (بعيد) .

١٢ ـ وَأَيْقَـنَ قَلْبُهَـا أَنَّـا مَكَرْنَـا وَكَـانَ الْـمَكْرُ مِنْ حِيَلِ الرِّجَـالِ
١٣ ـ فَلَـمَّـا أَنْ أَجَـنَّ سَـوَادُ لَيْـلٍ بَـهِيْمِ اللَّـوْنِ مُشْتَبِـهِ الظِّـلاَلِ
١٤ ـ دَعَـتْ أَتْرَابَـهَا فَمَشَتْ إِلَيْنَـا قَطُـوْفٌ ذَاتُ أَرْدَافٍ ثِقَـالِ
١٥ ـ فَقُلْتُ لَـهَا : لَقَـدْ مَـاطَلْـتِ دَيْنِـيْ وَمَـا عِنْـدِيْ لِـدَيْنِكِ مِنْ مِطَـالِ
١٦ ـ فَبِتُّ بِلَيْلَـةٍ لاَعَيْبَ فِيْهَـا سِـوَى بُخْلِ الأَحِبَّـةِ بِـالنَّـوَالِ
١٧ ـ أُقَصِّـرُ طُوْلَـهَا بِمُنَعَّمَـاتٍ جَـمَعْنَ تُقَـى الْقُلُوبِ مَعَ الْـجَمَالِ
١٨ ـ فَلَمَّـا أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْـلَ وَلَّـتْ غَيَـابَتُـهُ وَزمَّع بِانْـجِفَالِ
١٩ ـ تَبَاثَثْنَـا الْـحَدِيْثَ وَقُلْتُ : سَقْيًـا لِلَيْلَتِكُـنَّ مِن بَيْـنِ اللَّيَالِـي
٢٠ ـ وَقُمْتُ إِلَى سِنَـادِ اللَّحْمِ حَـرْفٍ سَـدُوٍّ الـرِّجْلِ أَيِّـدَةِ الْـمَحَالِ
٢٢ ـ تُبَـارِي سَـدْوَ أَصْهَبَ أَرْحَبِيٍّ خِـدَبِّ الْـشَّخْصِ ذِيْ وَهْـمٍ جُـلاَلِ
٢٣ ـ إِذَا اقْتَحَمَـا عَلَـى عَجَلٍ طَوِتَـهُ وَيَغْـدُوْ وَهْـوَ مُنْقَـذِفُ التَّوَالِـي

نوادر مكرمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير، قالت : بي من الْكَعَاعَة أَمْـرٌ عَظِيـمٌ، يُقَال : كَعَّ عن الأَمْرِ يَكَعُّ كَعَاعَةً، إذا وقف عليْه، وأَنْشَدَتْ (١) :

١ ـ سَأَلْتُكُمَـا بِـاللَّـهِ هَلْ تَعْلَمَـانِـهِ يَـحِلُّ اخْتِـلاَطُ الْـمِسْكِ وَالْقَطِـرَانِ
٢ ـ سَأَلْتُكُمَـا بِـاللَّـهِ هَلْ تَعْلَمَـانِـهِ يَـحِلُّ قِيَـادُ الرِّيْـمِ لِلْظَّرِبَـانِ
٣ـ وَلَـمْ أَكُ أَدْرِيْ قَبْلَ بَعْلِـكِ أَنَّـهُ يَبِيْتُ مَعَ الْقُمْرِيَّـةِ الكَـرَوَانُ

وأَنْشَدَتْنِي، وأنشدها أبو سليمان الهذلي (٢) :

١ ـ أَيَـا أُمَّ عَبْـدِ اللَّـهِ يَـا شِبْـهَ مُغْـزِلٍ تَـرَعَّى بِـذِيْ الْـمَـاوَانِ مَكْـرًا وَحُلَّبَـا
٢ ـ تَـرَعَّى بِـهِ الْبَـرْدَيْنِ ثُـمَّ مَقِيْلُـهَا سَـرَارَةُ وَادٍ كَـانَ لِلسَّيْلِ مَـرْعَبَـا
٣ـ مَتَى تَظْعَنُوْا عَنْ أَرْضِنَـا نُكْثِـرِ الْبُكَـا عَلَيْكُمْ وَلاَ نَسْطِعْ هُنَـالِكَ مَطْلَبَـا
٤ ـ سِـوَى أَنَّ مِنَّـا وَامِقًـا ذَا صَبَابَـةٍ إِذَا مَـا ذُكِرْتُـمْ أَنَّ ثُـمَّ تَـحَوَّبَـا

---

(١) : (٤٣٤ م).

(٢) : (٤٣٥ م) والمنشدة مكرمة بنت الكحيل، وأبو سليمان الهذلي.

٣٦٣ـ المليح بن حكيم

أَنْشَدَتْنِي الدَّعْدِيَّةُ من بَنِي زُهَيْرٍ لأَبِي مَنْظُور الْمُلَيْح بن حكيم وكِلاَهُما من هُذَيْل والْمُلَيْحُ صاحِبُ لَيْلَى من شُعَرَاءِ الإِسْلاَم. أقيصريّ مَن قرد بن مُعَاوِيَّة بن تميم بن سعد بن هُذَيْل [1]:

١ ـ أَجَدَّ الْخَلِيْطُ الْيَوْمَ وَشْكَ التَّزَايُلِ ... فُجَاءَةَ فَجَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلِ

٢ ـ مُشِتٍّ بِأَشْطَانٍ يَبُوصُ خِلاَجُهُ ... وَدَاعَ الْمُحَيَّا واختلافَ الرَّسَايِلِ

٣ ـ وَلَمَّا أُوطِّنْ لِلْفِرَاقِ مُفَجَّعًا ... بِشَحْطِ النَّوَى وَبِانْقِطَاعِ الْحَبَائِلِ

٤ ـ إِذَا فَارَقَتْ لَيْلَى تَذَكَّرْ شَجْوَهُ ... وَهَاجَ عَلَيْهِ لاَ يِمَاتُ الْعَوَاذِلِ

٥ ـ وَلَمْ أَخْشَ وَشْكَ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ ... تَنَادَوْا بِتَبْكِيرٍ وَرَدِّ الْجَمَايِلِ

٦ ـ ضُحَيًّا وَطَوَّيْنَ السُّتُورَ وَقَرَّبُوا ... لَهُمْ كُلَّ مَمْدُودِ الْقَرَا غَيْرَ نَاحِلِ

٧ ـ إِذَا رَجَعَتْ فِيْهِ النُّسُوعُ تَطَاوَلَتْ ... بِهَا بُرَحَاءُ كُلِّ أَجْوَفَ بَازِلِ

٨ ـ مُحَمْلَجَةُ الأَثْبَاجِ هُدْلٌ كَأَنَّمَا ... تَغَرُّدُ لَحْيَيْهَا اضْطِرَارُ الأَجَادِلِ

٩ ـ فَلَمَّا نَبَتْ أَرْسَاغُهَا وَتَقَرَّبَتْ ... مِنَ الأَرْضِ أَوْ طَابَقْتَهَا بِالْكَلاكِلِ

١٠ ـ وَضَعْنَ عَلَيْهَا (؟) الْوَلاَيَا [2] فَأَجْفَلَتْ ... بِهَا قَرِدَاتُ النَّيِّ شُمْرُ الْكَوَاهِلِ

١١ ـ وَلاَ حِمْلَ إِلاَّ الْمِيْسُ أَوْ ذُو غِفَارَةٍ ... مِنَ الْقَزِّ مَنْقُوشُ الْعِصِيِّ الذَّوَابِلِ

١٢ ـ مُغَطًّى بِدِيْبَاجٍ يُقَارِبْنَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنَ حَوَاشِ الرَّقْمِ غَيْرِ الْمَشَاكِلِ

١٣ ـ كَأَنَّ حَلِيًّا مِنْ أَبَارِيقِ فِضَّةٍ ... إِذَا نُؤْنَ يَبْدُو مِنْ خِلاَلِ الْغَلاَيِلِ

١٤ ـ فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وَتَصَدَّفَتْ ... لِشُمِّ الْمَرَاقِي بَارِزَاتِ الْمَدَاخِلِ

١٥ ـ وَلَجْنَ وَلُوجَ الْبَاقِرِ الْعَيْنِ بَادَرَتْ ... سَمُومَ الضُّحَى أَفْنَانَ عِيْصٍ ظَلاَيِلِ

١٦ ـ وَجِئْنَ إِلَى لَيْلَى بِجَلْسٍ كَأَنَّمَا ... تَحَدُّرُ ذِفْرَاهُ نُقَاعَةُ نَاطِلِ

١٧ ـ إِذَا هِيَ نَاءَتْ لِلْقِيَامِ تَأَوَّدَتْ ... تَأَوُّدَ مَشْيِ شَارِبِ الْخَمْرِ ثَامِلِ

---

(١) : (٢٤٢ هـ). الدَّعْدِيَّةُ ممن روى عنهم الهجري من أصحاب النوادر. ومليح كما في « شرح أشعار الهذليين » ـ ص ٩٩٩ ـ هو ابن الحكم بن صخر بن أَقَيْصر بن عُمير بن زيد بن سهم القردي. قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، والقصيدة ضمن أشعار المليح في الكتاب في (٦٠) بيتا مع اختلاف في الترتيب وفي بعض الكلمات ـ ومع كثرة ورود اسم المليح في كتب اللغة لم أجد في تعريفه أكثر من (شاعر اسلامي).

(٢) : كذا في الأصل وفي « شرح أشعار الهذليين » وقاموا اليها بالولايا.

١٨ـ مُهَفْهَفَةٌ عجزاءُ مَمْكُورَةُ الشَّوَى قَطُوفُ الْخُطَا خَلْخَالُهَا غَيْرُ جَائِلِ
١٩ـ إِذَا اطَّرَدَتْ بَيْنَ الوِشَاحَيْنِ حَرَّكَتْ أَرَاخِيَّ مُصْطَكٌّ مِنَ الْحَلْيِ حَافِلِ
٢٠ـ إِلَى سَلْهَبٍ يَهْتَزُّ ثُمَّ يَؤُودُهُ بِأَرْدَافِ بَوْصٍ مِثْلِ دَعْصِ الْخَمَايِلِ (١)
٢١ـ نَقِيَّةُ لَوْنِ الْمَحْجِرَيْنِ كَأَنَّمَا كَسَتْ مُذْهَبًا مَجْرَى الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ
٢٢ـ فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ حُمْلَةٍ وَهُو سَامِكٌ بِأَرْوَاقِهِ لِلْحَبْسِ مُرْخَى الْخَصَايِلِ (٢)
٢٣ـ سَمَتْ فَوْقَهُ لِلظِّلِّ وَهْيَ مَكِيثَةٌ بَهِيْرُ الْحَشَى وَاسْتَمْسَكَتْ بِالأَنَامِلِ
٢٤ـ تَرَى بُرَحَاءَ الرَّبْوِ يَجْرِيْ حَبَابُهُ مِنَ الْجِيْدِ وَالأَعْطَافِ غَيْرِ الْعَوَاطِلِ
٢٥ـ بِرَيًّا مِنَ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ مَجَّهُ مَحَاجِرُ مِنْ مَهْضُومَة الكَشْحِ خَاذِلِ
٢٦ـ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُ وَهُوَ مُسْتَوٍ بِمُخْتَلِفِ الأَلْوَانِ دَانِي السَّدَايِلِ
٢٧ـ بَنَى بِيَدَيْهِ صَدْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَكَدْ يَنُوءُ بِهَا لَوْلاَ اشْتِدَادُ الْمَفَاصِلِ
٢٨ـ وَمَا دَخَلَ الرِّدْفُ الَّذِيْ نَهَضَتْ بِهِ وَلاَ الْبُوْصُ حَتَّى قُلْنَ لَيْسَ بِدَاخِلِ
٢٩ـ وَعَاجَ لَهَا أَتْرَابُهَا الْعِيْسَ فَارعَوَتْ عَلَيْهَا انْعِيَاجَ الْمُعْوِذَاتِ الْمَطَافِلِ
٣٠ـ مَعًا فَاصْطَفَفْنَ السَّيْرَ وَالْتَفَّ كَوْرُهَا عَلَيْهَا كَمَا الْتَفَّتْ غُرُوسُ الجَدَاوِلِ (٣)
٣١ـ وَقُلْتَ: سَلاَ لَيْلَى الْوَدَاعَ فَإِنَّنِي أَرَى ذَاكَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِحْدَى النَّوَافِلِ
٣٢ـ فَضَنَّتْ عَلَيْنَا بِالسَّلاَمِ وَلَمْ تُجِبْ حَزِيْنًا وَلَمْ تَرْدُدْ جَوَابَ الْمُسَايِلِ
٣٣ـ فَأَبْدَتْ لَنَا عَذْبَ الْغُرُوْبِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ شُنَانُ الْمُرْزِمَاتِ الْهَوَاطِلِ
٣٤ـ فَلَمْ تُنْظِرِي دَيْنًا وَلَيْتِ قَضَاءَهُ وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُم طَلِيْبٌ بِطَايِلِ
٣٥ـ وَلَمَّا تَعَمَّمْنَ اللَّجِيْنَ وَشَمَّرَتْ عَلَى وَاضِحِ الأَنْيَابِ سَهْلِ الْمَنَاقِلِ
٣٦ـ وَأَصْغَتْ لِخِرْصَانِ الْبُرَاةِ خُدُودَهَا بِرَاجِفَةٍ مِثْلَ الْجُذُوعِ الرَّقَايِلِ

---

(١): في الهامش: (هُذَيْلٌ تفتح الباء من بَوْص وسائر العرب تضمها). انتهى. و (سلهب) في «شرح أشعار الهذليين»: (سلب) وفسره بـ(الطويل).

(٢): في الهامش: (الحِملة والحُملة والكسر أفصح والضم لابأس به وهي الاحتمال من دار الى دار ونلتقي... نحن على الحُمْلة بالضم واخر ....).

(٣) وفي (٣٨٣ هـ): الكَوْرُ مُشْتَرَكٌ في الإِبِلِ والوَحْشِ والنَّاسِ، القِطْعَةُ، العَظِيْمَةُ، قال المُلَيْحُ بن حَكِيمٍ في الكَوْرِ من النَّاسِ:

وَلَمَّا أَجَدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَورُهُم عَلَيْهَا كَمَا التَفَّتْ غُرُوسُ الجَدَاوِلِ
شَفِيْتُ بِقَوْلٍ: لَيْتَ لَيْلَى وأَهْلَهَا وَجَامِلَهُم أَوْدَى بِأَهْلِي وَجَامِلِي

قَالَ التَّوزِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ في الوَحْشِ: أَفْرَدَهُ عن كَوْرِهِ الطَّرْدُ.

٣٧ ـ سَفِهْتُ بِقَـوْلِ لَيْتَ لَيْلَـى وَأَهْلَهَـا وَجَـامِلُهُمْ أَوْدَوا بِـأَهْلِي وَجَامِلِـي
٣٨ ـ فَلَم أَرَ مِثْلِـي يَسْتَحِـنُّ صَبَـابَـةً مِنَ الْبَيْـنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْـرِ وَاصِلِ
٣٩ ـ وَلاَ مِثْلَ مَـا أَلْقَى بِلَيْلَى مِنَ الْـهَوَى وَمَـا حُبُّ لَيْلَـى غَيْـرَ غَـيٍّ وَبَـاطِلِ
٤٠ ـ وَلاَ مِثْلَ مَـا أُعْطِيْـتِ مِنَّـا وَلَـوْ بَـدَا لَنَـا مِنْك إِعْـرَاضٌ وَقِلَّـةُ نَـايِلِ
٤١ ـ نَعِيْشُ بِـوَعْـدٍ مِنْكِ لاَ تُنْجِـزِيْنَـهُ وَنَـأْمُلُ ذَاكَ الْـوَعْـدَ مِنْ غَيْـرِ بَاذِلِ
٤٢ ـ مُـوَكَّلَـةٌ بِـالْفَتْكِ قَـادِرَةٌ لَنَـا عَلَى الْقَتْلِ أَوْ طُولِ السَّقَـام الـمُمَاطِلِ
٤٣ ـ وَإِنْ تَتَغَضَّبْ أَوْ تُعَـاتِبْكِ لاَ يَـزَلْ فُـؤَادُكِ أَوْ تَرْضَـيْ كَثِيْـرَ الْبَـلاَبِلِ
٤٤ ـ فَإِنْ تَزْهَدِيْ فِـي الْوَصْلِ مِنِّي وَلاَ تَرَيْ سَمَـاحَةَ أَخْلاَقِي وَحُسْـنَ شَمَـائِلِـي
٤٥ ـ فَمَـا صُـرْمُكُمْ إِلاَ كَصُـرْمٍ قَبِلْتُـهُ مِن أُخْـرَى وَكُلٌّ مِنْـهُ لَسْتُ بِـآيِلِ
٤٦ ـ وَمَـا هَـمُّهُ إِلاَ كَهَمٍّ جَلَـوْتُـهُ بِعَـزْمٍ ثَنَى مِـنْ دُوْنِـهِ كُلَّ عَـاذِلِ
٤٧ ـ وَمُسْتَحْسِنِ الأَرْطَى مَـخُوفٍ بِـهِ الرَّدَى بَعِيْدِ الْـمَدَى لِلْعِيْسِ دَفْنِ الْـمَنَاهِلِ
٤٨ ـ قَطَعْتُ إِذَا مَـا اللَّيْلُ زَمَّلَ عَـرْضَـهُ لِـمُلْتَهِم الصَّحْـرَاءِ أَحْـوَى الغَيَـاطِلِ
٤٩ ـ بِعِيْـدِيَّـةٍ حَـوْفَـاءَ أَوْ مَـاطِلِيَّـةٍ لَـحُوقُ التَّـوَالِي ذَاتِ جِـدٍّ وَبَـاطِلِ
٥٠ ـ لَـجُوجٍ إِذَا لاَجَجْتَهَـا ذَاتِ رَيِّقٍ إِذَا جُوْدِعَتْ زَهْوَ الْـخَرِيعِ الْـمُخَايِلِ
٥١ ـ مِنَ الْـخُرْسِ إِلاَ أَنْ تَـرُدَّ بُغَـامَهَـا إِلَى طَيٍّ مَبْنِيِّ الْـحَصِيْـرَيْنِ جَـافِلِ
٥٢ ـ دَلِيْلَ القَطَـاةِ اسْتَعْجَلَتْ ثُـمَّ شَمَـرَّتْ إِلَى مَـائِهَـا وِرْدَ الْقَطَـا الْـمُتَـرَاسِلِ
٥٣ ـ يُـلاَعِبُ عِطْفَيْهَـا إِذَا طَـاوَعَتْهُمَا سَبُوحَـانِ فِي رِخْوِ الْـمِلاَطَيْـنِ عَامِـلِ
٥٤ ـ اذَا مَـا الْـمَطَايَا يَـوْمَ تَطْلُبُ شِـرْبَـهَا رَفَعْنَ خَبِيْبَ الْقَـارِبَـاتِ النَّـوَاصِلِ
٥٥ ـ وَأَدْبَـرَ رَجْعُ الْـرَّبْـوِ عَنْ صُعَـدَاتِهَا وَقَحَّمَهَـا عَطْشَـانُ حُـدْبَ الْـمَنَازِلِ
٥٦ ـ دَحَتْ بِيَدَيْـهَا لِلْنَّجَـاءِ وَكُلِّفَتْ بِمَـاءٍ وَرَاءَ الْطَـامِسَـاتِ الْـمَوَاثِـلِ
٥٧ ـ يُبِسُّ بِـهَا الْـحَادِيْ مَـخَافَةَ غَرْبِـهَا إِذَا شمرت تَشْمِيْـرَ جَـرْجَاءَ جَـافِلِ
٥٨ ـ تَغُضُّ وَيَثْنِيْهَـا الـزِّمَـامُ وَتَـرْعَـوِي إِذَا لَـمْ يُمَـاسِكْهَا وَجِيفَ الْرَوَاحِلِ
٥٩ ـ إِلَى حَضْـرَمِيَّاتٍ كَـأَنَّ عُيُونَـهَا نِطَافٌ دَنَتْ فِي طي خُـوصٍ ضَـوَاهِلِ
٦٠ ـ مُشَـرَّفَةٌ قُـودٌ إِذَا مَـا تَطَـرَّدَتْ بِأَعْنَاقِهَا صَـدْعَ الـملا الْـمُتَمَاحِلِ
٦١ ـ سَمَـوْنَ بِـأَمْثَـالِ الْقَنَـا شَجَـرَتْ بِـهِ عَنَـاجِيجُ يَمْـدُدْنَ اطِّـرَادَ الْـجَدَايِلِ

٦٢ ـ سَمالِي السُّرى[1] طَيْرُ الْغُدُوِّ إِذَا اغْتَلَتْ إِلَى الْمَاءِ أَعْصَارَ الْقَطَا الْمُتَغَاوِلِ
٦٣ ـ ومَايكُ مِنْ بُخْلٍ بِلَيْلَى فَإِنَّهَا عَلَى ذَاكَ مُسْقَاةٌ دِمَاءَ الْمُقَاتِلِ

قالَ أَبُو عَلِيّ: لَمْ يَقُلِ إلاَّ ثلاث قصائدَ هذه اللامية والدالية:

بَانَ الخَلِيطُ الَّذِي مَا دُونهُ أَحدُ

والرائيــة:

أَشَاقَكَ مِن لَيْلَى الحمُولُ البَوَاكِرُ

وجلجل بالهجير وزمجر، ومنه قول المُلَيْحِ الهُذَلِيِّ:[2]

١ ـ إِذَا أَوْرَدُوهَا بِالْحِبَالِ تَشَتَّمَتْ لَهَا حَرَيَاتٌ غَيْرَ خُرْسِ الْجَلاَجِلِ

تَشَتَّمَ وتَغَتَّمَ، رَوَاهَا أَبُو يَحْيَى بُكَيْرُ بن الضُّبَيْب، والتَّشَتُّمُ أن يُرِيكَ خشونَةَ جَانِبِهِ.

٣٦٤ ـ الْمُلَيْحُ بن بُرَيْدٍ الْفَهْمِيُّ

قال وأَنْشَدني[3] عبدُ الواحد بن سليمان الْخَوْفِيُّ من فَهْم وَلَمْ يُسَمِّ قائِلَهَا، وقال غيره للمُلَيْحِ الهذلِي وقال غيره: للمُلَيْحِ بن بُرَيْدٍ الْفَهْمِي وَهُوَ الْقَوْلُ:

١ ـ مَاهَاجَ عَيْنَكَ أَمْ مَا بَالُهَا تَكِفُ بِالدَّمْعِ لَيْسَ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ جَفَفُ
٢ ـ إِسْبَالُ عَبْرَةِ عَيْنٍ هَاجَهَا حَزَن لَمْ يَنْهَهَا جَلَدٌ مِنْهَا وَلاَ عُزُفُ
٣ ـ يَا عَيْنُ وَيْحَكَ مَهْلاً طَالَمَا ذَرَفَتْ مِنْكِ الدُّمُوعُ وَطَالَ الشَّوْقُ وَالكَلَفُ
٤ ـ لَوْ كَانَ دَمْعُكِ مِنْ بَحْرٍ جَمَمْتِ بِهِ قَدْ حَانَ وَيحكِ مِنْ جَمَّاتِهِ جُفُفُ
٥ ـ لاَ الْيَأْسُ أَذْهَلَهَا فِي طُولِ مَا ذَرَفَتْ وَلاَ الفُؤَادُ بِنَاهِي الْصَبْرِ مُنْصَرِفُ

---

(١): في «شرح أشعار الهذليين»: سَعَالي السُّرى غِيْلُ الْعَدُوِّ.

(٢): (١٢٧ م) وبُكَيْر من سُلَيْم من شيوخ الهجري.

(٣): (٣٣ هـ) لم ترد القصيدة في شعر مُلَيح الهذلي، وقد أورد مغلطاي في هامش مخطوطته من «معجم الشعراء» ما ذكره الهجريُّ في مقدمة القصيدة مع بيتين منها. والفهمي نسبة إلى فهم بن عمرو بن قيس عيلانَ عند الاطلاق ـ وفَهْمٌ أخو عدوان وقبيلتا فَهْم وعدوان لا تزالان معروفتين وتنزلان بقرب منازلهما القديمة. لم ترد في شعر المليح الهذلي في كتاب «شرح أشعار الهذليين».

٦ ـ تِلْكَ الَّتِي بَخُلَتْ عَنِّي وَقَدْ رُزِقَتْ   نُصْحُ الْضَّمِيْرِ كَذَاكَ الشَّعْبُ يَخْتَلِفُ
٧ ـ بَيْضَاءُ وَاضِحَةُ الْعِرْنِيْنِ آنِسَةٌ   مِثْلُ الغَمَامَةِ مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْخُلُفُ
٨ ـ لاَ بَلْ تَزِيْدُ جَمَالاً فِي مَلاَحَتِهَا   عَمَّا وَصَفْتُ وَأَضْعَافَ الَّذِي أَصِفُ
٩ ـ وَقَدْ حَلَفْتُ لِلَيْلَى غَيْرَ مُتَّهَمٍ   حِنْثَ الْيَمِيْنِ لَوَاجْدَى عِنْدَهَا الْحَلِفُ
١٠ ـ بِاللَّهِ مُجْتَهِدًا فِي مَا حَلَفْتُ لَهَا   يَوْمَ الْفِرَاقِ وَمِنْ جَهْلِ الفَتَى عُنُفُ
١١ ـ أَنَّ الْفُؤَادَ بِكُمْ صَبٌّ وَأَنَّ لَكُمْ   نُصْحَ الْمَوَدَّةِ وَالأَنْفَالُ وَالطُّرَفُ
١٢ ـ مِمَّا أَصُونُ وَمَا مِنْ صَوْنِ ذِيْ لَطَفٍ   إِلاَّ حُبَّكِ صَوْنٌ دُوْنَهُ لَطَفُ
١٣ ـ لَوْ كَانَ يُوْزَنُ بِالْقِسْطَاسِ كُلُّ هَوَى   مِنِّي إِلَيْكَ لَمَالَتْ نَحْوَكِ الْكُفَفُ
١٤ ـ فِيْمَا فَدَى لَكِ نَفْسِي كُلَّ مَتْلَفَةٍ   حَتَّى يَكُونَ بِهَا مِنْ قَبْلِكِ التلفْ
١٥ ـ عَذَّبْتِنِي عَبَثًا لاَ عَن يَدٍ سَبَقَتْ   مِنِّي إِلَيْكِ فَيُقْضَى قَرْضُهُ السَّلَفُ
١٦ ـ إِنْ غِبْتِ عَنِّيْ فَرُسْلُ الْقَلْبِ دَانِيَةٌ   إِلَى اللِّسَانِ بِمَا تَهْوَيْنَ تَخْتَلِفُ
١٧ ـ تَلْقَى التَّبَارِيْحَ مِنْهَا وَهْيَ بَاخِلَةٌ   بِالْوُدِّ عَنْكَ فَهَذَا غَيْرُهُ النَّصَفُ
١٨ ـ تَنْكَلُّ نَوْضَ تَلاَلِي الْبَرْقِ فِي قَصَدٍ   يَرمِي . . . . . القَنَفُ
١٩ ـ عَنْ نَوْرِ أَغْفَرَ مِنْ أَعْقَارِ (١) . . . . . .   قَفْرٍ يَرِفُّ بِهَا الْحَوْذَانُ وَالطَّهَفُ
٢٠ ـ عَذْبُ الْمَذَاقِ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ   ذَوْبُ النِّحَالِ وَمِنْ أَعْقَارِهِ الصَّرِفُ (٢)
٢١ ـ بِالْصَّافِيَاتِ خِلاَفَ السَّيْلِ بَاكَرَهَا   نَفْحُ الصَّبَا بِلِصَابٍ كُلُّهَا رَصَفُ
٢٢ ـ عَفْرَاءُ صَافِيَةٌ زَرْقَاءُ يَمْنَعُهَا   حَرَّ النَّهَارِ ظِلاَلُ السِّدْرِ وَالْغَرَفُ
٢٣ ـ هَبَّتْ لَهَا سَحَرًا هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ   تَمْرِي الْحَبَابَ فَيَقْذَى دُونَهَا الْعَدَفُ
٢٤ ـ مَاذَاكَ أَطْيَبُ مِنْ فِيْهَا إِذَا خَفَقَتْ   أُوْلَى النُّجُومِ وَسَاجِي اللَّيْلِ مُنْتَصِفُ
٢٥ ـ ظَنًّا وَلَسْتُ مَعَاذَ اللَّهِ أَخْبُرُهُ   إِلاَّ الظُّنُونَ فَإِنِّي ذَاكَ اقْتَئِفُ
٢٦ ـ لاَ قَوْلُ مُبْتَهِرٍ يَشْقَى بِفِرْيَتِهِ   رَاضٍ بِذَاكَ وَلاَ مَا يُخْبِرُ الصَّلِفُ

وأَنْشَدتني الْدَّعْدِيَّة للْفَهْمِي (٣) :

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أَنَّنِي   مُحِبٌّ وَإِنْ آيَسْتِنِيْ مِنْ نَوَالِكِ
٢ ـ وَأَنِّي إِذَا اسْتَخْبَرْتُ عَنْكِ فَقِيْلَ لِي :   بِأَحْسَنِ حَالٍ، سَرَّنِيْ حُسْنُ حَالِكِ

---

(١) : في الهامش : (من عقر الروض).
(٢) : في الهامش : (يريد الصَّرْفَ فحرَّك).
(٣) : (٢٤٩ م) ولم يُسَمِّ الفَهْمِيُّ هذا وقد يكون المُنَبِّح.

٣ - وَأَنِّـــي إِذَا لَـــمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَزُورَكُــمْ   شَكَــوْتُ إِلَى الــرَّحْمٰنِ مَبْلَغَ ذَالِـــكِ
٤ - وَأَنِّـــي إِذَا مَــا لاَحَ لِلْعَيْـــنِ بَـــارِقٌ   تُغِيْثُ سَــوَاقِيْــهِ الـــذُّرَى مِنْ جِبَالِــكِ
٥ - وَجَدْتُ هَوَى طِفْلاً يَــهِيْــجُ لِـيَ الْبُكَـا   عَلَى رَاسِخٍ قَــدْ كَــانَ مِنْ قَبْلِ ذَالِــكِ
٦ - فَهَلْ هَــمَلَتْ عَيْنَاكِ مِــنْ نَــأْيِ دَارِنَــا   كَمَــا هَــمَلَتْ عَيْنَايَ مِنْ نَــأْيِ دَارِكِ
٧ - وَهَلْ شَفَّكُـــمْ يَــوْمَ انْتَوَيْنَــا زِيَالُنَـــا   كَمَــا شَفَّنِي يــوم انْتَــوَيْتِ زِيَالُـــكِ ؟
٨ - أُحِبُّــكِ لا عَنْ رِيْبَــةٍ هِيَ بَيْنَنَـــا   وَلاَ نَسَبٍ بَيْنِي وَبَيْــنَ رِجَـــالِكِ
٩ - فَــإِنْ زِدْتِ نَــأْيًــا زِدْتُ وَجْـدًا وَعَوْلَــةً   كَذَالِــكَ حُبُّ الْوَاجِــدِ الْـمُتَهَــالِكِ

٣٦٥ - الـمنتـجـع اللُّبَيْنِـي القُشَيْـري

الـمُنتجعُ اللُّبَيْنِي من الأَعْـوَر بن قُشَيْـر [١] :

١ - هَيَا[٢] حَزَنًا إِنْ جُمْلُ شَطَّتْ بِـهَا النَّوَى   وَلَــمْ أَلْقَ جُــمْلاً بَلْ هُــمَــا حَــزَنَـانِ
٢ - هُــمَــا حَــزَنَــانِ الْيَــوْمَ لاَشَكَّ فِيْهِمَـــا   وَلَــوْ كَــانَ حُــزْنًــا وَاحِـدًا لَكَفَانِــي

٣٦٦ - الـمنتصر بن عبد الله الرياحي الـهلالي

قــال : وأَنْشَدَنِي الأُعَيْمِشُ من ربيعـــة بنت هلال والـرُّوَيْبِيُّ للمُنْتَصِرِ بن عبد اللهِ بن مالك بن ربيعة بن شُـرَاحِيْلَ الرِّيَـاحِي هلالي وهو أبو حبـالٍ، وهي ذاتُ الـخَـال[٣] :

---

(١) : (١٥٩ م) البيتان في « أنساب الرشاطي » و «مختصره » للبلبيسي - رسم (اللبيني) - : وبعدهمـا : وأَنشـد :

تـدفـع أيديهـا يـدًا ثـم يـدَا   تَلَعُّـقَ اللُّبَيْنِـي الْـهَبِيْدَ الـمُعْقَـدا

وقال الرشاطي : قال أبـو علي الـهجري : لُبَيْنَى بنت الوحيد بن كـلاب - كذا عنده - وهـو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب : قـال أبو علي : كانت عنـد قشير بن كعب، فولدت لـه سلمـة الشر، وهو دون أخيه سلمـة الخير، وولدت الأعـور، فبنو لبينى هو ولد هذين. قـال أبو علي : وقال الـمنتجع اللبيني من الأعور بن قشير - وأورد البيتين ثم الرجز.

وزعم أحدهم أن المنتجع هـذا (جاهلي) وأحال على كتـاب الـهجري في هـذا الموضع الذي لـم يـرد فيه عنه أكثـر مـا تقـدم!!

(٢) : (أَيـا) عند الرشاطي.

(٣) : (٣٨ هـ). وفي (٤٢٠ هـ) : في الكلام على الصرد : (٤٢٠ هـ) وأنشدنـــي الأُعيمش من ربيعة بن هلال. ولـم أر أفصح منه للمنتصر الرِّياحي رياح نهيك من هلال ــ ثـم أورد البيت الأول وتأنيث (بنت هلال) لإرادة القبيلة والرُّويني - كذا ورد الاســم بالنـون، وفي (١٨ هــ) : (الروسي) بإهمال الحرف الأخير وفي (٣٨ هــ) : الرويبي بـالياء وهـو الصواب نسبة الى رُوَيْبَـةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر، ومنهم ميمونة بنت الحارث زوج النبي (ﷺ) وَالـرُّوَيْـبِيُّ هو الحسن بن عارم من شيوخ الهجري وصفه بأنـه من البداة (١١٦ هـ) والـرِّيَـاحِـيُّ : نسبـة إلى ريَـاح - بالمثناة التحتيـة ــ وهو في قبائل منها سُلَيْـم وهــلال وهـاؤلاء هـــم الـمراد، وريــاح هو ابن ربيعــة بن أبي ربيعـة بن نــهيك بن هــلال بن عــامر « جمــهـرة النسب » لابـن الكلبي.

١ - صَاحَ الْغُرَابُ بِبَيْـنِ الْـحَيِّ وَالصُّـرَدُ ... وَاسْتَحْلَبَ الْعَيْـنَ غَرْبَاتُ النَّوَى العُنُـدُ
٢ - وَلَـمْ يَكُنْ عَنْهُـمْ قَلْبٌ بُلِيْتُ بِـهِ ... يَـوْمَ الفِـرَاقِ بِمَقْسُـوْمٍ لَـهُ الـجَلَـدُ
٣ - لَـمَّـا رَأَيْتُ حُـمُولَ الْـحَيِّ غَادِيَـةً ... كَأَنَّـهَـا هَـجَرِيَـاتُ الْـجَنَى نُضُـدُ
٤ - أَوْ نَـخْلُ مَـرّانَ هَـزَّتْـهُ مُزَعْزِعَـةٌ ... غِبَّ الْغَيَـاءِ زَهَـاهُ العَـارِضُ الْـبَـرْدُ
٥ - جَـمْجَمْتُ وَجْدًا وَلَـمْ أتبع ظَعَائِنَهُـمْ ... [كَلاَعِجِ] الْـجَمْرِ أَحْـمَى خُشْبَهُ الْوَقَـدُ
٦ - يَسْـوَدُّ مِنْـهُ اسْـوِدَادًا أَوْ .... الْعِظَـامِ وَلاَ يَـدْرِيْ بِـهِ أَحَـدُ
٧ - يَـحْدُو بِـهِمْ قَلِصُ الأَثْـوَابِ مُنْشَمِـرٌ ... صَـاتِ الْـحُدَاءِ عَلَـى أَعْقَابِـهِمْ غَـرِدُ
٨ - وَهَلْ فُـؤَادٌ بِـهِ مَنْ حُبِّهَـا شُعُفٌ ... مِثْلَ الْـجُنُونِ بِـذَاتِ الْـخَالِ مُبْـتَـرِدُ
٩ - فَقَـد دَعَتْنِي إليهـا .. وَقَـفٌ ... حَـتَّى تَلُـوبُ فَـلاَ تَسْلُـو وَلاَ تَـرِدُ
١٠ - يَقْتَادُهَـا حُسْـنُ.... ... منها كَمَـا شِئْتُ لَـوْ تُوْفِـيْ بِمَـا تَعِـدُ
١١ - خَـوْدٌ رُدَيْنِيَـةُ الأَعْلَـى مُـخَصَّـرَةٌ ... قَبَّـاءُ أُرْهِفَ مِنْهَـا الْـمَتْـنُ وَالْكَبِـدُ
١٢ - تَثْنِي بِـأَخْطَـبَ لَـمْ تَـجْدَعْ أَنَـامِلُـهُ ... رَخْصٍ يَكَـادُ إِذَا تَثْنِيْـهِ يَنْعَقِـدُ
١٣ - دُهْمُ الْقُـرُونِ إِلَى وَحْفٍ غَـدَايِـرُهُ ... يَشْـرِي بِطِيْبٍ إِذَا مَـا مَسَّهُ الْوُسُـدُ
١٤ - كَـأَنَّ بِالْـخَالِ لاَ بِالْعِلْـمِ مَـا كَسَبَتْ ... حُقْبٌ مِنَ النَّحْلِ فِـي أَلْوَانِـهَـا رِبَـدُ
١٥ - شِيْبَتْ بِمَثْلُوجَـةٍ مِنْ مَـاءِ غَـادِيَـةٍ ... فِـي رَأْسِ نِيْقٍ يَـرَاهُ الْغَـوْرُ وَالنُّجُـدُ
١٦ - إِذَا أَرَدْتَّ دَوَامَ الْعَهْـدِ تَطْلُبُـهُ ... وَأَوْثَقَ الْعَقْـدِ مِنْـهُ حِيْـنَ تَعْتَقِـدُ
١٧ - فَامْـحَضْ هَـوَاكَ الَّذِيْ تُصْفِـيْ مَوَدَّتَـهُ ... مِنَ الأَخِـلاَّءِ وَالْوِ النَّـاسَ مَـا تَـجِـدُ
١٨ - وَلُـمْ نَـوَاهَـا إذا شَطَّتْ بِـذِيْ عُـذَرٍ ... يَخْشُـو الْعَـلاَفِـيَّ مِنْـهُ حَـارِكٌ سَنَـدُ
١٩ - رَحْبِ الْفُـرُوجِ قَلِيْـلٍ فَضْلُ أَحْبُلِـهِ ... ذُوْ مِـرْفَقٍ بَـائِنٍ مَـاحَتْ بِـهِ الْعَضُـدُ
٢٠ - لاَ خَيْـرَ فِـي الْـحُبِّ لَـمْ تَظْهَرْ عَوَانِيُهُ ... وَلاَ عَـلاَنِيَـةٌ تَسْعَـى بِـهَـا الْبُـرُدُ

ولـه أيضـا : (١)

١ - إِذَا مَـا بَـرَى الْوَاشُـوْنَ عُـودَكِ فَـاصْلِبِيْ ... وَلاَ يَكُ يَـا غَيْـدَاءُ لِلَّـوم أَعْوَجَـا
٢ - فَقَـدْ زَعَمَ الـوَاشُـونَ أَنْ قَـدْ أَنَلْتِنِي ... وَأَنَّكِ لاَ تُعْطِيْـنَ وَصْـلاً مُزَلَّـجَا
٣ - فَلَـوْ كَـانَ مَـا قَـالُـوا عَلَيْنَـا تَطَيُّبَـا ... كَمَـا زَعَمُـوا كُنَّـا إِلَى ذَاكَ أَحْوَجَـا
٤ - فَكَمْ مِنْ سَخُـودِ الشَّمْسِ قَاسَيْتُ حَـرَّهُ ... إِلَيْكِ لَظًـى حَـامٍ إِذَا مَـا تَوَهَّـجَا

---

(١) : (٤٠ هـ).

٥ ـ وَعَيْطَاء قَدْ خَاشَعْتُ مِنْ قُذُفَاتِهَا عَلَى هَوْلٍ (؟) لَهُوبًا وَحَشْرَجَا
٦ ـ تَرَقَّبْتُ فِيهَا أَنْ أَرَى مِنْكِ خَلْوَةً فَأَهْبِطَ مِنْهَا أَوْ أَرَى مِنْكِ مَخْرَجَا
٧ ـ وَذَاكَ لِنُلْقَى أَوْ تَدُومِي وَإِنَّمَا إِذَا لَمْ يَدُمْ وَصْلُ الْخَلِيلَيْنِ أَسْمَجَا

وأَنْشَدني أبو الرَّمَاحِ للمنتصر، وكلاهما من بني هلال : [1]

١ ـ نَبِهْتُ وَأَصْحَابِي يَقُولُونَ إِنَّهُ بِبَكْرَةَ أَضْحَى نَوْمُهُ يَتَحَضَّرُ

المُنْتَصِر : [2]

١ ـ فَيَاوَيْحَ ذَاتِ الْخَالِ كَيْفَ أَوَدُّهَا وَأَرْحَمُهَا مِنْ سِجْنِهَا حَيْثُ غُلَّتِ
٢ ـ هَنِيًّا لِذَاتِ الْخَالِ رُيًّا رَأَيْتُهَا وَنِعْمَةُ عَيْنٍ قَدْ دَنَتْ وَأَظَلَّتْ

٣٦٧ ـ مُنْقِذُ بن عطاء القُشَيْرِيُّ

وأَنْشَدَتْنِي لِمُنْقِذِ بن عَطَاءٍ فِيْ جَهْمِ بَنِ عُقَيْدَةَ وَكِلاَهُمَا فِرَاسِي من نَفَرِهَا [3] :

١ ـ أَقُولُ لِفِتْيَةٍ شَدُّوا عُجَالَى عَلَى قُلُصٍ ضَوَامِرَ كَالسِّمَامِ
٢ ـ يَجُبْنَ بِنَا الْفَلاَةَ إِلَى ابْنِ مُزْنٍ كَرِيْمٍ فِي مَوَاضِعِهِ هُمَامِ
٣ ـ إِلَى جَهْمٍ فَتَى كَعْبٍ جَمِيْعًا وَأَكْرَمُهَا إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ
٤ ـ وَحَمَّالُ الدِّيَاتِ إِذَا ظَلَعْنَا وَضَاقَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ الْحِزَامُ
٥ ـ تَرَى الضِّيْفَانَ حَوْلَهُ مِثْلَ شَاءٍ عَلَى مَاءٍ أَطَافَ بِهِ حِيَامِ

٣٦٨ ـ مُنْقِذُ بن عليج اللبيني القشيري

وأَنْشَدَنِي لِمُنْقِذِ بن عُلَيْجٍ اللُّبَيْنِي من بَنِي أَوْسَ قُشَيْرِيٌّ صَاحِبُ عَوْجَاء [4] :

---

(١) : (٣٦٤ هـ) و(٣٠١ م) قال : أنشدني أبو الرماح ووهب الهذلي وغيرهما للمنتصر الشُّراحِيْلِيِّ من بني هلال، صاحب أم ذي الودع، وأورد البيت ولكن بلفظ (ببكرة أمسى) أورد البيت في الموضعين شاهدا على (نَبِهَ) بِجَرِّ الباء أفصح من فتحها. (٢) : (٤٠٧ م).

(٣) : (٤٣٩ م) والمنشدة مُكْرَمَةَ بنت الكُحَيْل القُشَيْرِيَّة، وفِراسُ من بني عبد الله بن سلمة بن قشير، وهم قوم ابن عُقَيْدَةَ من أهل الفلج في الحَبَاجِي وصَدَّاء جنوب الفلج (٦١ م).

(٤) : (٦٤ م) المنشد لعله يحيى بن عبادة أبو الميمون القشيري (٥٨م) وأَوْسُ من لُبَيْنَى أبناء سلمة الشر بن قشير (٦٢م).

١ ـ لاَ تَطْـرُدَا غنم الْعَوْجَـاءِ إنْ وَرَدَتْ ... وَبِـالْعِـذَابِ مِنَ الأَحْسَـاءِ فَـاسْقُـوْهَـ

٢ ـ إِنِّـيَ عَلَـى حُسْـنِ عَيْنَيْهَـا لأَمْدَحُـهَـا ... حَتَّـى الْـمَمَـاتِ وَأَهْجُوْ مَنْ يُـحَلِّيْهَـ

٤ ـ قُـولاَ لِـمَرْيَـم إنْ كَـانَتْ تُكَلِّمُـهَـا ... تَقْـرَ السَّـلاَمَ عَلَيْهَـا حِيْـنَ تَأْتِيْهَـ

٤ ـ عَـدِيـدَ مَـا بَيْنَنَـا مِنْ قَطْـرَةٍ وَقَعَتْ ... أَوْ تُرْبَـةٍ خُلِقَـتْ وَالـرِيحُ تُذْرِيـهَـ

٣٦٩ ـ الْـمُنَيْخِيـس الـمُشَنَّجِي اللُبَيْنِي القُشَيْرِيُّ :

الْـمُنَيْخِيـس أحَـدُ بني الـمُشَنَّـج :[١]

١ ـ أَبِيْتُ أُكَالِـيْ الـنَّجْمَ فِـي كُلِّ لَيْلَـةٍ ... وَأَنْتِ رَقُـودُ اللَّيْلِ مُلْقَـى خِـمَـارُكِ

٢ ـ وَدِدْتُ وَلاَ يَكْتُبْ لَـكِ اللَّـهُ شَقْـوَةً ... وَلاَ تَنْـأَ مِنْ دَارِ الْـمُحِبِّيْنَ دَارُكِ

٣ ـ بِـأَنَّ قَضَـاءً وَاجِبًـا أَنْ تَزَوَّجِـي ... مَعَ الْـمُبْتَغِيْـنَ الْكَسْبَ تَـهْفُوْ حِلاَلُـكِ

٤ ـ وَتَسْتَأْنِسِـي الـرُّكْبَانَ أَنْ يَقْطَعُوْا . . .[٢] ... يَسِيْـرُوْنَ صُـهْبًـا مَاثِـلاَتِ الْعَـرَايِـكِ

٥ ـ وَأَنْ تُـؤْنِسِـي بَطْـنَ الدَّبِيْـلِ وَحَـائِلٍ ... وَيَبْـدُوْ لَنَـا مِنْ رُكْـنِ صَاحَـةَ جَـارُكِ

الـدَّبِيْـلُ : بَيْنَ الْعَارِضِ والـرَّيْبِ .

٣٧٠ ـ مُـؤَجِّـنُ بن شَعْنَبِ العِصَامي السَّعْدِيُّ

وقال السَّعْدِيُّ ، سَعْدِ غُوَيْثٍ ، مُؤَجِّنُ بن شَعْنَبٍ الْعِصَامِـي :[٣]

إذَا مَـا تَـلاَقَـى الْبَـرْقُ فِـي عَنَفَـاتِـهِ ... .

ولـه في جيرانـه :

١ ـ أَيَـا رَاعِيَ الْغِـزْلاَنِ بِالشِّعْبِ ذِيْ الـرُّبَـا ... تَـحَسَّـسْ وَلاَ تَـأْمَنْ سِبَـاعًا ضَوَارِيَـا

٢ ـ فَقَـدْ كُنْتَ تَـرْعَـاهَـا وَتُقْفِـرُ حَوْلَـهَـا ... وَيَعْفِـرُ بِـالْغِـزْلاَنِ عَـوْدًا وَبَـادِيَـا

٣٧١ ـ مُـؤَرِّجُ السُّلَمِي

ذُو بَـقَـرٍ ذكرْها مُؤَرِّجٌ السُّلَمِيُّ فقال[٤] :

---

(١) : (١٥٦ م) والْـمُشَنَّـجُ هو ابن الأعور بن قُشَيْر، وأمـه لُـبَيْنَـى ، اليهـا يُنْسَبُ اللُبينيـون .

(٢) : كذا . ويستقيـم بزيادة (الْفَلاَ)

(٣) : (٤٢ م) أورد هذا شاهدا على العَنِفَات ـ جمع عَـنِفَـة . ولا أعرف شيئـا عن هذا الشاعر.

(٤) : (حِمَى الربذة)، لا أعرف عن مؤرج السلمي هذا أكثر مما ذكر صاحب « خزانة الأدب » ـ ٤ / ٤٧٢ ـ من أنه شاعر إسلاميٌّ في الدولة الأموية ، وقد أورد البيتين شاهدًا على تثقيل الياء من (أَبِـي) إذ ورد عجز البيت الأول عنـده :

وأَبِـيَّ مَـالَكَ ذُو الـنُّجَيْـلِ بِـدَارِ

كذا أورده بـالجيم ، وقد أورد الاختلاف في ذالـك .

١ ـ قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى   وَأَبِيْكَ مَا لَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
٢ ـ إِلاَّ كَدَارِكُمْ بِذِيْ بَقَرِ الْحِمَى   هَيْهَاتَ ذُوْ بَقَرٍ مِنَ الزُّوَّارِ

٣٧٢ ـ مُوسى بن طارق الْقُرَمِي الْهُذَلِيُّ

قال : وأنشدني أَبو خالدِ الأَعْوَرُ لِمُوْسَى بن طَارِقٍ الْقُرَمِيُّ صَاهِلِيٌّ وكُلٌّ من هذيل (١) :

١ ـ فَمَا طَعْمُ طِرْمٍ فِي يَفَاعٍ تَحُوْزُهُ   مَنَاكِبُ جُودَى فَاللُّهُوْبُ الْجَوَالِسُ
٢ ـ حَمَتْهُ حُبُولُ اللَّهْوِ قِدْمًا وَأَمْكَنَتْ   لَهُ الْبَنْيَ حَتَّى أَطْرَمَتْهُ الْجَوَارِسُ (٢)
٣ ـ وَحَتَّى صُرُوفُ الْبَنْيِ فِي عَرَصَاتِهِ   كَطَيِّ الْقَبَاطِيْ لَمْ يُلَيِّنْهُ لاَبِسُ
٤ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَمْيَاءَ مَوْهِنًا   وَقَدْ مَالَ لِلْغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
٥ ـ كَأَنَّ دُرُوْسَ الشَّذْرِ بَيْنَ لِبَاتِهَا   دَبًا نَدِيَتْ سَرَّاؤُهُ مُتَجَانِسُ
٦ ـ وَكَيْفَ أُرَجِّيْ وَصْلَ لَمْيَا وَدُوْنَهَا   سُيُوْفُ الأَعَادِيْ وَالْوُجُوهُ العَوَابِسُ

٣٧٣ ـ مُوسى بن عيسى اللُّبَيْنِي الْقُشَيْرِيُّ

وله أَيْضًا (٣) :

١ ـ وَمَنْزِلَةٍ لاَ يَأْمَنُ الْقَوْمُ بِالضُّحَى   وَلاَ بِالْعَشَايَا مِنْ جَوَانِبِهَا رَكْبَا
٢ ـ أَبِيْتُ بِهَا مُسْتَشْعِرًا دُوْنَ رَيْطَتِي   وَدُوْنَ رِدَاءِ الْعَصْبِ ذَا شُطَبٍ عَضْبَا

٣٧٤ ـ مُوسى بن هبيرة الْمُرِّي

وأَنْشَدَنِي (٤) لموسى بن هُبَيْرَةَ السِّنَانِيِّ مُرِّيٌّ ، وسنَانُ نَهْدٍ لا غيرُهما :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَسُوْقَنَّ هَجْمَةً (٥)   يَقَرُّ بِعَيْنِي صُبْحَ عَشْرٍ وَسِيْقُهَا

---

(١) : (٣٣٨ م) القُرَمِي نسبة إلى قُرَيْم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هذيل .
(٢) : أورد هذا البيت في (٣٨ م) في ذكر (الطِّرْم) ضرب من العسل .
(٣) : (١٦٦ م) أورد لهذا الشاعر رجزا سيأتي محله .
(٤) : (٢٢٥ م) والمنشد الأشجعي أُطَيْطُ بن سعد الاشجعي الغطفاني، وسنانُ مُرَّةَ هو سِنَانُ بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبَةَ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غطفان ـ كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . ولم أعرف سنان نَهْد .
(٥) : في الهامش : (الهجمة من الإبل المئة فما ينظر اليها أو أكثر، والصرمة والقطيع الأربعون فما دونه) .

٢ - قُضَاعِيَّةٌ حُـمُّ الـذُّرَى قَدْ تَـرَبَّعَتْ بِـأَحـوسَ حَتَّى طَـارَ عَنْهَا عَقِيْقُهَـا
٣ - إِذَا مَـا ثَنَتْ أَعْنَـاقَهَـا وَتَلَفَّتَتْ لِـبَـرْقٍ تَـلاَلاَ بِالْـجِنَابِ يَشُوْقُهَـا
٤ - حَدَاهَـا بـ (يَـايَـا) كُلُّ أَرْوَعَ مَـاجِدٍ عَلَـى الْـهَوْلِ مِقْـدَامٍ فَجَادَ عَنِيْقُـهَا

٣٧٥ - مـهـدي بن هُريـم الْـبُريْـدِي الـجُشَـمِـيُّ

وأَنْشَدَنِـي أيضـا : (١)

١ - يَـا فِتْيَـةً ذَاتَ يَـوْمٍ قَدْ خَلَـوْتُ بِـهِـمْ يَسْتَنْحِسُوْنَـكَ عَنْ لَيْلَى بِـأَكْيَاسِ (؟) (٢)
٢ - لَـمَّـا أَطَالُـوْا سُـؤَالِـيْ قُلْتُ : أُخْبِـرُكُمْ لَيْلَـى مِـنَ الْـجِنِّ أَوْ لَيْلَـى مِـنَ النَّـاسِ

أبو مهوش : (ربيعة بن حوط)

٣٧٦ - ميمون بن شيخ العقيلي

صاحب سلامة مَيْمُون بن شَيْخ الْعَايِذِي من خُوَيْلد عُقَيْلٍ من عَبِيْدَة (٣) :

١ - أَلاَ أَيُّهَا القَلْـبُ الَّـــذِيْ كُبْرُ هَمِّهِ سَـــلاَمَـــةُ فِي الـــدُّنْيَـــا أُرَاكَ شَقِيْتُ
٢ - أَرَاكَ سَتَبْلَى فِي الْحَيَـــاةِ بِحُبِّهَـــا وَتُعْقَـبُ مِنْهَـــا الْنَّـــارَ حِيْنَ تَمُوتُ

مَيْمُوْنُ بن شَيْخِ الْعَبَايِد (٤) مِنْ خُوَيْلدِ بن عوف بن عامر بن عُقَيْل :

١ - يَقُــولُ خَلِيْــلاَيَ النَّصِيْحَـانِ إِنَّنَـا إِلَى اللّـــهِ تُبْنَـا تَـــوْبَـــةً بِيَقِينِ
٢ - تَـرَكْنَـا الْصِّبَـا إِلاَّ الْحَلاَلَ وَأَصْبَحَتْ جِيَـــادُ الْمَطَـــايَـــا كُلُّهُنَّ سَمِيْنُ
٣ - وِصَـــالُ الْغَـــوَانِيْ مـــاوَجَـدْتَ وَرُبَّمَا تَبِعْـتَ الْهَوَى والْغَـيَّ مُنْـــذُ تَحِينُ

لِمَيْمُون بن شَيْخِ بن العباء يذم خويلدًا (٥) :

---

(١) : (٤٩٠ هـ) الـمنشد البُرَيـديُّ بن جشـم من هـوازن، ولـم أرَ صِلَةً لنسبه، وسيأتي للشاعر رجـز في محله.
(٢) : الكلمة غير واضحة.
(٣) : (٨٠ م) في نسب هذا الشاعر اضطراب، اذ خويلد هو ابن عوف بن عامر بن عقيل (٩٨ م) وعائذ من ربيعة بن عقيل، وقد تكون كلمة العائذي هنا تحريف (العبايد) كما يأتي. وعبيـدة ليسوا من بني عقيل بل من بني قشير على ما في كتاب الهجري الذي بين أيدينا. وقول صاحب «شعراء بني عقيل» ١/ ٣٠٣ عن هذا الشاعر أنه (أموي مُقِلّ). ثم الإحالة إلى كتاب الهجري و «معجم الشعراء» مع إيهامه بذكر الأخير، لا يعول عليه. فهو لم يرد في «معجم الشعراء» ولكن في الحاشية.
(٤) : (٩٨م) : كذا في الأصل، وفي الهامش : (العبايد جمع عبيد).
(٥) : هامش نسخة مغلطاي من «معجم الشعراء» نقلاً عن «نوادر الهجري» (العباء) كذا وهي عند الهجري (العبايد)، وكيف يذم خويلدًا وهو منهم، لعل ذالك بعد أن خلعوه كما يفهم من البيت الأول.

١ - أَلاَ يَـا أَخِي مِنْ بَيْنِ مَعْـنِ بْنِ مَـالِكٍ وَخَـالِعتِي وَاللَّـــهُ بِـالْغَيْـبِ يَعْلَمُ
٢ - أَتُـوْعِـدُنِي مِـنْ دُوْنِ دَارِكَ مَـانِعًـا أَجَـلْ دُوْنَهَا لِيْ أُفْعُـــوَانٌ وَضَيْغَـمُ
٣ - أَرَدْتَّ بِيَ السَّـوأى فَأَصْبَحْـتَ مُحْسِنًـا لَهِنَّـك فِيْمَا قَـــــدْ أَتَيْـتَ لَمُنْعِـمُ

٣٧٧ - ميمون بن عامر القُشَيْرِيُّ

وأَنْشَدَنِي (١) لميمون بن عامر القشيري، صاحب خَيْرَة :

١ - فَيَـا خَيْرَ لاَ أَنْسَـاكِ مَـالاَحَ بَـارِقٌ وَمَـا نَسَمَتْ رِيْحٌ صَبًـا وَجَنُـوبُ
٢ - وَمَـا حَـجَّ بَيْتَ اللّـهِ فِتْيَـانُ شقَّـةٍ بِهِمْ شَعَثٌ مِمَّـا لَقُـوْا وَشُحُـوبُ
٣ - وَمَـاهَـدْهَدَتْ وَرْقَـاءُ فِيْ سَـاقِ سِـدْرَةٍ لَهَا فَنَـنٌ غَـضُّ النَّبَـــاتِ رَطِيْـبُ

وانشدني لميمون بن عامر القشيري (٢) :

١ - فَمَا شَـادِنٌ يَأْوِي إِلَى عَـرْفَجَـاتِـهِ لَـــــهُ مَكْنِـسٌ فِيْ فَيِّهِـنَ كَنِيْنُ
٢ - مَلِيْحُ الْمَآقِـيْ أَحْـوَرُ الْعَيْنِ فَـارَقَتْ بِـهِ إِلْفَـهُ عَجْلَى الْقِيَـام شَتُـونُ
٣ - تَظَلُّ تُـــرَاعِيْـــهِ بِعَيْنِ شَفِيْقَـــةٍ وَتَجْعَلُ طَـرْفَ الْعَيْنِ حَيْثُ يَكُـونُ
٤ - بِأَمْلَـحَ مِنْ أَسْمَاءَ جِيْـــدًا وَمُقْلَـــةً عَلَيَّ إِذَنْ يَـــاعَـــاذِلِيَّ يَمِيْنُ
٥ - عَسَى اللّـــهُ يَـاأَسْماءَ أَنْ تُعْقِبِيْ الْهَوَى وَيُقْضَى لِبَعْـضِ الطَّـالِبِيْنَ دُيُـونُ
٦ - وَتَمْرعُ أَرْضٌ طَيَّرَ الْجَدْبُ أَهْلَهَـــا وَتَخْضَرُّ من غُبْرِ الْغَضَـاةِ (٣) غُصُـونُ

ميمون بن عامر (٤) يقولها للدرّاج بن واصل، وجرح أخا ميمون وتعذر إليه :

١ - أَبَعْـدَ أَخِي بِـالْسَّيْفِ حَيْثُ (٥) تركْتَـهُ كَكَـــوْمَـــاءَ بَيْنَ الْجَازِرِيْـنَ عَقِيْرُ
٢ - تُعَـــاتِبُنِيْ فِي الْـــوُدِّ لاَوُدَّ بَيْنَنَـــا طِـــوَالَ اللَّيَـالِيْ مَـــا أَقَـامَ ثَبِيْرُ

---

(١) : (٦٩ م) والمنشد أبو الميمون القشيري.
(٢) : (٧٥ م) المنشد أبو الميمون القشيري.
(٣) : كذا ولعله (العضاه). (٤) : (١٠١) م.
(٥) : في الهامش : (تَفْتَحُ الثاءُ مِنْ حيثَ قشيرٌ وفصحاءُ سُليم في كل حال).

٣- بَلَى إنْ جَـرَرْتُ السَّيْفَ بِـاللَّيْلِ جَـرَّةً رجعنـا وَإِضْمَارُ الصُّـدُوْرِ وَقُـور

وَلَـهُ فيـه :

١- ضَمَنْتُ لِـدَرَّاجٍ ضَمَانَ ابْنِ حُـرَّةٍ أَنْ اسْقِيَـهُ الْكَأْسَ الَّتِيْ قَـدْ سَقَانِيَـا
٢- وَأُوجِـدَهُ مَسَّ الْجِرَاحِ وَطَعْمَهَـا وَرِيْحًا هَا فِي ظُلْمَـةِ اللَيْلِ صَـافِيَـا

ولـه في أسد بن عـاصمٍ من بَنِي يَـزِيد آلِ عَمْـرِو بن معاويـة ، وقد خَذَلَـهُ وانهزم [١] :

١- وَقَـدَّمْتَنِي حَتَّى إِذَا مَـا جَعَلْتَنِي لأُسْـدِ الْشَرَى وَلَّيْـتَ يـاابْنَ يَـزِيْـدِ
٢- لَـوَ اشْبَهْتَ شَيْخًـا قَبْرُهُ بِشَعَبْعَبٍ أَبَى دِقَّـةَ الأَخْـلاَقِ وَهْـوَ وَلِيـدُ
٣- عَشِيَّـةَ رَاحَ الْقَـوْمُ بَيْنَ أَكُفِّهِـمْ هِـلاَلُ سِرَارٍ بَيْنَ طَيِّ بُـرُوْدِ
٤- لَحَامَيْتَ حَتَّى يَقْضِيَ اللّـه حُكْمَـهُ وَتَنْحَلَّ أَضْغَـانٌ وَأَنْـتَ حَمِيـد

مَيْمُون بن عامر، في مُدْرك بن يزيد الحَيْدِيَّ [٢] :

١- مَثَلُ ابْـنِ خَـالِيْ مُـدْرِكٍ بِهِجَـائِهِ لَمَّا قَـدَحْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِفْحَـامَـا
٢- مَثَلُ الْعُجَيِّـزِ تَـرْتَقِيْ فِيْ حَـالِقٍ تَبْغِيْ الْخَبِيْثَـةُ أَنْ تَصِيْـدَ حَمَامَـا
٣- فَهَـوَتْ وَطَـارَ حَمَامُ شَيْقٍ مُشْرِفٍ [٣] قَـدْ كَـانَ من ضَلَعِ الـوُعُول مَقَـامَا
٤- قُبْحًـا لِحَاجِبِـه الأَزَبِّ كَأَنَّـهُ هُلْبُ اسْتِ نَـابٍ تَسْلَحُ القُـلاَّمَـا
٥- إِنِّي سَـأَتْـرُكُـهُ وَمَنْ يَـرْمِي لَـهُ لاَيَنْطِقُـونَ مَعَ الـرِجَـالِ كَـلاَمَـا
٦- إِنِّي رَأَيْتُهُم عَـدِمْتُ وُجُـوهَهُم وَشَمُـوا اللِّثَـاتِ وَضيَّعُـوا الأَيَّـامَـا

(١) : (١٠١ م). (٢) : (١٠٣ م).
(٣) : في الهامش : (شيق : قرن. مشرف : عال).

ميمون بن عامر [1] :

١ - وَلَقَــدْ لَقِيتُ مُحَمَّــدًا فِيْ عُصْبَــةٍ كَأُسُــوْدِ غَــابٍ مِنْ بَنِي حَسَّــانِ

بَنُو حَسَّانٍ : من بَنِي عَبِيدَةَ بن مُعَاوِيـة بن قُشَيْرٍ، ومحمدٌ هَذَا ابن عَيْسَان بن حَسّان كـان قَائِدًا، وبنـو حَسَّان في بَنِي عـوف بن عَبْدِ من بَنِي أبي بكـر بن كلاب.

٢ - مُتَقَلِّــدِيْنَ صَفَــائِحًــا هِنْــدِيَّــةً لاَ يَنْكلَــوْنَ إِذَا الْتَقَـى الصَّفَّـــانِ
٣ - يُــدْنُـونَ من أَسَلِ الــرِّمَاحِ نُفُــوْسَهم حَتَّـى تَبِيْنَ مَـــوَاقِـفُ الفتيَـــانِ

وَأَنْشَــدَنِي لِمَيْمُــون بن عــامــر مـن بني معــاويــة قشير [2] :

١ - إِنَّ الْمُعَــافَــاةَ عَــافَى اللّــهُ سَيِّــدَتِي مِنْ كَيَّــةِ النَّــارِ لَمْ تَتْرُكْ بِنَــا رَمَقَــا
٢ - واللّــهِ مَــاعَلِمَـتْ نَفْسِي لَهَا طَبْعًــا وَالْطَّــالِعَــاتِ ثَنَــايَــا نَخْلَــةٍ رُفَقَــا
٣ - يَــالَيْت أَحْمَدَ غَــاظَتْــهُ فَطَلَّقَهَــا وَأَنْشبَتْ شَهْبَرٌ فِيْ جِيْــدِهِ الْــوَهَقَــا
٤ - وردتُ أحمد [3] وَرَدْتُ أَحْمَدَ ميَّــالَ الْــذُّرى بُسُقَــا
٥ - ممــا تَمَكّن بـــالْجَرَّيْـنِ وَانْسَكَبَتْ جُــوْنُ الْغَمَامِ عَلَيْـهِ يُــرْدِفُ الْخَلَقَــا

الْجَرَّيْنُ : واد بالـرَّيبِ حرل [4] : أيْ ذُو حجـارةٍ. الخَلَقُ : جمع خَلَقَــةٍ من السحاب.

٦ - مجَرَّ كُـلِّ سِمَاكِـيٍّ إِذَا غَــــــــرِبَـتْ شَمْسُ النَّهَــارِ وَحَـانَ اللَيْلُ فَــاتَّسَقَـا
٧ - يَفْــرِيْ الظَّــلاَمِ فَـرِيًّــا لاَ قِبَــالَ لَــهُ نَقْضَ الْجَوَادِ خِــلاَلَ الــرَّيْطَـةِ الْمِزَقَـا

وأنشدني لميمون بن عامر في نخله بِالْعذْبَةِ مِن الرَّيْب [5] :

---

(١) : (١٢١ م). (٢) : (١٣٠ م) المنشد أبو الميمون القشيري.

(٣) : بياض في الاصل. (٤) : والصواب : (جَرِلٌ).

(٥) : (١٤٩ م) يبدو أنّ المنشد أبو الميمون القشيري.

١ - جَــوَازِي لَمْ يَسْمَعْنَ صَـوْتَ مُحَالَـةٍ بِقَيْـظٍ وَلَمْ تُشْعَبْ لَهُنَّ الْجَدَاوِلُ
٢ - ضَرَبْنَ بِأَرْسَـانٍ طِـوَالٍ فَأَدْرَكَتْ بِجَـرْعَـاءَ مِنْ نَجْـدٍ قَـرَارَةَ سَـاحِلِ
٣ - كَـأَنَّ النُّسُـورَ الْمَضْرَحِيَّـةَ عُلِّقَتْ بِأَمْطَـائِهَـا فِي رُؤْسِ تِينٍ هَيَـاكِلِ

المِطْوُ والْقِنْوُ والْعِـذْقُ : واحـد بِجَـرٍّ أَوَّلِهِن ، وجزم الثـاني من كل حـرف ، والأمطاء والأقناء والعذوق [1] ، والأقناءُ جمع قَنًا أيضا في معنى الْقِنْو.

وَأَنْشَدَنِي [2] لِمَيْمُونِ بنِ عـامرٍ يَهْجُـو مُدْرِكًـا الْحَيْدِيَّ ، وَكُلٌّ من مُعَـاوِية بن قُشَيْر :

١ - أَمَــا وَالْـرَّاقِصَـاتِ بِبَطْنِ جَمْعٍ أَطَـنَّ [3] تَنَـاضُـلاً بِحَصَى الْمِتَـانِ
٢ - لَـوَ اَنَّ اَبَـا رِزَامٍ خَلِيْلَ نَفْسِي أَطَـاعَ النَّـاصِحِيْنَ لَمَا هَجَـانِي
٣ - وَلٰكِنَّ الأَعَـادِيَ لَمْ يَـزَالُـوا بِعَـاجِنِ سَلْحِـهِ حَتَّى افْتَـلاَنِي [4]
٤ - كَحَـامِي غَيْضَـةٍ جَسِـدٍ عَلَيْـهِ نَجِيعُ دَمٍ كَلَـوْنِ الْأُرْجُـوَانِ
٥ - إِذَا ضَرَبَ الْفَـرَائِصَ جَاشَ مِنْهَـا صَـوَافِيُّ الْجَوْفِ إِيْـزَاغَ الْهِجَـانِ
٦ - سَلُـوْا الأَجْنَـابَ عَنَّـا يَـاابنَ خَـالِي وَجِيْرَانَ الْبُيُـوْتِ بَنِيْ أَبَـانِ
٧ - وَحَيًّـا مِـنْ عُطَـارِدِ آلِ عَـوْفٍ إِذَا مَـا النَّقْـعُ قَسْطَلَ كَـالْـدُّخَـانِ
٨ - وَلاَحَتْ فِيْ الأَكُـفِّ مُشَطَّبَـاتٌ مِـنَ الْهِنْـدِيِّ أَوْ قُضُبِ الْيَمَانِي
٩ - وَنَحْـنُ بِمَحْبِـسٍ يُخْشَـى رَدَاهُ نُـذَبِّبُ عَنْ حَـرِيْـمِ الْمَلْأَمَانِ [5]
١٠ - يُطَـالِعُ مِـنْ خِصَـاصِ الْبَيْتِ حَبْـوًا طِـلاَعَ الْـوَبْـرِ من خَلَلِ الْقِنَـانِ
١١ - فَـأَمَّـا مَـاتَقُـولُ عَلَيَّ زُوْرًا فَـإِنَّ الـزُّورَ يَـامَلْمَانُ فَـانِ
١٢ - وَيَبْقَـى الْحَقُّ مَـابَقِيَ اللَّيَـالِي وَمَـا عَبَـدَ الصَّلِيبَ الـرَّاهِبَـانِ

هما ملأمان ، وزن مَلْعَمان ، فَمَنُ لم يهمز قال مَلْمانِ .

مَيْمُون بن عَامرٍ [6] :

---

(١) : كذا (والعذوق) ولعل الصواب حذف الواو. (٢) (١٥١ م) المنشد هو أبو الميمون.

(٣) : في الهامش (أطن من الطنين) . (٤) : في الهامش : (افتلاني وافردني افتصلني واستخرجني) .

(٥) : لعله (المَلأَمَانِ) اي اللئيم . (٦) : (١٥٣ م) .

١ - فَمَا بَاتَ وَفْدٌ لَيْلَةً عند مُدْرِكٍ وَلاَ ضَرَبَ القَزَّاحُ [1] بَابَ أَمِيرِ
٢ - وَلاَ أَدْرَكَ الْقَزَّاحُ تَبْلاً وَلاَنَكَا عَدُوًّا وَلاَ يَرْجُو نَدَاهُ فَقِيْرُ
٣ - سِوَى شَقَحاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ لِلْعِدَى نَكَالٌ وَلاَ يَرْضَى بِهِنَّ سَفِيْرُ
٤ - كَمَا نَبَحَ الْكُرْدِيُّ عَنْ بَيْتِ أَهْلِهِ لَهُ بَيْنَ أَطْنَابِ الْبُيُوْتِ هَرِيْرُ
٥ - سَلُوا الشُّمَّ مِنْ فِتْيَانِ قُرَّةَ بِاللِّوَى وَلِلْبِيْضِ فِيْ أَيْدِيْ الكُمَاةِ خَطِيْرُ
٦ - وَفِتْيَانُ عَوْفٍ [2] عَاقِدُونَ لِوَاءَهُمْ لَهُمْ تَحْتَهُ بِالْمُخْلَصَاتِ زَئِيْرُ
٧ - إِذَا حَمَلُوا لاَقَاهُمْ كُلُّ شَيْظَمٍ بِضَرْبٍ دِرَاكٍ لَيْسَ فِيهِ حبُور [3]
٨ - وَسَيْفُ الْقَرَنْبَى فِيْ اللِّحَاقِ وَقَلْبُهُ غَدَاةَ الْتَقَوْا بِالْقَاعِ غَيْرُ وَقُوْرِ

الْقَرَنْبَى : دويبة صغيرة بيضاء كناية عن مدرك المهجو. اللِّحاق ـ بجر اللام ـ : قراب السيف الذي يُجْعَل فيه السيف وهو في غمده، وقاية للسيف والغمد. واللَّحَاق بفتح اللام اللحقَةُ.

٩ - وَحَالِيَ ضَبْحٌ مُشْرِفٌ فَوْقَ يَافِعٍ يَكَادُ حِذَارَ اللاَّمِعَاتِ يَطِيرُ
١٠ - كَمَا طَارَ يَعْسُوبُ الْجَهَامِ عَشِيَّةً حَدَتْهُ بِصُرَّادِ الشَّمَالِ دَبُورُ

مَيْمُون بن عائذ القُشَيْري [4] :

١ - لقد نَضَحَتْ أَسْمَاءُ فِي الْوَجْهِ نَضْحَةً بِأَسٍ كَفَاهَا اللّهُ كُلَّ مَعِيبِ
٢ - فَلَمَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ هُوَ الْيَأْسُ مِنْ أَسْمَاءَ وَهْيَ قَرِيبُ

ميمون بن عامر في إبله [5] :

١ - لَنَحْتَقِرَنَّ النَّيْلَ مِنْ ذِيْ قَرَابَةٍ أَبِيْ صِبْيَةٍ أَطْغَاهُ بُحُّ الْحَنَاجِرِ
٢ - بَنَاتُ عُمَانِيٍّ كَسَاهُنَّ زِينَةً إِلَى زِيْنَةٍ أُخْرَى نَصِيُّ الصَّدَائِرِ [6]
٣ - يَدَعْنَ الرُّغَا فِيْ كُلِّ مَأْوَى أَوَيْنَهُ حُثًا كَتِلاَلِ الْمِلْحِ بَيْنَ الْغَرَائِرِ

---

(١) : في الهامش : (من قزح الكلب ببوله).

(٢) : في الهامش : (عوف بن كعب بن سعد). (٣) : في الهامش (وصور).

(٤) : (١٥٦ م) والصواب بن عامر وأن هذا تصحيف في المخطوطة، وقد فرّق احدهم بين هذا والذي قبله فزعم ان هذا جاهلي مُقِلٌ الآخر (اسلامي مُقِل) ـ انظر «اشعار بني عقيل» ١/ ٣٢٤/ ٣٠٦.

(٥) : (١٦٥ م). (٦) : كذا، وفي الهامش (جمع أصدار).

جمع رِغْوَةٍ ـ بجر الراء ـ من رِغْوة اللبن . ثُلَّة : مثل كُوبةٍ .

مَيْمُون بن عامر في رجل من بني عَبِيْدَة ـ مفتوحة العين [1] :

١ ـ ظَلَلْنَـــا وَعُصْرَانُ السَّمُـــوم تَلُفُّنَـــا ‏ ‏ ‏ بِمُخْتَرَقٍ مِـنْ مَــــوْجِهِـنَّ يُلِيْـحُ

٢ ـ وَظَلَّ ابنُ وَهْـبٍ عَـامِـرٌ وَقَـدِيْمُـه ‏ ‏ ‏ لَـدَى حَــوَبٍ جَمّ السُّـلاَفِ جَمُوحُ

الحَوَبُ : جَرَّةٌ خَضْرَاء واسعة الجَوْف . جَمُوح : شِدَّةُ غَلَيَانِهَا .

٣ ـ يُهَيِّي لَنَـا الـوَهْبِيُّ فِي البَيْتِ تَـوْجَا ‏ ‏ ‏ كَـأَنَّـــهُ مِنَّـــا بِـــالْعَشِيِّ نَطِيْحُ

٤ ـ أَمَـا وَالَّـذِيْ حَجَّتْ قُـرَيْشٌ بِنَـاءَه ‏ ‏ ‏ عَلَى كُـلِّ مَــوَّارِ الْيَــدَيْنِ طَلِيحُ

٥ ـ يُنَــــادُوْنَ لَبَّيْ ذِيْ الجَلاَلِ كَـأَنَّهُمْ ‏ ‏ ‏ نُجُـومٌ بَـدَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ تَلُــوحُ

٦ ـ لَـوأَنَّ ابْـنَ وَهْبٍ [2] عَـامِـرًا جَاءَ زَائِرًا ‏ ‏ ‏ وَفِيْ الـدَّنِّ دَنَّ الهَابِيَـاتَ صَبُـوحُ

٧ ـ لَقَـالَ وَلَمْ يَكْلَفْ رَوَاحًـا وَقَهْــوَةً ‏ ‏ ‏ يَـدُوْرُ بها سَمْحُ الْيَــدَيْـنِ نَجِيحُ

وأنشدني [3] لميمون بن عامر القُشَيْرِي :

١ ـ أَرَانِي مِـنْ جُمْلٍ كَــرَاجِي مَخِيلَــةٍ ‏ ‏ ‏ حَيَـاهَـا لِقَــوْم نَـازِحِينَ حُـرُوبُ

٢ ـ يَــرَى بَـرْقَهَـا يَـرْتَجُّ وَاللَّيْـلُ مُظْلِمٌ ‏ ‏ ‏ فَشَبَّ إِلَيْـــهِ مِـنْ هَـــوَاهُ شُبُــوبُ

٣ ـ أَبُــو صِبْيَــةٍ يَأْوِي عَلَيْــهِ شَــوَارِفٌ ‏ ‏ ‏ حُشُــولُ كِـرَاءٍ كُلُّهُنَّ شَسُــوبُ

٤ ـ إِذَا مَـاتَضَـاغُـوْا وابْتَغَى الْـدَّرَّ لَمْ يَكُنْ ‏ ‏ ‏ لَهُمْ فِي لِنَـــاضِيّ (؟)الشَّقِيّ حليْبُ

٥ ـ جَنَى قَــومَــهُ حَـرْبًـا عَلَيْـهِ وَكَفُّــهُ ‏ ‏ ‏ فَفِيْ كُـلِّ يَــوْمٍ مِـنْ جَـدَاهُ نَصِيْب

٣٧٨ ـ ميمون بن قيس الأعشى الكبير البكري

قال الأَعْشَــــى [4] :

١ ـ فَــــإِن تَسْمَـــــعْ بِليمها ‏ ‏ ‏ فَـإِنَّ الأَمْــــرَ قَـــــدْ فَقُمَا

أبو الميمون : (يحيى بن عبادة)

---

(١) : (١٦٦ م). (٢) : في الهامش : (رهط القاتل).

(٣) : (٣٠٧ هـ) أقرب مذكور ابو ابراهيم من ولدالثُّوَيْبِ بن الصِّمَّة القشيري (٣٠٣ هـ).

(٤) : (٤٨١ م) الأعشى اسمه ميمون بن قيس من بكر بن وائل ، الشاعر الفحل الذي أدرك الاسلام ولم يسلم وشهرته تغني عن الحديث عنه . والبيت في قصيدة في «ديوان الاعشى» ـ ص ٢٩٩ ـ :

فإنْ تَسمع بِلأَمِهِمَا ‏ ‏ ‏ فإِنَّ الخطَبَ قَدْ فَقِمَا

وقال المحقق : لأم فَلْتَأم أَصْلَحه .

والهجري أورده شاهدا لغويا على اللَّيْمُ الصُّلْحُ .

٣٧٩ ـ ميمونة بنت عبد الله الْبَلَوِيَّةُ

قال أبو علي الْهَجَرِيُّ : مُرَيْدُ قَبيلةٌ من بَلِيٍّ ، قالت ميمونة بنت عبد الله من بني مُرَيْدٍ بَطْنٌ من بَلِيٍّ حلفاءُ بني أمية بن زَيْدٍ يقال لهم : الْجَعَادِرةُ ، تُجيب كعب بن الأشرف ـ وأكثر أهل العلم ينكرها لها ـ يعني الأبيَات ـ (١) :

١ - تَحَنَّنَ هَـــذَا الْعَبْـدُ كُلَّ تَحَنُّنٍ ... يُبَكِّي عَلَى الْقَتْلَى وَلَيْسَ بِنَـاصِبِ
٢ - بَكَتْ عَيْنُ مَنْ يَبْكِي لِبَـدْرٍ وأَهْلِـهِ ... وعُلَّتْ بِمِثْلَيْهَـا لُـؤَيُّ بْنُ غَـالِبِ
٣ - فَلَيْتَ الَّـذِيْنَ ضُرِّجُـوْا بِـدِمَـائِهِمْ ... يَـرى مَـابِهِمْ مَنْ كَـانَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
٤ - فَيُعْلَـمُ حَقًّـا عَـنْ يَقِيْنٍ ويُبْصِرُوْا ... مَجَرَّهُـمُ فَـوْقَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِـبِ

ومنهم أُمَامَةُ القائلة لأبي عَفَكٍ ـ وتقدم ذكرها في محلها ـ

النابغة الجعدي: (قيس بن عبد الله)

٣٨٠ ـ النابغة الذبيـاني

العَضَدُ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيْرَ في عَضُدِهِ ، ومنه قول النَّابغة (٢) :

إِذْ يَشْفِـي مِـنَ الْعَضَـدِ

قال وأنشدني أبـو الدُّهَيِّ الْفَزَارِيُّ لبعضِ الْعَرَبِ يَرْثِـي حِصْنَ بْنَ حُذَيْفَة بن بدر الْفَزَارِيَّ جاهلي (٣).

١ - وَبَـاتُـوْا بِحِصْنٍ يَـرْمُسُـونَ نَعِيَّـهُ ... وَبَـاتَ خَبِيْرُ الْقَـوْمِ وَهْـوَ مُشِيْحُ
٢ - يَقُـولُـونَ حِصْنٌ ثـم تَيْبَـا نُفُـوْسُهُمْ ... وَكَيْـفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَـالُ تَطِيْحُ

---

(١) : «أنساب البلبيسي» رسم (المُرَيْدي) وهذا كله بنصه أورده ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢ / ٥٣ ـ وترجم ابن حَجَرٍ في «الإصابة» ميمونة هذه نقلا عن ابن سعد وابن هشام، والجعادرة من الاوس كما أوضح ذالك ابن سعد في «الطبقات» وغيره.

(٢) (١٠٦ م). وصدر البيت : شكَّ الفَرِيْصَةَ بالْمِدْرَى فَاينفَذَهَا ... شك المبيطر

(٣) : (٧٨ هـ) وردت كلمة (هو النابغة الذبياني) في الهامش بخط كاتب الأصل، وشهرة النابغة تغني عن الحديث عنه، وفي «ديوان النابغة» ـ ١٩٠ طبع دار المعارف بمصر منها بيتان والثاني وفيه (ثم تأبى . . . جنوح) والأخيرُ فيه (ثم جاش . . ندي القوم) و لم يرد الأول ولا الثالث. وأبيات الديوان ثلاثة ثانيها :

ولَمْ تَلْفِـظِ الأرْضُ الْقُبُـورَ وَلَمْ تَـزَلْ ... نُجُـومُ السَّمَاءِ والأَدِيـمُ صَحِيْـحُ

٣- وَبَاتُوا بِحِصْنٍ يَرْمُسُونَ وَإِنَّمَا ... يُرَسُّ جَلِيْلُ الْخَطْبِ ثُمَّ يَبُوْحُ
٤- فَعَمَّا قَلِيْلٍ ثُمَّ شَاعَ نَعِيُّهُ ... وَبَاتَ نَدِيُّ الْحَيِّ وَهْوَ يَنُوْحُ

٣٨١ - نافع بن أصغر المَذْحِجِيُّ

قال وأنشدني (١) أبو عُمَر لنافع بن أصْغر المُعَاوِيِّ، معاوية بني الحارث بن كعب من مَذْحِجٌ كان يهاجي شعراء قيس :

١- نَأَتْ دَارُ سُعْدَى مِنْ نَوَاكَ فَأَصْبَحَتْ ... بِغَيْرِ التَّقَالِيْ لا تُدَانِيْكَ دَارُهَا
٢- وَهَرَّتْ كِلَابٌ مِن مَوَالِيْكَ لم تَكُنْ ... لِتُؤمَنَ لَوْ هَبَّتْ إِلَيْهَا عِقَارُهَا
٣- فَكُلُّ الَّذِيْ مَسَّ الْمُحِبِّيْنَ مَسَّنِيْ ... مِنَ الْوَجْدِ لَمَّا مَرَّ يُحْدَى قِطَارُهَا
٤- مُجِيزَ نهايَا الْوَادِيَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَوَاقِيْرُ نَخْلٍ لَمْ تُخَسَّسْ ثِمارُهَا
٥- فَيَاكَبِدَا يَالَيْتَنَا يَاصَبَابَتَا ... عَلَى أُمِّ يَحْيى حِيْنَ شَطَّتْ دِيَارُهَا
٦- فَمَا جِيْدُ عُمْهُوجٍ مِنَ الرِّيْمِ أَقْفَرَت ... لَهَا سَقْطَةٌ سَالَتْ بِحَارُهَا (٢)
٧- رَأَتْ أَنَسًا فَاسْتَنْكَرتْهُ وعادِها(٣) ... مُكَذِّبَةً لَمَّا يُجِدَّ نِقَارُهَا
٨- بِأَحْسَنَ مِنْ سُعْدَى مَنَاطَ قِلَادَةٍ ... وَجِيْدًا ولكِنْ زَانَ سُعْدَى اسارها
٩- مُنَعَّمَةٌ تَمْشِيْ الْهُوَيْنَا إِذَا امْتَشَتَ ... وَيَدْخُلُ كَرْهًا حِجْلُهَا وَسِوَارُهَا
١٠- وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الأَقَاحِيِّ مَسَّهُ ... نَدَى لَيْلَةٍ ظَلَّتْ قَصِيًّا نَهَارُهَا
١١- لَقَدْ كَلَّفَتْنِيْ يَوْمَ أَسْفَلِ ذِي الْجُثَا ... يَمِيْنًا وَأَرْدَاهَا عَلَيَّ اقتِدَارُهَا
١٢- لِتَعْلَمَ مَا عِنْدِي لها مِنْ مَوَدَّةٍ ... وَلَا يُنْجِحُ الْحَاجَاتِ إِلَّا اخْتِيَارُهَا
١٣- لِصَاحِبِك اللَّذْ مَوْضِعُ السِّرِّ عِنْدَهُ ... إِذَا مَوْضِعُ الْحَاجَاتِ بَانَ سِرَارُهَا

---

(١) : (٦٤ هـ) قد يكون المنشد أبو عمر الزُّهيري زهير نَهْد فهو من مجاوري بني الحارث - وانظر ماتقدم عنه في شيوخ الهجري وهذا الشاعر معاصر لناهض بن ثومة الكلابي وبينهما مهاجاة «الأغاني» ١٣ ص - ١٧ - واورد له قصيدة نونية في هجو قَيس - وناهض من شعراء الدولة العباسية معاصر لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير المتوفى سنة ٢٣٩ على ما في «الأعلام».

(٢) : في الهامش كلمات لم تتضح في التصوير، والعجز ناقص.

(٣) : في الهامش (مبنية على جر الدال. .) ولم يتضح الباقي.

وقال الرشاطِيُّ :[1] وفي بني الحارث بن كعب معاوية، قال الهجريُّ : ولنافع بن الأَصْغَر المعاوي معاوية بني كعب بن الحارث بن كعب من مذْحِج :

١ - أَتُوعِدني بِالْقَتْلِ أفناءُ عَامِرٍ وَمَاضَرِطُ الْبَلْقَاءِ إِلاَّ وَعِيدُهَا
٢ - فَمَا حَوَّلُونِي مِنْ مَحَلٍّ أَحَلُّهُ وَمَا مَنَعُونِي حَاجَةً لِيْ أُرِيدُهَا[2]

٣٨٢ - نافع بن الخنجر الكلابي

زيادة[3] في أبيات ابن الخنجر واسمه نافع كِلاَبيٌّ بعد :
على عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْن . . . .

١ - تِلاَدٌ مِنَ الْعَادِيِّ لَمْ يَلْتَبِسْ بِهِ حَرَامٌ وَلَمْ يطمَعْ بِهِ أَحَدٌ مَهْرًا

٣٨٣ - ابن نافع الحضرمي

أنشدني[4] ابن عَلْكَمٍ لابْن نافعٍ الحَضْرَمِيِّ من كلمةٍ لَهُ :

١ - إِذَا لاَحَ مِنَّا عَارِضٌ أَشْرَقَتْ لَهُ قُرَى الشَّام أَوْ كَادَتْ لَهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ
٢ - أَصَابَ عَلَى أَوْلاَد جَلْدٍ بِكَلْكلٍ وَيَوْمٍ يُشِيْبُ الطِّفْلَ وَالطِّفْلُ يَرضَعُ

---

(١) : رسم (المعاوي).
(٢) : وأضاف الرشاطي : اراد معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب والله اعلم منهم المحجَّل وهو معاوية بن حَزْن بن مَوْأَلَة بن معاوية بن الحارث، وقد رأس، وكان به بياض فسمي المحجَّل. انتهى.
(٣) : (٣٨١ هـ) أورد الآمديُّ في «المؤتلف والمختلف» عند ذكر المتوكل الكلابي، ذِي الأهدام أنه هجا الفرزدق وهجاه أيضا نافع بن الخنجر بن الحكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ويقال نافع بن سوادة بن عامر بن مالك، فردّ عليهما الفرزدق بقصيدة طويلة في «النقايض» - وانظر ٥٢٤ و٦٦٨ من «النقائض» و«بلاد العرب» - ١٤٥ -
(٤) : (٣١٨ هـ).

يَعْنِي جَلْدَ بن مـالكٍ، وأكثرُ قبائل مَذْحِجٍ منـهُ، فرَدّ عَلَيْهِ الْفُضَيْل (١) أَحَدُ بَنِي نَضْلَةَ مِن بَنِي الْعُرْيَان .

٣٨٤ ـ نَاهِض بن ثومة الكلابـي

قال الهجري (٢) : وأنشـدني سليمان بن يحيى بن مالـك الشهابِيُّ لنـاهض بن ثومة الشهابي وكلاهما من كعب بن أبي بكر بن كلاب :

١ ـ أَمِـنْ طَلَـلٍ بَيْنَ الكَثِيْـبِ وَأَخْطَـبِ ... مَحَتْـهُ السَّـوَافِي والـرِّهَـامُ الـرَّشَـارِشُ
٢ ـ وَمَـرُّ السَّـوَاحِي فَـارْتَمَى فَـوْقَـهُ الحَصَى ... بِـدَقِّ النَّقَـا منْـه مُقِيْمٌ وَطَـايِشُ
٣ ـ وَدَقِّ السَّـوَارِي فَهْـوَ مِنْ طُولِ مـاعَفَـا ... كَبُرْدِ الْيَمَانِي وَشَّـهُ الحِبْرَ نَـامِشُ
٤ ـ وآلَفَـهُ البِيضُ اليَعَـافِيرُ والمَهَـا ... وزَايَلَـهُ البِيْضُ الحِسَـانُ البَشَـايِشُ
٥ ـ ذواتُ الثَّنَـايَـا الغُـرِّ والحَدَقِ الَّتِي ... يَـدُفْنَ لَمَّا كَـالإِثْمِـدِ الجَوْنِ حَـامِشُ
٦ ـ فَمَا تَسْتَبِيْنُ العَيْنُ مِنْـهُ وإِنْ ثَنَـتْ ... لَهَا نَظْـرَةً . . . لِلطَّـرفِ نَـاعِشُ
٧ ـ سِـوَى جُنَّـحٍ سُفْعِ الخُدُوْدِ كَـأَنَّهَا ... وقَـدْ لاَحَهَـا هَضْـبٌ منَ المُزْنِ مَـاحِشُ
٨ ـ جَـوَازِلُ غَطَّى الـرِّيْشُ فَـوْقَ رُؤُوْسِهَـا ... وأَثْبـاجِهَـا وأَسْـوَدَّ مِنْهَـا . . . ـشِشُ
٩ ـ وذِي رُمَّـةٍ صَـكَّ الصَّـلاَءُ قَـذَاتَـهُ ... بِأَيْدِي العَذَارَى فَهْـوَ فِي الدَّارِ وَاحِشُ (٣)

---

(١) : تقدم رده عند ذكر اسمه .

(٢) : (٨٤ هـ) ناهض هـذا ترجمه صاحب «الاغاني» ـ ١٣/ ١٧٦ ـ (ثقافة)و ذكر نسبه : نـاهض بن ثومة بن نصيح بن نهيك بن امام بن جَهْضَم بن شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن بكر (؟) بن كـلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ووصفه بأنه شاعر بدوي فارس فصيح، تؤخذ عنه اللغة روى عنه الرياشي وأبو سراقة ودماذ، وذكر أن بينه وبين عُمَارة بن عقيل بن بلال مسـاجلات . إذن هو ممن أدرك القرن الثـالث الهجري، فالريـاشي العباس بن الفرج توفي سنـة ٢٥٧ هـ. وابن السكيت يعقـوب توفي سنـة ٢٤٤ هـ، وابن الأعـرابي توفي سنـة ٢٣٠ هـ، وعمارة أدرك زمن الـواثق وتوفي نحـو سنة ٢٣٩ ، وفي «الاعلام» أن وفـاة ناهض نحـو سنة ٢٢٠ هـ. وقـد جمع الدكتـور إبراهيم النجار في كتـابه «مجمع الـذاكرة» ـ ١/ ٢٦٥ ـ من شعر ناهض (تسعة وتسعين بيتًا) وفاته ماذكره الهجري وهو (١٣٣) بيتًا ـ انظر مجلة «العرب» ـ س ٢٥ ص ١ وما بعدها ـ.

(٣) : في الهامش : (الصَّلاء : يريد الْفِهْر جمع صلاءة) .

١٠ - وَنَيٍّ كَعَطْفِ الطَّـوْقِ قَـدْ ذَرَّ فَـوْقَـهُ وَدَوَّمَ جَـلَاَّخُ مِنَ السَّيْلِ خَـادِشُ
١١ - خَـلَاءٌ لِخِيطَـانِ النَّعَـامِ تَـزُوْدُهُ كَمَطْلِيَّـةِ جِيْبَتْ عَلَيْهَـا المَلَايْشُ
١٢ - بِهَا الخُنْسُ فِي لَـوْذِ الظِّـلَالِ كَأَنَّهَا كَـوَاعِبُ فَجِّ الخَيْمَ عَنْهُنَّ فَـارِشُ
١٣ - تُـزَجِّي بِهَا العِيْنُ اليَعَـافِيْرُ سَخْلَهَـا وَمَـوْشِيَّـةُ الأَكْتَـافِ قبٌ، [تَحَاوِشُ]
١٤ - عَنَـاجِيْـجُ أَمْثَـالُ العَـوَاهِيْجِ بُـدَّنٌ هِجَـانٌ عَلَيْهَـا لِلْحليِّ خَشَـاخِشُ
١٥ - كَمَا عَصَفَتْ رِيْـحُ الجَنُـوبِ بِعِشْرِقٍ تَثَنَّى عَلَيـه نَبْتُهَـا المُتَـدَاوِشُ
١٦ - وَغَبْرَاءَ لَاتَجْرِي بِهَا الـرِّيْحُ عَـاقِـرٍ حَمَى ظِلَّهَـا وَقعٌ مِنَ الصيْفِ مَـاحِشُ
١٧ - دَؤُوْبِ الصَّدَى ظَمْأَى القَطَا مُرَّةِ السُّرَى بِهَا مِنْ رُكَـامِ البَيْضِ قِـدْمًا خَـرَابِشُ
١٨ - إذا الغَـرَبُ القَـذَّافُ أَرْجَفَ هَـامَهَـا وَقَـدْ وَتَنَتْ فِي مَا يَقُـولُ الغُطَـامِشُ
١٩ - بَـرَقْتُ بِأَيْـدِي الْعِيْسِ مِنْهَـا كَمَا مَضَى مِنَ الغَـرَضِ الأَقْصَـى المُرَامِي المُرَايِشُ
٢٠ - بِمَجْنُـونَـةِ الإِبْصَـارِ فِي الهَامِ نُضَّبِ مُبِيْنٌ بِهَا وَقْـعٌ مِنَ المَيْسِ فَـاحِشُ
٢١ - صففْنَ الأُنُـوفَ فِي المَثَـانِي فَأَعْصَفَتْ بِنَـا مِثْلَ مَـاصَفَّ الانـوف. . .
٢٢ - عَمِيْنَ اللَّجِيْنَ الجَعْـدَ حَتَّى كَأَنَّـهُ عَمَائِمُ بِيْـضٌ أَوْ عَمِيـتٌ نَفَـائِشُ

عَمِي : يَعْمَى إِذَا عَمَّ الخراطِيْمَ الزَّبَدُ، العَمِيْتَـةُ والنَّفِيْشَةُ والضَّرِيبة : ما هُيِّئَ لِيُغْزَلَ مِنَ الصُّوفِ.

٢٣ - ومـاءٍ قَـدِيْم العَهْـدِ بـالحَيِّ آجِنٍ بِأَعْطَـافِـهِ القِـرْدَانُ دَابٍ ونَـاهِشُ
٢٤ - وَرَدْتُ وَلَمْ يُغْشِ الظَـلَامُ ولم تَـرِدْ رِعَـال. . . . . . العَنَـاوِشُ (١)
٢٥ - وَمَيْسٌ وفِتْيَـانٌ كَـأَنَّ وُجُـوهَهُمْ مَصَـابِيْحُ، أَزْوَالُ الـرحيل. . . . (٢)
٢٦ - نَضَـا عَنْهُـمْ الحَوْكُ اليَمَانِي كَمَا نَضَـا عَنِ الهِنْـدِ أَجْفَانٌ عَلَيْهَـا المَشَـامِشُ
قـال : المَشَـامِشُ : خرقَـةٌ يجعلها في النُّـورة ثم يَجْلُـوْ بهـا السيفَ، وقـال المُطَرِفِي : هو الصَّيْقَلُ.

---

(١) : في الهامش (الطوال).

(٢) : كلمة لم تتضح، وكتب معناها في الهامش (خفاف).

٢٧ - فَمَلَّـــــوا أَدَاوَاهُـمْ مِنَ اخْضَرَ آجِـنٍ   غِشَـاشًـا ولِلْحَيَّـاتِ فِيـهِ كَشَـاكِشُ
٢٨ - فَلَمَّا وَرَدْنَـا خَـرَّ بَعْضُ رِكَـابِنَـا   وَمَـاجَ العِتَـاقُ المُبْرَيَـاتُ الغَطَـامِشُ
٢٩ - فَقُلْتُ لأَصْحَـابِي الـرَّحيل، فَمَا هُنَـا   مُنَـاخٌ وَلاَ لِلنَّـوْم تُلْقَـى المَفَـارِش
٣٠ - وَقَـوْم مِنَ البَغْضَـاءِ تَغْلِي صُـدُوْرُهُمْ   عَلَيَّ كَمَا تَغْلِي القُـدُوْرُ . . . .
٣١ - لَهُمْ نَظَـرٌ حَـوْلِي يَكَـادُ يُـزِيلُنِي   وأَبْصَـارُهُمْ نَحْـوَ الأَعَـادِيْ مَـرَامِشُ
٣٢ - هَمَمْتُ بِقَـوْلٍ فِيْهِمُ أَنْ أَقُـولَـهُ   وَلَسْـتُ بِمُسْتَعْـــدٍ وَإِنِّيْ لَمَارِشُ
٣٣ - وشَـاعِـر بَقْلٍ في الخَلاَءِ مُجَنَّبٍ   صِـدَامَ العُـدَى لَمْ تَكْتَنِفْـهُ المَنَـاجِشُ
٣٤ - إِذَا ضَمَّـهُ المِطْمَارُ يَـوْمًـا وجَـدْتَّـهُ   ذَلِيْـلاً وقَـدْ يَخْزَى بِـهِ مَـنْ يُجَاهِشُ
٣٥ - صَكَكْتُـهُ صَكَّ الفِيـل حتى تَـرَكْتُـهُ   أَمِيْمًا بِـهِ مُسْتَـدْمِيَـاتٌ مَقَـارِشُ
٣٦ - أَنَـا الشَّـاعِـرُ الخَطَّارُ مِنْ دُوْنِ عَـامِـرٍ   وَذُو الضَّغْمِ إِذْ بَعْضُ المُحَـامِيْنَ نَـاهِشُ
٣٧ - أَقَـرَّتْ مَصَـاعِيْبُ القَبَـائِلِ كُلُّهَـا   لِـرِزِّي وَهَـرَّتْنِي الكِـلاَبُ الهَوَارِشُ
٣٨ - وَقَـرْمٌ إِذَا مَـاصَكَّ بِـالنَّـابِ صَكَّـةً   عَلَى النَّـابِ أَخْلَتْـهُ البِكَـارُ الكَشَـاكِشُ
٣٩ - وَكَبْشٌ إِذَا جَـدَّ النِّطَـاحُ اتَّقَتْ بِـهِ   بِأَكْفَـالِهَا عِنْـدَ النِّطَـاحِ الكَبَـائِشُ
٤٠ - وَصَقْـرٌ قَطَـامِيٌّ إِذَا صَكَّ صَكَّـةً   قَفَـا خَـرَبٍ حَيَّـا الحَصَـا وَهْـوَ رَاعِشُ
٤١ - وَحَيَّـــةُ قُفٍّ بَيْنَ لَهْدَيْـنِ تَلْتَـوِيْ   لِنَهْشَــةِ حَيَّـاتِ القِفَـافِ النَّشَـانِشُ
٤٢ - وَإِنَـا إِذَا خِفْنَـا لَنَنْهَـضُ في الْـوَغَـا   بِكُلِّ طِمِـرٍّ لَمْ تَخُنْـهُ الـرَّوَاهِشُ
٤٣ - أَقَبَّ كَسِرْحَـانِ الغَضَـا العَبْلِ عِنْـدَهُ   بِفَـارِسِـهِ مَـرٌّ مِنَ الجَرْيِ جَـايِشُ
٤٤ - وَكُـلِّ عَنُـودٍ في القِيَـادِ كَـأَنَّهَا   خُـدَارِيَّـةٌ بَلَّتْ قَـرَاهَـا الطَّشَـايِشُ
٤٥ - إِذَا كَـانَ يـومـا لاَ يَنَـالُ قَـذَالَهَا   لإِلْجَامِهَـا إِلاَّ المُعَـاطِي المُنَـاوِشُ
٤٦ - وإِلاَّ الَّـذِيْ يَحْمِي عَلَيْهَـا وَيَحْتَـوِيْ   سَـوَامَ الأَعَـادِي، والمُرَادِي المُدايِشُ
٤٧ - وَمِنْ عَهْـدِ دَاوُوْدِ النَّبِيِّ سَـوَابِغٌ   عَلَيْنَـا كَمَا سَـالَ النِّهَـاءُ المَوَارِشُ (١)
٤٨ - وَخَطِّيَّـةٌ سُمْـرٌ كَأَنَّ كُعُـوبَهَا   نَـوَى القَسْبِ لاَ يَقْتَصُّ مِنْهَـا المُنَـاهِشُ
٤٩ - وَبِيْضٌ إِذَا مَـا جُـرِّدَتْ مِنْ جُفُـونِهَا   لِـهَامِ الأَعَـادِي طَـارَ مِنْهَـا الفَـرَايِشُ
٥٠ - أَلَمْ يُقْصِرِ الفَـرْعَـانِ عَنْ سُـوْءِ بَيْنِهِمْ   وَطُولِ التَّمَادِيْ حِيْنَ طَـالَ التَّجَايُشُ (٢)

---

(١) : في الهامش : (تَمْرُشُ الأرض).

(٢) : في الهامش : (الفرعان : كعب وكلاب).

قال أبو علي : هذا الذي رَويتُ منها ، وذكر رواة بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا ، وقالها بالعراق حين قال له ابنُ السِّكِّيْتِ وابْنُ الأعرابيّ : قُلْ لنا قافيةً على الشين .

ولـه في بني سُلَيْمٍ [1] :

١ - تَـرَكْنَـا بِـالنَّقِيْعِ بَنِي سُلَيْمٍ ذَوِيْ ذُلٍّ لَنَـا وَذَوِيْ خُنُـوْعِ
٢ - وَقَـدْ نَـزَلُـوا النَّقِيْعِ ولاَبَتَيْـهِ فَمَا نَجَّـاهُمُ لُـوْبُ النَّقِيْعِ
٣ - نَقَبْنَـا الْحَرَّةَ السَّـوْدَاءَ عَنْهُـمْ كَنَقْبِ الْـرَّأْسِ عَنْ أُمِّ السَّمِيْعِ
٤ - طَلَعْنَـا مِنْ ثَنَـايَـاهَـا عَلَيْهِمْ وَكُنَّـا الْقَـوْمَ أَصْحَـابَ الطُّلُـوعِ
٥ - بِهِنَّ خَـوَانِفًـا وَبِهِنَّ شُعْثًـا يَشِكْنَ الْـوَقْعَ كَـالْحَدَإِ الشُّرُوْعِ
٦ - فَمَا غَـادَرْنَ عِنْـدَ بَنِي خُمَيْرٍ سِـوَى فَقْـرٍ لَهُمْ بَـاقٍ وَجُـوْعِ
٧ - عَلَى أَنْ قَـدْ نَجَـا مِنَّـا ابْـنُ يَحْيَى وَنَهَّارٌ وَعَمْـرُو بْـنُ الْمُطِيْعِ
٨ - وَمَـا بَـالَى ابْنُ يَحْيَى حِيْنَ نُجِّي بِنَفْسِـهِ مَنْ أُصِيْبَ مِنَ الْجَمِيْعِ
٩ - نَـزَوْا فِي الـلاَّبَـةِ الْقَصْيَـاءِ مِنَّـا نُـزَاءَ الْعُصْمِ فِي الْـوَغْـرِ الْمَنِيْعِ
١٠ - فَمَا مَـاجُـوا إلى الْبِيْضِ الْحَوَالي وَلاَ هَمُّوا إليهـا بِـالـرُّجُـوعِ
١١ - فَصُمْ لِلّـهِ شُكْـرًا يَـاابْـنَ يَحْيَى وَبَـالِغْ فِي التَّهَجُّـدِ وَالْخُشُـوعِ
١٢ - بِمَا أَفْلَتَّ مِنْ أَسْيَـافِ قَـوْمٍ ضَـوَارِيَ بِـالإِصَـابَـةِ وَالْـوُقُـوعِ
١٣ - وَأَرْمَـاحٍ ذَوَابِلَ نَـاهِـلاَتٍ وَجُـرْدٍ مَـا يَـزِلْنَ عَلَى صَرِيعِ [2]

وله أيضًا في يوم مُرَامِرَاتٍ لهم على بني فـزارة ، أَنْشَدَنِيْهَا جماعة من بني كلاب المُطَرِّفِي وأبُو المُضَبِّح وغَيْرُهُمَا [3] :

---

(١) : (٩٧ هـ) .

(٢) : كتب فوق كلمة (يَزِلْنَ) كلمة (معا) والزاي فوقها فتحة وتحتها كسرة .

(٣) : (٩٠ هـ) .

١ - أَلاَ حَيِّ المَنَـــــــازِلَ بَيْنَ رُمْحٍ وبَيْنَ القَهْبِ دَارِسَـــةَ المَغَـــانِي
٢ - عَفَـــاهَـــا كُـلُّ أَوْطَفَ ذِيْ حَبِيٍّ وَسَـــافِيْ التُّرْبِ مِـنْ ذَاتِ الـــزُّبَـــانِ
٣ - مَنَـــازِلُ مِنْ سُعَـــادَ وَجَـــارَتَيْهَـــا ذَوَاتِ الـــــدَّلِّ والسَّحْـلِ اليَمَانِي
٤ - وَمَجْدُوْلٍ زَهَـــــــاهُ عَلَى التَّرَاقِـي نَظَـــائِمُ لُـــؤْلُـــؤٍ بَيْنَ الجُمَانِ
٥ - وَنُجْـلٍ شُبَّ جَـــائِلُهَـــا بِكُحْـلٍ غَنِيْنَ كَـأَنَّهَا حُـــوْرُ الجِنَـــانِ
٦ - وَشُنْبٍ كَـــالأَقَـــاحِيْ غِـبَّ هَضْبٍ كَأَنَّ رُضَـــابَـــهُ صَفْـــوُ الـــدِّنَـــانِ
٧ - عَـــدَانِي الشَّيْبُ عَنْهَـــا وَالْعَـــوَادِيْ ومِثْلُ الشَّيْبِ عَنْهَـــا مَـــا عَـــدَانِي
٨ - وَحَـــرْبٌ أَجْمَعَتْ قَيْسٌ عَلَيْنَـــا فَعَـمَّ الخَوْفُ مِـنْ قَـــاصٍ وَدَانِ
٩ - كَـأَنَّـــــا فِيْهِمُ رَبْـعٌ نَقِيْـلٌ إِلَى خَـــوْلاَنَ أَوْ عَبْـــدِ المَدَانِ
١٠ - تُقَـــاتِلُنَـــا قَبَـــائِلُهُـمْ فُـــرَادَى وَمَثْنَـى ذَاتُ حَشْـــدٍ وَاعْتِـــوَانِ
١١ - صَبَحْنَـــا يَـــوْمَ جَـــوِّ مُـــرَامِـــرَاتٍ بَنِـي ذُبْيَـــان حَـــدَّ الهُنْـــدُوَانِي
١٢ - تَـــرَكْنَـــا مِنْهُمُ بِمُـــرَامِـــرَاتٍ مَـــلاَحِمَ لاَ تَبِيْـــدُ عَلَى الـــزَّمَـــانِ
١٣ - تَهَادَاهُمْ ضِبَـــاعُ سُهُـــوبِ قَـــوٍّ وَمُغْـــرُ المَضْرَحِيَّـــةِ مِنْ أَبَـــانِ
١٤ - فَلَـوْ شَـاهَـدْتِ يَـوْمَ مُـرَامِـرَاتٍ سُلَيْمَى لاَفْتَخَـــرْتِ عَلَى الغَـــوَانِي
١٥ - لأَدْنَيْـتِ القِنَـــاعَ وَلَمْ تُـــرَاعِي وَأَسْبَغْـتِ اللِّبَـــاسَ عَلَى البَنَـــانِ
١٦ - غَـــدَاةَ دَعَـــا المُنَـــادِي يَـــالَ غَيْظٍ وَأَشْرِعَـتِ الأَسِنَّـــةُ لِلطِّعَـــانِ
١٧ - وَكَـــانَ القَـــوْمُ أَنْـــدَادًا فَكَـــانَتْ بَنُـــو البَـــزَرَى لِحَيٍّ بني سِنَـــانِ
١٨ - وَرَهْـطُ مُـــلاَعِبٍ وبني عَـــدِيٍّ وشمخ . . . . تكَـــالَبَـــان
٢٩ - وَقَـــدْ رَكَـــدَتْ غَمَامَتُنَـــا عَلَيْهِمْ بِبِيْضِ الهِنْـــدِ وَالسُّمْـــرِ اللِّـــدَانِ
٢٠ - وَجَـــاءَتْ مَـــازِنٌ أَلْبًـــا عَلَيْنَـــا وَبَعْـــدُ قَبَـــائِلٌ مِنْهُمْ ثَمَانِي
٢١ - وَغَـــابَ ابْنَـــا رَبِيْعَـــةَ لَمْ يَجِيْئَـــا وَعَمَّانَـــا عَلَيْنَـــا جَـــاهِـــدَانِ (١)
٢٢ - فَلَيْتَهُمَا غَـــدَاةَ مُـــرَامِـــرَاتٍ وَقَـــدْ حَشَـــدَ الكَتَـــائِبُ يَنْظُـــرَانِ
٢٣ - إِلَى ابْـــنِ أَخِيْهِمَا لَمَّا اسْتَهَلَّـــتْ سِمِـــيُّ المَوْتِ فِيْ قَلَـــعٍ دِوَانِ
٢٤ - إِذَنْ لَتَبَيَّنَـــا حَـــدًّا وَجِـــدًّا وَسَعْـــرًا بِـــالأَسِنَّـــةِ غَيْرَ وَانِ
٢٥ - لِـــذُبْيَـــانٍ طَـــلاَئِعُ مِـنْ نُمَيْرٍ عَلَيْنَـــا بَيْنَ لَمَّاتٍ عِيَـــانِ

---

(١) : في الهامش : (ابنا ربيعة : كعب وكلاب . وعمانا : نمير وهلال) .

٢٦ - تُقَاتِلُ مَرَّةً وَتَعِينُ أُخْرَى ... فَفَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ (١)
٢٧ - فَيَا لِلَّهِ أَيُّ رَحًى رَحَانَا ... رُكُودَ الْقُطْبِ ثَابِتَةَ الْمَكَانِ
٢٨ - لَهَا الأَرْحَاءِ مِنْ مِئَةٍ فَحَدْرٍ ... وفُوَّتُهَا ثَمَانٍ وَاثْنَتَانِ
٢٩ - وَإِنْ تَنْشُدْ بَنِي ذُبْيَانَ تُخْبَرْ ... وَمَا الخَبَرُ الْمُشَكَّلُ كَالْبَيَانِ
٣٠ - أَلَمْ يَكُ جَمْعُهُمْ مِئَةً وَأَلْفًا ... كَجِلْبِ اللَّيْلِ ذَا أَرَبٍ وَشَانِ
٣١ - عَلَى رَايَاتِ وَاحِدَةٍ وعَشْرٍ ... عَلَى الظَّنِّ الْمُخَيِّبِ وَالأَمَانِي
٣٢ - يَقُودُهُمُ الْمُنَاهِبُ وَابْنُ دَهْوٍ ... وَشِمْرٌ والْمُبَادِرُ وَالْيَمَانِي
٣٣ - وَأَوْسٌ وَابْنُهُ وابْنُ الْمُثَنَّى ... وَعَمَّارٌ وَنَصْرُ ابْنُ الْبُنَانِ
٣٤ - وَقَعْقَاعٌ وَقَدْ حَامَتْ عَلَيْهِ ... عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي جَزَرٍ سِمَانِ
٣٥ - تُوُفِّيَ مِنْهُمُ مِئَتَا كَمِيٍّ ... رَدَتْ قَبْلَ النِّدَاءِ إِلَى الأَمَانِ
٣٦ - يَدَانِ لَنَا عَلَى غَطَفَانَ نُعْمَى ... وبُؤْسَى لَاجَزَتْ بِهِمَا يَدَانِ
٣٧ - بِرَفْعِ السَّيْفِ عِنْدَ الحَرْبِ عَنْهُمْ ... وَكَفٌّ بَعْدَ قَتْلٍ وَاحْتِجَانِ
٣٨ - قتلنا . . . . فيَمَنْ قَتَلْنَا ... مِنَ الرُّؤَسَاءِ يَوْمَ الشَّذْرَوَانِ
٣٩ - وَأَفْلَتَنَا الْمُبَادِرَ وِالعَوَالِي ... تَنُوشُهُ هَارِبًا والمَوْتُ دَانِ
٤٠ - وَنَجَّى ابْنُ الدُّهَيِّ وَلَمْ يُنَاطِرْ ... عَلَى الطَّيَّارِ يَمْرَحُ فِي العِنَانِ
٤١ - وَقَاهُ الْمُجحِفَاتِ مِنَ المَنَايَا ... تَحَرُّفُهُ وتَصْمِيمُ الحِصَانِ
٤٢ - وَلَوْ دَانَى الأَسِنَّةَ لَأَدَوْتُهُ ... كَمَا قَدْ تَدَّوِيْ مَنْ قَدْ يُدَانِي (٢)
٤٣ - شَفَانِي فِي بَنِي ذُبْيَانَ يَوْمٌ ... وَلَوْلَا قَتْلُ مُرَّةَ مَا شَفَانِي
٤٤ - وحَلَّ الحَرْبُ كَلْكَلَهَا بِغَيْظٍ ... صِيَالاً وَهْيَ مُوقِسَةُ اللِّبَانِ (٣)
٤٥ - ذَوِي الأَضْغَانِ قِدْمًا وَالتَّمَادِي ... عَلَى الأَوْتَارِ وَالأَيْدِي الجَوَانِي
٤٦ - عَفَرْنَا مِنْهُمُ بِمُرَامِرَاتٍ ... وُجُوهًا لَا تَجِمُّ مِنَ الدِّهَانِ
٤٧ - مُلُوكًا غَالِبِينَ بَنِي مُلُوكٍ ... ذَوِي ضَرْبِ المَعَازِفِ والقِيَانِ
٤٨ - وَأَرْدِيَةُ العَبَهْقَرِقِي عَلَيْهِمْ ... مُحَلَّاةً بِشَذْرِ شَمَرْذُوَانِ

---

(١) : في الهامش : (تعين بفتح التاء تكون لهم عيونا وطلائع ، لا من المعونة) وأورد في «اللسان» ـ عين ـ البيت شاهدا على هذا المعنى .

(٢) : فوق كلمة (لَأَدَوْتُه) و(تَدَّوِي) : كلمتا : (لَأَحْتَوْتُه) و(تحتوي) .

(٣) : في الهامش : (الحرب يذكر ويؤنث) .

٤٩ - وفتيَـانَ المَلاحِمِ والمَرَادِي   وَمُخْتَصِرِيْ عِصِيِّ الخَيْـزُرَانِ
٥٠ - وَكَمْ ضربَتْ عَلَيْهِم مِنْ خُـدُوْرٍ   نَـوَاعِمُ مِنْ بَنِي غَيْظٍ حِسَـانِ
٥١ - تُـرِكْنَ حَـوَانِيًا بَلْ هُنَّ مِنْهُمْ   أَرَامِلُ بِـالأَسِنَّـةِ لاَحَـوَانِي
٥٢ - أَقَـرَّ العَيْنَ مَـالاَقَى دُعَيْجٌ   مِنَ التَّشْمِيْسِ مِنْ بَعْـدِ الصِّـوَانِ
٥٣ - وَمُخْتَلَعٌ جِبَـابُ الخَزِّ عَنْـهُ   وَدِرْعُ السَّـابِـرِيَّـةِ لم يُعَـانِي
٥٤ - وَمُلْقَى كَفِّـهِ وبها خِضَـابُ   نَجِيْعٌ مِنْ ذُبَـابِ السَّيْفِ قَـانِ
٥٥ - فَهَـذَا يَـابِنِي ذُبْيَـانَ مِنَّـا   إِلَيْكُمْ قَبْلَ حَشْـدٍ وَاعْتِـوَانِ
٥٦ - وَقَبْـلَ الحَزْمِ إِنَّ الحَزْمَ أَعْلَى   لإِجْمَاعِ الأُمُـورِ مِنَ التَّـوَانِي
٥٧ - فَإِنْ عُـدْتُمْ بَنِي ذُبْيَـانَ عُـدْنَـا   وَأَيُّ عَـوْدَةُ الحَرْبِ العَـوَانِ
٥٨ - لَهَا جَلَـبٌ و. . . . . وَحَفْـلٌ   وَتَخْلِيْطٌ بِـالْتَمـرس . . . وَالـزَّمَـانِ
٥٩ - وَتُنْتِجُ بَعْـدَ إِثْقَـالٍ تَمَامَـا   وَتُصْبِحُ لاَقِحًـا قَبْـلَ الصِّنَـانِ
٦٠ - وَقَـدْ رَامَتْ ظُـلاَمَتَنَـا تَمِيْمٌ   فَـرَاحَـتْ كَـالْعَطُـوفِ عَلَى عِـرَانِ
٦١ - وَرَامَتْهَـا بَنُـو ذُبْيَـانَ طُـرًّا   فَهَلْ وَجَـدُوا ـ سُلُوهُمْ ـ مِنْ لِيَانِ
٦٢ - سَلُـوا عَنَّـا عُمُـومَتَنَـا نُمَيْرًا   وَمَـا الخَبَرُ المُجَمْجَمُ كَـالْبَيَـانِ
٦٣ - غَـدَاةَ الجُرْفِ إِذْ وَرَدُوا عَلَيْنَـا   بِـذِي لَـجَبٍ شَـدِيْـدِ الإِرْتِـوَانِ
٦٤ - كَـأَنَّ هَمَاهِمَ الأَبْطَـالِ فِيْـهِ   أَزِيْـزُ الغَيْـثِ أَوْ ضَرْبُ القِيَـانِ
٦٥ - عَلَى أَنَّـا نُمَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ   وَشِـدَّتِهِمْ عَـرُوْضًـا ذَاتَ شَـانِ
٦٦ - فَنَحْـنُ لَهُمْ وَنَحْـنُ إِلَى نُمَيْرٍ   كَغَـرْبَيْ نَـاضِحٍ يَتَـدَاوَلاَنِ
٦٧ - ونَقْلِبُهَـا لإِخْـوَتِنَـا عُقَيْلٍ   فَهُنَّ نَـوَاعِبٌ أَبَـدًا عَـوَانِي
٦٨ - فَهَـذِي يَـا عُمُـومَتَنَـا إِلَيْكُم   هَـدَايَـانَـا فَقِـرُّوا لِلْهَـوَانِ

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون في كلمة ابنِ ثومة (١) :

١ - سُلَيْمَى لَـوْ شَهِـدْتِ مُـرَامِـرَاتٍ   وَقَـدْ حَشَـدَ القَبَـائِلُ يَنْظُـرَانِ
٢ - إلى ابْـنِ أَخِيْهَا لَمَّا اسْتَهَلَّـتْ   سِمِـيُّ المَوْتِ في قَلَـعٍ دَوَانِ
٣ - لَطَـامَنْتِ القِنَـاعَ وَلَمْ تُـرَاعِي   وَأَسْبَغْـتِ القُنَـانَ عَلَى البَنَـانِ

(١) : (١٤٠ م).

وروى غيره : الكِمَام على البَنَانِ قَالَ أَبُو علي : أَهْلُ السَّهْلِ يُسَمُّونَ الْكُمَّ القُنَان ، والجمع أَقِنَّة . قال : وَلاَ يُعْرفُ في كلامنَا غَيْره .

أنشد أبو عروة : إِذَن لَفَدَّيْنَك بِالأَبِي وزن العَبي

وقال الهجري[1] : وهم الأبُونَ ـ مرفوعة ـ وَأَبِينَ منصوبة ومخفوضة ، وزن العِبِيّ لجماعة أبٍ ، قال الكلابِيُّ نَاهض بن ثُومة :

١ ـ وَأَبْيَضَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي نُمَيْرٍ ... يَحْمِي المُحْجَرِينَا

٢ ـ أَغَرَّ تَفَرَّجُ الظَّلْمَاءُ عَنْهُ ... يُفَدَّى بِالأَعَمِّ وَبِالأَبِيْنَا[2]

٣٨٥ ـ النبهانية : (اخت شبيب الطائية)

أُخْتُ شَبِيبٍ الطائية ، ثم إحْدَى بني نَبْهَان[3] :

١ ـ اَلاَ هَل أَتَى أَهْلَ المَقَانِبِ أَنَّهُ ... أَقَامَ وَخَلَّى النَّاعِجَاتِ شَبِيْبُ

٢ ـ فَتَى الْحَيِّ لاَ ذُوْ كِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمُ ... وَلاَ شَحْشَحٌ جَمُّ الجنال[4] عَتُوْبُ[5]

٣ ـ يَبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيْعَهُ ... إذَا لَمْ يَكُنْ في المُرْزِمَاتِ حَلِيْبُ

٤ ـ كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ العَلاَءَ يَخِيْبُ

زِيَادَةٌ في مرثية أخت شَبِيب الطائية[6] :

---

(١) : (٣٦٦ هـ) أورده شاهدًا على (إذًا لفدَّيتك بالأبِيّ) سيأتي في الرجز، وورد عجز البيت الأول ناقصًا .

(٢) : أورده صاحب «لسان العرب» ـ أبي ـ وفي هامش مخطوطة الهجري (أَعَمّ أَدْنَى العدد) .

(٣) : (٧٩ م) : ذكر الهجري (٢٤١ هـ) الشاعر صالح بن شبيب العمِيري النَّبْهاني، ولم يورد لـه شعرا ولم يزد على ذكره وفي بعض هذه الابيات تداخل مع القصيدة المنسوبة إلى كعب بن سعد الغنوي يرثي بها أخاه، فعجز البيت الأول على ما في «خزانة الأدب» ـ ١٠/ ٤٣٤ ـ :

أقام وخَلَّى الظاعنين شبيب

وعجز البيت الثالث في «الأمالي» ـ ٢/ ١٤٧ ـ :

إذا لم يكن في المُنْقِيَاتِ حليب .

وعجز البيت الرابع في «الامالي » ـ ٢/ ١٤٦ ـ :

اذا ابتدر القوم النهاب يجيب . وفي «الخزانة» ـ ١٠/ ١٣٦ ـ :

اذا ابتدر الخيرَ الرجالُ يخيب .

(٤) : كذا في الاصل . (٥) : في الهامش : (كثير العتاب) . (٦) : (٣٧٨ م) .

١ - شَبِيبٌ مُوَتَّى الْفَائِدَاتِ إِذَا غَدَا ... غَدَا وَهُوَ جَيَّاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ
٢ - بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ فِيْ طَلَبِ الْغِنَى ... عَلَيْهِ سَخِيُّ النَّفْسِ حِيْنَ يَؤُوْبُ

٣٨٦ - نزار النعامي العُقَيْلِيُّ

وأنشدني (١) لنزارٍ النعاميِّ من رَبِيْعَة بنت عُقَيْلٍ :

١ - هِلاَلِيَّةٌ أَدْنَى مَحَلٍّ تَحُلُّهُ ... ثَنِيَّةُ خَيْلٍ أَوْ فُرُوْعُ الضَّرَايِبِ (٢)
٢ - هِلاَلِيَّةٌ قُرِّيَّةٌ وَاهِبِيَّةٌ ... مَلِيْحَةُ مَجْرَى الطَّوْقِ جَمُّ التَّرَائِبِ
٣ - إِذَا لاَزَمَ الْذُّعْرُ الْعَمَائِمَ خَايَلَتْ ... بِمُؤْتَلِفِ النِّصْفَيْنِ جَعْدِ الْقَصَائِبِ

٣٨٧ - النِّسْعِيُّ الخثعمي

وَعَنْ قَوْلِ النِّسْعِيِّ الخَثْعَمِيِّ : (٣)

أَمُغْتَرِبٌ أَمْسَيْتُ وَسْطَ مُنَبِّهٍ ... أَلاَ كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَاكَ غَرِيْبُ

بَنُو مُنَبِّهٍ من قُحَافَةِ شَهْرَان ، وَنِسْعَةُ فَصِيْلَةٌ من عامر أَكْلُب .

٣٨٨ - النَّصْرِيُّ

قال(٤) النَّصْرِيُّ من رواية الأزرقي :

١ - أَلِمُّوا بِأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فَسَلِّمُوا ... وَذَاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيْلُ
٢ - أُحِبُّكُمَا يَا أَبْرَقَانِ سَفَاهَةً ... وَوَالِيْكُمَا يَا أَبْرَقَانِ بَخِيْلُ
٣ - وَإِنِّيْ لَمَغْبُوطٌ بِمَا نِلْتُ مِنْكُمَا ... وَإِنَّ الَّذِيْ نَوَّلْتُمَا لَقَلِيْلُ

---

(١) : (١٩٦ هـ) . : وأقرب مذكور من الرواة الدَّبَّابي السلمي . والنَّعامي لم أر له ذكرا عند الهجري غير هذا .

(٢) في الهامش : (هَضْبٌ بأَعْلَى وادي ذات عِرْق) .

(٣) : (٢٣٣ م) قال في سياق أسئلته لسليمان بن زيد العمريِّ النهدي وفي الأصل (منية) تصحيف .

(٤) : (٣٤٥ هـ) النَّصْرِيُّ – عند الإطلاق – ينصرف إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وفي قبائل أخرى والأزرقي السلمي أكثر الهجريُّ الرواية عنه .

٤ - وَمَـــــــالِيَ مِـنْ جَمَّيْكُمَا غَيْرَ أَنَّنِـي ... أُمَنِّـي الصَّـــــــدَى جَمَّيْكُمَا فَـأُطِيْـلُ
٥ - أَلاَ هَلْ إِلَى يَـــوْمٍ كَيَـــوْمٍ ظَلَلْتُـــهُ ... بِـــالأَوْعَسِ أَوْ هَضْبِ الْسِّتَـــارِ سَبِيْلُ
٦ - مَضَى غَيْرَ مَـذْمُـــوْمٍ وَقَصَّرَ طُـوْلَـهُ ... مُخَضَّبُ أَطْـــرَافِ الْبَنَـــانِ كَحِيْلُ

٣٨٩ ـ نُصَيْبُ الكناني

النِّسَارُ وَالأَنْسُرُ وهِيَ فِي حُقُوْقِ غَنِيٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَتْهَا الشُّعَرَاءُ ، قَالَ نُصَيْب (١) .

١ - أَلاَ يَـا عُقَـابَ الْـوَكْـرِ وَكْـرِ ضَرِيَّـةٍ ... سَقَتْكَ السَّـوَاقِيْ مِنْ عُقَـابٍ وَمَنْ وَكْـرِ
٢ - رَأَيْتُكِ فِيْ طَيْرٍ تَـــدِفِّيْنَ فَـــوْقَهَـــا ... بِمَنْقَعَـــةٍ بَيْنَ الْعَـــرَائِسِ وَالنَّسْرِ (٢)

٣٩٠ ـ نصيحة بنت المسلم

ومن كلمة نُصَيْحَةَ بنت المسلم اخت عمرو، صاحب مَيٍّ، التي تَمْدَحُ فيها موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر (٣) :

١ - وَلَقَــدْ نَـزَلْتُ بِخَيْرِ مَـنْ وَطِيَ الْحَصَى ... أُمَّـــا وَخَيْرِهِـمُ أَبًـــا ونجَـــارَا
٢ - وَشَرِيْفِهِـمْ وَكَـــــرِيْمِهِـمْ وَرَفِيْعِهِـمْ ... وَابْنِ الَّـــذِيْ وَلَـــدَ النَّبِيُّ مِـــرَارَا

---

(١) : (حمى ضرية) قال أبو محمد الأعرابي في «فرحة الأديب» ـ ١٤٦ ـ بعد أن أورد قصيدة طويلة ورد فيها هذان البيتان : هي لنُصَيْب بن رباح الأسود الحُبَيْكي مولى بني الحبيك من كنانة وليست لنصيب الأسود المرواني . انتهى وستأتي القصيدة في قسم الشعر الذي لم ينسب لقائل .

(٢) : جاء في «فرحة الاديب» :

رأيتك في طير تـــــــرِوقين فـــــــــوقهـــــــا ... بمنعـــــرج الـــــوادي المحقـف ذي الســــدر

(٣) : (٣٢٥ م) وعمرو بن المُنَشَّم الريحي السلمي شاعر تقدم ذكره لم أر تحديدًا لزمن عيسى هذا وقد ذكره ابن عِنَبَة في «عمدة الطالب» ١٥١ ـ مجموعة الرسائل الكمالية (٨) وقال : واما عيسى بن محمد بن جعفر فله أعقاب ولكنه ذكر ابنَ اخيه ادريس بن عيسى فقال عنه : ومنهم يوسف بن ادريس بن محمد روى الحديث وحدث عنه ابن أبي سعد الوراق وهذا توفي سنة ٢٧٤ هـ ـ كتاب «المناسك» ١٢٥ ـ وعلى هذا فموسى بن عيسى ممدوح نصيحة ممن أدرك القرن الثالث .

٣- مُـــوسَى رَفِيْعُ بَنِي لُـــؤَيٍّ كُلِّهِمْ وَإِلَيْـــهِ يَتَّخِـــذُ الأَنَـــامُ مَنَـــارَا
٤- وَإِذَا الأَرَامِلُ أَجْـــدَبَتْ عَـــذِرَاتُهَا وَعَـــلاَ القَتَـــارُ فَمَا تَحُسُّ قَتَـــارَا
٥- أَقْبَلْنَ نَحْـوَكَ بِـالأَيَـامَى سُغَّبًـا فَلَقِيْنَ مِنْكَ سَمَاحَـــةً وبشَـــارَا
٦- يَـاابْنَ النَّبِيِّ وَيَـا ابْـنَ فَـرْعَيْ هَـاشِمٍ وابْنَ الَّـــذِيْ رُزِق الْجَنَـــاحَ فَطَـــارَا
٧- مَـــا قَصَّرَتْ بِكَ حِيْنَ تُنْسَبُ عِلْجَـــةٌ فَلْحَـــاءُ تَحْمِلُ عُلْبَـــةً وَصِرَارَا
٨- إلاَّ الفَـــوَاطِمَ والْعَـــوَاتِكَ وَالأُلَى سُـــدْنَ الأَكَـارِمَ يَعْـرُبًـا وَنِـــزَارَا

لِنُصَيْحَةَ في عِيْسَى من كلمة لَهَا (١) :

١- يَـاابْنَ النَّبِيِّ وَيَـاابْنَ فَـرْعَيْ هَـاشِمٍ خَيْرُ الأَرُومِ وَنَبْعَـــةٌ مَـــاتُهْصَرُ
٢- إِنَّ النَّبِيَّ كَسَـــاكَ مِنْ سِيْمَائِهِ سِيْمَاءَ جَـــدِّكَ ذِيْ الْمَعَـــالِيْ جَعْفَـــرُ
٣- فَـالْكَفُّ مِنْكَ إِلَى النَّـدَى مَبْسُوطَـةٌ وَالْـوَجْـهُ مِنْكَ لَـدَى الْمَفَاخِرِ يُسْفِرُ
٤- وَإِذَا انْتَسَبْتَ عَـــدَدْتَّ كُـلَّ عَقِيْلَـةٍ بَيْضَـــاءَ يَحْمِيْهَـــا كَـــرِيْمٌ أَزْهَـــرُ
٥- من بَيْنَ فَـــرْعٍ فَـــرْعِ آلِ مُحَمَّـــدٍ طَـابَ النَّبَـاتُ لَـهُ وَطَـابَ الْمَكْسِرُ

وَقَالَ : أَنْشَدَنِي (٢) لِنُصيحـة بنت المُسَلِّم ، اختِ عَمْـرو بن المُسَلِّم ، وَحُبِسَ زَوْجُهَا فَكَتِمَ أَمْرُهَا عليه فعاتبها فقالت :

١- كُتِمْتَ إِذْ وَسَمَتْ عَيْنِي مَحَاجِـرَهَـا بِعَبْرَةٍ وَحَـــرَارَاتٍ وَزَفْـــرَاتِ
٢- لَـوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَـاأَلْقَـى إِذَا خَفَقَتْ أُخْـرَى النُّجُـومِ وَمَـا تَلْقَى بُنَيَّـاتِي
٣- مِنَ الْعَـــوِيْلِ وَلَكِنْ لاَصَـــدِيقَ لَنَـــا يُنْبِيْكَ عَنَّـــا بِـــرُجْعَـانِ التَّحِيَّـــاتِ

٣٩١ ـ نِعْمَةُ بنُ الأَسْلَمِي الخزاعي

وَأَنْشَدَنِي لنعمةَ بن الأَسْلَمِيّ مِن خُزَاعةَ (٣) :

١- كَأَنَّ الخُزَيْمِيَّـــاتِ يَـــوْمَ لَقِيْتُهَـــا مُكَـــافَحَـــةً مَـــادُونَهُنَّ وَجَـــاحُ
٢- سَحَـائِبُ غُـرٌّ مِنْ ذُرَا الْغَـوْرِ أَقْلَعَتْ نَـــوَاعِـمُ لَمْ تَخْرُقْ بِهِنَّ رِيَـــاحُ

(١) : (٣٣٩ م) . (٢) : (٤٢١) م والمنشد المحاربي .
(٣) : (٨١ م) في الهامش (من عوف سليم) ولعل المراد (الخزيميات) .

خَرَقَتِ الرِّيْحُ تَخْرُقُ، فهي خَرُوقٌ، وَخَرِيقٌ : لغتانِ جِيِّدَتَانِ فَالْوَاوُ حجازية والياءُ سُهْلِيَّة.

٣٩٢ ـ ابـن نِعْمَـة

الوقيفَةُ والوقائفُ : جَمِيْعُها الأَرْوَى.

وَأَنْشَدَنِي المُزَنِي لابْنِ نِعْمَةَ وتَعَزَّبَ فقال[١] :

١ ـ عَلَى غِـرَّةٍ مِنْ وَالِيْهَـا وَرُبَّمَا رُمِيْنَ عَلَى الْغِـرَّاتِ رَمْيَ الْـوَقَـائِفِ
٢ ـ إِذَا مَـا أَتَيْتُم مَنْزِلاً تَجْهَـرُوْنَـهُ بِـهِ السِّـدْرُ عَـادِيًّـا وَبَنْيَ السَّقَـايفِ

جَهَرْتُهُ : رَأَيْتُهُ فِي عِينِي عَظِيمًا.

٣٩٣ ـ أبو نُعَيْرٍ الموقعي الطائيُّ

أبـو نُعيْرِ المَوْقِعِيُّ بَطْنٌ مِن جَرْمِ طَيِّءٍ قـال : جـاريةُ بن مُـرٍّ مُجِيْرُ الجَرَادِ بن مَعْن، وَأَنْشَدَنِي بعض بيت[٢] :

١ ـ . . . وَجَـارِيَـةُ بـنُ مُـرٍّ أَجَـارَ بِسَيْفِـهِ رِجْلَ الجَرَادِ

٣٩٤ ـ نُمَيْر (أو ابن نُمَيْرٍ الخُضْرِيّ)

قال الخَلْصِيُّ : مُخَايِلُ ثَـلاَثُ عُقَدٍ، فالعليـاءُ تصبُّ في أَفْلس، والثِّنْتَانِ على حَضِيْرٍ، قال نُمَيْرٌ مولَى عُمَر[٣] :

---

(١) : (٥ م).

(٢) : (٢٢٠ م) اختُلف في مجير الجراد فعند الجاحظ : مدلج بن سويد بن مرثد «الحيوان» ـ ١/ ٢٧٠ ـ وكذا عند ابنِ دُريد في «الاشتقاق» ـ ٣٨٨ ـ وعند الميداني في «الامثال» ـ ١/ ٣٩٣ ـ رقم المثل ١١٨٤، وأضاف الميداني ويقال : إنَّ المجير كان حارثة بن مُر، أبَا حَنْبَلٍ وفيه يقول شاعرُ طيّءٍ : ـ

وَمِنَّـا ابْنُ مُـرٍّ أَبُـو حَنْبَلٍ أَجَـارَ مِنَ النَّـاسِ رَجْلَ الْجَرَادِ

وأبو حنبل هذا قال عنه ابن الكلبي هو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر ومدحه وساق نسبه في «النسب الكبير» إلى طيء. والمُوْقعي نسبة إلى مُوْقع بن دَبَّاب بن حَيَّان بن جَرْم ـ وهو ثعلبة ـ بن عمرو بن الغوث بن طَيّء على مافي النسب الكبير لابن الكلبي ـ ٢/ ٢٥٦ ـ. وذكر الرشاطي أنَّ الموقعي ينسب إلى موقع، وهو مالك وساق النسب إلى جرم وقال : ذكر أبو علي الهجري أَبَا نُعَيْم (؟) الموقعي ولم يَزِدْ.

(٣) : «وفاء الوفا» ١٣٠٠، والخلصي هو أبو الحسن عبيد الله بن محمد الجعفري من ساكني خلص من شيوخ الهَجَرِيّ ذكره في (١٩ م و٧٩ هـ) ومواضع أخرى. وأورد البكري في «معجم مااستعجم» في الكلام على حضير من حمى النقيع =

١ ـ أَلاَ قَالَتْ أُثَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... وَحُلْوُ الْعَيْشِ يُذْكَرُ فِي السِّنِيْنِ
٢ ـ سَكنتَ مُخَايِلاً وَتَرَكْتَ سَلْعًا ... شَقَاءٌ فِي الْمَعِيْشَةِ بَعْدَ لِيْنِ

٣٩٥ ـ النُّمَيْرِيُّ

النُّمَيْرِيُّ يقولها لبني عُصْم من باهلة، أَهْل سَوَادِ بَاهِلَةَ، وَكَانُوا يأكلون عِرْضًا لهم نَخْلٌ يُدْعَى جَزَالاَءَ ـ مَمْدُودٌ بِسَوَادِ بَاهِلَةَ، وَجَزَالاَءُ أَيْضًا سَاحِلٌ من حدِّ الْبَصْرَةِ إلى الْبَحْرَيْنِ، بين الظُّلَيْفَيْنِ، وَلَيْسَ في أَرْضِ الْعَرَبِ غيرهما (١) :

١ ـ أَلاَ يَابَنِيْ عُصْمٍ جَزَالاَءُ قَرْيَةٌ ... مَرَاطِيْبُ تَبْغِيْ (٢) كُلَّ عَامٍ لَكُمْ حَرْبَا
٢ ـ فَلَوْلاَ صَوَادٍ مِنْ جَزَلاَءَ دُلَّحٌ ... وَهُدْلُ الثُّرَيَّا مَاوَجَدْنَا لَكُمْ ذَنْبَا
٣ ـ إِذَا رَطُبَتْ مِنْهَا الْمَعَاجِيْلُ هَيَّجَتْ ... حُرُوْبَ رِجَالٍ لَمْ يَرُوْعُوْا لَكُمْ سِرْبَا
٤ ـ أَقِيْمُوا صُدُوْرَ الْمَشْرَفِيَّةِ دُوْنَهَا ... وَإِلاَّ فَخَلُّوْهَا لأَعْدَائِكُمْ غصْبَا

وقال النُّمَيْرِيُّ في مَقْتَلِه (٣) :

١ ـ أَلاَ لاَ أُبَالِيْ بَعْدَ رَوْعَةِ جَعْفَرٍ ... وَمَصْرَعِ وَهْبٍ بَيْنَ أَبْيَاتِهِ غَضْبَا
٢ ـ مُصَابًا أَصَابُوهُ فَلاَ فَقْدَ هَالِكٍ ... وَإِنْ رَكِبُوْا أَمْرًا بِنَا وَبِهِمْ صَعْبَا
٣ ـ فَمَا كَانَ نَخْشَى أَنْ تَخَطَّى رِكَابُنَا ... إِلَيْهِ كِلاَبًا بِالدُّخُوْلِ وَلاَكَعْبَا

= البيتين في مقطوعة في خمسة أبيات نسبها إلى مصعب وأنه كان يسكن حضير هو وولده بعده، ولامته امرأته في بعض أمره وتركه المدينة. اما ابن شبة فقال ـ «تاريخ المدينة» ١ / ٢٩٣ ـ عن ابن نمير الخُضْرِيّ ـ ورد في المطبوعة الحضرمي خطأ ـ قال : كان شاعرًا مُسِنًّا وكان نازلاً ببلاد قومه. ثم نزل المدينة يسيرًا من دَهْرِهِ، ثم حَنَّ فرجع إلى بلاده نُكْرًا منه في معيشته، فلامته على ذالك زوجته، فقال يعتذرُ لِخُروجه عن المدينة. انتهى، ثم أورد الأبيات التي ساقها البكري سوى الخامس (ستكفيني المذاق). أما ماجاء في «وفاء الوفاء» من أن القائل نُمَيْرٌ مولى عمر، فلعل الولاء هنا ولاء حِلْفٍ لا ولاءَ رِقٍّ، إذ مفهوم الشعر أنه مطلق التصرف وما هكذا المملوك. وتقدم ذكر الْخُضْرِ مِنْ محاربٍ عند ذكر الحَكَمِ الخضري المحاربي.

(١) : (١٠٤ م) لعله أحدبني نُمَيْرٍ ولم يقصد إنسانا معروفا. وقد أورد الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٣١٠ ـ البيت الأول والثالث غير منسوبين وعنده : جزالى وحنة ...تبغي كل عام...

إذا أرطبت منها المباكير. . . . . صدور رِجال لم تروعوا لهم سربا

(٢) : في الهامش : (جمع مرطاب ويجنى لكم).

(٣) : (١٤٣ م) يعني وهب بن العَملَّس أحد بني جعفر بن كلاب ثم أحد بني سلمي، وسيأتي ذكره في قسم الرجز.

٣٩٦ ـ نُمَيْرِيٌّ

أَرسل بعضُ بني نُمَيْرٍ إلى مَـزْيدَ بنِ الْجَعْـد يخبره بنَعَم بدارَ مِنَ السُّـوْدَة بِشِقِّ الْبَحْرَيْنِ ما بينه و بين الْبَصْرَةِ عن يوم مِنَ الْبَحْرَيْن (١) :

١ ـ أَلاَ يَـا ابْنَ جَعْـدٍ لَـوْ عَلِمْتَ بِغِـرَّةٍ بِـدَارَ لأَنْضَيْتَ الْمَطِيَّ الْمُخَـزَّمَـا
٢ ـ إِلَى نَعَمٍ يَـرْعَى بِتُـؤْثُـوْرَ (؟) أَهْلُـهُ مُسَطَّعَـةً أَعْنَـاقُـهُ وَمُـرَقَّمَا (٢)

السِّطَـاعُ من السِّمَـة، جمع سَطْعَة، تكـون في طـول العُنُق مقـدار الإِصْبع، والعِـلاَط : يكـون وَسْطَ الْعُنُقِ مستـديـرًا بأكثر الْعُنُق، سِمَـةٌ لِبَنِي حَمَّال من مُعَاوِيَّة حـزن من عبادة عُقَيْلٍ، والمرقّم : نقطٌ ثلاثٌ في الفخْـذ، مثل فَرْشَةِ الْكَلب مثل اهْتَعْتَةِ بِأَظْفَارِه، هذه صِفَتُهَا (.·.) وهي سِمَةُ بني ضَبَّةَ.

وَأَنْشَدَنِي بَكْرٌ لرجلٍ من نُمَيْرٍ وباع نَـاقَةً لَهُ بِأُضَاخَ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ الْدَرْبَ حَنَّتْ فَشَاقَهُ حَنِيْنُهَا فقال (٣) :

١ ـ حَلَفْتُ يَمِينًـا لِلْـوُضَـاخِيِّ بِتَلَّـةً وَإِنِّيْ عَلَى أَمْثَـالِ تِلْـكَ لَحَالِـفُ
٢ ـ لَقَـدْ رَاعَنِيْ تَـرْجِيعُ عَجْلَى وَدُوْنَهَا مِنَ الْـدَّرْبِ بَـابٌ مُـوْثَقٌ وَسَقَـائِفُ
٣ ـ فَحِنِّي فَقَـدْ أَصْبَحْتِ فِيْ دَارِ غُـرْبَـةٍ يُغَنِّيْكِ بِـالأَسْحَـارِ دِيْكٌ قُـرَاقِفُ
٤ ـ فَلَنْ تَـرِدِيْ مَـاءَ الطَّـوِيِّ وَلَنْ تَـرَيْ أَبَـانَيْنِ مَـا غَنَّى الْحَمَامُ الهَوَاتِـفُ
٥ ـ فَكَمْ مِنْ حَبِيْبٍ قَـدْ أَزَرْتِ (٤) حَبِيْبَهُ وَذِيْ كُـرْبَـةٍ جَنَّبْتِـهِ وَهْـوَ خَـائِفُ
٦ ـ فَكُلُّ الْمَطَـايَـا بَعْـدَ عَجْلَى ذَمِيْمَـةٌ تَـلاَيِـدُهَـا وَالْمُقْـرَبَـاتُ الطَّـرَائِفُ

قـال بعـد أن أورد أَبْيَاتًـا لِنُمَيْرِيَّـةٍ في زَوجهـا تَهْجُـوهُ ـ ستأتي في مـوضعهـا ـ فأجابها (٥) :

١ ـ أَلاَ حَبَّـذَا أَهْلِيْ وَرَحْلِيْ وَنَـاقَتِـيْ وَلاَ حَبَّـذَا ذَاتَ الْـدَمَـالِيْجِ والشَّـذْرِ
٢ ـ كَأَنَّ إِهَـابَـا مَـاعِـزٍ عُطِنَـا مَعًـا ثَـلاَثَ لَيَـالٍ تَحْتَ أَثْـوَابِهَا الصُّفْـرِ

---

(١) : (٦٣ م). (٢) : في الهامش : (عنده مسطعةٌ اعناقه مرقَّمُ بالرفع).
(٣) : (٢٢٩ م). (٤) : في الأصل (أبا نيْنَ). (٥) : (٣٨٦ م).

وقال يهجو نِساءَ الأَحْمَالِ من بَنِي حَنْظَلة (١) :

١ ـ كَأَنَّ نُسَيَّـــــــةَ الأَحْمَالِ نَخْلٌ تَـــوارَثَـهُ الـدَّبَـا بَعْـدَ المُحُـــولِ
٢ ـ وَمَـــا لِنُسَيَّـــةِ الأَحْمَالِ ذَنْـبٌ وَلَكِـنَّ الـــدَّوَاهِيَ لِلْبُعُــــولِ

بَعْض بَنِي نُمَيْر (٢) :

١ ـ فَلَمَّا بَـدَتْ عَـرْوَى وَأَجْـزَاعُ مَـأْسَلٍ وَذُوْ خُشُـبٍ كَـــادَ الْفُـــؤَادُ يَطِيْرُ

عَرْوَى : هَضْبَةٌ حِذَاءَ مأسَلٍ ، بها جِـاوَةُ بَطْنٌ من باهِلة وليست بِعَرْوَى الَّتِي قُرْبَ وَحْفَةِ الْقَهْرِ منْ دَارِ الْعَتَيْكِ ، هـٰذِهِ أَمنَعُ وأَسْمَحُ .

٢ ـ لِـــذِكْـرِ الَّتِيْ لَمْ يَجْعَـلِ اللهُ ذِكْـرَهَـــا لِنَفْـعٍ وَلَكنْ ذِكْـــرُهَـــا سَيَضِيْرُ

وأنشد لبعض بني نُمَيْر (٣) :

١ ـ يُضِلُّ الْقَطَـا الْكُـدْرِيُّ فِيْهَـا بُيُـوضَـهُ وَيَعْـوِيْ بِهَا مِنْ خِيْفَـةِ الْهُلْك ذِيْبُهَـــا

٣٩٧ ـ النميريـــــة

قَالَ بَعْد أَن أَوْرَدَ رجزا للنُّمَيْرِيِّ في قتل وَهْبَ بـن الْعَمَلَّسِ ـ سيأتي في موضعه من الرجز ـ : وقالت أخته (٤) :

١ ـ جَـــزَى اللَّـــهُ شَرًّا وَالْجَوَازِيْ كَثِيْرَةٌ عُبَـــادَةَ شَرًّا يَـــوْمَ سَفْحِ ذِقَـــانِ

ذِقان : جَبَلٌ قُرْبَ الْدَّخُول ، شِقَّ حَوْضَياتٍ ، والْدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهْلِ الْعَقِيْقِ والأَفلاج إلى مَكَّةَ .

٢ ـ وَأَيْضًـا جَـزَى اللـهُ الضِّبَـابَ وَجَعْفَـرًا فَقَـــدْ أَنْجَـدُوْنَـا نَجْـدَةَ الْمُتَـــوَانِي
٣ ـ فَلَـوْلاَ أَبُـو بَكْـرٍ لَكُنَّـا عِصَـابَـةً ثَمُـــوْدِيَّـــةً مَـــاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانِ

---

(١) : (٣٨٦ م) . (٢) : (٨٢ م) . (٣) : (٩٣ م) . (٤) : (١٤٣ م) .

وَأَيْضًا لَهَا :

١ - قَضَيْتُ نُـذُورِيْ من نُمَيْرِبْنِ عَـامِـرٍ وَلِيْ في الْـذَّلِيلِ العَـرْعَـرِيِّ [١] نُـذُوْرُ

٣٩٨ - نميريـــــة

وَأَنْشَدَنِي ابن بـذَّال الكِلاَبِيُّ وهـذا ابن عَمّ ابن ثُومَـةَ وراويته في النُمَيْرِي زوج ابنتها (؟) واستهداهَا فَشَاقَهَا فقالت [٢] :

١ - أَلَمْ تَـريَـا يَـوْمَ الجُنَيْبَـةِ لِلْهَـوَى وَلِـلأَمْـرِ لَمَّا عَـزَّنِيْ الأَمْـرُ فَـاعِلُـهْ
٢ - وَلِي كِـدْتُ أَلْقَـى اللّـهَ فَـرْطُ صَبَـابَـةٍ على عَجَـوِيّ [٣] يَـوْمَ وَلَّتْ رَوَاحِلُـه
٣ - سَعَيْنَـا فَأَشْرَفْنَـا اليَفَـاعَ فَفَـاتَنِيْ بِهَا ذُوْ أَفَـانِيْنٍ قَـدِ اشْتَـقَّ بَـازِلُـهْ

قال : وَأَنْشَدَنِي [٤] لِنُمَيْرِيَّةٍ في زوجها تهجوه، وهو نميري :

١ - أَلاَ لَيْتَنِـي قَبْـلَ المُرَقَّيْنِ مِنْهُـم دُفِعْتُ عَلَى كَفَّيَّ في لُجَّةِ الْبَحْـرِ
٢ - فَيَـا حَبَّـذَا أَهْلِيْ وَبَكْـرِي وَمَـرْكَبِيْ وَلاَ حَبَّذَا الـرَّحَّال ذُوْ الْجُبَبِ الخُضرِ
٣ - أَبِيْتُ أُطَفِّي بِـالْيَلَنْجُـوْجِ بَعْـدَمَـا عَـلاَنِيْ بِـرِيْحٍ لاَ يُغَيِّرُهُ الْعِطْـرُ

٣٩٩ - نَوال بن الثَّغَّاءِ القُشَيْرِيُّ

ولاِبْنِ الثَّغَّاءِ يهجو بني قُرْطٍ ، وأَنَّ جَوَارِيهُمْ يَسْنِيْنَ عَلَى البِئار [٥] :

١ - تَـرَى كُلَّ مِقْلاَقِ الْـوِشَاحِ مُشِيْحَـةً بِغَـرْبٍ عَلَى زَوْرٍ أُجِـمَّ سِجَـالُهَا [٦]
٢ - إِذَا نَهَضَتْ مِـنْ آخِـرِ اللَّيْلِ غَـرَّدَتْ كَمَا غَـرَّدَتْ وَرْقَـاءُ أَحْيَـا سَيَـالَهَا

---

(١) : في الهامش : (عرعري من عامر بن عقيل).
(٢) : (١٣ م).
(٣) : في الهامش : (قال : عجوي منسوب إلى مالا أدري ماهو).
(٤) : (٣٨٦ م) والمنشد أبو فائد المحرَّشي النميري، وتقدم هجو النميري لها.
(٥) : (٩٠ م) نوال من بني حُبَيْب بن سلمـة الشَّرّ أُمُّهُ لُبَيْنَى - بن قُشَيْر، وقُرْطُ في قبـائل أقربها الى الشاعر قُـرْط بن سلمة الخير بن قُشَير (٦١ م) إخوة بني مالك الذين كان نازلاً فيهم.
(٦) : في الهامش : (الزور البئر ليست بمستقيمة في طيها زور).

نوال بن الثَّغَّاءِ يهجو ابْنَ عَمِّهِ (١) :

١ - أَلاَ لَيْتَ لِيْ بَيْعًــا بِأَحْمَدَ جَحْفَــلاً   إِذَا مَــا مُلِمَّاتُ الــزَّمَــانِ أَلَمَّتِ
٢ - أَلاَ لَيْتِ لِيْ بَيْعًــا بِأَحْمَدَ جحْفَــلاً   وَلَــوْ قُطِعَتْ يُمْنَى يَــدَيَّ فَشُلَّتِ
٣ - أَرَى جَحْفَـلاً يُعْطِيْ الْجَزِيْـلَ ابْنَ عَمِّـهِ   وأَحْمَدُ يُعْطِـيْ نَعْجَـــةً حِيْنَ حَلَّـتِ
٤ - فَأَحْمَدُ لابْـنِ الْعَمِّ أَعْــوَامُ حَطْمَــةٍ   وهــذاك يَنْــدَى رَوْضَــةً حِيْنَ طُلَّتِ

قال ابو علي : لم اسمع ضم الطاء إلا في هـذا البيت ، فمن رَوَاهَا بالضم أراد أن الطَّل أَصـابها ، ومن رواهـا بالفتح ــ وهي روايـة فصحـاء الحجاز ــ أراد نَدِيَتْ ، وله في جحفل بعد مدحه (٢) :

١ - وَضَعْتُ مَـدِيْحِيْ فِي قَفَـا الْعَيْرِ جَحْفَلِ   وَكُلُّ مَــدِيْحٍ فِي قَفَـا الْعَيْرِ ضَــائِعُ
٢ - إِذَا رَابَنِـي مِنْهُمْ لَئِيْـمٌ مَــدَحْتُـــهُ   رَدَدْتُ مَــدِيْحِيْ مِثْلَ رَدِّ الْــوَدَائِعِ

ابن الثغاء ونَجَعُـوا الشَّوْرَيْنِ ، وهما قُفَّانِ من أَطْـرَافِ شَرْقِيِّ الْحَلَّةِ مِنْ دار بَنِي نُمَيْرٍ (٣) :

١ - هَبَطْنَـا بِـلاَدًا مَـاتَ يَـاعَمْـرُو أَهْلُهَـا   وَلَـوْ يَشْعُــرُ الْمَقْبُـورُ ثَــارَ مِنَ الْقَبْرِ
٢ - بِهَا الْبَقَـرُ الْـوَحْشِيُّ حُـوْرًا عُيُـونُــهُ   بِنَـا الـذُّعْـرُ مِنْهُ لَيْـسَ بِالْبَقَـرِ الـذُّعْـرُ

أخبـر أنه يخاف في هذا الموضع وأن البقر غير خائف .

٣ - فَلَمَّا بَـدَا الشَّــوْرَانِ شَـوْرٌ بِــهِ الــرَّدَى   وَشَــوْرٌ بِــهِ الْقَلْعَــانِ كَــرَّ بِنَـا جَبْرُ

[الْقَلْعَانِ]شُرَيْحٌ وَصَلاَءة ابنا عبد اللـه بن الحارث بن نُمَيْـر، الْـجُوَيْسِـر (٤) وجبر من بني مـالك بن ربيعة بن عـوف بن عامـر بن عُقَيْلٍ ، وجبر هو أبـو حماد بن الجبر :

(١) : (٩١ م) . (٢) : (٩١ م) . (٣) : (١٠٨ م) .
(٤) : ورد في (٣٨٢ م) : قال العقيلي : وذكر جبر ويسمى الجويسر وهو رجل منهم .

٤ - فَأَحْلِفُ لَـوْلاَ كَـرَّةٌ كَـرَّهَـا بِنَـا هَـوَيْنَـا مَعَ الْقُـرْقُـوْرِ فِي طُمَّـةِ الْبَحْـرِ
٥ - إِذَا مَـارَجَـوْنَـا أَوْنَ يَـوْمٍ تَقَـاذَفَتْ بِنَـا الْعِيْسُ مِـنْ عَصْرٍ شَقَيْنَـا إِلَى عَصْرِ

من شدة العصر نَمُدُّ يومَنا إلى العصر من اليوم الذي بعده .

نوال بن الثَّغَّاءِ يقولها وقد أجمعت عليهم بنو سُلَيْم ، ودَهْر [1] :

١ - لقـد أَجْمَعَتْ دَهْـرٌ عَلَيْنَـا وَمَـالِكٌ فَلَمْ يَبْـقَ إِلاَّ كُلُّ طِفْـلٍ وَخَـاضِب
٢ - وحي مُـرَيْح [2] أَجْمَعُـوْا وَتَحَاشَـدُوْا فَلَمْ يَبْـقَ إِلاَّ فِي الْبُيُـوْتِ الْكَـوَاعِبُ
٣ - وَنَـادَى جَنَـاحٌ فِيْ أَذِلَّـةِ قَـوْمِـهِ كَجَمْعِ الثُّرَيَّا مِـنْ صِغَـارِ الْكَـوَاكِبِ
٤ - يُنَـادِيْ طُفَيْلاً وَالْقُـرَيْعَاتِ (؟) أَجْمَعُـوْا وَعِنْـدَهُمْ بِـالْعَمْقِ مِنَّـا التَّجَـارِبُ
٥ - فلما بَـدَا رَأْسُ السُّهَارِ تَخَوَّتُـوْا وَأَرْسَلَ فِيْهِمْ رَبُّنَـا بِـالتَّشَـاعُبِ [3]
٦ - جِـذَار نِصَـالٍ فِي قِـدَاحٍ يَسُـوْقُـهَـا سِمَاحُ الْقُوَى مِنْ مُحْكَمَاتِ الْعَـوَاقِبِ [4]
٧ - كَأَنَّ أَخِـيْ وَرْقَـاءَ إِذْ يَطْـرُدُوْنَـهُ قَعُـوْدٌ بِـرِجْلَيْـهِ الْحِدَاجَـةُ نَـافِـرٌ [5]

نَـوَالُ بنُ الثَّغَّـاءِ اللُّبَيْنِيُّ أَحَدُ بَنِي حُبَيْـبٍ ، يَهْجُوْ بَنِي ظَـالِمِ بْنِ نُمَيْرٍ سُكَّـانَ قَرْقَرَى ، زُهَيْرُ بْنُ الأَعْنَق الظالمِي ، وابن دُوَيْلٍ مُفَـرِّجًا [6] :

١ - وَجَـدْتُّ زُهَيْرًا شَرَّ حَـيٍّ مَـدَحْتُـهُ وفي ابـن دُوَيْلٍ ضَرْبَـةٌ بِـرُوَاءِ
٢ - فَلَيْسَ بِقَـوَّامٍ إِلَى الضَّيْفِ بِـالْقِـرَى وَلَكِنَّـهُ عَبْـدٌ عَلَيْـهِ عَفَـاءُ

ليس يعني بِالْعَفَاءِ الشَّعَرُ هاهنا ، ولكنه أَرَادَ السِّمَنَ ، وأنه دَهِيـنٌ لا يكتسب مكرمة .

٣ - عَلَى ابْنِ دُوَيْـلٍ بَهْلَـةُ اللّـهِ كُلَّهَا أَهَلَّ حَجِيْجٌ مُحْرِمٌ بِحِـرَاءِ
٤ - وَجَـدْتُّهُمْ نِصْفَيْنِ هَـزْلَى وَنِصْفُهُمْ سِمَانٌ فَمَا يَبْغُـوْنَ حُسْـنَ ثَنَـاءِ
٥ - أَمَـا كَـانَ فِيْكُـمْ وَاحِـدٌ يَشْتَرِيْ لَكُمْ مَـدِيْحًا يُغَـالَى وَيْـحَكُمْ بِـرِدَاءِ

---

(١) : (١٢٢ م) وانظر (٦١ م) عن سلمة ودهر فسلمة هو سلمة الخير بن قشير، ودَهْرُ هم الرقَّاد وسُمَير وزُفَر وقيس بنو سلمة. (٢) : مُرَيْح : من بني معاوية بن قشير من أهل الرَّيْب (٦١ م).
(٣) : في الهامش : (السُّهَارُ قرنُ حِذاء الرَّيب). (٤) : في الهامش (من الْعَقَبِ).
(٥) : كذا القافية (نافر) بالراء. (٦) : (١٤١ م).

٦ - ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ بِنْتُ عَنْكُمْ قَصَائِدًا ... بِهَا جَرَبٌ لَمْ أَطْلِهَا بِهِنَاءِ
٧ - قَصَائِدَ مِلْ أَفْلاَجِ يَطْلُبْنَ قَرْقَرَى ... كَسَيْرِ الْقَطَا فِيْ غُبْرَةٍ وَطَهَاءِ

ابن الثغاء يبكي على قومه وهو جار لبني قرط، وحالفهم [فَبَدَا] منهم بَعْضُ الأَمْرِ [(١)] :

١ - أَقُوْلُ لِصَلْتٍ بَعْدَ مَانِمْتُ نَوْمَةً ... وَمَنْ ضَافَهُ هَمٌّ بِلَيْلٍ تَقَلَّبَا
٢ - تَذَكَّرْتُ أَوْسًا [(٢)] حِيْنَ أَمْسَيْتُ خَائِفًا ... تَذَكُّرَ حَرَّانٍ تَذَكَّرَ مَشْرَبَا
٣ - عَدَاهُ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ رَقِيْبُهُ ... فَحَنَّ فَلَمَّا أَسْمَعَ الْبَرْكَ أَطْرَبَا
٤ - وَكُنَّا لأَوْسٍ شَرَّ قَوْمٍ وَإِخْوَةٍ ... وَكَانَتْ لَنَا أَوْسٌ بَنَانًا مُخَضَّبَا [(٣)]

نوال بن الثَّغَّاء اللُّبَيْنِي، ثم أحد بني حُبَيْبٍ، واحتربت قُشَيْرٌ وجَعْدَةُ بِأُكْمَةَ[(٤)] :

١ - بِأُكْمَةَ يَوْمٌ لاَتَغُورُ نُجُومُهُ ... عَظِيمٌ أَشَابَ الرَّأْسَ مِنْ كُلِّ مُرْضَعِ
٢ - نُعَاتِبُكُمْ يَاجَعْدَ فِيْ ذَاتِ بَيْنِنَا ... وَلَيْسَ عِتَابٌ فِيْكِ يَاجَعْدَ يَنْفَعُ
٣ - بطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ عَلَى الكُلَى ... يُرَدُّ نَجِيْعًا مِنْ دَمٍ يَتَطَلَّعُ
٤ - ورَمْيٌ يُصِيْبُ الْقَوْمَ فِيْ حَدَقَاتِهِم ... عَلَى كُلِّ شِرْيَانٍ بِهَا الضَّيْمُ يُدْفَعُ

نوالُ بنُ الثَّغَّاءِ اللُّبَيْنِيُّ يهجو شيظما الْبَيْهَسِيَّ مِنْ لُبَيْنَى [(٥)] :

١ - أَلاَ أَيُّهَا السَّارِيْ إِلَى بَيْتِ شَيْظَمٍ ... لَكَ الْخَيْرُ هَلْ تَدْرِيْ إِلَى بَيْتِ مَنْ تَسْرِي
٢ - أَنِخْ فَالْتَمِسْ فِيْ رَحْلِكَ الزَّادَ إِنَّمَا ... أَنَخْتَ إِلَى مَنْ لاَيَعِفُّ ولا يَقْرِي

٤٠٠ - نوفل بن أبي الزمن الهذلي

وقال أبو [(٦)] سُلَيْمَانَ : أَنْشَدَنِي نوفل بنُ أَبِي الزَّمِنِ الْهُذَلِيُّ :

١ - وَقَدْ زَعَمُوا أَلاَّ تُحِبَّ غَرِيْبَةٌ ... بَلِ الْقَتْلُ كُلُّ الْقَتْلِ حُبُّ الغَرَايِبِ
٢ - وَقَدْ زَعَمُوا أَلاَّ يَقُدْنَ جَنِيْبَةً ... بَلاَ رُبَمَا انقَادَتْ لَهُنَّ الجَنَايِبُ

(١) : (١٥٥ م). (٢) : أَوْسٌ من بطون سلمة الشَّرِّ بن قُشَيْرٍ من بَنِي لُبَيْنَى (٦٢ م) وهم قوم الشاعر.
(٣) : في الهامش : (مثل ظلت وطللت). (٤) : (١٦٤ م).
(٥) : (١٠٣ م). (٦) : (١٨٦ هـ) وأبو سليمان هو الهَذَلِيُّ، من أكثر من رَوَى عنهم الهجريُّ.

وَلاَ تكون الْجَنيبَـةُ إلاَّ مقطورةً أو مقُـودَةً، والجَنيبةُ الـرجلُ يُرْسِلُ بِـالْبَعَيْرِ مَعَ صَاحِبِهِ يَمْتَارُ لَهُ عَلَيْه، قَالَ الفَزَارِيُّ :

نَـــاقَـــةُ شَيخ ذَاتِ قَـــادم هَشِمْ   أَرسلهـــا جَنِيْبَـــةً وَقَـــدْ عَلِـمْ
أَنَّ الجَنِيْبَـــاتِ يُـــلاَقِيْنَ الْـــرَّقِم

بِجَرِّ الْقَافِ وهي الدَّوَاهِي.

وَأَنْشَدَنِي[1] :

١ ـ طَلَعتْ عَلَى الحربـاء يَكْـوِي حُبَيْنَـةً   بِسَبْعَـــةِ أَعْـوَادٍ مِنَ الشَّبَهَـــانِ
٢ ـ فَقَـــالَتْ أُخَيَّ لاَتُقَطِّعْ قَـــلاَئِدِيْ   بَـــرأْتُ بِحَمْـدِ اللّـــهِ حِيْنَ كَـوَانِي

والْشَّبَهانُ الثُّمامُ قَالَهُ أَبُو سُلَيْمان.

٤٠١ ـ نَهارُ بنُ سِنَانٍ الشهَّاق الضِّبَابِي

قال[2] نهار بن سنان الشهاق الضبابي وهو ابـن جُحَيْفَةَ أحد الْضّبابِ يَمْدَحُ القَـاسم بْنَ محمدٍ الْحَسَنِيَّ بن عبـد الـرحمن بن القاسم بن زيـد بن حَسَنٍ بن علي بن أَبِي طالب عليهِ السلاَم :

١ ـ طَـرِبْتَ وَهَـاجَتْكَ الْمَنَـازِلُ مِنْ جُمْلِ   خَـلاَءٌ بِـأَطْـرَافِ الْسَّنِيْنَـةِ فَـالْحَبْلِ
٢ ـ تَلُـوْحُ كَخَطِّ الْكَـافِ والْمِيـمِ بَعْـدَمَـا   مَضَتْ حِقَبٌ خَمْسٌ لها بِنَقَـا (؟) سَهْلِ
٣ ـ مَنَـازِلُ مِكْسَـالِ الْضُّحى بَـدَوِيَّـةٍ   كَـأُمِّ الْطَلَى تَحْنُـــوا إِلى تَبَـعِ طفْـلِ
٤ ـ تَحُلُّ بِصَيْـفٍ أَوْ تَحُلّ بِمَـــــرْبَـعِ   مَسَاقِطَ خَلِّ الْعُـودِ مـن عَقـدِ الْـرَّمْلِ
٥ ـ نُمَيْرِيَّـــةٌ بَـــدْرِيَّـــةٌ ذَات بَهجَـــةٍ   مَلِيْحَـــةُ مُسْتَنِّ الْقَـــلاَئِدِ والْكُحْلِ

---

(١) : قد يكون المنشد أبا سليمان ـ لا ابْنَ أَبِي الزمن ـ فتضاف إلى ما رواه الأول.

(٢) : (٣٧٠ هـ). الضِّبَابُ هم بنو معاوية بن كِلاَب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والقاسم بن محمد الممدوح مات جده القاسم بن الحسن بن زيد في حبس المنصور أي فيما بين سنتي (١٣٦ , ١٥٨) والفترة الزمنية من عهده إلى عهد الشاعر تقارب ثلاثة أجيال نحو قرن من الزمن فيكون الشاعر من أهل القرن الثالث الهجري، وكلمة (الحسني) هنا أراها (ابن الحسن) وهو الاسم الساقط بين أبي الممدوح وجده الثاني عبد الرحمن فهو القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم ـ وانظر «عمدة الطالب».

٦ - يَجُولُ بِخَصْرَيْهَا الـوِشَـاحُ وَتَلْتَقِي عُـرَى الْحَلْيِ من أَطْرَافِها بِشَوَى خَـدْلِ
٧ - شُغفْتُ بِهَا فِي سَلْم قَـوْمِي وَقَـوْمِهَـا وَطَيْرَةِ جِنِّي مِـنْ شَبَـابِي ومـن جَهْلِ

كُلُّ الْفُصَحَـاءِ عَلَى فَتْح السين من سَلْـم والطِيَرَة بتحريـكِ الْيَـاءِ مَاتَشَاءَمْتَ بِهِ .

٨ - فَلَمَّا نَـأَتْ والتفَّـتِ الحربُ دُونَهَا وَجَـدْتُ بِهَا مَـالَمْ يجد أَحَـدٌ قَبْلِي
٩ - فَلَـمْ أَرَ مِثْلَ الْحَاجِبِيَّـةِ أَيِّمًا وَلاَ مِثْلَهَا أَعْيَـا عَلَى طَالِب الْـوَصلِ
١٠ - وَلاَ مِثل أَتْـرَابٍ لَهَا قُطُـفِ الْخُطَـا عِـذَابِ الثَّنَـايَا قَـدْ عَمِـدْنَ عَلَى خَبْلِ
١١ - يُمَنِّيْنَ حَتَّى يَهْفُـوَ الْقَلْبُ للصِّبَـا وَيَأْمَلُ وَصْـلاً ثم يَلْـوِين بِـالْبُخْلِ
١٢ - فَـذَرْ عَنْكَ مَاوَلَّى بِـهِ الـدَّهْرُ فَـانقَضَى فَلَيْسَ بِشَـانِيـهِ عَـزَائِي وَلاَ جَهْلِي
١٣ - وَقَـرِّبْ سِنَـادَ الْخَلْـقِ صَهْبَـاءَ حُـرَّةً فَعَلِّ عَلَيْهَـا بِـالْأَدَاوَةِ والْـرَّحْلِ
١٤ - وَوَرِّكْ عَلَيْهَـا واقتصر من زِمَـامِهَـا تَخُبُّ وَشَيِّعْهَـا بِمُنْطلـقٍ رَسْـلِ
١٥ - يَجُوبَـانِ دَيْمُـوْمًـا قِفَـارًا مُضِلَّـةٍ بِهَا العِينُ هَطْلَى مُعْـوِذَاتٍ عَلَى السَّخْلِ
١٦ - كَأَنِّي وَأَصْحَـابِي عَشِيَّـةَ خِمْسِهَـا وَرَحْلِي وَأَعـلاقي عَلَى خـاضِبٍ صَعْلِ
١٧ - تَهَيَّـجَ مِـنْ أَعْلَى الْمَرَاضِ وَبَيْضُـهُ بِحَـزْنِ السَّوَاءِ ذي الْعِضَـاهِ وَذِي العُبْلِ

وَيُرْوَى تَرَوَّحَ وَهُمَا مَرَاضَانِ فَمَرَاضُ سُلَيْم مِنَ الْطَّرَفِ ونَخْلٍ، وهو مُسْتَرَاضُ مَاءٍ، والْمَرَاضُ الآخَرُ بِدَارِ هُذَيْلٍ يَذْكُرُهُ شُعَرَاؤُهُم .

١٨ - تُعَـارِضُـه ذَلاَّءُ آلِفَـةٌ لَـه مِنَ الْـرُّمْـدِ مَـاكَـانَتْ عَجَـاجَتُهَـا تُجْلِي
١٩ - يَقُـدَّانِ أَطْـرَافَ الْجِدَابِ كِـلاَهُمَا بِـهِ وَجَـلٌ مِنْ أَنْ يَبِيْتَـا عَلَى ثُكْلِ
٢٠ - فَمَا غَـابَ قَـرْنُ الْشَّمْـسِ حَتَّى تَبَيَّنَـا وَضِيْحَـةَ بَيْـضٍ بَيْنَ رَابِيَتَيْ هَجْـلِ
٢١ - وَيَـدَّرِعَـانِ اللَّيْلَ ثُـم دَلِيْلُنَـا رَقِيْبُ الثُّـرَيَـا بِـالْيَمَانِيَّـةِ الهُذْلِ

رَقِيْبُ الثُّرَيَا : السِّمَاكُ الرَّامِحُ لِبُطْءِ غُرُوْبِهِ وَتَكَبُّدِهِ الْسَّمَاءَ .

٢٢ - فَـذَاكَ الَّـذِيْ شَبَّهْـتُ يَنْقُلُ بَـزَّتِي وَيَحْمِلُنِي عَـرْضَ الْفَـلاَةِ مِنَ الـرُّجْلِ
٢٣ - إِلى العَلَـوِي الْهَاشِمِي فَـإِنَّـهُ أَخُـوْ ثِقَـةٍ يَقْضِيْ وَيَأْمُـر بِـالْعَـدْلِ
٢٤ - أَغَـرُّ كَضَـوْءِ الْبَـدْرِ لَيْـثٌ مُشَيَّعٌ نَجِيبٌ وَأَحْلَى من صَبِيْبِ جَنَى النَحْلِ

٢٥ - هِـزَبْـرٌ كَسِيـدِ الْغَـابَـةِ الْغَـالِب الـذِي قَـدَ اَحْمَى الثَّنَـايَـا حَـوْلَ شِبْلَيْن أَوْ شبْلِ
٢٦ - تَفِـرُّ أُسُـودُ الْغَـابِ من وَقَعَـاتِـهِ كَمَا فَـرَّ من جَيْشٍ ثَعَـالِبُ ذِي النَّحْلِ
٢٧ - وَلَيْسَ بِمُـوْعِ سَمْعَـهُ لِنَمِيْمَـةٍ تَـدِبُّ كَمَا دَبَّتْ مُخَالِفَـةُ النَّمْـلِ

رَوَى غَيْره : مُرْعٍ من قولك أَرْعِنِي سَمْعِك وهو الصَّوَابُ .

٢٨ - أَعُـوذُ بِثَـوْبَيْ قَـاسِم بن مُحَمَّـدِ كَمَا عَـادَ بِـالْبَيْتِ الْحَمَامُ مِـنَ النَّبْلِ
٢٩ - مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّأْبِيسِ فِي غَيْرِ رِيبَـةٍ وَآلِ عَلِي مـن غُـلام وَمِـن كَهْـلِ
٣٠ - فَلَمْ أَرَ قَـوْمًـا قَـطُّ أَكْـرَم مِنْهُمْ وَأَرْحَـمَ لِلْمَـوْلَى وَأَحْمَلَ لِلثِّقْـلِ
٣١ - وَأَضْرَبَ لِلْعَـاتِي إِذَا خَـفَّ دِيْنُـهُ بِكُـلِّ رَقِيْـقِ الْحَدِّ مُلْتَهِـبِ النَّصْـلِ
٣٢ - هُـمُ عَصَرُ الْمَظْلُـوم والعِتْرَةُ التـي نَمَا فَـرْعُهَـا في الطِّيْـبِ فهي على أَصْلِ
٣٣ - هُـمُ مَثَلُ الغيـثِ الْمُغِيـثِ لِمَنْ بِـهِ وَمَأْوَى الـذي يَرْجُـو النَّجَـاةَ مِنَ الْهَزْلِ
٣٤ - وواللـهِ ثم اللـهِ لَـوْ كَـانَ دُونَهُم مَسِيْرَةُ عَـام لِلْمُخَـزَّمَـةِ الْبُـزْلِ
٣٥ - وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لَبَـادَرْتُ نَحْـوَهُم إِذَا خِفْتُ أَسْبَـابَ الظُّـلاَمَـةِ والْقَتْلِ
٣٦ - وَقُلْتُ لِقَـوْمِي إِنَّ رَهْط مُحَمَّـدِ أَحقُّ وَأَوْلَى بِـالصَّنِيْعَـةِ والْفَضْلِ
٣٧ - إِذَا لَحَمَـوْنِي ثُمَّ نَجَّـوْا سَلِيْتِي وَمِثْلُهُـمُ قَـدْ يُنْعِمُـونَ عَلَى مِثْلِي
٣٨ - فَيَـا ابن علي خَيْرَ مَنْ وَطِي الْحَصَى طِـوَالَ اللَّيَـالِي حَـافِيًـا أَوْ عَلَى نَعْلِ
٣٩ - رَأَيْتُك والـرِّيَّـا لِمَا عُبِرَتْ لَـهُ عَفَـوْتَ وَأَطْلَقْتَ الْحِبَالَـةَ من رِجْلِي
٤٠ - إِلى اللـه أَشْكُـو ثم أَثْنِي فَـأَشْتكي إِليك الـذي بي من شُجُـوني وَمِنْ كَبْلِ
٤١ - وَذُكْـرُ بُنَيَّـاتٍ وَأُم كَبِيْرة لَهُنَّ عَـوِيْلٌ مـن إِسَـارِي وَمن شُغْلِي
٤٢ - بِمَنْـزِلَـةٍ لا عنـدَهُنَّ أَخٌ بِهَا وَلاَ دَثْـرُ مَـالٍ من سَـوَام وَلاَ نَخْلِ
٤٣ - أَقُـولُ وأبـوابُ الْمُخَيَّس دُوْنَنَـا مُظَـاهِـرَةُ الأَرْكَـانِ قُفْـلاً عَلَى قُفْلِ

الْمُخَيَّسُ : بفتح اليـاء وهـذا عَجَبٌ من كلام الْعَـرَبِ ، والمكعبَر أَيْضًـا اسمُ قَائِدٍ كَانَ لِكسرَى بالْمُشقر ليس غير هذين .

٤٤ - أَلاَ يَـا أَبَـا السَـلاَّم هَـلْ أَنْتَ رَافِعِي عَلَى الطاقَـةِ الْعُلْيَا قَلِيْـلاً عَلَى جُعْلِ
٤٥ - لَعَلِّي أَرَى بَـرْقًـا وان كَـانَ دُونَـهُ ذُرَى الْمُشْرِفَات السمر من حَرَّتي بَهْلِ

قَالَ أَبُو عَلي : حرتا سَلاَمَان من وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى وَلَيْسَ وَرَاءَهُمَا شيء .

٤٦ ـ يُضِيءُ سناهُ الهَضْبَ هَضْبَ ضَرِيَّـةٍ ... يُكَشِّفُ عَنْ أَرْكَـانِهَا غُبْرَةَ المَحْلِ
٤٧ ـ وَتَنْفَح أَثْـوَابِي صَبًـا مَشْرِقِيَّـةٌ ... بـريحِ الْغَضَـا من رَمْل بَيْدَانَ فَـالْعُـزْلِ

بَيْدَان ظور كبير بـالْحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّةَ وَمَعْنَى الظورُ أَكْبَرَ مَايَكُـونُ من الْقِران في سَوَادِ .

٤٨ ـ فَقَـدْ طَـالَ مَـارَاقَبْتُ زَجْره قَـائِمًا ... لَـدَى الْبَـابِ دُونِي لاَ أُمِـرُّ وَلاَ أُحْلِي
٤٩ ـ يَصِيْحَ بِمَحْبُـوسَيْنِ كـل عَشِيَّـةٍ ... وَيَقْطِبُ في وَجْهِي وَذَاكَ الـذِي يُبْلِي(١)

وأنشدني للشَّهَّاق الضِّبابِيِّ وهو نَهارُ بن سِنَان وأُمُّهُ جُحَيْفَةُ : (٢)

١ ـ فما ذُكِـرَت عَـوْجَـاءُ إلاَّ تَـرَوَّعَتْ ... فُـؤادَكَ مِـنْ وَجْـدٍ عَلَيْهَـا الـرَّوَائِعُ
٢ ـ دَعَـاهُ هَـوَى عَـوْجَاءَ وَهْنًـا كَمَا دَعَـا ... إلى الشِّرْبِ مِلْـوَاحُ الْهِجَـانِ الْمُشَـايِعُ

٤٠٢ ـ النَّهْـدِيُّ

وأنشدني(٣) لِلنَّهْدِيِّ ، وتغرَّبَ بِصَنْعَاء ، ويقال لِلْخَثْعَمِيِّ :

١ ـ أُسَـائِلُ رَكْبًـا ذَاتَ يَـوْم لَقِيْتُهُمْ ... بِصَنْعَـاءَ والأَخْبَـارُ تَجْرِيْ عُيُـوْنُهَا
٢ ـ فَقُلْتُ : هَلَ انْهَلْتُم بِطُبَّ(٤) رِكَابَكُم ... بِجَـائِزَةِ الْمَاءَ الَّتِيْ طَـابَ طِيْنُهَـا
٣ ـ بِجَـائِزَةٍ مِـنْ بَطْـنِ وَادٍ إِذَا بَـدَا ... بِـهِ سِـدْرُهُ الْغِيْنُ(٥) الْفُنُـونِ وَتِيْنُهَـا

(١) : في الهامش : فوق كلمة يبلي (تمت) .

(٢) : (١٠٧ م) والمنشد ليس واضحًا .

(٣) : (٢٥٨ م) آخر من ذكر قبل هذا ابو الغَطَمَّش العقيلي ، ونَهْدُ وخَثْعمُ تتجاور منازلها في ضفاف أودية بيشة وتثليث ، وقد فصل الهمداني في «صفة جزيرة العرب» منازل نهد ـ وانظر «العرب» س ٢٤ ص ١٨٥ ـ .

(٤) : في الهامش : (من بلاد خثعم) .

(٥) : في الهامش : (جمع غَيْنَاء) .

٤ـ فَقَالُـوا : أَجَزْنَـا ذَاكَ لَيْـلاً وَجَـازَهُ   بِنَـا سَاهِمَاتُ الطَّـرْفِ قُبٌّ بُطُـونُهَا

٥ـ مَـرَرْنَـا فَمَا لاَحَتْ لَنَـا بَيْنَ مَـارِكٍ   وَبَيْنَ المَغَـانِي ضَـوْءُ نَـارٍ نُبِينُهَـا

٦ـ أَنَخْنَـا فَأَفْـرَغْنَـا لَهَا فِي مُثَلَّمٍ   ذَنُوبَيْنِ مِنْ خَـوْصَاءَ طَـالَ أُجُونُهَا

٧ـ فَقُلْتُ أُجُـونُ المَاءِ قِلَّـةُ أَهْلِـهِ   وَقِلَّـةُ نِيرَانِ البِـلاَدِ يَقِينُهَـا [1]

أَيْضًـا : [2]

١ـ كَأَنِّي غَـدَاةَ اسْتَظْعَنَ البَيْنُ أَهْلَهَـا   وَجَـدَّ مُنَـادِيها وَحَـانَ رُكُـوبُهَا

٢ـ أَخُـو وِرْدِ حُمَّى قَـرْقَفٍ خَيْبَرِيَّـةٍ   تَعَـاوَرُهُ دُورَانُهَا وفُتُـورُهَـا

٤٠٣ ـ نَهْـدِيٌّ

وأنشدني [3] ابنُ بُرَيْهٍ ، قال أنشدني شيخٌ من مُرَّةِ نَهْدٍ ساكني تَثْلِيْثَ ، لبعض نَهْدٍ ، وأنشدنيها أبو عَمْرٍو الزُّهَيْرِيُّ ، وهٰذه الرِوَايةُ أَتَمُّ من روايته :

١ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ يَشْفِـيْ مِنَ الحُبِّ مَـوْقِفٌ   قَلِيْلٌ وَهَـلْ يَقْضِيْ اللُّبَـانَـةَ وَاقِفُ ؟

٢ـ بَعِيْـدُ النَّـوَى صَبُّ الهَوَى دَائِمُ البُكَـا   عَـدَتْـهُ العَـوَادِي وَالـدِّيَـارُ القَـرَادِفُ

٣ـ وكَـان اسْتَجَنَّ القَلْـبَ مِنْهَـا بِنَظْـرَةٍ   يَعِيْشُ بِهَا بَـلْ ذَالِكَ القَلْبُ شَـاعِفُ

٤ـ سَأَلْتُـكِ بِاللّـهِ الَّـذِيْ تَعْبُـدِيْنَـهُ   فَفِيْكِ مُـؤَدّى لِلشَّهَـادَةِ عَـارِفُ

٥ـ أَلَسْتُ غَبِيًّـا حِيْنَ أَرْجُـو لَكِ اللِّقَـا   فَرُورٌ عَنِ الأَصْحَابِ كَفْتُ المطارف [4]

٦ـ وَلاَبِـسُ ثَـوْبٍ غَيْرِ ثَـوْبَيْ ولا   ... قـومي ذاك فيك التكـالف

٧ـ وأَنْزُو عُفْـرَ الأَرْضِ مِنْ خَـوْفِ أن يُرى   مـواطـن يحكـوهـا علي المواقف

٨ـ حِـذَارًا عَلَيْكُـمْ لاَ عَلَيَّ إِذَا وَشَـى   بِنَـا وَبِكُمْ غِـبَّ العَشِيَّـاتِ قَـارِفُ

٩ـ وَأَشْرَسُ مِـنْ رَأْيِي كئيـب كَـأَنَّمَا   بِـهِ أَنْ يَـرانِيْ مِنْ عـرا (؟) الجِنِّ طَائِفُ

١٠ـ دَنَـوْتُ لَـهُ أَرْجُـوْ لِقَـاكِ وَأَتَّقِي   لِقَـاهُ وَتَعْـرُوْنِي إِلَيْكِ القَفَـايِفُ

١١ـ بَـلاَ فَـزَعٍ مِنِّيْ يُسَرُّ بِـهِ العِـدَى   وَلاَ جُبُنٍ إِنْ أَحْـدَقَتْ بِي المَخَـاوِفُ

---

(١) : كذا في الأصل وقد تكون (قطينها) .   (٢) : (٢٥٩ م) هكذا ورد البيتان بعد مقطوعة النَّهْدِيِّ .

(٣) : (٤٨١ هـ) وابن بُرَيْه ـ أو أبو برية (٧٠ هـ) من الأزد من شيوخ الهجري .   (٤) : في الهامش : «سريع» .

١٢ ـ أَلاَ حَبَّذَا الآعْـلاَمُ أَعْـلاَمُ مَسْـوَلٍ (١) إلى دَنَنٍ سُـــلاَّفُـــهُ وَالْجَفَـــاجِفُ
١٣ ـ عَلَى عَيْنِ ذَاتِ الْخَالِ إِنَّ لِحُبِّهَـــــا سَـــوَاسِيَ لَمْ يَعْلَـمْ بِهَا مَنْ أُلاَطِـفُ
١٤ ـ وَسَرْبٍ لِـــذَاتِ الْخَالِ حُـوْرٍ كَأَنَّـــهُ مَهَـــا رَوْضَـــةٍ أعلى بها مُتَـــآلِفُ
١٥ ـ إِذَا رُحْـنَ يَجْرُرْنَ الْبُرُوْدَ عَشِيَّـــــــةً قِصَـارَ الْخُطَى اهْتَـزَّتْ بِهِنَّ الـرَّوَادِفُ
١٦ ـ تَمَنَّيْتُ لَمَّا حَـــــازَنِي الخوفُ أَنَّنِـيْ إِلَى الْحَيِّ مِـنْ هِـــــزْرٍ نَقِيْلٌ مُحَالِـفُ
١٧ ـ مضـــاف إِلَى ذِي الْمَال مِـنْ سَرَوَاتِــهِمْ وَمَا كَـانَ مِنْ قَوْمِي [لِقَـوْمِكِ ضَائِفُ]

وأنشدني لبعض العرب، ولم يُسَمِّه، وقال مَرَّةً: من نَهْدٍ (٢):

١ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ حَـــانَـتْ وَفَـــاتِيَ فَـــارْفَعَـــا بِيَ الْنَّعْشَ حَتَّى تَـدْفِنَـانِيْ عَلَى ثَجْـرِ (٣)
٢ ـ فَثَمَّ إِذَا مَـــــــــرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيْرَةٌ بِفِيْهَـةِ بِـرْكٍ جَـادَنِيْ سَبَـلُ الْقَطْـرِ
٣ ـ بِحَيْثُ تَقُـــوْلُ الْعَـامِـــرِيَّـــةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَـدَثِيْ: أُسْقِيْـتَ يَـا قَبْرُ مِنْ قَبْرِ

قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرٍو الزُّهَيْرِي لِبَعْض نَهْدٍ: (٤)

١ ـ كَمَا اشْتَهَـتْ خُلِقَتْ حَتَّـى إِذَا كَمُلَـتْ كَمَا تَمَنَّتْ (٥) فَـلاَ طُـــوْلٌ وَلاَ قِصَرُ
٢ ـ جَـــرَى لَهَا اللَّحْمُ حَتَّى غَمَّ أَكْعُبَهَـــا جَـدْلُ الْعِنَـانِ فَـلاَ هَيَفٌ وَلاَ قَفَـرُ
٣ ـ مَـــازِدْتَّ زَادَتْـكَ حُسْنًـــا فِيْ تَأَمُّلِهَـــا وَزَادَكَ الشَّـــوْقُ حَتَّى يَـــرْجِعَ الْبَصَرُ

وَأَنْشَدَنِي (٦) لبعضِ بَنِي نَهْدٍ:

١ ـ أَلاَ لَيْتَ مـن أَمْسَى بِكشْـبٍ مَحَلُّـــهُ دَعَـــاهُ الْحَيَـــا حَتَّـى يَحُلَّ يَمَانِيَـــا
٢ ـ فَيَنْـــزِلَ شُطَّأَنَ الْقَـــرِيِّ وَكَـــوْكَبًـــا ويثبُتُ يَـرْعَى بِـالْـوِحَـافِ لَيَالِيَـا

وَحْفَةُ القَهْـرِ، وَوَحْفة الْعَتِيك، وَوَحْفَـةُ الصيدِ أَسْفل بِـلاَدِ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ وَجرْمٍ.

---

(١): فوق اللأم: (لام) لتحقيقها.

(٢): (٩٩ م) ولم أعرف المنشد ونسب صاحب «صفة الجزيرة» ـ ٢٩٨ ـ البيت الأول للمجنون

(٣): في الهامش: (ماء لبني قشير، وثَجْر ماء في طريق نجران من المقترب، وثَجْرُ بَلْقَيْنِ).

(٤): ٣٢٠ م. (٥): في الاصل (تمنيت). (٦): (٤٠٠ هـ).

٣ـ بَـدَا بَـارِقٌ مِنْ نَحْـوِ بِيشَـةَ شَـاقَنِي خَفِيُّ الْسَّنَـا يَـا لَيْتَـهُ كَـانَ دَانِيَـا
٤ـ فَبِتُّ أَشِيْـمُ الْبَرْقَ مُـرْتَفِقَـا لَـهُ يُـرَوِّي رُبَـا نَجْـدٍ وَيَسْقِي الْمَحَانِيَـا
٥ـ بِـلاَدٌ أَلِفْنَـا جَـانِبَيْهَـا وَلَمْ نَكُنْ نُمِـرُّ بِهَا إِلاَّ الْقِـلاَصَ الْعَـوَاصِيَـا

العواص: عُقَّرٌ لَمْ تحمل.

٤٠٤ ـ نيار بن عبد العزيز الحارثي المذحجي

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الرُّدَيْنِي لِنِيَـارِ بن عبد العزيز وَكِلاَهُمَا مِنْ بَنِي الحارث بن كعب مَذْحِجِيٌّ (١):

١ـ عَـــرَفْتُ لِسَلْمَـى رَسْمَ دَارٍ وَمَلْعَـبِ عَفَتْــهُ السَّــوَافِيْ مِـنْ شَمَالٍ وَأَزْيَبِ

وَفِي هذهِ الْكَلِمةِ:

٢ـ وَقُـدْنَـا إِلَيْهَـا الأَعْـوَجِيَّـةَ تَـرْتَمِيْ بِفُـرْسَـانِهَا قَـوْدَ الْقَـرِيْـنِ الْمُجَنَّبِ
٣ـ فَلَمَّا بَلَغْنَــا رَأْسَ مَيْـدَانِهَا الَّــذِي هُوَ العَلَم (٢) الأَقْصَى إِلَى رَأْسِ أَكْثُبِ
٤ـ تَبَـادَرَتِ الشَّـدَّ الْجِيَـادُ فَلَم يَكُنْ كَطَـرْفَـةِ عَيْنٍ أَوْ كَضَرْبَـةِ مِقْضَبِ
٥ـ بُعَيْـدَ طُلُـوْعِ الشَّمْسِ حَتَّى رَمَى بِهَا وَقُلْنَـا: أَلاَ نَفْـدِيْكَ بِـالأُمِّ وَالأَبِ
٦ـ قُـوَيْـرِحِ أَعْـلاَمٍ (٣) كَأَنَّ ضُلُـوْعَـهُ صَفَـائِحُ مِـنْ قِطْـرٍ بِبَـابٍ مُضَبَّبِ
٧ـ وَيَفْتَحُ كَـالْغَـارَيْنِ فِي عَـدَوَانِـهِ وَشِدْقٍ كَجُحْـرِ الْـذِّئْبَـةِ الْمُتَجَوِّبِ

٤٠٥ ـ واصل بن مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيُّ السُّلَمِيُّ

أنشدني(٤) أَبُو المَضَاءِ سَيَّارُ بنُ صَخْرٍ النَّاصِرِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عُتْبَةَ لِوَاصِل بن مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيِّ مِنْ بَنِي رَوَاحة، وَكُلٌّ من خُفَافِ سُلَيْم.

---

(١): (٣٢٣ م). (٢) ° في الهامش (هو المدى). (٣): لعله (اعوام).

(٤): (٢٦٠ هـ) هنا وفي (٢٧٧ هـ) عَدَّ الشاعر من رَوَاحَة من خفاف وفي (٤١٨ م) من خُثَيْم خُفَاف، ورواحة هو ابن عُصَيَّة بن خُفَاف «جمهرة النسب» لابن الكلبي - ص ٣٦٦ - وخُثَيْمُ هو ابن عوف بن عُصَيَّة (٣٤٨ هـ) وقد ينسب المرء إلى عمه. أما (الأزيدي) فلم أعرف هذه النسبة، وقد وردت الكلمة بِصِيَغ ثلاث الأزيدي والأربدي والأغبري، ولم يتضح لي وجه الصواب.

١ ـ أَقُولُ لِيَعْقُوبٍ وَلاَ سِرَّ دُونَهُ ... أَلَمْ تَرَ مَا عُرِّضْتُ عِنْدَ مَشِيبِي
٢ ـ سَمَوْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ غَرِيبَةٌ ... وَذُو الْبَيْعِ يُخْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ
٣ ـ فَجِئْتُ بِهَا هَوْجَاءَ يَهْفُو وَرِيدُهَا ... لَهَا عِنْدَ أَرْوَاقِ الْبُيُوتِ نَبِيبُ
٤ ـ فَلَيْتَ جِمَالاً كُنَّ يَنْقُلْنَ بَزَّهَا ... عُقِرْنَ بِمَجْهُولِ الْفَلاَةِ مَهُوبُ

وَأَنْشَدَنِي لِوَاصل بن محمد الأغبري(؟) من رواحة خُفَاف (١):

١ ـ تُرَى الْجِدَّ لا تَبْدُو لَكَ الشُّعْثُ بَدْوَةً ... وَرَايَانُ إِلاَّ الْقَلْبُ عَانٍ مُكَلَّفُ
٢ ـ وقُودٌ تَسَامَى مِنْ هِدَانٍ كَأَنَّهَا ... جِمَالٌ عَلَيْهِنَّ الأَجِلَّةُ وُقَّفُ
٣ ـ فَلَمْ تَمْلِكِ الْعَيْنَانِ دَمْعًا كَأَنَّهُ ... بِخَدِّك..... الانا.... نُطَّفُ
٤ ـ عَلَى رَسْمِ رَبْعٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... ... الليالي بالفتى لا تَصَرَّفُ

وَاصِلُ بنُ مُحَمَّد الأَزْيَدِيُّ من خُثَيْمِ خُفَاف : (٢)

١ ـ فَإِنْ تَأْخُذِيهَا يَاحَبِيبُ وَتُجْمِعِي ... عَلَى حَرْبِنَا فِيهَا فَلاَ بُدَّ مِنْ غَشْمِ
٢ ـ هَلَ اطْلَقْتُهَا فِيكُمْ مَخَافَةَ حَرْبِكُمْ ... أَمَ أَرْفَدْتُكُم فِيهَا جَمِيعًا عَلَى حَشْمِ

أبو وَجْزَة : (يزيد بن عُبَيد)

٤٠٦ ـ الورد بن علي المُرَيْحِيُّ القُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي : لِلْوَرْدِ بن عَلِيّ الْمُرَيْحِيِّ، يَقُولها لبشْرِ بن ضِبْعَانَ الْحَيْدِيِّ، وَكِلاَهُمَا من مُعاوِيه بن قُشَيْر ـ، وَجَرَحَهُ : (٣)

١ ـ أَمَا وَالَّذِيْ يُرْجَى وَيُخْشَى عِقَابُهُ ... تُرَى لَهُ قُطَّانُ الْمَسَاجِدِ صُوَّمَا
٢ ـ لَئِنْ تَكُ فَاتَتْ نَحْوَ بِشْرٍ سَوَايَةٌ ... لَقَدْ كَانَ بِشْرٌ بِالسَّوَايَةِ قَدَّمَا

---

(١) : (٢٧٧ م) لعل المنشد الأشجعي فهو أقرب مُسَمَّى كذا ورد (الأغبري) غير واضحة وتقدم (الأزيدي) واضحة .

(٢) : (٤١٨ م) وكذا ورد (الأربدي) .

(٣) : (١١٧ م) عَدَّ صاحب « شعراء قشير » ١/ ١٣٨ و٣٢٦ هذا الشاعر من شعراء صدر الاسلام (!) والعصر الأموي وأنه شاعر إسلامي ـ وكل هذا تَخَرُّصٌ .

٤٠٧ ـ وَزَرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ الْمُحَارِبِيُّ

جَفْرُ القَهْبِ ذَكَرَهُ وَزَرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ فَقَال : (١)

١ ـ نَظَـرْتُ غُـدَيَّـةً وَالشَّمْسُ طَفْلٌ بِعَيْنَـي مَضْرَحِـيٍّ يَسْتَخِيـلُ
٢ ـ إِلى جَفْـرٍ بِنَعْفِ القَهْبِ تَحْتِي وَقَـدْ خَنَسَ الْغُـرَيِّبُ وَالْبَتِيلُ

٤٠٨ ـ الْوَقْدانِـيُّ

وَأَنْشَدَنِي الثُّمَالِيُّ لِلْوَقْدَانِيِّ، مِنْ أَحْلَافِ ثَقِيفٍ : (٢)

١ ـ أُحَـرِّضُ قَـوْمِيْ لِلْقِتَـالِ وَفِيْهِمُ مِنَ الْجُبْنِ شَيْءٌ قَـدْ ثَـوَى فِي الْمَفَـاصِلِ
٢ ـ أُحَـرِّضُهُمْ حَتَّى لَـوَانِّي بِمِثْلِـهِ أُحُـرِّضُ يَـوْمًـا لاَبِسَـاتِ الْخَلاَخِلِ
٣ ـ لَقُمْـنَ عَلَى أَذْيَـالِهِنَّ بِحَفْلَـةٍ وَجِـدٍّ يُنَـازِلْـنَ الْعَـدُوَّ الْمُنَـازِل

٤٠٩ ـ الوليـدُ بن سليمان السَّلُوْلِـيُّ

وأَنْشَدَنِي السَّلُولِـيُّ : (٣)

١ ـ إِذَا أَسَـدِيَّـاتُ النُّجُـوم تَـنَـاءَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ عَـنْ أَنْيَـابِهَا فَهْيَ كُلَّحُ
٢ ـ وَعَـادَ القِـرَىْ عِنْـدَ الَّـذِيْ أَيْنَ مِثْلُـهُ وَقَـدْ جَعَلَتْ أَيْـدِيْ الْمُشِيْرِيْـنَ تَبْلَحُ
٣ ـ وَجَـدْتَّ الْقِـرَى فِيْنَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقِـرَى وَمَـا طَـالِبُ الْمَعْـرُوفِ فِيْنَـا يُقَمَّحُ (٤)

قولـه : وقد جعلتْ أَيْـدِيْ الْمُشِيْرِيْنَ تَبْلَحُ قال : الْمُشِيرُ الْـدَّاعِي الْضَّيْفَ، وتبلح : بَلَح يَبْلَحُ بَلَحًا، إذا أَعْيَـا مِنْهُ وَضَعُفَ عنـه وَقَصَّرَ عنه، وإنما يفعل ذالك كِرَامُ النَّاس، فَمَا ظَنُّك بغيرهم، وَتَبْلَـح من صنيع الْقِرَى. وقال غيره : من الإشارة إليهم.

وأَنْشَدَنِي (٥) لِلسَّلُولِيِّ، واسمه الوليد بن سُلَيْمَان : (٦)

---

(١) : (حمى الربذة) والخضر تقدم ذكره في الكلام على الحكم الخضري. ووزر هذا ـ كما ورد في «معجم ما استعجم» ـ هو أخو صخر بن الجعد الذي تقدم ذكره، فهذا الشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

(٢) : (٣١٨ م) وأورد الأبيات الرُّشَاطِيُّ بنصها في كتابه رسـم (الوقداني) وَوَقْدَان قبيلة لاتزال مجاورةً لثقيف في منازلها إلاَّ أنها تنتمي الآنَ إلى قبيلة عتيبة، يقول شاعرهم بُدَيْوِي الوقداني : (أَنَا عُتَيْبِيٌّ عَرِيْبَ الْجَدِّ وَالخال).

(٣) : (٥٢ م) السلولي اسمه الوليد بن سليمان كما سيأتي ممن روى عنهم الهجري وقبيلة سلول لاتزال معروفة في بِيْشة ونواحيها.   (٤) : في الهامش : (يخيب).   (٥) : جميل بن دغيم المنقري.   (٦) : (٣٦٦ م).

١ - سَلاَمٌ عَلَيْكُم قَبْلَ بَيْنٍ مُفَرِّقٍ   سَلاَمَ امْرِئٍ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ مُشْفِقِ
٢ - وَإِنْ لَمْ تُثِبْ بِالْوُدِّ نَيْلاً لَدَيْكُمُ   سِوَى عَبْرَةٍ مسْكُوبَةٍ أَوْ تَشَوُّقِ
٣ - إِذَا شَاءَ أَبْكَتْهُ وَإِنْ يَبْكِ بِالضُّحَى   وَبِالْعَصْرِ تَغْرِيدُ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ
٤ - بِنَفْسِيَ شَخْصٌ أَرَّقَ الْعَيْنَ ذِكْرُهُ(١)   وَأَمْسَى خَلِيًّا عَيْنُهُ لَمْ تُؤَرَّقِ
٥ - وَمَا بِكَ مِنْهُ غَيْرُ تَرْدَادِ عَبْرَةٍ   وَإِلْمَامُ طَيْفٍ مِنْ خَيَالٍ مُؤَرِّقِ
٦ - وأذكُرُ حَاجَاتِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا   إِلَيْهِ وَأَنسَى ذِكْرَهَا حِينَ نَلْتَقِي

٤١٠ - الوليد عبد آل بني موسى الجاريين

أَنْشَدَنِي(٢) لِلوليد عَبْدِ آل بني موسى الْجَارِيَّيْنِ في عَجُوْزٍ تَأَمَّمَهَا تُدْعَى مُطَيْرَةَ، وَتَأَمَّمَهَا جعَلَهَا أُمَّهُ، ويقول غيره: اسمها زيادة مكان مطيرةَ:

١ - فَقَدْ زَعَمَتْ أَنْ كَانَ يَنْفَعُ زَعْمُهَا   مُطَيْرَةُ مَا تُغْنِي دِقَاقُ الْمَلاَيِمِ
٢ - بَلاَهِيَ تَغْبَاهَا إِذَا اشْتَارَ أَهْلُهَا   وَكَانَ قَدِيدٌ عِنْدَهَا فِي النَّظَايِمِ
٣ - تَقُولُ: ارْفَعُوا مَا تَجْمَعُونَ فَإِنَّمَا   عَلَيْنَا مِنَ الضِيفَانِ مِثْلُ السَّوايِمِ
٤ - وَيَأْتِي سُوَيْدٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ   وَيَأْتِي وَلِيدٌ ثُمَّ لَيْسَ بِقَايِمِ

ولـه فيهـا:

١ - أَيَا رَبِّ إِنْ أُمِّي مُطَيْرَةُ أَثَّرتْ   عَلَيَّ بِمَا تَجْنِي فَلاَ تَرعِهَا لِيَا
٢ - تُوَرِّضُهُ فِي الْبَيْتِ كَيْمَا لعلَّهَا   تُقَرِّبُهُ يَوْمًا لِلأَصْلَعِ خَالِيَا
٣ - أَرَاهُ سَمِينًا قَدْ تَمَلَّى وَكُلُّنَا   قَدَ اَمْسَى وَلاَ كُفْرَانَ لِلّهِ بَالِيَا

ولـه أَيْضًا:

١ - فَيَا رَبِّ إِنْ أُمِّي مُطَيْرَةُ سَخَّنَتْ   سَقِيًا قَدَ اَبْلاَهُ مَلاَلٌ يُطَاوِلُهْ(٣)
٢ - فَأَخْلِف لَهَا مَا انْفَضَتْ مِنْ قِلاَعِهَا   فَإِنَّكَ ذُوْ فَضْلٍ كَبِيرٍ تُنَاوِلُهْ

الْقَلْعُ: مَجْزُومُ اللاَّم الجِرابُ صَغِيْرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَجَمْعُه أَقْلاَعٌ لأَدْنَى العَدَدِ وَقِلاَعُ للكثيرِ والسَّلْفُ الجرابُ الكبيرُ وجمعُهُ سُلُوفٌ.

وَلَهُ فِي إِبِلِ مواليه:

---

(١): فوقها (شخصه).

(٢): (١٨٣ هـ) أقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي، ولم أعرف بني موسى ويبدوا أنهم من سكان مدينة الجار التي كانت ميناء المدينة، ودرست منذ عهد قديم وموقعها يعرف الآن باسم (الرَّايِس) و(الْبُرَيْكَة).

(٣): (سخنت: أطعمت شيئًا سخنًا أي حارًا).

١ ـ أَلاَ لاَسَقَى رَبُّ الْعِبَادِ أُبَيْلَةً ... لآلِ أَبِي مُوسَى وَلاَ مَنْ يَسُوقُهَا
٢ ـ إِذَا مَاسَقَوْهَا غَبَّشُوا وَسَرَوْا بِهَا ... وَخَافُوا عَلَى أَلْبَانِهَا مَنْ يَذُوقُهَا

٤١١ ـ وهْبٌ القِرْدِي الهُذَلِيُّ

قال :(١) وأنشدني وهب القِرْدِيُّ :

١ ـ فَرَرْتُ فِرَارَ التَّيْسِ طَيَّرَ عَقْلَهُ ... كِلاَبٌ وكَلاَّبٌ ذَكِيٌّ وقَافِرُ

٤١٢ ـ الهتيمي

وقال الهتيمي من عمرو بن كلاب (٢) في هذا المَاوَةَ من اللَّهْوِ (؟) والنَّمَغَةُ من الصَّبِيِّ : الرَّمَّاعَةُ (٣) وانشد :

١ ـ أَجِيْرَانَنَا مَا مِنْ هَوَانَا فِرَاقُكُمْ ... وَلَكِنَّ مَايُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ
٢ ـ بَعُدْتُمْ فَلاَ زُوَّارُنَا يَبْلُغُونَكُمْ ... وَلاَ خَبَرٌ يَجْلُو الْعَمَى بِيَقِيْنِ
٣ ـ ظَعَنْتُم فَلَمْ تُهْدُوا السَّلاَمَ وَلَمْ نَكُنْ ... لَكُمْ شَجَنًا إِنَّ الْغِنَى لَيَزِيْنُ

٤١٣ ـ هُذَلِيٌّ

وأنشدني أبو سليمان لبعض هُذَيل :(٤)

١ ـ وَمَا طَعْمُ جِرْيَالِيَّةٍ بَابِلِيَّةٍ ... مُعَتَّقَةٍ قَدْ تَمَّ فِي الْصِّنْعِ عَامُهَا
٢ ـ بِذَوْبِ جَنَتْهُ النَّحْلُ فِي غَطَلِيَّةٍ ... بَعَيْطَاءَ مِشْرَاقٍ يَزِلُّ يَمَامُهَا
٣ ـ بِمَوْهِبَةٍ مِنْ عَارِضٍ لَعِبَتْ بِهِ ... نِجَاءٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ غُرٌّ غَمَامُهَا
٤ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَهْوَةَ مَوْهِنًا ... إِذَا مَانُجُومُ اللَّيْلِ حَانَ اقْتِحَامُهَا

---

(١) : (٣٦٩م) وتقدم وهب في شيوخ الهجري .

(٢) : (٢٩٨ م) الهُتَيْمِي واضحة في مخطوطة الهجري، ولكن الكلمة وردت في مختصري كتاب الرشاطي لعبد الحق وللفاسي (المشيمي) وفيهما : (المشيمي قال الهجري قال المشيمي من عمرو بن كلاب وذكر له شيئا) وما أرى المُشَيْمِيَّ إلاّ تصحيف (الهُتَيْمِي).

(٣) : هذه الجملة في الأصل غير واضحة . (٤) : (٣٣٨ م) ابو سليمان الهذلي ممن روى عنه الهجري .

لبعض [1] هذيل من إنشادِ أبِي سليمان الهذلي :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْعَيْنُ الَّتِيْ فَـاضَ دَمْعُهَـا [فَقَـدْتُكِ] من مَفْتُـونَـة مـا أَضَلَّكِ
٢ ـ أَتَسْتَحْلِبِيْنَ الـدَّمْعَ وَالْحَيُّ جِيْرَةٌ حِـذَاراً لِبَيْنٍ قَـدْ بَـدَا فَـأَظَلَّكَ
٣ ـ فَإِنْ كُنْتِ تَسْتَبْكِيْنَ أَنْ تَشْحَطَ النَّـوَى فَإِنِّي زَعِيْـمٌ بِـالْفِـرَاقِ غَـدًا لَكَ

٤١٤ ـ هُرْدَانُ بن الوازِعِ الْقُشَيْرِيُّ

قَالَ بَعْد أَنْ أَوْرَد أَبْيَاتًا لرزام بن قُشَيْر في هُـرْدَانَ بن الـوازع ـ تقدمت في موضعها ـ : فَأَجَابه هُرْدَانُ بن الوازع : [2]

١ ـ تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى ابْنَ عَمِّكَ خَـالِيًـا فَتَلْقَى شُجَـاعًـا وَالْقَضِيْبَ الْيَمَانِيَـا
٢ ـ إِذَا مَـا ابْتَـدَرْتَـا مَغْنَمًا فَحَـوَيْتُـهُ فَـلاَ هُـوَ إِلاَّ أَنْ تَمَنَّى الأَمَـانِيَـا

٤١٥ ـ الْهَزْمِيُّ

قَالَ بَعْدَ أَن أَورد أَبْيَاتًا لِغَدِيرِ بن نَاهِض : (وَأَنْشَد) : [3]

١ ـ يَكَادُ الْجَنَابُ الْمَحْلُ إِنْ هَبَّتِ الصَّبَا بِأَثْـوَابِ مَيٍّ نَفْحَـةً يَتَرَوَّحُ
٢ ـ فَيُصْبِحُ بَـالِيْـهِ جَـدِيـدًا وَنَبْتُـهُ أَفِيْقًـا وَيَنْمِيْ مَـالُـهُ حِيْنَ يَسْرَحُ
٣ ـ أَرَى قَـزَعًـا غُـرًّا يُبَشِّرْنَ بِـالْحَيَـا يُنَتَّجُ فِيْ أَوْطَـانِ مَيٍّ ويَلْقَحُ

وأَنْشَـدَ : [4]

١ ـ رَأَيْتُ رِجَـالاً أَمْسَكُـوا دُوْنَ نَفْعِهِم وَفَتَّحْتُ أَبْـوَابَ السَّمَاحِ وَغَلَّقُـوْا
٢ ـ وَعَـدُّوْا فَسَادًا مَـا عَـدَدْتُ سَمَاحَـةً فَأَثْـرَيْتُ عَنْ غِبِّ السَّمَاحِ وَأَمْلَقُـوْا
٣ ـ وَجَارَيْتُـهُمْ حَتَّى إِذَا مَـا اسْتَغَثْتُهُمْ مَـدَى الْجَرْيِ كَـرُّوا نَـاكِصِيْنَ وَأَعْنَقُـوا

---

(١) (٧٥ هـ). (٢) : (١٢٠ م).

(٣) : (٤٢٧ م) وأقرب الرواة الهزمي منسوب إلى الهَزْمة وهي قرية في اليمامة لبني نُمَيْر (٤٢٥ م) وهذه القرية على ما يفهم من تحديد المتقدمين تقع في المنطقة المعروفة قديماً باسم (قَرْقَرَى) والآن (البطين) وقاعدة هذه المنطقة ضرمًا (قَـرْمَاء قَدِيمًا) .وانظر «العرب» س ٢٥ ص ٨٢٢. (٤) : (٤٢٦ م) المنشد هو الهَزْمِيُّ.

قال : الْغَتُّ : مُغَارَاةُ المتحارِبِيْنَ وَهُوَ دُوْنَ الطَّلَقِ في الْعَدْوِ لأنَّ الطَّلَقَ في الْخَيْلِ الرَّبْعَةُ ، واللَبَطَةُ في الْبَعِيْرِ.

وقال : انشدني[1]

١ ـ وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرى وَكَأَنَّهَا دَمُوْكٌ مِنَ الشِّيزَى جَرَتْ فَوْقَ مِحْوَرِ

٤١٦ ـ الهلالي

قال : وَأَنْشَدَنِي الهلاليُّ : [2]

١ ـ أَلاَ فَاعْلَمِي وَاللّهِ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ عَلَى سَخَطِ الْوَاشِيْنَ طَابَتْ وَطَلَّتِ

أَلَفَتْ فَهِيَ مُؤْلِفَةٌ ، وقال الْهِلاَلِيُّ : [3]

١ ـ فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْمَرَاضِيْنِ آلَفَتْ ظِلاَلَ أَرَاكٍ نَاعِمٍ حَيْثُ تَرتَعُ

٤١٧ ـ هلالي

أَنْشَدَنِي[4] أَبُو الْمُهَاجِر لرجل من قُرةِ هِلالٍ يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَةَ :

١ ـ .... [5] ذَكَرْتُ الكرامَ فَقُلْتُ حَزْنٌ وَلَمْ أَجْعَلْ مِنَ الأَمْرِ اقْتِسَامَا
٢ ـ وجدتُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ عَلَى مَا نَابَهَا صُبُرًا كِرَامَا
٣ ـ كُهُولٌ سَادَةٌ وَشَبَابُ صِدْقٍ فَلاَ كَهْلاً ذَمَمْتُ وَلاَ غُلاَمَا
٤ ـ يُوسَّطُ جَارُهُم فِيهِمْ وَيُحْمَى فَلاَ فَقْرًا يَخَافُ وَلاَ اهْتِضَامَا
٥ ـ وَجَدْتُ الأَمْنَ يَوْمَ حَلَلْتُ فِيْهِمْ كَأَمْنِ الصَّيْدِ بِالْحَرَمِ السِّهَامَا
٦ ـ كَأَنَّ الْجَارَ يَوْمَ يَحُلُّ فِيْهِمْ يُجَاوِرُ كَعْبَةَ اللّهِ الْحَرَامَا
٧ ـ فَمَا حَبَسُوْا سَوَامَهُمْ عَلَيَّ(؟) وَلاَ مَنَعُوْا سَوَامِيْ حَيْثُ سَامَا

قال : وكذا أنشدني ولم يعرف معناهُ.

---

(١) : (٤٢٦ م) المنشد هو الهزمي ـ من شيوخ الهجري. (٢) : (٣٥٦ م). (٣) : (٩٧ م).
(٤) : (٤٠٩ هـ) وأبو المهاجر من رواة عُقَيْل. (٥) : الكلمة الاولى من الصدر غير واضحة.

٤١٨ ـ همداني

وقال أَنْشَدنِي شيخٌ من هَمْدَان : (١)

١ ـ لَوْ كَانَ لُؤْمُ ابْنَيْ سُلَيْمَان فِي الْغَضَا ... أَوْ الصِّلِّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ
٢ ـ أَوْ الْمَاءِ لَاقْوَرَّتْ أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ ... عَنِ الْحَمْضِ عِيدِيَّاتُهُنَّ الْكَنَاعِرُ

الحَمْضُ : شجرٌ كِبَارٌ مثل الْجُمَّيْزِ .

٤١٩ ـ هَيْذَام المازِنِيُّ الفَزَارِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الْأَشْجَعِيُّ لِهَيْذَامٍ المازِنِيِّ، مِنْ مازِنِ فَزَارة : (٢)

١ ـ يَقُولُونَ : دَعْهَا وَاتَّخِذْ بَدَلاً بِهَا ... وَلِيْ قَلْبُ سَوْءٍ بِالْبَدَائِلِ عَارِفُ
٢ ـ وَهِيْ لاَ تُسَاوِيْهَا إِلَيْنَا بَدِيْلَةٌ ... كَمَا لاَ تُسَاوَى بِالتِّلَادِ الطَّرَائِفُ

وأنشد : القرايف ـ بالقاف ـ وقال : إِبِلٌ قَرَايِفٌ في مَعْنَى طرايف

٤٢٠ ـ يحيى بن عبادة، أبو الميمون القشيري

تمثل أبو الميمون وهو داخل عَلَيَّ البيت : (٣)

١ ـ حَيَّا الإِلٰهُ خَيَالَ مَنْ لَوْ زَارَنَا ... عَدَدَ اللَّيَالِيْ خِلْتُ ذَاكَ قَلِيْلاَ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَيْمُون : (٤)

١ ـ فَمَا رَوْضَةٌ يَعْلُو النَّدَى دَيَرَاتِهَا (٥) ... لَهَا بَيْنَ أَجْمَادٍ تَقَابَلْنَ مِذْنَبُ
٢ ـ مُطِيْفٌ بِشَطَّيْهَا خُزَامَى وَحَنْوَةٌ ... وَمُعْتَلِجٌ مِنْ سَائِرِ النَّبْتِ عُرَّبُ
٣ ـ إِذَا جَادَ فِيْهَا كَوْكَبٌ شَجِيَتْ بِهِ ... مَذَانِبُهَا مِنْ رَحْمَةٍ جَادَ كَوْكَبُ
٤ ـ أَتَتْنَا بِرَيَّاهَا جَنُوبٌ مُطِلَّةٌ ... مَعَ اللَّيْلِ تُزْجِيْهَا هَذَا لِيْلُ لُغَّبُ (٦)
٥ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّاكِ حِيْنَ يَزُورُنَا ... خَيَالُكِ بَلْ ذَيَّاكِ من تِيْكِ أَطْيَبُ

---

(١) : (٣٣٤ م).
(٢) : (١٦٣ م) مازِنُ هو ابن فزارة بن ذُبيان بن بغِيض بن رَيْث بن غطَفَان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر.
(٣) : (١٢٦ م) واسم ابي الميمون يحيى بن عبادة من شيوخ الهجري، وتقدم ذكر نسبه في ذكر الرواة من بني قشير.
(٤) : (١٣٧ م). (٥) : تحتها : (جمع دَيِّرة). (٦) : في الهامش : (هذ اليل : ضعيفة. مطلة : بحرية).

وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون : [1]

١ ـ هَجَرْتُكِ حَتَّى قِيْلَ مَا يُحْسِنُ الصِّبَا   وَزُرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مَا عِنْدَ ذَا صَبْرُ
٢ ـ سَأَهْجُر حَتَّى لاَ تَرَيْ مِنْ بِلاَدِنَا   أَمَارًا وَحَتَّى مَا يَبِيْنُ لَنَا ذِكْرُ
٣ ـ وَحَتَّى تَقُوْلِيْ : مَاتَ أَوْ قَذَفَتْ بِهِ   نَوًى عَنْ نَوَانَا أَوْ لَهُ مِرَّةٌ شَزْرُ

ولغيره في ابنه من إنشاد أبي الميمون [2] :

١ ـ رَأَيْتُ رِبَاطًا حِيْنَ أَدْرَكَ عَقْلَهُ   وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِيْ بِرِّهِ عَتْبُ
٢ ـ يُحَدِّثُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهَيِّنٍ   مِنَ الأَمْرِ لاَ جَافِي الحَدِيْثِ وَلاَ لَغْبُ
٣ ـ لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْثٌ وَجَانِبٌ   إِذَا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مُتْلَفَةٌ صَعْبُ
٤ ـ إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ حَزَازَةً[3]   فَأَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ وَالبَارِدُ العَذْبُ

وَأَنْشَدَ فِي القَطَا : [4]

١ ـ لَهُ أَجْنِحَاتٌ آزِيَاتٌ كَأَنَّهَا   شَوَاذِرُ أَنْبَتَهَا الثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ

غيره [5] :

١ ـ أَلاَ يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ المُعَنَّى   صَحَا قَلْبِي وَنَائِلُهُ قَلِيْلُ
٢ ـ دُخُوْلُكَ لَذَّةٌ يَا بَيْتُ عِنْدِي   وَظِلُّكَ بَارِدٌ عِنْدِيْ ظَلِيْلُ

٤٢١ ـ يحيى بن قشير الشَّرِيْدِيُّ السُّلَمِيُّ

يحيى بن قشير الشَّرِيْدِي ، أنشد له الهجريُّ في نوادره شعرًا . [6]

٤٢٢ ـ أَبُو يَزِيْدَ الْحَرْبِيُّ الأَوْدِي المَذْحِجِيُّ

وأنشدني [7] لأبي يَزِيْدَ الحربيِّ من سَعْدِ أَوْدٍ يَقُولُهَا لِأَصْبَحَ حِيْنَ قَتَلُوا أَبَاهُ وأدركَ بِثَأْرِهِ :

---

(١) : (٢١٢ م) . (٢) : (١٦٣ م) . (٣) : في الهامش (وَحَرارةً) . (٤) : (١٤١ م) المنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة .
(٥) : (١٣٦ م) من إنشاد أبي الميمون يحيى بن عبادة القشيري .
(٦) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء» ولم أر له ذكرا فيما بين يَدَيَّ من كتاب الهجري .
(٧) : (٣١٨ هـ) أَوْدُ قبيلةٌ من مَذْحِجَ ومساكنها القديمة في سَرْوِ مَذْحِجَ الذي كان قَدِيماً من أوطان ذي رعين كما في «صفة جزيرة العرب» ـ ص ١٨٠ ـ وما بعدها ، ولهذا فهم مختلطون مع فروع من الأصبحين الحميريين انظر ـ ص ١٨٣ ـ من كتاب «صفة الجزيرة» أما بلاد بقية بطون مذحج فهي وادي تَثْلِيْثَ وفروعه ، ويعرفون الآن باسم قَحْطَان .

١ ـ لَيْتَ شَيْخًا ثَاوِيًا تَحْتَ الثَّرَى كَانَ مَعْدُودًا فَأَضْحَى لاَ يُعَدُّ
٢ ـ حَضَرَ الطَّاعَةَ لِيْ مِنْ مَذْحِجٍ يَوْمَ صفَّتْ مَذْحِجٌ تَحْتَ السَّنَدْ
٣ ـ فَسَلُوا أَصْبَحَ هَلْ عَادَ بِهِمْ حَرَكٌ إِذْ كَرَّ فِي الْبَرْكِ الأَسَدْ

٤٢٣ ـ يزيد بن الطثرية الْقُشَيْرِيُّ

وأنشدني[١] أبو ثعلب ليزيدَ بن الطثرية :

١ ـ يَقُوْلُ خَلِيْلِيْ بِاللِّوَى من حُفَارةٍ[٢] وَقَدْ قَفَّ تَارَاتٍ من الْخَوْفِ جَانِبُهْ
٢ ـ حِذَارَ الرَّدَى وَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ إِنْ عَايَنَ [الهَمَّ[٣] صاحِبُهْ]
٣ ـ أَلَيْسَ حُمَامِيْ لاَ مَحَالَةَ أَتَّهُ إِذَا جَاءَ سَاقَتْنِي إِلَيْهِ جَوَالِبُهْ
٤ ـ وَأَبْيَضُ مَاضِي الْهَمِّ مُنْقَبِضِ الْحَشَا كَرِيْمِ النَّثَا يَغْنَى بِهِ مَنْ يُصَاحِبُهْ
٥ ـ أَخُوْ نَجْدَةٍ لَمْ يُعْطَ ثَدْيُ وَلِيْدَةٍ كَنَصْلِ الْيَمَانِيْ لَمْ تُفَلَّلْ مَضَارِبُهْ
٦ ـ كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ لَوْنَ مُذْهَبٍ إِذَا خَلَقُ السِّرْبَالِ أَوْدَتْ ذَعَالِبُهْ
٧ ـ طَرَدْتُ الْكَرَى عَنْه بِذْكْرِيْكِ بَعْدَمَا أَطَالَ سُرَى لَيْلٍ وَذَلَّتْ رَكَائِبُهْ
٨ ـ فَقَامَ كَسَكْرَانٍ بِهِ عُقْبُ سَكْرَةٍ وبُرْدُهُ مَجْزُوْرٌ مِنَ النَّوْمِ جَانِبُهْ
٩ ـ إِلَى سَلِسٍ رَسْلٍ سَفِيْهٍ زِمَامُهُ أَنَافَ لأَعْلَى مَوْضِعِ الرَّحْلِ غَارِبُهْ
١٠ ـ وَقُمْتُ إِلَى أَعْوَادِ حَرْفٍ كَأَنَّمَا تَرَى بِأَقَاصِيْ الْبِيْدِ غُنْمًا تَنَاهِبُهْ
١١ ـ . . . . . . يَمُرَّ انْزِهَاقُهَا عَلَيْهِ فَيَأْبَى أَنْ يُفَرِّطَ ثَايِبُهْ
١٢ ـ . . . . . . قُفًّا لبلدةٍ وَمَرَّتْ تَضَاغَى بِالْعَشِيِّ ثَعَالِبُهْ

---

(١) : (١٧٢ هـ). أبو ثَعْلَب الجعدي العامري تقدم ذكره في رواة الهجري وفي «مختصر الاشبيلي» لكتاب الرشاطي : قال أبو علي الهجري في نسبه : يزيد بن الطثرية شاعر إسلامي وهو يزيد بن المنتشر احد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية امه، نسب إليها، وهي من حي من قضاعة يقال لهم : طَثْر. انتهى وهو شاعر عاش في عهد بني أمية وقتل سنة ١٢٦ (ست وعشرين ومئة) وقد جمع شعره الدكتوران حاتم صالح الضامن وناصر بن سعد الرشيد ووضع كل واحد منهما مقدمة عن حياته وشعره، وهو مترجم في «الأغاني» ـ ٨/ ١٥٧ طبعة الثقافة ـ والإحالة إلى ما جمع الدكتور ناصر من «شعر يزيد بن الطثرية» المنشور سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م).

(٢) : (في الهامش : حفارة : ماء دون العقيق).

(٣) : ليس واضحا في الأصل، وما بين المربعين على ما ظهر لي.

١٣ ـ لِنُـدْرِكَ وَصْـلاً بَـانَ مِنْكِ لِنِيَّـةٍ وَلاَ خَيْرَ فِيْ وَصْلٍ يُمَادِيْـهِ طَـالِبُـهْ
١٤ ـ فَأَشْهَـدُ عِنْـدَ اللّـهِ أَنْ قَـدْ سَبَتْنِيْ بِأَبْيَضَ مَصْقُـولٍ عِـذَابٍ أَشَـانِبُـهْ
١٥ ـ كَأَنَّ سُلاَفَ الْخَمْـرِ بَيْنَ خَلاَلِـهِ (١) أَحَـالَ وَلَمَّا يَمْـزُجِ الْخَمْـرَ شَـارِبُـهْ
١٦ ـ وَأَسْـوَدَ مَيَّـالٍ عَلَى جِيْـدِ عَـوْهَجٍ جِعَـادُ النَّـوَاصِيْ غَيْرُ زُعْـرٍ ذَوَائِبُـهْ
١٧ ـ وَرَخْصٍ بـه الْحِنَّـاءُ لَمْ يَعْـدُ أَنْ جَـلاَ أَكَمِتَـهُ بَعْـدَ التَّبَيُّتِ خَـاضِبُـهْ

يزيد بن الطثريـة : (٢)

١ ـ وَأَبْيَضَ مِثْلِ السَّيْفِ خَـادِمِ رُفْقَـةٍ أَشَمَّ تَـرى سِرْبَـالَـهُ قَـدْ تَقَـدَّدَا
٢ ـ إِذَا انْشَقَّ عَنْـهُ السَّـابِـرِيُّ رَأَيْتَـهُ هَضِيْمَ الْحَشَـا صَلْتَ الْجَبِيْنِ عَمَـرَّدَا
٣ ـ كَـرِيْمٌ عَلَى عَـزَّائِهِ لَـوْ شَتَمْتَـهُ لَحَيَّـاكَ رَسْـلاً لاَ تَـرَاهُ مُـزَنِّـدَا (٣)
٤ ـ مُفِيْـدٌ وَمِتْـلاَفٌ وَطَـلاَّعُ أَنْجُـدٍ إِذَا النِّكْسُ أَعْيَـا هَمُّهُ فَتَرَدَّدَا
٥ ـ يُعَجِّـلُ لِلْقَـوْمِ الشُّـوَاءَ يَجُرُّهُ بِأَقْصَى عَصَـاهُ مُضْهَبًا وَمُـرَمَّدَا (٤)
٦ ـ أَذَالِكَ أَجْـزَى عَنْـكَ أَمْ ذَاتُ بُـرْقُعٍ وَذَاتُ خِضَـابٍ تُصْبِحُ الْعَيْنَ مِـرْوَدَا
٧ ـ كَـأَنَّ أَحَمَّ الْمَأْقِيَيْنِ أَعَـارَهَـا بِـرَمَّـانَ عَيْنَيْـهِ إِذَا مَـا تَلَـدَّدَا
٨ ـ لَـهُ ظِلُّ أَرْطَـاةٍ بِأَعْـوَجَ مَـائِلٍ إِذَا شَـاءَ أَصْغَى خَـدَّهُ فَتَـوَسَّـدَا
٩ ـ لَـهُ أَبْـرَدَاهَـا بِـالْعَشِي وَبِـالْضُّحَى يَـدُوْرُ إِلَى أَيَّيْهِمَا كَـانَ أَجْـوَدَا

يزيد بن الطثرية يقولها لابن عمه وكان المِلاَح يَشْـرُدنَ عنه لسماجته ويألفن يزيد(٥) :

١ ـ على قَطَـرِيٍّ نعمـةٌ إن جـزى بها يَـزِيـدَ والا خطهـا اللـه لي أجـرا
٢ ـ ثنيت عليـه شُـرَّدَ الْـوَحْشِ بَعْـدَمَـا رَأَى قَطَـرِيٌّ من جـوانبهـا ذُعـرا

---

(١) : فوقها (بفتح الخاء).
(٢) : (٧٤ م) في «شعر يـزيـد» ـ ٦٣ ـ في اثني عشر بيتا من مصـادر مختلفة ليس منهـا الهجري ـ مع اختلاف في بعض الكلمات. (٣) : تحتها : (سريع الغضب).
(٤) : في الهامش : (الشُّوَاء بضم الشين ، ومضهَّب لم يبالغ في نضجه).
(٥) : (٨٧ م).

وأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون القُشَيْرِيُّ لِيَزِيد بن الطَّثْرِية(١)

١ ـ فَلَمَّا رَأَيْتُ المَالِكِيِّيْنَ كُلَّهُمْ ... إِلَيَّ يُرَاعِي طَرْفَهُ وَيُخَازِرُه
٢ ـ تَجَنَّبْتُ أَيَّ المَالِكِيِّيْنَ وانْطَوَى ... إِلَيَّ جَنَاحِي الَّذِيْ أَنَا نَاشِرُه

ابن الطثرية : (٢)

١ ـ أَمَا وَأَبِي الْوَاشِيْ وَإِنْ طَاوَعَتْهُمْ ... نَوَارُ وَسَدَّتْ بَيْنَنَا بِذُحُولِ
٢ ـ لَقَدْ مَرَّ أَيَّامٌ وَلَوْ تَشْحُطُ النَّوَى ... بِشَرْطِ المُنَى أَعْوَلْتُ كُلَّ عَوِيْلِ
٣ ـ زَمَانًا فَلَمَّا بِنْتُ أَبْغَضْتُ أَنْ أُرَى ... ضَعِيْفَ الْقُوَى أَوْ تَابِعًا لَبِدِيْلِ
٤ ـ وَعَزَّيْتُ نَفْسًا عَنْ نَوَارٍ جَلِيدَةً ... عَلَى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَلِيْلِ
٥ ـ بَكَتْ مَا بَكَتْ شَجْوْ الْبُكَا ثُمَّ سَامَحَت ... لإِقْرَارِ هَجْرٍ مِنْ نَوَارٍ طَوِيْلِ
٦ ـ أَصُدُّ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلَتْ ... بِهِ عِدَّةُ الأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيْلِ
٧ ـ وَإِنِّي لَدَاعِي اللهِ فِي سَاعَةِ الْضُّحَى ... عَلَيْكِ وَدَاعٍ جُنْحَ كُلِّ أَصِيلِ
٨ ـ وَمُحْتَضِنٌ رُكْنَ الْيَمَانِيْ وَمُشْتَكٍ ... إِلَى الجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ضُعْفَ حَوِيْلِي

ابن الطثرية : (٣)

١ ـ أَعِنِّيْ عَلَى صَرْفِ النَّوَى لَيْسَ لِيْ بِهَا ... غَدًا يَاوَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ يَدَانِ
٢ ـ إِذَا قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ كُلَّ مُدَيَّثٍ ... مُعَاوِدِ حَرِّ الرَّقْمِ والْخَضْعَانِ
٣ ـ مُعَنَّى كَرُكْنِ الطَّوْدِ قَدْ زَاحَ نَيُّهُ ... زَمَانَانِ مَرًّا أَعْشَبَا خِصِبَانِ

معناه : زكا واستوى .

---

(١) : (٨١ م) في «شعر يزيد» ـ ٧٤ ـ من قصيدة ملفقة من مصادر منها الهجري في ١٥ بيتا .
(٢) : (١٥٦ م) في «شعر يزيد» ـ ١٠٣ عن الهجري وغيره .
(٣) : (٢٥٢ م) لم أر الثلاثة في «شعر يزيد» .

٤٢٤ - يَزِيدُ بن عُبَيْدٍ، أبو وجزة السَّعْدِيُّ

أَنْشَدَنِي (١) السَّعْدِيُّ لأَبِي وَجْزَة :

١ - أَبِالْهَجْرِ وَالصَّرْمِ الأَشَاحِمُ تَصْدَحُ … وَطَيْرٌ بِأَجْوَازٍ حَوَاذِرُ نُوَّحُ

---

(١) : (٤٢٠ هـ) استشهد بالبيت في الكلام على التَّشَاؤم بِالصُّرَدِ - سيأتي كلامه في (اللغة) السَّعْدِيُّ - سعد هوازن - ونسب أبي وجزة فيهم بالوَلَاءِ وأصله من سليم «الأغاني» ١٣ / ٢٣٩ - الثقافة - وهنا ترجمته، وهو شاعر مُحَدِّثٌ مُقْرِيٌّ، وتوفي سنة ثلاثين ومئة حاول جمع شعره، ونشره وليد السراقبي في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة المجلد ٣٤ - ج ١، ٢ جمادى الآخرة سنة ١٤١٠ (يناير ١٩٩٠ م) ص ٣٣ وما بعدها.

وَذَكَر الهَجَرِي أَبَا وَجْزَة في مَوْضع آخر يدل عَلَى أَنَّه كَانَ ذَا مَعْرِفَة بِشعْرِه فَقَال ص ١٩٠ هـ : - أَسْمَاءُ مواضعَ يذكرها أَبُو وَجْزَة : سَأَلْتُ الْخَلَصِيَّ عُبَيْدَ الله بن محمد الجَعْفَرِيَّ عَنْ ذِي رَوْلَانَ فَقَال : هُوَ وَادٍ مِنْ شَرْقِيِّ الْحَرَّةِ، يَدْفَعُ في ضَفْوَى، ثُمَّ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، والشُّعْبَةُ فِي قَنَاة، وَقَنَاةُ مِنْ نَوَاشِع إِضَمٍ، وَيُنَهِّي إِضَمُ في الْحَوْرَاءِ وكلُّ ما أَسْمَيْتُ غَوْرٌ، وَتَجْتَمِعُ سُيُوْلُ الْمَدِيْنَةِ كُلُّهَا فِي الْغَابَةِ ثم فِي إِضَم وَأَنْشَدَنِي لِلْكِلَابِيِّ :

كَأَنَّ الْخَيْلَ بَيْنَ مُسمَعَاتٍ … وَذِيْ رَوْلَانَ ضُلَّانُ النَّعَامِ

وَقَالَ : نَهْبَى : قَلْتَةٌ بِالْحَرَّةِ، غَوْرِيَّةٌ عَنِ السُّوَارِقِيَّةِ بِيَوْمٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْعِدَاوِيُّ - عِدَاءُ مُزَيْنَةَ في إِبِلِهِ :

وَتَرْمِي بِهَا الْعَوْجَاءُ كُلَّ ثَنِيَّةٍ … كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْبَى تُعَاوِلُهْ

قَل أَبُو عَلِيٍ : كُلَّمَا فِي الْعَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ إِلاَّ عِدَاءَ مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ.
وَقَالَ : رَوْضَاتُ الأَسْتَنَةِ : تَصُبُّ في عُرُبَةَ عَنْ مَرْحَلَةٍ وَشَيْءٍ مِنَ الْمَدِيْنَة.
وَقَالَ : نَغْرَةُ وَضَبُعُ والْمُوْفِيَاتُ هِضَابٌ مِنْ جَانِبِ النَّعْفِ مِنْ دُوْنِ الصَّهْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ الْمَدِيْنَةِ فِي الْعَقِيْقِ.
وَتَمَثَّل رَجُلٌ وُتِر فَتَوَعَّده وَاتِرُهُ :

سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيَّ دَيْنٍ تَدَيَّنَتْ … وَأَيَّ غَرِيمٍ فِي التَّقَاضِيْ غَرِيْمُهَا

وَأَنْشَدَنِي :

وقَايلَةٍ هَلْ تُبْتَ عَنْ طَلَبِ الصِّبَى … نَعَمْ والصِّبَى ان تُبْتُ عَنْهُ حَمِيْدُ
نَعَم تُبْتُ إِلاَّ أَنَّ قلبي مُكلفٌ … بِنُكْنَى شقاءٌ صُبَّ بَعْدَ سُعُودُ
وَكُنْتُ أجدَّ النَاس في وصل خُلَّةٍ … فاعقَبَ دهرٌ لَيْسَ فيه جُدُودُ

وَأَنْشَدَنِي لِحُمَيْد بن ثَوْرٍ الأَثْبَجِيِّ - وأورد له شعرًا، ولعله خرج عن الموضوع من جملة : (وتمَثَّل رجُلٌ) الخ . . .

٤٢٥ - يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي

أنشدني أَبُو عُرْوَةَ شُبَيْث بن إبراهيم من بني قُدامة من حَبِيْبِ خُفَافٍ ليوسفَ ابنِ عبد الرحمن الحُلَلِي خُزَاعِيٌّ (١):

١ - تَـــدَارَكْنَـــا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْـمٍ ... وَقَـــدْ وَلَّتْ وَأَنْـــذَرَهَـــا النَّـــذِيْـــرُ
٢ - يُكَفْكِـفُ جَهْلَنَـــا الْحُلَمَاءُ مِنَّـــا ... كَمَا ذِيْـــدَتْ عَـنِ الطَّـــرَدِ الصُقُـــورُ
٣ - فَصِحْنَـــا بِـــالأَدَاءِ فَـــلاَ يُـــؤَدَّى ... عَلَيْنَـــا مِنْهُم طَـــوْعًـــا بَعِيْرُ
٤ - فَـــوَلَّيْنَـــا الْحُكُـــومَـــةَ كُـلَّ عَضْبٍ ... كَأَنَّ بَـــرِيْقَ لُجَّتِـــهِ غَـــدِيْـــرُ
٥ - نُقَنِّعُهَـــا الْـــذَوَائِبَ مِنْ سُلَيْـمٍ ... فَتَقْصِـــدُ عِنْـــدَ ذَالِـكَ أَوْ تَجُورُ
٦ - كَـأَنَّـــا غُـــدْوَةً وَبَنِي سُلَيْـمٍ ... سَحَـــابٌ يَسْتَهِـلُّ وَيَسْتَطِيرُ
٧ - وَدَارَتْ بَيْنَنَـــا بُـــرُدُ الْمَنَـــايَـــا ... تَخَطَّـفُ مَـنْ لَـــــهُ أَجَـلٌ قَصِيْرُ
٨ - فَهَـــلاَّ يَـــا سُلَيْمُ فَإِنَّ قَـــوْمِي ... عِـــلاوَةُ مُثْقَلٍ وَأَنَـــا الْنَـــذِيْـــرُ
٩ - تَـــرَكْنَـــا كُلَّ أَرْقَبَ مِنْ سُلَيْـمٍ ... كَأَنَّ قَصِيْـــدَ مَفْـــرِقِـــهِ الْعَبِيْرُ

فَأَجَابَـهُ أَبُو مُصْلحِ الْبَهْزِيُّ قَـالَ أَبُو عَلِيٍّ، وكان مَوْلًى، قَـالَ: وَلاَ تكون بهزٌ سِتةَ أَنْفُسٍ

أَلاَ أبلـغ بنـي كَعْبِ بـن عمـــرو ... وان حُمِقَتْ وَظَلَّلَهَـــا الغُـــرُورُ (٢)

---

(١): (٣٥٤ هـ). أبو عروة سلميٌّ ممن روى عنه الهجري، والحُلَلِي منسوب إلى حُليل بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وعمرو هو أبو خزاعة، والنسبة إلى حُلَيْل وردت هكـذا في كتاب الهجري، وفي مختصر الاشبيلي لكتاب الرشاطي نَقْلاً عن الهجري، ونقل البلبيسي عن الرشاطي قوله: قياسُهُ (حُلَيْلي) لكنـه استثقل فقيل (حُللي) كما قالوا في هذيل (هُذَلي) وفي مُلَيْح (مُلَحيٌّ). وسيرد ليوسف هذا رَجَزٌ في موضعه.

(٢): تقدم شعر أبي مصلح عند ذكر كنيته هذه.

أشعار لم يتضح قائلها ولا راويها

زيـــــادة[1]

١ - وَأَهْيَمُ صَـــادٍ قَـــدْ تَقَلْقَلَ جَـــوْفُـــهُ   رَعَى الصَّيْفَ عِشْرًا فَهْــوَ لِلْمَاءِ قَـارِبُ
٢ - إِذَا سَـــافَ رِيْحَ الْمَاءِ أَوْ ذَاقَ طَعْمَــهُ   تَلَقَّـــاهُ دُوْنَ الْمَاءِ رامٍ وَضَـــارِبُ

قال بعد أن أورد بيتا للمُخَبَّلي (غيره) : [2]

١ - أَرِمَتْ فَلَمَّا نَـــوَّمَ النَّـــاسُ أَوْقَـــدَتْ   وَلَمْ تَـــدْرِ أَنَّ اللَّيْـلَ رَامِ بِــــرَاكِـبِ
٢ - تَحَوَّزُ مِنِّـيْ خَشْيَـــةً أَنْ أُضِيفَهـــا   كَمَا انْحَـازَتِ الأَفْعَى مَخَافَـةَ ضَـارِبِ
٣ - وَجَـاءَتْ بِمَـذْقٍ يَـذْبَحُ الْكَلْبَ رِيْحُهُ   وَهَلْ أَنْتَ مِمَّـا يَـذْبَحُ الْكَلْـبَ شَـارِبُ
٤ - فَلَمَّا تَفَـاتَشْنَـــا الْحَدِيْثَ سَـأَلْتُهَـــا   مَنِ الْحَيُّ ؟ قـالَتْ : مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
٥ - مِنَ الآكِلِيْنَ الْجِلْـــدَ فِيْ كُلِّ شَتْــوَةٍ   وَإِنْ كَـانَ سِعْـرُ النَّـاسِ لَيْسَ بِنَـاضِبِ
٦ - فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَـــةٍ قَـــدْ تَعَـــوَّدَتْ   يَـدَاهَـــا وَرِجْـلاَهَـا خَبِيْبَ الْمَوَاكِبِ
٧ - فَجَابَتْ قَمِيْصَ اللَّيْـلِ عَنْهَا فَأَصْبَحَتْ   كَأَنَّ بِــذِفْــرَاهَــا بُصَـاقَ الْجَنَـادِبِ

قال بعد أورد رجزًا للعجير السلولي : (مثله) : [3]

١ - لاَ زِلْـتَ فِي كَـــــلاٍ عَمِيْـــــــ   ــــمٍ نَبْتُــهُ صَخِبُ الـذُّبَـابِ
٢ - مُسْتَأْسِـــدُ الْقَــرْيَـــانِ تَـــرْ   جُمُهُ أَهَــــاضِيْبُ السَّحَــــابِ
٣ - فِي صِحَّـــــةٍ وَسَــــلاَمَـــــةٍ   مِـنْ جِسْمِكَ الأَنِـقِ الشَّبَــــابَ
٤ - لاَ تَتَّقِـي غَـــــــزْوَ الْجُيُـــــو   شِ ولاَ مُغَـــاوَرَةَ الـــذِّيَـــاب

---

(١) : (٣٧٩ هـ) : وردت كلمة زيادة بعد بيتين على قافية الميم صدَّرهما بكلمة (زيادة من كلمة) ولم أرَ فيما قرأت من شعر الكتاب ماله صلة بهذَيْنِ البيتين.

(٢) : (١٥٢ م) قبل كلمة (غيره) شاهد لغوي : للمُخَبَّلي : بناتُ الصَّدَى يَأْنَمْنَ مِنْ كُلِّ مَأْنَمِ والأصل يَتَأَمَّنَ من كُلِّ مَنَأَمٍ وبالفتح أيضا مع الجَرَّة. غيره. ثم أورد الشعر.

(٣) : (٤٨١ م).

ومثلـــــــه : (١)

١ ـ نكِـدتَّ أبـا زُنَيْبَـةَ إذْ سَأَلْنَـا ... بِحَـاجَتِنَـا ولم يَنْكُـدْ ضَبَـابُ
٢ ـ فَجُنِّبْتَ الجُيُـوشَ أَبَـا زُنَيْبِ ... وَجَـادَ عَلَى بِـلاَدِكُمُ السحَـابُ

غيـــــره : (٢)

١ ـ عَـلاَمَ تُعَـادِي الْعَصْرَ يَـا ابْنَ مُسَيَّبِ ... وَمَـا لِصَلاَةِ الْعَصْرِ عِنْـدَكَ مِنْ ذَنْبِ
٢ ـ تَـلاَفَيْتُ مِنْهَـا سَجْـدَتَيْنِ وَفَـاتَنِي ... مَآخِرُهَـا غَيْبُوبَـةَ الشَّمْسِ فِي الْغَـرْبِ

* * *

١ ـ هِيَ الـرَّخْصَـةُ الْبَيْضَـاءُ رَاقَ جَمَالُهَا ... لَهَا عِنْـدَ قَمَّاحَـاتِهِنَّ ذُنُـوبُ (٣)
٢ ـ تُـرِيهِنَّ غَيْظًـا حِيْنَ تَبْرُزُ حَـاسِرًا ... وَفِي ذَاكَ تَجْرِي بَيْنَهُـنَّ حُـرُوْبُ

قال بعد أن أورد جملة : وارفأن استرخى بعد القدرة : وقال : شاهده : (٤)

١ ـ عَجِبْتُ لأَحْـلاَمِ الأَوْلاَءِ تَظَلَّمُـوْا ... إِذَا قَـدَرُوا كَيْـفَ ارْفَأَنَّتْ قُلُـوبُهَا

قال بعد أن أورد شعرًا لبعض بني كلاب : غيره : (٥)

١ ـ إِذَا نَـارُ لَيْلَى آلتِ الْجَمْـرَ بَعْـدَمَـا ... سَرَيْنَـا بِهَا لَيْـلاً وَطَـالَ ثُقُـوبُهَا
٢ ـ تُشَبُّ لِضُـلاَّلِ الـرِّعَـاءِ وقَـدْ بَـدَتْ ... لأَكْبَرَ مِنْهُمْ حَـاجَـةً لَـوْ يَـؤُوْبُهَا
٣ ـ إِذَا مَـا تَهَاوِيْلُ الْمَنَـامِ أَرَيْنَنِي ... أَشَـانِبَ لَيْلَى راجعَ النفسَ طِيْبُهَـا

---

(١) : (٤٨١ م) وردا بعد المقطوعة التي قبلها.

(٢) : (٤١٢ هـ).

(٣) : (٤٠٥ هـ) هـذان البيتان أول صفحـة ، وفي الصفحة التي قبلها مقطوعة شعريـة على النُون، لا صلـة بينها وبين هذين البيتين ، وما بعدهما كلمة لغوية (الْعُلْقَى).

(٤) : (٢٦٩ م) : أورده شاهدًا على (ارفَأَنَّ) استرخى بعد القدرة.

(٥) : (٧٨ م) بعد أن قال : أنشدني الكلابي لبعض بني كلاب ثم أورد بيتين قال بعدهما (غيره) ثم أوردها وبعدها شعر لحبيب بن يزيد.

٤ ـ إِذَا الــرِّيْحُ مِنْ نَحْــوِ الْعَقِيْقِ تَنَسَّمَتْ   شَفَى غِلَّ مَــا بِيْ مِنْ سَقَــامٍ هُبُــوبُهَا
٥ ـ وَأَعْـرِضُ وَجْهِيْ لِلْجَنُــوْبِ مِنَ الْهَوَى   كَمَا اسْتَرْوَحَ الأَرْوَاحَ بِــاللَّيْـلِ ذِيْبُهَــا

قال في بَكَـــــرةٍ[1] :

١ ـ مُنِيْتُ بِهَا لاَ تَشْتَهِيْ مِنْ وَلِيِّهَــــا   إِذَا مَسَّهَــا مَــا تَشْتَهِي الْخَفِــرَاتِ
٢ ـ قَلِيْلَـةُ جَـرْسِ الصَّـوْتِ مَـا لَمْ يَمَسَّهَا   فَإِنْ مَسَّهَــا صَــاحَتْ بِغَيْرِ خَفَـاتِ

آخـــــر[2]:

١ ـ تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَـــانُ لاَ يَـــدَعُ الْمُنَـى   لِيْ سَـــــوَيْتُهَــــا ثُمَّ ظَلَّـتِ[3]
٢ ـ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـى أُمَيْمَــةَ خَــالِيًــا   وَأَنْ أَعْظُمِيْ يَـوْمَ الْقِيَـامَـةِ مُلَّتِ[4]
٣ ـ أَلاَ لَيْتَ عَــرَّامًــا مَعِيْ فَيُعِيْنُنِي   غَــدَاةَ غَــدَتْ أَظْعَــانُهَا فَتَــوَلَّتِ
٤ ـ وَقَــدْ نَشِبَتْنِيْ غَشْيَــةٌ مَـا مَلَكْتُهَــا   وَقَــدْ مَــرَّ عَصْرٌ وهْيَ بِيْ مَــا تَجَلَّتِ

غيــــره[5] :

١ ـ أَيَـــا كَبِــدِي وَيَــا حَسَرَاتِ نَفْسِي   تَــوَقَّيْتُ الْفِــرَاقَ وَمَــا وُقِيْتُ
٢ ـ ابيت حِـــذَار فُـــرْقَتِكُم كَـأَنِّي   عَلَى كَبِـــــدِي بِسكِيْنٍ وُجِيْتُ
٣ ـ أَيَــا هَـــذِي دَفَعْتُ إِلَيْـكِ نَفْسِي   بَــرِيْتُ إِلَيكِ مِنْ نَفْسِي بَــرِيْتُ
٤ ـ فَكُـــونِي خَيْرَ وَالِيَــــةٍ فَـإِنِّي   لَكُمُ عَبْـــدٌ رَغِبْتُ وَمَــا شُرِيْتُ
٥ ـ وَقَــالُــوا عَــذَّبَتْكَ فَقُلْتُ كَـلاَّ   رَضِيْتُ بِـأَن تُعَـــذِّبَنِي رَضِيْتُ
٦ ـ وَقَــالُـوا مَــا نَـرَاكَ قُضِيْتَ شَيْئًــا   فَقُلْتُ لَهُمْ : دَعُــونِي قَــدْ قُضِيْتُ

---

(١) : (٤٨١ م).
(٢) : (١١٩ هـ).
(٣) : كذا ورد العجز ناقصا، ويستقيم بإضافة (أماني).
(٤) : في الهامش : (مُلَّت في النار).
(٥) : (٣٨٨ هـ).

(غَيْـــرَه)[1] :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِي يَـوْم أَشْرَفَتِ النَّقَـا نَقَـا عَـالِجٍ يُقْضَـى لَهَا مَـا أَجَنَّتِ
٢ ـ تَمَنيْتُ أَنْ أَلْقَـى جَمِيْلَـةَ خَـالِيًـا أَلاَ لَيْـتَ نَفْسِي أُعطِيَتْ مَـا تَمَنتِ
٣ ـ وَكَيْفَ تَمَنيك الَّتِي لَـوْ وَجَـدْتَهَا عَلَى الْبَحْـرِ فاسْتَسْقَيْتَهَـا الْمَاءَ ضَنَّتِ
٤ ـ وَلَـوْ مَلَكَتْ مَنعَ التُّرَابِ فَجِئْتَهَـا تُـرِيْغُ الشِّرَا مِنْهَـا بِـرُخْصٍ لَغَلَّت[2]
٥ ـ وَلَـوْ وَجَـدَتْنِي مُـذْنِفًـا بَيْنَ عُـوَّدٍ جَمِيْلَـةُ لَمْ تَنْظُـرْ إِلَيَّ وَوَلَّـتِ
٦ ـ فَـوَيْحَكَ يَـا عَـزَّامُ إِنْ مِتُّ بَغْتَـةً وَلَسْتَ مَعِي فَـاغْفِـرَ لَهَا مَا اسْتَحَلَّتِ

ومثلـــه[3]:

١ ـ أَلَمْ تَنْظُـرَا يَـا صَـاحِبَيَّ فَتَعْجَبَـا خِيَـارَ الْغَـوَانِي زُوِّجَتْهَـا اللَّقَـايِحُ
٢ ـ إِذَا صِرْمَـةٌ حُمُّ الْعَثَـانِيْنِ زَاحَمَتْ فَتًى عِنْـدَ خَـوْدٍ طَـوَّحَتْ كُـلَّ طَـائِحِ

غيـــره[4]:

١ ـ وَكَـادَتْ تَفِيْـظُ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِيْ لَهِنَّ الْهَوَى وَالشَّـوْقُ لِيْ لَمُتَـاحُ
٢ ـ وَرَامٍ بِعَيْنَيَّ الْفِجَـاجَ وَقَـدْ غَطَـا عَلَى مُقْلَتَيَّ الـدَّمْعُ فَهْـوَ سِفَـاحُ

زيادة في أبياتِ أُمِّ ذِيْ الْوَدْعِ[5] :

١ ـ يَـرُوْدُ الْهَوَى مَـا رَادَ ثُمَّ يَـرُدُّهُ إِلَيْكِ فُـؤَادٌ غَيْبُـهُ لَـكِ نَـاصِحُ

غيـــره[6]:

١ ـ وَكَمْ فِي قَـوْمِنَـا مِنْ ذِيْ عُـرَامٍ مُطَـاعٍ غَيْـرِ مَحْدُوْدِ الْقِيَـادِ

---

(١) : (٤٠٥ م).
(٢) : في الهامش : (بمعنى لأغلت وروى أبو القاسم : لم تحفل عَلَيَّ وعلت).
(٣) : (٣٤٥ م). (٤) : (٤٦٧ هـ).
(٥) : (٢٥٧ م) قد يكون القائل يَـهْوَى أُمَّ ذي الْوَدْعِ ، وله شعر فيها !!.
(٦) : (٣٧٩ هـ).

آخـــــر(١) :

١ ـ فَقُلْ لِلْهَــوَى : لاَ يَأْلُــونَّ بِجُهْـــدِهِ فَلَيْسَ عَلَى مَــا قَــدْ وَجَـدتُّ مَــزِيْدُ

آخـــــر(٢) :

١ ـ فَيَــا قَلْبُ أَمَّـــا الْغَــانِيَــاتُ فَنِسْــوَةٌ ثَــلاَثٌ فَأَيُّ الْغَــانِيَـــاتِ تُــرِيْـــدُ
٢ ـ أَغَـــانِيَــةٌ يَـــا قَلْبُ عَجْـزَاءُ وَعْثَـــةٌ تُعَنِّسُهَـــا النِّسْــوَانُ وَهْـيَ جَـدِيْـــدُ
٣ ـ أَمِ الْكَـاعِبُ الأُمْلُــؤُدُ فَـاطِمُ بِكْــرِهَـا تُـــرِيْكَ حِمَامَ الْمَوْتِ وَهْـــوَ بَعِيْـــدُ
٤ ـ أَمِ النَّــاشِئُ الْعُطْبُوْلُ تُـدْنِيْكَ بِـالْمُنَى وَتَضْحَكُ عَـنْ أَلْمَى الْغُـــرُوْبِ بَـــرُوْدِ

* * *

١ ـ كَأَنَّ عَلَى الأَحْشَـــاءِ مِـنْ لاَعِجِ الْهَوَى تَصَقُّـرَ نَــارٍ أُوْقِــدَتْ بِحَـدِيْــدِ(٣)
٢ ـ إِذَا قُلْتُ يَهْبُـــو ذَا الْـوَقُـــوْدُ تَنَسَّمَتْ لَــهُ الــرِّيْحُ يَـــاهَــوْلِي، فَأَيُّ وَقُــوْدِ

لما أنشد الهجري(٤):

١ ـ سقَى حَاضِرًا بِـالْمُهْدِ مِنْ بَطْنِ خِصْلِفٍ أَحَمُّ رَوَايَـــا الْمُزْنِ دُهْمُ الْغَفَـــايِـــرِ

آخـــــر(٥):

١ ـ فَإِنْ كُنْتِ قَـدْ أَجْمَعْتِ صَرْمِيْ فَـلاَ يَبِنْ لأَعْيُنِ أَعْـــدائِي، سقَتْكِ المواطـــرُ
٢ ـ فَقَدْ يُهْجَرُ الْبَيْتُ الْقَـرِيْبُ وَيُعْتَغَى الْـــ ـــبَغِيْضُ وتَعْتَـانُ الْحَرِيْصَ الْمَقَـادِرُ(٦)

غيـــــره(٧):

١ ـ أَيَـــا أُمَّ عَبْـــدِ اللهِ لاَ تُشْمِتِيْ بِنَـــا وَلاَ تُنْـزِلِيْنَــا فِيْ الْهَوَى مَنْـزِلاً حُقْـرَا
٢ ـ حِـذَارَكِ إِنْ هُـــوْ فَـرَّقَ الـدَّهْــرُ بَيْنَنَـا عَبُــوْسًـا إِذَا أَمْسَتْ مَــزَاوِدُهُ صُفْـرَا

---

(١) : (٤٥٥ م). (٢) : (٤٠٦ م).
(٣) : (٣٨٨ هـ) وليس البيت الأول مُتَّصِلٌ بما قبله لأنه أول صفحة. (٤) : انظر (خصلف).
(٥) : (٣١٥ م). (٦) : في الهامش : (تعرض له). (٧) : (٤٠٥ م).

في النخـــل [١] :

١ ـ تَعَـــالَ إلَى أُمِّ الْعِيَـــالِ فَحُلَّهَـــا ولاَ تجْلُ عَنْهَـا خَشْيَـةَ الْمَوْتِ والْقَـدْرِ
٢ ـ وَمُتْ حَـزَنّـا مِنْ غَيْظِ حُـمٍّ رَكَـزْتَهَا أُخِـذْتَ عَلَى بَـابِ التَّهَضُّمِ وَالعَسْرِ
٣ ـ طِـوَالُ الْقَنَـا قَـدْ فَـرَّجَ [٢] الـزَّرْعُ بَيْنَهَـا تُحَشُّ بِأَنضـاد ثقـالٍ من الـوِقْـرِ
٤ ـ قَـدَ اَصْبَـحَ فِيْهَـا مَـالِكٌ لاَ يَهَابُكُمْ وَأَصْبَـحَ فِيْ خَيْمِ الْهِلاَلِ بَنُـــو جَبْرِ
٥ ـ رَخِيْصًـا بِأَيْـدِيْهِمْ عَصِيْرُ دَلِيْلِهَـا وَقَـدْ كَـانَ يَغْلُو عِنْدَكُمْ يَـابَنِي بِشْر [٣]

وأنشـد [٤] :

١ ـ إِذَا فَتَنَ النَّـاسَ الْبَـلاَءُ وَأَدْخَلُـوا عَلَى النَّاسِ مَجْهُـوْلاً مِنَ الأَمْـرِ مُنْكَـرَا

وأنشدَني في الراحلة والذئاب [٥] :

١ ـ يَبْكِيْنَ لِلْفَـوْتِ مِنْ شَخْصٍ تُـزَرِّفُـه حَـرْفٌ نَجَـاةٌ وَقَلْبٌ غَيْرُ مِحْيَـارِ

وَأَنْشَـدَني [٦] :

١ ـ فَيَـا خَيْرَ مَنْ أَمْسَيْتِ عَـامِـرَ بَيْتِـهِ قَـدَ امْسَى لَـهُ فِيْ بَيْتِـهِ خَيْرُ عَـامِـرِ

مثلـــه [٧] :

١ ـ وَكُلُّ جَـرُوْرٍ فِي الْجِنَـابِ وسَـابِحٍ كَبُرْدِ الْيَمَانِي عَجَّ فِيْـهِ الْمَجَـامِـرُ

---

(١) : (٣٨٢ م).

(٢) : كلمة (فرج) مهملة الحروف، وقد تقرأ (مرح).

(٣) : تنتهي الصفحة، والتي بعدها لا تتصل بها : ففيها كلمات لغوية (الواتن من كل شيء الدائم) الخ . . .

(٤) : (٣٥٥ م) لم يسم المنشد وقد أورد البيت شاهدًا على (فَتَنَ).

(٥) : (٣٥٤ م) أقرب راوٍ هو (الهلالي) غير مسمى، والبيت شاهد على (زَرَّفَ) بمعنى أسرع.

(٦) : (٤٠ م) واقرب مذكور الهذلي.

(٧) : (٤٣٢ م) أورد البيت شاهدا على الجرور والسابح في كلمات لغوية رواها عن الحارثي من حارثة جديلة طيء.

زيادة في : (ألا ياغراب الوكر) : [١]

١ ـ سَقَتْك السَّــوَاقي دِيْمَــةٌ مُــرْتَعِنَّــةٌ   مُــرَوِّيَــةٌ وَطْفَــاءُ مُسْبِلَــةُ القَطْــرِ
٢ ـ . . . .   وَلاَ زِلْتَ فِي غَيْنَاء مِنْ مُوْرِقِ السِّدْرِ [٢]
٣ ـ عَن امّ كَثِيْرٍ حِيْنَ شَطَّتْ دِيَــارُهَـــا   تُــذَكِّــرُنَــا أَمْ لاَ تَهَشُّ إِلَى ذِكْــرِ
٤ ـ لَقَــدْ بَلَغَتْنِي سَقْطَــةٌ سَقَطَتْ بِهَا   بِــوَادِي القُرَى يَــوْمَ الْغَـدَاةِ وَلَمْ تَـدْرِي
٤ ـ مِــنَ المُبْرِدَاتِ المُخِّ لَمَّا سَمِعْتُهَــــا   مَلَتْ بَــدِيْ غَيْظًا وَضَاقَ بِهَا صَــدْرِي
٥ ـ وَجَذَّتْ بَقَــايَـا وَصْلِ مَـا كَــانَ بَيْنَنَا   كَـذَا بَغْتَـةً مِـنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلاَ يَعْــرِ [٣]
٦ ـ أَلاَ لَيْسَ مَسْحُ الْكَـفِّ بِــالْكَفِّ رِيْبَــةً   إِذَا مَـا الْتَقَى عَنْ غُـرْبَـةٍ شَاكِيًـا هَجْـرِ
٧ ـ وَهَلْ يَــدَعَنَّ النَّــاسُ تَأْرِيشَ بَيْنِنَـا   وَدَسًّـا لَنَا الْعَـاثُور مِنْ حَيْثُ لاَ نَـدْرِي
٨ ـ أَلاَمُ عَلَى لَيْلَى الَّتِـيْ لَــوْ لَقِيْتُهَــا   بِمَــوْقِـفِ مَـا بَيْنَ الْبَنِيَّــةِ وَالْحِجْـرِ
٩ ـ لَمِلْتُ إِلَى لَيْلَى بِنَفْسٍ سَقِيْمَــةٍ   وَإِنْ كَــانَ أَيَّـامَ الــذَّبَـائِحِ وَالنَّحْـرِ
١٠ ـ فَلَــوْ كُنْتِ دُهْنًا كُنْتِ بَــانًا مُمَسَّكًـا   وَلَوْ كُنْتِ غِسْلاً كُنْتِ مِنْ وَرَقِ النَضْـرِ
١١ ـ وَلَــوْ كُنْتِ أَرْضًـا كُنْـتِ مَيْثَاءَ سَهْلَـةً   وَلَـو كُنْتِ نَـوْمًا كُنْتِ تَغْسِيْلَـةَ الفَجْـرِ
١٢ ـ وَلَــو كُنْـتِ مَــاءً كُنْتِ مَــاءَ غَمَامَــةٍ   وَلَـوْ كُنْتِ مَحْضًـا كُنْتِ من بَكْـرَةٍ بِكْـرِ

آخــــر [٤] :

١ ـ إِذَا مَــا أَرَدْتَ الأَمْنَ يَــا خَيْرَ عَــامِــرٍ   فَكُنْ نَحْـــوَ أَبْيَــاتِ الأُبَــاةِ تَسِيْرُ
٢ ـ هُمُ مَنَعُــوْنِي مِنْ حُــذَيْفَــةَ والْقَنَــا   وَجُـــرْدٌ تَبَــارَى فِي الْحَدِيْــدِ تَغِيْرُ

(١) : (٤١٢ م) لعل المراد قصيدة : (ألا يا عُقَاب الوكر) أوردها صاحب «الأمالي» ـ ٢/ ٢٠٦ في أربعة عشر بيتا منسوبة الى نُصَيب، وقال أبو محمد الأسود الأعرابي بعد ان اوردها في ستة عشر بيتا في «فرحة الأديب» ـ ١٤٦ ـ : هي لنُصَيبِ بن رباح الأسود الحُبَيْكي مولى من الحبيك من كنانة المرواني، وقد أوضح الشيخ عبد العزيز الميمني في تعليقاته على «سمط اللالي» ص ٨٢٥ مصادر تلك القصيدة ولم يذكر كتاب الهجري الذي لم تنسب فيه والبيت في مختلف المصادر :

أَلاَ يَــا عُقَــابَ الْــوَكْــرِ وَكْــرِ ضَرِيَّــةٍ   سَقَتْكَ الغَــوَادِيْ مِنْ عُقَــابٍ وَمِنْ وَكْــرِ

و(العُقَاب) أنسب من (الغُرَاب) الذي يتشاءم به، وقد يكون مرادُ الهجري قصيدةً أخرى غير التي تقدمت الإشارة اليها، إذْ لَيْسَ في الأبيات التي أوردها ما يتفق مع ما في المصادر الأُخْرَى.

(٢) : كذا ورد البيت ناقصًا.

(٣) : أمام (فعر) في الهامش (ع) والكلمة غير معجمة الحروف.

(٤) : (٤٥٤ م)الأُبَاةُ من فَزَارة كما سيأتي في (الأنساب).

١ ـ خَلِيْلَيَّ بَلَّى مِنْ هَوَى سُلَمِيَّةٍ شَطُوْنِ النَّوَى بِالأَرْحَضِيَّةِ دَارُهَا[1]
٢ ـ بَدَتْ لِيْ وَبَيْنَ القَوْمِ بِيْضٌ كَأَنَّهَا مَصَابِيْحُ شَبَّتْهَا بِلَيْلٍ تِجَارُهَا

زيادة في أَبياتِ أُمِّ يَحْيَى [2] :

١ ـ سِوَى أَنَّ حَادِيْهِ مُطِلٌّ بِسَوْطِهِ كَثِيْرٌ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيْقِ زَمَاخِرُهْ

غيره [3] :

١ ـ أَغَرَّكَ مَصْقُوْلُ العَوَارِضِ بَلْدَمٌ قَبِيْحُ المُحَيَّا هِلْبِجَانُ المَجَالِسِ
٢ ـ لَهُ ثَلَّةٌ سُوْدٌ غَرَابِيْبُ لَوْنُهَا وَهَجْمَتُهُ صُهْبٌ يُقَالُ قَنَاعِسُ
٣ ـ وَلَمْ يَلْحَقِ الهَيْجَا عَلَى مُتَقَلِّبٍ كَسِيْدِ الغَضَا يَهْدِيْ رَعِيْلَ الفَوَارِسِ

قَالَ بَعْضُهُمْ فِي جَبَلِ غَامِدٍ [4] :

لَوْ أَنَّ الَّذِيْ بِيْ مِنْ هَوَى أُمِّ مُسْلِمٍ بِبَيْضَانَ زَالَتْ مِنْ ذُرَاهُ القُدَامِسُ

أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ [5] :

جَلَبْنَا مِنَ القَاعِ المَطَايَا عَلَى الوَجى بِنَا اتَّخَذَتْ أَوْقًا وَبِيْشَتَهُ أَرْضَا

غيره [6] :

١ ـ فَإِنَّ الَّذِيْ يَبْغِي بِقَسْرِي مَوَدَّتِيْ لِيُلْزِمَنِيْ الشَّيْءَ الَّذِيْ أَنَا سَاخِطُهْ
٢ ـ كَمُخْتَرِطٍ شَوْكَ القَتَادِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَسْلَمَ مِنْ شَوْكِ القَتَادَةِ خَارِطُهْ

---

(١) : من حواشي مغلطاي على هامش «معجم ما استعجم».
(٢) : (٢٦٧ م). (٣) : (٢٢٦ هـ).
(٤) : انظر (بيضان).
(٥) : انظر (الأوق).
(٦) : (١١٧ م).

قال بعد أن اورد بيتا للبيد : آخـــــر(١) :

١ـ فــواكَبِــدِيْ كَــادَتْ عَشِيَّــةَ غُــرَّبٍ مِنْ الْــوَجْـدِ إِثْــرَ الظَّاعِنِيْنَ تَصَدَّعُ
٢ـ عَشِيَّــةَ مَــامَعْ مَنْ أَقَـامَ بِغُــرَّبٍ مُقَــــامٌ وَلاَ لِلظَّــــاعِنِيْنَ مُشَيَّـعُ
٣ـ عَشِيَّـــــةَ أَمْحِي الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيــــدُهُ بِكَفِّيَ وَالْغِـــرْبَــانُ فِي الـــدار وُقَّعُ
٤ـ يُثِرْنَ الْحَصَى طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّــهَــا إِذَا اطَّــرَدَتْ فِيْ عَــرْصَــةِ الـدَّارِ ظُلَّعُ
٥ـ عَشِيَّـــــةَ مَـــالِيْ حِيْلَــــةٌ غَيْرَ أَنَّنِيْ بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي الـدَّارِ مُـوْلَعُ
٦ـ عَشِيَّـــةَ مَـا أَدْرِيْ أَخَمْسٌ أَصَــابِعِي بِبَـــاطِنِ كَفِّيْ أَمْ ثَـــلاَثٌ وَأَرْبَـعُ

غيـــــــره : (٢)

---

(١) : (٢٦٢ م) هذه الأبيات الستـة متنازعة في النسبة بين ذي الـرمة ومجنون ليلى وجران العـود النميري، وانظر لتفصيل ذالك «مجلة مجمع اللغة العربيـة» بدمشق م ٦٠ ص ٣٠٣ وما بعدها ونص ما فيها والكـلام للأستاذ أحمد راتب النفاخ : (قال المحقق : لم أجـد الأبيات ولا قـائلها في المصادر المتـوفرة، ولعلهـا لأبي الغطمش حسب ما جـاء في هامش الأصل) قلت : الأبيات لذي الـرمة كما في ديوانه وروى منهـا بيتان في «الحيوان» وبيت في «ثمار القلوب» وبيت في «العقـد الفريد» ونسب إلى مجنون ليلى، هو :

عشيـــــــة مـــــــالي حِيلـــــــة غير أنني بلقـط الحصى والخط في الـــــدار مـــــولع

وظاهر هـذا الذي قال الأستاذ أن الأبيات الستـة جاءت كلّها لذي الرمـة في ديوانه وليس في ديوان ذي الـرمة على مثل هذا الوزن وهذه القافية إلاّ قصيدة واحدة وهي في طبعة مكـارثي له برقم (٤٦) ص : ٣٤١ ـ ٣٥٢ ـ وفي طبعة مجمعنا بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح برقم (٢٣) القسم الثاني، ص ٧١٨ ـ ٧٤٤ ـ ولم يرد فيها البيت الذي ذكر الاستاذ أنه أول الأبيات الستـة التي أنشدها الهجري : (فواكبدًا . . .) ويـؤخذ مما ذكـره الدكتـور أبو صالح في تخريج القصيـدة ـ القسم الثالث ـ ص ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠ أنه لم يَـرِدْ منها فيما أنشده الهجري وقد كان مخطوط كتابـه من مراجعه ـ إلاّ بيتان وهما البيت الذي نُسِب إلى المجنون : (عشية مالي . . . .) وآخر بعده، وقد نُسِب إلى المجنون أَيْضًا، وهو :

أَخُــطُّ وأَمحو الخطَّ ثــم أُعِيْــــــــــــدُهُ بِكَفّـيَ والغِـــــرْبــــانُ في الـــــدار وُقَّـعُ

والبيت الذي ذكر الاستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري : (فواكبدا . .) جاء في «معجم ما استعجم» (غرّب) ٣/ ٩٩٤ عن الرياشي منسوبًا إلى جِرَان الْعَوْد وبعده آخر وهو :

عشيـــــــة مـــــا فيمـن أقـــام بِغُـــــرَّبِ مُقـــــــــــامٌ ولا فيمـن مَضَـى مُتَسَرَّعُ

في «معجم البلدان» (غـرّب) و«الحماسة» ٣/ ١٢٢٧ ـ (بشرح المرزوقي) و٣/ ١١٧ (بشرح التبريزي) منسـوبين إلى جران العود أيضًا، إلاّ أن التبريزي قال : (وقال أبو رياش : هي لذي الرمة).

وقد جاء البيتـان وبينهما البيتان اللذان وقعا في قصيدة ذي الـرمة ونُسِبا إلى المجنون، في ديوان جـران العود، ص ٣١ ـ ٣٢ وجاءت هذه الأربعة باختلاف في الترتيب في أول مقطعة من سبعة أبيات أنشدها محمد بن داود في «الزهرة» ١/ ١٩٥ لجران العود أيضًا، وقـال : (ومن النـاس من يرويـه لذي الرمة). والأبيـات الثلاثة الأخيرة منها والمزيـدة على ما في ديوان الجران جاءت في قصيدة ذي الرمة في ديوانه باختلاف في بعض اللفظ، وهي الأبيات : ٨، ٥، ١١ فيها. (٢) : (٤٧١ هـ).

١ ـ أَلاَ لَيْـــتَ أَنِّيْ حِيْنَ تُقْضَـــى مَنِيَّتِـــيْ   تَكُـــوْنُ بِنَبْطِ ذِيْ الـــرُّبَـــا وَالْمَزَارِعِ
٢ ـ لَعَلَّ ظِبَـاءَ الْخَانِقَيْـــنِ (؟) يَـرُوْعُهَـــا   نَعِيِّيْ فَتَبْكِيْنِي الْحَمَامُ الســـــــوَاجِعُ

قـال بعـــد أن أورد شعرًا لميمون بن شيـخ العـائذي صـاحب ســلامـة : غيـــــــره : (١)

١ ـ سَأَلْتُ ذَوِيْ الأَخْبَـــارِ وَالْعِلْمِ هَلْ هُمُ   يَقِيْنٌ بِسُعْـــدى أَوْ رَجَـــاءٌ لِطَـــامِعِ
٢ ـ فَقَـــالَ لِيَ الْمُسْتَخْبَرُوْنَ : تَبَـــدَّلَتْ   بَـدِيْـلاً بِكُمْ سُعْـدَى فَمَا أَنْتَ صَـانِعُ
٣ ـ فَقُلْـتُ وَلَمْ أَمْلِـكْ سَـــــوَابِقَ عَبْرَةٍ   مَـرَاهَـا الْقَـذَى وَاسْتَحْلَبَتْهَـا الْمَدَامِعُ :
٤ ـ عَسَى أَنْ يَعُـــوْدَ الإِلْفُ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَـــا   وَتُــرْجِعَ سُعْـدَى فِيْ يَـدَيَّ الــرَّوَاجِعُ
٥ ـ فَنَلْقَى كَمَا كُنَّـــا وَيَــرْجِعُ مَـــا مَضَى   كَمَا نَـــزَعَتْهَـــا مِنْ يَـــدَيَّ النَّـــوَازِعُ

من كلمــــــــة : (٢)

١ ـ كأَنِّيَ مِـنْ عِـرْفَـــانِـــهِ إِذْ عَـــرَفْتُـــهُ   وَقَـــدْ زُيِّنَتْ صُعْـــدَاتُـــهُ بِـــالأَجَـــارِعِ
٢ ـ سَقِيٌّ يُسَقَّـى الْخَمْـــرَ مِنْ دَنِّ قَهْـــوَةٍ   بِجَنْبِ أَزَقٍّ شـــاصِيَـــاتِ الأَكَـــارِعِ

آخـــــــــر : (٣)

١ ـ فَإِنَّ الَّـــــذِيْ يُمْسِيْ الْبَيَـــاضُ محلَّـــهُ   بِحَيْثُ الْتَقَـتْ مَعْـــزَاؤُهُ والسَّـــوَايِفُ

البياضُ : بَيْنَ يَبْرِيْنَ واليمامةِ، بِسَايِفِ الرمل، والسايفَةُ : لِوَى الرمل.

٢ ـ لَمُؤْتَنِفٌ لِلْهَجْـــرِ نَأْيَ صَـــدِيْقِـــهِ   إِذَا لَمْ تُقَـرِّبْـهُ الْقِـلاَصُ الـذَّفَـائِفُ (٤)
٣ ـ ذَفَـــايِفُ مِنْ سِرِّ الْمَهَـــارَى نَجَـــائِبٌ   طِـــوَالُ الهوادِيْ أَوْ عِتَـــاقٌ طَـــرَائِفُ
٤ ـ كَـأَنَّ الْحَصَى مِـنْ وَعْلِهِـنَّ عَشِيَّـــــةً   يُغَلِّيْ بِـــهِ بَيْنَ الْمَنَـــاسِمِ خَـــاذِفُ
٥ ـ مَقَتُّ الْبَيَـــاضَ الْعَـــامَ إِذْ يَـــذْكُرُوْنَهُ   وَإِنِّيْ لِجَوْلاَتِ النَّـــوَى الْيَـــوْمَ عَـــارِفُ

هَضْبة الشَّيْمَاء، قال بعض شعرائهم(٥) :

---

(١) : (٨٠ م). (٢) : (٣٨٨ هـ). (٣) : (١٤٧ م). (٤) : في الهامش (خِفَاف). (٥) : (حمى ضرية).

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـــرِيْ هَـلْ أَبيتَنَّ لَيْلَـــةً وهضْبُ الْحِمَـى جَـــارٌ لأَهْلِي مُحَالِفُ
٢ - نَظَـــرْتُ فَطَـــارَتْ مِنْ فُـــؤَادِيَ طَيْرَةٌ ومن بَصَرِيْ حَلْفِيْ لَـوَ انِّيَ أَخَـــالِفُ
٣ - إلى قُلَّـــةِ الشَّيْماءِ تَبْــدُوْ كَأَنَّـــهَا سَمَاوَةُ جِلْـبٍ أَوْ يَمَانٍ مُفَــــــاوِفُ
٤ - تَـرَى هَضْبَهـا مِنْ جـانِبَيْها كَأنَّها جَـرِيْـدَةُ شَـوْلٍ حَـوْلَ قَرْمٍ عَـوَاكِفُ

غيـــــره : (١)

١ - لَهَا أَجْبُلُ مـن حَــــافَتَيْهَـــا كِلَيْهِمَا طِـوَالُ الـذُّرَى تَـرْمِي بِهِنَّ الـوَقَـائفُ

وقال : وأنشدني غيره : (٢)

١ - أَلَمْ تَعْلَمِيْ يَـــا أُخْتَ نُشْبَـــةَ أَنَّنِي أُسَمِّنُ أَثْـــوَابِيْ وَجِلْـــدِيَ أَعْجَفُ
٢ - وَأَنِّيْ إِذَا مَـــا الْقَــوْمُ رَاحُــوْا عَشِيَّــةً مُعَنًّى بِـأَعْقَـــابِ التَّـــوَالِيْ مُكَلَّفُ

التوالي : المتخلفون ، ومن تروح ، يتعاهدهم لئلا يتخلّف عنه ممن أَرَاح معه ، وأَرَاح إليه و إذَا راحتِ الرجال بالضيفان .

غيـــــره : (٣)

١ - وَعَـــادَتْ لِمَا أَبْقَى الضَّنَى مِنْ فُـــؤَادِهِ رُدَيْنِيَّـــــــــةُ الأَعْلَى رَدَاحُ الْمُنَطَّقِ
٢ - تَبَـــدَّتْ لِمَهْيُـــوْمٍ كَأَنَّ عِظَـــامَـــهُ عَشِيَّـــةَ رَاحَ الْقَــوْمُ عِيْـدَانُ بَــرْوَقِ

غيـــــره في النخل : (٤)

١ - تَخَيَّرت بُــوقًـــا (؟) يــا بُنَيْنَ عَلَى الَّتِي تَنَـاوَحُ بِـالْقَيْظَـاتِ مِيْـلاً عُـذُوْقُهَـا (٥)
٢ - كَـأَنَّ الْمُلاَءَ الصُفْـــــــرَ فِي سَرَوَاتِهَا إِذَا بَـــارِحُ الْجَوْزَاءِ هَـبَّ خَـرِيْقُهَـــا
٣ - رَمَتْ بِـــالْقِنِيِّ الْخُضْرِ يَمْنًـا وَشَـامَـــةً وَخَـــالَطَ فِي جَمِّ الْعِـذَابِ عُــرُوْقُهَـــا

وانشـدني جماعـة من سهليـة النَّجْـدِ هذه القصيـدة ، ويختلفـون في روايتهـا وأصلها مقطوعات جمعتْ فجعلت واحدة (٦) :

---

(١) : (٦ م) . (٢) : (٣٨١ م) . (٣) : (١٥٩ م) . (٤) : (٢٦٦ م) .
(٥) : كذا (بوقا) وقد تكون (نُوْقا) . (٦) : (٣٤٨ م) ومنها ما نُسِب لابْنِ الدُّمَيْنَة

١ ـ قِفَــا فَــاقْــرأَ مِنِّي السَّــلاَمَ تَحِيَّــةً   إنَ ٱلْمَنْتُمَا يَــوْمًــا عَلَى بِنْتِ مَــالِكِ
٢ ـ وَقُــوْلاَ : فَتًى يَشْكُــوْ مِنَ الْحُبِّ زَفْــرَةً   تَضَمَّنَهَــا عِنْــدَ الصَّفَــا مِــنْ جَمَالِكِ
٣ ـ فَإِنْ هِيَ قَــالَتْ : بَــاطِــلٌ مَــازَعَمْتُمَا   فَقُــولاَ : اذْكُــرِي جَبْــذَ الــرِّدَاءِ هُنَالِكِ
٤ ـ وإِرْسَــالَنَــا الأَنْضَــاءِ يَشْمَعْنَ فِي الْبُرَى   بِشُعْثٍ وأَحْــرَاس عَــدَوْا عَنْ كَــلاَمِكِ
٥ ـ عَسَى اللهُ أَنْ أَلْقَــاكِ يَــا ابْنَــةَ مَــالِكِ   عَلَى غِــرَّةٍ أَوْ غَفْلَــةٍ مِــنْ رِجَــالِكِ
٦ ـ فَــأَشْفِيَ غُــلَّ النَّفْسِ مِنْكِ بِنَظْــرَةٍ   عَلَى عَجَــلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْـــرُ ذَالِـكِ
٧ ـ أَبِيْنِيْ لَنَــا يَــابَــانَ يَــابْنَــتَ مَــالِكٍ .   أَبِيْنِي لَنَــا وَالْعَــوْدُ بِــالــرَّحْلِ بَــارِكِ
٨ ـ أَبِيْنِــيْ أَفِي يُمْنَى يَـــــدَيْكِ جَعَلْتِنِــيْ   فَأَفْـــــرَحَ أَمْ حَـــــوَّلْتِنِي فِيْ شِمَالِكِ
٩ ـ فَإِنْ نَكُ فِي الْيُمْنَــى فَيَــا طِيْبَ عَيْشِنَــا   وَإِنْ نَكُ فِي الْيُسْرَى فَضَــلَّ ضَــلاَلُكِ
١٠ ـ أَبِيْنِي أَمَثْلُـــــوجٌ يُـــــوَلِّيْكِ أَمْــــرَهُ   إِذَا جُعْتِ أَمْسِي عَيِّــلاً مِنْ عِيَــالِكِ
١١ ـ أَمِ ابْيَضُ يَنْفِي الضَّيْمَ عَنْكِ وَيَعْتَـدِي   خِــلاَلَ الثَّنَــايَــا دَائِبًــا مِنْ جَمَالِكِ
١٢ ـ إِذَا آبَ أَبَ الْمُعْتَفُــــوْنَ لِفَضْلِــــهِ   وَيُعْجِبُ مَنْ تَعْنِيْنَـــهُ حُسْنُ حَـــالِكِ
١٣ ـ زَعَمْتِ وَلاَ تَـــــدْرِيْــنَ إِلاَّ تَظَنُّنًـــــا   لَيَــــالِيَ فَــارَقْنَــاكِ أَنْ لَمْ نُبَــالِكِ
١٤ ـ فَـــوَاللهِ ثُــمَّ اللهِ مَــــا حَـــــال وُدُّكُمْ   وَلاَ ازْدَدْتُ إِلاَّ رَغْبَــةً فِيْ وِصَـــالِكِ
١٥ ـ فَلَيْتَ بِــكِ الـــدَّاءَ الَّـــذِيْ بِيَ مِثْلُــهُ   يَـــدًا بِيَــدٍ بَيْعًــا وَبِيْ مِثْلُ مَــابِكِ
١٦ ـ فَمَا بِيَ إِلاَّ أَنْ تَـــذُوْقِــيْ عَـــلاَقَـــةً   بَــرَتْنِيْ وَمَــا بِيْ رَغْبَــةٌ فِي سَقَــامِكِ
١٧ ـ هَبِيْ لِمُحِبٍّ مِنْ حَـــرَامِـكِ شَرْبَـــةً   يَعِيْــشُ بِهَا إِذْ حِيْلَ دُوْنَ حَـــــلاَلِـكِ
١٨ ـ وَتَسْتَغْفِـــرِيْ رَبًّـــا غَفُـــوْرًا وَتَنْشُرِي   صَــدَى هَــائِمًا عَــذَّبْتِــهِ بِــاعْتِــلاَلِكِ

قال بعد أن أورد أبياتا لسلم بن رمَّاح الأسدي : غيره [١]:

١ ـ أَيَــا ظَبْيَــةَ الْــوَعْسَــاءِ بِــالأَحْبُلِ الْعُلَى   بِأَيِّ ثَــرَى الْــوَسْمِــيِّ كَــانَ ابْتِقَــالُكِ [٢]
٢ ـ رَعَيْتِ الــدَّحَــالَ الْخُضْرَ حَتَّى تَقَلَّعَتْ   دَرِيْنًـــا وَحَتَّى رَاحَ نَـــزًّا غَـــزَالُكِ

الواحدة دَحْلة لِمَا علا ماحوله .

٣ ـ غَلَبْتِ ظِبَـــاءَ الْـــوَادِيَيْنِ مَـــلاَحَـــةً   وَأَمْلَحُ غِــــزْلاَنِ الصَّرِيْمِ غَـــزَالُكِ

أَوْرَدَ بعد شعر لمزاحمٍ العُقَيْلي بدون فاصل ما نصه [٣] :

---

(١) : (١١٠ م).   (٢) : في الهامش : (ابْتَقَل البعير وغيره إذا أكل أول البقل)   (٣) : (٢٨٨ هـ).

١ ـ فَإِنْ مُتُّ فَاسْتَأْدُوْا السَّلاَطِيْنَ وَاعْلَمُوْا بِأَنِّي لِبِنْتِ الْعَامِرِيِّ قَتِيْلُ [١]
٢ ـ فَإِنْ عَرَضُوا مَالاً فَلاَ تَأْخُذُنَّهُ وَلاَ تَقْبَلُوا مِنْ دُوْنِهَا بَدِيْلِ
٣ ـ وَإِنْ هُمْ أَقَادُوْكُمْ قَتِيْلَكُمُ الَّذِي طَلَبْتُمْ فَقَتْلُ الْمُجْرِمِيْنَ جَمِيْلُ
٤ ـ وَخُطُّوْا لَهَا قَبْرًا حِذَايَ فَإِنَّهُ لِقَبْرِيَ مِنْ بَيْنَ الْقُبُوْرِ دَخِيْلُ
٥ ـ لَعَلَّ حَصَى قَبْرِي يَمَسُّ تُرَابَهُ فَيَذْهَبَ مَا بِي مِنْ جَوىً وَغَلِيْلِ

أورد شعرا لقعنب احد بني حبيب يقوله لعبيد الله المعروف بالطريد ثم اورد أبياتا لعبيد الله بعد ان قتل قَعْنَبًا، ثم قال: غيره [٢]:

١ ـ وَيُرَى الْفَتَى وَيُقَالُ: هذَا عُدَّةٌ لِلْقَوْمِ وَهْوَ يَرَاعَةٌ إِجْفِيْلُ
٢ ـ وَالسَّيْفُ أَبْيَضُ وَالْيَمِيْنُ تَهُزُّهُ وَالْغِمْدُ أَحْمَرُ وَالذُّبَابُ صَقِيْلُ
٣ ـ وَهْوَ الْمُجَرِّبُ فِي الْوَقَائِعِ كُلِّهَا عَضْبٌ يَهَابُ جِرَاحَهُ الْمَلْمُوْلُ

الململمول: هو الذي تكحل به العين، والمِكْحَل والمِرْوَدُ ما كان من نحاس وحديد.

بعد ابيات لنوال بن الثغاء اللبيني: غيره [٣]:

١ ـ عُقَيْلٌ غُرَّةٌ خُلِقَتْ لِكَعْبٍ وَعَوْفٌ غُرَّةٌ لِبَنِي عُقَيْلِ
٢ ـ رِجَالٌ مِنْ خُوَيْلِدَ آلِ عَوْفٍ حِيَالَ الشَّمْسِ اَوْ مَجْرَى سُهَيْلِ
٣ ـ فَنِعْمَ مُنَاخُ أَرْمَلَةٍ عِجَافٍ وَمَلْقَى نِسْعَتَيْنِ عَلَى رُحَيْلِ

آخر: [٤]

١ ـ هَوىً مِنْ هَوَى عَصْمَاءَ يَقْصُرُ دُوْنَهُ عَلَى النَّأْيِ وَجْدُ الْمُعْوِلاَتِ الثَّوَاكِلِ
٢ ـ فَإِنْ يَحْجِبُوْا عَصْمَاءَ أَوْ يَكُ مَلْكُهَا لَكُمْ أَوْ تَدِبُّوْا بَيْنَنَا بِالأَقَاوِلِ [٥]
٣ ـ فَلَنْ تَمْنَعُوْنِيْ أَنْ أُعَلِّلَ صُحْبَتِيْ عَلَى مَتْنِ نَشْزٍ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلِ

---

(١): في المخطوطة (لبيت العامري).
(٢): (١١٩م). (٣): (٢٠٤م). (٤): (٢٠٢هـ).
(٥): في الهامش: (كل فصيح على فتح مَلْك) الخ. . .

زيـــــادة[١] :

١ ـ بما زَوَّدَتْكَ الْعَـــامِـــرِيَّـــةُ نَظْـــرَةً طَـــوِيْلٌ عَلَى مَـرِّ اللَّيَــالِي مِطَــالُهَا[٢]
٢ ـ وَمَكْحُـوْلَـةٍ بِـالسِّحْرِ كَسْلاَنُ طَـرْفُهَـا سَرِيْـــعٌ عَلَى عَقْـلِ الْحَلِيْـــمِ اشْتِمَالُهَا

وأنشدني[٣] أبو جَعْفَرٍ مُسْلِمٌ، مُحَمَّدُ بنُ عُبيدِ اللـه بن طاهر بن يحيى لبدوية ترثي أخاها :

١ ـ أَلاَ هَلَكَ الْعُـــرْفُ وَالنَّـــائِـلُ وَمَنْ كَـــانَ يَعْتَمِـــدُ السَّـــائِلُ
٢ ـ وَمَنْ كَـــانَ يَطْمِعُ فِي مَـــالِـــهِ غَنِـيُّ الْعَشِيْرَةِ وَالْعَـــــــــائِلُ
٣ ـ فَمَـنْ قَـــــالَ خَيْرًا وَأَثْنَى بِـــــهِ عَلَيْـــهِ فَقَـــدْ صَـــدَقَ الْقَـــائِلُ

وقال بعد ان اورد ابياتـا لصاحب ام عمرو ـ كعب بن مشهور ـ : غيره[٤] :

١ ـ أَلاَ هَلْ إِلَى أَنْ تَـرْتَعِي السِّـدْرَ نَـاقَتِي وَأَشْرَبَ مِنْ مَـــاءِ الْعُـــذَيْـبِ، سَبِيْلُ
٢ ـ وَمَـاءٍ رِوًى لَـوْ مَـا الْعُـذَيْبِ وَرَدتُّـهُ وَلَـــكِنَّ أَشْبَـــاهَ الْعُـــذَيْـبِ قَلِيْلُ

غيـــــره :[٥]

١ ـ أَلاَ هَلْ إِلَى بَيْضَـــاءَ مِـنْ آلِ خِصْيَلِ أُغَـــــــالِي بِهَا قَبْـلَ المَمَاتِ سَبِيْـلُ
٢ ـ رَأَيْتُ أَخَـــاهَـــا يَمْنَـعُ الْقَـــوْمَ نَهْبَـــهُ بِشَطِّ أَبَـــانٍ وَالـــدِّمَـــاءُ تَسِيْلُ

غيــــره :[٦]

١ ـ أَلاَ يَـــابَيْتَ عَـــاتِكَـــةَ الْمُعَنَّى صَحَـــا قَلْبِي وَنَـــائِلُـــهُ قَلِيْـلُ
٢ ـ دُخُـــولُكَ لَـــذَّةٌ يَـــابَيْتُ عِنْـدِيْ وَظِلُّـكَ بَـــارِدٌ عِنْـــدِيْ ظَلِيـلُ

قال بعد أن اورد زيادة في مرثية اخت شبيب الطائية : ومثلـــه[٧] :

١ ـ تَبَـــاشَرَ مَـنْ تَحْتَ التُّرَابِ بِمَـــوْتِـــهِ فَأَضْحَـى لَهُمْ بَيْنَ الْقُبُـــوْرِ عَـــوِيْلُ
٢ ـ وَأَعْلَنَ مَـنْ فَـــوْقَ التُّرَابِ بِـــرَنَّـــةٍ تَكَـــادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَـــالِ تَـــزُوْلُ

بَيْضَانُ وادٍ يَصُبُّ عَلَى صُفَيْنَةَ، قال :[٨]

سَرَتْ مِنْ رُبَـا بَيْضَـانَ لَيْـلاً فَأَصْبَحَتْ بِقَـوْرَانَ قَـوْرَانَ الـرِّسَـاسِ تُـواكِلُـهْ

وَتَمثلتْ عجوزٌ في أَوْبَةِ غُيَّابٍ قَدِمُوا بَعْدَ طُولِ مُدَّة :[٩]

---

(١) : (٤١١ هـ) بعد قصيدة لزهير بن سُليم الحَمَّالي ميمية. (٢) : في الهامش : (طَوِيْلاً).
(٣) : (١٤ م). وأبو جعفر : لقبه مُسْلم، واسمه محمد بن عبيد الله بن طاهر، تقدم ذكره في الحسينين الذين تلقى عنهم الهجري العلم. (٤) : (٣٧٩ م). (٥) : (٨١ م) خِصْيَل من بني الأشهب من الضِّبَاب من بني كلاب.
(٦) : (١٣٦ م). (٧) : (٣٧٨ م). (٨) : انظر (بيضان). (٩) : (٢٤٤ م).

١ - فَمَنْ يَكُ فَـوْقَ الأَرْضِ يُـرْجَ إِيَـابُـهُ   وَمَنْ يَكُ تَحْتَ اللَّحْدِ فَـاللَّحْدُ شَـاغِلُهْ

وقال آخر [١] يَهْجُو قومًا ويُعَيِّرُهُمْ بِرِيْشِ السِّهَامِ بِمَا لاَ يَنْبَغِي :

١ - لَيْسَتْ بِنَبْـلٍ رَوَاحِيٍّ قَـدِ الْـزَمَهَـا   رِيْشَ الـذُّنَـابَى بِخَيْـطٍ فَهْـوَ مَحْزُوْمُ
٢ - قَـوم يُـرَيِّشُ بِـالْغِـرْبَـانِ أَكْثَـرُهُمْ   وَبِـالنَّـوَاهِضِ مِنْ صُفْـرِ الْخَرَاطِيْمِ

يعني الرَّخَمَ، ولا خير في ريشه.

أَخـــــر [٢] :

١ - خَلِيْلَيَّ هَلْ بَـادٍ بِـهِ الشَّـوْقُ إِنْ بَكَى   وَقَـدْ كَـانَ يُعْنَى بِـالْعَـزَاءِ كَتُـوْمُ
٢ - عَلَى إِثْـرِ حَيٍّ أَصْبَحُـوْا قَـدْ تَحَمَّلُـوْا   فَبَـانُـوْا فَمِنْهُمْ ظَـاعِـنٌ وَمُقِيْمُ
٣ - عَـدَتْهُمْ نَـوًى بَعْـدَ التَّـدَانِي وَفَـرَّقَتْ   نَـوًى بَيْنَهُم بَعْـدَ الْجِوَارِ تَسُـوْمُ
٤ - كَمَا انْقَـدَّ بُـرْدُ الْعَصْـبِ أَنْهَجَ بَعْـدَمَـا   بَـدَا وَهْـوَ حُلُـوُ الْجُدَّتَيْنِ وَسِيْمُ

في مُحَمَّد بن وَاصِلٍ : [٣]

١ - مَتَى تَخْلُـو تَمِيْمٌ مـن كَـرِيْمٍ   ومثلُكَ يَـا مُحَمَّـدُ فِيْ تَمِيْمِ
٢ - أَلاَ تَخْلُـو تَمِيْمٌ مِنْ كَـرِيْمٍ   إِذَا خَلَتِ السَّمَاءُ مِنَ النُّجُـومِ

وقال رجل يَمْدَح بَنِي مُعَاوِيَّة [٤] :

١ - وَجَـدْتُ الأَمْـنَ يَـوْمَ حَلَلْتُ فِيْهِم   كَأَمْنِ الْـوَحْشِ بِـالْحَرَمِ السِّهَـامَـا

قال بعد أن أورد أبياتا لسوار بن المضرب السعدي : أيضـا [٥] :

١ - رَضِيْتُ عَلَى رَغْمِي بِحُكْمِكَ فَـاعْـدِلِيْ   وَلاَ تُسْرِفِي إِذْ صَـارَ فِيْ يَـدِكِ الْحُكْمُ
٢ - مَتَى يَظْفَـرِ الْمَظْلُـوْمُ مِنْكِ بِحَقِّـهِ   إِذَا كُنْتِ قَـاضِيْـهِ وَأَنْـتِ لَـهُ خَصْمُ

آخـــر [٦] :

١ - وَقَـدْ أَوْحَشَتْ إِلاَّ عِـرَاصًـا كَأَنَّهَا   ببيض الـرُّبَـا قَهْـزِيُّ رَيْـطٍ مُـرَسَّمِ

القَهْزِيُّ : الأَبيض، والمُرَسَّمُ : المُعْلَمُ.

زيادة [٧] من كلمـــة :

---

(١) : (٤٥٨ هـ). (٢) : (١٧٠ م). (٣) : (٤٧٧ م) ومحمد بن واصل لعله ابن ابراهيم التميمي له ذكر في حوادت بلاد فارس من سنة ٢٥٦ إلى سنة ٢٦٢ في «تاريخ ابن جرير».

(٤) : (٢٥٤ م) ورد الكلام في سياق نوادر أبي الغطمَّش المعرضي العقيلي، ولعل المقصود ببني معاوية قومه، وهم معاوية عُقَيْلٍ، معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب (٣٩٢ هـ) تقدم هذا البيت سنوبا لهلالي في حرف الهاء.

(٥) : (٣٦٨ م). (٦) : (٢٦٩ م). (٧) : (٣٧٨ هـ)

١ ـ فَجَاءَ بِجُلْمُوْدٍ لَهُ مِثْلِ رَأْسِهِ لِيَشْرِيَهَا (؟) لِلْقَوْمِ بَيْنَ الصَّوَائِمِ
٢ ـ فَآثَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِيْ بِهِ وَحَاذَرْتُ مِنْهُ عَاقِبَاتِ اللَّوَائِمِ

آخـر (١) :

١ ـ هَزَزْنَ الْقَنَا حَتَّى إِذَا اطَّرَدَ الْقَنَا وَلَانَ وَعِيْدَانُ النُّضَارِ تَلِيْنُ
٢ ـ يُلِيْنَ بِأَزْوَاجِ الْغُرُوْرِ فَأَصْبَحَتْ طَوَامِحَ مَا تَرْقَى لَهُنَّ عُيُوْنُ
٣ ـ وَأَصْبَحْنَ مِنْ جَرْمٍ وَمَا كُنَّ مِنْهُمُ عَلَيْهِنَّ لِي سُقْيًا لَهُنَّ دُيُوْنُ

وقال بعد أن أورد رجزًا لأبي شجرة الأزرقي : ولغيره (٢) :

١ ـ عَشِيَّةَ أَرْسَلَتْ نَحْوِيْ رَسُوْلاً بِأَنَّا لاَ نَرَاكَ وَلاَ تَرَانَا
٢ ـ وَذَلِكَ أَنَّ وَلْيَكَ غَيْرُ دَانٍ وَأَنَّكَ بَعْدُ مِنْ قَوْمٍ سِوَانَا

قال بعد أن أورد أبياتا لكثير : وقال : وأنشدني (٣) :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْقَبْرُ الْمُهَيِّج لَوْعَةً إِذَا واجَهْتُهُ . . . فَشَجَانِي (٤)
٢ ـ لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أَمْسَيْتَ لِلْعَيْنِ طَارِفًا فَأَجْفَانُهَا بِالدَّمْعِ ذُو وَطَفَانِ
٣ ـ لَئِنْ كَانَت الدُّنْيَا بِمَنْ فِيْكَ تَنْتَهِي لَيَالِيَ لاَ تَنْحَاشُ مِنْ حَدَثَانِ
٤ ـ العين عَنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ خَائِفًا بِأَنْعَمِ حَالَيْ عيشةٍ وَلَيَانِ (٥)
٥ ـ سَقَى اللّٰهُ سُقْيًا رَحْمَةٍ حَشْوَ حُفْرَةٍ تَضُمُّ عَلَى مَا وَارَتِ الرَّجَوَانِ
٦ ـ أَهَاب بِدَمْعِ الْعَيْنِ فَالْجِسْمُ شَاحِبٌ كَذَاكَ فُؤَادٌ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

وأنشدني أبو محمد الحسنيُّ لأَخَوَيْن ماتت أُمهما : (٦)

١ ـ أَلَمْ تَرَنِيْ يَتِمْتُ أَنَا وَجَبْرٌ وَكُلُّ النَّاسِ ذُوْ أَهْلٍ سِوَانَا
٢ ـ إِذَا مَا اللَّيْلُ آوانَا ذَكَرْنَا خَلِيْلاً كَانَ يَفْرَحُ أَنْ يَرَانَا

---

(١) : (٤٠٥ هـ). (٢) : (٣٠٤ م). (٣) : (٢٧٩ م).

(٤) كذا ورد العجز وقد تكون الكلمة الناقصة لم تتضح في التصوير.

(٥) : أول كلمة في البيت غير واضحة و(خائفا) ليست واضحة أيضا.

(٦) : (٣٩١ م).

٣ ـ عَلَى جَـدَثٍ بِحَـزْمٍ مُحَجَّـزَاتٍ (١) سَـلاَمُ اللهِ إِنْ نَـأْيٌ عَـدَانَـا
٤ ـ فَمَا كُنَّـا لِنُسْلِمَـهُ لِشَيْءٍ مِنَ الأَشْيَـاءِ إِلاَّ مَـا أَتَـانَـا

اورد بعد شعر شاعر سماه : ولغيره(٢) :

١ ـ أَلاَ يَـا رُكَيَّـاتِ الرُّسُـوْسِ عَلَى الْهَوَى سُقِيْتُنَّ هَـلْ لِيْ عِنْـدَكُـنَّ شُجُـوْنُ
٢ ـ أَمَ ازْرَى بِكُنَّ الْعَـامَ تَصْعِيْـدُ نِيَّـةٍ وَمَحْلٌ فَمَا تَجْرِي لَكُـنَّ عُيُـوْنُ
٣ ـ أَجَنَّتْنَّ بَعْـدَ النَّـاسِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَـا وَقَـدْ مَـرَّ عَصْرٌ مَـا بِكُنَّ أُجُـوْنُ

آخـر : (٣)

١ ـ فَلَـوْ عَرَضَتْ سَلْمَى وَمِنْ دُوْنِ أَرْضِهَـا شَـوَاهِقُ فِيْهَـا لِلْحَمَامِ رَنِيْنُ
٢ ـ لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَـأَنَـالُهَا وَإِنْ قِيْلَ صَـبٌّ بِـالْحَيَـاةِ ضَنِيْنُ

وأنشدني (٤) في الذُّنُبَّى :

١ ـ يُبَشِّرُنِي بِـالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَـالِمٍ أَحَمُّ الـذُّنُبَّى . . . الـرِّيْشِ دَاجِنُـهْ (٥)

يعني الصُّرَد وهـو الأشحم وهي الأشـاحم ـ بـالسين معجمـة ـ والعـرب في الصُّرَد على حـالين ، فمنهم من يتبرك بـه إذا رآه ولم يَصِحْ ، ومنهم من إذا رآه تشاءم به ، فأما الصياح فكل يكرهه .

غيـره : (٦)

١ ـ تَـرَوَّحْ بِنَـا يَـا حَـارِثِيُّ حَبَسْتَنَـا وَكَيْـفَ وَقَلْـبُ الْحَارِثِـيِّ رَهِيْنُ
٢ ـ تَقَسَّمْـنَ قَلْبَ الْحَارِثِـيِّ فَمَالَـهُ مِـنَ اللَّيْـلِ إِلاَّ زَفْـرَةٌ وَأَنِيْنُ

آخـر : (٧)

---

(١) : (مُحَجِّزات) كذا بكسر الجيم وبالزاي ولعل المراد (مُحَجَّرَات) وهو مُحَجَّر ـ فجمعه مع ما حوله .
(٢) : (٢١٩ هـ) . (٣) : (٤٠٦ م) . (٤) : (٤١٩ هـ) واسم المنشد ليس واضحًا .
(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة ولعلها (أسحم) ولم أجد كلمة (أشحم) بالمعجمة وصفا للون .
(٦) : (٢٢٣ هـ) . (٧) : (٤٦٤ م) .

١ ـ إِنِّي لَأَفْـــرَحُ يَـــا سَـــلامَ بِقُـــرْبِكُمْ   فَـــرَحَ الْمُظِلِّ بِبَغْتَـــةِ الْـــوِجْـــدَانِ

غيــــــــره : (١)

١ ـ أَمِنْ أَجْلِ أَعْــرَابِيَّــةٍ حَـلَّ أَهْلُهَـــا   بِلَـــوْذِ الشَّرى عَيْنَـــاكَ تَبْتَـــدِرَانِ
٢ ـ تَهُزُّ بِمَتْنَيْهَـــــا الْقَمِيصَ إِذَا مَشَـتْ   كَمَا اهْتَـــزَّ غُصْنَـا بَـــانَــةٍ وَرِقَـــانِ

غيــــــــره : (٢)

١ ـ لَقَـــدْ جَعَلَتْ بَخِيْلَـــةُ مُنْـــذُ حِيْنٍ   تَغَيَّرُ لِي مَـعَ الْمُتَغَيِّرِيْنَـــــــــــا
٢ ـ فَمَا أَدْرِيْ أَجِـــــدًّا أَمْ تُرَضِّـــــــي   عُيُـــوْنَ عِـــدًى بِنَـــا مُتَحَفِّظِيْنَـــا
٣ ـ فَإِنْ تَكُـنِ الصَّرِيْمَـــةُ مِنْ قُـــوَاهَـــا   فَهِيَ بَـــدِيَـتْ وَكُنْتُ بِهَا ضَنِيْنَـــا
٤ ـ أَتُصْفِيْنَ المَوَدَّةَ لِيْ فَــــأُصْفِـــــي   أَمِ اقْمِشُ مَـــا وَجَـدتُّكِ تَقْمِشِيْنَـــا (٣)

آخــــــــر : (٤)

١ ـ نَظَـرْتُ وَصُحْبَتِي بِجَنُـوْبِ خَـوْعَى   إِلَى نَـــارٍ تَعَلَّـلَ مُـــوْقِـــدَاهَـــا
٢ ـ تُشَـبُّ وَتَصْطَلِيْهَـــا أُمُّ عَمْـــرٍو   لِتَبْـــدُوْ أَوْ لِتُعْجِبَ مَنْ يَـــرَاهَـــا
٣ ـ فَـــرُبَّتَ لَيْلَـــةٍ يَـــا أُمَّ عَمْـــرٍو   بَـدَا (؟) يَعْلـو بِصَيَّـاحٍ صَـدَاهَـــا
٤ ـ حَمَلْتُ عَلَى مُهَـــوِّلِهَا الْمَطَـــايَـــا   وَلَـــوْلاَ أَنْتِ لَمْ أُكْلَـفْ سُرَاهَـــا
٥ ـ لمنخَـــرِقِ الْقَمِيصِ سَمَيْـــدَعِيٍّ   مُهِيْنٍ لِلْقِـــلَاصِ عَلَى وَجَـــاهَـــا

ومثلــــــــه : (٥)

١ ـ بَلَى اللهُ لَيْلَى بِـــالْبَخِيْلِ وَبِـــالْهَوَى   كَمَا بِـــالْهَوَى وَالْبُخْلِ مِنْهَـــا ابْتَـــلَانِيَـــا
٢ ـ بِرَثِّ الْقُوَى نَـــائِي النَّوَى شَاطِفِ الْهَوَى   تُعَنِّيْنَ أَيَّـــامًـــا بِـــهِ وَلَيَـــالِيَـــا

وغيــــــــره : (٦)

---

(١) : (١٥٨ م).   (٢) : (١٠٢ م).

(٣) : في الهامش : (روى الأشجعي : أقمِش ـ بجزم الميم ـ من قَمَش يقمش).

(٤) : (٨٧ م).   (٥) : (٤٦٤ هـ).   (٦) : (٢٢١ هـ).

١ ـ أَلاَ يَا عِبَادَ اللهِ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا مِنَ النَّاسِ يَرْجُو اللَّهَ إِلاَّ دَعَا لِيَا
٢ ـ فَوَ اللهِ مَا فِي الأَرْضِ وَهْيَ عَرِيْضَةٌ مِنَ النَّاسِ إِنْسَانٌ بِهِ مِثْلُ مَا بِيَا

يمدح بَنِي عَاذُوقٍ من اليمامة، وهم موالي قُرَّةِ قُشَيْرٍ : (١)

١ ـ فَدَيْتُ ابْنَ عَاذُوقِ المَلاَمَةَ إِنَّهُ يُبَارِيْ نَدَاهُ المُعْصِفَاتِ السَّوَارِيَا
٢ ـ فَلَوْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ صَرِيْحٍ لَسَادَهُم ولكِنَّهُ مَوْلًى فَسَادَ المَوَالِيَا

ولغلام رعى على رجل، فعلق ابنته، فعملت له جريرا يختطم، فوثب على ذود ابيها فاختطم به ناقة، فغدا بها وقال : (٢)

١ ـ وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الأَمَانِيَا
٢ ـ لَقَدْ عَمِلَتْ لاَ يَقْطَعُ اللهُ كَفَّهَا لِذَوْدِ أَبِيْهَا مُحْكَمَ الجَدْلِ بَاقِيَا

ولغيره : (٣)

١ ـ فَيَا رَبِّ لاَ تَتْرُكْ عَجُوزًا كَبِيْرَةً غَيُورًا وَلاَ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ حَامِيَا
٢ ـ وَلاَ قَمَرًا إِلاَّ عَرَجْتَ بِضَوْئِهِ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لاَ يُعَوِّجَ سَارِيَا

---

(١) : (٩٢ م). (٢) : (٩٠ م).
(٣) : (٢٥٩ هـ) بَعْدَ بَيْتَيْنِ لأَبِي الأخطب بن علي بن مِشْوذ.

ثانيا: الرجز

[في هذا القسم من الرجاز نحو ٧٦ راجزًا ومن الرجز نحو ١٦٦٥ شطرا (بيتا)]

صفحة

١ ـ الأَدْرع بن مخارق العُتَبِي السُّلَمِيُّ

وأَنشدني [١] لِلأَدْرَعِ بن مُخَارِقٍ الْعُتَبِيِّ من كلمةٍ لَهُ :

١ ـ دَعْ ذَا وَعَـدِّ النَّعْتَ واهْجُـرْ سُعْـدا ٢ ـ وَانْعَتْ مِلاَحًـا عطـافٍ رُكْدا [٢]

٣ ـ جَـوْفَ الأَحَـالِيْـلِ غِـلاَظًـا كُبْـدَا ٤ ـ تـَـرَبَّعـَتْ رَوْضًا بِنَجـْـدٍ يَنـْـدَا

٥ ـ فِي حُـرْبُثٍ أَخْلَى فَعَـادَ جَعْـدَا ٦ ـ وقُطُـبٍ طَـالَ بِـهِ واثْرَنْـدَا

اثْرَنْدَى : تَثَنَّى ، واسْتَرْخَى ، والحُرْبُث : بقلٌ .

٧ ـ تَـأْوِي إِلَى مُشَيَّـدٍ عَلَنْـدَا ٨ ـ تَحْسِـبُ رَعْـدًا هَـدْرَهُ وَهَـدَّا

٩ ـ بِطُـرُقٍ أرقَـلَ أَوْ تَسَـدَّا

٢ ـ الأزرقـي

من كلمةٍ أَنْشَدَنِيْها الأزرقيُّ وَلَيْسَتْ لَهُ [٣]:

١ ـ كَـرِيْمَـةٌ بِنْتُ كَـرِيم الْعَـرَتَم [٤] ٢ ـ عَفِيْفَـةٌ ناشِيَـةٌ مِـنْ خَثْعَـمِ

٣ ـ لَقِيْتُهَـا في الـدُّوْرِ وَأَنـا سُلَّمِي ٤ ـ أَرْضِـي بِهَا جَـاهِلَتِي وَمُسْلِمِيْ

٥ ـ بَيْنَ يَقِيَّيْنِ وَبَيْنَ أَظْلَـمِ ٦ ـ وَبَيْـنَ وَغْـيٍ غُـرَّبٍ وَعَيْهَـمِ

يَقِيَّيْنِ : جَبلين من أُبْلَى ، وأُبْلَى بلدٌ كبيرٌ فيه الجِبالُ والمِيَاهُ والشِّعَابُ وهو عن يمينك مِنَ المعْدِن ، مَعْدنِ بني سُلَيْم وأنت تُرِيدُ [٥] العِرَاقَ . وأَظْلَمُ : جَبَلٌ بالعَمْقِ أسودُ ، وَوَغْيَانِ : جبلانِ عَنْ يَمِينِ السَّابلةِ مِنْ جادَّة البَصْرَةِ .

(١) : (٢٦١ هـ) ، والضمير يعود إلى أبي المَضَاءِ سيار بن صخر الناصري ، ثم أحد بني عُتْبَة من خُفاف سليم . (الْعُتَبِي) كذا ورد في المخطوطة على العين ضمة والتاء مفتوحة ، ونقل البلبيسي عن الهجري قوله : فصحاء الحجاز يقولون في عتبة وكل اسم على فعْلة فُعَلِي غَيْر زُنْمة وحُمْرة فإنهما . . . . ساكنا الثاني .

(٢) : في الهامش : (ثقال في الأرض) كذا ورد في الأصل وقد تكون (من عطاف) . (٣) : (٣٤٠ هـ) .

(٤) : في الهامش : (طرف الأرنبة من الأنف) .

(٥) : لعله : (وأنت تريد مكة من طريق العراق) .

٧ـ إِلَى هِـــــــدَانَيْنِ وَشِقَّـيْ أرْتَـمِ ٨ ـ كَـمْ مِنْ قَبِيْـلٍ جَامِـعٍ مُعْـزَنْزِمِ

هِـدَانَان : جبلان من وراءِ السُّـوَارِقِيَّةِ مِنْ بَيْضَـانَ ، وأَرْتَمُ : جَبَلٌ آخـر من بيضَانَ ، والمُعْزَنْزِمُ : الجمعُ المُقيمُ .

٩ ـ مُسْتَكْلِبٍ مِنْ عَـامِـرٍ لَمْ يُكْلَمِ ١٠ ـ وَنَاجِـعٍ مِنْ غَيْرِهِـمْ مُصَمِّـمِ

١١ ـ وَغَـارَةٍ نَحْسٍ بَكُـوْرِ الصَّيْلَمِ ١٢ ـ شَعْوَا رَدَيْنَاهَا بجيشٍ مِطْحَـمِ

١٣ ـ يَسِيْـرُ فِي سُنْبُكِـهِ المُسْتَقْـدِمِ [١]

٣ ـ أُطيط الأشجعي

مثلـــــه : [٢]

١ ـ هَجْمَـةُ شَيْخٍ مِـنْ بَنِي كِـلاَبِ ٢ ـ كَثِيْـرَةُ الْحَـازِرِ وَالْجُبَـابِ

وانشدنـــي : [٣]

١ ـ ظَلَّت بيـومِ لَهَبَـانٍ مِلْهَـابْ ٢ ـ تَلُوذُ مِنْـهُ بِضِـلاَلِ الأَخـرَابْ

الواحـد خَرَبٌ لِلْقَـرْنِ ، والضَّرِبُ ما كـان مثل الْخَثِمَة بجر الثاء والخَثِماتُ ، والخِثَام : جمع الخَثْم .

أَيْضَـا :

١ ـ ظَلَّتْ بِيَـوْمٍ يَسْتَنِيْحُ الْجُنْـدُبَـا ٢ ـ لَـوْلاَ تَعَـالِي شَمْسِـهِ تَلَهَّبَـا [٤]

يستبكيه وهو يستفعل من النوم

مثلـــه :

ظَلَّتْ وَظَلَّ نِضْـوُهَـا مُـرَكَّبَـا

(١) : في الهامش : (السنبك : أول الجيش كما أنه أول الحافر) .

(٢) : (٤٣٣ هـ) قبلها : أورد من إنشاد الأشجعي في الإبل : (لا إبْلَ إلاَّ إبِلٌ جماعة) .

(٣) : (٢٢٢ م) . (٤) : (٢٢٣ م) يَسْتنيح : يستبكيه من النَّوح .

ثم استرسل في شرح بعض الكلمات.

٣ـ حَتَّى إذَا اللَّيْلُ دَنَا أَوْ كَرِبَا ٤ ـ جَاءَتْ أَرَاعِيْل تُدَنَّى القَرَبَا

وأنشدني (١) الأَشْجَعِيُّ :

١ ـ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلاً عَرَّدَا
٢ ـ وَهَافَ مِنْ نَهَارِهِ وَأَبْرَدَا
٣ ـ صَدَّتْ صُدُودًا وَأَبَتْ أَنْ تَرِدَا

هَافَ : أَبْرد، وكنا في يومٍ هايفٍ إِذَا هَبَّ فيه نَسِيمٌ بَارِدٌ طيب ـ ثم أورد : حتى إِذَا هَاف النهارُ.

مثلـــه :

١ ـ مَاذَا دَهَا مِنْ زَائِدٍ فِي الأَرْضِ ٢ ـ إِلاَّ زِيَادُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضِ (٢)

وَأَنْشَد (٣) :

١ ـ مَا كُنْتَ عِنْدِي يَاجَمِيلُ أَرْفَعَا ٢ ـ مِنكَ إِذَا كَانَ المَفَازُ أَرْبَعَا
٣ـ وَأَنْعَلُوهَا لاَحِبًا مُوَقَّعَا ٤ ـ تَرَى حَوَالَيْهِ الصُّوَى مُوَضَّعَا

الصُّوَى : الحجارَةُ المُنَصَّبَةُ عَلَمًا للطريق يُهْتَدَى به، وَكُلّ شَيْءٍ اهتَديْتَ به من جَبَلٍ أَوْ أَكَمَةٍ او نَشْزٍ فَهُوَ صُوَةٌ.

وأنشدني (٤) الأشجعي :

١ ـ أرسِلْ عَلَيَّ رَسَلاً زُفَازِفَا ٢ ـ كَأَنَّهُ [مُسْتَأبطٌ] مَشَارِفَا

(١) : (٢٧٤ هـ). الأشجعي من شيوخ الهجري تقدم ذكره. (٢) : (١٣٣ م).
(٣) : (٤٢٩ م) وأقرب مذكور الأشجعي، وقبله بيتان لجميل.
(٤) : (٤٧٨ هـ) أورده شاهدًا على (رسل) والشعر غير واضح.

لِسِعَة بَلاَعيمه وَكَثْرَة شُرْبِـهِ

وأنشدنـــــي [1] :

١ ـ قُلْتُ لِسَــــلاَّمــــةَ حُثِّيْ الأَوْرَقَـــا ٢ ـ أَمَـا تَـرَيْنَ الظِّلَّ كَيْفَ شَرَّقَـــا

قال الهجري [2] : أنشدني أُطَيْطُ بن سعد الأشجعيُّ :

١ ـ ذُلَيَّـــــةٌ لَمْ تُفْـــــرَ مِـنْ عَنَـــاقِ ٢ ـ وَلاَ أُهُـــوبِ الْقَـــزَمِ الرِّقَـــاقِ

٣ ـــ لَكِنَّهَـــا مِـنْ بَـدَنٍ زَعَّـــاقِ

الأُهُوبُ : جمع إهـاب ، والقَزَمُ غيرُ السِّمَان ، وزَعَّاقٌ وصعَّـاقٌ وَاحِدٌ ، وزُعُقُ الرِيَـاحِ الواحِدَةُ زَعُـوقٌ مِثْل خَرُوْقٍ وخَـرِيْقٍ والجَمْعُ خُرُقٌ الشَديـدَةُ صَوتِ الهُبُوبِ ، والبُدْنُ والبُدُوْنُ الكثير مَسَّانٌ الأروَى يَحُكّ قَرْنَيْهِ بِأصْل السَّاقِ .

قال بعد أَنْ أورد له بيتا من الشعر : (ايضــــــا) : [3]

١ ـ لاَ يَسْتَـــوي إذَا احْــــزَأَلَّتِ الْبِيْــــد ٢ ـ قِصَـارُهَا والشَعْشَعَــانَـــاتُ الْقُود

وقال : والإدراجُ تَقَدُّمُ غُرْضَةِ المَركُوبِ ، وأنشدني الأشجعي : [4]

١ ـ كـأَنَّها إِذَا الْـــــوَضِيْنُ أَدْرَجَـــــا ٢ ـ قَبَّـاءُ وَحْشٍ حَمْلُهَــا قَدْ أَرْتَجَـا [5]

أنشدني الأشجعي في الإبل : [6]

---

(١) : (٢٧٣ هـ) والمنشدُ الأشجعي بعد شعر لجبهاء بن جبيمة الأشجعي .

(٢) : (٧ م) وأطيط تقدم ذكره في شيوخ الهجري ، وفي الشعراء .

(٣) : (٤٩ م) . (٤) : (١٨٠ هـ) . (٥) : فوق (أرتجا) : (بان) .

(٦) : (٤٣٢ هـ) .

١ - لا إِبْلَ إلاَّ إِبِـلٌ جَمَّاعَــــــــــهْ ٢ - شَرَّابَــــةٌ بِالْجُـبِّ أَوْ لُعَاعَــــهْ
٣ - طَـرَّادَةٌ لِلْجُــوْعِ إِذْ مَا ساعَـــهْ

أَي تبعده عنه ساعة .

وأَنْشَدَ[١] الأشْجَعيُّ لبعضِ أَشْجَعَ :

١ - فَـاشْرَبْ وَبَــرِّدْ بَــارَكَ اللهُ لَكَـــا ٢ - فَإِنَّ فِيْ أَثْــوَابِ جَـدِّي لَكَـــا
٣ - أَنْ تَجِدَ الْمُعْــدِي تَضِيفُ الْموركَـــا ٤ - تَخْثِـي ولا تَبْعَــرُ شَيْئًـا سُكَّكَـا
٥ - لَوْ شِئْـتُ شَجَّجْتُ بِهِـنَّ رأسَكَا[٢]

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِي :[٣]

١ - إِنْ رَوِيَـتْ مِنْ عَــــرَكٍ دِخَــــالْ ٢ - أَخْلَيْــنَ عُقْــرَ الْحَوْضِ لِلْفِصَـالِ

وفي ناقة[٤] تدعى الْفُضَل :

١ - أَلاَ تَـرى يَـا زَيْـدُ مَـا تَلْقَى الفُضَلْ ٢ - تَجْمـعُ وَسْقًـا والجَنِيْــنَ والـرحُلْ
٣ - تَمْشِيْ الْهُوَيْنَـا وهْـيَ قُدَّامُ الإِبِــلْ

وأنشدنـــــي :[٥]

١ - سَمَيْتُـــهْ بِــــالْمِلْقَطِيِّ مِقْــــدَامْ ٢ - إِذَا تَـــرَدَّى سَيْفَـــهُ ذَا الأَعْـــلامْ

وَأَنْشَدَنِي :[٦]

١ - بُـــــوَيْـــــزِلٌ أَحْمَرُ ذُوْ لَحْمٍ زِيَـمْ ٢ - إِذَا قَصَرْنَـــا مِـنْ كِدَانِـــهِ بَغَـــمْ

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِي :[٧]

١ - تَقْــذِفُــهُ فِيْ مِثْـلِ غِيْطَـانِ التِّيْــهْ ٢ - كَأَنَّمَــا فِي جَــدْوَلٍ تُوتِّيْـــــه

(١) : (١٢٥ م) وبقية الكلام في قسم (اللغة) رسم (عدو).

(٢) : وانظر بقية الكلام في قسم اللغة رسم (عدو) (٣) : (١٣٣ م). (٤) : (٤٣٩ هـ).

(٥) : (٤٣٣ هـ) المنشد أُطيط الأشجعي من شيوخ الهجري.

(٦) : (٤٧٦ م). (٧) : (٢٢١ م).

٤ ـ الأُمَيْلِسُ الْبَلَوِيُّ :

أنشدني[١] سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الله بن داود بن محمـد بن جعفر للأُمَيْلس الْبَلَوِيِّ أحد بني صِفَارة، وامْتَارَ مِنَ الشَّامِ من كلمةٍ لَهُ :

١ ـ فَقُلْتُ للصَّـاحِب . . . فـارحَلِ ٢ ـ إنَّ أخَـا السَّيْرِ عَجُولٌ فاعْجَـلِ

٣ ـ وبـاكـر الهُرْي . . . . مجْمَلِ ٤ ـ هُـرْيًا لِمُنْـدَاكِ الصِّفَاقِ أَثْجَـلِ

٥ ـ مُزَنَّـرٍ ضَخْمِ القفـا كـالثَّيْتَلِ ٦ ـ صَاحِـب أَطْبَـاخ رَكُـودِ المِرْجَلِ

٧ ـ يُحْسَبُ كَسْـلانَ وان لَمْ يَكْسلِ ٨ ـ وَمَا بِـهِ مِنْ مَكْسَلٍ عَنْ مَعْمَلِ

٩ ـ . . . . . . فَـرط التَّبَنُّلِ ١٠ ـ فَلَمْ يَقُـلْ زَافَـتْ فَهَـاكَ بَدِّلِ

١١ ـ وجـا بِكَيَّالٍ قليل الاشكـل[٢]

١٢ ـ حَـابِي الْبَضِيْعِ لَحْمُـهُ كَـالـدُّمَّلِ ١٣ ـ يُعْطيك مـا شِئْتَ وان لَمْ يَفْعَـلِ

١٤ ـ غَـرْفًـا بِظِلِّ فَـالـجِ مُجَلَّلِ[٣] ١٥ ـ حَتَّى امتَلَى كُـلّ سفيح يَمْتلي[٤]

١٦ ـ وَقُـرِّبَتْ تَلْمَحُ للتَـزَيُّلِ ١٧ ـ جايلـةً وحابيًـا لَمْ يُعقَـلِ

١٨ ـ تَقْـدُمُهَـا كُلُّ سِنَـادٍ عَيْهَلِ ١٩ ـ وَكُـلُّ جَوْنٍ بالعَقِيْـب مُفْضِلِ

٢٠ ـ إذَا العَقِيْبُ قـال هَيْهَـا أَوْحَلِ ٢١ ـ وَرَاعَهَـا بالرَّبَـذِيّ الْمُقْفَـلِ

٢٢ ـ مـاحَـتْ بأَوسـاقِ ثقـالِ الأَرْطُلِ ٢٣ ـ مَيْـحَ وَدِيِّ السَّقْـي لَمْ يَسْتَبْعلِ

٢٤ ـ قَضِّيْنَ مِـنْ لِبّـى وَدَيْـرِ القَصْطَلِ ٢٥ ـ تَـالِيَ حَاجَـاتِ غُـلام قُلْقُـلِ

٢٦ ـ مشَمِّـرٍ مـا هَـمَّ بـالتَّخَـزُلِ ٢٧ ـ لَيْـسَ بِعَـذَّالٍ وَلا مُعَـذَّلِ

---

(١) : (١٥٤ هـ) لم أعرف صفارة بَلِيٍّ، وبَلِيٌّ قبيلة قضاعية مشهورة لا تزال معروفة في شمال الحجاز، وقاعدتها مدينة الْوَجْهِ.

(٢) : في الهامش : (الا شكل : الحاجة، قال أبو علي : قال المرى بالنصرة، فهل . . .) ثم كلمات لم تتضح.

(٣) : فوق كلمة مجلل (عليه جلده).

(٤) : وفي الهامش : (السفيح والوليج والجوالق والكُرْن كل هذا شيء واحد فان كان فيه لِطف فهو غِرف).

٥ ـ الباهلـــــــي

غيره (١) في مثله من إنشاد الباهلي :

١ ـ تَقُـــوْلُ ذَاتَ الْجَسَـــــدِ المُوَرَّسِ ٢ ـ والْخَلْـــيِ ذِي الْهَتَامِـــلِ المُوَسْوِسِ
٣ ـ لَسْتَ بِـــذِي مَـــالٍ وَلاَ بِـــالْمُفْلِسِ ٤ ـ مَـالَكَ لاَ تَرْمِي كَرْمْـــيِ الأَقْعَسِ
٥ ـ يَـــرْمِي عَلَى شِرْيَـــانَـــةٍ لا تَسْلُسِ ٦ ـ خُـوْطٌ تَنَقَّاهَا بِسُـــوقِ المَحْبِـــسِ

الشين من شِرْيَانةٍ يفتحها السُّهْلِيَّةُ، ويجرهـا الحجازية، وأما الشَّري، فليس فيه إلاَّ الفَتْح.

٧ ـ لَـــــوْلاَ قَضَـــــاءُ اللهِ لم تَـأَيَّـسِ ٨ ـ وَجَذْبُ مَشْبُوْحِ الْيَدَيْـــنِ مِدْعَسِ
٩ ـ عَـارِي الْـذِرَاعَيْنِ شَـــدِيـــدِ الأَبْخَصِ ١٠ ـ لاَ يَنْفَـــعُ الْـوَحْشِيَّ ذَا التَوَجُّـــسِ
١١ ـ منـــه تَـــرقِّيْـــهِ طِـــوَالَ الأَرْؤُسِ ١٢ ـ وَلاَ عُلُـــوُّ الْغَايِـــطِ المُغْلَوْلِـــسِ

١٣ ـ إذَا غَـــدَا كَـالأَجْـــدَلِ الْمُسْتَأْنِسِ

٦ ـ بازع بن عبد الله الْعُرَاري الْهُذَلِيُّ

قال : (٢) وَأَنشـدني الْحُنَفِيُّ مِنْ قِرْدِ هُـذَيْلٍ لبازع بن عَبْـدِ اللهِ بن محمـد بن مسلم الْعُرَارِي، وعُرارُ بن عَمْرٍو، وأنشدني الكعبيُّ وَغَيْـرَهُ :

١ ـ قَـــدْ قُلْتُ لِلْجُنْـــدِيِّ قَـــوْلاً مُحْكَمَـــا ٢ ـ قُلْتُ لَـــهُ وَهُـوَ يُرِيـــدُ الْمَغْنَـــا
٣ ـ هَـلْ لَـكَ فِي خَيْرٍ لَنَـــــا وأَسْلَمَا ٤ ـ فَقَـــال : مَـا ذَالِكَ حَتَّى أَعْلَمَـــا

---

(١) : (٣٨٥ م) الباهلي منسوب إلى باهِلَة القبيلة المعروفة، وهو من شيوخ الهجري ـ كما تقدم.

(٢) : (١٣٣ هـ) الحُنَفِيُّ ـ بضم الحاء وفتح النون في المخطوطة ولم أَرَ لِحُنَيْفٍ ـ بالنون ـ ذِكْرًا، وانما رأيت حُتَيْف ـ بالتاء ـ في كتاب الهجري، فقد ذكر حُتَيْفًا ووصفهم بـالقلة (١٧٥ هـ). ونسبهم الاشبيلي إلى حُتَيْف بن مُعَاوِية بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل نَقْلاً عن الهجري.

والعُرَارِي لَمْ يزِدْ مختصرو كتاب الرشاطي على إيراد اسم هذا الشاعر بارع بـن عبد الله بن مسلم العـراري ولكنهم أوردوه بكسر العين وهو هنا بِضَمِّها.

٥ - فَقُلْتُ نَقْـــدًا وأَزِيْـــدُ غَنَمَا ٦ - ثُمَّ الْهَدَايَا بَعْدُ حَتَّى . . . تمـا(١)

٧ - . . . وَمَدَّ مِنْ حَدْلَتِـهِ (؟) واقلنزمَا

٨ - عَـنْ فَلْحِ أَبْخَـــرَ ثُمَّ تَـــرْجَمَا ٩ - تَرْجَمَـةَ الأَعْجَمِ لاَقَـى أَعْجَمَا

١٠ - وَهَـــزَّ رَأْسًـــا أَشْتَهِي أَنْ يُـــرْجَمَا ١١ - كَمِكْتَـلِ التَّـلِ وأنفًا اخْثَمَـــا

١٢ - هَيَّـــاهُ رَبِّي غَـــرَضًـــا لِيُرْتَمَا ١٣ - ووَجَنَـاتٍ كَالأَثَافِـي فُدَّمَـا

١٤ - وَالْـــوَجْــــهُ مُحْمَـــرٌّ وَانِ تَحَجَّمَا ١٥ - ظَلْتُ أُراعِي الشَّمْسَ كيما تَقْدَمَا

١٦ - ظَلْتُ أُرَاعِيْهَـــا وَظَلُّـــوا صُيَّمَا ١٧ - حَتَّى إذَا الليـلُ دَنَـا وَأَجْهَمَا

١٨ - وَأَلْبَسَ اللَيْـلُ رِوَاقًـــا أَسْحَمَا ١٩ - نَبَّهْـتُ طِرْفًـا لَمْ يَكُـنْ مُحَزَّمَا

٢٠ - وَلا جَبَـانَ القَلْبِ فَـدْمًـا مِلْـدَمَـا ٢١ - فَشَـدَّ بِالْخَصْـرَيْـنِ مِنْهُ المِحْزَمَا

٢٢ - ثم نـــزا واقتحمـــوا الموزمـــا(٢) ٢٣ - وَيَمَّمَ الْطِـرْقَ بِهِم مَا عَتَمَـا

٢٤ - أَعْظَمُ شَيْءٍ عَطِبًـــا مُـــزَيَّمَا ٢٥ - فَطَفَّـهُ الْطِـرْفُ وَمَا تَلَعْثَمَـا

٢٦ - ثُمَّ نَـــزاهُ فَنَجَـــا مُسَلَّمَا ٢٧ - أُعْطِي العُلُـومَ دَرَجًـا ورَسَمَـا

٢٨ - عَـدْوًا تَـرَى مِيْـــزَرَهُ مُخَذَّمَـا ٢٩ - عَـدْوَ الظَلِيْـمِ بِالْفَلاَةِ أَرْزَمَا

٣٠ - مِنْ شِـدَّةِ الْعَـدْوِ إذَا تَحَدَّمَـا ٣١ - يَا قَدَمِيَّ أَلْحِقَـانِي واعْلَمَـا

٣٢ - أَنَّكُمَا إِنْ تَنِيَـابِي تَنْـدَمَـا ٣٣ - وَتُطْرَحَـا فِي حَلَـقٍ وَتُدْهَمَـا

٣٤ - اَحْلِفُ لاَ أُعْطِي الْخَبِيثَ دِرْهَـمَـا ٣٥ - ظُلْمًا وَلاَ أُعْطِيْـهِ إِلاَّ الأَثْلَمَـا(٣)

٧ - الْبُرَيْدِيُّ الْجُشَمِـــي

وأنشدنـــي : (٤)

١ - . . . . بُـــرْمَتَيْهَـا وهـي تَقِف ٢ - فَشَوَّصَـتْ بـرمتها . . . .

(١) : لم يتضح من آخر البيت سوى (تما) وفوقه بجر التاء كأن المقصود تاء قبل الحرفين.

(٢) : فوقها : (. . . . شنوا بعضه على بعض).

(٣) : في الهامش : (والأثلب : جميعا الحجر).

(٤) : (٤٨٧ هـ). المنشد البُرَيْدِيُّ الجشمي تقدم ذكره في رواة الهجري ، ولم أعرف اسمه .

الشَّوْصُ : مُبَالغةُ الإِمْرَارِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من أَسْنَان أَوْ وَتَرٍ أَوْ بُرْمَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَالِك ، ومن قَالَ إِنَّهُ الْغَسْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ .

٣ ـ وَسَرَّحَتْ بِلُقْمَةٍ فِيْهَا نَقَفْ ٤ ـ فَقَذَفَتْهَا فأَبَتْ لاَتَنْقَذِفْ

٥ ـ فَرَجعتهَا فَتَلَقَّاهَا النكَفْ[١] ٦ ـ وَجَاءَ تَيَّارٌ منَ القَوْمِ عَنِفْ

٧ ـ فَدَقَّهَا بَيْنَ الطَّلِيْفِ والْكَتِف ٨ ـ شَفْعًا دِرَاكًا أَيَّمَا وَصْفٍ يَصِف

٩ ـ فطار مِثْلَ مِسقَرِ الغَرْدِ الْعَجِف

وأيضا[٢] :

١ ـ قَالَتْ وَأَذْنَتْ كفَّةَ الْخِمَارِ ٢ ـ مِنْهَا عَلَى شِدْقَيْنِ كَالْوِجَارِ

٣ ـ أَأَنْتَ دَابِّي بَنِي ضرار ٤ ـ أُمُّ جَوَارٍ كَالدَّبَا صِغَارِ

٥ ـ مُقَذَّفَاتٍ . . . . . . الغَارِ ٦ ـ كذا . . . . كجرار

وأنشدني[٣] :

١ ـ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ . . . . عَصْرُهَا ٢ ـ دَارِسَةً . . . . سَطْرُهَا

٣ ـ تُؤذِنُ بِالْبَيْنِ . . . . ٤ ـ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَاكَ قَصْرُهَا

٥ ـ فَاهْجُرْ وإنْ عَزَّ عَليكَ هَجْرُهَا ٦ ـ بجعدَةِ الذِّفْرَى مُنِيْفٍ صَدْرُهَا

٧ ـ يَجْرِي أَمَامَ حَالِبَيْهَا ضَفْرُهَا

---

(١) : في الهامش : (النكف جمع نكفة حرف اللحي الذي يلي شحمة الأذن) . وكثير من كلمات الشعر غير واضح .

(٢) : (٤٨٩ هـ) والمنشد البريدي . (٣) : (٤٩٠ هـ) .

٨ ـ بَزِيْعُ بن جَبْهَانَ الكلابي

قال الهجري (١) : الجُشُوْرُ بُـدُوُّ الْعِظَـام والأَعْضَـاءِ من الْكِبَرِ والضُرِّ، وغير ذالك، وَتَجَشَّرَ الشَّيْخُ والهَزِيلُ والمَرِيضُ إذَا بَدَا مِنْهُ ذاك، وَمِنْـهُ قول بَزِيع بن جَبْهان الكلابي :

١ - إنّي وإنْ لَـــوَّح فِيْ مُعَـــذِّرِيْ ٢ ـ شَيْـبٌ فَأَصْبَحْـتُ مِنَ التَّجَشُّـرِ

يَعْنِي مِنَ التَّغَضُّنِ والتَّشَنُّجِ .

وقال : (٢) العُشْبُ : الـرُّطْبُ مِنَ الكَلاِ، تَقُـولُ العَرَبُ : تَعشَّبْنَـا بِلَادَ كَـذَا وَكَذَا، إِذَا رَعَوْا بَقْلَهُ وخَضِرَهُ، قال بَزِيعُ بن جَبْهان :

٣ ـ مِيْـثَ دِمَاثِ الْعُشُـبِ الْمُنَـوِّرِ

وَمِنْهُ قول أَبي النجم :

يَقُلْـنَ لِلــــرائد أَعشَبْـتَ انْـــزِلِ

٩ ـ الثَّوْبَانِي الهِزَّاني

وأنشد في مدح رجل :

١ - وَكُنْــــتَ سَيْـــفَ اللهِ لَمْ يُفَلَّـــلِ ٢ ـــ يَفْـرَعُ أَحْيَـانًـا وحِيْنًـا يَعْتَلِي

٣ ــ سَوَالِفَ الْعَـادِين هـذا الْمُنْصُلِ (٣)

١٠ ـ جُحَيْفَةُ الضِّبَابِيَّةُ

وَلِجُحَيْفَةَ فِي مُكْرَمِ تُنَقِّزُهُ وهو صغيرٌ : (٤)

(١) : (٢٣٣ هـ) وبَزِيع بن جَبْهان هذا تقدم في الشعراء. (٢) : (٣١٧ هـ).

(٣) : (٣٥٧ م) وأقرب منشد مـذكور هو الثوباني الهِزَّاني من هِـزَّانَ المجازة، وكلمة (هذا) كذا في الأصل وقـرأها الاستاذ صبحي البصام في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق ـ م ٥٨ ص ٣٧٦ ـ (هذ) والهذ القطع السريع.

(٤) : (٢٨٨ م) وأورده الرُّشاطي في رسم (اللُّبَيْدِي) ونقله عنه البلبيسيُّ في أنسـابه، وجحيفة تقدم ذكـرها في الشعراء، وسيأتي عند ذكر زوجها قُرَّة بن عياض.

١ ـ وَهَبْتَـــهُ وأَنْتَ خَيْـــرُ وَاهِـــبِ ٢ ـ من شَيْـخٍ سَوْءٍ يَابِسِ الرَّوَاجِـــبِ

٣ ـ مُخَنَّـبٍ مِثْـلِ الْغُرَابِ النَّـاعِبِ

١١ ـ جُشَمِـــيٌّ

أنشدني[١] أحدُ بني جُشَمٍ في الذيبِ من كلمة لَهُ :

١ ـ رَكِّبَ خَلْفَ قِــدْحِهَــا الْمُؤَلَّلِ ٢ ـ رَوَاكِــدٌ هُيِّيْــنَ غَيْــرَ مُيَّــلِ

٣ ـ مِنْ مُسْتَكِنَّــاتِ الْجَنَــاحِ الــدُّخَّلِ ٤ ـ زَفَّــتْ بِـهِ كَبْدَاءُ لَمْ تُعَطَّــلِ[٢]

٥ ـ كَـأَنَّ إِرْزَامَ حَــدُوْبِ[٣] مُطْفِـلِ ٦ ـ رَوْمٍ تُرَجِّــي رُبَعًا لَمْ يَجْـدُلِ[٤]

٧ ـ رَنَّتُهَــا بَيْــنَ أَكُـفِ النُّبَّــلِ

١٢ ـ حاتـــم

لحاتــم[٥] :

١ ـ أَوْقِـــدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْـلٌ قَـــرُّ

١٣ ـ الحادي من جادةِ البَصْرَةِ

الحَادِي مِنْ جَادَةِ البَصْرَةِ :[٦]

١ ـ يَــا لَيْتَهَــا قَــدْ جَــاوَزَتْ سُــوَاجَــا ٢ ـ وَعَاقِــلاً حَيْـثُ انْحَنَى وانْعَاجَـا

٣ ـ وَرَامَتَيْنِ عُصَبًــا أَفْــوَاجَــا ٤ ـ وَجَــاوَزَتْ عَزْلَــجَ وَالْنِّبَاجَــا

٥ ـ وَانْفَـــرَجَ الْوَادِيْ لَهَــا انْفِرَاجَــا

---

(١) : (٣٦٣ هـ). (٢) : في الهامش : (من حمائلها وآلآتها).

(٣) : في الهامش (حدبت على اولادها).

(٤) : في الهامش : (جدل يجدل إذا سمن).

(٥) : (٣٥١ هـ) وحاتِمٌ الطائي المشهور، من رَجَزٍ في ديوانه ـ أورد الهجريُّ هذا في ابتداء كلام . .

(٦) : (٣٩٣ م) وأول الرجز في «بلاد العرب» ـ ٨٨ ـ غير منسوب ـ وستذكر المواضع في محلّها .

الحادي (١) :

١ - كَـأَنَّ عَيْنَـيَّ غَـــدَاةَ أَجْمَعُـــوا ٢ ـ وَطَلَعُـوْا مِنْ شَــرَفٍ فأسْرَعُـــوْا

٣ ـــ دَلْـوًا أَرادَتْـــهُ السَّـــوَانِي مُتْــرَعُ

ويروى : غَـرْبُ أَفَاضَتْـهُ.

١٤ ـ حجاج بن مرداس الإنساني الجُشَمي

وأنشدني (٢) لِحَجَّاجِ بن مرداسٍ الإِنْسانِيِّ جُشَمِيٌّ :

١ - ظَلَّـتْ بِغُـــلاَّنِ طُلُـــوحٍ وَسَلَـمْ ٢ ـ فَوْقَ الصُّرَادِ مِـنْ أَعَالِي ذي غُذَمْ (٣)

٣ - حَتَّى إِذَا مَــا وَاهِجُ الْيَـــوْمِ احْتَـــدَمْ ٤ ـ وأَجَجَتْ أَهلَ السَّحَـاء وَالسَّحَـــمْ

٥ - وَعَلقَـتْ تُـــوْفِي حَـــزَالِيَّ الأَكَـمْ ٦ ـ هَيَّجَهَـا رَاعٍ كَمِعْصَـــال السَلَـــمْ

٧ - لاَ يَشْتَكِي الـرَّأْسَ وَلاَ حَـرْقَ الْقَـدَمْ ٨ ـ مِـنْ وَصَـبٍ أَصابَـــهُ وَلاَ لَمَـــمْ

٩ - فَصَبَّحَتْ وَالأَرْضُ يَعْلُـــوهَــــا طَسَمْ ١٠ ـ بِئْرًا بِأَعْلَى ذِي بُرَيْمٍ ذي السَّلَمْ (٤)

والطَسَمُ الغَبَـارُ : السحابُ والقَتَر، والجبل الطـاسم الـذي لا بنان عليـهِ، والْطَّامِسَةُ والطَّاسِمَةُ من الأَرْض ما ليس به عَلَم يهتدى به.

١١ - وَاسِعَـــــةَ المَعْطِنِ فَيْحَـــاءُ المَجَـمّْ ١٢ ـ يَـا ابْنَ أَبِيْ قُطْبَةَ أُسْقِيْتَ الدِّيَـــمْ

١٣ - فَلَّمَـــنُ (؟) إِنِّيْ شَرِيـــبٌ وابْـــنُ عَـــمّْ ١٤ ـ وَكُلُّ شِـرْبٍ ذَاتَ يَـوْم مُقْتَسَـــمْ

١٥ - فَأَوْلِنَـــا الْمَعْـــرُوفَ نَـــذْهَـبْ لم نَلَمْ ١٦ ـــ إِنَّـا كِـــرَامٌ نَعْتَـــزِيْ إِلَى كَـــرَمْ

١٧ - لاَ نَأْخُـــذُ الضَّيْمَ وَلاَ نُعْطِي الْهَضَمْ ١٨ ـــ وَنَحْنُ بَعْــدُ غُشُمٌ لِمَنْ غَشَمْ (٥)

١٩ ـــ تَبْقَى الأَحَـــادِيْثُ وَقَـدْ بَـــادَ الـرِّمَمُ

---

(١) : (٤٥٥ هـ).

(٢) : (١٦٠ هـ). الضمير يرجع الى البريدي، والإنساني منسوب إلى إنسـان بن عِتْوَارَة بن غَزِيَة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي.

(٣) : في الهامش : (الغُلاَّنُ التفاف الشجر).

(٤) : (انظـر ص ٤٣٣ هـــ) فقـد أورد هـــذا البيت مفـردا، ولكن بلفـظ : (فصبحت والشمس) الخ . . . و(. . . ذَا السَّلَمْ).

(٥) : في الهامش : (معناه : لا نأخذ دون الحق).

١٥ ـ حسن بن قبيصة المحربي الْجُذَامي

أنشدني[١] حسن بن قَبيصةَ المُحْرِبِي من مُحْرِبَةِ جُذَام وكَبِرَ :

١ ـ إِمَّــا تَــرَيْني الْيَــوْمَ قِلفًــا فِي الْغَنَمْ ٢ ـ أَمْشِــيْ رُوَيْــدًا وأُقَرِّبُهَــا الرَّتَــمْ

القِلْفُ : الـذي لاَ يَبْرَحُ ، والـرَّتَمُ : شَجَـرٌ لاَ يَنْفَعُ إِلاَّ الشَّـاءَ وَاحِـدتُـه رَتَمَةٌ جَنْبَةٌ .

٣ ـ وَلاَ أُجَشِّمُهَــا الْصَّحَــارَى وَالْجُهَمْ ٤ ـ وَنُجَــعَ الْغَيْــثِ إِذَا جَـدْبٌ أَلَــمْ
٥ ـ فَقَــدْ أَرَانِي فِي الــزَّمَــانِ الْمُنْصَرِمْ ٦ ـ مُـوَكَّلاً بِالْغَــانِيَــاتِ ذَا هِمَــمْ
٧ ـ دَرْدَا (؟) وَرُبَّ مُظلــمٍ دَاجٍ بَهِمْ ٨ ـ كَلَّفْتُــهُ كَــوْرَ مُخَــاضٍ تزدَحِـمْ

الكَور : مُشْترك في الإبل ، والـوَحْشِ والنَّاسِ القطعةُ العَظِيْمَـةُ قَالَ الْمُلَيْح بن حَكيم في الكَوْرِ مِنَ النَّاسِ :

١ ـ وَلَمَّا أَجَــدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَــوْرُهُم عَلَيْهَــا كَمَا التفَّتْ غُــروسُ الْجَدَاوِلِ
٢ ـ سَفِهْتُ بِقَــولِ لَيْتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَــا وَجَــامِلَهُم أَوْدَى بِـأَهْلِي وَجَــامِلِي

قَالَ التَّوَّزِيُّ : ومِنْهُ قول أَبِي ذُؤَيْبٍ فِي الْوَحْشِ :

أَفْرَدَهُ عن كَوْرِهِ الْطَّرَدُ

٩ ـ سُــدْسًــا وَبُــزْلاً بِــالمَوامـي نَقْتَحمْ ١٠ ـ والبِيْـدَ إِذْ قَلَّـتْ صبايــبُ الأَدَمْ
١١ ـ ثَــابَ لَهَا بــالــرملِ سَــابِقٌ هُيَمْ[٢] ١٢ ـ مَلْمُومُ عَظْمِ السَّاقِ وَهَّاسُ القَدَمْ

---

(١) : (٣٨٣ هـ) والضمير يرجع إلى أبي جرادة الأشجعي الغطفاني ممن روى عنهم الهجري المحربي : قال أبو جرادة الأشجعي : بنو محربة من جذام ـ بضم الميم ـ (٣٨٢ هـ) ولم يصل نسبهم .

(٢) : تحت هيم : (ماض) .

١٣ ـ ابنُ هِجَـانٍ مـا بثَـوبيْهـا دسَمْ ١٤ ـ لا يتــأنّى في المُنَاخ إن يَحُـــمْ
١٥ ـ مُسْتَيْسِرٌ بِكَفِّــــــهِ إذَا انقحَمْ ١٦ ـ أَسْمَـرُ مَــاوِيٌّ بِسَيْــرٍ من أَدَمْ
١٧ ـ تَشْقَى بــه منهـا القـواطِفُ الـرُسُمْ ١٨ ـ حَتَّـى يُسَاوِي بِالْمَعَانِيـقِ الغُشمْ
١٩ ـ كَـأنَّهَا وهي قَــوَارِبٌ تَــدُمٌّ [١] ٢٠ ـ واللَّيْلُ صَـافي الذيـل . . . . . .
٢١ ـ بِـذِي أُثَيْـلَ بَعْـدَمَـا ارفَضَّ القُصمْ ٢٢ ـ نَوَاهِض العِقْبَانِ رَجّتْ مِنْ رُجـمْ

رَجَّت :[انْحَاتَّتْ] [٢] والرُجُم : كُلّ بناء جاهلي وَغَيْره .

٢٣ ـ فَصَبَّحَتْ في قَــربِ مِنْهَــا عَــذِمْ ٢٤ ـ ذَاتَ الْطَّـرَاثِيثِ . . . . علمْ
٢٥ ـ وَوَرَدَتْ والْظِـمْءُ مِنْهَــــا لَمْ يَتِمْ ٢٦ ـ لِلَيْـلَتيـن مِـــنْ أُبَــايــرٍ وَلَمْ
٢٧ ـ تُطَـــاوعُ الْنَّـــوْمَ ولا ضَعْـف الهِمَمْ ٢٨ ـ غُضْيَـانَ بَيْنَ الجبلينِ وَالْقُصُـــمْ
٢٩ ـ عَلَيْـــهِ عَبْـــدٌ طمطمانيٌّ درمْ [٣] ٣٠ ـ عَسَلَّسٌ لاَ هَـــمَّ إلاَّ مَا قَضِـــمْ
٣١ ـ يَغْضَبُ إنْ قُلْـتَ لَـهُ : أَيــا ابـن عَمْ ٣٢ ـ فَشَـارِبٌ مِنْهَا وآبٍ ما طَعِـــمْ
٣٣ ـ يُمَضّغُ الماءَ لــزجـــر المُتَّهِـمْ ٣٤ ـ مَضْغَ البَرَاذِينِ شكايـم اللُّجُمْ
٣٥ ـ مَــا كَــانَ إلاَّ مِثْل إِحْــلاَلِ الْقَسَمْ ٣٦ ـ حَتّى تنحـت في هجيـر مُحْتَدِمْ
٣٧ ـ سَمُــــومــــهُ مِثْلُ تَلَهُّبِ الْضَرَمْ ٣٨ ـ وَأَعْرَضَــتْ ذَاتُ لُصَيْفٍ من قُدُمْ
٣٩ ـ كَأَنَّهَا بـــرذونُ تَــاجِـــرٍ حَطِمْ ٤٠ ـ بِــذِي الأُبَيَّانَةِ ظَلّتْ تَزْدحِــمْ
٤١ ـ جِمَاهُا والْصَمْعَـــرِيــاتُ الغُشُـمْ ٤٢ ـ وَطَيِّحُ قِعْدَانٍ كَأَنَّهَــا اللُجُمْ [٤]

الصَمْعَرِيَّةُ : إبلُ جُذَامٍ صِغَار الآذَانِ كَأَنَّهَا الْغُزْلاَن جِيَاد .

٤٣ ـ إذَا انتحَـتْ في مَعْلـمٍ فيــــه رُسُـمْ ٤٤ ـ فَللحَصَى مِنْ وقْـعِ أَيْـدِيهَا رُتَمْ

---

(١) : في الهامش : (الدم والدميم مرفوع المشي) .
(٢) : لم يبِنْ من الكلمة إلا (. . . اتَّتْ) .
(٣) : تحتها : (ودرف) .
(٤) : في الهامش : (رِقاق) .

قَالَ أَبُو علي : رُتَم جُذاذ وأنشد :

تَتْرُكُ شذَّانَ الْحَصَى رُتَامَا .

٤٥ ـ تَشْتَحُ فِي الْخَطّ اشتحـاحَ الْمُقْتَسِمْ ٤٦ ـ وَعَزَلَـتْ أَيْلَةَ والبَحْـرَ الْمُضِـمْ
٤٧ ـ عَنْهَـا يَمِينًـا وتعـدَّتْ فِي الأَتِمْ[1] ٤٨ ـ وَعَزلَـتْ حـزمَ رُدَام ذَا الثُّلَـمْ
٤٩ ـ عَنْهَـا يَمِينًـا وتَيَاسَرَتْ لِـلاَمْ ٥٠ ـ وَصَبّحتْ نُعْمَى وَأَكْوَارَ النَعَـمْ

نُعْمى مَاءَةٌ يفيءُ عَلَيْهَا ظل الشَّوقِ بالعشي والشوق أعظم جبل بحِسْمَى .

٥١ ـ فَثَمَّ قَـرّ الْعَيْشُ وانْقَضَى اهمَمْ ٥٢ ـ وَطُـرِحَتْ عَنْهَا الْوَلاَيَـا والرُّمَمْ
٥٣ ـ وَلَقِيَتْ آرادهـا مـن النَّعَـمْ ٥٤ ـ فـالحمدُ للّـه عَلَى كُـلِّ النِعَـمْ

قَالَ أَبُو عَلي : الْصَّحِيْحُ أرآدها وهو جمع رِئْدٍ وهو التِربُ .

١٦ ـ الحسين بن جابر المريحي

يَمْدَحُ بَنِي الأَشْهَب من الضِّبَابِ نَفرِ بزيع بن جَبْهَانَ :[2]

١ ـ مَـا زَالَ فِيْ أَرُومَـةِ الأَشَـاهِبْ ٢ ـ نَجْـمٌ إِذَا مَا غَارَ نَجْـمٌ ثَـاقِبْ

١٧ ـ حصين الفوارس السُّلَمِيُّ

وَقَالَ حُصَيْن الْفَوَارس من بَنِي ذَكْوَان :[3]

١ ـ هَلْ تَعْـرِفُ الْـدَّارَ بِمُعْـرِضَـاتِ ٢ ـ دِيَـارَ أَتْـرَابِ مُنَعَّمَـاتِ
٣ ـ نُـورِ الصِّبَى عَقَـايِلٍ عَفَّـاتِ ٤ ـ لَسْـنَ بِنَمَّـاتِ وَلاَ مُجْعَـاتِ

---

(١) : في الهامش : (الأَتم : وادٍ يسيل من حِسْمَى على لَيْلَة).
(٢) : (١٠٥ م).
(٣) : (٣٠٧ م) وذَكْوَانُ هـٰذَا هو ابنُ ثعلبة بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم.

٥ ـ وَلاَ سِمَاجَ الْــدَّلِّ جَــافِيَــاتِ ٦ ـ هَــلْ يُبْلِغَنِّيهَــا عَلَى الْبُعْــدَاتِ
٧ ـ صُهْبٌ خَــرَاجِيحٌ يَمَانِيَّــاتِ ٨ ـ يَسُــوقُهَــا مُنْتَشِــرُ الْهِمَّــاتِ
٩ ـ لا يَسْجُنُ الْهَمَّ إِذَا مَــا يَــأْتِي ١٠ ـ إِذَا حَــدَاهُــنَّ عَلَــى الْمَوْمَــاتِ
١١ ـ سَــدَيْنَ بِــالأَيْــدِيْ مُــوَاشِكَــاتِ ١٢ ـ وَأَرْجُــلٍ رُوحٍ مُجَنَّبَــاتِ
١٣ ـ يَــا أَيُّهَا الــرَّاجِــزُ مَــاذَا تَــاتِي ١٤ ـ إِسْمَــعْ لِتَحْبِيْــرِيَ الْقَوَافِيَّــاتِ
١٥ ـ ليس كَتَهْنِيــــدِ[1] الْمُوَلَّــدَاتِ ١٦ ـ مَــعَ النَّبِــيِّ بُلِيَــتْ شَدَّاتِــي
١٧ ـ جَــدِّيْ سُلَيْمٌ رَافِــعُ الْسُّنَّــاتِ ١٨ ـ بِــالرَّايَــةِ الْحَمْــرَاءِ فِيْ الرَّايَــاتِ
١٩ ـ مَخْضُــوْبَــةً بِعَلَقِ الــرِّئَاتِ ٢٠ ـ يَغْــدُوْ بِهَــا مُوَثَّــقُ الدَّأْيَــاتِ
٢١ ـ يَتْرُكُ فِي الأَعْــدَاءِ نَــافِــذَاتِ ٢٢ ـ بِــالسَّيْفِ ادْعَاصًــا وَقَالِسَــاتِ

١٨ ـ الحَكَم الخُضْرِي المُحَارِبي

قال عن وَادِي فَاضِحَة :[2]

١ ـ يَــا ابْنَ هِشَــامٍ أَنْتَ عَــالِي الــذِّكْــرِ ٢ ـ جَلْــدُ الْقُوَى مُؤَيَّــدٌ بالنَّصْــرِ
٣ ـ سُــدْتَّ قُــرَيْشًــا بِــالنَّدَى والْفَخْــرِ ٤ ـ كَيْفَ تَــرَى عَامِــلَكَ ابْنَ عَمْرِو ؟
٥ ـ غَــدَا عَلَيْهَــا بِــرِجَــالٍ زُهْــرِ ٦ ـ فأَنْبَطُــوهَــا فِي لَيَالِــي الْعَشْرِ
٧ ـ رَكِيَّــــةً جِيبَتْ بِخَيْرِ قَــــدْرِ ٨ ـ بَيْــنَ النَّخِيــلِ واللِّمَــاعِ الْقُمْرِ
٩ ـ لَــوْلاَ دِفَــاعُ اللهِ وَهْــو يَصْرِى ١٠ ـ جَاشَتْ عَلَى الأَرْضِ بِمِثْلِ البَحْرِ

١٩ ـ حُمَّرُ بن الأشهب أبو كليب العامري

وأنشدنـــــي[3] :

١ ـ كَـــرِيَّـــــةٌ تلْقَــمُ لَقْمًا حَيَّــــا ٢ ـ تُحِيــلُ مِثْلَ الْحَنْظَــلِ الْمُهَيَّــا
٣ ـ مِثْــلاً سَــوَاءً أَوْ أَشَــفَّ شَيَّــا

الإِحَالَةُ : رَفْعُ يديها إِلَى فِيْهَا، وأَشَفُّ : أَزْيَدُ وأكبر، والشَّفُّ مِثْلُ الرِّبْح .

(١) : فوق كلمة (كتهنيد) في الاصل (كلام لا خير فيه).

(٢) : (حمى ضرية).

(٣) : (٤٣٠ هـ) وآخر من ذكر من المنشدين ابو كليب حُمَّر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

٢٠ ـ حنَّة الْجَذَمِي السُّلَمِيُّ

وأنشدني [1] لِحَنَّة الْجَذَمِيّ جَذِيْمَة مالكِ خُفَافٍ في الذِّيْب :

١ ـ يَـــا ذِئْبُ كَمْ ذَا مِنْكَ كَمْ ذَا كَـمْ كَمِ ٢ ـ صَالِحْ فَقَدْ صَالَـــحَ أَهْلُ الـذِّمَمِ

٣ ـ عَلَى الْقَفِيْـــزِ وَخَـرَاجِ الــدِّرْهَمِ ٤ ـ بِعَـــوْدَةٍ فِيْ كُـلِّ عَـــامٍ قِرْضِـــمِ

٥ ـ اَلَمْ تَكُـــنْ تَعْلَـــمُ اَنّي أَرثَمِـــي ٦ ـ وَإِنَّمَـــا مَالِـــيَ عِنْدِيْ كَدَمِـــيْ

٧ ـ وَ إِنَّ مَـــوْتَـــا نَـــاقِعًـــا فِيْ أَسْهُمِي ٨ ـ لَئِـــنْ رَمَيْـــتُ بِطَـرِيرٍ لَهْـــذَمِ

٩ ـ رُحْبَـــاك فِي دَاجِيْ الظَّـــلَامِ الاَدْهَمِ ١٠ ـ لَتَقْذِفَـــنَّ عَلَقًـــا كَالْبَقَّـــمِ

٢١ ـ الخَلْصِـــــي

أنشدني [2] الْخَلْصِـــــيُّ :

١ ـ لاَمَـــــالَ إِلاَّ إِبِـــــلٌ أَوْكَنْـــــــزُ ٢ ـ أَوْ نَخْلَـــــةٌ جاذِيَـــةٌ أَوْ عَنْـــــزُ

٣ ـ سَكَّـــاءُ فِـيْ رُوْسِ الْجِبَالِ تَنْـزُو

٢٢ ـ الدَّعْدِيُّ هُذَلِـــــيُّ

وأنشدني [3] أبو ثَعْلَـبٍ لِبَعْضِ الدَعْدِيْنَ مِـنْ هُذَيْلٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ وهـي في رواية العَتيرِيّ أَتَمُّ :

١ ـ مَـــاذَا عَنَـــاكَ مِـنْ رُسُـــوْمٍ وَطَلَلْ ٢ ـ وَمَنْـــزِلٍ وَحْـشٍ لِسَلْمَـى وَمَحَـــلْ

٢ ـ دَارٌ عَفَـــاهَـــا كُـلُّ رَجَّـــافٍ هَطِلْ ٤ ـ وَاهِي العُرَى بِالْمَـــاءِ مُنْهَـــلِّ الثَّلَلْ

---

(١) : (٣٦٢ هـ) المنشد ابو عروة شبيث السلميُّ والْجَذَمِيُّ نسبة إلى جَذِيمة بن مالك بن خُفَاف بن امريُ القَيس بن بهثة بن سُلَيم .

(٢) : (٣٠٧ هـ) والخَلْصِيُّ عبيد الله بن محمد الجعفري (١٨٨ م) من شيوخ الهجري من آل جعفر بن ابي طالب .

(٣) : (١٤٤ هـ) وأبو ثَعْلَبٍ من شيوخ الهجري .

٥ ـ ذُو هَيْـــدَبٍ دَانٍ وَذُوْ بَــــرْقٍ عَمِلْ ٦ ـ وَ ذُو نَشَـاصٍ وَرَبَـابٍ وَحَمَــلْ [١]
٧ ـ كَـأَنَّمَا رَجِيْفُــــــــهُ حِيْنَ اسْتَهَلْ ٨ ـ لَجَّـــةُ حَــوْمٍ لَجِبٍ يَــوْمَ النَّهَـلْ
٩ ـ تَــدْرُسُــهُ الأَصْبَــاءُ مِنْــهُ والشَّمَلْ ١٠ ـ يَعْلُـو السَّـرَادِيــحَ بِطَمَّاحٍ نَفِـلْ
١١ ـ مُعْتَلجٍ تَحْتَ الغُثَــــاءِ مُــــرْتَكِـلْ ١٢ ـ مُزَبِّدٍ ضَاقَــتْ بِهِ رُغْبُ المُسُــلْ
١٣ ـ يَتُلُّ عُمْـــرِيَّ الْـــرُبَـــا كُـلَّ مَتَلّْ ١٤ ـ وَحَرْجَــفٍ نَكْبَـاءَ فِيْـهِ لم تَــزَلْ
١٥ ـ تَغْــدُو عليْـــهِ وَتَــرُوحُ بِــالأُصُلْ ١٦ ـ تَنْسِــفُ دِقَّ تُرْبِــهِ وَتَنْتَخِـــلْ
١٧ ـ فَهُـــو كَتَــامِيرِ الْكِتَــابِ قَــدْ مَثَلْ ١٨ ـ عَـوَّجْتُ فيــهِ مِنْ رِحَبِيٍّ هِبِــلْ

كَتَامِيرِ من التامُورِ وهي العلامـة ومثَلَ: ذَهَبَ وَمَثَلَ انتصَبَ قال أَبُو خراش في مَثَلَ ذَهب: وَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمثُول.

١٩ جَلْـــدٍ سَـــدِيسٍ نَــافقٍ بَـــزِلْ ٢٠ ـ يَسْمُو بِهَادٍ حَسَنِ الخَطْمِ عَكِــلْ
٢١ ـ مُــــــرَكَّبٍ في عُنُـقٍ مِثْـلِ القِطَـلْ ٢٢ ـ شَهْمٍ مُطَارِ الْقَلْبِ مُودٍ للـرِّحَلْ

القِطَلُ جَمْعُ قَطْلَةٍ وَهِي الْخِزْبَةُ مِنَ الْجُذُوعِ والْخَشَبِ وَمَا غَلُظ.

٢٣ ـ في حُسْـــنِ دَفٍّ وَعَسِيْـــبٍ وَخُصَـــلْ ٢٤ ـ وَذِرْوَةٍ شَطَّــتْ لِمَتْنٍ مُسْتَطِــلْ
٢٥ ـ وَمَـــــرْفِقَيْنِ بَـــــائِنَيْنِ في فَتَـلْ ٢٦ ـ وَحَـارِكٍ مُشَمِّـــرٍ غَيْـــرِ ضَبِـلْ
٢٧ ـ دَارٌ عَفَـتْ بَعْــــــدَ الأَنِيْسِ وَرَحَـلْ ٢٨ ـ مِنْ جَائِـلٍ وَهْـمٍ وَأَثْوَابٍ كُسُــلْ
٢٩ ـ سِرْبٍ يُمَشِّيْنَ الْهُوَيْنَـــــا في الحُلَـلْ ٣٠ ـ مِثْـلَ الإِرَاخِ تَتَوَجَّى فــي الوَحَـلْ
٣١ ـ دُعْـجُ العُيُـــــونِ يَكْتَتِنَّ في الحَجَـلْ ٣٢ ـ فِيْهِنَّ سَلْمَـى وَهي هَمٌّ . . . . ـل
٣٣ ـ بَـانَتْ بـانعَـاش [٢] الـزَّمَـانِ المُحْتَملْ ٣٤ ـ واسْتَوْهَلَتْــهُ بالامــاني فَوَهَـــلْ
٣٥ ـ وَبِحَـــدِيْثٍ آنيس منهــــا و. . . . . ٣٦ ـ وَفَـاحِمٍ مِثْل الْعَنَاقِيــد رَجِــلْ

---

(١) : في الهامش : (جمع حمله للسحاب ؟ ومن قال إنه . . . . فقد أخطأ ومثله . . .).

(٢) : في الهامش : (الانعاش معاليق الحياة من القلب مثل . . . .).

٣٧ـ عَلَى قَفَـــاهَـــا دَائِجٌ غَيْر تفـل ٣٨ـ مُعَكَّـفٍ في عُقُصٍ وَذِي خُصَـلْ
٣٩ـ فَهْــوَ عَلَى الأعْطَـافِ فيهـا مُسْتَقِلْ ٤٠ـ وَجِيْدِ رِيْـم خَيْـلٍ [١] غَيْرَ عَطِلْ
٤١ـ وَمُقْلَتَـي أَحْـــور طِفْـل مُكْتَحلْ ٣٢ـ أَدْمَـاءُ خَلَّتْــهُ أَنِيْقًا ذَا زَحَـلْ
٤٣ـ وَشَنِبٍ غُــرٍّ ثنـايـاه. . . . . . . ٤٤ـ كَأَنَّ طعْمَ الْمِسْكِ بِالْرَّاحِ الشَّمِـلْ
٤٥ـ وَعَنْبَــرِ الهِنْــدي. . . . العَسَلْ ٤٦ـ بِنُطْفَةٍ مِنْ صَوْبِ عَرْضٍ مُسْتَهِلْ
٤٧ـ اغْــدَرَهَــا السَّيـل. . . . مُسْتَظِلْ ٤٨ـ بِـالْرِّيْقِ مِنْهَا بَعْدَ نَـوْمَاتِ الكَسَلْ
٤٩ـ ظَـنَّ امــرِئٍ رَجْمًا. . . . لَمْ تُنَلْ ٥٠ـ وَفَخِذَيْــن عَبْلَتَيْــنِ وَكَفَــلْ
٥١ـ شَنْبَــاءُ طَـابَ النَّشْرُ مِنْهَـا والْعَلَلْ ٥٢ـ بَيْضَـاءُ تَمَّ الْحُسْنُ مِنْهَا فَكَمَـلْ
٥٣ـ وَهْيَ عَلَى الإعْــرَاضِ مِنْهَــا والْعِلَلْ ٥٤ـ أَحَـبُّ حَــيٍّ مُحْتَفٍ وَمُنْتَعِـلْ
٥٥ـ فَـاتْـرُكْ هَـوَاهَـا قَبْلَ لَـوْمَاتِ الْعَـذُلْ ٥٦ـ عَنْ غَيْرِ لاَ بُغْضٍ لَهَـا وَلاَ مَلَـلْ

هُوَ العَذُولُ قَالَ أَبُو عَلِيّ : في لغة أَهْلِ الْحِجَازِ ما جاءك عَلَى فَعُولٍ فَكَثِيْرًا مَا يَقُولُون عَلَى فَعُل مثل حَذُوْرٍ وَحَذُرٍ وَعَـذُوْلٍ وَعَذُلٍ ويقُظٍ قالوا فيه ولم أَسمَعْ يَقُوْظ :

٥٧ـ وَلاَ رِضَـى مِن دُونِ سَلْمَـى بِبَــدَلْ ٥٨ـ وَعَــدِّ تَحْبِيــرًا وَمَدْحًا لم يَقِــلْ
٥٩ـ فَـأَغْشِــــهِ مِنْـك عَلَى غَيْرِ وَجَـلْ ٦٠ـ جُلَّ هُذَيْــلٍ بِقَرِيضٍ مُنْتَخَــلْ
٦١ـ قَـوْمَـك أَهْلَ المجد والأيْـدِي الطُوَلْ ٦٢ـ فهُــمْ إِذَا مَا جَدَّ أمْــرٌ أَوْ هَـوَلْ
٦٣ـ بِيْـضٌ بَهَالِيْلُ إِذَا الأَمْــرُ نَــزَلْ ٦٤ـ مِثْلَ المَجَارِي [٢] نُوزِلَتْ وَسْط الغِيَلْ
٦٥ـ يَجْلُـوْنَ بِـالْضَرْب العَمَى عَنْ ذِي العِلَلْ ٦٦ـ يُولُـونَ بِالْضِغْنِ إِذَا الضَرْبُ احتَصل
٦٧ـ ضَرْبًــا كَمَا شُبَّ الضِرَامُ الْمُشْتَعِـلْ ٦٨ـ ضَرْبَ الصَّـوَادِي عِنْدَ فَضْلات. .
٦٩ـ بِــالمَشْرَفِيَّــات الضِمَاءِ والأَسَـلْ ٧٠ـ وَكُلِّ مَصْقُــولٍ إِذَا هُــزَّ عَسَـلْ
٧١ـ كَـمْ فيهـمُ مِـنْ بَـــاذِلٍ وَمُحْتَفِـلْ ٧٢ـ جَزْل الْفَعَالِ بِالْجَمَــالِ مُسْتَقِــلْ
٧٣ـ وَمِـنْ كَـــرِيـمٍ وَجَــوَادٍ مُعْتَسِـلْ ٧٤ـ يُعْطِي الْمُنَى سَمْحٍ إِذَا قَالَ فَعَـلْ

---

(١) : كذا الكلمة : (خيل) وفوقها (مهموز)
(٢) : في الهامش : (المجاري. . .).

٧٥ ـ وَمُطْعم قَـــرْم إِذَا مَـــا الطُّعْمُ قَلّ   ٧٦ ـ بَحْرٍ خَصِيبٍ مُرغبٍ غَيْـرِ وَكَـلْ
٧٧ ـ مُحبَّبٍ فِي القَـــوْم مُـــرْدٍ لـــلإِبِلْ   ٧٨ ـ نَازِلُـــهُ مَنْ كَانَ فِي كِنٍّ وَظِـــلْ
٧٩ ـ وَسَيِّـــــــــدٍ ذِي شَرَفٍ وَذِي مَحَلّْ   ٨٠ ـ قَالٍ لِخَـلَّاتِ السَّفَـــاه والخَطَـــلْ
٨١ ـ وَمِنْ خَطِيْبٍ فِي الخطـــاب مُنْسَحلْ   ٨٢ ـ لاَ نَـــزِقٌ مَقَـــالُـــهُ وَلاَ عجَـــلْ
٨٣ ـ لَيْسَ إِذَا الأَمْــــرُ غشـــا بِمُعْتَـــزِلْ   ٨٤ ـ وَخِنْذِفٌ فِيْهَـــا إِذَا مَا الأَمْرُ حَلّْ
٨٥ ـ مَـــــدَاعِسٌ لاَ كُشُـفٌ وَلاَ عُـــزُلْ   ٨٦ ـ إِذَا الجبـــانُ عَنْ ذَكَا الْمَوْت زَحَـــلْ
٨٧ ـ مِثْلُ الأُسُـــودِ الغُلْب تَحْمِي كـل خَلّ   ٨٨ ـ كُنَّا عَلَى ماضـــي الأَعَاصِيْرِ الأُولْ
٨٩ ـ البُلْج بِـــالْخَيْرِ وَأَصْحَـــابَ النَّفَلْ
٩٠ ـ وَقَـــادَةُ النَّـــاسْ لِمَجْـــدٍ مُعْطَئِلْ   ٩١ ـ مُرْتَفِعِ البَنْـــي أَصِيْـــلِ المُجْتَوَلْ
٩٢ ـ عَـــدْلٌ وَحِلْمٌ فيـــه أَرْسَى مِـنْ جَبَلْ   ٩٣ ـ عَلَيْهِم كَانَ ابْتَنَى الْمَجْـــدُ وَحَـــلْ
٩٤ ـ لَنَـــا الأَيَـــادِي وَلَنَـــا عَـــرْضُ السُّبُلْ   ٩٥ ـ وَنَحْنُ يَأْتَـــمُّ بِنَا كُـــلّ مُصَـــلّْ
٩٦ ـ مِنَّـــا رَسُـــولُ اللّـــهِ أَوْفَى مَنْ عَـــدَلْ   ٩٧ ـ قَـــادَ الهُـــدَى ثُمَّ بِـــهِ الأَمْــــرُ نَزَلْ
٩٨ ـ فَضَّلَنَـــا بِـــــذَالك الأَعْلَى الأَجَـــلّْ   ٩٩ ـ وَكَانَ عِنْـدَ رَبِّـــهِ خَيْرَ الرُّسُـــلْ

٢٣ ـ رحمة بن مفرج القشيري

أَنْشَدَنِي القُشَيْرِي رَحْمَةُ بن مفرجٍ : [(١)]

١ ـ إِذَا وَرَدْنَـــا آجِنًـــا جَهَـــرْنَـــاهْ   ٢ ـ أَوْ خَالِيًـــا مِنْ أَهْلِـه عَمَرْنَـــاهْ

٢٤ ـ الرِّزْنِيُّ الطائِيُّ

أنشدني الرِّزْنِيُّ من دَرْمَاءِ طَيِّءٍ[(٢)] :

١ ـ لَـــرُبَّ مَـــاءٍ لَكَ بِـــالأَجْبَـــالِ[(٣)]   ٢ ـ هُـــزَاهِـــزٍ يُنْـــزَحُ بِـــالْعِقَـــالِ

(١) : (٦ م).

(٢) : (٤٣٧ هـ) الرِّزْني : قال الهجري ينسب إلى أبي رِزْنٍ سلامة بن عمرو وعمرو هو أبو درماء. «مختصر الاشبيلي» وقال عن درماء : دَرماءُ هي أُمُّ عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سـلامان بن ثعل، ينسب إليها بنوها. و(هُزَاهِزُ) : يَهْتَزُّ من صفائِهِ.

(٣) : في «معجم البلدان» ـ البُغَيْبِغَة ـ و«اللسان» و«التاج» رسم (بغبغ) : قال الشاعر :

يَـــارُبَّ مَـــاءٍ لَـكَ بِـــالأَجْبَـــالِ   أَجْبَـــالِ طيِّ الشُّمَّخِ الطِّـــوَالِ
بُغَيبِغٍ يُنْـــزَعُ بِـــالْعِقَـــالِ   طَمَـى عَلَيْـــهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

لقـــرب رشـــائه ـــ يعني أنـــه يُنْـزَعُ بـــالعِقـــال لقصر الماءِ لأَنَّ العِقـــال قصير.

٢٥ ـ ابن رعلاء الْعُرْوي الزهيري الْجُشَمِيُّ

ابن رَعلاءَ العُرْوِيُّ زُهَيْرِيُّ جُشَمِي : (١)

١ ـ هَلْ تَعْـرِفُ الـدَّارَ بِـذَاتِ الْعِشْرِقِ ٢ ـ مثـل صُهَاءٍ بالْخَرِيْـقِ السَّمْلَـقِ

٣ ـ جَـرَّت بِـهِ اسبـالُ جَـوْنٍ مَسْحِقِ ٤ ـ وَاهِي الْعَزَالِي ذِيْ رَبَـاب مُلْثِـقِ

بفتح الميم وجرِّ الحاء والفعل يجيء من فعل يفعل.

٥ ـ وعازِفَـاتِ المور كـل مَشْرِقِ ٦ ـ حتَّـى . . . كـأَنْ لمْ يُخْلَـقِ

٧ ـ كَـانَ مَحَلَّ ذَاتِ لَـوْنٍ مُشْرِقِ ٨ ـ رُؤْدٍ كَخُـوْطِ السَّيْسَبَـانِ السَّهْرَقِ

٩ ـ لاَحَتْ لِعَيْنِي فِي ثِيَـاب الْيَلْمَقِ ١٠ ـ بَيْنَ غِضَاضِ الطَّـرْفِ بِيْضٍ عُتَّقِ

١١ ـ نَـوَاهِـدٍ مِثْلِ الغَمَامِ السُّبَّقِ ١٢ ـ لَسْـنَ بشَيْنَـاتٍ ولا بِفُسَّـقِ

١٣ ـ صَـادَتْ فُـؤَادِيْ يـومَ رِيْعِ الأَبْـرَقِ ١٤ ـ بِوَاضِـحِ الأَنْيَـابِ حُلْوِ الْمَنْطِقِ

١٥ ـ وَبِـأَثِيْث النَّبْـتِ جَعْـدِ الْمَفْـرِقِ ١٦ ـ وحَـاجَبٍ مِثْلِ الْهِلاَلِ الأَدْقَقِ (٢)

١٧ ـ يَـا لَلـرِّجَـالِ لِلْهَـوَى الْمُؤَرِّقِ ١٨ ـ ولِلنَّوَى وَذِي الشُّجُـوْنِ الْمُحرَقِ

ولـه أيضًـا :

١ ـ يـا رَبْعَ خَـوْدٍ ذَاتِ كَعْبٍ أَدْرَمَـا ٢ ـ وذَاتِ أَحْشَاءٍ وَخَصْـرٍ أَهْضَمـا

٣ ـ أَنْبِيءْ حَـزِيْنًـا هَـائِمًا مُتَيَّمَا ٤ ـ ايْـنَ انْتحَتْ أُمُّ الْوَلِيْـدِ أَيْنَمَـا

٥ ـ أَمْ أَيْـنَ وَالِيْ أَمْـرِهَـا تَيَمَّمَا ٦ ـ يَـوْمَ. . . . . . . قُودَ الهـوادي سُعَّمَا

٧ ـ رَعَـتْ هِـلاَلَيْنَ سُـوَارًا وَحَما ٨ ـ وعشُبًا مُنَوَّرًا . . . .

جمع جماةٍ : بقلة أضخم من . . . .

٩ ـ حَتَّـى إِذَا مـا نَيُّهَـا تَلَمَّمَا ١٠ ـ وشبهت في البحر ثَوْرًا أسحمـا

١١ ـ رُدَّتْ إِلَى الْحَيِّ تُشَـادِي. . . . ١٢ ـ غُلبا . . . . الهدير قيما

١٣ ـ حَتَّى أَتَتْ بِيْضًـا تِـلاَعًـا بُـهَّمَا ١٤ ـ لُعْسًا يُجَـرِّرْنَ الْحَرِيْرَ الْمُعْلَمَـا

١٥ ـ فَقُمْـنَ يتبعـن اليهـا الخُطُمَا ١٦ ـ من كل مجبـول أَمِـرَّ مُـؤْدَمَـا

الأَدَمَـةَ . . . .

---

(١) : (٤٧١ هـ) العُـرَوِيُّ في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجريُّ : من بطون زُهَيْرِ بن جُشَم عروة ـ «مختصر الاشبيلي». وكلمة (مثل) قد تكون (قبل). (٢) : في الهامش : (منصوف شقه ؟).

١٧ ـ فخفضت أَدانيَـــا ادانيَـــا وَحِكَمَا ١٨ ـ ....
١٩ ـ وكسيتْ مُـــوتَفكَـــا مُغَتَّمَا ٢٠ ـ ....
٢١ ـ وَصَـــاحَ حَـــادٍ فَأَقَـــامَت مَنْسِمَا ٢٢ ـ ....
٢٣ ـ تَعْمِـــدُ مِنْ أَعلاَمِ نَجْدٍ عَلَمَـــا

٢٦ ـ رفاعة بن دَرَّاج الْعَصَمِي الْجُشَمِيُّ

وأنشدني [١] البُرَيْدِيُّ لِرفاعَةَ بن درَّاجٍ العَصَمي إلى عَصِيْمَةَ وكُلُّ جُشَمِيٌّ مِثْل جَلِيْحَةَ جَلَحِيٌّ ومثل حنيفَةَ حَنَفِيّ :

١ ـ ظلَّتْ قِبَـــالاً بِجنُـــوْبِ تِبْعَلِ [٢] ٢ ـ تَحْتَ ظِلاَلِ الـــدَّوْحِ والكَنَهْبَلِ [٣]
٣ ـ دَاخِلـــةً فِيْ الظِّـلِّ كُلَّ مَـــدْخَلِ ٤ ـ حَتَّـــى إِذَا مـــا رَاحَ شَاةُ الْمَعْقِـــلِ
٥ ـ مُحْتَـــــــرًّا يَـأْلَمُ كُـلَّ مَفْصِـلِ ٦ ـ قَـالَ لَهَا الرَّاعِي الَّـــذِيْ لَمْ يَغْفُـــلِ
٧ ـ وَلَمْ يَقِـلْ عنْهَـــــــا وَلَمْ يُقَيِّـــلِ ٨ ـ رُوْحِيْ فَمَـــا إِنْ لَـــكَ مِنْ مُعَوَّلِ
٩ ـ إن الصَّفَـــارِيَّ الَّـــذِيْ لَمْ تَجْهَلِي ١٠ ـ عَدَاكِ لَمَّـــا جِئْتِ غَيْـــرَ حُفَّـــلِ
١١ ـ عَـــنْ شَرِّ خَيْبَاتٍ وشَرِّ مَنْهَـــــلِ ١٢ ـ وَحَامِضَ الْجَمِّ كَطَعْـمِ الْحَنْظَـــلِ
١٣ ـ فَـــانْسَحَلَتْ مِثْلَ انْسِحَـــالِ الجَدْوَلِ ١٤ ـ تَقْدُمُهَا كُـــلُّ سِنَـادٍ عَيْطَـــلِ
١٥ ـ [أَنْفَـــذَهَـــادِيْهَا] بِـــرَأْسٍ صَنْتَلِ ١٦ ـ وَصَهْـوَةٍ مِثْـلِ الصَّفَا المُزْهَلَـــلِ
١٧ ـ إلى صَـــلاً مِثْلِ الـــرِّتَـــاجِ الْمُقْفَلِ ١٨ ـ كأَنَّ جَـــوْبَ عَسَلِـــيٍّ مُخْمَـــلِ
١٩ ـ مِنْهَـــــا عَلَى اللِّيْتَيْنِ وَالْمُشَلَّـــلِ ٢٠ ـ فَصَبَّحَـــتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّـــلِ
٢١ ـ طَـــامِيَـــةَ الجمّ بَـــرُودَ الأَسْجُلِ ٢٢ ـ فَاللهُ أَرْوَاكِ فَـــعِلِّـيْ وَانْهَلِـــي [٤]
٢٣ ـ ثُـم ارْتَعِـيْ بِـــــالأَرْحَبَيْنِ واهْمُلِيْ ٢٤ ـ مِنْ بعْـــدِ ذَا وَشُـرْبكِ الْمُحَـوَّلِ
٢٥ ـ فَقَـــدْ أَبَـى صُقُـــرَةٌ أَنْ يُحَوَلِيْ ٢٦ ـ أَمْسِي وَعَاصَى فيك قَوْلَ الْعُـــذَّلِ
٢٧ ـ أَبْيَـضُ يَهْتَـــزُّ اهْتِـــزَازَ الْمُنْصُـــلِ ٢٨ ـ فِيْ الْعِزِّ مِنْ آل جُـــذامِ الْجَحْفَـــلِ

---

(١) : (١٥٩ هـ) البُرَيْدي جشميٌّ من شيوخ الهجري ، وعَصِيْمَةُ هو ابن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مضر.
(٢) : في الهامش (تِبْعَلُ : من دارِهِمْ).
(٣) : في الهامش : (الباء مفتوحة وضمها خطأ). (٤) : في الهامش : (جر العين عِلي يعل).

٢٩ ـ الضَّـــــارِبِينَ الْهَامَ بَيْنَ القَصْطَـلِ ٣٠ ـ ضَرْبًا يَفُضُّ البَيْضَ فَضَّ الْحَنْظَلِ

٣١ ـــ حِينَ يَعُــودُ الْمَوْتُ قَيْسَ الأَنْمَلِ

أَجْمَعَ فُصحاءُ العربِ أنها أَنْمَلَةٌ، وأَنْمَلٌ ـ بفتح الميمين ـ والضَّمُّ من لغةِ العامة .

٢٦ ـ السعدي أبو مهدي

وقال أبو مَهْدِي السعْدِي ـ سَعْد الحضنة ـ : الحُتَات . ثم أورد له شعرًا ولغةً ورد فيها السِّلاق ، وقال بعده

وانشدنـــــي : (١)

١ ـ وَحَــوْقَـلٌ سَــاعِــدُهُ قَــدِ انْمَلَقْ ٢ ـ يَقُــولُ : قِطْبٌ وَنِعمَّــا إِنْ سَلَــقْ

انْمَلَقَ : تَوَلَّعَ وتسحج .

وقال آخــر (٢) :

١ ـ رَأَتْ غُــلَامًــا جِلْــدُهُ لَمْ يُمْلَقِ ٢ ــ بِمَــاءِ حَـمَّـامٍ ولَمْ يُخَلَّــقِ

٢٧ ـ أبو سليمان الهذلـــي

وانشد أبو علي، قال : أَنْشدني أبو سُلَيمان : (٣)

١ ـ لَــوْ أَنَ سَلْمَى شَهِــدَتْ مَظَلِّــيْ ٢ ــ تَمِيـــحُ أَوْ تَدْلُــجْ أَوْ نُعلِّــيْ

٣ ـ إِذًا لَــرَاحَــتْ غَيْــرَ ذَاتِ دَلِّ

وأنشـــد : (٤)

١ ـ مَنْ غَــابَ عَنَّــا يَــوْمَ عَــزَّاءِ كُفِي ٢ ـ وَمَنْ دَعَوْنَــاهُ فَلَمْ يَــأْتِ نُفِــي

(١) : (٣٤٤ م) .

(٢) : (٣٤٤ م) البيت في «اللسان» غير منسوب رسم (مَلَق) .

(٣) : (٢٤١ م) . (٤) : (٢٤٧ م) المنشد أبو سليمان الهذلي .

انشدني[١] أبو سليمان :

يَـــا دَبْـــرَ سِيْبِي في خَلِيٍّ سَلَمُـــه ٢ ـ حَرَّمَـــهُ اللـــهُ شِيَـــارَ البَرَمَـــهْ
٣ ـ وَكُـــلُّ زَنَّـــادِ عَـــرَابِ خَزَمُـــه

واعرب الخزم مِثْل ابغي القَتَادوأَبْرَمَ السَلَم .

الهُذَلِـــــيُّ[٢] :

١ ـ كَيْفَ تَـــرَى عُقْبَـــةَ شَنَج[٣] صَـائِم ٢ ـ أَعْقَبَ مِنْ شَمْـــلٍ إِلى بُشَايِـــم[٤]
٣ ـ يَحْذُوْ بِقَـــــــــوْمٍ شُبَّلِ العَمَائِمْ ٤ ـ عَلَى قِـلَاصٍ كَالْعَجَـــاجِ الْسَّايِـمِ
٥ ـ في يَـوْمِ صَيْفٍ صَيْهَـــدِ السَّمَايِـــم

٢٨ ـ أبو السمح الضبي النُّمَيْرِيُّ

وأنشدني أَبُو السَّمْح الضَّبِّيُّ ـ ضَبَّةُ بن نُمَيْرٍ ـ :[٥]

١ ـ أَرَيْتَ إِنْ سُقْنَـــا سِيَـــاقًـــا حَسَنَـــا ٢ ـ يَمُـــدُّ مِنْ آَبَـــاطِهِـــنَّ الْغَضَنَـــا
٣ ـ لاَ طَـــــرْدًا ثَـــمَّ ولا وَقْفًـــا هُنَـــا ٤ ـ أَنَـــازِلٌ أَنْتَ فَخَـــابِـــزٌ لَنَـــا
٥ ـ وَمُطْعِـــمٌ تَمْـــرًا وَسَـــاقٍ لَبَنَـــا

٢٩ ـ شُبَيْث بن ابراهيم أبو عروة السُّلَمِيُّ

أنشدني[٦] أبو عروةَ وَرَوَاهَا أَبُو جعفر الْعَدِويّ :

---

(١) : (١٣٧ هـ). (٢) : (٤٥٧ هـ).

(٣) : قد تقرأ (شيخ).

(٤) : فوق (شمل) : (ثنية) وفوق (بُشَائم) : (بِضَمِّ الباء).

(٥) : (٧٧ م) كذا (الضبي ـ ضبة نُمَيْرٍ) بالباء والمعروف الضني ، ضنَّةَ نُمَيْر بالنون ـ وهو ضنَّةُ بن نُمَيْر. وقال الإشبيلي في مختصره بعد كَلام طويل , وفي نُمَيْر ضنة بن عمرو بن نمير، كذا قال ابن حبيب ، وقال ابن دريد : ضنة بن عبد الله بن نُمَيْر، وقال ابن الكلبي : ضنة بن نُمَيْر وكذالك وقع في الهجري ، والله أعلم. وتقدم ذكر أبي السَّمْح في رواة نُمَيْر.

(٦) : (٣٦٩ هـ).

١ ـ يَـــا أَيُّهَا الْسَّـــاقِي ألا تُجُــــدُّ ٢ ـ يَا سَعْــدُ مَا عَنْ أَنْ تَقُــوْمَ بُــدُّ
٣ ـ فَتَمْــــلأُ الْحَوْضَ وَتَسْتَعِــــدُّ ٤ ـ قَــدْ وَرَدَ الْمَــاءَ ظِمَــاءٌ كُبْــدُ
٥ ـ أَتَـــاك مِنْهَـــا رَسَـلٌ أَلَـــدُّ ٦ ـ مَــاتُوهـــا (؟) فهو إلَيْــك رُدُّ
٧ ـ تَــرِدُّهُ الــذَّادَةُ لا يَـــرتَــدُّ ٨ ـ مَحْـضٌ إِذَا شِئْـتَ وَسَيْرٌ وَخَـدُ
٩ ـ وَثَمَـنٌ مِنْهَـــا وِحَــــاءُ نَقْــدُ ١٠ ـ كَــأَنَّ أَثْبَاجَ وِبَـــارِ تَعْــدُوْ
١١ ـ مُجَلَّحَـــاتٌ فَـــاتهُنَّ الْسَّــدُّ ١٢ ـ جَزْعَ حُسَاهَـــا وَسِجَـــالٌ مَــدُّ
١٣ ـ وَدُوْنَهَا غَــــلاَصِمٌ وَجَلْـــدُ ١٤ ـ هَــلْ يُرْوِيَــنْ ذَوْدَكَ نَــزْعٌ مَعْــدُ
١٥ ـ وَذَايِــدَانِ أَمَـــةٌ وَعَبْـــدُ ١٦ ـ وَسَاقِيَــان سَبِــطٌ وَجَعْــدُ
١٧ ـ مُـــرْدٌ وَلاَ يُـــرْوِيْكَ إِلاَّ مُـــرْدُ ١٨ ـ لِبَدْيِهِــمْ بِالْمَــائِحَاتِ حُــرْدُ
١٩ ـ إِذَا هُــمُ تَبَذَّلُــوا وَجَــدُّوا

غيـــــــره[1] :

١ ـ رُشَّ بِماءِ أَحْمَدُ بْـنُ مَـــــــالِكِ ٢ ـ وَدَزَّهُ ضَمْــــــرَةُ في الْمَهَـالِــك
٣ ـ في جَوْفِ لِصْبِ لَصِبِ الْمَسَالِك

لَصِب : لا مَسْلَكَ فيه .

أنشدني[2] أبو عروة :

١ ـ لَـــــــوْ أَنَّ ذَاتَ الْخَالِ مِـنْ بَلِيِّ ٢ ـ أَوْ جَـــارَتَيْهَا مِنْ بَنِـي عَـدِيِّ
٣ ـ عَلِمْـنَ إِدْلاَجَــك بِـــــــالْمَطِيِّ ٤ ـ إِذَنْ لَفَــدَيْنــــك بِـــالإِبِيِّ

وزن الْعَبِيِّ وهم الأَبُـوْنَ مـرفوعـة ، وأَبِيْنَ منصـوبـة ومخفوضـة وزن (عَبِين ؟) لجماعة أب .

---

(١) : (٣٦٢ هـ) من إنشاد أبي عروة شُبَيْث السلمي بعد أبيات للخنساء : نَحّارُ راغية . . فكّاك أقيادِ .

(٢) : (٣٦٦ هـ) . وأبو عروة شبيث بن ابراهيم السلمي من رواة الهجري من بني سليم .

٣١ ـ أبو شجرة الأزرقي السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي (١) : أَبُـو الْخَيْرِ يحيـى بن الْخَيْرِ بن سَمْحِ بن عبـدِ الله بن خَيْرِ بن نُعَيْم الأَزْرَقِي لأَبِي شَجَرَة الأَزْرَقِي وكلاهما من خُفَافِ سُلَيْم يَمْدَح جَعْفَر بن سُلَيْمان إِذْ كَانَ عَلَى المدينة :

١ — قَدْ هَـاجَ قَلْبِيْ دَارِسُ الْعَـرْصَاتِ ٢ — قَدْ بِدْنَ (؟) إلاَّ مَفْحَصَ الذو. . ات

٣ — وَمَضْرِبَ النَّـيِّ وَمُجْتَحَـــــاتِ ٤ — عَلَى الـرَّمَـادِ مُتَقَـابِـلاَتِ

٥ — يُحْسَبْنَ أَنْضَـاءً مُطَلَّيَـــاتِ ٦ — بَـــلاَّ بِهِنَّ طِـولُ اللَّيْـــلاَتِ

٧ — وَجَــرُّ أَذْيَـالِ الْمُسَبَّعَـــاتِ ٨ — هُـوْجِ يُبَـاكِـرْنَ وَمُعْصِرَاتِ

٩ — عَـوَابِثٌ بِـالـدَّارِ لاَعِبَـاتِ ١٠ — دِيَـارُ بِيْضٍ بُـدَّنٍ خَـدْلاَتِ

١١ — كُنَّ بِـهِ حَـوْلَيْنِ سَـاكِنَـاتِ ١٢ — بَنَـــاتِ عَمٍّ مُتَجَـــاوِرَاتِ

١٣ — مَـرْضَـى وَلاَ ذاك مُصَحَّحَـاتِ ١٤ — فِيْهِنَّ خَـوْدٌ غَضَّـةُ النَّبَـاتِ

١٥ — رَقْـرَاقَـةُ الْعَيْنَيْنِ كَـالْمَهَـاتِ ١٦ — كَـأَنَّهَا بَيْنَ الْمُعْصِفَــــرَاتِ

١٧ — وَهي تَصَدَّى للصد . . . اراتِ ١٨ — غَمَامَـةٌ تَـزْغَــدُ فِي الْفُـرَاتِ

١٩ — قَـدْ (٢) تَيَمَتْ عَقْلِي فِي اللَّمَاتِ ٢٠ — بِخَـدْعِهَا إِيَّـايَ والْعِـدَاتِ

٢١ — أَمَـانِيـاً لَيْسَ بِمُنْجَـزَاتِ ٢٢ — ذَاكَ وَلَمَّا تَعْـدُنِيْ عُـدَاتِي

٢٣ — عَنْهَـا وَلاَ شُغْلِي وَلاَ عِـلاَّتِي ٢٤ — ذَاكَ وَخَـرْقٍ نَازِعِ الْفَـلاَتِ (٣)

٢٥ — يَنْــآى بِـهِ الْمَاءُ عَنْ الْقَطَــاتِ

---

(١) : (١٤٩ هـ) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس من مشاهير أمراء الدولة العباسية توفي سنة ١٧٤ هـ وولايته للمدينة سنة ١٤٦ هـ الى سنة ١٤٩ هـ ثم في سنة احدى وستين ومئة، وأبو شجرة اسمه عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رَوَاحَة بن مُلَيْل بن عُصَيَة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم. انظر «جمهرة النسب» ـ ٣٩٨ ـ لابن الكلبي. وَإِذَا صح ما ذكر ابن الكلبي أن الخنساء أمه فهذا الشاعر من أبنائه أو أحفاده فله ابن يدعى عبد الله بن عمرو شاعر ـ انظر «معجم ما استعجم» ـ ص ١٣٧٤ ـ.

(٢) : في الأصل (فقد).

(٣) : كذا وهي (الفلاة) وتركتْ وغيرها في الشعر محافظة على الاصل.

٢٦ — وَتَنْضِبُ الْعِيسُ عَنْ الْحُدَاةِ ٢٧ — أَقْفَرَ لِلرَّأْلِ وللصَّعْلَاتِ

٢٨ — والثَّوْرِ وَالْعِينِ الْمُلَمَّعَاتِ ٢٩ — قَطَعْتُهُ لَيْلاً بِنَاجِيَاتِ

٣٠ — خُوصٍ مِنَ النَّصِّ مُصَانِعَاتِ ٣١ — كُنَّ يُرَتِّعْنَ مُهَمَّلَاتِ

٣٢ — شِذْقَ بِجِيلِ الْحَاتِرِ الْمُتَهَاتِ [1] ٣٣ — من الدهاء فَإِلَى الرَّوْضَاتِ

٣٤ — فَالْعُزْلِ فَالْبِيدِ إِلَى الصَّفَاتِ ٣٥ — يَتْبَعْنَ مِنْهُ عَتِقَ [2] النَّبَاتِ

٣٦ — آثَارِ أَنْجَاءٍ مُجَلِّحَاتِ ٣٧ — مِنَ الثُّرَيَّا وَمِنَ النَّثْرَاتِ

٣٨ — الْعَازِبَ الخَلْقَ مِنَ الأَصْوَاتِ ٣٩ — إِلَّا مِنَ اصْوَاتِ مُنَزِّرَاتِ

٤٠ — أَوْ مِنْ أَغَانِيِّ مُغَنِّيَاتِ

الـمُنَزِّراتُ : الطير الوحشية قال : لا أعرف فيها غير هذا التفسير وهكذا فَسَّرهُ الذي أنشدني والدبابي السلمي قال : كقوله أيضًا .

٤١ — صَيْتِ الغِنَاءِ مُتجاوبات ٤٢ — حَتَّى إِذَا عُدْنَ مُطَيِّخَاتِ [3]

٤٣ — قُبًّا مِنَ النَّيِّ مُبَخْتِيَاتِ [4] ٤٤ — وَكُنَّ مِنْ حَاجِيَ فِي غِرَّاتِ

٤٥ — فَاكْتَرَّهُنَّ القَوْمُ بَاكِرَاتِ ٤٦ — فكَانَ ثَقْبَ القَوْمِ للبُرَاتِ

٤٧ — وشَدّ أَكْوَارٍ مُزَيَّنَاتِ ٤٨ — وَطِرْتُ بِالرَّحْلِ إِلى عَلَاتِ

٤٩ — مَرْمِيَّةٍ بِالنَّحْضِ كَالرَّدَاتِ ٥٠ — مَعْرُوفَةٍ بِالعُقْرِ أَوْ مِقْلَاتِ

٥١ — إِحْدَى العَكَامِيمِ العَشَنْزَرَاتِ ٥٢ — الضَّامِنَاتِ القَوْمَ بِالْفَلَاتِ

٥٣ — كأَنَّ خَلْفَ القَتَبِ ال . . . واتي ٥٤ — من ضَرْعِهَا أَرْبَعَ فُلْفُلَاتِ

٥٥ — لِجَعْفَرٍ يَحْمَدْنَ دَائِبَاتِ ٥٦ — يَأْمُنَ ذَا حِلْمٍ وذَا صَوْلَاتِ

٥٧ — أَبْيَضَ سَبَّاقًا إِلى الغَايَاتِ ٥٨ — . . . كُمِيٍّ سَارَ فِي كُمَاتِ

٥٩ — يدعو (؟) ولا يدعو إِلَى الطَّاعَاتِ ٦٠ — صَبَّحْتُهُ جُرْدًا مُسَوَّمَاتِ

٦١ — مِثْلَ الغِبَاءِ [5] المُتَبَادِرَاتِ

---

(١) : فوقها : (مواضع)

(٢) : في الهامش : (عتق مثل اللثق) .

(٣) : في الهامش (امتلأن)

(٤) : في الهامش (كأنهن البخت)

(٥) : في الهامش (جمع غبية وبعض يقول غبوة)

وأنشدني لأَبِي شَجَرَةَ الأَزْرَقِي ـ أحدِ بَنِي نُعَيْمٍ ـ في بَنَاتِه : [1]

١ — أَصْبَحْتُ بَعْد اللَّهْوِ وَالتَّطْوَافِ ٢ — وَبَعْـدَ إِسْبَاغِ الـرِّدَاءِ الضَّـافِي
٣ — وبَعْـدَ نَقْضِ اللِّمَّـةِ الْغُـدَافِ ٤ — أَبَـا جَـوَارٍ مَالَـهُـنَّ كَـافِ
٥ — غَبْرُ بُنَيَّـاتٍ لَـهُ ضِعَـافِ ٦ — مِثْلِ رِئَالِ الأَصْقَعِ الـرَّجَّـافِ
٧ — يَلْقُطْنَ مَـرْوًا بِمَكَـانٍ عَـافِ ٨ — يُصْبِحْنَ يَـوْمَ الْعِيْـدِ والتَّـوَافِي
٩ — غُبْرَ الْجُلُـودِ شُـوَّلَ الشِّغَـافِ ١٠ — لَمْ يَنَم حِنَّـاءٌ عَلَى الأَطْـرَافِ
١١ — وَلَمْ يُنَقَّطْنَ عَلَى حِفَـافِ ١٢ — قَدْ خِفْتُ أن يَشْمُلَنِي كَالْخَافِي [2]
١٣ — مِنْ حُـبِّ أَنْ يُتْرَكْنَ في كَفَـافِ ١٤ — وَبُغْضِ أَنْ يُتْرَكْنَ عِنْـدَ جَـافِ
١٥ — واللَّـه يَكْفِيْنِـيْ وَفِيْـهِ كَـافِ

وله أيضـا : [3]

١ — مَـنْ كَـانَ يُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ يَعْلَـمِ ٢ — عَيْنًـا مِنَ الحِلِّ جَـرَتْ في الحَرَمِ
٣ — قَـامَ عَليهـا قَيِّمٌ لَمْ يُـذْمَمِ ٤ — لَمْ يَلْبَسِ السَّـاجَ ولَمْ يُعَمَّمِ
٥ — يَجْعَلُ فِي الشِّيـرَيْـنِ أَلْفَيْ دِرْهَمِ ٦ — مَـا يَغْلِبُ الضُّـرَّابَ مِنْهَـا يَلْـزَمِ
٧ — الخَلَّ والـزَّيْتَ بِجَـرٍ مُضْـرِمِ ٨ — واخْتَـارَ كُلَّ ضَـارِبٍ مُصَمِّمِ
٩ — ذِيْ زُبْـرَةٍ وَمِعْـوَلٍ مُخَرْطَمِ ١٠ — كَـمْ قَطَعَـتْ مِـن أَكُـمٍ وأَكُـمِ
١١ — كَـأَنَّ حِسَّ قُمْقُـمٍ وَقُمْقُـمِ ١٢ — أَوْ هَـدْرَ أَجْمَالٍ عِظَامِ الْغَلْصَمِ
١٣ — أَوْ قَوْلَ زِنْجِيٍّ لِزِنْـجِيٍّ (بَم) ١٤ — وَهْيَ تَخَطَّى مَخْرَمًـا عَنْ مَخْرَمِ
١٥ — حَتَّى إِذَا حَـانَ طُلُـوعُ الأَنْجُمِ ١٦ — طَلْعُ الثُّـرَيَّـا وَطُلُـوعُ المِرْزَمِ
١٧ — وَقَـدْ دَنَـا النَّـاسُ لِحَدِّ المَوْسِمِ ١٨ — فَتَّحَ أَسْـدَادَ قَنَـا مُخَتَّـمِ
١٩ — فَجَـرَتِ الْعَيْنُ وَلَمْ تَلَعْثَـمِ .

---

(١) : (٣٠٣ م)

(٢) : في الهامش : (الخافي : الجنون واصل الخافي الجن لانهم لا يرون) .

(٣) : (١٥٣ هـ) .

٢٠ — تَصُبُّ في جَـابِيَـةٍ قَلَيْـذَم ٢١ — لَوْ أَنَّ فِيْهَـا سُفُنًا بِـالقُلْزُم
٢٢ — أَوْ سُفُنَ السَّرَيْـنِ لَمْ تَـزَحَّم ٢٣ — البَطُّ لَمْ يَقْـدَمْ وَسَـوْفَ يَقْـدَم
٢٤ — لَقَـدْ أَتَـاهُ خَبَرٌ غَيْرُ عَم ٢٥ — بِكَثْـرَةِ المَاءِ وَطِيْبِ المَطْعَم

٣٢ ـ الشهابي الكلابي

وأنشدني الشِّهابي من نَفَرِ ابْنِ ثُوْمَة من أبي بكر بن كلاب :(١)

١ — يَسْأَلُنِي بِـالـدَّوِّ أَيْنَ حَجْـرُ ؟ ٢ — وَدُوْنَ حَجْـرٍ فَلَـواتٌ غُبْرُ
٣ — لَيْسَ لِمَنْ مَـاتَ بِهِنَّ قَبْرُ

وزَعَم أَنَّ البَصرَةَ بِشِقٍّ من الدَّوِّ (٢)

٣٣ ـ الصَّبَّاح الحروري الكِنْدِيُّ

وحـدثني شَيْخٌ من الأُجْـدُوْمِ مِنْ حضرمَـوْت جَمْعُ جُـدَيْمٍ من الصَّـدَفِ، وسالتُـهُ عن الصَّبَّاحِ الحَرَوْرِيِّ الخارج مع عبـد الله بن يحيى الكِنْـدِيِّ القاتِلِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ بِقُدَيْدٍ، قـال : هُوَ مِن بني جُعْشم، من بني الحارث بنُ معاوية ابن كِنْدة، وشَرَتْ مَعَهُ امرأتُه وَقُتِلَتْ معه، وهو القائِلُ فيها :(٣)

١ — قَـاتَلَهَـا اللهُ لِمَا تُمَارِسْ ٢ — اللَّيْلَ عِـرْسٌ والنَّهَـارَ فَـارِسْ

---

(١) : (٤٢٦ هـ) وورد الرجز مكررا في (٤٨ م) الشهابي نسبة الى شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، تقدم ذكره في ترجمة ناهض بن ثومة، وناهض ممن أدرك القرن الثالث كما يفهم من ترجمته المتقدمة.

(٢) : في (٤٨ م) : (بطرف الدو).

(٣) : (٣١٧ م) لم أعرف الصباح هذا، وخروج عبد الله بن يحيى كان سنة ١٢٨ وهزم وقتل سنة ١٣٠ ـ وقد فصَّل أخباره ابن جرير وغيره من المؤرخين.

٣٤ ـ ضَبِّـــيٌّ

الراجز أحدُ بني ضَبَّة في إبله :[(١)]

١ ــ قَــدْ صَبَّحَتْ خِضْرَمَــةً زَخُــورَا ٢ ــ لاَ رَزَغَ المَاءِ ولاَ جَــــرُوْرَا
٣ ــ حَتَّى إذَا أَبْــرَدَتِ الهَجِيْرَا ٤ ــ نَــادَى إِلَيْهَــا نَــافِعٌ بَشِيْرَا

أَبْـرَدَتْ وذَهب عنهـا الحر، وقـد نَخنخنـا قليـلاً ثم ثَـورنـا : أي انخنـا والنَخْنَخْة الإناخَةُ .

٥ ــ فَقَــرَّبَــا مُجَوَّفًــا قَعِيرَا ٦ ــ لاَ وَاهِيَ القَعْــرِ ولاَ مَكْسُــورَا
٧ ــ كَأَنَّ صَــوْتَ خَمِّهِ الشُّطُــوْرَا ٨ ــ صَكُّ النِّعَـالِ حَصَبًـا مَمْطُــورَا

الخَمُّ : الحَليبُ الشَدِيدُ، والشَّطْرُ : كُـلُّ خِلْفَيْنِ، فللنَّاقة شَطْـرانِ وهي أَرْبَعَـةَ أَخْلاَفٍ كل اثنين شطْر.

٩ ــ فَشَــرِبَ القَــوْمُ وَأَبْقَــوا سُــوْرَا ١٠ ــ وَمَــلأُوْا أَسَــاقِيًــا كَثِيْرَا
١١ ــ سِتِّيْنَ لاهَــرْمَى وَلاَ بُــدُوْرَا ١٢ ــ تَخْبِطُ حَيَّاتِ الصَّفَا الـذُّكُـورَا

جِلْدُ كـل جَذَعٍ من المِعـزى : بَدْرَةٌ، فـالجِذَاعُ جلودُهُنَّ بُـدورٌ، فما تحتها وهي الفُطُمُ والغَـذَويَّـة ــ ذال وغين معجمتان ــ وكـذلك الثُّنِيُّ من المِعْـزَى أيضا، وليست الضَّأْنُ كذالك والهَرْمَى : كبار الصُلَّغِ .

١٣ ــ شُجَـاعَهَـا والأَسْوَدَ العَقُــورَا ١٤ ــ والعَقْـرَبَ الشَّـوَّالَـةَ الخَطُــوْرَا

---

(١) : (٨٥ م).

وقال في الضان خَاصةً :[1]

١ — لما رَأَيْتُ عِيْطَهَــــا عِتِيَّــــا ٢ — فَحَلْتُهَـــا أَرْخَمَ جَعْفَــرِيَّـــا

عِتِيٌّ : لا يُلْقِح، والمُرَخَّم : أبيض الـرأس، وسَـائِرُ جَسَـدِه أسـود، وفي الخيـل : المُرَخَّم التـي[2] في وُجـوههـا ورؤوسها ولِحُيِّهَـا بيـاضٌ، وهي خَيْلُ عَامِلَـةَ أَوْلَادُ الْعِلاجِيِّ.

٣ — أَسْـوَدَ مَيَّـالَ الـذُّرَا نَجْـدِيَّـا ٤ — مَـابَـاتَ مَـرْبُـوْقًـا ولا مَطْلِيَّـا[3]
٥ — يَمْشِي إلى . . . سَرِيَّـــا[4] ٦ — من بعـدمَـا غَـرَّقَتِ الطليَّـا
٧ — مَشْيَ الْفَتَـــاةِ قَنَّعَتْ هَـــدِيَّـــا

وانشدني لبعض بني ضبة :[5]

١ — إِحْدَى بَنِي خُـوَيْلِـدِ بْنِ جَعْفـر ٢ — أَوْ مِنْ بَنِي الْحَجَّـاج أَهْلِ الْأَبْـؤُرِ
٣ — لاَ تَصْطَلِيْ لَيْلَـــةَ رِيْحِ صَرْصَرِ ٤ — إِلاَّ بِعُــوْدِ دُخْنَـــةٍ أَوْ مِجْمَـــرِ
٥ — تَـــــــرْمِـي الجِمَار بِحَصَـى مُقَصَّرِ

لضعف يدها[6] . . . .

الحجاج وَبُسْـرَة[7] : ابنا عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر.

---

(١) : (٨٦ م)

(٢) : في الأصل : (والتي) (٣) : في الهامش : (الطلاء ممدود الخيط يشد في رجليه)

(٤) : مكان النقط كلمة غير واضحة وفي الهامش : (أي لا تقلص بلبنها تستحلب تدر على غير ولد).

(٥) : (٩٩ م) كذا (ضَبَّة) بالباء وتقدم مثله، وأرى الصواب (ضنة) بالنون، وهم من نمير ومنهم بنو الحجاج

(٦) : مكـان النقط كلام غير واضح. (٧) : أنظر (الحجـاج) في الأنسـاب.

٣٥ ـ طارق [بن ظهر الجشمي]

وأنشدتني [(١)] لطارق في . . . وكانت . . . يقول هذا لِعَبْديه : [(٢)]

١ — شُبَّـــا ولايُهِمْكُمَا إِنْـــزَالُهَا ٢ — فَهْيَ رَكُـــودٌ طَيِّبٌ عِجَـــالُهَا
٣ — مِنْ أُمِّ سَقْبٍ لَبِـــدٍ محَالُهَا ٤ — قَـــدْ كَـــان لاَ يَأْمَنُنِي أَمْثَـــالُهَا
٥ — إذَا الْعَشَـــايَـــا بَـــرَزَتْ آطَـــالُهَا ٦ — وكـــان . . . أَهلِهـــا جِيَـــالُهَا

وله في ناقة كريمة واسمها الأَطْوَل :

١ — لَـوْلاَ أَخُـوهَـا وَالقَضَـاءُ المُنَـزَّلُ ٢ — لَذَاقَت الموتَ الزعافَ [(٣)] الأَطْوَلُ
٣ — كَـــأَنَّهَا حِيْنَ تُبَنِّـــي تُنْهَـــلُ ٤ — بَيْنَ المُدَرَّيْـــنِ كَثِيْـــبٌ أَهْيَـــلُ

والتبنّي أن تُفْسح بين قوائِمهَا أي تفرجها وتبهـل . . .

٣٦ ـ طـــائـــي

وأنشدني للطّـائـيِّ : [(٤)]

١ — لَمَّا رَأَيْتُ الـــدَّهْـــرَ ذَا حَـــالاَتِ ٢ — وَأَنَّ أَوْطَـــانِيَ مُجْدِبَـــاتِ
٣ — رَمَيْتُ فِيْهَـــا عُـــرَضَ الْفَـــلاَتِ ٤ — مَضَـــارِبُ الـــرَّائِحِ والْغَـــادَاتِ

قال معنـاه : الغادية ، وَكُلُّ فاعلـةٍ لاَمُهَا يَاءٌ فَإِنَّ فُصَحَـاء طَيِّءٍ يجعلونها أَلِفًـا فَمِن ذالك : الأَوْدَاةُ : جَمْعُ أوديـة ، والنَّاصَـاةُ : للنَّـاصية ، والـرَّاوَاةُ : للراوية ، وأشباه ذالك .

(١) : (٤٦٣ هـ) والمنشدة أُمّ قُرَيْد الزُّهَيْرِيـة الجشمية وهي التي سبق أن روت شعرًا لطارق بن ظهر الخصافي الجشمي من جشم قوم أم قريد (٩ م).

(٢) : في الاصل (العبديّة). (٣) : في الهامش : (الزاي أفصح من الذال وكل صواب)

(٤) : (٤٣٩ هـ) والمنشد أُطَيْطُ الأشجعي فيما ظهر لي ، وكلمة (الطائي) قد تكون (للكلابي) الا أن الأولى أقرب للصواب لذكر لهجة طيء في الرجز.

٥ — وَكُلُّ مُعْتَنٍّ مِنَ النَّبَـــاتِ ٦ — مِنَ الْخُزَامَى ومِنَ الْقَـرَّتَـاتِ
٧ — أَرْسَلْتُ فِيْهَـا زجلَ اللَّهَـاتِ ٨ — يَعْـرِفُ مِنْهَـا الْأُمَّ وَالخَالاَتِ
٩ — إِذَا دَعَـا مِنْهَـا الْمُعَـانِـدَاتِ ١٠ — رِغْنَ إِلَيْـهِ فِي مَـدَى أَيْهَاتِ
١١ — حَتَّى إِذَا طَـارَ سَفَـا النَّبَـاتِ ١٢ — وَأَعصَفَتْ بِالْخَوْضِ وَالْقَـامَاتِ
١٣ — وَبَـرَكَتْ فِي عَطِنٍ كَفَـاتِ ١٤ — قُمْنَـا إِلَيْهَـا بِـالمُؤَطِّـرَاتِ
١٥ — كَأَنَّمَا نَغْرِفُ مِنْ جَـابَاتِ (١) ١٦ — لِلْقَـوْمِ وَالْحَيِّ وَلِلْجَـارَاتِ

أَيْضـاً (٢) :

١ - وَمَنْهَلٍ يَـا مَـيُّ حَيِّ الْأَهْـوَالِ ٢ ـ جَذبِ الْـمُنَدَّى لَمْ يُقَسْ بِالأَمْيَـالِ

الْـمُنَدَّى والتَّنْدِيـةُ الرَّعْيُ بَعْدَ النَّهْـل ، شُرْبَ الْعَلَلِ شُرْباً جَيِّداً وَأَجْمَعُـوا أَنَّ التَّنْدِيَـةَ الرَّعْـيُ بَيْنَ شَرْبَتَيْن بَيْنَ النَّهَلِ وَالْعَلَـلِ ، وَعَلَّ يَعُـلُّ ، الْفُصَحَـاءُ كُلُّهُـمْ .

٣ ـ بِـهِ تَصَـافَنَّـا بَقَـايَـا الْأَشْـوَالْ ٤ ـ عَلَى الْـحَصَاةِ عَـدَداً بِالْأَكْيَـالِ

وَقَـالَ : جَـوْشُ بَيْنَ الصَّـوَّانِ مِنْ بِـلاَدِ بَلْقَيْـنِ وَبَيْـنَ صَمْدِ عُـذْرَة ، وَبِهِ أُبَايِرُ لَيْسَ به مَاءٌ غَيْـرُهُ ، وَأَنْشَدَنِـي فِي أُبَايِـر :

١ ـ لَقَـدْ قَـرَّبْنَ مَقْـرَبـاً بَعِيْـدَا ٢ ـ قَرَّبْـنَ مِنْ أُبَايِـرٍ يَـمُـودَا

تركَ الْـهَمْرَ وهُوَ أَصْلُهُ ، وَيَـمْؤُوْدُ وَادٍ مِنَ الـرُّمَّـةِ (١) .

---

(١) : في الهامش فوق كلمة جابات (يعني جَابية) .

(٢) : (٤٤٢ هـ) وفي (٣٨٠ هـ) : وأنشدني :

١ — وَمَنْهَلٍ يَا مَيَّ جَـمِّ الْأَهْـوَالْ ٢ — حَذبِ الْـمُنَدَّى مَا يُقَسْ بِالأَمْيَـالِ

الْـمُنَدَّى : إِذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ فَنَهِلَتْ ثُـمَّ بركت تَنْـدَى ، وهو الـرَّعْـيُ قَبْلَ العلل ، المعنى أنه لاعَلَـمَ عَلَيْـهِ يُـهْتَـدَى بـه :

٣ — بِـهِ تَصَافَنَّـا بَقَـايَـا الأَشْـوَالْ ٤ ـ عَلَى الْـحَصَـاةِ عَدَداً بِالْـمِكْيَـالِ

والحصَاة التي يُـقَسَّـمُ المـاء عليها تُـدْعَـى الْـمَقْلَـةَ . انتهى وآخر مذكور هو الكرزمي من صـداء .

وأَنْشدني الأَشْجَعِيُّ والرِّزنـيُّ من دَرْمَـاء لبعض طـيٍّ (١) :

١ ـــ بُنَيَّ أَبْشِـر بِأَبِيْـك قَـدْ أَتَــى ٢ ـــ يَسُـوقُ عِيْـراً تَـمْـرُهَا إِلَى الْـعُـرَى
٣ ـــ يَانَاقَـةَ الْـجَـرْمِيَّ جَـوَّابِ الْفَـلاَ ٤ ـــ وَرْقَـاءُ مِرْقَـالٌ شَدِيْدَةُ الْـمَطَـى
٥ ـــ حَرْب تُوَلِّي غَيْرَهَـا ضَـرْبَ الْعَصَا ٦ ـــ تَبَصَّـرَاهَـا في الرَّعِيْلِ ذِيْ مَضَـى
٧ ـ لِـحَاجَةٍ أَو لِعَقِيبٍ قَدْ وَنَـى

طائيـة : (سِنْبِسِيَّــة)

٣٧ ـ أَبُـو طَلْحَـةَ الْبَـاهِلِـيُّ

الْـهَجري : من إِنْشَاد أَبي طَلْحَةَ الْبَاهِلِـيّ : (٢)

١ ـــ تَـرَبَّعَتْ مَـا بَيْـنَ أَقْطَـارِ إِضَـمْ ٢ ـــ فَالْقُفَّ قُفَّ الْـحَلَّتَيْـنِ ذيْ الثُّلَـمْ

٣٨ ـ عَـامِر الْـخَصَفِـيُّ الْـمُـحَارِبي

وَجَفْـرُ الْهَبَاءَةِ بِنَـاحِيَـةِ أَرْضِ بَنِي سُلَيْم، في ظُهُورِ الْيَعْمَلَـةِ : قَـالَ عَامِـرٌ الْـخَصَفِيُّ : (٣)

١ ـــ أَحْيَا أَبَـاهُ هَـاشِـمُ بْـنُ حَـرْمَلَهْ ٢ ـــ بَيْـنَ الْـهَبَـاءَاتِ وَبَيْـنَ الْيَـعْمَلَـهْ
٣ ـــ تَـرَى الْـمُلُـوكَ حَـوْلَـهُ مُغَرْبَلَــهْ ٤ ـــ يَقْتُـلُ ذَا الذَّنْبِ ومَـنْ لاَ ذَنْبَ لَـهُ

---

(١) : (٦ م).

(٢) : (اضـم) ولعل أبـا طلحة هـذا شيخ الـهجري الباهلي الـذي نقل عنه وتقدم ذكـره في الكلام على شيوخـه وباهلـة القبيلـة المعروفـة ـ انظر عنها كتاب « باهلـة القبيلـة المفتـرى عليهـا » ـ .

(٣) : (حمى الربذة)، ولعل هذا الشاعر منسوب إلى خصفة بن قيس عيلان ابي محارب، فقد ورد في « جمهرة النسب » لابن الكلبي ص ٤٢٢ تحقيق د. ناجي حسن في الكلام على هـاشم بن حرملـة بن الأشعر بن اياس بن مـريطة بن ضرمة بن صِـرْمة بن مُـرَّة بن عـوف بن سعد بن ذبيـان بن بغيض بن ريث بن غطفان ـ : الذي يقول له الشاعر المحاربي :

أَحْيَـا أَبَـاهُ هَـاشِـمُ بْـنُ حَـرْمَلَـه يَـوْمَ الْـهَبَـاتَيْـنِ وَيَـوْمَ الْـيَعْمَلَـة

إلى آخر الـرجز، فهـو نسبـه إلى محارب بن خصفـة، وجاء في « انسـاب البلبيسي » : الخصفـي في قيس عيـلان، قال ابن الكلبي : ولد قيس بن عيلان سعدًا وعمـرًا وخصفـة وامهم عميـرة بنت أليـاس بن مضـر، وولد خصفة عكرمة وأمه ريطة أخت كلب بن وبرة، قـال ابن هشام « السيـرة النبويـة » ١/ ١٠١ : أنشـدني أبو عبيـدة لعامر خصفـة بن قيس عيلان. ثـم أورد الرجـز.

٣٩ ـ ابن عَبَادِل الدَّعْدِيُّ الهُذَلِيُّ

قَالَ أَبُو علي : الْعَرْضُ من صِفَةِ السحاب مِثل الْعَارِض ، والمعنى واحد ، وأَنشد لِلْدَّعْدِيِّ بْنِ عبادِل الهُذَلِيِّ يَقُول من كَلِمَةٍ أَنْشَدنِيْهَا بعض هُذَيْلٍ :[1]

١ ـ كَأَنَّ طَعْمَ المِسْكِ والرَّاحِ الشَّمِلْ ٢ ـ وَعَنْبرِ الهِنْدِ وَحِيْبِي (؟) العَسَلْ
٣ ـ بِنُطْفَةٍ من صَوْبِ عَرْضٍ مُسْتَهِلْ ٤ ـ أَغْدَرَهَا السَّيْلُ بِلَصْبٍ مُسْتَطِلْ
٥ ـ بالرِّيْقِ مِنْهَا بَعْدَ نَوْمَاتِ الْكَسَلْ

٤٠ ـ عبد الله بن ذِي الْبِجَادَيْنِ الْمُزَنِيُّ

قَال عبدُ الله بن ذِي البِجَادَيْنِ المُزَني[2] وَسَاقَ بِالنَّبي صلى الله عليه سَانِداً في الغائر من الرَّكُوبَة مِنَ الأبيَض جَبَلِ الْعَرْجِ فِي مُهَاجَرِهِ :

١ ـ تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي ٢ ـ تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُومِ
٣ ـ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فاسْتَقِيمِي

٤١ ـ عبد الله البلوي

وأنشدني[3] عبد الله البلوي ، وامتار من مشارف الشام وهو . . . . وهي هاهنا أَتمُّ منها في « منتخب الأراجيز » :

١ ـ يَاجُمْلُ قَدْ هَيَّمْتِنِيْ فَنَوِّلِي ٢ ـ أَمَا تَرى الْبَارِقَ بَانَ يَجْتَلِي[4]

---

(١) : (٢٢٠ م) والدَّعْدِيُّ نِسْبَةً لبني دَعْد رُجَّاز هُذَيْل (١٣٣ هـ).

(٢) : (١٧ م) ذُو البِجَادَين لقب عبد الله وهو ابن عبد نهم بن عفيف بن سُحَيْم بن ربيعة بن عِدَاء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو بن أُدّ وأبناء عمرو هم مُزينة ، نقل صاحب «الإصابة» عن ابن شبَّة أن رسول الله ﷺ لما هاجر وَعَرَتْ به الطريق ، فأبصره ذُو البِجَادَيْنِ فقال لأبيه دَعْنِي أَدُلُّهُ على الطريق فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عُرْيَانًا ، فاتَّخذ بِجَادًا من شَعر وطرحَهُ على عورته ، ثم لَحِقَهُمْ فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وأنشأ يَرْتَجِزُ ـ ثم أورد الرَّجَزَ ـ وتوفي في غزوة تبوك سنة تِسْعٍ ، ونزل رسول الله ﷺ في قبره ودعا له .

(٣) : (٤٥٩ هـ).

(٤) : في الهامش : (يفتعل من الجلوة).

٣ — فِيْ دَارِ خَوْدٍ فَعْمَةِ الْمُخَلخَلِ ٤ — تَرَى لَهَا فِي غَفَلِ التَبَدُّلِ
٥ — فَضْلاً عَلَى الْبِيْضِ وَلَمْ تَجَمَّلِ ٦ — يَعْرِفْنَهُ وهي مَتَى مَا تَحْفِلِ [١]
٧ — تَذْهَبْ بِعَقْلِ الْعَابِدِ الْمُهَلِّلَ [٢] ٨ — فقُلْتُ لِلصَّاحِبِ: هُبَّ فَارْحَلِ

هذه الأبيات زيادة على ما في « متنخل الأراجيز[٣] » والباقي على ما هنالك من سياقه حرف بحرف.

٤٢ ـ عبد الله بن عون الطائي

أَنْشَدَنِي عبد الله بن حماد الزيادي الْعَنَزِي، لعبد الله بن عَوْنٍ من جُوَيْن طيء.

١ — أَقُولُ وَالشَّاةُ كَدَلْوِ الْخَرَّازْ ٢ — طَاحَتْ ملا بأمن [٤] أَيْدِي النَّهَازْ
٣ — ذَهَبْت إِنْ لَمْ تَرْجَعِيْ بِالْهَزْهَازْ ٤ — بذِي غَوِيرٍ في الْحَصِيْبِ مُمَّاز [٥]
٥ ـ قُصَاقِصِيٍّ لِلرِّقَابِ هَمَّازْ

٤٣ ـ العجيرُ السلوليُّ

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ: [٦]

١ — يا عُمَرًا يا أَكْرَمَ الْبَرِيَّهْ ٢ — واللهِ لاَ أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّهْ
٣ — إِنَّا لَقِيْنَا سَنَةً قَسِيَّهْ ٤ — ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّهْ
٥ ـ فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلاَ رَعِيَّهْ

---

(١) : في الهامش : (تتزين) و كلمة (متى) في الأصل (مَتَا)

(٢) : كذا (متنخل) وفي أول الكلام (منتخب)

(٣) : (٤٨٢ م). (٤) : في الأصل (ملا مأمن) وفوقها : (كذا عنده)

(٥) : في الهامش : (موضع فيه حَصَى).

(٦) : (٤٨١ م) وتقدم ذكر العُجَيْر مع الشعراء والرجز في « الأغاني » ١٢/ ٥٨ (الثقافة) ـ بلفظ (يانافع) يعني نافع بن علقمة الكناني من ولاة مكة في عهد عبد الملك بن مروان إلى سنة ٨٩ « تاريخ خليفة بن خياط » وفي « اللسان » ـ قسا ـ (يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ) الخ . . .

٤٤ ـ عـذود بـن عـارم (أبو المهدي) العُقَيْلِـيُّ

وَأَنْشَدَنِـي أَبُو الْـمَهْـدِيّ : (١)

(٢)

١ـــ قَـدْ صَبَّحْتْ قَلَيْذَمًا هَـمُـومَـا ٢ـــ يَزِيْدُهَـا نَهْزُ الـدّلا جُـمُومَـا

٣ـــ لاَ يلْبَثُ الْـمُـوْرِدُ أَنْ يَـرُوْمَـا ٤ـــ عَلَـى جَبَاهَـا صَـدَرًا عَـزُومَـا

أبو عروة :(شبيث بن ابراهيم)

٤٥ ـ عَسكَرُ بن عقبـة الْـمِرْدَاسِي السُّلَمِّـيُّ

وَأَنْشَدَنِـي (٣) أَبُو محمـد بن عبد الله بن علي بن مُوسى بن عبـد الكريم بن لَقيط بن فَالِج بن عياض بن يزيد بن مِرداس بن أبي عامر بن جارية بن عَبْس ابن رِفَاعـة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم ، لَعَسْكَرِ بن عُقْبَةَ الـمِردَاسِي يَمْدَحُ محمد بنَ يُوسفَ الْـجَعْفَرِيَّ ويَسْأَلُهُ الكَلاَمَ في مَنْ حَبَسَ بُغَا من بَنِي سُلَيْم :

١ـــ يَـادِمْنَـةَ الـدَّارِ بِهَا أُمُّ الطَـلاَ ٢ـــ تَعْتَـادُ كَـالْقَلْبِ غَضِيْضًـا أَكْحَـلاَ

٣ـــ دَارَتْ إِلَيْـهِ شَـادِنـاً وَمُغْـزِلاَ ٤ـــ بُدِّلَتِ بَعْدَ الْـحَيِّ رِيْـحًا هَرْجَـلاً

٥ـــ والمُعْصِـرَاتِ والعُيُـوْنَ الْمُطَّـلاَ ٦ـــ أَطْـلاَلُ بَيْضَـاءَ نَقُـولِ الْـمِفْصَلاَ

٧ـــ تُلْبِسُ مَـجْرَى الطَّوْقِ والْـمُخلخَلاَ ٨ـــ سَبَـائِكًـا وَوَرَقًـا مُفَتَّـلاَ

٩ـــ عَـدَاكَ عَنْهَـا قَبْـلَ إِبَّـانِ القِـلاَ ١٠ـــ نَاشِيَـةٌ لَـمْ يَـخْلُ مِنْهَـا مَـاخَـلاَ

١١ـــ إِنْ جَـاؤكَ الْعَنْسَى على مـا خَيَّـلاَ ١٢ـــ لَـوْلاَ الْـمُلُوك اللاَّئِيْ كَـانُوا أَفْضَلاَ

١٣ـــ فِي الشَّجراتِ الْـهَاشِمِيَّـاتِ الْعُلاَ ١٤ـــ عِيْسَى وَدَاوُدَ خَصِيْـمـاً مِـجْدَلاَ

١٥ـــ لَـمـا قَطَعْتُ نَـازِيَـاتِ يَلْـيَلاَ ١٦ـــ أَحْـدِسُ (٤) بِـالْقَوْمِ مَطَـايَا ذُبَـلاَ

---

(١) : (٣٧٤ م) وقد ورد ص ٣٧٠ م : سمعت عـذود بن عارم بن المشيع بن رداد بن قيس بن معاوية بن حـزن بن عبادة بن عقيل بن كعب أبو المهـدي .

(٢) : في الهامش : (الدِّلا ـ بفتح الدال ـ جمع دلاة وكسرها خطأ).

(٣) : (١٥٥ هـ) عسكر بن عقبة تقدم في الشعراء ، ومحمد بن يـوسف بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ـ أنظر « عمدة الطالب » ـ ١٥٠ ـ المجموعة الكمالية ، وكان محمد بن يوسف دليل بُغَا ومستشاره لما سار من المدينة ١٣٢ هـ ـ حرب القبائل ـ انظر تفصيل ذالك في « تـاريخ الطبري » ـ ٩/ ١٣٤ . ١٤٦ ، وبُغَاتُرْكِـيٌّ من كبار قـوَّاد الدولة في ذالـك العهـد .

(٤): في الهامش : (مثل أعْـدِسُ حَدَسَ وَعَـدَسَ . . .).

١٧— شَصَائِصاً تَحْسِبُهُنَّ أَنْحُلاَ ١٨— لَمْ يَذَرِ الْوَخْدُ لَهُنَّ أَيْطَلاَ

١٩— زُوْعٌ إِذَا الْحَادِيْ بِصَوْتٍ جَلْجَلاَ ٢٠— إِذَا الْهَمَالِيجُ نَفَضْنَ الأَحْبُلاَ

٢١— عَلَى الْكِلاَلِ زَفَنَتْ تَغَفُّلاَ ٢٢— رَوْعَاءَ لاَ تَشْكُو أَطَلاًّ مُنْعَلاَ (١)

٢٥— وَمِرْوِدًا فِيْهِ الرِفَاعِ أَعْصَلاَ ٢٤— قَاسَى الْخَشَاشَ رَأْسَهَا الْمُؤَلَّلاَ

٢٧— وَهْيَ تَخَافُ الرَّبَذِيَّ الْمُنْعَلاَ ٢٦— أَحْيَصَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ وَأَجْوَلاَ

٢٧— مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفٍ ما تُصْطَلاَ ٢٨— وَلاَ خُلِقْتَ مِنْ شَرِيْفٍ زُمَّلاَ

٢٩— إِلَيْكَ أَمْتَاحُ الذَّمُولَ الْعَنْسَلاَ ٣٠— سَلَكْتُ ضَبْعاً بَعْدَ ضَبْعٍ أَفْتَلاَ

٣١— إِلَيْكَ تَشْكُو النَّائِحَاتُ الثُّكَّلاَ ٣٢— وَمَجْمَعًا . . . . مُغَلَّلاَ

٣٣— يُمَوِّتُونَ رَجُلاَ فَرَجُلاَ ٣٤— يَا أَخَوَيْ عِيْسَى لَهُ لاَ تَخْذُلاَ

٣٥— لاَ تَغْفُلاَ عَنْ بِرِّنَا لاَ تَغْفُلاَ ٣٦— وَحِلَّلاَ عَنَّا الْكُبُولَ حَلِّلاَ

٣٧— وأَدْرِكَانَا قَبْلَ أَنْ تهولا ٣٨— إِنَّ لَنَا لَنَسَبًا تَغَلْغَلاَ

٣٩— وَقَدَمًا مَعْرُوفَةً وَأَوَّلاَ ٤٠— وَفَارِسًا مَعَ النَّبِيِّ مُخْصِلاَ

٤١— وَشَعراً حُلْوَ الْبُيُوتِ مِقْوَلاَ ٤٢— أَدْخَلْتُ مِيثاً مِنْ سُلَيْم مُدْخَلاَ

٤٣— مِيثاً لِمَنْ يَأْكُلُهُنَّ أُكَّلاَ ٤٤— مِيْثاً يُمَوِّتْنَ الشَّجِيعَ الْقُلْقُلاَ

٤٥— ثُمَّ تَرَاهُنَّ إِلَيْهِ رُحَّلاَ ٤٦— كَأَنَّهُنَّ يَتْبَعْنَ أَجْدَلاَ

٤٧— حُزْنًا بِهِنَّ الْمر . . الْمُبْتَلاَ ٤٨— وحُزن بُعْدًا عَنْ عَثَاكِيْلَ الْكَلاَ

٤٩— وَغَطَفَانَ وَهِي غَيْرُ رُذَّلاَ ٥٠— وَزُرْنَ عَمْرًا مُسْمِناً وَمُهْزِلاَ

٥١— عَمْرُو بْنَ مَعْدِيْ كَرِبٍ فَوَلْوَلاَ ٥٢— وَهُنَّ أَلْقَيْنَ الْبَرِيحَ الأَخْطَلاَ

يَعْنِي أَنَّ فرسَهُ كرِبَ، وأَنِ مَعْدِيهِ فَسُمِّي به، يقول هذا كثير من العرب الفصحاء.

---

(١) : في الهامش : (الزفن الوثب قال أبو علي : الأَطْلُ بطنُ المنسم الضخم . . . . بين المنسمين).

٤٦ ـ العُقَيْلِيُّ

وقال : [١]

١ ــ صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيْبًا سُكَّا ٢ ــ تَطْمَا إِذَا الوِرْدُ عَلَيْهَا التَكَّا

والسَّكَاءُ من البِيَارِ بعِيْدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ.

قال أبو علي [٢] : وحدا بنا العُقَيْلِيُّ فقال :

١ ــ لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنْ ٢ ــ وَلاَ هِدَانٌ نَامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ
٣ ــ قَالَ وَجَلَّى مِنْ جُفُونِ العَيْنَيْنْ : ٤ ــ لَمْ نَقْطَعِ اللَّيْلَةَ غَيْرَ مِيْلَيْنْ
٥ ــ وَقَدْ طَوَتْ مِنْ لَيْلِهَا بَرِيْدَيْنْ ٦ ــ يَنْسَلُّ مِنْهُنَّ إِذَا تَدَانَيْنْ
٧ ـ مِثْلَ انْسِلاَلِ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِ العَيْنْ

٤٧ ـ عُلَيْقَةُ الدَّعْدِيُّ الهُذَلِيُّ

قال وَأَنْشَدَنِي نَجْدَةُ بنُ عبدِ الأعلى العَتِيْرِيُّ لِعُلَيْقَةَ الدعْدَيّ يَمْدَحُ الوَلِيدَ بن مُسلم الكَعْبِيِّ وكلّهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ ، وبَنُو دَعْدٍ رُجَّازُ هُذَيْل : [٣]

١ ــ عَرَفْتَ مِنْ سَلْمَى بِخَيْفِ التَّنْضُبِ ٢ ــ فَبِاللِّوَى أَكْنَافَ ذَاتِ الثَّعْلَبِ
٣ ــ إِلَى السَّلِيْلَيْنِ فَلِصْبَيْ مَوْهَبِ ٤ ــ أَطْلاَلَ لَيْلَى فِي الزَّمَانِ الغَيْهَبِ
٥ ــ وَلَمْ تُلَمْ فِيهَا وَلَمْ تُحَجَّبِ ٦ ــ زَمَانَ تَسْبِيك بِدَلٍّ مُعْجِبِ
٧ ــ وَجِيْدِ رِيْمٍ طَيِّبِ المُسَخَّبِ ٨ ــ بَيْضَاءُ لَمْ تُغْذَ بِعَيْش مُجْدِبِ
٩ ــ إِلاَّ أَلُوفَ السِّتْرِ وَالتَّشَبُّبِ ١٠ ــ إِذَا بَدَتْ في القَصَبِ [المكعب]

---

(١) • (٢٢٨ هـ) وأقرب مذكور العُقَيْلِيُّ ـ ولم يُسَمِّه . وأورد البكريُّ في « معجم ما استعجم » رسم سجا وشحا الرجز غير منسوب ، وكذا هو في « اللسان » و « التاج » رسم (وشح) و (لك) ولكن بلفظ (يَطْمُو إِذَا الوِرْدُ) الخ .

(٢) : (٢٢٦ هـ) . ورواة الهجري من عُقَيلٍ كُثُرٌ، تقدم ذكرهم. (٣) : (١٣٥ هـ) .

١١— بَعْد ارْتِجَاجِ المَشْيِ وَالتَجَذُّبِ ١٢— هَزَّتْ بِأَعْلَى مِشْيَةِ التَّخَذُّبِ
١٣— قُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِ الْمُرَغَّبِ ١٤— مَسْلُوبَةٌ أَوْ هٰكَذَا لَمْ تُسْلَبِ
١٥— فَذَرْ هَوَى لَيْلَى وَلَمَّا تُحْجَبِ ١٦— وَعَدِّ عَنْهَا الْقَوْلَ بَالتَّجَنُّبِ
١٧— صُدُوْدَ مَعْلُوجِ بِهَا لَمْ يُعْتَبِ ١٨— وَعَدِّ مَدْحًا حَسَنًا وَشَبِّبِ
١٩— مَدْحًا لِبُهْلُولٍ كَرِيمِ الْمَنْصِبِ ٢٠— فِي يَافِعٍ من فَرْعِ كَعْبٍ أَغْلَبِ
٢١— يَهْتَزُّ لِلْجُوْدِ وَلِلتَّأَدُّبِ ٢٢— مِثْلَ اهْتِزَازِ الْمَشْرَفِيِّ الْمِقْضَبِ
٢٣— أَصْرَبَنِي مَسْكَ فَلُوٍّ أَشْهَبِ ٢٤— بَضِّ الْمَعَدَّيْنِ سَمِيْنٍ مُخْصِبِ
٢٥— مِنْ فُدْرِ عُثٍّ فَنِجَافِ الأَلْصُبِ ٢٦— فَطَادَتَيْنِ مُمْرِعًا لَمْ يُجْدِبِ (١)
٢٧— إِلَى بُطُونِ الْمُنْتَضَى فَالأَغْرُبِ(٢) ٢٨— فِي وَطَنٍ مِنْهُ قَرِيْبِ الْمَشْرَبِ
٢٩— وَخُوْصَةٍ مَاتِعَةٍ وَأَعْشُبِ ٣٠— وَالْبَقْلِ فِي أَوْطَانِهِ وَالْحُلَّبِ
٣١— وَخَزَمٍ حِيْنَ يَصِيْفُ مُعْرِبِ ٣٢— فَهْوَ كَبَغْلِ الْمِذْوَدِ الْمُعَبَّبِ

عَبِ في الماءِ والعَلَفِ. العَراب جَنَى الخَزم، قد أعرب الخَزَمُ والخَزَم شجرٌ مثل النخل، والعراب من غرفِ الجبال بالسَّراة، وأنشدني أبو سليمان

— يَا دَبْرَ سِيْبِي فِي خَلِيٍّ سَلَمَهْ — حَرَّمَهُ اللّهُ شِيَارَ البَرَمَه
— وَكُلَّ زَنَّادٍ عَرَابِ خَزَمَهْ

وَأَعْرَبَ الْحَزْمَ مِثْل أَبْغَى الْقَتَادُ وأَبْرَمَ السَّلَمْ

٣٣— يَرْكِبُ مِنْهُ النَّيُّ كُلَّ مَرْكَبِ ٣٤— غَدَا لَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الكَوْكَبِ
٣٥ — والصُّبْحُ مُنْجَابٌ كَلَوْنِ الشَّرْعَبِ ٣٦— بطَلَقٍ ثُمَّ وَلَمْ يُخَيَّبِ
٣٧ — رَامِي الْيَدَيْنِ نَبْلُهُ لَمْ تُذْنِبِ ٣٨ — ذُوْ كَلبَاتٍ في نجارَ مُعْجِبِ
٣٩— زَيْنٍ إِذَا يَغْدُونَ لِلْمُكَلِّبِ ٤٠— طُوِينَ فِي جَدْلٍ وفي تَقَنُّبِ
٤١— عَلَى بَقَايَا سمَنٍ لَمْ يَذْهَبِ ٤٢— شُهْلِ العُيُونِ حَرِبَاتِ الأَنْيُبِ
٤٣— مُخْتَضِبَاتٍ بِنَجِيعٍ أَخْطَبِ ٤٤— بِجَالِبٍ وَرَادِعٍ لَمْ يَجْلِبِ

---

(١) : (طادة شِعْب).

(٢) : في الهامش : (هذه كلها مواضع من بلاد هذيل بنعمان).

٤٥— صَادَيْنَــهُ بِالرُّكْــنِ بَيْــنَ الأَشْعُبِ ٤٦— فَانْقَاصَ مَشْعُوفًا بِعَدْوٍ مُهْرِبِ (١)
٤٧— أَشَــدُّ عَــدْوٍ هَــارِبٍ مُـجَبَّـبِ ٤٨— وَهَــزَّ بَيْــنَ عُنَّــدٍ وذُنَّــبِ (٢)
٤٩— لاَ يَنْتَظِــرْنَ صَــيْحَةَ الْـمُطَـرِّبِ ٥٠— يَنْشِطْــنَ مِنْــهُ نَشَبًا مُـحَـرَّبِ (٣)
٥١— بِنَسْبَيْــهِ (؟) أَيــمَّــا تَــنَــهُّــبِ ٥٢— وَلَقَ الْخَطَاطِيْفِ دَنتْ لِلْمَشْــرَبِ
٥٣— وَهُــنَّ يُنَـاوِيهِــنَّ (؟) بالتَّــرَقُّبِ ٥٤— وَيَــنْثَنِي نَطْحًــا بِــرُوقٍ شَــرْعَبِ
٥٥ — حَتَّى إِذَا واكْفَنَهُ فِي الأَحْجُبجُبِ(٤) ٥٦— ثُــمَّ تَــجاوَبْنَ بِنَبْــحٍ مُلْجِــبِ
٥٧— وَجَــاءَ ذَاعَــن خيْنِـهِ الْـمُطَلَّــبِ ٥٨— وَجَاءَ هَادِي الظَّــنِّ وَالتَّــرَقُّبِ (٥)
٥٩— مُعَــاوِدِ الــرَّمْيِ الْـوِلاَءِ الأَحْــدَبِ ٦٠— قِدماً وَإِطْعَامَ الْـجَمِيْعِ السُّـغَّــبِ

قال : الأَحْدَبُ لتحادُبه وهو الباناة من التحادب وأنشد :
فَما كُنْت باناةً على القَوْسِ أَخْضَعَا

٦١— لَــــهُ إِذَا حُــرِّضَ دُونَ الْــمَرْقَبِ ٦٢— رَمْيٌ كَتَحْرِيقِ الغَضَــا الْـمُنَصَّبِ
٦٣— فِي كَفِّـــهِ صَفْـــرَاءُ لَـــمْ تُغَلَّبِ ٦٤— زَيْنٌ رِضَــا الْـمُبْتَاعِ والْــمُقَلِّبِ
٦٥ ـ كَــأَنَّ حِسَّ صَوْتِــهَا الْـمُضَــرَّبِ ٦٦— عَــزْفُ الْمُغْنِيــنَ بِصَوْتٍ مُطْــرِبِ
٦٧— شُــدَّتْ بِمَمْــحُوصٍ قُــوَاهُ أَصْهَبِ ٦٨— أَجْــوَدَ مَــا رَمَّتْ يَــدَا الْـمُعَقِّــبِ
٦٩— بِيْعَــتْ بِدِيْنَـــارٍ وَلَمَّـــا تُوْهَـــبِ ٧٠— ثُــمَّ رَمَــاهُ رَمْيَةً لَـــمْ تَكْــذِبْ
٧١— فِــي النَّــحْرِ مِنْــهُ بِطَرِيْرٍ مِثْغَبِ (٦) ٧٢— نَــجْـــلاَءَ ذَاتَ وَاشِلٍ مُسَبْسَــبِ
٧٣— وَظَــلَّ لَـحْمَ الْــوَارِدِيْنَ الــنُّـوَّبِ ٧٤— وَالْــجَارِ لَــمْ يُــذْخَــرْ وَلَــمْ يُغَيَّبِ
٧٥— اعْــنِي الْــوَلِيْــدَ ذَا الثَّــنَـاءِ الأَطْيَبِ ٧٦— وَالِــدُهُ كُــلُّ طَــوِيْــلٍ شَــرْجَبِ
٧٧— مَاضٍ سِفِيْــطُ النَّفْسِ بِالْـمُــوَهَّــبِ ٧٨— مَــا جَــارُهُ لَضَيْعَــةٍ بِــمَطْـــرَبِ
٧٩— وَلاَ بِمَحْـــرُوْمٍ ولاَ مُـــؤَنَّـــبِ

---

(١) : (انقاصَ وانْقَادَ وانقَضَ واحد).

(٢) : (العُنَّدُ يسعى في عرضه وحذوه والذُّنَّب على اثر ذَنبه).

(٣) في الهامش على المطرب» (المرسل) وعلى ينشطن : (النشط المَشْق) وعلى المُحَرَّب (مدقق).

(٤) : في الهامش (قال : الاروى تعقَّلُ في حجب الجبال وتعقِلُ بضم القاف وجرهُ والعقون مثل الفعول . . . .).

(٥) : فوق (الترقب) : (رواه أبو سليمان التقرب).

(٦) : فوقها كلمة (معجمة).

سَفِيطُ النَّفْس : إذا وَهَبَ شيئاً لــم تتبعهُ نَفْسُهُ وسَمَحَتْ بِـهِ قَبْلُ وَبَعْد، وقد سَفَطَ يَسْفِطُ سَفَـاطة هذا قول أبي سليمان، وقـال الــمُطَرِّفِـي في سَفَطَ يَسْفِطُ والسَفَـاطَـةُ مَصْـدَرٌ في اللُغتين جَــمِيعاً، وقوله : مـا جـاره لِضَيْعَــةٍ بِمَطْرَب، والْـمَطْرَبُ والْـمَطْرَبَـةُ الـجَادَّة فقـال : مـا جاره لأول مارّ الطريقِ من شَاهِـدَهُ وهو ممنـوع، وقولـه : ولا مـؤنِّب : يـمُنُّ بمـا أعطــاه، يقول : فَعَلَتْ بِكَ كَذَا وَكَذَا.

٤٨ ـ أبو الغمر العَضَلي

وأنشــدني [١] : الْعَتِيْرِيُّ مِنْ صَـاهِلَـةِ هُـذَيْلٍ، وَعَـاتِـرَة أيضًـا بطن منهم والسَهْمِيُّ بطن من بني عَضَلٍ لأبي الغَمْرِ الْعَضَلِي يَمْدَحُ الأَخْنَسَ بن مُسْلم :

١ — هَلْ تَعْـرِفُ الرَّبْعَ بِعِلْـوِ التَّنْضُبِ   ٢ — بَيْنَ الأَقَاحِيْــمِ وَرِيْـعِ الثَّعْلَبِ
٣ — أَمْسَتْ مَغَـانِيْـهِ بِـذَاكَ المِيْثَبِ [٢]   ٤ — وَحْشًـا سِـوَى خَيْطِ نَعَـامٍ نُـزَّبِ
٥ — غَيَّرَهُ مَــــــــرُّ دَرُوْجٍ مِيْلَـبِ   ٦ — وَكُلُّ رَجَّـافِ الْعَشَـايَـا مُـوْعِبِ
٧ — فَقَــدْ عَفَــا غَيْرَ شَجِيْجٍ مُنْسَبِ   ٨ — وَغَيْرَ سُفْعٍ كَـالْحَدَادِي [٣] رُتَّبِ
٩ — حَـوْلَ بَقِيَّـاتِ الـرَّمَـادِ الأَشْهَبِ   ١٠ — دَارٌ لِخَوْدٍ ذَاتِ خَلْـقٍ مُعْجِـبِ
١١ — مُغْـرَبَةِ الْخَلْخَـالِ دُرْمِ الأَكْعُبِ   ١٢ — كَمَـوْزَةِ البُسْتَـانِ لَمْ تُشَـذَّبِ
١٣ — غَـرَّقَهَـا فَيْـضُ عُيُـونٍ ثُعَّبِ   ١٤ — مِمَّـا جَـرَى فِي الجَدْوَلِ الْمُثَقَّبِ
١٥ — فَـاغْطَأَلَّتْ (؟) لَذَنَـةَ التشغُّبِ   ١٦ — لمْ يُلْهِهَـا الشَّأْنُ عن التطيُّبِ
١٧ — وَقَيْنَــةِ الأَبْـــدَانِ والتَّلَعُّبِ   ١٨ — وَالنَّوْمِ تَحْتَ الحَجَـلِ الْمُبَـوَّبِ
١٩ — كأنَّ رَيَّــا قَـرْقَفٍ لَمْ تُشْبَبِ   ٢٠ — مِنْ خَمْرِ مَيْسَانَ ثَـوَتْ لمْ تُصْبَبِ

---

(١) : (١٤٠ هـ). (٢) : فوق كلمة الميثب : (علو من الارض)
(٣) : في الهامش : (جمع حداة تضمها هذيل فقط).

٢١ — حَوْلَيْنِ فِي رَاقُودِ دَنٍّ مُكْتَبِ [١] ٢٢ — يُـدِيـرُهَـا بَيْنَ نَـدَامَى شُرَّبِ
٢٣ — معَـاوِدُ الشَّرْبِ سَفِيـهٌ مُـرْغِب ٢٤ — طَعْمُ ثَنَـايَـاهَـا وَلَمَّا تَهْبُبِ
٢٥ — ظَنًّـا وَلَمْ أَعْلَـمْ وَلَمْ أُجَـرِّبِ ٢٦ — ذَرْهَـا وَعَـدٌّ مُجْمِـلاً وَشَبِّبِ
٢٧ — فِي الأَخْنَسِ بْنِ مُسْلِم لاَ يُنْـدَبِ ٢٨ — نِعْمَ مَـرَاحُ اليَعْمِـلاَتِ اللُّغَبِ
٢٩ — قد جئـن أطلاحًا بِقَـوْم سُغَّبِ ٣٠ — في بَعْضِ لَيْـلاتِ الزَمان المُكْذِبِ
٣١ — قَـرَاهُمُ مِـنْ رَايح لَمْ يَعْـزُبِ ٣٢ — بَعْدَ أَحَـادِيثِ الكَرِيْم المُعْجِبِ
٣٣ — أَرْسَلَ بـالصُّرْبَى وَلَم يُسْتَصْرَبِ ٣٤ — بِكُلِّ طَاحِي العَرْضِ لَمْ يُجَوَّبِ [٢]
٣٥ — لاَنَ وَلَمْ يُخْلَطْ لَـهُ بِـالْعُثْـرَبِ ٣٦ — فَهْـوُ كَبُرْدِ اليُمْنَـةِ المُهَـدَّبِ

العُثْرب : شجـرة من الجنبة تُقْحِل الأدِيم وتُقْسِيـه، والعُثْرُبَـةُ أكثر . . . بِيُبْسِهِ ودبغ بالشب والقرظ وأَلْحَاف الشجر الجمع . . . :

٣٧ — إن تُفْتَرَشْ أو تَلتحفْـــهِ يُحْسَبِ ٣٨ — قَمِيْصُ كُلِّ فَـارِضٍ قَهَنَّبِ [٣]
٣٩ — يَظَلُّ لِـلأَصْوَاتِ مِثْلَ المُكْـذِبِ ٤٠ — فِي مِثْلِ عَرْنِ الدَّارِعِ المُرْهِبِ [٤]
٤١ — دَخِيْلُ كُلِّ خَـائِفٍ لَمْ يَقْـرَبِ ٤٢ — وَحْفِ الجَمِيْمِ رِعْيُهُ لَمْ يَشْطِبِ
٤٣ — لَـهُ غَـدا في طَلَقٍ لَمْ يَكْـذِبِ ٤٤ — بِـوَاعِيَاتِ الْـوَحي غُبٍّ شُسَّبِ
٣٥ — رَعَيْنَ تَكْلِيمًا بِـوحـيٍ مُعْـزِبِ ٤٦ — فَـوَاجِعِ الآنُفِ نُفْعِ الأَنْيُبِ
٤٧ — هُرْتِ الشُـدوقِ مُجنياتِ الأَجْنُبِ ٤٨ — مِنْ كُلِّ ذَاتِ كَتَـدٍ مُحَنَّبِ [٥]
٤٩ — أُلْصِقَ صُقْلاهَا بِصُلْبٍ شَنْزَبِ ٥٠ — صُمِ الفَقَـارِ أَيِّـدٍ مُعَقْـرَبِ
٥١ — مَخْضُـوبَـةٍ أو غُفْلٍ لَمْ تُخْضَبِ ٥٢ — فَاقْتَصَنَهُ عن كَـوره المُعْصَوْصِبِ

يـخضب رقاب الكلاب بدماء الأروى، الكور الجماعة من الوحش الفَدْرُ والبَقَرُ.

(١) : في الهامش : (كتبت وأكتبت الوعاء إذَا شددته).

(٢) : في الهامش (الصربي هبة الأديم وأصربني إهابا زيد والطاحي الواسع من . . .).

(٣) : في الـهامش : (يحسب يكتفي و. . . المسن من الانعام والوحش وقهنّب مِثْلُهُ).

(٤) : في الـهـامش : (الرهب والودن الواحد . . . .).

(٥) : في الهامش : (تعويـج في الظهر ليس بمستقيم).

٥٣ — . . . . كَعْبَيــــــهِ وَلَمَّا يَعْتَـبِ ٥٤ — تَقَـدُمُ أُوْلَى سَلِـقٍ كَـالأَزوبِ
٥٥ — يَلْجُبْن بالصُّبْحِ عِرَاقِ الأَهْضَبِ ٥٦ — ضَبْحَ المجارِي طِفْلُهَا لم يُصْحِبِ
٥٧ — وقَـالَ مَنْ كَـانَ لَـه بـالمَرْقِبِ ٥٨ — لا شَكَّ في حَبْسِه (؟) إنْ لم يُغْلَب
٥٩ — يَرْمِي بِـهِ جَوْلانُ قَلْبٍ مُصْعَبِ ٦٠ — مِن التَبطِي كُـلَ وَغْـرِ المَوْظِبَ

الموظب أعلى الجَبَل وَقَدْ وَظَب على الجبل : سلك أعلاه .

٦١ — فَهْـوَ كفيْتُ الـوَقْعِ والتـوثُّبِ ٦٢ — يأتَمُّ ذَاتَ عَلَـمٍ مُذَبْـذَبِ [١]
٦٣ — وانقـضَّ مِثْلَ المَشْرِفِيِّ المُقْضَـبِ ٦٤ — حَتَّى رَمَـاهُ رَمِيَـةً لم تَكْـذِبِ
٦٥ — فَـرَاشَـةُ بِصَـاعِـديِّ مِنْسَبِ ٦٦ — قُطْعَ من شَرْقِي ضَاحِي الأَهْضَبِ
٦٧ — مِنْ قُلَّةِ اجْنَفَاءِ أو مِنْقُلْعِبِ [٢] ٦٨ — ثُمَّ كَسَـاهُ مِـن جَنَـاحِ أَهْلَبِ
٦٩ — مُلْسًـا لِيَـانًـا لَيِّنَـاتِ الجُعْـدُبِ ٧٠ — حُمَّ أَعَـالِيهِنَّ بِيْـضَ الأَعْقُبِ
٧١ — فَهْـوَ طَرِيـرٌ كالشِهَـابِ المُثْقَبِ ٧٢ — مِنْ رِيشِ حِشْـوَلٍ نَهوضٍ غَيْهَبِ [٣]
٧٣ — حَفَّافَ أطراف القُدَامَى حَرْشَبِ [٤] ٧٤ — كأنَّـهُ عِنْـدَ طِنَـا المُقَشَّبِ

الطِنَا الغَلَثُ الذي يقتل به وهي الغليثة أيْضًا وقد فَسَرْنَاه .

٧٥ — لما بَـــــدَا للعَيْنِ شَيْخُ مُحْتَـبِ ٧٦ — بِأَتْحَمِـيٍّ جَــاذِنٍ مُهَـــذَّبِ
٧٧ — تَعالَ أَرِ أَرِ وَاسْلَخْ واحْطِب [٥] ٧٨ — فَـذَاكَ شأن القَـادِرِ المُشَصَبِ

المُشَصَّبُ والمُقَصَّبُ والمرَعْبَلُ والمجـزَّعُ والمُقطعُ كلـه واحد والشَّصبُ بَـدَنُ الشاةِ مَسْلوخاً فَارِغَ البَطْنِ .

٤٩ ـ غنــــوي

النتاءة مـاء لغني ، حدث به قتـال بين ابراهيم بن هشـام ورعيان من أهل المدينة، وهم أَكْثَرُ من مئتي رجل ، قاتلـوا ناسًا من غني على هذا الماء فظفر الْغَنَوِيُّوْنَ فقال بعض الغنويين [٦]

(١) : في الهامش : (يخيل اليت من طوف أنها تحرك) .
(٢) : (فوق كسة منقعب . . . كذا أنشد) . (٣) : حشولٌ : الضخمة . . .
(٤) : فوقه (صل) . (٥) : فوقها (صل) . (٦) : (حمى ضرية) .

١ — يَـــاَنَ غَنِيّ إنَّـــهُ عَقْلُ النَّعَمْ   ٢ — وَلَيْسَ بِالنَّوْمِ وَتَرجِيلِ اللِّمَمْ

٥٠ ـ الفــزاريُّ

وقال : الْفَزَارِيُّ : (١)

١ — نَـاقَـةُ شَيْخٍ ذَاتُ قَـادِمٍ هَشِمْ   ٢ — أَرْسَلَهَـا جَنِيبَـةً وَقَـدْ عَلِمْ

٣ — أَنَّ الجَنِيبَـــاتِ يُلاَقِيـــنَ الـــرَّقِم

وَرَوَى أبو لاحق : يُلاَقِينَ النَّقَم .

٥١ ـ الفضل بن قدامَـة ، أبو النجم العِجْليُّ

ومنه قول أبي النَّجْم : (١)

١ — يَقُلْنَ لِلـرَّائِدِ : أَعْشَبْتَ انْـزِلِ

---

(١) : (٤١٠ م) أورده شاهدا على العليقة والجنيبة . وقد روى الهجريُّ عن أبي الذُّهَي الفـزاري وعن المنظوري الفزاري وقد يكون المراد غيرهما وأبو لاَحِقٍ مدركُ بن خَنْدَج اللبيدي السلميُّ .

(٢) : (٣١٧ هـ) أورده شـاهدا على قـوله : (العُشْبُ الـرَّطْبُ من الكَـلإِ يقُولُ العَـرَب : ' تَعَشَّبْنَا بِـلاَدَا كَذَا إذَا رَعَـوْا بَقْلَهُ وخَضِرَهُ، قال بَزِيغ بن جَبْهَـان : مِيثُ دِمَاثُ العُشْبِ المُنَوِّرِ، ومنه قـول أبي النجم)، انتهى أبي النجم واسمه الفَضْلُ بن قُـدامة من عجل من بكـر بن وائل ، قال الهجـري في ذكـر بني عجل (٢٣٤ م) : ولد عجل أربعـة : فسعد وفيـه البيت ، وربيعة وضبيعـة . . . ومن بني ربيعة أبو النجم الـراجز الشاعـر. انتهى وهو من شعراء العصر الأمـوي توفي سنة ١٣٠ هـ وأرجوزته الـلامية التي منها هذا البيت من أجود أراجيز العرب وقد نشرها أستـاذنا عبد العزيز المَيْمَني في «الطرائف الأدبية» ـ ص ٥٥ ـ في إحدى وتسعين ومئة بيت . وقبل البيت الذي أورده الهجري :

١ ـ مُسْتَأْسِداً ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلِ   ٢ ـ يَقُلْنَ . . . .

٣ ـ لِعْبًا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوَى المُيَّلِ

وهو البيت الخامس عشر من القصيدة .

٥٢ ـ الفُضَيْل بن صُبْح العَتَكِي الأَزْدي

قال الهجريُّ في نوادره، أنشدني أبو عمرو النَّهْدِيُّ للفضيل بن صبح العتكي من وَحْفَةِ القَهْرِ وهم أصحاب قَنَصٍ. فذكر أبياتًا أولها :[١]

١ — قَدْ أَغْتَدِيْ حِيْنَ الصَّرِيم الأَوْرَقْ ٢ — مُغَلِّسًا وَقَدْ أَضَاءَ الْمَشْرِقْ
٣ — مَعِيْ ثَمَانِي كَلِبَاتٍ نُسَّقْ ٤ — آنُفُهَا كَطَرْفِهَا أَوْ أَصْدَقْ
٥ — وَهمٌّ عَيْنَيَّ طِوَالُ عَنْتَقْ (؟) ٦ — يَسْكُنُهُ كَاذِي الْبَضِيْع سَوْهَقْ
٧ — أَزْكَى لَهُ الْمَرْبَعُ رَعْيٌ مُؤْنِقْ ٨ — وشرب من الصيف (؟) لَا يُرَنَّقْ

٥٣ ـ القبيصي الخويلدي العُقَيْلِي

وأنشدني :[٢]

١ — يَتْبَعْنَ عَوْداً قَالِياً لِعَيْنَيْن ٢ — رَاحَ وَقَدْ مَلَّ ثَوَاء الْبَحْرَيْن

بها عَيْنُ هَجَر بَلَدُ خُلَيْد عَيْنَيْن الشاعر، قال أبو عليٍّ : وإِذَا نَسَبْت الى عَيْنَيْن قُلْتَ : عَيْنَاوِيٌّ والى البحرين : بحرانيٌّ، والى السَّرَّيْنِ : سرَّانِيٌّ، وسُمّي يوم أُحُدٍ في الحديث يوم عَيْنَيْن، وَعَيْنَيْن حَثْمَيْن ظَرِبَيْنِ أغبرين صَغِيْرَيْن[٣].

٣ — يَقُودُهَا مُعْتَنِزاً بِطُنَّيْن

الطُّنُ : حِمْلُ القُطْنِ الْمَحْلُوجِ، وَمَا جفا مِنَ الأَحْمَالِ، وقال : كُلُّ حِمْلَيْنِ طُنَّيْن[٣].

وَقَالَ : مَا أَكْرَمَ هذه الطِنَنَةُ مَالاً ذَرًى في الشِتاءِ وَظِلٌّ في الصَّيْفِ، ويُرْوَى (مُنتحياً) مكان (مُعْتنزاً).

---

(١) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء». والعتيك في قبائل ولكن الشعر منسوب إلى العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر بن مازن، الأسد (الأزد) لأنهم سكان وَحْفَة القَهْرِ (٣٩٤ م).

(٢) : (٢٢٥ هـ) أقرب مذكور القبيصي الخويلدي من خويلد عقيل.

(٣) بعد هذا : وَحَدَا بنا العقيلي فقال : لم يدر نوام الضحى ما أسرين. وتقدم.

٥٤ ـ القُحَيْف الجُعَلِيُّ البلويُّ

قال : وأنشدني أَبُو الرُّكَيْنِ الغاضِرِيُّ غَاضِرَة قَيْسٍ وَبُكَيْرُ بن عُمَيْرٍ الظَّبَوِيُّ لِلْقُحَيْفِ الْجُعَلِيِّ بَلَوِيُّ : [١]

١ — لَيْتَكِ يَــا ذَاتَ الأَثِيثِ الأَسْحَمِ ٢ — والشَّفَتَيْنِ وَالْفَــمِ المُوَشَّــمِ
٣ — شُقْتِ بِنَــا أَعْـدَاءَ وادِيْ تِـرْيَمِ ٤ — قَــافِلَــةً فِي سُــدْفِ لَيْلٍ مُظْلِمِ
٥ — وَإِنْ دُعِي بِـــالـــزَّادِ لَمْ تَحْتَشِمِيْ ٦ — وَجِئْــتِ تَسْعَيْنَ وَلَمْ تَلَعْثَمِــي
٧ — وَتَذْكُـرِيْ يَوْمَ الضُّحَى فَتُحْـرَمِي ٨ — وَتَنْــزِلِيْ بَعْــدَ هُبُــوبِ النُّــوَّمِ
٩ — وَبَعْـدَ إِخْضَـالِ الْجَلِيْـدِ الْمُرْهِمِ ١٠ — وَإِنْ تَــزِغْ زَايِغَـــةٌ لَمْ تَعْــدَمِي
١١ — مِنْ بَعْضِهِمْ أَنْ تَلْعَنِي وَتُشْتَمِيْ ١٢ — مَظْلُــومَـةً وبِــالحَرَى أَنْ تَظْلِمِي
١٣ — وَتُخْصِمِيْهِمْ مَـــرَّةً وَتُخْصَمِيْ ١٤ — وَتُعْقِبِي كُــلَّ غُـــلاَمٍ شَيْظَمِ
١٥ — لَـوَّحَـهُ السَّيْرُ فَهُـوْ كَـالْمِيْسَمِ ١٦ — يَرْمِي بِهَا أَجْوَازَ [٢] المَلِيْعِ الأَقْتَمِ
١٧ — وَأَنْتِ فِي سُــلاَّفِهَــا الْمُقَــدَّمِ ١٨ — وَهُنَّ يَهْوِيْـنَ هَـــوِيَّ الأَنْجُمِ
١٩ — يَسْعَمْنَ بِـالأَعْنَـاقِ كُلَّ مَسْعَمِ ٢٠ — قَــوَاصِـــدًا كَــالْخَرَزِ الْمُنَظَّمِ
٢١ — سَيْرَ الْقَطَـا قَـارَبَ مَـاءٍ مُعْلَمِ ٢٢ — وَتُخْرِجِيْ الْمَكْسَ لِكُـلِّ قَشْعَمِ
٢٣ — مُسَــوَّدٍ فَـوْقَ حِصَــانٍ مُلْجَمِ ٢٤ — كَـرْهِ المُحَيَّــاذِي لِسَـانٍ أَعْجَمِ
٢٥ — يَــدْعُــوكِ بِــالْمَكْسِ وَلَمْ يُسَلِّمِ ٢٦ — مُلْتَبِسًــا كَجَلْحَــةِ المُبَلْسَمِ [٣]
٢٧ — وَتَتَّقِيْ أَسْــوَاطَــهُ بِــالْمِعْصَمِ ٢٨ — خَــانِعَــةً تَــرْضَيْنَ بِــالتَّسَلُّمِ
٢٩ — وَتَطَّلِعِيْ فِي مَــرْكَبٍ مُـــذَمَّمِ ٣٠ — بَيْنَ الشِّظَاظَيْنِ حُذُو المِحْجَمِ
٣١ — عَلَى عَلَنْــدَاةٍ زَجُــوجِ الْمَنْسِمِ ٣٢ — سَطْعَاءَ حَمْرَاءَ كَعِــرْقِ العَنْـدَمِ
٣٣ — اعْتُسِفَتْ عُــرْضِيَّـــةً لَمْ تُخْطَمِ ٣٤ — فَهْيَ سَــدِيْسٌ نَــابُهَا لَمْ يَنْجُمِ
٣٥ — تَتْبَعُ سَــدْوًا مِنْ مُسِجٍّ مِـرْجَمِ ٣٦ — أَحْمَرُ يُــرْخَى لِلِقَـــاءِ الأَقْــرُمِ
٣٧ — مِنْ شِــدْقِهِ شِقْشِقَـةً كَـالقُمْقُمِ ٣٨ — لَطِيفَــةَ المَخْبَــا بَــرَازَ الْمَنْجَمِ

---

(١) : (١٢٤ هـ) الجعلي منسوب إلى جُعَـل بن عمرو بن جشم بن وَدُم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي

(٢) : كذا (أجواز) ولعله (حوز) أو (يرمي بأجواز)

(٣) : في هامش (باللام والراء خطأ).

٣٩ — مُعْتَلِكِ الذِّفْرَى أَسَكَّ أَصْلَم ٤٠ — تَحْشُرُ أُذْنَاهُ حُشُورَ الأَسْهُمِ
٤١ — وان يرى قرمًا حِذَاهُ يَجْحَم ٤٢ — كَنَظَرِ المَوْتُورِ نَحْوَ المُجْرِمِ
٤٣ — قَدْ أَحْصَنَتْ فِي الحَلَقِ المُخَتَّمِ ٤٤ — مِنْهُ حُوَارًا فَرداً لَمْ تُتْوِمِ (١)
٤٥ — فَإِنْ يَفُتْهَا خَطْوَتَيْنِ تُرْزِم ٤٦ — وَتَسْتَزِدْ فِي مَشْيِهَا وَتَرْسُم
٤٧ — وَتُصْبِحِي مِثْلَ الطَّنَا المُهَيَّمِ ٤٨ — حابسةَ القَوْمِ بِلاَ مُخَيَّمِ (٢)

الطِّنَا داءٌ يأخذ عَنِ العَطَشِ مَقْصُور، والطِّنَا شِبَاك ـ وهما مقصوران ـ ما قُشِبَ فيه للسِّباع والطَّيْرِ، وَسُهِّمَ للناس، وقُشِبَ لغير الناس، والطِّنا اللُّبانة والحاجة، مَا طِنَاك بهذا البلد أي ما لُبَانَتُكَ، قال طُفَيْلٌ للمقتشب يصف النَّبْلَ:

كُسِينَ ظُهَارَ الرِّيْشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ

٤٩ — لَوْ رَفَعُوا رِجْلَكِ لَمْ تَكَلَّمِي ٥٠ — مَعَ الكُلاَلِ وَفُتُورِ الأَعْظُمِ
٥١ — بَعْدَ امْتِشَاطِ الكُعْكُبِ المُسَنَّمِ ٥٢ — وَبَعْدَ تَنْعَاضِ القِصَاصِ الفُحَّمِ
٥٣ — وقيل: ما من فَرَجٍ أو تَقْدَمِي ٥٤ — وَقِيل: هَذَا دَأْبُهَا أَوْ تَعْلَمِي
٥٥ — عِلْمًا يَقِيْنًا لَيْسَ بِالتَّرَجُّمِ ٥٦ — بِأَنَّ طُولَ السُّفَرِ المُقَحَّمِ
٥٧ — يذبح شعب المُصْعَبِ المُطَهَّمِ

٥٥ ـ قُرَّةُ بن عِيَاض اللُّبَيْدِي السُّلَمِيُّ

قُرة بن عياض اللُّبَيْدِي، ثم أحد بني مالك بن أُهَيَبٍ، يقوها لِجُحَيْفَة الضِّبَابِيَّة وله منها مُكْرَمٌ، وكان شيخا ففركتْه: (١)

١ — مَهْلاً جُحَيْفَ لاَ تَقُولِي زُوْرَا ٢ — مَتَى حَلَبْتِ أَرْبَعِيْنَ خُوْرَا
٣ — إلا ثُلَيًا قَعْبَكِ المَكْسُوْرَاَ

الخُورُ: رقاق البطون والجُلُودِ، وضرعُها مسترخٍ وهي غزيرة، يُعيّرُها بالفقر، وأنه تزوجها فقيرة، فجاءت إلى غني.

(١): في الهامش: (قال انشدني اطبط الاشجعي هذا الرجز: يتوم بطرح الهمز وكان فصيحا).
(٢): في الهامش: (مأخوذ من الخيمة الاقامة).
(٣): (٢٨٧ م) وأورد هذا البلبيسي بنصه رسم (النُّبَيْدِي) ووصل النسب فقال بعد أُهَيَب: بن عبد الله بن قُنْفد بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم.

٥٦ ـ أُمُّ قُـرَيْـدٍ الزهيريـة

وأنشـدتْ (١) :

١ ـ يَا أَيُّـهَا الْـخَالِفَـةُ اللَّجُـوجُ ٢ ـ أُبْرزْ فَمَـا حَـلَّ لَـكَ الأُلُـوَجُ
٣ ـ أَنَـا ابْنُ جَحْشٍ وَهِيَ الزَّلُـوجُ ٤ ـ قَـدْ سَبَقَـتْ ورأْسُهَـا مَغْنُـوجُ
٥ ـ حَـمْـرَاءُ فِي حَاركِهَـا دُمُـوجُ ٦ ـ كَـأَنَّ فَـاهَـا قَتَـبٌ مَـفْرُوْجُ
٧ ـ أَتَـاكَ بِـالْقَـوْمِ مَطَـايَاً عُـوْجُ ٨ ـ عُـوُجٌ عَنَـاجِيْجُ لَـهَا أَجِيْـجُ

٩ ـ لَـهُـنَّ كُلَّ سَحَـرٍ ضَجِيْـجُ

أَجِيْجُ الريح : أَشَـدُّ الـحَفِيْف .

٥٦ ـ ابـن قَنْـدٍ الـمرداسي السُّـلمِيُّ

ولـه أيضـا : (٢)

١ ـ يَـارَبِّ رَبَّ الْكَعْبَـةِ الـمُجَلَّلَـهْ ٢ ـ وَرَبَّ أُمَّاتِ الْكِتَـابِ الْـمُنْزَلَـهْ
٣ ـ اغْـفِـرْ لِـمسَكِيْنٍ شَدِيْدِ الْـمَسْأَلَـهْ ٤ ـ قَطَّـعَ جَنْبَيْـهِ لِبُـوسُ الْـجِلَلَـهْ (٣)
٥ ـ هُوَ الَّـذِيْ كُنْتَ أَخَذْتَ جَـمْلَـهْ ٦ ـ أَيَـامَ حَـجَّ وَأَسَـاءَ عَمَلَـهْ

٧ ـ فَجَـاءَ يَمْشِـي ويَـجُـرُّ أَنْقَلَـهْ

الأَنْقَلُ والأَنْقَلاَنِ : النَّعْلُ والنعـلان .

٥٧ ـ الكريزي النباجي القريشـي

وأنشـدنـي : (٤)

١ ـ فَـرَّ وَأَنْطَانِـي رِشَـاءَ مَلِصـاً ٢ ـ كَـذَنَبِ الْـذِّيبِ يُـوَلِّـي هَيِصـاً

(١) : (٤٦٨ هـ) . والمنشدة أم قُـرَيْد الزُّهيريـة الجشمية تقدم ذكرها في الرواة وفي الشعراء .

(٢) : (٢٠٠ هـ) وتقدم ذكر ابن قندٍ في الشعراء ووصفـه بأنه كان عباثـاً وَجَجَّ فأُخذ جملـه وعليه جهـازه .

(٣) : في الهامش جمع (جـلّ) .

(٤) : (٢٤٨ م) آخر مذكور النَّبَاجِيُّ الكُرِيزي من ولد عبد الجبار بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي .

في الدلـو :

١ — لَا دَلْـوَ إلاَّ مِثْل دلـــو دَهْمَـــجِ   ٢ — تُقَطِّـعُ الْأَوذَامَ مـا لـم تُعْنَـج

مثلـه : (١)

١ — إذَا رَأَيْتَ العَـزَبَ الْـمَوْدُوعَـا   ٢ — تَـمْنَعُــهُ الشَّـنَّــةُ أَنْ يَبُوعَـا
٣ — فَـذَاكَ لَا يَسْتَنْفِـجُ الْيَـرْبُوعَـا   ٤ — وَلَا الْكُـرَاعَ أَوْ يَمُـوتَ جُوعَـا

أي يستنفـج :

٥٨ ـ مالك بن خَنْبَش الْبَدْرِي النُّـمَيْـرِيُّ

وأنشـدنـي مَالِكُ بْنُ خَنْبَشِ بن اللُّدَيْدِ الْبَدْرِيُّ : (٢)

١ — بَعْلُكِ ذَاكِ الْـمُتَلَـوِّي الرِّجْلَيْـنْ   ٢ — وَيْـحَكِ بِيْعِـيْـهِ وَلَـوْ بِدَانَـقِ دَيْـنْ

٥٩ ـ المختـار بن وهـب

وأنشـدنـي لِلمختـار بن وَهْبٍ ، أحَدُ بني عَبِيدَةَ ، ثـم أحـد بنـي عُطارِدٍ من معاوية بن قُشَيْـرْ : (٣)

١ — يَا دَارَ سَلْمَـى بِالْكَثِيْـبِ الأهْيَـمِ   ٢ — بَيْنَ الْغُرَابَاتِ (٤) وَبَيْنَ الْـمَضْـرِمِ
٣ — أُسْقِيْتِ دَارَاتِ الغَمَـامِ السُّجَّـمِ   ٤ — كُلَّ هَـزِيْمٍ أَشِـرِ التَّبَسُّـمِ (٥)
٥ — كَـأَنَّ فِي رَيِّقِــهِ الْـمُقَــدَّمِ   ٦ — هَضْبَ الشَّـرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُظْلِمِ

---

(١) : (٢٤٨ م) قبله : : (في الدَّلْـوَ : لا دَلْـوَ إلاَّ : مِثْـلَ دَلْوُ دَهْنَجِ) ولعلـه من إنشاد الكريزي .
(٢) : (٤٠٣ هـ) وهو من شيوخ الهجريّ .
(٣) : (٦٥ م) والمنشد أبـو الميمون يحيى بـن عبادة القشيري ، وفي هامـش مخطوطة مُـغَلْطَـاي من « معجـم الشعراء » : مختار بن وهب القشيري . أنشد لـه الهجري شعرا في نوادره .
(٤) : في الهامش : (الغرابات معجمة : أُقَيْـرِنٌ بأطراف الخَلَّـة . والـمَضْرِمْ : الحبل من الرمـل) .
(٥) : في الهامش : (شديد الاضطراب) .

٧ — يَغْلُو مَــحَانِيكِ بِسَيْلٍ مُفْعَـمِ ٨ — حَتَّى يُـرَى جَوَّ لِـوَاكِ الأَقْتَـمِ
٩ — مِثْلَ زَرَابِـيِّ التِّجَارِ الْـمُعْلَـمِ ١٠ — بِـهِ الـذُّبَـابُ دَائِبُ التَّـرَنُّـمِ
١١ — وَالْوَحْشُ آجَالٌ بِهِ لَـمْ تُشْهَمِ [١] ١٢ — كَـالْـوَدْعِ فِي فَتِيْلَـةِ الْـمُنَظَّـمِ
١٣ — دَارًا لِـخَوْدٍ طَفْلَـةِ الْـمُخَدَّمِ ١٤ — عُلِّقْتُ سَلْمَى فِي الزَّمَانِ الأَقْـدَمِ
١٥ — بِنْتَ ثَـمَانٍ ثَدْيُـهَا لَـمْ يَـحْجُمِ ١٦ — كَـدُرَّةِ السَّـاحِلِ ذِي التَّقَحُّمِ
١٧ — كَأَنَّـهَا فِـي السَّـرَقِ الْـمُنَمْنَمِ ١٨ — وَفِي الْحَوَاشِي وَالْيَمَـانِي الْـمُلْحَمِ
١٩ — شَمْسٌ بَدَتْ بَيْـنَ سُعُوْدِ الأَنْـجُمِ ٢٠ — فَبَيْـنَ مَاذَاكَ وَلَـمْ تَسْتَسْلِـمِ
٢١ — طَـارَ بِـهَـا فِي هَجْمَةٍ وَأَقْـومِ ٢٢ — مُـحَـدَّدُ الْبَـأْسِ ذَرِيْبُ الأَسْهُـمِ
٢٣ — جَاذٍ بِبَابِ الْـحَجَلِ الْـمُخَتَّـمِ ٢٤ — لَـمْ يَغْدُ فِي رَكْبٍ وَلاَ فِي مَوْسِـمِ
٢٥ — وَصِـرْتُ إِنْ أَلْـمَمْتُ لَـمْ أُكَلَّـمِ ٢٦ — أُزْمَـى مَقَامَ الصَّادِيَـاتِ الْـحُوَّمِ [٢]
٢٧ — أَنَا ابْـنُ كَعْبٍ نَسَباً لَـمْ يُكْتَـمِ ٢٨ — وَابنُ كِلاَبٍ فِي السَّنَـامِ الأَكْـوَمِ
٢٩ — وَكَمْ لَنَا مِنْ رِيْفٍ بَحْـرٍ خِضْـرِمِ ٣٠ — وَغَـائِطٍ سَهْلٍ وَجُـدٍّ مُعْلَـمِ
٣١ — وَمِنْ بُيُوتٍ كَالرِّضَـامِ الْـجُثَّـمِ ٣٢ — شَيَّدَهَا فِي الْـجَاهِلِـيِّ الأَقْـدَمِ
٣٣ — سَعْرٌ بِـأَطْرَافِ الْقَنَـا الْـمُقَوَّمِ ٣٤ — كَمْ مِنْ عَـدُوٍّ ذِيْ زُهَـاءٍ مُـجْرِمِ
٣٥ — صَبَّحْتُـهُ فِي وِرْدِنَا الْـمُسْتَقْـدِمِ ٣٦ — يَـحْمِلْـنَ كَلَّ بَطَـلٍ مُسْتَلْئِـمِ
٣٧ — مُنْتَجَبِ الْـخَالِ كَرِيْـمِ الأَعْـمُـمِ ٣٨ — بَلْ أَيُّـهَا الْخَارِصُ مَا لَمْ تُحْكِمِ
٣٩ — هَلاَّ تُوَافِي فِـي حَجِيْجِ الْـمَوْسِـمِ ٤٠ — حَتَّى تَرَى فِي الْبَشَـرِ الْـمُحْرَنْـجِمِ

٤١ — غَـرَّتَـنَا مِنْ عَدَدٍ أَوْ مِيْسَـمِ

ولـه أيضـا : [٣]

١ — مَـا هَيَّـجَ العَيْـنَ عَلَى ابْتِدَارِهَـا ٢ — فِي دِمْنَـةٍ لَـمْ يَبْقَ مِنْ آثَـارِهَـا
٣ — غَيْـرُ مَـخَطِّ النَّـيِّ فِـي دِيَـارِهَا ٤ — أَوْ رُكَّـدٍ حَـوْلَ مَغَانِـي نَارِهَـا

---

(١) : تحتها : (تُـفْـزَعِ).
(٢) : فوقها : و(الـحُمَّـيَّمِ).
(٣) : (٦٧ م)

٥ — دَاراً لِـجُمْلٍ وَهْيَ مِنْ دِيَـارِهَـا ٦ — أَزْمَانَ تُزْجِي الْوَعْدَ فِـي أَخْبَارِهَا
٧ — لِـبَهَائِمِ قَـدْ حَـنَّ فِـي آثَـارِهَا ٨ — هَيْفَاءُ تَشْفِي النَّفْسَ مِنْ أَوْطَارِهَا
٩ — كَـأَنَّ جِيْدَ الرِّيْـمِ فِي خِـمَـارِهَا ١٠ — وَالشَّمْسُ يَوْمَ الْحَشْـدِ فِي مِشْوَارِهَا
١١ — فِـي بُـدَّنٍ تَعْذُمُ عَـنْ أَسْـرَارِهَا ١٢ — عَذْمَ عِرَابِ الْـخَيْلِ عَنْ أَمْهَارِهَـا
١٣ — وَبُقْعَـةٍ كَالتُّـرْسِ فِي أَقْطَارِهَـا ١٤ — أَصْوَاتُ عَزْفِ الْجِنِّ فِي سُمَّارِهَا
١٥ — كَلَّفْتُهَـا أَصْهَبَ مِـنْ نِجَارِهَـا ١٦ — مَـا لَـوَّحَتْهُ حُكْـرَةٌ بِنَـارِهَـا
١٧ — وَلاَ حَوتْـهُ الشُّوقُ فِـي تُـجَّارِهَا ١٨ — يَـهْدِيْ سَمَـامَاتٍ عَلَى أَكْوَارِهَـا
١٩ — مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبًـا عَلَى اهْتِجَارِهَـا ٢٠ — وَنَأْيِـهَا فِي الدَّارِ وَاسْتِخْبَـارِهَا [(١)]
٢١ — أَنَّا نُوَازِيْ الْـحَرْبَ فِـي دِيَارِهَـا ٢٢ — سَارَتْ لَنَـا هِزَّانُ مِنْ أَمْصَـارِهَا
٢٣ — مُـحْشِدَةً جَرْمًا عَلَى أَوْتَـارِهَـا ٢٤ — وَخَيَّمَتْ بِالْـخَرْجِ فِـي عِسْكَارِهَا
٢٥ — حَتَّى اسْتَقَـامَ الرَّأْيُ فِي ائْتِمَـارِهَا ٢٦ — أَنْ يَـمَّمْتَنَا الْـجَيْشَ فِي اخْتِيَارِهَـا
٢٧ — لِـمُـدةٍ تَـجْـرِي عَلَى مِقْدَارِهَـا

٦٠ـ مرزوقـة المنافيـة الهـلاليـة

الـمُتَـاح : المنفـوض، وهو تَـايحٌ وتَيْحَـانٌ، وعَتَرَ المقلم والرمح وأشبـاه ذالـك اشتـد في هَزِّه، وفي نَعْطِه : يَعْتُرُ عُتُـورًا. وأَنشد للماجنة من مُـوَلَّدَاتِ هِلاَل وهي مرزوقـة المنافية وارتجزت بـه : [(٢)]

١ — تَقُـــولُ إِذْ أَعْجَبَهَـــا عُتُـــورُهُ ٢ — وَغَـابَ فِي عَانَتِهَـا جُـذْمُـورُهُ
٣ — أَسْتَقْـدِرُ اللهَ وَ أَسْتَخِيرُهُ

٦١ ـ مُـزاحـم العقالي العُقَيْلِـيُّ

أنشـدنـي لمزاحم العِقَالِـيِّ من عُقَيْـلٍ [(٣)]

---

(١) : في الهامش : (كأن واشتيجـارها).
(٢) : (١٣١ م).
(٣) : (٤٣٢ هـ) تقدم ذكر مزاحم العقالي هذا ونَسَبُهُ في الشعراء. وأخشى أن يكون مُزَاحِمًا العقيلـي.

١ — ان كُنْتَ يَا طَمَّـاحُ لَـمَّـا تعتَرَفِ   ٢ — وَالنَّاسُ مِنَّـا فِـي مِـرَاءٍ وَحَلِفْ

ولـه فيـه :

١ — ان كُنْتَ يَـا طَمَّاحُ لَيْـثًا شَاعِـراً   ٢— يَغْشَى لَـهَـلامِيْـمْ الْقُـرُوْمِ سَـادِرَا
٣ — فَانْعَتْ كَنَعْتِي ذَا النَّسِيْبِ الضَامِـرَا   ٤ — إِذَا عَـدَا مُطَّـرِدًا فُـرَافِـرَا
٥ — صَعْلاً طَـوِيْلاً وَبْلُـهُ لِـي حَادِرَا   ٦ — يَصْطَـادُ فِي شَدَّتِـهِ الْيَعَافِـرَا
٧ — وَالأَخْـدَرِيَّ وَالظَّلِيْـمَ النَافِـرَا   ٨ — وَالـذِّئْبَ لاَقَـاهُ ضُحَيًّـا صَادِرَا

٦٢ ـ الـمُزَنِـي

الـمُزَنِـي : (١)

١ — إِذَا ضَـرَبْنَا بِالقَنَـا الْـخَرَاطِـمْ   ٢ — فُـرُوْعَ أَوْرَاكٍ لَـهَا عَـلاَكِـمْ
٣ — سَامَتْ وَبَاتَ الـمَرْوُ ذَا رَهَـاسِـمْ   ٤ — مِنْ وَقْـعِ أَيْدِيْـهَا كَرَجْمِ الـرَّاجِـمِ

الرَهْسَمَـةُ : كُـلُّ صَوْتٍ وَكَلاَمٍ تَسْمَعُهُ ولاَ تَـحُقُّـهُ .

٦٣ ـ مسمـع بـن .... الأشـجـعي

وأنشـدنـي لمسمع بن . . . . من سُلَيْـمِ أَشْجَعَ : (٢)

١ — قَدْ سَـرَّ نَفْسِـي وَشَفَـا مِنْهَا الأَضَـمْ   ٢ — أَنَّ بَنِي دُهْـمَـانَ حَلَّتْ بِإِضَـمْ
٣ — فِي نَعَـمٍ مُعْـرَنْكِسٍ بَعْدَ نَعَـمْ   ٤ — كَأَنَّـهُ اللُّوْبُ مِنَ آطـرَافِ الْخُطُمْ (٣)
٥ — أَوْ قُوْرُ لَيْلَى حِيْـنَ تَعْلُـوهُ الرَّهَـمْ   ٦ — يَمْنَعُهَـا اللهُ وَأَسْيَـافٌ قُـدُمْ
٧ — مِنْ زَهْدَمٍ وَمِنْ حُلَيْسِ بْنِ الْـحَكَـمْ   ٨ — وَرَهْطِ شَـدَّادٍ إِذَا البَـأْسُ احْتَـدَمْ

---

(١) : (٦٧ م).

(٢) : (٤٤١ هـ) وقد يكون اسم الشاعر (شُمَيْـع) فالكلمـة غير واضحـة وسُلَيْـمُ هو ابن أشجع بن ريث بن غطفـان ، « جمهرة النسب » لابن الكلبي .

(٣) : في الهامش : (الخُـطُـمُ : هضاب بين حرة النـار وحرة لَيْلَـى) .

هذه كلها من أشجع ، وأُطَيْطُ حُلَيْسِيٌّ .

٩ — يَجْرِيْ بِهِمْ كُلُّ فُوَيْرِحٍ تَمَمْ(١) ١٠ — وَكُلُّ جَدَّاءَ كَظَبْيَةِ السَّلَمْ
١١ — بِيْضُ الْوُجُوهِ لَمْ تَوَرَّكْهَا الخَدَمْ ١٢ — أَكَلْنَ بِالصَّيْفِ جذامي الْجَدَمْ

شجر يشبه الْغضا ، والأَرْطى والرِّمْة والرَّتَمُ جَنْبَةٌ مثل الغضا بل أصغر منه مثل الْمُرَيْخَة الصغيرة .

١٣ ـ حُمَيْسُ حُلِّيٍّ في أطَاوِلِ الْعَلَمْ ١٤ ـ مَعَ الرِّبَاب ومَعَ الْوَبْرِ الزُّلَّم (؟)
١٥ ـ وَاصْطَنِعِي الْوَبْرَ ابْنَ خَالٍ وَابْنَ عَمْ

٦٤ ـ مُشَيَّعُ بنُ جُبَيْرٍ الْخَفَاجِي الْعُقَيْلِي

وَأَنْشَدَنِي في الإِبِلِ : (٢)

١ — جَاوِبْ لَعَلَّ الْقُودَ مِنْهَا تَطْرَبُ ٢ — أَوْ تَنْبَرِيْ مِنْهَا نَجَاةٌ ذِعْلِبُ

وَأَنْشَدَنِي في العَبْدِ : (٣)

١ ـ يَجْرِيْ النَّفِيُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ ٢ — وَفَوْقَ مَثْنَى مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ (؟)

وَأَنْشَدَنِي شَاهِداً في الطَّرْقِ وهي النَّخْلَةُ الطَوِيلَةُ (٤):

١ — يَتْبَعْنَ ذَا خَصَايِلٍ غُدَافِلاَ ٣ — يَتْبَعُ رَأْساً شَجْعَمَا وَكَاهِلاَ
٣ — كَأَنَّهُ إِذَا سَمَا مُخَايِلاَ ٤ — طَرْقٌ يَبُذُّ السُّحُقَ الأَطَاوِلاَ

مخايل : مُزايف لمن قَربهُ من الجمالِ .

وأَدْنَى الْعَدَدِ طِرْقَةٌ والْكَثِيرُ الطُّرُوقُ ، وهي لُغة أَهْلِ الجبلين من

(١) : في الهامش : (تَمَمَ : بلغ تمامه وتممه) .

(٢) : (٢١٢ هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ مُشَيع الخفاجي العقيلي .

(٣) : (٢٩٣ هـ) وآخر مذكور من الرواة مشيَّعُ بن جُبَيْرٍ الخَفَاجي (٢٨٤ هـ) .

(٤) : (٢٩٢ هـ) وأقرب مذكور من مشايخه مُشَيَّعُ بن جُبَيْرٍ الخفاجي (٢٨٤ هـ) .

طَـيِّءٍ، وَشَغْبٍ وبَدَا وفُصَحاءِ ذَاكَ الشِّقِّ وواحِدَةُ السُّحُقِ سَحُـوْقٌ.

وَأَنْشَـدَنِـي :[1]

١ — يَا سَعْدُ غم الـسَّمَاءَ وِرْدٌ يَدْهَـمُـهْ ٢ — يَـوْمٌ تَـلاَقَـى شَـاؤُهُ وَنَعَمُـهْ
٣ — وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُـهُ وَقِيَمُـهُ ٤ — فَإِنَّمَـا أَنْتَ أَخٌ لاَ نَعْدَمُـه
٥ — مُـولَّـدٌ كَـانَ أَبُـونَـا يُكْرِمُـهْ ٦ — لَـمْ يَلْـقَ بُؤْسًا لَـحْمُه وَلاَ دَمُـهْ
٧ — كَـأَنَّ سَفُّـوْدَ حَـدِيْـدٍ مِعْصَمُـهْ ٨ — تَـدُقُّ مِدْمَـاكَ الطَّـوِيِّ قَدَمُـهْ
٩ — أَفْرِغْ عَلَى شَـوْلٍ أَبَتْ لاَ تَطْعَمُه ١٠ — أَبَارَهَـا غَـايِبُ ظَنٍّ تَـرْجُـمُـهْ
١١ — وَخَبَرٌ يُسْـدَى لَـهَا وَتُلْحِمُـهْ ١٢ — وَقِيْلَ أَحيَـا بَـرِدٌ فَأَدْهَـمُـهْ
١٣ — وَسُيَّـرٌ كُلَّ غَـدَاةٍ تَقْدمُـهْ ١٤ — يَتْبَعَـنَّ عَادِيًّا نبَيْلاً مَـحْزِمُـهْ
١٥ — أَحدَبَ قَدْ كَـادَ الشِّتَـاءُ يُـهْرِمُـه ١٦ — يَـخُطُّ فِي الْوَعْثِ الرِّقَـاقِ مَنْسِمُـهْ
١٧ — لَـوْ شَـاءَ خَـلاَّهُ بِيَـوْمٍ يُنْعِمُـهُ

وَأَنْشَـدَنِـي :[2]

١ — بَايَعْتُــهُ وَزِدْتُــهُ يَمِيْنِــيْ ٢ — والْـحَلْفُ عِنْـدَ البَيْـعِ يَعْتَرِيْنِـي

وسَـأَلْتُـه[3] عن العَطَـاةِ فقـال : هي بِئْرٌ بعيدة القعر عـذْبَةٌ، ومعنى تنبري تَعْـدُو حتى تلحقهُ، والعطـاة بالمضجع ــ بكسر الجيْم ــ بَيْـنَ رَملِ السُّـرَّةِ وَبِيْشَـةَ وإلى جانبها الأَرُوسَةُ وَزْنُ الْعَرُوسَـةِ، والْكَهْفَةُ قُرْبُـهَا، وأَنْشَدَ :

١ — رَعَتْ خِصَـافـاً فَـرَعَتْ مَنِيًّـا ٢ — فَـالـرَّمْلَ لا تَـرَى بِـهِ إِنْسِيًّـا
٣ — حَتَّى إِذَا جَـرَّمَتِ الشَّتِيَّـا ٤ — وَعَـادَ نَبْتُ أَرْضِهَـا لوِيًّـا
٥ — تَـذكَّـرَتْ مِنْ كَهْفَـةَ الطَّوِيَّـا ٦ — وَعَطنـاً أَفْيَـحَ مَضْجِعِيًّـا

بجر الجيْمِ وهو الْـمَضْجِعُ لِلْبَلَدِ مَنْسُوبٌ إلى المضجعِ .

(١) : (٢٢٢ هـ).

(٢) : (٢٢٧ هـ) والمنشد أبو نافذ الخفاجي العقيلي.

(٣) : (٢١٢ هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ مُشَيّع الخفـاجي العقيلي.

٦٥ ـ المطرفي

وَأَنْشَدَ : (١)

١ — أَوْدَى بِصَفْوِ الْـمَاءِ مَـنْ كَانَ بَكَـرْ ٢ — مَنْ نَامَ نَوْمَـاتِ الضُّحَى مَـصَّ الكَدَرْ

٦٦ ـ أبو المعضاد الحرشي

أيضا : (٢)

١ —ظلت قبـــالا بـــرواب كبـــد ٢ — وظل راعيــها بــرأس الــمهــد

الكُبْـدُ : الضِخَامُ، والكَبَـدُ : الضَّخَامَـةُ، والْـمُهْدُ : وَاحِدٌ والْـجَمْعُ أَمْهَادٌ، وَمُهْدَانٌ : وَهُوَ مَا بَيْـنَ الشُّعْبَتَيْنِ، مَعْنَاهُ ارتفاع بَيْـنَ انْخِفَاضَيْـنِ .

٣ — تَـرْفَعُ لِلشَّمْـسِ وَحَـرٍّ صَخْـدِ ٤ — جَمَاجِماً فِي سَـالِفَـاتٍ جُـرْدِ

صَخَدَتْهُ وصَهَـدَتُّهُ بِالدَّالِ ، وصيْهَدُ للفَـلاَةِ التي بَيْنَ نجران وحضرموت ، من هذَا لانها في طرَف الدهناء وفيها رمل حارة في القيط .

٥ — ثُـمَّ تَمَنَّـتْ والْمُنَـى لا تُجْدِي ٦ — بِئْـرَ بَنِي ضُمَيْرَةَ بِنْ سَعْـدِ (٣)

من بني زِعْبِ بن مالك بن خُفَافٍ من مَكَافِئ الحَرَّة الْمُنجدةِ .

٧ — بئْـرَ ميَـامينِ عِظَـامِ الـرِّفْـدِ ٨ — في مُسْتَقَـرِّ الْمَاءِ بَعْـدَ الْحَشْـدِ

٦٧ ـ ابن معقل الليثي الكناني

يقول ابن معقل الليثي : (٤)

---

(١) : (٤٧٠ م) وقع اختلاف في صفحات هذه القطعة فورد أولها (٤٧٠ م) وآخرها (٤ م) .

(٢) : (٤٧٠م) واقرب مذكور هو أبو المعضاد الحرشي ويلاحظ اضطراب ترتيب صفحات الاصل حيث انتهت هذه الصفحة بكلمة (نجران) وبقية الكلام في أول الصفحة الخامسة .

(٣) : أورد في (٤٢٦ هـ) : (ومثله :

بئر أبي ضميرة بن سعد بئر ميامين عظام الرفد

من بني زعب بن مالك بن تعاف ، ثم من بني جزو) .

(٤) : (عبُود)، والليثي نسبة إلى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ولا أعرف عن هذا الشاعر شَيْئًا .

١ — قَـــدْ ظَهَـرَتْ عَيْنُ الأمِيْرِ مَظْهَـــرَا ٢ — بِسَفْحِ عبُـودٍ، أَتَتْـــهُ مِنْ مَـرَا

٦٨ — الملقطي في طي

عن الهجري : (١)

١ — سميتــه بـــالملقطي المقــدام ٢ — الحسن الـوجـه الطـرود الانعـام

ثم قال : بنو ملقط من جديلة طي .

٦٩ ـ مَهْدِيّ بن هريم البُرَيْدِي الجُشَمِيُّ

وأنشدني لِمَهْدِيّ بن هُرَيْم البُريدي : (٢)

١ — يَا لَيْتَ شِعْرِيْ عَنْ عُطيٍّ مَا فَعَلْ ٢ — أَغَـالَــهُ عَنِّيَ ضَـــرٌّ أو شُغِلْ
٣ — مَن غَـالَـــهُ عَـاشَ بِشَرٍّ وثَكِلْ ٤ — وعَـامَلَ الشَّيْطـان حتَّى يُسْتَضَلْ
٥ — ثُـمَّ ذَمَـى حَتَّـى إذا قِيـلَ أَبَـلُّ ٦ — زُوِّجَ سَفْعَــــاءُ لَهَا عَجْبٌ أزَلْ

ذَمَى يَذْمِي من كُلِّ نَـاجٍ مِنْ جِرَاحِ وَحَرْبٍ ، وبارِئ مِنْ مَرَض .

٧ — فَنَــــاسقَـتْ بيْن ثَمانٍ في نَسَـل ٨ — تَــوائِماً مَـــا بَيْنَهُنَّ مِـنْ خَلَلْ
٩ — يَقُـــولُ فِي قَـــوْمَتِــهِ حِينَ يُصَلُّ ١٠ — يَا ربِّ قَـدِّرْهَا بِهُلْكٍ قَـدْ عَجِلْ

١١ — فقَدْ ترى أَنْ لَيْسَ لِـي بِهَا قِبَلْ

٧٠ ـ موسى بن عيسى القُشَيْرِيُّ

مُوسَى بن عِيسَى اللُّبَيْنِي ، ثُم أحد بني أَوْسٍ ، في غَنَمِهِ : (٣)

١ — بلِّــغْ أبَـا مُــوسَى عَلَى الهِجْـرَانِ ٢ — بِـأَنَّ ضَــــانِيْ جَمَّةُ الألْبَـــانِ

---

(١) : « انساب الرشاطي » ـ الملقطي ـ

(٢) : (٤٨٩ هـ) والمنشد البريدي من جشـم من هوازن وتقدم ذكر مهدي في الشعراء .

(٣) : (١٦٥ م) تقدم في الشعراء

٣ — قَــدْ شَبِعَتْ مِنْ زَهَـــرِ الحَوْذَانِ ٤ — وعِجْلَـــةٍ مــائِلَـــةِ الأرْسَـــانِ
٥ — لِسُـوْدِهَا الزِّغَابِ حَالِبَانِ

العِجْلَة لاَ تَسْتَقِلُّ ، خِيْطَانٌ تَتَبَسَّطُ عَلَى الأرْضِ وَهْيَ الْوَشِيْجَةُ .

٧١ ـ موسى بن هبيرة السناني المُرِّي الغطفاني

أيضـا : (١)

١ — دَعَـوْتُ مَيْمُـونًـا الى سُرَاهَـا ٢ — فَقَـامَ وَسْطَ العِيْسِ مَـا يَـرَاهَـا
٣ — يَعُـرُكُ عَيْنًـا جَـائِلاً قَـذَاهَـا ٤ — مِنَ النُّعَـاسِ قَلَّ مَـا شَفَـاهَـا

أبو نافذ : (مُشَيَّعُ بن جُبَيْرٍ)

أبو النجم العِجْلي : (الفضل بن قُدامة)

٧٢ ـ النُّمَيْرِيُّ

قال النميري وقـد قتلوا وَهْبَ بْنَ العَمَلَّس أحَـدَ بني جَعفر بن كـلاب ثم أحد بني سَلْمَى : (٢)

١ — يا أُخْتَ وَهْبٍ لا تَدُقِّـي الدُمْلُجَا ٢ — ولا تَشُقِّـي جَيْبَكِ المُضَرَّجَـــا
٣ — قَـدْ كَـانَ وَهْبٌ بـالقَنَـاةِ مِخْلَجَـا ٤ — لَـوْ كَـانَ وَهْـبٌ صـدق اللهَ نجـا

الخَلْجُ ، والـزَّجُّ واحد : وهـو السريع ، وطعن الشَّـــزْرِ في جانب غير مـا يواجهه .

---

(١) : (٢٢٦ م) تقدم مع الشعراء واورد هذا بعد شعره الذي رواه أُطَيْطٌ الأشجعي .

(٢) : (١٤٢ م) وتقدمت الاشارة الى هذا في قسم الشعراء عند ذكر (النُّمَيْرِيَّة) وَسَلْمى هو ابن مالك بن جَعْفَر بن كلاب .

٧٣ - الوليد عبد آل بني موسى الجارِيِّيْن

وَلَهُ أَيضَا : (١)

١ — يَا حَمْدَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ أَشْكَادِ ٢ — إِنِّـي أَمْسَيْتُ قَلِيْلَ الـزَّادِ

جَمْعُ شُكْدٍ مَا حَفَنْتَ لِمَنِ اسْتَطْعَمَكَ مِنَ المَأْكُولِ وَغَيْرِهِ، والشُّكْمُ مثل الشُّكْدِ.

٧٤ - ابن الوَهِلِ المُرَيْحيِّ القُشَيْرِيِّ

وأَنْشَدَنِي لابن الْوَهِلِ الـمُـرَيْحِيِّ يقولها في الحنظل : (٢)

١ — يُعْجِبُنِي لَغَـاطَـةُ الْبِرَامِ ٢ — فِي كُلِّ يَـوْمِ بَـاكِـرِ الْجَهَـامِ
٣ — نِعْمِ مُـدَلَّى أَنْمَلِ (٣) الْغُـلَامِ ٤ — كَأَنَّ فِيهَـا زُهَـمَ النَّعَـامِ
٥ — أَوْ كِسَـرَ المَاوِيَّـةِ الحُطَـامِ ٦ — فِيهَـا غَنَـاةٌ عَنْ بَنِي الأَعْمَامِ
٧ — كُـلَّ قَلِيْـلٍ خَيْرُهُ أَزَّامِ (٤) ٨ — إِنْ قُلْتُ أَسْلِفْنِيْ إِلى أَيَّـامِ
٩ — صَـاعَيْنِ أَوْ مُـدَّيْنِ مِنْ طَعَـامِ ١٠ — وَجَـدْتُـهُ مـن شِـدَّةِ الإِزْمَـامِ
١١ — أَخْرسَ أَوقَـدْ لُسَّ بِـالبِلْسَـامِ ١٢ — كَالضَّبِّ فِي صَدْعِ الصَّفَا (٥) المِعْصَامِ
١٣ — قَـدْ غَلَبَ الـرَّادِيْنَ بِـالحَوَامِي ١٤ — فَهْـوَ فِيهَـا دَائِمُ الْعُـرَامِ

٧٥ - يـحيـى بن رُبيق الناصرِيّ السلمي

أنشدني (٦) مُوسى بن رُبَيْقِ بن صَبَّاح بن علي بن حُمَيد بن ابراهيمَ النَّاصِرِيُّ مِنْ خُفَافِ بن مريْ القَيسِ بن بُهْثَةَ بن سُليمِ ليحيى بن رُبيقِ الناصري، وكان قَانِصاً :

---

(١) : (١٨٣ هـ) الجاريون منسوبون الى الجار ميناء المدينة قديما.

(٢) : (١٣١ م) والمنشد ابو الميمون القشري (٣) : في الهامش : (أنملَة وأنمل بالفتح فيهما العرب كلها).

(٤) : في الهامش : (ازم يأزم اذا أمسك). (٥) : تحتها (يعتصم بها).

(٦) : (٢٥٦ هـ) ناصرة هو ابن خفاف على ما في مختصري الإشبيلي والخيضري.

١ — وَبِتُّ أَهْفُـو لَمْ أَجِـدْ قَـرَارَا   ٢ — مِنْ ذِكْـرِ شَـاةٍ ذُكِـرَتْ مِـرَارَا
٣ — أَعْصَمَ فَـرْدٍ تَتْبَعُ القِفَـارَا   ٤ — والسَّرْدَ قَـدْ أَتْبَعَـهُ آثَـارَا

السَّرْدُ : قُنَّةٌ بجانِبِ تُرْعَةَ مِنْ جانبِ الْحَصيرِ جَبَلٍ لِجُهينة .

٥ — وَكَـانَ سَرْدٌ بَقِـلاً مُجَبَّـارا   ٦ — ورُبِطَ الْكَلْبَـانِ أنْ يُنَـارَا [1]
٧ — وَجَعَلُـوا قِـراهما سَمَارَا   ٨ — حَتَّى إِذَا مَـا الصُّبْحُ لِي أَنَـارَا
٩ — ضَـوْءًا أَخَـذْتُ خَلَقًـا أَطْمَارَا   ١٠ — وَفَـرْعَ نَبعٍ لَمْ يَكُـنْ خَـوَّارَا
١١ — وقَـرَبـاً مُـوَقَّعَـا مُـدَارَا   ١٢ — فِيـهِ خِفَافٌ تَسْبِقُ الأَبْصَـارَا
١٣ — ثُمَّ أَخَـذْتُ الأَعْرَفَ اخْتِصَـارَا   ١٤ — حَتَّى إِذَا مَـا مَلَـكَ الأَبْصَـارَا
١٥ — أَكْلَفُ مِثْلُ الثُّـورِ حِيْنَ ثَـارَا   ١٦ — أَرْسَلْتُ مَحْبُـوكَ الْقَرا ضَبَّـارَا
١٧ — وَسَلْفَعًـا تُلِيْحُ إِذْ أَغَـارَا   ١٨ — دَيْفَقَـةً تَعَقَّـرَتْ مِـرَارَا
١٩ — كَـالنَّحْلَتَيْنِ تَعْمِـدَانِ غَـارَا   ٢٠ — فِي صَخْـرَةٍ لَمْ تَقِـهِ الأَقْـدَارَا
٢١ — حَتَّى إِذَا مَـا تَشْبَهُ (؟) اقْتِـدَارَا   ٢٢ — بِشَـابِكَـاتٍ عُنُفٍ صِرَارَا
٢٣ — يَحْطِمُ مِنْـهُ الْمِرْفَقَ اليَسَـارَا   ٢٤ — قُلْتُ : قِفَـا واحْتَذِرا الغُـرَارَا [2]
٢٥ — فَـوَقَفَـا وازْدَهَـرَا ازْدِهَـارَا   ٢٦ — أَقْبَلْتُ أَعْـدُو ضَـبْـراً استِـدَارَا
٢٧ — كَـالصَّقْـرِ لَمَّا غَـاوَلَ الأَطْيَـارَا   ٢٨ — سُقْتُ لَـهُ مُحَدَّدًا مَـوَّارَا
٢٩ — فَنُحْـرَهُ أَشْعَـرْتُـهُ إِشْعَـارَا   ٣٠ — فَـانْحطَّ وَهْـوَ يُكْثِرُ الْيُعَـارَا
٣١ — حَـمِدْتُ رَبِّي لَمْ أَكُـنْ كَفَّـارَا   ٣٢ — حَمِدتُّـهُ وحَقَّ لِي جِهَـارَا
٣٣ — ثُمَّ نَـزَعْـتُ مَسْكَـهُ بِـدَارَا   ٣٤ — ثُـمَّ هَبَرْتُ هَبْرَهُ الكِبَـارَا
٣٥ — لِصَـاحِبَيْنِ احْتَضَرا احْتِضَـارَا   ٣٦ — مِنْـهُ وَلَمْ أَحْـرِمْهُمَـا الخِيَـارَا
٣٧ — أَخَـذْتُ بَتِّي فَـاقْتَـدَحْتُ نَـارَا   ٣٨ — ثُمَّ أَخَـذْتُ قَمَشـاً صِغَـارَا
٣٩ — ضِـرَامَةً أُضْرِمُ فِيهَـا النَّـارَا   ٤٠ — ثُمَّ أَخَـذْتُ حَطَبًـا كِبَـارَا
٤١ — ثُمَّ اقْتَلَيْتُ شَحْمَـهُ اصْطِهَـارَا   ٤٢ — ثُـمَّ اجْتَلَبْتُ نَحْـوَهُ الحِمَارَا

---

(١) : في الهامش : (يفزعا).
(٢) : في الهامش : (معناهُ احبِسَاهُ واحْذَرا أنْ يعبركما (؟) فيذهب). كذا ولعلها (يعْرُكما).

٤٣ — فَـالعَيْرُ قَـدْ أَوْقَـرْتُـهُ إِيْقَـارَا ٤٤ — رُحْتُ وَرَاحَـا عَنَقًا تَـهْـمَـارَا
٤٥ — قَـدْ شَبِعَـا وَخَضَّبَـا الأَظْفَـارَا ٤٦ — لَـوْ أَنَّ كَلْبًـا يَحُسِنُ الإِخْبَـارَا
٤٧ — لأَخْـبَـرَا وافْتَخَـرَا افْتِخَـارَا

٧٦ ـ يوسف بن عبد الرحمن الحلي الخُزَاعِيُّ

ومِثْلُهَا : لِيُوسُفَ بن عَبْدِ الرَّحْمن الحُلَلي إلى حُلَيْلِ بن حَبَشِيَّة بن سَلُولِ بن كَعْب بن عَمْرِو بْنَ ربيعَةِ خُزَاعَةَ انشَدَنِيها أَبُو عَنْدَلِ الأَوْسِيُّ وَغَيْرُهُ :(١)

١ — يَـا لَيْتَ خَـوْدًا جَعْـدَةَ الـذَّوايِبِ ٢ — مَلِيحَـةَ الأَنْيَـابِ والأَشَـانِبِ
٣— غَرَّتَى (؟) الوِشَاحِ ذَاتَ حِجْلٍ رَاتِبِ ٤ — وَاضِحَـةَ اللَّبَـاتِ والتَـرَايبِ
٥ — مَـوْصُـوفَـةً بِـالحُسْنِ فِي القَـرَايبِ ٦— سَـاقَتْ مَعِي بِقَفْـرَةٍ رَكَـايِبِي
٧ — وَصَـاحَبَتْ مَـرْوَانَ فِي المَغَـايبِ ٨ — فِي يَـوْمِ نَجْمٍ ذِي أُوَارٍ ثَـاقِبِ
٩ — كَـالنَّـارِ يَشْرَاهَـا وَقُـودُ الحَاطِبِ ١٠ — حِـرْبَـاؤُهُ مُنْتَفِـخُ الغَبَـاغِبِ
١١ — يَـرْفَعُ بـالكَفَّيْنِ فِعْلَ الـرَّاهِبِ ١٢ — وَظَبْيُـهُ لِلْـوَحْشِ كَـالمُغَـاضِبِ
١٣ — فِي دَوْلَجٍ نَـاءٍ عَنِ النَّيَـازِبِ ١٤ — فَـرْداً يُـرَى كَـالحَبَشِيِّ الهَارِبِ

الواحد نَيْزَبُ ذكر الظباء والبَقَر ويروي عن النياسب يعني الطرق وأنشد :

قَـدْ جَعَلَ النَّـاسُ إليـه نَيْسَبَـا وأَصْـلُهُ مِنْ طُـرُقِ النَّملِ

١٥ ـ لا بَلْ يُـرَى كَفَـارِسٍ ذِي زَاغبي ١٦ ـ وَالْعِـدُّ عَنَّـا نَـازِحُ المَقَـارِبِ
١٧ ـ قَـدَى إيـابِ الرِّبْـعِ للنَّجَـايِبِ ١٨ ـ وَالقَـوْمُ يَجْلُـونَ بِـرِيْـقٍ نَـاضِبِ
١٩ ـ مِنْ طَلَيَـانٍ بِـالثَّنَـايَـا عَـاصِبِ ٢٠ ـ وَالمَاءُ مُزْجى كِيْلَـةٌ (٢) للشَّارِبِ
٢١ — لأَنْ يُوَاسَى صَـاحِبٌ بِصَاحِبِ ٢٢ — أو يَـوْمَ قَـرٍّ ذِي شِتَـاءٍ آيِبِ
٢٣ — فِي سَبَرَاتِ الأَنْجُمِ الغَـوَارِبِ ٢٤ — ذِي زَمْهَـرِيرٍ وَسَحَـابٍ جَالِبِ

---

(١) : (١٢٨ هـ) تقدم في الشعراء (ومثلها) يقصد أرجوزة القحيف الجعلي البلوي وتقدمت

(٢) : في الهامش : (وَكَيْلُهُ).

٢٥ — فلاَ تَرى لِلشَّمْسِ عَيْنَ حَاجِبِ   ٢٦ — ولاَ بِلَيْلِ لاَئِحَ الكَـــوَاكِـبِ
٢٧ — وَفَضَــلاتُ المَاءِ فِي الْحَقَـــائِبِ   ٢٨ — كَفَضَــلاتِ السَّمْنِ غَيْرَ ذَايِبِ
٢٩ — لِلمُخِّ مِثْـل شَبِم العَقَـــارِبِ   ٣٠ — والقَــوْمُ بَيْنَ سَـايِـقٍ وَرَاكِبِ
٣١ — فَتَنْـزِلِي مِنْ بَعْـدِ سَيْرٍ وَاصِبِ   ٣٢ — وَبعْـدَ لَفْحٍ مِنْ شَمَالٍ لاَحِبِ
٣٣ — فَتَجِدِي كُلَّ شِظَـاظٍ نَـاشِبِ   ٣٤ — فِي عُـرْوَةٍ مِنْ مَسَـدٍ مُـرَاكَبِ
٣٥ — لاَصِقَـةٍ بِـالْحِنْـوِ فَــوْقَ الغَـارِب
٣٦ — حَتَّى إِذَا أعيَـا وقُلْتِ : غَـالِبِي   ٣٧ — أَدرْتِ بِـالأَنَـامِلِ الْخَضَـايِبِ
٣٨ — مَعَـاقِـدَ الحَبْلِ وبِـالـرَّوَاجِبِ   ٣٩ — وَبـالثَّـنَايَا جَانِبًا عَنْ جَانِبِ
٤٠ — ثُمَّ تَجِزِّي كَـالْحَسِيْرِ الـلاَّغِبِ   ٤١ — تَـرَيْنَ حُلْـوَ النَّـوْم كَـالمُلاَعِبِ
٤٢ — يَغْشَـاكِ مِنْـهُ شَبَـهُ الجَلابِبِ   ٤٣ — ثُمَّ يَقُـولُ القَـوْمُ: هَـاتِي قَـارِبِي
٤٤ — لِفَضْلِ وِتْـرٍ مِنْ طَعَام صَـارِبِ   ٤٥ — فَتُحْضِرِيْـهِ طِعْمَـةَ المُنَـاهِبِ
٤٦ — اكثَـرْتِ أَوْ أَقْلَلْتِ لَمْ تُعَـاتَبِي   ٤٧ — حَتَّى إِذَا قَضَّيْـتِ بَعْضَ المَأْرَبِ
٤٨ — وَاللَّيْلُ دَانٍ سَـاقِطُ السَّبَـايِبِ   ٤٩ — مُرْخِـي السُّجُوفِ مَايِلُ الغَيَاهِبِ
٥٠ — تَـرَهْسَمُوا بِـالـزَّجْرِ وَالتَّجَاوُبِ   ٥١ — وقُمْتِ لا بُــدَّ لأَمْــرٍ وَاجِبِ
٥٢ — إلى حُمُولٍ [(١)] جِلَّةٍ مَصَـاعِب   ٥٣ — كَـالَ عَلَيْهَـا غَيْرُ ذِي تَجَارِبِ
٥٤ — بِخُـرْقٍ مِنْـهُ وَلُبٍّ عَــازِبِ   ٥٥ — وَغَـرَّهُ قَــوْلُ الـوَكِيـلِ الكَـاذِبِ
٥٦ — فَالعِـدْلُ وَزْنُ الجَمَلِ القُرَاضِبِ   ٥٧ — وَالعِدْلُ لاَ يَشْخَصُ مِثْـلُ النَّاشِبِ
٥٨ — فَتَعْكِمِي بِـــالصَّـــدْرِ وَالمَنَـــاكِب

روى الهذلي : والرواجب

٥٩ — وَبِـالـذِّرَاعَيْنِ وبـالقَصَـايِبِ   ٦٠ — حَتَّى إِذَا مِنْ بَعْدِ كَـرْبٍ كَارِبِ
٦١ — حَمَّلْتُهُمْ مِنْ سَـالِقٍ [(٢)] وَقَاطِبِ   ٦٢ — انْفَتَلَتْ تُـوْقِـدُ بـالسَّبَـاسِبِ
٦٣ — كَالشَّـرَرِ المُرْفَضِّ فَوْقَ اللاَّهِبِ   ٦٤ — كَأَنَّــهُ بِمَعَـــزِ المَنَـــاقِبِ
٦٥ — أَرْهَقَـهُ زَنْـدٌ بِكَفَّيْ سَـاغِبِ [(٣)]   ٦٦ — أَوْفَيْتِ فَـوْقَ قَـايِدِ السَّلاهِبِ

---

(١) : فوق كلمة (حمول) : (عكوم).

(٢) : في الهامش : (السلق أن تجعل العروة فالعروة مرة واحدة . . .).

(٣) : فول كلمة ساغب : (ثاقب).

٦٧ — كَمَرْكَبِ الرُّبَّانِ أَوْ كَالرَّاهِبِ ٦٨ — بَيْنَ شِظَاظَيْ بَازِلٍ قُبَاقِبِ
٦٩ — كَزِّ اليَدَيْنِ مُوثَقِ الْعَرَاقِبِ ٧٠ — مُكَرْدَسٍ ذِي عَصَبٍ مُقَارِبِ
٧١ — مِشْيَتُهُ تَدَافُعٌ بِالرَّاكِبِ ٧٢ — اخْتَرْتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الأَرَاحِبِ
٧٣ — يَقُودُ خُوصًا مِنْ هِبَاتِ الوَاهِبِ ٧٤ — تَلايداً لَيْسَ مِنَ الغَرَائِبِ
٧٥ — فِي لَيْلِ نَوٍّ دَايِمِ الأَهَاضِبِ ٧٦ — أَسْرَارُهُ مَفْغُومَةُ (؟) المَدَاعِبِ
٧٧ — سَقْيَ السَّمِيِّ ثَايِباً عَنْ ثَايِبِ ٧٨ — وَهُنَّ مِثْلُ هُجَنِ القَوَارِبِ
٧٩ — فِي عَاصِفٍ مِنْ عَاصِفِ الجَنَايِبِ ٨٠ — فِي لُجِّ أَمْوَاجِ البِحَارِ السَّاخِبِ (١)

٨١ — يَعْجِنَّ طِينَ البَيْدِ بِالمَوَاهِبِ.

٨٢ — عَجْنَ ثَرِيدِ المَلِكِ المُرَاكِبِ ٨٣ — لِيَوْمِ عِيدٍ جَامِعِ الحَوَالِبِ
٨٤ — فَتَنْزِلِي مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ وَاصِبِ ٨٥ — فَتُعْقِبِي كُلَّ غُلامٍ شَاحِبِ
٨٦ — أَبْيَضَ مَحْضِ الوَجْهِ والضَّرَايِبِ ٨٧ — كَالهِنْدُوَانِي الحُسَامِ القَاضِبِ (٢)
٨٨ — حَتَّى تَمَلِّي دِوَلَ المُعَاقِبِ ٨٩ — وَتَرْكَبِي مِنْ وَاضِحِ المَطَارِبِ (٣)
٩٠ — رَعْثَ الرُّبَا وَخَمَرَ المَسَارِبِ ٩١ — وَتَرْجُزِي بِمَجْهَلِ السَّبَاسِبِ
٩٢ — مِنْ بَعْدِ نَوْمِ الخُرَّدِ الكَوَاعِبِ ٩٣ — فَتَعْلَمِي والعِلْمُ بِالتَّجَارِبِ

٩٤ — كَمْ بَيْنَ عَيْشِ الحُلَلِيِّ الحايِبِ.

مَعْنَاهُ الضُّرُّ والهَلاكُ وهو أيضا التَّلَوِّي من الحُزْنِ - وأنشد بيتَ طُفَيْلٍ :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَداةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الغَيْظِ في أَكْبَادِنَا والتَّحَوُّبِ

٩٥ — وَبَيْنَ عَيْشِ البُدَّنِ الخَرَاعِبِ ٩٦ — إِذَا اصْطَبَحْنَ المَحْضَ بَعْدَ الرَّايِبِ
٩٧ — مِنْ قَارِصِ الشَّوْلِ ومِ الغبايبِ (٤) ٩٨ — ثُمَّ وَجُنَّ خَلَلَ الاطَايِبِ
٩٩ — يَخْلِطْنَ بَيْنَ النَّوْمِ والتَّدَاعُبِ ١٠٠ — لَوْ أَنَّ سَلْمَى صَاحَبَتْ رَكَايِبِي
١٠١ — لَرَجَعَتْ تَشْكُو إِلى القَرَايِبِ ١٠٢ — طُولَ السُّرَى وشَعَثَ القصايبِ
١٠٣ — وأَنْتِ يافِتْنَةَ كُلِّ تَايِبِ ١٠٤ — وَأَنْتِ لَوْ صَاحَبْتِنِي لِجَانِبِ
١٠٥ — عَلَى قِلاصٍ ضُمَّرٍ نَجَايِبِ ١٠٦ — لَقُلْتِ : هَذَا أَعْظَمُ المَصَايِبِ

---

(١) : (فوق : الساخب . كلمة : (الصاخب). (٢) : في الهامش : (الهندوان بالضم والكسرة).
(٣) : في الهامش : (جاء في الكلام دولة ودول مثل بدرة وبدر وبالضم أيضا جيد صواب جمع دولة).
(٤) : كتب في الاصل (ومِلْ غبايِبِ).

رجـــــز
لم يعرف قائله ولا راويه

آخـــر : (١)

١ — لَا تَتَّقِي الـدِّمْنَ إِذَا الـدِّمْنُ طَفَـا ٢ — إِلاَّ بِجَـزْعٍ مِثْلِ أَثْبَـاجِ القَطَـا

وأَنْشَــد : (٢)

١ — إِذَا زِيَـادٌ فَـوْقَهَـا اقْعَلَفَّـا ٢ — وَجَعَلَتْ رُؤْسَ الْغَضَـاةِ طَفَّـا

زيـادة : (٣)

١ — أَفْـرِغْ أَبَا الْجَوْنِ عَلَى ظمَـائِهَا ٢ — فَإِنَّهَا تَجْزِيْـكَ مِنْ بَـــلاَئِهَـا

٣ — فِي لَهَبِ الصَّيْـفِ وَفِي شِتَـــائِهَـــا

وأَنْشَــد : (٤)

١ — إِنَّ لَنَـا عَجَـائِزاً صُكُّ الـرُّكبْ ٢ — يَمْشِينَ فَنخاً(٥) في تَصَابٍ في نَكَبْ

٣ — يَضْحَكْــنَ عــن مِثْــلِ حُسَافَات الـرُطَبْ

قـال : وهي الـــحُفَالَةُ لِلقِشْــر والثُفْـرُوْقُ، وَأَشْبَـاهُ ذَالك فَالـحُسافةُ والـحُفَالَةُ واحدٌ. فَأَخْبـرَ أَنَّ أَلْوَانَ أَسْنَانِهِنَّ صُفْـرٌ، وَسُـوْدٌ وَمُتَكَسِّـرَاتٌ.

والملواح السريعـة الاستعطاش من الإبل وغيرهـا، ـ ثم اورد رجـزاً وقال : غيره (٦)

---

(١) : (٢٢١ م) (٢) : (٣٣ م)
(٣) : (٢٦٤ هـ) وقبله بيتان لجميل : وزَفَّ السواري حُبَّ بثنة . . الخ .
(٤) : (٤٠٦ م) (٥) : لعله : (فشى) (٦) : (١٠٧ م).

١ — ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ لِمْلْحُوبْ ٢ — وَأَشْرَفَتْ مِلْوَاحُهَا رُوسَ اللُّوبْ
٣ — وطَنَّبَ الصَّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّيْبْ

طَنَّبَ : عوى

ومثلـه : (١)

١ — لَمْ تَرَ عَيْنِي كَسُهَيْلٍ كَوْكَبَا ٢ — مُخَالِفاً طَلْعَ النُّجُوم أَنْكَبَا
٣ — إِذَا النُّجُومُ صَعَّدَتْ تَصَوَّبَاْ

مثلـه : (١)

١ — إِذَا سُهَيْلٌ عَارَضَ الْكَوَاكِبَا ٢ — فَاسْتَوْدِعِيْ مَشْرَبَكِ الثَّعَالِبَا

وقال في الكلاب ودَعَا صَاحِبَهُ إِلى أَنْ يَذْهَبَ مَعَه إِلى الصَّيْدِ فَأَبَى : (٢)

١ — لَمَّا رَأَيْتُ دَهْشَمَ الْعِلاَّتِ ٢ — أَلْهَاهُ عَنِّي وُضَّحُ اللَّبَّاتِ
٣ — بِيْضُ الوُجُوهِ مُتَنَاهِيَاتِ ٤ — أَسْنَدْتُ أَعْلَى فُرُطِ الرَّهْطَاتِ
٥ — مِثْلِ السَّعَالِي مَا بِهَا عِلاَّتِ ٦ — فَجِئْنَ يَحْدُونَ مِنَ القُلاَّتِ
٧ — نَهْدَ التَّلِيْلِ سَابِغَ الثُّنَّاتِ ٨ — كَأَنَّ رَوْقَيْهِ عَلَى السَّرَّاتِ
٩ — هَوْدَجُ خَرْقَاءَ عَلَى الأَدَاتِ ١٠ — رَخْوُ الْحِبَالِ مَايِجُ الْعُقْدَاتِ
١١ — أَرْوَحْنَهُ والرِّيحُ من أَيْهَاتِ ١٢ — بِأَنْفٍ كَكُظَرِ الزَّنْدَاتِ
١٣ — لَيْسَ بِجِرْوَاتٍ وَلاَ عَوْدَاتْ

مثلـه : (٣)

١ — يَا أَخَوِيَّ أَعْقِبَانِي أَعْيَيْتْ ٢ — لَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْكُمَا لَنَادَيْتْ

في الإبـل : (٤)

١ — تَرَبَّعَتْ حَيْثُ يَشِبُّ البَخْزَجُ ٢ — وَ حَيْثُ يَصْطَافُ الظَّلِيمُ الأَخْرَجُ

---

(١) : (٢٧٥ هـ). (٢) : (٣٨٤ م) ولم يرد اسم القائل. (٣) : (٧٧ م). (٤) : (٣٤٦ م).

الأَخْرَجُ والأَبْرَقُ وَاحِدٌ : وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ فيه بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وشَب الصَّبيُّ وَكُلُّ مَا يَزِيد مِـن الرَّوْحَانِيَّة يَشِبُّ شَبَاباً، وَشَبَّ الفرس يَشُبُّ شُبُوبًا ـ بضم الشين فيهما جَمِيْعاً ـ.

* * *

١ — تَقُولُ ذَاتُ الطَّـوْقِ والوِشَـاح (١) ٢ — والْبَتِّ فَـوْقَ الْكَفَـلِ الـرَّدَاحِ

هُو الْبَتُّ والأَبَتُّ وهْوَ السَّـاجُ الأَخْضَـرُ، قـال أَبُو عَلِـيٍّ : قَال العِكْرِمِيُّ عِكْرِمَة خَصَفَةَ، وَكَانَ كِسَائِي مُسرَّجاً يَعْنِي كَهَيْئَةِ الطَيْلَسَانِ .

٣ — تَضْحَكُ عَـنْ مُبْتَسَمٍ وَضَّـاحِ ٤ — مُفَلَّجِ النُّبْتَـةِ كَـالأَقَـاحِ
٥ — قَـدْ الْتَقَـوْا بِبَلَـدٍ قِـرْوَاحِ ٦ — لَيْسَ بِـذِيْ جُـرْزٍ وَلاَ وَحَـاحِ
٧ — إِلاَّ كِفَـاحُ الْمرت بِـالْكِفَـاحِ ٨ — عَلَى مُتُـونِ الشَّـوْحَط السِّماحِ

آخـر : (٢)

١ — أَفْـرِغْ عَلَى جَمَاجِمِ اللِّقَـاحِ ٢ — مِنْ بَـارِدٍ فِي الظِّلِّ غَيْر ضَـاحِ

أَيْضاً :

١ — تَشْرَبُ مَـا أَدَّى إِلَيْهَـا المُيَّـاحْ ٢ — مِنْ كَـدَرٍ أَوْ جَمَّةٍ أَوْ أَمْـلاحْ

آخـر : (٣)

١ — لَـوْ أَنَّ أَهْلِي غَبَقُـونِي البَـارِحَـهْ ٢ — مِنَ اللِّقَـاحِ جَلْـدَةً مُمَـانِحَـهْ

قـال : (٤)

١ — يَـا مَـنْ لِمَنْشـا هَمَلٍ مُلْتَـاحِ ٢ — مُعَـرِّضٍ مُخَبَّطِ النَّـوَاحِي
٣ — قَـدْ ظَـلَّ يَـرْعَـى جُمُدَ اللِّيَـاحِ

---

(١) : (٣٦٦ هـ) . (٢) : (٨ م).
(٣) : (١٠٧ م). (٤) : (١٢٨ م).

قـال : (١)

١ — قَـدْ وَرَدَتْ مِنْ قَـرْمَلٍ وَأَوْضَـاحْ ٢ — تَشْرَبُ مـا أَدَّى إِلَيْهَـا المُيَّـاحْ

وقـال : (٢)

١ — تَـدْفَعُ أَيْدِيْـهَـا يَـدًا ثُمَّ يَـدَا ٢ — لَغْقَ اللُّبَيْنِـيِّ الْهَبِيْـدَ المُعْقَـدَا

ومثلـه : (٣)

١ — قَـدْ وَرَدَتْ تَشْرَبُ شُرْبًـا أَدَّا ٢ — لَـوْلاَ تَـرَاخِي جِلْدِهَـا لاَنْقَـدَّا

قـال الراجـز : (٤)

١ — حَمْرَاءُ مَـا تَشْرَبُ إِلاَّ عَضَـدَا ٢ — كَأَنَّ بَيْنَ مَنْكِبَيْهَـا نَضَـدَا

مثلـه : (٥)

١ — جُـدًّا عَلَى الْـمَعِـيْنِيْنِ واطْرُدَا ٢ — عَـادِيَّـه لاَ وَشَلٍ مُكَـدَّدَا (٦)

مثلـه : (٧)

١ — سَلْمَى وَأُمُّ طَـارِقٍ وَهِنْـدُ ٢ — . . . وَمِثْلُهُنَّ (؟) الْعَبْـدُ

٣ — وَلاَ ضَغَـابِيْسُ الـرجـال المُرد

أورد شاهداً على المسد : قـال الراجـز : (٨)

١ — إِنْ رُشِفَ الـحَوْض اتّكاء على الـمَسَدْ ٢ — مِثْلَ اتِّكَاءِ الأَخْـدَرِيِّ في الْـجَدَدْ

---

(١) : (٨٨ م). (٢) : (١٠٨ م). (٣) : (٨٨ م). (٤) : (١٠٦ م)

(٥) : (٤٣٦ هـ) قبله : مَحَالَةٌ دَامكَةٌ وشُبَّان وعيْلَمٌ يهلكُ فيها الغَرْبَانْ

(٦) : قد تقرأ (المضبتين) . . . (مكدرا).

(٧) : (٤٥٦ هـ) قبله : (حمراء لا تشكُو المحزَّ داميا) . (٨) : (٤٣٤ هـ).

قال الأشجعي : المَسَدُ : الرِشاءُ، واتكاؤهُ عليه المبالغة في الجذْبِ .

مثله : (١)

١ — تبَصَّرُ القُفَّالَ أُمَّ خَالِدْ ٢ — واسْتَعْجَلَت قَبْلَ إِنَى المَوَاعِدْ
٣ — حُبَابُ قَوْمِهَا عَلَى المَوَارِدْ ٤ — أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أمّ خَالِدْ
٥ — تَنَامُ بَايِتًا عَلَى الوَسَائِدْ ٦ — وَهْيَ تُبَارِيْ الخُطَّ ذَا المَسَاجِدْ
٧ — لاَ تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ أُمَّ خَالِدْ ٨ — فَمَا رَجِيعُ السَّفَرِ المُرَافِدْ
٩ — كَمَنْ يَبِيْتُ ثَانِيَ الوَسَايِدْ ١٠ — قَرِيْرَ عَيْنٍ كَالْغَزَالِ الرَّاقِدْ

وأنشد : (٢)

١ — يَا رِيَّهَا إِنْ وَرَدَتْ جِرَارَا ٢ — مَاءً بَعِيْدَ القَعْرِ أَوْ كِرَارَا

جَمْع كُرٍّ : وهو البِئْرُ ، مثل البِرْكَة تَجُمُّ مَاءً وهِيَ مَعِيْن .

مثله : (٣)

١ — الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَعَارَا ٢ — حُمُّ الذُّرَى كَأَنَّهَا العَذَارَا
٣ — لَمْ تَرَ نَخَّاسًا وَلاَ تَجَّارَا ٤ — وَلَمْ تُرَاعِ الشَّاةَ والحِمَارَا
٥ — تَرَى الظَّلِيمَ وتَرَى الصِّوَارَا

قوله : لم تُراع الشاة والحمارا لأنهما لا يَبْعُدَان في الفلاة، ومرتَعُهُمَا قَرِيْبٌ وَخَيْرُ المَالِ مَا أَبْعدَ في المرعَى وَرَاعى الوَحْشَ .

وأنشد : (٤)

---

(١) : (٨ م) قبل رَجَزٍ غير منسوب (في الإبل : سَوَارِيًا بِتُّ لَهَا مُبَارِيًا) الخ .

(٢) : (٤٧٥ م) المنشد ليس واضحا لتداخل العبارات

(٣) : (٢٩٣ هـ) قبله : وأنشدني في العبد : يجري النقيُّ فوق أنف أفطس . . . ولَم يتضح لي المنشد .

(٤) : (٤٨٠ م) أقرب مذكور الأشجعي

١ — إِذَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ أَخْذَ الأَوْتَارْ ٢ — فَاغْشَ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ الأَغْرَارْ
٣ — واضْرِبْ عَلَيْهِمْ بِالتِّرَاتِ والْعَارِ ٤ — والضَّرْبَ من عَذَوَّرٍ وَهَمَّارْ [١]
٥ — ضَرْبَ بَـايُطِيْرُ مِنْ وَرا المِغْفَارِ ٦ — الأَحْدَرِيَّاتِ ذَوَاتِ الانهار [٢]

ومثلـه : [٣]

١ — ظَلَّتْ تَحَسَّى قَلِصَاتِ الْجَفْرِ ٢ — حَتَّى إِذَا حَانَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ
٣ — رَاحَتْ بِهِ مُشْرِفَةً كَالقَصْرِ ٤ — قَوَّادَةُ للنُّوقِ أُمُّ بَكْرِ

قَلَصَةٌ : وَاحِدَتُهَا لِجَمَّةِ المَاءِ وَهْوَ القَلِيلُ ، قال أَبُو علي ، وقال الرَّاعِي :

وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقَلَصَاتُ مِنْهُ كَخَمْرِ بُصَاقَ قَدْ فَرطَ الأُجُونَا

قَالَ أَبُو عَلِيّ : لَيْسَ في كلام العرب فَعْلَةٌ وفَعَلٌ ، إلاَّ أربعَةُ أَحْرفٍ : حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلْكَةٌ وَفَلَكٌ وَنَشْفَةٌ وَنَشَفٌ ، وَقَلْصَةٌ وَقَلَصٌ .

وقال الراجز : [٤]

١ — نَبَالَةُ أَنْبُلُهَا مِنَ الْكِبَرْ ٢ — إِرْخَائِيَ الْفُوْقَ وَرَدْعُ بِالحَجَرْ

يَهْزَأُ بنفسه ، والنَّبَالَةُ : الحَذَاقَةُ ، يقولُ : لما كَبِرْتُ ضَعُفَ بصرِي ، فلم أُبْصِر فُوْقَ قوسِي ، فَوَسَّعته . وَرَدع بالحجرِ ، يقولُ : كنْتُ إِذا رَكَّبْتُ نَصْلَ سَهمِي غمزتُهُ بيدي لِقُوَّتي ، فأنا اليوم أقرعُهُ بالحجر ، حتَّى يَدْخُلَ مكانَ يَدِي .

وأَنشدني : [٥]

١ — يَاعَمْرُو أَفرط لِلَاوِيحِ خُوزْ ٢ — تَرْعَى جَنُوبَ الابرَقَيْنِ وَالْقُورْ

---

(١) : في الهامش (رجُلان) . (٢) : كذا الكلمة بدون نقط
(٣) : (٢٣٠ هـ) قبله : قال الراجز : حمراء مِنْها كالأديمْ الطائفي لو لا تثنّيها إلى الألايفِ
(٤) : (٤٨٠ م) (٥) : (١٠٧ م) ولم يتضح المنشد .

ومثلـــه : (١)

١ — لَنْ تَشْرَبِي الْيَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُوْرْ ٢ — فَرُبَّ حَوْضٍ لَكَ رَيَّانِ السُّوْرْ
٣ — مُطَيَّبٍ مِنَ الْقَــذَى وَمَمْـدُوْرْ ٤ — مُدَوَّرٍ تَدْوِيْرَ عُشِّ الْعُصْفُوْرْ

أيضـــا : (٢)

١ — ظَلَّتْ بِأَعْلَى الْحَرَجَاتِ كُنَّسَا ٢ — مُدْخِلَةً أَعْنَاقَهَا وَالْأَرْؤُسَا
٣ — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَا وادْلَمَّسَا ٤ — قَرَّبَ رَاعِيْهَا قَعُودًا مِهْمَسَا
٥ — لَيْسَ بِمَغْمُورٍ وَلَا بِأَدْبَسَا (٣) ٦ — يُلْحِقُ مِنْهَا التَّالِيَاتِ الْخُنَّسَا
٧ — فَصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَاعَسَا ٨ — زُرْقًا يُغَرِّقْنَ الدِّلِيَّ قُمَّسَا
٩ — دَيَّبَ لُقْمَانُ بِهَا وَهَمَّسَا (٤) ١٠ — حَتَّى اسْتَبَانَ حَائِرًا قلمَّسَا

وأَنشـــد : (٥)

١ — قَدْ خَطَبَ النَّوْمُ إِلَيَّ نَفْسِي ٢ — هَمْسًا وَأَدْنَى مِن نَجِيِّ الخمسِ
٣ — فَزَوَّجُوهُ وَاطْرَحُوا لِي حِلْسِي ٤ — يَدُوْسُنِي حتَّى تَفِيْضَ نَفْسِي

بالضَّادِ والظَّاءِ جميعا ، وقد فاظ بالظاءِ لا غير إذا لم تُذكر النفس .

أيضـــا : (٦)

١ — كَأَنَّ أَيْدِيْهِنَّ بِالْمَهَايِعِ ٢ — أَيْدِيْ عَذَارَى جُزَّعٍ قَوَاطِعِ
٣ — يَلْوِيْنَ بِالأَكْمَامِ والمَذَارِعِ ٤ — عَلَى حَمِيْمٍ فَاتَهُنَّ فَاجِعِ

الراجـــز : (٧)

١ — كَأَنَّهَا بِالْقَاعِ ذِي النِّقَاعِ ٢ — وَقَدْ طَوَتْ يَأْسًا عَنِ الرِّجَاعِ
٣ — أُمُّ جَوَارٍ خَلَقُ المِدْرَاعِ ٤ — غَيْرَى تَجُرُّ طَرَفَ المِلْفَاعِ

(١) : (٤٣٧ هـ) قبله : (أنشدني الرِّزْنِيُّ مِنْ دَرْمَاءِ طيِّءٍ :
لَرُبَّ ماءٍ لَكَ بالأجبالِ هزاهز يُنْزَح بالعِقَالِ
(٢) : (٣٦٥ هـ) بعد رجز غير منسوب أوله : (مثله : متى تقُول القلصُ الرواسِمَا (؟)
(٣) : في الهامش : (أدبس : ليس بسمين ولا مثقل هو ضامر معتق) .
(٤) : في الهامش : (ويروى هندسا) . (٥) : (٣٤ م) (٦) : (٤٥٦ هـ) قبل الرجز : (كأنها بالقاع ذي النِّقاع) .
(٧) : (٢٩٥ م) وأورد الرجز سوى الرابع (٤٥٦ هـ) بعد كلمة (أيضا) بلفظ : (وقد طَوَتْ يأساً عن النزاع)

الرِّجَاعُ : جمع رَجْعَةٍ إلى أَهْلها ، والمِلْفَاعُ : المِقْنَعَةُ وما يتَلفَّع به .

أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ : (١)

١ — تَــرَبَّعَ الـــرُّبْــدَ إِلَى المَدَاهِفِ ٢ — فَـالـرَّضْمَ فَـالأَسْفَعَ مِنْ أَوَانِفِ

المداهِفُ : دون جبل حراض ، وحراض الشعب الذي بحذاء الحفيرة عن عشرة اميال من المدينة ، قال : (٢)

١ — يَـا رُبَّ شَـاةٍ نَـادِرٍ لَمْ تَـالَفِ ٢ — تَـرَبَّعُ الـــرُّبْـدَ إِلى المَدَاهِفِ

في الإبـل : (٣)

١ — تَـرْعَى رِيَـاحَ الخَيْرِ وَالشَّيْخُ مِلَفْ ٢ — وَهْيَ مَـــوَاطِيْرُ إِذَا اسْتَرْخَى أُلُفْ

الراجـز : (٤)

١ — حَمْرَاءُ مِنْهَـا كَـالأَدِيمِ الطَّـائِفِي ٢ — لَـــوْلاَ تَثَنِّيْهَـــا إِلَى الأَلاَيِفِ

٣ — وَهَــدَجَـانُ الشَّيْخِ فِي اللَّفَـائِفِ ٤ — لَمَسَحَتْ تَحْتَ السَّحَابِ الصَّايِفِ

آخـــر : (٥)

١ — قَـالَ لِيَ النَّـاسُ : تَـزَوَّجْ تُـرْزَقِ ٢ — مِنْهُنَّ ذَاتَ عُنُقٍ سَهَـــوَّقِ (٦)

٣ — عَـارِيَـةَ الْعُـرْقُـوْبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ ٤ — كَأَنَّ حِسَّ جَـرْعِهَـا فِي المِغْبَقِ

٥ — صَـوْتُ أَعَـاصِيْرِ بِـوَادِيْ بَـرْوَقِ ٦ — أَوْصَـوْتُ رِجْلٍ مـن دَبًـا بِسَمْلَقِ

٧ — أَوْ حِسُّ سَيْلٍ مِـنْ جِبَــالِ بُسَّـقِ

الراجـــز : (٧)

١ — رُبَّ خَلِيـلٍ لِيَ بِـــالْعِـــرَاقِ ٢ — مُطَـوَّقِ الجِيْـدِ مُبَرَّى السَّـاقِ

٣ — لَـــوْ يَعْلَمُ اللَّيْلَـةَ مَـا أُلاَقِيْ ٤ — مِنَ الحَفَـا وَقِلَّـةِ السُّـوَّاقِ

---

(١) : انظر (اوانف) . (٢) : انظر : (المداهف) . (٣) : (١١٧ م) . (٤) : (٢٣٠ هـ) . (٥) : (٢٩٥ م)

(٦) : في «لسـان العرب» و «تـاج العروس» : ــ سهوق ــ : والسَّهَـوَّقُ كَالسَّهْـوَقِ عن الهجري وأنشـد : مهن ذات عنقٍ سَهَوَّقِ . (٧) : (٢٣٢ هـ) .

٥ — لم يَطْعَمِ الغُمْضَ مِنَ الإشْفَاقِ ٦ — وانْهَلَّ جَارِيْ دَمْعِهِ المُهْرَاقِ (١)

ومثلـه : (٢)

١ — كأن عَينِيْ خَشْيَةَ الْفِرَاقِ ٢ — شُنَيْنَةٌ وَاهِيَةُ الْغِرَاقِ (٣)

وفي مدّ الدَّهْنَاءِ : (٤)

١ — يَا رَبِّ إنَّ اللُّؤْمَ لاَ أُطِيْقَهُ ٢ — والْمَالُ بِالْدَهْنَاءِ غَالٍ سُوقُهُ

مَعْنَاه أنهُ يُسْأَلُ الماءَ بالدَّهْنَاء فلا يقدُر ان يلؤُم لِمَنْعِ مَا يُسْأَلُ وَيَخَافُ الهلكة والموت إن سَقَى شرابه .

أيضا : (٥)

١ — تَرْجُمُ عِنْدَ عَرِكِ اللَّكَاكِ ٢ — بمَنْكِبٍ مَا هَمَّ بِانْفِرَاكِ

زيادة أيضا : (٦)

١ — أفرِغْ أَبَا الْجَوْنِ وَلاَ تَأَمَّلِ ٢ — فَإِنَّهَا شَوْلُكَ عَامَ الأَوَّلِ

٣ — وَالنَّاسُ يَقْتَاتُونَ حَبَّ الْحَنْظَلِ ٤ — أَلاَ (٧) أيُّهَا السَّاقِي أَتَتْكَ فَاعْجَلِ

٥ — أَتَتْكَ فِي جَوْلِ مَخَاضٍ جَرْوَلِ ٦ — دَهْمَاءُ مثل الفالج المجلَّلِ

٧ — تَقْدَعُ لَحْيَا لَهِجٍ مُخَلَّلِ ٨ — عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ (٨)

٩ — كَأَنَّ حِسَّ جَرْعِهَا الْمُسْتَعْجِلِ ١٠ — بَيْنَ الوَرِيْدَيْنِ وبَيْنَ الجَحْفَلِ

١١ — تَخَاصُمُ الشِّيْبِ وَلَمْ تُقَتَّلِ ١٢ — وَقَوْلهم : أَعِنْ فُلاناً عَن فُلِ

في الإبل : (٩)

١ — عَلَّكِ بَعْدَ المَنِّ والْكَلاَلِ ٢ — والزَّفْرِ بَيْنَ عُقَدِ الحِبَالِ (١٠)

٣ — أَنْ تُصْبِحِي فِي رَفَضِ المَتَالِيْ ٤ — ثُمَّ تُخَلَّيْنَ مَعَ الأَهْمَالِ

---

(١) : في الهامش : (الرقراق) (٢) : (٤٥٦ هـ) بعد : (كأنَّ عَيْنَيَّ غَدَاةَ أَجْمَعُوا)

(٣) : من حقّها أن تكتب (العَرَاقي). (٤) : (٣٨٠ هـ) كذا (والمال) باللام والصواب (والماء) كما في الشرح وكلمة (المال) لعل صوابها (الماء).

(٥) : (١٠٦ م). (٦) : (٣٦٤ هـ). (٧) : فوق (ألا أيها) : (صِلْ).

(٨) : فوق (محجل) في الهامش : (يَبْيَضُّ موضع الصرار منه) (٩) : (٣٧٤ م)

(١٠) : في الهامش : (جمع حبل مما يشد به ومن فتح العين من عقد الحبال فالحِبَالُ أَحْبُلُ الدَّهْنَاء).

٥ — طُلُقًـا بِـلاَ قَيْـــدٍ ولا عِقَـالِ ٦ — بِمُمْـرِعٍ مـن بَطْنِ قَـوٍّ خَـالِ

مثلـه : (١)

١ — قَـــدْ رُشِّحَ الطِفْلُ وَأَيُّ طِفْـلِ ٢ — بَيْنَ عِضَـــــانَيْنِ وَأُكْـمِ المُثْـلِ

في الفرس : (٢)

١ — كُمَيْتُ خَيْـلٍ لِبْـــدُهُ مُبْتَلُّ ٢ — مِنْ عَـــرَقٍ وَلَمْ يُصِبْـــهُ طَلُّ
٣ — كَـأَنَّـــهُ سِيْـــدُ غَضًـــا أَزَلُّ

ومثلـــه : (٣)

١ — إِذَا بَـــدَا [. . .] (٤) سُهَيْـلُ ٢ — وَبَـــرَدَ الماءُ وَطَـــابَ اللَّيْـلُ
٣ — وَيْلٌ لِأَصْحَـــابِ الشَّـــوِيِّ وَيْلُ

بفتح الشين وتشديد اليـاء .
آخـــر : (٥)

١ — تَجْذِيْنَ فِي كلِّ مَـــرِيْءٍ مُعْتَـدِل ٢ — جَـرْعًا أَدَاوِيْلَ مَتَى يُصْعَـدْ يَصِلْ

المَرِيءُ والرِئَةُ مهمُوزانِ .
وأنشدني : (٦)

١ — هَـــلاَّ سَأَلْتَ وَالْخَبِيْرُ مَـنْ سِيلْ ٢ — مَن أَخَـوَاهَـا إِنْ تَبَـاعَـدَ الْمِيلْ
٣ — واعْتَنَّ من جَـرْشٍ مَلِيْعٍ مَجْهَـوْلْ ٤ — مَـرْتٌ تَغَنَّـــى بِفَيَـافِيـهِ الْغُـولْ

المِيلُ والبِيْنُ وَاحِدٌ .
في الإبـل : (٧)

---

(١) : (٣٤٦ م) بعد الكلام عن (شَبَّ) لغة ، والموضعان سيردان في محلهما .
(٢) : (١٢٧ م) . (٣) : (٢٧٥ هـ) . (٤) : بعد كلمة (بدا) بياض في الأصل .
(٥) : (٢٢١ م) . (٦) : (٤٦٩ م) (٧) : (٩٢ م) .

١ — قَـدْ صَبَّحَتْ والشَّمْسَ يَجْرِي آلُهَا ٢ — حَـوْضـاً بِقُـرَّى بَـارِداً سِجَـالُهَا
٣ — تَحْسِبُـــهُ الْحَيَّـــةَ في انسِـــلاَلِهَا

مثلــه : (١)

١ — ظَلَّتْ عَلَى حِسْيِ بِصَـــدَّاءَ زَغِلْ ٢ — مَـا قَلَّ منهـا مــاؤه وَمَـا شُغِلْ

يَزْغَلُ : مثل يجم - وفتح الغين أبو الميمـون وكسرها البريدي وهو أفصح ، أي لم يشغله وارد عليه .

فِـي الإِبِلِ يُـخَاطِبُـهَا : (٢)

١ — أَلاَ اعْلَمِيْ أَنَّ سِيَـاقِي سَحْـــلُ ٢ — وَأَنَّ نَـــوْمِـيْ لاَ يَكَـــادُ يَحْلُـــوْ
٣ — فَـاعْلِي الرُّبَى إِنْ ضَـاقَ عَنْكِ السَّهْلُ

ومثلــه : (٣)

١ — حَمْرَاءُ كَـــالْمِرْدَاةِ لُمِّـــتْ لَمَّا ٢ — يُحِبُّهَـــا الْجَمَّالُ حُبَّـــا جَمَّا
٣ — لـو يَقْـدِرُ الـرَّاعِي سَقَـاهَـا سَمَّا ٤ — تَنْجُـــو إِذَا مَـــالَيْلُهـــا ادْلَهَمَّا

ومثلـه : (٤)

١ — أُمِّيْ سُهَيْـــلاً بِـــالْهَوَادي أَمَّـــا ٢ — وَاصْطَنِعِـيْ النَّجْـمَ الْيَمَانِي حَمَّا (٥)

ومثلـه : (٦)

١ — مَتَى تَقُـولُ الْقُلُصُ (؟) الـرَّوَاسِمَا ٢ — إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَـــارًا طَـــاسِمَا
٣ — نَسْمَـعُ لِلْمَـــرْوِ بِـــهِ قَمَاقِمَا ٤ — هَـــزْزَنَ بِـــالسَّـــوَالفِ الْجَمَاجِمَا
٥ — هَـزَّ الغُـوَاةِ القُضُـبَ الصَّـوَارِمَـا ٦ — يَبْلُغْنَ أُمَّ خَـــازِمٍ وَخَـــازِمَـــا

---

(١) : (٨٨ م). (٢) : (٤٥٧ هـ).

(٣) : (١٦٣ م) قبله : حمراء من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ (٤) : (٢٧٥ هـ) وقبله : لَمْ تَرَ عَيْنِي كَسُهَيْلٍ كَوْكَبَا

(٥) : فوق كلمة (حَمَّا) في الهامش : (حَمَّ يَحُمُّ : إذا قصدتهُ ويمَّمته). (٦) : (٣٥٦هـ).

وأنشـد [١]

١ — شَرُّ الـدِّلاَءِ الكَفْـوَةُ المُلاَزِمَـهْ ٢ — والبَكَـرَاتُ شَرُّهُنَّ الصـاَئِمَـهْ

يَعْنِي أَنَّ الدَّلْوَ لاَ تَغْتَرِفُ، تَفْتَرِش فَوْقَهُ لِـرِقَّتِهَا، هُوَ ذَمٌّ والبَكَرَةُ الصَّائِمَـةُ لاَ تَـجْـرِي عَلَى الْـمِحْـوَرِ.

وأَيْضـاً : [٢]

١ — لقـد أتـانـا خبرٌ لاَ نَكْتُمُـه ٢ — أَنَّ أبـا الصَّعْب تثنى مقْلَمُـه

٢ — عَن مِثْلِ قُـرْصِ الجُبْنِ مختومـاً فَمـه

وقـال : [٣]

١ — وَصَـاحِـبٍ أَبْـدَى وهُـوْ خَـدُومُ ٢ — حَتَّـى إِذَا مَـا اغْبَرَّتِ الْحُزُوْمُ

٣ — وَأَعْـرَضَـتْ دَاوِيَـةٌ دَيْمُـوْمُ ٤ — تَضَمَّنَتْـهُ عِـرْمِسٌ سَعُـوْمُ

٥ — كَـأَنَّهَا وَهْيَ بِـهِ تَعُـوْمُ ٦ — وَسْطَ الـرِّفَـاقِ عَلَمٌ مَلْمُـوْمُ

راجـزهـم : [٤]

١ — لـرُبَّ قَـوْمٍ قَـدْ صَبَحْنَـا دَارَهُم ٢ — ثُمَّ سَلَبْنَـا عَقَصًـا أَبْكَـارَهمْ

مثلـه : [٥]

١ — أَيَـا بَنِـي أَخِي أَمَـا زَعَمْتُمْ ٢ — أَنَّكُمُ إِذَا تَغَـدَّيْتُـمْ حَمَلْتُم عَمَّكُمْ

٣ — فَقَـدْ تَغَـدَّيْتُمْ وَقَـدْ سَـاقَ بِكُمْ

قـال : [٦]

---

(١) : (٤٧٥ م) والمنشد ليس واضحا لتداخل العبارات. (٢) : (٤٤١هـ)

(٣) : (٣٤٦م) وأقرب مذكور الهذلي غير مسمى وقبله أبو مهدي السعدي من رواة الهجري. (٤) : (٤٢ م).

(٥) : (٧١ م) (٦) : (٢٦٣ هـ) لم يذكر القائل وأقرب من ذكر من الرواة سيـار بن صخر الناصري السلمي.

١ — إنَّ لَهَا بِئرًا بِشَرْقِـــيِّ العَلَـــمْ ٢ — واسِعَـــةَ المَعْطِنِ فَيْحــاءَ المَجَمْ
٣ — إِذَا جَبَـذْنَــا جَمَّهَـا عَــادَتْ بجَمْ ٤ — تَطمِيْ إِذَا مَا فُرِّطَـتْ عَقْدَ الوَذَم (١)

آخـــر : (٢)

١ — نـنا أَخَـوَيَّ الحَبْسُ قَـدْ بَـلاَّنِيْ ٢ — إِن كُنْتُمَا بِـــاللهِ تُـــؤْمِنَـــانِ
٣ — فَـــارْتَحِلاَ اليَـــوْمَ وأَرْحِـــلاَنِيْ ٤ — وأَلْحِقَـــانِي بِقُـــرًا (٣) عُمَانِ
٥ — أَرْضـــاً بِهَا التِّيْنُ مَعَ الـــرُّمَّـــانِ ٦ — وَعِنَبٌ مُغْـــدَوْدِرُ الأَفْنَـــانِ
٧ — بِهَا وُلِـــدْتُ وَبِهَا أَخْـــدَانِي

راجـــز : (٤)

١ — تَقُـــولُ لَمَّا قَصَّر البَكْـــرُ الجَوْنُ ٢ — يَـــا قَبَّحَ اللهُ السَّـــوَادَ مِنْ لَـــوْن

قـال الراجـــز : (٥)

١ — حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرِّضَـــاتِ الغِـرْبَـانْ ٢ — لاَ تَـــرْعَـوِي لِمَنْـــزِلٍ وَإِنْ حَـــانْ
٣ — يَحْمَـــدُهَـــا السَّفْــــرُ وَرَاعِيْهَـــا عَـــانْ

مثلـــه : (٦)

١ — مَحَالَـــــةٌ دَامِكَـــــةٌ وَشُبَّـــــانْ ٢ — وَعَيْلَمٌ يَهْلِكُ فيهـــا الغِـــرْبَـــانْ

وَأَنْشَدَ أَبُـو عَلِـيّ (٧)

١ — قَـدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِـدْ مُعِيْنَـــا ٢ — لأَخْلِطَنَّ بِـــالخُلُـــوقِ طِيْنَـــا

---

(١) : في الهامش : (أي تَجُمُّ بقدر ما يُعْقَدُ الوذَمُ) (٢) : (٢٣٢ هـ) كذا (بنا) ولعل الصواب (يـا)
(٣) : كذا ومن حقها أن تكتب (بِقُـرى) إذ على القـاف ضمـةٌ فهي جمع قَرْيـة .
(٤) : (٢٣٩ هـ) لا ارتباط له بما قبله ولا بما بعده (٥) : (١٦٣م)
(٦) : (٤٣٦ هـ) وقبله : شَرُّ الدِّلاَءِ اللَّقْوَةُ المُلاَزِمَة
(٧) : (١٢٨ م))و سيأتي رجز مرتبط بهذا المعنى : كأنَّ متنيَّ من النفي مواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

يَقُــول : هي عَــرُوسٌ فَتَأْتِي تُعِيْنُنِي عَلَى السَّقْيِ حَتَّـى يختلطَ طِينُ السَّقْيِ وَمَدَرُهُ بِخَلُـوْقِهَا وهـو معنى ما شَبَّـه في مواقع الطين على الصُّفِـيّ ، يقول : يَصير على ظَهرِهِ فَيَمْلاَحُ فَيبيَّض .

وَقَالَ رَاجِزٌ يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ : (١)

١ — يَـا نِسْـوَتِي مَعًــا مَعًـا لا تَفْـزَعَنْ   ٢ — وَاجْرُرْنَ أَطْـرَافَ الذُّيُـولِ وَارْبَعَنْ
٣ — إنْ تُمْنَـعِ النَّـــــوْمَ (٢) نِسَــاءٌ تُمنَعَنْ

وَأَنْشَدَنِـي : (٣)

١ — لَمَّا رَأَيْــــنَ شَيْبَتِـــــي وَسِنِّـــــي   ٢ — والشَّعَـــرَ الأَسْــــوَدَ وَلَّى عَنِّي
٣ — مِــــتُّ عَلَيْهِـــــنَّ وَمِتْـــــنَ مِنِّـــــي

مثلـــــه : (٤)

١ — كَم مِـن فَتًى تَـــرشَحُ أَلْيَتَــــاهُ   ٢ — عَلَى القَلُــوْصِ لاَ يَـرَى أَخَــاهُ
٣ — أَلاَ لَـــوْ انَّ عِـــرْسَـــهُ تَـــرَاهُ   ٤ — إِذاً أَرَاغَــتْ بَـــدَلاً ســــــوَاهُ

وأيْضــاً : (٥)

١ — وَلَيلــــةٍ يَــا مَـيُّ لاَ أَنْسَـاهَـــا   ٢ — كَـرْهِ النُـزولِ سَـاقِطٍ نَـدَاهَــا
٣ — كَـــان ال. . رُ ليلــةً سِــوَاهَــا   ٤ — قــد سُقْتُهَـا حَتَّى انْجَلَى عَمَاهَـا
٥ — نَبَّهتُ مَيْمُـــونًــا إلى مَسْرَاهَـــا   ٦ — فَقَــام يَحْدُو العِيْسَ مَـا يَـرَاهَــا
٧ — يَفْـرُكُ عَيْنًـا جَـائِــلاً قَــذَاهَـا   ٨ — مِنَ الــرُّقَــادِ قَلَّ مَــا شَفَــاهَــا

---

(١) : (١٨٢ م) ويوم الغميصـاء حدث سنة ثمان بعد فتح مكـة ، بعث رسول الله صلى اللـه عليه وسلم خالد بن الـوليد داعياً لا مقاتلا ومعه قبائل من سُليم ومُدْلج وغيرهم ، فنزلوا على الغُميصـاء ماء لبني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ــ حدث الهجري (٥٠ هـ) وكان بنو جـذيمة قتلوا رجلين من قريش في الجاهلية فحـدث احتكاك بين الفريقين فَهُزِمَت جذيمـة واستبيحت قتلا وأسرا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل خـالد وقال : «اللهم إني ابرأ اليك مما صنع خالد» ـ «تاريخ ابن جرير» ٣/ ٦٦ ـ

(٢) : كذا ولعل الصواب (اليوم) .

(٣) : (٣١٦ م)   (٤) : (٧٧ م) .   (٥) : (٤٥٧ هـ) .

وأنشد : (١)

١ — كَأَنَّ دَلْـــوَيَّ عَلَى الطَّــــوِيِّ ٢ — عُلِّقَتَـــا بِجَـــــوْزِ قَيْسَرِيِّ
٣ — صَـــادِرَةٌ ٱلأَفُـــــهْ عُـــرْضِيِّ

وقال الراجز : (٢)

١ — كَـأَنَّ مَتْنَـيَّ مــن النَّفِـيِّ ٢ — وَطُـولِ إشْرَافِي عَلَى الــرَّكِيِّ
٣ — مَـــــــوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِـيِّ

* * *

١ — فِيهَا قِـرَى الضَّيْفِ وَارْقَاءُ الـدِّمِي ٢ — وَيَلْحَقُ الْبَيْضَ [. . .] (٣) الدَّنِي

قـال الراجـز : (٤)

تَـــمُدُّ بالأَعْنَـــاقِ أَوْ تَلْوِيْـــهَـــا ٢ — وَتَشْتَكِي لَـــوْ أَنَّنَـا نُشْكِيْهَـــا
٣ — غَمْـــزَ حِبَـــالٍ مَـــا نُرْخِيْهَـــا

في الإبـل : (٥)

١ — سَـوَارِيـاً بِتُ لَــهَا مُبَـارِيَـا ٢ — تُحْسبُ فِي الظَّلْمَاءِ سَيْلاً جَـارِيـا

أيضـــا : (٦)

١ — حَــمْرَاءُ لاَ تَشْكُــو مِحَـــزًّا دَامِيَـا ٣ — بَـاتَ الْجُوَيْنِيُّ عَلَيْهَـا ثـانِيَـا (٧)
٣ — رِجْــلاً وَبَـــاتَتْ تَعْسِفُ الْــــمَرَامِيَا

---

(١) : (١٢٩ م).

(٢) : (١٢٨ م) أوردها ابن دريد في «الأشتقاق» ـ ١٢٨ ـ منسوبة للأخيل ، ولعله الطائي وهو أبو المقدام الأخيل بن عبيد بن الأعشم ذكره الآمدي في «المؤتلف» ووصل نسبه وورد الرجز في كتب كثيرة أنظر «جمهرة اللغة» لابن دريد ـ ص ٩٤٥ ـ و «مجالس ثعلب» ـ ص ٢٤٩ ـ.

(٣) : (٣٤٥ م) وكلمة غير واضحة وكأنها (الدّنفس) أو (النكس) (٤) : (٤٥٩ هـ) ولا صلة لهذا بما قبله .

(٥) : (٨ م) لا صلة له بما قبله . (٦) : (٤٥٦ هـ) (٧) : في الهامش : (جوين من جرم طيء).

التَّعْلِيقَات والنَّوَادر

عن أبي عَليٍّ هارُون بن زَكَريا الهَجَريّ

دراســة ومختــارات

القســم الثــالــث : اللغــة والمواضع

أولا : اللغة [إلى ص ١٢٨٠]

بتـرتيـب

حَمَد الجاسِر

محتويات هذا القسم

ـ جغب ـ جفر ـ جفف ـ جلب ـ جلح ـ جلد ـ جلز ـ جلس ـ جلع ـ جلق ـ جلو ـ جمد ـ جمح ـ جمع ـ جمل ـ جنأ ـ جنب ـ جنح ـ جندب ـ جنن ـ جؤذر ـ جوض ـ جوع ـ جول ـ جهد ـ جهر ـ جهن ـ جهو ـ جيأ ـ جيع .

حرف الحـاء : من ص : ١٠٧٨ إلى ص : ١٠٩٦

حاحا ـ حبر ـ حبس ـ حبط ـ حبو ـ حت ـ حث ـ حثرب ـ حثم ـ حثن ـ حجب ـ حجج ـ حجر ـ حجن ـ حدا ـ حدب ـ حدث ـ حدد ـ حدر ـ حدرج ـ حذر ـ حذفر ـ حرب ـ حربث ـ حرج ـ حرد ـ حرذن ـ حرر ـ حرز ـ حرس ـ حرسن ـ حرش ـ حرص ـ حرف ـ حرقص ـ حرل ـ حرم ـ حز ـ حزر ـ حسف ـ حسا ـ حش ـ حشد ـ حشف ـ حص ـ حضر ـ حضن ـ حط ـ حطب ـ حفأ ـ حفد ـ حفس ـ حفل ـ حفى ـ حق ـ حقد ـ حقل ـ حكد ـ حل ـ حلا ـ حلف ـ حلق ـ حمحم ـ حمر ـ حمض ـ حمل ـ حم ـ حمم ـ حمى ـ حنب ـ حنثل ـ حنف ـ حنك ـ حنن ـ حنو ـ حوب ـ حور ـ حوز ـ حولق ـ حول ـ حوى ـ حيث ـ حير ـ حيق ـ حيل ـ حين ـ حيي ـ .

حرف الخـاء : من ص : ١٠٩٧ إلى ص : ١١٠٥

خبا ـ خبت ـ خبخب ـ خبط ـ خبع ـ خبو ـ خثا ـ خجو ـ خدج ـ خدر ـ خدف ـ خدم ـ خذل ـ خرب ـ خرج ـ خرس ـ خرش ـ خرف ـ خرق ـ خز ـ خزم ـ خشب ـ خشر ـ خشق ـ خصر ـ خصل ـ خضف ـ خط ـ خطر ـ خطف ـ خفر ـ خفي ـ خل ـ خلج ـ خلص ـ خلف ـ خلق ـ خم ـ خمدع ـ خمر ـ خور ـ الخوشع ـ خوشق ـ خيس ـ خيف ـ خيل ـ خيم ـ .

حرف الدال : من ص : ١١٠٦ إلى ص : ١١١٤

دأدأ ـ دادى ـ دبس ـ دجل ـ دجن ـ دحجب ـ دحل ـ دحن ـ دخل ـ دخن ـ ددق ـ درأ ـ درج ـ درر ـ درع ـ درعف ـ دعَّ ـ دعا ـ دعرم ـ دعسق ـ دعم ـ دغمس ـ دفع ـ دفق ـ دفن ـ دفنس ـ دلج ـ دلظ ـ دلق ـ دهث ـ دلي ـ دم ـ دمك ـ دندن ـ دنع ـ دنق ـ دنو ـ دوا ـ دول ـ دوم ـ دها ـ دهف ـ ديث ـ دير ـ

ديم ـ دين ـ .

حرف الذال : من ص : ١١١٥ إلى ص : ١١١٨

ذبح ـ ذبر ـ ذحى ـ ذرر ـ ذرع ـ ذرق ـ ذرو ـ ذعف ـ ذفر ـ ذفف ـ ذكر ـ ذم ـ ذمل ـ ذمى ـ ذنب ـ ذوح ـ ذيل ـ .

حرف الـــراء : من ص : ١١١٩ إلى ص : ١١٣٥

الراء ـ رأد ـ رأى ـ رب ـ ربى ـ ربح ـ ربد ـ ربط ـ ربع ـ ربق ـ ربك ـ ربل ـ رتـع ـ رتك ـ رتو ـ رج ـ رجع ـ رجل ـ رجم ـ رجو ـ رحض ـ رخـل ـ رخم ـ رَدَّ ـ ردج ـ ردع ـ ردف ـ ردم ـ ردى ـ رزع ـ رس ـ رسل ـ رسم ـ رشد ـ رصد ـ رصن ـ رضع ـ رطب ـ رعـا ـ رعبل ـ رعث ـ رعف ـ رعل ـ رغب ـ رغث ـ رغم ـ رغو ـ رفأ ـ رفع ـ رفغ ـ رفق ـ رفـه ـ رق ـ رقب ـ رقش ـ رقـق ـ رقـل ـ رقم ـ رقن ـ رك ـ ركل ـ ركه ـ رم ـ رمل ـ رمى ـ رنب ـ رنق ـ روب ـ روح ـ رود ـ روض ـ روغ ـ روق ـ رون ـ روى ـ رهب ـ رهسم ـ رهش ـ رهط ـ رهق ـ ريح ـ ريش ـ ريض ـ ريف ـ ريم ـ .

حرف الزاي : من ص : ١١٣٦ إلى ص : ١١٤٠

زاخ ـ زبل ـ زبن ـ زج ـ زجم ـ زحك ـ الزخم ـ زرف ـ زعف ـ زعق ـ زعل ـ زغرف ـ زغل ـ زف ـ زفت ـ زفن ـ زقق ـ زل ـ زلج ـ زلف ـ زمج ـ زمع ـ زمل ـ زهف ـ زهم ـ زهي ـ زيخ ـ .

حـرف الســين : من ص : ١١٤١ إلى ص : ١١٥٣

سبت ـ سبخ ـ سبسب ـ سبل ـ سحا ـ سحـر ـ سحق ـ سحل ـ سخت ـ سخل ـ ـ سخن ـ سد ـ سدا ـ سدر ـ سدس ـ سدل ـ سدو ـ سدى ـ سر ـ سرا ـ سرب ـ سرح ـ سرد ـ سرر ـ سرع ـ سرق ـ سرو ـ سطع ـ سطف ـ سعط ـ سفح ـ سفر ـ سفسف ـ سفط ـ سفل ـ سفى ـ سقط ـ سقف ـ سقى ـ سكب ـ سكت ـ سكك ـ سكن ـ سل ـ سلب ـ سلع ـ سلف ـ سلق ـ سلم

ـ سلـو ـ سما ـ سمـد ـ سمع ـ سن ـ سنبك ـ سنج ـ سنح ـ سند ـ سود ـ سوى ـ سها ـ سهق ـ سهل ـ سهم ـ سيأ ـ سيب ـ سيف ـ .

حرف الشين : من ص : ١١٥٤ إلى ص : ١١٦٢

شاب ـ شأن ـ شب ـ شبب ـ شبح ـ شبرق ـ شبط ـ شبو ـ شبه ـ شتم ـ شجر ـ شح ـ شحب ـ شحص ـ شحط ـ شحم ـ شخس ـ شخص ـ شخنب ـ شدخ ـ شدف ـ شذ ـ شرب ـ شرح ـ شرخ ـ شرشر ـ شرو ـ شري ـ شزر ـ شزن ـ شسب ـ شص ـ شصب ـ شصر ـ شط ـ شطأ ـ شطر ـ شظ ـ شع ـ شعر ـ شغف ـ شف ـ شق ـ شكد ـ شكل ـ شكم ـ شمم ـ شنأ ـ شوب ـ شوص ـ شوك ـ شول ـ شوه ـ شوي ـ شهب ـ شيع ـ شيم ـ .

حـرف الصـاد : من ص : ١١٦٣ إلى ص : ١١٧١

صب ـ صبر ـ صبي ـ صخد ـ صد ـ صدا ـ صدح ـ صدف ـ صدق ـ صدى ـ صرب ـ صرد ـ صرر ـ صرف ـ صرم ـ صطر ـ صعق ـ صغر ـ صغو ـ صفر ـ صفق ـ صفن ـ صقع ـ صقعر ـ صقل ـ صلأ ـ صلأم ـ صلب ـ صلج ـ صلخم ـ صلصل ـ صلغ ـ صلو ـ صمأل ـ صمت ـ صمع ـ صمعر ـ صمل ـ صمن ـ صنق ـ صوا ـ صوب ـ صور ـ صوم ـ صهد ـ صيد ـ .

حرف الضـاد : من ص : ١١٧٢ إلى ص : ١١٧٥

ضب ـ ضبع ـ ضبو ـ ضجع ـ ضحا ـ ضحك ـ ضر ـ ضرب ـ ضرس ـ ضرع ـ ضرم ـ ضغث ـ ضغط ـ ضغن ـ ضفر ـ ضل ـ ضمد ـ ضمر ـ ضها ـ ضوأ ـ ضوح ـ ضهج ـ ضيل ـ ضين ـ .

حرف الطاء : من ص : ١١٧٦ إلى ص : ١١٨٢

طاف ـ طبع ـ طبق ـ طحر ـ طخر ـ طرب ـ طرف ـ طرق ـ طرم ـ طس ـ طسم ـ طف ـ طل ـ طلا ـ طلب ـ طلع ـ طلف ـ طلق ـ طلي ـ طمر ـ

طمس ـ طمع ـ طنا ـ طنب ـ طنف ـ طنن ـ طنو ـ طني ـ طور ـ طوف ـ طها ـ طهي ـ طيب ـ طيح ـ طير ـ طيش ـ .

حرف الظاء : من ص : ١١٨٣ إلى ص : ١١٨٤

ظل ـ ظلع ـ ظلف ـ ظور ـ ظهر ـ .

حرف العين : من ص : ١١٨٥ إلى ص : ١٢٠٧

عب ـ عبر ـ عبقر ـ عبل ـ عبي ـ عتب ـ عتد ـ عتر ـ عتم ـ عتي ـ عثرب ـ عثل ـ عجز ـ عجل ـ عدن ـ عدا ـ عذب ـ عذق ـ عذل ـ عذم ـ عذي ـ عرب ـ عرتم ـ عرس ـ عرص ـ عرض ـ عرف ـ عرفج ـ عرق ـ عرمض ـ عرن ـ عزب ـ عز ـ عزل ـ عزم ـ عزو ـ عسب ـ عسج ـ عسر ـ عشب ـ عشر ـ عشنج ـ عشي ـ عصب ـ عصد ـ عصف ـ عصفر ـ عصل ـ عصم ـ عض ـ عضا ـ عضد ـ عضنج ـ عضه ـ عطا ـ عطش ـ عطف ـ عطن ـ عطي ـ عظي ـ عفص ـ عفك ـ عفو ـ عقب ـ عقر ـ عقرب ـ عقل ـ عقي ـ عكب ـ عكبر ـ عكل ـ علا ـ علب ـ علط ـ علف ـ علق ـ علل ـ علم ـ علو ـ عم ـ عمت ـ عمر ـ عمض ـ عمم ـ عمي ـ عن ـ عنج ـ عند ـ عنز ـ عنصر ـ عنف ـ عنق ـ عني ـ عود ـ عوذ ـ عور ـ عوص ـ عول ـ عوم ـ عون ـ عهد ـ عيد ـ عير ـ عيص ـ عيق ـ عين ـ .

حرف الغين : من ص : ١٢٠٨ إلى ص : ١٢١٣

غب ـ غبأر ـ غبر ـ غبش ـ غت ـ غتم ـ غثبج ـ غدر ـ غدو ـ غذلب ـ غذو ـ غرب ـ غرد ـ غرر ـ غرس ـ غرض ـ غرف ـ غزر ـ غسا ـ غسم ـ غشم ـ غضا ـ غضض ـ غضنج ـ غطل ـ غفر ـ غلث ـ غلظ ـ غلل ـ غلم ـ غمد ـ غمر ـ غمص ـ غنا ـ غوث ـ غور ـ غوط ـ غوى ـ غيب ـ غيظ ـ غيق ـ .

حرف الفاء : من ص : ١٢١٤ إلى ص : ١٢١٩

فاض ـ فاظ ـ فتخ ـ فتل ـ فتن ـ فتي ـ فحج ـ فحس ـ فخر ـ فرر ـ فز ـ فرس ـ

فرش ـ فرض ـــ فرط ـ فرع ـ فرغ ـــ فرق ـ فز ـ فسخ ـ فشق ـــ فصم ـ فض ـ فضج ـ فضل ـ فطر ـــ فعم ـ فقر ـ فلع ـ فلك ـ فندش ـ فوج ـ فوق ـ فوه ـ فيأ ـ فيض ـ .

حرف القـــاف : من ص : ١٢٢٠ إلى ص : ١٢٣١

قب ـ قبر ـ قبص ـ قبض ـ قبل ـ قتد ـ قتل ـ قحذم ـ قحط ـ قد ـ قدح ـ قدد ـ قدر ـ قدم ـــ قذ ـ قذخر ـ قذا ـ قر ـ قرا ـ قرب ـ قرح ـ قرد ـ قرر ـ قرطم ـ قرع ـ قرف ـ قرن ـ قرنب ـ قرو ـ قزحل ـ قسى ـ قصا ـ قصب ـ قصر ـ قصف ـ قصم ـ قصي ـ قضي ـ قط ـ قطا ـــ قطب ـ قطع ـ قطف ـ قطل ـ قطم ـ قعد ـ قفر ـ قفز ـ قفل ـ قلب ـ قلت ـ قلص ـ قلع ـ قلف ـ قمح ـ قمر ـ قنا ـ قنع ـ قنفل ـ قنن ـ قنو ـ قوس ـ قوض ـ قول ـ قوم ـ قوى ـ قهز ـ قهنب ـ قيض ـ قيل ـ .

حرف الكـــاف : من ص : ١٢٣٢ إلى ص : ١٢٣٧

كب ـ كبد ـــ كتب ـ كتف ـ كتل ـ كدن ـ كر ـ كرب ـ كرش ـ كرم ـ كرن ـ كسر ـ كشف ـ كشم ـ كع ـ كعبر ـ كعت ـ كعمز ـ كفن ـ كفو ـ كل ـ كلثم ـ كمل ـ كنن ـ كنهبل ـ كور ـ .

حرف الـلام : من ص : ١٢٣٨ إلى ص : ١٢٤٤

لاس ـ لالا ـ لأم ـ لبخ ـ لبد ـ لبط ـ لبك ـ لبن ـ لثم ـ لجن ـ لحا ـ لحق ـ لخخ ـ لخن ـ لدد ـ لدى ـ لزق ـــ لسن ـ لصب ـ لطع ـ لطف ـ لطي ـ لعق ـ لغب ـ لغن ـ لف ـ لفع ـ لقح ـــ لقا ـ لك ـ لكع ـ لم ـ لوب ـ لوث ـ لوح ـ لوس ـ لوط ـ لوع ـ لوم ـ لوى ـ لهد ـ ليم ـ .

حرف الميـــم : من ص : ١٢٤٥ إلى ص : ١٢٥٥

مأج ـ مأق ـــ متح ـ مثل ـــ مجن ـ مح ـ محا ـــ محر ـ محص ـ محض ـــ مخض ـ مذع ـ مرا ـ مرر ـ مرّس ـ مرش ـــ مرق ـ مرى ـ مزح ـ مسد ـ مسط ـ مشش ـ

مصد ـ مصر ـ مطخ ـ مطر ـ مطي ـ معز ـ معض ـ مغث ـ مقس ـ مقل ـ مكن ـ مل ـ ملح ـ ملق ـ ملك ـ ملل ـ ملم ـ منع ـ منى ـ موا ـ مور ـ موص ـ موق ـ مهج ـ مهد ـ مهر ـ ميد ـ ميز ـ ميس ـ ميل ـ .

حرف النـــون : من ص : ١٢٥٦ إلى ص : ١٢٦٩

نأم ـ نبا ـ نبل ـ نبه ـ نبي ـ نجب ـ نجح ـ نجد ـ نجر ـ نجع ـ نجل ـ نح ـ نحز ـ نحو ـ نخ ـ ندا ـ ندب ـ نزب ـ نزر ـ نزع ـ نسأ ـ نسب ـ نسج ـ نسر ـ نسف ـ نسل ـ نسو ـ نشأ ـ نشح ـ نشر ـ نشف ـ نشل ـ نشوى ـ نص ـ نصب ـ نصح ـ نصر ـ نصغ ـ نصف ـ نصي ـ نضو ـ نظر ـ نعا ـ نعر ـ نعش ـ نعم ـ نعمي ـ نعي ـ نغي ـ نفت ـ نفح ـ نفخ ـ نفر ـ نفش ـ نفع ـ نفل ـ نقب ـ نقث ـ نقذ ـ نقر ـ نقض ـ نقع ـ نقل ـ نكس ـ نكف ـ نم ـ نمر ـ نمغ ـ نمل ـ نوأ ـ نوح ـ نوس ـ نوش ـ نول ـ نهبر ـ نهج ـ نهش ـ نهض ـ نهل ـ نهي ـ نير ـ نيط .

حرف الـــواو: من ص : ١٢٧٠ إلى ص : ١٢٧٤

وتر ـ وثب ـ وثر ـ وثن ـ وجر ـ وجع ـ وحن ـ وخد ـ ودى ـ ورد ـ ورق ـ ورك ـ وزوز ـ وسم ـ وشج ـ وشح ـ وشى ـ وصق ـ وصم ـ وضح ـ وضع ـ وضن ـ وطب ـ وعز ـ وغر ـ وغس ـ وقت ـ وقف ـ وكب ـ وكر ـ وكم ـ ولث ـ ولج ـ ولغ ـ ولق ـ ولول ـ ولي ـ وني ـ وهد ـ وهق ـ .

حرف الهـــاء : من ص : ١٢٧٥ إلى ص : ١٢٧٩

هبت ـ هبر ـ هبل ـ هتر ـ هتف ـ هجا ـ هجر ـ هجف ـ هجل ـ هجم ـ هجن ـ هدر ـ هدى ـ هرر ـ هز ـ هس ـ هشر ـ هضض ـ هضل ـ هطف ـ هفا ـ هقى ـ هما ـ همج ـ هنبق ـ هود ـ هون ـ هيف ـ هيم ـ .

حرف اليـــاء : ص : ١٢٨٠

يبب ـ يتم ـ يرم ـ يقظ ـ .

الهجري اللغوي

عُرِفَ أبـو علي الهجريُّ أول ما عـرف عند علماء الأندلـس، عالما لُغَوِيـاً، فثابت بن حزم السَّرَقُسْطِيُّ يسألـه عن معـاني بعض الكلمات الواردة في الشعـر القـديم[1]. وابن سيده يتصدَّى لِنَقْلِ كثير من الكلمات اللغوية في كتـابه «المحكم» من نوادره وتعليقاته، ويبدو أنه لم يطلع على كتـاب الهجريِّ إلا بعد تأليف كتاب «المخصـص» الذي لم أَرَ فيه ما يشير إلى أنـه نقل عن كتـاب الهجريِّ، وكتاب «المحكـم» لم يطبع بعد كـاملا، وإنما طبع منه سبعة أجزاء، حاولت استخراج ما ورد فيها مما هو منسوب إلى الهجريِّ، فعثرت على أكثر من أربعين كلمة هـا هو بيانها مع كلمات أخرى نسبهـا صاحب «اللسان» إلى الهجري، ولم أجِـدها فيما طبع من كتـاب ابن سيده، ولا أشـك في أنها وردت فيه، لأن صاحب «اللسان» ليس له في كتـابه سوى الجمع كما قال[2]: (ليس لي في هذا الكتاب فضيلة. . . سـوى أني جمعت فيه مـا تفرق في تلك الكتب من العلـوم). والكتب التي جمعها هي «تهذيب اللغة» للأزهري، و«المحكم» لابن سيده، و «صحاح الجوهري» مع «حواشي ابن بَرِيٍّ» وكتاب «النهاية» لابن الأثير.

وقد يكون فاتني كثير مما في كتاب «المحكم» من كلام الهجريِّ في القسم الذي لا يزال مخطوطا، وفي المطبوع أيضا.

الكلمات اللغوية الواردة في بعض كتب اللغة عن الهجري

عدد	الكلمة	محلها عند الهجري [3]	الكتب التي وردت فيها [4]
١	أَوَنَ	٣٣٩هـ	ل
٢	تكك	٢٦٢هـ	م٦/ ٤٠٥، ل
٣	تلف	٣١١هـ	ل

(١) : انظر الكلام عن ثابت بن حزم السرقسطي وابنه قاسم في القسم الأول ص ١٧٧.

(٢) : «لسان العرب» المقدمة ص ٧ باختصار.

(٣) : سيرمز دائما للقطعة الهندية من كتاب الهجري بحرف (هـ) وللقطعة المصرية بحرف (م) وما قبلهما من أرقام إشارة إلى رقم الصفحة في الأصل المخطوط

(٤) : م : «المحكم» لابن سيده»، ل : «اللسان». ت : «تاج العروس».

عدد	الكلمة	محلها عند الهجري	الكتب التي وردت فيها
٤	تيس	٣٧م	ل
٥	ثلم	—	ل، ت
٦	جدح	٣٥٢ هـ	م٣/ ٤٦
٧	جذا	—	م٧/ ٣٧٣، ل، ت
٨	جذر	٤٢٥ هـ	م٧/ ٢٥١، ل، ت
٩	جرو	٤٣٦ هـ	ت
١٠	جعم	—	ل، ت
١١	جنب	١٨٦ و٣٣٥هـ	م٧/ ٣٢٣، ل
١٢	حتت	٣٣٩هـ، ٣١٥م	م٢/ ٣٥٨، ل
١٣	حثم	٢٢٢م	م٣/ ٢٢٤، ل
١٤	حج	—	م٢/ ٣٣٧، ل، ت
١٥	حدر	٤١٩م	م٣/ ١٨٩
١٦	حَرْسَنَ	٢٨٣هـ	م٤/ ٤٧، ل
١٧	حضر	—	م٣/ ٨٨
١٨	حم	٢٧٥هـ، ٢٨م	م٢/ ٣٨٧، ل، ت
١٩	خزز	٢٨١هـ	ل
٢٠	خشب	٤٩٦هـ	ل
٢١	خشق	٣٦٧هـ	ل، ت
٢٢	دحل	٤٩٦هـ، ١١٠م	م٣/ ١٥٩
٢٣	ددق	—	م٦/ ٧٥، ل
٢٤	درق	—	م٦/ ١٩٠، ل، ت
٢٥	دغس	٤٤٧هـ	ل
٢٦	دوى	١٨٢هـ	ل
٢٧	ديث	٢٠٤هـ	ت
٢٨	ذفف	٤٠٧هـ	ل

عدد	الكلمة	محلها عند الهجري	الكتب التي وردت فيها
٢٩	ذنب (؟)	٤١٨هـ	ل
٣٠	رغم	٣٠٠م	م٥/ ٣١٨، ل
٣١	ركه	٢٢٦هـ	م٤/ ٩٩، ل
٣٢	زقق	—	م٦/ ٧٠، ل، ت
٣٣	زمج	١٩٠هـ	ل
٣٤	سود	٧٧م	ل، ت
٣٥	صلج	—	م٧/ ١٨٥، ل، ت
٣٦	ضحك	—	م٣/ ٢٤
٣٧	ضمد	٢٢٣هـ	ل، ت
٣٨	ضهج	—	م٤/ ١١٠، ل، ت
٣٩	طبق	—	م٦/ ١٧٩، ل، ت
٤٠	طنن	٢٢٥هـ	م، ل
٤١	عبقر	—	م٢/ ٢٩٢، ل، ت
٤٢	عذق	٢٥٤هـ، ١٤٩م	م١/ ١٠٢
٤٣	عرمض	٢٦٧م	م٢/ ٣١١، ل، ت
٤٤	عضنج	٢٢٣هـ	م٢/ ٣٠٠، ل، ت
٤٥	عظي	—	م٢/ ١٦٤، ل
٤٦	عكب	٢١٩، ٣٣٠هـ	م١/ ١٦٩، ل، ت
٤٧	علف	٤٠٦هـ	م٢/ ١١٥، ل، ت
٤٨	عين	٩٤، ٢٢٥هـ	م٢/ ١٨٠، ل، ت
٤٩	غرد	—	م٥/ ٢٧٣، ل، ت
٥٠	غيب	—	م٦/ ١٨، ل، ت
٥١	فتخ	٤٩٤هـ	م٥/ ٩٥، ل، ت
٥٢	فصم	—	ل، ت
٥٣	قرد	١٧٦هـ	م٦/ ١٨٨، ل، ت

عدد	الكلمة	محلها عند الهجري	الكتب التي وردت فيها
٥٤	قرطم	٣٦٠هـ	م٦/ ٣٨٧، ل، ت
٥٥	قفل	—	م٦/ ٢٥٦، ل، ت
٥٦	قنفل	٢٥٦هـ	م٦/ ٣٩٣، ل، ت
٥٧	قيل	٢٥٦هـ	م٦/ ٣١١، ل، ت
٥٨	كعمز	٢٢٥هـ	م٢/ ٢٩٧، ل
٥٩	كفن	٤٤٨هـ	م٧/ ٤٩، ل، ت
٦٠	لبخ	٦٧هـ	م٥/ ١٣٠، ل، ت
٦١	لحق	٣٢م	م٣/ ٨
٦٢	لقو	—	م٦/ ٣٤٩، ل، ت
٦٣	مش	٨٧هـ	م٧/ ٤٣٥، ل، ت
٦٤	مغث	٣٣٥هـ	م٥/ ٢٩٠، ل، ت
٦٥	نقث	١٨٢هـ	م٦/ ٢١٧، ل، ت
٦٦	نقض	—	م٦/ ١١١، ل، ت
٦٧	هبل	٤٩م	ل
٦٨	هقى	—	م٤/ ٢٦٣، ل، ت

ومما تقدم يتضح أن ما ورد في «لسان العرب» منسوبا إلى الهجري مستقى من كتاب «المحكم» إذْ الكتب الأخرى التي نقل عنها صاحب «اللسان» كلها مطبوعة ولم يرد فيها ذكر للهجري.

وكذالك يقال عن كتاب «تاج العروس» فقد عول أكثر ما عول على كتاب «اللسان» ولكن قد يرد في «التاج» كلمات قليلة منسوبة إلى الهَجَرِيِّ، وهي مما لم يرد في كتاب «اللسان» وما أرى نسبتها إلى الهجريِّ إلاَّ خطأ، فقد جاء في رسم (سكر): (وسكرانة وهذه عن أبي علي الهجري في «التذكرة»). كذا قال، وأرى كلمة (الهجري) زيادة من صاحب «التاج» وأن المقصود (أبو علي الفارسي) فهو صاحب كتاب «التذكرة».

ومثل ذالك ما جاء في رسم (ديث) ونصه: (وقال العلامة أبو علي زكريا بن هارون

ابن زكريا الهجري في نوادره : يقال داث الرجل يديث دياثة ، وهو ديوث غير مشدد الياء - إذا لم تكن لـه غَيرةٌ ، ولم يُبَال بـالحشمة . كذا قـال ، وأقره ابـن القطاع على مثلـه وهو غريب) . انتهى

وقد يكون المقصود : أبا علي الفارسي ، فهو المعني بالتصريف .

وقد حاولتُ أن أجمع كُلَّ ما عثرت عليـه مما هو منسوب إلى الهجريِّ فيما وصل إليَّ من كتابه ، وفي غيره من الكتب التي أوضحتها ، ورتبت ذالك على حروف المعجم .

ولم أحاولْ إرجاع أصول تلك الكلمات إلى مصادر أخرى ، إذْ هذا يتطلب دراسةً يقوم بها من هو أعمق مني في المباحث اللغوية ، وأكثر اطلاعاً .

ولا يفوتنـي أن أشير إلى أن بعض الكلمات الواردة في كتـاب الهجريِّ قـد يستشكلها القاريُ حين لا يعثـر على أصل لها في كتب اللغـة المعروفـة ، وقد يكون هـذا ناشئـاً عن تصحيف في الكلمة ، فأصل كتاب الهجري الذي بين يديَّ والذي هو معروف الآن ليس على درجة من التـوثيق تحمل على الجزم بصحة جميع ما ورد فيه من كلمات ، بلى قـد مَـرَّ بي منها ما أجزم بتحريفه أو تصحيفه ، وقد أشرت إلى بعضه في مواضع أخرى .

وكل مـا فعلته في هـذا القسم أنني حاولـت أن أقدم نصـوصاً لعـالم لغوي قـد يَبْقى مغموراً أو مجهولاً .

ولا تفوت الإشارة إلى أن ما قدمته لا يحوي جميع ما وصل إِلَيَّ من كتاب الهجري ، فقد فاتني من ذالك أشياء كثيرة أَهَمُّهَا أَنَّ المخطوطةَ الهندية منها ما يُقَارِبُ الخُمُسَ في آخرها لم يتضح في التصويـر ، وقد يكون القسم البـاقي من النسخة ليس سليماً ، ولهذا لم أتمكن من قراءة ما بعد الصفحة الخمس مئة من هذه المخطـوطة ، أما المخطوطة المصرية ففيها مواضع ليست متصلـة الصفحات ، ولهذا فليس من المستطاع معرفـة مقدار نقصها وفي الأخرى عدم اتِّصَال أيضا .

وما استطعت جمعـه في هذا القسم هو مما ورد في ثنايـا شرح بعض الأبيات أو في جمل يوردها الهَجَرِيُّ بدون مناسبة ، ولا رابط بينها ، وهذا مما اضطرني إلى إيراد بعض الكلمات في موضع أحيل إليه دون أن أكرر ذكره خشية الإطالة ، وقد أَضطر إلى التكرار في مواضع يسيرة . وقد يلاحظ أن من الكلمات اللغـوية ما قد يكون شرحـا لنص ليس موجودا فيما بين يديَّ من كتاب الهَجَرِيِّ .

حـــــرف الهمـــزة

أَبَـــــا

وزعِم النـاصريُّ : أن الغَنَم السُّود تأبَى ، وأهلُ الحجـاز يقولـون : لا يضُرُّ الضأْنَّ ، وأجمعوا كُلّهم : أنَّ البِيْضَ من الضـأن أَسْلَمُ من السودِ ، ولم يختلفُوا في المِعْزَى ، أنَّه يَصِلُهَا في النجدِ والحِجَازِ والغَـور ، قال أبو عليٍّ : الأَبَا مقصورٌ داءٌ يأخُذُ الغنم عن شَمِيْم بَول الأَروَى ورائحتها(١) .

وأنشد أبو علي لابن الدُّمَيْنَة :

كَـأَبْـوَاءَ مَنَّتْ نفسهَـا البُرْءَ بَعْـدَمَـا حَسَتْ من فُضُـولِ الغُـدْر نَقْعَ الهَمَائِم

وأنشد أبو عليٍّ قال : استشهد به الفراءُ في هذا المعنى :

أَقُـــولُ لِكَنَّـــازٍ تَحَمَّلْ فَـــإِنَّـــهُ أَبَـا لا إِخَـالُ الضَّـأْنَ مِنْـهُ نَـواجِيَـا

أَبَدَ : (جغب ، سقف)

أَبَـــلَ

قـال في أَلْبَان الإبل : أَبِلـةٌ - بفتح الألف وجـر البـاء - أي نعمة عظيمـةٌ يُسأل عن شُكـرهـا ، واستبهَلَ الفَصِيْلُ أُمَّـهُ ، وكـذلـك البَكْـرةُ تُمارس حلَّ الصِّرار لِترْضَع(٢) .

أَبَـــلَّ : (بَـلَّ)

اَبَـــنَّ

وزعـم أن أُدْمَ الظِبـاءِ أطولها أَعْنَاقًـا ، وأضخمها ضِخماً وهي أَبَـنُّ الظِّبَاءِ ، توطن البلد ، ولا تنتجع بلداً آخر(٣) .

---

(١) : (٢٨٤م) . (٢) : (٤٠٨م) . (٣) : (٣٨١م) .

أَبَـــوَ

أنشدني أبو عروة :

لَـــــــــو أَنَّ ذَاتَ الخَالِ مِنْ بَلِيِّ   أَوْ جَـــارَتَيْهَـــا مِنْ بَنِي عَـــدِيِّ
عَلِمْنَ إِدْلَاجَـكِ بِـــــالمَطِيِّ   إِذَنْ لَفَـــدَّيْنَـكِ بِــــالإِبِيِّ

وزن العبِيّ وهم الأبـون مرفـوعة، وأبين منصـوبة ومخفـوضة، وزن عبين؟ لجماعة[1] أَبٍ. قال الكلابي ناهضُ بن ثومةَ :

وَأَبْيَـــضَ مِـــنْ سَرَاة بَنْـــي نُمَيْرٍ   يَحْمِي المجحـــــرينـــــا[2]
أَغَـــرُّ تفَـــرَّجُ الظَّلْمَاءُ عَنْــــهُ   يُفَـــدَّى بِــالأَعُـمِّ وَبِــالأَبِينَـــا[3]

■ - قال الهجري : في عقيل ينسب إلى أُبَيّ بن كعب بن خفـاجة بن عمرو ابن عقيل أَبَـوِي - بفتح الألف - قال : وأكثر الفصحـاء . . . في الصُّبَي من بني أبي بكر بن كـلاب، قالوا : صَبَوِيٌّ وإلى فُتَيَـة من . . . فَتَوِي[4]. وانظر (حيي).

■ - الصهـو - صهـــو بن أُبَيّ وهم من زُرَيْقِ وفيهـم شرف منهم منيع بن هضَّابٍ الأَبَـوِيُّ وكذالك بنو أُبَيّ بن كعب خفاجة عُقَيْل[5].

أَثَــر

هَبَطْنَـا بِكَ الأَرْضَ المُرِيعَـةَ فَـارْعَهـا   فَمَا البَلَـدُ المَأْثُـورُ كَـالبَلَـدِ القَفْـر

لم يؤكل من رَعْيِهِ شَيْءٌ، هو أُنُفٌ، مأثـورٌ قد رعي، وكثر آثار الناس والمال به[6].

---

(١) : (٣٦٦هـ).   (٢) : كذا ورد العجز ناقصا.

(٣) : في الهامش : (أَعُمُّ أدنَى العدد).

(٤) : الرشاطي رسم (الأَبوِي) ومكان النقط كلمات غير واضحة ولكنها مفهومة المعنى.

(٥) : (٢٨٧هـ).   (٦) : (١١٠م).

أَجَّ

أورد من رجز يصف مطايا :

عُــــوجٌ عَنَــــاجِيْجُ لَهَا أَجِيْجُ

أَجِيْجُ الرِّيْحِ : أَشَدُّ الحَفِيْفِ [١]:

ادب

قَالَ : وأَنْشَدَنِي :

تَــرَى أَدَبِيًّــا يَــا لَكَ الخَيْرُ حَــائِلاً   وَرُكْنَ قَنًــا مِــنْ دُونِ هَضْبِ الــوَرَائِقِ

أَدَبِي : وَزْنُ عَدَنِي - بِجَرِّ البَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ - وتَنْسِبُ إِلَيْـهِ أَدَبِيُّ، وهَضْبُ الوَرَائِقِ بَيْنَ فَدَكَ وَبَيْنَ قَنَا عَنْ فَدَك بميلَيْن .

ادم (ابن)

أذر : (عقرب)

أذن : (عسر)

أرث

الإِرْثُ : وزن الغرث؟ بقية كلِّ شيء تبقى منه، من الرماد والدار، والطلل وغير ذالك عامٌّ [٢].

أَرَقَّ

يقال قـد تضرَّجَ الرُّمَانُ : إذا احمرَّ حبّهُ، وقـد حصرم العنب وأرقَّ بالألف وإرقـاق العنب عنـد طلـوع الثـريا، وذالـك أنه إذا بـدا طيبـه ويقـال : تَمَوَّهَ أيضا [٣].

أرك : (عدا)

---

(١) : (٤٦٨هـ).   (٢) : (٢٤٢م).   (٣) : (٣٣٦م).

أرندج

كَـأَنَّ سَـوَالفَ النَّجَـدَاتِ مِنْهَـا تُقَطَّـرُ بِـالأَرَنْـدَجِ والعَصِيْـمِ

الأرندج: الجلود السُّود، والعَصِيمُ: الهِنَاءُ[1].

أرى

وَكُلَّمَا تَأْرِيْه النَّحْلُ فَهو نَوْرٌ، وَلاَ تَـأْرِي مِن الوَرَق شَيْئًا لِقَوْله ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾[2].

وانظر: (ثمر).

أَزَأَ : (دلج)

ازْلَخَمَّ : (زلخم)

أَزَمَ

وقـال: لـو هبَّتْ مع هـذا البردِ لأزمَتِ النـاس والـدواب وغيرهم، وزن عَرَمَتْ، معناه أهلكتْ وأَذهبتْ[3].

أسن

أنا أتأَسَّنُهُ، والتأسُّنُ التَّذكرُ، وَالإِسْأَنُ وزن الإِعْسانِ، بقايا كُلِّ شيءٍ[4].

أَشَب

وَبِهِ كُرُومٌ أَشِبةٌ: يعني مُلتَفَّةٌ[5].

إِضَـمُ

قـال عن إِضَم: مجتمع أوديـة المدينـة: سمي إِضَم لإِيضَـامِ السُّيُـولِ بِـه واجتماعها فيه[6].

وانظر: (رولان).

أطـر

ودعـا لقوم فقـالَ: أَسَلُ الله أَنْ يُنْبِتَ أَصْلَهُمْ، وأَن يُنْمِيَ فَـرْعَهُمْ، وهُـوَ

---

(١) : (٢٧٧م). (٢) : (٣٨م). (٣) : (٣٥٩هـ).

(٤) : (٣٥م). (٥) : (٣٥٥م). (٦) : (إضم) في المواضع.

أَرْمَى النَّاسِ بِذِي أُطْرَةٍ والجمع أُطَرٌ، وهي العَقَبُ فَوْقَ الفُوْقِ [١].

أطـــل

وقال: الأَطَلاَنِ. . . المَنْسِمَيْنِ الأَعْلَيَيْنِ، وَإِذَا حَفِيَا لَمْ يَكَادَا يَبْرَءَان، وَإِذَا حَفِي باطِنُ الخفّ كان أَسْرَعَ بُـرْءًا من الأطل، وَأَسْرَعِ الإِبِلِ حَفَاءً الحُفَّدُ لأنها تقبضُ مُقَـدِّم مناسِمَهـا، وهو بعير حـافـد، وحفود، وحُفُـدٌ - بضم الحاء والفاء - جمع حَفُودٍ، وحُفَـدٌ جمع حافد، ولا تمشي الحَفُوْدُ الطَّـرْقَةَ، ولا تَخِبُّ ولا ترمل إنما تَرْسم، والرسيم دون الذميل، والطـرقة مرفوع المشي، وقد أطرق البعير وأطرقت الإبـل إذَا بالغت في سرعة المشي، والعَتُـود من الإبل تضم من جانبي القطار، لأنـه يتأخر عنه لبطئه وهـو ذَمٌّ، والحذور والقطوف واحدة، والحذور من الظباء والبقـر الوحشيَّـة مثلهما، وكأَنَّ القَطوَ خَصُّـوا به مـا كانَ يُرْكب [٢].

أكـــل

الفَعَلَةُ في الجَمع جَمْعُ فَاعِلٍ، مثل عَامِلٍ وَعَمَلَـةٍ، وَحَافِدٍ وَحَفَدَةٍ، وَحَالقٍ وَحَلَقَةٍ لِمَنْ يحلِقُ الشَّعَرَ، وآكِلٍ وَأَكَلَةٍ، وأشباه ذالك [٣].

ألأ

قال: فكأنه بين الألاء وحايل. الألاءُ: عقدة، ورحبة، واحدة [٤].

أَلَـب

هم أَلبُّ علينـا - بفتح الألف - وهـو النَّهْيُ والتَّغَبُ والـرَّهْطُ لما تلبسه الصَّبيَّةُ مِنَ الأديم المُقَدَّدِ، مَفْتُوحَاتُ الأوَايل بلا اختلافٍ من الفُصَحَاءِ [٥].

---

(١): (٤٩م). (٢): (٤٧٧هـ). (٣): (٣٦٩م).
(٤): (٢٩٢هـ). (٥): (٤٦٨هـ).

الـــت : (كرن)

ألـــج

إلَاجّ وزن علاج : طبق الخلية ، يمنعها من النمل ، وإنما تُشْتَار الخلية من دُبُرِهَا(١) .

أَلــفَ

لَقًى بَيْنَ أَجْمَادٍ بِـــوَعْسَـــاءَ قَـــابلَتْ   جِبَـــالٌ بِهِنَّ الْمُولِفَـــاتُ الأَوَابِـــدُ

أَلِفتْ فهيَ مُؤْلِفَةٌ(٢) .

■ - قَالَ فِي شَرْحِ قَوْلِ العُجَيْرِ السَّلُولِي :

كَمَا أَلِفَتْ جِــزْعَ الجُبَيْـبِ هَــوَامِلُــهْ

أَنَّ الإِبِلَ إِذَا رَعَتْ حَمْضَ هَذَا الجِزْعِ عَطِشَتْ واحْتَـاجَتِ المَاءَ وهِيَ هَامِلَةٌ لاَ تُـرَاحُ ، فَكَأَنَّهَا وَاجِـدَةٌ لِلرَّعْيِ وَالمَاءِ ، فَقَـدْ أَلِفَتْ هَذَا المَوْضِع لِجِهَـةِ مَرَاتِـهِ وَعَـذَاتِهِ وَكَثْـرِةِ رَعْيِهِ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَـأْلَفَـهُ ، فَأَضْيَـافُ سُلَيْمَانَ بن زَيْدٍ المُمَـدَّح يَأْلَفُـونَه لِكَثْـرَةِ خَيْرِهِ ، وما يَجِدُونَ عِنْـدَهُ كما أَلِفَتْ هَذِهِ الهَوَامِلُ هَـذَا المَوْضِعَ الكَثِيرَ الرِّعي والمَاءِ(٣) .

أَنَـــب : (سفط)

أَنَـــف

وَقَـالَ : لِكُل شيءٍ قَفْـرٌ في مَعْنَى الأُنْفَـةِ ، أَيْ لم يَنَلْهُ أحـدٌ قبلكَ وهـو مـا اسْتَأْنَفْتَهُ(٤) .

■ - وَقَــالَ : المُؤْمِـنُ كـالجَمَلِ الأَنَفِ - وزن العَنِـفِ - لِلمَشْـدُودِ في الخِزَامَةِ(٥) .

وانظر : (أثر) .

أَنِـــمَ

بناتُ الصَّدَى يَانَمْنَ منْ كُلِّ مانَم

---

(١) : (١٧٨هـ) ولم يرد في «لسان العرب» سوى (ولاج) .

(٢) : (٩٧م) .

(٣) : (٣١٠هـ) .

(٤) : (٤٧٠م) .

(٥) : (٣٣٤م) .

والأصل: يَنْتَمْنَ من كل مَنْتَمٍ، وبالفتحِ أَيْضاً مع الجرة[1].

أنِـــيَ

قال شَبَثٌ الضِّبَابيّ لرجُلٍ أَعْوَر من عَمْرِو بنِ كلابٍ: أبقـى اللهُ ما تَأَنَّـى مِـنْ بَصَــرِكَ[2].

أود

وَوَلَّتْ فِي أَغْبَـاشِ الـدُّجَـا مُرْجَحِنَّـةً ... تَـأَطُّــر غُصْنِ الخِرْوَعِ المُتَــأَيِّــدِ

من قصيدة للعلاء بن موسى الجهني مطلعها:

أَتَعْـــرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وأَمْهُــدِ ... لِمَيٍّ تَعَفَّتْ غَيْرَ نَيٍّ وَمَسْجِــدِ

وفي الهامش على كلمة (المتَأَيِّدِ): روى الهذليُّ (المُتَأَوِّدِ) بالواو[3].

■ - ثُمَّ تَهْبِطُ مِنْ حَزِيْزِ كَلْبٍ في الوَصْلِ بَيْنَ الأَوْدَاةِ وبين حَـزِيزْ (كَلْب) وَإِنَّمَا هِيَ الأَوْدِيَةُ ولكنَّها لُغَةُ طَيءٍ، فَأَوَّلُ وادٍ من أَوْدِيَةِ الأَوْدَاةِ: ذو القُورِ ثم أَحَامِرُ ثم عَرْعَر[4].

أَوَنَ

قَالَ الهَجَـرِيُّ: وَسَأَلْتُهُ عن الإِوَانَةِ فقَـالَ: رَكِيَّةٌ بِالعَـرْفِ شِقَّ المَضَاجِعِ، قُرْبَ وَشْحَى، والـوَدْكَاءِ والدُّخُولِ وَهُـو مَاءٌ بِرَمْلِ السُّرَّةِ إِلَى بِيْشَـة. وَأَنْشَدَنِي للعامريِّ من عامر ربيعة، ويقال كِلاَبِيٌّ:

فَـــإِنَّ عَلَى الإِوانَـــةِ من عُقَيْـلٍ ... فَتَى كِلْتَـــا يَـــدَيْـــهِ لَـــهُ يَمِيْنُ

وفي «اللسـان»: الإِوَانَـةُ: رَكِيَّـــةٌ معـروفَـةٌ، عن الهَجَـرِيِّ، قـال: هي بالعَرْفِ، قربَ وَشْحَى والوَرْكَاءِ والدخول[5]. انتهى.

أَوَى

ما بِي ماوِيَّةٌ - الياءُ مُشَدَّدَةٌ - أَيَّةٌ لك: مَصْدر أَوَيْتُ لِزَيْدٍ[6].

أهـــب

الأُهُوب: جمع إِهَابٍ، قال هذا في شرح قول الراجز:

وَلاَ أُهُـــوبِ القَـــزَمِ الـــرِّقَـــاقِ[7]

---

(١): (١٥٢م). (٢): (٤٧٨هـ). (٣): (٦٨هـ). (٤): (٢٧م).

(٥): (٢٢٧هـ): اللسان «و» التاج - جون -. (٦): (٤٠ م). (٧): (٧م).

حــــرف البـــاء

بــأس

لِلْحَــرْبِ وَاكْتَسَبُــوهَـا غَيْرَ وَانِيَـةٍ مِنْ نَحْـوَنَـا فـارقُبيهم بَيْسَ مـا اكْتَسَبُـوا

فِي الهامش : بَيْس - بفتح الباء - لُغَةٌ فاشِيَـةٌ لأهل الفصاحة ، من قصيدةٍ لأبي صالح السَّمَالِيِّ مطلعها :

أَقْوَى النِّسَـارُ وَأَقْوَى المِيْثُ فَـالخَرِبُ فـالمُنْتَضَى وشِعَـابُ المَاءِ والـرُحُبُ (١)

بـــت

تَقُــولُ ذَات الطَّــوْقِ والــوِشَــاحِ والبَـتِّ فَـــوْقَ الكَفـلِ الــــرَّدَاحِ

هــو البَتُّ والأَبْتُّ وهـوَ السَّـاحُ الأخضَرُ، قال أَبُـو علي : قَـالَ العِكـرِمِيُّ عكرمة خَصَفَةَ : وَكَانَ كِسَائِي مُسرَّحًا يعني كَهَيْئَةِ الطيلسان(٢).

بتـــل

قال : كُنْتُ مع فتيـةٍ بَاتِلينَ أنفُسَهُم في سبيل الله ، وقد بَتَلَ نَفْسَـه يَبْتُلُهَا ، إِذَا أَلزمها الجِهَادَ حتى يهلك ولا يرجعُ إلى بلده ، والغَازِي يَذْهبُ ويَرجعُ(٣).

وانظر : (بلت) .

بتـــه

وقال : فلم يبتهوا بالصَّبَاح ، أَبِهَ يأبَهُ ، وقـد أَبته الرّجُلُ بالأمرِ وبالقوم ، إِذَا علمُوا بِهِ وفطنوا به(٤). وانظر : (بلت ، جزا) .

بَجَــدَ

البَجْدُ من الخيل : مِئَةٌ فأكثرُ، عن الهجري .(٥).

بَجَــرَ

أَوْرَدَ مِن شِعْر الحُسَيْن بن جَابِر المُرَيْحِي :

---

(١) : (١٠١هـ). (٢) : (٣٦٦هـ). (٣) : (٢٢٨م).

(٤) : (٢م). ولم تتضح لي هذه الجمل. (٥) : «اللسان» و «التاج» - بجد - .

وَمَـازِلْنَ بِـالبَـاجُـورِ يَضْرِبْنَ دَفَّـهُ وَحَـاذَيْـهِ حَتَّى ثَـارَ وَالـذُّعْـرُ شَـامِلُـهْ

قال: قال لي: الباجور: بعض أَعْمِدَةِ البيت[١].

بَحْثَـل

بَحْثَلَ المشْيَ يُبَحْثِلُـهُ بحثلةً، وهـو ذم كمشي القصير والقبيح المشي، من الناس فقط. وروى الهذلي: حَنْثَل المشي[٢]...

بَحـر

قـال أبـو علي: وإذَا نَسَبْتَ إلَى عَيْنَين قُلْتَ: عَيْنـاوِيٌّ، وَإلَى البَحْـرَيْنِ: بَحْرَانِيٌّ، وَإلَى السِّرَّيْنِ: سَرَّانِيٌّ[٣].

■ - وقـال: وَهَبٌ: يَتَبَحَّـرُ على كَبِـدِي للَّـذِي يَقِـفُ مِنَ الطَّعـام والشَّرَاب[٤].

■ - هَـذَا البعيرُ والفَـرسُ والإنْسَانُ بـاحِـرٌ، إذَا كـان قَمِيئًـا مِثل المُحْجَنِ والغوي[٥]. وانظر: (عين).

بَحـرث: (حثرب)

بحـزج: (برغز، غفر)

بحـم

غَديرٌ بَحْوَمٌ: كثير الماء، عن الهجريِّ، وأنشد:

فَصِغَـارُهَـا مِثْل الـدَّبَـا وَكِبَـارُهَـا مِثْلُ الضَّفَـادِعِ فِي غَـدِيـرِ بَحْـوَم[٦]

بَـدا

بادي الرأي: أولَ الرأي وظاهرَ الرأي[٧].

■ - و انفسَحَتِ الإبلُ في المَبْدَاةِ وجَمْعُهَـا المَبَادِي، وَغَايَتُهَا اثنـا عشر مِيْلاً فما دُونَ ذالك، ولا ينزلُ الحيُّ عن الماءِ أَكْثَرَ مِنْهُ[٨].

---

(١): (٢٦١م). (٢): (٢٧٨هـ). (٣): (٢٢٥هـ). (٤): (٤٧م).

(٥): (٢٧٩هـ). (٦): «اللسان» و «التاج» - بحم -. (٧): (٣٧٥م).

(٨): (٢٧٦هـ). وقد تكون (المنداة) و (المنادي) ولهذا أُعيدت في حرف النون.

■ - المَوْثِبُ : جِزْعٌ مِنْ يَبْرِيْنَ الَّذِي يَلِي الفَلَجَ ، وَالجِزْعُ الآخَرُ الَّذِي يَلِي البَحْرَيْنِ ، وَبَيْنَ الجِزْعَيْنِ مَبْدَاة الإِبِلِ ، العَشَرَةُ الأَمْيَالُ فَمَا دُونَهَا [(١)] .

بَـــدر

قال : البَادِرَةُ العَصَبَةُ تمتدُّ مِنَ الرَّقَبة إلى الكتِفِ [(٢)] :

■ - أورد من رجز:

وَمَـــلأُوا أَسَـــاقِيَـــا كَثِيرَا ... سَتِّينَ لا هَـــرْمَى ولا بُـــدُوْرَا

تخْبط حَيَّـات الصَّفَـا الـذُّكـورَا

جِلْدُ كلِّ جَذَع من المِعْزَى : بَدْرَةٌ ، فالجِذَاعُ جُلُودُهُنَّ بُدُورٌ ، فما تحتها وهي الفُطم ، والغَذَوِيَّة - ذال وغين معجمتان - وكذالك الثُّنْيُ من المِعْزَى أيضاً ، وليست الضَأن كذالك والهَرْمَى كبار الصُّلَّغ [(٣)] .

بَـــدو

والبِـدْوُ - بجـر البـاء - سيِّـدُ القومِ ، وهـم الأَبْـدَاءُ سـاداتُ الـرجـالِ ووجوهها [(٤)] .

بَـــدَهَ

وَقُلْنَ أَتَيْتَ اليَـوْمَ مَـا لَسْتَ خَـافِيًـا ... وَبَـادَهْتَ أَمْـرًا كُنْتَ قِـدْمًـا تُحَاوِلُـهْ

بُداهةُ النَّظَرِ وفُجاءَةُ النَّظَرِ ، ومُوافَاةُ النَّظرِ ، واحدٌ ، والبَدِيْهَةُ غَيْرُ البُدَاهة . وابْتِسارُ الرَّأْيِ غيرُ التَرْوية فيه ، والبُدَاهة من النَّظرِ ، والبَدِيهةُ مِنَ الرأي [(٥)] .

بَـــذج

قال : الغَـذْلَبُ : وجمعُهُ الغَـذَالِبُ - الغَيْنُ والذال معجمتـان - للبَذَج :

---

(١) : (١٦٩م) كذا (مبداة) وقد تكون (منداة) . (٢) : (٢٨٤م) .

(٣) : (٨٥م) . (٤) : (٢٢٨م) . (٥) : (١٧٦م) .

وجَمْعُهُ البِذْجَانُ، لولد النعجة[1].

بَـــذح

وَقَالَ: فَلَمْ يُبْذَحْ أَحدٌ بَذْحَةً لأَدْنَى خَدْشٍ[2].

بَـــرَا

وَأَنْشَدَنِي في الإبل:

جَـاوِبْ لَعَـلَّ القُـودَ مِنْهَـا تَطْـرَبُ ... أَوْ تَنْبَرِي مِنْهَـا نَجَـاةٌ ذِعْلِبُ

ومعنى تَنْبَرِي تَعْدُوْ حَتَّى تَلْحقه[3].

بَـــرثـن

وَلاَ تَيْئَسَـا أَنْ يجمَعَ الله هَجْمَـةً ... مُبَرْثَنَـةَ الأَلْحَى ونَهْدِيَّـةً سُمْـرَا

فيها البرثَان وسَمٌ ثلاثة أَعْلاَطٍ هذه صفتها (III) في خد البعير سِمَةُ لبني نَهْدٍ، ولبني الحارث بن كعب[4].

بَـــرخ

قـال: وَرَدتْ وردةً - بِفَتْح الـوَاوِ - وقـد بَـرَخَنِي - مخفف - مثل خَصَمنِي[5].

بَـــرد

حَتَّـى إِذَا أَبْـرَدَتِ الهَجِيرَا ... نَـادَى إِلَيْهَـا نَـافِعٌ بَشيرا

أبردَتْ ذهب عنها الحر[6].

بَـــرزق

تبرزق القوم: إذا اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب، عن الهجري[7].

بَـــرشـق

مُبَرْشِقٌ: رَافِعٌ رأْسَهُ، وابرَنْشَقَتِ الأَرْضُ بِالنَبَاتِ إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ النباتِ[8].

---

(١): (٣١٧م). (٢): (٣٥٥م) (٣): (٢١٢هـ). (٤): (١١٥م) كذا رُسِمَ والصواب (٧) .

(٥): (٤٣٣م). (٦): (٨٥م). (٧): «اللسان» و«التاج» - برق - . (٨): (٤٤٦هـ).

بَـــرغـــز

والبُرْغُزُ: وَجَمْعُهُ بَـرَاغِزُ، والطَّلاَ: مِثْلُ وَلَدِ الضَّـائِنَةِ، والطَّلِيُّ أَيْضًا. وجمعُ الطَّلاَ مَقْصُورٌ أطلاءٌ - مَمْدُودٌ - وَجَمْعُ الطَّلِيِّ وَزْنِ فَعِيلٍ طُلْيانٌ والطَّلِيُّ والطَّلا يَشْتَرِكُ فيه الضـائِنَةُ والبَقَرَةُ الـوَحْشِيَّةُ. والجُؤذُرُ - بضَمِّ الـذَّال - وَهُوَ دَخِيلٌ مُعْرِبٌ فأعلَى اللُّغَاتِ فِيهِ مُتَابَعَـةُ الضَّمَّتَيْنِ جُوذُرٌ، ثُم يليها مُتَابَعَةُ الفَتْحَتَيْنِ، جَوْذَرٌ والأُولى أَفْصَحُ، وهِيَ لُغَـةُ هُذَيْلٍ وَفُصَحَـاءِ الحِجَازِ، وثالِثـةٌ جوذِرٌ - بفتح الجيم وكسر الذال - وأضعَفُ اللغاتِ فيه ضَمَّةُ الجيم وفتحة الذال.

وهو الفَزُّ أَيْضًا وَقَدْ تُرِكَ الكَلاَمُ بها إلاَّ قَلِيلاً، وهو الذَّرَعُ أَيْضًا، والذُّرْعَانُ الجَمْعُ، وهو البَحْزَجُ والجَمِيعُ البحازج(١). وانظر: (غفر).

بَـــرق

الأَخْرَجُ، والأَبْرَقُ: وَاحِدٌ، وهو كُلَّمَا كَانَ فِيهِ بياضٌ وَسَوادٌ(٢).

بَـــرل

الظُّلاعُ - مَضْمُومة الظَّـاءِ - والبُرَّأُلُ دَاءٌ في الغَنَم تتقرفَطُ، يَعْنِـي يَمْنَعُهَا الظَّلْع أن تقوم أَوْ تَنْطَلِقَ(٣).

بَـــرَمَ

وَقَدْ أَبْرَمَ العِنَبُ: إِذَا حَبَّلَتْ صِغَارُهُ، وأَحْمَضَ صَـارَ حَامِضًا، وَأَوْكَبَ هَمَّ أن يَحْلُوَ(٤). وانظر: (عرب).

بَســـر: (بَـدَهَ)

بســـط

والبَسْطُ مِنَ النُّوْقِ التِـي تَدِرُّ عَلَى فَصِيلٍ غَيْرِ وَلَدِهَـا وأُمُّ ذَالك الولـدِ مَعَهُ فَتَـدِرُّ عَلَيْهِ. والظَـؤرُ بِفَتْحِ الظَّاءِ يَمُـوتُ وَلَدُهَـا وأُمُّ ذَالِكَ الوَلَـدِ مَعَهُ فَتَـدرُّ

---

(١): (٣٧١م). (٢): (٣٤٦م). (٣): (٣٤٢م). (٤): (٣٤١م)

عَلَيْـهِ، والبَسْطُ عَلَيْهِ، والظَّـوْرُ بِفَتْحِ الظَّـاءِ يَمُوتُ وَلَـدُهَا فَتَعْطِفُ عَلَى وَلَـدِ أُخْرَى فَتَرْأَمُهُ، والمَرِيُّ التِي تَـدُرُّ بِالمَسْحِ وَلاَ بَوَّلَهَا، وَقَدْ هَلَكَ وَلَـدُهَا، والظَّوْرُ والبَسْطُ سَوَاءٌ[١].

وانظر: (مرى، ريش).

بَســـل

فَبَسْـــلاً لِهَذِي النَّفْسِ بَسْـــلاً فَإِنَّهَـــا عَصَتْنِـي إِلَى سَلْمَى وَسَلْمَـى تُهِيْنُهَـــا

في الهامش على كلمة (بسلا): معناه بُعْدًا.

من قصيدة لأبي المسيب ثابت بن عبدالله الهُذَلِيِّ مطلعها:

أَقُـــولُ لِعَيْنَـيَّ اللَّجُـــوجَيْنِ كُـلَّ مَـــا بَـــدَتْ حُسَّرًا أَعْـــلاَمُ سَلْمَى أُبِينُهَـــا[٢]

بَســـن

وفي حـديث آدمَ: أَنَّهُ نـزل بِـالباسَنَـة. قـال: وَهِيَ وعاءٌ كَبِيْرٌ يَكُـونُ مِن الكَتَّانِ والعَبَاءِ، أعظَمُ من الجُوالقِ، وفيـه أَدَاةُ كُلِّ النِّجَارَةِ وَالحِيَاكَةِ وَالحِدَادَةِ وما يعملُهُ بَنُوه الآن[٣].

بشكـــل

أول نوادر ابن علكم: بَشْكَلْتُ الإِبِلَ وَهْيَ مُبَشْكَلَةٌ مِثْلُ أَهْمَلْتُها[٤].

بَصـــق

وَقَالَ: المُبْصِقُ هي التي تَدِرُّ، وهي مُتِمٌّ قَبْلَ الوِلاَدَةِ وذالكَ مَكْرُوهٌ لأَنَّهَا إِذَا أَبْصَقَتِ انقَطَعَ الـدَّرُّ مِنْهَا قَبْلَ وَقْتِـهِ، وَنَقَصَ وَبَكُؤَتْ قَبْل انتهـاء غَايَتِهَـا في الحَلَبِ، والإِحـلالُ: مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ. والإبصَـاقُ في آخر الحَملِ عِنْـدَ الـوِلاَدَةِ والشَّاةُ بَصُوقٌ[٥].

---

(١): (٣٥٩هـ). (٢): (٧٤هـ). (٣): (٣٧٠م). (٤): (٣١٢م). (٥): (٤١٤م).

بَضَعَ

سِوَى أَنَّنِي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا ... هِيَ العَذْبُ والمَاءُ البَضَاعُ المُنَقَّعُ

شَرِبَ حَتَّى بَضَعَ وَنَقَعَ، وأبْضَعَنِي المَاءُ وأَنْقَعَنِي مِثْل رَوِيتُ، قال: الصَّوَابُ أَرْوَانِي، والبَضَاع المُرْوِي المُنْقِعُ، بِجَرِ القاف، لأنه يُرْوِيْ [١].

■ - قَال المَأْرِبي والحَضْرَمِيُّ: المِجْدَاحُ السَّاحِلُ وَهْو أَيْضًا: الحَيْقُ، والسَّاحِلُ والسِّيْفُ والشَّطُّ والشَّاطِئُ والعَيْقَةُ والغَيْقَةُ بالغين معجمةً والبَضِيعُ والجُدَّةُ والخَطُّ والحيْقَة، والعِرَاقُ والكَلاَّ والعِبْرُ. كل هذه شيء وَاحِدُ [٢].

وانظر: (جدح).

بَطَن

وَالإِدْرَاجُ تَقَدُّمُ غُرضَة المركُوبِ، وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ:

كَأَنَّهَا إِذَا الوَضِيْنُ أَدْرَجَا ... قَبَّاءُ وَحْشٍ حَمْلُهَا قَدْ أَرْتَجَا

وَحَقُّ الغَرَضِ للهَوْدَجِ لِمَرَاكِبِ النساء والوضينُ: لما يركَبُهُ الرِّجَالُ على الرِّحال، والبطانُ لما يُحملُ عليه وأَدْرَجَ الاولان وانْزَرَقَتْ أداةُ المحمولِ عليه، وكلُّ ذالك إذا استأخرتْ إلى العَجْز [٣].

■ - العِتْرِيْفِيَّةُ: مَاءٌ لبني شَمْخ بِالبِطَانِ، والبِطَانُ سَهْلٌ مُنْهَبِطٌ فِي الأَرْض، رَمْلَةٌ وصَلاَبَةٌ، فَبِذَالِكَ سُمِّيَ البِطَان [٤].

وانظر: (ريش).

بَعَبَعَ

والبَعْبعُ من شِرار الرطب أصغره وَأَرْدَأُهُ [٥].

---

(١): (١٧٣م). (٢): (٣٥٢هـ). (٣): (١٨٠هـ).

(٤): حمى ضرية. (٥): (٢٧٣هـ).

بَعـــر: (عدا)

بغـــا

وقال: الْهَاني: بِغَـاءُ الخَيْرِ - مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ -، وأَشْرَابُ المِيَـاهِ التي تَقْرُبُ مِنْهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ شِرْبٍ (١).

وانظر: (عرب)

بَـغـــر

قال: بَغَرْتُ أَنَا، وَأَبْغَرَنِي الأَقِطُ والمَضِيْرَةُ (٢).

بَـقـــر

وجَمْعُ البقـر: أَبْقُرٌ كَـزَمَنٍ وَأَزْمُنٍ، عن الهجري، وأنشـد لمقبل بن خويلـد الهذلي:

كَـــأَنَّ عَـــروضَيْـــهِ مَحَجَّـــةُ أَبْقُـــرٍ ... لَهُنَّ إِذَا مَـــارُحْنَ فِيهَـــا مَـــدَاعِقُ (٣)

وقد ورد في كتاب «تاج العروس» بنصه غير منسوب إلى الهجري.

بَـقَـــلَ

قال: الصَّابُورُ في مَعْنَى الصُّبْرَةِ، لِمَا كُوِّمَ مِنَ الطَّعَام وغيره، والطَّامُورُ لُغَة في الطُّومَـارِ للقرطـاسِ لُغَةٌ فَصِيحَـةٌ، والبَاقُـولُ لِبُوقَـالِ المَاءِ. كَذَا يَتَكَلَّـم به الفُصَحَاءُ (٤).

بَـكـــل

بَكَلْتُـهُ وَمَلَكْتُـهُ وعَجَنْتُهُ، فَـالبَكْلُ لِغَيْرِ العَجِينِ أَجْـوَدُ، والمَلْكُ لِلْعَجِينِ أَجْودِ (٥).

---

(١): (٣٦٤م). (٢): (٣٦٤م).

(٣): «اللسان» و «التاج» - بقر -. وليس عن الهجري وصواب (مقبل): مَعْقل.

(٤): (٤٢٨م). (٥): (٩٩م).

بَــل

والتجَفُّرُ هو الإبـلالُ، إلاَّ أنَّهُ للإبِلِ ولغير النَّـاس، والإبلالُ مقصُورٌ عَلَى النَّاسِ وابـلالُه بُـرْءُهُ إذَا جَفِرَ من الهِيَام، ومَـا أَقَلَّ مَا يَتَجَفَّـرُ مِنْهَا، وَتَجَفُّرُهَا بالغَوْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِالنَّجْدِ، والغَورُ لِلْهِيْمِ أَصْلَحُ مِنَ النَّجْدِ (١).

بَـلــت

قال السَّرَوِيُّ: وهو الجَازِي، وَقَدْ جَزَى رَقَبَتَهُ وَنَفْسَه في سبيل الله، يجزيها مثل بَتَلَهـا، والبَتْلُ: القَطْع، ومنـه يَمِينٌ بَتْلَةٌ لاَ مَثْنَـوِيّـَةَ فِيهَـا، ولاَ مَثْنَوِيَّـة للجَازِي، وبَتَل، وَبَلتَ واحد، مَقْلُوبٌ (٢).

وانظر: (بتل، عسل).

بَـلــج

قال: بَلَّجَ - بفتح اللام (٣).

وانظر: (زمع).

بَـلَــحَ

أَنْشَدَني السَّلُولِيُّ:

إذَا أَسَـدِيَّـاتُ النُّجُـومُ تَشَـاءبَتْ ... مِـنَ اللَّيْلِ عَـنْ أَنْيـابِهَا فَهْيَ كُلَّحُ
وعَـادَ القِـرَى عِنْـدَ الَّـذِي أَيْنَ مِثْلُـهُ ... وَقَـدْ جَعَلَتْ أَيْـدِيْ الْمُشِيْرِيْـنَ تَبْلَحُ
وجَـدْتَ القِـرَى فِيْنَـا لِمَنْ يَبْتَغِي القِـرَى ... وَمَـا طَـالِبُ المَعْـرُوفِ فِينَـا يُقَمَّحُ

قوله: وقد جعلت أَيْدي المُشيرينَ تبلحُ. قال: المُشير: الداعي الضَّيفَ. وتبلح: بَلَحَ يبلح بَلَحًا، إذَا أَعْيَا منـه وضَعُفَ عنه، وقَصَّرَ عنه، وإنما يَفْعَلُ ذالك كِرام الناس، فما ظَنُّك بغيرهم، وتَبلَـحُ من صَنيع القِرَى، وقال غيره: من الإشارة إليهم (٤).

---

(١): (٤١٤هـ). (٢): (٢٢٩م). (٣): (٢٢٦م). (٤): (٥٢م).

بَلَس

الهَيْضُ : كَسَر عظم بعد جُبُوْرٍ، والنُكْسُ والرداع بعد الإبلال من المرض، والإبلاس : البرء من العلة [١].

بَلَص

وقَدْ بَلَصَتْ : إِذَا غَرَزَتِ النَّاقَة [٢].

■ - بَلَصتِ الناقةُ : إذا غَرزتْ، وغَرَزَ كُلُّ ما يُرْضِعُ من خُفٍّ وظِلْفٍ وحَافِرٍ[٣].

■ - البُلْصُ، والبلصَان : الكثير، وهو طائر أَكْبَرُ من الصُّرَدِ، دُونَ الحَجَلِ، ذَنَبُهُ أَغْبَرُ طويل [٤].

بَلَق

والبَلُّوقَةُ من الأرض ما اتَّسَعَ ولا يكون فيه جبال، وإن كان بها إِكَامٌ تكون حِثَامًا، وأمر قليل صحراء سَهْلَةٌ وجمعها بلاليق، ولا يكون فيها خَمَرٌ [٥].

بَنو

كَأَنَّهَا حِيْنَ تُبَنِّي تُبْهِلُ بَيْنَ المُدِرِّيْنَ كَثِيبٌ أَهْيَلُ

والتَّبَنِّي أن تُفْسِحَ بين قوائمها أي تُفْرِجُها وتُبهل[٦].

بَوص

من قصيدة لِمُلَيْحِ بن حكيم الهذليِّ :

إِلَى سلهب يَهْتَزُّ ثُمَّ يَؤودهُ بِأَرْدَافِ بُوصٍ مثلِ دِعْصِ الحَمَايِلِ

هذيلُ تَفْتَحُ الباءَ من بَوص، وسائر العرب تضمُّها [٧].

---

(١) : (٤٤٤هـ) كذا (الابلاس) في الأصل قد يكون الصواب (الابلال) فالمخطوطة ليست متقنة ولامصححة. (٢) : (٤٨م). (٣) : (٤٣٢هـ).

(٤) : (٢٢٢م). (٥) : (٢٨٦هـ). (٦) : (٤٦٣هـ). (٧) : (٢٤٤هـ).

بَـــــوع

وهو بَـوْعٌ - بفتح الباءِ - ومن الأحساء ما يكُونُ أربعين بَـوْعًا ، ومنهـا ما يُغْتَرفُ بالقُدحانِ(١) .

بَـــــون

معاود الرمي الولاء الأحدب

قال : الأحدَبُ لتحادُ بِهِ وهو البَانَاةُ من التحادب وَأَنْشَدَ :

فَمَا كُنْتَ بَـانَـاةً على القَـوْسِ أَخْضَعَـا

من رجز لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِيّ مطلعه :

عَـرَفْتُ مِـنْ سَلْمَى بخَيفِ التَّنْضُبِ (٢)

بَـهـــز

من قصيدة لعود الحربِ الرِّعْليِّ يَقُولها لعمرو بن مَعْدِي جَاهليّ :

أَسْلَمتَ أُخْتَـكَ لـلأَعْـدَاءِ إِذْ حَضَرُوا　　　وَأَبْهَزُوكَ بِضَربٍ غَيْرِ تَصْرِيـــــدِ

أبهزته : نَحّيتُه وأبعدتُهُ (٣) .

وانظر : (خشب) .

بَـهـــل

والحِصانُ بَهْلٌ أي مُخَلَّىً لم يُشنق غُرُموله إلى ذَنَبِهِ بحبل يَمْنَعُ من الطِّمَار(٤) .

وانظر : (ابل) .

بَـهـــم

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَان : أَسْوَدُ بَهِيمٌ وأبيض بَهِيمٌ ، إِذَا لم يُخَالِطْ لونه لونٌ سواه(٥) .

■ - قال : البَهْمُ والسَّخْلُ صِغَارُ ولـدِ المِعْزَى ذكرانُهُ وإِنَاثُـهُ ، فَإِذَا شَدَنَتْ مِنْ ذَالك فهي جَفْـرَةٌ والذَكَـرُ جَـدْيٌ ، جِفَارٌ ، وَجِـداءٌ ثُم فَوْقَ ذَالِكَ عَنَـاقٌ

---

(١) : (١٩٦هـ) .　(٢) : (١٣٨هـ) .　(٣) : (٣٤٤هـ) .

(٤) : (٢٩٩م) .　(٥) : (١٨١هـ) .

وَعُنُوقٌ وعَتُودٌ وَعِدَّانٌ جَمْعٌ ثُمَّ هِيَ عَنْزٌ وَجَمْعُهَا عِنَازٌ، وَالذَكَرُ تَيْسٌ والجمعُ التيوس. وأما الضَأْنُ فَأَوْلاَدُهَا ما دامَتْ صِغَارًا الطُليانُ وَاحِدُهَا طَلِيٌّ فَعِيْلٌ وهي الأَطْلاَءُ والوَاحِدُ طَلًى مَقْصُورٌ والطليانُ كلاَمُ الفُصَحاءِ من أهل الحجاز كُلِّهم وَهِيَ أعلى اللُّغَاتِ فإِذَا كَبرتْ عَنْ ذالكَ فَهِيَ رَخِلٌ. والجَمْعُ الرُخَالُ والذكر فَرِيرٌ وَفُرارٌ وَهْيَ الأَفِرَّةُ لأَدْنَى العَدَدِ ثُمَّ خَرُوفٌ إلى أَنْ يُجْذِعَ، ثُم هي جَذَعَةٌ وَيَضربُهَا الخَرُوف جَذَعَةً ثُم ثَنِيَّةٌ ثُم رباعِيَةٌ ثم سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ وذالك إذا استَوْفَى أربعَ سنين والصُلُوغُ في الغَنَم الفُطُورُ في الإبل. وهي القُرُوحُ في الخَيْلِ وَيَفْطُرُ البَعِيرُ إِذَا اسْتَوْفَى ثَمانِي سِنَيْنَ. وَيَقْرَحُ الفَرَسُ إذَا استوفى خمس سِنينَ(١).

بَيب

أَهَاجَكَ يَأسُ مَنْزِلَةٍ بَيَابِ   بأَجْرَعَ بَعْدَنَا قَفْرِ الرِّحَابِ

هذا من المقلوب تقول سُلَيْمٌ: بياب يقدمون الباءَ على الياءِ(٢).

بَيح

وَوَجدتُهم بِبَيْحَةٍ من أَمْرِهم بحالٍ سَيِّئَةٍ(٣).

بَيس

قال أبو علي: أنشدني أَبُو الميمُون القُشَيْري لصاحب أم عَمْروٍ:

تَمَنَّيْتُ أُمَّ العَمْرِ حتَّى رَأيتُها   يُفَلِّتْنَهَا بَيْسَ الثَّوابِ يُثِيبُ
أَلاَ حَبَّذَا عَيْنَاكِ مِنْ مُتَفَلِّتٍ   وبَرْدُ الثَّنَايَا مِنْكِ حِينَ تَطِيْبُ

بَيْسَ - بفتح الباء - لغةٌ فصيحةٌ لِقُشَيْرٍ ونَهْدٍ وخَثْعَمَ وسَلُولٍ، ومن تَيَامَنَ من نَجْدِيَّةِ العَرَب(٤).

بَين

تَبْيِينُ ذالك وتقريرُ ذَالك وَاحِدٌ(٥).

وانظر: (ميل).

---

(١): (٤١٩م). (٢): (٢٩٠م). (٣): (٣٥٥م).
(٤): (١٣٠م). (٥): (٢٨م).

حـــرف التـــــاء

تـــأق

وأنشدني الأَحزَمُ هلاليٌّ في صفة الفَرَسِ :

أَقَبُّ مُحَمْلَـجٌ عَبْـلٌ شَـــــــوَاهُ ... تَكَــادُ تَــدُقُّ مَــأْقَتُــهُ الحِزَامَــا

المأْقَةُ : الحِدَّةُ ، ومنه المَثَلُ : أنا تَئِقٌ وأنتَ مَئِقٌ ، فكيفَ نَتَّفِقُ .

وأنشدني أبو مُصْعب المُعاويُّ من عُبادة للجعدي :

وخَصْـم ضِرَارٍ ذَوِي مَــــأْقَــــةٍ ... مَتَـى يَـــدْنُ سِلْمُهُم يَشْغَـبِ[(١)]

تـــألب

حـدثني العِدَاويُّ من مُـزَيْنَةَ ، وغيرُهُ من جَبَلِيَّـة الحجاز ، وهم أصحـاب النَّبْلِ والرِّيْش قال : خير الرِّيْش رِيشُ النَّسْر ثم بَعده العُقاب ، وسائر ذالك من الطيْر لا خير فيـه ، وإنما يُـؤْخَـذُ ضَرورةً ، وخير الأنضِيَـة كُلِّهَـا خِيْطَـانُ الشَّوْحَطِ ، وخير مـا تُعمل منه القِسِيُّ عند مُـزَيْنَةَ وبلحَـارث ومن والاها من التَّـأْلَبِ ، وتُعمَلُ القياسُ عنـدَ غَيرِهِم ، وتكونُ في جَـوْدَةِ التَّأْلَبِ من شجـر كثير، النَّبعِ ، والتَّأنِ (؟) والشِّرْيَـان - بجـر الشين - والشَّرْيُ : الحنظلُ بفتح الشين - وخير الرِّيش الـذي يُراش بـه ما بعـد القوادم كأَنـكَ تَطرَحُ مِنْ أَوَّلِ الجنـاحِ سِتَّ رِيْشَـاتٍ ، ثُمَّ مـا بَعدهُنَّ خيرُ الـرَّايش للـريش ، وخير القُـذَذِ والنصب - والواحـدة : نُصبَةٌ وقُذَّةٌ - الظُّهَارُ وهـو القَصِيْرُ الهُدب الغليظة . ثُمَّ البُطان بَعدَه في الجودة ، ولا يكون في سهم واحِد ظُهَارٌ وبُطَانٌ أَصلاً ، فإن فُعِلَ ذَالك فقـد أَلْغَبَ الرايش ، وقـد أفسـد . وأَفْضَلُ ذالك أَنْ تأخَذَ ثَـلاثَ رِيْشَـاتٍ من البــواسط ، وهن بَعْـدَ السِّتِ الَّتِي أَسْمَينَـا أَنْ تَـدعَهُنَّ وَيكُنَّ متوالياتٍ ، فإن اخْتَلَفْنَ فَقد أَلْغَبَ الرَّايشُ ، وإن كُنَّ مِنْ جَنَاحَيْنِ فَقَدْ أَلْغَبَ

---

(١) : (٣٦١م).

أَيْضًا، وإِنَّمَا حَقُّهُنَّ أَن يَكُنَّ مِنْ يَمِينٍ أو يسارٍ فيأخذ ظُهَارهنَّ فَيَقُذُّهُ، وخيرُ ذَالك أنْ يَجعلَ كلَّ قُذَّةٍ مِنْ ظِهَارٍ، ثم يجعلها في سهم واحد، ويخالفُ بَيْنَ ذالك ولا يوالي كأنه يجعل قُذَّةً من ريشة ويجعل الأخرى من ريشة أخرى، لم يلاق بينهنَّ، وجعلَ وجهَ هذهِ القُذَّة إلى وجهِ الأخرى، فهذا خير الرِّيْشِ وأفضله عملا، وإن هُوَ لاَقى بينه فقد ألغب، وإن جعل ثلاث القذذ من ظُهار رِيشةٍ واحدةٍ وكذالك إن كان مكان الظُّهار بُطانٌ فهوَ جَيِّدٌ ولا يجوز هذا من ريشتين، ولا يصلح أن يكون في سهم واحد ظهار وبطان فهو شر من اللغب قال عبدالله بن العجلان النَّهديُّ:

وَلَكِنَّهَا تَرْمِي القُلُوبَ إذَا رَمَتْ　　بِسَهْمَيْنِ رِيْشَا رِيْشَ لَغْبٍ مِنَ الكُحْلِ

معنى ذالك - والله أعلم - على ما فسره لي النَّهديُّ وَغَيْرُهُ أنه الْتَقَى بَاطِنُ الجَفْنَيْنِ الأَعْلَيَيْنِ إِذَا غَمَّضَ الناظرُ عينهُ فَكَأَنَّ الجَفْنَينِ جَنَاحَانِ يَمِينٌ وَيَسَارٌ، وهو حَسَنٌ فِي العَيْنِ لَغْبٌ في الرِّيشْ، ثم تَقْرُوْ الْجَنَاحَ حتَّى تُفْضِي إلى آخِرِهِ بعد الثَّلاَثِ التِي أَخَذْتَ أَولاً، تَأْخُذُ مَا يَلِيْهِنَّ حتى تفرغَ منه. وهذا إِذَا كانَ رِيشُك من جناحٍ واحدٍ، فإن كان رِيشُكَ من جناحين كان أَخْذُكَ مِنْ كُلِّ جناح من موضعٍ واحدٍ حتَّى تَسْتَكْمِلَهُ، ويكون الجناحان يَمِينَيْنِ أو يَسَارَيْنِ، وإنْ كَانَ يمين ويسار[1]. . . وقد ألغَبَ، وإنْ أَخَذْتَ من جَنَاحٍ واحدٍ رِيشَةً وأُخرى غير التي تليها لم يكن لَغْباً، وهو دون الذي يلي بعضه بعضاً[2].

■ - واختصر لي الدَّزِّيُّ - مُزَنِيٌّ - رِيشَ السِّهَام فقال: اللَّغْبُ فِي الرِّيشِ من خمسة أشياء أنْ يُتابعَ بين البطنين أو الظهرين أو يجعل في سهم واحد من جناحين مختلفين، ومعنى المختلفين يَسارٌ ويمين، فإن اتَّفَقَا فلم يُلْغِبْ، أو يجعل من جناح أو مِنْ ذُنَابى، أو يجعل من ظُهَارٍ وبُطانٍ في سَهْمٍ واحد،

---

(١) : كلمة كأنها (بطل).　　(٢) : (٤٨٣هـ)

وقد فَسَّرْناه فيما يأتي بعد هذا[1].

■ - وقال آخر يَهْجُو قوما ويُعَيِّرُهم بِرِيشِ السِّهام بما لا ينبغي:

لَيْسَتْ بِنَبْلِ رَوَاحِيٍّ قَـدَ الْـزَمَهَـا ... رِيْشُ الـذُّنَـابَى بِخَيْطٍ فهـوَ مَحْزُومُ
قَـوْمٍ يُـرَيِّشُ بِـالغِـرْبَـانِ أكْثَـرُهُمْ ... وَبِـالنَّـواهِضِ مِنْ صُفْـرِ الخَرَاطِيمِ

يَعْنِي الرَّخَمَ، ولا خَيْرَ في رِيْشِهِ[2].

تَـأَنَ: (قَمَر)

تفـل

وقال: أُحِبُّ الطِّيْبَ وَأَشْنَا التَّفَلَ[3].

تكـك

من شعر لحارث بن سَبَّاع المَطْلِيِّ السُّلَمِيِّ:

أَلَمْ تَـأْتِ التَّكَـاكَـةَ قَـدْ تَـرَاهَـا ... كَقَـرْنِ الشَّمْسِ بَـادِيَـةً ضُحَيَّـا

رجلٌ تَكِيكٌ: لا رأي لهُ، بَيِّنُ التكاكة[4].

■ - وفي «المحكم»[5]: التَّكِيك: الذيَ لا رأي له، وهو بَيِّنُ التكاكة عن الهجَريِّ، وأنشد البيت السابق. ومثله في «اللسان» و«التاج».

تلـف

أَلاَ لَكُمَا فَـرْخَـانِ فِي رَأْسِ تَلْفَـةٍ ... إِذَا رَامَهَـا الـرَّاقِي تَطَـاوَلَ نِيْقُهَـا

قال أَبُو عَلي: التَلْفَةُ الصَّخْرَةُ المَنِيعَةُ التي يتلف من تَعَاطَاهَا.

من قَصِيْدَة لشاعر لَمْ يسمه مَطْلَعُهَا:

أَلاَ يَـا غُـرَابَي نَخلَـةٍ طَـالَ فَـرْعُهَـا ... عَلَى النَخْلِ والتفَّتْ بِـرِيٍّ عُـرُوقُهَـا[6]

■ - وفي «اللسان»: التلفة الهضبة المنيعة التي يَخْشَى من تعاطاها التلف، عن الهجري، وزاد صاحب «التاج» وأنشد:

(١): (٤٢٧هـ). (٢): (٤٥٨هـ). (٣): (١٨١هـ) والقائل أبو سليمان الهذلي من شيوخ الهجري.
(٤): (٢٦٢هـ). (٥): ٦/ ٤٠٥. (٦): (٣١١هـ). وفي «اللسان» و «التاج» رسم - تلف -.

ألا لكما فــــرخـــــان في رأس تلفـــــة إذا رامهـــا الـــراقي تطـــاول نيقهـــا

تـلـــي

أنشد من أبيات لم يُسَمِّ قائلها :

وَأَنِّي إِذَا مَـــا القَـــوْمُ رَاحُـــوا عَشِيَّـــةً مُعَنًّى بِــــأَعْقَـــابِ التَّـــوَالِي مُكَلَّفُ

التوالي : المُتَخَلِّفُونَ، ومَنْ تَرَوحَ يتعاهدُهم لئلا يتخلَّف عَنْهُ ممن أَرَاحَ معه، وأَرَاحَ إليه، وإذا راحتِ الرجال بالضِّيفانِ[1]:

تَـمَـر

فَهُــــو كَتَـــامِيْرِ الكِتَـــابِ قَـــدْ مَثَلْ عـــــوَّجْتُ فِيــــه مِـنْ رِحبِيٍّ هِبِـلْ

كَتَامِير من التـامُورِ وهي العلامة : وَمَثَل : ذَهَبَ وَمَثَل انتصَبَ، قـال أَبُو خِرَاش في مَثَلَ ذَهَبَ : وَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولُ .

والرجز لِدَعْدِي مطلعه :

مَــاذَا عَنَــاكَ مِـنْ رُسُــوْمٍ وَطَلَـــلْ [2]

تـمـــم

من أرجوزة لِمسمع الأَشْجَعِيِّ :

يَجْرِيْ بِهِمْ كُلُّ قُــــوَيْـــرِحٍ تَمَـــــمْ

تَمٌّ : بلغَ تَمَامَهُ وتَمَمَهُ[3].

تـنـــا

وفي القلب منّي تانياتٌ عَوَامر

وفي الهامش تحت كلمـة (تانيـات) : تَنَا، يتنُـو أقـام بالأرض وَصَـارَ من أهلِها . منْ قصيدةٍ لعُمَارة بن راشدٍ الهُذَليّ مطلعها :

تُــــؤَرِّقُنِي نُعْـمٌ وَمِنْ دُونِ أَرْضِهَــــا نُمَارٌ فَغَــوْرِيُّ الشِّعَـابِ الـدَّوَاثِـرُ[4]

---

(١) : (٣٨١م).
(٢) : (١٤٤هـ).
(٣) : (٤٤٢هـ).
(٤) : (٤٧هـ).

تنــــر

تَنَّـرَ الشِّوَاءَ فِي التَّنُّورِ[1].

تـــــوب

قال أبـو نافذ مُشيَّع بن جُبَير بن المقـدام الخَفَاجِي : الـربل نبت ينشأُ من الندى حين تَرَوّح العِضاهُ ولا يكون إلاَّ بِعقْبِ سَنَةٍ خِصْبٍ ، فإذا أخلف المطر من عـام تروحت العِضَـاهُ ، وتربـل الأصل ، وعاش بـه المال ، وَغَنُوا بـه عن المطـر ، والمطـر خير منـه ، وهو بُلْغَـةٌ وَمُسْتَعْـرَضٌ للمال ، وبـدْؤه حين يطلُعُ سهيل إلى أن يتجـرَّم الشِّتَـاءُ كُلُّهُ ، وتُـرْبعُ عليـه الإبلُ وتُخْمِسُ إلى : وتُعْشِرُ ، معنى الإربـاع إلى الإعشـار: أنـــه يـزاد في أظمائهـا فتحتمل ذالك لبرد الهواءِ وذهـاب الجِرَّة[2] . وقـال الرَّبيلـة في العُثُـولِ واحـدها عَثْـلٌ ، وهو عـرْقٌ في العُشْب الجَنْبَـة فما دونها ، والرَّبِيلـة والنَّشْرُ واحـدٌ ، ويكون ذالك إذا انـزرف الصيفُ كله ، ودنت الأباريد ، وذالك في أول الوسميّ ولا تكون الربيلة إلا في قرن الحول من السنـة التي قبلها كانَ عـامُ حياً ، وهي وَبِئَةٌ تُطْـرَدُ عنها الغنَم خـاصَّـةً وليست تضر البعيرَ والفرسَ والحمارَ ، وإنَّما وَبَؤُهَـا على الشـاة هـذا بالحجاز ، وأما بالنَّجْد فتضُر ويكـون عنه السُّهَامُ والرِّيحَة في العضاهِ مثلها إلا أنها لا تكون في الـورق في كُلِّ العِضَاه ، وهي في شابِّ الشجـر ، وأسرعُ وأكثرُ منها في تـابِّهِ ، ومعنى التاب القديم ، وقـد تروح العضاه وهي بمنـزلة الغيث يصلح عليه عَاضَّتَا المال ، والعَاضَّتَـان البعير والعنز ، والروَامُّ جمع رامَّةٍ الفرس والحمار والضائنة ، رَمَّتْ تَرُمُّ وقَمَّتْ تَقُمُّ واحِدٌ ، والعاضَّة والعاطِيَةُ واحد[3] .

تَـــوَمَ

قَـــــدْ أَحْصَنَـتْ فِي الحَلَـقِ المُخَتَّـمِ   منـــــه حُـــوَارًا فَـــرَدًا لَمْ تُتْـــــوِمِ

---

(١) : (٤٧٠هـ). (٢) : (٢٨٤هـ). (٣) : (٣٤٩هـ).

قال: أنشدني أُطيط الأشجعي هـذا البيت للقحيف الجعلي البلوي، تتوم بطرح الهمز وكان فصيحا[1].

من رجز مطلعه: لَيْتَـكِ يَـــــا ذَاتَ الأَثِيْـثِ الأَسْحَـمِ

■ - غَنَمٌ رُبَــابٌ - جَمْعُ رُبَّى - وَظُـؤَارٌ: جَمْعُ ظَئِرٍ، وتُــؤَامٌ: جمع تَـوْءَمٍ، وَرُخَال: جمع رَخْلٍ من الضأن - مثل العَنَاق من المَعْز[2].

تـومـــــر : (تـمـر)

تَـــوَى

النَّفِيْحُ والنَّقِيل والتَّوِيُّ: الرجُلُ في القوم ليس منهم، جارا[3].

تـهـــم

نقل الحافظُ مغلطـاي في هـامش «معجـم مـا استعجم» عن الهَجَـرِيّ: وحـدَّثَنِي الثُّمَالِيُّ وكَانَ مِنَ الأَوْعِيَـةِ قَـال: آخِرُ تِهَامَـةَ أَعْلاَمُ الحَرَمِ الشَّـامِيِّ، وذَاكَ أَنَّ لَبُـوْسَهُـمْ وشَكْلَهُمْ وآنِيَتَهُمْ مُخَالِفٌ لأَهْلِ الغَـوْرِ وأَهْـلُ النَّجْـدِ، إِذَا أَغَارُوا لَمْ يَتْرُكُوا تِهَامَةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَقُولُوا إِلاَّ غُرْنَا، وَإِنَّمَا مَنْزِلُهُمْ دُونَ مَرٍّ إِلَى الحَوْرَا والحِجَازُ مَا لَصِـقَ بِالطَّوْدِ مِنْ جَانِبَيْهِ النَّجْـدِيِّ وَالبَحْرِيِّ مِنْ أَوَّلِ الأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا وهُوَ مِنْ شِقِّ البَحْرِ تِهَامَةُ والغَـوْرُ وكُلُّ وَاحِدٌ أَقَلُّهُ يَوْمَيْنِ، وأَكْثَرُهُ خَمْسَةُ أَيَّـام، وهِيَ مِنْ شِقِّ النَّجْـدِ مَضْحَاةُ الشَّمْسِ خَمْسَـةَ أَيَّـامٍ فَـأَكْثَر. والحِجَـازُ المُنْجِدُ دَاخِلٌ فِي النَّجْدِ، والحِجَازُ الغَرْبِيُّ دَاخِلٌ فِي تِهَامَةَ وَالغَوْرِ، فَإِنْ سَمَّيْتَ الغَوْرَ بِتِهَامَةَ وتِهَامَةَ بِالغَوْرِ كَانَ كُلُّ ذَالِكَ جَائِزًا[4].

---

(١): (١٢٦هـ).

(٢): (١٩٣هـ).

(٣): (٤٤٦هـ).

(٤): (هم ١/٤٦).

تيـــب : تــوب

تيـــح

منْ شعْر لم يسمّ قَائِلَهُ:

وَأَنِّي لِلْمَـــوْلَى وَإِنْ كَــانَ خَــاذِلاً نَصُــورٌ وَأَنِّي لِلمُتَــاحِيْن مِقْــذَفُ

المُتَاحُ: المنفُوضُ، وهو تَايحٌ وتَيْحَانٌ[1].

تَيَـــسَ

وقـال: لو تُـرِكَ هـذا الجَدْيُ حتى يَتَيَسَ وقـد تَاس يَتْيَسُ، صـار الجَديُ تَيْسًا، واسْتَتْيَسَتِ المِعْزَى، صارت تُيوساً[2].

■ - وفي «اللسان» و «التاج»: تاس الجدي: صار تيسا عن الهجري.

وانظري: (بهم).

---

(١) : (٢٣١م).

(٢) : (٣٧م) ورسم (تيس) من «اللسان» و«التاج».

حـــــرف الثـــــاء

ثبـــج

وَالأَثْبَجُ والثَّبْجَاءُ والكَبْدَاءُ: كُلُّ عظيمِ الوَسَطِ ضَخْمِهِ من الرُّوحَانِيَّةِ كُلِّهَا[1].

ثـــرَّ

وَجَاؤُا أُثْرُورًا، وزن أُفْعُولٍ، إِذَا تتابَعُوا في طلب شَيْءٍ مُسْرِعِينَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّرِ، والانْثِرَارُ إِذَا تتابعَ سَيْلُ الماءِ واللبن، وكُلِّ مايع، والثَّرَةُ والثُّرُورُ مِنَ المَحْلُوبِ كُلِّهِ ضِدُّهُ العَزُورُ، والثَّرةُ الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ، فَشُخْبُهَا كَثِيرٌ وهو مَذْحٌ[2].

ثـــرب

أَثْرَبَ ودَامَ: واحِدٌ، ما أَثْرَبَ زَيْدًا عَلَى حَالَتِهِ[3].

ثرر: (ثـرَّ)

ثـرْنَــــدَ

قال: اثْرَنْدَتِ الفَرَسُ والبِنْتُ إِذَا انْتَهَتْ سِمَنًا، والبِنْتُ امْتِلاءً ورِيًّا[4].

■ - من رجز للأَدْرَعِ بن مُخَارِق العُتَبِي السُّلَمِي:

في حُرْبُثٍ أَخْلَى فَعَادَ جَعْدَا ... وَقُطُبٍ طَالَ بِهِ واثْرَنْدَا

اثرندى: تَثَنَّى واسْتَرْخَى. والحُرْبُثُ: بَقْلٌ[5].

ثغـــب: (ألف)

ثغـــر

الثَّغْرَةُ تَدْعُوهَا العَرَبُ المُسْتَدْرِكَةَ لأَنَّهَا إِذَا أَكَلَهَا البعيرُ هَزِيلاً سَمِنَ سَرِيْعًا، والخَبَطُ للغَنَمِ كُلِّهَا والإِبِلِ عَنِ النَّفَلِ والذُّرَقِ والكَرِشِ، هذه الثلاثة بَقْلٌ وَمِنْ الحَمْضِ الرُّونَةُ تُخْبَطُ أَيْضًا عَلَيْهَا وَنَشْوَةُ التأويلِ والحُرْبُثُ والغِرْسُ يُخْبَطُ عَنْهَا المال، والسَّكَبُ والثغرُ يُسَمَّيَانِ اللَّيْدَيْنِ لأَنَّ الإِبِلَ إِذَا رَعَتْهَا أَضْحَتْ ثِقَالاً بِطَانًا في مَبَاركها فَهُمَا رَبْلٌ يَتَرَبَّلانِ مِنَ النَّدَى مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وكذالك

---

(١): (٣١ م). (٢): (٤٩٨ هـ). (٣): (٤٠٧ هـ).
(٤): (٢٨٨ م). (٥): (٢٦١ هـ).

الخُمْخُمُ واللُّزَّاقُ. كُلُّ هذه تتربَّلُ بالنَّدَى من غَيْرِ مَطَرٍ[1].

■ - قَالَ: ثُغِرَ البَلَدُ لِفَقْدِ زَيْدٍ: اخْتَلَ[2].

ثـــل

ثَلَّ زَيْدٌ عَرْشَ عَمْرٍو: إذَا جَاحَهُ، وَبَلَغَ مِنْهُ[3].

■ - ثُلَّةٌ: مِثْلُ كَوْمَةٍ[4].

ثـلـم

من أرجوزة طويلة لبازع بن عبدالله العراري الهُذَلي:

أَحْلِفُ لاَ أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَمَا ... ظُلْمًا وَلاَ أُعْطِيهِ إلاَّ الأَثْلَمَا

الأَثْلَم والأَثْلَب جميعا الحَجَر[5]. وقال ابن سيده: والأَثْلَمُ: كالأَثْلَبُ، عن الهجري، ولا أَدْرِي أَبَدَلٌ أَمْ لُغَةٌ: وأنشد:

أَحْلِفُ لاَ أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَمًا - البيت -[6]

■ - الأَثْلَمُ: التُّرَابُ والحِجَارة كالأَثْلَبِ، عن الهَجَرِيِّ[7].

وانظر: (فرض).

ثـمـر

ثَمَرَ النحلُ أنوارَ الشَّجَرِ يَثْمُرُهُ كما تقول هُذَيْل: أَرَى يَأْرِي وهي الأَرَاةُ ما يرعاه النَّحْلُ وَزْنُ العَرَاةِ، قال: وهو العِكْبِرُ لِرَدِيءِ العسل ونَفِيِّه[8].

وانظر: (قوس).

ثمل: (حنن)

ثني: (بهم، جذع، سدس، قعد).

ثـول

وقَال: فاسْتَثْوَلَ النَّحْلُ: مِثْلُ احْرَنْجَمَ، واجتمعَ، والثَّوْلُ: الجماعَةُ من النَّحْلِ[9].

---

(١): (٨٤م). (٢): (٤١١م). (٣): (٣١٩هـ). (٤): (١٦٥م). (٥): (١٣٣هـ).

(٦): «المحكم» و«اللسان» و«التاج» - ثلب -. (٧): «اللسان» و«التاج» - ثلم -.

(٨): (٣٦٠هـ). (٩): (٤٧م).

حـــــرف الجيـــم

جبب : (خدم)

جثم : (عقرب)

جـــدا

بنو الجونِ مِن بني حرام بن حبشية بن سَلُول، وقال:

إلى جـــدويّـــات عَلَيْهـن صيغَـــةٌ ... مـن اللـــومِ في اعْطـــافِهِـنّ خُمُوْمُ

الجدويات: منسـوبات إلى بني جُدَي وهو إلى ضَمُـرَةَ. والخُمُومُ: النَّتْنُ، يقال: خَمّ الشيءُ يَخِمُّ خُمُومًا[١].

جـــدح

نقل في أول نـوادر ابن علكم: المِجْـدَاح: سـاحل البحـر يقـولـه أهل حضرموت وذالك الشق[٢]. قال المأْرِبي والحضرمي: المِجْدَاحُ الساحِل، وهو أيضـا الحيق والساحل والسِّيف والشَّطُّ والشـاطئُ والعَيْقـة، والغيقة بـالغين معجمـة، والبَضِيعُ والجُدَّةُ والخط والحِيْقَةُ والعِـرَاق والكَلاَّ والعِبْرُ وكُلُّ هـذه شيء واحد[٣]. وقال ابن سيدهْ[٤]: والمِجداح ساحل البحـر عن الهجري، وزعم أنها لغة حضرموت وشِقِّهِمْ.

جـــدد

أجدَدْتَ الأَرضَ التي تصلح للزَّرع، إذَا كانَتْ خرابًا، فَأَصْلَحْتَهَا، وأجَدَّ القومُ: عَلَوْا الجدَدَ من الأَرْضِ[٥].

---

(١): (٢٨٠م). (٢): (٣١٢هـ). (٣): (٣٥٢هـ).

(٤): «المحكم» ٣/٤٦. (٥): (٤٣م).

■ – وأجلدنا وأجددنا سرنا ونزلنا الجلد والجدد[١].

وانظر: (سحل، سنج، غلط).

جدر: (حبر)

جـــدم

ورد من ارجوزة لمسمع بن . . . . . . من سليم أشجع:

أَكَلْنَ بِـــالصَّيْفِ جَــذَامِيرَ الجَدَم

شجرٌ يشبه الغضا والأَرطَى والرِّمْة، والرَّتم جَنْبَةٌ مثل الغضا بل أصغر مثل المريخة الصغيرة[٢].

جـــدي: (بهم)

جـــذا

قال ابن سيده[٣]: جذا القُـرَاد في جنب البعير جذوا، لصق به ولـزمه، ورجل مُجْذَوْذٍ: متذلل، عن الهجري ومثله في «اللسان» و«التَّاج». وقال ابن سيده: وإذا صحت اللفظة عن الهجري فهو عندي من هذا، كأنه لصق في الأرض من ذله. انتهى.

جـــذر

أورد قول محمد بن بشير الخارجي العدواني:

كـأنها جُـــؤذُرٌ حَيْرانُ أَخْنَســـــهُ   بِـــالبُرْقِ حَيْثُ يُضَحِّي البُرْقَـةَ البَقَـــرُ

أجمع فصحاء العرب المُحْجِزون على جؤذر بضم الجيم والذال، وفتحها لغة السَّهلية، فأما ضم الجيم وفتح الذال فمن كلام العامة ولا يقوله فصيح[٤].

■ – قال ابن سيده[٥]: وجذر العنق: مغرزها عن الهجري، وأنشد:

تَمُجُّ ذَفَـــارِيهِنَّ مَـــاءً كَــأَنَّـــهُ   عصيمٌ عَلَى جَـذْرِ السَّـــوَالِفِ مُغْفَـــرُ

ومثله في «اللسان» و«التاج»

---

(١): (٣٥٣هـ) (٢) (٤٤٢هـ) (٣): «المحكم» ٧/ ٣٧٣.

(٤): (٤٢٥هـ) (٥) المحكم ٧/ ٢٥١

جــذع

ومن أمثال العربِ : سُئِلَتْ بِنْتُ الخُسِّ : الجَذَعُ يُلقِحُ يَـدَعُ أولَ طَمْرَةٍ منه ربما أَلْقَحَ بها ، ولا يُلقَّح بعــد الطمــرة الأولى ، ويُجْذِعُ إِذَا استَــوفَى سنتين ، والثَّنِيُّ يُلْقِحُ ، ولقـاحه أَنِيٌّ أَيْ بَطِيٌّ ، يُثْنِي إِذَا استَـوفَى ثلاث سنين . والـرَّبَاع يلقحُ من كشيشِـةِ الأفـاعي لسُرعَتِـهِ ، إِذَا استـوفى أربعـاً ودخـل في الخامسـة والقَارِحُ إذا استوفى خمساً[1] .

وانظر: (بهم ، سدس ، عشر ، فرق ، قعد) .

جــذم

قـال الهُذَلِيُّ : الجُذَامَةُ : قِصَرُ السُّنبل ، فـإِذَا كان من الـذُّرَةِ فهو العَـزَمُ - مفتوحـة العين والزاي - قـال الخَثْعَمِيُّ : هو القِصَرُ من الـذُّرَةِ مِثل الذِي في سُنْبُلِ البُـرِّ[2] .

جــرد

وقـد أَجَـردت الحُمَّـى إِذَا خفَّتْ عن من كـانت مُغِيظـةً عليــه من أَجْـرد الثَّوْبُ ، ورأيتُ على أبي سليمان ثَوْبًا خَلَقًا فقــال : أَجْرَدَنِيه بُنَيُّ أَخِيه ، وقال : كَلِّمْ فُلاَنًا لعله يُجْرِدنِي منْ أَخْلاَقِهِ جَرْدًا[3] .

■ - أنشد الهَجَرِيُّ لِشِبْلِ بنِ عاصم القُشَيْرِيِّ في نوادره :

كأنــه جَــاعِلٌ تِبْرَاكَ مَــرْفِقَــهُ ... بِـــالبُرْقِ حَيْثُ التَقَـى المَرُّوتُ وَالجُرُدُ

الجُرُدُ بِضَمِّ الجِيْمِ : وادٍ بِعَيْنِـهِ ، وَلَمْ يُـرِدِ - الشــاعــر - الجَرَدَ لِمَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ[4] .

جَــرَّ

أنشد من أبيات لمحمود بن رياح الرياحي السُّلَمِيِّ :

يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّــوْقَ بَعْــدَ أَنْـدِمَــالِـهِ ... إِذَا جَـابَـذَتْ فِي الحَرْبِ مِنْهَـا جُـزُوزُهَـا

---

(١) : (٨٨هـ) .
(٢) : (٣٣٦هـ) .
(٣) : (٤٢٠هـ) .
(٤) حواشي مغلطاي على المعجم ما استعجم ٢/ ٦ .

مِنَ العَرَبِ من يَكْرَهُ الجَرُورَ من الخَيْلِ، وَمِنْهُمْ من يَسْتَحِبُّهُ وهو عَيْبٌ لِمَنْ كَرِهَهُ، وغيرُ عَيْبٍ لمن أَحَبَّهُ[1].

■ - من أبيات لامرأة حماد بن مهدي:

لأُوْنِسَ مَنْ أَمْسَى الجِرَارَ مَحَلُّهُ ... ومُسْتَانِسٌ عنْكَ العَشِيَّةَ نَازِحُ

الجِرَارُ: جَمْعُ جَرٍّ للجبلِ، ما غَلُظَ من قُرْبِ الجبالِ. ومُستَأْنِسٌ مثل مُسْتَبْصِرٍ[2].

■ - وَأَنْشَدَنِي:

جُرْزُ القِيَادَةِ فِي الطِّرَادِ كَأَنَّهَا ... عِقْبَانُ يَوْمِ دِجَنَّةٍ وَرِهَامِ

أَيْ فَرَسٌ مُسَامِحٌ في الجَنَاب غير جَرور، ودِجنَّةُ قالها - بكسر الدال - وتابع بين كسرتين وكان فَصِيحًا[3].

جرف: (لدد)

جرهد

اجْرَهَدَّ: أَسْرَعَ. وهو الإجْرِهْدَادُ إِذَا أَسْرَعَ وَارْفَأَنَّ: استرخى بعد القدرَةِ. وقال شاهده:

عَجِبْتُ لأَحْلامِ الأُلاَءِ تَظَلَّمُوا ... إِذَا قَدرُوا كَيْفَ ارفَأَنَّتْ قُلُوبُهَا[4]

جزا: (بلت)

جزع

بَلِّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وإخْوَتَنَا ... بَنِي سُلَيْمٍ ولا تَجْزَعْ بَنِي جُشَمِ

كُلّ هذه القبائل من صُداءَ وتجزع لا تخبرهم ولا تعدَّهم يَكُونُونَ في من تبلغ، من جزعْتُ الوادِي قطعتُهُ قطع الحبْلِ، وهو قَطْعُكَ عَرْضَهُ من عُدْوَتِهِ إلى عُدْوتِهِ. من قصيدة لعمرو بن رِزَام الحَنَشِيّ الصُّدَائِي مطلعها:

---

(١): (٤١٥د). (٢): (١١٤م).

(٣): (٤٣٢د). (٤): (٢٦٩م) وكلمة (الأُلاَء) كتبت (الأولاء).

سَهْوَ الذَّمِيلِ إِذَا اذْ لَوْلَى بِرَاكِبِهِ   يُوَاشِكُ السَّيْرَ بِالإِدْلاَجِ والغُسَم[1]

وانظر : (خرج).

جسد

المَجْسَدُ - بِجَرِّ الميم - الثَّوْبُ الذي يلي الجسد مثل المِفْضَلِ.

المُجْسَدُ - بضم الميم - المَصْبُوغُ بِالجِسَادِ، وهُوَ الزَّعْفَران، وَأَجْسَدْتُهُ : أَشْبَعْتُهُ حتَّى يَقُوم، ومِثله أفْدَمْتُه، قال الهُذَليُّ :

قد أفْدَمَ أجْبَابَ القَمِيصِ خَلُوقُهَا[2]

جشر

ولِلْخُوَيلدِيِّ يجاوب العُبَادِيِّ :

لَهُ فَرَسٌ قَدْ تَشْتَكِي مِنْهُ جَفْوَةً   مُلَوَّحَةٌ حَدْبَاءُ بَادٍ جُشُورُهَا

الجُشُور: بُدُوُّ العِظَامِ والأعضاءِ من الكِبَرِ والضُّرِّ وغير ذلك، وَتَجَشَّرَ الشيخُ والهزيلُ والمريضُ إذا بدا منه ذالك. ومنه قول بَزِيع بن جَبْهَان الكِلاَبِي :

إنِّي وَإِنْ لَوَّحَ فِي مُعَذَّرِيْ   شَيْبٌ فَأَصْبَحْتُ مِنَ التَّجَشُّرِ

يعني من التَّغَضُّنِّ والتشنُّجِ[3].

جعم

ذكر ابن بري أنَّ الهجري قال في نوادره : الجُعَام داءٌ يُصِيبُ الإبِلَ مِنَ النَّدَى بِأَرْضِ الشام يأخُذُهَا لَيٌّ فِي بُطُوْنِهَا ثم يُصِيبُهَا له سلاح[4].

جغب

قَدَ اقْفَرَ جِزْعُ البِيرِ مِنْ كُلِّ جَغْبَةٍ   لَهَا ذَنَبٌ مِنْ أكْلِ الأَيْبَدِ شَايِلِ

الجَغْبَةُ المُسِنَّةُ، والأَيْبَدُ والرِّقَةُ والخَضِرُ واحد. من قصيدة لمحمود الرياحي[5].

---

(١) : (٣١٤هـ).   (٢) : (٢٧٥م). وفي الكلام غموض في كلمة (يقوم).

(٣) : (٢٣٣هـ).   (٤) : «اللسان» و«التاج» - جعم -.   (٥) : (٢٩٤هـ).

جفـــر

ناقَةُ جَفْرٌ وبَعِيْرُ جَفْرٌ والجمع منها جُفُورٌ، وأنشدني أَبُو سُلَيْمان الهُذلي:

قَـــد اصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُـــونَ سَمامَتِي   كما تُقْتَنَى بَعْـــدَ الهِيَـــامِ جُفُـــورُ

وأنشدني الكلابي لأحد بني ربيعة بن عبدالله بن أبي بَكْرٍ:

لَـوَ انّ الجُفُـورَ الهِيْمَ يَـرْشُفنَ رِيْقَهـا   وقَـــدْ أَيِسَتْ أَربَـــابُهَا لأَبلَّـتِ

والتَّجُفُّر: هـو الإبلالُ إلا أَنَّهُ لـلإبل ولغير الناس، والإبـلال مقصورٌ عَلَى النَّاسِ، وإبلالـهُ بُرْءُهُ إذَا جَفر من الهِيَام، ومـا أقل ما يتجفَّرُ منهـا، وتَجَفُّرها بالغورِ أكثر مِنْهُ بالنَّجْدِ، والغَوْرُ للهِيم أَصلحُ من النجدِ[١].

وانظر: (بهم، شمم).

جفف

الجُفُّ: الشيخ الكبير على التَّشْبِيهِ بها، عن الهَجَرِيِّ.

وفي «التاج» الجُفُّ: الشيخُ الكبيرُ على التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البالي[٢]:

جلـــب

فهـم نُحَّـــارُهَـــا ومُجَزِّروهَـــا   إذَا مَـــــا البُرُّ قَـطَّ مـن الجِلاَبِ

قَطَّ السِّعْرُ: غلاه وقطعُهُ، وقال:

ولا يَقُـطُّ نَـــــدَاه قَـطَّ إسْعَـــــاد

والجِلاَب: والواحدة جَلَبَةٌ، محركة الكل، التي تسير في البحر للصغير من السُّفن، ومن كل شجرة عظيمة[٣]:

■ - الجِلْبُ مِنَ السَّحَابِ الأَسْوَد.

قال جميل واتَّهَمَ بَعْضَ علايِقِهِ بِعَبْدٍ:

كَـأَنَّ سَـوَادَ العَبْـدِ فَـوْقَ بَيَـاضِهَـا   تكشُّفُ جِلْبٍ عـن بَيَاضِ صَبِيْـرِ[٤]

(١): (٣١٤هـ).   (٢): «اللسان» و«التاج» - جفف -.

(٣): (٣٣٤هـ).   (٤): (٣٦٩هـ).

جلح

وقال لي: النِّسْبَةُ إلى الحَرِيشِ بن كعب أخي عُقَيْلٍ والى حُشَيف من نهب ابن أَحْجَن من الشَّنُوءَةِ والى يَرِيْم من حِمْير وإلى ذي خَلِيلٍ من حِمَيَر، رَهْطِ الجَرِيْشِيَّة أم الأخوات الأربع: مَيْمُونَة زوج النبي ﷺ ولبابة الهلاليتَيْن زوج العباس وأُمِّ أسماء وأختها الخثعميتين كل ذالك فَعَليٌّ - متحرك الأَوَّلَيْن، وهذا من عجيب النَّسَبِ، وأكثر ما يجيء إلى فَعِيْلَة مثل حَنِيفَة وجَلْيحَة وَعَمِيرَة وأشباه ذالك(١).

جلد

الأَجْلادُ والتَّجَالِيدُ الجِسْمُ(٢).

■ - القَوْمُ مُسْهِلُونَ وَمُغْلِظُونَ إذَا نَزَلُوا السَّهْلَ، والغِلظَ من الأَرْضِ، وأَجْلَدنَا وأَجْدَدْنَا سِرْنَا وَنَزَلْنَا الجَلَدَ والجدَدَ(٣).

وانظر: (حرف).

جَلَزَ

وحدثني أبو عبدالله بنُ عبدالكريم الكَعْبِيُّ من وَلَدِ عُتْبَة بن جُوَيَّة قال: قِيل لابْنَةِ الخُسِّ من إيادٍ: أَيُّ الرِّجَالِ أَشَدُّ؟ فقالت: كُلُّ مجْلُوزٍ كَالعَيْرِ أو مَقْدُودٍ كَالسَّيْرِ(٤).

جَلَسَ

وَقَالَ: الجَلْسُ مِنَ العَسَلِ مَا كَانَ عن رِعْيِ النَّجْدِ والشَّرفِ فَتَطْرِمُ عَنْهُ. وَإِذَا رَعَتِ التَّهَمَةَ جَاءَ العَسَلُ شِرْوًا، وهو شَرُّ العَسَلِ، والعَسَلُ ضُرُوبٌ شَتَّى، فمنه الجَلْسُ والطَّرْمُ وهو خَيْرُهُ. وقال الهُذَلِيُّ:

حَمَتْهُ حَبُولُ الهَوْلِ قِدْمَا وأَمْكَنَتْ   لَهُ البَنْيَ حَتى أَطْرَمَتْهُ الجَوَارِسُ(٥)

---

(١) : (٣١٦د). (٢) : (٢٦٩د).

(٣) (٣٥٢هـ). (٤) : (٣٧م). (٥) : (٣٨د).

جلع

وقال العَرينِيُّ مِنْ هِلاَلٍ: شَحُبْتَ - فضمَّ الحاءَ، كَمَا قالَ أَبُو سُلَيْمَان:

وحتى تَكُونَ المُجَالَعَةُ للمواجهة بالقبيح[1]

جلق

حَتَّى امْتَلَى كُلُّ سَفِيحٍ يَمْتَلِي

في الهامش: السَّفيحُ والوَليجُ والجُوالقُ والكُدْنُ كلُّ هذا شَيءٌ واحدٌ، فإن كان فيه لطف فهو غرف، والرجزُ للأُمَيلِسِ البَلَوِيِّ مطلعه:

فَقُلْت للصَّاحِبِ . . . . فَارْحَلِ[2]

جلو

أَجْلاَهَا زَوْجُها جَارِيَةً ثَوَابَ الجِلْوَةِ[3].

جمد

الجُنُوءُ الانحِناءُ والجُنُوحُ: الاتِّكاءُ، جَنَأْتُ عَلَيْه، فَأَنَا أَجْنَأُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا ... بِبَذْلٍ قَبْلَ شِيْمَتِهَا الجَمَادِ

تحلَّ: أَصِبْ منْهَا. يقول: ما حَلِيْتُ مِنْهَا بطائل، فأنا أَحْلِي حَلاً، خفيف - يقال: حَلاَهُ مئة سَوْطٍ، وَنَاقَةٌ جَمَادٌ، وَعَيْنٌ وَسَحَابٌ وَسَنَةٌ جَمَادٌ: إِذَا لَمْ تَبِضَّ بماء[4].

■ - عَيْنٌ جَمَادٌ، وناقةٌ جَمَادٌ - بِفَتْحِ الجِيمِ - لِلقَلِيلَةِ الدَّمْعِ، والقليلة اللبن، والجُمُدُ جمع جَمَادٍ للنَّاقة، وأنشدني:

لأَمْنَحَنَّ الدَّارِسَ المُغْبَّرَا ... وَالجُمُدَ اللاَّتِي مَنَعْنَ الدَّرَّا

وأَمَّا الجِمَادُ - بِالكَسْرِ - فَهُوَ من الأرضِ حُزُونُهَا، وتتكلَّمُ به غَطَفَانِيَّةُ الشَّام وغيرها من الفُصَحَاءِ[5].

---

(١): (٤١م). (٢): (١٥٥هـ). (٣): (١٢٨م).

(٤): (٢٦٩م). (٥): (٤٩٣هـ).

جمح

وَظَلَّ ابن وَهْبٍ عَامِرٌ وَقَدِيْمُهُ لَدَى حَوَبٍ جَمِّ السلافِ جَمُوحِ

الحَوَبُ: جَرَّةٌ خَضْرَاءُ وَاسِعَةُ الجوفِ. جَمُوحٌ: شِدَّةُ غليانها(١).

جمع

والمَجْمَعَةُ: وَهِيَ تَجْمَعُ تَرْجَ وَبِيشَةَ(٢).

جمل

قَالَ أَبُو عَلِي: الجُمَالِيَّةُ صِفَةٌ للنَّاقَةِ الواحدة وللكثير، قال الهُذَليُّ:

فَتَبَّعْتُهُم طَرْفِي وَقَدْ شَمَّرَتْ بِهِمْ جُمَالِيَّةٌ فُتْلُ المَرَافِقِ رُوحُ

وقال الكلابي:

إِذَا الغَيْثُ لَمْ يَصْدُقْ لَهُ ضَمِنُوا لَهُ غِنَاهُ وَأَعْطَوْهُ جُمَالِيَّةً حُمْرَا

تَلاَيِدَ لَمْ تُوقَفْ بِسُوقٍ وَلَمْ تُبَعْ بِوَكْسٍ وَلَمْ تُوقَعْ مُوَجَّعَةً دُبْرَا (٣)

جنأ: (جمد)

جنب

القُلابُ: أَشَدُّ الأَدْوَاءِ لِلإِبلِ، وحدها، وأخبَثُهَا يمكث ليلتين والبعيرُ مقلوبٌ تَسْوَدُّ رِئَتُهُ، وهو أَشدُّ من احمرارها، والذي تَحْمَارُّ رِئَتُهُ هو أشواهُمَا.

وقُرْوُه وقُرُوه: جمع وَقْر (؟) وجمعه أَقْرَاءٌ - من الاحمرار سَبْعٌ، فإذَا مضى قَروهُ وهو السَّبْع فيصبح صبيحةَ السّبع مُفْرِقاً، أو متزايداً عِلَّتُه، فقد نَكَسَهُ وأَيِسَ منْهُ صَاحِبُهُ وهو هالك. وأشدُّ أدواء الإبل القُلابُ، يمرض ليلتين ثُمَّ يَمُوتُ، وتكونُ هَذِهِ الأدواء كلها في سائر السَّنَة، ولا يكُونُ الجُنَابُ إلاَّ في الناسِ(٤).

■ - وَقَد زَعَمُوا ألا يَقُدْنَ جَنِيْبَةً بَلَى رُبَّمَا انْقَادَتْ لَهُنَّ الجَنَايِبُ (٥)

---

(١): (١٦٦م). (٢): (٢٣٢م). (٣): (١٥١هـ).

(٤): (٣٣٥هـ). (٥): (١٨٦هـ).

ولا تكون الجَنيبةُ إلاَّ مَقْطُورة أو مقودةً، والجَنِيْبَةُ: الرجلُ يُرْسِلُ بالبعيرِ مع صاحبِهِ يمتارُ لَه عليه، قَالَ الفَزَارِيُ:

نَــاقَــةُ شَيخٍ ذَاتُ قَــادِمٍ هَشِمْ　　　أرسَلَهَــا جَنِيبَــةً وَقَــدْ عَلِمْ
أَنَّ الجَنِيبَــاتِ يُــلاَقِيْنَ الــرَّقِم

بجرِّ القافِ وهي الدَّوَاهِي. من أبيات لنوفل بن أبي الزمن الهذلي.

■ - قال في شرح قول الأزرقي:

مَــرِيْضٍ لا يصحُّ ولا أُبَــالي　　　كأنَّ بشقــهِ وجعَ الجُنَــابِ
إذَا مَــا قُلْتُ صح وهل تَــرَاهُ　　　إذَا بِــهِ تعــدَهُ مَــرَضُ القُــلابِ

الجُنابُ: بضَمِّ الجيم ذاتُ الجَنْبِ في أي شِقَّيْهِ كان، وَهُوَ مجنوبٌ، وزعمَ أنه إذَا كان في الشِقّ الأيسرِ أَذْهَبَهُ، وإذا كَانَ في الأَيمَنِ أخطفَ وأشوى وأخطفَ الداءُ صاحِبَهُ إذَا أَصَابَهُ شَيءٌ يَسِيرٌ، وهو مُخْطَفٌ، ولا يَضُرّهُ، وأشواهُ مثل: أخطفَهُ، وَمَعْنَاهُمَا: أن يُصِيبَ صَاحبهما منهما مَا لاَ يَضُرّ، وَلاَ بُدّ مِنْ شَيءٍ وإن شَيْءٍ وإن قَلَّ[١]. وقال ابن سيده[٢]: الجناب: ذات الجنب في أي الشقين كان، عن الهجري وزعم أنه إذَا كان في الشق الأيسر أذهب صاحبه وأنشد:

مــريض لا يَصِحُّ ولا أُبــالي　　　كأن بشقــه وَجَعَ الجُنَــابِ

وقد جُنِبَ. ومثله في «اللسان» و«التاج» رسم (جنب)

■ - وقد جنبت الإبل تجنب من العطش، إذا ظلعت منه[٣].

■ - الجنب في الإبل والخيل فقط[٤].

---

(١): (٣٣٥هـ).　(٢): «المحكم» ٧/ ٣٢٣.
(٣): (٢٧٦هـ).　(٤): (٢٢٣م).

وانظر: (عضه، علق).

جنح

قال الحبيبي: تجنَّح عنَّا زيد، مثل جنب[1].

جندب

وَقَالُوا: كلهُم هُو الجُنْدَبُ - مَفْتُوح الدَّالِ - ولم أسْمَعْ ضَمَّها، وقد رَكَلَ الجُنْدَبُ الحَصَى برجلِهِ، يَرْكِلُهُ - الكَافُ من يَرْكِلُه مَجْرُورَةٌ[2].

جنن

ائذنوا لنا في اجنانِ مَيّتِنَا - بالألف[3].

جؤذر: (برغز، غفر)

جَوَضَ: (ضوَجَ)

جوع

وقالت المُرِيَّةُ: إنَّ الشَّيْخَ جَوعَانُ وَجَيْعَانُ فاربُكُوا لَهُ: أي حِيْسُوا له حَيْسًا، وَقَالَ غيرها: الْبُكُوا لَهُ بالـلام، بَالِغُوا فيه الأُدُمَ، واللَّبْكُ المَيْثُ والخَلْط[4].

■ - وقوله:

يَجُوعُ إذَا مَا جَاعَ في بَطْنِ غَيْرِهِ ... وَيَرْمِي إذَا ما الجوعُ أَقنَتْ مَقَاتِلُهُ

معناه: أنهُ يستَجيع نفسَهُ لجوعِ غيرِهِ يُعِدُّ طعامه لغيره، فيجُوعُ يتركهُ مخافة أن ينزل به ضَيْفٌ أو جائعٌ[5].

جول

وَقَالَ: صَمَّانَةٌ من الحُمُرِ الأهلِيَّةِ، وَجَوْلٌ وعانَةٌ مثل الوَحْشِيَّةِ، معنى ذالك للجماعة منْهَا[6].

جهد

ولعلك جَهدْتَ نَفْسَكَ ولا أَلِفَ فيها[7].

---

(١): (٤٧٦هـ). (٢): (٤١٣هـ). (٣): (٣٥٥م). (٤): (٤٣٧هـ).

(٥): (٣١٠هـ). والشعر للعجير السلولي. (٦): (١٨٣هـ). (٧): (٣٦٤م).

جـهـــر

الوَقِيفَـةُ والوقـايف جميعُهَا: الأَرْوَى، أنشـدني المُزني لابن نعمـة، وتعزب فقال:

عَلَى غِـــــرَّةٍ مِـنْ وَالِبَيْهَـــــا ورُبَّمَا رُمِينَ عَلَى الغِـرَّاتِ رَمْـيَ الـوَقَـايِفِ

إذَا مَــــا أَتَيْتُمْ مَنْـــزِلاً تَجْهَـــرُونَـــهُ بِـهِ السِّـدْرُ عـادِيًّـا وبَنْيُ السَّقَـائِفِ

جَهَرْتُهُ: رأيتُهُ في عيني عَظيماً، قال ابنُ سَوادَةَ حين رأى هاشِماً وجَمَالَه وهُوَ يُطْعِمُ الحاجَ: فَجَهَرَنِي مـا رَأَيْتُ. وجهرت الماء: إذَا وَرَدَتَّ ماءً آجِنًـا فَغَرَفْتَ منهُ دِلاءً كَثِيرةً لِيَطِيبَ مِنَ الأَجُونِ ثم تَشْرب.

أنشدني القُشيري رحمة بنُ مفرِّح:

إذَا وَرَدْنَــــا آجِنًـــا جَهَـــرْنَـــاهْ أَوْ خَـالِيًـا من أهلـه عَمَـــرْنَـاهْ [1]

جـهـــن

نقل البلبيسيُّ في الأنسـاب - رسم (اليحيــوي) - قـال الهجـريُّ: جهنَ الشيءُ يَجْهَنُ جُهُونًا: قَرُبَ، والجمع أَجْهَانٌ، قال: وقال لي اليحيوي - يحيى من بني مرداس - وهم أفصح مَنْ بَيْنَ المسجدَيْن: يا زكريَّـا جَهَنَتْ وفاتي، أي قَرُبَتْ.

جـهـــو

وجِلْـهُ الوادي وجَهْـوَتُهُ والصَّنَقَـةُ - مَفْتُـوحَة الكُلِّ - والسَّبْتَـاءُ والكَرِبَـةُ والفَـايِجَةُ كُلُّ ذَالِكَ مَـا اتَّسَعَ مِنْـهُ، وجمعُ الفايجةِ: فَـوَايِجُ. والصِّنَـاقُ: جَمْعُ صَنَقَةٍ، والجِهَاءُ مَمْدُودٌ: جَمْعُ جَهْوَةٍ، قال الهُذَلِيُّ:

وأَضْحَتْ جِهَـاءُ المَاءِ قَفْـرًا مَـوَارِدُهْ [2]

جيـــأ

وبأَسْفَلِ المُلَيْحَةِ هَضْبَة يقال لها الجِيَاء لكثرة نحلها، والجِياء موضعْ بيُوت النحل[3].

جيــع: (جـــوع)

---

(١): (٦٥) أورد في «اللسان» بيت رحمة مشروحا غير منسوب إلى قائل. (٢): (٣٩٥). (٣): الأشعر.

حــرف الحـــاء

حـاحـا

فَحَاحِ بِمِعْزَى الوَائِلِيَّةِ واحْتَلِبْ مَكَانَ تَمَنِّيْكَ الرِّجَالَ الدَّوَاهِيَا

أُمّهُ من حَنِيْفَة، حَاحَا بِالمِعْزَى والغَنَمِ كُلِّهَا: حَيِّ حَيِّ مَجْرُورَة الياء[1].

حبـر

الحُبْر في بَدن الإنسان من الجُرح إِذَا بَقِي نَاتِئًا، فهي الحَبَطِةُ مُشْتَقٌّ من الانتفاخ وهي الجَدَرَةُ والجُدَرَةُ[2].

حبس

وقال ابنُ عَلْكَم: التِّرْحَابُ والتِّحِبَّاسُ والتِّفِرَّاقُ، يجيءُ هذا في التَّفَعُّلِ والتَّفْعِيلِ، تَتَكلَّمُ بِهِ فَهْمٌ وَعَدْوانُ وَثُمالَةُ وأَهْلُ السَّرَاةِ كُلُّهُمْ، وَخَثْعَمُ وَنَهْدٌ وَفُصَحَاءُ مَذْحِجَ[3].

■ - وقال عن هَكِر: غَدِيرٌ عَنِ المَدِينَةِ بِثَمانِيَةِ أَمْيَالٍ، يَدْفَعُ فِي قَنَاةَ، وهو حِبْسٌ، وحَبْسٌ بِجَرِّ الحَاءِ وفَتْحِها[4].

حبـط

قال سَعِيدُ بنُ العاصِ في كلامه: لَعَمْرِي لَتَصْطَكَّنَّ أَرفَاغُ رجالٍ منْ غَيْرِ حَبَطٍ. الشَّرِيُّ والحَبَطُ أن ينتفخ بطْنُ الإنسانِ من شَيءٍ يَحْبِسُ نَجْوَهُ، وبه سُمِّي الحارثُ بنُ عمرو بن تميم الحَبَطَاتِ لأَنَّهُ أَكَلَ صَمْغًا، فَعقَلَ بَطْنَهُ فَمَاتَ[5].

■ - الحبطة: أَثَرُ الجُرحِ، وقَدْ برأ[6]. وانظر (ثغر).

---

(١): (١١٨م). (٢): (١٥٣م). (٣): (٣٦٠هـ).

(٤): (٢٧٢هـ). (٥): (١٥٣م). (٦): (٣٥م).

حبو

وحَبَا يَحْبُو، وَأَحْبَاهُ غَيْرُهُ، وشَذَّ وأَشَذَّهُ غَيْرُهُ، قال القُرَيْعِيُّ من بَلْمُغْتَرِف:

فَنُعْمٌ أَشَــــذَّتْنِي عَـنِ المَالِ والأَهْلِ [1]

حتت

أَورد من مقطوعة لِلْجَلَحِيِّ الخَثْعَمِيِّ:

أَحْيَيْتِ نَفْسًـــا كَما أَبْتَتَهَــا قَعَصًــا   بمُـرهفٍ من سهَـام المَوتِ حَيْثُـوتِ

يَحُتُّ كُلَّ شيء[2].

■ - ومن أَمْرَاضِ الإِبلِ الحُتَاتُ، يأخُذُهُ هَلْسٌ فيتغيَّرُ لحمُهُ وطرقُهُ فيُهْزَلُ، ويتغيرُ لونُهُ ويَنْحَـضُ لحمُهُ، وهو محتُوتٌ ويتمزَّقُ ويتمعط شَعـرُهُ، وهو مِن شَرِّ أدواءِ الإبلِ يسوقـهُ إلى الموت[3]. وفي «اللسـان» و «التاج» الحُتـات: من أمـراض الإبل: أن يأخذَ البعير هَلَسٌ فيتغير لحمـه وطرقـه ولونـه، ويتمعط شعره، عن الهجري[4].

حثث

وفي العينِ حثحـــاثٌ إذَا مـا ذكـرتها   فَفِي القَلْـبِ مِن مَيٍّ جِـرَاحٌ. . . .[5]

وفي الهامش: الحَثْحَاثُ: الخَشِنُ الذي لَمْ ينعم دَقُّه. . .

من قصيدة لعمرو بن المسلَّم الرياحي مطلعها:

أَلاَ أَيُّهَا القَلْبُ الَّـــذِي هُــوَ شَــاقَنِي   إلى هَجْـــرِ مَيٍّ كُلُّ مــــا حُـمَّ واقِعُ

حثرب

المُحَثْـرِبُ والمُتَحَثْـرِبُ: واحدٌ، وهـو المُتَفَتِّتُ، تَحَثْرَبَ وتَبَحْـرَثَ بمعنى واحد[6].

---

(١): (٤٦هـ). (٢): (٣١٥م). (٣): (٣٣٩هـ)

(٤): رسم - حتت -. (٥): (١٦٥هـ). (٦): (٣٨٦هـ).

حـــثـــم

والحَثْمَةُ: أَرْنَبَةُ الأَنْفِ، والحثمةُ: المُهْـرُ الصَّغِير، الأَخيرتانِ عن الهجري، والجمع حثام[1].

■ - والضَّربُ ما كانَ مثْلَ الحَثِمَةِ - بِجَرِّ الثَّاءِ - والحَثِمَاتُ، والحِثَام: جمع الحثم[2]. وقال ابن سيده[3]: الحَثْمَةُ أُكَيْمَـةٌ صغيرةٌ سوداء من حجـارة. ثم أورد كلام الهجري منسوبا إليه.

حـــثـــن

قال الهَجَرِيُّ: ما جاءك في حرفٍ ضمتـان، فلك فيه واحِدةٌ أيضًا، يريد حُثُنَ وحُثْنَ[4].

حـجـــب

والحجاب والحُجْبـان: لما واراك من ارتفاع جَبَلٍ أو فِقَـارةٍ حَرَّةٍ ومـا أشبه ذالك، وما وَارَى عَنْك غَيْرَكَ[5].

حجـــج

قال ابن سيده[6]: واحتجَّ البَيْتَ: كَحَجَّه، عن الهجريِّ، وأَنشد:

تَـرَكْتُ احْتِجَاجَ البَيْتِ حَتَّى تَظَاهَـرَتْ ... عَلَيَّ ذُنُــوبٌ بَعْــدَهُنَّ ذُنُــوبُ

ومثله في «اللسان» و «التاج».

حَـجَـــرَ

وقال ابن دُحَيْم الـزُّلْفِيُّ من هُذَيْلٍ: الوَعِلُ أَحْجَـرُ الدَّوَابِ مِثْلُ أَظْلَف، وَهُمَا أَحْجَرُهَا وأَظْلَفُهَا[7].

■ - قال: والقِرْدُ والوَعِلُ أَحْجَرُ دَابَّةٍ يَعْنِي أَرْقَاهُ فِي الجبل[8].

---

(١): («اللسان والتاج» - حثم -). (٢): (٢٢٢م). (٣): «المحكم» ٣/ ٢٢٤.

(٤): حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم» ١/ ٢٥. (٥): (٤٩م). (٦): «المحكم» ٢/ ٣٣٧.

(٧): (٤٠٤هـ). (٨): (١٧٨هـ).

■ – ومن قصيدة لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ :

خَلُـوبٌ لأَلْبَـابِ الـرِّجَـالِ بِـدَلِّهَا حِمَاهَـا حَـرَامٌ أن تُحَلَّ محَاجِـرُهُ

المَحْجَرُ والحمى والحَرَمُ واحِدٌ، والحَرَمُ لله تَعَالَى، والبَاقِيَانِ لِلنَّاس[1].

حجـن

أورد من إنشاد أم قُرَيْدٍ:

تحَيَّر لَيْلَى بَيْنَ تَـزْوِيج غُـرْبَـةٍ وَبَيْنَ يَتَـامَـى مُحْجِنينَ صِغَـارِ

يَعْني إِمَّا أَنْ تزَوجَ في غربـةٍ، أو في الحضرِ، أو في قومها لا يغتربُ بها رجلٌ ذُو عِيالٍ[2].

حـدا

وغير سُفْـعٍ كَـالحَدَادِي رُتَّـبِ

في الهامش: جَمْعُ حُدَأَة، تَضُمُّها هُذَيْل فقط. من رجز لأبي الغمر العَضَلي مطلعه:

هَلْ تَعْـرِفُ الـرَّبْعَ بِعِلْـوِ التَّنْضُبِ[3]

حـدب

مِن أرجوزة لأحد بني جُشَم:

كَـأَنَّ إرزَامَ حَـدُوْبٍ مُطْفِـلِ

التي حَدَبَتْ على أَوْلاَدِهَا[4].

حـدث

قال الخَثْعَمِيُّ: البارِحَةُ الحُدْثَى مُؤَنَّثَةُ الأَحْدَثِ[5].

---

(١): (١٧٥م). (٢): (٤٦٠هـ).

(٣): (١٤٠هـ) جاء في «اللسان» – حدأ –: قال أبو حاتم: أهل الحجاز يخطؤون فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيَّا وهو خطأ، ويجمعونه الحَدَادِي وهو خطأ أيضا.

(٤): (٣٦٣هـ). (٥): (٣٣٦م).

حـــدد

حَدَّتِ المرأةُ تَحِدُّ حُدُوْدًا، وأَحَدَّتْ - بالأَلف - [١].

حـــدر

رجل حَدِرٌ من قوم حُدُورٍ، إِذَا كَانُوا خِيَارًا فَاضِلِين[٢].

■ - وقال ابن سيده [٣] : والحَدَرِيَّاتُ والأَحْدَرِيَّاتُ كِلْتَاهُمَا عن الهَجَرِيِّ - قَلانِسُ ذواتُ أَعْلامٍ، وأنشد:

ضَرْبٌ يُطِيرُ مِـــــنْ وَرَاءِ الأَعْمَارْ … الحَدَرِيَّـــــاتِ ذَوَاتِ الأَنْبَـــــارْ

والأَحْدَرِيَّات. انتهى

حـــدرج

وذكـر النِّسَـاءَ فقـال: نـارُ النِّسَـاءِ وأَقْبَحُهُنَّ الفُنَيْـدِشَـةُ الأُذُنَيْنِ، يعني العَـرِيضَـة، وَرَجُلٌ فَنْدَشٌ للعَـرِيضِ الأُذُنَيْنِ المُحَـدْرَجَـةُ العَينين، قـال: المُحَدْرَجَـةُ مُدَوَّرَةُ العَيْنينِ كَأَنَّ عينيهـا بَعْرَةُ بَعِيرٍ، المُتنفشَـةُ المِنْخِرَيْنِ - فكسرَ الميم والخاءَ وهي أعلى اللغات، المَهْبُـوتَة المَنْكِبينِ المُنْحَدِرَةُ المَنْكِبين، المُتَفَـرِّقَةُ الأَسْنَـانِ في كل مكانٍ منَ اللثَـةِ سِنٌّ وَحْدَهَـا، المُنْتَصِبُ شَعَرُ رأسهـا في كل مكان من رأسِهَـا قُرَيْنٌ مُنْتَصِبٌ، القَـرْنَاءُ الثَّـدْيَيْنِ، لا يجدانِ مَفْسَحًا لضيقِ صَـدْرِهَا وَمَتَى ضَـاقَ الصَدْرُ اقتَرَنَ الثَّـدْيَـان، المُحوقلَـةُ أَسْفَلِ البطنِ يعني المُنتفخَ، الفُحَيْجَاءُ الفَخِذَيْنِ، النُشَيْـلاَءُ السُّوَيْقَتَينِ، والمَنْشُولُ الدَّقِيقُ. وفي صِفَـةِ النبيّ ﷺ كَـانَ مَنْشُـولَ العَقِبَيْنِ، الفُـرَيْشَـةُ مُقَـدَّم القَـدم - وَتكبيرهُ المَفْـرُوشَـة، يعني العـريضـة، - قال: فَتِلْـكَ النَّارُ. وقَـالَ: جَنَّـةُ النِّسَـاءِ: الوَاسِعَـةُ العَيْنَينِ الحَمَّاءُ الشَّفتَيْنِ يعني السَّـوْدَاء، الواضِحَـةُ الثَّغرِ، السَّـابِغَةُ الشَّعـر المُشَبَّحَةُ المَنْكِبَيْنِ، والمَشْبُـوحَـةُ وَاحِـدٌ، القَاعِـدُ الثَّـدْيَيْنِ، وَلَيْسَ في القاعِدِ هَاكَذَا قال وَكَانَ فَصِيحًا، الطَّوِيلَةُ الرَّقَبَةِ، المَجْدُولَةُ المَتْنَينِ، العَرِيضَةُ

---

(١) : (٣١٤م). (٢) : (٤١٩م). (٣) : «المحكم» ٣/ ١٨٩، ولم أره في «التاج».

الورِكَيْنِ، اللَّفَاءُ الفَخِذَيْنِ، الخَدْلَةُ السَّاقَيْنِ، المُخَصَّرَةُ القَدمَيْن، يَظَلُّ من يُبْصِرُهَا فِي الجَنَّةِ حَتَّى يُغيِّبَهَا عَليه الليل[1].

حـــذر

من أرجوزة ليحيى بن رُبيق الناصري السلميّ:

قُلْتُ قِفَا وَاحْتَذِرَا الغُرَارَا

معناهُ: احْبِسَاهُ واحذرا أن يعيركما (؟) فيذهب[2].

■ - فَاتَرُكْ هَوَاهَا قَبْلَ لَوْمَاتِ العَذُلْ ... عَنْ غَيْرِ لاَ بُغْضٍ لَهَا وَلاَ مَلَلْ

هو العَذُولُ، قال أَبُو عَليّ: فِي لُغَةِ أَهْلِ الحجازِ ما جاءك على فَعُولٍ فَكَثِيرًا ما يقُولُونَ على فَعُلٍ، مِثْلُ حَذُورٍ وحَذُرٍ، وعَذُولٍ وَعَذُلٍ، ويَقُظٍ قالوا فيه، ولم أَسْمَعْ يَقُوظ[3].

والرجزِ لدَعْدِيٍّ هُذَلِيٍّ مطلعه:

مَاذَا عَنَاكَ مِنْ رُسُومٍ وَطَلَل

وانظر: (أطل)

حذفر

وقالَ: جاءَ زَيْدٌ بالشيءِ مُحَذْفَرًا، أي جاء بِهِ كُلِّه[4].

حـــرب

وَحَلَّ الحَرْبُ كَلْكَلَهَا بِغَيْظٍ ... صِيَالاً وَهْيَ مُوقِسَةُ اللَّيَانِ

في الهامش: الحرب تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث.

من قصيدة لناهض بن ثُوْمَةَ مطلعها:

أَلاَ حَيِّ المَنَازِلَ بَيْنَ رُمْحٍ ... وَبَيْنَ القَهْبِ دَارِسَةَ المَغَانِي[5]

■ - وسمعت الأزرقيَّ يُنْشد هذا البيت:

---

(١) : (٣٧٢م). (٢) : (٢٥٧هـ). (٣) : (١٤٧هـ).

(٤) : (٤٧م). (٥) : (٩٤م).

إن غَـــــابَ لم نَحْتَـــــــرب

والاحترابُ والاختلال واحدٌ[1].

حـربث: (ثرند، ثغر)

حــــرج

وَقَـالَ فَقِيـهُ الفَلَجِ - لِمَنْ اسْتَفْتَـاهُ عَـن يمينِـهِ - : أَرَاكَ قَـد أَحْـرَجْتَ أَيْ حَنِثْتَ[2].

حـــرد

وَقَـالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَـالَ العُقَيْلِيُّ: وَذَكَرَ جَبْرَ وَيُسَمَى الحُوَيْسِر - وهُـو رَجُلٌ مِنْهُمْ - : فاحْتَرَدَهُ القومُ فقتلوهُ يَعْنِي وَقَعُوا في نُوَيْس قليل[3].

■ - قال في شرح قول الأزرقيِّ:

وَحَـــارَدَ دَرُّهَـــا وَامْلَـحَ مِنْهَـــا   وَصَـارَ الطَّـرْقُ مِنْهَـا فِي الصِّعَـابِ

الحرادُ: ذهابُ الـدَّرِّ في وَقْتِهِ وغيرِ وقته، وأكثـرُ مَا يَكُونُ في الشِّـدَّةِ وحاردَ القَوْمُ ذهَبَ حَسَبُهُم لأَنَّ الإبلَ إِذَا هُزِلَتْ لَبَنُهَا مِثْلَ طَعْمِ الملح[4].

■ - المُحَارِدُ لِلنَّاقَةِ لا غير، والشَّصُوصُ، والمَصُوْرُ فِي الغَنَمِ جَمِيعًا، قَالَ: قِلَّةُ اللبن قال: وَقَالَ أبو ذَرٍّ: وَجَدْنَا حَلُوبَةً مَصُوْرًا[5]

حــــرذن

يُطْعِمْنَ أَصْبِيَــــةً مِنْ تَحْتِ أَخبِيَـــــةٍ   كَــأَنَّ أَيْــــدِيهِمُ أَيْــــدِي الحَرَاذِيْنِ

دُونَ الضَّبِّ وفوق الوَزَغِ.

من قصيدة لِعَمَّارِ الكَلْبِيِّ بنِ البولانية مطلعها:

وَدَّعْتُ نَجْــدًا وَمَــا قَلْبِي بمَحْـــزُونِ   وَدَاعَ مَنْ قَـد سَـلاَ عَنْهَـا إِلَى حِينِ[6]

---

(١): (٣٤٦هـ) وقد تكون (نحترب) و (الاحتراب).

(٢): (٣٥٥م).   (٣): (٣٨٢م).   (٤): (٣٣٤هـ)

(٥): (٢٥٤م)..   (٦): (٢٨٤هـ).

حـــرر

والحَرارَى جمع حرَّان، الذي يَجِدُ حرارةً منْ عَطَشٍ وغَيْرِ ذَالِك، وهو هَاهُنَا العَطَش. ورجُلٌ مُجِزٌّ أيْ مُعْطِشُ الإبِل، قال: وبَقِيَ القَوْمُ الحَرارَى[1].

وانظر: (فوه).

حـــرز

وقالت: حَرَزَ زَيْدٌ، وتحرَّز نَفسَهُ من الحرز[2].

حـــرس

وقـال البُرَيْـدِيُّ: هو الحَرِسُ والسَّرِقُ، مصـدَرُ سَرَقَ السَّـارِقُ، وحَـرَسَ الحارِس، فهو حَـارِسٌ حَروسٌ. والحَرِيسَةُ: مـا يأخذه السـارقُ. والحَرِسَةُ والحَرِسُ: مثل السَّرِقَةِ، والسَّرِقِ فعلُ السّارِق[3].

■ - وَقَال البُرَيْدِيُّ: الحرِسُ والحَرِسَةُ مَصْدَرُ حـرس الشَّاةَ إِذَا أَخذهَا من مُراحِها، أَوْرَاحتْ في غَنَمِهِ، وإِذَا أَفْرَقَ الرَّاعِي شَاةً أَوْ شَاتين من غَنمه وراحتا معها، فَأَكلَهَـا فَتِلك الحَرِسَةُ البَيِّنَةُ والراءُ مِـن الحَرِس والحَرِسَةِ - مجْرُورتَانِ، وإِفْـرَاقُ الرَّاعِي أن يَخْنِسَ عَنْـهُ بَعْضُ غَنَمِهِ من غَيْرِ تَعَمُّـدٍ لها، والبَعِيرُ حالُـهُ حَالُ الشَّاةِ، وقد احترَسَ وَهُوَ حَارِسٌ حروسٌ وهي الحريسة[4].

حـرســـن

وَتَـابِعُ غَيْــرِ مَتْبُـوعٍ حَـلاَئِلُــهُ ... يُـزْجِينَ أَقْعِـدَةً حُدْبـًـا حـراسِيْنِ

حرسون: أي هَزِيل.

من قصيدة لعمَّارٍ الكلبيِّ ابنِ البولانية، مطلعها:

وَدّعْتُ نَجْـدًا وَمَـا قَلْبِي بِمَحْـزُونِ ... وداعَ مَن قـد سَـلا عَنْهَـا إِلَى حِين[5]

---

(١): (١٩٥هـ). (٢): (٤٦٣هـ). (٣): (٤٧م).

(٤): (٤٢٣هـ). (٥): (٢٨٣هـ).

■ - وقال ابن سيده: الحرسون: البعير المهزول، عن الهجري، وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي وأورد البيت وآخره: (الحراسينا) وكذا فعل صاحب «اللسان» والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القَوَافي، وتقدم مطلعها.

وفي «التاج»: ومما يستدرك عليه: الحرسون[1] - بالضم -: البعير المهزول عن الهجري. وأنشد لعمار بن البولانية - ثم أورد البيت.

حـــرش

وَقَالَ: اللأَبَةُ والحَرْشَاءُ هي الرَّجْلاَءُ التِي لا يَسْلُكُ فيها رَاجِلٌ وَلاَ رَاكِبٌ، وهي خَرِشَةٌ - بالشين المعجمة والخرساء غير مُعْجَمةٍ، تشق الرِّجْلَيْنِ حارَّة، يجدُ حَرَّهَا في رجلهِ لا يَعْلُوهَا المالُ، وَلاَ يَدِبُّ فيها رَوْحَانِيٌّ مثل لابَةِ مَيْطَانَ، وَلاَبَةِ عفْرٍ دون كُشُبٍ في الغَرْبِ وَلاَبة أَقْرَحَ، قال: هَذَا قُرب السُّوَارقية[2].

■ - وَقَالَ لي: النِسبةُ إلى الحَرِيْشِ بْنِ كَعْبٍ أخي عُقَيْلٍ وإلى ش٤ يْفٍ مِنْ لِهْبِ بنِ أَحْجَنَ من الشَّنُوْءَةِ وإلى يَرِيْمٍ من حِمْيَرَ، وإلى١٠٨٦ ذي خَلِيلٍ من حِمْيَرَ، رَهْطِ الجُرَيْشِيَّة أمّ الأخواتِ الأَربعِ: مَيْمونَةَ زوجِ النبي ﷺ ولبابةَ الهِلاَلِيَّتَيْنِ زَوْجِ العَبَّاسِ، وأمّ أسماءَ وأُخْتِهَا الخَثْعَمِيَّتَيْنِ كل ذالك فَعَلِيٌّ - متحركُ الأوَلَيْنِ، وهذا من عَجِيْبِ النَّسَبِ، وأكثرُ ما يجيْءُ إلى فَعِيْلَةَ مثل حَنِيفَةَ وَجَلِيحَةَ وَعَمِيرَةَ وأشباه ذالك[3].

وانظر (جلح)

حـــرص

قال عن مُلَيْحَةِ الحَرِيصِ في ظَلِمٍ في الأَشْعَرِ: لأنَّ بِهَا شَعْبًا ضَيِّقًا يحرِصُ الإبلَ، أي يُقَشِّرُ جُلودها[4].

حـــرف

وقال في خِلاَلَ كلامه لرجلٍ: أنتَ تَعْرِفُ وتَحْرِفُ، والقَوْمُ مُسْهِلُونَ وَمُغْلِظُونَ إِذَا نزلُوا السَّهْلَ والغِلْظَ من الأَرْضِ[5].

---

(١): «المحكم» ٤/ ٤٧.   (٢): (٤٩٧هـ).   (٣): (٣١٦م).

(٤): انظر (الأشعر) في المواضع.   (٥): (٣٥٢هـ).

■ - ومن قصيدة لمزاحم العُقَيْلِيِّ :

وَلَـوْ بَـذَلَتْ أُنْسًا لأَعْصَمَ يَـرْتَقِي ... بِـرأْس الشَّرَى قَـدْ حـرَّدَتْـهُ المَحَـارِفُ

وفي الهامش فوق كلمة (المحارف) : يريد المخاوف[1].

حـــرقص

وَحَرْقَص زَيْدٌ خَبَرَهُ : كَمَى بَعْضَهُ وَقَدْ تَحَرْقَص، وَهِيَ الحرقَصَةُ[2].

حـــرل

الجَرَّيْنُ : وادٍ بِالرَّيْبِ، حَرِلٌ، أَي ذُو حِجَارةٍ[3].

حـــرم

أَحْرَمْتُ هَـذَا الشَّرَابَ عَلَى نَفْسِي، وَحَرَّمَهُ الله عَلَيَّ، وكَبَبْتُ الرَّجُل لِـوَجْهِهِ وأَكَبَّ هُوَ[4].

■ - وأنشد :

كـأَنَّ دَلْـوِيَّ عَلَى الطَّـوِيِّ ... عُلِّقَتَـا بجَـوْزِ قَيْسَرِيِّ

صَـادِرَةٌ أُلأَفُـهُ عُـرْضِيِّ

لم يُخْطَم بَعْد هو مُحَرَّم[5]. وانظر : (حجر).

حـــز

يُقَال : حَزَّ البَعِيْرُ وَضَغَط ونكتَ فَالحَزُّ في الذِّراع تَحُزُّهُ الكِرْكِرَةُ، والضَّاغِطُ في الإِبِلِ يَكُـونُ في الأَبِطِ مِثْل الكَرِشِ مُـدرّج، والنَّاكِتُ مِن المرفق يَكُـونُ في الجَنْبِ وأَشَـدُّهَا الحَزُّ وَأَهْـوَنُها النَّـاكِتُ والضَّاغِطُ بَيْنَهُمَا في الهونِ، وَلاَ يَنَـالُهَا ذالِكَ إلاَّ من ثِقَلِ الحِمْلِ قال : فَالنَّاكِتُ يَكُونُ مِنْ ثِقَلٍ وَغَيْرِ ثِقَلٍ والآخَرَانِ لاَ يَكُونَانِ إِلاَّ مِنَ الثِّقَلِ والرَّوَايَا، وَيَعْتَرِي الضَّاغِطُ شِدَادَ الإِبِلِ[6].

---

(١) : (١٧هـ). (٢) : (٤٠م).

(٣) : (١٣١م) و (حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم» ١/ ٥٢). (٤) : (١١٧م).

(٥) : (١٢٩م). (٦) : (٤٢٣م).

حـــزر

قـال أَبو المُهَـاجر من نَفَـر أَبِي المُفَدَّى : قلتُ ذَالك حَـزَارَةً مَصْدَرَ حَـزَرْتُ الشَّيءَ، وجِئْتُ طَمَعًا فِي المَنَالَةِ، ونظـر إلى رَجُلٍ قصيرٍ فقَالَ : هذا القِزَحْلُ، وهي المَأْدَبَةُ - مفتوحة الدَّال - لِدَعْوَةِ طَعَامٍ، رَعَفَ يَرْعُفُ، وطَمَر بِالحِصَانِ يَطْمُرُ وَخَلَفَ الله عليك يَخْلِفُ بجر اللام والْيـاء من يَخلف مفتوحة، وقال في رَجُلٍ أَخْلَفَهُ : اسْتَمْحَيْتُه بَرَاءَةً . وقال : غَـرَزَت مثل غَرَزَت النَّاقةُ والشَّاةُ إذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وأَرَادَ هُو نَفِدَ بَاهُهُ وغَرَّزْتُ بالتَّشْدِيدِ أَيْضًا (١) .

حســـا

قَالَ - يَعْنِي محمـدَ بن هُرَيْرٍ المُرِّيَّ - مُرَّةُ غَطَفَـانَ - : وَادِي البَكْرِ : طَرَفُ رَمَّانَ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ بِهِ حِسَـاء - ممدودٌ - جَمْعُ حِسْيٍ، لِبَنِي القَعْقَاعِ، بَطْنٌ من نَبْهَانَ (٢) .

حســـف

وَأَنْشَدَ :

إنَّ لَنَـــا عَجَـــائزًا صُكُّ الـــرُّكَبْ　　يَمْشِينَ فَسْخًـــا فِي تَصَـــابٍ فِي نَكَبْ

يَضْحَكْنَ عَنْ مِثْلِ حُسَـافَـاتِ الـرُّطَب

قَالَ : وَهِيَ الحُفَـالَةُ لِلْقِشْرِ والثُّفْرُوق، وأَشْبَاه ذَالِـكَ، فَالحُسَافَةُ والحُفَـالَةُ وَاحِدٌ. فأَخْبَرَ أَنَّ أَلْوَانَ أَسنَانِهِنَّ صُفْرٌ، وَسُودٌ، ومُتَكَسِّرَاتٌ (٣) .

حَـــشَّ

أَحَشَّ الحَشِيشُ أَمْكَنَ أَنْ يُحَشَّ(٤) .

حَشَـــدَ

من قصيدة لِزُهَيرِ بن أحمدَ الحَمَّالِيِّ مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْلٍ :

سَـــوَاءٌ عَلَى بِيْـــدٍ يَحُلُّ بِـــهِ العُـــرَى　　أَكَـانَـتْ رِغَـابَ البِيْدِ أَمْ كَـانَ مَحْشِـدَا

---

(١) : (٢٥٤م) . (٢) : (٣٥٩م) . (٣) : (٤٠٦م) . (٤) : (٣٨٢هـ) .

المَحْشِدُ عرارٌ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ يَسِيلُ مِنْ وادي مطر، والرَّغَابُ والشَّحَاحُ مَالاَ يَرْوَى وَلاَ يَسِيلُ، مِنْ كَثْرَةِ الرَمْلِ، وَبُطُونِ الأَوْدية[1].

حشـــف: (حــرش)

حَــصَّ

يُقال: مَرَّ وَلَهُ حُصَاصٌ، قَـالَ: الحُصَاصُ صَوْتُ العَدْوِ من يَحِصُّ، مِثْل يَحْصِبُ. ومنه قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ يَصِفُ السَّيْفَ:

بِـــهِ أَقِمُ الشُّجَـــاعَ لَـــهُ حُصَـــاصٌ   مِـنَ القِطْمَيْنِ إِذْ فَـــرَّ اللُّيُـــوْثُ

وَإِذَا كَانَ مِنَ الأَسْتِ فَهُوَ النَّصِيصُ من قَوْلِ الأَشْجَعِي:

لأَسْتَـــــاهِكُـمْ بَيْنَ النَّخِيلِ نَصِيْـصُ

وَقَولُ مَنْ قال في «غَريبِ الحديثِ»: الضُّرَاطُ بَاطِلٌ [2].

حــضــر

قال ابن سيده[3]: وَالمِحْضَرَةُ الدِّرَّةُ تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَـةُ. عنِ الهَجريِّ. أَرَى ذَالِكَ لأَنَّهَا إِذَا ضُرِبَتْ بها أَحْضَرَتْ.

حــضــن

قال الزُّهَيْرِيُّ - زُهَيْر نَهْدٍ -: يَرْفا وهـو ابن الهِنْوِ بنِ الأَسْدِ قَبِيلٌ مِنَ الأَسَدِ مُخْبِتُـونَ معناه: منـزلُهم الخَبْتُ، والخَبْتُ أَقْـرَبُ أرض التِّهَمَةِ إلى البَحْـرِ، ثُمَّ الحَضَنَةُ وهي جَرُّ الطَّوْدِ ثم الطَّوْد[4].

حــط

ومن شَرِّ أَدْوَاءِ الخَيْلِ الكَتَفُ، وقـد كَتِـفَ يَكْتَفُ كَتْفًـا إِذَا مـال في شقٍّ، قال: والحَطَطُ: استرخاءُ الوَرِكَيْنِ منْ دَاءٍ جميعاً[5].

---

(١): (٢٣٧هـ). وكلمة (عرار) بدون نقط وأراها (عزاز) بالزاي.   (٢): (٤٤١م).

(٣): «المحكم»: ٣/ ٨٨ ولم أره في «اللسان» ولا في «التاج». وهي في كتاب الهجري كما سيأتي (المِخْصَرة) بالخاء المعجمة

(٤): (٢٤٣م).   (٥): (٢٨٥هـ) والقائل أبو نافذ مشيع بن جبير المقدام الخفاجي.

حطب

والمَحْطُوبا : أَضَاةٌ هِيَ من حُدُودِ الحرم اليمانيِّ . والمَقْرُوبا : رَوْضَةٌ بحرة النار بَيْنَ يَدِيْعَ وخَيْبَرَ. وما جاء عَلَى هذَا الوَزْنِ فَمَا كَانَ من اسْم فَمَقْصُورٌ مُؤَنَّثٌ ، وما كانَ جَمْعًا فَمَمْدُودٌ مُؤَنَّثٌ أَيْضًا . ودَبَرَاءُ : وَادٍ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ[١] .

حفأ

مِن شِعْرِ الحُصَيْبِ الخُزَاعِيِّ :

وَغُفُورُهَا تَحْتَ السُّجُوفِ غُدَيَّةً ... حَفَأٌ تَتَابَعَ نَبْتُهُ مَصْيُوفُ

الحَفأُ : أُصولُ البَرْدِيِّ يُشْبِهُ للشَّعَرِ، ويُرْوَى : وفروعها[٢] .

حفد

الوخدُ والوخيدُ والذَّميلُ وَاحِدٌ ، من السَّيْرِ، والحَفْدُ والحفدانُ والرسيمُ وَاحِدٌ ، وَهُمَا دُونَ الوخدِ والذَّمِيْلِ[٣] . وانظر: (أطل ، أكل) .

حفس

رجل حَيْفَسٌ : الشديدُ المُفرطةُ شدّتُه[٤] .

حفل

وَحَفَلَ الكُحْلُ العَيْنَ زَانَهَا ، والثَّوْبُ الحَسَنُ يَحْفِلُ لابِسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قالت المُوَلَّدَةُ : حَفَلَتْكَ هذِهِ العِمَامَة ، للعمامةِ الخَزِّ[٥] .

وانظر : (حسف) .

حفي

زَيْدٌ أفضَلُ من احتَفَى وانتعلَ[٦] .

حق

وَقَدْ أَحَقَّ زَيدٌ : قَالَ حَقًّا[٧] .

وانظر: (عشر، فرق، قعر) .

---

(١) : (٤٢١هـ) . (٢) : (٤٥٢هـ) . (٣) : (٤٥٨هـ) . (٤) : (١٨م) .
(٥) : (٣٣٢هـ) . (٦) : (٣٠٠م) . (٧) : (٣٥٥م) .

حقد

وَتَواشَى القوم: كَثُرَ نَسْلُهُمْ، مِنْ أَوْشَى المَعْدِنُ إِذَا كَثُرَ ما يَخرُجُ منه، وَأَحْقَدَ إِذَا لم يَخرجْ منه شيءٌ، وأَحْقَدَ الرَجُلُ إِذَا لم يَجِدْ ما يَطْلُب[1].

حقل

قَالَ: عَشْرٌ ثَرَى، وعشْرٌ تَرَى المَرْعَى، وَعَشْرٌ مرعَى، وَقَدْ أَحْقَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَبِالحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، وَأَسْرَعُ الأَرْض إِحْقَالاً بِتُربَةِ بَعْدَ ثَلاَثٍ[2].

حكد

جَارَتْ عَلَيْنَا مُرَادٌ في مَحَاكِدِهَا ... جَهْلاً وَقَدْ رُدَّ مِنْهَا الجَهْلُ فِي نَدَمِ

المَحْكِدُ: حَيْثُ مَنْزِلُ جَمَاعَةِ القَوم. من قَصِيدةِ لعمرو بن رِزَام الحَنَشِيِّ الصُّدَائِي مطلعها:

سَهْوُ الذَّمِيْل إِذَا اذْلَوْلَى بِرَاكِبِهِ ... يُوَاشِكُ السَّيْرَ بالإِدْلاَجِ وَالغُسَمِ[3]

حل

الحِلَّةُ - بِجرِّ الحاء - والشِّبْرِقُ والضَّرِيْعُ، إِذَا يَبِسَ، وَمَا دَامَت رَطْبَةً فهي حِلَّةٌ وَشِبْرِقٌ[4].

وانظر: (بصق).

حلا: (جمد)

حلف: (مَذَعَ)

حلق

قال أَبُو عليٍّ: لَيْسَ في كلام العرب فَعْلَةٌ وَفَعَلٌ إلاَّ أَرْبعَةُ أَحْرُفٍ: حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ، وَفَلْكَةٌ وَفَلَكٌ، وَنَشْفَةٌ وَنَشَفٌ، وَقَلْفَةٌ وَقَلَفٌ[5].

وانظر: (أكل)

---

(١): (٤٣م). (٢): (٣٤٥م). (٣): (٣١٥هـ).

(٤): (٧٥م). (٥): (٢٣٠هـ).

حمحم

من أبيات للقشيري:

وَلَنْ تَسْمَعِي أَصْوَاتَ عُوذٍ يَلُفُّهَا ... مِنَ الصَّيْفِ حَمْحَامُ العَشِيِّ سكُوبُ

قَالَ أَبُو عليٍّ: هُوَ مُحَمَّرٌ بالفتح، ومُحَجَّر لا غير، حَمْحَمَ الرَّعْدُ: إِذَا صَوَّت ثُم سَكَتَ[1].

حمر

تَحْمِيرَ القَوْمُ: إِذَا تَوَقَّفُوا وَكَانُوا سَائِرِيْنَ[2].

حمض

أَوِ المَاءِ لا قَـوَّرَتْ أَوِ الحَمْضِ أَقْهَمَتْ ... عَنِ الحَمْضِ عِيْـدِيَّـاتُهُنَّ الكَنَاعِـرُ

الحَمْضُ: شَجَر كِبَارٌ مِثْل الجُمَّيْـز[3].

وانظر: (عدا، غضا).

حمل

من قصيدة لمليح بن حكيم الهذلي:

وَلَمَّا دَنَتْ مِنْ حُمْلَةٍ وَهُوَ سَامِكٌ ... بِأَرْوَاقِهِ لِلْحَبْسِ مُرْخَى الخَصَايِلِ

الحِمْلَةُ والحُمْلَةُ والكسر أَفْصَحُ، والضَّمُّ لا بأس به، وهي الاحتمال من دار إلى دار[4].

■ - قالَ في «اللسان»: الحومل: السيل الصَّافِي، عن الهَجَرِيِّ: وأنشد:

مُسَلْسلَـة المَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْنَةٍ ... كَأَنَّ حَبَابَ الحَوْمَلِ الجَوْنِ رِيقُهَا[5]

ومثله في «التاج».

حم

قال ابن سيده: الأحم: الأبيض، عن الهجري، وأنشد:

أحمُّ كمصباح الدُّجى[6]

---

(١): (٢١٤هـ). (٢): (١٩٤هـ). (٣): (٣٣٥م).

(٤): (٢٤٥هـ). (٥): رسم - حمل -. (٦): «المحكم» ٢/ ٣٨٧.

ومثله في «اللسان» و«التاج».

■ - يُقَال: جَمَلٌ ادْعَمُ وهي الدُّعْمُ وَهُوَ والأَحَمُّ: وَاحِدٌ [١].

وانظر: (حدرج، دعم).

حمم

والحُمَةُ - مُخففَةٌ - حدُّ كل شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ، وإِبْرَةِ عِقربٍ وغير ذلك، والحُمَّة - مشددة الميم المَنِيَّة، قال الشَنْفَرَى:

إِذَا مَا أَتَتْنِي حُمَّتِي لَمْ أُبَالِهَا ... وَلَمْ تُذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوعَ وعَمَّتِي

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ ... لاَمُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ المَوتِ وَالحُمَمِ

ومن الفُصَحاءِ مَنْ يَكْسُرُ الحاء فيقول حِمَّةٌ وحِمَمٌ. وليس في تشديد الميم خلاف[٢].

■ - ومثله:

أُمِّي سُهَيْلاً بِالهَوَادِيْ أَمَّا ... واصْطَنِعِي النَّجْمَ اليَمَانِيْ حَمَّا

وفي الهامش: حمَّ يحم إذَا قصدته ويممته[٣].

حمى

وقال العائذِيُّ مِنْ رَبيعة بِنْتِ عُقَيْلٍ: فاحتَمَتْهُ الخَيْل، مثل اختَطَفَتْهُ[٤].

حنب

والحَنَبُ بِلُغْتِهِم كَالشَرَكُ يُصْطَادُ بِهِ الطَيْرُ.

وَكَانَ القَرَامِطَةُ يقُولُون لِلمُسْلِمِينَ: حَنَابِي وَحَنِّبْ لَهُ أي انصبْ لَهُ، عَسَى يقَعُ فِي الحَنَبِ[٥].

حَنْشَلَ: (بحثل)

---

(١): (٤٠٥م). (٢): (٢٨م). (٣): (٢٧٥هـ).

(٤): (٣٥٧م). (٥): (٣٨٢م) وفي الأصل (وحَنِّتْ له) كذا.

حنــف : (حــرش)

حنــك

وقال لي : ذالك مِرْفَقٌ - بِجرِّ الميم - وقد أَكْتَف لَكَ ، مثل أفقر، ورجُلٌ ذُو حُنْكَةٍ - بضم الحاء - [1].

حنــن

وَقَدْ وَرَّدَ الرُّمانُ ثم خَصَّبَ ثم أَرْعَثَ ثم عَقَدَ .

التِّميلَةُ : زَبِيرٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الـرَّكِيَّتَيْنِ ، والرَّعَثُ الحُنُّـوْنُ ، وَأَنْشَدَنِي الخَثْعَمِيُّ بَدَوِيٌّ :

حَمَلْنَ عَلَيْــهِ الــرَّقْمَ حَتَّى كَـأَنَّــهُ مِنَ الحُسْنِ حُنُّــونٌ بِـرَيْمَانَ يَــانِعُ [2]

حنــو : (شمم)

حــوب

أورد من أرجوزة طويلة ليوسف بن عبدالرحمن الحُلَلِّي السَّلُولِيِّ الخُزَاعِي :

كَــم بَيْنَ عَيْــشِ الحُلَلِي الحايــبِ

مَعْنَاهُ : الضُرُّ والهَلاكُ وَهُو أَيْضًا التَّلَوِّي من الحُزْنِ ، وَأَنْشَد بيت الطفيل :

فَــذُوقُــوا كَمَا ذُقْنَــا غَــداةَ مُحَجَّــرٍ مِنَ الغَيْظِ فِي أَكْبَـادِنَــا والتَّحَــوُّبِ [3]

حــور

الحَوْرَة : الشِّعب في الوَادِي [4].

حــوز

وقال لِمَجدُورٍ إلى جَنْبِهِ : انْحَزْ عَنَّا بَاعِدًا ، أي تَنَحَّ [5].

حــولق

بقيَ يُحَوْلق ، إذَا تابع قولَ لا حـولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله ، كلمة من كلمتين مثل حَيْعَلَ المنادي [6].

---

(١) : (٤٠م). (٢) : (٣٣٧م). (٣) : (١٣٢هـ).

(٤) : انظر (الأشعر). (٥) : (٣٥٧م). (٦) : (٢٠٦هـ).

وانظر: (حدرج، فندش).

حول: (خلق، دها، ربد، سدس، شفّ، شوه، صور، مسد)

حـــوى

وأَحْوَتِ البَقْلَةُ: إذَا ذَهَبَ لَوْنُهَا إلَى السَّوَادِ لِفَرْطِ الخُضْرَةِ[١].

حيـــث

وَبَنُو سُلَيْم: بَنُو مرداسٍ وكل بنو الحارث يَفْتَحُونَ الثَّاءَ من (حيثُ) وَغَيْرهم أَيْضًا، وينصبون بالقول ومن قال: إنهم إنما ينصبُونَ بالقول في الاستفهام وحده فباطل كلامه، هم ينصبُونَ في كُلّ شَيْءٍ وأنشدني:

إذَا تَلَبَّسَ قُلْتُ: البَدْرَ طَالَعَنَا ... وَإنْ تَجَرَّدَ قُلْتُ: السَّيْفَ عُرْيَانَا[٢]

والكلمة منصوبة.

حـير: (عقرب)

حيق: (بضع)

حيـــل

وأنشدني:

كَرِيَّةٌ تَلْقم لَقْمًا حَيَّا ... تُحِيلُ مِثْلَ الحَنْظَلِ المُهَيَّا

مِثْلاً سَوَاءً أَوْ أَشَفَّ شَيَّا

الإحَالَةُ رَفْعُ يَدَيْهَا إلَى فِيهَا، وَأَشَفُّ أَزْيَدُ وَأَكْبَرُ، الشَّف: مثل الربح[٣]؟.

حـين

عَجِبْتُ بَتَكْلاَفِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي ... عَلَى حِينَ قَالَ النَّاسُ: أَنْتَ حَلِيمُ

في الهامش: وحين إذَا جاءَتِ الأسماءُ بعدها كُسِرَتْ، وَإذَا جاءَتِ الأَفْعَالُ فُتِحَتْ. وهذا البيت من قصيدة لجميل مطلعها:

---

(١): (٣٥٤م). (٢): (٤٢٥هـ). (٣): (٤٣٠هـ).

. . . ني الشوق فالعين اللجوج سجوم   ديار بـ (عبلاء) الربا فرسوم [1]

■ - وَأَنْشَدَنِي :

عَلَى حِيْنِ أَنْ غَابَتْ سُلَيْمٌ وَعِزُّهَا   وَلَيْسَ لَنَا بَيْنَ العَدُوِّ صَدِيقُ

فَجَرَّ نُونَ حِينَ لما استقبلتها أَنْ مَعَ الفِعْلِ، فَقَام مقامَ الاسْمِ وَضَاهَاهُ، وَكَانَ فَصِيحًا [2].

حيـي

قال: وأنشدني السَّرَوِيُّ أَحدُ بني غواية شَنَوِيٌّ لبعض غامدٍ في قتل عبدالله ابن أبي النُّعَيْم اللِّهْبِيِّ أَحَد بني زُهْمٍ، والنسبة إليه: غَواوِي، ولا نَظِيرَ لَهُ، وإلَى بني حَيَّةَ حَوَوِي، وإلى حِيِّ بني سُلَيْم: حَيَوِيٌّ، وإلى بني فُتَيَّةَ من بني سُلَيْم: فَتَوِيٌّ وإلى الصُبَيِّ من بني كلاب صَبَوِيٌّ [3].

■ - والحية تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ، على المعنى وعلى اللفظ [4].

---

(١): (٤هـ).   (٢): (٣٨٢هـ).

(٣): (٣١٢م).   (٤): (١٣٩م).

حـــرف الخـــاء

خبـــأ

خِباءٌ وَخُبْيَانٌ لِبَيْتِ الشَّعَرِ (١).

خـــب

الإِطْرَاقُ والخَبَبُ والإرقَالُ للإبِلِ والخَيْلِ، وَأَطْرَقَ وأرقَلَ وأعنَقَ وسَائِرِ ذالك بالأَلِفِ. أَطْرَقَ البَعِيرُ والفَـرَسُ، وهي الطَّرَقَةُ وهي مَرْفُـوعُ المَشْيِ، ثم يليه في الخيل الخَبَبُ، ثم التَّقْــرِيبُ ثم الشَّحطُ، والشَّبِيحُ واحـد، ثـم فـوق ذالك الطلَقُ، وهُوَ مَجْهُودُ الرَّكْضِ(٢).

■ - باب في سَيْرِ الإبِلِ : الطَّرَقُ والطَّرَقَـةُ أَوَّلُ مَرْفُوعِ المَشْيِ والعَنَقُ والعَنَقَةُ آخِرُ مَرْفُوعِـه وَلَيْسَ فَوْقَهُ فِي المَشْيِ شَيءٌ، ثُمَّ الرَّسِيْمُ وهو أَوَّلُ مَـا تَشْتَدُّ حركَةُ البَعِيرِ في أَوَّلِ العَـدْوِ، وليس يُخْفِي الإبِلَ منَ السير غَيرُ الـرَّسِيْم، ثُم الخَبَبُ وهو الذَّمِيلُ والإرْقَالُ والنَّصُّ كُلَّ ذالك واحدٌ.

والخَبِيْبُ مِثْل الخَبَبِ ثُم الرَدَاةُ وَهِيَ الدَّرِيجُ فَوْقَ الذَّمِيْلِ وَأَمْثَالِهِ مِمَّا أَسْمينا ثُم اللبَطَةُ وهي غَايَةُ ما عِنْدَ البَعِيرِ، واللَّبَطَةُ والرَّبَعَةُ واحدٌ(٣).

■ - وأنشدني شاهدًا في الطَّرْقِ وهي النخلَة الطَّويلة :

يَتْبَعْنَ ذَا خَصَــــايِلٍ غُـــدَافِــلاَ   يَتْبَعُ رَاسًــــا شَجْعَمًا وَكَــــاهِـــلاَ
كَـــأَنَّـــــه إِذَا سَمَا مُخَايِـــــلاَ   طَـــرْقٌ يَبُـــذُّ السُّحُقَ الأَطَـــاوِلاَ

مُخَايِلٌ : مـــزايف لمن ؟ قـربـهُ مِـنْ الجِمَال، وأَدْنَى العَـدَدِ طَـرقَـةٌ والكثير الطُّروق، وهي لغَـةُ أهل الجَبَلَينِ من طَيِّءٍ، وَشَغْبٍ وبَـدَا، وفُصَحَـاءِ ذالك الشِّقِّ (٤).

---

(١) : (٥٣م).
(٢) : (٢٣٠م).
(٣) : (٤٢٣م).
(٤) : (٢٩٢هـ).

وانظر: (أطل، رسم).

خبت: (حضن)

خَبْخَبَ

تَغَبَّشْتُهُ الدَّيَّانَ في عَامِ لَزْبَةٍ تَخَبْخَبَ فيها بُدْنُه وحقائبُه

يعني السيف مثل ختلته، والدَّيَّان: رجل، وتَخَبْخَب: هزل، والتخبخب: الاضطراب (١).

خبط

العِلاَبُ والعَلَبُ: من الوُسُومِ يَكُونُ في العُنُقِ طُولاً فإنْ كانَ في عَرْضِهَا فهو القِصَارُ والعِلاَطُ، فَإِذَا كَانَ في الفَخِذِ كانَ عَرْضًا فَهُوَ العِرَاضُ فَإِنْ كَانَ طولاً فهو الخِبَاطُ (٢).

وانظر: (شجر، علط).

خبع

الخَبْعَةُ: المُزْعَةُ مِنَ القُطْنِ، عن الهجريِّ (٣).

خبو: (خبأ)

خثا: (عدا)

خَجَوَ

وقال: فيهم تَخَاجِي: تَطْوِيحٌ بِأَيْمَانِهِمْ إِذَا مَشَوْا تَبَخْتُرُوا (٤).

خدج

قَال: خَدجت الناقة إذا بان خلقه تطرحه، مثل اليربوع لا وَبَرَ عليه ولا يكون لها عليه لبن (٥).

وانظر: (عقرب).

---

(١): (١٤٨م). (٢): (٤٧٥م). (٣): «اللسان» - خبع -.

(٤): (٣٥٦م). (٥): (١٣٦م).

خدر

قال:

إذَا حُدِيْنَ رَجَفَ الخَدُوْرُ   منها وعَام الحنِفَاتُ الزُّوْرُ

الخَدُور: المُتَخَلِّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وهُوَ آخِرُهَا من كُلِّ ذِي أَرْبَع [1].

وانظر: (صقع).

خدف

اخْتَدَفَ القَوْمُ خِدْفَةً من الطلب، والخِدْفَةُ: الفِرْقَةُ [2].

خدم

قال: فَرَسٌ خَدْمَاءُ، للذَّكرِ والأُنْثَى. والخُدمَةُ: أَنْ يُجَاوِزَ التَّحْجِيلُ الرُّكْبَةَ مِثْل التَّجْبِيبِ [3].

خذل

وخَذَل مِنَ القَوْم بَنُو فُلاَنٍ: قَعَدُوا عَنِ المَسِيرِ مَعَ مَنْ سَارَ لَمْ يَخْرجُوا مَعَهُمْ، والخَذْلُ الإِقَامَةُ [4].

خرب

وَسَمِعْتُ الأَزْرَقِيَّ يُنْشِدُ هَذَا البيت:

إِنْ غَابَ لَمْ نَخْتَرِبْ

والاخْتِرَابُ والاخْتِلاَلُ: واحدٌ [5].

■ - ظَلَّتْ بِيَومٍ لَهَبَانٍ مِلْهَابْ   تَلُوذُ مِنْهُ بِضِلاَلِ الأَخْرَابْ

الواحد: خَرَبٌ للقَرْنِ [6].

خرج

قَالَ: الخُرْجَةُ فِي النِّعَاجِ أَنْ يَسْوَدَّ الأَعْلَى وَيَبْيَضَّ الأَسْفَلُ فِي أَلْوَانِ الغَنَمِ،

---

(١): (٢٧٩هـ).   (٢): (٣٢٠م).   (٣): (٣٧٠م).

(٤): (٣٠٠م).   (٥): (٣٤٦هـ).   (٦): (٢٢٢م).

ومِنَ الغَنَم كَبْشٌ أَخْـرَجُ وَنَعْجَةٌ خَـرْجَـاءُ إِذَا اسْوَدَّ أَعْـلاَهَا وابْيَضَّ أَسْفَلُهَـا ، وَلَيْس فِي المَعْزِ خُرْجَةٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّأْنِ ، وهِـيَ فِي المَعْزِ الرَّبَدُ ، والرُّبْدَةُ : وإِذَا ابْيَضَّ الـذَّنَبُ والعَجُـزُ وَالقَـوَائِمُ ، فهِيَ خَـرْجَـةٌ ، والمُجـزَّعَـةُ مِنَ الغَنَم والضَّأْنِ وَلاَ يَكُـونُ وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِي وَسَطِهَا سَوَادٌ بَيْنَ بَيَـاضَيْنِ ، أَوْ بَيَاضٌ بَيْنَ سَوَادَين ، فِي العَجُـزِ والعُنُقِ ، وهِيَ فِي المَعْزِ الـرَّبْدَاءُ والعَـوْمَاءُ عَلَى تَنْمِيرِ النَّمِرِ ، وهذَا التَّجْزِيـعُ الَّذِي في الضَّأْنِ ، وهو الرَبْدُ فِي المَعْـزِ ، والرَّبْدَاءُ يَكُونُ بَيَـاضُهَا أَكْثَـرَ من سَوَادِهَـا وَلاَ يَكُـونُ المَلَحُ إلاَّ فِي الضَّأْنِ لا أسـودَ ولا أبيض ويكُـونُ أَشْهَبَ اللَّـوْنِ ، لا يُحْكَمُ عَلَيْـهِ بسَـوادٍ ولاَ بَيَـاضٍ ، يَخْتَلِطَـانِ حَتَّى يُشْكِلاَ ، وهو من بَعِيْـدٍ أَسْوَدُ ، ومِنْ قَرِيْب تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَشْمُـوطٌ بَيَاضٌ بِسَوَادٍ ، وَلاَ يَكُون فِي المِعْزَى وهِيَ دَخْنَاءُ بَيِّنَةُ الدُّخْنَةِ (١) .

وانظر : (برق) .

خـــرس : (حرش)

خـــرش : (حرش)

خـــرف

فَمَا مُـــزْنَــةٌ خَـــرْفِيَّـــةٌ نَسَمَتْ لَهَا ... جَنُـــوبٌ وَلاَحَتْ للْعِشَـــاءِ بُـــرُوقُهَـــا

الخَرْفِيَّةُ نشأَتْ في الخَرِيف ، وذالك أَنَّ سحابَهُ أَبْيَضُ فهو أحسنُ

من قصيدة لشاعر لم يسمه مطلعها :

أَلاَ يَـا غُـرَابَيْ نَخْلَـةٍ طَـالَ فَـرْعُهَـا ... عَلَى النَّخْلِ وَالتَفَّتْ بِـرِيٍّ عُـرُوقُهَـا (٢)

وانظر: (بهم ، شرح) .

خـــرق

خَـرقَتِ الريح تَخْرُقُ ، فهِي خَـرُوقٌ ، وَخَـرِيقٌ : لُغَتَانِ جَيِّـدَتَـان ، فالـواو حِجَازِيَّةٌ والياءُ سَهْلِيَّةٌ (٣) .

---

(١) : (٤٢٩م) . (٢) : (٣١٢هـ) . (٣) : (٨٢م) .

■ - أَخْرَقَ وأَلْبَدَ، واخْتَفَى وَلَطِي : وَاحدٌ[١].

خَـــزَّ

اخْتَزَّ الرَّجُلُ البَعِيرَ - مُعْجمة الكل - إِذَا اطَّرَدَهُ من بَيْنِ الإِبِل [٢].

■ - وفي «التـاج» و«اللسـان» : اخْتَـزَّ البَعِيرَ: اطـرده من بين الإِبِلِ، عن الهجَرِيِّ وفي «التاج» : اختزت.

خــزم : (عرب)

خشـــب

وسأَلْتُ الحُبَيْبِيَّ من مالك خُفافٍ عن قول عَوْدِ الحَرْبِ الرِّعْليِّ حِينَ يَقُولُهَا لِصَخْرٍ، قال أبو عليٍّ : بَجْلَةُ وَرِعْلُ وَبَهْزُ قد امتحقوا إلا قليل، والحجَّاجُ بن عِلاَطٍ بَهْزِيٌّ :

فَـــإِنْ يَكُنِ الضِّرَابُ فَـــإِنَّ سَيْفِي ... حَـدِيـثٌ بـالخِشَـابَـةِ بَعْـــدَ صَقْلِ

قال : الخِشَـابَةُ مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَـلُ السَّيْفَ وفَرَغَ أَجْرَاهَـا عَلَيْهِ فَلاَ يُغَيِّرُهُ الجَفْنُ [٣].

■ - وفي «التاج» و«اللسـان» : الخِشَابَـةُ : مِطْرَقٌ دقيقٌ إِذَا صقل الصَّيقلُ السَّيفَ وفرغ منه، أجراها عليه، فلا يُغَيِّرُهُ الجفن، هذه عن الهجري [٤].

خشـــر

ويقـول أَهْلُ السَّرَاةِ وَالصَّدْرِ : أَخْشَرَ الشَّجَـرُ والسَّرْحُ لا يُعْبِلُ : مَعْنـاه لا يَنْحَتُّ وَرَقُهُ [٥].

خشـــق

وقـال : جَلَبُـوا خَـوْشَقَ المالِ لِرَدِيئِـهِ وَرَذِلِـهِ، وهـو في النـاس وَكُلِّ شَيْءٍ رديئه[٦].

---

(١) : (٣٥٤م). (٢) : (٢٨هـ). (٣) : (٤٩٦هـ).
(٤) : رسم - خشب - . (٥) : (٣٦٩م). (٦) : (٣٦٧هـ).

■ - وفي «التاج» و«اللسان»: الخَوْشَق: ما يبقَى في العِذْقِ بَعْدَمَا يُلْقَطُ ما فيه عن كراع، والخَوْشَقُ من كلِّ شَيْءٍ الرَّدِيءُ، عن الهجري[١].

خصـــر

المِخْصَرَةُ والمَخَاصِرُ: الدِّرَرُ، لِوَاحد الدِّرَرِ التي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ[٢].

خصـــل

وَالخِصَالُ جمع خُصْلةٍ ويقولُ القَائلُ لصاحبه: خَصِّلْ لي خُصْلةً فيقطَعُ لَهُ أَدْنَى شيءٍ من كُلِّ شَجَرٍ، وَمِنْهُ خَصْلةُ العِنَبِ لأَدنى عُنْقُودٍ[٣].

خضـــف

الخِضْفُ - بضاد معجمة - من الحيَّات أخبثها، ولا يكاد صاحبها ينجو، ورجل مَخْضُوفٌ[٤].

خـــط: (بضع، جدح)

خطـــر

الخَطْرُ السَّحَابُ يُصِيبُ البلدَ، ولَيْسَ بِالكَثِيرِ[٥].

خطـــف

وَقَد أَخْطَفَ زَيْدٌ، وبِهِ خُطُفٌ: مثل الجُنُونِ[٦].
وانظر (جنب).

خفـــر

خَفَرْتُ الرَّجُلَ، أَخْفَرُه خَفْرًا، إِذَا حَفِظْتُهُ وَمَنَعْتُهُ[٧].
وانظر: (شرح).

خفـــي: (خرق)

خَـــل

أورد لِعِمْرَانَ بن مِكْنَفٍ الحَزْمَلِيِّ مِنْ عَوْف بْنِ عَامر:[٨].

---

(١): رسم - خشق - . (٢): (٢٥٩هـ). (٣): (٤١٧هـ). (٤): (٤٣٢هـ).
(٥): (٢٩م). (٦): (٣٥٧م). (٧): (٢٤٧م). (٨): (٣٢٠هـ).

وَلَمَّا بَدَا طَوْدٌ مِنَ الخَلِّ، مُشْرِفٌ   وَنَخْلٌ مِنَ القَوْسَيْنِ خُضْرٌ جَرِيْدُهَا

من تُرْبَة، والخَلُّ: الطَّرِيقِ في الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِالجَبَل.

خلج

وَرَاحَتْ كُلُّهَا خُلُجًا وَعَادَتْ   مَرَايَاهَا تَجَرَّمُ بِالعِصَابِ

جَمْع خَلُوجٍ، ماتَ ولدُهَا بَعْدَمَا شَرِبَ اللَّبَنَ، والسَّلُوبُ تَطْرَحُهُ قبلَ تمامِ خَلْقِه[1].

■ - قَدْ كَانَ وَهْبٌ بِالقَنَاةِ مُخْلَجَا   لَوْ كَانَ وَهْبٌ صَدَقَ اللهَ نَجَا

الخَلَجُ، والزَّجُّ: وَاحِدٌ. وَهُوَ السَّرِيعُ، وَطَعْنُ الشَّزْرِ فِي جَانِبٍ غَيْرِ مَا يُوَاجِهُه[2].

خَلَص: (سيب)

خَلَفَ: (حزر، فَوَهَ)

خَلَقَ

وقال الراجز:

كَأَنَّ مَتْنَيَّ من النَّفِيِّ   وَطُولِ إِشْرَافِي عَلَى الرَّكِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا   لأَخْلِطَنَّ بِالخَلُوقِ طِيْنَا

يقول: هِيَ عَرُوْسٌ فَتَأْتِي تُعِينُنِي عَلَى السَّقْيِ حَتَّى يَختلِطَ طِيْنُ السَّقْيِ وَمَدَرُهُ بِخَلُوقِهَا وهو معنى ما شَبَّهَ في مواقع الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ، يقول يَصِير على ظَهْرِهِ فَيَمْلاَحُ فَيَبِيضُ[3].

■ - من أبيات لميمون بن عامر القُشَيْرِي:

مِمَّا تَمَكَّنَ بِالجَزَيْنِ وانْسَكَبَتْ   جُوْنُ الغَمَامِ عَلَيْهِ يُرْدِفُ الخَلَقَا

---

(١): (٣٣٣هـ).   (٢): (١٤٢م).   (٣): (١٢٨م).

الجَرَّيْنُ: وَادٍ بِالرَّيْبِ جَرِلٌ: أَيْ ذُو حِجَارَةٍ، الخَلَقُ جمع خَلَقَةٍ مِنَ السَّحَابِ[1].

وانظر: (محح).

خم

كَأَنَّ صَوْتَ خَمِّهِ الشُطُورا صَكُّ النِّعَالِ خصبًا مَمْطُورَا

الخَمُّ: الحَلب الشَدِيد، والشَّطْرُ: كُلّ خلفين، فللناقة شَطْرَانِ، وهي أربعة أخْلاف كل اثنين شَطْر[2].

■ - الخِمْخِمُ: يُنتِنُ عَنْه اللَبَنُ ويُمِرُّ عن المُرَار فتأتي رائحتُهُ مثل رَائِحَةِ الثُّوم[3].

■ - وَيَصِلُ لَبَنُ المالِ وَيَخْبُثُ إِذَا رَعَى الخِمْخِمَ بَقْلَةٌ طَوِيلَةٌ تَتَرَبَّلُ أَيْضًا في الرَّمْلِ - مُعْجَمَةُ الخَاءَيْنِ[4].

وانظر: (ثغر، جدا).

خمدع

الخُمَادِعيُّ ضَرْبٌ مِنْ جَيِّدِ الرُّطَبِ إلى الخُضْرَةِ، رَقِيقٌ صَقِرٌ يكون بِبَدِيْعَ وفَدَكَ، وتِلْكَ الأَعْرَاض[5].

خمر

الخَمَارُ مِنَ العَضَهِ، والوَاحِدَةُ عِضَةٌ، شَجَرٌ يُتَخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ يَكُونَ بِجُرَشَ وبِالسَّرَاةِ[6].

■ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مُخَمَّرٌ - بِالفَتْحِ - وَمُحَجَّرٌ، لاَ غَيْر[7].

■ - وَقَدْ خَمِرَ الشَّيْءُ يَخْمَرُ: إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ واسْتَتَرَ عَنْكَ[8].

وانظر: (حمحم).

---

(١): (١٣١م). (٢): (٨٥م).

(٣): (١١٧م). (٤): (٨٤م). (٥): (٤٤٨هـ).

(٦): (٣٤٠م). (٧): (٢٠٨هـ). (٨): (٣٨١م).

خـــور

مَهْـــــلاً جُحَيْفَ لاَ تَقُـــولِي زُوْرَا ... مَتَى حَلَبْتِ أَرْبَعِينَ خُـــــــوْرَا

إِلاَ ثُلَيْيَا قَعْبَـكِ المَكْسُــــــــورَا

الخُورُ: رِقَـاقُ البطونِ والجُلـودِ، وضَرْعُهَا مُسْتَرْخٍ، وهي غـزيرةٌ. يُعَيِّرُهـا بالفقرِ، وأنه تَزَوجها فقيرةٌ فجاءَت إلى غِنًى (١).

خوشـع

وزَعَمَ أَنَّ بِوَرِقَانَ وَقُدْسَ ضُرْمًا، وَالخَوْشَعُ وَهُوَ الضُّرم (٢).

خـوشــق : (خَشق)

خيـــس

أنشدني من قصيدة لابْنِ الشَّهَّاق :

أَقُـــولُ وَأَبْــوَابُ المُخَيَّسِ دُوْنَنَـــا ... مُظَـاهَـــرَةَ الأَرْكَـانِ قُفْـــلاً عَلَى قُفْلِ

المُخَيَّسُ - بِفتحِ الياء -: وهـذا عجبٌ من كلامِ العـربِ، والمُكَعْبَرُ أيْضًا اسمُ قائدٍ كان لِكِسْرَى بالمُشَقَّرِ ليس غيرِ هذين (٣).

خيَّـف

خيَّفَ القَوْمُ وَعرَّفُوا إِذَا وَقَفُوا، والتَّخْيِيْفُ والتَّعْرِيفُ: واحدٌ (٤).

خيـــل : (خب)

خيـــم

مِن رَجَزٍ للقُحَيفِ الجُعلي البَلَويِّ :

وتُصْبِحِي مِثْلَ الطَّنَـــــا المُهَيَّـمِ ... حَـــابِسَـــةَ القَـــوْمِ بِـــلاَ مُخَيَّمِ

وفي الهامش : مأخوذٌ مِنَ الخَيْمة (٥).

■ - وقال : المَخِيمُ فُرْعٌ مِنْ كَبْكَبٍ، وضَمُّ الفَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا في الفُرْعِ والمَخِيمُ فَعِيل (٦).

وانظر : (فرع).

---

(١) : (٢٨٧م). (٢) : (٣٦٠هـ). (٣) : (٣٧٦هـ).

(٤) : (٢٧٧هـ). (٥) : (١٢٧هـ). (٦) : (١٨٠هـ).

حـــرف الـــدال

دَأْدَأَ

وَيَـــأْتِينِي بِمُصْحَفِـــهِ يُـــدَادِي   وَيَخْبَـــأُ سيْفَـــهُ عِنْـــدَ المُرَيَّـــهْ (١)

من قصيدة لسباق الباهلي يهجو ابن عمه .

دادى

والرَّسِيمُ فوقَ الطَّرَقِ والعَنَقُ والطَّرَقُ واحدٌ ، والطَّرَقَةُ مرفوعُ السير في الإبل والخيل جميعًا ، فوق الرَّسِيْمِ الخَبَبُ ثم الدَّاداةُ ، ثم الرَّبَعَةُ ولا شَيْء فوقها (٢) .

دبـس

مِنْ رَجَزٍ لَمْ يُسَم قَائِلَهُ :

لَيْسَ بِمَغْمُـــورٍ وَلاَ بِـــأَدْبَسَـــا

أَدْبسَ بِسَمِين وَلاَ مُثْقَل هُو ضَامِرٌ مُعْتَقٌ (٣) .

دَجَـــل

وقال الأَزرقيُّ : هي دَجْلَةُ لدِجْلَةِ العِرَاق - بفتح الدال - (٤) .

دَجَـــن : (جـــر)

دحجـــب

الـدحجاب والـدحجبان : مـا عـلا من الأرضِ ، كَالحَرَّةِ والحَزِيـزِ ، عن الهجري(٥) .

دَحَـــل

وسألت السَّهْلِيَّ مِنْ بني أبي بكـر بن كـلاب عن فُتَـاخ فقال هـو : دَحْلٌ بالصُّلْب وإلى جنبه فُتَيْـخُ دَحْلٌ آخرُ . وقال المرقُومُ من بني معـاوية بن حِزْنِ ابن عُبَـادة بن عُقَيْلٍ : دُحْلٌ : بضم الـدال ، وكلٌّ فَصِيْحٌ ، تقـول : دُحْل ودَحْل(٦) .

■ - وأورد من ثلاثة أبيات في وصف ظَبْيَةٍ :

---

(١) : (٥٥م) .   (٢) : (٤٧٨هـ) .   (٣) : (٣٦٥هـ) .

(٤) : (٣٢٥هـ) .   (٥) : «اللسان» و«التاج» - دحجب - .   (٦) : (٤٩٦هـ) .

رَعَيْتِ الـدِّحـالِ الخُضْرَ حَتَّى تَقَلَّعَتْ دَرِيْنًـا وَحَتَّى رَاحَ نَـزًّا غَـزَالُك

الواحدةُ دَحْلَةٌ لما علاَ عَلَى ما حولَهُ[1].

■ - وقال ابنُ سيده[2]: الدَّحْلُ والدُّحْلُ - الأخيرة عن الهجري - : نقب ضيق فمه، ثم يتَّسِعُ أسْفَلُه حتى يُمشَى فِيه مِيْلٌ أو نحوه، ورُبَّما أَنْبَتَ السِّدْرَ. . .

دَحـن

وَدَحَنَ: يَدْحَنُ دَحْنًا، إِذَا خَصِبَ، وَقَالَ:

وَأَمْسَـوْا كُلُّهُـمُ دَحِـنٌ بَطِينٌ[3]

دَخـل

وسألتُهُ عن الـدِّخَالِ في شُرْبِ الإبِلِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ إِبِـلٌ نَاهِلَةٌ على إبلٍ شارعَةٍ فتـدْفَعُهَا وتَشْرَعُ مَعَهَا. فكأَنَّ مَعْنَى الدِّخَـالِ التَزَاحـمُ عَلَى المَاءِ، وقال الخَلْصِيُّ: هُو أَنْ تُدْخِلَ نَواهِلَ مَعَ عَوَالٍّ، والقَوْلُ قَوْلُ الأشْجَعِيِّ، وقال آخر مَعَهُ من بني سِدْرَةَ، والخَلْصِيُّ مِنَ الحجـازِ. وذانِكَ مِنْ أَهْلِ السَهْلِ وأنْشَدَنِي الأَشْجَعيُّ: -

إنْ رَوِيَـتْ مِنْ عَـرَكٍ دِخَـالِ أخلِيْنَ عُقْـرَ الحَوْضِ للفِصَـالِ[4]

دَخـن: (خرج)

ددق

قال ابن سيده[5] الدَّوْدَقُ: الصعيد الأملس، عن الهجري، وأنشد:

تترك منـه الـوعث مثل الـدودق

ومثله في «اللسان»[6].

---

(١) : (١١٠م).
(٢) : : «المحكم» ٣/ ١٩٣ وفي «التاج» لم يذكر الهجري.
(٣) : (٣٦١م).
(٤) : (١٣٣م).
(٥) : «المحكم»: ٦/ ٧٥.
(٦) : رسم (ددق) وفي «التاج» غير منسوب للهجري.

درأ

دَرَأْتُ الحَبْلَ أَدْرَؤُهُ : إِذَا شَدَدْتُ به أَدَاةَ الـرَّحْلِ للرَّاكِبِ لاَ لِلْحَمْلِ ، وَمِنْهُ قولُ المُثَقَّبِ العَبْدِي في نَاقَتِهِ :

تَقُـــــــــولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي   أَهــــذَا دِينُـــــهُ أَبَـــدًا وَدِيْنِـي [١]

دَرَج : (بطن ، خب ، قطف)

درر : (خصر)

درع

وهو مِدْرَعُ المَرْأَةِ والدُّرَّاعَةُ والدِّرْعُ وَاحِدٌ ، ومثله القَمِيصُ [٢] .

درعـف

يقال : شَقَّ نَابُهُ : إِذَا طلع ، والشوقي والمُدْرِعفُ المُتَقَدِّمُ [٣] .

درق

قال ابن سيده : والدَّرَّاقُ والدِّرْيَاقُ والدِّرْياقة كله التّرياق ، مُعربٌ أيضا . وحكى الهجري دَرياق بالفتح[٤] . وفي «اللسان» : النحض ذهـاب اللحم ، والزيم : المكتَنِز ، وحكى الهجريُّ دَرْيـاق ، بالفتح ، وفي «التاج» : والدرياق والدِّريـاقة - بكسرها ويفتحـان - حكى الهجريُّ الفتح في الـدَّرياق وحكى ابن خَالَوَيْه فيه طِرْياق أيضا ، كل ذالك في التِّرياق .

دعَّ : (ذحى)

دعـــا

والدَّعْوَةُ - مَجْرُورَةُ الدَّال - مِنْ مَدْعَاةِ الطعَام [٥] .

■ - وهي الدِّعْوَةُ مِنْ المَدْعَاةِ إِذَا جَمَعَ قَوْمًا للطَعَام [٦] .

دَعْـــرَمَ

قَالَ : الـدِّعْرِمُ القَصِيْرُ فِي ذِلَّـةٍ ، والدُّفَيْنِسُ : تَحْقِيرُ دِفْنِسٍ وامـرَأَةٌ دفْنِسٌ :

---

(١) : (٧٢م) .   (٢) : (٣٨٠هـ) .   (٣) : (٤٦٤م) والكلمات غير واضحة .

(٤) : «المحكم» ٦/ ١٩٠ .   (٥) : (٤٩م) .   (٦) : (٤٤٦هـ) .

حَمْقَاءُ. مثالُ: فَعْلٍ وفَعْلَةٍ. رَهْطٌ وَرَهْطَةٌ، لِمَا يَلْبِسُ الصَّبَايَا من السُّيُور المَقْدُودَةِ، وَصَوْرٌ وَصَوْرَةٌ مَا التَفَّ من فَسِيلِ النَّخِيلِ، والفِعْلَةُ لما سُكِّنَ ثانيه والمَفْتُوحُ عَزِيزٌ، وأكثر ما يجيءُ المجرور والمضموم، وبه أنحَرَةٌ [؟]: لِشِدَّةِ الغَيْظِ[1].

دعسق

وَمِثْلُهُ:

يُصْبِحنَ بَعْدَ القَرَبِ الدُّعَاسِقِ سَوَامِيًا يَضْرِبْنَ بالشَّقَاشِقِ

وَمِثْلُهُ:

بَاتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ مِنْ غَايِرِ العَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّةِ[2]

وفي الهامش: الدُّعْسُقَّةُ شِدَّةُ السَّيْرِ.

دعم

وَلاَ تَصِلِيْ يَا خَوْلَ رَاعِي ثَلَّةٍ يَظَلُّ إلى حُمْلاَنِهَا الدُّعْمِ رَانِيَا

الدُّعْمُ: التِي بِرِقَابِهَا سَوَادٌ، وَجَمَلٌ أَدْعَمُ وَنَعْجَةٌ دَعْمَاءُ[3].

■ - يُقَالُ: جَمَلٌ أَدْعَمُ وهي الدُّعْمُ وَهُوَ والأَحَمُّ وَاحِدٌ[4].

دغمس

وَحَسَبٌ غَيْرُ مُدَغْمَسٍ بغين مُعْجَمةٍ - أي غَيْرِ فَاسِدٍ ولا مَدْخُولٍ[5].

وفي «التاج» و «اللسان»: حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ: فاسِدٌ مَدْخُولٌ، عن الهجري[6].

دفع

دَفْعَةٌ مِثْلُ غَفْلَةٍ[7].

وانظر: (منع)

---

(١): (٤٦٣م). (٢): (٣٥١هـ). (٣): (١٣٨م). (٤): (٤٠٥م).

(٥): (٤٤٧هـ). (٦): رسم - دغس -. (٧): (٤٤٦).

دفـــق

وَرَأَوْا مَدْفِقَ المَاءِ - بِجَرِّ الفاء - [1].

دفـــن

قالت غِبْطَةُ المُحَارِبِيَّةُ في خِلاَل كلامِها : دُفَّانَى وقُبَّارَى ، جَمْعُ دافِنٍ وَكَافِنٍ وَقَابِرٍ [2].

دفنس : (دعـــرم)

دلـــج

التَّعْلِيَةُ : مِنْ أَسْفَلِ البِئْـرِ ، حَتَّى يُمكِنَ الماتِح يدلُوْهَا إلى فَـوْق ، والدّالِجُ مِنْ أَعْلَى البِئْرِ إِلَى الأَزَاءِ وَمَصَبِّ الماء ، ومن أسفـل البِئْرِ إِلَيهِ أَيضًـا ، وَقَدْ دَلَجَ يَدْلُجُ[3].

وانظر: (غسم) .

دلـــس

وَأَصَابَ الأَرْضَ دَلَسٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يقُولُونه مُحَقَّرٌ دُلَيْسٌ ، وهو مِقْدَارُ ما يُنَقِّعُ الماءَ والجَمْعُ أَدْلاَسٌ [4].

دلـــظ : (ذحى)

دلـــق

سَيْفٌ دَلُوْقٌ ، ودِلاَقٌ ، لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ غِمْدِهِ ولاَ يَقَرُّ [5].

دهـــث

أَوْرَدَ من شعرٍ أنشده الأزرَقِيُّ :

جَلِيلُ العَصَـا دِلْـهُـوثَـةٌ كنتَ تَعْتَنِي بِفَتْلِ اللِّحَـــاءِ أو يَجُودَ رِشَـــاكَـــا

---

(1) : (٤٠٤).
(2) : (٤٥٣م).
(3) : (٢٤١م).
(4) : (٣٠٩م).
(5) : (١٨م).

لَيْسَ لَهُ مِنَ الحَسَبِ إلاَّ الرَّعْيُ [1].

دلـــي

الـدّالي: هو الماتِحُ، ودَلَـوْتُ الدَّلْـوَ: مَتَحْتُهَـا مَمْلُوءَةً وأَدْلَيْتُهَـا: طَرَحْتُهَـا فَارِغَةً[2]. وانظر: (دلج).

دَمَّ

والمِدِمَّةُ والمِلْوَطَةُ: خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الدِبَارُ، مَوضِعُ الزَّرع، والدَمُّ: اللّوط، وتَسْوِيَةُ الأَرْضِ والسَّطْحِ حَتَّى يَعُودَ كَأَنَّهُ راحَةٌ [3].

دمـــك

يُقالُ: بَكْرَةٌ دمُوْكٌ سَرِيعَةُ الجَوَلانِ، وَضِدُّ الدَّمُوكِ الصَّائِمَةُ وَأَنْشَدَ:

وَالبَكَـــرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَـــائِمَـــةْ

وَقَالَ أَنْشَدَني:

وَتُصبحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَـــا دَمُوكٌ مِـن الشِّيْزَى جَـرَتْ فوقَ مِحْوَرِ [4]

دنـــدن

أَبُو سليمان: دَنْدَنُ، دُوَيبَّةٌ مِثْلُ الجُعَلِ لهُ جناحَان، وقَالَ فيه:

... الثـــورِ ولَيْسَ بِـــالثَّـــوْرِ لَـــهُ جَنَـــاحَـــانِ وَلَيْسَ بِـــالطَّيْر

وفي الهامش: ودَنْدَن في الدو [5].

دنـــع

جَنَـاهَـا جَنًى فَـوْق الجَنى أَسْبَلَـتْ بِـهِ شَمَارِيخُ مِنْهَـــا مُسْتَقِـلٌّ وَدَانِـعُ

في الهامش على كلمـة (دَانِـع): مُسْتَرْخٍ. من قَصِيـدةٍ لِقُـرَيـشِ بن عبدِ الرَّحْمنِ القُذَمِيِّ الأَسَدِيِّ مطلعها:

---

(1): (٣١٩هـ). (2): (٢٤١م). (3): (٤٣م).

(4): (٤٢٦م). (5): (١٨١هـ).

أَيَـــا نَخْلَـــةَ الجِزْعِ التِي تَمَّ نَبْتُهَـــا		لَهَا مَنْظَـــرٌ تَـرْضَى بِــهِ العَيْنُ سَـــايِعُ [١]

دنـــــق

وقال العَميرِيُّ - عَمِيْرَة فَـزارَةَ - : هُو الـدَّانِق - بكسر النون - والإضـافةُ إليـه عَمِيري، والذي في نَبْهَـانَ مِنْ طَيِّءٍ عَمِيْرِيٌّ أيضا وَهُم رَهْط صـالح بن شَبِيبٍ الشَّاعِر، وسائر العَمَايِـرِ عَمْرِيٌّ التي في عبدِ القيسِ وفي بني مالك بن خُفَافٍ من سُلَيْمٍ وغيرهما [٢].

دنـــــو

قَالَ أَبُو المِعْضَـادِ : هُمْ يَتَدنَّونَ إِلَيْهَا مِنَ الدُّنُوِّ، وَقَـدْ انزرَفَ مِنْهم جَمَاعةٌ، والانزرافُ الاسْراعُ والتَّزْرِيفُ طَيُّ مَرْحَلـةٍ في الأُخْرَى كَأَنَّ سَيْرَكَ مَرْحَلَةٌ فَتَسِيرُ مَرْحَلتَيْن مَسِيرَ مرحلةٍ [٣].

دوا

الإِدَّواءُ: أَشَدُّ الدَّفع وأَعْنَفُـهُ، وقدِ ادَّوَاهُ يَدَّوِيْهِ، وقـال الكِلاَبِيُّ - في رواية الجُشَمِي - :

وَلَـــوْ دَانَـى الأَسِنَّـــةَ لاَدَّوَتْـــهُ		كَمَا قَـــدْ تَــدَّوِي مَنْ قَـــدْ يُـــدَانِي

ورواية أَكْثَر النَّاسِ : لاَحْتَوتْهُ [٤].

■ - الدِّوَاءُ: اللبن . قال ابن سيـده: الدِّواءُ والدَّواءُ والدُّوَاءُ، الأخيرة عن الهجري، ماداويته به ممدود [٥].

دول

حَتَّـى تَمَلِّيْ دِوَلَ المُعَـــــــــاقِبِ

في الهامش: جَاءَ فِي الكـلام: دَولَةٌ ودِولٌ مثل بَـدْرةٌ وبدرٌ وبِـالضَّمِّ أَيْضًا جَيد صوابٌ جمع دولةٍ من رجز ليوسُفَ بن عبْد الرحمن الحللي مطلعه :

---

(١) : (٧٠هـ).		(٢) : (٢٤١هـ).		(٣) : (٣٦٣م).

(٤) : (١٨٢هـ).		(٥) : «المحكم» و«اللسان» - رسم - (دوا).

يَـا لَيْتَ خَـوْدًا جَعْـدَةَ الـذَوَايِبِ [1]

دوم

أورد من إنشاد الدَّبَّابي :

يَجِمُّ عَلَى خَشْخَـاشَـةِ لَـوْنُ مـائِهَـا	كَلَـوْنِ عَصِيرِ الخَمْـرِ حِينَ يُـدَامُ
بِـهِ يُنْبِـلُ القَـوْمُ العُجَـالَى مَطِيَّهُم	وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الـدَّلْـوِ غَيْرُ خِطَـامِ

ويروى : يُنشِحُ . أي إِنَّهُ قريبُ القَعْر، يَسْتَقِي منه المُستقِي بِالعِصَامِ لِقُرْبِ مَائِهِ .

قال أبو عليّ : قـال الدَّبَّابِيُّ - لما قلت له - : مـا يُدَام ؟ قال يُصَفَّى ويُتْرَك حَتَّى يَصْفُو فَهُو دَوَامه [2] . وفي حَاشِيةُ مُغَلْطَاي : الهَجَرِيُّ : كُلَّ العَرَبِ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَضْوَى ، وَضَمِّ الدَّالِ مِنْ دُوْمَةِ الجَنْدَلِ [3] .

دهـــا

وقال العِكْـرميُّ من عَامِـرِ بن خَصَفَة وهُم فُصَحَـاءُ ، جِيرانٌ في بني عَوْفٍ من سُلَيم ، وَذَكَر قَوْمًا أَشِدَّاءَ ، قال : هُمُ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وقال مَرَّة أُخْرى : الرَّبْدَاءُ مكَانَ الدَّهْيَاءِ ، الشَّوْهَةُ الشَّوْهَاءُ والحَوْلَةُ الحَوْلاءُ [4] .

دهـــف

وَقَـد دَهُفَ ، وَدَهَفَ : دُهُوفًـا فيهما جميعاً ، وهـو دَاهِفٌ وقال : فَتَعَمّـدُوا سُيُوفَهـم ، إِذَا تَمَرَّقُوها من أغمادها [5] .

ديـــث

يُقَالُ : قَدْ دَاثَ الرَّجلُ يَدِيثُ دِيَاثَةً وهو دَيُوثٌ غَيرُ مُشَدَّدِ الياء إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرَةٌ ولم يُبَالِ [6] بالحشمة [7] .

■ - ولما أَوْرَدَ قَوْلَ عَمْرِو بن أَحْمَـرَ [8] .

---

(1) : (١٣٢هـ) . (2) : (١٩٥هـ) . (3) : (٢/٤٨) . (4) : (٤٧٦هـ) .
(5) : (٣١٨م) . (6) : في الأصل (يُبَال) . (7) : (٢٠٤هـ) . (8) : (٥١م) .

يَـــرِدْنَ مُتَـــالِعًـــا أَوْ هَضْبَ غَـــوْلٍ أَوِ الـــدَّاثَـــا وَأَيًّـــا مَـــا هَـــوِيْنَـــا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هي الدَّاثُ بِلاَ أَلِفٍ، وبِالأَلِفِ جَاءَ بِهَا في لُغَتِهِ.

■ - وفي «تاج العروس»[1] ما نَصُّهُ: وقال العلامة أبو علي زكريا بن هارون ابن زكريا الهجري في «نوادره» يقال داث الرجل يديث دياثة وهو دَيُوثٌ غير مشدد الياء إذا لم تكن له غيرةٌ، ولم يُبَالِ بالحشمة كذا قال وأقره ابن القطاع على مثله وهو غريب. انتهى

وتقدم التنبيه على الخطإ هنا في اسم الهَجَرِي وأن الصواب هارون بن زكريا.

ديـــر

الـدَّارَةُ: النَبَكَةُ السَّهْلَـةُ حَفَّتَهـا جِبَالٌ، ومِقْـدَارِ الـدَّارَةِ خَمْسَةُ أَمْيَـالٍ فِي مِثْلِهَا[2].

ديـــم

المُدِيمُ: المُسْتَقْطِرُ دَمه وهُو مُنكَّسٌ، إِمَّا رَاعِفٌ وَإِمَّا مَشْجُوج[3].

■ - دَيْمُ المَطَرِ ودِيْمَةُ المَطَرِ بَقِيتْ السماء... مثل تَسحلنا مِنَ المطرِ[4].

ديـــن

وَتَمَثَّل رَجُلٌ وُتِرَ، فَتَوَعَّدَ واتِرَهُ:

سَتَعْلَـمُ لَيْلَى أَيَّ دَيْـنٍ تَـــــــدَيَّنَـتْ وَأَيَّ غَـرِيـمٍ في التقـاضي غَـرِيمُهَـا[5]

---

(١) : رسم (ديث). (٢) : حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم» ٢/ ٤٢. (٣) : (٢٧٤م).

(٤) : (٣٨٧هـ). والكلام غير واضح في الأصل. (٥) : (١٩٢هـ).

حرف الذال

ذبح

هي الذُّبَحَةُ - بفتح الباء - ودَعتِ الزُهَيْرِيَّةُ فقالت: رَمَاكَ الله بذُبَحَةٍ تُقَحْذِمُكَ، فَالقَحْذَمَةُ: العَجَلَةُ بالقَتْلِ والموتِ(١).

ذبر

وَقَالَتِ الحُمَيْرِيةُ لِلَّذِي قَصَّ عليها الرُّؤْيَا - لِتَذْبُرَهَا لَهُ - : خَيْرًا تَلْقَاهُ، وَشَرًّا توقَّاهُ(٢).

ذحا

فَظَلَّتْ تَذْؤَحُ الطَّيْرَ عَنْ فَضَلاَتِهِ　　كَمَا طُلَّ بَيْنَ الفَيْلَقَيْنِ خَطِيبُ

ذَاحَهُ: يَذُوحه وَذَحَاهُ يَذْحَاهُ، وَمَازَهُ: يَمِيزُهُ، وَذَفَرَهُ: يَذْفُرُهُ، وَدَلَظَهُ: يَدْلُظُهُ، وَزَبَنَهُ: يَزْبِنُهُ، وَزَهَمَهُ: يَزْهَمُهُ - بفتح الهاء الثانية، كُلّ ذَالك إِذَا دَفَعَهُ بِغِلْظَةٍ مِثْلُ: الدَّعِّ: يَدُعُّه(٣).

ذرر

ونحْنُ فِي حَرَّةٍ، وأَرْضٍ مُصْغِرَةٍ، إِذَا نَبَتَتِ الذارَّةُ ولم تَطُلْ، أوّل ما يَبْدُو النَّبْتُ فِيهَا، وَهوَ صِغَارُهُ لا يَسْتَمكِنُ مِنْهُ المالُ(٤).

ذرع

والذَّرِيْعُ وَهُمُ الذُّرَعَاءُ مِثْلُ السَّفِيرِ والسُّفَرَاء، والتَصْرِيفُ والمَصْدَرُ والمَعْنَى واحِدُ، إِلاَّ أَنَّ يَفْعلَ مِنْ يَذْرَعُ مَفْتُوحَة الثالث كَحَال العَيْنِ، ويَسْفِرُ من سَفَر وهم السُّفَارُ والذُّرَّاعُ، والمَصْدَر ذِرَاعةٌ وسِفَارَةٌ(٥).

---

(١): (٣٤م).　(٢): (٣٩٠م).　(٣): (٣٢٢م).

(٤): (١٦٠م).　(٥): (٤٤٧هـ).

■ - مِنْ شِعْر للخَثْعَمِي أحد بَنِي أَوْسٍ وَهُمْ إِلَى شَهْرَان :

وَجَاءَتْ بَنُو أَوْدٍ وَلَمْ تَأْلُ غَيْرَةً ... لَنَا ذُرَعَاءُ مُسْتَهَانٌ سَفِيرُهَا

الواحد ذَرِيعٌ وَسَفِيرٌ، لِلَّذِي يَسْفِر بَيْنَ الناس [١]. وانظر: (برغز).

ذرق : (ثغر)

ذرو : (قوس)

ذعف : (زعف)

ذفر : (ذحى)

ذفف

بَيْتٌ يَتِيمٌ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلِيَة شَرْبَةً ... يكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافًا لِمَا بِيَا

الذِّفَافُ - بِجَرِّ الذَالِ - أدنى ما في البِئْرِ وأَقَلُّ ما يشْرَبُهُ الشاربُ.

والذَّفَافُ - بالفتح - مِنَ الإِجْهَازِ، ذَفَّفَ عليْه وذَفَّهُ، قَالَتِ الكلابِيَّةُ : من إِنْشَادِ المُطَرِّفِيِّ كلابي :

لاَ عَـزْوَ إِلاَّ (يَا أَبي) يَوْمَ انْهَزَمْ ... مِنْ طُولِ مَا عَايَنَ مِنْ ذَفِّ اللِّمَمْ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ في القَبْرِ:

ومَا إِنْ بِهَا أَدْنَى ذَفَافٍ لِوَارِدِ [٢]

■ - وفي «اللسان»: أذففت وذففت وذففته: أجهزتُ عليه، والاسمُ الذَّفَاف، عن الهجري وفي «التاج» ذف على الجريح ذفا وذفافا ككتاب وذفف - محركة - أجهز عليه . . . والاسم: الذَّفاف كسحاب. عن الهَجرِيّ، وأنشد:

وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً ... تكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا [٣]

ذكر

روَايتُه في قَصِيدة أبي ذُؤيبٍ :

وَإِحْدَاكُنَّ سِيْءٌ قِصَارُهَا ... واهْلَكَى يَهِيْضُ ذِكَارُهَا

---

(١) : (١٥م). (٢) : (٤٠٧هـ) انظر «شرح أشعار الهذليين» - ص ١٩٤. (٣) : رسم - ذف -.

ذِكْرٌ وَذِكَارٌ مِثْل قِدْحٍ وَقِدَاح .

إِذَا مَـــا الحَرْبُ طَـــار مـــرَارُهَـــا

مَعْنَاهُ : حبلها فَوْقَ العَوالي ، وروى الرِّيْشِي :

فَـــوْقَ الشُّـــؤُونِ شِفَـــارُهَـــا إِذَا مَـــا سَمَاءُ اللهِ قَلَّتْ قِطَـــارُهَـــا [١]

وانظر : (عصد) .

ذَمَّ

قال : الذَّمِيمُ . والحقِيرُ : وَاحِدٌ [٢] .

ذمـــل : (أطل ، خـــب)

ذمـــى

من أرجوزة لِمَهْدِيِّ بن هُرَيْم البُرَيْدِي الجُشَمِيّ يصف رجلا :

ثُـــمَّ ذَمَـــى حَتَّـــى إِذَا قِيـــلَ أَبَـــلْ زُوِّجَ سَفْعَـــــــــــاءَ لَهَا عَجْبٌ أَزَلْ

ذَمى يَذْمِي من كل ناجٍ من جراحٍ وحَرْبٍ ، وبارِئٍ من مرض [٣] .

ذنـــب

والذُّنُبَّى فِي مَعْنَى الذُّنَابَى وَهُوَ رِيشُ ذَنَبِ كُلِّ طَائِرٍ ، وَكُلٌّ مَقْصُورٌ [٤] .

■ - وأنشدني المُرَيجِيُّ فِي الذُّنُبَّى :

يُبَشِّرُنِي بِـــــالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَـــــالِمٍ أَحَمُّ الـــذُّنُبَّى خُطَّ بـــالنَّقْسِ حَـــاجِبُـــهْ

يَعْنِي الصُّرَدَ ، وهو الأَسْحمُ وهي الأشاحمُ - بالشين مُعْجَمةً - [٥] .

■ - وفي «اللســـان» [٦] . و«التاج» : الـــذُّنُبَّى والـــذِّنِبَّى : الـــذَّنَبُ ، عن الهجري ، وأنشد :

يُبَشِّرُنِي بِـــــالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَـــــالِمٍ أَحَمُّ الـــذُّنُبَّى خُطَّ بـــالنَّقْسِ حـــاجِبُـــه

ويروى الذِّنِبَّى .

وانظر : (عند) .

---

(١) : (١٧٥هـ) . (٢) : (٤١٧م) . (٣) : (٤٨٩هـ) .

(٤) : (٤١٨هـ) . (٥) : (٤١٩هـ) . (٦) : - ذنب - .

ذوح : (ذحى)

ذيـــل

قال في «اللسان» : وذَيْلُهَا : ما جرَّتْهُ على وجْهِ الأَرْضِ من التراب والقتام، والجمعُ مِنْ كـلِّ ذالك أَذْيــالٌ وَأَذْيُلٌ ، الأخيرة عن الهَجَــرِيِّ ، وأنشــد لأَبي البَقَرَات النَّخَعِيِّ :

وثــلاثــاً مِثْـلَ القَطَــا مَــاثِــلاَتٍ   لَحَفَتْهُنَّ أَذْيُـلُ الـــرِّيحِ تُـــرْبَـــا

والكثير ذُيول [1].

■ - وفي «التاج» : والـذَّيْلُ من الفَرسِ وغيره كالبعير ذَنَبُـهُ ، إِذَا طَالَ ، أَوْ ما أَسْبَلَ منـه فتعلَّقَ ، جَمْعُهُ أذيـالٌ وذُيُول وأَذْيُلٌ ، وهـذه عن الهَجَرِيِّ . وأورد الشعر [1].

---

(١) : - ذيل - .

حــرف الــراء

الــراء

والقَرْطَمُ (١) شُجَيْرَةٌ مِثْلُ الـرَّاءِ، تكُونُ بِجَبَلَيْ جُهَيْنَـةَ: الأَشْعَرِ والأَجْـرَدِ، يكون عنهـا الضَّرْبَةُ، ضَرْبَةُ ذالك الشِّـقِّ، وَزَعَمَ أَنَّ بِوَرِقَانَ وَقُـدْسَ ضُرْمًا، والخَوْشَعُ وهو الضُّرْمُ (٢).

■ - وَقَـالَ ابن سِيْـدَه: والقُـرْطَمُ والقِـرْطِـم والقُرْطُم والقِـرْطِمُّ حَبُّ العِصفر. . والقرطم: شجـر يشبه الرَّاءَ يكون بجبلَيْ جُهَيْنـة الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ وتكون عَنْه الصَّربة، وكلُّ ما في القرطم عن الهجري (٣).

ومثلـه في «اللســان» و«التـاج» مع حـذف العبـارة الأخيرة (وكل. . .) وتحريف (وتكون عند الصرية) إذ وفيهما: (ويكون. . .) والنص في مخطوطة الهجري: (يكون عنها الضربة) والضاد معجمة في الموضعين.

رأد

من أرجوزة طويلة لحسين بن قبيصة الجُذَاميِّ:

ولَقِيَـت الـــرَّآدَهَــــا مِنَ النَّعَـمْ

قال أبو علي: الصَّحِيحُ أَرْآدها، وهو جَمْعُ رِئْدٍ، وهُو التِّرب (٤).

رأى

آخـــر

تَجْذِبْـنَ فِي كُلِّ مَــــرِيءٍ مُعْتَــدِلْ جَــرْعًــا أَدَاوِيْـلَ مَتَى يُصْعَـدْ يَصِلْ

المَرِيْءُ والرِئَةُ مهمُوزان (٥).

■ - المِرْآةُ التِي تَـرَى فيهـا وجهـك، وزَيْـدٌ حَسَنٌ في مَـرْآةِ العَيْنِ - الأولى مجرورة والثانية مفتوحة الميم (٦).

---

(١): هو المعروف في نجد باسم (الطَّرْف) في جبال العرض وعند أهل الحجاز: الراء و(الضربة) لعل صوابها (الصربة) بالصاد المهملة. (٢): (٣٦٠هـ). (٣): «المحكم» ٦/ ٣٨٧.

(٤): (٣٨٦هـ). (٥): (٢٢١م). (٦): (١٣٩م).

■ - تَلاَفَيْهِ فَاسْتَنْشِيْهِ وَالنَّفْسُ حَيَّةٌ بِرَايِكِ يَصْنَعْ بَعْدُمَا هُوَ صَانِعُ

بِرَايِكِ في كلامهم : بِرُؤْيَتِكَ .

من قصيدة لِقُرَيْشِ بن عَبْدِ الرَّحْمن القُذَمِيِّ الأَسْدِي مطلعها :

أَيَا نَخْلَةَ الجِزْعِ الَّتِي تَمَّ نَبْتُهَا هَا مَنْظَرٌ تَرْضَى بِهِ العَيْنُ سَايِع (١)

رب

حُمَيْد بن ثَور الهِلاَلِيِّ من أبيات :

أَلاَ مَا لِعَيْنِي لاَ أَبَا لأَبِيْكُمَا إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى تُرِبُّ فَتَدْمَعُ

تُرِبُّ : تُدِيْمُ البُكَاءَ ، وكُلُّ مُرِبٍّ مُقِيْمٌ (٢) .

ربى : (توم)

ربح

وَبِعْتُ مَالِي بِالرَّبَاحِ - مَفْتُوحَةُ الراءِ - وبِالخُسْرِ وبالكَسْرِ مِثْل الخُسْرِ (٣) .

ربد : (خرج ، دها)

ربط

وَلَمْ أَسْمَع فَصِيْحًا قَطُّ إِلاَّ وهُوَ يُنْشِدُ بَيْتَ الحَارِثِ بن عُبَادٍ :

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي

بفتح الميم وجَرِّ الباء - من رَبَطَ يَرْبِطُ (٤) .

رَبَعَ

لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ من أبياتٍ :

تَرَوَّى مِنَ البَحْرَيْنِ عُوذَ رَمِيَّةٍ كَمَا اسْتَرْبَعَ البَزَّ القِطَارُ المُطَبَّعُ

اسْتَرْبَعَ : احْتَمَلَ ، وزَيْدٌ مُسْتَرْبِعٌ بِقِرْنِه ، وبِما قَوِيَ عليه . والمُطَبَّع : المُثْقَلُ بِالحَمْلِ (٥) .

---

(١) : (٧١هـ) .
(٢) : (١٧٢م) .
(٣) : (٤٤٧هـ) .
(٤) : (٨٤م) .
(٥) : (١٧٢م)

■- وَرَوَى الثقَـاةُ مِنَ النَّقلةِ : إنَّ المؤْمِنِينَ عَلَى رِبَـاعَتِهِمْ - مجرورة الـراء - ورِبْعتِهِمْ - بلاألفِ بالجَرِّ فيهما - ومعناهما واحدٌ، مثل حَيز وجماعة، أمرُهُمْ واحِدٌ، يعقلُ بعضهم عن بعض، مثل البَطْنِ والفَخْذِ، لا يُخَالطُهُم غَيْرُهُم، قال أبو عليٍّ : سمِعْتُهَا رِباعَتَهم من الأَشْجَعِيِّ [(١)].

■ - وهي الرِّباعَةُ - بِكَسْرِ الراء - حاشِيَـةُ الإِنْسَانِ وحُلفَاؤُهُ ومواليِهِ ومَنْ هُمْ مِنْهُ، وهم في رِباعته وجباهُ (؟) وناحِيتِهِ مَعْنَاهُنَّ واحِد [(٢)].

وانظـر: (بهم، جـذع، خب، رَسَم، سدس، صلب، طلـق، فـرغ، قعد).

ربـق

الربْقُ : حَبْلُ البَهْمِ، تُرْبَـقُ به وَلاَ تُرْبَقُ إِلاَّ فِي أَعْنَاقِهَا، وَأَمَّـا الطِّلاَءُ مَمْدُودٌ فهو أَيْضًا حَبْلٌ تُشَدُّ فِيه هيَ وَغَيرُهَا مـن صغارِ المولودات، وَلاَ تُرْبَطُ بالطِّلاَءِ إِلاَّ فِي أَيْدِيْهَا، وقَدْ طَلَوْتُهُ وَطَلَيْتُهُ جَمِيْعًا [(٣)].

ربـك : (جـوع)

ربـل : (تـوب)

رتـع

قَالَ الهِلاَلِيُّ : تدَرَّعَ المُرتَعُ : بِضَمِّ الميم - إِذَا أجـدَبَ وخَفَّ ما فيه، والتَقَى السَّرْحَانِ : يَكُونُ ذَالِكَ فِي الجَدْبِ إِذَا تَلاَقَتِ الرِّعَاءُ، وَمَرْتَعٌ قَاصِرٌ لِلقَرِيبِ، لا يُعَنِّيك [(٤)].

رتـك

إِذَا حُـــدِيْـنَ رَتَـكَ الخَدُورُ   منهـا وَعَـامَ الحنفـات الـزور

رَتَك البَعيْرُ يَرْتِكُ رَتَكَانًا وأرتكه صاحِبُهُ، فالرَّتَكُ فَوقَ الطَّرَقِ [(٥)].

رتـو

وَتَعَـادَوْا فَـوَقَعَ زَيْـدٌ مِنْهُمْ رَتْوَةً. وهُـوَ أَنْ يَبِيْنَ سَبْقُـهُ إِيَّـاهُمْ غَلْـوةً أَقَلَّ أو

---

(١) : (٢٤٢م). (٢) : (٤٤١هـ). (٣) : (٢٣٧م). (٤) : (٣٥٣م). (٥) : (٢٧٩هـ).

أكثَرَ[١].

رج

من أرجوزة لحسن بن قَبيصة الجُذَامي :

بِذِي أُثَيلٍ بَعْدَمَا ارْفَضَّ القُصُمْ ‏ ‏ ‏ نَواهِضَ العِقْبَان رَجَّتْ مِنْ رُجُمْ

رَجَّتْ : انْحَاتَّت والرُّجُمُ : كُلُّ بِنَاءٍ جاهِلِيٍّ وغيره[٢].

رجع

والنَّاسُ في الرُّجْعَانِ والحَيَا ، بعدَ الإسْنَات والنَّشْرَاتِ[٣].

وانظر: (رد ، لفح).

رجل

وإِذَا قالوا: حَرَّةٌ رَجْلاَءُ فهي المُمْتَنِعَةُ من أَنْ يَطَأَهَا سَالِكٌ وَلاَ مَالٌ لِغِلَظِهَا وفُرْطِ لَهَبِهَا في الحَرِّ[٤].

■ - وقال ابن عَلْكَمٍ : هم الرجَالُ لجماعة الرجالةِ والرَّجَاجِيلُ جَمْعُهَا تَقُولها بَنو كِلابٍ[٥].

وانظر: (حرش).

رجم : (رجَّ)

رجو

وَكل مَقْصُورٍ غُيِّر من بِنْيَتِهِ لَمْ يَخْرُج من القَصْرِ إِلَى مَدٍّ ولا غَيْرِه ، وكذالك المَمدودُ مثل : الرَّجَاءِ ، والقِضَاءِ وأَشْبَاههما ، فهو على مَدِّهِ ويتكلَّمُ به أَهْلُ تُرَبَةَ وَرَنِيَةَ منْ سَلُولَ وخَثْعَم وَنَهْدٍ وَجَرْمٍ وَهُمْ نُهْيَةٌ في الفَصَاحَةِ[٦].

---

(١) : (٤١٢م). ‏ ‏ (٢) : (٣٨٤هـ).
(٣) : (٤١٢م). ‏ ‏ (٤) : (هم ٢/ ٢٠).
(٥) : (٣٦٠هـ). ‏ ‏ (٦) : (٤١٨هـ).

رحض

خَرُوجٌ وَلُوجٌ تَحْتَ أَفْنَانِ سِدْرَةٍ … كَأَنَّ الصَّبَا تُزْجِي عَلَى مَتْنِهِ رَحْضَا

من قصيدة لأَحْمَرِ الرَّأْسِ السُّبَيْعِي السُّلمِيِّ مطلعها:

رَمَوْنِي وَلَمْيَاءَ المَلِيْحَةَ بِالفِرَى … وَبِالزُّوْرِ رَضَّ الله أَفْوَاهَهُمْ رَضَّا

وفي الهامش فوق كلمة (رحضا) ثَوْبٌ مغسول (١).

■ - وقال: أَعْطِنِي المَاءَ أَرْحَضُ مِنْهُ: أَي أَغْسِلُ (٢).

رخل: (بهم، توم)

رخم

وقال في الضأن خَاصَّةً:

لَمَّا رَأَيْتُ عِيْطَهَا عِتِيَّا … فَحَلْتُهَا أَرْخَمَ جَعْفَرِيَّا

عِتِيٌّ: لاَ تَلْقَحُ، والمُرَخَّمُ: أَبْيَضُ الرَّأْسِ، وسَائِرُ جسدِهِ أَسْوَدُ، وفي الخيل: المُرَخَّمُ: التي في وجُوهِهَا، وَرُؤُوسِهَا وَلِحِيِّهَا بياضٌ، وهي خَيْلُ عَامِلَةَ أَوْلاَدُ العِلاَجِي (٣).

رَدَّ

المَرْدُودَةُ: من النِّسَاءِ من طلاَقٍ، والرَّاجعُ مِنَ الوَفَاةِ بِقَوْلِةِ مالكٍ وأَصْحَابِهِ في كُتُبِهم، والمُرَاسِلُ: الثَّيِّبُ المُطَلَّقَةُ، وهو اسمٌ يقعُ عَلَى الثَّيِّبِ كانَتْ تُخْطَبُ أَوَلاً (٤).

ردج

كَأَنَّ سَوَالِفَ النَّجدَاتِ مِنْهَا … تَقَطَّرُ بِالأَرَنْدَجِ وَالعَصِيمِ

الأَرَنْدَجُ: الجُلُودُ السُّودُ، والعَصِيمُ: الهِنَاءُ (٥).

---

(١): (٧هـ). (٢): (٤٤م). (٣): (٨٦م).

(٤): (٣١٨م). (٥): (٢٧٧م).

ردع : (بلس)

ردف

وقد أُرْدِفَ عَلَى الرَّجُلِ وهُـوَ مَجْرُوحٌ ، إذَا أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ عَلَى جِـرَاحِهِ ، فازْدَادَ عِلَّةً ، فيه رَدَفٌ إمَّا سُعَالٌ أَوْ حُمَّى أَوْ لَهْدَةٌ وهِيَ مَرَضٌ فِي الصَّدْرِ أو غيرِ ذَالِك مِنْ سَائِرِ العِلَلِ ، فمعْنَى رَدَفٌ : اسمُ العِلَّة [1] .

وانظر : (غفر) .

رَدَم

في قول محمود الرياحي :

فَلَمْ نُـــدْخِلِ الـــرَّدَّامَ فِي عَـــزْمِ رَأْيِنَـــا وذِي ثَلَّـــةٍ تَعْقَى عَلَيْـــهِ سِخَالُهَـــا

السِّخَـالُ من الغَنَم ضِئْنَةٌ ومَعِيـزَةٌ ، والرَّدَّامُ : الـذَّلِيلُ . يَقُولُ النـاسُ كثيرٌ وجامعونَ فقد أخذوا الخُبُوَّ ، رَدَم يَرْدِمُ وأَرْدَمَ عَلَيْهِ اللُّحُفَ أيْ طابَقَها بعضها على بعضٍ ، والذليل يُذِلُّ عشرةً والرَّدَّام يُذِلُّ مئةً [2] .

رَدَى

تنـــاهَضْـنَ مِنْ سَـــادٍ وَرَادٍ وَوَاخِـــدٍ كَمَا انْضَـاحَ بـالسِّيِّ النَّعَامُ النَّـوَافِـرُ

السَدْوُ : الطَّـرقَةُ . سَدَا بِيَدِهِ ، إذَا أَطْـرَقَ ، ورادٍ : من رَدَى يَرْدِي : أَسْرَعَ ، وإِنَّما الرَّدَيَانُ للحافرِ مِنَ السَدْوِ ، يَخُبُّ شَيْئًا وَلَيْسَ بكثيرٍ .

قال أبو عليٍّ : كُـلُّ ما كان من سيرِ البَعِيرِ والفَرَسِ فيه القـاف فهو أفعل ، أطرقَ ، وأعنَقَ ، وأَرْقَلَ ، والواخد أَسْرَعُ ، فكَأَنَّ الوَخْدَ فوق الرَّديَانِ ، والرَّدَيانُ فَوقَ السَّدْو [3] .

وانظر : (خب) .

رَزَعَ

النَّمِلَةُ والزَّعِلَةُ والعَرِصَةُ والرَّزِعَةُ والعَمِضَةُ والزَّبِلَةُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ فَعِلَ فَعْلاً

---

(١) : (٣٣٩هـ) .　　(٢) : (١٩٨هـ) .　　(٣) : (١١٦م) .

من هذا كُلِّهِ، وَمَعْنَاه النَّشَاطُ والمَرَحُ [1].

رس

رِسَاسُ الهَوَى، وَرسِيْسُ الهَوَى وَاحِدٌ [2].

رَسَــل

الرَّسَّالُ والرَّسَّالة ما . . . اللَّبَنِ وهُوَ الرِّسْلُ - بجر الراءِ - على رِسْلِكَ يَا رجُلُ، أيْ ارْفُقْ ولا تعْجَلْ، وتَقُولُ لمحدِّثك: ارْفُقْ يَا زَيْدُ مِنْ رَفِقَ يَرْفُقُ، والرَّسَلُ والجمعُ أَرسَالٌ، الجماعة من كُلِّ شيء من الروْحَانِيَّة يَتْبَعُهَا مِثْلُهَا، وأنشدني الأَشْجَعِيُّ:

أَرْسِلْ عَلِيَّ رَسَلاً زُعَانِفَا كَأَنَّهُ مُسْتَأْبِطٌ مَشَارِفَا

لِسَعة بَلاَعِيْمِهِ وكَثْرَةِ شُرْبِهِ، وهو يمدح . . . [3].

وانظر: (رد).

رســم

والرَّسِيمُ فَوْقَ الطَّرَقِ والعَنَقُ والطَّرَقُ واحدٌ، والطَّرقةُ مرفوعُ السَّيْر في الإبل، والخيل جميعًا. وفوقَ الرَّسِيْم الخَبَبُ ثم الرَّدَاةُ، ثم الرَّبَعَة وَلاَ شَيْءَ فَوْقَهَا. والإِبضاعُ، والإِرْقَالُ واحدٌ، والرَسِيمُ أَوّلُ حركةِ ضَبْعِيهِ وتَقَارُبُ خَطْوِهِ بعد الطَّرَقِ [4].

وانظر: (أطل، حفد، خب، قهز).

رشــد

من شعر لِشُرَيْقَةَ الضِّبابِيَّة:

يُطِيْعُكَ مَا إِمَّا غَوِيْتَ وَإِنْ تَقُلْ أَما رَشَدَ فَإِنَّ الرُّشْدَ عَنْ زَيْدٍ آفِلُ

رَشَدَ يَرْشُدُ وَرَشِدَ يَرْشَدُ كُلٌّ فصيح [5].

رصــد

الرَّصْدَةُ مِن المَطَرِ أَوَّلُهُ من وَسْمِيٍّ وشَتِيٍّ ورَبِيعٍ وهو أَوَّلُ ما يَقَعُ مثل البَدْرِيّ

---

(١): (١١٨هـ). (٢): (١٥٠م). (٣): (٤٧٨هـ). (٤): (٤٢٢م).

(٥): (٢٠٨هـ): كذا ووزن العجز مختل ويستقيم: (أم رَشَدٌ، فَالرُّشْدُ) الخ.

وَالوَسْمِيِّ والجميعُ رَصَدٌ ورِصادٌ[1].

رصــــن

وروى في بيت ابنِ الأَحْوَل السَّعْدِيِّ:

فما روضـــــــــــــة في مقصر

قال: في مَـرْصِنٍ والرِّصَنُ والأَرصَانُ والمَرْصِنُ الغِلظُ يَحُفُّ موضِعًـا سَهْلاً يَسِيلُ المَاءُ مِنَ الغِلَظِ وهـو عَـالٍ فَيسْتَرِيضُ فيهـا. وهِيَ فِي لُغَـةِ خَثْعَمٍ ونَهْدٍ وبَلْحَارِثِ بـن كعبٍ مُجْتَمَعُ مُلْتَقَى الوَادِيَيْن، يَصُبَّـانِ في الغَائِطِ، ومنـه قول تميم بنِ أُبِي بنِ مُقْبِلٍ، يَهْجُو النَّجَاشِيَّ:

أَقَـرَّتْ بِـــهِ نَجْـرَانُ ثُمَّ حَبَـونَنٌ   فَتَثْلِيثُ فَـالأَرْصَـانُ فَـالقَـرطَـانِ

كُلُّ مَا سُمِّيَ من دَارِ بَنِي الحارِثِ[2].

■ - وقـال الـزُّهَيْرِيُّ والتَّبَـالِيُّ والخَثْعَمِيُّ: الـرِّصْنُ الـواحِـدُ، والجَميعُ: الأَرْصَانُ، وَمِثْلُ الرِّصْنِ المَرْصِنُ وجَمْعُهَا المَرَاصِنُ، مَضِيقُ الوادِي وَمَضَايِقُهَا، والأَرْصَانُ مَوَاضِعُ مِنْ تَثْلِيثَ قال العَجْلاَنِيُّ تَمِيم بنِ أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ:

فَتَثْلِيثُ فَـالأَرْصَـانُ فَـالقَـرَظَـانِ

كُلُّ هذه مِنْ دار بَنِي الحارث بن كعبٍ[3].

رضــــع

المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ، والعَـاصِفُ والعَاصِفَةُ، وَمَا أشبَهَ ذالـكَ إِذَا كَانَ معهَا مَنْ يَرْضَع، فَبِطَـرْحِ الهاءِ وَإِنْ لم يَكُنْ مَعَهَا فَبِـالْهَاءِ، وَبطرْحِهَـا، وبِغَيْرِ هَاءٍ أَجْـوَدُ، وكـذالك الـرِّيْحُ في حـال العُصُـوفِ طَـرْحُ الهَاءِ أَحْسَنُ، وفي تَـرْكِ العُصُوفِ الهَاءُ أَحْسَنُ، وكذالك الإِرْضَـاعُ في حالِ الولدِ معهَا تُـرْضِعُهُ طَرْحُ

---

(١): (٤٠٣هـ).   (٢): (٤٠٥هـ).   (٣): (٣٩م).

الهَاءِ أَحْسَنُ، وفي خُلُوِّهَا مِنْهُ إِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ، ولَكَ طرحُهَا، وليس لك إثبات الهاء في حَالِ الرَّضَاعِ والعُصُوفِ (١).

رطـــب

قال في شرح قَوْل الشاعر:

مَـرَاطِيْبُ تَبْغِي كُلُّ عَـامٍ لَكُمْ حَـرْبَـا

مَرَاطِيبُ: جمع مِرْطَابٍ، وتَجْنِي لكم (٢).

وانظر: (عين)

رعـــا

وَلَمْ تُـــرَاعِ الشَّـــاةَ والحِمَارَا تَـــرَى الظَّلِيْمَ وَتَـــرَى الصِّـــوَارَا

قوله لَمْ تُراع الشَّاة والحِمَارَ لأَنَّهُمَا لا يُبْعِدَان في الفَلاَةِ ومَرْتَعُهُمَا قَرِيبٌ، وخَيرُ المال ما أَبْعَدَ في المرعَى ورَاعَى الوحشَ. من رجز لراجز لم يسمه (٣).

■ - من قصيدةٍ لابن الشَّهَاق:

وَلَيْسَ بِمُـــوْعٍ سَمْعَـــهُ لِنميمـــةٍ تَـــدِبُّ كَمَا دَبَّتْ مُخَالِفَـــةُ النَّمْلِ

ورَوَى غيره: مُرْعٍ من قولِكَ: أَرْعِنِي سَمْعَك وهُو الصَّوابُ (٤).

رَعْبـــل

الرُعْبُلَّةُ - مضمومةُ الرَّاءِ مُشَدَّدَةُ اللاَّمِ - القِطْعَةُ من الثَّوْبِ قَال ذُو الرُّمة:

قَطَعْـتُ لَهَا رُعْبُلَّـــةً مِنْ عِمَامَتِـي (٥)

وانظر: (شصب).

رعـــث: (حنــن)

رعـــف: (حـــزر)

رَعَـــلَ

---

(١): (٤م). (٢): (١٠٤م) و (حاشية مغلطاي ٢/ ١٠). (٣): (٢٩٣هـ). (٤): (٣٧٤هـ). (٥): (٤٧م).

وقال في حديثِ عبدِ العزيز بن عبدالله بن أَبِي سَلَمَة - رحمه الله - قال: بينا أنا بالعَقِيقِ إذْ أَقْبَل رجلٌ له موضعٌ يحملُ حَمَامًا قال: فقلت له: أَمِثْلُكَ يَحْمِلُ الحَمَامَ؟ ولا أَراكَ إلاَّ قَدْ رَاهَنْتَ به، قال: أجَلْ وما بأْسُ ذالك؟، قلت: إنه حرام. قال فهذه الخيل يُرَاهَنُ بها؟ قال: قلت: تلك سُنَّةٌ، قال: وهذه رعلة، ثم انصرف. قال قاسمٌ: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ الهَجَرِيَّ عن هذا الكلام قال: قَلَبَ عليه الجَوَابَ لاشْتِراك المعنيين في اللفظ، والسُّنَّة من جَيِّدِ رُطَبِ المدينة، والرَّعلَةُ: لَوْنٌ مِنْ الرُّطَبِ دُونَه[1].

رغب: (حشد)

رغث

وَقَالَ: مَائِقٌ بَيِّنُ المَواقَةِ. مِثْلُ الحَمَاقَةِ. والرَّغُوثُ: كُلُّ مُرْضِعَةٍ من كلِّ والدةٍ: الفَرَسُ، والشَّاةُ. وَقَدْ رَغَثَهَا وَلَدُهَا يَرْغُثُهَا - بِضَمِّ الغَيْنِ الثَّانِيَةِ[2].

رَغُمَ

وَرَغُمَ أَنْفِي لله - بضم العين -[3].

■ - وقال ابن سيده[4]: وَرَغِمَ أَنفي لله ورَغَم يَرْغُمُ، ويَرْغُمُ الأخيرة عن الهجري، كُلُّهُ ذَلَّ عن كُرْهٍ.

■ - وفي «اللسان»: وفي حديث معقل بن يسار: رَغِمَ أَنْفِي لأَمْرِ الله..

رغم أنفي للهِ رَغْمًا وَرَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغُمَ، الأَخِيرةُ عن الهَجَرِيّ، كله ذَلَّ عن كُرْهٍ، وأرغمه الذل وفي «التاج» وفي حديث معقل بن يسار: رغم أَنْفي لله تعالى، أي لأمره (مثلثة) الضَّمُّ عنِ الهَجَرِيِّ أَيْ ذَلَّ عَنْ كُرْهٍ[5].

---

(١): «الدلائل» الورقة الـ (١٧٤) نسخة الظاهرية. (٢): (٤١٤م). (٣): (٣٠٠م).

(٤): «المحكم» ٥/٣٠٨. (٥): رسم - رغم -.

رغـــو

يَـدْعَنَ الـرِّغَـا فِي كُلِّ مَـأْوَى أَوَيْنَـهُ   حُثًّـا كَتِـلاَلَ المِلْحِ بَيْنَ الغَـرَائِرِ

جمع رِغْوَةٍ - بِجَرِ الرَّاءِ - مِنْ رِغْوَةِ اللَّبَنِ (1).

رفأ: (جرهـد)

رفـع

وَنَزَلَ القَومُ رَافِعِيْنَ: إِذَا نَزَلُوا أَسْنَادَ الجِبَالِ، وارْتَفَعُوا عَنِ السَّاحِلِ والخَبْتِ والفَرْشِ، وخَافِضِيْنَ غَائِضِينَ ضِدُّ رَافِعِيْنَ (2).

رفـغ

الرَّفْغُ - بِفَتْحِ الرَّاء - وهُوَ أَنْتَنُ الوَسَخِ - والـرَّفْغُ بَاطِنُ الفَخْذَيْنِ، قال أَبُو عَلِيٍّ: الرَّفْغُ والرُّفْغُ واحِدٌ بالضَّمِّ والفتحِ (3).

رفـق: (حنك، رسل)

رفـه

وقال: نَحْنُ فِي الرُّفَهْنِيَةِ، لِلرَّفاهِيَّةِ والرَّخَاءِ (4).

رق

لِلْعُرْيَانِيِّ مِنْ صُدَاء:

رَعَتْ رِقَـةَ الصَّيْفِ الأَيَـادِيمَ كُلَّهَـا   وَحَبْلَ القُطَـارَى مِـنْ شُرُوقٍ وَمَغْـرِبِ

الرِّقَـةُ خُضْرة وَرَقِهِ، والـرِّقَةُ عَـامِلَةٌ فِي كُلِّ نَبْتٍ مِنَ الشَّجَـرِ والبَقْلِ والجَنْبَةِ وتدعو خَثْعَمُ ونَهْدٌ وَبَلْحَارِثِ وَجَرْمٌ العِضَةَ جَمِيعَ النَّبَاتِ صَغِيرَهُ وكَبِيرَهُ (5).

وانظر: (سقف).

رقـب

رَجُلٌ رَقُوبٌ، وامـرأَةٌ مِقْلاتٌ: اللَّذَانِ لا وَلَـدَ لَهُمَا، من عُقْمٍ وكُلُّ مَا أَفْنَى

---

(1): (١٦٥م). (2): (٣٤٣م). (3): (١٨٢هـ). (4): (٤٧م). (5): (٣٢٧هـ).

الـوَلَد ومنـهُ حديثُ مُعَـاوِيةَ حِيْنَ سَـأَلَ أَبَا الطُّفَيْل عَـامِر بن وَاثلـة عن عَلِيٍّ صلـوات الله عليـه وحُـزْنـهِ عليـهِ فقـال: حُـزْنُ الشَّيْخ الـرَّقُـوبِ والعَجُـوزِ المِقلات[١].

■ - بَقِيْنَا رَقَابِ رَقَابِ، ونَظَارِ نَظَار[٢].

رقــش

وقـال: فَأَكُـونُ رَاقِشًا ومُكْتَنِعًـا حَيْثُ يَأْكُلُ النَّـاسُ، وَهُوَ الـراهِشُ حَيْثُ كَانَ[٣].

رقــق

يُقَال قَـدْ تَضَرَّجَ الرُّمَانُ: إِذَا احْمَرَّ حَبُّهُ، وَقَـدْ حَصْرَم العِنَبُ وأرَقَّ بالأَلِفِ وارْقَـاقُ العِنَبِ عِنْـدَ طُلُـوع الثُّـرَيَّا، وذالـك أَنَّهُ إِذَا بَـدَا طِيْبُـهُ ويقـال: تَمَوَّهَ أَيْضًا[٤].

رقــل

والرَّقْلَةُ والرَّقْلِ والعَيْدَانُ والعَيْدَانَةُ والصَّادِيَةُ والصَّوَادِيْ والصَّوْبُ والصَّوْبَةُ وهذا يتكلَّمُ بِـهِ أَهْلُ بِيْشَة، وسحَامِ وأَعْـراضِ خَثْعَمَ ونَجْرَانَ ومَرْخَـةَ ومَأْرِبَ وَحَضْرَمَوت، والعُمُّ الطِّوَالُ الواحدة[٥].

وانظر: (خب).

رقــم

المِرْقَمُ: نُقَطٌ ثَلاَثٌ فِي الفَخْذِ، مِثْلُ فَرْشَةِ الكَلْبِ، مِثْلُ الهَقْعَةِ، بِأَظْفَارِهِ، هذِهِ صِفَتُهَا (⁘) وهْيَ سِمَةُ بَنِي ضَبَّة[٦].

وانظر: (جنب).

---

(١): (٣٣٥م).
(٢): (٤٤٦هـ).
(٣): (٤٩٢هـ) والقائل البريدي والجملة غير واضحة.
(٤): (٣٣٦م).
(٥): (٢٩٢هـ).
(٦): (٦٤م).

رقـــن

وَأَرْنَقْتُهُ قَلْبُ أرقنْتُهُ مثلها، والثّياب مُرْقَنَةٌ ومُرْنَقَةٌ، ومنهُ الحديث: والمُرْتَقِنُ بِالزَّعْفَرَانِ حتى يَغْسِلَهُ [١].

رك

لِحُمَيْدِ بن ثور الهلالي [٢]:

تَهَادَى كَسَيْلِ الـرَّكِّ يَجْرِيْ حَبَـابُـهُ ... بِبَطْحَـاءِ ذِي وَعْثٍ قَلِيلٍ نَهَابِـرُهْ

الرَّكُّ: المطرُ اللَّيِّنُ. والنَّهَابِرُ: الحُفَر العِمَاقُ

ركـل: (جندب)

رَكَـه

وروى في أبيات كاهِلٍ:

حُلْـوٌ فَكَـاهَتُـهُ مِسْكٌ رُكَـاهَتُـهُ ... في كَفِّـهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَـانِ مِفْتَـاحُ

الرُّكَاهَةُ: الكَهَّةُ لِطيْبِ النَّكْهة [٣].

■ - وفي «المحكم» لابن سيده: الرَّكَاهَةُ: النَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ عِنْدَ الكَهَّةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأنشد لكاهل [٤]. ثم أورد البيت ومثله في «اللسان» و«التاج».

رم: (تـوب)

رمـل

اسْتَهَضُّوا الركابَ فَوْقَ اسْتَرْمَلُوهَا، ورَمَلَ يَـرْمِلُ، والاستهضَاضُ فـوقَ الخَبَبِ والرَّمَلِ، وهُمَا واحِدٌ [٥].

رَمَـى: (عَيَن)

رنب: (عرتم)

رنـق: (رقـن)

روب

من شعرٍ لِشبوح مولى المختار الكليبي الخفاجِي:

---

(١): (٢٧٦م). (٢): (١٧٣م).

(٣): (٢٦٦هـ) والراوي أقرب ضمير يرجع إليه أبو المضاء. (٣): (٤/٩٩). (٥): (١٩٤هـ).

حَسِبْتَ طِـــرَادَ الخَيْلِ تَفْـــرِيغَ عُلْبَـــةٍ مِنَ الضَّـــأْنِ فِي بَطْنٍ كَـــأَنَّـــهُ مِـــرْوَبُ

المِرْوَبُ: سِقَاءٌ كَبِيرٌ يُحْقَنُ فيه اللَّبَنُ (١).

رَوَحَ

قال بعد إيراد بيت جميل:

أَرَى شَجَـــرَاتِ الـــدَّارِ خُضْرًا وَلاَ أَرَى سِـــوَى شَجَـراتِ الـــدَّارِ شَيْئًا تَـــرَوَّحُ

أَمِنْ أَجْـلِ أَنْ حَلَّتْ إِلَيْكُـنَّ وانْتَـــدَتْ بُثَيْنَـــةُ يَنْـــدَى غُصْنُكُـنَّ المُلَـــوَّحُ

تَتَرَوَّحُ العِضَاهُ إِذَا افضَيْتَ مِنَ الحَرِّ إلى أولِ الشِتَاء، في الحدادِ، وكُلُّ عِضَةٍ تُعْبِلُ، فلا يَبْقَى لَهَا ورقٌ، ثم يَبْدُو فَذَاكَ التَّرَوُّحُ، وهي الرَّبِحَةُ، وهو النَّشْرُ في غَيْرِ العِضَـاهِ، والنَّشْرُ وَبِيءٌ، والـرَّبِحَةُ عَيْشُ الإِبِلِ بِغَـوْرِ الحِجَـازِ وتَسْمَنُ عليها(٢).

■ - والرَّوَحُ في الإِبِل فِي ارْجُلِهَا ولا يكونُ فِي الأَيْـدِي أصْلاً وهو مِثْلُ الفَتَلِ في أَيْدِيهَا (٣).

رَوَدَ

يُقَالُ: بِهِ مِنَ الطَّيْشِ والطَّيَاشَةِ أَمْرٌ عَظِيمٌ - إِذَا كَان المُعْتَلُّ فَعَلَ يَفْعُلُ مثل نَاحَ يَنُـوحُ، وَرَادَ يَرُودُ، وَطَافَ يَطُوفُ، فَـالمَصْدَرُ والجمع فيه سَوَاءٌ، فَـالنَّوْحُ مصْدَرُ نَـاحَ، والنَّوْحُ جَمَاعَةُ مَنْ يَنُـوحُ من النِسَاءِ، والـرَّوْدُ جَمْعُ رائِدٍ لمن يَرُودُ الكَلأَ، والطَّوْفُ مَصْدَرُ طَافَ يَطُوفُ، وهـو جَمْعُ طَائِفٍ، قال: فَأَرْسَلْنَا رَوْدًا وَطَوْفًا، وَمَعْنَـاهُمَا وَاحِدٌ وهَمُ الذين يَرُودُونَ البِلاَدَ لِلمَـرْعَى وَلِلنُّزُولِ فِي البَلَدِ الطَّيِّبِ، وما أَشْبَهَ ذَالِك منْ هذَا الفِعْلِ (٤).

رَوَضَ

منْ قَصِيدَةٍ لِنَهَارِ بِن سنَانٍ الشَّقَّاقِ يَمْدَح القَاسِم بن محمد بن عَبْد الرحمن القَاسِم بن زَيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١): (٢١٩هـ). (٢): (٤٦٦هـ). (٣): (٢١٢هـ) (٤) (١٩٣هـ).

تَهَيَّجَ مِنْ أَعْلَى المَرَاضِ وَبَيْضُـــــهُ بِحَزْنِ السَّوَاءِ ذِي العِضَاهِ وذِي العُبْلِ

ويروى: تَرَوَّحَ. وَهُمَا مَرَاضَانِ، فَمَرَاضُ سُلَيْمٍ من الطَّرَفِ ونَخْلٍ، وَهُوَ مُسْتَرَاضُ مَاءٍ، والمَرَاضُ الآخَرُ بِدَارِ هُذَيْلٍ، يَذْكُرُهُ شُعَرَاؤُهم (١).

روغ

قال الثُّمالِيُّ: فَتَرَوَّغَ الكَلْبُ: يَعْنِي اغْتَسَلَ. وَمِنْهُ حديثُ النبي صلى الله عليه - في الخادم: «إِذَا قَامَ على رَأْسِ سَيِّدِهِ، وهو يأكلُ فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُرَوِّغْهَا فِي الدَّسَمِ ثُم لِيُطْعِمْهُ إِيَّاها (٢)».

روق

سنٌ مُقْنَعٌ، إِذَا كَانَ إلى داخلٍ، فإن كانَتْ إلى خارجٍ فَهُوَ أَرْوَقُ وأُنْثَاهُ رَوْقَاءُ، والجماعَةُ رُوْقٌ (٣).

رون: (ثغر)

روى

وأنشدني للطَّائي:

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ ذَا حَالاَتِ وَأَنَّ أَوْطَانِي مُجْدِبَاتِ
رَمَيْتُ فِيهَا عُرُضَ الفَلاَةِ مَضَارِبَ الرَّائِحِ وَالغَادَاتِ

قال: معناه الغَادِيَة، وكُلُّ فَاعِلَةٍ لامُهَا يَاءٌ فَإِنَّ فُصَحَاءَ طَيِّءٍ يُحَوِّلُونَهَا أَلِفًا فَمِنْ ذَالِكَ الأَوْدَاةُ جَمْعُ أَوْدِيَةٍ، والنَّاصَاةُ للنَّاصِيَة، والرَّاوَاةُ للرَّاوِيَةِ وَأَشْبَاهُ ذَالِكَ (٤).

رهب

من رَجَزٍ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيِّ:

يَظَلُّ لِلأَصْوَاتِ مِثْلَ المُكْذِبِ فِي مِثْلِ عَرْنِ الدَّارِعِ المُرَهَّبِ

---

(١): (٣٧٢هـ). (٢): (٣٦٥م).
(٣): (٤٤م). (٤): (٤٣٩هـ).

الرَّهْبُ وَالوَدِنُ الوَاحِد . . . [١].

■ - وبَعِيْرٌ رَهْبٌ، ونَاقَةٌ رَهْبَى، مَقْصُورَةٌ، لِلحَسِيْرَيْنِ، والشَّيخُ المُسِنُّ رَهْبٌ [٢].

رهسم

الرَهْسَمَةُ: كلُ صَوْتٍ وكلامٍ تَسْمَعُهُ ولا تُحُقُّهُ، أَوْرَدَ هذا شرحًا لقول الراجز المزني:

سَامَتْ وبَاتَ المَرْؤُ ذَا رَهَاسِمْ [٣]

رهش: (رقش)

رهط

وهُو النَّهْيُ والتَّغْبُ والرَّهْطُ لِمَا تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ مِنَ الأَدِيمِ المُقَدَّدِ، مَفْتُوحَاتُ الأوائل بِلاَ اخْتِلاَفٍ مِنَ الفُصَحَاءِ [٤].

وانظر: (أَلف، دعرم).

رهق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّلُولِي - وَكَانَ فَصِيحًا - وَرَدْتُهُ مَعَ العُصَيْرِ الرَاهِقِ قُبَيْلَ الغُرُوبِ، وهُوَ مِنْ غَيْرِ هذَا قُرْبُ المَوْتِ والهَلاَكِ [٥].

■ - وقَالَ الهُذَلِيُّ: إِنَّ وَرائِي رَهْقَةً مِنْ عِيَالٍ، أَيْ كَثْرَةً [٦].

وانظر: (زهف).

رَيَح: (توب)

رَيش: (تألب، عصد)

(١): (١٤١هـ).

(٢): (٤٣م).

(٣): (٧م).

(٤): (٤٦٨هـ).

(٥): (٣١٨م).

(٦): (٣٤٥م).

رَيَض

والرَّيْضُ : خَسْفٌ في الأَرْضِ بِهِ مَاءٌ [١].

رَيَف

بَلَدٌ مُرِيْفٌ ، مِن بِلاَد مُرِيْفَةٍ وَتُرَبَةٌ أَرْيَفُ مِنْ غَيْرِهَا وَهُمْ يرتَافُونها [٢].

■ - أَرْضٌ مرتافةٌ للموضع الذي يُرْتَافُ من الرِّيف [٣].

وقال : لاَ فَصَاحةَ عنْدَ مَن رَايَفَ مِنَ العربِ ، قَرُبَتْ (؟) ونَحْنُ نَرْتَافُ الرِّيْفَ ونَهْتَجِرُ المَهْجَرَ وهَجْرُنَا نَجْرَانُ يَقَولُهَا نَهْدِي ، وكُلِّ بَلَدٍ تَمْتَارُهُ بَادِيَةٌ فَهوُ هَجرهم [٤].

■ - وَأَرَافَ النَّاسُ ، والمَطَرُ يُرِيفُ البِلاَدَ ، والمُيَّارُ يَرْتَافُونَ البَلَدَ [٥].

رَيَم

قال الزُّهَيْرِيُّ ، زُهَيْر جُشَمَ : أَلْزِمُوهَا النَّوَّ حَتَّى تَشْتَانَهُ أَي تَجْعَلُهُ شَأْنَهَا ، أي حَتَّى يصير مِنْ شَأْنِهَا وِهِمَّتِهَا بالمحبَةِ والرَّيم وَرَيْمَانًا (. . .) والرَّيْمُ : أَصْلُهُ العَظْمُ الفَاضلُ عَنْ أَجْزَاءِ الجَزُور. ولا يلحَقُ بالأجزاءِ يُقَصِّرُ عَنْ واحِدٍ منْها فيُعْطاهُ الجَزَّارُ ثُمَّ صَار الفَضْلُ من كُلِّ شَيْءٍ رَيْمًا [٦].

وانظر : (صور).

---

(١) (١٣د). (٢) (٣٣٦د).

(٢) (٤١٠هـ). (٤) (٤٣٣هـ)

(٣) (٤٠د). (٦) (٤١٢د).

حـــــرف الـــزاي

زَاخ : (زيخ)

زَبَـــل

قَالَ : السِّدَالُ ، والمِكْتَلُ ، والمِسْمَدُ ، والزِّنْبِيلُ ، واحد (١) .

وانظر : (رزع) .

زَبَـــنَ

والقَوْمُ فهي المُزَابَنَةِ إِذَا خادَعَ بعضُهُمْ بعضًا (٢) .

وانظر : (ذحى) .

زج : (خلج)

زجـــم

وَمَا عِنْدَهُم مِنَ الخَبَرِ زَجْمَةٌ ، ولاَ نَغْيَةٌ - الزَّايُ والغين مُعْجمتان (٣) .

■ - سَمِعْنَا نَغْيَـةً مِنَ خَبَرٍ ، وَزَجْمةً من خَبَرٍ ، وَطَهْيَةً وَنَخَّـة فيها تُحِبُّ وَتَكْرَهُ للشَّيْءِ تَسْمَعُ منْهُ أَدْنَى وَلْثٍ (٤) .

زَحَـــك

زَحَكَتِ النَّاقَةُ زَحْكًا ، وهُنَّ زواحِكُ : عِجافٌ (٥) .

الزخـــم

الزَخَمُ : النَّتْنُ (٦) .

---

(١) : (٤٠٣م) . (٢) : (٤٤٣د) . (٣) : (٤٠د) .

(٤) : (٤٠١هـ) . (٥) : (٢٧٤د) . (٦) : (٢٥٩د) .

زرف

وقد زَرَفَ السَّائِرُ: إِذَا أسرَعَ وطَوَى مَالاَ يَطْوِيهِ غيره [١].

وانظر : (دنـــو).

زعـــف

لَـــوْلاَ أَخُـــوهَـــا والقَضَـــاءُ المُنْـــزَلُ لَـــزَافَتِ المَوْتَ الـــزُّعَـــافَ الأَطْـــوَلُ

الزاي أفصح من الذال، وكلٌّ صواب [٢].

زعـــق

زَعَّاق وَصَعَّاقٌ واحِدٌ، وُزُعقُ الرِّيَاح الوَاحِدَةُ زَعُوْقُ، مثْلُ خَرُوقٍ وخَرِيقٍ، والجَمْعُ خُرُقٌ الشَّدِيدَةُ صَوْتَ الهُبُوبِ [٣].

زعـــل : (رزع)

زغـــرف

كَصَعْـــدَةِ مُـــرَّانٍ جَـــرَى فَـــوْقَ مَتْنِهَـــا خَلِيجٌ أَمَـــدَّتْـــهُ البُحُـــورُ الـــزَغَـــارِفُ

وفي الهامش فـوق كلمـة (الـزغـارف): قبل الـزغـارب وهي الكثيرة المياه والبيت من قصيدة لمزاحم العقيلي مطلعها:

أَمِنْ أَجْـلِ دَارٍ بـــالأَغـــرِّ تَـــأَبَّـــدَتْ مِنَ الحَيِّ واسْتَنَّتْ عَلَيْهَـا العَوَاصِفُ [٤]

زغـــل

ظَلَّـتْ عَلَى حِسْيٍ بِصَــــــدَّاء زَغِـلْ مَـــا قَلَّ مِنْهَـــا مَـــاؤُه وَمَـــا شُغِلْ

يَـزْغَلُ: مثـل يَجُمُّ - وفتح الغَيْنَ أَبُـو الميمـون وكَسَرَهَـا البُرَيْـدِي، وهـو أفصح، أي لم يشغله واردٌ عليه [٥].

■ - وفي «اللسـان» و «التـاج»: الـزَّغُـول: اللَّهِجُ بـالـرَّضَـاعِ مِنَ الإِبِلِ والغَنَم، والـزُّغْلَـةُ: الأُسْتُ عن الهَجَـرِيّ، قـال: ومن سَبِّهم: يَـا زُغْلَـةَ الثَّوْرِ [٦].

---

(١) : (٤٤٣م). (٢) : (٤٦٣١هـ). (٣) : (٧م).

(٤) : (١١هـ). (٥) : (٨٩م). (٦) : - زغل - .

زَفَّ

زَفَّ الطائر يَزِفّ إِذَا خَفَقَ بجناحيه، وأَنْشَدَنِي الأَزْرِقِيُّ لجميل:

وَزَفَّ السَّوَارِي حُبَّ بَثْنَةَ موْهِنًا ... إِلَيَّ كَمَا زَفَّتْ إِلى الغَرضِ النَّبْلُ

السَّوارِي: الأَحْلاَمُ، سوارِي الليل[1].

زَفَتَ

وَفُلاَنٌ يَزْفَتُ: إِذَا ضَاقَ مَخْرَجُ نَفَسِهِ مِنْ حَنقٍ أَوْ عِلَّةٍ أو غير ذَالك، وقد زُفِتَ، وامْرَأَةٌ مَزْفُوتَةٌ وَرَجُلٌ مَزْفُوتٌ[2].

زَفَنَ: (ظَلَّ)

زقق

قال ابن سيده[3]: وقال أبو حَنِيْفَةَ: الزِّقُّ: هو الَّذي يُنْقَلُ فيه - وفي بعض النسخ تنقل فيه - أي الذي تنقل فيه الخَمْرُ، والجمع أَزْقَاقٌ وأَزُقٌّ - الهجري كَنِطْعٍ وأنطُعٍ، قال:

سَقِيٌّ يُسَقِّي الخَمْرَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ ... بِجَنْبِ أَزُقٍّ شَاصِيَاتِ الأَكَارِعِ

وفي «اللسان» و«التاج» أيضا.

زَلَّ

قال العُبَادِيُّ: فَوَافَوْنَا عِنْدَ سَرْحَةِ المالِ، يَعْنِي حِينَ سَرَّحُوهُ لِلرَّعْي فَأَزْلَلْنَاهُم عَنَّا: مِثْلَ نَحَّيناهُم وَأَبْعَدْنَاهُم[4].

■ - ومن دعائهم: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا أَنْ نَزِلَّ، واهْدِنَا أَنْ نَضِلّ[5].

زلج

وأَنْشَدَ:

وعد عَنْ كُلِّ زَلُوجٍ صَلْفَع

زَلُوج: خَفيفة[6]. . .

---

(١): (٣٦٤هـ). (٢): (٤٣١م). (٣): «المحكم» ٦/ ٧٠.

(٤): (٤١٨م). (٥): (٤٦٢م). (٦): (٣٧٠هـ) وانشد أبو عروة.

زلـــف

وفي «نوادر الهجـري» قال أَبُـو سُلَيمان : اللاَّمُ مـنْ مُزْدَلِفَـة مَجْرُورةٌ . قال : وآخِـرُ مُـزْدَلِفَـةً مُحَسِّرٌ وَأَوَّلُ مِنَى بَطْنُ مُحَسِّر، وقيل : سُمِّيَتْ مُـزْدَلِفَـة لاجْتِمَاع النَّاسِ فِيهَا ، والازْدِلاَفُ : الاجْتِمَاع ، قال جَلَّ وعز: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ وقيل : لاقْتِرَابِ النَّـاسِ فِيهَا منْ مِنَى والازدلافُ الاقترابُ ، وقيل : النـزول بها بالليل في زُلْفَةٍ منه (١) : انتهى .

■ – وقال (٢) هِيَ مَزْلَفَةٌ مِن المزالف مِثْلُ مَرْحلَةٍ مِنَ المراحل .

■ – وَأَزلَفَتِ الفَرَسُ : إِذَا طَـرَحَتْ وَلَدَهَا ، ولمْ يَبْلُغْ مَـدَى الحَمْلِ ، وقَدْ تَمَّ خَلْقُهُ أَوْ لَمْ يَتِمَّ إِلاَّ أَنَّهُ لم يَتِمَّ حَمْلُهُ(٣) .

زَمَـــج

وقال : ازْمَـاجَّتِ الرُّطَبَـةُ إِذَا انْتَفَخَتْ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَو مِنْ نَـدًى أو مِن انتِهَاءٍ (٤) .

■ – وفي «اللسان» و«التاج» ازْمَأَجَّتْ الرُّطَبَةُ : انتفخت من حَرٍّ أو نَدًى أو انتهاءٍ ، عن الهجري (٥) .

زمـــع

وروى في شعر الصِّمَّة :

أَجَـدَّ خَلِيْـلاَيَ الـرَّوَاحَ فَـزَّمَعَـا

فالتَّزْميعُ : الاجْتِمَاعُ عَلَى المُضِيِّ . وقَالَ : بَلَّجَ – بفتح اللام – . (٦) .

زمـــل

زَمَلَ يَـزْمُلُ وهُوَ الـرَّجُلُ لَـهُ بعِيرٌ يَغْزُو في الجَيْشِ فَيُـزاملُهُ الفَـارِسُ عَلَى أن

---

(١) : «الزهر الباسم» مغلطاي مخطوطة ليدن – المخطوطات الشرقية (٣٧٠) الورقة ١٧ .

(٢) : (٢٢٤هـ) والقائل هو شيخ الهجري في نوادره . (٣) : (٢٢٨م) . (٤) : (١٩٠هـ) .

(٥) : – زمج – وكلمة (ازماجت) غير مهموزة في مخطوطة كتاب الهجري ومهموزة في «اللسان» .

(٦) : (٢٢٦م) .

يَحْمِلَ لَهُ زَادَهُ وسِقَاءَهُ، ويَجْعَلَ لَهُ قِسْماً فِي مَغْنِمِهِ وهو الزِّمَالُ [١].

■ - وقال في «اللسان» و«التاج» : الـزِّمِلَةُ بـالكَسْرِ: ما التَفَّ مـن الجبار والصورْ من الوَدْي وما فات اليد من الفَسِيْلِ، كَلُّهُ عَنِ الهَجَرِي [٢].

وانظر : (أطل، حفد).

زهـــف

وأَزْهَفْنَاهُمْ بالزاي والفاءِ، في معنى أَرْهَقْنَاهُمْ بِالرَّاءِ والقَافِ [٣].

زهـم : (ذحى)

زهـــي

ورَأَتِ المَرْأَةُ الفَتَى فَزُهِيَتْ بِهِ: رَأَتْهُ في عَيْنِهَا مَلِيْحًا [٤].

زيـــخ

أَزَاخَ الخَيْلَ الرَّكْضُ إِذَا بَلَغَ مِنْهَا وَأَعْيَتْ مِنْهُ [٥].

---

(١) : (٣٦٠هـ). (٢) : - زمل -.

(٣) : (٣٠م). (٤) : (٣٤٣م). (٥) : (٣٦١هـ).

حــــرف السِّــــين

سَبَــــتَ

يَشُـجُّ بِهَا ذُؤَابَــــــةَ كُـلِّ حَــــزْنٍ ... سَبُـــوتٌ أَوْ مُـــوَاكِبَــــةٌ دَرُوْجُ

السَّبُـوتُ: الدائِمَـةُ السَّيرَ، والسَّبْتُ: دَوَامُهُ ومـواصَلَتُه في رِفْقٍ ونَجَـاءٍ، ومُوَاكبَةٌ تلزَمُ المَوْكِبَ[1].

وانظر: (جهو).

سَبَــخ

في عُنُقِهِ سَبِيخَـةٌ من صُوْفٍ، وسَبَّخُوا الصَّبِـيَّ مِنْ وَلِدِ (؟) الزُّغَـام، وهو وَرَمٌ في الحَلْقِ مِنَ دَاخِلٍ، فَيَأْخُـذُونَ خَيْطًا مِنَ الصُّوفِ المَنْفُوش فَيُعَلِّقُـونَهُ في حَلْقِهِ فربما نَفَعَ[2].

وانظر: (سخت، ضرب).

سبســب

وأَنْشَدَ لابْنِ الدُّهَيِّ الفَزَارِيِّ:

حَللنَــــا محلاً بَيْنَ طَيٍّ وَعَــــامِــــرٍ ... نَخُوفُ الــرَّدَى شَرقِيُّــهُ ومَغَــارِبُــهْ
عَلَى ذَاكَ انَّــا تَلْتَقِي شَيِّقَــا تُنَــا (؟) ... عَلَى كُلِّ سَـامِي الطَّرْفِ تَهْفُـو سَبَاسِبُـهْ

السَّبَاسِبُ: شَعْرُ الذَّنَبِ والعُرْفِ والنَّاصِيَةِ[3].

سبــل: (عرتم)

سحا: (عسر، عسل)

سَحَــر

وسَحَـرَ المَطَـرُ، والسَّيْلُ الأَرْضَ، إِذَا اقتَلَـعَ بَشَرَتَهَا الَّتِي تُنْبِتُ المَرْعَى وهُـوَ ضَرَرٌ[4].

---

(١): (٢٧٦م).
(٢): (٢٢٥م) ولعل صواب (ولد): (داء). والتعليق هنا من الأمور الخرافية التي لا تجوز شرعاً.
(٣): (٤٤٣هـ).
(٤): (٤١٧م).

■ - وسَحـرَ السَّيْلُ الأَرْضَ إِذَا اقْتَلَعَ بَشَرَتَهَا الظَّـاهِـرَةَ وَهُـوَ ضَرَرٌ مَكْـرُوه وذَالِك أَنَّ عَلَى الأَرْضِ مِقْدَارَ شِبْرٍ يَصْلُحُ النَّبَاتُ فِيهِ، وهِيَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ، ولاَ تكَادُ تُنْبِتُ ذَالك[1].

سحـــق

ووَاحِدةُ السُّحْقِ سَحُـوقٌ، الرَّقلةُ والرَّقَـلُ، والعَيْدَانُ والعَيْدَانَةُ والصَّـادِيَةُ والصَّوادِي والصَّوْبُ والصَّوْبَةُ، وهَذَا يَتكلَّمُ بِهِ أَهْلُ بِيشَةَ وسَحَام، وأَعْرَاضِ خَثْعَمَ ونَجْرَانَ، ومَرْخَةَ ومأرِبَ وحَضْرَمُوتَ، والعُمُّ الطِّوَالُ الواحِدَةُ[2].

■ - . . . ابن رَعْلاَءَ العرويِّ زُهَيْرِيٌّ جُشَمِيٌّ :

جَــرَّتْ بِــهِ أَسْبَــالَ جَــوْنٍ مَسْحِقِ واهِي العَـــزالِي ذِي رَبَـــابٍ مُلْثِـقِ

بِفَتْحِ المِيم وجَرِّ الحَاءِ، الفِعْلُ يجيْءُ من فَعَل يَفْعل[3].

سحـــل : (بضع، جدح)

سخـــت

جَـــاءَتْ مَعًـــا وَأَطْـرَقَـتْ شَتِيْتًـــا فَهْـيَ تُثِيرُ السَّـــاطِعَ السِّخْتِيتَـــا

سَبَـــانِخًا مِـنْ وَبَــــرٍ عَمِيتَـــا

السِّخْتِيتُ اللَّيِّنُ منَ التُّرَابِ، وقَـدْ عَمِتَتْ تَعْمِـتُ، وهُـوَ اللَّيُّ ثُمَّ تَغْـزِلُـهُ ويكُونُ مِنَ الوَبَرِ والصُّوفِ، وَلاَ يَكُونُ مِنَ الشَّعَر، فَإِنْ كَانتْ مِنَ الشَّعَرِ فَهِيَ ضَرِيبَةٌ وَسَلِيْلَةٌ والجَمْعُ سَلاَيِلُ وَضَرَايِبُ[4].

سخـــل : (بهم)

سخـــن

ولَهُ أَيضًـا :

فَيَــــــارَبِّ إِنْ أمـي مُطَيْرَةُ سَخَّنَـتْ سَقِيماً قـد ابْـــلاَهُ مـــلاَلٌ يُطَـــاوِلُـهْ

سَخَّنتْ : اطعمتْ شيئًا سَخْنًـا أَي حارًا. من أبيـات للوليـد عبد آل بني موسى[5].

---

(١) : (٤٢١هـ). (٢) : (٢٩٢هـ). (٣) : (٤٧١هـ).

(٤) : (٢٢٣م). (٥) : (١٨٤هـ).

ســــد

وقال : سُدَادَة القَارُورَةِ - بضم السين والهاء فيه [١].

■ - ودعا آخرُ عَلَى قاتِلٍ فقالَ : سَدَّ الله بِهِ جُرْمَهُ [٢].

ســدا : (سدي)

ســـدر

قال في «اللسان» و«التاج» : السِّيْدَارَةُ : القَلَنْسُوَةُ بِلاَ أَصْدَاغٍ ، عَنِ اهَجَرِيّ [٣].

ســدس

أَسْنَانُ الخَيْلِ : والفَرَسُ غَذَوِيٌّ مَادَامَ يَرْضَعُ وآخِرُ رضاعِهِ سَبْعَةُ أَشْهَرٍ ثُم هو حَوْلِيٌّ إِذَا استكمل السَّنَةَ فِي آخِرِها ، ثم جَذَعٌ وِهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ مُهُرٌ ثم ثَنِيٌّ وَيَرْتَفِعُ عنْهُ المُهْرُ ثُم رَبَاعٌ ثُم قَارِحٌ والسَّدَسُ لا يَكُونُ فِي الخَيْلِ وَلاَ الحَمِير ويكُون فِي سَائِرِ ذَالك [٤].

وانظر : (بهم ، قعد) .

ســدل : (زبل)

ســدو : (رَدَى)

ســدي

ويقال يُسْدِي وَيَنِيرُ - بضم الياء - من يُسْدِي ، وفَتْحِهَا فِي يَنِير ، قال : ما أنْتَ نَائِرُهُ [٥].

ســـرّ

قال أبو عَلِيّ : إِذَا نَسَبْتَ إِلى عَيْنَيْنِ قُلْتَ : عَيْنَاوِيٌّ ، وإلى البَحْرين قلت : بَحْرَانِيٌّ ، وإلى السَّرَّيْنِ قلت : سَرَّانِيٌّ [٦].

ســرا

أَنْشَدَنِي الأَزْرَقِيُّ لِجَمِيل :

وَزَفَّ السَّوَارِي حُبَّ بَثْنَةَ مَوْهِنًا ... إِلَيَّ كَمَا زُفَّتْ إِلى الغَرَضِ النَّبْلُ

---

(١) : (١٩٠هـ). (٢) : (٤٢٣م). (٣) : - سدر - .

(٤) : (٤٢٠م). (٥) : (٢٧٦م). (٦) : (٢٢٥هـ).

السواري: الأحلام، سواري الليل[1].

سـرب

وهيَ سَرِيبَةُ الغَنَمِ للرسل الأوّلِ[2].

■ - وقال في «اللسان» و«التاج»: السِّرْبُ هنا: القَلْبُ، يقال: فلان آمنُ السِّرْبِ أي آمِنُ القَلْبِ، والجَمْعُ سِرَابٌ، عن الهَجْرِيّ وأَنْشَدَ:

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وبَيْنَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِي[3]

وانظر: (قبض).

سـرح

بيت لم يذكر قائله:

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أَنْ يَمِيلَ لأَرْضِكُمْ ... كَمَا لاَ يَمِيلُ السَّرْحُ إلاَّ يَمَانِيَا

معنى ذالك أنه لم تَنْجَعِفْ سَرْحَةٌ قطُّ إلاَّ ووَجْهُهَا وانْجِعافُها إلى شِقِّ اليمن، مُسْتَدْبِرَةً الشَّمَالَ، ورأيتُه أنا كذالك[4].

وانظر: (زل).

سـرد

لِبَاسُهُمُ جُونٌ كَأَنَّ حَسِيْسَهَا ... تَسَارُدُ أَبْكَارٍ ضِعَافِ التَّسَارِدِ

ويروى هَسِيْسَها بالهاء وهي لغتُه، والتَّسَارد سِرارٌ خَفِيٌّ بين النساء.

من قصيدة طويلة لعُبَيْدِ بن سليمان من صُدَاءَ مطلعها:

خَلِيْلَيَّ حُثَّا العِيْسَ يَرْفَعْنَ سِيْرَةً ... بِمَرٍّ كَمَا مَرَّ القَطَا وهْوَ وارِدُ[5]

سـرر

فَرسٌ سَرِيْرٌ، إذَا كانَ فِي سِرٍّ من نتَاجٍ كَرِيمٍ، وسَرِيرٌ مِثْلُ عَتِيقٍ فِي السِّرِّ والعِتْقِ[6].

وانظر: (بحر).

---

(1): (٣٦٤هـ). (2): (٤٠٤م). (3): - سرب -.

(4): (٢٣٨هـ). (5): (٣٣٠هـ). (6): (١٩٥هـ).

سَـــرَعَ

سَرُعَ الفَرَسُ، يَسْرُعُ سَرِعًا، لِكُلِّ مَنْ أَسْرَعَ من رَجُلٍ وَروْحَانِيٍّ. وأنشد:

سَرُعَتْ يَـدَايَ لَـهُ بِعَـاجِلِ طَعْنَـةٍ [1]

ســرق : (حــرس)

ســرو

وقال الغُـوَيْثِيُّ: فَأَصَبْتُ بِسِرْوَةٍ، وصَافَتِ الأُخْرَى عَنِ الغَرَضِ، ونَحْنُ نَتَغَالَى [2].

سَطَــعَ

السِّطَاعُ مِنَ السِّمَةِ جَمْعَ سَطْعَةٍ، تكُونُ في طُولِ العُنُقِ مِقْدَار الأَصْبُع [3].

سَــطَــفَ

قـال أبو سُلَيمان: السَّطَفُ: دُوَيْبَـةٌ أَحْجَرُ دَابَّـةٍ أَحْجَرُ: أَرْقَى، لاَ يُعْيِيْـهِ مَوْضِعٌ مُفْسِدٌ للخليّ [4].

سَعَــطَ

كَــأَنَّ سُعَـاطَ المِسْكِ رِيَّـا تُـرَابِـهِ ... إِذَا هَضَبَتْـهُ بِـالعَشِيِّ هَــوَاضِبُـهُ

ما يَدْخُلُ أَنْفَكَ مِنْ رِيح المسك [5].

سفح : (جلق)

سَفَــرَ : (ذرع)

سَفَســفَ

مَنَـــازِلُ يَقْفُــوهُــنَّ كُلَّ عَشِيَّـــةٍ ... وَكُلَّ ضُحًى سَفْسَـافُ مُوْرٍ وحَـافِلُـهُ

السَفْسَافُ: تُرَابٌ دَقِيقٌ. والمُوْرُ: مثلُهُ، قال:

وَسَفَتْ عَلَيْهَـا الـرِّيحُ بَعْـدَكَ مُـورًا

---

(١) : (٣٧م). (٢) : (٣٧م). (٣) : (٦٤م).

(٤) : : (٢٤٧م) وكلمة (الخلي) معجمة الخاء!! (٥) : (٩٦م).

وقال:

تَسْفِي عَلَيْهَا الرِّيحَ مُورَ الدَّرِيْنْ

والمُور: الرِّيحُ ودِقُّ التُّرَابِ[1].

سَفَطَ

مَاضٍ سَفِيطُ النَّفْسِ بِالمُوَهَّبِ   مَا جَارُهُ لِضَيْعَةٍ بِمَطْرَبِ

ولا بِمَحْرُومٍ ولاَ مُؤَنَّبِ

سَفِيطُ النَّفْس: إذَا وَهَبَ شَيْئًا لم تَتْبعهُ نَفْسُهُ وسَمَحَتْ بِهِ قَبْلُ وَبَعْدُ، وقَد سَفَطَ يَسْفُطُ سَفَاطَةً هذا قول أبي سُليمان، وقال المُطَرِّفي: سَفِطَ يَسْفَطُ، والسَّفَاطَةُ مَصْدرٌ في اللُّغَتَينِ جميعًا، وقولُهُ: ما جَارُهُ لضيعةٍ بمَطْرَبِ، والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ الجَادَّةُ، فَقَال: مَا جَارُهُ لأَوَّلِ مَارٍّ للطَّرِيق مَنْ شاهده وهو مَمْنُوع، وقولُهُ: ولا مُؤَنَّب. لا يَمنُّ عليه بما أَعْطاه، يقُول: فَعَلْتُ بك كذا وكذا. من رجز لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِيِّ الهذلي مطلعه:

عَرَفْتَ مِنْ سَلْمَى بِخَيْفِ التَّنْضُب[2]

سَفَلَ

وقال الثُّمالِيُّ: نَحْنُ سُفَايُّ البَرْكِ، بفتح الفاء[3].

سفى: (سفسف)

سقط

سَقْطُ النَّدَى ورجُلٌ سَقْطٌ - بفتح السين - فيهما جميعاً ففي الرجل ذَمٌّ معناهُ سَاقِطٌ، لا يُعَدُّ فِي خِيَار الفِتْيانِ، قال أَبُو المُثَلَّم يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ وكُلٌّ من هذيل:

آبِي الهَضِيْمَةِ نَاءٍ بِالعَظِيمَةِ مِتْـ   ـلاَفُ الكَرِيْمَةِ لاسَقْطٌ وَلاَ وَانِ

---

(١): (١٧٥م). (٢): (١٣٩هـ). (٣): (٣٥٦م).

والسُّقْطُ – بضم السين – ما تُسْقِطُ المَرْأَةُ ميتًا مِمَّا تَمَّ خَلْقُهُ . قالت جُحَيْفَةُ الضِّبَابِيَّةُ في ابْنِ أُخْتِهَا زيدِ الحُرَيْدِيِّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ :

فَيَالَيْتَ زَيْدًا كَانَ سُقْطًا أَصَابَهَا ... بِهِ لَمَّ أَوْ رُوِّعَتْ وَهْيَ حَامِلُ [1]

■ – وقال : هو سُقْطَةُ أَهْلِهِ ، أَيْ أَدْنَاهُمْ ، مِنَ الذِّينَ يَسْقطُونَ[2] .

■ – من قصيدة لنافع بن أصغَرَ المَذْحِجِيِّ :

فَمَا جِيدُ غُمْنُوجٍ مِنَ الرِّيمِ أَقْفَرَتْ ... لَهَا سَقْطَةٌ سَالَتْ [عليها] بِحَارُهَا [3]

وانظر : (مهج) .

سقف

وَأَسْقَفَ القَوْمُ وَسَقِفَ المَالُ إِذَا أَصَابَ مَاهُمُ السَّقَفُ وَلاَ يَكُونُ إلاَّ في الشِّتَاءِ وهُوَ حُمُصُ البُطُونِ إِذَا أَكَلَتِ الخَضِرَ وهِيَ الرِّقَّةُ والأَيْبَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا حَمْضٌ وَلاَ عِضَاهٌ تَغَيَّرَتْ لِفَقْدِ ذالك[4] .

سَقَى

وَأَسْقَفُ جَبَلٌ يَسْقِي العَقِيقَ ، كُلُّ ذَالِكَ يَسْقِي : مَعْنَاهُ يَصُبُّ في مُلْكِهِ[5] .

سَكَبَ : (ثغر)

سَكَتَ

يُقال : سَكَتَ الرجلُ وأَسْكَتَهُ غَيرُه قال لَبِيْدٌ :

إِذَا شَرِبُوا صَدُّوا العَوَاذِلَ عَنْهُمْ ... وكَانُوا قَدِيمًا يُسْكِتُونَ العَوَاذِلاَ

---

(١) : (١٦م) . (٢) : (٣٨٢هـ) . (٣) : (٦٥هـ) .
(٤) : (٢٨٦هـ) . ولعل (خص) : (خمص) (٥) : (١٩٧هـ) .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

بِأَطْيَبَ مِنْ ثَنَايَا أُمِّ عَمْرٍو ... إذَا مَا اسْتَثْقَلَ الهَدِفُ البَلِيدُ

واسْكَتَهُ مِنَ المِعْزَى شِيَاهٌ ... أَوَالِفُ صَوتِهِ عُفْرٌ وَسُودُ

ومن أَنْكَر هذا قال : أسكَتَ أَطْرَقَ فَهَذَا بَيْتُ لبيد :

ومن دعاء الرجل على صاحبِه : أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَكَ ، مَسْمُوعٌ[(١)]

سكك

وقال :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سَكَّا ... تَطْمُا إذَا الوِرْدُ عَلَيْهَا التَكَّا

والسَّكَّاءُ من البِيَارِ بَعِيدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ[(٢)].

سكن

والسَّكِنَاتُ مَقَرُّ الرُّؤُوسِ عَلَى الرَّقَبَةِ قُرْبَ الكَتِدِ ، والواحِدةُ سَكِنَةٌ ومِثْلُها المَكِنَةُ وجمْعُهَا المَكِنَاتُ لما يَتمكَّنُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ إذَا وَقَعَ ، وَنَرَى – والله أعلم – أَنَّ اشتقاقُهُمَا مِنَ المَكَان والسَّكْنِ وَلَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ ، ومنهُ : أَقِرُّوْا الطَّيْرَ على مَكِنَاتِهَا ومعنَى ذَالِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَتَى شَجَرَةً فيها وَكْرُ طَائِرٍ ، وهُوَ جَاثِمٌ فِي وَكْرِهِ ، فَاستَنْفَجَهُ فَإِنْ أخذَ الطَّائِرُ جِهَةَ المَكَانِ الَّذِي يَنْوِي الخُرُوجَ إليه والقَصْدَ لَهُ مَضَى عَلَى النِّيَّةِ الَّتِي نَوَى أَوَّلاً وَتَيَمَّنَ بِذَالِكَ ، وإِنْ أَخَذَ الطَّائِرُ خِلاَفَهَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ[(٣)].

---

(١) : (٢٥٣هـ). (٢) : (٢٢٨هـ). (٣) : (٢٤٣م).

سَـــلَّ : (سبخ ، سخت) .

سَلَـــب : (خلج)

سلـــع

قـال الكِـلاَبِيُّ : لَكَ شَرَاوِي إِبِلِكَ وَأَسْلاَعُهَـا - جَمْعُ شَرْوَى وَسَلْع ، وهـو أَمْثَالُهَا . والشَّرْخُ : مثلُ الذي للشَّبَابِ نِتَاجُ المَالِ سَنَةً ، والفَحْلُ أَبُو شَرْخَيْنِ : إِذَا ضَرَبَ فِي النُّوْقِ مَرَّتَيْنِ . وَنَاقَـةٌ فَشْقَاءُ وَجَمَلٌ أَفْشَقُ للمُتَفَرِّجِ رَأْس مَنْسِمِهِ . وَإِذَا افْتَرقَا فَهوَ أَحْمَدُ عِنْدَ العَرَبِ مِنَ المُقْتَرِنِ[(١)] .

سَلَـــف

السَّلْفُ : الجُرابُ الكَبِيرُ وجمعُهُ : سُلُوفٌ[(٢)] . وانظر : (قلع) .

سَلَـــق

وَسَلَقَ يَسْلُقُ سِـلاَقًـا : إِذَا أَرْخَـى الشِّظَـاظَ فِي العُـرْوَةِ والقطْبُ : تَضِيقُ العُرْوَةِ وَضِدُّ السِّلاَقِ . وأنشدني :

وَحَـــوْقَلٍ سَـــاعِـــدُهُ قَـــدِ انْملَقْ   يَقُـــــــولُ : قِطْـبٌ ونِعِمَّا إِنْ سَلَـقْ

انملَقَ : تَزَلَّعَ وتَسَحَّجَ .

■ - وقال آخرُ :

رَأَتْ غُـــلاَمًـــا جِلْـــدهُ لم يُمْلَقِ   بِمَاءِ حَمَّامٍ وَلَمْ يُخَلَّـــــــــــــــــقِ[(٣)]

■ - وقال :

حَمَّلْتُهُـمْ مِنْ سَـــالِـقٍ وَقَـــاطِـبِ   انْفَتَلَتْ تُـــوقِـــدُ بِـــالسَّبَـــاسِبِ

السَّلْقُ أَنْ تَجْعَلَ العُـرْوَة فِي العـروةِ مَـرَّةً واحـدةً وتجعل الشِّظَـاظَ فيـه ، والقطب . . . مرتين ثم تجعل الشِّظَاظَ . . .

---

(١) : (٣٩٠م) . (٢) : (١٨٤هـ) . (٣) : (٣٤٤م) .

من رجز ليوسف بن عبدالرحمن الحللي الخزاعي مطلعه :

يَـا لَيْتَ خَـودًا جَعْـدَةَ الـذَّوَايِبِ [١]

سلـــم

سَمعتُ الأَزْرَقِيَّ وَكَانَ فَصِيْحًا يقولُ في خلالِ كلامه : كان السِّلْمُ - بجرِّ السِّيْن - يعني الإسلام[٢].

■ - وأورد من قصيدة لنهار بن سِنَانٍ الشَّهَّاق :

شُغِفْتُ بِهَا إِذْ سَلْمُ قَـوْمي وقَـوْمِهَـا وَطَيْرة جِنِّي مِنْ شَبَـابِي ومِـنْ جَهْلِي

كُلُّ الفُصَحَاءِ عَلَى فتح السِّين من سَلْم ، والطِّيَرَةُ - بتحريك الياء - ما تشاءمَتْ به[٣].

■ - قال في «اللسان»[٤]. وفي «التاج» : قال الهجري : أَبُو سلمان دويبة مثل الجُعَلِ له جناحَان(؟)

سَلَـــوَ

وقال : مَطْرُ بَنِي فلان ، وَمِطْرُ - بفتح الميم وجرها - ومعناه طَبْعُهم ومذْهَبُهم ، مثل الشكل ، فأما السّلْو فهي اللُّغَةُ واللَّحْنُ[٥].

سَمَـا

أورد من قصيدة لعطية بن أبي شَجَرَةَ السُّلميِّ :

سَمَادِيرٌ وَحَالَ اللَّيْلُ دُوني فَمَا آنسْتُهُم إلاَّ سَمَامَا

أي كأنهُمْ طَيْرٌ قد حلّق ، وَسَمَامَةُ الإنسان شخصه .

وأَنْشدني أبو سُلَيْمَان الهُذَليُّ :

وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَامَتِي كَمَا يُقْتَنَى بَعْدَ الهُيَامِ جُفُورُ [٦]

سمـد : (زبـل)

---

(١) : (١٣١هـ). (٢) : (٣٠٩هـ). (٣) : (٣٧١هـ).

(٤) : - سلم - . (٥) : (٤٣٣هـ). (٦) : (٣٠٥م). وكلمتا (يقتنون) و (يقتنى) غير واضحتين.

سَمِـــعَ

وأجمعوا كُلُّهُمْ عَلَى أن قَالُوا: لم نَسْمَعْ سَمْعَهُ ولا سِمْعَ زَيْدٍ، ووصَفَ الكَتيبةَ فقال: بعيدةُ سَمْعِ الكَهْلِ، وَبَنُو فلان نَسْمَعُ بِسِمْعِهم إذَا أَتَاهُم خَبَرُهُمْ ولم يخبروهم ومالنا بهم نهم مثلها، وإن جاءكُم ثُبتٌ من أَهْلِكُم أَوْ منْ زَيْدٍ، وتدخُلُ هاؤلاءِ الكلمات الباء بِثَبْتٍ [١].

■ - كانتِ السُمْعَةُ لبني فُلاَنٍ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ، إذَا كان لَهُمْ فَضْلُ ظَفَرٍ، في يوم حَرْبٍ وغيره [٢].

سَـــنَّ : (رعل)

سَنْبَـكَ

يَسِيْرُ في سُنْبُكِهِ المُسْتَقْدِمِ

السُنْبُكُ أَوَّلُ الجَيْشِ، كَمَا أَنَّه أَوَّلُ الحافر. من رَجَزَ أنشده الأَزرَقِيُّ وَلَيْس لَهُ مطلعه:

كَـــرِيمَــةٌ بنتُ كَــرِيمِ العَرْتَـــمِ [٣]

سنـــج

والسُّنَجُ، والواحِدَةُ سُنْجَةٌ: كُلُّ لَوْنٍ قليلٍ خَالَفَ لَوْنَ الكَثِيرِ، الخُطَطُ التِي فِي الجبَالِ، وهُوَ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ وأَغْبَرُ، فَتَكونُ الخُطَطُ سُوْدًا تُخَالِفُ لَوْنَ الجَبَلِ فهي السُّنَجُ، مِثْلُ الجُدَدِ معناهُمَا واحدٌ [٤].

سَنَـحَ

السِّنَاحُ ثَوْبٌ يَقِي البِنْتَ، ويَا جَارِيَةُ اسْنَحِي بِهَذَا الثَّوبِ [٥].

سنـــد : (عرض)

سَـــوَدَ

أَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ بِمُتَعشَّى الجَدِيْلَةِ للخَارِجِ مِنْ ضَرِيَّةَ يُرِيدُ الجَدِيْلَة،

---

(١) : (٤٤٥هـ). (٢) : (٣٠٠م). (٣) : (٣٤١هـ).

(٤) : (١٥٣م). (٥) : (٣٥٤م) وكلمة (البنت) في الأصل (البيت).

عَنْ يسارِ الذاهب إلى مَكَّة، قال الفرزدقُ:

إذَا زَالَ عَنْكُم أَسْـــوَدُ العَيْنِ كُنْتُـمُ   كِـــرَامًـا وأَنْتُمْ مَـا أَقَـامَ الألاَئِمُ [1]

■ - وفي «اللسان»[2] و«التاج»: أَسْودُ العين: جَبَل، قال:

إذَا مَـا فَقَـدتُّم أَسْـوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ   كِـرَامًا وَأَنْتُم مَـا أَقَـامَ ألائمُ

قال الهَجَرِيُّ: أَسْوَدُ العَيْنِ في الجَنُوبِ من شُعَبى.

■ - وقال[3]. : أَرْسَل بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ إلى مَزْيـدَ بْنِ الجَعْدِ يُخْبِرُهُ بنَعَمٍ بِدَارَ مِنَ السُّوْدَةِ بِشِقِّ البَحْرَيْنِ ما بينه وبَيْنَ البَصْرَةِ عن يوم مِنَ البحرين:

أَلاَ يَـا ابْنَ جَعْـدٍ لَـوْ عَلِمْتَ بِغِـرَّةٍ   بِـدَارَ لأَنْضَبْتَ المَطِيَّ المُخَـزَّمَـا

سـوى

هَيْجَانِ: جَبَلاَنِ بِالحَرَّةِ - حَرَّةِ بَنِي هِلاَلِ - أَسْوَدَانِ بِسَوَاءِ الحَرَّةِ، وَمَعْنَى سَوَاءٍ أَوْسَطُ شَيْءٍ مِنْهُ[4].

سهـا

قَـالَ: عَصَبَتْنِي عِلَّتَـانِ: تَـرَكَتَـانِي مَنِيْنًـا ضَعِيفًـا، وَقَـدْ سَهَتْنِي عِلَّتِي: شغلتني[5].

سهـق

في «اللسان»[6]: السَّهْوَقُ كالسَّهْوَقِ، عن الهَجَرِيِّ، وأنشد:

مِنْهُـنَّ ذَاتُ عُنُـقٍ سَهْـوَقِ

وَشَجَرَةٌ سَهْوَقٌ: طَوِيلَةُ الساق.

سَهُـل

ومثله:

إذَا سُهَيْلٌ عَـارَضَ الكَـوَاكِبَـا   فَـاسْتَـوْدِعِي مَشْرَبَكِ الثَّعَـالِبَـا

---

(١): (٧٧م) وانظر حمى ضرية - شقيق النباح -.   (٢): - سود -.   (٣): (٦٣م).

(٤): (١١٣م).   (٥): (٣٤٤م).   (٦): - سهق -

مثلُ قولِ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا عَـارَضَ الشِّعْـرَى سُهَيْلٌ بِجُهْمـةٍ وَجَـوْزَاؤُهَـا استَغْنَيْنَ عَنْ كُـلِّ مَنْهَلِ

وإِذَا مَضَى بَعْدَ طلعه عِشْرُونَ فما زادتْ زادَتِ الإبِلُ في الظَّمْءِ ، وانْفَسَحَتِ الإبلُ في المَبْدَاةِ[1] .

وانظر : (حرف ، حم ، شوى ، هيف) .

سَهَـم : (توب ، عصد)

سيـأ

في «اللسـان» : السَّيْءُ والسِّيْءُ : اللَّبَنُ قَبْلَ نُـزُولِ الـدِّرَّةِ يكـونُ في طَـرَفِ الأَخْلاَفِ[2] . وقـد سَيَـأَتِ النَّـاقَـةُ وتَسَيَّـأَهَـا الـرَّجُـلُ : احْتَلَبَ سَيْئَهَـا عن الهَجرِيِّ .

سَيَـب

الفَضَّةُ لِخفٌ في هَضْبةٍ أَوْ فَقَارَةٍ يَكُونُ للضَّبُعِ وللذِّيْبِ ، والسِّيْبُ مِثْلُهُ ، إلاَّ أنهُ أَعَمُّ ، يكون لَهُمَا وللحيَّاتِ أَيْضًا . قال مُوسَى بْنُ عيسى شاعرُ بني جعفر :

ولا تَسْرِي أَفَـاعِيهَـا مِنْ السِّيْـب

والخُلاَّصُ جَمْعُهُ الخَلاَلِيْصُ نحـوهما ، وَقَدْ يَكُونُ في كَحْـلاَءِ الجَبَلِ ويكون لأَرْوَى[3] .

وانظر : (فضَّ) .

سَيِـف

البياض بين يبرين واليمامة بسايف الرمل ، والسايفة لوى الرمل[4] .

وانظر : (بضع) .

---

(١) : : (٢٧٥هـ) كذا ولعل الصواب (المنداة - والمنادي) بالنون .

(٢) : - سيأ - . (٣) : (٤١٢هـ) . (٤) : (١٤٧م) .

حــرف الشــــين

شاب : (شـوب)

شـأن : (ريم)

شـــب

وَشَبّ الصَّبِيُّ ، وكلما يَزِيد من الرَّوْحَانِيّة يَشِبُّ شَبابًا ، وَشَبَّ الفَرَسُ يَشُبُّ شُبُوبًا - بضم الشين فيهما جميعا[١] .

■ - وقـال القِرْدِيُّ وَهَبٌ : المَنْسِبَـةُ - بِجَرِّ السِّين - : تشبيبُ القصيـدة وهـو النَّسِيبُ ، هـذا قولُ فُصَحـاءِ الحجـاز ، وفُصَحَـاءُ الشُّهْلِيَّةِ يقـولـون : الشَّبُوبُ ، مِثْلُ مُسِنِّ البَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ؛ والشَّبُوبُ : الثَّوْرُ الوحشيُّ[٢] .

شبـح : (حدرج ، خب)

شبــرق : (حل)

شبــط : (عقـرب)

شبـــو

وقالَتْ - وَكُنَّـا جِيرَانًا - : واللهِ لَوْ مَرَّ أَحَـدٌ بِبَيْتِكَ لَشَابَيْتُه يَعْنِي لَقَـاتَلْتُهُ ، المُشَـابَـاةُ المنـاهَشَـةُ ، ومعنـاهُما المُواثَبَـةُ ، وكـانَتْ دَارَةُ أَبِي عَلِيٍّ بـالعَقِيقِ مِنَ المدينة[٣] .

شبــــه

والشَّبَهانُ : الثُّمامُ ، قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَان شَرْحًا لشعرٍ لم يُسَمَّ قائلَه فيه :

طَلَعْتُ عَلَى الحِرْبَـاءِ يَكْـوِي حُبَيْنَـةً   بِسَبْعَــةِ أَعْــوَادٍ مِنَ الشَّبَهَــانِ

---

(١) : (٣٤٦م) . (٢) : (٣٧م) . (٣) : (٤١٧هـ) . يعني الزهيرية الجشمية ممن روى عنهم .

فقـــالتْ: أُخَيِّيْ لاَ تُقَطِّعْ قَــلاَئِدِي بَـــرأْتُ بِحَمْــــدِ اللهِ حِينَ كَـــوَانِي [1]

شتــــم

تَغتَّمَ الجَمَـلُ إِذَا امْتَنَعَ مِـنَ الخَطْمِ، والعُـــــدولِ عَنِ الإِبـلِ وغير ذالك، وجَلْجَلَ بالهَجِيرِ وَزَمْجَرَ، ومنه قَوْلُ المُلَيْح الهُذَلِيِّ:

إِذَا أَوْرَدُوهـــا بـــالحبـــال تَشَتَّمَتْ لَهَا حَـــرِبَـــاتٌ غَيْرُ خُــرْسِ الجَلاجل

تَشَتَّمَ وتَعَتَّمَ، رَواهـــا أبـــو يحيى بُكير بـنِ الضُّبَيْب، والتَّشَتُّمُ أَنْ يُـــرِيكَ خُشُونَةَ جانبه[2].

شَجَــــر

والشِّجارُ مِـنَ الوُسُوم خِبَـاطٌ، ثم يُحْجَنُ حِجَـانًا في الطُّول فـانْ جُعِلَ في العَـرْضِ فهـو عِـرَاضٌ، ويَكـون في الفَخِـذَيْنِ واليَـدَيْنِ والـرِّجْلَيْنِ فهِيَ إِبِلٌ مُشَجَّرَةٌ[3].

■ - الشجِـرَةُ: العَضِهَـــةُ، وبَعِيرٌ أَشْجَـرُ عَضِـهٌ للـذي يـــأْكُل الشَّجَـرَةَ الشَّوكَـةَ، ويسمَنُ عليها، وهو محمـود، وهو الشَّوْكِيُّ، والشَّـوْكِيُّ والعَضِهُ واحدٌ[4].

شــــح: (حشــــد)

شَحُـــبَ: (جلع)

شحـــــص

من قصيدة لعبد الله بن صبح المُزَنِيِّ:

رَمَيْنَ وأَرْمَـــاهُــنَّ فِي كُلِّ مَـــوْطِنِ فَــأَحْــذَيْنَــهُ نَبْلَ الجِبَــالِ وأَشْحَصَــا

أَشْحَصَ - بحـاءٍ غير معجمـة - طلع سَهْمُـه عَنِ الغَـرِضِ، وأشحص وأَشْوَى وَاحِدٌ[5].

---

(١): (١٨٧هـ). (٢): (١٢٧م). وكلمة (بالهجير) لعل صوابها (بالهدير)

(٣): (٢٨٦هـ). (٤): (٣٥٨هـ). (٥): (٤٠٨هـ).

شحـــط : (تألب، خب، مطخ)

شحـــم

وأنشدني المريحي في الذُّنُبَّى :

يُبَشِّرُنِي بِـــالبَيْنِ مِـنْ أُمِّ سَـــالِمٍ أَحَمُّ الـذُّنُبَّى خُطَّ بِـالنِّقْسِ حَـاجِبُـهْ

يعني الصُّرَدَ وهُوَ الأَشْحَمُ وهي الأَشَاحِمُ - بـالشين معجمة - والعَرَبُ في الصُّرَدِ عَلَى حالتَيْنِ فمنهُم من يَتَبَرَّكُ بِـهِ إِذَا رآهُ، ولم يَصِحْ، ومنهُم منْ إذَا رآهُ تَشَاءَمَ بِهِ، فَأَمَّا الصِّيَاحُ فَكُلٌّ يَكْرَهُهُ، أنشد السَّعْدِيُّ لأَبِي وَجْزَةَ :

أَبِـاهْجَـرِ وَالصُّرْمِ الأَشَـاحِـمُ تَصْـدَحُ وَطَيْرٌ بِـأَجْـوَاءِ حَـوَاذِرُ نُـوَّحُ [1]

شخـــس

التَّشَاخُسُ التَّفَـاوُتُ، يَرْكَبُ أَحَدُ الشَّعْبَيْنِ الآخـرَ، ، وَيَكُونُ أَشْخَصَ مِنَ الآخَـرِ، وتَشَاخَسَتْ أَسْنَـانُـه ركِبَ وَاحِـدٌ الآخَرَ، وكـذاكَ أَسْنَـانُ الوُعُـولِ والمَشَايِخِ منَ النَّاسِ إِذَا كَبِرُوا، ومن قال: إِنَّهُ التباعد، فَقَد أَخْطأَ[2].

شخـــص

بَـــدوْتُ فَلَمْ أَشْخُـصْ بِعَيْنٍ وَلَمْ أَضِفْ جَنَـــانِيْ إِلَى وَعْثَـــاءَ مِـنْ خَمَرِ الـــوَغْلِ

في الهامش : كَذَا رَوَى بِضَـمِّ الخَاءِ مِنْ أَشْخُصْ. من قَصِيدَةَ لابنِ الـدُّمَيْنَةِ مطلعها :

أَلَمْ تَسْـأَلِ الـــرَّبْعَ الَّـــذِي غَيَّرَ المَحْلُ بِـأَجْـرَعَ بَيْنَ اهْضْبِ والعَقَـدِ السَّهْلِ [3]

شَخْنَبَ : (مصد)

شـــدخ

بئْرٌ شَدْخَاءُ وَاسِعةُ الشَّجْوَةِ قَرِيبَةُ الماءِ تَرُوعٌ[4].

---

(١) : (٤١٩هـ). (٢) : (٢٢٦م).

(٣) : (١٢٠هـ). وكلمة (جناني) غير واضحة. (٤) : (٢٦٣هـ).

شـــدف

من شعر الحُصيب الخزاعي:

وَإِذَا أَرَى شَـــدَفًـــا أَمَـــامِي خِلْتُـــهُ   رَجُـــلاً فَجُلْـتُ كَـــأَنَّنِي خُـــذْرُوفُ

جمعه شُدُوف، وهي الشُّخُوص[1].

شـــذَّ: (حبـــو)

شـــرب

وقال: هي المَشْرُبَةُ - بضم الرَّاء -: للبيتِ يَشْرَبُ فيهِ الجماعةُ النبيذ[2].

وانظر: (بغا).

شـــرح

قـال أَبُـو عُمَـرَ الـزُّهَيْرِيُّ: الشِّرَاحَـةُ، والـرَّجُلُ شَـارِحٌ وقَـدْ شَرَحَ يَشْرَحُ شِرَاحةً، إِذَا أَخْفَرَ الزرْعَ، والشِّرَاحةُ في الزَّرْعِ والخِرَافَةُ فِي النَّخْلِ، وَقَدْ خَرَفَ: يَخْرُفُ خِرَافَـةً، إِذَا حَفِظَ النَّخْلَ مِنَ الفَسَادِ، والخِفَـارةُ في الرِّفَاق في المُسَـافِر، وَخَفَرَ يَخْفِرُ، وَخَفَرَ الجَانِي الرَّاقِي النَّخْلَ يَخْرُفُ وَيَخْرِفُ إِذَا جَنَى الرُّطَبَ[3].

■ - من قصيدة طويلة من إنشاد الزهيريَّة:

تُبَـارِيْ خِفَـافَ السَّيْرِ خُـوْصًـا كَـأَنَّهَا   شَرَايِحُ نَبْـعٍ صُفَّ صَفًّـــا طِـــوالُهَا

الشَّرايِحُ قِطَعٌ من النَّبْعِ مَشْقُوقٌ مِقْدَارَ الـذِّرَاعِ، وتُعْمَلُ مِنْهُ القِسِيُّ إِذَا كانَ للقَـوْسِ، فُلِـقَ القَضِيبُ بَانَيْـنِ وَيَكُون عَلَى مِقْـدَارِ القَـوْسِ وجُعِلَ مِنْـهُ القِسِيُّ[4].

شـــرخ: (سلـــع)

---

(1): (٤٥٣هـ).

(2): (٢٧م).

(3): (٣٢٢م) و(خفر) صوابها (خرف).

(4): (٤١٥هـ).

شـــرشـــر

وَزَايَلَ عِنْـدَ الموتِ مـا كـان يَحْتَـوِي كَـأَنْ لَمْ تَكُنْ تُلْقَى عليـهِ شَرَاشِرُهْ

قَـالَ أَبُـو عَلِي : الشَراشِرُ والمَخَمَّـة المحبَّـة المُفْـرطَـةُ على كـلِّ شيءٍ يُحِبُّـه الإنسان(١) .

شَـــرَو

وَإِذَا رَعتِ التَّهمَةَ : جاء العَسَلُ شِرْوًا ، وهو شَرّ العَسَلِ(٢) .

وانظر : (سلع) .

شـــرى

وتمثل السَّرَوِيُّ من جُبَيْهَةِ الحَجْرِ من بَنِي الهِنْوِ بن الأَسْدِ :

لا أُحْسِـنُ البَيْـعَ إلاَّ أَنَّنِـي رَجُـلٌ متى أَجِـدْ حَـاجَتِي أَشْرِي بها أَجِـدُ(٣)

■ تكَلّم أَبُو سُلَيْمَانَ بِالشِّراءِ فَمَدَّهُ مِرَارًا(٤) .

وانظر : (تألب ، سلع) .

شَـــزر : (خلج)

شـــزن

واكتَشَمُوا الإبِلَ : يَعْنِي سَاقُوهَا ، قال : فلقِيـهُ بِشُزُنٍ غليظ ، فالشُزُنُ الجانب(٥) .

شَـــب

وَنَاقَةٌ شَسِبَةٌ ، يَابِسَةٌ هُزَالاً(٦) .

شَـــصَّ

وقال غيره من قَوْمِه : القَوْمُ في شَاصُوْصَةٍ وهيَ الشَّصَاصَاءُ مِن شِدَّةِ الحَال من الهُزَال(٧) .

وانظر (حرد) .

---

(١) : (١٧٥م) . (٢) : (٣٨م) . (٣) : (٣٥٩هـ) .
(٤) : (١٨١هـ) . (٥) : (٤٢م) . (٦) : (٣٤٥م) . (٧) : (٣٧٤م) .

شصب

فَـــذَاكَ شَـــأْنُ القَـــادِرِ المُشَصَّب

المُشَصَّبُ والمُقَصَّبُ والمُرَعْبَلُ والمُجزَّعُ والمُقَطَّعُ كلُّـه واحِدٌ، والشُّصْبُ بَدَنُ الشَّاةِ مَسْلُوخًا فَارِغَ البَطْنِ. والرَّجَزُ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيِّ مطلعُه:

هَلْ تَعْـرِفُ الـرَّبْعَ بِعلْـوِ التَّنْضُبِ[1]

■ - قَال الهَمْدَانِيُّ مِن أَهْلِ رَيْدَةَ بَلَدٌ بِـالبَوْنِ قُرْبَ صَنْعَاءَ: وَرَجُلٌ شَصْبٌ إِذَا كَانَ طويلاً[2].

شَصَـــرَ: (عَفَو، غفر)

شَـــطَّ: (بضع، جدح)

شَطَأَ: (جـدح)

شَطَـــرَ: (خم)

شَـــظَّ

شَظَّ الحِمْلَ يَشُظُّه[3].

شَـــعَّ

حَجرٌ شَعَّـاعَةٌ وَقَـدْ شَعَّتَ تَشِعُّ شعًّا، إِذَا رُوْكِضَـتَ مَرْكُوْبَـةً، شَعَّتْ أي أَزْغَلَتْ بِالبَوْلِ خِلقةً، وَعَيْبٌ يكون فِي إِنَاثِ الخَيْلِ[4].

شَـعُـــرَ

شَعُرَ الشَّاعِرُ يَشْعُرُ - بضم العين الثانية[5].

شَغَـــفَ

الشُّغَـافُ: اسم الـدَّاءِ، وهـو الشَّغَـافُ، اسمٌ لـذالك الشَّيْءِ بِعَيْنِـهِ، والشُّغُوفُ منهُ وداؤُه - مَضْمومةُ الشِيْنِ -[6].

---

(١): (١٤٣هـ). (٢): (٣٦٥م). (٣): (٣٨٢هـ).

(٤): (٣٣م). (٥): (٤٦٨هـ). (٦): (٣٠١م).

شَـــفَّ : (حيل)

شَـــقَّ : (درعف)

شَكَـــدَ

لِلْوَلِيدِ عَبْدِ آلِ بني مُوسَى :

يَــا جُمْلُ هَـلْ عِنْـدَكِ مِـنْ أَشْكَــادِ إِنِّيَ أَمْسَيْـتُ قَلِيـلَ الــــزَّادِ

جَمْعُ شُكْـدٍ مـا حَفَنْتَ لِمَنْ اسْتَطْعَمَـكَ مِنَ المَأْكُـولِ وغَيْرِهِ، والشُّكْمُ مِثْلُ الشُّكْدِ[1].

شكـــل

وَجَـــا بِكَيَّـــالٍ قَلِيلِ الأَشْكَـلِ

في الهامش : الأَشْكَلُ : الحاجة – من رَجَزَ للأُمَيْلِسِ مطلعه :

فَقُلْتُ لِلصَّــاحِب . . . فَــارْحَلِ [2]

وانظر : (مطر) .

شَكَـــمَ : (شكد)

شَمَـــمَ

الهُيَـامُ : مِنْ أَدْوَاءِ الإِبِلِ – مَجْرُور الهاءِ – وكُـلُّ الأَدوَاءِ بِضَمِّ أَوَّلِهَا وهـو عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ واكتَنَعَت الذُّبَّانُ بِـهِ – جَمْعُ ذُبَابٍ، بضم الذال في أيِّ حَالٍ – احتـاج إلى الشَّرْبةِ، وهوَ في آخـر الرَّبِيْعِ وأَوَّلِ الصَّيْفِ، إلى أن يَنْقَضِي الصَّيْفُ كلُّـهُ، فمنْ عَـلاَمةِ الأَهْيَم التِي يُعْـرَفُ بها : قِيَـامُـهُ وبُروكـهُ وإِقْبَالُـهُ بِوَجْهِهِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْ حَيْـثُ دَارَتْ، وهُوَ مَعَ ذَالِكَ يأكُلُ وَيَشْرَبُ إِلاَّ أَنَّ بَدَنَهُ فِي نَقِيْصَـةٍ، فإذا أشكلَ عَلَى صاحبِهِ أَمْرُهُ اسْتَبالهُ فـإِنْ وَجَدهُ حَارًّا مُصْعِدًا فِي مَنْخُـرَيهِ فَلَيْسَ بِهِ هِيَـامٌ، وإِنْ وَجَدَ رِيحَهُ مثْلَ رِيْحِ الخَمِيرَةِ فَبَعِيْرُهُ

---

(١) : (١٨٥هـ).

(٢) : (١٥٤هـ).

أَهْيَمُ، وكُلُّ بَعِيْرٍ شَمَّ بَوْلَ بَعِيرٍ أهيَمَ، أَوْ بَعَـرَهُ أو رِيْحَ فَمِهِ أَوْشَيْئًا منـه أَعْدَاهُ فَهَامَ، وهُـوَ الشِّمَامُ، وَدَاءُ الهيامِ مُمَـاطِلٌ، فَإِنْ أَخَذَهُ فِي آخِـرِ الرَّبيع لَمْ يَـزَلْ بِهِ حَتَّى يَـدْخُلَ الخَرِيفُ ويَشْرَبَ ماءَهُ، فَـإِذَا شَرِبَهُ مَـاتَ أَوْ تَجَفَّرَ، وَمَتَى تَجَفَّـرَ فَالحَنْوَةُ فِي عُنُقِهِ، وهي كَسْرَةٌ تَلْوِي عُنُقَـهُ أَوْ ذَنَبَهُ لاَ بُدَّ مِنْهَا، وهِيَ فِي الذَّنَبِ أَهْـوَنُ وَيَبْرَأُ، ويَصِـحُّ، وَإِنْ كَـانَتْ فِي العُنُقِ رُبَما هــانَتْ وَيُـرَى أَثَــرُهَـا فِي عُنُقِهِ[١].

■ - وفي «اللسَـان»: الهيَـام داءٌ يصيبُ الإبِلَ عن بعض المِيـاهِ بِتِهَـامَـةَ، يصيبها منه مثل الحُمَّى، وقال الهَجَـرِيُّ: هو داءٌ يصيبها منه مثل النَّجل إذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ واكتنفت الذِّبَّانُ به، بعير مَهْيُومٌ وهَيْمان[٢]. وفي «التاج» يصيبها عن شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُه واكْتَنَفَتِ الذِّبَّانُ بِهِ، هَيْمان وهي هَيْمَى.

شنـــأ: (تفل)

شـــوب

تُشَـابُ بِصَـوْبٍ مِنْ عَثَـانِيْنَ غَـادَرَتْ ... أَشَـابِيْبُـهُ حَيْثُ ارْجَحَـنَّ غَمَامُهَـا

في الهامش: أُشْبُوبٌ وَشُؤبُوبٌ.

من قصيدة للعاتِرِيِّ الهُذَلِيِّ مطلعها:

خَلِيْلَيَّ قُـولاَ لِي لِفَـاطِمَـةَ التِي ... رَمَتْنِي فَلَمْ تُخْطِ الفُـؤَادَ سِهَـامُهَـا[٣]

شَـــوَص

أورد من أبيات لِعَطِيَّةَ بْنِ العُلَيْحِ الأَرْطَوِيِّ الضِّبَابِيِّ:

كَـأَنَّ عِجَـانَهَا وَتَـرٌ شَـوِيْصٌ ... تَمَطَّى فِيـهِ أعْسَرُ للنِّضَـالِ

الشِّوِيْصُ: الجَدِيدُ، والشَّوْصُ: شِدَّةُ الإمْرَارِ عَلَيْهِ، وخَيْرُ مَـا يُشَاصُ به الوَتَرُ عُوْدٌ مِنْ سَلَمٍ أَوْ مِنْ قَتَادٍ، وما أَشْبَهَ ذَالك، يُدَقُّ على حَجَرٍ أَمْلَسَ، ثم يُبَلُّ ثم يُشَاصُ بِـهِ الوَتَرُ، وقـال أَبُو سُلَيْمَانَ: نَشُوْصُهَا بلحَـاءِ الشَّجَرِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الشَّـوْصَ الغَسْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ، والأَعْسَرُ أَشَـدُّ نَزْعًا، فَـأَخْبَرَ أَنَّ تَوتِيْرَهُ أَشدُّ يَعْنِي عِجَانَها[٤].

---

(١): (٣٣٧هـ). (٢): رسم (هيم). (٣): (١٧٩هـ). (٤): (٤٣١هـ).

■ - وَأَنْشَدَنِي :

. . لَتْ إِلَى بُـــرْمَتِهَـــا وَهْـيَ تَقِفْ فَشَــوَّصَـتْ بُـــرْمَتَهَـــا . . . .

الشَّـوْصُ : مُبَالَغَـةُ الإِمْرَارِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مـن أَسْنَانٍ أَوْ وَتَـرٍ أَوْ بُرْمَـةٍ أَوْ غَيْرِ ذَالِكَ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الغَسْلُ فَقَدْ أَخطأ(١) .

شَـــوك

الشَّجَـرةُ العَضِهَـــةُ وَبَعِيرٌ أَشْجَـرُ عَضِـــهٌ لِلَّـذِي يَـأْكُـلُ الشَّجَـرَةَ الشَّوِكَـةَ ، وَيَسْمَنُ عَنْهَا ، وهـو مَحْمُودٌ ، وهـو الشَّوْكِيُّ ، والشَّـوْكِيُّ والعَضِهُ واحِدٌ(٢) .

شَـــوَل

وَشَوَّرَتِ الناقَةُ : شَالَتْ بِذَنبِهَا وهو عَلاَمَةُ اللِّقَاحِ(٣) .

شَـــوه : (دهـا)

شـــوي

إِذَا بَـــــدَا [. . .] سُهَيْـلُ وَبَـــرَدَ المَاءُ وَطَـــابَ اللَّيْـل

وَيْلٌ لأَصْحَـــابِ الشَّـــوِيِّ وَيْـل

بفتح الشين وتشديد الياء(٤) .

■ - وقال الآخرُ: هذه أَشْوَاهُمَا يَعْنِي أَهْوَنُهُمَا(٥) .

وانظر: (هيف) .

شَهَـــبَ : (خَرَجَ)

شيـــع : (عســـل)

شَيَـــم

ومن هَضَباتِ الأَشْيَقِ هَضْبةٌ في ناحيـة عَرْفَجَاءَ ، يُقَال لهَا : الشَّيْمَاء ، وإِنَّمَا سُميتْ بِذَالك لأَنَّ في عَرْضِهَا سَوَادًا(٦) .

---

(١) : (٤٨٧هـ) . (٢) : (٣٥٨هـ) . (٣) : (٤١٨م) .
(٤) : (٢٧٥هـ) . (٥) : (٣٥٥م) . (٦) : انظر: (حمى ضرية) .

حـــرف الصـــاد

صـــب

وهِيَ المُصَابُ والصَّابَةُ - بتخفيف الباء - من الصَّابَةِ[1].

صَبَـــرَ

وَوَصَفَ غَيْثًا، فقَال: فَأَسْحَقَتْ صُبُرُهُ، جَمْعُ صَبِيْرٍ لِلأَبْيَضِ مِنَ السَّحَابِ الذِي قد تَهَيَّأَ للمطَرِ، وَسَيَمْطُرُ مكانَهُ[2].

وانظر: (بقل)

صبـــي: (حيي)

صخـــــد

أورد لراجز لم يسمه:

تَـــرْفَـعُ لِلشَّمْسِ وَحَــــرٍّ صَخْـــدِ   جَماجِمًا في سَـــالِفَـــاتٍ جُـــرْدِ

صَخَدَتْهُ وصَهَـدتْه بالدَّالِ، وصَيْهَدُ للمفـازةِ التي بَيْنَ نَجْرَانَ وحَضْرَمَوْتَ من هذَا، لأنها في طرف الدَّهْنَاءِ وفيها رَمْلٌ حارَّة في القيظ[3].

صَـــدَّ

إلَى غَيْرِ أَكْفَـــانٍ وَلاَ صَـــدٍّ قِبْلَـــةٍ   وَلاَ عَهْـدِ خُـــلاَّنٍ كَـرِيْمًا ذِمَـــامُهَـــا

الصَّـــدُّ - بفتح الصَّـــادِ - الأَوْبُ والجِهَـــةُ. من قصيـــدة لأَحْمَرِ الـــرَّأْسِ مَطْلَعُهَا:

هَنِيْئًـــــا لِهَذِي النَّفْسِ إذْ رُبَّمَا لَهَتْ   بِلَمْيَـاءَ وَالآفَـاقُ دَاجٍ ظَـــلاَمُهَـــا[4]

صـــدا

قال مَهْرَةٌ صَـدْواءُ - مَمْدُودٌ - : والذكَرُ أَصْـدى، وَهُو الكُمَيْتُ مِن الخَيْلِ

---

(١): (٤٧١م).   (٢): (٣٥٦م).   (٣): (٤٧٠م).   (٤): (١٩٠هـ).

الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إلى السواد(١).

صــــدح

وَنَحْنُ في قَمْرَاءَ صَدَّاحةٍ(٢).

صَـــــدَفَ

قال : الصَّـدَفُ في اليَدَيْنِ وَلاَ يَكُـونُ في الرِّجْلَيْنِ، إقبـالهما أعني الحافِرَيْنِ على وَحْشِيِّهِما(٣).

صـــــدقَ

قال : هم صَدَقَةٌ بَرَرَةٌ : جَمْعُ صَادقٍ بَارٍّ(٤).

صـــدى : (سحق)

صـــرب

قـال : وَسَأَلْتُ جَماعـةً من بَنِي رِيْشَةَ مِنْ هُـذَيْلٍ عن الصُّرْبَى في غَيْرِهِ (؟) وَلاَ يَكُون في أَدِيمِ الغَنَمِ أَصْلاً وَعَرفُوه جَيدًا(٥).

■ - شَغَلَتْنِي طَمَاعِيَـةٌ - غَيْرُ مُشَدَّدَةِ اليَـاءِ - والصَّرَبُ : يَابِسُ المَغَـافِيرِ، وهُوَ أيضًا اللَّبَنُ يُجْمَعُ في المِصْرَبِ أَيَّامًا والطَّعَامُ المأدُومُ، يَبْقَى في السُّفْرَةِ أَيَّامًا أَوْ يُغبُّ، والمَغَافِيرُ من الطَّلْحِ والعُرْفُطِ(٦).

■ - أَرْسَلَ بالصُّـــرْبَى ولم يُسْتَصْرَبِ   بِكُلِّ طَـــاحِي العَـــرْضِ لم يُجَوَّبِ

في الهامش : الصُّرْبَى هِبَـةُ الأَدِيم، وأَصْرَبَنِـي إهَـابًـا زَيْـدٌ، والطـاحِي : الواسِعُ مِنَ . . . من رَجَزٍ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيّ مَطْلَعُهُ :

هَلْ تَعْـرِفُ الـرَّبْعَ بِعلْـوِ التَّنْضُبِ(٧)

صَـــرَدَ

لعمرو بن المسلم :

---

(١) : (٤١٨١م). (٢) : (٤١١٢م). (٣) : (٢٨٨م). (٤) : (٤١٤م).
(٥) : (٣١٥م). (٦) : (٣٤٤م). (٧) : (١٤١١ظ)

يَفِيْضَانِ دَمْعًا بُكْرَةً وَعَشِيَّةً	وَعَافِيَةٌ إِنْ لَمْ يَفِيْضَا دَمًا صَرْدَا

الصرد هنا الخالصُ، من قولهم: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا[1].

■ - وفي «اللسان» و «التاج»: وصَرَدَ الشَّعِيرُ والبُرُّ: طلعَ سفاهُما ولم يطلع سنبلهما وقد كاد، قال ابن سيده: هذه عن الهجري[2].

وانظر: (صرر)

صرر

وَقَدْ صَرَّرَ الشَّعِيرُ والبُرُّ إِذَا طَلَعَ سَفَاهُ وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهُ وَقَدْ كَادَ، وهذَا قُرْب إِسْبَالِهِ[3].

صَرَفَ

من قصيدة للمُلَيْح بن حَكِيم الهُذَلي:

عَذْبُ المَذَاقِ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ	ذَوْبُ النَّحَالِ وَمِنْ أَعْقَارِهِ الصَّرِفُ

وفي الهامش فوق كلمة (الصرف): يريد الصِرْفُ فَحرَّكَ[4].

■ - ومن قصيدة لِعِمْرَان بن مُكْنِف الحَرْمَليّ:

عَفَتْهَا الرِّيَاحُ الهُوجُ من كُلِّ صِرْفِةٍ	وَوَبْلُ الحَيَا مِنْ بَعْدِ وَبْلٍ يَجُوْدُهَا

صِرفة: بجر الصَّاد يعني من كل شِقٍّ[5].

صَرَمَ

وَرَجل مِصْرَمٌ - بفتح الراء - مُصْطَرِمٌ مُقَطَّعٌ مَعْنَاهُنَّ واحدٌ، وهو الرَّجُلُ لاَ رِجَالَ لَهُ مِنْ عَشِيْرَتِهِ وَنُفْرَتِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ لِحَسَّانَ:

يُسَوِّدُ ذَا المَالِ القَلِيلِ إِذَا بَدَتْ	مُرُوْءَتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مِصْرَمَا

بفتح الراء لا غير، والذي لا نَفَرَ لَهُ، قال الهُذَليُّ مِنْ بني بُحَيْر:

بَنُو الأَغَرِّ أُسْرَتِي وَنُفْرَتِي

---

(1): في أنساب الرشاطي: الاختشي. (2): رسم (صرد). (3): (٣٢٥هـ).
(4): (٣٥هـ). (5): (٣٢٠هـ).

انتهى[1].

■ - والمَصْرِم: الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ[2].

قَالَ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طُفَيْلٍ أَبِي الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ حِينَ فَارَقَهُ:

وَعَيْنٍ رَمَاهَا اللهُ بِالشَّوْقِ كُلَّمَا ... رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَصْرِمَ الحَبْلَ حَايِلُهُ

مَصْرِمُ الحَبْلِ: مُنْقَطَعُهُ[3].

■ - قال أبو دُوَاد:

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الصَّرِيْمِ ... فَجَامِزُ الوَلَقَى وَقَابِضْ

الصريم: الليل[4].

وانظر: (عيص، هجم).

صَطَرَ

مِنْ قَصِيْدَة لِزُهَيْرِ بنِ أحمدَ الحَمَّالِي العُقَيْلي في وَصف شَعْرِ مَحْبُوبَتِهِ:

يَمِيْلُ بِهَا طَوْرًا فَيَخْتَالُ جِيْدُهَا ... وَيَخْتَالُهُ عَنْهَا بِأَغْيَدَ أَقْوَدَا

(فَيَصْطَار): رواية مُغَاور، وَأَبُو نَافذ (وَتَصْطَارُهُ)[5].

صَعِقَ: (زعق)

صَغُرَ: (ذرر)

صغو

وَقَالَ لِغُلاَمِهِ، وَقَد اسْتَرْخَتْ وَذَمَةُ الدَّلْوِ: مَالِي أَرَى دَلْوَكَ صَغْوَاءَ: أَيْ مَائِلَةً[6].

صَفَرَ

والصَّفَرِيَةُ بَعْدَ طلُوع سُهَيْلٍ إلى أن يَحق الشِّتَاءُ وَيَمْضِي الجدَادُ، وَقَدْ تَصفَّرتِ الإِبِلُ بَدَأَ فيها السِّمَنُ والتَّحَسُّنُ[7].

وانظر: (سهل).

---

(١): (٤٨٠هـ) كذا في المخطوطة. و(بحير) غير واضحة. (٢): (٦٥م). (٣): (٢٨م).

(٤): (٣١٧م). (٥): (٢٣٤هـ). (٦): (٣٥٧م). (٧): (٢٧٦هـ).

صفـــق

وحدَّثَنِي الصُّـويمعَةُ مِنْ بَنِي خُـزَيْمَةِ سُلَيْمٍ قَالَ فِي كَـلاَمِهِ : فَمَا زِلْنَـا بَعْدَ الصَّفْقِ والعَفْقِ مَعْنَاهُمَا الخَطْفُ وَالوَلْقُ (١) .

صفـــن : (مقل)

صقـــع

فَـلاَ سَقَى اللهُ أَرْضًـا أَنْتَ سَـاكِنُهَـا ... حَتَّى القِيَـامَـةِ إِلاَّ مُصْقِعًـا بَـرِدَا

فيه الصَّوَاقِعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ وَبَرَدٌ ذُو بَرَدٍ (٢) .

■ - وفي شعر أبي مصلح البَهْزِيِّ :

صَـــوَاقِعٌ وَقَعَتْ فِي يَـــوم أَخْـــدَارِ

جَمْعُ خَدَرٍ للمطَرِ(٣).

صَقْعَـــرَ

وسمعت الصُّقعُرَّةَ ، لصـوت الجَلَبَةِ والصِّيـاحِ فِي الحرب والشَّرِّ، وَلاَ يَكُون إلاَّ في المكروه(٤) .

صَـقَـــلَ

وذَكَـرَ امْـرَأَتَيْنِ ، فقـال : تِلْكَ تَغْبَيَـرُّ فِي شَبَـابِهَا ، وَتِلْكَ تَنْصَقِلُ عَلَى كِبَرِ سِنِّها ، وتَحْلَوْلِيْ وتَأْخُذُهَا العُيُونُ(٥) .

صَـــلاَ

الصَّـلاَءَةُ : صَـلاَءَةُ الطِّيْبِ ، ويقـال لها صَـــلاَيَـة أيضـا ، والصَّـلاَ يُثَنَّى صَلَـوَيْنِ ، مـا اكتنفَ ذَنَبَ النـاقَـةِ ، ومـا اكْتَنَفَ عَجُـزَ الإِنْسَـانِ ، والجَمْعُ أَصْلاَءٌ ، كذَا ذَكَرَ هذا النسب أبو عليٍّ الهَجَرِيُّ (٦) .

صَـــلأَمَ

قَـال أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ العُقَيْلِيَّ وَنَـاهِيْكَ بِـهِ فَصَاحـةً يَقُولُ فِي مُصْمَئِلَّـةٍ : مُصْلئِمَّةٌ(٧) .

---

(١) : (٤١٨هـ) . (٢) : (١٣٥م) . (٣) : (٢٩٩م) . (٤) : (٢٢٨م) .

(٥) : (٣٠٥م) . (٦) : مختصر الاشبيلي رسم (الصلاني) . (٧) : (٣٤١هـ) .

صَلَب

أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ رَبَايِعُ بَيْنَنَا ... وَدُونَكِ مِنْ رُكْنِ الفَصِيلَةِ مَنْكِبُ

من قصيدة لِعُمَارَةَ بنِ رَاشِدٍ الهُذَلِيِّ مطلعُها :

خَلِيلَيَّ مَا لِلنَّوْمِ بِاللَّيْلِ يَهْرَبُ ... أَهَاجِرُنِي أَمْ كَانَ للنَّوْمِ مَذْهَبُ

وفي الهامش : والصَّلِيْبَةُ والرَّبِيْعَةُ اسْمَانِ يَقَعَانِ عَلَى القَبيلةِ ، والفَصِيْلَةُ جَبَلٌ علم(١) .

صلج

قال ابن سيده(٢) : الأَصْلَجُ الأَصْلَعُ بلغةِ بعضِ قَيْسٍ ، وأَصَمُّ أَصْلَجُ : كَأَصْلخ ، عن الهجري . وفي «اللسان» مثله

■ - وجاء في «التاج» : والأصلج الأصم يقال أصم أَصْلَجُ ، وليس تصحيف الأصلخ .

صلخم

والمُصْلَخِمُّ المُسْتَكْبِرُ في نَفْسِهِ (٣) .

صلصل

وَحَرّك ابنُهُ صَطْلاً . فَقَالَ : لاَ تُصَلْصِلْ علينا ، فَالصَّلْصَلةُ للْحَدِيدِ والنُّحَاسِ والصُّفْرِ وَيَابِسِ الطِّيْنِ وَمَا أَشْبَهَ ذَالك(٤) .

صلغ (بهم ، ضين ، قعد)

صَلَوَ

الصَّلاَةُ لها ثلاثَةُ مَعَانٍ : فالصَّلاَةُ مِنَ اللهِ عز وجَلَّ رَحْمَةٌ يَذكرُ عِبَادَهُ بخَيْرٍ ، ومن الملائكةِ استغفارٌ للمؤمنين ، ومن النَّاسِ دُعَاءٌ بِالخَيْرِ بَعْضٌ لِبَعْضٍ(٥) .

صَمْأَلَ : (صلأم)

---

(١) : (٤٢هـ) .

(٢) : «المحكم» ٧/ ١٨٥ .

(٣) : (٣٢م)

(٤) : (٣٥٧م) .

(٥) : (٣٦٨د) .

صَمَـــت

وَلَقِيتُهُ بِبَلَدٍ اصْمِتْ بِقَفْرِ الفَلاةِ وخَلاَءِ الأرض[١].

صمـــع

والأَصْمَعَان: الرَّأْيُ العازِمُ، والقَلْبُ الذَّكِيُّ[٢].

صمعــر

من ارجوزة لحسين بن قبيصة الجذامي:

جمالُهَا والصَّمْعَـــرِيَّـــاتُ الغُشُمْ

الصَّمْعرِيَّةُ: إبلُ جُذامٍ، صِغَارُ الآذَانِ كَأَنَّها الغزلان جياد[٣].

صمـــل

وَقَـال عَبْـدٌ غَضْنَجٌ: ضَخْمٌ ذُو مَشَـافِـرَ، وَضَمَـدَةٌ مِثْلُ غَضْنَجٍ، وَعَبْـدٌ صُمَيلٌ: ضَرْبٌ مِن الغِلْمَانِ نحيفٌ عِنْدَهُ النَّصَاحِيَةُ مخففة الياءِ[٤].

■ - وقـال ابنُ سِيْدَهْ: عَبْـدٌ عَضْنَجٌ: ضَخْمٌ ذُو مَشَـافِرَ، عَنْ الهَجَـرِي، هكذا حكاه (ذو مشافر) وأرى ذالك لِعِظَم شفتيه[٥].

صَمَـــنَ: (جول)

صَنَـــقَ: (جهـــو)

صـــوا

وأنشد:

مَـــا كُنْتَ عِنْـــدِي يَـــا جَمِيلُ أَرْفَعَـــا ۝ مِنْـكَ إذَا كَـــانَ المَفَـــازُ أَرْبَعَـــا

وَأَنْعَلـــوهَـــا لاَحِبًـــا مُـــوقَعًـــا ۝ تَـــرَى حَـــوَالَيـــه الصُّـــوَى مُـــوضَعَـــا

الصُّوَى الحِجَـارَةُ المُنَصَّبَةُ عَلَمًا للطَّرِيقِ يُهْتَـدَى به، وكُلُّ شَيْءٍ اهتـديْتَ بهِ

---

(١): (٤٤٦هـ). (٢): (٢٧٤م). (٣): (٣٨٥هـ).

(٤): (٢٢٣/ ٣٢٣هـ) وردت غضنج بالغين المعجمة ولكن وردت في «المحكم» و«اللسان» و«التاج» بالعين المهملة ومخطوطة كتاب الهجري كثيرة التحريف.

(٥): «المحكم» ٢/ ٣٠٠.

جَبَل أَوْ أَكمَةٍ أَوْ نَشْرٍ فَهُوَ صُوَّةٌ[١].

■ - ومن قصيدة لعبدالله بن عاصم الغيلاني العُقَيلي :

أَنَـاخُـوا قَلِيلاً بَعْـدَمَـا عَسَفَتْ بِهِمْ   مُتُـونَ الصُّـوَى ثَنْيًـا مِن الليلِ لَهْجَا

وكَسرَ الصَّاد مِنَ الصَّوَى وَكَانَ فَصِيحًا[٢].

صـــوب

من شعر لأبي جَلِيحَةَ القُشَيْرِيّ :

وَلِلشَّيْخِ مَعْـرُوفٍ إِذَا صَـابَ صَـدْرُهُ   أَمَـامَ سُهَيْلٍ أَنْ يَطُـولَ قَـذَاكُمَا

مَصْدَرُهُ الصَّوَبَانُ، اللَّيْلُ والنَّهارُ، سَوَاءٌ على أَوْبٍ وَاحِدٍ. صَابَ يَصُوبُ : صَوَبانًا[٣].

وانظر: (رقل، لك).

صَـــوَرَ

من شعر كُثَيِّر:

بِجِيْـدِ كَجِيْـدِ الـرِّيْـمِ حَـالٍ يَـزِيْنُـهُ   غَـدَائِرُ مُسْتَرْخِـى العِقَـاصِ يَصُـورُهَـا

يُمِيلُهَـا من كَثْرَتـِهِ، إِذَا صَارَ في جَـانِبٍ، مَالَتْ إليـه، والرِّيْمُ مِنَ الظِّبَـاءِ الأَبْيَضُ[٤].

■ - لحمّاد بن مهدي :

تَصُرُّ بَقَـايَـا التَّمْـرِ في عَـدَنِيَّـةٍ   مَصَرَّ صِـوَارِ المِسْكِ من حُـوْلَـةِ الـدَّهْـرِ

عَدنِيَّةٌ : يَعْنِي عِمَامَةً سَوْدَاءَ، والحُوْلَةُ الدَّاهِيَةُ، وَصَوَارٌ وَجَمْعُهُ أَصْوارٌ، وَمِنَ البَقَرِ صُوَارٌ وَجَمْعُهَا صِيرانٌ قَالَ أَحْمرُ الرَّأْسِ :

وَلاَ فَـأْرُ مِسْكٍ رُضَّ أَصْـوَارُهُ رَضًّـا[٥]

وانظر : (دعرم).

---

(١) : (٤٢٩م).   (٢) : (٢١٢هـ).   (٣) : (١٦٨م).

(٤) : (٢٦٨م).   (٥) : (١١٢م).

صـــوم

قال: صَامَتِ المَرْأَةُ. وأَصَمتُها، أَنَا مِنَ الصِّيَامِ[1].

وانظر: (دمك، كفو، لقا).

صَهَـدَ: (صخـد)

صيــد

الصَّيْدَانُ: الحَصَا الصِّغَارُ تَرْمَحُهُ الجَنَادِبُ[2].

- من شعر أَبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النُّـ ـضَارِ لَنَا مَرْهُوبَةٌ لاَ نُعَارُهَا

لا يُشَلُّ طَوارُهَا: انْثِرَارُهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الصَّيْدَانُ بالفتح الحِجَارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهَا البِرَامُ والصَّيْدَانُ صِغَارُ الحَصَى، والصَّادُ قُدُورُ النُّحَاسِ الَّتِي يُطْبَخُ فِيهَا اللَّحْم[3].

(١): (٨١م). (٢): (٤٦٥م). (٣): (١٧٥هـ).

حـــــرف الضـــــاد

ضَـــبَّ

أَنْشَدَنِي أَبُو المُشَيَّعِ الخُمَيرِيُّ:

عَنْـــزٌ مِنَ السُّـكِّ ضَبُـــوبٌ قَنْفَلْ　　تكَـــادُ مِنْ غَـــزْرٍ تَـــدُقُّ المِقْيَلْ

الضَّبُـوبُ: الطَّـوِيلَةُ الضَّرْعِ. والقَنْفَلُ الضَّخْمَـةُ. غَـزْرٌ - بفتح الغين - والمِقْيَلُ مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيهِ فِي القَايِلَةِ[1].

ضبـــع

وَقَـالَ: مُنْيَةُ النَّـاقَـةِ فِي الصَّيْفِ أَقَلُّ مِنْهَا فِي الشِّتَـاءِ، وَغَـايَتُهَا فِي الكَثْـرَةِ عِشْرُونَ يومًـا، وفي القِلَّةِ سَبْعٌ إلى عَشْرٍ فَمَا فَوْقَهُـنَّ، فَإِذَا رَعَتِ الإِبِلُ الحَمْضَ كَانَ أَشَدَّ لِضَبْعَتِهَا[2].

■ - والصَّبِيُّ فِي ضِبْعِ زَيْـدٍ، مِثْلِ كَنَفِهِ وَنَـاحِيَتِـهِ - مجرورة الضَّادِ مجزومـة الباءِ[3].

ضبـــو

في «اللسان»: أَضْبَى الـرجُلَ على ما في يَـدَيْهِ: أَمْسَكَ، لُغَـةٌ في أَضْبَأَ عن اللِّحْيَانِيِّ، وأَضْبَـى بهم السَّفَرُ، أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَـوْا فِيهِ مِنْ رِبْحٍ وَمَنْفَعَـةٍ، عَنِ الهَجَرِي[4].

■ - وفي «التـاج»: أَضْبَى بهم السَّفَرُ إِذَا أَخْلَفَهُمْ فِيمَا رَجَـوْا فِيـهِ مِنْ رِبْحٍ وَمَنْفَعَةٍ وأنشد:

لاَ يَشْكُـــرُونَ إِذَا كُنَّـــا بِمَيْسَرَةٍ　　وَلاَ يَكُفُّـــونَ إِنْ أَضْبَى بِنَـــا السَّفَـــرُ

ضَجَـــعَ

تَـــذَكَّـــرتْ مِنْ كَهْفَـــةَ الطَّـــوِيَّـــا　　وَعَطَنًـــا أَفْيَـحَ مَضْجِعِيَّـــا

- بجرِّ الجِيم - وهو المَضْجعُ للبلدِ، مَنْسُوبٌ إلى المَضْجع[5].

وانظر: (عسج).

---

(١): (٢٥٦هـ).　(٢): (٣٧٥م).　(٣): (٣٠١م).

(٤): - رسم (ضبا) - . وفي «التاج» كلام اللحياني غير منسوب للهجري.　(٥): (٢١٣هـ).

ضحــا

فَيَا حَبَّــذَا الضَّـاحَـاتُ مِنْـهُ وَحَبَّـذَا   مَنَـاكِبُـهُ أَيمَانُـهُ وَأَشَـامِلُـهُ

قَالَ: الضَّاحَاتُ: مَضَاحِي الجَبَلِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ ضِدَّ المقناةِ[(1)].

ضحــك

قال ابن سيده: ضاحِكٌ مَوْضِعٌ قال الأفوه:

فَسَـائِلْ حَـاجِبًـا عَنَّـا وَعَنْهُمْ   بِبُرْقَـةِ ضَـاحِكٍ يَـوْمَ الجِبَـابِ

وقال الهجريُّ: هُوَ شِعْبٌ بِرَضْوَى يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِي البَحْرِ[(2)].

■ - وفي «التاج» - ضحك - وبُرْقَةَ ضاحِكٍ بديار تميم وأورد بَيْتَ الأَفْوَهِ الأَوْديِّ ولم يُورِدْ قول الهجريّ.

ضَـرَّ

وَمَا فِي ذَاكَ مَضُرَّةٌ عليك - بِضَم الضَّاد - [(3)].

■ - وفي قَوْلِ ذي الرُّمَّةِ:

وَالعَيْسُ بَـاقٍ ضَرِيـرُهَـا

ناقةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ: ذَاتُ شِدَّةٍ وَصَبْرٍ على السَّفَرِ، والضَّرِيرُ: في مَعْنَى الضَّرِّ وَمَا يَنَالُك من عَدُوِّكَ: قال عُمارَةُ الخُثَميُّ:

فَـلاَ وَأَبِي نُعْمٍ وَلَـوْ كَـانَ قَـوْمُهَـا   لِقَـوْمِيَ أَعْـدَاءً شَـدِيـدًا ضَرِيـرُهَـا[(4)]

■ - وَأَضَرَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يُضِرُّهَا، إِذَا اتَّخَذَ عَلَيْهَا ضَرَّةً[(5)].

ضَـرب

وقَـدْ ضَرَبَ الشَّجَرُ والإِنْسَـانُ (؟) يَضْرُبُ ضَرْبًا، فـالشَّجَرُ يَنْحَتُّ ورقُـهُ وَالأَثْلُ يَنْحَتُّ هَدَبُهُ وَأَعْبَلَ الشَّجَرُ سَقَطَ وَرَقه[(6)].

■ - مِنْ شِعْرٍ لابْنِ القُطَيْم:

كَـأَنَّ عَلَى أَكْتَـافِهِمْ مِنْ عَقِيقِهِمْ   جِـزَازَ خَنَـازِيـرٍ كِثَـافِ الضَّرَائِبِ

جمع ضَرِيبَةٍ لِمَا يُجْمَعُ مِنَ الشَّعَرِ للغَـزْلِ فَإِنْ كَانَ صُـوفًا فهيَ عَمِيتَـةٌ وَمِنَ

---

(1): (٢٣٢م). (2): «المحكم» ٣/ ٢٤. (3): (٤٠٤م).
(4): (٣١م). (5): (٨٧م). (6): (٣٦٩م).

القُطْنِ سَبِيْخَةٌ[1].

وانظر: (سخت، عمت).

ضَــرَسَ

العُقَابُ والضِّرْسُ: مَانَتَأَ من الطَّيِّ وَالجَمْعُ العِقْبَانُ والضُّرُوسُ [2].

ضَــرَع: (حل)

ضَــرَم: (خوشع، عسل)

ضَغَــثَ

وَقَالَ: وَعَادَ شَاؤُنَا ضَغِيْثًا، للمُخْتَلِطِ في أَلْوَانِه[3].

ضَغَــطَ: (حــز)

ضَغَــنَ

ضِغْنُ الحَرَّةِ وَعِطْفُهَا وَاحِدٌ[4].

ضَفَر: (ضَمَرَ)

ضَــــل

وهُوَ الضَّلاَلُ والضُّوْلاَنُ قَالَهَا الحُمَيْرِيُّ [5].

وانظر: (عتب).

ضَمَــدَ

وقال عَبْدٌ غَضْنَجٌ ضَخْمٌ ذُو مَشَافِرَ، وَضَمَدَةٌ مِثْل غَضْنَجٍ، وَعَبْدٌ صُمَيْلٌ ضَرْبٌ مِنَ الغلمان نَحِيفٌ، عِنْدَهُ النصاحِيَةُ مُخففة الياء[6].

■ - وفي «اللسـان» و«التـاج»: وَعَبْـدٌ ضَمَـدَةٌ: ضَخْـمٌ غَلِيظٌ، عن الهَجَـرِيِّ[7].

ضَمَــرَ

الضَّمْــرُ وَالضَّفْــرُ لِلشَّعَــرِ وَاحِــدٌ، والضَّمِيْرَةُ والضَّفِيرَةُ وهِيَ الضَّمَايِــرُ والضَّفَايِرُ، كُلُّ ذَالِك واحدٌ [8]

---

(١): (٢٦٩هـ). (٢): (١٢م). (٣): (١٧٦هـ). (٤): (٤٣٢م).
(٥): (١٩م). (٦): (٢٢٣هـ). (٧): رسم (ضمد). (٨): (١٩٦هـ).

ضـــها : (عسل)

ضَــوَأَ

وَفِي قَـوْلِهِ : لاَ تَسْتَضِيئُـوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ . قَـالَ الحَسَنُ : لا تَسْتَشِيرُوهُم فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُم[1] .

ضَــــوَحَ

وَلَمْ نَـدْرِ لَـوْ ضِجْنَـا لِتَبْقَى نُفُـوسُنَـا ... مَـدَى العُمْـرِ بَـاقٍ وَالمَدَى مُتَطَـاوِلُ

ضِجْنَـا - ضَـادٌ مُعْجَمَةٌ مَجْرُورَةٌ - ضَـاجَ : يَضِيْجُ وَيَضُـوجُ ، لُغَـةٌ إِلاَّ أَنَّ الكَسْرَةَ أَفْصَحُ ، وَمِثْلُهَا جَـاضَ يَجِيضُ وروى النَّهْدِيُّ : عَنِ المَوْتِ ضَـوجَةً . وضُجْنَا - بضم الضَّادِ - من ضَاجَ يَضُوجُ ، وَضَاج يَضِيْجُ وهي أَفْصَحُ[2] .

ضَهَــجَ

قال ابن سِيدهْ : أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ كَأَجْهَضَتْ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ ، وإِمَّا لُغَةٌ ، عن الهَجَرِيِّ وَأَنْشَدَ :

فَـرَدُّوا لِقَـوْلِي كُلَّ أَصْهَبَ ضَــامِـرٍ ... وَمَضْبُـورَةٍ إِنْ تُلْـزَمِ الحَبْلَ تُضْهِجِ[3]

وفي «اللسان» و«التاج» مثله وفيهما (الخيل) بدل (الحبل) .

ضَيَـــلَ

قال : وَأَنْشَدَ هذَا البَيْتَ :

فَتًى قُـدَّ قَـدَّ السَّيْفِ لا مُتَضَـايَلُ

بفتح اليَاءِ وغَيْرُهُ أيضا مِنَ الفُصَحَاءِ أَنْشَدَهُ كذالك[4] .

ضَيَــنَ

والفَـرَسُ مِثْلُ البَعِيْرِ فِي الإِثْنَاءِ وَلاَ يَـزَالُ يُسَمَّى مُهْـرًا حَتَّى يُثْنِي وَيَصْلَغُ ، والضَّائِنَةُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَتْهَا[5] .

---

(١) : (٣٧٠م) . (٢) : (١٥٨م) . (٣) : «المحكم» ٤/ ١١٠ .

(٤) : (٣١٢هـ) اقرب مذكور هو الأزرقي جبر بن عقبة . (٥) : (٤٢٢م) .

حرف الطاء

طاف: (وَرَدَ)

طبع: (ربع)

طَبَقَ

قال ابن سِيْدَهْ[1]: قيلَ: الطَّبَقَةُ عِشْرُوْنَ سَنَةٍ، عن ابـنِ عبَّاسٍ من كتاب الهَجَرِيِّ. ومثله في «اللسان» وفي «التاج»[2]: الطبقُ القَرْنُ منَ الزمان... أوِ الطبق عشرون سنة، والذي في كتاب الهجري عن ابن عباس: الطَّبَقُ عِشْرُونَ سنة[3].

وانظر: (عسل).

طَحَرَ: (طخر)

طخر

من شعْرٍ لِلعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

بِبَطْنِ حُنَيْنٍ يَـوْمَ يَخْفِقُ فَـوْقَنَا ... لِـوَاءٌ كَطُخْـرُورِ السَّحَـابَـةِ لاَمِعُ

قَالَ أَبُـو عليٍّ: طُخْرُورٌ جَاءَ بِهَا السُّلَمِيُّ و... بالخاء معجمةً، والنَّاسُ عَلَى الحَاءِ[4].

طرب

لمحمد بن بشير الخارجي من أبيات[5]:

تهدي لـه الـوَفْدَ وَفْدَ الله مَطْـرَبَـةٌ ... كَـأَنَّهَا شَطَبٌ بـالقِـدِ مَنْسُـوجُ

المطـربـة: الطـريق الضيق في الجَبَل لا يكـون إلاَّ بـه أو بـالحرة - وانظـر (سفط).

---

(١): «المحكم» ٦/ ١٧٩. (٢): رسم (طبق). (٣): فاتني تقييد موضع كلام ابن عباس، ولعله في المصرية.
(٤): (٢٧١هـ). (٥): الأشعر.

طــرف

لِهَيْذَام المَازِنِي :

وَهِيْ لاَ تُسَاوِيْهَا إِلَيْنَا بَدِيْلَةٌ كَمَا لاَ تُسَاوَى بِالتِّلاَدِ الطَّرَائِفُ

وأنشد : القَرَائِفُ ، بالقاف ، وقال : إِبِلٌ قَرَائِفٌ ، في مَعْنَى طرائف [1] .

وانظر: (قرف) .

طــرق : (خب ، رسم ، هبل)

طــرم : (عسل)

طَــسَّ

في «اللسان» [2] : الطَّسَّانُ : مُعْتَرَكُ الحَرْبِ ، عَنِ الهَجَرِي ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الجُحَيْشِ [3] . وَأَنْشَدَ :

وَخَلَّوا رِجَالاً فِي العَجَاجَةِ جُثَّمًا وَزُحْمَةُ فِي طَسَّانِهَا وهْوَ صَاغِرُ

■ - وفي «التاج» : وقال الأَزْهَرِيّ : مَا أَدْرِيْ أَيْنَ طَسَّ وَدَسَّ وَطَسَمَ وَطَمَسَ وَسَكَعَ وَمَعْنَاهُ كُلُّه أَيْنَ ذَهَب . كذا في «النوادر» كطس تطسيسا .

طســم

فَصَبَّحَتْ وَالأَرْضُ يَعْلُوهَا طَسَمْ بِئْرًا بِأَعْلَى ذِي بُرَيْمِ ذِي السَّلَمْ

الطَّسَمُ الغُبَارُ والسَّحَابُ والقَتَرُ. . . وَالطَاسِمُ الذِي لاَ نَبَاتَ عَلَيْهِ ، والطَامِسَةُ والطَّاسِمَةُ مِنَ الأَرْضِ مَا لَيْسَ بِهِ عَلَمٌ يُهْتَدى بِهِ . من رجز لحجَّاج بن مرداسٍ الإنسانيّ مطلعه :

ظَلَّتْ بِغُلاَّنِ طُلُوحٍ وَسَلَمْ [4]

طَــفَّ

طَفَّ الفَرَسُ الشَّجَرَةَ وَغَيْرَهَا ، إِذَا أَتَى فِي قَفْزَةٍ مِنْ وَرَائِهَا ، والطَّفُّ والقَفْزُ

---

(١) : (١٦٣م). (٢) : رسم (طسس) وفي «التاج» غير منسوب للهجري (الطسان) من «المحكم» .

(٣) : لم أر في كتاب الهجري ذكرا لأبي الجحيش. (٤) : (١٦١هـ) .

والوَثْبُ وَاحِدٌ وَأَنْشَدَ :

إِذَا زِيَـــادٌ فَـــوْقَهَـــا اقْعَلَفَّـــا وَجَعَلَـتْ رُؤْسَ العِضَـــاهِ لَفَّـــا (١)

■ - فَطَفَّ بازِغٌ طَفَّةً : معناه قَفَزَ قفزةً (٢).

■ - وَقَالَ : مَالَهُ طُفٌّ وَلاَ يَمْلِكُ طُفًّا وَهُوَ مِلْءُ اليَدَيْنِ مِنَ المَاءِ، مِقْدَارُ مَا يَحْمِلُهُ المُسْتَنْجِيْ يَسْتَلْطِفُ به أَيْ يَسْتَنْجِي بِهِ (٣).

طَـــلَّ

من شِعْرِ نَوَالِ بن الثَّغَّاءِ :

فَـــأَحْمَدُ لابْنِ العَمِّ أَعْـــوَامَ حَطْمَـــةٍ وهـــذَاكَ يَنْـدَى رَوْضَـــةً حِينَ طُلَّتِ

قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ : لَمْ أَسْمَعْ ضَمَّ الطَّاءِ إلاَّ فِي هَذَا البَيْتِ، فمن رَوَاهَـا بالضم أَرَادَ أَنْ الطَّلَّ أَصَـابَهَا ومن رواها بِالفَتْـح - وهِيَ روايةُ فُصحـاء الحجاز - : أَرَادَ نَدِيَتْ (٤).

■ - والطَّلُّ : المُعْجِبُ من لَيْـلٍ وَشَعْـرٍ، وَمَـاءٍ وَغَيْرِ ذَالك، وَأَنْشَـدَ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ :

طَلَّ الحَدِيْـثُ كَمَا تَسَـــاقَى عُصْبَـــةٌ صِرْفًـــا مُشَعْشَعَـــةَ الحَدِيث شَمُـــوْلا

وَقَدْ طَلَّ يَطُلُّ طلالة إِذَا أعجب، قَالَ : وَأَنْشَدَ الهِلاَلِيُّ :

أَلاَ فَـــاعلَمِيْ وَاللهِ أَنْ رُبَّ لَيْلَـــةٍ عَلَى سَخَطِ الـوَاشِيْنَ طَـابَتْ وَطَلَّتْ (٥)

■ - من قصيدةٍ لِمَضَاءِ بْنِ مُضَرَحِيٍّ القُشَيْرِيِّ :

كَمَا هَتَنَتْ طَـرْفَـاءُ نَـاشَتْ غُصُـونَهَا جَنُـوبٌ وَقَـدْ كَـانَتْ مِـنَ اللَّيْلِ طَلَّتْ

وفي الهامش فوق كلمة (طلّت) بفتح الطَّاءِ مَعْنَاهُ : نَدِيتْ والضَّمُّ لَحْنٌ (٦).

طــلا : (برغز)

طَلَـبَ

الطَّلُوبُ مِنَ البِئَارِ بَعِيدةُ القَعْرِ، والطَّلُوْبُ : اسمُ بِئْرٍ بِعَيْنِهَا (٧).

---

(١) : (٣٣م). (٢) : (٣٥م). (٣) : (٤١٤هـ).

(٤) : (٩١م). (٥) : (٣٥٦م) وبيت ابن الدمينة في ديوانه :

طَـلَّ الحَدِيْـثُ كَمَا تَسَـــاقَى رُفْقَـــةٌ صِرْفًـــا مُشَعْشَعَـــةَ الـــزُّجَـــاجِ شَمُـــولاً

(٦) : (٥١هـ). (٧) : (١٢م).

■ - قال الـزُّهَيْرِيُّ : طَلَبَهُ اللهُ طَلَبَ الرِّيْحِ الثَّرَى ، وقـال : طَلَبَهُ اللهُ طَلَبَ الأَرْقَم[1] .

■ - قـال العُقَيْلِيُّ : دَعَـا عَلَى قَـاتِلٍ فقــال : طَلَبَـهُ الله طَلَبًـا لاَ يُخْطِيُّ وَلاَ يُبْطِيُّ[2] .

■ - والأَطْلاَبُ مِثْلُ طَلَب[3] .

طَلَـــعَ

أَطْلَعْتُكَ طَلْعَ ذَالِكَ الأَمْرِ : أَعْلَمْتُكَ عِلْمَـهُ ، والقَوْمُ وَالجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ - بفتح الطاءِ - معنـاهُ قَدْرُ أَلْفٍ ، ونَحْوُ أَلْفٍ ، وهذا في العَـدَدِ والأُوْلَى معناهَا عِلْمُ ذَالِكَ ، وَطلْـعُ ذالك وَعِلْمُ ذالك وَاحِـدٌ ، وطَلْعُ أَلْفٍ ، وَقَــدْرُ أَلْفٍ وَاحِدٌ[4] .

طلـــف

وَاصِلُ بن مُحَمّدٍ الأَربدِيُّ من خُثَيْم خُفَافٍ :

فَــإِنْ تَــأْخُــذِيهَا يَــا حَبِيبُ وَتُجْمِعِي ... عَلَى حَــرْبِنَا فِيهَـا فَـلاَ بُـدَّ مِنْ غَشْمِ
هَلَ آطْلَفَتْهَــا فِيكُم مَخَافَـةَ حَــرْبِكُمْ ... أَمَ آرْفَـدتُكُم فِيهَــا جَمِيعًـا عَلَى حَشْمِ

الطَّلَفُ والهَدَرُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَطْلَفْتُ وَأَهْدَرتُ فيهمَا جَمِيعًا بالألف[5] .

■ - و ذَكَر رَجُلاً فَقَالَ : هو يَسْتَسْلِفُ وَيَسْتَعْلِفُ والطَّلَفُ : الهَدَرُ، ذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا هَدَرًا ، يَسْتَطلفُ : يَسْتـوهِبُ أَوْ يَطْلُبُ مالاً يُؤَدَّى . وَذَكَرَ السُّلَمِيُّ السُّوَارِقِيَةَ فَقَال : هِيَ المُسْتَعْلَفُ والمُسْتَسْلَفُ والمُسْتَطْلَفُ[6] .

طلـــق

أورد في شعر لم يسمِّ قائِلَهُ :

وَجَــارَيْتُهُـمْ حَتَّى إِذَا مَــا اسْتَغَثْتُهُمْ ... مَـدَى الجَرْيِ كَـرُّوا نَــاكِصِينَ، وَأَعْنَقُـوا

ثم قال : الغَتُّ مُغَارَاةُ المُتَحارِبَيْنِ، وَهُوَ دُونَ الطَّلَقِ في العَدْوِ، لأَنَّ الطَّلَقَ

---

(١) : (٤٢٢م) . (٢) : (٤٢٢م) . (٣) : (٤٤٦هـ) .

(٤) : (٢٧٨هـ) . (٥) : (٤١٨م) . (٦) : (٤٧١م) .

فِي الخَيْلِ الرَّبَعَةُ، واللَّبَطَةَ في البَعِيْر [1].
وانظر : (خب).

طلـــي : (بهم، غفر)

طمـــر

قال : وَزَعمَ أَنَّ الإِطْمَارَ عَلَى الحَجْرِ في أَوَّلِ اسْتِيتَائِهـا خَيْرٌ من آخِرِهِ، وَهُوَ إِذَا مَضَى ثُلُثٌ مِنَ اسْتِيتَائِهَا [2].
وانظر: (جذع، حزر).

طمس : (طسم)

طمـــع : (صـــرب)

طنـــا

وَقَـــد أَدَعُ البِـــلاَدَ بها طِيَـــاتِي　　وَأَهْلِي والـــــوُلاَة. . . لـــــــي

قَالَ أَبُـو عَلِي : الصَّوَابُ طِناتِي بالنُّون والناس. . . قال أبـو عَلِيٍّ : قال لي هِلالِيٌّ فَصِيحٌ : مَا طَنَاكَ ؟ أَيْ مَا هَوَاكَ وحاجُتَكَ وَمَقامُكَ عَلَيْه [3].

■ - من أرجوزة لأبي الغَمْرِ العَضَلِيِّ :

كَـــأَنَّـــهُ عِنْـــدَ طِنَـــا المُقَشِّبِ

الطِّنَا : الغَلَثُ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ، وهِيَ الغَلِيْثَةُ أَيْضًا وَقَدْ فَسَّرنَاهُ [4].

■ - و ورد من أُرْجوزة لِلقُحَيْفِ العجْلِيِّ :

وَتُصْبِحِي مِثْلَ الطَّنَــــا المُهَيَّم　　حَــابِسَـــةَ القَــوْم بِــــلاَ مُخَيَّم

الطَّنَا دَاءٌ يَأْخُذُ عَنِ العَطَشِ مَقْصُورٌ والطِّنَا، سِيَّانِ وَهُمَا مَقْصُورَانِ مَا قُشِبَ فِيهِ لِلسِّبَاعِ والطَّيْرِ، وَسُهِمَ للناسِ وَقُشِبَ لِغَيْرِ النَّاسِ، والطَّنَا اللُّبَانَةُ والحَاجَةُ ما طَنَاكَ بِهَذَا البَلَدِ؟ أَي ما لُبَانَتُكَ، قال طُفَيْل للمقْتَشِب يَصِفُ النَّبْلَ :

كُسِيْنَ ظُهَـارَ الـرِّيْشِ مِنْ كُلِّ نَـاهِضٍ　　إِلَى وَكْـــرِهِ وَكُلِّ جَـــوْنٍ مُقَشَّب [5]

---

(1) : (٤٢٧م).　(2) : (٢٢٤هـ).　(3) : (٢٧٤م).
(4) : (١٤٣هـ).　(5) : (١٢٧هـ) - ديوان طفيل - ٣١ -.

طنب

أَوْرَدَ وَلَمْ يُسَمِّ القَائِلَ :

وَطَنَّبَ الصَّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّيْبْ

طَنَّبَ : عَوَى[١].

■ – وفي «اللسان» : وَطَنَّبَ الذِّئْبُ : عَوَى، عَنْ الهَجَرِيِّ، قال : واسْتَعَاره الشاعر لِلسَّقْبِ فقال :

وَطَنَّبَ السَّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّيْبْ [٢]

وانظر : (عصد).

طنف

لحبيب بن يزيد :

وَكُنَّا ظَنَنَّا أَنَّهَا مَاءُ مُزْنَةٍ ... مِنَ المُزْنِ لَمْ تَطْنَفْ لِشَيْءٍ يَشِيْنُهَا

طَنَفَ : يَطْنَفُ، مِثْلُ : دَنَا يَدْنُو، فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا لَمْ تَدْنُ من أُمِّ رِيْبَةٍ[٣].

طنن

أورد من رَجَزٍ :

يَقُوْدُهَا مُعْتَنِزًا بِطُنَّيْنْ

الطُّنُّ : حِمْلُ القُطْنِ المَحْلُوج، وَمَا جَفَا مِنَ الأَحْمَالِ وقال : كُلُّ حِمْلَيْنِ طُنَّيْنِ، قَالَ أَبُو علي : وَحَدَا بنا العُقَيْلِيُّ فَقَالَ :

لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنْ ... وَلاَ هِدَانٌ نَامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ

وَقَالَ : ما أَكْرَمَ هذه الطِّنَنَةُ مَالاً ذَرًى في الشِّتَاءِ، وَظِلٌّ في الصَّيْفِ، وَيُرْوَى : مُنْتَحِيًا مَكَانَ مُعْتَنِزًا[٤].

■ – وفي «اللسان» : الطُّنُّ العِدْلُ من القُطْنِ المَحْلُوجِ، عن الهَجَرِيِّ[٥]، – ثم أورد رَجَزَ العُقَيْلِيِّ –

---

(١) : (١٠٧م).

(٢) : رسم – طنب – وفي «التاج» غير منسوب للهجري : وطنب الذئب عوى. والباقي محذوف.

(٣) : (١٦٠م). (٤) : (٢٢٥هـ). (٥) : رسم (طنن).

طنو

النُّحَازُ: يَقَعُ فِي رِئَةِ البَعِيرِ، فَيَسْعُلُ سُعَالاً شَدِيدًا وَقَرُوهُ سَبْعٌ، فَإِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا صَحِيحًا يَجْتَرُّ وَيَأْكُلُ فَقَدْ بَرَأَ، وإِنْ أَصْبَحَ شَدِيدًا مَرَضُهُ ضَخْمًا بَطنُهُ فَإِنَّهُ يُكْوَى عَلَى حَالِبِهِ الأَيْسَرِ وَخَلْفَ الضِّلعِ آخِرِ الضُّلُوعِ شَعْبَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الضِّلَعَ، وَذَاكَ طِنَى النُّحَازِ والبَعِيْرُ طَنٍ، وَإِذَا بَرَأَ مِنْهُ لَمْ يُعَاوِدْهُ أَبَدًا[١].

طني : (طنو)

طور

أَنْشَدَني من قَصِيدةٍ لنهار بن سنان الشَّهَّاق :

وَتَنَفَحُ أَثْوَابِي صَبَا مَشْرِقِيَّةٌ   بِرِيحِ الغَضَا مِنْ رَملِ بيْدَانَ فَالعُزْلِ

بيدان طورٌ كَبِيرٌ بِالحِمَى، حِمَى ضَرِيَّةَ وَمَعْنَى الطُّورِ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ من القِرَانِ في سَوَادٍ[٢].

طوف : (رود)

طها : (زجم)

طهي : (زجم)

طيب

اسْتَطَابَ السَّبُعُ والذِّيبُ إِذَا اسْتَرْوَحَ الرِّيْحَ أَيْ اسْتَقْبَلَهَا وَكَذَا تَفْعَلُ السِّبَاعُ لِئَلاَ يَشُمَّ الصَّيْدُ أَرْوَاحَهَا، وَأَنْفُ الوَحْشِ والضِّبَاع وغيرِهَا أَصْدَقُ مِنْ أَبْصَارِهَا[٣].

طيح

قَومٌ طَيْحَى جَمْعُ طَايحٍ للنَّازعِ مِنْ قَبِيْلٍ إِلَى قَبِيْلٍ، ومن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَلِلْهَالِكِ فِي الفِتْنَةِ والحربِ، مَقْصُورٌ[٤].

طير

طَيْرَةُ الغَضَبِ - مَفْتُوحَةُ الطَّاءِ مُسَكَّنَةُ اليَاءِ - مِنْ كُلِّ مَا اسْتَخَفَّكَ، والطِّيَرَةُ والطِّيْرَةُ مَا تُطُيِّرَ بِهِ مِنْ شَرٍّ وَعَدْوَى[٥].

طيش : (رود)

---

(١) : (٣٣٨هـ).   (٢) : (٣٧٦هـ).   (٣) : (٤٠٣هـ).   (٤) : (٢٤١هـ).   (٥) : (٤٠٣هـ).

حـــرف الظـــاء

ظَـــلَّ

بَابٌ مَعْرِفَـةِ الظِلِّ : يُعْرَفُ الظِّلُّ من ثَلاَثِ جِهَاتٍ مـا نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ في مَكَانِهِ عِنْـدَ طُلُوعِهَا والثاني : أَنَّهُ يَنْقُصُ إِلَى أَنْ تَـزُولَ الشَّمْسُ ، والثالث : أَنَّهُ مَـا كَـانَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إلى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَيُعْـرَفُ أَيْضًـا الفَيْءُ من ثَـلاَثِ عَلاَمَات : هُوَ مَا كانَ فيه الشَّمْسُ فَعَـادَ مَكَانَهُ ظِلاًّ . والثَّاني : أَنَّ الفَيْءَ يَزِيدُ إلى غِيَـابِ الشَّمْسِ . والثَّالِثُ : أَنَّـهُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَيْبَتِهَـا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الفَيْءُ ظِـلاًّ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى ظِلُّ الغَـدَاةِ فَيْئًـا ، فَكُلُّ فَيْءٍ ظِلٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ ظِلٍّ فَيْئًا[1] .

■ من رجز لِعَسْكَرِ بن عُقْبَة المِرَدَاسِيِّ :

عَلَى الكَـــلاَلِ زَفَنَتْ تَغَفُّـــلاَ رَوْعَـــاءَ لاَ تَشْكُـــو أَظَـــلاً مُنْعَـــلا

في الهامش : الـزَّفْنُ الـوَثْبُ ، قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ : الأَظَلُّ بَـاطِنُ المَنْسِمِ الضَّخْمِ الكبير مِنَ المَنْسِمَيْنِ[2] .

ظلـــع : (برل)

ظَلَـــفَ

وَالـوَعِلُ والنَّمِـرُ أَظْلَفُ الـدَّوَابِ ، وَمَعْنَى ظَلِيْفٍ أَصْعَـدُ فِي الصَّخْـرِ مِنْ غَيْرِهِ ، وهو ظَلِيْفٌ يَصْعَدُ في الملفاتِ ومُلُوسَةِ الجِبَالِ ، وَيَرْقَى فِي العُلُوِّ ، وقال ابنُ دُحَيْمِ الـزُّلَفِيُّ من هُـذَيْـلٍ : الـوَعِلُ أَحْجَـرُ الـدَّوَابِ مِثْلُ أَظْلَف ، وَهُمَا أَحْجَرُهَا وَأَظْلَفُهَا[3] .

■ - وَمَكَانٌ ظَلِفٌ وَدَابَّةٌ ظَلِفَةٌ ، إِذَا كَانَ لاَ يُقْتَصُّ فِيهِ الأَثَرُ[4] .

---

(١) : (٣٠م).
(٢) : (١٥٧هـ).
(٣) : (٤٠٤هـ).
(٤) : (٣٣٢هـ).

■ - وَظَلَفَ زَيْدٌ أَثَرَهُ واظْلَفَهُ لئلا يُقْتَصَّ ، وهو أَنْ يَطَأَ عَلَى حَجَرٍ أَوْ يَعْلُو غِلَظًا مِنَ الأَرْض ، أَوْ يتعَمَّدَ من الأَرْضِ ما صَلُبَ فَيَمْشِي بِأَطْرَافِ قَدَمِهِ وَيَطَأَ عَلَى صَدْرِهَا[1].

ظـــور

الظَّوْرُ: بِفَتْحِ الظَّاءِ - يَمُوتُ وَلَدُهَا فَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدِ أُخْرَى فَتَرْأَمُهُ[2].

■ - والظَّوْرُ: يَمُوتُ وَلَدُهَا وَأُمُّ ذَالِكَ الوَلَدِ مَعَهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ، والبَسْطُ عَلَيْهِ[3].

وانظر : (بسط، مرى).

ظهـــر : (تألب)

---

(١) : (٤١١م). (٢) : (٣٥٩هـ).

(٣) : (٣٥٩هـ).

حـــرف العـــين

عــب : (عــرب)

عَبَــرَ

وعَبَرَ زَيْدٌ النَّهْرَ يَعْبُرُهُ، وَأَعْبَرَهُ غَيْرُهُ[1].

وانظر : (بضع، جدح).

عَبْقَــرَ

قـال ابنُ سِيْدَه: العَبَـوْقَرَةُ: اسمُ مَـوْضِع، وقـال الهَجَرِيُّ: هُـوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ المدِينَةِ منَ السَّيَالَةِ قبل مَلَلٍ بِميلَيْنِ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أهـاجَـكَ بـالعَبَـوْقَـرَةِ الـدِّيَـارُ نَعَـمْ مِنَّـا مَنَـازِلُها قِفَـارُ[2]

■ - وفي «اللسان» العَبَـوْقَرَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الهَجَـرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ في طَرِيقِ المَدِينَةِ مِنَ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيْلَيْن[3].

وفي «التَّـاج»: (بِيَـوْمَيْنِ) بَـدَلاً مِنْ (بِمِيْلَيْنِ) وَهُـوَ خَطأٌ، إِذْ مَلَلُ بِقُـرْبِ السَّيَالَةِ.

عَبَــلَ : (ضرب)

عبـــي

مِنْ قَصِيْدَةٍ لِسَبَّاقِ البَاهِلِيِّ:

إِلَى دَارِ الحَرِيْشِ فَبَطْنِ بِـــرْكٍ بِـــلاَدًا لاَ تُعَنِّفُهَـــا الـــرَّعِيَّـــه

تَعَنَّفَتِ المَاشِيَـةُ البِلاَدَ، إِذَا اجْتَـوَتْهَا وَلَمْ تَسْتَمْرِهَـا فَقَدْ اغْتَفَـرَتْهَا واعْتَبَتْهَا، واعْتَبَى البَعِيرُ بِبَلَدِ كَذَا، إِذَا كَانَ غَيْرَ بَلَدِهِ وَوَقَعَ إِلَيْهِ فَصَلُحَ بِهِ[4].

وانظر : (عيق).

---

(١) : (٤٦م).

(٢) : «المحكم» - ٢/ ٢٩٢.

(٣) : رسم - عبقر - .

(٤) : (٥٧م).

عَتَب

عَتَبَ يَعْتَبُ لِلْمَجْرُوحِ فِي رِجْلِهِ يَتَوكَّأُ عَلَى عَصًا[1].

■ - قَالَ بَهِيْمٌ العِيْسِيُّ مَنْ بَنِي عِيسَى عُبَادَةَ قال: ذَاكَ فِي عُتُوْبَةٍ - العَيْنُ مَضْمُومَةٌ - .

وَقَالَ أَرْضٌ مَضَلَّةٌ - بِفَتْحِ الضَّادِ - والعُتُوبَةُ مِن العتاب[2].

عتد: (بهم)

عتر

عَتَرَ المِقْلَمُ والرُمحُ وأَشْبَاهُ ذَالِكَ إِذَا اشتَدَ فِي هَزِّهِ، وَفِي نَعْظِهِ يَعْتَرُ عُتُورًا.

وَأَنْشَدَ للماجِنَةِ من مُولَّدات هِلالٍ، وهي مَرْزُوقة المَنَافِيَّة وارتجَزَت به:

تَقُــــول إذ أَعْجَبَهَــــا عُتُــــورُهُ وَغَــابَ فِي عَــانَتِهَــا جُــذْمُــورُه

اسْتَقْــــــــدِرُ الله وأَسْتَخِيْرُهُ [3]

عَتَمَ: (شتم، غسا)

عتي: (رَخَم)

عثرب

مِنْ رَجَزِ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيِّ:

لانَ وَلَمْ يُخْلَطْ لَــهُ بِــالعُثْــرَبِ فَهْــوَ كَبُرْدِ اليُمْنَــةِ المُهَــذَّبِ

العُثْرَبُ: شَجَرَةٌ مِن الجَنْبَةِ تُقْحِلُ الأَدِيْمَ وَتُقْسِيهِ، والعُثْرُبَةُ أَكْبَرُ مِن الهَرَمَةِ بِيَسِيْرٍ، ودُبِغَ بِالشَّبِّ والقَرَظِ وأَنْجَابِ الشَّجَرِ وَالجَمْعُ نَجَبٌ[4].

---

(١): (١٩م).

(٢): (٢٦٨هـ).

(٣): (٢٣١م).

(٥): (١٤١هـ).

عثـــل : (توب)

عَجَــزَ

زَيْدٌ عِجْزَةُ وَالِدَيْهِ، لِآخِرِ وَلَدِهِمَا - بِجَرِّ العَيْنِ -[1].

عجـــل

قَـــدْ شَبِعَتْ مِـنْ زَهَـــرِ الحَوْذَانِ وَعِجْلَـــةٍ مَـــائِلَـــةِ الأَرْسَـــانِ

لِسُـــوْدِهَـا الـــزِّغَـــابِ حَـالِبَـــانِ

العِجْلَةُ لا تسْتَقِلُّ، خِيْطَانٌ تَتَبَسَّطُ عَلَى الأَرْضِ وَهِيَ الوَشِيْجَةُ[2].

عَـدَنَ : (صور)

عَـــدَا

مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ العِـدَى مَا يُجْعَلُ عَلَى القَبْرِ مِنَ الصَّخْـر جَمْعَ عَدَاةٍ، فَيَقْصُرُ، وهُذَيْلٌ تَجْعَلُهُ اسماً واحدًا وتَمُدُّهُ، وقال:

وَحَـــالَ السَّفَـــا بَيْنِي وَبَيْنَكَ والعِـــدَى ورَهْنُ السَّفَـا غَمْـرُ النَّقِيْبَـــةِ مـاجِـدُ[3]

■ - وَأَنْشدني لابْنِ الدُّمَيْنَةِ :

وَلاَ نَلْتَقِـي إلاَّ لِمَامًـــا عَلَى عِـــــدَى أَلاَ إِنَّمَا تِلْـكِ اللِّمَامُ الغَنَـــــــــائِمُ

عُدي - بالضَمِّ والكَسْرِ - والكاف مِنْ تِلْكِ مَجْرُورَةٌ - لِمُخَاطَبَةِ المُؤَنَّثِ[4].

■ - وأَنْشَدَ الأَشْجَعِيُّ لِبَعْضِ أَشْجَع :

فَـــاشْرَبْ وَبَـــرِّدْ بَـــارَكَ اللهُ لَكَـــا فَـــإِنَّ فِي أَثْـــوَابِ جَـــدِيَّ لكـــا

أَنْ تَجِدَ المُعْــــدِي تَضِيْفُ المُورِكَـــا تَخْشَى وَلاَ تَبْعَـــرُ شَيْئًـــا سَكَكَـــا

لَــــوْ شِئْتُ شَجَّجْتُ بِهِنَّ رَأْسَكَـــا

يَعْنِي أَنَّ رَجُلَيْنِ أَخَوَيْنِ دُهْمَانِيَّيْنِ - دُهْمَان نَصْر، وَدُهْمَان أَشْجَع، لَيْسَ فِي العَرَبِ غيرهما - كَانَا بِبَطْنِ إِضَمٍ ثُمَّ قَحطَ الـزَّمَانُ عَلَيْهِمَا، فَاخْتَلَفَا فِي النِّيَّةِ،

---

(١) : (٣٤م).
(٢) : (١٦٥م).
(٣) : (٢٧٠م).
(٤) : (٤٠م).

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اذْهَبْ بِنَا نُرِيغُ العُدَى : - جَمْعُ عُدْوَةِ الوادي - وهَذَا تَفْعَلُهُ الإِبِلُ الوادي(١) -وهي التي تَرْعَى كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ الحَمْضَ ، والمَوْضِع الَّتِي تَرْعَى الحَمْضَ والطَّرفَاءَ والعَصَلَ وَكُلُّ هَذِهِ حَمْضٌ ، والإبلُ الضِّعَاتُ . وَيَلْقى الرَّجُلُ الآخَرَ فَيَقُولُ : أَوْضَعْتُم أم أَعْدَيْتُمْ ؟ ، وَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ ، فَالمُعْدِي شَرُّحَالٍ مِنَ المُوضِع لأَنَّ الآرَاكَ وَالحَمْضَ يَصْلُحُ مَالُهُ كُلُّهُ في الجَدْبِ والسَّنَةِ ، فَقَالَ هَذَا المُوضِعُ المُورِكُ لِلمُعْدِي ، والّذِي تَرْعَى إِبلُهُ الحَمْضُ كَائِنًا مَا كَانَ وَيَدْخلُ فِيهِ مَنْ يَرْعَى الأَرَاكَ ، فالمُورِكُ دَاخِلٌ في المُوضِعِ ، وقَدْ أَرَكَتِ الإِبِلُ فِي الأَرَاكِ إِذَا لَمْ تَطْلُبْ مَرْتَعًا سِوَاهُ ، وَبَعِيرٌ عادٍ من إبلٍ عَوَادٍ ، وَكُلُّ عادٍ يَبْعَرُ وَكُلُّ بَعِيرٍ واضعٍ أَوْ أراكٍ (٢) . فَلاَ يَبْعَرُ ، ويَخْثَى فيهَا يُعْرَفُ آثارُهَا إِذَا قُصَّتْ ، يقُول : رَأَيْتُ أثرَ بَعِيرٍ عَادٍ ، إِذَا رَأى بَعْرَهُ أَوْ خَثْيَهُ (٣) .

■ - قَالَ أَبُو عَلِي : كُلُّ ما فِي العَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ ، فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ إِلاَّ عِدَاءَ مُزَيْنَةَ ، فَإِنَّ النسبةَ إِلَيه عِدَاوِيٌّ (٤) .

وانظر : (كرب) .

عــــذَبَ

وفي قولِهِ : ضرَّابَةٌ بِالمَعَاذِبِ ، فَالمعْذَبَةُ المِرْوَحَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَذْحِجٌ وَمَجِيدٌ وَأَهْلُ النَّجْدِ مِمَّنْ تَيَامَنَ مِنْ هَمْدَانَ وَهِيَ لُغَةٌ فَصِيْحَةٌ (٥) .

■ - من قصيدة لابْن الدُّمَيْنَة :

يَرُوح لها جَمْرُ العِضَاهِ وَلَوْ جَرَتْ عَلَى البَحْرِ أَضْحَى البَحْرُ وهو عُذُوبُ

وفي الهامش فوق كلمة (عُذُوبُ) : جَمْعُ عَذْبٍ (٦) .

عَــــذَقَ

المِطْيُ والقِنْوُ والعِذْقُ : وَاحِدٌ - بِجَرِّ أَوَّلِهِنَّ وَجَزْم الثَّانِي من كُلِّ حَرْفٍ -

---

(١) : كذا والصواب (العوادي) . (٢) : كذا وصوابها (آرك) . (٣) : (١٢٥ ، ١٢٦م) .
(٤) : (١٩١هـ) . (٥) : (٣٨٢هـ) . (٦) : (٢٥هـ) .

والأَمْطَاءُ والأَقْنَاءُ والعذوق[1]. والأَقْنَاءُ جَمْعُ قَنَا أيضا، في معنى القِنْوِ.

■ - وأورد من قصيدة لِحَاتِمِ الطَّائِيِّ:

إِذَا أَزَّرُوْا بِـالشَّـوْكِ أَعْجَـازَ نَخْلِهِمْ   رَأَيْت عِـذَاقِي بَيْنَهَـا مَـا تُـؤَزَّرُ[2]

■ - وقال ابنُ سِيْدَه: العِذْقُ كُلُّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٌ، والعِذْقُ أَيْضًا النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ، والجَمعُ أَعْـذُقٌ وعِـذَاقٌ، الأَخِيرَةُ عن الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ[3].

عَــذَل: (حذر)

عَــذَمَ

والمَعْذِمُ مِنْ عَذَمَ يَعْذِمُ مَعْنَاهُ: عَضَّ[4].

عــذي: (مري)

عَــرَبَ

وَخَــزَمِ حِينَ يَصِيفُ مُعْــرِبِ   فَهْــوَ كَبَغْـلِ المِذْوَدِ المُعَبَّبِ

عَبَّ في المَاءِ والعَلَفِ. العَرَابُ جَنَى الخَزَمِ وَقَدْ أَعْرَبَ الخَزَمُ، والخَزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ النَّخْلِ، والعَرَابُ مِنْ غَرَف الجِبَالِ بِالسَّرَاةِ، وأَنْشَدَني أَبُو سُلَيْمَانَ:

يَـا دَبْـرَ سِيْبِي في خَلِيِّ سَلَمَـهْ   حَـرَّمَـهُ اللهُ شِيَـارَ البَرَمَـهْ

وَكُلَّ زَنَّـادٍ عَـرَابِ خَـزَمَـه

وَأَعْرَب الخَزَمُ مِثْلُ أَبْغَى القَتَادُ وِأَبْرَمَ السَّلَمُ

من رجز لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِي الهُذَلِيِّ مَطلَعَهُ:

عَـرَفْتَ مِـنْ سَلْمَى بِخَيْفِ التَّنْضُبِ[5]

■ - وَعَرَّبْتُ الرَّجُلَ مِنَ العَطَاءِ والحَبَاءِ وَأَمْثَالِهِ، إِذَا حَرَمْتَهُ وَلَمْ تُعْطِه مِنْهُ، وَعرَّبْتَ الفَرَسَ: إِذَا أَخْرَجْتَ الدَّمَ مِنْ بَيْنِ الأَشَاعِرِ وِالحَافِرِ[6].

---

(1): (١٤٩م). (2): (٢٥٤هـ). (3): «المحكم» - ١/١٠٢ - .
(4): (٢٧٣هـ). (5): (١٣٦هـ). (6): (٣٣م).

عَرْتَمَ

أَنْشَدَ الأَزْرَقِيُّ من كلمة لَيْسَت لَهُ :

كَرِيمَةٌ بِنْتُ كَرِيمِ العَرْتَمِ

طَرَفُ الأَرْتَبَةِ مِنَ الأَنْف [1].

■ - وفي قصيدة لعبدِ الله بن هُبَّةَ المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ :

صَعْبِ العَرَاتِيمِ لَمْ تُثْلَمْ غَوَارِبُهُ ... وَقَدْ رَدَتْهُ العُدَى مُلْتَامَةَ اللُّؤَمِ

وفي الهامش : العُرْتُمَةُ : السَّبَلَةُ والأَنْفُ [2].

عَرَّسَ

التَعْرِيسُ والتَّهْوِيدُ نُزُولُ اللَّيْلِ ، والتَّغْوِيرُ النُّزُولُ نَهارًا قَالَ :

لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِيْنَ خَيْرَ مُعَرِّسٍ ... وَقَدْ كَانَ لِلغَادِينَ خَيْرَ مقِيْلِ [3]

عَرَصَ

قال : عَرَصَاتُ الدَّارِ إِذَا تَحَمَّلُوا ، مَوْضِعُ دِيَارِهِمْ إِذَا كانُوا نُزُوْلاً فَمَا قُدَّامُ بُيُوتِهِم [4].

وانظر : (رزع).

عَرَضَ

التَّعَرُّضُ فِي السَّيْرِ فِي سُنُودِ الثَّنَايَا وَفِيمَا عَلاَ ، وهُوَ أَنْ لا يَسْتَقِيمَ عَلَى مرتَادِ [5] العُلُوِّ ، والتَّعَرُّضُ أَهْوَنُ عَلَى البَعِيْرِ فِي السُّنُودِ ، وَعَلَى كُلِّ سَانِدٍ ، قال عبدُ الله بنُ ذِي البِجَادَيْنِ المُزَنِيُّ - وساق بالنَّبِيِّ ﷺ سَانِدًا فِي الغَائِرِ مِنَ الرَّكُوبَةِ من الأبيض جَبَلِ العَرْجِ ، في مُهَاجَرِهِ :

---

(١) : (٣٤٠هـ). (٢) : (١٨٧م). (٣) : (١٩٣هـ) وهذا البيت من قصيدة أوردها الهَجَري في موضع آخر:

مررنا على مران ليلا فلم نعج ... على أهل آطام به ونخيل

في رثاء ماعز التميمي .

(٤) : (٢٧٥م). (٥) : في الأصل : (مرتاب).

تَعَـــرَّضِي مَـــدَارِجًـــا وَسُـــومِي تَعَـــرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُـــــومِ

هـــذا أَبُـــو القَـــاسِمِ فَـــاسْتَقِيمِي [1]

■ – قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ: العَرْضُ مِنْ صِفَـةِ السَّحَابِ، مِثْلُ العَـارِضِ والمَعْنَى وَاحِد[2].

■ – ولا يَكُـونُ الخِبَاط والعِـرَاضُ أَبَدًا إِلاَّ في الفَخِـذِ، فَـالخِبَاطُ في طُـولِ الفَخِذِ. والعِـرَاضُ: ما عُرِضَ، ويكـونُ في السَّاقة، والتَّسَـاوِيقُ في عَرْضِ السَّاقِ، قال:

يَـــا مَـنْ لمنْشَـــا هَمَل مُلْتَـــاحِ مُعَـــــرَّضٍ مُخَبَّطِ النَّـــــوَاحِي

قَـــدْ ظَلَّ يَـــرْعَى جُمَدَ اللّيَـــاحِ [3]

■ – وأورد من شعر ابن بَغِيْض العُقَيْلي:

حَـــوْكُ العِـــرَاقِ وَأَثْـــوَابٌ مُنَيَّـــرَةٌ تَغْلُـوَ عَلَيَّ إِذَا مَـا بِعْـتُ عُـرْضَـانَـا

العُرْضَان: التيوس[4].

وانظر: (علب، هيف).

عـــرف

جاء في كتاب «الدلائل»: سمعتُ الهَجَرِيَّ بِمَكَةَ يقول: اعْتَرَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْبَرَكَ بِاسْمِهِ، وأَطْلَعَكَ عَلَى شَأْنِهِ، وَأَنْشَدَ:

فَـــأَبْـــدِ سِيْمَاكَ يَعْـــرِفُـــوكَ كَمَا يُبْـــــدُونَ سِيْمَاهُمْ لِيَعْتَرِفُـــــوُا

وقال الهجريُّ: والاسْمُ مِنْهُ العَرْفَةُ وَكَانَ يُنْشِدُ:

إِنْ كُنْـتَ ذَا عَـــرْفَـــةٍ بِشَـــأْنِهِمُ تَعْـــــــرِفُ ذَا حَقِّهِـمْ وَمَـنْ ظَلَمَا

وَأَنْكَرَهُ غير الهجريِّ.

■ – هم رُكْبَانٌ مُعَرِّفُونَ، والمُعَرِّفُ: الواقِفُ لا يَسِيْرُ ولا ينزلُ [5].

وانظر: (خيف).

عرفـــج

وَلاَ يَكُونُ العَرْفَجُ بِالحِجَازِ، إلاَّ بِأَطْرَافِهِ التِي بِحَدِّ الرَّبَذَةِ فَشَرْقًا[6].

---

(1): (١٧م). وفي المخطوطة: (وهوان ولا يستقيم على مرتاب) وهو تحريف. (2): (٢٢٠م).

(3): الورقة الـ(٥٦) نسخة الظاهرية. (4): (٢٥٩). (5): (١٩٦هـ). (6): (٣٥٣هـ).

وانظر: (عسج).

عَــرَقَ

وَذَكَرَ مَاءً يُورِدُ فَقَالَ: إنهُ ليُعرِّقُ وَمَعْنَى التَعْرِيقِ يَقِلُ، ومنهُ قَوْلُهُ:

لاَ تَمْلإِ الــــدَّلْـــوِ وَعَـــرِّقْ فِيهَـــا

وقول القُطَامِيِّ:

.... كَأَنَّـمَـا   شَرِبُـوا المُدَامَ مِنَ الطِّـلاَءِ المُعْـرَقِ [1]

■ - قال: عَليَّ بَـدَنَةٌ لاَ تَسْرَحُ، وَقَـالَ: هُوَ يَعْـرُقُ لَكَ الرَّكْـوَةَ يَخِيْطُ عَلَى أَسْفَلِهَا خَرَزًا، وقد عَرَقَ يَعْرُقُ إِذَا عَمِلَ لَهَا عراقًا[2].

وانظر: (بضع، جدح).

عَــرْمَــضَ

العَـرْمَضُ: صِغَارُ الأَرَاكِ، وَهُـو مَا نَبَتَ فِي أُصُـولِ الأَرَاكِ الكِبَارِ، وَقَـالَ بَعْضُ العَرَبِ مِنْ أَهْلِ الغَوْرِ هُوَ العِضَاهُ الصِّغَار[3].

■ - وقال ابن سِيْدَهْ: العَرْمَضُ، والعِرْمِضُ - الأَخِيرَةُ عن الهَجَرِيِّ: مِنْ شَجَرِ العضاه[4].

■ - وفي «اللسان»: العَرْمَضُ والعِرْمَضُ الأَخِيرَةُ عن الهَجَرِي: مِنْ شجر العِضَاهِ لَهَا شَوْكٌ أَمْثَـال مَنَاقِيرِ الطَّيْر وهو أَصْلَبُهَا عِيْدَانًـا، والعَرْمَضُ أَيْضًا: صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاك. وفي «التاج»: . . . عيدانا وأعتقها قوسا[5].

عَــرَنَ

في «اللسان»: العَـرَنُ أَثَرُ المَرَقَةِ في يَدِ الآكِلِ، عَنِ الهَجَـرِيِّ. وفي «التاج» والعِرَانُ: القتال وأَيْضًا وجَارُ الضَّبْعُ وهُوَ مَأْواه وأيضا القَرْنُ وأيضا المِسْمَارُ عن الجوهري زَادَ الهَجَرِيُّ الذي يَضُمُّ بَيْنَ السِّنَانِ والقَنَاة[6].

عــزب

أَوْرَدَ من شَعْرٍ لسباق الباهلي:

وَرَاحَ عَلَى مُعَـــزَّبَــــةٍ حَفِيَّـــــهْ

مُعَزَّبَة بالزاي، وهي الَّتِي تَخْدم الرَّجل [7].

---

(١): (٢٧٢هـ). (٢): (٢٨٥م) و(عراق) وكذا ولعلها (عراقي). (٣): (٢٦٧م).
(٤): «المحكم» - ٢/ ٣١١ - . (٥): رسم (عرمض). (٦): رسم (عرن). (٧): (٥٥م).

عــــز

وَذَكَـرَ الحَبَشِيَّ صاحِبَ الفيلِ، فَقَـالَ: فَوَصَمَ العَـرَب جَمِيعًا، واستَعَـزَّتْ هَاتَان القبيلَتَانِ بِمَسْكنهما يعني أَهلَ السَّرَاة[1].

وانظر: (فرط).

عــــزل: (عصد)

عَـــزَمَ: (جـذم)

عَـــزَوَ

وَذَكَرت قَـوْمًا فقَالَتْ: مَـا هُمْ بِكِرَامٍ عِنْـدَ العَزَّاءِ وَلاَ يَوْمَ الـوَغَى، وَلاَ عِنْدَ الفِدَاءِ، وَلاَ فِي اللِّقَاء[2].

■ - وَأَنْشَدَتْ:

أَلاَ يَـــا صَـــاحِبَيَّ وَكُـلُّ حُــــرٍ   إِلَى رُفَقَـــائِهِ يَـــرْعَى الـذِّمَـــامَـــا
أَقِـــلاَّ فِي عِتَـــابِيْ لاَ تَلُـــومَـــا   أَخَـــا عَـــزَّاءَ يَكْـرَهُ أَنْ يُـــلاَمَـــا

الشِّدَّةُ عَزَّاءُ الأُمُورِ وَشَدَّاؤُهَا وَاحِدٌ، مَمْدُودَتَانِ مُؤَنَّثَتَان[3].

عَســـبَ

عَسِبَ الكَلْبُ إِذَا غَلِمَ، وَقَطِمَ الفَحْلُ، وَغَلِمَ الرَّجَلُ[4].

عَسَـــجَ

وَأَنْشَدَني فِي المَثَلِ فِي الرَّجُلِ يُطَاوِعُ امْرَأَتَهُ وَلاَ يَعْصِيْهَا:

وَمَن يَتَّبِـعْ رَأْيَ النِّسَـــاءِ يَـــدَعْنَــــهُ   كَعَــــرْفَجَـــةِ الضَّبِّ الَّتِي يَتَـــوَهَّـــدُ

التَّوَهُّـدُ والتَّضَجُّع عَلَى البَعِيرِ وغيرِه بِعنْفٍ وَذَالِكَ أَنَّ الضَّبَّ يَحْتَفِـرُ جُحْرَهُ تَحْتَ العَرْفَجَةِ فَيَغْدُو عَلَيْهَا بُكْرَةً فيأْكُلُ مِنْ زَهْرِهَا وَهِيَ صَفْرَاءُ غَيْرُ خَالِصَةٍ، وَلاَ يَكُونُ العَرْفَجُ بِـالحِجَازِ إِلاَّ بِأَطْرَافِهِ التِي بِحَدِّ الـرَّبَذَةِ فَشَرْقًا حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ وَوَجَدَ السَّخْنَـاءَ انضَجَعَ فِي ظِلِّهَا فَلاَ يَرِيْمُ ظِلَّهَـا حَتَّى يُجِنُّهُ اللَّيْلُ، أَوْ يَخَافُ فَيَلِجُ جُحْـرَهُ، وَمَتَى مَا شَبعَ تَـوَهَّـدَهَا وَتَمَرَّغَ عَلَيْهَـا، وَهُـوَ يَغْلِبُ العَوْسَجَـة

(١): (٤٤م).   (٢): (٤٦٤هـ).
(٣): (٤٧٤هـ).   (٣): (٣٤م).

لِرَخَاوَةِ عُودِهَا، وَهِيَ جَنْبَةٌ، وَخُوصَتُهَا طَيِّبَةُ الرِّيح إِذَا فُرِكَتْ [١].

■ - العَوْسَجَةُ: عُودُها رِخْوٌ وَهِيَ جَنْبَةٌ وَخُوْصَتُهَا طَيِّبَةٌ إِذَا فُرِكَتْ [٢].

عَسَرَ

العُسْرَى: يَبِيْسُ الأَذَنَةِ وهِيَ السِّحَاءُ، فَإِذَا خَضَبَ جُفُوفًا فهي عُسْرَى [٣].

عَسَلَ

الجَلْسُ مِنَ العَسَلِ مَا كَانَ عَنْ رِعْيِ النَّجْدِ والشَّرَفِ فَتَطِرمُ عَنْهُ، وَإِذَا رَعَتِ التَّهَمَةَ جَاءَ العَسَلُ شِرْوًا وهو شَرُّ العَسَلِ. والعَسَلُ ضُرُوبٌ شَتَّى فَمِنْهُ الجَلْسُ والطَرْمُ وهو خَيْرُهُ.

وقال الهذلي:

حَمَتْهُ حَبُولُ الهَوْلِ قِدْمًا وأَمْكَنَتْ ... لَهُ البَنْيَ حَتَّى أَطْرَمَتْهُ الجَوَارِسُ

ومِنْهُ الشِّرْوُ، وَمِنْهُ البَلْتُ الأَسْمَرُ، ومِنْهُ الوَتَنُ الأَسْوَدُ وَلاَ يكونُ الطَّرْمُ إِلاَّ عَنْ رَعْيِ الجَلْسةِ عن الضُّرْم، والشَيعَةِ والطُبَّاقِ، وَلاَ تَكُونُ هذِهِ الَّتِي أَسْمَينَا بالتَّهَمَةَ والشِّرْوُ خَيْرُ الدُّوْنِ يَكُون عَنِ الضَّهْيَا والقَتَادِ والسِّحَاءِ، وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مُشْوِكَةٌ [٤].

عَشَبَ

العُشْبُ الرَّطْبُ مِنَ الكَلإَ تَقُولُ العَرَبُ: تَعَشَّبْنَا بِلاَدَ كَذَا وَكَذَا إِذَا رَعَوْا بَقْلَهُ وَخَضِرَهُ، قال بَزِيْعُ بنُ جَبْهَان:

مِيْثَ دِمَاثِ العُشْبِ المُنَوِّرِ

ومنهُ قولُ أَبِي النَّجْم:

يَقُلْنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ [٥]

عَشَرَ

أَسْنَانُ الإِبِلِ: قَالَ: ابنُ المَخَاضِ وَابْنِ العِشَارِ وَاحِدٌ، ثُمَّ هُوَ ابْنُ لَبُونٍ، ثُمَّ حِقٌّ، ثُمَّ جَذَعٌ وهو فِي هذِهِ الأَسْنَانِ كُلِّهَا قَعُودٌ، فَإِذَا أَثْنَى ذَهَبَ عَنْهُ اسْمُ القَعُودِ [٦].

---

(١): (٣٥٣هـ). (٢): (٣٥٤هـ). (٣): (٢٧٨م).
(٤): (٣٨م). (٥): (٣١٧هـ). (٦): (٤٢١م).

عَشْنَـــجَ

وغُلاَمٌ عَشْنَجٌ لِلقَلِيلِ اللَّحْمِ[١].

عشـــــي

من قَصِيدَةٍ لشاعِرٍ لم يُسَمِّه:

فَلَيْتَ جِمَالَ الحَيِّ عَشْتَ تَحَمَّلُـــــوا ... بِهَا دُقِّقَتْ أَعْضَـــادُهُنَّ وَسُـــوقُهَـــا

كُلُّ فُصَحَاءِ العَرَبِ مِنَ الحِجَازِيِّيْنِ يُخففُونَ (عَشِيَّة) فيقُولُونَ (عَشْتَ)[٢].

عَصَـــبَ

العَصُوبُ: الَّتِي لاَ تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبُ أَنْفُهَا فَتَدُرَّ إِذَا وَجَدَتِ الوَجَعَ[٣].

■ - وَأَكْثَرُ الفُصَحَاءِ يَقُولُون: قَدْ عَصِبَنِي وَقَدْ عَصِبَ بِهِ الرَّجُلُ، والجَرُّ فِي الصَّادِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا[٤].

■ - وَعَصِبَ بِهِ يَعْصَبُ، إِذَا لَحِقَ بِهِ وَدَار حولَهُ، بِجَرِّ الصَّادِ الأُولَى وفتح الثَّانِية، هَذَا كَلاَمُ الفُصَحَاءِ[٥].

■ - وَأَنْشَدَنِي لحبيب بن كثير العامريّ عامر عكرمة:

لَنَـــا إِخْـــوَةٌ عَنَّـــا تَحِيْـــدُ وَتَنْتَحِي ... وَقَـــدْ عَصَبَتْنَـــا الحَرْبُ مِنَ كُلِّ جَـــانِبِ

بفتح الصَّاد من عَصَبَ يَعْصَبُ، وهي اللُّغَةُ، ومِنْ غَيْرِهَا يَعْصِبُ، ومنَ العَصْبِ العَصِيْبُ[٦].

وانظر: (سها).

عَصَـــدَ

وَعَصَّلَتِ السِّهَامُ: إِذَا لَمْ تَقْصِدِ الغَرَضَ وَتَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيْشٌ، وَعَصَّدَ السَّهْمُ أَصَابَ، وَذَكَرٌ بَيِّنُ الذُّكْرِ[٧].

---

(١): (٢٢٤هـ). (٢): (٣١٢هـ).
(٣): (٣٣٣هـ). (٤): (٣٥١هـ).
(٥): (٣٦١هـ). (٦): (٤٤٩هـ). (٧): (٤٨م).

■ - وَإِنَّمَا يُعَصِّلُ لاعْوِجَاجِ القِدْحِ أَوْ لانْمِرَاطِ القُذَذِ، وَيَكُونُ القِدْحُ طَنِبًا وَأَعْزَلُ بَيِّنَ العَزَلِ وَذُكْرٌ بَيِّنُ الذُّكْرِ[١].

عصف : (رضع)

عصفر : (مسد)

عصل : (عصد)

عصم : (ردج)

عَضّ : (توب)

عضا : (رق)

عَضَد

العَضَدُ: ظَلَعٌ يَأْخذُ البَعِيْرَ فِي عَضُدِهِ، ومنه قَوْلُ النَّابِغَةِ:

إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

وَالعَضَدُ أَيْضًا ضخام الغُصُونِ، وَمَا يَعْضُدُهُ العَاضِدُ مِمَّا جَلَّ يصلحُ للعَالَةِ والخَيْمَةِ[٢].

■ - قَالَ أَبُو الحَسَنِ: العَضَدُ في الشُّرْبِ: أَنْ تَشْرَبَ النَّاقَةُ في شِقٍّ ونَاحية منْ جُمْلَةِ الإبِلِ، شِقٌّ مِنْهَا يَلِي طَرَفَ الجِمَالِ الَّتِي تَشْرَبُ، وشِقٌّ يَلِي الخَلاَ، قال الراجز:

حَمْرَاءُ مَا تَشْرَبُ إلاَّ عَضَدَا كَأَنَّ بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا نَضَدَا[٣]

عضنج : (صمل)

عَضَه

فِي شَرْحِ قَوْلِ العُرْيَانِيِّ من صُدَاء:

رَعَتْ رِقَّةَ الصَّيْفِ الأَيَادِيمَ كُلَّهَا وَحَبْلَ القطَارَى مِنْ شُرُوقٍ وَمَغْرِبِ

---

(١) : (٤٣٤هـ). (٢) : (١٠٦١م). (٣) : (١٠٦١م).

الرِّقَةُ: خُضْرَةُ وَرَقِهِ، والرِّقَةُ عامِلَةٌ في كُلِّ نَبْتٍ مِنَ الشَّجَرِ والبَقْلِ والجَنْبَةِ، وَتَدْعُو خَثْعَمُ وَنَهْدٌ وَبلْحَارِثِ وَجَرْمٌ العِضَةَ جَمِيعَ النَّبَاتِ صَغِيرَه وَكَبِيرَه (١).

وانظر: (شوك، توب).

عطـا: (توب)

عَطَـشَ

وَقَالَ القُرِّيُّ - قُرَّة هِلاَلٍ -: مَعِيْ شَاةٌ عَطْشَانٌ لِعَنْزٍ مَعَهُ، والرَّجُلُ يَعُضُّ طَرَفَ سَوْطِهِ أَوْ عَصَاهُ من البَرْدِ (٢).

عطـف: (ضغـن)

عطـن

وَقَـدْ أَعْطَنَ المُوْرِدُ إِذَا أَبْـرَكَهَا بَعْـدَ النَّهْلَـةِ وَبَعْـدَ العَلَلِ، وَعَطَنَتْ هِيَ إِذَا بَرَكَتْ وَقَدْ أَعْطَنَتْ بِالأَلِفِ (٣).

وانظر: (مرق).

عطـي: (توب)

عظـي

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي أَبَا نَافِذٍ الخَفَاجِيُّ - عَنِ العَظَاةِ فَقَالَ: هِيَ بِئْرٌ بَعِيدَةٌ القَعْرِ، عَذْبَةٌ، وَالعَظَاةُ بِالمَضْجع بِكَسْرِ الجِيم - بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ وَبِيْشَةَ (٤).

■ - قال ابن سِيْـدَهْ: عَظِيَ: هَلَكَ، والعَظَاءَةُ: بِئْـرٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَـذْبَةٌ بِالمَضْجعِ، بَيْن رَمْلِ السُّرَّةِ وَبِيْشَةَ. عَنِ الهَجَرِيّ (٥).

■ - وفي «اللسان» العَظَـاءَةُ: بِئرٌ بَعِيدَة القَعْـرِ عَذْبَـةٌ بِالمَضْجعِ بَيْنَ رَمْل السُّرَّة وَبِيْشَة، عن الهَجَرِي (٦).

---

(١): (٣٢٧هـ). (٢): (٣٥٧م).

(٣): (٣٣٢هـ). (٤): (٢١٢هـ).

(٥): «المحكم» - ٢/ ١٦٤ -. (٦): رسم (عظي) وفي «التاج» غير منسوب للهجري.

عَفَص

وَأَعْفَصْتُ القَارُورةَ وَغَيْرَهَا : جَعَلْتُ لَهَا عِفَاصًا[1].

وانظر : (صفق).

عفك

وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ أَبِي عَفَكٍ[2].

عَفَو

أورد من مقطوعة لنوال بن الثَّغَّاءِ النُّمَيْرِيِّ يَهْجُو بني ظالم بن نمير:

فَلَيْسَ بِقَوَّامٍ إِلَى الضَّيْفِ بِالقِرَى وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ عَلَيْهِ عَفَاءُ

لَيْسَ يَعْنِي بالعَفَاءِ الشعَر هَاهُنَا ولكنه أَرَاد السِّمَنَ ، وَأَنَّه دَهِينٌ لاَ يكْتَسِبُ مَكْرُمَةً[3].

■ - والعِفو - بجر العين - : ولد البقرة الوحشية ، وهو الغضيض وجمعه غُضَّانٌ وهو الشصر وجمعه (؟) وأنشد للمريحي :

كَأَنَّهَا أَدْمَاءُ تُزْجِي شَصَرَا

وهذه يَتَكَلَّمُ بِهَا قُشَيْرٌ وَنَهْدٌ ، والعَتِيْك أَهْلُ الوَحْفَة ، والوَحْفَةُ بَلَدٌ أَسْفَل نَجْرَانَ وَحْفَةُ القَهْرِ ، وَخَثْعَمُ والحَارِثُ بن كَعْب والمُيَامِنَةُ مِنْ قَيْس واليَمَن[4].

عَقَب

والنَّاسُ فِي العُقْبِ ، الخَيْرُ بَعْدَ الشَّرِّ والخِصْبُ بَعْدَ الجَدْبِ ، ومنه قوله وَهُو أَعْلَمُ ﴿خَيْرٌ عُقْبًا﴾[5].

■ - العُقَاب والضِّرْسُ مَانَتَأَ من الطَّيِّ والجَمْعُ العِقْبَانُ والضُّرُوسُ[6].

عقر

وَعَقَّرَتِ النَّاقَةُ ، وَقَدْ تَعَقَّرَتْ وَتَعَيَّطَتْ وَأَنْشَدَنِي لأَوْسٍ :

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ أَنْبَتَ لَحْمَهَا خِدَاجَانِ فِي عَامَيْنِ بَعْدَ التَّعَقُّرِ[7]

---

(1) : (٣٣٦م). (2) : (٤٧٩م). (3) : (١٤١م).

(4) : (٣٧١م). (5) : (٤١٢م). (6) : (١٢م). (7) : (٤٢٦م).

■ - وهِي العُقَـرُ والواحِـدَةُ عُقْـرَةٌ وَهُـوَ النَّمْلُ العِظَامُ الَّـذِي يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، وهو أَعْظَمُ النَّمْلِ مَقْصُورٌ فِيهِمَا جَمِيعًا[1].

■ - من قصيدة للمُلَيْح بن حَكِيْم الهُذَليّ:

عَن نَـــوْرٍ أَعْفــرِ مِـنَ أَعْقَــارِ . . .   قَفْـــرٍ يَـــرِفُّ بِهَا الحوذانُ والطَّهَفُ

■ - وفي الهامش فوق كلمة (أَعقار): مِن عُقْرِ الرَّوْضَة[2].

عقــرب

عَقَارِبُ الشِّتَاءِ وَهُنَّ أَرْبَعٌ: الأولى: هي المُخْدَجَةُ يستسِرُّ القمرُ فيهَا بأول العَقْرِبِ ليلَـةَ ستٍّ وعشرين وهي في تشرين الآخر، ويقـارنُ القمرُ الثُّـرَيَّا في ذالك الشَّهْرِ لثـلاث عشرةَ من الشهر، ثم الثـانيةُ وهي عَقْـربُ الهَرَّار، يُقَارِنُ القَمَرُ العقربَ ليلَة أربع وعشرين وهي في كَانُـون الأول، وَيُقَارِنُ القمرُ الثُّرَيَا في ذالكَ الشهْـرِ ليلـةَ إِحْـدَى عَشَرَةَ، ثم يُقَـارِنُ القمـرُ العَقْـربَ ليلـةَ ثنتين وعشرين، وهْيَ الجَثُومُ تكُونُ في كَانُون الثـاني. وَيُقَارِنُ القَمَرُ الثُّرَيَّا في ذالك الشهر ليلةَ تِسْع تَخْلُـوْ منَ الشَّهْر، وهي أَشَدُّ القرِّ وَيُـوَافِقُ من شُهُورِ الفُرس آذرمـاهْ، والهَرّاران: النسر والقَلْب. ثم عَقْرَبُ الجِيْرَانِ يُقَـارِنُ القَمَرُ العَقْـرَب ليلَـة عشرينَ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُـونُ في شُبـاط، وَيُقَارِنُ القمـر الثُّرَيَّـا في ذالك الشهر لسبع . . . لِنتاج الإِبِلِ. وفي كُلِّ شَهْرَيْنِ عَقْرَبٌ[3].

عَقَــلَ

من رَجَز لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِي الهُذَليّ:

حَتَّـى إذَا وَاكْفَنْـــــــهُ فِي الأَحْجُـبِ

في الهامش: قـال الأَزْوَى: تَعْقِلُ فِي حُجُبِ الجِبَـالِ وَتَعْقُلُ: بِضَمِّ القَـافِ وَجَرِّهَا، والعُقُولُ مثلُ الفُعول، لا تجيء المصادر من يفعل إلا[4] . . .

---

(١): (٤٢١هـ). كذا ولم يتضح المراد من (مقصور فيهما).   (٢): (٣٥هـ).

(٣): (٤٨٣م).   (٤): (١٣٨هـ).

عقـــي

أَعقَيْتُ البَعِيرَ - بِالأَلِفِ - لَمْ أَقْضِبْهَا حَتَّى تَذِلَّ (١).

عَكَـــبَ

من قَصِيدَةٍ لِعُبَيْد بنُ سُلَيْمَانَ الصُّدَائِيِّ:

وَإِنْ جَـاءَ يَـــوْمًـا هَـاتِـفٌ مُتَنَجِّـدٌ فَلِلْخَيْلِ عَـاكُـوبٌ مِـنَ الضَّحْلِ سَـانِـدُ

عَاكُوبٌ وَعَكُوبٌ وهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ غُبْرَةِ الخَيْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عُكَابَةُ (٢).

■ - من أبيات لِثبُّوحٍ مولَى المختار بن الخطاب الكُلَيْبِي الخفاجي:

بِكَفِّي عِكَـبٌّ لاَ يـــزيـن مقَـــامَـــهُ إِذَا كَـانَ يَـوْمٌ سَـابِـعُ الشَّهْــرِ أَنْكَبُ

ٱلعِكَبُّ الضَّخْمُ السَّمِينُ، وقَـدْ سَمِنَ الـرجل وَهُـوَ فِي أَسْمَاءِ تَغْلِبَ وفي نَسَبَ الحَوَارِي العَتَكِيِّ (٣).

■ - وقال ابن سيده: والعُكُوبُ: الغُبَارُ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِم:

نَلْقَـــاهُمْ نَقْلَ الكِـــلاَبِ جِـرَاءَهَـــا عَلَى كُلِّ مَلْحُـــوبٍ يَثُـــورُ عُكُـــوبُهَا

وَالعَاكُوبُ: لُغَةٌ فِيهِ، عَنِ الهجريِّ وأَنْشَدَ:

وَإِنْ جَـاءَ يَـــوْمًـا هَـاتِـفٌ مُتَنَجِّـدٌ فَلِلخَيْلِ عَاكُوبٌ مِـنَ الضَّحْلِ سَانِدُ (٤)

■ - وفي «اللسان» و«التاج»: ما نصُّـهُ: والمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بجَنْبَتَيْه والعَاكُوبُ لغة فيه عن الهَجَرِي، وَأَنْشد:

وَإِنْ جَـاءَ يَـــوْمًـا هَـاتِـفٌ مُتَنَجِّـدٌ فَلِلْخَيْلِ عَاكُوبٌ مِـنَ الضَّحْلِ سَانِدُ (٥)

عكبــر : (ثمــر)

عكـــل

عكلَ يَعْكُلُ مِثْلُ عَتَلَ يَعْتُلُ، وَلَيْـسَ فِي عَكَلَ إِلاَّ ضَمُّ الكَـافِ مِنْ يَعْكُل فَقَط (٦).

---

(١): (٧٢م) والعبارة غير واضحة. (٢): (٣٣٠هـ). (٣): (٢١٩هـ).

(٤): «المحكم» - ١/ ١٦٩ - . (٥): رسم (عكب) وبِتَأَمُّل العبارة يَتَّضِحُ خللها. (٦): (٤٤٤هـ).

عـــلا : (علو)

عَلَـــبَ

العِلاَبُ والعَلْبُ : مِنَ الوُسُـوم يَكُونُ في العُنُقِ طُولاً فَإن كَـانَ في عَرْضِهَا فَهو القِصَارُ والعِـلاَطُ فَإذَا كَانَ في الفَخِذِ كَـانَ عَرْضًا فهو العِـرَاضُ فَإن كَانَ طُولاً فهو الخِبَاطُ [١].

■ - العُلُوبُ : الواحِدُ عِلْبٌ وَهِيَ السِّدْرة[٢].

■ - وَجَزْعِ العُلُوبِ البُهمِ حَيْثُ تَجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْـــرِ مِـنْ مَطْلِعِ النَّجْـــدِ

قَالَ : العُلُوبُ : السِّدْرُ، والوَاحِدُ عِلْبٌ [٣].

عَلَـــطَ : (علب، وسم)

عَلَـــفَ

العُلْفَى مَقْصُورَةٌ مؤنثةٌ مِنَ العَلَفِ أَن يَجْعَلَ الإنْسَانُ عِنْدَ صِرَامِ شَعِيرِهِ وَجَزِّ قَضْبِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ لِصَـدِيقٍ شَيْئًا يعطيـهِ إِيَّاهُ. وَلِبَنِي الشَّرِيْـدِ مِنْ بَنِي سُلَيْم عَلَى زُرَّاعِ أَرِنَ عُلْفَى عِنْـدَ حَصَـادِ كُـلِّ شَعِيْرٍ إلى اليـومِ وَأَرِنُ عِـرْضٌ شَرْقِيِّ الحَرَّةِ مُنْجِدٌ [٤].

■ - وقال ابن سيده : العُلْفَى - مقصور - مـا يجعله الإنْسَانُ عِنْدَ حصَاد شَعِيره لخفيرٍ أَوْ لصديقٍ وهو من العَلَفِ. عن الهَجَرِيّ [٥].

■ - وفي «اللسان» و«التـاج» : العُلْفَى مقصور: مـا يجعله الإنسـانُ عِنْدَ حصَاد شعيره لخفير أو صديقٍ وهو من العَلَف، عن الهَجَرِي[٦].

عَلَـــقَ

وَبَنُو عُلَقَةَ وَهـو العُلَقِيُّ ، وَهَكَذَا كُل فُعَلَةٍ لم تَكُنْ مُضَاعفَـةً مِثْل قُرَةٍ وَمُرَّةَ وَأَشْبَاهَ ذالك [٧].

---

(١) : (٤٧٥هـ). (٢) : (٣٣١هـ). (٣) : (٢٣٣م). (٤) : (٤٠٦هـ).

(٥) : «المحكم» ٢/ ١١٥. (٦) : رسم (علف). (٧) : (٢٩٥هـ).

■ - وَهِي العَلِيْقَـةُ والجَنِيْبَةُ والنَّيِّطة. كُلِّ ذَالِـكَ البَعِيرُ والنَّاقَةُ تُـرْسَلُ فِي القَوْمِ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا وَيَكْتَالُونَ وَلَيْس صَاحِبُهُمَا حَاضِرا[1].

■ - وَقَـدْ أَعْلَقَ (؟) القومُ، إِذَا ارْتَفَعُـوا فِي مَعْقِلٍ مِنَ الجَبَلِ يَمْتَنِعُونَ فِيـهِ وَيَكُونُ دُوْنَ أعلاه[2].

علل : (عطن، ندا)

عَلَـــمَ

وقد أَعْلَمَ الفَارِسُ: فَهُوَ مُعْلِمٌ - بِجَرِّ اللامِ[3].

■ - وَقَالَ الهِلاَلِيُّ:

فَمَا أُمُّ خِشْـفٍ بِـــــالمَرَاضَيْنِ آلَفَـتْ ‌‌ ‌‌ ظِـــلاَلَ أَرَاكٍ نَــاعِـمٍ حَيْثُ تَـــرتَعُ

عَلَمٌ منَ الجِبَالِ، والجَمْعُ أَعْلاَمٌ، وَعِلاَمٌ وَعِلْمَانٌ[4].

■ - ومِنْ قصيدة لعطية بن أبي شجرة السلمي:

تَحَمَّـلَ أَهْلُـــــهُ مِنْـــــهُ وَأَضْحَـى ‌‌ ‌‌ تَــوَهَمُ مَـنْ مَغَــانِيــهِ العَــلاَمَــا

العَلاَمُ: جَمْعُ عَلاَمَةٍ والعَلَمُ جَمْعُهُ عِلاَمٌ[5].

علـــو

عَلاَ زَيْدٌ الطَّرِيْقَ، وأَعْلَيْتُه أنا[6].

■ - العَالِيَةُ: عِذَارُ تُرْبَةَ، إِلى نَجْرَانَ وَجُرَش وَمَا أَخَذَ أَخْذَهُ[7].

وانظر: (دخل).

عَــمَّ : (سحـق)

عَمَـــتَ

لناهض بن ثُومَةَ الكِلاَبِيِّ من قصيدة:

عَمِيْنَ اللَّجِيْنَ الجَعْـــدَ حَتَّى كَــأَنَّـــهُ ‌‌ ‌‌ عَمَائِمُ بِيْضٌ أَو عَمِيْتٌ نَفَــــــائِشُ

---

(١): (٤١٠م). (٢): (٢٢١م). (٣): (٣٥٥م).
(٤): (٩٧م). (٥): (٣٤٦هـ). (٦): (٨٢م). (٧): (٢٣١هـ).

عَمِي : يَعْمَى ، إِذَا عَمَّ الخَرَاطِيمَ الزَّبَـدُ ، العَمِيْتَةُ والنَّفِيشَةُ والضَّرِيبَـةُ : مَا هُيِّئَ لِيُغزَلَ من الصُّوفِ[1].

وانظر : (سخت ، ضرب).

عمـر : (دنق)

عمـض : (رزع)

عمـم

قال الكلابيُّ ناهضُ بن ثُوْمَةَ :

وأَبْيَـــضَ مِـــنْ سَرَاةِ بَنِـــي نُمَيْرٍ ... يَحْمِي المُجْحَـــرِينَـــا
أَغَــــرُّ تَفَـــرَّجُ الظَّلْمَاءُ عَنْـــهُ يُفَـــدَّى بِـــالأَعُمِّ وَبِـــالأَبِيْنَـــا

أَعُمٌّ : أَدْنَى العَدَدِ[2].

عَمِي : (عمت)

عَـــنَّ

أورد من قصيدة ليحيى بن عبادَة القُشَيْرِي :

اتَـــاهُ خَبِيْرٌ كَـــانَ يَعْلَـمُ أَنَّـــهُ صَـدُوق بعَنَّ البرق قَـدْ كَـانَ خُلَّبَـا[3]

عَنَـجَ

وَعَنَجَ الرَّاكِبُ ، يعْنِجُ : إِذَا جَذَبَ زِمَامَ رَاحِلَتِهِ إليه[4].

عَنَـــدَ

لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِي الهُذَلِيِّ من أُرجوزة :

وَهُـــنَّ بَيْنَ عُنَّـــــــــــدٍ وذُنَّـــبِ

في الهامش العُنَّدُ : تَسعى فِي عَرْضِهِ وَحَذْوِهِ ، والذُّنَّبُ عَلَى أَثَرِ ذَنَبِهِ[5].

---

(١) : (٨٦م).
(٢) : (٣٦٦هـ).
(٣) : (٥٩م).
(٤) : (٤٣١م).
(٥) : (١٣٧هـ).

■ - العَنَـدُ: مَصْدَرُ عَنَـدَ يَعْنَـدُ عَنَدًا وهُـو أن يَكُـونَ سَقَى أَرْضَهُ أَوَلَ مـا يبتَدِئُ سَقْيَها أو سَقْي زَرْع إِنْ كَـانَ فيها ثم يَقْصِرُ السَّقْيَ الأَول عَنِ النَّخْلِ أَوْ عَمَّا يُزْرَعُ فِيهَا فَيَعْنُدُهُ بِسَقْيٍ آخَرَ، فقد عَنَدَهُ، فالعَنَدُ أَنْ تُرْدِفَ السَّقْيَ إِذَا قَلَّ بِماءٍ آخَر حَتَّى تكْفِيه، ومنه قَوْلُ ابْنِ أَبِي فُهَيْرَةَ المِرْدَاسيّ:

■ - قَـدْ صَبَّتِ الـرقْـمَ عَلَى أَعْطَـافِـهِ صَبَّ قُنِـيِّ النَّخْلِ تَسْقِيْهَـــا العَنَـــدْ

وهُوَ مِنْ فَصِيْح كَلاَم أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَعْرَاضِهَا[1].

العَنَدُ: سَقْيٌ دُونَ سَقْيِ الرِّيِّ، كأنـه لطف بَعْدَ سَقْيِ الرِّيِّ لا يكون إلا في النضح[2].

عنــز

المُعْتَنِز بِعَمَايَةَ - أَي المُخْتَبِئُ[3].

وانظر: (بهم).

عَنصـــر

وَقَالَ العَمْرِيُّ من عامر ربيعة: كَرِيمُ العُنْصَرِ - مَفْتُوحَةُ الصَّادِ -[4].

عَنَــفَ

وَهيَ العَنِفَـةُ، والعَنِفَاتُ، والعَـرِفَـةُ والعَـرِفَاتُ، والـوَدِقَـةُ والوَدِقَـاتُ: للسّحابةِ دُونَ العُليَا، وهِيَ البَطْن أَيْضًا. وللسَّعْـدِي سَعْدِ غُوَيْثٍ مُوَّجِّن بن شَعْنَبِ العِصَامِيّ:

إِذَا مَـا تَـلاَقَى البَرْقُ فِي عَنِفَـاتِـهِ[5]

■ من قصيدة لسبَّاقٍ الباهِلِيِّ:

إِلَى دَارِ الحَرَيْشِ فَبَطْـن بَـــــرْكٍ بِـــلاَدٌ لاَ تُعَنِّفُهَـــا الـــرَّعِيَّـــهْ

---

(١): (٣٧٧هـ). (٢): (٣٢٨م) في شرح بيت المرداسي.

(٣): (٣٢٥هـ). (٤): (٣٢٠م).

(٥): (٤٢م).

تَعَنَّفَتِ الماشِيَةُ البِلاَدَ: إذَا اجْتَوَتْهَا وَلَمْ تَسْتَمْرِهَا، فَإنِ اسْتَمْرَتْهَا فَقَدِ اغْتَفَرَتْهَا واعْتَبَتْهَا، واعْتَبَى البَعِيرُ بِبَلَدِ كَذَا، إذَا كَانَ غَيْرَ بَلَدِهِ ووَقَعَ إلَيْهِ فَصَلَح به (١).

عنق

من قصيدة لِعوِدِ الخَزِبِ الزَّغْلِيّ جَاهِلِيٌّ يخاطب عمرو بن مَعْدِي:

فَأَتَتْكَ رَيْحَانَةُ العَنْقَاءِ مَا سَجَعَتْ ... وُرْقُ الحَمَامِ عَلَى فَرْعٍ بِتَغْرِيدِ

العَنْقَاءُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ مِثْل الجَيْدَاءِ (٢).

وانظر: (بهم، خب، رسم).

عنى

وَلِيَ بِهَذَا الأَمْرِ عِنَايَةٌ وعِنْيَةٌ (٣).

عود

العَوْدُ: المُسِنُّ مِنَ الإبِلِ، وَأَدْنَى العَدَدِ عِوَدَةٌ، والكثيرُ العِيَادُ، مثل حَوْضٍ وحِيَاضٍ وقَوْسٍ وقِيَاسٍ (٤).

عوذ

حَدَّثَنِي الأَشْجَعِيُّ قَال: كُلُّ بَنِي أبٍ إذَا بَلَغُوا سَبْعَةً لَمْ يَكُونُوا مُعِيذِيْن أَيْ مُجِيْرِيْنَ، وَلاَ مَعَاذَةَ فِي مَنْ هُمْ مِنْهُ فَلاَ خَيْرَ فيهم، مَعْنَاهُ: إذَا كَانُوا سَبْعَةً فَلَمْ يُجَاوِرْهُمْ مُجَاوِرٌ وَلَمْ يَعُذْ بِهِمْ عَائِذٌ يَمْنَعُونَهُ فَلاَ خَيْر فيهم (٥).

عور

العُوَّارُ فِي العَيْنِ هُو الغَمصُ الأَبْيَضُ التي تَقْذِفُهُ إلَى المُوقِ واللحاظ العَيْنُ الرَّمِدَةُ (٦).

---

(١): (٥٧م).
(٢): (٣٤٥هـ).
(٣): (٤٨م).
(٤): (١٨م).
(٥): (٤٣٨هـ).
(٦): (١٢م).

عــوص

لبعض بني نَهْدٍ:

بِـلاَدًا أَلِفْنَـا جَـانِبَيْهَـا وَلَمْ نَكُنْ   نُمِــرُّ بِهَا إِلاَّ القِـلاَصَ العَـوَاصِيَـا

العَوَاصِي: عُقَّرٌ لَمْ تحمل (١).

عــول

فَـالطَعْنُ شَغْشَغَـةٌ والضَرْبُ هَيْقَعَـةٌ   ضَرْبُ المُعَـوِّلِ تَحْتَ الـدِّيْمَـةِ العَضَـدَا

يَعنِي بالمُعَوِّل الَّذِي يَعْمَلُ عَالَةً، مِثْلَ الخَيْمةِ يكنُّ بِهَا غَنَمه (٢).

عــوم: (خرج)

عــون: (جول)

عَهِـــدَ

وقدْ عَهِدَ الثَّرَى، يَعْهَدُ عَهْدًا إِذَا بلغ المَنْكب (٣).

عيــد: (رقل، سحق)

عيــر

قال قاسم بن ثابت: سَأَلْتُ الهَجَرِيَّ عن قول جريرٍ:

وَلَقَـدْ رَأَيْـتُ فَـوَارِسًـا مِنْ قَـوْمِنَـا   غَنَظُــوْكَ غَنْظَ جَــرَادَةِ العَيَّــارِ

فقـال: كان العيَّـارُ رجُلا من بني عُلَيْم، وكـانَ أَفْرَقَ الثَّنِيَّـةِ فأَكَلَ جَـرَادًا فَنَشَبَتْ جَـرَادَةٌ في فَرْقِ ثَنِيَّتِـهِ فلم يَشْعرْ بِهَا حَتَّـى تكلَّمَ في نادي قَـوْمِهِ فَنُبِّـهَ بها(٤).

عيــص

عِيْصٌ مِنْ سِدْرٍ، وصَرِيْمَةٌ مِنْ غَضَا وسَالٌّ مِنْ طَلْح (٥).

عيــق

وَقُلْنَ وَقَـدْ يَكْـذِبْنَ: فِيكَ تَعَيُّقٌ   وَشُـؤْمٌ إِذَا مَـا لَمْ تُطَعْ صَاحَ نَـاعِقُـهْ

---

(١): (٤٠١هـ).   (٢): (١٠٦م).   (٣): (٣٥٤م).

(٤): «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» ٤٤٣ الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.   (٥): (٤٨٠م).

التَّعَيُّقُ العُبِّيَّةُ والتَّجَبُّر [1].

وانظر: (بضع).

عَيَــنَ

من قصيدة لناهض بن ثومة الكلابي:

لِــذُبْيَــانٍ طَــلائِعُ مِـنْ نُمَيْرٍ   عَلَيْنَــا بَيْنَ لَمَّاتٍ عِيَــانِ
تُقَــاتِـلُ مَــرَّةً وتَعِيْنُ أُخْــرَى   فَفَــرَّتْ بِــالصَّغَــارِ وَبِــالهَوَانِ

تَعِينُ بفتح التاء تكون هم عُيُونًا وطلائع، لاَ مِنْ المَعُونَة [2].

■ - وقال ابنُ سِيده: عانَ هم: كَاعْتَان، عنِ الهَجَرِيّ وأنشد لناهض بن ثُومَة الكلابي:

يُقَــاتِـلُ مَــرَّةً ويَعِيْنُ أُخْــرَى   فَفَــرَّتْ بِــالصَّغَــارِ وَبِــالهَوَانِ [3]

■ - وفي «اللسان» حكَى اللِّحْيَانِيُّ: ذَهَبَ فلانٌ فَاعْتَانَ لَنَـا مَنْزِلاً مُكْلِئًا فَعَدَّاهُ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مَنْزِلاً ذَا كَلإٍ، وَعَانَ لهم: كَاعْتَانَ عَنِ الهَجَرِي [4].

■ - وفي «التاج»: وبعثْنَا عَيْنًا يَعْتَانُنَا ويَعْتَانُ لَنَا ويَعِيْنُنَا ويَعِينُ لَنَا، وهذِهِ عَنِ الهَجَرِي - ثم كلام اللحياني وبعده: وأنشدَ الهَجَرِيُّ لِنَاهِضِ بنِ ثُومَةَ الكلابيُّ:

يُقَــاتِـلُ مَــرَّةً وَيَعِيْنُ أُخْــرَى   فَفَــرَّتْ بَــالصَّغَــارِ وَبِــالهَوَانِ [5]

■ - قال أبو علي: إذَا نَسَبْتَ إلى عَيْنَيْن قلت عَيْنَاوِيٌّ، وَإلى البَحْـرَيْنِ قُلْت بَحْرَانِيٌّ، وَإلَى السِّرَّيْنِ قُلْتَ سَرَّانِي [6].

■ - وقَال النُّمَيْرِيُّ: كُلَّمَا عَيَنَتْ مِنْهَا رُطَبَةٌ أَكَلُوهَا، والتَّعْيِينُ بُدُوُّ الإرْطَابِ مِثْلُ التَّرْمِيَةِ [7].

---

(1): (٢٧١م).
(2): (٩٤م).
(3): «المحكم» - ٢/ ١٨٠ -.
(4): رسم (عين).
(5): - عين -.
(6): (٢٢٥هـ).
(7): (٣٤٢م).

حـــرف الغـــين

غَـــبَّ

وقـال الهُذَلِيُّ: وأَوْرَدَ غَنَمَهُ فَقُلْتُ: مَتَى تُـورِدُ فقالَ: تَغِبُّ غَـدًا ثم تَثْلِثُ بَعْدَ غَدٍ، ثم تَرْبِعُ ثم تَخْمِسُ، كلُّ ذالك بكسر العَيْنِ من تَفْعِل [١].

غبْـأَر: (صقل)

غَبَـــرَ

قِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ: بِمَ ثَـروتُم فقَال باهْتِجَانِ الشُّبَّـانِ، وتُغَبُّرِ الشِّيْخَانِ، مَعْنَاه: أَنَـا نُعَجِّلُ بالشبـاب بالنّكـاح ونَتَغَبَّرُ الشَّيخَ بَقِيَّةَ مَـا فِيهِ مِنَ المَاءِ على الكِبَرِ [٢].

غَبَشَ: (خَبْخَب)

غَـــتَّ: (طلق)

غَتَـــمَ

وَهَـذَا الطَّعَامُ يُغْتِمُ، وَقَـدْ غَتَمَ إِذَا نَجَع وَأَهْجَى آكِلَهُ، وهُـوَ أَنْ يَكُونَ لَـهُ جِزَاءً مِثْلَ اللَّحْمِ وَطَيِّبِ الأَدَمِ [٣].

- وفي «اللّسان»: غتمَ الطعام: تجمع عن الهَجَرِي [٤].
- وفي «التَّاج»: غَتَم الطعام: نجع [٤].

غَثْبَـجَ

غَثْبَجَ الرجلُ يُغَثْبِجُ إِذَا ظَلَمَ مَنْ لَمْ يَظْلِمْهُ وَأَخَذَ غَيْرَ ظَالِمِه [٥].

غَـــدَرَ

غَدِير بَحْوَمٌ، الكَثِيرِ الماء وَأَنْشَدَ:

---

(١): (٣٥٨م). (٢): (١٢م). (٣): (٣٧٧هـ).

(٤): رسم: (غتم) كذا (تجمع) والصواب (نجع). (٥): (٤٤٤هـ).

فَصِغَـارُهَـا مِثْلُ الـدَّبَـا وَكِبَـارُهَـا مِثْلُ الضَّفَـادِعِ في غَـدِيـر بَحْـوَمِ [١]

■ - وقَالَ غَـدِرَ لِيْ مِنْ حَقِّي وَمِنْ غَيْرِ ذَالك مِمَّـا يَبْقَى، يَغْدَرُ، وتَلِيَ يَتْلَى مِثْلُهُما[٢].

■ - وفي «اللسان» و«التاج» رسم (بحم): غَدِيـر بَحْوَمٌ: كَثِيرُ الماء عنِ الهجري، وأنشد البيت.

غـدو: (روى)

غذلب

قـال: الغَذْلَبُ: وجمعُـهُ الغَذَالِبُ - الغَيْنُ والـذَّالُ مُعْجَمَتَانَ: للبَـذَجِ: وجَمْعُهُ البِذْجَانُ لِوَلِدِ النَّعْجَةِ[٣].

غَـذَوَ: (سدس)

غَـرَبَ

وَأَنْشَدَنِي الأُعَيْمِشُ من بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ هلال - وَلَمْ أَرَ أَفْصَحَ مِنْهُ - للمُنْتَصِرِ الرِّيَّاحِيِّ رِيَاحِ نَهِيْكٍ من هِلاَل:

صَـاحَ الغُـرَابُ بِبَيْنِ الحَيِّ والصُّرَدُ وَاسْتَحْلَبَ العَيْنَ غَـرْبَاتُ النَّوى العُنُـدُ

وَلاَ تَخْتَلِفُ العَرَبُ فِي شُؤْمِهِ إِذَا صَاحَ[٤].

غَـرَدَ

قال ابن سِيْدَه[٥]: وحكى الهجريُّ: سَمِعْتُ قُمْرِيًا فأَغْرَدَنِي، أَيْ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ. ومثله في «اللسان» و«التاج»[٥].

غَـرَرَ

بِـدِرَّةِ أَبْكَـارٍ مِنَ المُزْنِ مَـالَهَا إِذَا مَـا اسْتَهَلَّتْ بِـالنَّجَـاءِ غِـرَارُ

---

(١): (٣٥٨هـ). (٢): (٤٧٨هـ). (٣): (٣١٧م).

(٤): (٤٢٠هـ). (٥): «المحكم» ٥/ ٢٧٣. (٦): رسم (غرد).

المعنى في غرار: أَنَّ الدِّرَّةَ تَرتَفِعُ عِنْدَ الحَفْلِ بخُبْثِ نَفْسِ النَّاقَةِ ثم تَعُود [1].

وانظر : (حــز).

غــــرس : (ثغـــر)

غــــرض : (بطن)

غَـــرَفَ

وَقَالَ : - يَعْنِي ابن عَلْكَمٍ - : وهـي من أَغْرَافِ الجِبَالِ جَمْعُ غَـرَفٍ وغُرُفٍ لِجَمِيع شَجَرِهِ [2].

غَــزَرَ : (ضب)

غَسَـــا

وَأَغْسَى ، وَأَمْسَى ، وَأَعْتَمَ ، وَاحِدٌ [3].

غَسَـــمَ

سَهْــو الــذْمِيْـلِ إِذَا اذْلَــوْلَى بِــراكِبِــه ... يُــوَاشِكُ السَّيْرَ بـــالإِذلاَجِ والغُسَمِ

الغُسَمُ : مِن آخِـرِ اللَّيْلِ وَمَعْنَـاهَـا الـدُّلَجُ . مِنْ قَصِيْـدَة لِعَمْـرِو بن رِزَامٍ الصُّدَائِي [4].

غَشَـــمَ

وَنَحْـن بعْـــــــدُ غُشُـمٌ لِمَنْ غَشَـمْ

مَعْنَاهُ لاَ نَأْخُذُ دُونَ الحَقِّ . والرجَزُ للحَجَّاجِ بن مِرْدَاس مطلعه :

ظَلَّتْ بِغُـــلاَّنِ طُلُـــوح وَسَلَـمْ [5]

غَضَـــا

أَوْرَدَ شِعْرًا غَيْرَ مَنْسُوب :

---

(1) : (٢٧٨م). (2) : (٣٦٠هـ).

(3) : (٣٦٥م). (4) : (٣١٤هـ). . (5) : (١٦١هـ).

وَلاَ وَجْدُ مِلْـوَاحِ الصَّـدَى غَضَــوِيَّـةٍ   بِـرأْسِ الشَّرى سُـدَّتْ عَلَيْهَا المَطَـالِعُ

الإِبْلُ إِذَا أَكَلَتِ الغَضَا مِنْ بَيْنِ الحَمْضِ وَرَدَتْ كُلَّ يَوْم، فَـإِنْ لَمْ تَرِدْ ضَرَّها أَكْلُهُ وَأَذْهَبَ لُحُومَهَا فلذالك يَذْكُرُونَ الغَضَا دُونَ سَائِرِ الحَمْضِ[١].

غضـض : (غفـر)

غَضْنَــجَ : (صَمَل)

غَطَـلَ

في «اللِّسَان»: غَيْطَلُـوا في الحَدِيث: أَفَاضُوا فِيه، وارتفَعتْ أَصْـوَاتُهُمْ بِهِ، عَنِ الهَجَرِي[٢].

وفي «التَّاج»: وَغَيْطَلَ القَوْم في الحَدِيث. الخ.

غفــر

الغُفْرُ وَلَدُ الأُرْوِيَّـة، والجَمْعُ أَغْفَارٌ وأَدْنَى العَدَدِ غِفَـرَةٌ، والغِفْرُ بجر الغينِ وَلَـدُ البَقَـرَةِ الوَحْشِيَّـةِ، مثلُ الطَّلِيّ والطَّلَى، وجَمْعُ طَـلاً: أَطْـلاَءٌ وجمع الطَّلِيّ طُلْيَانٌ، وهما لولدِ الضَّائِنَةِ أَيْضًا، وهو الشَّصْرُ وجَمْعُهُ شِصْرَانٌ، وبُرْغُزٌ وَجَمْعُهُ بَـراغِزُ، الغَضِيْضُ وجمعـه غِضَّـانٌ، وفَزٌّ وفِـزَزَةٌ، وَجَوْذُرٌ وجَـآذِرُ - بضمتين وجَوْذَرَ بفتحتين - وجُذَرٌ بِضَمَّةٍ وفتحةٍ رَدِيئَةٌ، وبَحْزجٌ وَجَمْعُهُ بَحازِجُ[٣].

■ - الغَفَرُ: أَنْ يَنْتَقِضَ الجُرْحُ وَقَدْ بَرَأَ، أَوْ هَمَّ بِالبُرْءِ وَكَذَالِكَ فِي الرَّمَد.

■ - والردف في الجُرْح مِثْلُ الغفرِ وَقَدْ رَدِفَ رَدَفًا[٤].

■ - ليس الغَفِـرَاتُ فِي العـرب إِلاَّ فِي خَثْعَمَ، وهــو نَـوْرُ العُشْبِ أَوَّلَ مـا يَطْلُعُ[٥].

■ - وفي «اللســان» و«التـاج»: الغِفْـرُ: - بـالكسرَ - ولـدُ البَقَـرَةِ، عن الهجريّ[٦].

وانظر: (صرب، عبي).

---

(١): (٣٩٩هـ).   (٢): رسم (غطل).   (٣): (١٥م).

(٤): (٤٤٤هـ).   (٥): (٢١١هـ).   (٦): رسم: (غفر).

غلـث : (طنا)

غلـظ : (جلد)

غلـل

مِنْ رَجَزِ لحجاج بن مرداس :

ظَلَّتْ بِغُـلاَّنِ طُلُـوح وَسَلَمْ

الغُلاَّنُ : التفاف الشَّجَر (١).

غلـم : (عسـب)

غمـد : (دهف ، لحق)

غَمَـرَ

الغَمَارُ: بِرَكٌ تَمْتَلِئُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ مِثْلُ الحِيَاض ، ثم أُبْلِيَّ وَزَن عُبْلِيِّ (٢).

غَمَـصَ

من قَصِيدَة لِصاحب جَنُوب القلب :

لَـهُ غَلَـقٌ مِفْتَـاحُـهُ عِنْـدَ كَـوكَـبٍ　　مِنَ الغَـامِصَـاتِ لا سِمَاكٍ ولا نَسْرِ

وفي الهامش : الغَـامِصَاتُ : الضعيفـةُ الضَّـوْءِ لِبُعْـدهَا ، وَهِيَ الشِّعْـرَى الغُمَيْصَاءُ ، وَالغُمَيْصَـاءُ : مَوْضِعٌ من ذنب يَلَمْلَم ، بِهَا قَتَلَ خَالِدُ بنُ الـوِليد جَذِيْمَةَ من كنانة (٣).

غنـا

وهو الغناءُ والغناءَة للكفاية (٤).

■ - والغِنَى من المالِ : والغَنَاةُ واحدٌ ، كلُّ فَصِيحٌ (٥).

---

(١) : (١٦٠هـ).　(٢) : (٢٧م).　(٣) : (٥٠هـ).

(٤) : (٤٠٠هـ).　(٥) : (١٢٠م).

■ - وفي «اللسان» واسْتَغْنَى اللَّـهَ: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيه، عَنْ الهَجَـرِي، قَالَ: وَفِي الـدُّعَـاء: اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيْكَ عَنْ كُلِّ حـارِمٍ، وَأَسْتَعِيْنُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ[1].

غـوث

وحَقّهمُ الغيثُ للذين يُغيثونهم[2].

غـور: (عرس)

غـوط

وقال: غُلامٌ غُوطٌ للبالغِ. والقائل أَبُو سُلَيْمان[3].

غـوى: (حيي، كشف).

غيـب

قال ابـن سيده[4]: غَابَـتِ الشَّمْسُ وَغَيْرُهَا من النُّجُـوم، مَغِيْبًا وَغِيَـابًا وَغُيُوبًا، وَغَيْبوبَةً، وَغُيُوبَة. عن الهَجَرِي: غَربت

ومثله في «اللسان» و«التاج»[5].

غَيَـظَ

المَغِيْظَةُ مِنَ الغَيْظِ، وجَمْعُهَا مَعايظ[6].

غيـق: (بضـع، جـدح)

---

(١): رسم (غنا).

(٢): (٣٥م).

(٣): (١٨٧هـ).

(٤): «المحكم» ٦/ ١٨.

(٥): رسم (غيب).

(٦): (٣٤٨هـ).

حـــرف الفـــاء

فـــاض : (فيض)

فـــاظ : (فيض)

فَتَـــخَ

وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَأَوْفَيْتُ الغَـــزَالَـــةَ رَأْسَ حُـــزْوَى لأُونِسَهُـمْ وَمَـــا أَغْنِي زِيَـــالاً
كَـــــأَنِّي أَشْكَـلُ العَيْنَيْنِ أَوْفَى عَلَى عَلْيَـــاءَ شبَّـــهَ فَـــاسْتَـــزَالاً
وَقَـــدْ جَعَلُـــوا السَّبِيَّـــةَ عَنْ يَمِيْنٍ وَأَبْـــرَقَهَـــا المُقَـــابِلَهَـــا شَمَالاً
أُبَـــاصِرُهُمْ وَقَـدْ جَعَلُـــوا فِتَـــاخًـــا مَقَـــادَ المُهْـــرِ واعْتَسَفُـــوا الــرِّمَـــالاَ

فِتَاخُ وفُتَيْخُ دَحْلاَنِ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَا مِمَّا يَلِي اليَمَامَةَ ، وَسَأَلْتُ السَّهْلِيَّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ عَنْ فِتَاخ فقـال : هُوَ دَحْلٌ بِالصُّلْب وإِلَى جَنْبِهِ فُتَيْخُ دَحْلٌ آخر[1].

■ – وقال ابن سيده[2] : فُتَيْخٌ وفِتَاخ : دَحْـلاَنِ بأَطْرَافِ الدَّهْنَـاءِ مما يلِي اليَمَامَةَ عن الهَجَرِيِّ ، وفِتَاخ : اسم موضع .

■ – وكذا في «اللسان» و«التاج»[3].

فَتَـــلَ

الفَتَلُ فِي الإِبْلِ فِي أَيْدِيهَا بَدَرٌ غَيرُ مُقْبِلٍ عَلَى بَدَرٍ ، وهُوَ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ[4].

وانظر : (روح ، قبل) .

فَتَـــنَ

وَقَدْ فَتَنَ البَلاَءُ النَّاسَ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا فَتَنَ النَّـــاسَ البَـــلاَءُ وَأَدْخَلُـــوْا عَلَى النَّـاسِ مَجْهُولاً مِـنَ الأَمْرِ مُنْكَـرًا[5]

---

(١) : (٤٩٤هـ). (٢) : «المحكم» ٥/ ٩٥ . (٣) : رسم (فتخ).
(٤) : (٢٧٢هـ) ولم تتضح لي كلمة (بدر). (٥) : (٣٥٥م).

فَتِي : (حيي)

فَحَــج : (حدرج)

فَحَــسَ

قالَ الغَنَـوِيُّ : نَفْحَسُ العِنَبَ ، مَعْنَاهُ : نَدْلُكُـهُ حَتَّى يَتَمَيَّزَ مِنْ مَعَـالِيقِهِ ، قاله الجُرَشِي [١] .

فَخَــر

هذهِ فِخْرَةٌ - بِجَرِّ الفاءِ[٢] .

فَرَرَ : (بهم)

فَــرَسَ : (ضين ، قعد)

فــرش

يُقَالُ : قَبَلْتُ الواديَ وأَصْعَدتُّ ، أَقبُلُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتُ جَرْيَةَ سَيْلِهِ ، وفَرَشْتُ الوَادِي : سِرْتُ مَجْرَى سَيْلِه [٣] .

وانظر : (حدرج ، قبل) .

فــرض

ابنُ العُفَيِّ اللُّبَيْنِيُّ ورآى عَلِيْقَتَهُ تُكَلِّمُ رَجُلاً أَحَدَ بني حُصَينٍ :

فَــإِنَّ العَيْنَ يــومَ فِــرَاضِ حَجْــرٍ ... بِــذَنْبٍ قــد علمــتِ بِــه تــرَاكِ

جَمْعُ فُرْضَةٍ يعلونَهَا مِنَ العَارِض ، إِذَا دَخَلُوا اليَمَامَةَ ، والفُرْضَةُ والثُّلْمَةُ شَيْءٌ واحِدٌ ، وهي الثَّنِيَّةُ فِي الجَبَلِ[٤] .

■ - الفَارِضُ : المُسِنُّ مِنْ كُلِّ روْحانّيةٍ[٥] .

■ - ومن قصيدة لِسبَّاق الباهلي :

أَمَــا قَــدْ قلــتُ وَيْحَك فــارِضُــوْنِي ... إِلَى أَهْـلِ اليَمَامَــــةِ أَوْ ضَرِيَّـــــه

---

(١) : (٣٥٣م) . (٢) : (٣٠٨م) . (٣) : (٤٣١م) .

(٤) : (١٢٣م) . (٥) : (١٢٨م) .

المُفَارَضَةُ : المُفَاتَاةُ والفِرَاضُ جَمْعُ فَارِضٍ لِلفَقِيه(١).

■ - من رجز لأبي الغمر العَضلي :

إنْ تَفْتَرِشْ أو تلتحِفْــــــهُ يُحْسِبِ قَمِيصُ كُلِّ فَـــــارِضٍ قَهَنَّبِ

■ - يُحْسِب يَكْفِي، والفَـارِضُ المُسِنُّ مـن الأَنْعَـامِ والـوَحْشِ، وَقَهنَّبُ مثله(٢).

فَــرَطَ

وسألته عنِ الفُرُطِ - يعني ابنَ علْكَمٍ المرادي - فقال : أَطْرَافُ الجِبَالِ حِينَ تَنْقَطِعُ فِي الرَّمْلِ وَكَذَا قال النَّهْدِيُّ . وقال في «المصنَّف» : الجَبَلُ القَصِيرُ، قال مَالِكُ بنُ حَرِيْمٍ الهَمْدَانِيُّ :

وَصَــاحَ مِنَ الأَفْــرَاطِ بُــومٌ جَــوَاثِم

ولاَ يَكُونُ البُومُ إلاَّ فِي الأَعْلاَمِ وَالشَّوَاهِق (٣).

■ - لشاعرٍ لَمْ يُسَمِّه :

فَتَشْرَبُـهُ سُعْــدَى وأَتْــرَابُهَا الــدُّمَى وتُفْــرِطُ أَعْــدَاءٌ لِسُعْــدَى وَمَشْرَبُ

الإِفْرَاطُ أَنْ يَمُـرَّ السَّيْلُ عَلَيْهَا فَيُزِيـلُ مَاءَهَا الأَوَّلَ وَيُنَحِّيْـهِ، ولاَ يَكُونَ إلاَّ وهُوَ مَلآن (٤).

■- الفَراطُ والأنظارُ (؟) وَاحِدٌ(٥).

■ - فَـرَطَ يَفْرُطُ وَأَفْـرَطَهُ غَيْرُه مِثْلُ سَالَ هُوَ، وَأَمَارَ، وأَسَـالَهُ غَيْرُهُ وَأَمَارَهُ، مَعْنَاهُنَّ واحدٌ، وَجَرَى المَاءُ وأَجْرَاهُ زَيْدٌ، وَأَنْشَدَتْ بَيْتَ ذِي الرُّمَّة :

أَجَلْ عَبْرَةٌ كَــادَتْ لِعِــرْفَــانِ مَنْــزِلٍ لِمَيَّــةَ لَــوْ لَمْ يَفْـرُطِ الــدَّمْعُ تَــدْمَعِ

مَعْنَاهُ : لَوْ لَمْ يَسِلْ : يَفْرُط،وسَالَ وَجَرَى وَاحِد(٦).

---

(١) : (٥٦م). (٢) : (١٤١هـ). (٣) : (٣٣١هـ).

(٤) : (٢١٥هـ). (٥) : (٤٠٧هـ). (٦) : (٤٦٦هـ). والمنشدة الزهيرية.

■ - وقال: بوانة فُرُطٌ، والفُرُطُ: طَرَفُ الجَبَلِ إذا انقطع في الرمل والجميع الأَفْرَاطُ، وسمي الفُرُطُ أَيْضًا العَانَّ والجميع العوانُّ[(١)].

فَـرَعَ

وأَنْشَدَ فِي مَدْحِ رَجُلٍ:

وَكُنْتَ سَيْفَ اللَّـــــهِ لَمْ يُفَلَّلِ   يَفْـرَعُ أَحْيَـانًـا وَحِيْنًـا يَعْتَلِي

سَـــوَالِفَ العَــادِيْنَ هَــذَا المُنْصُلِ

فَرَعَ يَفْرَعُ: إِذَا عَلاَهُ[(٢)].

■ - وقال: المَخِيْمُ فُرُعٌ منْ كَبْكَبٍ، وضَمُّ الفَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا في الفُرع والمَخِيم فَعِيْل[(٣)].

فَـرَغَ

قَالَ البِيْشِيُّ: وَجَـدتُّكُمْ فُرُوْغًـا، جَمْعُ فَارِغ، وَقَـالَ: لِي بُنَيَّانِ أَحَـدُهُمَا قَدْ أَرْبَعَ، والآخـرُ قَدْ أَثْنَى أَبْـدَلَ رَبَاعِيَتَـهُ، وقالَ: أَعْطَـاكَ اللهُ مَالاً وَبَـارَكَ لَكَ بِهِ[(٤)].

فَـرَقَ

الفَرُوْقُ مِنَ النُّوق، والجَمْعُ الفُرُقُ، وهِيَ الجَذَعَةُ فما فوقها إِذَا أَجْذَعَتْ ولم تلْقَحْ، وَإِنَّما حَقُّهَا أَنْ تَلْقَحَ حِقَّةً، وَالجَذَعَةُ فَـوْقَ الحِقَّةِ، فَإِذَا بَلَغَتِ الإِجْذَاعَ وَمَـا فَـوْقَهُ وَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ فَـرُوقٌ، وَإِنَّما تَحْمِلُ بِنْتُ اللَّبُـونِ وَهِيَ دُونَ الحِقَّـةِ، العَرَبُ تَهْتَجِنُ بَنَاتَ اللَّبْنِ، وَهِيَ الهُجُنُ والفِعْلُ الاهتجانُ[(٥)].

■ - الفَـرُوقُ مِنَ الإِبِلِ المُسْلِبُ، ثُمَّ لَقَحَـتْ بَعْـدَمَـا أَسْلَبَتْ تُنْتِجُ بَعْـدَ الإِبِلِ[(٦)].

وانظر: (حبس، حرس).

---

(١): (٣١٣هـ).   (٢): (٣٥٧م).   (٣): (١٨٠هـ).
(٤): (٣٤٢م).   (٥): (١١م).   (٦): (٧٥م).

فَزَّ: (برغز)

فَسَخَ

فَاسَخْتُ زَيْدًا فِسَاخًا[1].

فَشَقَ : (سلع)

فَصَمَ

في «اللسان» و«التاج»[2] : الفَصْمُ: الكَسْرُ من غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْمًا فَانْفَصَمَ: كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يبين وتَفَصَّمَ مِثْلُهُ، وفَصَمَهُ فَتَفَصَّمَ، وخلْخَالٌ أَفْصَمُ: متفصم عن الهجري. وأَنْشَدَ لِعُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ:

وَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَفْصَمَا

فض

الفَضَّةُ والفِضَاضُ. مِثْلُ الوِجَارِ والسِّيْبِ يَكُونُ لِلسِّبَاعِ فِي الجِبَالِ وَالحِرَارِ، وَغِلَظِ الأَرْضِ تكْتَمِنُ فِيهِ الذِّئَابُ والضِّبَاعُ وَأَمْثَالُ ذالكَ[3].

فضج

ووادي فاضِجة لأَنَّهُ انفضاج أي انْفِرَاجٌ: اتسّاع بين جِبَالٍ، بينها وبين ضرية تسعة أميال[4].

فضل

وفِي نَاقَةٍ تُدْعَى الفُضَلَ:

أَلاَ تَرَى يَا زَيْدُ مَا تَلْقَى الفُضَلْ تَجْمَعُ وَسْقًا وَالجَنِيْنَ وَالظُّلَلْ

تَمْشِيْ الهُوَيْنَا وَهِي قُدَّامُ الإِبِلْ[5]

فَطَرَ: (بهم، قعد)

فعم : (مطر)

فَقَر : (حنك)

فَلَعَ

فَلَعَ يَفْلَعُ فِي الرَّأْسِ وَالبَدَنِ، وهُو أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الجُرُوحِ وَالكُلُوْمِ[6].

---

(١) : (٤١م). (٢) : رسم (فصم). (٣) : (٣٢م). (٤) : (حمى ضرية). (٥) : (٤٣٩هـ). (٦) : (٢٧٣هـ).

فَلَـك : (حلق)

فَنْـدَش : (حدرج)

فَـوَج : (جهـو)

فَـوَق

قَالَ فِي شَرْح بَيْتِ مَضَاءِ بْنِ هِشَامِ النَّهْدِيِّ :

وَمِنْ نَظَرِيْ إِلَى البَوْرَيْنِ شَرْقًا ... كَأَنَّهُمَا حُوَارَا مُسْتَفِيْقِ

وَرِوَايَةُ الزُّهَيْرِيِّ البَلَقَيْنِ ، وَكِلاَ الرِّوَايَتَيْنِ مَعْنَاهُمَا قُرَيْنَانِ كَالعَلَمَيْنِ ، أَفَاقَتِ النَّاقَةُ وَالإِبِلُ ، وَالمُسْتَفِيْقُ المُنْتَظِرُ لِلفُوَاقِ(١) .

■ - وَمِنْ قَصِيدَةٍ لِعَطِيَّةَ بْنِ أَبِي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ :

أَغَنُّ مُوَشَّحٌ طَفْلٌ سَقَتْهُ ... فُوَاقُ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا

هُوَ أَوَّلُ فُوَاقٍ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ أَمْرَأُهُ وَأَهْنَاهُ وَأَطْيَبُه(٢) .

وانظر : (نبـل) .

فَـوَه

كَدِعْصِ النَّقَا قَدْ لَبَّدَ القَطْرُ مَتْنَهُ ... وَأَنْبَتَ أَفْوَاهَ البُقُولِ حَمَائِلُهُ

أَفْوَاهُ البُقُولِ : أَطْيَبُهَا رِيحًا : وَأَحْرَارُ البُقُولْ : أَنْفَعُهَا مَرْعًى ، وَمَعْنَاهَا مِنْ أَحْرَارِ النَّاسِ كِرَامُهُمْ وخِيَارُهُمْ ، فَأَحْرَارُ البُقُولِ مِثْلُ أَحْرَارِ النَّاسِ(٣) .

■ - وَثَجْرٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَ بِفِيْهَةِ بِرْكِ اليَمَامَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الفَلَجِ . والفِيْهَةُ والفُوَّهَةُ مَدَاخِلُ الخُلْفَانِ وَالأَوْدِيَةِ ، وَكُلُّ مَا ضَاقَ مِمَّا يُدْخَلُ فِيهِ مِنْ وادٍ وخَلِيْفٍ وَمَضِيقٍ(٤) .

فَيَـأَ : (ظَـلَّ)

فيـض

قَدْ خَطَبَ النَّوْمُ إِلَيَّ نَفْسِيْ ... هَمْسًا وَأَدْنَى مِنْ نَجِيِّ الخَمْسِ

فَزَوِّجُوْهُ وَاطْرَحُوا لِيْ حِلْسِيْ ... يَدُوْسُنِيْ حَتَّى تَفِيضَ نَفْسِيْ

بِالضَّادِ والظَّاءِ جَمِيعًا ، وَقَدْ فاظ - بالظاء لا غيرَ - إذا لم تُذْكَر النَّفْس(٥) .

---

(١) : (٣٢٨هـ) . (٢) : (٣٢٩هـ) . (٣) : (٩٤م) . (٤) : (١٠٠م) . (٥) : (٣٤م) .

حـــرف القـــاف

قَـــبَّ

وقال غيرُهُ: تَقُبُّ عَلَى الأَعْطَافِ - أَيْ تَضُمُّ [١].

قَبَــر : (قبض)

قَبَــضَ : (بذج)

قبـــض

مِنْ أَبْيَاتٍ لِثَبُّوحِ مَوْلَى الْمُخْتَارِ بْنِ الْخَطَّاب الكُلَيْبِي كُلَيْب خَفَاجَة:

قَـوَاصِـدَ أَطْـرَافِ السِّتَـارِ لِغَـايِـرٍ بَـــوَاكِـــرَ يَحْذُوْ سَرْبَهُنَّ قَبِيْـضُ

سَرْبَهُنَّ - بِفَتْحِ السِّيْنِ - فِي مَعْنَى النَّعَم. والسِّتَـارُ وغَـايِـرُ جَبَـلاَنِ فَـوْقَ سُقْمَانَ مِنْ رَنِيَـةَ، وسُقْمَانُ مَـاءَةٌ فِي هَضْبٍ، والقَبِيضُ الْمُسْرِعُ، قَبَضَ يَقْبُضُ إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ، والطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ، والفَرَسُ فِي عَدْوِهِ، وَأَشْبَاهُ ذَالِكَ [٢].

■ - والقَابِضُ - بالضَّاد مُعْجَمَةً - والقابِصُ - بالصادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ - : الْمُسْرِعُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ وَعَادٍ وَشَاهِدُ الصَّادِ قول أَبِي دُوَاد:

يَخْرُجْــنَ مِــنْ خَلِــلَ الصَّرِيْـــم فَجَــامِــزُ الـــوَلَقَى وَقَـــابِصْ [٣]

قَبَــلَ

القَبَلُ فِي الخَيْلِ فِي أَيْـدِيْهَا، وهُـوَ ضِـدُّ الفَتَلِ، فَهُـوَ إِقْبَـالُ الحَافِـرَيْنِ مِنَ اليَدَيْنِ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَجَمِيعًا مَدْحٌ ومَحْمُودٌ فِي الإِبِلِ والخَيْلِ [٤].

■ - يُقَـالَ: قَبَلْتُ الوادِي وأَصْعَـدتُّ أَقْبُلُهُ، إِذَا اسْتَقْبَلْتُ جَـرْيَةَ سَيْلِـهِ وفَرَشْتُ الوادِي: سِرْتُ مَجْرَى سَيْلِه [٥].

■ - قَـال أَبُو زيـدٍ فِي «نوادِره»: قَبَلَـتِ المَاشِيَةُ الـوَادِيَ تَقْبُلُهُ قَبُـولاً، إِذَا

---

(١) : (٤١م). (٢) : (٢١٧هـ). (٣) : (٣١٧م).

(٤) : (٢٧٢هـ). أورد هذا غير مرتبط بما قبله أو بما بعده. (٥) : (٤٣١م).

اسْتَقْبَلْتَهُ، وَأَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ وقال صاحِبُ «الصَّحَاح»: وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيءَ: أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِي قُبَالَتَهُ، وَأَقْبَلْتُ الإِبِلَ أَفْوَاهَ الوَادِي. وحكَى السَّخَاوِيُّ فِي «سِفْرِ السَّعَادةِ» عن شيخه الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ: أَقْبَلْتُهُ الرُّمْحَ، إِذَا جَعَلْتُهُ قِبلَهُ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ فِي «تذكرته»: ما نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ نَقَلَهُ الهَجَرِيُّ أَيْضًا فِي «نَوَادِرِه»[1].

وانظر: (فتـــل).

قَتَــد: (عسل)

قَتَــل

قَالَ لِرَجُلٍ عَطْشَانَ وَآخَر جَائِعٍ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا: اقْتُلْ مَا قَتَلَكَ[2].

قَحْذَمَ

ودَعَتِ الزُّهَيْرِيَّةُ فقالتْ: رَمَاكَ اللَّهُ بِذَبْحَةٍ تُقَحْذِمُكَ، فَالقَحْذَمَةُ العَجَلَةُ بِالقَتْلِ وَالمَوْتِ[3].

قَحَــطَ

وَأَقْحَطَ النَّاسُ - بِالأَلِفِ - وقَحَطَ المَطَرُ - بفتحتين -[4].

قَــدَّ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لاَ يَعْجَزُ القَدُّ عنْ نَتْنِ خُبْثِ الرِّيحِ يَعْنِي: أَنَّهُ وإِنْ كَانَ صَغِيرًا، فَهُوَ خَبِيثُ الرِّيحِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَبْدُو شَرُّهُ عَلَى صِغَرِهِ، والقَدُّ: جِلْدُ الطَّلِيِّ لِيَوْمَيْنِ وَثَلاثَةٍ وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ[5].

قَــدَحَ: (عَصَدَ)

قَدَدَ: (عَصَدَ)

قَــدر

وَتَمَثَّلَ:

عَجِّلْ عَلَيَّ بِمَا قَدِرْتَ مِنَ القِرَى ... إِنَّ القَلِيلَ يَزِينُهُ التَّعْجِيلُ[6]

---

(١): «خزانه الأدب» - ٣/ ٧٧ -. (٢): (٢٢١هـ). (٣): «مختصر الرشاطي» لعبدالحق الاشبيلي.

(٤): (٣٦م). (٥): (٤٦٢م). (٦): (٣٥٩هـ).

وانظر : (نـح).

قَـــدِم : (تَأْلَب)

قَـــذَّ

بَقِيَ زَيْدٌ قِذَّةً فِي النَّاسِ، لا يُقْرَبُ لِشُؤْمِهِ وحِرْفَتِه [1].

وانظر: (تألب).

قَذْخَــرَ

سمعت عَذَوَّدَ بَنْ عازم بن المُشَيَّع بن رَدَّادِ بن قيس بن مُعَاوِيَة بن حَزْنِ بن عُبَادَةَ بن عُقَيْلِ بن كَعْبٍ، أبو المَهْدِيِّ يَقُولُ: صَدَرَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ هذِهِ البَادِيَةِ يُقَذْخِرُ، وَهِيَ القَذْخَرَةُ، العَيْثُ في الأَرْضِ، وَأَخْذِ الضَّعِيفِ [2].

قَـــذَا

يُقَالُ: قَـذِيَت عَيْنُ زيْدٍ، صَـارَ فِيهَا قَذًى، وقَـذَّيْتُهَا - مُشَـدَّدَةَ الذَّالِ - أَخْرَجْتُ القَذَى مِنهَا، وَقَذيْتُهَا: طَرَحتُ القَذَى [3].

قَـــرَّ

أَيْنَ المَقِرُّ - بجر القَافِ - مِنْ قَرَرْتُ أَقِـرُّ، والمَقَرُّ يَنْبَغِي أَنْ يكُونَ مِنْ قَرِرْتُ أَقَـرُّ. لأَنَّ المَفْعِلَ لاَ يَجِيءُ إلاَّ مِنْ فَعَلَ يَفْعِـلُ، وَقَـرَأَ أَهْلُ المَدِينَـةِ: ﴿وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ مِنْ قَرِرتُ أَقَرُّ [4].

قَـــرا

وفي «اللسان»: وَقَرَاهُ: طَعَنَهُ فرَمَى به، عن الهَجَرِيِّ [5].

وفي «التاج»: قراه إذا طعنه فرماه.

قَـــرُب : (حطب، خب، لحق)

---

(١) : (٢٠٤هـ). (٢) : (٣٧٠م). (٣) : (٢٧٠م).

(٤) : (٢٩م). (٥) : رسم (قرا).

قــرح

هذَا البَلَدُ مُقَارِحٌ لِبَلَدٍ آخَرَ، إِذَا كَانَ يُحَاذِيْهِ، مَعْنَاهُ: كَأَنَّ قُرْحة هذَا تُوَاجِهُ قُرْحة الآخر [١].

■ - واقْتَرَحَ القَوْمُ المرْعَى: كَانُوا أَوَّلَ مَنْ رَعَاه [٢].

■ - من قصيدة لأحمد بن الأعرج:

وَلَكِنَّمَا اقتَــادَتْكَ بِــالـــدَّلِّ وَالمُنَى   إِذِ العَيْشُ حُلْــوٌ والشَّبَــابُ قَــرِيْحُ

قريح: بمعنى جَدِيدٍ مُقْتَرح [٣].

وانظر: (بهم، جذع، سدس، قعد).

قَــرَدَ

■ - وقال: نِعْمَ الخَبْرُ خَبْرُكَ لَوْلاَ قَرَدٌ فِي لِسَانِكَ هِيَ اللَّجْلَجةُ، يَعْنِي قِرْدًا أَبَاهُم، سُمِّيَ بِذَالك [٤].

قال ابن سيده [٥]: والقَرَدُ لَجْلَجَـةٌ فِي اللِّسَانِ عَنِ الهَجَـرِيِّ، وحكَى: نِعْمَ الخَبْرُ خَبْرُكَ لَوْلاَ قَـرَدٌ فِي لِسَانِك، وهُـوَ مِنْ هذَا لأَنَّ المُتَلَجْلِجَ لِسَـانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ مَـا يُرِيـدُ مِنَ الكَـلاَمِ. ومثله في «اللسَـان» وفي «التاج» بنصـه إلاَّ (وهو من هذا) ففيه: (وهو منْ أقرد إذا سكَتَ لأن المتلجلج)الخ.

قــرر

وتمثل فقال: [٦].

إِنَّ السُّكُــوتَ عَلَى مَــا يُــدَّعَـى قَــرَرُ

وانظر: (بين).

قَــرْطَــم: (الراء)

قــرع

وَقَالَ الثَّوبَانِيُّ مِنْ هِزَّانِ المَجَازَة: فَرَكِبُوا المُقَرَّعَ، يَعْنِي الطَّرِيقَ، وزَيْدٌ مُقَرَّعٌ

---

(١): (٣٨٢هـ). (٢): (٣٥٥م). (٣): (٥٦هـ). (٤): (١٧٦هـ). وفي المخطوطة (الخير خيرك).

(٥): «المحكم»: ٦/١٨٨. (٦): (٢٧١هـ) والمتمثل غنمي بن محمد أبو السري.

الرَّأْسِ لِلَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وهَامَةٌ مُقَرَّعَةٌ مُجَرَّبةٌ[١].

قَــرَفَ

وقال : القَرَفُ وَالعَدْوَى وَاحِد[٢].

■ - الإِقْرَافُ : مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، والهُجنَةُ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، قَالَتْ عَمْرةُ بِنْتُ النُّعْمانِ الأَنْصارِيَّةُ

فَـإِنْ وَلَـدَتْ مُهْـرًا كَـرِيمًا فَبِـالحَرَى ... وَإِنْ يَكُ إِقْـرَافٌ فَمِنْ قِبَـلِ الفَحْلِ[٣]

■ - شَأْوٌ مُتَقَرِّفٌ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ومُتَطَرِّفٌ ، واحدُ القَرائِفِ والطَّرائِف[٤].

وانظر : (طرف).

قــرن

أَنْشَدَ لأَبِي كُلَيْبٍ حُمَّرُ بن الأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بن رَبِيعَة :

أَتَيْتُـــــهُ والمَطِيَّـــــةُ كِبْرُ هَمِّي ... فَقَـــالَ : لَـكَ المَطِيَّـــةُ والقَـــرِيْنُ

أَيْ بَعِيْرَانِ مَقْرُونَانِ فِي حَبْلٍ[٥].

قال : أَنَا مُقْـرِنٌ ، لِلَّذِي لاَ مُعِينَ لَهُ عَلَى ضَيْعَتِهِ وَعَمَلِـهِ . والمُقْرِنُ : المُطِيقُ للأَمْرِ القَوِيُّ عَلَيهِ ، حَرْفٌ من الأضداد[٦].

قال : الإِقْرَانُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ كَثِيرَ المِهْنَةِ لاَ مُعِينَ لَهُ عَلَى ضَيْعتهِ[٧].

وانظر : (حدرج ، طبق)

قَــرْنَبَ : (لحق)

قــرو

قال عـنْ دَاءِ القُلاَبِ يُصِيبُ الإِبِلِ : وقُـرْؤُهُ جَمْع وقر (؟) وجَمْعُهُ أَقْـرَاءٌ مِنَ الاحْرَارِ سَبْعٌ فَـإِذَا مَضَى قُـرْؤُهُ وَهُوَ السَّبْـع فَيُصْبِحُ صَبِيْحَةَ السَّبْعِ مُفْـرِقًـا أَوْ مُتَزَايِدًا علته فَقَدْ نَكَسَهُ وَأَيِسَ مِنْهُ صِاحِبُهُ[٨].

---

(١) : (٣٥٧م). (٢) : (٢٨٥م). (٣) : (٢٤١م). (٤) : (١٠٨م).
(٥) : (٤٢٧هـ). (٦) : (٥٠م). (٧) : (١٣٩م). (٨) : (٣٣٥هـ).

■ - وفي شعر ابن الدُّمَيْنة يصفُ بَعيراً أَصابهُ الهِيَامُ :

فَمَا كَـانَ إلاَّ قَـرْوَ أَيَّـامِـهِ الَّتِي تُعَـدُّ لَـهُ حَتَّى إذَا مَـرَّ سَـابِعُـه [1]

وانظر : (طنو، مرس، مغث).

قَـزْحَـلَ : (حزر)

قَسَـى : (تألب)

قَصَا : (قصي)

قَصَبَ : (شَصَبَ)

قَصَـرَ : (عَلَبَ)

قَصـف

من قصيدة لمزاحم العقيلي :

تَـأَوَّدَ مِنْهَـا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَـا أَنَـابِيبُ حُـوٌّ لَمْ يَخُنْهُنَّ قَـاصِفُ

قال أَبُو عَلِيٍّ : القَصْفُ الأَنِينُ وَالقَصْمُ الأَنين [2].

قصـم : (قصـف)

قصـي

نَفَتَتْ : تَنْفِتُ ، إِذَا غَلَتْ . حَـاطَ القَصَا (؟) البُعْـدُ مِنْهُ مَخَافَة أن يُعْـدِيك جَرَبُهُ وَعِلَّتُهُ ، والقَصَا أَيْضًا : كُلُّ ذِي عَاهَـةٍ تَهْرَبُ مِنْهُ مِنْ قُرْبِهِ ، مِثْلُ الجَفْرِ والأَجْرَب والمَجْـدُور مَأْخُـوذٌ مِنَ البُعْدِ ، أَيّ إِنَّـكَ تَقْتَصِيْ عَنْهُ مَخَافَـة عَدْوَاهُ ، وَإِنَّمَا الهَرَبُ مِمَّا يُعْدِي ، والحُمَّى مِمَّا لا يُعْدِي [3].

قَضَـى : (رجو)

قَـطَّ : (جلب)

قطـا

قُطَيَّةُ الجَعْفَرِيَّةُ ، جَعْفَرُ بنُ كلابٍ ، كَانَتْ عِنْدَ بِشْرِ بْن مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ - تَصْغِيرُ قَطَاةٍ - ومن قال قُطْبَة - بضم القاف والباء - فقد أخطأ [4].

---

(١) : (١١٢هـ). (٢) : (١١هـ). وكلمة (الأنين) غير واضحة. (٣) : (٢١٩م). (٤) : (٤١٠م).

قَطَــبَ

من قصيدة طويلة لِعِمْرَان بن مكْنَفٍ الحَرْمليِّ :

فَــدُرْتُ لَهُمْ مِــرْدَاةَ حَــرْبٍ كَــرِيمَــةٍ كَـدَوْرِ الـرَّحَى بِالقُطْـبِ هَوْلٌ أَوِيـدُهَـا

قال : فيه ثلاث لغات : قَطْب ، وقِطْبٌ ، وقُطب[1] .

وانظر : (سلق) .

قَطَــعَ

مِنْ قَصيدةٍ لِمُوسَى بْنِ هُبَيْرَةَ السِّنَانِي المُرِّي :

أَلاَ لَيْتَ شِعْــرِي هَلْ أَسُــوقَنَّ هَجْمَــةً يَقَـــرُّ بِعَيْنِي صُبْحَ عَشْرٍ وَسِيقُهَـــا

الهَجْمَـةُ مِنَ الإِبِـلِ : المِئَـةُ فَمَا ينظـر إليهـا أَوْ أكثـر ، والصِّرْمَـةُ والقَطِيعُ : الأَرْبَعُونَ فما دُونَهُ[2] .

وانظر : (شصب ، هجم) .

قَطَفَ

وفي قوله :

أُضْمِــــرَ مَتْنَـــاهُ كَطَيِّ الـــدُّرْجِ

تُعَالَجُ بِهِ القُطُفُ يُؤْخَذُ خَلَقُ ثَوْبٍ ثُمَّ يُدْرَجُ حَتَّى يَقُومَ قِيَامًا صُلْبًا ثُم يُدْخَلُ فِي مهْبَلِهَا[3] .

قَطَــلَ

من رَجَز لِدَعْدِيٍّ هُذَلِيٍّ :

مُــــــرَكَّب فِي عُنُقٍ مِثْلِ القِطَـلْ شَهْم مُطَــارِ القَلْـبِ مُــوْدٍ لِلــرِّحَلْ

القِطَلُ : جَمْع قُطْلَةٍ ، وهي الحِزْمَةُ مِنَ الجُذُوعِ وَالخَشَبِ ومَا غَلُظَ[4] .

قَطَــمَ : (عسب)

---

(١) (٣٢٣هـ) .
(٢) : (٢٢٥م) .
(٣) : (٤٣١م) .
(٤) : (١٤٥هـ) .

قَعَــدَ

أَسْنَانُ الإِبِلِ: قَالَ: ابنُ المُخَاضِ وَابْنُ العِشَارِ واحِدٌ ثم هو ابْنُ لَبُوْنٍ، ثُمَّ حِقٌّ ثُمَّ جَذَعٌ، وهو في هـذه الأَسْنَانِ كُلِّهَـا قَعُـودٌ فَإِذَا أَثْنَى ذَهَبَ عَنْـهُ اسْمُ القَعُـودِ، ثُمَّ سَدَسٌ ثم فَـاطِرٌ وَيَفْطُرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَـةَ الثَّـامِنَةَ كَما يَقْـرَحُ الفَرَسُ فِي اسْتِكْمَالِ السَّنَـةِ الخَامِسَةِ وَالفَـرَسُ مِثْلُ البَعِيرِ فِي الإِثْنَـاءِ، ولاَ يَزَالُ يُسَمَّى مُهْرًا حَتَّى يُثْنِي، وَيَصْلَغُ، والضَّائِنَةُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَتْهَا، والمَاعِزَةُ يَكُونُ صُلُوغُهَا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الخَامِسة إلى آخرها[١].

وانظر: (حدرج، عشر).

قَفَــرَ

قال: أَضَرَّبنا القَفَارُ، يعني أَكْلَ الخُبْزِ بغير أدمٍ[٢].

قَفَــزَ: (طف)

قَفَـلَ

في «المحكم»[٣]: القُفْلُ والقِفْلُ: مـا يُغْلَقُ بِـهِ البَاب، مِمَّـا لَيْسَ بِكَثِيفٍ ونَحْـوِهِ، والجَمْعُ أَقْفَـالٌ وأَقْفُلٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُم: ﴿أَمْ عَلَى قُلُـوبٍ أَقْفُلُهَـا﴾: حكى ذالك ابنُ سِيده عن ابن جِنِّي، وقُفُولٌ عَنِ الهَجَرِيِّ، قال: وأنشدت أُمُّ القرمد:

تَـرَى عَيْنُـهُ مَــا فِي الكِتَـابِ وَقَلْبُـهُ   عَنِ الـــدِّيْنِ أَعْمَـى وَاثِقٌ بِقُفُــولِ

وكذا في «اللسان» و«التاج»[٤].

قلـــب

ما تقلبه مَقْلِبًا - بِجَرِ اللام من قَلَبَ يَقْلِبُ[٥].

■ - وهو المَقْلِبُ من قَلَبْتُ أَقْلِبُ[٦].

وانظر: (جنب، عقرب، مغث)

---

(١): (٤٢٢م).   (٢): (٣٤٢م).   (٣): ٦/ ٢٥٦ والتي يروي عنها الهجري بكشرة (أم قريد) وانظرها في شيوخه في المقدمة.   (٤): رسم (قفل)   (٥): (٢٢٤هـ).   (٦): (٢٧٣هـ)

قَلَتَ : (رقب)

قَلَـصَ

أَنْشَدَ ولم يُسَمِّ الرَّاجِزَ:

ظَلَّتْ تَحَسَّى قَلَصَـــاتِ الجَفْـــرِ حَتَّى إِذَا حَـــانَتْ صَـــلاَةُ العَصْرِ
رَاحَتِ بِـــهِ مُشْرِفَـــةً كَـــالقَصْرِ قَـــوَّادَةٌ لِلنُّـــوْقِ أُمُّ بَكْـــرِ

قَلْصَةٌ: وَاحِدَتُهَا لِجَمَّةِ المَاءِ وَهُوَ القَلِيلُ، قال أبو عليٍّ: وقال الرَّاعِي:

وَمَـــاءٍ تُصْبِحُ القَلَصَـــاتُ مِنْـــهُ كَخَنْـــسِ بُصَـــاقَ قَـــدْ فَـــرِطَ الأُجُـــوْنَـــا

قال أبو عليٍّ: لَيْسَ فِي كَلاَمِ العَرَبِ فَعْلَةٌ وَفَعَلٌ، إِلاَّ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ: حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ، وَفَلْكَةٌ وَفَلَكٌ وَنَشْفَةٌ ونَشَفٌ، وقَلْصَةٌ وَقَلَصٌ [١].

قَلَـــعَ

القَلُوعُ: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ العَالِيَةُ، والقَلُوعُ: المَرْأَةُ يَمُوتُ أَزْوَاجُهَا سَرِيْعًا [٢].

■ - ومن أَبْيَاتٍ للوليد عبدِ آل بَنِي مُوسَى:

فَـأَخْلِـفْ لَهَا مَـا نَفَّضَتْ مِنْ قِـلاَعِهَا فَـــإِنَّكَ ذُو فَضْـلٍ كَبِيرٍ تُنَـــاوِلُـــهْ

القَلْعُ مَجْزُومُ الـلاَّمَ: الجُرَابُ صَغِيرًا كَـانَ أَوْ كَبِيرًا، وَجَمْعُـهُ أَقْـلاَعٌ لأَدْنَى العَدَدِ، وَقِلاَعٌ لِلكَثِيرِ والسَّلْفُ: الجُرَابُ الكَبِيرُ وَجَمْعُهُ سُلُوف[٣].

قَلَــفَ : (حلق)

قَمَـــحَ

قَمِحْتُ، أَقْمَحُ - بِجَرِّ المِيمِ الأُولى - مِثْلُ بَلِعْتُ أَبلَعُ [٤].

قَمَـــرَ

وَنَحْنُ نَخْرُجُ ونَتَأَنُّ حَتَّى نَسْتَقْمِرَ: تَمْضِيْ أَيَّامُ الشَّهْرِ وَتَكْثُرُ القَمْرَاءُ [٥].

---

(١): (٢٣٠هـ). (٢): (٢٨٦م). (٣): (١٨٤هـ).
(٤): (١٦٠م). (٥): (٤٢١م).

قَنَــا

وأَنْشَدَنِي فِي مَقْطُوعَةِ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتَى غَيْرِ مِسْمَانِ الفِصَـــالِ وَلاَ يُــرَى سَمِيْنًــا وَلاَ تَغْــدُو بِــذَمٍّ شَــوَايِلُــهُ
يَجُوعُ إِذَا مَــــا جَـــاعَ فِي بَطْـنِ غَيْرِهِ وَيَــرْمِي إِذَا مَــا الجُوعُ أَقْنَتْ مَقَــاتِلُــهْ

يقول : لاَ يُـذَمُّ بِأَنْ يُقَالَ : غَدَتْ شَـوَايِلُهُ مُحْلوبَةً، أَقْنَتْ : أَفْقَـرَتْ وأَقْنَاكَ الصَّيْدُ وَأَقْنَا لَكَ إِذَا أَمْكَنَكَ مِنْهُ [١].

■ – وفي «اللسان» : أَقْنَاكَ الصَّيْدُ وَأَقْنَى لَكَ : أَمْكَنَكَ، عن الهَجَرِيِّ [٢].

وفي «التاج» : وأَقْنَاهُ الصَّيْدُ وَأَقْنَى لَهُ أَيْ أَمْكَنَهُ [٢].

قَنِــعَ

وقال : مَقْنَعَةٌ – والنُّونُ مَفْتوحَةٌ – من قَنِعَ لِحْيَاهُ تَمًّا ولَمْ يَقْصُرَا، والإِقْنَاعُ تَمَامُ اللَّحْيَيْنِ وَطُوْلُ المَشَافِرِ خِلْقَةً فِي الإِبِلِ [٣].

وانظر : (روق، لفع).

قَنْفَــلَ

أَنْشَدَنِي أبو المُشَيَّعِ الخُمَيْرِيُّ :

عَنْـــزٌ مِـنَ السُّكِّ ضَبُـــوْبٌ قَنْفَـلْ تَكَـــادُ مِنْ غَـــزْرٍ تَـــدُقُّ المِقْيَلْ

الضَّبُوبُ : الطَّوِيلَةُ الضَّرْعِ . وَالقَنْفَلُ : الضَّخْمَةُ . غَزْر: – بفتح الغَيْنِ – وَالمِقْيَلُ : مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فيه فِي القَايِلة [٤].

■ – وفي «المحكم» لابن سيـده[٥]: القَنْفَلُ : العَنْـزُ الضَّخْمَــةُ، عَنِ الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ البيت ومثله في «اللسان» و«التاج»[٦].

قَنَــنَ

لَطَــامَنْتِ القِنَــاعَ وَلَمْ تُــرَاعِي وَأَسْبَغْـتِ القُنَــانَ عَلَى البَنَــانِ

---

(١) : (٣٠٩هـ). (٢) : رسم (قنا). (٣) : (٣٥٨هـ).
(٤) : (٢٥٦هـ). (٥) : ٦/٣٩٣. (٦) : رسم (قنفل).

وروى غيره: الكِمامَ عَلَى البَنَانِ. قال أَبُو عليٍّ: أَهْلُ السَّهْلِ يُسَمُّونَ الكُمَّ القُنَان، والجَمْعُ أَقِنَّةٌ.

قال: ولا يُعْرفُ فِي كلامِنَا غيره [١].

قَنَـوَ: (ضحا، عذق)

قَـوَسَ

قالَ: يَـدُ القَوْسِ حَيْثُ مَعْلَقُ الوَتَـرِ، ورِجْلُهَا حَيْثُ يُعْقَدُ طَرَفُ الـوَتَرِ، والثَّمرة فِي اليَدِ حَيْثُ المَعْلَقُ، والذِّرْوُ المُنْحَنِي مِنْ جَانِبَيْهَا جميعًا [٢].

قَـوَضَ

مِنْ رَجزٍ لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِيِّ الهُذَلِيِّ:

فَـانْقَـاضَ مَشْعُـوفًـا بِعَـدْوٍ مُهْـرِبِ

انْقَاضَ وانْقَاذَ وانْقَضَّ وَاحِد [٣].

قَـوَلَ: (حيث)

قَـوَمَ

وَقَـرَأَ أَهْلُ المدينـة: ﴿إِنَّ المُتَّقِينَ فِي مُقَام أَمِينٍ﴾ بِضَمِّ المِيم، وَمَـا كَـانَ مِنْ مُقَام الجَنَّةِ فِي الآخِرةِ فَالمِيمُ مَضْمُومَـةٌ، ويُجْمَعُ المُقَامَ المُقَامَات، ومَقَامُ المَنْزِلِ والنَّدِيِّ: المجلس [٤].

وانظر: (مسد).

قَـوِي

من قَصيدةٍ لعبدِ الله بن هُبَّةَ المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ:

هَلْ تَعْـرِفُ الـدَّارَ بِـالجَهْـرَاءِ قَـاوِيَـةً ... بَيْنَ البِحَـارِ وبَيْنَ الهَضْـبِ ذِي الجُمَمِ

قَاوِيَة: بَارِزَةٌ لا جبَلَ فِيهَا وَلاَ شَجَرَ مِثْلُ البَلُّوقَةِ [٥].

---

(١): (١٤٠م). (٢): (٢٥٨م). (٣): (١٣٧هـ). (٤): (٣٦٨م). (٥): (١٨٣م).

قَهـــزَ

وَقَـدْ أَوْحَشَـتْ إِلاَّ عِـرَاصًـا كَـأَنَّهَا ... بِبِيْضِ الـرُّبَـا قَهْـزِيُّ رَيْطٍ مُـرَسَّمِ

القَهْزِيُّ: الأَبْيَضُ. والمُرَسَّمُ: المُعَلَّمُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَـأَنَّهَا بِـالهِدَمْـلاَتِ الـرَّوَاسِيمُ (١)

قَهْنَـبَ: (فَرَض)

قَيَـضَ

وقال: القَيَايِضُ في شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ جَمْعُ قَيْضَةٍ، والقَيَايِضُ - بِيَاءٍ -: بِئْرٌ، وهِيَ وَهْدَةٌ، وقال: مَرَّةً، خَسْفَةُ مَاءٍ غَزِيرٍ، يَقُولُونَ: هِيَ رَأْسُ مُحَلِّمٍ (٢).

قَيَــلَ

المِقْيَلُ: مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيهِ في القايِلَةِ (٣).

■ - وقـال ابن سيـده: المِقْيَلُ: مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيـهِ بِالقَـايِلَـةِ، عَنِ الهَجَرِيّ وَأَنْشَدَ:

عَنْـــزٌ مِنَ السُّـكِّ ضَبُــوبٌ قَنْفَل ... تَكَـادُ مِنْ غَـــزْرٍ تَــدُقُّ المِقْيَلْ (٤)

ومثله في «اللسان» و«التاج»(٥).

■ - منْ أَبياتٍ لمعنِ بن أَبِي فُهَيْرَةَ المِرْدَاسِيّ السُّلَمِيِّ (٦):

وَمَنْ مِنْهُـمْ أَبْنَـاءُ قَيْلَـــةَ سَبْعَـــةٌ ... بَنُـــو حَكَمٍ زَانَ الشَّرِيــدَ انْتِسَـابُهَا

قَيْلَةُ بِنْتُ الحَسْحَاسِ، قَالَ:

نَحْن [بنــو] قَيْلَـــةَ بِنْتِ الحَسْحَـاسِ ... قد سَـاسَنَـا النَّاسُ وَقَـدْ سِسْنَـا النَّـاسْ

مُعاوِيَةُ وعَلِيٌّ والطُّفَيْلُ وبُكَيْرٌ وحُمَيْضَةُ وعَبْدُ اللهِ، بنو الحَكَمِ بنِ مالك.

■ - وقال أَيْضاً(٧): أم أَسَدِ بْنِ قَيْسٍ قَيْلَةُ مِنْ جَذِيمَةَ المُصْطَلِقِ.

---

(١): (٢٦٩م). (٢): (٤١١م). (٣): (٢٥٦هـ). (٤): «المحكم» ٦/ ٣١١.

(٥): رسم (قيل). (٦): (٢١٧م). (٧): (١٧٩م).

حرف الكاف

كَبَّ : (حرم)

كبد

الكُبْدُ: الضِّخَامُ، والكَبَدُ: الضَّخَامَةُ، أورده شرحًا لقول الراجز:

ظَلّتْ قِبَالاً بِرَوَابٍ كُبْدِ وَظَلَّ رَاعِيْهَا بِرَأْسِ المُهْدِ [1]

كَتَبَ

من رجز لأبي الغَمْرِ العَضَلِيِّ :

حَوْلَيْنِ فِي رَاقُودِ دَنٍّ مُكْتَبِ

■ - كَتَبْتُ وَأَكْتَبْتُ الوِعَاءَ إِذَا شَدَدْتُهُ [2].

■ - واكْتُبْ لَنَا كِتَابًا عَلَى لِسْنِ أَبِيه، ولِسْنِ زَيْدٍ، بِجَرِّ اللاَّمِ كما تقولُ العَامَّةُ على لِسَانِ زَيْد[3].

كَتَفَ : (حَطَّ، حَنَك)

كَتَلَ

الكَواتِلُ من قول حَاتِم بن مُدْرِكٍ الحَبَشِيِّ حَبَشُ بن دَبَّاب وَقَالَ حَبَشٌ أَخُو هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ لأُمِّهِ للمزني:

مِنْ هَجْمَةٍ أَلْوَتْ عَلَيْهَا الكَوَاتِلُ

قال: بنو كَوْتَلٍ من بَنِي دَبَّاب ثُمَّ مِنْ بَنِي زُعْبِ بْنِ مَالِك بن خُفَاف بْنِ امرئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ، وفيهم بنو مِنْقَاشٍ [4].

---

(١) : (٤م) و (٤٧٠م).

(٢) : (١٤٠هـ).

(٣) : (٤٤٥هـ).

(٤) : (٢٠٥هـ).

كَـدَنَ

في «اللِّسـان» و«التـاج» : الكِدَانُ : خَيْطٌ يُشَـدُّ في عُـرْوَةٍ وَسَطِ الغَـرْبِ ، يُقَوِّمُهُ لِئَلاَّ يَضْطَرِبَ في أَرْجَاءِ البِئْرِ ، عنِ الهَجَرِيِّ ، وأَنْشَد :

بُـــوَيْــــزِلٌ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زِيَـمْ   إِذَا قَصَرْنَـا مِنْ كِـدَانِـه بَغَـم [1]

كَـرَّ

وَأَنْشَد :

يَـــا رِيَّهَا إِنْ وَرَدَتْ جِـــرَارَا   مَـاءً بَعِيْـدَ القَعْـرِ أَوْ كَـرَارَا

جَمْعُ كَرٍّ، وهـو البِئر. مِثْلُ البِرْكَةِ تَجِمُّ مَـاءً وهي مَعِيْنٌ. وللنَّبِيِّ - ﷺ - كَرٌّ بِالجِعِرانَةِ ويقال : لَهُ - عليه السلام - بِحُنَيْنٍ كَرٌّ آخَرُ [2] .

كَـرَبَ

وَذَكَرَتْ رَجُلاً جبانًا ، فَقَالَتْ : ما يُكَرِّبُ عَلَى الصَّفِيرِ [3] .

■ -من رجَزٍ لعَسْكـرِ بن عقبة المِرْدَاسِي السُّلَمِي في مدح محمـد بنِ يوسف الجعفري :

وَزُرْنَ عَمْـرًا مُسْمِنًـا وَمُهْـزِلاَ   عَمْـرو بْنِ مَعْـدِيْ كَـرِبٍ فَـوَلْـوَلاَ

وَهُـنَّ أَلْقَيْنَ البَرِيْـحَ الأَخْطَــلاَ

يعني أَنَّ فَرَسـهُ كَرِبَ ، وأنه مُعديـه فسُمي به ، يقول هـذا كثيرٌ في العَرَبِ الفُصَحَاء [4] .

■ - وَأَدْنَى العَدَد للكَرْبَةِ : كَرَبَاتٌ ، قال عُمَارة الخُثَمِيُّ :

أَبَتْ كَـرَبَـاتٌ بَيْنَ جُبْـلاَنَ فَـالشَّرى   فَـوَادِي نُمَار أن تَـرَى أَبَـدًا نُعْمَا [5]

كَـرَشَ : (ثغـر)

كَـرُمَ

وذكر رَجُلاً فقال : هُوَ كَرِيمَةٌ مِنْ كِرَامِ العرَب [6] .

وانظر : (فوه) .

---

(١) : رسم (كدن) .   (٢) : (٤٧٥م) .   (٣) : (٤٦٤هـ) .

(٤) : (١٥٨هـ) .   (٥) : (٣٩م) .   (٦) : (٣٨٦هـ) .

كَــرَنَ

قال في شِعْـرِ الطِّرِمَّاح: كُل مُـولْوِل: يَعْنِي العُودَ، والكَـرَائِنُ المُغَنِّيَاتُ، وَاحِدُهَا كَرِيْنَةٌ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيْدٍ:

... وجَــذْبِ كــرينَــةٍ   بِمُــوَتَّــرٍ تَــأْتَــالُــهُ إبْهَامُهَــا

قال تَأْتَالُهُ: تَفْتَعِلُ مِنْ أَلَتُّ وهُوَ أَصْلَحْتُ (١).

كَسَــرَ: (رَبِــح)

كَشَــفَ

قــال أَبُـو لاَحِقٍ في الكَشُوفِ: الَّتِي تُنْتِجُ ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهَا بِقُـرْبِ النِّتَاجِ فَتَحْمِلِ، وقالَهُ الخفاجِيُّ كما قاله أَبُو لاَحِقٍ. والغَوِيُّ الفَصِيْلُ: أَلاَّ يَجِدَ بِأُمِّهِ لَبَنًا وقَـالَهُ الخَفَاجِيُّ وَزَعَمَ القُتَبِيُّ: أَنَّـهُ الامْتِلاَءُ مِنَ اللَّبِنِ، ولا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ هَذَا القَوْل (٢).

كَشَــمَ: (شزن)

كَــعَّ

قَالَتْ: بِيْ مِنَ الكَعَاعَةِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، يقال: كَعَّ عنِ الأَمْرِ يَكَعُّ كَعَاعَةً، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ (٣).

كعبــر: (خيس)

كَعَــتَ

لابْنِ الفُطَيْم:

كَــأَنَّـك من أَوْلاَدِ جَــدِّكَ مُكْعَتٍ   رَعَى حَـدَجًـا لَمْ يَغْـسِ شَرْبَـة صـاحِب

مُكْعَتٌ بِفَتْحِ العَيْنِ والَّتِي فِي كَلْبٍ مُكْعِتٌ - بِجَرِّ العَيْنِ - وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ

---

(١): (٢٦٢م).   (٢): (٢٨٨م).

(٣): (٤٣٤م) القائلة مُكْرَمَةُ بنت الكحيل، لها نوادر أوردها الهجريُّ.

الخَيْلُ المُكْعِتيَّةُ [١].

كَعْمَــزَ

وقـال في فِـرَاشٍ لَـهُ انْقَضَّتْ خُيُـوطُـهُ واجْتَمَعَ صُـوفُـهُ: قَـدْ تَكَعْمَـزَ - بالزاي -[٢].

■ - وقال ابن سِيدَه: تَكَعْمَزَ الفِرَاشُ: انْتَقَضَتْ خُيُوطُه واجْتَمَع صُوفُه. عن الهَجَرِيّ [٣].

ومثله في «اللسان»[٤].

كَفَــنَ

قال الطَّائِيُّ دَرْمَاوِيٌّ: طَعَامٌ كَفْنٌ بِجَزْمِ الفَاءِ، والنَّاسُ مُكْفِنُوْنَ، لا مِلْحَ عندهُم، وَلاَ يَجِدُونَهُ لِطَعَامِهِم، وَهَذَا مِن كَلاَمِ اليَمَنِ القَدِيمِ الفَصِيحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِي بن أَبِي طالب عليه السلام في كتـابه إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ وَهُوَ مَصْقَلَةُ بن هُبَيْرَةَ الشَّيْبَـاني - في فَصْـلٍ مِنْ كِتـابـه - أَتَــرْجُـو مِنَ اللهِ أَنْ يُعْطِيـكَ أَجْـرَ المُتَوَاضِعِيْنَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ من المُتَكَبِّرين وَتَرْجُـو وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ في النَّعِيْمِ تَمْنَعُهُ مِنَ الجَارِ وَالأَرْمَلَةِ أَنْ يُـوجِبَ لَكَ أَجْرَ المُتَصِدِّقِينَ، مَا كَـانَ عَلَيْكِ أَنْ لَوْ صُمْتَ لِلَّهِ أَيَّامًا وتَصَدقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طعامك مُحْتَسِبًا وَأَكلتَ طعَامَكَ مِرَارًا كَفْنًا فَإِنَّ تِلْكَ سِيْرَةُ الأَنْبِيَاءِ وَآدَابِ الصَّالِحِيْنِ والسلام [٥].

■ - وقال ابن سِيْدَهْ [٦]: وقوم مُكْفِنُونَ: لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ، عن الهَجَرِيّ، ومنه قـول عليّ بن أَبِي طـالب في كتابـه إلى عامِلِهِ مَصْقَلَـةَ بنِ هُبَيْرة: مَـا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَـوْ صُمْتَ لِلَّهِ أَيَّـامًـا، وَتَصَدَّقْتَ بِطَـائِفَـةٍ منْ طَعَامِكَ مُحْتَسِبًـا، وَأَكَلْتَ طَعَامَكَ مِرَارًا كَفْنًا، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الأَنْبِيَاءِ، وآدَابِ الصَّالِحِينَ. وكذا في «اللسان».

---

(١) : : (٢٦٨هـ) كذا ورد البيت بزيـادة (عازب).
(٢) : (٢٢٥هـ).
(٣) : «المحكم» ٢/ ٢٩٧.
(٤) : رسم (كعمز).
(٥) : (٤٤٨م).
(٦) : «المحكم» ٧/ ٤٩.

■ - وفي «التاج»[1]: وطعام كَفْنٌ - بالفتح - لا مِلْحَ فيه، ومنه كتاب علي - كرم الله وجهه - إلى عامِلِهِ مَصْقَلَةَ بنِ هُبَيْرَةَ: مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ أَكَلْتَ طَعَامك مِرَارًا كَفْنًا، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الأَنْبِيَاء وَطَعَامُ الصالِحِينَ.

وهُمْ مُكَفَّنُون من كَفَّنَ بالتشديد كما في النُّسَخ أو مِنْ أَكْفَنَ في الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ - لَيْسَ لَهُمْ مِلْحٌ، وقال الهَجَرِيُّ: لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ، زَادَ غَيْره: ولا أدم ولاَ لَبن.

وانظر: (دفن).

كَفَــو

وأَنْشَدَ:

شَرُّ الدِّلاَءِ الكَفْوَةُ المُلاَزِمَهْ ... وَالبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يَعْنِي: أَن الدَّلْوَ لاَ تَغْتَرِف، تَفْتَرِشُ فَوْقهُ لرِقَّتِهَا هُوَ ذَمٌّ والبَكْرَةُ الصَّائِمَةُ لاَ تَجْرِي على المِحْوَرِ[2].

كَــلَّ: (جَدَحَ)

كَلْثَمَ

وقال: أَنْشَدَنِي للفزاريِّ يمدح كلثم بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وأمها رُقَيَّةُ بنت موسى بن عبدالله بن حسن الأكبر[3].

كَمَــلَ

وَكَمِلَ الشَّيْءُ يَكْمَلُ - بِفَتْحِ الميم - مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ، وَكَسْرِهَا من ماضيه - يَتَكَلَّمُ بِهِ أَكْثَرُ الفُصَحَاءِ[4].

---

(١): رسم (كفن).

(٢): (٤٧٥م).

(٣): (٣٦م).

(٤): (٤١٨م).

كنـــن : (عقرب)

كَنَهْبـــل

مِنْ رَجز لِرِفَاعَةِ بنْ دَرَّاج العصميِّ :

تَحْتَ ظِـــلالِ الـــدَّوْحِ والكَنَهْبَـلِ

الباء مَفْتُوحَةٌ وَضَمُّهَا خَطأٌ(١) .

■ -وقـال الكَنَهْبُلُ - مَفْتُوحَـةُ النون مضمـومة البـاءِ - والكَنَهْبَلُ - بِفَتْحِ النون والباء جَمِيعًا(٢) .

كـــور

من رَجَزِ لأبي الغَمْرِ العَضَليِّ :

مَخْضُــــوبَـــــةٍ أَوْ غُفُلٍ لَمْ تُخْضَبِ ... فـاقتَضْتَـهُ عَنْ كَـوْرِهِ المُعَصَـوصِب

خَضَبَ رِقَابَ الكِلاَبِ بِدِمَاءِ الأَرْوَى ، الكَوْرُ: الجَمَاعَةُ مِنَ الوَحْشِ الفدْرُ والبَقَرُ(٣) .

■ - ومن أُرجوزةٍ لحسنِ بن قَبِيْصَة المُحْرِبي الجُذَامِي :

كَلَّفْتُـــــهُ كَـــوْرَ مَخَاضٍ مـــزدَحمْ

الكَوْرُ مُشْتَرَكٌ في الإِبِلِ وَالـوَحْشِ وَالنَّاسِ ، القِطْعَةُ العَظِيمَـةُ : قَالَ المُلَيْحُ ابنُ حَكِيم فِي الكَوْرِ من النَّاس :

وَلَمَّا أَجَـــدُّوا البَيْنَ وَالتَفَّ كَـــورُهُم ... عَلَيْهَـــا كَمَا التَفَّـتْ غُــروسُ الجَدَاوِلِ

سَفِهْتُ بِقَـــوْلِ لَيْـتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَـــا ... وَجَــامِلَهُـمْ أَوْدَى بِــأَهْلِي وَجَــامِلِي

قال التَّوزيُّ : وَمِنْهُ قَوْل أَبِي ذُؤَيْبٍ في الوَحْشِ : أَفْرَدَهُ عن كَوْرِهِ الطَّرْدُ(٤) .

---

(١) : (١٥٩هـ) .

(٢) : (٣٣٤هـ) .

(٣) : (١٤٢هـ) .

(٤) : (٣٨٣هـ) .

حــــرف الـــلاَّم

لاس : (لوس)

لألأ

قَالَ : لأتُلألأ: مَعْنَـاهُ لا يُقَالُ لَكِ (لا) في ما تَطْلبُ وفِي مـا تُخْبِرُ عنه ، وَمَا يُرَدُّ عليك (١).

لأم

من قَصيدة لِمَيْمُونِ بن عامرٍ القُشَيْرِيِّ :

فَــأَمَّـــا مـــا تَقُـــولُ عَلَيَّ زُوراً ... فَــإِنَّ الــــزُّورَ يَـــا مَلْمَانُ فَـــانِ
وَيَبْقَـى الحَقُّ مَـــا بَقِـيَ اللَّيَـــالِي ... وَمَـــا عَبَـــدَ الصَّلِيْبَ الــــرَّاهِبَـــانِ

هما مَلأَمَان ، وَزْنُ مَلْعَمَانِ ، فمنْ لَمْ يَهْمِزْ قال مَلمَانِ (٢).

لبــــخ

للعلاء بن موسى الجهني من قصيدة :

هَـــدَانِي إِلَيْهَـــا رِيحُ مِسْـكٍ تَلَبَّخَتْ ... بِـــهِ فِي دُخَـــانِ المَنْـــدَلِيِّ المُقَصَّـــدِ

اللَّبِيْخَة - بخاءٍ معجمةٍ - النافِجَةُ (٣).

■ - وقال ابن سيده : اللَّبِيخَةُ : نَافِجَةُ المِسْكِ : تَلَبَّخَ بِالمِسْكِ : تَطَيَّبَ بِهِ ، كِلاَهُمَا عن الهَجَرِيِّ ، وأنشد البيت ومثله في «اللسان» و«التاج»(٤).

لَبَــدَ : (خـرق)

لبـــط : (خب ، طلق)

لَبَـــكَ : (جوع)

لبـن : (عشر، فرق ، قعد)

---

(١) : (٢٤٤م). (٢) : (١٥٢م). (٣) : (٦٧هـ). (٤) : رسم (لبخ).

لَثَمَ

جاء في كتاب «الدَّلاَئِل» : وسمعت أبا عَلِيٍّ الهَجَرِيَّ يُنْشِدَ لِعَبْدِ العَزيز بْن زُرَارة الكِلاَبِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ المَائِرِيـنَ تَلَثَّمُـــوا　　كَشَفْتُ قِنَـاعِي واللِّثَـامُ لَئِيـمُ

قَالَ : وهاؤلاء قومٌ امْتَارُوا فَتَلَثَّمُوا خِيفَةَ أَنْ يُعْرَفُوا فَيلْزَمَهُم القِرَى (١) .

لَجَنَ

اللَّجُون والمَجُون : البَطِيَّةُ في السَّيْر، وهو لَجُنٌ مجْنٌ (٢) .

وانظر : (مجن) .

لَحَا

وَدَعَا فَقَال : لاَ تَرَكَ اللهُ عَلَى بَدَنِهِ لُحْوَةً لأَدْنَى مَا يَلْحُوْهُ اللاَّحِي (٣) .

لَحِقَ

وَهُوَ اللَّحَاقُ واللَّحَقَـةُ واللَّحَقُ مَفْتُوحَةُ اللاَّمَـاتِ - كُلِّهَا - مَصْدَرُ لَحِقْتُ الإِنْسَانَ أَلْحَقُهُ. واللِّحَاقُ - بِجَرِّ اللاَّم - فِي السَّيْفِ يَكُونُ فَوْقَ الجَفْنِ يُشْرَحُ عَلَى مَقَادِيمِ السَّيْفِ مِقْدَارَ النِّصْفِ مَـا يَسْتَغْرِقُ الحَمَايِلَ، والقِـرَابُ الَّـذِي يَدْخُلُ فِيهِ السَّيْفُ وَجَفْنُهُ مِثْلُ الجراب. والجَمْعُ لُحُقٌ مثل قِرَابٍ وقُرُبٍ (٤) .

■ - القَرَنْبَي : دُوَيْبَّـةٌ صَغِيرَةٌ بَيْضَاءُ كناية عن مُـدْرِك ، المهجو، اللِّحاقُ : بجـر اللام - قِـرَابُ السَّيْفِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيـهِ السَّيْفُ وَهُوَ فِي غِمْـدِهِ ، وِقَايَـةً لِلسَّيْفِ ، والغِمْدِ ، واللَّحَاقُ - بفتح اللام - اللّحقة (٥) .

■ - وقال ابنُ سِيْده (٦) : واللِّحَاقُ قِرَابُ السَّيْفِ عَنِ الهَجَرِي ، وأَنْشَدَ :

وَسَيْفُ القَـرَنْبي في اللِّحَـاقِ وَقَلْبُـهُ　　غَـدَاةَ التَقَـوْا بِـالقَـاعِ غَيْرُ وَقُـوْرِ

---

(١) : الورقة الـ (١٢٣) من نسخة الظاهرية .

(٢) : (١٢٨م) وكلمة (وهو) كذا في الأصل .

(٣) : (٢٢٧هـ) .　(٤) : (٣٢م) .

(٥) : «المحكم» ٣/ ٨ .　(٦) : (١٥٤م) .

ولم يذكر الهجريّ في «التاج» عند تعريف (اللِّحَاق) ولم يُورد البيت .
أما صاحب «اللسان» فلم يذكر هذا المعنى من معاني الكلمة .

لَخَــخَ

وَقَــدْ فُتْنَ مُلْتَخَــا كَــأَنَّ نَشِيجَــهُ سُعَــالُ دَوِى أَعْيَتْ عَلَيْــهِ الطَّبَــايِبُ

المُلْتَخُ : كَالسَّكْرَانِ ، وَهُوَ المُمْتَلِئُ مِنَ الرِّيِّ (١) .

لَخَــنَ

وَقَالَتْ : نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ لُخْنٌ ، والوَاحِدَةُ لَخْنَاءُ : الصَّغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ (٢) .

لَــدَدَ

وَجُـرُفٌ وَجِرْفَـانٌ وَلَدِيْـدٌ : لِجَانِبِ الـوَادِيْ ، وَأَدْنَى العَدَدِ أَلِـدَّةٌ ، والكَثِيرُ لُدَّانٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَحَتْ لُــدَّانُــهُ تَبْرِيْ بِــدَمْ (٣)

لــدى

قَالَ الهَجَـرِي : قَالَ الشيْخ العَـوْبَثِي : مَا بَقِي مِـنْ لِدِيَّ أَحَدٌ حَيٌّ ، لِدِي مَجْرُور اللاَّم والدَّال ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الأَفْرَكِيُّ مِنْ سَرَاةِ بَجِيْلَةَ :

عَــابَتِ الإِخْــلاَفَ مِنِّي وَهْـي لَيْسَـتْ بِــوَفِيَّــهْ
أَنْــتِ فِي المِيــلاَدِ مِثْلِي لأَنْـكِ أَكْبَر مِـنْ لِــدِيَّــهْ (٤)

لَــزَقَ : (ثغــر)

لَسَــنَ

واكْتُبْ لَنَـا كتـابًا عَلَى لِسْنِ أَبِيْـهِ ، ولِسْنِ زَيْـدٍ - بِجَرِّ اللاَّم - كَمَا تَقُـولُ العامةُ : عَلَى لِسَانِ زَيْدٍ (٥) .

وانظر : (كتب) .

---

(١) : (٢٧٥م) .
(٢) : (٤٦٢هـ) والقائلة أم قرية الزهيرية .
(٣) : (٣٤١م) .
(٤) : كتاب الرشاطي رسم (الأفرَكي) .
(٥) : (٤٤٥هـ) .

لَصَبَ

أورد في رَجَزٍ :

فِي جَوْفِ لِصْبٍ، لَصِبِ المَسَالِكِ

لِصبٌ : لاَ مَسْلَكَ فِيه [1].

لَطَعَ

وَهُوَ يَلْطَعُنِي بِهَا ، إِذَا أَجَابَهُ بِكَلِمَةٍ يَعِيبُهُ فِيهَا ، أَوْ يُسْمِعُهُ مَا يَكْرَهُ [2].

لَطَفَ : (طف)

لَطِيَ : (خرق)

لعق : (مطخ)

لَغَبَ : (تألب)

لَغَنَ

وفي صِفَةِ البَعِيْر :

يُرَجِّعُ فِي حَيْزُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ رغَاءً مِنَ الأَحْشَاءِ جُوْفٌ هَنَابِقُهْ

وَاحِدُهَا : هَنْبُوقَةٌ ، وهِيَ اللَّغَانِيْنُ ، وَاحِدُهَا : لُغْنُونٌ ، وَهِيَ مَجَارِيْ الأَوْدَاجِ والعُرُوقِ [3].

لَفَّ : (حدرج)

لَفَعَ

كَأَنَّهَا بِالقَاعِ ذِي النِّقَاعِ وَقَدْ طَوتْ يَأْسًا عَنِ الرِّجَاعِ

أُمُّ جَوَارٍ خَلَقُ المِدْرَاعِ غَيْرَى تَجُرُّ طَرَفَ المِلْفَاعِ

الرِّجاعُ : جمعُ رَجْعَةٍ إلى أَهْلِهَا ، والمِلْفَاعُ : المِقْنَعَةُ وما يُتَلَفَّعُ به [4].

---

(1) : (٣٦٢هـ). (2) : (٣٠٠م).

(3) : (٢٧١م). (4) : (٢٩٥م).

لَقَحَ

وَلَقَحَتِ الحَرْبُ لِقْحًا وَلَقَاحًا - بفتح اللاَّمِ مِنْ لَقاحٍ - وَجَرِّهَا من لِقْحِ وَشَوَّرَتِ الناقَةُ [1].

لقا

وَأَنْشَدَ :

شَرُّ الدِّلاَءِ اللَّقْوةُ المُلازِمَهْ والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

اللَّقوةُ - بفتح اللاَّم - : اللَّيِّنَةُ ، فَلاَ تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلِينِهَا وَهُوَ ذَمٌّ ، والصَّائِمَةُ : الدَّائِمَةُ اللُّحُوح [2].

■ - قال ابن سِيْده[3] : ودَلْوٌ لَقْوَةٌ لَيِّنَةٌ لاَ تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلِينِهَا ، عن الهَجَرِيِّ ، وَأَنْشَد :

شَرُّ الدِّلاَءِ اللَّقْوةُ المُلاَزِمَهْ والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

والصَّحِيحُ : الوَلْغَةُ المُلازمة .

■ - وقال في رسم (ولغ) : والولغة : الدلو الصغير، قال :

شَرُّ الدِّلاَءِ الوَلْغَةُ المُلاَزِمَهْ والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ [4]

■ - وفي «اللسان» و«التاج» - : دَلْوٌ لَقْوَةٌ لَيِّنَةٌ لا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلِينِهَا . عن الهَجَرِيِّ ، وأورد الرجز، ولم يذكر الهجري في «التاج» [5].

لَكَّ

وَبِهِ كَانَتْ اللَّكَّةُ : يَعْنِي الوَقْعَةَ ، والصَّابَةُ ، - مخففة - الوَقْعَةُ أيضا [6].

وانظر : (سكك) .

لَكَعَ

في «اللِّسان» و«التَّاج» : لَكَعَتْهُ العَقْرَبُ : تَلْكَعُهُ لَكْعًا ، ولَكَع الرَّجُلَ :

---

(1) : (٤١٨م). (2) : (٤٣٦هـ). (3) : «المحكم» ٦/ ٣٤٩.
(5) : «المحكم» ٦/ ٤٢. (5) : رسم (لقي). (6) : (٣٥٥م).

أَسْمَعَهُ مَا لاَ يَحْمُلُ على المثل، عن الهَجَرِيّ (١).

لَـمَّ : (طلب)

لَـوَبَ : (حرش)

لَـوَثَ

قال: وَلَثُوْا لَنَا مِنَ الأَمْرِ أَدْنَى وَلْثٍ، وَمَنْ قَال: أَدْنَى لَوْثٍ فَقَدْ أَخْطَأَ (٢).

لَـوَحَ

وروى أَبُو المَيْمُونِ: كَشَنَةٍ مُلْتَاحٍ، وهي الرِّوايَةُ، التَاحَ الرَّجُلُ إِذَا عَطِشَ، واللَّوْحُ العَطَشُ، والمِلْوَاحُ مِنَ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي يُسْرِعُ إليهِ العَطَش (٣).

■ - والمِلْوَاحُ السَّرِيعَةُ الاسْتِعْطَاشِ مِنَ الإِبِلِ وغيرها(٤).

لـوس

وَأَنْشَدَنِي مِنْ كَلمةٍ لِلْحَمَّالِي:

تَـرَى الظَّبْيَ فِيهَـا مِـنْ بَعِيـدٍ كَـأَنَّـهُ ... بَعِيْرٌ وَمَـا لِلظَّبْيِ إِنْ عَـاجَ مَلْـوَسُ

لاَسَ يَلُوسُ مِثْلُ مَعْلَقٍ أَدْنَى مَا يُلْوِسُهُ وَيَلُوسُهُ (٥).

لـوط : (دم)

لَـوَعَ : (معض)

لَـوَمَ

وقال: وفي مَدِّ الدَّهْنَاءِ:

يَـا رَبِّ إِنْ اللُّـؤْمَ لاَ أُطِيْقُـهُ ... وَالمَاءُ بِـالـدَّهْنَـاءِ غَـالٍ سُـوقُـهُ

معناه أنـه يُسْأَلُ المَاءَ بـالدَّهْنَـاءِ فلا يَقْـدِرُ أَنْ يَلُوْمَ لِمَنْعِ مـا يُسْأَلُ، ويَخَافُ الهَلَكَةَ والمَوْتَ إِنْ سَقَى شَرَابَهُ (٦).

---

(١): رسم (لكع). (٢): (٢٨٩م). (٣): (١٣٩م).

(٤): (١٠٦م). (٥): (٤٠٩هـ). (٦): (٣٨٠هـ).

■ - وَأَنْشَدَ لِعَبدِ الله بنِ هُبَّةَ المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ :

صَعْبِ العَـــرَاتِيـمِ لَمْ تُثْلَمْ غَـــوَارِبُـــهُ وَقَـــدْ رَدَتْـــهُ العُـدَى مَلْتَـــامَـــةَ اللُّـــوَمِ

اللُّوَمُ : عُدَّةُ الحَرْبِ مِنْ رِجَالٍ وَفُرْسَانٍ وَخَيْلٍ وَحَدِيدٍ (١).

لـــوى

وَهُمْ لِيَّةُ زَيْدٍ الأَدْنَوْنَ - بِجَرِ اللامِ - (٢).

لَهَــد : (ردَف)

لَيَــمَ

قوله : قَدْ تَبَيَّنَ لِيْمُهَا . اللِّيْمُ الصُّلْحُ . قَالَ الأَعْشَى :

فَــــــإِنْ تَسْمَع بلِيْمِهِمَـــــــا فَــــإِنَّ الأَمْــــرَ قَــــدْ فَقُمَـــــا (٣)

(١) : (١٨٧م). (٢) : (٤٤٦هـ). (٣) : (٤٨١م).

حـــرف الـمـــيم

مـــأج

أَنْشَدَ مِنْ شِعْرٍ لِلْقُرْطِي من مَالِكِ قُشَيْر:

وَلاَ تُـوْرِدَانِي الـدُّعْمُقَـاتِ فَإِنَّهَـا ... هِمَاجٌ وَلاَ تُـرْوِي الهِمَاجُ صَدَاكُمَـا

اهِمَاجُ : ملحة الماء مثل المَاجِ [1] .

مـــأق : (تأق)

متــح

قَال أَبُو عَلِيّ : يُقَـالُ أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ بِاسْتِ المَاتِحِ ، لِأَنَّ هَذَا أَسْفَلَ ، وَذَاكَ فَوْق [2] .

مَثَــلَ : (تمــر)

مَجَــنَ

المَجُـــونُ ، والمَاجِنُ مـن الإِبِلِ الَّتـي لا تَسِيْرُ، وإِنْ ضُرِبَتْ ، والجَمْـعُ المُجُنُ [3] .

وانظر: (لجن) .

مـــح

مَحَّ الثَّـوْبُ والرَّسْمُ وغَيْرُه : مِثْلُ خَلُـقَ وَأَخْلَقَ ، وأَمَحَّ المَرَضُ وجْهَ زَيْـدٍ لا غير [4] .

مَحَــر : (حرر)

محــا : (حزر)

(١) : (٢١٠هـ) .

(٢) : (٢٤٢م) .

(٣) : (٢٢٨م) .

(٤) : (٢٧٥م) .

مَحَـصَ

فَلَم يَزَالُوا يَمْحَصُونَ في أَثَرِهِ، والمَحْصُ: السَّعْيُ السَّرِيعُ (١).

محـــض

هَذَا المَحْضُ مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ (٢).

مخـض

وَزَعم الأَشْجَعِيُّ أَن بَنَـاتِ المُخَـاضِ تَحْمِلُ في بَلَـدِ بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ من قُضَـاعَة بِـالصَّـوَّانِ والعَلَمَيْنِ، وَقَـالَ: هَذَا سِمْعٌ نَسْمَعُ بـه وَلَمْ نَـرَهُ، وَذَلك لِطِيْبِ بَلَدِهم ومَرَاتِه (٣).

وانظر: (عشر، قعد).

مَـــذَعَ

وَرَجلٌ مذَّاعٌ مِثْلُ حَلاَّفٍ (٤).

مـــرا: (مري)

مرر: (ذكر)

مَـــرَسَ

المُرَاسُ: يَعْتَلُّ البَعِيرُ فَيَصْغُـرُ بَعْرُهُ، وَيَخْمُصُ بطنُـهُ، وَيُسَهِّي بَصَرُهُ فَيُمْنَعَ المَاءَ والـرِّعْيَ، وَقُـرْوهُ مِن المُرَاسِ: أَرْبَعَـةُ أَيَّامٍ، وَاكْثَـرُ مَـا يُصِيْبُ يَبْرأُ، وَإِنَّما يُهْلِكُ إِذَا شَرِبَ المَاءَ (٥).

■ - والمُرَاسُ: مِن أَهْوَنِ أَدْوَاءِ الإِبلِ، وَلاَ يَكُونُ في غَيْرِهَا(٦).

■ - وفي «اللسان» و«التَّاج» المُرَاسُ: دَاءٌ يأخذ الإِبِلَ وَهُوَ أَهْوَن أَدْوَائِهَا، وَلاَ يَكُون في غيرها، عن الهَجَرِيِّ (٧).

---

(١): (٣٥م). (٢): (٤٦م). (٣): (٤٧٦م).
(٤): (٤٤٦هـ). (٥): (٣٣٦هـ). (٦): (٣٣٦هـ). (٧): رسم (مرس).

وانظر : (مغث، مهج).

مـــرش

من قصيدة لناهض بن ثُومة :

وَمِنْ عَهْـــدِ دَاوُودَ النَّبِيِّ سَـــوَابِغٌ   عَلَيْنَـــا كَمَا سَـــالَ النِّهَـــاءُ المَوَارِشُ

المَوَارِشُ : تمرش الأَرْضِ [١].

مـــرق

من شعر لم يُسَمَّ قائلَه :

كَـــأَنَّمَا رُكْبَتَـــاهَـــا كُبَّتَـــا شَعَـــرٍ   مِنْ مَـرْقَـةٍ في يَـدَيْ خَـرْقَـاءَ تَطْوِيهَـا

المَرقةُ : موزة الإِهابِ عُطَانَتُـهُ مِنْ كُلِّ إِهَابٍ ، الضَّائِنَةُ والماعِزَةُ : إِذَا ذُبِحَتْ أُخِذَ إِهابُهَا فَدُفِنَ ثَلاَثًا وأَربعًا ثم يُخْرَج فَيَنْمَزِقُ صُوفُهُ وَشَعَرُهُ [٢].

وانظر : (دهف).

مـــري

والمَرِيُّ التي تَدُرُّ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ، يَمْسَحُ صاحبها ضَرْعَها فتَدِرَّ [٣].

■ - المَرِيُّ : التي تَـدُرُّ بـالمَسْحِ وَلاَ بَـوَّ لَهَا ، وَقَدْ هَلَـكَ وَلَدُهَـا ، والظـورُ والبِسْطُ سَوَاءٌ [٤].

■ - وَذُو الحُبَيْب وَادٍ مِنْ تُرْبَةَ مَرَاهُ عَذَاةٌ، وَمَعْنَى قَوْلِ العُجَيْرِ:

كَمَا أَلِفَتْ جِـزْعَ الحُبَيْـبِ هَـــوَامِلُــهُ

وَمَعْنَى ذالك أَنَّهُ مَرِيٌّ طَيِّبٌ ، فَالمَالُ يَأْلَفُهُ لِعَذَاتِهِ وَمَرَاتِهِ [٥].

مـــزح

وقال التُّرَبِيُّ : هُو المِزحُ أَيْضًا - بِجَرِّ الميم - وَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ سَلُولَ من أَهْلِ النَّقِيع [٦].

---

(١) : (٨٩هـ).   (٢) : (٣٤٣هـ).   (٣) : (٣٣٣هـ).

(٤) : (٣٥٩هـ).   (٥) : (٣٧٩هـ).   (٦) : (٤٤٥هـ).

وَسَأَلته عَنْ المَسَـدِّ فَقَال : هُـو مِحْوَرٌ من خَشَبٍ ، طُولُ ذِرَاعٍ وَأَكْثَـر ، يكونُ للسواني تَسْتَعْمِلُهُ بَنُو أَسَدٍ وَأَهْلُ الحَزْن ، حَـزْن عِجْلٍ هُو اليَوْم مِنْ دار أَسدٍ ، وَلاَ تَكُونُ للسَّانِيَة قَامَةٌ أَصْلاً ، وَإِنَّمَا هي مَحَالَةٌ ذَاتُ أَسْنَان [١] .

■ - قَال الراجِزُ:

إنْ رُشِفَ الحَوْضُ اتَّكَأ عَلَى المَسَـــدْ مِثْلَ اتِّكَـــاءِ الأَخْــــدَرِيِّ فِي الجَدَدْ

قَال الأَشْجَعِيُّ : المَسَـدُ الرِّشَـاءُ واتكاؤهُ عَلَيْـه المُبَالغـةُ فِي الجَذْب ، واتِّكَاءُ الأَخْـدَرِيِّ شِـدَّةُ جَرْيِـه وهُـوَ الحِمَارُ الـوَحْشِيُّ ، يَفْعَلُ ذَالِكَ الحِمَارُ إِذَا لَحِقَـه الفَرَسُ اتَّكَأَ عَلَى شِقٍّ ثُم يَعُودُ للشِّقِّ الآخَرِ وهو يَجْرِي ، وَقَالَ غَيْرِه : المَسَدُ هَذَا هُوَ مِحْوَرٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرٌ، والمَحَالُ جَمْعُ مَحَالَةٍ وَهِيَ البَكْرَةُ ذاتُ الأَسْنَانِ وَتَكُون لِلسَّانِيَـةَ فِي الزِّراعة ، والقَـامَةُ والجَمْعُ القِيَمُ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا البَادِيَـةُ لا أَسْنَانَ لَهَا ، وَلَهَا خُطَّـافٌ ، والمَسَـدُ مِنْ خَشَبٍ يَتَكَلَّمُ بِـهِ فُصَحَاءُ أَعْـرَاضِ المَدِينـة ، ويتكلم به بنـو أَسَدٍ وَغَيْرُهَـا مُشَدَّدَ الـدَّالِ وَمِنْهُ حديـث النَّبِي صلى الله عليه حِينْ سُئِلَ فِي الرُّخْصَةِ فِي حَرَمِ المدينةِ «إلاَّ لمَسَـدّ مَحَالَةٍ أَوْ لِعُصْفُورِ قَتَبٍ» فإنه رَخَّصَ فيـه والعُصْفُـورُ هُـوَ هـذَا العُـودُ الـذي يُجْعَل رأس القَتَبِ مِنْ فَـوْقَ والعَرِضَتَانِ يَجْمَعَانِ طَرَفَيْهِ مِنْ أَسْفَلَ [٢] .

■ - وقـــال الحافظ مُغَلْطَـاي في كتـــاب «الـروض البـــاسم في سيرة أبي القاسم» [٣] : وقولـه المَسَدُّ : حَبْلُ الدَّلْـوِ في العرف صحيح ، فَإِنَّـا لم نَجِدْهُ في كلام العـرب إلا كذالك ، فِيْهِ نَظَـرٌ من حيث أَنَّ الهَجَرِيَّ ذكـر في «نوادره» : المَسَدُّ مِحْوَرٌ مِنْ حَديد كبيرٍ، قال الشاعر:

إنْ رُشِفَ الحَوْضُ اتَّكَـــا عَلَى المَسَـــدَ

---

(١) : (٤٧٦م) .   (٢) : (٤٣٤هـ) .

(٣) : مخطوطة (ليدن) - المخطوطات الشرقية (٣٧٠) الورقة الـ(١٥٢) .

وبنحـوه ذكره في «المحكم»، وفي «الجامع»: المسـدُ: في الآيـة الكريمـة: نـار. وفي «تفسير الطبري» عن ابن عبـاس: المسـد: العصـا التي تكـون في البكرة... الخ.

الهجـري: المسـدُ بكـرةٌ من خشبٍ، يتكلم بـه فصحـاء أعـراض المدينـة ويتكلم به بنو أسـد وغيرها مُشَدَّدَ الدَّال، ومنـه الحديث: «إلاَّ لِمَسَدٍّ مَحَالَةٍ أو لِعُصْفُورِ قَتَبٍ».

مَسَـــطَ

وَوَصَف فَرَسًا طَمرَ فَرَسًا. فَقَـالَ: فَسَطَا صَاحِبُهُ عَلَى الحَجْرِ فَمَسَطَ مَا فِي رَحِمِهَا، يَمْسُطُهُ مَسْطًا: إِذَا أَخْرَجَهُ [١].

مَشَـــشَ

أورد من قصيدة لناهض بن ثومة الكلابي:

نَضَـا عَنْهُمُ الحوكَ اليَمَانِي كَمَا نَضَـا ... عَنِ الهِنْـدِ أَجْفَـانٌ عَلَيْهَـا المَشَـامش

قَالَ المَشَامِشُ: خِرْقَةٌ يَجْعَلُهَا في النُّورَةِ ثُمَّ يَجْلُو بها السَّيْفَ، وَقَالَ المُطَرِّفِيّ: هُو الصَّيْقَلُ [٢].

■ - وقال: ابـن سيده [٣]: المَشَامـش: : الصياقلة، عـن الهَجَرِيّ، ولم يذكـر لهم واحدًا وأنشد البيت ولكن بِـ(جَلَتْهَا المشـامش). ثم قال: وقيل: المشامش خرق تجعل في النورة ثم تُجْلى بها السيوف.

ومثله في «اللسان» و«التاج».

مصـــد

أورد من قصيدة لبزيع بن جبهان الضِّبَابِيِّ:

مِثْلِ المُدِلَّـــةِ في الظَّـــلاَمِ بِكَـــوْكَبٍ ... عَــزَمَتْ وَدُوْنَ مَصَــادِهَـا شُخْنُـوب

مَصَادها: العَالِي من الجِبَالِ وَالجَمْعُ مُصْدَان [٤].

---

(١): (٣٥٦م). (٢): (٨٧هـ).

(٣): «المحكم» ٧/ ٤٣٥. (٤): (١١٠هـ).

مصــــر : (حــرج)

مطـــخ

وَيُقَـال لِلـرَّجُلِ الـلاَّعِقِ اللَّبَنَ الـرائِبَ غَيْرَ المَحْضِ : أمْطَخْ وَهـو المَطِيخُ والمَطْخُ : واللَّعْقُ وَاحِدٌ [١].

■ – مَطختِ الخَيْلُ تَمطخُ بِخَاءٍ مُعْجَمةٍ وَهُـو التَقْرِيبُ، ثم الشَّحْطُ وهو التقريب[٢].

■ – وفي «اللسان» و«التاج»: مَطَخَ الفرس: تَنْزِيَتُهُ، وقد مَطَخَ يمطخ، عَنْ اهَجَرِيّ[٣].

مَطَــرَ

وقـالَ: مِطْرُ بني فُـلاَنٍ، وَمَطْرُ – بفتح الميم وجـرِّهَا – : وَمَعْنَـاهُ طَبْعُهُمْ ومَذْهَبُهُمْ، مِثْلُ الشَّكْلِ، فأما السِّلْو فَهِيَ اللُّغَةُ واللَّحْن [٤].

■ – وَيقول السَّائِلُ عَنِ المَطَرِ لِلمُسْتَمْطِر: أَيْنَ وَجَدتَّ فَعْمَ المَطَرِ وفَعْمَتَهُ حيث يستمطر[٥].

■ – تَمَطَّرَ الفَـرَسُ: إذَا جَاءَ سَابِقًا فهـو مُتَمَطِّرٌ، وَتَمَطَّرَ السَّبُعُ إذَا أَصَـابَهُ المَطَرُ. قَالَ طُفَيْلُ :

سِيْــدٌ تَمَطَّــرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلــولُ [٦]

مطــي : (عذق)

مَعَــزَ : (قعــد)

مَعَــضَ

مَا فِي هـذَا الطَّعَام نُجُـوْعٌ، يَعْنِي إهْجَاءٌ وهـو يَعْنِي الإشْبَاعَ، مَقَسْنَـا من ذَالِك مِثْلُ التَعْنَا مِنْ ذَالْك، ومثل امْتَعَضْت [٧].

---

(١) : (٣٩٤م). (٢) : (٣٨٢هـ). (٣) : رسم (مطخ). (٤) : (٤٣٣هـ).
(٥) : (٤٩٩هـ). (٦) : (١٣٩م). (٧) (٢٣٣هـ).

مَغَـــثَ

المُغَـاث يُشْبِـهُ المُراسَ، وقُـرْوُهُ سَبْعَـةُ أَيَّــام، يأكل فيهـا ويَشْرَبُ ثم يَبْرأُ، والمُغَاثُ والمُرَاسُ من أَهْوَنِ أَدْوَاءِ الإِبِـلِ، ولا يكون في غير الإبل، وأَشَدُّ أَدْوَاءِ الإِبِلِ القُـلاَبُ يُمْرَضُ لَيْلَتَيْنِ ثم يمـوتُ، وتكون هـذه الأَدْوَاءُ كلها في سـاير السَّنَة ولا يكون الجُنَابُ إلاَّ في النَّاس [1].

■ - قـال ابن سيـده: المُغَاثُ: أَهْـوَنُ أَدْوَاءِ الإبل، عَنِ الهَجَـرِيِّ، قـال قُرْوُهُ: سبعة أيام يأكل فيها ويَشْرَبُ ثم يَبرأ [2].

ومثله في «اللسـان» و«التاج» ولكن في «التاج» العبارة الأخيرة محذوفـة وفيه (قروة) الخ.

مقس: (معض)

مَقَـــلَ

بِـــهِ تَصَـــافَنَّـــا بقَـــايَـــا الأَشْـــوَالْ عَلَى الحَصَـــاةِ عَـــدَدًا بِـــالمِكْيَـــالْ

والحَصَاةُ الَّتِي يُقْسَمُ المَاءُ عَلَيْهَا تُدْعَى المُقْلة [3].

مَكَـــنَ: (سكـــن)

مَـــلَّ

وهِيَ المَلَّةُ مثلُ نَارِ الخُبْزَةِ مِنَ المَلاَلَةِ، قَالَ كُثَيِّرٌ الخُزَاعِيُّ:

أَعَنْ مَلَّـــةٍ إِعْـــرَاضُهَـــا أَمْ تَـــدَلُّلٍ فَـــأَحْبِبْ بِـذَاكَ العَـــاتِبِ المُتَـــدَلِّلِ [4]

مَلَـــحَ

قال السَّرَوِيُّ: أَضَرَّ بِنَـا المَلاَحُ - المِيمُ مَفْتُوحـةٌ - وَفَارقُـوا عَذْبَ المَاءِ فَلَمْ يَجِدُوا بَعْدَ مَاء السَّرَاةِ إلاَّ مِلْحًا [5].

■ - خَرَجَ القَوْمُ يمتحلُونَ وَقَدْ مَلَح يَمْلحُ: إِذَا أَخَذَ المِلْحَ مِنْ مَوْضِعِهِ [6].

---

(1) (٣٣٦هـ). (2) «المحكم» ٥/ ٢٩٠. (3): (٣٨٠هـ).

(4): (٤٦٤م). (5): (٣٤٢م). (6): (٣٤٤م) لعلها (يمتلحون).

■ - من قصيدة طويلة من إنشاد الزهيرية :

تُبَيِّنُ غِــرْبــانٌ وقُــوعٌ بِهَجْرِهَــا   عَلَى مُيَّلِ الأَفْنَــان مُلْحٌ خِصَاهُــا

جَمْع ملحاء لِكَثْرَةِ الشَّوْكِ فهي بَيْضَاءُ مِثْلُ الكَبْشِ الأَمْلَحِ ، وهو لاَ أَبْيَض وَلاَ أَسْوَدُ ، وإنما هَذَا يَكُونُ فِي الجَدْبِ[1] .

وانظر : (خرج) .

مَلَــقَ : (سلــق)

مَلَــكَ

مِلْكُ الوَادِي : الذي يَمْلأُهُ سَيْلُهُ ، قَالتْ الأَنْعَمِيَّةُ ، وَتَزَوجتْ بالعِرَاق :

أَلاَ حَبَّــذَا مِنْ مِلَـكِ جَـرْبَـان نَظْـرَةَ   وَجَـرْبَانُ مِنْ أَهْـلِ العِـرَاقُ بَعِيْــدُ[2]

وانظر : (بكل) .

مَلَــل

من أبياتٍ لقعنب القُشَيْرِيِّ :

وهْــوَ المُجَـرَّبُ فِي الــوَقَـائِعِ كُلِّهَــا   عَضْبٌ يَهَابُ جِــراحَــهُ المَلْمُــولُ

المَلْمُولُ : هُو الَّذي تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ ، والمِكْحَلُ والمِرْوَدُ وَمَا كَانَ مِنْ نُحَاسٍ وحَدِيدٍ[3] .

مَلَــمَ

وقَالَ هُوَ مَلْمَانُ العَرَبِ - بِفَتْحِ مِيمين - لِلَّئِيم[4] .

مَنَــعَ

لَـكَ الله لاَ يَــأْتِيكَ ضَيْـمٌ وَلاَ أَذًى   وَلاَ ذِلَّــةٌ مَــا دَام يُعْطِي وَيَمْنَعُ

من الدَّفْعَةِ والمَنْعِ ، لا مِنْ حِرْمَانِ الطَّالِب[5] .

---

(١) : (٤١٧هـ) .   (٢) : (حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم» ٢/ ٧) .

(٣) : (١١٩هـ) .   (٤) : (٣١٩هـ) .   (٥) : (١٧١هـ) .

مَنَــى : (ضبع)

مَــوَا

لعمارة بن راشد الهذلي من قصيدة :

بِــزَلَالَــةٍ تِيْــهِ كَــأَنَّ صِفَـاحهَــا مَأْويٌّ جَــلاَّهَــا رَفِيقٌ مُــؤَدَّبُ

جَمْعُ مَاوِيَّةٍ للمِرْآةِ[1] .

مــور

والمُورُ شَيْئَـانِ : فَهُوَ العَجَـاجُ والـرِيحُ ، وَهُوَ دِقُّ كُـلِّ تُرَابٍ وَنَبْتٍ ، قَـالَ الحارِث بن خَالدِ المَخْزُوميِّ :

يَــا دَارُ حسَّرهـــا البِلَى تَحْسِيْرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَـا الـرِّيْحُ بعـدَك مُـورَا

وَمِثْله : قول خُلَيْد عَيْنَيْنِ العَصَرِيِّ يَرْثِي المُنْذرَ بنَ الجَارُودِ العَبْدِيَّ :

تَــذْرُو عَلَيْــهِ الـرِّيْـحُ مُــوْرَ الــدَّرِيْنِ

وفي معنى الرِّيْح أَنْشَدَني عبدُ الواحد بنُ سُلَيْمَان الخوفيُّ فَهْمِيٌّ :

فَمَا ضَرَّهَــا لَــوْ أَرْسَلَتْ بِتَحِيَّــةٍ مَعَ الرَّكْبِ أَوْ فِي الرِّيحِ إِذْ هَبَّ مُورُهَا[2]

■ - قَالَ : المُوْرُ[3] : دِقُّ التُّراب . والمُورُ الـرِّيْحُ ، فَـإِنَّ فَتَحْتَ المِيْمَ فَهُـو الطَّـرِيقُ ، وَهُو أَيْضًـا مَصدَرُ يَمُـورُ، مِثل تَـرَجْرُجِ الـدُّهْنِ والزِّئبقِ والفِضَّـةِ الذائبةِ . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ يوم تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا ﴾ .

■ - و المَورُ: مَشْيُ الثِّقَالِ مِنَ النِّسَاءِ والجِمَالِ . قَالَ :

وَمَشْيُهُـنَّ بـــالخُبَيْـبِ مَــوْرُ[4]

وانظر : (سفف) .

مــوص

وقال : مَاصَ الرِفْهُ أنقاءَ المالِ ، وَسَقَيْنَا بِمَاءٍ مَاصَ أَنْقاءَ الإبـلِ .

---

(١) : (٤٤هـ).

(٢) : (٤١م).

(٣) : (٢٧٠م).

(٤) : انظر «النقائض» - ٣٨ - .

والمَوْصُ ذَهابُ النَّقِي.ومُصْتُ الإنَاءَ أذهَبْتُ الأَذَى الَّذي فيهِ، وفي الدُّعَاءِ عليهم: ماص اللهُ أنقاءك[1].

مـــوق: (رغـث)

مَهَــجَ

والمُهْجُ الخَشَبَةُ تُعْرَض خَلْفَ المِصْرَاعَيْنِ، تُقْفَلُ بِحَلْقَةٍ إلَى خَشَبَةٍ فِي الجِدَارِ مِنْ دَاخِلٍ، فَإِنْ كَانَتْ فِي خَرْقٍ فِي خَشَبَةٍ فِي أَحَدِ البَابَيْنِ فَهِيَ المِرْسُ وَيَدْعُوهُ أَهْلُ المَدِينَةِ وغَيْرُهُمْ السَّاقِطَةَ، قَدْ أَمهَجُوا البابَ إذا أَغْلَقُوهُ بِهَا وَأَنْشَدَنِي البَجَلِيُّ فِي البَعِيرِ وَوَصَفَ صَوْتَ أَنْيَابِهِ:

كَصَــــوْتِ القُفْلِ أَوْ مِـــــرْسٍ   عَـــدَاهُ مُـــوصِـــد البَـــابِ[2]

مَهَــدَ

المُهْـدُ واحِـدٌ، والجَمْعُ أَمْهَـادٌ وهو مَـا بَيْنَ الشُّعْبَتَيْنِ، مَعْنَـاهُ ارْتِفَـاعٌ بَيْنَ انْخِفَاضَيْنِ أَوْرَدَ هَذَا شَرْحًا لِقَوْلِ الراجز:

وَظَلَّ رَاعِيْهَـــا بِـــرَأْسِ المُهْـــدِ[3]

وانظر: (كبد).

مَهَــر: (سدس، قعد)

مَيَــد

قَالَ الجُهَنِيُّ مِنَ الحَجْرِ: لَقَدْ أَكَلْتُ مِنْ هذَا الطَّعَامِ مَا لَمْ آكُلْ مِنْ زادٍ وَمَيْدَ أَنَّك حَلَفْتَ عَلَيَّ، وَمَعْنَى مَيْدَ: مِنْ أَجلِ[4].

مَيَــزَ: (ذخى)

ميــس

امرَأَةٌ مِيْسَانٌ - بِجَرِّ المِيم - لِلكَثِيرَةِ النَّوم[5].

---

(١): (٢٧٤هـ). (٢): (٤٤٧هـ). (٣): (٤٧٠م). (٤): (٤٤م). (٥): (١٨١هـ).

وَتَمَثَّلَ :

أَبَــا القَلْبُ إلاَّ أَنْ يَمِيلَ لأَرْضِكُمْ　　كَمَا لاَ يَمِيلُ السَّرْحُ إلاَّ يَمَانِيَــا

مَعْنَى ذَالكَ أَنَّهُ لَمْ تَنْجَعِفْ سَرْحَةٌ قَطُّ إلاَّ وَوَجْهُهَا وانْجِعَافُهَا إِلَى شِقِّ اليَمَنِ مُسْتَدْبِرَةً الشَّمَالَ، وَرَأَيْتُهُ أَنَا كَذَالك [1].

■ - وَأَنْشَدَنِي :

هَــلاَّ سَــأَلْتَ والخَبِيرُ مَنْ سِيَلْ　　مَنْ أَخَــوَاهَــا أَنْ تَبَــاعَــدَ المِيلْ

واعْتَنَّ مـن جَــرْشٍ مَلِيعٍ مَجْهُــولْ　　مَــرَتٍ تَغَنَّى بِفَيَــافِيــهِ الغُــولْ

المِيلُ والبِينُ وَاحِدٌ، وَسَأَلْتُ أَبَا سُلَيْمَان الهُذَلِيَّ فقَـالَ : ثَمَانِيَةُ أَمْيَال في مِثْلِهَا وَقَالَ المُطَرِّفِيُّ من بَنِي أَبِي بَكْرِ بن كِـلاَبٍ وَكَانَ من أَفْقَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِشَرْحِ اللُّغَةِ فَقَالَ : هو مَدَى طَرْفِكَ وَلَيْسَ يُقْصِي البَصَرُ فِي الاسْتِوَاءِ أَكْثَرَ من عَشَرَةِ أَمْيَالٍ إلى ثَمَانِية فَأَمَّا إِذَا أَيْفَعْتَ فَأَكْثَر [2].

وانظر : (جنب).

(١) : (٢٣٨هـ) أقرب مذكور العبد المولد حميد الذي أنشده لصاحب سلمى محمد بن شهاب.

(٢) : (٤٦٩م).

حـــرف النـــون

نـأَمَ

أورد من قصيدة لكعب بن مشهور المُخَبَّلِي من جَلِيْحَةِ خَثْعَم قوله :

فَـإِنْ هُـوَ لَمْ يَنْطِقْ وَكَـانَ جَـوَابُـهُ ... بَنَـاتُ الصَّـدَى يَـأْنَمْنَ مِنْ كُلِّ مـانَم

أَرَادَ يَأْنِمْنَ مِنْ كُلِّ مَنْأَمٍ، فَحَوَّلَ الهَمْزَة، وَكَذَا الفُصَحَاءُ لا يَهْمِزُونَ وكُلّهم يأْنَمْنَ مِنْ كُلِّ مَانَمٍ [1].

نبـــا : (نبي)

نَبَــلَ

وَقَال الراجز:

نَبَـــالَـــةَ أَنْبُلُهَـــا مِـنَ الكِبَرْ ... إِرْخَـائِي الفُـوْقَ وَرَدْعٍ بِـالحَجَـرْ

يهْزَأُ بِنَفْسِهِ، والنَّبَالَـةُ: الحَذَاقَةُ. يقولُ: لَمَّا كَبِرْتُ ضَعُفَ بَصَرِي فَلَمْ أُبْصِرْ فُـوْقَ قَـوْسِي فَوسَّعْتُـهُ، وَرَدْعٌ بِـالحَجَـرِ يقـولُ: كُنْتُ إِذَا رَكَّبْتُ نُصْلَ سَهْمِي غَمَزْتُهُ بِيَدِي لِقُوَّتِي، فَأَنَا اليَوْمَ أَقْرَعُهُ بِالحَجَرِ حِتَّى يَدْخُلَ مَكَانَ يَدِي [2].

نَبِـــهَ

وَقَال المَأْرِبِيُّ: فَادْرَكَنِي النُّبْهُ مَصْدَرُ نَبَهَ يَنْبُهُ نُبْهًا مِنْ نَوْمِهِ، وَنَبِه يَنْبَهُ، وَجَرُّ البَاءِ فِي نَبِـهَ أَفْصَحُ من فَتْحِهَـا وَكُلٌّ صَوَابٌ وَأَنْشَـدَنِي أَبُو الـرَّمَّاحِ لِلمُنْتَصِرِ، وَكِلاَهُمَا مِنْ بَنِي هِلاَلٍ:

نَبِهْتُ وَأَصْحَـــابِي يَقُـــولُـــونَ إِنَّـــهُ ... بِبَكْـــرَةَ أَضْحَـى نَـــوْمُـــهُ يَتَحَضَّرُ [3]

■ - ولِزَيْدٍ فِي بَنِي فُلاَنَ نُبْهَةُ الذِّكْرِ، والنُّبْهُ مَصْدَرُ الانتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَقَدْ نَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ يَنْبُهُ نُبْهًا - بضم النون - وَنَبَهَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَنَبِهَ أَعْلَى وأَفصح [4].

---

(١) : (٦١هـ). (٢) : (٤٨٠م). (٣) : (٣٦٣هـ). (٤) : (٣٠٠م).

نَبِـــي

قَالَ المُحَارِبِيُّ: لاَ والَّذِي انْتَبَى مُحَمَّدًا[١].

نَجَـــبَ : (عثرب)

نَجَـــحَ

ودَعَا لِرَجُلٍ فقَالَ: نَجَّحَ الله لَكَ الأَمَلَ والعَمَلَ [٢].

نَجَـــدَ

وقال: كِبَـاشٌ نَجَادَى مَنْسُوبـةٌ إِلَى نَجْدٍ، وَذَالِكَ أَنَّ شـاءَ نَجْدٍ أَعْظَمُ مِنْ شَاءِ الحِجَازِ والغَوْرِ [٣].

■ - وَقَالَ أَبُو سليمان الهُذَلِيُّ: المَصَابِيحُ بِمَأْزِمَيْ عَـرَفَةَ - الزَّايُ مِنْ مَأْزِمَيْ مَجْرُورَةٌ، واللاَّمُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ مَجْرُورَةٌ - وهُوَ نَجْدُ الحِقَـابَةِ، وَمَعْنَى النَّجْدِ مَا عَلاَ مِنَ الأَرْضِ[٤].

نجـر : (دَعْرَمَ)

نَجَـــعَ

مَا فِي هَذَا الطَّعَام نُجُوعٌ: يَعْنِي إِهْجاءٌ وهُوَ يَعْنِي الإِشْبَاعَ [٥].

■ - قَـالَ: وَكَـانَ مِنْ مَنَاجِعِ العَـرَبِ، وَقَـدْ نَجعَ يَنْجَعُ، وَهِيَ النَّجْعَـةُ مَبَـدَّهُ[٦].

نَجَـــلَ : (شمم)

نـــح

من قصيدة لِمُرَيْزِيقِ بن صالح القُشَيْرِيِّ :

كَـدَاءِ الشَّجَـى بَيْنَ الـوَرِيْـدَيْنِ كُلَّمَا ذَكَـرْتُكِ لَمْ يقْـدُرْ عَلَيْــهِ النَّحَـــانِحُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لُغَتُهُمْ يَقْدُر - بضم الدَّال - والنَّحَانِحُ التَّسَاعُلُ لِيَخْرُجَ[٧].

نحــز : (طنو)

نحـــو

وهي المَنْحَاةُ - مفتوحةُ الميم - [٨].

---

(١) : (٤٢١م). (٢) : (٢٢٧هـ). (٣) : (٢٢٤هـ). (٤) : (٣٥م).

(٥) : (٢٣٣هـ). (٦) : (٣٧٩هـ). ولم تتضح لي كلمة (مَبَدَّهُ). (٧) : (٣٠٤هـ). (٨) : (٣٢م).

نَـخَّ

وَقَدْ نَخنخنا قَلِيلاً ثم ثَوَّرنَا ، أي أَنَخْنَا والنَّخْنَخَةُ الإِنَاخَةُ(١) .

وانظر : (زجم) .

نخر : (حدرج)

نَـدَبَ

قالتْ غِبْطَةُ المُحَارِبيةُ : وَتَنَدَّبَتْ بِنَدابٍ - غَيْرِ مُشَدَّدَةِ الدَّالِ - تَعْنِي النُّدْبَةَ (٢) .

نَـدَا

أَنْشَدَنِي في الفرسِ :

أَحُشُّ لَهَا وأَغْبُقُهَا غبُوقِي ... وَأَنْتَ مُكَحَّلٌ صَبْحَانُ نَادِ

نَدِيَ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ إِذَا اكْتَفَى مِنْهُمَا .

وَنَدَا يَنْدُو إِذَا تَنَحَّى وَهُو لِكُلِّ زايلٍ (٣) .

■ - وأنشد ولم يسم الراجز :

وَمَنْهَلٍ يَامِيٌّ جَمِّ الأَهْوَالْ ... جَذْبِ المُنَدَّى لَمْ يُقَسْ بِالأَمْيَالْ

المُنَدَّى والتَّنْدِيَةُ الرَّعْيُ بَعْدَ النَّهْلِ يَشْرَبُ العَلَلَ شُرْبًا جَيِّدًا ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ التَّنْدِيَةَ الرَّعْيُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ ، بَيْنَ النَّهْلِ وَالعَلَلِ وَعَلَى هَذَا الفُصَحَاءُ كُلُّهم(٤) .

■ - وَمَنْهَلٍ يَامِيٌّ جَمِّ الأَهْوَالْ ... جَذْبِ المُنَدَّى لَمْ يُقَسْ بِالأَمْيَالْ

المُنَدَّى إِذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ فَنَهلتْ ثم تُرِكَتْ تَنْدَى وهُوَ الرَّعْيُ قَبْلَ العَلَلِ ، المَعْنَى أَنَّهُ لاَ عَلَمَ عَلَيْهِ يُهْتَدَى به(٥) .

نَـزَبَ

من رجز ليوسف بن عبدالرحمن الحللي الخزاعي :

---

(١) : (٨٥م) . (٢) : (٤٥٣م) . (٣) : (٤٢٣هـ) والكلمة الأخيرة ليست واضحة . (٤) : (٤٤٢هـ) .

(٥) : (٣٨٠هـ) قال ابن بري : المُنَدَّى المَرْعى يكون قريبًا من الماء يكون فيه الحَمْض ، فإذَا شَرِبَتِ الإبلُ أوّلَ شَرْبَةٍ نُحِّيَتْ إلى المُنَدَّى لتَرْعَى فيه ، ثم تُعادُ إلى الشُّرْبِ فَتَشْرَبُ حتى تُرْوَى ، وذالك أبْقَى للماء في أجْوافِهَا ، حاشية ابن بري على «الصحاح» - ٢/ ٣٤ - .

في دَوْلَجٍ نَــاءٍ عَن النَّيَـــازِبِ فَــرْدًا يُــرَى كَــالحَبَشِيِّ الهَارِبِ

الواحِدُ نَيْزَبٌ، ذَكَرُ الظِّبَاءِ والبَقَرِ، ويُرْوَى: عن النَّيَاسِبِ يَعْنِي الطُّرُق وَأَنْشَدَ:

قَــدْ جَعَلَ النَّــاس إليـــه نَيْسَبَــا

وَأَصْلُهُ مِنَ طُرُقِ النَّمْلِ[(١)].

■ - وفي «اللسان» و«التاج»: النَّيْزَبُ ذَكَرُ الظِّبَاءِ والبَقَرِ عَنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَظَبْيُــهُ لِلْــوَحْشِ كَــالمُغَــاضِبِ في دَوْلَجٍ نَــاءٍ عَن النَّيَـــازِبِ

والنزب: اللَّقَبُ، مثل النبز[(٢)].

نـــزر

من شعر أَبِي شَجَرَةَ السُّلَمِيّ:

العَـــازِبَ الخَلْقَ مِـنَ الأَصْــوَاتِ إلاَّ مِـنَ أَصْـــوَاتِ مُنَـــزِرَاتِ

المنزِّرَاتُ الطَّيْرُ الوَحْشِيَّةُ.

قَال: لا أَعْرِفُ فيها غَيْرَ هَـذَا التفسير وهكذا فَسَّرَهُ الَّذِي أَنْشَدَنِي، والدَّبَّابِيُّ السُّلَمِي، قَالَ كَقَوْله أَيْضًا[(٣)].

نـــزع

نُزُعٌ جَمْعُ نَزُوعٍ، أَقَلُّ مِنْ خِطَامِ البَعِيرِ رِشَاؤُهَا[(٤)].

■ - وَدَعَــا فقَـال: اللهُمَّ إِنِّي أَعُــوذُ بِكَ من الجَزَعِ، والــوَجَعِ، والحَظِّ المُنْتَزَعِ[(٥)].

نســأ

لأَبِي المُسَيَّب المُلَجَّمِيِّ مِنْ قِرْدِ هُذَيْلٍ من قَصِيدَة:

فَبَــاتَتْ تُنَــاجِينَــا حَــدِيثًــا كَــأَنَّــهُ جَنَى النَّحلِ أَنْسَــاهُ الــرَّحِيقُ المُعَتَّقُ

---

(١): (١٢٨هـ). (٢): رسم (نزب).

(٣): (١٥١هـ). والذي أنشده يحيى بن الخير، أبو الخير الأزرقي السلمي. (٤): (٣١٦هـ). (٥): (١٣٤م).

أَنْسَاهُ: مَـزَجَهُ، وأَنْسِ اللَّبَنَ بِالمَاءِ أَي اخْلِطْـهُ، وَمِثْلُهُ النَّسْءُ وَزْنُ الشَّبْعِ، وهو اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بالماءِ (١).

نَسَب: (شبب، نزب)

نَســـجَ

وَقَـال العَمْرِيُّ: من عـامر رَبِيعـةَ هُو مَنْسِجُ الـدَّابَّةِ - مَفْتُـوحُ المِيمِ مَجْرُور السِّيْن - (٢).

نَســـرَ

من قَصِيدةٍ لِزُهَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ الحَمالِي من عُبَادَةِ عُقَيْلٍ:

إِذَا هِيَ حَلَّـتْ بِـالنُّسُـورِ وَوَاجَهَتْ   مِنَ النَّيْرِ أَعْـلامًـا قُـرَانَى وَفُـرَّدَا

قال أبو علي: النُّسُـور والنِّسَارُ وَاحِدٌ، وهو جَمْع نُسْرٍ، وهُـوَ يَوْمٌ كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُهُ بِشْرٌ في شِعْرِهِ كَثِيرًا (٣).

وانظر: (عقرب).

نَســـفَ

قَالَ: فَانْتَسَفُوهُمْ انْتِسَافَ الرِّيْحِ تُرْبَةً عَلَى شَرَفٍ (٤).

نَســـلَ

وَأَنْشَدَ وَلَمْ يُسَمِّ الراجِزَ (٥):

قَـدْ صَبَّحَتْ والشَّمْسُ يَجْرِي آلُهَـا   حَـوْضًـا بِقُـرَّى بَـارِدًا سِجَـالُهَا

تَحْسَبُـهُ الحَيَّـةَ فِي انْسِـلاَلِهَا

قُرَّى هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ بِعَمْقِ الرَّيْبِ، وقُرَّى أُخْرَى عِنْدَ أَبَيْدَةَ، مِنْ بِلاَدِ بَجِيلَةَ وصُدُورِ تُرَبَةَ، وأَرَادَ هَفْهَفَةَ الرِّيْحِ له مِثْلُ الحَيَّةِ إِذَا انْسَلَّتْ فَتَراها؟.

نســو

وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: نَارُ النِّسَاءِ وَأَقْبَحُهُنَّ الفُنَيْدِشَةُ الأُذُنَيْنِ يَعْنِي العَرِيضَةَ،

---

(١): (٢٩٥هـ). (٢): (٣٢٥هـ). (٣): (٢٣٦هـ). (٤): (٤٢٢م). (٥): (٩٢م).

وَرَجُلٌ فَنْدَشٌ للعَـرِيضِ الأُذُنَيْنِ، المُحَدْرَجَـةُ العَيْنَيْنِ قَالَ: المُحَدْرَجَـةُ مدورة العَيْنَين كأَنَّ عَيْنَيْهَا بَعْـرَةُ بَعيرٍ، المُتَفَشَةُ المَنْخِرَيْنِ - فكسر الميم والخاء - وهي أَعْلَى اللغـاتِ المَهْبُوتَـةُ المَنْكِبَيْنِ، المُنْحَدِرَةُ المنكِبين، المُتَفَـرِقَةُ الأَسْنَـانِ في كل مكانٍ مِنَ اللِّثَـةِ سِنٌّ وَحْدَهَا، المُنْتَصِـبُ شَعَرُ رَأْسِهَا في كلِّ مكـان من رَأْسِهَا قُرَيْنٌ مُنْتَصِبٌ، القَرنَاءُ الثَّدْيَيْنِ لا يجدان مَفْسَحًـا لضِيقِ صَدْرِهَا وَمَتَى ضَاقَ الصَـدْرُ اقترنَ الثَّـدْيَـان، المُحـوقلـة أَسْفَلَ البَطنِ يَعْنِي المُنْتَفخَ، الفُحَيْجَـاءُ الفَخِذَيْنِ، النُشَيّلاَءُ السُّوَيْقَتَيْنِ - والمَنْشُولُ الدَّقِيقُ، وفي صِفَةِ النبيِّ صلى الله عليه كَـانَ مَنْشُولَ العَقِبَيْنِ، الفُـرَيْشَةُ مُقَـدَّم القَدم - وَتكبيرهُ المَفْـرُوشَة يَعْنِي العـريضـة، قال فَتِلْكَ النَّـارُ. وَقَـالَ: جَنَّـةُ النِّسَاءِ الـوَاسِعَـةُ العَيْنَيْنِ الحَمَّاءُ الشَّفَتَيْنِ يَعْنِي السَّوْدَاءُ، الـواضِحَةُ الثَّغـرِ السَّابِغَةُ الشَّعـر، المُشَبَّحَةُ المَنْكِبَيْن والمَشْبُـوحَةُ وَاحِـدٌ، القـاعِدُ الثَّـدْيَيْنِ وَلَيْسَ في القـاعِدِ هـاكَـذَا قَالَ: وَكَـانَ فَصِيْحًـا، الطَّـوِيْلَـةُ الـرَقَبَـةِ المَجْدُولَـةُ المَتْنَيْنِ، العَـرِيضَـةُ الـوَرِكَيْنِ اللَّفَّـاءُ الفَخِذَيْـنِ، الخَدْلَةُ السَّاقَيْنِ، المُخَصَّرَةُ القَـدَمَيْنِ، يَظَلُّ من يُبْصِرُهَـا في الجَنَّةِ حَتَّى يُغَيِّبَهَا عَلَيْهِ الليلُ (١).

نشـــأ

نَشَأَتْ مِنْهُمْ نَشْوءَةً فَعُولَةً (٢).

نَشَـــحَ : (دوَمَ)

نَشَـــرَ : (توب)

نَشَـــفَ : (حلق)

نَشَـــلَ : (حَدْرَجَ)

نشـــوى : (ثغـــر)

---

(١) : (٣٧٢م). وتقدَّم هذا

(٢) : (٤٤٧هـ).

نـــص : (حص، خب)

نَصَـــبَ : (تألب)

نَصَـــحَ : (صمل)

نَصَـر : (عدا)

نَصَـــغَ

قَـال نَصَغَهُ بِـالرُّمْحِ نُصَيْغَـةً - الغَيْنُ معجمـةٌ - إِذَا طَعَنَهُ بِـالرُّمْحِ طَعْنَـةً خَفِيفَةً[١].

نَصَــــفَ

وقال: بَقِيْنَـا نَسْتَطْغِيهِمْ، مِثْلُ نُقَلِّدُهُمْ البَغْيَ، وهُوَ الرَّجُلُ تَعْـرِضُ عَلَيْهِ النَّصْفَ فَيَأْبَى وَتَزِيدُهُ فَيَطغى[٢].

■ - وَأَنْصَفَ كُلُّ مَـا لَهُ نِصْفٌ مِنْ يَـوْمٍ وَشَهْـرٍ وَزَمَانٍ وَصَيْفٍ وغَيْرِهَـا، وَنَصَفَ أَيْضًا[٣].

نصـــي : (روى)

نضـــو

هَافَ: أَبْرَدَ، وكُنَّا فِي يَوْمٍ هائِفٍ إِذَا هَبَّ فِيهِ نَسِيمٌ بَارِدٌ طَيِّبٌ، وَأَنْشَدَنِي:

حَتَّى إِذَا هَـــافَ النَّهَـــارُ وَأَبْـــرَدُوا ... رَاحُـــوا عَلَى الأَكْـــوَارِ وَالنِّضَـــوَاتِ
رَاحُـــوا وَقَـــدْ تَـــرْمِي الأَدِلَّـــةُ فِيهِمُ ... عَـــرْضَ الفَـــلاَةِ بِـــأَيْنُقٍ عَجِـــلاَتِ[٤]

وانظر: (تألب).

---

(١): (٣٨١م).
(٢): (٣٨٢م).
(٣): (٣١٨م).
(٤): (٢٧٥هـ).

نظـــر : (رقب)

نعـــا : (نعى)

نَعَـــرَ

وفي قَوْلِهِ :

. . . كَـــأَنَّـــهَـــا تُيُوسُ ظِبَاءٍ عَـدْوُهَـا وَانْتِعَـارُهَـا

والظَّبْيُ يَنْتَعِرُ: مَأْخُوذٌ مِنَ النُّعَرَةِ إِذَا أَخَذَتِ البَعِيرَ وغَيْرَهُ [١].

نَعَـــشَ

من رَجَزٍ لِدعْدِيٍّ هُذَلِيٍّ :

بَـانَتْ بِـأَنْعَـاشِ الـزَّمَـانِ المُحْتَمِلْ

الانعاش معاليق الحياة مِنَ القَلْبِ مثل . . . ، [٢].

نَعُـــمَ

يَقُولُ المُجِيبُ : لاَ أَفْعَلُ ذَالِكَ ولاَ أُنْعِمُكَ عَيْنًا – بضمِّ الألف – [٣].

■ – مِنْ مقطوعة لعبدالله بن عاصم الغَيْلاني العُقَيلي :

وَكَيْفَ اهْتَـدَتْ تَسْرِي لأَنْضَاءِ شُقَّـةٍ أَنَـاخُـوا بِنُعْمِيٍّ حَـرَاجِيْجَ سُهَّمَا [٤]

نَعَـــى

قالَ : وَالاسْتِنْعَاءُ صَرْفُ كُلِّ ذِي هَوًى عَنْ هَـوَاهُ ، فَالرَّاكِبُ يَسْتَنْعِي البَعِيْرَ عَنْ جِهَتِهِ الَّتِي يُرِيدُ إِلَى مَا يُـرِيدُ الرَّاكِبُ ، وَاسْتَنْعَى زَيْدٌ القَوْمَ عَنْ نِيَّتِهِمُ الَّتِي يَنْوُونَ وَيُرِيدُونَ ، وعَنْ رَأْيِهِمُ الَّذِي يُرِيدُونَ [٥].

نغـــي : (زجم)

---

(١) : (٢٩٨هـ) والشعر لأبي ذؤيب الهذلي. (٢) : (١٤٦هـ). (٣) : (٣٩٢م).

(٤) : (٢١٢هـ). (٥) : (٢٨٥هـ).

نَفَــتَ

نفَتَتْ : تَنْفِتُ ، إِذَا غَلَتْ [١].

نفـــح (تـوي)

نَفَـخَ

فِي المَثَلِ : مَـا يَنْفُخُ فِي بَيْضَاء ، لِلـرَّجُلِ وَالـدَّابَـةِ ، مَا يَكْـرَعُ فِي اللَّبَنِ ، لأَنَّ شَارِبَ اللَّبَنِ يَكَادُ يَنْفُخُ فِيه [٢].

نَفَــرَ

قال الهُذَلِيُّ مِنْ بَنِي بُحَيْر :

بَنُـــو الأَغَـــرِّ أُسْرَتِي وَنُفُـــرَتِي [٣]

■ - وَقَالَ : سَـأَلْتُ سُلَيْمَان بنَ زَيْد بن عَمْـرٍو العمرِيَّ عَمْـرُو مُرَّةَ نَهْدٍ - عَنْ قَوْلِهِ :

وَجِــزْعُ العُلُــوبِ البُهْمِ حَيْثُ تَجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْـــرِ مِـنْ مَطْلَعِ النَّجْــدِ

قَالَ : العُلَوْبُ : السِّدْرُ ، والوَاحِدَةُ علب ، وَمِيْلُ النَّفْرِ من أَمْيَالِ المَحَجَّةِ ، عِنْدَ رَفِيعٍ يُطْلِعُكَ عَلَيْهِ السِّدْرُ مِنْ بَطْنِ تَبْشُعَ [٤].

وانظر : (صرم).

نَفَــش : (عمــت)

نَفَــعَ

لابن الدُّمَيْنَةِ من قَصِيدة :

هَبِ الصِّلَــةَ المُثْلَى الَّتِي أَنْتَ مُوْلِهَــا خَلِيْلَكَ وَالنِّفْعَ الَّــذِي أَنْتَ نَــافِعُــهْ

جر النون من النِّفعِ لُغَةٌ فَصِيْحَةٌ [٥].

نَفَـــلَ : (ثغـر)

---

(١) : (٢١٩م). (٢) : (٢٨٧هـ). (٣) : (٤٨٠هـ).

(٤) : (٢٣٣م). (٥) : (١١٢هـ).

نَقَـبَ

تَرَكْنَا الشَاءَ نَقَابَى : جَمْعُ نَقِبٍ ، مِنَ الحَرِّ، وقد نَقِبَ [1].

نقــث

من مقطوعةٍ لخالد، من جواب أبي ذُؤَيْبٍ الهذلي :

أَلَمْ تَتَنَقَّثْهَـــا ابْنَ قَيْسِ بْنِ مَـــالِكٍ وَأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِـــهِ وَسَجِيرُهَـــا

التَّنَقُّثُ : الاسْتِمَالَةُ وَالعَطْفُ، وَمعْنَى ذالك : أَنْتَ افْتَلَتَّهَـا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكَ فلا تَجْزَعْ أَنِ افْتَلَتُّهَا أَنَـا مِنْكَ ، وأنكر التَّنَقُّذَ بِالذَّالِ ورواه غيره أيضـا بالثَّاءِ كما روى [2].

■ - وقال ابن سيده : وَتَنَقَّثَ المَرْأَةَ : اسْتَعْطَفَهَا وَاسْتَمَالَهَا ، عَنِ الهَجَرِيّ ، وأَنْشَدَ بيت الهذلي - ثم أورد البيت - وفيه : (وسخيرهـا) وأضاف : كذا رواه بالثَّاء ، وأنكر تَنَقُّذَهَا بالذال وإذَا صَحَّتْ هذه الرواية فهو من تَنَقُّثِ العَظْمِ ، كَأَنَّهُ اسْتَخْرَجَ وُدَّهَا كَمَا يُسْتَخْرَجُ من مخ العظم[3].

■ - مثله في «اللسان» و«التاج» ولكن في «التاج» قدم (استمالها). ونُسِب البيت للبيد فيه وفي «اللسان».

نَقَــذَ : (نقـث)

نقـــر

وقال الدَّبَابِيُّ : والله لا أَنْقَرنَا عَنْهُمْ حَتَّى يَنْقُرَ الذِّيْبُ عَنِ الغَنَمِ [4].

نقــض

قال ابن سيده : النَّقْـضُ : العَسَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدَقُّ فَيُلْطَـخُ بِهِ مَوْضِعَ النَّحْلِ مع الآس ، فَتَأْتِيهُ النَّحْلُ فَتَعْسِلُ فيه عن الهَجَرِيِّ [5].

■ - وكذا في «اللسان[6]» وفي «التاج» النقض أيضا : النفض بـالفاء وهو

---

(١) : (٣٠م).
(٢) : (١٨٢هـ).
(٣) : «المحكم» ٦/ ٢١٧.
(٤) : (١٩٤هـ).
(٥) : «المحكم» ٦/ ١١١.
(٦) : رسم (نقض).

العَسَلُ المُسَوِّسُ الَّذي يُلْطَخُ به مَـوْضِعُ النَّحْلِ عن الهَجَرّي، وهو الصَّوَابُ، وهكذا رواه الهَجَرِيُّ، وأَمَا الفَاءُ فتصحيف.

وفي رسم (نقض): والنِّقْضُ بـالكسر. النّفض - بالفـاء - وهو العَسَلُ المُسَوِّسُ الَّذي يُلْطَّخُ بِهِ مَوْضِعَ النَّحـل - عن الهَجَرِيّ وهو الصواب، وذكره في الفاء تصحيف.

نَقَـــعَ : (بضع)

نَقَـــلَ

من رجَزٍ لابن قَنْدٍ المرداسي السُّلَمِيِّ:

فَجَـــــاءَ يَمْشِي وَيَجُرُّ أَنْقَلَـــــــهْ

الأَنْقَلُ والأَنْقَلاَنِ النَّعْلُ والنَّعْلاَنِ (١).

وانظر: (توى).

نَكَـــسَ : (بَلَسَ)

نَكَـــفَ

في شرح رَجَـزٍ ورد فيـه ذكر النكف: جمع نَكَفَـةٍ حَـرْفُ اللَّحْيِ الَّـذِي يَلِي شَحْمَةَ الأذن (٢).

■ - وقـال: وكانَ سَيّـدُ بَنِي سُلَيْم يصطَفِي مِنْ كُلِّ نَهْبٍ أَرْبَعَ قُـرَعٍ مِنْ خِيَارِ الإِبِـلِ فَيَقُولُ: هذا لِشَـاعِرِكُمْ الَّـذِي يُنَاكِفُ عَنْكُمْ يَعْنِي أبـا مُصلح، والمُنَاكَفَةُ والمُنَاضَحَة الذَّبُّ (٣).

نـــم

والنِّسَاءُ يَنْمِمْنَ بِهِنْدٍ، والمِهْوَنُّ الفَلاَةُ، لا ماءَ فيهَا ولا رِعْي (٤).

نَمَـــرَ

هو النِّمْرُ وجَمْعُه نُمورٌ، ونُمْرٌ ونمْرَانٌ وَنِمَارٌ وأَنْمَارٌ، وأَفْصَحُها النُّمْرُ والنِّمْرَان

---

(١): (٢٠١هـ). (٢): (٤٨٨هـ) ليس الرجز واضحا في المصورة. (٣): (٢٩٩م). (٤): (٤٣م).

في الجَمْعِ [1].

■ - أورد بعد شعرٍ رواه عـن أَبِي نافِذٍ الخَفَاجِي : أَنْشَدَ في شعـر عَمْرِو بْنِ مَعْدِيْ :

كَـأَنَّ جُلُـودَ النُّمْـرِ جِيْبَـتْ عَلَيْهِمُ إِذَا خَلْخَـوا بَيْنَ الإِنَـاخَـةِ والحَبْسِ

النُّمْرُ: جمع نَمِرٍ ويروى : جَعْجَعُوا، مكانَ خَلْخَوا [2].

نَمَـغ

قالَ القُشَيْرِيُّ : مَـا أَجِدُ الرَّعْيَ إِلاَّ أَن أَتَنَمَّـغَ الجِبَالَ، والنَّمَغَةُ - مفتـوحة الكُلِّ معْجَمَةُ الغَيْن - قُلَّةُ الجَبَلِ [3].

نمـل

من رَجَزٍ لِرِفاعة بن درَّاج العَصَمِيِّ :

حِيْنَ تَعُـوْدُ المو (؟) قَيْسَ الأَنْمَـلِ

أَجْمَعَ فُصَحَـاءُ العَرَبِ أَنَّهَا أَنْمَلَـةٌ وَأَنْمَل : بِفَتْحِ المِيمَيْنِ - والضَّمُّ مِنْ لُغَـةِ العَامَّةِ [4].

وانظر : (رزع).

نـوأ

وأنشدني [5] الأشجعي :

١ - لما رأت أن سُهَيْـلاً عـردا وهـاف من نهاره وأبـردا

صـدت صـدودا وأبت أن تـردا

هاف : أبرد، وكنا في يوم هائف إذا هب فيه نسيم بارد طيب.

وأنشدني :

١ - حتى إذا هـاف النهـار وأبـردوا راحـوا على الأكـوار والنضـوات

٢ - راحـوا وقـد تـرمي الأدلـة فيهم عـرض الفـلاة بأينق عجـلات

---

(١) : (٣٤هـ). (٢) : (٢١٤م). (٣) : (٢٨٩م). (٤) : (١٦٠هـ).

(٥) : (٢٧٥هـ) و(نوأ) من النَّوْءِ، وجمعه أنواء، والشواهد هنا تتعلق بالأنواء.

ومثله :

١ - إذا بـــــــــدا [1] سهيـــل وبـــــــرد الماء وطـــــاب الليـل
ويل لأصحـــاب الشَّـــوِيِّ ويـل

- بفتح الشين وتشديد الياء - .

ومثله :

١ - لم تـــرعيني كسهيل كـــوكبـــا مخالِفًـــا طلع النجـــوم أنكبـــا
إذا النجـــوم صَعَّـــدَتْ تصـــوبـــا

ومثله :

١ - أمي سهيـــلا بـــالهوادي أمـــا واصطنعـــي النجـــم اليماني حما [2]

ومثله

إذا سهيل عـــارض الكـــواكبـــا فـــاستـــودعي مشربـك الثعـــالبـــا

مثل قول ذي الرمة :

إذا عـــارض الشِّعْـــرَى سهيل بجهمـــة وجـــوزاءهـــا استغنين عن كـل منهل

وإذا مضى بعد طلعة سهيل عشرون فما زادت زادت الإبل في الظمْءِ .

وانفسحت الإبل في المبداة وجمعها المبادي ، وغايتها اثنا عشر ميلا فما دون ذالك ، ولا ينزل الحي عن الماء أكثر منه ، والصفرية بعد طلوع سهيل إلى لحق الشتاء ويمضي الجداد .

وقد تصفرت الإبل بدا فيها السمن والتحسن .

وقد جَنِبَت الإبل تجنب من العطش إذا طلعت منه .

نَـــوَحَ

وَأَوْرَدَ مِنْ إِنْشَاد الأَشْجَعِي :

ظَلَّت بِيَـــوْم يَسْتَنِيح الجُنْـــدبـــا

---

(١) : (بياض في الأصل) .

(٢) : (حمه : يحمه إذا قصدته ويممته) .

يَسْتَبْكِيه وَهُوَ يَسْتَفْعل مِنَ النوح[1].

وانظر: (رَوَدَ)

نــوَسَ : (حَرَدَ)

نــوَش

والجَوارِي يُنَوِّشْنَ بِشُعُورِهِنَّ إِذَا حَرَكْنَهُ[2].

نـولَ : (حزر)

نَهْبَـرَ : (رك)

نهــج

وقال بِرَجُلٍ قَد حفزَهُ: مَالَك تُنْهَجُ، وقد نُهِج[3].

نَهَـشَ : (شَبَوَ)

نَهَــض

الاسْتِنْهَاضُ : فَوْقَ الخَبَبِ والرَّمَلِ، وهُمَا وَاحِدٌ[4].

نَهَــلَ : (دخـل، عطن)

نهــي : (ألف)

نَيــر

وقالت : هِيَ تَنِيْرُ الغَزْلَ - بفتح التاء -[5].

■ - النَوَار الَّـذِي لاَ يَقَرُّ، وَقَـدْ نَارَ يَنِيْرُ، وَنَـارَ الحَائِكُ الثَّوْبَ يَنِيْرُهُ - بِفَتْح اليَاءِ-[6].

وانظر : (سَدي).

نَيَــطَ : (عَلَـقَ)

---

(١) : (٢٢٣م). (٢) : (٣٧٨هـ). (٣) : (١٣٤م).

(٤) : (١٩٤هـ). (٥) : (٤٦٩هـ). (٦) : (٨٠م).

حـــرف الواو

وَتَـرَ : (قَـوَسَ)

وَثَبَ : (شبو، طف)

وثـــر

الوِثْرُ وجَمْعُـهُ وُثُورٌ، أَدَوَاتُ المَرْكُوبَاتِ والمَرْحُولاَتِ لِلـرُّكُوبِ وَالحَمْلِ، قَالَ النُّمَيْرِيُّ – وذكر الفُرسانَ – :

وَمِنْهُـمْ رَاكِبُـــونَ بِـــلاَ أُثُـــورِ

مِثْلُ جِسْمٍ وجُسُومٌ وجِلْدٍ وجُلُودَ وأَشْبَاهِ ذَالك [١].

وَثَـــنَ

قال أَبُو عليٍّ: الوَاثِنُ القَدِيمُ الثَّابِتُ، وَالوَاثِنُ الكَثِيرِ، وَثَنَّا القَوْمَ الزَّاد أَكْثَرنَا لَهُمْ مِنْهُ، قَالَتْهُ الحَرْمَلِيَّةُ إلى عَوْف بن عامر [٢].

■ – وقَـد اسْتَوثَنَ المَرْعَى مِنَ النَّبْتِ، والاسْتِيثَـانُ هُـوَ الاسِتِكْثَارُ، وَوَثَنَّـا الخَارِجِيْنَ مِنَ الزَّادِ: أَكْثَرْنَا لَهُمْ مِنْهُ[٣].

■ – الوَاثِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الدَّائِمُ الرَّاهِنُ مِنَ المَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالوَاثِنُ – بالثاء – الكَثِيرُ، وقالَ في الوَاثِنِ مِنَ النَّخْلِ:

فِي وَاثِنِ البَحْـرِ خَسِيْـفِ الكَـوكَبِ [٤]

وَجَـــرَ : (فَضَّ)

وَجَـــعَ

وَمِنَ المَثَلِ: كَـلاَّ تَيْجَعُ لَهُ كَبِدُ المُصْرِمِ [٥].

وحـــن

وَهُوَ يُوْحِنُ قُلُوبَ النَّاسِ، يَجْعَلُ فِيها الإِحَنَ [٦].

---

(١) : (٢٩م). (٢) : (٢٦٩هـ). (٣) : (٣٥٤م).

(٤) : (٣٨٤م). (٥) : (٤٨١م). (٦) : (٤٧م).

وخـــد : (حفد)

ودى : (روى)

ورد

وقَدْ ورَّدَ الزُّمَّانُ ثُمَّ خَضَّبَ ثُمَّ أَرْعَثَ ثم عقَد (١).

وانظر : (برخ)

وَرَق : (عَضَه)

وَرِكَ : (عدا)

وَزْوَزَ

وأَنْشَدَني :

قَــدْ أَعْــرَضَتْ دَاوِيَّــةٌ أَمَــاعِــزُ   لاَ تَخْتَطِيْهَــــا القُلُصُ الـــوَزَاوِزُ

إلاَّ ولِلقَـــوْمِ عَلَيْهَــا رَاجِـــزُ

وَاحِدَتُهُ وَزْوَازَةٌ لِلنَّاجِيَةِ فِي سَيْرِهَا (٢).

وَسَـمَ

السِّطَاعُ من السمـة ، جمع سطعة ، تكون في طـول العنق مقدار الأصبع ، والعِـلاط : يكـون وسط العنق مستديـرا بأكثـر العنق ، سمـة لبني حَمَّالٍ مِنْ معاوية ، حزن من عبادةِ عقيل (٣).

■ - العِلاَطُ : من السمات ، لا يكون أبدا إلاَّ في الرَقبة ثم في عَرْضِهَا فَإن جُعل طُـولاً فهـو عِـلاَبٌ ولا يكُـون أَيْضًـا إلاَّ في الـرَقَبَـة ولا يكُـون الخِبَـاطُ والعِرَاضُ أَبَدًا إلاَّ في الفَخذ ، فالخباط في طول الفخذ . والعِرَاض : ما عُرِضَ ويكون في السَاق والتَسَاوِيقُ في عَرْض السَّاق قال :

يـــا مـن لِمَنْشَـــا هَمَلٍ مُلتـــاح   مُعَـــرَّضٍ مُخَبَّطِ النــــواحي

قـــد ظَلَّ يــرعى جُمَدَ الليــاح(٤)

---

(١) : (٣٣٦م). (٢) : (٣٥١هـ). (٣) : (٦٤م). (٤) : (١٢٧م).

■ - والبِلاَدُ مَوْسُوْمَةٌ أَصَابَهَا المَطَرُ الوَسْمِيُّ، وقد مُطِرَتْ وَوُسِمَتْ[1].
وانظر: (برثن).

وشج: (عجل)

وشح: (سَكَكَ)

وَشَى: (حقَد)

وصق

وقَالَ الهُذَلِيُّ: وَصِيْقُ - بِالصَّادِ - وَقَالَ هُوَ موط[2].

وَصَمَ: (عزَّ)

وَضَحَ

لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ:

تَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ   وَتَرْعَى هَشِيْمًا مِنْ حُلَيْمَةَ بَالِيَا

أَوْضَاحُ النَّصِيِّ، طَرَائِدُ مِنْهُ قَلِيلَةٌ، حُلَيْمَةُ: ماءٌ بِيَذْبُلَ - بضَمِّ الحاء -[3].
■ - وقال: ضِحَةُ المَالِ مَا وَضَحَ لَكَ، وَرَأَيْتَ شَبَحَهُ وَزَابِلَتَهُ[4].

وَضَع: (رسم، عَدَا)

وَضَنَ: (بَطَنَ)

وَطَبَ

مِنْ رَجَزٍ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيِّ:

يَرْمِي بِهِ جَوْلاَنُ قَلْبٍ مُصْعَبِ   مِنَ التَّبَطِّي كُلَّ وَعْرِ المَوْطِبِ

المَوْطِبُ: أَعْلَى الجَبَلِ، وَقَدْ وَطَبَ فِي الجَبَلِ سَلَكَ أَعْلاَهُ[5].

وَعَّزَ

وَعَّزْتُ إِلَيْهِ وَأَوْعَزْتُ، هذَانِ الصوابُ. ووَعَزْتُ - مُخَفَّفٌ - من كلامِ العَامَةِ لَحْنٌ[6].

---

(١): (٣٥٣هـ). (٢): (٣٥م). (٣): (٨٨م).
(٤): (٢٧٢هـ). (٥): (١٤٢هـ). (٦): (٣٦م).

وَغَـــرَ

أَوْغَرْتَ اللَّبَنَ إِذَا طَـرَحْتَ فِيهِ الـرَّشَادَ مُحْمِيًّا ، وهُـوَ الرَّضفُ حَلِيْبًـا كَانَ أَوْ حَقِيْنًا ، وهِيَ الوَغِيرة [١] .

وَغَـــس

وَذَكَر بَلْدَةً فقال : هِيَ وَغْسَةٌ وَالوَغْسُ : أَلاَّ تَكُونَ مَرِيْئَةً [٢] .

وَقَـــتَ

وقال : اتَّقتُوا مَوْقِتًا آتِيْكُمْ فِيهِ [٣] .

وَقَـــفَ

غيره :

هَا أَجْبُلٌ مِـنْ حَـــافَتَيْهَـــا كِلَيْهِمَـــا طِـوَالُ الـذُّرَى تَرْمِي بِهِنَّ الـوَقَـايِفُ [٤]

وانظر : (جهر)

وَكَبَ : (سبت)

وَكَـــرَ

وقـد وُكِرَ الـرَّجُلُ يُـوْكَـرُ وكْرًا ، مِثْلُ حُمُقَ يَحْمُقُ ، وقـال : حَمَلَـهُ عَلَى ذَالِك الوَكْر [٥] .

وَكَـــمَ

والوَكْمُ الخَيْبَـةُ ، ويقولُ الدَّاعِـيْ على القَوْمِ : خَرجُـوا للعَدُوِ وكَمَهُم اللهُ ، مثل هزمهم الله ، اللهم لقِّهِمْ وكماً [٦] .

ولـــث : (لوث)

وَلَجَ : (جلق)

وَلَغَ : (لقا)

---

(١) : (٣٣٢هـ) .   (٢) : (٤٩م) .   (٣) : (٣٧م) .
(٤) : (٦م) .   (٥) : (٢٨٥هـ) .   (٦) : (٣٢م) .

وَلَقَ : (صَفَقَ)

وَلْوَلَ : (كـرَبَ)

ولـــي

لِجُحَيْفَةَ الضِّبَابِيَّةِ :

أَلاَ يَـــا خَلِيْلَيَّ اللَّـــذَيْـنِ هُمَا هُمَا   وَلِيَّيَّ أَنْ لَيَـــامُ أَحْـــدَثْـنَ بِي غَـــدْرَا

وَلِيَّيَ في مـوضع نَصْبٍ وقال : إِذا جَـاءَتِ الإِضَافَـةُ إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ هذا في الباب [١] .

ونــــي

وهُوَ لاَ يُوَنِّي فِي أَمْرِي ، مِنَ الونِيِّ [٢] .

وَهَــدَ : (عسج)

وَهَـــقَ

وَوَهَقَ اللَّبَنُ وَهَقَةً : مثل دَفَعَ دَفعةً ، ثُمَّ أَقْصَر [٣] .

---

(١) : (٤٠١هـ) .   (٢) : (٤٧م) .   (٣) : (٣٤٥م) .

حــــرف الهـــاء

هبـــت (حدرج)

هَبَـــرَ

هَبَرَ الرَّجُلُ يَهْبُرُ، إِذَا قَطَعَ الهَبَرَ - بِضَمِّ البَاءِ من يَهْبُرُ [١].

هَبَـــلَ

وأَنشدني:

أَلاَ إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُـــدْنِي مِنَ الهَوَى ... وَيَجْمَـعُ بَيْنَ الهَائِمِيْنَ اهْتِبَالُهَـــــا

اهْتَبَلَ البَعِيرُ، واهْتِبَالُهُ مَرْفُوعِ مَشْيِهِ وَهِيَ الطَّرَقَةُ وهي غَايَةُ المَشْيِ [٢].

■ - واهْتَبَلَ البَعِيرُ: سَارَ الطَرَقَة، وَهُوَ مَرْفُوعُ المَشْيِ. وأَنْشَدَ الأَشْجَعِيُّ.

أَلاَ إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُـــدْنِي مِنَ الهَوَى ... وَيَجْمَـعُ بَيْنَ الهَائِمِيْنَ اهْتِبَالُهَـــا [٣]

■ - وفي «اللسان» و«التاج» الاهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَـرْفُوعُهُ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ - البيت - [٤].

هَتَـــرَ

وعليه مالٌ هَتْرٌ - بفتح الهاء - [٥].

هَتَـــفَ

قال البُرَيْدِي مِنْ جُشَمَ: هُوَ الهُتَافُ، مَصْـدَرُ هَتَفْتُ بِهِ هُتَافًا، وَلَمْ يَعْرِفْ جَرَّ الهَاءِ هِتاف [٦].

هَجَـــا: (مَعَضَ)

هَجَـــرَ

وقَـال: لاَ فَصَاحَـةَ عِنْـدَ مَنْ رَايَفَ مِنَ العَـرَبِ، قَرُبَـتْ، وَنَحْنُ نَرْتَـافُ الرِّيفَ وَنَهْتَجِرُ المُهْجَـرَ، وَهَجْرُنَا نَجْرَانُ، يقولها نَهْدِيٌّ، وكُلُّ بَلَدٍ تَمْتَـارُهُ بَادِيَةٌ

---

(١): (٤٦٠هـ). (٢): (٤٣٩هـ). (٣): (٤٩م).

(٤): رسم (هبل). (٥): (٤١٤م). (٦): (٤١٣هـ).

فَهُوَ هَجَرُهُمْ [١].

■ - لأَبِي جَلِيْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بن عُمَارَةَ المِعْزَاوِيِّ القُشَيْرِي :

عَلَى السِّدَرِ اللاَّئِي جَنُوبِيِّ مَوْثِبٍ إِذَا هَجَّرَ الفِتْيَانُ رَجْعُ سَلاَمِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَجَّرُوا : أَسْرَعُوا الرَّحِيْلَ فِي الهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَبْقُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ الحَرُّ [٢].

هَجَفَ

وانهَجَفَ الظَّبْيُ والإِنْسَانُ والفَرَسُ : إِذَا انْعَرَقَ مِنَ المَرَضِ والجُوعِ وبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الهُزَالِ والخُمْص [٣].

هَجَلَ

وَالهَجْلُ، وَالجَمْعُ هِجَالٌ وهُجُولٌ، وهُوَ سَمَاحٌ فِي انْخِفَاضٍ فِي غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ، كذا قال أبو عليٍّ [٤].

هَجَمَ

وأَنْشَدَنِي لِمُوسَى بْنِ هُبَيْرَةَ السِّنَانِي مُرِّيٌّ وسِنَانُ نَهْدٍ لاَ غَيْرُهُمَا :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسُوقَنَّ هَجْمَةً يَقَرُّ بِعَيْنِي صُبْحَ عَشْرٍ وَسَيْقُهَا

الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ المِئَةُ فما يُنْظَرُ إليها أو أكثر، والصِّرْمَةُ والقَطِيعُ الأَرْبَعُونَ فَمَا دونه [٥].

هَجَنَ

العَرَبُ تَهْتَجِنُ بَنَاتَ اللُّبْنِ، وَهِيَ الهُجُنُ، والفِعْلُ الاهْتِجَانُ [٦].

وانظر : (غبر).

هَدَر : (طَلَف)

هَدَى

في نهاية قصيدة لعبد الله بن هُبَّة المِرداسيِّ السُّلَمِيِّ جاء ما نصه [٧]: وقال :

---

(١) : (٤٣٣هـ). (٢) : (١٦٩م). (٣) : (٢٨٩م). (٤) : (٤٩٧هـ).
(٥) : (٢٢٥م). (٦) : (١٢م). (٧) : (٢٠٧م).

بقي من هذه القصيدة مَا لَمْ نَهِدَّ له يقول : ما لم أهتَدِ لَهُ .

هَـرَر : (عقرب)

هَــزَّ

مَاءٌ هُزَاهِزٌ وأَحْسَاءٌ هُزَاهِزٌ، لِلَّتِي تَطَّرِدُ، والمَاء القَرِيبُ القَعْر، الكَثِيرُ المَاءِ، وأَنْشَدَنِي الرِّزْنِيُّ مِنْ دَزْمَاءِ طَيِّء :

لَــرُبَّ مَــاءٍ لَكَ بِــالأَجْبَــالِ   هُــزَاهِــزٍ يُنْــزَحُ بِــالعِقَــالِ[1]

هَــسَّ : (سرد)

هشَــرَ

وَلَوْلاَ أَنَّ الشَّهَام مَعْرُوفٌ وَقَدْ شَرَحَهُ أَبُو مُحَلِّمٍ في كتاب «الأَنْوَاء» لَشَرَحْنَاهُ، والهُشَارُ يُحُتُّ أَوْبَارَهَا[2] .

هَضَــضَ : (رمل)

هضَــل

أَوْرَدَ لِمُجَالِدِ بن وَهْبٍ الذَّكْوَانِي السُّلَمِيِّ - وَفَارَقَ امْرَأَتَهُ هَنِيَّة - [3] :

فَــأَهْضَلَـتِ العَيْنَــانِ مِنِّي صَبَــابَــةً   وَقَـدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَـوْمِ فِي صَرْمِهَا جَلْـدَا

أَهْضَلَتْ : لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِهِمْ سَمِعْتُهَا مِرَارًا .

هَطَــفَ

فِي قَوْلِ الهُذَلِيِّ يَرثي دُبَيَّةَ :

مِـنْ شِيْـــــــــزَى بَنِـي الهَطِـفِ

- بِجَرِّ الطَّـاءِ وفَتح الهاء - : وقال : هم قَبِيلٌ من كِنَـانَةَ أَهْلُ وُبُـوقَة قـاله العِلْيَبِي[4] .

هَفَــا

قال : وَوَجَـدُوا بَعِيْرًا فَأَهْيَفُـوهُ وَأَهْيَمُوهُ مِنَ الهَافِيَـةِ والهَامِيَةِ ، يعنـي وَجَدُوه

---

(١) : (٤٣٧هـ). (٢) : (٤٦٩م). (٣) : (٤٠٤م). (٤) : (٤٧٢م).

هَافِيًا هَامِيًا[1].

هقـــى

قال ابن سيده[2]: وفلان يهقي فلانا: يتناوله بمكروه، وهَقَا قَلْبُه كَهَفَا عنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ:

فَغَصَّ بـــريقـــه وهقـــا حشـــاه

■ - وفي «اللسـان»: وهقَى فـلان فـلانـا يهقيه هقيـا: تَنَـاوَلَـهُ بِمَكْـرُوهٍ وَبِقَبِيحٍ. وأَهْقَى: أُفْسَدَ وهَقَى قَلْبُهُ: كَهَفَا، عن الهَجَرِيِّ[3].

■ - وفي «التاج»: وَهَقى قَلْبُهُ أَيْ هَفَا عَنِ الهَجَرِيِّ وأَنْشَدَ:

فَغَصَّ بِـــرِيقِـــهِ وَهَقَى حَشَـــاهُ

وأَهْقَى: أَفْسَد.

هَمَـــا: (هفـــا)

هَمَـــج: (مأج)

هنبـــق: (لغن)

هَـــوَرَ

مِنْ قصيدةٍ لعُمَارَةَ بن راشد الهذلي:

فَمَنْ كَـــانَ يَـــرْمِيْنِي بِهَا وَيَهُورُنِي ... فَـلاَ زَالَ يُـرْمَى بـالفَجَـائِعِ الغُـرْمِ

يَهُوْرَنِي: يَغْبِطَنِي[4].

وانظر: (عرس)

هَـــوَنَ

وَنَحْن نَهُونُ فِي سَيْرِنَا: مَعْنَاهُ نرفُقُ[5].

وانظر: (نَمَّ).

---

(١): (٣١١هـ). (٢): «المحكم» ٤/ ٢٦٣. (٣): رسم (هقى).

(٤): (٤٨هـ). (٥): (٣٥٣م).

هَيَـــضَ : (بَلَسَ)

هَيَــفَ

وأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْــــلاً عَـــــرَّدَا وَهَـــــافَ مِنْ نَهَارِهِ وَأَبْـــــرَدَا
صَـــدَّتْ صُـــدُودًا وَأَبَتْ أَنْ تَـــرِدَا

هَافَ : أَبْرَدَ، وكُنَّا فِي يَوْمٍ هَائِفٍ إِذَا هَبَّ فِيهِ نَسِيمٌ بَارِدٌ طَيِّبٌ .

وَأَنْشَدَنِي :

حَتَّى إِذَا هَــــافَ النَّهَـــارُ وَأَبْـــرَدُوا رَاحُـــوا عَلَى الأَكْـــوَارِ والنَّضَـــوَاتِ
رَاحُـــوا وَقَـــدْ تَـــرْمِي الأَدِلَّـــةُ فِيهِمْ عَـــرْضَ الفَـــلاَةِ بِـــأَيْنُقٍ عَجِـــلاَتِ

ومثله :

إِذَا بَـــــدَا . . . (1) سُهَيْــــل وَبَـــــرِدَ المَاءُ وَطَـــــابَ اللَّيْــلَ
وَيْلٌ لأَصْحَـــابِ الشَّـــوِيّ وَيْــل

بفتح الشِّين وتَشْدِيدِ اليَاءِ .

ومثله :

لَمْ تَـــرَ عَيْنِي كَسُهَيْلٍ كَـــوْكَبَـــا مُخَالِفَـــا طَلْعَ النُّجُـــومِ أَنْكَبَـــا
إِذَا النُّجُـومُ صَعَّـــدَتْ تَصَـــوَّبَـــا (2)

قد أَهَافَ القَوْمُ : إِذَا أَصَابَ الغَنَمَ الهُيَافُ (3) .

هيـــم : (جفر، شمم)

---

(1) : بياض في الأصل. (2) : (٢٧٥هـ). (3) : (٣٥٤م).

حـــــرف اليـــاء

يبـــب : (بيـــب)

يَتَـــمَ

وقد يَتِمَ الصَبيُ، يَيْتَمُ يُتْماً، والصبي في ضِبْـع زَيْدٍ، مثل كَنَفَهِ ونـاحِيَتِهِ - مجرورة الضَاد مجزومة الباء -[1].

يَـــرَم : (جلح)

يَقَـــظ : (حذر)

---

(١) : (٣٠١م).

التَّعْلِيقَات والنَّوَادر

عن أبي عَليٍّ هارُون بن زَكَريا الهَجَريّ

دراســة ومختــارات

القســم الثــالـث : المواضع

ترتيب

حمد الجاسر

محتويات هذا القسم

آرام ـ آنفة ـ أباريات ـ أبان ـ أبانان ـ أباير ـ الأبترة ـ الأبرقان ـ أبرق العزاف ـ أبضة ـ أبلة ـ أبلى ـ ابنا شمام ـ الأبواء ـ أبي كبير ـ أبيدة ـ الأبيض ـ الأتم ـ أتمة ابن الزبير ـ الأتمة ـ الأثاية ـ أثب ـ الأثبة ـ أثرب ـ الأثيب ـ أثيب ـ أجأ ـ الأجبال ـ الأجرد ـ الأجرعان ـ الأجفر ـ الأجول ـ أحامر ـ أحاوس ـ أحد ـ الأحزابة ـ الأحماء ـ الأحسن ـ أحوس ـ الأخرب ـ الأخرجان ـ الأخشبان ـ أخطب ـ أدبي ـ أذنة ـ أذينة ـ الأراك ـ أرثم ـ أرحاء ـ الأرحبان ـ الأرحضية ـ الأرخ ـ الأرصان ـ أرض خثعم ـ أرض طي ـ أرض فهم ـ أرض مغيرة بن الأخنس ـ إرعيلاء ـ إرعيلان ـ أرل ـ أرن ـ الأروسة ـ أروم ـ الأسبق ـ إسبيل ـ الأستنة ـ الأسفع ـ أسقف ـ أسود ـ أعراض خثعم ـ البرم ـ أسود الجفر ـ أسود العين ـ الأشاقر ـ الأشطاط ـ الأشعر ـ أشي ـ الأشيق ـ الأصاد ـ أصاف ـ الأصباء ـ أصبع ـ أصيلة ـ أضاخ ـ إضم ـ إضم الحجاز ـ أضيخ ـ الأطياء ـ أظلم ـ أعراض ـ أشجع ـ أعظم ـ أعوج ـ الأغر ـ الأغرب ـ الأغز ـ أفعى ـ الأفلاج ـ أفلس ـ الأقاحيم ـ أقرح ـ الأقرع ـ الأقعس ـ الأقعسية ـ الأكحل ـ أكسب ـ أكمة ـ أكنان ـ الألاء ـ ألاب ـ ألبن ـ ألجام ـ أململ ـ أم العيال ـ امرة ـ الأمواه ـ انسان ـ الأنسر ـ الأنصب ـ أنف ـ أوانف ـ الاوانة ـ الأوداة ـ الأوشال ـ أوطاس ـ الأوعس ـ الأوق ـ الأوقة ـ أول ـ أون ـ أهضام ـ أهوى ـ الأياديم ـ أيد ـ ايرمى الكلبة ـ أيلة .

حرف الباء: من ص ١٣٣٤ إلى ص ١٣٥٠ :

باقم ـ بالس ـ بتران ـ البتيل ـ بحار ـ بحران ـ البحرين ـ البحور ـ البحير ـ بدا ـ بدر ـ البدي ـ برام ـ برجح ـ البردان ـ برد ـ برقاء الدخول ـ برق جناح ـ البرك ـ برك ـ برمة ـ بريدة ـ البريراء ـ بريم ـ البستان ـ بسيان ـ بشامة ـ بشائم ـ البشر ـ البصرة ـ البضة ـ البطان ـ البطحاء ـ بطحان ـ بطن ظبي ـ البعوضة ـ بغمة ـ البغيبغات ـ البغيبغة ـ ذو بقر ـ البكر ـ البكرة ـ البكرات ـ بلاد امرئ القيس ـ بلاد بجيلة ـ بلاد تميم ـ بلاد فزارة ـ البلاط ـ بلاكث ـ البلد ـ بلد بلقين بن جسر ـ بلد خثعم ـ بلد مريح ـ البلدة ـ البلس ـ بلطة ـ بلعد ـ بلقين ـ البلي ـ البليد ـ بواطان ـ بواط ـ بواط الجلسي ـ بواط الغوري ـ بواطان ـ بواعة ـ بوانة ـ بوباة قرن ـ البوران ـ بولا ـ بولان ـ البون ـ بوي ـ ذو بهدى ـ البياض ـ بيحان ـ البيداء ـ بيدان ـ البئر ـ بئر أبي عاصية ـ بئر ثا ـ بئر حراض ـ بئر الحواتكة ـ بئر ابن الزبير ـ بئر زياد بن عبد الله المداني ـ بئر بني سباع ـ بئر الصريح ـ بئر بني ضمرة ـ بئر عروة ـ بئر عطيل المليحي ـ بيشة ـ بيضان ـ بينة .

حرف التاء: من ص ١٣٥١ إلى ص ١٣٥٨ :

تبار ـ تبالة ـ تبراك ـ تبشع ـ تبعل ـ تبل ـ تبوك ـ تثج ـ تثليث ـ تحف ـ تدمر ـ الترب ـ تربة ـ ترج ـ ترعة ـ تريم ـ التسرير ـ تضارع ـ تعار ـ تعدة ـ تعن ـ تغاليل ـ تغلل ـ تفرة ـ تقيد ـ التليان ـ التنضب ـ توارن ـ تؤثور ـ تهامة ـ تيب ـ تيتد ـ تيدد ـ تيماء ـ تيمن .

حرف الثاء: من ص ١٣٥٩ إلى ص ١٣٦٣ :

ثا ـ الثاجة ـ ثافل ـ ثبل ـ ثجر ـ ثرمد ـ ثرمداء ـ الثريا ـ الثعل ـ ذات

الثعلب ـ الثعلبية ـ ثغرة ـ ثفرة ـ الثلبوت ـ الثلم ـ الثلماء ـ ثمينة ـ ثنية الحمار ـ ثنية خيل ـ ثنية الشريد ـ ثهلان ـ ثهمد ـ ثيب ـ

حرف الجيم: من ص ١٣٦٤ إلى ص ١٣٧٩ :

جادة البصرة ـ الجار ـ جاش ـ جانين ـ الجب ـ جبا ـ جب وعارة ـ جبر ـ جبلا جهينة ـ جبلا طيِّءٍ ـ جبلان ـ جبل الأغر ـ جبل الأوشال ـ جبل الحاير ـ جبل الريان ـ جبل العرج ـ جبل الزنج ـ جبل العشار ـ جبل نمرة ـ جبلة ـ جبلة الفرع ـ الجبيب ـ الجبيل ـ جبيل عنيزة ـ الجثا ـ جثا ـ الجثجاثة ـ الجثوم ـ الجحفة ـ الجدر ـ الجديلة ـ الجذاة ـ جر الطود ـ جراد ـ الجرَّان ـ جربان ـ الجرد ـ جرد القصيم ـ جردان ـ جرش ـ جرعاء الرماض ـ الجرف ـ الجريب ـ جزاء ـ جزالاء ـ جزجز ـ الجزع ـ جزع الركايا ـ الجسداء ـ الجسدان ـ الجعرانة ـ الجعيلة ـ جفاف ـ الجفر ـ جفر ـ جفر بني الادرم ـ جفر الرغباء ـ جفر القهب ـ جلجل ـ جلدان ـ جلدية ـ جلذية ـ الجماء ـ جماء تضارع ـ جماء أم خالد ـ جماء العاقل ـ الجمام ـ الجماوات ـ جمران ـ الجموم ـ الجناب ـ جناح ـ جند ـ الجندل ـ الجندورة ـ جفناء ـ الجنيبة ـ الجنينة ـ الجواء ـ جُؤْجُؤُ ـ جوعتان ـ جو مخمر ـ جو مرامر ـ جو الوبرية ـ جو هضب الخيل ـ الجوان ـ جوثة ـ جودا ـ الجوز ـ جوش ـ الجوف ـ الجوفان ـ جوف المحوزة ـ جوف مراد ـ الجي ـ جي النصائب ـ الجياء ـ جيرون ـ ذات الجيش .

حرف الحاء : من ص ١٣٨٠ إلى ص ١٤٤٩ :

الحاضر ـ الحاضرة ـ الحال ـ الحائر ـ حائر ـ حائط الزيدي ـ حائل ـ الحباجي ـ حبال قرحين ـ حبر ـ حبس عوال ـ حبس قدر ـ حبس ـ حبشي ـ حبل الأصيلة ـ حبل الحاضر ـ حبل الحجناء ـ حبل حريب ـ حبل دفث ـ

حبل ذهبى ـ حبل الشعراء ـ حبل العراق ـ حبل قِرْوٍ ـ حبل القطارى ـ حبل مؤمن ـ حبل نجيح ـ حبونن ـ ذو الحبيب ـ ذو الحثا ـ حثن ـ الحجاز ـ حجاز سليم ـ حجاز النجد ـ حجر ـ حميس ـ الحجناء ـ حدد ـ حذنة ـ الحرار ـ الحراث ـ حراض ـ الحرة ـ حرتا بهل ـ حرتا سلامان ـ حرة بني سليم ـ حرة الكريتيم ـ حرة ليلى ـ حرة النار ـ حرة الوبرة ـ حرة بني هلال ـ الحرومة ـ ذات الحرى ـ حريب ـ حريض ـ حزرة ـ الحزم ـ حزم الحماتين ـ حزم ذريرة ـ الحزن ـ حزن السواء ـ حزن بني عجل ـ حزوى ـ الحزيز الأبيض ـ حزيز ـ حزيز أضاخ ـ حزيز رامة ـ حزيز غني ـ حزيز كلب ـ ذو حسًا ـ حسلات ـ الحسي ـ حسي المنحنى ـ حسيلة ـ حسمى ـ الحشاء ـ الحصحص ـ حصن ابن عصام الباهلي ـ الحصي ـ الحصير ـ الحضائر ـ حضرموت ـ حضن ـ الحضنة ـ حضير ـ حفارة ـ الحفائر ـ حفائر المهدي ـ الحفر ـ حفر أبي موسى ـ حفرة المساحقي ـ الحفياء ـ الحفير ـ الحفير قرب البصرة ـ حفيرة خالد ـ حفيرة السدرة ـ حفيرة بني نصر ـ حقل ـ حقل ريدة ـ حقل صنعاء ـ حلاقيم ـ الحلوة ـ الحلة ـ حلة السر ـ حلة النباج ـ الحلتان ـ حليت ـ الحليفة ـ حليمة ـ حلية ـ الحماتان ـ الحمادة ـ الحمار ـ الحمارة ـ الحمازة ـ ذو حماس ـ ذو الحماط ـ الحمان ـ الحمراوات ـ الحمراء ـ حمراء الأسد ـ حمراء بسر ـ حمراء مراق ـ الحمرة ـ حمص ـ حمضة التسرير ـ حمضة الجريب ـ الحمى ـ حمى الربذة ـ حمى ضرية ـ حى فيد ـ حمى النقيع ـ حمى الهضب ـ حميط ـ حنذ ـ حنين ـ حوايتان ـ حوثة ـ الحوراء ـ حورتان ـ حورة ـ حورة الشامية ـ حورة اليمانية ـ حوضى ـ حوضيات ـ حومل ـ حيس ـ حيفاء .

حرف الخاء: من ص ١٤٥٠ إلى ص ١٤٥٨ :

خاخ ـ الخال ـ الخبت ـ الخبيب ـ الخبيت ـ الخبرة ـ الخرب ـ الخرج ـ

الخرجاء ـ الخرماء ـ خرواع ـ خروم ـ الخريقان ـ خزازي ـ خسفة ـ خشاخش ـ خشـاش ـ ذو خشب ـ الخصافـة ـ خصلف ـ الخضرمـة ـ خطبـاء واسط ـ الخطم ـ خفاف ـ خفينن ـ الخلائق ـ خلص ـ خلص آراة ـ الخلة ـ الخليج ـ الخليقة ـ خليقة عبـد الله بن أبي أحمد ـ الخدورة ـ خنـزر ـ الخنـزرة ـ الخن ـ الخنوقـة ـ خواء ـ الخوع ـ خوعى ـ خوي ـ الخيام ـ خيبر ـ الخيف ـ خيف التنضب ـ خيف ليلى ـ الخيل ـ خيم ـ الخيمتان .

حرف الدال من ص ١٤٥٩ إلى ص ١٤٦٨ :

الدآث ـ الـداث ـ دار ـ دارا ـ دار أسـد ـ دار بني الحارث ـ دار الحريش ـ دار سلامان ـ دار صاهلة ـ دار صداء ـ دار عكل ـ دار عنس ـ دار غني ـ دار فزارة ـ دار مراد ـ دار مرة نهد ـ دار آل المهيا من بني كعب بن ربيعة ـ دار بني نمير ـ دار نهد ـ دار هذيل ـ دار هلال ـ الدارات ـ الدارة ـ دارة الأسود ـ دارة جلجل ـ دارة خنزر ـ دارة شعبى ـ دارة عسعس ـ دارة العقر ـ دارة الفهيدة ـ دارة قنيع ـ دارة نملى ـ دارة وسط ـ الداهف ـ الداهيـة ـ دَبْـدَبُ ـ دبـراء ـ الدبيل ـ الدثينة ـ دجوج ـ الدحلان ـ دحل ـ دخنان ـ الدخول ـ در ـ درج الأثاية ـ الدعمقات ـ الدغيثرة ـ الدفان ـ دفث ـ دلاميس ـ دمخ ـ دنن ـ الدو ـ دوران ـ دومة الجندل ـ دومة كلب ـ الدونكان ـ الدها ـ دهر ـ الدهنا ـ ديار بني سليم ـ ديراء .

حرف الذال : من ص ١٤٦٩ إلى ص ١٤٧٠ :

ذات الغلالـة ـ ذات أبواب ـ ذات الأسيل ـ ذات الجيش ـ ذات الحرى ـ ذات عرق ـ ذات العظوم ـ ذبذب ـ الذربات ـ الذريعـان ـ الـذرو ـ ذرو الشريف ـ ذقان ـ ذو أرل ـ ذو الحبيب ـ ذو حسًـا ـ ذو الضلالة ـ ذو القوز ـ ذو الهدى ـ ذهبى ـ الذئبة .

حرف الراء: من ص ١٤٧١ إلى ص ١٤٨٧ :

رابغ ـ رامة ـ رامتان ـ رايان ـ ربائع ـ الربد ـ الربذة ـ الربوض ـ الرجام ـ الرجائم ـ الرجا ـ الرحب ـ رحب ـ رحبة ـ رحرحان ـ الرحل ـ الرحيضة ـ الرحيل ـ الرخيمة ـ رخية ـ ردام ـ الرداه ـ الرده ـ ردهة عاصم ـ رزة ـ الرس ـ الرسوس ـ الرسيس ـ الرشاء ـ رشاد ـ الرضم ـ رضوى ـ رعمان ـ الرغباء ـ الرقاشان ـ الرقمتان ـ رقية ـ ركبة ـ ركك ـ الركوبة ـ الرماض ـ رمان ـ رمح ـ الرمص ـ رمل بحتر ـ رمل بيدان ـ رمل حايل ـ رمل السرة ـ رمل الشقيق ـ رمل عالج ـ رمل قرقرى ـ رمل القصيم ـ الرملة ـ رملة بني الأدرم ـ رملة إنسان ـ رملة بيدان ـ رملة جراد ـ رملة العزاف ـ الرمة ـ رميض ـ رميلة الحسى ـ الرنقاء ـ رنوم ـ رنية ـ رواوة ـ الروحاء ـ روض القطا ـ الروضات ـ روضات الاستنة ـ الروضة ـ روضة آجام ـ روضة الأجداد ـ روضة أجام ـ روضة عرام ـ رولان ـ الرويثة ـ رهاط ـ رهجان ـ رهنة ـ الريا ـ ريام ـ الريان ـ الريب ـ ريدة ـ ذو ريط ـ الريع ـ ريم ـ ريمان .

حرف الزاي: من ص ١٤٨٨ إلى ص ١٤٨٩ :

زبان ـ زبيد ـ زرود ـ زغابة ـ زقا ـ زقاق بن واقف ـ زقب الشطان ـ زمزم ـ الزنج ـ زنيتر ـ الزوراء ـ الزولانية ـ الزهاليل ـ الزهلولة ـ زيمة ـ الزيتونة .

حرف السين : من ص ١٤٩٠ إلى ص ١٤٩٩ :

ساج ـ سافلة المدينة ـ سافلة ينبع ـ السائرة ـ سبى ـساية ـ سبرات ـ السبية ـ الستار ـ ستارة ـ سجا ـ سحام ـ سحبل ـ سحم ـ السد ـ ذو سدير ـ السراة ـ سراة عدوان ـ سراة عروان ـ السرد ـ السرداح ـ السر ـ السرو ـ السرة ـ سرة النجد ـ سرة يذبل ـ السرين ـ سطاع ـ السفح ـ سقاية سليمان بن

عبدالملك ـ سقف ـ سقف الطود ـ سقهان ـــ السقيا ـ سكب ـ سكة البعوضة ـــ السلاسـل ـ سـلامـان ـ سلع ـــ سلمى ـــ سلمانـان ـ سلـوان ـــ السليل ـ السليلان ـ السهار ـ سمرقد ـ سنام ـــ سند العروض ـ سنيح ـ السواء ـ سواج المردمة ـ سواج ـ السواد ـ سواد باهلة ـ السوارقية ـ سواس ـ سوحان ـ السود ـ سود باهلة ـ السودة ـ سويقة ـ السيالة ـ السي ـ السيدان ـ سيول .

حرف الشين: من ص ١٥٠٠ إلى ص ١٥٠٨ :

شابـة ـ الشارف ـ الشـام ـ شامة ـــ ذو الشب ـ شبوة ـ الشبيكـة ـ شتير ـ الشجرة ـــ شجوى ـ شـدق ـ الشذروان ـــ الشرا ـ شرعان ـــ الشرف ـ شرى ـ الشريف ـ الشسـع ـ ذات الشصب ـ الشطآن ـ الشطـون ـ شطـون شعر ـ الشظا ـــ شعبي ـــ شعبعب ـ الشعبـة ـ شعبـة ـ الشعث ـــ شعر ـــ الشعراء ـ شعران ـــ شغب ـ الشقايق ـــ الشقرة ـــ الشقرات ـ الشقيق ـــ شقيق النباج ـ شمـام ـــ الشمع ـ شمل ـ شميسـا ـ شنـوكة ـ الشـوران ـ شوط ـــ شوطى ـ شوعر ـ الشوق ـ شوكان ـ شويلة ـ شهد ـ شيحاط ـ الشيهاء .

حرف الصاد: من ص ١٥٠٩ إلى ص ١٥١٣ :

صاحـة ـ صـارة ـ صـالة ـــ صائد ـــ صبير ـ الصحـر ـ صحـراء الخلة ـ الصحرة ـــ صداء ـــ الصدر ـــ صدقـة الحسن بن زيد ـــ صدقـة عبد الله بن عباس ـ الصراد ـ صردحة ـ الصفا ـ الصفات ـ صفاراء ـ الصفر ـ الصفراء ـ الصفوة ـ صفين ـ صفينـة ـ الصلا ـ الصلصلين ـ الصهان ـ الصمـد ـ صمد بني عذرة ـ صمعراء ـ صنعاء ـ الصوان ـــ الصوران ـ صهو ـ صهو بني أبي ـ صهو مواسل ـ الصهوة ـ صيهد .

حرف الضاد: من ص ١٥١٤ إلى ص ١٥١٦ :

ضاحك ـ الضاحية ـ ضاف ـ ضبع ـ ضبعة ـ ضحج ـ الضحياء ـ ضراف ـ ضرافة ـ الضرائب ـ ذو الضرس ـ ضرية ـ الضغن ـ ضغن عدنة ـ ضفوى ـ ذو الضلالة ـ ضويحك ـ الضيقة .

حرف الطاء: من ص ١٥١٧ إلى ص ١٥١٩ :

طادتان ـ طاشى ـ الطافة ـ الطائف ـ طب ـ طحال ـ طخفة ـ الطرف ـ طريف ـ طريق البصرة ـ طريق التهمة ـ طريق ضرية ـ طريق مكة ـ الطريقان ـ طريقا العراق ـ ذو الطفيتين ـ الطلوب ـ طمية ـ الطود .

حرف الظاء: ص ١٥٢٠ :

ظبي ـ ظلم ـ الظليفان ـ الظليل ـ الظهر ـ الظهران .

حرف العين: من ص ١٥٢١ إلى ص ١٥٤٧ :

عابد ـ عادة ـ العارض ـ عارمة ـ عاقل ـ عالج ـ العالة ـ العالية ـ عاود ـ عباثر ـ ذو عبب ـ عبدان ـ العبر ـ عبران ـ عبل ـ عبلاء الربا ـ عبود ـ العبوقرة ـ عتان ـ العتريفية ـ عث ـ العثائث ـ ذو عثث ـ العجالز ـ عدبان ـ عدنة ـ عدوان ـ عذار تربة ـ العذبة ـ عذم ـ عذمر ـ العذيب ـ العرى ـ عرا ـ عراد ـ العراق ـ العرائس ـ عرب ـ عربة ـ العرج ـ عرجة ـ العردة ـ العرصة ـ العرصة الكبرى ـ عرصة الماء ـ عرعر ـ العرف ـ عرفة ـ عرفجاء ـ عرفطانات ـ عرفة ـ ذات عرق ـ عروى ـ عروان ـ العروس ـ عريقة ـ العزاف ـ العزافة ـ العزل ـ عزلج ـ عسعس ـ عسفان ـ عسيب ـ العشار ـ العشر ـ ذات العشيرة ـ العصل ـ عضانان ـ عضيان ـ عطف بيحان ـ العظاة ـ

ذات العظوم ـ عفاريات ــ عفر ـ عفر الزهاليل ـ عقـدى ـ عقدان ـ عقدة ـ العقر ـ عقفان ـ العقنقان ـ العقيق ـ العـلا ـ علاف ـ علز ـ العلم ـ العلمان ـ علما سلول ـ علما عرفة ـ عليب ـ عماية ـ العمق ـ عمق ـ عمق الريب ـ عمق الزروع ـ عمق قشير ـ عمق مزينة ـ عمق المضيق ـ العمقان ـ عمود الأقعس ـ عمود العمـود ـ عمـود الكـود ــ عمود المحدث ــ عنابة ـ العنـاق ـ عنبب ـ عنيزة ـ عـوارضتا قنا ـ عـوال ـ العوسجة ـ عـويسجة ـ العويقل ــ العويند ـ عوية ـ عيـال ـ عيران ـ عير ـ عير الصادر ـ عير الـوارد ـ العيص ـ العيكان ـ عين أبي زياد ـ عين أبي مسلم ـ عين أبي نيـزر ـ عين أذينة ـ عين الأراك ـ عين اضم ـ عين البحير ـ عين بولا ـ عير جبير ـ عين حسن بن زيد ـ عين الخرماء ـ عين الخليج ــ عين الروضة ــ عين سويقـة ـ عين الصورين ــ عين ضبعة ـ عين ضرية ـ عين عبد الله بن عنبسة ــ عين عبد الله بن محمد الطلحي ـ عين عبد الله بن هاشم ـ عين عثمان ــ عين العلا ـ عين كشكش ـ عين ليلى ـ عين فيد ـ عين مـروان ـ عين المشقرة ـ عين موسى بن عبـد الله ـ عين بني هاشم ـ عينين ـ عيون حسين بن علي بن حسين ـ عيون السافلة ـ عيهم ـ عيينات .

حرف الغين: من ص ١٥٤٨ إلى ص ١٥٥٤ :

الغابة ـ الغاير ـ الغائط ـ غبار ـ غبير ـ ذو غثث ـ الغدير ـ غدير السيالة ـ ذو غذم ـ الغرابات ـ الغرابة ـ غران ـ غرب ـ الغرس ـ الغز ـ ذو غزال ـ ذات غسل ـ الغشاش ــ ذو الغصن ـ الغضار ـ غضيـان ـ ذو الغلالة ــ غلز ـ ذو غلف ـ الغمار ـ غمار شعبعب ـ الغمر ـ ذو الغمر ـ غمرة ـ الغميضاء ـ غور ـ غول ـ غـولا متالع ـ غوى ــ الغياط ـ الغيامـة ـ غيقة ـ الغيل ــ غيل نخلة ـ غيي .

حرف الفاء: من ص ١٥٥٥ إلى ص ١٥٦٠ :

فاضجة ـ فاضح ـ فتاخ ـ فتك ـ فتيخ ـ الفجيرة ـ الفحلتان ـ فدك ـ الفراء ـ الفرات ـ فراضم ـ فرثة ـ الفرش ـ فرش ملل ـ الفرط ـ الفرع ـ الفُرُعُ ـ الفروع ـ فروع حزوم ـ فصيلة ـ الفقارة ـ الفقرة ـ الفقي ـ الفلج ـ الفلجان ـ فلج الريان ـ فلجى ـ فلجة ـ الفهيدة ـ فيد ـ فيض الحشا ـ فيفاء الخبار ـ فيفاء الفحلتين .

حرف القاف: من ص ١٥٦١ إلى ص ١٥٧٢ :

قادم ـ القادمة ـ القاع ـ قاع بولان ـ قاوة ـ قباء ـ قبر حاتم ـ قبر حمزة ـ قبر عبد العزيز بن محمد بن عوف ـ القبلية ـ القتادة ـ قتايد ـ قدر ـ قدس ـ قديد ـ قراس ـ قران ـ قرحان ـ القرظان ـ قرقرى ـ قرن ـ قرن الثعالب ـ قرن نخلة ـ القرنان ـ القرورات ـ قرو ـ القريتان ـ القرينان ـ القرى ـ قرى ـ قرية ـ قرية بن زيد ـ القشاش ـ قصر آل طلحة ـ قصر إبراهيم بن هشام ـ قصر إسحاق بن أيوب ـ قصر الزبيني ـ قصر سعيد بن العاص ـ قصر سكينة بنت حسين ـ قصر عاصم ـ قصر طاهر بن يحيى ـ قصر عروة بن الزبير ـ قصر عمران بن عبد الله بن مطيع ـ قصر قباء ـ قصر مراجل ـ قصور جعفر بن سليمان ـ قصور عبد الله بن سعيد بن العاص ـ قصور العقيق ـ قصور ابنة المرازقي الزهرية ـ ذو القصة ـ القصيبة ـ القصيم ـ قضيب ـ ذو قضين ـ القطارى ـ قطان ـ قطن العشيرة ـ قطنان ـ قطيات ـ القلزم ـ القليب ـ القمرا ـ قميا ـ قنا ـ القنان ـ قناة ـ القنن ـ قنوان ـ قنة ـ قني ـ قنيع ـ قوارة الجناب ـ القوان ـ قواني ـ قو ـ القور ـ قور أبلة ـ قوران ـ قور ليلى ـ قوران ـ القوس ـ القوسان ـ قويدم ـ القهب ـ القهر ـ القيايض .

حرف الكاف: من ص ١٥٧٣ إلى ص ١٥٧٧ :

كبد منى ـ كبشات ـ كبكب ـ كتنة القاع ـ كتيل ـ الكديد ـ كرا ـ كرز ـ

الكريتيم ـ الكسيون ـ كشب ـ كشش ـ كشكش ـ الكلاب ـ كلاخ ـ كليات ـ كموك ـ كنيل ـ الكواكب ـ الكوفة ـ كوكب ـ الكود ـ ذو الكويد ـ الكهفة .

حرف اللام: من ص ١٥٧٨ إلى ص ١٥٨٠ :

لابة ـ اللج ـ اللحي ـ لسلسان ـ اللصب ـ لصيف ـ لعاعة ـ اللعط ـ لعلع ـ لواء ـ اللوى ـ لوابة ـ لوب النقيع ـ الليث ـ ليلى ـ لينة ـ لية .

حرف الميم: من ص ١٥٨١ إلى ص ١٦٠٥ :

مأبد ـ مأرب ـ مارك ـ مأزما عرفة ـ مأزما مزدلفة ـ مأسل ـ الماوان ـ ماوية ـ مايد ـ مبدة ـ مبكثة ـ متالع ـ مثعر ـ المثل ـ المجاز ـ المجازة ـ مجتمع الأسيال ـ مجج ـ المجمعة ـ محجر ـ محجة أهل الفلج ـ محجة البصرة ـ محجة الجوفية ـ محجة الرملة ـ محجة الشام ـ المحدث ـ المحرم ـ المحز ـ المحصب ـ المحطوبا ـ محلم ـ مخايل ـ المخاضة ـ مخمر ـ مخير ـ المخيس ـ المخيط ـ المخيم ـ المدراء ـ المداهف ـ مدرح ـ مدعى ـ المدينة ـ مذارع حمص ـ مذعى ـ مرا ـ مر الحريقة ـ مر الظهران ـ مر عنبب ـ مراخ ـ مراد ـ المراض ـ مراض ـ سليم ـ مراض هذيل ـ المراضان ـ مرامر ـ مرامرات ـ مران ـ المراويح ـ مربد النعم ـ المرخص ـ مرخة ـ المروت ـ المرير ـ مريغان ـ مريين ـ المزاد ـ مزارع أبي هريرة ـ مزج ـ مزدلفة ـ المسارق ـ المستوجبة ـ مسجد رسول الله ـ مسجد المحرم ـ مسحى ـ مسطح ـ مسلحان ـ مسمعات ـ المشاش ـ المشقر ـ المشقرة ـ مشكان ـ المشلل ـ المصابيح ـ مصر ـ المصعد ـ المصلى ـ المصانع ـ المضاجع ـ المضجع ـ مضرب القبة ـ مطار ـ المطالي ـ مطران ـ المطلى ـ مطلوب ـ المظلومة ـ معدن بني سليم ـ معدن خترب ـ معدن النجادي ـ المعرش ـ المعلاة ـ معلاة الصفراء ـ معلاة ينبع ـ مغلا الحرومة ـ مغلا الموارد ـ مغلاوان ـ

المقترب ـ المقـروبا ـ مقطـر الشب ـ مقمل ـ مقيـد ـ مقنع ـ مكـة ـ المكيمن ـ الملحاء ــ ملحتان ــ ملحوب ــ ملل ـ المليحـة ـ مليحـة الحريص ــ مليحة الرمث ــ مليحتان ـ منـازل آل سفيان بن عـاصـم ـ منازل بني أسـلم ــ منازل جعفر بـن إبراهيم ـ المنـاقب ـ منى ــ المنبجس ـ المنبر الشريف ــ المنتضى ـ المنتطح ـ المنتهب ـ منجع ـ المنحر ـ المنحنى ــ المنخرق ـ منزل عبد العزيز بن عبد الله ـ منشد ــ منعج ـ منكثة ـ منيـة ـ مواسل ـ موثب ـ الموفيات ـ الموقر ـ مـؤمن ـ مـوهب ــ مويسل ــ مهـايع ـ مهـزول ـ المهـل ـ ميـاسر ـ ميطـان ـ ميطانات ـ ميل الأمل ـ ميل النفر ـ المين .

حرف النون: من ص ١٦٠٦ إلى ص ١٦٢١ :

نازيات يليل ــ النامية ـ النائعان ــ النباج ـ نبايع ـ النبخـا ـ نبط ـ النبي ـ النتاءة ـ النجادي ـ نجد ـ نجد الحقابة ـ نجد رسيان ـ نجد عفار ـ ذو نجد ـ نجران ــ نجفة المروت ــ نجيح ـ النجيل ــ النحل ــ نخل ـ نخلى ــ نخلة ـ النخيل ـ النسار ـ النسر الأبيض ـ النسر الأسود ـ النسور ـ النشاش ـ نضاد ـ نعضة ــ النعف ـ نعمى ــ نعمان ـ نفـء ــ النفر ـ النقب ــ النقـر ــ النقرة ـ نقرى ــ نقمي ـ النقيـع ــ نقيع سلول ـ النما ـ نمار ــ نمرة ـ نملى ــ نواغش ـ نهب ـ نهبان ـ نهبى ـ النير.

حرف الواو: من ص ١٦٢٢ إلى ص ١٦٢٩ :

وابش ـ الـواتدة ــ الوادي ـ وادي الأبـواء ـ وادي أبي كبير ــ وادي البكر ـ وادي بيحان ـ وادي الجحفة ـ وادي رحرحان ــ وادي الرشاء ـ وادي الرشاد ـ وادي الروحاء ـ وادي فاضجة ـ وادي القرى ـ وادي مسلحان ـ وادي المهل ـ وادي الميـاه ـ وادي وسيق ــ وادي اليعملة ــ وادي يليل ـ واردات ــ واسط ـ

واقصة ـ الوبرية ـ وبعان ـ وبوقة ـ الـوتدة ـ وجرة ـ الوحاف ـ الوحفة ـ وحفة الصيد ــ وحفة العتيك ـ وحفـة القهر ـ ودان ــ الودكاء ــ الوراق ـ الـوراقة ـ الورائق ـ ورقان ـ الوركة ـ وسط ـ وسيق ـ وشحى ـ الوشل ـ الوشم ـ الوصل ـ وصيق ـ الـوضح ـ وضح الحمى ـ وظـايف ـ وعـارة ـ وغي ـ الـوقبى ـ وقط ـ وكد ـ وهبين ـ الوهق .

حرف الهاء: من ص ١٦٣٠ إلى ص ١٦٣٨ :

الهادنية ـ الهاربيـة ـ الهباءات ـ هبالـة ـ الهبكة ـ الهبير ـ الهتهـات ـ الهجر ـ الهجيرة ـ الهدة ـ ذو الهدى ـ الهدار ـ هدان ـ الهدنة ـ الهدية ـ هرجاب ـ هزر ـ الهزمة ـ الهضب ـ هضبات غول ــ هضب الأشيق ـ الهضبة الحمراء ـ هضب البلس ـ هضب التليين ـ هضب الحمى ـ هضب الخصافة ـ هضب الخيل ـ هضب الرجـايم ـ هضب الـرده ـ هضب الريـان ـ هضب الستـار ـ هضب سنـام ـ هضب الشـارف ـ هضب ضريـة ــ هضب العالـة ـ هضب غـول ـ هضب القليب ــ هضب المحز ـ هضـب المنتضى ـ هضب المنحـر ـ هضب منية ـ هضب النما ـ هضب الوراق ـ هضب الورايق ـ هضب الوقبى ـ هكر ـ هكران ـ الهميان ـ الهنكة ـ هولا ـ هويجة الريان ـ هويل ـ هيج ـ هيجان .

حرف الياء: من ص ١٦٣٩ إلى ص ١٦٤٤ :

يبرين ـ يديع ـ يذبل ـ يراجم ـ يـرجح ـ يرمرم ـ اليريض ـ اليسر ـ يسومان ــ اليعملة ــ يغنى ـ ذو يقـن ـ يقيـان ـ اليكمـوك ــ يلبن ـ يلملم ــ يليل ـ اليمامات ـ اليمامة ــ يمح ـ يمود ـ يمينة ـ ينبع ـ الينسـوعة ـ الينكير ـ يهرى ـ يين .

مصادر هذا القسم:

١ ـ القطعتان اللتان وصلتا إلينا من كتاب «**التعليقات والنوادر**» للهجري، فقد نقلت ما اطلعت عليه فيهما، مما ورد فيه ذكر للمواضع سواء ورد في الشعر أو فيما حدده الهجري نفسه، وحرصت على أن أنقل النص كما اتضح لي من النسختين المخطوطتين التي رمزت إلى المصرية منهما بحرف (م) وإلى الهندية بحرف (هـ) بعد ذكر رقم الصفحة.

وينبغي أن يلاحظ وقوع خروم في المخطوطتين، وعدم وضوح في كثير من الكلمات، بل إنَّ المخطوطة الهندية لم أستطع قراءة ما بعد الصفحة الـ (٤٥٠) وهي صفحات كثيرة لم تظهر في التصوير.

ويلاحظ أيضًا أَنَّ المخطوطتين وقع فيهما تحريف في كثير من الكلمات مع قدمهما وجودة خطهما، إلاَّ أنهما فيما يظهر لم يُعْتَنَ بهما من حيث التصحيح، ولعل هذا راجع إلى عدم روايتهما عن مؤلفهما وعدم مقابلتهما على مخطوطة أخرى.

٢ ـ «**وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**» لمؤرخ المدينة السيد علي بن أحمد السمهودي (٨٤٤/ ٩١١هـ) **وفي هذا الكتاب نصوص كثيرة عن الهجري** بل إنه لخص كلاما له في تحديد الأَحماء ـ جمع حمى ـ مصرحا بالنقل عنه قائلا في آخر ما أورد: (انتهى ما لخصته مما نقله الهجري)[١].

وهذا الملخص نجده بصورة أوفى وأكمل في «معجم ما استعجم» للبكري وقد أورد السمهودي للهجري نقولا أخرى في تحديد بعض المواضع القريبة من المدينة ونص على أن الهجري كتب تحديدا لجبلي جُهَيْنَة (الأشعر)

(١) «وفاء الوفاء»: ١١٠٠ ـ الطبعة الثانية.

و(الأجرد) قائلا: (قال الهجريُّ: وجدت صفة الجبلين الأشعر والأجرد جبلي جهينة، ومن أخذ من قريش بذلك أرضا، فنقلته للحديث الذي جاء فيهما عن النبي ﷺ في الأَمَانِ من الفتن، وقال: الأَشْعَرُ يحدُّهُ من شقِّهِ اليمانيِّ وادي الرَّوْحَاءِ، ويَحُدُّهُ من شقِهِ الشاميّ بُوَاطان) ولكن السمهودي لم يورد صفة الجبلين كاملة في كتابه «وفاء الوفاء»، ولم يذكر من أخذ من قريش بذالك أرضا، وهو ما يجده القارئ مفصلا في «معجم ما استعجم» للبكري.

وقد رجعت فيما نقلت من كتاب «وفاء الوفاء» عن الهجري إلى المطبوعة الثانية التي حققها الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وطبعت بمصر سنة ١٣٧٤هـ وفي هذه المطبوعة أخطاء كثيرة، ولهذا استعنتُ بتصحيح الأخطاء الواقعة في الكلام المنسوب للهجري بمخطوطتين من هذا الكتاب، إحداهما مخطوطة مكتبة الحرم المكي ورقمها في المكتبة (١٦ سيرة) وقد أُشِيْرَ في طُرَّتها إلى أنها قوبلت على نسخة المؤلف، ويظهر أنها من مخطوطات القرن العاشر الهجري.

وهذه المخطوطة لا تحوي سوى النصف الأخير من الكتاب، وفيه جلُّ ما نقل السمهودي عن الهجري، ومع ذلك لا تخلو أسماء بعض المواضع في هذه المخطوطة من الخطإ.

والثانية مخطوطة المكتبة العامة في (ميونخ) ورقمها (٣٨٢) وتاريخ نسخها سنة ٩٧٦ إلاَّ أنها كثيرة التحريف.

ويلاحظ أن السمهوديَّ حين نقل وصفَ الأَحْمَاءِ يظهر أنه كان ينقل عن نسخة من كتاب الهجريِّ صفحاتُها غيرُ مرتبة، ولهذا أدخل صفاتِ بعض الأَحْمَاءِ في بعض، فحين تحدث عن (حمى الرَّبَذَةِ) وذكر مياه الأَقْعَسِيَّةِ وأنها (على أربعة عشر ميلا من الرَّبذة وهو بلد واسع). انتقل فجاءة إلى القول:

(ومنها حمى ضريَّة)[1]، وتتمة الكـلام على حمى الرَّبَذة يردُ أثنـاء الكلام على حَمَى ضريَّة، بعد قـوله: [2] (والجثجاثـة والنُّقرُ بـإقبال نضـادِ، وهما المعينان بالحمى، ثم يلي الأقعس عن يسار المصعـد). فكلمة (ثم يلي الأقعس) وما بعدها متصل بالكلام على الأَقْعَسِيَّة في حِمَى الرَّبذَة.

أما بقية الكـلام على حمى ضَرِيَّة فقد دخل في الكـلام على (حمى فَيْدَ) بعد جملة: (ثم يليهـا على المحجة أَكَمَة مشرفـة على الأَجْفُرِ)[3]. وبعد هذا (ثم سُوَيْقَةُ هَضْبَـةٌ حَمْرَاءُ) فسويقة وما بعدهـا من المواضع داخلة في حِمَى ضَرِيَّةَ، يتضح هذا مما هو معروف بالمشاهدة وبما جاء في كتاب «معجم ما استعجم» من وصف حمى ضرية.

وقد أوردت كلام الهجريِّ على وجهه الصحيح.

٣ ــ **«معجم مـا استعجم»** لأبي عُبَيْـدٍ عبـد الله بن عبـد العزيـز البكـريّ الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧، ومعـروف أن كُتُبَ الهجريِّ دخلتِ الأندلسَ في عهد متقـدم على عهد أبي عُبَيْدٍ هـذا، وقد صرَّحَ البكريُّ نفسـه بأنه نقل عن الهجـري في رسم (فُـرَاضم)، ولكن البـاحث يجد نصـوصـا كثيرة ممـا يتعلق بـالأَحْمَاء وفي وصف العَقِيْقِ نصَّ السمهـوديُّ على أنها من كـلام الهجـري، ولكن البكـريَّ لم ينسبها إليه، وهـو كثيرًا ما يـورد نصوصًـا عن بعض العلماء المتقـدمين غير منسوبـة إليهم، ولهذا فإن ما يتعلق بـالأَحْمَاءِ والنَّقُيعِ ووصف العَقِيْقِ مما ورد في كتـاب «معجم ما استعجم» لأبي عُبَيْـدٍ هذا قـد أَضَفْتُهُ إلى كلام الهجريِّ وأنـا واثق بأنه من كلامه، وإن تخلله كلام ليس لـه مما حاولت حـذفـه، ومهما يكن الأمـر فلنْ يعـدمَ القـاريُّ فيما نُقِلَ عن معجم البكـري نصوصًا في تعريف كثير من المواضع قـد لا توجد في غير هذا الكتاب، وهي

(١) «وفاء الوفاء»: ١٠٩٢   (٢) المصدر السابق: ١١٠٠.   (٣) المصدر السابق: ١١٠٣.

على فرض عدم صحة نسبتها للهجري من كلام معاصر له أو متقدم عليه عليم بمواضع الجزيرة ، وما أبو عبيد في إيراد تلك الأقوال سوى ناقلٍ ، إذْ هو يعيش في بلاد بعيدة عن جزيرة العرب ، ولهذا وقع فيما نقل من الأسماء كثير من التحريف حاولت التنبيه على ما اتضح لي فيه من خطإ.

وما نقلت عن البكري صرحت بأنه من «معجم ما استعجم» .

٤ ــ وقد اطلعت على نسخة من كتاب «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري ، مخطوطة سنة ٥٩٦ في خزانة الأزهر، رقمها (٢٦٢ جغرافية) وعلى هوامش بعض صفحاتها تعليقاتٌ من كتب مختلفة ، ومنها ما هو من «نوادر الهجري» وكتابة الهوامش يظهر عليها آثار القدم ، وقد نقلت منها ما صَرَّحَ الكاتِبُ فيه بأنه من كلام الهجري ، ورمزت إلى ذلك بــ (**هم**) أي هامش «معجم ما استعجم» وأوردت رقم الجزء متبعا له برقم الصفحة كَأَنْ أقول : (هم : ٢/ ٣) أي هامش «معجم ما استعجم» الجزء الثاني الصفحة الثالثة ، وقد أنقل جميع كلام المُحَشِّي وإن كان فيه ما ليس من كلام الهجريِّ ، لزيادة الإيضاح ، كما في (حلية) مَثَلاً . وهذه النسخة الأزهرية من كتاب «معجم ما استعجم» تنقص قرابة نصف الكتاب ، ولهذا فلو هيَّأ الله العثور على بقيتها لازْدَدْنَا معلوماتٍ عن الهجري ، ويظهر أن بعض ناسخي ، هذا الكتاب عنوا بإضافة بعض أقواله في هوامش هذا الكتاب ، كما في هذه النسخة ، وكما في نسخة مكتبة راغب باشا في (اصطنبول) وغيرهما .

ثم اتضح لي فيما بعد أن تلك الحواشي هي بخط الحافِظِ مُغَلْطَاي ، فقد ورد في ص ٢٤ ـ من المخطوطة الأزهرية هذه ما نصه : أعراف جبل ، أنشد محمد بن خلف بن المرزبان :

إنَّ الكَرِيمِيْنَ ذَوِي التَّصَافِي ... الذَّاهِبِيْنَ بِالوَفَاءِ الصَّافِي
واللهِ ما لَا قَيْتُ فِي تَطْوَافِي ... أبْعَدَ مِنْ غَدْرٍ وَمِنْ إخْلَافِ

مِنْ مَيِّتَيْـنِ فِي ذُرَى أَعْراف

قال فصعـد القوم الجبل فوجـدوهما ميتين، يعني سُعْدَى ومحبّهـا، ذكرت ذلك بشواهده في كتابي «الواضح المبين». انتهى

ومؤلف كتاب «الواضح المبين» هو الحافظ مُغْلَطَـاي، وقد أورد فيه الرجز مُصَدَّرًا بقصة نقلها عن ابن المرزبان(١).

وتبدُوْ مِيْزَةُ مـا كتبه الهجريُّ عن تحديد المواضع حين نـدرك أن الذين كتبوا عن تحديدها في جزيرة العرب ـ ممن وصلت إلينا مؤلفاتهم ـ كانوا بعيدين عن تلك البلاد، وأكثرهم ممن استقى معلومـاته عن بعض الأعراب الذين وفدوا على رجال الدولة في خارج الجزيرة، في العراق، أو في أصفهان أو غيرهما من البلـدان النـائيـة، كـالأصفهـاني في «بـلاد العـرب». أو ممن استقـوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت إليهم في الأندلس، كالبكري مـؤلف كتـاب «معجم ما استعجم» أوفي البـلاد الشرقيـة كيـاقوت الحمـوي مؤلف كتاب «معجم البلدان» الذي جمعه من مختلف خزائن الكتب في العالم الإسـلامي، وخـاصـة في المشرق قبـل اكتسـاح المغـول للعـالم الإسـلامي، وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن، في المشرق وفي بغداد، مما حفظ لنا قسما من تراثنا ولولا ما جمعه ياقوت الحموي الرومي لفقدنا الشيْءَ الكثير.

ولئن تمكن أبو عبيد البكري الأندلسي من حفظ قسم مما أُثِر عن الهجري، فإن ياقوتا الحموي ـ وهو بعد البكري بما يقارب القرنين ـ قد فاته الاطلاع على كتاب الهجـري، كما فات البكريُّ كثيرا مما جـاء في ذلك الكتاب، ولهذا فإنَّ ما فات هـذين العالِمَيْنِ الجليلينِ البكريِّ والحمويِّ يُعَدُّ متمما لثقافتنـا العربية في تحديد مواضع في الجزيرة، ورد ذكرها في الشعر القديم، وفي غير الشعر مما لا تكمل معلوماتنا إلا به.

وهـذا ما دفعني إلى محاولـة جمع قسم مِمَّا تسنى جمعـه من كلام الهجـري في

(١) انظر مخطوطة الكتاب الورقة الـ (٧٣).

هذا الموضوع من كتابه «**التعليقات والنوادر**» وقد تقدم وصف ما اطلعت عليه.

وقد حرصت على أن أنقل من هذا الكتاب كلَّ ما وقع عليه نظري من أسماء المواضع لأنني رأيتُ بعضَ أسماء لم أجد لها ذكرا في معجمات الأمكنة، وردت عرضا في بعض الأشعار التي يوردها الهجري، مما لا يزال معروفا باسمه، ورأيت أسماء أخرى لم أتيقن صِحَّتَهَا إذْ ما وصَل إليّ من الكتاب تصعب قراءةُ كثيرٍ منه وخاصة الكلمات التي لا توجد لها قرينة توضحها كالأسماء، وحرصا على جمع كل ما استطعت جمعه من أسماء المواضع أوردتها على علاتها.

والهجريُّ قد يحدد مواضع مجموعة عند الكلام على تحديد موضع واحد، فأَوْرَدْتُّ كلامه بنصه في أول اسم موضع ذكره غالبا، واكتفيت بذكر المواضع الأخرى بالإشارة إلى الموضع الذي فصل فيه الكلام.

وقد يردُ تحديدٌ لمواضع في هامش الكتاب وهو مما أثق أنه من كلام الهجريِّ لقدم كتابة النسخة، ولدقة التحديد، ولنسبة مثله إلى الهجري في «المحكم» أو في حواشي مغلطاي، على المخطوطة الأزهرية من «معجم ما استعجم».

وقد أدمجت ذلك التحديد في كلام الهجري، ولا تفوت الإشارة إلى أنه قد فاتتني أسماء مواضع لأن ترتيب المخطوطة المصرية من كتاب الهجري مضطربٌ وناقص، أما المخطوطة الهندية فلم أتمكن من قراءة ما بعد الصفحة الخمسين والأربع مئة، وقد تكون قراءتي لبعض الأسماء غير صحيحة لعدم وضوح التصوير، مَعَ ما تَخَلَّلَهَا مِنْ نَقصٍ.

---

(١) الرموز المستعملة في الهوامش

(هـ): إشارة إلى المخطوطة الهندية من كتاب الهجري، والرقم الذي يلي هذا الحرف يدل على الصفحة.

(م) إشارة إلى المخطوطة المصرية من كتاب الهجري، والرقم الذي يلي الحرف يدل على الصفحة.

(هم) إشارة إلى هامش المخطوطة الأزهرية رقم (نمرة خصوصية ٢٢٣، نمرة عمومية ٩٠١٦ تقويم البلدان) من كتاب «معجم ما استعجم» المخطوط في شوال سنة ست وتسعين وخمس مئة ولم يطلع عليها ناشرو الكتاب، وتلك الهوامش بخط الحافظ مُغلْطَاي، تقدمت ترجمته في القسم الأول ص ٢١٨.

حرف الألف

آرام : (حِمَى الرَّبَذَة)

آنِفَة :[1] (أوَانف ، حمى النقيع ، فاضح)

أباريات : (عنيزة)

أبَانُ

أَنْشَدَ ـ ولم يُسَمِّ الشَّاعِرَ:

أَلا هَلْ إلَى بَيْضَاءَ مِنْ آل خِصْيَلٍ[2] ... أُغَالِيْ بِهَا قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيْلُ؟
رَأَيْتُ أَخَاهَا يَمْنَعُ القَوْمَ نَهْبَهُ ... بِشَطِّ أَبَانٍ والدِّمَاءُ تَسِيْلُ[3]

أبانان : (أضاخ ، الداث ، الرمة ، شعبى)

أُبَايِرُ: (الصّوَّان ، عذم)

الأَبْتَرَةُ

سعيدُ بن أَشْلَحَ النُّمَيْرِيُّ ، في بَيْهَسٍ اللُّبَيْنِيِّ من قُشير ، وورد ماءً يقال له : الأَبْتَرَةَ ، قُرْبَ تِبْرَاك ، مِنْ عَمْقِ الرَّيْبِ ، ومدَحَ حاجِبَ بن محمد القُرِّيَّ على الأَحْزَابَة ـ ثم أورد قطعة من الشعر[4] .

الأَبْرَقَانِ

قال النَّصْرِيُّ من رِواية الأَزْرَقِي :

أَلِمُّوا بِأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فَسَلِّمُوْا ... وَذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيْلُ[5]

---

(١) وآنفة هذه لا تزال معروفة ، تَلْعَةٌ في أعلى العقيق ـ عقيق المدينة ـ بقرب خط الطول : ٢٥/ ٣٩ْ وخط العرض : ٢٥/ ٢٣ْ ، ووقعت في «معجم ما استعجم» : آنقة ـ بالقاف تصحيف .

(٢) خِصْيَلٌ بطن من الضِباب بن كلاب ، وبُرَيْعُ بن جَبْهَانَ مِنْهُم (هامش) .

(٣) (٨١م) . (٤) (٢٢٧م) . (٥) (٣٤٥هـ) وانظر : (البتيل) .

■ - وأنشدني :

يَـــا عَمْـــرُو أَفْـــرِطْ لِمَلَاوِيحِ خُـــوْرْ　　　تَـــرْعَى جُنُـــوبَ الأَبْـــرَقَيْنِ وَالقُـــوْزْ [١]

أبرق العزاف : (الجواء)

أبضة : (حمى فيد)

أُبْلَة : (قور أبلة)

أُبْلَـــى

لحارثِ بنِ سبَّاعِ بن جُوَيْنٍ المَطْلَّي مِنْ عَمِيرة خُفَاف[٢]:

لَعَمْــــــــرُكَ لَا الثِّمَادُ ثِمَادُ أُبْلَى　　　أحـبُّ إِليَّ مِـنْ عَمْـقٍ مُحَيَّـــــــا[٣]

مَنَـــــازِلَ كُـلِّ أَبْيَضَ مَضْرَحِيٍّ　　　كَـــرِيمِ الخَالِ سَـــادَ بِهَا صَبِيَّـــا

أَلَمْ تَـأْتِ التَّكَـاكَـةَ[٤] قَـدْ تَـرَاهَـا　　　كَقَـــرْنِ الشَّمْسِ بَـــادِيَـــةً ضُحَيَّـــا

أَلَمْ تَـــرَ مَـــا سَقَـــاكَ القَـــوْمُ عَمْـــدًا　　　مِـنَ التَّرْغِيمِ لَمْ يَخْشَـــوْكَ شَيَّـــا

فأجابه وكان ابن شهاب قال :

عَلَـــوْتُ مِنَ الصَّبَـــابَـــةِ رأسَ أُبْلَى　　　فَما آنَسْـتُ مـن عَمْقَيْنِ شَيَّـــا[٥]

حَبَسْـــتُ مَطِيَّتِـــي بِثِمَادِ أُبْلَى　　　وَقَـــدْ وَرَدَتْ لِخَمْسَيْهَـــا جِنِيَّـــا

وَلكِنْ بِـــالْبِطَـــاحِ بِطَـــاحِ عَمْقٍ　　　مَشَـــارِبُ مَـــا تُحَلُّ بِهَا رُوِيَّـــا

سَقَى اللهُ البِطَـــاحَ بطَـــاحِ عَمْـقٍ　　　بِسَلْمَى حِيْنَ تَنْـــزِلُهَا هَنِيَّـــا

فردَّ عليه حارث بن سبَّاع :

لَعَمْــــــــرُكَ لَا الثِّمَادُ ثِمَادُ أُبْلَى　　　أحـبُّ إِليَّ مِـنْ عَمْـقٍ مُحَيَّـــــــا

مَنَـــــازِلُ كُـلِّ زِنْجِيٍّ بَطِيْنٍ　　　يَعُـــدُّ لِطَلْعِهَـــا عَـــدَدًا وَحَيَّـــا

إِذَا صَـــاحَـتْ ضَفَـــادِعُهَـــا سُحَيْرًا　　　عَلَى خُضْرِ النِّجَـــالِ شَرِبْـنَ رِيَّـــا

■ - من قصيدة لِعِمْرانَ بن مِكْنَفٍ العامريِّ[٦] :

---

(١) (١٠٧م).　　(٢) (٢٦١-٢٦٣هـ).

(٣) (أراد محيّيا من الحياء فخفف) من هامش الأصل، وفي الأصل : (أحب إليه عمق) ولا يستقيم به الوزن.

(٤) في الهامش : (رجل تكيكٌ : لا رأيَ له، بَيِّنُ التكاكة).

(٥) في الهامش : (عمق الزروع قرب الفُرْع).　　(٦) : (٣٢١هـ)

وَأَخْلَـوْا لَهَا مَا بَيْنَ فَيْدِ فَعَالِجٍ إِلَى الطَّوْدِ فِيْ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قُرُوْدُهَا
وَسَارُوا لَهَا مِنْ حِبْسِ قِدْرٍ إِلَى الصَّلاَ إِلَى الشُّعْثِ بالرَّيَاتِ تَهْفُو بُنُوْدُهَا

الصَّلاَ بلدٌ يواجِهُ السُّوارقية بِأُبْلَى، سَمَاحٌ وبَرَاقٌ.

■ - وأنشد رَجَزًا لم يُسَمِّ قائله(١):

بَيْنَ يَقِيِّيْنِ وَبَيْنَ أَظْلَمِ وبين وَغْيَيْ غُرَّبٍ وعيهمِ

يَقِيِّيْنِ: جَبَلَيْنِ مِنْ أُبْلَى بَلَدٌ كبيرٌ، فيه الجبال والمياهُ والشِّعَابُ، وهو عن يمينك من المَعْدِنِ، مَعْدن سُلَيْم، وأنت تُرِيْدُ الْعِرَاق(٢)، وأَظْلَمُ جَبَلٌ بِالْعَمْقِ أَسْوَدُ، وَوَغْيَانِ: جَبَلانِ عن يمين السَّابِلَةِ من جادَّةِ البصرة.

إِلَى هِدَانَيْنِ، وشِقَّيْ أَرْثَمِ كَمْ مِنْ قَبِيْلٍ جَامِعٍ مُعْرَنْزِمِ

هِدَانَانِ: جَبَلاَنِ مِنْ وَرَاءِ السُّوَارِقِيَّةِ، مِنْ بَيْضَانَ، وأَرْثَمُ: جَبَلٌ آخرُ من بَيْضَانَ، والمُعَرَنْزِمُ: الجَمْعُ المُقِيْمُ.

وانظر: (جبر، قورأبلة)

ابْنَا شَمَام

قال:(٣) ابْنَا شَمَام: جَبَلاَنِ مُشْرِفَانِ عَلَى السَّوْدِ، سَوْدِ بَاهِلَةَ، قُرْبَ المعرش، وهي لبني نُمَيْر.

الأبواء: (وادي الأبواء)

أبي كبير: (وادي أبي كبير)

أبيدة: (قُرَى)

الأَبْيَضُ

قَالَ عبدُ الله بن ذي البِجَادَيْنِ المُزَنِيُّ وساق بالنبي صلى الله عليه سَانِدًا في الغَايِرِ، من الرَّكُوبةِ، مِنَ الأَبْيَض، جَبَلِ العَرْجِ في مُهَاجَرِهِ:

---

(١) (٣٤٠_٣٤١هـ)

(٢) لعل صواب الجملة: (وأنت تريد مكة من طريق العراق) ليتفق مع ما هو معروف عن موقع أبلى ومع كلام عَرَّام عن أبلى المكان الذي لا يزال معروفا، وهو من أشهر جبال عالية نجد بمنطقة معدن بني سُلَيْم (مهد الذهب) هو سلسلة جبال وفيها المعدن.

(٣): (٤٤٤هـ).

تَعَــــرَّضِيْ مَــدَارِجًـــا وسُـــوْمِي   تَعَـــــرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُــــــــومِ

هذَا أَبُو القَاسِمِ فَاسْتَقِيْمِي[1]

الأَتِــمُ

أنشد لحسين بن قبيصة المُحْرِبيِّ من مُحْرِبَة جُذَام، منْ أرجوزة طويلة:

وَعَـــزَلَتْ أَيْلَـــةَ والبَحْـــرَ المُضِمْ   عَنْهَـــاً يَمِيْنًـــا وَتَعَـــدَّتْ فِي الأَتِمْ

الأَتِمُ: وادٍ يَسِيلُ مِنْ حِسْمَى عَلَى لَيْلَة[2].

الأَثْمَـةُ

قال الهجريُّ[3]: الأَثْمَةُ بِسَـــاطٌ واسِعٌ يُنْبِتُ عصما للمال، تَـــدْفَعُ على حضِيْرٍ، وبها بئر تعرف بابن الزُّبير، كان الأشعثُ المدني[4] يلزمها ويتخذ بها المالَ فاقتنى ماشيةً كثيرة.

وانظر: (حِمَى النقيع).

أثمة ابن الزبير: (حِمَى النقيع)

الإثَايَةُ: (بَيْنَةُ)

أثب: (الأَثْبَةُ، حمى النقيع)

الأَثْبَةُ

وقـــال الهَجَـرِيُّ في حِمَى النَّقِيع: وفي شَرْقِـيّ الحَرَّةِ قَلْتَتَـانِ يَبْقَى مَـــاؤُهُما (وَيَصِيْف) وَهُمَا أَثْبٌ وأَثِيب، وقـال في تـرتيب مجراه وغُـدْرَانه مَـا لَفْظُـه: ثُـمَّ الأَثْبَـة وَبِهَا غَدِيْـر يُسَمَّى الأَثْبَـة، وبـه سميت، وبه مـال لعبـدِ الله بن حمزة الزُّبَيْرِي وَنَخْلٌ لِيَحيى الزُّبيْرِي[5].

أثرب: (الجوز)

---

(1) (١٧م)   (2) (١٩٥ و ٣٨٣هـ)

(3) «وفاء الوفاء» ١١١٩.   (4) ابن الأشعث المزني (خ)   (5) «وفاء الوفاء» ١١٢٠.

الأُثيبُ

قال حدثني عبدُ الله بن إبراهيم قـال: أَكْثَرُ العَقِبِ من ولد محمد بن يحيى وهم سُكَّانُ الأُثَيْبِ وهم من الحسنيين يُعْرَفُون بالأُثَيْبِيِّيْنَ، من ولد عبدِ الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن(١).

أثيب: (الأَثْبَةُ، حِمَى النقيع)

أَجَــأٌ

قال: (٢) (هذا شَرْحُ أَسْمَاءِ منـازِلٍ ببلاد طَيٍّ: في قـوله: بِالصَّهْـوِ، صَهْوِ مُـوَاسِلٍ، قال: هـو مُوَيْسِلٌ من أَجاٍ، وهـو شُعْبَةٌ بها النخل والضَّرفُ وهـو التِّيْنُ، لبني زُرَيْقٍ، فـإِذَا أَضَفْت إليْـهِ قُلْتَ: زُرَيقِيٌّ وهـو لَهُم اليومَ، وَكَـانَ لِجَذِيْمَة، والنسبةُ إلى جَذِيْمَة هذه: جَذِيْمِي، وفي قوله: عُوارِضَتا قَنًا: وَهُمَا جَبَلاَنِ مِنْ وَرَاءِ قَنَا، بَيْنَ قَنَا وَحَمَّةِ سَوْدَاءَ، وأَنْشَدَني:

أَلا إِنَّ بَــرْقًــا لاَحَ بَيْنَ مُحَجَّــر ... وبَيْنَ اللِّــوَى بَــرْقٌ لِعَيْنَيَّ شَــائِقُ

سَقَى رَوْضَــةَ الأَجْــدَادِ أَوَّلُ وَبْلِــهِ ... وآخِــرُهُ يَسْقِي حَلِيَّ الشَّقَــائِقِ

لَقَـدَ أَنْـزَلُـونِيْ مِـنْ عُـوَارِضَتَيْ قَنَـا ... مَنَــازِلَ مَــا قَلْبِيْ لَهُنَّ بِــلاَئِقِ

تَـرَى أَدَبِيًّـا ـ يَـالَكَ الخَيْرُ ـ حَـائِلاً ... وَرُكْنَ قَنَــا مِنْ دُوْنِ هَضْبِ الــوَرَائِقِ

أَدَبِيٌّ: وَزْنَ عَـدَنِيٍّ ـ بِجَرِّ البـاءِ وفَتْحِ العَيْنِ ـ وتَنْسِبُ إليـه أَدَبِيٌّ، وهضبُ الورايقِ بين فَدَكَ وَبَيْنَ قَنَا، عَنْ فَدَكَ بميلين، وقولهُ: فقُرَى ضُرافَة، وضُرافُ جَبَلٌ بَيْنَ الغِيـاطِ وبين ذي أُرُلٍ، وجَنَفَـاءَ ممدودَةٌ، وهي مِنْ ضِغْـنِ عَدَنَـةَ، منزلُ أبي الشَّمُوسِ البَلَوِيّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فَبُوَاعَة: جِبَال لِجَرْم، ثم دُفِعَتْ عنها وهي اليوم لِدَرْماء، وزُرَيْقٍ ومَعْنٍ.

وَقَولهُ: فَحُوَايَتَيْن: قَالَ: هُمَا بلدٌ، ومُزْدَرَعٌ لهذه البُطُون.

فَبَطْنُ ذِي خِرْوَاعٍ: وادٍ يَصُبُّ في السَّهْلِ وَصَدْرُهُ من أَجاٍ.

---

(١) (٣١٢ هـ) (٢) (٢٨٩ ـ ٢٩٢ هـ) و(٣٨١م) وانظر (أسود الجفر).

وقـوله: فَـالصَّهْوُ: صَهْـوُ بني أُبَيٍّ، وَهُم من زُرَيْقٍ، وفيهم شَرَفٌ، منهم مَنِيْعُ بن هَضَّاب الأَبوِيّ، وكذلك بنو أُبي بن كَعْبِ خفاجَةً عُقَيْلٌ.

وَمَنِيْعٌ هَذَا مطعمُ النبـايِتِ، كُلُّ نَبِيتَةٍ لكُلِّ ضَيْفٍ لَيْلَـةً، وهي تَمْرَةٌ سَوْدَاءُ جَيِّـدَةٌ، ليس ببـلادِ طيءٍ منهـا شيء وهـي مثلُ التَّعْضُـوْض، إلاَّ أَنـه أشـدُّ تَجَعُّدًا.

قولُهُ: فاجُبُّ جُبُّ وِعَارَةٍ: قال: هي مِنْ صَهْوَهِمْ.

قولـه: فكأنَهُ بَيْنَ الأَلاءِ وحـايلٍ. قال: الأَلاءُ: عُقْدَةٌ، ورَحْبَـةٌ واحِدةٌ، وحايِلُ: وادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الرَّملِ وأجإٍ، لَيْسَ ثَمَّ وادٍ غَيْرُهُ يَصُبُّ في الحَزْنِ، وقال ـ يعني الرَّزْنِي ـ قبيل من دَرْمـاء من طي ـ: أجأ وهُوَ أَكْبَر الجَبَلَيْنِ لِبَنِي عُقْدَةَ بن سِنْبِسَ، ومن شعاب أجأ تُوَارنُ[1] ـ غير معجمـة الراء ـ وحَقْلُ والأَرخ ـ معجمة الخاء ـ وشُـوْطُ ـ بضم الشين ـ وبَلْطَة ـ بفتح البـاء وضمها ـ وحضنُ ورُمَيْضُ ـ معجمةُ الضَّاد ـ وثَرْمَدَاءُ ـ مثلَ الذي في اليمامة.

■ - وأنشد لزيد الخيل: [2]

جَلَبْنَـــــا الخَيْـلَ مِنْ أجَإٍ وسَلْمَـى ... تَخُبُّ جَنَـائِبًـا خَبَبَ الـــرِّكَـابِ

إلى أن قال:

فَلَمَّا أَنْ بَـــــدَتْ أَعْـــــلامُ قَيْسٍ ... وأَخْـــرَجْنَـا الـــدُّرُوْعَ مِنَ العِيَـــابِ

صَبَحْنَـــاهُنَّ يَـــرْبُـــوعًـا وسَعْـــدًا ... وَمُـــرَّةَ، مُـــرَّةً، وبَنِي كِـــلاَب

كَـــأَنَّ مجَرَّهَـــا بِـــالنَّيرِ حَـــرْثٌ ... أَثَـــارَتْـــهُ بِمُجْمَـــرَةٍ صِـــلاَبِ

وانظر: (أسود الجفر، رزة، شوط).

الأَجْبَالُ

أنشدنِي الرَّزْنِيّ مِنْ دَرْمَاءِ طَيِّءٍ:

---

(١) في الهامش: (فقنوان واحد قنا (؟) عقفان وقنا لحصينة. كلاهما من مرة..)

(٢) في الأصل: (ثوران) تحريف

لَـــرُبَّ مَـــاءٍ لَـكَ بِـــالأَجْبَـــالِ هُـــزَاهِـــزٍ يُنْـــزَحُ بِـــالعِقَـــالِ (١)

الأَجْرَدُ (٢)

أحدُ جَبَلَيْ جُهَينةَ والثَّانِي الأَشْعَرُ وإليهما تُنْسَبُ أَودِيتُهُم.

والأَجْـرَدُ: مما يلي بُـوَاطَ الجَلَسِيِّ (٣) وهما بُوَطَـانِ، فمنْ أَوْدَيةِ الأَجْـرَدِ التي تَسِيْلُ في الجَلْس: مَبْكَثَـةُ: (٤) وهي تِلْقَـاءَ وادي بُواطٍ، ويليَ مبْكثـة: رَشَادُ وهو يَصُبُّ فِي إِضَمٍ، وكـان اسْمُهُ غَـوَى فيما تزعم جُهَيْنَـةَ، فسماه رسُولُ الله صلى الله عليه وسلمَ رَشَـادًا، وهو لبني دِينَـار إِخْوَةِ الـرَّبَعَةِ(٥). وَيَلِي رَشَادًا الحَاضِرة(٦) وبها قَبْـرُ عَبْـدِ العزيـز بن محمد بنِ عبـد العزيـز بن عمر بـن عبد الرحمن بن عوف، وهي عَيْـنٌ لهم، ويَصُبُّ عَلَى الحَاضِرة البُلَيُّ (٧)، وفيه نخلٌ وهو لمحمدِ بن إبراهيم اللَّهَبِيِّ.

---

(١) (٤٣٧ هـ)

وفي «اللسان» رسم (بغبغ):

يـــا ربَّ مـــاءٍ لك بِـــالأَجْبَـــالِ أَجْبَـــالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّـــوَالِ

بُغَيْبِغ يُنْـــزَعُ بِـــالعِقَـــال

لقرب رشائه، يعني أنه ينزع بالعقال لقصرِ الماء، لأَنَّ العقالَ قصير.

(٢) (١٦هـ) و«معجم ما استعجم» ١١٢/ ٢١٣.

(٣) في «وفاء الوفاء» ١١٢١: (شامي بواط الجلسي)

(٤) منكثة مـن نكث ينكث إذا نقض، من أودية القبيلـة لسيل من الأجرد جبل جهينـة، في الجلس ويلقى بواطـا. «وفاء الـوفاء» ١٢١٥ وكذا نقل يـاقوت عن الـزمخشري عن السـيد علي وقد رأيتـه في كتاب الزمخشري وهـو يعرف القبلية ـ عن الشريف علي ـ (منكثة) غير مضبوط والمخطوطة قـديمة منقولة عن أصل المؤلف، واتفـاق ياقوت والسمهودي على ضبطه يدل على أنه تصحف على البكري.

(٥) لم ترد جملة (وهو لبني دينار) في «وفاء» ١٢١٨.

(٦) أورد السـمهودي «وفاء» ١١٦٤: الحاضر عرضا، فقال: تيدد: من أودية الأجرد جبل جُهينة، يلي وادي الحاضر (كذا) بـه عيون صغـار خيرها عين أذينـة وعين يقال لها الظليل وعيـون تيدد كلهـا تدفع في أسنـان الجبال، فإذا أسهل بغراسها لم ينجب زرعهـا، وذلك أن صاحبها وكان من جُهينة ذمهـا، وقال: هي في جبل فقال صلى الله عليه وسلم: «لا أسهلت تيـدد» فما أسهل منها فلا خير فيه. نقلـه الهجريُّ، وقال رجل من مـزينة في شيء وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية:

فـإن تُشْبِعُـــوا منّـــا سبـــاع رواوة فـإن لها أكنـــاف تيـــدد مـــرتعـــا

ونقل الزمخشري عن السيد علي: تيـد: هو المعروف بأذينة، وفيه عرض فيه النخـل من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلها فاطمة، ذكره في أودية القبلية.

(٧) لم أر من ذكره سوى الزمخشري نقل عن السيد علي في أودية القبلية البلياء، وضبط ياقوت هذا بفتح الباء وإسكان اللام.

ثم يلي الخاضرةَ تَيْدَدُ [١] وبه عيونٌ صغار: عينٌ لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلْحِيُّ يقال لها: أُذينة [٢]، وهي خير ماله، والظَّليل لمبارك التركي. وعيون تَيْدَدَ [٣] في أَسْنَانِ الجبال.

ومن أودية الأجرد التي تصبُّ في الغور: هُزَرُ [٤] وهي لبني جُشم رهط من بني مالك وفيه يقول أَبُو ذُؤَيْب:

أكانت كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ؟

ومن مياهِ جُهَيْنَةَ بالأَجْرَدِ بِئْرُ بَنِي سَبَّاع، وهيَ بذات الحَرَى[٥]، وبئر الحَوَاتِكَة، وهي بِرَقب[٦] الشُّطَّانِ الذي ذَكَرَهُ كُثَيِّر فقال:

كأنَّ أُنَاسًا لَمْ يَحُلُّوا بتَلْعَةٍ فَيَضْحُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ
ويَمْرُرْ عَلَيْهَا فَرْطُ عَامين قَدْ خَلَتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ ومَرْتَعُ
مَغَانِيْ دِيَارٍ لاَ تَزَالُ كَأَنَّهَا بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وهو بالمنصف بَيْنَ عين بَنِي هَاشم التي بِمَلَل وبَيْنَ عَيْنِ إِضَمَ.

■ - قال: [٧] القَرطُمُ: شُجَيْرةٌ مثل الرَّاءِ [٨] تكون بجبلَيْ: الأَشْعَرِ

---

(١) في الأصل (تِبْرِز) وهو تصحيف شنيع لكلمة (تيدد) ويقال فيها (تيتد) ولا يزال الوادي معروفا.

(٢) في الأصل: أنها ذنبة ـ انظر الحاشية رقم (٦) في الصفحة السابقة وفي كتاب الزمخشري ـ رسم القبلية ـ: وتَيْتَدُ، وهو المعروف بأُذَيْنَة وفيه عرضٌ فيه النخل من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلها فاطمة.

(٣) في الأصل (وعيون تبند) تصحيف.

(٤) لم أر من ذكر هذا من مواضع الأجرد وبيت أبو ذؤيب أورده ياقوت في (هزر) ولكنه لم يذكر أنه في الأشعر، بل ذكر أنه في بلاد هذيل كما ذكر أنه يقصد به اسم وقعة قديمة.

(٥) لم اهتد إلى صحة هذا الاسم.

(٦) أورد ياقوت الشُّطْأَن ـ بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون ـ وادٍ من أودية المدينة، قال كثير:

مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنيةِ الشُّطْأَنِ رَيْطٌ مُضلَّعُ
وأخرى حَبَسْتُ الركب يوم سُوَيْقَةٍ بِهَا وَاقِفًا أَنْ هَاجَكَ المُتَرَبَّعُ

(٧) (٣٥٤هـ) وانظر: (الأشعر) و(تيدد)

(٨) الرَّاءُ شجر مرٌّ كالعشر وفي الأصل: المراء.

والأَجْرِدِ، يكون عنها الصِّربة[1] صربة ذالك الشِّقِّ، وزعمَ أن بِوَرِقَانَ وقُدْسَ ضُرمًا والخَوْشَعُ: وهو الضُّرْمُ

الأَجْرَعَـــانِ

لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة:

يَقُــولُ غَــدَاة الأَجــرَعَيْنِ ابنُ بَــوْزَلٍ وَهُنَّ بِنَـاصُعْـرُ الخُدُودِ حَـوَارِفُ [2]

الأجفر: (حمى فيد)

الأجول: (حمى فيد)

أحامر: (عرعر)

أحَـــاوِسُ

من قصيدة طويلة لعسكر بن مِـرْدَاسٍ اليحياني السلمي يمدح فيها يحيى ابن مصعب والي الجار:

تَـذَكَّـر حَمْض الـرِّيْفِ بَيْـنَ أَحَاوِسٍ وبين تَغَـــالِيْـلِ التي كـــان يَعْلَـمُ

تَغَـاليلُ: عُقَدٌ بين غَمْـرَةَ وبين الغشـاش، رياض تَصُبُّ من الحرَّة نحـو غمرة، وهي تغاليلات[3].

أحد: (ثافل)

الأحْزَابَةُ: (الأبترة)

الأَحْمَـاءُ

ولَمْ يُفْرِدِ الهَجَرِيُّ في أَحْمَاءِ نَجْدِ الشَّرَفَ، ولم يُبَيِّنْ لَهُ مَحَلاً، وإنما ذكر الرَّبَذَةَ وَضَرِيَّة[4].

---

(١) الصربة تحميض اللبن، وفي الأصل: الصرمة، وقد نقل صاحب «اللسان» كلام الهجري في تعريف القرطم.

(٢) (١٦هـ) (٣) (٤٤٧م).

(٤) «وفاء» ١٠٩١ وانظر: (حمى). ولعل كلمة (نجد الشرف) صوابها (حِمَى الشرف) وهو حمى ضَرِيَّة، وقد ذكره الهجري.

الأَحسَنُ : (الجَذَاة)

أحــــــوس

لموسى بن هبيرة السِّنَانِيِّ مُرِّيٌّ :

قُضَـاعِيَّةٌ حُـمُّ الـذُّرَى قَـدْ تَـرَبَّعَتْ ... بِـأَحْـوسَ حَتَّى طَـارَ عَنْهَا عَقِيقُهَـا

إذَا مَـا ثَنَتْ أَعْنَـاقَهَـا وَتَلَفَّتَتْ ... لِبَرْقٍ تَـلاَلاَ بِـالجِنَابِ يَشُـوقُهَـا(١)

الأَخْـــرُبُ

سَلْمُ بن رمَّاحٍ الأَسَدِي من لُبَيْنَى :

تَمَنَّيْتُ عَمْـــرًا لا يَسِيرُ لِنَجْعَـــةٍ ... يُـرَدِّدُ بَيْـنَ النَّعْفِ وَالأَخْـرُبِ الحُمْرِ

في الهامش : هِضَابٌ حِذَاء بُتْرَانَ : جبل قرب الرَّيْب(٢).

الأخرجَانِ : (إصبع)

الأَخْشَـبَانِ

من قصيدة لحبيب بن يزيد المعاوي القُشيري :

وَلَمَّا رَأَيْـــتُ الهَاتِفينَ ورُفِّعَـــتْ ... إِلَى اللهِ بَيْـــنَ الأَخْشَبِيْنِ السَّـــوالِفُ

دَعَــوْتُ بِــأَنْ يَـاذَا المَعَــارِجِ والعُلَى ... أَرَى كُلَّ ذِيْ بَثٍّ بِكَ اليَـوْمَ هَـاتِفُ (٣)

أخطب

قـال : وأَنْشَـدَنِي سُلَيْمَان بن يَحْيَى بن بَـذَّالٍ الشهـابي لنـاهِضِ بن ثـومـة الشِّهَابِي، وَكِلاَهُمَا من كعب بن أبي بكر بن كلاب :

أَمِنْ طَلَـلٍ بَيْـــنَ الكَثِيْبِ وأَخْطَـبِ ... مَحَتْـهُ السَّـوَافِي والـرِّهَـامُ الـرَّشَـارِشُ (٤)

---

(١) (٢٢٥م).

(٢) (١١٠م)

(٣) (٦٣م) من أبيات يجيب بها ابن الثَّغاء، وانظر (الشَّوْرَانِ)

(٤) (٨٢ هـ)

أَدَبِيٌّ : (أَجَأ)

أذنة : (حمى فيد)

أُذَيْنَةُ : (الأَجْرَد، تيدد، عين أذينة)

الأراك

قال الهجريُّ :[1] معارِفُ من صدقات علي بن أبي طالب بينبع عن موسى ابن عبد الله الأصغر قال : الأَراكُ أَجْرَاها عبدُ الله بن الحسنِ ، وهوَ مِنَ البُغَيْبِغَات .

أَرْثَمُ : (أُبْلَى)

أرحاء : (حمى ضرية)

الأَرْحَبَانِ

من أرجوزة لرفاعة بن دَرَّاج العُصَمِي :

ثُمَّ ارتَعِيْ بِالأَرْحَبَيْنِ واهْمُلي ... مِنْ بَعْدِ ذَا وَشُرْبِكِ المُحَوَّلِ [2]

الأَرْحَضِيَّةُ

خَلِيْلِيَّ بَلَّى مِنْ هَوَى سُلَمِيَّةٍ ... شَطُوْنِ النَّوَى بِالأَرْحَضِيَّةِ دَارُهَا

بَدَتْ لِي وبين القَوْمِ بِيْضٌ كَأَنَّها ... مَصَابِيْحُ شَبَّتْهَا بِلَيْلٍ تِجَارُهَا

وقبلهما بيت لم يتضح[3] .

الأَرْخُ : (أَجَأ)

الأَرْصَانُ

وروى في بَيْتِ ابن الأحولِ السعدِي[4] :

---

(١) (هـ: ١/ ٢) (٢) (١٦٠هـ) (٣) (هـ: ١/ ١٧)

(٤) (٤٠٥هـ) وانظر (نجران) ولم ار هذا في كتب اللغة ولا معجمات الأمكنة سوى ما في «التاج» : الأرصان : موضع للحارث بن كعب .

فَمَا رَوْضَةٌ في مقصرٍ

قال: في مرصنٍ والرِصّنُ والأَرْصَانُ والمِرْصنُ: الغِلظُ يَحُفُّ مَوْضِعًا سَهْلاً فَيَسِيْلُ الماءُ مِنَ الغِلَظِ وَهُو عَالٍ فَيَسْتَرِيْضُ فِيهَا، وهي لغة خَثْعَم وَنَهْدٍ وبَلْحَارِثِ، مُجْتَمعُ مُلْتَقَى الوادِيين، يَصُبَّانِ في الغائطِ، وَمِنْهُ قول تَمِيْم بن أُبَيِّ بن مُقْبلٍ، يَهْجُو النَّجَاشِيَّ:

أقَرَّتْ بِهِ نَجْرَانٌ ثُمَّ حَبَوْنَنٌ فَتَثْلِيْثُ، فالأَرْصَانُ فَالقَرَطَانِ

كُلُّ ما سُمِّيَ مِنْ دَارِ بَنِي الحَارِث.

■ - وقال الزُّهَيْرِي والتبالِيُّ والخَثْعَمِيُّ: الرِّصْنُ الواحِدُ، والجميع الأَرْصَانُ، ومثلُ الرِّصْنِ المَرْصِنُ، وجَمعُهَا: المَرَاصِنُ ـ مَضِيْقُ الوادي وَمَضَائِقُهَا، والأَرْصَانُ: مواضع من تَثْلِيْثَ

قال العجلانيّ: تَمِيْمُ بن أُبَيّ (بن) مُقْبلٍ:

فَتَثْلِيث فَالأَرْصَانُ فالقَرَطَان

كل هذه من دار بني الحارث بن كعب(١).

أرض خثعم: (كُتْنَة، المدراء)

أرض طي: (رَمَّان)

أرض فهم: (رقية)

أرض المغيرة بن الأخنس: (حمى النقيع)

(١) (٣٩م) وفي «معجم ما استعجم» للبكري: (الأرسان) بالسين.

إرعيلاء : (جاش ، الربوض)

إرعيلان : (جاش)

ذُوْ الأَرْغَادِ

أنشد لشاعرٍ حارثيٍّ :

حَسِبْتَ رِكَـابَ القَـوْمِ وهْـيَ مُنَاخَـةٌ ... بِبَطْحَـاءِ ذِيْ الأَرْغَـادِ بُـرًّا مُـوَضَّعَـا

ذُو الأَرْغَادِ : وادٍ منْ أَوْدِيَـةِ العَبْرِ والعَبْر به قَلْبُ نُـزُعٌ ، جَمْعُ نَزُوعٍ . أَقَلُّ مِن خِطَام البعيرِ رِشَاؤُهَا[1] .

أُرُل : (أجــأ)

إِرَنُ

قـال : العُلْفَى ـ مَقْصُـورَةٌ مؤَنثَـةٌ من العَلَفِ أن يجعلَ الإنسانُ عنـدَ صِرامِ شَعِيرِهِ وجَزِّ قَضْبِهِ ، لخفيرٍ أو لصديقٍ شَيْئًا يُعْطِيهِ إِيَّاهُ ، ولبني الشَّرِيدِ من بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى زُرَّاعِ إرنَ عُلْفَى عِنْـدَ حَصَـادِ كُلِّ شَعِيرٍ إلى اليـومِ ، وأرِنُ عِـرْضٌ شَرْقِيَّ الحَرَّةِ مُنْجِدٌ[2] .

الأروسة : (السرة ، العظاة ، الكهفة)

أروم : (حمى الربذة)

الأَسْبَقُ : (رايان)

إسْبيل

وسألت ابن عَلْكَمَ عن إِسْبِيلٍ ، فقـالَ : هو جَبَلٌ منْ دَارِ عَنْسِ بن مـالك مَذْحِـجٍ ـ وعَمَّار بن يَـاسِرٍ عَنْسِيٌّ ـ عَلَمٌ ، سَراةٌ ، بِقُـرْبِهِ مَقْطَرُ الشَّـبِّ ، يَقْطُرُ يومًا ثم يجمدُ

---

(١) (٣١٧هـ) (٢) (٤٠٦هـ)

وأَنْشَدَني للكُرْزُميّ من صُدَاءَ :

لعمـــركَ مَـــا إسْبيلُ منـــهُ بِنَجْـــوةٍ ولا مَـدْرَحٌ أَيْضًـا، لقَـدْ جيدَ مَـدْرحُ
كأنَّ دويَّ الـــرَّعْـــدِ في حَجَـــراتِـــهِ دَوِيُّ مُخَاضٍ تَـرْتَعِي الـــرَّمْلَ قُـــرَّحُ

عُليْمٌ : إلى حضرموت يَقْتَدي الخارج من بيحان ومأرب[1].

الأستنة : (عُرُبَّة)

الأسفُع : (أوانف)

أسقف : (ثغرة، حمى النقيع)

أسود البرم : (حمى الربذة)

أسودُ الجَفْرِ

جَبَلٌ عنْ أميـالٍ منْ ضَرِيَّةَ إذَا خَـرَجْتَ مِنْهَا تُـريدُ النَّقـرةَ والرَّبَـذَة، بَيْـنَ طَريقي[2] العراق، أَنْشَدَنِي الكلابي لِبَعْض بَنِي كِلاب :

لأَنَـــا يَـــوْمَ البَيْنَ أَصْبَرُ مِنْ أَجَـــا ومِنْ هَضْبَتَيْ سَلْمَى، ومِنْ أَسْوَد الجَفْرِ
وَمِلْ هَضْبـــةِ الحَمْـــرَاءِ حَـــوْلَ ضَرِيَّـــةٍ هَل أَبْلَيْتُ عُـذْرًا في التَّجلُّـدِ والصَّبْرِ[3]

أَسْوَدُ العَيْـنِ

جَبَلُ لِمُتَعَشَّى الجَدِيْلـةِ، للخارجِ منْ ضَرِيَّـةَ، يُرِيْـدُ الجَدِيْلَةَ، عن يَسَـارِ الذَّاهِبِ إلى مَكَّة، قال الفرزدقُ.

إِذَا زَالَ عَنْكُم أَسْـــــوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ كِـرَامًـــا، وَأَنْتُم مَـــا أَقَـــام أَلَايِمُ[4]

الأُشَـاقِـرُ

هَضَبَاتٌ مِنْ وراء عِيْرَان، وهو جبلُ أحمر وراء بِيشة ذكره الهجري[5]

(١) (٣٧٨ هـ) و(هم: ١/ ١٦)

(٢) في الأصل: (طرفي)

(٣) (٧٨م و: هم) وانظر: (الجفر)

(٤) (٧٧م و: هم) وانظر (حمى ضرية، شقيق النباج)، أسود العين: قال الهجري: أسود العين في الجنوب من شعبى. ـ «اللسان» و«التاج» رسم (سود).

(٥) (هم: ١ / ١٧) وانظر ما يكمل النقص في (تعدة).

الأَشْطَاطُ

سَـأَلْت أَبَـا مُحَمَّدٍ بن إبـراهيم بن عبـد الله بن داود بنِ جَعْفَـرِ بن إبـراهيم الجَعْفَـرِي عَنْ غَدِيْـرِ الأَشْطَاطِ، من حـديث بُرَيْـدَةَ الأَسْلَمِيِّ حِينَ قَالَ لَـهُ النبيُّ صلى الله عليه: «أيْنَ تـركْتَ أهلَكَ» ؟ قالَ: بغَدِيرِ الأَشْطَـاطِ. قَالَ: هُـو بملتقى الطَّـريقَيْنِ مِنْ عُسْفَـانَ للخـارج إلى مَكَّـةَ عَلَى يَمِينكَ بمقـدار مِيلَيْن، وَرُبَمَا اجتمعَ فيـه الماءُ، ولَيْس ثَمَّ غَـدِيـرٌ غَيْرَهُ، وَيَـذْكُـرُه ابنُ ذِي الرُّقَيَّاتِ في شِعْرِه كَثِيرًا(١).

الأَشْعَــرُ

قَالَ الهَجَرِيُّ (٢): وجـدتُ صفة الجبلين الأَشعـرِ والأَجْرَدِ جَبَلَيْ جُهَيْنَـة، ومن أخـذَ منْ قريش بـذالك أَرْضًـا، فنقلتُهُ للحـديثِ الذي جـاءَ فيهما عن النبي صلى الله عليـه وسلم في الأَمَـانِ من الفتن، وقـال: الأَشْعَـر: يَحُدُّهُ من شِقِّهِ اليَمَانِيِّ وَادِي الرَّوْحَاءِ، ويحدُّهُ من شِقِّهِ الشَّامِيِّ بُوَاطَانِ (٣).

■ - روى عبـد الله بن سلمان الأَغَـرُّ عن نـافع عن عبـد الله بن عُمـر أَنَّ رســول الله صلى الله عليـــه وسلم قـــال: «إذا وَقَعَـتِ الفِتنُ فَعَلَيْكم بِجَبَلَيْ جُهَيْنَة»(٤).

■ - وبحِذَاءِ الأَشْعَرِ من شِقّه اليَمَانِي وَادِي الرَّوْحَاء(٥)، ومن شِقّهِ الشَّاميّ بُوَاطَانِ: الغورِيُّ والجَلْسِيُّ، وَهُمَا جَبَلاَن مُتَفرِّقَا الرَّأْسَيْنِ (٦)، أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ، وَبينَهُما ثَنِيَّـةٌ سَلَكَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم في غَـزْوَة ذي العُشَيْرَة من

---

(١) (١٨م) و(هم ١/ ١٨).

(٢) «وفاء الوفاء»: ١١٢٦

(٣) يظهر أن السمهودي ترك بياضـا لنقل كلام الهَجَرِيّ فلم يتم له ذالك، وفي «معجم مـا استعجم» للبكري عن الأشعر من التفصيل ما يغلب على الظن أنه من كلام الهجري ولهذا نقلته هنا.

(٤ و٥) و(٦) «معجم ما استعجم».

يَنْبُعَ ، فـأَهْلُ بُوَاطِ الجَلْسِي بَنُـو دِيْنَارٍ مـوالي بني كُلَيب بن كَثِير، وكان دِينَـار طَبِيبًا لعبد الملك بن مروان ، وهم إخْوَةُ الرَّبَعَةِ من بَنِي جُهَيْنَة .

ومن أودية الأشعَرِ حَوْرَتَان(٢) : الشَّامِيَّةُ واليَمَانِيَّةُ ، وَهُمَا لِبَنِي كليب بن كَثِير المذكورين ، وَبَنِي عَوْف بن ذُهْل الجُهنِّين أَيْضًا .

وبحـورَة اليمانيَّـة وادٍ يُقَـال لَـهُ ذُوْ الهُدَى ، سَمَّاه رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، وذلك أن شَـدَّادَ بن أُميَّةَ الـذُّهْلِيَّ قَدِمَ عليـه بِعَسَلٍ أَهْدَاه لَـهُ فَقَال : «من أَيْنَ شُرْتَ هَذَا؟» فقـال : من وَادٍ يُقَال لَهُ ذُوْ الضَّلاَلَـةِ ، فقال : «بل ذُو الهُدَى» .

وَبِهَا المَخَاضَةُ(٣) ، وهي بِقَـاعٌ كَانَتْ لِقَـومٍ من جُهَيْنَـة ، ثمَّ صَارَتْ لِعَبْـد الرَّحْمَن بن محمد بن غُرَيْرٍ ، وهي التي يقول فيها ابن بَشِير الخَارِجيّ :

أَلَا أَبْلِغَـا أَهْلَ المَخَـاضَـةِ أَنَّنِي ... مُقِيمٌ بِـزَوْرَا آخِـرَ الـدَهْـرِ مُعْتَمِـرْ

وكانت وَعْرَةً ، وبها غَرْضٌ يُسْتَخرج مِنْهُ الشَّبُّ .

والغَرْضُ : شَقٌّ في أَعْلَى الجَبل ، أَوْ في وَسَطِه .

وكان عبدُ الملك قـد اتخَذَ في خلافته بحَوْرَةَ الشَّـامِيَّةِ مَنْزِلا (٤) يُقَال لَهُ ذُو الحَماطِ ، لأَنَّ مَوْضِعَهُ كان شَجِيرًا بِالحَماط .

وبحَوْرَةَ الشَّـامِيَّة هَـذِهِ كَانَ يَنْزِل مُحَمَّـدُ بن جَعْفَرٍ الطَّـالِبِي ، في بِقَاعِ بَنِي دينار، أَيَّامَ كان يقاتل ابنَ المُسَيَّبِ ، والحَوْرَة : الشِّعب في الوادي .

---

(١) نقل في «وفـاء الوفـاء» ــ ١١٩٧ ــ عن الهجري : وهما لبني كلـب وبني ذُهْل من عوف ثـم من جُهَينة ، وعبـارة البكري فيها اضطراب ، وبنـو كلب : عشيرة لا تزال معروفة في جُهَينة . وزاد السـمهودي : ويعـرفان اليوم بحورة وحويرة ، ونقل ص ١٣٣٥ ـ : يين : عين بوادي حورتين لبني زيد الموسوي من بني الحسن ، وفي «سر الصناعة» يَيْنُ واد بين ضـاحك وضويحك : جبـلان بأسفل الفَرْشِ ، قلت : وسيلهما يصب في حـورتين فلا تخالف ، وأثـر العين والقرية موجود هناك وكان بها فواكه كثيرة ـ وانظر يين ـ :

(٢) بخاء معجمة «وفاء الوفاء» ـ ١١٩٧ ـ : يُسْتَخْرج منه الشُّب ، ويقال له ذو الشَّبُّ .

(٣) في «وفاء الوفاء» : ١١٩٨ : وقد اتخذ بحورة الشامية بقاعًا ومنزلاً يقال له : ذو الحَماط .

ومن أودية الحَوْرَة[1]: وادٍ يَنْزِعُ في الفقَارة، سُكَّانهُ بنو عبد الله بن الحُصَيْن الأَسْلَمِيُّونَ، والخارجيُّونَ رهط الخارجيِّ الشَّاعِرِ، وهم منْ عَدْوَان، تَزْعم جُهَيْنَةُ أنهم حالفوهم في الجاهلية، وبأَسْفَل الحَورَة عَيْنُ عبد الله بن الحسن، التي تُدْعَى سُوَيْقَة، ثم تَنْفُذُ بين السَّفْح والمُشَاش، وبها ذاتُ الشُّصُب[2]. وبها المُلَيْحَةُ، وبأَسْفَلِ المُلَيْحَةِ هَضْبَةٌ يقال لها: الجِيَاء، لِكَثْرَةِ نَحْلِهَا، والجِيَاء: مَوْضِعُ بُيُوتِ النَحْلِ، وهي بَيْنَ شُوَيْلَةَ[3] وبَيْنَ الحَوْرَةِ، فيها نقبٌ يقال لَهُ العُوَيْقل[4]، وفي العُوَيْقل يقول ابنُ أُذَيْنَة[5]:

لَيْتَ العُوَيقِلَ سُدَّتْهُ بجُمَّتِهَا	ذَاتُ الجِيَاءِ عَلَيْهِ رَدْمُ مأجُوجِ
فَيَسْتَرِيْحَ ذَوُو الحَاجَاتِ مِنْ غِلَظٍ	وَيَسْلُكُوا السَّهْلَ مَمْشَى كُلِّ مَنْتوجِ

فأجابهُ الخَارِجيُّ:

خلُّوا الطَّرِيْقَ إِلَيْهِ إِنَّ زَائِرَهُ	والسَّاكِنِينَ بِهِ الشُّمُّ الأَبَالِيجُ
مَازَالَ مُنْذُ أَزَالَ اللهُ مَوْطِئَهُ	وَمُنْذُ أَذَّنَ أَنَّ البَيْتَ مَحْجُوجُ
يَهْدِي لَه الوَفْدَ وَفْدَ اللهِ مَطْرَبَةٌ	كَأَنَّهَا شَطَبٌ بِالقِدِّ مَنْسُوجُ
وكَيفَ يُوثِقُهُ سَدًّا وهُمْ لَهُمُ	لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَكْبِيرٌ وَتَشْجِيجُ

المَطْرَبَةُ: الطريق الضَّيِّق في الجَبَل، لا يَكُون إلَّا بِهِ أوْ بِالحَرَّة.

ويلِي حَوْرَةَ الشَّامِيَّةَ، ينازعها من شقِّها الشَّاميِّ حُرَاض[6]، وبِهَا بِئرٌ يُقَال لَهَا بئرُ حُرَاض، ولِعِمْرَانَ بن عبد الله بن مُطِيع بِفَرْعِ حُرَاضٍ قَصْرٌ.

---

(١) في «وفاء الوفاء»: ١١٩٠: ـ حَزْرَة: بالفتح وسكون الزاي، من أودية الأشْعَر، يفرغ في الفقارة، سكانه بنو عبد الله بن الحُصين الأَسْلَمِيون، وبه المُليحة، وبأسفلها العين التي تدعى سويقة. وفيه ص ١٢٨٢ ـ: الفقارة: تقدم ذكره في حزرة بالحاء المهملة، وأظنه المعروف اليوم بالفقرة. انتهى وأقول: لا تزال الفقرة مَعْرُوفة، فيها سكان وزروع. وينطق اسمها سكانها: (الفُجرة). (٢) لم أجدها في «وفاء»

(٣) شويلة: أراها تصحيف سويقة، فلم أر من ذكرها

(٤) تصغير العقل: نقب بحزرة ـ وفاء الوفاء: ١٢٦٩.

(٥) انظر ديوانه ص ٣١١ بتحقيق د. يحيى الجبوري برواية أخرى.

(٦) بالضم آخره ضاد معجمة: وادٍ من أودية الأشعر، في شامي حورة، ليس به إلا ماء سيح يسمى الثاجة ـ «وفاء الوفاء» ـ ١١٨٥ ـ الثاجة: بالجيم المشددة: ماء يثج بحريض وبحراض ثاجة أخرى «وفاء» ـ ١١٦٤.

وهُناكَ أيضا حُرَيْضٌ (١)، وهو لبني الرَّبَعَةِ، فيه ماءٌ يَسِيحُ، لا يُفْضِي إلى إلى شَيْءٍ يُنتفعُ بهِ. ويَلِي حُرَيْضًا ظَلِم(٢)، وصدرُهُ لبني الحارث بطنٌ من مُرَّة من بَنِي الرَّبَعَةِ.

وَبِأَسْفَلِ ظَلِم بِئْر يقال لها: بِئْرُ عُطَيْلِ المُلَيْحِيِّ، ومُلَيْحٌ من الرَّبَعة.

وَبِفَرْعِ ظَلِمٍ: الصَّهْوَةُ (٣)، صَدَقَةُ عبدِ الله بن عبَّاس على زَمْزَم، يَفْتِلُ رَقِيقُها الخَزَمَ من الصَّهْوَةِ لِزَمْزَم، ورقيقُها متناسِلون بها إلى اليوم.

وَيَلِي ظَلِمًا من شِقِّهِ الشامِيِّ مُلَيْحَتَانِ (٤): مُلَيْحَةُ الرِّمْثِ، ومُلَيْحَةُ الحَرِيصِ، لأنَّ بِهَا شَعْبًا ضَيِّقًا، يحرِص الإبِلَ، أيْ يُقَشِّرُ جلودها، يُسَدُّ بِخَشَبَة.

وهُنَاكَ جَبَلُ سُمَارٍ (٥) الذي يقول فيه الشاعر:

لئِنْ ورد السُّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ ... فَلاَ وأَبِيك لا أَرِدُ السُّمَارَا

وَهُنَاك أيضًا عُوَيْسِجَةُ (٦).

وَبَيْنَ ظَلِمٍ والمُلَيْحَتَيْنِ الدَّحْلاَنِ (٧): دَحْلٌ ودَحْلٌ.

وعَذْمَرٌ (٨)، وهو جَبَلٌ عَظِيمٌ، بَيْنَ مُلَيْحَةَ وَصَعِيْدِ ظَلِمٍ، وبِطَرَفِ هذا الجبلِ الشَّامِيِّ ماءٌ يُقَال لَهُ الوَشَلُ (٩)، وبِطَرَفِهِ الغَرْبِيِّ رَدْهةُ عَاصِمٍ(١٠).

ثم يَلِي مُلَيحتَيْن بُوَاطَانِ المَذْكُورَان.

ومن أودية الأَشْعَرِ: طَاشَى (١١)، وهو يَصُبُّ عَلَى الصَّفراءِ، وهي لبني

(١) ذكره السمهودي عَرَضًا في (الثاجة) كَمَا تقدم.

(٢) ككتف، من أودية القبيلة. وعده الهجري في أودية الأشعر: ـ «وفاء الوفاء» ١٢٥٨ ـ ولا اختلاف بين القولين.

(٣) موضع بين ينبع وبين حورة، على ليلة من المدينة وتلك الصدقة بيد الخليفة يوكل بها ـ «وفاء الوفاء» ١٢٥٦.

(٤) في «وفاء الوفاء» ١٣١٢: ملحتان: تثنية ملحة، للقطعة من الملح، من أودية القبلية بالأشعر، مما يلي ظَلِم، من شِقه الشامي، وهما ملحة الرمث وملحة الحريض، وبها شعب ضيق يحرض الإبل(؟).

(٥) ضبطه ياقوت بضم السين: ونسب البيت لابن أحمر ونقل عن الأزدي أن سُمار رمل بأعلى بلاد قيس وهذا بعيد عن جبل الأشعر ـ وانظر السمار ـ.

(٦)و(٧)و(٨) و(٩) و(١٠) لم أر لهم ذكرا.

(١١) في «معجم البكري»: طاسي ـ والصواب: طاشى بالشين المعجمة: من أودية الأشعرِ الغَوْرِيَّة يَصبُّ على وادي الصفراء ـ «وفاء» ١١٥٨ ولا يزال معروفا وفيه سكان وزروع ونخيل.

عَبْدِ الجَبَّار الكُلَيْبيِّين ، وهم يَزْعَمُون أنَّ لَهُمْ دَعْوَةَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمواهم .

وَمَنْ أَوْدِيته : عَبَاثِرُ [١]، وهو لِبَنِي عَثْم من جُهَيْنَة ، وفيه يَقُول الخَارِجيّ :

خَلِيلَيَّ دُلَّانِي عَبَاثِرَ إنَّهَا ... يَمُرُّ عَلَى قَيْسِ بن سَعْدٍ طَرِيقُهَا
هَدَتْنَا لَهَا مَشْبُوبَةٌ يُهْتَدَى بِهَا ... يُضِيْء ذُرَى ذَاتِ العُظُوم حَرِيقُهَا

يعْنِي قَيْس بن سَعْد بن زَيْد الأَنْصارِي ، وَقَدْ ذكرنا ذَاتَ العُظُوم .

وفي عَبَاثِرَ طريقٌ يُفْضِي إلى يَنْبُع .

وَمِنْ أَوْدية الأَشْعَرِ الغَورِيَّة : نَخَلَى [٢]، وهي تَصَبُّ عَلَى يَنْبُع ، وبِهَا بِئْران يُقَال لَهُمَا بِئْرَا الصَّرِيح ، واحِدةٌ لِبَنِي زَيْد بن خَالِد الحَرَامِيِّيْنِ ، والأُخْرَى لِلْكُلَيْبِيِّيْنَ ، وَبِأَسْفَلِ نَمَلَى عُيُونٌ لِحُسَيْنِ بن علي بن حُسَيْنٍ مِنْهَا ذَاتُ الأَسِيل .

وَبِأَسْفَل نَخَلَى البَلْدَةُ والبُلَيْدُ ، وَبِهِمَا عَيْنَانِ لِبَنِي عَبْد الله بن عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العَاص ، وقَدْ ذَكَرَ كُثَيِّرٌ البَلَيْدَ ، وذكر ظُعُنًا ، فَقَالَ في ذَالك :

فَأَتْبَعْتُهم عَيْنَيَّ حَتَّى تَلَاحَمَتْ ... عَلَيْهَا قِنَانٌ من خَفَيْنَ جُونُ
وَقَدْ حَالَ مِنْ حَزْمِ الحَمَاتَيْن دُونَهُمْ ... وأَعْرَضَ مِنْ وَادِيّ البُلَيْدِ شُجُونُ
وَفَاتَتْك ظُعْنُ الحَيِّ لَمَّا تَقَاذَفَتْ ... ظُهُورٌ بِهَا مِنْ يَنْبُعٍ وبُطُونُ

---

(١) عباثر وادٍ من الأشعر، بين نَخَلى، وبواط، وبه نقب يؤدي إلى ينبع، وهو لبطن من جهينة ابتاع موسى بن عبد الله الحسيني منهم أسفله، وعالج به عينًا ـ «وفاء» ١٢٦٢ وكلمة (عثم) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة والأزهرية (جثم) وأرى الصواب (عنم) أو (عنمة) وهذا اسم فرع معروف الآن في جهينة .

(٢) «في معجم البكري» : نَمَلى ـ بالميم تصحيف ـ وفي «وفاء» ١٣١٩ ـ : نَخَلى كجمزى من أودية الأَشْعَرِ الغَوْرِيَّة، يَصبُّ في يَنْبُع، وبأَسْفَله عيون لحسن بن علي بن حسن منها ذات الأسيل وبِأسْفَله البَلْدَة والبُلَيْد ـ انتهى، ولا يزال نَخْلى معروف، وكان به عيون إلَّا أنها في العهد الأخير ضعفت، وغَارَ كثير منْهَا .

(٣) البَلدة والبُلَيْدة ـ تصغير الأول ـ معروفان بأَسْفَل نخلى، من أَوْدِية الأَشْعَرِ، قُرب الفقرة التي تحمل منها (الحنطة) الريصية إلى المدينة، قال الهَجَرِيّ : وذكر كثير البُلَيْدة ـ ثم أورد البيتين ـ «وفاء» ١١٥٥ وفيه ـ : وَقَدْ حَالَ من حَزْم حَمَاتَيْن ـ كَذَا في المخطوطة والمطبوعة وردت (الحماتين) كما في «معجم البكري» وكَمَا في «معجم البلدان» ليَاقوت، ولكن السَّمْهُودِي قال : «وفاء» ـ ١١٩٦ : الحَمَايَان : مَوْضع قُرْب البُلَيْدة يُضاف إليه اليوم حَزْم الحَمَايين . وسبق شاهده في البَلْدَة والبُلَيْدة .

وانظر (الأَجرد، الفرع).

أُشَيُّ

قـال الهَجَـريُّ: وأُشَيُّ بلـدٌ بين صُـدَّيْـنِ مِنَ العَـارِضِ، بَلَـدُ الأَحْمَالِ من حَنْظَلَةَ، وبَلْعَدَوِيَّةِ من حنظلة(١).

الأَشْيَق: (حَمى ضريَّة)

الإِصَـــادُ

قال الهَجَرِيُّ: وسَأَلْتُ الحَرْمَلي عنْ ذَاتِ الإِصَـاد ـ عَلَى وَزْن عِمادٍ ـ فقال: هِيَ عُقْدَةٌ بَيْنَ قُبَاءٍ ومَرَّان(٢).

أصَـــاف

وَقَالَ أَبُو نَجْدَة السَّلُولِيُّ: العَيْكَان جَبَل دُوْنَ الهُجَيْرَة بَيْنَها وَبَيْنَهُ بيْشَة عَلَم مِنْ الأَعْلام إلى الحُمْرَة، والبَرَدَانُ شِعابٌ تَحْتَ وَادِي بِيْشَة.

وأصاف ـ غير معجمـة الصاد ـ دُوْنَ الشَّقرَاتِ، بَلَدُ خَثْعَمَ ثُمَّ لِقُحَـافَة به نخل(٣).

الأَصبـــاء

من قصيدة لثابت بن عبدالله الهذلي:

مُفَلَّجـةً غُــرًّا عِــذَابًــا كَــأَنَّها ... أَقَــاحِيُّ دَجْـنٍ بَــاتٍ رَهْمٌ يَجُودُهَــا

لِيَهْنِكِ مُمْسَــانَــا وَمُلْقَى رِحَــالِنَــا ... بِــأَجْزَعِ ذِي الأصبـاء وَعْثٌ... هـا (٤)

إِصْبَـــعُ

معارف أسماء يذكرها حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ، قال: إِصْبَعُ هَضْبَةٌ بِجَلْدَان.

وَجَلْدَان إذا خَـرَجْتَ وَدَبَرْتَ لِيَّـةَ تَعَدَّيْـتَ في جَلْدَانَ، غائِطٌ أبيـض، رَقَّةَ بيضَاء، آخِرهُ كُلاخ.

---

(١) (هم: ١/١٧) (٢) (هم: ١/ ١١)

(٣) (٤١١م) و(هم: ١/ ١١) لم أر في شعر الشاعر (أصاف) وقـول السلولي في سياق كلمات وردت في شعر تميم بن أبي بن مقبل. (٤) (٧٢هـ)

وقال: هو اليَكْمُوك، ولم يعرف كموك.

هَيْجُ: وهما هَيْجَان جبلان بالحَرَّة ـ حَرَّة بَني هِلاَل ـ أَسْوَدَان بسواء الحَرَّة، ومعنى سواء: أوسط شيء منه.

وسألتـه عن الأَدْهَمين، فَقَال: هُمَا حَـزْمانِ أَسْفَل من الـدثينة شرقيًّـا نحو بَرِيد وما أشبهه.

وسألته عن الأَخْرَجَيْن فَقَال: بُرْقَتَان متأزرتانِ بِرَمْلٍ أَبْيَض، بقابل السود. والسود عَلَم أَبْيَض عن حضن بِمِيلَيْن[1].

أصيلة: (بيحان)

أضـــاخ

وأَنْشَـدَنِي بكْر لـرجلٍ من بني نُمَيْرٍ، وَبَـاع نـاقَـةً لَهُ بِـأُضَـاخَ فَلَمَّا أُدْخِلَتِ الدَّرْبَ حَنَّتْ فشاقَه حَنِيْنُهَا فقَال:

حَلَفْتُ يَمِينًـا لـلـوُضَـاحِيِّ بِتْلَـةً ... وَإِنِّي عَلَى أَمْثَـــالِ تِلْكَ لَحَالِفُ
لَقَــد رَاعَنِي تَــرْجِيْعُ عَجْلَى وَدُوْنَهَا ... مِنَ الـدَّرْب بَـابٌ مُـوْثَقٌ وسَقَـائِفُ
فَحِنِّي فَقَـدْ أَصْبَحْتِ في دَارِ غُـرْبَـةٍ ... يُغَنِيْك بِـالأَسْحَـارِ دِيْكٌ قُـرَاقِفُ
فَلَنْ تَـرِدي مـاءَ الطَّـوِيِّ وَلَنْ تَـرَىْ ... أَبَـانَيْنِ مَـا غَنَّى الحَمَامُ الهَوَاتِفُ
فَكَمْ مِـنْ حَبِيبٍ قَـدْ أزرْتِ حَبِيْبَـهُ ... وذِي كُـربـةٍ جنّبْتـهِ وَهْـوَ خَـائِفُ
فَكُلُّ المَطَـايَـا بَعْـدَ عَجْلَى ذَمِيمَـةٌ ... تَـلاَيـدُهـا والمُقْـرَبَاتُ الطَّـرَائِفُ[2]

وانظر: (حمى ضرية)

إضَـــمُ

أن رَجُلَيْنِ دُهْمَانِيَّيْنِ - كَانَا بِبَطْنِ إِضَم، ثُمَّ قَحطَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمَا فاخْتَلَفَا فِي النِّيَّة: [3]ـ

■ - اهَجَرِيُّ من إنْشَاد أَبِي طَلْحَةَ البَاهِلِيّ:

---

(١) (١١٣م). (٢) (٢٢٩م). (٣) (١٢٥م).

تَــــرَبَّعَتْ مَــــا بَيْنَ أقطَــــار إِضَمْ فَــــالقُـفَّ قُفَّ الحَلَّتَيْنِ ذِي الثُّلَـم[1]

■ - وإِضَم أيضا، قال الهَجَرِيُّ: إِضَم ماءٌ بِالحَلَّة، شَمالِيَّ النِّبَاحِ، ولَيْسَ بِإضَمِ الحِجَاز والحَلَّتَانِ: حَلَّةُ النِّبَاج، وحَلَّةُ السِّرِّ[2].

■ - قال الهَجَرِيُّ: سُمِّي إِضَم لإيضَامِ السُّيُولِ بِهِ واجتماعها فيه[3].

■ - الهَجَرِيُّ: أول إِضَم مجتمع الأسيال، وإِيَّاهُ عنى الأَحْوَصُ بقوله:

يـا مُـوْقِـد النَّـار بـالعَلْيَـاءِ من إِضَم أوْقِـدَ فَقَدْ هِجْتَ شَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ[4]

قال: وبِإِضَم أموال رِغَـابٌ عَلَى عُيُوْنٍ، وإنما سُمِّي إِضَمًا لإِيضَامِ السيول به.

وانظر: (حمى النقيع، الحوراء، الضيقة).

إضم الحجاز: (إِضم)

اضيــــخ: (حمى ضرية)

الأُطَيَّــــاءُ

حَبِيْب بن يَزِيْد القُشَيْرِي:

تَـــرَوَّحْتُ مِنْ أَهْـلِ الأُطَيَّــاءِ مُمْسِيًــا وَفِي القَلْبِ من أَهلِ الأُطَيَّــاءِ هــاجِسُ

في الهامش: الأُطيَّاء بئارٌ مَطْوِيَّاتٌ في الرَّيْب[5].

وانظر: (تَيْمن، الكُلَاب).

أظلم

الهَجَرِي[6]: أَظْلَم جبَل بِالعَمْق أَسْوَد أَنْشَدَ الأَزْرَقِيّ...

بين يقيــــين وبين أظلــــم وبين وَغْيَـيْ غــــرب وعيهــــم

يقيين: جَبَلَان من أُبْلَى.

ووغيان: جَبَلَان عَنْ يَمِيْن السَّابلة من جادة البَصْرَة.

أظفار: (حمى ضرية)

---

(١) (هم ١/ ١٢). (٢) (هم ١/ ١٢). (٣) «وفاء الوفاء» ١٠٨١

(٤) انظر ديوانه ص ٢٥٤ تحقيق د. عادل سليمان جمال. (٥)(١٧١ م). (٦) (هم: ١/ ٥).

أعراض أشجع : (الحرار)

أعراض خثعم : (سحام)

أَعْظُـــمُ

أَعْظُمُ ـ بِضَمِّ الظَّاء المُعْجَمَةِ ـ جَمْع عَظْمٍ : جَبَل كَبِير شَمَالِي ذَات الجَيْش ، قَالَهُ المجد ، وفي خَط المراغي ـ بفتح الهمزة والظاء مَعًا ــ ويقال فيه : عَظَم ، بِفَتْحَتَيْنِ وإثبات الهمزة في كتاب الهَجَرِي[١] : وعن محمـــد بن قَلِيْع عَنْ أَشْيَاخه قَالوا : ما برقتِ السماءُ قَطُّ على عَظَمٍ إلا استهلّتْ ، وكانُوا يقُولُونَ : إنَّ عَلَى ظَهْرِهِ قَبْرَ نَبِيٍّ أَوْ رَجُلٍ صَالح ، فقال : وَأَنَا أَقُول : إنَّ عَظَمَ مِنْ مَنْزِلي إذَا بَدَوْتُ في ضَيْعَتِي بِالثَّنِيَّة ، بِحَيْثُ يَنَاله دُعَائِي فقلما أَصَابَنَا مَطَر إلا كان عَظَمُ أسْعَدَ جِبَالِنَا بِهِ وأَوْفَرُهَا حَظًّا[٢] .

وانظر : (ذات الجيش ، عظم ، مضرب القبة)

أَعْــوَجُ : (حِمَى الرَّبذَةِ)

الأَغَـــرُّ

أَنْشَدَ لِمُزَاحم العُقَيْلِيّ من قصيدة طويلة :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بِـالأَغَـــرِّ تَـــأَبَّـــدَتْ ... مِنَ الحَيِّ ، واسْتَلَّتْ[٣] عَلَيْهَا العَوَاصِفُ[٤]

الأَغْـــرَبُ

أَنْشَدَ لِعُلَيْقَة الدَّعْدِيّ الهُذَلِيّ ـ وَبَنُو دَعْد رُجَّازُ هُذَيْل مِنْ أُرْجُوزة طَوِيْلَة ـ :

مِنْ فُـــدُرٍ عُثٍّ فَنِجَـــافِ الأَنْصُبِ ... فَطَـــادَتَيْنِ مُـــمْـــرِعًـــا لم يُجْدب

إلى بُطُـــونِ المُنْتَضَى فَـــالأَغْـــرب

طَادَةُ : شِعْبٌ ، هذه كُلها مواضعُ من بِلاد هُذَيْل منْ نَعْمان[٥] .

الأَغَـــز

من قصيدة ـ :

---

(١) في المطبوعة (وفي إثبات) .

(٢) «وفاء الوفاء» للسمهودي ١١٢٨ .

(٣) كذا (استلت) ولعلها (استنت)

(٤) (٨ هـ) .

(٥) (١٣٦ هـ) .

مَـــــرَاعِيْهـــــا العَقِيْقُ إِذَا أَطَلَّـتْ نُجُـومُ الصَّيْفِ تَحْتَـدِمُ احْتِـدَامَـا
وتَــرْعَى غــزَّ وَجْــرَةَ حِيْنَ تُضْحِي مِنَ الـوَسْمِي قَـدْ نُقِعَ الـرِّهَـامَـا[1]

الغزُّ : كَثِيبٌ في جَبَلٍ يُسَمَّى الجبل الأغزَّ وهُو مَرَاةٌ .
وانظر (العقيق)

أَفْعَى : (حمى فيد)

الأَفْلاجُ : (حوضيات، ذقان)

أَفْلَــسُ

قَـالَ الهَجَـرِيُّ : إِذَا أَفْضَى سَيْلُ العَقِيْـق من قَـاع النَّقيع خَـرَج إلى قـرادة أَفْلَس[2] ، قاعٌ لا شَجَر فيه ، وَأَرْضه بَيْضَاء كالمِرْآةِ، لها حِسٌّ تَحْتَ الحَافِر[3] .

الأَقَاحِيــم

وأَنْشَد من أُرجوزة لأَبِي الغَمْر العَضَلِيِّ ، يَمْدَحُ الأَخْنَس بن مْسلم :

هَلْ تَعْــرِفُ الــرَّبْعَ بعِلْــو التَنْضُب بَيْنَ الأَقَـــاحِيْـم ورِيْع الثَّعلـب[4]

اقــرح

اللأَبـةُ والحَرْشَاءُ هِي الرَّجْـلاَءُ التي لاَ يَسْلُكُ فيها رَاجِلٌ وَلاَ راكِبٌ ، وهي خَرِشَةٌ ـ بالشين معجمة ـ والحرساء ـ غير معجمة ، تَشُقُّ الرِّجْلَيْنِ ، حَارَّةٌ يَجِدُ حَرَّها في رِجْلِـهِ ، لا يعلوها المالُ ، وَلاَ يَدِبُّ فيها روحـاني ، مثل لاَبةِ مَيْطَان ، ولاَبَةِ عَفْر، دُوّن كَشِب في الغرب ولابة أقرح ، قال : هذا قرب السُّوَارِقِيَّة[5] .

الأَقْرَعُ : (الأَشْعَر)

الأَقْعَسُ : (حمى الرَّبذَةِ، حمى ضرية)

(١) (٣٤٧ هـ) الصفحة التي فيها اسم الشاعر غير واضحة . .
(٢) «وفاء الوفاء» ١١٢٩ .
(٣) الصواب : قـرار أملس ـ بـالميم ـ وصف للقـاع وقد تصحف على السمهودي فظنـه اسما لموضع ، وقرادة صـوابه (قرار) .
(٤) (١٣٩ هـ) وقد تقرأ (الأفاحيم)
(٥) (٤٩٧ هـ) .

الأَقْعَسِيَّةُ : (حمى الربذة)

الأَكْحَلُ : (الفرع، النقيع)

أكسب

من أبيات لنيارِ بن عبد العزيز[(١)]:

فَلَمَّا بَلَغْنَا رأسَ مَيْدَانِهَا الَّذِي ... هُوَ العَلَمُ الأَقْصَى إلَى رأْسِ أَكسبِ

أُكْمَةُ

من قصيدةٍ لِعُبَادة بن البَرَاءِ أَحد بَنِي عبد اللهِ بن جَعْدَةَ:

أَلاَ أيها الغَادِيْ بِأُكْمَةَ أَهْلُهُ ... سَقَى الله مُسْقِي الغَيْثِ أَرْضًا تَؤُوْبُهَا

فَأَبْلِغَ عَنِّي أَهْلَ كُوز[(٢)] رِسَالَةً ... طَوِيْلاً بحَجْرٍ حَبْسُهَا وَنُشُوبُهَا

لَقَدْ ضَمَّ سِجْنُ الهَاشِمِيِّ عِصَابَةً ... تَرَاهَا جَمِيعًا، وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُهَا

إذَا حَرَّكَ البَوَّابُ أَقْفَالَ سِجْنِهِ ... رأَيْتَ رِجَالاً وَهْيَ تَنْزُو قُلُوبُهَا

فَمَنْ يُدْعَ مِنْهُمْ باسْمِهِ وهو مُجْرِمٌ ... تكُنْ روْعَةً لاَ بُدَّ وهو مُجِيبُهَا

ذَكَرْتُكِ والحَدَّادُ يُقْفِلُ قَيْدَهُ ... عَلَى السَّاقِ مِنْ عَوْجَاءَ عَارٍ كُعُوبُهَا

تَرَى الثَّوْبَ مِنْهَا قَالِصًا وَهو سَابغٌ ... سَرِيعٌ إلَى الدَّاعِي المُضَافِ وثُوبُهَا[(٣)]

■ - نَوَالُ بن الثَغَاءِ اللُّبَيْنِي ثم أحد بَني حُبَيْب (قُشَيْرِي) واحْتَرَبَتْ قُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ بِأُكْمَةَ[(٤)]:

بِأُكْمَةَ يَوْمٌ لا تَغُوْرُ نُجُومُهُ ... عَظِيمٌ أَشَابَ الرَّأسَ مِنْ كُلِّ مُرْضَع

نُعَاتِبُكُمْ يَا جَعْدَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا ... وَلَيْسَ عِتَابٌ فِيكِ يَا جَعْدَ يَنْفَعُ

بِطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ المَزَادِ عَلَى الكُلَى ... يُرِذُّ نَجِيعًا من دَم يَتَطَلَّعُ

وَرَمْيٍ يُصِيبُ القَوْمَ فِي حَدَقَاتِهِمَ ... عَلَى كُلِّ شِرْيَانٍ بِهَا الضَّيْمُ يُدْفَعُ

---

(١) (٣٢٣ م). (٢) في الأصل (كوز) تصحيف. (٣) (١٦٢ م). (٤) (١٦٤ م).

■ - ولِبَزِيْعِ بن جَبْهَانَ الكلابيِّ في قصيدة له :[1]

إنَّ (العَقِيْقَ) غَـدًا لَـوَ أنَّ صَرِيخَنَـا ... وَرَدَ العَقِيْقَ لَعِـزُّنَـا المَهْيُـوبُ
وَبِحَـاقـةِ (الفَلَجَيْنِ) أَكْبَرُ عِـزِّنَـا ... وَبِجَنْبِ (أُكْمَـةَ) مُصْرِخٌ وَمُجِيْبُ

أكنـــان

قَالَ الهَجَرِيُّ : وسأَلْتُ ابنَ الرَّحَّالِ السَّدْرِيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ: مدفع أَكْنَان .

فقال : هي . . . مدفعَ مَلِكَانَ . . . .[2]

الأَلاءُ

قـال : الأَلَاءُ : عُقدَةٌ ورحبَـةٌ واحِدةٌ ، وحـايل وَادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الـرَّمْلِ وَأَجَإٍ ، نَيْسَ ثم وَادٍ غَيْرُهُ يَصُبُّ في الحَزنِ[3] .

وانظر : (أجإ) .

أَلَابُ

أَلَابُ - كَسَرابٍ - هو وادٍ معْرُوفٌ عـدَّهُ الهَجَرِيُّ فِي أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ ، وقال : يَلْتَقِي مَعَ مَضِيقِ الصَّفْرَاءِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنِ العَلاَ[4] .

ألبن : (العقيق ، يراجم ، يلبن)

أَجْامُ

ولـه دوافعُ أيضا من الحَرَّةِ مَشْهُـورَةٌ مذكـورة ، منها شَـوْطَى ومنها رَوْضَـة أَجْامٍ ، قال ابن أُذَيْنَةَ فيهما :-

جَـادَ الـرَّبِيْـعُ بِشَـوْطَى رَسْـمَ مَنْـزِلَـةٍ ... أَحِبُّ مِنْ حُبِّهَـا شَـوْطَى فَـأَجْامَـا[5]

---

(١) (١١١هـ) . (٢) (هـم ١/ ٥) . يقصد قول عمر بن أبي ربيعة :

عَلَى أَنَّهَا قَـالَتْ غَـدَاةَ لَقِيْتُهَـا ... بِمَـدْفَعِ أَكْنَـانٍ أَهَـذَا المُشَهَّـرُ

(٣) (٢٩١هـ) وما بعدها .

(٤) «وفاء الوفاء» ١١٢٩ و(العلا) كذا ولعل الصواب (المعلاة) وانظر وصفا مطولا لوادي أَلَاب للدكتور منصور الحازمي في مجلة «كلية الآداب» م ١ ص ٩٩ .

(٥) «وفاء الوفاء» ١٢٤٩ .

وانظر: (العقيق).

أَمْلَمُ: (ثمينة)

أُمُّ العِيَال

أورد الهجري ما نصه في النخل[1]:

تَعَـــالَ إِلَى أُمِّ العِيَـــال فَحُلَّهَـــا ... ولا تَجْلُ عَنْهَـا خَشْيَـةَ المَوْتِ والقَـدْرِ
وَمُتْ حـــزنًـــا مِنْ غَيظ حُمٍّ ركـــزتها ... أُخِـــذْتَ عَلَى بـــابِ التَّهَضُمِ والعُسْرِ

ـ وبعدهما ثلاث أبيات.

إِمَّـــرَةُ

قَـالَ الهَجَـرِيُّ في كـلامـه عن الـدَّارَاتِ: ثُمَّ مُتَـالعٌ: جَبَلٌ أَحْمَرُ عَلَمٌ من الأَعْلَامِ حذاء إِمَّرَة عنْ يَسَار الخَارِج من البَصْرَة[2].

■ - وفي كلامـه عن حَزِيز أُضاخ: حَـدَّثَنِي ابنُ معْضَادٍ السُّلَمِيُّ مِنْ بَنِي جَعْفَـر بنِ كِـلاب قـال: أَوَّل الحَزِيْـزِ وَأَنْـتَ تُـرِيْـدُ الشَّرْق: الـرَّيَّـانُ وإِمَّـرَةُ ماءَتَان[3].

■ - وَقَالَ أَيْضَا في الكـلام على ضَرِيَّة: فَإِنْ خَرَجَ مِنْ ضَـرِيَّـة يُرِيدُ البَصْرَةَ شَرِبَ بِطخْفَةَ، ثُم إِمَّرَةَ، ثُمَّ رَامةَ ثم القَرْيَتَيْنِ[4].

وانظر: (حمى ضرية).

الأَمْـــواه

أورد من قصيدة لِحُميد بن ثَوْر الهِلَالي في اثنَيْ عشر بيتا[5]:

كَـأَنَّ الـرِّبَـابَ الـدُّهْمَ في سَرَعـانـهِ ... عِشَـــارٌ من الكَلْبِيَّـــةِ الجُونِ ظُلَّعُ
أَدَانِيـــه لـــلأَمْـــواهِ مِنْ بَطْنِ بِيشَـــةٍ ... وَلِـــلأَوْقِ والسِّيـــدَانِ والمَيْنِ يَضْجَعُ

---

(١) (٣٨١م). (٢) (٢٥م).
(٣) (٢٨م). (٤) (٣١٩م). (٥) (١٧٢م).

إنْسَـــان

قَالَ الهَجَـرِيُّ: وَبِشَرْقِي الرِّجَـامِ ماء يُقَـال لَهُ: إنْسَان، لِكَعْـبِ بن سَعدٍ الغَنَوِيِّ الشاعر وهو بين الجبل والرَّمْلَةِ التي تُدْعَى برملة إنْسَان(١).

وانظر (حِمَى ضَرِيَّة)

الأَنْسُر: (حمى ضرية)

الأَنْصُبُ

أنْشَدَ لِعْلَيْقَةَ الدَّعْدِي وَبَنُو دَعْدٍ رُجَّازُ هُذَيْل من أُرْجوزةٍ طويلة:

مِنْ فُـــذرِ غُثٍ فنِجَـــافِ الأَنْصُبِ   فَطَـــادَتَيْن، مُمْـــرِعًـــا لم يُجْدِبِ

إلى بُطُـــونِ المُنْتَضَى فَـــالأعْـــرُبِ

طَادة: شِعب، هذه كُلُّها مَوَاضِعُ منْ بلادِ هُذَيْل(٢).

أَنْـفُ

قَالَ الهَجَرِيُّ: وَقْعَةُ أَنْفٍ بَيْنَ بَنِي سُلَيْم وَبَيْنَهُم - يَعْنِي هُذَيْلاً - بِالخَرْمَاءِ، حَائِطٍ هـو اليومَ خَـرَابٌ، فيه قُبَّـةٌ نَصْبًا كَـأَنَّهَا أَنفٌ، فَسُمِّيَ بِذَالِـك، قَالَ: وَجَلَتْ مَازِنٌ إلى الشَّام فَلَيْس بِأَرْض هُذَيْلٍ مِنْهَا أَحَدٌ.

وأَنْشَدَنِي في وَقْعَةِ أَنْفٍ لبعضِهم، وهوَ رافِعٌ:

سَلُـــوا عَنَّـــا الغَـــزِيَّ بِبَطْـنِ أَنْفٍ   أَجَمْنَـــا بـــالصريـــدِحَـــةِ اليَبَـــابُ

وأَنْشد لِعَبْد مَنَاف بن ربع الجُرْبِي من أَبْيَات:

فِـــدًى لبني قِـــرْدٍ غَـــدَاةَ لَقُـــوْهُمُ   بِمَهْبِطِ أَنْفٍ، فِـــدْيَـــةً غَيْرَ بَـــاطِلِ(٣)

■ - وانشـد أبو علي لعبـد مناف بن ربع الهذلي جُـرَبِيٌّ في يوم وَقْعَـة أَنْفٍ وهي ثَنِيَّة قُرْبَ حُنَيْن: ثم أورد بيتا من الشعر ليس فيه اسم المكان.

فَـالطَعْنُ شَغْشَغـةٌ. والضَّرب هيقعـة   ضَرْبَ المُعَـوِّل تَحْتَ الدِّيْمَـةِ العَضَـدا(٤)

---

(١) «وفاء الوفاء» ١١٣٢.   (٢) (١٣٥هـ).

(٣) (١٧٦هـ).   (٤) (١٠٧م) وانظر «العرب» ٥/ ١٠٨١.

وفسر المعول بأنه الذي يعمل عالة، مثل الخيمة يكن بها غنمة.

وانظر: (الخرماء)

أَوَانِفُ

لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ:

تَرَبَّعَ الرُّبْدَ إلَى المَدَاهِفِ ... فَالرَّضْمَ فَالأَسْفَعَ[1] مِنْ أَوَانِفِ

قال: الأَوَانِفُ: جَمْعُ آنِفَةٍ لِهَضْبَةٍ عَنِ العَقِيقِ بِيَوم[2].

الإِوانَةُ

قال الهَجَرِيُّ: وسأَلْتُهُ عن الإِوَانَةِ، فقال: رَكِيَّةٌ بِالعَرْفِ شِقِّ المَضَاجِعِ، قُرْبَ وَشْحَى، والوَدْكَاءِ والدَّخُولِ، وهو مَاءٌ بِرَمْلِ السُّرَّةِ إلَى بِيْشَةَ. وأَنْشَدَنِي للعامريِّ من عامرِ ربيعة، ويقال كِلابيٌّ:

فَإِنَّ عَلَى الإِوانَةِ مِنْ عُقَيْلٍ ... فَتًى كِلْتَا يَدَيْهِ لَهُ يَمِينُ
يُفَدِّي الخَالِدِيُّ بِوَالِدَيْهِ ... خَرِيمي بِوَالِدِهِ ضَنِينُ
وَقَفْتُ بِبَابِ قُبَّتِهِ وَدُوْنِي ... مِنَ الظَّلْمَاءِ مُلْتَبِسٌ حَصِينُ
فَقَامَ إِلَيَّ أَرْوَعُ خَالِدِيٌّ ... يُجَلِّي اللَّيْلَ لِيْ عَنْهُ الجَبِينُ
أَتَيْتُهُ والمَطِيَّةُ كِبْرُ هَمِّي ... فقَالَ: لَكَ المَطِيَّةُ والقَرِينُ

وقال:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيْبًا سكًّا ... تَطْمَا، إذَ الوِرْدُ عَلَيْهَا التَكَّا[3]

والسَّكَّاءُ مِنَ البِئَارِ بَعِيْدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ.

■ - وفي اللِّسان: والإِوانَةُ: رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، عن الهَجَرِيِّ، قال: هِيَ بالعَرْفِ قُرْبَ وَشْحَى وَالوَرْكاءِ والدَّخُولِ، وأَنْشَدَ - ثم أَوْرَدَ البيتَ الأَوَّلَ[4].

---

(١) الأسفع - بدون نقط - آنفة كتبت هكذا (اانفة). (٢) (هـ: ١/ ١٩).

(٣) (٢٢٨ هـ) ضبطت في «معجم البلدان» بكسر الهمزة.

(٤) رسم (اين و: هم: ١/ ١٨) ولكنه جعل (الودكاء): (الوركاء).

الأَوْدَاةُ

قال : كُلُّ فَـاعِلَةٍ لأمُهَـا يَاءٌ فَـإِنَّ فُصَحَاءَ طَيِّءٍ يَجْعَلُونَهَا أَلِفًـا ، فمن ذالك الأَوْدَاةُ جَمْعُ أَوْدِيَةٍ والنَّاصَاةُ . للنَّاصِيَةِ ، والزَّاوَاةُ لِلزَّاوية ، وأَشْبَاهُ ذَالك[1] .

وانظر (حَزِيز كلب ، عرعر) .

الأَوْشَـــالُ

مُنْ شِعْرِ مضاءِ بن مَضْرَحِيِّ القُشَيْرِيِّ :

أَلاَ مَـنْ لِعَيْنٍ لاَ تَـــرَى قُلَلَ الحِمَـى وَ لاَ جَبَلَ الأَوْشَـــالِ إِلاَّ اسْتَهَلَّتِ[2]

أوطـاس

من شعر لعسكر بن عقبة المرداسي السلمي :

وانْ يَقُـلْ مَعْشَرٌ كُنَّـــا أمَــــامَكُـمْ عَلَى حُنَيْنٍ وَأَوْطَـاسٍ فَقَـدْ كَـذَبُـوا[3]

الأَوْعَـــسُ

وأنشد لِلنَّصْرِيِّ :

أَلاَ هَلْ إِلَى يَـــوْمٍ كَيَـــوْمٍ ظَلَلْتُـــهُ بِـالأَوْعَسِ أَوْ هَضْبِ السِّتَـارِ سَبِيْلُ[4]؟

الأَوْقُ

لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ من قصيدةٍ طويلة :

تَمَتَّعْ مِـنَ السِّيْـــدَانِ وَالأَوْقِ نَظْـــرَةً فَقَلْبُـكَ لِلسِّيْـــــدَانِ وَالأَوْقِ آلِـفُ
وَمَـا حُـزِيَ السِّيْـدَانُ فِي رَيِّقِ الضُّحَى وَلاَ الأَوْقُ ، ألا أَفْـــرَطَ العَيْنَ واكِـفُ
وإِنِّي مِـن لا يَجْمَـعُ الجَارُ بَيْنَنَـــــا عَلَى ثَمَـدِ السِّيْـدَانِ يَـوْمًـا لَخَائِفُ[5]

■ - لما أنشد الهَجَرِيُّ :

جَلَبْنَـا مِنَ القَاعِ المَطَـايَـا عَلَى الوَجْـى بِنَـــا اتَّخَذَتْ أَوْقًــا وبِيْشَتَـــهُ أَرْضَـــا

---

(١) (٤٠٠هـ) . (٢) (٤٥ هـ) .
(٣) (١١٢م) . (٤) (٣٤٥ هـ) .
(٥) (١٦ هـ) وانظر شعره جمع د . نوري حمودي القيسي ود . حاتم الضامن ص ١٠٣ .

قال: القَاعُ: جزْعٌ من أَجْزاعِ تُرَبَةَ، وأَوْقُ جبَلٌ عَلَمٌ، وأَنْشَدَ أيضًا:

جَلَبْنَا لَهُمْ مِنْ أوْقِ بِيْشَةَ شُزَّبَا سِبَاطَ النَّوَاصِيْ والعُقَيْلِيَّةَ الصُّهْبَا[1]

وانظر: (الأَمْوَاه، السيدان).

الأَوْقَةُ: (حَزِيز كلب)

أَوْلُ

قال الأَشْجَعِيُّ: حِرَار العَرَبِ أَوَّلُهَا: حَرَّةُ بَنِي هِلَالٍ، وهيَ مُنْبَتِلَةٌ مِنَ الحِرَارِ بِرَنِئَةَ، مِنْ حِجَازِ النَّجْدِ المُتَيَامِنِ، بَيْنَهَا وبَيْنَ أَوْلٍ[1].

أون: (الشوران)

أَهْضَامُ

قال في الكلام على سيل النَّقِيع: وله دوافع أيضا مِنَ الحَرَّةِ مشهورٌ مذكورة، منها شَوْطَى، ورَوْضَةُ أَجْمَامٍ، قال ابنُ أُذَيْنَةَ:

فَبَطْنُ خَاخٍ، فَأَجْزَاعُ العَقِيقِ لَهَا نَهْوَى، ومِنْ جَوّ ذِيْ عَيْزَيْن أهضَامَا

وانظر (النقيع).

أَهْوَى

وللحسين بن جابرٍ المُرَيْجِيِّ في حَرْبِهِمْ وحَرْبِ بني سعدِ بنِ زَيْدِ بنِ تَمِيم من كلمته:

وَيَوْمَ أَهْوَى ذَبَحْنَا تَحْتَ رَايَتِنَا عِمْرَانَ ذَبْحَ سَلِيْطِ الشَّفْرَةِ الحَمَلَا

يَا رُبَّ شَمْطَاءَ مِنْ سَعْدٍ تَعُدُّهُمْ تَرْجُوا إِيَابَ ابْنِهَا فِيهِمْ وَمَا قَفَلَا

لَاقَى بِأَيْدِي قُشَيْرٍ يَوْمَ ذِيْ يَقَنٍ ضَرْبًا وِحَاءً وَطَعْنًا يَخْضِبُ الأَسَلَا[2]

---

(١) (هم: ١/ ١٨). (٢) (٢٨١ هـ). (٣) (٣٠٤ هـ).

الأَيَادِيْمُ

قال بعد أَن ذكر حِبَالَ الرَّمْل التـي بين بَيْحَانَ ومَأْرِبَ : وأَنْشَدَنِي لِلْعُرْيَانِيِّ مِنْ صُدَاء :

رَعَتْ رِقَــةَ الصَّيْفِ الأَيَــادِيـمَ كُلَّهَــا وَحَبْلَ القُطَـارَ مِنْ شُروقٍ وَمَغْـرِبِ[٣].

أَيْـــدُ

أنشد للرُّقَيْطاوِيِّ العُقَيْلِيّ :

مَرَاتِعُهَا في الصَّيف . . .

قال : أَيْدُ وادٍ ذُوْ حِراجٍ وعِضَاهٍ، غَوْرٌ دُوْنَ الفُرع بِعَدْوَةٍ جَيِّدَةٍ[١].

أَيْـرَمى الكَلْبَـــة

أسماء الجِبَالِ التـي تُسامِي شُعَبَى : أَبَـانَانِ، وَمَسِيْلُ الرُّمَـةِ بَيْنَهُمَا، وتَنْتَهِي الرُّمَةُ عِنْدَ أَيْرَمي الكَلْبَةِ منْ شَقِيقِ النباج[٢].

أَيْلَــةُ : (الأَتْـــمُ)

---

(١) (٣٢٦ هـ). (٢) هم (١/ ٢٠). (٢) (٢٥ م).

حرف الباء

بَاقِــــمُ

من قصيدة لِحَنَش بن سعيد الأَزرقيِّ النَّهْدي :

يَــا طُـول لَيْلِكَ بِـالنُّخَيْلِ فَبَـاقِمِ   فَصُـدُورِ صَـالـةَ فَـالمَسِيْلِ الأَجْـوَفِ(١)

بَالِــــس

وحدَّثَنِي قـالَ : إذَا خَرَجْتَ من فَيْدَ تُرِيـدُ بَالِس وحِمْص من الشَّـام فأَنْتَ دَاخِلٌ تَحْتَ مَهَبِّ الشَّمَالِ ، سَلَكْتَ نَـاحِيَــةَ الصُّحْـرِ ، ثم اللُّعْطِ ، أَرْضٌ بِهَا مِيَاه(٢) .

بُتْــرانُ

مُرْيزِيقٌ أبو مدرك :

وَأَشْرَفْتُ مِنْ عَيْطَـاءَ مِنْ رَمْلِ قَـرْقَـرى   بَغِيْضٌ إِلَيْنَــا سَهْلُهَــا وَجِبَــالُهَا
لأُوْنِسَ مِـنْ بُتْرَانَ رُكْنًـا كَــأَنَّــهُ   مِنَ البُخْتِ حُـرْجُـوْجٌ عَلَيْهَـا جِلاَلُهَا

بُتْرَانُ : جَبَلٌ أَسْوَدُ بِالعَمْقِ عَمْقِ الرَّيْبِ(٣) .

وانظر : (الأخرب) .

بَتِيْـل

أَنشد مِنْ قَصِيدةٍ طويلةٍ لِجُحَيْفَةَ الضِّبابِيَّةِ :

وقَــدْ جَعَلُــوا دَمْخًا شَمَالاً وَجَــاوزُوا   بَتِيْــلاً وَحَــادِيْهِمْ عَلَى السَّيْرِ وَاظِبُ(٤)

وانظر : (حمى الربذة ، دمخ)

---

(١) (٣٩٤ م) باقم منطقة في شرقي إمارة الخمضة وتتصل بمنطقة العين فيها قرية وبثران بهذا الاسم وواد ذو فروع يتجه شمالاً يقع الوادي بقرب خط الطول : ٤٥/ ٣ ٤٣ وخط العرض : ١٥/ ١٩ والقرية بقرب خط الطول : ٥٠/ ٣ ٤٣ وخط العرض : ١٠/ ١٩ ، والآبار بقرب خط الطول : ٥٠/ ٣ ٤٣ وخط العرض : ١٠/ ١٩ والقرية مذكورة في «أطلس منطقة عسير الادارية» ص ٤٠ و٩٠ .

(٢) (٢٧ م) .   (٣) (١٢٤ م) .   (٤) (٢٠٩ هـ) .

بِحَـــارُ

لَمَّا أَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

يُبَـــادِرْنَ البَـــدِيَّ فَـــذَا بِحَـــارٍ غَطَـاطًـا هَـاجَ مِنْ جُمْرَانَ جُـوْنَـا

قـال: بِحَـارُ وادٍ مِنْ حُثنٍ مِنْ دَارِ صَـاهِلَـةَ، وَالبَـدِيُّ: رِكَـايَـا بِبَطْنِ ذِيْ بِحَارٍ، بَيْنَ الخُنُوقَةِ وَنَضَاد.

وَذُوْ بِحَارٍ: وادٍ بِهِ أَحْسَاءٌ وَعِضَاهٌ وَسِدْرٌ.

وجُمْرَانُ ـ بِالجيم ـ: جَبَلٌ بِشَطِّ الشَّرَبَّةِ، دُوْنَهُ غُرَّبٌ(١).

وانظر: (حُثن، حمى ضرية)

بحران: (الشرا)

البَحْرَيْنِ

وأَنْشَدَ

يَتَبَغْـنَ عَــوْدًا قَــالِيًـــا لِعَيْنَيْنْ رَاحَ، وقَـــدْ مَلَّ ثَـــوَاءَ البَحْـــرَيْنْ

بِهَا عَيْنُ هَجَر، بَلَـدُ خُلَيْدِ عَيْنَيْنِ الشَّـاعِرِ، قـال أبو علي: وإذَا نَسَبْتَ إلى عَيْنَيْنِ قُلْتَ: عَيْنَاوِيٌّ، وَإِلَى البَحْرَيْنِ: بَحْرَانِيٌّ، وإلى السِّرَّيْن: سِرَّانِي. قالَ أَبُـو عليٍّ: وسُمِّيَ يَـوْمُ أُحُـدٍ في الحَدِيْثِ يَـوْمَ عَيْنَيْنِ، وَعَيْنَيْن حَثْمَيْنِ ظَـرِبَيْنِ أَغْبَرَيْنِ صَغِيرَيْنِ(٢).

وانظر: (جزالاء، السودة، موثب).

البحور: (البحير، عين أبي مسلم)

البُحَيْــرُ

قـال في الكلام على صـدقـات علي بن أبي طالـب رضي الله عنه: وبـاقي

---

(١) (هـ: ١/ ٢٢) لم أجد بيت ابن أحمر في شعره الذي جمعه الدكتور حسين علوان ويبدو أن في الكلام عن بحار نقصًا وأن الاسم يطلق على موضعين، الموضع الذي في بلاد صاهلة هُذَيْل، والوادي الذي بَيْنَ الخنوقة ونضاد المنحدر من السِّر.

(٢) (٢٢٥ هـ).

صدقات علي عليه السلام في السَّافِلَةِ من يَنْبُعَ، وهي التي تَلِي البَحْرَ، وهي: عَيْنُ أَبِي مُسْلِم، وعَيْنُ أَبِي نَيْزَرَ، وعَينُ بولا وَالبُحُور، وقالوا: البُحَيْرِ، فهذه عيون بالسَّافِلَةِ[1].

■ - وقالُوا: البُحَيْرُ عَيْنٌ بالسَّافِلَةِ مِنْ يَنْبُعَ، تجري، منْ صَدَقَاتِ عليٍّ رضي الله عنه قالهُ الهَجَرِيُّ[2].

وانظر: (عين أبي مسلم).

بَـــدَا

قال في الكلام على الطَّرْق: وهي النَّخْلَةُ الطَّوِيلةُ: وأَدْنَى العددِ طَرْقَة والكَثِير الطُّرُوقُ، وهي لُغَةُ أَهْلِ الجَبَلَيْنِ مِنْ طَيِّءٍ، وشَغْبٍ وبَدَا، وفُصَحَاءِ ذَاكَ الشَّقِّ[3].

بدر: (عمق مزينة)

البَدِيُّ: (بحار)

بَـــرَامُ

من قصيدةٍ لمعنِ بن فُهَيْرَةَ المِرْداسيِّ يمدحُ عيسَى بن محمد الجعفريَّ:

فَوَجَّهَ السَّرْبَ وأَعْدَى غَيْرَهُ ... لِلْجِزْعِ من وَادِي بَرَامٍ يَقْتَصِدْ[4]

■ - ونقل أَبُو عليٍّ الهَجَرِيُّ أَنَ النَقِيعَ يَبْتَدِئُ أَوَّلُهُ مِنْ بَرَامِ، وفيه يقول المُخَرِّقُ المُزَنِيُّ:

وَإِنِّي لأَهْوَى مِنْ هَوَى بَعْضِ أَهْلِهِ ... بَرَامًا وأَجْزَاعًا بِهِنَّ بَرَامُ

وانظر: (النقيع)

بَرْجَحُ

قال في الكلام على قَضِيْبٍ: وأَنْشَدَ:

نَظَرْتُ وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ ... إِضَاءُ بَدَا والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

إِلَى ظُعُنٍ أَدْنَى مَحَلٍّ تَحُلُّهُ ... قَضِيْبٌ فَأَثْبَاجُ الرِّمَالِ فَبَرْجَح[5]

---

(1) (١٨٢ م). (2) (هم١/ ٢٢). (3) (٢٩٢ هـ). (4) (٣٢٦ م). (5) (٢٢٩ هـ)

البَرَدانُ

قال أبو نَجْدَة السَّلُوليُّ: البَرَدانُ شِعَابٌ تَحْتَ وادِي بِيشَةَ ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ(١).

وانظر: (الربوض).

بـــرد

أورد في أرجوزة لم يسم قائلها:

افـــرِغ عَلَى شَـــوْلٍ اَبَتْ لا تطعْمُـــهْ ... آبـــارهَـــا غَـــائبُ ظَـنٍّ تَـــرْجُمُهْ
وَخَبرٌ يُسْـــدَى لَهَا وتُلحمُـــــهْ ... وَقِيَلَ أحيَـــا بَـــرِدٌ فـــأَدْهُمُهْ (٢)

وانظر: (الضِّغْن).

بَرْقَاءُ الدَّخــولِ

حبيب بن يزيد القُشَيْرِيُّ:

يَقُـــولُ عَلِيٌّ وَالمَطِيُّ كـــأَنَّـــهُ ... بِنَـا يَـوْمَ بَـرْقَـاءِ الـدَّخُـولِ جَهَـامُ
قَطَعْتَ القُوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحَتْ ... كَـأَنْ لَمْ يَكُـنْ مِنْهَـا عَلَيْكَ ذِمَـامُ

بَرْقَاءُ بِئْرٌ بالعَارِضِ نَجْدِيَّة(٣).

بُرْقُ جَنَــاحٍ

وأَنْشَدَني للهلاليِّ حُمَيْدِ الجمَالِ:

عَفَـا السَّفْحُ منْ سَلْمَى فَيَغْنَى فَغُـرَّبُ ... فَبُرْقُ جَنَـاحٍ، كُلَّمَا لُحْنَ تَطْـرَبُ(٤)

البِرْك

وقال الثُّماليُّ: نَحْنُ سُفَليُّ البِرْكِ، بِفَتْح الفاء(٥).

بِرْكٌ

قال معروفُ بن قدامة القُشَيْرِيُّ في مَنِيعَةَ ـ جَعْدِيَّةٌ:

---

(١) (هم: ١/ ٢٥) البردان: مما لم أر في شعر الشاعر وكذا (أصاف) وقول السلولي في سياق كلمات وردت في شعر تميم بن أُبي بن مقبل.
(٢) (٢٢٢هـ).
(٣) (٧٩م) من ٤ أبيات.
(٤) (٢٠١ هـ).
(٥) (٣٥٦ م).

إِذَا حَلَّتْ مَنِيْعَـــةُ بَطْنَ بِـــرْكٍ وَأَهْلُكَ بِـــالـــرِّعَـــانِ مِنَ السَّـــوَادِ
وَحَـــارَبَتِ الجَعَـــادِبُ غَيْرَ شَـكٍّ وَسِعْـــرٌ حَـــارَبَـتْ وَبَنُـــوْ مَصَـــادِ
فَـأَهْـــدِ مَعَ الـرِّيَـاحِ لَهَا سَـلاَمًـا وعَـــزِّ النَّفْسَ عَـنْ تِلْكَ البِـــلاَدِ(1)

■ - وذكر أبو علي الهجري في أماليه: بِرْكُ في اليمامةِ، قال سَبَّاقٌ البَاهِلِيُّ:

حَمَوْا مـــا في دِيَـــارِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى مَـــارِدَّ فَيْـــدُ إِلَى طَمِيَّـــهْ
إِلَى دَارِ الحَرِيْشِ فَبَطْنِ بِـــرْكٍ بِـــلاَدٌ لا تَعَنَّفُهَـــا الـــرَّعِيَّـــهْ(2)

وانظر: (ثجر، دار المهيا، طمية).

بُرْمَـــة

أنشد:

نَظَـرْتُ وقَدْ حَـالَتْ بَـلاَكِثُ (3) دُوْنَهُمْ فَبُطْنَـانُ وَادِيْ بُـــرْمَـــةٍ وظُهُـــورُهَـــا
إِلَى ظُعُنٍ بِـــالنَّعْفِ نَعْـفِ مُيَـــاسِرٍ حَـدَتْهَا تَـوَالِيهَـا وَمَـارَتْ صُـدُورُهَـا(4)

بُرَيْدَةُ

وأنشدني المُختارُ الخُوَيْلديُّ [العُقَيليُّ]:

وَمَنْـزِلَـــةٌ مِنَّـا، بُـــرَيْـــدَةُ أَصْبَحَتْ خَـلاَءً مِـنَ الـوُرَّادِ صَرْعَى دِعَـامُهَـا(5)

البُرَيْـــرَاءُ

قال: : وله في نِسَاءٍ مزنيات ـ أي غزلان الثُّمامِيّ:

فَـإِنَّ بِـوَكْـدٍ، فَـالبُرَيْـرَاءِ فَـالحَشَـا فَخَلصٍ إِلَى الـــرِّتْقَـــاءِ مِـنْ وبَعَـــان

وَكْدُ: طرفٌ أسودُ، وراءَ مَرٍّ، بِشَوْكان والبُرَيْرَاءُ: أُكَيْمَةٌ صَغِيرةٌ(6).

بُرَيْمُ

أنشد لِحَجَّاجِ بن نُوَيْرَة الإنْسَانِيِّ جُشَمِيٌّ:

---

(1) (٦٩ م).

(2) «الروض الباسم» لمغلطاي الورقة الـ (١٢٥) مخطوطة ليدن (رقم ٣٧٠ المخطوطات الشرقية) و(هم١/ ٢٥) والبيتان من قصيدة تقدمت في قسم (الشعر). (3) في الأصل (بلالث) والشعر لكثير ـ «ديوانه» ٣٤١.

(4) (٢٦٧ م). (5) (٢٢٨ هـ). كذا وردت (بُرَيْدَةُ) بضم الباء وقد تكون (بِرَيْدَة) وهذا أعدتُها في حرف الراء (6) (٢٩٦ م ورد البيت في: هم١/ ٢٦).

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يَغْلُوهَا طَسَمْ بِئْرًا بِأَعْلَى ذِيْ يُرَيْمٍ ذِيْ السَّلَمْ

طَسَمٌ: ظُلْمَةٌ[1].

وانظر: (العقيق)

البُسْتَانُ

الخارِجُ من ضَرِيَّةَ يُرِيدُ مَكَّةَ، يَشْرَبُ بالجَدِيْلَةِ ثُمَّ فَلْجَةَ، ثُمَّ الدَّثِينَةَ، ثم قُبَاءَ، ثُمَّ مَرَّانَ، ثُمَّ وَجْرَةَ، ثمَّ ذَاتِ عِرْقٍ، ثم البُسْتَان، ثم مكة[2].

بُسْيَانُ

أَنْشَدَ - ولم يَتَّضِح اسم القائل:

سَرَتْ مِنْ مِنَى جَنْحَ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ بِبُسْيَانَ أَيْدِيْهَا مَعَ الشَّرْقِ تَلْمَعُ[3]

بشامة: (سطاع)

بَشَائِمُ

في رَجَزٍ هُذَلِيٍّ:

كَيْفَ تَرَى عُقْبَةَ شَيْخٍ صَائِمِ أَعْقَبَ مِنْ شَمْلٍ إِلَى بُشَائِمِ

شمل: ثنية، بشائم: بضمّ الباء[4].

البِشْرُ

قال في الكلام على حزيز كلب: ثم بَطْنُ ظَبْي - هذه كلها أودية ثم النَّبِيُّ: بلد سَهْل، وبه رَكِيٌّ كَثِيرٌ والبِشرُ[5] والفُرَاتُ قَرِيبٌ مِمَّا أَسْمَيْتُ، وكلُّ مَا أَسْمَيْتُ يَصُبُّ فِي الفُرَاتِ[6].

البصرة: (الجموم، الحرار، الدو، السودة، الكوفة، متالع)

(١) (١٦١ و٤٣٣ هـ). (٢) (٣١٩ م). (٣) البيت لذي الرمة.

(٤) (٣٥١ هـ) و(٤٥٧ هـ). (٥) في الأصل: (الشبر) (٦) (٢٧ م).

البُضةُ

قال الهجريُّ[1] : وللنَّبِيّ ﷺ بالحُلْوَة مَسْجِدٌ، وَمَسْجِدٌ بِالبَضَـةِ وهي تَلْعَةٌ بَيْضَاءُ أَسْفَل منْ رَكُوبَة بِميلٍ ونِصفٍ، والبِضَـةُ بِالجِيِّ، وَالجِيُّ ما بَيْنَ رَكُوبَة إلى الرُّوَيْثَةِ، قال الهجري: عن ضَبْعة بئر يقال لها البُضَة.

البِطَانُ: (حِمَى ضرية)

البطحاء: (ذات الجيش)

بطحان: (حمى النقيع)

بَطْنُ ظَبْيٍ: (البشر، حزيز كلب)

البَعُوْضَـــــةُ

ماءة ذكرها مُتَمِّمُ بن نويرة فقال:

عَلَى مِثْلِ أَصْحَـابِ البَعُـوضَـةِ فَـاخْمِشِي ... لَكِ الوَيْلَ، حُرَّ الـوَجْهِ اوْيبْكِ منْ بَكَى

وسِكَّةُ البَعُـوضَةِ معـروفةٌ، وهي بَينَ النَّجَفَةِ ـ نَجَفَةِ المَرُّوْتِ ـ وَبَيْنَ رَمْلَةِ جَراد، وَيَنْزِلُهَا نَفَرٌ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ[2].

ـ وانظر (حمى فيد)

بُغْمَـــــةُ

قالت رملة أخت مشيع ترثيه، ومات بِبُغْمَةَ مَوْضِعٌ مِنْ رَمْلِ بُحْتُرَ:

أَلاَ أَيُّهَا النَّـــاعِـيْ سُحَيْرًا مُشَيِّعًـــا ... لَعَمْـــرِي لَقَــدْ صَبَّحْتنـــا بِبَــلاَءِ

تَـرَكْنَــا لِــوَاءَ العِـزِّ وَالمَجْــدِ ثَــاوِيًــا ... بِبُغْمَـــــة مَبْنِيًّـــا عَلَيْـــهِ بِنَـــاءُ

لَعَمْــرُكَ مَـــا كُنَّــا مَلَلْنَـــا مُشَيِّعًـــا ... وَلَكِنْ دَوَاعِـي مِيْتَـــةٍ وقَضَـــاءِ[3]

---

(١) (هم ٢/ ٢٢) وعلى الباء في (البضـة) الأخيرة ضمة وكلمة (كـذا) والبِضَة في أول الكـلام فوق الباء فتحـة وتحتها كسرة (البَِضَةُ) ومع حرص مـؤرخي المدينة على ذكر ماله صلة بـالمصطفى ﷺ، لم أر فيما لدي من كتبهم من ذكر (البضة) أو (ضَبْعَة).

(٢) يفهم من هذا أن الاسم يطلق على موضعين.

(٣) (٤٥٣ م) ومشيع هو ابن لاحق بن الضُّريس، شمخي. وفي (هم: ١/ ٣٣)

البُغَيبغَاتُ

قال في ذكر صدقات علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ بِيَنْبُع : وأَمَّا كَشَشُ ، وخَيْفُ لَيْلَى ، والرَّوْضَةُ ، فمن عَمَلِ عليٍّ عليه السلام ، هذه البُغَيْبِغَاتُ وَهِيَ بالمِغْلاَةِ معلاة ينبع[١] .

وانظر : (الخليج) .

البُغَيْبِغَةُ

قال حين عَدَّ مياهَ الضِّبَابِ في حِمَى ضَرِيَّةِ : ولَهُمْ سِتَّةُ أَمْوَاهٍ . ثُمَّ قَالَ : وَلَهُمُ البُغَيْبِغَة .

ذُوْ بَقَرٍ : (حِمَى الرَّبذَة)

البَكْرُ

في نوادر الهجري : وَادِي البَكْرِ طَرَفُ رَمَّانَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ بِهِ حِسَاءٌ ـ ممدود ـ جمع حسي لبني القَعْقَاعِ بَطْنٌ من نَبْهَانَ قاله محمد بن هُرَيْرٍ المُرِّيّ وأَنْشدني :

فَمَا زِلْتُ أَرْمِي الوَحْشَ حَتَّى أُتِيحَ لِي ... بِأَسْفَلِ وَادِي البَكْرِ ظَبْيٌ رَمَانِيَا

قال وأنشدني للفزاري :

هَلْ عَيْشُ وادي البَكْرِ مُرْتَجِع لَنَا ... بِنَعْمَائِهِ أَمْ هَلْ عَلَيْهِ عُكُورُ

وَهَلْ رَدُّهُ رَمَّانَ العِذَابُ وَمَاؤُهُ ... مُعَاوِدُنِي عَيْشٌ بِهِنَّ غَرِيرُ

مَضَى الدَّهْرُ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيًا ... بِرَمَّانَ إِنَّ الدَّهْرَ بِي لَغَرِيرُ[٢]

البَكْرَة : (حِمَى ضَرِيَّةَ)

البَكَرَاتُ

في كلامه عن دارات العرب التي بِسُرَّةِ النَّجْدِ : والبَكَرَاتُ جَبَلٌ أَحْمَرُ، وعِنْدَ البَكْرةِ بئر عذبة[٣] .

---

(١) (١٨١ م) . (٢) (٣٥٩م) و (هم١/ ٢٨) . (٣) (٢٣ م) .

وانظر: (حمى ضرية)

بلاد امرئ القيس: (ذُو بهدَى)

بلاد بجيلة: (قُرَّى)

بلاد تميم: (جلذية)

بلَادُ فَزَارَةُ

قال أَبُو الدُّهَيِّ الفَزارِيُّ:

حَلَلْنَـــا مَحَلاًّ بَيْنَ طَـيٍّ وعَـــامِـــرٍ ... يَخُوفُ الـرَّدَى شَرْقِيُّـهُ وَمَغَـارِبُـهْ[1]

البلَاطُ: (حمى النقيع، قصر سعيد بن العاص)

بَلَاكِثُ: (برمــــة)

البلدُ: (الأَشْعَر، البُلَيْد)

بلد خثعم: (أُصَاف)

بلد بلقين بن جسر: (الصوان)

بلد مريح: (ثهلان، الديب)

البَلْدَة: (الأَشعر)

البلس: (حِمَى الرَّبذة)

بلْطَـــةَ

قال الرزني: بُلْطَة، وشُوْطُ ـ مضمومة الشين ـ ومسطَحُ، فَرْعَانِ مِنْ أَجاٍ، كَانَا لِجَرْم فهما اليوم لدرماء[2].

وانظر (أَجَأ).

بَلْعد: (الخطم)

بلقين: (شبوة)

---

(١) (٤٤٣ هـ). (٢) (٢٢١ م).

البُلَـيُّ : (الأَجْرد، دارا)

البُلَيْدُ

البَلَدُ والبُلَيْـدُ ـ تصغير الأول ـ معـروفان بأسْفَلِ نَخلَى مِنَ أَوْدِيَـةِ الأَشْعَرِ، قال الهَجَرِيُّ : وذكر كُثَيِّرٌ البليد فقال :

وَقَـدْ حَـالَ مِنْ حَـزْمِ الحَماتَيْنِ دُونَهُم ... وأَعْـرَضَ مِنْ وَادِي البُلَيْـد شُجُـون

وانظر (الأشعر، نخلَى)

بُوَاطَـان

قـال الهَجَرِيُّ : في الأَشْعَـرِ : ويَحُدُّهُ مِنْ شِقِّـهِ الشَّـامِيِّ بُـوَاطَانِ الغَـوْرِيُّ والجَلْسِيُّ، وهما جبلاَنِ مُفْتَرِقَا الرَّأْسَيْنِ، وأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ، وبَيْنَهُمَا ثَنِيَّةٌ تَسْلُكُهَا المَحَامِلُ، سلكهـا النبيُّ صلى الله عليه وسلم في غَـزْوَةِ العُشَيْرَةِ، وأَهْلُ بُوَاطٍ الجَلْسِيِّ بَنُو ذُبْيَانَ وبَنُوْ الرَّبعَةِ منْ جُهَيْنَةَ وهو يلي مِلْحَتَيْنِ.

بواط : (عباثر)

بُوَاطٌ الجَلْسِيُّ : (الأجرد)

بُوَاطٌ الغَوْرِيُّ : (بُوَاطان)

بُوَاعَــةُ

في الكـلامِ علَى أَجَإٍ : فَبُـوَاعَةُ : جِبَـالٌ لِجَرْمٍ، ثم دُفِعَتْ عَنْهَا وهِيَ اليَـوْمَ لِدَرْمَاءَ وزُرَيْقٍ ومَعْنٍ[1].

بُوَانَـــةُ

بُـوَانَةُ : سـأَلْتُـهُ ـ يعنـي ابن علكم المرادِيّ ـ عَنْ بُـوَانَـة، في بَيْت ابنِ ذي العُرْقُوبِ الحِمَاسِيِّ وليس بِبُوَانَةِ حِصن :

---

(١) (٢٩٠ هـ).

أَلاَ هَلْ إِلَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ ... ونَجْرَانَ، أَخْبَارُ الأُمُوْرِ الجَسَائِمِ
بِأَنَّا رَحَلْنَا العِيْسَ مِنْ ذِيْ بُوانَةٍ ... وثَجْرٍ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ القَوْمِ حَازِمِ

فقال: بُوَانَةُ: فُرُطٌ، والفُرُط أطرافُ الجبل إذا انقطع في الرمل، والجميع الأفراط، وسمي الفرطُ أيضا العانَّ والجميع العوانُّ ـ من جِبَالِ دهْرٍ، وهو وادٍ لِلْقَوَادِمِ مِنْ كِنْدَةَ، بَيْنَ رَخْيَةَ وبَيْنَ مُطَار، عن حَضْرَمَوْت بِيَوم، ورَخْيَةُ بِهِ القُرَى، ومُطَارُ وادٍ خالٍ، قال أبو علي: هذا كله أقصى الضَّاحِيَةِ وأوَّلُ بلادِ حَضْرَمَوْت.

وفي الهامش: (حبونن وادي نجران)[1].

■ - قال: وسألته عن الفرط فقال: أطراف الجبال حين تنقطع في الرمل، وكذا قال النَّهْدِيُّ، وأنشد لِمَالِكِ بن حَرِيْمٍ الهَمْدَانِيِّ:

وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ بُوْمٌ جَوَاثِمْ

ولا يكون البُوْمُ إلاّ في الأعلام والشواهق[2].

وانظر (حبونن).

بَوْبَاةُ قَرْنٍ

لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ:

ونَحْنُ عَلَى بَوْبَاةِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا ... سَقَانَا وَلَمْ يَمْذِقْ لَنَا الخَمْرَ مَاذِقُ[3]

وانظر (الهجيرة).

البوران

في بيتٍ لِمَضَاء بن هِشَام النَّهْدِي:

ومنْ نَظَرِيْ إِلَى البَوْرَيْنِ شَرْقًا ... كَأَنَّهُمَا حَوَارَا مُسْتَفِيْقِ

ورواية الزهيري: (البَلْقَيْن) وكلا الروايتين معناهما قُرَيْنَانِ كَالعَلَمَيْنِ،

---

(١) (٣١٣هـ) و(١٠٠م). (٢) (٣١٢هـ) و: (هم). (٣) (٢٤٤م).

أفاقت النـاقةُ والإبل، والمُستفِيقُ المنتظـر لِلْفُوَاق، والبَوَرَان: قُـرَيْنَان في رأس حَبْلِ العِراقِ بينهما للسالك من حضرموت ومن شبـوة ومن جُرْدَان ومن مَرْخَة وعَبْـدَان يُـريـدُ مأرِبَ وهـذه كلهـا قـرى من دون حَضْرَمَـوْت، وشَبْـوةُ أَوَّلُ حضرموت(١).

بولا: (عين أبي مسلم)

بَوْلَانُ

الهَجَرِيُّ: بَوْلَانُ عَنْ سَاحِلِ الجَارِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ، قال أَبُو طَالِبٍ:

غِفَـارِيَّـةٌ حَلَّتْ بِبَـوْلَانَ حَلَّـةً   فَيَنْبُعَ أَو حَلَّتْ بِهَضْبِ الـرَّجَـائِمِ

قـال: وهَضب الرَّجَـائِم من أَسْفَلِ يَنْبُعَ بـوادٍ عَلَى حِيْقِ البَحْـرِ أَسْفَلَ مِنْ هَضْبِ الشَّارِفِ(٢).

البَـوْنُ

وقال: الهَمْدَانِيُّ مِنْ أَهْلِ رَيْدَةَ، بَلَدٌ بِالبَوْنِ، قُرْبَ صَنْعَاء(٣).

بُـوَيٌّ

وأنشدني لِمزيْدَ بنِ حارثٍ أَحَد بَنِي مَالِكِ بن سلمة بن قُشَيْر:

تَطَـالَلْت فِي أَعْلَى بُـوَيّ عَشِيَّـةً   وَقَـدْ فَـرِطَتْ مِنْ مُقْلَتـيَّ غُـرُوبُ
لأُوْنَسِ فِي الحَيْطَـانِ رَيَّـا وَدُوْنَهَا   طِـوَالُ الأَعَـالِيْ فَـوْقَهُنَّ لُهُوبُ(٤)

ذُوْبَهْـدَى

حَدثَنِي الهَزْمِيُّ ـ وسَأَلْتُهُ عَنْ ذِيْ بَهْدَى فَقَالَ: هُوَ فِي سَنَدِ العَارِض مُنْجِدٌ فِي مَقْنَاةِ العَارِضِ بِأَسْفَلِ الوَشْمِ مَطْلِعِيًّا، مِنْ بِلَادِ امْرِئ القَيْسِ بنِ زَيْدِ مَنَـاة

---

(١) (٣٢٧ هـ) و(هم: ١/ ٣٨).
(٢) (هم: ١/ ٣٧).
(٣) (٣٦٥ م).
(٤) (٧٣ م) من ٧ أبيات.

بِـهِ القُـرَى والمَحَـارِثُ، واهَزْمِيُّ مَنْسُـوبٌ إِلَى قَرْيَـةٍ منَ اليَمَامَـةِ لِبَنِي نُمَيْرٍ[١].

البَيَـاضُ

آخر:

فَـإِنَّ الَّـذِيْ يُمْسِي البَيَـاضُ مَحَلَّـهُ ... بِحَيْثُ التَقَتْ مَعْـزَاؤُهُ والسَّـوَائِفُ

البَيَاضُ بَيْنَ يَبْرِيْنَ وَاليَمَامَةِ، بِسَايِفِ الرَّمْلِ، والسَّايِفَةُ: لِوَى الرَّمْلِ.

لَمُؤْتَنِفٌ بِـاهَجْـرِ نَـأْيَ صَـدِيقِـهِ ... إِذَا لَمْ تُقَـرِّبْـهُ القِـلَاصُ الـذَّفَـائِفُ

ذَفَـائِفُ مِنْ سِرِّ المَهَـارَى نَجَـائِبٌ ... طِـوَالُ الهَوَادِيْ أَوْ عِتَـاقٌ طَـرَائِفُ

كَـأَنَّ الحَصَـا مِنْ وَعْلِهِـنَّ عَشِيَّـةً ... يُغَلِّي بِـهِ بَيْنَ المَنَـاسِمِ خَـاذِفُ

مَقَتُّ البَيَـاضَ العَـامَ إِذْ يَـذْكُـرُوْنَـهُ ... وَإِنِّي لِجَوْلَاتِ النَّـوى اليَـوْمَ عَـارِفُ[٢]

بَيْحَـانُ

وأَنْشَدَني - يَعْنِي ابن عَلكَمٍ المُرَادِيَّ - لِعَمْرِو بْنِ رِزَامٍ الحَنَشِيِّ الصُّدائِيِّ:

جَـارَتْ عَلَيْنَـا مُـرَادٌ فِي مَحَاكِـدِهَـا ... جَهْـلاً وَقَـدْ رُدَّ مِنْهَـا الجَهْلُ فِي نَـدَمِ

المَحْكِدُ حَيْثُ مَنْزِلُ جَمَاعَةِ القَوْمِ.

أَنَّـا صَبَحْنَـا هُمُ بِـالعطفِ غَـازِيَـةً ... شَعْـوَاءَ، مِثْلَ وَقُـوْدِ النَّـارِ فِي الضَّرَمِ

العَطْفُ: وادِيْ بَيْحَانَ، يُدْعَى عَطْفُ بَيْحَانَ، وبَيْحَانُ قُرْبَ مأرِبَ، دَارُ مُرَادٍ[٣].

■ - وقال: حدَّثَني أبو أَحْمَدَ بْنُ عَلْكَمٍ بْنِ يَزِيدَ بن حَدْرَةَ المُرادِيُّ مِنْ أَهْلِ مَأْرِبَ قَال: حِبَالُ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِبَ، فَأَوَّلُ حَبْلٍ مِنْهَا يَلِيْ مَأْرِبَ حَبْلُ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ حَبْلُ دَفْثٍ، ثُمَّ حَبْلُ العِرَاقِ، ثُمَّ حَبْلُ الشَّعْرَاءِ، ثُمَّ حَبْلُ

---

(١) (٤٢٥ م و: هم: ١/ ٣٧).

(٢) (١٤٧ م) وكلمة (وَعْلِهِنَّ) كذا في الأصل ولعلها (وَقْعِهِنَّ).

(٣) (٣١٥ هـ).

الشَّعْرَاءِ، ثُمَّ حَبْلُ الأَصِيلَةِ، ثُمَّ الحَصْحَصُ ـ شُقَّةٌ صَرْدَحَةٌ، احْتَوَشَتْهَا الجِبَالُ، ثم حَبْلُ حَرِيْبٍ، ثُمَّ المُنْخَرِقُ، ثُمَّ جِبَالُ قُرْحَيْنِ ـ تَثْنِيَةُ قُرْحٍ ـ ثُمَّ حَبْلُ الحَجْنَاءِ، ثُمَّ حَبْلُ ذَهْبَى، ثُمَّ حَبْلُ القَطَارَى ـ وجَمِيْعًا مَقْصُوْرَانِ ـ وأَنْشَدَنِي لِلْعُرْيَانِيِّ مِنْ صُدَاء:

رَعَتْ رِقَّةَ الصَّيْفِ الأَيَادِيْمَ كُلَّهَا وَحَبْلَ القَطَارَى مِنْ شُرُوْقٍ ومَغْرِبِ

ثم حَبْلُ قِرْوٍ، ثُمَّ حَبْلُ نَجِيِّحٍ، وأَنْشَدَنِي لَهُ:

عَلَتْ حَبْلَ قِرْوٍ ثُمَّ حَبْلَ نَجِيِّحٍ عَادَةً حين تشرب[1]

وبَيْحَانُ: قُرْبَ مَأْرِبَ، مِنْ دَارِ مُرَاد[2].

■ - وَمأْرِبُ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبَ منْ بَيْحَانَ[3].

وانظر: (اسبيل)

البَيْدَاءُ

قال في الكلام على حِمَى النَّقِيْعِ والأَمَاكِنِ الَّتِي يُفْضِيْ إِلَيْهَا سَيْلُهُ: والبَيْدَاءُ مُشْرِفَةٌ علَى الشَّجَرَةِ غَرْبًا عَلَى طَرِيْقِ مكة[4].

بَيْدَانُ

لِلْحَرَشِيِّ يمدح بَنِي مُنَيْنٍ، من مالك ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقَيْلٍ:

رَحَلْنَا وَودَّعْنَا بِطِخْفَةَ جِيْرَةً مِنَ آلِ مُنَيْنٍ، كُلُّ جَارٍ مُوَدَّعُ

الرواية: بِبَيْدَانِ[5].

■ - وقال في كلامِهِ عَلَى حَرَّتَيْ بَهْلٍ: بَيْدَانُ طَوْرٌ كَبِيْرٌ بِالحِمَى ـ حِمَى ضَرِيَّةَ ـ ومَعْنَى الطَّوْرِ: أَكْبَرُ مَا يَكُوْنُ مِنَ القِرَانِ في سَوَادٍ[6].

(١) (٣٢٦هـ). (٢) (٣١٥هـ). (٣): (٣٢٧هـ).
(٤) (حمى النقيع). (٥) (١٧٠م) (٦) (٣٧٦هـ).

■ - وفي الكلام على حِمَى ضَرِيَّةَ: وفي رَمْلَةِ بَيْـدَانَ ماءٌ عَذْبٌ، وفي بَيْدَانَ يَقُولُ جَرِيرٌ:

كَـــادَ الهَوَى بين سَلْمَانَيْنِ يَقْتُلُنِي وَكَـادَ يَقْتُلُنِي يَــوْمًــا بِبَيْـدَانَــا
وَبِــالحِمَى غَيْرَ أَنْ لَمْ يَــأْتِنِي أَجَلٌ وَكُنْتُ مِنْ عَـدَوانِ البَيْنِ قَـرِحَـانَـا

وسَلْمَانَانِ الَّذي ذَكَرَهُ: جَبَلٌ مِنْ أَعْظَمِ جِبَالِ سُوَاجٍ.

■ - لما أنشد قولَ نَهارِ بن سنان:

وينفَحُ أَثْـوَابِي صَبًـا مَشْرِقِيَّــةٌ بِـرِيحِ الغَضَـا مِنْ رَمْلِ بَيْدَانَ فَـالغَـزْلِ

قال: بَيْدَانُ طَوْرٌ كَبِيرٌ بِالحِمَى - حِمَى ضَرِيَّةَ - ومعنَى الطَّوْرِ أَكْبَرُ ما يَكُونُ مِنَ القِرَانِ في سَـوَادٍ، وقال في مَـوْضِعٍ: قال الكلبي: بَيْدَانُ عَلَمٌ أَسْوَدُ عَنْ يَسَارِ ضَرِيَّةَ[1].

البِئْرُ: (حِمَى ضَرِيَّة)

بئر أبي عاصية: (ذات الجيش)

بئر ثا: (ثا)

بئر حُرَاض: (الأشعر)

بِئْرُ الحَوَاتِكَة: (الأجرد)

بِئْر ابنِ الزُّبَيْرِ: (الأثمة)

بئر زياد بن عبدالله المَدَاني: (حمى النقيع)

بئر بني سبَّاع: (الأجرد)

بئر الصَّرِيْحِ: (الأشعر)

---

(١) (هـ: ١ ٣٩).

بِئْرُ بَنِي ضُمَيْـرَةَ

أورد مِنْ رَجَزٍ :

ثُــمَّ تَمَنَّــتْ وَالمُنَــى لاَ تُجْدِي بِئْــرَ بَنِي ضُمَيْرَةَ بـنِ سَعْــدِ

مِنْ بَنِي زُعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ خُفَافٍ مِنْ مَكَافِئِ الحُرَّةِ المُنْجِدَةِ .

بِئْــرَ مَيَــامِيْنٍ عِظَــامِ الــرِّفْــدِ فِيْ مُسْتقَــرِّ المَاءِ بَعْــدَ الحَشْــدِ[١]

بئر عروة : (حمى النقيع)

بئر عطيل المليحي

وبأَسْفَلِ ظَلِم بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا بئر عُطَيْلِ المُلَيْحِيِّ ، ومُلَيْحُ : مِنَ الرَّبَعَة .

انظر (الأشعر) .

بِيْشَــةُ

من قصيدة طويلة لسعدِ بْنِ عياضِ العاتِرِيِّ الصَّاهِلِيِّ :

فَــأَشْهَــدُ مَــا ذُوْ لُبْــدَةٍ كَلِبِ الشَّبَــا أَبُــو أَشْبُلٍ حَــانٍ ، بِبِيْشَــةَ خَــادِرِ[٢]

وانظر: (الأشـاقر، الأشيق، الأوانـة، الأوق، ترج، تغلـل، الجسداء، دارا، حمى ضرية، الدخول، الرقاشان، رمل عالج، رنوم، سحام، السرة، السرو، السيـدان، عبران، العظـاة، عماية، العيكـان، الكهفـة، الهجيرة، هيج) .

بَيْضَانُ

وأَنْشَدَنِي أَبو محمد بن دُحَيْم الثَّقَفِيُّ :

أَلاَ بِــأَنَــا الــرِّيْمُ الَّــذِيْ أَنَــا آلِفُــهْ وَمَنْ هُــوَ عَنِّيْ ذَاهِلُ القَلْبِ عَــازِفُــهْ

وَمَنْ بِــالحَشَــا مِنْ حُبِّهِ مَــا لَــوَ انَّــهُ بِبَيْضَــانَ طَــاحَتْ مِـنْ ذُرَاه شَنَــاطِفُــهْ

بَيْضَــانُ مَوْضِعَــان : أَحَدُهُمَا جَبَلُ غَــامِــدٍ ، وهُوَ المَشْهُــورُ عِنْدَ العَــرَبِ ،

---

(١) (٥م). (٢) (٨٢ هـ).

والآخرُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ السُّوارِقيَةِ، لاَ أَدْرِيْ ظَاهِرَةٌ أَوْ بَلَدٌ[1].

■ - وقال الهَجَرِيُّ في موضع آخَرَ: بَيْضَانُ وادٍ يَصُبُّ عَلَى صُفَينَةَ، قَالَ:

سَرَتْ مِنْ رُبَا بَيْضَانَ لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ بِقَوْرَانَ قَوْرَانَ الرِسَاسِ تُواكِلُهْ

قال: قَوْرَانُ وَادٍ يَدْفَعُ مِنَ الحَرَّةِ في السُّوارِقِيَّةِ، وَبَيْضَانُ: جَبَلُ غَامِدٍ، لاَ أَعْرِفُ فِيْ الأَرْضِ غَيْرَ هذَيْنِ، قالَ: بَعْضُهُمْ في جَبَلِ غَامِدٍ:

لَو انَّ الَّذِي لِيْ مِنْ هَوَى أُمِّ مُسْلِمِ بِبَيْضَانَ زَالَتْ مِنْ ذُرَاهُ القَدَامِسُ

في مَوْضِعٌ آخَرُ، ولمعاوية بْنِ الحَكَمِ قَطِيْعَةٌ مِنَ النَّبِيِّ عليه السلام، بَيْضَانُ مُنْجِدٌ يَصُبُّ فِي صُفَيْنَة[2].

وانظر (أُبْلَى)

بَيْنَـــةُ

قال: بَيْنَةُ الَّتِي يَـذْكُرُها كُثَيِّرٌ موْضِعَانِ، فَأَحَدُهُما وادٍ يَصُبُّ مِنْ ثَافِلَ في غَيْقَةَ، ثُمَّ فِي البَحْرِ، والأُخْرَى مِنَ الجِيِّ جِيِّ النَّصائِبِ، قال أبو علي: الجِيُّ مِنْ حِيْنَ تَطْلُعُ مِنْ دَرَج[3] الإثايَةَ وأَنْتَ تُرِيدُ المَدِينَةَ، فما عَنْ يَمِينِكَ وشِمالِكَ هُوَ الجِيُّ، والمَحَجَّةُ تَسِيْلُ فِيهِ[4].

---

(١) (٢٣٥م). (٢) (هم: ١/ ٣٩).

(٣) المعروف عرج الأثاية، أثاية العَرْج، فلعل ما هنا تصحيف.

(٤) (٢٤٠ هـ و: هم: ١/ ٤٠).

حرف التـــاء

تِبَـــارُ

الهَجَرِيُّ : تِبَارُ وعُيَال : جَبلَانِ بخَيْبَر [1].

تَبَالَةُ

لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ من قصيدةٍ طويلة :

فَمَا عِنَبٌ جَــونٌ بِــأَعْلَى تَبَــالَـةٍ ... خَضِيدٌ، أَمَالَتْهُ الأَكُفُّ القَـواطِفُ [2]

وانظر: (حمى ضرية)

تبراك : (الأبترة، نجد)

تَبْشَـــعُ

وعن قوله [3]:

وَجِزْعِ العُلُـوبِ اليُهْمِ حَيْثُ تَجاوَرَتْ ... فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْـرِ مِـنْ مَطْلَعِ النَّجْـدِ

قال : العُلُوبُ : السِّدْرُ والواحدة : عِلْبٌ، ومِيْلُ النَّفْرِ من أَمْيَالِ المَحَجَّةِ، عِنْدَ رَفِيْعٍ يُطْلِعُكَ عَلَيْهِ السِّدْرُ مِنْ بَطْنِ تَبْشَعَ [4].

(وانظر: كتنة القاع، مدرك، مقيّد).

تِبْعَـــلُ

لرفاعة بن دَرَّاج العَصَمِيِّ :

ظَلَّـتْ قِبَـــالاً بِجَنُـــوبِ تِبْعَـلِ ... تَحْتَ ظِـــلَالِ الـــدَّوْحِ وَالكَنَهْبَلِ [5]

---

(1) (هم: ١/ ٤١). (2) (١٣ هـ).

(3) أي قول سليمان بن زيد بن عمرو العمري عمرو مرة نهد.

(4) (٢٣٣م) وتبشع لا تزال معروفة في محجة حاج اليمن قديما، ذكرها صاحب «صفة جزيرة العرب» وهي في منطقة في إمارتي يعرا والعَيْن في بلاد عسير (بين خطي الطول: ٠٠/ ٤٣ْ و ٠٠, ٤٤ْ وخطي العرض: ٤٠/ ١٨ْ و ٤٥/ ١٨ْ).

(5) (١٥٩ هـ) وفوق كلمة (الكنهبل): (الباء مفتوحة وضمها خطأ).

تُبَـــلُ

وَتُبَلُ : مِنْ غُـرَانَ مَهْيَمَةٌ لِـلإبِلِ ، بِهَا هَامَتْ إِبِلُ حَنْبَلِ الـزُّهَيْرِيِّ الجشمي فَرَثَاهَا وفي مرثيته :

إِذَا هَبَطَتْ فَـــرْشًـــا سَمِعْتَ عَجِيبَـــةً ... لِقُنْعَـــةِ الأَحْبَـــالِ غَيْرِ فِـــلاَلِ[1]

وانظر (حزيز كلب) .

تبوك : (الكريتيم)

تثج : (حمى ضرية)

تَثْلِيْثُ

وقال : أَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ مُرَّةِ نَهْدٍ سَاكِنِيْ تَثْلِيْثَ[2] .

وانظر: (الأرصان، البردان، جاش، حبونن، دنن، الربوض، نجران) .

تحـــف

تَحْفُ بِالجَنْدَلِ ، أَحْسَاءٌ من شِقِّ الرُّمَةِ رُوَاء[3] .

تَدْمُـرُ

في الكلام على حَزِيـزِ كَلْبٍ في الطريقِ مِنْ فَيْدَ إلى حِمْصَ الشَّام : ثُـمَّ تَدْمُرُ وهي قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ وحَـوْلَ هذه القرية بطـونُ عَدِيِّ بن جَنَابٍ من كَلْبٍ ، وزُهَيْرُ ابنُ جَنَابٍ ثم الكِسْيُوْنَ مِنْ مَذَارِعِ حِمص[4] .

التـرب : (غُضَيَّـان)

تُرَبَـــةُ

وَكُلُّ مَقْصُورٍ غُيِّرَ عِنْ بُنْيَتِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِـنَ القَصْرِ إِلَى مَدٍّ ولاَ غَيْرِهِ ، وكَذَالِكَ

---

(١) (٣٧٩هـ) . (٢) (٤٧٥ هـ) .

(٣) (٤٠١ هـ) وقد تكون كلمة (تَحْفُ) فِعْلٌ وليست اسْمٌ ، وهي مضبوطة بحركات . (٤) (٢٧ م) .

المَمْدُودُ مثل الرِّجَاءِ والقِضَّاءِ وأشبَاهِهِمَا فَهُوَ عَلَى مَدِّهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ تُرَبَة وَرنيَّةَ مِنْ سَلُولٍ وخَثْعَمَ ونَهْدٍ وَجَرْمٍ، وهُمْ نُهْيَةٌ فِي الفَصَاحَةِ[1].

■ - وقد أَحْقَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وبِالحِنْطَةِ والشَّعِيْرِ، وأَسْرَعُ الأَرْضِ إِحْقَالاً بِتُرَبَةَ بَعْدَ ثلاثٍ[2].

■ - ذُوْ الحُبَيْب وَادٍ مِنْ تُرَبَةَ مَرَاةٌ عَذَاةٌ ومَعْنَى قَوْلِ العُجَيْرِ:

كَمَا أَلِفَتْ جِزْعَ الحُبَيْبِ هَوَامِلُهْ

ومعنَى ذَالِك أَنَّهُ مَرِيءٌ طَيِّبٌ، فَالمَالُ يَأْلَفُهُ لِعَذَاتِهِ ومَرَاتِهِ[3].

■ - تُرَبَةُ: بلدٌ مُرِيْفٌ مِنْ بِلَادٍ مُرِيْفَةٍ، وتُرَبَةُ أَرْيَفُ مِنْ غَيْرِهَا[4].

■ - الغَاضِرِيُّ مِنْ أَهْلِ تُرَبَة:

وهَاجِرَةٍ يَقِيْلُ الذِّيْبُ فِيْهَا ... عَنِ الغَنَمِ الرِّتَاعِ وَهُوْ يَرَاهَا
يُلَوِّيْ رَأْسَهُ أَسَفًا عَلَيْهَا ... وَلَوْلاَ حَرُّ سَاعَتِهِ أَتَاهَا
قَطَعْتُ مَخُوْفَهَا بِعَنْمَشَاتٍ ... عِتَاقِ السِّرِّ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا[5]

■ - قَالَ: وَسَمِعْتُ شَيْخًا غَاضِرِيًا مِن غَاضِرَة قَيْسٍ مِنْ سَاكِنِي تُربةَ وَهُو يَسْتَعِيذُ: اللهُمَّ انا نَعُوذ بِكَ مِنْ جُنُود الجَرَاد وجِبَالِ البَرَدِ ونَحُوس الرِّيَاح، وَشُهُب الضِّرِّ وَحُسْبَانِ الشَّمْسِ والقَمَرِ[6].

وانظر: (الأوق، جلدان، العالية، فرثة، قرى، قنن، القوسان، لسلسان، نملى).

تَــرْجُ

لابْنِ الدُّمَيْنَة:

---

(1) (٤١٨ هـ). (2) (٣٧١ م). (3) (٣٧٩ هـ).
(4) (٣٣٦ م). (5) (الصفحة الأخيرة م). (6) (٣٢٠ م)وكلمة (وشهب الضر) ليست واضحة.

رَجِيْعُ هِيَــــامٍ مَـــــرَّتَيْنِ فَمِنْهُما قَــدِيْمٌ وَذَا الثَّـاني الَّــذِيْ هُـوَ رَادِعُــهْ
تَــرَوَّى عَلَى خِمْسٍ وقــد تَمَّت الضحى بــاعـوص مِنْ تَــرْجٍ وبِيٍّ وقَـائِعُــه[1]

■ - وقال في الكلام على رَنُوْم: وادٍ وَرَاءَ جَسَدَاءَ وهِيَ مَرْحَلَةٌ، والمَجْمَعَةُ: وهِيَ تَجْمَعُ تَرْجَ وَبِيْشة[2].

■ - وفي كلامه على شَيْحَاط: قال ابنُ مُقْبِلٍ: مِنْ نَبعْ شَيْحَاطَ. وهُوَ بَلَدٌ مِنْ غَرْبيِّ تَرْجٍ، وفِيهْ حِصْنٌ لِبَنِي مَخْزُومٍ[3].

تُرْعَـــةُ

السَّرْدُ: قُنَّةَ بِجَانِبِ تُرْعَةَ، مِنْ جَانِبِ الحَصِيْرِ جَبَلِ جُهَينة[4].

تِرْيَـــمُ

من أُرْجُوْزَةٍ لِلْقُحَيْفِ الجُعَلِيِّ البَلَويِّ:

لَيْتَـكِ يَـــا ذَاتَ الأَثِيْـثِ الأَسْحَـمِ وَالشَّفَتَيْنِ والفَــــمِ المُوَشَّـــــمِ
سُقْتِ بِنَـــا أَعْـــدَاءَ وَادِيْ تِـــرْيَمِ قَــافِلَـــةً فِيْ سُـــدْفِ لَيْـلٍ مُظْلِمِ[5]

التَّسْرِيْرُ: (حِمَى ضَرِيَّة)

تُضَارِعُ: (جماء تضارع، حِمَى النقيع)

تعَـــارُ

أورد من خمسة أبياتٍ:

أُحِبُّكِ مَـــا دَامَـتْ بِنَجْـــدٍ وَشِيْجَـــةٌ وَمَـــــا سُكِنَتْ أُبْلَى بِهَا وتِعَـــارُ[6]

وانظر: (حمى الربذة).

تعدة

لما أنشد الهجري لابن الدمينة:

(١) (١١١ هـ). (٢) (٢٣٢م). (٣) (٤١٩ م). (٤) (٢٥٤ هـ).
(٥) (١٢٤هـ). (٦) (٢٧٨ م) وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٤٠٢ ـ: وما نبتت ابلى، ولعلها (ثبتت).

فَشُهْـدَا رَنُـــوم فَــالأَشَــاقِـــرِ كُلُّهَــا   فَعِبْرَانُ دوني رَمْــــدُه فَكَـــــلاَكِلُــــهْ

قال : تِعْدَةُ وَعِبْرَان : جَبَلاَنِ من جانب بِيْشَة ، مطلعَ الشمس[١] .

تعـــن

في قصيدة عبد الله بن العجلان النهديِّ التي منها :

وقَــــدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْـــدَمَـــا   يَظُنَّـــانِ كُـلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَــــلاَقِيَـــا

قال : وروى . . . . منْ تَعْنَ شَكْوَايَ حَادِيًا (؟)

جعل تَعْنَ مَكَانَ تَرْج[٢] .

تَغَاليــــل

من قصيدة طـويلة لِعَسْكَـر بن عُقْبَة اليَحْيَـانِي السُّلَمِيِّ يَمْدَح أَمير الجار يحيى بن مصعب :

تَــذَكَّـرَ حَمْضَ الـرِّيْفِ بَيْنَ أَحَـاوِسٍ   وَبَيْنَ تَغَـــالِيْـلَ الَّتِيْ كَـــانَ يَعْلَـمُ

تَغَالِيْلُ : عُقَدٌ بَيْنَ غَمْرَةً وبَيْنَ الغِشَاشِ رِياضٌ تَصُبُّ مِنَ الحَرَّةِ نَحْوَ غَمْرَةَ وهِيَ تَغَالِيْلاَتُ[٣] .

تُغْلُــل

وسألته[٤] عن قولِهِ :

لِتَبْـــدُوْ لِيَ الأَعْـــــلاَمُ منْ شِـقِّ تُغْلُلِ

قـال : تُغْلُـلُ ــ مُعْجَمَــةُ الغَيْنَ ــ : هَضْبَـةٌ مِن مُنْحَنَى بِيْشَـــةَ ، وَتُجْمع التَّغَالِيل[٥] .

■ ــ قَالَ الهَجَرِيُّ سَأَلْتُ سُلَيْمَان بن يَزِيْدَ الْعَمْرِيَّ عن قوله :

لِتَبْـــدُوْ لِيَ الأَعْـــــلاَمُ منْ شِـقِّ تُغْلُلِ

---

(١) (هم ١/ ٤٥) .   (٢) (٣٠٠ هـ) .

(٣) (٤٤٧ م) و (هم ١/ ٤٦) والقصيدة في «ديوان كثير» .

(٤) يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو بن مرّة نَهْدٍ .   (٥) (٢٣٤ م)

قال: تُغْلُلُ ـ معجمة الغين ـ هَضْبَةٌ مِنْ مُنْحَنَى بِيْشَةَ ويُجْمَعُ التَّغَالِيل[1].
وقال في موضع آخر: تَغَالِيْلُ عُقَدٌ بينَ غَمْرَةَ وبَيْنَ القشاش[2] رِيَاضٌ تَصُبُّ مِنَ الْحَرَّةِ نَحْوَ غَمْرَةَ وَهِيَ تَغَالِيْلَاتُ.

تفــرة

قــال: تَفْــرَةُ وضَبُعُ والْــمُوفِيَاتُ هِضَــابٌ مِنْ جَــانِبِ النَّعْفِ مِنْ دُوْنِ الصَّفْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وأَقَلَّ عَنِ المدِيْنَةِ فِي الْعَقِيْقِ[3]. ذَكَر ذالك الخَلِصِي قاله الهَجَرِي.

تَقَيَّــد

تَقَيَّدُ ـ بالياء ـ والَّتِي في دار مُزَينة تَقْتَدُ: ماءةٌ قُرْبَ الْوَقبا - مفتوحة الواو ـ في محجَّة البصرة إلى مكة عن ثلاثٍ مِنْ البَصْرَةِ[4].

التُّلَيَّانِ: (حمى الربذة)

التَّنْضُــــبُ

من أرجوزة لِعُلَيْقَةَ الدَعْدِيِّ الهُذَلِي:

عَــرَفْتَ مِنَ سَلْمَى بِخَيْفِ التَّنْضُبِ ... فَبِــالِّلــوَى أَكْنَــافَ ذَاتِ الثَّغْلَبِ
إِلَى السَّلِيْلَيْنِ فَلَصْبَي مَـــــوْهَبِ ... أَطْــلَالَ لَيْلَى فِي الــزَّمَــانِ الغَيْهَبِ[5]

■ - وَأَنْشَدَ من ارجوزة لأبي الغَمْر العَضَلِيّ يمدح الأَخْنَس بنَ مُسْلِمٍ.

هَلْ تَعْــرِفُ الــرَّبْعَ بِعلْــوِ التَّنْضُب ... بَيْنَ الأَقَــاحِيْـمِ ورِيْعِ الثَّغْلَبِ[6]

تُوَارِنُ: (أَجَأ)

---

(١) (هـم ١/ ٤٦).
(٢) كذا بخط مغلطاي بالقاف (القشاش) وفي مخطوطة الهجري (الغشاش) كما تقدم في رسم (تغاليل).
(٣) (هـم : ١/ ٤٦). (٤) (هـم ١/ ٤٦).
(٥) (١٣٥ هـ). (٦) (١٣٨ هـ).

تُؤْثُورُ: (السُّودَة)

تِهَامَـــةُ

لِعُمَارة بن رَاشِدٍ الهُذَلي من قَصِيْدةٍ:

فَـإِنْ أَنْجَـدَتْ أَحْبَبْـتُ نَجْـدًا وَإنْ تَغُـرْ تِهَامَــةَ يُعْقَبْ شَــوْقُ نَفْسِيْ تَهَامِيَــا [١]

■- وفي «اللسـان»: والهُيـام والهِيَـامُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ عنْ بَعْضِ الميَـاهِ بتِهَامَةَ، يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ الحُمَّـى، وقالَ الهَجَرِيُّ: هُو دَاءٌ يُصِيبُهَا عنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ واكْتَنَفَتِ الذُّبَّانُ بِهِ، بَعِيْرٌ مَهْيُوْمٌ وهَيْمَانٌ [٢].

■ - وفي هامش «معجم مـا استعجم»: الهَجَرِيُّ: وحـدَّثَنِي الثُّمَالِيُّ وكَانَ مِنَ الأَوْعِيَـةِ قـال: آخِـرُ تِهَامَـةَ أَعْـلاَمُ الحَرَمِ الشَّـامِيِّ، وذَاكَ أَنَّ لَبُـوْسَهُمْ وشَكْلَهُمْ وآنِيَتَهُمْ مُخَالِفٌ لأَهْلِ الغَـوْرِ وأَهْلِ النَّجْدِ، إِذَا أَغَارُوا لَمْ يَتْرُكُـوْا تِهَامَةَ أَيْضًا، ولَمْ يَقُولُـوا إِلاَّ غُرْنَا، وَإِنَّمَا مَنْزِلُهُمْ دُوْنَ مَـرٍّ إِلَى الحَوْرَا، والحِجَازُ مَا لَصِقَ بالطَّـوْدِ مِنْ جَانِبَيْـهِ النَّجْدِيِّ وَالْبَحْـرِيِّ مِنْ أَوَّلِ الأَرْضِ إِلَى آخِرِهَـا وهُوَ مِنْ شِقِّ البَحْرِ الحوراء، تِهَامَةُ والغَوْرُ وكُلُّ وَاحِدٌ أَقَلُّـهُ يَوْمَيْنِ، وأَكْثَرُهُ خَمْسَةُ أَيَّام، وهُـوَ مِنْ شِقِّ النَّجْدِ مَضْحَـاةُ الشَّمْسِ خَمْسَـة أَيَّام فَـأَكْثَـر. والحِجَازُ المُنْجِـدُ دَاخِلٌ فِي النَّجْدِ، والحِجَازُ الغَرْبِيُّ دَاخِلٌ فِي تِهَامَةَ والغَوْرِ، فَإِنْ سَمَّيْتَ الغَوْرَ بِتِهَامَةَ وتِهَامَةَ بِالْغَوْرِ كَانَ كُلُّ ذَالِكَ جَائِزًا [٣].

وانظر: (الحضنة، الفرع).

تَيْـــبُ

حَرَّةُ بني سُلَيْم تَبْتَدِئُ مِنْ ذَات عِـرْق وَرُهَاطَ ثم تَنْقَطِعُ بِحَبْسِ عُوَالٍ وَرَاءَ تَيْب إِلَى قُرْبِ الطَّرَفِ المَنْزِلِ الَّذِيْ قَبْلَ المَدِيْنَةِ [٤].

تَيْتَدُ: (الأجرد، تَيْدَدُ)

---

(١) (٤٩ هـ). (٢) رسم (هيم). (٣)هم (١/ ٤٦).

(٤) (٢٨١ هـ) ـ قـال السمهودي: تَيب بالفتح ثم كسر المثناة فـوق ثم مثناة تحت ثم موحدة جبل لـه ذكر في حدود الحرم وفي نـزول أبي سفيان بـه حين حَرَّقَ صُـورًا من صيران العُريض كـذا قال المجـد، وسبق في حدود الحرم مـا يخالفه في الضبط. انتهى «وفاء الـوفاء» ١٣٣٢ ويسمى هذا الجبل (تَيْمٌ) الآن بابدال الباء ميما ويشـاهد من سدِّ العاقول رأي العين.

تَيْدَدُ

وهو اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ منْ أَوْدِيَةِ الأَجْرَدِ جبلِ جُهَينة يلي وَادِي الحَاضِرَةِ به عُيُونٌ صِغَارٌ خَيْرُهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا أُذَيْنَةَ، وعِيْنٌ يُقَالُ لَهَا الظَّلِيْلُ، وعُيُونُ تَيْدَدَ كُلُّهَا تَدْفَعُ فِي أَسْنَانِ الجِبَالِ، فإِذَا أُسْهِلَ بِغِرَاسِهَا لَمْ يُنْجِبْ زَرْعُهَا، وذَالِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا ـ وكَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ - ذَمَّهَا وقال: هِيَ فِي الجَبَلِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ «لاَ أَسْهَلَتْ تَيْدَدُ» فَمَا أُسْهِلَ مِنْهَا فَلاَ خَيْرَ فِيهِ. نَقَلَهُ الهَجَرِيُّ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ فِي شَيْءٍ وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ جُهَيْنَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ:

فَإِنْ تُشْبِعُوا مِنَّا سِبَاعَ زُوَاوَةٍ ... فَإِنَّ لَهَا أَكْنَافَ تَيْدَدَ مَرْتَعَا

تَيْمَاءُ

قَالَ الخُزَيْمِي مِنْ بَنِي قُرَّةَ يَمْدَح مُحَمَّد بن اسْمَاعِيل بن جَعْفَر:

فَأَخْلَصَهُ مَجْدٌ طَرِيفٌ وَتَالِدٌ ... كَمَا أَخْلَصَ التَّيْمِيُّ صَوْغَ الأَسَاوِرِ (١)

وانظر: (ثجر، سَبَّى، المرير)

تَيْمَنُ

أَنْشَدَنِي النُّمَيْرِيُّ لِجُحَيْفَةَ فِي ابْنَتِهَا وَزَوَّجَتْهَا فِي بَنِي نُمَيْرٍ، فَلَمَّا اسْتَهْدَاها زَوْجُهَا شَاقَهَا ذَهَابُهُ فَقَالَتْ:

صَحَا الْقَلْبُ إلاَّ عَنْ ظَعَائِنَ فَاتَنِيْ ... بِهِنَّ نُمَيْرِيٌّ لِتَيْمَنَ قَارِبُ

تَيْمَنُ: بَلَدٌ مِنْ شِقِّ الكُلاَبِ(٢).

■ - وَسَأَلْتُ الْبَاهِلِيَّ عَنْ تَيْمَن فقال: هَضْبَةٌ بِرَأْسِ الذِّرْوِ ذِرْوِ الشُّرَيْفِ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ مِنْ حِصْنِ ابْنْ عِصَامٍ بِيَوْمٍ. وَسَيْلُ تَيْمَنَ يَصُبُّ عَلَى الكُلاب.

وَالكُلاَبُ وادٍ بِهِ نَخْلٌ وَسِدْرٌ وَطَلْحٌ، وبِجَانِبِ الكُلاَب ثَهْلاَنُ جَبَلٌ عَظِيْمٌ، عَلَم أَسْوَدُ بِهِ الْوُحُوشُ، عَرْضُهُ يَوْمٌ به ذو فَلْجَى وَذُو يَقَنٍ والرَّيَانُ والرَّيَّا والأُطيَّا والبَرِيْضُ والبَرِيْضُ خَسْفٌ فِي الأَرْضِ بِهِ مَاءٌ، وكُلُّ مَا أَسْمَيْنَا بِالْشُّرَيْف. وحُذُنَّةُ: هَضْبَةٌ عنِ الكُلابِ بِمِيْلَيْنِ تَدْفَعُ فِي الْكُلابِ(٣).

(١): (٣١٠م). (٢): (٢٠٣هـ). (٣): (١٣م و: هـ١/٤٨).

حرف الثـــاء

ثَـــــا

قَالَ الهَجَرِيُّ: وَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلم بِبَنِي قُـرَيْظَةَ نَزَلَ بِبِئْرٍ يُقَالَ لَهَا بِئْر ثَا ـ معجمة بثلاث نقط، مَقْصُـورَة، قاله مَدِيْنِيٌّ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيةِ، وَزَعَمَ أَنَّ البئر اليوم عطل، لاَ زَرْع عَلَيْهَا وَلاَ مَاءَ فِيْهَا وَهي بِئْرُ ثَـا[1].

الثَّاجَّــةُ

في الكلام عَلَى خُـرَاض: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ، في شامِيِّ حَـوْرَةَ، ليسَ بِهِ إلاَّ مَاءٌ سَيْحٌ يُقَالَ لَهُ الثَّاجَة.

ثَافِلُ

لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ:

وَتَلْعَـــــــــاتُ رَابِـغَ وَوَدَّانْ ... وَالْجَبَــلاَنِ ثَــافِلٌ وَنَهْبَـــانْ

قَالَ: قَـالَ النَّبي ﷺ: «أُحُـدُ وقُدْسُ وورقانُ ورَضْـوَى مِنْ جبـال الْجَنَّةِ، وثَـافِلُ ونَهْبُ مِنْ جِبَالِ النَّـار» وَهُمَا لِمُزَيْنَةَ عَنْ يَمِيْنِكَ وأَنْت تُـرِيدُ العَـرْجَ إلَى السُّقْيَا وأَنْتَ تُرِيْدُ مَكَّةَ[2].

وانظر: (بَيْنة).

ثُبَــــلُ

قال: ثُبُلُ من غُـرَانَ مَهْيَمَةٌ للإِبِلِ، بِهَا هامَتْ إبِلُ حَنْبَلٍ الـزُّهيريِّ ـ زُهَيْر جُشَم ـ وقال: وأنشـدني لِلْعَصَمِيّ واسمه حنبل في إبلـه وهامت بِثُبَلَ وهـو قُرْبُ نَبْطٍ، وثُبُلُ مَهْيَمَةٌ:

يَقُــولُــونَ لاَ تَجْزَعْ وَلَسْـتُ بِجَــازِعٍ ... وإِنْ عَــادَنِيْ مِنْ ذِكْــرِهِـنَّ مِــلاَلُ
كَــأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسْكِ رِيْحُ مُــرَاحِهَــا ... إِذَا ضَرَبَتْـــهُ دِيْمَــــةٌ وَطِــلاَلُ

---

(١): (هم ١/ ٤٨).
(٢): (هم ١/ ٤٩).

يَظَلُّ فَقِيرُ القَـــــوْمِ يَحْسِبُ أَنَّهَا لَـهُ قَبْلَ إِفْضَاءِ العَطَاءِ حَـلاَلُ
لَقَدْ صَادَفَتْ بِالْجِزْعِ مِنْ ثُبْلَ طَاعِنًا تَـدَارَكَ طَعْنًا كُلُّهُنَّ عِجَالُ
إِذَا أُنْشِدَتْ قَالُوا مَخَاضٌ لِحَنْبَلٍ وَنَاشِدُهَا حَقٌّ لَهَا وَعِيَالُ
كَأَنَّ الَّذِي كَانَتْ لَـهُ ثُمَّ فَارَقَتْ يُعَلُّ بِوَقْعِ النَّبْلِ بَعْدَ نِهَالِ
إِذَا مَا مَشَتْ مَشْيَ الْعَذَارَى تَمَايَلَتْ بِمَا بَيْنَ جَنَّاحٍ وَبَيْنَ طُحَالِ

جنَّاح : وادٍ. طحال : وادٍ (١).

الهَجَرِيُّ : مَبَدَّةُ وثُبُلُ مِنْ غُرَانَ مَهْيَمَةٌ لِلْإِبِلِ، وهُو قُرْبُ نَبْطٍ بِهَا هَامَت إِبِلُ حَنْبَلٍ الزُّهَيْرِيِّ فَرثَاهَا زُهَيْر بن. . . . بقوله :

لَقَدْ صَادَفَتْ بِالْجِزْعِ منْ ثُبْلَ طَاعِنًا تَـدَارَكَ طَعْنًا كُلُّهُنَّ عِجَالُ
لَقَدْ كَانَ فِي سُلْوَانَ وَالْبُرَقِ الْعُلَى مَعَ السَّوْدِ عَنْ أَرْضِ الهِيَامِ مَجَالُ (٢)

ثَجْـرُ

وأنشد لبعضهم ولم يُسَمِّ، وقالَ مُرَّةً مِنْ نَهْدٍ :

خَلِيْلَيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَارفَعَا بِيَ النَّعْشَ حَتَّى تَدْفِنَانِيْ عَلَى ثَجْرِ

مَاءٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ، وَثَجْر مَاء طَرِيْقَ نَجْران مِنَ الْمُقْتَرِبِ، وَثَجْرُ بَلْقَيْن.

فَثَمّ إِذَا مَرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيْرَةٌ بِفَيْهَةِ بِرْكٍ جَادَنِي سَبَلُ الْقَطْرِ
بِحَيْثُ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَدَثِي : أُسْقِيتَ يَاقَبْرُ مِنْ قَبْرِ

ثَجْرٌ في غير موضع فَهَذَا الذي ذُكر بِفَيْهَة بِرْكٍ مِنَ اليَمامة، بينها وبيْنَ الفَلَج، والْفِيْهَةُ والْفُوَّهَةُ : مَدَاخِلُ الْخُلْفَانِ وَالأَوْدِيَةِ، وَكُلُّ مَا ضَاقَ مِمَّا يَدْخُلُ فِيْهِ مِنْ وادٍ وَخَلِيْفٍ وَمَضِيْقٍ (٣).

■ - وَثَجْرُ بَيْنَ نَجْرَانَ والفُجَيْرَةِ (٤) والمُقْتَرِبِ، وثَجْرٌ مِنْ دِيَارِ بَلْقَيْنِ، مِنْ قُضَاعَةَ، بئارٌ كَثِيرةٌ بَيْنَ تَيْمَاءَ والشَّام (٥).

---

(١) : (٤٧٠ هـ). (٢) : (هم ١/ ٤٩). (٣) : (٩٩م).
(٤) : كذا. (٥) : (٩٩ م).

■ - وقال ذُوْ العُرْقُوب مِنْ بَنِي الحارِثِ بن كعب - رَهْطِ النَّجَاشي - بفتح النون - شاعِرِ صِفِّيْنَ :

أَلاَ هَلْ أَتَـى مَنْ حَـلَّ بَطْنَ حَبَــوْنَنٍ   وَنَجْـرَانَ، أَخْبَـارُ الأُمُـورِ الْجَسَـائِمِ

بِـأَنَّـا رَحَلْنَـا الْعِيْسَ مِـنْ ذِيْ بُـوَانَـةٍ   وَثَجْـرٍ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَـوْمِ حَـازِمِ

ذِيْ بُوَانَة : قُرْبَ نَجْرَانَ ، لاَ أَدْرِي مَا هُو[١] .

وانظر : (حِمَى فَيْد) .

ثَرْمَدُ : (حِمَى النَّقِيْعِ)

ثَرْمَدَاءُ : (أَجَــــا)

الثُّرَيَّا : (جَزَالاء ، حِمَى ضَرِيَّة)

الثُّعْـــــلُ

في قصيدة طويلة لِمَعْن بن أبي فُهَيْرة اليحياني السُّلَمِيِّ :

وَيَــوْمِ سَجَـا وَالثُّعْلِ جَـاحَتْ جِيَـادُنَـا   بَنِي الْبَـزْرَى والحرب نَحْسٌ ذُبَـابُهَا[٢]

ذَاتُ الثَّعلب : (خَيْف التَّنْضُب)

الثَّعْلَبِيَّةُ : (جُلْذِيَّة ، حِمَى فَيْد ، الغمر ، الهبير)

ثَغْــــرَةُ

قَال الهَجَرِيُّ : وسأَلْتُ الدَّبَّابِيّ عَنْ رَايَانَ . . . وَقَالَ : ثَغْرَةُ عُقْدَةٌ وَرُعْمَانٌ ، وَأَسْقَفُ جَبَلٌ يَسْقِي الْعَقِيقَ ، كُلُّ ذالك يَسْقِي : مَعْنَاهُ يَصُبُّ في مَلْكِهِ[٣] .

ثفـرة : (ضَبُعُ)

---

(١) : (١٠١هـ) .   (٢) : (٢١٧هـ) .   (٣) : (١٩٧ هـ و: هـ١/١٥) .

الثَّلَبُوْتُ

وقال: الثَّلَبُوْتُ يُنَهِّي في الرُّمَةِ، فِي رَمْلِ الْقَصِيْمِ[1].

الثَّلْمُ: (حِمَى فَيْد)

الثَّلْماءُ: (حِمَى ضَرِيَّةَ)

ثَمِيْنَــةُ

حَدثَنِي أَبُو قَبِيْسٍ الصَّاهِلِيُّ قَالَ: ثَمِيْنَةُ الَّتِي يَذْكُرُهَا ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ هِيَ شُعْبَةٌ مِنَ الصُفْـرِ، تَدْفَعُ في مِلْكِ وَادِي المُهِلِّ من أَمْلَمَ، ملكُ الْـوَادِيْ الَّذِيْ يَمْلأُ سَيْلَه، وأَقْرَبُ الْمَوَاضِعِ إليها حُثُنٌ، وهِيَ غَوْرِيَّةٌ، وثَمِيْنَةُ فَعِيْلَةٌ[2].

ثنية الحمار: (الحمار، عروان، قَاوَة)

ثَنِيةُ خَيْل: (الضَّرائب)

ثَنِيَّةُ الشَّرِيْــدِ

قَالَ الْهَجَـرِيُّ: إِنَّ سَيْلَ الْعَقِيْقِ يُفْضِي إِلَى ثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ، وَبِهَا مَنَـازِلُ وَبِئَارٌ كَثِيْرَةٌ وهيَ ذَاتُ عِضَاهٍ وآكَـامٍ تُنْبِتُ ضُرُوبًا مِنَ الْكَـلإِ، صَالِحَةٌ لِلْمَالِ، يَحُفُّ الثَّنِيَّةَ شَرْقًا عَيْرُ الْـوَارِدُ، وَغَرْبًا جَبَلٌ يُقَال لَـهُ: الْفَرَاءُ، ثم يُفْضِي إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بِهَا المَحْرَمُ وَالْـمُعَرَّسُ.

وانظر: (الجثجاثة)

ثَهْــلاَنُ

لِعَمْرو بن الْمُسْلَّم الريَاحيِّ السُّلَمِيِّ مِنْ قَصِيدةٍ:

تَـــذَكَّـرْتُ مَيًّـا ذَكْـرَةً لَـوْ تَمَرَّسَتْ   بِثَهْـلاَنَ، أَضْحَى رُكْنُهُ وَهُـوَ (وَاقِع)[3]

(١): (٤٠٧ هـ) ويظهر أن هنا نقص هو (والرُّمَةُ تُنَهِّي).

(٢): (٣٤ م، هم ١/٥٢)

(٣): واقع ليس في الأصل.

■ - ثَهْلاَنُ بِسُرَّةِ نَجْدٍ بَيْنَ سَوْدِ بَاهِلة وَبَيْنَ عَمايَةَ، وأَقْرَبُ البِلاَدِ[1] مِنْهُ الرَّيْبُ بَلَدُ مُرَيْحٍ، مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، وبِهِ نَخْلٌ وَمَزَارِعُ[2].

■ - لعبد الله بن عاصم الغيلاني الْعُقَيْلِيِّ:

وَلَكِنَّ مَنْ يُمْسِيْ بِثَهْلاَنَ أَهْلُهُ ... يُطَالِبُ وَصْلاً مِنْ مُرَيْغَانَ أَزْوَرَا

وأَنْشَدَ للقَبِيْصِيِّ مِنْ خُوَيْلِدِ عُقَيْلٍ:

أَيَا جَارَتَيْنَا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ... أَجِدَّا الْبُكَا إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ
فَمَا دُوْنَ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقُوْا ... بِثَهْلاَن إِلاَّ أَنْ تُرَدَّ الأَبَاعِرُ[3]

وانظر: (تيمن، حِمَى ضَرِية، رمل السرة، عماية، فلجى، الكلاب).

ثَهْمَدُ

وأَنْشَدَنِي مُوَازِرُ بنُ خَرشَةَ الْخَمَّالِيُّ مِنْ مُعَاوِية بن حَزْنٍ من عُبَادَةَ لِزُهَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَمَّالِيِّ وَكُلٌّ مِنْ عُقَيْلٍ:

أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا ... وَحَيًّا عَفَا مِنْ أَهْلِهِ وَتَأَبَّدا[4]

ثَهْمَدُ: هَضْبَةٌ بِالْحَزْنِ، حَزِيْزِ غَنِيٍّ، وهي فَارِدَةٌ. وهُبَالَةُ: ماءٌ بِالشُّرَيْفِ، بِقُرْبِ الْحَلَّةِ، وَالْحَلَّةُ قُفٌّ أَحْمَرُ مِثْلُ الأَدَمى.

وحَلَّةُ النِّبَاجِ أيضا: فالجميع حَلَّتَانِ، وهَكْرَانُ: غَدِيْرٌ وَروضة شرقي كشب عَنْ مَرَّانَ نَحْوَ مَرْحَلَةٍ[5].

وانظر: (حمى ضرية، نجران، وضح الحمى، يبرين).

ثَيْبُ

ثَيْبُ: جَبَلٌ مِنَ المدينة عَلَى بَرِيدٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَكَذَا هو في «العقيق» لأَبِي عَلِيٍّ الْهَجَرِيِّ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَقِبَهُ: ثَيْئَبُ كَتَيْعَبٍ، فَاقْتَضَى أَنَّ اليَاءَ السَّاكِنَةَ بعدها همزة[6].

---

(١): في الأصل و(هـم) (أقرب ذلك منه) والتصحيح من (هـم).

(٢): (١٦٦ هـ) و(هـم ١/ ٥٢). (٣): (٢٢١ هـ).

(٤): (٢٣٤ هـ) و(هـم ١/ ٥٢) ورسم (الخمالي) من كتاب البلبيسي وهامش «الانساب» ٤/ ٢٣٢.

(٥): (٩٥هـ). (٦): «وفاء الوفاء» ١٠٠٠.

حرف الجيم

جادة البصرة: (وَغْيُ)

الْجَارُ: (بولان، مَهَايع)

جَاشُ

وسألته[1] عن قولِهِ:

جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالـرَّبُوْضُ فَمَا رَأَى ... هَـوِيْلٌ، فَـإِرْعِيْـلاَءُ فَـالْبَرَدَانِ

قَالَ: جَاشُ: بَلَدٌ لِبَنِي مُرَّةَ. والرَّبُوضُ: قُنَّةٌ حَمْرَاءُ سَوْدَاءُ غَرْبِيَّ تَثْلِيْثَ، وإِرْعِيْلاَءُ: قُنَّةٌ أَيْضًا من... [2] وَرَوَى غيره: إِرْعِيْلاَنُ ـ بالنون[3].

■ - قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ: جَاشُ: وادٍ وَأَنْشَدَ:

وَرَدْنَ جَـاشًـا وَالْحَمَامُ وَاقِعٌ ... وَمَـاءُ جَـاشٍ سَـائِلٌ وَنَـاقِعُ [4]

وانظر: (حِمَى فَيْد)

جانين: (حمى فيد)

الْجُبُّ

أَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ فِي الإِبِلِ:

لاَ إِبِـلَ إِلاَّ إِبِـلٌ جَمَّاعَـهْ ... شَرَّابَـةٌ بِـالْجُبِّ أَوْ لَعَـاعَـهْ [5]

■ - قال في الكلام على أَجَا: قولـه: فَالْجُبُّ جُبُّ وِعَـارَةٍ: قَالَ هِيَ مِنْ صَهْوَهِمْ[6].

وانظر: (أَجَا، حِمَى ضَرِيَّة).

---

(١): يعني سليمان بن زيد العَمْرِي من عمرو مُرَّةِ نَهْدٍ وفي (هم٢/ ٢): (قال الهجري: سألت سليمان بن يزيد عن قوله:) الخ.   (٢): كلمة غير واضحة، ومُرَّةُ مِنْ نَهْدٍ.   (٣): (٢٣٤ م) و(هم ٢/ ٢) و(هم ٢/ ٦٣).

(٤): «معجم ما استعجم» ـ جاش ـ.   (٥): (٤٣٢ هـ)   (٦): (٢٩١ هـ).

جَبَــا

وَسَأَلْتُ الْخُدَيْـرِيَّ عن نَجْدِ رِسْيَان فَقَالَ: هُـو بَيْنَ جَبَا وَبَيْنَ حَيْسَ، عَنْ يوم مِنْ زَبِيْدَ [١].

جب وعارة: (الجب)

جِبِــرٌّ

جِبِرٌّ بِأُبْلَى وهو بَلَدٌ، وهذا بالجيم، قال بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ:

كَــأَنَّ بِــأُبْلَى جِيــدَ هُمْ بِقَفَــا جِبِرٍّ ... قَطَــا مَــرَّانَ يَبْتَــدِرُ الْكِظَــامَــا

وأما جِبِرٌّ: فَمِنْ حِجَازِ سُلَيْم قُرْبَ أُبْلَى، مُنْجِدٌ، ذكرهُ الْهَجَرِيُّ [٢].

جَبَلاَ جُهَيْنَة: (الأجرد، الأشعر)

جَبَلا طَيِّءٍ: (بدا، حِمَى فَيْد)

جُبْلاَنُ: (نُمـار)

جبل الأغـز: (الأغز، العقيق)

جَبَلُ الأَوْشَــالِ: (الأَوْشال)

جبل الحاير: (شِــدْقُ)

جَبَلُ الرَّيَّان: (حمى ضرية، الرَّيَّان)

جبل العرج: (الغـاير)

جَبَلُ الزِّنْج

قال في الكلام على نَمِـرَةَ: وَقَالَ ـ أَبُو سُلَيْمَانَ ــ: نَمِرَةُ: جَبَلٌ عَنْ يَمِيْنِكَ وأَنْتَ بِعَلَمي عَرَفَةَ به غِيْرَانٌ، وجَبَلُ الزِّنْجِ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى نَجْدِ الْحِقَابَةِ،

---

(١): (ص ٣٢٥ هـ). (٢): (هـ ٢/ ٣) وكلمة (أبلى) في الموضعين غير واضحة.

عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةِ[1].

جبل العشار: (حمى ضرية)

جبل نَمِرَةَ: (جبل الزِّنْجِ)

جَبَلَة: (حِمَى ضَرِيَّة)

جَبَلَةُ الْفُرْعِ

أَنْشَدَنِي شَيْخٌ من جَبَلَةِ الْفُرْعِ، لأَبِي مُدْرِكٍ حَاتِم بن مُدْرك الْحَبَشِيّ مِنْ بَنِي الحارِثِ سُلَميّ يَرُدُّ عَلَى عَبْد الله بن أَبِي صبح الْمُزَنِيّ، وَبَيْنَهُمَا نَقَائض . . .[2].

الجبيب

أَوْرَد من أَبْيَات لِلْعُجَيْر السَّلُولِيّ:

كَرِيْمٌ تَرَى جِيْرَانَهُ يَأْلَفُوْنَهُ ... كَمَا أَلِفَتْ جِزْعَ الْجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ

الجُبَيْبُ: بَلَدٌ مِنْ حَضَنٍ عَذَاةٌ مَرَاةٌ الأَرْضِ ينبتُ الهَرْمَ والرِّمْثَ والرُّغْل وضُروب الحَمْضِ، ومعنى الحَمْض كُل مَالحٍ طَعْمُهُ، والْحَمْضُ كُلُّهُ جَنْبَةٌ، فَمَعْنى قَوْلِهِ:

كما أَلِفَتْ جزعَ الجُبَيبِ هوامِلُه

أَنَّ الإبِلَ إِذَا رَعَتْ حَمْضَ هَذَا الجِزْع عَطِشَتْ واحْتَاجَتِ المَاءَ وهِيَ هَامِلَةٌ لاَ تُرَاحُ، فَكَأَنَّهَا واجِدَةٌ لِلرَّعْي وَالمَاءِ، فَقَدْ أَلِفَتْ هَذَا المَوْضِعَ لِجِهَةِ مَرَاتِهِ وَعَذَاتِهِ وَكَثْرَةِ رِعْيِهِ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَأْلَفَهُ، فَأَضْيَافُ سُلَيْمَانَ بِنْ زَيْدٍ الْمُمَدَّحِ يَأْلَفُوْنَهُ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، ومَا يَجِدُوْنَ عِنْدَهُ كما أَلِفَتْ هَذِهِ الْهَوَامِلُ هَذَا الْمَوْضِعَ الْكَثِيْرَ الرِّعْيِ والمَاءِ[3].

■ - الجُبَيْبُ[4] بَلَدٌ من حَضَنٍ، قال الشاعر - أَنْشَدَهُ الهَجَرِيُّ -:

كَرِيْمٌ تَرَى جِيْرَانَهُ يَألفونه ... كَمَا أَلِفَتْ جِزْعَ الجُبَيبِ هَوَامِلُهْ

---

(١): (٣٦ م). (٢): (٤٥٥ م). (٣): (٣١٠ هـ و: هم٢/ ٣) (٤): (٢/ ٣هم).

الجبيل : (حمى فيد)

جُبَيْلُ عُنَيْزَة : (حمى فيد ، عُنَيْزَة)

الْجَثَا

من قصيدة طويلة لنافع بن أَصْغَرَ الْـمَذْحِجِيِّ :

لَقَــدْ كَلَّفَتْنِـي يَــوْمَ أَسْفَلِ ذِيْ الْجَثَــا ... يَمِيْنًــا وَأَرْدَاهَــا عَلَيَّ اقْتِــدَارُهَــا [1]

جَثَا

من أَبْيَات لِعَمْرِو بْنِ عَوْنٍ الصَّارِدِيِّ :

تَحُلُّ جَثًــا ، والظَّهْــرَ رَابِعَــةً بِــهِ ... وَمَحْضَرُهَــا بِــالْصَّيْفِ جَــوُّ عِتَــانِ [2]

الجَثْجَاثَةُ

وَقَالَ الهَجَرِيُّ : الْجَثْجَاثَةُ صــدقة عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بن عبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، وبها قُصُوْرٌ ومُتَبَدَّى ، واقتضى كلامُهُ أنها بَيْنَ ثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ وَالْحُلَيْفَة .

وانظر: (حِمَى ضَرِيَّة ، حمى فيد ، حِمَى النَّقِيْع) .

الجثوم

وأَنْشَدَتْنِي أُمُّ قُرَيْدٍ لطارقِ بن ظَهْرٍ الْخِصَافِيِّ يَرْثِي ابن أخيه :

دُعِيْنَــا فَجِئْنَــا وابْنُ لَيْلَى بِــلاَ دَم ... وَلاَ بِســلاَحٍ بِــالْجُثُــومِ قَتِيْلُ [5]

الجحفة : (الشَّظَا ، وادي الجحفة)

الجَدْرُ

ولبني جِـاوَةَ بِشَرْقِيِّ ثَهْـلاَنَ ثَلاَثَـةُ أَمْـوَاهٍ : المصعـد ومُخَمَّرٌ والْقَتَـادَةُ ، وفي غَرْبِيِّهِ : النَّبْخَاءُ ، وفي طَرَفِهِ الْجَدْرُ .

---

(١) : (٦٥ هـ) وقد تقرأ (الخث) ولكن لم يضع الناسخ علامة الإهمال حاء صغيرة تحت الحرف .

(٢) : (٣٥٩ م) .   (٣) : (٩ م) .

وانظر: (حمى ضرية)

الْجَدِيْلَةُ

قال في الكلام على أَسْوَدِ العَيْنِ: جَبَلٌ لِمُتَعَشَّى الْجَدِيْلةِ، لِلْخَارِجِ من ضَرِيَّة يُرِيْدُ الجَدِيْلةَ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إلى مَكَّة(١).

■ - وفي حديثه عن الدارات: وَدَارَةُ قُنَيْعٍ، وهو جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّة والْجَدِيْلَةِ مِنْ مَحَجَّةِ البَصْرَةِ (٢) إلى مَكَّة.

■ - في الكلام عن هَضْبةِ الرَّدْهِ: عن يمين الْجَدِيْلَةِ إِلَى فَلْجَة بِثلاَثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَكْثَرَ يَمِيْنَ المُصْعِدِ (٣) إلَى مكة.

وانظر: (حمى ضرية، ضرية)

الْجِذَاةُ

وأَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لابْنِ أَحْمَر:

جَرَرْنَ بِذِيْ الجِذَاة فُضُولَ رَيْطٍ ... لِكَيْمَا يَحْتَوِيْنَ وَيَرْتَدِيْنَا

قال: الجِذاةُ وادٍ ومَاءٌ حِذَاء الذُّرَيْعَيْنِ هَضَبَاتٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْدِنِ الأَحْسَنِ بِالحَزِيْزِ الأَبْيَضِ(٤).

جَرُّ الطَّوْد: (الخبت)

جراد: (البعوضة، حزيز أضاخ، حمى فيد، المروت)

الجَرَّانِ

من قصيدة لصاحب جَذْوَى النُّمَيْرِيِّ:

يُغَادِرُ بِالْجَرَّيْنِ حَيْثُ تَلاَقَيَا ... حَبَابًا بَنَاتُ الْماءِ فِيْهِ تَعُومُ (٥)

■ - قَالَ الهَجَرِي: وَأَنْشَدَنِي لِمَيْمُونِ بن عَامِرٍ من مُعَاوِيةَ بنْ قُشَيْر:

---

(١): (٧٧ م). (٢): (٢٣ م). (٣): (٣١١ م) (٤): هم: (٥/٢). (٥): (٧١م).

مِمَّــــا تَمَكَّــنَ بِـــــاجَزْيْنِ وانْسَكَبَــتْ　　　جُــوْنُ الغَمَامِ عَلَيْـــهِ يُــرْدِفُ الخَلَقَـــا

الجَزْيْنُ : وَادٍ بِالْـرِّيْبِ ، حَرِلٌ ، أَيْ ذُو حِجَارةٍ . الْـخَلَقُ : جمع خَلَقَةٍ من السحاب[١].

وانظر : (جوثة)

جُرْبَانِ

جُرْبَانُ سائِلَةٌ إِلَى قُرْبِ ذَهْبَى[٢].

■ - قَالَ الهَجَرِيُّ : وَجُـرْبان سَائِلَةٌ إِلَى قُـرْبِ ذَهْبَى ومِلْكُ الوادِي الذي يَمْلأه سَيْلُهُ ، قالت الأَنْعَمِيَّة ، وتزوجت بالعراق :

أَلَا حَبَّــذَا مِنْ مِلْـكِ جَــرْبَــان نَظْــرَةَ　　　وَجَــرْبَـانُ مِنْ أَهْـلِ العِـراقِ بَعِيْــدُ[٣]

الْـجُرَدُ

وأَنْشَدَ الهَجَرِيُّ في «نوادره» لِشِبْلِ بن عاصم القُشَيْرِي :

كَــأَنَّـــهُ جَــاعِـــلاً تِبْرَاكَ مَــرْفِقَـــهُ　　　بِـــالـرق حَيْثُ التَقَى المَرُّوتُ والْـــجُرُدُ

قال : الجُرُدُ - بِضمِّ الجِيمْ - وادٍ بِعَيْنِهِ ، ولم يُرِدِ الجَرَدَ لِمَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ[٤].

جرد القصيم : (الرحب)

جُرْدَان : (شبوة)

جُرَشُ

الخَمَارُ مِنَ العَضَهِ ، والوَاحِدَةُ عِضَةٌ ، شَجَرٌ يُتَخَذُ مِنْه القِسِيُّ يَكُونُ بِجُرَش وبالسَّراةِ[٥].

■ - وقَـال الغَنَـوِيُّ : نَفْحَسُ العِنَبَ مَعْنَـاه : نَـدْلُكُـهُ حَتَّـى يَتَمَيَّـزَ مِنْ مَعَالِيْقِهِ . قالَه الجُرَشِيُّ[٦].

---

(١) : (١٣١ م) و(هـ ١/ ٥٢) كذا ونعته (جرل) بالجيم.　(٢) : (٣٢٦هـ).

(٣) : (هـ٢/ ٧)　(٤) : (هم ٢/ ٦).

(٥) : (٣٤٠ م).　(٦) : (٣٥٣ م).

■ - أَنْشَدَنِي شَيْخُ من جُـرَشَ لثابتِ بن عبـد الملكِ العُرَيْجِيِّ بطن من بني مالك من عَنْزِ بن وَائل :

أَلاَ أَيُّهَا الـــرِّيْـحُ الَّتِيْ نَسَمـتْ لَنَـــا   مِنَ الأُفُقِ الشَّـامِيْ فَطَـابَ نَسِيْمُهَـا (١)

وانظر: (العالية)

جرعاء الرماض : (الرماض)

الجُرُفُ : (حمى النقيع ، سقاية سليمان بن عبد الملك)

الجَرِيْبُ

قَالَ أَبُو عَلِي: الجَرِيْبُ: وَادٍ عَظِيـمٌ يَقْطَعُ الرَّبَذَة(٢) وَبَيْنَ ضَرِيَّةَ، ثُمَّ تُمِدُّهُ سُيُولُ حَرَّةِ النَّارِ ثم يُنَهِّي في الرُّمَةِ (٣).

وانظر: (حمى ضرية)

جزاء : (عراد)

جَزَالاَءُ

النُّمَيْرِيُّ يَقُـولُهَا لِبَنِي عُصُم ، وبَنُو عُصُمِ من بَـاهِلَةَ ، أَهْلِ سَـوَادِ بَاهِلَـةَ ، وَكَانُوْا يأْكُلُونَ عِرْضًا لهم ، نَخْلٌ يُدْعَى جَزَالاَءَ ـ مَمْدُودٌ ـ بِسَوَادِ بَاهِلَةَ .

وَجَـزَالاَءُ : أَيْضَـا سـاحِلٌ مِنْ حَـدِّ البَصْرَةِ إلى البَحْـرَيْن ، بَيْنَ الظُّلَيْفَيْنِ ، وَلَيْسَ في أَرْضِ العَرَبِ غيرهما :

أَلاَ يَـــا بَنِيْ عُصْمٍ جَـــزَالاَءُ قَـــرِيَـــةٌ   مَـرَاطِيْبُ تَبْغِـي كُلَّ عَـامٍ لَكُمْ حَـرْبَـا
فَلَـــوْلاَ صَـــوَادٍ مِـنْ جَـــزَالاء دُلَّحٌ   وهُـدْلُ الثُّـرَيَّـا ، مَا وَجَـدْنَـا لَكُمْ ذَنْبَـا
إِذَا رَطُبَتْ مِنْهَـــا المَعَـــاجِيـلُ هَيَّجَتْ   حُـرُوبَ رِجَـالٍ لَمْ يَـروعُـوا لَكُـمْ سِرْبَـا
أَقِيْمُـــوا صُـــدُوْرَ المَشْرَفِيَّـــةِ دُوْنَهَا   وإِلاَّ فَخَلُّـــوْهَـــا لأَعْـدَائِكُـمْ غَصْبَـا

---

(١) : (٣٤٠ م). (٢) : كذا والصواب (يقطع بين الربذة). (٣) : (٤٠٧ هـ) و(هم٢/ ٧).

مَرَاطِيْبُ جمع مِرْطَابٍ، وتَجْنِي لكم[1].

جُزْجُزُ

وأنشد لِجُحَيْفَة الضِّبَابِيَّة ـ مِنْ قَصِيدَةٍ ـ :

دَعُـــوْنِي وَأَبْيَــاتَـــا أَقُلْنَـــنَ وَيُحِكُمْ ... وَإِنْ أَجْمَعَتْ حَــرْبًــا سُلَيْمٌ وَعَـــامِـــرُ

نَعَمْ أَنَــا عَنْ هَضْبِ الْقَلِيْبِ بِجُــزْجُــزٍ ... وَعَنْ طِخْفَــةَ الشَّمَّاءِ، لاَ بُــدَّ نَــافِــرُ [2]

الجِزْعُ: (حمى النقيع)

جِزْعُ الرَّكَايَا

لأَحْمَرِ الرأس السُّلَمِيِّ من قصيدة:

فَيَــا لَيْتَ شِعْـــرِي هَـلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَـــةً ... بِجِــزْعِ الــرَّكَــايَــا وَهْيَ طَلٌّ بَشَـــامُهَـــا

وَهَلْ أَرِدَنْ مِنْهَـــا مِيَــاهًـــا عَهِــدْتُّهَا ... تَعِـــزُّ عَلَى الـــوُرَّادِ، طَـــامٍ جِمَامُهَـــا [3]

الجَسَدَاءُ

قال: وَرُنُوم: وَادٍ وَرَاء جَسَدَاء، وهي مَرْحَلَة، والمَجْمَعَةُ، وهي تَجْمَعَ تَرْجَ وبِيْشَةَ[4].

الجَسَدَانِ

صاحبُ سَوْدَاء:

فَمَا بِالْـــعَمْقِ مِـــنْ سَـــوْدَاءَ دَارٌ ... ولاَ بالْـــعَمْقِ مـــن سَـــوْداء نَـــارُ

ولا بمجـــاميع الجَسَـــدَيْن منهَـــا ... شُبُـــوحٌ إن مَـــرَرْتَ وَلاَ مَـــرَارُ

جبلان بالعمقِ[5].

الجِعْرَانَةُ

أَنْشَدَ ـ ولم يُسَمِّ الراجزَ ـ :

---

(١): (١٠٤ هـ) و(هم ٢/ ١٠) وانظر الأبيات في «صفة جزيرة العرب» للهمداني ـ ٣١٠ ـ طبع دار اليمامة ـ

(٢): (٢٨٩ هـ) وكلمة (جُزْجُز) كأنها (جُؤْجُؤ) و(الشَّمَّاء) كأنها (الشَّيْمَاء).

(٣): (١٩٧ هـ) (٤): (٢٣٢ هـ) و(هم ١/ ١٧) (٥): (١٢٤ م).

يـــــا رِيَّها أَنْ وَرَدَتْ جِـــــــرَارًا مَـــاءً بَعِيْـــدَ القَعْـــرِ أَوْ كِـــرَارًا

جَمْعُ كُرٍّ، وهـو البِئْرُ مثل البِرْكَـةِ، تَجُمُّ مَاءً، وهِيَ مَعِيْنٌ، ولِلنَّبِيِّ صلى الله عليه كُرٌّ بالجِعْرَانةِ، ويقال: لَه ـ عليه السلام ـ بِحُنَيْنَ كُرٌّ آخَرُ[1].

الجعيلة : (حمى ضرية)

جُفَافُ

من قصيدة للصمة بن عبد الله في خروجه إلى الثغر:

فَلِلّـــهِ دَرِّيْ أَيُّ نَظْـــرةِ ذِيْ هَـــوًى نَظَـــرْتُ ضُحًـــا وَالشَّـمْسُ يَسْتَنُّ آلُهَا
إِلَى رَأْسِ طَـوْدٍ مِـنْ جُفَـافَ كَـأَنَّـهُ قَـرَا فَـرسٍ، تَنْصِيْبُهَـا واحْـزِلاَ لُهَا
فَكَبَّرتُ لَمَّا أَنْ بَـــدَتْ لِيَ بَلْــــدَةٌ بِهَا سَكَنَتْ طَيَّـا وَطَـال احْتِـلاَلُها[2]

الجَفْـرُ

وبِقُربِ فَرْشِ مَلَلٍ مَاءٌ يُعْرَفُ اليـوم بِالجَفْـرِ، وأَظُنُّهُ المَعْنِيَّ بِقَوْلِ الهَجَرِيِّ ـ عقب مـا سيأتي عنه في مغـلاوين ـ[3]: وبمغْلا الحرومة ماءٌ يُقَـال له جَفْرُ الرغباء، كان لِطَلْقِ بن أسعد، ثم صار لعبد الله بن حسن[4].

■ - وَأَسْوَدُ الجَفْـرِ: جبلٌ عَنْ أَمْيَـالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ، إِذَا خَـرَجْتَ مِنْهَا تُـرِيْدُ النَّقِرة والرَّبذة بَيْنَ طَرَفِي العِرَاق[5].

وانظر: (حمى الربذة، حمى ضرية).

جفـر : (عَفْـرُ)

جَفْرُ بَنِي الأَدْرَم: (حمى ضرية)

جَفْرُ الرَّغْباء: (الجفر)

(١): (٤٧٥ م) (٢): (٢٨٦ م).

(٣): بالغين المعجمة كما يفهم مما في «وفاء الوفاء». (٤): «وفاء الوفاء» ١١٧٧ .

(٥): (٧٨ م) كذا (طرفي) ولعل الصواب (طريقي) أي طريق حاج الكوفة وطريق حاج البصرة.

جَفْرُ القَهْبِ : (حِمَى الربذة)

جلجل : (دارة جلجل)

جِلْدَانُ

مَعَارِفُ أَسَماءِ مواضع يَذْكُرُهَا حُمَيدُ بن ثَوْرٍ قَالَ : إِصْبَعُ هَضْبَةٌ بِجِلْدَانَ وَجِلْدَانُ إِذَا خَرَجْتَ وَدَبَرْتَ لِيَّةَ تَعَدَّيْتَ فِي جِلْدَانَ ، غائطٌ أَبْيَضُ ، رَقَّةٌ بَيْضَاءُ آخِرُهُ كُلاخٌ .

وقَالَ : هو اليَكْمُوكُ ، ولم يَعْرِفُ كَمُوكَ [١] .

■ - وسألْتُهُ عن فَرْثَةَ فقَالَ : هَضْبَةٌ بِجِلْدَانَ ، وَجِلْدَانُ بَيْنَ القُنُنِ وَتُربَةَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، والجِيمُ مِنْ جِلْدَانَ مَكْسُورَةٌ [٢] .

■ - وفي هامش «معجم ما استعجم» : جِلْدَان : قَالَ الهَجَرِيُّ : جيمُه مَكْسُورةٌ بَيْنَ القُنَنِ [٣] وَتُرَبَة ، وفي موضع آخر: جِلْدَانُ إِذَا خَرَجْتَ وَدَبَرْتَ لِيَّةَ تَعَدَّيْتَ فِي جِلْدَان ، غَائِطٌ أَبْيَضُ ، رَقَّةٌ بَيْضَاءُ ، آخُرُهُ كلاخٌ [٤] .

وانظر: (إصبع)

جِلْدِيَّةُ : (حِمَى فَيْدُ)

جِلْذِيَّةُ

لِعَبْدِ العَزِيْزِ بْنِ زُرَارَةَ [٥] :

فَلَمَّا بَدَتْ جُلْذِيَّةٌ مِنْ أَمَامِنَا ... وَفِتْكٌ وَجَاوَزْنَا بِلَادَ تَمِيمِ

وأَعْرَضَ رَعْنٌ مِنْ خُفَافٍ كَأَنَّهُ ... نَعَائِمُ رُبْدٌ بَيْنَهُنَّ ظَلِيمُ

---

(١) : (١١٣م) (٢) : (٤١م) .

(٣) لعل الصواب (القنن) بلد حدده الهمداني في «صفة الجزيرة» .

(٤) : (٨/٢) . (٥) : أورد البلاذريُّ « أنساب » ٥/ ١٥٧ له : .

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ نَجْداً وأَهْلَهُ ... وَمَا عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنَا بِذَمِيمِ

بكَيْتُ بُكَــا ذِي الــوَدْعَتَيْنِ يَلُــدُّهُ   عَنِ الثَّــدْيِ رَجْــزَاءُ القِيَــامِ هَضِيْمُ
وَإِنَّ الَّــذِي يَــرْجُــو إِيَــابِيْ وَقَــدْ أَتَتْ   رِكَــــابِيْ عَلَى خَبْتٍ لَغَيْرُ حَلِيْـمِ

فتك: شَرَفٌ قُرْبَ الهَبِيرِ وبَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ عَنْ يَمِيْنِكَ(١).

الجَمَّاءُ: (حِمَى النَّقِيعِ، شُعَبَى، قصر سعيد بن العاص، قصر عاصم)

جَمَّاءُ تُضَارِعَ

قَالَ الهَجَرِيُّ: أَوَّلُ الجَمَّاوَاتِ جَمَّاءُ تُضَارِعَ، الَّتِي تَسِيْلُ عَلَى قَصْرِ عَاصِمٍ، وَهُــوَ مَنْــزِلُ أَبِي القَــاسِمِ طَــاهِرِ بْنِ يَحْيَى وَوَلَــدِهِ، وَفِيْهَــا يَقُــوْلُ أُحَيْحَــةُ بْنُ الجُلَاحِ:

إِنِّي وَالمَشْعَـــــرِ الحَرَامِ (٢) وَمَــــا   حَجَّتْ قُــرَيْشٌ لَــهُ وَمَــا نَحَــرُوْا
لَا آخُــذُ الخُطَّــةَ الــدَّنِيَّــةَ مَــا   دَامَ يُــرَى مِنْ تُضَــارِعٍ حَجَــرُ

وتحته المُكَيْمِنُ مُكَيْمِنُ الجَمَّاء.

وانظر: (حِمَى النَّقِيعِ، العقيق)

جَمَّاءُ أُمِّ خَالِدٍ

قَــالَ الهَجَــرِيُّ: الثَّــانِيَــةُ جَمَّاءُ أُمِّ خَــالِــدٍ فِيْ مَهَبِّ الشَّمَالِ مِنَ الأُوْلَى تُمَاشِيْ مَسِيْلَ وَادِي العَقِيْقِ مُنْحَدِرًا، وَفَيْفَاءُ الخَبَارِ مِنْهَا(٣).

■ - وعَنِ الهَجَرِي: أَنَّ جَمَّاءَ أُمِّ خَالِـدٍ في مَهَبِّ الشَّمَالِ مِنْ جَمَّاءِ تُضَارِعَ، وَأَنَّ فَيْفَاءَ الخَبَارِ مِنْ جَمَّاءِ أُمِّ خَالِدٍ(٤).

جَمَّاءُ العَاقِلِ

قَالَ الهَجَرِيُّ: الثَّــالِثَةُ جَمَّاءُ العَاقِلِ، فِيْهَا طَـرِيْقٌ إِلَى جَمَّاءِ أُمِّ خَالِدٍ، تَسِيْلُ

(١): (٢٩٠ هـ) وجلذية تعرف الآن ـ جلدية بالدال المهملة جبل لا يزال معروفا شرق حايل جنوب الأجفر.

(٢): القسم بغير الله لا يجوز، كما ورد عن النبي (ﷺ) «من حلف بغير الله فقد أشرك».

(٣): «وفاء الوفاء» المخطوطة: ٥٠٦.

(٤): «وفاء الوفاء» ـ ١٠٦٥ ـ.

عَلَى قُصُوْرِ جَعْفَرِ بن سُلَيْمَان بن عليٍّ خَلْفَهَا[1].

الجِمَامُ

ولبني بَدْرٍ من فَزارة هناك بئْرٌ يقال لها الجِمَامُ يَزْرَعُوْنَ عَلَيْهَا.

وانظر: (حِمَى ضَرِيَّة)

الجَمَّاوَات: (جماء تضارع، جماء أم خالد، جماء العاقل)

جُمْرَانُ: (بحار)

الجَمُوْمُ

قَالَ الهَجَرِي: الجَمُومُ بَلَدٌ دَمِثٌ ولَيْسَ بِجَمُوم قُبَا والخَالِ، وَإِذَا قَرُبتَ البَصْرَةَ مِنْ مَكَّةَ كَانَ الدَّوُّ عَنْ يَمِيْنِكَ والجَمُوْمُ عَنْ يَسَارِكَ، والبَصْرَةُ بِطَرَفِ الدَّوّ[2].

الجِنَابُ

وبَيْنَ حَرَّة لَيْلَى وَحَرَّة سَلاَمَانَ ــ وهي أَحَدُ حَرَّتَيْ بَهْلٍ ــ مِقْدَارُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ الجِنَابُ والصَّمْدُ ثُمَّ يَلِيْهَا حَرَّة الكُرَيْتِيْم[3].

وانظر: (أحوس، الحرار، صمد بني عذرة، عنيزة، قو)

جَنَّاحُ

وأورد من أبيات لِحَنْبَلٍ العَصَمِيِّ:

إِذَا مَا مَشَتْ مَشْيَ العَذَارَى تَمَايَلَتْ ... بِمَا بَيْنَ جَنَّاحٍ وَبَيْنَ طِحَالِ[4]

جَنَّاحُ: وَادٍ، وَطِحَال: وادٍ. وانظر: (برق جناح).

■ - أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ:

أَوِ العَمْقَ أَوْ أَكْنَافَهُ مِنْ عُرَيْقَةٍ ... أَوِ الحَزْمَ، أَوْ تَرْعَى جَنَاحًا فَصُمْعُرَا

---

(١): «وفاء الوفاء» ــ ١٠٦٥ ـ: الثَّالِثَةُ جَمَّاءُ العَاقِرِ ــ بِالرَّاء ـ كما في كتاب ابن شَبَّةَ وَغَيْرِه وفي بعض نُسَخِ ابن زَبَالَةَ والهَجَرِيّ وَمَعَارف العَقِيْقُ للزُّبَيْر بِاللاَّم.

(٢): (هم ٢/ ٩).   (٣): (٢٨١ هـ).   (٤): (٤٧٠ هـ).

وقال: جَنَاحُ قَرْنٌ أَسْوَدُ قُرْبَ الرَّيْب[1].

وانظر: (ثبل، غرب، مخمر).

جند: (الفرع)

الجندل

قَالَ: تَحفُ باجَنْدَلِ أَحْسَاءُ مِنْ شِقِّ الرُّمَةَ رَوَاءُ[2].

الجندورة: (حمى الربذة)

جَنَفَاءُ

قال في شرح أَسْمَاءِ مَنَازِلِ بِبِلادِ طَيِّءٍ: وضِرَافُ جَبَلٌ بَيْنَ الغِيَاطِ وبَيْنَ ذِي أُزُلٍ وجَنَفَاءُ ـ ممدودة ـ وهي منْ ضِغْنِ عَدَنَةَ مَنْزِل أَبِي الشَّمُوْسِ البَلَوِيِّ صاحِبِ رسول الله صلى الله عليه[4].

■ - ثُمَّ تليها حَرَّةُ لَيْلَى وتَنْقَطِعُ بِجَنَفَاءَ مِنْ ضِغْنِ عَدَنَةَ وَخَيْبَرُ بِحَرَّةِ النَّارِ[4].

وانظر: (أجا، الحرار)

الجُنَيْبَةُ

لابنِ بَذَّالٍ الكلابيِّ:

أَلَمْ تَرَيَا يَوْمَ الجُنَيْبَةِ لِلْهَوَى ... ولِلأَمْرِ لَمَّا عَزَّنِي الأَمْرَ فَاعِلُهُ[5]

■ ـ والجَنِيْبَةُ جِزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التَّسْرِيْرِ فِي خَطِّ التَّسْرِيْر.

وانظر (حِمَى ضَرِية)

الجُنَيْنَةُ

جُحَيْفَةَ الضِّبَابِيَّةِ من قَصِيْدَةٍ:

---

(١): (هـ ٢/ ١٠) (٢): (٤٠٨ هـ). (٣): (٢٩٠ هـ).

(٤): (٣٨١ هـ) وجاء في «معجم ما استعجم» ـ جفناء مفتوح الحروف من بلاد بني فزارة، وكان أبو الشموس البلوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل جفناء. انتهى المراد، ولعله أخذ هذا من كتاب الهجري.

(٥): (١٤ م) و(الجنيبة) هنا قد تكون مصحفة عن الكلمة التي ستأتي بعدها، أو العكس، إذ لم تضبط إحدى الكلمتين، ومخطوطة الأصل ليست على درجة من الصحة تحمل على الثقة بما ورد فيها.

فَمُـــرَّا عَلَى جِـــزْعِ الجُنَيْنَـــةِ حَيِّيَـــا   مَنَازِلَ أَضْحَـتْ بَعْدَ مَنْ حَلَّهَـا قَفْرا [١]

وانظر: (حِمَى ضَرِيَّةَ)

الجِـــوَاءُ

في كلامـه على حِمَى الرَّبَـذَةِ: وبَيْنَ رَحْرَحَـانَ وبَيْنَ الرَّبَـذَةِ بَرِيْـدَانِ، وَيَلِيْ رَحْرَحَانَ مِنْ غَـرْبِيِّهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الجِوَاءُ، وهُوَ عَلَى طَرِيقِ الـرَّبَذَةِ إِلَى المَدِينَةِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ الرَّبَذَةِ أَحَدٌ وَعِشْرُوْنَ مِيْلاً، وَلَيْسَ بِالجِوَاءِ مَاءٌ، وأَقْرَبُ المِيَاهِ إِلَيْهِ مَاءٌ لِلسُّلْطَانِ يُقَالُ لَهُ العَزَّافَةُ، بِأَبْرَقِ العَزَّافِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ الجواء ثَلاثَةُ أميال.

جُؤْجُؤُ: (جُزْجُز)

جَوٌّ عِتَان: (جَثَا)

جَوُّمُرامِر

من قصيدة لِبَزِيْع بن جَبْهَانَ الضِّبَابِيِّ.

أَتَـــا غَـدَاةَ مَفِيْـضِ جَـــوِّ مُـرَامِـــرٍ   والنَّـائِبَـاتُ مِنَ الـزَّمَـانِ تَنُـوْبُ [٢]

جَوُّ مُحَمَّر: (الريب)

جَوُّ الوَبْرِيَّةِ

في كـلامه على الـدَّارَاتِ: ونـاحِيَةَ ضَرِيَّـةَ جَوَّانِ، مِثْلُ اللَّذَيْنِ فِي طَـرِيْقِ البَصْرَةِ واليَمَامَـةِ، فَـــأَحَدُهُمَا: جَـوُّ هَضْبِ الخَيْلِ، شَرْقِيٌّ، والآخَــرُ جَـوُّ الوَبْرِيَّةِ [٣].

جَوُّ هَضْبِ الخَيْل: (الدارات، جو الوبرية)

الْـجَوَّانِ: (الدارات)

جُوْثَـــةَ

لعسكر بن فِراس النُّمَيْرِيِّ:

سَقَى اللهُ مُسْقِـيْ الغَيْثِ جُـوْثَـــةَ إِنَّهَا   مَبَـــادِ لِجَدْوَى أَوْ فُـــرُوْعَ حُـــزُوْمِ

---

(١): (٤٠٢ هـ).   (٢): (٩٦، ٨٦ هـ).   (٣) (٢٣ م).

جُوْثة [١] : بلَدٌ بالرَّيبِ ، وفُرُوْعُ حُزُوْمٍ جِبَال بِالرَّيْبِ أَيْضًا .

إِلَى ذَاتِ أَبْـــوَابٍ فَحَـــزْمِ ذُرَيْـــرَةٍ ... فَبَطْنِ عِتَـــانٍ مِنْ رُبَّـــا وَحُـــزُوْمِ
أَغَـــرَّ سِمَاكِيًّـــا كَـــأَنَّ رَبَـــابَـــهُ ... سَفِيْنٌ عَلَى مـــرخ الفُـــرَاتِ يَعُـــوْمُ
يُغَـــادِرُ بِـــاجَزَّيْنِ حَيْثُ تَـــلاَقَيَـــا ... حَبَـــابًـــا بَنَـــاتُ المَاءِ فِيْـــهِ تَعُـــومُ [٢]

جُوْدَا : (رَقْيَة) [٣]

الْـجَـــوْزُ

من قصيدة لعبد الله بن هبة السلمي يصلح فيها بين بني سُلَيْمٍ وبني هِلاَلٍ :

وَمَنْ يَمْنَعُ الجَوْزَ الَّـــذِي بَيْنَ أَثْـــرُبٍ ... وَمَكَّـــةَ مَـــرْسَى حَـــوْمَةِ العِـــزِّ وَالمَجْـدِ

الجَوْزُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ [٤] .

جَـــوْش (الصَّـــوَّان)

الْـجَـــوْفُ

قول ضَبارة بن زَيْدٍ الخَثْعَمِي :

أَقَمْنَـــا إِلَيْكَ السَّيْرَ فِيْـــهِ عَلَى الـــوَجَـــا ... تَجُوْبُ بِنَـــا الغِيْطَـــانَ جَـوْفِيَّـــةٌ صُعْـــرُ

قـال : هُمَا جَوْفَـانِ : جَوْفُ المَحـوزَة ، بِهِ أَرْحَبُ هَمْدَانَ ، وجَـوْفُ مُرَادٍ بِـهِ الصُّدَاوِيَّةُ وكُلُّ تجِيْب [٥] .

الجَوْفَانِ : (الجوف)

جوف المحوزة : (الجوف)

جوف مراد : (الجوف)

---

(١) : انظر (حوثة) فقد يكون أحدهما مصحفا عن الآخر . (٢) : (٧١ م) و(هم ٢/ ١٢) .

(٣) : كلمة (جودى) وردت في الشعر: فحلّلَ جُوْذَيْ ذو غَـزَال يُمِيْزِهَا . فهما مثنّى جود وموقع (ذي) الجر ولكن كذا وردت في الأصل .

(٤) : (١٠٦ م) (٥) : (هم ٢/ ١٢) .

الجِيُّ: (بَيْنَة، درج الأثاية)

جِيُّ النَّصَائِبِ: (بينة، غيقة)

الجِيَاءُ: (الأشعر)

جَـيْرُون: (حمى النقيع، قصر سعيد بن العاص)

ذَاتُ الجَيْشِ

قـال أبـو عليٍّ الهَجَـرِيُّ: ذَاتُ الجَيْشِ شُعْبَـةٌ عَلَى يَمِينِ الخَارِج إلى مكـة بِحِذَاءِ الحَفِيْرَة، قـال: وصَدْرُ الحَفِيْرَةِ، ومَا قَبَلَ مِنَ الصُّلْصُلين يَـدْفَعُ فِي بئر أبي عَاصِيَةَ، ثم يَـدْفَعُ فِي ذَاتِ الجَيْش، وما دَبرَ مِنْهَا يَـدْفَعُ فِي البَطْحَاءِ، ثُمَّ تَدْفَعُ البَطْحَاءُ مِنْ بَيْنِ الجَبَلَيْنِ فِي وَادِي العَقِيق، وذَاتُ الجَيْشِ تَدْفَعُ فِي وَادِي أَبِي كَبِيْرٍ، وهُوَ فَوْقَ مَسْجِدِ المَحْرَمِ والمُعَرَّسِ، وطَرَفُ أَعْظُمٍ الغَـرْبِيُّ يَدْفَعُ فِي ذَاتِ الجَيْشِ، وَطَرَفُهُ الثَّانِي يَدْفَعُ فِي البَطْحَاءِ[1].

(١): «وفاء الوفاء» ـ ٩٩ ـ.

حرف الحـــاء

الحَاضِـــرُ

في الكـلام على الشقيق : والشَّقِيْقُ رَمْلٌ ، وأَوَّلُ الـرَّمْلِ : حَبْلُ الحَاضِرِ مِنْ رَمْلِ الشَّقِيْقِ ، وآخِرهُ مِيْلُ الأُمُلِ[1] .

وانظر: (الأجرد)

الحاضِرَةُ: (الأَجْرَد)

الحَـــالُ

من قصيدةٍ لثابت بن عبدِ الملك العُرَيْجِيِّ من بني مالكٍ مِنْ عَنْزِ بْنِ وائل :

سَبَتْنِي بِمَيَّـــالِ القُـرُوْنِ كَـــأَنَّـــهُ عَنَـاقِيْـــدُ حَـالِيٍّ تُـرَوَّى كُـرُوْمُهَـا
إِلَى الحَالِ مِنَ السَّرَاةِ[2] .

الحائر: (حِمَى ضَرِيَّة)

حَائِـــرُ

لِعُمَارَة بنِ رَاشِدٍ الهُذَليِّ من قصيدة :

وَلَيْلَـــةَ أَمْسَيْنَـــا بِبَطْحَـــاءِ حَـــائِرٍ طَـوَتْنَـا وَدَاجِـيْ اللَّيْلِ حَيْرَانُ سَـائِرُ[3]

حَائِطُ الزَّيْدِيِّ

لِغزْلان الشَّامِيِّ :

خَلِيْلَيَّ صُبَّـــانِيْ وَرَحْلِيْ وَنَـــاقَتِـي إِلَى فَلَجِ الـــرَّيَّـــانِ ثُـمَّ دَعَـــانِيَـــا
فَـــإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَفْعَـــلاَ ومَـــرَرْتُمَا عَلَى حَـائِطِ الـزَّيْـدِيِّ فَـاسْتَـوْدِعَـانِيَا

وقال : الزَّيدِيونَ مِنْ مُزَيْنَةَ ، ثم مِنْ بَنِي عُثْمَانَ[4] .

---

(١) : (٢٥م) . (٢) : (٣٤٠م) . (٣) : (٤٧هـ) (٤) : (٢٩٦م) .

حَائِـــلُ

لِعبد الله بن طُفَيْلٍ، أَبِي الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ حينَ فارقَهُ:

أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ قَـدْ أُصِيبَتْ مَقَـاتِلُـهْ ... بِـهِ غُلَّـةٌ عَـادِيَـةٌ، مَـا تُـزَايِلُـهْ

وَعَيْنٍ رَمَـاهَـا اللهُ بِـالشَّـوْقِ كُلَّمَا ... رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَصْرِمَ الحَبْلِ حَـايِلُـهْ

مَصْرِمُ الحَبْلِ: مُنْقَطَعُهُ، وحَايِلُ: رَمْلُ، حَايل بَيْنَ المَرُّوْتِ وَالرَّمْلِ[1].

■ - لِمُنَيْخِيْسٍ أَحَدِ بَنِي المُشَنَّجِ القُشَيْرِيِّ:

وَأَنْ تـونسي بَطْنَ الـدَّبِيلِ وَحَـائِلٍ ... وَيَبْـدُوْ لَنَـا مِنْ رُكْنِ صَـاحَـةَ حَـارِكُ

الدَّبِيْلُ: بَيْنَ العَارِضِ والرَّيْبِ[2].

■ - لِلْعَائِذيِّ من عُقَيْلٍ في مَقْطُوْعَة:

لَعَمْـرُكَ مَـا نَجْـرَانُ مِنْ أَهْلِ حَـايِلٍ ... وَلاَ سَـاكِنِ العَمْقَيْنِ بِـالمُتَقَـارِبِ[3]

■ - وروى: بِحَائِلٍ لاَعَنَاهَا السُّوْءُ مِنْ ظُعُنٍ[4].

وانظر: (أجأ، العمقين، قرن الثعالب، نجران)

الحباجي

قال في ذكـر بني عبد الله بن سلمـة من قُشَيْرٍ: قِرَاسُ، وفِـرَاس: نَفَرُ ابنِ عُقَيْدَةَ، بِالحَبَاجِي، عِرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِهِـمْ بِالفَلَجِ جَنُوْبِيهِ. وصَدَّاءُ: عِرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَيْضًا، وصَدَّاءُ فِيهْ مَاءٌ أَيْضا[5].

حبال قرحين: (بيحان)

حبر: (جبر)

حبس عوال

حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ تبتديُّ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَرهَاطٍ، ثم تَنْقَطِعُ بِحِبْسِ عُوَالٍ وَرَاءَ تَيْب، إِلَى قُرْبِ الطَّرَفِ المَنْزِلِ الَّذِيْ قَبْلَ المَدِينَةِ[6].

(١): (٥٤ م). (٢): (١٥٦ م). (٣): (٣٩٧ هـ).

(٤): (٣٢٦ م). (٥): (٦١ م). (٦): (٢٨١ هـ).

حبْسُ قِدْرٍ : (أُبْلَى ، لسلسان ،)

حبس : (قناة)

حَبَشِيٌّ

وحَبَشِيٌّ جَبَلٌ أَسْوَدُ إِلَى جَنْبِهِ القَنَانُ أَسْوَدُ أيضا[1]. وانظر: (شعبي) .

حبل الأصيلة : (بيحان)

حبل الحاضر: (شُعَبَى)

حبل الحجناء : (بيحان)

حبل حريب : (بيحان)

حبل دفث : (بيحان)

حبل ذهبى : (بيحان)

حبل الشعراء : (بيحان)

حبل العراق : (بيحان ، شبوة)

حبل قِرْو: (بيجان)

حبل القطارى : (بيحان)

حبل مؤمن : (بيحان)

حبل نجيح : (بيحان)

حَبَوْنَــن

لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ بَيْت تَمِيم بنِ أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ العَامِرِيِّ :

أَقَــرَّ بِــهِ نَجْـرَانُ ثُمَّ حَبَـوْنَنٌ   فَتَثْلِيثُ فَــالأَرْصَــانُ فَــالقَــرَظَــانِ

قال : كُلُّ مَا سُمِّيَ مِنْ دَارِ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ[2].

---

(١) : (٢٥ ه).

(٢) (٣٩م) و(هم (٢/ ١٦) يعني أقربه نجران ثم حبونن ، لما أنشد أبو عبيدة قول الفرزدق :

وَأَهْلَ حَبَــوْنَنَــا مِنْ مُــرَادٍ تَــدَارَكَتْ   وَجَــرْمًــا بِــوَادٍ خَــالَطَ البَحْــرَ سَــاحِلُــهْ

قال : أرادَ حَبَوْنَنَ من أرض مراد فلم يمكنه ، وقال النَّجِيْرِمِيُّ : قال لي من رأى حبونن : واد باليمن انتهى وحَبَوْنَا واد لا يزال معروفا شمالي نجران من أشهر أودية جنوب الجزيرة وكذا ينطق الاسم كما في شعر الفرزدق . وانظر «العرب» س٢٨ ص١/ ١٧٠ .

■ - وقالَ ذُو العُـرْقُوب من الحِماسِ منْ بَنِي كَعْبِ رَهْطِ النَّجَـاشِيِّ - بفتح النون - الشَّاعِرِ، شاعِرِ صِفِّيْنَ:

ألا هَلْ أَتَـى مَنْ حَـلَّ بَطْنَ حَبَـوْنَنٍ ... وَنَجْـرَانَ أَخْبَـارُ الأُمُـوْرِ الجَسَـائِمِ

بِـأَنَّـا رَحَلْنَـا العِيْسَ مِـنْ ذِيْ بُـوَانَـةٍ ... وَنَجْـرِ عَلَى رَأْيٍ مِنَ القَـوْمِ حَـازِمِ

ذُوْ بُوَانَةَ قُرْبَ نَجْرَان لا أَدْرِي مَا هو(١).

انظر: (الأرصان، بوانة، هجر)

ذُو الحُبَيْبِ

ذُوْ الحُبَيْبِ وَادٍ مِنْ تُرْبَةَ مَرَاةٌ عَذَاةٌ، ومَعْنَى قَوْلِ العُجَيْر:

كما أَلِفَتْ جِزْعَ الحُبَيْبِ هَوَامِلُهْ

ومعنى ذَالِكَ أَنَّه مَرِيْءٌ طَيِّبٌ، فَالمَالُ يألَفَهُ لِعَذَاتِهِ وَمَرَاتِهِ(٢).

■ - من كلمةُ مُغيْرَةَ بْنِ ظَهْرٍ الزُّهَيْرِيِّ:

تَحِنُّ تَـوالِي مُـزْنَـةٍ حِيْنَ أرسلت ... بِحَيْثُ التَقَى مِنْ ذِيْ الحُبَيْبِ الأَجَارِعُ

حَنِيْنَ الخَلاَيَـا الخُورِ ظَلَّتْ رِبَـاعُهَـا ... ويـاسرهـا لِلْمَوْت صَوْتُ المُشَـايع

تَحِنُّ تَـوَالِيْـهِ بِهَوْلَى وَقَـدْ عَلَتْ ... أَوَائِلُـهُ أَثْبَـاجَ رَمْلِ المَضَـاجع

هَـدايـا لِـذَ لْقَـاء الَّتِي قَـدْ تَكَلَّفَتْ ... بِهَا النَّفْسُ حُبًّا ضَاقَ عَنْهُ الأَضَالِع(٣)

وانظر: (الجُيَيْب).

ذُوْ الحَثَا: (الجثا)

حُثُـنُ

قَالَ عَنْ ثَمِيْنَـة المذكورة في شعر ساعـدة بن جُؤَيَّة: وأَقْـرَبُ المواضِع إليها حُثُنُ، وهي غَوْرِيَّةٌ، وثَمِيْنَـةُ فَعِيْلَةٌ، قَالَ الهَجَرِيُّ: كُلُّ مَـا جَاءَكَ فِيْ حَرْفٍ ضَمَّتَانِ فَلَكَ فِيْهِ وَاحِدَةٌ أيضا، يُرِيدُ حُثُنَ وحُثْنَ(٤).

---

(١): (١٠٠ م). (٢): (٣٧٩ هـ) و (هم ١٩/٢).

(٣): (٤٦٠ هـ). (٤): (هم ٥١/١).

وانظر: (ثمينة)

الحجاز: (تهامة، حمى ضرية)

حِجَازُ سليم: (جبر)

حِجَازُ النجد

حِرَارُ العَـرَبِ: أولها: حَرَّةُ بَنِي هِـلَالٍ، وهِيَ مُنْبَتِلَةٌ مِنَ الحِرَارِ بِـرَنِئَةَ مِنْ حِجَازِ النَّجْدِ المُتَيَامِنِ بَيْنَهَا وبَيْنَ أَوْلِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْم (١).

حَجْـــرُ

ابن العفيّ اللُّبيني القُشَيْرِيُّ ورأى عليقَتَهُ تُكَلِّمُ رجُلاً:

فَـــإِنَّ العَيْنَ يَـــوْمَ فِـــرَاضِ حَجْـــرٍ ... بِـذَنْبٍ ـــ قَـدْ عَلِمْتِ بِـهِ ـــ تَـرَاكِ

جمع فُرْضَـة، يَعْلُونَهَا مِنَ العارِض، إِذَا دَخَلُـوا اليَمامَةَ، والفُرْضَـةُ والثُّلْمَةُ شيْءٌ واحِدٌ، وَهِيَ الثَّنِيَّةُ في الجَبَلِ (٢).

■ - من قصيدةٍ لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ ـ في وصف طَلْعَ النَّخلِ ـ:

رَكِبْنَ الجَرِيـــدَ الخُضْرَ حَتَّى كَـــأَنَّهَا ... زَرَابِيُّ حَجْـــرٍ نُشِّرَتْ وَنَمَارِقُـــهْ (٣)

■ - غَدير بن نَاهِضِ بن ثُومة أَبُـو الأَسوار، وماتَ بِحَجْرِ اليَمَامَةِ وقَدْ بَلَغَ سِنًّا عالِيًّا ـ وأورد له شعرا (٤).

وانظر: (أكمة، خوي).

حَجْرُ حُمَيْسٍ: (اللج)

الحَجْنَاء

ذكرها في حِبَالِ الرَّمْلِ التي بَيْنَ بَيْحَانَ ومأْرِب ـ انظر: (بيحان)(٥).

---

(١): (٢٨٠ هـ). (٢): (١٢٣م). (٣): (٢٤٥ م).

(٤): (٤٢٧ م). (٥): (٣٢٦هـ).

حدد : (المرير)

حُذُنَّةُ

قال في كلامه على تَيْمَنَ : وحُذُنَّـةُ : هَضْبَةٌ عَنِ الكُلاَبِ بِمِيْلَيْنِ، تَدْفَعُ فِي الكُلاب [1].

الحِرَار

الحرار: أوصاف الحرة قـال : اللاَّ بَةُ، وهي الحرشاء وهي الـرجلاء التي لا يسلك فيهـا راجل ولا راكب، وهي خرشـة بالشين معجمـة، والخرساء غير معجمة، تمشق الرجلين حارة، يجد حرّها في رجله، لا يعلوها المال ولا يدبُّ فيها روحاني، مثل لابة ميطان، ولابة عفر، دون كَشِبٍ في الغرب، ولابة أقرح قال : هذا قرب السوارقية.

والهَجْلُ والجمع هجـال وهجـول، وهـو سهاح في انخفـاض في غلظ من الأرض، كذا قال أبو علي [إذا خرجت] من المدينة تريد مكة، فما عن يسارك ميطان، مقدار [يوم وهو] من حرة بني سليم، وهن ميطانات. قال قيس بن رفاعة الواقفي من الأوس في مرثية قومه :

تــذكُّـرا قــد عفــا منهم فَمطْلُـوبُ فـالسَّفحُ من حــرَّتْي مَيطـان فـاللُّـوب

وكشبُ عن مُـرَّان بأميال، ومُرَّانُ عن أربـع مزالف من مكة، مـن طريق البصرة [2].

■ - قال الأشجعِيُّ : حرار العرب أولها : حَرَّة بني هلال، وهي منبتلة من الحرار، بِـرَنئة من حجـاز النجـد المتيامـن، بينها وبين أول حَـرَّةُ بني سليم : تبتديُ من ذات عـرق ورُهاط، ثم تنقطع بحبس عـوال وراء تَيْبَ، إلى قرب الطَرَف المنزل الذي قَبْلَ المدينة.

ثم تليها حـرة النار، وبينهما مقدار يـوم، تبتديُ حرة النـار من الشُّقرة إلى

---

(١) : (١٣ م). (٢) : (٤٩٧ هـ).

المخيط وادٍ يفصل بين حرة النار وحرة ليلى مقدار ثلاثة أم .

ثم تليها حرة ليلى، وتنقطع بِجَنَفَاءَ من ضِغْن[1] عَدَنة، وخيبر بحرة النار، وعُيَيْنات وأعراض أشجع، وأعراض ثعلبة وبه الفُرْس[2]، وبين حرة ليلى وحرة (سلامان)[3] وهي أحد حرَّتي بَهْل مقدار أربعة أيام، الجِنابُ والصَّمْدُ ثم يليها حَرَّةُ الكُريْتيم، وهي حرة بَهْلٍ الثانية من دار سلامان، وهي اليوم لبلي من قضاعة، شَغْلٍ، وهِرْمٍ، وجُعَلَ وخُنَيْسٍ وسوادة. وآخرها حِسْمَى جُذَام؛ ثم تنقطع الحرار ثم حرة حوران، وبينهما وبين هذه بضعة عشر يومًا من الشام، وأعظم الحرار حرة بني سليم طول ثمانية أيام وأكثر، وسائِرُ الحرار متقاربة ثلاثة أيام[4] .

الحَرَّاثُ : (واسط)

حُرَاضُ : (الأشعر ، المداهف)

الحَرَّة : (أحاوس، بئر بني ضميرة، تغاليل، تغلل، ضفوى)

حَرَّتَا بَهْلٍ

من قصيدة طويلة لنهار بن سنان الشهَّاق يمدح القاسم بن محمد الحسني :

أَقُولُ وأَبْوَابُ المخَيَّسِ دُوْنَنَا ... مُظَاهَرَةُ الأَركَانِ قُفْلاً عَلَى قُفل

المُخَيَّس بفتح الياء وهذا عجب من كلام العرب والمكعْبَر أيضًا اسم قائد كان لكسرى بالمشقَّر ليس غير هذين .

ألاَ يَا أَبَا السَّلاَّم هَلْ أَنْتَ رَافعي ... عَلَى الطَّاقَة العُلْيَا قَلِيلاً عَلَى جُعْلِ
لَعَلِّيَ أرَى بَرْقًا وَإِنْ كَانَ دُوْنَهُ ... ذُرَى المُشْرِفَاتِ الشُّمِّ مِنْ حَرَّتَي بَهْل

---

(١) انظر «في شمال غرب الجزيرة» ٥٥٩ .

(٢) كذا (الفرس) بالفاء . أما بالغين الغرسُ فوادي خيبر وانظر المصدر السابق ٥٦٩ .

(٣) في الأصل : (سالمن) خطأ و(أحد) كذا في الأصل

(٤) : (٢٨١ هـ).

قال أبو علي: حَرَّتَا سلامان من وراء وادي القرى، وليس وراءهما شيء.

يُضِيءُ سَنَاهُ الهَضْبَ هَضْبَ ضَرِيَّةٍ يُكَشِّفُ عنْ أَرْكَانِهَا غُبْرَةَ المَحْلِ
وَتَنْفَحُ أَثْوَابِي صَبَا مَشْرِقِيَّةٌ بِرِيْحِ الغَضَا مِنْ رَمْلِ بَيْدَانَ فَالعُزل

بيدان: طَوْرٌ كبير بالحمى، حمى ضرية، ومعنى الطور أكبر ما يكون من القران في سواد[1].

وانظر: (الحرار، دار سلامان).

حَرَّتَا سَلاَمَان: (الجناب، الحرار، حرتا بهل)

حَرَّةُ بَنِي سُلَيْم

انظر: (تيب، الحرار، حمى الربذة، حمى النقيع، عمق مزينة).

حَرَّةُ الكُرَيْتِيْم: (الحِرار، دار سلامان)

حَرَّةُ لَيْلَى: (الحرار، الخطم، الرقمتان، عنيزة)

حرة النار

انظر: (الجريب، جنفاء، الحرار، الخطم، خيبر، الرمة، مغلاوان)

حَرَّةُ الوَبْرَةِ

قالَ الهَجَرِيُّ: مَزَارِعُ عُرْوَة وقَصْرُهُ في صِيْرِ حَرَّةِ الوَبْرَة[2].

وانظر: (حمى النقيع)

حَرَّةُ بَنِيْ هِلاَلٍ

حَرَّةُ بَنِي هِلاَلٍ مُعْتَرِضَةٌ مِنْ أَسْفَلِ سُقْفِ الطَّوْدِ إِلَى مَهَبِّ الشَّمَالِ أَرْجَحُ مِنْ سِتَّةِ أَيَّام، ومِنَ الشَّرْقِ إلى الغَرْبِ شَطْرَ ذَالِك[3].

■ - قال: ولَيْسَ لِلْعَرَبِ حَرَّةٌ إلاَّ مُحْجِزَةً فِي حِجَازِ النَّجْدِ والغَوْرِ، وأَكْثَرُهَا

---

(١): (٣٧٦ هـ و: هم ٢/ ٢٢). (٢): «وفاء الوفاء» ١١٨٩. (٣): (٥٢ م).

غَوْرٌ لأنَّهَا وَصَلَتِ الطور فَحَجَزْت بين النَّجْدِ والغور، إلاَّ حَرة بَنِي هِلاَل التي بِرَنِئَةَ فَإنَّها مُنْجِدَةٌ مُحْجِزة، فأَمَّا حَرَّةُ بَنِي سُلَيْم وَحَرَّة النَّارِ وَحَرَّةُ بَهْلٍ وَحَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ سَلاَمَان بْنِ زَيْدٍ مِنْ قُضَاعَـة وحَرَّةُ الكُرَيْتِيمَ فكُلُّهُن قَبلِيَّاتٌ غَوْرِيَّاتٌ.

قال أبو علي: والكُرَيْتِيمُ طريقُ النبي عليه السلام إلى تَبُوْكَ، وبِه مَسْجِدُهُ.

وإذَا قالوا: حَرَّةٌ رَجْلاَءُ فهي المُمْتنعةُ مِنْ أَنْ يَطَأَهَا سَالِكٌ ولاَ مَالٌ لِغِلَظِهَا وفُرْطِ لَهَبِهَا في الحَرِّ(١).

وانظر: (اصبع)

الحرومة

قال في كلامه على الجَفْرِ: وبِمُغْلاَّ الحَرُوْمَةِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ جَفْرُ الرَّغْبَاء(٢).

■ - وَقَالَ أَيْضا: الحَرُوْمَةُ هَضْبَةٌ عَظِيْمَةٌ عَلَى عَيْنِ ابن هِشَامٍ(٣).

وانظر: (مغلاوين).

ذَاتُ الحَرَى: (الأَجْرَد)

حَرِيْب

عَـدَّ في حِبَـالِ الـرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَـان ومَـأرِبَ: ثم حَبْـل حَـرِيْبٍ، ثُمَّ المُنْخَرِق(٤).

حُرَيْض: (الأَشْعَر)

حَزْرَةُ: (الأَشْعَر)

الحزم: (جناح، صمعراء، مُخَمَّر)

حزم الحماتين: (الأشعر)

حزم ذريرة: (جوثة)

---

(١): (هم ٢/ ٢٠). (٢): (وفاء الوفاء - ١١١٧ -).

(٣): (٤٢١ هـ) هو إبراهيم بن هشام وعينه بفرش ملل، انظر «وفاء الوفاء» - ١٢٧١ -. (٤): (٣٢٦ هـ).

وأنشد أبو السَّمْحِ الكِلاَبِيُّ:

وَمَـا رَوْضَـةٌ بِـالحَزْنِ بَـاتَ يَعُلُّهَـا نِجَاءُ الثُّـرَيَّا، دَجْنُهَـا وَرِهَـامُهَا [1]

■ - لجميل:

فَمَا رَوْضَـةٌ بِـالحَزْنِ جَـادَ قَـرَارَهَـا نِجَـاءٌ مِـنَ الْـوَسْمِيِّ والـدِّيَمُ الْمُطْلُ
بِهَا قُضُبُ الـرَّيْحَانِ تَنْـدَى وحَنْـوَةٌ ومِنْ كُـلِّ أَفْـوَاهِ البُقُـوْلِ بِهَا بَقْلُ
بِـأَطْيَـبَ منْ رَيَّـا بُثَيْنَـةَ مَـوْهِنًـا أَلاَ بَلْ لِـرَيَّـاهَـا عَلَى الـرَّوْضَـةِ الْفَضْلُ

■ - وسألتـه - يعني الأشجعيَّ - عَنِ المَسَـدِ فقال: هُـوَ مِحْوَرٌ مِنْ خَشَبٍ طُـولُ ذِرَاعٍ وأَكْثر، يَكُـوْنُ لِلسَّوَانِي، تَسْتَعْمِلُـهُ بَنُـو أَسَدٍ، وأَهْلُ الْحَزْنِ حَـزْنِ عِجْلٍ الَّذِيْ هُوَ اليَوْمَ مِنْ دَارِ أَسَدٍ، وَلاَ تَكُـوْنُ لِلسَّانِيَةِ قَامَةٌ أَصْلاً، وإِنَّما هِيَ مَحَالَةٌ ذَاتُ أَسْنَانٍ [3].

وانظر: (أجأ)

حَزْن السَّوَاء: (المِرَاض)

حَزْن عِجْلٍ: (الحزن)

حزوى: (فتاخ)

الحزيز الأبيض: (الجذاة)

حزيز: (حزير كلب، رامتان)

حَزِيْزُ أُضَاخٍ

حدثني ابنُ مِعْضَادٍ السلميُّ من بني جعفـر بن كِلاَبٍ قال: أَوَّلُ الْـحَزِيْرِ

---

(١): (٣٤٢ هـ). (٢): (٤٢٧ هـ). (٣): (٤٧٦ م).

وأَنْتَ تُرِيْدُ الشَّرْقَ الرَّيَّانُ، وإِمَّرَةُ، مَاءَتَانِ، وأنت تُرِيْدُ اليمامة وآخِرُه النَّشَّاشُ وَعَرِجَـةُ، وهيَ ماءَةٌ، وتَتَّصِلُ بِعَـرِجَةَ الخَلَّـة، ويَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى السِّرِّ، ثم مِنَ السِّرِّ إلى جُـرَاد، وهي رَمْلَةٌ مـن شِقِّ الْوَرِكَـةِ، ثم تَقَعُ في المَرُّوْتِ ثُمَّ في قُـرى الـوَشْم ثم مِنَ الْـوَشْمِ الْـحَمَادَةُ، وهـي سَهْبٌ بَيْنَ الْـوَشْمِ والْعَـارِضِ، والْقُصَيْبَةُ بِالْوَشْمِ (١).

حَزِيْزُ رَامَـــةَ

حِلِّيْتُ: جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّــةَ والْـحَزِيْزِ، حَـزِيْـزِ رَامَــةَ، أَشْهَبُ يَخْرُجُ مِنَ الحَزِيْزِ(٢).

حَزِيْزُ غَنِيٍّ

وقال: ثَهْمَدُ: هَضْبَةٌ بِالحَزِيْزِ، حَزِيْزِ غَنِيٍّ، وهيَ فَارِدَةٌ(٣).

حَزِيْزُ كَلْبٍ

وحدثني قال: إذَا خَـرَجْتَ مِنْ فَيْدَ تُرِيْدُ بَـالِسَ وحِمْصَ مِنَ الشَّام، فَأَنْتَ دَاخِلٌ تَحْتَ مَهَبِّ الشَّمَالِ، سَلَكْتَ نَـاحِيَــة الصُّحْـرِ، ثُمَّ اللُّعْطَ: أَرضٌ بها مِياهٌ.

ثُمَّ تَهْبِطُ مِنَ اللُّعْطِ فِي أَوْلِ رَمْلِ عَالِجٍ، ثُمَّ الحَزِيْـزِ حَزِيزِ كَلْبٍ وَبِـهِ الهُنَكَةُ والأَوْقَةُ وهُنَّ عِذَابٌ.

ثم تَهْبِطُ مِنْ حَـزِيْـزِ كَلْـبٍ في الـوَصْلِ بَيْنَ الأَوْدَاةِ وَبَيْنَ حُـزَيْـرٍ وإِنَّمَا هِيَ الأَوْدِيَةُ، ولكِنَّهَا لُغَةُ طَيِّءٍ فأَوَّلُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَوْدَاةِ: ذُوْ القُوْرِ، ثمَّ أُحَامِرُ، ثم عَرْعَرٌ.

والغِمَارُ بِـرَكٌ تَمْتَلِئُ منْ مَـاءِ السَّمَاءِ مِثْل الحِيَـاضِ، ثم أُبْلِيُّ، وَزْنَ عُبْلِيٍّ، ثم تُبَلُ ثم بطنُ ظَبْيٍ ـ هذِهِ كلُّها أَوْدِيَةٌ.

---

(١): (٢٨ م). (٢): (١١٢ م). (٣): (٩٥ م).

ثم النَّبِيُّ : بَلَـدٌ سَهْـلٌ وبـهِ رَكِيٌّ كَثِير، والبِشْرُ[1] والفُـرَات قَرِيْبٌ مما أَسْمَيْتُ، وكُلُّ ما أَسْمَيْتُ يَصُبُّ في الفُرَاتِ، ثم تَـرَى أَوَائِلَ الشَّـام بَعْـدَ البِشْرِ، الـزَيْتُونَـةُ بِهَا ولد عَبْـدِ الْـمَلِكِ بْنِ مَـرْوَانَ. ثم تَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى عُـرْضٍ وهِيَ قَرْيَةٌ، ثم تَدْمُرُ وهي قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ، وَحَوْلَ هذِهِ القَرْيَة بطونُ بَنِي عَدِي بنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ وزُهَيْرُ بنْ جَنَابٍ ثُمَ الكِسْيُونُ منْ مَذَارِع حِمْص[2].

ذُوْ حُسًا

من قصيدةٍلم يُسَمّ قائِلَهَا[3]:

ءَإِنَّ بِنَــارٍ أَوْقَــدَتْهَا بِــذِيْ حُسًى ... عَلَى مَــا بِعَيْنِي مِنْ قَــذًى لَبَصِيْرُ

حَسَلَات : (حِمَى ضَرِيَّة)

الحِسْيُ

قَالَ عَنْ رَابغ : فَلْقٌ بِطَـرفِ أُسْقُفَ به غَدِيْـرٌ، واسْمُهُ القَدِيْمُ رَابُـوغ. قَالَ السمهوديُّ: ولَعَلَّهُ المَعْرُوْفُ اليوم هناك بالحسي[4].

وانظر: (حمى ضرية)

حِسْيُ الـمُنْحَنى : (المنحنى)

حُسَيْلَةُ: (حِمَى ضَرِيَّةَ)

حِسْمَى

قال: : الأَثْمُ: وَادٍ يَسِيْلُ مِنْ حِسْمَى عَلَى لَيْلَةٍ[5].

■ - وقـال أَبُـو جَـرَادَةَ الأَشْجَعِيُّ: غُضْيَـانُ والعَـرَبَـةُ وَلَعْلَعُ مِنْ مَـدَافِعِ حِسْمَى جُذَام[6]، وأَنْشَـدَ من أُرجوزةٍ طـويلـةٍ لِحُسَيْنِ بْنِ قَبِيصة المُحْـرِبي الجُذَامِي:

(١) : في الأصل: الشبر. (٢) : (٢٦ م) (٣) : (١١ م).
(٤) : الوفاء الوفاء ١٢١٥. (٥) : (٣٨٦هـ) (٦) : (١٣ م).

وعَـــزَلَتْ أَيْلَـــةَ والبَحْـــرَ المُضِمْ عَنْهَـــا يَمِيْنًـــا وتَعَـــدَّتْ في الأَتِـ
وَعَـــزَلَـــتْ حَـــزْمَ رُدَامٍ ذَا الثُّلَمْ عَنْهَـــا يَمِيْنًـــا وتَيَـــاسَرَتْ لِـــلاَ
وَصَبَّحَـتْ نُعْمَـى وأَكْـــوَارَ النَّعَمْ

■ - نُعْمَى: مَاءَةٌ يَفِيْءُ عَلَيْهَا ظِلُّ الشَّـوْقِ بِالعَشِيِّ، والشَّوْقُ أَعْظَمُ جَبَلٍ بِحِسْمَى (١).

وانظر: (زُنَيْتِر، غُضَيَّان)

الْـحَشَا: (البريراء، الرنقاء، شوكان، عقدان، عمق مزينة، فيض الحشا)

الحصحص

قال في الكـلام على حِبَالِ الرمل التي بين بيحـان ومأرب: فأول حبل منها يلي مأرب حَبْلُ مؤمن، ثم حبل دفث، ثم حبل العـراق، ثم حبل الشعراء، ثم حبل الأصيلة، ثم الحصحص، شقة صَرْدَحَةٌ، احْتَوَشَتْهَا الجِبَالُ (٢).

وانظر: (بيحان).

حِصْنُ ابنِ عِصَامِ الْبَاهِلِيِّ

قال: وَسَأَلْتُ الْبَاهِلِيَّ عَنْ تَيْمَنَ فَقَالَ: هَضْبَةٌ بِرَأْسِ الذِّرْوِ ذِرْوِ الشُّرَيْفِ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ من حِصْنِ ابن عِصَامٍ بِيَوْمٍ (٣).

وأنشد العَدَّاءُ بنُ مَضَا مِنْ وَلَدِ الثُّوَيْبِ بنِ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ ـ من أبياتٍ:

إِلَى اللهِ أَشْكُـــو نِيَّـةً يَـــوْمَ قَـرْقَـرَى مُفَـــرَّقَـةَ الأَهْـــوَاءِ، شَتَّى شُعُـــوْبُهَا
وَيَـــوْمًـــا بِحِصْنِ البَـــاهِلِيِّ ظَلَلْتُـــهُ أُكَفكف عَبْرَاتٍ تَفِيـضُ غُـــرُوْبُهَا (٤)

انظر: (تيمن، نجد)

الحصى: (سطاع)

الحَصِيْرُ

---

(١): (٣٨٦ هـ). (٢): (٣٢٦ هـ). (٣): (١٣ م). (٤): (٢٢٤ م).

قال : السَّرْدُ : قُنَّةٌ بِجَانِبِ تُرْعَةَ ، مِنْ جَانِبِ الحَصِيرِ جَبَلِ جُهَيْنَةَ[1] .

الحَضَائِرُ : (شُعَبَى)

حَضْرَمَوْتُ

قال في الكلام على بُـوَانةَ في بَيْتِ ابْنِ ذِي العُرْقُوبِ الجِمَاسِيِّ : بُـوَانَةُ : فُرُطٌ والفُرُطُ طَـرَفُ الْـجَبَلِ إِذَا انْقَطَعَ في الرَّمْلِ ، والجَمِيْعُ الأَفْـرَاطُ ، وَسُمِّيَ الفُرُط أَيْضًا الْعَـانَّ والجَمِيْعُ العَوَانُّ من جِبـالِ دُهْرٍ ، وهو وَادٍ لِلْقَـوَادِمِ مِنْ كِنْدَةَ بَيْنَ رَخْيَةَ وَبَيْنَ مُطَار ، عَنْ حَضْرَمَوْتَ بِيَوْمٍ ، ورَخْيَـةُ بِهِ القُرى ، ومُطَار وَادٍ خَالٍ ، قَالَ أَبُو عَلي : هَذَا كُلُّهُ أَقْصَى الضَّاحِيَةِ وأَوَّلُ بَلاَدِ حَضْرَمَوْتَ[2] .

انظر: (بوانة ، البوران ، سحام ، شبوة ، صيهد)

حَضَنُ

أنشدني محمد بن عبد الأعلى الحقي وتغرَّبَ إلى مصر واشْتَاقَ إِلَى حَضَنٍ :

فَـإِنْ كُنْتَ تَبْغِـي لِيْ شِفَـائِي فَشَرْبَـةٌ مِنْ الْقَصَبَـاتِ الزُّرْقِ مِـنْ بَطْنِ شَوْعَـرِ
وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِـيْ لِيْ لَيَـــانَ مَعِيْشَـــةٍ فَـلاَ تَجْعَلَنِّي خَـائِضًـا بَيْنَ أَبْحُـرِ[3]

■ - وعَدَّ حَضَـنَ من شعاب أجَإٍ فقال : وَبَلْطَـةَ - بِفَتْحِ البـاء وَضَمِّها - وَحَضَنَ وَرُمَيْض[4] .

■ - وَقَالَ في إِصْبَع : وَسَـأَلْتُهُ عَنِ الأَدْهَمَيْنِ فَقَالَ : هُمَا حَـزْمَانِ أَسْفَل من الـدَّثَيْنَـةِ شَرْقِيًّـا نَحْـوَ بَـرِيْـدٍ من السَّـوْدِ ، والسَّـوْدِ عَلَمٌ أَبْيَض عن حَضَنٍ بِمِيْلَيْنِ[5] .

■ - وَقَالَ في قِطَانٍ : وقِطَانُ بَيْنَ السِّيِّ وَحَضَنٍ[6] .

وانظر: (الجبيب ، سقف)

---

(١) : (٢٥٤ هـ) . (٢) : (٣١٢ هـ) .

(٣) : (٥٣٢ هـ) ولم يرد اسم حضن في الشعر .

(٤) : (٣٨١ م) (٥) : (١١٣ م) وشكلت (الدُّثَيْنَة) والصواب (الدَّثِيْنَة) هذا الموضع المعروف الذي حدد موقعه و(الدُّثَيْنَة) موضع آخر في بلاد فزارة .

(٦) : (٣٤٧ م) .

الْـحَضَنَــةُ

وبَنُوْ رِسْلٍ حيٌّ مِنَ الأَزْدِ، ثُمَّ مِنْ بَارِقٍ، بِصَدْرِ الحَضَنَةِ مِنْ تِهَامَةَ(١).

■ بـ- وقال: والخَبْتُ أَقْرَبُ أَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى البَحْرِ، ثُمَّ الحَضَنَةُ، وهِيَ جَرُّ الطَّوْدِ ثم الطود(٢).

حَضِيْــرُ

أَنْشَدَ لِلكِـلاَبِيِّ في ابْنَةِ رَافِعٍ الْعَمَرِيَّـة مِنْ عَمِيْرَةِ خُفَافٍ وَخَفَرَ صِرْمَهَـا أَيَّامَ بُغَا:

فَــوَ اللهِ لاَ أَنْسَـــاكِ يَــا بنـتَ رَافِعٍ غَـدَاةَ حَضِيْرٍ مَـا دَعَـا اللهَ خَـائِفُ(٣)

■ - وَنَقَلَ الهَجَـرِيُّ أَنَّ حَضِيْرَ آخِرُ النَّقِيْعِ، وَأَوَّلُ العَقِيْقِ، وآخـر العَقِيْقِ زُغَابَةَ(٤).

وانظر: (الأئمة، حمى العقيق، مخايل)

حُفَارَةُ

وأَنْشَدَ لِيَزِيْدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ:

يَقُــولُ خَلِيْلِيْ بِــاللِّــوَى مِنْ حُفَــارَةٍ وَقَـدْ قَفَّ تَارَاتٍ مِـنَ الخَوْفِ جَانِبُـه(٥)

حُفَارَةُ مَاءٌ دُوْنَ العَقِيقِ(٦).

الحفائر: (حمى الربذة)

حَفَائِرُ المَهْدِي: (حِمَى الرَّبذة)

الْـحَفَرُ

نعْفُ عُنَيْزَةَ: قَرْنٌ بِجَانِبِ الحَفرِ مِنْ كُشُبٍ(٧).

(١): (٤٧٩ هـ) (٢): (٢٤٣ م). (٣): (٤٠٣ م).

(٤): «وفاء الوفاء» ١٠٧٠/ ١٨٧١. (٥): (١٧٠ هـ و: هم٢/ ٢٧). (٦): كأنها (العقيق).

(٧): (٣٢٣/ ٣٢١ هـ) وجاء في كلمة منشورة بتاريخ الاربعاء ٣/ ١/ ١٤١١هـ في جريدة (البلاد) بعنوان (رحلة إلى حفر كشب): حفر كشب قرية صغيرة نائمة في حضن الجبال، رجالها يركضون في المزارع، ونساؤها يحملن الخشب، والهشيم للوقود، والأطفال يتقافزون من حقل إلى حقل، من بستان إلى بستان، وانظر «وفاء الوفاء» ـ ص ١١٩٢ ـ.

حَفَرُ أَبِي مُوْسَى

قال في الطريق من ضَرِية إلى البصرة: . . . . ثم مَاوِيَّةُ، ثم الحَفَرُ ـ حَفَرُ أَبِي مُوْسَى، ثُمَّ الخَرْجَاء . . .[1].

وانظر: (ضرية)

حفرة المساحقي: (حمى ضرية)

الْـحَفْيَاءُ

قَالَ الهَجَرِيُّ بعدَ ذِكْرِ مُجْتَمَعِ السُّيُوْلِ بِزُغَابَةَ: ثُم يُفْضِي إِلَى سَافِلَةِ الْـمَدِيْنَةِ وَعَيْنِ الصُّوْرَيْنِ بـالغَابَةِ، وبِهَا الْـحَفْيَاءُ صَدَقَةُ الْـحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهَا الهَجَرِيُّ بِالْـحَيْفَاءِ بِأَدْنَى الْغَابة[2].

الحفير: (حِمَى ضَرِيَّة)

الْـحُفَيْرُ قُرْبَ الْـبَصْرَةِ: (ضَرِيَّة)

حَفِيْرَةُ خالِدٍ: (حِمَى ضرية)

حَفِيْرَةُ السِّدْرَة: (حِمَى النَّقِيْع)

حَفِيرة بني نصر: (الرَّبذَة)

حَقْلُ: (أجا)

حَقْلُ رَيْدَة

لابْنِ الدُّمَيْنَةِ مِنْ قَصِيدةٍ طويلةٍ:

فَـرَيْـدَةُ ذَاتُ الْـحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَـا سُـرَى ضَيْقَـة سَـارٍ إِلَيَّ حَبِيْبُ[3]

حَقْلُ صَنْعَاء

لابْنِ الدُّمَيْنَةِ:

وَبِـاحَقْلِ مِـنْ صَنْعَـاءَ كَـانَ مَطَـافُهَـا كَـذُوْبًـا وَأَهْـوَالُ المَنَـامِ كَـذُوْب[4]

---

(١): (٣١٩هـ). (٢): «وفاء الوفاء» ١١٩٢. (٣): (٢٢هـ) في ديوان الشاعر ـ ص ١٠٩ ـ: (سَرَى لَيْلَةً).

(٤): (٢٢هـ) وفي الديوان ١٠٩.

حَلاقِيْمُ

قال: العُبْرِي: حَزْمٌ، ثَلاثٌ، حِذَاءَ النِّيْر، بِهِ حَلاقِيْمُ، بِئَارُ[1].

الحُلْـوَةُ

وسألته ـ يعني أبا الحَسَنِ الخَلَصِيَّ ـ عن الحُلْوَةِ بِئْرِ مُزَيْنَةَ، لِبَنِي صَخْرٍ من مُزَيْنَةَ، فقال[2]: هي بالصرف تَدْفَعُ في غَيْقَـة، ولَيْسَت بِالجِيِّ، وللنَّبِي صلى الله عليه وسلم بالحُلْوة مسجد، ومسجد بالبِضَة[3]، وهي تَلْعَةٌ بيضاء أَسْفَلَ مِنْ رَكُوْبَةَ بِميلٍ ونِصْفٍ، والبُضَـةُ بِالجِيِّ، والجِيُّ ما بين رَكُوْبَـةَ إلى الرُّوَيْثَةِ، قال الهَجَرِيُّ: عَيْنُ ضَبْعَةَ: بِئْرٌ يقال بها[4] البُضَة.

الـحَلَّـةُ

ثَهْمَدُ: هَضْبَةٌ بِالْـحَزِيْزِ، حَزِيْزِ غَنِيٍّ وهي فَارِدَةٌ، وهُبَالَةُ: مَاءٌ بِالشُّرَيْفِ بِقُرْبِ الحَلَّـةِ، والحَلَّةُ: قُفٌّ أَحْمَرُ مِثْلُ الأُدَمَى، وحَلَّةُ النِّبَاجِ أَيْضَـا: فالجَمِيْعُ حَلَّتَانِ، وهَكْرَانُ: غَدِيْرٌ ورَوْضَةٌ شَرْقِيَّ كَشْبٍ، عَنْ مُرَّانَ نَحْوَ مَرْحَلَةَ[5].

وانظر: (ثهمد، حزيز اضاخ، الشوران، عرجة)

حَلَّةُ السِّرِّ: (إضم)

حَلَّةُ النِّبَاجِ: (ثهمد، الحلَّة)

الحَلَّتَانِ: (إضم)

حِلِّيْتُ

حَمَّادُ بن مَهْدي في امْرَأَتِهِ تَبْكِي عَلَى ابنَةٍ لها بِالرَّيْبِ:

نَظَـــــرَتْ بِحِلِّيْـتِ إِلَى أُمِّ صِبْيَتِي ... تُـرَقْـرِقُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ شَهْـوَةِ التَّمْـرِ

---

(١): (١٣٦ م).

(٢): (هم ٢/ ٢٢) وكلمة (الصرف) قد تقرأ (العُرف)؟

(٣): فوق الضاد (خف) إشارة إلى تخفيفها.

(٤): فوقها كلمة (كذا)

(٥): (٩٥م).

حِلِّيتُ: جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ والْحَزِيْزِ، حَزِيْزِ رَامَةَ، أَشْهَبُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَزِيْزِ، وَيَنْشَبُ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ.

تَصُرُّ بَقَايَا التَّمْرِ فِي عَدَنِيَّةٍ مَصَرَّ صِوَارِ الْمِسْكِ مِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ

عَدَنِيَّةٌ: يَعْنِي عِمامةً سَوْدَاءَ، والْحَوْلَةُ: الدَّاهِيَةُ، وصِوَارُ وجَمْعُه أَصْوَار، ومن الْبَقَرِ صُوَارٌ وجمعه صِيْرَان[1].

■ - وأنشد لامْرَأَةِ حَمَّادِ بن مَهْدِي:

نَظَرْتُ بِحِلِّيتٍ مَعَ الْعَصْرِ نَظْرَةً وَلِلْعَيْنِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مَايِحُ
لأَؤْنِسَ مَنْ أَمْسَى اجْرَازُ مَحَلَّهُ وَمُسْتَأْنِسٌ عَنْك الْعَشِيَّةَ نَازِحُ

الجِرَازُ: جَمْعُ جَرٍّ لِلْجَبَلِ مَا غَلُظَ مِنْ قُرْبِ الجِبَالِ، وَمُسْتَأْنِسٌ: مُسْتَبْصِرٌ.

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُبَيْدًا وأَهْلَهُ رَسَائِلَ تُزْجِيْهَا القِلَاصُ الطَّلَائِحُ
بِأَنَّا جَمِيْعٌ صَالِحُوْنَ وأَنَّنَا بِحَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُرْبِعَاتُ اللَّوَامِحُ[2]

■ - وقال في ذكرِ داراتِ العَرْبِ بِسُرَّةِ النَّجْدِ: ثُمَّ حِلِّيتُ، وهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ، مِنْ مَيَامِنِهِ هَضب تُسَمَّى مُنْيَةَ[3].

■ - لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ بَيْتَ حَمَّادِ بْنِ مَهْدِي ـ ورآى امْرَأَةً لَهُ تَبْكِي ابْنَةً لَهَا بالرَّيْبِ:

نَظَرْتُ بِحِلِّيتٍ إِلَى أُمِّ صِبْيَتِي تُرَقْرِقُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ

قَالَ: حِلِّيتُ جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَالحَزِيْزِ ـ حَزِيْزِ رَامَةَ ـ أَشْهَبُ، يَخْرُجُ مِنَ الحَزِيْزِ وَيَنْشَبُ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ:

نَظَرْتُ بِحِلِّيتٍ مَعَ العَصْرِ نَظْرَةً وَلِلْعَيْنِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مَايِحُ[4]

---

(١): (١١٢م و: هم ٢/ ٢٣). (٢): (١١٤م).
(٣): (٢٤م). (٤): حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم» (٢/ ٢٣).

وانظر: (حمى ضرية)

الحُلَيْفَة: (الجثجاثة)

حُلَيْمَـــةُ

لابْنِ أَحْمَرَ ـ مِنْ أَبْيَاتٍ:

تَتَبَّعُ أَوْضَـــاحًـــا بِسُرَّةِ يَـــذْبُلٍ وَتَــرْعَى هَشِيمًا مِنْ حُلَيْمَـــةَ بَـــالِيَـــا

أَوْضَاحُ النَّصِيِّ: طَرَائِدُ مِنْهُ قَلِيلَةٌ، حُلَيْمَةُ: مَاءٌ بِيَذْبُلَ ـ بِضَمِّ الحَاءِ [1] ـ

■ ـ لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ في «نوادره» قَالَ: حُلَيْة بِيَذْبُلَ ـ بضم الحاء [2] ـ انتهى.

حَلْيَةُ

بَيْتٌ يَتِيمٌ:

وَهَلْ أَشْرَبن مِنْ مَـاءِ حَلْيَـةَ شَرْبَـةً تَكُـــوْنُ شِفَـــاءً أَوْ ذِفَـــافًـــا لِمَا بِيَـــا

الذِّفَافُ ـ بِجَرِّ الذَّالِ ـ: أَدْنَى مَاءِ البِئْرِ وَأَقَلُّ مَا يَشْرَبُهُ الشَّارِبُ [3].

■ ـ وفي «لسان العرب»: وَذَفَفْتُهُ: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ، والاسم الذِّفَافُ، عَنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ الأَوَّل، ولكن جاءت حَلْية: (حَلْبَة)[4].

الحماتان: (الأشعر، البليد)

---

(١): (٨٨ م).

(٢): حاشية مغلطاي (٢/ ٢٢) وأضاف: وكذا قاله أبو زياد الكلابي في كتاب «اللبن» تأليفه زاد: ماء لباهلة. كذا وردت (حلية) وصوابها (حليمة) وانظر تحديد حُلَيْمَة في كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها».

(٣): (٤٠٧ هـ.) (٤): رسم (ذفف).

الحمادة

قال في الكلام على حَزِيز أُضاخ : ثم في قُرَى الْوَشم ثُمَّ مِنَ الْوَشْمِ الحَمَادَةُ، وهي سَهْبٌ بينَ الْوَشْمِ والْعَارِضِ، والقُصَيْبَةُ بِالْوَشْمِ [1].

الـحِمَـارُ

قَالَ في الكـلام على شَرْحِ قصيدةِ أبي ذُؤَيْب - : قَـاوَةٌ فَرْعٌ، وهيَ رَاحَـةٌ بِهِ الْـمَحَارِثُ مِنْ سَرَاةِ عَزْوَانَ، بِثَنِيَّةِ الْـحِمَارِ مِنَ اللّصْبِ [2].

الحمارة : (حمى الربذة)

الحمازة : (حمى الربذة)

ذُو حِمَــاسٍ

وَأَوْرَد من مقطوعة :

أُسُـــوْدٌ بِـــوَادِيْ ذِيْ حِمَاسٍ نَـــوَادِرٌ　　　حَـوَانٍ عَلَى الأَشْبَـالِ مُحْمًى عَـرِيْنُهَـا [3]

وانظر : (حبونن).

ذو الحماط : (الأَشْعَر)

الْـحَمَّـــانُ

في قصيدة طويلة لعبد الله بن هُبَّةَ الْـمِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ :

وَأَقْوَيْنَ بِـالحَمَّانِ مِنْ جَانِبِ الحِمَى　　　فَعَـرَّجْ عَلَيْهِنَّ القَلُـوْصَ الَّتِي تَحْدِي [4]

الْـحَمَّتَانِ : (حِمَى ضَرِيَّةَ)

---

(١) : (٢٨ م) في الأصل (الحمادة).

(٢) : (١٧٦ هـ).

(٣) : (٢٦٨ م) والبيت من قصيدة في «ديوان كثير» ٢٤١.

(٤) : (٢٠٢ م).

الحَمْرَاوَاتُ

قَـالَ: تفسير الحَمْـرَاوَاتِ عن أَبي محمـد إبـراهيم بن عبـدالله بن داود الجعفـري: الحَمْرَاوَاتُ أَوَّلُهَا حَمْرَاءُ الأَسَـدِ: وَهِيَ أَجْبُلٌ صِغَارٌ، عن الشجـرةِ بِمِقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وبعدَهَـا: حَمْراءُ بُسْرٍ بِثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ من حَمْرَاء الأَسْد، إلاَّ أَنَّ الخَارِجَ من الشجـرة يُـرِيد مَكَّـةَ يلقى حَمْرَاء الأسـد، ولا يلقى حَمْرَاء بُسْرٍ، والمُصَلِّيْ بِحَمْرَاء الأَسَد يجعل تلك على يمينه وشقِّ قـرنِهِ الأَيْمَنِ. قَالَ: وقرب بَيْن عنها بِأَمْيَالٍ: حُمْرٌ تُدْعَى حمراء مراقٍ، فقال: وعند مَلَحَتَيْنِ حَمْرَاءٌ تُدْعَى: حَمْرَاءَ الأَسَد: ليست بمشهورةٍ كَشُهْرَةِ هذه التي قُرْبَ المدينة.

فـذالـك أَرْبَعُ حمراواتٍ، وهـاتـان عن يَمِيْنِ الخارجِ منَ المدينـة إلَى السَيَالة[1].

الحمراء: (حمى النقيع)

حَمْرَاءُ الأَسَـدِ

قَالَ الهَجَـرِيُّ - عَنْ حَمْرَاءِ الأَسد - وبها قصور لغير واحـدٍ من القرشيين، قَالَ: وهي تُـرَى مِنَ العَقِيْق نَحْوَ طَـرِيق مَكَّة، أَي عَنْ يَسَارِهـا، قَالَ: وفي شِقِّ الحَمْرَاءِ الأَيسَرِ مُنْشِدٌ، وفي شِقِّهَا الأَيْمَنِ شَرْقِيًّا خَاخ[2].

حَمْـرَاء بسـر: (الحمراوات)

حمراء مراق: (الحمراوات)

حِمْصُ: (حَزِيز كَلْب)

حمضة التَّسْرير: (حِمَى ضرِيَّةَ)

حمضة الجَرِيب: (حِمَى ضرِيَّةَ)

(١): (٢٦٥هـ) ويبدو أن الرشاطي في أنسابه نقل هذا الكلام فقد ورد في مختصر الأشبيلي كما أشار البلبيسي إليه في أنسابه رسم (الحمري).

(٢) «وفاء الوفاء» - ١١٩٦ - .

الحِمَـــى

من شِعْرِ مَضَا بْنِ مَضْرَحِيٍّ القشيري :

أَلاَ مَـنْ لِعَيْنٍ لاَ تَـــرَى قُلَلَ الحِمَـى ... وَلاَ جَبَـلَ الأَوْشَـــال إلاَّ اسْتَهَلَّـتِ

وقوله :

أَلاَ قَـــاتَـلَ اللهُ الحِمَى مِـنْ مَحَلَّـــةٍ ... وَقَـــاتَـلَ دُنْيَـــانَـــا بِهَا كَيْـفَ وَلَّتِ

غَنِينَـا زَمَـانًـا بِـالحِمَـى ثُمَّ أَصْبَحَتْ ... عِـرَاصُ الحِمَى مِنْ أَهْلِهَـا قَـدْ تَخَلَّتِ

■ - أَنشدني الدَّبَّابِيُّ :

فَـوَاكَبِـدِي كَـادَتْ عَلَى أَثْـرِ جِيْرَةٍ ... وَقَـدْ تَـرَكُـوا هَضْبَ الحِمَى بِيَمِيْنِ

تَصَـدَّعُ لَـوْلاَ أَنَّ كُلَّ قَـرِيْنَـةٍ ... مُفَـارِقَـةٌ لاَ بُـدَّ كُلَّ قَـرِيْنِ (١)

■ - لجابر بن حَوْثَرَةَ النَّهْدِيِّ :

وَيَبْسُمْنَ عَـنْ غُـرٍّ كَـأَنَّ غُـرُوبَهَا ... أَقَاحِي الحِمَى وَاجَهْنَهَا فِي المَشَارِقِ (٢)

وانظر : (الريب ، صارة ، نجران) .

حِمَـى الرَّبَـذَةِ

نقل الهَجَرِيُّ عَن جَمَاعَةٍ أَنَّ أَوَّلَ مَن أَحْمَى الحِمَى بِالـرَّبذَةِ عُمرُ بن الخطاب - رضي الله عنـه - لِقِلاَصِ الصـدقَـةِ ، وَأَنَّ سَعَـةَ حِمَاهُ الَّذِي أَحْمَى بَـرِيـدٌ فِي بَرِيـدٍ ، وأن سُرَّةَ حِمَى الرَّبَـذَةِ كَانَتِ الخَبَرَةُ (٣) ، ثم زَادَ الوُلاَةُ بَعْـدُ فِي الحِمَى ،

---

(١) : (٤٥/٩١٢هـ) . (٢) : (٣٦هـ) .

(٣) : سبقت الإشارة إلى أن الأحماء - جَمْع حِمَى - لم ترد في كتاب الهجري «التعليقات والنوادر» وإنما وردت في كتاب «وفاء الوفاء» في أخبار دار المصطفى» للسمهودي و «معجم ما استعجم» لأبي عُبَيْد البكري ، والسمهودي صرح بأنه لخص ما في كتابه عن الأحماء من كتاب هجري ، أما البكري فلم ينسب شيئاً مما ذكره في الأحماء إلى الهجري ، ولكن بمقارنة ما جاء في كتابه بما صرح السمهودي باختصاره من كلام الهجري يتضح أنهما من أصل واحد . ولهذا أوردت كلام الاثنين مُبْتَدِئًا بكلام السمهودي المصرّح باختصار كلام الهجري . أما البكري فهو ينسب الكلام في بعض المواضع إلى السَّكُونِي ، وهذا لم أستطع معرفته . ولا أستبعد أن يكون من رواة كتاب الهجري ، أو أنه اطلع على كلامه فلخصه ، وكما سبق أن أشرت من أنه وقع في الكتابين أخطاء أوردتها صحيحة اعتماداً على مخطوطات وصفتها فيما تقدم .

وَآخِرُ مَنْ أَحْمَاهُ أَبُـو بَكْرٍ الزُّبَيْرِي لِنَعَمِه، وَكَـانَ يَرْعَى فِيه أَهْلُ المَدِينَـةِ، وكانَ جَعْفـرُ بن سُلَيْمَان في عملـهِ الأَخِيرِ عَلَى المدينةِ أحماه لِظَهْـرِهِ بَعْـدَمَـا أُبِيْحَتِ الأَحْمَاءُ فِي ولاية المهدي، ثم لَمْ يَحْمِهِ أَحَدٌ مُنْذُ عُزِلَ بَكَّارٌ الزُّبَيْرِيُّ [١].

وَأَوَّلُ أَعْـلاَمِهِ رَحْـرَحَانُ، جبلٌ غَـرْبِيَّ الرَّبَـذَةِ، على أربعة وعشرين مِيْـلاً منها، فِي أَرْضِ بَنِي ثَعْلبةَ بنِ سعـدٍ، كَثِيْرُ القِنَانِ، وَأَقْرَبُ المياه منـه ماءٌ يقالُ لَهُ الكَدِيْدُ، حَفَائِرُ عَادِيَّـةٌ عِذَابٌ، ثُم أَرُومُ جَبَلٌ عَنْ يَسَار المُصْعِدِ، وَيُدْعَى الجَنْدُورَة [٢] فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْم، وَأَقْـرَبُ المِيَـاهِ مِنْـهُ مَـاءٌ لِبَنِي سُلَيْم يُـدْعَى ذَبْذَب[٣] داخل في الحِمَى على اثْنَى عَشَر ميـلاً من الـرَّبَذَةِ، ثم اليَعْمَلَـةُ وبها مِيَاهٌ كثيرة، بينها وبين الربذة ثلاثة عشر مِيلاً، ثم عن يسارِ المُصْعِدِ هَضَباتٌ حُمْرٌ يُدْعَيْنَ قَوَانِي[٤]، بأرض بني سُلَيْم على اثني عشر ميـلاً من الربـذة، ثم عَمُودُ المُحْدَثِ، وهو عَمُودٌ أَحْمَرُ في أرض محارب[٥] وبين المُحْدَثِ والرَّبَذَةِ اثْنَا عَشَرَ ميـلاً، ثم الجبـالُ التي تَلِي المُحْـدَثَ عن يسار المُصْعِـدِ عَمُـود يـدعى الأَقْعَس في أرض محارب بأصلـه وَمَاءٌ يُـدْعَى الأَقْعَسِيَّة على أربعـة عشر ميلاً من الـربـذَة وهـو بلـدٌ واسِعٌ، ثم يلي الأَقْعَسَ [٦]عن يسارِ المُصْعِـدِ هَضْبُ التُّلَيْنِ، وَأَقْرَبُ المِيَاهِ إِلَيْهِ مَاءٌ يقال له التُّلَيَّيْنِ [٧]، وبينَ هَضْبِ التلين والرَّبذَةِ نَيِّفٌ وعشرون ميلاً، ثم يلِي هَضْبَ التُّلَيَّيْنِ عن يَسَارِ المُصْعَدِ الحِمَارَةُ قِنَانٌ سُودٌ بينها وبين الرَّبَـذَةِ خمسة عشرة مِيْلاً، فِي مَهَبِّ الشَّمَـالِ مِـنَ الرَّبَذَةِ، وبَيْنُهما

---

(١) : بكار الزبيري هذا هو والـد الزبير بن بكار، العالم المعروف، تولى بَكَّار إمارة المدينـة سنة ١٨٤ ومكث فيها ١٢ سنة وثلاثة شهور وإحدى عشر يوماً على ما ذكر ابنه الزُّبَيْر بن بَكَّار في «جمهرة نسب قريش».

(٢) : وفي مخطوطة مكتبة الحرم (الخندورة) وسأشير إلى هذه المخطوطة بحرف (ح).

(٣) : في (ح) : (دبدب).

(٤) : في (ح) : (توالي) والحرف الأخير غير معجم. وقد يقرأ لاما.

(٥) : في (ح): بعـد كلمة (محارب) مـا نصه : (عَلَى اثنى عشر ميـلاً أيضا، ثـم عَنْ يَسَار المصعـد عَمُود يُـدْعَى الأَقْعَس بأصله مياه تُدْعَى الأَقْعَسِيَّة).

(٦) : من جملة : (ثُم يَلِي الأَقْعَسِيَّة) إلى آخر الكلام، أَدْخله السُّمهُودِي في كلامه على حِمَى ضَرِيَّة بَعْد كلامه عَلَى نَضَاد.

(٧) : كلمة (التليين) في المخطوطتين (التلتين) خَطأ.

هَضْبٌ يقال لـه سَنَام، ثم يلي الحِمَارَةَ جِبَالٌ سُوْدٌ تُدْعَـى الهَارِبِيَّةَ، بينها وبين الرَّبَذَةِ أربعة عشر ميلاً، ثم هَضْبُ المَنْحَرِ، ثُمَّ رَحْرَحَانُ.

حِمَى الرَّبَــذَة أَيْضــا[1]

الرَّبَذَة: بفتح أولـه وثانيه. وبالذال المعجمـة هي التي جعلها عُمَرُ رَضِي الله عَنْهُ حِمًى لإبلِ الصَّدَقَةِ. وكان حِمَاهُ الذي أَحْمَاهُ بَرِيْدًا في بَرِيدٍ، ثُم تَزَيَّدَت الوُلاةُ في الحِمَى أَضْعَـافًا ثُم أُبِيْحَت الأَحْمَاءُ في أَيَّام المَهْدِي، فَلَمْ يَحْمِهـا أَحَدٌ بعد ذالك.

وَبِسُرَّةِ[2] حِمَى الرَّبَذَةِ الخَبِرَةُ، وهي مِنَ الرَّبَذَةِ مَهَبَّ الشَّمَالِ، وهي في بِلَاد غَطَفَانَ. وَإِنَّ أَدْنَى المِيَاهِ مِنَ الخَبِرَةِ مَاءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَة بن سَعدٍ، وَأَوَّل أَجْبُلِ حِمَى الرَّبَـذَةِ في غربِيِّهَا رَحْـرَحَانُ، وهو جَبَلٌ كَثِيْرُ القِنَان، وَقِنَـانُهُ سُودٌ بَيْنَهـا فُرَجٌ وَأَسْفَلَهُ سِهْلَةٌ تُنْبِتُ الطَّرِيْفَة، وهي لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ سعد.

وَأَقْرَبُ المِيَاه مِنْ رَحْـرَحَان الكَدِيْدُ، وفيه جِفَارٌ عَـادِيَّة عَذْبَة[3]، وهو لِبَنِي نَاشِرَة مِنْ بَنِي ثَعْلَبَة، وهُم هناك مَاءٌ آخـرُ، يقال لَه أَعْوَجُ فيه قُلُبٌ وَبِئْر كَبِيرَةٌ وَبَيْنَ رَحْرَحَـانَ وَبَيْنَ الرَّبَـذَةِ بَرِيْدَان وَيَلِي رَحْـرَحَانَ من غـربيِّه جَبَلٌ يُقَـال لَهُ الجِوَاءُ، وهو عَلَى طَرِيقِ الرَّبَذة إِلَى المدينـة بَيْنَه وَبَيْنَ الرَّبَذَة أَحَدٌ وعشرونَ ميلاً وليس بِالجِوَاءِ مَـاءٌ. وَأَقْرَبُ المِيَاهِ إليه مـاء يُقَال لَهُ العَـزَّافَةُ بِأَبْرَقِ العَـزَّاف بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِوَاءِ ثـلاثة أميـال. ثم يَلِي الجِوَاءَ أَجْبُلٌ يقـال لَهَا القُهْبُ، وهي بِبَلَـدٍ سَهْلٍ حُـرٍّ ينبت الطَّرِيْفَـةَ، وهي مِن خِيَار مـواضِع أَحْمَاءِ الرَّبَـذَة، وهي عَنْ

---

(١) : كما ورد في كتاب (معجم ما استعجم) وسبقت الإشـارة إلى أنه منقول من كلام الهَجَـرِي، ولم يصرح مؤلف الكتاب بذلك.

(٢) : في المطبوعة وفي المخطوطة (ويسرة حمى الربـذة) والتصحيح مما ورد عند السمهودي فيما نقل عن الهَجَرِي (وَسُرَّةُ) أي وسط الحمى.

(٣) : بعد كلمة (الكديـد) : (وبه قُتِلَ رَبِيْعَةُ بن مُكَدَّمٍ) وَأَرَى هَذَا خطأ من زيادات البكـري، إذْ ربيعة بن مُكَدَّمٍ قُتِلَ في بلاد قومه كِنَانة في الكَدِيْدِ الواقع بقرب عُسْفَان.

يَسَارِ المُصْعِدِ إلَى المدينة، وعن يَمِين المصعد من العراق إلى مكَّة، وبَيْنَ القُهْب والـرَّبَذَة نحو من بَرِيدٍ، وهي في ناحية دار بَنِي ثَعْلَبَة وَبَنِي أَنْمار وَأَقْرَبُ المِيَاهِ مِنْهَا مَاءٌ يُدْعَى الجَفْر جَفْر القُهب وقد ذكره وزرُ بن الجَعْدِ أَخُو صَخْرِ بن الجَعْدِ الخُضْرِيّ فقال :

نَظَـرتُ غُـدَيَّـةً والشَّمْسُ طَفْلٌ بِعَيْنَـيْ مَضْرَحِـيٍّ يَسْتَحِيْـلُ
إلَى جَفْـرِ بِنَعْـفِ القُهْـبِ تَحْتِـي وَقَـدْ خَنَسَ الغُـرَيِّبُ والبَتِيْـلُ

ثم الجبالُ التي تَلِي القُهْبِ عَنْ يَمِين المُصْعِد إِلَى مَكَّـة : جَبَل أَسْوَدِ البُرَم بيْنَه وَبَيْنَ الـرَبذة عشرون ميلا، وهـو في أرض سُلَيم، وَأَقْرَب المياه من أسوَدِ البُرَم حَفَائِرُ حَفَرَهَا المَهْدِيّ عَلَى مِيلَيْنِ منه تُدْعَى ذَا بَقَرٍ، وقد ذَكَرَهَا مُؤَرِّجٌ السُّلَمِيُّ فقَال :

قَـدَرٌ أَحَلَّك ذَا النُّخَيْـلِ وَقَـدْ أَرَى - وَأَبِيْكَ - مَـالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِـدَارِ
إلاَّ كَـدَارِكُمْ بِـذِي بَقَـرِ الحِمَى هَيْهَـاتَ ذُوْ بَقَـرٍ مِنَ الـزُّوَّارِ

ثُمَّ يَلِي أَسْوَدَ البُرْم جبلاَن يُقَال لأَحَدِهما أَرُومُ، وللآخر أَرَامُ، وهما في قِبْلَة الرَّبَذَةِ بِأَرْض بَنِي سُلَيْمٍ، والحَفَائِرُ بِنَاحِيتها، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ :

أقفَـرَتْ مِنْ سُرُوبِ قَـوْمِي تِعَـارُ فَـأَرُومُ فَشَـابَـةٌ فَـالسِّتَـارُ

وَأَقْرَبُ المِيَـاهِ مِنْهَا مِيَاه تُـدْعَى ذَبْذَب[1]، وهي دَاخِلَـةٌ في الحِمَى، بَيْنَهَـا وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ اثنا عشر مِيلاً، ثم يَلِيْهَا جِبَال يُقَال لَهَا اليَعْمَلَة، وَبِهَا مِيَاه كَثِيْرَةٌ، بِـوَادٍ يُقَـال لَـهُ وَادِي اليَعْمَلَـةِ، وهي في أرض بَنِي سُلَيْم، وَنَـاحِيَـةِ أَرْضِ مُحَارِب، وَمِيَـاهُهَا مُشْتَرَكَـةٌ بَيْنَ الحَيَّيْنِ، وَبَيْنَ الرَّبَـذَةِ واليَعْمَلَـةِ ثلاثـة عَشَرَ ميلاً، وَجَفْـرُ الهَبَاءَةِ بِنَـاحِيَةِ أَرْض بَنِي سُلَيْمٍ في ظُهُورِ اليَعْمَلَـةِ، قال عـامرٌ الخَصَفِيُّ :

(١) : سبقت الإشارة إلى الاختلاف في هذه الكلمة، والبكري أَوْرَدَهَا هُنَا (ذَبْذَب) كَمَا تَرى وأوردها مَرَّة أُخْرَى (ذَبُوب).

أَحْيَا أَبَاهَ هَاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ   بَيْنَ الهَبَاءَاتِ وَبَيْنَ اليَعْمَلَهْ
تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ   يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهْ

ثم الجبالُ الَّتِي تَلِي اليَعْمَلَةَ : هِضَابٌ حُمْرٌ عَنْ يَسَارِ المُصْعِدِ، تُدْعَى قَوانِي، وَاحِدَتُهَا قَانِيَةٌ، وهي في أَرْضِ حَرَّةٍ لِبَنِي سُلَيْم، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ اثْنَا عَشر ميلاً، وَأَقْرَبُ المِيَاهِ إِلَيْهَا الخِضْرِمَةُ. ثم يَلِي قَوانِي عَمُودٌ أَحْمَرُ يُدْعَى عَمُودَ المُحْدَثِ، في أَرْضِ مُحَارِبٍ لِلْخُضْرِ منهم، وَأَقْرَبُ المِيَاهِ مِنْهم حَفِيْرَةُ بَنِي نَصْرٍ موالي عبدالله بن عامر، وَبَيْنَ المُحْدَثِ وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ اثنا عشر ميلاً.

ثم الجِبَالُ التي تلي المُحْدَثَ : عَنْ يَسَار المُصْعِدِ، عَمُودُ الأَقْعَسِ، من أَرْضِ مُحَارِبٍ أَيْضًا، وبه مياه تُدْعَى الأَقْعَسِيَّةُ في أصل الأقعس وهي لمحارب، وَبَيْنَ الأَقْعَسِ والرَّبَذَةِ بَرِيْدَان. ثم يَلِي الأَقْعَسَ هَضْبُ البُلُسِ (١)، في أرضِ مُحَارب أَيْضًا، وَهُو مَجْمَعٌ للسُّعَاة بَيْنَه وَبَيْنَ الرَّبَذَة بَرِيْدَان أَيْضًا ثم يَلِيْه قِنَانٌ سُوْدٌ بِبَلَدٍ سَهْلٍ في أرض بَنِي ثَعْلَبَة تُدْعَى الحَمَازَة (٢) وبها لهم جِفَارٌ جَاهِلية بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّبَذَة ثمانية عشر ميلاً، ثم يَلِيْهَا قِنَانٌ أُخَرُ تُدْعَى الهَادنية(٣)، وهي لِبَنِي ثَعْلَبَة وبها مَاءَة لِبَنِي نَاشِبٍ، ثم تَلِيْهَا هِضَابٌ حُمْرٌ

---

(١) : كلمة (البلس) هنا أراها تصحيف (الثُّلَيَّيْنِ) كَمَا وَرَدَتْ الكلمة عند السمهودي وجاء في « معجم البلدان » (الثُّلَيَّانِ) بالضمّ ثم الفتح وياء مشددة، وهو تَثْنِيةُ ثُلَيّ. . . والثُّلَيّ : مَوضع بنجد في ديار مُحَارب بن خَصَفة وقيل : هو ماءٌ لهم، وذكر في (دُحَيّ) و (دَاحية) هُمَا اللَّذان يقال لهما الثُّلَيَّانِ، وَعَدَّهُمَا من جبال بَنِي الأَضْبَط، وهاؤلاء تجاور بلادهم بلاد محارب.

(٢) : وردت الكلمة عند السمهودي (الحمارة) والراء مهملة، ولم ترد في المخطوطتين بل ترك مكانها خَالِيًا، والبكري نفسه لم يورد (الخمازة) في حرف الخاء وإنما أورد (الحمارة) من الحَمير - اسم حَرَّةٍ وتلك بقرب قُديد في تهامة.

(٣) : (الهادنية) كذا وردت عند البكري، وفي «وفاء الوفاء» : (الهاربية) وهو الصواب، فقد جاء في «معجم البلدان». الهَارِبِيَّةُ بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب : مُوَيْهَةٌ لِبَنِي هاربة بن ذُبْيَان، رحلوا من غَطَفَان لحرب كانت بينهم فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد، فعدادهم اليوم فيهم، وهم قليل، قال هشام بن محمد الكلبي : لم أَرَ هَارِبِيًّا قَطُّ، انتهى. وَقَدْ يعترض عَلَى هَذَا بأن ما أورده ياقوت ماء والكلام هنا عن هضاب، ولكنَّ الهِضَابَ كَثِيرًا ما يكون فيها ماء وجاء في النص : وفيها مـاءة لبني ناشب، وبنو ناشب هاؤلاء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وجاء في «وفاء» : (ثم يلي الحمارة جبال سود تدعى الهاربية بينها وبين الرَّبَذَة أَرْبَعة عشر ميلاً).

تُـدْعَى هَضْب المَنْحَرِ في أَرْض بَنِـي ثَعْلَبَة أَيْضًـا، عَنْ يَسَـارِ الطَرِيق، ببلـد سَهْلٍ قال الحَكَم الخُضْرِيُّ:

يَـــا صَـــاحِبِيَّ أَلَمْ تَشِيمَا بَـــارِقًـــا ... نُضِحَ الصُّرَادُ بِـــهِ فَهَضْبُ المَنْحَـــرِ
رَكِبَ النِّجَـــاد وَظَلَّ يَنْهَضُ مُصْعِـــدًا ... نَهْضَ المُعَبَّـــدِ فِي الـــدِّهَـــاسِ المُوقَـــرِ

ثم يَلِيْه رَحْرَحَان والخَبِرَةُ بَيْنَهُمَا.

حِمَى ضَرِيَّـــةَ (١)

ونقلَ الهَجَرِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَحْمَى الحِمَى بِضَرِية عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - أَحْمَاهُ لإِبِلِ الصدقَةِ وَظُهْرَانِ الغُزَاة، وأَنَّ سُرُوحَ الغنم الغَادِيَةِ من ضَرِيَّة تَـرْعَى على وُجُوهِهـا، ثم تؤوبُ بضريـة، وذاك ستة أميـال مِنْ كُلِّ نَاحِيَـةٍ، وَضَرِيَّـةُ في وَسَطِ الحِمَى، فكـان عَلَى ذَالك حيـاةَ عمـر، وصَـدْرًا من ولايـة عثمان، ثم كَثُرَ النَّعَمُ حتى بلغ أربعين ألفَ بَعِيْرٍ، فضـاقَ عنهُ الحِمَى، فأمر عثمانُ أَنْ يُزَادَ ما يسع إبلَ الصدقة وظُهْرَانِ الغُزَاة، فزاد زيادة لم يُحَدِّدُوهَا، إلاَّ أَنَّ عُثْمَانَ - رضي الله عنـه - اشترى ماءً من ميـاه بَنِي ضَبِيْنَـةَ كَان أَدْنَى ميـاه غَنِيٍّ إلى ضَرِيَّة، يقـال لَهَا البَكْرَة، عنـد هَضَبَاتٍ يقال لها البَكَـرَات على نحو عشرة أميالٍ من ضرية فذكروا أَنَّ البكرة دخلت في حمى عثمان.

ثـم لم تزل الولاةُ تزيدُ فيه، واتَّخَذُوهُ مَأْكَلَةً، ومن أشدِّهِم فيه انبسَاطًا وَمَنْعًا إِبْرَاهِيمُ بنُ هِشَامُ المخزومي، زاد فيه وَضَيَّقَ على أهله، واتخذَ فيه مِنْ كُلِّ لَوْنٍ من أَلْـوَان الإِبِلِ أَلْفَ بَعِيْرٍ، ولم تزل حُـوَّاطُ الحِمَى يقاتلـون عليه أَشَـدَّ القتال وتكون فيـه الدِّمَاء، وقاتلَ مَـرَّةً حُوَاطُ ابنِ هشام وَرُعْيَـان أهل المدينة - وهم أكثـر من مئتي رجل - نَـاسًا من غنيٍّ على مـاء لغني يقـال لـه النَّتَاءَة قِتَـالاً شَدِيْدًا فظفرَ الغنويُّـون فقتلوا منهم اثْنَيْ عَشَر رَجُلاً ثم صالحوهم على العَقْلِ لِكُلِّ واحدٍ مِئَةٌ من الإبل، فقال بعضُ الغنوِيِّيْنِ:

يَـــــالَ غَنِـيٍّ إِنَّـــــه عَقْلُ النَّعَـمْ ... وَلَيْسَ بِـــالنَّـــوْم وَتَـــرْجِيْـلِ اللِّمَمْ

---

(١): «وفاء الوفاء» من ص ١٠٩٣ إلى ١١٠٠.

وكــان نَاسٌ مِنَ الضِّبَــابِ قَدِمُــوا على ولد عثمان، فــاستسقوهم البَكْـرَةَ، فأسقوهم، فلم تزل بأيديهم. وحفر عثمان عَيْنًا في ناحية أرض غني، خارجةً عنِ الحِمَى بِنَاحية الماء الذي يقال له نَفْي[1]، على نحو خمسة عشر ميلاً منْ أُضَــاخ، وفُقِـرَت لها فِقَـرٌ كثيرة، وابتنى عمالـه عنـدهَـا قَصْرًا أَثَـرُهُ بَيِّنٌ قُـربَ وَارِدَاتٍ، فَقُتِلَ ولم تَجْرِ، فتركها العمال، فلم يحرك ذالك السيح إلى اليوم.

ودَفَنت غَنِيٌّ في فتنةِ ابنِ الـزُّبَيْرِ عُنْصُرَ العَيْنِ وتلك الفقر، وَأُضَــاخُ قَيْسِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ، وكل مَا سَفَل[2] من أُضَاخ في شرقيِّهَا تَمِيمِيّ.

وَأَدْنَى مياهِ بني تَمِيْم إلى أضاخٍ ماء يقال لهُ أُضَيْخ، لبنِي الهُجَيْم، وقد دُفِنَ مُنْذُ دهر، فقال ناس من بني عبـدالله بن عامر لأَصْهَارٍ لهم من بني الهُجَيْم: نحنُ نستسقي لكم آل عثمان بِنَفْـيٍ، فـرغبـوا في ذالك فـأجـابهم آل عثمان، فاستظعن الهجيميون قـومهم إليه، فلقيهم رعاءُ غَنِيٍّ، فسألـوهم فقالوا: إنَّ بَنِي عثمان وَلَّـوْنَا أَمْـرَهُ، وبلغ الخبرُ مَنْ يَليهم مِن غَنِيٍّ، فتواعـدوا أَنْ ينزلُـوا أَدْنَى مَنَـازِلهم من نَفْيٍ فاجتمع منهم جمعٌ كثيف، وعلم بنـو الهُجَيم أَنهم إنْ ثبتوا يعظم البـلاءُ، فظعنوا لَيْلاً إلى بلادهم، وخاف بعضهـم أَنَّ يُدْرَكَ فتركوا بِهِ أَرْحَاءً [3] ومـا ثَقُلَ، وَبَهْمًا في أَرْبَـاقِهِ - يعني العُـرَى التي يُشَـدُّ بها البَهْمُ، فغضِب أصهارُ الهُجَيميين، واستغضبوا آل عثمان، فلما قـدم الحسنُ بنُ زيد المدينة ومعـه بعضُ أصهارِ الهُجيميين فقالـوا لآلِ عثمان: نَجِيْءُ لكم بخيارِ تميم ومشـايخ أُضَاخ، يشهدون لكـم، فاستعدَى آلُ عثمان الحسنَ بـنُ زَيْدٍ عَلَى غَنِيٍّ، وسألـوه المحاكمـة بـأُضَاخ لقـربها من بني تميم، وَوَكَّلَ آل عثمان عبدالله بن عمـرو بن عنبسة[4]. العثمانيَّ، فاجتمعـوا عند أبي مُطَـرِّفٍ عاملِ

---

(١): كذا بالياء (نَفْي) من قبيل تسهيل الهمزة ياءًا (نَفْء).

(٢): في المطبوعة (فنسيت عيونه وكل ما سفل) والتصحيح من المخطوطتين.

(٣): في المطبوعة (أرحال) خطأ. والصواب (أرحاء) كما في المخطوطتين جمع (رَحًى).

(٤): في المطبوعة (عبسة) والتصويب من المخطوطة (ح) و«نسب قريش» - ص ١١٩ - الطبعة الثانية.

الحسن بن زيدٍ بأُضَاخ، وَولِي الخصومة من غني الحصينُ بن ثعلبة أحد بني عمرو الذين امتدحهم ابنُ عَرَنْدَس بالأبيات الآتية، فصار كلما جاء العثمانيُّ بشاهِدٍ من تَمِيم جَاءَ الغنويُّ بشاهدين يُجْرجَانِهِ مِنْ قَيْسٍ، فلحق العثمانيُّ بأهله، فلم يزل نَفْيُ مواتا. وهذه الخصومة في سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومئة.

واحتفر عبدُ الله بن مطيع حفيرةً هي في أيدي الضِّبَاب، على بَرِيدٍ من ضَرِيَّةَ على طريق أُضَاخ للمدينة في ناحية شُعَبَى، وكان الكِنديُّونُ بشُعَبَى، وماؤهم يُسَمَّى الثُّرَيَّا ومنهم العباس بن يزيد الذي هجاه جرير بقوله:

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبًا ... أَلُؤْمًا لاَ أَبَالَكَ وَاغْتِرَابَا

إِذَا حَلَّ الحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ ... يَدِبُّ اللَّيْلَ يَسْتَرِقُ العِيَابَا

وقُنَيْعٌ: ماءٌ لِلعَبَّاسِ الكِنْدِي على ظَهْرِ مَحَجَّةِ أَهْلِ البصرة من ضَرِيَّة، وبينه وبينها لِلمُصْعِدِ إلى مكة تسعة أميال، في دارةٍ من دَارات الحِمَى يقال لها دَارَة عَسْعَسٍ، فلما أُجْلِيَ الكِنْدِيُّونَ عن قُنَيْعٍ تنازعت بنو أبي بكر بن كلاب وبنو جَعْفَرٍ، فقالت بنو أبو بكر: نحن أَحَقُّ بماء حُلفائنا وقال الجعفريون: هو عند بيوتنا، فنحن أحقُّ به، فجمع بعضهم لبعض بِكَنَفَيْ[1] قُنَيْع، وكان سيدُ بني جعفر عبُودِ بنَ خالد، ورأس أبي بكر معروفُ بن عبدالكريم، وأختـه زوْجَةُ عبود، أُمُّ ولده طفيل، وكان طفيلُ من أَشَدِّ بني جعفرٍ على أخواله، فخرجتْ أمه ليلا لقومها، فقالت: أَشَدُّ بني جعفر لكم عداوةً ابن أختكم، فإنه مُعَلَّمٌ بِجُبَّةِ خَزٍّ فليكن أَوَّلَ قتيل، ثم تداعَى القومُ للصلح، على تحكيم سَلَمَةَ ابنِ عمرو العِتْرِيْفِيِّ وكتبوا بذالك، وأشهدوا، وتواعدوا أن يتوافوا عنده بأربعين من كل بطن، ثم نزلوا بسلمة عند الأجل، فأقام أياما ينحر لهم كل يوم جزورًا، ويعطف بعضهم على بعض، ويزهّدُهم في قُنَيْعٍ فقالوا: إنَّا لَمْ نَجِيءْ لتنحر لنا إبِلَكَ فقال: حَيَّاكم الله يا بني كلاب، أتيتموني

(١): في المطبوعة (بمنتقى) والصواب (بِكَنَفَيْ) من المخطوطتين.

فِي أَمْرٍ غَـارَ ذِكْرُهُ وَأَنْجَـدَ، ولستُ بحاكِم حتى أَعْقِـدُ لنفسي أَنَّ لا تردُّوا أَنْتُمْ ولا مَنْ وراءكم حُكْمِي، فأخـذَ عليهم الطلاقَ والعِتَاقَ والمواثيـقَ، ثم قال: أراكم يا بني كـلاب كُلُّكُم ظالم، تَقْطَعُونَ أَرْحَـامَكُم في غَيْرِ مائِكم، لا أَرَى لأَحَدٍ منكم فيه حقًّا، فَرَضُوا جميعا، فامتدحه شعراؤهم، وكان شريفا حَسَنَ العِلْمِ بِالسُّنَن، قال عقيلُ بْنُ عَرَنْدَسٍ الكِـلاَبِيُّ يمدَحُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بني عَمْرٍو بقصيدة منها:

يَـــا أَيُّهَا الـــرَّجُلُ المُفْنِي شَبِيْبَتَـــهُ ... تَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَـــالٍ وَأَسْـــوَارِ
خَبِّرْ ثَنَـــايَ بَنِي عَمْـــرٍو فَـــإِنَّهُمُ ... ذَوُوْ فُضُـــولٍ وَأَحْـــلاَمٍ وَأَنْظَـــارِ
هيْنُـــونَ لَيْنُـــونَ أَيْسَـــارٌ بَنُـــو يَسَرٍ ... سُـــوَّاسُ مَكْـــرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ

ومنها:

مَنْ تَلْـقَ مِنْهُم تَقُلْ لاَقَيْتُ سَيِّـــدَهُمْ ... مِثْلُ النُّجُـومِ التِي يَسْرِي بِهَا السَّـــارِي

وقال فيه وفي أحو به (١) جامع أحد بني بكر:

إِذَا مَـــا غَنِيٌّ فَـــاخَـــرَتْهَا قَبِيْلَـــةٌ ... فَـــإِنَّ غَنِيًّـــا فِي ذُرَى المَجْـــدِ أَفْخَـــرُ
وَكَمْ فِيْهِـمُ مِنْ سَيِّـــدٍ وَابْنِ سَيِّـــدٍ ... وَمِنْ فَـارِسٍ يَـــوْمَ الكَـــرِيْهَةِ مُشْعِـــرُ
هُمُ رَتَقُـــوا الفَتْقَ الـــذِي كَـــانَ بَيْنَنَـــا ... وَقَـــامُـــوا بِـــأُفْقِ الحَقِّ وَالحَقُّ أَنْـــوَرُ

ومنها:

فَـــرُحْنَـــا جَمِيْعًـــا قَـــانِعِينَ بِحُكْمِـــهِ ... وَهَلْ يُـــدْفَعُ الحُكْـمُ الجَلِيلُ المُنَـــوَّرُ؟

واحتفـر بَعْضُ بني حَسَنِ بـن عليٍّ بِـالحِمَى واتَّخَذَ إلى جنْبِ حفيرتـه عينًـا ساحَتْ ثم خرجتْ في غـربيِّ طِخْفَةَ بِشَاطِئِ الرَّيَّانِ عَلَى ثَـلاَثَةَ عَشَر مِيْلاً مِنْ ضريةٍ، وهي بيـد نَاسٍ من بني جَعفَـرٍ ثم من بني مُلاَعِبِ الأَسِنَّـةِ من جهة بني أُختِهِمُ الحسنيين.

وكان لبني الأَدرم - وهم من بني تَيْم بن لؤيٍّ - مـاءٌ قديمٌ على طريقِ أهلِ

---

(١) : كَذَا (أحو به جـامع) في المخطوطتين، والكلمة مهملة من الاعجام وفوقها حـرف (ظ) مِمَّا يدل عَلَى استشكالها وفي المطبوعة (وفي أخيه جامع). ولعل كلمة (جامع) اسم الشاعر.

ضريةَ إلى المدينة على ثمانية ميلاً من ضرية يُسمَّى اجْفر، ومعهم نفرٌ من بني عامر بن لؤيٍّ فاحتفر سعيد بنُ سليمانَ المُساحِقِيُّ العَامِرِيُّ عَيْنًا فَأَسَاحَهَا، وغرس عليها نخلاً كثيرًا على ميلٍ أو نحوه من جَفْرِ بني الأَدْرَم، بدارة الأَسْوَدِ جبلٍ عظيم أسود، وهي عامرةٌ كثيرةُ النخل.

ولما ولِيَ إبراهيم بن هشام المدينةَ احتفر بالحمى حَفِيرةً بهضب النَّمَا [1]، على ستة أميال من ضَرِيَّة، على طريق البكرة إلى ضريَّة، سماها النَّامِيَة، وأخرى بناحية شُعَبَى بين ضَرِيَّة وجَفْرِ بني الأَدْرَم، على سبعة أميال من ضَرِيَّة بوادٍ يقال له فاضِجَة لأنه انْفِضَاجٌ أي انفراج واتساع بين جبال.

ولما هلك ابن هشام احتفر جعفرُ بنُ مصعب بن الزبير حفيرةً إلى جنب حفيرة ابن هشام، بفَاضِجَة، ونزلها بولده حتى مات، فأقام ابنه محمد بمنزل أبيه حتى خرج محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن حسن فخرج مع محمد فلما قُتِلَ هَـرَبَ إلى البصرة ثم رجع إلى فاضجة، وتزوج من بني جَعْفَرٍ، ثم من بني الطُّفَيل، فأولد عبدَ الله فزوجه ابنة القاسم بن جندب الفزاري، وكان عَلَمًا من أعلام العرب يَنْزِلُ بِاللِّوَاءِ، وكان القَاسِم لاَ يَسِيرُ أَبَدًا، ولم يَكُنْ حَجَّ قَطُّ، ولا يكاد يَقْدُمُ قَرْيَةً [2]، وأولادُ عبد الله من ابنته في بقيةٍ من أموالهم بفاضِجَة.

واحتفر عبدُ الله حَفِيرةً إلى جَنْبِ حَفِيرَةِ جَدِّهِ، وَدَفَنَ حَفِيرَةَ ابنِ هِشَام، وَأَخْفَى مَكَانَهَا.

واحتفر جوشَنْ مولى ابنِ هشام حفيرةً على ميلين أو ثلاثة من جَفْرِ بني الأدرم، وحُفْرَةِ المُسَاحِقِيِّ، سماها الجَوْشَنِيَّة، ثم اشتراها ناسٌ من ولد رافع ابن خُدَيْجٍ من الأنصار وأحدثوا بقربها حفيرةً بقطيعة السلطان. فنازعهم

---

(١) : في المطبوعة (باهضب اليمنى) خطأ، (في هضب النَّما) وسيرد ذكره.

(٢) : في المطبوعة (ضريَّة) وفي المخطوطتين (قرية) كما هنا. وهو الصواب إذ المذكور ينزل اللواء الواقع بقرب ضرية.

محمدُ بنُ جعفرِ بن مُصْعَب بحقٍّ بني الأدْرم، وكان من أَشَدِّ الرجال، فقاتلهم وَحْدَه فاجتمعوا فأصابه رجلانِ منهم بفَرْعَيْن خفيفين في رأسه، فأخذَهُمَا أَسْرَى، حتى أقدمهما ضَرِيَّةَ واسْتَعْدَى عليهما الحَسَن بن زيد بالمدينة، فضربهما بالسياط، ثم عفا عنهما. واختصموا في الجَوْشَنِيَّة والحفيرة حتى قضى لبني الأَدرم والمساحقيِّ، فكلمهم النَّاسُ فَسَقَوْهُمْ بهما، وكان الأنصاريُّون أَهْلَ عَمُودٍ وماشيةٍ، فلما كانت الفتنة أَكَلَتْهُم لُصُوص قَيْسٍ من كلاب وفَزَارة، فلحقوا بِطَيِّءٍ وناسَبُوهُمْ، فَأَمِنُوا مدَّةً، ثم أغارتْ عليهم لُصُوصُ طَيِّءٍ فتفرقوا، وتركوا البادية، وكانت بنو الأدرم وبنو بُحَيْر[1] القرشيُّونَ قد كثروا بِالجَفْرِ، ثُم وَقَعَ بينهم شَرٌّ وكان جيرانُهُم من قَيْسٍ يكرمونهم، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يُهِيج اللصوصَ على بعضٍ فنهبهم بنو كلاب وفزارة، وقتلوا بعضَ رجالهم، فلحقوا بالمدينة وتفرقوا، وقال عَبْدُ الجبَّارِ المُسَاحِقِيُّ لبني فَزَارَة فيما فعلوا بالقرشيين:

مَهْلاً فَزَارَةَ مَهْلاً لاَ أَبَالَكُمُ ... مَهْلاً فَقَدْ طَالَ إِعْذَارِيْ وَإِنْذَارِي

- في أَبْيَاتٍ - .

وكانتْ ضَرِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الضِّبَابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِذِي الجَوْشَنِ الضِّبَابِي وَالِدِ شِمْرٍ قَاتِلِ الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكَانَتْ مُسْلِمَةُ الضِّبَابِ يَرْوُوْنَ أَنَّ ذَا الجَوْشَنِ قال في الجاهلية:

دَعَوْتُ اللهَ إِذْ سَغِبَتْ عِيَالِي ... لِيَجْعَلَ لِي لَدَى وَسَطٍ طَعَامَا

فَأَعْطَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ ... تَمُجُّ المَاءَ وَالحَبَّ التُّؤَامَا

وَوَسطٌ: جبلٌ على ستة أميال من ضرية يطأُ الحاج المُصْعِدُ خَيشُومَهُ وبناحيته اليسرى دَارَةٌ سعتُهَا ثلاثة أميال أو أربعة، وقُنَيْعٌ فِي أَعْلاَهَا، وهو بين وَسَطٍ وَعَسْعَسٍ، ويقال لها أيضاً: دَارَةُ عَسْعَسٍ وَعَسْعَسُ: جبل أَحْمَرُ مُجْتَمِعٌ في السماء كهيئة رجل جالِسٍ، له رأس وَمَنْكِبَانِ.

---

(١): كلمة (بُحَيْر) الحاء مهملة في المخطوطتين، وفي المطبوعة (بجير).

ضرِيةَ إلى المدينة على ثمانية ميلاً من ضرية يُسمَّى اجْفر، ومعهم نفرٌ من بني عامر بن لؤيٍّ فـاحتفر سعيد بنُ سليمانَ المُسَاحِقِيُّ العَامِرِيُّ عَيْنًا فَأَسَاحَهَا، وغرس عليها نخلاً كثيرًا على ميلٍ أو نحوه من جَفْرِ بني الأَذْرَم، بدارة الأَسْوَدِ جبلٍ عظيم أسود، وهي عامرةٌ كثيرةُ النخل.

ولما وليَ إبـراهيم بن هشام المدينـةَ احتفر بـاحمى حَفيْرةً بهضب النَّمَا[1]، على ستة أميال من ضَرِيَّـة، على طريق البكـرة إلى ضرِيَّة. سماهـا النَّامِيَـة، وأخـرى بناحيـة شُعَبَى بين ضَرِيـة وجَفْرِ بنـي الأَذْرَم، على سبعة أميـال من ضَرِيَّةَ بوادٍ يقال له فاضِجَة لأنه انْفِضَاجٌ أي انفراج واتساع بين جبال.

ولما هلك ابن هشـام احتفر جعفرُ بنُ مصعب بـن الزبير حفيرةً إلى جنب حفيرة ابن هشام، بفَاضِجَة، ونزلها بولده حتى مات. فأقام ابنه محمد بمنزل أبيه حتى خرج محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن حسن فخرج مع محمد فلما قُتِلَ هَـرَبَ إلى البصرة ثم رجع إلى فـاضجة، وتـزوج من بني جَعْفَـرٍ، ثم من بني الطُّفَيل، فأولد عبدَ الله فـزوجه ابنة القاسم بن جنـدب الفزاري، وكان عَلَمًا من أعـلام العرب يَنْزِلُ بـاللِّوَاءِ، وكـان القَاسِم لاَ يَسِيُر أَبـدًا، ولم يَكُنْ حَجَّ قَطُّ، ولا يكاد يَقْـدُمُ قَرْيَةً[2]، وأولادُ عبـد الله من ابنته في بقيـةٍ من أمـوالهم بفَاضِجَة.

واحتفـر عبدُ الله حَفيرةً إلى جَنْبِ حَفِيرَةِ جَـدِّهِ، وَدَفَنَ حَفِيرةَ ابنِ هِشَـام، وَأَخْفَى مَكَانَهَا.

واحتفر جـوشَنٌ مولى ابنِ هشـام حفيرةً على ميلينِ أو ثلاثـة من جَفْرِ بني الأدرم، وحُفْرَة المُسَـاحِقِيِّ، سماها الجَوْشَنِيَّة، ثم اشتراها نـاسٌ من ولد رافع ابن خُدَيْجٍ من الأنصـار وأحدثـوا بقربها حفيرةً بقطيعة السلطـان. فنازعهم

(١) : في المطبوعة (باهضب اليمنى) خطأ و(في هضب النَّمَا) وسيرد ذكره.

(٢) : في المطبوعة (ضرِيَّة) وفي المخطوطتين (قرية) كما هنا. وهو الصواب إذ المذكور ينزل اللواء الواقع بقرب ضرية.

محمـدُ بنُ جعفـرِ بن مُصْعَب بحـقٍّ بني الأدْرم، وكـان من أَشَـدِّ الـرجـال، فقاتلهـم وَحْـدَه فاجتمعـوا فأصابـه رجلانِ منهم بفَـرْعَيْن خفيفين في رأسه، فأخـذَهُمَا أَسْرَى، حتى أقـدمهما ضَرِيَّـةَ واسْتَعْـدَى عليهما الحَسَن بن زيـد بالمدينة، فضربهما بالسيـاط، ثم عفا عنهما. واختصموا في الجَوْشَنِيَّة والحفيرة حتى قضى لبني الأَدرم والمسـاحقيِّ، فكلمهم النَّـاسُ فَسَقَوْهُمْ بهما، وكـان الأنصاريُّون أَهْلَ عَمُودٍ وماشيةٍ، فلما كانت الفتنة أَكَلَتْهُم لُصُوصُ قَيْسٍ من كـلاب وفَزَارة، فلحقـوا بِطَيِّءٍ وناسَبُـوهُمْ، فَأَمِنُـوا مدَّةً، ثم أغـارتْ عليهم لُصُـوصُ طَيِّءٍ فتفرقـوا، وتركـوا البـادية، وكـانت بنو الأدرم وبنـو بُحَيْر[1] القـرشيُّـونَ قـد كثـروا بِـالجَفْـرِ، ثُـم وَقَعَ بينهم شَرٌّ وكـان جيرانُهُم من قَيْسٍ يكـرمونهم، فلما تفـاسدوا جعل بعضهم يُهِيج اللصـوصَ على بعضٍ فنهبهم بنو كلاب وفزارة، وقتلـوا بعضَ رجالهم، فلحقوا بالمدينة وتفـرقوا، وقال عَبْدُ الجبَّارِ المُسَاحِقِيُّ لبني فَزَارَة فيما فعلوا بالقرشيين:

مَهْـلاً فَـزَارَةَ مَهْـلاً لاَ أَبَـالَكُمُ مَهْـلاً فَقَـدْ طَـالَ إِعْـذَارِيْ وَإِنْـذَارِي

- في أَبْيَاتٍ - .

وكانتْ ضَرِيَّـةُ مِنْ مِيَاهِ الضِّبَـابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِذِي الجَوْشَنِ الضِّبَـابِي وَالِدِ شِمْرٍ قـاتِلِ الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكَانَتْ مُسْلِمَةُ الضِّبَـابِ يَرْوُوْنَ أَنَّ ذَا الجَوْشَنِ قال في الجاهلية:

دَعَـوْتُ اللهَ إِذْ سَغِبَتْ عِيَـالِي لِيَجْعَلَ لِي لَـدَى وَسَطِ طَعَـامَـا
فَـأَعْطَـانِي ضَرِيَّـةَ خَيْرَ بِئْـرٍ تَمُجُّ المَاءَ وَالحَبَّ التُّـؤَامَـا

وَوَسطٌ: جبلٌ على ستـة أميـال من ضريـة يطـأُ الحاج المُصْعِدُ خَيشُـومَـهُ وبناحيتـه اليسرى دَارَةٌ سعتُهَا ثلاثة أميـال أو أربعة، وقُنَيْعٌ في أَعْلاَهـا، وهو بين وَسَطٍ وَعَسْعَسٍ، ويقـال لها أيضـا: دَارَةُ عَسْعَسٍ وَعَسْعَسُ: جبل أَحْمَرُ مُجْتَمِعٌ في السماء كهيئة رجل جالِسٍ، له رأس وَمَنْكِبَانِ.

---

(١): كلمة (بُحَيْر) الحاء مهملة في المخطوطتين، وفي المطبوعة (بجير).

وأما عَيْنُ ضَرِيَّة وسَيْحُهَا فيقال: إنه كان لعثمان بن عنبسة بن أبي سفيان، وهو الذي حَفَرَهَا واغترس النخل، وضفر بها ضفيرة بالصخر، لِيَنْحَبِسَ الماء، وهو سدٌّ يعترضُ الوادي، فيقطع ماءه، وينحبسُ زمانا، ليكون أَغْزَرَ للعَيْنِ، فلما قام بنو العباس كان ذالك فيما قَبَضُوا، ففي آخِرِ ولاية أبي العباس وكانت تحته أُمُّ سَلَمَةَ المخزومية [وأُمُّهَا][1] من بني جعفر بن كِلَاب، وَفَدَ خَالُهَا معروفُ بن عبدالله عليه فأكرمه، فسأله أَنْ يُقْطِعَهُ عَيْنَ ضَرِيَة فأقطعه، وكَانَ بَدَوِيًّا ذَا نَعَم، فلما أرطَبَ نخلُهَا نزلها بأهله، وكانت نَعَمُهُ تَرِدُ عليه، وسأله ناسٌ من ضَرِيَّة أَنْ يُعْرِيَهُمْ من نَخْلَه، فأعراهم وصار يجني للضيفانِ من الرُّطَبِ، ويحلبُ لهم من إبله، فمكث نحو شهرين، فأتاه ضِيفَانٌ بعدما ولَّى الرُّطَبُ فأرسَلَ فلم يُؤْتَ إلاّ بقليل، وقال له الرسول: ذهب الرطب إلاّ ما ترى، فَقَال: لَشَوْلِي[2] أَعْوَدُ عَلَى ضِيفاني من نخلكم، وكان قَيِّمُهُ عَلَى العَيْنِ زَرَع قثَّاءً وبِطِّيْخًا، فأتاه بشيءٍ منه، فقال: قبَّح الله ما جِئْتَ به!! احْذَرْ أَنْ يَرَاهُ عيالي وكره النخل، وأراد بيعه فاشتراه منه السَّرِيُّ بنُ عبدِ الله الهاشمي عامل اليمامة، بألفي دينار، ثم وَلاَّهُ جعفر بن سليمان، إذْ سأله إيَّاه، فأحدث بسوق ضَرِيَّةَ حوانيتَ، جعلها سِماطَيْن دَاخِلَيْنِ فِي سِماطَي ضَرِيَّةَ الأَوَّلَيْنِ فيهما نَيِّفٌ وثمانون حانوتًا فربما جَمَعَتْ غَلَّةُ الحوانيت والنَّخْلِ والزرعِ ثمانية آلافِ درهَم في السنة وكان شأنُ الحمى عند ولاة المدينة عظيما كانوا يستعملون عليه عاملاً وحده، وكانت إصابته فِتْنَة عظيمة، وكان لِحُوَّاطِهِ سُلطَانٌ عظيم، وحُوَّاطُ كُلِّ ناحية: سادةُ القوم وأشرافهم، وكان يقال لِعَامِلِ الحمى: عَامِلِ الشَّرَفِ.

وأقرب أَخْيِلَةِ الحِمَى لِلمُصْعِدِ - أي أقرب ما ترى من جباله - جبلُ السِّتَارِ على طريق البصرة، أَحْمَرُ مستطيل، فيه ثنايا تسلك، ومنه طريق

(١): كلمة (وأُمُّهَا) ساقطة من أصول كتاب السمهودي ولكنها وردت في «معجم ما استعجم» وبها يستقيم الكلام.

(٢): في المطبوعة تحريف (يسوؤني أن أعود) والصواب من المخطوطتين.

البصرة بينه وبين إمَّرَةَ خمسة أميال، وهو في دار غنيٍّ في ناحية هضب الأَشْيَقِ، وبالأَشْيَقِ مياه: منها الرَّيَّانُ في أصلِ جبل أحمر طويل، ومن هضب الأَشْيَقِ هَضْبَةٌ فِي نَاحِيَةِ عَرْفَجَاء، يقال لها الشَّيْمَاء، وفي غَرْبِيِّ الأَشْيَقِ سُوَاجٌ، الطَّرِيْقُ تَطَأُ خَيْشُومَهُ.

ومُتَالِعُ: جبل أحمر عظيم عن يمين إِمَّرَةَ، والنَّتَاءَةُ على ثلاثة أميال منها بينهما، من أكرم أعلام العرب موضعا.

وَلَمَّا وليَ أبو خُلَيْدٍ العبسيُّ خالُ الوليد عَمَلَ ضَرِيَّة نزلها، وحفر في جوف النتاءة في حَقِّ غنيٍّ حفيرة، فلما ولي أبو العباس هَدَمَتْ غَنِيٌّ تِلْكَ الحفيرة، وَسَوَّوْهَا بِالأَرْضِ.

وَلِبَنِي عَبْسٍ ماءٌ في شِعْب يقال له الأسودة، ولهم بِالحِمَى ماء يقال له ضَحَج، في إِبْطِ رُمَيْلَةِ الحِسْي حسى بني حصبة (؟) ولهم الحِسَاه بها نخلٌ كثير، ولهم مياه أُخرى.

ثم الأَقْعَسُ ثم تليه هضباتُ تُدْعَى قُطَيَّات، في إِقْبَالِ النِّيْرِ، ثم يليها هَضَبَاتٌ يقال لَهَا العَرَائِسُ في بلد كريم من الوَضَح، فِي إِقْبَالِ النِّيْرِ أيضا، وبين قُطَيَّاتٍ وبين العرائس جبلٌ يقال له عمودُ الكَوْدِ، ثُمَّ شِعْرٌ: جبَلٌ عَظِيمٌ فِي ناحيَةِ الوَضَحِ، وعنده ماءٌ يقال له الشَّطُونُ أَكْثَر الشُّعَرَاءُ من ذكرِهِ، قال الخُضْرِيُّ:

سَقَى اللهُ الشَّطُونَ شَطُونَ شِعْرٍ وَمَا بَيْنَ الكَوَاكِبِ وَالغَدِيْرِ

وعن يسارِ العَرَائِسِ بِالوَضَحِ جِبَالٌ بينهن أرتاق، صِغَارٌ سُود، عَلاَهُنَّ الرَّمْلُ مُشْرِفَاتٌ عَلَى مَهْزُولٍ، وهو وَادٍ في إِقْبَالِ النِّيْرِ، وهن يُسَمَّيْنَ العَثَاعِثَ ذكرهُنَّ حَبِيبُ بنُ شَوْذَبٍ فِي شِعْرٍ مدحَ به السَّرِيَّ فَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ:

بِرُبَا العَثَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهْتْ الرُّبَا سَنَدَ العَرُوسِ وَقَابَلَتْ مَهْزُولاَ

ثم يلي العَثَاعِثَ ذُوْ عَثَثٍ وادٍ يَصُبُّ فِي التَّسْرِيْرِ، ويصبُّ فيه وادِي مَذْعَا وهو بناحيةِ الحِمَى، ثم يليه نَضَادٌ، وهو بِطَرَفِ النِّيْرِ الشَّرْقِيِّ فِي حُقُوقِ غَنِيٍّ

ثم النِّيْرُ جبالٌ كثيرةٌ سُودٌ، بعضُها إلى بعض، ومنها تَخْرُجُ سُيُولُ التَّسْرِير، وبِنَضَادِ وذِي عَثَثٍ تَلْتَقي سُيُولُهَا، والجَثْجَاثَةُ والنُّقْرُ بإقبال نضاد، وَهُمَا المَعِيْنَانِ بِالحِمَى[1]، ثم سُوَيْقَةُ هَضْبَةٌ حمراءُ طويلة في السماء، وَهِي فِي الحِمَى فِي أَرْضِ الضِّبَابِ، على ثلاثين ميلا أو أكثر من ضرية، وهي الَّتِي عَنَتْ جُمْلُ بِنْتُ الأسود الضِّبَابِيَّةُ، وذالك أنها جاورتْ بني الهزر[2] في أعلى بلادِ الضِّبَابِ وهي مُتعاليةٌ ولهم وادٍ رغيب يقال له كراء، في عَلْيَاءِ دارِ بَنِي هلالٍ، على ليلتينِ من الطائف وكانتْ بَنُو هِلاَلٍ ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضِّبَابُ جمعًا وقتلوا منهم وسبوا، وجاؤوا ببعضهم إلى الحمى فهابوهم.

ولِلضِّبَاب ملكٌ آخرُ يقال له العرا[3] بناحية بِيْشَةَ قُرْبَ تَبَالَةَ، فجاورتْ جُمْلُ بَنِي الهزر في تلك الناحِية وأَغَارَتْ لُصُوصُهُمْ عَلَى عَكْرَةٍ لَهَا يَوْمَ الأَضْحَى واغْتَنَمُوا تَشَاغُلَ الناسِ بالعيدِ فقالتْ جملُ، وكانت بليغةً:

بَنِي الهِزْرِ مَاذَا تَأْمُرُونَ بِعَكْرَةٍ ... تَلاَئِدَ لَمْ تُخْلَطْ بِخُبْثٍ نِصَابُهَا
تَظَلُّ لأَبْنَاءِ السَّبِيْلِ مُنَاخَةً ... عَلَى المَاءِ يُعْطِي دَرُّهَا وَرِقَابُهَا
أَقُولُ وَقَدْ وَلَّوْا بِنَهْبٍ كَأَنَّهُ ... مَنَاكِبُ حَوْضَى رَمْلُهَا وَهِضَابُهَا
أَلَهْفَ عَلَى يَوْمٍ كَيَوْمِ سُوَيْقَةٍ ... شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا
بَنِي الهِزْرِ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا وَفَيْتُمْ ... لِجَارَتِكُمْ حَتَّى يَجِيْنَ انْقِلاَبُهَا
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ حَمِيْرُ حَسَاءَةٍ ... مُجَدَّعَةُ الأَذْنَابِ غُلْبٌ رِقَابُهَا

فأشارت بقولها: (كيوم سُويقة) إلى وقعةٍ كانت للضِّبَابِ مع عامل ضَرِيَّة، مهروب الهمدانيِّ من قبل زياد بن عُبَيْد الله الحارثي، وذالك أَنَّ عاملا له مع حُوَّاطِ الحِمَى وَجَدُوا نَعَمًا للضِّبَاب في الحِمَى، بناحية سُويقة، فطردُوها أقبحَ الطَّرْدِ، فركبوا في أَثَرِهِ، فأصابوه بضرب، وعقروا راحلته، فأتى

(١): من هنا ملحق خطأ في «وفاء» بحمى فيد بعد كلمة (أكمة مشرفة على الأجفر).

(٢): تكرر هذا الاسم في أصل كتاب السمهودي (الهدر) خطأ والصواب (الهزر) بالزاي بعد الهاء وبعد الزاي راء اسم فرع من قبيلة أكلب لا يزال معروفا في نواحي تبالَةَ بلادهم القديمة.

(٣): في المخطوطتين (العرا) بالألف.

عامِلَ ضَرِيَّةَ فخـرج بجنده، وسخَّرَ رجالاً معه من أهل ضَرِيَّـة كُرْهًا، حتى لقي نَعَمًا لِلضِّبَاب، فيهـا بعضهم، فأسر نفرًا منهم، فبلغ الضِّبَـابُ فأدركوه بسـويقة، فكـرَّ عليهم فنـادوا: يا أهلَ ضَرِيَّـة أنتم مُكْـرَهُون، فـاعتزِلُـوا، ونادَوْهُ: أَنْ خَلِّ سَبِيْلَ أَصْحَـابِنَا ومَا أَصَبْتَ مِنَّا بِالَّـذِي أَصَبْنَا منك، فأبى، فتراموا بـالنَّبْلِ حتى فَنِيَتْ. ثم اقتتلـوا فانهزم، وأدركـوه فقطَّعُوهُ بـالسيوف، وقتلوا نفرًا من أَصْحَابه ورجَعُوا بِالأَسْرَى.

ثم يلي سُوَيْقَةَ حِلِّيْتُ، جبلٌ ذُو قِنَـانٍ كثيرةٍ، ليس بالحمى أكبرمنه إلاَّ أن يكـون شُعَبَى، وهـو جبلٌ أسود في أرض الضِّبَـاب، كثيرُ المعـادِنِ من التِّبْرِ، كان به معدِنٌ يقال له النِّجَادِيُّ كان لابْنِ أبي نجاد، لم يُعْلَمْ فِي الأرضِ مثلُهُ، فعن شيخ من موالي خُزَاعَةَ أنه خـرج منه ما لم يسمع بمثله، ورخُصَ الذهبُ بالعراق والحجاز لما أركـز، حتى قلَّ نيلُهُ لغلبةِ الماءِ عليه وقُرْبُـهُ قريةٌ عظيمة، وكان له عامل مفرد يخرج من المدينة.

ثم كَبَـدُ مِنَى: قُنَّةٌ عظيمـة منفـردة شرقيَّ منَى، وهو جبلٌ يُشْرِفُ على مـا حوله، ينظر إليـه الحجاجُ حين يَصْدُرُوْنَ عن إِمَّرَةَ، وبين حِلِّيْتَ ومِنَى جبل يقال له قادِم، وإلى جنبه قُوَيْـدِمُ، وبهما مياه يقال لها القادمة، من أطيب ماءٍ بالحِمَـى وَأَرَقِّهِ، يُضرب بها المَثَلُ في العُـذُوبة، بينها وبين مِنَـى دارةُ الفُهَيْدَةِ، التي عُقِرَت بِهَا ناقـةُ المُنْسَرِحِ، وَعَقَرَ بها ما عَقَرَ وذَالك أنه كان تَمْتَـامًا لاَ يكادُ يُبِينُ، وَلَهُ صُرَيْمَـةٌ يحلب عَقِيلَتَهَا لأُمِّهِ، فكـانت حياتُها لأنَّ النـاس أَسْنَتُوا، فبينـا هـو بِـدَارَةِ الفُهَيْـدة في ولايـة ابـن هِشَـام، إِذْ دَخَلَتِ الحِمَى، فتركهـا فباتَتْ، فرآها بعضُ الحُوَّاطِ من الموالي، فطرد الصرمة أَقْبَحَ الطَّرْدِ، فَعَرَضَ له المُنْسَرِحُ لِيَكُفَّـهُ، ولا سِلاَحَ معـه، فطعنَ الناقـةَ التي يَحْلِبُهَا المُنْسَرِحُ لأُمِّـهِ في ضَرْعِهَا فاختلط لَبَنُهَا بِـدَمِهَا، فحلفَ لا يَسْكُنُ الحِمَى ولاَ يَمَسُّ رَأْسَهُ دُهْنٌ حَتَّى يَعْقِرَ إِبِلَ مَنْ عَقَرَ نَـاقَتَهُ، فتوجه إلى قـومه فأخبرهم خبره، وطلب سيْفًا

قـاطعا، لا يقع في شيء إلا خـرج منـه، فأعطـوه إياه، فأتـى إِبَلاً للمـولى، مَهَارَى، فقـال للراعي: أنـا رسولُ مولاكم، وهـو بضريَّةَ يأمـركم أن تُعَقِّلُوا خِيَارَ إبلكـم، فإنه يُصَبِّحُكُم لأَمْـرٍ حَدَثَ، وأخـرج لهم عُقُلاً، فصـدَّقوه، وحلبوا لـه ناقةً، فوضع الإنـاء، فقالوا: أَلاَ تَغْتَبِق؟ قـال: دَعُوهُ حَتَى يَبْرُدَ، قال: وَإِنَّمَا كَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ اللَّبَنَ وَأَعْقِرَ إِبِلَهُ، فلما غَفلـوا عَنْهُ اهْرَاقَه وَعَقَلُوا من خِيَار الإبل نحو ثلاثين، فلما نامـوا اسْتَلَّ سَيْفَه وضرب ناقةً على حَقيبتها فَمَضى حتى فَلَقَ ضَرْعهـا، وتواثَبَتِ الإبل، فطفق في الْمُعَقَّلَةِ عَقْـرًا حتَّى أَتَى عليهـا، وَقَطَّعَ بَعْضُهَا العُقُلَ فَتَبِعَهَـا فَمَا أَدْرَكَ بَعِيرًا إلاَّ عَقَـرهِ، وَفَطِنَ الرِّعَـاءُ فرأَوْا ما يعمل السيفُ فولَّوْا هُرَّبًـا، ثم دفَنَ سَيْفَهُ بِالْحِمَى وكانَ أَعَزَّ عليه مِنْ نَفْسِهِ، وَأَرْسَلَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ ورَكِبَ صاحِبُ الإِبِلِ في الناسِ، حتى نظروا إليها، وقال الـرِّعَاءُ: لا نَعْـرِفُهُ إلاَّ أنـه تَمْتَام، فَعُـرِفَ أنه الْمُنْسَرِح، فأمـر ابنُ هشامٍ بطلبه، وأَخَذَ إخْوَتَهُ وأهلَ بَيْتِـهِ، فَحُبِسُوا، فسمع، فجاء إلى العامل فقال: خَلِّ هـاؤلاء فأنا بُغْيَتُـكَ، فحبَسَهُ وخـلاَّهم ورفَعَـهُ في وثاقٍ إلَى ابنِ هشـام، وخـرج معه بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِـهِ، قالـوا: فلما قـدِمْنَا المدينـة جعل يأتينا الـرَّجُلُ الشريفُ فَيَسْأَلُنَا عَنِ السَّيفِ ويقول: أرأيتم إنْ خَلَّصْتُ صَاحِبَكُمْ وضمنت عنـه تأتوني بـالسيف؟! فننكر ولا نُقِـرُّ بِشَيْءٍ من أمـر السيف، فتوعـده ابنُ هشام، وسألـه أن يُقِرَّ فأبى، وكلم أصحـابُه نَفَرًا من بني مَخْزُومٍ فِي أَنْ يُـؤْخَذَ صَاحِبُهُمْ بالبينـة أو يَحْلِفُ، فسأل ابنُ هِشَام خَصْمَهُ البَيِّنَةَ فلمْ يُقِمْهَـا فَأَمَر بيمينه عند المنبر الشريف، فلما قَرُبَ مِنَ الْمِنْبَرِ وذُكِرَ له ما يَحْلِفُ عليه واندفع يَحْلِفُ، سَرَّحَ اللهُ لِسَانَهُ فقال: أحلفُ بِاللَّـهِ لأَنَا عَقَرْتُ إبِلَ فلانٍ بِيَدِي ولقد بَرِئَ منها غيري، فردُّوه إلى ابنِ هشام، وابتدرته قريشٌ كلٌّ يقول: عَلَيَّ الإبل طَمَعًا في السيف، ثم اختلف علماءُ غَنِيٍّ، فقال بعضهم: احتمل ذالك ابن هشـام وارسل معـه للسيف فأخـذه وقـال بعضهم: احتمل ذالك رجل من

قريش وخُلِّي سبيله وخرج معه رسول للسيف فطلبه فلم يقدر عليه، وانطلق لسانه من يومئذ فسمى المنسرح.

ثم يلي كَبِدَ مِنَى هَضْبُ الأَشْيَقِ [١].

ثُمَّ يَلِي حلِّيتَ مِنًى، وهو جبل أَحْمَرُ عَظِيمٌ، ليس بِالحِمَى جبلٌ أَطْولُ منه، وهو يُشْرِفُ على ما حوله من الجبال، وفي أصله ماءَة لبني زَيَّان، وهو في أرض غَنِيٍّ.

ومِنًى عن يَسَارِ طريق أهل البَصْرَةِ إلى مكَّة لِلمُصْعِدِ، يَنْظر إليه الحاجُ حين يَصْدُرون إلى إِمَّرَة، وقبل أن يَرِدُوْهَا.

ثُمَّ يَلِي مِنًى الهَضْبُ، هَضْبُ الأشق[٢]، الذي ذكرتُ في أول الأجبل، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع الأَجْبُل.

حمى ضرية أيضًا[٣]

وأول من أَحْمَى هذا الحِمَى عمرُ بنُ الخَطَّاب رحمه الله لإبِلِ الصدقة، وَظَهْر الغُزَاة. وكان حِمَاهُ ستّةَ أميالٍ من كل ناحية من نواحي ضريَّة، وضَرِيّة في أَوْسَط الحِمَى؛ فكان على ذالك إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان رضي الله عنه، إلى أن كثُرَ النَّعم، حتى بلغ نَحْوًا من أربعين ألفا، فأمر عثمان رحمه الله أن يُزَاد في الحِمَى ما يَحْمِلُ إبلَ الصدقةِ وَظَهْرَ الغُزَاة، فزاد فيها زيادة لم تَحُدَّها الرُّوَاة، إلاّ أَنّ عثمان رحمه الله اشتَرى ماءَ من مِيَاهِ بني ضَبِينَة، كان أَدْنَى مِيَاهِ غَنِي إلى ضَرِيَّةِ، يقال لها البَكْرَة، بينها وبين ضَرِيَّة نحو من عشرة أميال، فذكَرُوا أَنَّهَا دخلَتْ في حِمَى ضريَّة أيام عثمان، ثم لم تَزَلْ الوُلاَةُ بعد ذلك تزيد فيه، وكان أشدُّهم في ذلك انبساطًا إبراهيم بن هشام.

---

(١) : بعد كلمة (الأشيق) قال السمهودي: (هذا آخر ما لخصته من كتاب الهَجَري).

(٢) : تقدمت الإشارة إلى أن الصواب (الأشيق).

(٣) : على ما جاء في كتاب «معجم ما استعجم» للبكري، ولم ينسب الكلام إلى الهجريِّ، بل نسبه إلى السَّكُونِيِّ، وهو ملخص من كلام الهجري وفيه زيادات، حذَفْتُ كثيرًا منها وأبقيت ما غلب على ظني أنه من كلام الهجري، وقد أكون واهِمًا، إلاَّ أَنَّ فيه فائدة للقارئ.

وكان نـاسٌ من الضِّبَابِ قَـدِمُوا المدينة ، فـاسْتَسْقَوُا البَكْـرَةَ من ولد عثمان رحمه الله ، فأسْقَوْهُم إيّاها . والبَكْرَةُ عـن يَسَارِ ضريّة للمُصْعِدِ إلى مكة ، عن طريق اليمامة ، وكان عثمان رحمه الله قد احْتَفَـرَ عينًا في ناحية من الأرض التي لَغَنِيّ خـارج الحِمَى ، في حقِّ بني مـالك بن سعـد بن عـوف ، رَهْطِ طُفَيْلٍ ، وعلى قُرْبٍ ماء من مياههم يقال له نَفْـءُ .

وبين نَفْـءٍ وبين أُضاخ نحوٌ من خمسةَ عشر مِيلا . وابْتَنَى عُمَّالُهُ عند العين قصرًا يسكنونـه ، وهو بين أضَاخ وجَبَلَةَ ، قـريبًا من دَارِدَات . فلمّا قُتِلَ عثمان انكشف العُمَّال وتـركـوهـا ؛ واخْتَصَمَ فيهـا أيّـام بني العباس الغَنَـوِيُّـونَ والعُثْمَانِيُّون ، عند أبي المطـرِّف عبدالله بن محمد بن عَطَاءٍ اللَّيْثِي ، وهـو عاملٌ للحسن بن زيد ، فشهـدَتْ بنو تميم للعثمانيين ، وشهـدَت قَيْسٌ للغَنَوِيِّينَ ، فلم يَثْبُتْ لفريقٍ منهم حَقٌّ ، وَبَقِيَتْ نَفْـءُ مَواتًا دَفِينا .

وقد كـان مَرْوَانُ بن الحَكَمِ احْتَفَـرَ حفيرةً أيضًا في ناحيـة الحِمَى ، يقال لها الصَّفْـوَة ، بنـاحيـةِ أرض بَنِي الأَضْبَط بن كـلاب ، على عشريـن ميـلا من ضريّـة ، ثـم استَرْجَعَهَـا بَنُـو الأَضْبَط في أيـام بني العبّـاس ، بقَطَـائِعَ من السلطـان ، واحْتَفَـرَ عبـدالله بن مُطِيـعٍ العَـدَوِيُّ حفيرة بِـالحِمَى في نَـاحِيـة شُعَبَى ، إلى جنب الثُّرَيَّـا للكِنْدِيِّين ، منهـم العبّاسُ بن يـزيدَ الشاعـرُ ، الذي يقول في جرير :

أَعَبْـدًا حَلَّ في شُعَبَى غَـرِيبًـا ... أَلُـؤْمًـا لا أَبَـا لَـكَ واغترابَـا
إذَا حَـلَّ الخَجِيـجُ على قُنَيْـعٍ ... يَـدِبُّ اللَّيْلِ يَسْتَرِقُ العِيَـابَـا

قُنَيْعٌ الذي ذكـره : ماءٌ كان للعباس بـن يزيدَ وأهل بَيْتِه ، على ظهـر مَحَجَّةِ أهل البصرة من ضَرِيَّـةِ ، وبينـه وبينهـا للمُصْعِـدِ إلى مكـة تسعـةُ أميـالٍ ، والعبّاس بن يزيد هو الذي يقول :

سَقَى اللهُ نَجْـــدًا مِـنْ رَبِيْعٍ وَصَيِّـفٍ وَمَــاذَا تُـرَجِّي مِـنْ رَبِيْعٍ سَقَى نَجْـدًا
أعــاذِلَ مَـــا نَجّــدٌ بِـــأُمٍّ وَلاَ أَبٍ وَلاَ بِـأَخِيْ حِلْفٍ شَـدَدْتَ لـه عَقْـدَ
تَلَــوَّمْتُ نجـدًا فَـرْطَ حِيْنٍ فَـلاَ أَرَى عَنِ العَيْشِ فِي نَجْـد سُعَيْـدًا وَلاَ سَعْـدَا
لَحَى اللهُ نَجْــدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّـدَى بَخِيْـلاً وحُـرَّ القَــوْمِ تَحْسِبُـهُ عَبْـدَا

وفي الثُّرَيَّا يقول صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْرِيُّ:

فَــارْتَقَبَتُ العِشَــاءَ وَهْــوَ يُسَــامِيْ شُعَبَـى بَـــــــارِزًا لِعَيْنِ البَصِيرِ
وَيُــرَامِيْ شِعَــابَــهُ بِــالصُّخُــورِ يُحْضِرُ العُصْمَ مِـنْ جِبَــالِ الثُّــرَيَّــا

وقد تنازعَ الجَعْفَرِيُّون – بنو جعفـر بن كلاب – وبنو أَبي بكر بن كلاب في قُنَيْع، كلّهم ادّعـاه، واجتمعـوا بقُنَيْع، وسفَـرَتْ بينهم سُفَـرَاءُ من ضَرِيّـة، فاصطلحوا على أن حَكَّمُـوا سَلَمَةَ بن عَمْرِو بن أنسٍ، فلم يَحْكُم بينهم حتى عقد لنفسه عَقْـدًا أَلاَّ يَرُدُّوا حكمَهُ، وأَخذَ عليهم الأَيمَانِ، فلما استـوثَقَ قال: مَا لأَحَـدٍ مِنَ الفريقين حقٌّ فِي قُنَيْع، إنـه مُمَاتٌ دفنٌ فرَضُـوا جميعاً، وصَـوَّبُوا رأْيَهُ.

وكان سلمة بن عمرو شريفًا قارِئًا لكتاب الله عزّ وجلّ، حَسَنَ العِلْمِ به. فَمَدَحَـه شُعَرَاؤُهم، فقال عَقِيْلُ بنُ العَـرَنْدَسِ، أحدُ بني عَمْـرِو بن عَبْدِ بْنِ أبي بكر بن كلاب، وَهُو القَتَّالُ (١):

يَـــا دَارُ بَيْنَ كُلَيَّـــاتِ وَأَظْفَـــارِ وَالحَمَّتَيْنِ سَقَـــــــــاكِ اللهُ مِـنْ دَارِ

وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله (وأنت عليها عاتبٌ زَارِ):

بَـلْ أَيُّهَا الــرَّجُلُ المُفْنِي شَبِيبَتَــــهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَــالٍ وَأَسْــوارِ
عَــدِّ نُحَيَّ بَنِي عَمْــرٍو فَـــإِنَّهُمْ ذَوُوْ فُضُــوْلٍ وَأَحْــلاَمٍ وَأَخْطَــارِ

---

(١): ليس هذا القتال الكلابي المشهور، وانظر الإيضاح في قسم الشعراء عند ذكر عقيل بن العرندس.

هَيْنُـــونَ لَيْنُـــون أيْسَـــارٌ ذَوُوْ يَسَرٍ سُـــوّاسُ مَكْـــرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أيْسَـــارِ
لا يَنطِقُـونَ عَنِ الفَحْشَـاءِ إنْ نَطَقُـوا وَلاَ يُمَارُون مَن مَـــارُوا بـــإكْثَـــارِ

فاحتفـر بعض بني جِسْر [1] بالحِمَى وبِشَـاطِئ الرَّيَّانِ في غـربيّ طَخْفَة، وَسَمَّى تلك العَيْنَ المشقرة وهي اليوم في أيدي نَاسٍ من بني جعفر، وبين هذه الحَفِيْرَةِ وَبَيْنَ ضرية ثلاثة عشر ميلا.

وَلِبَنِي الأَدْرَمِ بَطْنٍ مِنْ قُـرَيْشٍ، مـاءٌ قَـدِيمٌ جَاهِلِيٌّ بِنَـاحِيَـةِ الحِمَى، على طـريقِ ضرية إلى المدينـة، على ثمانيـة عشر ميلا يُسَمَّى جَفْـر بَنِي الأَدْرَم [2]. وكان بنـو الأدرم وبنو بُجَيْرِ القُرَشِيُّونَ قـد نَمَوْا بهذا الجَفْرِ ونواحيـه، فكَثُرَتْ رجـالهم بـه، ثم وقعت بينهـم شرور، واغتـال بعضُهم بعضـا، فتفـرّقـوا في البلاد.

وكان سعيـد بن سليمـــان بن نَوْفَـل بن مُسَـاحِـق احتَفَـرَ عينًا عَلى مِيلٍ من حَفَـر [1] بني الأَدْرَم، وأَبْحَرَهَـا، وَغَرَسَ عليها نخـلاً كثيرًا وازدَرَعَ، وَبَنَى هناك دارًا تُدْعَى بدارة الأَسْوَدِ، لأنها بين جبل عظيم ورَمْلة. واحْتَفَرَ إبراهيم ابن هِشَـام - الـذي زاد في الحِمَى على مـا تقـدّم ذكـره - حَفِيرتَيْن بـالحِمَى، إحداهما بِالهَضْبِ الـذي بينه وبين ضريَّة سِتَّةُ أميال، وسمّاهـا النَّامِيَة، وهي بين البَكْرةِ التي اشتراها عثمان وبين ضرية، وفيها يقول الراجز:

نَــــامِيَــــةٌ تُنْمَى إِلَى هَضْـبِ النَّمَا

والثانية إلى ناحية شُعَبَى بوادي فَـاضِجَة، ووادي فاضجة أيضًا اتِّسَاعٌ بين جبالٍ، بينها وبين ضريّة تسعة أميال، وفيها يقول حَكَمٌ الخُضْرِيُّ:

يَـا ابْـنَ هِشَـامٍ أَنْتَ عَـالِي الـذِّكْـرِ جَلْـدُ القُـوَى مُـؤَيَّـدٌ بـالنَّصْرِ
سُـدْتَ قُـرَيْشًا بـالنَّـدَى والفَخْـرِ كَيْفَ تَـرَى عَـامِلَكَ ابْـنَ عَمْـرِو

---

(١) : الصواب : بعض بني حسن بن علي، كما تقدم فيما نقل صاحب «وفاء الوفاء».

(٢) : في الأصل (حفر بني الأدرم) وتكرر هذا والصواب (جفر) بالجيم.

رَكِيَّـــةٌ جِيبَتْ بخَيْرٍ قَــدْرِ ... بَيْنَ النَّخِيْـلِ واللِّمَاعِ القُمْـــرِ
لَـــوْلاَ دِفَـــاعُ اللهِ وَهْـــوَ يسري ... جـــاشَتْ على الأَرْض بِمِثْلِ البَحْـــرِ

وقد درس أمرُ النَّامِية وأمرُ البَكْرَة . واحتَفَرَ مَوْلَى لابن هشام يقال له جُرَش[1] ، حَفِيْرَةً في شِعْبِ شُعَبَى ، بينها وبين حَفيرة بني الأَدْرم ، وَسَمَّاها الجُرَشِيَّة ، اشْتَرَاهَا منـه الأنصارِ ، فقَاتَلَهم عليها محمّـد بن جعفر بن مُصْعَبٍ ، ووقعَتْ بينهم خُطُوبٌ ، ولم يزل النَّاس يتقاتلون على الحِمَى أَشَدَّ قتال .

فجميع ما في الحِمَى من المِيَاهِ المذكورة عشرة أَمْوَاه .

وقـد دخَلَ في الحِمَى من مِيَاهِ بَنِي عَبْس ستـة أمـواه ، ومن مِيَاهِ بَنِي أَسَـدِ مِثْلُهَا .

فمن مِيَاهِ بَنِي عَبْس مَحَجٌ [2] والبئر ، وهي واسعـة الجوف ، إلى جوف أَبْرَقِ خُتْرُب ، وكان بأَبْـرقِ خُتْرُب مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، رغيبٌ واسعُ النيل ، ومـاءٌ يقال له الفَـرْوَغ . ومن أَمْوَاهِ بنـي أَسَد الحَفَـر ، وهـو قريب مـن النائعَيْن ، وهـو لبَنِي كَاهِـل ؛ والنائعان : جبـل قد تقـدّم ذكره . والجَفِيرُ والذِّئْبَـة وَعِطْيَرُ في أصل بيْدَان ، وهو ماءٌ مِلْحٌ ، وفي رملة بَيْدَانَ مَاءٌ عذب . وفي بَيْدَانَ يقولُ جَرِيرٌ :

كَـــادَ الهَوَى بين سُلْمَانَيْن يَقْتُلني ... وَكَـــادَ يَقْتُلُنِي يَـــومًـا بِبَيْـــدَانَـــا
وبـــالحِمَـى غَيْرَ أَنْ لَمْ يَـــأْتِنِي أَجَلٌ ... وَكُنْتُ مِنْ عَـــدَوَان البَيْنِ قُـرْحَـــانَـــا

وسلمانان الذي ذكره : جبل من أعظم جِبَالِ سُوَاج .

وكـانت ضريـةُ في الجاهليّـة من مِيَـاهِ ضِبَـابِ ، وكـانت لِـذِي الجَوْشَنِ الضِّبَـابِي ، أبي شِمْـرٍ قـاتِـلِ الحُسَيْنِ بن علي رضي الله عنـه أَسْلَم ذُو الجَوْشَنِ عليها ، وقال في الجاهلية يَعْنِيها :

ووَسَط الذي ذكـر : جبل بينه وبين ضريّـة ستة أميال ، يطـأُ طَرِيقُ الحاجّ

---

(١) : صواب هذا الاسم (جوشن) وحَفيرته (الجوشنية) كما تقـدم في كلام السمهودي ، وفي «معجم البلدان» ما يفهم منه تأييد هذا .
(٢) : تقدم باسم (ضحج) عند السمهودي وأرى الاسمين بحاجة إلى تحقيق .

دَعَـــوْتُ الله إذْ سَغِبَتْ عِيَـــالي لِيَجْعَلَ لِي لَـــدَى وَسَطٍ طَعَـــامَـــا
فَـــأَعْطَـــانِي ضَرِيَّـــةَ خَيْرَ بِئْـــرٍ تَثِجُّ المَاءَ واحبَّ التُّـــؤَامَـــا

للمُصْعِد خَيْشُومَهُ، وطرفُه الأَيسَرُ عن يمين المُصعِد، وفي طرفِه الذي يَلِي الطريقَ خَرِبَةٌ تَدْعُوهَا الحَاجُّ الخَرَابَةَ، وهي في شرقي وَسَط، وبناحيته اليُسْرَى دارة من دارات الحِمَى، كريمة مِنْبَاتٌ واسعة، نحو ثلاثة أميال في مِيل، وَقُنَيْعُ المتقدّم ذكره في أَعْلَى هذه الدارة، كاد يكون خارجًا منها؛ وهذه الدارة بين وَسَطٍ وَجَبَلٍ آخر يقال له عَسْعَس، وَعَسْعَسُ: جبل عالٍ مُجْتَمِعٌ، عالٍ في السماءِ لا يشبهه شيْءٌ من جبال الحِمَى، هيئتُه كهيئَةِ الرجل، فَمَنْ رآه من المُصْعِدِيْنَ حَسَبَ خِلقَتَهُ خِلْقَةَ رَجُلٍ قاعِدٍ، له رأسٌ وَمَنْكِبَانِ. قال الشاعر:

إلى عَسْعَسٍ ذِي المَنْكِبَيْنِ وذِي الـــراسِ

وقال ابن شَوْذَب:

وَكَـــانَ مَحَلُّ فَـــاطِمَـــةَ الـــرَّوَابِي تَنَمَّتْ لَمْ تَكُنْ لتَحُلَّ قَـــاعَـــا
بِـــدَارَةِ عَسْعَسٍ دَرَجَتْ عَلَيْهَـــا سَـــوَافِي الـــرِّيحِ بَـــدْءًا وارْتِجَاعَـــا

وقد دخل في حِمَى ضرية حقوقٌ لسبعة أَبْطُنٍ من بني كِلاَبٍ، وهم أكثَرُ الناسِ أملاكًا في الحِمَى، ثم حُقُوقُ غَنِيّ. ولما وَلِيَ أَبُو العبّاسِ السَّفَاحُ وكانت تَحْتَه أُمُّ سَلَمَة المَخْزُومِيّة، وأُمُّهَا من بني جعفر، وكان خَالُهَا مَعْرُوفُ ابن عبدالله بن جَبَّار[1] بن سَلْمَى بن مالك، فوَفَدَ إلى أبي العبّاس، فأَكْرَمَه وقضى حَوَائِجه، فسَأَلَه معروفٌ أن يُقْطِعَهُ ضَرِيَّة وما سَقَتْ، ففعلَ، فنزلها معروف، وكان من وُجُوهِ بني جعفر، وكانَ ذَا نَعَمٍ كثيرٍ، فغَشِيَه الضِّيفَانُ، وكثروا، وجعل يجْني لهم الرُّطَبَ، وَيَحْلُبُ اللبَنَ، فأقام كذلك شهريْنِ، ثم أتاه ضِيفَانٌ بعد ما وَلَّى الرُّطَبُ، فأَرْسَلَ رسولَهُ، فلم يأتِهِ إلاَ بِشَيْءٍ يسيرٍ قليل، فأنْكرَ ذلك عليه، فقال: ما في نَخْلِكَ رُطَبٌ، فإنه قد ذَهَبَ. فقال

(١): في المطبوعة الثانية (حبان) والصواب (جَبَّار) كما في المطبوعة الأولى. وانظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي ٣١٩ تحقيق د. ناجي حسن.

ثَكِلَتْكَ أُمُّك ! أمَا هو إلا مَا أرَى . واللهِ لَشَوْلِي أَعْوَدُ عَلَى ضِيْفَانِي وَعِيَالِي من نَخْلِكم هذا ، قَبحه الله مِن مَال . وَأَتَاه قَيِّمُهُ هناك بِقثَّاءٍ وبطيخ ، فقال : قَبَّح الله ما جِئْتَ به ! احذرْ أن يراه أهلي ، فأسُوءَك . فكرهَ معروفٌ ضريَّة ، وأراد أن يبيعها ، فذكرها للسَّرِي بن عبدالله الهاشمي ، وهو يومئذ عاملُ اليمامة ، وقد دخل إليه معروف ، فاشْتَرَاها منه بألفَيْ دينار ، وغلّتها تَنْتَهِي في العام ثمانية آلاف درهم وأَزْيَد .

ثم إن جعفر بن سليمان كَتَبَ إلى السَّرِي أن يُوَلِّيَهُ إيّاهَا بالثمن ، ففعل ، وورثها عنه بنوه ، واشترى سليمانُ أكثرَ سُهمَانِ مَنْ بَقِي فيها ، فَعَامَّتُهَا اليَوْمَ لوَلَدِ سليمانَ بنِ جَعْفر .

وأمّا جِبَالُ الحِمَى فأَدْنَاهَا إليه جبلٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيْقِ ، يقال له السَّتَارُ ، وهو جبل أَحْمَرُ مستطيل ، ليس بالعَالِي ، فيه ثنايا يَسْلُكُهَا النَّاسُ ؛ وطريقُ البصرةِ يأخُذُ ثَنِيَّةَ من السَّتَار ، وبَيْنَ السّتَار وإمَّرَةَ منْ فَوْقِها خَمْسَةُ أَمْيَال ، وَإِمَّرَةُ فِي دِيَارِ غَنِّي ، بَلَدٌ كَرِيمٌ سَهْلٌ ، يُنْبِتُ الطُّرِيْفَةَ ، وهو بِنَاحِيَة هَضْبِ الأَشَق[١] ، وبالأَشَقِّ سبعة أَمْوَاهٍ ، وَهُوَ بَلَدٌ بَرْثٌ أَبْيَضُ ، كأَن تُرْبَهُ الكَافُورُ .

والستَّةُ الأَمْوَاهُ جاهِلِيَّةٌ ، اخْتَصَمَتْ فيها بنو عُبَيْدٍ وبنو زَبَّان ، ووَقَعَ فيها شَرٌّ ، ثم اصْطلحوا على اقتسَامِهَا بِنصْفَيْنِ ، وعلى أن يبدأ بنو عُبَيد فيختاروا ، فصار لبني عُبَيْد الرَّيَّانُ والرُّسَيْسُ ومُخَمَّرَةُ ، وصار لبني زَبَّان عَرْفَجٌ والحائرُ وجِمَامُ . والرَّيَّانُ في أصل جبلٍ أَحْمَرَ من أَحْسَنِ جِبَالِ الحِمَى ، وهو الذي ذكره

---

(١) : (الأشق) كذا تكرر ، ويبدو أن الصواب في هذا الموضع (الأَشْيَق) بإثبات الياء كما ورد «وفاء الوفاء» وزاده مؤلفه ضبطاً بقوله : بمثناة تحتية يضف إلى هضب الأشيق والعقيليون يقولون : الشقيق ، تقدم في حِمَى فَيْد ، وهو بلد سَهْل كأن ترابه كافور الأبيض وأفضل مياهه الريان ثم عَرْفَجَاء . انتهى وقوله : (في حمى فيد) لأنه أدخله في هذا الحمى خطأ ، وهو في حمى ضرية .

جَرِيرٌ فقال:

يَـا حَبَّـذَا جَبَلُ الـرَّيَّـان مِـنْ جَبَلٍ   وَحَبَّـذَا سَـاكِنُ الـرَّيَّـانِ مَنْ كَـانَـا
وَحَبَّـذَا نَفَحَـاتٌ مِنْ يَمَانِيَـةٍ   تَـأْتِيْكَ مِنْ جَبَلِ الـرَّيَّـانِ أَحْيَـانَـا

ومن هَضَباتِ الأَشَقِّ هَضْبةٌ في ناحيةِ عَرْفَج، يقال لها الشَّيْماء، وإِنَّما سمْيتْ بذالك لأنَّ في عَرْضِهَا سَوادًا، وهُنَاكَ دَارَةٌ تُمْسِكُ الماءَ، قال بعض شعرائهم:

أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِيْ هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَـةً   وهضْبُ الحِمَى جـارٌ لأَهْلِي مُخَالِفُ
نَظَـرْتُ فَطَـارَتْ مِـنْ فُـؤَادِي طَيْرَةٌ   وَمِنْ بَصَرِي خَلْفِي لَـوْ أَنِّي أُخَـالِفُ
إِلَى قُلَّـةِ الشَّيْمَاءِ تَبْـدُو كَـأَنَّهَا   سَمَاوَةُ جِلْبٍ أَوْ يَمَانٍ مُفَـاوِفُ
تَـرَى هَضْبَهَـا مِنْ جَـانِبَيْهَـا كَـأَنَّهَا   جَرِيْـدَةُ شَـوْلٍ حَـوْلَ قَـوْمٍ عَـوَاكِفُ

وسُوَاجُ منْ ناحِيَةِ الأَشَقِّ في أَعْلاَه، وهو غَرْبِيُّ الأشق. والطَّرِيْقُ يطأ أَنْفَ سُوَاج، وبطَرَفِهِ طِخْفَةُ، وهِيَ لبني زَبَّان. والنُّتَّاءَةُ بين سُوَاج ومُتَالِع، عن يَمِين إِمَّرَة بينه وبين إِمَّرَة ثلاثة أميال، وهو جبل أحمَرُ عظيم. والنُّتَّاءَة من أكْرم أعلام العَرَب مَوْضِعًا وقد كان ابنُ خُلَيْدٍ العَبَسِيُّ خالُ الوليد وسليمان نزلها في دَوْلَتِهِمْ، وَأَحْفَرَهُ سليمان حَفِيرةً، فحفرها في جَوْفِ النُّتَّاءة، في حقٍّ غَنِّي، وكان ابنُ خُلَيد عامِلاً على ضَرِية والحِمَى.

ثم جبلٌ مِنْ أَجْبَلِ الحِمَى على طَرِيقِ الحاجّ لِلمُصْعِد، جبلٌ أسوَدُ يقال له أَسْوَدُ العَيْنِ، بينه وبين الجُعَيْلَة[1] من دونها خَمْسَةُ أَمْيَالٍ، وهي أرضُ بني وَبَرِ ابنِ الأَضْبَطِ، وَبَيْنَ أَسْوَدِ العَيْنِ والسِّتَارِ ستة وستون مِيلا، على ظهر طريق البصرة إلى مكة، وبين أَسْوَدِ العَيْنِ وبين الجدِيْلَة خمسة أميال، وبين أسود العَيْنِ وبين ضرِيَّةَ سبعة وعشرون مِيلا، وبين ضَرِيَّةَ وبين السِّتَار سبعة

---

١) : لعل صواب (الجعيلة) هنا (الجديلة) كما ورد في إحدى النسخ المخطوطة.

وثلاثون مِيلا .

ثم الجبال التي تَلِي السِّتَارَ عنْ يمينه، وعن شِمالِـهِ للمُصْعِدِ غَرْبِي مُتَالِع، فمنها جبـلانِ صَغِيرانِ مفردان، يُدْعَيَان النَّـائعَيْنِ، وهما في أرض بني كَاهِل ابن أَسد، قال الأَسَدِيُّ :

وَلَيْسَ إِلَى مَـا تَعْهَـدِيـنِ لَـدَى الحِمَى ... وَلاَ هَمَلٍ بِـالنَّـائِعَيْنِ سَبِيْلُ

ثم الجبال التي تلي النَّائِعَيْنِ في أرض بَنِي عَبْس، منهـا جبل يقال له عَمُودُ العَمُـودِ، مستقبل أَبَانَ الأَبْيَض، بينهما أَمْيَـالٌ يَسِيرَةٌ وفي أرضِ العَمُودِ مِيَـاهٌ لِبَنِي عَبْسٍ .

وجبلٌ آخـر في أرض بني عَبْسٍ يقـال لـه سَنِيح، وهـو جبل أسـوَدُ فـارِدٌ ضَخْمٌ. ولبني عَبْس ماءات في شُعَبٍ مِنْه .

ثم الجبال التي تليه في أرضِ فَـزَارَة : منها عَفْر الزَّهَالِيل، بـه ماءَة يقال لها الزُّهلُولَـة . والزَّهالِيلُ : جبال سُوْدٌ في أرضِ بني عَـدِي بن فزارة، حولها رمل كثير، وهي ببَلَدٍ كَرِيم . قال الشاعِرُ لإبِلِـه وهُوَ بِبِيْشَةَ من طريق اليمن، وقد نَزَعَت إلى الحِمَى :

كُلِي الـرِّمْثَ وَالخُضَّارَ مِنْ هُـدْبِةِ الغَضَـا ... بِبِيْشَـةَ حَتَّى يَبْعَـثَ الغَيْثَ آمِـرُهْ
ولا تَـأْمَلِي غَيْثَـا تَهَلَّلَ صَـوْبُـهُ ... عَلَى شُعَبَى أَوْ بِـالـزَّهَـالِيلِ مَـاطِـرُهْ

ثم يَلِيهـا من مِيَاهِ بنـي فَزَارَةَ مَـاءَةٌ يقـال لها شُعْبَة، في جَلَـدٍ من الأرض . ولبني مـالِكِ بن حِمَار مـاءَةٌ يقـال لها المَظْلُـومَـة . ولبني شَمْخٍ مـاءٌ يقـال لـه الشِّمْع[1]، في ناحية من الرملة .

ثم يَلِيهِ مـاءٌ يقال له الحَفِير[2]، في جوف رمل، ولهم هنـاك قريـة يقال لها المَزَاد، بها نَخْلٌ كثير، وهي لبني سَلَمَة . ولبني بَـدْرٍ من فَزَارَةَ هناك بِئْـرٌ يقال لها الجِمَام، يزرعـون عليها . والعِترِيفية : مـاءٌ لبني شَمْخ بالبِطَـان، والبِطَانُ

---

(١) : (الشمع) في إحدى المخطوطات (الشسع) .

(٢) : أشار البكري نفسه في رسم (الجفير) إلى أنه بالجيم .

سَهْلٌ مُنْهَبِطٌ في الأرض، رَمْلَةٌ وَصلاَبَةٌ، فبذلك سُمِّيَ البِطَان، وكان من مِيَاهِ غَنِّي.

وذكر مشايخ من أهل ضريّة أن الإسلام جاءَ وكلُّ ماءٍ مِنَ الحَمْضَتَيْن لِغَنِي، والحَمْضَتَانِ حَمْضَةُ التَّسرير، وَحَمْضَةُ الجَرِيْبِ. فجميعُ مياهِ فَزَارَة الداخلة في الحِمَى أحد عشر مَنْهَلا، أكثَرُهَا فيها قُرًى وَنَخْلٌ ولفَزَارَةَ سوى هذه المِيَاهِ مياهٌ خارجةٌ عن الحِمَى، بها نَخْلٌ وقُرًى.

وَدَخَلَ منْ مِيَاهِ ضِبَابٍ فِي الحِمَى منهم بنو قَاسِطٍ وبنو عبدالله، وهم بنو البَاهليّة، وبنو الأَحْمَسِيَّة، ولهم ستة أمواه، ماءٌ يقال له حَسِيْلَة، وهو من حَسَلاَت: وحَسَلاَتٌ: هِضَاب مُلْسٌ في ظهر شُعَبَى. ولهم أيضا البَرَدَان، وهو سَيِّدُ مِيَاهِهِم. ولهم الثَّلْمَاء، ولهم البُغَيْبِغَة. ولبني مُحَارِب من المِيَاه في الحِمَى ماءٌ يقال له غُبَيْر، في وادي المِيَاه، بين شُعَبَى، وبينَ رَمْلَة بَنِي الادْرَم. وماءٌ يقال له عِيَار، وأَحْسَاءٌ كثيرة في وادي المياه. وهذه المِيَاهُ لبني سعد بن سِنَان بن الحارث، من بني مُحَارب بن خَصَفَة، وقال صَخْرٌ يذكر غُبَيْرًا:

يَزْحَفُ الغَيْثُ حَوْلَ ماءِ غُبَيْرٍ ... آخِرَ اللَّيْلِ مِثْلَ زَحْفِ الكَسِيرِ
فَاسْتَحَرَّ الفُؤَادُ حِيْنَ رَآه ... نَازِحًا بَرْقُهُ حَنِينَ الزَّحِيرِ

رجعنا إِلَى الجبالِ: ثم يَلِي الزهاليل جبلُ العِشَارِ، وهو قَرْنٌ فاردٌ ضَخْمٌ، به أَحْسَاءٌ تكون في الربيع، رُبَّمَا لَزِمَتْهَا المِيَاهُ عامَّةَ القَيْظ، وهو اليوم في أَيْدِي بني بُحْتُر (١)، من بني عامر بن لُؤَيّ. ثم تَلِيه هَضَبَاتُ الوَقْبَى لبني الأَضْبَطَ، ثم يليها أسوَدُ العَيْن، وقد تقدّم ذكره. ثم جَزَعَتِ الجِبَالُ الطَّرِيقَ، وصار ما بقي من جبال الحِمَى عن يسار المُصْعِد [فأَوَّلُ جبل عن يسار المصعد] جبل يُدْعَى الأَقْعَس، وهو مُحَدَّدٌ طَوِيلٌ في بلاد بَنِي كعْب بنِ كلاب، وهو في ناحية الوَضَح، والوَضَحُ: بلدٌ سَهْلٌ كَرِيم، ينبت الطَّرِيفَةَ،

---

(١): (بحتر) هنا تقدم في كلام البكري على الجفر: بنو بجير. وفي أصول «وفاء الوفاء» (ىحىر) بدون إعجام.

بين أعلاه وأَسْفَلَهُ لَيْلَتَـان ، أَسْفَلَهُ في ناحية دار غَنيٍّ ، وأعـلاه عند الأَقعَس .

ثم الجبال الحمْرُ التي تُدْعَى قُطَّبيَّات[1]، في ناحية دار بني أبي بكر بن كلاب وهم هنـالك ماءَان ، الشَّطُـونُ وَحَفِيرَةُ خَـالِد ، بين الأَقْعَسِ والقُطبِيَّـات[1] . والشَّطُونُ في نـاحيةِ شِعْـرٍ ، وقد أكثـر الشعراء في شِعْرٍ ، وهـو جبل عظيم في ناحية الوَضح . قال حَكَمٌ الخُضْرِيُّ يذكره :

سَقَى الله الشَّطُـــونَ شَطُـــونَ شعْـــرٍ وَمَـــا بَيْنَ الكَـــوَاكِبِ وَالغَـــدِيـــرِ

ثم الجبال التـي تَلِي قُضَيَّات[1] عن يسـار المُصْعِد : وهي هَضَبَـات حُمْر ، يقـال لها العَرَائِس ، وهي في الـوَضَحِ فِي بَلَـدٍ كَرِيم . وبين قُطَّبيَّـات[1] وبين العَرَائِسِ جبل يقـال له عَسُودُ الكُور[2] ، وهو جَبَلٌ فـارِدٌ طويل ، وبـأَصْله الكُوَيْر[2] ، جبل أصغَرُ منـه من مِيَاهِ بني الوَحيـد بن كِلاَب . ثم أخذَتْـه بنو جعفر. ثم عن يسار العَرَائِس جبـال صغارٌ مشرفاتٌ عَلَى مَهْزُولٍ ، وَمَهْزُولُ : وَادٍ مستقبل العَثَاعِث ، قال حبيب بن شوْذَب من أهلِ ضَرِيَّة :

عَـرِّجْ نُحِيِّ بِـذِي الكُـوَيْـرِ[2] طُلُـولاً أَمْسَتْ مُـــوَدَّعَـةَ العِـــرَاصِ حُلُـــولاً

بـربَـا العَثَـاعِـثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الـرُّبَـا سَنَـــدَ العَـرُوسِ وقَـــابَلَتْ مَهْـــزُولاً

وَجَـرتْ بها الحِجَجُ الـرَّوَامس فـاكْتَسَتْ بَعْـــدَ النَّضَـــارَةِ وَحْشَـــةً وَذُبُـــولاً

قوله : سند العَرُوس : أراد العرائس .

ثم يلي العَثَاعِثَ ذو عَثَثٍ ، وهـو وادٍ يَصُبُّ في التَّسْرِيرِ ، يصبُّ فيه وادي مَرْعَى[3] . وهو وادٍ لبني الـوَحيد داخل الحِمَى ، من أكرم مِيَـاه الحِمَى ، وهو بِوَسَطِ الوَضحِ ، بَرْثٌ أبيض ، وقد ذكره الغَنَوِيُّ فقال :

---

(١) : (قطبيات) يبدو أن صواب الاسم (قُضَيَّات) كما في «بلاد العرب» للأصفهاني وهي غير قطبيات .

(٢) : (الكور) صوابه (الكود) بالدال لا بالراء وكذا (الكوير) صوابه (الكويد)

(٣) : (مرعى) صواب الاسم (مذْعى) بعد الميم ذال فعين فألف مقصورة ولا عبرة لما أضافه البكري إلى هذا الاسم .

تَـأَبَّـدَتِ العَجَـالِـزُ مِنْ رِيَـاحٍ   وَأَقْفَـرَتِ المَدَافِعُ مـن حُـزَاقِ
وَأَقْفَـرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ جُبَـاحٌ   فَـذُو عَثَـثٍ إلَى وَادِي العَنَـاقِ
وَكَـانُـوا يَـدْفَعُـونَ النَّـوْم عَنِّي   فيُقْصِرُ وَهْـوَ مشـدُودُ الخِنَـاقِ

العجالز التي ذكر: أراد عَجْلَزًا، وهـو ماءٌ في الطريق، بينه وبين القَرْيَتَيْنِ تسعـة أميال، وإلى جنبـه مـاءٌ يقال لـه رُحْبَـة، وقال بعضُ الشُّعَـرَاءِ في ذِي عَثَث:

وَلَنْ تَسْمَعِي صَـوْتَ المُهِيْبِ عَشِيَّـةً   بِـذِيْ عَثَثٍ يَـدْعُـو القِـلاَصَ التَّـوَالِيَـا

ثم يَلِي عَثَثٍ نَضَـادُ، وهو جبلٌ عظيم، قد ذكـرتْهُ الشعـراء فأَكْثَـروا، قال عُوَيْفُ القَوَافي:

لَـوْ كَـانَ مِنْ حَضَنٍ تَضَـاءَلَ بَعْـدَهُ   أَوْ مِنْ نَضَـادَ بَكَـتْ عَلَيْـه نَضَـادُ

وقال سُرَاقَةُ السُّلَمِيُّ:

حَلَلْتُ إِلَى غَنِـيّ في نَضَـادٍ   بِخَيْرِ مَحِلَّـةٍ وبِخَيْرِ حَـالِ

وَنَضَادُ في الطريقِ الشَّرقيّ من النِّيرِ. والنِّيْر: جبـالٌ كثيرة سُود قِنَانٌ: وقرانٌ وغيرهما، بعضهـا إلى بعض، وسَعَتُهَـا قريبٌ من مسيرة يـوم للـراكب. ومن النِّيْرِ تخرج سُيُولُ التَّسْرِير، وسيولُ نَضادٍ وذي عَثَثٍ وادٍ يقال له ذُو بحار[1]، حتى يأخـذُ بين الضِّلَعَيْنِ: ضِلْع بَنِي مـالك، وضِلْع بني شَيْصَبَـان، فإذا خَرَجَ من الضِّلَعَيْنِ كـانَ اسْمُهُ التَّسْرِير: وبنـو مالك وبنو الشيصَبـان بَطْنَانِ من الجِنِّ، فيما زَعمت علماء غَنِيّ.

والضِّلَعَانِ المذكورتان اللتان يأخـذ بينهما الوادي، ثم يَنْحَدِرُ إِلَى التَّسْرِير، حَتَّى يخرج مِنْ أرض غَنِي، حتى يصير في ديار نُمَيْر، ثم يخرج في حقوق بني ضَبَّةَ بشَرْقِي جَبَلَة، ثم يُفْضِي التسريرُ، فيخرج في أرض بني ضبة، فيصير في ناحية دار عُكل، ثم يخرج من ديار عُكْلٍ، فيفضي إلى قاع القِمْرَا، والقِمْرَا في خطٍّ بطن من بني نَهْشَل بـن دارم، يقال لهم بنـو مُخْربـة، والجَنَيْبَـةُ جـزْءٌ من أجزاءِ التَّسْرِيـر، في خط التَّسْرير؛ وبين هـذا القاع وبين أضـاخ خمسة عشر

(١) كذا ولعل الصواب: تسيل في واد يقال له.

ميلا، وإنما يرِدُ التسْرِيرُ الغفَارَ[1]، وهو حَبْلُ رَمْلٍ عظيم، عرضه ثمانية أميال، وهو على طريق أهل أُضاخ إلى النِّباج. وبين أسفل التَّسرير وأعلاه في ديار غَنيّ مسيرة ثلاثة أيام، وقد وقع موقعًا صار الحَدَّ بين قَيْسٍ وبين تَميم، لأن أوّله لِغَنِيّ، ثم شرقيّه لتَميم.

رَجَعْنَا إلَى الجبال: ثم الجِبَالُ تَلي نَضَادَ مِنْ جانِبِهِ الأَيسَرِ، وهي أبارقُ ثلاثةٌ، بِأَسْفَلِ الوضَحِ، يقال لأحدها النَّسْرُ الأَسْوَد، ولـلآخر النَّسْرُ الأبْيَضُ، وللثالث النُّسَيْر، وهو أصغرها، وهذه الأَجْبُلُ هِي النِّسَار والأَنْسُرُ، وهي في حقوق غَنِيّ وقد ذكرَتْهَا الشعراء. قَالَ نُصَيْبُ:

أَلاَ يَا عُقَابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ ... سَقَتْكَ السَّوَاقِي مِنْ عُقَاب وَمِنْ وَكْرِ
رَأَيْتُكِ فِي طَيْرٍ تَدِفِّيْنَ فَوْقَهَا ... بِمَنْقَعَةٍ بَيْنَ العَرَائِس وَالنَّسْرِ

وقال دُرْيَدُ:

وَأَنْبَئْتُهُمْ أَنَّ الأَحَالِفَ أَصْبَحَتْ ... مُخَيَّمَةً بَيْنَ النِّسَارِ وَثَهْمَدِ

وفي ناحية نَضَادِ دارُ غَنِيٍّ التي فيها النَّقْب، وفيها حقوق بني جِأَوَةَ بن مَعْن البَاهِلِيّ، وحقوق غَنّيٍّ فاختلطوا هناك، وهناك مِيَاهٌ عِدَّة لبني جِأَوَةَ في غربي ثَهْلاَن، ماءٌ يُسَمَّى الرُّحَيْضَة، وماءٌ يسمّى الأجْفُر، ومَاءٌ يُسَمَّى العَوْسَجَة، وماءٌ يُدْعَى العَرِيض، ولهم ماءَان خارجان عن ثَهْلاَنَ، بوادٍ يقال له الرَّشاد[2]، يقال لأحدهما العُوَيْنِد، ولـلآخر الشُّبَيْكَةَ، وهما مِلْحَان. والرَّشَادُ: وادٍ رغيبٌ يَصُبُّ في التَّسْرِيرِ. ولبني جِأَوَةَ بشَرقي ثَهْلاَن ثلاثة أمواه: المُصْعِدُ ومُخَمَّر والقَتَادَة، وفي غَرْبِيّه النَّبْخاء، وفي طرفه الجَدْر، ويَلى هذه الأَنْسُر ثَهْمد، وهو جبل أَحْمَر، وحَوْلَه أبارق كثيرة، وهو بِأَرْضٍ سهلةٍ

---

(١): سمى صاحب معجم البلدان هذا الرمل (العقار) بالعين المهملة بعدها قاف.

(٢): يبدو أن صواب (الرشاد): (الرشاء) وهو الاسم الذي أطلق أخيراً على اسم في وادي التَّسْرِير، وأُطلِق اسم (التسرير) على واد صغير يقع شرقه بعيدًا عنه.

في خَطٍّ غَنِي . قال ابن لَجَإٍ في ثَهْمد :

سَقَى ثَهْمَدًا مَنْ يُـرْسِلُ الغَيْبَ وَابِلاً ... فَيُرْوَى وَأَعْـلاَمًـا يُقَـابِلْنَ ثَهْمَـدَا
وَمَـا نـزلتْ مِنْ بُـرْقَـةٍ فـوق ثَهْمَـدٍ ... سُعَـادُ وَطَـوْدٍ يَتْرُكُ الطَّـرْفَ أَقْـوَدَا

وَأَقْرَبُ مِيَاهِ غَنِيٍّ مِن ثَهْمَدٍ مِيَاهٌ لِضَبَّـةَ يقال لها المَطَالِي ، وهي مياهُ صِدْق ، خارجة عن الحِمَى . ثم يَلِي ثَهْمَدًا سُوَيْقَـةُ ، وهي هضبةٌ حمراء فاردةٌ طويلة ، رأسُها محدّد ، وهي في الحِمَى ، وفيها تَقُولُ بِنْتُ الأَسْوَدِ الضِّبَابِيَّة

أَلَهْفِي عَلَى يَـوْم كيَـوْم سُـوَيْقَـةٍ ... شَفَـى غُلَّ أَكْبَـادٍ فَسَـاغَ شَرَابُهَا

وسُوَيْقَةُ في أرض الضِّبَاب ، وكانت للضِّبـاب وقعةٌ بسُوَيْقَة ، ولها حديث يطول ذكره[١] . وَللضِّباب أَمْوَاهٌ متعالية ، قريبة من الطائف ، ولهم وادٍ يقال له كَراء ، وهو وادٍ رغيبٌ في عَلْياءِ دارِ بني هِـلاَل ، يَفْلُقُ الحَرَّةَ ، دونه منها أربعة أميـال ، ووراءَه مثلها ، وهـو كثير النخل جـدًّا ، ليس بينه وبين الطـائفِ إلاّ ليلتان ، يطؤُه حاجُّ اليَمَنِ ، وبينه وبين تَبَالَـةَ ثلاث مراحل ، وبينه وبين مكّة خمس مـراحل ، وهو لبني زُهَيْر مِنَ الضِّبَـاب ، وكـانت بنو هـلال بن عامـر يَهْتَضِمُـونَ أَهلَهُ ، ويُسيئُـون جوارَهـم ، حتّى جمعت لهم الضِّبَاب بـالحِمَى ، فَغَزَوْهم ، وكان لهم حديث .

وللضِّباب ماءٌ آخر يقـال له العَرّى[٢] بِنَاحِيَـةِ بِيْشَة ، قريب من تَبَالَـة ، به نخلٌ وَمَزَارِع .

ثم الجبـال التي تَلِي سُوَيْقَـة شرقيَّ حِلِّيْتَ (مِنَى)[٣]، وهـو جَبَلٌ عظيم ، ليس بـالحمى أعظـم منـه إلا شُعَبَـى . وحِلِّيتُ : جبلٌ أسـوَدُ في أرضِ الضباب ، بعيـدُ ما بين الطَّـرفَيْنِ ، كثير مَعَادِنِ التِّبْرِ ، وكـان به مَعْـدِنٌ يُدْعَى

---

(١) : انظر خبر الوقعة فيما تقدم من كلام السمهودي .

(٢) : أشـار محقق الكتاب إلى ورود اسم (عَـرّى) في «اللسان» اسم واد وهـو فيـه بفتح العين والراء المشـددة بعدهـا ألف مقصورة وهذا يتفق في الرسم مع ما ورد في مخطوطات كتاب « وفاء الوفاء » .

(٣) : منى ساقط من المطبوعة وهو في مخطوطة (راغب باشا) وفيها اختلاف كثير عما في المطبوعة .

النِجَـادِيّ، كـان لـرجل من ولـد سعــد بن أبي وَقّـاص يقـال لـه نِجَـادُ بن مُوسَى[١]، به سُمّي، ولم يُعْلَمْ في الأرضِ مَعْـدِنٌ أكثَرُ منـه نَيْلاً، لقـد أثاروه والذهبُ غالٍ بـالآفاقِ كُلِّها، فأرْخصـوا الذهبَ بالعراق وبـالحجاز. ثم إنّه تَغَيَّرَ وَقَلَّ نَيْلُهُ، وقـد عَمِله بَنُو نَجـاد دَهْرًا، قوم بعـد قوم. وأمّا عـارمة فإنّها رَدْهة في وَسِطِ الحِمَى، في حق بني جعفر بن كلاب بين هَضَبات. وأمّا بُرْقَة العِيَرَاتِ، فإنها بُرْقَة من قِبَلِ ضِلَع ضَرِيَّة، ليس بينها وبين ضريّة إلاّ أقلّ من نِصْفِ مِيل، وهي بُرقة حَسَنَة واسعة جدًّا، وهي بين البَسْتَاتَين. وكان جعفر ومحمّد ابنا سليمان إذا باتا بِضَرِيَّة بـاتا بهذه البرقة وأمّا غَوْلٌ فإنّه جبل داخل في الحِمَى في غربيّ حِلّيت. وله هَضَبَات خَمْسٌ يُدْعَيْنَ هَضَبَات غَوْل؛ وفي غَوْلٍ يقول ابن غَلْفَاءَ.

لقــد قــالت سَــلاَمَــةُ يــومَ غَــوْلٍ   تُقَطَّعُ يـــا بْـنَ غَلْفـــاءَ الحِبَـــالُ

فأمـا نَفْـءٌ فقد تقـدّم ذكـره. وأمّا مَنْعج فـإنه وادٍ خـارج عن الحمى، في نـاحية دار غنيّ، بين أضـاخ وأمَرة. وبنـاحية مَنْعج خَـزَاز وهو لبني رِبَـاح الغَنَوِيّين، وهـو الذي ذكر عمرو بن كُلْثُـوم، وقد تقدّم ذلك. وأمّـا الأَمَرَات فإن الأصمعي قـال: أرانيهـا أعـرابيّ: فإذا هي قَـارَاتٌ رُءوسُها شـاخصـة. وأَصْلُ الأَمَرَة العَلَمُ الصغير. ورواه السَّكُوني:

إلَى أَبْــرُقِ الـــدَّاءَاثِ ذي الأَمَـــرَاتِ

والداءاث: وادٍ جِلْوَاخ[٢]، بين أعلاه وبين ضريـة ثمانية أميـال على طريق ضَرِيّة إلى الكوفة وأسفَلُه يَنْتَهِي إلى الرُّمَّة، قريبًا من أَبانٍ الأسْوَد، وبين أسفله وأعـلاه يومـان، أعلاه في الحِمَى، وأسفَلُـه خارجٌ منـه. والأمَرَاتُ: الأعـلامُ ينصبونها.

---

(١) في «أنساب الأشراف» للبلاذري (٩/ ٩٥ نسخة دار الكتب المصرية المصـورة رقم ٤٨٥٦ تاريخ) كان لموسى بن سعد بن أبي وقاص ابن يقال له نجاد، ولم يكن ذاك، كان بخيلاً ضعيفًا وفيه يقول الشاعر:

نِجَـــادُ بـنُ مُـــوسى وابْنُ سَعْــــدِ بنِ مــــالِكٍ   كُلَيْبُ قِطَـــــارٍ لاَ يَسُـــــوقُ وَلاَ يَحْمِـي

(٢) الجلواخ: الوادي الواسع الممتلئ.

ثم يَلي حلَّيتَ مِنًى، وهـو جبل أحمر عظيـم، ليس بـالحِمَى جبل أَطْـوَل منه، وهـو يُشْرِف على ما حـوله من الجبـال، وفي أصله مـاءَة لبني زَبَّان، في أرض غَنّى، وقد ذكره لَبِيد فقال:

عَفَتِ الـديَـارُ مَحَلُّهـا فمُقَـامُهَـا ... بمِنًى تَـأَبَّـدَ غَـوْلُها فـرِجَـامُهـا

ومِنًى عن يَسَـار طريق أهل البصرة إلى مكّـة للمُصْعِد، ينْظر إليه الحاجُّ حين يَصْـدُرُون إلى أَمَرَة، وقبل أن يَـردِدُوها. وقـد وَصَفْنَا غَـوْلاً وَأَمَرَة. وأمّـا الرِّجَامُ فإنّـه جبل آخَر مستطيلٌ في الأرض، بناحية طَخْفَـةَ، ليس بينه وبينها إلاّ طـريقٌ يُدْعَى العَـرْج، وهو طـريقُ أهلِ أُضاخ إلى ضريّـة، وبين الرِّجَـام وضرية ثلاثـة عشر ميلاً ونحوها، وفي أصل الرِّجام مـاءٌ عذبٌ لبني جعفر، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

إِذَا شَرِبَتْ مـاءَ الـرجـامِ وبَـرَّكَتْ ... بهَوْبَجَـةِ الـرِيَّـانِ قَـرَّتْ عُيُـونُهَا

وَهَوْبَجَة الرَّيَّانِ: أجارع سهلة تنبت الرِّمْث. والرَّيَّانُ: وادٍ أعلَى سَيْلِهِ يأتي من ناحيـة سُوَيْقَـةَ وحِلِّيت، ثم يمضي حتّى يقطع طريـق الحاجّ، وينحدر حتّى يفرّغ في الداءَات. وبشَرْقي الرجام مـاءٌ يقال له إنْسَان، وهو لكَعْب بن سَعْـد الغَنَوِيّ وأهلِ بَيْتِـهِ، وهـو بين الرملـة والجبل، والـرملـة تُدْعَى رَمْلَـةَ إِنْسَان، وهي التي عَنَى كعب بن سعد بقوله في مرثية أخيه:

وخَبَّـرْتُمَـانِي أَنَّما الموتُ بِالقُـرَى ... فَكَيْفَ وَهَـاتَـا رَمْلَـةٌ وَكَثِيبُ

ثـم يَلي مِنًى الهضْب، هَضْب الأشـقّ، الـذي ذكـرتُ في أول الأجبل، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع الأَجْبُل. فهذه صِفَة حمى ضرية وأجْبُله.

وانظر: (النير).

حِمَـى فَيْـد

قال الهَجَـرِيُّ: وَأَمَّا حِمَى فَيْدَ وَصِفَتُـهُ فلم أَجِدْ أحدًا عنـده عِلْمٌ ممن كان أَوَّلَ مَنْ أَحْمَاهُ، ولاَ كَمْ كـانت سَعَتُهُ أَوَّلَ مَـا أُحْمِيَ، إلاَّ أَنَّ فَيْدًا كـان موضعه

الذي هو به اليوم فلاةً من الأرض، بين بني أسدٍ وطيء، وكانت إلى جبل طيء أقْرَب. فذكر أهلُ العلم ممن لقيتُ من أهله أنه التُقِطَتْ به رَكِيَّتَانِ كانتا جاهليتين، التقطهما أناس من بني أبي سَلاَم، وهم نفر من طيء، وهم يرعون هناك في ولاية بني مروان، وَأَنَّ أَوَّلَ من حفر به حَفْرًا في الإسلام أبو الديلم مَوْلًى لِفَزَارَة. فاحتفر العينَ التي هي اليوم قائمة، وأساحها وغرس عليها، وكانت في يده حتى قام بنو العباس فقبضوها، فهي اليوم في أيديهم(١).

قَالَ الهَجَرِيُّ: وَأَمَّا أَخْيِلَةُ حِمَى فَيْدَ فأولها عَلَى طريق الكوفة بين فَيْدَ والأَجْفُرِ جبلٌ يقال له الجُبَيْلُ أحمر عظيم، على ستة عشر ميلاً من فيد، في أرض بني أسدٍ، ليس بَيْنَ فَيْدَ والكوفة جَبَلٌ غَيْرُهُ، ثم يليه الغَمْرُ(٢) جبل أحمرُ طويل على عشرين ميلا من فيد، عن يسار المصعد لمكة، وإلى جنبه ماء يقال له الرُّخَيْمَةُ، وماءٌ يقال له الثَّعْلَبِيَّةُ، وكل ذالك في الحِمَى، ثم عن يسار المُصْعِد قُنَّةٌ سوداءُ تدعَى أَذَنة على ستة عشر ميلاً من فيد في أرض بني أسد، ثم عن يسار المصعد هضب الوراق لبني أسد، وفي ناحيته مياه يقال أَفْعَى، وماءة يقال لها الورَاقَة، ثم جبلان أسودانِ يُدْعَيَانِ القَرْنَيْنِ(٣) في أرضِ بني أَسَدٍ على ستة عشر ميلا من فَيْد، والطريق إلى مكة تطأُهُمَا، ثم عن يمين الطريق للمصعد جبلٌ أسودُ يقال له الأَجْوَلُ، في أرض طيِّءٍ، على ستة عشر ميلا من فيد، وأقرب مياهه أُبْضَةُ في حَرَّةٍ سَوْدَاء، ثم عن يمين المصعد جبل يقال له دَخْنَان(٤)، بأرض طيء على اثنى عشر ميلا من فيد، ثم جبل يقال له النعير، ثم جبلان يقال لها جانين وجلدية(٥) لطيء على أكثر من ثلاثين ميلا من فيد، وَهَاهُنَا اتَّسع الحمى وكرم، ثم الصدر على سبعة وثلاثين ميلا

(١) : قال السمهودي : (وكأنه لم يقف على ما ذكره الأسدي من عين عثمان رضي الله تعالى عنه، ولعله أول من أحماه).

(٢) : في (ح) : (الغمز) وفي (م) : (النعير).

(٣) : في المخطوطتين : (المُعَرَّس).

(٤) : في المخطوطتين : (دَخْنَان).

(٥) : في المخطوطتين : (جَانِي وَجَلِيَّة).

من فيـد، ثم صحـراء ليس بها جبل يقـال لها صحـراء الخَلَّـة، عن يمين الأَجْفُرِ، على ستة وثـلاثين ميلا من فيد، وأقرب مياهها الجثجـاثة، ثم يليها على المجحة أكمة مشرفة على الأجفر[١].

حِمَـى فَيْـد أَيضـا[٢]

وَأَوَّل أَجْبُله عَلَى مَظْهَرِ طَرِيْقِ الكوفَـةِ بَيْنَ الأَجْفُرِ وَفَيْد، جُبَيْلُ عُنَيْزَة، وهو في شِقِّ بَنِي سَعْدِ بن ثَعْلَبَة مِنْ بَنِي أَسَد بن خُـزَيْمَة، وإلى جنبه مَاءَة يُقَال لَهَا الكَهْفَة، وَمَـاءة يُقَال لَهَا البَعُوضَـةَ، وَبَيْنَ فَيْد والجُبَيْلِ ستة عشر مِيْـلاً، وَقَدْ ذكر مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة البَعُوضَةَ، فَقَال:

عَلَى مِثْلِ أَصْحَـابِ البَعُـوضَـةِ فَـاخْمِشِي لَكِ الوَيْـلُ حُرَّ الوَجْـهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

وَسِكةُ البَعُـوضَـةِ مَعْـرُوفةٌ، وهي في النَّجَفَـةِ، نَجَفَةِ المَـرُّوْتِ، وَبَيْنَ رَمْلَةِ جُرَاد [٣]، وَيَنْزِلُهَا نَفَرٌ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ، وَأَسْفَـلَ مِنْ ذَالِكَ قَاعُ بَوْلاَنَ، وَهُوَ قَاعٌ صَفْصَفٌ مَرْتٌ، لاَ يُوجَـدُ فيه أَثَرٌ أَبَدًا، ذَكَـرَ ذَالك أَبُو مُحَلّم. ثُمَّ يَلِي الجُبَيْلَ العَقْرُ، عَقْرُ سَلْمَى، لِبَنِي نَبْهَان وَهُمَا عَنْ يَسَـارِ المُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ الغَمْرُ، وَهُو جَبَـلٌ أَحْمَرُ طَوِيل، لِحَيٍّ مِنْ بَنِي أَسَـدٍ يُقَال لَهم بَنُو مُحَاشِـنٍ، وَإِلَى جنبه مَاءَة يُقَـال لَهَا الرُّخَيْمَة، وَأُخْـرَى يُقَال لَهَا الثَّعْلَبِيَّة. وَبَيْنَ الغَمْـرِ وَفَيْد عِشْرُونَ مِيْلاً، ثم الجبل الثـالث قُنَّةٌ عَظِيْمَةٌ تُـدْعَى أَذْنَة لِبَطْنٍ مِنْ بَنِي أَسَـدٍ يُقَال لَهُمْ بَنُو القَـرِيَّة، وفي نَـاحِيتِهَا مَاءَة يُقَـال لَهَا ثَجْر، وهي كلُّهَـا دَاخلَة في الحِمَى، وَبَيْنَ أَذْنَة وَفَيْـدَ ستة عَشر مِيْلاً، ثُمَّ يَلِي أَذْنَـة هَضْبُ الوِرَاق لِبَنِي الطَّمَّاح مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وفي نـاحيته مَـاءَة يُقَال لَهَا أَفْعَى، وَأُخْـرَى يُقَال لَهَا الـوِرَاقَةَ ثُمَّ يَلِي هَضْبَ الوِرَاقِ جَبلاَنِ أَسْوَدَان يُدْعَيَان القَرْنَيْنِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فَيْد ستة عشر مِيْلاً

(١) : بعد كلمة (الأَجْفُر) في المطبوعة ثم سُوَيْقَة واستمر الكلام حتى نهايته وكله عن حِمَى ضَرِيَّة.

(٢) : على مـا جاء في «معجم مـا استعجم» ولم يصرح مؤلفـه بالنقل عن الهَجَـرِي ولكن أكثر عبـاراته تنطبق على مـا نقل السمهودي عن الهجري، وأدخل فيها كلاما ليس له حذفت ما اتضح لي منه أنه من غير كلام الهجري.

(٣) : جملـة: (وهي في النجفـة. . . جـراد) أرى أنـه لا محل لها هنا إذ (المروت وجـراد) في جنـوب السر بعيـدة عن هـذه المواضع.

يطؤهما الماشي مِنْ فَيْدَ إِلَى مَكَّةَ وَهُمَا لِبَنِي الحارث بن ثَعْلبة من بَنِي أَسَد، وَأَقْرَبُ المِيَاهِ إِلَيْهِما مَاءَة يُقَال لَهَا النَّبَط بينها وبَيْنَهُما أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، وَيَلِيْهما عَنْ يَمِيْنِ المصعد إِلَى مَكَّةَ جَبَل يُقَال لَهُ الأَجْوَل، وَهُو جَبَلٌ أَسْوَدُ لِبَنِي مِلْقَطٍ من طَيِّءٍ. وَأَقْرَب مِيَاهِهِم إِلَيْها مَاءَة يُقَال لَهَا أُبْضَة. وهي في حَرَّة سَوْدَاء غَلِيْظَة، وَقَدْ ذَكَرَهَا حَاتِم فَقَال:

عَفَتْ أُبْضَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَالأَجَاوِلُ

ثُم يَلِي الأَجْوَل جَبَلٌ يُقَال لَهُ دَخْنَان، وهو لِبَنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَيْدَ ثنا عَشر مِيْلاً. ثُم يَلِيه عَنْ يَمِين المصعد جِبَالٌ يُقَال لَهَا الغُبْر، فِي غِلَظٍ، وهي لِبَنِي نُعَيْم من بَنِي نَبْهَان، بَيْنها وَبَيْنَ فَيْدَ عشرة أَمْيَال. ثُم يَلِي هذه الجبال جَبَلَان، يُقَالُ لأَحدهِمَا جَاش[1]، وللآخر جُلْذِية[2]. وَهَاهُنَا اتسع الحِمَى وَكَرُمَ بَيْنهما وَبَيْنَ فيد أَزْيد مِنْ ثَلاثِين مِيلاً، وهما لِبَطْنٍ مِنْ طَيِّءٍ يُقَال لَهُمْ بَنُو مَعْقل، مِنْ جَدِيلَة، وَأَقْرَبُ المِياه مِنْهُم الرَّمْص، بينها وَبَيْنَ الجَبَلَيْن ستة أَمْيَال. ثم يَلِيْهَا جَبَل يُقَال لَهُ الصَّدْر، بِهِ مِيَاهٌ فِي وَادٍ مَنْهَل؟، وهو لِبَنِي مَعْقِل أَيْضا. ثُم يَلِيْهِ صَحْرَاءُ الخَلَّةِ، لِبَنِي نَاشِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَد بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدَ ستة وَثَلاثُون مِيْلاً. وَأَقْرَبُ المِيَاهِ مِنْهَا الجَثْجَاثَة. ثم يَلِي هذه الصحراءَ الثَّلَم، اكَامٌ متشابهةٌ سَهْلَة، مُشْرِفَةٌ عَلَى الأَجْفُرِ لِبَنِي نَاشِرَةَ وَأَقْرَبُ المِيَاهِ مِنْهَا الزَّوْلانِيَة. وَبَيْنَ الثَّلَم وَفَيْدَ خَمْسَة عَشر مِيْلاً، والأَجْفُرُ خَارِجة عَنِ الحِمَى.

وانظر: (صارة).

---

(١): كذا (جاش) وتقدم (حاش) وكذا يعرف الآن ولعل (جاش) تصحيف.

(٢): في المطبوعة (جلذي) وهو (جُلْذِيَّة) معروف بهذا الاسم.

حِمَى النَّقِيْـــع[1]

والنَّقيع : صدرُ وادي العَقِيق وهو مُتبَدَّى للناس ، ومُتصيَّدٌ .

وروي أَن النبي ﷺ صلى الصبحَ في المسجـد ، بأعلى عَسيب ، وهـو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلا صيِّتًا فصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته بريـدا ، وهو أربعة فراسخ ، فجعل ذلك حِمًى ، طـوله بريد ، وعـرضه الميل ، وفي بعضـــه أقل ، في قـــاع مـــدر طيِّبٍ ، ينبت أحـــرارَ البقل والطـــرائف ، ويَسْتَـأْجِمُ حتى يغيب فيـه الـراكبُ ، وفيـه مع ذالك من العِضَـاهِ والعُـرْفُطِ والسدر والسَّيَالِ والسَّلَمِ والطلح والسَّمُرِ والعوسج والعرفج شجراء كثيرة .

وتحـــفُّ هذا القـــاع الحـــرَّةُ ، حَـــرَّةُ بني سُلَيْمٍ في شرقيـه ، وفيها قيعـــان دوافـع في بطـــن النقيـع ، وفي غـربيـــه الصُّحرة[2] ، وأعلام مشهورة ، منها

---

(١) : على ما جاء في كتاب «معجم ما استعجم» للبكري ولم يصرح بأن ما نقل من كـلام الهجري ، وقد أورد كلامه ممزوجاً بكلام غيره ، وكـذا فعل السمهودي في «وفـاء الوفـاء» ولكون النقيع في أعـلا وادي العقيق فقد ركـزا الكلام على العقيق ولم يكتفيا بما ورد عن الهجري فيه ، بل أضـافا إليه إضافات كثيرة ، والهجري نفسه قـد ألف كتابا عن العقيق كما تقدم ، وألف الزبير بن بكار المتـوفى سنة ٢٥٦ كتابا عن العقيق سماه «معارف العقيق» وقد اختلط النقل عن العـالمين المذكورين في كلام البكري وكلام السمهودي وقـد حذفت ما اتضح لي أنه ليس من كلام الهجري ، وأبقيت مـا غلب على ظني أنه من كلامه ، وقد يكون الأمر خلاف ذالك .

(٢) : في الأصـل : الصخـرة - تصحيف - والصـواب كما ذكـره السمهـودي في «وفاء الـوفـاء» - ١٢٥٠ - : الصُحْـرة : بالضم ، وإسكان الحاء المهملـة ، لغة جوية تنجاب في الحرة ، وهي اسم أرض تحف قاع النقيع من غـربيه . وأعراب تلك الجهة يسمونها السحرة بضم السين المهملة بدل الصاد .

بَرام[١]، والوَتِدة[٢]، وضاف[٣].

وقد ذكر أن أول أعلامه عسيب، فبرام جبل كأنه فسطاط.

والوتدة في أسفل النقيع كأنه قرن منتصب.

ومُقمَّل[٤]: جبل أحمر أفطح، بين برام والوتدة، شارع في غرب النقيع.

وروي أن رسـول الله ﷺ أشْرَفَ على مقمَّل، وصلى عليـه، فمسجـده هناك.

وبِقَـاع النقيع غُدُرٌ تُصَيِّفُ، فـاعلاه يـراجم[٥]، وأذكرهـا يلبَن، وغـدير سلامة أسفل من يلبَن[٦].

وبشرقي النقيـع في الحرة قَلْتَـان، يبقـى مـاؤهما ويصيـف وهما أثب وأثيب[١]، وقال كثير في يلبن:

---

(١): بفتح الباء وكسرها: جبل كأنه فسطاط، يبتدئ منه النقيع وهو من أعلامه في المغرب، ويقابله عسيب في المشرق. وفيه يقول المزق المزني:

فإني لأهـوى من هـوى بعض أهلـه بـرامـا، وأجـزاعـا بهن بـرام

«وفاء» ١١٤٦.

(٢): سماها السمهودي «وفاء» ١٣٢٧: الواتـدة قـرن منتصب، شـارع على أعلى النقيع، بمـدفع شَجْـوَى، ورواه الخصي: الوتدة بغير ألف. نقله الهجري. وفي الأصل: الوتد.

(٣): في الأصل: صاف. والتصحيح من «وفاء الوفاء» ١٢٥٦.

(٤): بفتح القـاف والميم المشددة: ضَرْبٌ صغير، على غلـوة من بَـرام، بحمى النقيع عليه مسجـد مقمل «وفـاء الوفـاء» ١٣١١ وقال: مسجد مقمل بوسط النقيع، حمى رسول الله ﷺ على يـومين من المدينة، في جهة درب المشيان (كذا) ثم نقل عن الهجري أن مقملا على ضرب صغير الخ. وقال: ووهم المجد فعده في مساجد المدينة.

(٥) في الأصل: براجم بالباء. وذكره السمهودي «وفاء الـوفاء» ١٣٣٢: يراجم: غدير ببطن قاع النقيع، في صبر الجبل، يصيف. روى الزبير أن النبي ﷺ توضأ من غدير يراجم بالنقيع، وقال: «إنكم ببقعة مباركة».

(٦): بالفتح ثم السكـون، ثم موحدة مفتوحـة، ثم نون: غدير بنقيع الحمى، في صبر الجبل. وقـال ابن السكيت: هو قلت عظيم بالنقيع، من حرة سيه، قال الهجري: ويقول الفصحاء فيه: ألبن - بهمزة بدل الياء - ويلبن - بالياء - «وفاء الوفاء» ١٣٣٣.

(١): في الأصل: ثيت، وأثيت. وفي «وفاء الوفاء» ١١١٩: الأثبة - محركة - واحدة الأثب، للشجر المعروف وتقدم في غدران العقيق: ذو الأثبة، وفيه يقول أبو وجزة:

قصـدن زينـب في ذي أثـب مقبـلا وهُـنَّ روائـحُ، عيـن اليقيـن

وقال الهجري في حمى النقيع: وفي شرقي الحرة قلتان يبقى ماؤهما وهما أثب وأثيب. وقـال في ترتيب مجراه وغدرانه ما لفظه: ثم الأثبة وبها غدير يسمى الأثبة، وبه سميت، وبه مال لعبد الله بن حمزة الزبيري، ونخل ليحيى الزبيري.

أ أطـــــلال دار مـن سعـــــاد بيلبـن وقفت بها وحشــــا كـأن لم تـــــدَّمن
إلى تَلَعَـــــاتِ الجزع غَيَّرَ رسمَهـــــا همائمُ هطَّــالٍ من الـــدلـــو، مـــدجن

وقـال أبو قطيفـة يـذكـر النقيع ويلبن وبرام، حين أجليت بنـو أميـة من المدينة :

ليت شعـــــــــري وأيـن مني ليـتٌ أعلى العهــــــــد يلبنٌ وبـــــــرام
أو كَعَهْـــــــدِي النقيـع أو غيرتـــــه بعــــــدي المعصراتُ والأيـــــــام
أقـــر مني الســـــلام إن جئت قـــومي وقليـل لهم لـــــــديَّ الســـــــلامُ

وقال صخر بن الشريد وذكر عسيبًا :

أَجَــــارَتَنَـــا إِنَّ المَنُـــونَ قَـــــرِيبُ مِـن النَّـــــاس كُلُّ المُخْطَئِيْنَ تُصِيْبُ
أَجَــــارَتَنَـــا لَسْتُ الغَـــدَاةَ بِظَـــاعِنٍ ولكِـنْ مُقِيمٌ مَـــــا أَقَـــامَ عَسِيْبُ

وليس بازاء النقيع مما يلي الصُّحْرة إلا مـاءة واحدة، وهي حفيرة لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر، يقال لها حفيرة السدرة .

وسيل النَّقيع يفضي إلى قـرار أملس، وهي أرض بيضـاء جَهَـاد، لا تنبت شيئًا، لها حِسٌّ تحت الحافر.

ويليها أسفـل منها حَضِير[١]، قـاع يفيض عليـه سيل النقيع، فيـه آبـار ومزارع ومرعى للمال، من عِضَاهٍ ورِمْثٍ وأشجار، وفيه يقول(. . .)[٢] وكان يسكنه هو وولده بعده، ولامته امرأته في بعض أمره، وتركه للمدينة، أنشدها المصعب :

---

(١) : في الأصل حصير، وأورده السمهودي بالضاد المعجمة، وهـذا نص ما نقله عن الهجري : إن سيل العقيق إذا أفضى من النقيع أفضى إلى قرارة أسفل قاع لا شجر فيه، وأسفل منه حضير.

(٢) في مخطوطة « معجم ما استعجم » : (وفيه يقول) ثم بيـاض حيث لم يرد اسم القائل وقد ورد في المطبـوعة (مصعب) وهذا خطأ، فمصعب بـن عبدالله الزبيري - الـذي توهم محقق « معجم مـا استعجم » أنه القـائل - لم يكن يسكن خارج المدينة، والقائل هو ابن نمير الخضري - كما جاء في كتاب « أخبار المدينـة » لابن شبة، المخطوطة - وورد اسمه في المطبوعة

========

ألا قـــالت أُثيلـــــة إذ رأتنـي — وحلـــو العيش يـــذكـــر في السنين
سكنت مخايـــلا [١] وتــركت سلعـاً — شقـــاء في المعيشـــة بعـــد لين
فقلـت لها: ذبـت الـــدَّيْـن عنـي — ببعض العيـش ويحك فــاعـــذريني
وقـــرفي الأرض إن بـــه معـــاشًـــا — يكف الـــوجـــه عن بـــاب الضنين
ستكفينـــــــي المذاق على حَضِيرٍ — فتغنيني وأحبـس في الـــــدريـن
أسرَّك أنني أتلفـت مـــــالي — ولم أرع على حسبـــــي وديـنـــــي

ويدفع أيضًـا على حضِير الأثمَة، أثمَة ابن[٢]، الزبير، وهي بسـاط طويلة واسعة، تنبت عصها للمال، وهناك بئر تنسب إلى ابن الزبير.

وكان [ابن] الأشعث المزني ينزل الأثمة ويلزمها، فاستمشى ماشية كثيرة، وأفاد مالا جزلا، حتى اتخذ أصولا واستغنى.

ثم يفضي من حَضير إلى غدير يقال له المزج[٣]، لا يفارقه الماء، وهو في شق بين جبلين، يمر به وادي العقيق، فيحفره، لضيق مسلكه، وهذا الجبل المنفلق، الذي يمر به السيل، يقال له أُسقْف[٤].

==========

- ١/ ٢٩٣ - (ابن نميرِ الحضرمي) تصحيف، وورد اسمه في « وفاء الوفاء » رسم (مخايل) ١٣٠٠ : نمير مولى عمر. وأرى الصواب ما ذكر ابن شبة.

(١) في الأصل: مجابلا. وفي «وفـاء الوفاء» ١٣٠٠: مخايل بـالضم وكسر المثناة تحت، آخره لام، من أوديـة العقيق، وقال الخلصي: مخايل: ثلاث عقد، فالعلياء تصب في أفلس، والثنتان على حضير، قال نمير مولى عمر:
الا قالت أثيلة - البيتين

(٢) : نقل السمهودي في « وفاء الـوفاء » ١١١٩ تعريف الأثمة - كما هنا - عن الهجـري وفيه: وكان ابن الأشعث المزني - وفي الأصل: بحذف ابن.

(٣) : أورده في « وفاء الوفاء » مزج - بدون تعريف - وقال بالضم ثم السكون ثم جيم، من غدر العقيق - إلى: لا يفارقه الماء. وأورد قولا للهجري ص ١٠٧١ : ثم يفضي إلى مزج، ثم إلى المستوجبة، ثـم إلى غدير يقال له ديو الضرس (؟) ثم إلى غدير المجاز، ثم إلى غدير يقال له رواوة.

(٤) في الأصل: سقف وقال السمهـودي في « وفاء الوفاء » ١١٢٥ : أسقف جبل بطـرف رابوغ (انظر ما يأتي) وشـاهده في خاخ، وأورد ص ١١٩٨ قول الأحوص:

طـــربـت، وكيـف تطـــرب أم تصـــابي — ورأسـك قـــد تـــوشع بـــالقتير
لغـــانيـــة تحل هضــــاب خـــاخ — فأسقف، فـــالـــدوافع مـن حضير

ثم يفضي السيل منه إلى غدير يقال له رواوة، وقد ذَكَرهُ ابن هَرْمة فقال:

عفا النَّعفُ من أسماء، نعفُ رواوة[١] فَـريْمٌ فهَضْبُ المُنْتَضى فالسَّلاسل

ولا يرى قَعْرُ هذا الغدير أبدًا، ولا يفارقه الماء.

ثم يفضي إلى غدير الطُّفَيْتَيْنِ[٢]، وهو من أعذب ماء يشرب، إلا أنه يبيل الدم.

ثم يفضي إلى الأثبَة[٣]، وفيه غدير يقال له الأثْبَة، سميت به الأرض، وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، كثير النخل، وهو وقف.

ثم أسفل من ذلك رابغ[٤]، وهو فَلْق من جبل أشْقُف متضايق، يجتمع فيه السيل، سيل العقيق.

ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم[٥]، وهو الذي ذكره ابن أذينة، فقال:

لِسُعْدى موحشٌ طلل قديم بريمٍ، رُبَّما أبكاك رِيمُ

وهما إذا التقيا دفعا في الخليقة[٦]، خليقة عبدالله بن أبي أحمد بن جحش، وفيها مزارع ونخل وقصور لقوم من آل الزبير، وآل عمر، وآل أبي أحمد.

ثم يفضي ذلك إلى المنبجس[٧] وهو غدير.

---

(١): بالضم - كزرارة - «وفاء الوفاء» ثم نقل عن الهجري أن سيل العقيق يفضي إلى رواوة. والنعف - لغة - ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة: مقدمها وما استدق منها (القاموس).

(٢): بالضم وسكون الفاء - «وفاء الوفاء» ١١٥٨ - ونقل عن الهجري: وهو في رضراضة غليظة، من أعذب ماء شرب، ما شرب منها أحد إلا بال الدم.

(٣): انظر ما تقدم.

(٤): هذا غير رابغ البلدة، هذا من غدران ونقل السمهودي في «وفاء الوفاء» ١٢١٥ عن الهجري: فلق بطرف أسقف به غدير. وكان اسمه القديم رابوغ ثم قال: ولعله المعروف اليوم هناك بالخسي.

(٥): واد يسيل من سلسلة جبال ورقان، ولا يزال معروفًا وعليه يمر طريق المشاة، طريق الماشي من مكة إلى المدينة، وبه مر رسول الله ﷺ عندما هاجر.

(٦): نقل في «وفاء الوفاء» ١٢٠٢ هذا عن الهجري. ثم نقل أنها بقرب بئر علي العليا وأنها اليوم معروفة في درب المشيان (؟) يقصد المشاة.

(٧): لم يذكره السمهودي، وأخشى أن يكون الاسم مصحفاً، وقد أورد كلام الهجري - «وفاء الوفاء» ١٠٧١ - : ثم تنبطح سيول النقيع والصحرة ومراخ وآنفة عند جبل يقال له واسط المنتطح ثم يفضي إلى الخشجاثة.

ثم تنبطح السيول، سيل النقيع ومراخ[١] وآنفة[٢]، عند جبل يقال له فاضح[٣] المنتطح[٤]. وهو واسط أيضًا، الذي عناه كثير بقوله:

أقاموا فأما آل عزة غدوة   فبانوا، وأما واسط فمقيم

وقال ابن اذينة:

يا دار من سعدى على آنفة [٥]   أمست وما عين بها طارفة

ثم يفضي ذالك إلى الجثجاثة[٦]، وهي صدقة عبدالله بن حمزة، وبها قصور ومتبدًّى.

وله دوافع أيضًا من الحرة مشهورة مذكورة، منها شَوْطَى [٧] ومنها روضة الجام[٨]، قال ابن أُذينة فيهما:

جاد الربيع بشَوطى رسم منزلة   أحب من حبها شوطى فالجاما

فبطن خاخ، فأجزاع العقيق لها   نهوى، ومن جوّ ذي عيرين[٩] أهضاما

دارًا توهمتها من بعدما بليت   فاستودعتك رسوم الدار أسقاما

---

(١) : في الأصل: صراخ، تحريف. ومراخ بالضم، آخره فاء معجمة من أودية العقيق مما يلي القبلة في المغرب ويقال له مراخ الصحرة، وبئر معروف اليوم - «وفاء الوفاء» ١٣٠٢ -.

(٢) : في الأصل: آنفة - تصحيف. وكذا جاء في «وفاء الوفاء» ١١١٧ بدون ضبط، ويدل بيت ابن أذينة على أنها بالقاف، مع أنه ورد مصحفًا: .... آنفة..... عير بها طارقة. والصواب: (آنقة) و (طارقة).

(٣) : بكسر الضاد، ثم حاء مهملة: جبل قرب ريم «وفاء الوفاء» ١٢٨٠.

(٤) : لم يذكره السمهودي في بابه. ولكنه ذكره عرضًا في «وفاء الوفاء» ١٠٧١ و ١٣٢٩ حيث قال: واسط: جبل تنتطح سيول العقيق عنده، ثم تفضي إلى الجثجاثة ثم أورد بيت كثير: أقاموا... الخ.

(٥) : انظر ما قبله.

(٦) : ذكرها السمهودي.

(٧) : مقصورة - كسكرى. قال الهجري: وللعقيق دوافع من الحرة مشهورة، ذكرتها الشعراء، منها شَوْطَى وروضة الجام - ثم أورد البيتين الأولين من شعر ابن أذينة - «وفاء الوفاء» ١٢٤٩ -.

(٨) : بفتح الألف وسكون اللام وجيم ثم ألف وميم - ويقال: روضة آجام، نحو النقيع قاله ابن السكيت في قول كثير:

فروضة الجام تهيج لي البكا   وروضات شوطى عهدهن قديم

وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة، التي من الحرة - «وفاء الوفاء» ١٢٢٣ -.

(٩) : مثنى: عير، جبلان يقال لهما عير الصادر، وعير الوارد، في قبلة المدينة، يرى أحدهما منها وفي «وفاء الوفاء» ١٢٤٩ - ومن جونتي عيرين، وأراه تصحيفاً.

وقال ابن أذينة أيضًا :

عرفت بشوطى أو بذي الغصن [1] منزلا ... فأذريت دمعًا يسبق الطرف مسبلاَ
وكنت إذا سُعدى بليت بذكرها ... بدا ظاهرا منك الهوى وتغلغلا

وقال كثير:

يا لقومي لحبلك المصروم ... يوم شوطى وأنت غير مليم

ثم يفضي ذالك إلى حمراء الأسد، التي ورد فيها أن رسول الله ﷺ لما كان الغد من يوم أحد، تبعهم إلى حمراء الأسد، وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين [2].

وفي شق الحمراء الأيسر منشد [3] وفي شقها الأيمن أيضًا شرقيا خاخ، الذي روى علي بن أبي طالب فيه أن رسول الله ﷺ بعثه هو والزبير والمقداد، وقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها، وأتوني به» . الحديث . وقال الأحوص بن محمد :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا ... فقد غلب المحزون أن يتجلدا
نظرت رجاء بالموقر [4] أن أرى ... أكاريس يحتلون خاخا فمنشدا

وقال أيضًا :

ولها منزل بروضة خاخ ... ومصيفٌ بالقصر قصر قباء

---

(١) : ذو الغصن : من أودية العقيق « وفاء الوفاء » ١٢٢٤ .

(٢) : نقل السمهودي في « وفاء الوفاء » ١١٩٦ عن الهجري - بعد كلمة القرشيين : وهي ترى من العقيق، نحو طريق مكة - أي عن يسارها ويظهر أنه يقصد الطريق المعروفة في عهده أعني السمهودي، وهي الطريق المسلوكة الآن.

(٣) : في الأصل : في شق حمراء الأسد: منشد، وفي شقها الأيسر أيضًا شرقيًا خاخ ولكن السمهودي نقل ص ١١٩٦ و١٣١٤ عن الهجري وفي شق الحمراء الأيسرْ: منشد، وفي شقها الأيمن شرقيًا خاخ . ومنشد: بضم فسكون فكسر الشين المعجمة، فدال قال السمهودي : وعلى يسار المصعد من ذي الحليفة، جبل يعرف بحمراء نملة، والظاهر أنه منشد. وأقول: لا يزال هذا الجبل (حمراء نملة) معروفًا بهذا الاسم يشاهده المقبل على المدينة، مع الطريق الحديث عن يمينه .

(٤) : الموقر: موضع من نواحي دمشق، كان يزيد بن عبدالملك ينزله والأكاريس : الجماعات .

وخاخ للعلويين(١)، وغيرهم من الناس.

ثم يفضي إلى ثنية الشَّريد(٢)، وبها مزارع وآبار، وهي ذات عضاهٍ وآجام، تنبت ضروبًا من الكلإ وهي للزبير ابن بكار. وفي شرقيِّها عير(٣)، الوارد، وفي غربيِّها جبل يقال له الفراء(٤)، يقول فيه عبدالله بن الزبير بن بكار:

ولقد قلت للفُرَاء عشيا   كيف أمسيت يا نعمت صباحَا

ثم يفضي ذلك إلى الشجرة التي بها محرم النبي ﷺ، وبها يُعرِّس من حج(٥) وسلك ذلك الطريق، بينها وبين جبل الفراء نحو ثلاثة أميال.

والبيداء: مشرفة على الشجرة غربًا، على طريق مكة.

ثم على أثر ذالك مزارع أبي هريرة(٦) رضي الله عنه.

ثم القصور يمنة ويسرة، ومنازل الأشراف(٧) من قريش وغيرهم. فمنها عن(٨) يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح عير قصور كثيرة.

---

(١): يظهر أن المؤلف اختصر الكلام، ونصه كما في «وفاء الوفاء» ١١٩٨: قال الهجري: وفي شق حمراء الأسد الأيمن خاخ: بلد به منازل لمحمد بن جعفر بن محمد، وعلي بن موسى الرضا، وبئر محمد بن جعفر وعلي بن موسى تعرف بالحضر.

(٢): الشَّرِيد بكسر الراء مخففة - وقد نقل السمهودي ما هنا عن الهجري «وفاء الوفاء» ١٠٦٧ - ولم يذكر أنها للزبير بن بكار، والزبير هذا هو العالم الجليل المعروف.

(٣): في الأصل: عين الوارد - تصحيف - وعير الوارد هو جبل عير المعروف المشاهد من المدينة في قبلتها، وفوقه جبل آخر يسمى عير الصادر.

(٤): في الأصل: الغراء. وفي «وفاء الوفاء» ١٢٨١: الفُراء بالراء والمد - كالغراب - وجاء في الشعر مقصورًا: جبل غربي عير الوارد، بينهما ثنية الشريد وأورد (١٢٧٠) كلام الهجري بلفظ مقارب لما أورده البكري هنا. وأورد شاهدا على قصره (١٢٧٠) ونقل الزبير، عن عمه مصعب من أبيات:

وعلى عير، فما جاز الفرا   وَابِلٌ مار عليه، واكتسح

(٥): أي ينزل ليستريح.

(٦): نقل في «وفاء الوفاء» ١٠٦٦: كان أبو هريرة نزل الشجرة، قبل أن تكون مزدرعًا فمر به مروان، وقد استعمله معاوية على المدينة، فقال: ما لي أراك ها هنا! قال: نزلت هذه البرية، مع أني أصلي في مسجد رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فأقطعه مروان أرضه، وضفرها له، فتصدق بها أبو هريرة على ولده.

ومن جملة: (ثم يفضي) نقلها السمهودي عن الهجري ص ١٠٥٣.

(٧): بعد الإشراف - فيما نقل السمهودي عن الهجري: (فيها يتبدون).

(٨): اختصر الكلام هنا، ونصه عن الهجري: منها قصر لإسحاق بن أيوب المخزومي، وقصر لإبراهيم بن هشام، وقصر

========

ثم تجاه [١] ذلك في إقبال تضارع من الجماء قصور، وتجاهها في ضيق حرة الوبرة[٢] ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة بن الأخنس، التي في وادي العقيق.

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبدالله بن عباس[٣] بن علقمة، من بني عامر بن لؤي، فاشتراه منه عروة، فذالك مال عروة بن الزبير، وهناك قصره المعروف بقصر العقيق، وبئره المنسوبة إليه، وهي ساقيته التي يقول فيها الشاعر[٤] :

كفنوني إن مت في درع أروى ... واستقوا لي من بئر عروة ماء

لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله. ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق أيضًا لآل سفيان بن عاصم بن عبدالعزيز بن مروان.

(١) : عبارة الهجري - فيما نقل السمهودي : وَوِجَاه ذالك في قبالة جماء تضارع منازل لعبدالعزيز بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، ثم يليها منازل لعبدالله بن بكير بن عمرو بن عثمان، وهو قصر طاهر بن يحيى، ومنازل ولده.

(٢) : في « وفاء الوفاء » ١٠٥٣ نقلاً عن الهجري ووجاهها في صير حرة الوبرة: مزارع عروة بن الزبير بئره وأسفل منها البئر التي تعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص.

وأسفل منها بئر زياد بن عبدالله المداني وحوضها وضفائر قصر مراجل.

والزبيني قصر سكينة بنت حسين، وقصور فوق الزبيني لإسحاق بن أيوب متتابعة.

وفوقها قصور كثيرة لغير واحد،

ثم قصور ابنة المرازقي الزهرية.

ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفري.

ثم يفضي إلى بئر رومة، وقصور كثيرة، يمنة ويسرة، منها قصور عبدالله بن سعيد بن العاص وببطن الوادي بئار لعبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس، والقصور يمنة ويسرة.

- ثم ذكر ما بالعرصة من القصور - وقال: ثم يفضي ذالك إلى الجوف.

وفيه سقاية سليمان بن عبدالملك وهي على ميمنة من خرج إلى الشام، يعسكر بها الخارج من المدينة إليها، ثم الزغابة، وبها مزارع وقصور أيضًا.

هذا الكلام المتقدم نقله السمهودي عن الهجري فكأنه اختصر كلامه وحذف ما يتعلق بقصور العرضة.

(٣) : في « وفاء الوفاء » ١٠٤٤ : عياش.

(٤) : السري بن عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، وبعده:

سخنة في الشتاء، باردة في الصيف، سراج في الليلة الظلماء.

وأسفل من عذا القصر العرصة، وهي بأعلى الجرف، وهي أربع عرصات: عرصة البقل[1]، وعرصة الماء، وعرصة جعفر بن سليمان بقبل الجماء، وعرصة الحمراء، وبها قصر سعيد بن العاص، الذي عنى الشاعر بقوله:

القصر ذو النخل فالجماء بينهما ... أشهى إلى القلب من أبواب جيرون [2]
إلى البلاط فما حازت قرائنه ... دور نزحن عن الفحشاء والهون

ثم يفضي ذالك إلى الجرف، وفيه سقاية سليمان[3] بن عبدالملك. وبالجرف كان عسكر أسامة بن زيد، حين توفي رسول الله ﷺ.

ويلي ذالك الزغابَة[4]، وبها مزارع وقصور، وتجتمع سيول العقيق وبُطحان[5] وقناة[6] بالزَّغَابة.

ثم يفضي ذلك إلى إضَم[7]. وبإِضم أموال رغاب، من أموال السلطان

---

(١) : نقل السمهودي في «وفاء الوفاء» ١٠٥٥ عن الهجري قوله: ثم يفضي يعني سيل العقيق - إلى العرصة، عرصة البقل، وعرصة جعفر بن سليمان، بقبل الجماء العاقر، مرتفعة في حضن الجبل، وبالعرصة الكبرى قصر سعيد بن العاص، الذي امتدحه الشاعر لقوله وذكر البيت المتقدم.

فيظهر ان عرصة الحمراء صوابها: العرصة الكبرى. وقد أورد السمهودي عن الزبير وغيره أن قصر سعيد بعرصة الماء، وهي العرصة الصغرى وأن العرصة الكبرى هي عرصة البقل، والصغرى عرصة الماء فهي عرصة سعيد بن العاص وقال: أظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بعقد الأرقطية، ولعله قصر سعيد بن العاص، ومواضع آباره وبستانه فيما يليه، ويلي ذلك عرصة البقل بجهة بئر رومة - أ هـ ملخصًا - ومنه يتضح أن العرضات ثلاث، لا كما ذكر البكري.

(٢) : القائل هو أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القرشي المدني (وانظر ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٦).

(٣) سقاية سليمان بن عبدالملك، كانت في الجرف على محجة من خرج إلى الشام، وكذا من خرج إلى مصر «وفاء الوفاء» ١٢٣٤.

(٤) : في الأصل: الرغابة - تصحيف. ونقل في «وفاء الوفاء» ١٢٢٧ عن أبي عبيد البكري - مؤلف هذا الكتاب: زعابة - بالضم وإهمال العين - والمعروف: زغابة - كسحابة، وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربي قبر حمزه (ض) وهي أعلى إضم. نقل ذالك عن الهجري (ص ١٠٦٩).

(٥) : أحد أودية المدينة المنورة التي لا تزال معروفة، يخترق المدينة وقد أوفى الحديث عنه السمهودي «وفاء الوفاء» ١٠٧١.

(٦) : من أودية المدينة، وانظر عنه «وفاء الوفاء» ١٠٨٠.

(٧) : قال الهجري وباضم أموال رغاب، وإنما: سمي باضم، لايضام السيول به، واجتماعها فيه «وفاء الوفاء» ١٠٨١. وقال: أول إضم مجتمع الأسيال، وإياه عنى الأحوص:

يا موقد النار بالعلياء من إضم ... أوقد، فقد هجت شوقًا غير منصرم

وقال السمهودي: ويسمى اليوم بالضيقة، وبهذا الوادي جبل يسمى باضم- «وفاء الوفاء» ١١٢٧ -.

وغيره من أهل المدينة ، منها عين مروان واليسر [1] والغوار [2] والشبكة [3] وتعرف بالشبيكة .

ثم يفضي ذالك إلى سافلة المدينة : الغابة [4] ، وعين الصَّورين [5] . وبالغابة أموال كثيرة : عين أبي زياد [6] ، والنحل التي هي حقوق أزواج النبي ﷺ ، وثرمد [7] مال كان للزبير باعه عبدالله ابنه في دين أبيه ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الخَفْياء [8] وغيرها .

حِمَى الهَضْب

من قَصِيْدَة لمَعْنِ بن أَبِي فُهَيْرَة بن عُقْبَة اليَحْيَانِي المِرْدَاسِيّ السُّلَمِيّ :

غَدَتْ بكرا تُحْدَى وَيَمَّمَتَ الحِمَى ... حِمَى الهَضْبِ تَعْلُو البِيْدَ غُبْرا حِدَابُهَا [9]

حُمَيِّطُ

سَعْدِيٌّ :

فَلَيْسَ لَيَالِيْنَا بِحَبْلِ حُمَيِّطٍ ... وَبِالجِزْعِ مَرْدُودٌ عَلَيْنَا قَصِيْرُهَا [10]

---

(١) : سماها السمهودي : اليسرى - « وفاء الوفاء » ١٢٧٤ - ولم يورد ضبطًا لهذا الاسم في موضعه .

(٢) : في الأصل : الفوار، ولكن السمهودي قال - « وفاء الوفاء » ١٢٧٤ - عين الغوار بالغين المعجمة باضم .

(٣) : ذكر السمهودي في « وفاء الوفاء » ١٢٤١ - الشبكة : موضع بوادي إضم به مال يسمى الشبكة . بعد ذي خشب .

(٤) : قال الهجري : ثم تفضي إلى سافلة المدينة ، وعين الصورين ، بالغابة وعلق السمهودي قائلاً : وهي معروفة اليوم - يعني الغابة - في سافلة المدينة وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب - « وفاء الوفاء » ١٢٧٥ -

(٥) : الصّوران المذكوران هنا - مثنى صَور بالفتح - في أدنى الغابة وهناك صوران آخران في أقصى البقيع في المدينة أيضًا (انظر « وفاء الوفاء » ١٢٥٥) .

(٦) : عين أبي زياد في أدنى الغابة - « وفاء الوفاء » ١٢٧١ - .

(٧) : لم يذكره السمهودي في موضعه .

(٨) : قال في «وفاء الوفاء» ١١٩٢ : بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية موضع قرب المدينة ، منه أجريت الخيل المضمّرة إلى ثنية الوداع ، منها إلى الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وتقع شامي البركة ، مغيض العين قال الهجري : ثم تفضي - السيول إلى سافلة المدينة ، وعين الصورين بالغابة ، وبها الخفياء صدقة الحسن بن زيد بن علي - وعبّر الهجري عنها بالخُيَفاء - لغة في الخفياء - وهي في أدنى الغابة .

(٩) : (٢١٤م) .

(١٠) : (٣٦٧م) .

حَنَــذ

مِنْ قَصِيْدَة لِغُزْلَان الثُّمَامِيِّ المُزَنِيِّ :

وَفِي عِــرْسٍ قَنَّــانٍ عَلَيَّ أَلِيَّــةٌ وَفِيْ الحَنَـذِيَّــاتِ المِلَاحِ نُـذُورُ (١)

حُنَيْــنُ

أَنْشَدَ لعبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :

ببطْنِ حُنَيْنٍ يَـوْمَ يَخْفِقُ فَـوْقَنَـا لِـوَاءٌ كَطُخْـرُورِ السَّحَـابَـةِ لَامِعُ (٢)

وانظر: (أنف، أوطاس، الجعرانة).

حُوَايَتَان : (أجا)

حــوثــة : (جُوْثَـة)(٣)

الحَـوْرَاءُ

قال فِي الكَلَامِ عَلَى رَوْلَان : أَسْمَاءُ مَـوَاضِع يَذْكُرُهَا أَبُو وَجْـزَةَ : سَأَلْتُ عُبَيْد اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الجَعْفَرِيَّ عَن ذِي رَوْلَان فَقَـالَ : هُوَ وَادٍ مِنْ شَرْقِيِّ الحَرَّةِ، يَدْفَعُ فِي ضَفَوَى، ثُمَّ يَـدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، والشُّعْبَةُ فِي قَنَاةَ، وَقَنَـاةُ مِنْ نَوَاشِع إِضَم، ويُنَهِّيْ إِضَمُ فِي الحَوْرَاءِ . . . (٤).

حَــوْرَتَانِ

حَوْرَتَانِ اليَمَانِيَّةُ وَالشَّامِيَةُ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ (٥).

قال الهَجَرِيُّ : وهُمَا لبني كَلْبٍ وبني ذُهْلٍ من عوفٍ ثم من جُهَيْنَةَ، قال : وبِحَوْرَةَ اليَمَانِيَّـةِ وادٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الهُدَى، لأَنَّ شَـدَّادَ بْنَ أُمَيَّةَ الـذُّهْلِيَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِعَسَل شارَهُ مِنْهُ، فقال لَه : « مِنْ أَيْنَ شُرْتَه ؟ قال : مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الضَّلَالَة، فقال : « لَا، بَلْ ذُوْ الهُدَى ».

---

(١) : (٢٩٧م) وانظر « اللسان » رسم (حَنَذ). (٢) : (٢٦٧هـ).

(٣) : (٧١م) وانظر (جوثة) فقد ورد هذا الاسم بالجيم وبالحاء ولم اهتد إلى وجه الصواب فيه.

(٤) : (١٨٩هـ).

(٥) : قال السمهودي : يعرفان اليوم بِحَوْرَة وحُوَيْرة، سيذكران في (يَيْن)

وحورة الشَّامِيَّة لبني دينار[1]، موالي كَلْبِ بن كبير[2] الجهني، وكان[3] طَبِيبًا لعبدِ الملكِ بنِ مروان، ومن ولدِهِ عَرَارَةُ الخَيَّاط، صاحبُ القِيَانِ بالمَدِينَةِ، وكان عبدُ الملك قد اتَّخَذَ بِحَوْرَةَ الشَّامِيَّةِ بِقَاعًا ومنزلا يقال له: ذو الحَماط[4].

وانظر: (الأشعر، ضاحك، يَيْن).

حورة: (الأشعر، حورتان)

حورة الشَّامية: (حورتان)

حَوْرة اليمانية: (حورتان)

حوضى

من قَصِيدة لِجُمْلٍ الضِّبَابِيَّةِ:

أَقُولُ وَقَدْ وَلَّوْا بِنَهْبٍ كَأَنَّهُ ... مَنَاكِبُ حَوْضَى رَمْلُهَا وَهِضَابُهَا [5]

حَوْضَيات

ذقَانُ: جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُول، شِقَّ حَوْضَيَاتٍ، والدَّخُولُ مَحَجَّةُ أَهْلِ العَقِيقِ، وَالأَفْلاَجِ إِلَى مكة[6].

حَوْمَلُ

من أبياتٍ لم يُسَمَّ قائِلَهَا:

وذُوْ حَوْمَلٍ أَمَّا الرُّبَا تَحْتَ وَبْلِهِ ... فَتَرْوَى وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعِبُ [7]

---

(١): في (خـ) ديبان.

(٢): في (خـ): كثير.

(٣): في (خـ): وكان ديبان طبيبا.

(٤): «وفاء الوفاء» ١١٩٧/١١٩٨.

(٥): انظر ترجمة جمل في قسم الشعراء.

(٦): (١٤٣م).

(٧): (٢١٥هـ).

حيـــس

وسالت الخُذَيْـرِيَّ عَنْ نَجْدِ رَسْيَان فقال: هـو بَيْنَ جبَا وَبَيْنَ حَيْس، عَنْ يوم من زَبِيْد(1).

حَيْفَــاءُ

قَـالَ السمهــوديُّ عن الحَيْفَـاء: هي شـامـيَّ البِرْكَـةِ مَغِيض العَيْنِ، لأَنَّ الهَجَرِيَّ قال بَعْدَ ذِكْرِ مُجْتَمَعِ السُّيُول بِزُغَابَةَ: ثم يُفْضِي إِلَى سَافِلَةِ المَدِينَةِ وَعَيْنِ الصَّوْرَين بِالغَابَةِ، وَبِهَا الحَيْفَاءُ(2)، صدقةِ الحسن بـن زيد بن علي، وعبارة الزُّبير: فينحدر على عين أَبِي زيـاد والصُّوْرَيْنِ في أَدْنَى الغابة، فـالحفياء التي عبر عنها الهَجَرِيُّ بالحَيْفَاءِ بِأَدْنَى الغَـابَةِ، ولِهَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ السِّبَاقِ: مِنَ الغَابة إلى موضع كذا.

---

(1): (٣٢٥هـ).

(2): «وفاء الوفاء» ١١٩٢.

حرف الخاء

خَاخُ

قال الهَجَرِيُّ: وفي شِقِّ حَمْرَاءِ الأَسَدِ الأَيمَنِ خَاخُ، بلدٌ به مَنَازِلُ لمحمد بن جعفر بن محمد، وعلي بن مُوسى الرِّضَا وغيرِهما، وبئر محمد بن جعفر وعلي ابن موسى ومزارعهما تُعْرَفُ بالخَضْرَا(١).

وانظر: (حمى النقيع، شوطى).

الخَال: (الجموم)

الخَبْت

قال الزُّهَيْرِيُّ - زُهَيْرُ نَهْدٍ - : يَرْفَا وهو ابْنُ الهِنْوِ بْن الأَسْدِ، قَبِيْلٌ من الأَسْد مُخْبِتُونَ، معناه: مَنْزِلُهُم الخَبْتُ أَقْرَبْ أَرْضِ التَّهَمَةِ إِلَى البَحْرِ، ثُمَّ الحَضَنَةُ، وهي جَرُّ الطَّوْدِ، ثُمَّ الطَّوْدُ(٢).

وانظر: (جلذية).

الخُبَيْب

قال: والمَوْرُ مَشْيُ الثِّقَالِ مِنَ النِّسَاءِ والرِّجَالِ، قال:

وَمَشْيُهُنَّ بِالخُبَيْبِ مَوْر (٣)

الخُبَيْتُ

وأنشد:

وَهُنَّ بِصَحْرَاءِ الخُبَيْتِ

- بالتاء تَحْقِيرُ خَبْتٍ - (٤).

---

(١) «وفاء الوفاء» - ١١٩٨. (٢): (٢٤٣م).

(٣): (٢٧٠م) ولكن في «النقائض» ٣٨:

ومشيهن بالخبيب مَور كما تهادى الفتيات الزور

يسألن بالغور وابن الغور والغور منهن بعيد جور

(٤): (٢١٨هـ).

الخَبِـرَةُ : (حِمَـى الربذة)

الخَـرَبُ

لأَبِي صالح العوفي السُّلَمِيِّ من قصيدة طويلة : -

أَقْـوَى السِّتَـارُ، وَأَقْـوَى المَيْثُ فَـالخَرَبُ   فَـالمُتَّضَى وَشِعَـابُ المَاءِ والـرَّحَبُ (١)

الخَـــرْجُ

من أرجوزة للمختار بن وهب العَبِيْدِيِّ القُشَيْرِيِّ :

سَـارَتْ لَنَـا هِـزَّانُ مِـنْ أَمْصَـارِهَـا   مُحْشِـدَةً جَـرْمًـا عَلَى أَوْتَـارِهَـا

وَخَيَّمَتْ بِـالخَرْجِ، فِي عَسْكَـارِهَـا (٢)

الخَـرْجَاءُ : (ضَرِيَّة)

الخَــرْمَـــاءُ

الخَرْمَاءُ: عينٌ كانت بالصَّفْرَاءِ، لحكيم بن نَضْلَةَ الغِفَارِي ثم اشْتُرِيَتْ مِنْ وَلَدِه(٣).

■ - قـال: وقْعَةُ أَنْفٍ بين بَنِي سُلَيْمٍ وبينهم بِـالخرماءِ، حـائِطٌ هُوَ اليَـوْمَ خَرَابٌ فِيهِ قُنَّةٌ نَصْبا كَأَنَّهَا أَنْفٌ، فَسُمِّيَ بِهِ(٤).

■ - في هامش « معجـم ما استعجم » : قال الهجـرِيُّ: ثم اشْتُرِيَتْ من ولد حَكِيم، وحَكَى في مـوضع آخَرَ عن الأَنْعمِي: وقْعَـةُ أَنْفٍ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وبينهم(٥) بالخَرْمَاءِ، حائطٌ هُوَ اليَوْمَ خَرَابٌ، فيه قُنَّة نَصباءُ كَأَنَّهَا أَنْفٌ فَسُمِيَ بِذَالِكَ، وَأَنْشَدَ لِرَافِعٍ:

سَلُــوا عَنَّــا الغِــزِيَّ بِبَطْنِ أَنْفٍ   أَرحنــا بــالصُّرَيْــدِحَــةِ اليَبَــابُ

---

(١) : (١٠٠هـ).

(٢) : (٦٨م).

(٣) : (٢٧٤م).

(٤) : (١٧٦هـ).

(٥) : يعني بني هُذَيْل.

ولِعَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعِيٍّ :

فِــدًى لِبَنِي قِـــرِدٍ غَـــدَاةَ لَقُــوهُمْ ... بِمَهْبِطِ أَنْـفِ فِـدْيَـــةً غَيْرَ بَـــاطِلِ [1]

خـــرواع : (أجا)

خـــرُومُ : (جُوْثَة)

الخَرِيْقَـــانِ

لثابت بنِ عبدِ الله المُلَجَّمِي الهُذَلِيِّ :

إِذَا قُلْتُ أَسْلُـــــــوْ أَوْ تُجَلَّى عَمَايَتِـي ... تَجَاوَب قُمْـــــرِيُّ الخَرِيْقَيْنِ يَسْجَـعُ [2]

خـــزازى : (نجـد)

خَسْفَـــة

الهَجَرِيُّ : خَسْفَةُ ماءٌ غَزِيرٌ، يَقُولُونَ هِي رَأْسُ مُحَلِّمٍ[3].

خُشَاخِشُ

وَقَال الأُضَاخِيُّ : خُشَاخِشُ : حَبْلٌ مِنَ حِبَالِ رمْل الدَّهْنَا[4].

خُشَـــاشُ

للحُصَيْبِ الخُزَاعِيِّ وكان فَرَّارًا - من قصيدة - :

أَأُمَيْمَ هَلْ تَـــدْرِيْنَ كَمْ مِنْ صَـــاحِبٍ ... فَـــارَقْتُ يَـوْمَ خُشَـــاشَ غَيْرَ ضَعِيْفِ

ومنها :

لَمَّا رَأَيْتُهُـمُ كَـــــــأَنَّ نِبَـــــــاهُمْ ... بِـــالجِزْعِ مِـنْ نقْــرَى نِجَـــاءُ خَـــرِيفِ

---

(١) : ٢/ ٣٠ : الخرماء لا تزال معروفة، مرسوم اسمها في المصور الجغرافي هي أعلى قرى وادي الصفراء وأقربها إلى أنبوب مياه ينبع المدينة شمال الواسطة (بقرب خط الطول : ٣٠/ ٣٨ وخط العرض : ٢٨/ ٢٣).

(٢) : (٣١هـ).   (٣) : (هم ٢ / ٣٨).

أَيْقَنْت أَنْ مَـنْ يُـدْرِكُـوهُ يَتْرُكُـوا لِلضَّبْعِ أَوْ يَصْطَـافُ شَرَّ مَصِيْفِ
رَفَعْتُ رِجْـلاً لا أَخَـافُ عِثَـارَهُ إِنَّ النَّجَـاءَ لِهَارِبٍ مَـوْصُـوف (١)

ذُوْ خُشُـبٍ

بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

فَلَمَّا بَـدَتْ عَـرْوَى وَأَجْـزَاعُ مَـأْسَلٍ وَذُو خُشُبٍ كَـادَ الفُـؤَادُ يَطِيْرُ (٢)

الخِصَافَـةُ

وقال الزهيري الجشمي :

لَمْ يُنْسِنِيْ مَـرَضِيْ مَـا قَـدْ لَقِيْتُ بِكُمْ وَلاَ طِـرَادُ الأَعَـادِيْ يَـوْمَ زُرْتَـاهَـا
يَـوْمَ الخِصَـافَـةِ إِذْ سُلَّتْ مُهَنَّـدَةٌ بِيْضٌ تُـزِيلُ عَنِ الفِتْيَـانِ دُنْيَـاهَـا (٣)

وانظر : (الدارات) .

خِصْلِـفُ

لما أنشد الهجريُّ :

سَقَى حَـاضِرًا بِالمُهْـدِ مِنْ بَطْنِ خِصْلِفِ أَحَمُّ رَوَايَـا المُزْنِ دُهْمُ الغَفَـايِـر

قال : خِصْلَفُ : شِعْبٌ بالهَدَةِ عَنْ مَرٍّ بِأَمْيَال(٤) .

الخِضْـرِمَـةُ

كـان هُـذَيْلُ بن دُمْلُج مِمَّـن شَرَى مَعَ سَعِيـدٍ وَمَسْعُـودٍ ابْنَيْ أَبِي زَيْنَب المُحَـارِبِيِّ، فأَتَـوا اليَمامَة إلى . . . وهي الخِضْرِمَـةُ، وَأَمِيْرُهَا يَـوْمَئِذٍ سُفْيَـانُ بْنُ عَمْرٍو الكلابي(٥) .

وانظر : (حمى الربذة) .

---

(١) : (٤٥١هـ) . (٢) : (٨٢م) . (٣) : البلبيسي نقلا عن الهجري .

(٤) : (هم ٢ / ٣٧) . وفوق (الهَدَه) : (خف) .

(٥) : (٤٦٤م) بعد (الكلابي) انقطع الكلام .

خَطْبَاءُ وَاسِطٍ

وأنشد لِكُثيِّر :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْنَ خَطْبَاءَ وَاسِطٍ … صَوَادِرَ عَنْ مَاءِ النُّجَيْلِ ظَعِيْنُ
وَأَتْبَعْتُهُم عَيْنَيَّ حَتَّى تَخَفَّظَتْ … عَلَيْهِمْ جِبَالٌ مِنْ خَفَيْنَنَ جُوْنُ

تَخَفَّظَتْ : اسْتَوْلَتْ . خَفَيْنَنُ : نونان .
خَطْبَاءُ ثَنِيَّةٌ وواسطُ : وَادٍ[1] .

■ – وفي هامش « معجم ما استعجم » : خَطْبَاءُ ثَنِيَّةٌ عِنْدَ وَاسِطٍ ، وهو وَادٍ ، قال كُثَيِّرٌ – وأورد البيت –[2] .

الخُطْمُ

منْ أُرجوزة طويلة لمسمع الأَشْجَعِيِّ :

قَدْ سَرَّ نَفْسِيْ وَشَفَى مِنْهَا الأَضَمْ … أَنَّ بَنِي دُهْمَانَ حُلَّتْ بِإِضَمْ
فِي نَعَمٍ مُعْرَنْكِسٍ بَعْدَ نَعَمْ … كَأَنَّهُ اللُّوْبُ مِنَ اطْرَافِ الخُطُمْ

الخُطُمُ هِضَابٌ بين حَرَّةِ النَّارِ وَحَرَّةِ لَيْلَى .

أَوْ قُوْرِ لَيْلَى حِيْنَ تَعْلُوهُ الرِّهَمْ

■ – وفي هامش « معجم ما استعجم » : الخُطُمُ : قال الهَجَرِيُّ : الخُطُمُ وَبَلْعَدُ والقَوْسُ وقَرَاسُ[4] وَمَايَدُ وَعَادَةُ وَقَاوَةُ ، وَيَمِيْنَةُ ، كُلُّ ذَالِك مِنْ دَارِ هُذَيْلٍ ، جِبَالٌ وَهِضَاب[5] .

خُفَافُ : (جلذية)

خَفَيْنَنُ : (الاشعر، خطباء واسط)

---

(١) : (٤٠٤هـ) .　(٢) : (٢ / ٣٤) .　(٣) : (٤٤١هـ) .　(٤) : في الأصل : (وقرايين) .

(٥) : (٢ / ٣٥) كذا وردت هذه الأسماء . وقد يكون بعضها مصحفا مثل (يمينة) انظر (نمينة) و(مايد) في « شرح أشعار الهذليين » – ص ٩٦ – (مأبد) ورد في شعر أبي ذؤيب . و(قراس) في « هامش معجم ما استعجم » (قرايين) .

الخَـلائِــقُ

قَالَ الهَجَرِيُّ : سَيْلُ العَقِيقِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ النَّقِيعِ يَلْقَاهُ وَادِي رِيْمٍ ، وهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا دَفَعَا فِي الخَلِيقَةِ خَلِيقَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ ، وبِهَا مَزَارِعُ وَقُصُورٌ وَنَخِيْلٌ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وآلِ أَبِي أَحْمَد . انتهى (١) .

خَـلْــصُ

قَال : وأنشدَني أَبُو الحَسَنِ عبيدُ اللهِ بنُ مُحَمدٍ مِنْ سَاكِنِي خَلْصَ . منْ ولدِ عِيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن علي بن عبدالله (٢) .

وانظر : (البرداء ، الرنقاء ، شوكان ، عمق مزينة) .

خَلْصُ آرَة

قال الهجريُّ : خَلْصُ آرة جبل قال غزلان :

فَخَلْصٍ إِلَى الـــرَّنْقَـــاءِ مِـنْ وَبِعَـــانِ

الرَّنْقاءُ هاهُنَا قَاعٌ ، وبِعَانُ بِالحَرَّةِ (٣) .

الخَـلّـة : (حِمَى فيد)

الخَلِيْــجُ

ذَكَرَه الهَجَرِيُّ في صدقات عليٍّ بينبُعَ ، وقال : أَجْرَاهُ الحسنُ بن زيدٍ – رضي الله عنهما – وَهُو مِنَ البُغَيْبِغَات (٤) .

الخَلِيْقَــةُ

ثُمَّ يَلْتَقِي وَادِي العَقِيقِ وَوَادِي رِيْمٍ وَهُوَ الَّذِي ذكرهُ ابْنُ أُذَيْنَةَ فَقَالَ :

لِمَنْ الدِّيَــارُ ... لِشُعْـــدَى مُـــوحِشٌ طَلَلٌ قَــدِيْمْ   بِــــــرِيْمٍ ، رُبَّمَا أَبْكَــــاكِ رِيْـمُ

---

(١) : وفاء الوفاء ١٢٠٢ .

(٢) : (٧٧/ ١١٩ هـ) و(هم ٢/ ٣٥) . وخلص آرة : وادٍ فيه قرى وأجزاع ونخل . وخلص الآن قرية ذات نخل في صدر وادي النعيث ينحدر من آرة (أم النعيل) أحد روافد الفرع الجنوبية في سفح آرة الجنوبي – سكانها من حرب – .

(٣) : (هم ٢/ ٣٥) .   (٤) : (هم ٢/ ٣٥) .

وَهُمَا إِذَا التَقَيَا دَفَعَا فِي الخَلِيْقَةِ خَلِيْقَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَحْمَدِ بْنِ جَحْشٍ، وفيهَا مزارع ونخلٌ وقُصُورٌ لقوم من آل الزُّبَيْرِ وآل عُمَر وَآلِ أَبِي أَحْمَدَ.

انظر : (حِمَى النَّقِيْع).

خليقة عبد الله بن أبي أحمد : (حمى النقيع، الخليقة)

الخُنْدُورَة : (أَرُوم، حمى الربذة)

خنزر : (دارة خنزر)

الخَنْزَرَةُ

الهجريُّ : دَارَةُ الخَنْزَرَة عَنْ يَمِيْنِ سُوَاجِ المَرْدَمَة(١).

الخُنُّ

قال أَبُو عَلِيٍّ : مَوثبُ أَحَدُ جِزْعِي يَبْرِيْنَ، والجِزْعُ الآخَرُ الخنُّ وَالقَوْسُ، وهُمَا أَعْظَمُ مِنْ مَوْثبٍ(٢).

الخَنُوقَةُ : (بِحَار)

خواء

قال في كلامه على عَرَاد : وخواء - ممدود - منازلُ آل مُحَمَّدٍ إلى شداد من بني الأَسَدِ، آل مُحَمَّدٍ هاؤلاءِ الممدوحون، فهو وادٍ بِهِ النَّخْلُ والعُلُوبُ، بِمرْخَةَ عن بَيْحَانَ بِيَوْمٍ(٣).

الخُوعُ : (خَوْعَى)

خَوْعَى

أَنْشَدَ - ولم يُسَمِّ القائلَ - :

نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِجَنُوبِ خَوْعَى ... إِلَى نَارٍ تَعَلَّلَ مُوْقِدَاهَا

خَوْعَى قُرْبَ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ(٤).

---

(١) : (هم٢/ ٤٢). (٢) : (١٦٩م).

(٣) : (٣٣١هـ). (٤) : (٨٧م).

■ – وفي هامش « معجم ما استعجم » : لَمَّا أنشد الهَجَرِيُّ : البيت – ثم قَالَ : خَوْعَى قُرْبَ دَوْمَةِ كَلْبٍ ، قال : والخُوعُ مَعْدِنُ فِضَّةٍ فِي جَبَلٍ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَضَرِيَّة(١) .

خَــوِيٌّ

أَنْشَدَ لجميل :

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الغُــلاَلَــةِ وَانْتَحَتْ ... بِهِنَّ الحُدَاةُ مِنْ خــوي لَـــهُ سَهْـلُ

قَرْنٌ بِالصَّمْدِ أَحْمَرُ، بَيْنَ الصَّمْدِ والحِجْرِ .

وَلَمَّا بَــدَا هَضْبُ المَحَــزِّ وَأَعْــرَضَتْ ... شَمَارِيْخُ مِنْ شِرْعَانَ يَرْدَى بِهَا النَّخْلُ (٢)

وانظر : (ذو الغلالة) .

الخِيَــام : (واسط)

خَيْبَــرُ

أنشد لمريزيق بن صالح اللُّبَيْنِيِّ القُشَيْرِي – من أبيات – :

فَـلاَ تَعْجَبِي مِنْ قُبْحِ عَيْنَيَّ هَـا هُنَـا ... ـمـحها (٣) العَبْــرَاتُ أَرْبَعَـةٌ حُـرْدَا

جُمَادَى وَشَهْــرَ الصَّــوْمِ حَتَّى كَــأَنَّمَا ... بِيَ السُّلُّ أَوْ صَــادَفْتُ مِنْ خَيْبَرٍ وِرْدَا (٤)

■ – وقال في كلامه على الحِرَار : ثم تَلِيْهَـا حَرَّةُ لَيْلَى ، وَتَنْقَطِعُ بِجَنْفَاء من ضِغْنِ عَدَنَةَ ، وَخَيْبَرُ بِحِرَّة النار(٥) .

■ – وقال في عِتَانٍ : عِتَانٌ مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَرَ، مِمَّا يَلِي عُيَيْنَات(٦) .

■ – المَقْرُوبَا : رَوْضَةٌ بِحَرَّةِ النَّارِ ، بَيْنَ يَدِيْعَ وَخَيْبَرَ(٧) .

وانظر : (اللَّجُّ) .

---

(١) : (هم٢/ ٣٩) .

(٢) : (٢٢١م) .

(٣) : كلمة غير واضحة وقد تكون (تميحها) .

(٤) : (٤٣٤م) .

(٥) : (٢٨١هـ) .

(٦) : (٣٥٩م) .

(٧) : (٤٢١هـ) .

الخيـف : (الهـدار)

خَيْفُ التّنضب

لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِي، وَدَعْدُ رُجَّازُ هُذَيْلٍ من أُرْجوزةٍ طويلة :

عَــرَفْتُ مِنْ سَلْمَى بِخَيْـفِ التَّنْضُبِ فَبــاللِّــوَى أَكنــاف ذَاتِ الثَّعْلَب
إِلَى السَّلِيْلَيْنِ فَلِصبَـيْ مَـــوْهِـبِ أَطْـلاَلَ لَيْلَى، فِي الـزَّمَـانِ الغَيْهَبِ [1]

خَيْفُ لَيْلَى

مِنَ البُغَيْبِغَاتِ، صدقَات عليٍّ بِالمَعْلاَة من يَنْبُع قاله الهَجَرِي[2].

وانظر : (ينبع).

الخيـل : (هضب الخيل)

خَيْـمُ

لِجَميل من قصيدة طويلة :

غَــدَاةَ لَقِيْنَــاكِ عَلَى غَيْرِ مَــوْعِــدٍ بِــأَسْفَـلِ خَيْمٍ وَالمَطِيُّ خَـــوَاضِعُ [3]

الخَيْمَتَــانِ

قال في كلامه عن فُراضِمٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ المُشَلَّلِ وَالخَيْمَتَيْنِ [4].

---

(١) : (١٣٥هـ).
(٢) : (هم٢/ ٤٠).
(٣) : (٢هـ).
(٤) : (معجم ما استعجم) ١٠١٧.

حــــرف الــدال

الدَّأْث : (حِمَى ضَرِيَّـة)

الدَّاثُ

لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

يَـــرِدْنَ مُتَـــالِعًـــا أَوْ هَضْبَ غَـــوْلٍ   أَوِ الـــدَّاثَـــا وَأَيَّـــا مَـــا هَـــوِيْنَـــا

قال أَبُو عليٍّ : هي الدَّاثُ بِلاَ أَلِـفٍ ، وَبِالأَلِفِ جاءَ بِهَا في لُغَتِهِ : وَادٍ حِذَاءَ أَبَانَيْنِ ، بِهِ مَاءٌ وَأَحْسَاءٌ[1] .

دار : (السودة)

دَارَا

وسأَلْتُهُ - يعني شَيْخًا مِنْ هِلاَلٍ - عَنْ هَيْجٍ ، فقال : هُمَا هَيْجَانِ : جَبَلاَنِ بِأَسْفَلِ رَنِيَّةَ ، وَدَارَا - مَقْصُـورٌ مذَكَّرٌ - والغَضَارُ وَالبُلَيُّ ، كُلُّ هَـذَا مِنْ مَدَافِعِ بِيْشَةَ ، وَحَيْثُ تُنَهِّي فِي الغَائِطِ مَهَبِّ الشَّمَالِ[2] .

دَارُ أَسَـــدٍ

قال : وَأَهْلُ الحَزْنِ حَزْنِ عِجْلٍ الَّذِي هُوَ اليَوْمَ مِنْ دَارِ أَسَدٍ[3] .

دَارُ بَنِي الحَارِثِ : (الأَرصان ، الدارات)

دار الحريش : (طمية)

دَارُ سَلاَمَانَ

الجِنَابُ وَالصَّمْـدُ ثم يَلِيْهَا حَرَّةُ الكُـرَيْتِيمِ ، وَهِيَ حَرَّةُ بَهْلٍ الثَّـانِيَةِ مِنْ دَارِ سَلاَمَانَ ، وَهِيَ اليَوْمَ لِبَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ[4] .

---

(١) : (هـ ٢ : ٤٢).

(٢) : (٥١م).

(٣) : (٤٧٦هـ).

(٤) : (٢٨١هـ).

دَارُ صَاهِلَـة : (بِحَار)

دَارُ صُـــدَاءٍ

قال في كلامه على صَيْهَدَ: . . . والعبْرُ مِنْ دَارِ صُدَاءٍ، وهو مَنْهَلٌ - بجرِّ الهاء - وبـه يُفَـوِّزُ حـاجُّ حَضْرَمَـوْتَ كُلُّهُـمْ مِنْـهُ إِلَى صَيْهَـدَ، وَهُــوَ طَـرَفُ الأُدَمَى[1].

دَارُ عُكْلٍ : (حِمَى ضَرِيَّةَ)

دَارُ عَنْسٍ : (إِسْبِيْل)

دَارُ غَنِيٍّ : (حِمَى ضَرِيَّةَ)

دار فزارة: (رمَّان)

دَارُ مُرَادٍ

قال : وَبَيْحَانَ: قُرْبَ مَأْرِبٍ، مِنْ دَارِ مُرَاد[2].

دَارُ مُـرَّةِ نَهْـد

قـال عَن مُقَيِّدٍ: قُـرَيْنٌ صَغِيْرٌ، بِـهِ حِسَاءٌ تُحْفَـرُ مِنْ شِقٍّ تَبْشُعَ إِلَى الجُبِّ، جُبٌّ يزْخَرُ بِالمَاءِ وَهُوَ مِنْ دَارِ مُرَّةَ مِنْ نَهْدٍ[3].

دَار آلِ المُهَيَّا مِنْ بَنِي كَعْبِ بن رَبِيْعَةَ

مِنْ قَصِيْدَةٍ لِسَبَّاقٍ البَاهِلِيِّ :

حَمَوْا مَـــا بَيْنَ دَارِ بَنِــي سُلَيْـم ... إِلَى مَـــارِدَّ فَيْـــدُ إِلَى طَمِيَّـــهْ
إِلَى دَارِ الحَرِيْـشِ فَبَطْنِ بِـــــرْكٍ ... بِـــلاَدٌ لاَ تُعَنِّفُهَـــا الــرَّعِيَّـــهْ[4]

دار بني نمير : (الشوران)

دار نهد : (ضاف، العيكان)

دار هذيل : (الخطيم)

---

(١) : (٣١٤هـ).

(٢) : (٣١٩هـ).

(٣) : (٢٣٣م).

(٤) : (٥٧م) ولم يذكر دار آل المهيا.

دار هلال : (حمى ضرية)

الدَّارَاتُ

وحـدثني منيع بن مِعْضَادٍ الجعفـريُّ من جعفـر بن كِلَابٍ قـال : دَارَاتُ العَرَبِ بِسُرَّةِ النَّجْدِ : دَارَةُ شُعَبَى ، وَدَارَةُ قُنَيْعٍ ، وهو جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ والجَدِيْلَةَ مِنْ مَحَجَّةِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

ودارة وسط : وَهُوَ جَبَلٌ شَرْقِيَّ طَرِيقِ البَصْرَةِ عَنِ ضَرِيَّةَ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ .

ثُمَّ دَارَةُ عَسْعَسٍ شَرْقِيَّ دارة وسَطٍ . ودَارَةُ خَنْزَرٍ ، ودَارَةُ جُلْجُلٍ ، وجُلْجُل يَمَانِيَةٌ مِنْ دُوْرِ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْب .

وناحية ضَرِيَّـةَ جَوَّانِ ، مِثْلُ اللَّذَيْنِ فِي طَرِيْقِ البَصْرَةِ وَاليَمَامَـةِ ، فأحدُهُمَا : جَوُّ هَضْبِ الخَيْلِ شَرقِيٌّ ، والآخَرُ جَوُّ الوَبْـرِيَّةِ ، يَذْكُرُهُمَا الأَعْشَى حِيْنَ مَدَحَ هَوْذَةَ :

قَـــــادَ الجِيَـــــادَ مِـنَ الجَوَّيْـنِ

غَيْرَ هَذَيْنِ .

ومن أَسْمَاءِ الجِبَـال : شُعَبَى - مَقْصُـورَةٌ ، مـؤنَّثَـةٌ - جِبَـالٌ سـود ، ثم يلي شُعَبَى : وَسَطُ لَوْنُ الحَمَاء (كذا) جبَلٌ بَيْنَ السَّـوَادِ والحُمْرَةِ ، ثُمَّ عَسْعَسُ وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ ، ولَهُ دَارَةٌ ، ثم الهَضْبُ هَضْبُ الرَّدْهِ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ ، وَالبَكَرَاتُ : جَبَلٌ أَحْمَرُ ، وَعِنْدَه البَكْرَةِ : بِئْرٌ عَذْبَةٌ .

ثم كَبِشَـاتُ : جِبَـالٌ سُـودٌ ، ثُمَّ هَضْبُ غَـوْلٍ ، وَغَـوْلٌ مَـاءٌ ، ثُمَّ هَضْبُ الخَصَافَةِ ، وهِيَ بِئْـرٌ عَذْبَةٌ ، ثُمَّ حِلِّيْتُ وهُوَ جَبَلٌ أَسْـوَدُ ، مِنْ مَيَامِنِهِ هَضْبٌ يُسَمَّى مُنْيَـةَ ، ثُمَّ هَضْبُ الـرَّيَّـانِ ، ومُحَاذِيْهِ سُـوَاجُ ، جَبَلٌ أَسْوَدُ ، وَيُحَاذِيْـه لَجَاةٌ[1] ، ثُمَّ مُتَالِعُ : جَبَلٌ أَحْمَرُ عَلَمٌ مِنَ الأَعْلَامِ ، حِذَاءَ إِمَّرَةَ عَنْ يَسَارِ الخَارِجِ مِنَ البَصْرَةِ[2] .

---

(١) : الظاهر أنَّ هذه الجملـة مُؤَخَّرَةٌ عن موضعها قد تكون سقطت ثم كتبت في الحاشية فَغُيِّرَ مَـوْضِعُها ، إذْ أَقْرَبُ الجبال التي ذكر لِلَّجَاةِ شُعَبَى .

(٢) : (٢٣م) .

الـــدَّارَةُ

الهَجَرِيُّ : الدَّارَةُ النَبَكَةُ السَّهْلَةُ حَفَّتْهَا جِبَالٌ ، ومِقْدَارُ الدَّارَةِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَتُسَمَّى دارة نَمَلَى وَمِنَ الدَّارَاتِ دَارَةُ العُقَّرِ : أَقْـرُنٌ بَيْنَ رَنِئَةَ وَتُرَبَةَ ، وَنَمَلَى مَقْصُورَةٌ - جِبَالٌ يَمِيْنَ البير (كذا)[1].

وانظر : (دارة نملى) .

دَارَةُ الأسود · (حمى ضريَّة)

دَارَةُ جُلْجُـل : (الدَّارَات)

دَارَةُ خَنْـزر : (الدَّارَات)

دَارَةُ شعبى : (الدَّارَات)

دَارَةُ عسعس : (حمى ضرية ، الدَّارَات)

دَارَةُ العقَّر : (الدَّارة ، دارة نَمَلَى)

دَارَةُ الفُهَيْدَة : (حمى ضَرِيَّة)

دارة قُنيع : (الجديلة ، حمى ضرية ، الدَّارَات)

دَارَةُ نَمَلَــى

قـال : نَمَلَى - مَقْصُورَة - وَهِيَ جِبَـالٌ يَمِينَ النَّيْرِ، إِلَى جَنْبِهَـا دَارَةٌ بِجَنْبِ نَمَلَى ، والدَّارَةُ النَّبَكَةُ السَّهْلَةُ ، حَفَّتْهَا جِبَـالٌ ، وَمِقْدَارُ الدَّارَةِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَتُسَمَّى نَمَلَى ، وَمِنَ الدَّارَاتِ دَارَةُ العُقَّرِ ، أَقْرُنٌ بَيْنَ رَنِئَةَ وَتُرَبَةَ [2] .

دَارَةُ وَسَطٍ : (الدَّارَات)

الدَّاهِف

الدَّاهِفُ دُونَ جَبَلِ حُـرَاض ، وحُرَاضُ الشِّعْبُ الَّـذِي بِحِذَاءِ الحَفِيْرَةِ عَنْ

(١) : (هم٢/ ٤٢) كذا (البير) والصواب (النير) كما سيأتي في كلام الهجريّ .

(٢) : (٢١٦هـ) .

عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِيْنَة قال :

يَـــا رُبَّ شَـــاةٍ نَـــادِرٍ لَمْ تَـــالَفِ ... تَـــرَبَّـعُ الـــرُّبْـــدَ إلَى المَدَاهِـفِ

ذكرَهُ الهَجَرِيُّ [١] .

الداهية : (حليت)

دَبْدَبُ : (حِمَى الرَّبَذَةِ)

دِبَراء [٢] (دِيَرَاء)

الدَّبِيْـلُ

من قول اللُّبَيْني المُنَيْخِيس - قُشَيْرِيٌّ - مِنْ أَبْيَاتٍ - :

وَأَنْ تُـــؤْنِسِيْ بَطْنَ الـــدَّبِيْلِ وَحَـــائِلٍ ... وَيَبْـــدُوْ لَنَـا مِنْ رُكْنِ صَـــاحَـةَ حَـــارِك

الدَّبِيْلُ : بَيْنَ العَارِضِ وَالرَّيْبِ [٣] .

وفي هامش « معجم ما استعجم » : الدَّبِيْلُ : بَيْنَ العَارِضِ وَالرَّيْبِ ، قال المُنَيْخِيسُ اللُّبَيْني - وأورد البيت - وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَمَّا حَدَّدَ صَاحَةَ وَأَنَّهَا بَيْنَ دَبِيْلَ والقِمْرَى قال : وَلاَ دَبِيْلَ غَيْرَهُ بَلَدٌ .

وانظر : (صاحة) .

الـدَّثِيْنَــةُ

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الأَدْهَمَيْنِ فَقَال : هُمَا حَزْمَانِ أَسْفَلَ مِنَ الدَّثِيْنَةِ شَرْقِيًّا نَحْوَ بَرِيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ [٤] .

وانظر : (إصبع ، ضَرِيَّة) .

---

(١) : (هـم ٢/ ١٨٦) كذا أورد الحافظ مغلطاي الاسم (الداهف) في حرف الدال من حاشيته على « معجم ما استعجم » وكتب الاسم في الشعر (المداهف) وأراه وَهِمَ هُنَا فموضع الشاهد في حرف الميم (المداهف) .

(٢) : تحتها نقطتان وستأتي محلها .

(٣) : (١٥٦م) و (هم٢/ ٤٣) .

(٤) : (١١٣م) .

دجــوج

قَـالَ الهَجَرِيُّ : رَمْـلُ دَجُوج وَهِيَ شَرْقِيَّ تَيْمَاءَ، تَسْكُنُـهُ بُطُـونٌ مِنْ مَعْنٍ وَفَرِيْرٍ وَبُحْتُرٍ، من طَيِّءٍ، تَحُفُّهُ الجُرَعُ(١).

الدَّحْـلاَنِ : (الأَشْعَـر، فتاح)

دحـــل

وَقَالَ : المَرْقُومُ مِنْ بَنِي مُعَاوِية بن حَزْنٍ بن عُبَادَة بن عُقَيْل - دُحْل - بِضَمِّ الدَّالِ - وَكُلُّ فَصِيْح يَقُولُ دُحْلٌ وَدَحْلٌ (٢).

وانظر : (فتاخ).

دَخْنَـانُ : (حِمَى فَيْـد)

الدَّخُـوْلُ

قَالَ الهَجَرِيُّ: وسألتُه عن الإِوَانَة فقال: رَكِيَّةٌ بِالعَرْفِ شِقِّ المَضَاجِع قُرْبَ وَشْحَى والـوَدْكَاء، والـدَّخُـولِ، وهو مَـاءٌ بِـرَمْلِ السُّرَّةِ إِلَى بِيْشَةَ. وَأَنْشَـدَنِي لِلعَامِرِيِّ من عامر رَبِيْعَةَ ويقال كِلاَبِيٌّ :

فَـــإِنَّ عَلَى الإِوَانَـــةِ مِنْ عُقَيْـلٍ فَتًى كِلْتَـــا اليَـــدَيْـنِ لَـــهُ يَمِيْنُ

وقَال :

صَبَّحْنَ مِـنْ وَشْحَى قَلِيْبًـــا سَكَّـــا تَطْمَا إِذَا الـــوِرْدُ عَلَيْهَـــا التَكَّـــا

والسكَّاءُ : مِنَ البِيَارِ بَعِيْدٌ قَعْرُهَا، ضَيِّقٌ (٣).

■ - وقال النُّمَيْرِيُّ : في وَهْبِ بْنِ العَمَلَّسِ أَحَدِ بَنِي جَعْفَرِ بن كِلاَبِ :

فَمَا كَـــانَ يَخْشَى أَن تَخَطَّى رِكَـــابُنَـــا إِلَيْـهِ كِـلاَبًا بِـالـدَّخُـولِ وَلاَ كَعْبَا (٤)

■ - من شِعْرِ لِحَبِيبِ بن يَزِيد من قُشَيْرٍ :

يَقُـــولُ عَلِيٌّ وَالمَطِيُّ كَـــأَنَّـــهُ بِنَـا يَـوْمَ بَـرْقَاءِ الـدَّخُـولِ جِهَـامُ

---

(١) : (هـم٢/ ٤٤).
(٢) : (٤٩٦هـ).
(٣) : (٢٢٧هـ).
(٤) : (١٤٣م).

قَطَعْتَ القُوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحَتْ　　كَـأَنْ لَمْ يَكُـنْ مِنْهَـا عَلَيْكَ ذِمَـامُ [1]

وانظر : (حوضيات ، ذقان) .

دَرٌّ

سَأَلْتُـه - يَعنِي عُتْمِيَّ بنَ محمـد أبا السَّرِيِّ - عَنْ دَرٍّ، فقال : وَادٍ يَـدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ وَالشُّعْبَةُ تَدْفَعُ فِي قَنَاةَ [2] .

دَرَجُ الأَثَايَـةَ

قَالَ أَبُو عليٍّ : الجِيُّ مِنْ حِيْنَ تَطْلُعُ منْ دَرَجِ الأَثَايَةِ وَأَنْتَ تُرِيدُ المَدِيْنَةَ ، فَمَا عَنْ يَمِيْنِكَ وَشِمَالِكَ هُوَ الجِيُّ وَالمَحَجَّةُ تَسِيْلُ فِيه [3] .

الدُّعْمقَاتُ : (الرَّيْب)

الدُّغَيْثِرَةُ

مِنْ قصيدة للصنيعة الإنساني الجُشَمِيِّ :

عَـرَفْتُ بِـذِي الـدُّغَيْثِـرَةِ الطُّلُـولاَ　　وَخَيْمًا دَارِسَ المَغْنَـى مُحُولاَ [4]

الدَّفَـانُ

لمحمد بن حَكِيم يرثي ميمونَ بْنَ عامر من بني قُشَيْرٍ :

سَقَى القَبْرَ قَبْرًا بِـالـدَّفَـانِ مَحَلُّـهُ　　مِنَ الـرَّعْدِ رَبَّـانُ الـذِّنَابِ وَكُـوفُ

الدَّفَانُ : وَادٍ يَصُبُّ فِي سَوَادِ بَاهِلَةَ جِلْوَاخُ [5] .

■ - وفي هامش « معجم ما استعجم » دفان - غير معرف - [6] .

دفـث

قال في كلامه على حِبَالِ الرَّمْلِ التي بَيْنَ بَيْحَانَ ومَـأْرِبَ : فَأَوَّلُ حَبْلٍ منها يلي مَأْرِبَ حَبْلُ مُؤْمِنٍ ، ثُم حَبْلُ دَفْثٍ [7] .

---

(١) : (٧٩م) .　(٢) : (٢٦٦هـ) و(هم٢/ ٤٥) .

(٣) : (٢٤٢هـ) والمعروف : (عرج الأثاية) أثاية العرج فلعل ما هنا تصحيف .

(٤) : (٥٠٠هـ) .　(٥) : (١٣٦م) .　(٦) : (هم ٢/ ٤٧) .　(٧) : (٣٢٦هـ) .

دَلاَمِيْـــسُ

لِلأَبْرَقِ الحري قُشَيْرِيٌّ واخذ ناقةَ مَسْلَمَةَ الجَعْدِيِّ :

يَـا نَـاقَ مَسْلَمَــةَ الجَعْــدِيِّ إِنْ تَخِذِيْ فَقَــــدْ رُمِيْتِ بِمَاضِي الهَمِّ جَــــوَّابِ
أَلْقِي خِـــدَاجًـا فَـــلاَ إِتْمَامَ وَاحْتَسِبِي حَـوْضَيْ دَلاَمِيْسَ وَاغْدِي أَيُّهَا النَّـابُ (١)

دَمْـــخُ

من قصيدة طويلة لجُحَيْفَةَ الضِّبَابِيَّةِ :

وَقَـــدْ جَعَلُـــوا دَمْخًا شَمَالاً وَجَـــاوَزُوا بَتِيْـلاً وحَـــادِيْهِمْ عَلَى السَّيْرِ وَاظِبُ (٢)

■ - وقـال الكلابيُّ : المَطَـالي : أُبَيْرِقَـاتٌ ، شَرَيَيْنِ - والواحـد شَرى - وهُمَا جَبَلاَنِ عَظِيْمَانِ بِالشُّرَيْفِ (٣) ، يُقَابِـلاَنِ عَلَمَيْ سَلُولٍ ، وَأَقْـرَبُ الجِبَالِ مِنْهُمَا دَمْخ(٤).

دَنَـــنُ

لِشَاعِرٍ نَهْدِيٍّ مِنْ أَهْلِ تَثْلِيْثَ مِنْ قَصِيدةٍ طويلة :

أَلاَ حَبَّـــذَا الأَعْـلاَمِ أَعْـــلاَمَ سَيْـــوَلٍ إِلَى دَنَنٍ سُـــلاَّفُـــهُ وَالجَفَـــاجِفُ (٥)

الـــدَّوُّ

أَنشدني الشِّهَابِيُّ من نفر ابن ثوْمَةَ منْ أَبِي بكرِ بن كِلاَبٍ :

تَسْــأَلُنِي بِـــالـــدَّوِّ: أَيْـنَ حَجْــرُ وَدُوْنَ حَجْـــــــرٍ فَلَـــــــوَاتٌ غُبْرُ
لَيْـسَ لِمَنْ بَـــــــــــاتَ بِهِنَّ قَبْرُ

وزعم أَنَّ البَصْرَةَ بِشِقِّ من الدَّوِّ (٦).

■ - وفي هامش « معجم ما استعجم » : قال الهجري : أنشدني البريدي لِلشِّهابِّي - كلابيٌّ :

---

(١) : (١٣٦م). (٢) : (٢٠٩هـ).

(٣) : كذا في الأصل والشريف بعيد عن دمخ. (٤) : (٤٤٦هـ).

(٥) : (٤٨٢هـ) وقد تكون (سيول) : (مسول) فهي غير واضحة في المصورة.

(٦) : (٤٢٤هـ) وأعاد الرجز في (٤٨م).

يَسْــأَلُنِي بِــالــدَّوِّ: أَيْـنَ حَجْــرُ   وَدُوْنَ حَجْـــــرٍ فَلَـــــوَاتٌ غُبْرُ
لَيْـسَ لِمَنْ بَـــــــاتَ بِهِنَّ قَبْرُ

وزعم أَنَّ البَصْرَةَ بِطَرَف من الدَّوِّ [1].

وانظر : (الجموم).

دَوْرَانُ

من قصيــدة طـويلــة لعبـد الله بن هبـــة المرداسي السُّلَمِيِّ - في وصف السحاب - :

غَــزْرٌ مَخَارِجُـــهُ. نَجْــدٌ مَنَــاتِجُهُ   جَــرَّ الحَيَا بَيْنَ دَوْرَانٍ فَــذِي سَحَمِ [2]

دُوْمَــةُ الجَنْـدَلِ : (خوعى ، رَضْوَى)

دُوْمَــة كَلْبٍ : (خوعى)

الدَّوْنكَانِ

قال : سأَلْتُ الخُمَيْرِيِّيْنَ عَنِ الدَّوْنكَيْنِ. فقَـالُوا: هُمَا عُقْدَتَانِ[3] بِالعَرْفِ، عَنِ العَمْقِ بِيَوْمٍ [4].

الدهــا : (شدق)

دُهَـــرُ

بُوَانَةُ: قُرْطٌ والقُرْطُ طَـرَفُ الجَبَل . . . وَسُمِّيَ القُرُط أيضا العَانَّ، والجميع العَوَانَّ - من جِبَال دُهْرٍ، وَهُوَ وَادٍ لِلقَوَادِمِ مِنْ كِنْدَةَ بين رَخْيَةَ وبين مطَار[5].

الدَّهْنَــا

من قصيدة لِزُهَيْرِ بن أَحْمَد الحَمَالِي من معاوية من بني العوفية : -

---

(١) : (٢/ ٤٩ و: هم٢/ ٤٩).   (٢) : (١٨٥م).

(٣) : هضبتان (هم ٢/ ٤٩) والعرف - فيه بضم العين.   (٤) : (٢٦٨هـ و : هم٢/ ٤٩).   (٥) : (٣١٣هـ).

وَأَنْتِ اسْتَلَبْتِ الجَوْذَرَ الفَــرْدَ عَيْنَــهُ وَمِنْ ظَبْيَـةِ الدَّهْنَـا اسْتَعَرْتِ المُقَلَّـدَا [1]

■ - وقال - وفي مَدِّ الدَّهْناءِ :

يَـــا رَبِّ إِنَّ اللُّـــؤْمَ لاَ أُطِيقُــــهُ وَالمَاءُ بِــالــدَّهْنَـاءِ غَــالٍ سُــوْقُــهُ

معناه أَنـه يُسْأَلُ المَاءَ بِـالدَّهْنَـاءِ فَلاَ يَقْـدِرُ أَنْ يَلْؤُمَ لِمَنْعِ مَـا يُسْأَلُ، وَيَخَافُ الهَلَكَةَ والمَوْتَ إِنْ سَقَى شَرَابَهُ[2].

وانظر : (صَيْهَد، عَمْقَ مُزَيْنَةَ).

ديار بني سليم : (برك)

دِيَـــرَاء

دِيَـرَاءُ: وادٍ [3] من أرض جهينـة وراء العِيـص بين مغـرب الشَّمْسِ وبين العيص.

---

(١) : (٤٣٦م). (٢) : (٣٨٠هـ).

(٣) : (٤٢١هـ) و(هم ٢/ ٥٨) ولعلها (دِبَرَاء) بالباء..

حــــرف الـــــذال

ذا الغلالة : (خـوي)[*]

ذَاتُ أَبْـوَابٍ : (جُوْثَة)

ذَاتُ الأَسِيْـلِ : (الأَشعر)

ذَاتُ الجَيْشِ

قـال أَبُـو علي الهَجَـرِيُّ : ذَاتُ الجَيْشِ شُعْبَـةٌ عَلَى يَمِينِ الخَارِجِ إِلَى مَكَّـةَ بِحِذَاءِ الخَفِيْرَةِ ، قَـالَ : وَصَدْرُ الخَفِيرَةِ وَمَـا قَبَلَ مِنَ الصُّلْصُلَيْنِ يَدْفَـعُ فِي بِئْرِ أَبِي عَاصِيَةَ ، ثُـمَّ يَدْفَعُ فِي ذَاتِ الجَيْشِ وَمَـا دَبَرَ مِنْهَا يَدْفَعُ فِي البَطْحَاءِ مِنْ بَيْنِ الجَبَلَيْنِ فِي وَادِي العَقِيقِ ، وَذَاتُ الجَيْشِ تَـدْفَعُ فِي وَادِي أَبِي كَبِيرٍ ، وَهُـوَ فَـوْقَ مَسْجِـدَي المَحْـرَمِ والمُعَرَّسِ ، وَطَـرَفُ أَعْظُمَ الغَـرْبِيُّ يَـدْفَعُ فِي ذَاتِ الجَيْشِ ، وَطَرَفُهُ الشَّامِيُّ يَدْفَعُ فِي البَطْحَاءِ[1] .

ذات الحَرَى : (الأَجـرد)

ذَاتُ عِـرْقٍ : (تيب ، حبس عوال ، الضرائب)

ذات العظوم : (الأشعر)

ذبذب : (حمى الربذة)

الذّربات

وَحَبَشِيُّ جَبَلٌ أَسْوَدُ إِلَى جَنْبِـهِ القَنَانُ أَسْوَدُ أَيْضًا ، وَهَضْبُ الـوِرَاقِ بِطَرَفِ القَنَانِ ، ثُمَّ هَضْبُ الذَّرَبَاتِ[2] .

(*) : جرِّدِ الاسم من (ذا) و (ذات) و (ذو) ثم ابحث عنه في حرفه .

(١) : « وفاء الوفاء » ٩٩ .　　　(٢) : (٢٥م) .

الذُّرَيعَانِ : (الجِذاة)

الذرو : (الكُلاَب)

ذَرْوُ الشَّرَيْفِ

قال: وسألتُ الباهِليَّ عن تَيْمَنَ فقالَ: هَضْبَةٌ بِرأسِ الذَّرْوِ، ذَرْوِ الشُّرَيْفِ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ مِنْ حِضْنِ ابْنِ عِصامٍ بِيَوْمٍ (١).

ذِقَانُ

قالت أُخْتُ وَهْبِ بْنِ العَمَلَّسِ أَحَدِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ تَرثِي أَخاهَا وَهْبًا وَقَتَلَهُ بَنُو نُمَيْرٍ:

جَــزَى اللهُ شَرًّا وَالجَوَازِيْ كَثِيْرَةٌ ... عُبَـادَةَ شَرًّا، يَـوْمَ سَفْحِ ذِقَـانِ

ذِقَانُ: جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُولِ، شِقَّ حَوْضَيَاتٍ، والدَّخُوْلُ مَحَجَّةُ أَهْلِ العَقِيقِ وَالأَفْلاَجِ إِلَى مكة (٢).

ذُوْ أُرُلٍ : (جَنَفَاء)

ذُو الحُبَيْب : (تُرُبَة)

ذُو حُسَـا

قَالَ: أَنْشَدَنِي العَمْرِيُّ مِنْ عَمْرو بن عَامِر بن رَبِيْعَة، ثُمَّ أَوْرَدَ قَصِيْدَة فِيهَا:

وَإِنِّي بِنَـارٍ أَوْقَـدَتْهَا بِـذِي حُسَـا ... عَلَى مَـا بِعَيْنِيْ مِنْ قَـذًى لَبَصِيْرُ

أَقُـولُ لِعَمْـرٍو وَهْـوَ يَعْـذِلُ فِي الصِّبَا ... وَنَحْنُ بِـوَادِي ذِي النُّخَيْـلِ نَسِيْرُ (٣)

ذو الضلالة : (الأشعر، حورتان)

ذو القور : (عرعر)

ذو الهدى : (الأشعر، حورتان)

ذَهْبَـى

قال في الكلام على حبال الرمل التي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِبَ: . . . ثُمَّ حَبْلُ الحَجْنَاءِ، ثم حَبْلُ ذَهْبَى، ثُمَّ حَبْلُ القَطَارَى (٤). وانظر: (جربان).

الذِّئْبَـةُ : (حِمَى ضَرِيَّة)

---

(١) : (١٣م). (٢) : (١٤٣م). (٣) : (١٠م). (٤) : (٣٢٦هـ).

حـــرف الـــرَّاء

رَابِـــغُ

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُبْحٍ المُزَنِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ:

سَقَى اللهُ مِنْ نَـوْءِ الثُّـرَيَّـا ظَعَـائِنًـا   تَيَمَّمْنَ نَجْـــدًا وَاخْتَصَرْنَ المُرَخَّصَـــا
طَرِيقٌ بِقُرْبِ رَابغ
ظَعَـــائِنَ مِمَّنْ سَـــارَ فَـــاحْتَلَّ رَابِغًـــا   وَوَدَّانَ أَيَّـــامَ الجَلاَءِ فَـــالأَخْمَصَـــا [1]

■ - وقال السُّمْهُودِيُّ: وَرَابِغُ أَيْضًا قَـالَ الهَجَرِيُّ: فَلْقٌ بِطَرَفِ أُسْقُفَ بِهِ غَدِيـرٌ، واسْمُهُ القَدِيمُ رَابُـوغُ - كَمَا سَبَقَ فِي غُدْرَانِ العَقِيقِ عَنِ الـزُّبَيْرِ، قال: وَقَلَّمَا يُفَـارِقُـهُ مَـاءٌ، وَإِذَا قَلَّ مَـاؤُهُ احْتُسِيَ، وَهُـوَ أَسْفَلُ شَيْءٍ مِنْ غُـدُرِ [2] العَقِيْقِ، إِلاَّ غَدِيرَ السَّيَالَةِ. انتهى [3].

وانظر: (ثافل، حمى النقيع، العقيق، يراجم).

رَامَـــةُ

حِلِّيْتُ: جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ والحَزِيْـزِ، حَزِيْزِ رَامَـةَ، أَشْهَبُ يَخْرُجُ مِنَ الحَزِيْزِ وَيَنْشَبُ فِي حِمَى ضَرِيَّة [4].

■ - وقال: فَإِنْ خَرَجَ مِنْ ضَرِيَّةَ يُرِيدُ البَصْرَةَ: شَرِبَ بِطِخْفَةَ، ثُم إِمَّرَة، ثُمَّ رَامَةَ، ثُمَّ القَرْيَتَيْنِ [5].

وانظر: (إِمَّـرة).

رَامَتَـــانِ

الحادِي مِنْ جَادَّةِ البَصْـرَةِ:

يَـا لَيْتَهَـــا قَـدْ جَـاوَزَتْ سُـــوَاجَـا   وَعَـــاقِـــلاً حَيْثُ انْحَنَى وَعَـــاجَـــا

---

(١): (٤٠٦هـ).
(٢): في المطبوعة: غدير.
(٣): «وفاء الوفاء» ١٢١٥.
(٤): (١١٢م).
(٥): (٣١٩م) وفي الأصل: (الفريش) خطأ.

وَزَامَتَيْنِ عُصَبًا أَفْوَاجَا وَجَاوَزَتْ عَزْلَجَ وَالنِّبَاجَا
وَانْفَرَجَ الوَادِي بِهَا انْفِرَاجَا [1]

رَايَانُ

وسألْتُ الدَّبَّابِيَّ عنْ رَايَانَ فقَالَ: جَبَلٌ بِالطَّاقَةِ، بِجَانِبِ يَرَمْرَمَ، أَقْرَبُ المَزَالِفِ إِلَيْهِ المَعْدِنُ، مَعْدِنُ بَنِي سُلَيْم، أَبْيَضُ، عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ، وَهُوَ عَنْ يَمِيْنِ الحَاجِّ إِذَا أَمُّوا العِرَاقَ، قَافِلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، إِذَا كَانُوا مِنَ المَعْدِنِ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ عَلَى مَرَافِقِهِمُ اليُسْرِ، وَهُوَ بَيْنَ الأَسْيَقِ وزَبَّانَ، فَزَبَّانُ غَرْبِيَّهُ، وَشَرْقِيُّهُ الأَسْيَقُ، وَهُوَ مِنَ السُّوَارِقِيَّةِ عَلَى غُدْوَةٍ [2].

■ - في مقطوعة لواصل بْنِ مُحَمَّدٍ الأَغْبَرِيِّ الخُفَافِيِّ السُّلَمِيِّ:

تُرَى الجِدَّ لاَ تَبْدُوْ لَكَ الشُّعْثُ بَدْوَةً وَرَايَانُ إِلاَّ القَلْبُ عَانٍ مُكَلَّفُ [3]
وقُوْرٌ تَسَامَى مِنْ هِدَانٍ كَأَنَّهَا جِمَالٌ عَلَيْهِنَّ الأَجِلَّةُ وقَّفُ

رَبَائِعُ

وَأَنْشَدَتْنِي أَمَةُ الرَّحْمٰنِ الدَّعْدِيَّةُ مِنْ هُذَيْلٍ لِعُمَارَةَ بْنِ راشِدٍ الخُثَمِيِّ هُذَلِيٌّ، قصيدة منها: -

أَقُولُ قَدْ حَالَتْ رَبَائِعُ بَيْنَنَا وَدُوْنَكَ مِنْ رُكْنِ الفَصِيْلَةِ مَنْكَبُ

الفَصِيْلَةُ والرَّبِيْعَةُ اسْمَانِ يقعان على . . . . . والفَصِيْلَةُ جَبَلٌ عَلَمٌ [4].

الرُّبْدُ: (أَوَانِف، المداهف)

الرَّبَذَةُ

أَسْوَدُ الجَفْرِ: جَبَلٌ عَنْ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا تُرِيْدُ النَّقَرَةَ

---

(١): (٣٩٣م).

(٢): (١٩٥هـ) و (هم ٢/ ٦٢) كلمة (الاسيق) السين تحتها ثلاث نقط والكاتب يفعل هذا للتفريق بين السين والشين فقد كتب بعده (وأسنف) جبل يسقي العقيق ووضع تحت السين ثلاث نقط. والباء في (الاسبق) بنقطة واحدة

(٣): (٢٧٧هـ). (٤): (٤٢هـ).

وَالرَّبَذَة، بَيْنَ طرفي العِرَاق (١).

■ - قال: الجَرَيْبُ: وَادٍ عَظِيْمٌ يَقْطَعُ الرَّبَذَةَ وَبيْنَ ضَرِيَّة(٢).

■ - وقال أيضا: ولاَ يَكُونُ العَرْفُج بِالحِجَازِ إلاّ بِأَطْرَافِهِ الَّتِي بِنَجْدٍ: الرَّبَذَةِ فَشَرْقًا(٣).

وانظر: (الجواء، حِمَى الرَّبَذَة، رملة العَزَاف)

الرَّبُوْض

وسَأَلْتُه عن قَوْلِه (٤):

جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالرَّبُوض فَمَا رَأَى ... هَوِيْلٌ، فَإِرْعِيْلاَءُ فَالبَرَدَانُ

قال: جَاشُ: بَلَدٌ لِبَنِي مُرَّة. والرَّبُوْض: قُنَّةٌ حَمْرَاءُ سَوْدَاءُ غَرْبِيَّ تَثْلِيْثَ(٥).

■ - لما أنشد الهَجَرِيُّ قَوْلَ ابنِ الدُّمَيْنَةِ:

جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالرَّبُوض فَمَا رَأت ... هَوِيْلٌ، فَإِرْعِيْلاَءُ فَالبَرَدَانُ

قال: قال الهلالي: الرَّبُوْض مُلْتَقَى وَادِي تَثْلِيث وَأَوْدِيَةِ العِضَاهِ وَالأَرَاكِ(٦).

الرِّجَامُ: (حِمَى ضرية)

الرَّجَائِمُ: (بَوْلاَن)

الرَّجَا

من قصيدةٍ للتميّمِيِّ في ماعزِ بنِ مَالِكٍ البَكَّائِيِّ:

أَبَعْدَ الطِّوَالِ الغُرِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ ... يُرَجِّيْ بِمرَّانَ القِرَى ابْنُ سبِيْلِ

(وكَائِنْ تَرَى) الوُفَّادَ حَوْلَ ابْنِ مَاعِزٍ ... بِمرَّانَ أَوْ بَيْنَ الرَّجَا وكَنِيْلِ

---

(١): (٧٨م) كذا (طرفي) والصواب (طريقي) أي طريق حاج الكوفة وطريق حاج البصرة.

(٢): (٤٠٧هـ) لعل الصواب (بين الربذة).

(٣): (٣٥٣هـ).

(٤): يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو مرة نَهْدٍ ومُرَّة المذكورين من نَهْد.

(٥): (٢٣٤م).

(٦): (هم٢/ ٦٢).

الرَّجَا : أَرْضٌ مرتفِعَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الأَرْضِ ، وكَنِيْلُ : طَوْدٌ[1] .

الـرحــب

أنشدني شُغْنُوبُ بنُ أَبِي صالح لأبيه إلى عوف سُلَيْم :

أَقْوَى السِّتَارُ وَأَقْوَى المَيْثُ فَالخَرِبُ فَالمُنْتَضَى وَشِعَابُ المَاءِ وَالرَّحَبُ[2]

رَحْبُ

قال الهَجَرِيُّ : كَانَ زَيْدُ الصَّلاَئِيُّ أَحَدُ بَنِي دُلَمَ النُّمَيْرِيِّ مِنْ فُتَّاكِ العَرَبِ ، وَمَاحَ بِئْرًا مِنْ بِئَارِ رَحْبٍ فَانْهَارَ عَلَيْهِ ، وَرَحْبُ بِئَارٌ فِي حِسَاءٍ قُرْبَ عَزْلَج ، فقال التَّمِيْمِيُّ - شَامِتًا بِهِ - :

تَقَيَّضَ زَيْـدٌ تَحْتَ رَحْبٍ فَسَرَّنِي تَقَيُّضُ زَيْـدٍ تَحْتَ طَيِّ الصَّفَائِحِ
وَمَصْرَعُ زَيْـدٍ تَحْتَ سَبْعٍ يَسُرُّنِي إِلَى يَـوْمِ يَلْقَى اللهَ لَيْسَ بِبَارِحِ
أَرَى ثَمَرَاتٍ فِي العُـذُوقِ سَوَالِمًا تَمَنَّعْنَ مِنْ زَيْـدٍ فَهُنَّ صَحَائِحُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَمَا النَّخْلُ إِنْ لَمْ يَعْمَ زَيْـدٌ وَلَمْ يَمُتْ بِنَخْلٍ ، وَلاَ نَجْـدٌ لَنَـا بِبِلاَدِ
أَرَى ثَمَرَاتٍ فِي العُـذُوقِ سَوَالِمًا تَمَنَّعْنَ مِنْ زَيْـدٍ فَهُنَّ جِيَـاد[3]

■ - وقال : وسألتُهُ - يعني الباهِلِيَّ - عنْ رَحْبٍ - بفتح الراء - فَقَالَ : هُوَ بِجَرَدِ القَصِيْمِ ، وَعَزْلَجُ وماءٌ آخَرُ ، وَمُبِيْنٌ وَالشَّبَكَة[4] .

رَحْبَـة : (حِمَى ضَرِيَّة)

رَحْرَحَـانُ : (حِمَى الرَّبَذَةِ)

الرحل : (واسط)

الرحيضة : (حِمَى ضريَّة)

---

(١) : (٢٣٩م) وأول البيت الثاني غير واضح في الأصل . (٢) : (٩٨هـ) .

(٣) : (٢٤٩م) وأورد الخبر في هامش مخطوطة راغب باشا من « معجم ما استعجم» ٢/ ٦٦ سوى البيتين الأخيرين .

(٤) : (هـ٣/ ٢٣٢) وفيها : (ومبين والشبكة) والأخيرة غير واضحة .

الرُّحَيْـلُ : (ضَرِيَّة)

الرخيمـة : (حِمَى فيد، الغمر)

رَخْيَةُ : (دهر، مطار)

رُدَام : (حِسْمَى)

الرِّدَاهُ

قال كُثَيِّرٌ :

أَبَتْ إِبِلِي مَـــاءَ الـــرِّدَاهِ وَشَفهـــا . بَنُـــو العَمِّ يَحْمُـــونَ النَّضِيْحَ المُبَرَّدَا (١)

■ - من قَصِيْدَةٍ لِكَعْبِ بنِ مَشْهُورٍ المُخَبَّلِيِّ من جَلِيْحَةِ خَثْعَم :

قِفَـا فَـاسْـأَلاَ الأَطْـلاَلَ بَيْنَ أَسِلَّـةِ الـ ـــرِّدَاهِ وَهَضْبِ العَـــالَـــةِ المُتَثَلِّمِ (٢)

الـــرَّدْهُ

سَوَّارُ بْنُ المُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ :

أَجُـــوْدًا حِيْنَ تَسْـــأَلُنِيْ سُلَيْمَى وَبُخْـــلاً حَيْنَ أَسْـــأَلُهَا وَلِيَّـــا

فَتِلْكَ قَضِيَّـــــةٌ لاَ عَـــدْلَ فِيْهَـــا وَإِنْ يَقْضِي بِهَا حَكَمٌ عَلَيَّــــــــا

فَلَــوْ أَضْحَـتْ بِبَـابِ الـــرَّدْهِ سَلْمَى وَكُنْـتُ بِبَطْنِ مَكَّـــــةَ حَضْرَمِيَّـــا

لَجُبْنَــــا بِــــالمَطِيِّ إِلَى سُلَيْمَى خِـــلاَلَ الـــدُّوْرِ وَالبَلَـــدَ القَصِيَّـــا (٣)

وانظر : (الجديلة).

رَدْهَـةُ عَاصِم : (الأشعر)

رَزَّةُ

الحَرَشِيُّ :

خَلِيْلَيَّ لَــــــــــوْ سَيَّرْتُمَا بَيْنَ رَزَّةٍ وَبَيْنَ الصَّفَـا مِنْ شُـوْطَ فَـالمُتَهَانِيَـا (٤)

---

(١) : (٢٧٨م). (٢) : (٦١هـ).

(٣) : (٣٦٧م). (٤) : كذا (فالمتهانيا) ولعل الصواب : (مالمُتَهَانِيا).

رَزَّةُ وشُوْطُ : هَضْبَتَانِ من أَكْنَافِ أَجَإٍ[(١)].

الـرَّسُّ

الهجري : وسأَلْتُ الخَلْصِيَّ عَنِ الرَّسِّ مَنَازِلِ بَنِي القَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَسَنِيِّيْنَ ، قَالَ : هو دَابِرُ ثَنِيَةِ رَكُوبَةَ مِنَ الأَبْيَضِ جَبَلِ العَرْجِ ، بِهِ بِئَارٌ وَمَزَارِعُ ، وَيَدْفعُ سَيْلُهُ فِي العَقِيقِ[(٢)].

الـرُّسُـوسُ

وأنشد لشاعر لم يُسَمِّهِ :

أَلاَ يَا رَكِيَّاتِ الرُّسُوسِ عَلَى الهَوَى ... سُقِيتُنَّ ، هَلْ لِيْ عِنْدَكُنَّ شُجُونُ[(٣)]

الرُّسَيْسُ

من قصيدة لِبَزِيْع بن جبهان الضِّبَابِيِّ :

أَوْ يَوْمَ فَارِعَةِ الرُّسَيْسِ وَقَدْ بَدَا ... لِلحَرْبِ ثَمَّ نَوَاجِذٌ وَنُيُوبُ[(٤)]

وانظر : (حمى ضرية).

الرشاء : (الأجرد، حمى ضرية)

رشاد : (الأجرد، حمى ضرية)

الرضم : (أوانف)

رَضْوَى

الهَجَرِيُّ : كُلُّ العَرَبِ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَضْوَى ، وَضَمِّ الدَّالِ مِنْ دُومَةِ الجَنْدَلِ[(٥)].

وانظر : (ثافل).

رُعْمَانُ

وقال : ثُغْرَةُ عُقْدَةٌ ، ورُعْمَانُ وَأَسْقَفُ جَبَلٌ يَسْقِي العَقِيقَ ، كلُّ ذَالِكَ

---

(١) : (١٢٣هـ).
(٢) : (هم٢/ ٧٢) وكلمتا (داير ثنية) ليستا واضحتين
(٣) : (٢١٣هـ).
(٤) : (١٠٤هـ).
(٥) : (هم٢/ ٤٨).

يَسْقِي: مَعْنَاهُ يَصُبُّ فِي مَلْكِهِ[١].

الرغباء: (جفر الرغباء)

الرَّقَاشَـان

قَال الهَجَرِيُّ: وسَأَلْتُ جَمَاعَـةً من بني عُقَيْلٍ عن الـرَّقَاشَيْنِ فقـالوا: هُمَا أَبْرَقَانِ في مَرْتٍ، بَيْنَ المَضَاجِعِ وَبِيْشَة[٢].

الـرَّقْمَتَـانِ

لمساور بن صالـح القتالي المُرِّيِّ في حَبِيبة[٣] بنت مَهْدِي الحَمَسِيَّة واسْمُهَا بَرْزَةُ:

حُمَيْسِيَّـــةٌ بِـالــرَّقْمَتَيْنِ مُحَلُّهَـــا ... .[٤] بيننـــا وَجِـــوَارِ
تُجَاوِرُ مِـنْ سَهْمِ بْـنِ مُـــرَّةَ نِسْـــوَةً ... تَجَنَّـى مِـنَ القُفَّيْنِ غَيْرَ عَـــوَارِ

الرَّقْمَتَان: قَرْنَانِ أَحْمَرَانِ بَيْنَ حَرَّةِ لَيْلَى . . . .[٥].

رَقْيَـــةُ

قَال: رَقْيَةُ مِنْ أَرْضِ فَهْمٍ مِنْ دُونِ اللِّيْثِ[٦].

■ - وَأَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ أَحْلاَفِ ثَقِيفٍ لسفيان بن زيد الهِلاَلِيِّ - زُغْبِيٌّ -:

نَظَـــرَتُ بِعَيْنِ الآدَمِيِّ عَشِيَّــــةً ... وقد كان[٧] قرنُ الشَّمْسِ يُغْشِي بَصِيْرَهَا
نَظَـــرَتْ إِلَى بَـــرْقٍ يَمَانٍ فَشَـــاقَنِيْ ... وَخَلَّيْتُ دَمْعَ العَيْنِ يَجْرِي بَـــدِيْـرُهَـــا
فَلَـــوْلاَ ابْنَـــة الفَهْمِيِّ شَمَّاءُ لَمْ أَخِلْ ... مَـــوَاقِعَ صُهْبٍ يَكْفَهِـــرُّ صَبِيْرُهَـــا
تَهَلَّـلَ فِي أَشْرَافِ رَقْيَـــةَ وَبْلُــــهُ ... فَجَلَّلَ جُـــودَيْ ذُو غَـــزَالٍ يَمِيْرُهَـــا[٨]

رُكْبَةَ: (يَبْرِيـــن)

(١): (١٩٧هـ). (٢): (هم٢/ ٧١).
(٣): كذا حبيبة في الأصل ولعل الصواب (حبيبته) لأنه ذكر اسمها برزة.
(٤): كذا في الأصل. (٥): (٢٨٠هـ).
(٦): (٣٣٦م). (٧): لعله: وقد كاد قرن الشمس يعشي . . .
(٨): (٣٣٧م) كذا (ذو غزال) بالواو، ولعله خطأ.

رَكَـــكُ

وسَأَلْتُ الأَشْجَعِيَّ عَنْ رَكَكٍ فقـال: مَاءَةٌ فِي شِعْبٍ بِسَلْمَى، بَيْنَ نَبْهَانَ، شَرْقِيًّا[1].

الرَّكُوبَـةُ: (الأَبيض، الحلوة)

الرمَـاضُ

لِخَارِجةَ بن فُلَيْح المَلَلِي المُزَنِي من قَصِيْدَةٍ:

لَقَــدْ صَــدَعَــتْ بَيْنَ القَــرِيْنَيْنِ بَغْتَــةً   نَــوًى يَوْمَ جَـرْعَـاءِ الـرِّمَاضِ هُجُـورُ [٢]

رَمَّــانُ

فِي قصيدة لِحُمَيْدِ الجَمَالِ الهِلاَلِيِّ:

عَقِيْلَـــةُ أَتْـــرَابٍ وَعُـــونٍ كَـــأَنَّهَا   بِـــرَمَّـــانَ فِي رَأْدِ الغَـــزَالَـــةِ رَبْـــرَبُ [٢]

■ - وقـال: سَقْفُ ذِي القَصَّـةِ عَنْ رَمَّــانَ مِنْ أَرْضِ طَيِّءٍ، يَسِيلُ هُـوَ وَرَمَّانُ مِنْ حَضَنٍ [٣].

■ - وَقَالَ: وَرَمَّانُ جَبَلٌ أَحْمَرُ، قُرْبَ الضِّغْنِ، ضِغْنِ عَدَنَةَ، وكُلُّ مِنْ دارِ فَزَارَةَ، وهُوَ لِدَرْمَاءَ مِنْ طَيِّءٍ اليَوْمَ، وَأَنْشَدَني فِيهِ:

أَيَــا حَبَّــذَا رَمَّــانُ وَالجَرَعُ الَّــذِيْ   يَحُفُّ بِــهِ رَمَّــانُ مِـنْ كُلِّ جَــانِبِ
فَــأُعْــرِضُ عَنْ رَمَّــانَ وَالقَلْبُ وَامِقٌ   لِــرَمَّــانَ، إِعْــرَاضَ العَــدُوِّ المُحَــارِبِ

ورَمَّانُ عَنِ المُنْتَهبِ بِيَوْمٍ، بِعَدَنَةَ [٤].

■ - وقال: وَادِي البَكْرِ طَرَفُ رَمَّانَ، مَطْلِعَ الشَّمْسِ، بِهِ حِسَاءٌ - مَمْدُودٌ، جمعُ حِسْيٍ - لِبَنِي القَعْقَاعِ، بَطْنٍ مِنْ نَبْهَانَ وَأَنْشَدَ لِلفَزَارِيِّ:

هَلْ عَيْشُ وَادِي البَكْــرِ مُــرْتَجَعٌ لَنَــا   بِنَعْمَائِهِ أَمْ هَــلْ عَلَيْـــــهِ عُكُـــــوْرُ؟

---

(١): (٤٧٦م) و (هم٢/ ٦٧) ولعلها: (لبني نبهان) وليست في هم   (٢): (٢٠١هـ).

(٣): (٣٦٠م((عَنْ رَمَّان) لعله: (يَمِين رَمَّان).   (٤): (٣٥٩م) ونقله الاشبيلي في مختصره سوى الشعر وما بعده.

وَهَلْ رَدَّهُ رَمَّانَ العِذَابُ ومَاؤُهُ مُعَاوِدُني عَيْشٌ بِهِنَّ غَرِيرُ
مَضَى الدَّهْرُ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيًا بِرَمَّانَ إِنَّ الدَّهْرَ بِيْ لَغَرِيرُ (١)

■ - وَقَالَ يَزِيْد بن الطَّثْرِيَّة مِنْ قَصِيْدَة :

كَأَنَّ أَحَمَّ الماقيينَ أَعَارَهَا بِرَمَّانِ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا تَلَدَّدَا
لَهُ ظِلُّ أَرطَاةٍ بِأَعْوَج مَائِلٍ إِذَا شَاءَ أَصْغَى خَدَّهُ فَتَوَسَّدَا (٢)

وانظر : (سقف).

رُمْـحُ

قال : وله - يعني ناهِضًا الشِّهابِيَّ الكِلاَبِيَّ - في يَوْم مُرَامِرَاتٍ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ :

أَلاَ حَيِّ المَنَازِلَ بَيْنَ رُمْحٍ وَبَيْنَ القُهْبِ دَارِسَةَ المغَانِي (٣)

الرَّمص : (حِمَى فَيْد)

رَمْلُ بُحْتُر

قال : سَمِعْتُ أَبَا الإِطْرِ المُرِّيَّ يقولُ : سَبَّى وَصَفَارَاءُ بِثْرَانِ بِرَمْلِ بُحْتُرٍ، عَنْ يَوْمٍ مِنْ تَيْماءَ شَرْقًا إِلَى الشَّمال (٤).

وانظر : (بُغْمَة).

رَمْلُ بَيْدَانَ : (حَرَّتَا بَهْلٍ)

رَمْلُ حَايِلٍ

قال : حايل رَمْلُ حَايِلٍ بَيْنَ المَرُّوتِ والرَّمْلِ (٥).

رَمْلُ السُّرَّة

قال أَبُو عَلِيٍّ : عَمَايَةُ جَبَلٌ ضَخْمٌ، أَعْظَمُ جِبَالِ النَّجْدِ، أَعْظَمُ مِنْ ثَهْلاَنَ

---

(١) : (٣٥٩م). (٢) : (٧٤م).
(٣) : (٨٤هـ). (٤) : (٤٢٦هـ). (٥) : (٢٨م).

وَمِنْ قَطَنَيْنِ، وَعَمَايَةُ بِرَمْلِ السُّرَّةِ، بَيْنَ سَوَادِ بَاهِلَةَ وَبِيْشَة[1].

وانظر: (الدَّخُول).

رَمْلُ الشَّقِيْــقِ

قــال: والشَّقِيْقُ رَمْلٌ، وَأَوَّلُ الـرَّمْلِ حَبْلُ الحَاضِرِ مِنْ رَمْلِ الشَّقِيْقِ وَآخِـرُهُ مِيْلُ الأُمْلِ، وَهَذَا مِنْ حِبَالِ رَمْلِ الدَّهْنَاءِ[2].

رَمْـلُ عَالِــجٍ

قال في كـلامه على الطَّـريقِ مِنْ فَيْدَ إلى بَـالِس وحِمْصَ منَ الشَّام: فَـأَنْتَ دَاخِلٌ تَحْتَ مَهَبِّ الشَّمَال سَلَكْتَ نَاحِيَةَ الصُحْرِ. ثُمَّ اللُّعْطُ: أَرْضٌ بِهَا مِيَاهٌ، ثُمَّ تَهْبِطُ مِنَ اللُّعْطِ فِي أَوَّلِ رَمْلِ عَالِجٍ ثُمَّ الحَزِيْز[3].

انظر: (حزيز كَلْب).

رَمْلُ قَرْقَرَى: (بُتْرَان، قرقري)

رَمْلُ القَصِيْم: (الثَّلَبُوت، الرمة، القصيم)

الرَّمْلَة: (حِمَى ضَرِيَّة، زنيتر)

رَمْلة بَنِي الأدرم: (حِمَى ضَرِيَّة)

رَمْلَةُ إِنْسَان: (حِمَى ضَرِيَّة)

رَمْلَة بَيْدَانَ: (حِمَى ضَرِيَّة)

رَمْلَةُ جُرَاد: (حِمَى فَيْـدَ).

رَمْلَةُ العَـزَّافِ

الهَجَرِيُّ: رَمْلَةُ العَزَّافِ بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَنَخْلٍ[4].

---

(١): (١١٨م).

(٢): (٢٥م).

(٣): (٢٧م).

(٤): (هم ٢/ ٦٨).

الـرُّمَـةُ

قال: الثَّلَبُوتُ يُنَهِّي فِي الرُّمَةِ، فِي رَمْلِ القَصِيْم [1].

■ - وقال: الجَرِيْبُ وَادٍ عَظِيمٌ يَقْطَعُ [بين] الرَّبَذَةِ، وَبَيْنَ ضَرِيَّةَ، ثُمَّ تُمِدُّهُ سُيُولُ حَرَّةِ النَّارِ، ثُمَّ يُنَهِّي فِي الرُّمَةِ [2].

■ - وقال: أَسْمَاءُ الجِبَالِ التِي تُسَامِي شُعَبَى: أَبَانَانِ، وَمَسِيْلُ الرُّمَةِ بَيْنَهُمَا، وَتَنْتَهِي الرُّمَةُ عِنْدَ أَيْرَمِي الكَلْبَةِ مِنْ شَقِيْقِ النِّبَاجِ [3].

وانظر: (تحف، حمى ضرية، الجندل، الصوان).

رُمَيْــضُ: (أجأ)

رميلة الحسى: (حمى ضرية)

الرَّنْقَاءُ

لغزلان الشامي في نساءِ مزينة:

فَـإِنَّ بِـوَكْـدٍ فَـالبُرَيْـرَاءِ فَـالحَشَـا ... فَخَلْصٍ إِلَى الـرَّنْقَـاءِ مِنْ وبعَـانِ

وقال: والرَّنْقَاءُ: هَا هُنَا قَاعٌ [4].

رَنُــوْمُ

وسألته - يعني سليمان بن زَيْدٍ العَمْرِيِّ من عَمْرِو مُرَّةِ نَهْدٍ - عن قوله -:

فَشَهْـدَا رَنُـوم فَـالأَهَـاضِبُ كُلُّهَـا ... فعبْرَانُ دُونِي رَمْـدُهُ فَكَـلاَ كِلُـهْ

قال: شَهْدَا رَنُومْ: هَضْبَتَانِ - وَاحِدُهَا شَهْدٌ - ورَنُوْمُ: وَادٍ وَرَاءَ جَسَدَاء [5] وهِيَ مَرْحَلَةٌ والمَجْمَعَةُ: وهي تَجْمَعُ تَرَجَ وَبِيْشَةَ.

■ - والأَشَـاقِـرُ: هَضَبَـاتٌ مِنْ وَرَاءِ عبران، وهـو جَبَلٌ أَحْمَرُ، شَرْقِيَّ بِيْشَةَ [6].

وانظر: (ترج).

---

(١): (٤٠٧هـ). (٢): (٤٠٧هـ). (٣): (٢٥م). (٤): (٢٩٦م).

(٥): في الأصل (أجسدا) الصواب: (جَسَدَاء) وانظر «العرب» س ١٧/ ٢٨٣ و٢٦/ ٥٨٨.

(٦): (٢٣٢م).

رَنِيَـــةُ

قَالَ الأَشْجَعِيُّ : حِـرَارُ العَرَبِ : أَوَّلُهَا : حَرَّةُ بَنِي هِـلاَلٍ ، وهيَ مُنْبَتِلَةٌ مِنَ الحِرَارِ ، بِرَنِيَةَ مِنْ حِجَازِ النَّجْدِ المُتَيَامِنِ (١) .

■ - وقال : السِّتَـارُ وغَائِرُ: جَبلاَنِ قُرْبَ سُقْمَانَ مِنْ رَنِيَـةَ ، وَسُقْمَانُ مَاءَةٌ فِي هَضْبٍ (٢) .

■ - في كلامه عَلَى المَسَارِقِ : المَسْرَقُ : بَلَدٌ مِنْ رَنِيَةَ (٣) .

■ - وقال : وَمِنَ الدَّارَاتِ دَارَةُ العُقَرِ : أَقْرُنٌ بَيْنَ رَنِيَةَ وَتُرْبَةَ (٤) .

■ - وقـال عن هَيْجٍ : وسـأَلْتُـهُ - يَعْنِـي شَيْخًـا مِنْ هِـلاَلٍ - عن هَيْجٍ ، فقال : هُمَا هَيْجَانِ : جَبَلاَنِ بِأَسْفَلِ رَنِيَةَ (٥) .

■ - وقال : أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الـرَّنَوِيُّ مِنْ سَاكِنِ رَنِيَةَ ، لِلسِّنَانِيِّ مِنْ نَهْدٍ ، واسمُهُ جَابِرُ بنُ حَوْثَرَةَ إِلَى مُرَّةِ نَهْدٍ (٦) .

■ - أَهْلُ تُـرَبَـةَ وَرَنِيَـةَ مِنْ سَلُـولٍ وَخَثْعَم وَنَهْدٍ وَجَـرْمٍ وهُـمْ نُهْيَـةٌ فِي الفَصَـاحَةِ (٧) .

■ - قَالَ الهَجَرِيُّ : أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّنَوِيُّ أَفْصَحُ مَنْ رَأَيْنَا وَلَقَيْنَا بِهَجَرٍ (٨) .

وانظر : (تربة ، حجاز النجد)

رُوَاوَةُ : (تيدد ، حِمَى النَّقِيع)

الروحاء : (الأشعر ، عفاريات)

رَوْضُ القَطَـا

الهَجَرِيُّ : وسأَلْتُـهُ - يَعْنِي القُرَيْعِيَّ - عن رَوْضِ القَطَا الَّذِي يَـذْكُرُهُ ابْنُ

---

(١) : (٢٨١هـ) .

(٢) : (٢١٧هـ) .

(٣) : (٣٦هـ) .

(٤) : (٢١٦هـ) .

(٥) : (٥١م) .

(٦) : (٣١هـ) .

(٧) : (٤١٦هـ) والجملة غير واضحة .

(٨) : مختصر الأشبيلي والبلبيسي رسم (الرنوي) .

الخَطِيْم الأَنصاري فقال: هُنَّ في إِقْبَال العَلَمَيْنِ عَلَمَيْ نَخْلٍ، يَعْنِي العَلَمَيْنِ يَسَارًا وَأَنْتَ تُرِيدُ القَبْرَ عن نَخْلٍ بأيام(؟)[1].

الروضات: (شِـدْقُ)

رَوْضَاتُ الأَسْتَنَـةِ: (رَوْلاَن)

الرَّوْضَـةُ

الـرَّوْضَةُ منْ عَمَلِ عَلِيٍّ وصدقَاتِه بِالبُغَيْبِغَاتِ بِالمِعْلاَةِ من يَنْبُع. ذكره الهَجَرِيُّ[2].

رَوضـة أَجـام

عدَّهَا الهَجَرِيُّ مِنْ دَوَافِعِ وَادِي العَقِيقِ المَشْهُورَة الَّتِي مِنَ الحَرَّة[3].

وانظر: (روضة ألجام)

روضـة الأجـداد: (أجـأ)

روضـة ألجام: (أهضام، حِمَى النقيع، شوطى)

روضـة عـرام: (سُوَاس، واسط)

رَوْلاَنُ

أَسماءُ مواضعَ يذكرها أَبُو وَجْزَةَ: سَأَلْتُ الخَلصِيَّ عُبَيْدَ الله بنَ محمد الجعفريَّ عن ذِي رَوْلاَنَ، فَقَالَ: هُوَ وَادٍ مِنْ شَرْقِيِّ الحَرَّةِ، يَدْفَعُ فِي ضَفَوَى، ثُمَّ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، والشُّعْبَةُ في قَنَاة، وَقَنَاةُ مِنْ نَوَاشِعِ إِضَمٍ، ويُنَهِّي إِضَمُ فِي الحَوْرَاءِ، وكلُّ ما أَسْمَيْتُ غَوْرٌ، وَتَجْتَمِعُ سُيُولُ المَدِيْنَةِ كُلُّهَا فِي الغَابَةِ، ثم فِي إِضَم، وَأَنْشَدَنِي لِلكِلاَبِيِّ:

---

(١): (هم٢/ ٧٤).

(٢): (هم ٢/ ٧٤) ولعل كلمة (يعني): (عن) وكلمة (أيام): (أميال).

(٣): «وفاء الوفاء» ١٢٢٣.

كَــــأَنَّ الخَيْـلَ بَيْنَ مُسَمعَـــــاتٍ   وَذِيْ رَوْلاَنَ ضُـــــلاَّنُ النَّعَـــــامِ

وقال : نَهْبَى : قَلْتَـةٌ بِالحَرَّةِ، غَوْرِيَّـةٌ، عَنِ السُّوَارِقِيَّةِ بِيَـوْمٍ، قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ العِدَاوِيُّ - عِدَاءُ مُزَيْنَةَ - فِي إِبِلِهِ - :

وتَــرمي بِهَا العَــوْجَــاءُ كُلَّ ثَنِيَّـــةٍ   كَــأَنَّ لَهَا بَــوًّا بِنَهْبَى تُعَـــاوِلُـــهْ

قال أبو علي : كُلُّما فِي العَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ إِلاَّ عِدَاءَ مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ عداوي .

وقال : رَوْضَاتُ الأَسْتَنَةِ : تَصُبُّ فِي عُرُبَةَ عَنْ مَرْحَلَةٍ وَشَيْءٍ مِنَ المَدِيْنَةِ .

وقال : ثَغْرَةُ وَضَبُعُ والمُوفيَاتُ هِضَابٌ من جانِبِ النَّعْفِ مِنْ دُونِ الصَّهْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ المَدِيْنَةِ فِي العَقِيْقِ (١) .

الـرُّوَيْثَـةُ : (الحلوة)

رُهَـــاطُ

قال معنُ بن أَبِي فُهيرة المرداسيُّ السُّلَمِيُّ :

وَفِي ظَفَـــرٍ وَالِي القَطِيْعَـــةِ رَاشِـــدٌ   لَـهُ العَيْنُ أَجْـرَاهَــا فَسَـحَّ انْسِيَــابُهَا

القَطِيْعَةُ بُرهَاط (٢) .

■ - وقال عن نبط : قالت : نَبْطُ وَادٍ قِبْلِيَّ رُهَاطَ عَنْ يَوْمَ مِنْهُ (٣) .

وانظر : (الحرار) .

رَهْجَـــانُ

قال : وَوَادِي وَسِيْقٍ، الَّذِي يَدْفَعُ فِي نُعْمَانَ مَنْشَعُـهُ مِنْ كَبْكَب، يَدْفَعُ مِنْهُ حَيْثُ يَدْفَعُ رَهْجَانُ (٤) .

---

(١) : (١٨٩/ ١٩٢هـ) وكلمة (ثغرة) وردت في موضع آخر (نغرة) ولكنها في «معجم البلدان» : (ثغرة) .

(٢) : (٢١٧هـ) خبر إقطاع رهاط في كتاب «المناسك» ص ٣٥٠ - مفصلا .

(٣) : (٤٦٩هـ) .   (٤) : (٣٦هـ) .

رَهْنَــةُ

من قصيـدة حَبَشِ بن سعيـدٍ الأَزْرَقِـيِّ النَّهْـدِيِّ يخاطب عَتَكِيًّا منْ أَهْلِ وَحْفَةِ القَهْرِ، جَرَحَ يَدَهُ:

فَسَلِ القَبَــائِلَ هَلْ وَفَى لَكَ وَعْــدُنَـا ... يَــوْمًــا بِـرَهْنَــةَ وَالأَسِنَّــةُ تَـرْعُف (١)

الـرَّيَّــا : (تَيْمَنَ، الكلاب)

ريــام : (واسط)

الريان

انظر: (إمرة، تيمن، حزيز اضاخ، حمى ضرية، الدارات، عمق مزينة، الكلاب)

الـرَّيْــبُ

ثَهْلاَنُ بِسُرَّةِ نَجْدٍ، بَيْنَ سَـوْدِ بَاهِلَةَ وَبَيْنَ عَمَايَةَ، وَأَقْرَبُ بَلَـدٍ مِنْهُ الرَّيْبُ، بَلَدُ مُرَيْحٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، وَبِهِ نَخْلُ وَمَزَارِع، وَأَنْشَدَني شَيْخٌ منْ أَهْلِ الرَّيْبِ:

لاَ بَــأْسَ بِــالــرَّيْـبِ إلاَّ أَنَّ سَــاكِنَــهُ ... يُمْسُــوْنَ طَلْحَى مِنَ الإنْقَـاضِ أَحْيَـانَـا

ظِلٌّ ظَلِيـلٌ وَمَــاءٌ لاَ نُحَــاسَبُــهُ ... وَبَعْـدَ ذَالِـكَ مِثْلُ السُّكْـرِ يَغْشَــانَـا (٢)

■ - وقال: أنشدني أَبُو نَافِذٍ الخَفَاجيُّ لِلقُرْطِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ قُشَيْرٍ:

خَلِيْلَيَّ مِمَّنْ يَسْكُنُ الــرَّيْبَ قَــدْ بَـدَا ... هَــوَايَ، فَــلاَ أَدْرِي عَــلاَمَ هَــوَاكُمَا

فَــإِنْ كُنْتُمَا مِثْلِي مُصَــابَيْنِ فِي الهَوَى ... فَــرُوْحَــا، فَــإِنِّي قَــدْ مَلَلْتُ ثَــوَاكُمَا

وَرُوْحَــا بِنَــا نَجْعَلْ قُنَيًّــا وَأَهْلَــهُ ... شَمَالاً وَمُــرَّا مِنْــهُ حَيْثُ يَــرَاكُمَا

وَلاَ تُــوْرِدَانِي الــدُّعْمُقَــاتِ فَــإِنَّهَا ... هُمَاجٌ، وَلاَ يُــرْوَى الهُمَاجُ صَــدَاكُمَا

الهُمَاجُ: مِلْحَةُ المَاءِ، مِثْلُ المَاجِ.

وَلاَ تَــأْوِيَــا لِلعِيْسِ مِـنْ سُرَ لَيْلَــةٍ ... وَتَسْتَبْشِرَا يَــا صَــاحِبَيَّ أَخَــاكُمَا

مَتَى تُهْبِطَانِي الجِزْعَ ذِي الأَثْلِ وَالغَضَـا ... فَقَــدْ عَتَقَتْ مِنْ سَيْرِنَـا نِضْــوَتَــاكُمَا

وَمُــرَّا بِــأَمْــوَاهِ الــدُّبَيِّلِ وَاعْلَمَا ... بِــأَنَّ قُــرَانَــا بَعْـدَهَــا مُسْتَقَــاكُمَا (٣)

---

(١) : (٣٩٥م). (٢) : (١٦٦هـ) وفي (هم ٢/ ٧٥) : الريب: بلد مريح من بني قشير به نخل ومزارع وكل قليل وهو أقرب البلاد إلى ثهلان ذكره أبو علي الهجري. (٣) : (٢١٠هـ).

كَــــأَنَّ الخَيْـلَ بَيْنَ مُسمعَـــــاتٍ وَذِي رَوْلاَنَ ضُـــــلاَّنُ النَّعَـــــامِ

وقال: نَهْبَى: قَلْتَـةٌ بِالحَرَّةِ، غَوْرِيَـةٌ، عَنِ السُّوَارِقِيَّةِ بِيَـوْمٍ، قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ العِدَاوِيُّ - عِدَاءُ مُزَيْنَةَ - فِي إِبِلِهِ -:

وتَـرمي بِهَا العَـوْجَـاءُ كُلَّ ثَنِيَّـةٍ كَـأَنَّ لَهَا بَـوًّا بِنَهْبَى تُعَـاوِلُـهْ

قال أبو علي: كُلُّها فِي العَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ إلاَّ عِدَاءَ مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ عداوي.

وقال: رَوْضَاتُ الأَسْتَنَةِ: تَصُبُّ فِي عُرُبَّةَ عَنْ مَرْحَلَةٍ وَشَيْءٍ مِنَ المَدِينَةِ.

وقال: ثَغْرَةُ وَضَبُعُ والمُوفِيَاتُ هِضَابٌ من جانِبِ النَّعْفِ مِنْ دُونِ الصَّهْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ المَدِينَةِ فِي العَقِيقِ (١).

الـرُّوَيْثَـةُ: (الحلوة)

رُهَــــاطُ

قال معنُ بن أَبي فُهيرة المرداسيُّ السُّلَمِيُّ:

وَفِي ظَفَـرٍ وَالِي القَطِيْعَـــةِ رَاشِـــدٌ لَـهُ العَيْنُ أَجْـرَاهَـا فَسَحَّ انْسِيَـابُهَا

القَطِيْعَةُ بُرهَاط (٢).

■ - وقال عن نبط: قالت: نَبْطُ وَادٍ قِبْلِيَّ رُهَاطَ عَنْ يَوْمَ مِنْهُ (٣).

وانظر: (الحرار).

رَهْجَـــانُ

قال: وَوَادِي وَسِيْقٍ، الَّذِي يَدْفَعُ فِي نُعْمَان مَنْشَعُـهُ مِنْ كَبْكَب، يَدْفَعُ مِنْهُ حَيْثُ يَدْفَعُ رَهْجَانُ (٤).

---

(١): (١٨٩/ ١٩٢هـ) وكلمة (ثغرة) وردت في موضع آخر (نغرة) ولكنها في «معجم البلدان»: (ثغرة).

(٢): (٢١٧م) خبر إقطاع رهاط في كتاب «المناسك» ص ٣٥٠ - مفصلا.

(٣): (٤٦٩هـ). (٤): (٣٦م).

رَهْنَـــةُ

من قصيـدة حَبَشِ بن سعيدٍ الأَزْرَقِـيِّ النَّهْـدِيِّ يخاطب عَتَكِيًّا منْ أَهْلِ وَحْفَةِ القَهْرِ، جَرَحَ يَدَهُ:

فَسَلِ القَبَــائِلَ هَلْ وَفَى لَكَ وَعْــدُنَــا ... يَـوْمًـا بِـرَهْنَـةَ وَالأَسِنَّـةُ تَـرْعُف (١)

الـرَّيَّــا : (تَيْمَنَ، الكلاب)

ريـــام : (واسط)

الريان

انظر: (إمرة، تيمن، حزيز اضاخ، حمى ضرية، الدارات، عمق مزينة، الكلاب)

الـرَّيْـبُ

ثَهْلاَنُ بِسُرَّةِ نَجْدٍ، بَيْنَ سَـوْدِ بَاهِلَةَ وَبَيْنَ عَمَايَةَ، وَأَقْرَبُ بَلَـدٍ مِنْهُ الرَّيْبُ، بَلَدُ مُرَيْحِ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، وَبِهِ نَخْلٌ وَمَزَارِع، وَأَنْشَدَنِي شَيْخٌ منْ أَهْلِ الرَّيْبِ:

لاَ بَــأْسَ بِـالــرَّيْـبِ إِلاَّ أَنَّ سَــاكِنَــهُ ... يُمْسُـوْنَ طَلْحَى مِنَ الإِنْفَـاضِ أَحْيَـانَـا

ظِلٌّ ظَلِيـلٌ وَمَــاءٌ لاَ نُحَــاسِبُــهُ ... وَبَعْـدَ ذَالِـكَ مِثْلُ السُّكْـرِ يَغْشَــانَـا (٢)

■ - وقال: أنشدني أَبُو نَافِذٍ الخَفَاجِيُّ لِلقُرْطِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ قُشَيْرٍ:

خَلِيْلَيَّ مِمَّنْ يَسْكُنُ الــرَّيْبَ قَــدْ بَـدَا ... هَــوَايَ، فَــلاَ أَدْرِي عَــلاَمَ هَــوَاكُمَا

فَــإِنْ كُنْتُمَا مِثْلِي مُصَــابَيْنِ فِي الهَوَى ... فَـرُوْحَـا، فَـإِنِّي قَـدْ مَلَلْتُ ثَـوَاكُمَا

وَرُوْحَــا بِنَــا نَجْعَـلُ قُنَيَّــا وَأَهْلَـهُ ... شَمالاً وَمُـــرًّا مِنْــهُ حَيْثُ يَــرَاكُمَا

وَلاَ تُــوْرِدَانِي الــدُّعْمُقَــاتِ فَــإِنَّهَا ... هُمَاجٌ، وَلاَ يُــرْوَى الهُمَاجُ صَــدَاكُمَا

الهُمَاجُ: مِلْحَةُ المَاءِ، مِثْلُ المَاجِ.

وَلاَ تَــأْوِيَــا لِلعِيْسِ مِـنْ سُرَ لَيْلَــةٍ ... وَتَسْتَبْشِرَا يَــا صَــاحِبَيَّ أَخَــاكُمَا

مَتَى تُهْبِطَـانِي الجِزْعَ ذِي الأَثْـلِ وَالغَضَـا ... فَقَــدْ عَتَقَـتْ مِنْ سَيْرِنَـا نِضْــوَتَـاكُمَا

وَمُــرًّا بِــأَمْــوَاهِ الــدُّبَيِّلِ وَاعْلَمَا ... بِــأَنَّ قُــرَانَـا بَعْـدَهَـا مُسْتَقَــاكُمَا (٣)

---

(١): (٣٩٥م). (٢): (١٦٦هـ) وفي (هم ٢/ ٧٥): الريب: بلد مـريح من بني قشير به نخل ومزارع وكل قليل وهو أقرب البلاد إلى ثهلان ذكره أبو علي الهجري. (٣): (٢١٠هـ).

■ - وقال: وَأَنْشَدَنِي - يعني أَبَا نافِذٍ الخَفَاجِيَّ - لِلخُوَيْلِدِيَّةِ، وَاجْتَوَتْ عِنْدَ القُشَيْرِيِّ بِالرَّيْبِ:

أَمُجْلُودَةٌ إِنْ قُلْتُ: هَذَا كُمُ الحَيَا ... أَصَابَ الحِمَى فَالنِّيرَ فَاهْضَبْ جَانِبُهُ؟
وَمُغْلَقَةٌ هَذِي الدِّيَارُ وَصَائِحٌ ... عَلَيَّ دَجَاجُ السُّوقِ نُدْقًا حَوَاجِبُهْ

فَأَجَابَهَا:

تَعَزَّيْ بِصَبْرٍ لَنْ تَرَيْ مِنْ خُوَيْلِدٍ ... حُمُولاً دَعَتْهَا نِيَّةٌ وَهُضُوبُ
وَلَنْ تَسْمَعِي بِالجَوِّ جَوِّ مُخَمَّرٍ ... وَذِي المَرْخِ قَبْلَ المَوْتِ صَوْتَ مُهِيبِ (١)

■ - لبطال بن معاوية أحد بني مالك بن سلمة - مِن قُشير - وتشوّق إلى الرَّيْبِ بِمِصْرَ:

أَيَا أَجْزُعَ الرَّيْبِ الَّذِي لَسْتُ ذَاكِرًا ... ظِلاَلَكَ إِلاَّ اعْتَادَ عَيْنِيَ مَائِحُ
فَإِنِّيَ وَإِنْ لَمْ أُغْنِ شَيْئًا لَقَائِلٌ ... سَقَتْكَ مُلِثَّاتُ الغَمَامِ الرَّوَائِحُ
مَنَازِلُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى ... نَحلُّ بِهَا، والدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ صَالِحُ (٢)

■ - حبيبُ بن يزيد المعاويُّ قُشَيْرِيٌّ:

أَرَى الرَّيْبَ أَمْسَى مِنْ حُبَيْلٍ وبَيْهَسٍ ... وَأَحْمَدَ مُغْبَرَّ الجَوَانِبِ خَالِيَا
لَقَدْ كَانَ عَمِّي بَيْهَسٌ وَابْنُ عَمِّهِ ... شِفَاءً لِمَنْ يَبْغِي مِنَ الذُّلِّ شَافِيَا
فَتًى لاَ يَرَى خُذْلاَنَ جَارِهِ رِفْعَةً ... إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ الجَبَانِ التَّرَاقِيَا
وَلاَ يُمْكِنُ الحُجَّازَ مِنْهُ لِعِزَّةٍ ... إِذَا القَوْمُ هَزُّوا لِلطِّعَانِ العَوَالِيَا
وَكُنْتُ كَذِي نَبْلٍ جِيَادٍ رَمَى بِهَا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فِي الجَفِيرِ التَّوَالِيَا
كَفَى حَزَنًا أَنِّي إِذَا جِئْتُ لاَ أَرَى ... عَلَى قُلَلِ الأَطْوَاءِ إِلاَّ المَوَالِيَا
قُعُودًا عَلَيْهَا يَنْفُضُونَ لِحَاهُمُ ... كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ جِيَادٌ مَخَالِيَا (٣)

■ - عَبِيْدَةُ وَخُزَيْمَةُ، وَمُرَيْحٌ، وَسَامَةُ، وَحَيْدَةُ، وَالحَجَّاجُ، وَعَمْرٌو، هَاؤُلاَءِ كُلُّهُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ، وَهُمْ بَنُو مُعَاوِيَةَ (٤).

---

(١): (٢١١ - ٢١٢هـ). (٢): (١٤٦هـ). (٣): (١٤٦هـ). (٤): (٦٢هـ).

■ قال : مُحْرِزُ بن قُرَّةَ ، مِنْ مُعَاوِيَةِ قُشَيْرٍ ، وَهُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا [١] .

وانظر : (الأَخْرُب ، جوثة ، حائل ، شعبعب ، الشوران ، شوط ، العارض ، العمقان ، غمار شعبعب ، قرن الثعالب ، قَمْيَا ، مسحى) .

رَيْدَةُ

وَأَنْشَدَنِي المُخْتَارُ الخُوَيْلِدِيُّ :

وَمَنْزِلَةٍ مِنَّا بُرَيْدَةُ أَصْبَحَتْ ... خَلاءً مِنَ الوُرَّادِ، صَرْعَى دِعَامُهَا [٢]

■ - لابنِ الدُّمَيْنَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ طويلة :

فَرِيْدَةُ ذَاتُ الحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سُرَى ضَيْقَةٍ سَارٍ إِلَى حَبِيْب [٣]

■ - وقال : الهَمْدَانِيُّ مِنْ أَهْلِ رَيْدَةَ ، بَلَدٌ بِالبَوْنِ ، قُرْبَ صنعاء [٤] .

ذُوْ رَيْطٍ

وأنشد من قصيدة لابن الأعرج واسمه أحمد بن جابر بن رزام من سعد بن بَكْرٍ الحَضَنَةِ حضنة النبي ﷺ وهو شاعر إسلامي :

بِأَسْفَلِ ذِي رَيْطٍ كَأَنَّ حُمُوْلَهُمْ ... جَوَامِحُ فِي مَجْرَاتِهِنَّ طِمَاحُ

يعني السُّفُنَ [٥] .

ريم

الهجري : وَأَدْرَكَ عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ رسولَ حاطبٍ المَرْأَةَ ، وهي مُزَنِيَّةٌ ، ببطن رِيْم ، فأخذا الكتاب [٦] .

وانظر : (حمى النقيع ، الخليج ، فاضح) .

رَيْمَانُ

وَأَنْشَدَنِي الخَثْعَمِيُّ - بَدَوِيٌّ - :

حَمَلْنَ عَلَيْهِ الرَّقْمَ حَتَّى كَأَنَّهُ ... مِنَ الحُسْنِ حَنُّوْنٌ بِرَيْمَانَ يَانِعُ [٧]

---

(١) : (٩٥م) . (٢) : (٢٢٨هـ) : وورد في المخطوطة بضم الباء وتاء التأنيث (بُرَيْدَةُ) وأراها (بِرَيْدَةَ) وَرَيْدَةَ من الأسماء التي يسمى بها عدد من المواضع والشاعر عقيلي ، وبلاد قومه كانت في منطقة وادي الدواسر وما حولها وفي شرق المنطقة فيما بين جبل العارض وبين الرمال منهل يدعى (رَيْدَاء) بالألف ، لا أستبعد أن يكون هذا الموضع الوارد في شعر العقيلي .

(٣) : (١٢٢هـ) . (٤) : (٣٦٥م) . (٥) : (٦٠هـ) . (٦) : (١٨٠م) و (هم ٢/ ٧٥) . (٧) : (٣٣٧م) .

حـــرف الـــزاي

زَبَّـــانُ : (رايان)[1]

زَبِيْـــدُ

قـال : وسَـأَلْتُ الخُدَيْـرِيَّ عَنْ نَجْدِ رَسْيَانَ ، فقـالَ : هُـو بين جَبَـا وَبَيْنَ حَيْسَ ، عَنْ يَوْمٍ مِنْ زَبِيْدَ[2] .

زَرُوْدُ

أَحَدُ بَنِي لُبَيْنَى - قُشَيري - في ضَيْبَرَ نَاقَتِهِ :

فَكُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّـــاسُ نَعْتَـــهُ ... وَآخَـــــرُ لَمْ يُنْعَتْ فِـــــدَاءٌ لِضَيْبَرَا
جُمَالِيَّـــةٌ لَـــوْ يُجْعَلُ السَّيْـفُ غَـرْضَهَـا ... عَلَى حَـــدِّهِ لاسْتَكْبَرَتْ أَنْ تَضَـــوَّرَا
فَـرَاحَـتْ رَوَاحًـا مِنْ زَرُوْدَ فَنَــازَعَتْ ... عُنَـابَـةَ جِلْبَـابِ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا[3]
فَكَمْ نَخَشَتْ بِـاللَّيْلِ مِنْ وَحْشٍ تَلْعَــةٍ ... وَسَـافَتْ عَـدِيـدًا بِـالمَشَـافِرِ أَكْـدَرَا
كَـأَنَّ حَصَـا المِعْـزَاءِ تَحْتَ أَظَلِّهَـــا ... إِذَا أَلْحَقَتْـهُ رِجْلُهَـــا حَـذْفَ أَعْسَرَا
فَمَا إِبِلٌ تَنْـــوِيْنَهَـــا بِقَـــرِيْبَـــةٍ ... تَـــرُوْدُ بِمَسْحَى أَوْ تَـــرُوْدُ مُحَمَّـــرَا

مَسْحَى : وشل حذاء الرَيْب قريب قميا

أَوِ العَمْقَ أَوْ أَكْنَـــافَـــهُ مِـــنْ عُـــرَيْقَـــةٍ ... أَوِ الحَزْمَ أَوْ تَـرْعَى جَنَـاحًـا فَصُمْعُـرَا[4]

جَنَاحُ قرن أَسْوَدُ ، صُمْعُرَاءُ : هَضْبَةٌ

زَغَـابَـةُ

مُجْتَمَعُ السُّيُولِ ، آخِـرَ العَقِيْقِ ، غَرْبِيَّ قبر حمزة رضي الله تعـالى عنه ، وهي أَعْلَى إِضَمٍ ، كما سبق عن الهجري وغيره[5] .

وانظر : (حضير ، حمى النقيع) .

---

(١) : (١٩٧هـ) . (٢) : (٣٢٥هـ) .

(٣) : انظر البيت في ديوان الشماخ ١٣٩ . (٤) : (١٤٦م) .

(٥) : « وفاء الوفاء » ١٢٢٧ وفيه (كسحابة ، والغين معجمة) .

زقاق بن واقف : (قباء)

زقب الشطان : (الأجرد)

زمـزم : (الأشعر)

الـزنـج

جبَل الزّنج ، هو المُشْرِفُ على نَجْدِ الحِقَابَـةِ ، عن يسار الذَّاهِبِ إلى عَرَفَةَ ، ذكره الهجري في «نوادره» عن أبي سليمان (١) .

زَنَيْـتَرُ

زَنَيْتَرُ وغُضَيَّـان مِنْ مَحَجَّةِ الـرَّمْلَـةِ ، بَعْدَ أَيْلَـةَ بِمَرْحَلَـةٍ إِلَى الـرَّمْلَةِ ، وَبَعْـدَ غُضَيَّان التَّرْبُ قال أبو عَلِيٍّ : وغُضَيَّانُ مِنْ مَدَافِعِ حِسْمَى (٢) .

الـزَّوْرَاء : (واسط)

الزَّوْلاَنِيَّة : (حمى فيد)

الزَّهَالِيل : (حمى ضَرِيَّة)

الزهلولة : (حِمَى ضَرِيَّة)

زَيْمَـــة

وأنشد لقيس بن مُحْرِزِ العَامِرِيِّ من قصيدة طويلة :

فَيَـا حَبَّـذَا مِـنْ حُبِّ زَيْمَـــةَ مُلْتَقَى   سُيُـولِ اللِّـــوَى حَيْثُ التَقَى وَتَحَيَّرَا (٣)

وانظر : (الهدار) .

الـزَّيْتُونَـة

في كلامه على الطريق من فيـد إلى بالس وحمص من الشام : . . . ثم ترى أوائل الشام بَعْدَ البِشْرِ الزَّيْتُونَةُ بها ولدُ عبدالملك بن مروان (٤) .

---

(١) : (هـ ٢/ ٧٧) .

(٢) : (٢٦٨هـ) لعل الصواب (غُضْيَان) بتخفيف الباء - كما في « طبقات الشعراء » - ٧١٧/ ٧١٨ - في شعر عقيل بن عُلَّفَة وانظر « معجم البلدان » وكتاب نصر .

(٣) : (٤٨٨هـ) وقد يكون (زيمة) اسم محبوبة ، أو اسم موضع محرف .

(٤) : (٢٧م) .

حـــرف الســـين

سَـــاجُ

قـال معن بن أبي فهيرة السُّلَمِيُّ يـردُّ على الشَّهَّاقِ نَهار بـنِ سِنَانٍ الضِّبَـابِيِّ الكلابي - من قصيدة طويلة - :

لَحَى اللهُ قَـوْمًـا بَيْنَ سَـاجٍ وَيَـذْبُلٍ ... لِئَـامًـا تـدين السيف قُلْحًـا جِعَـابُهَا (١)

السافلة : (عيون السافلة)

سَـافِلَـةُ المَدِيْنَـة

قال الهَجَـرِي - بعد ذكر مُجْتَمَع السُّيُـولِ - : ثم يُفْضِي إِلَى سَافِلَـةِ المَدِيْنَةِ وَعَيْنِ الصُّوْرَيْنِ بِالغَابةِ ، وَبِهَا الحَيْفَاءُ صَدَقَةُ الحَسَنِ بنِ زَيْدِ بن عليٍّ (٢).

سَـافِلَـةُ يَنْبُـعَ : (ينبع)

السَّـائِـرَةُ

في كلامه على عَمْقِ مُزَيْنَـةَ : والدَّهْنَا قَلْتٌ بَيْنَ مَرِّ عُنْبُبٍ وَبَيْنَ السَّائِرَة(٣).

سَـبَّـى

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الإِطْرِ المُرِّيَّ يقول : سَبَّى وَصَفَارَاءُ بِثْرَانِ بِرَمْلِ بُحْتُرَ، عَنْ يَـوْمٍ مِنْ تَيْمَاءَ ، شَرْقًـا إِلَى الشَّمَالِ ، سَبَّى مَقْصُـورَةٌ ، وَصَفَـارَاءُ مـمدودةٌ ، وكلٌّ مؤَنَّثٌ ، وَتُجْمَعَانِ فيقال : سَبَّى وَصَفَارَاء (٤).

سـايـة : (الـفرع)

سبـرات : (واسط)

السَّبِيَّـــة : (فتـــاخ)

الستـــار

قَالَ ثبوح مولى المختار الكليبي الخَفَاجِي :

---

(١) : (٢١٥م).

(٢) : « وفاء الوفاء » ١١٩٣ .

(٣) : (٢٩٦م).

(٤) : (٢٥٤هـ).

قَـوَاصِـدَ أَطْـرَافِ السِّتَـارِ لِغَـائِرٍ بَـوَاكِـرَ، يَحْدُو سَرْبُهُنَّ قبيـض

الستار وغائر: جبلان قرب سقمان [١].

■ - وَأَنْشَدَنِي شُغْنُوبُ بْنُ أَبِي صَالِحِ السَّمَالِيُّ لأَبِيْهِ إِلَى عَوْفِ سُلَيْمٍ :

أَقْـوَى السِّتَـارُ وَأَقْـوَى الميْـثُ فَـالخَرَبُ فَـالْمُنْتَضَى وَشِعَـابُ المَاءِ وَالـرُّحُبُ [٣]

وانظر : (الأوعس ، حِمى ضَرِيَّة).

ستـارة : (الفرع)

سَجَـا : (الثُّعْـل)

سحـام

وهذا يتكلم به أَهْلُ بِيْشَـة وسحام وَأَعْرَاضِ خَثْعَمَ وَنَجْرَان ومـرخة ومأْرب وحضرموت [٣].

سحبـل

لجعفر بن علبة الحارثي في يوم سحبل :

لهم صـدر سيفي يـوم أسفل سحبل ولي منه ما ضمت عليـه الانـامل [٤]

سحـم : (دوران)

السَّـدُّ

لعمرِو بن المسلم الرياحي السُّلمِيُّ :

فَهَـذَا الَّـذِي قَـدْ كُنْتُ مِنْـهُ - وَأَهْلُنَـا قَفَـا السَّـدِّ مِـنْ وَادِي قَنَـاةَ - أَصِيْحُ [٥]

وانظر : (حمى ضرية).

ذُو سُـدَيْـرٍ

هَضْبُ الرَّدْهِ: عَنْ يَمِيْنِ الجَدِيْلَـةِ إِلَى فَلْجَةَ ، بِثَـلاَثَة أَمْيَـالٍ أَوْ أَكْثَر، يَمِيْنَ

---

(١) : (٢١٧هـ). (٢) : (١٠٠هـ). (٣) : (١٥٨م).

(٤) : (٢٩٢هـ) وانظر : (علي بن جعدب الحارثي - « معجم الشعراء » - القناني) جعفر بن علبة.

(٥) : (٣٨١هـ).

المُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ . وَذُوْ سُدَيْرٍ : عَنْ يَسَارِ المُصْعِدِ قُرْبَهُ[1] .

السَّــــرَاةُ

وذكر - يعني الجُهَنِيَّ مِنَ الحَجْرِ - صَاحِبَ الفِيْلِ ، فقال : فَوَصَمَ العَرَبَ جَمِيْعًا ، وَاسْتَعَزَّتْ هَاتَانِ القَبِيْلَتَانِ بِمَسْكَنِها - يَعْنِي أَهْلَ السَّرَاةِ[2] .

وانظر : (الحال) .

سـراة عدوان : (عروان)

سـراة عروان : (الحمار، عروان)

السَّـــرْدُ

ليحيى بن رُبَيْقٍ الناصريِّ السُّلَمِيّ وكان قانصًا :

أعصم فــــرز يتبع القِفَــــارَا   وَالسَّرْدَ قَــــدْ أَتْبَعَــــهُ آثَــــارَا

السَّرْدُ : قُنَّةٌ بِجَانِبِ تُرْعَةَ مِنْ جَانِبِ الحَصِيْرِ، جَبَلِ جُهَيْنَةَ :

وَكَــانَ سَرْدُ بَقِــلاً مُجْبَــارَا[3]

السِّـرْدَاحُ

لسعيـد بن أشلخ النميري يرثـي حميدَ بن أَبِي لَطِيْفَـةَ ، وقتلتـه بنو قُـرَّةَ من قُشَيْرٍ - :

عَسَى أَنْ يَــــرُوْعَ اللهُ قُــــرَّةَ رَوْعَــــةً   بِجَيْشٍ مِنَ السِّرْدَاحِ تَهْفُــو عَصَــابُــهُ

تمزى بِــــأَكْنَــافِ السَّــــوَادِ ابْنُ دَهْمٍ   بِقَتْلِ حميـد حِيْنَ أَخْلَتْ جَــوَانِبُــهْ[4]

السِّـــرُّ

هُبَالَةُ : مَاءٌ بِالسِّرِّ[5] .

وانظر : (حزيز أضاخ ، الحلة) .

---

(١) : (٣١١م) .

(٢) : (٤٤م) ولم يُسَمِّ القبيلتين .

(٣) : (٢٥٤هـ) .

(٤) : (١٥٠م) .

(٥) : (١٦٩م) .

السَّــرْوُ

لمسلم بن عسكر القُشَيْرِيِّ :

عُقَيْلِيَّــــةٌ بِــالسَّرْوِ أَدْنَى مَحَلِّهَــــا ... وَفِي النَّفْسِ مِنْهَــا حَــاجَــةٌ لاَ تَنَــالُهَا

يَعْنِي سَرْوَ رَبِيْعَةَ بنت عُقَيْلٍ، أَسْفَلَ بِيْشَةَ، بَلَدٌ مَرَاةٌ عَذَاةٌ[1].

السُّــرَّةُ

وسألتـه - يعني أبا نَـافِـذٍ الخَفَاجِيَّ - عَنِ العَظَـاةِ فقـال: هِيَ بِئْرٌ بعيـدةُ القَعْرِ، عَـذْبَةٌ، والعَظَاةُ بِـالمَضْجِعِ - بِكَسْرِ الجِيْمِ - بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ وَبِيْشَةَ، وَإِلَى جَانِبِهَا الأَرْوَسَةِ، وَزْنُ العَرُوسَةِ، وَالكَهْفَةُ قُرْبَهَا، وَأَنْشَدَ:

رَعَتْ خِصَــافَــا، فَــرَعَتْ مَنِيَّــا ... فَــالــرَّمْلَ لاَ تَــرَى بِــهِ إِنْسِيَّــا

حَتَّى إِذَا جَــــرَّمَتِ الشَّتِيَّـــا ... وَعَــادَ نَبْتُ أَرْضِهَــا لَــــوِيَّــا

تَــذَكَّــرَتْ مِنْ كَهْفَــةَ الطَّــوِيَّــا ... وَعَطَنَـــا أَفْيَحَ مَضْجِعِيَّــــا

- بكسر الجيم - وهُو المَضْجِعُ للبلد، منسوبٌ إِلَى المَضْجِعِ[2].

وانظر: (الدخول، رمل السرة، عماية).

سُـرَّةُ النَّجْدِ : (حِلِّيت، دارات العرب، الريب)

سُـرَّةُ يَذْبُــل

لابْن أَحْمر الباهلي من أبيات:

تَتَبَّعُ أَوْضَــاحَــا بِسُرَّةِ يَــذْبُلٍ ... وَتَــرْعَى هَشِيْماً مِنْ حُلَيْمَــةَ بَـالِيَـا[3]

الســريــن

قـال أَبُـو علي: وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَيْنَيْنِ قلتَ: عَيْنَـاوِيٌّ، وَإِلَى البَحْـرَيْنِ: بَحْرَانِيٌّ، وَإِلَى السَّرَيْنِ: سِرَّانِي[4].

---

(١) : (٢٦٣م).

(٢) : (٢١٢م).

(٣) : (٤٦م).

(٤) : (٢٢٥هـ).

■ - من أرجوزةٍ لأبِي شَجَرَةِ الأَزْرقيِّ السُّلَمِيِّ :

لَـوْ أَنَّ فِيْهَـا سُفُنًـا بِـالقُلْـزُمِ أَوْ سُفُـنَ السِّرِّيْـنِ لَمْ تَـزَحَّمِ (١)

سِطَاعُ

لِسُفيانَ الزُّغْبِيِّ الهِلاَلِيِّ:

سَقَـى اللهُ دَارًا بِـالحَصِيِّ الَّتِي بِهَا مَنَـازِلُ قَـدْ أَضْحَتْ خَلاءً رُسُـوْمُهَا
أَقَمْنَـا بِهَا حَتَّى إِذَا مَـا تَجَرَّمَتْ مَـرَابِعُهَـا عَنَّـا وَهَبَّتْ سَمُـومُهَـا
ظَعَنَّـا وَغَـادَرْنَـا بِشَـامَـةَ بُـدَّنًـا مِنَ أَبْنَـاءِ بَكْـرٍ كَـالمَهَا مَـا تَـرِيْمُهَـا
عَقَـائِلَ مِنْ أَوْسٍ كَـأَنَّ عُيُـونَهَا عُيُـونُ ظِبَـاءِ الغَـرْفِ أَخْلَى صَرِيْمُهَـا
يصِفْنَ مِيَـاهًـا مِـنْ سِطَـاعٍ رَوِيَّـةً وَخَيْمًا ظَلِيْـلاً حِيْنَ تَحْمَى نُجُـوْمُهَـا
فَلَيْتَ نَـوِيَّيْنَـا غَـدَاةَ تَفَـرَّقَـا بِمَكَّـةَ فِي دَعْـوَى شَـدِيْـدٌ لُـزُوْمُهَـا (٢)

السَّفـح : (الأشعر، برقة جناح، غرب)

سِقَايَةُ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ الملك

قال الهَجَرِيُّ - بعدَ أن ذكـرَ مَا بِـالعَرْصَـةِ مِنْ قُصُورٍ في ذِكْـرِ مَجْرَى سَيْلِ العَقِيقِ - : : ثُم يُفْضِي ذَالِكَ إِلَى الجُرُفِ، وَفِيْـهِ سِقَـايَـةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْـدِ المَلِكِ، وَهِيَ عَلَى مَحَجَّةِ مَنْ خَـرَجَ إِلَى الشَّامِ، يُعَسْكِـرُ بِهَا الخَارِجُ مِنَ المَدِينَةِ إليها (٣).

وانظر : (حمى النقيع).

سَقْـفُ

وسألته - يعني أَبَا هُرَيْـرٍ المُرِّيَّ، مُرَّةُ غَطَفَان - عَن سَقْفٍ، فقال : سَقْفُ ذِي القَصَّةِ عَنْ رَمَّانَ مِنْ أَرْضِ طَيِّءٍ، يَسِيْلُ هُوَ وَرَمَّانُ مِنْ حَضَنٍ (٤).

---

(١) : (١٥٤هـ). (٢) : (٣٦٢م).
(٣) : « وفاء الوفاء » ١٠٥٤. (٤) : (٣٦٠م).

سَقْفُ الطَّــوْدِ

وقال - يعني شَيْخًا من بني هِلاَل - : حَـرَّةُ بَنِي هِلاَلٍ مُعْتَرِضَةٌ مِنْ أَسْفَلِ سَقْفِ الطَّوْدِ، إِلَى مَهَبِّ الشَّمَالِ (١).

سُقْمَــان : (رَنْيَة، السّتار، شتير)

السُّقْيَـــا

قال في الطَّلُوبِ : اسْمُ بِئْرٍ بِعَيْنِهَا، وَهِيَ بَيْنَ السُّقْيَا وَبَيْنَ العَرْجِ (٢).

وانظر : (ثافل).

سَكَـــب

من قصيدة لِعطِيَّةَ بْنِ أَبِي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ :

رَمَيْتُهُــــمْ بِطَـرْفِ العَــيْنِ حَتَّـــى ... أَجَــازُوا بَطْنَ ذِيْ سَكَـبٍ ظَــلاَمَــا (٣)

سكَّـــةُ البَعُوْضَـــةِ : (حِمَى فيد)

السَّلاَسِلُ : (حِمَى النَّقِيْعِ)

سَلاَمَـــان

أَنْشَدَ لِلمُرِّيِّ، وَلَمْ يُسَمِّه :

قَـــدْ آيَسْتُمَانِي أَنْ أَرَى اهْضَبَ أَوْ أَرَى ... سَـلاَمَانَ أَوْ يَبْـدُوْ مِنَ القُوْرِ جَـانِبُ (٤)

سَلْـــعُ : (حِمَى النَّقِيْعِ)

سَلْمَـــى

وقال عَنْتَرَةُ :

فَـإِنَّ ابْـنَ سَلْمَى فَـاطْلُبُـوا عِنْـدَهُ دَمِيْ ... وَهَيْهَــاتَ لاَ يُـرْجَـى ابْنُ سَلْمَى ولاَ دَمُ

يَــرُوحُ وَيَغْـدُو فِي جِبَــالٍ حَـرِيــزَةٍ ... بِـأَعْطَـافِ سَلْمَى حَيْثُ لاَ يُتَهَضَّمُ (٥)

---

(١) : (٥٢م). (٢) : (١٢م). (٣) : (٣٠٥م)

(٤) : (٣٩٤هـ) يبدو أنه من مرة غطفان حيث ذكر اهْضَب والقور - وانظر الاسمين - . (٥) : (٢٢٠م).

■ - قال أَبُو المُسَيَّبِ - لم يُسَمِّهِ وَأَقْربُ مذكورٍ هو ثابت بن عبدالله الهذلي - :

أَقُــولُ لِعَيْنَـيَّ اللَّجُـوجَيْنِ كُلَّمَا بَـدَتْ حُسَّرًا أَعْـلَامُ سَلْمَى أُبِيْنُهَـا (١)

■ - وَأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ سِنْبِسِيَّةٍ مِنْ قصيدةٍ :

لَبَرْقٌ عَلَى سَلْمَى وَأَعْـلَامِهَـا العُلَى أَقَـرُّ لِعَيْنِـيَّ وَأَشْفَـى لِمَا بِيَـا (٢)

وانظر : (أجا ، أسود الجفر، حمى فيد ، ركك) .

سَلْمَانَانِ : (حِمَى ضَرِيَّة)

سُلْوَانُ : (ثُبَـل)

السَّلِيْـلُ

من قصيدةٍ لِلصِّمَّـةِ بنِ عبدِ اللهِ القُشَيْرِيِّ :

رَمَتْنِي بِـالسَّلِيلِ غَـدَاةَ بَـانُـوْا عَلَى حَـذَرٍ وَمَـا رَمَتِ اغْتِرَارَا
بِـأَدْهَمَ فَـاحِمٍ وَبِـذِيْ غُـرُوْبٍ كَـأَنَّ عَلَى أَشَـانِبِـهِ عُقَـارَا (٣)

■ - وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهِلَالِيِّ :

عَفَتِ المَنَـازِلَ بِـالسَّلِيْلِ خَـرِيْقُ وَمَغَـارِبٌ وَرَوَامِسٌ وَشُرُوقُ (٤)

السَّلِيْلَانَ : (خَيْفُ التَّنْضُب)

السُّمَـارُ

من قصيدة لِنَوالِ بنِ الثَّغَاءِ القُشَيْرِيِّ :

فَلَمَّا بَـدَا رَأْسُ السُّمَارِ تَخَوَّنُـوا وَأَرْسَلَ فِيْهِـمْ رَبُّنَـا بِـالتَّشَـاعِبِ

السُّمَارُ: قَرْنٌ حِذَاءَ الرَّيْبِ (٥) .

وانظر : (الأشعر) .

سمرقد : (نجران)

سَنَام : (حِمَى الرَّبَـذَة)

---

(١) : (٧٤هـ) . (٢) : (٢٥٣هـ) . (٣) : (٢٨٩م) .
(٤) : (١٧٦م) . (٥) : (١٢٢م) في ستة أبيات .

سَنَدُ العروض : (حمى ضرية)

سنيح : (حِمَى ضَرِيَّة)

السواء : (المراض)

سواج المردمة : (الخنزرة)

سُوَاجُ

الحَادِي مِنْ جَادَّةِ البَصْرَةِ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ جَاوَزَتْ سُوَاجَا وَعَاقِلاً حَيْثُ انْحَنَى وَعَاجَا
وَرَامَتَيْنِ، غُصَبَا أَفْوَاجَا وَجَاوَزَتْ عَزْلَجَ، وَالنِّبَاجَا
وَانْفَرَجَ الوَادِي لَهَا انْفِرَاجَا (١)

وانظر : (بيدان، حمى ضرية).

السَّوَادُ

وأنشدني لِمَعْرُوفِ بنِ قُدَامَة القُرِّيِّ - قُشَيْرِيٌّ - في مَنِيعَة - جَعْدِيَّةٌ :

إِذَا حَلَّتْ مَنِيعَةُ بَطْنَ بِرْكٍ وَأَهْلُكَ بِالرِّعَانِ مِنَ السَّوَادِ
وَحَارَبَتِ الجَعَادِبُ - غَيْرَ شَكٍّ وَسِعْرٌ حَارَبَتْ وبنو مَصَادِ
فَأَهْدِ مَعَ الرِّيَاحِ لَهَا سَلاَمًا وَعَزِّ النَّفْسَ عَنْ تِلْكَ البِلاَدِ

سوادُ بَاهِلَةَ، هَذِهِ بُطُونٌ كُلُّهَا مِنْ جَعْدَة (٢).

وانظر : (الدَّفان، السرداح، عَمَايَة).

سواد باهلة : (رمل السرة، الريب، السواد)

السُّوَارِقِيَّةُ

قال : وذكر رجلاً فقال : هو يَسْتَسْلِفُ وَيَسْتَطْلِفُ وَيَسْتَعْلِف، والطَّلَفُ : الهَدَرُ، ذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا أَيْ هَدَرًا، يَسْتَطْلِفُ : يَسْتَوْهِبُ، أَوْ

---

(١) : (٣٩٣هـ). (٢) : (٦٩م).

يَطْلُبُ مَـا لاَ يُـؤَدَّى، وَذَكَـرَ السُّلَمِيُّ السُّـوَارِقِيَّةَ فَقَـال: هِي المُسْتَعْلَفُ والمُسْتَسْلَفُ وَالمُسْتَطْلَفُ [(١)].

وانظر: (ابلى، اقرح، بيضان، رولان، الصلا، كشب).

سَـــوَاس

من قصيدة طويلة لشاعر مرداسيٍّ سُلَميٍّ - سماه -:

تَـأَبَّـدَ مِنْ جُمْلٍ مَعَـارِفُ وَاسِطٍ ... فَـأَطْـلاَلُهَا مِنْ قُنَّـةٍ فَشِعَـابُهَا
فَبَطْنُ سُـوَاسٍ فَـالخِيَـامُ فَمُنْثَنَى ... لِـوَاءٍ فَـذَاتُ العَصْلِ قَفْـرٌ يبَـابُهَا
فَـرَوْضَـةُ عَـرَّام فَهَضْبَا نُبَـايعٍ ... فَبَطْنُ رِيَـامٍ سَهْلُهَـا وَظِـنَابُهَا [(٢)]
إِلَى عُـرْفُطَـانَـاتٍ فَجِـزْعِ مُقَنَّعٍ ... إِلَى عُقَـدِ الـزَّوراءِ أَقْـوَتْ سِهَـابُهَا
فَسِبْرَاتُ اعلى مـوتفـا فَجَـرِيمُهَـا ... إِلَى الـرخل فَـالحَرَّاتِ خَـالٍ جَنَـابُهَا [(٣)]

سَوْحَان: (الهُجَيْرَة)

السَّـــوْدُ

السَّوْدُ عَلَمٌ أَبْيَضُ عَنْ حَضَنٍ بِمَيْلَيْن [(٤)].

■ - من قصيدة طويلة لزهير بنِ الضُّبيب الصُّمَيْليِّ الهِلاَلي:

وَقَـدْ تَـرَكْنَـاهُ يَـوْمَ السَّـوْدِ فِي جَـزَرٍ ... مِنْهُمْ بِـأَوْحَـدَ مِـنْ شِيْبٍ واغْمَارِ [(٥)]

وانظر: (ثبل، ابنا شمام، نملى).

سَوْدُ باهِلة: (ابنَا شَمَام، ثَهْلان، الريب، المعرش)

السُّـــوْدَةُ

ارسلَ بعضُ بني نُمَيْر إلى مَزْيَـدَ بنِ الجَعْدِ، يخبر بنَعْم، بِـدَارَ، من السُّوْدَةِ بِشِقِّ البَحْرَيْنِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَصْرَةِ عَنِ يَوْمٍ مِنَ البَحْرَيْنِ:

أَلاَ يَـا ابْنَ جَعْـدٍ لَـوْ عَلِمْتَ بِغِـرَّةٍ ... بِـدَارَ لأَنْضَيْتَ المَطِيَّ المُخَـزَّمَـا
إِلَى نَعَمٍ يَـرْعَى بِتُـؤْثُـورَ أَهْلُـهُ ... مُسَطَّعَـةً أَعْنَـاقُـهُ وَمُـرَقَّمَا

---

(١): (٤٧١م) و «معجم ما استعجم» ٧٦٥.
(٢): ظاء معجمة واحدها ظنيب - الاصل.
(٣): (٢١٢م).
(٤): (١١٣م).
(٥): (٣٦٦هـ).

السِّطَاعُ : مِنَ السِّمَةِ جَمْعُ سَطْعَةٍ ، تَكُونُ فِي طُوْلِ العُنُقِ ، مِقْدَارَ الأُصْبُعِ ، وَالعِلاَطُ يَكُونُ وَسَطَ العُنُقِ ، مُسْتَدِيرًا بِأَكْثَرِ العُنُقِ ، سِمَةٌ لِبَنِي حَمَّالٍ ، مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ ، مِنْ عُبَادَةَ عُقَيْلٍ .

وَالمُرَقَّمُ : نُقَطٌ ثَلاَثٌ مِثْلُ نَوْشَةِ الكَلْبِ ، مِثْلُ اهْقَعَةِ بِأَظْفَارِهِ هَذِهِ صِفَتُهَا (∴) وَهِيَ سِمَةُ بَنِي ضَبَّةَ (١) .

سُوَيْقَـةُ

لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ :

إِنَّ اللَّتَيْنِ لَقِيْتَ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ ... لَوْ تُلْمِعَانِ بِعَاقِلِ الأَوْعَالِ

لاَخْتَارَ سَهْلَيْهَا بِحَزْنِ مَكَانِهِ ... وَلَظَلَّ يَطْمَعُ مِنْهُمَا بِوِصَالِ (٢)

وانظر : (الأشعر، حمى ضرية، الفرع، مثعر).

السَّيَالَـةُ

انظر: (الحَمْرَاوَات، عابد، العبوقرة، عفاريات، عين حسن بن زيد)

السِّـيُّ

قال في قِطَان : وقِطَانُ بَيْنَ السِّيِّ وَحَضَنٍ (٣) .

■ - وأورد ولَمْ يُسَمِّ القائل :

تَنَاهَضْنَ مِنْ سَادٍ وَرَادٍ وَوَاخِدٍ ... كَمَا انْضَاحَ بِالسِّيِّ النَّعَامُ النَّوَافِرُ (٤)

السِّيْدَانُ

لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ - يصف سَحَابًا -

أَدَانِيهِ لِلأَمْوَاهِ مِنْ بَطْنِ بِيْشَةٍ ... وَلِلأَوْقِ وَالسِّيْدَانِ والمَيْنِ يَضْجَعُ (٥)

■ - من قصيدة لِمُزَاحِم العُقَيْلِيِّ :

تَمَتَّعْ مِنَ السِّيْدَانِ وَالأَوْقِ نَظْرَةً ... فَقَلْبُكَ لِلسِّيْدَانِ وَالأَوْقِ آلِفُ

وَمَا حُزِيَ السِّيْدَانُ فِي رَيِّقِ الضُّحَى ... وَلاَ الأَوْقُ إِلاَّ أَفْرَطَ العَيْنَ وَاكِفُ

وَإِنِّي مَن لاَ يَجْمَعُ الجَارُ بَيْنَنَا ... عَلَى ثَمَدِ السِّيْدَانِ يَوْمًا لَخَائِفُ (٦)

سيـول : (دنن)

---

(١) : (٦٤م) . (٢) : (١٧٣م) . (٣) : (٣٤٧م) .

(٤) : (١١٦م) . (٥) : (١٧٢م) . (٦) : (١٦هـ) .

حـــرف الشّـــيْنِ

شَـــابَـــةُ : (حِمَى الرَّبَذة)

الشارف : (بولان)

الشام : (الحرار، حزيز كلب)

شَــامَة : (سِطَاع)

ذُوْ الشَّبِّ : (الأَشْعَــر)

شَبْــوَةُ

وروى – يَعْنِي ابْنَ عَلْكَمٍ المُرَادِيَّ – في بَيْتِ المَضَاءِ بْنِ هِشَـام الدُّوَدِيِّ مِنْ نَهْدٍ : –

وَمِنْ نَظَـــرِيْ إِلَى البَـــوْرَيْـنِ شَرْقًـــا كَـــــأَنَّهُمَا حُــــــورًا مُسْتَفِيْـقِ

وروايةُ الـزُّهَيْرِيّ : (البَلْقين) وكِلاَ الـروايتين معناهما قُـرَيْنَانِ كَـالعَلَمَيْنِ، أَفاقَتِ النَّـاقَةُ والإِبِلُ، والمُسْتَفِيق المنتظرُ لِلفُوَاقِ، وَالبَـوْرَانِ : قُرَيْنَانِ فِي رأس حَبْلِ العِرَاقِ بينهما لِلسَّالِكِ من حَضْرموتَ ومن شَبْـوَةَ ومن جُرْدَانَ ومن مَرخَةَ وَعَبْـدَانَ يُرِيْـدُ مَـأْرِبَ، وهذه كلهـا قُـرًى من دون حضرموت، وشَبْـوَةُ أَوَّلُ حَضْرَمَوْت (١).

الشُّبَيْكَـةُ : (حِمَى ضَرِيَّة، الرحب)

شَـتِـيْـــرُ

انشد لثبوح مولَى المُخْتَار بن الخطاب الكُلَيبيّ الخَفَاجـي :

نَظَـــــرَتْ وَمِـنْ دُونِي شَتَيْرٌ وَمُقْلَتِـيْ يَجُمُّ مِـــــرَارًا دَمْعُهَــــا وَيَغِيـضُ
لأُوْنسَ أَظْعَـــانًـــا بِجَـــوِّ شُتَيْرٍ بَـــدَوْنَ لِعَيْنِي والنَّهَـــارُ غَضِيْـضُ
قَـوَاصِــدَ أطـراف السِّتَـارِ لِغَـائِرٍ بَـــوَاكِـــرَ، يَحْدُو سَرْبَهُنَّ قَبِيْـضُ

---

(١) : (٣٢٨هـ).

سَرْبُهُنَّ : بفتح السين في معنى النَّعم . السِّتَارُ وغائر جَبَلاَن قرب سُقْمَان من زَنِئَــةَ ، وسقمان مَــاءَةٌ في هَضْبٍ ، والقَبِيْـضُ المُسْرِعُ ، قَبَضَ يَقْبِضُ إِذَا أَسْرَعَ[1] .

الشَّجَرَةُ : (ثَنية الشَّرِيْد ، حمى النقيع)

شجــوى : (الواتدة)

شِـــدْقُ

من أرجوزة لأَبِي شَجَرَة السُّلَمِيِّ :

كَـنَّ يُــــرَتِّعْـنَ مُهَمَّـــــلاَتِ   شِـــدْقَ بِجُبْلِ الحَايِـــرِ الهَنْهَـــاتِ
مِنَ الــدَّهْـــاءِ فَـــبِلَى الـرَّوْضَـــاتِ   فَــالعُــزْلِ فَــالبِيْــدِ إِلَى الصَّفَــاتِ[2]

الشَّــذْرَوَانُ

لِنَاهِض بن ثُوْمَةَ الكِلاَبِيِّ من قصيدة :

قَتَلْنَـــــا تِسْعَـــــةً فِيمَنْ قَتَلْنَـــــا   مِنَ الـــرُّؤَسَـــاءِ يَـــوْمَ الشَّـــذْرَوَانِ[3]

الشَّـــــرَا

وأنشدَ ولم يُسَمِّ الشَّاعِرَ :

فَمَا وَجْـدُ مَكْسُـــورِ الجَنَـاحَيْنِ طَيَّرَتْ   أَلاَيِفُـــهُ مِـنْ حَـــوْلِـــهِ وَهْـــوَ وَاقِعُ
وَلاَ وَجْـدَ مِلْــوَاحِ الصَّـدَى غَضَــوِيَّةٍ   بِـرَأْسِ الشَّرَى سُــدَّتْ عَلَيْهَـا المَطَــالِعُ

الإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الغَضَا مِنْ بَيْنِ الحَمْضِ وَرَدَتْ كُلَّ يَوْم ، فَإِنْ لَمْ تَرِدْ ضَرَّهَا أَكْلُهُ ، وَأَذْهَبَ لُحُومَهَا فلِذَالِكَ يَذْكُرُونَ الغَضَا دُونَ سَائِرِ الحَمْضِ .

وَالشَّرَى : جَبَلٌ انْقَطَعَ عَنِ الطَّـوْدِ يَوْمَيْنِ ، وبُحْـرَانُ فِي سَنَـدِهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَـهُ بَعْضُ نَهَارٍ[4] .

■ - للمُخْتَارِ العَبِيْدِيِّ القُشَيْرِيِّ - في وَصْفِ السَّحَابِ - :

كَـــأَنَّ فِي رَيِّقِـــــهِ المُقَـــــدَّمِ   هَضْـبَ الشَّرَى فِي جُنْحِ لَيْـلٍ مُظْلِـمِ[5]

---

(١) (٢١٧هـ) . (٢) : (١٥١هـ) . (٣) : (٨٧هـ) . (٤) : (٣٩٩هـ) (٥) : (٦٦م) .

■ - وأنشد - ولم يُسَمِّ القائلَ - :

أَمِنْ أَجْلِ أَعْـــرَابِيَّـــةٍ حَلَّ أَهْلُهَـــا   بِلَـــوْذِ الشَّرى عَيْنَـــاكَ تَبْتَـــدِرَان [1]

■ - شَرَيَيْنِ - والواحـد شرا - وهما جبلان عظيمان بـالشريف، يقـابلان عَلَمِيْ سَلُول، وأقرب الجبال منهما دَمْخ [2] وانظر: (نمار).

الشَّـرَائِق

قال: وَأَنْشَـدَنِي عبيد الله بن عبدالعزيـز السِّدْرِي من بَنِي عَامِـر بن رَبِيْعة للسِّنَانِيِّ من نَهْدٍ واسمه جابر بن حَوْثَرَة [3]:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِـــرَ اللَّيْـلِ خَـــافِقٍ   يَمَانٍ وَمِـنْ دُوْنِي جِبَـــــال الشَّرائِقِ

شَـرعَـــان

أنشد لجَمِيل:

وَلَمَّا بَـــدَا هَضْبُ المِحَـــزِّ وَأَعْـــرَضَتْ   شَمَارِيخُ مِنْ شَرْعَـانَ يَرْدِي بِهَا النحل [4]

وانظر: (خوي، المحز).

الشَّـــرَفُ

ولم يفرد الهَجَرِيُّ في أَحْمَاءِ نَجْدٍ الشَّرَفَ، ولم يُبَيِّنْ لَـهُ مَحَلاًّ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرَّبَذَة وَضَرِيَّةَ مع ما سيأتي فيهما [5].

شـــرى: (دمخ)

الشُّـــرَيْف

وَهُبَالَة: مَاءٌ بِالشُّرَيْفِ، بِقُرْبِ الحَلَّة [6].

وانظر: (تيمن، دمخ، الشرا، علما سلول، فاضح).

---

(١): (١٥٨م).

(٢): (٤٤٤هـ) كذا والشريف بعيد عن دمخ.

(٣): (٣٥هـ).

(٤): (٢٣١م).

(٥): «وفاء الوفاء» ١٠٩١ ذكر في (حمى ضرية) أن عامله يدعى عامل الشرف.

(٦): (٩٥م) وتقدم أن هبالة ماء بالسِّرِّ (١٦٩م) ولا منافاة بين القولين، فالسِّرُّ واقعٌ في الشُّرَيْفِ، والحلة حَلَّةُ السِّرِّ، تعرف الآن باسم (الصفراء)

الشِّسْــعُ : (حمى ضرية)
ذَاتُ الشُّصُبِ : (الأَشعر)
الشطـآن : (الأَجْـرَد)
الشَّطُـوْنُ : (حِمَى ضَرِيَّة)
شَطُـوْن شِعْر : (حِمَى ضَرِيَّة)

الشَّظَــا

عُقْدَى والشَّظَا وَادِيَانِ يَدْفَعَانِ في وَادِي الجُحْفَةِ [١].

شُعَبَــى

قَالَ : شُعَبَى – مَقْصُـورَة – مُؤَنَّثَةٌ – جِبَالٌ سُـودٌ ثُمَّ يَلِي شُعَبَى وَسَطٌ، لَوْنُ الجماءِ، جَبَلٌ بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَة [٢].

■ – أَسْماءُ الجِبَـالِ التِي تُسَـامِي شُعَبَى : أَبَـانَان : وَمَسِيْلُ الـرُّمَـةِ بينهما، وَتَنْتَهِي الـرُّمَةُ عنْـدَ أَيْرَمـي الكَلْبَةِ منْ شَقِيق النِّبَـاجِ. والشَّقِيْقُ : رَمْلٌ، وأولُ الرَّمْلِ : حَبْلُ الحَاضِرِ مِـنْ رَمْلِ الشَّقِيْقِ وَأَقْصَاهُ مِيْلُ الأُمْلِ، وَهَـذَا مِنْ حِبَالِ رَمْلِ الدَّهْنَاء وَبَيْنَ هَذَيْنِ الحَبْلَيْنِ خَمْسَةُ أَحْبُلٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ مِيْلاَنِ أَوْ أَقل.

أَسْوَدُ العَيْنِ في الجَنُوب من شُعَبَى.

قَطَنُ العُشَيْرَةِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ عن يَمِينه الظَّهْرَانِ، جبلٌ أَحْمَرُ.

والحَضَـائِرُ مثل الجَمَّاوَاتِ. وَحُبْشِيٌّ : جَبَلٌ أَسْـوَدُ إِلَى جَنْبِـهِ القَنَـانُ أَسْـوَدُ أَيْضًا.

وَهَضْبُ الوِرَاق : بِطَرَفِ القَنَان، ثم هَضْب الذُّرْبَات [٣].

وانظر : (حِمَى ضَرِيَّة، دارة شعبى، فاضجة).

---

(١) : (٣٥٧هـ).

(٢) : (٢٤م) وكلمة (الجماء) ليست واضحة.

(٣) : (٢٥م).

شَعَبْعَـــب

لميمون بن عامر القُشَيْرِي في أسد بن عاصم القُشَيْرِي وقد خذله وانهزم :

وَقَـــدَّمْتَنِي حَتَّى إذَا مَـــا جَعَلْتَنِي لأُسْـدِ الشَّرَى وَلَّيْـتَ يـا ابنَ يَـــزِيْـدَ
لَـــوَ اشْبَهْتَ شَيْخًـــا قَبْرُه بِشَعَبْعَبٍ أَبَى دِقَّـــةَ الأَخْـــلاَقِ وَهْـــوَ وَلِيْـــدُ
خَامَيْـتَ حَتَّى يَقْضِي الله حُكْمَـــــهُ وَتَنْحَلَّ أَضْغَـــانٌ وَأَنْتَ حَمِيْـــدُ (١)

■ وقــال : والغِمَارُ: وَادٍ يَــدْفَعُ فِي شَعَبْعَبَ ، قُــرْبَ الـرِّيْبِ لأَبِي طُفَيْلٍ مَنْزِلُهُمَا(٢) ، وَهِيَ الَّتِي يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا الصِّمةُ(٣) .

وانظر : (غِمَار شَعَبْعَب) .

الشُّعْبَـــةُ

سألتـه - يعني عُتْمِيَّ بن محمد - عَنْ دَرٍّ . فَقَـال : وَادٍ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَـةِ ، والشُّعْبَةُ تَدْفَعُ فِي قَنَاة (٤) .

وانظر : (رولان) .

شُعْبَةُ : (حِمَى ضَرِيَّة)

الشُّعْثُ : (أُبْلَى ، لسلسان)

شِعْـــرُ

قَالَ الهَجَـرِي : هو من ناحيـة الوَضَـحِ ، وَقَـدْ أَكْثَرَ الشُّعَرَاء من ذِكْـرِهِ قَالَ حَكَيْم الخُضْرِيُّ :

سَقَى اللهُ الشَّطُـــونَ شَطُـــونَ شِعْـــرٍ وَمَـــا بَيْنَ الكَـــوَاكِـبِ وَالغَـدِيْـــرِ (٥)

---

(١) : (١٠١م) . (٢) : كذا ولعل الصواب (منزل طيا) والكلمة في الأصل ليست واضحة .
(٣) : (١٦٩م) . (٤) : (٢٧٢هـ) . (٥) : « وفاء الوفاء » - ١٢٤٤ - .

الشَّعْــرَاءُ

هو حَبْلٌ من الحِبَال التي بين بَيْحَان وَمَأْرِب [١].

شَعْرَانُ : (الأَشْعَر)

شَغْب : (بَدَا)

الشَّقَايِق : (أَجأ)

الشُّقْرَة : (حِرَار العرب)

الشَّقِرَاتُ : (أُصَاف، العيكان)

الشقيق : (شُعَبَى)

شَقِيْقُ النِّبَاجِ : (شُعَبَى)

شمام : (ابنا شمام، نملى)

الشمع : (حِمَى ضَرِيَّة)

شمل : (بشائم)

شَمِيْسَــا

وَبَيْنَ العِيْصِ وَشَمِيْسَــــا نَقْبٌ مُطْلِعٌ عَلَى العِيْـصِ من سَلَـكَ فَيْفَـــاءَ الفَحْلَتَيْنِ، وَبِـالفَيْفَاءِ مَسْجِـدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَنِ اسْتَقْبَلَ مَغرِبَ الشَّمْسِ اطَّـرَقَ شَمِيْسا [٢].

شَنُوكَــةُ

وَأَنْشَدَ للمرداسي - السُّلَمِيِّ ولم يُسَمِّه - من قَصِيْدَة :

وَقَــدْ حَـالَ رُكْنٌ مِـنْ شَنُـوكَــة دُوْنَكُمْ   وَدَاوِيَــةٌ يَعْــوِيْ مَعَ اللَّيْلِ بـــومهــا [٣]

---

(١) : (٣٢٦هـ).   (٢) : (٤٢١هـ).   (٣) : (٤٥٣هـ).

الشَّــوْرَانِ

ابن الثَّغَّاء، ونَجَعُوا الشَّوْرَيْنِ وهُمَا قُفَّانِ مِنْ أَطْرَافِ شَرْقِيِّ الخَلَّةِ مِنْ دَار بَنِي نُمَيْرٍ :

هَبَطْنَا بِلاَدًا مَاتَ يَا عَمْرُو أَهْلُهَا ... وَلَوْ يَشْعُرُ المَقْبُورُ ثَارَ مِنَ القَبْرِ
بِهَا البَقَرُ الوَحْشِيُّ حُوزًا عُيُونُهُ ... بِنَا الذُّعْرُ مِنْهُ. لَيْسَ بِالبَقَرِ الذُّعْرُ

أخبرَ أنه يُخَافُ فِي هَذَا المَوْضِعِ، وَأَنَّ البقرَ غَيْرُ خائفٍ.

فَلَمَّا بَدَا الشَّوْرَانِ شَوْرٌ بِهِ الرَّدَى ... وَشَوْرٌ بِهِ القَلْعَانِ كَرَّ بِنَا جَبْرٌ

شُرَيْحٌ وَصَلاَءَةُ ابْنَا عبدِ الله بن الحارثِ بن نُمَيْرٍ. الجويسر وجبرٌ مِنْ بني مالكِ بن ربيعةَ بنِ عوفِ بنِ عامر بن عُقَيْلٍ، وَجَبْرٌ هو أَبُو حَمَّادِ بن الجَبْرِ.

فَأَحْلِفُ لَوْلاَ كَرَّةٌ كَرَّهَا بِنَا ... هَوَيْنَا مَعَ القُرْقُورِ فِي طَمَّةِ البَحْرِ
إِذَا مَا رَجَوْنَا أَوْنَ يَوْمٍ تَقَاذَفَتْ ... بِنَا العِيْشُ مِنْ عَصْرٍ شَقِينَا إِلَى عَصْرِ

من شدَّةِ العَصْرِ نَمُدُّ يومَنَا إلى العَصْرِ مِنَ اليَوْمِ الذي بَعْدَهُ.

فأجابَهُ سَلْمُ بنُ رمَّاح الأَسَدِيُّ من لُبَيْنَى :

أَبَا الصَّلْتِ أَكْثِرْ حَمْدَكَ للهِ إِنَّمَا ... جَزَاءُ الَّذِي أَوْلاَكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
هَبَطْنَا بِكَ الأَرْضَ المُرِيعَةَ فَارْعَهَا ... فَمَا البَلَدُ المَأْثُورُ كَالبَلَدِ القَفْرِ

لَمْ يُؤْكَلْ مِنْ رِعِيْهِ شَيْءٌ، هُو أُنُفٌ، بَلَدٌ مَأْثُورٌ قَدْ رُعِيَ وَكَثُرَ آثارُ الناسِ والمالِ بِهِ.

تَمَنَّيْتَ عَمْرًا لاَ يَسِيرُ لِنَجْعَةٍ ... يُرَدِّدُ بَيْنَ النَّعْفِ وَالأَخْرُبِ الحُمْرِ

الأَخْرُبُ الحُمْرُ هضابٌ حِذَاءَ بُتْرَانَ قُرْبَ الرَّيْبِ (١).

شُــوْطُ

شُوْطُ - بضم الشين - أورد عن الرزني أَنَّهُ من شِعَابِ أَجَإٍ (٢). وقال عنه أيضا: بُلْطَةُ وشُوْطُ - مضمومة الشين - وَمِسْطَحُ: فرعان من أجإٍ كانَا لِجَرْمٍ فَهُمَا اليَوْمِ لِدَرْمَاء (٣).

---

(١): (١٠٨م) والشاعر هو نوال بن الثعاء اللبيني القشيري. (٢): (٣٨١م).

(١): (١٢١م) ولعل (فالمتهانيا): (مَالْمُتَّهَانِيَا).

■ - للحرشي :

خَلِيْلَيَّ لَــــــوْ سَيَّرْتُمَا بَيْنَ رَزَّةٍ وَبَيْنَ الصَّفَـا مِنْ شُــوْطَ، فَـالْمُتَهَانِيَـا

رَزَّةٌ وشُوْطُ : هَضْبَتَانِ مِنْ أَكْنَافِ أَجَإٍ (١).

■ - وقـال : شُـوط - بضمِّ الشِّينِ - : هَضْبَـةٌ حمراء بِعَمْقِ الـرَّيْبِ دُونَ الفَلَجِ، بَيْنَهُمَا، وهي الهُدُنّةُ. وَشَوْطٌ - بفتح الشِّين - من فرع أجإٍ (٢).

شَـوْطَـى

شَـوْطَى : مَقْصُـور كَسْكْـرَى، قـال الهَجَـرِيُّ : ولِلعَقَيقِ دَوَافِعُ مِنَ الحَرَّةِ مشهورةٌ ذكرتها الشعراء، منها شَوْطَى وَرَوْضَةُ أَلْجَامِ، قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

جَـادَ الـرَّبِيْـعُ بِشَـوْطَى رَسْـمَ مَنْزِلَـةٍ أُحِبُّ مِنْ حُبِّهَـا شَـوْطَى فَـأَلْجَامَـا

فَبَطْنَ خَـاخٍ فَـأَجْـزَاعَ العَقِيقِ لَهَا نَهْوَى، وَمِنْ جونتي (٣) عَيْرَيْنِ أَهْضَامَا (٤)

وانظر : (حمى النقيع).

شـوعـر: (حَضَن)

الشَّـــوْقُ

نُعْمَى : مـاءَةٌ يَفِيْءُ عليهـا ظِـلُّ الشَّـوْقِ العَشِيَّ، والشَّـوْقُ أَعْظَمُ جَبَلٍ بِحِسْمَى (٥).

شَـوْكَـان

أورد لغزلان الثُّمامِيِّ في نساء مزنيَّات :

فَـإِنَّ بِـوَكْـدٍ فَـالبُرَيْـرَاءِ فَـالحَشَـا فَخَلْصٍ إِلَى الـرَّتْقَـاءِ مِنْ وَبِعَـانِ

---

(١) : (١٢٤م). (٢) : (١٤٤م) كذا وتقدم (مضمومة الشين).

(٣) : في (خـ) : (جوني). (٤) : « وفاء الوفاء » ١٢٤٩. (٥) : (٣٨٦هـ).

وَكْدُ : طَرَفٌ أسود، وَرَاءَ مَرٍّ، بِشَوْكَانَ.

والبُرَيْرَاءُ: أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ. والحَشَا: بَلَدٌ بَيْنَ مَرٍّ فَشَوْكَان، وَخَلْصُ آرَةَ [1]. جَبَلٌ والزَّنْقَاءُ هَاهُنَا قَاعٌ وبِعَان بالحَرَّة.

وانظر: (الهُجَيْرَة).

شويلة : (الأشعر)

شهد : (رنوم)

شَيْحَاط

قال ابن مُقْبِلٍ:

مِـنْ نَبْـعِ شَيْحَـــــــــــــاط

وهو بَلَدٌ مِنْ غَرْبِيِّ تَرْجٍ، وَفِيهِ حِصْنٌ لِبَنِي مَخْزُوْمٍ [2].

الشَّيْمَا

وَسَمَّاهَا الهَجَرِيُّ: الشَّيْمَاءَ - بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة - وقال: إِنَّهَا مِنْ هَضْبِ الأَشْيَقِ بناحيةِ عَرْفَجَاء، سُمِّيَتْ بِذَالِكَ لأَنَّهَا حَمْرَاءُ وفِي نَاحِيَتِهَا سَوَاد [3].

وانظر: (حمى ضرية).

---

(١) : (٢٩٧م).

(٢) : (٤١٩م) قال فيه – ص ١٧٥ – :

تَأْتَمُّهُ أُبَّـــــارِي بِـــــذِي أَوَدٍ مِنْ فَـــرْعِ شَيْحَـــاطَ صَـــافٍ نُطْفَـــةُ قَـــرِعُ

(٣) : «وفاء الوفاء» – ١٢٤٦ – .

حـــــرف الصَّـــــاد

صَـاحَـــةُ

وسـأَلتُ الخَفَاجِيَّ عن صـاحَةَ، وهـو جبل عظيمٌ أَحْمَرُ، فقال: هُـوَ بَيْنَ القِمْرَى - مقصورةً - وَبَيْنَ دَبِيْلِ العَارِضِ، وَلاَ دَبِيْلَ غَيْرُهُ، بَلَدٌ [(١)].

■- وقال: حَدَّثني شَيْخٌ مِنْ خَفَـاجَةَ قال: صَارَةُ [(٢)] جَبَلٌ أَحْمَرُ، عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ بَيْنَ القِمْرَى وَدَبِيْلِ العَارِضِ [(٣)].

وانظر: (حائل، الدَّبِيل، عَمَاية).

صَــــارَةُ

قال محمدُ بنُ حبيبٍ الفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ حِمَى فَيْد:

سَقَى اللهُ حَيًّـــا بَيْنَ صَـــارَةَ وَالحِمَى ... حِمَى فَيْــدَ صَــوْبَ المُدْجِنَـاتِ المَوَاطِـــرِ

انظر: (حمى فيد).

صَالَـة: (باقِم، النُّخَيْل)[(٤)]

صَائِــــدُ

من قصيدةٍ لعبدِ الحَمِيدِ المِرْدَاسِي السُّلَمِيِّ يمـدح عُمَرَ بنَ لَيْثٍ الجَحْشِيَّ من كعب عَمِيْرَةَ، من خُفَافِ سُلَيْم وهو ذُو اليَمِيْنَيْنِ:

يَحُلُّ بِنَشْـــزٍ ثُمَّ يُـــوقِـــدُ نَـــارَهُ ... بِـــدَارِ حِفَـــاظٍ بَيْنَ أُبْلَى وَصَـــائِد [(٥)]

صَبِيْـــرُ

أورد بَيْتَيْن لأَبِي البَسَّام الثُّمَالِي [(٦)]:

قَضَيْـتُ لِخُلْصَــــانِي أُمَيْمَــــةُ إِنَّهَا ... عَلَى كُـلِّ نِسْــــوَانِ البِـــــلاَدِ أَمِيْرُ

---

(١): (٣٥٥م). (٢): كذا في الأصل وهو تصحيف (صاحة). (٣): (٣٦٤م).

(٤): صالة وَادٍ من أودية منطقة العين شرقي إمارة عسير - من روافد وادي رهنة، ينحدر من جنوب جبال القهر مُتَّجِهًا صوب الجنوب، ثم ينحدر شرقا بعد اجتماعه بأودية وعل ومغينة وأثال، يقع بقرب خط الطول: . . , ٤٤ْ وخط العرض ١٥َ, ١٩ْ.

(٥): (١١٧هـ). (٦): (٨٣م).

بَــدَتْ شَرَفًــا مِنْ فَــوْقِهِنَّ كَمَا بَــدَا ... على القَــزَعِ الكُلْفِ الــدِّمَــامِ صَبِيْرُ

الصُّــحْــرُ : (حَزِيْزُ كَلْب، رَمْلُ عَالِجٍ)

صَحْــرَاءُ الخَلَّةِ : (حِمَى فَيْد)

الصُّحْــرَةُ : (حِمَى النَّقِيْعِ، فاضح)

صَــدَّاءُ

أورد - ولم يُسَمِّ الرَّاجِزَ - :

ظَلَّــتْ عَلَى حِسْي بِصَــــــدَّاءَ زَغَــلْ ... مَــا قَــلَّ مِنْهَــا مَــاؤُهُ وَمَــا شُغِلْ

يَزْغَلُ مِثْلُ يَجُمُّ، وَفَتَح الغَيْنَ أَبُو المَيْمُــونِ، وَكَسَرَهَا البُرَيْدِيُّ وهُوَ أَفْصَحُ، أَيْ لَمْ يُشْغِلْهُ وَارِدٌ عَلَيْهِ[1].

■ - وَقَالَ أَيْضًــا : وَصَدَّاءُ: عِرْضٌ مِنْ أَعْــرَاضِهِمْ أَيْضًا، وَصَدَّاءُ فِيْــهِ مَاءٌ أَيْضًا[2].

وانظر (اهدار).

الصَّــدْرُ : (حمى فيد)

صَدَقَةُ الحسن بن زيدٍ : (الحَفْيَاء)

صدقَةُ عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ : (الصَّهْوَة)

الصُّـــرَادُ

قال أنشدني حجَّاجُ بنُ مِرْدَاس الجُشَمِيُّ :

ظَلَّــتْ بِغُــــلاَنِ طُلُـــوحٍ وَسَلَــمْ ... فَــوْقَ الصُّرَادِ مِنْ أَعَــالِي ذِي غُــذُمْ[3]

وانظر: (حِمَى الرَّبَذَة).

---

(١) : (٨٩م) وأبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري من شيوخ الهجري تقدم ذكره. وفوق (زَغَلْ) : (مَعًا).

(٢) : (٦١م).

(٣) : (١٦٠هـ).

صَـرْدَحَـــة

عَدَّهَا مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِبِ [1].

الصَّفَا : (حِمَى الرَّبَذَة)

الصفات : (شِدْقُ)

صَفَارَاء : (سَبَّى)

الصُّفْرُ : (ثَمِيْنَةَ)

الصَّفْرَاءُ

ذكر الهَجَرِيُّ أَنَّ الخَرْمَاءَ عَيْنٌ كَانَتِ بِالصَّفْرَاءِ لِحَكِيْمِ بْنِ نَضْلَةَ الغِفَارِيِّ ثُمَّ اشْتُرِيَتْ مِنْ وَلَدِه [2].

وانظر : (ألاب ، ينبع ، يين).

الصفــوة : (حِمَى ضَرِيَّة)

صفين : (ثجر)

صفينة : (بيضان)

الصَّلاَ: (أُبْلَى ، لسلسان)

الصُّلْصُلَيْن : (ذات الجيش)

الصَّــمَّـــانُ

لِزُهَيْرِ بن أحمد الحمالي العُقَيْلي من قصيدة طويلة :

وَأَهْلِيَ بِـــــــالمِطْلَى إِلَى حَيْـثُ أَنْبَتَـتْ مَحَانِ مِنَ الصَّمَّانِ شِيْحًـا وَغَـرْقَـدَا [3]

وانظر : (النســور).

---

(١) : (٣٢٦هـ).

(٢) : (٢٧٤م) في « تاج العروس » - رسم (نضل) : نضلة بن عمرو الغفاري أقطعه النبي ﷺ أرضًا بالصفراء. روى عنه ابنه معن.

(٣) : (٢٣٦هـ).

الـصمـــد : (خوي ، دار سلامان ، العردة)

صَمْـدُ بَنِي عُـذْرَةَ

وهيب بن مسلم بن أَسْـوَارٍ التَّغْلِبِي فقـال : العَـرَدَاتُ وَالوَاحِـدَةُ عَـرَدَةٌ ، هِضَابٌ وَبِرَاقٌ بِوَاقِصَةِ الأَنْعَـامِ ، مِنَ الصَّمْدِ - صَمْدِ عُذْرَةَ بَيْنَ الوَادِي وَبَيْنَ تَيْمَاءَ نَصَفٌ بَيْنَهُمَا [١].

■ - قال الهَجَرِيُّ : قَوٌّ وَادٍ بَيْنَ قُوَارَةِ الجِنَابِ وَبَيْنَ صَمْدِ عُذْرة[٢].

وانظر : (الحرار، خُوَيٍّ، الصَّوَّان، العردة).

صُمْعُـــرَاءُ

من أبيات لأَحد بني لُبَيْنَى - قُشَيْرِيٌّ - في ضَيْبَـرَ نَاقَتِهِ :

أَوِ العَمْق أَوْ أَكْنَـــافَـهُ مِـنْ عُــرَيْقَـــةٍ ... أَوِ الحَزْمَ، اَوْ تَـرْعَى جَنَـــاحًـا فَصُمْعُـرَا

جَنَاحُ : قَرْنٌ أَسْوَدُ، وَصُمْعُرَاءُ : هَضْبَةٌ [٣].

صنعاء : (البون، حقل صنعاء)

الصَّــوَّانُ

وزَعَم الأَشْجَعِيُّ أَنَّ بَنَـاتِ المُخَـاضِ تَحْمِلُ فِي بَلَـدِ بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ مِنْ قُضَاعَةَ بِـالصَّوَّانِ والعَلَمَيْنِ [٤] . وَقَـالَ : هـذا سِمـعٌ نسمَعُ ولم نَـرَهُ، وذالك لطيب بَلَدِهم ومرَاتِهِ.

■ - وقال : جَوْشُ بَيْنَ الصَّوَّانِ مِنْ بِلاَدِ بَلْقَيْنِ، وَبَيْنَ صَمْدِ بَنِي عُذْرَةَ وَبِهِ أُبَايِرُ لَيْسَ بِهِ مَاءٌ غَيْرهُ، وَأَنْشَدَ فِي أُبَايِرِ :

لَقَـــدْ قَـــرَبْنَ مَقْـــرَبًـــا بَعِيْـــدَا ... قَـــرَّبْنَ مِـنْ أُبَــــايِــــرٍ يَمُــــودَا

ترك الهَمْزَ وَهُوَ أَصْلُهُ، وَيَمُودُ : وَادٍ مِنَ الرُّمَةِ [٥].

وانظر : (المحز).

---

(١) : (٢٦١هـ). (٢) : (٢٧٩هـ). (٣) : (١٤٧م). (٤) : (٤٧٦م).

(٥) : (٤٤٣هـ) عُثِرَ على معدن حديد في منطقة الصوان، وتدعى (وادي الصواوين) في الشمال الشرقي من المملكة، جنوب تبوك بنحو ٨٠ كيلا - انظر جريدة «الجزيرة» [ع: ٣٩٥٢ في ١٥/ ١٠/ ١٤٠٣].

الصوران : (الحفياء، عين الصورين)

صهو : (أَجَـأ)

صَهْوُ بني أُبي : (أَجَـأ)

صهو مواسل : (أجـأ)

الصَّهْـوَةُ

مَوْضِعٌ بَيْنَ يَيْنَ وَبَيْنَ حَوْرَةَ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ المَدِيْنَةِ، وَهِيَ صَدَقَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى زَمْزَمَ (١).

وانظر : (الأشعر، رولان، صنبع).

صَيْهَـــدُ

لِرَاجِـزٍ لَمْ يُسَمِّهِ :

تَـــرْفَعُ لِلشَّمْسِ وَحَـــرٍّ صَخْـــدِ جَمَاجِمًا فِي سَـــالِفَـــاتٍ جُـــرْدِ

صَخَدَتُّهُ وصَهَـدتُّه بالدَّالِ – وصَيْهَدُ لِلمَفَـازَةِ الَّتِي بَيْنَ نَجْرَانَ وَحَضْرَمَوْتَ مِنْ هَذَا لأَنَّهَا فِي طَرَفِ الدَّهْنَاءِ، وَفِيْهَا رَمْلٌ حَارَّةٌ فِي القَيْظِ (٢).

■ - وذكر أَنَّ مُحَمـد بنَ الحارثِ العُرْيَـانِيَّ دَلَّ غَازِيَـةً مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَطْنٍ مِنَ الغَوَافِـرِ، مِنْ مَهَرَةَ، وهم فِي عَوْيَةَ، فَلَمَّا قَـرُبُوا مِنَ العُبْرِ اعْتَدَلَ منهـم إِلَى أَهْلِهِ، وَالعُبْرُ مِنْ دَارِ صُـدَاء وَهُوَ مَنْهلٌ – بِجَـرِّ الهاء – وَبِهِ يَفوِّزُ حَـاجُّ حَضْرَمَوْتَ كُلُّهُمْ مِنْهُ إِلَى صَيْهَـدَ، وَهِيَ طَرَفُ الأُدَمَى، إِلاَّ أَنَّهَا فِي هَـذَا المَوْضِعِ أَبْعَدُ، وَهِيَ مِنْ بَيْنِ يَبْرِيْـنَ إِلَى الفَلَجِ، غَائِطٌ أَمَقُّ، بِـهِ حَصًى أَحْمَرُ، يَأْكُلُ سَمْرَاءَ الخُفِّ (٣).

---

(١) : « وفاء الوفاء » ١٢٥٦. (٢) : (٤٧٠م) و : (٤م).

(٣) : (٣١٥هـ).

حرف الضَّاد

ضَاحِكُ

قال عن يَيْنَ: وَادٍ بَيْنَ ضَاحِكٍ وَضُوَيْحِكٍ: جَبَلانِ بِأَسْفَلِ الفَرْشِ، سَيْلُهُمَا يَصُبُّ فِي حَوْرَتَيْنِ[1].

الضَّاحِيَةُ: (بُوَانَة، مطار)

ضَافُ

ضَافُ: وَادٍ مِنْ دَارِ نَهْدٍ[2].

وانظر: (حمى النقيع، العيكين).

ضَبُعُ

قَالَ: ثَفْرَةُ وَضَبُعُ والمُوفِيَاتُ: هِضَابٌ مِنْ جَانِبِ النَّعْفِ، مِنْ دُونِ الصَّهْوَةِ، تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ المَدِيْنَةِ فِي العَقِيْقِ[3].

ضبعة: (عين ضبعة)

ضحج: (حِمَى ضَرِيَّة)

الضَّحْيَاءُ

قال الهَجَرِيُّ: نَزَلَ محمدُ بنُ دَاوُوْد - وَهُوَ أَمِيْرٌ - في طَرْدِهِ، عَلَى ابْنِ يَحْيَى[4]، بِالضَّحْيَاءِ مِنْ نَجْدِ عَفَّارٍ، وَهُوَ جَلْسٌ، فَلَمَّا قَرَاهُ وَمَنْ مَعَهُ أَتَاهُ بِضُمَّةٍ مِنْ ضُرُمٍ، فَتَمَنْدَلَ بِهَا فَقَالَ: مَا أَطْيَبَ حُرُضَهُ!![5].

ضراف: (أجأ)

ضرافة: (أجأ)

---

(١): «وفاء الوفاء» ١٣٣٥. (٢): (٢٣١م).

(٣): (١٩٢هـ). (٤): الكلمة غير واضحة في الأصل. (٥): (١٨٧م).

الضَّـــرَائِـــبُ

لِنزَارِ النَّعَامِي - عُقَيْلِيٌّ - :

هِـــلاَلِيَّـــةٌ أَدْنَى مَحلٍّ تحلُّـــهُ ثَنِيَّـــةُ خَيْـلٍ أَوْ فُـــرُوع الضَّرَائِبِ

وفوق كلمة (الضرائب) : هضبٌ بِأَعْلَى وَادِي ذَاتِ عِرْقٍ [١].

ذو الضرس : (المجاز)

ضَرِيَّـةُ

الخارج منْ ضَرِيَّةَ يُرِيْـدَ مَكَّةَ : يَشْرَبُ بالجَدِيْلَةِ، ثم الـدَّثْيِنَة، ثم قُبَاء، ثم مَرَّانَ، ثُمَّ وَجْرَةَ، ثُم ذَاتِ عِرْقٍ، ثم البُسْتَانِ، ثم مَكَّة.

فإن خرجَ منْ ضَرِيَّـة يُرِيْدُ البَصْرَةَ : شَرِبَ بِطِخْفَةَ، ثم إِمَّـرَة، ثُمَّ رَامَةَ، ثُمَّ القَرْيَتَيْنِ [٢]، وبَيْنَ القَـرْيَتَيْنِ والنِّبَـاج أَرْبَعُـونَ مِيْـلاً في المَنْـزِلَيْنِ جَمِيْعًـا، ثُمَّ العَوْسَجَةَ ثم النِّبَـاج، ثم اليَنْسُوعَةَ ثم العُشَرَ، ثُمَّ مَاوِيَّـةَ ثُمَّ الحَفَرَ - حَفَرِ أَبِي مُوسَى - ثُمَّ الخَرْجَاء، ثُمَّ الشَّجِيِّ، ثُمَّ الرُّحَيْل، ثُمَّ الحُفَيْر، ثُمَّ البَصْرَة[٣].

■ - لمسعود بن حمزَة الأَفْقَهِي من بني أَبِي بَكْرِ بن كِلاَبٍ :

نَظَـرْتُ وَأَصْحَـابِي بِحَـزْمِ ضَرِيَّـةٍ وَأَيْـدِي المَطَايَـا مُسْتَقِيْمٌ خَبِيْبُهَـا [٤]

■ - وَلِلْمَجْنُونِ :

خَلِيْلَيَّ رُوْحَـا مُصْعِـدَيْنِ فَقَـدْ أَتَتْ ضَرِيَّـةُ مِنْ دُونِ الحَبِيْـبِ وَنِيْرُهَـا [٥]

وانظـر : (أسود الجفـر، اسود العين، الجديلـة، ، الجريب، الحرار، حمى ضرية، خوعى، الرمة، دار قنيع، طمية، الينكير) [٦].

---

(١) : (١٩٦هـ). (٢) : في الأصل (الفريش).

(٣) : لم يذكر هنا : الشُّمينة بعد النِّبَاج ولعلها سقطت سهوا من الناسخ.

(٤) : (٣١٩م). (٥) : (٣٩٠م). (٦) : (٤٤٨هـ).

الضِّغْـــن

أنشد لأبي المُسَلِّمِ عمرو بن المسلم الرِّيَاحِيِّ السُّلَمِيِّ من قصيدة:

خَلِيلَيَّ زُدَّانِي إِلَى الضِّغْـــنِ إِنَّنِـــي إِلَى الضِّغْنِ مِـنْ جَــرَّي أُمَيْمَــةَ راجع

الضِغْنُ: بَلَدٌ، وبه بِرْدٌ... اعلام... صُبْحَ... وهي بَلَدُ... ضِغْنُ عَدَنَةَ [1].

ضِغْنُ عَدَنَةَ: (أجأ، الحرار، رمان)

ضَفْـــوَى

رولان: هو وادٍ مِنْ شَرْقِيِّ الحَرَّةِ، يَدْفَعُ في ضَفْوَى [2].

ذو الضـلالـة: (الأشعر)

ضُوَيْحِكُ: (ضَاحِكُ)

الضَّيْقَــةُ

وَادٍ به جَبَلٌ يُسَمَّى إِضم [3].

(١): (١٦٤هـ) ومكان النقط كلمات غير واضحة، ووردت الضغن في الأصل وفي «معجم ما استعجم» بالغاء، ولكن الاسم ينطق الآن بالغين المعجمة كما أوضحت ذالك في كتاب «في شمال غرب الجزيرة» ٥٥٩.

(٢): (١٩٠هـ).

(٣): «وفاء الوفاء» ١١٢٧.

حـــرف الطـــاء

طَـادَتَـانِ

لعليقة الدَّعْدِي الهُذلِيِّ من ارجوزة :

مِنْ فُـــدْرٍ عُـثٍّ فَنِجَـــافِ الأَنْصُبِ ... فَطَـــادَتَيْنِ مُمْـــرِعَـــا لم يُجْدِبِ

إِلَى بُطُـــونِ المُنْتَضَى فَـــالأَعْـــرُبِ

طَادَةُ : شِعْبٌ ، هَذِه كلها مواضع من بلاد هُذَيْلٍ من نَعْمَانَ (١) .

طَـاشَـــى : (الأشعر)

الطَّـافَّـةُ

قَالَ : وسألت الدَّبَّابِيَّ عَنْ رَايَانَ فَقَالَ : جَبَلٌ بِالطَّافَّةِ بِجَانِبِ يَرَمْرَم (٢) .

الطَّائِف : (حِمَى ضَرِيَّة)

طَـــبُّ

وَأَنْشَدَنِي لِلنَّهْدِيِّ وَتَغَرَّبَ بِصَنْعَاءَ ، ويقال : لِلخَثْعَمِيِّ :

أُسَـــائِلُ رَكْبًـــا ذَاتَ يَـــوْمٍ لَقِيتُهُمْ ... بِصَنْعَـــاءَ وَالأَخْبَـــارُ تَجْرِي عُيُـــونُهَا

فَقُلْتُ : هَـلِ انْهَلتُمْ بِطَـبٍّ رِكَـــابَكُمْ ... بِجَـــائِزَةِ المَاءِ الَّتِي طَـــابَ طِيبُهَـــا

من بلاد خَثْعَم .

بِجَـــائِزَةٍ مِنْ بَطْـنِ وَادٍ إِذَا بَـــدَا ... بِـــهِ سِـدْرُهُ الغِيْنُ الفُنُـــونِ وَتِينُهَـــا

فَقَـــالُـــوا : أَجَـزْنَـــ ذَاكَ لَيْـــلاً وَجَـــازَهُ ... بِنَـــا سَاهِمَاتُ الطَّـــرْفِ قُبٌّ بُطُونُهَـــا

مَـــرَرْنَـــا فَمَا لاَحَتْ لَنَـــا بَيْنَ مَـــارِكٍ ... وَبَيْنَ المَغَـــانِي ضَـــوْءُ نَـــارٍ نُبِينُهَـــا

أَنَخْنَـــا فَـــأَفْـــرَغْنَـــا لَهَا فِي مُثَلَّمٍ ... ذَنُـــوبَيْنِ مِنْ خَـــوْصَـــاءَ طَـــالَ أُجُـــونُهَا

فَقُلْتُ : أُجُـــوْنُ المَاءِ قِلَّـــةُ أَهْلِـــهِ ... وَقِلَّـــةُ نِيْرَانِ البِـــلاَدِ يَقِينُهَـــا (٣)

طُـحَـــال (ثبل ، جَنَّاح)

---

(١) : (١٣٦هـ) . (٢) : (١٩٧هـ) . (٣) : (٢٥٩م) .

طِخْفَــةُ

لِلحَرَشِيِّ يمدَح آل منين منْ ربيعة عُقَيْلٍ، وجاورهم فأحْمَدَ :

رَحَلْنَــا وَوَدَّعْنَــا بِطِخْفَــةَ جِيْرَةً   مِـنَ آلِ مُنَيْنٍ كُلُّ جَــارٍ مُــوَدَّعُ

الرواية : بِبَيْدَانَ [١].

وانظر: (إمَّرة، جزجز، حِمى ضَرِيَّة، ضَرِية).

الطَّــرَفُ : (الحِرَارُ، المراض)

طُـرَيْفُ

لأبي مُدْرِكٍ مُرَيْزِيقٍ اللُّبَيْنِيِّ القُشَيْرِيِّ :

فَمَا شَرْبَــةٌ مِـنْ ذِي طُـرَيْفٍ شَرِبْتُهَــا   قَضَى اللهُ فِيهَــا أَنَّهَا لَمْ تَــدَعْ لُبَّــا

بِــأَوَّلِ مَــا يَسْقِيْنِـيَ اللهُ مَشْرَبًــا   عَلَى سَخَطِ الأَعْـدَاءِ مقترحًـا عَـذْبَا [٢]

طريق البصرة: (جو الوبرية، ضرية، الدارات، كشب)

طريق التَّهَمَـة : (الفَرْع)

طريق ضرية : (حمى ضرية)

طريق مكـة : (حمى النقيع)

الطريقان : (الأشطاط)

طريقا العراق : (أسود الجفر)

ذُوْ الطُّفْيَتَيْـنِ

بالضـم وسُكُـون الفاءِ : مِنْ غُدْرَانِ مَسِيْلِ العَقِيْقِ ، قال الهَجَـرِيُّ : وهُوَ في رَضْرَاضَةٍ غَلِيْظَةٍ مِنْ أَعْذَبِ مَاءٍ شُرِبَ ، مَا شَرِبَ مِنْهُ أَحَدٌ إلاَّ بَالَ الدَّمَ [٣].

وانظر : (حِمى النقيع).

---

(١) : (١٧٠م).   (٢) : (١٦٤م).

(٣) : « وفاء الوفاء ١٢٥٨ ، وفي المخطوطة (ذو الطفيين) وعلّق السمهودي : واسمه اليوم أبو الطفا.

الطَّلُّــوْبُ

الطَّلُّوْبُ مِنَ البِئَارِ: بَعِيْدَةُ القَعْـرِ، وَالطَّلُّوبُ: اسْمُ بِئْرٍ بِعَيْنِهَا، وَهِيَ بَيْنَ السُّقْيَـا وَبَيْنَ العَرْجِ، وَعِنْـدَهَا آجَـامٌ، وَكَانَتْ مَسْكَنًـا وَهِيَ اليَوْمَ خَـرَابٌ، وَكَانَتْ مَنْزِلَ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ [١].

طَـمِيَّـــةُ

مِنْ قَصِيدَةٍ لِسَبَّاقِ البَاهِلِيِّ:

أَمَـا قَـدْ قُلْـتَ - وَيْحَكَ - فَـارِضُـونِي ... إِلَى أَهْـلِ اليَمَامَـــةِ أَوْ ضَرِيَّــــهْ

المُفَارَضَةُ: المُفَاتَاةُ: والفُرَّاضُ: جَمْعُ فَارِض: الفَقِيْهُ.

فَـــإِنْ شِئْتُمْ إِلَى أَهْـلِ المُهَيَّـــا [٢] ... فَفِيْهِـمْ كُلُّ مَكْـــرُمَـــةٍ وَهَيَّـــهْ

- من بني عُبَادَةَ من عُقَيْلٍ - .

حَمَوْا مَــــــا بَيْنَ دَارِ بَنِـي سُلَيْمٍ ... إِلَى مَــــا رَدَّ فَيْـــدُ، إِلَى طَمِيَّـــهْ
إِلَى دَارِ الحَرِيْـشِ فَبَطْـنِ بِــــــرْكٍ ... بِـــلادًا لاَ تَعَنَّفُهَــا الـــرَّعِيَّــه [٣]

انظر: (دار آل المهيا).

الطَّـــوْدُ

روى لِشَيْخ من بني هِلاَلٍ قوله: حَرَّةُ بَنِي هِلاَلٍ مُعْتَرِضَةٌ مِنْ أَسْفَلِ سَقْفِ الطَّوْدِ، إِلَى مَهَبِّ الشَّمَال [٤].

■ - نقل عن الزهيري: الخَبْتُ أَقْرَبُ أرض التِّهَمَة إِلَى البَحْرِ، ثُمَّ الحَضَنَة وهي جَرُّ الطَّوْدِ، ثُمَّ الطَّوْدُ [٥].

وانظر: (أُبْلَى، لَسْلَسَان).

---

(١): (١٢م) وانظر (الصفراء).
(٢): أبو المقلد جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم (٦٦م).
(٣): (٦٥م).
(٤): (٥٢م).
(٥): (٢٤٣م).

حـــرف الظـــاء

ظَـبْـــيُ

ذكر أن بطن ظَبْيٍ وَاد [1].

وانظر : (حزيز كلب).

ظَـلِـــمُ

- بـالفتْحِ ثم الكسر كَكَتِفٍ - : من أَوْدِيَـةِ القَبَلِيَّـةِ ، وَعَـدَّهُ الهَجَـرِيُّ فِي أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ [2].

وانظر (الأشعر).

الظليفانِ : (جزالاء)

الظليل : (الأجرد ، تيدد)

الظهـــر : (جثا ، عتـــان)

الظَّهْـــرَانُ

قَال :

بِـالـرَّاقِصَـاتِ عَلَى الكِـلاَلِ عَشِيَّـةً … تَغْشَى مَنَـابِـتَ عَـرْمَضِ الظَّهْـرَانِ

العَـرْمَضُ : صِغَارُ الأَرَاكِ ، وَهُـوَ مَا نَبَتَ فِي أُصُـولِ الاراكِ الكِبَارِ ، وَقَـالَ بَعْضُ العَرَبِ مِنْ أَهْلِ الغَوْرِ : هِيَ العِضَاهُ الصِّغَار [3].

■ - وَأَوْرَدَ فِي أَسْمَاءِ الجِبَالِ التِي تُسَامِي شُعَبَى : قَطن العُشَيْرَةِ جَبَلٌ أَحْمَرُ عَنْ يَمِيْنِهِ الظَّهْرَانُ جَبَلٌ أَحْمَرْ [4].

---

(١) : (٢٧م) من الأوداة .

(٢) : « وفاء الوفاء » ١٢٥٩ .

(٣) : (٢٩٧م) القائل كثير فالشعر في ديوانه (٢٢٤) .

(٤) : (٢٥م) .

حـــرف العيـــن

عَـــابِـــدُ

عَـابِـدُ - بكسر الباء الموحـدة ودالٍ مهملـة - وَعبُّـودُ - بالفتح وَتَشْـدِيـدِ الموحدة - وَعُبَيْد [1] - بالضم مُصَغَّرًا - ثَلاثَةُ أَجْبُـلٍ ذكرها الهَجَرِيُّ فيما نَقَلَهُ مِنْ وَصْفِ فَرْشِ مَلَـلٍ، وَعَبُّوْدُ فِي الوَسَطِ، وهـو الأَكْبَرُ، وهُو بَيْنَ مَـدْفَعِ مَرِّ يَيْنَ وَبَيْنَ مَلَلٍ مِمَّا يَلِي السَّيَالَةَ، وقيل: عِنْدَهُ البَرِيْدُ الثَّانِي مِنَ المَدِيْنَةِ، وَبِطَرَفِهِ عَيْنٌ لِحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَلَى الطَّرِيْقِ مُنْقَطِعَةٌ، فِيْهَا يقول ابنُ مَعْقَلٍ اللَّيْثِيِّ:

قَـــدْ ظَهَـــرَتْ عَيْنُ الأَمِيْرِ مَظْهَـــرَا ... بِسَفْحِ عَبُّـــودٍ أَتَتْـــهُ مِنْ مَـــرَّا [2]

عَـــادَة: (الخَطْـــم)

العَـــارِضُ

نقل عن الهَزْمِيِّ قـوله عن ذِي بَهْدَى: هُـوَ فِي سَنَـدِ العَارِضِ مُنْجِـدٌ، فِي مَقْنَاةِ العَارِضِ بِأَسْفَلِ الوَشْمِ [3].

■ - وقال: الدَّبِيْلُ بَيْنَ العَارِضِ وَالرَّيْبِ [4].

■ - ابن العفي اللُّبَيْنِي - ورأى عَلِيْقَتَهُ تُكَلِّمُ أَحَدَ بَنِي حُصَيْنٍ:

فَـــإِنَّ العَيْنَ يَـــوْمَ فِـــرَاضِ حَجْـــرٍ ... بِـــذَنْبٍ قَـــدْ عَلِمْـتِ بِـــهِ تَـــرَاكِ

جمع فُرْضَةٍ، يَعْلُونَهَا مِنَ العَارِضِ إِذَا دَخَلُوا اليَمَامَةَ، والفُرْضَةُ وَالثُّلْمَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ الثَّنِيَّةُ فِي الجَبَلِ.

فَـــإِنْ صَـــالَحْتِنِي أَتْمَمْـتُ صُلْحِي ... وَإِنْ حَـــارَبْتِنِي حَـــرَّتْ يَـــدَاكِ [5]

وانظر: (أشي، برقاء الدخول، القصيبة)

---

(١): في (خـ): وعبيبد. (٢): «وفاء الوفاء» ١٢٦٠.

(٣): (٤٢٥م). (٤): (١٥٦م). (٥): (١٢٣م).

عـارمـة : (حِمَى ضَرِيَّة)

عَاقِلُ (رامتان، سواج، سويقة)

عَـالِـجُ

أَوْرَدَ وَلَمْ يُسَمِّ القَائِلَ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِي يَـوْمَ أَشْرَفَتِ النَّقَـا ... نَقَـا عَـالِجٍ يُقْضَى لها مَـا تَمَنَّتْ (١)

وانظر : (أُبْلَى، لسلسان).

العَالَـة : (هضب العالة)

العَالِيَـةُ

وَأَنْشَدَ لِكِلاَبِيٍّ :

أَلاَ لاَ أَرَى قَلْبِـي عَـنِ الغَـيِّ مُقْصِرَا ... وَلاَ عَنْ سُلَيْمَى الجَعْفَـرِيَّـةِ سَـالِيَـا

دَنَتْ مَـا دَنَتْ حَتَّى إِذَا مَـا تَلَبَّسَتْ ... بِقَلْبِيَ حَلَّـتْ أَجْنَبِيًّـا مُعَـالِيَـا

العَالِيَةُ : عِذَارُ تُرْبَةَ ، إِلَى نَجْرَانَ وَجُرَش ، وَمَا أَخَذَ أَخْذَهُ .

أَلاَ هَتَّرَى الـوَسْمِيَّ إِنْ جَـادَ صَـوْبُـهُ ... يَـرُدُّ عَلَيْنَـا مَـنْ يَحُلُّ العَـوَالِيَـا

يَـرُدُّ عَلَيْنَـا مَنْ نُحِبُّ كَـلاَمَـهُ ... وَمَنْ حُبُّـهُ دَاءٌ وَإِنْ كَـانَ نَـائِيَـا

سَبَتْنِي بِـأَلْمَى لَمْ تَفَلَّـلْ غُـرُوبُـهُ ... وَأَسْحَمَ مَيَّـالٍ يَعُمُّ العَـوَالِيَـا

إِذَا حُلَّ عنـه أَسْرُهُ ظَلَّ حَـوْلَـهُ ... مَـوَاشِطُـهُ يُهْلِكْنَ فِيـهِ المَدَارِيَـا (٢)

عَـاود : (عَـرَاد)

عَبَـاثِـرُ

عَبَاثِـرُ وَادٍ مِنَ الأَشْعَرِ ، بين نَخَلَى وبُـوَاطٍ ، بِهِ نَقْبٌ يُـؤَدِّي إِلَى يَنْبُعَ ، وَهُوَ لِبَطْنٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، ابْتَاعَ مُوسَى بنُ عَبْـدِ الله الحُسَيْنِيُّ مِنْهُمْ أَسْفَلَهُ ، وَعَالَجَ بِهِ عَيْنًا (٣) . وانظر : (الأشعر).

---

(١) : (٤٠٥م). (٢) : (٢٣١هـ). (٣) : «وفاء الوفاء» ١٢٦٢ .

ذُوْ عَبَبٍ

وقال - يعْنِي جَبْهَاءَ بن جُمَيْمَةَ الأَشْجَعِيَّ - :

طَرِبَ الفُؤَادُ فَهَاجَ لِيْ دَدَنِي ... لَمَّا حَدَوْتُ تَوَالِي الظُّعُنِ
ثُمَّ انْدَفَعْتُ بِبَطْنِ ذِي عَبَبٍ ... وَنَكَأْنَ قُرْحَ فُؤَادِي الضَّمِنِ (١)

عَبْدَان : (شَبْوَة)

العَبْــر

وأنشد لشاعر مَأْرِبِيّ :

حَسِبْت رِكَابَ القَوْمِ وَهْيَ مُنَاخَةٌ ... بِبَطْحَاءِ ذِي الأَرْغَادِ بَزًّا مُوَضَّعَا

ذُوْ الأَرْغَادِ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ العَبْرِ، والعَبْرُ بِهِ قُلُبٌ نُزُعٌ جَمْعُ نَزُوعٍ أَقَلُّ مِنْ خِطَامِ البَعِيْرِ رِشَاؤُهَا (٢).

وانظر : (صَيْهَد).

عِبْــرَانُ

قَالَ : الأَشَاقِرُ: هَضَبَاتٌ مِنْ وَرَاءِ عِبْرَانَ، وَهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرُ شَرْقِيَّ بَيْشَةَ (٣).

وانظر: (تعدة، العيكين).

عِبِــلُ

مِنْ قَصِيْدَة لثابت بن عبدِ الملك العُرَيْجِيِّ من بَنِي مَالِكٍ من عَنْزِ بْنِ وَائِلٍ :

وَإِنِّيَ لَمُسْتَشْتِقٍ لأَرْضٍ تَحُلُّهَا ... كُتَيْمَةُ وَبْلاً بَعْدَ وَبْلٍ حَمِيْمُهَا
تكون نَوَاشِيْهِ نَوَاغِشَ كُلَّهَا ... إِلَى عِبِلٍ أَهْضَامُهَا فَحُزُومُهَا

وفوق كلمة (عِبِلٌ : فِعِلٌ ، بَلَدٌ) (٤).

---

(١) : (٢٨٠م).

(٢) : (٣١٦هـ) وكلمة العبر في الأصل (العَيْر) بنقطتين وفي الكلام على (صَيْهد) (الَعبْر) و (العَبْرَ) ولم يتضح لي وجه الصواب. (٣) : (٢٣٢م) و (هم ١ / ١٧). (٤) : (٣٤١م).

عَبْلاَءُ الرُّبَــا

أَنْشَدَ الهَجَرِي لِجَمِيْلٍ :

. . . نى الشَّوْق فَـالعَيْنُ اللَّجُوْجُ سَجُومُ   دِيَـارٌ بِعَبْـلاَءِ الـرُّبَـا فَـرُسُـوْمُ (١)

عَبُّــوْدُ

قال الهَجَرِيُّ : قال أَبُـو الحَسَنِ : عَبُّودُ جَبَلٌ بَيْنَ مَدْفَعِ مَرَ يَيْنٍ وَبَيْنَ مَلَلٍ ، وَمَرَ يَيْن طَرِيْقٌ أَيْ يُسْلَكُ هُنَاكَ ، وَبَرِيْدُ مَرَيَيْنَ بِطَرَفِ عَبُّوْدٍ (٢) .

وانظر : (عابد ، عين حسن بن زيد) .

العَبَوْقَــرَةُ

قـال ابْنُ سِيْدَه : العَبَـوْقَرَةُ : اسْمُ مَـوْضِعٍ ، وَقَـالَ الهَجَرِيُّ : هُـوَ جَبَلٌ فِي طَرِيْقِ المَدِيْنَةِ مِنَ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيْلَيْنِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَهَـاجَـكَ بِـالعَبَــوْقَـرَةِ الــدِّيَـارُ   نَعَمْ مِنْهَــا مَنَــازِلُهَا قِفَــار (٣)

عِتَــانُ

وَأَنْشَـدَنِي - يعني مُحَمَّد بْنَ هُـرَيْـرٍ المُرِّي ، مُرَّةُ غَطَفَـان - لعمرو بنِ عَـوْنٍ الصارِدِيِّ :

يُهِيْجُ عَلَيَّ الشَّــوْقَ أَنْ شَطَّتِ النَّــوَى   بِسَهْمِيَّــةٍ مَــا شَمْلُهَــا بِمُــدَانِي

---

(١) : (٣هـ) وأول البيت كلمة غير واضحة .

(٢) : « وفاء الوفاء » ١٣٣٦ .

(٣) : « المحكم » ٢/ ٢٩٢ - رسم (عبقر) وفي « لسان العرب » العبوقرة : اسم موضع قال الهجري : وأورد كلام ابن سيده في « المحكم » وفي « تاج العروس » (بيومين) بدل (بميلين) وهو خطأ ، فملل بقرب السيالة ، والمسافة بينهما أميال لا ليالي .

سهم بن مرة .

تَحُلُّ جَثَـا ، والظَّهْـرَ رَابِعَـةً بِـهِ   وَمَحْضَرُهَـا بِـالصَّيْفِ جَـوُّ عِتَـانِ

قال : عِتَانُ : من أَعْرَاضِ خَيْبَرَ، مِمَّا يَلِي عُيَيْنَاتٍ [1] .

وانظر : (جوثة) .

العتريفية : (حمى ضرية)

عُـثُّ

أنشد لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِيِّ الهُذَلِيِّ من أُرجوزة طويلة : -

من فُـدْرِ عُـثَّ فَنِجَـافِ الأنصب   فَطَـادَتَيْنِ، مُمْـرِعًـا لَمْ يُجْزَبِ

إلَى بُطُـونِ المُنْتَضَى فَـالأَعْـرب

طَادَة : شِعْبٌ ، هذه كُلُّهَا مَوَاضِعُ مِنْ بِلاَدِ هُذَيْلٍ مِنْ نَعْمَان [2] .

العثاعث : (حمى ضرية)

ذو عثث : (حمى ضرية)

العجالز: (حمى ضرية)

عُدْبَـانُ

لِمُسلم بن عَسْكَرٍ اللُّبَيْنِيِّ القُشَيْرِيِّ - من قصيدة :

فَمَا مُغْـزِلٌ أَدْمَـاءُ حُـمٌّ جُفُـونُهَا   تَتَبَّعُ مَـوْلِيًّـا بِعُـدْبَـانَ خَـائع [3]

عـدنـة : (أجـأ ، الحرار، رمان ، ضغن)

---

(١) : (٢٥٩م) .   (٢) : (١٣٦هـ) .

(٣) : (٢٦٣م) كذا ولعل الصواب (بعرنان) وهو موضع مَرَبٌّ للوحش انظره في قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

عدوان : (حمى ضرية)

عذار تربة : (العالية)

العَذْبَــةُ

لميمون بن عامر القشيري في نخله [1] بِالعَذْبَةِ مِنَ الرَّيْبِ :

جَــوَازِيَ لَمْ يَسْمَعْنَ صَــوْتَ مُحَالَــةٍ ... بِقَيْـظٍ، وَلَمْ تُشْعَـبْ لَهُنَّ جَـــــدَاوِلُ
ضَرَبْنَ بِــأَرْسَــانٍ طِـوَالٍ فَــأَدْرَكَتْ ... بِجَـرْعَـاءَ مِنْ نَجْـدٍ، قَـرَارَةَ سَـاحِلِ
كَــأَنَّ النُّسُــوْرِ المَضْرَحِيَّـــةَ عُلِّقَتْ ... بِـأَمْطَـائِهَـا فِي رُوْسِ تينٍ هَيَـاكِلِ [2]

عَـــذَمُ : (غضيـان)

عَـذْمَــر : (الأَشْعـر)

العُـذَيْبُ

من مقطوعةٍ لِصَاحِبِ جُمْلٍ – ولم يُسَمِّهِ – :

خَلِيْلَيَّ إِنْ حَـــانَتْ وَفَــاتِي فَـاطْلُبَــا ... دَمِي عِنْـــدَ جُمْلٍ وَاطْلُبَـــا بِجَمِيْـلِ
وَلاَ تَــــأْخُـــــذَا بِي أَيِّمًا تَظْلِمَانِهَا ... فَـــإِنَّ الأَيَـــامَى لَسْنَ لِيْ بِتَبُــولِ
وَلَكِنْ خُــــذَا بِي ذَاتَ بَعْلٍ مَحَلُّهَـــــا ... أَرَاكٌ وَخَيْمٌ بِـــالعُــــذَيْبِ ظَلِيْل [3]

■ وَأَنْشَدَ – ولم يُسَمِّ القَائِلَ – :

أَلاَ هَلْ إِلَى أَنْ تَـرْتَعِي السِّــدْرَ نَـاقَتِي ... وَأَشْرَب[4] مِنْ مَــاءِ العُــذَيْبِ سَبِيْلُ
وَمَــاءٌ رُوًى لَــوْ مَـا العُــذَيْبِ وَرَدْتُّـه ... وَلَكِنَّ أَشْبَــاهَ العُـــذَيْبِ قَلِيلُ [5]

---

(١) : في الأصل (نخلة).
(٢) : (١٤٩م).
(٣) : (٢٨٣م).
(٤) : (واشرب) كذا في الأصل ، وفوقها (صح).
(٥) : (٣٧٩م).

عُــرًّا

فَأَمَّا [١] عُرَّى – فَـوَادِي نَقمي ، قَـالَ الهَجَرِي[٢] . : يُقَالُ لِـوَادِي نَقَمَى : عُرَّى – وَزْنُ عُزَّى – وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بن زُهَيْرٍ الخُضْرِيِّ :

إذَا مَـا الصَّبَـا هَبَّتْ وَقَـدْ نَـامَ صُحْبَتِي   بِـأَجْبَـالِ عُـرَّى لَمْ يَـرُعْنَـا خَيَـالُهَا

وَنَقَمى : وادي نعمان ، أَسْفَلَ من عينِ أَبِي زيـاد ، وَعَيْنُ أَبِي زِيَـادٍ تَحْتَ قَبْرِ حمزةَ – صلـوات الله عليه – بِمِيْلَيْنِ ، وَوَادِي نعمان هـذَا الَّـذِي ذَكَرَهُ أَبُـو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ بِظَهْرِ طَيْبَةَ مَدِيْنَةِ الرَّسُول ﷺ وهو غَيْرُ نُعمان الأَرَاك . انتهى [٢] .

– قَـالَ : السَّمْهُودِيُّ في « وفـاء الوفـاء » [٣] . : عُرَّى – كَعُـزَّى اسْمُ وَادِي نَقَمَى – كما سيأتي في النون – قال سَالِمُ بْنُ زُهَيْرٍ الخُضْرِيُّ :

إذَا مَـا الصَّبَـا هَبَّتْ وَقَـدْ نَـامَ صِبْيَتِيْ   بِـأَجْبَـالِ عُـرَّى لَمْ يَـرُعْنَـا حَثِيْثُهَـا

عُـــرَادُ

من قصيدة طويلةٍ لعُبَيدِ بن سليمان الصُّدَائِيِّ المَذْحِجِيِّ :

جَعَلْنَ عُـــرَادًا بِـــاليَمِيْنِ غَـــوَادِيًــا   وَعَنْ يَسَرٍ مَشْكَـــانَ ذَاتَ الفَــدَافِــدِ
وَمِلْكُ يُمْرَى حَيْـثُ أَنْهَتْ سُيُـــولُـــهُ   إِلَى حَيْثُ تَلْقَــاهُنَّ أَفْيَــاضُ عَــاوِدِ
فَلَمَّا بَــدَا ملل بـــاعَ (؟) وَأَعْـــرَضَتْ   لَنَـــا مِـنْ جُـــزَاءَ نَخْلُـــهُ المُتَقَــاوِدُ

عُراد : وادٍ يدفَعُ في مَـرْخة ، وَمَشْكَانُ مِثْلُهُ ، وجُزَاءُ مِثْلُـهُ ، وَعَاوِدُ وَادٍ أيضًا وَجُزَاء – مَمْـدُودٌ – منازل آل محمد إلى شَـدَّادٍ مِنْ بَنِي الأَسَد ، آلُ محمـد هاؤلاء

---

(١) : «التنبيهات» ٣٤٥ .

(٢) : علق الأستاذ الميمني : (لا يوجد في الأم الباقيـة من نوادره ولعل ذالك من الخرم فيها ما بين الصفحتين ١٥٩ و ١٦٠ ولكن بالتنقيب سقطت في ص ٨٢ على ذكر عَرْوَى) ثم أورد كلام الهجري في عَرْوى ولكن لا صلة لعروى بعُرَّى .

(٣) : – ١٢٦٣ – وقال في نَقَمى : روَى الـزُّبَيْر عن عمر بن عبدالله بـن مَعْمَرٍ أَنَّ اسْمَ نَقْمَى نَقْمَانِ – بالتثنيـة – وان اسمه أولا كان عُرَّى . فخـرج رجلان من العرب لقومهما (رائدين) فـرجعا فلم يحمدا فقيل : نقمان – أي بالتثنيـة – فسمي بذالك نقمى ومقتضـاه أن يكون بكسر القـاف . انتهى ، ويظهـر أن السمهودي نقـل الكلام الأول من « نـوادر الهجـري » ولم يذكـر مصدره ووادي نقمى لا يزال معروفا ولكنه ينطق الآن (النُّقْمِي) باسكان القاف وكسر الميم بعدها ياء .

المـدوحـون، فهـو وادٍ بـهِ النخْل والعُلُـوبُ بمـرخَـةَ، عن بَيْحَـان بِيَـوْمٍ، والعُلُوبُ، والواحدُ عِلْبٌ، وهِي السِّدْرة [١].

العِـــرَاق

ذكر أنه حبل من حِبَال الرمل التي بين بَيْحَان ومَأْرِب [٢].

العـرائـــس : (حِمَى ضَرِيَّة)

عُـــرَّب : (وَغْيُ، يقيان)

عُــرُبَّـــةُ

قـال الهَجَرِيُّ: رَوْضَـاتُ الأَسْتَنَةِ تَصُبُّ فِي عُـرُبَّـةَ عَنْ مَرْحَلَـةٍ وَشَيْءٍ مِنَ المَدِيْنَة [٣]. وانظر: (حسمى، غضيان).

العَـــرْجُ

الطَّلُوبُ: اسمُ بِئْرٍ بِعَيْنِهَا، وهي بَيْنَ السُّقْيَا وَبَيْنَ العَرْجِ [٤].
وانظر : (الأبيض، ثافل).

عَـــرجَـــةُ

في كلامـه على حَزِيْزِ أُضَـاخ: آخِرُهُ وَأَنْتَ تُرِيْـدُ اليَمَامَةَ النَّشَّاشُ وَعَـرجَةُ، وَهِيَ ماءَةٌ، وَتَتَّصِلُ بِعَرجَةَ الحَلَّةُ [٥].

العُـــرَدَةُ

قـــال: وسألتـه - يعنـي وُهَيْبَ بنَ مُسْلِم بن أسـوارِ التَّغْلِبِي [٦] - عـن العُرَدَةِ، فقـال: العُرَدَاتُ والواحِدَةُ عُـرِدَةٌ، هِضَابٌ وَبِرَاقٌ بِوَاقِصَـةِ الأَنْعَامِ، مِنَ الصَّمْدِ - صَمْدِ عُذْرَةَ - بَيْنَ الوَادِي وَبَيْنَ تَيْمَاءَ، نَصَفٌ بَيْنَهُمَا [٧].

---

(١) : (٣٣٠/ ٣٣١هـ). (٢) : (٣٢٦هـ).

(٣) : (١٩٢هـ). (٤) : (١٢م). (٥) : (٢٨م).

(٦) : كذا (التغلبي) واراهـا (الثعلبي) من ثعلبة غطفـان، فالعـردة بقرب بـلادهم بخلاف تغلب فبـلادهم شرق الجزيرة وشمالها. (٧) : (٢٦٧هـ).

العَـرْصَـــةُ

قَالَ عَنْ بَنِي جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِب : بَنُو جَعْفَرٍ أَرْبَعَةُ أَبْطُنٍ ، فَثَلاَثَةٌ أَعْجَازٌ، وَوَاحِدٌ العَمُودُ فَأَمَّا الأَعْجَازُ وَهُمْ القُعْـدُدُ فَأَوَّهُمْ العَرْصِيُّونَ سُكَّانُ العَرَصَةِ ، قُرْبَ بِئْرِ رُومَةَ ، وهم وَلَدُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ (١) .

■ - وَقَالَ السَّمْهُودِي نَقْلاً عَنْ الهَجَرِي : ثُمَّ يُفْضِي - يَعْنِي سَيْلَ العَقِيْق - إِلَى العَـرْصَة عَـرْصَـةِ البَقْلِ . وَعَـرْصَةِ جَعْفَـر بن سُلَيْمَان بِقُبُلِ الجَمَّاءِ العَـاقِل مُرْتَفِعَـةٌ فِي حِضْنِ الجَبَلِ . وَبِالعَـرْصَةِ الكُبْرَى قَصْرُ سَعِيْد بن العـاص الَّذِي امتدحه الشَّاعر.

وانظر: (حِمَى النَّقِيْع) .

العَرْصَـةُ الكُبْـرَى : (العرصة)

عَـرْصَـةُ المـاءِ : (حِمَى النَّقِيْـع)

عُـــرْضُ

فِي كلامـه على الطريق من فَيْدَ إِلَى بالس وحِمْصِ الشَّـام : . . ثُمَّ تَرَى أَوَائِلَ الشَّامِ بَعْـدَ البِشْرِ، الزَّيْتُـونَة بِهَا وَلَـد عَبْد الملك بن مَـروان ، ثم تَخْرج مِنْهَا إِلَى عُرْضٍ وَهِيَ قَرْيَة (٣) .

عَــرْعَــر

فِي كلامه على مـراحل الطريق من فَيْد إلى بالـس وحمص الشام ، قال : ثم تَهْبِطُ من حَـزِيْـزِ كَلْبٍ فِي الوَصْلِ بَيْنَ الأَوْدَاةِ وَبَيْنَ حَـزِيْـز (كَلْبٍ) وَإِنَّمَا هِيَ الأَوْدِيَـة ، ولكنَّهـا لُغَـةُ طَيِّءٍ ، فَـأَوَّلُ وادٍ من أَوْدِيَـةِ الأَوْدَاةِ : ذُوْ القُـوْرِ، ثُمَّ أَحَامِرُ، ثُمَّ عَرْعَر (٤) .

---

(١) : (١٩م) . (٢) : وفاء الوفاء ١٠٥٥ قد ورد في مخطوطة كتاب الهَجَرِي : العرضة والضاد منقوطة والصواب إهمالها لأنَّ عرصتي العقيق من الشهيرة بمكان ، وهما بقرب بئر رُومَةَ ، ولقول ياقوت في الكلام عليهما : وبنو إسحق العرصي وهو إسحاق بن عبدالله بن جعفر منسوبون إليها - رسم (العرصة) وانظر الكلام في (الأنساب) .

(٣) : (٢٧م) . (٤) : (٢٧م) .

العُـــرْفُ

قال: سألت الخُمَيْرِيِّيْنِ عنِ الـدَّوْنكَيْنِ، فقالـوا: هما عُقْدَتَانِ بِـالعُرْفِ، عَنِ العَمْقِ بِيَوْم [١].

■ - وقـال فِي مَـوْضِعٍ آخـرَ: عَنِ الإِوَانَـةِ. فَقَـال: رَكِيَّـةٌ بِـالعُـرْفِ شِقِّ المَضَاجِعِ [٢].

عَـرْفَجَــاءُ

عَرْفَجَاءُ أَحَدُ مِيَاه الأَشْيَقِ [٣].

انظر: (حمى ضرية، الشيماء).

عـرفُطَانَاتُ: (واسط)

عَــرَفَـــةُ

قـال أبـو سليمان الهُذَليُّ: نَمِرَةُ جبَلٌ عن يمينـكَ وَأَنْتَ بِعَلَمَيْ عَرَفَـةَ، بِـهِ غِيْرَانٌ، وَجَبَلُ الزَّنْجِ، الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى نَجْدِ الحِقَابَةِ، عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةَ [٤].

انظر: (جبل الزنج).

ذات عــرق: (الحِرار، الضَّرَائب)

عَـــــرْوَى

بَعْضُ بَنِي نُمَيْـرٍ:

فَلَمَّا بَـدَتْ عَـرْوَى، وَأَجْـزَاعُ مَـأْسَلٍ وَذُوْ خُشُـبٍ، كَـــادَ الفُـــؤَادُ يَطِيْرُ

عَرْوَى: هَضْبَـةٌ حِذَاءَ مَأْسَلٍ، بِهَا جَأْوَةَ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَـةَ، وَلَيْسَتْ بِعَرْوَى الَّتِي قُرْبَ وَحْفَةِ القَهْرِ مِنْ دَارِ العَتِيْكِ هَذِهِ أَمْنَعُ وَأَشْمَخُ [٥].

---

(١): (٢٦٨هـ). (٢): (٢٢٧هـ). (٣): «وفاء» ١٢٦٤. (٤): (٣٦م).

(٥): (٨٢م) ورد هذا في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» نسخة راغب باشا، وعَرْوَى القَهْرِ جِبَال لا تزال معروفة في جنوب سلسلة جبال القهر. أمّا عَرْوَى باهلة فقد أُنشِئَ بقربها هِجْرَةٌ معروفة في العرض.

عـــروان

في الكلام على شرح قصيدة أَبِي ذُؤَيْبٍ : قَاوَةُ قَرْعٌ ، وهِيَ رَاحَةٌ بِهِ المَحَارِثُ مِنْ سَرَاةِ عَرْوَان [١] بِثَنِيَّةِ الحِمَارِ من اللصب [٢] .

■ - لابنِ الدُّمَيْنَـةِ :

وَأَنْتَ كَمَثْلُـوجٍ صَفَـا فِي قَـرَارَةٍ ... عَلَى مَتْنِ صَفْـوَانٍ بِمَجْـرَى المَهَـالِكِ
يُشَـابُ بِمَا تَجْنِي النَّحَـالُ وَمَا تَـرَى ... بِأَوْعَـرِ مِنْ عَـرْوَانَ صَعْبِ المَسَـالِكِ [٣]

العـــروس : (حِمَى ضَرِيَّـة)

عُـرَيْقَـةُ

لِحُبَابِ بن بُكَيْرٍ القُشَيْرِيِّ :

صَـدَعَ الظَّعَـائِنُ قَلْبَكَ المَشْغُـوفَـا ... بِلِـوَى عُـرَيْقَـةَ إِذْ أَرَدْنَ خُفُـوفَـا
وَلَقَـدْ أَقَمْنَ فَمَا قَضَيْـتَ لُبَـانَـةً ... بِلِـوَى عُـرَيْقَـةَ مَـرْبَعًا وَمَصِيْفَـا [٤]

وانظر : (جناح ، زرود ، عماية ، مخمر) .

العـــزَّاف

قَالَ الهَجَرِي : رَمْلَةَ العزَّافِ بَيْنَ الرَّبَذَة وَنَخْل [٥] .

العـزافة : (حِمَى الرَّبَذَة)

العـــزل : (شـــدق)

---

(١) : قد تكون (عدوان) فنهم سراة . (٢) : (١٧٦هـ) .

(٣) : (٣٥٢هـ) . (٤) : (١٣٤هـ) .

(٥) : (هم٢/ ٦٨) وقال السمهودي : العَزَّاف - بالفتح وتشديد الزاي آخره فاء : حبل بالدهناء ، قاله المجد ، وقال المجد : ومن العراف إلى المدينة اثنا عشر ميلاً ، وفي « القاموس » أنه بوزن شداد وسحاب فيه عزيف الرعد ورمل لبني سعد أو حبل بالدهناء على اثني عشر ميلاً من المدينة ، سمي بذالك لأنه كان يسمع به عزيف الجن ، انتهى وكلمة (اثني عشر ميلاً) خطأ فالدهناء تبعد عن المدينة نحو اثني عشر يومًا وهذا الخطأ وقع قديمًا ، انظر « المغانم المطابة » رسم (العزاف) .

عَــزْلَــجُ (١)

وانظر : (رامتان، رحب، سواج)

عَسْعَــــسُ

من كلام مَنِيْع بن مِعْضَاد الجعفريِّ من أسماء الجبال : ثم عَسْعَسُ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ وَلَهُ دَارة (٢).

وانظر : (حِمَى ضَرِيَّة، دارة عسعس).

عسفــان : (الأَشْطَاط)

عَسِيْــب : (حِمَى النَّقِيْــع)

العشــار : (حِمَى ضَرِيَّــة)

العشــــر : (ضَرِيَّــة)

ذُو العُشَيْــرَةِ (٣): (حِمَى النَّقِيْع)

العصــل : (واســط)

عِضَــانَــانِ

أَنْشَدَ وَلَمْ يُسَمِّ القَائِـلَ :

قَـــــدْ رُشِّـحَ الطِّفْـلُ وَأَيُّ طِفْـلِ ... بَيْنَ عِضَــــــانَيْنِ وَأُكْـمِ المِثْـلِ (٤)

---

(١) : المعروف (عجلز) ولكن تكرر هذا في مخطوطة كتاب الهَجَري وقد يكون من الناسخ .

(٢) : (٢٣م).

(٣) : « وفاء الوفاء » - ١٢٦٦ - قال السمهودي من أدوية العقيق، قال عروة بن أذينة :

يـــا ذَا العشيرة هيجت الغـــداة لنـــا ... شـــوقـــا، وذكـــرتنـــا أيــــامنــــا الأُوَلاَ

وأيضا : نقيب بالحفيا من الغابة، وموضع بالصمان ينسب إلى عشرة فيه نابتة . قال الأزهري : وذو العشيرة أيضا : حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمرُهُ على سائر تمر الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينة .

(٤) : (٣٤٦م).

العطَـــفْ

لِعَمْرِو بن رِزَامِ الحَنَشِيِّ الصُّدَائِيِّ :

أَتَـا صَبَحْنَـاهُمْ بِـالعَطْفِ غَـازِيَـةً ... شَعْـوَاءَ مِثْلَ وَقُـوْدِ النَّـارِ فِي الضَّرَمِ

العطْفُ : وَادِي بَيْحَـانَ ، عطْفَ بَيْحَـان ، وَبَيْحَـانُ قُـرْبَ مَـأْرِبٍ ، دَارُ مُرَادٍ(١) .

عـطـف بيحـان : (العطف)

العَـظَـاةُ

من قصيـدةَ مَضَـا بْنِ مَضْرَحِيِّ بن الثُّـوَيْبِ بن الصِّمَّـةِ بِنِ عَبْـدِ اللهِ القُشَيْرِيِّ :

تَمَنَّتْ أَحَـالِيبَ اللِّقَـاحِ وَخَيْمَـةً ... بِنَجْـدٍ فَلَمْ يُقْـدَرْ لَهَا مَـا تَمَنَّتِ

إِذَا ذَكَـرَتْ مَـاءَ العَظَـاةِ وَطِيْبَـةً ... وَبَـرْدَ الحَصَا مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَرَنَّتِ (٢)

■ - وَقَالَ : وَسَأَلْتُهُ - يعني أَبَا نَافِذٍ الخَفَاجِيِّ - عَنِ العَظَاةِ فقال : هِيَ بِئْرٌ بَعِيْدَةُ القَعْـرِ ، عَـذْبَـةٌ وَالعَظَـاةُ بِـالمَضْجِعِ - بكسر الجيم - بين رَمْل السُّرَّةِ وبِيْشَةَ ، وَإِلَى جَانِبِهَا الأَرْوُسَة - وَزْنُ العَرُوسَة - (٣) .

ذَاتُ العُظُـوْم : (الأشعر)

عُفَـارِيَـاتُ

وسأَلته - إبراهيم بنَ عبـدِ الله بن داود الجَعْفَرِيَّ - عن عُفَارِيَاتٍ يَـذْكُرُهَا كُثَيِّرٌ، فقال : الواحدة عُفَارِيَةٌ ، وهُنَّ هِضَـابُ السَّيَالَةُ بِسَنَدِهِنَّ وَأَنْتَ خَارِجٌ مِنْ مَرٍ إِلَى الرَّوْحَاءِ(٤) .

---

(١) : (٣٦٢هـ) . (٢) : (٥٤هـ) .

(٣) : (٢١٢هـ) ومثله في «المحكم» - ٢/ ١٦٤ - و«اللسان» و«التاج» - عظي -

(٤) : (٣٦٤هـ) كذا كلمة (من مر إلى) ولعل المراد (مَرَيَيْن) بقرب الفرش .

عَفْـــر

قَالَ في كـلامه على أَقْـرَحَ : لا يَدِبُّ فيها رُوْحَـانِيٌّ مثلُ لابَةِ مَيْطَـانَ ، وَلابَةِ عَفْرٍ ، دُونَ كَشِبٍ فِي الغَرْبِ [١].

عَفْـــرُ الزَّهَالِيْلِ : (حِمَى ضَرِيَّة)

عُقْـــدَى

من قصيدة طويلة لأبي مُصْلِح البَهْزِيِّ السُّلَمِيِّ :

سَـــأَلْتُـكَ بِـــالَّـــذِي قَبْـلَ الهَدَايَـــا ... بِبَطْـنِ مِنَـى وَنُصِّبَـتِ القُـــــــدُوْرُ

أَفْضَـــلُ الحِلْـمِ رَدَّكَ عَـــنْ سُلَيْـــمٍ ... بِعُقْـــدَى ، أَمْ مُهَنَّـــــدَةٌ ذُكُـــوْرُ ؟

عُقْدَى ، وَالشَّظَا : وَادِيَانِ يَدْفَعَانِ فِي وَادِي الجُحْفَةِ [٢].

عـقـــدان

لعمارة بن راشد الخثمي الهذلي :

تَـــذَكَّـــرْتُ نُعْمَى يَـــوْمَ عُقْـــدَانَ ذِكْـــرَةً ... مَشَى فِي فُـــؤَادِي وَالعِظَـــام فُتُـــورُهَـــا

وَهَـــاجَ عَلَيْكَ الشَّـــوْقَ آثَـــار خَيْمَـــةٍ ... بِفَيْضِ الحَشَـــا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سُطُـورُهَـــا [٣]

عُـقْــدَةُ : (أَجَا)

العَقَّـــر : (حمى فيد ، دارة عقر ، دارة نملـى)

عقـــر سلمـــى : (حمى فيد)

عُقْفَـــان

في شرح قول الشاعر :

لَقَــدْ أَنْــزَلُـــونِي مِـــنْ عُـــوَارِضَتَيْ قَنَـــا ... مَنَـــــازِلَ مَـــــا قَلْبِي لَهُنَّ بِـــــلائِقِ

فَقَنَوَانِ وَاحِد قَنَا : عُقْفَانُ وَقَنَا لِحُصَيْنَةَ ، كِلاَهُمَا مِنْ مُرَّةَ [٤].

---

(١) : (٤٩٧هـ) وقد تكون (عفر) : (جفر) فهي غير واضحة في الأصل .

(٢) : (٣٥٧هـ) . (٣) : هامش ص٢٤٨ من «معجم الشعراء» ط القدسي . (٤) : (٢٩١هـ) .

العَقْنَقَــانُ

لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ :

وَقَـدْ عَـافَ لِي، وَالبُــرْدُ يَثْنِي فُضُـولَـهُ يَــــــوْمَ العَقَنْقَيْنِ عَــــــائِفُ

كذا وفي الهامش : والعُقُوبَيْنِ الرِّوَايَة (١).

العَقِيْــــقُ

قال أبو علي الهَجَرِيُّ (٢) : إنَّ سَيْلَ الوَادِي يُفْضِي إِلَى الشَّجرةِ التِي بها مُحْرَمَ رَسُولِ الله ﷺ ، ثم يَلِي ذَالِكَ مَزَارِعُ أَبِي هريـرة رضي الله تعالى عنه ، ثم تتابع القُصُورُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، بها مَنَازِلُ الأَشْرَافِ فيها يَتَبَدَّونَ ، مِنْهَا منازِلُ عن يمين الجَائِي منْ مَكَّـةَ بِسَفْحِ عَيْرٍ، وَمِنْهَـا قصرٌ لإسْحَــاقَ بنِ أَيُّـوبَ المَخْـزُومِي ، وَقَصْرٌ لإبْرَاهِيمَ بنِ هِشَـامٍ ، وقصرٌ لآل طلحة بنِ عُمَر بن عُبَيْـدِ الله ، ومنازلُ أَسْفَلَ مِنْهَا عن يمينِ الطَّرِيق أيضا لآل سُفْيَانَ بـن عاصم بنِ عبدِ العزيز بن مروان ، وَوَجَاهَ ذَالِكَ في إقْبَـالِ جَمَّاءِ تُضَارِعَ منازلُ لِعَبْدِ العـزيزِ بنِ عبدالله بن عَمْرِو بن عثمان ، ثم يليها منازلُ لعبد الله بن بُكَيْرِ بنِ عمرِو بن عثمان ، وهو قَصْرُ طاهِرِ بن يحيى وَمَنَـازِلُ وَلَدِهِ ، وَوجَاهَا في صِيْرِ حَرَّةِ الوَبْـرَةِ مزارعُ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ وبِئْـرُهُ ، وَأَسْفَلَ مِنْهَا البِئْرُ الَّتِي تُعْرَفُ بِبِئْـرِ المُغِيْرَةِ بن أَبِي العَاصِ ، وأسفَلَ منْهَـا بِئْرُ زِيَادِ بـن عُبيد الله المَدَانِيِّ وَحَـوْضُهَا ، وَضَفَائِرُ قَصْرِ مَـرَاجِلَ والزبيني (٣) قَصْرِ سُكَيْنَةَ بِنْتِ حسينٍ ، وَقُصُورٌ فـوق الزبيني (٣) لإسحاق بن أيـوب متتابعـةً ، وفوقهـا قصورٌ كثيرةٌ لغير واحـدٍ ، ثم قُصُور ابنـة المرازقي (٤) الـزُّهْرِيَّـة ، ثم منازل جَعْفَـر بنِ إبراهيم الجعفـريِّ ، ثم يُفْضِي إِلَى بِئْر رُومَـةَ ، وقُصُورٍ كثيرةٍ يَمْنَةً وَيَسْرَةً منها قصـورُ عَبْدِ الله بن سعيد بن العَاصِ ، وبِبَطْنِ الوَادِي بِئَارٌ لعبدِ الله بنِ علي بن عبدِ الله بنِ العَبَّاسِ ، والقصُورُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

---

(١) : (١٦هـ) والشطر ناقص في الأصل.

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١٠٥٣/ ١٠٥٤ .

(٣) : في (ح) (الزبني) بدون نقط .

(٤) : في (ح) : (الرازقي) .

ثم ذَكَرَ ما بِالعَرْصَةِ مِن القصور، وقال: ثم يُفْضِي ذَالِكَ إِلَى الجُرُفِ، وفيه سِقَايةُ سُليمان بن عبدالمَلِكِ، وهي عَلَى مَحَجَّةِ مَنْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، يُعَسْكِرُ بها الخارج مِنَ المَدِيْنَةِ إِلَيْهَا، ثُمَّ الزَّغَابَةُ[1] وبها مزارع وقصورٌ أيضا. انتهى.

وقال الهَجَرِيُّ: ثم يُفْضِي - يَعْنِي سَيْلَ العَقِيق - إِلَى العَرْصَةِ عَرْصَةِ البَقْلِ، وَعَرْصَةِ المَاءِ وَعَرْصَةِ جَعْفَرِ بنِ سُليمان بِقُبُلِ الحَمَّاءِ العَاقِرِ، مُرْتَفِعَةً في حِضْنِ الجَبَلِ، وَبِالعَرْصَةِ الكُبْرَى قَصْرُ سَعِيدِ بنِ العاص الذي امتدحه الشاعر بقوله[2] وذكر البيت المتقدم:

■ - وَكَانَتْ دَارَةُ أَبِي عَلِيٍّ بِالعَقِيْقِ مِنَ المَدِيْنَة[3].

■ - من قصيدةٍ لِعَطِيَّةَ بْنِ أَبِي شَجَرَةَ الأَزْرَقِيِّ السُّلَمِيّ:

مَرَاعِيْهَا العَقِيْقُ إِذَا أَطَلَّتْ ... نُجُومُ الصَّيْفِ تَحْتَدِمُ احْتِدَامَا
وَتَرْعَى غَزَّ وَجْرَةَ حِيْنَ تُضْحِي ... مِنَ الوَسْمِيِّ قَدْ نَقَعَ الرِّهَامَا

الغَزُّ: كَثِيْبٌ فِي جَبَلٍ يُسَمَّى الجَبَلَ الأَغَزَّ وهو مَرَاةٌ[4].

■ - لمسعود بنِ حَمْزَةَ الأَفْقَمِيِّ من بني أَبِي بكر بن كِلاَب: من مقطوعة:

إِذَا الرِّيْحُ مِنْ نَحْوِ العَقِيْقِ تَنَسَّمَتْ ... شَفَى غِلَّ مَا بِيْ مِنْ سَقَامٍ هُبُوبُهَا
وَأَعْرِضُ نَفْسِي لِلجَنُوبِ مِنَ الهَوَى ... كَمَا اسْتَرْوَحَ الأَرْوَاحَ بِاللَّيْلِ ذِيْبُهَا[5]

■ - وَمِنَ أَسْمَاءِ الغُدُرِ الَّتِي تَسْقِي العَقِيْقَ، أَوَّلُهَا يُرَاجِمُ، ثُمَّ أَلْبَنُ، ثُمَّ مُزْجُ، ثم ذُو الطُّفَيَّيْنِ، ثُمَّ المُسْتَوْجِبَةُ ثُم رَابِغُ وهو أَقْرَبُهَا إِلَى المَدِيْنَةِ، وَمُزْجُ أَكْثَرُهَا وَأَكْبَرُهَا، وَلاَ يُفَارِقُهُ المَاءُ أَبَدًا[6].

---

(١) في (ح): (بها الحاج... صم الضغابة).
(٢): «وفاء الوفاء» - ١٠٥٥ -.
(٣): (١١٤١هـ).
(٤): (٣٤٧هـ).
(٥): (٣٩١م).
(٦): (٢٧٢هـ).

■ - من شعر بَزِيْعِ بن جَبْهَان الضِّبَابِيِّ في يَوْمِ مُرَامِرَاتٍ :

إِنَّ العَقِيْقَ غَـــدًا لَــو أَنَّ صَرِيْخَنَـــا ... وَرَدَ العَقِيْقَ لَعِـــزُّنَـــا المَهْيُـــوبِ
وَبُحَـــافَـــةِ الفَلَجَيْنِ أَكْبَرُ عِـــزِّنَـــا ... وَبِجَنْبِ أُكْمَـــــــةَ مُصْرِخٌ وَمُجِيْبُ

إِحْدَى قَرْيَتِي الفَلَجِ ، وهي . . . الغَيْل ، وَهِيَ أَكْبَرها[1] .

وانظر : (أكمة ، أوانف ، ثغرة ، جماء أم خالد ، حضير ، حفاوة ، حمى النقيع ، حَوْضَيَات ، ذات الجيش ، رابغ ، رولان ، وجرة) .

العلا : (عين العلا)

عــــلاف

في قصيدة لِعَسْكَرِ[2] بنِ عُقْبَةَ المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ :

فَقَتَّلُـــــوا بِعِـــــلاَفٍ حِمْيَرًا أَبَــــدًا ... فَهَـــارِبٌ إِمَّـــــةَ النُّعْمَانِ أَوْ عَطِـبُ

عِلاَفُ كَانَتْ دُونَ مَكَّـة .

عُـــلَّزُ : (غلز)

العَـــلَمُ

وأنشدَ ولم يُسَمِّ القائِلَ :

إِنَّ لَهَا بِئْــــــــــرًا بِشَرْقِـيِّ العَلَـمْ ... وَاسِعَـــــةُ المَعْطِنِ فَيْحَـــــاءُ المجَمْ[3]

العَلَمَـــانِ : (الصوَّان)

عَلَمَا سَـــلُولٍ

قـال : شَرَيَيْنِ والوَاحِـدُ شَرًى وهُمَا جَبَـلاَنِ عَظِيْمَانِ بِـالشُّرَيْفِ ، يُقَابِـلاَنِ عَلَمَيْ سَلُولٍ ، وَأَقْرَبُ الجِبَالِ مِنْهُمَا دَمْخٌ[4] .

عَلَمَـــا عَـــرَفَـــة

وقال - أبو سليمان الهُذَلِيُّ - : نَمِـرَةُ جَبَلٌ عَنْ يَمِينِكَ وَأَنْتَ بِعَلَمَيْ عَرَفَةَ ،

---

(١) : (١١١هـ) .
(٢) : (٢١١م) .
(٣) : (٤٥٧هـ) .
(٤) : (٤٤٦هـ) .

بِهِ غِيْرَانٌ [1].

عليـــب

في قول الهُذَلِيّ يـرثي دُبَيَّة : مِنْ شِيزَى بَنِي الهِطِفِ : بجـر الطاء وفتح الهاء وقال : هم قبيل من كنانة أهل وبوقة قاله العليبي [2].

عَمَـايَـــةُ

أَنْشَدَنِي شَيْخٌ بِضَرِيَّةَ، غَنـوِيٌّ، لِعُبَادَةَ بنِ مُجِيْبِ بْنِ المُضَرِّجِيِّ بْنِ الهَصَّارِ ابنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَهْـوَ القَتَّالُ، المُعْتَنِـزُ بِعَمَايَةَ - أَيْ المُخْتَبِيُّ - :

وَأَرْسَـلَ مَــرْوَانٌ إِلَيَّ رِسَــالَــةً ... لآتِيَــــــــــهُ، إِنِّي إِذًا لَمُضَلَّــلُ
وَمَــا بِيَ عِصْيَـانٌ وَلاَ بُعْـدُ مَـزْحَلٍ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ سِجْنِ مَــرْوَانَ أَرْحَـلُ
وَفِي صَـاحَــةَ العَنْقَـاءِ أَوْ فِي عَمَايَــةٍ ... أَوِ الأُدَمَى مِـنْ رَهْبَــةِ المَوْتِ مَــوْئِلُ
وَلِي صَاحِبٌ فِي الغَارِ هَـدَّكَ صَاحِبٌ ... أَبُــو الجَوْنِ، إِلاَّ أَنَّـــهُ لَمْ يُعَلَّـلُ
إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا كَـانَ أُنْسَ حَـدِيثِنَـا ... صِمَاتٌ وَطَــرْفٌ كَـالمَعَــابِلِ أَطْحَلُ
كِـلاَنَـا عَـدُوٌّ، لَـوْ يَـرَى فِي عَـدُوِّهِ ... مِهَـــزًّا، وَكُلٌّ بِـــالعَــدَاوَةِ مُجْمِلُ
تَضَمَّنَتِ الأَرْوَى لَنَــا بِشِــوَائِنَـــا ... كِــلاَنَــا لَــهُ مِنْهَــا سَـدِيْفٌ مُـرَعْبَلُ
وَمَشْرَبُنَــا قَلْتٌ بِـــأَرْضٍ مَضَلَّـــةٍ ... شَرِيْعَتُهَــــا لأَيِّنَــــا جَــــاءَ أَوَّلُ
فَــأَغْلِبُـــهُ فِي صَنْعَــةِ الــزَّادِ أَنَّنِيْ ... أُمِيْطُ الأَذَى عَنْــــهُ، وَمَــــا إِنْ يُهَلِّلُ

أَرَادَ أَنَّنِي أُسَمِّي عَلَى الذَّبِيْحَةِ، وَهُوَ لاَ يُسَمِّي [3].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِقَعْنَبٍ أَحَـدَ بَنِي حَبِيْبٍ، يَقُولُهَا لِعُبَيْدِ اللهِ المعروف بِـالطَّرِيْدِ وَاعْتَقَلَ بِعَمَايَـةَ، بَعْـدَ القَتَّـالِ الكِـلاَبِيِّ، وَقَتَلَ قَعْنَبٌ أَخَـا عُبَيْـدِ اللهِ وَاسْمُـهُ رَبِيْعَةَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: عَمَايَـةُ : جَبَلٌ ضَخْمٌ، أَعْظَمُ جِبَالِ النَّجْدِ، أَعْظَمُ مِنْ

---

(١) : (٣٦م).

(٢) : (٤٧٢م) لا أدري إلى من هذه النسبة، وقد يكون منسوبا إلى عليب واد معروف بتهامة.

(٣) : (٣٢٠م) وفي كتاب «التصحيف» للعسكري ٦٣ قطعة من قصيدة لقتال. وجمع شعره صديقنا الأستاذ إحسان عباس، ونشر.

ثَهْلاَنَ، وَمِنْ قَطَنَيْنِ، وَعَمَايَةُ بِرَمْلِ السُّرَّةِ بَيْنَ سَوَادِ بَاهِلَةَ وَبِيْشَةَ:

تَمَنَّى عُبَيْـدُ اللهِ قَتْلِي، وَلَيْتَـهُ ... مَنَى لِعُبَيْـدِ اللهِ مَـانٍ لِقَـائِيَـا
فَحَـاحِ بِمِعْـزَى الـوَائِلِيَّـةِ وَاحْتَلِبْ ... مَكَـانَ تَمَنِّيكَ الـرِّجَـالَ الـدَّوَاهِيَـا

أُمُّهُ مِنْ حَنِيْفَةَ، حَاحَا بِالمِعْزَى وَالغَنَمِ كُلِّهَا: حَيٍّ، حَيٍّ - مجرورة اليَاءِ -، فلم يزل عُبيدُ الله هذا وهو من بني المُشَنَّجِ وَجَمِيْعُهُمَا مِنْ بَنِي لُبَيْنَى حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ طَارَ فَقَفَزَ فِي عَمَايَةَ، وَقَالَ:

أَبْلِـغْ رَبِيْعَـةَ حَيْثُ أَمْسَـى قَبْرُهُ ... أَنِّي ثَـأَرْتُ عِظَـامَـهُ مِـنْ قَعْنَبِ
إِنِّي دَبَبْتُ لَـهُ بِنَعْفِ عُـرَيْقَـةٍ ... بَعْدَ الـدِّيَاتِ، بِـذِي حُسَامٍ مُقْضَبِ [1]

العَمْـقُ

قال نَوَالُ بنُ الثَّغَّاءِ اللُّبَيْنِيُّ القُشَيْرِيّ:

يُنَـادِي طُفَيْـلاً والقُـرَيْعَـاتُ أَجْمَعُـوا ... وَعِنْـدَهُمْ بِـالعَمْـقِ مِنَّـا التَّجَـارِبُ
فَلَمَّا بَـدَا رَأْسُ السُّمَارِ تَخَوَّنُـوا ... وَأَرسَلَ فِيْهِـمْ رَبُّنَـا بِـالتَّشَـاعُبِ

السُّمَارُ: قَرْنٌ حِذَاءَ الرَّيْبِ [2].

■ - لصاحب سوداء:

فَمَا بِـالعَمْقِ مِـنْ سَـوْدَاءَ دَارٌ ... وَلاَ بِـالعَمْـقِ مِنْ سَـوْدَاءَ نَـارُ
وَلاَ بِمَجَـامِعِ الجَسَـدَيْنِ مِنْهَـا ... شُبُـوحٌ إِنْ مَـرَرْتَ وَلاَ مَـرارُ

جَبَلاَنِ بِالعَمْقِ [3].

وانظر: (الابترة، أبلى، بتران، جناح، الدونكان، مخمر).

---

(١): (١١٨م). (٢): (١٢٢م).
(٣): (١٢٣م) يعني الجسدَيْن.

عَـمْـــقُ

لحارثِ بنِ سَباعِ بن جُوَيْنٍ المَطْلِيِّ مِنْ عَمِيْرَةِ خُفَافِ السُّلَمِيِّ :

لَعَمْـــــــــرُكَ لاَ الثِّمَادُ، ثِمَادُ أُبْلَى ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِـنْ عَمْـقٍ مُحَيَّـــــــا
مَنَـــــــازِلُ كُـلِّ أَبْيَـضَ مَضْرَحِيٍّ ... كَـــرِيْـمِ الخَالِ، سَـــادَ بِهَا صَبِيَّـــا
أَلَمْ تَـأْتِ التَّكَـــاكَـةَ قَـــدْ تَـرَاهَـــا ... كَقَـــرْنِ الشَّمْسِ بَـــادِيَـــةً ضُحَيَّـــا
أَلَمْ تَـــرَ مَـــا سَقَـــاكَ القَـــوْمُ عَمْـــدًا ... مِـنَ التَّرْغِيْمِ، لَمْ يَخْشَـــوْكَ شَيَّـــا

رجل تكيْكٌ، لاَ رَأْيَ لَهُ، بَيِّنُ التَّكَاكَةِ.

فأجابه وكان ابنُ شِهَابٍ قال :

عَلَـــوْتُ مِنَ الصَّبَـــابَـــةِ رَأْسَ أُبْلَى ... فَمَا آنَسْـتُ مِـنْ عَمْقَيْنِ شَيَّـــــــا

عَمْقُ الزُّروع، قُرْبَ الفُرعِ.

حَبَسْـــــتُ ظَمِيَّتِـــــيْ بِثِمَادِ أُبْلَى ... وَقَـــدْ وَرَدَتْ لِخِمْسَيْهَـــا حِنِيَّـــا
وَلٰكِنْ بِـــالبِطَـــاحِ بِطَـــاحِ عَمْقٍ ... مَشَـــارِبُ مَـــا تَحَلُّ بِهَا، رَوِيَّـــا
سَقَى اللهُ البِطَـــاحَ بِطَـــاحَ عَمْـقٍ ... بِسَلْمَى، حِيْنَ تَنْـــزِلُهَا هَنِيَّـــا

فرد عليه حارث بن سباع :

لَعَمْـــــــــرُكَ لاَ الثِّمَادُ ثِمَادُ أُبْلَى ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِـنْ عَمْـقٍ مُحَيَّـــــــا
مَنَـــــــازِلُ كُـلِّ زِنْجِيٍّ بَطِيْنٍ ... يَعُـــدُّ لِطَلْعِهَـــا عَـــدَدًا وَحِيَّـــا
إِذَا صَـــاحَتْ ضَفَـــادِعُهَـــا سُحَيْرًا ... عَلَى خُضْرِ النِّجَـــالِ شَرِبْنَ رِيَّـــا (١)

وانظر : (صمعراء)

عَـمْــق الريب : (الأبترة، بتران، قُرَّى، الهدنة)

عَمْـقُ الزُّرُوْعِ

وقال العَمْقِيُّ مِنْ عَمْقِ الزُّروع نَاحِيَةِ الفُرُعِ وهو وادٍ بنفسه : الغَضَّةُ تكُونُ فِي هَضْبَةٍ أَوْ فَقَارَةٍ تَكُونُ لِلضَّبُعِ وَلِلذِّئْبِ، والسَّيْبُ مِثْلُهُ إلاَّ إِنَّهُ أَعمُ مَا يَكُونُ لَهُمَا وَلِلحَيَّاتِ أَيْضًا.

---

(١) : (٢٦٠هـ).

- وأوردَ بَعْدَ هَذَا : ولاَ تَسْرِي أَفَاعِيْهَا مِنَ السَّيْبِ (١).

عمق قشير: (العمقين، قرن الثعالب، نجران)

عَـمْــقُ مُـزَيْنَـةَ

لغزْلاَنَ الشُّامِي المُزَنيِّ :

خَلِيْلَيَّ صُبَّــانِي، وَرَحْلِيْ وَنَــاقَتِي ... إِلَى فَلَجِ الــرَّيَّــانِ ثُـمَّ دَعَــانِيَــا
فَــإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَفْعَــلاَ وَمَــرَرْتُمَا ... عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِيِّ فَـاسْتَـوْدِعَـانِيَـا
أُسَـائِلُ عَنْ عَمْقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَـالِـهِ ... وَلَـوْلاَ ابْنَـةُ الـزَّيْـدِيِّ قَلَّ سُـؤَالِيَـا

عَمْقُ الـزُّرُوعِ : قُرْبَ الفُرُعِ، وَعَمْقُ المَضِيْـقِ : بِيَلْيَلَ، قُرْبَ بَـدْرٍ، وقَالَ : الزَّيْدِيُّونَ مِنْ مُزَيْنَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ، والدَّهْنَاءُ: قَلْتٌ بَيْنَ مَرٍّ عُنْبَبَ وَبَيْنَ السَّائِرَةِ، وَلَهُ :

أَلَمَّا بِعَمْـقٍ ذِي الــزُّرُوْعِ فَسَلِّمَا ... وَإِنْ كَـانَ عَنْ قَصْـدِ المَطِيِّ يَجُورُ
فَــإِنَّ بِعَمْقٍ ذِي الــزُّرُوعِ لَبُـدَّنَــا ... مِـنَ اسْلَـمَ فِي تَكْلِيمِهِـنَّ أُجُــورُ

وله فِي نِسَاءٍ مُزَنِيَّات :

فَــإِنَّ بِـوَكْـدٍ، فَـالبُرَيْـرَاءِ فَـالحَشَــا ... فَخَلْصٍ إِلَى الــرَّتْقَــاءِ مِـنْ وَبِعَــانِ

وَكْـدُ : طَـرَفٌ أَسْـوَدُ، وَرَاءَ مَـرٍّ، بِشَـوْكَـانَ. والبُرَيْـرَاءُ : أُكَيْمَـةٌ صَغِيرَةٌ، وَالحَشَـا : بَلَدٌ بَيْنَ مَـرٍّ وَشَوْكَـانَ وَخَلْصٍ آرَةَ جَبَلٌ، والـرَّتْقَاءُ : هـا هُنَا قَـاعٌ، وَبِعَانُ : بِالحَرَّةِ.

- إِلَى أَنْ قَالَ : فَظَفِرُوا بِهِ فِي الدَّهْنَا، وَهْيَ قِلْتَةٌ عَمِيْقَةٌ فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ رَحًا ثُمَّ رَمَوْا بِهِ فِيْهَا فَهَلَكَ (٢).

عَمْــقُ المَضِيْــقِ : (عَمْقُ مُزَيْنَـة)

العَمْقَــانِ

من قصيدةٍ لشاعرٍ عُقَيْلِيٍّ :

(١) : (٤١٢هـ) وقد تكون (الفضّة) بالفاء.
(٢) : (٢٩٦م).

فَقَالُوا: إِلَى خَوْلاَنَ ثُمَّ مَحَلُّنَا يَمَانُونَ مِنْ نَجْرَانَ مَجْرَى الجَنَائِب
لَعَمْرُكَ مَا نَجْرَانُ مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ وَلاَ سَاكِنِ العَمْقَيْنِ بِالْمُتَقَارِبِ

عَمْقُ بَنِي قُشَيْرٍ بَالرَّيْبِ [1].

وانظر : (قرن الثَّعالب، نجران).

عمود الأَقْعس : (حمى الربذة)

عَمُود العمود : (حمى ضرية)

عمود الكود : (حمى ضرية)

عمود المحدث : (حمى الربذة)

عنابة : (زرود)

العَنَاق : (حِمَى ضرية)

عنب : (عمق مزينة، مر عنب)

عُنَيْزَةُ

لُعْلبَةَ المُرّيِّ – وَعرَضَ عَلَيْهِ عبدُ العزيزِ بنُ زُرَارَة أختـه فقال: أُشَاوِرُ أَبِي، فَرَجَعَ إلى عبدِ العزيزِ وَنَدِمَ فقالَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ رَأسَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ، لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرُهَا

عُنَيْزَةٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وهي ها هُنَا قَرْنٌ بِأُبَارَيَاتٍ مِنْ جَانِبِ الهِمْيَانِ بَيْنَ حَرَّةِ لَيْلَى وَالجِنَابِ – إِلَى أن قال – :

وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جُنُوبِ عُنَيْزَةٍ كَمَا خَفَّ مِنْ نَبْلِ المُعَالِيْ جَفِيْرُهَا [2]

■ - من قَصِيْدَةٍ طَوِيلَةٍ لِعِمْرَانَ بنِ مِكْنَفٍ الحرمِيِّ مِنْ عَوْفِ بن عامرٍ :

فَلَمَّا تَلاَحَقْنَا بِنَعْفِ عُنَيْزَةٍ ضُحَيًّا، وَقَرْنُ الشَّمْسِ رَخْصٌ جَدِيْدُهَا

---

(١) : (٣٩٧هـ).

(٢) : (٢٨٠هـ).

نَعْفُ عُنَيْزَةٍ: قَرْنٌ بِجَانِبِ الحَفْرِ، مِنْ كُشُبٍ [1].

عُـوارِضَتا قَنَـا

هما جَبَلاَنِ مِنْ وَرَاءِ قَنَا بَيْنَ قَنَا وَحَمَّةٍ سَوْدَاءَ [2].

وانظر : (اجا).

عُـوَال : (حِبْس عوال)

العوسجــة : (ضَرِيَّـة)

عُـوَيْسِجَـةُ : (الأَشعر)

العُـوَيْقِـلُ : (الأَشْعَر)

العُوَيْنِـدُ : (حِمَى ضَرِيَّة)

عَـوْيِـةُ : (صَيْهَـد)

عيَـال : (تبـار)

عَيْـرَانِ : (أهضام، حمى النقيع)

عَيْـــرُ

قال الهجريُّ: إنَّ سَيْلَ العَقِيْقِ يُفْضِي لِثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ، ثم قال: وَيَحُفُّ الثَّنِيَّةَ شَرْقِيًّا عَيْرٌ الوَارِدُ وَغَرْبِيًّا جَبَلٌ يُقَـالُ لَهُ الفَرَاءِ، ثم يُفْضِيْ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بِهَا المَحْرَمُ [3].

عَـيْـرٌ الصادر: (حمى النقيع)

عَيْـرٌ الوارد: (ثنية الشريد، حمى النقيع)

العِيْــصُ : (دِيرَاء، شَمِيْسَا)

---

(١) : (٣٢٤هـ).

(٢) : (٢٨٩هـ).

(٣) : «وفاء الوفاء» ١٢٧٠.

العَيْكَـــانِ

سألتُ سليمانَ بنَ زيد العَمْـرِيَّ منْ عَمْرِو مُرَّةِ نَهْدٍ عَنِ العَيْكَيْنِ تَـذْكُرُهُمَا نَهْدٌ وَخَثْعَمُ، فَقَالَ: هُمَا جَبَلاَنِ أَسْوَدَانِ مِنْ بِيْشَة، وقال: عِبْرَانُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ شَارِعَةٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ مِنْ بِيْشَةَ، وقال: ضَافُ وَادٍ مِنْ دَارِ نَهْدٍ[1].

■ - قَـال أَبُـو نَجْدَةَ السَّلُـولِيِّ: العَيْكَـانِ جَبَلٌ دُونَ اهُجَيْرَةِ وَبَيْنَهَـا وَبَيْنَ بِيْشَةَ، عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ إِلَى الحُمْرَةِ، وَالبَرَدَانُ شِعَابٌ تَحْتَ وَادِي بِيْشَةَ.

وَأُصَافُ - غير معجمة الصَّاد - دُونَ الشَّقِـرَاتِ، بَلَدُ خَثْعَمَ ثُمَّ لِقُحَافَة، بِهِ نَخْلُ[2].

عَيْـــنُ أَبِي زِيَـــادٍ: (عُـرًّا)[3]

عَيْـنُ أَبِـي مُسْلِـم

من صَدَقَاتِ عليِّ بْنِ أَبِي طالب عليـه السلام في السَّافِلَةِ مِنْ يَنْبُعَ التي تَلِي البَحْرَ: عَيْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وعين أَبِي نَيْزَر وعَيْنُ بُـولاَ، والبُحُورُ، وقالوا: البُحَيْر. فهذه عيون السَّافِلَةِ. وكان عليٌّ عليه السلام يعملُ هذِه العُيُونَ بِيَدِه[4].

عَيْـــنُ أَبِي نَيْزَر: (عين أَبِي مسلم)

عين أُذَيْنَةَ: (الأَشعر)

---

(١): (٢٣١م)

(٢): (٤١٩م) في سياق شرح كلمات وردت في شعـر تميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِل - ورد في المخطوطـة العيكـان بفتح العين وتشديد المثناة التحتية المكسورة وَلَمْ أرَ في شعر الشاعر إلاَّ (العيكتان) - ص ١٣٤ - :

تَخَيَّرَ نَبْـعَ العَيْكَتَيْنِ وَدُونَـــــــهُ مَتَـــــالِفُ هَضْبٍ تَحْبِسُ الطَّيْرَ أَوْعَـــــرَا

ولا أستبعد أن تكون (العيكتان) مصحفة.

(٣): «التنبيهات» ط الميمني - ص ٣٤٦ - .

(٤): (١٨١م).

عَيْـنُ الأَرَاكِ

أَجْرَاهَا عبدُ الله بنُ حسن، وهي مِنْ صدقاتِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بِيَنْبُع [1].

عَيْـنُ إِضَـم : (الأجر)

عَيْـنُ البُحَيْرِ : (عين أَبِي مسلم)

عين بَـوْلاَ: (عين أَبِي مسلم)

عَيْـنُ جُبَيْـرٍ

هي عين عملها عبدالله بن حسن، وقال بعض ولد يحيى بن عبدالله : هي كَشْكَش - بكافين - وقال في كتاب الأصل : كشش [2].

عَيْـنُ حَسَنِ بْنِ زَيْـد

عَيْنٌ بطرفِ جبل عَبُّودٍ، وهو بين مَدْفَعِ مَريينٍ وَمَلَلٍ، مما يلي السَّيَالَة، وهي عَيْنٌ على الطَّرِيْقِ، مُنْقطعة، يقول ابنُ مَعْقَلٍ اللَّيْثِيُّ فيها :

قَـدْ ظَهَـرَتْ عَيْنُ الأَمِيْرِ مَظْهَـرَا   بِسَفْحِ عَبُّـودٍ، أَتَتْـهُ مِـنْ مَـرَا [3]

عَيْـنُ الخَرْمَـاءِ : (الخرماء)

عَيْـنُ الخَلِيْـج

من صَدقـاتِ عليِّ بنِ أَبِي طالب رضي الله عنـه بِيَنْبُعَ، أَجراهـا الحسنُ بنُ زيد [4].

عَيْـنُ الرَّوْضَـةِ

من أَعْمَالِ عليِّ بنِ أَبِي طالبِ بِالمِعْلاَةِ مِعْلاَةِ يَنْبُعَ [5].

---

(١) : (١٨١م).
(٢) : (١٨٢م) وجملة : (وقال في كتاب الأصل) الخ كذا وردت في المخطوطة.
(٣) : «وفاء الوفاء» . ١٢٦٠.
(٤) : (١٨١م).
(٥) : (١٨١م).

عَيْـنُ سُـوَيْقَــةَ : (الأشعر)

عَيْنُ الصُّوْرَيْــنِ

قال الهَجَـرِيُّ : ثم تُفْضِي - يعني سيولَ المدينـةِ - إِلَى سَافِلَـةِ المَدِيْنَةِ وَعَيْنِ الصُّوْرَيْنِ بِالغَابَةِ [١].

عَيْـنُ ضَبْعَـةَ : (الحلوة)

عَيْـنُ ضَـرِيَّــةَ

قال الهَجَـرِيُّ : إِنَّ عُثْمَانَ بنْ عَنْبَسَةَ ضَفَـرَ بِعَيْنِ ضَرِيَّةَ ضَفِيْرَةً بِـالصَّـخْرِ ، وَجَعَلَهَا تَحْبِسُ المَاءَ [٢].

وانظر (حِمَى ضرية).

عَيْـنُ عبدِ الله بنِ عَنْبَسَـةَ : (الأشعر)

عَيْــنُ عبدِ الله بنِ محمد الطَّلْحِيِّ : (الأشعرَ)

عَيْنُ عَبْدِ الله بنِ هاشم : (الأشعر)

عَيْــن عثمــان : (حِمَى ضرية)

عَيْن العَلاَ : (أَلاَبَ)

عَيْــنُ فَيْــد

قَالَ الهَجَرِيُّ : أَوَّلُ مَنْ حفَر فِيهِ حَفرًا في الإسلام أَبُو الدَّيْلَمِ ، مولَى يَزِيد بن عُمَرَ بْـنِ هُبَيْرَةَ ، فَاحْتَفَـر العَيْـنَ الَّتِي هِيَ اليَـوْمَ قَائِمَـةٌ ، وَأَسَاحَهَـا ، وَغَرَسَ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ بِيَدِهِ حَتَّى قَامَ بَنُو العَبَّاسِ فَقَبَضُوهَا منْ يَدِهِ [٣].

وانظر : (حمى فيد).

---

(١) : «وفاء الوفاء» ١٢٧٥ . (٢) : «وفاء الوفاء» ١٢٥٧ .

(٣) : «وفاء الوفاء» ١١٠٣ .

عَيـنُ كَشْكَـشٍ

من عملِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بِالمِعْلاَة مِعْلاَةِ يَنْبُع [1].

عَيـنُ لَيْلَـى : (خَيْف ليلى)

من عمل علي بن أبي طالب أيضا بِالمِعْلاَةِ مِعْلاَةِ يَنْبُع [2].

عَيْنُ مَرْوَان : (حِمَى النَّقِيع)

عَيْنُ المشقــرة : (حِمَى ضرية)

عَيْنُ موسى بنِ عبدِ الله : (الأَشْعَــر)

عَيْنُ بني هاشــم : (الأشعـر)

عَيْنَيْــن : (البَحْرَيــن)

عُيُــون تَيْدَد : (االأشعـر)

عُيُــون حسين بن علي بن حسين : (الأَشْعَــر)

عُيُون السافلة : (يَنْبــع)

عَيْهَــمُ : (أُبْلَى ، وَغْيُ ، يقيان)

عُيينَــات : (الحـرار، عتــان).

---

(١) : (١٨١م).

(٢) : (١٨١م).

حـــرف الغيـــن

الغَـــابَـــةُ : (رولان، سافلة المدينة، عين الصورين)

الغَــايِـــرُ

قال عبدُ الله بن ذِي البِجَادَيْنِ المُزَنِيُّ وساقَ بـالنَّبِيِّ ﷺ سَانِدًا فِي الغَايِرِ مِنَ الرَّكُوبَةِ، مِنَ الأبْيَضِ، جَبَلِ العَرْجِ فِي مُهَاجَرِهِ:

تَعَـرَّضِي مَـدَارِجًـا وَسُـومِي   تَعَـرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُـومِ
هَـذَا أَبُـو القَـاسِمِ فَـاسْتَقِيمِي [1]

وانظر (رنئة، شتير).

الغَائِـــطُ

قال: وسأَلْتُهُ - يعني شيْخًا مِنْ هِلاَلٍ - عَنْ هَيْجٍ، فقال: هُمَا هَيْجَانِ: جَبلاَنِ بِأَسْفَلِ رَنِئَةَ، وَدَارًا - مقصور، مُذَكَّر - والغَضَارُ والبُلَيُّ، كُلُّ هَذَا مِنْ مَدَافِعِ بِيْشَةَ، وَحَيْثُ تُنَهِّي فِي الغَائِطِ مَهَبِّ الشَّمَالِ [2].

انظر: (نجران).

غبـــار : (حمى ضرية)

غَبِيـــر : (حِمَى ضَرِيَّة)

ذو غـشـث : (حِمَى ضَرِيَّة)

الغَدِيْـر: (حمى ضرية)

غَدِيْر السَّيَالة : (رابغ)

ذُوْ غُـــذَم

خَجَّاج بن مرداس الإنْسَانِي الجُشَمِي:

---

(١): (١٧٥ هـ). (٢): (١٥١م).

ظَلَّتْ بِغُــــلاَّنِ طُلُـــــوحِ وَسَلَـمْ فَــوْقَ الصُّرَادِ مِنْ أَعَـالِي ذِي غُــذَمْ (١)

الغُـرَابَــاتُ

في أُرْجوزةٍ طويلة للمختار بن وَهْبٍ من عَبِيْدَة من قُشَيْر:

يَـــا دَارَ سَلْمَى بِـــالكَثِيْبِ الأَهْيَم بَيْنَ الغُـــــرَابَـــــاتِ، وَبَيْنَ المَصْرَمِ

الغُـرَابَــاتُ - مُعْجَمَـةٌ - أَقَيْرِنٌ بِــأَطْـرَافِ الحَلَّــةِ - وَالمَصْرَمُ: الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ (٢).

الغُـرَابَـةُ

لعتريف النُّمَيْرِيِّ:

وَيَــوْمًـا عَلَى مَـاءِ الغُــرَابَــةِ أَشْرَقَتْ عَلَى النَّفْسِ أَعْـــدَاءٌ كَثِيْرٌ أُلُـــوْبُهَا (٣)

غُـــرَانُ

لِخَدَاش بن زُهَيْر:

فِي لَيْلَــــةٍ متــــواكل أَضْيَــافُهَـــا وَعِيَـــــالُهَا كَثَّـــرْتُهَا بِعِيَـــــالِي

بِغُـــرَانَ أَوْ وادي القــــرى عَبِثَتْ بِهِمْ نَكْبَـــاءُ، بَيْنَ صَبًـــا وَبَيْنَ شَمَالِ (٤)

■ - ومن قصيدة أَنْشَدَتْهَا الزُّهَيْرِيَّةُ - زهير جُشَم - :

حَنَنْتُ لِــذِكْـرَى مِنْ جَمَالَ وَقَــوْمِهَـا لِنَعْلَم فِي الأَيَّـــامِ مَـــا كَـــانَ حَـــالُهَا

كَمَا حَنَّ لِـــلأُلاَّفِ نِضْـــوٌ أَصَـــابَـــهُ هِيَـــامُ غُـــرَانٍ بَيْنَ حُمْرٍ قِفَـــالُهَا (٥)

وانظر: (ثبل).

غُـــرَّبُ

أنشد من مقطوعة - ولم يُسَمِّ الشاعِرَ:

---

(١): (١٦٠هـ). (٢): (٦٥م).

(٣): (٤٦٨هـ). (٤): (٣٣٩هـ). (٥): (٤١٦هـ).

فَـوَاكَبِـدِي كَـادَتْ عَشِيَّـةَ غُـرَّبٍ | مِنَ الـوَجْـدِ إِثْـرَ الظَّـاعِنِيْنَ تَصَـدَّعُ
عَشِيَّـةَ مَـا مَعْ مَنْ أَقَـامَ بِغُـرَّبٍ | مَقَـامٌ وَلاَ لِلظَّـاعِنِيْنَ مُشَيِّعُ [١]

■ - للهلالي حُمَيْد الجمال الهلاَلي:

عَفَـا السَّفْحُ مِنْ سَلْمَى فَيَغْنَى فَغُـرَّبُ | فَبُرْقِ جَنَـاحٍ، كُلَّمَا حُنَّ تَطْـرَبُ [٢]

وانظر: (أَبْلَى).

الغَـرَسُ: (الحِـرَار)

الغـز: (العقيق)

ذُو غَـزَال: (رَقِيَّـة)

ذَاتُ غِسْـل

وقالت مُكْـرَمَةُ بِنْتُ الكُحَيْلِ الفِـرَاسِيَّة من قُشَيْرٍ: وَأَنْشَدَنِي سَمُـرَةَ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي عِيْسَى المُسْتلمي، أَحَدِ بَنِي جُوثة بن عبادة:

أَيَـا ذَاتَ غِسْـلٍ يَعْلَـمُ اللهُ أَنَّنِـي | جُوَّكِ مِـنْ بَيْنَ الجِوَاءِ صَـدِيْقُ
وَيَـا ذَاتَ غِسْلٍ رِيْحُ أَرْضِـكِ طَيِّبٌ | كَمِسْكٍ لَقًـى، بَيْنَ الصَّـلاَءِ سَحِيْقُ

ذَاتُ غِسْلٍ: قَـرْيَةٌ مِنْ قُـرَى الوَشْمِ، وهُـوَ يُعَدُّ فِي اليَمَامَـاتِ مِنْ جَانِبِهَـا الشَّمَالِيِّ، وَهِيَ القَرْيَةُ التِي يَهْجُوهَا ذُو الرُّمَّة [٣].

الغَشَـاشُ: (أحاوس، تغاليل)

ذُوْ الغُصْنِ: (حِمَى النقيع)

الغَضَـارُ: (الغَائِط، هيـج)

غُضْيَـان

زَنَيْتَرُ وغُضْيَانُ من محجَةِ الرَّمْلَةِ بَعْدَ أَيْلَةَ بِمَرْحَلَةٍ إِلَى الرَّمْلَةِ، وَبَعْدَ غُضْيَانَ التَّرِبُ. قال أَبُو عَلِيٍّ: وَغُضْيَانُ مِنْ مَدَافِعِ حِسْمَى [٤].

■ - وقال: غُضْيَانُ وَالعَرَبَةُ ولَعْلَعُ مِنْ مَدَافِعِ حِسْمَى جُذَامٍ [٥].

---

(١): (٢٦٢م). (٢): (٢٠١هـ). (٣): (٤٤٢م). (٤): (٢٦٨هـ). (٥): (٣٨٢هـ).

■ - أُرجوزةٍ طويلةٌ لحسن بن قَبيضة المُحْرِبي من مُحْرِبَةِ جُذَام :

فَصَبَّحَتْ فِي قَــرَبٍ مِنْهَــا عَــذِمْ ... ذَاتَ الطَّـــــرَائِيْـثِ . . . عَلِـمْ
وَوَرَدَتْ وَالظَّـمْءُ مِنْهَـــا لَمْ يَتِـمَّ ... لِلَيْلَتَيْنِ مِـنْ أَبَــــايِــــرٍ وَلَمْ
تُطَـــاوِعِ النَّـــوْمَ وَلاَ ضَعْـفَ اهَمَمْ ... غُضْيَـــانَ بَيْنَ اجْبَلَيْنِ وَالْقُصُـمْ (١)

ذُوْ الغِلاَلَــةِ

لِجَمِيْـلٍ :

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الغِــلاَلَـــةِ وَانْتَحَتْ ... بِهِنَّ الحُدَاةُ فِي خَــوِيِّ لَـــهُ سَهْـلُ
قَرْنٌ بِالصَّمْدِ أَحْمَرُ، بَيْنَ الصَّمْدِ وَالحِجْرِ .
وَلَمَّا بَــدَا هَضْبُ المُحَــزِّ وَأَعْــرَضَتْ ... شَمَارِيخُ مِنْ شِرْعَانَ يَرْدِي بِهَا النَّحْلُ (٢)

وانظر : (خَوِي) .

غُلَّــزُ

نُعْضَةُ وغُلَّـزُ اللَّذَانِ يَذْكُـرُهُمَا جَمِيلُ فِي شِعْرِهِ بَيْنَ نَخلَى وَمَطَـرَان : وَادِيَانِ ، وأنشد لِجَمِيل :

وَهَلْ يَـرْسُمَنَّ النِّضْـوُ مَـا بَيْنَ غُلَّـزٍ ... وَنُعْضَـــةَ وَهْنًــا ، وَالعُيُـــونُ رُقُـــوْدُ
وَنَخلَى : مقصور مذكر. (٣).

ذُوْ غَلَــفٍ

لبعضِ غامدٍ في قَتْلِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي النَّعِيْمِ اللِّهْبِيِّ أَحَدِ بني زُهْمٍ :

قَتَلْنَـــا يَـــوْمَ ذِيْ غَلَفٍ فَتَـــاهُمْ ... وَسَيِّـــدَهُمْ وَأَصْبَحَهُـمْ جَبِيْنَـــا(٤)

الغِمَـــارُ

قَالَ فِي كَـلاَمِهِ على أَوْدِيَـةِ الأَوْدَاةِ : ثُمَّ عَرْعَـرُ، وَالغِمَارُ: بِرَكٌ تَمْتَلِئُ مِـنْ مَاءِ

---

(١) : (٣٨٥هـ) .
(٢) : (٢٢١م) والمحز - بالزاي - لا يزال معروفا من الأودية التي تسيل في الحجر، بقرب شرعان .
(٣): (٢٨٤م) وغلز في موضع مقـرطة العين. وفي « معجم البلدان » : علز. وليس البيت في « ديوان جميل » المطبوع في بيروت ويظهر أنه من القصيدة المشهورة :
ألا ليت ريعـــان الشـــباب يعـــود ... ودهـــر تـــولى - يـــابثين يعـــود
وكلمة : (مطران) غير واضحة في الأصل . (٤) : (٣١٢م).

السَّمَاءِ مِثْلُ الحِيَاضِ، ثم أُبْلِيٌّ، وَزَنُ عُبْلِيٍّ [1].

وانظر: (حَزيز كلب، شَعَبْعَب).

غِمَـارُ شَعَبْعَـب

الصِّمَّةُ بنُ عَبْدِ الله القُشَيْرِيُّ:

أَلاَ يَـا جَـرَادَ الغَـوْرِ هَـلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ ... سَـلاَمًـا، وَلاَ تَبْخَلَ، غِمَارَ شَعَبْعَبَـا ؟

دَفِيْءَ المَحَـانِي بِـالشِّتَـاءِ وَإِنْ تَصِفْ ... تَـرَى فِيـهِ رَوْضًا مُسْتَكِفًّا قَـدْاعْشَبَا [2]

■ - والغِمَارُ وادٍ يَـدْفَعُ فِي شَعَبْعَبَ قُرْبَ الـرَّيْبِ، لأَبِي طُفَيْلٍ، منـزلها [3] وهِيَ الَّتِي يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا الصِّمَّةُ.

الغَمْـرُ

جَبَلٌ أَحْمَرُ طَوِيلٌ عَلَى عِشْرِيْنَ مِيْـلاً مِنْ فَيْدَ عَنْ يَسَارِ المُصْعِـدِ لِمَكَّةَ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرُّخَيْمَة وَمَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبِيَّة عن الهَجَرِيّ [4].

وانظر: (ذي قضين).

ذُو الغَمْرِ: (المَسَارِق)

غمـرة: (تغاليل)

الغُمَيْصَـاءُ

وقال: وأنشـدني الشَّهْرَانِي لِصَـاحِبِ جَنُوبِ القَلْبِ، فَبَعْضٌ يقـولُ: هو نَهْدِيٌّ، وَبَعْضٌ يقول: هُوَ خَثْعَمِيٌّ. . مِنْ قَصِيْدَةٍ:

لَـهُ غَلَقٌ مِفْتَـاحُـهُ عِنْـدَ كَـوْكَبٍ ... مِنَ الغَـامِصَـاتِ لاَ سِمَاكٌ وَلاَ نَسْرُ

الغَـامِصَـاتُ: الضَّعِيْفَـةُ الضَّوْءِ لِبُعْـدِهَـا، وَهِيَ الشِّعْـرَى الغُمَيْصَـاءُ، وَالغُمَيْصَاءُ: مَوْضِعٌ منْ ذَنَبِ يَلَمْلَمَ، بِهَا قتلَ خالِدُ بنُ الوَلِيْدِ، جَذِيْمَةَ مِنْ

---

(١): (٢٧م).

(٢): (١٦٨م).

(٣): (١٦٩م) كذا ولعل الصواب: (منزل طيا) والكلمة في الأصل غير واضحة.

(٤): «وفاء الوفاء» ١١٠٣.

كِنَانَة [١].

غَـوْر : (تهامة، حرة بني هلال)

غَـوْلُ

غَوْلُ جَبَلٌ غَرْبِيَّ حِلِّيْتَ، بِهِ نَخْلٌ لَيْسَ بِالقَلِيلِ [٢].

■ - وَلِغَوْلٍ هَضَبَاتٌ خَمْسٌ يُدْعَيْنَ هَضَبَاتِ غَوْلٍ، وَفِي غَـوْلٍ يقولُ ابنُ غَلْفَاء :

لَقَـدْ قَـالَتْ سَـلاَمَـةُ يَـوْمَ غَـوْلٍ : ... تَقَطَّعَ يَـا ابْنَ غَلْفَـاءَ الحِبَـال

■ - وذكـر من أَسْمَاء الجبال التي بِسُرَّةِ النَّجْـدِ : ثُمَّ هَضْبُ غَوْلٍ، وَغَـوْلُ مَاء [٣]. وانظر : (حِمَى ضَرِيَّة).

غَـوْلاَ مُتَالِعٍ

وللكـلابي - ولم يُسَمِّـهِ - فِي عَسْكَـرِ بْـنِ فِـرَاسٍ النُّمَيْرِيِّ، وأَسرَهُ مُـوسَى الضِّبَابِيُّ بعدما تَمَنَّاهُ :

مَتَى عَسْكَـرٌ يَـا أُمَّ عِيْسَى مُصَـادِفٌ ... حُـرُوبَ كِـلاَبٍ والمَنَـايَـا شَـوَارِعُ
وَيَجْنُبُـهُ مُـوسَى إِلَى جَنْبِ عَـرْمَسٍ ... يَـؤُمُّ بِـهِ الغَـوْلَيْنِ غَـوْلِي مُتَـالِعِ
وَتَلْقَـاهُ مِـنْ حَيِّ الضِّبَـابِ وَجَعْفَـرٍ ... مُـوَلَّهَةٌ تَنْهَـلُّ مِنْهَـا المَدَامِعُ
أَصَـابَـتْ نُمَيْرٌ عَمَّهَـا وابـنَ أُمِّهَـا ... وَقَيِّمَهَـا وَابْنًـا لَهَا فَهْـوَ رَابِعُ [٤]

غَـوَى : (الأجـرد)

الغِيَـاط : (أجا، جنفاء)

الغَيَامَةُ : (لَسْلَسَان)

---

(١) : (٥٠هـ).
(٢) : «وفاء الوفاء» ١٢٧٩.
(٣) : (٢٤د).
(٤) : (١١٢م).

غَيْقَـــة

بَيْنَةُ الَّتِي يذكُرها كُثَيِّرُ مَوْضِعَانِ فأَحَدُهُمَا وَادٍ يَصُبُّ مِنْ ثَافِلٍ فِي غَيْقَةَ، ثُمَّ فِي البَحْرِ، والأُخْرَى مِنَ الجِيِّ جِيِّ النَّصَائِب (١).

الغَيْــلُ

مُرَيْزِيق بنُ صَالحٍ أَبُو مُدْرِكٍ القشيريُّ :

جَعْـدِيَّـــةٌ بِمَحَـــانِي الغَيْـلِ مَحْضَرُهَـــا ... وبَـــالحِمَى، مِنْ أَعَـــالِي النِّيرِ مَبْدَاهَـــا
إنِّي لأَغْبِـطُ جِيْرَانـــــــــاً تُجَاوِرُهُــمْ ... بِقُــرْبِ مَصْبَحِهَـــا مِنْهُمْ وَمُمْسَـــاهَـــا
إنِّي لأَغْبِـطُ - وَالـــرَّحْمَنِ - قَيِّمَهَـــا ... بِنِعْمَـــةِ اللهِ، إذْ أَنْطَـــاهُ إِيَّـــاهَـــا (٢)

■ - ومن قَصيدةٍ طويلة لِبُزيع بن جَبْهان الضِّبَابي :

وبحَـــاقَـــةِ (الفَلَجَيْنِ) أَكْبَرُ عِـــزِّنَـــا ... وَبِجَنْـبِ (أَكْمَـــــــــــةَ) مُصْرِخٌ وَمُجِيْـب

أكمة إحدى قريتي الفلج . . . الغيل وبها الصهيب (٣).

وانظر : (العقيق).

غيـل نخلة : (قرن الثعالب)

(١) : (٢٤٢هـ). (٢) : (١٦٧م). (٣) : (١١١هـ).

حـــــرفُ الفَـــاءِ

فَاضِجَـــةُ

فَاضِجَـةُ - بكسر الضَّادِ وَفَتْحِ الجيم - : وَادٍ مِنْ شُعَبَى إِلَى ضَرِيَّة، قـاله الهَجَرِيُّ. وَفَاضِجَةُ: انْفِضَاجٌ أَيِ انْفِرَاجٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ جِبَالٍ[1].

فَـاضِــحُ

فَاضِحُ - بكسر الضَّادِ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ: جَبَلٌ قُرْبَ رِيم، وَوَادٍ في الشَّرِيْفِ مِنْ بِلاَدِ بَنِي نُمَيْرٍ[2]. تَتَبَطَّحُ السُّيُولُ: سَيْلُ النَّقِيْعِ والصُّخْـرَةِ وَمَرَاخ وآنِفَةَ عِنْدَهُ.

انظر: (حمى النقيع).

فِتَــاخُ

وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وَأَوْفَيْتُ الغَـــزَالَـــةَ رَأْسَ حُـــزْوَى ... لأُونِسَهُـمْ وَمَـــا أَغْنِي زِيَـــالاَ
كَـــــــأَنِّيَ أَشْكَـلُ العَيْنَيْنِ أَوْفَى ... عَلَى عَلْيَــاءَ شَبَّـــةَ فَـــاسْتَـــزَالاَ
وَقَـــدْ جَعَلُـــوا السَّبِيَّـــةَ عَنْ يَمِيْنٍ ... وَأَبْـــرَقَهَـــا المُقَـــابِلَهَـــا شِمَالاَ
أَبَـــاصِرُهُمْ وَقَـدْ جَعَلُـــوا فِتَـاخًـــا ... مَقَـــادَ المُهْـرِ وَاعْتَسَفُـــوا الـرِّمَـــالاَ

فِتَاخُ وَفُتَيْخُ: دَحْـلاَنِ بِأَطْرَافِ الـدَّهْنَاءِ، مِمَّا يَلِي اليَمَامَـةَ. وَسَأَلْتُ السَّهْلِيَّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ عَنْ فِتَاخٍ. فَقَالَ: هو دَحْلٌ بِالصُّلْبِ، وَإِلَى جَنْبِهِ فُتَيْخُ دَحْلٌ آخَرُ، وَقَـالَ المَرْقُومُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَـزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ: دُحْلٌ - بِضَمِّ الدَّالِ، وَكُلٌّ فَصِيْحٌ تَقُولُ: دُحْلٌ وَدَحْلٌ[3].

فِتْـكُ: (جِلْذِيّـة، الهبيـر)

---

(١) : «وفاء الوفاء» ١٢٧٩.   (٢) : «وفاء الوفاء» ١٢٨٠.

(٣) : (٤٩٤هـ) وَلَيْس فتاخ الدَّحلُ في الصُّلْبِ بَلْ في الدَّهْنَا. وانظر لتحديد موقعه (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» فقد شاهدت الموقع. وسيأتي نقل عن الهجري يؤيد هذا.

فُتَيْــخ : (فِتَــاخ)

الفجيرة : (الهجيرة)

الفَحْلَتَانِ : (فَيّفَــاءُ الفَحْلَتَيْــنِ)

فَــدَكُ

قال في شَرْحِ أَبْيَاتٍ مِنْهَا :

تَــرَى أَدَبِيًّــا يَــالَكَ الخَيْرُ حَــائِلاً   وَرُكْنَ قَنًــا مِــنْ دُوْنِ هضب الــوَرَائِقِ

أَدَبِيّ : وَزْنُ عَدَنِيٍّ - بِجَــرِّ البَاءِ وَفَتْح العَيْن - وَتَنْسِبُ إِلَيْــهِ أَدَبِيٌّ ، وَهَضْبُ الوَرَائِقِ : بَيْنَ فَدَكٍ وَبَيْنَ قَنَا ، عَنْ فَدَكٍ بِمِيْلَيْنِ [1].

■ - وقــال : الخُمَادِعِيُّ ضَرْبٌ مِنْ جَيِّدِ الــرُّطَبِ إِلَى الخُضْــرَةِ ، رَقِيْقٌ صَقِــرٌ ، يَكُونُ بِيَدِيْعَ وَفَدَك وَتِلْكَ الأَعْرَاضِ [2].

وانظر : (أجا ، يديع) .

الفَــرَاء : (ثنية الشريد ، حِمَى النقيع)

الفُــرات : (البِشْر)

فُــرَاضِــمُ

مَوْضِعٌ بَيْنَ المُشَلَّلِ وَالخَيْمَتَيْنِ . قالَهُ الهَجَرِيُّ ، قال : وكُنَّا نَرْوِيْهَا قُرَاضِم - بــالقاف - حَتَّى سَــأَلْتُ أَعْــرَابِيًّا عَنْ تِلْكَ النَّــاحِيَــةِ فَقَالَ : فُــرَاضِمُ عِنْدَنَــا ، وَوَصَفَ المَوْضِعَ [4].

فَرْثَــــةُ

وسأَلْتُه عَنْ فَــرْثَةَ فقــال : هَضْبَةٌ بِجِلْــدَانَ ، وَجِلْدَانُ بَيْنَ القُنَنِ [5] وتُرَبَةَ ،

---

(١) : « خزانة الأدب » ٥/ ١٦٦ .   (٢) : (٢٩٠هـ) .   (٣) : (٤٤٨هـ) .

(٤) : « معجم ما استعجم » ١٠١٧ وفي « معجم البلدان » قراضم وأيضا في «القاموس » وشرحه «التاج » .

(٥) : كذا (القنن) وقد تكون تصحيف (الفتق) بلد معروف - انظر «صفة جزيرة العرب» - .

أَرْضُ سَهْلَةٌ، والجيم من جِلْدَانَ مَكْسُورةٌ(١).

الفَــرْشُ

من قصيدةٍ لِخَارِجَــةَ بنِ فُلَيْحِ المَلَلِيِّ المُزَنِيِّ في مَـدْحِ محمـدِ بــنِ جَعْفَـرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بن عليِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ - :

سَقَى هَضَبَـاتِ الفَـرْشِ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... لَــهُ نَضَـدٌ مِنْ مُـــزْنِــهِ وَصَبِيْرُ
وَعَــادَ بِــأَرْضِ الجَعْفَـــرِيِّيْنَ رائِحٌ ... هَـــزِيْمٌ وَمُنْهَلُّ الغَمَامِ بَكُـــور(٢)

■ - من قصيدة طـويلةٍ لِمَعْنِ بنِ هُبَيْرَةَ المرداسي السُّلَمِيّ يمـدحُ عيسَى بْنَ محمد بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن محمدِ بنِ عليِّ بن عبدِ الله بن جَعْفَر:

يَـــا أَيُّهَا المُهْـــدِيْ لِعِيْسَى مِـــدْحَـــةً ... أَبْشِرْ بِمَا سَرَّكَ إِنَّ البُشْرَ غَـــــــــدْ
إِنْ جُــزْتَ بِـــالفَـرْشِ عَلَى أَبْيَـــاتِــهِ ... تَبْغِي النَّـدَى فَهْـوَ لِجُودٍ مُعْتَمَـدْ(٣)

وانظر: (الجفر، ضاحك، عابد، يين).

فَــرْشُ مَلَلِ: (الجَفْر، عابد)

الفُــرُطُ

وسألته عَنِ الفُرُطِ فقَالَ: أَطْرَافُ الجِبَالِ حِيْنَ تَنْفَرِطُ فِي الرَّمْلِ، وكذَا قَالَ النَّهْـدِيُّ، وَقَــالَ فِي «المصنَّف»: الجَبَلُ الصَّغِيْرُ قَــالَ مَـالِكُ بن حَــرِيمٍ الهَمْدَانِيُّ:

وَصَـــاحَ مِنَ الأَفْـرَاطِ بُـــومٌ جَـــوَاثِمٌ

ولاَ يَكُونُ البُومُ إلاَّ فِي الأَعْلاَمِ وَالشَّوَاهِقِ(٤).

الفَـــرَعُ

والمحرك بالفتح: مِنْ أَوْدِيَـةِ الأَشْعَرِ قُرْبَ سُوَيْقَـة، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَثْعَرٍ، عَلَى مَـرْحَلَةٍ مِنَ المَدِينَـةِ، وَهُوَ فَـرَعُ المِسْوَرِ بْـنِ إِبْرَاهِيْم بْنِ عَبْـدِ الرحمن بنِ عَـوْفٍ

(١): (١٤١م). (٢): (١٢٢هـ). (٣): (٣٢٤م). (٤): (٣٣١هـ).

الزُّهْرِيِّ . عَلَى مَا نَقَلَهُ الهَجَرِيُّ [1] .

الفُـــرُعُ

وقال عَنْ عَمْق الزُّرُوْع : قُرْبَ الفُرُع [2] .

■ - وقال الهَجَـرِيُّ : الطَّرِيْقُ إِلَى الفُرُعِ وسِتَـارَةً وسَايَةَ والسَّايِـرَةِ والقَرْنَيْنِ وَحَنَـذٍ والأَكْحَلِ وَأَمْـوَالِ تِهَامَـةَ تَعْتَرِضُ النَّقِيْعَ يَسَـارًا لِلخَـارجِ مِنَ المَدِيْنَـةِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُهَا إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ طَرِيْقُ التَّهَمَةِ [3] .

وانظر : (يين) .

الفـــروع : (حمى ضرية)

فُـــرُوعُ حُزُومٍ

وَفُرُوعُ حُزُوْمٍ : جِبَالٌ بِالرَّيْبِ [4] .

فَصِيْلَـــةُ

لعمَارَةَ بن راشِدٍ الخُثَمِيِّ الهُذَلِي - مِنْ قَصِيْدَة - :

أَقُــولُ وَقَـدْ حَــالَتْ رَبَــائِعُ بَيْنَنَــا ... وَدونَكِ مِـنْ رُكْنِ الفَصِيْلَــــةِ مَنْكِـبُ

الصَّلِيْبَةُ وَالرَّبِيْعَةُ : اسْمَانِ يَقَعَانِ عَلَى القَبِيْلَةِ ، وَالفَصِيلَةُ : جَبَلٌ عَلَمٌ [5] .

الفقــارة : (الأَشْعَــــر)

الفِقْـــرَةُ : (الأشعر)

الفَقْـــيُ

لِعُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِيِّ أَلِيْفِ الذِّيْبِ :

وَلاَ خَيْرَ فِي الـــدُّنْيَــا إِذَا لَمْ يَكُـنْ لَنَــا ... بِقْــرَّانَ يَــوْمٌ لاَ تَــوَارَى كَــوَاكِبُــه

---

(١) : « وفاء الوفاء » ١٢٨١ وقال عن هذا المُحرّك بالفتح . (٢) : (٢٩٦م) و (٢٦٠هـ) .

(٣) : « وفاء الوفاء » ١٠٨٣ . (٤) : (٧١م) . (٥) : (٤٢هـ) .

فَرَدَّ عَلَيْهِ حَرْدَبَةُ بنُ أَبِي المَزْعُوقِ أَحَدُ بَنِي عُبَيْدٍ، مِنْ عَمْرِو بن سُحَيْم:

تَمَنَّيْتَ طَـــوْدًا مِنْ حَنِيْفَـــةَ شَـــامِخًا ... مَنِيْعَ الـــذُّرَى صَعْبًـا عَلَيْكَ مَــوَاثِبُــهْ
فَهَـــلاَّ غَدَاةَ الفَقْيِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًـا ... وَقَفْتَ وَبَطْـنُ الفَقْيِ تَجْرِي مَــذَانِبُــهْ
دَمًـا مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَـرَتْـهُ سُيُـوفُنَـا ... عَلَيْـهِ، فَهْـوَ يَسْتَنُّ بِالمَوْتِ حَـاصِبُـهْ [1]

الفَلَـــجُ

قَالَ عن الحَبَاجِي: قِرَاسٌ وَفِرَاسٌ: نَفَرُ ابْنِ عُقَيْدَةَ بِالْحَبَاجِيْ، عِرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ بِالفَلَجِ جَنُوبِيه [2].

■ - وَقَـالَ عَنْ شَـوْطٍ: هَضْبَـةٌ حَمْرَاءُ بِعَمْقِ الـرَّيْبِ، دُونَ الفَلَجِ بَيْنَهُمَا، وَهِيَ اهْذْنَة [3].

■ - فِي شَرْحِ بَيْتِ أَبِي جَلِيحَةَ بْنِ أَحْمَدَ القشيري:

عَلَى السَّـــدَرِ الأَنْبِي جَنُـوبِيَّ مَــوْثِبٍ ... إِذَا هَجَّـــرَ الفِتْيَـــانُ رَجْعُ سَــــلاَمِ

وَالمَوْثِبُ: جِزْعٌ مِنْ يَبْرِيْنَ الَّذِي يَلِي الفَلَجِ [4].

■ - وقال عن اليَنْكِير: جبلٌ أَسْفَلَ حَضْرَمَوْت، قُرْبَ يَذْبُلَ مِنْ مَحَجَّةِ أَهْلِ الفَلَجِ إِذَا أَرَادُوا ضَرِيَّةَ مِنَ الفَلَجِ [5].

■ - وَقَالَ فَقِيْهُ الفَلَجِ - لِمَنْ اسْتَفْتَاهُ عَـنْ يَمِينِهِ -: أَرَاكَ قَدْ أَحْرَجْتَ - أَيْ حَنِثْتَ [6].

■ - قال وانشدتني - مُكْرَمَةُ بِنْتُ الكُحَيْلِ الفِرَاسِيَّةُ - لِجَارِ بَنِي الرُّقَادِ مِنْ جَعْدَةِ، والقَائِلُ مِنْ عُقَيْلٍ والرُّقَادُ أَهْلُ بَيْتِ الإِمْرَةِ، والمُلْكُ فِيهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ الفَلَجِ:

تَقُـــولُ ظَعِيْنَتِي: أَبْـــرَقْتَ فَــاظْعَنْ ... وَبَعْـضُ البَرْقِ يُخْلِـفُ فِي البِـــــلاَدِ
أَغَيْثَـــــا تَطْلُبِيْنَ، ســــواء إِنِّي ... جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِي الـــرُّقَـــادِ [7]

---

(١): (٣٠١هـ). (٢): (٦١م). (٣): (١٤٤م). (٤): (١٦٩م).
(٥): (١٦٧/ ٤٣٤م) ولعل الصواب (أسفل مَحَجَّة حضرموت). (٦): (٣٥٥م). (٧): (٤٣٨م).

وانظر : (ثجر، صيهد، العقيق، الغيل)

الفَلَجَـانِ : (أكمة، العقيق، الغيل)

فَلَجُ الرَّيَّان : (حائط الزيدي)

فَلَجَـى

وسَيْلُ تَيْمَنَ يَصُبُّ عَلَى الكُـلاَبِ، والكُلاَبُ وَادٍ بِهِ نَخْـلٌ وَسِدْرٌ وَطَلْحٌ، وَبِجَانِبِ الكُلاَبِ ثَهْلاَنُ جَبَلٌ عَظِيْمٌ، عَلَمٌ أَسْوَدُ، بِـهِ الوُحُوشُ، عَرْضُهُ يَوْمٌ بِهِ فَلَجَى [١].

فلجـــة : (ضرية)

الفهيدة : (دارة الفهيدة)

فيد

انظر : (أبلى، باقم، برك، حمى فيد، حزير كلب، طمية، لسلسان).

فَيْـضُ الحَـشَـــا

لابْنِ الدُّمَيْنَةِ :

مَـرَى الـــدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْـكَ دَارٌ مُحِيْلَـــةٌ بِفَيْضِ الحَشَـا تَسْفِي عَلَيْهَـا دَبُورُهَـا [٢]

فَيْفَـاءُ الخَبَـار: (جمَّاء أُمِّ خالد)

فَيْفَاءُ الفَحْلَتَيْنِ

قَـال : وَشَمِيْسَـا نَقْبٌ مُطْلِعٌ عَلَى العِيْـصِ مَنْ سَلَكَ فَيْفَـاءَ الفَحْلَتَيْنِ، وبالفَيْفَـاءِ مَسْجِدٌ للنَّبِي صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلـم، من اسْتقبَلَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ اطرقَ شَمِيْسَا [٣].

---

(١) : (١٣م). (٢) : (٢٦٥م). (٣) : (٤٢١هـ).

حـــرف القـــاف

قَـــادِم

جَبَلٌ بَيْنَ حِلَّيْتَ وَمِنَى ، وَإِلَى جَنْبِهِ قُـوَيْدِمُ ، وبِهِمَا مِيَاهٌ يُقَالُ لَهَا القَـادِمَةُ ، مِنْ أَطْيَبِ مَاءٍ بِالحِمَى وَأَرَقِّهِ ، وَيُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فِي العُذُوْبَةِ [١] .

التَّـــادِمَـةُ : (حمى ضرية ، قادم)

القَـــاع : (الأوق ، الهدار)

قَـــاعُ بَوْلاَن : (حِمَى فَيْـد)

قَـــاوَةُ

قال في الكـلام على شرح قصيدة أبي ذؤيب - : قَاوَةُ فَرْعٌ ، وَهِيَ رَاحَـةٌ به المَحَارِث مِنْ سَرَاةِ عروان [٢] ، بثنيّة الحِمار من اللصْب [٣] .

وانظر : (الخطم) .

قُبَـــاءُ

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ لِلمُرِّيِّ وَهُوَ مَحْبُوسٌ :

أَلاَ هَلْ لِـدَاوُوْدٍ وَيَعْقُـوبَ حَـاجِزٌ ؟ — فَقَـدْ طَـالَمَا قَـدْ بَلَّغَـانِي أَذَاهُمَا
مُطِلَّيْنِ لِي بِـالسِّجْنِ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ — بِـوَجْهَيْنِ مَقْبُـوحَيْنِ شِيْبَتْ لِحَاهُمَا
فَلَيْتَ فُلَيْتَـا وَالعَـلاَءَ بِخَلْـوَةٍ — وَقَـدْ عَلِمَا ذَنْبَيْهِمَا لَقِيَـاهُمَا
بِجِـزْعِ قُبَـاءٍ أَوْ زُقَـاقِ ابْـنِ وَاقِفٍ — فُـوَيتَ الأَعَـادِي وَالعُيُـونِ تَـرَاهُمَا [٤]

وانظر : (الجموم ، ضريَّة) .

---

(١) : ا وفاء الوفء ا ٥٥ ١١ .　(٢) : قد تكون (عدوان) فلهم سراة .

(٣) : (١٧٦هـ) .　(٤) : (٤٢٨م) .

قَبْـــرُ حَـــاتِمٍ

قَـال - يعنـي الـرِّزْنِيَّ من طيء - : وُظَـايِفُ : جَبَلٌ شَرْقِيَّ أَجَـا مَطْلِعِ الشَّمْسِ ، بِهِ قَبْرُ حَاتِمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهُ جَبَل [1].

قَبْـرُ حَمزة : (عُـرَّى)

قَبْرُ عبدِ العزيز بنِ محمد بن عَوف : (الأجرد)

القَبَلِيَّـةُ : (الأَشعر، ظلم)

القتادة : (الجدر)

قُتَايِــدُ

مِنْ قَصِيْدَة حَبَشِ بن سَعِيد الأَزْرَقِيِّ النَّهْدِيِّ :

لَيْتَ المَقَـــابِـــرَ يَـــوْمَ ذَاتِ قُتَـــايِـــدٍ جُلِيَتْ فَتَنْظُـرَ نَظْـرَةً يَـا يُــوسُف [2]

قِــدْرُ : (أُبْلَـى)

قُــدْسُ

سبق أن صُدُورَ العَقِيقِ مَا دَفَعَ فِي النَّقِيْعِ مِنْ قُدْس . قَالَهُ الهَجَرِيُّ [3].

■ - وَزَعَمَ أَنَّ بِوَرِقَانَ وَقُدْسَ ضُرْمًا ، والخَوْشَعُ وَهُوَ الضُّرْمُ [4].

قُــدَيْـــدُ

عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى الكِنْدِيُّ قَاتَلَ أَهْلَ المَدِيْنَةِ بِقُدَيْد [5].

قِــرَاسُ : (الخَطْـــمُ)

---

(١) : (٢٢١م). (٢) : (٣٩٨م).

(٣) : « وفاء الوفاء » - ١٢٨٧ - وقـال السمهوديُّ : جبال قدس غربي ضاف من النقيع، وقـدس جبان متصلة عظيمة، كثيرة الخير، تنبت العرعر والخزم وبها تين وفواكه وفراع ، وفيها سكان ومنازل كثيرة من مُزَيْنَة .

(٤) : (٣٦٠هـ). (٥) : (٣١٧م).

قُــرَّانُ

لِعُبَيْد بن أَيُّوب العَنْبَرِيِّ التَمِيْمِي :

وَلاَ خَيْرَ فِي الــدُّنْيَــا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَــا ... بِقُــرَّانَ يَــوْمٌ لاَ تَــوَارَى كَــوَاكِبُــهْ (١)

وانظر : (الريب).

قَــرْحَــانِ

من حِبَــالِ الـرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَــانَ وَمَــأْرِبَ : . . . حَبْلُ حَــرِيب ، ثم المُنْخَرِق ، ثم حِبَالُ قَرْحَيْنِ ، تَثْنِيَةُ قَرْحٍ (٢).

القَــرظَــانِ

لتميم بن أَبِيِّ بْنِ مُقْبِلٍ يهجُو النَّجَاشِيَّ :

أَقَــرَتْ بِــهِ نَجْــرَانُ ثُمَّ حَبَــوْنَنُ ... فَتَثْلِيثُ ، فَــالأَرْصَــانُ ، فَــالقَــرظَــانِ

كُلُّ مَا سُمِّيَ مِنْ دَارِ بَنِي الحَارِث (٣).

■ – وقال الـزُّهَيْرِيُّ والتَّبَالِيُّ وَالخَثْعَمِي : الرَّصَنُ . . . قَــالَ العَجْلاَنِيُّ تميمُ ابنُ أُبَيِّ (بْنِ) مُقْبِلٍ :

فَتَثْلِيثُ فَــالأَرْصَــانُ فَــالقَــرظَــان

كُلُّ هَذِهِ مِنْ دَار بَنِي الحَارِثِ بْنِ كعب (٤).

وانظر : (نجران).

قَــرْقَــرَى

لنـوال بن الثَّغَّاءِ الليبني القُشَيْرِيِّ من قصيدة يَهْجُو بَنِي ظَـالِمِ بنِ نُمَيْرٍ – سُكَّانَ قَرْقَرَى – زُهَيْرَ بن الأَعْنَقِ الظَّالِمِي ، وَابْنَ دُوَيْلٍ ، مُفَرِّجًا :

---

(١) : (٣٠١هـ).

(٢) : (٣٢٦هـ).

(٣) : (٤٠٥هـ) والبيت في « ديوان ابن مقبل » – ٣٤٥ نقلا عن البكري في « معجم ما استعجم » – ٤٢١ – .

(٤) : (٣٩م). وانظر (الرصن).

وَجَـــدتُّ زُهَيْرًا شَرَّ حَيٍّ مَــدَحْتُــهُ وَفي ابْـنِ دُويلٍ ضَرْبَــــةٌ بِــــدَوَاءِ
فَلَيْسَ بِقَــوَّامٍ إِلَى الضَّيْفِ بِـــالقِـرَى وَلَكِنَّــــهُ عَبْــــدٌ، عَلَيْـــهِ عَفَـــاءُ

وأَخِـرُ المَقطوعةِ :

ضَمِنْتُ لَكُـمْ أَنَّ بنت عنكم قَصَــائِدًا بِهَا جَــــرَبٌ لَمْ أَطْلِهَــــا بِهَنَـــــاءِ
قَصَــائِدَ مِنْ أَفْــلاَجِ يَطْلُبْنَ قَــرْقَـرَى كَسَيْرِ القَطَـــا فِي غُبْرَةٍ وَطَهَــــاءِ [١]

■ - لمريزيق أبو مُدْرِكٍ القُشَيْرِيّ :

وَأَشْرَفَتُ مِنْ عَيْطَــاءَ مِنْ رَمْلِ قَــرْقَـرَى بِغَيْضٍ إِلَيْنَــا سَهْلُهَــا وَجِبَــالُهَا [٢]

وانظر : (بتران، حصن ابن عصام، نجد).

قَـــرْن : (بوباة قرن، الهجيرة)

قَــرْنُ الثَّعَالِبِ

مِنْ قَصيدة للعائِذيّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :

فَكَــانَ بِعَيْنِــي طَــوْقُهَــا وَمَحَلُّهَــا وَحَيْثُ يَــرَى الشَّعْبَانِ قَرْنَ الثَّعَــالِبِ
وَقَصَّرَ عَنَّــا غَيْلَ نَخْلَـــةَ رَكْبُهَــا إِلَى أَنْ طَلَعْنَــا مِنْ ثَنَـايَــا المَنَــاقِبِ
....
فَقَــالُــوا: إِلَى خَــوْلاَنَ ثُمَّ مَحَلُّنَــا يَمَانُــونَ مِـنْ نَجْـرَانَ مَجْرَى الجَنَــايب
لَعَمْــرُكَ مَــا نَجْـرَانُ مِنْ أَهْلِ حَــايِلٍ وَلاَ سَــاكِنِ العَمْقَيْنِ بِــالمُتَقَــارِبِ

عَمْقُ بَنِي قُشَيْرٍ بِالرَّيْبِ [٣].

قَــرْنُ نَخْلَــةَ

للعدَّاءِ بن مَضا، مِنْ وَلَدِ الثُّوَيْبِ بْنِ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ :

وَيَــوْمًا بِقَـرْنٍ، قَـرْنِ نَخْلَـةَ رَاجَعَتْ بِنَفْسِكَ زَفْـرَاتٌ، بِنَجْــدٍ طَبِيْبُهَــا [٤]

انظر : (نجـد).

---

(١) : (١٤١م).
(٢) : (١٢٤م).
(٣) : (٣٩٨هـ).
(٤) : (٢٢٤م).

القَرْنَان : (حِمَى فَيد، النقيع)

القَرْوَرَاتُ : (مَرّ، وقط)

قِرْوُ

من الحبال التي بين بَيْحَان ومأْرِبَ وَأَنْشَدَ لأَبِي أَحْمَد بْنِ عَلْكَمَ بْنِ يَزِيْد بْنِ حَدَرَةَ المُرَادِيّ من أَهْلِ مَأْرِبَ :

عَلَتْ حَبْلَ قِرْوٍ، ثُمَّ حَبْلَ نُجَيِّحٍ ... عَادةً حِيْنَ تَشْرَبُ [1]

القريتان : (ضَرِيَّة)

القَرِيْنَانِ

لِخَارِجَةَ بنِ فُلَيْحِ المَلَلِيِّ المُزَنِي مِنْ قَصِيدةٍ :

لَقَدْ صَدَعَتْ يَوْمَ القَرِيْنَيْنِ بَغْتَةً ... نَوًى، يَوْمَ جَرْعَاءِ الرِّمَاضِ شَجُونُ [2]

القَرِيُّ

منْ مقطوعةٍ لِحُمَيْدِ الجِمَالِ الهِلاَلِيِّ يمدح عُمَرَ بْنَ لَيْثٍ أَحَدَ بَنِي جَحْشِ بن كَعْبِ بن عَمِيرة بن خُفَافٍ :

أَثْنُوا بَنِيَّ عَلَى الَّذِي أَعْطَاكُمُ ... يَوْمَ القَرِيِّ بِرُمَّةِ العُرْجُونِ

ومنها :

جَادَتْ بِهَا يَوْمَ القَرِيِّ يَمِينُهُ ... كِلْتَا يَدَيْ عُمَرَ الغَدَاةَ يَمِين [3]

وانظر : (قضيب، وجرة).

قُرَّى

أنشد ولَمْ يُسَمِّ الراجزَ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالشَّمْسُ يَجْرِي آلُهَا ... حَوْضًا بِقُرَّى بَارِدًا سِجَالُهَا

تَحْسَبُهُ الحَيَّةَ فِي انْسِلاَلِهَا

(١) : (٣٢٦هـ) وكذا ورد البيت ناقصًا.   (٢) : (١٢١هـ).   (٣) : (٤٢٤م).

قُرًى هَذِهِ الَّتِي ذَكَر بِعَمْقِ الرَّيْبِ ، وَقُرًى أُخْرَى عِنْدَ إِبْيَدَةَ ، مِنْ بِلاَدِ بَجِيْلَةَ وصُدُورِ تُرَبَةَ ، وأرادَ هَفْهَةَ الرِّيْحِ له مِثْلُ الحَيَّةِ إِذَا انْسَلَّتْ فتراها [1].

قـريــة : (حمى ضرية)

قـريــة بني زيد : (يين)

القُشَـاشُ : (تُغْلُل)

قَصْـرُ آل طلحة بن عمر : (العَقِيْق)

قَصْرُ إِبْرَاهِيم بن هِشَام : (العَقِيْق)

قَصْرُ أَسْحَاق بن أَيُّوب : (العَقِيْق)

قَصْرُ الزُّبَيْرِي : (العَقِيْق)

قصـر سعيـد بن العـاص

قَالَ الهَجَـرِيُّ : وَبِالعَرْصَةِ الكُبْرَى قَصْرُ سَعِيْـدِ بْن العَاصِ الَّذِي امْتَـدَحَهُ الشَّاعِرُ بِقولِهِ :

القَصْرُ ذُو النَّخْـلِ فَـــالجَّاءُ بَيْنَهُمَا   أَشْهَى إِلَى القَلْـبِ مِنْ أَبْــوَابِ جَيْرُوْنِ
إِلَى البَــلاَطِ فَمَا حَــازَتْ قَــرَائِنُــهُ   دُورٌ نَــزَحْنَ عَــنِ الفَحْشَــاءِ وَالهُوْنِ [2]

---

(١) : (٩٢م) وفي كتاب « المحكم » لابن سيده – ٣ ٢٨٨ – والملاحي من الأراك الذي فيه بياض وشهبة وحمرة، وأنشد لمزاحم العُقَيْلي : –

فما أُمُّ أَحْــوَى الطُّــرَّتَيْنِ خَــلا لَهَا   بقُــرى مــلاحي من المرد نــاطف

انتهى ، ولعل الكلام لأبي حنيفة فهو أقرب مذكور. والبيت المذكور أورده الهجري برواية أخرى :

ومـا أم أحْــوَى الجُدَّتَيْنِ تفــردت   أمــام المطــايــا فهي في الشرق عــاطف

وانظر « اللسان » و « التاج » .

(٢) : « وفاء الوفاء » – ١٠٥٥ – القائل هو أبو قطيفة بن الوليد بن عقبة القرشي المدني – انظر ترجمته في «الأغاني» – ١ / ٦ – وقال أيضًا نقلاً عن الزبير: إن قصر سعيد بعرصة الماء وهي العرصة الصغرى لأنهم قالـوا : وفي عرصة الماء يقول داود بن سلم :

أبــرزتها كــالقمــر الــزاهــر   في عصفــر كــالشرر الطــائر
بــالعــرصــة الصغــرى إلى مــوعــد   بين خليـج الــواد والظــاهــر

قالـوا : إنما قال لها العـرصة الصغرى لأن العقيـق الكبير يشقها من أحد جـانبيها وتشقهـا عرصة البقـل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فيتسع ، والخليج الذي ذكر خليج سعيد بن العاص .

قَصْـرُ سُكَيْنَةَ بِنْتِ حُسَيْن : (العقِيْـق)

قَصْـرُ عَاصِـم

قَالَ الهَجَـرِيُّ : أَوَّلُ الجَمَّاوَاتِ جَمَّاءُ تُضَارِعَ الَّتِي تَسِيْلُ عَلَى قَصْرِ عَـاصِمٍ، وهو مَنْزِلُ طاهر بن يحيى وولده [(١)].

قَصْرُ طاهر بن يحيى : (قصر عاصم، العقيق)

قصر عُرْوَةَ بنِ الزُّبير : (حمى النقيع، العقيق)

قَصْرُ عِمْرَانَ بنِ عبدالله بن مُطِيْع : (الأشعر)

قَصْرُ قُبَاء : (حِمَى النقيع)

قَصْـرُ مَرَاجِلَ : (العقيق)

قُصُـورُ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَان

أورد السُّمهوديُّ عنِ الهَجَرِيِّ : الثَّالِثَةُ جَمَّاءُ العَاقِلِ، فِيهَا طَرِيقٌ إِلَى جَمَّاءِ أُمِّ خَالِدٍ، تَسِيْلُ عَلى قُصُور جَعْفَـر بنِ سُلَيْمَان، خَلْفَهَا المُشَاشُ وهُوَ وَادٍ يَصُبُّ في العَرْصَةِ [(٢)].

قصور عبدالله بن سعيد بن العاص : (العقيق)

قصور العقيق : (العقيق)

قصور ابنة المرازقي الزهرية : (العقيق)

ذُو القَصَّــةِ : (سقْــف)

---

(١) : « وفاء الوفاء » - ٢٠٦٣ - . (٢) : « وفاء الوفاء » ١٠٦٥ .

القُصَيْبَــةُ

قال في كلامـه على حَزِيْز أُضَاخ : . . . ثم في قرى الـوَشْم ، ثم مِنَ الوَشْمِ الحَمَادَةُ ، وهِيَ سَهْبٌ بَيْنَ الوشْمِ والعَارِضِ ، والقُصَيْبَةُ بِالوَشْمِ (١).

القَصِيْـــمُ

وقَالَ : الثَّلَبُوتُ يُنْهِي فِي الرُّمَةِ فِي رَمْلِ القَصِيْم (٢).

قَضِيْــــبُ

أَنشدني المختارُ الخويلديُّ ، قصيدةً منها : -

نَظَـرْتُ وَرَقْـرَاقُ السَّرَابِ كَـأَنَّـهُ ... إِضَـاءٌ بَـدَا وَالجُنْـدُبُ الجَوْنُ يَـرْمَحْ
إِلَى ظُعْـنٍ أَدْنَـى مَحَلٍّ تَحُلُّـــهُ ... قَضِيْبٌ فَـأَثْبَـاجُ الـرِّمَـالِ فَبَرْجَحْ
تَحَمَّلْنَ مِنْ وَادِي القَـرِيِّ لِنِيَّـةٍ ... شَطُـونِ النَّـوَى تَـزْدَادُ نَـأْيًا وَتَنْـزَحُ (٣)

ذُو قَضِيْــنَ

من قَصِيدَةٍ لجابِرِ بْنِ حَوْثَرَةَ النَّهْدِيِّ :

حَـرًى مِنْ سَنَـاهُ ذُو قِضِيْنَ فَمَا يَـرَى ... فَـذُو الغَمْـرِ فَـالأَعْـلَامُ حَـوْلَ المَسَـارِقِ

المَسْرِقُ : بَلَدٌ مِنْ رَنِئَة (٤).

القـطَارَى

من حِبَال الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَـانَ وَمَأْرِبَ حَبْلُ الحَجْنَاء ثم حَبْلُ ذَهْبَى ثُمَّ حَبْلُ القَطَارَى وجميعا مقصوران ، وأنشد لِلعُرْيَانِيِّ مِنْ صُدَاء :

رَعَتْ رِقَـةَ الصَّيْفِ الأَيَـادِيْـمَ كُلَّهَـا ... وَحَبْلِ القَطَارِى مِـنْ شُرُوقٍ وَمَغْرِبِ (٥)

قِطَـــانُ

لِلعُقَيْلِيِّ حِيْنَ سَبَقَ صاحِبَهُ :

---

(١) : (٢٨م).
(٢) : (٤٠٧هـ) القائل أحد شيوخ الهجري.
(٣) : (٢٢٩هـ).
(٤) : (٣٦هـ).
(٥) : (٣٢٦هـ) وتحت الراء كسرة مع أنه عدَّهُ مقصورا

بِبَطْنِ قُطَانٍ بُيِّنَ الشَّكُّ وانْجَلَتْ عَمَايَةُ مَهْدُونٍ لَهُ الموق لأَزِمُ

وقِطَانُ: بَيْنَ السِّيِّ وَحَضَنٍ [1].

قَطَنُ العُشَيْرَةِ

أَوْرَدَ مِنْ أسماءِ الجبالِ التي تُسامِي شُعَبَى: قَطَنُ العُشَيْرَةِ: جَبَلٌ أَحْمَرُ عَنْ يَمِيْنِهِ الظَّهْرَانُ جَبَلٌ أَحْمَر [2].

قَطَنَان: (رمل السُّرَّة، عَمَايَة)

قُطَيَّاتُ: (حِمَى ضَرِيَّة)

القلزم: (السِّرَّيْن)

القليب: (هضب القليب)

القِمْرَا: (حِمَى ضَرِيَّة، صَاحَة)

قَمْيَا

قال في شَرْحِ البيْت:

فَما إِبِلٌ تَنْوِيْنَهَا بِقَرِيْبَةٍ تَرُودُ بِمَسْحَى، أَوْ تَرُودُ مخمرا

مَسْحَى وَشَلٌ حِذَاءَ الرَّيْبِ قُرْبَ قَمْيَا [3].

قنا: (أَجأ، عقفان)

القَنَانُ: (حُبْشِي، الذُّريات، شُعْبَى)

قَنَاةُ

قَنَاةُ: مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِيْنَةِ الّتِي تَجْتَمِعُ فِي الزغابَة [4].

■ - ونقل عن عُتْمِّي بنِ مُحَمَّدٍ: دَرٌّ وَادٍ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، والشُّعْبَةُ تَدْفَعُ في قَنَاة [5].

■ - في كلامه عن ذِي رَوْلَان. أَضَافَ: وَقَنَاةُ مِنْ نَوَاشِعِ إِضَم [6].

---

(1): (٣٤٧م). (2): (٢٥م). (3): (١٤٧م). (4): «وفاء» ١٠٨٠.

(5): (٢٧٢هـ). (6): (١٨٩هـ).

■ وقال عن هَكِر: غَدِيْرٌ عَنِ المَدِيْنَةِ بِثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، يَدْفَعُ فِي قَنَاةَ، وهو جِبْسٌ - وَجِبْسٌ بِجَرِّ الحاء وَفَتْحِهَا (١).

وانظر: (حمى النقيع، الحوراء، السد).

القُنَنُ

قال: وسألته عن فَرْثَة، فقال: هَضْبَةٌ بِجِلْدَانَ، وَجِلْدَانُ بَيْنَ القُنَنِ وَتُرَبَة (٢).

قَنَوَانِ

لشاعر لم يُسَمِّهِ -:

تَرَى أَدَبِيًّا يَا لَكَ الخَيْرُ حَائِلاً ... وَرُكْنَ قَنًا مِنْ دُوْنِ هَضْبِ الوَرَايِقِ

فَقَنَوانِ واحِدُ قَنَا: عُقْفَانُ وَقَنَا لِحُصَيْنَة كِلاَهُمَا مِنْ مُرَّةَ (٣).

قَنّة: (واسط)

قُنَيٌّ: (الرَّيْب)

قنيع: (دارة قنيع)

قُوارَةُ الجِنَابِ

لابْنِ الدُّهَيِّ الفَزَارِيِّ:

وَمُرًّا عَلَى قَوٍّ فَقِيْلاً بِدَوْمِهِ ... وَرُوْحَا إِذَا فَاءَتْ ظِلاَلُ الهَوَاجِرِ

وقال: قَوٌّ: وَادٍ بَيْنَ قُوَارَةَ الجِنَابِ وَبَيْنَ صَمْدِ عُذْرَةَ (٤).

القَوَّان

من قصيدةٍ لِلْعَلاَءِ بْنِ مُوسَى الجُهَنِيِّ:

---

(١): (٢٧٢هـ). (٢): (٤١م) وقد تكون (القنن) تصحيف (الفتق) وانظر عن هذا الاسم «صفة جزيرة العرب».

(٣): (٢٩٠هـ). (٤): (٢٧٩هـ).

فَهَلْ لَيْلَــةُ القَــوَّيْـنِ رَاجِعَــةٌ لَنَــا وَأَنْتَ لأُخْـرَى مِثْلُهَا الـدَّهْرَ تَهْـتَـدِي (٥)

قَــوَانِـــي : (حِمَى الرَّبَذَة)

قَــوٌّ

لكاهل صاحب سَلْمَى مِنْ بَنِي عَامِرِ بن رَبِيْعَة – من قَصِيْدَة – :

كَــأَنَّ الأُقْحُـــوَانَ بِبَطْـنِ قَـــوٍّ غَـــدَاةَ الطَّلِّ قَــارَنَــهُ لَمَاهَــا (١)

وانظر : (صمد بني عذرة، قوارة الجناب، وابش)

القُـــور: (سلامان، يديع)

قُـوْرُ أَبْلَـةَ

وأنشد لِلمُـرِّيِّ :

قَـــدَ آيَسْتُمَانِي أَن أَرَى الهَضْبَ أَوْ أَرَى سَـلاَمَـانَ أَوْ يَبْـدُو مِـنَ القُـورِ جَـانِبُ

قُوْرُ أَبْلَةَ : عَنْ يَدِيْعَ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، شَمَالِيٌّ مُغَرِّبٌ (٢).

قُور ليلى : (الخطم)

قَـوْرَان : (بَيْضان)

القـوس : (الخطم، الخن، يبرين)

القَوْسَــانِ

من قصيدة لِعِمْرَانَ بنِ مِكْنَفٍ الحَرْمَلِيِّ مِنْ عَوْف بْنِ عَامر:

وَلَمَّا بَـــدَا طَـــوْدٌ مِنَ الخَلِّ، مُشْرِفٌ وَنَخْلٌ مِنَ القَـوْسَيْنِ خُضْرٌ جَـرِيْـدُهَـا

---

(١) : (٦٦هـ). (٢) : (١٤٩م). (٣) : (٤٠٠هـ).

مِنْ تُرْبَةٍ والخَلُّ الطَّرِيق فِي الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِالجَبَل [1].

وانظر : (لسلسان).

قُـوَيْدِم : (حمى ضرية)

القَهْـــبُ

لِنَاهِضِ بن ثُوْمَةَ الشّهَابِيِّ الكلابيِّ في يوم مُرَامِرَات على بني فزارة :

أَلاَ حَـيِّ المَنَـــــازِلَ بَيْنَ رُمْـحٍ ... وَبَيْنَ القَهْبِ دَارِسَـــةَ المَغَـــانِي [2]

وانظر : (حمى الربذة).

القَهْـــرُ

للعائِذِي - أحدِ بني مُطَرِّفٍ من رَبِيعةَ بنتِ عُقَيْلٍ :

نَظَـرْتُ وَدُوْنِي مِنْ قَـرَى القَهْـرِ مُشْرِفٌ ... أَحَمُّ الـذُّرَى، صَعْـبُ القَـذَالِ مُنِيْفُ

إِلَى ضَـوْءِ بَـرْقٍ نَحْـوَ جُمْلٍ أَشِيْمُـهُ ... لَـهُ بَعْدَ نَـوْمِ السَّاهِـرِينَ رَفِيفُ [3]

وانظر : (وحْفَةَ القَهْر).

القَيَايِـضُ

قال : القَيَـابِضِ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ جَمْعُ قَيْضَةٍ، وَالقَيَـايِضُ بِيَاءَيْن، وَهِيَ وَهْدَةٌ - وقال مَرَّةً - خَسْفَةٌ مَاءُ غَزِيْرٌ، يَقُولُونَ: هِيَ رَأْسُ مَحَلِّمٍ [4].

---

(١) : (٣٢٠هـ). (٢) : (٩٠هـ). (٣) : (٣٦٢م).

(٤) : (١١٤م) لم أرَ القَبَايِض في ديوان الشاعر المطبوع بتحقيق الدكتور عزة حسن سنة ١٣٨١هـ.

حـــرف الكـــاف

كَبِـــدُ مِنَـــى

كَبِـدُ مِنَى : قُنَّـةٌ عَظِيْمَـة مُفْـرَدَةٌ، شرقيَّ مِنَى ، وَهُـوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى مَـا حَوْلَهُ[1]. وانظر (حِمَى ضَرِيَّة).

كَبَشَـــاتُ

قال في ذِكْرِ أسماء الجِبَالِ : وَالبَكَرَاتُ جبل أحمر وعنـد البكرة بئر عذبة ثُمَّ كَبَشَاتُ . جِبَالٌ سُود، ثم هَضْبُ غَوْلٍ[2].

كَبْكَـــبُ

روى عن أبي سليمان الهُذَلِيّ: وَوَادِي وَسِيـقٍ : الَّـذِي يـدفَعُ فِي نَعْمَانَ ، مَنْشَعُهُ مِنْ كَبْكَبَ ، يَدْفَعُ مِنْهُ حَيْثُ يَدْفَعُ رَهْجَانُ[3].

كُتْنَـــةُ القَـــاع

قال وسـأَلْتهُ - يعني سليمانَ بن زَيْدٍ العَمْرِيَّ - من عَمْـرِو مُرَّةَ نَهْدٍ - عن قوله :

أَلاَ لَيْتَ عِنْـدِي عِلْمَ صَـدْرٍ مُقَيَّـدِ وَسَـائِلَـةِ المدْراءِ مِنْ حَلَّهَـا بَعْـدِي

قـال : المَدْرَاءُ - مَمْـدُودٌ - مِنْ أَرْضِ خَثْعَمَ، هَضْبَـة مِنْ تَبْشُـعَ ، وَأَقْـرَبُ المَنَاهِلِ إِلَيْهَا كُتْنَةُ القَاعِ ، مِنْ مَحَجَّةِ الجَوْفِيَّة[4].

كَتِيْـــل : (مَـرَّانَ)

الكَـدِيْـــدُ : (حِمَى الرَّبَذَةِ)

كَـــرَا : (حِمَى ضَرِيَّة)

كُـــرْز: (أُكْمَـــة)

(١) : « وفاء الوفاء » ١١٠٥ مِنَى هذا في حمى ضريَّة.
(٢) : (٢٤م).
(٣) : (٣٦م).
(٤) : (٢٣٢م).

الكُرَيْتِيـــمُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الكُـرَيْتِيْمُ طِرِيقُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى تَبُوْكَ ، وَبِـهِ مَسْجِدُ رَسُول الله ﷺ (١).

الكَسْيُـــونُ : (تدمر)

كَشِـــبُ

قـال فِي الكـلام على الحرَّة : . . ولابَةُ عَفْـرٍ دُونَ كَشِبٍ فِي الغَـرْبِ ، ولابَـة أَقْرَحَ ، قال : هذا قُرْبَ السُّوارِقِيَّة (٢).

■ - وأوردَ من قصيدة لِبزيع بن علي رَدَّادِيٌّ مُعَاوِيٌّ :

فَمَا أَنْسَ مِ الأَشْيَـــاءِ لاَ أَنْسَ مَنْظَـــرًا ... بِمَـــرَّانَ أَسْفَتْـــهُ بُكُـــورًا صَبِيْرُهَـــا
رَأَيْتُ غَـــزَالاً وَاقِفًـــا تَحْتَ سِـــدْرَةٍ ... بِمَـرَّانَ وَالـــوَاشُـــونَ مُلْهًـى بَصِيْرُهَـا
رَأَيْتُـــهُ مُغْتَرًا وَذُو العَيْنِ نَـــاظِـــرٌ ... عَلَى عَجَلٍ وَالـــوَحْشُ يَغْتَرُّ نُـــورُهَـــا

- إِلَى أَنْ قَالَ - :

فَمَنْ لاَ مَنِـيْ فِي حُبِّ كَشْبٍ وَأَهْلِهَـــا ... أَصَـــابَتْـــهُ حُمًّى لاَ يَغِبُّ فُتُـــورُهَـــا
وَلاَ اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِطُمَّـــةِ نَخْلِهَـــا ... عَلَى أَلَّـــةٍ إِلاَّ عَصَـــانِي بَـــدِيْـــرُهَـــا (٣)

■ - كَشِبٌ عنْ مَرَّانَ بِأَمْيَالٍ ، وَمَـرَّانُ عَنْ أَرْبَعِ مَزَالِفَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ طَرِيْقِ البَصْرةِ (٤).

وانظر : (ثهمد ، الحرار ، الحفر ، عنيزة ، لسلسان ، الوحاف) .

كَشَش : (البغيبغات ، عين جبير)

كشكش : (عين جبير)

الكُـــلاَبُ

وسألت البَـاهِلِيَّ عَنْ تَيْمَنَ فَقَـال : هَضْبَـةٌ بِـرَأْسِ الـذِّرْوِ ، ذِرْوِ الشُّرَيْفِ

---

(١) : (هم ٢ / ١٢).
(٢) : (٤٩٧هـ) و(جَفْر) قد تكون (عفر).
(٣) : (٣٧٨م).
(٤) : (٤٩٨هـ).

مَغْــرِبَ الشَّمْسِ مِـنْ حِصْنِ ابْنِ عِصَــامٍ بِيَــوْمٍ، وَسَيْـلُ تَيْمَنَ يَصُبُّ عَلَى الكُلاَبِ، وَالكُـلاَبُ وَادٍ بِهِ نَخْلٌ وَسِدْرٌ، وَطَلْحٌ، وَبِجَانِبِ الكُـلاَبِ ثَهْلاَنُ جَبَلٌ عَظِيمٌ، عَلَمٌ أَسْـوَدُ، بِـهِ الوُحُـوشُ، عَـرْضُهُ يَـوْمٌ بِـهِ فَلَجَى وَذُوْ يَقَنٍ، وَالـرَّيَّـانُ، والـرَّيَّا، وَالأُطيَـا وَاليَرِيْضُ: خَسْفٌ بِـهِ مَـاءٌ. وَكُلُّ مَـا اسْمَيْنَـا بِالشُّرَيْفِ، وَحُذُنَّةُ: هَضْبَةٌ عَنِ الكُلاَبِ بِمِيْلَيْنِ، تَدْفَعُ فِي الكُلاَبِ (١).

وانظر: (تيمن).

كُـــلاَخُ

وجِلْدَانُ إِذَا خَـرَجْتَ وَدَبَرْتَ لِيَّةَ تَعَـدَّيْتَ فِي جِلْدَانَ، غَـائِطٌ أَبْيَضُ، رَقَّةٌ بَيْضَاءُ آخِرُهُ كُلاَخُ (٢).

وانظر: (إِصْبَعُ).

كُلَيَّاتُ: (حِمَى ضرية)

كَمُّــوك: (إصبع)

كنيل: (الرجا)

الكَوَاكِــبُ: (حمى ضرية).

الكـــود: (حمى ضرية)

الكـــوفة

ممــا افتخر بـه أهل الكوفـة على أهل البصرة: أنهم ولـدوا أبا العبـاس أمير المؤمنين وأنهم نفـوا كسرى عن منازلـه واستبـاحوا جيشـه وكنـوزه ونزلـوا دار الكوفة، وإنما البصرة من كوفة العراق بمنزلة المثانة من الجسد ينتهي إليها الماء بعدما يتغير ويفسد ثم يصير بعد اجتماعه إلى البحر المالح.

---

(١): (١٣م). (٢): (١١٣م).

ونحن عـراقيون نجديـون سفلت أرضنا عن بَـرْد الشام وارتفعت عـن حر الحجاز ونحن قتلة أصحاب الجمل وأهل النهروان وحَرُورَا وأصحاب صِفِّين ونحن نُعْطَى قبلكم وتعطون بعدنا وفيكم من يـزعم أنه يهدي نفسه ويضلها إن شاء .

الديان بن هوذة الحنفي قاتل ذي الثديـة من أهل الكوفة وحجار بن أبجر وقعقاع بن شور وعتيبة بن النهاس . ولما احتج عليه في قيس البصرة بقتيبة بن مسلم احتج عليـه ابن عيـاش بَلَبيد بن ربيعـة وبأسماء بن خـارجة الفـزاري وببني الشريد من بني سليم .

وفينا بيوتات العـرب ، فبيت تميم إلى حاجب بن زرارة ، وبيت ربيعة قيس ابن مسعـود ذي الجدين وبيت قيس عيلان إلى بـدر بن فزارة وبيت ضبـة إلى ضرار بن المنذر بـن حسان وبيت كندة إلى الأشعث بن قيـس . ومثل عباس ابن مرداس وأبي محجن الثقفي وآل حنظلة بن سيـار العجلي صاحب يوم ذي قارٍ ، وأمير بـن أحمر بن مسعر اليشكـري والي خراسـان كلها زمن معـاوية . ومثل جـريـر بن عبـدالله البجلي وفـروة بن مُسَيك المرادي وسليمان بن صُرَد الخزاعي وقيس بن زيـد الخيل وعـدي بـن حـاتم وقيس هـذا افتتح الـديلم ومـالك بن الحارث الاشتر وابنه قـاتل أهل الشام قتل منهم ستين ألفـا فيهم عبيدالله بن زياد والقواد الـذين كانوا معه وأبو موسى الأشعـري وابنه أبو بُردة وسعيد بن قيس الهمداني وعلي بن أبي طالب - عليه السلام - أميرنا ومهاجره كـان إلينا ، وقبره فينـا وخريم بن أوس بـن حارثـة الطائي ، بعـد النعمان بن المنذر ، وأبو عبدالله الجدلي من جديلـة قيس مانع بني هاشم من ابن الزبير ، فهل لكم يا أهل البصرة مثل من منع بني هاشم وابن هاني بن عروة .

وقال فيهـا علي بن أبي طـالب - عليه السـلام - : جمجمة الإسـلام وكنز الإيمان ورمح الله وسيف يضعه حيث أحب . وقال فيها عمر - رضي الله عنه

- هي رمح الله وجمجمة العـرب ومسقط العلم. وقال علي - عليـه السلام - يوم البصرة وخطب بعـد فراغه من الجمل. يا أهل البصرة، وسكـان السبخة وجند المرأة واتباع البهيمة دَعَا فأجبتم وعُقِرَ فانهزمتم أخلاقكم دقاق وماؤكم زعاق وبلدكم أبعد أرض الله من السماء وأقربه من الماء وأسرعه غرقا [١].

وانظر: (حمى فيد).

كـوكب: (الوِحَـاف)

ذُو الكُويْـد: (حِمَى ضَرِيَّة)

الكَهْفَـةُ

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي أَبَا نَافِذٍ الخَفَاجِيَّ - عَنِ العَظَاةِ فَقَالَ: هِيَ بِئْرٌ بَعِيْدَةُ القَعْرِ، عَـذْبَةٌ، وَالعَظَاةُ بِـالمَضْجِع - بِكَسْرِ الجِيْمِ - بَيْنَ رَمْلِ السُّرَةِ وَبِيْشَةَ، وَإِلَى جَانِبِهَا الأَرْوَسَـةُ - وَزْنُ العَرُوسَةِ - والكَهْفَةُ قُرْبُهَا، وَأَنْشَدَ:

رَعَتْ خِصَـافًا فَـرَعَتْ مَنِيَّـا فَـالـرَّمْلَ لاَ تَـرَى بِـهِ إِنْسِيَّـا
حَتَّى إِذَا جَـرَّمَتِ الشَّتِيَّـا وَعَـادَ نَبْتُ أَرْضِهَـا لَـوِيَّـا
تَـذَكَّـرَتْ مِنْ كَهْفَـةَ الطَّـوِيَّـا وَعَطَنًـا أَفْيَـحَ مَضْجِعِيَّـا

- بِجَرِّ الجِيْمِ، وَهُوَ المَضْجِعُ لِلبَلَدِ، مَنْسُوبٌ إِلَى المَضْجِعِ [٢].

---

(١): (٤٦٥ - ٤٦٩م). (٢): (٢١٢هـ).

حـــرف الــــلام

لابَـــةُ : (اقــرح)

اللَّـــجُّ

وَقَـالَ : اللَّـجُّ وَادٍ فِي حَجْـرِ حُمَيْسٍ ، بَيْنَ خَيْبَرَ والـــوَادِي - يَعْنِي وَادِي القُرَى[1].

اللِّحْـــيُ : (المُنْحَنَى)

لَسْلَسَـــانُ

لِعِمْرَانَ بـن مِكْنَفٍ الحَرَمَلِيّ من عوف بن عـامر في يَوْم لَسْلَسَـانَ ، وَادٍ مِنْ وَرَاءِ تُرَبَةَ قَصِيْدَة طَوِيلَة :

حَـدَا عَـامِـرًا فَـرْعَـا سُلَيْم فَشَمَّـرَتْ ... بَنُـو عَـامِـرٍ ، مُـرْدَانُهَا وَوُفُـوْدُهَـا
وَأَخْلَـوْا لَهَا مَـا بَيْنَ فَيْـدٍ فَعَـالِجٍ ... إِلَى الطَّـوْدِ مِنْ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قُـرُودُهَـا
وَسَـارُوا لَهَا مِنْ حِبْسِ قِـدْرٍ إِلَى الصَّـلاَ ... إِلَى الشعث بـالـرايـات تهفـو بنـودهـا

الصَّلاَ : بَلَدٌ يُوَاجِهُ السُّوَارِقِيَّةَ بِأُبْلَى ، سَمَاحٌ ، وَبِرَاقٌ - وَمِنْهَا :

وَلَمَّا بَـــدَا طَـــوْدٌ مِـنَ الخَلِّ مُشْرِفٌ ... وَنَخْلٌ مِنَ القَـوْسَيْنِ خُضْرٌ جَـرِيْـدُهَـا

مِنْ تُرْبَة . الخَلُّ : الطَّرِيْقُ فِي الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِالجَبَلِ - وَمِنْهَا - :

فَلَمَّا تَـــلاَحَقْنَـــا بِنَعْفِ عُنَيْــزَةٍ ... ضُحَيًّا ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ رَحْضٌ جَـدِيْدُهَا

نَعْفُ عُنَيْزَةَ : قَرْنٌ بِجَانِبِ الحَفْرِ مِنْ كَشْبٍ[2].

■ - وَقَالَ : يَوْمُ لَسْلَسَان يَوْمٌ لِبَنِي سُلَيْم عَلَى بَنِي عَامِرٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ أَوَّل

---

(١) : (٤٣١م).   (٢) : (٣٢١هـ).

أَيَّامِهِمْ وَأَصَابُوا مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَمْيًا عَلَى مِئَةِ رَجُلٍ وَهُوَ أَيْضًا يَوْمُ الغَيَامَةِ (١).

اللُّصْبُ

قَالَ في الكلام على شرح قَصِيْدَة أَبِي ذُؤَيْبٍ - : قَاوَةٌ فَـرْعٌ وَهِيَ رَاحَةٌ بِـهِ المَحَارِثُ مِنْ سَرَاة عروان بِثَنِيَّة الحِمَارِ مِنَ اللُّصْبِ (٢).

لُصَيْفُ

من أرجوزة لِحَسن بن قَبِيْصَة الجُذَامِي :

وَأَعْـرَضَتْ ذَاتُ لُصَيْفٍ مِنْ قُـدُمْ ... كَـأَنَّهَا بِـرْذَوْنُ تَـاجِـرٍ حَطِـمْ (٣)

لُعَاعَةُ

لَلأَشْجَعِي فِي الإِبِلِ :

لاَ إِبْـلَ إِلاَّ إِبِـلٌ جَمَاعَـهْ ... شَرَّابَـةٌ بِـالجُبِّ أَوْ لُعَـاعَـه (٤)

وانظر : (الجب).

اللُّعْطُ

وَحَدَّثَنِي - يَعْنِي ابنَ مِعْضَادٍ السُّلَمِيَّ - قَالَ : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فَيْدَ تُـرِيْدُ بَـالِسَ وَحِمْصَ مِنَ الشَّـام فَـأَنْتَ دَاخِلٌ تَحْتَ مَهَبِّ الشَّمَالِ ، سَلَكْتَ نَـاحِيَـةَ الصُّحْـرِ ، ثُمَّ اللُّعْـطِ : أَرْضٌ بِهَا مِيَـاهٌ ، ثُمَّ تَهْبِطُ مِنَ اللُّعْطِ فِي أَوَّلِ رَمْلِ عَالِجٍ (٥).

لَعْلَع : (حِسْمى ، غُضيان)

لِـواء : (حمى ضرية ، واسط)

---

(١) : (٣٠٠م) ولسلسان : في الحرة . في مثال ومَثَل في أعلى الخرمة والغريف أسفل وادي تربة والغيام : قاع بغرب لسلسان في الحرة . نقلا عن عم الشريف راشد الراجح - ليلة الخميس ١١/ ٢/ ١٤٠٩هـ - مكة المكرمة .

(٢) : (١٧٦هـ) قد تكون (سراة عدوان) فلهم سراة .

(٣) : (٣٨٥هـ).

(٤) : (٤٣٢هـ).

(٤) : (٢٦م).

اللِّـوَى : (أجأ، الهجيرة)

اللِّـوَابَـةُ

أَنْشَدَنِي أَبُو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بنُ الأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بن رَبِيْعَة :

فَـإِنَّ عَلَى اللِّـوَابَـةِ مِنْ عُقَيْلٍ ... فَتَى كِلْتَا اليَـدَيْنِ لَـهُ يَمِيْنُ
أَتَيْتُـهُ وَالمَطِيَّـةُ كبرُ هَمِّيْ ... فَقَـالَ: لَـكَ المَطِيَّـةُ وَالقَـرِيْنُ

أَيّ بَعِيْرَانِ مَقْرُونَانِ فِي حَبْلٍ [1].

لُـوْبُ النَّقِيْـعِ

لناهِضِ بنِ ثُوْمَةَ الكِلاَبِي من أبيات في بني سُلَيْم :

وَقَـدْ نَـزَلُـوا النَّقِيْـعَ وَلابَتَيْـهِ ... فَمَا نَجَّـاهُـمْ لُـوْبُ النَّقِيْـعِ [2]

اللَّيْثُ : (رَقْيَـةَ)

ليلى : (عين ليلى)

لِيْنَـةُ

لأبي مُدْرِكٍ مُرَيْزِيْقِ بْنِ صَالِحِ اللَّبِيْنِيِّ القُشَيْرِيِّ :

أَيَـا أَضْلُعَ المَاءِ اللَّـوَاتِي بِلِيْنَـةٍ ... سُقِيْتُنَّ مِنْ صَـوْبِ الغَمَامِ اللَّـوَامِحُ [3]

لِيَّـةُ

قـال عَنْ أَسْمَاءَ ذَكَـرهَـا حُمَيْـدُ بنُ ثَـوْرٍ الهِلاَلِيّ : إِصْبَعُ هَضْبَـةٌ بِجِلْـدَانَ، وَجِلْدَانُ : إِذَا خَرَجْتَ وَدَبَرْتَ لِيَّةَ تَعَدَّيْتَ فِي جِلْدَانَ [4].

---

(١) : (٤٢٧هـ).
(٢) : (٩١م).
(٣) : (٣٠٣هـ).
(٤) : (١١٣م).

حَــــرْف المِيــــــم

مَأْبَدُ : (الخطم)

مَــــأْرِبُ

وقـال : حَدَّثَنِـي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَلْكَمَ بْـنِ يَزِيـدَ بْنِ حـدرة المُرَادِيُّ مِنْ أَهْلِ مَأْرِبَ قال : حِبَالُ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِب ، فَأَوَّلُ حَبْلٍ مِنْهَا يَلِي مَأْرِبَ حَبْلُ مُـؤْمِنٍ ، ثُمَ حَبْلُ دَفْثٍ ، ثُمَّ حَبْلُ العِرَاقِ ، ثُمَّ حَبْلُ الشَّعْـرَاءِ ، ثُمَّ حَبْلُ الأَصِيْلَـةِ ، ثُمَّ الحَصْحَصُ ، شُقَّـةٌ صَرْدَحَـةٌ ، احْتَـوَشَتْهَـا الجِبَـالُ ، ثُمَّ حَبْلُ حَرِيْب ، ثُمَّ المُنْخَـرِقُ ، ثُمَّ حِبَالُ قُـرْحَيْنِ تَثْنِيَةُ قُرْحٍ ، ثُـم حَبْلُ الحَجْنَاءِ ، ثُمَّ حَبْلُ ذَهْبَى ، ثُمَّ حَبْلُ القَطَارَى ، وَجَمِيعًا مَقْصُورَانِ . ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتًا لِلعُرْيَانِيِّ مِنْ صُدَاء [1].

■ - وَبَيْحَانُ قُرْبَ مَأْرِبَ ، مِنْ دَارِ مُرَادٍ [2].

■ - وَمَأْرِبُ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ مِنْ بَيْحَانَ [3].

وانظر : (اسبيل ، سحام ، شبوة) .

مَـارك : (طب)

مَأْزِمَـا عَـرَفَـةَ

وقَالَ أَبُو سليمان الهُذَلِيُّ : المَصَابِيْحُ بِمَأْزِمَيْ عَرَفَةَ - الزَّايُ مِنْ مَأْزِمَيْ مَجْرُورَةٌ ، وَالـلاَّمُ مِنْ مُزْدَلِفَـةَ مَجْرُورَةٌ - وَهُوَ نَجْـدُ الحِقَـابَةِ ، وَمَعْنَى النَّجْـدِ مَا عَـلاَ مِنَ الأَرْضِ ، وَتَهْبِطُ مِنْهُ إِلَى مُـزْدَلِفَةَ ، وَآخِرُ مُـزْدَلِفَةَ مُحَسِّرٍ ، وَأَوَّلُ مِنَى بَطْنُ مُحَسِّرٍ ، وَقَالَ : نَمِـرَةُ جَبَلٌ عَنْ يَمِينِكَ وَأَنْتَ بِعَلَمَيْ عَرَفَةَ ، وَبِـهِ غِيْرَانٌ وَجَبَلُ الزِّنْجِ : الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى نَجْدِ الحِقَـابَةِ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى عَـرَفَةَ ، وَوَادِي وَسِيْقٍ الَّذِي يَدْفَعُ فِي نَعْمَانِ ، مَنْشَعُهُ مِنْ كَبْكَبَ ، وَيَدْفَعُ مِنْهُ حَيْثُ يَدْفَعُ رَهْجَانُ .

---

(١) : (٣٢٦هـ). (٢) : (٣١٩هـ). (٣) : (٣٢٥هـ).

■ - وَقَالَ الهُذَلِيُّ: وَصِيْقُ - بِالصَّادِ - وَقَالَ: هُوَ موط [1].

مَأْزِمَا مُزْدَلِفَةَ: (مَأْزِمَا عَرَفَة)

مَأْسَلُ

لِبَعْضِ بَنِي نُمَيْرٍ:

فَلَمَّا بَدَتْ عَزْوَى، وَأَجْزَاعُ مَأْسَلٍ ... وَذُو خُشُبٍ، كَادَ الفُؤَادُ يَطِيْرُ

عَزْوَى: هَضْبَةٌ حِذَاءَ مَأْسَلٍ، بِهَا جَأْوَةُ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ، وَلَيْسَتْ بِعَزْوَى الَّتِي قُرْبَ القَهْرِ مِنْ دَارِ العَتِيْكِ، هَذِهِ أَمْنَعُ وَأَشْمَخُ [2].

■ - وَلِعَسْكَرِ بنِ فِرَاسِ بنِ الخِذْرِجَانِ مِنْ عَامِرِ بْنِ نُمَيْرٍ:

فَهَلْ أُشْرِفَنَّ الدَّهْرَ أَخْرَابَ مَأْسَلٍ ... ضُحَيًّا، وَلُبْدِي فَوْقَ مُطَّرِدٍ نَهْدِ

هِضَابٌ قُرْبَ مَأْسَلٍ [3].

■ - وقال الهجري: مَأْسَلُ قَرْيَةٌ وَنَخِيْلٌ. انتهى [4].

المَاوَانُ

أورد - ولم يُسَمِّ الشَّاعَرَ - مِنْ أَبْيَات:

أَيَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ يَا شِبْهَ مُغْزِلٍ ... تَرَعَّى بِذِيْ المَاوَانِ مَكْرًا وَحُلَّبَا [5]

مَاوية: (ضَرِيَّة)

مايد: (الخطم)

مَبَدَّةُ: (ثبل)

مبكثة: (الأجرد)

---

(١): (٣٥م). (٢): (٨٣م). (٣): (٨٣م).

(٤): «شرح شواهد المغني» للبغدادي مخطوط مصور لوحة ٤٦٥: في شرح البيت:

تأبّد من اطلال عمرة مَأْسَل ... وقد أقفرت منها شراء ويذبل

والبيت للنمر بن تولب

(٥): (٤٣٥م).

مُتَالِـعُ

عن أسماءِ الجِبَالِ الَّتِي بِسُرَّةِ النَّجْدِ عَنْ - مَنِيْعِ بنِ مِعْضَادٍ الجَعْفَرِيِّ : ثُمَّ مُتَالِـع : جبلٌ أَحْمَرُ عَلَمٌ مِنَ الأَعْـلاَمِ ، حِـذَاء إِمَّـرَةَ عَنْ يَسَـارِ الخَارِجِ مِنَ البَصْرَةِ[١] .

وانظر : (حمى ضرية ، غولا متالع) .

مَثْعَـرُ

قال عَنِ الفُـرْع : من أَوْدِيَةِ الأَشْعَـرِ ، قُرْبَ سُـوَيْقَةَ بَيْنَهَـا وَبَيْنَ مَثْعَرٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ المَدِيْنَةِ[٢] .

مِثْـلُ : (لسلسان)

المَجَـازُ

نَقَلَ السَّمْهُـودِيُّ عن الهَجَـرِيِّ : أَنَّ سَيْلَ العَقِيْقِ يُفْضِي إِلَى مُـزْجٍ ، ثُمَّ إِلَى المُسْتَوْجِبَة ، ثُمَّ إِلَى غَديرٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الضِّرْسِ (؟) ثُمَّ إِلَى غَدِيْرِ المَجَازِ ، ثُمَّ إِلَى غَـدِيْرٍ يُقَـالُ لَـهُ رُوَاوَة ثُمَّ إِلَى غَدِيْـر الطفيتين ، ثم الأَثْبَـةَ ثُمَّ أَسْفَلَ منْ ذالك رَابُوغ ، ثم يَلْقَـاهُ وادِي رِيْمٍ فَإِذَا التَقَيَـا دَفَعَا في الخَلِيقة خليقـة عبدالله بن أبي أحمد بن جَحْشٍ ثم تتبطَّح سيـول النقيع والصُّخْـرةِ ومُراخ وآنِفـة عنـد جبل يقال له وَاسِط والمُنتَطَح ثم يُفْضِي إلى الجَثْجَاثَةِ صدقةِ عبَّادٍ الزبيريِّ وله دوافع من الحَرَّةِ مشهورة منها شَوْطَى وَرَوْضَةُ أَجَام ، ثم يُفْضِي إلى حَمْرَاءِ الأَسَد ثم إلى ثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ ، ثم إلى الشجرَةِ التي بها المَحْرَمُ . انتهى[٣] .

المَجَـازَةُ

وَقَالَ الثَّوْبَانِي مِنْ هِزَّانَ المَجَازَةِ - فَرَكِبُوا المُقَرَّعَ - يَعْنِي الطَّرِيْقَ -[٤] .

مُجْتَمَعُ الأَسْيَـال : (إِضَـم)

---

(١) : (٣٣م) .

(٢) : «وفاء الوفاء» ١٢٨١ .

(٣) : «وفاء الوفاء» ١٠٧١ .

(٤) : (٣٥٧م) .

مجـــج : (حِمَّى ضَرِيَّــة)

المَجْمَعَـــةُ

من كَلاَم سُلَيْمَان بن زَيْدٍ العَمْرِيِّ: رَنُومُ: وَادٍ وَرَاءَ جَسَدَاء ، وَهِيَ مَرْحَلَةٌ ، والمَجْمَعَةُ: وَهِيَ تَجْمَعُ تَرْجَ وَبِيْشَةَ (١).

مُحَجَّــرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ مُحَمَّرُ - بِالفَتْحِ - وَمُحَجَّرُ ، لاَ غَيْر (٢).

وانظر : (أجأ).

مَحَجَّةُ أهل الفلج : (ضريـة)

مَحَجَّةُ البصرة : (حِمَّى ضرية)

محجة الجوفية : (المَدراء)

محجة الرملة : (زنيتر)

محجة الشام : (حمى النقيع)

المحدث : (حمى الربــذة)

المَحْــرَمُ: (ثَنِيَّــة الشَّــرِيْــد)

المِحَـــزُّ

أَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ لِجَمِيْلٍ :

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذُو الغِـــلاَلَـــةِ وانْتَحَتْ ... بِهِنَّ الحُدَاةُ فِي خَـــوِيَ لَـــهُ سَهْـلُ
وَلَمَّا بَـــدَا هَضْبُ المِحَـــزِّ وأَعْـــرَضَتْ ... شَمَارِيْخُ من شَرْعَـانَ يَـرْدِي بِـهِ النَّحْلُ

المِحَزُّ: وَادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الصَّمدِ وَالصَّوَّانِ . وَشَرْعَانُ: جَبَلٌ أَحْمَرُ.

---

(١) : (٢٣٢م) و (هم ١/ ١٧) في الأصل (أجسدا) والصواب (جسداء) وفي « صفة جزيرة العرب » : (الجسداء) وانظر « العرب » س ١٧ ص ٢٨٣ - وس ٢٦ ص ٥٨٨ .

(٢) : (٢٠٨هـ).

وفي الهامش بخط كاتب الأصل : (قَرْنٌ بِالصَّمْدِ أَحْمَرُ بَيْنَ الصَّمْدِ وَالحِجْرِ)[١].

مُحَسِّرُ : (مأزِمَا عرفة)

المُحَصَّبُ

لأَحْمَرِ الرَّأْسِ السُّلَمِيُّ :

عُكُوفًا وُقُوفًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ... يُدِيرُونَ شَمْسًا أَنْ يَحِيْنَ ظَلاَمُهَا [٢]

المَحْطُوْبَا

والمَحْطُوْبَا : أَضَاةٌ هِيَ مِنْ حُدُودِ الحَرَمِ اليَمَانِيِّ. وَالمَقْرُوْبَا : رَوْضَةٌ بِحَرَّةِ النَّارِ بَيْنَ يَدِيْعَ وَخَيْبَرَ [٣].

مُحَلِّمُ : (القَيَايِضُ)

مُخَايِلُ

قال :

سَكَنْتَ مُخَايِلاً وَتَرَكْتَ سَلْعًا ... شَقَاءٌ فِي المَعِيْشَةِ بَعْدَ لِيْنِ

وَقَالَ السُّمْهُودِيُّ : مِنْ أَوْدِيَةِ العَقِيْقِ، وَقَالَ الخَلْصِيُّ : مُخَايِلُ : ثَلاَثُ عُقَدٍ، فَالعُلْيَا تَصُبُّ فِي أَفْلَسَ، وَالثِّنْتَانِ عَلَى حَضِيْرٍ [٤].

وانظر : (حمى النقيع).

المَخَاضَةُ : (الأَشْعر)

---

(١) : (٢٢١م) لعل المراد (ذو العلاثة). (٢) : (٢٠٢هـ).

(٣) : (٤٢١هـ) وانظر بقية الكلام في (قسم اللغة).

(٤) : «وفاء الوفاء» ١٣٠٠ ونسب ابن شبة في «أخبار المدينة» البيت إلى ابن نمير الخضري، ونسبه السمهودي لنمير مولى عمر، أما صاحب «معجم ما استعجم» فنسبه في المطبوعة إلى مصعب، وفي المخطوطة ترك اسم الشاعر خاليا. والخلصي هو شيخ الهجري.

مُخَمَّـــرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ مُخَمَّرُ بِالفَتْحِ ، وَمُحَجَّرُ لاَ غَيْرَ.

وَأَوْرَدَ لأَحَدِ بَنِي نُمير فِي ضَيْبَرَ نَاقَتِهِ :

فَكُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّـــاسُ نَعْتَــهُ وَأَخَـــرُ لَمْ يُنْعَتْ ، فِـــدَاءٌ لِضَيْبَرَا

- إِلَى أَنْ قَالَ - :

فَمَا إِبِلٌ تَنْــــوِيْنَهَـــا بِقَـــرِيْبَـــةٍ تَـــرُوْدُ بِمَسْحَى ، أَوْ تَـــرُوْدُ مُخَمَّــــرَا

مَسْحَى : وَشَلٌ حِذَاءَ الرَّيْبِ ، قُرْبَ قَمْيَا .

أَوِ العَمْقَ ، أَوْ أَكْنَـافَــهُ مِـنْ عُــرَيْقَــةٍ أَوِ الحَزْمَ ، أَوْ تَـرْعَى جَنَـاحًـا فَصُمْعُـرَا

جَنَاحُ : قَرْنٌ أَسْوَدُ ، وَصُمْعَرَا : هَضْبَةٌ [1] .

وانظر : (الجدر ، جو ، حمى ضرية ، زرود) .

مَخْيَـــرُ

لِمُجَالِدِ بن وَهْبٍ الذَّكْوَانِي السُّلَمِيِّ - وَفَارَقَ امْرَأَتَهُ هُنَيَّة - :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ بِمَخْيَرَ نَـــــاقَتِي وَقَـدْ كُنْتُ أَرْجُـوْ أَنْ أَكُـونَ لَهَا ضِــدَّا
فَــأَهْضَلَـتِ العَيْنَــانِ مِنِّي صَبَــابَــةً وَقَـدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَـوْمِ فِي صَرْمِهَا جَلْـدَا

مخير - باليَاء - : وَادٍ مِنَ الحَرَّةِ فِي عُرْبَـةَ .

أَهْضَلَتْ : لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِهِمْ سَمِعْتُهَا مِرَارًا [2] .

المُخَيَّـــسُ

من قصيدة طويلة لنهار بن سيَّارٍ الشهَّاقِ ، يَمْدَحُ القَاسِمَ بن محمد بنِ عبدالرحمنِ بن القاسم بن زَيْد بـنِ حَسَنِ بنِ عليّ بن أَبِي طالب - عليه السلام- :

أَقُـــوْلُ وَأَبْـــوَابُ المُخَيَّسِ دُوْنَنَــــا مُطَـاهَـــرَةُ الأَرْكَـانِ قُفْــلاً عَلَى قُفْلِ

---

(١) : (١٤٧م) . (٢) : (٤٠٤م) .

المُخَيَّسُ : بِفَتْحِ اليَاءِ، وهذا عَجَبٌ منْ كَلاَمِ العربِ، والمُكَعْبَرُ أَيْضًا : اسْمُ قَائِدٍ كَانَ لِكِسْرَى بِالمُشَقَّرِ، لَيْسَ غَيْرَ هذَيْنِ [1].

المخيط : (الحِرَارُ)

المَخِيْمُ

المَخِيْمُ : فَرْعٌ مِنْ كَبْكَبَ، وَضَمُّ الفَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا فِي الفُرْعِ، وَالمَخِيْمُ فَعِيْلٌ [2].

المَدْرَاءُ

سأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْدٍ العَمْرِي النَّهْدِيّ عن قوله :

أَلاَ لَيْتَ عِنْدِي عِلْمُ صَدْرٍ مُقَيَّد وَسَائِلَةِ المَدْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي

قَال : المَدْرَاءُ - مَمْدُودٌ - مِنْ أَرْضِ خَثْعَمَ، هَضْبَةٌ مِنْ تَبْشُعَ، وَأَقْرَبُ المَنَاهِلِ إِلَيْهَا كُتْنَةُ القَاعِ، مِنْ مَحَجَّةِ الجَوْفِيَّةِ [3].

المَدَاهِفُ

الدَّاهِفُ دُوْنَ جَبَلِ حُرَاض، وَحُرَاضُ : الشِّعْبُ الَّذِي بِحِذَاءِ الحَفِيْرَةِ عَنْ عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِيْنَةِ، قَالَ :

يَا رُبَّ شَاةٍ فَادِرٍ لَمْ تَالَفِ تَرَبَّعُ الرُّبْدَ إِلَى المَدَاهِفِ

ذكره الهجري وانظر : (أوانف). [4].

مَدْرَحُ : (إِسْبِيل)

مَدْعَى

وقَال الهَجَرِيُّ : وَادِي مَدْعَى يَصُبُّ فِي ذِي عَثَثٍ، وذُو عَثَثٍ مِنْ أَكْرَمِ مِيَاهِ الحِمَى [5].

وانظر : (حمى ضرية).

---

(1) : (٣٧٦هـ). (2) : (١٨٠هـ). (3) : (٢٣٣م).

(4) : (هـ٢/ ٤٢) كذا أورده في حرف الدال (الداهف). (5) : « وفاء الوفاء » ١٣٠١.

المدينــة

انظر : (بَيْنَـة، ثيب، حبس عوال، الحرار، حمى ضرية، حمى النقيع، الصهوة، عربة، العقيق، الفرع، مثعر، مربد، النعم)

مذراع حمص : (تدمر)

مـذعـــى : (حمى ضرية)

مَــرَا : (عين حسين بن زيد)

مَـــرٌّ

من قصيدة لِزُهَيْرِ بنِ سُلَيْمٍ الحَمَّالِي :

وَرَدَّ عَلَى حَـــزْنٍ [1] سَبَايَا نِسَائِهِمْ بِـوَقْطٍ وقَـدْ شَـاعَتْ عَلَيْهَا سِهَـامُهَا
وَأَلْفٌ تَـرَكْنَـاهَـا بِمَـرٍّ مُقِيْمَـةً وَطَيٌّ فَهَلْكَى بِـالقَـرْوَرَاتِ هَـامُهَـا

مَرٌّ بِالحِجَازِ مَوْضِعَانِ : مَـرُّ عُنْبَبَ : وهو مَرُّ الحَرِيْقَةِ، وَهُوَ وَادِي الأَبْوَاءِ. وَمَرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْطِئُ طَرِيْقِ الحَاجِّ [1].

وانظر : (البُرَيْراء، خِصْلِف، شوكان، عمق مزينة)

مَــرُّ الحَـرِيْقَـةِ : (مَـــرّ)

مَــرُّ الظَّهْــرَانِ : (مَـــرّ)

مَــرُّ عُنْبَبَ : (السائرة، عمق مزينة، مر)

مُـــرَاخُ

ذَكَرَ الهَجَـرِيُّ أَنَّ مُرَاخَ مِنَ السُّيُـولِ الَّتِي تَتَبَطَّحُ عِنْدَ جَبَلٍ يُقَـال لَهُ وَاسِطُ وَالمُنْتَطَحُ ثُمَّ تُفْضِي إِلَى الجَثْجَاثَةِ [2].

وانظر : (حمى النقيع).

---

(١) : (٤١١هـ).

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١٠٧١ - وأضـاف : مـراخ والصحرة من أودية العقيق مما يلي القبلة في المغرب، وبئر معروف اليوم. انتهى.

مــراد : (بيحــان)

المَــرَاضُ

من قَصِيْدَةٍ طَـويلة لِنَهَـارِ بن سِنَانٍ الشَّهَّـاقِ يمدح القاسم بـن محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

كَــأَنِّيْ وَأَصْحَــابِي عَشِيَّــةَ خِمْسِهَـــا ... وَرَحْلِي وَأَعْــلاَقِيْ عَلَى خَــاضِبٍ صَعْلِ

تَهَيَّـجَ مِـنْ أَعْلَى المَرَاضِ وَبَيْضُـــــــهُ ... بِحَـزْنِ السَّـوَاءِ ذِيْ العِضَـاهِ وَذِي العُبْلِ

ويروى : تَـرَوَّحَ . وَهُمَا مَرَاضَانِ ، فَمَرَاضُ سُلَيْم من الطَّـرَفِ وَنَخْلٍ ، وَهُوَ مُسْتَرَاضُ مَاءٍ ، وَالمَرَاضُ الآخَرُ بِدَارِ هُذَيْلٍ ، يَذْكُرُهُ شُعَرَاؤُهم [١] .

مَــرَاضُ سُلَيْــم : (المَرَاض)

مَرَاضُ هُذَيْـلٍ : (المَرَاض)

المَرَاضَانِ

أَنْشَـدَ الهَجَـرِيُّ لثـابِتِ بنِ عبــدالله المُلَجَّمِيّ الهُذَلِيّ - أَبُـو المُسَيَّب - من قصيدة طويلة :

وَمَــــا أُمُّ خِشْفٍ بِـــالمَرَاضَيْنِ آلَفَتْ ... بَـــرِيْـرَ أَرَاكٍ نَــاعِمٍ حَيْثُ تَــرتَع [٢]

مُـرَامِــرُ

أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ لِبَزِيْعِ بن جَبْهَانَ الضِّبَابِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حَمَلٍ ، فِي يَوْمِ مُرَامِرَاتٍ ، هُمْ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ - قصيدةً - جَاءَ فِيهَا :

أَتَـــا غَــدَاةَ مَفِيْـضِ جَــوِّ مُــرَامِــرٍ ... وَالنَّـــائِبَــاتُ مِنَ الـــزَّمَــانِ تَنُـــوبُ

ومنها :

---

(١) : (٣٧٢هـ) .

(٢) : (٣٠هـ) و (٩٧م) وفيها : قال الهلالي . وهو تحريف الهذلي كما تقدم .

لاَقَتْ فَـزَارَةُ مِـنْ ذُؤَابَـةِ عَـامِـرٍ   سَنَنًـا لِطَحْمَـةِ وِرْده شُـؤْبُـوبٌ (١)

وانظر : (جو مرامر).

مرامرات

أنشد لناهض بن ثُومة الشهابي الكلابي :

أَلاَ حَيِّ المَنَـازِلَ بَيْنَ رُمْحٍ   وَبَيْنَ القهبِ دَارِسَـةَ المَغَـانِي
صَبَحْنَـا يَـوْمَ جَـوِّ مـرامـراتٍ   بني ذُبْيَـان ، حَـدَّ الهُنْـدوَاني

ومنها :

تَـرَكْنَـا مِنْهُـمْ بِمُـرَامِـرَاتٍ   مَـلاَحِمَ لاَ تَبِيـدُ عَلَى الـزَّمَـانِ (٢)

■ - وَلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ :

فَلَيْتَهُمَا غَـدَاةَ مُـرَامِـرَاتٍ   وَقَـدْ حَشَـدَ الكَتَـائِبُ يَنْظُـرَانِ (٣)

■ - ولناهِضٍ أَيْضًا :

سُلَيْمَى لَـوْ شَهِـدَتْ مُـرَامِـرَاتٍ   وَقَـدْ حَشَـدَ القَبَـائِلُ يَنْظُـرَانِ (٤)

مَـرَّانُ

قـال معنُ بنُ أَبِي فُهَيْرَةَ اليَحْيَـانِيُّ المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ في قصيدةٍ يُعَـدِّدُ فِيهَـا مفاخِرَ سُلَيْمٍ وَأَيَّامَها :

وَقَتْلَى عُقَيْلٍ يَـوْمَ مَـرَّانَ عَضَّهَـا   مَضَـارِبُ عَضْبَـاتٍ شَـدِيْـدٌ ضِرَابُهَا
وَيَـوْمَ سَجَـا وَالثُّعْلِ جَـاحَتْ جِيَـادُنَـا   بَنِي البَـزَرَى وَالحَرْبُ نَحْسٌ ذُبَـابُهَا

إِلَى أَنْ قَالَ :

وَغُـودِرَ مَـرَّانٌ خَـرَابٌ حُصُـونُـهُ   وَصَـاحَ بِـأَنْـوَاءِ التَّفَـانِي غُـرَابُهَا (٥)

---

(١) : (١٠٠هـ).   (٢) : (٩٠هـ) وفيها :

فـإن لنـا على غطفـان نعمـى
بـرفـع السيـف عنـد الحرب عنهـم
شغـاني في بني ذبيـان يـوم

وكرر اسم (ذبيان) و(بغيض).   (٣) : (٩٦هـ).   (٤) : (١٤٠م).   (٥) : (٢١٧م).

■ - مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلمُنْتَصِرِ بنِ عبدِ الله بن مالكِ بن رَبيعة الرِّيَاحِيِّ هِلاَلِيٌّ - وهو أَبُو حِبَالٍ ، وَهِيَ ذَاتُ الخَالِ - :

لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً ... كَأَنَّهَا هَجَرِيَّاتُ الجَنَى نُضُدُ
أَوْ نَخْلُ مَرَّانَ هَزَّتْهُ مُزَعْزِعَةٌ ... غِبَّ الغَيَاءِ زَهَاهُ العَارِضُ البَرِدُ
جَمْجَمْتُ وَجْدًا وَمْ أَتْبَعْ ظَعَائِنَهُمْ ... . . . الجمْرِ أَحْمَى خُشْبَهُ الوَقَدُ (١)

■ - لِلتَّمِيْمِيِّ فِي مَاعِزِ بنِ مَالِكِ البكَّائِيِّ - من قصيدة - :

مَرَرْنَا عَلَى مَرَّانَ لَيْلاً فَلَمْ نَعُجْ ... عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَخِيْلِ
لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِيْنَ خَيْرَ مُعَرَّسٍ ... وَقَدْ كَانَ لِلغَادِيْنَ خَيْرَ مَقِيْلِ
أَبَعْدَ الطِّوَالِ الشُّمِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ ... يُرَجِّي بِمَرَّانَ القِرَى ابْنُ سَبِيْلِ
وَكَائِنْ تَرَى الوُفَّادَ حَوْلَ ابْنِ مَاعِزٍ ... بِمَرَّانَ أَوْ بَيْنَ الرَّجَا وَكَتِيْلِ

الرَّجَا : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى ما [حولها] مِنَ الأَرْضِ . وَكَتِيْلُ : طور (٢) .

■ - وَلِبَزِيْعِ بْنِ عَلِيٍّ - مُعَاوِيٌّ رَدَّادِيٌّ عُقَيْلِيٌّ - :

فَمَا أَنسَ مِ الأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ مَنْظَرًا ... بِمَرَّانَ أَسْقَتْهُ بُكُورًا صَبِيْرُهَا
رَأَيْتُ غَزَالاً وَاقِفًا تَحْتَ سِدْرَةٍ ... بِمَرَّانَ وَالوَاشُونَ مُلْهًى بَصِيْرُهَا
رَأَيْتُهُ مُغْتَرًّا وَذُو العَيْنِ نَاظِرٌ ... عَلَى عَجَلٍ وَالوَحْشُ يَغْتَرُّ نُورُهَا
مَلِيْحُ مَجَالِ الطَّوْقِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ... بِأَرْضٍ حَوَتْهُ بَدْوُهَا وَحُضُورُهَا
فَمَنْ يَرَ مَا عَايَنْتُ يَوْمَ قصوره ... أَشَانِب لم تَنْفَلَّ عَنْهَا أُشُورُهَا
وَجِيْدٍ كَجِيْدِ العَوْهَجِ الفَرْدِ آنَسَتْ ... شُخُوصًا فَهِي مُشْتَاقَةٌ تَسْتَخِيْرُهَا
مُنَعَّمَةٌ رَيَّا العِظَامِ كَأَنَّهَا ... عَقِيْرٌ تُزَجَّى لاَ يُرَجَّى جُبُورُهَا
فَمَنْ لاَمَنِي فِي حُبِّ كَشْبٍ وَأَهْلِهَا ... أَصَابَتْهُ حُمَّى لاَ يَغِبُّ فُتُورُهَا
وَلاَ اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِطُمَّةِ نَخْلِهَا ... عَلَى آلَةٍ إلاَّ عَصَانِي بَدِيْرُهَا (٣)

---

(١) : (٣٩هـ) ومكان النقط لم يتضح .

(٢) : (٢٣٩م) وفي المخطوطة (على ناس الجام به ونخيل) والتصحيح من رسالة عرام بن الأصبغ السلمي « أسماء جبال تهامة » والبيت (وكائن ترى الوفاد حون ابن ماعز) لم يتضح منه سوى (حول ابن ماعز) .

(٣) : (٣٧٧م) وفوق (بديرها) : (مضيرها) بخط كاتب الأصل .

■ - وقال عن هَكْرَانَ : غَدِيرٌ وَرَوْضَةٌ شَرْقِيَّ كُشُبٍ ، عَنْ مَرَّانَ نَحْوَ مَرْحَلَةٍ[1].

■ - وقال أيضا : وكُشُبُ عَنْ مَرَّانَ بِأَمْيَالٍ ، وَمَرَّانُ عَنْ أَرْبَعِ مَزَالِفَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ طَرِيقِ البَصْرَةِ[2].

■ - وذكر: أن الخارجَ من ضريَّةَ يريد مكَّةَ : يشربُ بِالجَدِيْلَةِ ثم فَلجَةَ ثم الدَّثِيْنَةَ ، ثم قُبَاء ثم مَرَّان[3] . . الخ .

وانظر : (الاصاد، مرامرات).

المَرَاوِيْحُ

من قصيدةٍ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ[4]:

وَأُخْبِرْتُهَا حَلَّ المَرَاوِيْحَ أَهْلُهَا ... وَيَا بِأَبِي أَهْلَ المَرَاوِيْحِ مِنْ أَهْلِ

مِرْبَدُ النَّعَم

قَالَ الهَجَرِيُّ : مِرْبَدُ النَّعَمِ عَلَى مِيْلَيْنِ مِنَ المَدِيْنَةِ[5].

المُرَخَّص

وأنشد لعبد الله بن أبي صبح المُزَنِيّ من قصيدة :

سَقَى اللهُ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ظَعَائِنًا ... تَيَمَّمْنَ نَجْدًا وَاخْتَصَرْنَ المُرَخَّصَا

طَرِيْقٌ بِقُرْبِ رَابغ

ظَعَائِنَ مِمَّنْ سَارَ فَاحْتَلَّ رَابِغًا ... وَوَدَّانَ أَيَّامَ الجَلاَءِ فَالاخْمَصَا[6]

مَرْخَةُ

عَدَّهَا مِنَ القُرَى الَّتِي دُونَ حَضْرَمَوْتَ[7].

■ - وَقَالَ فِي كَلاَمه عَلَى عَرَادٍ : وَادٍ يَدْفَعُ فِي مَرخَةَ ، وَمِشْكَانُ مِثْلُهُ ، وَجُزَاءُ

---

(١) : (٩٥م). (٢) : (٤٩٧هـ). (٣) : (٣١٩م). (٤) : (١١٨هـ).

(٥) : « وفاء الوفاء » ١٣٠٣ وأضاف السمهودي : وقال غيره : على ميل ، وهو الأقرب .

(٦) : (٤٠٦هـ). (٧) : (٣٢٧هـ).

مِثْلُه، وَعَاوِدُ وَادٍ أَيْضًا، وخواءٌ - ممدُودٌ - مَنَازِلُ آلِ مُحَمَّدٍ إلى شَدَّادٍ، مِنْ بَنِي الأَسَدِ، آلِ مُحَمَّدٍ هَاؤُلاَءِ المَمْدُوحُونَ، فَهْوَ وَادٍ بِهِ النَّخْلُ والعُلُوبُ، بِمرخَةَ، عَنْ بَيْحَانَ بِيَوْمٍ، والعُلُوبُ وَالوَاحِدُ عِلْبٌ وَهِيَ السِّدْرَةُ [1].

وانظر : (سحام، شبوة).

المَـــرُّوْتُ

قَالَ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طُفَيْلٍ أَبِي الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ حِيْنَ فَارَقَهُ :

وَعيْنٍ رَمَــاهَــا اللهُ بِــالشَّــوْقِ كُلَّمَا ... رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَصْرِمَ الحَبْـلِ حَـايِلُـهْ

مَصْرِمُ الحَبْلِ : مُنْقَطَعُهُ. وَحَايِلُ : رَمْلُ حَايِلٍ بَيْنَ المَرُّوْتِ وَالرَّمْلِ [2].

■ - وقال عن أَوَّلِ الحَزِيْزِ وَأَنْتَ تُرِيْـدِ اليَمَامَةَ : وَآخِـرُهُ النَّشَّاشُ وَعَـرِجَةٌ وَهِيَ مَـاءَةٌ، تَتَصِلُ بِعَـرِجَـةَ الحَلَّةُ، وَيُخْرَجُ مِنْهَـا إِلَى السِّرِّ، ثُمَّ مِنَ السِّرِّ إِلَى جُرَادٍ، وَهِيَ رَمْلَةٌ مِنْ شِقِّ الوَرِكَةِ، ثُمَّ تَقَعُ فِي المَرُّوْتِ [3].

وانظر : (البعوضة، رمل حايل).

المُـــرَيْـــرُ

من قَصِيْدَةٍ لابْنِ الذُّهَيِّ الفَزَارِيِّ :

فَــإِنَّ عَسَى أَنْ تَسْلَمَــا وَتُغْنَمَــا ... إِذَا قِيْلَ تَــرْعَى بِــالمُرَيْــرِ الأَبَاعِــرُ

المُرَيْرِ مَا بَيْنَ تَيْمَاءَ وَمَا بَيْنَ حَدَدٍ وَهُو جَبَلُ تَيْمَاء [4].

مُرَيْغَانُ : (ثَهْلاَن)

مَـــرَيَيْـــن

قَالَ : قَالَ أَبُو الحَسَنِ : عَبُّـودُ جَبَلٌ بَيْنَ مَدْفَعَ مَرَيَيْنِ وَبَيْنَ مَلَلٍ، وَمَرَيَيْنِ طَرِيْقٌ أَيْ يُسْلَكُ هُنَاكَ وَبَرِيْدُ مَرَيَيْنِ بِطَرَفَ عَبُّودٍ [5].

---

(١) : (٣٢٨هـ). (٢) : (٣٢٨م). (٣) : (٢٨م). (٤) : (٢٨٠هـ).

(٥) : ا وفاء الوفاء - ١٣٣٦ - وقال السمهودي في موضع آخر - ١٢٦٠ - نقلا عن الهجري : عابد، عبود، عبيد، ثلاثة أجبل ذكرها الهجري فيما نقله من وصف فرش ملل، وعبود بالوسط وهو الأكبر وهو بين مدفع مريين وبين ملل مما يلي السيالة وقيل عنده البريد الثاني من المدينة وبطرفة عين لحسن بن زيد على الطريق منقطعة فيها يقول ابن معقل الليثي :

قـــد ظبـــرت عين الأمير مظبـــرا ... بسفح عبـــود اتتـــه من مـــرا

وانظر : (عابد).

المـــزاد : (حمى ضرية)

مزارع أَبِي هُرَيْرَة : (حِمَى النَّقِيع ، العَقِيْق)

مُـــزْجُ

مِنْ غُدْرِ العَقِيْق ، قَـالَ الهَجَرِيُّ : . . . ثُمَّ غَدِيْرُ النـدبة مِنْ أَسْفَلِ حَضِيْر ثم العرابَةُ فِي أَعْلَى مُزْج ، ثُمَّ مُزْجُ ، ثُمَّ غَدِيْرُ السِّدْرِ ، ثُمَّ الرَّخَم ثُمَّ المُسْتَوجِبَةُ ثُمَّ حليف [1].

وانظر : (حمى النقيع).

مُـزْدَلِفَــةُ

نَقَلَ عَن أَبِي سُلَيْمَان الهُذَلِيِّ : المَصَابِيْحُ بِمَأْزِمِيْ مُـزْدَلِفَةَ - الـزَّايُ مِنْ مَأْزِمِيْ مَجْـرُورَةٌ والـلَّامُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ مَجْـرُورَةٌ وَهُـوَ نَجْـدُ الحِقَابَـةِ وَمَعْنَى النَّجْدِ مَـا عَلاَ مِنَ الأَرْضِ ، وَتَهْبِطُ مِنْـهُ إِلَى مُـزْدَلِفَـةَ ، وَآخِـرُ مُـزْدَلِفَـةَ مُحَسِّرٌ وَأَوَّلُ مِنَى بَطْنُ مُحَسِّرٍ [2].

المَسَــارِقُ

لِجَابِرِ بن حَوْثَرَةَ السِّنَانِيِّ النَّهْدِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ :

حَــرًى مِنْ سَنَــاهُ ذُوْ قِضِيْنٍ فَمَا يَـرَى ... فَـذُوْ الغَمْرِ ، فَـالأَعْـلاَمُ حَوْلَ المَسَـارِقِ

المَسْرِقُ : بَلَدٌ مِنْ رَنْيَة [3].

المُسْتَوْجِبَة : (مُزْج ، يراجم)

مسجد رسول الله : (الكريتيم)

مسجد المحرم : (ذات الجيش)

---

(١) : « وفاء الوفاء » - ١٠٧٠ - .   (٢) : (٣٥م).   (٣) : (٣٦هـ).

مَسْحَى

لأَحَدِ بَنِي قُشَيْرٍ في ضَيْبَرٍ نَاقَتِهِ :

فَكُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ ... وَأَخَرُ لَمْ يُنْعَتْ، فِدَاءٌ لِضَيْبَرَا

إِلَى أَنْ قَالَ :

فَمَا إِبِلٌ تَنْوِيْنَهَا بِقَرِيْبَةٍ ... تَرُوْدُ بِمَسْحَى، أَوْ تَرُوْدُ مُحَمَّرَا

مَسْحَى : وَشَلٌ حِذَاءَ الرَّيْبِ، قُرْبَ قَيْمَا [1].

مِسْطَحُ

أورد قَوْلَ الرِّزْنِي - مِنْ طَيِّءٍ - : بُلْطَةُ وشُوْطُ - مَضْمُومَةُ الشِّيْنِ - وَمِسْطَحُ، فَرْعَانِ مِنْ أَجَإٍ، كَانَا لِجَرْمٍ فَهُمَا اليَوْمَ لِدَرْمَاءَ [2].

مَسْلَحَانُ

وَادِي مَسْلَحَانَ عَنْ يَمِيْنِ الكُوفَةِ بِشِقِّ البَصْرَةِ .

وَرَوَى المُطَرِّزِيُّ : مَسْحَلاَنَ . وهو خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ [3].

مسمعات : (رولان)

المُشَاشُ

المُشَاشُ : هُوَ وَادٍ يَصُبُّ فِي العَرْصَةِ، وَفِي المُشَاشِ يقولُ عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ :

إِذْ جَرَى شِعْبُ المُشَاشِ بِهِمْ ... وَمَصِيْفٌ تَلْعَةُ الرَّحَمَهْ

وَمِنَ البَطْحَاءِ قَدْ نَزَلُوْا ... دَارَ زَيْدٍ فَوْقَهَا العَجَمَهْ [4]

وانظر : (العقيق).

---

(١) : (١٤٧م). (٢) : (١٢١م).

(٣) : (١٨٣م). (٤) : «وفاء الوفاء» ١٠٦٥ و «شعر عروة» - ص ٩٦ - .

المُشَقَّــرُ

قَـالَ فِي المُخَيَّسِ : بِفَتْحِ اليَاءِ – وَهَـذَا عَجَبٌ مِنْ كَلاَمِ العَـرَبِ ، وَالمُكَعْبَرُ أَيْضًا اسمُ قَائِدٍ كَانَ لِكِسْرَى بِالمُشَقَّرِ لَيْسَ غَيْرَ هَذَيْنِ (١) .

وانظر : (حمى ضرية) .

المشقرة : (عين المشقرة)

مِشْكَـانُ

من قصيدةٍ طويلةٍ لعُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّدَائِيِّ المَذْحِجِيِّ :

جَعَلْنَ عُــرَادًا بِــاليَمِيْنِ غَــوَادِيًــا ... وَعَنْ يَسَرٍ مِشْكَــانَ ذَاتَ الفَـدَافِــدِ

وقال : عُرَادُ : وَادٍ يَدْفَعُ فِي مَرْخَةَ ، وَمِشْكَانُ مِثْلُهُ (٢) .

المُشَلَّــلُ

قال : فُرَاضِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ المُشَلَّلِ وَالخَيْمَتَيْنِ . قَالَهُ الهَجَرِيُّ (٣) .

المَصَابِيـح : (مُزْدَلِفَـة)

مصـر : (الـرَّيْب)

المصعد : (حِمَى ضَرية)

المُصلى : (حِمَى النَّقيع)

المصانع : (ذو الحُبَيْب)

المضاجع : (الأُوانة ، الرقاشان ، هولا)

المَضْجِعُ : (السرة ، العظاة)

مَضْرِبُ القُبَّة

قـال أَبُو عَلِيٍّ الهَجَـرِيُّ : مَضْرِبُ القُبَّةِ بَيْنَ أَعْظُم وَبَيْنَ الشَّـامِ ، نَحْوَ سِتَّـةِ أَمْيَالٍ – أَيْ مِنَ المَدِيْنَةِ (٤) .

---

(١) : (٣٧٦هـ) .
(٢) : (٣٢٨هـ) .
(٣) : « معجم ما استعجم » ١٠١٧ .
(٤) : « وفاء الوفاء » ١٠١ .

مُطَارُ

قَالَ عَنْ بُوَانَةَ: وَادٍ لِلقَوَادِمِ مِنْ كِنْدَةَ، بَيْنَ رَخْيَةَ وَبَيْنَ مُطَار، عَنْ حَضْرَمَوْتَ بِيَوْم. وَرَخْيَةُ بِهِ القُرَى، وَمُطَارُ وَادٍ خَالٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا كُلُّهُ أَقْصَى الضَّاحِيَةِ وَأَوَّلُ بِلاَدِ حَضْرَمَوْتَ (١).

المَطَالِي

قال الكِلاَبِيُّ: المَطَالِي أُبَيْرِقَاتٌ (٢).

مَطَرَانُ

قال: نُغْضَةُ وغُلَّزُ فِي شِعْرِ جَمِيْلٍ بَيْنَ نَخَلَى وَمَطران: وَادِيَانِ (٣).

المَطْلَى

لِزُهَيْرِ بْنِ أحمد الحَمَالِيِّ العُقَيْلِيِّ من قَصِيْدَةٍ:

وَأَهْلِي بِالمَطْلَى إِلَى حَيْثُ أَنْبَتَتْ   مَحَانِ مِنَ الصَّمَّانِ شِيْحًا وَغَرْقَدَا (٤)

وانظر: (النسور).

مطلوب: (الحرار، نجد، ميطان)

المظلومة: (حمى ضرية)

معلاة ينبع: (عين كشكش، عين ليلى)

مَعْدِنُ بَنِي سُلَيْم

أُبْلَى: بَلَدٌ كَبِيْرٌ فِيهِ الجِبَالُ وَالمِيَاهُ وَالشِّعَابُ وَهُوَ عَنْ يَمِيْنِكَ مِنَ المَعْدِنِ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم وَأَنْتَ تُرِيْدُ العراق (٥).

■ - وقَالَ: وَسَأَلْتُ الدَّبَّابِيَّ عَنْ رَايَانَ فقال: جَبَلٌ بِالطَّافَّة بِجَانِبِ يَرَمْرَمَ، أَقْرَبُ المَزَالِفِ إِلَيْهِ المَعْدِنُ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ، أَبْيَضُ عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ

---

(١): (٣١٣هـ).   (٢): (٤٤٦هـ).   (٣): (٤٢٨م).

(٤): (٢٣٦هـ).   (٥): (٣٤٠هـ).

وَهُوَ عَنْ يَمِيْنِ الحَاجِّ إِذَا أَمُّوا العِرَاقَ قَافِلِيْنَ مِنْ مَكَّةَ، إِذَا كَانُوا مِنَ المَعْدِنِ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ (١).

وانظر : (أَبلى).

مَعْدِنُ خَتْرَب : (حِمَى ضَرِيَّة)

مَعْدِنُ النِّجَادِيِّ : (حِمَى ضَرِيَّة)

المُعَرَّسُ : (ثَنِيَّة الشَّرِيْد، ذَات الجَيْش، مُغَلاَّوَان)

المُعَرَّش

قَالَ فِي كَلاَمِهِ عَلَى ابْنَي شَمَامٍ: جَبَلاَن مُشْرِفَانِ عَلَى السَّوْدِ، سَوْد بَاهِلَة قُرْبَ المُعَرَّشِ وَهُوَ لِبَنِي نُمَيْرٍ (٢).

وانظر : (نَمَلَى).

المِعْلاَة : (البغيبغات، خيف ليلى، ينبع)

مِعْلاَةُ الصَّفْرَاء : (ينبع)

مِعْلاَةُ يَنْبع : (البغيبغات، ينبع)

مُغَلاَّ الحَرُوْمَة

قَالَ عَنِ الجَفْرِ: وَبِمُغَلاَّ الحَرُوْمَةِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ جَفْرُ الرَّغْبَاءِ، كَانَ لِطَلْقِ بْنِ أَسْعَدَ ثُمَّ صَارَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ (٣).

وانظر: (مغلاوين).

مُغَلاَّ المَوَارِدِ : (مُغَلاَّوَانِ)

مُغَلاَّوَانِ

بِالضَّمِّ ثُمَّ الفَتْحِ - مُغَلاَّ المَوَارِدِ وَمُغَلاَّ الحَرُوْمَةِ يَلْتَقِيَانِ عِنْدَ المُعَرَّسِ

---

(١) : (١٩٥هـ). (٢) : (٤٤٦هـ). (٣) : «وفاء الوفاء» - ١١٧٧ - .

وَالحَرُوْمَةُ هَضْبَةٌ عَظِيْمَةٌ هِيَ عَلَى عَيْنِ ابْنِ هِشَام، قَالَ كُثَيِّرٌ:

فَلَيْتَ مُعَلَّاوَيْنِ لَمْ يَكُ فِيْهِمَا ... طَرِيْقٌ يُعَدِّيْهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبُ (١)

وانظر: (الجفر).

المُقْتَرِبُ

قال عَنْ ثَجْر: مَاءٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ، وَثَجْرُ مَاءٌ في طَرِيْقِ نَجْرَانَ مِنَ المُقْتَرِبِ، وَثَجْرُ بَلْقَيْن (٢).

المقروبا

المَقْرُوبَا: رَوْضَةٌ بِحَرَّةِ النَّارِ، بَيْنَ يَدِيْعَ وَخَيْبَرَ (٣).

مقطر الشب: (إسبيل)

مُقَمَّلُ

نقل أبو عليٍّ الهَجَرِيُّ: أَنَّ مُقَمَّلاً عَلَى ظَرِبٍ صَغِيْرٍ، عَلَى غَلْوَةٍ مِنْ بَرَامٍ، عَلَيْهِ المَسْجِدُ المذكُورُ (٤).

وانظر: (حمى النقيع).

مُقَيِّدُ

وسَأَلْتُهُ - يعني سُليمانَ بن زَيْدٍ العَمْرِيَّ - مِنْ عَمْرو مُرَّةَ نَهْدٍ - عَنْ مُقَيِّدٍ، فقالَ: قُرَيْنٌ صَغِيْرٌ، بِهِ حِسَاءٌ تُحْفَرُ مِنْ شِقٍّ تَبْشُعَ إِلَى الجُبِّ، جُبٌّ يَزْخَرُ بِالمَاءِ، وَهُوَ دَارُ مُرَّةَ مِنْ نَهْدٍ، وَهُوَ الَّذي يَذْكُرُهُ الدُّوَيْدِيُّ، وَذُوَيْدُ بْنُ نَهْدٍ عَجُزٌ. وَعَنْ قَوْلِهِ:

أَلاَ لَيْتَ عِنْدِي عِلْمَ صَدْرِ مُقَيِّدٍ ... وَسَائِلَةِ المَدْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي

(١): «وفاء الوفاء» - ١٣١٠ - أورد الاسم بعد (المغسلة) مما يدل على أعجام الغين، وبيت كثير من زيادات جامع شعره - ١٥٦ - وكلمة (يلتقيان عند المعرس) في المخطوطة (تلعتان من الفرش) ويبدو أنها هي الصواب إذ عين ابن هشام بفرش ملل.

(٢): (١٠٠م).

(٣): (٤٢١هـ).

(٤): «وفاء الوفاء» ١٠٢٧ وقال عن مسجد مُقَمَّلٍ: بوسط النقيع حمى النبي ﷺ على يومين من المدينة في جهة درب المشيان

قـال : المَذْرَاءُ - مَمْـدُودٌ - مِنْ أَرْضِ خَثْعَمَ، هَضْبَـةٌ مِنْ تَبْشُـعَ ، وَأَقْـرَبُ المَنَاهِلِ إِلَيْهَا كُتْنَةُ القَاعِ مِنْ مَحَجَّةِ الجَرْفِيَّةِ (١) .

مقنـع : (واسـط)

مكـة : (الحرار، حمى ضرية، حوضيات، ذقان، ذو سدير، كشب)

المكيمــن : (جماء تضارع)

المَلْحَـــاءُ

تَـــرَبَّعَ بِـــالمَلْحَــاءِ أَوَّلَ صَيْفِـــهِ إِلَى جِزْعِ خَوْعَـى حِيْنَ جِيْدَتْ خَمَائِلُهْ (٢)

مِلْحَتَـــانِ

تَثْنِيَةُ مِلْحَةَ لِلْقِطْعَةِ مِنَ المِلْحِ ، مِنْ أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ بِالأَشْعَرِ ، مِمَّا يَلِي ظَلَمَ مِنْ شِقِّـهِ الشَّـامِيِّ ، وَهُمَا : مِلْحَـةُ الـرِّمْثِ ومِلْحَـةُ الحَرِيْصِ ، وَبِهَا شِعْبٌ ضَيِّقٌ يَحْرِصُ الإِبِلَ(٣) .

مَلْحُــوبُ

أَوْرَدَ وَلَمْ يُسَمِّ القائل :

ضَحَّيْتُ حَتَّـى أَظْهَـــرَتْ لِمَلْحُـــوْبْ وَأَشْرَفَتْ مِلْـــوَاحُهَـــا رُوْسَ اللُّـــوْبْ
وَطَنَّبَ الصَّقْـبُ كَمَا يَعْـــوِي الـــذِّيْبْ

طَنَّبَ : عَوَى (٤) .

مَلَـــلُ

قَـالَ الهَجَرِيُّ : قَـالَ أَبُـو الحَسَنِ : عَبُّودُ جَبَـلٌ بَيْنَ ، مَدْفَعِ مَـرَ يَيْنِ وَبَيْنَ مَلَلٍ ، وَمَرَ يَيْنِ طَرِيْقٌ (٥) .

انظر : (الاجرد) .

---

(١) : (٢٢٣م) . (٢) : (١٣٤م) أبو الحسن . (٣) : «وفاء الوفاء» ١٣١٢ ،وفيه (الحريض) و (يحرض) .
(٤) : (١٠١٧م) . (٥) : «وفاء الوفاء» ١٣٣٦ .

■ - قال : وأَنشدني - أَبُو سليمانَ الهُذَليُّ - في مُزَيْنَةَ :

فَــــوَاللهِ لَــــــوْلاَ اللهُ لاَ شَيْءَ غَيْرُهُ ... وَخَــوْفِي نَــارًا أُوْقِــدَتْ بِحَــدِيْــدِ
وَخَــوْفِي بَنِي مُـوسَـى لَطَـالَعْتُ أَمْعُــزًا ... بِــالانْقُبِ لاَ يُحْصَى لَهُنَّ عَــدِيــدُ
وَخَــوْفِي عِيْسَى الجَعْفَــرِيِّ وَرَهْطِــهِ ... وَأَنِّي عَمَّا يَكْــرَهُــونَ صَــدُوْدُ
لَطَـالَعْتُ أَوْبَـاشًـا مِنَ النَّـاسِ كُلُّهُمْ ... بِــذِي مَلَـلٍ مَــا شَــأْوُهُـمْ بِبَعِيْــد

- بنو مُوسى بنِ عبدالله وكانت مُزَيْنَةُ جِيْرَانَهُ - [1].

المليحـة : (الأشعر)

مُلَيْحَـةُ الحَرِيص : (ملحتان)

مليحة الرِّمْث : (ملحتان)

مُلَيْحَتَان : (ملحتان)

المُنَاخ : (مِنَى)

منازل آل سفيان بن عاصم : (العقيـق)

منازل بني أسلم : (يـن)

منازل جعفر بن إبراهيم : (العقيـق)

المَنَاقِــبُ

مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلعَائِذيِّ من عُقَيْلٍ :

وَقَصَّرَ عَنَّــا غَيْـلَ نَخْلَــةَ رَكْبُهَــا ... إِلَى أَنْ طَلَعْنَـا مِنْ ثَنَـايَـا المَنَـاقِبِ [2]

وانظر : (قرن الثعالب).

مِنَـــى

- لم يذكر القَائِل - وَإِنَّمَا صَدَّرَهَا بقوله : زيادة :

رَأَيْـتُ وَحُجَــاجُ البَنِيَّـــةِ وُقَّـفٌ ... ببطـن منى روميـــة فــــرميت
فَلَـوْ مَــا رِضَــا نَفْسِي بِـدِيْنِ مُحَمَّـدٍ ... أَخــذت بـديـن الـروم، ثــم رضيت

---

(١) : (٣٠٦م). (٢) : (٣٩٨هـ).

فَلَمْ أَرَ كَالرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ ... جميعا ولا شتى، إذن فعميت (١)

■ - وقد وَرَدَ البيتُ الأَخِيرُ مَنْسُوبًا إِلَى العَائِذِيِّ وَمَعهُ ثَلاثَةٌ لَهُ ورآى جَارِيَتَيْنِ رُومِيَّتَيْنِ (٢): فَلَمْ أَرَ - البيت -

وَمَالِي وَلِلرُّوْمِيَّتَيْنِ وَشَعْبُنَا ... إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا المُنَاخَ شَتِيْتُ

وَإِنَّكِ مِنْ رُوْمِيَّةٍ لَمَشُومَةٌ ... تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّؤْمُ يَوْمَ لَقِيتُ

رَمَتْنِي بِسَهْمِ الحُبِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا ... وَعَادَتْنِي العُوَّادُ يَوْمَ رُمِيْتُ

وانظر: (بسيان، حمى ضرية، عُقْدَى، مزدلفة).

المنبجس : (حمى النقيع)

المنبر الشريف : (حمى ضرية)

المنتضى : (الأغرب، حمى النقيع، الخرب، الرحب، طادتان)

المُنْتَطَحُ : (حمى النقيع)

المُنْتَهَبُ

قال: وحدثني محمد بن هُرَيْرٍ المُرِيُّ، مُرَّةُ غَطَفَان، وَكَانَ فَصِيْحًا، فَقَالَ: المُنْتَهَبُ: قَرْيَةٌ لِسِنْبِسَ مُقَابِلَةٌ أَجَأ، مِنْ بَطْنِ حَايِلٍ، فِي الغَرْبِ، عَنْ فَيْدَ بِيَوْمَيْنِ، بِهَا هُزِمَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

وَرَمَّانُ: جَبَلٌ أَحْمَرُ، قُرْبَ الضِّغْنِ، ضِغْنِ عَدَنَةَ، وَكُلٌّ مِنْ دَارِ فَزَارَةَ، وَهُوَ لِدَرْمَاء مِنْ طَيِّءٍ اليَوْمَ، وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

أَيَا حَبَّذَا رَمَّانَ وَالجِزَعَ الَّذِي ... تَحُفُّ بِهِ رَمَّان مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأُعْرِضُ عَنْ رَمَّانَ وَالقَلْبُ وَامِقٌ ... لِرَمَّانَ، إِعْرَاضَ العَدُوِّ المُحَارِبِ

وَرَمَّانُ عَنِ المُنْتَهَبِ بِيَوْمٍ، بِعَدَنَة (٣).

---

(١): (٤٥٤م). (٢): (٢١٥هـ).

(٣): (٣٥٨م) وانظر أنساب البلاذري؛ القسم الرابع ج ١ ص ٦٠٥و٦٠٨و٦٢٢.

مَنْجِـــعُ

سَمَّاهُ الهَجَرِيُّ مَنْجعَ بِتَقْـدِيْمِ الجِيْمِ عَلَى العَيْنِ: وَادٍ فِيهِ أَمْـلاَكٌ لِغَنِيٍّ، بَيْنَ أُضَاخٍ وَإِمَّرَةَ بِنَاحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّةَ (١).

المَنْحَــــرُ : (حِمَى الرَّبَذَة)

المُنْحَنَـــى

لِكَعْبِ بنِ مَشْهُورٍ المُخَبَّلِي الخثعَمِي منْ قَصِيْدَةٍ:

خَلِيْلَيَّ ضُمَّانِي وَنِضْـــــوِيْ إِلَيْكُمَا ... إِذَا كَـــانَ حِسْيَ المُنْحَنَـــا تَـــرِدَانِ
فَـــإِنَّ بِحِسْيِ المُنْحَنَى لَـــوْ عَلِمْتُمَا ... غَـــرِيْمًا لَـــوَانِيَ الـــدَّيْنَ مُنْـذُ زَمَـــانِ
أَلاَ لَيْتَ شِعْـــرِي هَـلْ أُسِيْرَنَّ نَـــاقَتِي ... بِــــوَادٍ بِضَفَّيْـــــهِ الأَرَاكُ يَمَانِيَ
تَمُجُّ النَّـدَى مِـنْ بَعْـدَ مَـا وَقَـدَ الحَصَى ... شِعَـــابٌ لَـــهُ مَـــوْلِيَّـــةً وَمَحَانِيَ
وَهَلْ أَرَيَـنَّ اللَّحْيَ يَبْـــدُو كَـــأَنَّـــهُ ... مِنَ البُعْـدِ سِبْقَـا غَـايَـةٍ نَـزِقَـانِ (٢)

المُنْخَـــرِقُ

حبل من حبال الرمل التي بين بَيْحَانَ وَمَأْرِب (٣).

منزل عبدالعزيز بن عبدالله : (العقيـق)

مُنْشِـــدُ

جَبَلٌ فِي الشِّقِّ الأَيْسَرِ مِنْ حَمْرَاءِ الأَسَدِ كَمَا قَالَ الهَجَرِيُّ (٤).

مَنْعِـــجُ : (مَنْجِع)

مَنْكَثَـــةُ : (الأشعر)

---

(١) : « وفاء الوفاء » ١٣١٤ ويظهر أنه تحريف من أحد النساخ، إذ لا يخفى على الهجري اسم (منعج).

(٢) : (٢٥٦م). (٣) : (٣٢٦هـ).

(٤) : « وفاء الوفاء » ١٣١٤ وفيه - ١١٩٦ - : وعلى يسار المصعد من ذي الحُلَيفة جبل يعرف بحمراء نملة والظاهر أنه منشد. انتهى.

مُنْيَــةُ

ذكر أَسْمَاءِ الجِبَالِ الَّتِي بِسُرَّةِ نَجْدٍ - عن مَنِيْع بن مِعْضَادٍ الجَعْفَرِيِّ - : ثُمَّ حِلِّيْتُ، وَهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ، مِنْ مَيَامِنِهِ هَضْبٌ يُسَمَّى مُنْيَةَ [1].

مُــوَاسِــلُ : (أجأ)

مَــوْثِــبُ

لأَبِي جَلِيْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بن عُمَارَةَ المِعْزَاوِيِّ القُشَيْرِي :

عَلَى السِّدَرِ اللاَّئِي جَنُوبِيَّ مَوْثِبٍ إذَا هَجَّرَ الفِتْيَانُ رَجْعُ سَلاَمِ

قال أَبُو عَلِيٍّ : مَوْثِبُ أَحَدُ جِزْعَيْ يَبْرِيْنَ، وَالجِزع الآخَرُ الخِنُّ وَالقَوْسُ، وَهُمَا أَعْظَمُ مِنْ مَوْثِبٍ، وَكَانَ يَبْرِيْنُ لِبَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ، فَغَلَبَتْهُمُ القَرَامِطَةُ عَلَيْهِ.

هَجَّرُوا : أَسْرَعُوا الرَّحِيْلَ فِي الهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَوا حَتَّى يَنْكَسِرَ الحَرُّ.

وَالمَوْثِبُ : جِزْعٌ مِنْ يَبْرِيْنَ الَّذِي يَلِي الفَلَجَ، وَالجِزْعُ الآخَرُ الَّذِي يَلِي البَحْرَيْنِ، وَبَيْنَ الجِزْعَيْنِ مَبْدَاة الإِبِلِ [2] ، العَشَرَةُ الأَمْيَالِ فَمَا دُوْنَهَا [3].

المُوفِيَــاتُ : (رولان)

المُــوَقَّــرُ : (حِمى النَّقِيع)

مُؤْمِــنُ

قال : حدثني أَبُو أحمد بن عَلْكَمَ بن يَزِيد بن حَدَرَةَ المُرَادِيُّ من أَهْلِ مَأْرِبَ قالَ : جِبَالُ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِبَ، فَأَوَّلُ جَبَلٍ مِنْهَا يَلِي مَأْرِبَ جَبَلُ مُؤْمِنٍ [4].

مَــوْهِب : (التَّنْضُب)

مُوَيْسِلُ

المُعْرِضِيُّ أَحَدُ بَنِي معاوية العُقَيْلِيُّ لبعض بني . . . . :

---

(١) : (٢٣م).

(٢) : كذا (مبداة) وقد تكون (مبداة).

(٣) : (١٦٩م).

(٤) : (٣٢٦هـ).

خَـلاَ مِنْ دِيَـارِ الحَيِّ شَطًّـا مُـوَيْسِلٍ … فَـأَصْبَـحَ مُغْبَرَّ الجَوَانِـبِ أَقْتَما
وَعَهْـدِي بِـهِ جَعْـدُ الثَّـرَى طَيِّبُ الـرُّبَـا … شِفَـاءُ المَرَاضَـى رِيحُهُ إِنْ تَنَسَّمَا
مَنَـازِلُ أُمِّ العَمْـرِ حِينَ تَحِلُّـهُ … وَتَجْتَـابُ فِيـهِ الحَذْلَمِيَّ المُنَمْنَمَا (١)

انظر : (أجأ).

مَهَايِـعُ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عَبَادِ بْـنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، مِنْ أَهْـلِ مَهَايِعَ، لِعَسْكَرِ بْنِ عُقْبَـةَ مِنْ بَنِي مِرْدَاسِ سُلَيْم، يَقُولُهَا لِيَحْيَى بْـنِ مُصْعَبٍ وَالِي الجَارِ وَهُوَ ثَابِتِيٌّ (٢) - ثُمَّ أَوْرَدَ قصيدةً طويلةً - .

مَهْـزُولُ : (حِمَى ضَرِيَة)

المهل : (ثمينة)

مَيَـاسِـر : (برمة، بلاكث)

مَيْطَـانُ

قَـالَ : إِذَا خَرَجْتَ مِنَ المَدِيْنَـةِ تُرِيْـدُ مَكَّةَ فَمَا عَنْ يَسَـارِكَ مَيْطَانُ، مِقْـدَارَ يَوْم، وَهُوَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُنَّ مَيْطَانَاتٌ، قال قَيْسُ بنُ رِفَاعَةَ الوَاقِفِيُّ فِي مَرْثِيَةِ قَوْمِهِ :

تَـذَكَّـرَا قَـدْ عَفَـا مِنْهُمْ فَمَطْلُـوبُ … فَـالسَّفْحُ مِنْ حَرَّتَيْ مَيْطَـانَ فَاللُّـوبُ (٣)

وانظر : (اقرح، الحرار) (١).

ميطانات : (الحرار، مَيطان)

مِيْلُ الأَمُـــلِ

قَالَ : الشَّقِيْقُ رَمْلٌ، وَأَوَّلُ الـرَّمْلِ : حَبْلُ الحَاضِرِ مِنْ رَمْلِ الشَّقِيْقِ، وَآخِرُهُ مِيلُ الأُمُـلِ، وَهَذَا من حِبَالِ رَمْلِ الدَّهْنا (١).

ميل النفـر : (تَبْشُع)

المين : (الأمواه)

---

(١) : (٣م). (٢) : (٤٤٢م). (٣) : (٤٩٧هـ). (٤) : (٢٥م).

حــــرف النــــون

نَازِيَـاتُ يَلْيَـلَ

مِنْ أُرْجُـوزَةٍ لِعَسْكَرِ بنِ عُقْبَـةَ المِرْدَاسِي السلمي يمـدح محمدَ بنَ يُـوسُفَ الجَعْفَرِيَّ:

لَمَّا قَطَعْتُ نَـــازِيَـــاتِ يَلْيَـــلاَ (١)

النَّامِيَــةُ

لَمَّا ولِيَ إِبْرَاهِيمُ بنُ هشام المَدِيْنَةَ احْتَفَرَ بالحِمَى حَفِيرَةً بِالهِضْبِ اليُمْنَى عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ عَلَى طَرِيْقِ البَكْـرَةِ إِلَى ضَرِيَّةَ، سَمَّاهَا النَّامِيَـةَ، وَأُخْرَى بِنَاحِيَةِ شُعَبَى (٢).

وانظر (حِمَى ضَرِيَّة).

النَّائِعَــانِ : (حِمَى ضَرِيَة)

النِّبَــاجُ

حَدَّثَنِي النِّبَاجِيُّ الكُرَيْزِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ عَبْدالله بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ القُرَشِيُّ قَـالَ: قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيْلٍ يَمْـدَحُ أَبَا النَّضْرِ عَبْدَ الـرَّحْمٰنِ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ:

فيـا عِـزَّةَ العِيْسِ الَّتِي سَـالَ سَيْلُهَـا — مِنَ البُرْقَـةِ الـوَعْسَـا إِلَى الأَرْعُـنِ الحُمْـرِ
بِـــلاَدٌ بِهَا عَبْـــدُ الـــرَّحِيْمِ وَكُلَّمَا — مَــرَرْتُ بِهَا يَـوْمًـا لَقِيْتُ أَبَـا النَّضْرِ (٣)

وانظر: (إضم، الحلة، سواج، ضرية).

نُبَايِعُ : (وَاسِــط)

---

(١) : (١٥٧هـ).

(٢) : «وفاء الوفاء» وكلمة (باهضب اليمنى)، تصحيف (بهضب النَّمَا) كما يتضح مما أورده البكري في (حمى ضرية).

(٣) : (٢٤٨م).

النبْخَـاءُ : (حِمَى ضَرِيَّة)

نَبْـــطُ

قالتْ: نَبطُ وَادٍ قِبْلِيّ رُهَاطٍ، عَنْ يَوْمٍ مِنْهُ، يُضْرَبُ المَثَلُ بِغِناء القُمْرِيّ فِيْه مِنْ بَيْنِ الأَوْدِيَةِ، وَأَنْشَدَتْ:

أَمَـا وَجَـلاَلِ اللهِ، مَـا عَنْ عِـلاَقَـةٍ أُحِـبُّ رُبَـــــا نَبْـطٍ وَلاَ لأَلِيْـفِ

فَسَقْيًــا لِنَبْـطٍ كُلَّمَا هَبَّـتِ الصَّبَـــا وَسَقْيَ وَدِيٍّ بِـــالبِطَـــاحِ لَفِيْف [1]

■ - وأورد لشاعر لَمْ يُسَمِّهِ:

أَلاَ لَيْــتَ أَنِّي حِيْنَ تُقْضَــى مَنِيَّتِــي تَكُـــونُ بِنَبْطٍ ذِي الـــرُّبَـــا وَالمَزَارِع

لَعَلَّ ظِبَـــاءَ الخائقين يَـــرُوْعُهَـــا نَعِيِّـيْ فَتَبْكِيْنِي الحَمَامُ السَّـــوَاجِعُ [2]

وانظر: (ثبل، حمى فيد).

النَّبِـــيُّ

النَّبِيُّ: بَلَـدٌ سَهْلٌ، بِهِ رَكِيٌّ كَثِيْر، وَالبِشْرُ وَالفُـرَاتُ قَرِيْبٌ مِمَّا أَسْمَيْتُ، وَكُلُّ مَا أَسْمَيْتُ يَصُبُّ فِي الفُرَاتِ [3].

وانظر: (حَزِيز كلب).

النتاءة: (حِمَى ضَرِيَّة)

النِّجَادِي: (حِمَى ضَرِيَّة)

نَجْـــد

جُحَيْفَـةُ الضرابية[4] في فزارة:

---

(١): (٤٥٩هـ) والقائلة أم قريد الزهيرية - ٤٥٩هـ -

(٢): (٤٧١هـ) وكلمة (الخائقين) كذا وردت وقد تكون (الخايعين).

(٣): (٢٧م) وكلمة (البشر) في الأصل (الشبر).

(٤): (٢٧٦هـ) تقدمت الضبابية ولعلها هي الصواب بل لا شك في أن (الضرابية) خطأ.

١ - تَمَنَّيْتُمْ أَنْ تَــرْجِعَ الحَرْبُ بَيْنَنَــا فَـذُوْنَكُمُـوهَـا لاَقِحاً قَـدْ أَقَرَّتِ

٢ - تَمَنَّيْتُمْ شَهْبَــاءَ تُقْــدَعُ بِــالقَنَــا إِذَا مَـا عَلَتْ رُؤُسَ الحُزُوْمِ اقْشَعَرَّتِ

٣ - نُسَــايِلُ عَـنْ حَيَّيْ عَــدِيٍّ كِلَيْهِمَا وَعَنْ مَــازِنٍ أَيُّ البِــلاَدِ اسْتَقَــرَّتِ

٤ - فَــأَمَّــا بَنُــو شَمْخٍ فَمَعْــرُوفَــةٌ لَهَا مَنَـازِلُ مِنْ نَجْــدٍ إِذَا الحَرْبُ هَــرَّتِ

فَأَجَابَهَا ابن الدُّهي المازني في شِعْر تقدم عِنْد ذكر اسمه.

■ - وَأَنْشَـدَنِي حُمَيْدٌ القَسِيمِـيُّ مِنْ بَنِي عِجْلٍ، قَـال: أَنْشَدَنِي أَبُـو حُمْرَانَ الأَضْبَطِيُّ كِـلاَبِيٌّ لأَبِي عَبْسٍ أَحْمَد بنِ يـربُـوعٍ الحَنَشِيِّ من بني أَبِي بَكْــرِ بْنِ كِلاَب، يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي حُمَيْضَةَ (١):

١ - أَرِقْتُ وَأَعْقَـابُ النُّجُـومِ جُنُـوحُ ... ... (٢)

٢ - لَهُنَّ مِنَ الإِدْلاَجِ أَنْفَــاسُ غَبْقَــةٍ زُوَاءٍ وَمِنْ حَــرِّ النَّهَــارِ صَبُــوحُ

٣ - إِلَيْكَ أَبَــا يَعْقُــوبَ وَاغَلَتِ السُّرَى وَبِـالـرَّحْلِ فَتْلاَءُ الـذِّرَاعِ طَمُـوحُ

٤ - أَمِنَّـا بِحَمْـدِ اللهِ مِنْ بَعْـدِ خَـوْفِنَا وَزِدْنَـــا فَمِنَّـا مُعْـــزِبٌ وَمُـــرِيْحُ

٥ - وَنُمْنَــا وَمَــا كُنَّــا نَنَــامُ وَأُطْلِقَتْ حَمَائِلُ مِنْ أَعْنَـــاقِنَــــا وَصَفِيْحُ

٦ - فَــإِنْ تَــرْتَحِلْ يَحِنُّ نَجْـدٌ وَأَهْلُــهُ وَإِلاَّ فَنَجْـــــدٌ مَــــا أَقَمْـتَ مَلِيْحُ

٧ - وَحُـقَّ لِنَجْــــدٍ أَنْ تَحِنَّ وَلَمْ يَبِـتْ يَئِنُّ بِنَجْــدٍ مُــذْ وَلِيْتَ جَــرِيْحُ

■ - وأنشدني لِلصِّمَّة بن عبدالله واشتاق (٣).

١ - خَلِيْلَيَّ إِنْ قَــابَلْتُمَا الهَضْبَ أَوْبَــدَا لَكُمْ سَنَدُ الوَدْكَاءِ أَنْ تَبْكِيَا جَهْدَا (٤)

٢ - سَـلاَ عَبْدَ الاعْلَى حَيْثُ أَوْفَى عَشِيَّـةً خَزَازَى وَمَدَّ الطَّرْفِ هَلْ آنَسَ النَّجْدَا

---

(١): (٢٣٧م). (٢): بياض في الأصل. (٣): (٩٧م).

(٤): في الهامش: (الودكاء والجمع وذك هضاب ملس سهل يذبل).

٣ - فَمَا مِنْ قِلَى لِلنَّجْدِ أَصْبَحَتُ هَاهُنَا ... إِلَى جَبَلِ الأَوْشَالِ مُسْتَخْبِيًا بُرْدَا [١]
٤ - وَلَكِنَّ حَاجَاتِ الفَتَى قُذُفٌ بِهِ ... إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ أَنْ يُطَالِبَهَا بُدَّا
٥ - دَعُونِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ ... لَعِبْنَ بِنَا شِيْبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا
٦ - لَحَى اللهُ نَجْدًا كيف يَتْرُكَ ذَا النَّدَى ... بَخِيْلاً وَحُرَّ القَوْمِ تَحْسَبُهُ عَبْدَا
٧ - عَلَى أَنَّ نَجْدِا قَدْ كَسَانِيَ حُلَّةً ... إِذَا مَا رَأَنِي جَاهِلٌ ظَنَّنِي عَبْدَا
٨ - سَوَادًا وَأَخْلاَقًا مِنَ الصُّوفِ بَعْدَمَا ... أَرَانِي بِنَجْدٍ نَاعِمًا لاَبِسًا بُرْدَا
٩ - وَنَجْدًا إِذَا جَادَتْ بِهِ رِهَمُ الحَيَا ... رَأَيْتَ بِهِ المَكْنَانَ وَالنَّفَلَ الجَعْدَا
١٠ - سَقَى اللهُ نَجْدًا مِنْ رَبِيْعٍ وَصَيِّفٍ ... وَمَاذَا تُرَجِّيْ مِنْ رَبِيْعٍ سَقَى نَجْدَا
١١ - بَلَى إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلعَيْشِ مَرَّةً ... وَلِلبِيْضِ وَالفِتْيَانِ مَنْزِلَةً حَمْدَا

■ - قُشَيْرُ بنُ عُطَيِّ العَبِيْدِيُّ، مِنْ معاوية بن قُشَيْر، وقد كَبُرَ وَعمِيَ [٢].

١ - كَفَى حَزَنًا أَلاَّ أَرُدُّ مَطِيَّتِي ... لِرَحْلِي وَلاَ أَغْدُو مَعَ القَوْمِ فِي وَفْدِ
٢ - وَإِنْ أَمْرَعَتْ قُرْيَانُ نَجْدٍ وَنَوَّرَتْ ... مِنَ البَقْلِ لَمْ أَنْظُرْ بِعَيْنَيَّ فِي نَجْدِ
٣ - وَأَنْ أَسْأَلَ الأَوْغَادَ مَا كَانَ شَأْنُهُم ... وَلاَ أَشْهَدُ الشُّورَى لِغَيٍّ وَلاَ رُشْدِ
٤ - وَقَدْ كُنْتُ أُعْطِيْ السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ ... حَيَاءً إِذَا جَرَّدْتُ سَيْفِي مِنَ الغِمْدِ

■ - أنشدني [٣] لعبدِ الله بن صُبْحٍ المُزَنِيِّ:

١ - أَبَى قَلْبُهُ مِنْهُنَّ أَنْ يَتَخَلَّصَا ... وَقَدْ مَحَّ سِرْبَالُ الشَّبَابِ وَقَلَّصَا
٢ - رَمَيْنَ وَأَرْمَاهُنَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... فَأَحْذَيْنَهُ نَبْلَ الحَبَالِ وَأَشْخَصَا [٤]
٣ - إِذَا شِئْنَ أَنْ يُوْطِئْنَهُ حَبْلَ عَاثِرٍ ... لِيَصْطَدْنَ مِنْهُ فُرْصَةً مَرَّ أَفْرَصَا
٤ - تَلَبَّسْنَ أَبْرَادًا وَأَبْرَزْنَ أَوْجُهًا ... حِسَانًا وَأَظْهَرْنَ الجُمَانَ المُخَرَّصَا
٥ - وَفَتَّرْنَ حُوْرًا إِنْ دَعَتْ قَلْبَ تَائِبٍ ... أَجَابَ وَإِنْ نَصْنَصْنَ قَلْبًا تَنَصْنَصَا
٦ - سَقَى اللهُ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ظَعَائِنًا ... تَيَمَّمْنَ نَجْدًا وَاخْتَصَرْنَ المُرَخَّصَا [٥]
٧ - ظَعَائِنَ مِمَّنْ سَارَ فَاحْتَلَّ (رَابِغًا) ... وَ (وَدَّانَ) أَيَّامَ الجَلاَءِ فَالأَخْمَصَا
٨ - أَقَمْنَ بِهِ حَتَّى أَتَى الصَّيْفُ قَادِمًا ... وَقَضَّوْا لُبَانَاتِ الرَّبِيْعِ فَأَشْخَصَا

---

(١): في الهامش: (خبيته خباء). (٢): (١٤٤م). (٣): (٤٠٨هـ) أقرب راوٍ مذكور المُطَرِّفي كِلاَبِيٌّ.
(٤): في الهامش: (أشخص) غير معجمة - طلع سهمه عن الغرض، وأشخص وأشوى واحد.
(٥): فوق كلمة (المرخصا) في الهامش (طريق...) وبقية الكلام غير واضح.

■ - وأنشـــدني مُـولَّــدٌ مِنْ أَهْـلِ الهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ ثُمَّ لِبَنِي حَـرَامٍ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِي(١).

١ - طَـوَانَـا خَيَـالُ العَـامِـرِيَّـة بَعْـدَمَـا هَجَعْنَا وَقَـدْ قَضَّى عَلَى اللَّيْلِ سَـائِقُهْ
٢ - وَنَحْنُ عَلَى بَــوْبَــاةِ قَـــرْنٍ كَـأَنَّمَا سَقَـانَا وَلَمْ يمـذُقْ لَنَا الخَمْـرَ مَا ذِقُـهْ
٣ - طَـوَانَـا وَكُلُّ القَــوْمِ مُلْقَى كَـأَنَّــهُ بِـأَبْيَضَ ذِي أَثْـرَيْنِ طَبَّقَ فَـائِقُــهْ
٤ - فَقُلْتُ لأَصْحَـابِي الـرَّحِيْلَ فَحَبَّـذَا خَيَـالٌ لِجَذْوَى سَهَّـدَ العَيْنَ طَـارِقُـهْ
٥ - فَقَـامُـــوا إِلَى خُـوْصٍ كَـأَنَّ عُيُـونَهَا قَوَارِيْـرُ غَاضَ النِّصْفِ مِنْهُـنَّ دَافِقُهْ
٦ - بَـرَى النَّيَّ عَنْهَا بَعْـدَمَا كَـانَ تَامِكًـا تَجَرُّعُ أَخْمَاسِ الفَـــلاَ وَمَخَارِقُـــهْ
٧ - إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَــهُ دُونَ حَـاجَـةٍ لَنَـا نَحْنُ بَـاغُوهَـا فَهُنَّ مَـوَارِقُـهْ (٢)
٨ - كَــانَّ حُمُولَ الجَابِـرِيَـــات غُـــدْوَةً بِفَيْضِ اللِّـوَى نَخْلٌ تَـزُولُ حَـزَائِقُـهْ
٩ - بِمُهْتَجَـرِ الأَلْـوَان غَـضٍّ وَيَـانِعٍ بِسُوْحَان (٣) يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَـدَائِقُهْ
١٠ - رُدَافُ الجَنَى جَمُّ الـذُّرَى سَـدَّ بَيْنَهُ تِــلاَعُ القَنَــا أَمْطَـــاؤُهُ وَتَفَــارِقُـــهْ
١١ - رَكِبْنَ الجَرِيْـدَ الخُضْرَ حَتَّى كَـأَنَّهَا رَزَابِيُّ(٤) حَجْـــرٍ نُشِّرَتْ وَنَمَارِقُـــهْ
١٢ - وَلَمَّا لَحِقْنَــا بِـــالحُمُــول وَدُونَهَا خَمِيْصُ الحَشَا يُوْهِي القَمِيْصَ عَوَاتِقُهْ
١٣ - قَلِيلُ قَـــذَى العَيْنَيْنِ يَعْلَـم أَنَّـــهُ هُــوَ المَوْتُ إِنْ لَمْ تُلْقَ عَنَّــا بَـوَائِقُــهْ
١٤ - عَـرَضْنَـا فَسَلَّمنـا فَسلَّمَ كَـارِهًـا عَلَيْنَــا وَتَبْرِيْحٌ مِنَ الغَيْظِ خَـانِقُـــهْ
١٥ - وَقَفْنَــا فَـأَذْرَيْنَا جَـدِيْثًـا نَعُــدُّه هُو الصِّـدْقُ نَخْشَى نَقْضَهُ فَنُطَـابِقُه
١٦ - وَقَـدْ ظَنَّ أَنَّــا صَادِقُـونَ وَقَـدْ دَنَـا لَنَــا بَـرْدٌ مِنْـــهُ تُخَافُ صَــوَاعِقُـــهْ
١٧ - فَـــرَافَقْتُـــهُ مِقْـــدَارَ مِيْـلٍ وَلَيْتَنِيْ عَلَى كُـرْهِـهِ مَـا دُمْتُ حَيًّــا أُرَافِقُـهْ
١٨ - وَمَـا لَــذَّتُـهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ وَقَــدْ بَـدَا لَنَـا الغَيْظُ مِنْ سَحْنَـائِه لَـوْ نُغَـالِقُـهْ

---

(١) : (٢٤٤م). (٢) : تحتها : (خوارقه).

(٣) : كذا ولعلها (بشوكان) وشوكان موضع يوصف بنخله كالنخل من شوكان حين صرام.

(٤) : كذا ولعله : (زرابي).

١٩ - وَلَمَّا رَأَتْ أَلاَّ سَبِيْـلَ وَإِنَّمَـا مَـدَى الصَّرْمِ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا سُرَادِقُـهْ
٢٠ - رَمَتْنِي بِطَـرْفٍ لَـوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِـهِ لَبُلَّ نَجِيْعًـا نَحْـرُهُ وَبَنَـائِقُـهْ
١٢ - وَنَـوْصٌ بَـدَا مِنْ حَـاجِبَيْهَـا كَـأَنَّـهُ رَفِيفُ الحَيَا تُهْدَى لِنَجْـدٍ شَقَـائِقُـهْ
٢٢ - وَرُحْنَـا وَكُـلٌّ نَفْسُـهُ قَـدْ تَصَعَّـدَتْ إِلَى النَّحْـرِ حَتَّى ضَمَّهَـا مُتَضَـايِقُـهْ
٢٣ - مِنَ الـوَجْـدِ إِلاَّ مِنْ أَفَاضَ دُمُـوعَـهُ أَرَاحَ وَظِلُّ المَوْتِ تَغْشَى بَـوَارِقُـهْ
٢٤ - مَنَحْتُ صَرِيْحَ الـوُدِّ جَـدْوَى كَرَامَـةً لِجَدْوَى وَلَكِنِّي لِغَيْرِكَ مَـاذِقُـهْ
٢٥ - فَلَمْ تَجْزِنِي جَـدْوَى بِـذَاك وَلَمْ تَخَفْ مَـلاَمَكَ فِي عَهْـدِ عَلَيْهَـا وَثَـائِقُـهْ

■ - عَمَّارُ الكلْبِيُّ ابنُ البَوْلاَنِيَّة (١):

١ - وَدَّعْتُ نَجْـدًا وَمَـا قَلْبِي بِمَحْـزُونِ وَدَاعَ مَنْ قَـدْ سَلاَ عَنْهَـا إِلَى حِيْنِ
٢ - أَمَـا بنجـد (٢) عَيْشُ أَرْبَعَـةٍ كُلٌّ مَعِيْشَتُـهُ لَيْسَتْ تُـوَاتِيْنِي
٣ - لِصٌّ تَعَـدَّى حُـدُودَ اللهِ وَاشْتَهَـرَتْ أَعْمالُـهُ وَسَعَى سَعْيَ الفَـرَاعِيْنِ
٤ - لاَ يَبْتَغِيْ رِزْقَـهُ إِلاَّ مُنَـاهَبَـةً يَـوْمًـا فَقِيْرًا وَيَـوْمًـا مِثْلَ قَـارُونِ
٥ - وَتَـابِعٌ غَيْرَ مَتْبُـوعٍ حَـلاَئِلَـهُ يُـزْجِيْنَ أَقْعِـدَةً حُـدْبًـا حَـرَاسِيْنَ
٦ - يُطْعِمْنَ أَصْبِيَـةً مِنْ تَحْتِ أَخْبِيَـةٍ كَـأَنَّ أَيْـدِيَهُمُ أَيْـدِيْ الحَرَاذِيْنِ (٣)
٧ - إِنْ هَبَّتِ الـرِّيْحُ زَادُوا نَـارَهُمَ حَطَبًـا وَخَيَّمُـوا حَـوْلَهَا مِثْلَ الظَّـرَابِيْنِ (٤)
٨ - وَقَـانِصٌ فِي تِـلاَلِ الـرَّمْلِ هِمَّتُـهُ صَيْـدُ الـوُحُـوشِ وَتَحْفَـارُ الـذَّآنِيْنِ
٩ - يَقُـولُ عِنْـدِيَ مَيْمُـونٌ سَيَخْـدِمُنِي وَإِنَّمَا هُـوْ سَـوَاءٌ هُـو وَمَيْمُـون
١٠ - كِـلاَهُمَا يَحْتَـذِي نَعْـلاً مُخَرَّمَـةً وَيَـرْكَبَـانِ قَعُـودًا غَيْرَ مَـرْسُـونِ
١١ - وَيَبْغِيَـان جَمِيعًـا فِي طَـوَائِفِهَـا وَيَـأْكُلُ الجِلْـدَ فِي بَعْضِ الأَحَـايِين
١٢ - أَقْصَى مُنَـاهُ إِذَا أَمْسَـى عَلَى قَـرَبٍ أَنْ يَـرِدَ المَاءَ خَـالٍ غَيْرَ مَلْـزُونِ

---

(١) : (٢٨٣هـ). (٢) : بعد كلمة (نجد) بياض في الأصل.
(٣) : في الهامش (حرسون أي هزيل). (٤) : في الهامش : (دون الضب وفوق الوزغ).

■ – ومن مقطوعة لعمارة بن راشد الهذلي[1] :

١ – خَلِيْلَيَّ إِنِّي اليَـوْمَ بَـاكٍ فَمُعْـوِلٌ ... عَلَى لِيْنِ عَيْشٍ قَدْ مَضَى فَابْكِيَا لِيَا
٢ – وَلَيْسَ مِنَ الـوَاشِيْنَ أَبْكِي وَلاَ النَّـوَى ... وَإِنْ كُنْتُ لِلْـوَاشِيْنَ وَالبُعْد قَـالِيَا
٣ – وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يُـرْجِـعَ اللهُ مَـا مَضَى ... وَيُسْعِفَنِي وَيْنٌ بِنُعْم لَيَـالِيَـا
٤ – فَـإِنَّ لُقَـاهَـا خَـالِيًـا وَحَـدِيْثَهَـا ... أَظُنُّ وَأَرْجُـو أَنْ سَيَشْفِي سقَـامِيَـا
٥ – ضَمِعْتُ بِنُعْم أَنْ تُـدَانِي فَـلاَ أَرَى ... صُرُوفَ النَّـوَى تَـزْدَادُ إِلاَّ تَنَـائِيَـا
٦ – فَإِنْ أَنْجَدَتْ أَحْبَبْتُ نَجْدًا وَإِن تَغُرْ ... تِهَامَـةَ يُعْقِبْ نَفْسِي تِهَامِيَـا
٧ – خَلِيْلَيَّ لَـوْ عَلَّلْتُمَانِي بِـذِكْـرِهَـا ... إِلَى يَـوْمِ أَلْقَى اللهَ اهْتَمَانِيَـا
٨ – فَمَنْ مِنْكُـمُ يَعْبُـدُ اللهَ مُخْلِصَـا[2] ... فَـلاَ يَنْهَنِي عَنْهَـا وَإِنْ كُنْتُ غَـاوِيَا
٩ – تَبَسَّمُ تَـأْوِيْـدًا رَفِيْقَ غَمَـامَـةٍ ... مِنَ الصَّيْفِ تَجْلُو بَـارِقًا مُتَـلاَلِيَا
١٠ – تَبَسَّـمُ عَنْ حُـمِّ اللِّثَـاتِ مُفَلَّـجٍ ... جَمِيْلِ المُحَيَّـا يُعْجِبُ المُتَعَـاطِيَـا
١١ – وَلَوْ سَفَرَتْ حَتَّى تَـرَى حُسْنَ وَجْهِهَا ... بِعَيْنَيْكَ رَدَّتْ طَـرْفَ عَيْنَيْـكَ رَاضِيَـا

نجـد الحقابـة : (نمرة)

نجـد رسيان : (جبا)

نجـد عفـار : (الضحياء)

نَجْـرَانُ

لصاحِبِ لَيْلَى تَوْبَةَ أَوِ المَجْنُونِ :

وَلَـــوْ أَنَّ لَيْلَى فِي ذُرَى مُتَمَنِّـعٍ ... بِنَجْـرَانَ لاَلْتَفَّتْ عَلَيَّ قُصُـوْرُهَـا[3]

■ – لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيلَةٍ :

تُـرِيْكَ ذِرَاعَـيْ بَكْـرَةٍ حَـارِثِيَّـةٍ ... بِنَجْرَانَ، صِيْنَتْ، أَخْلَصَتْهَا المَعَاكِفُ[4]

■ – قَالَ : وَالأَرْصَانُ والمَرْصِنُ الغلظُ يَحُفُّ مَوْضِعًا سَهْلاً يَسِيْلُ المَاءُ مِنَ الغِلَظِ وَهُـوَ عَـالٍ فَيَسْتَرِيْضُ فِيْهَا، وَهِيَ فِي لُغَـةِ خَثْعَمَ وَنَهْدٍ وبَلْحَارِث بْنِ

---

(١) : (٨٤هـ).
(٢) : لا يستقيم الصدر إلا بإضافة (من).
(٣) : (٢٥٤هـ).
(٤) : (١٢هـ).

كَعْبٍ مُجْتَمَعُ مُلْتَقَى الـوَادِيَيْنِ، يَصُبَّـانِ فِي الغَائِطِ وَمِنْـهُ قَـوْلُ تَمِيمِ بْنِ أُبَيٍّ بن مقبل يَهْجُوْ النَّجَاشِيَّ :

أَقَـــرَّتْ بِـــهِ نَجْـــرَانُ ثُمَّ حَبَـــوْنَنٌ   فَتَثْلِيثُ فَـــالأَرْصَـــانُ فَـــالقَـــرَظَـــانِ

كُلُّ مَا سُمِّيَ مِنْ دَارِ بَنِي الحَارِثِ (١).

■ - وَأَنْشَدَ وَلَمْ يُسَمِّ القَائِلَ :

فَقُـــوْلاَ لَهَا مَـــا شِئْتُمَا وَامْـــزَحَـــا بِهَا   كَـــأَنِّي مَيْتٌ أَوْ بِنَجْـــرَانَ غَـــائِبُ (٢)

■ - لِزُهَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ الحَمَّالِيِّ العُقَيْلِي :

يَمَانٍ عَلَى نَجْـــرَانَ أَوَّلُ صَـــوْبِـــهِ   وَأَيْسَرُهُ يَسْقِي بِجَـــوْدٍ سَمَـــرْقَـــدَا
إِذَا مَـــا عَلَتْ أَسْبَـــالُـــهُ وَضَحَ الحِمَى   إِلَى ثَهْمَـــدٍ أَرْسَى بِهَا وَتَـــزَيَّـــدَا (٣)

■ - لبعضِ لُصُوصِ قُشَيْرٍ :

خَلِيْـــلَيَّ سِيْـــرَا سَيْـــرَةً وَتَعَلَّمَـــا   تَنَـــاهِيَ نَجْـــرَانٍ وَأَعْـــلاَمَـــهُ الغُبْرَا
وَلاَ تَـــأْوِيَـــا لِلعِيْسِ أَنْ تُـــدْلِجَا بِهَا   وَتَسْتَشْلِيَـــا يَـــا صَـــاحِبَيَّ فَتًى غِمْـــرَا
وَلاَ تَيْـــأَسَـــا أَنْ يَجْمَعَ اللهُ هَجْمَـــةً   مُبَرْتَنَـــةَ الأَلْحَى وَنَهْدِيَّـــةً سُمْـــرَا

فِيْهَا البِرْثَانُ وَسْمٌ ثَلاَثَـةُ أَعْلاَطٍ هذِهِ صِفَتُهَا (|||) (٤) فِي خَدِّ البَعِيْرِ، سِمَةٌ لِبَنِي نَهْدٍ وَلِبَنِي الحَارِثِ (٥).

■ - من قَصِيدةٍ لِلعَائِذِي مِنْ عُقَيْلٍ :

فَقَـــالُـــوا إِلَى خَـــوْلاَنَ ثُمَّ مَحَلُّنَـــا   يَمَانُـــوْنَ مِـــنْ نَجْـــرَانَ مَجْرَى الجَنَـــائِبِ
لَعَمْـــرُكَ مَـــا نَجْـــرَانُ مِنْ أَهْلِ حَـــايِلٍ   وَلاَ سَـــاكِنِ العَمْقَيْنِ بِـــالمُتَقَـــارِبِ (٦)

عَمْقُ بني قُشَيْرٍ بِالرَّيْبِ.

وانظـر : (الارصـان، بـوانـة، ثجر، حبـونن، صيهـد، العـاليـة، قـرن

---

(١) : (٥٠٤هـ). (٢) : (٤٧٤هـ). (٣) : (٢٣١هـ).

(٤) : كذا في الأصل والصواب (\|/) مثل برثن الطائر. (٥) : (١١٥م). (٦) : (٣٩٩هـ).

الثعالب، هجر، يبرين).

نَجَفَةُ المَرُّوتِ : (حِمَى فَيْد)

نُجَيِّـــحُ

من جِبَـال الرَّملِ الَّتِي بين بَيْحَـانَ وَمَـأْرِبَ، وأورد لأَبِي أحمد بنِ عَلْكَم بنِ يَزِيد بن حَدَرَةَ المُرَادِيِّ:

عَلَتْ حَبْلَ قِـــرْوٍ ثُـمَّ حَبْلَ نُجَيِّـحٍ ... عَـــادَةً حِيْنَ تَشْـــرَبُ [1]

النُّجَيْـلُ : (خَطْبَاءُ وَاسِطٍ)

النَحْـــلُ

من قصيدة لثابت بن عبدالله الهذلي:

فَلَمَّا عَـــلاَ ذا النَّحْـل عَـجَّ صَبِيْرُهُ ... وَأَسْبَـلَ مِنْـــــهُ رَيِّـقٌ ثُـمَّ رَيِّـقُ [2]

نَخْـــلُ

قال عَنِ المَرَاضِ: هُمَا مَـرَاضَـانِ، فَمَرَاضُ سُلَيْمٍ مِنَ الطَّـرَفِ وَنَخْلٍ، وَهُوَ مُسْتَرَاضُ مَاءٍ، وَالمَرَاضُ الآخرُ بِدَارِ هُذَيْلٍ يَذْكُرُهُ شُعَرَاؤُهُمْ [3].

وانظر : (العزاف).

نَخْلَـــى

قَـالَ فِي غُلَّـزٍ: نُعْضَـةُ وغُلَّـزُ اللَّـذَانِ يَـذْكُـرُهُمَا جَمِيْلٌ فِي شِعْـرِه بَيْنَ نَخلَى وَمَطَرَانِ، وَادِيَانِ، وَأَنْشَدَ لِجَمِيْلٍ:

وَهَلْ يَـــرْسِمَنَّ النِّضْـوُ بِيْ بَيْنَ غُلَّـــزٍ ... وَنُعْضَـــةَ وُهْنــاً، وَالعُيُـــونُ رُقُـــودُ

وَنَخَلَى: مَقْصُورٌ مُذَكَّر [4].

وانظر : (الأشعر).

---

(١) : (٣٢٦) كذا ورد البيت ناقص.

(٢) : (٣٧هـ).

(٣) : (٣٧٣هـ) ولعل كلمة (من الطرف) : (بين الطرف).

(٤) : (٢١٤د).

نَخْلَــةُ

منْ إنشادِ جَبْرِ بن عُقْبَةَ الأزرقي السُّلَمِيِّ ولم يسمِّ القائلَ :

أَقُــولُ لِعَمْــرٍو وَالمَطِيُّ خَــوَاضِعٌ بِنَخْلَــةَ يَخْلِطْنَ الــوَجِيْفَ بِلِيْنِ
أَيَا عَمْرُو مَا غَنَّاكَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى أَثَــرِ الأَظْعَــانِ مِثْلُ حَــزِيْنِ (١)

■ - وَأَوْرَدَ من قَصِيْدَةٍ لأَبِي خِرَاشٍ يَـرْثِي رَجُلاً مِنْ قَـوْمِهِ قَتَلَـهُ جَمِيْلُ بنُ مَعْمَرٍ يَوْمَ فَتْح مكَّةَ (٢) :

وَلَمْ أَنْسَ أَيَّــامًــا لَنَــا وَلَيَــالِيًــا بِنَخْلَــةَ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَن نُحَــاوِلُ

وانظر (المناقب) .

النُّخَيْــلُ

مِنْ قَصِيْدَةٍ - لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهَا - :

أَقُــولُ لِعَمْــرٍو وَهْــوَ يَعْــذِلُ فِي الصِّبَــا وَنَحْــنُ بِــوَادِي ذِيْ النُّخَيْــلِ نَسِيْرُ
أَيَــا عَمْــرُو لاَ تَلْحَ المُحِبَّ وَلاَ تُعِنْ عَلَيْــهِ بِلَــوْمى فَــالمُحِــبُّ ضَرِيْــرُ (٣)

■ - وَمِنْ قَصِيْـدَةٍ طويلـة لِحَنَشِ بْنِ سَعِيْدٍ الأَزْرَقِيِّ النَّهْـدِيِّ وَجَرَحَ يَـدَهُ المُسْتَنِيْرُ العَتَكِيُّ مِنَ العَتِيْكِ أَهْلِ وَحْفَةِ القَهْرِ - :

يَــا طُــوْلَ لَيْلِكَ بِــالنُّخَيْلِ فَبَــاقِمِ فَصُـدُوْرِ صَـالَـةَ فَـالمَسِيْلِ الأَجْـوَفِ (٤)

النِّسَارُ : (النسور)

النَّسْــرُ الأَبْيَضُ : (حِمَى ضرية)

النسر الأسود : (حِمَى ضرية)

النُّسُــوْرُ

لِزُهَيْرِ بنِ أَحْمَدَ الحَمَالِي العُقَيْلي :

إِذَا هِيَ حَلَّــتْ بِــالنُّسُــورِ وَوَاجَهَتْ مِنَ النِّيْرِ أَعْــلاَمًــا قُــرَانَى وَفُــرَّدَا

---

(١) : (٤٤٣م) . (٢) : (٢٨٢م) .
(٢) : (٢٥٠هـ) . (٤) : (٣٩٤م) .

قال أَبُو عَلِيٍّ: النُّسُورُ، والنِّسَارُ، وَاحِدٌ وَهُوَ جَمْعُ نَسْرٍ، وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُهُ بِشْرٌ فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا:

وَأَهْلِيَ بِالمطْلَى إِلَى حَيْثُ أَنْبَتَتْ ... مَحَانِ مِنَ الصَّمَّانِ شِيْحًا وَغَرْقَدَا
فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تَرَى يَوْمَ غَارَةٍ ... تَرَى الخَيْلَ فِيْهَا كَالمراريخ عُوَّدَا [1]

النَّشَّاشُ

وَأَنْشَدَ لِلكِلاَبِيِّ فِي مِرْدَاسٍ النُّمَيْرِيِّ:

وَأَقْبَلَ مِرْدَاسٌ لِيَسْتَاقَ هَجْمَةً ... كِلاَبِيَّةً قَدْ شَذَّ عَنْهَا قَعُوْدُهَا
فَمَا رَاعَهُ وَالنَّهْبُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ... بِأَوْدِيَةِ النَّشَّاشِ إِلاَّ أَوِيْدُهَا
تَتَابُعِ أَرْسَالاً كَأَنَّ غُبَارَهَا ... دُخَانُ الغَضَا وَالنَّارُ طَلٌّ وَقُودُهَا [2]

■ - حَدَّثَنِي ابنُ مِعْضَادٍ السُّلَمِيُّ مِنْ بني جعفر بن كِلاَبٍ قَالَ: أَوَّلُ الحَزِيْزِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ الشَّرْقَ: الرَّيَّانُ وَإِمَّرَةُ، مَاءَتَانِ، وَأَنْتَ تُرِيْدُ اليَمَامَةَ، وَآخِرُهُ النَّشَّاشُ وَعَرِجَةُ... [3].

نَضَاد

منْ قَصِيدةٍ لصاحِبِ أُمِّ مُسْلِمٍ [4]:

وَكُنْتُ جَنِيْبًا لِلهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ ... وَيَوْمَ نَضَادِ النِّيْرِ أَنْتَ حَبِيْبُ

وانظر: (بحار، حمى ضرية).

نُعْضَةُ

وَقَالَ: نُعْضَةُ وَغُلَّزُ اللَّذَانِ يَذْكُرُهُمَا جَمِيْلٌ فِي شِعْرِهِ: بين نَخلَى وَمَطَرَانٍ، وَادِيَانِ وَأَنْشَدَ لِجَمِيْلٍ:

وَهَلْ يَرْسُمَنَّ النِّضْوُبِيْ بَيْنَ غُلَّزٍ ... وَنُعْضَةَ وَهْنًا وَالعُيُونُ رُقُودُ
عَلَى مَتْنِ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ ... رِجَالٌ يُؤَدُّونَ الصَّلاَةَ قُعُودُ

---

(١): (٢٣٦هـ). وانظر (حمى ضريّة).

(٢): (١١١م) في الهامش بخط كاتب الأصل: (القعود: يعني الفحل فدر عنها وجفر - واحد - ولقحت).

(٣): (١٢م). (٤): (٣٩١هـ).

وَنَخلَى : مَقْصُورٌ مُذَكَّرٌ (١).

النَّعْـــفُ

قـال : ثفرة وِضَبُعُ والمُوفيـاتُ هِضَـابٌ مِنْ جَانِبِ النَّعْفِ دُونَ الصَّهْـوَةِ، تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ المَدِيْنَةِ فِي العَقِيْقِ (٢).

نُعْمَـــى

من أُرجوزة لِحُسَيْنِ بْنِ قَبِيْصَةَ المُحْرِبِي الجُذَامِي :

وصبحـت نعمـى وأَكْـــــــوارَ النعـم

نُعْمَى : مَـاءَةٌ يَفِيْءُ عَلَيْهَـا ظِـلُّ الشَّـوْقِ بِـالعَشِيِّ، وَالشَّـوْقُ أَعْظَمُ جَبَلٍ بِحِسْمَى (٣).

نُعْمِـــيٌّ

من مقطوعة لعبدالله بن عاصم الغَيْلاَنِي العُقَيلي :

وَكَيْفَ اهْتَـدَتْ تَسْرِي لأَنْضَـاءِ شُقَّـةٍ أَنَـاخُـوا بِنُعْمِيٍّ حَـرَاجِيْجَ سُهَّمَا (٤)

نَعْمَـــانُ

لِعَسْكَرِ بن فِرَاسِ النُّمَيْرِيّ في صَاحِبَتِهِ حُمْدَى :

فَلَمْ أَرَ حُمْدَى غَيْرَ مَـــوْقِفِ سَـاعَـــةٍ غَشَـاشًـــا وَرُوْقُ اللَّيْلِ دَانِيَـــةٌ جِــدًّا
تَهَادَى كَمَا اهْتَـــزَّتْ بِنَعْمَانَ بَـــانَـــةٌ بِنَسْمِ جَنُـوبٍ لاَ ضَعِيْفًا وَلاَ شَــدًّا (٥)

■ - وَقَالَ : زِيَادَةٌ فِي أَبْيَاتِ أُمِّ عَمْرٍو - ثُمَّ أَوْرَدَ البَيْتَيْنِ :

فَـاصْبِرْ عَلَى الهَجْـرِ مَـا غَنَّتْ مُطَـوَّقَـةٌ أَلِيْفَـــةُ لِحَمَامَـــاتٍ بِنَعْمَانَـــا
قَـــدْ حَـــالَ مِنْ دُونَ أُمِّ الغَمْـرِ أُسْرَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَـا غَيْرُ مَـا كَـانَـا (٦)

---

(١) : (٤٢٨م) في الأصل (نجلى) و(نجلى) : والصـواب (نخلى) وانظـر «العـرب» س ١٨ ص ١٠٧٥ وس ١٩، ١٣٢/ ١٣٣ فالمواضع كلها لا تزال معروفة بقرب هجرة مُغَيْرًا، بمنطقة العُلاَ وَنَخلاَ وَادٍ سكانه من عَنَزَةَ.

(٢) : (١٩٢هـ). (٣) : (٣٨٦هـ). (٤) : (٢١٢هـ). (٥) : (٧٠م).

(٦) : (٢٦٥هـ) و«التنبيهات» ٣٤٦ - قال الأستاذ الميمني : نقمي ووادي نعمان أسفل من عين أبي زياد، وعين أبي زياد تحت قبر حمزة صلوات الله عليه بميلين ووادي نعمان هذا الذي ذكره أبُو عَلي الهَجَرِي بظهر طيبة مدينة الرسول ﷺ وهو غير نعمان الأراك.

وانظر : (رهجان، طادتان، عرى، نمرة).

نَــفْءُ : (حِمَى ضَرِيَّة)

النفــر

وَقَـالَ : سَأَلْتُ سُلَيْمَان بنَ زَيْـد بن عَمْرٍو العمـرِيَّ عَمْرُو مُـرَّةِ نَهْدٍ - عَنْ قَوْلِه :

وَجِـزْعُ العُلُــوبِ البُهْمِ حَيْثُ تَجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْــرِ مِـنْ مَطْلَعِ النَّجْـدِ

قَالَ : العُلُوبُ : السِّدْرُ، والوَاحِـدَةُ عُلْبٌ وَمِيْلُ النَّفْرِ مِنْ أَمْيَالِ المَحَجَّةِ، عِنْدَ رَفِيْعٍ يُطْلِعُكَ عَلَيْهِ السِّدْرُ مِنْ بَطْنِ تَبْشُعَ (١).

النقــب : (حِمَى ضَرِيَّة)

النقــر : (حِمَى ضَرِيَّة)

النقــرة : (أسود الجفر)

نقــرى : (خشاش)

نَقَمَــى

قَالَ الهَجَرِيُّ : يُقَـالَ لِوَادِي نَقَمى عُرَّى بوزن عُـزَّى ، وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بِنْ زُهَيْرٍ الخُضْرِيِّ :

إِذَا مَـا الصَّبَـا هَبَّتْ وَقَـدْ نَـامَ صُحْبَتِي بِــأَجْبَـالِ عُــرَّى لَمْ يَــرُعْنَـا خَيَالُهَـــا

وَنَقَمَى وَوَادِي نَعْمَان أَسْفَل مِنْ عَيْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَعَيْنُ أَبِي زِيَادٍ تَحْتَ قَبْرِ حَمْزَة بِمِيْلَيْـنِ (٢).

وانظر : (عُرا).

---

(١) : «وفاء الوفاء» - ١٠٩٤ - .

(٢) : «التنبيهات» لعلي بن حمزة - ص ٣٤٦ - ط . الميمني. وفي «وفاء الوفاء» عـرى كعزى اسم وادي نقمى، قـال سالم بن زهير الخضري :

... لم يـــــرعنـــــا حثيثهـــــا

وفيه أيضًا ذكر أن اسم نقمى عـرى وذكر سبب تغييره. ووادي نقمى لا يـزال معروفًا ولكنه ينطق الآن النقمي - بـالقاف وكسر الميم بعدها ياء.

النقيـــع

النقيـع : بالنون [١].

نقل السهيلي عن أبي عبيـد أن حمى النقيع على عشرين فرسخـا من المدينة وهو موافق في ذكر المسافة لأَبِي عَلِي الهَجَرِي، ولعل المراد من رواية ابن شَبَّة في أن النَّقِيْع عَلَى أَربعة بـرد مِنَ المَدِيْنَة طرفـه الأقرب إليهـا ومراد الهجري طـرفه الأقصى. وانظر : (أهضام، حضير).

نقيـــع سلـول

وَأَنْشَدَنِي رجل من أَهْلِ النَّقِيْع، نَقِيْع سَلُولٍ قال :

أَتَجْمَعُ بُخْـــلاً فَـــاحِشًـــا وَتَكَبّرًا ... وَمَـــا قَـــادَ ذَمًّـــا كـــالتَّكَبُّرِ والبُخْلِ

فَلَـوْ كَـــانَ غَطَّى البُخْلَ مِنْكَ تَــوَاضُعٌ ... أو الكبر جُـــــودٌ كُنْتَ مـن . . . [٢]

النَّمَـا : (حِمَى ضَرِيَّة)

نُمَـــارُ

منْ قَصيدةٍ لِعُمارَةَ بْنِ رَاشِدٍ الهُذَلِيّ :

تُـــؤَرِّقُنِي نُعْـمٌ وَمِنْ دُوْنَ أَرْضِهَـــــا ... نُمَارٌ فَغَـوْرِيُّ الشِّعَـابِ الـدَّوَاثِـرِ [٣]

■ - وقال عمارةُ الخُثَمِيُّ الهُذَليُّ :

أَبَتْ كَـرَبَـاتٌ بَيْنَ جُبْـلاَنَ فَـالشَّرى ... فَـــوَادِيْ نُمَارٍ أَنْ تَـــرَى أَبَــدًا نُعْمَا [٤]

نَمِـــرَةُ

وقـــال - أبـو سليمان الهذلي - : نَمِـــرَةُ جَبَلٌ عَنْ يَمِيْنِـكَ، وَأَنْتَ بِعَلَمَيْ عَرَفَـة، بِهِ غِيْرَانٌ، وَجَبَلُ الـزِّنْجِ الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى نَجْـدِ الحِقَابَـةِ، عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةَ [٥].

---

(١) : «وفاء الوفاء» ١٠٨٣.   (٢) : (١٨٥هـ).   (٣) : (٤٦هـ).

(٤) : (٤٣م) وبنو خُثَيم من هذيل، وخثيم بن عمرِو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل «شرح أشعار الهذليين» ٣٣٣

(٥) : (٣٦م).

نَمَلَــى

قَالَ[١] : نَمَلَى - مَقْصُورَةٌ - وَهِيَ جِبَـالٌ يَمِينَ النِّيْرِ، إِلَى جَنْبِهَا دَارَةٌ بِجَنْبِ نَمَلَى، وَالـدَّارَةُ النَّبَكَةُ السَّهْلَـةُ حَفَّتْهَا جِبَـالٌ وَمِقْدَارُ الـدَّارَةِ خَمْسَةُ أَمْيَـالٍ فِي مِثْلِهَا، وَتُسَمَّى دَارَةَ نَمَلَى، وَمِنَ الدَّارَاتِ دَارَةُ العُقَّرِ أَقْرُنٌ بَيْنَ رَنِئَةَ وَتُرْبَةَ.

■ - وَقَـالَ الكِـلاَبِيُّ : نَمَلَى - مَقْصُـورَةٌ - جِبَــالٌ، وابْنَـا شَمَامٍ : جَبَـلاَنِ مُشْرِفَانِ عَلَى السَّوْدِ، سَوْدِ بَاهِلَةَ قُرْبَ المُعَرَّش، وهو لِبَنِي نُمَيْرٍ[١].

نــواغِش : (عِبْــل)

نهــب : (ثافل)

نهبان : (ثافل)

نَهْبَــى

قال : نَهْبَى : قَلْتَةٌ بِالحَرَّةِ، غَوْرِيَّةٌ عَنِ السُّوَارِقِيَّةِ بِيَوْمٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ العِدَاوِيُّ، عِدَاءُ مُزَيْنَةَ فِي إِبِلِهِ :

وَتَـرْمِي بِهَا العَـوْجَـاءُ كُلَّ ثَنِيَّـةٍ ... كَـأَنَّ لَهَا بَـوًّا بِنَهْبَى تُعَـاوِلُـهْ

قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ : كُلُّ مَا فِي العَرَبِ بَنُو عِـدَاءٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِـدَائِيٌّ، إِلاَّ عِدَاءُ مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ[٢].

النِّيــرُ

من إنشاد مَضَا بْنِ مَضْرَحِيٍّ القُشَيْرِيِّ :

وَلاَ النِّيْرَ إِلاَّ أَسْبَلَتْ وَكَـأَنَّهَا ... عَلَى رَمَـدٍ بَـاتَـتْ عَلَيْـهِ وَظَلَّتِ[٣]

■ - ولِزُهَيْرِ بْنِ أَحْمَد الحمالِيِّ العقيلِيِّ :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِـالنُّسُـوْرِ وَوَاجَهَتْ ... مِنَ النِّيْرِ أَعْـلاَمًـا قُـرَانَى وَفُـرَّدَا

قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ : النُّسُورُ والنِّسَـارُ وَاحِدٌ وَهُـو جَمْعُ نَسْرٍ، وَهُوَ يَـوْمٌ كَانَ لِبَنِي

---

(١) : (٢١٦ و ٤٠٠هـ). (٢) : (٤٤٦هـ). (٣) : (١٩٢هـ). (٤) : (٥٤م).

أَسَدٍ، يَذْكُرُهُ بِشْرٌ فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا:

وَأَهْلِيَ بِالمَطْلَى إِلَى حَيْثُ أَنْبَتَتْ ... مَحَانِ مِنَ الصَّمَّانِ شِيحًا وَغَرْقَدَا

فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُرَى يَوْمَ غَارَةٍ ... تَرَى الخَيْلَ فِيهَا كَالمَرَارِيخِ عُوَّدَا (١)

■ - وقال أيضا: النِّيرُ: عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ، وَلَيْسَ نِيرٌ غَيْرُهُ، فِي وَسَطِ حِمَى ضَرِيَّة (٢).

■ - وأورد لِزَيْدِ الخَيْلِ:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَجَإٍ وَسَلْمَى ... تَخُبُّ جَنَائِبًا خَبَبَ الرِّكَابِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

كَأَنَّ مَجَرَّهَا بِالنِّيرِ حَرْثٌ ... أَثَارَتْهُ بِمُجْمَرَةٍ صِلاَبِ (٣)

وانظر: (أجا، حلاقيم، حمى ضرية، الغيل، نَمَلَى).

---

(١): (٢٣٦هـ). (٢): (١٣٦م). (٣): (٤٠٩م).

حــــرف الـــــواو

وَابِــــشُ

لابْنِ الدُّهَى الفَزَارِيِّ :

خَلِيْلَيَّ سِيْرَا وَاجْعَــــــلاَ هَضْبَ وَابِشٍ   مَـدَى الطَّـرْفِ مِنْ أَعْضَـادِهِنَّ المَيَـاسِرِ
وَمُـــرَّا عَلَى قَـــوٍّ فَقِيْـــلاَ بِــدَوْمِـــهِ   وَرُوْحَـــا إِذَا فَـــاءَتْ ظِـــلاَلُ الهَوَاجِـــرِ

قَوٌّ: وَادٍ بَيْنَ قُوَارَةِ الجِنَابِ، وَبَيْنَ صَمْدِ عُذْرَةَ :

فَـــــــــإِنَّ عَسَـى أَنْ تَسْلَمَا وَتَغْنَمَا   إِذَا قِيْلَ تَـــرْعَى بِـــالمُرَيْـــرِ الأَبَـــاعِـــرِ
أَلاَ لاَ نَخَـــافُ الفَقْـرَ مَـــا سَلِمَتْ لَنَـــا   أَبَـــاعِـــرُ طَيٍّ وَالسُّيُـــوفُ البَـــوَاتِـــرُ [1]

الـــوَاتِـــدَةُ

عَنِ الهَجَرِيِّ : الوَاتِدَةُ: قَـرْنٌ مُنْتَصِبٌ شَارِعٌ عَلَى أَعْلَى نَقِيْعِ الحِمَى بِمَدْفَع شَجْوَى وَرَوَاهُ الخَلَصِيُّ : الوَتَدَةُ بغير أَلِفٌ [2].

الـــوادي : (سواج)

وَادِي الأَبْـــوَاءِ

قال : مَـرُّ بِالحِجَازِ مَوْضِعَـانِ : مَرُّ عُنْبَبِ، وهو مَرُّ الحَرِيْقَـةِ ، وَهُوَ وَادِي الأَبْوَاءِ، وَمَرُّ الظَّهْرَانِ مَوْطِئُ طَرِيْقِ الحَاجِّ [3].

وادي أبي كبير : (ذات الجيش)

وَادِي البَكْـــرِ

قـــال - يعني محمدَ بن هُـرَيْـرٍ المُرِّيَّ - مُرَّةُ غَطَفَـانَ : وَادِي البَكْرِ : طَـرَفُ رَمَّانَ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ، بِهِ حِسَـاءٌ - ممدُودٌ - جَمْعُ حِسْيٍ ، لِبَنِي القَعْقَاعِ بَطْنٌ مِنْ نَبْهَانَ ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ هُرَيْرٍ :

---

(١) : (٢٧٩هـ).   (٢) : « وفاء الوفاء » ١٣٢٧ .

(٣) : (٤١١هـ).

فَمَا زِلْتُ أَرْمِي الوَحْشَ حَتَّى أُتِيحَ لِيْ   بِأَسْفَلِ وَادِي البَكْرِ ظَبْيٌ رَمَانِيَا

وَأَنْشَدَنِي لِلفَزَارِيِّ :

هَلْ عَيْشُ وَادِي البَكْرِ مُرْتَجعٌ لَنَا   بِنَعْمَائِهِ أَمْ هَلْ عَلَيْهِ عُكُورُ ؟
وَهَلْ رِدْهُ رَمَّانَ العِذَابُ وَمَاؤُهُ   مُعَاوِدُنِي عَيْشٌ بِهِنَّ غَرِيرُ ؟
مَضَى الدَّهْرُ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيًا   بِرَمَّانَ، إِنَّ الدَّهْرَ بِيْ لَغَرُورُ (١)

وادي بَيْحَان : (العطف)

وَادِي الجُحْفَة

ذكر أَنَّ عُقْدَى والشَّطَا يَدْفعَانِ فِي وَادِي الجُحْفَةِ (٢) .

وَادِي رَحْرَحَان : (حمى الربذة)

وَادِي الرِّشَاء : (الأجرد، حمى ضرية)

وادِي الرَّشَادِ : (الأجرد، حمى ضرية)

وَادِي الرَّوْحَاءِ : (الأَشْعَر)

وَادِي فَاضِجَة : (حِمَى ضَرِيَّة، فاضجة)

وَادِي القُرَى

لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

بِغُرَانَ أَوْ وَادِي القُرَى عَبَثَتْ بِهِمْ   نَكْبَاءُ بَيْنَ صَبًا وَبَيْنَ شَمَالِ (٣)

انظر : (حرتى بهل، قضيب، اللج) .

وَادِي مسلحان : (مسلحان)

وَادِي المهل : (ثمينة)

وَادِي المِيَاهِ

لابنِ الدُّمَيْنَةِ من قَصِيدةٍ طويلةٍ :

---

(١) : (٣٥٩م).   (٢) : (٣٥٧هـ).   (٣) : (٣٣٩هـ).

رَأَيْـتُ لَهَا نَـــارًا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَـــا مِنَ العِـرْضِ أَوْ وَادِي المِيَاهِ سُهُـوبُ (١)

وانظر (حِمَى ضَرِيَّة).

وَادِي وَسِيْق

وَوَادِي وَسِيْقٍ الذي يَـدْفَعُ فِي نَعْمَانَ مَنْشَعُهُ مِنْ كَبْكَب، يَـدْفَعُ مِنْهُ حَيْثُ يَدْفَعُ رَهْجَانُ.

وقال الهذلي: وَصِيق - بالصاد - وقال هُوَ موْطٍ (٢).

وَادِي اليَعْمَلَـةِ: (حِمَى الرَّبَذَةِ)

وادي يليل: (ينبع)

وَارِدَاتُ: (حِمَى ضَرِيَّة)

وَاسِـطُ

لِمَعْنِ بن أَبِي فُهَيْرَة بن عُقْبَةَ اليَحْيَانِي المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِّي منْ قَصِيدةٍ:

تَـــأَبَّـــدَ مِـنْ جُمْلٍ مَعَـــارِفُ وَاسِطٍ فَـــأَطْـــلاَلُهَا مِنْ قُنَّــةٍ فَشِعَـــابُهَا
فَبَطْنُ سَـــوَاسٍ فَـــالخِيَـــامُ فَمُنْتَهَى لِـــوَاءٍ فَـذَاتُ العَصْـلِ قَفْـرٌ يَبَـــابُهَا
فَـــرَوْضَـــةُ عَـــرَّامٍ فَهَضْمَا نُبَـــايِعٍ فَبَطْنُ رِيَـــامٍ سَهْلُهَـــا وَظِـنَـــابُهَا
إِلَى عُـــرْفُطَـــانَـــاتٍ فَجِـــزْعِ مُقَنِّعٍ إِلَى عُقَـــدِ الـــزَّوْرَاءِ أَقْـــوَت سِهَـــابُهَا
فَسِبْرَاتُ أَعْلَى مَـوْتِفَـا فَجَـرِيْمُهَـــا (؟) إِلَى الـرَّحْلِ فَــالحَرَّاتِ خـالٍ جنَـابُهَا (٣)

■ - ومن شعر الصمة بن عبدالله القُشَيْرِي:

حَلَفْتُ بِـدَارِ الصَّيْـدِ مَـا كُفَّـةُ الغَضَـا ولا دَابِـقٌ من وَاسِـطٍ بقَـــــرِيـبِ (٤)

وفي الهامش: (كُفَّة - بضم الكاف وواسِطٌ جَوٌّ بالرمل من جُرَاد).

وانظر: (حمى النقيع، خطباء واسط).

وَاقِصَةُ: (العُرَدَةُ)

---

(١): (٢٤هـ). (٢): (٣٦م). (٣): (٢١٣م). (٤): (٥٤م).

الوَبْرِيَّـةُ : (جَوّ الوبرية)

وَبِعَـــانُ

لِغَزْلان الشامي في نساءِ مُزَنِيَّات[1]:

فَـإِنَّ بِـوَكْـدٍ فَـالبُرَايْـرَاءِ فَـالحَشَـا فَخَلْصِ إِلَى الـرِّتْقَـاءِ مِنْ وَبِعَـانِ

وَقَالَ : وَبِعَانُ : بِالحَرَّةِ.

وُبُـوْقَةُ

قَالَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الهُذَلِيِّ :

مِنْ شِيْـــزَى بَنِـي الهَطِـفِ

بِجَرِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الهَاء : وَقَالَ : هُمْ قَبِيْلٌ مِنْ كِنَانَةَ أَهْلُ وِبُوقَةَ قَالَه العلْيَبِي[2]:

الوتـدة : (الواتدة)

وَجْـرَةُ

لِعَطِيَّةَ بْنِ أَبِي شَجَرَةَ الأَزْرقي السُّلمي :

مَـرَاعِيْهَـا العَقِيْقُ إِذَا أَظَلَّتْ نُجُومُ الصَّيْفِ تَحْتَدِمُ احْتِدَامَا
وَتَـرْعَـى غَـزَّ وَجْـرَةَ حِيْنَ يُضْحِي مِنَ الـوَسْمِيِّ قَـدْ نَقَعَ الرِّهَامَا

الغَزُّ: كَثِيْبٌ فِي حَبْلٍ يُسَمَّى حَبْلَ الأَغَزِّ، وَهُوَ مَرَاةٌ[3].

■ - وقال في ذكر موارد الخارج من ضَرِيَّـة يُرِيدُ مكة : يشرَبُ بالجَدِيْلَة ثُم فَلْجَةَ ثُمَّ الدَّثِينَـة ، ثم قُبَاء ، ثم مَرَّان ، ثم وَجْرَة ، ثم ذات عِرْقٍ ، ثم البُسْتَان ، ثم مكة[4].

---

(١) : (٢٩٦م) قال ابن سيده : وبعان على مثال ظريان : موضع عن ابن الاعرابي ، وأنشد لمزاحم السعدي :

إن بأجـزاعِ البُرَيْـرَاءِ فَـالحشـا فـوكـد إلى النقعين من وبعـان

- «المحكم» - ٢/ ٢٧٢ - .

(٢) : (٤٧٢م) و (بُوقَة) مَفْتُوحَة التاء مِمَّا يُفْهَم منه أنَّه اسم مَوْضِعٍ فِي تهامة ، إذ العُلْيَبِيُّ تِهَامِيٌّ - كَمَا تَقَدَّمَ في رسم (عُلَيْب).

(٣) : (٣٤٧هـ). (٤) : (٣١٩م).

الـوِحَـافُ

أنشد لبعض بني نَهْدٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ :

أَلاَ لَيْتَ مَنْ أَمْسَى بِكشْبٍ مَحَلُّهُ ... دَعَاهُ الحَيَا حَتَّى يَحُلَّ يَمَانِيَا
فَيَتْرُكَ شُطْآنَ القَرِيِّ وَكَوْكَبَا ... وَيَثْبُتَ يَرْعَى بِالوِحَافِ لَيَالِيَا

وَحْفَةُ القَهْرِ وَوَحْفَةُ العَتِيْكِ وَوَحْفَةُ الصَّيْدِ، أَسْفَلَ بِلاَدِ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَجَرْمٍ.

بَدَا بَارِقٌ مِنْ نَحْوِ بِيْشَةَ شَاقَنِيْ ... خَفِيَّ السَّنَا يَا لَيْتَهُ كَانَ دَانِيَا
فَبِتُّ أَشِيْمُ البَرْقَ مُرْتَفِقًا لَهُ ... يُرَوِّي رُبَا نَجْدٍ، وَيَسْقِي المُحَانِيَا
بِلاَدٌ أَلِفْنَا جَانِبَيْهَا وَلَمْ نَكُنْ ... نُمِرُّ بِهَا إِلاَّ القِلاَصَ العَوَاصِيَا [1]

العَوَاصِي : عُقَّرٌ لَمْ تَحْمِلْ .

الـوَحْفَـةُ

وَأَنْشَدَ لِلمُرَيْجِي القشيري :

كَأَنَّهَا أَدْمَاءُ تُزْجِي شَصْرَا

وهـذِهِ يَتَكَلَّمُ بِهَا قُشَيْرٌ وَنَهْدٌ وَالعَتِيْكُ أَهْلُ الوَحْفَةِ، وَالوَحْفَةُ بلَدٌ أَسْفَلَ نَجْرَانَ، وَحْفَةُ القَهْرِ، وَخَثْعَمُ وَالحَارِثُ بنُ كَعْبٍ، والمَيَامِنَةُ مِنْ قَيْسٍ واليَمَنِ[2].

■ - العَتِيْكُ بنُ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو بْنِ عَامرٍ إِلَى مازِنِ الأَسَدِ، وَهُمْ أَهْلُ وَحْفَةِ القَهْرِ، وَهُمْ إِخْوَةُ الأَنْصَارِ [3].

وَحْفَةُ الصيد : (الوِحَاف)

وَحْفَةُ العَتِيْك : (الوِحَاف)

وَحْفَةُ القَهْرِ

قَالَ الهَجَرِيُّ في « نوادره » : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو النَّهْدِيّ للفُضَيْلِ بنِ صُبْحٍ العَتَكِيِّ مِنْ وَحْفَةِ القَهْرِ، وَهُمْ أَصْحَابُ قَنَصٍ، فَذَكَرَ أَبْيَاتًا أَوَّلُهَا :

---

(١) : (٤٠٠هـ). (٢) : (٣٧١م). (٣) : (٣٩٤م).

قَـــدْ أَغْتَــــدِي حِيْنَ الصَّرِيْم الأَوْرَق مُغَلِّسَــــا وَقَـــــدْ أَضَـــــاءَ المَشْرق
مَعِـي ثَمَانُ كَلَبَـــــــــــاتٍ نُسَّـق آنُفُهَـــا كَطَـــرْفِهَـــا أَوْ أَصْـــدَق
وَهَـمٌّ عَيْنَـيَّ طِـــــــــوَالُ عَنتَـق يَسْكُنُــه كَـــاذِيْ البَضِيْعِ سَـــوْهَق
أَزْكَـى لَـــــهُ المَرْبَـعُ رَعْـيَ مُـــونِـق وَشرب مِـن الصَّـيْفِ لاَ يُـــــرَنَّـقْ [1]

وانظر : (الوحاف ، الوحفة ، عَرْوَى) .

وَدَّانُ : (ثافل ، رابغ ، نجـد)

الـوَدْكَاءُ

والجَمْعُ : وُدُكٌ : هِضَابٌ مُلْسٌ شَمَالَ يَذْبُلَ [2] .

■ - وقال : وسأَلْتُهُ عَنِ الإوَانَةِ ، فَقَال : رَكِيَّةٌ بِالعُرْفِ شِقِّ المَضَاجِعِ قُرْبَ وَشْحَى وَالوَدْكَاءِ وَالدُّخُولِ ، وَهُوَ مَاءٌ بِرَمْلِ السُّرَّةِ إِلَى بِيْشَةَ [3] .

وانظر : (الدخول ، نجد) .

الوِرَاق : (حمى فيد ، شعبى)

الوِرَاقَة : (حِمَى فيد)

الوَرَائِق : (هضب الورائق)

وَرِقَـان : (الأَجْرَد ، ثافل)

الوَرِكَة : (حزيز أضاخ ، المروت)

وَسَـطُ : (حمى ضرية ، الدارات)

وَسِيقُ : (رهجان ، مأزما عرفة ، وادي وسيق)

وَشْحَـــى

أَوْرَدَ لِشَاعِرٍ لَمْ يُسَمِّهِ :

---

(١) : هـامش « معجم الشعـراء » ٣١٦ مطبـوعة القـدسي ، والهامش بخط مغلطـاي ، وكثير من الكلمات غير واضحة المعنى .
(٢) : (٩٨م) . (٣) : (٢٢٧هـ) .

شَرِبْنَ مِـنْ وَشْحَى قَلِيْبَـــا سَكَّـــا تَطَمَّا إِذَا الـــوِرْدُ عَلَيْهَـــا التَكَّـــا

وَالسَّكَّاء مِنَ البِئَارِ بَعِيْدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ[1].

■- وَقَالَ: وَسَأَلْتُـه عَن الإوَانَةِ فَقَالَ: رَكِيَّةٌ بِالعُـرْفِ شِقَّ المَضَاجِعِ قُرْبَ وَشْحَى[2].

الوَشَــلُ (الأشعر)

الوَشْــمُ

قَـالَ فِي ذَاتِ غِسْل: قَرْيَـةٌ مِنْ قُرَى الـوَشْمِ، وَهُـوَ يُعَدُّ فِي اليَمَامَـاتِ مِنْ جَانِبِهَا الشَّمَالِيِّ[3].

وانظر: (ذو بهدي، حزيز أُضاخ، القصيبة).

الوَصْــلُ

قال فِي كَلاَمِـهِ عَلَى حَزِيْزِ كَلْبِ: ثم تَهْبِطُ مِنْ حَزِيْـزِ كَلْبٍ فِي الوَصْلِ بَيْنَ الأَوْدَاةِ وَبَيْنَ حَزِيْزِ (كلب)[4].

وصيق: (مأزما عرفة، وادي وسيق)

الوضـح: (شِعْـر)

وَضَــحُ الحِمَــى

لِزُهَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ الحمالي مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْلٍ:

يَمَانٍ عَلَى نَجْـــرَانَ أَوَّلُ صَــوْبِـــهِ وَأَيْسَرُهُ يَسْقِيْ بِجَـــوْدٍ سَمَـــرْقَـــدَا
إِذَا مَــا عَلَـتْ أَسْبَـالُـــهُ وَضَحَ الحِمَى إِلَى ثَهْمَـــدٍ أَرْسَى بِهَا وَتَـــزَيَّـــدَا[5]

وانظر: (يبرين).

وُظَايِــفُ

وقـــال - يعني الـــرِّزْنِيّ الطَّـائي -: وُظَـايِفُ: جَبَلٌ شَرْقِـيَّ أَجَإٍ مَطْلَعَ

---

(1): (٢٢٦هـ). (2): «المحكم» - ٣/ ٣٦١ - قال ابن سيدة: ووشحى موضع قال:
صبحـن مـن وشحـى قليبـــــا شكـــــا
ودارة وشحاء: موضع هناك عن كراع. (3): (٤٤٢م). (4): (٢٧م). (5): (٢٣٦هـ).

الشَّمْسِ ، بِهِ قَبْرُ حَاتِمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهُ جَبَلٌ [1].

وِعَــارَة : (أجا)

وَغْــيُ

وأنشد رَجَزًا لَمْ يُسَمِّ قَائِلَه :

بَيْنَ يَقِيَّيْنِ وَبَيْنَ أَظْلَـــم ... وَبَيْنَ وَغْيَـيْ عُـــرَّبٍ وَعَيْهَـمِ

وقال : وَغْيَانِ : جَبَلاَنِ عَنْ يَمِينِ السَّابِلَةِ مِنْ جَادَّةِ البَصْرَةِ [2].

وانظر : (أُبْلَى).

الوَقْبَــى : (حِمَى ضَرِيَّـة)

وَقْــطَ

مِنْ قَصِيدَةٍ لِزُهَيْرِ بْنِ سُلَيْم الحمالي العُقَيْلي [3]:

وَرَدَّ عَلَى حَـــزْنٍ سَبَــايَــا نِسَــائِهِمْ ... بِـوَقْطٍ وَقَـدْ شَـاعَتْ عَلَيْهَـا سِهَـامُهَـا

وَأَلْفٌ تَـرَكْنَــاهَــا بِمَــرٍّ مُقِيمَــةً ... وَطَيٌّ فَهَلْكَى بِـالقَـرَوْرَاتِ هَـامُهَـا

وَكْــدُ

لغزلان الشامي في نساءٍ مُزَنيّات :

فَـإِنَّ بِـوَكْـدٍ فَـالبُرَيْـرَاءِ فَـالحَشَـا ... فَخَلْصِ إِلَى الـــرَّتْقَــاءِ مِـنْ وَبِعَـانِ

وَكْدُ : طَرَفٌ أَسْوَدُ ، وَرَاءَ مَرٍّ ، بِشَوْكَانَ [4].

وَهْبِيْــنُ

من قصيدة عسكر بن عقبة المرداسي السلمي [5]:

حَيِّ الـدِّيَـارَ كَمَا حَيَّـا وَقَـدْ دَرَسَتْ ... دَارًا بِـــوَهْبِيْنَ مَحْزُونٌ بها نَصِـبُ

الـوَهْــقُ

مِنْ أَبْيَاتٍ لِجَابِرِ بنِ عَبَّاسِ الأَعْقَلِيِّ الجُشَمِّي :

وَأَنَّ بِغَيْفِ الـــوَهْقِ أُمَّـــا حَفِيَّـــةً ... مِنَ البِيْضِ كَـانَتْ يَـا عِيَـاضُ تَـزِيْنُ [6]

---

(١) : (٢٢١م). (٢) : (٣٤٠هـ). (٣) : (٤١١هـ). (٤) : (٢٩٦م). (٥) : (٢٠٧م).

(٦) : (٤٧٩هـ) وكلمة (الوهق) هكذا استطعت قراءتها فالواو ليست واضحة والحروف الأخرى واضحة.

حـــرف الـهـــاء

الهادنيـة : (حِمَى الربـذة)

الهاربيـة : (حِمَى الربـذة)

الهَبَاءَاتُ : (حِمَى الربذة)

هُبَـالَـةُ

مَاءٌ بِالسِّـــر [١].

وانظر : (ثهمد، الحلة).

الهُبَكَـةُ

قَالَ فِي الكـلام عَلى حَزِيْزِ كَلْبٍ للخـارج من فَيْد : ثم تَهْبِطُ مِنَ اللُّعْطِ في أَوَّلِ رَمْلٍ عَالِجٍ ، ثُمَّ الحَزِيز حَزِيْز كَلْبٍ وَبِهِ الهُبَكَةُ ، وَالأَوْقَةُ وَهُنَّ عِذَابٌ [٢].

الهَبِيْـــرُ

بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لعبْدِ العزيزبن زُرَارَة :

فَلَمَّا بَــدَتْ جُلْـذِيَّـــةٌ مِنْ أَمَـامِنَـا   وَفِتْكٌ وَجَـــاوَزْنَـــا بِـــلاَدَ تَمِيْمِ

فوق كلمة (فتك) : شرفٌ قُرْبَ الهَبِيْرِ وَبَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ عَنْ يَمِيْنِكَ [٣].

الهَتْهَـاتُ : (شِـدْق)

الهَجْــرُ

قَـال : نَحْنُ نَرْتَـافُ الـرِّيْفَ ، وَنَهْتَجِـرُ المَهْجَرَ ، وَهَجْـرُنَـا نَجْرَانُ ، يقُـولُهَا نَهْدِيٌّ ، وَكُلُّ بَلَدٍ تَمْتَارُهُ بَادِيَةٌ فَهُوَ هَجْرُهُمْ [٤].

---

(١) : (١٦٩م).

(٢) : (٢٧م) وانظر عن الأوقة وتدعى الآن (لوقة) قسم شمال المملكة، من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٣) : (٢٩٠هـ).   (٤) : (٤٣٣هـ) وكلمة (المهجر) كذا في الأصل ولعل الصواب (الهَجْر).

الهُجَيْـرَةُ

وَأَنْشَدَنِي مُوَلَّـدٌ مِنْ أَهْلِ الهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ، ثُمَّ لِبَنِي حَرَامٍ، لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَصِيْدَةً منها:

وَنَحْنُ عَلَى بَـــوْبَـــاةِ قَـــرْنٍ كَـــأَنَّمَا سَقَانَا وَلَمْ يَمْـذُقْ لَنَـا الخَمْـرَ مَـاذِقُـهْ

ومنها:

كَـــأَنَّ حُمُولَ الجَابِـــرِيَّـــاتِ غُـــدْوَةً بِنَيْضِ اللِّـوَى نَخْلٌ تَـزُولُ حَـزَائِقُـهْ

بِمُهْتَجَـــرِ الأَلْـــوَانِ غَـضٍّ وَيَـــانِعٍ بِسَـوْحَـان تُسْقَى كُلَّ يَـوْمٍ حَـدَائِقُـهْ (١)

■ - وقال في كَلاَمِهِ عَلَى ثَجْر: وَثَجْرُ بَيْنَ نَجْرَان والفُجَيْرَة (٢).

■ - قال أَبُـو نَجْدَة السَّلُـولِيُّ: العَيْكَانُ: جَبَـلٌ دُونَ الهُجَيْرَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بِيْشَةَ عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ إِلَى الحُمْرَةِ (٣).

الهـــدة: (خِصْلَفَ)

ذُوْ الهُـــدَى

ذُوْ الهُدَى وَادٍ بِحَوْرَةَ اليَمَانِيَّةِ سَمَّاهُ رسول اللهِ ﷺ، وَذَالِكَ أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أُمَيَّةَ الـذُّهْلِيَّ قَـدِمَ عَلَيْهِ ﷺ بِعَسَـلٍ أَهْدَاهُ لَـهُ، فَقَـالَ: «مِنْ أَيْنَ شِرْتَ هَـذَا»؟ فَقَـالَ: مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَـهُ ذُوْ الضَّلاَلَـةِ. فَقَالَ ﷺ: «بَلْ ذُو الهُدَى». نَقَلَـهُ السَّمْهُودِيُّ عَنِ الهَجَرِيِّ (٤).

الهَـــدَّارُ

لِلحَكِيمِي مِنْ بَنِي خُوَيْلِـدٍ يُجِيبُ ثَبُّوحَ مَوْلَى المُخْتَـارِ بْنِ الخَطَّابِ الكُلَيْبِيِّ الخَفَاجِيِّ وَكَانَ مِنْ قَوْمِهِ:

أَتَـــذْكُـر عِمْـرَانًـا وَتَنْسَى عِصَـابَـةً بِفُـــوَّهَـــةِ الهَدَّارِ شَبعـــانُ ذِيْبُهَـــا

---

(١): (٢٤٤م) وفي الأصل (بسوحان) وتحت الحاء علامة الاهمال (ح) وأرى صواب الكلمة (بشوكان) وهو موضعٌ يوصف بنخله كما في قول امرئ القيس: (أو النخل من شوكان حين صرام).

(٢): (١٠٠م). (٣): (٤١٩م). (٤): «وفاء الوفاء» ١١٩٧.

يُنَـادُونَ بِـالهَدَّارِ عَـوْفَ بْـنَ عَـامِـرٍ ... بِـأَسْمَائِهَا لاَ بِـالكُنَى مَا تُجِيبُهَـا [1]

■ - بَشَّـارٌ الحَرَشِيُّ، وَاجْتَـوَى مَكَّةَ وَاشْتَـاقَ - مِنْ رَبِيْعَـةِ الحَرِيْشِ - إِلَى الهَدَّارِ، هَدَّارِ الحَرِيْشِ:

لَعَمْـرِي لَـوَادٍ قَـابَلَ الـرَّمْلُ فَـأْوَهُ ... دَمِيثٌ، عَلَى شُطْـآنِـهِ حِـزَقُ النَّخْلِ
بِـــهِ لَغَطُ الشُّرَّابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ ... مِـرَاءً، وَقَـوْلاً: إِنَّمَا غَـرْفُكَ القَتْلُ
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي، وَأَعْجَـبُ سَـاكِنًـا ... وَأَجْـدَرُ يَـوْمًـا أَنْ يَكُـونَ بِـهِ الأَهْلُ
مِنَ الخَيْفِ وَالعُبْـدَانِ وَالـزَّيْمَـةِ الَّتِي ... يُحَاطُ عَلَيْهَـا، ثُـمَّ يُغْلَقُ بِـالقُفْلِ
فَهَلْ أَشْرَبَنْ مِـنْ مَـاءِ صَـدَّاءَ شَرْبَـةً ... بِـدَلْـوَيْـنِ لَمْ أَشْرَبْ بِكُـوزٍ وَلاَ صَطْلِ
وَهَلْ أَرِدَنَّ القَـاعَ قَـدْ نَقَعَتْ بِـهِ ... بَقَـايَـا نِطَـافِ المُزْنِ فِي مَنْقَعٍ ضَحْلِ
وَهَلْ أَزْجُـرَنَّ العَنْسَ بَعْـدَ كِـلاَلِهَا ... وَقَدْ أَسْهَلَتْ أَيْدِي المَطَايَا مِنَ الحَبْلِ [2]

هِـدَانُ: (أُبلى [3]، رايَان)

الهُـدُنَّـةُ

شوط - بِضَمِّ الشِّيْنِ -: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بِعَمْقِ الرَّيْبِ، دُونَ الفَلَجِ، بَيْنَهُمَا، وَهِيَ الهُدُنَّةُ. وَشَوْطُ - بِفَتْحِ الشِّيْنِ - فَرْعُ أَجَإٍ [4].

الهُـدَيَّـةُ

مِنْ قصيدة لِلعَدَّاءِ بن مضاءٍ القشيري:

وَيَـوْمًـا عَلَى مَـاءِ الهُدَيَّـةِ قَـالَ لِيْ ... صِحَابِيَ: طِب نَفْسًا وَكَيْفَ أَطِيبُهَا [5]

وانظر: (نجد).

هِـرْجَـابُ

لِصَاحِبِ طَيْبَةَ مِنْ قَصِيْدَةٍ:

تَنَـاذَرَهَـا الـرِّعْيَـانُ فَهْيَ مُقِيمَـةٌ ... بِهِرْجَـابَ فِي دَوْمٍ يُغَنِّـيْ حَمَامُهَـا

---

(١): (٢١٦هـ). (٢): (١١١م).
(٣): «العرب» س ٢٥ ص ٤١٥ وس ٢٦ ص (٥٦٩) و (٢٧٧هـ).
(٤): (١٤٤م). (٥): (٢٢٤م).

■ - وَلِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طويلة :

بِهِرْجَابَ حَيْثُ اسْتَخْضَدَ السِّدْرُ وَالتقَى ... حَمَامُ أَعَـالِي الغَيْضَـةِ المُتَهَـاتِفُ [1]

هـــزر : (الأَشعــر)

الهَــزْمَـــةُ

قال : حدثني الهَزْمِيُّ - مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِنَ اليَمَامَةِ لِبَنِي نُمَيْرٍ [2].

الهَضْـــبُ

قال : وانشـدني - يَعْنِي أَبَا نَافِذٍ الخَفَـاجِيَّ - لِلخُوَيْلِدِيَّةِ ، وَاجْتَـوَتْ عِنْدَ القُشَيْرِيِّ ، بِالرَّيْبِ :

أَمَجْلُـودَةٌ إِنْ قُلْتُ : هَـذَاكُمُ الحَيَـا ... أَصَابَ الحِمَى فَالنِّيْرَ فَـالهَضْبَ جَانِبُهْ ؟
وَمُغْلَقَـةٌ هــذِيْ الـدِّيَـارُ وَصَـائِحٌ ... عَلَيَّ دَجَاجُ السُّوقِ نُـدْقًا حَـوَاجِبُـهْ ؟

فَأَجَابَهَا :

تَعَـزَّىْ بِصَبْرٍ لَنْ تَـرِي مِنْ خُـوَيْلِـدٍ ... حُمُولاً دَعَتْهَـا نِيَّـةٌ وَهُضُـوبُ
وَلَنْ تَسْمَعِي بِـالجَوِّ جَـوٍّ مُحَمَّـرٍ ... وَذِي المَرْخِ قَبْلَ المَوْتِ صَوْتَ مُهِيْبِ [3]

---

(١) : (١٥هـ).

(٢) : (٤٢٥م) وانظر عن الهزمة « العرب » س ٢٥ ص ٨٢٢.
واسم الهَزْمَة يُطْلَق عَلَى مَوْضعين أَحَدُهما هَـذه القَرْيَـة الَّتِي مِنْ قُرَى اليَمَامَـة ونسب إليها الَّـذِي رَوَى عَنْه الهَجَـرِي وَكَانَت مَعْرُوفَة فِي عَهْدِهِ، وَلَكنها درست وَقَدْ ذَكَرَهَا الهَمَدَانِي فِي « صِفَـة جَزِيرَة العَرَب » - ٣١٠ - فَقَال : قرقرى مِنَ اليَمَامَة والهَزْمَة وفيها اليَوْم بنو شِهَاب بن ظَالِمٍ وَمِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، الدخول نَاحِيَـة الهَزْمَة . ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فراع أَوْدِيَة اليَمَامَة قرقرى والهَزْمَة وَذَكَرَ أَنَّهَا بَيْنَ قُف العَارِض وَرَمْلَة الوركة . وَقَـدْ ذَكَرها يَاقُوت فَقَال عن قرقرى : إِذَا خَـرَج الخَارج مِنْ وَشْم اليَمَامَة يُرِيْد مهب الجَنُوب وَجَعَلَ العَارِض شَمَالاً فإنه يَعْلُو أَرْضَـا تُسَمَّى قرقرى فِيها قرى وَزُرُوع وَنَخِيل وَمن قُرَاهَا الهَزْمَـةَ فِيْهَا نَاس مِنْ بَنِي قُرَيْش(؟) وَبَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَة إِلَى آخرِ مَا ذَكَر، فَهي إذن فِيْمَا يُعْرَف باسـم البَطِيْن بمنطقة ضَرْمَاء (قَرْمَاء) قَدِيْمًا . الموضع الثاني : مَكَان وَصَفَه الهَمَدَانِي فِي «صفة الجَزِيرَة » - ٢٩٥ - بقـوله : الهَزْمَة غَدِير ماءٍ يَرِدُهُ المتجه مِنَ الأَفْلاَج إِلَى آخـر ما ذكر، والهَزْمَةَ هَذه فِيْمَا يُعْرَفُ باسـم البَيَاض فِي غربيه وَتُسَمَّى الآن (الهَزْمِيَّة) رَوْضَة تستريض فِيهَا المَاء فِي غَرْب البَيَاض شَمَال الأَفْلاَج بِنَحْو ٧٥ كِيْلاً فِيْهَا الآن آبار ارتوازية وَزرَاعة .

(٣) : (٢١١هـ).

■ - لِلصِّمَّةِ بنِ عَبْدِ الله القُشَيْرِيِّ واشْتَاق :

خَلِيْلَيَّ إنْ قَابَلْتُمَا الهَضْبَ أَوْبَدَا لَكُمْ سَنَدُ الوَدْكَاءِ أَنْ تَبْكِيَا جهْدَا

الوَدْكَاءُ وَالجَمْعُ وُدُكٌ هِضَابٌ مُلْسٌ شَمَالَ يَذْبُلَ(١).

وانظر : (سلامان).

هَضبات غول : (غول)

الهَضْبَةُ الحمراء : (أَسْود الجفر)

هضب الاشيق : (حِمَى ضريَّة، الشيماء)

هَضْبُ البلس : (حِمَى الربذة)

هضب التليين : (حمى الربذة)

هَضْبُ الحِمَى

قال : أَنْشَدَنِي الدَّبَّابي :

فَوَاكَبِدِيْ كَادَتْ عَلَى إِثْرِ جِيْرَةٍ وَقَدْ تَرَكُوا هَضْبَ الحِمَى بِيَمِيْنِ (٢)

تَصَدَّعُ لَوْلاَ أَنَّ كُلَّ قَرِيْنَةٍ مُفَارِقَةٌ لاَ بُدَّ كُلَّ قَرِيْنِ

هَضْبُ الخِصَافَةِ

ثُمَّ هَضْبُ غَوْلٍ، ثُمَّ هَضْبُ الخِصَافَةِ بِئْرٌ عَذْبَةٌ (٣).

هَضْبُ الخَيْلِ

نَقَلَ عَنْ مَنِيْعِ بن مِعْضَادٍ الجَعْفَرِي : وَنَاحِيَةُ ضَرِيَّةَ جَوَّانِ، مِثْلُ اللَّذَيْنِ فِي طَرِيْقِ البَصْرَةِ وَاليَمَامَةِ، فَأَحَدُهُمَا : جَوُّ هَضْبِ الخَيْلِ، شَرْقِيٌّ، وَالآخَرُ جَوُّ الوَبْرِيَّةِ(٤) . يذكرهما الأَعْشَى حِيْنَ مَدَحَ هَوْذَةَ :

---

(١) : (٩٨م).

(٢) : (١٩٨هـ).

(٣) : (٢٤م).

(٤) : (٢٤م).

قال الجِيَادَ مِنَ الجَوَّيْنِ . غَيْرُ هذَيْنِ (١) .

هضب الرجايم : (بولان)

هَضْبُ الرّدهِ

نقل عن الكِلاَبِيِّ : وهَضْبُ الرَدْهِ عَنْ يَمِيْنِ الجَدِيْلَةِ إِلَى فَلْجَةَ ، بِثَلاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَكْثَرَ، يَمِيْنَ المُصْعِدِ إِلَى مَكة(٢) .

انظر : (الدارات ، الرَّدْه) .

هَضْبُ الرَّيَّان : (الدَّارَات)

هَضْبُ السِّتَارِ

للنَّصْرِي :

أَلاَ هَلْ إِلَى يَوْمٍ كَيَوْمٍ ظَلَلْتُهُ ... بِالاوْعَسِ أَوْ هَضْبِ السِّتَارِ سَبِيْلُ (٣)

هَضْبُ سَنَام : (حِمَى الرَّبذة)

هضب الشارف : (بولان)

هَضْبُ ضَرِيَّةَ

من قصيدةٍ طويلة لِنهَارِ بْنِ سِنَانٍ الشَّهَّاقِ يمدح القاسم بن محمد الحسني :

يُضِيْءُ سَنَاهُ الهَضْبَ هَضْبَ ضَرِيَّةٍ ... يُكَشِّفُ عَنْ أَرْكَانِهَا غُبْرَةَ المَحْلِ
وَتَنْفَحُ أَثْوَابِي صَبًا مَشْرِقِيَّةً ... بِرِيْحِ الغَضَا مِنْ رَمْلِ بَيْدَانَ فَالعُزْلِ

بَيْدَانُ طَوْرٌ كَبِيْرٌ بِالحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّة ، وَمَعْنَى الطَّوْرِ : أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ القِرَانِ فِي سَوَادٍ (٤) .

هَضْبُ العَالَةِ

لِكَعْبِ بن مَشْهُورٍ المُخَبَّلِيِّ مِنْ جَلِيْحَةِ خَثْعَمَ من قَصِيْدَة - :

(١) : يبدو أنه سقط بعد كلمة الوبرية : (والجوان اللذان يذكرهما) وبهذا يتم الكلام .

(٢) : (٣١١م) . (٣) : (٣٤٥هـ) . (٤) : (٣٧٦هـ) .

قِفَا فَاسْأَلاَ الأَطْلاَلَ بَيْنَ أَسِلَّةِ الـ ـــرَّدَاهِ وَهَضْبِ العَالَةِ المُتَثَلِّمِ (١)

هَضْب غَول : (الداث، الدارات، غول)

هضب القليب

لِجُحَيْفَةَ الضِّبَابِيَّةِ - من قصيدة - وَقَدْ أَوْعَدَهَا عقبة (٢) بن عياض إنْ قَالَتْ بَيْتًا أَنْ يَقْتُلَهَا :

دَعُونِي وَأَبْيَاتًا أَقُلْهُنَّ وَيْحكُمْ ... وَإِنْ جمعت حَرْبًا سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
نَعَمْ أَنَا عَنْ هَضْبِ القَلِيْبِ وَجُزْجُزٍ ... وَعَنْ طِخْفَةَ الشَّمَّاءِ لاَ بُدَّ نَافِرُ
كَمَا نَفَرَتْ صَهْبَا عَنِ البَوِّ قَادَهَا ... إِلَى غَيْرِ شِبْهٍ بِالحِنَاكَةِ عَاسِرُ (٣)

هَضْبُ المِحَزِّ

لِجَمِيْلٍ مِنْ إِنْشَادِ الأَشْجَعِيِّ :

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الغَلاَلَةِ وَانْتَحَتْ ... بِهِنَّ الحُدَاةُ فِي خَوِيٍّ لَهُ سَهْلُ
- قَرْنٌ بالصَمَّدِ أَحْمَرُ، بَيْنَ الصَّمْدِ وَالحِجْرِ .
وَلَمَّا بَدَا هَضْبُ المِحَزِّ وَأَعْرَضَتْ ... شَمَارِيْخُ مِنْ شِرْعَانَ يَرْدِي بِهِ النَّخْلُ (٤)

هَضْبُ المُنْتَضَى : (حِمَى النَّقِيع)

هَضْبُ المَنْحَر : (حِمَى الربذة)

هَضْبُ مُنْيَةَ : (الدَّارات، مُنْيَة)

هَضْبُ النَّمَا : (حِمَى ضَرِيَّة)

هَضب الوراق : (حِمَى فَيْدَ، شُعَبَى)

---

١) : (٦١هـ).

٢) : لعله اخو زوجها قرة بن عياض اللُّبَيدي السلمي وبينها مهاجاة

٣) : (٢٨٩م) وقد يكون الاسم (جوجو)

٤) : (٢٢٢م) المحز - بالزاي لا يزال معروفا من الأودية التي تسيل في الحجر بقرب شرعان .

هَضْبُ الوَرَايِقِ

قال : وَأَنْشَدَنِي :

تَرى أَدَبِيًّا يَا لَكَ الخَيْرُ حَائِلاً ... وَرُكْنَ قَنًا مِنْ دُونِ هَضْبِ الوَرَائِقِ

أَدَبِي : وَزْنُ عَدَنِيٍّ بِجَرِّ البَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَتَنْسِبُ إِلَيْهِ أَدَبِيٌّ ، وَهَضْبُ الوَرَائِقِ بَيْنَ فَدَكَ وَبَيْنَ قَنَا عَنْ فَدَكَ بِمِيلَيْنِ (١) .

هَضْبُ الوَقْبَى : (حِمَى ضَرِيَّة)

هَكِرُ

وهَكِرُ غَدِيْرٌ عَنِ المَدِيْنَةِ بِثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، يَدْفَعُ فِي قَنَاة ، وَهُوَ حِبْسٌ ، وَحِبْسُ بِجَرِّ الحَاءِ وَفَتْحِهَا (٢) .

هَكْرَانُ

هَكْرَانُ : غَدِيْرٌ وَرَوْضَةٌ شَرْقِيَّ كَشْبٍ عَنْ مَرَّانَ نَحْوَ مَرْحَلَةٍ (٣) .

الهِمْيَانُ

لِعُلْبَةَ المُرِّيِّ - وعرضَ عليه عبدُ العزيز بنُ زُرَارَةَ أُخْتَهُ فَقَالَ : أُشَاوِرُ أَبِي ، فَرَجَعَ فَأَبَى عَبْدُ العَزِيزِ وَنَدِمَ فَقَالَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ رَأْسَ عُنَيْزَةٍ ... عَلَى رَغْبَةٍ ، لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا

عُنَيْزَةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا قَرْنٌ بِأُبَارِيَاتٍ مِنْ جَانِبِ الهِمْيَان بَيْنَ حَرَّةِ لَيْلَى وَالجِنَابِ (٤) .

الهنكة : (حزيز كلب)

هولا

منْ شِعْرِ مُغِيْرَة بْنِ ظَهْرٍ الزُّهَيْرِي :

---

(١) : (٣٩٠م) . (٢) : (٢٧٢هـ) .

(٣) : (٩٥م) . (٤) : (٢٨٢هـ) وعن (اباريات) انظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة .

تَحِنُّ تَوَالِيهِ بِهَوْلَى وَقَدْ عَلَتْ ... أَوَايِلُهُ أَثْبَاجَ رَمْلِ المَضَاجِعِ (١)

هويجة الريان : (حِمَى ضَرِيَّة)

هَوِيْلُ

قال : وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بنَ زَيْدٍ العَمْرِيَّ من عَمْرِو مُرَّةِ نَهْدٍ - عَنْ قَوْلِهِ :

جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالرَّبُوْضُ فَمَا رَأَى ... هَوِيْلٌ، فَإِرْعِيلَاءُ فَالبَرَدَانُ (٢)

هَيْجُ

هَيْجَان : جَبَلَانِ بِالحَرَّةِ حَرَّةِ بَنِي هِلَالٍ، أَسْوَدَانِ، بِسَوَاءِ الحَرَّةِ، وَمَعْنَى سَوَاءٍ أَوْسَطُ شَيْءٍ مِنْهُ (٣).

■ - وقال أيضا : وسأَلْتُهُ - يَعْنِي شَيْخًا مِنْ هِلَالٍ - عَنْ هَيْج، فَقَالَ : هُمَا هَيْجَانِ جَبَلَانِ بِأَسْفَلِ رَنِيَةَ، ودَارَا - مَقْصُورٌ - مُذَّكرٌ وَالغضَارُ وَالبُلَيُّ، كُلُّ هَذَا مِنْ مَدَافِعِ بِيْشَةَ، حَيْثُ تُنَهِّيْ فِي الغَائِطِ مَهَبَّ الشَّمَالِ (٤).

وانظر : (اصبع).

هيجان : (دارا، هيج)

---

(١) : (٤٦٠هـ).

(٢) : (٢٣٣م).

(٣) : (١١٣م).

(٤) : (٥١م) و«العرب» ٧/ ٧٠٧ و ٢٦/ ٢٨٣.

حـــرف اليـــاء

يَبْـرِيْــنُ

لأَبِي جَلِيحَة بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَارَةَ المِعْزَاوِيِّ القشيري :

عَلَى السِّـدْرِ الـلاَّئِي جَنُـوبِيَّ مَـوْثِبِ ... إِذَا هَجَّـرَ الفِتْيَـانُ رَجْعُ سَـلاَمِ

قال أَبُـو عَلِيٍّ : مَوْثِبُ أَحَدُ جِزْعِي يَبْرِيْنَ، وَالجِزْعُ الآَخَـرُ الخِنُّ وَالقَوْسُ، وَهُمَا أَعْظَمُ مِنْ مَوْثِبٍ، وَكَـانَ يَبْرِيْنُ لِبَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ، فَغَلَبَتْهُمُ القَـرامِطَةُ عَلَيْهِ.

هَجَّرُوا : أَسْرَعُوا الرَّحِيْلَ فِي الهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَوا حَتَّى يَنْكَسِرَ الحَرُّ.

وَالمَوْثِبُ : جِـزْعٌ مِنْ يَبْرِيْنَ الَّـذِي يَلِي الفَلَجَ، وَالجِزْعُ الآَخَـرَ الَّـذِي يَلِي البَحْرَيْنِ، وَبَيْنَ الجِزْعَيْـنِ مَبْدَاةُ الإِبِلِ العَشَرَةُ الأَمْيَالُ فَمَا دُونَهَا (١).

■ - قال زُهَيْر بن أحمد الحمالي العُقيلي - يصف الغيث - :

يُشَـامُ عَلَى يَبْرِيْـنَ أَوَّلُ شَيْمِـهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَـازًا بِـرُكْبَـةَ رُكَّـدَا

يَمَانٍ عَلَى نَجْـرَانَ أَوَّلُ صَـوْبِـهِ ... وَأَيْسَرُهُ يَسْقِي بِجَـوْدٍ سَمَـرْقَـدَا

إِذَا مَـا عَلَتْ أَسْبَـالُـهُ وَضَحَ الحِمَى ... إِلَى ثَهْمَـدٍ أَرْسَى بِهَا وَتَـزَيَّـدَا (٢)

وانظر : (البياض، صيهد).

يَـدِيْـعُ

وَأَنْشَدَنِي لِلمُرِّيِّ :

خَلِيْلَيَّ مَـالِي صَـاحِبَيْنِ سِـوَاكُمَا ... وَلاَ لَكُمَا مِنْ بَعْـدِ ذَا اليَـوْمِ صَـاحِبُ

قَـدْ ايَّسْتُمَانِي أَنْ أَرَى الهَضْبَ أَوْ أَرَى ... سَـلاَمَـانَ أَوْ يَبْـدُو مِنَ القُـورِ جَـانِبُ

فَصَبْرُ الفَتَـى إِنْ أُمُّ عُثْمَانَ جَـانَبَتْ ... بِهَا الـدَّارُ أَوْ شَحَّتْ عَلَيْهَـا الأَقَـارِبُ

---

(١) : (١٦٩م) كذا (مبداة) وقد تكون (منداة).

(٢) : (٢٣٧هـ).

قُوْر أبْلَة عَنْ يَدِيْعَ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ شَمَالِيٌّ مُغَرِّبٌ (١).

■ - وَقَالَ الخُمَادِعيُّ: ضَرْبٌ مِنْ جَيِّدِ الرُّطَبِ إِلَى الخُضْرَةِ رَفِيْقٌ صَقِرٌ يَكُونُ بِيَدِيْعَ وَفَدَكَ وَتِلْكَ الأَعْرَاضِ (٢).

وانظر: (خَيْبَر، المقروبا).

يَذْبُل

لأَحَدِ بَنِي جُوْثَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ مِنْ عُقَيْلٍ:

أَلاَ أَيُّهَا الغَارُ الَّذِي ظَلَّ يَوْمَنَا ... نَرَى يَذْبُلاً فِيهِ سَقَتْكَ الرَّوَائِح (٣)

وانظر: (حليمة، سرة يذبل، نجد، الينكير).

يُرَاجِم

قال: ومن أسمار الغُدْرِ الَّتِي تَسقي العَقِيق أولها يراجِمُ ثم أَلبَنُ ثم مزج ثم ذو الطفُيّين ثم المُسْتوجبة ثم رَابغ وهو أَقربها إلى المدينة (٤).

وانظر: (حمى النقيع).

يَرْجَحُ (٥): (قَضِيْب)

يَرَمْرَمُ

وقَالَ السُّلَمِيُّونَ: يرمْرَمُ عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ، أَسْوَدُ، أَقْرَبُ المَنَازِلِ إِلَيْهِ مَعْدِنُ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَمِيْنِ الذَّاهِبِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ العِرَاقِ (٦).

وانظر: (رايان، الطاقَّة).

---

(١): (٤٠٠م) - أَبلة - بالباء الموحدة وادٍ لا يزال معروفاً قرب يَدِيْع (الحُوَيْط الآن).

(٢): (٤٤٨هـ).

(٣): (٧٦م).

(٤): (٢٧٢هـ) وقال السمهودي في «وفاء الوفاء» - ١٣٣٢ - يراجم: غدير ببطن قاع النقيع في صِير الجبل بصيف، روى الزبير أن النبي ﷺ توضأ من غدير يراجم بالنقيع، وقال «انكم بعقدة مباركة» وقال تُبَّعٌ المَلِكُ:

ولقد شربت على يُرَاجِمَ شربةً ... كادت بباقية الحياة تزيع

(٥): قد يكون (يَرْجَح) وكذا هو في الأصل.

(٦): (٢٩م) ويسمى الآن (رَمْرَم)، بقرب (رايان).

اليَرِيْـضُ : (تَيْمَـن)

اليسـر : (حِمَى النَّقِيْـع)

يَسُـوْمَـانِ

لأَبِي المُسَيَّبِ المُلَجَّمِيِّ الهُذَلِيِّ منْ قَصِيْدَةٍ :

تَـدَلَّى كَتَخْفَـاقِ الجَنَـاحِ وَدُوْنَـهُ شَمارِيْخُ تَبْـدُو مِنْ يَسُـوْمَيْنِ بُسَّقُ (١)

فَلَمَّا عَـلاَ ذَا النَّخْلِ عَجَّ صَبِيْرُهُ وَأَسْبَلَ مِنْـهُ رَيِّقٌ ثُمَّ رَيِّقُ

اليَعْمَـلَةُ : (حِمَى الرَّبَذَة)

يَغْنَـى

قال : أنشدني لِلهِلاَلِيِّ حُمَيْدِ الجِمَالِ :

عَفَـا السَّفْحُ مِنْ سَلْمَى فَيَغْنَى فَغُـرَّبُ فَبَرْقُ جَنَـاحٍ، كُلَّمَا لُحْنَ تَطْـرَبُ (٢)

ذُو يَقَـنٍ

مِنْ قَصِيْدَةٍ لحسين بْنِ جَابِرِ المُرَيْحِيِّ القُشَيْرِيِّ فِي حَرْبِهِمْ وَحَرْبِ بَنِي سَعْدِ ابْنِ زَيْد بْنِ تَمِيْم :

لاَقَى بِـأَيْـدِيْ قُشَيْرٍ يَـوْمَ ذِي يَقَنٍ ضَرْبًا وِحَاءً وَطَعْنًا يَخْضِبُ الأَسَلاَ (٣)

وانظر: (تَيْمَنَ، الكلاب).

يَقِيَّـانِ

مِنْ رَجَزٍ لَمْ يُسَمَّ قَائِله :

بَيْنَ يَقِيَّيْنِ وَبَيْنَ أَظْلَـمِ وَبَيْنَ وَغْيَـيْ عُـرَّبٍ وَعَيْهَمِ

يَقِيَّيْنِ : جَبَلَيْنِ مِنْ أُبْلَى (٤).

وانظر : (أُبْلَى).

---

(١) : (٣٠٤هـ).
(٢) (٢٠١هـ).
(٣) : (٣٠٤هـ).
(٤) : (٣٤٠هـ).

اليَكْمُـوْكُ

إِذَا خَرَجْـتَ وَدَبَرْتَ لِيَّةَ تَعَـدَّيْتَ فِي جِلْـدَانَ، غَائِطٌ أَبْيَضُ، رَقَّـةٌ بَيْضَاءُ، آخِرُهُ كُلاَخُ وَقَالَ: هُوَ اليَكْمُوْكُ، وَلَمْ يَعْرِفْ كَمُّوكَ [1].

وانظر: (اصبع).

يَلْبَـنُ: (حِمَى النقيع) [2]

يَلَمْلَـمُ: (الغُمَيْصَـاء)

يليل: (عمق مزينة، نازيات، ينبع)

اليَمَامَاتُ

قَـالَ عَنْ ذَاتِ غِسْلٍ: قَرِيَـةٌ مِنْ قُـرَى الوَشْمِ، هُـوَ يُعَدُّ فِي اليَمَامَـاتِ مِنْ جَانِبِهَا الشَّامِيِّ وَهِيَ القَرْيَةُ الَّتِي يَهْجُوْهَا ذُو الرُّمَّةِ [3].

اليـمـامـة

انظر: (بـرك، ذو بهدى، البياض، ثجـر، حجر، حـزيز أُضـاخ، حمى ضرية، خوعى، طمية، العارض، عرجة، فتاخ، الهزمة).

يَمَـحُ

وقال: يَمَحُ ماءٌ مُتَيَامِنٌ، وهُوَ مِنْ شِقِّ القَهْرِ مِنْ مَسَالِمِ بَنِي مُعَاوِيَة [4].

يَمُـود: (الصَّـوَّان)

يَمينـة[5]: (الخطـم)

---

(١): (١١٣م) عن مواضع وردت في شعر حميد بن ثور الهلالي.

(٢): «وفاء الوفاء» - ١٣٣٣ - يلبن بالفتح ثم السكون ثم موحـدة مفتوحة ثم نون، غدير بنقيع الحمى في صير الجبل، وقال ابن السكيت هو قلت عظيم من حرة سليم، قال الهَجَرِي: وتقـول الفصحاء فيه: ألبن. بهمزة بدل الياء - ويلبن - وقال المجد: هو جبل قرب المدينة، وقيل: غدير بها، انتهى كلام السمهودي.

(٣): (٤٤٢م). (٤): (٤٠٩هـ). (٥): قد تكون (ثمينة).

يَنْبُـــعُ

مَعَارِفُ[١] مِنْ صَدَقَاتِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ عليه السلام بِيَنْبُع : عن موسَى ابنِ عبدِ الله الأَصْغَرِ قَالَ : الأَرَاكُ : أَجْرَاهَا عَبْدُ اللهِ بنُ حَسَنٍ ، وَالخَلِيْجُ : أَجْرَاهُ الحَسَنُ بنُ زَيْدٍ ، وَأَمَّا كَشَشُ ، وَخَيْفُ لَيْلَى ، وَالرَّوْضَةُ : فَمِنْ عَمِلَ عليٍّ عليه السلام ، هذِهِ البُغَيْبِغَاتُ وَهِيَ بِالمِعْلاَةِ مِعْلاَةِ يَنْبُعَ .

وَأَمَّا المِعْلاَةُ التِي يَطْرُقُهَا القِلْدُ فَهِيَ مِعْلاَةُ الصَّفْرَاءِ بِوَادِي يَلْيَل .

وَبَاقِي صَدَقَاتِ عليٍّ عليه السلام فِي السَّافِلَةِ مِنْ يَنْبُعَ ، وَهِيَ الَّتِي تَلي البَحْرَ، وَهِيَ : عَيْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ، وَعَيْنُ أَبِي نَيْزَر، وَعَيْنُ بولا [٢]، والبُحُورُ - وقالوا : البُحَيْرُ - فَهذِهِ عُيُونُ السَّافِلَةِ .

وكان عليٌّ عليه السلام يَعْمَلُ هذِهِ العُيُونَ بِيَدِهِ، وَأمَّا عَيْنُ جُبَيْرٍ فَعملَهَا عَبْدُ اللهِ بنُ حَسَنٍ ، وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ يَحْيَى بنِ عَبْدَ الله : هي كَشْكَشُ بكافين وقال فِي كِتَاب الأَصْل : كَشَش .

وانظر : (الأشعر، بولان ، عباثر، عين الخليج ، عين الروضة) .

اليَنْسُوْعَـــةُ

عَدَّهَا بينَ مَرَاحِلِ الطَّرِيْقِ بَيْنَ ضَرِيَّةَ والبَصْرَةِ فَقَالَ : . . . ثم النَّبَاجُ ، ثم اليَنْسُوعَة ثم العُشَر [٣].

انظر : (ضَرِيَّة) .

---

(١) : (١٨١م) .

(٢) : كلمة (بولا) غير منقوطة وفوق اللام حرف (ع) ولعله من كلمة غير واضحة وانظر « تاريخ المدينة » لابن شبَّة ويظهر أن السمهودي نقل عن أصل مماثل لهذا ، فقد أورد الكلمة مهملة الحرف الأول وكلمة (القِلْدَ) يراد بها القوافل .

(٣) : (٣١٩م) لم يذكر بعد النَّبَاج (السُّمَيْنَة) .

اليَنْكِيْـرُ

لِمُرَيْزِيْقِ بْنِ صَالِحِ اللبيني القُشَيْرِيِّ:

أَلاَ رُبَّ جَعْـدِيِّيْنَ مِنْ سَـاكِنِي الحِمَى ... يَمُـرُّونَ مُجْتَـازِيْـنَ سَمْتَ طَـرِيْقِ

يَمُـرُّونَ بِـاليَنْكِيْرِ لاَ يَعْـرِضُـونَـهُ ... وَفِيْـهِ لَهُمْ - لَـوْ يَعْلَمُـونَ - صَـدِيْقُ

اليَنْكِيْرُ: جَبَلٌ أَسْفَلَ حَضْرَمَـوْتَ قُرْبَ يَذْبُلَ، مِنْ مَحَجَّـةِ أَهْلِ الفَلَجِ، إِذَا أَرَادُوا ضَرِيَّةَ مِنَ الفَلَجِ [١].

يَهْـرَى: (عَـرَاد)

يَيْـنُ

قَالَ السمهودي: يَيْنُ بِيَاءَيْنِ مَفْتُوحَةٍ ثم سَاكِنَةٍ، وَلَيْسَ فِي كَلاَمِهِمْ مَا فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ يَاءٌ غَيْرُهُ: وَادٍ بَيْنَ ضَاحِكٍ وَضُوَيْحِكٍ، جَبَلاَنِ بِأَسْفَلِ الفَرْشِ، سَيْلُهُمَا يَصُبُّ فِي حَوْرَتَيْنِ، وَكَانَ بِهِ فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ، حَتَّى نَقَلَ الهَجَرِيُّ أَنَّ يَيْنَ بَلَدٌ فَاكِهَةِ المَدِيْنَةِ، وَكَانَتِ تُعْرَفُ مِنْ قَرِيْبٍ بِقَرْيَـةِ بَنِي زَيْدٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي يَزِيْدَ حُرُوبٌ، فَجَـلاَ بَنُو زَيْدٍ عَنْهَـا إِلَى الصَّفْرَاءِ، وَبَنُـو يَزِيْدَ إِلَى الفُـرُعِ، فَخَرِبَتْ وَكَـانَتْ مَنَـازِلَ بَنِي أَسْلَمَ قَـدِيْمًا. وَمَحَجَّةُ يَيْنَ: طَـرِيْقُ دَرْبِ الفِقْـرَةِ الَّتِي فِي شَامِيِّ الجَمَّاوَاتِ، لأَنَّ يَيْنَ عَلَى يَمِيْنِ طَرِيقِ مَكَّـةَ، قُرْبَ مَلَلٍ وَقَالَ الهَجَرِيُّ: قَالَ أَبُـو الحَسَنِ: عَبُّوْدُ: جَبَلٌ بَيْنَ مَدْفَعِ يَيْنٍ وَبَيْنَ مَلَلٍ، وَمَـرَ يَيْنَ طَرِيْقٌ أَيْ يُسْلَكُ هُنَاكَ، وبَرِيْدُ مَرَ يَيْنَ بِطَرَفِ عَبُّودٍ. انتهى كلام السمهودي [٢].

وانظر: (الأشعر، ، الحمراوات، الصهوة).

---

(١) (١٦٧ و ٤٣٤م) وأبو مُدْرِكٍ هذا قُشَيريٌّ أورد الهجريُّ لـه شعرا كثيرا. ولكن أين الينكير من حضرموت لعلَّ الصواب هنا: (أسفل من محجَّة حضرموت).

(٢): «وفاء الوفاء» ١٣٣٥.

التَّعْلِيقَات والنَّوَادر

عن أبي عَليٍّ هارُون بن زَكَريا الهَجَريّ

دراســة ومختــارات

القســم الــرابــع : النســـب

[كـــان الـهَجَــرِيُّ أعلم المتأخــــرين بـــالنسب
الوزيــر المغربي «أدب الخـواص» - ص ١١٩ -]

ترتيـب
حَمَد الجاسِر

محتويات هذا القسم

نُمَيْرٍ مِنْ هَـوَازِن - البُرْكِيُّ مِن جرم مِـنْ قُضَـاعَـة - البُرَيْـدِي الجُشَمِي مِنْ هَوَازِن - البُرَيْـدِي صَاهِلِيٌّ مِنْ هُذَيْل - البَزَرَى مِنْ بَنِي كِـلاَب مِنْ هَوَازِن - بُسْرَة مِنْ بحير مِنْ هَوَازِن - البَكَّائِي مِنْ بَنِي عَامِـر مِنْ هَوَازِن - بَنُو بَكَّار مِنْ بَنِي كِـلاَب مِـنْ هَـوَازِن - البَـلاَّلِي مِن ثُمَالَـة مِـنَ الأَزْد - البَلَـوِيُّ من بَلِيٍّ - البَهَادِلَـةُ مِنْ عُقَيْل مِنْ هَوَازِن - البَهْـزِيُّ من سُلَيْم - البِيْشِيُّ - البَيْهَسِي مِنْ قُشَيْر مِنْ هَوَازِن - .

حـــرف التـــاء : من ص ١٦٨٨ إلى ص : ١٦٩٠

التَّبَالِي - التُّرَبِيُّ - التَّرِيْمِـيُّ مِنْ حِمْيَر - التغلبي - التَّـوَّزِيُّ - تَـوْلَبْ من الضِّبَاب مِنْ بَنِي كِلاَب مِنْ هَوَازِن - التيمي .

حرف الثـــاء : من ص ١٦٩١ إلى ص : ١٦٩٣

الثَّابِتِي مِنْ آل الزُّبَيْر مِنْ قُرَيْش - ثَعْلَبَة مِنْ سُلَيْم - الثَّعْلَبِيُّ مِنْ فَزَارة مِنْ غَطَفَان - ثَقِيْـف - الثُّمَالِي مِنْ ثُمَالَة مِنَ الأَزْد - الثُّمَامِي مِنْ مُـزَيْنَة - الثَّـوْبَانِي مِنْ هزان مِنْ وَائِل - ثَوْرٌ - .

حـــرف الجيـــم : من ص ١٦٩٤ إلى ص : ١٧١١

بَنُو جَابِرٍ مِنْ بَنِي سَعْد مِنْ هَوَازِن - الجَارِيُّون - جُبَيْهَة الحَجْرِ - الجَحْشِيُّ مِنْ بَنِي سُلَيْم - الجدَوِيُّ مِنْ ضَمْـرة مِن كِنَانَة - جُـذَامْ - الجَذَمِيُّ مِن سُلَيْم - جَذِيْمِيٌّ مِنْ طَي - جَذِيْمَة من كِنَانَة - الجُرَشِيُّ - جَرْمُ مِنْ قُضَاعَة - جزْؤ من زِغْب مِنْ سُلَيْم - جريٌّ من طي - جريبة من هذيل - الجشمي من بكر من هوازن - جشم من بني مالك من جهينـة - الجعادب من بني جعدة من هوازن - الجعادرة من الأوس من الأزد - الجعالي من مـزينة - جعدة من بكر من هـوازن - جعدة مـن بني عقيل - جعشم من كنـدة - بنو جعفـر بن أبي طـالب من قـريش - بنـو جعفـر بن كـلاب من هـوازن - جعل من بلي - الجلحي من خثعم - جلد بن مالك من مـذحج - جمل من مراد من مذحج

- جوثة من عقيل من هوازن - بنو الجون من بني سلول من خزاعة - جوين من درماء من طي - جؤية من فزارة من غطفان - الجهني من جهينة من قضاعة - جهينة من الأزد - .

حرف الحاء : من ص ١٧١٢ إلى ص : ١٧٣٨

حاتمي من قيس جوثة من عقيل - بنو الحارث بن كعب من مذحج - بنو الحارث من جهينة - بنو الحارث من سليم - الحارث بن معاوية من كندة - الحارث بن معاوية من بني عامر - حارثة جديلة طي - حباب من أود من مذحج - حبش من سليم- الحبطات من بني تميم - بنو حبيب من عبيدة - حبيب من سليم - حبيب من بني قشير - الحبيبي في هوازن - حبيش من بني حنيفة - حتيف من هذيل - الحتفي في جشم من هوازن - بنو الحجاج من قشير - بنو الحجاج من بني نمير بن عامر - الحجر من الأزد - الحدرجان من نمير - حذيفة من فزارة غطفان - الحر من بني قشير - بنو حرام من نهد - الحربي من خولان - حرب من مذحج - حرب من بني كلاب من هوازن - الحرشي من بني عامر من هوازن - بنو الحرمز من بني أسد بن خزيمة - الحرملي من بني عامر من هوازن - حرملة من بني بدر من فزارة - حريد في فزارة من غطفان - حزن من عبادة من عقيل - بنو حسان من عبيدة قشير - بنو حسان من بني كلاب من هوازن - الحسني العلوي القرشي - الحسيني العلوي القرشي - الحشفي . . . حشيف من بني ذهب من الأزد - الحصني من سليم - حصن من الضباب من هوازن - بنو الحصين من بلعنبر من تميم - حصين من الضباب من هوازن - حصين من بني قشير من هوازن - حصينة من مرة من غطفان - الحضرمي من حمير - الحطيطي من خثعم - الختي من جشم من هوازن - بنو الحكم من خثعم - الحكيمي من خويلد من بني عقيل - بنو الحلاف من سدرة من بني عامر من هوازن -

الخللي السلولي من خزاعة - حليس من أشجع غطفان - بنو الخماس من بني الحارث بن كعب من مذحج - حمال من عبادة عقيل - حمزة في الضباب من هوازن - حمل من الضباب من هـوازن - حميس من جهينة - الحنشي من بني كـلاب من هوازن - الحنشي الصـدائي من مذحج - الحنفي من بني حنيفـة من ربيعة - الحنيفي من بني العجلان من هـوازن - حوشب في الضباب من هوازن - الحووي من بني حية - بنو الحويـرث من رياح من سليم - الحيدي من قشير من هوازن - حيي من بني سليم - .

حـــرف الخـــاء : من ص ١٧٣٩ إلى ص : ١٧٤٨

الخارجي . . خـارجـة من عـدوان - خثعـم - الخثمي . . . من هـذيل - خثيم . . في سليم - الخديـري - الخزاعي الكعبي من خـزاعـة - الخزعلي - الخزيمي من خـزيمة سليم - خـزيمـة من قشير من هوازن - الخصـافي من جشم من هوازن - خصيل من الضباب من هوازن - الخفاجي من بني عقيل - الخلصي - الخللي من حمير - الخميري من نمير من هوازن - خنيس من بلي - الخوفي من فهم - خولان من قضاعة - خويلد من بني عقيل من هوازن - الخيثمي .

حـــرف الـــدال : من ص ١٧٤٩ إلى ص : ١٧٥٣

دباب من الكواتل من سليم - درماء من طي - الـدزي من مزينة - دعد من هذيل - دليم . . من نمير من هوازن - دويـد من نهد من قضاعة - دهر في بني قشير من هوازن - دهمان في أشجع مـن غطفان - دهمان من نصر بن معاويـة من هوازن - دهير من دعد من هـذيل - ديسق من عبيدة من قشير من هوازن - دينار من جهينة .

حـــرف الـــذال : من ص ١٧٥٤ إلى ص : ١٧٥٥

ذبيـان مـن جهينـة - ذكـوان من بنـي سليم - بنـو ذهل من عـــوف من جهينة- :

حـــرف الـــراء : من ص ١٧٥٦ إلى ص : ١٧٦٥

الراعي - الربذي من هذيل - الـربعة من بني الحارث من جهينة - الربي - الربعي من أبي بكر بن كلاب من هوازن - ربيعة من الحريش من هوازن - ربيعة من عقيل بن كعب من هوازن - ربيعة بن عـوف بن عامر من هوازن - ربيعة من هـلال بن عامر من هـوازن - رداد من معاويـة عقيل من هوازن - رزام من سعد بـن بكر من هوازن - الـرزامي من ثمالة مـن الأزد - الرزني من درماء طي - رسل من بارق من الأزد - رعل من هذيل - رفاعة من عبس من هذيل - الـرقاد من دهر مـن قشير - الرقيطاوي في عقيل من هـوازن - رمال من شهران ثم من خثعم - الـرنوي - رواحة من سليم - الـرويبي من هلال بن عـامر من هـوازن - رهم من بني ضب من الأزد - الـريـاحي من سليم - الرياحي في بني هلال بن عامر من هوازن - الريبي - ريشة من هذيل - .

حـــرف الـــزاي : من ص ١٧٦٦ إلى ص : ١٧٧١

بنو زايد من عـدوان - الزبري في هذيل - الزبيري من قـريش - الزريري من سليم - زريق في طي - زعب من بني سليم - الـزغبي من بني هلال بن عامر من هـوازن - زفر من الضباب من هوازن - زفـر من قشير من هوازن - زليفة من هذيل - زنمة من الضباب من هوازن - الزنمي من فزارة من غطفان - زهدم من أشجع من غطفـان - زهير من بني جشم من هوازن - زهير من الضباب من هـوازن - الزهيري من نهد - الـزيادي العنـزي - الزيـديون من مزينة - الزيدي من صاهلة من هذيل .

حــــرف الســـــين : من ص ١٧٧٢ إلى ص : ١٧٨٨

سامـة من قشير من هوازن - السبيعي في بني سليم - السبيعي في أشجع من غطفـان - بنو سحيـم من بني حنيفة من ربيعـة - سخيطـة من أود من مذحج - السدري من بني عامر من هوازن - السروي . . . أهل السراة - بنو سعد بن ثعلبة مـن بني أسد - سعد أود من مذحج - سعـد بن بكر الحضنة من هوازن - السعدي من جذام - سعـد بن زيد من تميم - سعد من عدوان - السعدي : سعدي غويث من سعد هوازن - سعر من بني جعدة بن كعب من هوازن - سعير من قشير من هوازن - السكـوني من جذام - سلامان من قضـاعة - سـلامة من سنبـس من طي - بنو سلمـة من قشير - سلمى من جعفر بن كـلاب من هوازن - سلمى من بني مـرة من غطفان - السلمي في سليم - السلمي في ثمالـة من الأزد - سلول من هوازن - بنـو سليم - سليم أشجع من غطفـــان - سليم صـداء من مـــذحج - السمالي . . من سليم - سمير من قشير من هوازن - سنان مرة من غطفان - سنان نهد من قضاعة - سنبس من طي - السنـدي من مـرة غطفان - سنـوة من سليم - سـواءة من عـامر من هـوازن - سواءة في سنبـس من طي - سواءة من بلي - سـوادة من قشير من هوازن - سويـد من سنبس من طي - السهلي : من بني أبي بكر بن كـلاب من هـوازن - بنـو سهلـة من سحيـم من بني حنيفـة - السهمي من عضل من بني خزيمة بن مدركة - .

حــــرف الشـــين : من ص ١٧٨٩ إلى ص : ١٧٩٥

شبـابة من فهم - الشبلي من سليم - الشبلي من سعـد تميم - شبيب من أود من سعد العشيرة من مذحج - شجـاع من الضباب من هوازن - شحب من أود من مذحـج - الشخبي من القارة من خزيمـة بن مدركـة - آل شداد من صداء من مذحج - الشدادي من بني نهيك من بني هلال من هوازن -

الشراحيلي من بني هـلال من هـوازن - الشريـدي من سليم - الشعـري من مـزينـة - شعل من بلي - شكـر من الأزد - الشماخـي من سليم - شمخي عتبي من فزارة من غطفـان - بنو شمر من بني سحيم من حنيفـة - الشنوي من الأزد - الشهابي الكلابي من هوازن - شهران من خثعم - .

حـــرف الصـــاد : من ص ١٧٩٦ إلى ص : ١٨٠٠

الصـامتي من جشم من هوازن - صـاهلي من هذيل - الصبـوي من بني كلاب من هوازن- الصبحي في تيم قريش- صبيح من بني سنبس من طي - - صخر من مـزينة - صداء من مذحج - الصـدف من كهلان - صفارة من سنبس من طي - صفـارة من بلي - صقر من قشير من هـوازن - صلاءة من العمور من نمير من هـوازن - الصميلي من بني هلال بن عامـر من هوازن - صهيب بن قشير من هوازن - صيحة من سليـم - الصيداء من بني أسد بن خزيمة - .

حـــرف الضـــاد : من ص ١٨٠١ إلى ص : ١٨٠٣

الضباب من بني كلاب من هوازن - ضبة بن أد - الضبيب في بني جذام من كهـلان - الضميري من سليم - ضنـة بـن نمير من بني عـامـر من هوازن- .

حـــرف الطـــاء : من ص ١٨٠٤ إلى ص : ١٨٠٥

الطثري من قضـاعـة - طـرود من بني فهم - طـريف من بني أسـد بن خزيمة - طلق وطليق من بني سحيم من حنيفة - الطواف من الضباب من هوازن - .

حـــرف الظـــاء : ص : ١٨٠٦

بنو ظالم من نمير بن عامر من هوازن - الظبوي - بنو ظرب من عدوان- .

حـــرف العـــين : من ص ١٨٠٧ إلى ص : ١٨٣٧

عاتـرة من هذيل - بنو عـاذوق موالي قشير من هـوازن - عاصم من قشير من هوازن - عاصم من سنبس من طي - عامـر بن ربيعة من هوازن - عامر

عكرمة بن خصفة من سليم - عامـر من قشير من هوازن - عامر من قريش - العائذي من عقيل من هوازن - العبادي العقيلي من عقيل من هوازن - بنو عبدا الجبار من كلب من جهينة - بنـو عبدالله من قشير من هوازن - عبدالله من الضبـاب من هـوازن - العبدي من عبـدالقيس من ربيعـة - عبس من سليم - بنو عبس من عدوان - عبيـد من بني سحيم من بني حنيفة - عبيد من سنبس من طي - عبيـدة من بني قشير من هـوازن - العتبي من خفـاف سليم - العتبي من بني شمخ من فزارة من غطفان - العتريفي من بني غني اخوة باهلة - العتكي من العتيك مـن الأزد - العتيري من صاهلة من هذيل - عثم من جهينـة - بنـو عجل من بكـر بن وائل - العداوي من مـزينـة - العـدائي في عمـرو من كـلاب من هـوازن - عـدوان - عـدي من فـزارة من غطفان - عدي من عقيل من هوازن - العـذمي من بني شهر من الحجر من الأزد - العراري في هـذيل - العرعـري من عقيل من هوازن - العـرصيون من بني جعفـر من قريش - عـركي من سنبس من طي - العـروي في جشم من هوازن - بنو العـريان من صداء من مذحج - العـريجي من عنز بن وائل من ربيعة - العريجي من اواس من شهران - العريني من هلال من بني عامر من هوازن - العصامي السعدي من بني سعد الحضنة من هوازن - العصري من عبـدالقيس من ربيعة - عصم من بـاهلة - عصمي من جشم من هـوازن - العصمي من هذيل - العصمي من محارب من قيس عيـلان - العصوي من عصية من سليـم - العضلي من القارة من كنـانة - العطاردي من عبيـدة من قشير من هوازن - عطية من جريبة من هذيل - عفيف من بني ضنة بن نمير من هوازن - العقـالي الخويلدي من عقيل من هـوازن - العقبي من فزارة من غطفـان - عقـدة من سنبس من طي - عقيـل من بني عـامـر من هـوازن - العكرمي من عكـرمة خصفـة في بني سليم - عكل - العلقي من جشم من

هوازن - بنو علقة من عدوان - علي من سحيم من بني حنيفة - العليبي - العليويون من معاوية عقيل من هوازن - عمارة من سحيم من بني حنيفة - بنو عمرو من بني سحيم من حنيفة من ربيعة - عمرو بن جوين من طي - بنو عمرو من بني العريان من صداء من مذحج - عمرو من الضباب من بني عامر من هوازن - عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر من هوازن - عمرو من مرة من نهد - العمقي - العمور من نمير من بني عامر من هوازن - عميرة خفاف من سليم - عميرة في عبدالقيس - العميري في فزارة من غطفان - العميري من نبهان من طي - بنو العنبر من تميم - العنزي من عنزة - العوسجي العامري من بني عامر من هوازن - عوف سليم - بنو عيسى من عبادة من عقيل من هوازن - بنو عيش من مزينة .

حرف الغين : من ص ١٨٣٨ إلى ص : ١٨٤٣

غاضرة من سليم - غاضرة قيس عيلان - غامد من الأزد - الغطريف - غطيف من مراد من مذحج - الغفرات من خثعم - غفيلة من أشجع من غطفان - غلاق من سليم - الغلوق من مراد من مذحج - الغوافر من مهرة من قضاعة - غواية من شنوءة من الأزد - غويث من سعد من هوازن - الغيلاني من عقيل من هوازن - .

حرف الفاء : من ص ١٨٤٤ إلى ص : ١٨٤٦

الفتياني من بجيلة - فتية من بني سليم - فراس من قشير من هوازن - فزارة من غطفان من قيس عيلان - فغار من سحيم من بني حنيفة - فهم من قيس عيلان من مضر - .

حرف القاف : من ص ١٨٤٧ إلى ص : ١٨٥٦

قاسط من الضباب من بني كلاب من هوازن - القبوي في فزارة من غطفان من قيس عيلان - القبيصي من خويلد عقيل من هوازن - القتالي

المري من غطفان من قيس عيلان - القحافي من شهران من خثعم - قدامة من سليم - قراس من قشير من عامر من هوازن - قرد من هذيل - قرط من قشير من هوازن - القرمي صاهلي من هذيل - قرن من مراد من مذحج - قرة من قشير من عامر من هوازن - قرة من هلال من بني عامر من هوازن - بنو القرية من بني أسد بن خزيمة - القريعي من بلمغترف - القسيمي من بني عجل من وائل من ربيعة - قشير من بني عامر من هوازن - بنو قطن من نمير بن عامر من هوازن - القطني في بني عقيل من هوازن - القلعان في نمير بن عامر من هوازن - القليب من معاوية عقيل من هوازن - القناني من بني الحارث بن كعب من مذحج - قنفذ من بني سليم - القوادم من كندة - القين بن جسر - .

حـــرف الكـــاف : من ص ١٨٥٧ إلى ص : ١٨٦٠

الكبيدي من عوف من سليم - كثيف من أود من مذحج - الكدم من معاوية بن عقيل من هوازن - الكراميون من بني جعفر من الهاشميين من قريش - الكرزمي من صداء من مذحج - الكعبي من هذيل - الكعبي من بني كلاب من هوازن - الكعبي من كعيب من سليم - بنو كلاب من بني عامر من هوازن - بنو كلب من عوف من جهينة - الكواتل من بني سليم - الكيذباني من محارب من قيس عيلان - .

حـــرف الـــلام : من ص ١٨٦١ إلى ص : ١٨٦٣

اللبيدي من سليم - اللبيني من قشير بن عامر من هوازن - اللخاء - بنو لقمان من مزينة - اللقيطي من عامر بن عقيل من هوازن - لهب من الأزد - .

حـــرف الميـــم : من ص ١٨٦٤ إلى ص : ١٨٨٨

المأربي - مازن فزارة - مازن هذيل - ماطل من كلب من قضاعة - الماعزي من بني البكاء من عامر من هوازن - الماعزي في عبادة عقيل من

عامر من هـوازن - مالك من جشم بن معاوية من هـوازن - مالك من قشير من عامر من هوازن - المجر من الحريش من بني عامر من هوازن - المحاربية من محارب خصفـة بن قيس عيلان - محريـة جذام - المحـرشي من نمير من عامـر من هوازن - آل محمد من صداء من مـذحج - المخبلي من جليحة من خثعم - المخزومي من قريش - مـدرك من صداء من مذحج - المذحجي - المراجية من عقيل من هوازن - مراد من مذحج - مرارة من قشير من هوازن - المرجحي في حمير - المرداسي من سليم - مـرمض من بني نهد من قضاعـة - مرة من بني الربعة من جهينة - المري : مرة من غطفان من قيس عيلان - مرة من نهد من قضاعة - مريح من قشير من هـوازن - مريد من بلي من قضاعة - مـزاحم من أود من مذحج - مـزينـة - المساحقي العـامري من قـريش - المستلمي من عقيل من هوازن - المسعـودي من هذيل - المشـارقة من عقيل من هـوازن - مشنج من قشير من هـــوازن - بنـو مصـاد من بني جعـدة من هوازن - المصعبـون من شهران - مصعد من عقيل من هوازن - المطـالية من سليم - المطرفي من بني كـلاب من بني عامر من هـوازن - المطرفي من عقيل من هوازن - المطلي من سليـم - المعـارضة من عقيل من هوازن - المعـافر من كهلان - معاوية عقيل من بني عامر مـن هوازن - معاوية من بني عـامر من هوازن - معاوية من بني قشير من عامر من هوازن - معاوية بني الحارث بن كعب من مذحج - بنو المغترف - المعارضة من عقيل من هوازن - بنو معقل من جديلـة طي - معن من طي - المعيطي في سليم - المغراوي من قشير من هوازن - المكاور من مراد من مذحج - مكعت من قبيلة كلب من قضـاعة - الملجمي في هـذيل - الملحـاني مـن حمير - الملقطي من طي - الملي - مليح من جهينـة - المنتفقي في عقيل من هـوازن - منصـور بن عكـرمـة من قيس عيلان - المنظوري من فـزارة - بنو منقاش من بني سليـم - منيع من سليم - المنيني في عقيل من هـوازن - بنـو مـوسى من بني جعفـر بن أبي طـالـب من قريش - الموقعي من جـرم طي - المؤملي في سليم من قضاعة - مهـرة - بنو

مهزم من سحيم من حنيفة من ربيعة - المهيا من عقيل من هوازن - .

حــــرف النـــــون : من ص ١٨٨٩ إلى ص : ١٨٩٧

بنو نـاجية من عدوان - نـاشب في بني أسد بن خزيمـة - ناشب في بني عقيل من هـوازن - نـاشب في غطفان - بنـو نـاشرة من أسـد بن خزيمـة - الناصري من سليم - ناهت من همدان - ناهس من شهران - نبيشة من بني سليم - نبهـان من طـي - نبيط من قشير من هـوازن - نجـديـة العـرب - النخعي من مـذحج - النسعي من خثعم - النصري من هوازن - نضلـة من بني العريـان من صداء من مـذحج - النعامي من عقيل مـن هوازن - نعيم من بني خفاف من سليم - نفيل من فزارة - نمير من بني عامر من هوازن - نهد من قضاعة - نهيك من بني عامر من هوازن - .

حــــرف الـــواو : ص ١٨٩٨

الوحوحي من جشم من هوازن - الوقداني من أحلاف ثقيف - بنو وهدان من عدوان - .

حــــرف الهـــــاء : من ص ١٨٩٩ إلى ص : ١٩٠٥

الهبيري - الهتيمي من بني كـلاب من هـوازن - هـذيل - هـرم من بلي - هزان من عنزة من ربيعة - الهزر من أكلب من خثعم - الهزمي - الهشيمي - بنو الهطف من كنانـة - بنو هلال بن عامر بن صعصعـة - همام من معاوية عقيل من هـوازن - همدان من كهلان - الهوذي من بني عـامر من هـوازن - هويم من قشير من هوازن - .

حــــرف اليـــاء : من ص ١٩٠٦ إلى ص : ١٩٠٧

اليحيـاني من سليم - يـرفـا من الأسد (الأزد) - بنـو يـزيـد من قشير من هوازن - يشكر من الأزد - الينفوري من ثمالة - .

٤ - الخـاتمــة : ص ١٩٠٨

مصادر هذا القسم

١ - «التعليقات والنوادر» للهَجَرِيِّ :

فيما وصل إلينا من هذا الكتاب نصوص كثيرة تدل على عنايه مؤلفه بِأَنْسَاب القبائل، فَقَد يَتَصَدَّى لذكر قبيلة بدون مناسبة، فيفرِّعُها، ويذكر تسلسل الفُرُوع، وَقَدْ يتحدث عن ذالك عَرَضًا في سِيَاقِ نسب أحد رُوَاتِهِ أَوْ من ذَكَرَ من الشعراء، وهو في كل ذالك يُولِي هَذَا الجانب عِنَايَةً خَاصَةً، بحيث يَصِحُّ القَوْلُ بِأَنَّ البَاحِثَ قَدْ يجدُ فِيمَا كَتَبَ عَنْ الأَنْسَاب مَا لاَ يَجِدُهُ في كتب النسب المعروفة، فَقَدْ خَالَطَ بَعْضَ القَبَائل في مَوَاطنها، واتصل ببعض مشاهيرها وبعض شعرائها، في وقت متأخر عن الزمن الذي تَصَدَّى فيه علماء النسب بتدوينه، وهو آخر القرن الثاني الهِجْرِيِّ كما في مؤلفات الكَلْبِيَّيْنِ محمدِ بن السَّائب وابنه هشام، أما الهَجَرِيُّ فَقَدْ أَدْرَكَ القرن الرابع وذكر أَنْسَاب قَبَائل خِلاَفَ مَا ذكر ابن الكَلْبِي وغيره.

٢ - كتاب الرشاطي ومختصراته :

وكما وجد العالم اللغويُّ الأَنْدَلُسِيُّ علي بن سِيْده (٣٩٨/ ٤٥٨هـ) في كتاب الهَجَرِيِّ مَرْجِعًا لغوِيًّا يَسْتَمِدُّ منه معلومات عن اللغة، دونها في كتابه الحافل «المحكم» كذالك وجد عالم أَنْدَلسيٌّ هو الرُّشَاطِي عبدالله بن علي اللَّخْمِي الأَنْدَلسيُّ (٤٦٦/ ٥٤٢هـ) وَجَدَ رَوَافِدَ لِكتابِهِ الذي دَعَاه «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أَنْسَاب الصحابة وَرُوَاة الآثار»(١) وَجَدَ الرُّشَاطِي في كتاب «التعليقات والنوادر» لِلْهَجَرِي ذَخِيرَة طيبة، رَفَدَ بها كتابه، مِمَّا لَمْ يَجد لَهُ ذِكْرًا عِنْدَ غَيْرِه، وهو لَمْ يُعْنَ بِنَقْل كُل مَا فِي كتاب الهَجَرِيِّ مِمَّا يَتَعَلقُ بِالأَنْسَاب، وإِنما اقْتَبَس مِنْهُ مَالَه صلة بكتابه، وترك أشياء كثيرة كما يتضح

(١) انظر «العرب» - س ٢٧ ص ١٢٥ - .

فيما بقي بَيْنَ أَيْدِيْنَا من كتاب الهَجَرِي .

ولم يُسْعفِ الحظُّ حَتَّى عهدنا القريب بالعثور على نسخة كاملة من كتاب الرُّشَاطِي وإنما عرفَتْ منه قطعٌ لَيْسَت متصلة :

١ - قِطْعَــة تَحْوِي الكــلام على حــرفي الهمـــزة والبــاء في (١٣٤) من الصفحات .

٢ - قِطْعَة أخرى تَحْوِي من الحروف (ك - ل - م - ن) في ٢٣٦ صفحة .

٣ - قِطْعَة تَحْوِي الكلام عن حروف (ق - س - ش - و - هـ - ي) تقع في (٢٦٦) صفحة .

هـذه القطع التـي تقع في (٦٣٦) من الصفحـات مِمَّـا يُـؤْسِفُ أَنَّ أكثـرَ صفحـاتها لاَ تُسْتَطَـاعُ قراءتـه ، فَقَـدْ عَبِثَتْ (الأَرْضَـة) فيمَا يَبْـدُو في كَثِيرٍ مِنْ صَفَحَـاتها ، وَبَـدَا بعضُها غير واضـح في التَّصْوِيـر ، ولعلـه في الأصل كَـانَ كَذَالك .

وَقَدْ أَمَدَّنِي بمصوراتها العالم الجليل الـدكتور محمد بن شريفة محافظ الخزانة العامـة في المغرب . وَقَـدْ رَجَعْتُ إليها ، ونقلـتُ مَا ظَهَـر لي فيها مَنْسُـوبًا إلى الهَجَرِي .

ومن حُسْنِ الحظ أن بَعْض العلماء عُنوا بكتاب الرُّشَاطيِّ اخْتِصَارًا :

١ - ومن أقــدمهم ممن وصلت إلينــا آثــارُهم الإشبيليُّ : عبــدالحق بن عبـدالرحمن الأَزْدِي (٥١٠/ ٥٨١هـ) واختصاره لكتـاب الرُّشَـاطِي يَقع في جزءين يَبْتَـدِيُّ أولهما في الكلام على النسبـة من حرف البـاء من المنسوبين إلى المواضع ، ويتصل الجزء الثـاني بالأول مـن حرف الميم إلى (اليمان) من حـرف الياء ، فهو في أوله ينقصه حـرف الألف والباءِ ، سِوَى يسير من المنسوبين إلى المواضع من حـرف البـاء ، وفي آخـره ينقصه بضعـة أسماء من المنســوبين إلى المواضع .

٢ - وممن عني بكتاب الـرُّشَاطِيِّ البُلْبَيْسِيُّ : إسماعيلُ بنُ إبـراهيم الكناني الحنفي (٧٢٨/ ٨٠٢هـ) فقـد اختصر كتـاب الـرُّشَـاطِيِّ في كتـاب دَعَـاه «القبس» وَلاَ أَعْرِف عَنْ هَذَا الكتـاب شيئًا وإنْ وهم بعض الباحثين وبعض مفهرسي الكتب (١) فظنوه مؤلفًا آخر للبلبيسي جمع فيه بين كتابي الـرُّشَاطِي وابن الأثير في الأَنْسَـاب. وَأَحَال في هـذا الكتـاب إلى كتابـه «القبس» وَلَعَلَ اسْمَ هـذا الكتـاب الجامع بين «اللُّبَـاب» لابن الأثير، و«اقتبـاس الأَنْـوارَ» للرُّشَـاطي هو «مجمع الأَنْسَاب» عَلَى مَـا سَمَّاه صاحب «تاج العـروس» وعده من مصادره التي رجع إليهـا ومن هذا الكتاب مخطوطـة هي مسودة المؤلف، يتخللها نقص كثير، وبياض واختلال في الترتيب، وإشارات إلى أنه سيكمل مواضع منهـا، فلم يتم له ذالك، ويقع هـذا الكتاب في ثـلاثة أجـزاء ورقها (١١٧١).

٣ - ومن العلماء الذين عُنـوا بكتاب الرُّشَاطِي الخَيْضَرِيُّ : مُحَمَّـد بن مُحَمَّد ابن عبدالله الشافعي (٨٢١/ ٨٩٤هـ) له كِتَاب دَعَاه «الاكتساب» يوجد منه المجلد الأخير وهو الجزء الثالث، بخط مؤلفه أوله باب الفاء والألف إلى آخر الحروف، لخص فيـه أَنْسَاب السمعـاني، وأضاف إليـه من كتاب الأَنْسَـاب لِلـرُّشَاطِي، ومن مختصر ابن الأثير مِمَّـا زَاده، وَقَدْ أَكْثَـر النقل عَن الرُّشَـاطي بحَيْث وَرَدَ اسمه في هذا الجزء نحو مئتي مرة.

٤ - الفَاسِيُّ : وَقَدْ وَصَلَ كِتَـاب الرُّشَاطِي إلى مَدِينَة فَـاس في عَهْد مبكر، كَمَا يَبْدُو مِنْ أَجْزَاء عثر عَلَيْهَا في بَعْضِ خَزَائن الكُتب فِيْهَا، وَقَدْ تَصَدَّى عالم من أَهْل فَاس من أَهْل القرن الثاني عَشَر الهِجْرِي لاختصار كتاب الرُّشَاطِي، وَيَرَى الأستاذ عبد القَادر زمامة أَنَّ هَذَا المختَصر هُوَ: الْحَرِيْشِي : عَلِيّ بن أَحْمَدَ

(١) انظر مقدمة «الأنساب» للسمعاني ج ١ ص ٦ و«فهرس المخطوطات المصورة» القسم الأول - ص ٢٣٤ - وضع الدكتور لطفي عبد البديع

الفَاسِي المتوفى سنة ١١٤٥هـ[١] ومختصره توجد منه مَخْطُوطَة يَنْقُصها يَسِير من أولها، حَيْثُ وَرَدَ كَلاَم يتعلق بسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبعده (الآدمي)، ينسب إلى آدم، وآخر المَخْطُوطة من حرف الياء، الأَنْسَاب إلى البلاد والمواضع (الياني: قرية من قُرَى بَلْخ يُنْسَب إِلَيْهَا أَبُو جَعْفَر) ثم يَنقطع الكَلاَم والنقص فيما يَبْدُو يَسِير.

مِنْ كِتَاب الهَجَرِي، ثُمَّ من كِتَاب الرُّشَاطِي ومن مختصراته، مِمَّا تقدم ذكره تمكنت من جمع هذه المعلومات المتعلقة بالنسب.

ولا تَفُوتُ الإِشَارة إلى أَنَّ المخطوطتين من كتَاب الهَجَرِيّ لا يمكنان البَاحث من استيعاب مَا لِلْهَجَرِي من كلام عَنْ علم الأَنْسَاب، إِذْ المَخْطُوطة المصرية فيها خُروم (عدم اتصال بَيْن الصفحات) بحيثُ يُجْهَلُ مِقْدَارُ نَقْصِهَا.

وَأَمَّا المَخْطُوطَةُ الهِنْدِيَّةُ فَإِنَّ آخِرَهَا مِن الصَّفْحَة الـ (٤٥٠) لا تُسْتَطَاع قراءته لاختلاط المدادِ اخْتِلاَطًا لا تتميَّزُ مَعَه الحُرُوف ويتخللها خرم كَمَا يتخلَّلُهَا نقصٌ في مواضع.

أَمَّا ما اطلَّعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَاب الرُّشَاطِيّ ومن مُخْتصراتِهِ فَجُلُّهَا نَاقِصٌ، والمُخْتَصِرُ لا يتقيَّدُ بإِيْرَاد كَلاَمِ الهَجَرِيّ بِنَصه بَل يَقْتَصِرُ عَلَى مَدْلُولِ النِسْبَةِ منه.

وَقَدْ عُنِيَتْ بِتَتَبُّع مَا وَجدتُّهُ مِنْ كِتَاب الرُّشَاطِيّ ومختصراته مِنَ الأَنْسَاب بَحْثًا عَمَّا لَهُ صِلَةٌ بِالهَجَرِيّ، وَلَمْ أَعْنَ بِغَيْرِهَا مِن كُتب النَّسَب، وَمَعْرُوف أَن كتاب الرُّشَاطِي ومختصراتِه تَهْتَمُّ أَكْثَر فَأَكْثَر بالنَّسَب المُتَعَلِّق برواة الأَخْبَار أو بالمَشَاهِير، وتُهْمِلُ مَا عَدَاهَا، وَلِهَذَا فَقَد يَذْكُرُ الهَجَرِيُّ مِنْ بُطُون القَبَائِل أَوْ فُرُوعِها مَا لَمْ يَرِدْ له ذِكْرٌ عِنْدَ الرُّشَاطِيّ ولا مُخْتَصِرِيّ كتابه.

وَمَعَ كل مَا تَقَدَّم فَقَدْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَجْمع قَدْرًا طَيِّبًا في مَوْضُوع النسب. مِمَّا أُثِرَ عَنِ الهَجَرِيِّ. والله الموفق.

---

(١) : انظر «العرب» - س ٢٧ ص ٥٦٦.

الرموز المستعملة في هوامش هذا القسم:

(م) : إشارة إلى المَخْطُوطة المصرية من كتاب الهَجَرِيِّ والرقم بعدها يدل على الصفحة.

(هـ) : إشارة إلى المَخْطوطة الهندية منه، والرقم يدل الصفحة.

(ر) : إلى ما نقل من كتاب الرُّشَاطِي نفسه وقَدْ يُنَصُّ عَلَى الرُّشاطي بدون رمز.

(ع) : مختصر عبدالحق الإشْبِيْلي لكتاب الرُّشَاطِي وقد ينص على الإشبيلي بدون رمز

(ب) : كتاب البُلْبَيْسِي في الأنساب وقد ينص على البلبيسي بدون رمز.

(خ) : كتاب الخَيْضَرِيِّ فيما نقل عن الرُّشَاطِي وقد ينص على الخيضري بدون رمز.

(ف) : مختصر الفَاسِي لكتاب الرُّشَاطِي وقد ينص على الفاسي بدون رمز.

حــــرف الهمــــزة

الأُبَــــاةُ من فَزَارَة من غَطَفَانَ

آخــر:

إِذَا مَــا أَرَدْتَ الأَمْنَ يَــا خَيْرَ عَــامِــرٍ ... فَكُنْ نَحْــوَ أَبْيَــاتِ الأُبَــاةِ تَسِيْرُ

هُمْ مَنَعُــونِي مِنْ حُــذَيْفَــةَ والقَنَــا ... وَجُــرْدٌ تَبَــارَى فِي الحَدِيــدِ تَعِيْرُ[١]

■ - مشيَّع بن لاحق بن الضريس، شمخي عتبي، هم الأُباة[٢].

الأُبَــوِيُّ فِي بَنِي عُقَيْل

صَهْـوُ بَنِـي أُبَيٍّ. وهُمْ مِنْ زُرَيْقٍ، وفيهم شَرَفٌ، منهم مَنِيعٌ بـنُ هَضَّـابٍ الأَبَـوِيُّ، وكـذلـك بنـو أُبَيِّ بن كَعْبِ خفـاجـةِ عُقَيْـلٍ، وَمَنِيعٌ هَـذَا مُطْعِمُ النَّبَايِتِ، كُـلُّ نبتَةٍ لكُلّ ضَيْفٍ لَيْلَـةً، وهي تَمْرَةٌ جَيِّدَةٌ لَيْسَ ببـلادِ طَيِّءٍ منها شَيْء، وهِي مِثْلُ التَّعْضُوضِ إِلاَّ أَنَّهُ أَشَدُّ تَجَعُّدًا[٣].

■ - في عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبِ بن خفاجة بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ، قال أبو علي زكريا بن هَارون بن زَكرِيَّا الهَجَرِيُّ[٤] . . . بن كَعْب بن خَفَاجةَ أَبَوِيٌّ - بفتح الألف، قـال: وأَكْثَرُ الفُصَحَاءِ. . . في الصُّبَيِّ من بنـي أَبِي بَكْرِ بْنِ كلابٍ قَالُوا: صَبَوِيٌّ وإِلَى فُتَيَةَ مِنْ سُلَيم[٥] قالوا: فَتَوِيٌّ.

الأَثْبَجِيُّ فِي بَنِي هِلاَل

حَدَّثَنِي شَيْخٌ من بني هِلاَلٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَسَبِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْر، وَكَانَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يَعْـرِفُ نَسَبَهُمْ أنه أَثْبَجِيٌّ، مِنْ بَـالأَثْبَج. فَقَالَ: لاَ هـو: حُمَيْدُ بنُ ثَوْر بن عبـدالله بن عَامِـر بن أَبي ربيعَةَ بن نَهِيْك بن هِـلاَلِ بنِ عَامِـرٍ، قَالَ: والأَثْبَجُ بنُ عامرٍ، فجـدُّ حُمَيْدٍ عَبْدُ الله، والأَثْبَجُ ابْنَا عامـرٍ هذا المذكور أولاً، وأَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي حدَّثَنِي لَمَّا رَأى دعوتَهُم واحِـدةً بنو عبدالله وبنو الأَثْبَج بن

---

(١) : (٤٥٤م). (٤٥٣م). (٢). (٣) : (٢٩١هـ).

(٤) : تقدم ذكر الاختلاف في اسم الهجري. وأن الأكثرين على أنه (هرون بن زكريا).

(٥) (ر) ومكان النقط غير واضح في التصوير. وانظر (الصبوي) و (غوية) و (الفتوي).

عبـدالله نسبـه إِلَى ذَالِك، وَكَـذَا رَوَى أَبُـو مُحَمَّـدٍ التَّـوَّزِي عَنْ أَبِي عَمْـرِو بْنِ العَلاءِ، وَنَسبَهُ كَمَا كَتَبْنَا قَبْلُ، ولم يَذْكُرِ الأَثْبَج في نَسَبه [1].

■ - لِلْهِلاَلِي حُمَيْـد الجَمَالِ، وَهُوَ أَحد بَنِي الأَثْبَجِ بن نَهِيك قَـالَ: أَنْشَدَنِي هذه عُثْمِيُّ أَيْضَا - وَأَورد شِعْرًا - [2].

الأُثَيْبِيُّونَ مِنَ الحسنيين

حدثني عبدُ الله بنْ إبراهيم قال: أَكْثَرُ العَقِبِ من ولدِ محمد بن يحيى وَهُمْ سُكَّـانُ الأُثَيْبِ وَهُم من الحَسَنِيِّيْنَ يُعْـرَفُـون بِالأُثَيْبِيِّيْنَ، من وَلَـدِ عبـدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بن حَسَن [3].

الأُجْـــدُوْمُ الحَضْرَمِيُّ

قَـالَ: وَحَـدثَنِي شَيْخٌ من الأُجْـدُوم مِنْ حَضَرَمُـوت - جَمْعُ جُـدَيْم - مِن

---

(١): (١٥٥م).

(٢): (٢٠١هـ) وفي كتاب النُّبَيْبِي: الأَثْبجي في هـلال بن عامر، والأثبج بن عامر بـن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر منه حميد بن ثور بن عبدالله، وعبدالله جـده هو أخو الأثبج فنسب إلى عم أبيه، وكثيرا أتى هذا عن العرب قالوا: في الأعشى مازنيٌّ وهو حرْمازيٌّ، ومازن وحِرْماز أخوان.

وفي مختصر الفاسي: والأثبج العظيم البطن، وثبج كُلِّ شيء وسطُه، والذي في هلال بن عامر يُنسب إليه حُميد بن ثور بن عبدالله، وعبدالله جده هو أخو الأثبج، يُنسب إلى عم أبيه وكثير هذا عند العرب فقالوا: الأعشى مازني وهو حِرْمازي، ومازن وحِرْماز أخوان.

وقال الوزير المغربي في "أدب الخواص" - ص ١١٩ - قال: حُميد بن ثور بن عبدالله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن صعصعة، وقد قال بعض النسابين في نسبه قولا آخر، وهذا أحب إليّ لأنني رأيت أبا عليّ الهجري يرويه عن شيوخه من الأعراب، وكان الهجريُّ أعلم المتأخرين بالنسب، وغير الهجريّ أيضا يرويه عن أبي عمرو وغيره من الرُّواة.

(٣): (٣١٢هـ). وفي مختصر العدمي: الأثيب موضع ولد محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب وهم سكانه يُعرفون بالأثيبيين، ومثل هذا ورد في كتب الشريف محمد بن محمد الحسيني العبوي في كتابه "الأنساب" مخطوط - وفي كتاب "عمدة الطالب" إلا أن الاسم ورد في الكتابين مصحفا (الاثيبون). وصور أخرى من التصحيف - انظر - "عمدة الطالب" في "مجموعة الكرملية" - ٨ ص ١٥١ - والأثيب لم يتضح لي موقعه ويقال إنّ من روافد وادي مَلل في أسفل الفرش بعد سويقة واد صغير يدعى الأثيب لا أستبعد أن يكون هو المقصود. إذا أبناء عبدالله بن حسن كانوا يسكنون في تلك الجهة، وفي سويقة ينبع.

الصَّدِفِ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبَّاحِ الحَرُوْرِيِّ الخَارِجِ مَعَ عبدِ الله بن يَحْيَى الكِنْدِي القاتلِ أَهْلَ المَدِينَـةِ بِقُدَيْدٍ، قَـالَ: هُوَ مِنْ بَنِي جُعْشُمٍ، مِنْ بَنِي الحارِثِ بن مُعَاوِيَة بن كِنْدَة، وشَرَتْ مَعَهُ امرأَتُهُ، وَقُتِلَتْ مَعَهُ، وَهُوَ القَائِلُ فِيهَا:

قَـــاتَلَهَـــا الله لِمَا تُمَـــارِسْ ... اللَّيْلَ عِـــرْسٌ والنَّهَـــارَ فَـــارِسْ (١)

الأَحْلاَفِي الثَّقَفِيُّ

أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ لِلكَمِدِ أَحْلاَفِيٌّ مِنْ ثَقِيفٍ يَرْثِي ذِئْبًا الفَهْمِيَّ، كَانَ نَازِلاً بِهِمْ، جَاهِلِيٌّ، - أَبْيَاتًا - (٢).

أَحْمَسُ مِنْ بَجِيْلَـة

أَحْمَس بن أَنْمَار بن إِرَاش بن عَمْرِو بنِ الغَوْث (٣).

الأَخْثَمِيُّ مِنْ سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي أَبُو جُحَيْشٍ الأَخْثَمِيُّ لِعَمْرِو بْنِ المُسَلَّم - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٤).

---

(١) : (٣١٧م) ونقل (ر) النسبة (الأَجْذُومِي) عن الهَمْدَاني، وأَشار إلى وُرُودها أَيْضًا بالذال المُعْجمة (الأُجْذُومِي).

(٢) : مِنْ حاشية مُغْلَطَاي عَلَى «معجم الشعراء» - ص ٣٥٦ - طبعة كرنكو. الأَحْلاَفِيُّ نِسْبَة إلى الأَحْلاَف في قبائل في كَلْب وفي قُرَيش وفي ثَقِيف وهُم المَقْصودون هنا. فَالأَحْلاَفُ أَحَد قَبِيلي ثَقِيف كَمَا قال ابن الأَثِير في «اللُّبَاب» وَأَضَاف: فَإِنَّ ثَقِيفًا وَلَد عَوْفًا وَجُشَم فَوَلَد عَوْفُ عدة بُطُون وهُم الأَحْلاَف مِنْهُم مِن الصحابة عُرْوَة بن مَسْعُود والمُغِيْرة بن شعبة ومن غيرهم الحجاج بن يوسف وغيره.

(٣) : انظر (أَنْمَار) وَفي كِتاب الرُّشَاطِيّ: الأَحْمَسِيُّ في بَجِيْلَة وفي رَبِيْعَة بن نِزَار. ففي بجيلة أَحْمَس بن الغَوْث. والغوث هذا هُو ابنُ بَجِيْلَة إِلَى أَنْ قَالَ: والَّذي في ربيعة بن نِزَار أَحْمَس بن ضُبَيْعَة. ثُمَّ وصل النسب وقال: مِنْهُمُ المُتَلَمِّسُ وهُو جرير بن عبدالمَسِيح بن عبدالله وَأَوْصَل نسبه إلى ضُبَيْعَة.

(٤) : (٣٨٧هـ) وفي (ر، ب، ف) الأُخْثَمِيُّ - مثلثة - في سُلَيْم أُخْثُمْ بن وهب بن عبدالله بن قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم قال الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الأَخْثَمِي أَبُو جُحَيْش الأَخْثَمِي لعمرو بن المُسَلَّم:

وقَـــائِلَـــةٍ مَـــا بَـــالُ عَيْنَيْكَ يَـــا فَتَى ... مَـــآقِيهِمَا مَكْحُـــولَـــةٌ بِـــالقَـــذَى تَنْـــدَى

فقلـت: قَـــذًى في العَيْنِ هَـلْ تُبْصِرِيْنَـــهُ؟ ... فَقَـــدْ فَـــارَقَتْ مِـنْ بَعْـــدِكُمْ أَعْيُنِـــي رُشْـــدَا

يَفِيضَـــانِ دَمْعًـــا بُكْـــرَةً وَعَشِيَّـــةً ... وَعَـــافِيَـــةٌ إِنْ لَمْ يَفِيضَـــا دَمًـــا صَرْدَا

الصَّرْدُ هُنَا الخَالِصُ، مِن قَوْلِهِمْ: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا.

أَخٌ

بَنُو الإِخْوَةِ جَمْعُ أَخٍ مِنْ بِلْقَيْنِ وَكَذَالك في غيرهم وَمَنْ قَالَ بِالجِيم فَقَدْ أَخْطَأَ(١).

الأَخْيَلِيَّةُ مِنْ عُقَيْل

ورَوت في بيت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

وَلَمْ يَبْنِ أَبْيَاتًا رِقَاقًا لِفِتْيَةٍ ... وَلَمْ يَتَرَحَّلْ قَبْلَ حَمْيِ اهْوَاجِرِ (٢)

أَدَبِيٌّ

في الكلام عَلَى (أَدَبِي) الجبل المَعْرُوف - : أَدَبِيٌّ وَزْنُ عَدَنِيٌّ بِجَرِّ الباءِ وَفَتْح العَيْنِ وَتَنْسبُ إِلَيْهِ أَدَبِيٌّ(٣).

الأَدْرَم وهو تَيْم بن غالب، مِنْ قُرَيْش

وَكَانَ لِبَنِي الأَدْرَم وهم مِنْ بَنِي تَيْم بن لُؤَي ماء قَدِيم عَلَى طَرِيق أَهْلِ ضَرِيَّة إلى المَدِينَة عَلَى ثمانية عَشر مِيْلاً مِنْ ضَرِيَّة يُسَمَّى الجَفْر، ومعهم نَفَرٌ من بَنِي عَامِر بن لُؤَيّ، فاحتفر سَعِيدُ بن سُلَيْمان المُسَاحِقي العَامِرِيُّ عَيْنًا وَأَسَاحَهَا، وغرسَ عَلَيْهَا نَخْلاً كَثِيرًا عَلَى نَحو مِيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ مِن جَفْرِ بَنِي الأَدْرَمِ بدارة الأَسْوَدِ جَبَلٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ وهي عامرةٌ كَثِيرَةُ النخل(٤).

---

(١) : (٤٤٥هـ).

(٢) : (٤٣٨م) وفي كتاب (ر) الأَخْيلي : في قَيس عَيْلاَن ينسب إلى الأَخْيل، وهو معاوية بن عبادة بن عُقَيْل. قال ابن دُرَيد: الأَخْيلُ طائر يتشاءم به - ثم أصل الحديث وَأَوْرَدَ أَخْبارًا عن لَيْلَى الأَخْيلِيَّة. ولا أستبعد أن بني الأَخْيَل هاؤلاء هم المعروفون الآن باسم (الخيلات) من فروع الدواسر، فكثير من فُرُوع بَنِي عُقَيْل دَخَلُوا في القَبَائل التي حلَّت بلادهم في (عقيق عُقَيل) المعروف الآن باسم (وادي الدَّواسِر)، وفي قبيلة مَذْحِج (قحطان) في تَثْلِيث وَمَا حَوْلَه.

(٣) : (٣٩٠هـ).

(٤) : حِمَى ضَرِيَّة، و«وَفَاء الوفاء» - ١٠٩٦ -.

الأدرم هذا هو تَيْمُ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنَانة بن خُزَيْمَة، وإنما قِيْل لَهُ الأَدْرَمُ لأَنَّهُ كَانَ نَاقِصَ الذَّقْنِ وهُمْ من قُرَيْش الظَّواهر، منْهُمْ ابن خطل الَّذي قُتِلَ يَوْمَ فتح مَكَّة كافرًا.

والقول بأن بني الأدرم من بني تيم بن لؤي فيه تَجَوُّزٌ، فَالأَدْرَمُ هو تَيْمُ وَلَيْسَ ابْنًا لِلُؤَيّ بَلْ هو أَخُوه فهما ابنا غَالب وَقَدْ يَكُون بنو تيم دخلوا في نسب أخيهم لؤي.

الإراشِــي مِنْ كَهْـلاَن

إراَش بن عَمْرِو بن الغَوْثِ بن نَبْت بن زَيْد بن مَالك بن كَهْلاَن (١).

الأَرْطَانِـيُّ مِنْ سُلَيْم

وَأَنْشَدَني العَبْدُ المولدُ حُمَيْد، لِصَاحب سَلْمَى مُحَمَّدِ بنِ شِهَابٍ الأَرْطَانِيِّ من عَمِيْرَةِ خُفَافٍ :

فَسَلْمَى زَيَّـنَ الـــــرَّحْمٰنُ سَلْمى   تكَـــادُ مِـنَ المَلاَحَــــةِ أَنْ تُجَنَّــــا

ثلاثة أبيات (٢).

الأَرْطَوِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَب

وَأَنْشَدَني لِعَطِيَّةَ بنِ العُلَيْج الأَرْطَوِيِّ إِلَى بني أَرْطَاة من الضِّباب بن كلاب :

وَقَــالُــوا: مَــا كَسَبْـتَ فَقُلْتُ: خَيْرًا   عَجُــوزًا مـن جُهَيْنَــةَ ذَاتَ مَــالِ
كَـــأَنَّ قَعَــاقِـعَ الـــوَرِكَيْنِ مِنْهَــا   رِجَــالٌ يَصْخَبُــون عَلَى رِجَــالِ
كَـــأَنَّ عِجَــانَهَا وَتَــرٌ شَــوِيْصٌ   تَمَطَّـى فِيــهِ أَعْسَرُ لِلنِّضَــالِ

الشَّوِيْصُ : الجديدُ والشَّوْصُ شِدَّةُ الإِمْرَارِ عليه (٣).

- أورد شعـرًا لِعَطِيَّـة بن العُلَيْج الأَرْطَـوي بني أرطـاة من الضبـاب من كلاب :

(١) : انظر: (أَنْمار) وهذا النسب يتفق مع ما في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي - ١/ ٣٤٢ - تحقيق ناجي حسن.
وقد ورد ذكر إراش في «الروض الأنف» للسُّهَيْلي - ١/ ٢٣٨ - وقال وهو والد أنمار الذي في بجيلة وخثعم. أما الرُّشاطي فلم يتحدث إلا عن الإراشي المنسوب إلى إراشة بن عامر بن عَبيلة بن قسْميل بن فاران بن بليّ ونقل عن ابن الكلبي أن إراشة هذا بطن بالبلقاء لهم شرف وذكر بعض المنسوبين إليه من الصحابة. وفي «الإكمال» - ١/ ١١٤ - : إراش بن جزيلة بن لخم.

(٢) : (٢٣٧هـ) كذا وردت النسبة (الأرطاني) - في المخطوطة بالنون - ولا أدري الاسم المنسوبة إليه. وعميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم. ولم أجد فيمن ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» من اسمه (أرطان) ولا (أرطاة) في نسب خُفَاف. كما لم أجد هذه النسبة عند غير الهَجَريّ، وهذا مما يبعث الشك في صحتها فقد تكون محرفة.
(٣) : (٤٣٠هـ).

أَجَـرْنَـا الْعُقَيْلِيَّ الَّـذِي كَـانَ خَـائِفًـا ... فَخَـــانَ وَعِنْـــدَ اللهِ عِلْـمُ السَّرائِرِ
فَمَا ضَرَّنَـا وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ طَعْنَـةٌ ... تَبَـارَى بِهَا فِي قُبُلِ أَقْمَـرَ حَـادِرِ [1]

الأَزْد : (الأَسْـدُ)

الأَزْرَقِي مِنْ سُلَيْم

وَقَالَ : الأَزْرَقُ : مـالكُ بن عوف بن عُصَيَّة بن خُفَافٍ ، وَخُثَيْم بن عَوْفٍ أخو مالكِ بنِ عَوْفِ بن عُصَيَّة ، وَهَذَا نَسَبُ الأَزْرَقِيِّ : هو جَبْرُ بن عُقْبَةَ بن مِرْدَاسِ بن مُطَهَّرِ بنِ طَلْقِ بْنِ عَمْرِو بـن مَالكٍ - وَهُوَ الأَزْرَقُ - بن عَوْف بن عُصَيَّة من خُفَاف سُلَيْم [2].

■ - وَأَنْشَدَنِي جَبْرُ بن عُقْبَةَ الأَزْرَقِيُّ - وَأَوْرَدَ شِعْرًا - [3].

■ - سَمعتُ الأَزْرَقِيَّ عُقْبَـة بن جَبْرٍ أحـد بَنِي خُثَيْم مِنْ خُفَـافِ سُلَيْم ، وَكَانَ فَصِيحًا ، يقول في خِلاَلِ ذالك كلامه ، مُذْ كَانَ السِّلْمُ - بِجَرِّ السِيْنِ - يَعْنِي الإِسْلاَمَ [4].

■ - أَنْشَـدَنِي أَبُـو الخَيْرِ يَحْيَـى بن سَمْح بن عَبْـدِ الله بـن خير بن نعيم الأَزْرَقِي لأَبِي شَجَـرَةَ الأَزْرَقِيِّ وَكِلاَهُمَا مِنْ خُفَـاف سُلَيْم فِي مَدْح جَعْفَـر بن سُلَيْمَان إِذْ كَانَ عَلَى المَدِينَة [5]، وساق شعرا .

---

(١) : (١١٤٠م) وأورد الرشاطيُّ هذا في رسم (الأَرْطويّ) عن الهَجَرِيّ ، وذكره مختصراً (ف) قائلاً : يُنْسب إلى أَرْطاة بن عمْرو بن الوَحِيدِ بن كلاب . ونقل الاسم مُغْلَطاي في هامش نسخته من «معجم الشعراء» عن الهَجَرِيّ .

وفي مختصر البُلْبَيْسي : الأرطويُّ في قيس عيلان : أرطاة بن عمرو بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب . قال ابن دُرَيْد : أرطاة واحدةُ الأرطى ، وهو شجر يُدبغ به ، يقال : أديم مأروطٌ أي مدبوغ بالأرطى . أنشد أبو عليّ الهجريّ لِعَطِيَّة بن الغُلَيْج الأرطوي - وأورد البيتين وقال بعدهما : وقال ابن الكلبي : هو صَبير قلت س : ضبطه في نسخة الأصل بضم الصّاد وهو بفتحها والله أعلم - وقال الزَّمَخْشريُّ في كتاب «الجبال والمياه» الأرطاة ماء لبني الضِّباب .

وفي «تاج العروس» - أرط - : وعطية بن المليح الأرطوي : شاعر ذكره أبو علي الهَجَري منسوب إلى جد له يقال له : أرطاة ، قال ابن الكلبي : اسمه حبتر . انتهى وصحّف (الغُلَيج) فسماه (المليح) .

وفي «فرحة الأديب» - ٩٥ - قال شُجاع بن ركَض النُّشَيْميّ :

ضَبَـــبِيَّـــة حِضْنِيَّـــة أَرْطَـــوِيَّـــة ... كثيرًا بــــأكْنَـــافِ الأَرَاكِ اخْتِـــلاَفُهَا

(٢) : (١٣٤١هـ) . (٣) : (١٤٤٣هـ) . (٤) : (١٣٠٩هـ) . (٥) (١٤٧هـ) .

■ – وَأَنْشَدَنِي – يَعْنِي الأَزْرَقِي – لِعَطِيَّة بن أَبِي شَجَرَة الأَزْرَقِي – وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَة[١].

■ – وَأَنْشَدَنِي لأَبِي شَجَرَة الأَزْرَقِي أَحَدِ بَنِي نُعَيْمٍ فِي بَنَاتِهِ وَأَوْرَدَ لَهُ رجزًا[٢].

الأَزْرَقِيُّ مِن نَهْـدٍ

أورد قَصِيدَةً طـويلة لحبش بن سَعِيد بن مجاهـر الأَزْرَقِي، أَزْرَق نَهْدٍ يَقُولهَا لِلمُسْتَنِير العَتكي[٣].

الأَزْيَدِيُّ مِنْ سُلَيْم

أَنْشَدَنِي أَبُو المَضَـاءِ سَيَّارُ بْنُ صَخْرٍ النَّاصِرِيُّ ثُمَّ أَحَـدُ بَنِي عُتْبَةَ لِوَاصل بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيّ مِنْ بَنِي رَوَاحَة، وَكُلٌّ من خُفَافِ سُلَيْمٍ[٤].

---

(١) : (٣٤٦هـ). (٢) : (٣٠٣م). (٣) : (٣٩٤م).

وفي كتاب الرشـاطي: الأزرقي في قبائل، ففي سُلَيْم الأَزْرق هو مالك بن خفاف بن عصيّة... الهَجَري قال: والأَزْرَقِي هُو جَبْر بن عُقْبَة بن مراس (كـذا والصواب: مِـرْداس) بن مطَهّر بن طلق بن عمـرو بن مَالك وهـو الأَزْرق، وَيُحَدِّثُ عَنْه كَثِيرًا. وفي نَهْد قَـالَ أَبُو عَلي الهَجَـرِي حبش بن سَعِيـد بن مجاهر الأَزْرقي أَزْرق نَهْد، وَذَكَـر لَـهُ شِعْرًا. والأَزَارِقَـةُ صِنْفٌ من الخَوَارج تُنْسَب إِلَى نَافع بن الأَزْرق. وهُو من الدُّوَلِ بن حَنِيْفَـة وَلاَ عَقب لَهُ – وَأَطَال الحَدِيثُ عَنْ الخَوَارِج ثُمَّ قَالَ – : وفي غَسَّان: الأَزْرَقُ بنْ عَمْرو بن الحَارث الأَعْرَج بن أَبِي شَمِر المنذر بن الحارث بن جَبَلَة بْن الحارث بن ثَعْلَبَة بن عَمْرِو بن جَفْنَة يُنْسَب إِليه أَبُو مُحَمَّد أحمدُ بن مُحَمَّـد بن الوليد بن عُقْبَة بن الأَزْرق الأَزْرقِي، ذَكَره أَبُو أَحْمَد الحَاكـم فقال: أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الـوَلِيد الأَزْرقي المَكّي يُقَـال لَهُ القواس، سَمِـعَ أَبَا سُلَيْمَان داوود بن عَبْدِ الـرحمن العطار... روى عنـه مُحَمَّد بن إسماعيل البُخَاري وَيَعْقُوب بن سفيَان بن عبدا الله بن أبي مَيْسَرَة. انتهى.

وقَـالَ الشَّرِيف مُحَمَّد بن مُحَمَّـد العلـوي الحسني في كتاب «الأَنْسَـاب وَأَسْماء القبَـائل» في ذكر أَفْخَـاذ بني حسن ومنهم: الأَزْرَقِيُّونَ من ولد إبراهيم الأَزْرق بن عبدا الله بن الحسن بن عبدا الله بن الحسن المُثَنَّى.

(٣) : (٣٩٤م) في كتاب البلبيسي: الأَزْرقِي، قالَ الهَجَرِيُّ: والأَزْرقي هُوَ جَبْر بـن عُقْبَة بن مراس (الصواب مرداس) بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك وَهُوَ الأَزْرق – .

وفي نَهْد: قالَ الهَجَـرِيُّ حَبَشُ بن سَعِيْـد بن مجاهد الأَزْرقِي، أَزْرق نَهْد، وذَكَـر لَهُ شِعْرًا. وفي مختصر الفـاسي: الأَزْرقِي في قبائل: بَنِي سُلَيْم الأَزْرق وهو ابن مَالك بن عوف بن عُصيَّة بـن خُفَاف، ومنهم جَبْر بن عُقْبَة بن مراس بن مطر بن عَمْرو بن مالك بن الأَزْرق.

وفي نَهْد حَبَشُ بن سَعِيد بن مُجَاهد الأَزْرقِي أَزْرق نَهْد. انتهى. كذا فيْهما (مجاهد) وفي مخطوطة الهجري (مُجَاهر) واضحة.

(٤) : (٢٦٠هـ) كَذَا وَرَدَ هـذَا الاسم (الأَزْيـدي) والكلمـة واضحة، وفي (٤١٧م) وَاصل بن مُحَمَّـد الأَزْبـدي من خُثَيْم خُفَاف وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا، وتحت الزَّاء من (الأَزْبَدي) نقطة عَلاَمَة الإِهْمَـال.

وَوَرَدَ في (٢٧٧هـ) وَاصِل بن مُحَمَّد الأَغْبَري، والكلمـة واضحة ولَمْ أرَ في مختصرات كتـاب الرُّشَـاطي تَعْرِيفـاً لواحـدة من النسب الثـلاث، ولكن وَرَدَ عَنْ الأَزْبَدِي (٤١٧م) أَنَّه مِنْ خُثَيْم خُفَـاف، وَخُثَيْم خُفاف هـذا وَرَدَ ذكره في (٥٣٤هـ) بما

←

الأَسْـــدُ

أَنْشَـدَنِي أَبُـو بُـرَيْـهٍ العُـذَمِيُّ لِقُـرَيش بن عبـدالـرحمن العُـذَمِيّ وَكُلٌّ مِن الأَسْد[1].

■ - حدثني الجَبَهِيُّ من جُبَيْهَة الحَجر بَطْن من الأَسْد[2].

■ - وَتَمَثَّل السَّرَوِيُّ مِنْ جُبَيْهَةِ الحَجْر من بني الهِنْوِ بنِ الأَسْد[3].

■ - وَأَنْشَدَنِي الجُهَنِيُّ مِنْ جُهَيْنَة الحَجْرِ، بَطْنٌ مِنَ الأَسْد[4].

أَسَـــد

ذَكَر الهَجَرِيُّ هذه القَبيلة وَهِيْ عِنْد الإِطْلاَق تَعْنِي بَنِي أَسد بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَةَ ذَكَرَهَا في مَبْحَث لغوِي[5].

■ - كما وَرَدَ ذكـرهـا في الكـلام عَلَى (الحَزْن) : وَأَهْل الحَزْن حـزْنِ عِجْلٍ الذي هُو مِنْ دَار أَسَد[6].

الأَسَـــدِيُّ مِنْ قُشَيْـر

سَلْم بن رَمَّاح الأَسَدِي من لُبَيْنَـى، يرد على ابنِ الثَّغَّاء اللُّبَيْنِي القُشَيْري - وأورد له شِعْراً[7].

←

نصّه : الأَزْرَقُ مـالك بن عـوْف بن عُصَيَّة بن خُفَاف، وَخُثَيْـم بن عَوْف أخُـو مـالك بن عـوْف بن عُصَيَّةَ بْنِ خُفَـاف. انتهى. أمّ رَوَاحة فهو ابن مُسْلِ بن عُصَيَّة منه عددٌ منَ المَشَاهِير - انظر «جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي - ص ٣٩٨ - ولكن لم أَرَ فيه ذكر من اسمه خُثَيْم.

(١) : (٧٠هـ). (٢) : (٤١٩هـ). (٣) : (٣٥٩هـ). (٤) : (٥٧م).

والأَسْد هو: الأزْد، بالسين وبالزّاي، وبالسين أفْصَح، وبالزّاي أكثر، عَلَى ما ذكر الـوزير المغربيُّ في «الإيناس» ص ٥٧ : واسم الأزد (دِرَاء) مثل (ردء) وهو دراء بن الغَـوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلاَن بن سَبَإ بْن يَشْجُب بْن يَعْرُب بْن قحطان، والأزد جرثومة من جراثيم قحطان، وافترقت على قبائل كثيرة، منهم أَزْدُ شَنُوءَة، وَأَزْدُ السَّرَاةِ وَأَزْدُ عُمَانَ، وغيْرُهُم.

(٥) : انظر (السد) في قسم اللغة (٦) : انظر المواضع رسم (الحَزْن).

(٧) : (١٠٩م). هذا الأسدي من بني لُبَيْنَى من فروع قبيلة قُشَيْر سيأتي نَسَب اللُّبَيْنِي مُفَصَّلاً، ولم أرَ من ذكر هذه النسبة في قُشَيْر، والكلمة واضحة وعلى السين فتحة. ومعـروف أن الأَسَدِي في قبائل كثيرة ومن أشهرها عند الإطْلاَق بنو أَسَد بن خزيمة الذين تقدم ذكرهم وهناك غيرهم.

الأَسْلَمِيُّون إِخْوَة خُزَاعة مِن الأَزْد

ومن أَوْدِيَـة الحَوْرَة وَادٍ ينـزع في الفَقَـارَة سُكَّـانُـه بَنُـو عَبْـدِ الله بن الحُصَيْنِ الأَسْلَمِيُّون، والخَارِجِيُّون رَهْط الخَارِجِي مِنْ عدوان [1].

أَسْلَم مِنْ طَيِّءٍ

فِي ذِكْر بُطُون سِنْبِس: جَرِيرٌ وَرَبِيعٌ وَجُوَيْنٌ وَعُقْدَةُ، هذه القبائِلُ الكبار. فَصَائِلُ جُـوَيْنِ بنِ سِنْبس: صُبَيْحُ، وَأَحْمَدُ، وَسَعِيـد، وَأَسْلَمُ وَالعَـدَدُ فِي صُبَيْح [2].

الأَشَاهِب مِن الضِّبَاب مِنْ بَنِي كِلاَب

يَمْدَحُ بَنِي الأَشْهَب من الضِّبَابِ نَفر بَزِيْع بن جَبْهَانَ:

مَـــا زَالَ في أَرُوْمَـــةِ الأَشَـــاهِبْ نَجْمٌ إِذَا مَـــا غَـــارَ نَجْمٌ ثَـــاقِبْ [3]

■ - وَقَالَ عَنْ نَسَب الضِّبَاب. عَمْرُو بن مُعَاوِيَـةَ بن كِلاَب، فَوَلَدَ عَمْرُوٌ عَبْدَ اللهِ وَزُفَـرَ وَضَبًّا ثُم ذَكَرَ مِنْ بُطُـون بَنِي عبدالله قَاسِطَ، وَفِيـه العَدَدُ، ثُمَّ العَـدَدُ بَنُو الأَشْهَبِ بن قَـاسطِ، وَقَـالَ عَنْ بُطُون بَنِي الأَشْهَب بن قَـاسِطٍ: خِصْيَلٌ بنُ الأَشْهَبِ وفيـه العَـدَدُ، وَحَـوْشَبُ والطَّـوَّافُ وَهُمَا دُونَ خِصْيَلٍ في العَدَدِ وَخِصْيَلٌ رَهْطُ بَزِيْع بن جَبْهَانَ الشَّاعر.

---

(١) : (الأَشْعـر) و«معجم ما استعجم» - ١٥٦ - أسلم عند الإطلاق ينصرف إلى أَسْلم بن أَفْصى بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعْلبَة بن مازن بن الأَزْد، وَأَسْلَمُ هُوَ أَخُو خُزاعة، ومن أَسْلَم هاؤلاء عددٌ من الصحابة ذكر بعْضَهُمْ السَّمْعَانِيُّ في «الأَنْساب» وَكانت منازلهم فِيْمَ بَيْنَ مَكّة والمدينة، ويبدو أَنَّ مِنْهم مَنْ جاور جُهَيْنة في جبَالِ الأَشْعَر وما حوْله.

(٢) : (٣٨٠م) وسِنْبِس مِنْ فُرُوعِ طَيء الكبيرة، هُمْ سِنْبِس بن مُعاوِيَة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّء.
ولَمْ أَرَ في تَفْرِيع ابن الكَلْبِي في «النسب الكبير» لِنسب سِنْبِس ذكْرًا لأَسْلم.
وَأَسْلَمُ في قبَائِلِ أَشْهـرُهَا أَسْلَمُ في خُـزاعة وهو أَسْلَمُ بنُ أَفْصَى وهُـو خُزاعَةُ، وفيهِـم مِنْ أَصْحاب رسُول الله ﷺ، وكَـانُوا يَسْكُنُونَ بيْنَ مَكّة والمدِينة.
وَأَسْلَم أَيْضًا في سَعْد العَشِيْرَة من مَذْحِج، وَأَسْلَم في بجيْلة.
ولَمْ أَرَ في كتَاب الرُّشَاطِي ومُخْتصراتِه غيْر هاؤلاء الثلاثة.
أمّا أَسْلَم البَطْـن الطَّائي فلاَ يَـزَال مَعْرُوفًـا، وهُوَ مِنْ أَشْهـر القبَائِل الّتي تُنْسب إِلَى شمَّـر، وشمّر، مَعْرُوفٌ أَنّـه من طَيِّء. ويُنْطق الاسْمُ مُعرّفًا (الأَسْلم).

(٣) : (١٠٥م) ولَمْ يذكر اسم المادح.

بُطُونُ خِصْيَلَ : زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والعَدَدُ في زُنْمَـةَ ، ومِنْ زُنْمَةَ في بَنِي بَكَّارٍ رَهْط مُقَلَّـدِ بن الأَصْلَحِ ، والإضَـافَةُ إليهما زُنْمِيٌّ وَحُمْرِيٌّ - سـاكنـا الثَّاني - وَهَـذَا خِلاَفُ ما عليه فُصَحَاء الحجازِ لأنهم قَالُوا في عُتْبَة وَكُلْفَة وَزُغْبَة وَأَشْبَاهِ ذَالك - بفتح الثَّانِي [1].

أَشْجَــع

مُـدْرِكُ بنْ عبـدِ الملك بن قَـرَّاش الأَشْجَعِيُّ ، أَحَـدُ بَنِي دُهْمَان ثم من بَنِي زَهْدَم شاعر أورد له بَيْتَيْن من الشِّعْر [2].

■ - من ارجوزة لمسمع . . . من سُلَيْم أَشْجَعَ :

مِنْ زَهْـــدَم ومِـن حُلَيْس بـنِ الحَكَمْ وَرَهْطِ شَـــدَّادٍ إذَا البَــأْسُ احْتَـــدَمْ

هَذِه كُلهَا من أَشْجع . وأَطَيْطُ حُلَيْسِيٌّ [3].

■ - أَنْشَدَنِي أَطَيْطُ الأَشْجَعِيُّ [4].

■ - أَنْشَدَنِي جَبْهَاء بن جُمَيْمَةَ الأَشْجَعِي : وَقَالَ جَبْهَاءُ بن جُمَيْمَة بن يَزِيد أَحَد بَنِي غُفَيْلَةَ بن هِلاَل بن خَلاَوَةَ بن سُبَيْع بن بَكْرِ بن أَشْجَع [5].

وَقَالَ عَنْ مُحَمَّد بن بَشِيْر الخَارِجِيّ منْ خَارِجَةِ عَدْوَانَ : وَهُمْ حُلَفَاء فِي بَنِي سُبَيْعٍ مِن أَشْجَعَ ، وهم حُلَفَاءُ لِبَنِي عبدالله بن حَسَن [6].

---

(١) : (٢١/ ٢٢م).

(٢) : (٤٣٥م).

(٣) : (٤٤١هـ).

(٤) : (١٢٤هـ/ ٢٧١هـ/ ٤٣٢هـ).

(٥) : (٢٧٩م).

(٦) : (٤٢٤هـ).

أشْجع هو ابن رَيْث بن غطفان بن سعْد بن قيس عيْلان . ودُهْمانُ هو ابن بِصار بن سُبيْع بن بكر بن أشْجع .

ولم أر (زهدم) في الجمهرة النسب لابن الكلبي ، وحُليْس هو ابن غُبَيد بن عبد مَنَاف بن زُبَيْنَة بن غُبيد بن دُهمان ، وحُليْس تقدم ذكره .

وسُليْم هو ابن أشجع بن ريث ، ولم أر له تفريعا عند ابن الكلبي .

ويبدو أن أشجع ضعفت في عهد متقدم إذ حالف بنو سُبيْع بني عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أصحاب ينبع منذ عهد قديم ، إذ الشاعر الخارجي محمد بن بشيْر العدواني وقومه حلفاء بني سُبيْع وقد عاش في بلاد ينبع ونواحيه ، مع أن فرع سُبيْع من أثرى الفروع وأكثرها مشاهير انظر «جمهرة النسب» لابن حزم - ٢٤٩ - الطبعة الثانية تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون .

أَصْبَحُ مِنْ مَذْحِج

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي زَيْدٍ الحَرْبِيِّ من سَعْدِ أَوْدٍ، يَقُولها لِأَصْبَحَ حِيْنَ قَتَلُوا أَبَاهُ، وَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ :

لَيْتَ شَيْخًا ثَاوِيًا تَحْتَ الثَّرَى … كَانَ مَعْدُودًا فَأَضْحَى لا يُعَدّ
حَضَرَ الطَّاعَةَ لِيْ مِنْ مَذْحِجٍ … يَوْمَ صَفَّتْ مَذْحِجٌ تَحْتَ السَنَدْ
فَسَلُوا أَصْبَحَ هَلْ عَادَ بِهِمْ … حَوْلٌ إِذْ كَرَّ فِي البَوْلِ الأَسَدْ [١]

الأَعْقَلِيُّ مِنْ جُشَمٍ مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي لِجَابر بن عَيَّاشٍ الأَعْقَلِيِّ من جُشَمِ بنِ بَكْر في امرأته، وله ابن مِنْهَا، يُدْعَى عِيَاضًا :

وَإِنَّ بِفَيْفِ الوَهْقِ أُمًّا حَنِيَّةً … مِنَ البِيْضِ كَانَتْ يَا عِيَاض تَزِيْن

في أَرْبَعَة أَبْيَات [٢].

الأَعْلَمِيُّ مِنْ عُقَيْل

قال في سِيَاق نَسَب مُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ : هُوَ مُزَاحم بن الحارث بن مُصَرِّف ابن الأَعْلَم بنِ خُوَيْلِدِ بنِ عوفِ بن عَامِرِ بن عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ بن رَبِيعة [٣].

الأَعْلَوِيُّ مِنْ مُرَاد مِنْ مَذْحِج

قَالَ فِي الكَلَام عَلَى مُرَادٍ: وَأَنْعَمُ أَحَدُ بُيُوت مُرَادٍ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : بَنُو

---

(١) : (٣١٨هـ). الأَصْبَحِيُّ أَشْهَر من عرف بهذه النسبة هُمْ المُنْتَمُون إلى ذِي أَصْبَحَ القَيْلِ الحِمْيَرِيِّ، واسمُه الحَارث بن مالك بن زَيْد من قبيلَة حِمْيَر أَمَّا أَصْبح المَذْكُورون هُنا فَهُمْ مِنْ مَذْحِج، كَمَا يُفْهم مِنْ مُنَاسَبَة الشِعْر، وَلَمْ أَر لأَصْبح المذحجيِّين ذِكْرًا في كِتَاب الرُّشَاطِي وَلاَ عِنْدَ مُخْتَصريه.

(٢) : (٤٧٩هـ) في (ر. ب ف) الأَعْقَلِي : في جُشَم بن مُعَاوِية بن بَكر: الأَعْقَل بن بكر بن عَلَقَة بن جُذَاعَة بن غَزِيَّة بن جُشَم. ذَكَرَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي صَمُوتَا الأَعْقَلِيَّة وَذَكَرَ لَهَا شِعْرًا، وَذَكَر جَابر بن عَيَّاش. وَمَا في (ر) مُخْتَصر وَغَيْر واضح.
وَجُشَم هُوَ: جُشَم بن مُعَاوِية بن بَكر بن هَوَازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن بن مُضَر، وفي «جمهرة النسب» لابن الكلبي - ص ٢٨٣ - (عَلْقَمة) بدل (عَلَقة) في مُخْتَصَرِي الرُّشَاطِي (س، ف) وَلَعَل الصواب مَا فِيْهِمَا.

(٣) : (٨هـ). قال في (ر، ف): الأَعْلَمي في عُقَيْل يُنْسب إِلَى الأَعْلَم بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْل مِنهُم مُزَاحم بن الحَارث بن مُصَرِّف بن الأَعْلَمِ العُقَيْلِي.

غُطَيْفٍ، وَفِيهِم البَيْثُ، وَأَعْلَى، والنسبة إلى أَعْلَى (أَعْلَوِيٌّ) وَسَلْمَانُ، وَجَمَلُ، وَقَرَنٌ [١].

الأَعْــوَرُ مِنْ قُشَيْــر

قَــالَ فِي نَسَب بَنِي قُشَيْرٍ: فَصَائِلُ الأَعْــوَر بن قُشَيْرٍ مِنْ وَلَــد لُبَيْنَى – وهي بنت الوحيد بن كِلاَبٍ: حُصَيْن وَمُشَنَّجٌ وَبَيْهَس وَعَاصِمٌ [٢].

الأَغَــرُّ مِنْ بَنِي بُحَيْرٍ مِنْ هُذَيْل

قَالَ الهُذَلِيُّ مِنْ بَنِي بُحَيْرٍ:

بَنُــو الأَغَــرِّ أُسْرَتِي وَنُفْــرَتِي [٣]

الأَفْرَكِيُّ مِنْ بَجِيْلَة

قَالَ الهَجَرِي: قَالَ الشيخ العَوْبَثِي: ما بقي . . . مِنْ لِــدِيَ أحدٌ حَيٌّ، لِدِي مَجْرُور اللاَّم والدَّال، قَال: وَأَنْشَدَنِي الأَفْرَكِي مِنْ سَرَاة بَجِيْلَةَ:

عَابَــــتِ الإِخْــلاَفَ مِنِّــــي وَهْــي لَيْسَـتْ بِـــــوَفِيَّـــــهْ
أَنْـــــتِ فِي المِيْـــلاَدِ مِثْلِـــــي لأَنْـكِ أَكْبَرِ مِنْ لِـــــدِيَّـــــهْ [٤]

الأَفْقَهِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَب

وَأَنْشَدَنِي أَبُـو المَيْمُونِ المُرَيْحِيُّ قُشَيْرِيٌّ لِمَسْعُـودِ بن حَمْزَةَ الأَفْقَهِيِّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بن كِلاَبِ هَذِهِ المَقْطُوعَة تَامَّةً:

---

(١): (٣٢٨هـ) وفي (ر) الأعلويُّ: في مُرادٍ يُنسب إلى أعلَى بن زَاهر بن يُحَابِرَ وَهُو مُراد، قَالَ الهَجَري النسبة إليه أعْلَوِيٌّ. انتهى. ولم أر في تفريع ابن الكلبي لمُراد في «النسب الكبير» ذكرًا (لأَعْلَى).

(٢): (٦٢٠م) قُشَيْر هو ابن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بكر بن هوازن، وسَيأتي تفصيلُ نسبهم في محلّه.

(٣): (٤٨٠هـ). كَذَا وَرَدَ الأَغَرّ، وَقَدْ يَكُون وَصْفًا لاَ عَلَمًا، و(بُحَيْر) لَيْسَت واضحةً في الأصل.

(٤): كذا في كتاب المُشتبه باسم (الأفركي) وقبله: الأُفْرُكِيُّ في بَجِيلَة، وفي بلي. فالَّذي في بَجِيْلَة أُفْرُكُ وهو غَانِمُ بن أفصى بن نذير بن قسر – كذا عند ابن الكلبيّ وابن حبيب. والَّذي عِنْدَ أبي عُبَيْدٍ أنّ أُفْرُكَ هُوَ ابنُ نَذِير أخو أفصى. والَّذي في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي. فولد نَذِيرُ بنُ قَسر سَعْدًا وأَفْصَى وعَلْقَمَة وأُفْرُكَ وعُرَيْنَة. فـأَفْصَى عِنْدَه أَخُو أُفْرُك كما عند أبي عُبَيْد.

نَظَـرْتُ وَأَصْحَابِي بِحَـزْمِ ضَرِيَّـةٍ ... وَأَيْـدِي المَطَـايَـا مُسْتَقِيمٌ خَبِيْبُهَـا

- ثَمَانِيَة أَبْيَات - (١).

الأُقَيْصِرِيُّ مِنْ هُذَيْل

أَنْشَدَتْنِي الدَّعْدِيَّةُ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ لأَبِي مَنْظُورٍ المُلَيْحِ بنِ حَكِيمٍ وَكِلاَهُمَا مِنْ هُـذَيْلٍ، وَالمُلَيْحُ صَـاحِبُ لَيْلَى مِنْ شُعَرَاءِ الإِسْلاَمِ، أُقَيْصِرِيٌّ، مِنْ قِـرْدِ بن مُعَاوِيَة بن تَمِيم بن سَعْدِ بن هُذَيْل - ثُم قَصِيدة - (٢).

الأَمْرَارُ مِنْ جُشَم مِنْ هَوَازِن

حَدثَنِي البُرَيْـدِيُّ جُشَمِيٌّ مِنْ جُشَمِ بنِ بَكْـرِ بنِ هَوَازِن، قَـالَ: الأَمْرَارُ - بِفَتْحِ الأَلِفِ - عَامِرُ بن جُشَم، وِهُـوَ قَاتِلُ هَاشم بنِ حَرْملَـة المُرِّيِّ بِمُعَاوِيَة ابنِ عَمْرو، وَجَعلَتْ لَهُ الخَنْسَاءُ فِيهِ جَعِيلَةً فَقَتَلَهُ وَقَالَتْ فِي كَلِمَة لَهَا:

رَأَيْتُ العِـزَّ فِي جُشَم بـن بَكْـرٍ ... وَلاَ يَـدْمِي لِطَـاعِنِهِمْ كَلِيْمُ
أَخُصُّ بِهَا أَخَـا الأَمْـرَارِ قَيْسًـا ... أُفَـدِّيـهِ بِمَا لِي مِنْ حَمِيم (٣)

الإِنْسَانِيُّ مِنْ جُشَم مِنْ هَوازِن

أَنْشَدَنِي حَجَّاجُ بنُ مِرْدَاسٍ الإِنْسَانِيُّ الجُشَمِيُّ:

ظَلَّـتْ بِغُـلاَنِ طُلُـوحٍ وَسَلَمْ ... فَـوْقَ الصُّرَادِ مِنْ أَعَـالِي ذِي غُـذَمْ (٤)

- أرجوزة -.

---

(١): (٣٩٠م) لَمْ يَزِد الرُّشَاطِيُّ عَلَى القَـول: الأَفْقَهِي قَال أَبـو عَلِي الهجَرِي مَسْعُود بن حَمْزة الأَفْقَهِي مـن بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاَب.

(٢): (٢٤٢هـ) لَمْ أَجد فِي نَسَبِ هُذَيْل عِنْد ابن الكَلْبِي في «جمهرة النسب» تفْرِيعًـا لِبَنِي قِرْد. وَإِنَّمَا ذَكَر أَبَا خِرَاش الشَّاعِر وَلَمْ يصِلْ نَسَبَهُ بِقِرْدِ.

(٣): (٣٠٨هـ) وَنَقَلَ هَذَا الكَلاَم بِنصّه الحَافظ مُغلْطَاي فِي كِتَـاب «الاتصال في مُخْتَلف النسبة» ولكنه سَمَّى الأمْرار قيْس بن عامر بن جُشَم، وهو يتفق مَعَ مَا في الشعر. وَلَعَلَّ اسم قَيْس سَقَطَ من المخطوطة إِذْ أَنَّ الأَمْرَار يُطلَق عَلَى عَامر بن جُشَم وَلَيسَ الشِعْرُ في «ديوان الخَنْسَاء» تحقيق الدكتور أَنور أَبُو سُوَيْلم، وَقَدْ أَشَار إِلَى الاخْتلاف في قَائِله.

(٤): (١٦٠هـ).

■ - وَأَنْشَدَنِي البُرَيْدِي للصنيعة الإنْسَانِيِّ وَكُلٌّ مِنْ جُشَم(١).

أَنْعَـــمُ مِنْ مُـرَادٍ مِنْ مَذْحِـج

قَالَ: وَأَنْشَـدَنِي لأَنْعِمِيّة مِنْ مُرَادٍ، وَأَنْعَـمُ أَحَدُ بُيوت مُـرَادٍ، وَهْي أَرْبَعَةٌ: بَنُو غُطَيْفٍ وَفِيْهم البَيْتُ، وَأَعْلَى وَسَلْمَانُ وَجَمَلُ وَقَرَنٌ (٢).

أَنْمَـــار مِنْ كَهْلاَن

وَبَلَغَنِي أَنَّ ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد جَـرَّدَ أَحْمَسَ بنَ عوف بن أَنْمار بن إرَاش ابن عَمْرِو بنِ الغَوْث بن نَبْت بن زَيْد بن مَالك بن كَهْلاَنَ، إلى الطَّوْدِ، وهو البلاد التي يقال لها: السَّرَاة، وَهِي فِيمَا بين الطـائف وَجُرَش، جرَّده إليها في قومـه بَنِي أَنْمَار بن إرَاش بن عمرو بن الغَوث، وفيمن ضمهم إليـه من سائر حِمْيَر وَكَهْلاَن.

فَسَأَلْتُ أَبَـا عَلِي الهَجَرِيَّ عمن خَـرَج مع أَحْمَسَ بنِ أَنْمار من قومـه فقال: خَـرَجَ مَعَه بَنُـو بَجِيْلَة بن أَنْمَار، وبنـو أقبل بن أَنْمار، وهو من بَنِي عَـوْف بن أَنْمَار. فسألته عن أقبل فقـال: مِنْهُم شَهْرَان وَكَـوْدُ ونَاهِسُ والأَوْس وَأَواس. فسألته عنْ أَحْمَسَ فقال: مِنْ ولدِ بَنِي مُنَبِّـهِ بنِ مُعَاوية بن أَسْلَم بن أحمس بن

---

(١): (٤٩٩هـ).

الإنْسانِي يَنْسَبَة إِلَى إِنْسَان بن عِتْوَارَة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن مُعَاوية بن بَكْرِ بن هَوَازِن كما في «جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي.

وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِي: الإِنْسَانِيُّ فِي هَوَازِن يُنْسَبُ إِلَى إِنْسَانِ بن عتْوارة بن غَزِيّة بن جُشَم بن مُعَاوية بن بَكْر بن هَوَازِن، مِنْهُم ذُو الشَّنَّةِ وَهْبُ بنُ خالد بن عُبَيْد بن تَمِيمْ بن عامر بن مُعَاوِية بن إِنْسَان، كَانَ يَقْطَع الطريق، وله ولصاحبه يَقُول الفَرَزْدَق:

يَـــا لَيْتَنِـــي والشَّنَّتَيْنِ نَلْتَقِــي ... ثُــم نُحَاطُ بَيْنَنَــا بِخَنْــدَقِ

والشَّنَّة الأُخرَى صُدَي بن عزرة بن بشر بن إذخرة ذكر ذالك ابن الكلبي، وَقَال أَبُو عَلِي الهَجَرِي: لصليعة (كَذَا)؟ الإِنْسَانِي من جُشَم:

عَــرِفْت بِــذِي الــدُّعَيْثِــرَةِ الطُّلُــولاَ ... وَحَيًّا دارِسَ المَغْنَــى مُحِيْــلا

- ثلاَثَة أَبْيَات -.

(٢): (٣٢٨هـ). كَذَا عـدَّ البُيُوت خَمْسَة غَيْر أَنْعَم، وفِي (ب. ف) الأَنْعَمي فِي مُرَاد يُنْسَب إِلَى أَنْعَم بـن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّء، هَذَا أَصْلـه وانتقل إلى مُرَاد فَقِيل: أَنْعَمُ بن زَاهـر بن عَمْرو بن عَوْبَثَـان بن زاهر بن مُرَاد ثُمَّ ذَكَـر بَعْض المَنْسُوبِيْن إِلَيه، وعَدَّ ابن الكَلْبِي أَنْعُم وَأَعْلَى من أَبْنَـاء زَاهِر بن عامر بن عوبثـان بن زَاهِر بن مُرَاد. وفِي (ب): (الأَنْعُمي) وعلى العَيْن ضَمَّةٌ وَلَكن (الأَنْعَمِيَّة) فِي كتاب الهَجَرِي فوق العَيْنَ فَتْحَة، وأنعم بدون حركات، وفِي «القاموس وشرحه» ما يدل على ضَمّ العَيْن.

عَوْف بن أَنْمار، وهذه القبائل تُعْرَفُ بِخَثْعَم وَبَجِيْلَة (١).

الإِوَاسِيُّ مِنْ شَهْرَان

وَأَمَّا الَّذِي بِكَسر الهَمْـزَة والباقي كَالأَوَل فَهُو أَبُـو أَحْمد الإِوَاسِيّ من شَهْرَان مِنْ خَثْعَمَ، قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي: أَنْشَدَنِي رجَزًا لَهُ (٢).

أَوْدُ مِنْ مَذْحِج

أَوْرَدَ مِن قَصِيـدة لأبي البقـراتِ النخعيِّ فِي حـربهم وحـرب أَوْدِ بن سَعْـدِ العَشِيرَة:

وَعَجَّتْ بَنُـو شَحْبٍ عَجِيْجًـا كَـأَنَّـه   عَجِيـجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي اجْرَ نِيْبُهَــا

شَحْبٌ وَسُخَيطة وَمُزَاحِم وَكثيف وَشبيب وحَبَاب، قبائل من سَعْد أَوْد.

وَعَجَّتْ بِـإِعْـوَالٍ سُخَيْطَـةُ بَعْـدَمَـا   أَذَاعَ بِجَهْلٍ مِـنْ سُخَيْطَـةَ شيبهـا (٣)

---

(١): هذا الكلام ورد في كتاب بعنوان "تاريخ العرب قبل الإسلام" منسوب إلى الأَصمعي خطأً. ولعلَّ الَّذي سأل الهجريّ عمن خرج مع أحمس لعله الهمداني صاحب "صفة جزيرة العرب" الَّذي قد اجتمع بالهجريّ في مكَّة كَمَا تقدم في الكلام على ترجمة الهجري. وفي كتاب الرُّشاطي ما ملخصه: الأَنْمارِيُّ في قبائل، في قيس عيلان وفي تميم، وفي مذحج، وفي عبدالقيس، وفي الأزد، وفي بارق من الأزد وفي كهلان وقال عن أنمار كهلان أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت وأنمار هذا هو الَّذي قال رسول الله ﷺ أَنْمار التي فيها بجيلة وخثعم وقيل أنمار هذا هو ابنُ نزار بن معد بن عدنان، انتقل إلى اليمن، وقيل فيه إنه لاعقب له. وأَنْمار جمع نمر يقال أنمارٌ ونُمورٌ ونُمْرٌ.

(٢): مُغلطاي في كتاب "الاتصال في مختلف النسبة" – ص ٢٧ – وتقدم ذكر إواس في أنمار، وقال الرُّشاطي: الإِوَاسي في الأزد ذكر الهمداني قول الشنفرى بن مالك الإواسيّ ثمَّ أورد أبياتًا على قافية التاء لم يتضح منها إلاّ:

(سنحـــري) ســـلامـــان بن مُفـــرج قـــرضهـــا   بما قـــــــــــــدَّمــت أيديهما وأَزَّلـــت

. . . . بمصرعــــــــــــــي   ولم أُـــــذر خــــلالي الــــدُّمـــــوع و(عمتي)

(وهنّي بي قـــــوم) ومـــــــا ...ـــــا منهم   وأصبحت في قـــــوم وليســـــوا (بمنبتي)

ولم يتضح ما في مكان النقط من الكلام، وما بين الأقواس من "الأغاني" – ج ١ ص ٢٠١ –.

وفي المختصر الفاسي لكتاب الرُّشاطي: الإِوَاسي في خثعم إواس بن . . . بن إراش . . . يذكر في موضعه إن شاء الله. كذا قال. وفي "معجم البلدان" رسم (عيار) هضبة في ديار الإواس بن الحجر، ويوم حراق من أيامهم غزت غامدٌ الإواس بن الحجر بن الأزد، فوجدوا خمسين رجلاً من الإواس في حضار، فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيار، فقال زهير الغامدي هذين البيتين:

نبغي الإواس بـــــأرضهـــــا وسمائهـــــا   حتى التقينـــــا في ذؤابـــــة يكْبُـــــدا

حتى تقضّـــــى في عيـــــار كـــــأنـــــه   أضحٌ وقـــــد لبـــــد الـــــرؤوس من الندا

(٣): (٤٥، ٤٦م).

■ - لأَبِي يَـزِيـدَ الحَرْبِيِّ من سَعْـدِ أَوْدٍ شِعْـرٌ يُخَاطِبُ فيـه أصبحَ من مَذْحِجَ[1].

■ - مِنْ شِعْرِ لِلخَثْعَمِيِّ أحد بَنِي أَوَس وَهُمْ إلى شَهْرَان :

وَجَـاءَتْ بَنُـو أَوْدٍ وَلَمْ تَـأْلُ غَيْرَةً ... لَنَـا ذُرَعَـاءُ مُسْتَهَـانٌ سَفِيرُهَـا

الواحِدُ ذَرِيْعٌ وَسَفِيرٌ: لِلَّذِي يَسْفِر بَيْنَ الناس[2].

■ - وَأَنْشَدَ لِلرُّدَيْنِيِّ الحَارِثِيِّ الحِمَاسِيِّ في حَرْبِهِمْ وحَرْبِ أَوْدِ بنِ سَعْد العَشِيرَة :

كُنَّـا وَسَعْـدًا إخْـوَةً جِيْرَةً ... أَعِـزَّةً والفَضْلُ لِلفَـاضِل[3]

الأَوْسُ

قَال الهَجَرِي : أَنْشَدَنِي الخِيَارُ بنُ محمدِ بن المُشَيّع العُذَمِيُّ مِنْ شِهْرِ الحَجْرِ لجعفر بن عبدالله الجَبْهِيِّ من جُبَيْهَةِ الأَوْسِ منَ الحَجْرِ بنِ الهِنْوِ بنِ الأَزْدِ، من أَهْلِ السَّرَاةِ، وَهُمْ فُصَحَاءُ، وَذَكَر لَهُ شِعْرًا[4].

الأَوْسُ مِنْ شَهْـرَان

بَنُو أَقْبَلَ بْنِ أَنْمَارِ : مِنْهُم شَهْرَانُ وَكَوْدُ وَنَاهِسُ وَالأَوْسُ وَإِوَاس[5].

■ - أَنْشَدَنِي الخَثْعَمِيُّ أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ وَهُمْ إِلَى شَهْرَان :

وَجَـاءَتْ بَنُـو[6] أَوْدٍ وَلَمْ تَـأْلُ غَيْرَةً ... لَنَـا ذُرَعَـاءُ مُسْتَهَـانٌ سَفِيرُهَـا

- الواحد ذَرِيْعٌ وَسَفِيرٌ: لِلَّذِي يَسْفِرُ بَيْنَ النَّاس - .

وَفَـاءَتْ رِجَـالُ المُصْعَبِيْنَ وَخَيَّمَتْ ... رِمَـالٌ وَهَـابَتْ صِيْـدُهَـا وَصُقُـورُهَـا

المُصْعَبِيْنَ من شَهْرَانَ من خَثْعَمَ، وَرِمَالٌ : أَخُو المُصْعَبِيْن[7].

---

(١) : (٣١٨هـ) تقدم في (أصبح). (٢) : (١٥م). (٣) : (٤٤م).

الأَوْدِيُّ بالفتح وسكـون الواو - نسبة إلى أَوْد بن صَعْبِ بن سعـد العشيرة بن مالك وهـو مذْحِج، وفيهم من صحب النبي ﷺ، وَأَوْدُ أَيْضًا فِي بَاهِلَة وَقَدْ ذَكَـر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» - ص ١٨١ وما بعدهـا - : بلاد أَوْدِ مَذْحِج في عهده فِي سَرْوِ مَذْحِج، وعد كَثِيرًا مِنْ بطونهم.

(٤) : مختصر الإشبيلي لكتاب الرُّشَاطِي. وَجُبَيْهَة الحجر سَيَأْتِي ذكرهم. (٥) : انظر (أنمار).

(٦) : كَذَا فِي الأَصْل (أَوْد) وَقَدْ يَكُون الصَّوَاب (أَوْس). (٧) : (١٥م).

وفي كِتَاب الرُّشَاطِي ومُخْتصراتِهِ الأَوْسِي في قَبَائل، الأَوْسُ أحد جِذْمَي الأنصار، والأوس في تَغْلِب. والأَوْس في الأَزْد وهو

←

أَوْسٌ مِنْ قُشَيْرٍ

قَبَائِلُ سَلَمَةِ الشَّرِّ وَهُمْ [بَنُو] لُبَيْنَى : أَوْس رَهْطُ مُرَيْزِيقِ الغَوَانِي الشَّاعِرِ وَقَيْسٌ وَحُبَيْبٌ (١).

■ - نَوَالُ بْنُ الثَّغَّاءِ اللُّبَيْنِيُّ يَبْكِي عَلَى قَوْمِهِ وَهُوَ جَارٌ لِبَنِي قُرْطٍ :

أَقُولُ نَصَلْتِ بَعْدَمَا نِمْتُ نَوْمَةً ... وَمَنْ ضَافَهُ هَمٌّ بِلَيْلٍ تَقَلَّبَا
تَذَكَّرْتُ أَوْسًا حِينَ أَمْسَيْتُ خَائِفًا ... تَذَكُّرَ حَرَّانٍ تَذَكَّرَ مَشْرَبَا
عَدَاهُ عَنِ المَاءِ الرَّوَاءِ رَقِيبُهُ ... فَحَنَّ فَلَمَّا أَسْمَعَ الرَّكْبَ أَطْرَبَا
وَكُنَّا لِأَوْسٍ شَرَّ قَوْمٍ وَإِخْوَةٍ ... وَكَانَتْ لَنَا أَوْسٌ بَنَانًا مُخَضَّبًا (٢)

■ - وَقَالَ عَنْ عِيسَى بنِ عُمَيْرٍ اللُّبَيْنِي : أَحَدِ بَنِي أَوْسٍ وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٣).

■ - وَقَالَ عَنْ مُرَيْزِيقِ الغَوَانِي : هُوَ مِنْ لُبَيْنَى ثُمَّ مِنْ أَوْسٍ ، وَلُبَيْنَى أُمُّ بَنِي الأَعْوَرِ مِنْ قُشَيْرٍ وَأَوْرَدَ لِمُرَيْزِيقٍ شِعْرًا (٤).

■ - وَقَالَ عَنْ مُنْقِذِ بنِ عُلَيْجٍ اللُّبَيْنِيِّ : مِنْ بَنِي أَوْسٍ ، قُشَيْرِي وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا.

وَكَذَا مُوسَى بن عِيسَى اللُّبَيْنِي أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ (٥).

ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، والأوس في خثعم أوس بن سعد بن ذهل بن عفرس بن حلف بن خثعم كما في مختصر الغامدي والأوس في خزاعة والأوس في طيء على ما ذكر النبيشي: نسبة إلى أوس بن حبي بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان. يقال من حي منهم بهدل بن مالك بن الطفيل بن منيف بن أوس بن حبي كان رئيس بني معن يوم قتلوا زمل حمة خزوزي خمس الأجفر فقتلوهم.

(١) : (١٢٦هـ).

(٢) : (١٥٥هـ) في هامش بخط كاتب الأصل : (أي كانوا لنا جيرانا لهم).

(٣) : (٥٨، ١٣٣هـ). (٤) : (٥٨، ٤٣٦هـ).

(٥) : (١٦٥هـ). ولم أر لأوس القشيريين ذكرا في كتب النشطي ولا في مختصره.

وورد بن أزة صحابي اسمه عنبر الأوسي، روى زحر بن يوسف بن عبد الرحمن شيخ من خزاعة قال: النشطي اسمه عنبر الأوسي بغزة. ولم تتضح لي نسبته ولكن خزاعة قد نزل فرعها إلى قرب المدينة. فليس من المستبعد أن يكون من أوس الأنصار الذين تقدم ذكرهم لأنهم من أهل المدينة.

حـــرف البـــاء

بَارِقُ من الأزد

. . . من الأَزْدِ ثُمَّ مِنْ بَارِقٍ يَتَبَدَّوْنَ الحَضَنَةَ مِنْ تِهامَةَ (١).

بَاهِلَةُ من قيس عيلان

ابْنَا شَمامٍ جبَلاَن مُشْرِفَان عَلَى السَّوْدِ، سَوْدِ بَاهِلَة، قُرْبَ المُعَرَّشِ وَهُوَ لِبَنِي نُمَيْرٍ (٢).

■ - وَقَالَ الباهِلِيُّ لِلمَرْوَحَةِ: مِيْلاَةٌ، والحَنبُ - بِلُغَتِهِم - الشَرَكُ (٣).

■ - وَذَكَر مِنْ شُعَرَاء بَـاهِلَة أَبَا طَلْحَة وَسَبَّاقًـا وزرْبِيَّ بْن سَبَّاق وَعَمْرو بن أَحْمَر - تقدم ذِكْرُهُمْ فِي الشعراء - .

بَجَالَةُ من فَهْـم

قَالَ فِي الكَلاَم عَلَى فَهْمِ بن عَمْرُو بن قَيْس عيْلاَن بن مُضَر: ثَلاَثَة بُطُونٍ، فَابْنَا القَيْنِ شَبَابَةُ وَكِنَانَةُ وَبَعْدَهُمَا بَجَالَةُ وَفِيهَا العَدَدُ والعِزُّ وَهِيَ ثُلْثَا فَهْم (٤).

بِجَالَــة من جُهَيْنَة

بِجَالَةُ فِي حُمَيْسٍ من جُهَيْنَة - الباء مَجْرُورَةٌ - وَكَذَا فِي ضَبَّةَ، وَأَنْشَدَنِي:

---

(١) : (٤٧٩هـ) ولم تتضح الكلمةُ الأُولى.

قَالَ الفَاسِي فِي مُخْتَصرِ كِتَاب الرُّشَاطِي: البَارِقِيُّ فِي الأَزدِ وفِي حِمْيَرَ فَالَّـذِي فِي الأَزْد بارق وهُو سَعْدُ بن عَـدِيِّ بن حارثة بن مَازِن بن الأَزْد. وقيل: بَارِقٌ اسم مَـاءٍ بِالسَّرَاة، وَذَكَر مِنهُم أَبْيَض بنَ عبدالرحمن بن النُّعْمَان بن الحارث بن عَـوْف بن كنانة بن بارق وَفَدَ عَلَى النبي ﷺ. ثُم ذَكَر ذَا بَارِق فِي حِمْيَرَ وَهُوَ عَـرِيبُ بن شُرَحْبِيلَ بْنِ زَيْدِ بن نوْف بن حُجْرِ بنِ يَرِم ذِي رُعَيْن. وذَكَر مِنْهم مِنَ الصَّحَابَة عُرْوَةَ بن عِيَاض.

(٢) : (٤٤٦هـ). (٣) : (٣٨٢م).

بَاهِلَةُ قَبِيْلَة مَشْهُورَة مَا تَزَال مَعْرُوفَة، انظر كتاب «بَاهِلَة القَبِيلَة المُفْتَرَى عَلَيْهَا» ط «دار اليمامة».

(٤) : (٣١٠م) وَلَمْ أَرَ ابْنَ الكَلْبِي فِي «جمهرة النسب» ذكر بجالة هَذِه كَمَا لَمْ يَرِد فِي كتابه تَفْرِيع بَنِي القَيْنِ سِوَى القَوْل: فَوَلَد قَيْنُ عَمْرًا وَعَـدِيًّا وَالحَارِث. وفِي الكتاب عَـنْ غَيرِ ابن الكَلْبِي: بَنُو محن بن عَمْرُو بن ثَعْلَبَـة بن كِنَانَـة بن عَمْرُو بن قَيْنِ بن فَهْم.

كَــأَنَّ بَنِي بِجَـــالَـــةَ حِيْنَ زَافَتْ جِمَالُ مُهَـــدْهِـــدٍ وَافَتْ خِمْسِ
فَمَـنْ يَلْقَ الفَـــوَارِسَ مِنْ خُمَيْسٍ فَقَــدْ نَـاحَتْ نَـوائِحـهُ بِـالأَمْسِ [١]

- أَيْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَلْقَوْهُم - .

بَجْلَــةُ من سُلَيْم

وَسـأَلْتُ الحُبَيْبِيَّ مِنْ مَالِكِ خُفَـافٍ عَنْ قَـوْلِ عُودِ الحَرْبِ الـرِّعْلِيِّ ، حِيْنَ يَقُـوهُا لِصَخْـرٍ قَـالَ أَبُـو عَلِي : بَجْلَــةُ وَرِعْلُ وَبَهْزُ ، قَـدْ امْتَحَقُـوا إلاَّ قَلِيلٌ ، وِالحَجَّاجُ بنْ عِلاَطٍ بَهْزِيٌّ - ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتًا مِن الشِعْرِ مُفَسِّرا - [٢] .

■ - بَجْلَة بن ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سُلَيْم[٣] .

بَجِيْلَــةُ

تَقَدَّم فِي الكَـلاَم عَمَّن خَرَجَ مَعَ أَحْمَسَ بنِ أَنْمَار مِنْ قَـومِه : خَرَجَ مَعَـه بَنُو بَجِيْلَة بن أَنْمَار وَبَنُـو أَقْبَلَ بنُ أَنْمَار وَهُوَ مِـنْ بني عَوْف بن أَنْمَار. فَسَـأَلته عَن أَقْبَل فقَال : مِنْهُمْ شَهْرَان وَكَوْدُ وَنَـاهِسُ والأَوْسُ وإِوَاسُ . فَسَأَلته عَنْ أَحْمَسَ فقَالَ : مِنْ وَلَـدِ بَنِي مُنَبِّهِ بنِ مُعَـاوية بن اسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ بْـنِ عَوْف بن أَنْمَارٍ ، وَهَذِهِ القَبَائل تُعْرَفُ بِخَثْعَم وَبَجِيْلَة[٤] .

---

(١) : (١٢٩م) وَفِي مُخْتَصر الفَاسِي لِكتَاب الـرُشَاطِي : البجَالِيُّ فِي قَبَائل بجَالَـة فِي خُمَيْس مِنْ جُهَيْنَة سيذكر فِي بَـابِه ، وَأَمَّا بِجَالَة ضَبَّة فَهُوَ ابنُ ذُهْل بْنِ مالِكِ بن بَكْرِ بن سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ وَفِي غَطَفَان بجَالَةُ بنُ مَازِنِ بنِ ثَعْلَبَـة بن سَعْدِ بنِ ذُبْيَان بْنِ بَغِيض بن رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ وَالد أمة الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا الأَمويُّ .

(٢) : (٤٩٦هـ) . (٣) : (١٨٣م) .

فِي (س) البَجْلِي - بإسْكَان الجِيمْ - فِي سُلَيْم ، يُنْسَبُ إِلَى بَجْلَةَ بِنْتِ هَنَاءَةَ بن مَالك بن فَهْم الأَزْدِي ، وَهِيَ أم فُصَيَّةَ وَفِتْيَانِ وَمَازِنِ بَنِي مَالِك بن ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سُلَيْمٍ ، حَكَى الخُشَنِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَان المَازِنِيّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي الأَصْمَعِي يَوْمًا وكَيْسَانُ فِي مَجْلِسه قَوْلَ عَنْتَرَة :

وَآخَـــرُ مِنْهُـمْ أَجْـــرَرْتُ رُمْحِي وَفِي البَجَلِيّ مَعْبَلَـــــةٌ وَقِيـعْ

فَقَالَ : كَيْسَانُ : أَنَا أُهَـدِيكَ يَا أَبَا سَعِيد إِنْ كُنْتَ صَحَّفْتَ ، قَالَ : فَكَيْفَ يَا أَبَا سُلَيْمَان ؟ قَالَ : (وفِي البَجْلِي) يُـرِيدُ بِإسْكَان الجيم وَهُمْ مِنْ بَجْلَة مِنْ بَنِي سُلَيم ، وَذَكَـر مِنْ المَنْسُوبِينَ إِلَى بَجْلَة هَذه بَعْضَ المَشَـاهِير ، وَنَقَل عَنْ ابْن الأَثِيرِ استدراكًا عَلَى السَّمْعَانِي بِأَنَّـه لَمْ يُبَيِّنْ مِنْ أَي سُلَيْم هُو ، وَقَـال : إِنَّ سُلَيْمًا وَلَدَ بُهْثَة ، فَـوَلَدَ بُهْثَـةُ الحَارِث وَثَعْلَبَة وامرأَ القَيْسِ وَعَوْفًا وَمُعاوية فَوَلَدَ ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سُلَيْم أُمُّهُم بَجْلَةُ بِهَا يُعْرَفُونَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

(٤) : انْظُرِ (أَنْمَار) وَبَجِيْلَةُ مِنْ أَشْهـرِ القَبَائل وَتُعْرَف الآنَ بِـاسم بَنِي مَـالِك ، غَلَبَ اسم هَذَا الفَرْع مِنْ فُـرُوعِهَا عَلَى الفُرُوع الأُخرى لأَنَّه اشْتَهَر بِكَوْن جَرِير بن عبدالله المالِكي البَجَلي وَأَبْنَائِهِ وأَحْفَاده وَهُم مِن المَشَاهِير من بني مالك .

وَلاَ تَـزَال بَجِيْلَة (بَنُـو مَالِك) فِي مَنَـازِهَا القَدِيمَـة فِي السَّرَاة جَنُوب الطَّـائف ، وانظر عنهـا كتَاب «فِي سراة غـامد وزهـران» و«العرب» س ١٣ ص ٤٥١ وس ١٤ ص ١٥٤/ ٩٥٥ وس ١٥ ص ٣٠٧/ ٧٩١ وس ٢٢ ص ٢٢٤/ ٤١٤ .

أَمَّا (أَقْبَل) فَقَدْ يُقَال فِيهِ (أَفْتَل) كَمَا ذَكَرَ ابن حَزْم فِي «الجمهرة» ص ٣٨٧ - .

■ - وَأَنْشَدَني البَجَليُّ في البَعِيْر وَوَصَف صَوْتَ أَنْيَابه :

كَصَــــوْتِ القُفْلِ أَوْ مِـــرْسٍ　　　عَــدَاه مُــوْصِــدُ البَـــابِ [1]

بَحْــر من بني حَنِيْفَة

مِنْ بُطُون بَنِي عَمْرٍو مِنْ سُحَيْم : بَحْرٌ [2].

بَحِيْرُ مِنْ قُشَيْرٍ من هوازن

قَالَ في ذكر قَبَائل عبدالله بن سَلَمة الخَيْر بن قُشَيْر: قِرَاسُ وَفِرَاسُ وَمُرَارَةُ وَسَوَادَةُ وَبَحِيرٌ - وَزْنُ فَعِيْلٍ - وَهُوَيْم [3].

بُحَيْرُ مِنْ هُذَيْـــل

قَالَ الهُذَليُّ مِن بَنِي بُحَيْر:

بَنُــو الأَغَـــرِّ أُسْرَتِي وَنُفْــرتِي [4]

بَــدْرُ من بني فَزَارة من غطَفَان

قَالَ : بَنُو عَدِيّ مِنْ فزارة . . . وَفِيهَا البيت والعَدد مِنْهُم آل بَدْر بْن عَمْرو ابن جُؤَيَّةَ ، وَعميرة وِهُو العَمِيْرِيُّ في الإِضَافة إليه ، ونُفَيْلٌ وحُرِيْدُ هاؤلاءِ بَنُو جُؤَيَّةَ أَخُو عَمْرٍو ابْنَيْ بَدْرٍ ، وَجُؤَيةُ بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس عيْلان بن مُضَر.

بَنُو بَدر: حُذَيفةُ وَحَرملةُ وَشَرِيكُ وفي حُذيفة عَدَدُ بَنِي بَدْرٍ .

بُطُونُ حُذَيْفَـة بْنِ بَدْرٍ : بَنُو حِصْنِ بنِ حُذَيْفَـة والحَارِثُ بن حُذَيفة ، وَكُل

---

(١) : (٤٤٦هـ) لعل البجليّ هذا هو مُحَمَّدُ بنُ الحُصيْنِ الفتْيَانيُّ ، من فتْيَان بَجِيْلَة . وتقدَّم ذكره في شُيُوخ الهَجَريّ .

(٢) : (٣٠١هـ) وسُحَيْمٌ هُوَ: ابنُ مُرّةَ بن الدُّؤَل بن حَنِيفَة بن لُجَيْم بن صعْب بن علي بن بكْر بن وائل . ذَكَر ابن الكَلْبِي من بَني سُحَيْم هاؤلاء عددًا من المَشَاهير في «جمهرة النسب» ولكنّه لم يذكر لسُحيم وَلدًا . سوى عَبْد العُزّى وَسَعد والحَارث . ولم أر لبحرٍ هذا في كُتبِ النَّسب ذِكْرًا . مع ذكْر غيْرِه . وهُنَاك البُحْرِيُّ - بالضم - في الصّدَف من حَضْرَمُوت : بُحْرُ بن أَبْيُودِ بن الصَّدف ، منْهم أَوْس بن عَمْرو الَّذي مَدحه ابنُ البَيْلَماني في شِعْر أَوْرده الهَمْدَاني في «الاكليل» ج ٢ ص ٥٠ ونَقَله الفاسِي في مُخْتصر كتَاب الرُّشَاطِي .

(٣) : (٦١م) لم أجد منْسُوبًا لِبَحَيْر بِفَتْح الباء كَما هُو مَضْبُوط هُنَا .

(٤) : (٤٨٠هـ) لم أرَ لِبَني بُحَيْر ذكْرًا .

هَاؤلاءِ لَـهُ عَدَدٌ اليومَ، وحلة وزنير وَهُـو الزنيْرِيُّ، وَأَسْوَدُ، هَـاؤلاء أَيْضًا من بَني عدِيٍّ و. . . وابن مُرَّة وثَعْلَبَة وَعَبْد بَنُو سَعْدِ بن ذُبْيَانَ، وَعَبْد بِالشَّام (١).

البَـدْرِيُّ مِنْ نُمَيْـرٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ: زِرْبِيُّ بن سَبَّاقٍ البَاهِلِيُّ وَجَرَحَهُ ابْنُ جَرَّارٍ البَدْرِيُّ أَحَد بَنِي رَبِيْعَة بن عبدالله بن الحَارث بن نُمَيْر (٢).

■ - أَنْشَدَنِي مَالِك بن خَنْبَشِ بن اللُّدَيْدِ البَدْرِيُّ (٣).

■ - وَأَوْرَدَ مِنْ قَصِيدَةٍ لنهار بن سِنَان الشَّهَّاق الضَّبَابِي:

نُمَيْرِيَّـــةٌ بَـــدْرِيَّـــةٌ ذَاتُ بَهْجَـــةٍ ... مَلِيحَــةُ مُسْتَنِّ القَــلائِــدِ والكُحْلِ (٤)

البُرَكِـيُّ من جـرم من قضاعـة

قَالَ الهَجَرِيُّ: وأَبُو رَوْقٍ البُرَكِيُّ من جرم قُضَاعة. وَقَالَ أَيْضًا: عبدالحق هو مخول البُرَكِيُّ مِنْ جَرْم (٥).

البُرَيْدِيُّ الجُشَمِي من هوازن

حَدَّثَنِي البُرَيْدِي جُشَمِيٌّ مِنْ جُشَمِ بن بَكْرِ بن هَوَازن (٦).

---

(١): (٤٨٦هـ) مكان النقط كلمتان لا تتضحان، وبنو عديّ على ما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ثعلبة وسعد وربيعة وبنو بدر من بني عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان.

وفي (ف): البدري في فزارة وفي نُمَيْر، فالبدري في فزارة بدر بن عمرو بن جُوَيَّة، وساق النسب إلى فزارة كما هنا. منهم من صحابة رسول الله ﷺ عُيَيْنَة بن حصن بن حذيفة بن بدر كان اسمه حذيفة فأصابته لقوة فجحظت عيناه فسمي . . إلى آخر ما ذكر مما لم يتضح في الأصل.

(٢): (١٦٨١م). (٣): (٤٠٣هـ).

وفي مختصر كتاب المرتضى للقاضي: البدريُّ في فزارة وفي نُمَيْر إلى أن قال: والذي في نُمَيْر بدر بن ربيعة بن الحارث بن نمير.

(٤): (٣١١هـ).

(٥): (ف) وخمسة بحاجة إلى تحقيق ضبط. وفي (ب) البَرْكي بفتح الباء وسكون الراء وآخره كاف. البرك بن وبرة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أخو كلب بن وبرة دخل البرك في جُهَيْنَة منهم عبدالله بن أُنَيْس الجُهَنِيُّ صاحب رسول الله ﷺ إلى أن قال: وقيل فيه قضاعي أيضًا، فإن البرك بن وبرة وجهينة من قضاعة. ثم قال: البُرَكي بضم الباء وفتح الراء، وذكره منسوب إلى الأوس الأنصار، وذكر البركي - بكسر الباء وفتح الراء - نسبة إلى موضع ولم يورد الهجري كلامه. (٦): (٣٠٦هـ).

■ - وَأَنْشَدَنِي لِمَهْدِيِّ بن هُرَيْمٍ البُرَيْدِيِّ(١).

البُرَيْدِيُّ صَاهِلِيٌّ من هذيل

قَالَ : أَنْشَدَنِي عبدُ الله بن مُحَمَّدِ بن عَطِيَّةَ البُرَيْدِيُّ صَاهِلِيٌّ :

هَلِ الـــدَّهْــرِ والأَيَّـــامُ عَنِّـي قَـوَاصِرُ وَهَلْ لِيَ مِنَ الأَيَّـــامَ وَالـدَّهْــرِ عَـاذِرُ (٢)

وَأَوْرَدَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً.

البَزَرَى من بني كلاب من هوازن

قَالَ الهَجَرِيُّ : البَـزَرَى لَقَب أَبِي بَكْر بن كِلاَب، وَأَنْشَدَ لِنَـاهِض بن ثُومَةَ الشِّهَابِيِّ :

وَكَـــانَ القَـــوْم أَنْـــدَادًا فَكَـــانَتْ بَنـــو البَـــزَرَى لِحَيِّ بَنِي سِنَـــان (٣)

بُسْـــرَة من بحير من هوازن

قَالَ عَنِ العُمُـوْرِ مِنْ نُمَيْرٍ: وَلَدُ عَمْرِو بن خُوَيْلفَـةَ بن عبدالله بن الحَارِثِ ابن نُمَيْرٍ، قِرْوَاش وَقَيْسٌ ابنَا عَمْرو.

---

(١) : (٤٨٩هـ). البُرَيْدِيُّ هذا مِنْ شُيُوخ الهَجَرِيِّ الذين أَكْثَر الرواية عَنْهُم، وَهُو من بَنِي إِنْسان بن عثْوَارَة بن غزِيَّة بن جُشَم بنِ مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هـوَازن. فَقـد وَرَدَ في كَلاَم الهَجَـرِي أَنْشَـدَنِي البُرَيْـدِي للضَّبُعَـة الإِنْسَـانِي وَكُلٌّ من جُشَم (٤٩٩هـ).

وَقَـال فِي (ف) البُرَيْدِي مُصَغَّـر في بَني سَهْم مِنْ خُـزَاعـة، وفِي بَكْر بن هـوَازِن. فَـالَّذي في سَهْم بُـرَيْـدَة بن الحُصَيْب من الصحابة... والذي فِي بَكْرِ بنِ هَوَازِن: أَنْشَدَنِي البُرَيْدِي مِن جُشَم بن بَكْر من هوَازن وذَكَر شِعْرًا. انتهى. وَسَقَطتْ كَلمَة (الهَجَرِي) من المَخْطُوطَة. ويَبْدُو أنَّ مَهْدِيَّ بن هُرَيْم البُرَيدِيَّ من بُرَيْد جُشَم لأَنَّ رَاوِي شِعْرِه هُو البُرَيْدِيُّ الجُشَمِيُّ.

(٢) : (٨١هـ) صاهِلَة بَطْـن من هُذَيل وَهُو صَاهِلَة بن كَاهل بن الحَارث بن تَمِيم بن سعْـد بن هُذَيل سيأتي ذكره ولم أر في تفريع ابن الكلبي لِصَاهِلَة في «جمهرة النسب» ذكرًا لِبُرَيْد.

(٣) : (ر. ب) رسم (الشِّهابي) ولم أر النسبة في كتاب الهَجَرِي، والبيت فيه في شعـر نَاهض بن ثُومَة الشِّهَابِي (٩٠هـ) وفي «تاج العروس»: وَبَنُو البَزَرَى - محركة - بَنُو أَبِي بكر بن كِلاب نُسِبُوا إِلى أمهم كَذا في «التهذيب» وتبزَّر الرجل تَنَسَّب إِلَيهم، قَالَ القَتَّالُ الكِلاَبِيُّ :

إِذَا مَـــا تَجَعْفَـــرْتُم عَلَيَّـــا فَـــإِنَّنَـــا بَنُـــو البَـــزَرَى مِنْ عِـــزَّةٍ نَتَبَـــزَّرُ

بُطُون قِرْوَاش : هِشَامُ وَيَزِيدُ وَهُمَا ابنَا بُسْرَة بِهَا يُعْرَفُونَ [١].

البَكَّائِي من بني عامر من هوازن

مُحَمَّد بنُ القَضِم بنِ زَيْدِ البَكَّائِي ، صَاحِب ضُبيَّةَ ، أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا [٢].

■ - كَاهِلُ البَكَّائِيُّ :

فَمَا كَلَّمْتُ مُنْذُ هَجَرْتُ سَلْمَى   أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ سَلْمَى كَلَامَا [٣]

■ - فَصَائِل بَنِي البَكَّاء بن عامر بن رَبِيْعَة بْن عامر بن صَعْصَعَة : مَاعِزٌ وَخَنْشُجٌ . وَمِنْ فُصَحَاء العَرب من يُتَابِعُ كَسْرَتَيْنِ فَيَقُولُ : خِنْدِجِ ، وكُلُّ صَوَابٌ . وَعَبَدَةُ ، وَهَيَّافٌ ، وَكَاهِل [٤].

بَنُو بَكَّار من بني كِلاَبٍ مِنْ هَوَازِن

ذَكر فِي الكَلَام عَلَى نَسَب الضِّبَاب وَهُو عَمْرُو بن مُعَاوِيَة بن كِلَاب - من بُطُونَ خِضَيْلٍ : زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والعَدَدُ في زُنْمَةَ ، ومن زُنْمَةَ فِي بَنِي بَكَّارِ رَهْطُ مُقَلَّدِ بْنِ الأَصْلَحِ [٥].

البَلاَّلي من ثمالة من الأزد

أَنْشَدَنِي أَبُو البَسَّام البَلاَّلِي من ثُمَالَة يَعْنِي شِعْرًا [٦].

---

(١) : (٤٢٥هـ). كذا في كتاب الرشاطي النسبة إلى أبي بشر بن أرطاة القرشي وبشر بن رشد بن ناهس بن عفرس بن خثعم ، والأخير نقلاً عن ابن حبيب .

(٢) : (٤١٤هـ).   (٣) : (٣٨٧هـ) وكاهل هذا من بني ماعز كما تقدم في قسم الشعر.

(٤) : (٤٧٩هـ) وربيعة هو ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وقد أطال ابن الكلبي في الجمهرة النسب والتفريع عن بني البكاء . فذكر أن البكاء ولد عبدة وخنشج وهو قاتل زهير بن جذيمة يوم النفرات . وذكر في بني البكاء عبد الله بن الطفيل بن ثور بن معاوية بن البكاء من أصحاب علي رضي الله عنه وهو جد البكائي صاحب المغازي . كما ذكر ماعز بن مجالد بن ثور صاحب النبي ﷺ . وقوله صاحب المغازي يقصد راوي كتاب سيرة ابن إسحاق التي هذبها ابن هشام .

وقد ذكر الرشاطي ومختصر كتابه عددًا من المنسوبين إلى البكاء من الصحابة وغيرهم .

(٥) : (٣٢هـ).

(٦) : لا تصل في مختلف النسبة لمغلطاي - مخطوط - ص ٦٥ - : والذي رأيته في كتاب الهجري : أنشدني البسام

←

البَلَـــوِيُّ . . من بَلِيٍّ

وَضُرَافُ جَبَلٌ بَيْنَ الغِيَـاطِ وَبَيْنَ ذِي أُرلٍ وجَنَفَـاءُ - مَمْـدودةً - وهي مِن ضِغْنَ عَدَنَةَ، مَنْزِلُ أَبِي الشَّمُوْسِ البَلَوِيِّ صَاحب رَسول الله ﷺ (١).

→

الثَّمالي (٨٣م) وَلَمْ أرَ البَلاّلِيَّ فِيمَا لَدَيَّ مِن الكِتَاب، وَقَدْ نَقَلَ الرُّشَاطِيُّ عن الهَجَرِي كَلاَمًا حَوْلَ أَبِي البَسَّام وَلَكِنه لَمْ يتضح في الأَوْرَاق المُصورة من كِتَابه .

وفي (ب . ف) . البلاّلي - بِكَسْرِ الباء واللاَّم أَلِف المُخَفَّفَة - في الأَزْد وفي مَذْحِج، فَالَّذِي في الأَزْد يُنْسَبُ إِلَى بلال بن عَمْرُو بن ثُمَالة . . . واسمه عَوْف فَوَلَد عَمْرُو تَيْمًا وَبلالاً وَزَانًا وَلأيًا وَعليًا والشَّرَف في بلال قَالَ الرُّشَاطِي : مِنْهُم المبرد النَحْوي وَهُوَ مُحَمَّد بن يَـزِيد بن عَبْد الأَكْبَر بن عُمَيْر بن حَسَّان بن سُلَيْم بن سَعْـد بن عبدالله بن زَيْد بن مَالِك بن الحارث بن عِـامِر بن عبدالله بن بلال بن عَمْرُو بن ثُمَالة، مَاتَ سَنَـة سِتٍ وَثَمَانِين وَمِئَتَيْن، وفي مَذْحِج بَلاَّل بَطْن وهو بَلاَّل بن أَنَس الله بن سَعْد العَشِيْرَة بن مَـذْحِج مِنْهُم عبدالله بن ذبـاب بن الحَارث بن عَمْرو بن مُعَـاوية بن الحَارث بن رَبِيعَـة بن أَنْمَار بن الحارث بن بَلاَّل، شَهَد صِفِّين مَعَ عَلي رَضِي الله عنـه من وَلَد عبد العزيز بـن ثَابت بن عبدالله وَلَهُمْ في الرَّيِّ عَدد كَثِيرٌ وَشَجَـاعة . ذَكَر ذَالِكَ ابن الكَلْبِي . انتهى .

وَمَا لَمْ يَتضح من الكلمات فَعَنْ كِتَـاب الرُّشَاطِي، وَلَكِنْ يُـلاَحِظُ الاخْتِلاَف في ضَبْط النِسْبَة فهي عِنْد مُغَلْطَـاي وابن حَجَر بِتَثْقِيل اللاَّم - كما سيأتي - وفي كِتَاب الرُّشاطِي وَمُخْتَصرَيْه بِتَخْفِيف اللاَّم، وفي «النسب الكَبِير» وَلَد عَمْرُو بن ثُمَالَة بن أَسْلَم بن أَحْجَنَ بن كَعْب بن الحَارث : تَيْمًا وَبـلالاً وَرِزَامًـا وَلأيـا وَعَلِيًّا، وَلَكِنَّ ضَبْط الكلمـة لاَ يُـوثَق بِـه، فَـالمَخْطُوطَـة كَثِيرَةُ التَحْرِيف . وفي كتـاب «الاتصال» أيضا : بَلاَّل - بفتح البـاء المُوحدة وتَشْدِيد الـلاَّم - رهْط من أَزْد السَرَاة ثم من بَنِي ثُمَالَة وَهُمْ الذِين قَتَلُوا أَخَا أَبِي خِرَاش الهُذَلِي فَقَال :

لَعَـنَ الإِلَـــهُ - ولا أُحَـاشِي - مَعْشَرًا غَـدَرُوا بِعُـرْوَةَ مِـن بَنِـي بَـلاَّلِ

قَالَ الرُّشَاطِيُّ : وَمِنْهُم أَبُو العَبَاس مُحَمَّد بن يَزِيد، ثُم سَاقَ نَسب المبرد إِلَى بَلاَّل بن عَمْرُو بن ثُمَالَة .

وفي «تَبْصِير المُنْتَبه» - ١ / ١٦٧ - : البِلاَّلِي وَاضِح، وَبِتَثْقِيل اللاَّم : أَبُو البَسَّـام البلاَّلِي، حَكَى عَنْهُ أَبُو عَلي القَـالِي شِعْرًا . انتهى . وَيَبْدُو أَن كَلِمَة (القَالِي) سَبق قَلَم وَأَنَّ صَوابَهَا (الهَجَرِيُّ) إِذْ لَمْ أَجِدْ في «أَمَالِي القَالِي» شَيئا عَنْ هَذَا .

(١) : (٢٩٠هـ) أَبو الشَّمُوس ذكره صاحب «الإصابة» في قسم الكُنَى ونَقَل أنه لمْ يوقف عَلَى اسمه، وأَنَّ البُخاري عَلَّقَ لَهُ حَدِيثًا وهـو في «المعجم الكبير» للطبراني أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ بئْر الحِجْـر ونَقَلَ عن البَغَوِيِّ : لَيْسَ لأَبِي الشَّمُوس غَيْر هَذَا الحديث وفي إسناده ضَعْف .

وَبَلِيٌّ قبيلةٌ قُضَـاعِية قحطانية منسـوبة إِلَى بَلِيِّ بن عمرو بن إِلْحَافِ بنْ قُضَـاعَةَ وَلاَ تـزَال في مَسَاكِنِهَا القَدِيمـة مُجَاوِرَة لأُخْتِهَا قَبِيلة جُهَيْنَة القُضَاعية في شَمَال الحجاز مِنْ مِينَاء أُمِّ لُجٍّ إِلَى مَا بَعْد مِينَـاء الوَجْه قاعدة القبيلة . ويُنسب إلى هذه القبيلة عدد مِنَ المَشَـاهِير مِنهم من أصحـاب رسول الله ﷺ كَعْبُ بن عُجْـرة على مـا ذَكَر (ب . ف) وَوَصَل الأول نَسَبَـهُ نَقْـلاً عن ابن الكَلْبِي .

←

■ - ذَكَرَ أَنَّ حَرَّةَ بَهْلٍ الثانية مِنْ دَار سَلاَمَان قَالَ : وَهِي اليَوْمَ لِبَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ ، شَغْلٍ وَهِزْمٍ وَجُعَلٍ وَخُنَيْسٍ وَسَوَادَةَ[1] .

■ - أَنْشَدَنِي سُلَيْمَان بن عبد الله بن داود بن مُحَمَّد بن جَعْفَر لِلأُمَيْلِس بَلَوِيٌّ أَحَدُ بَنِي صِفَارَةَ وامْتَارَ مِنَ الشَّام مِنْ كلمة له[2] . - ثم أَوْرَدَ رَجْزًا .

■ - وَأَنْشَدَنِي أَبُو الرُّكَيْنِ الغَاضِرِيُّ غَاضِرَةُ قَيْسٍ وَبُكَيْرُ بنُ عُمَيْرٍ الطَّبَوِيُّ . لِلقُحَيْفِ الجُعَلِي بَلَوِيٌّ[3] . وَأَوْرَدَ رجزًا طَوِيلاً .

البَهَادِلَةُ من عقيل من هوازن

قَالَ فِي الكَلاَم عَلَى بَنِي مُعَاوِيَـةَ بن حَزْنِ بنِ عُبَادَةَ بن عُقَيْلٍ : هُمْ بَطْنَان : بَنُو الحَرِيشيَّةِ ، وَفِيهَا العَدَدُ ثم فَصَائِلُ بَنِـي الحَرِيشيَّةِ : بَنُو بَهْدَلٍ ، وَبَنُو مَرْجُوٍّ وَهُمْ المَرَاجِيةُ والبَهَادِلَةُ وَبَنُو مُعْرِضٍ ، وَهُمْ المَعَارِضَةُ[4] .

البَهْزِيّ من سليم

قَالَ : عن أبي مُصْلِحِ البَهْزِيّ : وكان مولى قال : وَلاَ تَكُونُ بَهْزٌ سِتَّةَ أَنْفُسٍ[5] .

■ - قَالَ أَبُو عَلِي : بَجْلَةُ ورِعْل وبَهْز قَدِ امْتَحَقُوا إلاَّ قليلٌ ، والحجَّاجُ بنُ عِلاَطٍ بَهْزِيٌّ[6] .

→

وقد دخلت فروع كثيرة من بلي في الأوس كما أوضح ذلك ابن الكلبي في ذكر فروع قبيلة بلي من كتاب «النسب الكبير» .

(١) : (٢٨١هـ) عن حرة بهل انظر قسم المواضع و«المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة وسيأتي الكلام على هذه الفروع البلوية وأكثرها ليس معروفا الآن .

(٢) : (١٥٤هـ) الأميلس راجز تقدم ذكره في قسم الشعراء .

(٣) : (١٣٤هـ) تقدم ذكر القحيف في قسم الشعراء .

(٤) : (٤٠٨هـ) ذكر القلقشندي في كتابه البهادلة في تميم وفي كندة على ما ذكر مختصر كتابه ، ولم أر لبهادلة عقيل ذكرا ، ولا في كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي تفريعا لبني حزن بن معاوية .

(٥) : (٣٥٥هـ) أبو مصلح شاعر تقدم ذكره في قسم الشعراء .

(٦) : (٤٩٦هـ) بهز هو من مرة بن عبس بن بهثة بن سليم ، والحجاج بن علاط بن خالد بن نويرة بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن بهز صحابي جليل مشهور ، وابنه نصر بن الحجاج الجميل الذي نفاه عمر بن الخطاب عن المدينة لقول امرأة فيه :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ؟ أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

■ - شغنب البَهْزِيُّ فَارِسٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيّ الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِره[1].

البِيْشِيُّ

أَبُو مُحَمَّد البِيْشِيُّ رَوَى عَنْهُ شِعْرًا لابْنِ الدُّمَيْنَةِ [2]، وَقَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الجَهْمِ البِيْشِيُّ وَغَيْرُهُ لابْنِ الدُّمَيْنَة[3].

البَيْهَسِي من قشير من هوازن

قَالَ عَنْ فَصَائِل بَنِي الأَعْوَر بن قُشَيْر مِنْ وَلَدِ لُبَيْنَى: حُصَيْن وَمُشَنَّج وَبَيْهَس وَعَاصم [4].

■ - نَوال بن الثَّغَّاءِ اللُّبَيْنِي يَهْجُو شَيْظَمًا البَيْهَسِيَّ مِنْ لُبَيْنَى - وَأَوْرَدَ الهِجَاء[5]- .

■ - وَأَوْرَدَ شِعْرًا لابْنِ جَحْفَلٍ اللُّبَيْنِي قَالَ: وَكَانَ عَارِمًا وَهُوَ أَحَدُ بَنِي بَيْهَس[6].

---

(١): «تبصير المنتبه» - ٦/ ٧٨٥. (٢): (١٨هـ).

(٣): (١٠٩هـ) هذان راويان تقدمت الإشارة عنهما في الكلام على مشايخ الهجري، وهما مَنْسُوبَان إلى بِيْشَة المنطقة الواسعة المعروفة في جَنُوب نَجْد ذات قُرَى كَثِيرة وسكان أكثرهم من بني عامر من هَوَازِن وَيُخالطهم قبائل أُخْرَى من خثعم وغيرهم.

ويَبْدُو أنَ الرُّشَاطي ذَكَر النِّسْبَة إلى بِيْشَة فقد جاء في مختصر الإشبيلي: البِيْشِيُّ: بِيْشَة في الحجاز في الطريق بَيْنَ مَكَّة واليَمن، وهي قرية كبيرة، وقَالَ أبو حنيفة: بِيْشَة وَادٍ من أَوْدية السراة يَصُبُّ في نَجْد خصب عامر. انتهى. ومِثْل هذا في مختصر الفَاسِي. والقول بأَنَّهَا في الحجاز فيه تجوز. فَقَدْ ذَكَر الهَمْدَاني في «صفة جزيرة العرب» أنها من أَعْرَاض نَجْد. وليست قرية، بل منطقة واسعة يَخترقها وادٍ عظيم، ذُو فُرُوع كثيرة.

(٤): (٦٢م). (٥): (١٠٣م). (٦): (٩٤م).

تحدث الرُّشَاطِي في رسم (البَيْهَسِي) عن بَيْهَس أحد النَوْكى، وَذَكَر طَرَفًا مِنْ أَخْبَاره وقال: وَفي قُشَيْر بَيْهَسِيٌّ، ذَكَرَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي شَيْظَمًا البَيْهَسِيَّ اللُّبَيْنِي، وَقَالَ بِأَنَّه سيذكر اللُّبَيْنِي في محله من حَرْف اللاَّم. كَمَا ذَكَر البَيْهَسِيَّة مِنْ فِرَق الخَوَارِج وَنَقَل مُغلْطَاي في كتاب «الاتصال في مختلف النسبة» عن الرُّشَاطِي أَنَّ الهَجَرِيَّ ذَكَرَ شَيْظَمًا البَيْهَسِيَّ مِنْ قُشَيْر، ولم يَزِدْ.

حــــرف التـــاء

التَّبَالِـي

وَأَنْشَدَنِي التَّبَالِيُّ :

وَقَـــائِلَـــةٍ لما اسْتَقَلَّ حُمُولُنَـــا   وَدَمْعَتُهَـــا تَجْرِي دَمٌ وَدُمُـــوعٌ [١]

فِي خَمْسَةِ أَبْيَات .

■ - وَقَالَ الـزُّهَيْرِيُّ وَالتَّبَالِيُّ والخَثْعَمِيُّ : الـرِّصْنُ : الـواحـد ، واجمیع : الأَرْصَـانُ ، ومثل الــرِّصْنِ المَرْصِنُ وجمعهـا المَرَاصِـنُ ، مَضِيقُ الـوَادِي ، وَمَضَايِقُهَا ، والأَرْصَانُ مَوَاضِع من تَثْلِيثَ [١] .

التُّرَبِـيُّ

وَقَالَ التُّرَبِيُّ : هُـو المِزْحُ أَيْضًا - بِجَـرِّ الميمِ - وَهُو فَصِيحٌ مِنْ سَلُـول ، من

---

(١) : (٣٦٣م) .   (٢) : (٣٩م) .

التَّبَالِي بِفَتح التَّـاء والباء مخففة نِسْبَة إلى تبـالة وَادٍ ذُو قُرَى وَسُكَّـانٍ ، مِنْ رَوَافِد وَادِي بِيشَة . وَقَالَ (ب) التَّبَـالِي - بفتح التَّاء والباء وآخرها بعد الألف لام - : تَبَالَة باليمن في طـريق مكّة يضرب بها المثل يُقال : أَهْوَن من تَبَالَةَ عَلَى الحَجَّاج ، وهي أول ولايته ، فقال : أين هي؟ حين قرب منها . فَقِيل : هِيَ وَرَاءَ تلك الأَكَمَة . فقال : أَهْوِنْ ببلدٍ تستره أَكَمَةٌ ، ورجع ، فَضُرِبَتْ مَثَلاً وقال ابن خُرْدَاذْبَة : هِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرة فيها عُيُونٌ كَثِيرَة .

وقال الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي التَّبَالِي ولَمْ يذكر الرُّشَاطِي اسمه - :

وَقَـــائِلَـــةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ رِكَـــابُنَـــا   وَمُقْلَتُهَـــا تَجْـــرِي دَمٌ وَدُمُـــوعٌ

- الأَبْيَات الخَمْسَة - .

قُلْتُ : يمكن الجمعُ بين استصغار الحجاج لها وبين قـول غيره : إنها مَدِينة كَبِيرة أنها كـانت في وَهْدَةٍ مـن الأرض بوادٍ كبيرٍ مستقلٍ ، وهو كـان لمن يقرب منهـا بحيث يشرف عَلَى الوَادِي فيراها وكأنّـه استبعدها ، فأراد دليلُهُ عليها تَقْـرِيبَهُ لها ، وهي ليست وراء أكمةٍ حقيقةً ، ولـو كانت أصغـر القرى وإنما أراد : إذا تَعَـدَّيْت تلك الأَكَمَـةَ رأيتها كعـادة العرب في تقـريب البعيد ، ثم تحدث عن معاني بعض الأبيات ، ونقل عن ابن الأثير : منها أبو أيوب سليمان بن مسلم بن زياد ، روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلاص الثقفي الطائفي ، وعنه أبو حاتم الرازي ، والله أعلم .

ولم يزد (ع) على القول : التَّبَالي : تَبَالَةُ في الحجاز في طريق مكة شرفها الله من اليمن قال ابنُ خُرْدَاذْبَة : تبالة مدينة كبيرة فيها عيونٌ .

وقال (ف) : تبالة كَحَمَامة في الحجاز في طريق مكة مدينة كبيرة فيها عيون . انتهى ما كان هنا ما يدعو لإيراد ما تقدم لشهرة تبالة ، ولكن الحرص على إيراد النصوص المتعلقة بكلام الهجريّ ، ولا سيما ما ورد عن علماء المغرب مما يتعلق بهذا الموضع هو الذي دفع إلى هذا وانظر عن تبالة قسم المواضع .

أَهْلِ النَّقِيْعِ (١).

التَّرِيْمِيُّ من حمير

قَالَ الهَجَرِيُّ: النسبة إلى الحَرِيْشِ بن كعبٍ أخي عُقَيْلٍ، وإلى حَشِيْفِ بنِ لِهْبِ بنِ أَحْجَنَ - من الشَّنُوَّةِ - وإلى تَرِيْمٍ مِنْ حِمْيَرٍ، وإلى ذي خَلِيلٍ مِنْ حِمْيَر كل ذالك فَعَلِيٌّ - متحرك الأولين - قَالَ: وَهَذَا مِنْ عَجِيْبِ النَّسَبِ قَالَ: وَأَكْثَر مَا يَجِيْءُ إلى فَعِيلة مثل حَنِيْفَةَ وَجَلِيْحة وعَمِيرة (٢).

التغلبـــي

وَحَـدثَنِي وُهَيْب بن مسلم بن أَسْـوار التغْلِبي ثُم أَحَد بَنِي عُمَيْرٍ، وسألتـه عن العُردَة فَقَالَ: العُرُدَاتُ والواحدة عُرُدَة - الخ - (١).

---

(١): (٤٤٦هـ) وفي الأَصْل (البقيع) خطأ.

قال (ع): التُّرَبِي تُـربة في الحجاز حَكَى الهَجَرِي قَـالَ: قَالَ التُّرَبِيُّ هُوَ المِزْحُ - بجر الميم - وَهُـوَ فَصِيح مِنْ سَلُول من أَهْل البَقِيع (كَذَا). انتهى. وفي الهامش: هذا الصحيح وَغَلَطِ فِيهَا ابنُ السكيت في «الإصلاح» فَقَال في باب فُعَلَةَ: تُرَبَةٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِية اليمن. انتهى.

وتُرَبَةُ تُعَدُّ من أَعْرَاضِ نجد، كَمَا ذَكَر الهَمْـدَاني في «صفة جزيرة العرب» وهو أَعْلَمُ من غيره بهذه المواقع، والاسـم يُطلَقْ على وَادٍ عظيم أعلاه وَادي أَبِيْدَة، وأسفلُه وَادِي الخُرْمَة، وثِنْيٌ منه يطلق عليه اسم تُرَبَة فيه بَلْدَةٌ وَقُرَى، وَتُرَبَةُ قَاعِدَةُ قَبِيلَة البُقُوم واحدهم بَقَمِيٌّ، وهي من أشهر المدن المعروفة في عهدنا. والنَّقِيع - بالنون - من قُرَى بِيْشَةَ عَلَى مقربة من القاعدة وسُكَّانه من قَبِيلة سَلُول التي سيأتي الكَلاَم عَلَيْهَا.

(٢): من مختصر الإشبيلي رسم (التَّرِيمي) وَقَالَ: التَّرِيْمِي في حِمْيَر يُنْسَبُ إلى تَرِيْم بن حضرموت قَالَ الهَمَدَانِيُّ: يَرِيمٌ بالياء في جميع حِمْيَر وهَمْدَانَ، إلاَّ تَرِيْم بن حَضْرَموت. ثم أَوْرَدَ كَلاَم الهَجَرِي وَقَال بعـده: قال أبو محمد: وتعليل هذا النسب قد ذكرناه في باب البَرَحِيّ وأَشَدُّهَا الخَلَاقِيّ لاجتماع المِثْلَيْنِ، وهو قبيـح جدًّا. وَقَدْ وَرَدَ قَوْل الهَجَرِيِّ والهمداني في (ف). وجاء في كتاب الرُّشَاطِي (البرحي): كَلاَم طَوِيْل، ولكنه لمْ يتضح في المصورة، ومِمَّا جَاءَ فيه: حِين أَشَارَ إلى النسبة إِلَى هُذَيْل هُذَلِي - فَهَذَا البابُ عِنْدِي أَكْثَرُه في الخُرُوج عن القاعدة، وذالك خـاصة في العَرَب الذين بِتِهَامَـةَ وَمَا يقرب مِنْهَا لأنهم قَـدْ قَالُوا في هُذَيْـل هُذَلِي، وفي قُـرَيْش قُرَشِيَ وفي مُلَيْح خُـزَاعَة مُلَحِي، وفي سُلَيْم سُلَمِيٌّ وفي خُثَيْمْ وَقُـرَيْم وَجُرَيْب من هُـذَيْل خُثَمِي وَقُرَمِي وَجُرَبِي، وهاؤلاء كلهم متجـاورون بتهامة. وَبَعد كَلاَم غَيْر وَاضح: قَالَ أبو محمد والنسبـة إلى بُرَيْح بُرَحِي من هذا الباب، واسترسل في كلام لم يتضح.

ونسـب تَرِيْم أوضحه الهَمْدَاني في «الاكليل» - ج٢ ص ٣٣١ -: قَالَ: وَأَوْلَد حَضْرَمَوْتُ بن سبإٍ الأَصْغَرُ مُرَّةَ بنَ حضـرموت وفيه البيت، والحارثَ وَشَبِيْبًا وَرَبِيعَة وَفَهْدًا وتَرِيْمَ بِالتَّاء وتُنعمَ بضـم التاء - بطون كلها. انتهى.

(١): (٢٦٧هـ) كَذَا وَرَدَ في المَخْطُوطة التغلبي وَأَراه تَصْحِيفًا صَوَابه (الثَّعْلَبِي) بالثاء المثلثة. وانظر التفصيل عِنْد ذِكْر هَذَا الاسم.

التَّوَّزِيُّ

- أَثْنَاء الكَـلاَم عَلَى الكَوْرِ وَأَنَّـهُ مُشْتَرَكٌ في الإِبلِ والوَحْشِ والنـاس - قال المليح بن حكيم في الكور من الناس :

وَلَمَّا أَجَــــدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَــــوْرُهُم ... عَلَيْهَــا كَمَا التَفَّـتْ غُــرُوسُ الجَدَاوِلِ

قَالَ التَّوَّزِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ في الوَحْشِ :

أَفْـــرَدَهُ عَن كَـــوْرِهِ الطَـــرَبُ (٢)

تَـوْلَـــبُ من الضباب من بني كلاب من هوازن

قال في نسب الضبـاب - وهو عمرو بن معـاوية بن كلابٍ : فَوَلَـدَ عَمْرُو عبدَ الله وَزُفَـرَ وَضَبَّةَ ، ثُـم عَدَّ مِنْ بُطُـون بَنِي عبد الله قَـاسِطًا ، وَقَـالَ : وَفِيه العَدَدُ ثُم بَنُو الأَشْهَبِ بن قَاسِطٍ ، ثُم تَوْلَبُ بنُ عبدِ الله ، وهم دُوْنَ قَاسِطٍ في العَدَد (٣).

التَّيْمِــيُّ

قَالَ الخُزَيْمِي مِنْ بَنِي قُرَّة يَمْدَح مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر :

فَــأَخْلَصَــهُ مَجْدٌ طَــرِيفٌ وَتَــالِــدٌ ... كَمَا أَخْلَص التَّيْمِيُّ صَــوْغَ الأَسَــاوِرِ (٣)

---

(١) : (٣٨٢هـ) التَّوَّزِيُّ نسبة إلى بلاد فارسية تسمى أيضًا (توَّج) أطال ياقوت الكلام عليها في «معجم البلدان» والتَّوَّزِيُّ هنا عالم لغوي هو عبد الله بن محمد بن هارون مولى قريش من تلاميذ الأصمعي وأبي عُبَيْدَة توفي سنة ٢٣٣.

(٢) : (٢١د) لم أر منسوبًا إليه في مختصرات الرُّشَاطي، وانظر معنى (تَوْلَب) رسم (ولب) من «تاج العروس».

(٣) : (٣١٠د) يبدو أن التيمي هنا نسبة إلى مدينة تيماء وهي بلدة عريقة في القدم ذات حضارة وتاريخ، ولم أر النسبة إليها في كتب المتقدمين سوى (التيماوي) ولعل ذلك لئلا يحصل اختلاط بين النسبة إلى القبيلة وإلى البلدة، وتلك الصيغة من النسبة صحيحة لغويًا.

حـــرف الثـــاء

الثَّابِتِي مِنْ آل الزُّبَيْرِ مِنْ قُرَيْش

لِعَسْكَـرِ بن عُقْبَـة اليَحْيَـانِيّ مِنْ بَنِي مِـرْدَاس مِنْ سُلَيْم يَقُـوهَا لِيَحْيَى بن مُصْعَب وَالِي الجَار وَهُو ثَابِتِيٌّ – ثُمَّ أَوْرَد قَصِيدة طَويلة مِنْهَا :

فَهَلْ تُبلغَنـيِ ابْنَ الـزُّبَيْرِ وَعَـذْلَـهُ ... قَـلاَئِصُ أَطْـلاَحٌ وَسَيْرٌ مُقحَّـمْ
فَتًى مِـنْ قُـرَيْـشِ الأَبْطَحِيْنَ صَلِيْبَـةً ... فَـلاَ تُـرْجُمَانِيٌّ وَلاَ مُتَرجِـمْ (١)

ثَعْلَبَـة مِنْ سُلَيْـم

قال : ثَعْلَبَة بن بُهْثَة وَبَجلة بن ثَعْلَبَة بَنُـو يحيى بن فَالِح بن عَبَّاس بن يَزِيد ابن مِرْدَاس (٢).

الثَّعْلَبِيُّ من فزارة من غطفان

وَحَـدَثَنِي وُهَيْب بن مُسْلم بن أَسْوَارِ الثَّعْلَبِي ثُم أَحَـد بني عُمَيْرٍ، وسأَلْتُـهُ

---

(١) : (٤٤٤م) قَدْ يَكُـونُ هَذَا مِنْ أَبْنَاءِ مُصْعَبِ بن عبد الله بن مُصْعَـب بن ثَابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، وَلَمْ أَرَ لَـهُ ذِكْرًا في «جَمْهَرة نَسَب قُرَيش» مِمَّا يَدلُّ عَلى انه متأخر عَنْ عَهْد الزُّبيرِ بن بَكَّارٍ مؤلف «الجَمْهَرة» المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

(٢) : (١٨٣م) بُهْثَةُ هو ابنُ سُلَيْم وَثَعْلبة هَذَا الذي يُنْسَبُ إليه، فَرَّع ابن الكَلْبِي عَقِبَهُ في «جمهرة النسب» وَذَكَر فيهم عَدَدًا مِنَ المَشَاهِيرِ، وقَال الفَاسي في مُخْتَصَرِ كتَاب الرُّشَاطِي : البَجْلِيُّ – بإسكان الجيم – في سُلَيْم يُنْسَبُ إلى بَجْلَةَ بِنْت هَنَاءَة مِنْهُم مِن الصَحَابَة عَمْرو بن عبسة بن خَـالد بن حُذيفة بن مَازِن، وَمَازِن هَذَا أُمه بجْلـة، وأَوْرَدَ قِصَّة إسلامه. وَقَالَ البُلْبَيْسِي : البَجْلي – بسكون الجيم – في سُلَيْم بَجْلَة بنت هنَـاءة بن مالِك بن فَهْم وَهي أم فُصَيَّة وفتيان وَمَـازِن بَنِي مَالك بن ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سُلَيْم حكى القُتَبِيُّ عن أبي عُثْمَان المازني قالَ أَنْشَدني الأَصمعي يوما وكيسان في مجلسه قول عنترة :

وآخَـــــرُ منهم أَجْـــرَرْتُ رُمْحـــي ... وَفي البَجَلـــي مِعْبَلــــةٌ وقيــــعُ

فَقَال كيسان : أَلا أهديك يا أبا سعيد إن كنت صحفت قال : فكيف يا أبا سليمان ؟ قال : وفي البَجْلي – يريد بإسكان الجيم – وَهُمْ بَنُو بجلة حيٌّ مِنْ سُلَيْم ثُمَّ ذَكَر عَمْرو بن عَبَسة بن منقذ بن خَالد بن حُذيْفَة بن عَمْرو بن خَلَف بن مازِن بن بَجْلة ذَكَره أَبُو عُبَيْد القاسم بن سلاّم وابنُ الكَلْبي، وأطال الكلام، ونَقَل عن ابن الأَثير فِيمَا استدرك به عَلَى السَّمْعَاني أن سُلَيْمًا وَلَد بُهْثَة فولد بُهْثَةُ الحارث وثَعْلبَةَ وامرأ القَيْس وعَوْفًا ومُعَـاوية فولَدَ ثَعْلبَـة بن بُهْثَة بنِ سُلَيْم أمهم بَجْلَةُ بها يُعْرَفُـون وإليها ينسبون.

عن العُرُدَةِ، فَقَال: العُرُدَات والواحدةِ عُرُدَة الخ (١).

ثَقِيْــف

أَنْشَد الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِه لِلكَمِدِ أَحْـلاَفِيٌّ من ثَقِيْف يَرْثِي ذِئْبًا الفَهْمِيَّ كَانَ نَازِلاً بِهِمْ، جَاهِلِيٌّ أَبْيَاتًا (٢).

الثُّمَالِـيُّ من ثمالة من الأزد

أَبُو البَسَّام الثُّمَالِيُّ رَوَى عَنْهُ شِعْرًا(٣).

■ - وَقَالَ: وَحَـدَثَنِي الثُّمَالِي وكَـانَ مِن الأَوْعية، قَـالَ: آخرُ تِهَامَـةَ أَعْلاَمُ الحَرَمِ الشَّامِي (٤).

الثُّمَامِـيُّ من مزينة

أَنْشَدَنِي لِغُزْلاَنَ الثُّمَامِيِّ من ثُمَامَةَ بْن كَعْبِ بنِ جَذِيْمَةَ بنِ خُفَافٍ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٥).

---

(١): (٢٦٧هـ) ورد في المخطوطة (التغلبي) بالمثناة بعدها غين معجمة، وأراه تَصْحيفًا فَتَغْلِبُ لاصلةَ لهم بِالعُرُدَةِ الوَاقِعَةِ في الشمال مِنْ وَادِي القُرَى شَمَال الحِجَاز فتلك أقرب مَنْ لها من القبائل غَطَفَـان وَمِنْهُم فَزَارة، ومن فزارة بنو ثَعْلَبَة بن عَدِي بن فزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان، ومن بَنِي ثَعْلَبَة جُؤَيَّةَ وَأَبْنَـاء جُؤَيَّة عَمْرو وَعَمِيرَة وَعَامِر وَعَبْدٌ، وَمَنْ بَنِي عَمْرو بَنُو بَدْر المتقدم ذكرهم، أما اسم (عُمَير) هُنَا فأرى صَوَابَهُ (عَمِيرَة) بفتح العين وكسر الميم، والنِّسْبَةُ إليه (عَمِيْرِيٌّ) كما سيأتي الكلام عنه في موضعه.

والهَجَرِيُّ ذُو صِلَةٍ بهذه الفروع الفزارِيَّةِ كَمَا أَوْضَحَ أَنْسَابَهَا بخلاف تَغْلِب الذين لم أَرَ في كتابه ذِكْرًا لأحد منهم رَوَى عنه.

(٢): من حاشية مُغَلْطَاي عَلَى «معجم الشعراء» - ص ٣٥٦ - طبعة كرنكو.

وَثَقِيفُ القَبِيلَة المَشْهُورة التي لاَ تَزَال مَعْرُوفة في بِلاَدِها الطائِفِ، وما حوله. وشُهرتُهَا تُغْنِي عن الاسترسال في الحديث عنها.

(٣): (٨٣م). (٤): انظر (تهامة) في المَوَاضع.

وَثُمَالَة: قَبِيلَـة أَزْدِية تَقَدَّم ذكـرها في رسم (البَلاَلِي) وَقَد حَـالَفَتْ ثَقِيفًا فاختلطت بها منـذ عُصُور قَدِيمَـة، واختلطت فُرُوع القبيلتين بالحِلْف والمُصَـاهَرة، فَسَلَمَـةَ بن معتب بن مالك بن كعـب بن عَمْرو بن سَعْد بـن عَوْف بن ثَقِيف أمـه كَنَّةُ بِنْتُ كُسَيْرَة بُن ثُمَالة، وَكَذَا أخوه لأمه أَوْس بن رَبِيْعَة بن مُعَتِّب «جمهـرة النسب» لابن الكلبي، وَلاَ تَزَال ثُمَالة مختلطة بقَبِيلة ثَقِيف في بلادها القديمة، وسيأتي في رسـم (اليَنْقُوري) ذِكْرٌ لرَاوٍ ذكره الهَجَرِيُّ منْ هذه القبيلة.

(٥): (٢٩٦م) خُفَاف هَذَا عَلَى مَا جَاء فِي مُخْتَصَرات كِتَاب الرُّشَـاطِي هو ابن مُرَّة بن عَمْرِو بن عِمْرَان بن هُذْمَةَ بْنِ لأَطِمِ بن عُثْمَان، وَعُثْمَان هَذَا أُمُّهُ مُزَيْنَةُ، عرف هو وأبناؤه بها، وَقَبِيلَةُ مُزَيْنَة دَخَلَ كَثِيرٌ من فُرُوعها فِي قَبِيلَة حَرْب وَبَقِي مِنْهُم فروع احتفظوا باسم القَبِيلَة، وَكَانَت بِلاَدهم بجوار المَدِينَة غربها، وهي البلاد التي تَحُلُّهَا الآن فُرُوع من قَبِيلَة حَرْب.

←

الثَّوْبَانِـــيُّ من هزان من وائل

وَقَالَ الثَّـوْبَانِيُّ مِنْ هِـزَّانِ المَجَازَةِ : فَرَكِبُـوا المُقَرَّعَ - يَعْنِي الطـريقَ - وَزَيْدٌ مُقَرَّعُ الرأسِ للذي جَرَّبَ الأُمُورَ، وَهَامَةٌ مُقَرَّعَةٌ : مُجَرِّبَةٌ (١).

ثَـــوْرٌ

قَالَ عَن بَنِي الحَرْشِيَّةِ مِن بني مُعَاوِيَة بن حَزْنِ بن عُبَادَةَ بن عُقَيْلٍ - : بَنُو القُلَيْبِ وفِيهم العَدَدُ والشَّرَفُ، وَبَنُو ثَوْرٍ، وَبَنُو بَهْدَلٍ وهم البَهَادِلُ (٢).

←

وَكُنْتُ ظننت هذا الشاعر من خُفَاف سُلَيْم، إِذْ لَمْ أَتَوَقَّعْ إِقْدام مُـزَيْنَة عَلَى إِغراق شاعرٍ منهم وَهَذَا عـددته بَين شُعَرَاء تِلْك القَبِيلَة. انظر «العرب» س ٩ ص ٢٦٠ ولكـن مُخْتَصَرات كتاب الرُّشَـاطِي أَوْضَحَتْ أن خُفَـافًا المَنْسُـوبَ إليه هُـو خُفَاف مُزَيْنَة، وَبَيَّنَتْ نسبه، وانظر خبر إغراقه في الكلام عليه في (قسم الشعر).

(١) : (٣٥٧م) هِزَّانُ هو ابنُ صُبَاح بن أَسْلَم بن يَذْكُرُ بْنِ عَنْزَةَ بنِ أَسَدِ بن رَبِيعة بن نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ، وَلَمْ أَرَ فِيما بَيْنَ يديَّ مِنْ كتب النَّسَبِ ذِكْرًا لِبَنِي ثَوْبَـان في هِزَّان، ومختصرو كتاب الرُّشَاطِي وكتبهم مَظِنَّةُ ذكرِ هـذَا الرجل لم يذكروه، وإنما ذَكَرُوا المَنْسُوبِيْنَ إِلَى ثَوْبَان من الأَزْد وَإِلَى غَيْرِه.

(٢) : (٢٥١م) لَمْ أَرَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِن المَرَاجع مَا أُضِيفُه.

حـــرف الجيـــم

بَنُو جَابِـرٍ من بني سعد من هوازن

وَأَنْشَدَنِي جَمَاعة من بَنِي سَعْد بن بَكْـر من حَضَنَةِ النَّبي ﷺ لابنِ الأَعْرَجِ، واسمُهُ أَحْمَدُ مِن بَنِي جابرِ بْن رِزَام إسْلاَمِيٌّ، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (١).

■ - وَقَالَ: ورَوَى الدَّبَّـابِيُّ في مَقْطُوعَةِ ابنِ الأَحْـولِ السَّعْدِيِّ، وَأَوْرَدَ بَيْتًا من شِعْر ابن الأَعْرَج المتقدم(٢).

الجاريـــون

أَنْشَدَنِي للوليد عَبْد آل بَنِي مُوسَى الجَارِيِّين في عَجُوزٍ تَأَمَّمَهَا تُدْعَى مُطيرة، وَتَأَمَّمَهَا جَعَلَهَا أُمَّه - وَأَوْرَدَ شِعْره (٣).

جُبَيْهَةُ الحَجْـرِ

قَالَ: وَتَمَثَّل السَّرَوِيُّ مِنْ جُبَيْهَةِ الحَجْرِ من بَنِي الهِنْوِ بن الأَسْدِ:

لاَ أُحسِـــنُ البَيْـعَ إلاَّ أَنَّنِــي رَجُـــلٌ ... مَتَى أَجِـدْ حَـاجَتِي أَشْرِي بِمَا أَجِـدُ (٤)

■ - قَالَ الهَجَـرِيُّ: أَنْشَدَنِي الخِيَارُ بنُ محمد بن المُشَيّعِ العُـذَمِيُّ من شِعْرِ الحَجْرِ لِجَعْفَـرِ بنِ عبد الله الجَبَهِيِّ مِنْ جُبَيْهَةِ الأَوْسِ مِنَ الحَجْـرِ بنِ الهِنْوِ بنِ

---

(١): (٥٦م). (٢): (٢١٦هـ).

لَمْ أَرَ في مختصرات الرُّشَاطِي نسبة لجابر هَذَا الَّذِي من بَنِي سَعْد بن بكر بن هَوَازِن، وهم سَعْدٌ الحَضَنَةُ الذين كَانَت مِنْهم حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ حَاضِنَةُ المصطفى ﷺ ومُرْضِعَتُهُ وَبَنُو جَابر هَاؤُلاء هُم مِنْ أَبْنَاء نَاصرة بن فُصَيَّة بن نَصْر بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازن وَحَلِيمَة هِي ابنة أَبِي ذُؤَيب واسمهُ الحَارث بن عَبْد الله بن شِجْنَةَ بن جَابر بن نَاصِرة عَلَى مَا في «جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي.

(٣): (١٨٣هـ). الجاريون مَنْسُوبُون إلى الجار فرضة المدينة المنورة، كَانَتْ مَدِينَةً عَامِرَة إلى مَا بَعْدَ مُنْتَصَفِ القَرْن الرابع الهِجْرِيِّ، وَقَد درست وموقِعُها فِيمَا بَيْنَ ميناءَي الرَّايِس والبُرَيْكَةَ عَلَى مقربة من مَغِيْض وَادِي الصَّفْرَاءِ في ساحل البحر. وانظر عن تحديد موقع الجار كتاب «في شمال غرب الجزيرة».

وَبَنُو مُوسَى قَدْ يَكُونُون من العلويين أو من الجعفريين فهم سكان الجار في عهد الهَجَرِيِّ.

(٤): (٣٥٩هـ).

الأَزْدِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ، وهُمْ فُصَحَاءُ وذكر له شعراً(١).

الجَحْشِيُّ مِنْ بَنِي سُلَيْم

أَنْشَدَنِي لِعَبْدِ الحَمِيدِ المرداسي المَعْرُوف . . . يَمْدَحُ عُمَرَ بن لَيْثٍ الجَحْشِي مِنْ كَعْب عَمِيرَةَ بن خُفَافٍ :

وَجَاءَ فِي الشعْرِ:

يَحُلُّ بِنَشْــزٍ ثُمَّ يُــوْقِــدُ نَــارَهُ   بِــدَارِ حِفَــاظٍ بَيْنَ أُبْلَى وَصَــائِدِ (٢)

■ - وَقَالَ : وَأَنْشَدَنِي العَمَرِيُّ لِحُمَيْدِ الجِمَالِ الهِلاَلِي يَمْدَحُ عُمَرَ بن لَيْثٍ أَحَد بَنِي جَحْشِ بن كَعْبِ بْنِ عَمِيْرَةَ بنِ خُفَافٍ، والإِضَافَةُ إِلَى عَمِيْرَةَ هَذَا عَمَرِيٌّ(٣).

الجَدَوِيُّ من ضَمْرة من كنانة

وَقَال - يَعْنِي كثيرًا :

إِلَى جَــدَوِيَّـــاتٍ عَلَيْهُــنَّ صِبْغَــةٌ   مِنَ اللُّــؤْمِ فِي أَعْطَــافِهِــنَّ خُمُومُ

الجَدَوِيَّاتُ مَنْسُوبَاتٌ إلى بَنِي جُدَيٍّ، وَهُو إلى ضَمْرَة. والخُمُومُ النَّتْنُ يُقَال : خَمَّ الشَّيْءُ يَخِمُّ خُمُومًا(٣).

---

(١) : (ع، ب).

ورد الاسم (جُبَيْهَة) وَعَلَى الجيم ضَمَّةٌ في كتاب الهجري وفي مختصر الاشبيلي، وَلاَ يَزَال هَذَا الاسم مَعْرُوفًا ولكنه ينطق بِفَتْح الجِيمْ (جَبَيْهَة) أحد فُرُوع بَلْحَارث من رجال الحَجْر، وَمَنَازِل هَـذَا الفَرْع أربعُ قُرَى تَقَع عَلَى مرتفعات وَادِي الدَّهْنَاءِ الَّذِي يَسِيلُ فِي وَادِي تَنُومَة، وبلادهم تُحَاذُ بلادَ بني الأَسْمَرِ غَرْبَ شمالِ بلادِ عَسِير. وَقَدْ ذَكَر الهَمْدَانِي فِي «صفة الجزيرة» - ٢٦٢ - وَادِي سَاقَيْنِ، إلى تهامة ساكنه من الحَجْر جبيهة الحَجْر.

(٢) : (١١٦هـ).   (٣) : (٤٢٤م).

في (ع، ب) الجَحْشِي في أسد بن خزيمة جَحْش بن رِئَاب وَأَوْصَلاَ النسب إلى أَسَد، وَذَكَرَا بَعْض المَنْسُوبِيْنَ إليه، وَلَمْ يَذْكُرَا الجَحْشِيّ السُّلَمِيّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَه الهَجَرِي. وَخُفَاف مِن فُرُوع سُلَيْم الكَبِيْرَة، وسيأتي ذكره.

(٣) : (٢٨٠م).

في (ع، ب) الجَدَوِيُّ نِسْبَةٌ إلى جُدَيّ بن ضَمْرَة بن بَكْر بن عَبْد مَنَاة بن كنانة، مِنْهُم من أَصْحَاب رَسول الله ﷺ عَمْرُو بن أمية بن خويلد، وعُمَارَةُ بنُ مَخْشِيّ بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عَبْدِ نِهْم بن يَعْمُرَ بن عَوْفِ بن جُدَيّ، وذكرا غيرهُمَا.

جُــذَامُ

قــالَ أَبُو جُـرَادة الأَشْجَعِي : غُضْيَـانُ والعَرَبـةُ وَلَعْلَعُ مِنْ مـدافِعِ حِسْمَى جُذَامٍ(١).

■ - من رجز لحسن بن قَبِيْصَة المُحْرِبي من مُحْرِبَةِ جُذَام :

جِمَالُهَا والصَمْعَـــرِيَّـــاتُ الغُشُـمْ   وَطَيْـحُ قِعْـــدَانٍ كَـــأَنَّهَا اللُّجُـمْ

الصَمْعَرِيَّةُ إِبِلُ جُذَامٍ، صِغَار الآذَانِ كَأَنَّهَا الغِزْلَانُ، جِيَادٌ (٢).

الجَــذَمِيُّ من سليم

أَنْشَدَنِي غُتْمِيُّ بـنِ مُحَمَّدٍ الجَذَميُّ قَالَ أَنْشَـدَنِي أَحْمَدُ بن صَلِيبٍ السُّبَيْعِي، قَالَ أَنْشَـدَنِي أَحْمَرُ الرأْسِ لِنَفْسِـه، وَكُلُّهُمْ من سُلَيْم. قَالَ أَبُـو عَلِـي : غَنْمِيٌّ ابن عَم سُلَّـمٍ، وَكِـلاَهُما كُعَبِيٌّ مـن كُعَيْبٍ، وَهُمْ إِلَى مَـالِك سُلَيْم - وَأَوْرَدَ شِعْرًا (٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي لِحَنَّة، الجَذَمِيُّ جَذِيْمَةِ خُفَافٍ فِي الذِّئبِ :

يَـــا ذِئبُ كَمْ ذَا مِنْـكَ كَمْ ذَا كَـمْ كَمِ   صَـــالِحْ فَقَـدْ صَـــالحَ أَهْلُ الـذِّمَمِ (٤)

---

(١) : (٣٨٢هـ).   (٢) : (٢٨٣هـ).

جُذَام هو ابن عَدِيِّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَدِ بن زَيْدِ بن يَشْجُبَ بن عَـرِيْبِ بن زَيْد بن كَهْلَان، وأخوه لَخْم من فُرُوع قَبِيلة قَحْطَان، يجتمع هُـوَ وَطَيءُ وَمذْحِجُ في زَيْـد بن يَشْجُب، ونسبَ جُـذَام مَعْرُوف، وبلادهم شَمال الحِجَـاز حَيْث حِسْمَى وبلاد فلسطين.

(٣) : (١٨٩هـ).

(٤) : (٣٦٠هـ) أَقْرَب مَذْكُـور (أَبُو عروة) وَلَمْ يسمه وَرَوى عَنْهُ شِعْرًا للخَنْسَاء - فلعلـه هُو - . في مُخْتَصر عبدالحق بَعْد أَنْ ذَكَرَ المَنْسُـوبِيْن إِلَى جَذِيْمَة قَالَ : وفِي سُلَيْمٍ جَـذِيْمَةُ بن مَالِكِ بن خُفَـافِ بن امرئِ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم يُنْسَبُ إليـه أَبُو السَّرِيِّ عُثْمَان بن محمد بن صُبح بن عَمْرِو بن عبدالرحمن بن عَلِي بن جُهَيْم بن كُعَيب بن جَذِيمَة الجَذمِي الكَعْبِي يَرْوِي عَنْهُ أَبُو عَلِي الهَجَرِي. ومثل هَذَا فِي أَنْسَاب البُلْبَيْسِي، إلاَّ أن فيه (أَبُو السري عمر).

فعُثْمَان وعمر هما تصحيف (غتمي) أو (غنمي) في كتاب الهَجَرِي والاسم فيه واضح.

وَقَدْ أَوْرَدَ نَسَب (غتمي) هَذَا فَقَال : أَنْشَدَنِي غُتْمِيُّ بن مُحَمَّـد بن صبح بن عَمْرِو بن عبدالرحمن بن عَلِي بنِ جُهَيْم بن كُعَيب بن جَذِيمة بن مالك بن خُفَافِ بن امرئِ القيس بن بُهْثَة بن سُليم وهو أبو السري لأَعْشَى طَرُود. (١٩٦هـ).

وَلَمْ أَعرف عَنْ (سُلَّمٍ) هَذَا الذي نَعَته بِأَنَّه ابن عَمْ (غنمي) شَيْئًا.

جَـذِيْمِـيٌّ من طي

قَالَ : بِـالصَّهْوِ صَهْوِ مُوَاسِل ، قَـالَ : هُوَ مُوَيسِلٌ مِنْ أَجَإٍ وَهُـو شُعْبَةٌ بِها النخْلُ والضَّرِفُ ، وهـو التِّينُ ، لِبَنِي زُرَيْقٍ ، فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَيْـهِ قُلْتَ : زُرَيْقِي وَهُو هُمْ اليَومَ ، وَكَانَ جَذِيْمَة ، والنِّسْبَةُ إِلَى جَذِيْمَةَ هَذِهِ جَذِيْمِيٌّ [(١)].

جَـذِيْمَـةُ مِنْ كِنَانَـة

قَالَ في شرح البَيْت :

لَـهُ غَلَـقٌ مِفْتَـاحُـهُ عِنْـدَ كَـوْكَبٍ ... مِنَ الغَـامِصَـاتِ لاَ سِمَاكٍ وَلاَ نَسْرِ

الغَـامِصَـاتُ : الضَّعِيفَـةُ الضَّوْءِ لِبُعْـدِهَـا ، وَهِيَ الشِّعْـرَى الغُمَيْصَـاءُ ، وَالغُمَيْصَاءُ : مَوْضِعٌ مِـنْ ذَنَب يَلَمْلَمَ ، بِهَا قَتَلَ خَالِدُ بنُ الوَلِيْـد جَذِيْمَةَ مِنْ كِنَانَة [(٢)].

الجُرَشِـيُّ

ذو خَلِيلٍ مِنْ حِمْيَر رَهْطِ الجُرَيْشِيَّـة أُم الأَخَـوَات الأَرْبَع مَيْمُونَـة زَوْج النَّبِيّ ﷺ وَلُبَابَة الهِلاَلِيَّتَيْنِ زَوْجِ العَبَّاسِ وأُمِّ أَسْمَاءَ وأُخْتِهَا الخَثْعَمِيَّتَيْن [(٣)].

---

(١) (٢٨٩هـ) لَمْ أَرَ فِي مُخْتَصَرَات كِتَاب الرُّشَاطِي هَذه النسبة التي ذَكر الهَجَرِيُّ ، وجَـذِيمَةُ مِنَ الأَسْماء التي تتكرر كَثِيرًا في فُرُوعِ القَبَائل . وَمِنْهَا فِي طَيِّءٍ جَذِيْمَةُ بن وَدِّ بن مَعْنِ بن عتود بن عُنَيْن بن سَلاَمَان بن ثُعَلِ بن عَمْرِو بن الغَوْثِ بن طَيِّءٍ ، منهم الشاعر أبو المِقْدَام وهو الأَخْيَلُ بن عُبَيْدِ بن الأَغْشَم بن قَيْـس بن حِصْنِ بن عَبْد رُضَا بن عَمْرو بن غُرَاب بن جَذِيْمَة ، ذَكَرَ هَـذَا ابن الكَلْبِي في «النسب الكبير» وَمن طَيِّءٍ أَيْضًا جَذِيْمَـة بَطن ، وَهُم بَنُو جَـذِيْمَة بن عَمْرو بن ثَعْلَبَـة بن حَيَّان بن ثَعْلَبَةَ وهو جَرْم بن عَمْرِو بن الغَوْث بن طَيِّءٍ ذكره ابن الكلبي وذكر البلبيسي بعض المَنْسُوبِين إليه .

(٢) : (٥٠هـ) وَقَصَّ ابن هِشَام في «السيرة» ــ ج ٢ ص ٤٢٨ ـ خَبَر قتل بَنِي جَذِيْمَة هَاؤُلاء بَعْـدَ فَتْح مَكَّة ، وَذَكَرَ نَسَبهم فَقَال : جَـذِيْمَةُ بنُ عَـامِر بن عَبْـد مَنَاة مِنْ كِنَـانَة وَأَطَـالَ الحَدِيْثَ فِي ذَالِكَ ، وَقَـال الإِشْبِيْلِيُّ في مُخْتَصرِ كِتَاب الرُّشَـاطِي : الجَذَمِيُّ فِي قَبَائِلَ فِي عَبْـد القَيْس وَفِي أَسَد ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَفِي كِنَـانَة بن خزيمة جَـذِيْمَةُ بنُ عَامِـر بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَـانَة هُمُ الذين أَوْقَعَ بِهِم خَالِدُ بْن الـوَلِيْد بِمَاءٍ يُقَال لَهُ الغُمَيْصَاء ، سَنَةَ ثَمَان يَوْم الفتح ، فَتح مَكَّـة ، والجذيمَة هَذَا اخوان قَيْس وَقُعَيْن وَبَنُوهما من أَوْقَعَ بِهِم خَـالِدٌ مَعَ بَنِي جَذِيْمَـةَ ، وَفِي سُلَيْم جَذِيْمَة بن مَـالِك بن خُفَاف بن امـرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم ، يُنْسَب إليه أَبـو السَّرِيّ غثمان بن مُحَمَّد بن صُبْح بـن عَمْرو بن عَبْد الـرحمن بن عَلِي بن جُهَيْم بن كَعْب بن جَـذِيْمَة الجَذَمِي الكَعْبِي ، رَوَى عنه أَبو عَلِيّ الهَجَرِيُّ . ثُمَّ ذَكَرَ جَذِيْمَة النَّخَعِ وَجَذِيْمَة طَيّ وَجَذِيْمَة المذكور في المَثَل .

(٣) : (٣١٦م) كَأَنَّهَا فِي المَخْطُوطَة (الجُرَيْشِيَّة) . قَـالَ الإِشْبِيلِي : الجُرَشِيُّ فِي حِمْيَرَ يُنْسَبُ إِلَى جُرَش ، ذَكَرَ الهَمَدَانِيُّ أَنَّ اسْمَهُ مُنَبِّهٌ وَمُحَارِبٌ وَزَيْدٌ وَجُرَشٌ أَرْبَعَةُ أَسْمَاء - بن أَسْلَمَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بن سَعْدِ بن عَوْفِ بن عَدِيِّ بنِ سَعْدِ بن زيد بْنِ سُدَد

←

جَـــرْمٌ من قضاعة

قَـالَ : وَكُـلُّ مَقْصُـورٍ غُيِّرَ عن بُنْيَتِـهِ لَمْ يَخْرُجْ مِـن القَصْرِ إِلَى مَـدٍّ وَلاَ غَيْرِهِ وَكَذَالِكَ الممدُود مثل الـرِّجَّاءِ والقِضَّاءِ وأشباههما فَهُـو عَلَى مَدِّهِ، ويتكلَّمُ به أهلُ تُربَةَ وَرَنِيَةَ من سَلُولَ وَخَثْعَم وَنَهْدٍ وَجَرْمٍ، وَهُمْ نُهْيَةٌ في الفَصَاحَةِ (١).

جِـــرْوٌ مِّن زِعْب مِّن سليم

في رجَزٍ لَمْ يُسَمِّ قائله :

بِئْـــــرُ أَبِي ضُمَيْرَة بـن سَعْــــــدِ ... بِئْـــر ميــامِينٍ عِظَــــامِ الــرِّفْـــدِ

بن حِمْيَر الأَصْغرِ كَذَا نَسَبَهُ الهَمْدَانِيُّ وابنُ الكَلْبِيِّ وَنَسَبَهُ شَيْخُنَا الفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ وَوَصَلَه إِلَى الغَوْث، ثُمَّ قَال : ابنُ أَيْمَن بْنِ الهَمَيْسَعِ بْنِ حِمْيَر، وَحِمْيَرُ هَـذَا هُـو الأَكْبَرُ، وَهَـذَا خَطَأٌ لأَنَّـه أَسْقطَ بَيْنَ الغَـوْثَ وَأَيْمَنَ اثْنَيْنِ وعِشْرِيْنَ اسْمًا في مَـذْهَبِ الهَمَدَانِيِّ، وَفِي مَذْهَبِ ابْنِ الكَلْبِيِّ أَحَدَ وَعِشْرِين اسْمًا، لأَنَّ الغَوْث بنَ سَعْدِ بـنِ عَوْفِ بن عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ بن سُدَدِ بن زُرْعَةَ بن سَبَإ الأَصْغَـرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بن سَهْلٍ كَـذَا لابنِ الكَلْبِيِ، والهَمَدَانِيُّ يُقَدِّمُ وَيُـؤَخِّرُ فيَقُـول : سَهْلُ بْنُ زَيْدِ بنِ عَمْـرو بنِ قَيسِ بنِ مُعَـاويةَ بن جُشَـمِ بنِ عَبْدِ شَمْس بن وَائِلِ بـنِ الغَوْث بن جَيْـدَان، هَـذَا يثبته الهَمَـدَاني وَيُسْقطـه ابن الكَلْبِي، وَقَـد ذَكَرنـا صِحَه ثُبُـوتِهِ فِي بَاب (الـرَّحَبِي) بْن قَطَنِ بن عَـرِيب بن زُهَيْرِ بن أَيْمَنَ بْن الهَمَيْسَعِ بن حِمْيَر. قَـالَ أَبُو مُحَمَّدُ : فَبَانَ مَا ذَكَرْنَاه، وَجُرَش مَدِينة باليَمن ويُحتمل أن تكون هذه القبيلة نَزلتها فسُمِّيت بها مثل حَضْرَمَوْت، ومَهْرَةَ وَسَبَإ، يقالُ للبلـد، وللقبيلة ثم ذكر قـول ابن دُرَيْد في اشتقاق جُـرَش وَذَكَرَ مِنَ المَنْسُوبِيْنَ إليـه رَبِيعَة بن عُمر الجُرَشِيَّ، وَلَمْ يَـذْكُرِ الجُرَشِيَّة، وقـال ابن الكلبي : ومن ولد الحارث بن حزنٍ : مَيْمُونَـةُ زَوجُ النَّبي ﷺ، وَلُبَابَةُ امرأة العَبَّـاس بن عبد المُطَّلِب، وهي أُمُّ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ، وَعبد الله، وعبيد الله، وعبدالرحمن، وَقُثَم، ومعبد بني العباس بن عبدالمطلب - عليه السلام - وَلُبَابَـةُ الصُّغْرَى بِنْتُ الحارث بن حزن، وهي العَصْماءُ. أُمُّ خَالِـدِ بن الوليد بن المُغِيرة المَخْزُومِي انتهى. ولم يـذكر أُمَّهما، ولكن ذكرها ابن سعد في «الطبقات» - ٨/ ١٣٢ - فقال : وأُمُّهَـا هِنْدُ بِنْتُ عَوْفِ بن زُهَيْرِ بن الحَارِث بن حَمَاطَة بن جُرَش وَيُقَال : ابن جَرِيْش. انتهى، وَجُرَش : البَلْدَةُ في مِنْطقة بِلاَد عَسِيْر، وَقَدْ دَثَرت وَبَقِيَتْ آثَارُهَا مَعْرُوفَةً.

(١) : (٤١٨هـ) جَرْمٌ المقصـودون هُنَا هُـم الذين يَسْكُنُونَ فِي جَنُـوب الجَزِيرة بِقُرْب سَلُول وَخَثْعَم وَنَهْدٍ، وَهُمْ جَـرْم قُضَاعَة جَرْمُ بن رِبَّان بن عِمْـرَان بن الحاف بن قُضَاعَة واسم جَرْمٍ يطلق عَلى فُرُوع متعددة من القَبَـائل. فَفِي طَيِّءٍ جَرْمٌ وفي بَجِيْلَة جَرْمٌ، وفي قبائل أخرى. وَلَعَلَّ أَشْهَر أولئك جرم قُضاعة. فَالمَنْسُوبون إليه من المَشَاهِير من الصحابة وَغَيْرهم كَثِيرُون، وإلى جـرم هَاؤُلاَء نُسِبَ العَقِيقُ المَعْـرُوف باسـم (وَادِي الدَّوَاسِر) وَكَـانُوا سُكَّـانه قَبْل بَنِـي عُقيل، فهو عَقِيق جَـرْم، وفيه يقُـول الفَرَزْدَق :

وَأَهْـل حَبَـــوْنَـــا من مُــــرَادٍ تَــــدَارَكَــتْ ... وَجَــرْمًــا بِـــوَادٍ خَـــالَطَ البَحْـــرَ سَـــاحِلُـــهْ

يقصد عَقِيق جَرْم، وهو وَادِي الدَّواسِر، وَكَانَ قَدِيمًا يخترق رمال الدهناء حَتَّى يبلغ سِيفَ البَحْر.

وقدْ امتـدَّتْ بِلادُ جَـرْم قَدِيمًا حَتَّى بَلَغَتْ بِـلاَد هِزَّانَ مِن أَوْدِيَـة بِرْكٍ وَنِعَـام ومُطْعِم - انظر هَـذَا الاسـم - فِي «صفة جـزيرة العرب»، وَيَبْدو أَنَّهَا كَـانَتْ ذَات صلة بِبَنِي هزان فقد جاء في ارجـوزة للمختار بن وهب العبيدي القُشَيْري - ص ٦٧م - قوله :

مِنْ بَنِي زِعْب بن مَالك بن خُفَاف، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِزْو[١].

■ - وَقَـال فِي قَبَـائِل جِزْو بـن زعْب هُمَا بَطْنَان بَنُـو المُؤَمَّل وَبَنُـو سَعْـد، وَسَعْد أَكْثَـر ثُمَّ تَفَـرَّق بَنُو سَعْـد بَطْنَيْن بَنُو ضُمَيْرَة وَبَنُـو طَاهِـر وَبَنُو ضُمَيْرَة أَعَـدُّ[٢].

جـــريّ من طي

وَحَـدثني الأَشْجَعِي قَـالَ: خَوْلَـةُ التي يُنْسِب بِهَا بِنْتُ ثَـابت بن مُحْرِز بن الأَروع، من بني جريّ بن جُوَيْن من طيء[٣].

→

مَـنْ مُبْلِـغٌ كَعْبًـــا عَلَى اهْتِجَــــارِهَــــا ... وَنَــــأْيِهَا فِي الــــدَّارِ وَاسْتِخْبَــــارِهَــــا
أَنَّـــا نُــــوَازِيْ الحَرْبَ فِي دِيَــــارِهَــــا ... سَــارَتْ لَنَــــا هِــــزَّانُ مِنْ أَمْصَــــارِهَــــا
مُحْشِـــدَةٌ جِـــرْمًـــا عَلَى أَوْتَـــارِهَــــا ... وَخَيَّمَـتْ بِــــاخَرْجِ فِي عِسْكَــــارِهَــــا

(١) : (٤٣٦هـ). (٢) : «مختصر الاشبيلي».

جِزْوُ هَذَا - عَلَى مَا فِي مُخْتَصر كِتَاب الرُّشَاطِي لـلاشْبِيْلِي - : هُوَ ابنُ زِعْب بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القَيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم. وَأَضَاف منهم يَزِيد بن الأَخْنَس بن حَبِيب بنِ جِزْوِ زِعْبِ بن مَـالَكٍ كَذَا نسبه ابنُ الكَلبيّ، وابنه معن أَحَدُ الأَرْبَعَة الذين يكتب فيهم عُمَر في الآفاق. وَيَسْتَعِيْن بهم، فاجتمع له أربعة من سُلَيْم هو أحدهم، وذكره الدارقطني وَقَال في جِزْوٍ (جزة) إلى آخر مـا ذكر. وفي كتاب «جمهرة النسب» لابن الكَلبي مـا أورده الإشبيلي، إلاَّ أنه وقع في كتاب ابن الكلبي تحقيق نـاجي حسن - تصحيف في جزو بن زِعْبِ بن مـالِكٍ حَيْثُ وَقَعَ (جَـزْء بن زغب بن مالك) وَهُـو تَصْحِيف في الاسمَيْن. وتصحيف الدارقطني في كتـابه «المؤتلف والمختلف» ٧٥٢/ ١١٥٥ - وَفِي (ب) الجِزْوِي - بكسر الجيم - قَـالَ الهَجَرِيُّ: جِزْوُ بن زِعْبِ بنِ مالكِ بنِ خُفَافِ بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم. قَالَ: وَسَأَلْتُ عن ولد ثَوْر بن معن بن الأَخْنَس أَحَد بَنِي زِعْبٍ صَاحب النبي ﷺ، وأبـوه وجده يعرفـون ببني مَعْنٍ، فقال: هُمْ قَلِيل. والَّذِينَ صَحِبُـوا النبيَّ ﷺ هُم وأبناؤهم وآباؤهم أربعـةٌ هَذَا أحدهم ثـور بن معن، والأَخْنَس، وعبدالرحمن بـن أبي بَكر بن أَبِي قُحافَـة وأُنَيْس بن مَرْثد بن أبي مَـرْثَد الغَنَوِي واسم أبي مرثد كَنَّازُ بنُ حُصَيْنٍ، حَلِيفُ حَمْزَة، والرابع ذَهَبَ عَنِّي.

وَمثل هَذَا فِي (ع) وَفِي «الإصابة» ثَوْر بن مَعَن بن الأَخْنَس بن حَبِيب بن جِزْوَةَ (كذا) بن زَعْب بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم. قَالَ أبو عَلِي الهَجَرِي في «النوادر» صَحب النبي ﷺ هـو وأَبوهُ وجدُّه، ويعرفون ببني معن، حَكَاه الرُّشَـاطِي قُلْت: والمَعْرُوف معن بن الأَخْنَس أَخْرَج لَـهُ البُخَارِيُّ، فَلعَلَّ ثَوْرًا هَـذَا ابنُ عَمِّه والله أعلم، فإن ثَبَت فمعن بن الأَخْنَس عَمُّ معنِ بن يَزِيد بن الأَخْنَس. انتهى

وَفِي «تـاج العروس» رسم (جـزو) جـزْوَةُ بطن من العـرب كَمَا فِي «الصحاح» قَـال الهَجَـرِي: هم من بَنِي سُلَيْم انتهى. وفي مختصر الرُّشَاطِي لعبد الحق وضع فوق كلمة - جِزْو بن زعب (جزوة) ثم كلمة (صَحَّ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاسْمَيْنِ صَحِيْحَان.

(٣) : (١٣٩م) وَقَوله التي يَنْسِبُ بِهَا يَعْنِي شَعْوَاءَ أَحد بَنِي مُرَّة ثُمَّ أحد بَنِي سُلْمِي - ذكر في الشعراء - وفي (ع) جوين هو ابن سِنْبِس بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيء. وسيأتي كَلاَم الهَجَرِيِّ فِي فَصَائلُ جُوين، وَلَيْسَ فيهم جري بن جوين.

جُـرَيْبَـةَ من هذيل

لِرَافع بن عَبْـدِ اللهِ القِرْديّ في مُحمَّد بن عَطَاءِ العَطوِيّ، بنـي عَطِيّة نَفَرٌ مِنْ جُرَيْبَةَ (١).

الجُشَمِـــي من بكر من هوازن

حـدثني البُرَيْدِيُّ جُشَمِيٌّ من جُشَم بـنِ بَكْرِ بنِ هَـوَازِن قَالَ: الأَمْـرَار - بفتح الأَلف - عَامِرُ بن جُشَم، وَهُوَ قَاتَل هاشِم بن حرملة المُرِّيّ بمعاوية بن عَمْرو وجَعَلَتْ لَهُ الخَنْسَاءُ فِيهِ جَعِيلةً فقتله (٢). فقالت في كلمة لها:

رَأَيـتُ العِـــزَّ في جُشَـمِ بنِ بَكْـــرِ وَلاَ يَـــــدمي لطـــــاعِنِهِمْ كَلِيْـمُ

■ - وَأَنْشَدَنِي لجابر بن عامر الأَعْقَلِيِّ من جُشَم بنِ بَكْرٍ في امرأته (٣).

■ - أَنْشَدَنِي حَجَّاجُ بنُ مِرْدَاسٍ الإِنْسَانِيُّ الجُشَمِي (٤).

■ قَـالَ الهَجَـرِي: من بطـون زُهَير مـن جُشَم خِصَـافُ، مِنْهُم معلى بن مُحَمَّد، والمُصْعَبُ بن المُغيرَة (٥).

■ - وَأَنْشَـدَنِي البُرَيْـدِيُّ لـرِفَـاعَـةَ بن دَرَّاج العُصَمِيِّ إلى عَصِيْمَـةَ وَكُلُّ جُشَمِيٌّ مِثْل جَلِيْحَة جَلحِي ومثل حَنِيفَةَ حَنَفِيّ (٦).

---

(١): (٧٦م) كَذَا وَرَدت جُرَيْبَةُ واضحةً مَضْبُوطَةً بـالشكل التَّامّ في كِتَاب الهجرِيّ وَفِي مُخْتَصَرات كِتَاب الرُّشَاطِي: الجُرَبِي - بضم الجِيمْ وفَتح الرَّاء وآخـره باء موحـدة - في هُذَيْل وَهَمْدَان، فَالَّذِي في هُـذَيْل جُرَيْبُ بنْ سَعْد بن هُـذَيْل. منهم عبدُ مَنَاف بن رِبْع الشاعـر، ذَكَرَهُ السُّكَّرِيُّ في شِعْر هُذَيْل، وَأبـو كَبِيْر عَامِر بن الحُلَيْس الشاعر وقِيْلَ: جُـرَيْ كَبُنْني والقياس هُـذَيْلي وَجُرَيْبِي. وفي همدان جُـرَيْب بن حَرْب بن نِهْم وَأَوْصَـل النسـب إلى همدان وقال: نَقْـلاً عَنْ الهَمْدَانِي: دَخَلْتُ بنُـو جُرَيْب في بَنِي شِهْر بن نِهْم بن رَبِيعَة منهم بنو العُرْيـان واسمه خارف شَهِدَ بعضَ أَيَّام النبي ﷺ، فَقَاتَل في إِزَار فَقَالَ النبي ﷺ «مَن هَذَا العُرْيَان»؟ فسمي العُريان وهَذَا في «الاكليل» ١٠/ ٢٥٣ - وفي «شـرح آشعار الهذليين» - ٦٧٧ - و «جمهرة النسب» لابن الكلبي: جُرَيْبُ بن سعد بن هُذَيْل. وَعَطِيَّةُ سيأتي الكَلاَم عَنْهُ في محله.

(٢): (٣٠٨هـ). (٣): (٤٧٩هـ). (٤): (١٦٠هـ). (٥): البلبيسي. (٦): (١٥٩هـ).

هم بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي وغيره من كتب النسب.

يَبْدُو أَن قَبِيلَـة بَنِي جُشَم كَانَت في عَهْد الهَجَـرِيّ ذَاتَ صلة قَوِيَّـة بالمَدِينَة المنورة. ولهَذَا فَقَـدْ أَكْثَر الروايـة عَنْ شُعَرَاء وَرُوَاة مِنْهُم، وَذَكَر من فُرُوع هَذه القَبِيلَة:

١ - بَنِي الأَعْقَل ٢ - وَبَنِي إِنْسَان ٣ - وَبَنِي بُرَيْد ٤ - وَبَنِي خِصَاف ٥ - وبَنِي عُصَيْمَة.

وتقدم بعضها وسيأتي الكلام عن الآخرين.

وَمِنْ بَنِي جُشَم هاؤلاء عَدَد كَثِير مِنْ المَشَاهِير في الجَاهلية والإسلام، مِمَّا لاَ يَتَّسِع المجال لـذكره، وَلاَ أَسْتَبْعد أَن بَنِي جُشَم هَاؤُلاء هُمْ المَعْرُوفُون الآن بـاسـم (القُثْمَة) من فُرُوع عُتَيْبَة، فالجيم قَدْ تُبْدَل قافـاً. والشين قَدْ تُنْطَق ثَاءًا، وَمَا أَسْهَل تَحْرِيف الجُشَمَة إلى (الجُثْمَة) والعامة لاَ يَنْطِقُون القَاف مِنْ مَخْرَجِهَا.

جُشَــم من بني مالك من جهينة

وَمن أَوْدِيَةِ الأَجْـرَد التي تَصُبُّ فِي الغَوْرِ هُـزَرُ، وَهُوَ وَادٍ لِبَنِي جُشَمٍ، رَهْطٌ مِنْ بَنِي مَالك(١).

الجَعَادِبُ من بني جعدة من هوازن

قَالَ مَعْرُوف بن قُدامة القُرِّيُّ القُشَيْرِيُّ فِي مُنَيْعَةَ جَعْدِيَّةٌ:

إِذَا حَلَّت مُنَيْعَـــةُ بَطْنَ بِـــرْكٍ ... وَأَهْلُكَ بِــالـرِّعَـانِ مِنَ السَّـوَادِ
وَحَـارَبَتِ الجَعَـادِبُ غَيْرَ شَـكٍّ ... وَسِعْـرٌ حَـارَبَتْ وَبَنُـو مَصَـادِ
فَـأَهْـدِ مَعَ الـرِّيَـاحِ لَهَا سَـلاَمًـا ... وَعَـزِّ النَّفْسَ عَنْ تِلْكَ البِـلاَدِ(٢)

الجَعَـادِرَةُ من الأَوْسِ من الأزد

قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ: مُرَيْدُ قَبِيلَـةٌ من بَلِيٍّ، قَالَت مَيْمُونَة بنت عبدالله مِنْ بَنِي مُرَيْـدٍ بَطْنٌ مِن بَلِيٍّ حُلَفَاءُ بَنِي أميـة بن زَيْدٍ يقـال لَهم: الجَعَادرة، تجيب كَعْب بن الاشرف(٣). ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا.

■ - وَقَـالَت المُرَيْـدِيَّـةُ فِي أَبِي عَفَك، وَمُـرَيْـد قَبِيلَــةٌ مِنْ بَلِيٍّ حُلَفَـاءُ فِي الأَوْس(٤).

---

(١): انظر: (الأَجْرد) في المواضع.
وَجُشم هَذَا هُـو ابن كَاهِل بن نَصر بن مالك بن غَطَفَـان بن قَيْس بن جُهَيْنَة، كَمَا فِي «النسب الكبير» لابن الكلبي، وَجَبَل الأَجْرَدِ لاَ يَزَال مَعْرُوفًا.
أَمَا هَذَا الوَادِي الَّذِي وَرَدَ فِي كِتَاب أَبِي عُبَيْد البَكْرِي بـاسم (هُزَر) فَلَيْسَ مَعْرُوفًا وَلاَ أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون الاسم مُصَحفًا لأَنَنِي لَمْ أَرَ السَّمْهُودِيّ فِي «وفاء الوفاء» ذَكَرَه. فَقَدْ ذَكَرَ الأَجْرَدَ وَكَثِيرًا غَيْرَهُ مِن مَوَاضِع جُهَيْنَة.
(٢): (٦٩٠م) الشاعر من بَنِي قُرَة منْ قُشَيْر سيأتي ذكر نسبه وصاحبته جَعْدِيَّةٌ من بَنِي جَعْدَةَ بن كَعْب إخوة قُشَيْر بن كَعْب الذين منْهُم الشاعر، وَكَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعـاوية بن بَكْرِ بن هَوَازِن، والجعادب وسِعْرٌ وبنو مَصَادِ يبدو أنها بطون صغيرة من بني جَعْدَة. إذ لم أجد لها ذكرا فيما بين يَدَيَّ من المراجع.
(٣): «أنساب البلبيسي». (٤): (٤٨٠م) وَأَوْرَدَ شعْرًا تَقَدَّم في رسم (أَمَامَة).
وفي مختصر الإشبيلي: المُرَيدِيُّ في بَلِيّ، قَالَ أَبو مُحَمَّد: لمْ أَجِدْ هـذا النسب في كِتَاب ابن الكَلْبِي وَلاَ فِي غيره، وليس فيه عِنْدِي إِلاَّ مَا حَكَاه الهَجَرِيُّ قَال: مُرَيْدُ قَبِيلَةٌ مِن بَلِيّ، وَقَـالَ ابنُ إِسْحَاق: مُرَيْد بطن من بَلِيّ كَانُوا حلفاء لِبَنِي أُمَيَّةَ بن زَيْدٍ يقَال لَهُمْ الجعَادرة، ومثله باختصار في مختصر الفَاسِي.
والجَعَادِرة هَؤُلاء عَلَى مَا نَقَل صاحب «تاج العروس» عن السُّهَيْلِي ولم أجده في «الروض الأُنف» وهم: بنو مرة بن مالك بن أوس ومنهم بَنُو زَيْد بن عَمْرو، وَزَيْد بن مالك بن ضُبَيْعَـة، وَيُقَال كَانُـوا إِذَا جَاوَزُوا أَحَدًا قَالُـوا: جَعْدِر حَيْثُ شِئْت أي اذهَبْ، حَكَاه ابن زبالة. انتهى.
وقال ابن الكلبي في «النسب الكبير»: ١/ ٣٦٤ - فَوَلَـدَ مالك بن الأَوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو بن عـامر خَمْسَة نَفَر عَمْرًا وهو النبيت وعوف وهم أَهْل قُباء ومرَّة وهُمْ أَهْلُ الجَعَادِر، لَقَبٌ كَانَ يُلَقب جَعْدرا، وَجُشَمَ وَهُو أبو بَنِي خَطْمَة، وامرأ

←

الجُعَالِيُّ من مزينة

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لِلجُعَالِي من مُزَيْنَة يَقُولها في الشِّعْرِي مُزَنِيٌّ وَرَبَطَتْهُ امرأتُهُ لَيلَةَ دخَل بِهَا ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا (١).

جَعْدَةُ من بكر من هوازن

وَلِحُسَيْن فِي بَنِي جَعْدَةَ:

أَيَا إِخْوَةٌ قَدْ أَلْزمْتهُم عَبيدُهُم ... حُرُوبًا وَتَقْصِيرًا إِذَا الحَرْبُ شَمَّرَا
إِذَا مَا جَنَوْا حَرْبًا عَلَيْهِم عَشَوْزَنًا ... بِأَيْمَانِنَا قَامَتْ تُشَيِّدُ عَسْكَرَا
وَلَيْسَ بِنَاءُ الطِّيْنِ يَدْفَعُ عَنْهُمُ ... إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ بِالقنا وَتَكَسَّرَا
طَوَامح بِالفِتْيَانِ من دُونِ عَسْكَرٍ ... تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَكْدَرَا
وَقَدْ نَشَبَتْ (٢) النَّبْلُ وَالْقَنَا ... وَكُلُّ سُرَيْجِيٍّ إِذَا هُزَّ أَنْهَرَا
قَتَلْنَا خِيَارَ القَوْمِ مِنْهُم وَأَفْلَتَتْ ... لِئَامُهُمُ تَبْغِي مِنَ المَوْتِ مَحْجَرَا
وَلَكِنَّ أَوْلَادَ الخَوَادِمِ كُلَّمَا ... رَأَتْ سَلَّةً لاَ تَسْتَحِي أَنْ تُنَفَّرَا
وصَافَحنَا بِالبِيْض كلُّ مُهَنَّدٍ ... تَنَقَّى أَبُوهُ أُمَّهُ وَتَخَيَّرَا
مِنَ الباهلتَينَ (٣) الحِسانِ وُجُوهُهُم ... إِذَا عَارِضُ المَوْتِ اسْتَهَلَّ وَأَمْطَرَ (٤)

القيس وهُو أبُو بني واقف، والسَّلم. وفي «الاشتقاق» - ٤٣٧ - سُمُّوا الجَعَادِر، لأنهم كَانُوا يقُولُون للرجل إذَا جَاوَرَهُمْ: جَعْدِرْ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ آمِنٌ أي اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ.
وَيَبْدُو أَنَّ البُلَيْهِيَّ خَلَطَ بَيْنَ كَلاَمِ الهَجَرِيِّ وَكَلاَم ابنِ اسحاق فالأخِيْرُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الجَعَادِر. كَمَا فِي كِتَاب «السيرة النبوية» لابن هشام - ٢/ ٥٣ -.

(١): (٢٣٩هـ) وَفِي مختصر الإشبيلي: الجعالي في مُزَيْنَة، قَالَ الهَجَرِيُّ أَنْشَدَنِي الجُعَالِي، وجُعَال من عِدَاء، وَكُلٌّ مِنْ مُزَيْنَة، وَذَكَرَ أَيْضًا الأشعث بن حنبل المُزَنِي أَحَد بَنِي جُعَال (كَذَا) وَعَلَى الجِيمْ ضَمَّة في الكلمة الأولى.
وَلَمْ أَرَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِن المَرَاجع ضَبْطًا لهذه النسبة أكثر مما نقلت عن الإشبيلي وعِدَاءُ هو ابن عثمان بن عمرو بن أُد، وابنا عمرو أمهما مُزَيْنَة، وَلَمْ أَرَ فِي تَفْرِيع ابن الكَلْبِي لأَبْنَاءِ عِدَاءٍ فِي «الجمهرة» ذِكْرًا جُعَال. والجيم تضم وتكسر. ويقصد بالكلمة: الخِرقة التي يُنْزَل بها القِدْرُ من النار.
(٢): بَيَاض فِي الأصل.
(٣) قد تكون (الباهليّيْن) وهي غير واضحة في الأصل.
(٤): (٣٠٦هـ) والشاعر لَعَلَّه حُسَيْن المُرَيْخِي القُشَيْرِي فَقد مَرَّ ذِكره قَرِيْبًا.
وَجَعْدَةَ هَاؤُلاَء هم أَبْنَاء كَعْب بن رَبِيْعَة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن وهم إخوة بَنِي قُشَيْر وبني عُقَيْل وبني الحَرِيْش، ويبدو أن تحضرهم كَان قَدِيمًا في منطقة الفَلَج (الأفلاج) هم وإخوتهم بَنُو قُشَيْر، وَكَثِيرًا ما يحدث بَيْنَ الأقارب المتجاورين احتكاك إلى حَرْب وَهَكَذَا كَانَ كَمَا يفهم من هَذِه القصيدة وَيَبْدُو أَن فُرُوع جَعْدَة اندمجت في قَبِيْلَة الدَّوَاسر كغيرها من فروع بَنِي كَعْب بن ربيعة. وَقَد تَقَدَّم ذكر بعض فروع جعدة عند الكَلاَم عَلَى الجَعَادِب.
وَجَعْدَة هذه هِيَ المقصودة عند الاطلاق في كتب النسابين لشهرتها. وقد ورد ذكرهم في مواضع وأورد شعرًا لأبي ثُمَامَة الجَعْدِي يقوله لأخيه وقد تنازعا إمارة الفَلَجِ وتقدم في الشعر (١٢٢م و٦٥م).

جَعْــدَة من بني عقيل

قَالَ فِي ذِكْـرِ بطون بَنِي معـاوية بن حَـزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل : بَطْنَـان بَنُو الحَرِشِيَّةِ وَبَنُو العَوْفِيَّة ، ثُمَّ قَالَ عَنْ بُطُـونِ بَنُو العَوْفِيَّة : بَنُو جَعْدَة وَبَنُو حَمَّالٍ وَبَنُو رَدَّادٍ وَبَنُو مُشْرِقٍ وهم المشارقةُ وَخُوَيْلِدٌ[١].

■ - وَقَال فِي مَوْضِع آخـر: بُطُون بَنِي العَوْفِيَّة : بَنُـو رَدَّاد، وَبَنُو جَعْدَة، وَمُشْرِق وَهُم المَشَارِقَة. وهاؤلاء البُطُون بَنُـو كدام، وهم الكُدْمُ، ثُم بَنُو حَمَّال وَمَضعِد، والعُلَيْـيُّونَ. وهاؤلاء يجمعهم خُـوَيْلدُ بن مُعَاوِيـة وهم اللَّقَطَةُ - بفتح القَافِ والطاء -[٢].

جُعْشُــم من كندة

وَقَالَ عَن الصَّبَّاح الحَرورِيِّ الخارج مع عبـدالله بنِ يحيى الكِنْدِيِّ صاحب وَقْعَـة قُـدَيْـدٍ، قَـالَ: هُـوَ مِنْ بَنِي جُعْشُمٍ مِن بَنِي الحَارِث بن معـاويـة بن كِنْدة[٣].

بَنُو جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ من قريش

حـدثني أَبُـو الحسن عبيدُ الله بنُ محمـدِ بن عبـدالله(؟) بن جعفـر بن أَبي طالب قَـال: بَنُو جَعْفرٍ أربعَةُ أَبْطُنٍ: فَثَـلاَثَةٌ أَعْجَازٌ، وواحِدٌ العَمُـودُ، فَأَمَّا الأَعْجَازُ وَهُم القُعْـدُدُ فأَوَّلُهُمُ العَرضِيُّونَ سُكَّـانُ العَرضة[٤]، قُرب بِئْرِ رُومَة، وهم ولدُ اسحاقَ بن عبدالله بن جعفر وَلَمْ تَنَلْهُمْ الوِلاَدَةُ، لأَنَّ علي بن عبدالله لم يَلِدْهُمْ، وَكَـانَ القُعْدُدُ مِن بَنِي أَبِي طَالب داودَ بنَ القـاسم بنِ إسْحَاق بنِ

---

(١) : (٩٠٤هـ). (٢) : (١٥٢م).

بعد أن ذكـرا (ع، ف) المنسوبين إلى جعدة القبيلة المشهـورة ذكرا قول الهَجَـرِيِّ : في عَوْف بن عَامـر بن عُقَيْل بن جَعْدة وَلَمْ يُفصِّلا.

(٣) : (٣١٧م) لم أر ذكـرا لجُعشم هـذا سـوى مـا وَرَدَ في «تـاج العـروس» رسم (جُعْشم) بِمَا نَصّـه : وَنَقَل البـلاذرِيُّ أن الجعشمة بطنٌ من حضرموت. انتهى. . واسم جُعْشُم يتكرر كثيرًا في الأسماء العربية.

(٤) : لعلـه (العَرْصِيُّـون سُكَّانُ العَرْصة) بـالصَّاد المُهْمَلَـة فهي التي بقـرب بئرِ رومـة وانظر تحديـدَهَا في «وفـاء الوفـاء» للسمْهُودي.

عبدالله بن جعفرٍ، رآه أَبُو الحسنِ وَكَانَ فِي أَيَّام المتوكل.

ثُمَّ يليهم بنــو إسحــاق بن عَلِيِّ بن عبــدالله بن جعفــر، وَهُمْ أَهْل وَادِي القُرَى، ويعرفونَ بِالـوَادِيِّيْنَ، وَهُمْ بَنُو أَخِي الأَوَّلِيْنَ، ثُم يَلِيْهم بَنُو أَبِي الكِرَام وهو عبدُ الله بنُ محمدٍ بن عَلي بن عبدالله، وَهُم بَنُو أَخِي الواديِّيْنَ، ثم يليهم بنــو جَعْفَرِ بن إِبْـرَاهِيم بن محمد بن علي بن عبــدالله بن جعفر، وهم العَمُــودُ وفيه العَـدَدُ والثَّرْوَة، ثم في بَنِي عبــدالله بن داود بن محمد بن جعفــر.، وبنو محمد شَطْرُ بَنِي جعفرٍ أجمعين، فكلُّ قبيل عَمُّ الذي يليه.

فالعرضيُّونَ عمومَةُ الواديِّيْن، والوادِيُّونَ عُمُومَةُ الكِرَامِيِّيْنَ.

والكِرَامِيُّونَ عمومةُ بني جَعْفَرِ بن إبراهيم(١).

■ - وَأَنْشَدَنِي إبراهيمُ بنُ عبداللهِ بن داوود بــن مُحَمَّدِ بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن عَلِي بن عبــدِ اللهِ بن جعفر بن أبي طالب، والمَنْظُــورِيُّ من فَزَارةٌ لأبي المُسَلَّم عَمرو بن المُسَلَّم(٢).

■ - سألت أَبَا محمــد إبراهيم بنَ عبدِ اللهِ بنِ داود بن محمــد بن جَعْفَرِ بن إبراهيم الجَعْفَرِيَّ عن غَدِيْر الأَشْطَاط(٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي أَبُو الحسن إبراهيم بنُ يُوسفَ بنِ عِيسَى بنِ مُحَمَّد بنِ جَعْفر ابن إبـراهيم بن محمد بن علي بن عبــدالله بن جعفر لخارِجَــةَ بن فُلَيْحٍ المَلَلِي، وَهُوَ مُزَنِيٌّ فِي مُحَمَّد بن جَعْفَر جده المذكور هَا هُنَا(٤).

■ - وَأَنْشَــدَنِي سُلَيْمَان بــنُ عَبْــدِ الله بن داوود بــن مُحَمَّــدِ بنِ جعفـــر للأُمَيْلس(٥).

■ - وَأَنْشَــدَنِي سُلَيْمَان وإبـراهيم ابنَـا عبـدِ اللهِ بنِ دَاود لعَمْــرو بن المُسَلَّم الرِيَاحِي من خُفَافَ سُلَيْم(٦).

---

(١) : (١٩/ ٢٠م) عُنِي الهَجَرِيُّ كَثِيرًا بنَسَب الجَعْفَرِيِّين لأَنَّهُمْ كَانُوا حُكَّامَ المَدِينَة فِي العَهْـدِ الَّذِي يَبْدُو أَن الهَجَرِي تَدَيَّرَهَا وَسَكَنَ فِيهَا وَهَذَا الكَلَامَ وَرَدَ فِي مختصر الإشبيلي لكتاب الرُّشَاطِي رسم (الكِرَامِيّ) وأوله: قال الهَجَرِي: حَدَّثَنِي أَبُو الحَســن عبيد الله بن محمد الخَلْصِيُّ، وقد تكـرر ذِكر عُبَيْد الله هَذَا في نوادر الهَجَرِي (١٩م) و(١٩٠هـ) وقـد يدعوه الخَلْصِيَّ ويسأله عن مواضع بقرب المدينة وورد ذكر عدد من الجَعْفَرِيين ممن رَوَى عنهم سأكتفي بِسَرْدِ بَعْض أسْمَائهم.

(٢) : (١٦٢هـ). (٣) : (١٨م). (٤) : (١٢١هـ). (٥) : (١٥٤هـ). (٦) : (١١٣هـ).

■ - وَأَنْشَدَني عَبدُ الله بنُ محمد بنِ عبد الله بن عِيسَى بن جَعْفَر بن إبراهيم بن محمد بن عَلي بن عبد الله بن جعفر لمَعْنِ بن فُهَيْرَةَ المِرْدَاسِيِّ يمدحُ عِيسَى بنِ محمد بن جعفر بن إبراهيم، وأمهُ زينب بنت مُوسَى بن عبدالله بن حسن الأكبَر، وأورد قصيدة طويلة[١].

■ - وَأَنْشَدَني أَبُو الحَسن عُبَيْد اللهِ بنُ محمدٍ من سَاكني خَلْصٍ، من ولد عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، لإبراهيم ابنِ عَليِّ بن هَرْمَة في محمد بن عَلي بن عبد الله يرثيه[٢].

■ - أَنْشَدَني أَبُو الحَسنِ عُبَيْدُ الله بنُ مُسْلِم يَمْدَحُ جَدَّهُ عبدَ اللهِ بنَ عِيسَى ابنِ جَعْفَرِ بنِ إبراهيم، وكثَّرَ: ثُمَ أَوْرَدَ مَقْطُوعَةً[٣].

■ - عِيسَى بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بن إبراهيم وأمهُ زينب بنت مُوسَى بن عبدالله حسن الأكبر[٤].

■ - وَحَدَّثَنِي محمدُ بنُ إبراهيم الجَعْفَرِيُّ قَالَ: كَانَ القُعْدُدُ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ، فِي داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر وَكَانَ فِي أَيَّام المتوكل[٥].

■ - محمدُ بنُ جعفرِ بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر - أورد قصيدة لخارجةَ بن فليح المزني المللي في رثائه[٦].

■ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بْنِ جَعْفَر بن إبراهيم، وَنَقَل عنه خَبَرَ أَبِي المُسَلَّم الرِّيَاحِي مَعَ صَاحبته مَيٍّ. وفيه: وَكَانَتْ مَيٌّ يَتِيمةً لِجَدَّتِي أُمِّ أَبِي دَاوُدَ زينب بنت موسى بن عبدالله، وهي أم داودَ وعيسى وإبراهيم ومُوسى بني محمد بن جعفر، وفيه عددُ محمد بن جعفر، قَالَ وَكَانت مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ عَمِّهِ تزوّجت شَيْخاً أَعْوَرَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ الحَضَنَةِ أَرِبَّاءِ النَبيِّ ﷺ وَكَانَ أَحبَّ إِلَيْهَا مِنْهُ[٧].

---

(١): (٣٢٦م). (٢): (٧٩هـ). (٣): (٢٠٤هـ). (٤): (٣٢٦م).

(٥): (٣٠٠هـ). (٦): (١٢١هـ). (٧): (٤٥١هـ).

■ - قَالَ: مُوسَى بنُ عِيسَى بنِ مُحِمَّد بن جَعْفَر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عبدالله بن جَعْفَر شَاعِرُ بَنِي جَعْفَرٍ مُجِيدٌ[١].

■ - يَحْيَى بنُ عبدالله بن داود بن محمد بن جَعْفَر بن إبراهيم - رَوَى عَنه قَصِيدَة لِعَمْرو بن المُسَلَّم الرِّيَاحِيِّ، ووصف روايته بِإنَّهَا أَتَمُّ الروايات[٢].

بَنُو جَعْفَرِ بن كِلاَب من هوازن

حَدَّثَنِي منيع بن معضادٍ الجَعْفَرِيُّ، من جَعْفَرِ بن كِلاَبٍ، قَالَ: بَنُو جَعْفَر بن كلابٍ أَرْبَعَةُ أَبْطُنٍ، بَنُو مَالِكٍ، وفيها الثروة رَهْط أَبِي بَرَاءٍ، وعامِرِ ابن الطُّفَيْل وَلَبِيْد بن رَبِيعَة.

ثُمَّ يَلِيْهِم في الثَّرْوَةِ بَنُو الأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرِ بن كِلاَب.

ثُم يليهم وهم قليل بَنُو خَالِد بن جعفرٍ.

ثُمَّ بَنُو عُرْوَة بن جَعْفَر، وَهُمْ قَلِيلٌ مِثْلَ بَنِي خالد بن جعفر.

فصائِلُ مالك بن جعفر: بنو سَلْمَى والإضافة إليه سَلْمِيٌّ مِثْلُ عَمْرِيٍّ، ثم معاوية وهذان ابنا السُّلَمِيَّةِ، شَرِيْدِيَّةٌ، وهما يَدٌ.

ثُم بَنُو أُمِّ البَنِيْنَ، وهم أربعةٌ بنو طفيلٍ وعامر وَعُبَيْدَةَ وهم قليلٌ، وَرَبِيعَة بَنُو مالكٍ، فذالك سِتَّةٌ وأم البنينَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بن عامر بن ربيعة.

بُطُونُ طُفَيْل بن مالك بن جعفر: بَنُو حُمَامٍ وَبُهَيَّةُ، وَمُضَرِّسٌ وَأُمَامَةُ وَدُهَيْلٌ - غير معجمةٍ - وحنظلةُ.

بُطُون سَلْمَى بن مالك: جَبَّارٌ والمُغِيرَةُ والأَخْنَسُ، وَنُسَيْبٌ وَعُتْبَةُ وَعَتَّابُ، والنَسَب نُسَيْبِيٌّ[٣].

---

(١): (٤١٢هـ). (٢): (٤٧٤م). (٣): (٢٠م).

بَنُو جَعْفَر بن كِلاَب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن قَيْس بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن بن مُضر، وَقَدْ فَرَّعَ ابن الكَلْبِي في «جمهرة النسب» بَنِي جَعْفَر بن كِلاَب، وَفَصَّلَ في ذكر مشاهيرهم وعند ابن الكَلْبِي أم سَلْمَى بن مالك بن جَعْفَر وعُتْبَة وهو أبو شُرَيْك أمهما خالدة بنت سِنَان بن حارثة بن عبد بن عَبْس بن رِفَاعَة من بَنِي سُلَيْم.

وأم البنين قَالَ عَنْهَا ابن الكَلْبِي: أُمُّ البَنِينَ بنتُ رَبِيعَة بن عَمْرو بن عَامر بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعْصَعَة.

في تَفْرِيع الهَجَرِيِّ لِبَنِي جَعْفَر بُطُون لم يذكرها ابن الكَلْبِي.

←

جُعَــــلُ من بلي

تَقَدَّم فِي الكَلَام عَلَى بَلِي أَنَّ حَرَّة بَهْل لِبَلِي من قُضَاعَة : شَعْلٍ وَهِرْمٍ وَجُعِلٍ وَخُنَيْسٍ وَسَوَادَةَ (١) .

■ - قَالَ : وَأَنْشَـدَنِي أَبُو الرُّكَيْنِ الغَـاضِرِيُّ غَاضِرَة قَيْسٍ ، وَبُكَيْرُ بن عُمَيْرٍ الظَّبَوِيُّ لِلقُحَيْف الجَعْلِيِّ بَلَوِيٌّ - : وَأَوْرَدَ لَهُ أُرجُوزة(٢) .

الجَلَحِــي من خثعم

وَأَنْشَدَنِي الأَوْسِي لِلْجَلَحِيِّ وَكُلٌّ مِنْ خَثْعَم :

يَـا نَفْـسُ حِنِّيْ فَقَــدْ أَمْسَيْـتِ مُفْــرَدَةً ... عَنْ مَن بُلِيْـتِ بِـذِكْــرَاهُ وَعُــدِّيْتِ (٣)

■ - وَأَنْشَـدَنِي لِصَـاحب أُمِّ عَمْـرٍو الجَلَحِيِّ ، وهـو كَعْـبُ بن مَشْهُـور المُخَبَّلِيُّ . ثم أورد بيتين (٤) .

■ - وَأَنْشَدَنِي لكَعْب بن مَشْهُور المُخَبَّلِيِّ مِن جَلِيْحَةِ خَثْعَم صاحِبِ مَيْلاَءَ وَتَغَرَّب بِمِصْر فاشتاق . ثم أورد قصيدة نونية(٥) .

←

وَقَالَ (ع ، ب) فِي رسمِ (الجَعْفَرِيّ) قَالَ ابن دُرَيْد : الجَعْفَرُ النَّهْرُ ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُو فَلجٌ ثُم ذَكَرَا من بَنِي جَعْفَر بن كِلاَب جَبَّار بن سُلْمِيِّ بن مالك الطَّيَّان بن جَعْفَر بن كِلاَب قَاتل عَـامر بن فُهَيْرة يوم بئر مَعُونة ثم أَسْلَمَ بَعْدَ ذَالِك ومنهم لَبِيْد بن رَبِيْعَة ومشاهير كثيرون غيرهم .

وكلمة سُلْمِي بن مالك فِي مُخْتَصَرِي الإشبيلي والبلبيسي عَلى السِّينْ ضَمَّـة والميم مَكْسُورَة ، ولكنها في «مختصر جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي المتقنة الضبط (سلمى) وَكَذَا هِي فِي كِتَاب الهَجَرِيّ .

(١) : (٢٨١هـ) . (٢) : (١٢٤هـ) .

قَالَ الإِشبِيلِيُّ فِي مُخْتَصَر كِتَاب الرُّشَاطِيّ : الجَعْلِيُّ فِي خَوْلاَن القُضَاعِيَّة وَفِي بَلِيّ ، والَّذِي فِي خولاَن ينسب إلى جَعْلِ بْنِ الأَسْوَق بن الأَزْمع بن خَوْلاَنَ ، قَالَ ابن دُرَيْد : الجَعْلُ النخل إِذَا فَاتَ اليَدَ ، الواحدة جَعْلَةٌ وكذالك المَجْعَلُ ، قَالَ الراجز :

أَوْ يَسْتَــــوِي حَثِيْثُهَـــا وَجَعْلُهَــــا

منهم مِنَ الرُّوَاة سَعِيد بن حَيّ الخولاني ثُمَّ الجَعْلِيّ رَوَى عَنْ أَبِيه رَوَى عنه عَيَّاش بن عَيَّاش القِتْبَانِي ذَكَره ابن أبي حاتِم عن أَبِيه والَّذِي فِي بَلِي جَعْل بن عَمْرِو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبْيَانَ بن هُمَيمَ بن ذُهْل بن هَنِيّ بن بَلِيّ .

وَقَدْ سَاقَ ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكبير» نَسَبَ جَعْلٍ كَمَا هُنَا ، وَقَالَ عن جَعْل بَطْنٌ ، وَذَكَـر لَهُ فُروعًا ، وَلَمْ أَرَ كَلاَم ابن دُرَيْد فِي «الاشتقاق» وكلمة (الجَعْلِي) عِنْدَ الاشبيلي والبلبيسي - بفتح الجيم - وَفِي كِتَاب الهَجَرِي (الجُعَلِي) بضمها وفتح العَيْن فِي الموضعين ، وَكَذَا فِي المخطوطة المتقنة بالضبط من «مختصر جمهرة النسب» لابن الكلبي - ص ٣٠٠ - (جُعَل) مكررة .

(٣) : (٣١٥م) . (٤) : (٤٤٢م) . (٥) : (٣٩٤هـ) .

■ - وَأَنْشَدَنِي البُرَيْدِي لرفاعَةَ بن دَرَّاج العَصَمِي إلى عَصِيْمَةَ وَكُلُّ جُشَمِيٌّ مثل جَلِيْحَةَ جَلَحِيٌّ وَمِثْل حَنِيفَةَ حَنَفِيٌّ(١).

جَلْــدُ بْنُ مالكٍ من مذحج

وَأَنْشَدَنِي ابنُ عَلْكَم لابْنِ نَافِعِ الحَضْرَمِي مِنْ كلمةٍ لَهُ:

إِذَا لاَحَ مِنَّــا عَــارِضٌ أَشْرَقَــتْ لَــهُ قُــرَى الشَّـامِ أَوْ كَـادَتْ لَـهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ

أَصَــابَ علي أولادِ جلــدِ بِكَلْكَلٍ وَيَــوْمٌ يُشِيبُ الطِّفْلَ والطِّفْلُ مُــرْضَعُ

يَعْنِي جَلْدَ بن مالك، وأَكْثَرُ قَبَائِلِ مَذْحِجٍ منهم(٢).

جَمَــلُ من مراد من مذحج

تَقَدَّمَ أَن بُيُوت مُرَادٍ أَرْبَعَةٌ بَنُو غُطَيْفٍ، وفيْهم البَيْتُ، وأَعْلَى، والنِّسْبَةُ إلى أَعْلَى أَعْلَوِيٌّ، وَسَلْمَانُ وَجَمَلُ وَقَرَنٌ(٣).

جُوثَــةُ من عُقَيْل من هوازن

وَأَنْشَدَنِي أَحدُ بَنِي الثَّغَّاءِ من جُوثَة بن حَزْنِ بن عُبَادَة:

---

(١): (١٥٩هـ).

في مختصر الإشبيلي: الجَلَحِيُّ في خثعم يُنْسبُ إلى جليْحة وهو الحارثُ بنُ أَكْلُب - بضم اللام - بن رَبيْعة بن عِفْرِس بن خَلَفِ بن خَثْعَم. منهم بِشْرُ بن عَمْرو بن رَبيعَة بن مُثَارَة بن قُمَيْر بن عَامِر بن رَابِيَة بن مالك بن واهب بن جليْحة، شَهد القَادِسِيَّة. انتهى. ومثل هذا النسب في كتاب «النسب الكبير» - ١/ ٣٦٠ - مع أنَّ الهَجَرِي قال في مَوْضع آخر أَنْشَدَنِي لِصَاحب أُمّ عمْرو وَهُو كَعْب بنُ مشهور المُخَبَّلِي (٣٨٧م).

والمُخَبَّلُ هو ابنُ ربيعة بن عامر بن سعْد بن مالك بن بِشر بن واهب بن شَهْران بن عِفْرِس بن حَلَف بْن خَثْعم، كما في «النسب الكبير» - ١/ ٣٥٧ - . وَجَلِيْحَةُ هو ابن الحارث بن أَكْلُب بن رَبيعَة بن عِفْرِس، وَجَلِيْحَةُ قَبِيْلَةٌ من خَثْعَم لا تزال معروفة. انظر «العرب» - س ٢٥ ص ٦٩٣ - . فلعلها ضَمَّتْ فروعًا من أبناء عمها شهران.

(٢): (٣١٨هـ). لم أر فيما بَيْنَ يَدَيّ من كتب النسبة سِوَى ما في مختصر البلبيسي: الجَلْدِيُّ - بفتح الجيم وسكون اللام، وآخره دالٌ مهملة - جلدُ بن سعد العشيرة، لم يذكر فيها أحدًا. والله أعلم. انتهى. والمراد جَلْدُ بن مالك بن أُدد أخا سَعْد العَشيرة، ومَذْحِج إخوة طي بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان على ما في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي. ويطلق على بطون مذحج الآن اسم (قحطان) وبلادهم في منطقة إمارة عسير في الطرف الشرقي من السراة وفي الأودية المنحدرة منه كوادي تثليث وما حوله.

(٣): (٣٢٨هـ). قال ابن الكلبي في «النسب الكبير»: جَمَلُ بن كِنانَة بن نَاجِية بن مُرَاد، بطنٌ لهم عدد. ثم فرع هذا البطن، وعدّ كثيرًا من مشاهيرهم. ومُرَاد هو يحابِرُ بنُ مالك بن أُدد بن زَيْد بن يشجب بن عَرِيْب بن زَيْد بن كهلان. وهم من مَذْحِج. وفي كتب النسب ذكر كثير لمشاهير الجَمَلِيِّيْنَ هؤلاء، ولا يزال بنو جَمَلٍ (آل الجمل) معروفين معدودين من بطون قحطان (أي مذحج) في شرق بلاد عسير تثليث وما حوله.

أَلاَ أَيُّهَا الغَـــارُ الَّـــذِي ظَـلَّ يَـــوْمَنَـــا نَـــرَى يَـــذْبُـــلاً فِيـــهِ سَقَتْكَ الرَّوَائِـــحُ

مِنْ أَبْيَات [١].

■ - ولجميع بن مَرْزُوقٍ حَـاتِمِيٌّ من قَيْس بن جُوثَة، وبـاعتْ فِتْيَانٌ مِنْهُم خَيْلاً مِنْ نَبْهَانِ طَيِّءٍ:

إِنِّي عَجِبْتُ وَغَيْرِي قَـدْ يَـرَى عَجَبًـا وفي الـزمـانِ وفي الـدُّنْيَـا أَعَـاجِيب

في أبيات [٢]:

بَنُـــو الجَـــوْن من بني سلول من خزاعة

بَنُو الجَوْنِ مِنْ بَنِي حَرَامِ بن حَبَشِيَةَ بْنَ سَلُول [٣].

جُـوَيْـــنٌ من دَرْمَاء من طَـيّ

قَالَ حَدَّثَنِي الـرِّزْنِيُّ - قبيلٌ من دَرْمَاءِ طيءٍ - قَال: بُطُـونُ سِنْبس: جَرِيرٌ وَرَبيعٌ وَجُوَيْنٌ - مِثْل الَّذِي فِي جَرْم - وَعُقْدَةُ، هذه القَبَائِلُ الكبارُ.

فَصَـائل جُـوَيْن بن سِنْبَس: صُبَيْحُ وَأَحْمَدُ وَسَعِيـدٌ وَأَسْلَمُ، والعَـدَدُ فِي صُبَيْح [٤].

(١): (٧٦م). (٢): (٢٦٨هـ).

وصل الهَجَرِي نسب بني جوثـة بحزن بن عبادة من عقيل وسيأتي تأكيد هذا في رسم العيْسِيّ، نسبـة إلى عيسى بن عبيد بن جُوثَـة بن حزن بن عبادة من بني عُقَيْل. وسيأتي في رسم الحَاتِمِي نَحْـو هَذَا مِمَّا يوضـح أَنَّ بَني جُـوثَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْل وَلَمْ أَرَ في كتب النسب ذكـرًا لَهُمْ وَقَـدْ رأيت في بعض كتب اللغـة: جُـوثَة حي أو مـوضع وتميم جُـوثـة منسـوبون إليـه. وفي كتـاب «الخصائص» لابن جني (١/ ٧٦): وسـألت يَومًا أَبَـا عبدالله محمـد بن العساف العُقَيْلِي الجُوثي: التميمي - تَمِيم جُـوثَة - فقلت له: كَيْفَ تَقُول: ضربت أخوك؟ فقال أقول: ضربت أَخَاك، فَأَدَرْتُهُ عَلَى الرفع، فَأَبَى، وقَالَ لاَ أَقُول: أخوك أبدًا. انتهى. ولم أر في تَفْرِيع ابن الكلبي من «جمهرة النسب» ذكرًا لجوثة في أبناء حزن بن عبادة.

(٣): (٢٨٠م) كذا ورد الكلام بدون ارتباط بما قبله وبما بعده.

وذكر ابنُ الكَلْبِيّ فِي نسب ضُبَيْس بن حرام بن حَبَشِيَّة أَكْثَم بنُ أَبي الجَوْنِ، وهـو عبد العُزَّى بن منقذ بن رَبِيْعَة بن أصرم بن ضبي بن حرام، وهو الَّذِي قَال فيه الرسول ﷺ «أَشْبَهُ بَنِي عَمْرٍو به أكثم» يَقْصد الدَّجَال. وذكر أن منهم سليمان بن صُرد بن الجون بن أبي الجون صحب النبي ﷺ، وقتل يوم عَيْن الوردة وكان رأس التوابين أربعة آلاف.

وحَبَشِية هو: ابن سلـول بن كعب بن عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن حـارثة، ومن ربيعة تفرقت خـزاعة وهم من الأَزْد، وقد ذكر البُلْبَيْسِي المنسوبين إِلَى الجون فذكـر منهم في كِنْدَة، وفي الأَزْد، ولم يذكر جَوْنَ خزاعـة. حَبَشِية هنا مفتوح الحاء مسكن الباء مكسور الشين مخفف الياء عَلى مَا ذَكَر ابن الوزير المغربي في «الايناس».

(٤): (٣٨٠م).

■ - وَأَنْشَدَنِي لعبد الله بن عون من جُوَيْنِ طَيِّءٍ رَجَزًا تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّه(١).

■ - الخَزْعَلِيُّ - بَطْنٌ مِنْ سِنْبِسَ، مِنْ عَمْرِو بْنِ جُوَيْنٍ - أَوْرَدَ له شعرا(٢).

■ - وَأَوْرَدَ بَيْتًا من الرجز لَمْ ينسبه:

حَمْرَاءُ لاَ تَشْكُو مَحَزًّا دَامِيَا ... بَاتَ الجُوَيْنِيُّ عَلَيْهَا ثَانِيَا

جُوَيْن مِنْ جَرْمِ طَي(٣).

جُؤَيَّــةُ مِنْ فَزَارَةَ مِنْ غَطَفَان

قَالَ: بنو عَدِيِّ بن فَزَارة... (٤) وفيهـا البَيْتُ والعَدَدُ مِنْهُم آل بَدْرِ بن عَمْرِو بن جُؤَيَّة وَعُمَيْرَةُ وَهْوَ العُمَيْرِيُّ فِي الإضافة إليه، وَنُفَيْلٌ وحريد هاؤلاء بَنُو جُؤَيَّة أَخُو عَمْرٍو أَبِي بَدْر، وَجُؤَيَّة بْنُ لَوْذَانَ بنِ ثَعْلَبَة بن عَدِي بن فزارة ابن ذُبْيَان بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَانَ بنِ سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَن بن مُضَر(٥).

الجُهَنِـيُّ من جهينة من قضاعة

أَنْشَدَنِي الهُذَلِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الكَرِيم كَعْبِيٌّ والنَّهْدِيُّ والفَزَارِيُّ لِلعَلاَءِ بنِ

---

(١): (٤٨٢هـ). (٢): (٣٩١هـ). (٣): (٤٥٦هـ).

سيأتي ذكر سنبس مفصلا في موضعه، وقال الإشبيلي في مختصره: في طيء جوين بن سنبس بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء قال أبو علي الهجري: فصائل جوين بن سنبس ضبيح وأحمد وسعيد وأسلم والعدد في ضبيح. انتهى وقال ابن الكلبي: ولد معاوية بن جرول بن ثعل سنبسا بطن فولد سنبس بن معاوية لبيدا وعمرا، ويقال لبني عمرو بني غفدة وهي أمهم، وهي غفدة بنت معبر من بني جلان فولد عدي بن سنبس أدد - كذا قال - ولم يرد عنده ذكر عدي في أبناء سنبس. وترتيب ابن الكلبي من فرع من أبناء سنبس فيه تداخل. وفي طي جوين آخر هو جوين بن عبد رضى بن قمران بن ثعلبة وهو جرم بن عمرو بن الغوث بن طي، ذكره ابن الكلبي في "الجمهرة للنسب" وذكر من أبنائه عددا من الشعراء.

(٤): كذا مكان النقط (وهم شطر فزارة).

(٥): (٤٨٦هـ) قال ابن الكلبي عن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة: فولد جؤية عمرا وعميرة وعمرا وعصا، وأمهم عمرة - وهي الشدة سموا باسم شدة - بنت عمرو بن صرمة بن مرة بن عوف، فولد عمرو بن جؤية بدرا وحسنا، ثم ذكر أبناء بدر.

مُوسى الجُهَنِـيّ :

أَتَعْـــــــرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وَأَمْهُـــــدِ   لِمَيٍّ تَعَفَّـتْ غَيْرَ نَيٍّ وَمَسْجِـــــــــدِ [١]

■ - ثم أورد قصيدة، وقال بعدها : وَلَهُ مِن كلمةٍ :

مَـــاذَا تَـــذَكَّـرُ مِـنْ ذَلْفَـــاءَ يَـــا رَجُلُ   وَقَـدْ بَـدَا لَكَ مِنْهَـا البُخْلُ والعِلَلُ [٢]

ثُم أَوْرَدَ أَبْيَاتًا.

جُهَيْنَـة من الأزد

وَأَنْشَـدَنِي الجُهَنِيُّ مِن جُهَيْنَـة الحَجْـرِ، بَطْـنٌ مِنَ الأَسْـدِ، مِنْ أَهْلِ السَّرَاة فُصَحَاءُ :

سِرُّ البِـلاَدِ الَّـذِي يُـولَى ويُغْتَفَـــرُ [٣]

■ - قال الجُهَنِيُّ مِـنَ الحَجْرِ : لَقَدْ أَكَلْتُ مِـنْ هَذَا الطَّعَام مَـا لَمْ آكُل مِنْ زادٍ[٤].

---

(١) : (٦٥هـ).   (٢) : (٦٩هـ).

لم أر لهذا الشاعر ترجمة ويغلب على الظنّ أنّه منسوب إلى جُهينة القبيلة المعروفة التي تنصرف إليها النسبة عند الإطلاق. وهي قبيلة قُضاعية تُنسب إلى زيد بن لَيث بن سوْد بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة. وقد انتقلت هذه القبيلة قبل الإسلام مع أخواتها من القبائل القضاعية بليّ وعُذرة وكَلْب وبني القين وغيرهم فانتشروا في شمال الحجاز بقرب المدينة إلى نهاية خليج العقبة وامتدوا إلى بلاد الشام وانتشروا في شمال الجزيرة. أمّا جُهينة فقد استقرّت في بلاد ينبع وأحوازها.

وامتدّت على شاطئ البحر شمالًا وجاورتها بليّ ثم بنو عُذرة حتى نهاية الساحل. ويبدو أنّ قبيلتي جُهينة وبلي لكثرة فروعهما ضمّت كثيرًا من فروع القبائل الأخرى القُضاعية وغيرها. ولا تزال جُهَينةُ في بلادها القديمة. وعُرف منها عدد من المشاهير في الجاهلية والإسلام إلى عصرنا الحاضر. وقد ذكر الهجريّ بعض فروعها في الكلام على جبليها (الأشعر) و(الأجرد) وستأتي الإشارة إلى بعض هذه الفروع.

(٣) : (٥٧هـ).   (٤) : (٤٤م).

لم أر فيما بين يديّ من المصادر من ذكر جُهَيْنة الحَجْر الذين من الأسْد سوى الهجريّ. وهو عالم بأنساب أهل عصره. وقد سمعت لهؤلاء ذكرًا. ولكنني لست حتى الآن على يقين من كونهم معروفين في بلادهم ولم أر في كتب أحد المعنيين بأنساب قبيلة رجال الحَجْر ذكرًا لهم. وليس من المستبعد أن تكون (جُهَيْنة) هنا تصحيف (جُبَيْهة).

حـــــرف الحـــــاء

حَاتِمِـيٌّ من قَيْس جُوثَة مِن عُقَيْـل

وجُميع بن مَرْزُوقٍ حاتِمِيٌّ من قَيْسِ جُوثَـة، وباعت فِتْيَانٌ منهُم خَيْلاً مِن نبهان طَيِّءٍ:

إنِّي عَجِبْتُ وَغَيْرِي قَـدْ يَـرَى عَجَبًـا ... وَفِي الـزمـانِ وفي الـدُّنْيَـا أَعَـاجِيْب

خمسة أبيات [(١)].

بَنُو الحَارث بن كَعْب مِنْ مَذْحِج

وَأَنْشَدَنِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي العُرْيَان مِنْ صُدَاءَ، ثم أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو يَمْدَحُ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ وَكُلٌّ من مَذْحِجَ:

أَنْتُمْ بَنُـو الحَارِثِ الكَهْـفُ المَلُـوذُ بِـهِ ... إذَا الأُمُـورُ أَعَضَتْ بِـالأَبَـاهِيم

والضَّـارِبُـونَ وَنَقْعُ الخَيْـلِ مُخْتَلِفٌ ... وَأَنْفُسُ القَـوْمُ تَنْـزُو فِي الخَيَـازِيم [(٢)]

■ - وَأَنْشَدَنِي أَبُو الرُّدَيْنِيِّ لِنِيَّارِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وكِلاَهُمَا مِنْ بَنِي الحَارِثِ ابن كعبٍ مَذْحِجِيٌّ - وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا [(٣)].

■ - قَالَ الهَجَرِيُّ: علي بن جَعْدَبِ القُنَافِيُّ صَاحِبُ يَوْمِ سَحْبَلٍ عَلَى بَنِي عُقَيْلٍ، وَهُو مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْبٍ مَذْحِجِيٌّ [(٤)].

■ - وَحْفَةُ القَهْـرِ وَوَحْفَةُ العَتِيْكِ وَوَحْفَةُ الصَّيْـدِ أَسْفَلَ بِلاَدِ بَنِي الحَارِث ابن كَعْبٍ وَجرْمٍ [(٥)].

- والمَرْصِنُ الغِلَظُ يَحُفُّ مَوْضِعًـا سَهْلاً يَسِيلُ المَاءُ مِنَ الغِلَظِ، وَهُـوَ عَالٍ فَيَسْتَرِيضُ فِيْهَا، وَهِي فِي لُغَةِ خَثْعَمَ وَنَهْدٍ وَبلْحَارِثِ بن كَعْبٍ مُجْتَمعُ مُلْتَقَى

---

(١) : (٢١٠هـ). تقدّم هذا في الكلام على جوثة بن حزن من بني عقيل، ولم أر لحاتمي هذا ذكرًا، فمختصرو كتاب الرّشاطي اقتصروا على القول: الحاتميّ في الأزد ينسب إلى حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، ولم يذكروا غيره.

(٢) : (٣١٣هـ). (٣) : (٣٢٣هـ).

(٤) : حواشي مغلطاي على المعجم الشعراء. (٥) : (٤٠٠هـ).

الوَادِيَيْنِ يَصُبَّانِ فِي الغَائِطِ[١].

بَنُو الحَارث مِنْ جُهَيْنَة

قَالَ عَن ظلم مِنْ أَوْدِية الأَشْعَر: صَدْرُهُ لِبَنِي الحَارث بَطْنٌ مِنْ مُرَّة من بَنِي الرَّبَعَةِ، وَبِأَسْفَلِ ظَلِمٍ بِئْرٌ يقال لَهَا بِئْرُ عُطَيْلِ المُلَيْحِيِّ، وَمُلَيْحٌ من الرَّبعةِ[٢].

بَنُو الحَارِثِ مِنْ سُلَيْم

وبَنُو سُلَيْم: بَنُو مِـرْدَاسٍ، وَكُلُّ بَنِي الحَارث - يَفْتَحُون الثاءَ من حَيْثُ - وغيرهم أَيْضًا، وَيَنْصِبُون بِالقَوْل[٣].

■ - أَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ جَبَلَة الفُرْعِ لأَبِي مُدْرِكٍ حَاتِم بنِ مُدْرِكٍ الحَبَشِي مِنْ بَنِي الحَارِثِ سُلَمِيٌّ يَـرُدُّ عَلَى عَبْـدِ اللهِ بن أَبِي صُبْحٍ المُزَنِيّ وَبَيْنَهُمَا نَقَـائِض - وَأَوْرَدَ قَصِيدَة طَوِيلَة - [٤].

---

(١): (٤٠٥هـ). قال الإشبيلي في مختصره: وفي مَذحج الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَةَ بن جلد بـن مالك، ومالك هو جماعُ مَذحج. ثم ذكر بعض مشاهيرهم ولكنه لم يذكر أحدا من الشعراء الذين ذكر الهجري. ومثله في كتاب البلبيسي إلا أنه بسط القول فيمن ينتسب إلى الحارث.

وبنو الحارث هاؤلاء، فصّل الهمـداني بلادهم في «صفة جزيرة العرب» بمنطقة نجران وما حولها، وتمتـدُّ شمالا إلى ما يقرب من وجْهَة القهر الجبل المعروف الآن في بلاد قحطان (مَذحج) ويبدو أن بني الحارث هاؤلاء خالطوا قبيلة يام في بلاد نجران - انظر «العـرب» س ٢٥ ص ٢٦٨ - ومنهم فروعٌ دخلت في مذحج المعروفين الآن بـاسم قحطان فالأصل واحد، وكـانوا يجاورون بني نَهْد، وليست بلادُهم بعيدة عن بلاد خثعم، وقد كانت اللهجة واحدة.

(٢): انظر (الأشعر) في (المواضع).

تقدم أن ذكـر أنَّ الأشعر لقبيلة جُهَيْنَة هـو والأجرد. أمّا الـرَّبعة فهو ابن رِشْـدان بن قيس بن جُهَيْنَة كما في «النسب الكبير» لابن الكلبي. وللرَّبعة فُـروعٌ منهم غنْمٌ وسلمةُ وسُنَيْمٌ وعديٌّ على ما ذكر ابن الكلبي. ومنهم عُتْبةُ بن عديّ بن مناف بن كرالة بن جُهْمة بن عديّ بن الرَّبعة صحابيٌّ ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» وقبله ابنُ الكلبي. ولم أر بني الحارث معدودين في الرَّبعة، ولكن الهجريّ نسّابةٌ يعتمد على قوله.

(٣): (٤٢٥هـ) قال الإشبيلي: وفي سُلَيْم الحارثُ بن سُلَيْم، منهم عبّاس بن مرداس. انتهى.

وبنو الحارث هاؤلاء من أشْرى فـروع سُلَيم، أطال ابن الكلبي النَّفَس في ذكر فروعهم. وعبّاس بن مـرداس هو ابن أبي عامر بن حارثـة بن عبد بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث. وسيأتي ذكـر فروع لبني الحارث هاؤلاء. وفي قصيدة لعسكـر بن عُقبة المرداسي السُّلمي قال:

قَـــوْمي بَنُـــو الحارث الـــلاَتي هُمُ سغبـــوا ... مِـنْ خيرِ المكسِ مـــا تُمْكِسُ بــــه العـــربُ

وَافِي أَبـــو عَـــامـــرٍ مِنْهُمْ بِـــذي جُبٍ ... سَلُّـــوا السُّيُـــوفَ على الأَبطـــالِ فـــاضطـــربُـــوا

فَقَتَلُـــوا بعـــــلاف حمْيرًا أَبـــــدًا ... فيـــــربُ إِمّــــــة النُّعمان أَوْ عطـبُ

مِمَّا يدلُّ على الاعتزاز بتلك النِّسْبة (بنو الحارث).

(٤): (٤٤٥هـ).

الحَارِث بن مُعَاوِيَة مِنْ بَنِي عَامِر

كَاهِلٌ صَاحِبُ سَلْمَى أَحَدُ بَنِي الحَارِث بن مُعَاوِيَة بن عَامِر بن رَبِيعَةَ(١).

الحَارِث بن مُعَاوِيَةَ مِن كِنْــدَة

وَسَأَلْتُه عن الصَّبَّاح الحَرُورِيِّ الخارج مَعَ عبدِ الله بن يَحْيَى الكِنْدِي القاتِلِ أَهْلَ المَدِينةَ بِقُدَيْدٍ، قَالَ: هُوَ مِنْ بَنِي جُعْشُمٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَة بنِ كِنْدَةَ، وَشَرَتْ مَعَهُ امْرأَتُهُ وَقُتِلَتْ مَعَهُ(٢).

حَـارِثــةُ جَدِيْلَةِ طَيِّءٍ

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الحَارِثِيُّ مِنْ حَارِثَةِ جَدِيْلَةِ طَيِّءٍ يَمْدَحُ فارِعَ بن جَمِيل، بن زَوْلان السِّنْدِيَّ مُرِّيٌّ - وأورد شعرا(٣).

حَبَّابُ مِنْ أَوْد مِنْ مَذْحِجَ

تَقَـدَّم فِي شَرح قَوْل أَبِي البَقَـراتِ النَّخَعِيِّ فِي حـربهم وَحَرْبِ أَوْد بْن سَعْـدِ العَشِيْرَةِ:

وَعَجَّتْ بَنُــو شَخْبٍ عَجِيْجًــا كَـأَنَّــه عَجِيْـجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَرَّ نِيْبُهَــــا

شَخْبٌ وَسُخَيْطَةُ وَمُزَاحِمُ وَكَثِيْفُ وَشَبِيْبُ وَحَبَّابُ قَبَائِلُ من سَعْدِ أَوْدٍ(٤).

---

(١): (٢٤٠هـ) وتتمة النسب: ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. والحارث من الأسماء التي يكثر منتعمها بين القبائل. وهذا يصعب التمييز بين صاحب النسبة وغيره ما لم يذكر نسبه متسلسلا.

(٢): (٣١٧هـ) لم أر ذكرا لنسب الصبَّاح هذا. أمَّا عبد الله بن يحيى، فنسبه عند ابن الكلبي: عبدالله بن يحيى بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن الأسود بن عبد الله بن الحارث (الحارث الولادة) بن عمرو بن معاوية بن كندة.

وبنو الحارث الكنديون ذوو فروع كثيرة.

(٣): (٤٣٢هـ) جديلة طيء ابنة جندب وحور أبناء حارجة بن سعد بن فطرة بن طيء، وهم أهل السهل. أمهم جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير إليها ينتسبون «النسب الكبير» لابن الكلبي.

وجديلة هؤلاء فروعهم كثيرة والمنسوبون بحارثة منهم كثيرون، ولم أر من يسمى منهم هذا الحارثي.

(٤): (٥٤٥هـ) فصل ابن الكلبي في «النسب الكبير» فروع بني أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد. ولكنني لم أر فيه ذكر هذه الفروع التي عدّها الهجري وما كل فروع القبائل يذكرها ابن الكلبي وقد ذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب»: بني حبّاب إخوة بني شبيب من بني أود (ص ١٨٤، ١٨١، ٢٠٠).

وحبّاب بتخفيف الباء اسم يطلق الآن على فرع كبير من فروع مذحج المعروفة الآن باسم (قحطان) ولكنهم يخلطون في نسبتهم إليهم بين حباب بن عبدالله بن سنحان، ثم بنسبونه لقضاعة ثم لمذحج. «العرب» - س ١٩ ص ٢٦٤ - ومعروف أن حفظ الأنساب في البادية يعتمد على الذاكرة وهي خوّانة في كثير من الأحيان.

حَبَشُ سُلَيْـــم

الكَوَاتِلُ مِنْ قَوْل حَاتم بن مُدْرك الحَبَشِي ، حَبَشُ بن دَبَّابٍ ، وَقَالَ : حَبَشٌ أَخُو هَاشِم بن عَبْدِ مَنَافٍ لأُمِّهِ لِلمُزَنِيِّ :

مِنْ هَجْمَةٍ أَلْوَتْ عَلَيْهَا الكَوَاتِلُ

قَالَ : بَنُـو كَوْتَلٍ مِنْ بَنِي دَبَّابٍ ثُمَّ مِن بَنِي زِعْبِ بنِ مـالكِ بن خُفَاف بن امْرِئ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ ، وفيهم بَنُو مِنْقَاشٍ [(١)] .

■ - وَقَالَ فِي شَرْح قَوْل مَعن بن أَبِي فُهَيْرَة اليَحْيَانِيِّ المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ :

وَسَبْعَـــةُ فِـــرْسَـــانٍ بَهَالِيـلُ إِخْـــوَةٌ   مِـنَ آلِ خَطِيـمٍ فِي الأَعَـــــالِي ذُؤَابُهَا

مِنْ حِيَيِّ بن الحَارِث ، وَفُتَيَّـة وَحَارِثـة ابنا عَبْس : قـزمان وَرَبِيْعَـة وَحَبش وشول وَعُقْدَة بَنُو رفاعة بن عَبْس أَخُوهُم حَبَشُ بن الحَارِث وَظَفَر [(٢)] .

■ - أَنْشَدَنِي أَبُـو يَحْيى بُكَيْرُ بن الضُّبَيْب بنُ مُسَاوِر بن زِيَـاد بن عُيَيْنَة بن يَـزِيدَ بْنِ عَبْس بن رفـاعَـةَ بن الحَارِث بن بُهْثَـة بن سُلَيْم ، وَثَعْلَبَة بن بُهْثَـة ، وَبَجَلة بن ثَعْلَبَة بَنُو يَحْيَى بن فَالح بن عَبَّاس بن يَزِيْدَ بن مِرْدَاس ، وَحَبَشُ بن عامر بن رفاعَةَ - لِعَبْدِ الله بن هُبَّةَ ، مِنْ بَنِي هُبَيْرَة بن مِرْدَاسٍ يَمْدَح أَبَا المُغِيرَة ابن عِيسَى المَخْزُومِي وَأَوْرَدَ قَصِيْدة طَويلَة [(٣)] .

---

(١) : (٢٠٦هـ) .   (٢) : (٢١٦م) .   (٣) : (١٨٣م) .

يقصدُ بالمُزني عبد الله بن أبي ضَبح . فقدْ ورد في (٥٥٤م) أنشدني شيخٌ من حملة الفَرْع لأبي مُدرك حاتم بن مُدرك الحبشي مِنْ بَنِي الحارث . سُلميٌّ يَرُدُّ على عبد الله بن أبي ضَبْح المُزني وبينهم نقائض .

وَقَدْ شارك بنو حبش السُّلَميُّون اخْوتهم بَني سُليم في المعارك التي حدثت بَيْنَهم وبيْن بُغا القَائد العبّاسي الَّذي قاتلهم في ديارهم حَوْل المدينة ، في شَهر شَعْبَان سنة ٢٣٠هـ ، على ما فصّل ابنْ جرير في حوادث هذه السنة .

وَبَنُو حَبَشٍ لاَ يزَالُون مَعْرُوفِين في بَني سُلَيْم ، وبلادهم فيما بَيْن مَكّة والمدينة ساية وستارة وما حوْلَهما في تهامة .

وفي الهامش (٢٠٦هـ) بغير خط كاتب الأصل : (حَبَش هو ابن حارثة بن رفاعة بن الحَارث بن بُهْثة بن سُلَيم) .

الحَبَطَاتُ مِنْ بَنِي تَمِيــم

الحَبَطُ أَنْ يَنْتَفِخَ بَطْنُ الإنْسَـانِ مِنْ شَيْءٍ يَحْبِسُ نَجْوَهُ، وبـه سُمِّيَ الحَارِثُ ابنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ الحَبَطَاتِ لأَنَّه أَكَلَ صَمْغًا، فَعَقَلَ بَطْنَهُ فَمَاتَ[(١)].

بَنُو حَبِيْب مِنْ عَبِيْدَة

عَائِذ بن حَمِيل مِنْ بَنِي حَبِيْب بن عُبَيْدَة.

ذَكَر الهَجَرِيُّ فِي نوادره أنَّه كَانَ عَلَى مُقَدَّمَةِ النَّبِي ﷺ يَوْم الفَتْح[(٢)].

حُبَيْب . . . من سُلَيْــم

قَالَ الحُبَيْبِي : يَجْنَحُ عَنَّا زَيْـدٌ، مِثْل جَنَّب، قَالَ أَبُو عَلِيّ: حُبَيْبُ لَيْسَ إلاَّ حُبَيْبَ مـالك بن خُفَافٍ، وَحُبَيْبَ نَفَرٌ مِنْ مُعَاوِيَـةَ هَاؤُلاَءِ أَشْهَـر حُبَيْبٍ فِي العَرَبِ[(٣)].

■ - أَنْشَدَنِي الحُبَيْبِيُّ لِمَحْمُود بن رِيَـاحِ الرِّيَاحِيِّ رِيَاحِ عُصَيَّةَ يَـرْثِي فَرَسَهُ وَعُقِرَتْ تَحْتَهُ - ثُم أَوْرَدَ قَصِيدَة -[(٤)].

■ - سَـأَلْتُ الحُبَيْبِيَّ مِنْ مَـالكِ خُفَـافٍ عَنْ قَوْلِ عُـودِ الحَرْبِ الـرَّغْلِيِّ - وَأَوْرَدَ بَيْتًا من الشعر مع شرحه[(٥)].

---

(١) : (١٥٣م) أَوْضَحَ اللُّغَوِيُّون والنسابُون نَسَبَ الحَبِطَات هؤلاء بِمَا لا مَزِيدَ عليه.

(٢) : «الإصابة» - القسم الأول رقم (٥٦٨٨) وهُوَ مِمَّا رَمَزَ لَهُ بحرف (ز) إشارة إلى أنَّه من زياداته، وليْسَ في الكتاب مَنْ يُعرَف بِبَني حبيب هؤلاء. وقال الإشبيليُّ: الحَبِيبي في قريش وغيرهم والحُبَيْبي في قريش: حبيب بن عبدالله بن عمر بن عبد الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أنْ قال: وفي هوازن يُنسب إلى حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن قال أبو محمّد: وولد حبيب هذا هو عنز ينسب إليه العنزي، ونذكره في حرف العين إن شاء الله. منهم الأحوص بن عمرو بن أوس وهو ابن النابغة بن عنز بن حبيب الحبيبي، وفد على رسول الله ﷺ بعد حنين لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون ذكره صاحب... وفي سُلَيْم حُبَيْبُ بنُ مالك بن خُفَاف منهم الضحاك بن سفيان نذكره في باب (الخُفَافي) إلى آخر ما ذكر وقال: (العنزيُّ) - إلى أن ذكر - عنز بن حبيب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن منهم ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن هَزان بن النابغة بن عنز، وهو أول عربي قتل عجميًا بالقادسية وأخوه ثُبَيْتة الشاعر.

(٣) : (٤١٦هـ). (٤) : (٤٩٨هـ). (٥) : (٤٩٦هـ).

ورد الاسم في مخطوطة كتاب الهَجَرِيِّ بضم الحاء في جميع المواضع، وفي مختصر الإشبيلي وردت كلمة (الحبيبي) غير مضبوطة

←

حُبَيْب من بَنِي قُشَيْـــر

قَالَ فِي الكَلَامِ عَلَى بَنِي قُشَيْر بعد أَنْ ذَكَرَ سَلَمَةَ الشَّرِّ بن قُشَيْر بن كَعْب : قَبَائِلُ سَلَمَـةَ الشَّرِّ وَهُم لُبَيْنَى أَوْس رَهْط مُرَيْزِيقِ الغَوَانِي الشَّـاعِرِ وَقَيْس، وِحُبَيْب[١].

■ - نَوَال بن الثَّغَّاء اللُّبَيْنِي أَحَدُ بَنِي حُبَيْبٍ يَهْجُو بَنِي ظَالِم بن نُمَيْر سُكَّان قَرْقَرَى[٢].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِقَعْنَب أَحَد بَنِي حُبَيْبٍ يَقُولها لِعُبَيْـد الله المَعْرُوف بالطَّرِيدِ، واعتَقَلَ بعَمَايَـةَ بعد القَتَّـال الكِلَابِيِّ - إِلَى أن قَالَ - : فَلَـمْ يزل عُبيـد الله هَذَا وهو مِنْ بَنِي المُشَنَّجِ وجميعهما مِنْ بَنِي لُبَيْنَى حَتى قَتَلَه[٣].

■ - الأَعْنَقُ بنُ الباهليَّةِ الحُبَيْبِيُّ أحدُ بَنِي لُبَيْنَى - أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا - [٤].

الحُبَيْبِي فِي هَوَازِن

الأَحْمَرُ بنُ مازن بن أَوْسِ بن النـابغةِ بن عِتْرِ بنِ حُبَيْبٍ، قَالَ الهَجَـرِيُّ وَفَدَ ⟵

وذكر أنَّ الحُبَيْبِيَّ في قُرَيْش وغيرها وقال : وفي سُلَيْم حُبَيْبُ بنُ مـالك بن خُفَاف منهم سعيدُ بنُ سُفْيان بن مالك بن حُبَيْب بن زِعْب أَتَى في الشجرة أَنَّـه وفد على النبيِّ ﷺ، ولم يذكره أبـو عُمر، ولا ابن فتحون. وفيهـا : حُبَيْبُ بن جِزْوِ بْن زِعْب. وهاؤلاء الثـلاثة يُنْسَب إليهم، وفيها : حُبَيْبُ بنُ رَبِيْعَة السُّلَمِـيُّ صاحبُ النبيِّ ﷺ وهو والد أبي عبـدالرحمن السُّلَمي روى عنه عمـر بن علي وعند البلبيسي : عبيـد بن علي، ينسب إليه أبو سـلامة الحُبَيْبي ذكـر ذالك أبو أحْمد الحاكم. وقـال : أبو عمر: أبو سَلاَمَـة السلامي، وأبو سلامة الحُبَيْبي من ولد حُبَيْب السلمي، هُمَا عِنْدي واحدٌ واسمـه خِدَاش، وقَالَ في باب خداش : خداش بن سلامة أبـو سلامة السلامي ويقال : ابن أبي سلامة يُعدُّ في الكـوفيين، ووهم في هذا النسب من جعلَهُ من ولد حُبَيْب السلمي، قال أبو مُحمّد والوهم من قبيل أبي عمر، وقـال فيه أبو عمر أيضـ : السلامي وصوابُهُ (السلمي).

أمَّا البُلْبَيْسِي فقـدْ قالَ في كتابـه : الحُبَيْبي - بفتح الحاء وباءين بينهما يـاء مثناة تحتية سـاكنة - في قـرَيْش، وفي هوازن، وفي سُلَيْم، ثم ساق ما ذَكَر الإشبيليُّ بتوسع.

أمَّا مُعَاوِيَـةُ الذين مِنْهُم بَنُو حُبَيْب فأكْثَرُ من وَرَدَ ذِكْرهم عند الهَجَرِيِّ هُمْ بَنُـو مُعاوية بن حَزْن بن عُبـادَة بن عُقَيْل، فَقَد فَصَّل فُرُوع هاؤلاء، ولكنه لم يذكر بيْنها من اسمه حُبَيْب.

(١) : (٦٢م). (٢) : (١٤١م). (٣) : (١١٨م). (٤) : (١٤٨م).

لم أرَ لِحُبَيْب القُشَيْرِي هَذَا ذِكْرًا في كُتب النسبة التي بين يدي.

عَلَى رسول الله ﷺ (١).

حبيش من بَنِي حَنِيفَة

قَالَ فِي الكَلاَمِ عَنِ بَنِي سُحَيْم: بَنُو سُحَيْم بَطْنَان بَنُو عَمْرٍو وَبَنُو شَمْرٍ، وَالعَدَدُ فِي بَنِي عَمْرٍو، فمن قبائل بَنِي عَمْرٍو: عُبَيْدٌ وَعَلِيٌّ وَطَلْقٌ وَطُلَيْقٌ وَعَبْدُ العُزَّى وَبَنُو سَهْلَة وحُبَيْشٌ، وَفُغَارٌ، وَبَحْرٌ (٢).

حُتَيف مِنْ هُذَيْل

. . . منهُم رجلان ويليهم في القِلَّةِ حُتَيْفٌ وهم عَشَرَةٌ، والفَرْعَانِ قِرْدٌ وَسَهْمٌ ابنا معاوية (٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي الحُتَفِيُّ مِنْ قِرْدِ هُذَيْلٍ لبازع بن عَبْدِ اللهِ بن محمد بن مُسْلِم الغُرَارِيّ، وغُرَارُ بن عَمْرِو - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا - (٤).

الحُتَفِي في جُشم من هَوَازن

الحُتَفِي فِي جُشَم بن معاوية إلى حُتَيْف بن جُداعة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن

---

(١) : قال الإشبيلي في الحُبَيْبي ولم يضبط النسبة: أمّا النبيشي فقد أوردها بفتح الخاء كما تقدم قائلاً: وفي هوازن يُنسب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال أبو محمد: وولد خبيب هذا عِتْرٌ ينسب إليه العِتْرِيّ.

(٢) : (٣٠٠هـ). سُحَيم هو: ابن مُرّة بن الدُّؤل بن حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ولم يذكر ابن الكلبي لسُحَيم سوى ثلاثة من الولد: عبد العُزّى وسعدًا والحارث، عبد العُزّى منهم: هوذة بن علي وآخرون من المشاهير غيره.

ولم أر حُبَيْش هذا ذكرًا في مختصرات كتب الرُّشاطي.

(٣) : (١١٥هـ). (٤) : (١٣٣هـ).

إن كلام الهجري غير موجود في المخطوطة فهو في صفحة لا تتصل بهذا الكلام الذي تحدث فيه عن حُتَيف وعن قِرْد وسهم، وتحدث عن بني قِرْد ثم قال: وجئت بنو مازن بن الشدّاخ فليس في أرض هذيل منهم أحد. وقد صرّح أن الحُتَفي من قِرْد هذيل، وقد تكون كلمة (الحُتَفي) هذه غير صحيحة، إذ فرّق بين حُتَيف وقِرْد في أول كلامه. وقال الإشبيلي والفاسي والنبيشي في رسم (الحُتَفي): في هذيل ينسب إلى حُتَيف بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، ذكره الهجري، وقال في فصل معاوية بن تميم. ابن الشجع: الحُتَيف وهو حُتَفي من الذي في هذيل. ولم أر في تفريع بني معاوية بن تميم اسم حُتَيف وإنما رأيت سهمًا وقِرْدًا ومازن وعوفًا وحبيبًا (كذا) (حبيب) وفي بعض المخطوطات (حب) بدون نقط. ولا أستبعد أن تكون تصحيف (حُتَيف) وبعده وجعيلا.

معاوية يقال لهم العَلَقَات رهط دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ قَالَه أَبُو عَلِي الهَجَرِي [١].

بَنُو الحَجَّاج مِنْ قُشَيْر

سيأتي في الكلام على قشير: فصائل معاوية بن قُشَيْر: عَبِيدةُ وَخُزَيْمَةُ وَمُرَيْحُ وَسَامَة وَحيدَة والحَجَّاجُ وَعَمْرو، هَاؤلاء كلهم أَهْلُ الرَّيْبِ، وَهُمْ بَنُو معاوية [٢].

بَنُو الحَجَّاج مِنْ بَنِي نُمَيْر بن عَامِر

قَالَ: العُمُور من نُمَيْرٍ وَلَدُ عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بن عبدِ اللهِ بن الحارِثِ بن نُمَيْرٍ: قِرْوَاشُ وَقَيْسٌ ابنا عَمْرٍو.

بُطُون قِرْوَاشٍ: هِشَامٌ وَيَزِيدٌ، وهما ابنا بُسْرَةَ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَأَخُوهُم الحَجَّاجُ، هاؤلاء الثَّلاَثَةُ بَنُو قِرْوَاشِ بنِ عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بن الحارث بن نُمَيْرٍ [٣].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِبَعْض بَنِي ضَبَّة:

إِحْدَى بَنِي خُوَيْلِدِ بْنِ جَعْفَرِ ... أَوْ مِنْ بَنِي الحَجَّاجِ أَهْلِ الأَبْؤُرِ
لاَ تَصْطَلِي لَيْلَةَ رِيحٍ صَرْصَرِ ... إِلاَّ بِعُودِ دُخْنَةٍ أَوْ مِجْمَرِ
تَرْمِي الجِمَارَ بِحَصًى مُقْصَرِ

لضعف يدها . . . ، الحجاج وَبسْرة: ابنا عبدالله بن الحارث بن نمير [٤].

---

(١) : (البلبيسي) ومثله في مختصر لإشبيلي رسم (الحنفي) وزاد: والنسبة إليه حنفي وهو: علقة وعلقى وعلاق بنو جداعة، يقال لهم العلقات، وهم رهط دُريد بن الصِّمّة. ولم ينسب الكلام إلى الهجريّ.

(٢) : (٦١م) الرَّيْب منطقة في نَجد تُعرف الآن باسم (الرِّين) بالنون في عِرض باهلة (عِرض القُويْعِيّة) وأعلى وادي الرِّين يدعى الحَجَّاجي وفيه هجرة حديثة سكنها من قحطان تدعى الحَجَّاجي أيضاً. فلعلّ النسبة إلى ذالك الفرع من بني قُشَيْر.

(٣) : (٤٢٥م) لم أر نسبة للحجّاج هذا ولا لِلّذي قَبْلَه.

(٤) : (٩٩م).

الحَجْـــرِ مِنَ الأَزْد

أَنْشَـدَنِي الخِيَارُ بن مُحَمَّـد بن المُشَيّع العَـذْمِيُّ من شِهْـرِ الحَجْرِ جَعْفَـر بْنِ عبـدالله الجَبَهِيّ مِـنْ جُبَيْهَـةِ الأَوْسِ مِنَ الحَجْـرِ بن الهِنْـوِ بْنِ الأَزْدِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ وَهُمْ فُصَحَاء - وَذَكَر لَهُ شِعْرًا - [1].

■ - وَأَنْشَدَنِي الجُهَنِيُّ مِنْ جُهَيْنَةِ الحَجْرِ بَطْنٌ مِنَ الأَسْدِ، مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ فُصَحَاء [2].

---

(١) : (٩٥٣هـ).

(٢) : (٥٥٧م). تقدم القول في جُبَيْهة وجُهَيْنة في حرف الجيم، والحجر فرع كبير من فروع الأسد منسوبون إلى الحجر بن عمران بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وقد ذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» عددًا من بطون الحجر منهم:

١ - بنو ثلثة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر.

٢ - بنو الأشنر من شهر.

٣ - ثعلبة بن مالك بن شهر.

٤ - بنو ثور بن شهر.

٥ - بلحارث بن شهر.

٦ - ربيعة بن الحجر.

٧ - شهر بن الحجر.

٨ - عامر بن الحجر.

٩ - عبد بن عامر بن الحجر.

١٠ - قاعد من العذميين من شهر.

١١ - مالك من شهر بن الحجر.

١٢ - مروان من مالك بن شهر.

١٣ - نازلة من مالك بن شهر.

١٤ - نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر.

كما فصّل منازلهم التي لا يزالون مستقرين فيها، وهي سراة الحجر وما يتصل بها من تهامة غربًا أو من نجد شرقًا. وفي كتاب «في سراة غامد وزهران» تفصيل عن قبيلة الحجر.

وأكثر البطون التي ذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» لا تزال معروفة في مواطنها القديمة أو بقربها، ومن الملاحظ أن قبيلة الحجر من القبائل العربية التي لا تزال مستقرة في موطنها القديم، ولعل من أقوى الأسباب في ذلك وقوعها في السراة التي هي في الغالب مما يصعب الاستيلاء عليه من القبائل الغازية وهكذا أكثر قبائل السراة، ومثلها قبائل اليمن بحيث يصح القول بأن أصفى القبائل العربية نسبًا هم سكان السراة وما يتصل بها من البلاد في جنوب الجزيرة.

الحِذْرجَانُ من نُمَيْــرٍ

وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَرِ بْنِ فِرَاسٍ النُّمَيْرِيِّ أَحَدِ بَنِي الحِذْرجَانِ مِنْ عَامر بن نُمَيْرٍ صاحِبِ حُمْدَى :

فَلَمْ أَرَ حُمْدَى غير مَــوْقِفِ سَــاعَــةٍ　　غِشَــاشًـا وَرُوْقُ اللَّيْـلِ دانِيَـةٌ جِـدًّا[(١)]

حُذَيْفَة من فزارة غطَفَان

لَمَّا عَدد بُطُـون بَدْرِ بن عَمْرِو بن جُـوَيَّة بن لَـوْذَان بن ثَعْلَبَة قَال : حُـذَيْفة وحرملة وَشَرِيك وَفي حُـذَيْفَة عَدَدُ بَنِي بَدْرٍ ، ثُم قَال : من بُطُونِ حُـذَيْفَة بَنُو حِصْنِ بن حُذَيْفَـة والحَارِثُ بن حُذَيْفَة ، وَكُل هـاؤلاء لَهُ عَدَدٌ اليَـوْمَ ، ونحله (؟) وَزنيم ، وهو الزَّنَمِيُّ [(٢)].

الحُرُّ مِنْ بَنِي قُشَيْر

عَدَّ فَصَائِلَ بَنِي مَالِك بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر فَقَال : سُعَيْر وَحَزْن وَعَامِر وَمُعاوِية ، والحُرُّ وَصَقْرٌ وَضَمْرَةٌ وَمُغْزَى ، وَعَدَّدَ هَاؤُلاَء فِي عَامِرٍ[(٣)].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِلأَبْرَقِ الحُرِّيِّ مِنْ بَنِي مَالك بن سَلَمَة ، وَأَخَذَ نَاقة مَسْلِمَةَ الجَعْدِيّ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا [(٤)].

---

(١) : (٧٠م) وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِعَسْكَرِ الحِذْرجَانِي هَذَا فِي مَوَاضِع تَقَدَّم ذِكْرُهَا فِي الكَلام عَليه مَع الشعـراء . وقَالَ البُلْبَيْسي : الحِذْرجَانيُّ فِي نُمَيْر: حَذْرَج - مقلوب دَحْرَج - أَنْشَدَ أَبُو عَلِيّ الهَجَـرِيُّ لِعَسْكَر بن فِرَاس الحِذْرجَانِي - مِنْ عَامِر بن نُمَيْر - ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا - . وفي مختصر الإِشْبِيلي : الحِذْرجَانيُّ فِي بَنِي نُمَيْر حِذْرِجَان فِعْلِلان مِنْ حَذْرَجْتُ السوط وغيره إذَا فَتَلْتُهُ فَتْلاً شَدِيْدًا ويكون مِنَ المقلوب حَذْرَجْتُ وَدَحْرَجْتُ ودُحْرُوجَة الجُعَل . والدُّحْرُجَاء لعبة يلعب بها الصبيان . وَأَنْشد في الباب لِعَسْكَر بن فِرَاس الحِذْرجَانِي مِنْ عَامِر نُمَيْر شِعْرًا .

(٢) : (٤٨٧هـ) لَيْس لَدي ما أضيفه سِوَى أن ابن الكَلْبي في «جمهرة النسب» عَدَّدَ أَبْنَاء حُذَيْفَة هذا ولم يذكر الاسمين الأخيرين الواردين في كلام الهَجَرِيّ ، وحُذَيْفَة هو بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ بن فَزارَة بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان بن مُضَر .

(٣) : (٦٠م) . (٤) : (١٣٦م) .

قَالَ البُلْبَيْسي : الحُرِّي في قُشَيْر . قَالَ الهَجَرِيُّ : الأَبْرَقُ الحُرِّيُّ مِنْ بَنِي مَالك بن سَلَمة . قَالَ الرُّشَاطِي : هُو مالك ذُو الرقيبة بن سَلَمة الخَيْر بن قُشَيْر ، وَهُو الَّذِي أَسَرَ حَاجِب بن زُرَارة يَوم جَبَلَة . وَلَهُ يَقُول المُسَيَّبُ بنُ عَلَس :

وَلَقَــــدْ رَأَيْتُ الفَــــاعِلينَ وفِعْلَهُـمْ　　فَلِـــذِي الــــرُّقَيْبَــةِ مَــــالِكٍ فَضْـلُ

ذَكَر الرُّشَاطِي هذه النسبة في هَذَا الموضع ولَمْ يذكر للأَبْرَقِ خَبَرًا ، وإنما ذكرتها حفظًا لمن يطلبها وسأذكرها في موضع آخر هذا الحرف والله أعلم . انتهى . وفي مختصر الإشبيلي : الحُرِّيُّ في قُشَيْر ، قَالَ الهَجَرِي : الأَبْرَقُ الحُرِّيُّ مِنْ بَنِي مَالك بن سَلَمَة قَال أَبُو مُحَمَّد : هو مالك بن سَلَمة الخَيْر بن قُشَيْر .

بَنُو حَرَامٍ مِنْ نَـهْــد

أَنْشَدَنِي مُـوَلَّدٌ مِنْ أَهْلِ الهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ، ثُم لِبَنِـي حَرَامٍ، لِمُزَاحِم العُقَيْلِيّ – وَأَوْرَدَ قَصِيدَة – (١).

الحَرْبِيُّ مِنْ خـولان

وَأَنْشَدَنِي المُسَلَّمُ بنُ أَحْمَدَ بن يَزِيدَ بنِ عبد الله بنِ الخِيَارِ الحَرْبِي، لِمُحَمَّد بن القَضِم بن زَيْدٍ البَكَّائِيّ صَاحِب صُبَيَّة – وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٢).

حَـرْب مِنْ مَذْحِجَ

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي يَزِيد الحَرْبِي مِنْ سَعْدِ أَوْدٍ يَقُولُهَا لأَصْبَحَ حِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ – ثُم أَوْرَدَ شِعْرًا (٣).

---

(١) : (٢٤٤ د) نهد هؤلاء من بني زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة انظر في تفصيل فروعهم «العرب» – س ٢٤ ص ١٨٥ – وقد تفرقت منازل هذه الفروع فمنهم من انتقل إلى الشام، ومنهم من استوطن شرقي سراة جنب، فاختلط بقبيلة مذحج المعروفة الآن باسم (قحطان) في بلادها وادي تثليث وما حوله حيث كان فرع كبير من بني نهد حالّ في ضريب وذات القصص وكثنة وتثليث وحاش ومريع وعبلاء والهجيرة، كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» – ص ٢٥٣ – قال: وممن يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرّف وحرام وهي أكثر نهد ثم عدّ فروعاً أخرى من النهديين ويبدو أن قسماً كبيراً من بني نهد انتقلوا إلى نواحي حضرموت في شرق اليمن حيث لا يزالون يحلون تلك الجهات. ويبدو أن بني حرام كانوا في القرن الرابع ذوي شهرة حيث وصفهم الهمداني بأنهم من أكثر فروع نهد، والهجيرة يعرف موقعها، وقد تغير اسمها فصارت تعرف باسم (الهُجَيْنة) – انظر كتاب «الجوهرتين» – ص ٤٣١ – ولا تزال قبيلة بني نهد معروفة في المملكة وفي اليمن.

(٢) : (٤٠١ د) أوضح الهمداني في «الإكليل» – ج ١ ص ٢٩٨ – وما بعدها نسب بني حرب وأنهم من بني سعد بن سعد بن خولان. وذكر نسب الخيار على هذا النحو: الخيار بن زيد بن سمان بن الفحش بن حرب بن سعد، من بني الخيار الغيسيين وهم: أبو عبد الله بن الخيار وزيد بن الخيار والمظفر بن الخيار، وقال عن المظفر بن الخيار: سيدهم المسلم وهو بشرد بني الخيار كلهم.

ويظهر أن المسلم هذا هو الذي روى عنه الهجري، فالهجري والهمداني متعاصران، وبنو حرب من أقوى القبائل المعروفة الآن منتشرة فيما بين المدينتين الكريمتين، وفي بلاد نجد، وقد دخلت فيها فروع تنتمي إلى قبائل أخرى ليست قحطانية الأصل، وتلك عادة كل قبيلة قوية يحتمي بها من هو أضعف منها ممن يجاورها من القبائل، ويختلط فيها.

(٣) : (٣١١ هـ) أود هو ابن صعب بن سعد العشيرة من مذحج، تقدم ذكره وحرب هو ابن سعد بن منبه بن أود من أبناء عمرو ولقبه – الزعفر – بن حرب وأبناؤه على ما ذكر ابن الكلبي: حلاوة وخبيث ومرحة. ويظهر أن هذه البطون كانت تقيم مع جيرانها من بني سعد العشيرة في نواحي تثليث.

الحَرَشِي مِنْ بَنِي عَامر مِنْ هَوَازِنَ

وَقَالَ لِي : النِسْبَةُ إِلَى الحُرَيْشِ بن كعْبِ أخي عُقَيْلٍ ، وَإِلَى حُشَيْفٍ مِنْ نِهْبِ ابْنِ أَحْجَنَ مِنِ الشَّنُوءَةَ ، وَإِلَى يَرِيْم مِنْ حِمْيَرَ ، وَإِلَى ذِي خَليلٍ مِنْ حِمْيَرَ رَهْط الحُرَيْشِيَة (؟) أُمِّ الأَخَوَاتِ الأَرْبَع مَيْمُونَةَ زوجِ النبي ﷺ ، وَلُبَابَةَ الهلاليتَيْن زوجِ العَبَّاس ، وَأُمِّ أسماء ، وأختها الخَثْعَمِيتَيْنِ - كُلّ ذَالك فَعَلَيٌّ ، مُتَحَرِّكُ الأَوَّلَيْنِ . وَهَذَا مِن عَجِيبِ النَسَب . وَأَكْثَر مَا يَجِيءُ إِلَى فَعِيْلَة ، مِثْل حَنِيْفَة وَجَلِيحَة وَعَمِيرَة وَأَشْبَاه ذَالك[1] .

■ - وَأَنْشَدَني أَبُو المَضَادِ الحَرَشِيُّ لِبَعْضِ بَنِي جَعْدَةَ ، وَرَوَاهَا غيرُهُ لِبَعْض بَنِي مِرْدَاسٍ سُلَيْم - وَأَوْرَدَ أَبْيَاتًا -[2] .

■ - عبدُ الله بْنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ شَاعِرٌ فَارِسٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيّ الهَجَرِيُّ وَقَالَ : شَهِدَ الجَسْرَ فِي فُتُوحِ العِرَاقِ فَقُطِعَتْ أَصَابعُ يَدِهِ اليُمْنَى فَرَثَاهَا بِأَبْيَات[3] .

بَنُو الحِرْمِزِ مِنْ بَنِي أَسَد بن خُزَيْمَة

قَال : وَفِي كَاهِل بن أَسَدٍ بَنُو الحِرْمِزِ[4] .

الحَرْمَلِيّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِنَ

وَأَنْشَدَنِي لِعِمْرَان بن مُكَنِّفٍ الحَرْمَلِيِّ مِنْ عَوْف بن عَامِرٍ ، وَجَدَّتُهُ عُطَيْفَة

---

(١) : (٣١٦م) .   (٢) : (٤٧١م) .

(٣) : «الإصابة» لابن حجر - القسم الثالث من حرف العين - وقد ورد الاسم فيه الحرشي بإعجام الجيم خطأ ، ولكنه ترجمة ترجمة أخرى في القسم الثاني صحيحة نقلا عن كتاب «الأمالي» للقالي - ١ / ٤١ - إلا أنه ورد في هامش هذا الكتاب أنه منسوب إلى موضع بالبيس ، وهذا خطأ أيضا . والصحيح ما ذكره ابن قتيبة في كتاب «المعارف» - ٩٠ - دار المعارف حيث قال : ولد الحريش بن كعب فمنهم مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وزرارة بن أوفى ، وعبد الله بن سبرة الحرشي الذي قطع يده طريون الرومي . انتهى . والأبيات التي أشار إليها الهجري تقدم ذكرها في ترجمته في قسم الشعراء .

والحريش لقب معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

(٤) : (١١٦م) . أخذ ابن الكلبي في «جمهرة النسب» فروع كاهل وإليه اكتفى بقوله : ولد كاهل بن أسد مازنا منهم علباء بن الحارث بن حارثة بن هلال ، وأورد فيه قول امرئ القيس ، ولكن ورد في «المقتضب» من «جمهرة النسب» لياقوت منهم حرمز بن مازن بن كاهل ، وهم في بني عبد شمس بن زيد مناة بن منصور كذا قال وأرى كلمة بن منصور خطأ صوابه (بن تميم) وحرمز صحفه ابن حبيب بزاي بعد الحاء ثم راء بعد الميم ، وقال الحرمز بن كاهل بن أسد .

بنتُ مُكْنِفٍ فِي يَوْم لَسْلَسَانَ وَادٍ مِنْ وَرَاءِ تُرَبَة :

أَلاَ حَيّ بِالجَرْعَاءِ مِنْ مُنْحَنَى الحِمَى ... مَنَازِلَ مِنْ هِنْدٍ تَوَلّى جَدِيدُهَا

وَأَوْرَدَ قَصِيدَة [١].

■ - قَالَ الهَجَرِي : وَسَأَلْت الحَرْمَلِيَّ عَنْ ذَاتِ الإِصَاد - وَزن عِمادٍ - فَقَال : هِيَ عُقْدَةٌ بَيْن قُبَاء ومَرَّان [٢].

■ - وَثَنَّا القوم الزَّادَ أَكْثَرْنَا لَهُمْ مِنْهُ قَالَتْهُ الحَرْمَلِيَّةُ إِلَى عوف بن عَامِر [٣].

حَرْمَلَة مِنْ بَنِي بَدْر مِنْ فَزارة

قَال فِي الكَلاَم عَلَى بُطُون بَدْر بن عَمْرو بن جُؤَيَّة بن لَوْذَانَ بْن ثَعْلَبَة بْن عَدِيّ بن فَزَارَة بن ذُبْيَانَ بن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلاَن بن مُضَرَ. قَالَ مَا نَصّه : بُطُون بَدْرٍ : حُذَيْفَةُ وَحَرْمَلَةُ وَشَرِيْك وَفِي حُذَيْفَة عَدَدُ بَنِي بَدْرٍ [٤].

حريد فِي فَزَارة مِنْ غَطَفَان

قَالَ عَنْ بَنِي عَدِي بن فزارة بن ذُبْيَان مِنْهُم بَنُو بَدْرٍ ، وَعَمِيرَةُ ، وَنُفَيْلٌ ، وحُرَيد ، هَاؤُلاَء بَنُو جُؤَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِي بن فَزَارَة [٥].

■ - قَالَتْ جُحَيْفَة الضِبَابِيَّةُ فِي ابن اختها زَيْدٍ الحُرَيْدِي مِنْ بَنِي فزارَةَ :

فَيَالَيْتَ زَيْدًا كَانَ سُقْطًا أصابها ... بِهِ لَمَّ أَو رُوِّعَتْ وَهِيَ حَامِلُ [٦]

■ - قَالَ زَيْد بن سُلْمِي الحُرَيْدِي جَوَابًا لخالتِهِ جُحَيْفَة :

---

(١) : (٣٢٠هـ). (٢) : حوَاشِي مُغَلْطَاي عَلَى «معجم ما استعجم».

(٣) : (٢٦٩هـ). وفي مختصر الاشبيلي : الحَرْمَليّ فِي عَامر بن صَعْصعَة قال الهجري : عمْرَان بن مُكْنف الحَرْمليّ من عَوْف بن رَبيعَة بن عَامر بن صَعْصعَة. انتهى - وَبنُو عَامر بن ربيعَة هَاؤُلاء ذوو فُرُوع كثيرَة. فصّلها ابنُ الكَلْبِي فِي «جمهرة النسب» وَلَمْ أَرَ حَرْمَلَة فِي بطونها.

(٤) : (٤٨٥هـ) لَمْ أَرَ فِي كتب النسبة ذِكْرًا هَاؤُلاء، بَلْ لَمْ أَرَ ابن الكَلْبِي ذكر حرملة في أبناء بَدْرٍ فلعلّه مِمّا فاته أوْ أَنَّهُ مِن الأَحْفَاد.

(٥) : (٤٨٧هـ). (٦) : (١٧م).

أَلاَ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَكُنْ عَامِرِيَّةً   وَكَانَ وَرَاءَ السِّنْدِ دَارِي وَدَارُهَا [1]

■ - وَلِشُرَيْقَةَ الضبابية أُخْتِ جُحَيْفَةَ الضِّبَابِيَّةِ فِي زَيْدِ بن سَلْمِي الخُرَيْدِي مِنْ عَدِيِّ فزارة وَأَغار عَلَى الضِّبَاب مِنْ بَنِي كِلاَبٍ فاستاقَ إبل خَالَتِهِ - وَأَوْرَدَ قَصِيدَةً مِنْهَا البَيْتُ المتقدم[2].

بَنُو حَزْنٍ من بَنِي عُبَادَة بن عُقَيْل مِنْ هَوَازِن

فِي قَصِيدَةٍ لِزُهَيْرِ بن سُلَيْم الحمالِيّ العُقَيْلِي يَقُوهَا لِبَنِي كِلاَب:

لَنَا عِنْدَ كَعْبٍ مِنَّةٌ إنْ جَزَتْ بِهَا   وَإلاَّ فَمِنْ عِنْدِ الإلهِ اقْتِسَامُهَا

إلَى أَنْ قَال:

وَرَدَّ عَلَى حَزْنٍ سَبَايَا نِسَائِهِمْ   بِوَقْطٍ وَقَدْ شَاعَتْ عَلَيْهَا سِهَامُهَا [3]

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو المُهَاجِرِ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَّةِ هِلاَل يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَةَ:

... ذَكَرْتُ الكِرَامُ فَقُلْتُ حَزْنٌ   وَلَمْ أَجْعَلْ مِنَ الأَمْرِ اقْتِسَامًا

وَجَدتُّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ   عَلَى مَا نَابَهَا صُبُرًا كِرَامًا

كُهُولٌ سَادَةٌ وَشَبَابُ صِدْقٍ   فَلاَ كَهْلاً ذَمَمْتُ وَلاَ غُلاَمًا [4]

■ - قَالَ: العِلاَطُ يَكُون وَسَطَ العُنُقِ مُسْتَدِيرًا بِأَكْثَرِ العُنُقِ سِمَةٌ لِبَنِي حَمَّال مِنْ مُعَاوِيَة حَزْنٍ مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْلٍ[5].

---

(١): (٤٥٤م). (٢): (٢٠٧هـ).

قَالَ الإشبيلي: الخُرَيْدِي في فزارة يُنسب إلى خُرَيْد بن خُوَيْة بن لوذان بن ثَعْلَبَة بن عدي بن فزارة، ذكره الهجري، وقال: مِنْهُم زَيْد بن سلم (؟) الخُرَيْدِي. انتهى ولم يضبط النسبة إلا أن على الخاء فتحة، وفي مخطوطة الهجري: الخاء فوقها ضمة في مواضع، وأراه هو الصواب.

(٣): (٤١١هـ) حَزْنٌ هو ابن عُبَادَة بن عُقَيْل وزُهَيْر الشاعر من بني حَمَّال من بني العَوْفِيَّة من مُعَاوِيَة بن حَزْن بن عُقَيْل، ووقط في شمال غرب القصيم كان من منازل بني أسد وهو الآن من منازل بني سالم من قبيلة حرب الخولانية الكبيرة، وفي بلاد أكلب جبل مشهور بغرب الجنينة في بيشة اسمه (وقط) لعله هو المراد لقربه من بلاد عقيل - وانظر القصيدة كاملة.

(٤): (٤٠٩هـ).

(٥): (٦٤٤م) يتكرر اسم حزن هذا، اسم جد كغيره من الأسماء الكثيرة، ولم أر ذكرًا له بطنًا أو فرعًا بحيث ينسب إليه، ولكنني رأيت في النسبة إلى (حَزْن) بعد ذكر: حزن بن رِئاح وهو: منصور بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب على ما ذكر الهمداني ونقل الإشبيلي والشنتيني عنه، وأضاف الأخير ما نصه: واستدرك ابن الأثير هذه النسبة على السمعاني فقال: حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم القحيف بن حمير بن سليم

←

بَنُو حَسَّان من عَبِيْدَة قُشَيــر

مَيْمُون بن عَامر القُشَيْرِيُّ صاحب خَيْرَة :

وَلَقَــدْ لَقِيتُ مُحَمَّــدًا فِي عُصْبَــةٍ كَــأُسُــودِ غَــابٍ فِي بَنِي حَسَّــانِ

بَنُو حَسَّان مِنْ بَنِي عَبِيْدَةَ بن مُعَاوِيَّة بن قُشَيْر، وَمُحَمَّد هَذَا ابن عَيْسَان بن حَسَّان كَانَ قَائِدًا[1].

بَنُو حَسَّان مِنْ بَنِي كِلاَب من هَوَازِن

وَبَنُو حَسَّان فِي بَنِي عَوْف بن عَبْدٍ، من بني أَبِي بَكْرِ بْن كلابٍ[2].

الحَسَنِـيُّ العَلَوِيُّ القُرَشِيُّ

قَالَ نَهَارُ بنُ سِنَانٍ الشَّهَّاقُ وهو ابن جُحَيْفَـةَ أَحَدُ الضِّبَابِ يَمْدَحُ القَاسم ابن مُحَمَّدٍ الحَسَنِيَّ بن عَبْد الرحمَن بن القاسم بن زَيْد بن حَسَن بن عَلي بن أَبِي طَالب عَلَيْهِ السلام :

طَـرِبْتَ وَهَـاجَتْـكَ المَنَـازِلُ مِنْ جُمْلِ خَـلاَءٌ بِـأَطْـرَاف السَّنِيْنَـةِ فَـالحَبْلِ[3]

- قَصُيدة طَوِيلَة -

→

النَدى بن عَبد الله بن عوْف بن حزْن بن خفاجة الشـاعر. وخفاجة في هذه الأعصار لا تعرف غيْر قبيلتين: حزْني وكعْبي. وحزْن هذا هو الذي بارز الرّبيع بن زياد فنكل عنه الربيع. وخُمَيِّر - بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان وآخره راء - انتهى كلام البلبيسي. ورأيت في ذكره فائدة لكونه عدّ حزْنًا من فُرُوع خفاجة من عُقيل.

(١) : (١٢١ د) وانظر «معجم الشعراء» للمرزباني.

ونقل الإشبيلي والبلبيسي كلام الهجري بنصه بدون إضافة.

(٢) : (١٢١ د) ونقل هذا الإشبيلي والبلبيسي وأضاف: نسبه الكلبيّ فقال: حسان بن عوف بن عبْد بن عُبيد بن أبي بكر بن كـلاب ينسب هـذه النسبة أبـو الخطـاب زياد بن يحيى بن زيـاد بن حسّـان الحسّـاني البصري، روى عنه البخـاريُّ في (الشهادات).

(٣) : (٣٧٠هـ) لا يُعْنَ الهجريُّ بـأنساب العلـويِّين الحسنيين، والحُسَيْنيين كما فعل مع الجعْفـرِيِّين، وهذا لم أر في كتابـه لأنساب الحسنيين ذكـرًا سوى ما تقدّم في رسم (الأُثيبيِّين) وما سيأتي عنْ خارجة عـدْوان من أنّهم حُلفاء في بني شُبيْع من أشجع وهم حُلفاء لبني عبـد الله بن حسن (٤٢٢هـ) وعبد الله بن حسن هـو صـاحب سُويْقة الّذي خرج ابنـه محمد على المنصور سنة ١٤٥هـ (محمد بن عبدالله بن الحسَن بن الحسن بـن عليّ بن أبي طَالب). أما القاسم بن محمد الممدوح فلم أر له ذكرا وقد يكون صواب النسب: القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن. كما يتضح من ملخص ما ورد في كتاب «عمـدة الطالب» لابن عنبة ص ١٧٥ من «المجموعة الكمالية» ونصه: اعقب الحسن بن زيد بن

←

الحُسَيْنِيُّ . . العَلَوِيُّ القُرَشِيُّ

أَنْشَدَنِي أَبُو الحَمْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَسَنٍ لِحَاتِمِ طَيِّءٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَنْشَدَنِيهَا أَبُو القَاسِمِ طَاهِرُ بن يَحْيَى الحُسَيْنِي قَالَ: أَنْشَدَنِيهَا رَكَّاضٌ و. . . وَأَجْمَعُوا أَنَّهَا لِحَاتِم:

إِذَا أَرْزَوا بِـ نَشْـزِكَ أَعْجَـازَ نَخْلِهِم ... رَأَيْتَ عِـذَاقِي بَيْنَهَـا مَـا تُـوَزَّزُ

- ثَمَانِيةُ أَبْيَاتٍ -[1].

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُسْلِمٌ، مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ طَاهِرِ بنِ يَحْيَى[2]. وَرَوَى عَنْهُ شِعْرًا - .

الحَشَفِيُّ . . . حُشَيْفُ من بَنِي لِهْبٍ مِنَ الأَزْدِ

تَقَدَّمَ قَوْلُ الهَجَرِيِّ: النِّسْبَةُ إِلَى الحَرِيشِ بن كَعْبٍ أَخِي عُقَيْلٍ، وإِلَى حُشَيْفِ مِنْ لِهْبِ بن أَحْجَنَ مِنَ الشَّنُوءَةِ . . . ، كُلُّ ذَالِكَ فَعَلِيٌّ مُتَحَرِّكُ الأَوَّلَيْنِ، وَهَذَا مِن عَجِيبِ النَّسَبِ[3].

الحِصْنِيُّ مِنْ سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي الحِصْنِيُّ مِن عَوْفِ سُلَيْمٍ، لِحَسين بن مُزَاحِمٍ العِكْرِميّ من

→

الحسن من سبعة لقاسم وهو أكبر أولاده، مات في حبس المنصور.

وأعقب القاسم بن الحسن بن زيد فعقب من عبدالرحمن الشجري ومحمد و. . . .

أعقب عبدالرحمن الشجري: الحسن، والحسين، ومحمد، وعلي، وجعفر. أما محمد بن عبدالرحمن الشجري فأعقب بن حمزة، وعبيد الله، والحسن، والحسين. الخ.

(١): (٢٥٢هـ) طاهر هذا تقدم ذكره وهو الذي عاش الهجريُّ في كنفه في المدينة ومع صلته به لم يعن في تدوين أنساب أسرته.

(٢): (٤١٠هـ) أبو مسلم وهو لقب محمد بن عبيد الله بن طاهر حفيد طاهر المتقدم ذكره فهو من شيوخ الهجري أيضاً وتقدم الكلام عنه وقال (٣٧٠هـ) مهيار بن مسلم الشيباني وهو ابن جحيفة أحد القضاة يمدح القاسم بن محمد الحسني بن عبدالرحمن بن القاسم بن زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - ثم أورد قصيدة.

(٣): (٣١٦هـ) قال الأشيبي: حسفي في الأزد، قال الهجري: النسبة إلى حسيف بن لهب بن أحجن بن الشنوءة حسفي، قال ابن دريد: حسافة التمر هو الفاسد المتغير المتناثر من القوم. انتهى. كذا أورده بالسين المهملة ومثله الغدمي في مختصر كتاب المرتضي وما أن كلام ابن دريد في «الاشتقاق» ولكن علماء اللغة قالوا عن حسافة التمر بقية قشوره ورديئه ومثله حشافة - بالشين المعجمة - ويبدو أن كلمة حشيف - بالشين المعجمة - تصحفت على المرتضي بالسين فسار مختصر كتابه على طريقته في الكلمة وصحة في كتاب الهجري.

عِكْرِمَة بن خَصَفَة حُلَفَاء سُلَيْم فِي الجاهلية:

أَلاَ بِـــأَنَـــا من جِئْـتُ أَبْغِي كَلاَمَـــهُ فَكَلَّمنِي مَنْ حَـــوْلَـهُ وَهْـوَ سَـاكِتُ

- ثَلاَثَة أَبْيَات - [١].

حِصْن من الضِّبَاب من هَوَازِن

قَالَ فِي ذِكْر بُطُون الضِّبَاب، وَهُوَ عَمْـرو بنُ معاوية بن كِلاَبٍ، ما نَصُّهُ: بُطُون بَنِـي عَمْرو: حُصَيْنٌ وحِصْنٌ وَحَمَلٌ، وشُجَـاعٌ وَزُهَيْرٌ والعَدَدُ فِي حُصَيْن وحَمَلٍ وَحِصْن، والبَاقُونَ قَلِيلٌ[٢].

حُصَيْن مِن الضِّبَاب من هَوَازِن[٣].

بَنُو الحُصَيْن من بَلْعَنْبَر مِن تَمِيم

قَال فِي الكَلاَم عَلَى بَنِي شَمِـرٍ مِنْ بَنِي سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيفة: وَكَانَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْـرِو بن تَمِيم بَـلاَءٌ، وَخَـاصَّةً بَنُـو الحُصَيْن رَهْطُ عُبَيْـد بن أَيُّوب أَلِيف الذِّيْب فَقَال:

وَلاَ خَيْرَ فِي الـــدُّنْيَـــا إذَا لَمْ يَكُن لَنَـــا بِقُـــرَّانَ يَـــوْمٌ لاَ تُـــوَارَى كَـــوَاكِبُـــهْ

فَرَدَّ عَلَيْهِ حَرْدَبَةُ بنُ أَبِي المُزْعُـوقِ أَحَدُ بَنِي عُبَيْدٍ مِنْ عَمْرِو بنِ سُحَيْم وَأَوْرَدَ شِعْرًا[٤].

حُصَيْن مِنْ بَنِي قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

قَـالَ فِي ذِكْـر فَصَـائل الأَعْـوَرِ بنِ قُشَيْر، من وَلَـد لُبَيْنَى: حُصَيْن وَمُشَنَّج

---

(١): (٤٨٠هـ) الحِصْنِيُّ هَذَا اسمه محمد بن زَيْد ممن رَوَى عَنْهُ الهجـريُّ قصيدة مزاحم العُقَيْلِي الغائية (٨هـ) ولَمْ أجدْ في كُتُب النسبة ذِكْرًا هَذَا.

(٢): (٢٢م) لَمْ أَرَ فِيما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ المَصَادرِ مَا أُضِيفُه.

(٣): تَقَـدَّم نَصُّ كَـلاَم الهَجَـرِي عنـد ذكـر الاسم الـذي قبل هـذا. واسمُ الحُصَيْن من الأَسْمَاء التي يَكْثُر استعمالها بيْنَ القَبَائِل.

(٤): (٣٠٠هـ).

وَبَيْهَس وَعَاصِم[١].

حُصَيْنَةُ مِنْ مُرَّة مِنْ غَطَفَان

فَقَنَوَان وَاحِد قَنَا، عُقْفَان وَقَنَا، حُصَيْنَةَ كِلاهُمَا مِنْ مُرَّة[٢].

الحَضْرَمِيُّ ... مِنْ حِمْيَر

حَدَّثَنِي شَيْخٌ حَضْرَمِيٌّ مِنْ آل ذِي العُرْف مِنْ رَهْط رَبِيعَة بن عَيْدَان صَاحِب النَّبِي ﷺ الَّذِي اخْتَصَم هُو وَابن عَابِس قَال: .... وَأَصْحَابُ الحَدِيث يُصَحِّفُونَ فِي عيدان[٣].

■ - وَأَنْشَدَنِي ابن عَلْكَم لابن نَافع الحَضْرَمِي مِنْ كَلمةٍ لَهُ:

إِذَا لاحَ مِنَّا عَارِضٌ أَشْرَقَتْ لَهُ ... قُرَى الشَّام أَوْ كَادَتْ لَهُ الأَرْض تُقْلَعُ
أَصَابَ عَلَى أَوْلادِ جَلْدٍ بِكَلْكَلٍ ... وَيَوْمٍ يُشَيِّبُ الطِّفْلَ والطِّفْلُ مُرْضَعُ

يَعْنِي جَلْدَ بنَ مالكٍ وَأَكْثَرُ قَبَائِل مَذْحِج مِنْهُ، فَرَدَّ عَلَيْه الفُضَيْلُ أَحَدُ بَنِي نَضْلَة مِنْ بَنِي العُرْيَان - وَذَكَر شِعْرًا -[٤].

■ - وَقَالَ: قَال المأربيُّ والحَضْرَمِيُّ المِجْدَاحُ السَّاحِلُ، وَهُوَ أَيْضًا الحيقُ والسَّاحِلُ والسِّيفُ والشَّطُّ[٥].

---

(١): (٦٢م).

(٢): (٢٩٠هـ) لم أر في تعريع ابن الكلبي في «جمهرة النسب» في بني مُرَّة سوى حُصَيْن بن الحُمَام بن رَبِيعَة بن مُسَاب بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مُرَّة بن عَوف بن سَعْد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان، وهو الشَّاعِر المَعْرُوف، ولم يَذْكُر له بطنًا. وقول الهجري: كلاهُما من مُرَّة، لم يرد قبله ما يوضح المُرَاد مِنَ التثنية، ولَعَلَّ المُرَاد: (كِلاهُمَا حُصَيْنَة مِنْ مُرَّة) وأنَّ ما حذف من الناسخ.

(٣): (٤١٥هـ). (٤): (٣١٨هـ). (٥): (٣٥٢هـ).

قال الأشيلي: الحضرمي في حمير ينسب إلى حضرموت بن سبا الأصغر، كذا نسبه الهمداني، قولهم في حَضْرَمَوْت: حَضْرَمي مثل قولهم في عبد الدار عبدري المشتق من الاسمين اسمًا واحدًا ونسبوا إليه ولا يُقَاس عَلَى ذَالك لأنه لم يضطرد ثم ذكر من أصحاب الرسول ﷺ العلاء بن الحضرمي واسترسل في الكلام حول هذه النسبة ولم يذكر رَبِيعَة بن عيدان ولكن ابن حجر في الإصابة قال: هو رَبِيعَة بن عيدان - بفتح المهملة وسكون التحتانية - على المشهور بن ذِي العُرْف بن وايل بن ذي طوف الحضرمي، وأشار إلى خصومته مع امرئ القَيْس بن عَابس في أرض، وأن رَبِيعَة خصمه.

الحُطَيْطِي مِنْ خَثْعَم

قَالَ : ابنُ الدُّمَيْنَة وَهُوَ عبد الله بن عُبَيْد الله حُطَيْطِي مِن عَامر بن تَيْمٍ خَثْعَمِي[١].

الحَقِّي . . مِنْ جُشم مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي لَلحَقِّي فِي امرأتِهِ :

كِلْتَاهُمَا مِثل جِذْعِ الدَّوْمِ جَوَّفَهُ ... مَنْ يَبْتَغِي الطُّفْيَ حَتَّى عَادَ حَنَّانَا[٢]

بَنُو الحَكَم . . . من خَثْعَم

قَالَ : جُمْلٌ الخَثْعَمِيَّةُ مِن الغَفِرَاتِ مِنْ آل بَنِي الحَكَم ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَيْسَ الغَفِراتُ فِي العَرَبِ إلاَّ فِي خَثْعَمٍ ، وَهُوَ نُورُ العِنَبِ أول مَا يَطْلُعُ[٣].

الحكيمي مِنْ خُوَيْلد من بَنِي عُقَيْل

لِثَبُّوح مولى المختار بن الخطَّاب الكُلَيْبِي كُلَيبِ خَفَاجَة يُجِيب الحَكِيْمِيَّ مِنْ بَنِي خُوَيْلدٍ ، وَكَانَ مِنْ قَوْمِهِ :

تُبَكِّي عَلَى عِمْرَانَ ثُمَّ يَزِيدُهَا ... بِهِ حَزَنًا أَلاَّ سَوَامَ تَؤُوبُهَا

فَأَجَابَه :

عَجِبْتُ لِمُهْدٍ شِعْرَهُ حِيْنَ شَبَّهُ ... وَهْوَ بِجِبَالِ الغَوْرِ غُبْرٌ هُضُوبُهَا
تَغَنَّى مُغَنٍّ مِنْ حكيمة كَاذِبٌ ... وَمِن شَرِّ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا

---

(١) : (١٨هـ) لم أجد اسم حطيط في نسب ابن الدُّمينة ، وابن الكلبي لم يصل نسبه وإنما قال : ومن بني عامر بن تيم بن مُبشِّر بن أكلُب : عبد الله بن عُبيد الله وهو ابن الدُّمينة . ومعْرُوف أن أكلب هو ابن ربيعة بن عفْرس بن حلف بن خثعم . وخثعم معْرُوف نسبه . ولم أر في مختصرات الرُّشاطي ذكرا لهذه النسبة .

(٢) : (١٤٥هـ) وقد تكون (حنـ ن)

قال الأشبيلي : الحقّي - في خثعم بن معاوية بن بكر ينسب إلى حق وهو : خرثان بن زهير بن ربيعة بن بكر بن علقة بن جداعة بن غزية بن خشم . - محمد بن عبد الأعلى الحقّي يذكره الهجري وينشد له أشعارا . ومثل هذا عند التلبيبي إلا أنه سمّى الشاعر محمد بن عبد الأعلى بن حبيب الحقّي يذكره الهجري ويذكر له أشعار . وفي مختصر الفاسي نحو هذا إلا أنه لم يذكر شيئا عن الهجري . ولم أر تفريعه في الجمهرة النسب لابن الكلبي لأبناء علقة بن جداعة .

(٣) : (٢١١هـ) .

فَلَــوْ كُنْتَ حُــرًّا مِــنْ صَمِيمِ خُــوَيْلَــدٍ ... تُحَامِي عَلَى الأَحْسَــــابِ مِمَّنْ يَنُـــوبُهَا
وَجَــدِّكَ لَمْ تَــذْكُــرْ كَــوَاعِبَ أُقْــرِبَتْ ... عَلَى كُــرْهِنَــا مِنَّــا وَمِنْكُم جُيُــوبُهَا
أَتَــذْكُــرُ عِمْــرَانًــا وَتَنْسَى عِصَــابَــةً ... بِفُـــوَّهَـــةِ اهْدَّارِ شَبْعَـــانَ ذِيبُهَـــا
يُنَــادُونَ بِــاهِدَّارِ عَــوْفَ بِــنَ عَــامِــرٍ ... بِــأَسْمَائِهَــا لاَ بِــالكُنَى مَــا تُجِيبُهَــا[١]

وَأَوْرَدَ شِعْــرًا لِعَــرِيْفِ بْنِ عَنْجَــدٍ الجَعْفَــرِيّ الكِـلاَبِيِّ فِي الحَكِيمِيَّــةِ من خُوَيْلد[٢].

بَنُو الحلاَّف من سِدْرَةَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

قَــال: كَــاهِلٌ صَــاحب سَلْمَى أَحَــدُ بَنِي الحَارِث بن عَــامِــرِ بن رَبِيعَــة، وَسَلْمَى بنتُ عَمِّهِ. وَجُعِلَتْ عِنْــدَ معَلَّــلٍ أَحَــدِ بَنِي الحَلاَّفِ مِنْ سِــدْرَةَ بن عَمْرِو بن عامر بن رَبِيْعَة. سِدْرَةُ، وَرَبِيعَةُ ابنا عَمْرِو بن عامر:

أَلَيْسَ مِنَ البَلِيَّــــــــةِ أَنَّ سَلْمَــى ... تُحَيِّيهَـــا الشُّـــذُوْرُ وَلاَ تَـــزُورُ[٣]

الحُلَلِي السَّلُوْلِي مِنْ خُزَاعَة

يُوسُفُ بن عَبْدِ الـرَّحْمَنَ الحُلَلِيُّ إِلَى حُلَيْل بن حَبْشِيَة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْــرِو بن رَبِيْعَــة، خُزَاعــة، أَنْشَــدَنِيْهَا أَبُــو عَنْــدَلٍ الأَوْسِي وَغَيْرُهُ - ثُم أَوْرَدَ أُرْجُوزَةً طَوِيلَة[٤].

■ - أَنْشَــدَنِي أَبُــو عُــرْوَة شُبَيْث بنُ إِبــراهيمَ مِنْ بَنِي قُــدَامَــة بن حَبِيْب خُفَافٍ. لِيُوسُفَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُلَلِيِّ خُزَاعِيٌّ:

تَـــــــــدَارَكْنَـــــــا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَقَـــدْ وَلَّتْ وَأَنْـــذَرَهَـــا النَّـــذِيْــرُ

---

(١) (٢١٦هـ). (٢) : (١١٥١هـ).
وفي مختصري الرشاطي للإلبيري والفهري: الحكمي في مذحج وفي عقيل. وبعد ذكر من في مذحج: وفي عقيل حكمي ينسب إلى حكيمة بن الأعمى بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل. انتهى. كذا ورد في الكتابين. وفي مخطوطة الهجري (الحكيمي) بتحتية قبل الميم أي (حكيمة).
(٣) : (٢٣٩هـ). (٤) : : (١٢٨هـ).

مِنْ قَصِيدَة[1].

حُلَيْس مِنْ أَشْجَع غَطَفَــان

أَوْرَدَ مِنْ ارجوزة لمسمع بن . . . مِنْ سُلَيْم أَشْجَع :

يَمْنَعُهَـــا الله وَأَسْيَـــافٌ قُــدُمُ   مِن زَهْــدَمٍ وَمِـن حُلَيْس بـن الحَكَمْ

وَرَهْطِ شَــدَّاد إِذَا البأس احتــدم

هَذِهِ كُلّهَا مِنْ أَشْجَع وأُطَيْطٌ حُلَيْسِيٌّ[2].

بَنُو الحِمَاس مِنْ بَنِي الحَارث بن كَعْب مِن مَذْحج

أَنْشَدَنِي الرُّدَيْنِيُّ الحَارِثِيُّ أَحَد بَنِـي الحِمَاسِ رَهْطِ النَّجَاشِيِّ شَاعر صِفّيْنَ فِي حربهم وَحَرْب أَوْدِ بن سَعْدِ العَشِيرَة :

كُنَّـــا وَسَعْـــد إخْــوَةً جِيْـــرَةً   أَعِـــزَّة وَالفَضْـلُ لِلفَاضِـــلِ[3]

■ - وَقَال ابن ذِي العُرْقُوبِ مِنْ الحِمَاسِ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، رَهْطِ النَّجَاشِيِّ الشاعر، شاعر صِفّيْنَ - ثُمَّ أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا[4].

---

(١) : (٣٥٤هـ).

قَال الإشبيلي في « مختصر كِتَاب الـرُّشَاطي » : الخُلَلِي : في خُزَاعة يُنْسب إِلَى خُلَيْل بن حَبَشِيـة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرو بن رَبيعَة، عَمْرو هُـوَ أبُو خُزاعة. ذَكَر هـذا النسب أَبُو عَلي الهَجَرِي فنسب (؟) فولد يـوسف بن عَبْد الرحمن الخُلَلِي. وَمن بَنِي خُلَيْل كُرْزُ بـن عَلْقَمَة بن هِلاَل بن جُـرِيبة بن عَبْـد نُهْم بن خُلَيْل. وَهُوَ الـذي قفا أَثَر النبـي ﷺ حَتى انتهى إِلَى الغَار الَّذي كَانَ فيه. فَـرَأَى نَسْجَ العَنْكَبُوت فَقَال : هُنا انقطعَ الأَثَر. ثم أَسْـلم يومِ الفَتْح، وعُمّر عُمْرًا طَـوِيلاً. قال : وَخُلَيْلٌ هُوَ جدُّ قُصَيّ بن كِلاَب انْتَهَـى. وفوق كلمة (الخُلَلِي) : (الخُلَيْلِي) وفِي الهامش. ومثل هذهِ النِّسْبَـة وَرَدَتْ في كِتَاب «الأَنْسـاب» للسَمْعَاني حَيْثُ قَال : الخُلَيْلِي - بضـم الخَاء واليـاء السَّاكنة آخر الحُرُوف بيْنَ اللاَمَيْنِ هـذه النِسْبَة إلى خُلَيْل، وَهُو بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَة - الخ، وَقَالَ ابْنُبَيْبي : الخُلَيْلي - بضَـم الخَاء وَسُكُون اليَاء آخر الحُرُوف بيْنَ لاَمَيْنِ الأُولَى مَفْتُوحَة، وأسقط الرُّشَاطِي اليَاء فِي أَصْلِ النِّسْبَـة وَقَال : في خُزَاعَة خُلَيْل بن حَبَشِيـة وساق النسب ثم قَال : قيَاسُـهُ خُلَيْلِيٌّ لكنه اسْتُثْقِل فَقيل خُلَلِيٌّ كَمَا قَالُوا فِي هُذَيْلٍ : هُذَلِيٌّ. وَفِي مُلَيْح : مُلَحِيٌّ. مِنْهُم كُـرْز بن عَلْقَمَة - إلى آخره. وزاد مُغُلْطَاي فِي كِتَاب «الاتصال» فِيمَا نَقَل عَن الـرُّشَاطِي : (وإلى مُلَيْح مُلَحِي، وإن كَـانَ هَذَا أَشَـذَّ لاجْتِماعِ المِثْلَيْن. وَبِذَالك لَمْ يَحْذِفُـوا اليَاء فِي نحـو (شَدِيـدِي) إِذَا نَسَبُوا إِلَى شَدِيْد، وَتَرَكُوا القِيَاس لَئِلاَ يُخرجهم إِلَى مَا يَسْتَثْقِلُون. مِنهم كُرْز بن عَلْقَمَة) الخ.

(٢) : (٤٤١هـ). لَمْ أَرَ نسبةَ حُلَيْس هَاؤُلاء، وَمَا رَأَيْتُهُ هُوَ: الحُلَيسِيُّ نِسْبَـة إلى حُلَيْس بن سَيَّار مِنْ بَنِي عَامر بن لُؤَيّ ذَكَره ابن حَجَرٍ فِي «تبصير المنتبه».

وَأُطَيْط المذكور تَقَدَّم ذِكْرُهُ فِي شُيُوخ الهَجَرِيّ مِنْ غَطَفَان.

(٣) : (٤٤م).   (٤) : (١٠٠م).

- وَأَنْشَدَنِي لِعُفَيْرِ بن جَنْدَلٍ الحِمَاسِيِّ مِنَ الحَارِثِ بن كَعْبٍ - وَأَوْرَد لَهُ قَصِيدَة -[1].

حَمَّال مِنْ عُبَادَة عُقَيْل

قَالَ فِي ذِكْرِ بَنِي مُعَاوِية بن حَزْن بن عُبَادَة بنِ عُقَيْلٍ : وَبَنُو مُعَاوِية بَطْنَان بَلْجُرَشِيَّةِ وَبَلْعَوْفِيَّة، ثُمَّ قَالَ عَنْ بُطُونِ بَنِي العَوْفِيَّة : بَنُو رَدَّاد وَبَنُو جَعْدَة وَمُشْرِقٌ، وَهَاؤُلَاء البُطُونُ بَنُو كِدَام، ثُمَّ بَنُو حَمَّال وَمُصْعِدٌ والعُلَيْوِيُّونَ، وهاؤلاء يَجْمَعُهُم خُوَيْلِدُ بن مُعَاوِية، وهَم اللقَطَةُ - بِفَتْحِ القَاف والطاء-[2].

■ - قَالَ : العِلاَطُ يَكُون وَسْطَ العُنُقِ، مُسْتَدِيرًا بِأَكْثَرِ العُنُقِ، سِمَةٌ لِبَنِي حَمَّالِ مِنْ مُعَاوِيَةِ حَزْنٍ مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْل[3].

■ - وَأَنْشَدَنِي مُوَازِرُ بنُ خَرَشَةَ الحَمَّالِي مِنْ مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنٍ لِزُهَيْرِ بن أَحْمَد الحَمَّالِي صَاحبُ سُعَدَى، وَكُلٌّ من عُبَادَةِ عُقَيْل - وَأَوْرَدَ قَصِيدَة -[4].

حُمْرَةُ فِي الضِّبَاب مِن هَوَازن

قَال فِي تَفْصِيل نَسَب الضِّبَاب وَهُو مُعَاوِيَةُ بن كِلَاب، وَذَكَر مِنْ بُطُون

---

(١) : (٣٢٤م).

الحِمَاسُ - بكسر الحاء - هو عامر بن رَبِيْعَةَ بنِ كَعْب بن الحارث بن عَمْرو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بْنِ مَالك، ومالكٌ هو جِمَاعُ مَذْحِج، سُمِيَ حِمَاسًا لشدّته، والأحمس الشجاع منهم النَّجَاشِيُّ الشاعر، واسمه قَيْسُ بن عَمْرو بن مالك بن مُعَاوية بن خُدَيْج بن الحِمَاس عَلَى ما فِي مختصر الإشبيلِيّ و«اللُّبَاب» لابن الأَثير.

(٢) : (٢٥١م). (٣) : (٦٤م). (٤) : (٢٣٤هـ).

حَمَّال والحَمَّالِي فِي مَخْطُوطَة كِتَاب الهَجَرِي فوق الميم شَدَّةٌ، وَلَكِن كتابة النسخة لاَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا، فَهِي غَيْرُ مُصَحَّحَةٍ، وَفِي كِتَاب الإشبيلي : الحَمَّالِي فِي عُقَيْل، قَالَ الهَجَرِي هُو: الحمال بطْنٌ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل، ومثله فهي كِتَاب البُلْبَيْسِي بزيادة : وَأَنْشَدَنِي مُوَازِرُ بن خَرَشة الحمالي لِزُهَيْرِ بن أَحْمَدَ الحمالي، وَكُلٌّ من عبادة عُقَيْل، وعدم ضَبْط الكلمة فِي كِتَابِي الاشبيلي والبُلْبَيْسِي يحملُ عَلَى الشك فِي الضَّبْط بالحركة فِي كِتَاب الهَجَرِيِّ.

وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنَّ فَرْعَ حَمَّالٍ مِن بَنِي عُقَيْل هُو الفرع الَّذِي يُعرف الآن باسم حَمَالَة - بفتح الحاء والميم بدون تشديد - وينتسب إِلَى بشر بن حَرْب بن سَعْد العَشِيْرَة من مَذْحِج، كَانُوا يَسْكُنُون جَنُوب المملكة فِي قَرية تُدْعَى الخَوابس، وانتقل قِسْم منهم فِي آخر القرن الثاني عشر فاستقر فِي جَوّ شمال بلدة المُزَاحِمِيَّة بقرب الرياض - انظر كِتَاب «إِمْتَاع السامر»، وَيُلاَحَظ أن كَثِيرًا من بُطُون بَنِي عُقَيْل دَخَلَتْ فِي مَذْحِج (قَحْطَان) وَفِي الدَّوَاسِر. بَل إِنَّ صَاحب كِتَاب «إِمْتَاع السامر» يَنْعَتُ عُقَيْلاً بـ (المَذْحِجِي) مِمَّا يدلُّ عَلَى اختلاط نَسب العُقَيْليين بِمَذْحِج.

أَمَّا زُهَيْر بن أَحْمَد الحمالِي فمنْ مُعَاوِية من بَنِي العَوْفِيَّة (٤٣٥م) وَلَهُ شِعْر كَثِيرٌ تَقَدَّم ذكره فِي موضعه.

الأَشْهَب بن قَاسِط بن عَبد الله بن عَمْرو خِضيَل، قَالَ: وَبُطُون خِضيَل زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والإِضَافَةُ زُنْمِيٌّ وَحُمْرِيٌّ سَاكِنَا الثَّانِي وَهَذَا خِلافُ مَا عَلَيْه فُصَحَاءُ الحِجَازِ لأَنَّهُم قَالُوا فِي عُتْبَة وَكُلْفَة وَزُغْبَة وَأَشْبَاه ذَالِكَ - بِفَتْح الثَّانِي - (١).

حَمَلُ مِن الضِّبَاب مِنْ هَوَازن

قَال فِي ذِكْر بُطُون بَنِي عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن كِلاَب: وَمُعَاوِيَة هُو الضِّبَابِ حُصَيْنٌ وَحِصْنٌ وَحَمَلٌ وَشُجَاعُ وَزُهَيْرٌ وَالعَدَدُ فِي حُصَينٍ وَحَمَلٍ وَحِصْنٍ، والبَاقُونَ قَلِيل (٢).

■ - أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كِلاَب لِبُزَيْع بن جَبْهَان الضِّبَابِيِّ ثُمَّ أَحَد بَنِي حَمَلٍ فِي يَوْم مُرَامِرَاتٍ لَهُمْ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ - وَأَوْرَدَ شِعْرًا (٣).

حُمَيْس مِنْ جُهَيْنَة

مُسَاوِر بن صَالح القَتَّالِي مِنْ مُرَّة ذُبْيَان لَهُ شِعْر فِي حَبِيْبَة بِنْتِ مَهْدِيٍّ الحُمَيْسِيَّةِ من جُهَيْنَة:

فِدَاكِ قِصَارٌ يَا حَبِيبَ زَعَانِفٌ ... وَعُضْلٌ طِوَالٌ فِي النِّسَاء قِبَاحُ
فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا ... وَفَوْقَ المُنَى لَوْ كَانَ فِيكِ سَمَاحُ

- إِلى آخرها - (٤).

---

(١): (٢١م) قال الإشبيلي: الحُمَيْسِيُّ في كلاب بن ربيعة. قال الهجريُّ: بطونُ خضَيل بن الأشهب بن قاسط بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن كلاب زُنْمَةُ وحُمْرَةُ، والإضافةُ إليهما زُنْميٌّ وحُمْرِيٌّ - ساكنة الثاني - قال: وهذا خلافُ ما عليه فُصحاء الحجاز لأنهم قالوا في عُتْبَة وكُلْفَة وزُغْبَة وأشباه ذالك بفتح الثاني. قال أيضا في موضع آخر في كتابه: كُلُّ فُعْلَة من أسماء الرِّجال والقبائل سالمةً لا مضاعفة إذا نسبتَ إليها قلتَ فُعَلي مفتوحة العين. فمن ذالك زُغْبة من بني نُهَيك بن هلال، وكُلْفَة بن نصر بن جُشم بن معاوية، وعُتْبَة من بني فزارة ثم من بني شمخ، وفي بني مازن أيضا. وهما ابنا مَتولة؟ فتقول: الزُّغَبي والكُلَفي والعُتَبيُّ. فإن كان الاسم قُرَّة أو مُرَّة أو غير ذالك من المضاعف لم يفتح ثانيه. انتهى.

(٢): (٢١م).

(٣): (١٠٢هـ). وقال البُلْبَيْسي: الحَمَلي - بفتح الحاء والميم بعدها لام - حَمَل بطون منها في بني حارث بن لؤي. . . . ومنها حَمَلُ بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضِّبَاب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم: مُوَلَّه بن كُثَيف بن حَمَل بن خالد، أدرك النبي ﷺ وصحب أبا هريرة. وعدَّ ابنُ الكلبي من أبناء عمرو بن معاوية بن كلاب حَمَلاً.

(٤): (٦٩هـ).

■ - لِمُسَاوِر بن صَالِح القَتَّالِي قِتَال مُرَّة في حَبِيبَةَ بِنْت مَهْدِي واسمها بَرْزَةُ :

حُمْسِيَّــةٌ بِـــالــرَّقْمَتَيْنِ مَحَلُّهــا ... بَيْنَنَــا وَجِـــوَار
تُجَاوِزُ مِـنْ سَنْهم بـن مُــرَّة نِسْـوَة تَجَنَّى مِـنَ القُفَّيْنِ غَيْر عَـــوَار [1]

■ - من أرجوزة لمسمع بن . . . . . من سُلَيْم أَشْجَع :

حُمَيْسٌ خالٍ في أَضَـــاوِل العَلَـمْ مَعَ الــرِّبَـابِ وَمَعَ الـوَبْـرِ الـزُّلَمْ
واضْطَنِعي الـوَبْرَ ابنَ خَـالٍ وابْنَ عَمّ [2]

■ - لِلخَنْسَاء :

أَنْـذَرْتُكَ القَـوْمَ أَنْ تَغْشَى حَـرِيمَهُمُ بَنِي حُمَيْس ولما يُطْلَبِ الثَّـــارُ
أَهْـوَى لَـهُ الحَمَسِيُّ اللَّيْثُ مِعْبَلَــةً كَـــأَنَّهَا في هَـــوَاءِ الجَوْفِ تَيَّــارُ [3]

- اللَّجُّ : وَادٍ في حَجْرِ حُمَيْسٍ ، بَيْنَ خَيْبَر والوَادِي ، يَعْنِي وَادِي القُرَى [4] .

الحَنَشِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَب مِنْ هَوَازِن

قَالَ : أَنْشَدَنِي أبو حُمْرَانَ الأَضْبَطُ كِلاَبِيٌّ لأَبِي عَبْسٍ أَحْمَد بن يَرْبُوع الحَنَشِيِّ مِنْ أَبِي بَكْر بن كِلاَب يَمْدَحُ إِسْحَاق بن أَبِي حُمَيْضَة ، وَأَوْرَدَ مَقْطُوعةً فِي سَبْعَة أَبْيَات [5] .

(١) : (٢٨٠هـ) كذا في الأصل ولعلّ الصواب : حَبِيبَتِهِ . (٢) : (٤٤٢هـ) . (٣) : (٤٠٧م) .

(٤) : (٤٣١م) . ذكر البُلَيْشي في رسم (الحُمَيْسي) أنه في قبائل إلى أن قال : فيما نقل عن ابن الأثير لم يذكر أبو سعد ، من أي القبائل . حُمَيْس وهو ابن عامر بن ثعلبة بن مَوْدُوعَة بن جُهَيْنَة بن زَيْد بن لَيْث بن سَوْد بن أَسْلَم بن الحَاف بن قُضَاعَة ، ولم يذكر الأشبيلي في رسم (الحُمَيْسي) حُمَيْس جُهَيْنَة ، وفي «مختلف القبائل» لابن حبيب - ٣٥٦ - : وفي قُضَاعَة وهو حُمَيْس بن مَوْدُوعَة بن جُهَيْنَة وهو الحُرَقَة عن ابن الأعرابي وفي «الإيناس» لابن الوزير : حُمَيْس ولعلّه تَصْحَّف عليه . وقد ذكر ابن الكلبي في «النسب الكبير» حُمَيْس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة قال : وهم الحُرَقَة بطن عدادهم في بني مُرَّة وإنما سُمُّوا حُرَقَة لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بالنَّبْل . وتقدّم ذكر بجالة - بكسر الجيم - في حُمَيْس من جُهَيْنَة .

(٥) : (٢٣٧م) قال البُلَيْشي : الحَنَشِيُّ - بفتح الحاء والنون وآخره شين معجمة - قال الهَجَرِيُّ : أحمد بن يَرْبُوع الحَنَشِيُّ من بني أبي بكر بن كلاب . وأنشد له أبيات وقال الأمير ابن ماكولا : مَعْشَر بن مَنْصُور بن عَطِيَّة أبو الحسن الحنشي من بني رَبِيعَة بن مالك شاعر روى عنه الرياشي شعراً له ، وابن عمه أبو عيسى وعطاء بن عبس أبو عبس الحنشي شاعر قال الصولي عن محمد بن الرياشي : كان أبي يستفصحه ، ويستنشد شعره . قال الرُّشَاطِي - رحمه الله - : قوله من بني رَبِيعَة بن مالك يحتمل أن يكون ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أو رَبِيعَة بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

←

الحَنَشِيُّ الصُّدَائِيُّ مِن مَذْحِج

أَنْشَدَنِي ابن عَلْكم لِعَمْرو بْنِ رزَام الحَنَشِي الصدائي :

بَلِّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وإِخْوَتَنَا ... بَنِي سُلَيْمٍ ولاَ تَجْزَعْ بَنِي جُشَمٍ

كُل هَذِه القَبَائل مِنْ صُدَاء[١].

الحَنَفِي من بَنِي حَنِيْفَة مِنْ رَبِيْعَة

رِفَاعَة بن دَرَّاج العَصَمِيّ إِلَى عَصِيْمَةَ مِثْل جَلِيْحَة جَلَحِيٌّ وَحَنِيْفَة حَنَفِيٌّ[٢].

■ - وَعدَ ممن افتخر به أَهْل الكُوفَة عَلَى أَهْلِ البَصْرَة : الريَّانَ بْنَ هَوْذة الحَنَفِيّ قَاتِلُ ذِي الثُّدَيَّة مِنْ أَهْل الكُوفَة[٣].

الحُنَيْفِي مِنْ بَنِي العَجْلاَنِ مِنْ هَوَازِن

الحُنَيْفِي مَنْسُوب إلى حُنَيْف، يَعْنِي تَمِيْم بن أُبَيِّ بْنِ مُقْبلِ العَجْلاَنِي[٤].

حَوْشَب فِي الضِّبَاب مِنْ هَوَازِن

عَدَّ فِي بُطُون الأَشْهَبِ بن قَاسِط بن عبد الله بن عَمْرِو بن مُعَاوِية - وَهُو

→

وَفِي كِتَاب الاشبيلي : الحَنَشِيُّ في قَبَائِل إِلَى أَنْ قَال : وَقَالَ الهَجَرِيُّ : أَحْمَد بن يَرْبُوع الحَنَشِي مِنْ بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاَب وَأَنْشَدَ لَه أَبْيَاتًا.

(١) : (٣١٤هـ) قَالَ الإشبيليُّ : الحَنَشِيُّ فِي قَبَائِل، فَفِي الأَنْصَار حَنَش بَطْن وَهُوَ حَنَش بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن مَالك بن الأَوسْ منهم مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ، سهل بن حنيف، وَقَال الهَجَرِي : أَحْمَد بن يَرْبُوع الحَنَشِي مِنْ بَنِي أبِي بَكْر بن كِلاَب، وَأَنْشَدَ لَهُ أَبْيَاتًا وَقَالَ الأَمِير ابن مَاكُولاَ «الاكمال» - ٣/ ٢٤٢ - فهو مُعْشِرُ: الكلام المتقدم قبل هذا ولم يذكر حنش صداء.

(٢) : (١٥٩هـ). (٣) : (٤٦٦م).

بَنُو حَنِيفَة مِنْ أَشْهَر القَبَائِل، وَقَدْ تكَلَّم بِتَفْصِيْل عَنْ بَنِي سُحَيْم مِنْهُم، وَلَمْ أَرَ غَيْرَ ذَالك، وَقَدْ تَحَضَّرُوا منذ عَهْد طَوِيل فِي وَادِيهم المَعْرُوف الآن باسم بَاطِن الرياض ومدينتهم حَجْر (قامت الرياض عَلَى أَنْقَاضِهَا) ثُمَّ دَخَلَت أَكْثَر أسرهم فِي عَنَزَة.

(٤) : (٤١١م) قَالَ الإشبيليُّ : الحُنَيْفِي فِي الأَوْس، وَفي عَامر بن صَعْصَعَة. وَفِي عَامر بن صَعْصَعَة حنيف بن العجلان بن عبدالله بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامر بن صَعْصَعَة منهم تَمِيْم بُن أُبَي بن مُقْبلِ بن عَوْف بن حُنَيْف العجلاني، الحُنَيْفِي نَسَبَهُ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ.

الضِّبَابُ - بن كِلَاب - : خِصْيَلَ بن الأَشْهَبِ وفيه العَدَد، وَحَوْشَبَ والطَّوافَ، وَهُمَا دُونَ خِصْيَلَ فِي العَدَد(١).

الحَوَوِي مِنْ بَنِي حَيَّة

حَكَى أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ قَالَ: النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي حَيَّة حَوَوِي(٢).

بَنُو الحُوَيْرث مِنْ رِيَاح مِنْ سُلَيْم

قَالَ: أَبُو المُسَلَّم عَمْرُو بنُ المُسَلَّم الرِّيَاحِيُّ رِيَاحُ سُلَيْم، وَيُعْرَف بِالحُوَيْرِثِيِّ، ثُمَّ أَحَد بَنِي الحُوَيْرِث، وَشِعْره مَجْمُوعٌ فِي امرأته، وَمَات وَجْدًا عَلَيْهَا (٣).

الحَيْدِيُّ من قُشَيْر من هَوَازِن

أَنْشَد لِمَيْمُون بن عَامِرٍ يَهْجُو مُدْرِكًا الحَيْدِيَّ، وَكُلٌّ مِنْ مُعَاوِية قُشَيْرٍ - وَأَوْرَدَ شِعْره - وَمِنْهُ:

سَلُوا الأَجْنَابَ عَنَّا يَا ابْنَ خَالِي ... وَجِيرَانَ البُيُوتِ بَنِي أَمَانِ (٤)

■ - لِلوَرْد بن عَلِيّ المُرَيْحِيّ يَقُولها لِبِشْرِ بن ضَبْعَانَ الحَيْدِيّ وَكِلَاهُمَا مِنْ مُعَاوِيَة قُشَيْر ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا (٥).

---

(١) : (٢١م) لَمْ أَرَ فِي مختصرات كِتَاب الرُّشَاطِي فِي هَذِهِ النسبة سِوَى الحَوْشَبِي فِي شَيْبَان، وَكَلَام ابن دُرَيْد: الحَوْشَبُ الرجلُ العَظِيمُ البَطْنُ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ. وَلَمْ أَرَ فِي جَمْهَرة ابن الكَلْبِي ذِكْرًا للأَشْهَبِ وَلاَ لأَبْنَائه.

(٢) : مختصر الإِشْبِيلِي لِكِتَاب الرُّشَاطِي، ومختصر الفَاسِي. وسيأتي نَصّ كَلَام الهَجَرِي فِي رَسْم (حِيَّ).

(٣) : (١٦٢هـ). لَمْ أَرَ نِسْبَةً لِبَنِي الحُوَيْرِث هَاؤُلاء. (٤) : (١٥١م). (٥) : (١١٧م).

قَالَ البُلْبَيْسِي: الحيدي - بفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وآخرها دال مهملة - : فِي قُشَيْر حَيْدَة بن مُعَاوِية بن قُشَيْر، قَالَ ابن الكَلْبِي: وَفَد إِلَى رَسُول الله ﷺ ورآه أَبِي بِخُرَاسان قَالَ: وَمَن بَنِي حَيْدَة بَهْزُ بن حَكِيم بن مُعَاوِية بن حَيْدة بن قُشَيْر جَدُّ بَهْزِ بن حَكِيم، وَلَمْ يذكره ابن الكَلْبِي، وَلاَ وَقَعَ فِي الشَّجَرَة، وَقَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ: مُدْرِكُ بن يَزِيد الحَيْدِي وَذَكَر لَهُ أَبْيَاتًا، وَقَال ابن الأَثِير بَعْد ذِكْر حَيْدَة وابنه مُعَاوِية بن حَيْدَة، وَلَهُ فِي «أسد الغابة» مُعَاوِية بن حَيْدَة بن مُعَاوِيَة بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة القُشَيْرِيُّ مِنْ أَهْلِ البَصْرَة غَزَا خُرَاسَان وَمَات بِهَا وَهُو جَدُّ بَهْزِ بن حَكِيم بن مُعَاوِيَة إِلَى آخر ما ذكر.

وَعَدَّ الإِشْبِيلي: الحَيْدِيَّ فِي قُشَيْر نِسْبَة إِلَى حَيْدَةَ بن مُعَاوِيَة بن قُشَيْر مِنْ بني حَيْدَة بَهْزُ بنُ حَكِيم بن مُعَاوِيَة بن حَيْدَة كَانَ فَقِيهًا، وَذَكَرَ أَبُو عُمر - رحمه الله - مُعَاوِيَة بن حَيْدَة بن مُعَاوِيَة بن قُشَيْر، وَقَالَ: جَدُّ بَهْز بن حَكِيم وَحَيْدَة الَّذِي عنده

←

حِيَيٌّ . . . مِنْ بَنِي سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِي أَحَدُ بَنِي غوايـة ، والنِسبَةُ إِلَيهِ غَوَاوِيٌّ وَلاَ نَظِير لَهُ ، وَإِلَى بَنِي حَيَّةَ حَوَوِيٌّ ، وَإِلَى حِيَيٍّ بَنِي سليم حَيَوِيٌّ (١) .

■ - فِي قَصِيـدَة لِمَعْن بن أَبِي فُهَيْرَةَ اليَحْيَـانِي مِنْ بَنِـي حَـارِثَـة ثُم مِنْ بَنِي الحَارث بن بُهْثَة :

وَسَبْعَـــةُ فُـــرْسَـــانٍ بَهَالِيـلُ إِخْـــوَةٌ   مِـنْ آل خَطِيْـمٍ فِي الأَعَـــــالِي ذُؤَابُهَا

مِنْ حِيَيِّ بن الحَارث وَفُتَيَّـة وَحَـارِثَة ابنـا عَبْسٍ : قـزمان وَرَبِيعـة وحبشُ وَشَوْلٌ وَعُقْدَة بَنُو رِفَاعَةَ بن عَبَس أَخُوهم حَبَش بن الحَارِث وظفر (٢) .

→

ابن قُشَيْر لم يذكره ابن الكَلْبِي ، وَلاَ وَقَعَ فِي الشَّجَرَة ، وَذَكَر ابنْ الكَلْبِي أَن حَيْدَة بن مُعَاوِية وَفد إِلَى النبي ﷺ ولم يذكر لِقُشَيْر ابنا اسمه حَيْدَة . انتهى .

وَنَص مَا فِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي وَمِنْ بَنِي مُعَاوِية بن قُشَيْر حِيـدَة بن مُعَاوِية بن قُشَيْر ، قَالَ هِشَام : أَخْبَرَنِي أَبِي أنه أَدْرَكه بِخُرَاسَان وَأَنَّـه وَفد إِلَى رَسُول الله ﷺ ، قَالَ مُحَمَّد : إِنَّمَا أَدْرَكَ ابنه بِخُرَاسَـان فمن بَنِي حِيْدَة : بَهْز بن حَكِيم بن مُعَاوِية بن حِيْدَة كَانَ فَقِيها محدثا .

(١) : (٣١٢م) قَالَ فِي مُخْتَصر الإِشْبِيْلِي (الحِيِرِي) فِي تَمِيم بن مُـرّ قَال سِيبَوَيه : سَأَلْت يُونس عَن الإِضَـافَة إلى حَيَّة فَقَال : حَيَوِيٌّ كَرَاهِيَـة أَن تَجْتَمعَ اليَاءَات والدَّلِيل عَلَى ذَالك قَوْل العَرب فِي حَيَّـة بن بَهْدَلَة حَيَوِيٌّ وحركت لأَنَّه لاَ تَكُون الـوَاو ثَابِتَة وَقبلها يَـاء سَاكِنَـة ، وَقَالَ الهَجَـرِيُّ : النسبة إِلَى حِيَيٍّ مِنْ سُلَيْم حَيَـوِي . انتهى وقول سيبـويه بِنَصـه فِي « الكِتَاب » - ج ٣ ص ٣٤٥ - .

(٢) : (٢١٦م) حِيِيُّ بنُ الحارث بن بُهْثَـة بن سُلَيْم ضُبِطَ فِي مختصر «جَمْهَـرة النسب» مخطـوطة مكتبـة راغب بـاشا المتقنـة الضبط - بكسر الحَاءِ وفَتْح اليَاء الأُولَى ضبط قَلَم واضح .

حـــرف الخـــاء

الخَارجي . . خَارِجَة مِنْ عَـــدْوَان

أَنْشَـدَنِي مُحَمَّد بن يَعْقُـوب بن إسماعيل بن إبـراهيم بن سَعِيْـد بن بشر بن عبدالله بن غُفَيْـلٍ إلى بَنِي خَارِجَةَ بن عَـدْوَانَ بن عَمْرو بن قَيْـس، لِمُحَمَّد بن بَشِيرٍ الخَارِجِيّ وَهُمْ حُلَفَاءٌ فِي بَنِي سُبَيْع مِنْ أَشْجَعَ وَهُمْ حُلَفَـاء لِبَنِي عبدالله ابن حَسَنٍ[١].

■ - وَمِنْ أَوْدِيَـة الحَوْرَة: وَادٍ يَنْـزَعُ فِي الفَقَـارَةِ، سُكَّانُـه بَنُـو عبـدالله بن الحُصَيْن الأَسْلَمِيُّونَ، وَالخَارِجِيُّون رَهْطُ الخَارِجِيِّ الشَّاعِر، وَهُمْ مِنْ عَدْوَان، تَزْعَمُ جُهَيْنَةُ أَنَّهم حَالَفُوهم فِي الجَاهِلِيَّة[٢].

خَثْعَـــم

وبلغني أَن ثَعْلَبَةَ بنَ مازن بن الأَزْد جَرَّدَ أَحْمَس بن عوف بن أَنْمَار بن إرَاش ابن عَمْرو بن الغَوْث بن نَبْت بن زَيْد بن مـالِك بن كَهْلاَن، إِلَى الطَّوْدِ، وَهُوَ البِلاَد التِي يُقَـال لَهَا: السَّرَاةُ، وَهي فِيما بَيْنَ الطائِف وَجُرش، جَـرَّدهُ إليها في قَوْمِـهِ بَنِي أَنْمَارِ بن إرَاش بن عَمْرو بن الغَوْث، وفيمن ضمهم إليـه من سائر حِمْيَر وَكَهْـلاَن. فسألت أَبَا عَلِيٍّ الهجـرِيَّ عمن خَـرَجَ مع أَحْمَس بنِ أَنْمار من قومـه فَقَال: خَرَجَ معـه بَنُو بَجِيْلَة بن أَنْمار وَبَنُـو أَقْبَل بْن أَنْمار، وَهُو من بَنِي عَوْف بن أَنْمار. فسألتـه عن أَفْتَلَ فَقَال: مِنْهُم شَهْرَانُ وكَـوْدُ وَنَاهِسُ والأَوْسُ

---

(١): (٤٢٣/ ٤٢٤هـ). (٢): الأَشْعَر

قَالَ الإِشْبيلي فِي قَيْس عَيْلاَن: ثُمَّ ذَكَرَ النسبـة إِلَى خَارِجَة بن سِنَان بن حَارِثَة المُرِّي الغَطَفَـانِي وَقَال: وَفِي قَيْس عَيْلان أَيْضًا خَارجَة قَالَ ابن الكَلْبِي اسمـه عَوْف بن بَكْر بن يشجُبَ بن عَدْوَان وَهُو الحَارِث بن عَمْرو بن قَيْس عَيْـلاَن، وَخَارِجَةُ هَذَا به كَـانَتْ تُكْنَى أُمُّهُ أم خَـارِجَة، إلى أَنْ قَـالَ: وَذَكَرَ فِي البـاب مُحَمَّـد بن بَشِيْرِ بن عبدالله بن غُفَيْلِ بن أَسْعَـد الخَارِجيَّ من خَارِجَة عَـدْوَان وَهُو عَمْرو بن قَيْس عَيْلاَن، وَفِي كتـاب البُلْبَيْسِي: وَفِي قَيْس عَيْلاَن أَيْضًا خارجـة، قَالَ ابن الكَلْبِي اسمه عَوْف بن بَكْـر بن يَشْجُب بن عَدْوَان وَهُو الحَارِث بن عَمْرو بن قَيْس عَيْـلاَن، وَبِخَارِجة هَذَا كَـانَتْ أمه تُكْنَى، وَهِي التي يُضْرَب بِهَا المَثَل (أَسْرَع مِنْ نِكَاح أُمِّ خَارِجَة) إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَالَ ابن مَـاكُولاَ: مُحَمَّد بن بَشِيْر الخَارِجِي مِنْ خَارِجَة عَدْوَان بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلاَن، ثُم أَوْرَدَ كَلاَم الأَصْفَهَانِي عَنْ مُحَمَّد بن بَشِيْر الشَّاعِر.

وإِواسُ . فسألته عَن أَحمس فقَالَ : مِنْ وَلَد بَنِي منبه بن مُعَاوِيَة بن أَسْلَم بن أحمس بن عَوْف بن أَنْمار وَهَذِهِ القَبَائِل تعرف بِخَثْعَم وَبَجِيْلَة(١).

■ - وَكُلُّ مَقْصُور غُيِّرَ عن بُنْيَتِهِ لَمْ يَخْرُج مِنَ القَصْر إِلَى مَدٍّ وَلاَ غَيْرِهِ وَكَذَالِكَ المَمْدُود مثل الرِّجَاء والقِضَاء وَأَشْبَاهِهِمَا فَهُوَ عَلَى مَدِّهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ تُربَةَ، وَرَنيَةَ مِنْ سَلُولَ وَخَثْعَمَ وَنَهْدٍ وَجَرْمٍ وهم نُهْيَةٌ فِي الفَصَاحَة(٢).

■ - قَالَ الهَجَرِي فِي نَوَادره : أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ خَثْعَم لِكَعْب بن مَشْهُور المُخَبَّلِي مِنْ جَلِيْحَةِ خَثْعَمَ صاحب مَيْلاَء :

خَلِيلَيَّ وِالراقي عَنِ العِرْضِ قَابل ... لذى البث من أشياعه المتلوم

فَذَكَرَ أَبْيَاتًا(٣).

■ - قَالَ : أَنْشَدَنِي الخَثْعَمِيُّ أَحَدُ بَنِي أَوْس وَهُمْ مِنْ شَهْرَان، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(٤).

الخُثَمِيُّ . . . من هُذيْل

أَنْشَدَ الهَجَرِي لِعمارَة بن رَاشد الخُثَمِيِّ الهُذَلي ووصفه بِالفصَاحَة قَصَائد مِنْهَا :

تَذَكَّرْتُ نُعْمَى يَوْمَ عُقْدَانَ ذَكْرَةً ... مَشَى فِي فُؤَادِي وَالعِظَام فُتُورُهَا

وَهَاجَ عَلَيْكَ الشَّوْق آثارُ خَيْمَةٍ ... بِفَيْضِ الحَشَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سُطُورُهَا(٥)

---

(١) : هَذَا الكَلاَم وَرَدَ فِي كِتَاب بعنوان «تَارِيخ العَرَب قَبْل الإِسْلاَم» مَنْسُوب إِلى الأَصْمَعِي خَطَأً، وَلَعَلَ الَّذِي سَأَلَ الهَجَرِيَّ عمن خَرَج مَعَ أحمس لَعَلَّه الهَمَدَانِيُّ صاحب «صفة جَزِيرَة العَرَب» الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ بِالهَجَرِيِّ فِي مَكَّة كَمَا تَقَدَّم فِي الكَلاَم عَلَى تَرجَمَة الهَجَرِيِّ. ويلاحظ هنا ورود (أقبل) و(أفتل) وهما واحد كما تقدمت الإشارة إلى هذا أما قول من ولد بني منبه بن معاوية فالصواب : من ولده بنو منبه بن معاوية والمطبوع كثير التحريف.

(٢) : (١٨ ؤ هـ).

(٣) : حَاشِية مُغَلْطَايْ عَلَى «معجم الشعراء» - ص ٣٤٦ - ط . القدسي ولعل (الراقي) : (الواقي) بالواو.

(٤) : (١٥م). وَقَدْ أَطَالَ النَّسَّابُون الكَلاَمَ عَلَى خَثْعَم ومما ذَكَرُوا : خَثْعَم هو أَفْتَل بن أَنْمار بن إِرَاش بن عَمْرو بن الغَوْث بن نبت بن مِلْكَان بن زَيْدِ بن كَهْلاَن سُمِّي أَفْتَل خَثْعَمًا بِجَمَلٍ كَانَ لَهُ، وعرف مِنْهُم عَدَد مِن المَشَاهِير فِي الجَاهلية والاسلام مِمَّا لاَ يَتَّسِع المَجَالُ لذكرهم وَتَقَدَّم الكَلاَم عَلَى خَثْعَم عند ذِكْر أَوْس وأحمس، وَلاَ تَزَال خَثْعَمُ قَبِيلَة مَعْرُوفَة تَحل جَوَانِب مِنْ بِلاَدها القَدِيمة إلاَّ أن كَثِيرًا من فُرُوعها تكَاد لا تُنْتَسب إليها كَشَهْرَان وَغَيْرِهم.

(٥) : حَاشِية مُغَلْطَاي عَلَى «معجم الشعراء» - ص ٢٤٨ - ط . القدسي.

الخُثَمِي نِسْبَة إِلَى خُثَيْم بن عَمْرو بن الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيل عَلَى مَا ذكر البلبيسي فِي كِتَابه وَنَقَل قَوْل ←

■ - مُطَرِّفُ بن مُحَمَّدِ بن سَلِيطٍ الخُثَمِيُّ - شاعر أَوْرَدَ لَهُ ثَلاَثَةَ أَبْيَاتٍ(١).

خُثَيْم . . . فِي سُلَيْم

تَقَدَّمَ فِي الكَلاَمِ عَلَى الأَزْرَقِي : خُثَيْم بن عَوْف أَخُو مَالك بن عوف بن عُصَيَّة وَأَنَّ الأَزْرَقِي مَنْسُوب إِلَى الأَزْرَق : مالك بن عَوْف بن عُصَيَّة بن خُفَاف(٢).

■ - وَذَكَر الهَجَرِي مِنْ بَنِي عُصَيَّة بن خُفَاف خُثَيْمًا وَقَالَ : هُو الخُثَمِي مَثْل الَّذِي فِي هُذَيْل(٣).

الخُدَيْرِيُّ

وَسَأَلْتُ الخُدَيْرِيَّ عَنْ نَجْدِ رِسْيَان فَقَال : هُوَ بَيْنَ جبا وَبَيْنَ حَيْس عَنْ يَوْمٍ مِنْ زَبِيْد(٤).

الخُزَاعِي الكَعْبِي مِنْ خُزَاعَة

أَنْشَدَنِي أَبُو عُرْوَة شُبَيْثُ بن إبراهيم مِنْ بَنِي قُدَامَة من حَبِيْبِ خُفَافٍ لِيُوسُفَ بنِ عبدِ الرحمن الحُلَلِيّ خُزَاعِي :

تَدَارَكْنَا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ وَلَّتْ وَأَنْذَرَهَا النَّذِيْرُ

→

الهَجَرِي : عِمَارة بن رَاشد الخُثَمِي الهُذَلِي شاعر فَصِيح وقد تَقَدَّم ذكره فِي قِسْم الشُّعَرَاء، وفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيلي : الخُثَيْمِي فِي قَبَائِل فَفِي هُذَيْل خُثَيْم بن عَمْرِو بن الحارث بن تَمِيْمِ بن سعد بن هُذَيْل مِنْهُم صَخْرُ الغَيِّ الشاعر قيل له الغَيُّ لِخلاعته وَشَرّه وشدة بأسه ثُمَّ ذَكَر نسبه إِلَى خُثَيْم.

(١) : (٧٤هـ) لَمْ يُصَرِّحْ بِأَنَّه هُذَلِي ولكنه ذَكَرَه فِي سياق روايته عن الدَّعْدِيَّة وَأَبِي سُلَيْمَان وهما هُذَلِيَّان، وَبَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ شِعْرًا لأَبِي المُسَيْب الهُذَلِي قَبْل ذِكْر وَبَعْده.

(٢) : (٣٤٨هـ و ٣٠٩هـ).

(٣) : مُخْتَصَر عبد الحق الإِشْبِيلي. وَلَمْ أَرَ فِي تَفْرِيع ابن الكَلْبِي لِبَنِي عُصَيَّة فِي «جمهرة النسب» اسمَ خُثَيْم، وابن الكَلْبِي يَفُوتَه ذِكْر فُرُوع كثيرة، وَخُثَيْم من الأَسْمَاء التي تَكْثُر بَيْنَ القَبَائل قَالَ البلبيسي : الخُثَمِي فِي هُذَيْل : خُثَيْم بن عَمْرو بن الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل قَالَ الهَجَرِي : عمارة بن رَاشد الخُثَمِي هُذَلِيٌّ شاعر فَصِيح، وَفِي خَثْعَم، خُثَيْم بن كوْد بن عِفْرِسَ بن حِلفْ بن أَفْتَلَ منهم : جَزْءُ بن عبدِ الله بن عَمْرو بن خُثَيْم الشاعر ذَكَرَه ابن الكَلْبِي، وفِي طَي خُثَيْم بن أَبِي حَارِثَة بن جُدَيٍّ بن تَدُول بنِ بُحْتُرٌ مِنْهُم الهَيْثَم بن عَدِيٌّ. وَمِثْل هَذَا فِي كِتَاب الإِشْبِيلي.

(٤) : (٣٢٥هـ) قَدْ يَكُون الخُدَيْرِي هَذَا مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضع، وَلَمْ أَجِد هَذِهِ النِّسْبَة فِيمَا بَيْنَ يَدِي مِن المَرَاجع.

قَصِيدة أَوْرَدَ بَعْدَهَا لأَبِي مُصْلِحِ البَهْزِي السُّلَمِيِّ قَصِيدَة مَطْلَعُهَا :

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِـي كَعْـب بْنِ عَمْـــــرٍو ... وَإِنْ جُمِعَتْ وَضَلَّلَهَــــا الغُــــرُور [(١)]

■ - أَنْشَدَنِي أَبُـو عبدِ الله مُحَمَّـدُ بنُ عَبْد الكريم مِنْ وَلَـد عُتْبَة بنِ جُـوَيَّة الكَعْبِيِّ مِنْ هُذَيْلٍ لِلحُصَيْبِ الخُزَاعِي وَكَانَ فَرَّارًا :

صَـــدقَتْ أُمَيَّـــةُ أَيَّ حِيْنَ صُـــدُوْف ... صَـــدَفَتْ وَآذَنَ صُحْبَتِي بِخُفُـــوفِ

قَصِيدَة تَقَدَّمَتْ فِي الشِعْرِ [(٢)].

الخَزْعَلِـيّ

قَـالَ فِي ذِكْرِ فَصَـائِل جَرِيـر بن سِنْبِس : خَـزْعَلُ - معجمةُ الخاءِ والـزاي وَعُبَيْد وَجَابر وصَفَارَةُ وَقُرْطُ وَسُوَاءَة - [(٣)].

■ - أَنْشَـدَنِي مـالك بن خَنْبَشِ بنِ اللُّـدَيْـدِ الخُمَيْرِيُّ لِلخَـزْعَلِيِّ بَطْن مِنْ سِنْبِس، صَاحب لَيْلَى العَمْرِيَّة من عَمْرِو جُوَيْنٍ :

وَلَيْلَى بَنِـي عَمْـــرٍو ذَكَـــرْتُ وَرُبَّمَا ... ذكَـرتُ عَلَى الاشغَـالِ لَيْلَى بَنِي عَمْــرو

إِنِ القَـوْمُ خَـاضُـوا فِي الأَحَـادِيثِ أَوْ هَوْا ... سَهَـا دُونَ مَا قَـالُوا عَـلاَنِيَةً صَـدْرِي [(٤)]

---

(١) : (٣٥٤هـ) والقَصِيْدَتَان تـدلاَّن عَلَى حُدُوث مُنَاوَشَـات بَيْنَ القَبيلتين سُلَيْم وَخُزَاعَة لَعَلَّهَـا حَدَثَتْ في القـرْن الثالث الهجريِّ، وهي امتداد للمُنَاوَشَات القَدِيمَة، وَخُزَاعَةُ قَبِيلة أَزْدية مَنْسُوبة إِلَى خُزَاعة هم أبناء رَبِيعَة وَلُحَيّ ابنا حارِثَة بن عَمْرو بن مُزَيْقِيَاء بن عَامِـر مَاءِ السماء بن حَارِثَة الغِطْرِيْف بن امرِئ القَيْس بن ثَعْلَبَة بن مَازِن بن الأَزْدِ على ما في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي. وهناك من يرى أن خُـزَاعة من مضر فيقول هو: عمرو بنُ رَبيعة بن قَمَعَـة وفي هَذَا اختلاف لَيْسَ هَذَا مَحَلّ تَفْصِيلَه، وَكـانَت مَنَازِلُ خُزَاعـة فِيمَا بَيْنَ مَكَّة والمَدِينَة، ولَعَلَّهَا انْـدَمَجَتْ فِي قَبِيلَتَيْ حَرْب وهُذَيْل، وبقيت بُطُـون قَلِيلَة العدد تنتسب إِلَى خُزَاعَة يَسْكُنُون حَوْل مَكَّة.

(٢) : (٤٥٢هـ). (٣) : (٣٨٠م). (٤) : (٣٩١هـ).

لَمْ يَزِد الإِشْبِيلِيُّ عَلَى القَوْل: الخَزْعَلِيُّ فِي طَيِءٍ بَطْن من سِنْبِس. وفي التَّبْيِيْنِ: الخَزْعَلِيُّ فِي طَيِّءٍ قَـالَ ابن دُرَيْدٍ: خَزْعَلَ سَفَا التُّرَاب بِإِحْدَى رِجْلَيْه عَلَى الأُخْرَى، وَقَالَ الهَجَرِيُّ أَنْشَدَنِي مَالك بن خنبش. إِلَى آخر مَا ذَكَر الهَجَرِيُّ.

أَمَّا سِنْبِس فَهُو ابن مُعَاوِيَة بن جَـرْوَلِ بن ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْث بن طَيِّءٍ عَلَى مَا فِي «النسب الكبير» لابن الكَلْبي، ومِنْ بَنِي سِنْبِس عَدَدٌ مِن المَشَاهِير، وَلَمْ أَرَ خَزْعَل ذِكْرًا فِي كِتَاب ابن الكَلْبِي.

الخُزَيْمِي مِن خُزَيْمَة سُلَيْـم

أَنْشَـدَنِي الحَوّاسُ الخُزَيْمِيُّ، ثُم أَحَـدُ بَنِي عبـدالله القتيل بن خُـزَيْمَـة بن مالك بن أُهَيْبِ بن عبـدِ الله بن قُنْفُذِ بن مَالك بن عَـوْف بن امرئ القَيْسِ بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَة في ١٧ بَيْتًا[١].

■ - وحدثني الصُوَيْمِعَةُ مِن خُزَيْمَـةِ سُلَيْم، قَالَ في كَلامِه: فَمَا زِلْنَا بَعْدَ الصَّفْقِ والعَفْقِ مَعْنَاهُمَا الخَطْفُ، والـوَلْقُ. وَعَبر زَيْدٌ النَّهْرَ وَأَعْبَرْتُهُ أَنَـا، فَأَنَا مُعْبِرُهُ إِيَاهُ[٢].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِنِعْمَةَ بنِ الأَسْلَمِيّ مِنْ خُزَاعَة:

كَـأَنَّ الخُزَيْمِيَّـاتِ يَـوْمَ لَقِيْتُهَـا ... مُكَـافحَـةً مَـادُوْنَهُنَّ وَجَـاحُ
سَحَائِبُ غُـرٌّ مِـنْ ذُرَى الغَـوْرِ أَقْلَعَتْ ... نَـوَاعِـمُ لَمْ تَخْرُقْ بِهِنَّ رِيَـاحُ[٣]

■ - وَلَـهُ - لِلعَـلاَءَ بن مُـوسَى الجُهَنِـيِّ - مِنْ كَلِمَـةٍ مِنْ رِوَايَـة الخُزَيْمِيّ سُلَمِيٌّ[٤].

خُزَيْمَـة مِنْ قُشَيْـرٍ مِنْ هَوَازن

قَالَ فِي ذِكْر فَصَـائِل بَنِي مُعَاوِية بن قُشَيْر: عَبِيْدَة وَخُزَيْمَة وَمُـرَيْحٌ وَسَامَةٌ وَحَيْدَةٌ والحَجَّاجُ وَعَمْرٌو هَاؤُلاَء كلهم أَهْل الرَّيْبِ وهُمْ بَنُو مُعَاوِية[٥].

■ - مِصْقَعُ بن الحُسَيْنِ المُرَيْحِي يَهْجُو حُمَيْدًا الخُزَيْمِي وَكِلاَهُمَا مِنْ مُعَاوِيَة ابن قُشَيْر:

---

(١) : (٢٩٢م). (٢) : (٤١٨هـ).

(٣) : (٨١م) وكلمة (مِنْ عَوْف سُلَيْم) فِي الهامش والمُرَاد (الخُزَيْمِيَّات) وَقَائِلُ هَـذَا الشِّعْرِ خُزَاعِيٌّ وَبَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَنِي سُلَيْم مُنَاوَشَاتٌ مُنْذُ عَهْد قَدِيم.

(٤) : (٦٩م) وَرَدَتْ كَلِمَة الخُزَيْمِي فَـوْق الزَّاي نقطة فِي مَخْطُوطَـة كِتَاب الهَجَرِيِّ وَقَـدْ وَرَدَ فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: الخُزَيْمِي - بِضَم الخَاءِ وَفَتْح الرَّاء وسُكُون الياء المُثَنَـاة تَحْتَهَا وآخرها ميم - إِلَى أَنْ قَال: وَفِي سُلَيْم خُزَيْمَـة بِن مالك بن لَيْث بن عبد الله بن قُنْفُـذ بن مَـالك بن عَوْف بن امـرئ القَيْس بن بُهْثَـة بن سُلَيْم مِنْهُم أَبُـو الجَوَّاس. ذَكَـره الهَجَرِي, انتهى. وَمَـا أَرَاه إِلاَّ تصحف عَلَيْه الاسم.

(٥) : (٦١م).

فمَـنْ مُبْلغٌ عَنِّـي مُـــرِيحًا وَعَمَّـــهُ ... خُـزَيْمَـةَ أَبْيَـاتًـا سَـوَايِـرَ مِنْ شِعْـرِي
بِـأَنَّ غُـلاَمًـا بَيْنَ علْـوَانَ - وَيحْكُم - ... وَبَيْنَ حُمَيْـــدٍ لاَ يَـــرِيْـشُ وَلاَ يَبْرِي
سِـوَى أَنَّـهُ إِنْ ضَمَّ مَـالاً سَيَنْطَـوِي ... عَلَيْـهِ كَمَا يُطْـوَى الكِتَـاب عَلَى السَّطْـرِ
ورَاثَـــةُ لُـــؤْمٍ مِنْ أَبِيْـــهِ وَعَمِّـــهِ ... وَمِنْ جـدِّهِ حَتَّى يُـوَسَّـدَ فِي القَبْرِ [١]

■ - وِمن كَلِمَـة الخُزَيْمِي أَحَـد بَنِي قُـرَّة يَمْـدَح مُحَمَّـد بن إسماعيل بن إبراهيم [٢].

الخِصَافِي مِنْ جُشَم مِنْ هَوَازِن

أَنْشَدَتنِي أُمّ قُرَيْدٍ لِطَارِق بن ظَهْرٍ الخِصَافِيّ يَرْثِي ابنَ أَخِيه :

دُعِيْنَـــا فَجِئْنَـــا وابْنُ لَيْلَى بِـــلاَ دَمٍ ... وَلاَ بِســـلاَحٍ بِـــاجُثُـــومِ قَتِيـلُ

مِنْ قَصِيدَة [٣].

خِصْيَلُ مِنَ الضِّبَابِ مِنْ هَوَازِنَ

قَـالَ عَنْ بُطُون الأَشْهَب بن قَـاسط بن عبـدالله بن عَمْـرو بن مُعَاوِيـة بن كِـلاَب بن عَامـر بن صَعْصَعَـة، وَمُعَاوِيـة هُـو الضِّبَاب قَـالَ: خِصْيَلُ بن الأَشْهَـب، وَفِيـه العَـدَدُ، وَحَـوْشَب والطَّـوَّاف وَهُمَا دُونَ خِصْيَلٍ فِي العَـدَد، وَخِصْيَلُ رَهْط بُزَيْع بن جَبْهَانَ الشَّاعِر.

وَبُطُون خِصْيَلٍ: زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والعَدَدُ فِي زُنْمَةَ، وَمِنْ زُنْمَة فِي بَنِي بَكَّارٍ رَهْطِ مُقْلَـدِ بن الأَصْلَح، والإِضَـافَةُ إِليهما زُنْمِيٌّ وَحُمْرِيٌّ - سَـاكِنـا الثَّاني - وَهَـذَا خِلاَف مَـا عَلَيْه فُصَحَاءُ الحِجَازِ لأَنَّهُمْ قَـالُوا فِي عُتْبَةَ، وَكُلْفَة، وَزُغْبَـة وَأَشْبَاهِ ذَالِكَ - بِفَتْح الثَّانِي - .

---

(١) : (١٠٢م)

(٢) : (٣٠٩م) وَكِتَاب البُلْبَيْسِي فِي الأَنْسَاب وَمُخْتَصر الإِشْبِيلِي، وفيهما الخُزَيْمِيُّ . . . وَقَال الهَجَـرِيُّ أَيْضًا مِنْ كَلِمَـة الخُزَيْمِي أَحَد بَنِي قُـرَّة يَمْدَحُ مُحَمَّـد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم وَأَنْشَـد لَه شِعْرًا، وَقُـرَّةُ وهو ابن هُبَيْرَة بن عبـدالله بن سَلَمَة بن قُشَيْر، وَأَرَى (الخُزَيْمِي) بالرَّاء تَصْحِيفًا فِي كِتَابِ الإِشْبِيلِي والبُلْبَيْسِي.

(٣) : (٩م). قَالَ البُلْبَيْسِي: الخِصَـافِيُّ فِي جُشَم بن مُعَاوِية بن بَكْـر. قَالَ الهَجَرِي: مِنْ بُطُـون زُهَيْر من جُشَم خِصَاف، مِنْهُم مُعَلَّى بن مُحَمَّد، والمُصْعَب بن المُغِيرَة. وَمِثْل هَذَا فِي مُخْتَصَر الفَاسِي لأَنْسَاب الرُّشَاطِي.

خِصَيلُ بن الأَشْهَب بن قَاسط بن عبدالله بن عَمْـرو بن مُعاوِيَة بن كِلاَب وهم شَطْرُ الضِّبَاب[١].

الخَفَاجِيُّ مِنْ بَنِي عُقَيْـــل

قَالَ أَبُـو نَافِذ مُشَيَّعُ بن جُبَيْر بن المقـدام الخَفَاجِيُّ: الـرَّبْلُ نَبْتٌ يَنْشأُ مِن النَّدَى حِينَ تَرَوَّحُ العِضَاهُ، وَلاَ يَكُونُ إلاَّ بِعَقِبِ سَنَةِ خِصْبٍ[٢].

■ - وَأَنْشَدَنِي عَلِيُّ بنُ المَضَاء بن المُهَيَّا وَأَبُو صَالِح الخَفَاجِيُّ عُقَيْلِيَّان[٣].

الخَلصِـــيُّ

سَـأَلْتُ الخَلصِيَّ عُبَيْـد اللهِ بن مُحَمَّـدٍ الجَعْفَـرِيَّ عَنْ ذِي رَوْلاَن - ثُمَّ ذَكَـرَ جَوَابه[٤].

---

(١) : (٢٣م). (٢) : (٢٨٤هـ). (٣) : (٨هـ).

أَبُو نَـافِذ الخَفَاجِي مِنْ شُيُـوخ الهَجَرِي الَّذِي رَوَى عَنْهُم كَثِيرًا لغـةً وَشِعْرًا، وَتَقَـدَّم ذكره، وَخَفَاجَـة بن عَمْرو بن عُقَيْل بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَـة بن مُعَاوِية بن بَكْر بن هَوَازِن قَالَ ابن دُرَيْد: الخَفَجُ عَرَجٌ فِي الـرِّجْل لَيْس بالشَّدِيد، وَمِنْ خَفاجَة من أَصْحَاب النَّبِـي ﷺ عَمْرو بن الخَفَاجِي العَامِرِي، وَمِنْهُم تَوْبَة بن الحُمَيِّر بن رَبِيعَـة بن كَعْب بن خَفَاجَة الشَّاعِـر صَاحِب لَيْلَى الأخيلِيَّة. وَقَـالَ السَّمْعَانِي: الخَفَاجِي بِفَتْـح الخَاء المَنْقُوطَة والفـاء وَفِي آخرها الجِيم، هَـذِهِ النِّسْبَة إِلَى خَفَاجَـةٍ، وَهِيَ اسم امرأة هَكَـذَا ذَكَرَ لِي أَبُـو أَزْيَد الخَفَاجِي فِي بَـرِيَّة السماوة، وولـد لَهَا أَوْلاَدٌ وَكَثرُوا وَهُم يَسْكُنُـون بِنَوَاحِي الكوفة، وَكَانَ أَبُو أَزْيَد يَقُول: يركب مِنَّا عَلَى الخَيْل أَكْثَـر مِنْ ثَلاَثِين أَلْف فَارِس سِوَى الركبان والمشاة. ولقيتُ مِنْهُم جَمَاعَةً كَثِيرَةً وصحبتهم، والمَشْهُورُ بالانتساب إليهم الشَّاعِر المفلق أَبُو مُحَمَّـد عبد الله بن مُحَمَّد بن سَعِيْد بن سِنَان الخَفَاجِيُّ، كَانَ يَسْكُن حَلَب وشعره مِمَّـا يدخل الأُذُنَ بغير إذْنٍ، وَلكن ابن الأَثِيْر فِي «اللُّبَاب» تَعَقَّبَـهُ قَائِلاً: قَالَ السَّمْعَانِي: خَفَـاجَة اسم امرأةٍ وَلَيْس الأَمْـرُ كَذَالِك، وَإِنَّما هُـوَ خَفَاجَـة بن عَمْرو بن عُقَيْل وهـو ابن أَخِي عبادة وَقِيْل: إن اسم خَفَـاجَة مُعَـاوِية، واشتهر باللَّقَب قَالَ ابن حَبِيْب طعن رَجلاً مِن اليَمَن فَأَخْفَجَه.

(٤) : (١٩٠هـ) قَـالَ البُلْبَيْسِي: قَالَ ابن إِسْحَـاق: ذُو الخَلَصَة بَيْـت فِيه صَنَم لِـدَوْسٍ يُقَال لَهُ الخَلَصَـة منه أَبُـو الحَسَن عبدالله بن مُحَمَّد بن عَبد اللهِ بن عِيسَى بن جَعْفَر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عبد الله بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِـب - رَضِي الله عنهُ - قَالَ الهَجَرِي: وَهُو الخَلصِيّ مِنْ سَاكِنِي خَلص، وَلَعَلَّه يُرِيد ذَا الخَلَصَة: وَقَالَ غَيْرُه: ذُو الخلصَة هُو الكَعْبَة اليَمَانِيَّة. انتهى. وفي هذا الكلام أخطاء:

١ - فالخلصي الجَعْفَـرِيُّ مِنْ خَلْصٍ بَلَدٌ قُرْب آرَة بَيْنَ مَكَّة والمَدِينَـة يُنسَبُ إليه الخَلْصِيُّونَ مِن الجَعْفَرِيِّين. وَقَـدْ أَوْرَدَت كَلاَم البُلْبَيْسِي لِلتَّنْبِيـه عَلَى غَلطه - رحمه الله - وَيَظْهَـر أَنَّ خَطَأ النسبـة وَقَعَ فِي كِتَاب الـرُّشَـاطِي كَمَا يَتَضح مِنْ مُخْتَصَرِي الإشبِيْلِي والفَاسِي، وَفِيْهِمَا: الخَلصي هُو أَبُو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عِيْسَى بن جَعْفَر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عبدالله بن جَعْفَر بن أبِي طَالب مَعَ الكَلاَم عَلَى الخلصَة الصَّنَم.

٢ - ليس اسم الخلصي عبدالله - كما ذكر البلبيسي، بل عُبيد الله - كما ذكر الهجري والإشبيلي والفاسي.

الخَلَلي مِنْ حِمْيَــر

وَقَـال الخَلَلِي - مِنْ ذِي خَلِيلِ حِمْيَر - مِنْ أَهْل جُـرَش : الغُلُوقُ والمَكَـاوِرُ بَطْنَان كَبِيْرَان مِنْ مُرَاد(١).

الخُمَيْــرِي من نُمَيْر مِنْ هَوَازِنَ

قَـالَ : أَنْشَدَنِي مـالك بن خَنْبَش بنِ اللُّـدَيْدِ الخُمَيْرِي لِلخَـزْعَلي بَطْنٌ مِنْ سِنبس صَاحب لَيلَى العَمْرِيَّة من عَمرو بن جُوَيْن - وَأَوْرَدَ شِعْرًا(٢).

■ - أَنْشَدَنِي مَالك بن خَنْبَش بن اللُّدَيْد البَدْرِي :

بَعْلُـكِ ذَاكَ المُتَلَـــوِّيْ الــــرِّجْلَيْن   وَيْحَكِ بِيْعِيْـــهِ وَلَــوْ بِــدَانَـقٍ دَيْن(٣)

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو المُشَيَّع الخُمَيْرِيُّ :

عَنْــزٌ مِـن السُّكِ ضَبُـــوبٌ قَنْفَلْ(٤)

■ - وَقَالَتِ الخُمَيْرِيَـةُ لَلَّذِي قَصَّ عَلَيْهَا الرُّؤْيَـا لِتَذْبُرَهَا لَـهُ : خَيْرًا تَلْقَاهُ، وَشَرًّا تُوَقَّاهُ .(٥).

■ - وَهُوَ الضَّلاَلُ والضَّوْلاَنُ قَاهَا الخُمَيْرِيُّ(٦).

خُنَيْس مِنْ بَلِــي

لَمَّا ذَكَـر حَرَّةَ بَهْلِ الثـانية قَـالَ : وَهِي اليَوْم لِبَلِيٍّ مِنْ قُضَـاعَة شَعْلٍ وَهِـرْمٍ وَجُعَلٍ وَخُنَيْسٍ وَسَوَادَةَ(٧).

---

(١) : (٣٣٤م) وقال الإشبيلي : الخَلَليُّ في حِمْير ينسب إلى ذي خليل وهو مُرة بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر وقد أوضح الهمداني نسب ذي خليل هذا في «الإكليل» - ج٢ ص ٢٩٢ - طبعة سنة ١٩٨٠م بما يتفق مع ما نقل الإشبيلي.

(٢) : (٣٩١هـ).   (٣) : (٤٠٣هـ).   (٤) : (٢٥٦هـ).   (٥) : (٣٩٠م).   (٦) : (١٩م).

اتضح مما تقدم أن الخميري من بني بدر من بني نمير ولكنني لم أجد اتصالاً للنسبة إلى بدر الذي تقدم ذكره في موضعه. لم أجد ذلك في المراجع التي بين يدي.

(٧) : (٢٨١هـ).

الخَوْفِيُّ مِنْ فَهْـــم

قَالَ الهَجَرِي : أَنْشَدَنِي عَبْد الواحد بن سُلَيْمَان الخَوْفِيُّ مِنْ فَهْمٍ[1].

خَـوْلان مِنْ قُضَاعَـة

حَدثَنِي رَجل مِنْ خَـوْلَان قَالَ : وَلَد خَـوْلَان بن عَمْرو أَرْبَعَة سَعْـدًا - وَفيه العــدد - وَرَبِيعَة والأَزْمَع وَحَيْـوَانَ بـالحاء - والَّتِي فِي هَمْدَان خَيْوَان - بـالخاء معجمة -[2].

خُوَيْلَدُ مِنْ بَنِي عُقَيْل من هَوَازِن

قَالَ عِنْـد ذكر مُعَاوِية بن حَـزْنِ بن عُبَادَةَ بن عُقَيْلٍ : وَبَنُو مُعَاوِيـة بَطْنَان بِلْحَرْشِيَّـة وَبَلْعَوْفِيَّة، ثُمَّ قَـالَ : وَبُطُون بَنِي العَـوْفِيَة : بَنُو رَدَّاد وَبَنُـو جَعْدَة وَمُشْرِقٍ وَهُمْ المَشَارِقَـة - وهَاؤُلاء البُطُون بَنُـو كِدَام وَهُم الكُـدُم ثُمَّ بَنُو حَمَّال وَمُصعِدٌ والعُلَيْوِيُّون وَهَاؤُلاء يَجْمَعَهم خُـوَيْلِدُ بن مُعَاوِية وهم اللَقَطَة - بفتح القاف والطاء -[3].

■ - وَقَالَ أَيْضًـا : بُطُونُ العَوْفِيَّة : بَنُـو جَعْدَة وَبَنُو حَمَّال وَبَنُـو رَدَّاد وَبَنُو مُشْرِقٍ وَهُمْ المَشَارِقَة وَخُوَيْلِد[4].

---

(١) : (٣٣هـ) وَفِي حَاشِيَة مُغَلْطَـاي عَلَى «معجم الشعراء» قَالَ الهَجَرِي فِي أَمَالِيْه : أَنْشَـدَنِي عبدالواحد بن سُلَيْمَان الخَوْفِي مِنْ فَهْم إِلَى آخر مَا وَرَدَ فِي النَّوَادِر. وَفَهْمٌ هَاؤُلاء هُمْ بَنُو عَمْرِو بن قَيْس عَيْلَان بن مُضَر إخوة عَدْوَان وَلاَ تَزَال القَبِيلة مَعْرُوفة فِي مَسَاكِنها القَدِيمَة وَحَوْلَهَا وَلَمْ أَرَ لِبَنِي خَوْف فِي «جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي ذِكْرًا.

(٢) : (٤٨٤م) كَذَا وَرَدَ فِي المَخْطُوطَة (حَيْوَان) و(خَيْـوَان) وَقَدْ أَوْضَحَ الهَمَدَانِيُّ فِي «الاكليل» - ج١ ص ٢٠٣ - : الطبعة الأُولى أَوْلَاد خَوْلَان وَقَالَ : بِأَنَّهم ثلاثَة عَشر وَعَدَّهُم عَلَى هَـذَا النحو: حَيٌّ وهو الأَكْبَر، وَسَعْد وَرَشْوَان وَهَانِي ورازح والأَزْمع وصُحَار وَحَبِيْب وَعَمْرو والأَصْهب وَقَيْس وَلَبِيْد، وَأَشَارَ إِلَى أَنْ خَوْلَان قِسْمَان هاؤلاء وَقِسْم آخـر يدعون خَوْلَان العَالِية وَفَرَّق بَيْنَهُمَا فِي النسب وَلَكن مُخْتَصِرَ كِتَابه قَالَ : إنه لاَ فَرْقَ بَيْنَهُمَا إلاَّ فِي البِلَاد كَمَا يُقَال أَزْد شَنُوءَة وَأَزْد عُمَان، وَلاَ تَزَال قَبِيلَة خَوْلَان بقسميها فِي مَنَـازِلها القَدِيمة فِي تِهَامـة وفي شرق اليمن وهي تنتسب إلى خَوْلَان بن عَمْـرو بن الحاف بن قُضَاعَة، أَمَّـا خَوْلَان العَالِية فنسبهم عَلَى مَا ذَكَر الهَمْدَانِيُّ أَوْلَاد خَوْلَان بن عَمـرو بن مَالك بن الحَارث بن مُرَّة بن أُدَدَ بن زَيْد بن عَمْرِو بن زَيْد بن كَهْلَان بن سَبَإٍ عَلَى مَا فِي «الاكليل» - ١/ ٢٠٣ - .

(٣) : (٢٥١م). (٤) : (٤٠٩هـ).

■ – مَيْمُونُ بنُ شَيْخ من العَبَايد مِنْ خُوَيْلِـد بن عَوْف بن عَامر بن عُقَيْل – أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا – (١).

الخَيْثَمِــي

فِي قَيْس عَيْـلاَن. قَـالَ أَبُـو عَلِي الهَجَـرِي: أَنْشَـدَنِي أَبُـو تغلب سراح بن عبـدالرحمن أَحَـد بَنِي النابغـة الجَعْدِي – واسم النَّـابِغَة قَيْس بن عبـدالله بن جَعْدَة (٢).

(١) : (٩٨م) وتكَرر كَثِيرًا فِي كِتَـاب الهَجَرِي النَّقل عَنْ الخُوَيْلِـدِي وَجَاء فِي كِتَـاب البُلْبَيْسِي : الخُويلدي بِضَـم الخَاءِ وَفَتْح الواوِ وَسُكُونِ المثنَّـاة تَحْتَيَا بَعْدَهَا لَام ثُمَّ دَال مُهْملَةَ : خُـوَيْلِد بن عَوْف بن عَامر بن عُقَيْـلِ مِنْهُم امرؤ القَيْس بن كِلاَب بن رِزَام العُقَيْلي ذَكَرَه الآمِدي فِي «المؤتلف والمختلف» فِي أَسْماء الشعَـرَاء وأَنْشَد لَهُ شِعْرًا وَقَدْ سَقَطَتْ كلمـة النسبة : الخُوَيْلِدي من كتاب البلبيسي وَهِي فِي كِتَاب الآمِـدِي ثُمَّ ذَكَرَ نَسَب خُوَيْلد إِلَى عُقَيْل وَلَمْ يَرِدْ الإِشْبِيْلِيُّ فِي كِتَابِـه عَلَى مَا ذَكَر الآمدي فِي «المؤتلف والمختلف» مِنْ حَيْث النِسبَة وَلَمْ يُورِد الشِعْر. وسيأتي في رسم العايذي) : (من خويلد عقيل).

(٢) : كَذَا وَرَدَ الكَلاَم نَـاقِصًا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي، وورَدَ فِي كِتَاب الإِشْبِيْلِي قَالَ الهَجَـرِي : أَنْشَدَنِي أَبُو تَغْلب سراح بن... ثُمَّ كَلاَم لَمْ يتضح مِنْه إلاَّ آخره : ابن جَعْدَة، قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَقَيْـس بن عبدالله هُو النَّابغَة الجَعْدِيُّ وَلَمْ يتضح بَقِيَّة الكَلاَم وَلَمْ أَرَ فِي سِلسِلَة نَسَب النَّابِغَة الجَعْدِيّ من اسمه خَيْثَم فِي «جمهرة ابن الكلبي» وَنَصّ مَا فِيْهَا من نَسَبِهِ : النَّابِغَة واسمه قَيْس بن عبدالله بـن عُدَس بن رَبِيعَة بـن جَعْدَة فَلَعَلَّ النِسْبَـة تَتَعَلَّق بِالـرَّاوِي أبو ثَعْلَب أَوْ تَغْلب وَحِفَـاظًا عَلَى مَا نُسِـبَ لِلهَجَرِي أَوْرَدَت الكَلاَم عَلَى نَقْصِـه.

حرف الدال

دبَّابُ مِنْ الكَوَاتل مِنْ سُلَيْم

قَالَ: بَنُو كَوْتَلٍ مِنْ بَنِي دَبَّابٍ مِنْ بَنِي زُعْبِ بنِ مالك بن خُفَافِ بن امرئ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم وفيهم بَنُو مِنْقَاشٍ(١).

■ - قَالَ عُتْمِيُّ فِي مُكْرَمِ الدَّبَّابِيِّ وَكُلٌّ مِنْ خُفَاف سُلَيْم:

إِنِّي امْتَدَحْتُكَ كَاذِبًا فَأَثَبْتَنِي ... فِي مِدْحَتِي لَكَ مَا يُثَابُ الكَاذِبُ (٢)

■ - أَنْشَدَنِي رَحَّالُ بن بَدْرٍ الدَّبَّابِيُّ لِرَجل مِنْهُم، وَتُرْوَى لِحَاتِم:

لَنَا بَيْتٌ تَهُبُّ الرِّيْحُ فِيهِ ... كَأَنَّ شِقَاقَهُ رِيْشُ الجَرَادِ

ثَلاَثَة أَبْيَات(٣).

دَرْمَاءُ مِنْ طَيّ

بُوَاعَةُ جِبَالٌ لِجرم ثُمَّ دُفِعَت عنها، وَهِي اليَوْمَ لِدَرْمَاءَ وَزُرَيْقٍ وَمَعْنٍ(٤).

■ - أَنْشَدَنِي الرِزْنِيُّ مِنْ دَرْمَاءِ طَيِّءٍ:

يَا رَبُّ مَاءٍ لَكَ بِالأَجْبَال ... هُزَاهِزٍ يُنْزَحُ بِالعِقَال (٥)

---

(١): (٢٠٦هـ). (٢): (٢٩٥م). (٣): (٢٣٩هـ).

وفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: الدَّبَّابِيُّ في سُلَيْم. قَالَ الهَجَرِيُّ: هُو دَبَّابٌ في بَنِي رَبِيعَة بن زِعْبِ بن مَالِكِ بن خُفَافٍ وَذَكَرَ رَحَّالَ بْن بَدْر وَكَثِيرًا مَا يَذْكُر الدَّبَّابِي. انتهى.

وَأُضِيف: نَقَلَ الهَجَرِيُّ عَنْ الدَّبَّابِيِّ لُغَةً وَشِعْرًا وَتَحْدِيدَ مَوَاضِعَ بِقُرْب مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم (ص ١٩٢م) وَمَا بَعْدَهَا. وَقَالَ الفَاسِي فِي مُخْتَصر كِتَاب الرُّشَاطِيِّ: الدَّبَّابِيُّ فِي سُلَيْم: بَنُو دَبَّاب من بَنِي ربيعة من بَنِي زِعْبِ بنِ مَالِكِ بن خُفَاف، أَمَّا الإِشْبِيْلِيُّ فَإِنَّ هَذِهِ المَادَة فِي مُصورة كِتَابه لَمْ تتضح.

(٤): (٢٩٠هـ). (٥): (٤٣٧هـ).

وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: الدَّرمائِيُّ: دَرْمَاءُ فِي طَيِّءٍ هِيَ أُمُّ عَمْرِو بنِ عَدِيِّ بن وَائِلِ بن عَوْف بن ثَعْلَبَة بن سَلاَمَان بن ثُعَل، ينسب إليها بَنُوهَا. وَقَالَ الهَجَرِيُّ: لَيْسَ فِي العَرَب دَرْمَاء غَيْر هَذَا، وفِي كتاب «المحكم»... ثُمَّ كَلاَم لَمْ يَتَّضِحْ فِي المصورة مِن الكِتَاب. وَفِي مختصر الفَاسِي نَحو مَا فِي كِتَاب الإِشْبِيلِي غَيْر مَنْسُوب إِلَى الهَجَرِي. وَبَنُو ثَعْلَبَة بن سَلاَمَان منهم شَمَّر وَزُرَيْق كَمَا فِي كِتَاب «النسب الكَبِير».

الدَّزِيُّ . . مِنْ مُزَيْنَـةَ

واخْتَصَر لي الدَّزِّيُّ مُزَنِيٌّ رِيْشَ السِّهَام فَقَال - ثُمَّ أَوْرَدَ كَلاَمَه - [١].

دَعْـدُ مِنْ هُـذَيْـلٍ

وَأَنْشَدَنِي نَجْدَةُ بنُ عَبْـدِ الأَعْلَى العَتِيرِيُّ لِعُلَيْقَةَ الدَّعْدِيِّ يَمْـدَحُ الوَلِيد بنَ مُسْلم الكَعْبِيَّ وَكُلّهُم مِنْ هُـذَيْل ، وَبَنُـو دَعْدٍ رُجَّـازُ هُذَيْلٍ - وَأَوْرَدَ أُرْجُـوزَة طَوِيلَةً[٢].

دُلَيْـم . . مِنْ نُمَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ الهَجَرِي : كَانَ زَيْدٌ الصَّلاَئِيُّ أَحَدُ بَنِي دُلَيْم النُّمَيْرِيُّ مِنْ فُتَّاكِ العَرَبِ وَذَكَر قصة لَهُ[٣].

دُوَيْد مِنْ نَهْد مِنْ قُضَاعَة

قَالَ سُلَيْمَان بـن زَيْد العَمْرِيُّ مـن عَمْرِو مُـرَّةِ نَهْدٍ : مُقَيِّد قُرَيْـنٌ صَغِيرٌ به حِسَاءٌ تُحْفَرُ مِنْ شِقٍّ تَبْشُعَ إلى الجُبِّ ، جُبٌّ يَزْخَـرُ بالمَاءِ ، وَهُوَ مِنْ دَارِ مُرَّة مِنْ نَهْدٍ والذي يَذْكُرُهُ الدُّوَيْدِيُّ وَدُوَيْد بن نَهْد عَجُزٌ [٤].

■ - وَرَوَى في بيت المَضَاء بن هَاشم الدُّوَدِيِّ مِنْ نَهْـدٍ :

وَمِنْ نَظَـرِي إلَى البَـوَرَيْـن شَرْقًـا ... كَـأَنَّهُمَا حُـوَارَا مُسْتَفِيْـقِ [٥]

---

(١) : (٤٢٧هـ) كَذَا وَرَدَت النِسْبَة (الدَّزِّي) وَلَمْ أَرَ لهَا ذِكْرًا فِيمَا رَجَعتُ إليه مِن الكتب .

(٢) : (١٣٥هـ) لَمْ أَرَ لِلـدَّعْدِيِّيْنَ ذِكْـرًا في المَرَاجع التي بَيْنَ يَدِي مَعَ كثـرة مَا رَوَى الهَجَرِيُّ عَنْ أُنَـاس منهم ، وَخَاصَـة أُمَة الرَّحْمَن الـدَّعْدِيَّـة الهُذَلِيَّة التي تكَرر ذكْـرها كَثِيرًا (ص ٣/ ٤١/ ٦٩/ ٧٠/ ٢٤٢هـ) كَمَا أَوْرَدَ عن ابن عَبَـدَل الدَّعْـدِي رجْزًا (٢٣٠م) وَأَنْشَدَ لِبَعْض الدَّعْدِيِّيْن رجزًا (١٤٢هـ) .

ولا يَزَال لِلْدَعْدِيِّين بَقِية في قومهم هُذَيْل ، وَيَسْكنون جَنُوب مَكَّة وَهُمْ مَعْدُودُون منْ هُذَيْل اليمن .

(٣) : (٢٤٩م) . (٤) : (٢٣٢م) . (٥) : (٣٢٨هـ) .

لَمْ أجِدْ فِيمَا بَيْنَ يَدِي من المَرَاجع ذِكْرًا لِهَذَا الشَّاعر الَّذِي ذَكَر الهَجَرِيُّ ، وَلَكِن الهَمْداني في «صفة جزيرة العرب» - ص ٢٥٣ - في كلامه عَلى مَنازل بَنِي نَهْد ذَكَـر بني دُوَيْد قَائِلاً بَعْدَ ذِكْر تَثْلِيث وَجَاش والهَجِيرَة : والَّـذِي يَسْكُن هَذه البِلاَد من قَبَائل نَهْد مُعَرّفْ وَحَرام وَهِي أَكْثَـر نَهْد ، وَبَنُو زُهَيْر وبَنُو حزِيمَة وَبَنُو مُـرَيْمض وَبَنُو صَخْر وَبَنُو ضَنَّة ، وَضَنَّـة مِنْ عُذْرَة ، وَبَنُو يَـرْبُـوع وَبَنُـو قَيْس وَبَنُـو ظَبْيَـان . انتهى ، وَجَـاءَ فِي كِتَـاب «المؤتلف والمختلف» لِـلآمِـدي في ذِكْـر دُوَيْـد : وَمِنْهُم دُوَيْـد بن زَيْـد بن نَهْدِ بن زَيْـدِ بـن حَـوْتَكَـة بن أَسْلَم بن الحَاف بن قُضَـاعَـة وأَوْرَدَ لـه شِعْـرًا ووصيـة سيئـة .

←

دَهْـرُ فِي بَنِي قُشَيْرٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ : قَبَائِلُ أُمّ دَهْرٍ وأَبُوهُم سَلَمَة الخَيْر: الرُّقَادُ وَسُمَيْرُ وَزُفَرُ وَقَيْسٌ هُمْ بَنُو سَلَمَةَ وَأُمُهم أُمّ دَهْرٍ[1].

■ - لِنَوَالِ بنِ الثَّغَّاء اللُّبَيْنِي مِنْ بَنِي حَبِيب من قُشَيْر، وَقَدْ أَجْمَعَتْ عَلَيْهِم بَنُو سُلَيْم وَدَهْرٌ:

لَقَـدْ أَجْمَعَـتْ دَهْـرٌ عَلَيْنَـا وَمَـالِكٌ   فَلَـمْ يَبْقَ إلاّ كُـلُّ طِفْلٍ وَخَـاضِبِ
وَحَيُّ مُـرِيحِ أَجْمَعُـوا وَتَحَاشَـدُوا   فَلَمْ يَبْـقَ إلاَّ فِي البُيُـوتِ الكَـوَاعِبُ
وَنَـادَى جَنَـاحٌ فِي أَذِلَّـةِ قَـومِـهِ   كَجَمْعِ الثُّـرَيَّا مِنْ صِغَـار الكَـوَاكِبِ
يُنَـادِي طُفَيْـلاً والقُـرَيْعَـاتِ أَجْمَعُـوا   وَعِنْـدَهُم بِـالعَمْـقِ مِنَّـا التَّجَـارِبُ
فَلَمَّا بَـدَا رَأْسُ السُّمَارِ تَحَوَّتُـوا   وَأَرْسَلَ فيهـم رَبُّنَـا بِـالتَّشَـاعُبِ
حِـذَارَ نِصَـالٍ فِي قِـدَاحٍ يَسُـوقُهَـا   سِمَاحُ القُـوَى مِنْ مُحْكَمَاتِ العَـوَاقِب[2]

دُهْمَانُ فِي أَشْجَع من غطَفَان

يَعْنِي أَنَّ رَجُلَيْن أَخَـوَيْنِ دُهْمَانِيين ، دُهْمَانِ نَصْرِ، وَدُهْمَانِ أَشْجَع ، لَيْسَ فِي العَرَب غيرهما ، كَانَا بِبَطْنِ إِضَم ، ثُمَّ قَحط الزَّمَانُ عَلَيْهِمَا فاختَلَفَا فِي النِّيةِ[3] .

■ - مُدْرِكُ بن عبدالملك بن قَـرَّاش الأَشْجَعِيُّ ثُمَّ أَحَد بَنِي دُهْمَان ثُمَّ مِنْ بَنِي زَهْدَم[4] .

■ - أَنْشَدَنِي لِمسْمَعِ بنِ . . . مِنْ سُلَيْم أَشْجَع :

أَمَّـا النِسبَةُ إِلَى دُوَيْـد فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَـاب الهَجَرِي بِصـورتَين (الدُوَدِي) - ص ٣٢٨هـ - و(الدُّوَيْـدِي) - ص ٢٣٢م - وَمَعْرُوف أَنَّ القَاعِدَة الـدُّوَدِيُّ فَلاَ أَدْرِي هَلْ الصيغتان مقبولتان لغويًا أم أنه وَقَعَ تَحْرِيفٌ فِي مَخْطُوطَةِ الهَجَرِي . وَقَدْ وَرَدَتْ النِسْبَةَ إِلَى (الدُّوَيْدِي) فِي «الأَنْسَاب» لِلسَمْعَانِي إِلَى رَجُل يُدْعَى دُوَيْدًا .

(١) : (٦١م) سَلَمَةُ الخَيْرِ هو ابن قُشَيْرِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَة بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَة .

(٢) : (١٢٢م) . (٣) : (١٢٥م) .

(٤) : (٤٣٥م) كَذَا قَالَ الهَجَـرِي ولكن البُلْبَيْشِي ذَكَرَ دُهْمَان فِي قَبَائِل فَفِي جُهَيْنَة دُهْمَان بن مـالك بن عَدِي بن الطول بن عَوْف بن غَطَفَان بـن قَيْس بن جُهَيْنَة منهم من الصحابة عبـدالله بن عبد (؟) بن عَوْف كَانَ يُقَـاتل بَيْنَ يَدِي رَسُول الله ﷺ وهُوَ يَرْتَجِز.

قَــدْ سَرَّ نَفْسِي وَشَفَــا مِنْهَــا الأَضَمْ أَنَّ بَنِـي دُهْمَانَ حَلَّـتْ بِـــــإِضَـمْ
فِي نَعَـمٍ مُعْـــرَنْكِسٍ بَعْــــدَ نَعَـمْ كَـأَنَّـــهُ اللُّـوبُ مِنْ أَطْـرَافِ الخُطُمْ
أَوْ قُـــوْرُ لَيلَى حِينَ تَعْلُـــوهُ الـــرِّهَمْ يَمْنَعُهَـــا اللهُ وَأَسْيَـــافٌ قُـــدُمْ
مِنْ زَهْـــدَمٍ وَمِـنْ حُلَيْسِ بْـنِ الحَكَمْ وَرَهْطِ شَـدَّادٍ إِذَا البَـــأْسُ احْتَـدَمْ (١)

هَذِه كلها مِنْ أَشْجَعَ وَأُطَيْطُ حُلَيْسِيٌّ.

دُهْمَانُ مِنْ نَصْر بن مُعَاوِيَة مِن هَوَازِن

دُهْمَان نَصْر وَدُهْمَان أَشْجَع لَيْس فِي العَرَب غَيْرهما (٢).

→

أَنَـــا ابْنُ دُهْمَانَ وَعَــــوْفٌ جَـــدِّيْ إِنَّـــا إِذَا عُــــدَّتْ بَنُـــو مَعَـــدِّ
نُعَــــدُّ فِي جُمْهُـــورِهَـــا الأَشَـــدِّ

ذَكَرَه عُمـر بنُ شَبَّة، ولم يذكره أَبـو عُمر وَلاَ ابن الأَثِير وفي هُذَيْل دُهْمَانُ بن سَعْـد بن مالك بن ثَوْر بن طَابِخَـةَ بنِ لِحْيَانَ بن هُذَيْل، مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النبي ﷺ: أبو عزة يَسَارُ بن عبد أذكره في الندي (؟) إن شاء الله - وَفِي أَشْجَع دُهْمَان بن نَصَّار بن سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع، قَالَ ابن دُرَيْد: منهم نعيم بن مَسْعُود كان أَنَمَّ الناس، أَلْقَى إليه النبي ﷺ أنه يُرِيد الشخوص لِلقِتَال فَأَفْشَى سِرَّهْ وَقَدْ قـدمنا نَسَبَهُ في الأَشْجَعِي وَهُو لاَ يَخْرج إِلَى دُهْمَان فقـول ابن دُرَيْد مَـرْدُود. قَالَ ابن الكَلْبِـي: وَلَدَ دُهْمَان الَّذِي فِي أَشْجَع نَصْرًا المُعَمَّرَ الَّذِي قيل فيه:

وَنَصْرُ بـنُ دُهْمَان الهُنَيْـــدة عَــاشَهـــا وَسَبْعِينَ عَــامًــا ثم يَـــوْمًــا وَأَخْفَـــاتَـــا
وَعَـــادَ سَـــوَاد الـــرَّأْسِ بَعْـــدَ ابْيِضَـــاضِـــهِ وَرَاجَعَـــهُ شَرْخُ الشَّبَـــابِ الَّـــذِي فَـــاتَـــا

من ولـده جَارِيَةُ بن حُمَيْـل بن نشبة بن قُـرط بن مُرَّة بن نَصْرِ بنِ دُهْمَان شَهِـد بَدْرًا - جَـارِية بجيم، وَحُمَيْل - بحـاء مهملة مضمونة - .

وَفِي قَيْس عيلاَن دُهْمَان بَطْن مَعَ بَنِي مُـرَّة وَهُو دُهْمَان بنُ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَـان. قَالَ ابن الكَلْبِي: وَلَد دُهْمَانُ بن عَوْف عُصَيْبًا منهم أَبُو غطفَان كـاتب عثمان رضي الله عنه وَقَالَ الهَجَرِيُّ: دُهْمَانُ نَصْر وَأَشْجع لَيْس فِي العَرَب غيرهما وَمَا ذَكَرْنَاه يخالفه، وَقَالَ ابن الأَثِير من أَشْجَع أبو العَبَّاس وَلِيدُ بن المُغِيْرَة بن سُلَيْمَان الدُّهْمَانِي.

قُلْت: فَاتَه دُهْمَان بن نَصْر وسيأتي بقية كَلاَم البُلْبَيْسِي بَعد هَذَا.

وَنَصّ كَلاَم ابن الأَثِير: الدُّهْمَانِي - بضـم الدال - وسكون الهاء هَذِهِ النِسْبَة إِلَى دُهْمَان بن نَصَّار بن سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع، بَطْن من أَشْجَع ينسب إليهم أَبُو العَبَّاس الوَلِيْدُ بنُ المُغِيْرَة إِلَى آخره.

وأبو عَـزَّة يسار بن عبد الهذليُّ ترجمه الحافظ ابن حجـر في «الاصابة» قائلاً: يسـار بن عبد بن عامـر بن نُعيم بن ملاحق بن جَذيمة بن دُهمان بن سَعْد بن مالك بن ثَوْرِ بن طابخة بن لِحْيَانَ بن هُذَيْلٍ، أبو عزة الهذلي، مشهور بكنيته.

(١): (١٤١٤هـ). (٢): (١٢٥م) قَالَ البُلْبَيْسِي في تتمـة الكَلاَمِ عَلَى الدُّهمَانِي: فَاتَـهُ دُهْمَانُ بنُ نَصْرِ بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن منهم رَبِيعَـة بن رَبِيعَة بن عَمَّار بن رَبِيعَة بن مَازِن النَّابِغَة بن عِتْر بن حَبِيْب بن وَاثِلـة بن دُهْمَانَ بن نَصْر وَهُوَ أَوَّلُ عَرَبِيّ قتل عَجَمِيًّا بالقَادسية وَأَخوه وَثِيمَة الشاعر، وفاته دُهْمَان بن مُنْهِب بن دَوْس بن عُدْثَان بن عبدالله بن زَهْرَان بَطْنٌ من الأَزْد منهم عَمْرو بن حُمَمَةَ بن الحَارِث بن رَافِع بن سَعْدِ بن ثَعْلَبَة بن لُؤَيِّ بن عامر بن غَانِم بن دُهْمَان الدوسي الدُّهْمَانِي. انتهى، وَالَّذِي فَاتَهُ مِنْ ذكر هُو السَّمْعَانِي، لأَنَّ البُلْبَيْسِي يَنْقُل كَلاَم ابن الأَثِير وهو يتعقَّبُ السَّمْعَانِيّ.

دُهَيـر مِنْ دَعْد مِنْ هُـذَيْـل

أَنْشَدَتنِي الـدَّعْدِيَّةُ مِنْ بَنِي دُهَيْر لأَبِي مَنْظُـورٍ المُلَيْح بن حَكِيم، وَكِلاَهُمَا مِنْ هُذَيْلٍ، والمُلَيْحُ صَـاحِبُ لَيْلَى مِنْ شُعَرَاءِ الإِسْـلاَم، أُقَيْصِرِيٌّ مِنْ قِرْدِ بنِ مُعَاوِية بن تَمِيمِ بن سَعْد بن هُذَيْل - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا - [1].

دَيْسَقُ مِنْ عَبِيْدَة مِنْ قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

وَقَـالَ: أَنْشَدَنِي زَيْـدٌ بن فَايِـد بن غَالب بن بُشَيْرِ بْنِ عُطَيٍّ بن حَـزْنِ بن دَيْسَقِ من مالك بن عَبِيْدَة [بن مُعَـاوِيَة] بن قُشَيْر، لِبَهِيجِ بن سُرُورِ بن عُطَيِّ العَبِيْدِي - وَأَوْرَدَ لَهُ قطعة فِي سَبْعَة أَبْيَات - [2].

■- بُشَيْر بن عُطَيٍّ العَبِيْدِيُّ أَحَدُ بَنِي دَيْسَـق من مُعَاوِيَة بن قُشَيْر - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا - [3].

دينـار من جُهَيْنَــة

قَـالَ عَنْ وَادِي رَشَـادٍ: وهو لبني دِينَـارٍ إخـوةِ الـرَّبِعَةِ. وَقَـالَ عَنْ بُـوَاطٍ الجَلْسِيِّ: أهلُهُ بنـو دِيْنَارٍ مـوالي بَنِي كُلَيْب بن كثير، وكـان دينارُ طَبِيبًـا لعبد الملك بن مروان، وَهُمْ إخوة الرَّبَعَةِ مِنْ بَنِي جُهَيْنَة [4].

---

(١): (٢٤٢هـ) وكلمة (دُهَيْر) واضحة فِي المَخْطُوطَةَ وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ المَرَاجع لِدُهَيْر هَذَا.

(٢): (٤١٧م). (٣): (١٠٨م).

(٤): (الأَشْعَر) وَهَـذَا نص مَا فِي كِتَاب «معجم ما استعجم» للبَكْـرِيِّ وهو وإن لَمْ يصرح بالنقل عن الهَجَـرِيِّ إلاَّ أنه من كلامـه كما نَقَلَه السمهودي، والرَّبَعَـةُ هم بنو رَشْدَان بن قَيْس بن جُهَيْنَـة، أَمَّا كُلَيْب بن كَثِير فيبدو أنه من الـرَّبَعَةِ عَلَى أَنَ كلمة (دِينَار) هُنَا وقعت في كتـاب «وفاء الوفاء» (ذُبْيَان) بِهَذَا النَّصِّ وَأَهْل بُواط الجَلْسِيُّ بَنُو ذُبْيَان وَبَنُـو الرَّبَعَةِ من جُهَيْنَة، وأَرَاه هُو الصواب.

حـــرف الـــذال

ذُبْيَان مِنْ جُهَيْنَـــة

قَال الهَجـرِيُّ فِي الكلام عَلَى الأَشْعَرِ : وَيَحُدُّهُ مِنْ شِقِّـهِ الشَّامِيِّ بُـواطَانِ - الغَوْرِيُّ والجَلْسِيُّ - وَهُمَا جَبَـلاَنِ مُفْتَرِقَا الـرَّأْسَيْنِ وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ وَبَيْنَهُمَا ثَنِيَّـةٌ تسلكها المَحَامل ، سَلَكَهَا النبيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذِي العُشَيْرَة وَأَهْل بُوَاطٍ الجَلْسِيِّ بَنُو ذُبْيَانَ وَبَنُو الرِّبَعَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ وهو يلي مِلْحَتَيْنِ (١) .

ذَكْوَان مِنْ بَنِي سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي لِلشَّرِيْدِيّ واسمه الثُّرَيْزُ بن قُرَيْنٍ الزَّرِيْرِيّ يَمْدَحُ بَنِي ذَكْوَان مِنْ سُلَيْم :

أَلاَ إِنَّمَا ذَكْـــوَانُ شِبْـــــهُ قَـــــرَارَةٍ ... بِهَا السُّعْـدُ والـرَّيْحَان مَـوْلِيَّـةً تَنْـدَا
تَـلاَقَى خَلِيْجَـاهَـا فَسَـالاَ كِـلاَهُمَا ... فَخَـالَط مَـــوْلِيَّ العَـرَارِ بها نُقْـدَا
أَلاَ يَـــا بَنِـي ذَكْـــوَانَ رُشِّـحَ طِفْلُكُم ... وَلُقِّيْتُمْ فِي كُـلِّ أَمْـــرِكُـمْ رُشْـــدَا (٢)

■ - أَنْشَدَنِي لِمُجَـالِدِ بـن وَهْـبِ الذَّكْـوَانِيِّ وَفَارَقَ امـرأته هَنِيئَـةَ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(٣) .

■ - وَقَالَ حُصَيْن الفَوَارِس مِنْ بَنِي ذَكْوَان :

هَلْ تَعْـــرِفُ الـــدَّارَ بِمُعْـــرِضَـــاتِ

وَأَوْرَدَ لَهُ أرجُوزة (٤) .

---

(١) : (الأَشعر) تقدم الكلام في رسم (دينار) اسم (ذبيان) هنا ورد في «وفاء الوفاء» ، وورَدَ فِي كِتَاب «معجم ما استعجم» (دِينَار) وَمَع مَا وَرَدَ عن (دِيْنَار) وأنه كَانَ طَبِيْبًا لِعَبْد الملك بن مروان إلاَّ أنني أرى صواب الكلمة (ذبيان) كَمَا وَرَدَ فِي كِتَاب «وفاء الوفاء» - ص ١١٥٦ - وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنَّ فِي كَلاَمِ صَاحِب «معجم ما استعجم» اضطرابا ونقصًا .

أَمَّا ذُبْيَانُ فَفَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ جُهَيْنَةَ لاَ يَزَال مَعْرُوفًا وَفِي كِتَاب «النسب الكبير» : فَوَلَدَ رِشْدَانُ بن قَيْس بن جُهَيْنَةَ : ذُبْيَانَ والرِّبَعَة ثم فَرْغَبَى ، وَلاَ تَزَال ذُبْيَانُ فِي مَسَاكِنِها القَدِيْمَة حَوْلَ بُوَاط وَيَنْبُع وَرَضْوَى .

(٢) : (٣٦٣هـ) . (٣) : (٤٠٤م) . (٤) : (٣٠٧م) .

■ - صَفْوَانُ بن المُعَطَّل - بِفَتْح الطَّاء - مِنْ بَنِي ذَكْوَان [١].

بَنُو ذُهْلٍ من عَوْف من جُهَيْنَــة

حورتان اليمانية والشاميــة من أودية الأَشْعَرِ قَالَ الهَجَرِيُّ : وهما لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي ذُهْلِ مِنْ عَـوْف ثُمَّ مِنْ جُهَيْنَـة قَالَ : وَبِحُـورة اليمانيـة وَادٍ يُقال لَـه ذُو الهُدَى لأَن شَدَّادَ بنَ أُمَيَّـة الذُّهْلِيَّ قَدِمَ عَلَى النبي ﷺ بِعَسَلٍ شَارَهُ منـه ، فقال له : « مِنَ أَيْنَ شُرْتَـهُ » ؟ قَالَ : مِنْ وَادٍ يُقَال لَهُ ذُو الضلالَـة ، فَقَال : «لا، بَلْ ذُو الهُدَى» . انتهى [٢].

■ - وَمِنْ أَوْدِيَة الأَشْعَـرِ حَوْرَتَانِ : الشاميَّـةُ واليَمَانِيَّةُ ، وَهُمَا لِبَنِي كُلَيْبِ بن كَثِيرٍ المذكورين وَبَنِي عَوْف بن ذُهْل الجُهَنِيِّين أَيْضًا . وَبِحَوْرَةَ اليمانية وَادٍ يُقَال لَهُ ذُو الهُدَى سَمَّاه رسُول الله ﷺ . وَذَالِكَ أَنَّ شَدَّاد بن أُمَيَّة الذُّهْلِيَّ قدم عليه بِعَسَل أَهْـدَاه لَهُ ، فَقَـال : «مِنْ أَيْنَ شُرْتَ هَذَا»؟ فَقَـال : مِنْ وَادٍ يُقَال لَـهُ ذُو الضَّلالَة ، فَقَال : «بَلْ ذُو الهُدَى» [٣].

---

(١) : (٣٠٨م).

ذَكْوَانُ هو ابنُ ثَعْلَبَة بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم مِنْهم مِنْ أَصْحَـاب رَسُول الله ﷺ صَفْوَانُ بن المُعَطَّل بن رَحْضَة بنِ المؤَمَّلِ بن خُزَاعِيِّ بن مُحَارِبِ بن مُرَّةَ بن هِلاَل بن فَالِج بن ذَكْوَان كَانَ عَلَى نَاقَةِ النبي ﷺ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فيه أَهْلُ الإفْكِ مَا قَالُوا.

(٢) : (الأَشْعَر) و «وفاء الوفاء - ١١٩٧ - .

(٣) : (الأَشْعَر) و «معجم ما استعجم».

بَنُو ذُهْل هاؤلاء الذين مِنْ بَنِي عَـوْف ذَكَر ابن الكَلْبِي نسبهم فَقَال : وَلَد عَوْف بن غَطَفَان بن قَيْس بن جُهَيْنَة عَـدِيًا وَمَالِكًا وَطَوْلاً وَذُهْمَان وَذُهْلا وَسَلَمَة وَلم يفرع من هاؤلاء سِوَى عَدِيّ وَمَالك وَطَول . وَلَمْ أَرَ في مختصر الإشبيلي سِوَى الذُّهَلِي في رَبِيْعَة وفي ضَبَّة . وفي كِنْـدة وَفي جُعفي . وَيَبْدُو أَنَّ الرُّشَاطِي لَمْ يطّلع إلاَّ عَلَى كِتَـاب «النوادر والتعليقات» لِلْهَجَرِيِّ ومنـه نَقَلَ مَا نَقَلَ أَمَّا كَلاَمُهُ عن الأَشْعَـرِ فَيَظْهَرُ أنه من كِتَاب لِلْهَجَرِيِّ آخر، وَهَذَا لَمْ أَرَ للصَّحَابِيّ شَـدَّاد بن أُمَيَّة الذُّهْلِي الجهني ذِكْرًا في «الإصَابَة» وَلاَ فِي غَيْرِه بِخِلاَف الصحابة الواردة أَسْمَاؤُهم في «النوادر والتعليقات» فقد استدركهم الرُّشَاطِي ومن هنا ورد ذكر بعضهم في «الإصابة».

حرف الراء

الرَّاعِي

وَقَالَ الهَجَرِي : رَاعِي الرِّكَابِ جُهَنِيٌّ مِنْ بَنِي مَسْلَمَةَ بنِ عَوْفِ بن جُهَيْنَة ، وَرَاعِي النَّعَمِ أَسدِيٌّ وَيُقَال لَهُ أَيْضًا : رُوَيْعِيَ النَّعَمِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بن ثَعْلَبَة ، وَرَاعِي الإِبِلِ نُمَيْرِيٌّ قَطَنِيٌّ ، أَمَّا رَاعِي الرِّكَابِ فَجَاهِلِيٌّ لاَ أَعْرِف لَهُ شِعْرًا وَأَمَّا الآخَرَانِ فَشَاعِرانِ (١).

الرَّبَذِي مِنْ هُذَيْل

ينسب إلى ربذ بن مَخْزُوم بن صَاهِلة بن كاهل بن الحَارث بن تَمِيم بن سَعْد ابن هُذَيْل ذَكَر هَذَا النَّسَبَ الهَجَرِي منهم أَبُو ذُؤَيْب الشاعر واسمه خُوَيْلد ابن خَالد بن محرث بن رَبْذ الهُذَلِي الكاهِلِيُّ الصاهلي الرَّبَذِي . كَذَا نَسَبَه ابن الكَلْبِي (٢).

---

(١) : كتاب الرُّشَاطِي ومختصر عبدالحق الإشْبِيْلِي . رسم (القطني).

وَوَرَدَ فِي «مختصر جمهرة النسب» مَخْطُوطَة راغب بَاشَا عن بَنِي مُرَّة من نَهْد : مُرَّة بن جابر بن عَمْرو بن نَهْد بن زَيْد بن لَيْث بن سَوْد ، مِنْهُمْ الرَّاعِي المُرِّيُّ الشاعِرُ غَيْر النُّمَيْرِي المَشْهُور . لَمْ أَرَ فِي نَسَب جُهَيْنَة عند ابن الكَلْبِي من اسمه سَلَمة بن عَوْف بن جُهَيْنَة وَعَوفُ لَيْس ابنًا لِجُهَيْنَة وإنما رَأَيْتُ سَلَمَة بن عَوْف بن غَطَفَان بن قَيْس بن جُهَيْنَة ، لِهَذَا أَرَى كَلمة مسلمة صَوَابها (سَلَمَة) و(ابن جُهَيْنَة) صوابها (مِنْ جُهَيْنَة) وَمَعَ ذَالك فَلَمْ أَرَ فِي بَنِي سَلَمَة شَاعِرًا يُدْعَى الرَّاعِي كَمَا لَمْ أجد فِي بَنِي سَعْد بن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد فِي «جَمْهَرة ابن الكَلْبِي» ذِكْرًا لِرَاعِي الغَنَم عَلَى أَنَّهُ وَرَدَ فِي مُخْتَصر الإِشْبِيلي رسم (الزُّنَيمي) مَا هَذَا نَصّه : فِي فَزَارَة يُنْسَب إِلى زُنَيْم بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ بن فَزَارة ، حَكَى هَذَا النسب الهَجَرِي ، وَجَاءَ عَلَى غَيْر قياسه كَمَا يُقَال هُذَلِي وَقُرَشِي ، قَالَ : وَقَالَ الزُّنَمِي رُوَيْعِي النعم مِنْ بَنِي أَسَد مِنْ بَنِي ثَعْلَبَة ، وَرَاعِي الرِّكَاب مِنْ بَنِي سَلَمَة بن عَوْف بن جُهَيْنَة ، وَرَاعِي الإِبل مِنْ بَنِي قطن مِنْ بَنِي نُمَيْر . فهل رويعي النعم الزنمي من ثعلبة بن عدي من فزارة لا ثعلبة أسد ؟ ، وفي كِتَاب «المؤتلف والمختلف» لِلآمدي ذَكَر رَاعِي الإِبِلِ النُّمَيْرِيَّ ، والرَّاعِي المُرِّيَّ الكَبْلِي مِنْ بَنِي كبل بن عامر بن مُرَّة بن جَابر بن عَمْرو بن نَهْد حلفاء فِي بَنِي عَدِي بن جناب من كَلْب ، والرَّاعِي خَلِيفَة بن بشر بن عُمَيْر بن الأَحْوَص مِنْ بَنِي عَدِي بن جناب من كَلْب ، وَأَشَارَ إِلَى تَدَاخُلِ شِعْر هَذَا فِي شِعْر الرَّاعِي النُّمَيْري وَسَاق نَسَب النُّمَيْرِي وَلَمْ يَذْكُر فيه قَطَنًا ، وَلَكِن جَاءَ فِي كِتَاب الرُّشَاطِي ومختصره للإشْبِيلي : وَفِي نُمَيْر بن عَامر : قَطَنُ بنُ رَبِيعة بن عبدالله بن الحارث بن نُمَيْر مِنْهُم الرَّاعِي الشاعر وَيُقَال رَاعِي الإِبل لِكَثْرَة صِفَتِهِ لَهَا وحُسْنِ نَعْتِهِ إِيَّاهَا وَهُوَ : عُبَيْد بن حُصَيْنِ بن جَنْدَل بن قطن . انتهى ، فَقَطنٌ عِنْد الآمدِيِّ (ظويلم) وَلَعَلَّ هَذَا لَقَبٌ لَهُ .

(٢) : كَذَا فِي مُخْتَصر الإِشْبِيلي . وَأَضَاف : رَأَيْتُ هَذَا فِي كِتَابه ومنه نقلته ، وَنَسَبه أَبُو عُمر - رحمه الله - كَذَالك ثُمَّ قَالَ :

←

الرَّبَعَة مِنْ بَنِي الحَارث مِن جُهَيْنَـة

قَالَ فِي الكَلاَم على الأَشْعَر: وَأَهْل بُوَاط الجَلْسِي بَنُـو ذُبْيَان وَبَنُو الرَّبَعَة من جُهَيْنَة[1].

الـرِّبِّــي

حـدثني أَبُو كبير: الـرِّبِّي مِن الـرِّبَاب أَحَـد بَنِي عَـدِيٍّ رهط ذِي الرمـة، دَخَلَت عُجَيِّزٌ عَلَى فَتَاةٍ عَيْطَمُوس وَعِنْدَهَا رُوَيْعِي فَقَالَتْ: مَا هَذَا ؟ قَالَت:

→

وَقال ابن الكَلْبي هُوَ خُـوَيْلد بن مُحرث من بَنِي مَازن بن سويد بن غنـم بن سعد بن هُذَيْل كَذَا وَقع سُوَيْـد بن غَنم وَصَوابه مُعَاوِيـة بن غنم وَأَبُو ذُؤَيْب جـهِلِي إِسْلاَمِي مَـات فِي خِلاَفـة عُثمان رَضِي الله عنه. وفِي مُخْتَصَر الفَـاسِي لِكِتَاب الـرُّشَاطِي الـرَّبَذِي فِي هَمَدَان (؟) يُنْسب إِلَى زبيـد بن مُحَمَّـد (؟) بن كَاهـل بن الحَارث بن تَمِيْم بِن سَعْد بن هُـذَيْل مِنْهُمْ أَبُـو ذُؤَيْب الشاعر واسمه خُوَيْلد - إِلَى آخر مَا ذَكَرَ الإِشْبِيْلِي، وَهَكَذَا وَقعَ التحريف فِي (هُذَيْل) وَفِي (مخزوم) فحرفتا (هَمَدَان) و(محمد) وَيَبْدُو أَنَّ الرَّبَذِي هُنَا صـوابه (زبيد) فمخزوم بن صاهلة أبناؤه فَارُ وزبيـد والحَارث وحَارِثة عَلَى مَا فِي «جمهرة النسب» لابن الكَلْبِي، وَقَدْ ذَكَرَ أن أبا ذُؤَيْب الشاعر هو خُوَيْلد بن خَالد بن المحرث من بَنِي مَازن بن مُعَاوِية بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل وَلَمْ يصل نسبه.

(١): (الأَشْعَر) والرَّبَعَة هُم بَنُو رَشْدَان بن قَيْس بن جُهَيْنَـة اخوة ذُبْيَان، قَالَ ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكبير» وَمَنَازِل بَعْض الرَّبَعَة بِالكُوفـة وامهما - يَعْنِي ذُبْيَان والرَّبَعَة - قريعة بنت كَلْب بن وَبرَة وَقَال: وَوَلَد الـرَّبَعَة بن رَشْدَ ان عنما وَسَلَمة وسريًا وَعَدِيًا منهم: عُلَـةُ بن عَدِيّ بن مَنَاف بن كَـرَاثَة بن جَهْمَة بن عَدِيّ بن الـرَّبَعَة شَهِدَ بَدْرًا. وَوَدِيعَةُ بن عَمْـرُو بن سِنَان بن عَوْف بن حَرَّاد بن يَرْبُوع بن طَحْل بن عَدِيّ بن الرَّبَعَة شَهِدَ بَدْرًا فِي بَنِي النَّجَّار.

وَعَبْدُ العُزَّى بن زَيْد بن مُعَاوِيَة بنِ خِشَّان بن أَسْعَد بن وَدِيْعَة بن مَبْذُول بن عَدِيّ بن غَنْم وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَغَيَّرَ اسمُهُ.

وفِي «أسد الغابة» - ٣/ ٣٢٩ -: عَبد العزيز بن بَدْر بن زَيْد بن مُعَاوِيَة بن خِشَّان بن أَسْعَد بن وَدِيْعَة بن مَبْذُول بن عثم، وَفَدَ عَلَى النَّبِي ﷺ فَسَمَّاه عبدالعزيز ذَكَرَه ابن الكَلْبِي فِي نَسَب قُضَاعَة.

وفِي مختصر الإشبيلي رسم (الرَّبعي): الـرَّبعي فِي قُضَاعَة يُنْسَب إِلى الـرَّبَعَةِ بن رَشْـدَان بن قَيْس بن جُهَيْنَة قَالَ أَبُـو مُحَمَّد: وَرَشْدَان فِي هَذَا النسب هو غَيَّان سَمَّاه رسول الله ﷺ حِيْنَ قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا: بَنُو غَيَّان، قَالَ: أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَان، فَغَلَب عَلَيْهِم بَنُو رَشْدَان وَكَـانَ وَادِيْهِم يُسَمَّى غَوَى فسمي رَشَدًا ينسب إليه عبدالعـزيز بن بَدْر بن زَيْد بن مُعَـاوِيَة بن حَسَّان بن أَسْعَد بن وَدِيْعَة بن مَبْذُول بن عَدِي بن عثم بن الرَّبَعَة القضـاعي الرَّبعي وَفَدَ عَلَى رَسُول الله ﷺ فَقَال: ما اسمك؟ فَقَال: عبدالعـزى فَسَمَّاه عبدالعزيز، وَذَكَـرَ أَبُو عُمَر - رحمه الله - فِي بـاب العِيْن المهملة - عثم بن الرَّبعة وإنما هُـوَ غثم - بالغين المعجمة - وَجَعَلَـه مِنْ الصحابـة وبينه وَبَيْنَ قـرن النبي ﷺ قرون كَثِيرَة ومنهم عنمـةُ بن عَدِيٍّ بن عَبْـد مَنَاف بن كِنَـانَة بن جُهَيْنَة بن عَدِي بن الـرَّبعة شَهِدَ بَدْرًا، والمشـاهد كلها ذَكَره ابن الكَلْبِي ولم يذكـره أَبُو عُمَر وَقَال فيـه ابن فَتْحُون: غنمة - بالغين المعجمـة - وَذَكَرَه الـدارقطني - بالعين المهملة - وَهُـو الصواب إن شـاء الله. انتهى. وأُضِيف بِأَنَّ عَنَمَـةَ فَخِذٌ من جُهَيْنَة لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا.

رَجُلِيَهْ. قَالَتْ: وَمَنْ قَرَنَهُ بك؟ قَالَتْ: أَخِيَهْ. فَأَنْشَأَتْ العَجُوز تَقُول:

جَـــزَى رَبُّ العِبَـــاد أَخَـــاكِ شَرًّا ... فَقَـــدْ أَخْـــزَاك في الـــدُّنْيَـــا وَزَادَا
فَلَـمْ أَرَ مُغْـــزلاً قُـــرِنَتْ بِكَلْـبٍ ... وَلاَ خَـــزًا بِطَـــانَتُـــهُ بِجَـــادَا (١)

الربعي مِنْ أَبِي بَكْر بن كِلاَب مِنْ هَوَازِن

قَـالَ الهَجَرِي: أَخْبَرَنِي علي بـن سُلَيْمَان بن عبدالعـزيـز الكَعْبِي كعب بن كـلاب للربعي مـن رَبِيْعَة بنت عبـدالله بن أَبِي بَكْـر بن كِـلاَب، وَأَنْشَدَ لَـهُ شِعْرًا. وَكَعْبًا هَذَا أَرَاد جَرِير حَيْثُ قَال للرَّاعِي:

فغض الطـــــرف إنَّـك مِـنْ نُمَيْر ... فَـــلاَ كَعْبًـــا بَلَغَـتْ وَلاَ كِـــلاَبَـــا

رَبِيْعَة مِنْ الحَرِيْش مِنْ هَوَازِن

بَشَّـار الحَرشِيُّ، واجْتَـوَى مَكَّة، واشْتَـاقَ - مِنْ رَبِيْعَـةِ الحَرِيشِ إلى الهَدَّارِ هَدَّار الحَرِيشِ:

لِعَمْـرِي لَـــوَادٍ قَـابَلَ الـرَّمْـلَ فَـأْوُهُ ... دَمِيْثٌ عَلَى شُطْـآنِـــهِ حَـــزَقُ النَخْلِ

---

(١): (١٢٩م) وَفِي مُخْتَصر البُلْبَيْسِي قَالَ ابن الكَلْبِي: وَلَد عَبْد مَنَاة بن أُد بن طَابِخة بن إِلْيَاس بن مُضَر تَيْم الرِّبَابِ وَعَدِيًا وَعَوْفًا واشيب وَثَـوْر أَطْحَل. وَأَطْحَل جَبَل كَانَ يَسْكُنُه وسمـوا الرِّبَاب لأَنَّهم غمسوا أيديهم في رُبٍّ فَتَحَـالَفُوا عَلَى تَيْم فَهُم رِبَاب وخصـت تَيْم بِالـرِّبَاب وَهَـذَا لَيْس بِشَيء أنا أَذْكُـر عَدِي الـرِّبَاب في بـاب العدوي وأنكر جَمَاعَـة تسميتهم الـرِّبَاب لِغَمْسِهِم أَيْدِيْهِم فِي الرب قَالَ سِيْبَوِيه «الكتاب» ٣/ ٣٧٨: قَالُوا فِي الرِّبَاب: ربي وإنما الرِّبَابُ جماع واحدته رُبَّةٌ فَنَسب إلى الواحد وَهُو كالطوائف قَالَ: وَقَال يونس إِنَّمَا هِي رُبَّةٌ ورِبَاب كَجُفْرَة وَجِفَار وعُلْبَة وَعلاَب والرُبَّةُ الفرقة مِن النَّاس وَكَذَالك لَوْ أَضَفْت إِلَى المَسَـاجد قُلْت مسجـدي وإلى الجمع جُمْعِي كَقولك رُبِّي قال الهجـري ثُمَّ أَوْرَدَ القصة وَمَـا ذَكَره البُلْبَيْسِي وَرَد بنصّه فِي مُخْتَصر الإِشْبِيْلِي. وفي «تَبْصِير المنتبه» - ٢/ ٦٢٤ -: وَحَكَى سِيْبَـوِيه أَنَّهم قَالُوا في النِسْبَة إِلَى الـرِّبَاب: رُبِّي وَقَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي فِي نوادره: حدثني أبو كثير الرُّبِّي: قَالَ: دَخَلْت... فَذَكَر حكَايَة.

(٢): «اقتبـاس الأَنْوَار» للـرُّشَاطِي رسم (الكَعْبِي) وَقَـال البُلْبَيْسِي (الربعي...: وفي قَيْس عَيْـلاَن كَعْب بن كِلاَب قَـالَ الهَجَرِي أَنْشَدَنِي علي بن سُلَيْمَان الكَعْبِي - كَعْب بن كِـلاَب للربعي من رَبِيْعَة بنت عبدالله بن أَبِي بَكْر بن كِـلاَب وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا - انتهى. وَلَمْ أَرَ عند الإِشْبِيْلِي: الربعي فِي هَذَا وَإِنَّمَا عِنْده: الـربعي في رَبِيْعَة بن نِزَار وفي الأَزْد وفي قُضَاعَة وفي جُهَيْنَة وَفِي تَمِيْم وَفِي مَذْحج وَفِي همْدَان وَفِي خوْلاَن العَالِيَة.

- إِلَى آخر المَقْطُوعَة -[١].

رَبِيعَة مِنْ عُقَيْل بن كَعْب مِنْ هَوَازِن

أَحَدُ بَنِي رَبِيعَة مِنْ عُقَيْل - : أَوْرَدَ لَهُ قِطْعَة فِي سَبْعَة أَبْيَات[٢].

رَبِيْعَة بن عَوْف بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

وأَنْشَدَنِي لِقَيْس بن مُحْرِز البَكَّائِي مِنْ رَبِيعَة بن عَوْف بن عَامِر بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة وَأَنْشَدَ شِعْرًا[٣].

رَبِيْعَة مِنْ هِلاَل بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي الأُعَيْمِشُ مِنْ رَبِيعَة بِنْتِ هِلاَل، والرُّوَيْبِي لِلمُنْتَصِرِ بن عَبْدِ الله ابنِ رَبِيعَة بن شُرَاحِيْلَ الرِّيَاحِيِّ هِلاَلِيٌّ، وَهُوَ أَبُو حِبَالٍ وَهِيَ ذَاتُ الخَالِ[٤].

رَدَّاد مِن مُعَاوِيَةِ عُقَيْلٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ فِي ذِكْر بُطُون بَنِي مُعَاوِية بن حَزْن بن عُبَادَةَ بنِ عُقَيْل: بَطْنَانِ بَنُو الحَرَشِيَّةِ وَفِيهم العَدَدُ وَبَنُو العَوْفِيَّة عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْل، ثُمَّ قَال: بُطُونُ العَوْفِيَّةِ بَنُو جَعْدَةَ وَبَنُو حمالٍ وَبَنُو رَدَّادٍ وَبَنُو مُشْرِقٍ وَهُم المَشَارِقَة وَخُوَيْلِد[٥].

---

(١): (١١٠م) الحَرِيشُ لَقَب مُعَاوِيَة بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بْنِ بَكْرِ بن هَوَازِن، وَرَبِيعَة هو ابن شكل بن كَعْب بن الحَرِيش. وَهُو الَّذِي عَقَد الحِلْف بَيْنَ بَنِي عَامِر وَبَنِي عَبْس، وأمه من قُشَيْر عَلَى مَا ذَكَر ابن الكَلْبِي في «جَمْهَرة النسب» وَيَتَكَرر اسم رَبِيْعَة فِي بُطُون الحَرِيش، وَلَمْ أَرَ مَا يُمَيِّز المقصود بالنِسْبَة، إلاَّ أَنَّهَا في الغَالب تَرْجِعُ إِلَى أَشْهَر مُسَمَّى في القبيلة.

(٢): (٣٨٩هـ) رَبِيْعَة هو ابن عُقَيْل بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن، فأبناء عُقَيْلٍ رَبِيعَة وَعَامِر وَعَمْرو وَعُبَادَة. فَعَامِرٌ وَرَبِيْعَة حَلِيْفَانِ وَعَوْف وَمُعَاوِيَة حَلِيْفَانِ. والعَدَدُ مِنْ عُقَيْل في عَامِر. وَقَدْ فَرَّع ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرة النسب» بُطُون رَبِيْعَة بن عُقَيْل وَسَمَّى عَدَدًا مِنْ مَشَاهِيرِهِم فِي الجاهلية والإسْلاَم، وَلَمْ أَرَ لَهُمْ ذِكْرًا في مُخْتَصَرَات كِتَاب الرُّشَاطِي.

(٣): (٤٩٣هـ) كلمة (البَكَّائِي) لَيْسَت وَاضحة، واسم رَبِيعَة يَتَكَرَّرُ بِكَثْرَة فِي بَنِي عَامِر بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة، وأَبْنَاء عَامِرٍ هَذَا مِنْهُم رَبِيعَة وَهُو البَكَّاء وَمُعَاوِيَة وَعَوْف وَعَمْرو وَفِيْهِم عَدَدَ كَثِير مِن المَشَاهِير.

(٤): (٣٨هـ) هِلاَل بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بَكْر من هَوَازِن وَأَبْنَاء هِلاَل: عَبْدُ الله وَنُهَيْكُ وَعَبْدُ مَنَاف وَصَخْرٌ وَشُعْثَة وَشُعَيْثَة وَعَائِذَةُ وَنَاشِرة وَرُوَيْبَةُ وَرُبَيْعَةُ، وَفِي بَنِي هِلاَل أَيْضًا رَبِيْعَة بن اهْزَم بن رُوَيْبَة بن عَبْد اللهِ بن هِلاَل بن عَامِر، إِذْ رَبِيْعَة كَثِيرًا مَا تَكَرَّر فِي هَذِه القَبِيلَة.

(٥): (٤٠٩هـ).

■ - وَمِنْ إِنْشَادِ أَبِي أم شَوْقٍ مُعَاوِيٌّ رَدَّادِيٌّ واسْمه بَزِيْعُ بن عَلِي(١).

رِزَام مِنْ سَعْد بن بَكْر مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدِي جَمَاعة مِنْ بَنِي سَعْدِ بن بَكْـرٍ مِنْ حَضَنَةَ النَّبِي ﷺ لابْنِ الأَعْرِج، واسْمه أَحْمَد مِنْ بَنِي جَابِر بن رِزَامٍ، إِسْلاَمِي(٢).

الرِّزَامِي مِنْ ثُمَالَة مِنْ الأَزْد

وَفِي الأَزْد: رِزَام بن عَمْرو بن ثُمَالَـة، وَيُنْسَب إِليه سَبَّاعُ بن الوَلِيـد، أَنْشَد لَهُ الهَجَرِيُّ شِعْرًا(٣).

الرِّزْنِـيُّ مِنْ دَرْمَاءِ طَـيِّءٍ

حَدَّثَنِي الـرِّزْنِيُّ مِنْ دَرْمَاء طَيِّءٍ قَالَ: بَنُـو سِنْبِسَ جَرِيـرٌ وَرَبِيعٌ وَجُوَيْنٌ، مِثْل الَّذِي فِي جَرْمٍ، وَعُقْدَةُ هَذِهِ القَبَائِلُ الكِبَارُ(٤).

---

(١) : (٣٧٧م). قَالَ البُلْبَيْسِي: الرَّدَّادِيُّ - بِفَتْح الرَّاء وَتَشْدِيـد الدَّال وَفَتْحها وَأَلف وَدَال أُخْرَى - فِي عُقَيْل رَدَّادُ بن قَيْس بن مُعَاوِية بن حَزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل، قَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَ بَزِيْع بن عَلِي الرَّدَّادِي أَبُو أُمِّ شَوْق المُعَاوِي:

أَلاَ أَيُّهَا الــــوَاشِي الَّـــذِي طَـــالَمَا وَشَى	بِمَيَّـــةَ أَقْصِرْ كُلُّ قَـــوْلِكَ كَـــاذِبُ
هِـيَ المُتَمَنَّـــــاةُ التـي لاَ يَعِيْبُهَــــــا	عَـــــدُوٌّ وَلاَ واشٍ وَلاَ مـن يُقَـــارِبُ
وَتَبْسِـمُ عَـنْ أَلْمَى عِـــذَاب كَـــأَنَّـــهُ	أَقَـــاحِيُّ رَمْـلٍ زَيَّنَتْـــــهُ الهَوَاضِـبُ
مَلِيحَـــةُ مَجْرَى الـــدَّمْعِ مَهْضُـــومَـــةُ الحَشَـــا	كَمُـــزْنَـــةِ صَيْفٍ زَعْـــزَعَتْهَـــا الجَنَـــائِبُ

وَفِي مُخْتَصر الإِشْبِيْلِي: الرَّدَّادِيُّ فِي عُقَيْل يُنْسَبُ إِلَى رَدَّادِ بن قَيْسِ بن مُعَاوِية بن حَزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل.

(٢) : (٥٦هـ) وَذَكَر فِي موضع آخر (١٧٠هـ) أَبُو الأَحْوَل السَّعْدِي سَعْـد نَاصِرة حَضَنَةَ النَّبِي ﷺ وَأَوْرَدَ لَه شِعْرًا وَجَابِر هُو ابن نَاصِرة بن فُصَيَّـة بن نَصْرِ بن سَعْدِ بن بَكْر بن هَوَازِن عَلَى مَـا فِي كِتَاب «الجَمْهَرة» لابن الكَلْبِي، وَمِنْ بَنِي جَابِـر هَاؤُلاء حَلِيْمَةُ بنت أَبِي ذُؤَيْب وَهُو الحَارث بن عبدالله بن شجنة بن جَـابِر بن نَاصِرَة التِي أَرْضَعت النَّبِيَّ ﷺ وَلاَ أَرَ عِنْدَ ابن الكَلْبِي ذِكْرًا لِرِزَام، وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي رِزَام بن مَازِن مِنْ تَمِيْم ثُمَّ قَالَ: وَفِي الأَزْد رِزَام بن عَمْرِو بن ثُمَالَة يُنْسَبُ إِلَيه سبَّاع بن الوَلِيدِ أَنْشَدَ لَهُ الهَجَرِيُّ شِعْرًا. انتهى.

(٣) : «أَنْسَـاب البُلْبَيْسِي» وفي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي: الرِّزَامِي فِي تَمِيم وَفِي الأَزْد، والَّـذِي فِي الأَزْد رِزَام بن عَمْرو بن ثُمَالَـة يُنْسَب إِلَيه سباع بن الوَلِيْد الرِّزَامِي. انتهى. وثمالة تقدم ذكره، وَرِزَام هَذَا هُو أخو بلاَل الَّذِي تَقَدَّم ذكره، وَقَدْ فَرَّع ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكبير» لِرِزَام فَعَدَّ مِنْ أَبْنَائِه تَمِيْمًا، وَلِتَمِيْم نَافذ وَيَنْفُوذ منهم عبدالله بن قُرْط صَحب النَّبِي ﷺ وَسَكَنَ الشَّام.

(٤) : (٣٨٠م) والرِّزْنِيُّ هَذَا مِن شُيُوخ الهَجَرِيّ رَوَى عَنْهُ فِي مَـوَاضِع (٦م، ٤٣٧هـ) وَجَاءَ فِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي: الرِّزْنِيُّ قَالَ الهَجَرِيّ: الرِّزْنِيُّ يُنْسَب إِلَى أَبِي رِزْنٍ سَلاَمَة بن عَمْرو، وَعَمْرو هُوَ أَبُو دَرْمَاءَ، وَقَدْ ذَكَرنَا الدَرْمَاوِي فِي مَوْضعه.

رِسْـل مِنْ بَارق مِنَ الأَزْد

وَبَنُو رِسْل حَيٌّ مِنَ الأَزْد، ثُمَّ مِنْ بَارِقٍ، بِصَدْر الحَضَنَةِ مِنَ تِهَامَةَ[١].

رِعْـل مِنْ هُـذَيْـل

وَقَال أَبُو عَلِي: بَجلَةُ وَرِعْلُ وَبَهْزُ قَدْ امْتَحَقُوا إلاَّ قَلِيل[٢].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِعُـوْدِ الحَرْبِ الرِّعْلِي يَقُـولها لِعَمْرِو بن مَعْـدِي جَاهِلِي - ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا[٣].

رِفَاعَة مِنْ عَبْس مِنْ سُلَيْـم

أَنْشَدَنِي أَبُـو يحيى بُكَيْر بن الضُّبَيْب بن مُسَاوِر بن زِيَاد بن عُيَيْنَة بن يَـزِيدَ ابن عَبَسِ بن رِفَاعَـة بن الحَارِث بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وَثَعْلَبَةُ بن بُهْثَـة، وَبَجَلَةُ ابن ثَعْلَبِة بَنُو يَحْيَى بن فالح بن عَبَّاس بن يَزِيْد بن مِرْدَاس، وَحَبَشُ بن عَامِر ابن رِفَـاعَةَ - لِعَبْـد الله بن هُبَّـةَ، مِنْ بَنِي هُبَيْرَةَ بن مِـرْدَاس يَمْدَحُ أَبَـا المُغِيرَة محمد بن عِيْسَى المَخْزُومِي - وَأَوْرَدَ قَصِيدَة طَوِيلَة[٤].

■ -لِمعن بن أَبِي فُهَيْرَة اليَحْيَانِي المِرْدَاسِي السُّلَمِي مِنْ قَصِيدَة طَوِيلَة - :

وَسَبْعَـــة فِـــرْسَـــان بَهَالِيْـل إِخْــوَةٌ ... مِـنَ آل خَطِيْـمٍ فِي الأَعَـــــالِي ذُؤَابُهَا

من حِيَيّ بن الحَارِث، وَفُتَيَّـة وَحَارِثَـة ابنا عَبْس، قـزمان وَرَبِيْعَـة وَحَبَشُ وَشَوْلُ وَعُقْدَة بَنُو رِفَاعَة بن عَبْس، أَخُوهم حَبَشُ بن الحَارِث وَظَفَر[٥].

---

(١) : (٤٧٩هـ) بَارِقُ اسْمه: سَعْد وَهُو ابن عَدِي بن حَارِثة بن امرئ القَيْس بن ثَعْلَبَة بن مَازِن بن الأَزْد بن الغَوْث، وَلاَ تَزَال قَبِيلَة بَارِقٍ مَعْرُوفَـة وَتَحِلُّ فِي مَنَازِهَا القَدِيمَة وَهِي فِي حَضَنة السلسلة الجَبَلِيَّة مِمَّا يَلِي تِهامـة. وَلَمْ أَرَ لِرِسْلٍ ذِكْرًا فِي كِتَاب «النسب الكبير» لابن الكَلْبِي وَلاَ غَيْرِه. والكَلْمَة غَيْر واضحة فِي مَخْطُوطَة كِتَاب الهَجَرِي.

(٢) : (٤٩٦هـ). (٣) : (٣٤٢هـ).

قَالَ الإِشْبِيْلِي: الرِّعْلِي مِنْ سُلَيْم يُنْسَب إِلَى رِعْلَ بن مَالك بن عَـوْف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَـة بن سُلَيْم، قَالَ ابن دُرَيْـد: الرِّعْلَة النَخْلَة الطَّوِيلَـة والجَمْع رِعَال، والرِّعْلَة القِطْعَة مِن الجَبَل، والرَّعِيْلُ مِثْلُهُ مِنْهُمْ عَبَّـاسٌ الرِّعْلِي لَهُ حَدِيث وَاحِد: أَنَّ رَسُول الله ﷺ أَقْطَعَه رَكِيَّةً بالدَّفِيْنَةِ، ذَكَرَ ذَالِك مُحَمَّد بن جَمِيْل، وَذَكَر فِهْر بن عَوْف هَذِه القِصَّة لِرَزِين بن أَنَس السُّلَمِي.

(٤) : (١٨٣م). (٥) : (٢١٦م).

وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي لأَنْسَابِ الرُّشَـاطِي: الرفاعي فِي قَبَائِل فَفِي قَيْس عَيْلاَن رِفَـاعة بن الحَارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم مِنْهُم مِنْ

←

الرُّقَادُ مِنْ دَهْـر بن قُشَيْـر مِنْ هَوَازِن

قَالَ فِي قَبَائِل أمّ دَهْـرٍ وَأَبُوهُـم سَلَمَة الخَيْر: الرُّقَـادُ وَسُمَيْر وَزُفَرُ وَقَيْسٌ وَهُمْ بَنُو سَلَمَة وَأُمهم أُمُّ دَهْرٍ[1].

الرُّقَاد فِي جَعْدَة مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَـدَتني - مُكْرَمَـة بِنْتُ الكُحَيْل الفِـرَاسِيَّة - لِجَار بَنِـي الرُّقَـادِ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ، والقَـائِل مِنْ عُقَيْل - : والرُّقَادُ أَهْـل بَيْتِ الإِمْرَةِ والمُلْكُ فِيهم، وَهُمْ أَهْل الفَلَج :

تَقُــول ظَعِينَتِي : أَبْــرَقْـتَ فَــاظْعَنْ ... وَبَعْـضُ البَرْقِ يُخْلِفُ فِي البِـــــلاَدِ
أَغَيْثًـــــا تَطْلُبِيْنَ سَــــــوَاءَ أَنِّي ... جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِي الــرُّقَــادِ[2]

الرُّقَيْطَاوِي فِي عُقَيْل مِنْ هَـوَازِن

قَالَ الهَجَـرِيُّ: فَصَائِل رَبِيْعَـةَ بن خُوَيْلـد بن عَوْف بن عَامِـر بن عُقَيْل : شَدَّادُ وَعَلِيٌّ وَعَبِيْدَةُ وَحُصَيْن وَنَـاشِبٌ وعِقَال، هَاؤُلاَء سِوَى نَـاشِب يُقَالَ لَهُم الرُّقَيْطَا، مِنْهُم سُلَيْمَان بن مظهر الرُّقَيْطَاوِي، أَنْشَدَ لَه الهَجَرِي شِعْرًا.

وَفِي عبـادة عُقَيْل رُقَيْطَاوِي أَيْضًـا، وَقَـالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَـدَنِي الرُّقَيْطَـاوِي رُقَيْطَاء بَنِي عُبَادَة لاَ رُقَيْطَا خُوَيْلِد، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا[3].

رِمَـالٌ مِنْ شَهْرَان ثُمَّ مِنْ خَثْعَـم

الخَثْعَمِيُّ أَحَد بَنِي أَوْسٍ وَهُمْ إِلَى شَهْرَان :

→

أَصْحَاب النبي ﷺ عَبَّاد بن شَيْبَان بن جَابِر بن سَالِم بن مُرَّة بن عَبْس بن رِفَاعَة، كَذا نَسَبه ابن الكَلْبِي قَالَ: هُو حَلِيفُ بَنِي الحَارث بن عَبْد المطلب بن هَاشِم وَقَـالَ: بَنُو رِفَاعَة بن الحَارث يَسْكُنُون الكُوفَـة والبَصْرَة وَذَكَره ذالك غَيْره، وَذَكَره أَبُو عُمَر فَقَالَ: عباد بن شَيْبَان، وَلَمْ يَرْفع فِي نَسَبه وَزاد: خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيّ ﷺ أُمَامَة بِنْت عَبْد المطلب فَأَنْكَحَنِي وَلَمْ يُشْهِد رَوَاه عَنْه ابناه إبراهيم وَيَحْيَى.

(١) : (٦١م). (٢) : (٤٣٨م).

(٣) : الإِشْبِيْلِي والبُلْبَيْسِي رسم (الرُّقَيْطَاوِي) وفي حَوَاشِي مُغْلَطَاي عَلَى «معجم ما استعجم» - ١/ ٢٠ - لَمَّا أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لِلرُّقَيْطَاوِي وَرُقَيْطَاء بَنِي عبادة :

مَـــــــــــرَاتِعُهَـــــــــــا فِي الصيــف

قَالَ: أَيْدُ وَادٍ ذُو حِرَاج وعِضَاهٍ، غَوْرٌ، دُونَ الفَرْعِ بِعَدْوَةٍ جيدة.

وَفَـــاءَتْ رِجَـــالُ المُصْعَبِيْنَ وَخَيَّمَتْ　　رِمَـالُ وَهَـابَتْ صِيْـدُهَـا وَصُقُـوْرُهَـا

المُصْعَبِيْنَ مِنْ شَهْرَان مِنْ خَثْعَم، وَرِمَالُ: أَخُو المُصْعَبِيْنَ (١).

الـرَّنَــوِيُّ

قَالَ الهَجَرِي: أَبُو مُحَمَّد الرَّنَوِيُّ أَفْصَحَ من رَأَيْنَاه وَلَقِيْنَاهُ بِهَجَر (٢).

رَوَاحَـة مِنْ سُلَيْـــم

أَنْشَدَنِي أَبُو المَضَاءِ سَيَّارُ بنُ صَخْرٍ النَّاصِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عُتْبَة لِوَاصِل بن مُحَمَّد الأَزَيْدِيِّ مِنْ بَنِي رَوَاحَة وَكُلٌّ مِنْ خُفَاف سُلَيْم (٣).

الرُّوَيْبِي مِنْ هِلاَل بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي الحَسَنُ بـن عَارِم الرُّوَيْبِيُّ رُوَيْبَـةُ هِلاَل بن عَـامِر لابن الـدُّمَيْنَةِ، وَكَانَ من البُدَاةِ - وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَة لاَمِيَة (٤).

---

(١) : (٥١٥م) لَمْ أَجِدْ نِسْبَة رِمال هَؤُلاء فِي المَرَاجع الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، وَإِذَا صَحَّتْ الكَلِمة فَهُمْ مِنْ فُرُوع قَبِيلَة شَهْرَان.

(٢) : الإِشْبِيْلِي والبُلْبَيْسِي: وَنَصُّ قولهما: الرَّنَوِيُّ رَنِّة فِي الحِجَاز وَيُنْسب إليها أَبُو مُحَمَّدِ الرَّنَوِي مِنْ سَاكِنِي رَنِّة قَالَ الهَجَرِيُّ: هَذَا الرَّنَوِي أَفْصَحُ مَنْ رَأَيْنَاه وَلَقِيْنَاه بِهَجَر انتهى ورنئة - بالهمزة وبالياء منطقة لَيْسَتْ فِي الحِجَاز بَلْ مِنْ أَعْرَاضِ نَجْدٍ، وشهرتُها تُغْنِي عَن الحَدِيث عَنْهَا.

(٣) : (٢٦٠هـ). قَالَ ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرة النسب»: رَوَاحَة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم. وَذَكَرَ أَيْضًا: رَوَاحة بن مُلَيْل بن عُصَيَّة مِنهم أَبُو شَجَرَة وَهُوَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ عبدِ الله بنِ رَوَاحَة بن مُلَيْلِ بن عُصَيَّة الشاعر وأمه الخَنْسَاء بنت عَمرو بن الشَّرِيْد. ومنهم نُبَيْشَةُ بن حَبِيْب بن رِئَاب بن رَوَاحَة بن مُلَيْل وَكَانَ فَارِسًا وَهُو قاتلُ رَبِيْعَةَ بن مُكَدَّمِ الكِنَانِيِّ. انتهى. فإذن هُمَا رَوَاحَتَان كِلاَهُما مِنْ عُصَيَّة.

(٤) : (١١٨هـ) تكرر اسم الزُّوَيْبِي مِنْ شُيُوخ الهَجَرِي وَقَدْ وَرَدَ مُصَحفًا (الزُّوَيْنِي) - ٣٨هـ (والروسى) بدون نقط - ١٨ - والصواب (الرُّوَيْبِي) بالباء نِسْبَة إِلَى رُوَيْبَة بن عبدالله بن هِلاَل بنِ عامر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِية بن بَكْر بن هَوَازِن، وَمِنْ رُوَيْبَة هؤلاء مَيْمُونَة بنْتُ الحَارِث زَوْج النَّبِي ﷺ، والحَارِثُ هُوَ ابنُ حَزْنِ بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بنِ عبدالله بن هِلاَل، وأبناء رُوَيْبَة الهُزَم وعمرو وهو المُقعر، والبرك وعَرِيْب وَطولٌ، وَإِنْسَان وَرِفْد وَشَيْطَان وبُجَيْر وأخت الحَارِث بن حَزْن: صَفِيَّة بنت حَزْن أم أبي سفيان. وأخت مَيْمُونَة زَوْج النَّبِي ﷺ لُبَابَة امرأة العَبَّاس بنِ عبدالمُطَّلِب وأم أبنائه، وَلُبَابَةُ الصُّغْرَى وَهِي العَصْمَاء أُمُّ خَالِد بن الوَلِيْد وَمِنْهُم عَبْدُ الله بن يَزِيد بن عَبْدِ اللهِ الأَصْرَم بن شُعَيْثَة بن هُزَم الَّذِي يَقُولُ:

لَـــوْ كُنْتُ صِهْـــرًا لابن مَـــرْوَانَ قُـــرِّبَتْ　　رِكَـــابِي فِي رَوْحٍ وَفِي مَنْـــزِلٍ رَحْـبِ

وَلَكِنَّنِي صِهْـــــرُ النَّبِـيِّ مُحَمَّـــــدٍ　　وَخَـــالُ بَنِي العَبَّـــاسِ وَالخَالُ كَـــالأَبِ

وذكر ابن الكَلْبِي آخرِيْنَ مِنْ المَشَاهِير.

رُهْـم مِنْ بَنِي لِهْب مِنْ الأَزْد

أَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ أَحَدُ بَنِي غَوَايَة لِبَعْض غَامِدٍ فِي قَتْلِ عبدالله بْنِ أَبِي النُّعَيْمِ اللِّهْبِيِّ أَحَد بَنِي رُهْم - ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا [(١)].

الرِّيَاحِيُّ مِنْ سُلَيْم

وَقَالَ أَنْشَـدَنِي لِمَحْمُود بن رِيَـاحِ الرِّيَـاحِي رِياحِ عُصَيَّة مِـنْ خُفَافِ سُلَيْمٍ يَرْثِي فَرَسًا لابنه، وَعُقِرَتْ تَحْتَهُ - وَأَوْرَدَ قَصِيدة فِي ١٨ بَيْتًا - [(٢)].

■ - وَأَنْشَدَنِي إِبْـرَاهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دَاوُد بن محمد بن جَعْفـر بن إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ الله بن جَعْفَـر بن أَبِي طَالِـب، والمنظوري من فَزَارَةَ، لأَبِي المُسَلَّم عَمْرِو بنِ المُسَلَّم الرِّيَاحِيِّ رِيَـاح سُلَيْمٍ، وَيُعْرَف بالحُوَيْرِثِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي الحُوَيْرِث، وَخَبَرُهُ وشِعْرُهُ مَجْمُوعٌ في امرأته، وَمَاتَ وَجْدًا عَلَيْهَا[(٣)].

■ - وَأَنْشَـدَنِي لِمَحْمُود الـرِّيَـاحِي فِي حَرْب بَنِي مَـالِك، وَكُلٌّ مِنْ خُفَـاف سُلَيْم - وَأَوْرَدَ شِعْرًا[(٤)].

■ - مَسْعُود بن مُطَرِّفٍ الرِّيَاحِيُّ مِنْ بَنِي مَنِيعٍ، سَيِّدٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم[(٥)].

الرِّيَاحِي فِي بَنِي هِلاَل بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي الأُعَيْمِشُ من رَبِيعَة بنتِ هِـلاَل، والرُّوَيْبِي لِلمُنْتَصِرِ بن عَبْدِ اللهِ

---

(١) : (٣١٢م) لِهْبُ هُـو ابنُ أُحْجَنَ بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْب بن عَبْـدالله بن مَـالِك بن نَصْر بن الأَزْد، وَأُحْجَنُ أَخٌ لِزَهْرَانِ، وَلِهْبُ هُمْ مِنْ أَعْيَفِ العَرَب وَهُمْ إِخْوَةُ قَرْن - باسكان الراء - .

وَلَمْ أَجد تَفْرِيعًا لِلِهْبِ، وَلاَ نِسْبَة إِلَى رُهْم اللِّهْبِي هَذَا.

(٢) : (٤١٤م). (٣) : (١٦١هـ).

(٤) : (٢٩٢هـ). (٥) : (١٩٧هـ).

أَوْرَدَ الهَجَرِي شِعْـرًا وَأَخْبَارًا لِعَمْرو بن المُسَلَّم الرِّيَـاحِي مِنْ خُفَاف سُلَيْم تَقَدَّم ذكـرُهَا. وَذَكَرَ آخَرِينَ مِنْ بَنِي رِيَـاح، وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: الرِّيَـاحِيُّ فِي قَبَائِلَ إِلَى أَنْ قَال: وَفِي سُلَيْم رِيَـاحُ بنُ يقظة بن خُفَاف بن امـرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم وينسب هذه النسبة عَمْرو بن عبدالوهاب الرِّيَاحِي وهـو ابن رِيَاح بن عَمِيرَة رَوَى عَنْ جُوَيْرِيَةَ بن أَسْمَاء وَعَامِر بن صَالح وَمُعْتَمِر، وَهُوَ ثِقَة مَأْمُون ذَكَرَه ابن أَبِي حاتم، وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: الرِّيَاحِي ثم بعد أَنْ ذَكَرَ مَنْ فِي تَمِيم: وَفِي قُضَاعَة قَالَ: وَفِي سُلَيْم رِيَاح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القَيْـس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم، وَسَاق مَا ذَكَر الإِشْبِيْلِي، وَزَاد: وَرَوَى عنه أحمد بن منصور الرمادي وإسماعيل بن عبدالله الأصبهاني، ذَكَر ذَالك ابن أَبِي حَاتم عَنْ أَبِيْه.

ابنِ مَالِك بن رَبِيْعَة بن شُرَاحِيل الرِّيَاحِيّ هِلاَلِيٌّ، وَهُو أَبُو حِبَالٍ، وَهِي ذَات الخَالِ: ثُمَّ أَوْرَدَ قَصِيدَة [١].

الرَّيْبِــيُّ

قَالَ الإِشْبِيْلِي: كَثِيرًا مَا يَقُولُ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الرَّيْبِي [٢].

رِيْشَــةُ مِنْ هُذَيْـل

قَالَ: وَسَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي رِيْشَةَ مِنْ هُذَيْل [٣].

■ - وَأَنْشَدَنِي سُبَيْعُ بنُ عَمْـرٍو الكَعْبِي هُذَلِيٌّ لِصَاحب مَيثَاءَ الـرِّيْشِيَّةَ وَلَمْ يُسَمّهِ، إلاَّ أَنَّه هُذَلِيٌّ:

أَلَيْـسَ عَلَى مَيْثَــــاءَ إِثْـمٌ وَضَيْفُهَـــــا عَتْـــومُ القِـــرَى نَجْمَاهُ مُغْتَرِبَـــــان [٤]

---

(١): (٣٨هـ) لَمْ أَرَ فِي كُتب النسبة ذِكْرًا لِرِيَاح هَذَا، والإِشْبِيْلِي والبُلْبَيْسِيُّ لَمْ يَذْكُرَا سِوَى رِيَاح تَمِيْم وَرِيَاح قُضَاعَة، وَرِيَاح سُلَيْم، وَلَكِن ابن الكَلْبِي ذَكَر فِي «جمهرة النسب» رِيَاح بن رَبِيْعَة بن أَبِي رَبِيْعَة بن نَهِيْكِ بن هِلاَل بن عَامِر بن صَعْصَعَة.

(٢): مُخْتَصر أَنْسَاب الرُّشَاطِي لِلإِشْبِيْلِي، وَنَصُّ مَا فِيه: الرَّيْبُ مَوْضِعٌ أَحْسِبُهُ بِاليَمَنِ، قَالَ الهَجَرِيُّ: الرَّيْب لِبَنِي مُدْلِج بن مُعَاوِية بن قُشَيْر، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي قُشَيْر

خَلِيْلَي مِمَّـنْ يَسْكُـنُ الــــرَّيْبَ قَـــدْ بَـــدَا هَـــوَايَ فَـــلاَ أَدْرِي عَلَى مَــا هَـــواكُمَا

مِنْ أَبْيَات، وَكَثِيرًا مَا يَقُول الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الرَّيْبِي. انتهى، وقوله: أحسبه باليَمَن لَيْسَ الأمر كَذَلِك، فَالرَّيْبُ فِي سُرَّة نَجْدٍ وَيُعْرَف الآن باسم (الرَّيْن) بِالنُّون وَهُو مِنْطَقَـةٌ وَاسِعَة ذُكِرَت فِي الكَلاَم عَلَى المَوَاضِع، وَكَلِمَة (مُدْلِج) صَوَابُهَا (مُرَيْح) كَمَا وَرَدَ فِي كِتَاب الهَجَرِي، وَكَمَا سَيأْتِي فِي الكَلاَم عَلَى هَذَا الاسم.

(٣): (٣١٥م). (٤): (٧٥هـ).

بَنُو رِيْشَة هَاؤُلاء لَمْ يُذْكَر فِي المُؤَلَفَات القَدِيمَة - انظر «العرب» س ٢٥ ص ٤٠٩ - وَفِي عَهْدِنَا الحَاضِر تُوجَدُ قَرْيَةٌ فِي وَادِي عُرَنَة تُدْعَى الرِّيَاشِي وَسُكَّانها مِنْ هُذَيْل يُعْرَفُون بِهَذَا الاسم أَيْضًا لَيْسَ مِن المُسْتَبْعَد أَنْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي رِيْشَة، وعُرَنَةُ بجوار عرفات مشعر الحجّ المعروف بقرب مكة.

حَــرف الــــزاي

بَنُو زَايِـدٍ مِنْ عَدْوَان

قَالَ فِي الكَلَامِ عَلَى عَـدْوَانَ: مِنْ قَبَائِلِ عَدْوَان بَنُو زَايِدٍ وَبَنُـو وَهْدَانَ وَبَنُو عَلَقَة وَبَنُو ظَرِبٍ وَعَبْسٌ وَبَنُو نَاجِيَةَ(١).

الزَّبَرِيُّ فِي هُـذَيْـل

قَالَ الإشْبِيلِي: الـزَّبَرِي فِي هُـذَيْل ينسبُ إِلَى زَبْيَرَة بن زُبير - بِالـرَّاء - بن مخزوم بن صَاهلـة بن الحارث بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل، كَذَا قيـده أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ وَقَيَّد زَبِيْر بِالزَّاي وَقَال النِسْبَة إِلَى زَبَيْرَة زَبَرِي(٢).

الزُّبَيْرِي مِنْ قُرَيْـش

وَأَنْشَدَنِي أَبُـو بَكْر عبـدالله بن مُحَمَّد بن الـزُّبَيْر بن عَبَّادِ بن عبـدِ المَلِكِ بن يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عبدالله بن الزُّبَيْر. مِنْ أَهْلِ مَهَايع(٣).

الزُّرَيْرِي مِنْ سُلَيْـم

قَالَ: وَأَنْشَـدَنِي لِلشَّرِيْدِيِّ واسمـه الثُّرَيْـز بن قُرَيْنٍ الـزُّرَيْرِيُّ يَمْـدَحُ بَنِي ذَكْوَان مِنْ سُلَيْم، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(٤).

زُرَيْـق فِي طَـيءٍ

قَالَ فِي ذِكْر بُوَاعَة: جِبَالُ لِجَرْمٍ، ثُم دُفِعَتْ عَنْهَا وَهِيَ اليَوْمَ لِدَرْمَاءَ وَزُرَيْقٍ

---

(١): (٢٩٥هـ) لَمْ أَرَ نِسْبَةً لِزَايِد هَذَا، وَلاَ ذِكْرًا فِي نَسَب عَدْوَان فِي «جَمْهَرَة ابن الكَلْبِي».

(٢): كَذَا فِي مُخْتَصَر الإِشْبِيلِي لِكِتَاب الرُّشَاطِي وَأَضَاف: قَالَ أَبُو مُحَمَّد وَهُو القَيْس كَمَا يُقَال فِي جَذِيْمَة جَذَمِيٌّ، وَقَال فيه الدَّارَقُطْنِي: زَنْبَرَة بن زَبيد - بِالنُونِ وَالزَاي فِي زَبِيد - والله أعلم. انتهى، وَلَمْ أجِدْ هذه النسبة فِي كِتَاب البُنْبَيْبِي إلاَّ بالنسبة إِلَى زبر بن رَيْث بن زياد مِنْ بَنِي سَامَة بن لُؤَيٍّ. وَجُمْلَة: (زُبَيْر) بالراء لا تتفق مع ما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي - ص ٤٩٨ - طبعة الكويت، إذ فيها (زبيد).

(٣): (٤٤٣م) لَمْ أَجِدْ هَذَا ذِكْرًا فِي كِتَاب «جَمْهَرة نَسَب قُرَيْش» لِلزُّبَيْر بن بَكَّار وَهُو ذُو عِنَايَة بِذِكْرِ آلِهِ، وَهَذَا مِنْهُم. وَآخِر مَن رَأَيْتُه ذَكَر جَدَّهُ عبدالملك بن يَحْيَى - ص ٧٦ - كَمَا تَرْجَمَهُ أَعْنِي عبدالملك صاحب «تَارِيخ بَغْدَاد» - ١٠/ ٤٠٨ - نَقْلاً عن الزُّبَيْر، وَلَمْ يُؤَرِّخ وَفَاتَهُ، وعبدالملك مُعَاصِر لِلمَهْدِيِّ وَقَدْ مَدَحَهُ مُحَمَّد بن عبدالملك الفَقْعَسِي.

(٤): (٢٦٣هـ) لَمْ أَجِدْ نِسْبَة هَذَا.

وَمَعْنٍ وَقَالَ: الصَّهْوُ صَهْو بني أُبَيّ، وَهُمْ مِنْ زُرَيْقٍ وفيهم شَرَفٌ مِنْهُم مَنِيع ابن هَضَابِ الأَبْوِي، مُطْعِمُ النَّبَايِت كُلّ نَبِيْتَةٍ لِكُلّ ضَيْفٍ لَيْلَةً وَهِي تَمْرَةٌ سَوْدَاءُ جَيِّدَةٌ لَيْسَ بِبِلاَدِ طَيِءٍ منها شيء[1].

■ - مُوَيْسِلُ مِنْ أَجَإٍ وَهُوَ شُعْبَةٌ بِهَا النَّخْلُ والضَّرفُ وَهُوَ التِّينُ لِبَنِي زُرَيْق، فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قُلْتُ زُرَيْقِيٌّ وَهُوَ هُمُ اليَوْمَ وَكَانَ لِجذيْمَة والنسبَةُ إِلَى جَذِيْمَة هَذِهِ جَذِيْمِيٌّ[2].

زِغْب مِنْ بَنِي سُلَيْم

قَالَ: بَنُو كَوْتَلٍ مِنْ بَنِي دَبَّابٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي زِغْب بنِ مَالِك بن خُفَافِ بن امرئِ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْمٍ، وَفِيهم بَنُو مِنْقَاش[3].

■ - من رجز لَمْ يُسَم قَائِله:

ثُمَّ تَمَنَّتْ والمُنَى لاَ تُجْدِي ... بِئْرَ بَنِي ضُمَيْرَةَ ابْنِ سَعْدِ

مِنْ بَنِي زِغْب بن مَالِك بن خُفَاف من مَكَافِئِ الحَرَّةَ المُنجدةِ:

بِئْرَ مَيَامِيْنَ عِظَامِ الرِّفْدِ ... فِي مُسْتَقَرِّ المَاءِ بَعْدَ الحَشْدِ[4]

---

(١): (٢٩٠هـ).

(٢): (٢٨٩هـ) وقال الإشبيلي: الزُّرَيْقِي حَكَى الهَجَرِي أَنَّ النسب إِلَى زُرَيْقٍ هَذَا الَّذِي في طَيّءٍ زُرَيقي عَلَى القِيَاس وَقَالَ البُلْبَيْسِي فِي كتابه: الزُّرَقِي - بِضَم الزَّاي وفتح الرَّاء وآخره ياء، وَفِي الأَنْصَار زُرَيْق بن عَامر بن زُرَيْق بن عبد حَارِثَة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخَزْرَج وقياسه زُرَيْقِي لكنه جَاءَ شَاذًّا كَهُذَلِي وَقُرَشِيّ. وَحَكَى الهَجَرِيُّ أَنَّ النسب في طيء زُرَيْقي عَلَى القِيَاس.

(٣): (٢٠٧هـ). (٤): (٥م). وَفِي مُخْتَصَرِ الإِشْبِيْلِي الزعبي: في قَيْس عَيْلاَن ينسب إلى زِغْب - بِزَاي مَكْسُورَة وَغَيْن سَاكنة مُهْمَلَة - بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، زَغَبَ الوَادِي بالسيل إذا امتلأ حَتَى يَتَرَاجَع، مِنْهُمْ يزيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن جِزْء بن زِغْب بن مَالِك كَذَا نَسَبه ابن الكَلْبِيّ وابنه مَعْنٌ أَحَدُ الأَرْبَعَة الذين كَتَبَ فِيهم عمر في الآفَاقِ وَيَسْتَعِيْنُ بهم. فاجتمع لـه أَرْبَعَة مِنْ سُلَيْمٍ، هُو أَحدهم، وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِي وَقَالَ: فِي جِزْءٍ: جُزَّةَ وَقَالَ: روى هو وابنه عن النبي ﷺ. وَذَكَرَهُ أَبو عُمَرَ وَلَمْ يَزِدْ فيه عَلَى يَزِيد بن الأَخْنَس، قَالَ: يُقَال: شَهِدَ بَدْرًا هو وَأَبُوه وابنه مَعْنَ وَلا أعرفهم في البَدْرِيِّيْن، وإنما هُم فِي مَنْ بَايَع رسول الله ﷺ مَعْنَ وَيَزِيد والأَخْنَس. انتهى وَفِي «جَمْهَرة ابن الكَلْبِي» نحو هذا إلاّ أَنّ جزء تصحف (جزء). وَذَكَرَ البُلْبَيْسِي نحو كَلاَم الإِشْبِيْلِي وَزَادَ عَلَيْهِ مَا جَاءَ فِي «اللُّبَاب» مِمَّا يَتَعَلَق بِأَخْبَار زِغْب التي أَخَذَتْ خاج سنة ٥٤٤، وَلاَ يَزَال لِزِغْبٍ بَقِيَة إِلَى عَهْدِنَا هَذَا في الأسر المتحضرة وغيرهم.

الزُّغْبِي مِنْ بَنِي هِلاَل بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

رَوَى الهَجَرِي عَنْ سُفْيَان بن زَيْد الهِلاَلِي زُغْبِي[١].

■ - كَمَا رَوَى شِعْرًا لِمَرْيَم تردُّ عَلَى سُفْيَان الزُّغْبِي[٢].

زُفَر مِنْ الضِّبَاب مِنْ هَـوَازِن

قَالَ الضِّبَـاب: عَمْرو بن مُعَاوِيَـة بن كِلاَب، فَـوَلَد عَمْرُو عَبْـد الله وَزُفَرَ وَضَبًّا وأُمُّهم سَلُولِيَّة[٣].

زُفَر مِنْ قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

مِنْ أَبْنَاء سَلَمَـة الخَيْر: الرُّقَـادُ وَسُمَيْرُ وَزُفَرُ وَقَيْسٌ هُمْ بَنُـو سَلَمَة وأمهم أُمُّ دَهْرٍ[٤].

زُلَيْفَة مِنْ هُذَيْـل

أَنْشَـدَنِي عُبَيْد الله بن دُحَيْم بن عبيـد الله بن الـوَلِيد بن نَـافِع بن زُهَيْر بن شَرِيك بن نُعَيْلَة بن كَعْب بن صُبْح، وَزَعم أَنَّ زُلَيْفَـةَ هُوَ صُبْح بن كَاهِلِ بنِ الحَارِث بن تَمِيْم بن سَعْـد بن هُذَيْل، لأَبِي المُسَيَّبِ المَلَجَّمِيّ مِنْ قِـرْد هُذَيْلٍ، قَالَ أَبُو عَلِي: أَبُو بَكْر المَذْكُور في الحَدِيثُ زُلَفِي[٥].

---

(١): (٣٢٢م و٣٣٧م و٣٦١م). (٢): (٣٠٢م).

وَجَاءَ فِي مُخْتَصَر الإِشْبِيلِي: الزُّغْبِي في قُضَاعة ينسب إلى زُغْبَة بن عُصَيَّة بن هصيص إِلَى آخر مَا ذَكر، ثم قَالَ: وَذَكَرَ الهَجَرِي أَنَّ زُغْبَة أَيْضًا في نَهِيك بن هِلاَل بن عَـامِر، وَأَنَّ النِّسْبَة إِلَى كُل فُعْلَة فُعْلِيٌّ مَا لَمْ يَكُنْ مُضَاعفًا كَقُـرَّة وَمُرَّة، حاشَى حُمْرَة وَزُنْمَة وَقَدْ ذَكَرْنَاه. انتهى، وَكَثِيرًا مَا يَقَع التَصْحِيفُ فِي النسبة (الـزُّغْبِي) و(الزُّغْبِي) فَالعَيْن المُهْملة إِلَى بَنِي سُلَيْم وبالغين المعجمة إِلَى بَنِي هِلاَل.

(٣): (٢١م) وَعَدَّ ابنُ الكَلْبِي مِنْ أَبْنَـاءِ عَمْرو بن مُعَـاوِيَة وَهُو الضِّبَـابُ بن كِلاَب زُفَرَ مَعَ آخـرين، وَأُمُّهم بِنْت نهار بن عمرو بن سَلُول.

(٤): (٦١م) لَمْ أَرَ لِزُفَرَ فِي «جَمْهَرَة النسب» لابن الكَلْبِي ذِكْرًا في أَبْنَاء سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْـر.

(٥): (٢٩٣هـ).

■ - وَقَالَ ابن دُحَيْم الزُّلَفِيُّ مِنْ هُذَيْل : الوَعِلُ أَحْجَرُ الدَّوَابّ مِثْل أَظْلَف ، وهُمَا أَحْجَرُهَا وَأَظْلَفَهَا(١) .

زُنْمَة مِن الضِّبَاب مِنْ هَوَازِن

قَالَ فِي الكَلاَم عَلَى بُطُون الأَشْهَب مِن الضِّبَاب : خِصْيَلُ وَحَوْشَبُ والطَّوَّافُ ، وَبُطُون خِصْيَل : زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والعَدَدُ فِي زُنْمَة ، وَمِنَ زُنْمَة فِي بَنِي بَكَّار رَهْط مُقَلَّد بن الأَصْلَح والإِضَافَة إليهما زُنْمِي وَحُمْرِيٌّ - سَاكِنَا الثَّانِي - وَهَذَا خِلاَفُ مَا عَلَيْهِ فُصَحَاءُ الحِجَازِ ، لأَنَّهم قَالُوا فِي عُتْبَة وَكُلْفَة ، وزُغْبَة وَأَشْبَاهِ ذَالك - بفَتْح الثَّانِي - (٢) .

الزُّنَمِي مِنْ فَزَارَةَ مِنْ غَطَفَان

لَمَّا ذَكَر بُطُون حُذَيْفَة بن بَدْر بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِي بن فَزَارَة قَالَ : بَنُو حِصْنُ بنُ حُذَيْفَة ، والحَارِثُ بنِ حُذَيْفَة وكُل هَاؤُلاء

---

(١) : (٤٠٤هـ) .
قَالَ الإِشْبِيلِيُّ : الزُّلَفِيُّ فِي هُذَيْل يُنْسَبُ إِلَى زُلَيْفَة وَهُوَ صُبْحُ بن كَاهِل بن الحَارِث بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل - زَلَفَ بِمَعْنَى قَرُب وَدَنَا - قَالَ أَبُو مُحَمَّد : النسب إلى زُلَيْفَة زُلَفِي وَإِلَى جُهَيْنَة جُهَنِي ، مِنْهُم مِن الرُّوَاة أَبُو بَكْر سُلْمِيُّ - بضم السين - بنُ عبدِ الله بنِ سُلْمِيِّ الهذلِي الزُّلَفِي قَالَ فِيه القَاسِم بن سَلاَّم أَبُو عُبَيْد : هُو مِنْ بَنِي صُبْح بن كَاهِل وَهُو فِي الشَّجَرة سُلْمِيُّ بنُ عبدالله بن سُلْمِي بن حَبِيْب بن عُوَيْمِر بن مَالِك بن كَعْب ، وَكَعْب هُو أَخُو صُبح وَكَذَالك نَسَبه الأَمِيرُ، غَيْر أَنَّهُ زَادَ بَيْنَ سُلْمِيّ وَحَبِيب عبدًا ، والله أَعْلَمُ - رَوَى عن الحَسَن وَمُحَمَّد بن سِيْرِيْن وَعِكْرِمَة وابنِ خَيْثَمَة الهُجَيْمِي وَأَبِي المُلَيْح ، وَمُعَاذَةَ العَدَوِيَّة ، رَوَى عنه وَكِيْعٌ وإِبْرَاهِيم وغيرهما وَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث . انتهى ، وَكَلاَم أَبِي عُبَيْد فِي كِتَابه «النسب» - ٢٣٠ - وَفِي كِتَاب «الاتصال» لِمُغْلَطَاي ، قَالَ الرُّشَاطِي : زَلَفَ بِمَعْنَى قَرُب وَدَنَا قَال والنِسْبَة إِلَى زُلَيْفَة زُلَفِي كَمَا يُنْسَب إِلَى جُهَيْنَة جُهَني وَزُلَيْفَة هُوَ صُبْح بن كاهل إِلَى آخر النَسَب .
وَوَقَع فِي كِتَابِي «الأَنْسَاب» لِلسَمْعَانِي . و«اللُّبَاب» لابن الأَثِير تَصْحِيف (زُلَيْفَة) بـ (زُلَيْقَة) بالقاف ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهما فِي رَسم (الزُلَيْقِي) هذه النِسْبَة إِلَى زُلَيْقَة بن صُبْح بن كَاهِل بن الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل وَهُو بَطْن مِنْ هُذَيْل ، والمنتسب إليه عطاءُ بنُ رَافِع الزُلَيْقِي ، ولِي بَحْر مِصْرَ لِعَبْد العَزِيز بن مَرْوَان وَتوفِي سنة خَمْسٍ وَثَمَانِين ، وَهَذَا نَصُّ صاحب «اللُّبَاب» .
وَفِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي : وَوَلد صُبْح بن كَاهِل زُلَيْفَة وَزَمْعَة وَمِنْ بَنِي كَاهِل أَبُو بَكْر الهُذَلِي واسمه سُلْمِيُّ بن عبدالله بن سُلْمِيّ بن عبدالله بن حَبِيْب بن عُوَيْمِر بن مَالك بن كَعْبِ بن كَاهِل . انتهى وَزُلَيْفَة بَطْنٌ لاَ يَزَال مَعْرُوفًا فِي هُذَيْل ، وَإِلَى زُلَيْفَة تُنْسب (هَدأة زُلَيْفَة) المنطقة الَّتِي بِقُرْب الطائف لأنها كانت من بلادها .
(٢) : (٢١م) قَالَ الإِشْبِيلِي : الزُنْمِيُّ فِي كِلاَب بن رَبِيْعَة ، قَالَ الهَجَرِيُّ : بُطُون خِصْيَل بن الأَشْهَب : زُنْمَة وَحُمْرَة ، وَقَدْ تَقَدَّم فِي بَاب الحُمْرِي ، وَتَقَدَّم كَلاَم الإِشْبِيلِي فِي الحُمْرِي مستوفى .

لَهُ عَدَدٌ اليَوْمَ، وَحُلَّةَ وَزُنَيْمُ وِهُو الزُّنَيْمِي وَأَسْعَد(١).

زَهْـدَم مِنْ أَشْجَع مِنْ غَطَفَان

مُـدْرِكُ بنُ عبـدِ الملك بن قَـرَّاشٍ الأَشْجَعِـيُّ أَحَـدُ بَنِي دُهْمَانَ ثُمَّ مِنْ بَنِي زَهْدَمٍ، شاعر أورد له بَيْتَيْن مِن الشعر (٢).

■- من ارجوزة لمسمع . . . مِنْ سُلَيْم أَشْجَع :

مِنْ زَهْــدَمٍ وَمِـنْ حُلَيْسِ بْـنِ الحَكَم   وَرَهْطِ شَــدَّادٍ إِذَا البَـأْسُ احْتَـدَم

هَذِه كلها مِنْ أَشْجَع، وَأطيط حُلَيْسِي(٣).

زُهَيْر مِنْ بَنِي جُشَم مِنْ هَوَازِن

أَنْشَدَتني أم قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّـةَ زُهَيْر جُشَم . . . وَقَالَـتْ: وَكُنَا جِيْرَانًا: واللهِ لَوْ مَرَّ أَحَدٌ ببيتك لَشَابَيْتُهُ - بِمَعْنَى لَقَاتَلْتُهُ (٤).

■ - ابنُ رَعْلاَءَ العُرْوِيُّ زُهَيْرِيٌّ جُشَمِيٌّ - أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٥).

■ - ثُبَلُ: مِنْ غُـرانَ مَهيمـةٌ لـلاِبِلِ بِهَا هَـامَتْ إِبِلُ حَنْبَلٍ الـزُّهَيْرِيّ زُهَيْر جُشَم(٦).

زُهَيْـرُ مِن الضِّبَابِ مِنْ هَـوَازِنَ

لَمَّا عَـدَّ بُطُون بَنِي عَمْـرو بن مُعَـاوِيَة ذَكَـرَ مِنْهَـا: حُصَيْنًا وَحِصْنًـا وَحَمَلاً

---

(١): (٤٨٦هـ) قَالَ الإِشْبِيلي: الـزُّنَمِيُّ فِي فَزَارة يُنْسَب إِلى زُنَيْم بِن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَـدِيِّ بن فَزَارة، حَكَى هَذَا النَّسَبَ الهَجَرِيُّ، وَجَاءَ عَلَى غَيْرِ قياسِـهِ كَمَا يُقَال هُذَلِيٌّ وَقُرَشِيٌّ، قَالَ: وَالزَّنَمِيُّ زُوَيْعِي النَّعَمِ مِنْ بَنِي أَسَـد من بني سَعْد بن ثَعْلَبَة، ورَاعِي الركاب مِنْ بَنِي سَلَمَة بـن عَوْف بن جُهَيْنَة، وَرَاعِي الإِبلِ مِنْ بَنِي قَطَنٍ مِنْ بَنِي نُمَيْر. انتهى وَلَمْ أَرَ فِي بَنِي حِصْنِ بن حُذَيْفَـة من اسْمِهِ زُنَيْم ولكن ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَـرة النسـب» عَدَّ مِنْ بَنِي لَـوْذَان بن ثَعْلَبَة جُؤَيَّـة وَزُنَيْمًا وَأَسْعَدَ وَخُـزَامَةَ وَلاَ أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون حَدَثَ التَدَاخُلُ فِي الأَنْسَاب بسبب القَرَابَة.

(٢): (٤٣٥م). (٣): (٤٤١هـ)

أَشْجَع هـو ابن رَيْث بن غَطَفَان بن سَعْـد بن قَيْس عَيْلاَن. وَدُهْمَان هـو ابن بِصَار بن سُبَيْع بن بَكْـر بن أَشْجَع، وَلَمْ أَرَ فِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي تَفْـرِيعًا لأَبْناء دُهْمَانَ هَذَا سِـوَى ذِكْر عَبَّاس بن حُلَيْس وعقبة بن حُلَيْس وَجَـارية بن حميل بن نُشْبَة بن قُرْط بن مُرَّة بن نَصْرِ بن دُهْمَان شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِي ﷺ.

(٤): (٤١٧هـ). (٥): (٤٧١هـ). (٦): (٣٧٩هـ).

الزُّهَيْرِيَّة الجُشَمِيَّة أُم قُرَيْد أَكْثَـر الهَجَرِي الرِّوَايَة عَنْهَا وَذَكَرَ أَنَّهَا جَارته فِي عَقِيق المَدِينَة وَتَقَدَّم ذكـرها فِي شُيُوخه. أَمَّا الزُّهَيْرِيُّ الَّذِي هَـامَتْ إِبله فَقَدْ ذَكَـرَ فِي مَوْضع آخر (٤٧٠هـ) أَنَّـهُ عَصَمِيٌّ وأَن اسمه حَنْبَل. وَقَالَ الإِشْبِيلِيُّ: الـزُّهَيْرِي فِي قَبَائِل فِي قُضَاعَـة، وَفِي قَيْس بن ثَعْلَبَة وَفِي الرِّبَـاب. وَبَعْد أَنْ فَصَّلَ قَالَ: وَفِي جُشَم بنِ مُعَـاوِيَة بن بَكْر زُهَيْر بن رَبِيعَـة بن بَكْر بن عَلْقَمَة بنِ جُـدَاعَة بن غَزِيَّة بن جُشَم وَفِي عَبْـس، وَذَكَرَ المَنْسُوبِيْنَ إِليه من عَبْس وفي كِتَـاب البُلْبَيْسِي: الزُّهَيْرِيُّ فِي قَيْس بن ثَعْلَبَة، وَفِي الـرِّبَاب إِلَى أَنْ قَال: وَفِي جُشَـم بن مُعَـاوِيَة بن بَكْر: زُهَيْر بن رَبِيعَـة بن بَكْر بن عَلْقَـمَة بن جُدَاعَةَ بن غـزية بن جُشَـم قَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَتني أُمُّ قُرَيْد الزُّهَيْرِيَّة ثم نَقَل شِعْرًا لِزُهَيْرِيِّ جُشَمِيٍّ.

وَشُجَاعًا وَزُهَيْرًا (١).

الزُّهَيْرِيُّ مِنْ نَهْـــد

أَنْشَدَنِي أَبُـو عُمَر الزُّهَيْرِيُّ زُهَيْر نَهْدٍ، لِحَبَش بن سَعِيـد بن مُجَاهِرٍ الأَزْرَقِي أَزْرَقِ نَهْدٍ يَقُولها لِلمُسْتَنِير العَتَكِـي، والعَتِيْكُ بن عِمْرَان - إِلَى مَـازِنِ الأَسْدِ، وَهُمْ أَهْل وَحْفَةِ القَهْرِ، وَهُمْ إِخْوَةُ الأَنْصَار، وجَرح يَدَهُ - وَأَوْرَدَ قَصِيدَة (٢).

الزِّيَادِيُّ العنَزِيُّ

أَنْشَدَنِي عبدُ الله بنُ حَمَّادٍ الزِّيَادِي العَنَزِيُّ لِعَبْدِ الله بن عَوْنٍ مِنْ جُوَيْنِ طَي وَأَوْرَدَ رجزًا (٣).

الزَّيْدِيُّون مِنْ مُزَيْنَـــة

أَوْرَدَ لِغُزْلَان الشَّامِيّ الخُفَافي المُزَنِيِّ :

أُسَــائِلُ عن عَمْقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَــالِــهِ ... وَلَــوْلاَ ابنَــةُ الــزَّيْــدِي قَلَّ سُــؤَالِيَــا

عَمْقُ الزُّرُوع قُرْبَ الفُرْعِ، وَعَمْقُ المَضِيقِ : بِيَلْيَل قُرْبَ بَدْرٍ.

وَقَالَ : الزَّيْدِيُّون مِنْ بَنِي عِمْرَان مِنْ مُزَيْنَة ثُمَّ مِنْ بَنِي عثمان (٤).

الزَّيْدِي مِنْ صَاهلة مِنْ هُذَيْـل

أَنْشَـدَنِي لِسَعْدِ بن عِيَـاض العَـاتِرِيِّ صَـاهِلِيُّ يَـرْثِي ابن . . . وَأَنْشَدْنِيْهَـا عبداللهِ بن مُحَمَّد بن عَطِيَّةَ الزَّيْدِي صَاهِلِي ثُم أَوْرَدَ قَصِيْدَة (٥).

---

(١) : (٢٢م) وَعَدَّ ابن الكَلْبِي زُهَيْرًا في أَبْنَاء عَمْرو بن مُعَاوِية وَهُو الضِّبَاب بن كِلاَب.

(٢) : (٣٩٤م) أَبُو عُمَر الزُّهَيْرِي النَّهْدِي مِنْ شُيُوخ الهَجَرِي الذين أَكْثَر الرواية عَنْهُم وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْض المَوَاضِع أَبُو عَمْرُو، وَتَقَدَّم ذكـره، وَبَنُو زُهَيْر قـومه مِمَّن ذَكَرَهُم الهَمْـدَانِيّ في «صفة الجزيـرة» - ٢٥٣ - بعد أَنْ سَمَّى مِنْ بِـلاَد بَنِي نَهْد: طَرِيب وَكُتْنَة وَتَثْلِيْث وَعَبَـالِم والبِردان والهَجَيْرة قَالَ: يَسْكُن هذه البلاد من قَبَـائِل نَهْد مُعَرِّف وحَرَام وَهِيَ أَكْثَر نَهْد وَبَنُـو زُهَيْر وَبَنُو دُوَيْد وَبَنُو خُزَيْمَة وَبَنُو مُرَمَّض وَبَنُو صَخْر، وَبَنُو ضِنَّة وَبَنُو يَرْبُوع وَبَنُو قَيْس وَبَنُو ظُبْيَان.

(٣) : (٤٨٢م) لَمْ أَرَ نِسْبَة هَذَا الـزِّيَادِي، وَيَبْدُو أَنَّـهُ مِنْ قَبِيلَة عَنَـزَة، إِذْ فَوْق النُّونِ في المخطـوطة فَتْحَة كَمَا أَنَّ قَبِيلَـة عَنَزَة كَانَتْ بِلاَدُهَا قَرِيبَة مِنْ بِلاَد طَيٍّ.

(٤) : (٢٩٦م) قَالَ الإِشْبِيلِيُّ الزَّيْدِيُّ: فِي قَبَائِل فَفِي مَذْحِج، إِلَى أَنْ قَالَ: وَفِي مُزَيْنَة زَيْدِيُّون قَالَ الهَجَرِي: عبدالله بن أبي صُبْحِ المُزَنِي زَيْدِيٌّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَة بن ثَـوْر بن هُذْمَة قَالَ أَبُو مُحَمَّـد: يشبه أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى زَيْـد بن رَوَاحَة بن زُبينة - بن عامـر بن عَدِي بن عبـدالله بن ثَعْلَبَة بن ثَـوْر بن لاَطِم بن عثمان، وَعُثْمَان هَذَا هُـوَ مُزَيْنَـة، وَذَكَرَ الهَجَرِي زَيْـدِيِّين مِنْ بَنِي عمران بن هُذْمَة يشبه أَنْ يَكُون خلافا أَوْ يَكُون هَذَا غَيْرَ ذَالك. والله أعلم. وَفِي طَيء زَيْد الخ.

(٥) : (٨١هـ). صَاهِلَـة هُو: ابن كَـاهِلِ بن الحَارِث بن تَمِيم بن سَعْـد بن هُذَيْل، وَلَمْ أَرَ فِي تَفْـرِيعه عِنْـدَ ابن الكَلْبِي في «الجَمْهَرة» من اسمه زَيْد، وإنما عِنْدَه: فَـوَلَدَ مَخْزُوم بن صَاهِلَة فَارًا وَزَبِيدًا وَحَارِثَة، وَلَمْ أَرَ ذِكْـرًا لِزَيْد هَذَا فِيمَا بَيْنَ يَدِي مِنَ المَرَاجِع.

حــــرف الســـــــين

سَـامَـة مِنْ قُشَيْـر مِنْ هَـــوَازِن

فَصَائِل مُعَاوِيَة بن قُشَيْر: عَبِيْدَة وَخُزَيْمَـة وَمُرَيْح وَسَامَة وَحَيْدَة والحَجَّاج وَعَمْرٌو، هَاؤُلاء كُلُّهم أَهْلُ الرَّيْبِ، وَهُمْ بَنُو مُعَاوِيَة [١].

الشُّبَيْعِي فِي بَنِي سُلَيْـم

وَأَنْشَـدَنِي جَمَاعَـة مِنْ بَنِي سُلَيْـم لأَحْمَر الـرأسِ الشُّبَيْعِيّ وَأَتَمُّهم رِوَايَـة أَبُـو سُفْيَان قَـالَ: أَنْشَدَتْنِي أُمِّـيْ سُرَيْرَةُ بِنْتُ أَحْمَر الـرأسِ لأَبِيْهَا، واسمُـهُ وَكُنْيَتُهُ وَاحِد، بن قُرَّة بن دُعْمُوص بن شُبَيْع بن الحَارِث بن أُهْبَانَ وَهُوَ هَرَمِيٌّ – بن عبـدالله بن قُنْفُذ بـن مَالِكِ بن عَـوْف بن امـرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن مَنْصُور، وَأَوْرَدَ قَصِيدَة ضَائِيَّة [٢].

■ – عَسْكَرُ بنُ عُقْبَـةَ المِرْدَاسِيُّ قَالَ عَنْهُ: كَانَ بَعْـدَ المئتين، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا جَاءَ فِيهِ:

أَنَـــا ابنُ جَعْـدَة إِذْ مَـــا يُعْــرَفُ النَسَبُ

ابن جَعْدة مِن شُبَيْع بن عَوْف بن سُلَيْم وَكَانَ فاتكًا فاعتزَى إليه[٣].

■ – أَنْشَـدَنِي عُتْمِيُّ بـن مُحَمَّـد الجَذمِيُّ قَـالَ: أَنْشَـدَنِي أحمد بن صَلِيْبٍ الشُّبَيْعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَحْمَرُ الرأس لنفسه وَكُلُّهُم مِنْ سُلَيْم[٤].

---

(١): (٦١م) لَمْ أَرَ تَفْرِيْعًا لأَبْنَاء مُعَاوِيَة بن قُشَيْر عِنْدَ ابن الكَلْبِي وَلاَ ذِكْرًا لِغَيْرِ حَيْدَة المتقدم ذكره، وَفِي كُتب النَسَبِ وَرَدَ: الشَامِي فِي قُـرَيْش نِسْبَة إِلَى سَامَة بن لُـؤَيّ بن غَالِب وَلَمْ أَرَ غيرهم، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُـونَ (سَامَةُ) فِي أَبْنَاءِ مُعَاوِيَة بن قُشَيْر (سَلَمَة) فَقَدْ تكرر هَذَا الاسم كَثِيرًا فِي القَبِيلَة.

(٢): (٥هـ). (٣): (٢٠٧م). (٤): (١٨٩هـ).

قَالَ الـرُّشَاطِي: الشُّبَيْعِي فِي سُلَيْم وفِي جَـرْم قُضَاعَة، قَـالَ أَبُو عَلِي الهَجَـرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِـنْ بَنِي سُلَيْم لأَحْمَرِ الرأس الشُّبَيْعِي وَأَتَمُّهم رِوَايَةً أَبُـو سُلَيْمَان قَالَ أَنْشَدَتْنِي أُمُّ سُرَيْرَة بنت أَحْمَرِ الـرأس الشُّبَيْعِي لأَبِيْهَا واسمه وكنيته واحـدةَ بن قُرَّة بن دُعْمُوص بن شُبَيْع بن الحَارِث بن أُهْبَـانَ وَهُوَ هَـرَمِي بن عبدالله بن قُنْفُذ بن مَـالِك بن عَوْف بن امـرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا.

←

السُّبَيْعي فِي أَشْجَع مِن غَطَفَـان

قَالَ عَنْ خَارِجَة عدوان: وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي سُبَيْع مِنْ أَشْجَع وَهُمْ حُلَفَاءُ لِبَنِي عبدالله بن حَسَنٍ (١).

بَنُو سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَة مِنْ رَبِيعَة

حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي المَزْعُـوقِ السُّحَيْمِيُّ قَالَ: بَنُو سُحَيْمٍ بَطْنَان: بَنُـو عَمْرٍو، وَبَنُو شَمرٍ، والعَدَدُ فِي بَنِي عَمْرٍو.

فَمِنْ قَبَائِل عَمْـرٍو: عُبَيْدٌ وَعَلِيٌّ وَطَلْقٌ وَطُلَيْقٌ وَعَبْد العُزَّى، وَبَنُـو سَهْلَةَ، وَحُبَيْشٌ، وَفُغَارٌ وَبَحْرٌ.

فَصَائِل شِمْـرٍ: بَنُو مِهْـزَم - وَفِيهَا العَـدَدُ والثَّروةُ - وَعُمَارَةُ، وَكَـانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْـرو بن تَمِيم بَلاَءٌ، وَخَـاصَّةً بَنُو الحُصَيْنِ، رَهْطُ عُبَيْـدِ بن أَيُّوب - أَلِيف الذِّيْبِ - فَقَال:

وَلاَ خَيْرَ فِي الـدُّنْيَـا إِذَا لَمْ يَكُـن لَنَـا ... بِقُـرَّانَ يَـوْمٌ لاَ تَـوَارَى كَـوَاكِبُـهُ

فَرَدَّ عَلَيْهِ حَرْدَبَةُ بن أَبِي المَزْعُوق أَحَدُ بَنِي عُبَيْدٍ مِنْ عَمْرِو بن سُحَيْم:

تَمَنَّيْتَ طَـوْدًا مِنْ حَنِيفَـةَ شَـامِخًا ... مَنِيْعَ الـذُّرَى صَعْبًـا عَلَيْكَ مَـوَاثِبُـه
فَهَـلاَّ غَـدَاةَ الفَقْيِ إِنْ كُنْـتَ صَـادِقًـا ... وَقَفْتَ وَبَطْـنُ الفَقْيِ تَجْرِي مَـذَانِبُـهُ

←

والَّذِي فِي جَرْمِ قُضَـاعَة سُبَيْع بن عَمِيرَةَ بنِ الهَوْنِ بنْ أَعْجَبَ بن قُدَامَة بن جرم بن رَبَّـان بن حُلْوَانَ بن عِمْرَان بن الحاف بن قُضَاعَة، مِنْهُمْ أَوْس بن مَالك بن زُبَيْنَةَ بن مَالِك بن سُبَيْعَة بن رَبِيعَةَ بن سُبَيْع كَانَ شَرِيفًا، ذَكَرَه ابن الكَلْبِي.

وَكَـذَا وَرَدَ فِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي وَوَرَدَ ذِكْـره عِنْد ابن الكَلْبِـي فِي كِتَاب «النسب الكبير» وَأَضَـافَ: وَهُـوَ الَّـذِي قَضَى دَيْنَ ابنَ الغَـرِيزَةِ النَهْشَلِيِّ فِي زَمَنِ مُعَـاوِيَة وَأَوْرَدَ شِعْـرًا لِكُثَيِّر يَرْثِي أَوْس بن مَـالِك، وَعَـدَّ مِنْ بَنِي سُبَيْع عبدالله بن دِثَـار الشَّاعـر. انتهى. وَمَا ذَكَرَه الهَجَـرِيُّ عن أَحْمَرِ الرأْسِ نقله البُلْبَيْسِي، وَمُغْلَطَاي فِي كِتَاب «الاتصـال ذيل الاكمال» وورد عن الرشَّاطِيِّ (أم سُرَيْرَة).

(١): (٤٢٤هـ) وَسُبَيْع أَشْجَع هُمْ بَنُو بَكْـر بن أَشْجَع بن رَيْث بن غَطفَـان. وَلِسُبَيْع من الأَبْنَاءِ خَـلاَوَة وَبِصَارُ وَنَـوْصُ وَفِتْيَان وفِي فروعهم عدد مِن المَشَاهِيْر مِنْهُم مِن الصَحَابَة وغيرهم. فَصَّل ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرَة النسب» الكَلاَم عَنْهُم.

دَمًـا مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَـرَتْـهُ سُيُـوفُنَـا ... عَلَيْـهِ فَهُـوْ يَسْتَنُّ بِـالمَوْتِ صَـاحِبُـهُ [1]

سُخَيْطَةُ مِنْ أَوْد مِنْ مَذْحِج

قَالَ : شَحْبٌ وَسُخَيْطَـة وَمُزَاحِم وَكَثِيف وَشَبِيْبُ وَحَبَاب قَبَـائِل مِن سعد أَوْدٍ مِنْ سَعْد العَشِيْرَةِ .

---

(١) : (١٠٣هـ) .

قال الرُّشَاطِي : السُّحَيْمِيُّ يُنْسَبُ إلى سُحَيْم بن مُرَّة بن الدُّؤَل بن حنيفة قَالَ ابنُ دُرَيْد : سُحَيْمٌ تصغير أسحم مُرَخَّمًا، وهو الأسود، والسُّحَمُ ضَرْبٌ مِـن الشَّجر، وَرَجُلٌ أسْحَمَانِيٌّ إِذَا جَمع الأُدْمَةَ والطُّول، وشَعْرٌ سُحَـمٌ إذا اشْتَدَّ سَـوَادُهُ، فإذا قـالوا سُحَام فإنَّما يعْنُونَ لِيْنَ المسِّ، قَالَ ابن الكلبي : فمن بني سُحَيْم هَوْذَة بن عَلِيّ بن ثُمَامَة بن عَبد عمرو بن عَبْد العُزَّى الَّذِي مَدَحَه الأَعْشَى، وكَانَ يُجِيْزُ البُرُدَ لِكِسْرَى حَتَّى تَقَع نَجْرَان، وأَعْطَاهُ كِسْرَى خَرَزَات قيمتها ثَلاثُون ألف درهم فَلِذَلك يقُول لَهُ الأعْشَى :

تَـــرَى الأكـــالِيلَ بِـــاليَـــاقُـــوت فَصَّلَهَـــا ... صَـــوَّاغُهَـــا لا قَـــذًى فِيهَـــا ولا طَبَعَـــا

وَمِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ طَلْقُ بنُ عَلِي بن المُنْذِر بن قَيْس بن عَمْرو بن عبدالله بن عَمْرو بن عَبْد العُزَّى بن سُحَيْم كَذَا نَسَبه خَلِيفَةُ وَقَالَ فيـه أَبُو عُمَر: طَلْق بن عَلِي بن طَلْق بن عَمْرو وَقَالَ : وَيُقَـال طَلْق بن عَلِي بن قَيْس، واتفقا فِيمَا بَعْد قَيْس قَالَ أَبُو عُمَـر: وَيُقَال طَلْق بن ثُمَامَة، يُكْنَى أَبَا عَلِي الحَنَفِي السُّحَيْمِي اليَمَامِي رَوَى عـن النَّبِي ﷺ : « لاوِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ » وفي مَسِّ الذَّكَرِ : «إنما هو بضعة منك» وَفِي الفَجْر: «إنما الفَجْرُ المعترِض الأحْمَر» وهُو والد قَيْس بن طَلْق اليَمَامِي مُخَرَّجٌ حديثُه عَنْ أَهْل اليَمَامة، وَرَوى . . . . بن عمرو بن عبـدالله بن بَدْر عن قَيْس بن طَلْق عن أَبِيه قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُـول الله ﷺ فَبَايَعْنَاه فَأَخْبَرْنَـاه أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَـةً فَقَالَ لَنَا : «إِذَا قَدِمْتُـم بِلادكم فاكسِرُوا بِيْعَتكم وابنـوا عَلَيْهَا مَسْجِدًا فقدمنـا بَلَدَنَا وَكَسرنـا بِيْعَتَنَا واتَّخَذْنَاهَـا مَسْجِدًا وَنَضَحْنَـاهَا بِمَاءِ فَضْل طُهُور رَسُـول الله ﷺ كَانَ عِنْـدَنَا في إِدَاوة، وتمضمض كَـانَ رَسُول الله ﷺ ثُمَّ مَجَّ فِيْهَ، وَأَمَر أَنْ نَنْضَح بِهَا المَسْجِدَ إِذَا بَنَيْنَاه فِي البِيْعَة فَفَعَلْنَا ذَالك وَنَـادَيْنَا فيه بِالصَّلاَة وَرَاهِبُنَا رَجُلٌ مِنْ طَيء وَلَمَّا سَمِع الآذَان قَالَ : . . . واستَقْبَـلَ تَلْعَةً مِنْ تِلاعِنَـا فَلَمْ نَرَهُ بَعْـد، وَذَكَرَ أَبُـو عُبَيْدَة مَعْمَـرُ بن المُثَنَّى أَنَّ الأَقْعَس بن سَلَمَة بن عَمْـرو بن عبدالله بن عَبْد العُزَّى بن سُحَيْم قَدِم عَلَى رَسُول الله ﷺ فِي وَفْد بني سُحَيْم فَأَسْلَم وَأَسْلَمُوا وَحَسُن إِسْلاَمُهُم، فَرَدَّهُم رَسُول الله ﷺ إِلَى قومهم، وأمرهم أن يَدْعُوهُـم إِلَى الإِسْلاَم وَأَعْطَـاهُم إِدَاوَةً مِنْ مَاء قَدْ تَفَل فِيهَا أَوْمَجَّ وَقَالَ : أَلْكُني إِلَى بَنِي سُحَيْم فَلْيَنْضَحُـوا بهذه الإِدَاوَة مَسْجِدَهُـم، وَلْيَرْفَعُوا رُؤُوسهم إِذْ رَفَعَهَـا الله قَـالَ : فَمَا تَـابَعَ مُسَيْلِمَة الكَـذَّاب رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلاَ خَـرَج خَارِجيٌّ قَط .

وقَـال الإِشْبِيلِي : السُّحَيْمِي فِي بَني حَنِيفَة يُنْسَبُ إلى سُحَيْم بن مُرَّة بن الدُّؤَل بن حنيفة قال ابنُ دُرَيْد : سُحَيْم تَصْغِير أَسْحَم مُرَخَّمًا وَهُو الأَسْوَد، والسَّحَمُ ضَرب مِن الشَّجرِ، ورَجُل أُسْحَمَانِي إذَا جَمع الأُدْمَة والطُّول . وَسَـاق كَلاَم الرُّشَاطِيّ مَعَ اخْتِصَار يَسِير إِلَى أَنْ قَال : والأَقْعَسُ هَذا لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو عُمَر وَلاَ ابن فَتْحُونَ - رحمهما الله .

وَكَذا النَّبْتِيتِيُّ : وَزَاد : وَقَالَ ابن الأثير: سُحَيْمٌ بطْـنٌ مِنْ بَنِي حنيفَة، مِنْهُم أَبُو سُفْيَان أيُّوب بن جَابـر بن سَيَّار بن طَلْق، أخو محمَّـد بن جَابر عـن عبدالله بن عَاصِم وَبِـلال بن المُنْذِر، وَعَنْهُ عَلِي بن إِسْحَـاق السَّمَرقَنْـدِي كَثِير الخطأ، لا يحتج به انتهى . وَقَدْ نَقَلْتُ النَّصَّيْنِ عَلَى طُولِهِما لِيصحح أَحَدُهُمَا الآخر، وقَدْ تَحَضَّر بَنُـو سُحَيْم منذ عَهْد قَدِيم فَأَصْبَحُوا غَير مَعرُوفِين الآن .

وَعَجَّتْ بِإِعْوَالٍ سُخَيْطَةُ بَعْدَمَا أَذَاعَ بِجَهْلٍ مِنْ سُخَيْطَةَ شِيْبُهَا (١)

السِّدْرِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ أَبُو الشَدَّادِ: ذِيَابُ بن عَلاَءِ العَوْسَجِيُّ أَحَدُ بَنِي عَوْف بن عَامِرِ بن رَبِيْعَة: كَاهِلٌ صَاحِبُ سَلْمَى أَحَد بَنِي الحَارِث بن مُعَاوِيَة بن عَامِر بن رَبِيعَةَ وَسَلْمَى بنتُ عَمّهِ وَجُعِلَتْ عِنْدَ مُعَلِّلٍ أَحَدِ بَنِي الحَلاَّف، من سِدْرَةَ بن عَمْرِو بن عامر بن رَبِيعَة، سِدْرَةُ وَرَبِيعَة ابنا عَمْرو بن عَامِرٍ قَالَ:

أَلَيْسَ مِنَ البَلِيَّةِ أَنَّ سَلْمَى تُحَيِّيْهَا السُّدُورُ وَلاَ تَزُورُ
تَسِيْرُ بِسَيْرِهِمْ وَتَحِلُّ فِيْهِمْ وَتَدعُوهُم إِذَا حَزَبَ الأُمُورُ
وَصَارَ مُعَلِّلٌ مِنْ دُونِ سَلْمَى يَهِرُّ كَأَنَّهُ كَلْبٌ عَقُورُ (٢)

السَّرَوِيُّ . . . أَهْل السراةِ

وَقَالَ ابن عَلْكَم: التَّرَحَّابُ والتِّحِمَّاسُ وَالتِفِرَّاقُ يَجِيُّ هَذَا فِي التَفَعُّلِ والتَفْعِيّل. تَتَكَلَم بِه فَهْمٌ وَعَدْوَانُ وَثُمَالَةُ وَأَهْلُ السَّرَاة كُلُّهُمْ، وَخَثْعَم وَنَهْدٌ

(١) : (٤٦م) وَسَعْد العَشِيْرَةِ هو ابن مَالِك وَهُو مَذْحِج، ومَذْحِجُ يُعْرَفُون الآن باسم (قَحْطَان) وَبِلاَدهم فِي شَرق عَسِيْر فِي أَحواز تَثْلِيْث وَأَوْدِيته.

(٢) : (٢٤٠هـ) وَرَدَ فِي حَوَاشِي مُغَلْطَاي عَلَى «مُعْجَم ما استعجم» - ١/ ٥ - قَالَ الهَجَرِيُّ: وَسَأَلْتُ ابن الرَّحَّالِ السِّدْرِيَّ عَنْ قَوْل عمـر. . مدفع أَكْنَـان فَقَال: هِي. . مَدَافع مِلْكَـان، وَمِن الشُّعَرَاء المَنْسُوبِيْنَ إلى بَنِي سِدْرَة عَمْرُو بنْ حَرْمَلَة بن سِدْرَة بن عَمْرو بن عَامِرِ بن رَبِيعَة ذَكَره ابن الجَرَّاح في «من اسمه عَمْرُو من الشُّعَرَاء» - ص ٢٤ - .

وَفِي أَنْسَاب البُلْبَيْسِي: السِّدْرِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن سِدْرَةُ بنُ عَمْرو فَارس الضَّحْيَاء، والضَّحْيَاءُ اسم فَرَسه، بن عَامِرِ بن رَبِيْعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِية بن بَكْر بن هَوَازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن، كَذَا فِي نَوَادِر الهَجَرِيِّ، وَسِدْرَةُ هَذَا هو أَخُو هَوْذَة جَدِّ العَدَّاء بنِ خَالِد، وَقَالَ ابن الكَلْبِي: هَوذَة بن خَالد بن عَمْرٍو وَلَمْ يَذْكُر الهَجَرِيُّ خَالِدًا، وَقَال الجَاحِظ فِي كِتَابِ «الحيوان» أَنْشَدَنِي مُحَمَّد بن هَاشِم السِّدْرِي:

وَلاَ تَعْذُرَانِي فِي الإِسَاءَةِ إِنَّمَا شِرَارُ الرِّجَالِ مَنْ يُسِيءُ فَيَعْذَر

وَأَنْشَدَهُ فِي مَوْضع آخر لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ، وَأَخْبَرَ الأَخْفَشُ فِي أَول كِتَاب «المفضليات» أن ثَعْلَبًا أَخْبَرَه أَنَّ السِّدْرِيَّ المذكور بَصْرِيٌّ مِنْ تَلاَمِيذ الأَصْمَعِيِّ.

وَفِي مُخْتَصر الإِشْبِيلِي: السِّدْرِي فِي قَيْس عَيْلاَن يُنْسَب إِلَى سِدْرَة بن عَمْرو فَارس الضحْيَاء بن عَمْرو بن رَبِيْعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة وَسَاق النسب إِلَى قَيْس عَيْلاَن، وَقَال: كَذَا هُو هَذَا النسب فِي «نَوَادِر الهَجَرِيِّ»، وَسِدْرَةُ هَذَا هُو أَخُو هَوْذَة جَدِّ العَدَّاءِ بنِ خَالِد بن هَوْذَة قَالَ فيه الكَلْبِي: هَوْذَة بن خَالِد بن عَمْرٍو وَلَمْ يَذْكُرِ الهَجَرِيُّ خَالِدًا وَهُوَ أَبُو سِدْرَة والله أَعْلَم، والضَّحْيَاءُ فَرَسٌ كَانَتْ لِعَمْرٍو فَقِيل فَارس الضَّحْيَاءِ، قَالَ ابن دُرَيْد: السِدْرُ شَجر النَبْق الواحدة سِدْرَة. الخ.

وَفُصَحَاءُ مَذْحِج [١].

■ - وَتَمَثَّلَ السَّرَوِي مِنْ جُبَيْهَةِ الحَجَرِ مِنْ بَنِي الهِنْوِ بنِ الأَسْدِ:

لاَ أُحْسِـــنُ البَيْـع إلاَّ أَنَّنِـــي رَجُـــلٌ   مَتَى أَجِـدْ حَـاجَتِي أَشْرِي بِمَا أَجِـدْ [٢]

■ - وَأَنْشَدَنِي لِلسَّرَوِيِّ أَحَدِ بَنِي شَكْـرٍ مِنْ بَنِي الغِطْرِيْف - وَأَوْرَدَ لَهُ بَيْتَيْنِ مِن الشِّعْر [٣].

بَنُو سَعْد بن ثَعْلَبَة مِنْ بَنِي أَسَدٍ

أَوَّل أَجْبُل حِمَى فَيْد بَيْنَ الأَجْفُـرِ وَفَيْدَ جَبَلُ عُنَيْزَةَ وَهُـو فِي شِقِّ بَنِي سَعْدِ بن ثَعْلَبَة مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَة [٤].

سَعْـدُ أَوْدٍ مِنْ مَذْحِجَ

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي البَقَرَاتِ النَّخَعِيِّ فِي سَعْدِ أَوْدٍ:

مَـــازَالَ عِـــزُّ بَنِـيْ سَعْــدٍ وَنَخْـــوَتُهُم   يَبْغُـونَ مِنْ عِنْــدِنَــا لِلفِتْنَــةِ الطُـرُقَـــا
حَتَّى تَـــرَكْنَـــا بَنِي سَعْـــدٍ وَنَخْـــوَتُهُمْ   مِثْلَ الطَّـــرِيْقِ الَّـــذِي مَنْ مَـــرَّهُ دَحَقَـــا

- مثل وَطِـيْ [٥].

---

(١): (٣٥٩هـ). (٢): (٣٥٩هـ). (٣): (٢١٩م) و (٤٧٧م).

قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: السَّرَوِيُّ: السَّرَاةُ جَبَلِ الأَزْدِ، وَهُمْ بـه يُقَال لَهُمْ السَّرَاةُ، وَيُقَال له الحِجَـاز وَإِنَّمَا سُمِيَّ السَّرَاة من هَذَا الجَبَل ظَهْرُهُ كَمَا يقال لِظَهْرِ الدَّابَةِ السَّرَاة. وَقَال الهَمْدَانِي: النَّسبُ إِلَى السَّرَاةِ سَرَوِيٌّ وَلاَ يَقُولُون سَرَاتِي. وَقَالَ البُلْبَيْسِيُّ: السَّرْوُ قُرَى كَثِيرَة مُجْتَمعـة بِاليَمن مِمَّـا يَلِي مَكَّة يَجْلِبُ أَهْلُهَـا المِيرَة إِلَى مَكَّةَ لاَ أَدْرِي فِيهم أَحَـد مِنْ أَهْلِ العِلْم أَمْ لاَ. انتهى والسَّرَاةُ: هِيَ سِلْسِلَة الجِبَال الممتدة مِنْ الطَّـائِف جَنُوبًا إِلَى اليَمن تَسْكُنها قَبَائل كَثِيرَة فَصَّل الكلام عنها الهَمْدَانِيُّ فِي كِتَـابه «صِفَة جَزِيرَة العَرَب».

وَقَدْ ذَكَـر الرُّشَـاطِي هَذِهِ النِسْبَـة فِي كِتَابِـه، وَلَكِنَّ كَلاَمـه لَمْ يَتَّضح فِي الوَرَقَـات الَّتِي اطلَعْت عَلَيْه منـه، فَفِيه أَوَّل مَـا ذَكَرَ الإِشْبِيْلِي، ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتًا مِنَ الشعرِ وَأَوْرَدَ قَـوْل الهَمْدَانِيِّ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي مُحَمَّد ثَابت بن قَـاسم السَّرَقُسْطِي مِنْ كِتَاب «الدَّلاَئِل» خَبَرًا قَالَ فِيه: اجتمع أَرْبَعَة رَهْطٍ سَرَوِيٌّ وَنَجْدِيٌّ وَشَامِيٌّ وَحِجَازِيٌّ فَقَالُوا: تَعَالُوا نَنْعَتِ الطَعَامَ أَيُّهُ أَطْيَبُ قَالُوا نَعم، فَقَالَ الشَّامِي: إِنْ أَطْيَبَ الطَّعَام ثَرِيْدَة - ثُمَّ سَاقَ أَقْوَاهم الَّتِي لم تتضح هِي وَلاَ مَا بَعْدَهَا.

(٤): (حِمَى فَيْد) سَعْد هَذَا هو ابن ثَعْلَبَةَ بن دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمَة بن مدركة بن إِلْيَاس بن مُضَر، وَكَانَت بِلاَد بَنِي أَسد مُجَاورة بـلاد طَيْء جَنُوبَهَا حَتَّى مَنَازِل غَطَفَان غَـرْبًا، ثُمَّ تَمْتَـدُّ إِلَى قُرْب الكـوفة حَيْثُ تَقَع مَنَازِلُ طَرِيْق الحَجِّ الكُـوفِيِّ فِي بِلاَدهـم. وَلاَ يُعْرَف أَحَدٌ مِنْ بَقَايَاهُم فِي نَجْد، وَفِي العِرَاق قَبِيلَةٌ تُدْعَى بَنِي أَسَد قَد تَكُون مِنْ بَقَايَاهم.

(٥): (٣٢٧هـ) سَعْد أَوْد: هُو سَعْدُ بن مُنَبِّهِ بْنِ أَوْدِ بْنِ صَعْب بن سَعْدِ العَشِيْرَة بن مَالِك بن أُدَد وهو مَذْحِجُ.

وَذَكَرَ الإِشْبِيْلِي: بَنِي سَعْـد فِي قَبَائِل، فِي قَيْس عَيْـلاَن، وَفِي كِنَانَة وَفِي أَسَـد بن خُزَيْمَـة وفِي مُرَادٍ وَفِي طَيءٍ، وَفِي تَمِيم، وَفِي خَوْلاَن قُضَاعَة، وَفِي خَوْلاَن الأَزْدِيَّة، وَفِي جُذَام وَفِي خَثْعَمَ وَفِي بَلِيّ، وختم البـاب بقول: قَالَ أَبُو مُحَمَّد - يَعْنِي الرُّشَاطِيَّ - وَسَعْدٌ فِي القَبَائِل كَثِيرٌ.

سَعْد بن بَكْر الحَضَنَة مِنْ هَـوَازِن

وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بن بَكْرٍ من حَضَنَةِ النَّبِي صلى الله عليه لابن الأَعْرَجِ واسمُهُ أَحْمَدُ مِنْ بَنِي جَابِر بن رِزَام إِسْلاَمِي (١).

■ - وَقَالَ أَبُو الأَحْوَلِ السَّعْدِيُّ سَعْدُ نَاصِرَةَ حَضَنَةُ النبِي صلى الله عليه - وَأَوْرَدَ شِعْرا -(٢).

السعْـدِي مِنْ جُـذَام

فِي كِتَاب الإِشْبِيْلِي : ذَكَر الهَجَرِيُّ ثَابت بن نُعَيْم السَّعْدِي مِنْ جُذَام(٣).

سَعْد بن زَيْد مِنْ تَمِيْم

أَوْرَدَ قَصِيدة لِحُسَيْن بن جَابِر المُرَيْحِي القُشَيْرِيّ فِي حربهم وَحَرْبِ بَنِي سَعْدِ ابن زَيْد بن تَمِيم جَاءَ فِيهَا :

---

(١) : (٥٦هـ). (٢) : (١٧٠هـ) و (٢١٦هـ).

قال الإشبيليُّ : السَّعْـدِيُّ فِي قَبَائِل ، فَفِي قَيْسِ عَيْلاَن سَعْـدُ بنُ بَكْر بن هَوَازِن بـن مَنْصُور بن عِكْرِمَـة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَنْ، وَيُقَال له سَعْدُ الحَضَنَة ، ومنهم حَلِيمَةُ بنت أَبِي ذُؤَيْب - وَهُـو عبدالله بنُ الحَارث بن شِجْنَة بن جَابِر بن نَاصِرة بن فُصَيَّةَ بن نَصْرِ بن سَعْد ، كَذَا نَسَبَهَا ابنُ الكَلْبِي ، وَكَذَا نَسَبَهَا أَبُو عُمَر ، غَيْرَ أَنَّه أدخل بَيْنَ جَابِر وَنَاصِرَة (رِزَامًا) وأسقط ابن فُصَيَّة بن نَصْر فَقَالَ : نَـاصِرة بن سَعْد هِي أم النبي ﷺ مِنَ الرَّضَاعَـة ، وَزَوْجُهَا أَبُو النَّبِي ﷺ مِنَ الرضـاعةِ هُو الحَارث بن عَبْد العُزَّى بن رِفَاعَـة بن مِلاَّنَ بن نَاصِرة بن فُصَيَّةَ بن نَصْرِ بن سَعْدِ قَدِمَ عَلَى النَّبِي ﷺ مَكَّة حِيْنَ بُعِثَ فَقَـالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ مَا هَذَا الَّذِي يذكُرُ عَنْك قومك مِنْ أَنَّك تَزْعُمُ أَنَّ الأَمْـوَاتَ يُبْعَثُونَ ليوم يَكُون لَهُم فيه حِسَابٌ وَمِيْزَانٌ ؟ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : نَعَمْ لآخُذَنَّ بِيَدِكَ ثُمَّ لأعـرفنك حديثك ذالك كله ، فَـأَسْلَمَ بَعْدُ ، فَكَان يَقُول : إِنِّي لأرْجُو إِذَا أَخـذ النَّبِي ﷺ بِيَدِي أَلاَّ يتركني حَتَّى يدخلني الجَنَّة . ذَكَره الأَمويُّ عن ابن إِسْحَاق ، وَمِنْهُمْ ضِمَام بن ثَعْلَبَة وَفَد عَلَى رَسُول الله ﷺ . انتهى .

وَبَنُو سَعْد هَاؤُلاء لاَ يَـزَالُون مَعْرُوفِيْن فِي بِلاَدهم القَدِيمَة بمنطقة الطَّائِف ، وينتمي كَثِيرٌ مِن فُـرُوع قَبِيلَةِ عُتَيْبَةَ إِلَى بَنِي سَعْد هاؤُلاء .

(٣) : مختصر الإِشْبِيْلِي ونص كَلاَمِهِ : السَّعْدِيُّ فِي قَبَـائل ، ثُم ذَكَر سَعْد بن بَكْر ، وكنانة وَأَسـد بن خُزَيْمَة وَمُرَاد وَطي وتَمِيم وَخَوْلاَن والأَزْد وَجُـذَام وَخَثْعَم وَبَلى ، وَقَال : قَالَ أَبُـو مُحَمَّد : وَسَعْد فِي القَبَـائِل كَثِير وقبل ذالك قال : وفي جُـذَام سَعْد بن إِيَاس بن حَـرَام بن جُذَام مِنْهُم قَيْس بن زَيْـد بن حَبَّان وَقَدْ ذَكَـرْنَاه فِي بَاب الجُذَامِي ، وابنـه نَايِل بن قَيْس ، وَذَكَـر الهَجَرِي ثَابتَ بن نُعَيْم السَّعْدِيَّ مِن جُـذَام ، انتهى . وَلَمْ أَرَ فِي رَسْم (الجُذَامِي) عِنْده ذِكْرًا لِقَيْس بن زَيْد لأن هَـذَا الكَلاَم مَنْقُول مِنْ أَصْل كِتَاب الرُّشَاطِي فِي هَامِش كِتَاب الإِشْبِيْلِي ، وَقَيْس بن زَيْد عَلَى مَا فِي «النسب الكَبِيْر» : قَيْس بن زَيْد بن حَيَّا بن امرئ القَيْس بن ثُعلبة بن حَبِيْب بن ذُبْيَانِ بن عَوْف بن أَنْمَار بن زِنْبَاع بن مَازِن بن سَعْد بن مَالِك بن زَيْد مَنَاة بن أَفْصَى بن سَعد بن إِيَاس بن جُذَام ، وابنه نَـايِل بن قَيْس كَانَ سَيِّد جُذَام بِالشَّام ، وَذَكَـرَ لَهُ خَبَرًا فِي الإِنْكَار عَلَى رَوْح بن زِنْبَاع حِين انتسب إِلَى بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَة .

وَيَـــوْمَ أَهْـــوَى ذَبَحْنَـــا تَحْتَ رَايَتِنَـــا عِمْـــرَانَ ذَبْحَ سَلِيطِ الشَّفْـــرَةِ الحَمَـــلاَ
يَـــا رُبَّ شَمْطَـــاءَ مِنْ سَعْـــدٍ تَعُـــدُّهُمُ تَـــرْجُـــو إِيَابَ ابْنِهَـــا فِيهِم وَمَـــا قَفَـــلاَ
لاَقَى بِـــأَيْـــدِي قُشَيْرٍ يَـــوْمَ ذِي يَقَنٍ ضَرْبًـــا وِحَـــاءً وَطَعْنًـــا يَخْضِبُ الأَسَـــلاَ
ضَرْبًـــا وِحَـــاءً بِـــأَيْـــدِينَـــا يُشَيِّعُـــهُ طَعْنٌ كَـــوَلْغِ سِبَـــاعِ اهَضْبَـــةِ الـــوَشَـــلاَ
تَنْهَـــدُّ سَعْـــدٌ وَتَـــرْجُـــو أَنْ نَخِفَّ هَا وَلاَ تَـــرَى خِفَّـــةً مِنَّـــا وَلاَ وَهَـــلاَ

- ثُمَّ ثَلاَثَة أَبْيَات - (١).

■ - ومنه قَـوْل المُخَبَّلِ السَّعْدِي بن رَبِيع بن رَبِيعَـة أَحَدِ بَنِي شَمَّاسٍ وَأَوْرَدَ بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ (٢).

سَعْـــدُ مِنْ عَـــدْوَان

حَـدَّثَنِي مِرْدَاسُ بنُ عبـدالرحمن بن مُطَيْرِ بنِ قَـاسِم بن عُقْبَة العَـدْوَانِي ثُمَّ أَحَد بَنِي سَعْدٍ قَالَ: مِنْ قَبَائِل عَدْوَان: بَنُو زَايِدٍ وَبَنُو وَهْدَان وَبَنُو عَلَقَةَ وَبَنُو ظَرِبَ وَعَبْس وَبَنُو نَاجِيَة (٣).

السَّعْدِي: سَعْد غُوَيْث مِنْ سَعْدِ هَوَازِن

قَالَ السَّعْدِيُّ - سَعْد غُوَيْثٍ - مُؤَجِّنُ بن شَغْنَبٍ العِصَامِيُّ:

إِذَا مَـــا تَـــلاَقَى البَرْقُ فِي عَنِفَـــاتِـــهِ (٤)

---

(١): (٣٠٢هـ). (٢): (٤٧٢م).
سَعْد مِنْ أَثْرَى فُرُوعِ بَنِي تَمِيم وَكَانَتْ بِلاَدهم مُنْتَشِرَةً فِي شَرْقِ اليَمَامَة إِلَى يَبْرِين جَنُوبًا وَفِي السَّتَارَيْنِ بِمِنْطَقَة الأَحْسَاءِ (وَادِي المِيَاه) وَمِنَ الأَحْسَاء أَحْسَاءِ بَنِي سَعْد حَتَّى كَاظِمَة شِمَال (الكُوَيت) وَنَجِدُ وَصْفًا لِبِلاَدهم فِي كِتَاب «بِلاَد العَرَب» للغدة الأَصْفَهَانِي. وَقَدْ تَحَضَّر بَنُو سَعْـد هَاؤُلاَء. وَالمُخَبَّل هُو: رَبِيع بن رَبِيعَة بن عَوْف بن قِتَالِ بنِ أَنْف النَّاقَة عِنْد ابن الكلبي فِي «جَمْهَرَة النَّسَب» وَلَمْ يَذْكُر شَمَّاسًا فِي نَسَبه وَإِنَّمَا ذَكَر شَمَّاس بن لأْي بن أَنْف النَّاقَة فِي فَرْعٍ آخَر. وَأَنْف النَّاقَة لَقَب جَعْفَر بن قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم. وَتَقَدَّم ذِكْرُ المُخَبَّل فِي الشعراء.
(٣) (٤٩٢هـ) كَذَا وَلَمْ يَرِدْ ذِكْرٌ لِبَنِي سَعْد فِيمَا عَدَّ مِنَ القَبَائِل، وَلَعلَّهم مِنَ الفُرُوع الصَّغِيرَة عَلَى أَنَّ ابن الكلبي ذَكَرَ مِنْ بَنِي الحَارِث بن وَابِش بن زَيْد بن عَدْوَان سَعْدًا وَقَال: وَوَلَد سَعْدُ بن وَابِش بن الحَارِث خَالِدًا مِنْ وَلَده أَبُو سَيَّارَة وَهُو عُمَيْلَة بن الأَعْزَل بن خَالِد بن سَعْد بن الحَارِث.
(٤): (٤٢٠م) قَالَ الإِشْبِيلِيُّ: الغُوَيْثِيُّ فِي هَوَازِن نَسَب إِلَى غُوَيْث بن نَضْلَة بن فُصَيَّة بن نَصر بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن، وَكَذَا فِي الجَمْهَرَة ابن الكلبي: غُوَيْث بن نَضْلَة بن فُصَيَّة إِلَى آخِر النَّسَب.

سِعْـر مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بن كَعْبٍ مِنْ هَوَازِنَ

قَالَ مَعْرُوفُ بن قُدَامَةَ القُشَيْرِيُّ :

وَحَـــارِبتِ الجَعَـــادِبُ غَيْرَ شَـكٍّ وَسِعْـرٌ حَـــارَبَتْ وَبَنُـــو مَصَـــادِ [1]

سُعَيْـرٌ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَـالَ فِي فَصَائِلِ بَنِي مَـالِك بن سَلَمَةَ الخَيْرِ بن قُشَيْر: سُعَيْرٌ وَهُـوَ سُعَيْرِيٌّ وَهُم رَهْط عَبَّاسِ بنِ النُّسَيْرِ، ثُمَّ ذَكَر الفَصَائِلَ الأُخْرَى[2].

السَّكُونِي من جُذَام

أَوْرَدَ شِعْرًا لِكَلْبِيَّـةٍ وَقَدْ لَطَمَهَا زَوْجُهَـا، وَقَدْ أَرْسَلَتْ بِـه إِلَى ثَابِتِ بن نُعَيْمٍ السَّكُونِيِّ مِنْ جُذَام :

يَـا ثَـابِتَ بْنَ نُعَيْم دَعْـوَةً جَـزَعًـا عَقَّتْ أَبَـاهَـا وَعَقَّتْ أُمَّهَـا اليَمَنُ

أَوْقِـدْ عَلَى مُضَر الحَمْـرَاءِ جَمْرَتَهَا بِـالمَشْرَفِيَّـةِ حَتَّى تَخْمُـدَ الفِتَنُ

وَأَنْ تَخُوضَ بَنَـاتُ التَّـدْمُـرِيِّ دَمًـا خَـوْضًـا يُفَتِّتُ فِي ضَحْضَاحِـهِ النَّتَنُ

بَنَاتُ التَّدْمُرِيِّ : نِتَاجُ فَحْلٍ كَانَ سَابِقًا فِي جُذَام وَفِي بَنِي الضُّبَيْب[3].

---

(١) : (٦٩م) تَقَدَّم هَذَا فِي رَسم (الجَعَادِب). (٢) : (٦٠م) لَمْ أَجِدْ ما أُضيفه.

(٣) : (٣٨٧هـ). والسُّكُونِي : قَـالَ البُلْبَيْسِي - بِفَتْح السين وَضَم الكَاف وَسُكُون الواو وآخره نـون - فِي كِنْدَة، . السَّكُون بن أَشْرس بن ثَوْر بن كِنْدة، ثم ذَكَر مَنْ فيهم مِنَ الصَّحَابة والمَشَاهِير.

وَعِنْدَ الإِشْبِيْلِي : وَحَكَى الأَموِيُّ قَـالَ : السَّكُون من كِنْدَة بفتح السين، وَمِن النَّاسِ مِنْ يَقُول السُّكُـون فَيَجْعَلها مِنْ سَاكِن وَسُكُونٍ، ثُم ذَكَر بَعْض مَشَاهِيْرهم، وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا لِثَابت بن نُعَيْم الَّذِي عَدَّه الهَجَرِيُّ مِن السُّكُون من جُذَام كَمَا لَمْ أَرَ فِي قَبِيلَة جُذَام فِي كِتَـاب «النسب الكَبير» لابن الكَلْبِي من يدعى السَّكُونَ كَمَا لَمْ أَرَ هَذَا في كُتب النِسْبَـة. ولكن ينبغي أَن يُلاَحظ أَنَّ قَبِيلَتِي جُذَام وَكِنْدَة أُخْتَان يَجْمَعهما مُـرَّة بن أُدَد مِنْ كَهْلاَن وَقَالَ المُبَرد فِي كِتَاب «نَسَب عَدْنَان وَقَحْطَـان» مِنْ قَبَائِل عَدِي بن مُرَّة بن أُدَد : مَالِك بـن عَدِيٍّ وَهُوَ لَخْم، وَعَمْرو بن عَدِيٍّ وَهُـو جُذَام، والحَارِث بن عَدِي وَهُو عَـامِلَةُ، وَثَوْر بن عُفَيْر بن عَـدِي وَهُو كِنْـدَة. انتهى وَهَـذِه القَبَائِل انتشرت فِي شَمَال الجزيـرة حَتَّى توغلت في بـلاد الشَّـام وَشَمَالِ الحِجَازِ فَتَـدَاخلت أَنْسَابها.

سَـلاَمَان مِنْ قُضَاعَـة

ذَكَرَ أَنَّ حَرَّة بَهْلٍ الثَّانِيَةَ مِنْ دَارِ سَلاَمَان ، قَالَ : وَهِيَ الْيَوْم لِبَلِيٍّ (١) .

سَـلاَمَة مِنْ سِنْبِس مِنْ طَيِّء

قَالَ : فَصَائِلُ رَبِيْعُ بن سِنْبِس : عَرَكِيٌّ وَعُبَيْدٌ وَقَيْس وَمَنِيعٌ وَسَلاَمَة (٢) .

بَنُو سَلَمَة مِنْ قُشَيْـر

قَالَ : فَصَائِل بَنِي قُشَيْر بن كَعْب : بَنو سَلمة الخَيْر وَفِيهَا الشَرفُ والعَدَدُ ، والأَعْوَرُ وَسَلَمَةُ الشَّرّ وَمُعَاوِية وَمُرَّة (٣) .

سَلْمَى مِنْ جَعْفَر بن كِلاَب مِنْ هَـوَازِن

قَالَ النُّمَيْرِيُّ : - وَقَدْ قَتَلُوا وَهْبَ بنَ العَمَلَّسِ أَحَدَ بَنِي جَعْفَر بن كِلاَب ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَلْمَى - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٤) .

سَلْمَى من بَنِي مُرَّة من غَطَفَان

شَعْـواء أَحَـد بَنِي مُـرَّة ثُمَّ أَحَـد بَنِي سَلْمَى مِثْل الَّـذي في بَنِي جَعْفَـر بن كِلاَب (٥) .

---

(١) : (٢٨١هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِي : السَّلاَمَانِي وَيُقَال السَّلاَمِي فِي قَبَائِل ، فَفِي قُضَاعَة سَلاَمَـان بن سَعْد بن زَيْد بن لَيْث بن سُوْد بن أَسْلُم بن الحَافِ بن قُضَاعَة - والسَّلاَمَانِ ضَرْب مِنْ الشَّجَر - مِنْهُم : طَلْق بن المُقَنَّع بن سِنَان بن عَمْرو بن طَلْق بن أَمَامَة بن لَوْذَان بن مُعَاوِيـة بن ضِرَار بن غَوْث بن عَوْف بن مَالك بن سَلاَمَان ، شاعـر عداده فِي الأَنْصَار ، وَجَدُّهُ سِنَان مِنَ المَشَاهِير ، وَذَكَرَ الدارقُطْنِي : خُلَيْد بن سَعْد السَّلاَمِي ، وَأَسْقط الأَلف والنـون ، وَقَالَ : مِنْ سَلاَمَان مِنْ قُضَاعَة وَقَالَ : ذَكَر ذَالك أَبُو الحَسَن مَحْمُود بن إِبْـرَاهِيم بن سُمَيْع فِي تَارِيخه ، ثُمَّ ذَكَر سَلاَمَان فِي طَيِّء وَفِي قَيْس عَيْلاَن وَفِي مَـذْحِج وَفِي خُزَاعَة وَفِي الأَزْد .
وَذَكَرَ البُلْبَيْسِي : السَّلاَمَانِي فِي قُضَاعَة وَسَاق نَسَبه إِلَى قُضَـاعَة ، وَقَالَ : مِنْهُم طَلْق بن المُقَنَّع إِلَى أَنْ قَالَ : الشَّاعِر الأَنْصَارِي القَائِل : أَضْحَكَنِي الدَّهْر وَأَبْكَانِي . وَلَمْ يَزِدْ ، وَيظْهَر أَنَّ سَلاَمَـان المذكورين فِي كَلاَم الهَجَرِي مِنْ قُضَاعَة لأَنَّ تِلْك البِلاَد قَدْ انْتَشَرت فِيهَا القَبَائِل القُضَاعِيَة مِنْ كَلْب وَعُذْرَة وَسَلاَمَان وَبَلِي وَجُهَيْنَة ، وَلاَ تَزَال لَهُمْ بَقَايَا فِي هذه البِلاد .
(٢) : (٣٨٠م) ذَكَرَ البُلْبَيْسِي فِي رَسم (السَّلاَمِي) سَلاَمَة مِنْ قُضَاعَة وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا لِغَيْرِه .
وَسِنْبِس : فَرْع مَشْهُور مِن طَي سَيَأْتِي الكَلاَم عَنْه فِي محله .
(٣) : (٦١م) ثُم فَصَّل فُرُوع سَلمة بِمَا سَيَأْتِي فِي الكَلاَم عَلَى قُشَيْر .
(٤) : (١٤٢م) قَالَ الإِشْبِيْلِي : السَّلْمِيُّ فِي طَي وَفِي كِلاَب فَالَّذِي فِي طَي يُنْسَب إِلَى سَلْمَى وَأَجا وَسَلْمَى جَبَلاَ طَيِّء ، قَـالَ بن الكَلْبِي : تَيْم الله بن سَعْـد بن فِطْـرَة بن طَيء هُمْ سَلْمِيّـون ، والَّذِي فِي كِـلاَب : سَلْمَى بن مَـالِك بن جَعْفَـر بن كِلاَب ، قَالَ الهَجَرِيُّ : والإِضَـافَةُ إِليه سَلْمِيٌّ مِثْل عَبْدِي ، قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَأَبُو جَبَّـار بن سَلْمَى مِنَ الصَّحَابَة وَسَلْمَى هَذَا قَالَ فِيه الأَمِير : سُلْمِي - بالضـم - والله أَعْلَم .
وَفِي كِتَاب «الإِتصَال فِي ذَيْل الاكمال» بَعد ذِكر نَسَب سَلْمَى بن مَالِك بن جَعْفَـر قَال : قَال الهَجَرِيُّ : والإِضَافَةُ إِليه سَلْمى مِثْل عَمَـرِي ، وَزَعَمَ ابنُ مَاكُـولاً أَن سِيْن سَلْمِي هَـذِه مَضْمُومَـة فالله أَعْلَم بِصحـة ذَالِك . كَـذَا وَقَعَت كَلمة (عَبْـدِي) و (عَمَرِي) وَالاثنان يَنْقُلاَن عن كِتَاب الرُّشَاطِي . (٥) : (٣٠٨م) .

السَّلَمِيُّ فِي سُلَيْم

وَحَكَى الهَجَـرِيُّ : أَنَّ مِنْ فَصَـائِل عَمِيرَة بنِ خُفَـافِ بن امـرِئِ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم سَلِمَة - بجر الـلام - مِثْل الَّذِي فِي الأَنْصَار، وأنهم لاَ يَزِيدُون عَلَى أَرْبَعةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً [(١)].

السَّلِمِيُّ فِي ثُمَالَة مِنَ الأَزْد

قَـالَ الهَجَرِي : سَلِمَـة - بجر الـلام - بن عَـوْف وَهُو ثُمَالَـة بن أَسْلم بن أحجن من الأَزْد مِن فَصَائِل ثُمَالَة [(٢)].

سَلُولُ مِنْ هَـوَازِن

وَكُل مَقْصُورٍ غُيِّرَ عَنْ بُنْيَتِهِ لَمْ يخرج مِـن القَصْرِ إلى مَدٍّ وَلاَ غَيْرِهِ، وَكَذَالك المَمْدُودُ مِثْل الرِّجَّـاءِ والقِضَّاءِ وَأَشْبَاهِهِما فَهُو عَلَى مَدِّهِ، وَيَتَكَلَّمُ بـه أَهْل تُرَبَة وَرَنِيَّةَ مِنَ سَلُولَ وَخَثْعَم وَنَهْدٍ وَجَرْمٍ وَهُم نُهْيَة فِي الفَصَاحَة[(٣)].

■ - وَقَالَ التُّرَبِيُّ : هُـو المِزْحُ أَيْضًا - بِجَرِّ المِيم - وَهُـوَ فَصِيحٌ مِنْ سَلُول، مِنْ أَهْل النقيع[(٤)].

■ - وَقَالَ أَبُو نَجْدَة السلُولِيُّ : العَيّكَانُ جَبَلٌ دُونَ الهُجَيْرَة بَيْنَها وَبَيْنَ بِيْشَة، عَلَمٌ مِنَ الأَعْـلاَم إِلَى الحُمْـرَةِ والبَرَدَانُ شِعَابٌ تَحْتَ وَادِي بِيْشَـةَ، وَأُصَـاف - غَيْرُ مُعْجَمَة الصَّاد - دُونَ الشّقِرَات، بَلَدُ خَثْعَمَ، ثُمَّ لِقُحَافَةَ به نَخْلٌ [(٥)].

---

(١) : «مُخْتَصَر الإشْبِيْلِي». وَنَص مَـا فِيـه : السَّلَمِي - بفتح السين في قبـائل - قـال مُحَمَّـد بن حَبِيْب : الأَنْصَـار وَجُعْفِي وَجُهَيْنَة كُل سَلِمَاتهم - بالكسر - وَحَكَى الهَجَـرِيُّ : نَصَ الكَلاَم المتقدم، ثُمَّ أَضَاف : قَالَ أَبُو مُحَمَّـد : منهم الفُجَاءَة وَهُوَ بُجَيْر بن إِيَاس بن عبدِ الله بن عبد يَـالِيل بن سَلمة بن عَمِيرَةَ الَّذِي أَحْرَقَهُ أَبُو بَكْر الصـديق فِي الرِّدَّةِ، ذَكَرهُ ابن الكَلْبِي قَالَ الهَجَرِيُّ : وَكَـذَالك سَلِمَة بن عـوف مثلها، وهـو ثمالة بن أَسْلَم بن أَحْجَن مِنَ الأَزْد مِنْ فَصَـائِل ثمالة. وَقَـالَ مُغَلْطَاي في كِتَاب «الاتصال» السَّلَمِي : - بفتح السين واللام في آخـرها الميم - قَالَ ابن مَاكُولا : فَجَماعة من الأَنْصَـار كَأَنَّه لَيْسَ سَلَمِياً سِوَاه، واغفل مَا حكاه الهَجَرِيُّ : قَالَ : من فَصَائل عَمِيرَة بن خُفَـاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَة : سَلِمة بجر اللام مثل الَّذِي فِي الأَنْصَار لا يزيدون عَلَى أَرْبع وَعِشْرِين رَجلاً. قَال الرُّشَاطِيٌّ : منهم الفُجَاءَةَ وَهُوَ بُحَيْر بن إِيَاس بن عبدالله بن عبديَالِيلُ بن سَلَمَة بن عَمِيرة الَّـذِي أحرقـه أَبُو بَكْرٍ الصـديق في الرِّدَّةِ انتهى. وَنَقَل ابن حجـر في «تبصير المنتبه» كَـلاَم الهَجَرِيّ عن الفُجَاءَة.

(٢) : «مُخْتَصر الإِشْبِيْلِي» وتقدم نَصُّ كلامه و «الزهر الباسـم». (٣) : (٤١٨هـ). (٤) : (٤٤٥هـ).

(٥) : (٤١١م) في الأَصل بينها وبينه بِيْشَـة.

■ - وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّلُولِي - وَكَانَ فَصِيْحًا - [١].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِلسَّلُولِيّ، واسمه الوليد بن سُلَيْمَان، وَأَوْرَدَ مَقْطُوعَة مِنَ الشعر[٢].

■ - وَأَنْشَدَنِي لِرجل مِنْ أَهْل النَّقِيع نَقِيع سَلُول وَأَوْرَدَ مَقْطُوعَتَيْن [٣].

■ - وَأَنْشَدَنِي فِي مَقْطُوعَة العُجَيْر السَّلُولِيّ :

فَتًى غَيْرُ مِسْمَانِ الفِصَالِ وَلاَ يُرَى ... سَمِيْنًا وَلاَ تَغْدُوْ بِذَمٍّ شَوَايِلُه

يَقُول : لاَ تُذَمُّ بِأَن يُقَال : غَدَتْ شَوَايِلُهُ مَحْلُوبَة :

يَجُوعُ إذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ ... وَيَرْمِي إذَا مَا الجُوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُه

وقوله : يَجُوعُ إذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ : مَعْنَاه أَنَّه يَسْتَجِيعُ نَفْسَهُ لجوع غيرِهِ يُعِدُّ طَعَامَهُ لِغَيْرِهِ فَيَجُوع يتركهُ مَخَافَةَ أَنْ ينزلَ بِهِ ضَيْفٌ أَوْ جَائِعٌ .

كَرِيمٌ تَرَى جِيْرَانَهُ يَأْلَفُونَه ... كَمَا أَلِفَتْ جِزْعَ الجُبَيْبِ هَوامِلُه [٤]

بَنُو سُلَيْم

وَبَنُو سُلَيْم وَبَنُو مِرْدَاس وَكُل بَنِي الحَارِثِ يفتَحُونَ الثَّاء مِنْ حَيْثُ، وغيرهم أَيْضًا، ويَنْصِبُونَ بِالقَوْلِ، ومن قال : إنهم إنَّمَا ينصبون بِالقَوْلِ فِي الاستفهام وَحْدَهُ فَبَاطِلٌ هُم ينصبون فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَنِي :

---

(١) : (٣١٨م). (٢) : (٣٦٧م).

(٣) : (١٨٣هـ). (٤) : (٣٠٩هـ).

قَالَ الإشْبِيْلِيُّ : السلُوليُّ فِي قَبَائِلِ فَفِي قَيْس عَيْلاَنَ سَلُولُ بنت ذُهْلِ بن شيبان بن ثَعْلَبَة كَانَت عِنْد مُرَّة بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بنِ هَوَازِن فولدت له نهارا وعمرا وَضُبَيْعَة وَجُنْدَلاً وَغَاضِرَةَ وأَعْيَا وسَحْمَة وَحَيًّا فهم يُعْرَفُون بأمهم، قَالَه ابن الكَلْبِي، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هُو مُشْتَقّ من سَلَّ الشيْ يَسُلُّ سَلاًّ إِذَا أَخَذَهُ سِرًّا فَهُو سَالٌّ وَسَلُولٌ مثل ضَارِب وَضَرُوب مِنْهم من الصحابة قردةُ بنُ نفاثة بن عمرو بن ثَوَابة بن عبدالله بن تميمة بن عمرو بن مُرَّة، وَعَمْرو بن مُرَّة هَذَا أمه سَلُول، وَفَدَ قردة عَلَى النَّبِي ﷺ فِي جَمَاعَة مِنْ بني سلول فَأَمَّرَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا وَكَانَ شَاعِرًا ذَكَرَهُ أَبُو عُمر، وَلَمْ يرفع نسبه أَكْثَر من قردة بن نفاثة السَّلولِيّ، ثُمَّ ذَكَرَ سَلُولَ خُزَاعَة وَسَلُول قُضَاعَة، والذين عَنَاهُم الهَجَرِيُّ هُمْ سَلُولُ قَيْس عَيْلاَن.

والعُجَيْرُ الشاعرُ تَقَدَّم ذكره مَعَ الشعراءِ، وانظر عَنْ بِلاَدِ بَنِي سلول مجلة «العرب» المجلد الأول ترجمه عبدالله بن هَمَّام السَّلُولِيّ، وَلاَ تَزَالُ القَبِيلة مَعْرُوفَةً تُقِيمُ فِي بلادها القَدِيمَة بِمنطقة بِيْشَة التي منها بلدة النَّقِيع.

إِذَا تَلَبَّسَ قُلْتُ البَـدْرَ طَـالَعَنَـا   وَإِنْ تَجَرَّدَ قُلْتُ السَّيْفَ عُـرْيَـانَـا

وَالكَلِمَةُ مَنْصُوبَة (١).

سُلَيْم أَشْجَع مِن غَطَفَـان

وَأَنْشَدَنِي لِمِسمع بن . . . مِن سُلَيْم أَشْجَع :

قَـدْ سرَّ نَفْسِي وَشَفَى مِنْهَـا الأَضَمْ   أَنَّ بَنِي دُهْمَانَ حَلَّتْ بـإِضَمْ

وَمِنْهَا :

مِنْ زَهْـدَمٍ وَمِـنْ حُلَيْس بـن الحَكَم   وَرَهْطِ شَـدَّادٍ إِذَا البَـأْسُ احْتَـدَمَ

---

(١) : (٤٢٥هـ) صِلَةُ الهَجَرِيّ بِبَنِي سُلَيْم مِنْ أَقْوَى الصِّلاَتِ فَقَد رَوَى عَنْ أَكْثَر مِنْ عِشْرِيْن رَاوِيًا مِنْهُمْ، وَأَوْرَدَ شِعْرًا لثمانية وَثَلاَثِيْنَ شَاعِرًا وَهُـوَ فِي الغَالب حينما يَذكر الرَّاوِي يورد نسبه وَكَذَا الشَّاعـر ممن تَقَدَّم ذكرهم، وَلَيْسَ من المستبعد أن يكون أورد تَفْصِيلاً لأَنْسَاب بَنِي سُلَيْم فيما هُو مفقود مِنْ كِتَابِه عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ كَثْرَة فُرُوع هذه القَبِيلَة الَتِي ذَكَرَ أَنْسَابها وَقَدْ أَشَار إِلَى بَعْض الحَوَادث الواقعة بَيْن بَنِي سُلَيْم وَبَيْنَ جيرانهم، فَأَوْرَدَ قَصِيدَةً لِشُبَيْث بن إبْرَاهِيم الخُزَاعِي يَصِف فيها وَقْعَة بَيْنَ خُزَاعَـة وَبَيْن بَنِي سُلَيْم، وَأَوْرَدَ جَوَابها لأَبِي مُصْلِح البَهْزِيّ، وَسَـاقَ قَصِيدَة طَوِيلَـةً لعمران بن مكنف الحَرْمَلِي مِنْ بَنِي عامر فِي يَـوْم لَسْلَسَان بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ وَجَوَاب أَبِي الـزكركِر الشَّرِيْدِيّ لـه، وَيَحْسنُ أَنْ نَسُوق فُرُوع بَنِي سُلَيْم التِي أَوْضَحَ الهَجَرِي أَنْسَابها مرتبة عَلَى الحُرُوف :

١ - الأَخْثَمِي	٢ - الأَرْطَانِي (؟)	٣ - الأَزْرَقِي	٤ - الأَزْيَدِي
٥ - بَجَلَـة	٦ - جِرْو	٧ - بَنُو الحَارِث	٨ - حبـش
٩ - حبيب	١٠ - الحصني	١١ - بنو الحُوَيْرِث	١٢ - حيي
١٣ - خُثَيْم	١٤ - الخُزَيْمِي	١٥ - دبَّاب	١٦ - ذكوان
١٧ - رِفَاعَـة	١٨ - رواحة	١٩ - الرِّيَاحِي	٢٠ - الزِّرَيـري
٢١ - زِعْب	٢٢ - السَّمالِي	٢٣ - سِنْوَة	٢٤ - الشِّبْلِيُّ
٢٥ - الشَّرِيدِي	٢٦ - الشَّماخِي	٢٧ - صِبْحَةُ	٢٨ - الضَّمْبَرِي
٢٩ - عَامِر عِكْرِمَةَ	٣٠ - عَبْس	٣١ - العَتَبِي	٢٣ - العَصَوِيّ
٣٣ - العِكْرِمِيُّ	٤٣ - عَمِيْرَةُ خُفَاف	٥٣ - عَوْف	٣٦ - غَاضِرَة
٣٧ - غَلاَّق	٣٨ - فُتَيَّة	٣٩ - قُدَامَة	٤٠ - قُنْفُذ
٤١ - الكَبِيْدِي	٤٢ - الكَعْبِيُّ	٤٣ - الكَوَاتِلُ	٤٤ - اللَّبِيْدِيُّ
٤٥ - المِرْدَاسِيُّ	٤٦ - المَطَالِيَة	٤٧ - المَطْلِيُّ	٤٨ - المُعَيْطِيُّ
٤٩ - بَنُو مِنْقَاش	٥٠ - مَنِيْعُ	٥١ - المُوَمَّلِيُّ	٥٢ - النَّاصِرِيُّ
٥٣ - نُبَيْشَة	٥٤ - نُعَيْمُ	٥٥ - اليَحْيَانِيُّ	

والمنسوبـون إِلَى بَنِي سُلَيْم مِنَ الكَثْرَة بحيث لا يتسع المَجَال لـذكرهم، فأكتفى بـالإِشَارَة قَـالَ الإِشْبِيْلِي : السُّلَمِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن وَفِي الأَزْدِ فـالذين في قَيْس عَيْـلاَن سُلَيْم بن مَنْصُور بن عِكْـرِمَة بن خصفـة بن قَيْس عَيْلاَن وهو مـن شَاذ النَّسب، وقياسـه سُلَيْمِي، منهم من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ عَبَّاسُ بن مِـرْدَاسٍ بن أَبِي عَامِر بن جَـارِيَة بن عبد بن عَبْس بن رِفَـاعَة بن الحَارِث بن بُهْثَة بن سُلَيْم السُّلَمي كَـذَا نَسَبه ابن الكَلْبِي والدَّارقُطْنِي، وَقَـالَ أَبُو عُمَر: عوض عبس عبـاس . . . يُكْنَى أَبَا الفَضْل، وَقِيلَ أَبَا الهَيْثَم، وَكَانَ رحمه الله ممن حَرَّم الخَمْـر في الجاهلية . . . ، والَّذِي فِي الأَزْد سُلَيْم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس مِنْ طُفَيْل بن عَمْرو الـدَّوْسِي، وَسَاقَ نَسَبه وَقَبِيلَـة سُلَيْم لاَ تَزَال مَعْـرُوفَة فِي مَنَازِلها القَـدِيمَة قُرْب المدينـة، وفيما بينها وبين مكة، وَدَخَلَتْ فُرُوع مِنْهَا فِي قَبِيلَة حَرْب التِي انْتَشَرَتْ فِيمَا بَيْنَ المدينتين الكريمتين منذ القَرْن الثَّالث الهِجْرِي. وَتَجِد تَفْصِيْلاً لأَخْبَارهم وَأَنْسَابهم فِي المغرب فِي كتاب «العِبَر» لابن خُلْدُون ج ٦ ص ١٤١ وَمَا بَعْدَهَا.

هَذِهِ كُلها مِنْ أَشْجَع، وَأُطَيْط حُلَيْسِي(1).

سُلَيْم صُدَاءِ مِنْ مَذْحِجَ

وَأَنْشَدَنِي - يَعْنِي ابن عَلْكَم المُرَادِي - لِعُبَيْـد بن سُلَيْم أَحَدِ بَنِي سُلَيْم مِن صُدَاء مَذْحِج وَأَخُو عُبَيْد مَعْبَد:

خَلِيْلِي خُثَّـــا العِيْسَ يَــــرْفَعْنَ سَيْرَةً ... بِمَــرٍّ كَمَا مَــرَّ القَطَـا وَهُـــوَ وَارِدُ(2)

وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَةً.

السَّمَّالِي . . مِنْ سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي شُغْنُوبُ بن أَبِي صَالِحِ السَّمَّالِي سُلَمِـيٌّ، لِمُسَاوِرِ بن صَالِح القَتَّالِي قِتَـال مُرَّةِ ذُبْيَـانَ، فِي حَبِيبَة بِنْتِ مَهْـدِي الحُمْسِيَّةِ مِنْ جُهَيْنَـة(3). - وساق شعرا -

■ - وَأَنْشَدَنِي شُغْنُوب بن أَبِي صَـالِح السَّمَّالِيُّ لأَبيه إِلَى عَوْف سُلَيْم - وَأَوْرَدَ قَصِيدة طويلة(4).

سُمَيْر مِن قُشَيْر مِنْ هَـــوَازِن

قَالَ: قَبَائِل أُمّ دَهْر وَأَبُوهم سَلَمَة الخَيْر: الرُّقَادُ وَسُمَيْرُ وَزُفَرُ وَقَيْسُ هُمْ بَنُو

---

(١) : (٤٤١هـ) سُلَيْم هو ابـن أَشْجَع بن رَيْث بن غَطَفَـان كَمَا فِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي وَلَمْ أَرَهُ ذَكَـرَ مِن مَشَـاهِيرِ سُلَيْم هَذَا أَحَـدًا فِي كتابه كَمَا لَمْ أَرَ من ينسب إليـه فِي كتب النِسْبَة. فعنـد الإِشْبِيْلِي: السُّلَمِي فِي قَيْس عَيْلاَن، وَفِي الأَزْد ثُم ذَكَر المَنْسُوبِيْنَ إِلَى سُلَيْم بن مَنْصُور وَتَقَدَّمَ ذكرهم.

(٢) : (٣٢٧هـ) صُدَاءُ قَبِيْلَة مِن مَذْحِج، فَصُدَاء هُو يَزِيْدُ بن يَزِيدَ بن حَرْب بن عُلَةَ بن جَلْد بن مَالِك، وَمَالِك هُو جِمَاعُ مَذْحِـج، وَقَدْ حَـالَفَتْ صُدَاء إِخْـوتهم بَنِي الحَارِث بن كَعْب بن عَمْرو بن عُلَـةَ بن جَلْدِ بن مَـالِك، وَهُوَ مَـذْحِج، وَلَمْ أَرَ لنسبهم تَفْرِيْعًا يتضـح منه سُلَيْم.

(٣) : (٦٩هـ). (٤) : (٩٨هـ)

قَالَ البُلْبَيْسِي: السَّمَّالِيُّ - بفتـح السين والميم المشددة بَعْدَهَا أَلِف وآخـرها لام - فِي سُلَيْم سَمَّالُ بن عَوْف بن امرِيْ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم. قَالَ الهَجَـرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَوْلٍ وَقْدَةُ بنُ الأَشْهَبِ من عَوْف سُلَيْم، وَقَـالَ ابن الأَثِير - الخ كَذَا قَطَعَ كَلاَمَ الهَجَرِي.

وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: السَّمَّالِيُّ فِي سُلَيْم ينسب إِلَى سَمَّال بن عَوْفِ بنِ امرِيْ القَيْس بـنِ بُهْثَةَ بن سُلَيْم منهم من أَصْحَاب رسول الله ﷺ مُجَاشع ومجالد أَبْنَاء مسعود بن ثَعْلَبَة بن وَهْبِ بن عامر بن رَبِيعَة بن يربوع بن سَمَّال. انتهى.

سَلَمَة وَأُمُهم أُمُّ دَهْرٍ (١).

سِنَان مُرَّة من غَطَفَـان

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي للسِّنَانِيَّةِ سِنَان مُـرَّة، قَالَ أَبُـو عَلِي: فِي العرب سِنَـانَان: سِنَانُ مُرَّة، وَسِنَان نَهْدٍ، هَذَانِ المَشْهُورَانِ (٢).

سِنَان نَهْد مِن قُضَاعَة

تَقَدَّمَ قَـوْل الهَجَرِي: فِي العَـرَبِ سِنَانان، سِنَـان مُرَّة وَسِنَـان نَهْد، هَذَان المَشْهُورانِ (٣).

سِنْبسُ مِن طَـيِّءٍ

وَقَـالَ: حَـدَّثَنِي الرِّزْنِيُّ - قَبِيلٌ مِـن دَرْمَاءِ طَيِءٍ - قَـالَ: بُطُـون سِنْبِس: جَرِيرٌ وَرَبِيْعٌ وَجُوَيْنٌ - مِثْل الَّذِي فِي جَرْمٍ - وَعُقْدَةُ، هَذِهِ القَبَائِلُ الكِبَارُ.

فَصَائِل جَرِير بنِ سِنْبس: خَزْعَلُ - معجمـة الخَاءِ والزَّاي - وَعُبَيْدٌ وَجَابِرٌ - والإِضَـافَةُ إليـه عُبَيْدِيٌّ مِثْل الَّـذِي فِي بَنِي حَنِيفَـة، وَصَفَارَةُ مِثْل الَّـذِي فِي قُضَاعَةَ - وَقُرْطٌ وَفِيْهَا عَدَدٌ، وَسُوَاءَةُ مِثْل الَّذِي فِي عَامِرِ بن صَعْصَعَة.

فَصَائِل ربيع بن سِنْبس: عَرَكِيُّ وعُبَيْد، والإِضَافَة إليه مثل الأَول، وَقَيْس وَمَنِيع، وَسَلاَمَة.

---

(١): (٦١م).

(٢): (٢٠٥هـ) وَفِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي قَالَ: سِنَان بن أَبِي حَارِثَـة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظِ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعْدِ بن ذُبْيَانَ بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان، وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: السِّنَانِي في قُضَـاعَة: ذَكَر أَبُو عَلِي الهَجَرِي قَالَ: موسى بن عكبرة السِّنَانِي مُرِي قَالَ: وَسِنَـان فِي نَهْد لا غيرهُما، وَكَرَر هَذَا القَوْل فِي موضع آخر فَقَال: في العَرَبِ سِنَـانان: سِنَانُ مُرَّة، وَسِنَانُ نَهْدٍ هَذَان المَشْهُورَان.

(٣): «مختصر الاشبيلي» رسم (السِّنَانِي).
وَنَهْدُ هو ابن زَيْد بن لَيْثِ بن سُود بن أَسْلُمَ بن الحافِ بن قُضَاعَة سيأتي ذكره فِي موضعه.

فَصَائِل جُوين بن سِنبس : صُبَيْحُ ، وَأَحْمَدُ وَسَعِيدٌ وَأَسْلَمُ ، والعَدَدُ في صُبَيْح .

فَصَائِل عُقْدَةَ بن سِنْبس : عَاصِمٌ وَعَبْدُ الله وَسُوَيْدٌ [١] .

■ - أَنْشَدَنِي الأَشْجَعِي لجارية سِنْبِسيَّةٍ وزُوِّجَتْ فَزَارِيًّا وَحَمَلَهَا إِلَى الشَّام فاجتَوَت :

عَشِيَّةَ رَد المَازِنيُّ جِمَالَهُ ... وَقَالَ : ارْحَلِي يَا خُلَّتِي قَدْ أَنَالِيَا
أَيَا أَبَتَا أَسْأَلُكَ بِاللهِ بَارِءِ ... وَقُولاَ لَهُ : مَجْنُونَةٌ وارْبِطَانِيَا
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الغَوَانِي مَلِيحَةً ... أُزارُ وَيُؤْتَى بَيْتُكُمْ مِن خِلاَلِيَا
أَيَا أَبَتَا لَمْ تَبْقَ بِالقَاعِ تُرْبَةٌ ... وَلاَ حَجَرٌ إِلاَّ بَكَى وَأَوَا لِيَا
سَيَتْرُكُكُم مَنْ كَانَ يَزْدَارُ بَيْتَكُم ... وَيَهْجُرُكُم أَبْنَاءُ عَمِيَ وَخَالِيَا
أَمِن أَجْلِ أَثْوَابِ البَطِيْنِ طَرَحْتَنِي ... لَقَدْ قَامَ أثوابُ البَطِينِ غَوَالِيَا
فَلاَ تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ بَعْدِيَ كَاعِبٌ ... أَبَاهَا وَإِنْ فَدّى وَقَالَ : بِخَالِيا
فَعَزَّ عَلَى أُمِّي وَهَانَ عَلَى أَبِي ... طُلُوعِي الثَّنَايَا ثم شَدِّي حِبَالِيَا
وَعَزَّ عَلَى أُمِّي وَهَانَ عَلَى أَبِي ... طُلُوعِي الثَّنَايَا ثمَ لَوْثِي خِمَارِيَا
وَتَغْبِطُنِي أُخْتِي بِبُرْدِي وَمِطْرَفِي ... فَلاَ يَبْلُهَا الرَّحْمٰن فِيمَا بَلاَنِيَا
فَسِرْنَا هِلاَلاً ثُم قَالَ : أَلاَ انْظُرِي ... قُرَى الشَّام قَدْ وَاجَهْتُهُنَّ أَمَامِيَا
فَبِالله يَا رَحَّالُ إِنْ كَانَ بَيْنَنَا ... تَقَارُبُ أَرْحَام أَوَيْتَ لِمَا بِيَا
فَقُلْ لأَبِي إِنْ كَانَ بِالله مُؤْمِنًا ... يُصَلِّي وَيَرْجُو الحَجَّ إِلاَّ دَعَالِيَا
لِيُنْقِذَنِي الرَّحْمٰنُ مِنْ مُلْكِ جَامِعٍ ... وَإِنْ لَمْ أَكُن إِلاَّ عِظَامًا بَوَالِيَا
وَيَا أَخَوَيَّ الرَّائِحَيْنِ عَشِيَّةً ... عَلَى قُلُصٍ شُقْرٍ يُهجْنَ البُكَالِيَا
لَبَرْقٌ عَلَى سَلْمَى وَأَعْلاَمِهَا العُلَى ... أَقَرُّ لِعَيْنَيَّ وَأَشْفَى لِمَا بِيَا
مِنَ البَارِقِ الجَنْبِيِّ لَوْ تَعْلَمانِهِ ... لأَقْلَلْتُمَا لَوْمِي وَلَمْ تَعْذُلاَنِيَا

فرده إليها فوجدها قد ماتت كمدا [٢] .

---

(١) : (٣٨٠هـ) .

(٢) (٢٤٩هـ) سِنْبِسُ تَقَدَم ذكره في رسم (الخَزْعَلِي) وهو ابن مُعَاوِية بن جرول بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيء ، عَلَى مَا في كِتَاب «النسب الكبير» لابن الكَلْبِي وفيهم عَدَدٌ مِنَ المَشَاهِير ، وَلَمْ أَرَ هم ذِكْرًا في عَصْرِنَا ، وَلاَ شَكَّ أنهم دَخَلُوا ←

السنْدِيُّ مِنْ مُـرَّةَ غطَفَـان

أَنْشَدَنِي الحَارِثِي مِنْ حَارِثَةِ جَدِيْلَةَ يَمْدَح فَارِعَ بن جَمِيْلِ بنِ زَوْلاَنَ السِّنْدِيَّ مُرِّيٌّ، وَأَوْرَدَ أَبْيَاتًا مِنْهَا :

فَقُلْــتُ مَــعَ ابْــنِ زَوْلاَنٍ جَمِيــلٍ ... فَتَى غَيْـظٍ وَفَــرْعِ بَنِي سِنَـــانِ (١)

سِنْـوَة مِنْ سُلَيْـم

وَأَنْشَـدَنِي لابن قِنْدِ المِرْدَاسِيّ ثُمَّ أَحَـد بَنِي سنـوة مِنْ بَنِي الحَارث مِنْ سُلَيْمٍ وَحَجَّ وَكَانَ عَبَّاثًا فَأُخِذَ جَمَلُهُ وعليه جِهَازُهُ :

حَجَجْتُ وَقَـالُـوا الحَجُّ مِنْ بَـابَـةِ الغِنَى ... وَكَــانَ قُعُــودِي حِسْبَـةً وَجِهَـــازِي

فَيَــالَيْت انِي يَـــوم أَخْـــزِمُ أَنْفَـــهُ ... رُمِيْتُ بِـدَاءٍ كَــانَ فِيــه نَجَـازِي (٢)

سُـوَاءَةُ مِنْ عَامِرِ مِن هَـوَازِن

تَقَدَّم في ذِكْـر فَصَائِل جَرِيـر بن سِنْبِس : قُرْط وفيها عَـدَدٌ، وسُوَاءَة، مِثْل الَّذِي فِي عَامِرِ بن صَعْصَعَة (٣).

→

فِي مُسَمَّى (شَمَّرَ) الجَامِـع لِكَثِيرِ من فُرُوعِ طَيء، وَزَعَم بعضهـم أن كلمـة (سَنَاعِيْس) التي يَعْتَـزِيْ بِهَا بَنُو شَمَّـر مُحرفة عن (سَنَابِيْس) يَقْصِد بَنِي سِنْبِس. وقد أَوْرَدْتُ قصيدة السنبسية بطوها دفْعًا لِلسَّأم من جَفَافِ البحث. وَقَدْ وَرَدَ في (٤٣٦هـ) ثَلاَثَة أَبْيَات مِنْهَا مَنْسُوبَة لابنَةِ مُشَيَّع بن لاَحِقِ الشَّمْخِيّ وَهَذَا مِن فَزَارة غَطَفَان.

(١) : (٤٣٢م) لمْ أرَ نِسْبَةَ إلاَّ إلى السِّنْد البِلاَد المَشْهُورَة، والممدوح مِنْ بَنِي سِنَان الَّذِيْن تَقَدَّم ذكرهم قَرِيْبًا.

(٢) : (٢٠٠هـ) لَمْ أَرَ فِيمَا بَيْنَ يَدِي ذكـراً لسنوة وَقَد تَكُون الكلمـة محرفة وَبَنُو الحَارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم مِنْ أَشْـرَى فُرُوع بَنِي سُلَيْم، ولَمْ أرَ في تفريع الحَارث عِنْدَ ابن الكَلْبِي في «الجَمْهَرَة» هَذَا الاسم.

(٣) : (٣٨٠م) في مُخْتَصَرِ الإشْبِيلي : السُّوَائِيُّ في قَبَائِل فَفِي قَيْس عَيْلاَن سُوَاءَةَ بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هوازِن بن مَنْصُور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن. سُوَاءَةُ فُعَالَةٌ من سُوْتُهُ أَسُوءُهُ مَسَاءَةَ مِنْهُم مِنْ أَصْحَاب رسول الله ﷺ جبر بن سَمُرَة بن جُنَادَة بن رِئَاب بن حُبَيْب بن سواءة بن عَامِر بن صَعْصَعَة، كَـذَا نَسَبه ابن الكَلْبِي، وَذَكَرَ غَيْره ثُمَّ قَال : وَفِي أسد بن خُزَيْمَة سُوَاءَةُ بن مالك بن ثَعْلَبَة، مِنهم أبو المِظْفَار وهو مالك بن عَوْفِ بن مُعَاوِية بن كِسْر بن نَاشِرَة بن الحَارث بن سُوَاءَة الَّذِي ذَكَرهُ النَابغة بقوله :

وَبَنُــو سُـــوَاءَةَ زَائِرُوكَ بِـــوَفْــدِهِـم ... جَيْشًـــا يَقُــودُهُم أَبُـــو المِظْفَـــار

إِلَى أَنْ قَالَ : وفي خثعم سُوَاءَة بن أوس مناة بن نَاهِس بن عِفْرِس بن حِلْفِ بن خَثْعَم ذكر جميعهم ابن حبيب.

سُــوَاءَةُ فِي سِنْبِسْ مِنْ طَيِّءٍ

تَقَدَّم قَوْل الهَجَرِيِّ فِي فَصَائِل جَرِير بن سِنْبِسٍ قُرْط وَسُواءة (١).

سَوَادَةَ مِنْ بَلِي من قُضَاعَة

حَرَّة بَهْل الثَّانِيَة اليوم لِبَلِيٍّ، شَعْلٍ وَهِرْمٍ وَجُعَلٍ وَخُنَيْسٍ وَسَوَادَةَ. (٢).

سَــوَادَة مِن قُشَيْرٍ مِنْ هَــوَازِن

قَبَائِل عبـدالله بن سَلَمَة بن قُشَيْر: قِرَاسُ وَفِراسُ، وَمُـرَارَةُ وَسَوَادَةُ وَبَحِيْرٌ وَهُوَيْمٌ (٣).

سُـوَيْدُ مِنْ سِنْبِسَ مِن طَــيء

قَالَ: فَصَائِل عُقْدَةَ بن سِنْبِسٍ عَاصِمٌ وَعَبْدُ اللهِ وَسُوَيْدٌ (٤).

السَّهْلِيُّ: مِنْ بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاَب مِنْ هَوَازِن

وَسَـأَلْتُ السَّهْلِيّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْـرٍ بن كِـلاَب عَنْ فُتَاخٍ فَقَـالَ: هُـو دَحْلٌ بالصُّلَيْبِ إِلَى جَنْبِ فُتَيْخ (٥).

بَنُو سَهْلَة مِنْ سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيفَــة

تَقَـدَّم فِي ذِكْر قَبَـائِل عَمْرو مِنْ سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيفَـة بَنُو سَهْلَـة وَحُبَيْش وَفُغَارٌ (٦).

السَّهْمِيُّ مِنْ عضَل مِنْ بَنِي خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة

وَأَنْشَدَنِي العَتِيْرِيُّ مِنْ صَاهِلَـةِ هُذَيْل: والسَّهْمِيُّ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ لأَبِي الغَمْرِ العَضَلِيِّ يَمْدح الأَخْنَس - وَأَوْرَدَ أُرْجُوزَة طَوِيلَة (٧).

---

(١): (٣٨٠م) وَلَمْ أَرَ لِهَاؤُلاء ذِكْرًا. (٢): (٢٨١هـ) تَقَدَّم هَذَا فِي رسم (بَلِي).

قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: السَّوَادِي فِي بَلِيٍّ يُنْسَب إِلَى سَوَاد بن مُرِّيِ بن إِرَاشَة بن عَامِر بن عبيلة بن قِسْمِيْلِ بن فَرَان بن بَلِي بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة مِنْهُم مِن أَصْحَاب رسول الله ﷺ كَعْب بن عُجْرَةَ بن عَدِيّ بن عبيد بن الحارث بن عَمْرو بن عَوْف بن غُنْم بن سَوَاد البَلَوِي السَّوَادِي كَذَا نَسَبه ابنُ الكَلْبِي.

(٣): (٦١م). (٤): (٣٨٠م).

(٥): (٤٩٦هـ) لَيْسَ لَدَي مَا أُضِيفه هُنَا. (٦): (٣٠١هـ).

(٧): (١٣٩هـ) العَضَلِيُّ مِن القَارَةِ يُنْسَب إِلَى عَضَلِ بن الدَّيْشِ بن مُحَلِّم بن غَالِب بن عَائِذَة بن يَثَيْغ بن مُلَيْح بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس كَمَا فِي «جَمْهَرَة النسب» لابن الكَلْبِي، وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا للسهمي فِيه.

حـــــرف الشيـــــن

شَبَابَـة مِنْ فَهْـــم

قَالَ: فَهْمُ بن عَمْـرِو بن قَيْسٍ: ثَلاَثَـةُ بُطُون، فابنـا القَيْنِ شَبَابَةُ وَكِنَـانَةُ وَبَعْدَهُمَا بَجَالَةُ وَفِيهَا العَدَدُ والعِزُّ، وَهِي ثُلْثَا فَهْمٍ (١).

الشِّبْلِيُّ مِنْ سُلَيْم

وَفِي سُلَيْم: شِبْلُ هُـو مِنْ بَنِي رَبِيعَـة بن زِعْبِ بن مَـالِك بن خُفَـافِ بن امرئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم ذَكَره الهَجَرِيُّ (٢).

الشِّبْلِيُّ مِنْ سَعْدِ تَمِيـــم

قَالَ الهَجَرِيُّ: الأُحَيمِرُ الشِّبْلِيُّ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ (٣).

---

(١): (٣١٠م) كَذَا وَلَمْ يَصل نَسَب القَين بِفَهْم وَقَدْ يَكُونَ الكَلاَمُ نَاقِصًا وَعِنْد ابن الكَلْبِي فِي «الجَمْهَرَة» ولد فَهْمُ بنُ عَمْرِو بن قَيْس عيلان قينًا وَسَعْدًا وعائِذًا فولد قَيْنٌ عَمْرًا وَعديًا والحَارِثَ ثم سلسل نسب فَهْم، ولم يرد لِشَبَابَةَ فيه ذِكْرٌ، وَشَبَابَةُ لا يزال مَعْرُوفا ولكنه يطلق الآن عَلَى مَجْمُوعَة من القبائل المتحالفة قَحْطَانِية وَعَدْنَانِية- انظر «العرب» - س ٣ ص ٨٢٥ - و٢٤/ ٦٧.

(٢): «مُخْتَصر الإِشْبِيلِي» وَنَصُّ كَلاَمه: الشِّبْلِيُّ فِي خولان القُضَاعية وَهُو شِبْلُ بنُ خَوْلان، وَفِيها أَيْضًا شِبْل بنُ يَعْلَى بنِ غَالِب بن سَعْدِ بن سَعْدِ بن خَوْلان ذَكَرهما الهَمْدَانِي وَقَالَ: فيهما: بطنان، والشِّبْلُ جِرْوُ الأَسدِ، والجَمْع أَشْبَالٌ وَشُبُولٌ، وَلَبُوءَةٌ مُشْبِلٌ: معها أَشْبَالُهَا وَأَشْبَلَتْ المرأة عَلَى أَوْلاَدِهَا صَبَرَتْ عليهم وَلَمْ تتزوج، وُكلُّ مُتَعَطِّفٍ على شيءٍ أو مُتَحِنٍّ عليه فَهُوَ مُشْبِل - إِلَى أَنْ قَال: وَفِي سُلَيْم شِبْل هُوَ مِن بَنِي رَبِيعَة إِلَى آخر الكَلاَم المتقدم.

(٣): «مُخْتَصرُ الإِشْبِيلِيّ» وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا للشِّبْلِيّ هَذَا.

والمسمون بالأحيمر كَثِيرُون، أَمَّا الأُحَيمِر السَّعْدِي فَهُو شاعِر كَانَ كَثِير الجِنَايَات فَخَلَعه قومه فَخَاف السلطان فَخَرَج فِي الفَلَوَات قَالَ: فظننتُ أَنِي قَدْ جُزْتُ نَخْل وَبَارٍ أَوْ قربت منها وصِرْتُ إلى مواضع لم يصل إليها أحد قَطُّ وهو القائل من قصيدة طويلة:

عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إِذْ عَوَى ... وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ

ذَكَرَهُ ابن قُتَيْبَة فِي «الشعر والشعراء» وَقَالَ: إنه متأخر وَقَدْ رَآه شُيوخنا وَكَانَ هربه مِن جَعْفَر بن سُلَيْمَان، وَجَعْفَر هَذَا تَوَلَّى إِمَارَةَ المَدِينَة فِيمَا بَيْنَ سنتي ١٤٦/ ١٦٦هـ، والأُحَيمِر ممن يروي عنه الأَصْمَعِي. وفي «اللالي شرح الأمالي» - ١٩٥ - الأُحَيمِر بن فُلاَن بن الحَارِث بن يَزِيد السَّعْدِي من شعراء الدولتين، وقال الآمِدِيُّ ليس بمرفوع النسب عندي إِلَى سَعْد بن زيد مناة بن تَمِيمْ ويفهم من قصيدته تلك أنه من أهل السّتار (وادي المياه) بمنطقة الأحساء.

شبيب مِنْ أَوْدَ مِنْ سَعْد العَشِيرَة مِنْ مَذْحِج

أَوْرَدَ مِنْ قَصِيدَة لأَبِي البَقَرَات النخَعِيِّ :

وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيْجًا كَأَنَّهُ عَجِيْجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَرَّ نِيْبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَة وَمُزَاحِم وَكَثِيف وَشَبِيْبُ وَحَباب قَبَائِل مِنْ سَعْد أَوْد [١].

شُجَاع مِن الضِّبَاب مِنْ هَوَازِن

قَالَ عَنْ بُطُون بَنِي عَمْرِو بن مُعَاوِيَة مِن الضِّبَاب : حُصَيْنٌ وَحِصْنٌ وَحَمَلٌ وَشُجَاعٌ وَزُهَيْرٌ والعَدَدُ فِي حُصَيْن وَحَمَلٍ وَحِصْن ، والبَاقُونَ قَلِيلٌ [٢].

شَحْبُ مِنْ أَوْد مِنْ مَذْحِجَ

مِنَ قَصِيدَة لأَبِي البَقَرَاتِ النَّخَعِيِّ :

وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيْجًا كَأَنَّهُ عَجِيْجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَرَّ نِيْبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَة وَمُزَاحِم وَكَثِيف وَشَبِيْبُ وَحَبَّابُ قَبَائِلُ مِنْ سَعْد أَوْدٍ [٣].

الشَّخْبِيُّ مِنَ القَارَة من خُزَيْمَةَ بن مدركة

وَقَالَ الهَجَرِي : أَنْشَدَنِي الشَّخْبِيُّ مِن عَضَلِ بن دِيْشٍ لأَبِي الغَمْرِ ، فِي كَلْبٍ ، وَذَكَرَ أَبْيَاتًا قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وديْشُ هو القارة ، وَلَعَلَّ أَنْ يَكُون بِهَا شَخْبٌ آخر [٤].

---

(١) : (٤٥م) لَمْ أَرَ عِنْدَ الإِشْبِيْلِي ذِكْرًا لشبيب هذا ، فعنده شَبِيْب فِي قُضَاعَة وَفِي الأَزْدِ وَفِي حَضْرَمَوْت ، وَلَمْ أَرَ غَيْرَ هَذَا.

(٢) : (٢٢م).

(٣) : (٤٥م) لَمْ أَرَ فيما بَيْنَ يَدِي مِنَ المَصَادر سِوَى شَحْبٍ فِي نَهْد ، شَحب بن مُرَّة بن زُوَيّ بن مَالك بن نَهْد كما في «مختلف القبائل» و «الإيناس».

(٤) : «مختصر الاشبيلي». ونص كلامه : الشَّخْبِيُّ في كَلْبِ قُضَاعَة يُنْسَب إلى الشخب وَهُو عَوْف بن عَبْد وُدّ بن كِنَانَة بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللاَّتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْر بن كَلْب إِلَى أَنْ قَالَ : وَحَكَى الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّ ابنَ الكَلْبِي ذَكَر في كتاب «الألقاب» عن الشرقيّ بن القُطَامِيّ قَالَ : إنما سُمِي عَوْفُ الشَّخْبَ لأَنَّه كَانَ صَاحِب سمر ، فسمر ذاتَ ليلةٍ وَتَفَرَّق أَصْحَابه فبقِيَ فَإِذَا هُو بِعَنْزٍ قَدْ أَقْبَلَت تَجُرُّ ضَرْعَهَا فَثَارَ إِلَيْهَا وَأَخَذَ العُسَّ فَحَلَبَ ساعَةً فالتَفَتت إِلَيْهِ وَقَالَتْ : احْلِبْ عَوْف وَدَعْ فَرَمَى بِالقَدَحِ وَضَرَبَتْهُ بِرِجْلِهَا فَشَخَبَتْهُ بِالدَّمِ أي رَمَلَتْهُ فَسُمِّيَ الشَّخْبَ ، من وَلده عَامِر بنُ عبدالله بن الشخب طبيبُ العرب ، وَكَانَ يُقَال له المتمني وَذَالك أنه تمنى تَزْوِيج امرأة مِنْ بَنِي عَامِر الإجرار يُقَال لها رقاش . . . ثُمَّ أَوْرَدَ الكَلاَمَ المتقدم وَقَال الهَجَرِيُّ : من عضل بن ديش وَأَضَافَ قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وديش هو القارة ولعل أن يكون فيها شخب آخر والله أعلم.

←

آل شَدَّاد مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

لِعَمْرِو بن رِزَام الخَنَشِيِّ الصُّدَائِيِّ :

بَلِّغْ لَنَـــا آلَ شَـــدَّادٍ وَإِخْـــوَتَنَـــا ... بَنِـــي سُلَيْـــمٍ وَلاَ تَجْزَعْ بَنِـــي جُشَـــمِ

كُل هَذِه القَبَائِل مِنْ صُدَاء[1].

الشَّدَّادِيُّ مِنْ بَنِي نَهِيكٍ مِن هِلاَل مِنْ هَوَازِن

قَصِيدَة طَوِيلَة لِعبدِ الله بن هُبَّة المِرْدَاسِيِّ السُّلَمِيِّ فِي مَدْح أَبِي قَبِيْصَة جُبَيْر ابن الصَّقِيْل الشَّدَّادِي : مِنْ بَنِي نَهِيْكٍ وَجَاءَ فِيهَا :

وقَال جُبَيْر بـن الصَّقِيل مَـــدَائِحًـــا ... فَتًى فَخْـرُ قَيْس يَـوْمَ حَـوْزِ المَكَـارِم

كَـرِيم إِذَا مَا قَيْس عَيْـلاَنَ فَـاخَـرتْ ... بِـه فَـاقَ يَـوْمًـا زَعْمُهَـا كُلَّ زَاعِم[2]

الشَّرَاحِيْلِيُّ مِنْ بَنِي هِلاَل مِنْ هَوَازِن

المُنْتَصِرُ الشراحيلِيُّ مِنْ بَنِي هِـلاَل صاحب أم ذِي الـوَدع شَاعِـرٌ استشهد بقوله[3].

الشَّرِيْدِي مِنْ سُلَيْـم

وَلِبَنِي الشَّرِيْـدِ مِنْ بَنِي سُلَيْم عُلْفَى عَلَى زُرَّاع أَرِنٍ عُلْفَى عِنْدَ حصَـادِ كُلِّ

→

انتهى ، والقَارة هم بنو الدِّيش بن مُحَلِّم بن عائذة بنَ يَيْثَعَ بْنِ مُلَيْحِ بن الهُوْن بن خُزَيْمَة وَلَمْ أَرَ فِي نسبهم سِوَى اسم (شحب) من أَبْنَاء غالب بن عائذة بن يَيْثَعَ بن مُلَيْح بن الهَوْن بن خزيمة وهو عمُّ للديش بن مُحَلِّم فلعل كلمة (شحب) تصحيف (شخب). بالخاء عَلَى أن ابن حَبِيب في «مؤتلف القبائل ومختلفها» والوزير المغربي في «الإينَاس» ضَبَطَا الاسم الوارد في كَلْب (شجب) بالجيم (١٨٩ / ٣١٣) وَأَخْشَى أن يكون الاسمُ تَصَحَّف عَلَى الرُّشَاطِي ، أَمَّا البُلْبَيْسِي فَقَدْ قَالَ فِي رسم (الشجبي) بفتح الشين والجيم وآخرها موحدة - شَجْبُ لقب عَوْف بن كِنَانَة وَلَمْ يذكر فيه أحدًا انتهى .

(١) : (٣١٤هـ).

(٢) : (١٩٢م) قَالَ الرُّشَاطِيُّ : الشَّدَّادِيُّ فِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ يُنْسَبُ إِلى شَدَّادِ بن مُعَاوِيَة بن أَبِي رَبِيعَة بن نَهِيْكِ بن هِلاَل بن عَامِرِ بن صَعْصَعة . شَدَّادٌ يُقَال : مِن الشَّدِّ شَدَّ عَلَى العَدُوِّ يَشُدُّ شَدًّا وَشُدُودًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِم ، مِنْهُمْ قَبِيْصَة بن مُخَارِق بن شَدَّاد صحب النَّبي ﷺ . وَقَدْ تَقَدَّم في باب (النَّهيكي) وابنه قَطَن بن قَبِيْصَة كَانَ شَرِيفًا إِلَى أن قَالَ : قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ : أبو قَبِيْصَة جُبَيْر بن الصَّقِيل الشَّدَّادِي من بَنِي نَهِيْك . انتهى ، وَلَمْ يَرِد اسم قَبِيْصَة فِي كَلاَم الهَجَرِيِّ المتقدم وإنما ورد (أبو قَبِيْصة).

(٣) : (٣٠١م).

شَعِيْر إِلَى اليوم وَأَرِنُ عِرْضُ شَرْقِيَّ الحَرَّة مُنجِدٌ [١].

■ - وَالسَّمَاءُ فَرَسُ مُعَاوِيَةَ بن عَمْرِو الشَّرِيْدِي، أَخِي صَخْرٍ [٢].

■ - بَنُو الشَّرِيْد ممن افْتَخَرَ بِهِمْ أَهْلُ الكُوفَةِ عَلَى أَهْلِ البَصْرَةِ [٣].

■ - مِنْ أَبْيَاتٍ لِمَعْنِ بن أَبِي فُهَيْرَةَ المِرْدَاسِي السُّلَمِيِّ:

وَمَن مِنْهُـمْ أَبْنَـاءُ قَيْلَـةَ سَبْعَـةٌ ... بَنُـو حَكَم زَانَ الشَّرِيْـدَ انْتِسَـابُهَا

قَيْلَةُ بِنْتُ الحَسْحَاس قَالَ: نَحْنُ بَنُو قَيْلَةَ بِنْتَ الحَسْحَاس، قَدْ سَاسَنَا النَّاسُ وَقَدْ سِسْنَا النَّاس.

مُعَاوِيَةُ وَعَلِيٌّ والطُّفَيْلُ وَبُكَيْرٌ وَحُمَيْضَةُ وَعَبْدُ اللهِ بَنُو الحَكَمِ بن مَالك [٤].

الشعري مِنْ مُزَيْنَـة

للجُعَالِي من مُزَيْنَة يَقُوها فِي الشِعْرِيِّ مُزَنِي وَرَبطَتْهُ امرأته لَيْلَةَ دَخَل بِهَا:

أَشْكُـوا إِلَى الله أَخْبَـارًا تُـؤَرِقُنِي ... بِـأَنَّ حَنْظَلَـة الشِعْـرِيِّ مَـوْتُـورُ

مَـا فَـارقَتْـهُ بِفَضْل النِّسع تَحْزِمُـهُ ... حَتَّى رَمَى بِـأُخَيِّ البَـوْلِ مَسْطُـورُ

---

(١): (٤٠٦هـ). (٢): (٢٩٩م).

(٣): (٤٦٥م). (٤): (٢١٧م).

وَذَكَرَ الهَجَرِي مِنْ بَنِي الشَّرِيْد مُعَاوِيَة بن عَمْرو بن الشَّرِيد وَهُو أَخُو الخَنْسَاء، وَمِن الشُّعَرَاء: يحيى بن قُشَيْر الشَّرِيْدِي، والثُّرَيْزُ بن قُرَيْن الزَّرَيْرِي الشريدي، وَأَبُو شَجَرَة عمرو بن عبد العُزَّى، وغيرهم. وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ والإشْبِيْلِيُّ: الشَّرِيْدِيُّ فِي سُلَيْم يُنْسَب إِلَى الشَّرِيْدِ وَهُو عَمْرو بن رِيَاحِ بن يَقَظَةَ بن عُصَيَّة بن خُفَافِ بن امرِئِ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم شَاعر يُسَمَّى الشَّرِيْدَ لِقَوْله:

تَـوَلَّى إِخْـوَتِي وَبَقِيتُ فَـرْدًا ... أُطَـوِّفُ فِي دِيَـارِهِمْ شَرِيْـدًا

مِنْهُم خُفَاف بن عُمير بن الحَارِث بن الشَّرِيْدِ وَهُو الَّذِي يقال له خفاف بن نُدْبَة، وهي أُمُّه ويقال: إنها ابنة الشيطان بن قَنَان، كانت سَبِيَّةً مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْب، كَذَا نَسَبَه ابن الكَلْبِي قَالَ: وَمِنْ بَنِي الشَّرِيدِ صَخْرٌ وَمُعَاوِيَةُ وَخَنْسَاءُ بَنُو عَمْرِو بن الحَارِث بن الشَّرِيْد، وَخَنْسَاء اسمها تُمَاضِرُ، قدمت عَلَى النَّبِي ﷺ مع قومها مِنْ بَنِي سُلَيْم فأسلمت مَعَهُم فَذَكَرُوا أن النَّبِي ﷺ كَانَ يَسْتَنْشِدُهَا ويعجبه شِعْرُهَا وَكَانت تنشده وَكَانَ يَقُول: «هِيْهِ يَا خُنَاسُ»، ويومِئُ بيده، وَأَشْعَارُهَا كثيرة مشهورة، وَأَجْمَع أَهْلُ العلم عَلَى أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أَشْعَرَ مِنْهَا، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّد فِي هَذَا الباب شهود خنساء القَادسيَّةَ وتحريضها بَنِيْهَا عَلَى الجِهَاد حَتَّى قُتِلُوا وَشُكْرَهَا اللهَ عَزَّ وجل عَلَى ذَالِك وَكَانُوا أَرْبَعَة، وَقَالَ ابن خلدون فِي «العبر» - ٦/ ١٤١ -: عمرُو بن الشَّرِيد عظيم مُضَر، وأبناؤه صَخْر وَمُعَاوِيَة، فَصَخْرٌ أَبُو الخَنْسَاء، وَزَوْجها العَبَّاس بن مِرْدَاسٍ صَحَابِي حضرت معه القادسية. انتهى، وَأَطَالَ الرُّشَاطِي الكَلَامَ عَلَى الخَنْسَاءِ. وَقَالَ ابن الكَلْبِي فِي «الجَمْهَرَة» كَانَ عَمْرو بن الحَارِث بن الشَّرِيْد يَأْخُذُ بِيَدي ابْنَيْهِ صَخْرٍ وَمُعَاوِية فِي الموسم فَيَقُول: أَنَا أَبُو خَيْرَيْ مُضَر فمن أَنْكَر ذَالك فَلْيُغَيِّر، فَمَا يغيِّرُ عليه ذالك أحد.

بَـاتَـتْ مَـوَابِلُـهُ سُـودًا مُـزَرْفَلَـةً ... كَـأَنَّ دَنَّتَهَـا نَقْـرٌ بِطُنْبُـور

يَـا أُمَّـةَ اللهِ أَدِّي حَقَّ صَـاحِبِنَـا ... فَكُلُّ شَيْءٍ سِـوَى التَّسْلِيحِ مغْفُـورُ

يَـا بِنْتَ قَيْسٍ جَـزَاكِ اللهُ عَـارِفَـةً ... هَـلاَّ صَبَرْتِ وَغِـبُّ الصَّبْرِ مَشْكُـور[1]

شَعْل مِنْ بَلِـي

قَالَ عَنْ حَرَّةِ بَهْلِ الثَّانِيَة: وَهِيَ اليَوْمَ لِبَلِي مِنْ قُضَاعَة: شَعْلٍ وَهَرْمٍ وَجُعَل وَخُنَيْس وَسَوَادَة[2].

شَكَـرُ مِنَ الأَزْدِ

أَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ أَحَدُ بَنِي شَكَرِ بْنِ الغِطْرِيْف[3].

الشَّمَّاخِي مِن سُلَيْم

والَّذِي فِي سُلَيْم شَمَّاخُ بن مَالِكِ بن خُزَيْمَة بن مَالِكِ بن أُهَيْب بن عبدالله ابن قُنْفُذ بن مَالِك بن عَوْفِ بن امرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم، ذَكَرَه الهَجَرِي[4].

---

(١): (٢٣٩هـ).

(٢): (٢٨١هـ) قَال الإِشْبِيلِيُّ فِي مختصرِهِ: الشَّعْلِيُّ فِي بَلِيٍّ يُنْسَب إلى شَعْلِ بن عَوْف بن مُعْتِم بن الرَّبْعَةِ بن سَعْد بن هُمَيْم بن ذُهْلِ بن هَنِيِّ بن بَلِي، مِنْهُم يَرْفَا بن الأَسْوَد بن عبد شَمْس بن عَدِي بن حَرَام بن شَعْل، وَكَانَ أَجْود العَرَب، وَفِي سَعْد بن زَيْد مَنَاة شَعْل بن عبد شَمْس بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم. وَشَعْل مِن قولهم فَرَسٌ أَشْعَلُ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي ناصيته وَذَنَبِهِ، أَوْ مِن شُعْلَةِ نَارٍ وأشعلتها، والشُّعْلَةُ الفَتِيلَةُ مَادَام فِيهَا النَّار. انتهى.

وَنَسَبُ شَعْلٍ أَوْرَدَه ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكَبِير» وَذَكَرَ يَرْفَا بن الأَسْوَد والاسم في المطبوعة مُصَحَّف (برتا).

(٣): (٢١٩م و٤٧٧هـ) بنو شَكَرٍ قَبِيلَةٌ أَزْدِيَّة كَانَت تَسْكُنُ السَّرَاة، ويضافُ إليها سَرَاةُ شَكَرٍ، وانظر عن هَذِه القَبِيلَة كِتَاب «في سراة غامد وزهران» - ٤٦٥ - ومجلة «العرب» - س ٣ ص ١٨٥ - وَشَكَرٌ الَّذِي تُنْسَبُ إليه القَبِيلَة هو وَالأَنُ بنُ عَمْرِو بن عِمْرَانَ بن عَدِيِّ بن حَارِثَة بن عَمْرِو مُزَيْقِيَاء. وَلَكِن الَّذِي وَرَدَ فِي كِتَاب الهَجَرِيِّ: شَكَرُ مِنْ بَنِي الغِطْرِيف والذين من بني الغطريف هم يشكر لا شكر. فَلَعَلَّ مَا وَقَعَ فِي مخطوطة الهَجَرِيِّ تَصْحِيف.

وَهَذَا نَسَب الغطريف كَمَا فِي كِتَاب البلبيسي: الغِطْرِيفُ هُو الحَارِثُ - بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَامِر بن الغِطْرِيفِ الأَكْبَر بن بَكْرِ بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صَعْبِ بن دُهْمَان بن نَصْر بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْبِ بن عَبْدِاللهِ بن مَالِك بن نَصْر بن الأَزْد والغِطْرِيْفُ أَيْضًا: حَارِثَةُ بن مُرِئِ القَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن مَازِن بن الأَزْد، وَهُو مِن آبَاءِ الأَنْصَارِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَال حَسَّان: «هيّج الغطاريف من الأنصار». وَقَدْ تَكُونُ شَكَرُ دَخَلَتْ فِي بَنِي الغِطرِيفِ فَالنَّسَبُ وَاحِدٌ، وَالمَنَازِلُ مُتَقَارِبة فِي سَرَاة زَهْرَان وَغَامِد.

(٤): مُخْتَصَرُ الإِشْبِيلِي وَكِتَاب البلبيسي. وَزَاد الإِشْبِيلِي قَالَ كُرَاعُ: الشَّمَّاخ فَعَّال مِن قَوْلِهم شَمَخَ الرجل إِذَا عَلَى وَتَكَبَّر، وَذَكَرَا شَمَّاخ قُضَاعَة وَهُو شَمَّاخ بن عَدِي بن عَوْفِ بن مَالِك بن عَمْرِو بن غنم بن وهب اللاَّت بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب.

شَمْخِيٌّ عُتْبِيٌّ مِن فَزَارَة مِنْ غَطَفَـــان

مُشَيَّعُ بن لاَحِق بن الضُّرَيْس شَمْخِي عُتْبِي هُمُ الأُبَاة(١).

■ - وَلِرَمْلَـة أُخْتِ مُشَيَّعٍ تَرْثِيْـه وَمَات بِبُغْمَة مَـوْضِعٌ مِنْ رَمْل بُحْتُرَ - ثُمَّ أَوْرَدَ ثَلاَثَة أَبْيَات - (٢).

■ - وَأَنْشَـدَنِي لِـلاَحِقِ بنِ الضُّرَيْـسِ شَمْخُيٌّ عُتْبِيٌّ - وَأَوْرَدَ لَـهُ بَيْتَيْن مِنَ الشِعْر -(٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي لابْنَـةِ مُشَيَّع بنِ لاَحِقِ الشَمْخِي أُخْتِ ذَوَّادٍ وَغَرِيبٍ ثُمَّ أَوْرَدَ ثَلاَثَة أَبْيَات نَسَبَهَا فِي قَصِيدَة لِشَاعِرة سِنْبِسِيَّة تَقَدَّمَتْ (٤).

بَنُو شِمْرٍ مِنْ بَنِي سُحَيْم مِنْ حَنِيفَة

قَالَ: بَنُو سُحَيْم بَطْنَـانِ: بَنُو عَمْرٍو وَبَنُو شِمْرٍ، فَصَـائِلُ بَنِي شِمْرٍ، بَنُو مِهْزَم وَفِيهَا العَدَد والثَّـرْوَة، وَعُمَارَة وَكَانَ بِيْنَهُم وَبَيْن بَلْعَنْبَر مِنْ عَمْرو بن تَمِيم بَلاَءٌ(٥).

الشَّنَــوِيُّ من الأَزْدِ

قَـالَ: وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ أَحَـدُ بَنِي غَـوَايَـة شَنَوِيٌّ لبعض غَـامِـدٍ فِي قَتْل عبدالله بن أَبِي النُّعَيْم اللِّهْبِي أَحَـدِ بَنِي رُهْم والنسبة إليـه: غَوَاوِي، وَلاَ نَظِير

(١): (٤٥٣م). (٢): (٤٦٣م).

(٣): (٢٠٦هـ). (٤): (٤٣٦هـ)

شَمْخُ هو ابن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَـان، منهم من أَصْحَاب رَسُول اللهِ ﷺ كَثِير بن زِيَاد بن شَاس بن رَبِيعَة بن رِيَاح بن غَوْث بن هِلاَل بن شَمْخ عَلَى مَا ذَكَر ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرة النسب» وَفِي بَنِي شَمْخ عَدَدٌ من المَشَاهِير وَلَمْ أرَ اسم عُتْبَة فِي تَفْرِيْع ابن الكَلْبِي.

وَذَكَر البُلْبَيْسِي فِي كِتَـابِه: الشمخي نِسْبَة إلى شَمْخ بن فَـارِ بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة بن كَـاهِل بن الحَارِث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْلٍ، مِنْهُم عبدالله بن مَسْعُود استدركه ابن الأَثِيرِ عَلَى السَّمْعَانِي.

(٥): (٣٠١هـ) وَتَقَدَّمَ بَقِيَّـة الكَلاَم عِنْد ذِكْر (سُحَيْم) وَلَمْ أَرَ فِي تَفْرِيع بَنِي سُحَيْم عند ابن الكَلْبِي من اسمـه شِمْرٌ سِوَى شِمْر بن عَمْرو بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عَبْد العُزَّى الَّذِي قَتَلَ المُنْذِرَ بن مَاءِ السَّمَاءِ يَوْم عَيْنِ أُبَاغ وَفِيه يَقُول أَوْسُ بن حَجَر:

نُبِّئْـتُ أَنَّ بَنِـي سُحَيْـم أَدْخَلُـــوا ... أَبْيَـــاتَهُمْ تَــامُـــورَ نَفْسِ المُنْـــذِرِ

لَهُ. وإلى بَنِي حَيَّةَ: حَوَوِي. وإلى حَي بَنِي سُلَيْم: حَيَوِيٌّ، وَإِلَى بَنِي فُتَيَّة مِنْ بَنِي سُلَيْم فَتَوِي. وإلى الضُّبَيّ مِنْ بَنِي كِلاَب صَبَوِي:

نَـــزَعْنَـــا قَلْبَ لِهْبٍ مِـنْ حَشَـــاهَــــا　　　وَأَلْقَيْنَـــا الجَحَـــافِلَ والبُطُـــونَــــا

فِي أَبْيَاتٍ وَبَعْدَهَا رَدٌّ لأَحَد بَنِي لِهْب[1].

الشِّهَابِيُّ الكِلاَبِيُّ مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بنُ يحيى بن بَذَّالٍ الشِّهَابِيُّ لِنَاهِضِ بنِ ثُومَةَ الشِّهَابِيِّ، وَكِلاَهُمَا من كَعْب بن أَبِي بَكْرِ بن كِلاَب - وَأَوْرَدَ لِنَاهِضٍ شِعْرًا كَثِيرًا - [2].

شَهْرَانُ مِنْ خَثْعَم

قَالَ الهَجَرِيُّ: خَرَجَ مَعَ أَحْمَسِ بن أَنْمَارٍ من قَومه بَنُو بَجِيلَةَ بن أَنْمَارٍ وَبَنُو أَقْبَل بن أَنْمَارٍ، وَعَنِ أَقبل قال: مِنْهُم شَهْرَانُ وَكَوْدُ وَنَاهِسُ والإِوَاس[3].

---

(١): (٣١٢م) قَالَ الإشبيلي: الشَّنَوِيُّ فِي الأَزْد قَالَ ابن هِشَام: وَشَنُوءَة هُوَ عبدُ الله بنُ كَعْب بن عبدالله بن مَالِك بن نَصْرِ بن الأَزْد، وَإِنَّمَا قِيلَ أَزْدُ شَنُوءَة لِشَنَآنٍ كَانَ بَيْنَهُمْ، والشَّنَآنُ البُغْض. قَالَ يَعْقُوب: هم أَزْدُ شَنُوءَة عَلَى فَعُولَة والنِّسْبَةُ إليه الشَّنَوِيُّ إِلَى أَنْ قَالَ الإشبيلي: وقيده الأَمِير الشَّنُوِيَ بضم النُّون خِلاَف مَا قَالَ يَعْقُوب، وَفِي خَبَرِ طُرَيْفَة الكاهنة وتفريقها القبائل: أَنَّ عَوْفَ بنَ عَمْرِو بن عَامِر أَتى أَرْضَ شنو وَأَرض شَنُو السَّرَاةُ مِنْهُمْ أَزْد شَنُوءَة وَهَذَا خِلاَف لقول ابن هِشَام، وَعوْفٌ المذكور في هَذَا الخَبَرِ هو عَوْف بنُ عَمْرِو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حَارِثَة بن امرئ القَيْس بن ثَعْلَبَة بن مَازِن بن الأَزْد وَقَالَ الهَمْدَاني: قِيلَ أَرْض شن السراة وَقِيل البَحْرين، مِنْهُم سُفْيَان بن أَبِي زُهَيْر الشَّنَوِيُّ قيده الأَمِير بضم النون وضبطناه عَلَى أَبِي عمر بفتحها دون همز، وَقَالَ مِن أَزْد شَنوة له صحبة وَقَالَ بعضهم النُّمَرِي وَيُقَال النُّمَيْرِي، والأَول أَكْثَر هو من أَزْد شنوة لا يختلفون فيه، وإنما كَانَ مِن أَسْمَاء أجداده نِمْر فنسب إليه، يُعَدُّ فِي أَهْل المدينة، واسم أَبِي زُهَيْر القَرِدُ ذَكَر ذَالك ابن المَدِينِي - رحمه الله - وَوَرَدَت النسبة فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي (الشَّنَائِي) بفتح الشين والنون وكسر الهمزة، وَأَضَافَ الشنائي والشَّنَوِي بالهمز والواو سواء، وجعلها الأَمِير ياءين وَذَكَرَ فيهما سُفْيَان بن أَبِي زُهَيْر، وهذه النِّسْبَة في أَزْد شنوة، وشنوءة هو عبدالله بن كَعْب وَسَاق النسب وأورد ما يتعلق عن ما سُفْيَان بن أَبِي زُهَيْر.
وَيظْهَر مما أَوْرَدَ الهجري أن الشَّنَوِي هَذَا مِنْ غَامِد، وَقَالَ الإشبيلي: الغَوَاوِي فِي الأَزْدِ غَوَى الإِنْسَان غوايَةً وَغَيًّا ضِدّ رَشَد، قَالَ أبو عَلِي الهجري: أَنْشَدَنِي الشَّرَوِيُّ ثم أورد كلامه بنصه بدون زِيَادة. وشَنَوَةُ لُغَةٌ فِي شَنُوءَة.

(٢): (٨٤هـ) الشِّهَابِيُّ هَذَا منسوب إِلَى شِهَاب بن أنس بن رَبِيعَة بن كَعْب بن عُبَيْد بن أَبِي بكر بن كِلاَب كَمَا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي، وَنَاهِض بنُ ثُومَة هو ابن نَصِيح بن نُهَيْك بن إمام بن جَهْضَم بن شِهَاب، وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ فِي كِتَابه: الشِّهَابِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن، وفِي كِنْدة. فالذي في قيس عَيْلاَن شِهَابُ بن كَعْب بن عُبَيْد بن أَبِي بَكْر بن كِلاَب. الشِّهَاب شُعْلَة نَار سَاطعة والجمع شُهُب، والشُّهْبَة بَيَاض يَضْرِبُ فِي خلاله سَوَاد وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ مُمْحِلَة وَكَانَت العَرَب تُكَنِّي آل المنذر الملوك الأشاهب لجمالهم. قال أبو علي زكريا بن هَارُون بن زَكريا الهجري: البَزَرَى لَقَبُ أَبِي بَكْرِ بْن كِلاَب، وَأَنْشَدَ لِنَاهِض بن ثُومَة الشِّهَابي... من بَنِي شهاب بن كَعْب بن أَبِي بَكْرِ بن كِلاَب من كلمة له قَالَهَا فِي يَوْم مَرَامِرَات هُمْ عَلَى بَنِي فَزَارَة.

(٣): انظر (أَبْرَ) فيما تقدم. وقد ذكر الهجريُّ في شيوخه الشَّهْرَانِيَّ وَلَمْ يسمه مِنْ بَيْن من رَوَى عنهم شعرًا لابن الدُّمَيْنَة كَمَا ذَكَرَهُ رَاوِيَ شعر صاحب جَنْب الغَضَب، وكذا فَعَلَ وَقَدْ رَوَى عنه وعن العُقَيْلِي قَصِيدَة لِكَعْب بن مَشْهُور الخَثْعَمِي (١٨هـ، ٩٤هـ، ٩٦هـ). وقال الإشبيلي: الشَّهْرَانِيُّ فِي خَثْعَم يُنْسَب إِلَى شَهْرَانَ بن عِفْرِس بن حلف بن خَثْعَم، وَشَهْرَانُ قَبِيلَة لاَ تَزَال معروفة في بلادها القديمة وتكاد كثرة فروعها لا تنتسب إلى خَثْعَم وانظر عَنْهَا كِتَاب «في سَرَاة غَامِد وَزَهْرَان».

حـــرف الصـــاد

الصَّامِتِيُّ مِنْ جُشَم مِنْ هَـوَازِنَ

هِنْدُ بن الصامت بن عبـدالله بن الصمت بن سَدُوْسٍ الجُشَمِي ، وَفَد عَلَى النَّبِي ﷺ ، فأمره أن يَعْتَمَّ تحْتَ الحنَكِ ، قال : وَهِي عِمَّةُ جبرائيل ، ذَكَره أَبُو عَلِيٍّ الهَجَـرِيُّ فِي نوادره ، وَقَـالَ : هِي العِمَّة الجَرْوَلِيَّـةُ . وَكَـانَ هِنْدُ يُكْنَى أَبَـا جَرْوَل[١] .

صَاهِلِيٌّ مِنْ هُذَيْـــل

أَنْشَـدَنِي لَسَعـد بن عِيَـاضٍ العَـاتِرِيِّ صَـاهِلِيُّ يَـرْثِي ابن عَمـه سـاعـدة وَأَنْشَدَنِيْهَا عبدالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَطِيَّةَ الزَّيْدِي صَاهِلِيٌّ [٢] . - وأورد الشعر -

■ - حَدَّثَنِي أَبُو قُبَيْسٍ الصَّاهِلِيُّ قَالَ : ثَمِيْنَةُ التي يَذْكُرُهَا سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ هِي شُعبة من الصُّفْرِ تَدْفَعُ فِي مِلْكِ وَادِي المُهَلِّ مِنْ أَمْلَم[٣] .

الصَّبَوِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَب مِنْ هَوَازِن

قَـالَ الهَجَرِيُّ : النِسْبَـةُ إِلَى غَـوَايَـة غَوَاوِي ، وَلاَ نَظِير لَـهُ ، وإِلَى بَنِي حَيَّـة حَـوِي وَإِلَى حَيِيٍّ سُلَيْم حَيَوِيٌّ ، وَإِلَى بَنِي فُتَيَّـةَ مِن بَنِي سُلَيْم فَتَـوِيٌّ ، وَإِلَى الصُّبَيِّ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ صَبَوِيٌّ [٤] .

---

(١) : « الإصَابـة » - ٦/ ٥٥٧ - . قَالَ الإشْبِيْلِيُّ فِي مختصره : الصَّامِتِيُّ فِي طَيٍّ وَفِي جُشَـم بن مُعَاوِيَة بن بَكْـر إِلَى أَنْ قَالَ : وَالَّذِي فِي جُشَم بن مُعَـاوِيَة بن بَكْـر : صَامِتُ بن سَوْدِ بن عَتْـوَارَة بن غَزِيَّة بن جُشَم منهم أَبُـو جَرْوَلٍ هِنْـدُ بن صَامِت بن عبدالله بن صَامِت بن سُوْدٍ ، وَفَد عن النَّبِي ﷺ يَوْم حُنَيْن وأمره النَّبِي ﷺ أن يَعْتَمَّ بعمامة جِبْرِيْل تحتَ الحَنَكِ ، وهي العمة الجَرْوَلِيَّةُ ، ذَكَرَه أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ ، ولم يذكره أَبُو عُمَر ولا ابنُ فَتْحُونَ .

(٢) : (٨١هـ) . (٣) : (٣٤م)

صَاهِلَـة هو ابن كَاهِل بـن الحَارِث بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل فيهم عَـدَد مِن المَشَاهِيرِ ذَكَـر بَعْضَـهُم ابنُ الكَلْبِي فِي «جَمْهَرَة النسب» .

(٤) : (٣١٢م) قَالَ الإشْبِيْلِيُّ : الصَّبَوِيُّ حَكَى الهَجَرِيُّ قَالَ : يُنْسَب إِلَى بَنِي الصِبَـا مِنْ بَنِي كِلاَب صَبَوِي - بفتح الصاد - انتهى ، كَذَا وَكَتَبَ (الصبا) بالألف وَهِي فِي كِتَاب الهَجَرِي (الصبي) بالياء .

الصُّبَحِيُّ فِي تَيْم قُرَيْش

قَالَ الهَجَرِي : صُبَيْحَةُ وَصَخْرٌ ابنا عَامِرِ بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْمٍ ، قَالَ : والنِّسبةُ إِليهِ صُبَحِيٌّ (١) .

صُبَيْحُ مِنْ بَنِي سِنْبِس مِنْ طَـيِّءٍ

تَقَـدَّم فِي ذِكْـر فَصَـائِل جُـوَيْن بن سِنْبِس : صُبَيْحُ وَأَحْمَدُ وَسَعِيْـدُ وَأَسْلَمُ والعَدَد فِي صُبَيْح (٢) .

صَخْـر مِنْ مُزَيْنَـــة

الْحُلْوَة بِئْـر لِبَنِي صَخْرٍ مِنْ مُزَيْنَـةَ ، فَقَال : هِي بِالْصرفِ ، تَـدْفَع فِي غَيْقَة وَلَيْسَت بِـالْجِيِّ ، وللنبي صلى اللّـه عليـه وَسَلَّم بِـالْحُلْوَةِ مَسْجِـدٌ ، ومسجِـدُ بِـالبُضَـةِ ، وهي تَلْعَـةٌ بَيْضَـاء أَسْفَـل مِنْ رَكُـوْبَـةَ بميـلٍ ونصف ، والبُضَـةُ بِالْجِيّ (٣) .

صُـدَاء مِنْ مَذْحِــج

وَأَنْشَـدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي العُرْيَـان مِنْ صُدَاء ثُمَّ أَحْـد بَنِي عَمْرٍ يَمْـدَحُ بَنِي الحَارِث بن كَعْب وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج (٤) .

■ - أَنْشَدَنِي ابن عَلْكَمَ لِعَمْرِو بن رِزَام الحَنَشِيِّ الصُّدَائِيّ :

بَلِّغْ لَنَــا آل شَــدَّاد وإِخْــوَتَنَــا ... بَنِــي سُلَيْـمِ وَلاَ تَجْزَعْ بَنِــي جُشَــمِ

كُلُّ هَذِه القَبَائِل مِنْ صُدَاء (٥) .

---

(١) : «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» وَقَالَ بَعْدَمَا أَوْرَدَ كَلاَمَ الهَجَرِيِّ قال أَبُو مُحَمَّد : وَهَـذَا خِلاَفُ مَا ذَكَر أَبُو عبدِ الله الزُّبَيْر بن أَبِي بَكْر - رحمه الله - فَإِنَّـهُ لَمْ يذكُرْ صُبَيْحَـة ابنًا لِعَامِـر دِنيًا قَالَ : صُبَيْحَـةُ بن الحَارِث بن جُبَيْلَةَ بن عَامِـر، وَصُبَيْحَةُ هَذَا هُـو أَحَدُ القرشيين الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بن الخَطَّاب - رضي الله عنه - يُجَدِّدُون أَنْصَابَ الحَرَم .

(٢) : (٣٨٠م) .

(٣) : (هـم ٢/ ٢٢) وكلمة (الصرف) تقد تقرأ (العرف) . لم أر من ذكر هذا الفرع في مزينة .

(٤) : (٣١٣هـ) . (٥) : (٣١٤هـ)

قَالَ الإِشْبِيْلِي : الصُّدَائِيُّ نِسبة إِلى صُدَاءَ هُو يَزِيْد بن يَزِيْـد بن حَرْبِ بن عُلَةَ بن جَلْدِ بن مَالِك ، وَمَالِك هُو جِمَاع مَذْحِج ، قَالَ ابن دُرَيْد : صُدَاءُ ممدودٌ فُعَالٌ مِنْ قولهم سَمِعْتُ صُدَاءه أي صِيَاحه وَأَمَّا الصَّدَى بفتح الصاد فَهُو الصَّوْتُ الَّذِي يرجع ←

الصَّـدِف من كَهْــلاَن

وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ من الأُجْدُوم مِن حَضْرَمَوْت مِن الصَّدِف (١).

صَفَارَة مِنْ سِنْبِس مِنْ طَـــي

قَالَ فِي فَصَائِل جَرِيْر بن سِنبِس: خَزْعَـل وَعُبَيْد وَجَابر وَصَفَارَة مِثْل الَّذِي فِي قُضَاعَة وَقُرْط وَسَوَاءَة (٢).

صِفَـارة مِنْ بَلِـي

أَنْشَـدَنِي سُلَيْمَان بن عبدالله بن دَاود بن مُحَمَّـد بن جَعْفَـر للأُمَيْلِس بَلَـوِي أَحَد بَنِي صِفَارَة، وامتَارَ مِنَ الشَّام مِنْ كَلمة لَهُ وَأَوْرَدَ ارجوزةً (٣).

صَقْـر مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ عَنْ فَصَـائِل بَنِي مَالِك بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْرٍ: سُعَيْرٌ وَحَزْنٌ وَعَـامِرٌ وَمُعَاوِيَةُ والحُرُّ، وَصَقْرٌ وَضَمْرَةُ وَمَغْرَا، وَعَدَ هاؤُلاء فِي عَامِر، ثُمَّ عَامِر فِي نُبَيْطٍ وَنُبَيْطُ رَهْطُ الصِّمةِ بن عَبْد الله (٤).

←

إليه فِي جَبَل أَوْ وَادٍ قَـالَ أَبُو مُحَمَّد: والصُّدَاء يَقَع عَلَى أَشْيَـاء غَيْر هَذَا، حالَفَتْ صُـدَاءُ بَنِي الحَارِث بن كَعْب بن عَمْرو بن عُلَة بن جَلْد بن مَالِك مِنْهُم مِنْ أَصْحَاب رسول الله ﷺ وَسَلَّم زِيَادُ بن الحَارِث الصُّدَائِيُّ بَايع النَّبِي ﷺ وَأَذَّن بَيْنَ يَدَيْهِ يُعدُّ فِي المِصْرِيِّيْن، وَأَطَالَ الشُّلَيْشِيُّ الكَلاَمَ عَلَى صُدَاء.

(١): (٣١٧م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: الصَدف فِي كَهْلاَن ينسب إِلى الصَّدِف وَهُو مَالك بن مَرْتَع بن مُعَاوِيَة بن كِنْدِيّ بن عُفَيْر بن مُرَّة بن أُدَدٍ، والصَّـدِف هَذَا هُـو أَخُو ثَوْر كِنْـدَة عَلَى ما يحكيـه الهَمْدَانِي، وَقَدْ ذَكَـرنا مخالفته لابـن الكَلْبِي فِي ذَالك فِي بَاب (الكِنْدِي) قـالَ الهَمْدَانِيُّ: كَانَـت أم مَالك الصَّدِف وَثَـوْر كِنْدة زَهْدَم أَوْ زُهْـرَة امرأة من حِمْيَر فَـوَقَعَ بَيْنَ مَرْتَع وَبَيْن... مِن حَضَرَمَوْت الأَكْبَر مِنْ قَحْطَان مباعدة فاستنصر بِبَعْض مُلُوك حِمْيَر - وَأَوْرَدَ كلاَمًا طَوِيْلاً حَوْل الصَّدف -

(٢): (١٤٥هـ، ٣٨٠م) قَالَ الإِشْبِيْلِي: الصفـاري فِي جُذَام ذَكَرَ ابن إِسْحَاق فِي جبلـة بن أَسْلَـم مِنْ بَنِي الضبيب قُرَّة بن اصفر الصفاري - بـالصاد والراء المهملتين - قَال ابن إِسْحَاق: ثُمَّ الصلعي وانـه قاتل الرَّهْط الذين خـرَجُوا عَلَى دِحْيَة بن خَلِيفَة وَكَانَ فيهم النعمان بن أَبِي جِعَال فَـرَمَى قُرَّة بن أصفر النُّعْمَان بن أَبِي جِعَال فَأَصَاب ركبته وَقَـالَ خُذْهَا وَأَنَا ابن لُبْنَى، وَكَانَتْ لـه أُمٌّ تُدْعَى لُبْنَى. كَـذَا أَوْرَدَ هُنَا الصُّلَعِي وَقِيَاسهُ الضُّلَيْعِيُّ مَنْسُـوب إِلَى ضُلَيْع فَجَاء هُنَـا شَاذًّا كَمَا جَـاءَ هُذَلِيٌّ فِي هُذَيْل، والضبيبُ من جُذَام. انتهى، وَلَمْ يَذْكُر فِي النسبة غَيْر مَا تَقَدَّم.

(٣): (١٥٤هـ). (٤): (٦٠م).

صَلاَءَةُ مِن العُمُور مِنْ نُمَيْرٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ : كَـانَ زَيْدٌ الصَّلائِيُّ أَحَـدُ بَنِي دُلَمٍ النُّمَيْرِيُّ مِنْ فُتَّاك العَـرَبِ ثُمَّ ذَكَر خَبَرًا (١) .

■ - وَقَالَ فِي ذِكْرِ قَبَائِل قَلْع بن خُـوَيْلفَة بن عَبْد اللهِ بن الحَارث بن نُمير: شُرَيْحٌ وَصَلاَءَةُ أَبْنَا قَلْع ، وَهُمَا القَلْعَانِ وَفِيهِمَا شَرَفٌ (٢) .

■ -وَأَنْشَدَنِي يَسَرَّج بن نَافِع الصَّلاَئِيّ مِن كَلِمته فِي الخَيْلِ وَسَاقَهَا(٣) .

الصُّمَّيْلِيُّ مِنْ بَنِي هِلاَل بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَـدَنِي لِـزُهَيْرِ بنِ الضُّبَيْبِ الصُّمَّيْلِيُّ مِنْ بَنِي هِـلاَلٍ مِن كَلِمَـةٍ - وَأَوْرَدَ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا . . فِي اهِجَاء (٤) .

صُهَيْبُ من قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَـالَ : أَنْشَـدَنِي أَبُـو المَيْمُـون يحيـى بن عُبَـادَةَ القشيرِيُّ لِعِيْسَى بن عُمَيْر اللُّبَيْنِي أَحَـد بَنِي أَوْس يَقُـولها لِشَمْلَـة بـن أَبِي سَمُـرَةَ الجَعْـدِيِّ ، وَقَـدْ قتل مِنْهُم . . . وَعَائِذ مِنْ بَنِي صُهَيْبٍ موالي مُرَارَة آل عَبْد اللهِ بن سَلَمَة :

إِنِّي نَصَحْتُكَ فَـــاقْبَلَنَّ نَصِيحَتِي ... مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ وَالعَـــزِيـــزِ القَـــادِرِ
فَـاعْمُرْ حُصُونَكَ واحْتَرِسْ بِظُهُورِهَا ... واجْعَل رُقَــادَكَ مِثْل نَــوْم الطَّـائِرِ
فَـالقَــوْمُ قَـدْ حَـزَمُـوا الجِيَادَ وأَجْمَتْ ... وَهُمْ عَلَيْـكَ طَلِيعَـــةٌ وَبَصَـــائِر
لاَ يَقْبَلُـــونَ بِعَـــائِذٍ فِي قَـــوْلِهِم ... خَلْقًـا سِـوَاك وَأَنْتَ عَيْنُ الثَّـائِرِ (٥)

---

(١) : (٢٤٩م) انظر الخبر مفصلاً في (رحب) من المواضع .

(٢) : (٤٢٥م) . (٣) : (٣٨٧م)

وقال الرشاطي : الصلائي في نمير ينسب إلى صلاءة بن قلع بن خُوَيْلفَة بن عَبْد الله بـن الحَارِث بن نُمَيْر، الصَّلاَءَةُ صلاءَةُ الطيب ويقال لها صلاية أيضا . والصّلا يُثنى صَلَوَيْنِ ما اكتنف ذَنَبَ النَاقَةِ وما اكتنف عَجُزَ الإنْسَانِ، والجَمْعُ أَصْلاَءٌ كَذَا ذكر هذا النسب أبو علي الهجريّ وقال أيضا : صَلاَءَةُ بنْ عبدالله بن الحَارِث بن نُمَيْر، وَقَالَ: كَانَ زَيْدٌ الصَّلاَئِيُّ أَحد بَنِي دلم النُّمَيْرِيُّ مِنْ فتاك العرب . وفي بني الحارث بن كَعْب صَلاَءَة بن الحَارِث بن مَالِك بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْب . الخ .

(٤) : (٣٦٧هـ) الصُّمَّيْلِي فِي المَخْطُوطَة - الصاد مَضْمُومَة والمِيم مُشَدَّدَة مفتوحة - ولا أجد هذه النسبة في مُخْتَصَرات كِتَاب الرُّشَاطِي .

(٥) : (١٣٣م) .

■ - مِنْ قَصِيدَة لِبَزِيْع بن جَبْهَان الضِّبَابِي الكِلاَبِي، ذَكَرَ فِيْهَا وَقْعَة جَوِّ مُرَامِرٍ (مُرَامِرَاتٍ) لِبَنِي كِلاَب عَلَى غطَفَان مِنْهَا:

إِنَّ (العَقِيْق) غَدًا لَوَانَّ صَرِيْخَنَا ... وَرَدَ (العَقِيق) لِعِزِّنَا المَهْيُوبُ
وَبِحَافَةِ (الفَلَجَيْن) أَكْبَرُ عِزِّنَا ... وَبِجَنْبِ (أُكْمَةَ) مُصْرِخٌ وَمُجِيْبُ
والصُّهْبُ عِنْدَهُمْ لَنَا مُسْتَصْرِخٌ ... لَوْ كَانَ يَأْتِيهِمْ وَنَحْنُ قَرِيْبُ (١)

صِيْحَةُ مِن سُلَيْم

ذَكَر الهَجَرِيُّ فِي فَصَائِل رَوَاحَة بنِ عُصَيَّة بن خُفَافٍ: بَنِي صِيْحَة قَالَ: وَهُوَ الصِّيْحِيُّ (٢).

الصِّيْدَاء مِنْ بَنِي أَسَد بن خُزَيْمَة

بَعْد أَنْ ذَكَرَ فَصَائِلَ طَرِيف بن عَمْرو بن قُعَيْنِ بنِ الحَارِث بن ثَعْلَبَةِ بن دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمَة قَال: الصَّيْدَاء بن عَمْرِو بن قُعَيْن أَخُو طَرِيف: الطَّمَّاحُ وَأَعْيَا ابنَا عَوفَةَ بِنْت عَامِر وهي أمهم وَهُمَا العَوْفِيَّان مِنْ أَجْل أمهم (٣).

---

(١) : (١٠٢هـ)

لَمْ أَرَ عِنْدَ الإِشْبِيْلِي سِوَى الصُّهَيْبِي فِي حِمْيَر مِن صُهَيْب بن عَبْد شَمْس بن وَائِل بن الغَوْث حَيْدَان بن قَطَنٍ، وَنَقل عن الهَمَدَانِيّ: غَلَب اسم الصُّهَيْب عَلَى وَطَنِه وَيُدْعَى مَنْ بِالصُّهَيْب اليَوْم سَبَأ الصُّهَيْب، وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: الصُّهَيْبِي - بضم الصاد وفتح الهاء وسكون المثناه تحت وآخرها موحدة - صُهَيْبَةُ جدُّ مالك بن مِغْوَل بن عَاصِم بن مَالِك بن غَزِيَّةَ بن حَارِثَةَ بن خَدِيْج بن جَابِر بن عوذ بن الحارث بن صُهَيْبَةَ بن أَنْمَارٍ وهو بَجِيْلَة كوفي يروي عن الشَّبِيْعِيّ وَعَطَاءٍ وعنه الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمِسْعَر. انتهى، وَمَالِك هَذَا رَوَى عنه الجَمَاعَة توفي سنة ١٥٧، قَال ابن سَعْد: كَانَ ثِقَةً مأمونًا كَثِير الحَدِيث فَاضِلاً خَيِّرًا.

وَعن صُهَيْب انظر «تَارِيخ ابن جَرِيْر» - ج ٥ ص ٥٤٧ - حَوَادِث سنة ٦٤ (فِتْنَة عبدالله بن خَازِم بِخُرَاسَان).

(٢) : «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» وَقَالَ بَعْد أَن ذَكَرَ الصَّيْقِي فِي عَبْد القَيْس نِسْبَة إِلَى الصَّيْق بن مَالِك، وَبَعْد أَنْ أَنْهَى الكَلاَم عَلَى المادة قَال: الصِّيْحِيُّ فِي سُلَيْم، ذكر الهَجَرِيُّ فِي فَصَائِل رَوَاحَة بن عُصَيَّةَ بنِ خُفَاف بني صِيْحَة ثُمَّ قَالَ وَهُو: الصِّيْحِيُّ. انتهى - والصَّاد مَكْسُورة - فِي كِتَاب الإِشْبِيْلِي.

(٣) : (١٧٦م) قَالَ ابن الكَلْبِي في «جَمْهَرة النسب» وَوَلَدَ الصَّيْدَاء بن عَمْرو واسمه عَمْرو وَسَاق النسب: عَمْرو بن قُعَيْن بن الحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن اسَد وَفَرَّعَ بَنِي الصَّيْدَاء وَذَكَر بَعْض مَشَاهِيْرِهم. وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: الصَّيْدَاوِيُّ في أَسَد بن خُزَيْمَة وَسَاقَ النسب كَمَا هُنَا وَنَقَلَ قَوْل ابن دُرَيْد فِي مَعْنَى الصَّيْدَاءِ، وَذَكَر بَعْض مشاهيرهم.

حــــرف الضـــاد

الضِّبَابِ مِنْ بَنِي كِلاَب مِنْ هَـــوَازِن

نَسَبُ الضِّبَابِ: عَمْرُو بن مُعَاوِيَة بن كِـلاَب، فَوَلَدَ عَمْرٌو: عَبْدَ اللهِ وَزُفَرَ وَضَبًّا وأمهم سَلُولِيَّةٌ.

بُطُون بَنِي عَبْد اللهِ: وهم عِمَارَةُ الضِّبَابِ بن عَمْـرو بن مُعَاوِيَة بن كِلاَب، وَهُمْ شَطْرُ الضِّبَابِ: قَاسِطٌ وَفِيه العَدَدُ، ثُمَّ العَدَدُ بَنُو الأَشْهَبِ بن قَاسِط، ثُمَّ تَوْلبُ بن عبدالله، وَهُمْ دُونَ قَاسِطٍ فِي العَدَدِ.

بُطُون بَنِـي عَمْرِو بن مُعَاوِيَـة أَخِي عبدالله لأَبِيْـه: حُصَيْنٌ وَحِصْنٌ وَحَمَلٌ وَشُجَاعٌ وَزُهَيْرٌ، والعَدَدُ فِي حُصَيْنٍ وَحَمَلٍ وَحِصْنٍ والباقُونَ قَلِيلٌ.

بُطُـون الأَشْهَب بن قَـاسِط بن عبـدالله بن عَمْـرو بن مُعَاوِيَـة بن كِـلاَبٍ خِصْيَلُ بن الأَشْهَبِ، وفيـه العَدَدُ، وَحَوْشَـبٌ والطَّوَّافُ وَهُمَا دُونَ خِصْيلٍ في العدد، وَخِصْيَلٌ رهط بَزِيع بنِ جَبْهَانَ الشاعِرِ.

بُطُون خِصْيَلٍ: زُنْمَةُ وَحُمْرَةُ والعَدَدُ فِي زُنْمَـةَ، وَمِن زُنْمَة فِي بَنِي بكَّارٍ رَهْطِ مُقَلَّـدِ بن الأَصْلَح، والإِضَـافَةُ إليهما زُنْمِيٌّ وحُمْرِيٌّ - سَـاكِنَـا الثَّانِي - وَهَـذَا خِلاَف مَا عَلَيْهِ فُصَحَاءُ الحِجَازِ لانهم قَالُوا فِي عُتْبَةَ وَكُلفة وَزُغْبَةَ وَأَشْبَاهِ ذَالِك - بفتح الثَّانِي[1].

---

(١) : (٢١، ٢٢م) أَوَّلُ كَلاَمِ الهَجَرِيّ: حَدَّثَنِي مَنِيعُ بن مِعْضَادٍ الجَعْفَرِيُّ مِن جَعْفَر بن كِلاَب قَالَ: بَنُو جَعْفَرِ بن كِلاَب أَرْبَعَةُ أَبْطُنٍ بَنُو مَالك وَفِيهَا الثروة ثُمَّ استمر يَسْرِدُ بُطُونَ بَنِي جَعْفَر إِلَى أَنْ قَالَ: نَسَبُ الضِّبَابِ.

وَذَكَرَ الإِشْبِيْلِيُّ: الضِّبَابِيَّ فِي قَبَائِل فِي قُرَيْش، وَفِي قَيْس عَيْلاَن، وَفِي مَذْحِج، وَقَالَ عَن ضِبَاب قَيْس عَيْلاَن: الضِّبَابُ وَهُو مُعَاوِيَة بن كِلاَب. قَالَ ابن حَبِيب سُمِّيَ الضِّبَاب بِوَلَده ضَبّ وَمُضِبّ وَحِسْل وَحُسَيْل، مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ ذُو الجَوْشَن الضِّبَابِيُّ سُمِّيَ ذَا الجَوْشَن لأَن صَدْرَه كَـانَ نَاتِئًا واسمه شُرَحْبِيْلُ بن الأَعْوَر بن عَمْرِو بن مُعَـاوِيَة وَهو الضِّبَاب، وقيل: اسمه أَوْس بن الأَعْـوَر، سَكَنَ الكوفَة رَوَى عنه أَبـو إِسْحَاق السَّبِيْعِيُّ وَيُقَال: إنه لَمْ يسمع منـه، وَإِنَّمَا سَمع مِن ابنه شِمْر بن ذِي الجَوْشَن عَنْ أَبِيه، وَكَانَ ذُو الجَوْشَن شَاعِرًا مُحْسِنًا وَكَانَ مِنْ خَيْرِ فُرْسَان بَنِي عَامِر.

وَقَـدْ أَوْرَدَ الهَجَـرِيُّ أَسماء عَـدَدٍ مِن الشُّعَـرَاء مَنْسُـوبِيْنَ إِلَى الضِّبَـاب مِنْهُم: بَـزِيـعُ بن جَبْهَـان الضِّبَـابِيُّ ثُمَّ أَحَـد بَنِي حَمَل

←

ضَبَّـــةُ بْنُ أُدٍّ

قَالَ: بُيُوتَات العَـرَب: بَيْت تَمِيم إِلَى حَاجِبِ بن زُرَارَة، وَبَيْت رَبِيعَة قَيْسُ ابن مَسْعُـودٍ ذِي الجَدَّيْن، وَبَيْتُ قَيْسٍ عَيْـلَانَ إِلَى آل بَـدْرٍ مِن فَـزَارَة، وَبَيْتُ ضَبَّة إِلَى ضِرَارِ بن المُنْذِر بن حَسَّان وَبَيْت كِنْدَةَ إِلَى الأَشْعَث بن قَيْس [١].

الضُّبَيْبُ فِي بَنِي جُذَام مِنْ كَهْلَانَ

قَـالَ: بَنَـات التَّدْمُـرِيِّ: نِتَـاجُ فَحْلٍ كَـانَ سَابِقًـا فِي بَنِي جُـذَام وَفِي بَنِي الضُّبَيْبِ [٢].

الضُّمَيْرِي مِنْ سُلَيْـــم

قَـالَ الهَجَرِيُّ: فِي قَبَـائِل جِـرْو بن زِعْب بن مَالِـكْ بن خُفَافِ بن امـرِئ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ - هُمَا بَطْنَان بَنُو المُؤَمِّل وَبَنُو سَعْدٍ، وَسَعْدٌ أَكْثَر، ثُمَّ

⟵

(ص ١٠٠هـ) وَنَهَارُ بن سِنَـان الشَّهَّاقُ وهو ابن جُحَيْفَة مِن الضِّبَـاب (ص ٣٦٨هـ، ١٠٧م) وَجُحَيْفَة الضِّبَابِيَّـة وَشُرَيْقَةُ الضِّبَابِيَّة (ص ٢٠٥هـ، ٢٧٥هـ، ١٧م).

(١): (٤٦٧م) حَسَّانُ بن ضِرَار بن عَمْـرو بن مَالِك بن زَيْـد بن كَعْب بن بَجَالَـة بن ذُهَل بن مَالِك بن بَكْـر بن سَعْد بن ضَبَّة ذَكَـره ابن الكَلْبِي هو وإِخوانه بَنُـو ضِرَارٍ، وَقَالَ: هُمْ بَيْت بَنُو ضَبَّـة وَذَكَر عَبْد الله بن شُبْرمـة بن الطُّفَيْل بن المُنْذِر بن حَسَّان قَاضِي أَهْلِ الكُوفَة، وَكَـانَ مِنْ أَشْرَاف أَهْلِ البَصْرَة، وَعَدَّ كَثِيرًا مِنْ مَشَاهِيرِ بَنِي ضَبَّة، وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيلِي: الضَّبِّيُّ فِي مُضَر يُنْسَب إِلَى ضَبَّة بن أُدّ بن طَـابِخَة بن اليَاس بن مُضَر، قَالَ ابن دُرَيْـد: اشتقاقُ ضَبَّة من الضَّبَّة الأُنْثَى التي ذَكَـرُهَا ضَبٌّ واحِدُ الضِّبَاب أَوْ مِن الضَّبَّة الحَديد، والضَّبُّ الحِقْدُ فِي القَلْب، رَوَى مِنْهُم عن النَّبِي ﷺ سلمانُ بن عَامِر وَعَتَّاب بن شُمَيْر رَوَى عَنْ سلمان مُحَمَّد بن سِيرِين والرباب بِنْت صُلَيْع بن عامِر بِنْت أَخِي سلمان بن عَامِر. انتهى

(٢): (٣٨٧هـ) قال الأَشْبِيلِيُّ: الضُّبَيْبِيُّ فِي جُذَام قَالَ ابنُ حَبِيب فِي جُذَام الضُّبَيْبُ وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا، وَذَكَرَ أَبُو عُمَر رِفَاعَة بن زَيْد بن وَهْب الجُذَامِي ثُمَّ الضبيبي مِنْ بَنِي الضبيْن، ثُمَّ قَالَ: هكـذا يَقُولُ بَعْض أَهْل الحَدِيث، وَأَمَّـا أَهْلَ النَّسَبِ فَيَقُول الضُّبَيْبِي مِنْ بَنِي الضبيب مِنْ جُذَام وَلَمْ أَرَ هَذَا القَوْل لأَحَدٍ وَقَال ابـنُ إِسْحَاق: رِفَاعَةُ بن زَيْدٍ الجُذَامِي ثُمَّ الضُّبَيْبِي، وَقَالَ فِي مَوْضِع آخر: فَبَلَغ ذَالك قَوْمًـا مِنْ الضُّبَيْبِ رَهْطِ رِفَاعَة، وَتَكَرَّرَ عِنْدَهُ ذِكْرُ الضُّبَيْب كَثِيرًا وَقَالَ أَبُـو عَلِي الغَسَّانِي: صوابه (الضُّبَيْنِي) مِنْ بَنِي ضُبَيْنَـة مِنْ جُذَام، والنَّفس إِلَى قَوْلِ ابن أَسْحَـاق وابنِ حبيب أَمْيَلُ، وَوَقَعَ ذكر بَنِـي الضُّبَيْبِ فِي كِتَاب الجِهَاد من «المُوطَّأ» وَقَالَ أَبُو عُمَـر - رحمه الله - فِي رِفَاعَة بن زَيْد أَنَّهُ قدم عَلَى رسول الله ﷺ فِي هُـدْنَةِ الحُدَيْبِيَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِـه، وَأَهْدَى إِلَى رَسُـول الله ﷺ غُلَامًـا قِيل: إِنه الغُـلَامُ الأَسْوَدُ المُسَمَّى مِـدْعَمًا المَقتول فِي خَيْبر، وكتب لَـه رَسُول الله ﷺ كِتَابًـا إِلَى قومه. انتهى. وَقَدْ كَـانَتْ قَبِيلَةُ الضُّبَيْب هذه مَعْرُوفَـةً فِي العُصُور المتأخرة فَقَد ذَكَـرَهَا المَقْرِيزِيُّ فِي كِتَـاب «البَيَان والإِعراب عَنْ مَن بِأَرْض مِصْر مِنَ الأَعْرَاب».

تَفَرَّق سَعْدٌ بَطْنَيْن : بَنُو ضُمَيْرَة وَبَنُو طَاهِرٍ ، وَبَنُو ضُمَيْرَةَ أَعَدُّ [١].

■ - وَأَوْرَدَ مِنْ رِجْزٍ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ :

ثُـــمَّ تَمَنَّـــتْ والمُنَـــى لاَ تُجْدِي بِئْـــرَ بَنِي ضُمَيْرَةَ بْـنِ سَعْـــدِ

مِن بَنِي زِعْب بن مَالِك بن خُفَافٍ من مَكَافِئِ الحَرَّة المُنْجِدَةِ .

بِئْـــر مَيَـــامِين عِظَـــامِ الـــرِّفْـــد فِي مُسْتَقَـــرِّ المَاءِ بَعْـــدَ الحَشْـــدِ [٢]

ضِنَّـةُ بن نُمَيْر مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو فَايِدٍ المُحَـرِّشِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي يَزِيد بن ضِنَّة بن نُمَيْر الجَارُ: جَاوَرَ عَطِيَّة بن ثَقِيفٍ الضَّنِّي ثُمَّ أَحَد بَنِي عَفِيف فَاحمَدَهُ :

ذَهَبْتَ حمِيـــدًا يَـــا عَطِيَّ وَلَمْ نَكُن نَبِيْعُ بِـــدُنْيَـــانَـــا وَلاَ نَسْتَـــزِيْـــدُهَـــا

وَفَيْـتَ بِحَقِّ الجَارِ حَتَّـى تَـــرَكْتَـــهُ حَمِيْـدًا إِذَا الجِيْرَانُ خَـانَتْ عُهُـــودُهَـــا

بُطُون ضِنَّةَ بن نُمَيْر: المُحَرَّش وَعَفِيفٌ وَسَعْدٌ [٣].

---

(١) : «مُخْتَصر الإِشْبِيْلِي» وَنَصُّ مَا فِيه : الضُّمَيْرِيُّ فِي سُلَيْم ، قَالَ الهَجَرِيُّ إِلَى آخر الكَلاَمِ ، وَبَعْدَه : ينسب كَذَالك الحَكَم بن إِسْحَاق ، فَإِمَّا إِلَيْهَا وَإِمَّا إِلَى ضُمَيْر بِالشَّام . انتهى .

(٢) : (٥م) .

(٣) : (٣٨٣م) قَالَ الإِشْبِيْلِي : الضَّنِّيُّ فِي قَبَائل فِي عُذْرة وَفِي أَسَد بن خُـزَيْمَة إِلَى أَنْ قَالَ : وَفِي نُمَيْر ضِنَّة بن عَمْرو بن نُمَيْر كَذَا قَالَ ابن حَبِيب ، وَقَـالَ ابن دُرَيْد : ضِنَّة بن عبدالله بن نُمَيْر، وَقَالَ ابن الكَلْبِي : ضِنَّـةُ بن نُمَيْر كَذَالك وَقَع فِي الشجرة والله أَعْلَم . انتهى ، وَيُلاحظ أَنَّه وَقَع فِي مَخْطُوطَة كِتَاب الهَجَرِي : (ضَبَّة) - بالباء - وَأَرَاه تَصْحِيْفًا .

حـــرف الطـــاء

الطَّثْرِيُّ مِنْ قُضَـاعَـة

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ فِي نِسْبَةِ يَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّـة : شَاعِرٌ إِسْلاَمِي وَهُو يَزِيد ابن المُنْتَشِرِ ، ، أَحَدُ بَنِي عَمْـرو بن سلمة بن قُشَيْر، والطَّثْرِيَّةُ أُمُّـهُ نُسب إِلَيْهَا وَهِي مِنْ حي من قُضَاعَة يُقَال هُم طَثْر (١).

■ ـ وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثَعْلَبٍ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ :

يَقُـول خَلِيلِي بِـالِلِّـوَى مِـنْ حُفَـارَةٍ ... وَقَـدْ قَفَّ تَـارَاتٍ مِـنَ الخَوْفِ جَانِبُـهْ

وَأَوْرَدَ قَصِيدَة طَوِيلَة (٢).

طَـرُود مِنْ بَنِـي فَهْــم

أَنْشَدَنِي عُتْمِيُّ بن مُحَمَّد - وَسَاق نَسَبَـه إِلَى سُلَيْم - لأَعْشَى طَرُودٍ ، واسمهُ إِيَاس وَأَوْرَدَ لَه قَصِيدَةً فِي ثَلاَثَة عَشَر بَيْتًا (٣).

---

(١) : (مُخْتَصَرِ الإِشْبِيلِي) وَنَصّ كَلاَمِهِ : الطَّثْرِيُّ فِي «مختصر العين» طَثْرُ قَبِيلَةٌ وَقَالَ ابن قُتَيْبَة : أم يَزِيدَ مِنْ طَثْرِ عَنْزِ بن وَائِل وقَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ فِي نِسْبَةِ يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة شَـاعِر إِسْلاَمِي إِلَى أَنْ قَالَ : يُقَال هُم طَثْر ثُم نَقَلَ تَرْجَمَة ابن الطَّثْرِيَّة عن أَبِي الفَرَج الأَصْفَهَانِي قَالَ : وأمه امرأة من طَثْرٍ حَيّ مِنَ اليَمَنِ عِدَادُهم فِي جَرْمٍ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنْ طَثْرًا مِنْ عَنْزِ بن وَائِل أَخِي بَكْرِ بن وَائِل قَالَ : وَكَانَ أَبُو جَرَادٍ أَحَدْ بَنِي المُنْتَفِقِ بنِ عَامِرِ أَسَر طَثْرًا فَمَكَثَ عندَهُ أَيَامًا ثُمَّ خَلاَّه وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَهْدًا لَيَبْعَثَنّ بِفِدَائِه أَوْ ليأتِينَّهُ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ . فَلَمْ يَجِدْ فِـداءًا فاحتملَ أَهْلَه حَتَّى دَخَل عَلَى أَبِي جراد فَوَسَمَهُ بِسِمَـةِ إبله ، فَهُمْ حُلَفَاء لِبَنِي المُنْتَفِقِ إِلَى اليَوْمِ نَحْوٌ مِنْ خَمس مِئَة مُتَفَرِّقُون فِي بَنِي عُقَيْلٍ . إِلَى آخر مَا ذَكَر.

(٢) : (١٧٢هـ) يَزِيد اختلف فِي أَبِيـه وَفِي نَسَبه ، إِلاَّ أَن أَكْثَر النَّسَابِيْنَ ينسبه إِلَى قُشَيْر، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَيْبَـانِي : هُو يَزِيد بن سَلَمَة بن سَمُرَةَ بن سَلَمَـة الخَيْرِ بن قُشَيْرٍ، أَمَّا أُمُّه مِنْ طَثْر، حَيٌّ مِنَ اليَمَنَ عِدَادهم فِي جَـرْمٍ ، وَقِيل إِن طَثْرًا مِنْ عَنْز بن وَائِل ، وَقَد فَصَّل صَاحب «الأَغَانِي» ترجمته - ٨/ ١٥٧ - وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) : (١٩٨هـ) قَالَ الآمِـدِيُّ فِي «المؤتلف والمختلف» : أَعْشَى طَرُودَ وَبَنُو طَرُود مِنْ فَهْم بن عَمْـرو بن قَيْس عَيْلاَن ، وَهُمْ حُلَفَاء بَنِي سُلَيْم ثُم فِي بَنِي خُفَـاف وَفِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي : طَـرُودُ هو ابن سَعْد بن فَهْمٍ قَـالَ : : فَمِن بَنِي طَرُود أَعْشَى طَرُود الشَّاعِر وَلَمْ يَصِلْ نَسَبَهُ .

طَـرِيْف مِنْ بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَـة

قَالَ: فَصَـائِلُ طَرِيف بن عَمْرِو بـن قُعَيْنِ بنِ الحَارث بن ثَعْلَبَة بن دُوْدَانَ ابن أَسَـدِ بن خُـزَيْمَة: مُنْقِـذٌ وَأَعْيَـا- وَهُو الأَعْيَـوِيُّ - والطَّمَاحُ، وَفقْعَسٌ، وَهَـاؤُلاء بَنُـو طَـرِيف بن عَمْــرو. والصَّيْـدَاءُ بن عَمْــرِو بن قُعَيْنٍ - أَخُـو طَرِيْف. الطَّمَّاحُ وَأَعْيَا ابْنَـا عَوْفَةَ بنتِ عَامِـرٍ، وَهِي أُمَّهُم، وَهُمَا العَوْفَيَّانِ مِن أَجْل أُمِّهِمْ وَمُنْقِذٌ وَفَقْعَسٌ ابنا طَرِيفِ أخـوان لأُمٍّ، وَأُمْهُم ظَبْيَةُ بنتُ الزِبَعْرَى مِنْ بَنِي فِرَاسٍ مِنْ كِنَانَةَ، وَفِي بَنِي كَاهِل بن أَسَدٍ بَنُو الحِرْمِزِ (١).

طَلْق وَطُلَيْقُ مِنْ بَنِي سُحَيْم مِنْ حَنِيفَة

تَقَدَّم فِي ذِكْر قَبَائِل بَنِي عَمْرو بن سُحَيْم طَلْق وَطُلَيْقُ (٢).

الطَـوَّافُ مِن الضِّبَاب مِنْ هَــوَازِن

تَقَدَّم فِي ذِكْرِ بُطُونِ الأَشْهَبِ بن قَاسِط بن عبدالله بن عَمْرِو بن مُعَاوِيَة - الضِّبَاب - : خِصَيْلُ وَفِيه العَدَدُ وَحَوْشَبُ والطوَّافُ (٣).

---

(١) : (١٧٦م) قَالَ البُلْبَيْسِي : الطَّرِيْفِيُّ فِي طَيِّ وَفِي أَسَد بن خُزَيْمَة - إِلَى أَنْ قَالَ - : وَفِي أَسَدِ بن خُزَيْمَة طَرِيفُ بن عَمْرو بن قُعَيْن بن الحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمَة مِنْهم عبدالله بن الزَّبِيْر - بفتح الزَّاي - بنُ الأَشْهَبِ بنِ الأَعْشَى بن بَجَرَة بن قَيْسِ بن سَعْد بن طَـريف الأَسَدِي شاعرٌ أَتَى عبـدالله بن الزُّبَيْرِ يستحملُهُ فَحَرَمهُ فقـال: لَعَنَ الله نَاقَةً حَمَلَتْنِي إِليك فَقَال ابنُ الزُّبَيْر: إِنَّ وَرَاكِبَهَا.

(٢) : (١٠٣هـ).

(٣) : (٢٢م).

حـــرف الظـــاء

بَنُو ظَالِم بِنْ نُمَيْر بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

نَوَالُ بن الثَّغَّاءِ أَحَـدُ بَنِي حُبَيب يَهْجُو بَنِي ظَالِمِ بن نُمَيْـر سُكَّـانَ قَرْقَرى – زُهَيْرَ بنَ الأَعْنَقِ الظَّالِمِي، وابنَ دُوَيْلٍ مُفَرِّجًا – ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْره [١].

الظَّبَـوِيّ

أَنْشَـدَنِي أَبُـو الرُّكَيْنِ الغَـاضِرِي غَـاضِرَةِ قَيْسٍ، وَبُكَيْر بن عُمَيْرٍ الظَّبَـوِيُّ لِلْقُحَيْفِ الجُعَلِيِّ بَلَوِيٌّ – أَوْرَدَ لَه رجزا طَوِيّلاً – [٢].

بَنُو ظَرِب مِن عَـدْوَان

مِن قَبَائِل عَدْوَانَ بَنُـو زَائِدٍ وَبَنُو وَهْدَان، وَبَنُو عَلَقَة، وَبَنُـو ظَرِبٍ – بجر الرَّاء – والإِضَافَةُ ظَرَبِيٌّ – بفتح الراء – وَعَبْسٌ وَبَنُو نَاجِيَة [٣].

---

(١) : (١٤١م) ظَالِم هـو ابن رَبِيعَة بن عبدالله بن الحَارث بن نُمَيْر. فَرَبِيعـة أَبْنَاؤه ظَالم وظُوَيْلم وقَطَنْ وبـدر كَمَا في «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبي، والرَّاعِي النُّمَيْرِي هُـو: عُبَيْد بن حُصين بن جندل بن قَطَن عنـده، وفي «مُخْتصر الإشبِيْلي»: الظَّالِمِي في فَزَارة وَفي نُمَيْر، وَلَمَّا ذَكَرَ فَزَارة قَال: والَّذي في نُمَيْر ظَالِمُ بن ربيعَة بن عبد الله بن الحرث بن نُمَيْر مِنْهُم النَّحْوَارُ بن مُعَاوِيَة بن دثَار بن ظَالم بن رَبِيْعَة الشَّاعر وَهُو القَائل في ظَالِم وإخوته ظُوَيْلم وَقَطَن وبَدْر:

سَيَمْنَعُهَـــا مِـنْ ظَـــالِمٍ وَظُـــوَيْلِم ... فَـــوَارِسُ وَقَّـــافُـــونَ بِـــالبَلَـــدِ القَفْـــرِ

وَمِـنْ قَطَـنٍ شُــمُّ الأُنُـــوفِ أَعِـــزَّةٌ ... إِذَا الخَيْـلُ جَـــالَتْ فِي الــوَشِيـجِ وَمِنْ بَـــدْرِ

يُنْسَب هَذِه النِسْبَة من الرُّوَاة هُـرَيْم بن تُلَيْدٍ الظَّالِمِيّ رَوَى عن ابن عَبَّاس، وَرَوَى عَنْهُ ضوء بن ضـوء ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه. انتهى. وَقَرْقَرى سَبَقَ ذكرها في المَوَاضِع.

(٢) : (١٢٤هـ) لَمْ أَهْتَدِ إلى معرفة شَيْئًا عن نِسْبَة الظبَوِي.

(٣) : (٢٩٥هـ) قَالَ الإِشْبِيْلي وَنَص كَلاَمه: الظَّرَبِيُّ فِي عَـدْوَان يُنْسَبُ إِلَى ظَرِبِ بن عَمْرو بن عُبَادَة بن يَشْكُرَ بن عَدْوَان، قَالَ الهَجَرِيُّ: بَنُو ظَرِبَ بِكَسْر الرَّاء، والإضَافَة إليهم ظَرَبِي – مَفْتُـوحَة الرَّاء – قَالَ أَبُو مُحَمَّد: وَهُوَ القِيَاسُ كَمَا يُقَال فِي نَمِرٍ وَشَقِرٍ نَمَرِيٌّ وَشَقَرِيٌّ.

حـــرف العيـــن

عَاتِـرَة مِن هُـذَيْـــل

وَأَنْشَدَنِي العَتِيْرِيُّ مِن صَاهِلَة هُذَيْلٍ، وَعَاتِرَةُ أَيْضًا بَطْنٌ مِنْهُمْ، والشَّمْخِيُّ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ، لأَبِي الغَمْر العَضَلِيِّ يَمْدَحُ الأَخْنَس بن مُسْلم [1].

■ - أَنْشَدَنِي سَعْـد بن عِيَـاضِ العَاتِرِيُّ صَـاهِلِيٌّ يَرْثِي ابـن عمه سـاعدة وَأَنْشَدْنِيْهَا عبدالله بن مُحَمَّد بن عَطِيَّة البُرَيْدِي صَاهِلِي [2].

بَنُو عَاذوق مَوَالِي قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

أَوْرَدَ لِشَاعِرٍ لَمْ يسمِّه وَقَالَ: يَمْـدَح بَنِي عَاذُوقَ مِن اليَمامَةِ، وَهُمْ مَوَالِي قُرَّة قُشَيْر:

فَــدَيْتُ ابنَ عَـــاذُوقَ الملاَمَـــةَ إِنَّـــهُ ... يُبَـارِي نَـدَاهُ المُعْصِفَـات السَّـــوارِيَــا
فَلَــوْ كَـانَ مِنْ قَـوْمٍ صَرِيحٍ لَسَـادَهُم ... وَلَكِنَّـــه مَــوْلًى فَسَـــادَ المَوَالِيَــا [3]

عَـاصِمٌ مِنْ قُشَيْـر مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ: فَصَائِل الأَعْـوَرِ بن قُشَيْر مِنْ وَلَـد لُبَيْنَى: حُصَيْنٌ وَمُشَنَّجٌ وَبَيْهَسٌ وَعَاصِمٌ [4].

عَاصِم مِنْ سِنْبِس مِنْ طَـــي

فَصَائِل عُقْدَة بن سِنْبِس: عَاصِم وَعَبْدُ اللهِ وَسُوَيْدٌ [5].

---

(١): (١٣٧هـ). (٢): (٧٨هـ)

قَالَ الإِشْبِيْلِي: العَاتِرِيُّ فِي هُذَيْل يُنْسَب إِلَى عَاتِرَة بن جَابِـر بن زَيد بن قِرْد. وَفِي هُذَيْل أَيْضًا: عَاتِرَة بن عَمْرو بن الحَارِث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل. انتهى.

وَقَالَ البُلْبَيْسِي: العَـاتِرِيُّ: فِي هُـذَيْل، عَاتِرَة بن عَمْـرو بن الحَارث بن تميم بن سعْد بن هُـذَيْل. ذَكَره أَبُـو علي الهَجَرِي. أَنْشَدَنِي:

خليلَيَّ قُـــــولاَ لِعَـــــاتِـــــرَة الَّتِي ... رَمَتْنِـي فَلَـمْ تُخْطِ الفُـــؤَادَ سِهَـــامُهَـــا

انتهى بنصـه.

(٣): (٩٢م). (٤): (٦٢م). (٥): (٣٨٠م) سِنْبِس تَقَدَّم ذِكْره.

عَامِر بن رَبِيْعَة مِنْ هَوَازِن

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي الأَخْطَبِ بن عَلِيّ بن مِشْوَذٍ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَة بن عَمْرِو بن عَامر بن رَبِيْعَة[١].

■ - وَأَنْشَدَنِي . . . الأعيمش بن عَطَّافٍ أَحَد بَنِي مُعَاوِيَة بن عَامِر بن رَبِيْعَة - صَاحب أم مُعَلِّل[٢].

■ - وَقَالَ العَمْرِيُّ مِنْ عَامِرِ رَبِيْعَة : هُوَ مَنْسِجُ الدَّابة - مفتوح الميم مجرور السين - وَقَالَ : كَرِيْمُ العُنْصَرِ - مَفْتُوح الصَّاد -[٣].

■ - أَنْشَدَنِي لِكَاهِل صَاحب سَلْمَى ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَامِر بن رَبِيعَة[٤].

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بنُ الأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِر بن رَبِيْعَة :

فَإِنَّ عَلَى اللِّوَابَةِ مِنْ عِقَيْلٍ ... فَتًى كِلْتَا اليَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ
أتيتُهُ والمَطِيَّةُ كِبْرُ هَمِّي ... فَقَالَ : لَكَ المَطِيَّةُ والقَرِينُ

أي بعيران مقرونان في حبل[٥].

عَامِر عِكْرِمَة بن خَصَفَة مِنْ سُلَيْم

أَنْشَدَنِي لَغُلَيِّمٍ مِنْ عَامِر عِكْرِمَة بنِ خَصَفَة حُلَفَاء لِبَنِي سُلَيْم - وَأَوْرَد شِعْرًا -[٦].

■ - وَأَنْشَدَنِي لحبيب بن كَبِيْر العَامِرِي عَامِر عِكْرِمَة :

وَأُنبيتُ جُمْلاً بالغِنَى قَدْ تَنَجَّحتْ ... كِلاَنَا إذًا واللهِ يَا جُمْلُ نَاجِحُ

وَأَوْرَدَ له أشعارًا[٧].

---

(١) : (٢٥٩هـ). (٢) : (٢٦٤هـ). (٣) : (٣٢٥هـ). (٤) : (٤٤٩م).

(٥) : (٤٢٧هـ) بَنُو عَامِر بن رَبِيْعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن مِنْ أَثْرَى فُرُوع بَنِي عَامِر عَدَدًا، وَمِنْهُم بَنُو البَكَّاءِ، وَفِيْهِم عَدَد كَثِير مِنَ المَشَاهِيْر ذَكَرهم ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهرَة النسب».

(٦) : (٢٣٨هـ). (٧) : (٤٤٩هـ) عكرمة هو ابن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن مِنْ أَبْنَائِه مَنْصُور، وَمِنْ مَنْصُور مَازِن وَهَوَازِن وَسُلَيْم وَسَلاَمَان، وَمِنْ هُنَا انْضَمَ أَبْنَاء عِكْرِمَة إِلَى سُلَيْم ولعل صواب كلمتي (تنجحت) و(ناجح) (تَبَجَّحَتْ) و(بَاجِحُ) بالباء.

عَامِر مِنْ قُشَيْر مِنْ هَـوَازِن

قَال : فَوَلَـدُ سَلَمَةَ الخَيْرِ: عبدُ الله وَقُرْطٌ وَعَامِر. قُـرَّةُ بن هُبَيْرَةَ بن عَامِرِ بن سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْر.

وَفَصَـائِل بَنِي مَـالِك بن سَلَمَـة الخَيْر بن قُشَيْر: سُعَيْرٌ وَهُـو سُعَيْرِيٌّ رَهْط عَبَّاس بن النُّسَيْرِ، وَحَـزْنٌ وَعَامِـرُ وَمُعَاوِيَة والحُرُّ وَصَقْـرٌ وَضَمْرَةٌ وَمَغْـرَا وَعَدَد هَاؤُلاء فِي عَامِرٍ، ثُمَّ عَامِر فِي نُبَيْطٍ، وَنُبَيْطُ رَهْطُ الصِّمةِ بنِ عَبْد اللهِ[1].

عَامِر مِنْ قُرَيْش

قَالَ ابن حَجَر فِي: بُسْر بـن جِحَاش مِنْ بَنِي عَامِر بن لُـؤَيٍّ، كَذَا ضَبَطَه بِالمُهْمَلَة (بُسْر) أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِه، لَكِنْ سَمَّى أَبَاه جَحْشًا[2].

العَائِذِيُّ مِن عُقَيْل مِنْ هَـوَازِن

صَاحِب سَلاَمَة مَيْمُون بن شَيْخ العَائِذِي مِنْ خُوَيْلد عُقَيْل مِن عبيدة[3].

- عَبْدُ اللهِ بنُ عَاصِم العَائِذِيُّ مِنْ رَبِيعَة بِنْت عُقَيْل[4].
- وَأَنْشَدَ العَائِذِي وَرَأَى جَارِيَتَيْن رُومِيَّتَيْنِ :

---

(١) : (٦٠م).

(٢) : «الإِصَابَة» وَنَصّ مَا فِيه : بُسْرُ بن جِحَاش بِكَسْر الجِيمِ بعْدَهَا مُهْمَلَة خَفِيفة وَيُقَال : بِفَتْحِهـا بَعْدَهَا مثقلَـةٌ وَبَعْد الأَلف مُعْجَمَة قُـرَشِي . . نَزَل حِمْص قَـالَه مَحْمُود بـن سُمَيْع ، وَذَكَر أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَـامِر بن لُـؤَيّ قَالَ ابن مَنْـدَة : أَهْلُ العِرَاق يَقُولُونه بِالمُعْجَمَة وَقَالَ الدَّارقُطْنِي وابن زَبْر لاَ يَصِحُّ بِالمُعْجَمَة وَكَذا ضَبَطَه بِالمُهْمَلَة أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ فِي نَوَادره لكن سَمَّى أَبَاهُ جَحْشًا وَقَـالَ مسلم وابن السكن وغيرهما : لَمْ يَرْوِ عَنـه غَيْرُ جُبَيْر بن نُفَيْر وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَحْمَد وابنِ مَاجَهْ مِـنْ طَرِيقه بِـإِسْنَادٍ صَحِيح قَالَ ابن مندة : عِدَادَه فِي الشَّامِيين مَات بِحِمْص .

وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : العَامِرِي فِي قَبَائِل فِي قُرَيْش عَامِـر بن لُؤَي بن غَالِب بن فِهْر منهم سودَةُ بنت زَمْعَة بن قَيْس بن عَبد شَمْس بن عَبْد وُد بن نَصْر بن مَالِك بن حِسْل بن عَامِر تزوجها رَسُول الله ﷺ بِمَكَّة بَعْد مَوْت خَدِيْجَة قَبْل العَقْد عَلَى عَائشَة وَقِيلَ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّج عَائِشَة رَضِي الله عَنْهـا تُوفيت آخر زَمَن عُمَر بن الخَطَّاب ، وَفِي كِنَانَة عَامِر بن عَبْد مِنَـاة بن كِنَانة بَطْن ، وَكَانُوا أَشَد حَي فِي كِنَانَة كَانُوا يسمون لَعَقَة الدم .

وَقَالَ البُلْبَيْسِي : العَامِرِي فِي قُـرَيْش عَامِر بن لُؤَي بن غَالِب بن فِهْر منهم سوْدَة بِنْت زَمْعَـة رَضِي الله عَنْهَا ثُمَّ ذَكَر آخرِين لَمْ تتضح أَسْمَاؤُهم فِي المُصَوَّرة .

(٣) : (٨٠م). (٤) : (٢٢٠هـ و ٢٢٥هـ).

فَلَمْ أَرَ كَالرُّومِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ جَمِيعًا وَلاَ شَتَّى إِذًا فَعَمِيتُ
وَمَالِي وَلِلرُّومِيَّتَيْنِ وَشَعْبُنَا إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الْمُنَاخ شَتِيتُ
وَإِنَّكِ مِنْ رُومِيَّةٍ لَمَشُؤُومَةٌ تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّؤْمُ يَوْمَ لَقِيتُ
رَمَتْنِي بِسَهْمِ الحُبِّ يَوْمَ لَقِيتُهَا وَعَادَتْنِي العُوَّادُ يَوْمَ رُمِيتُ (١)

■ - وَأَنْشَدَنِي لِصَاحِب جُمْلٍ، واختلفُوا فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَقُول: عبدُ الله بنُ عَاصِمِ العَائِذِيُّ مِنْ رَبِيعَة بِنْت عُقَيْل:

أُسَائِلُ عَنْكِ الطَّيْرَ يَا جُمْلُ غُدْوَةً وَلَيْسَ حَدِيثُ الطَّيْرِ عِنْدِي بِكَاذِبِ
فَقَالَ الحَمَامُ الوُرْقُ جُمْلٌ غَنِيَّةٌ وَلَيْسَ غَنِيٌّ فِي فَقِيرٍ بِرَاغِبِ (٢)

■ - أَنْشَدَنِي للعَائِذِيِّ إِلَى رَبِيْعَة عُقَيْل - ثُمَّ ذَكَر أَرْبَعَة أَبْيَات - (٣).

■ - وَقَالَ العَائِذِي مِنْ رَبِيعَة عُقَيْل: فاحْتَمَتْهُ الخَيْلُ مِثْل اخْتَطَفَتْه(٤).

■ - وَأَنْشَدَنِي العَائِذِي أَحَد بَنِي مُطَرِّف مِنْ رَبِيْعَة بنت عُقَيْل(٥).

■ - أَنْشَدَنِي لِلعَائِذِي مِنْ بَنِي عُقَيْل فِي الخَوْلاَنِيَّة وَرَآهَا بِمَكَّة مَقْطُوعَة مِنْهَا:

مِنَ أَيَّةِ قَوْمٍ أَنْتُم أَمْ مَنَ أَنْتُم نُودِّعْ وَنَعْرِفْ مِنْكُم مَنْ نُصَاحِبِ
فَقَالُوا إِلَى خَوْلاَنَ ثُمَ مَحَلُّنَا يَمَانُونَ مِنْ نَجْرَان مَجْرَى الجَنَائِبِ
لَعَمْرُكَ مَا نَجْرَانُ مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ وَلاَ سَاكِنِ العَمْقَيْنِ بِالْمُتَقَارِبِ

عَمْق بَنِي قُشَيْر بِالرَّيْب(٦).

■ - وَأَنْشَدَنِي المُغَاوِرُ لِجُبَيْر بن سُلَيْم العَائِذِي مِن رَبِيْعَة بِنْت عُقَيْل وَهُو صَاحِب طَلَّة أم المُعَلَّل(٧).

---

(١) : (٢١٥هـ). (٢) : (٢٢٧هـ). (٣) : (٢٢٨هـ).
(٤) : (٣٥٦م). (٥) : (٣٦٢م). (٦) : (٣٩٨هـ). (٧) : (٣٩٣هـ).

تَقَدَّم فِي رَسْم خُوَيْلِدٍ أَنَّه ابن مُعَاوِيَة بن حَزْن بن عُبَادَة بن عُقَيْل (٢٥١م) وفي مَوْضع آخر: خُوَيْلِد بن عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْل (٩٨م) وَهُنَا فِي مَوْضعين نَسَب خُوَيْلدا إِلَى رَبِيعَة عُقَيْل، وَرَبِيعَةُ هُوَ وَعَامِرٌ أَخَوَان وَحَلِيْفَان أَيْضًا كَمَا ذَكَرَ ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرَة النَسب» أَمَّا خُوَيْلدُ عند ابن الكَلْبِي فهو: ابن عَوْف بن عَمْرو بن عَامِر بن عُقَيْل، وَيَظْهَر فِي كَلاَمَ الهَجَرِيِّ المتقدّم عن بَنِي خُوَيْلِد أنهم استقطبوا بعض فُرُوع بَنِي عُقَيْل فانَضمُّوا إليهم فَشَمَلَهم اسم خُوَيْلد، وَلَعَلَّ هَذَا هو سَبَب ←

العُبَادِيُّ العُقَيْلِي مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ أَبُـو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ العُقَيْلِي العُبَـادِي وَنَاهِيْـك به فَصَـاحَـة يَقُـول فِي تَصْمَئِلَّة : تَصْلَئِمَّةَ[١].

■ - قَالَتْ مُكْـرَمَةُ بنتُ الكُحَيْل : أَنْشَدَنِي سَمُرَةُ بنُ زَيْـد أَحَدُ بَنِي عيسى المستلمي مِنْ بَنِي جُوثَةَ بن عُبَادَة ، وَأَنْشَدَتْ لَهُ أَبْيَاتًا فِي ذَاتِ غِسْل[٢].

■ - أَنْشَدَنِي مُغَاوِرُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ مِنْ عُبَادَةِ عُقَيْل[٣].

بَنُو عَبْد الجَبَّار مِنْ كَلْب مِنْ جُهَيْـنَـة

قَالَ عَنْ طَاشَى : مِنْ أَوْدِيَةِ الأَشْعَر، وَهُو يَصب عَلَى الصَّفْرَاء ، وَهُو لِبَنِي عَبْـد الجَبَّـار الكَلْبِيِّيْنَ وَهُم يَـزْعَمُـون أَنَّ لَهُمْ دَعْـوَةً مِن رَسُـول الله ﷺ فِي أَمْوَاهِم[٤].

←

الاختلاف فِي نِسْبَة عَائِذ الَّذِين لاَ شَكَّ أَنَّهُم مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ كَمَا فِي النصوص التي أوردها الهَجَرِي .

وَلَمْ أَرَ فِي كتب النَّسب ذِكْرًا لِعَائِذ الَّـذِيْن يُنْسَبُونَ إِلَى عُقَيْل ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ هَاؤُلاء هُم الَّذِينَ انتشروا فِي نَجْد ، وذَكَـر يَاقُوت فِي «مُعْجَم البلدان» أَنَّهُم مِنْ سُكَّان الـوَشْم ، وَلاَ يَزَال هُمْ بَقِيَّة مُنْتَشِـرة فِي البِلاَد . وهُمْ يَنْتَسِبُون الآن إِلَى قَحْطَـان سُكَّانِ مَنْطقة تَثْلِيْث ، وَلَعَلَّ أَصْل الإِنْتِسَاب نَاشِيٌّ مِنْ كَوْن بَنِي عُقَيْل انتشروا فِي عَهْد متقدم فِي تِلْك النَّوَاحِي فاخْتَلَطُوا بسكانها مِنْ قَبَائِل مَذْحِج (قَحْطَان) ، ومن ثم انْتَسَبُوا إِلَيهم ، بحيث أَنَّ بَعْضَ المتأخرين ذَكَر فِي كِتَـابه أن عُقَيْلاً مَذْحِجِيٌّ ، وَقَدْ تَفَرَّقَتْ فُرُوع عُقَيْل فـانتسبت إِلَى عَدَد مِـنَ القَبَائِل . وهنـاك عَـائِذ يُنْسَب إِلَى الأَزْد فَقَد جـاء فِي كِتَـاب «مُعْجَم السفر» - ٢٩٠ - قَـالَ السِّلَفِيُّ أحمد بن محمد السِّلَفِي سَمِعت أَبَـا عَتِيْق عَامِرَ بنَ نجـاء بن مُجَبِّر العَائِذِيّ الأَزْدِي بِالثَّغْـرِ يَقُول : حيدرة بن الـوليد العَائِذِيّ أَخَا أَبِي وَكَانَ مِنْ شُيُوخ الأَزْد وثقاتهم ، ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَرًا غريبًا قال بَعْدَه : وَعامِر كَانَ مِنْ شُيُوخ الأَزْدِيين بالثَّغْر ، ظَاهِرُ الصَّلاح وَقَدْ حَجَّ غَيْر حَجَةٍ وَكُنْت أَسْتَأْنِس به ، والسِّلَفِي هَذَا مِنْ أَهْل القَرْن السادس ولد سنة ٤٨٧ وتوفي سنة ٥٧٦هـ - وانظر «الإكمال» لابن مَاكولا رسم (عَايِذ) و(الثغر) فِي كلام السِّلَفِي ثغر الاسكندرية .

(١) : (٣٤١هـ) . (٢) : (٤٤٢م) . (٣) : (٣٠٠هـ) .

عُبَادَة هـو ابن عُقَيْل ، وَقَدْ تَقَـدَّم فِي رسم (حَمَّال) ذِكْر بَعْض فُرُوع بَنِي عُبَادَة وقـال الإشْبِيْلِي : العُبَادِي - بضـم العَيْن - فِي عَامِرِ بن صَعْصَعَة نسب إِلَى عُبَادَة عُقَيْل بن كَعْب بن رَبِيْعَة بن عَـامِر بن صَعْصَعَة يُنْسَبُ هَذِه النِسْبَة من الرُّوَاة عَبْد الله بن مجفر العُبَادِي ، حدث عن الحَسَن بن حَبِيب إِلَى آخر مَا ذَكَرَ عَنْ هَـذَا الرَّاوِي . وَلَمْ يَذْكُر أَحَدًا مِمَّن ذَكَر الهَجَرِيُّ . وَكَذَا فَعَلَ البُلْبَيْسِي .

(٤) : رسم (الأَشْعَر) وَطَاشَا الوَادِي عُمِرَتْ فِيه قَرْيَة مَسْكُونَة الآن .

بَنُو عَبْدِ اللهِ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَبَائِل عبدالله بن سَلَمَة : قِراس ، وَفِرَاس ، نَفَرُ ابن عُقَيْدة بالحباجي ، عِرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِهم بِالفَلَجِ جنوبيه ، وصَدَّاءُ عِرْض مِنْ أَعْرَاضِهم أَيْضًا ، وَصَدَّاءُ فِيه مَاء أَيْضًا ، ومُرارة وسَوادة وَبُحَيْرُ - وَزْن فُعَيْل - وَهُوَيْم(١) .

عَبْد اللهِ مِنْ الضِّبَابِ مِنْ هَوَازِن

قَالَ : بُطُون بَنِي عبدالله بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن كِلاَب وَهُم : عِمَارَةُ الضِّبَابِ ، وَهُم شَطْرُ الضِّبَاب قَاسِط وَفِيه العَدَد ، ثُمَّ العَدَدُ بَنُو الأَشْهَب بن قَاسِط ثُمَّ تَوْلَب بن عَبْد اللهِ وَهُمْ دُون قَاسِط فِي العَدَد(٢) .

العَبْدِيُّ مِنْ عَبْد القَيْس مِنْ رَبِيْعَة

وَمِثْلهُ قَوْلُ خُلَيْدِ عَيْنَيْنَ العَصَرِيِّ يَرْثِي المُنْذرَ بنَ الجَارُودِ العَبْدِيَّ :

تَذْرُو عَلَيْهِ الرِّيْحُ مُورَ الدَّرِيْن(٣)

عَبْسُ مِنْ سُلَيْم

أَنْشَدَنِي أَبُو يَحْيى بُكَيْرُ بنُ الضُّبَيْبِ بنِ مُسَاوِرِ بنِ زِيَادِ بن عُيَيْنَة بن يَزِيدَ ابنِ عَبْسِ بن رِفَاعَةَ بن الحَارِث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، وَثَعْلَبَة بن بُهْثَة ، وَبَجْلَةُ ابن ثَعْلَبَة بَنُو يَحْيَى بن فَالِحِ بنِ عَبَّاس بن يَزِيد بن مِرْدَاس ، وَحَبَشُ بنُ عَامِر

---

(١) : (٦١م) .

(٢) : (٢١م) وَتَقَدَّم الكَلاَم كَامِلاً فِي رسم (الضِّبَاب)

قَالَ الإِشْبِيْلِي : العَبْدَلِيُّ فِي غَطَفَان وَفِي تَمِيم ، فَالَّذِي فِي غَطَفَان يُنْسَبُ إلى عَبْد اللهِ بن غَطَفَان وَكَانَ اسمه عَبْد العُزَّى فَقَال لَهم رَسُول الله ﷺ «أَنْتُمْ بَنُو عبدالله» قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَهَذَا مِن المسموع يَعْنِي النَّسبَ إِلَى عبدالله عَبْدَلِي ، وَلَيْسَ يُقَاس عَلَيْه . والَّذِي فِي تَمِيْم يُنْسَب إِلَى عبدالله بن دَارِم بن مَالِك بن حَنْظَلَة بن مَالِك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم .

(٣) : (٤١م) قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: العَبْدِيُّ - بِفَتْح العَيْنِ وَسُكُونِ البَاء الموحَّدَةِ ، وَفِي آخرها دَالٌ مُهْمَلَة - هَذِه النِسْبَة إِلَى عَبْد القَيْس مِنْ رَبِيعَة ، وَهُو عَبْد القَيْس بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيْلَة بن أَسَدِ بن رَبِيْعَة بن نِزَار، يُنْسَب إِلَيه خَلْقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم الجَارُود العَبْدِي ، وَفَدَ عَلَى رَسُول الله ﷺ ، وَكَانَ سَيِّدَ عَبْد القَيْس ، واسمه بِشْرٌ، والجَارُودُ لَقَبٌ ، قُتِلَ فِي خِلاَفَة عُمَر رَضِي الله عَنْهُ بِأَرْضِ فَارِسَ مُجَاهِدًا ثُمَّ ذَكَر غَيْره انتهى ، وَلِلْمُنْذِر بن الجَارُود أَخْبَار فِي حَوَادِث البَصْرَة سَنَة تِسْع وَخَمْسِينَ وَسَنَة سِتين ، فَصَّلَهَا ابن جَرِيْر فِي تَارِيخه . وَلَه تَرْجَمَة فِي «الإِصَابَة» وَقَد وُلِدَ فِي السنة الأُوْلَى مِن الهِجْرَة وَتوفى سَنَة إِحْدَى وَستين عَلَى مَا ذَكَرَ الزركْلِي فِي «الأَعلام» .

ابن رِفَـاعَة - لِعَبْـد الله بن هُبَّة - مِنْ بَنِي هُبَيْرَة بن مِـرْدَاسٍ يَمْدَحُ أَبَـا المُغِيرَة مُحَمَّد بنَ عِيْسَى المَخْزُومِيَّ - وَأَوْرَدَ قَصِيدَة طويلة (١).

بَنُو عَبْس مِنْ عَدْوَان

مِنْ قَبَائِل عَدْوَان: بَنُو زَائِد وَبَنُو وَهْدَانَ وَبَنُو عَلَقَةَ وَعَبْسُ وَبَنُو نَاجِيَة(٢).

عُبَيْدُ مِنْ بَنِي سُحَيْـم مِنْ بَنِي حَنِيْفَــة

قَـالَ عَنْ بَنِي عَمْـرو بن سُحَيْم: فَمِنْ قَبَـائِل عَمْـرٍو: عُبَيْـدُ وَعَلِيٌّ وَطَلْقُ وطُلَيْق - إِلَى آخر مَا ذَكَر (٣).

عُبَيْد مِنْ سِنْبِس مِنْ طَـيِّء

قَالَ فِي فَصَائِل جَـرِيْر بن سِنْبس: خَزْعَلُ وَعُبَيْدُ - والإِضَافَـةُ إِلَيْهِ عُبَيْدِيٌّ مِثْلُ الَّذي فِي حَنِيْفَة، مِنْ فَصَائِل رَبِيْع بنِ سِنْبِسَ: عركِيُّ وَعُبَيْدُ، والإِضَافَة إِلَيه مِثْل الأَوّل (٤).

عَبِيْدَة مِنْ بَنِي قُشَيْر مِنْ هَـوَازِنَ

قَالَ: فَصَـائِل مُعَاوِيَـة بن قُشَيْر: عَبِيْدَةُ وخُـزَيْمَة وَمُـرَيْحٌ وَسَامَـةٌ وَحَيْدَةُ والحَجَّاجُ وَعَمْرو وَهَاؤُلاء كُلُّهم أَهْل الرَّيْب، وَهُمْ بَنُو مُعَاوِيَة (٥).

■ - نَـادِبةُ بَنِي سَعْـد بن زَيْـد، وَقَتَلُهم بَنُو قُشَيْر وَعُقَيْلٌ، وَقَـائِدُ الجَيْش المُخْتَار بن وَهْبُ العَبِيْدِي - ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْـرًا - وَأَوْرَدَ للحُسَيْن بن جَابِر المُرَيْحِي

---

(١) : (١٨٣م) قَالَ الإِشْبِيْلي: العَبْسِيُّ فِي قَبَائِل فِي قَيْس عَيْلاَن عَبْسُ بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان. مِنْهم مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان وَسَاقَ نَسَبه إِلَى عَبْس وَفِي قَيْس عَيْلاَن: عَبْسُ بنُ رِفَاعَة بن الحَارِث بن بُهْثَة بن سُلَيْم. وَفِي الأَزْدِ: عَبْسُ بنُ هَوَازِنَ بن أَسْلَم بنِ أَفْصَى بن حَارِثَة، إِخْوَةُ خُزَاعَة، وَفِي عَكٍّ: عَبْسُ بن الشَّاهد بن عَكٍّ. وفِي مُرَاد قَالَ الدَّارَقُطْنِي: أَمِيْنُ بنُ مُسْلِم العَبْسِيُّ، عَبْس مُـرَاد. انتهى باختصار ونحوه ذَكَرَ البُلْبَيْسِي فِي مختصره. وَقَدْ رجعت إِلى «المؤتلف والمختلف» للدَّارَقُطْنِي فِي نسخته المَطْبُوعة فَلَم أَرَ فِي باب (عَبْس وَعَنْس) - ص ١٦٨١ - وما بعدها سِوى عَبْس بَغِيض وَعَبْس هَـوَازِن بن أَسْلَم. وَعَبْس الأَزْد وَهُو عَبْس أَخُـو بَوْلاَن ابنا صُحَار بن عَكّ بن عُدْثَان مِن الأَزْد، وَعَبْس بن الشَّاهد بن عَكّ.

(٢) : (٢٩٥هـ) عَبْس هو ابن نَاج بن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَان عَلَى مَا ذَكَرَ ابن الكَلْبِي فِي «جَمْهَرة النسب».

(٣) : (٣٠١هـ). (٤) : (٣٨٠م). (٥) : (٦١م) وَتَقَدَّم ذِكْر بَنِي حَسَّان مِنْ عَبِيْدَة مِنْ قُشَيْر.

يَمْدَحُ المُخْتَار:

غَـــدَاةَ يسُـــوسُ رَأْيَ بَنِـي قُشَيْرٍ ... أَبُـــو وَهْب وَيَـــأْمُـــرُ بِـــالصَّـــوَابِ
يُـــدَانِي بَيْنَهُـم وَيَلِيْنُ إِرْبًـــا ... لِيَحْمِلَهُـمْ عَلَى قُحَـمٍ صِعَـــابِ
عَبِيْـــدِيٌّ الصَّمِيم عُطَـــارِدِيٌّ ... تَمَكَّـنَ مِنْ رَبِيْعَـــةَ فِي الـــرَّوَابِي
غَـــذَتْـــهُ جَعْفَـــرٌ وَبَنُـــو قُشَيْرٍ ... كِـــلاَ الجَدَّيْنِ صَحَّ بِغَيْرِ عَـــابِ (١)

■ - بُشَيْرُ بن عُطَيٍّ العَبِيْدِيُّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَة بن قُشَيْر صَاحِب أم وَاهِب شَاعِر أَوْرَدَ لَه شِعْرًا(٢).

■ - المُخْتَارُ بن وَهْبِ أَحَدُ بَنِي عَبِيْدَة ثُمَّ أَحَـدَ بَنِي عُطَارِدِ مِنْ مُعَاوِيَة بن قُشَيْر أَوْرَدَ لَه شِعْرًا(٣).

■ بُشَيْر بن عُطَي العَبِيْدِي أَحَد بَنِي دَيْسَق مِنْ مُعَاوِية بن قُشَيْر - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(٤).

■ - رِزَام بن قُشَيْر في هَـوْدَانَ بن الـوَازِع وَخَطَبَ امرأَةً كَـانَ رِزَامُ خَطَبَهَـا قَبْلَه، وَكِلاَهُمَا مِنْ عَبِيدة بن مُعَاوِية بن قُشَيْر - وَأَوْرَدَ مِن شِعْرِهما(٥).

■ - قُشَيْر بن عُطَي العَبِيْدِي من مُعَاوِية بن قُشَيْر، وَقَدْ كبر وَعَمِي:

كَفَـى حَـــزَنًـــا أَلاَّ أَرُدَّ مطيَّتِـي ... لِـرَحْلِي وَلاَ أَغْـدُو مَعَ القَـوْمِ فِي وَفْـدِ
وَإِنْ أمـرَعَتْ قُـريَـانُ نَجْـدٍ وَنَـوَّرَتْ ... مِنَ البَقْـلِ لَمْ أَنْظُـرْ بِعَيْنِيَّ فِي نَجْـدِ
وَأَنْ أَسْـأَلَ الأَوْغَـاد مَـا كَـانَ شَـأْنُهُمْ ... وَلاَ أَشْهَـدُ الشُّـورَى لِغَيٍّ وَلاَ رُشْـدِ
وَقَدْ كُنْتُ أُعْطِي السَّيْفَ فِي الـرَّوْعِ حَقَّهُ ... حَيَـاءً إِذَا جَـرَّدْتُ سَيْفِي مِن الغِمْـدِ (٦)

■ - جَعْفَر بن الرَّبِيْع مِنْ عَبِيْدَة قُشَيْرٍ يَقُوها لِلمُنْتَفِقِي:

انْهُوا بَنِي شَـافِعٍ عَـنْ ضَرْبِ ضَيْفِهِم ... إِنَّ القِـرَى فِيهِمُ إِحْـدَى الـرَّزِيَّـاتِ
وَكَلْبُهُمْ عَنْقَـشٌ يَغْـدُو بِمُنْصُلِـهِ ... يُطَـرِّدُ الضَّيْف عَنْهُم بِـالعَشِيَّـاتِ

(١) : (١٠٥م). (٢) : (٥٣م). (٣) : (٦٥م).
(٤) : (١٠٨م). (٥) : (١٢٠م). (٦) : (١٤٤م).

إنَّ البِغَــــــالَ إذَا أَجدَتَّهَا عَلَفَـــــا شَـابَهْنَ حَتَّـى تَقُــولَ الأَعْــوَجِيَّـاتِ
لاَ يَسْتَــوِي سَـابِقٌ فِي بَيْتِ مَكْــرُمَــةٍ وَأبْغُل فِي رِبَـــاطٍ نَخْــوَرِيَّـــاتِ
هُــرْدَانُ أَكْــرَمُ مِنْ عَــوْنٍ إذَا نَــزَلَتْ أَضْيَـافُ لَيْلٍ وَأَنْـدَى بـالتَّحِيَّـاتِ [١]

■- وَقَالَ : أَنْشَدَنِي زَيْدُ بن فَايدِ بن غَالِب بن بُشَيْر بن عَطِيٍّ بن حَزْنِ بن دَيْسَقِ بن مَالِـك بنِ عَبِيْدَة (بن مُعَاوِيَـة) بنِ قُشَيْر لِبَهِيْج بنِ سُرُورِ بنِ عَطِي العَبِيْدِي - وَأَوْرَدَ لَه قِطْعَة فِي سَبْعَة أَبْيَات - [٢].

العُتَبِي مِن خُفَافِ سُلَيْــم

أَنْشَدَنِي - يَعْنِـي أَبَا المَضَاءِ سَيَّـار بن صَخْر النَّـاصِرِي أَحَد بَنِي عُتْبَـة مِن خُفَاف - لِلأَدْرَع بنِ مُخَارِقٍ العُتَبِي [٣].

العُتَبِي مِنْ بَنِي شَمْخ مِنْ فَزَارَة مِنْ غَطَفَان

قَــالَ الهَجَــرِيُّ: مُشَيَّعُ بن لاَحِـق بن الضُّرَيسِ شَمْخِيٌّ عُتْبِـيٌّ - هُمْ الأُبَاة[٤].

---

(١) : (١٤٦م).

(٢) : (٤١٧م) قَالَ الإِشْبِيْلِي : العَبِيْدِيُّ فِي قُشَيْر يُنْسب إِلَى عَبِيْدَة بِنِ مُعَاوِيَـة بن قُشَيْر جَاءَت هَـذِه النِسْبَـة عَلَى غَيْر القِيَاس، وَقِيَاسًـا عَبْدِيُّ، وَقَدْ وَرَدَ مِثْلَها قَبْلُ فِي عَمِيْرَة كَلْب عَمِيْرِيٌّ عَلَى غَيْر القِيَاس، مِنْهُمْ المُخْتَار بن وَهْب العَبِيْدِي، انتهى، وَلاَ يَزَال أَهْل الـرَّيْب يَنْتَسِبُون إِلَى عَبِيْدَة ولكنهم يَعْنُـون عَبِيْدَة قَحْطَان التي بِـلاَدِهَا فِي تَثْلِيْث وَنَوَاحِيـه، وَلَعَلَّ هَذَا نَاشِئٌ عن اتِّفَـاقِ الاسمين وَلِكَوْن بَنِي قُشَيْر غَيْر مَعْرُوفِيْن الآن. وَقَدْ مَـرَّ ذِكْر هردان بن الوَازِعِ وَحَـدَّثَنِي الاستاذ حسين بنْ جُـرَيس بأن اسم (هودان) بـالواو يُطْلَق الآن عَلَى فَـرعٍ مِنْ بَنِي هَـاجِرٍ بِـلاَدهم في أَسْفل وَادِي بِيْشَةَ تَحْتَ نَخِيْلِهَـا يُدْعَـوْنَ (الهُودان) وَيَزْعَمُـونَ أن وَازِعَ فِي البُقُوم وهَـاؤُلاَء (الهُوْدَان) الذين من بنـي هاجـر من سلالـة سلطان العبيدي وسمـة إبلهم واحدة (. ˚.) ثلاث رقمات على الفخـذ الأيسر، وأن البقوم وبني هاجر يعرفـون هذه القرابة، ويروون شعـر فيها وسمةُ إبلِ هَاؤلاءِ وَسِمةُ إبلِ البُقُومِ واحدة وَيَقُول شَاعِرُ البُقُوم :

أنــت غَــــــــرَّامْ وَاصْلِـكْ مِـنْ عَبِيْـــــــدَهْ طَـــــامِـعٍ فِي مــــوارث جَـــــدِّنَــــــا
مثـل عَبْــــدِ هَــــــدَرْ فِي ضَـفٍّ بِيــــــده

يَقُولِه بَقِمِيٌّ لِوَازِعِي - أَي أَنَّ وَازِع حُلَفَاء للبقوم وَهُم قَوْم ابن غَنَّـام من مشاهير البقوم فَلَعَلَّ كلمة (هردان) بِالرَّاء تَصْحِيْف (هودان) بالواو. وكلمة (غَرَّام) عندهم معناها (حَلِيف).

(٣) : (٢٥٩هـ) قَـالَ البُلْبَيْسِي : العُتَبِي - عين مَضْمُومَة وَتَاء وبمـوحدة - قَالَ الهَجَـرِي فُصَحَاء الحِجَاز يَقُولُـون فِي عُتْبَة وَكُل اسم عَلَى فُعْلَة فُعَلِيٌّ غَيْر زُنْمَة وَحُمْرَة فإنهما سَاكِنَتَا الثَّانِي.

(٤) : (٤٥٣م) قَـالَ الإِشْبِيْلِي : العُتَبِيُّ، وَذَكر الهَجَـرِيُّ أَنَّ فِي بَنِي شَمْخٍ مِن فَـزَارَة عُتْبَة يُنْسَب إِلَيـه عُتَبِيٌّ منهم لاَحِقُ بنُ الضُّرَيسِ الشَّمْخِيُّ العُتَبِيُّ.

العِتْرِيفِيُّ مِنْ بَنِي غَنِيٍّ إِخْوَةِ بَاهِلَة

فِي الكَلاَم عَلَى الاختلاف بَيْن بَنِي جَعْفر وَبَنِي أَبِي بَكْر عَلَى ماء قُنَيْع فِي حِمَى ضَرِيَّة قَالَ: تَدَاعَى القَوْمُ لِلصُّلْحِ عَلَى تَحْكِيم سَلَمَة بن عَمْرو العِتْرِيْفِي(١).

العَتَكِيُّ مِنَ العَتِيْكِ مِنَ الأَزْد

الحَوَارِيُّ العَتَكِي:

حَسِبْتَ طِرادَ الخَيْلِ تَفْرِيغَ عُلْبَةٍ ... مِنَ الضَّأْنِ فِي بَطْنٍ كَأَنَّهُ مِرْوَبُ

المِرْوَبُ: سِقَاءٌ كَبِيرٌ، يُحْقَن فِيه اللَّبَن(٢).

■ - قَالَ الهَجَرِي فِي نوادره: أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو النَّهْدِيُّ للفُضَيْل بن صُبْحٍ العَتْكِيِّ من وَحْفَةِ القَهْر وَهُمْ أَصْحَاب قَنَصٍ - فَذَكَرَ أَبْيَاتًا أولها - .

قَدْ أَغْتَدِي حِيْنَ الصَّرِيْم الأَوْرَقْ ... مُغَلِّسًا وَقَدْ أَضَاءَ المَشْرِقْ(٣)

■ - المُسْتَنِيْرُ العَتَكِيُّ جَرَحَ يَدَ حَبَشِ بنِ سَعِيد بن مُجَاهِرٍ الأَزْرَقِيِّ النَّهْدِيِّ فَقَال حَبَشُ فِيه قَصِيدَةً طَوِيلَةً أَوْرَدَهَا كَامِلَة، وَذَكَر أَنَّ العَتِيْكَ بْنَ عِمْرَان بن عَمْرِو بن عَامِر إِلَى مَازِنِ بن الأَسْد، وَهُم أَهْل وَحْفَةِ القَهْرِ وَهُم إِخْوَةُ الأَنْصَارِ(٤).

---

(١) : (حِمَى ضَرِيَّة) وَالعِتْرِيْفِيُّ نِسْبَةَ إِلَى عِتْرِيفِ بن سَعْد بن عَوْفِ بن كَعْب بن جلاَّنَ بن غَنْمِ بن غَنِيِّ بن أَعْصُرَ بن سَعْد بن قيس عيلان بن مضر، وانظر بَقِيَّة الخَبَر فِي الكَلاَم عَلَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وفِي ترجمة عَقِيلِ بن العَرَنْدَسِ الكِلاَبِيِّ الشَّاعِر.

(٢) : (٢١٩هـ). (٣) : حَوَاشِي مُغَلْطَاي عَلَى «معجم الشعراء» - ص ٣١٦ - تَحقيق كِرنكو - .

(٤) : (٣٩٤م). وَفِي مُخْتَصَرِ الإِشْبِيْلِي: العَتَكِيُّ فِي الأَزْدِ وَفِي غيرها، فَالَّذِي فِي الأَزْدِ يُنْسَبُ إِلَى العَتِيْكِ بنِ الأَسْد بن عِمْرَان بن عَمْرِو بن عَامِرِ بن حَارِثَةَ بن امرِئِ القَيْسِ بن ثَعْلَبَة بن مازن بنِ الأَزْد، عَتَكَ الشَّيْءُ إِذَا قَدُمَ، وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ، وَعَتَكَ عَلَى يَمِيْنٍ فَاجِرَةٍ أَقْدَمَ عَلَيْهَا، والقِيَاسُ فِي النَّسَب إِلَى العَتِيْكِ عَتِيْكِيٌّ، وَوَرَد مُغَيَّرًا منهم أَبُو صُفْرَة ظَالِمُ بن سَرَّاق بن صُبْحِ بن كِنْدِيّ بنِ عَمْرو بن عَدِيِّ بن وَائِل بن الحَارِث بن عَتِيك، وَقَال فيه أَبُو عُمَر: صُبَيْح بن كِنْدِير وَذَالِك وَهْمٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَره ابن الكَلْبِيّ وغيره. كَانَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْد رَسُول الله ﷺ وَلَمْ يَفِدْ عَلَيْهِ وَفِي قُضَاعَة: عَتِيكُ بَطْنٌ من أَمْرِ مَنَاة بن مَشْجَعَة ذَكَرَهُ ابن الكَلْبِيِّ، وَفِي لَخْم عَتِيْكٌ، ذَكَر الهَمَدَانِي فِي مَنْ مَلَك الحِيْرَة أوس قلاَّم قَال: فَشَدَّ عليه جحجي(؟) العَتَكِيُّ عَتِيك لَخْمٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّد فِي نَسَبِ حَاطِب بن أَبِي بَلْتَعَة العَتِيكُ بن مُعَاذ بن رَاشِدَة بن أَذَب بنِ جَزِيْلَة بن لَخْمٍ. انتهى

⟵

العَتِيرِيُّ مِنْ صَاهِلَةَ مِنْ هُذَيْـــل

قَـالَ : وَأَنْشَدَنِي نَجْـدَةُ بنُ عَبْـدِ الأَعْلَى العَتِيرِيُّ لِعُلَيْقَـة الـدَّعْدِيِّ يَمْـدَح الوَلِيْدَ بن مُسْلم الكَعْبِيِّ ، وَكُلُّهُم مِنْ هُذَيْل ، وَبَنُو دَعْد رجاز هذيل [1] .

■ - وَأَنْشَـدَنِي العَتِيرِيُّ مِنْ صَـاهِلَـة هُـذَيْـل ، وَعَـاتِـرَة أَيْضًـا بَطْن مِنْهُم بَطْنٍ مِـنْ بَنِي عَضَـلٍ لأَبِي الغَمْــر العَضَلِي يَمْـــدَحُ الأَخْنَـس بن و. . . .

. . . . . . ثُمَّ أَوْرَدَ أُرْجُوزَةً طَوِيلَةً[2] .

عَثْمُ مِنْ جُهَيْنَـة

قَالَ عن عَبَاثِر: مِنْ أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ ، وَهُو لِبَنِي عَثْمٍ مِنْ جُهَيْنَة [3] .

بَنُو عِجْلٍ مِنْ بَكْر بن وَائِـــل

قَالَ القَسِيمِـيُّ : وَلَدُ عِجْلِ بن لُجَيْم أَرْبَعَـةٌ : فَسَعَدٌ وفيه البَيْـتُ ، وَرَبِيْعَةُ وَضُبَيْعَةُ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ ، فَسَعْدٌ رَهْطُ حَنْظَلَة بن سَيَّارٍ صَاحِب يَوْم ذِي قَارٍ ،

⟶

وجاء في حواشي مغلطاي على «معجم الشعـراء» أنشد الهجري لنكنيف بن صدقة اللبيني القشيري في أماليـه شعرا يرثي به المرتفع بن زيد القرطي وأجابه سليمان بن زيد الأبروي العتكي من وحفة القهر.

(١) : (١٣٥هـ) .   (٢) : (١٣٩هـ) وَمَكَان النقط غَيْر وَاضِح فِي النُّسْخَة المُصَوَّرة .

صَاهِلَـة هُو ابن كَاهِل بنِ الحَارِث بن تَمِيْـم بن سَعْدِ بن هُذَيْل تَقَـدَّم ذِكره وَتَقَدَّم الكَـلاَم عَلَى عَاتِرة هُـذَيْل مُفَصَّلاً ، وَلَمْ أَرَ العَتِيرِيَّ المَذْكُور هُنَا فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِن الكُتُب .

(٣) : (الأَشْعَر) وَجَاءَ فِي مُخْتَصَرِ الإِشْبِيْلِي : العَثْمِيُّ في تَمِيـم ، إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ أَبُو مُحَمَّد : قَـالَ ابنُ حَبِيب كلُّ مَنْ فِي قَبَائِل العَرَب فَهُمْ غَنْـمُ - بالغين والنون - إِلاَّ غَثْم بنَ الـرَّبَعَة بنِ رَشْـدَانَ بن قَيْس بنِ جُهَيْنَة فَـإِنَّه بِـالغَيْن مُعْجَمَة والثَّـاء ، وَقَالَ الدَّارقُطْنِي : وَعَثْم وَضَبط عنه - بالعَيْن المُهْملـة - فَهُو عَثْم بن الرَّبْعَة وَلَمْ يغيره لكنه ضَبَطه رواةُ كتابـه وَتَابعه الأَمِيرُ فَقَال : عَثْمُ بِالعَيْن المُهْمِلَـة وقيده بذلك . وَعَثَمَ هَـذَا هُو الَّذِي بَـوَّبْنَا عَلَيْهِ لمْ أَرَ فِيه اخْتِـلاَفًا انتهى . وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي بَعْـدَ ذِكر العَثْمِيِّ مِن تَمِيْم ، وَقَالَ ابن الأثير: عَثْمُ بن الرَّبَعَة بن رَشْدَانَ بن قَيْسِ بن جُهَيْنَـة بَطْنٌ من جُهَيْنَة بن زَيْد ، مِنْهُم عبدالعزيز بن بَدْرِ بن زَيْد بن مُعَاوِيَة بن خِشَّانَ بن أَسْعَدَ بن وَدِيْعَةَ بنَ مَبْذُول بن عَدِيٍّ بن عَثْم بن الرَّبَعَة العَثْمِيُّ الوافدُ عَلَى رَسُول الله ﷺ ، كَانَ اسمُهُ عَبْد العُزَّى فَسَمَّاه رَسُول الله ﷺ عَبْد العَزِيز ، وَكَذَا هُو فِي «أُسْد الغَابَة» انتهى .

أَمَّا ضَبْط الـدَّارَقُطْنِي فِي «المؤتلف والمختلف» - ص ١٧٩٨ - فَهُو : عثم بن الرَّبَعَة وَجَـاء فِي «الإِيناس» ٢٢٩ - : غَثْم بن الرَّبَعَة بن رَشْدَان - بِالغَيْن والثَّاء - .

وَمِنْ بَنِي رَبِيعَةَ أَبُو النَّجْمِ الرَّاجِزُ الشَّاعِرُ (١).

العِدَاوِي مِنْ مُزَيْنَـة

قَالَ: مَعْنُ بن أَوْسٍ العِدَاوِيُّ عِدَاءُ مُزَيْنَةَ فِي إِبِلِه:

وَتَـرْمِي بِهَا العَـوْجَـاءُ كُلَّ ثَنِيَّـةٍ ... كَـأَنَّ لَهَا بَـوًّا بِنَهْبَى تُعَـاوِلُـهْ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كُلُّ مَا فِي العَرَبِ بَنُو عِـدَاءٍ، فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ، إِلاَّ عِدَاءَ مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِسْبَةَ إِلَيه عِدَاوِيٌّ (٢).

■ - حَدَّثَنِي العِدَاوِيُّ مِنْ مُزَيْنَـة، وَغَيْرُه مِنْ جَبَلِيَّةِ الحِجَازِ وَهُمْ أَصْحَابُ النَّبْلِ والرِّيْشِ (٣).

■ - من شِعْر خَارِجَةَ بن فُلَيْح المُزَنِّي:

غَـرِيْـبٌ عِـدَاوِيٌّ يَكَـادُ فُـؤَادُهُ ... إِلَى أَهْلِ جَلْسِيِّ البِـلاَدِ يَطِيْـرُ (٤)

---

(١): (٢٣٤م) قَالَ الإِشْبِيْلِي: العِجْلِيُّ فِي رَبِيْعَة بن نِـزَار، وَفِي عاملة، وَفِي عَبْدِ القَيْسِ، فَـالَّذِي فِي رَبِيْعَةَ يُنْسَب إِلَى عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وائِل بن قَـاسِطِ بن هِنْبِ بْنِ أَفْصى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيْلَة بن أَسَـدِ بن رَبِيعَة بن نِزَار، أُمُّ عِجْلٍ هَذَا حَذَامُ بنت جسر بن يقدم بن عَنْزَة وَلَهَا يَقُول زَوْجَهَا لُجَيْم:

إذَا قَـالَتْ حَـذَام فصَـدِّقُـوهَـا ... فَـإِنَّ القَـوْلَ مَـا قَـالَتْ حَـذَام

مِنْهُم من أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ فُرَاتُ بنُ حَيَّان بن ثَعْلَبَة بن عَبْدِ العُزَّى بن حَبِيبِ بن حَيَّة بن رَبِيْعَـة بن سَعْدِ بن عِجْل العِجْلِي كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي سَهْم، وَكَانَ شَرِيفًا. انتهى

وَزَادَ البُلْبَيْسِي فِي خَبَرِ فُرَات أَنَّ النَّبي ﷺ أمر بقتله وكان عَيْنًا لأَبِي سُفْيَان فَمَرَّ بحليف له من الأَنْصَار فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَـا رَسُول الله إنه مسلم، فَقَالَ ﷺ «انَّ فِيكم رِجَـالاً نَكِلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بن حَيَّان» وَبَعَثَـهُ رَسُول الله ﷺ إِلَى ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ فِي قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ فقتله وأَقْطَعَهُ بِالبَحْرَيْنِ أَرْضًا تُغِلُّ أَلْفًا ومئتين، وَفِي «أسد الغابة» تُغِلُّ أَرْبَعة آلاف وأنه حسن أَسْلاَمـه وكرم على رسول الله ﷺ حَتَّى أنه أَقْطَعَـهُ ذالك، وَلَمْ يَزَل يَغْزُو مَعَ رَسُول الله ﷺ حَتَّى تَـوفي رَسول الله ﷺ ثُمَّ ذَكَر صحـابةً آخـرين مِنْ بَنِي عِجْل وَرُوَاةٍ وَمَشَاهِيْر. أَمَّـا حَنْظَلَة بن سَيَّـار فنسبه عَلَى مَا فِي «جَمْهَـرَة النسب» لابن الكَلْبِي: سَيَّار بن حيي بن حَاطِبة بن الأَسْعَد بن جَذِيْمَة بن سَعْد بن عِجْل، وَأَبُو النَّجْم تَقَدم ذِكْرُهُ فِي الشُّعَرَاء.

(٢): (١٩١هـ). (٣): (٤٨٣هـ).

قَالَ الإِشْبِيْلِي: العِدَاوِيُّ فِي مُزَيْنَةَ يُنْسَبُ إِلَى عِدَاءِ بن عُثْمَان، وَعُثْمَانُ هُوَ وَالِدُ مُزَيْنَة، وَقَدْ تَقَدَّم فِي بَابِ المُزَنِي، مِنْهُمْ خُزَاعِيُّ بنِ عَبْد نُهْم بنِ عَفِيْف بن تَمِيْـم بن ثَعْلَبَة بن ذُوَيْب بن سَعْد بن عِـدَاء، الَّذِي كَسَرَ صَنَمَ مُـزَيْنَة وَكَانَ يُقَـال لَهُ نُهْمُ ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّبِي ﷺ، وَأَخُـوهُ المُغَفَّل كَانَ شَرِيْفًـا وابنُهُ عَبْدُ الله بن المُغَفَّلِ زَوْجَـهُ النَّبِي ﷺ حِين أَسْلَمَ امْرَأَةً من الأَزْدِ، هَـذَا قَوْل ابن الكَلْبِيّ وَقَالَ أَبُو عُمَر: عبدُ الله بن عَبْدِ غُنْم وَيُقَال عَبْد نُهْم بن عَفِيْف بن أَسْحم بن رَبِيْعَة بن عَدِيٍّ بن ثَعْلَبَة بن ذُوَيْب بن سَعْـد بن عَـدَّاء بن عُثْمَان، وَفِي هَـذَا مِن الخِلاَف مَـا تَـرَاه، وَضَبَطَـهُ عَـدَّاء بِفَتْحِ العَيْنِ وَتَشْـدِيـد الـدَّال، واتَّبَعَ فِي ذَالِكَ الدَّارَقُطْنِي، وَإِنَّمَا هُوَ عِدَاءٌ بِالكَسْر وَفَتْحِ الدَّال وتخفيفها، وَذَكَرَ فِيه شِعْرًا، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: زُوَيْد وإِنَّمَا هُو ذُوَيْب كَمَا تَقَدَّم وَكَذَا وَقَعَ فِي الشَّجَرَة. انتهى.

←

العِدَائِي فِي عَمْرِو بن كِلاَب مِنْ هَوَازِن

وَفِي وَلَدِ عَمْرِو بْنِ كِلاَبٍ عِدَاءٌ، وَكَذَالِك فِي وَلَدِ حَرَام بن رِفَاعَة بن مَالِك ابن نَهْد عِدَاءٌ ذَكَرَهُمَا الهَجَرِيُّ (١).

عَـــدْوَان

قَالَ أَبُو عَلِي: حَدَّثَنِي مِرْدَاسُ بن عَبْـد الرحمن بن مُطِيْرِ بن قَاسِم بن عُقْبَة العَدْوَانِي ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ قَالَ: مِنْ قَبَائِلِ عَدْوَان: بَنُو زَائِدٍ، وَبَنُو وَهْدَان، وَبَنُو عُلْقَة - وَهُـو العُلَقِيُّ - وَهَكَذَا كُل فُعْلَةٍ لَمْ تَكُنْ مُضَاعَفَـةً مِثْل قُرَّة وَمُرَّة وَأَشْبَاه ذَالِك - وَبَنُـو ظَرِبٍ - بِجَرِ الرَّاءِ - والإِضَـافَةُ ظَـرَبِيٌّ - بِفَتْح الرَّاءِ - وَعَبْسٌ وَبَنُو نَاجِية (٢).

←

وَفِي «المُحْكم» لابن سِيْده رسم (أور): وآرة وأوار موضعان قال:

عَـــدَاوِيَّـــةٌ هَيْهَـــاتَ مِنْـكَ مَحَلُّهَـــا ... إِذَا مَـــا هِـيَ احْتَلَّـتْ بِقُـــدْسٍ وآرَتِ

وَيُرْوَى: بِقُدْسِ أُوَارَتِ، عِدَاوِيَّـة: مَنْسُوبَة إِلَى عَدِيّ عَلَى غَيْر قِيَاس. انتهى، وَهَذَا وَهْمٌ، فَقَـد تَقَدَّم الصواب فِي ذَالك، وقُدْسُ وَآرَةُ مِنْ بِلاَدِ بَنِي مُزَيْنَة. وَمِنْهُم بنو عِدَاءٍ.

(٤): (١٢١هـ).

(١): من مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي وَنَصُّ مَا فِيه: العِدَائِيُّ فِي النَّخْع وغيرِها يُنْسَب إِلَى عِدَاء بن الحَارِث بن عَوْف بن جُشَم بن كَعْب بن قَيْس بن سَعْد بن مَالِك بن النَّخع إِلَى أَنْ قَالَ: وَالعِدَاءُ فِي تَمِيْم فَفِي يَرْبُوع مِنْهُمْ العِدَاءُ بن سَلِيط بن الحَارِث بن يَرْبُوع، وَفِي البراجم مِنْهَا عداءُ بن مُرَّة، وَمُرَّة هُو الظَّلِيم، أَحَدُ البَرَاجِمَ، وَفِي وَلَـدِ عَمْرِو بن كِلاَبٍ عِدَاء، وَكَذَالك في ولد حرام بن رِفَاعَة بن نَهْدٍ عِدَاء ذَكَرَهُمَا الهَجَرِيُّ انتهى. وَلَمْ أَرَ فِي أَبْنَاءِ حَرَام بن رِفَاعَة فِي كِتَاب «النسب الكبير» من اسمه عِدَاء وَلكِنَّ أُمَّ حَرَام وَأَخَـوَيْه سَعْدٍ وَجَـذِيْمَة اسمُهَا عَدِيَّـةُ بِنْتُ مُحَصَّب بن زَيْد بن نَهْد، فَقَد يَكُـون اسم الأُم أُطْلِقَ عَلَى وَلَد حَرَام فعـرفوا بِالعِدَائِيِّيْنَ.

(٢): (٢٩٤هـ) وَتَقَدَّم أَن بَنِي خَارِجَـة مِنْ عَدْوَان، قَالَ ابنُ الكَلْبِي: اسم خَارِجَة عَوْف بن بَكْـر بن يَشْكر بن عَدْوَان، وَعَدْوَانُ هُو الحَارِث بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلاَن وَبَنُو خَارِجَة حَالَفُـوا جُهَيْنَة كَمَا تَقَدَّم، وَعَاشُوا فِي بِلاَدهم، أَمَّا قَبِيْلَةُ عَدْوَانَ فَـلاَ تَزَال مَعْـرُوفَـةً وَهِي تَعِيشُ فِي بِـلاَدِهَا القَـدِيمَـة فِي منطقة الطَّـائِف، وَقَـدْ فَصَّل ابن الكَلْبِي فُـرُوْعهَا، وَذَكَـرَ كَثِيْرًا مِن مَشَاهِيرِها، وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِيّ: العَدْوَانِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن، وَفِي غَطفَان، فَالَّذِي فِي قَيْس يُنْسَب إِلَى عَدْوَان، وَهُو الحَارِثُ بن عَمْرِو بن قَيْس عَيْلاَن، وَعَدْوَان وَفَهْمٌ أَخَوَانِ، أُمُّهُمَا جَدِيْلَةُ بِنْـتُ مُرٍّ، أُخْتُ تَمِيْم بن مُرٍّ، بِهَا يُعْرَفُ ابنَاهَا فَهْمٌ وَعَدْوَان، فيقال: جَدِيْلَة قَيْس، وَبَنُو عَـدْوَان يَقُولُون: أُمُّهُم جَدِيْلَةُ بنت مُدْرِكَة بن طَابِخَة، قِيْل لَـه عَدْوَان لأَنَّه عَدَا على أَخِيه فَهْمٍ فَقَتَلَـه، مِنْهُم مِنْ أَصْحَـاب النَّبِي ﷺ خَـالِـدُ بن أَبِي جَبَل وَيُقَـال بن أَبِي جِيْلٍ، ضَبَطَـه الأَصِيْلِيُّ فِي «تـاريخ ابن مَعِين» بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَضَبَطَهُ عبدُ الغنيّ بالباء المفردة، لاَ غَيْر، وَقَال فيه أَبُو عُمَر: مِنْ عَدْوَان بن قَيْس فَأَسقط عَمْرًا بَيْن عَدْوَان وَقَيْس، والصواب إِثباته، هُو مَعْدُودٌ فِي أَهْل الحِجَاز سَكَن الطَّائِفَ، لَهُ حَدِيثٌ واحد، كَان مِمَّن بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَة، رَوَى عَنه ابنـهُ عَبْد الرحْمَن ثُمَّ ذَكَـرَ عَدْوَان غَطَفَان انتهى. وَمِثْل هَـذَا الَّذِي عَنْ عَدْوَان فِي كِتَـاب البُلْبَيْسِي وَأَضَاف: ذَا الأَصْبَعِ العَدْوَانِي، حَكِيْم العَرَب مِمَّا اسْتَدْرَكَه ابنُ الأَثِير عَلَى السَّمْعَانِي.

عَـدِيٌّ مِنْ فَزَارَةَ مِنْ غَطَفَـان

وَحَـدَثَنِي البُرَيْدِيُّ مِنْ جُشَمِ بن بَكْـرٍ قَالَ: بَنُـو عَدِيٍّ بن فَـزَارَةَ . . . . . وَفِيْهَـا البَيْتُ والعَـدَد، مِنْهُم بَنُـو بَدْرِ بـن عَمْرِو بن جُـؤَيَّـة وَعَمِيْرَة، وَهُـو العَمِيْرِي في الإِضَافَةِ إِلَيْهِ، وَنُفَيْلٌ وَحُرَيْدٌ، هَاؤُلاَء بَنُو جُؤَيَّة، وَهُو أَخُو عَمْرٍو أَبِي بَدْر، وَجُؤَيَّةُ بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِيِّ بن فَزَارَة بن ذُبْيَان بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بنِ غَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلاَن بن مُضَر.

بُطُون بَدْرٍ: حُذَيْفَة وَحَرْمَلَة وَشَرِيكٌ، وَفِي حُذَيْفَة عَدَدُ بَنِي بَدْرٍ.

بُطُون حُذَيْفَة بن بَدْرٍ: بَنُو حِصْنِ بن حُذَيْفَة، وَالحَارِثِ بنِ حُذَيْفَة، وَكُل هَاؤلاَء لَـه عَدَدٌ اليَوْم، وَنَخْلَةُ وَزُنَيْم، وَهُـو الزُّنَمِيٌّ . . . وَأَسْعَد هـاؤُلاَء أَيْضًا مِنْ بَنِي عَـدِيٍّ و. . . ابن مُـرَّة وَثَعْلَبَـة وَعَبْـد بَنُـو سَعْـد بن ذُبْيَـان، وَعَبْـدُ بِالشَّام[1].

■ - قَالَ: فَصَـائِل بَنِي عَدِيِّ بن فَـزَارَة: بَنُو بَـدْرِ بن عَمْرو بن جُـؤَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَـة بن عَدِي، وَفِيْهَا الشَّرَفُ والعَدَدُ، وَعَمِيْرَةُ، وَمَعْمَـرٌ وَعَامِر، بَنُو جُؤَيَّة، زُنَيْم بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِي[2].

عَـدِيٌّ مِنْ عُقَيْـلٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَـدَنِي يَزِيدُ بن أَحْمَرَ العَدَوِيُّ عَدِيُّ عَـامِر بْنِ عُقَيْل وَذَكَرَ شِعْرًا[3].

---

(١): (٤٨٥هـ) وَمَكَان النقط غَيْر وَاضِح، وَبَنُو سَعْد بن ذُبْيَان هُم عَوْف وَثَعْلَبَة وَعَبْد، وَمِنْ بَنِي عَوْف مُرَّة بَطْنٌ وَذُهْمَان عَلَى مَا ذَكَرَ ابنِ الكَلْبِي فِي «جَمْهَرَة النَّسب». (عَمِيْرَة) فِي النَّصِّ الأَوَّلِ فِي المَخْطُوطَة عَلَى العَيْن ضَمَّة (عُمَيْرَة) و(العُمَيْرِي) في المَوْضِعَيْنِ، وَفِي النَّص الثَّانِي عَلَيْهَا فَتْحَة (عَمِيْرَة) وَيَبْدُو أَنَّه هُو الصَّوَاب كَمَا سَيَأْتِي فِي رَسْم (العَمِيْرِي).

(٢): (١٧٧م).

(٣): مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِيِّ: وَنَصُّ كَلاَمِهِ عَن العَـدَوِي: وَفِي عُقَيْل عَدِيٌّ ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْل الهَجَرِي، وَأَضَـافَ: وَعَدِيٌّ فِي البُطُون كَثِيْرٌ. وَلَمْ أَرَ كَلاَم الهَجَرِيِّ فِيْمَا بَيْنَ يَـدَيَّ مِنْ كِتَابِه، وَلَكِن ذَكَر مِنْ بَيْن رُوَاتِهِ أَبَا جَعْفَـر العَدَوِي (٣٦٩هـ) وَلاَ أَدْرِي مِنْ أَيِّ عَدِيٍّ هَذَا.

العُذَمِـيُّ مِنَ بَنِي شِهْرٍ مِنْ الحَجْر مِنَ الأَزْدِ

قَالَ : أَنْشَـدَنِي أَبُو بُرَيهِ العُـذَمِيُّ لِقُرَيْش بن عَبْد الـرَّحْمَنِ العُذَمِيُّ وَكُلٌّ مِنَ الأَسْدِ (١).

العِـرَارِي فِي هُـذَيْـل

وَأَنْشَـدَنِي الحَنَفِيُّ مِنْ قِـرْدِ هُـذَيْلِ لِبَـازِع بنِ عَبْـدِ الله بن مُحَمَّـد بُنِ مُسْلِمْ العِرَارِي وَعِرَارُ بْنُ عَمْرو، وَأَنْشَدَنِي الكَعْبِيُّ وَغَيْرُهُ - وَأَوْرَدَ رجزا (٢).

العَرْعَرِيُّ مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَـوَازِن

أَوْرَدَ لِنُمَيْرِيَّة لم يُسَمِّهَا :

قَضَيْتُ نُـذُورِيْ مِنْ نُمَيْرِ بن عَـامِـرِ　　　وَلِيْ فِي الـذَّلِيْلِ العَـرْعَـرِيِّ نُـذُوْرُ

وفي الهَامِش : عَرْعَرِيٌّ مِنْ عَامِر بنِ عُقَيْل (٣).

---

(١) : (٦٨هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ العُذَمِيُّ فِي الأَزْد العَـذْمُ العَضُّ، عَذَمَه يَعْذُمُهُ إِذَا عَضَّهُ، والعُـذَام شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ. قَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الخَيَارُ بْنُ مُحَمَّد بن المُشَيَّع العُذَمِيّ مِنْ شِهْـرِ الحَجْرِ، وَذَكَر شِعْرًا. وَقَالَ أَيْضًا: الجَبَهِيُّ فِي الأَزْدِ قَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الخَيَار بن مُحَمَّد بن المُشَيَّع العُذَمِي من شِهْرِ الحَجْرِ لِجَعْفَرِ بن عبدالله الجَبَهِي مِنْ جُبَيْهَةَ الأَوْسِ مِنَ الحَجْرِ بنِ الهَنْوِ بْنِ الأَزْدِ مِنْ أَهْل السَّرَاة وَهُمْ فُصَحَـاء، وَذَكَر لَهُ شِعْـرًا، والقَوْل فِي تَعْلِيل الجَبَهِي كَالقَوْل فِي البُرحي، وَقَـدْ تَقَدَّم. انتهى وَلَمْ أَرَ رسم (البُرَحِي) فِي النُّسْخَـة التِي بَيْنَ يَـدَيَّ مِـن كِتَـاب الإِشْبِيْلِي إِذْ فِيْهَـا نَقْصٌ مِن أَوَّلِهَا وَلَكِن الفَـاسِيَّ قَـالَ فِي «مُخْتَصَره» لِلرُّشَاطِي: البُرَحِيُّ - بضم الموحدة والحاء المهملة - يُنْسَبُ إِلَى بُرَيْح بنِ مُعَاوِيَة بن ثَعْلَبَة بن عُقْبَةَ وَهِي نِسْبَةٌ عَلَى غَيْر قِيَاس قَالَ سيبـويه: فَمِنْ العُدُولِ قَوْلُهُم فِي هُـذَيْل هُذَلِيٌّ وَفِي فُقَيْم كِنَانَة فُقَمِيٌّ، وَفِي مُلَيْح خُـزَاعَة مُلَحِي، وَفِي ثَقِيْف ثَقَفِيٌّ، فَفِي فُقَيْم كِنَانَـة وَمُلَيْح خُزَاعَة فإنهما فِي غَيْر هَذَيْن المَوْضعين يُنْسَبَان عَلَى الأَصْـل فَيُقَال فُقَيْمِيٌّ وَمُلَيْحِيٌّ، والعِلَّةُ فِي الخُرُوج عَلَى القِيَاس فِي من ذَكَـر اجْتِمَاعُ ثَلاَثِ يَـاءَات وَكَسْرَة إِذَا قَالُوا قُـرَيْشِيٌّ وَنَحْوه، والنسبـة إِلَى بُرَيْح بُـرَيْحِيٌّ كَذَالك. وكلمة (العُذَمِي) فِي مخطوطة الهَجَرِي وَرَدَت الأُولى بالعين والثانية بالقاف (القُذَمِي) وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا.

(٢) : (١٣٣هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: العِـرَارِيُّ فِي هَمْدَان، وَفِي هُـذَيْلِ فَـالَّذِي فِي هَمْدَان عِـرَارُ بن رُوَاس بن دَالاَن - قَـال ابن دُرَيْد: العِرَارُ صَوْتُ الظَّلِيْم، والعَرَارُ بَهَارُ البَرِّ، الوَاحِدَةُ عَـرَارَة، والعَرَارَة السُّؤْدَدُ - مِنْهُم عَمَّارُ بن أَبِي سَلاَمَة بن عَبْدِ الله بن عِرَارِ شَهِدَ المَشَاهِدَ مَعَ عَلِيٍّ وَقُتِل مَعَ الحُسَيْن - رضي الله عَنْهُمَا - .

والَّذِي فِي هُذَيْل قَالَ الهَجَرِي: بَازِع بن عبدالله بن مُسْلم العِـرَارِي مِنْ هُذَيْلِ، وَقَالَ البُلْبَيْسِي: العِرَارِي فِي أَصْل الرُّشَاطِي - العَيْنُ مَكْسُورَةٌ - فِي هَمْدَانَ عِـرَارُ بن رُوَاسِ بن دَالاَن، ثُمَّ نَقَلَ كَلاَم ابن دُرَيْدٍ وَقَوْلَ ابن الكَلْبِي مِنْهُم عَمَّار بن أَبِي سَـلاَمَة الخ.

(٣) : (١٤٣م) وَيُلاَحَظ أَنَّ أَكْثَر مَا فِي الهَامِش مِنْ كَلاَم الهَجَرِي نَفسه، مِمَّـا يَبْدُو مِن قِدم خَطِّ النسخة وَمِن طَرِيقته فِي ما يعلق مِنْ كَلاَم.

العَرَضِيُّوْنَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ مِنْ قُرَيْش

حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِب قَالَ: بَنُو جَعْفَر أَرْبَعَة أَبطُنٍ، فَثَلاَثَةٌ أَعْجَاز، وواحدٌ العَمُودُ، فَأَمَّا الأَعْجَازُ وَهُمْ القُعْدُدُ فَأَوَّلُهُمْ العَرَضِيُّونَ سُكَّانُ العَرَضَةِ قُرْبَ بِئْرِ رُوْمَةَ، وَهُمْ وَلَدُ إِسْحَاق بنِ عَبْدِ الله بن جَعْفَرٍ، وَلَمْ تَنَلْهُمْ الوِلاَدَةُ لأَنَّ عَلِيَّ بن عبدالله لَمْ يَلِدْهُم (١).

عَرَكِيُّ مِنْ سِنْبِسْ مِنْ طَيِّءٍ

قَالَ فِي ذِكْر فَصَائِل رَبِيْعِ بنِ سِنْبِس: عَرَكِيٌّ وَعُبَيْدُ وَقَيْسُ وَمَنِيْعٌ وَسَلاَمَة(٢).

العُرَوِيُّ فِي جُشَم مِنْ هَوَازِن

ابن رَعْلاَء العُرَوِيُّ زُهَيْرِيٌّ جُشَمِيٌّ أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٣).

بَنُو العُرْيَان مِنْ صُداء مِنْ مَذْحِج

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي رَجَلٌ مِنْ بَنِي صُدَاءَ ثُمَّ أَحَد بَنِي عُمَر، يَمْدَحُ بَنِي الحَارِث

---

(١): (١٩م) وَرَدَ فِي المَخْطُوطَة (العَرَضِيُّون، سُكَّان العَرَضَة) والضَّاد مُعْجَمَة. وَلَكِنَّ المَوْضع مَعْرُوف بِأَنَّه العَرْصَة، كَمَا وَرَدَ تَحْدِيدُه في قِسْم المَوَاضِع. وَقَدْ وَرَدَ فِي كَثِيْر مِنْ كُتب النَّسَب العَرْضِيُّون والعُرَيْضِيُّون بِالضَّاد، فَفِي مُخْتَصَر الإشْبِيْلِي: العَرْضِيُّونَ هُمْ وَلَد إِسْحَاق بن عبدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِب، سُكَّان العَرَضَةِ، قُرْبَ بِئْر رُومَة كَمَ وَرَدَ: العَرِيضِيُّ: والعَرِيْضُ مَوْضِعٌ بِالحِجَاز وَبَنُو مُوسَى بن الحَسَن العَرِيْضِيّ يُعْرَفُون بِالعُرَيْضِيِّيْن قَالَه الهَمْدَانِي، وَفِي مُخْتَصَر الفَاسِي: العَرْضِيُّون هُمْ وَلَدُ إِسْحَاق بن عبدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِب سُكَّان العَرَضَة قَرية بِبِئْرِ رُوْمَة. العَرِيْضِي: العَرِيض مَوْضِعٌ بِالحِجَاز، وَبَنُو مُوسَى بن الحَسَن الحَسَنِي العَرِيضِي يُعْرَفُون بِالعُرَيْضِيِّين. وَفِي «عمدة الطَّالِب» لابن عنبة - ص ١٤٦ -: العَرِيْضِي: العَقَب مِنْ عَبْد الله من اثنين عَلِي الزينبي واسْحَاق العَرِيْضِي ونسْبته إِلَى العَرِيْض وَهُو مَوْضِع بِقُرْبِ المَدِينَة. والعَقِبُ مِنْ اسْحَاق العَرِيضِي مِنْ ثَلاَثَة مُحَمَّد وَجَعْفَر وَالقَاسِم الأَمِير بِاليَمَن. وَفِي وَلَده البَقية مِنْ بَنِي العَرِيضِي. انتهى، وَيُلاَحَظ أَنَّ بقرب العَرَصَة بِالمَدِينَة مَوْضع يُدْعَى العُرَيض وَهُو بِقُرْب بِئر رُومَة.

(٢): (٣٨٠م) سِنْبِس تَقَدَّم ذِكْره.

(٣): (٤٧١هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: العُرَوِيُّ فِي جُشَم بن مُعَاوِيَة بن بَكْر، قَالَ الهَجَرِي مِنْ بُطُونَ زُهَيْر بن جُشَم عُرْوَة. انتهى، وَلَمْ أَرَ في أَبْنَاء جُشَم بن مُعَاوِيَة من اسمه زُهَيْر فِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي، وَلَكِن الإِشْبِيْلِيّ ذَكَر فِي رَسْم (الزُّهَيْرِي) مَا نَصه: وَفِي جُشَم بن مُعَاوِيَة بن بَكْرٍ زُهَيْرُ بنُ رَبِيْعَةَ بنَ بَكْر بن عَلْقَةَ بن جُدَاعَة بن غَزِيَّة بن جُشَم. انتهى

ابن كَعْبٍ وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج (١).

■ - غَزَتْ غَازِيَةٌ مِنْ بَنِي الحَارث بن كَعْبٍ، وَفِيهم مُحَمَّد بن سُوَيْدٍ العُرْيَانِي، فَدَلَّهُم عَلَى صِرْمٍ مِنْ مَهَرَةَ - مُحَرَّكَة الهاء - بِعَوْيَةَ، وهم اللُّخَاءُ - مَمْدُودٌ - بَطْنٌ مِنَ الغَوَافِر ذَوِي إبلٍ نَجِيبَةٍ فَسَاقُوا مَا أَحَبُّوا، فَلَمَّا قَرِبُوا مِنَ العَبْرِ اعتدلَ مِنْهم إلَى أَهْلِهِ، وانتشَرَتْ أَذْوَادُ العُرْيَانِيِّين وتبعها الرَّاعِي فَوَجَدَ أَثَرًا لِغَازِيَةٍ عَلَى أَثَرِ الذَّوْدِ، فَصَاحَ بِالنَّاسِ، فَرَكِبَتْ بَنُو العُرْيَان فَلَحِقُوا غَزِيَّ بَنِي الحَارِثِ فَشَبَّ بَيْنَهُم القِتَالُ، ثُمَّ تَعَارَفُوا، فَقَالَ الحَارِثِي - وَتَوَهَّم أَنَّ ابن سُوَيْدٍ أَنْذَرَهُم - :

أَلاَ كَيْفَ إِدْغَالُ الفَتَى بِرَفِيقِهِ ... وَقَدْ شَرَعَتْ فِي الزَّادِ أَيْدِيهِمَا مَعَا
لَعَمْرُكَ إِنِّي مِنْ رِفَاقِ مُحَمَّدٍ ... حَتَّى يُحْشَرَ النَّاسُ أَجْمَعَا
وَبَاتَ يُمَاشِيْنَا وَيَجْمَعُ رَهْطَهُ ... وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ يُحِبَّ فَيْخَدَعَا

فَأَجَابَهُ :

فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي نُعَيْم وَمُدْرِكٍ ... وَصَرْخِ بَنِي العُرْيَانِي أَنْ كَانَ اتبَعَا
عَلَى أَثْرِ ذَوْدٍ اتْبَعُوا عَنْ جَهَالَةٍ ... وَقَدْ حَسِبُوا أَنَّا دَغَلْنَا بهم مَعَا (٢)

العُرَيْجِيُّ مِنْ عَنْزِ بنِ وَائِل مِنْ رَبِيْعَة

أَنْشَدَنِي شَيْخٌ من جُرشٍ لِثَابِت بن عَبد الملك العُرَيْجِي، بَطْنٌ مِنْ بَنِي مَالِك مِنْ عَنْزِ بن وَائِلٍ - وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَة - (٣).

---

(١) : (٣١١هـ). (٢) : (٣١٥هـ).

قَالَ الإشْبِيْلِيُّ : العُرْيَانِيّ فِي تَمِيم وَفِي مَذْحِج إلَى أَنْ قَالَ : وَالَّذِي فِي مَذْحِجَ يُنْسَب إلَى العُرْيَان مِنْ بَنِي عَمْرٍو بن صُدَاء ذَكَر الهَجَرِيُّ مِنْهُم جَمَاعَة. انتهى، وَقَدْ ذَكَرَ الهَجَرِيُّ الفُضَيل أَحَد بَنِي نَضْلَة مِنْ بَنِي العُرْيَان شَاعر (ص ٣٢٦هـ) وَذَكَر شَاعِرًا عُرْيَانِيًّا آخر (ص ٣٢٤هـ) وَصُدَاءُ مِنْ مَذْحِج كَمَا تَقَدَّم وَلَهُمْ بَقِيَّة فِي اليَمَنِ، وَمَذْحِجُ يُعْرَفُون الآن باسم (قَحْطَان) بِمِنْطَقَة تَثْلِيثَ فِي إمَارة بلاد عَسِيْر.

(٣) : (٣٤٠م) وَقَال الإشْبِيْلِيُّ : العُرَيْجِي فِي قَبَائِل فِي قُرَيْش وَفِي كِنَانَة إلَى أَنْ قَالَ : وَفِي عَنْزِ بن وَائِل عُرَيْجُ قَالَ الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ جُرَشِ لِثَابِت بن عَبْد الملك العُرَيْجِي مِنْ بَنِي مَالك بْنِ عَنْزِ بن وَائِل وِأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا. وَقَالَ ابن الكَلْبِي فِي كِتَاب «النسب الكبير» - ٢/ ١٩٣ - تحقيق العظم قَالَ : عَنز مَعَ خَثْعَم حَيْث كَانُوا حُلَفَاء لَهُم قَالَ : وَفِي الكُوفَة دَرْبٌ يُقَال

←

العُرَيْجِيُّ مِنْ إِوَاسٍ مِنْ شَهْرَان

قَالَ الهَجَرِيُّ : مِنْ فَصَائِلِ إِوَاسِ بْنِ شَهْرَان بَنُو عُرَيْجٍ ، وَهُو العُرَيْجِي (١) .

العُرَيْنِيُّ مِنْ هِلاَلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ من هَوَازن

قال العُرَيْنِيُّ من هلال : شَحُبَتْ فَضَمَّ الحاءَ ، كما قال أبو سليمان (٢) .

العِصَامِيُّ السَّعْدِيُّ مِنْ بَنِي سَعْد الحَضَنَةِ مِنَ هَوَازِن

قَالَ السَّعْدِي : - سَعْد غُوَيْث - مُوَجِّنُ بن شَغْنَبٍ العِصَامِيُّ ثُمَّ أَوْرَدَ شاهدًا شِعْرِيًّا (٣) .

←

لَهُ دَرْبُ العَنَزِيِّينَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي ذَالِك الدَّرْب أَحَدٌ وَهُو إِلَى جَنب خَثْعَم وَهُم بِالسراة مَعَ خَثْعَم حَيْث كَانُوا وَكَذَالك هُم بِفَلسْطِين مَعَ خَثْعَم ، وَعَامِر بن رَبِيْعَة الَّذِي شَهد بَدْرًا حَلِيف الخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ مِنْ عَنْزٍ ، وَقَدْ فَصَّل الهَمْدَانِي فِي «الإِكْلِيل» ج ١ ص ٢٩٢ - فُرُوع عَنْزِ بن وَائِل واختلاطهم بِقَبَائِل قَحْطَانية ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا ذكر اسم عُرَيْج .

وَقَالَ البُلْبَيْسِي : العُرَيْجِي - عين مضمومة ، وَرَاء مفتوحة ومثناة تَحْتِيَّة سَاكنة وجيم - فِي عَنْز بن وَائِل ، قَالَ الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ جُرَش لِثَابِت بن عَبد الملك العُرَيْجِي .

(١) : «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» تَقَدَّم قَرِيبًا الإِشَارة إِلَى أَنَّ ابنَ الكَلْبِي ذَكَر أَنَّ بَنِي عَنْزٍ اخْتَلَطُوا فِي خَثْعَم ، فَلَعَلَّ العُرَيْجِيَّ الَّذِي ذَكَر الهجري مِن أُولَئك الَّذِينَ دَخَلُوا فِي قَبِيْلَة خَثْعَم فِي فَرْع شَهْرَان مِنْهُم .

(٢) : (٤١م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : العُرَيْنِيُّ فِي بَجِيْلَةَ وَفِي قُضَاعَة ، وَالَّذِي فِي بَجِيْلَة عَرِيْنَةُ بن نَذِير بن قَسر بن عَبْقَر ، وَعَبْقَرُ أُمُّهُ بَجِيْلَةُ ، منهم حَيَّةُ بن جُوَيْن بن عَلِي بن نُهْم بن مَالِك بن غَانِم بن مَالِك بن هَوَازِن بن عَرِيْنَة كَذَا نَسَبه الحَاكِم ، ومثله وَقَع فِي الشَّجَرَة ، يُكْنَى أَبَا قُدَامَة شَهِد مَعَ عَلِيٍّ المَشَاهِدَ ، وَمَات أَوّل مَقْدِم الحَجَّاج العِرَاق ، وذَكَره ابن أَبِي حَاتِم فَقَال : رَوَى عَنْ عَلِي وابن مَسْعُود ، رَوَى عنه سَلَمةُ بن كُهَيل والحَاكِم بن عتينة ومُسلِمٌ الأَعْوَرُ ، والَّذِي فِي قُضَاعَة : عَرِيْنَةُ بن ثَوْر بن كَلْب ، ثُمَّ قَال : العَرِيْنِي فِي تَمِيم وَفِي بَجِيْلَة ، فالَّذِي فِي تَمِيم عَرِينُ بن ثَعْلَبة بن يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَة بن مَالِك بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيم ، وَقَال الأَخْفَش : عَرِينُ بن يَرْبُوع ، قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَهُو وَهْم ، إِنَّمَا هُو عَرِين بن ثَعْلَبَة بن يَرْبُوع مِنْهُم وَاقِدُ بن عَبْد مَنَافِ بن عَرِين كَذَا نَسَبَهُ ابن الكَلْبِي ، وَقَالَ : شَهِد بَدْرًا ، وَقَال الدَّرَاقُطْنِي : وَاقِد بن عبدالله بن عَبْد مَنَاف بن عَرِينٍ ، وَقَال أَبُو عُمَر : وَاقِد بن عَبْد الله بن عَبْد مَنَاف بن عزيز وَعَبْد الله فِي النسب لم يذكره ابن الكَلْبِي ، وَعَزِيز هُنَا وَهْمٌ وَتَصْحِيف لا مَحَالَة مِنْ عَرِين ، قَال أَبُو عُمَر فِيه : كَانَ حَلِيفًا للخَطَّاب بن نُفَيْل أَسْلَم قَبْل دُخُول النَّبِي ﷺ دَارَ الأَرْقَم وَآخَى رَسُول الله ﷺ بَيْنَهُ وبين بِشْرِ بنِ البَرَاءِ بن مَعْرُورٍ ، وهو قَاتِلُ عَمْرِو بن الحَضْرَمِيِّ فِي أَوَّل يَوْم مِنْ رَجَب ، وَكَان وَاقِدُ مَعَ عَبْدِ الله بنِ جَحْش حِيْنَ بَعَثَه رسول الله ﷺ إِلَى نَخْلَة ، وَوَاقِدُ أَوَّلُ قَاتِلٍ مِنَ المُسْلمين ، وَعَمْرُو أَوَّلُ مَقْتُولٍ مِنَ المشركين ، شَهِدَ بَدْرًا ، والمَشَاهِد كُلَّهَا ، تُوفي فِي خِلاَفَة عُمَر بن الخَطَّاب ، والَّذِي فِي بَجِيْلَة , عَرِيْن بن سَعْد بن نَذِير بن قَسْرِ بن عَبْقَر ، قَالَه ابن حَبِيْب ، وَقَال فِيه ابن الكَلْبِي : عَرِينُ بن مَالِك بن سَعْد بن نَذِير والله أَعْلَم .

(٣) : (٤٢م) وَغُوَيْث هو ابن نَضْلَة بن فُصَيَّة بن نَصْرِ بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن وَلَمْ أَرَ نِسْبَةَ للعِصَامِي .

العَصَرِيُّ مِنْ عَبْد القَيْس مِنْ رَبِيْعَـة

خُلَيْد عَيْنَيْن العَصَرِيُّ يَرْثِي الجَارُود العَبْدِيَّ :

تَـذْرُو عَلَيْـهِ الـرِّيح مُـورَ الـدَّرِيْن [١]

عُصْـمُ مِنْ بَاهِلَـة

النُّمَيْرِيُّ يَقُولها لِبَنِي عُصْم مِنْ بَاهِلَـة أَهْلِ سَوَادِ بَـاهِلَة، وَكَـانُوا يَـأْكُلُون عِرْضًا لَهُمْ، نَخْلٌ يُدْعَى جَزَالاَءً - ممدود - بِسَوَاد بَاهِلَة - :

أَلاَ يَـا بَنِي عُصْمٍ جَـزَالاءُ قَـرْيَـةٌ ... مَـرَاطِيْبُ تَبْغِي كُلَّ عَـامٍ لَكُم حَـرْبَـا

فَلَـوْلاَ صَـوَادٍ مِـنْ جَـزَالاَء دُلَّحٌ ... وَهُـدْلُ الثُّـرَيَّا مَا وَجَـدْنَـا لَكُمْ ذَنْبَا

إِذَا رَطُبَتْ مِنْهَـا المَعَـاجِيْلُ هَيَّجَتْ ... حُرُوبَ رِجَـالٍ لَمْ يَـرُوْعُـوا لَكُـمْ سِرْبَا

أَقِيْمُـوا صُـدُوْرَ المَشْرَفِيَّـةِ دُونَهَا ... وَإِلاَّ فَخَلُّـوهَا لأَعْـدَائِكُم غَصْبَـا [٢]

عَصَمِيّ مِنْ جُشَم مِنْ هَـوَازِن

وَأَنْشَدَنِي البُرَيْدِي لِرِفَاعَةَ بن دَرَّاج العَصَمِيِّ إِلَى عَصِيْمَةَ - وَكُلّ جُشَمِي - مِثْل جَلِيْحَة جَلَحِيٌّ، وَحَنِيْفَة حَنَفِيّ [٣].

---

(١) : (٤١م) قَالَ الإِشْبِيْلِي : العَصَرِيُّ فِي قَبَائِل فِي عَبْد القَيْس : عَصْر بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن جَذِيْمَة بن عَوْف بن أَنْمَار بن عَمْرو بن وَدِيعَـة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عَبْـد القَيْس، مِنْهُمْ أَشَجُّ عَبْدِ القَيْس واسمـه المُنْذِر بن عَـائِذ بن المُنْذِر بن الحَارِث بن النُّعْمَان بن زِيَاد بن عَصَر، كَانَ سَيِّـدَ قَوْمِه وَأَثْنَى عَلَيْه رَسُول الله ﷺ وَمِنْهُم عَمْرو بن مَـرْجُوم - بِالجِيم - واسم مَرْجُوم عَامِر بن عَبْد عَمْرو بن قَيْس بن شِهَاب بن زَيْد بن عَبْد الله بن زِيَاد بن عَصَر، كَانَ مِنْ أَشْرَاف العَرَب وَسَادَتِهَا، وَفَد عَلَى رَسُول الله ﷺ وَمِنْهُمْ هَمَّام بن رَبِيْعَـة كَانَ مِن فِـرْسَان عَبْـد القَيْس وَسَادَتهم وَفَد أَيْضًـا عَلَى رَسُول الله ﷺ وَحَـزِيْمَة بن عَمْرو، وَجَذِيْمَة بن عَمْـرو، وَقَالَ هَاؤُلاء الأَرْبَعَة ذَكَرَهُمْ أَبُو عُبَيْدَة وَلَمْ يَذْكُـرهم أَبُو عَمْرو وَلاَ ابن فَتْحُون، وَفِي طَيِّ عَصَرُ بن غَنْم، وَذَكَـر أَيْضًا فِي عَمِيْرَة بن أَسَـد عَصَرُ بن عَلِي وَأَكْمَل الكَـلاَم عَنْهُمَا وَكَلاَم ابن حبيب عنهما في كتـابه «مختلف القبـائل ومؤتلفها» وَزَاد البُلْبَيْسِي نَقْلاً عن ابن الأَثِيْر: أَبَا حَسَّـان خُلَيْدَ بن حَسَّان العَصَرِيَّ الهَجَرِيَّ، رَوَى عَنْ الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَعَنْهُ حَازِمُ بن خُزَيْمَة. انتهى وعن خُلَيْد عَيْنَيْن انظر «العرب» س ١٧ ص ٣٣٣/ ٨٤٠.

(٢) : (١٠٤م).

(٣) : (١٥٩هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِي : العَصَمِيُّ فِي جُشَم بن مُعَـاوِيَة بن بَكْـر يُنْسَب إِلَى عَصِيْمَة بن جُشَم. انتهى، وَقَـالَ ابن الكَلْبِي : وَوَلَد عَصِيْمَةُ بن جُشَمِ بن مُعَاوِيـة بن بَكْر بن هَوَازِن كَعْبًا وَعُقْبَة، فَوَلَدَ كَعْب : غَنْمًا وَفَالِجًا، فَـوَلَد غَنْمُ: حَدِيْدًا وَعُبَيْدًا، منهم أَبُو الأَحْوَص هُو عَوْفَ بن مَالِكِ بن نَضْلَةَ بن خَدِيج بن حَبِيْب بن حَدِيْد بن غَنْم صَحِب ابن مَسْعُود وَرَوَى

←

العِصْمِيُّ مِنْ هُذَيْــل

قَـالَ الهَجَـرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي وَهْبُ بنُ عَبْـد الله العِصْمِيُّ لِـرَافِع بنِ عَبْـد الله القِرْدِيِّ وَكِلاَهُمَا مِنْ قِرْد هُذَيْل (١).

العُصَمِي مِنْ مُحَارِب مِنْ قَيْس عَيْلاَن

فِي مُحَارِب قَيْس عَيْلاَن يُنْسَبُ إِلَى عُصَيْم بن الحَارِث بن ظَالِم بن حِدَاد بن ذُهْل بن طَرِيـف بن مُحَارِب كَذَا نَسَبه الهَجَـرِيُّ. قَالَ الهَجَـرِيُّ: وَفَدَ عُصَيْم عَلَى النَّبِي ﷺ، قَـالَ: والنَّسَبُ إِلَيْـه عُصَمِـيٌّ بِغَيْر يَـاء، قَـالَ أَبُـو مُحَمَّـد: وَقِيَاسُه بِاليَّاءِ، وَعُصَيْمُ لَمْ يَذْكُره أَبُو عُمَر وَلاَ ابن فَتْحُون(٢).

العَصَوِيُّ مِنْ عُصَيَّةَ، مِنْ سُلَيْم

وَأَنْشَدَتْنِـي أَمَةُ الرَّحْمَن الحَرْمَلِيَّـة، وَأَنْشَدَنِيهَـا البُرَيْدِي مِنْ جُشَمَ بـن بَكْرٍ

←

عَنْهُ الحَدِيث انتهى وفي كتـاب «بِلاَد العرب» للغدة - : ولِبَنِي جُشَم فيه شَيْء يَعْنِي البَرْدَانَ لِبَطْـن مِنْهُم يُقَال لَهُم عَصِيْمَة يزعمون أَنَّهُمْ مِن اليَمَنِ وَهُمْ نَاقِلَةٌ فِي بَنِي جُشَم وهو يُشير إِلَى مَا وَرَدَ فِي كِتَاب «النسب الكبير» لابن الكَلْبِي حَيْث نَسَبهم فِي اللَّبْوءِ بن أَمْر مَنَاة بن جُعْثُمَة بن النَّمِرِ بن الحَاف بن قُضاعة، قَـالَ: فَوَلَد اللَّبْوءُ بنُ أَمْر مَنَاة عَصِيْمَة دَخَل فِي بَنِي جُشَم بن مُعَاوِيَة فَـوَلَد عَصِيْمَةُ كَعْبًا فَـوَفَد جُشَم بن مُعَاوِيَة عَلَى كَعْب بن عَصِيْمَـة، فزوجه ابنَتَهُ مَاوِيَـة فَوَلَدَتْ جُشَم غَزِيَّـة وَعَدِيًّا وَعَامِـرًا، فَقَالُـوا عَصِيْمَة بن جُشَم «النسب الكبير» - ٢ - ٤٤٩ - انتهى. وفي قبيلَـة عُتَيْبَة فَخِـذٌ يُدْعَى العُصَمَـة، وَكَانَتْ مَنَازِلهم هِي مَنَـازِل عَصِيْمَةَ الجُشَمِيِّين مِمَّا يُجمِع عَلَى القَوْل بِـأَنَّ القَبِيْلَة وَاحِدَة. وَلَكِن العُصَمَةَ فِي هَـذَا العَهد يَنْتَسِبُون إِلَى عُصَيْم بن مَنْصُور بن شُهَيْب بن حَجَـاج بن ضَـرِيْر بن ثَابت بن سَعْد بن بَكْـر. وَمَا أَرَى هَذَا النسب صَحِيحًا مِـن النَّاحِية التَّارِيخِية، وَلاَ يُعْتَمد عَلَى مَا يتناقله أَبْنَاء البَادِيَة لأَنَّه مُعَرَّض لِلخطإ، وللعواطف فيه تَأْثِير.

(١): (٣٧هـ-١٣٧م) والعين مكسورة والصـاد ساكنة في المخْطُوطَة المصرية وَلَمْ أَر لِهَذه النِّسْبَة ذِكْر.

(٢): «مُخْتَصر الإِشْبِيلِي» وأضاف: قال أَبُـو محمد: وقياسُهُ باليـاءِ، وعُصَيْم لم يذكره أبو عمـر، ولا ابن فتحون. ومثله في كِتَاب البُلْبَيْسِي مَع زِيَادَة شِعْر وَرَدَ فِي محله من الشعر وفي «الإِصَابَة» في تَرْجَمَة عُصَيْم بن الحَارِث قَالَ: ذَكَرَه أَبو عَلِيّ الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِره قـال: وَقَالَ العَبَّاسُ بن عُصَيم يَفْتَخـر بوفادة أبيه وَعَمِّـه سَوَاء عَلَى النَّبِي ﷺ فقال: «مـا اسْمُكَ»؟ قال: عُصَيْم وأبوه أهدى للنبي الله ﷺ المُرْتَجِز فَرَسَهُ. فأثابه عن ذلك الجَرْعَاء ناقته، فأولادها عندهم فقال العباس:

عُصَيْـمٌ أَبِي زَارَ النَّبِـيَّ مُحَمَّـــــدًا ... وَعَمِّـي سَـــوَاءٌ قَبْلَ هَذَا المُهَـــاجِـر

حَمَلْنَـــا رَسُـــولَ الله ثُمَّ أَثَـــابَنَـــا ... بِمُـــرْتَجِزٍ يَنْشُـــرٍ لَـــهُ كُلُّ نَـــاظِـــرِ

وَلَمَّا دَعَـــا دَاعٍ لِـــدِيـنِ مُحَمَّـــدٍ ... وَفَـــدْنَـــا وَكُنَّـــا كَـــانَ أَيْمَـنَ زَائِرِ

وقد استدركـه الذهبيُّ في «التجريد» فقـال: عضيم بظاء مشالة فليحرر. انتهى. ووقع في الشعـر تحريف صُحح من كتاب البلبيسي.

وَقَالَتْ : هِيَ لِلعَصَوِيِّ ، وَقَالَ البُرَيْـدِيُّ : هِي لِإِنْسَانٍ جُشَمِيٍّ ، وَهُوَ القَوْلُ ثُمَّ أَوْرَدَ قَصِيْدَة (١) .

العَضَلِي مِنَ القَارَة مِنْ كِنَانَة

قَالَ الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي العَضَلِيُّ صَاحب ذَلْفَا :

إِنَّ الخَلِيْطَ الَّــذِي إِنْ بَــانَ أَحْــزَنَنِي   وَإِنَّ دَنَـــا ضَـنَّ عَنِّـي حِيْنَ يَقْتَرِبُ

- قَصيد طَوِيل - (٢) .

العُطَارِدِي مِنْ عَبِيْدَة مِنْ قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

قَـالَ الهَجَرِيُّ : عُطَـارِدُ بن عَبِيْـدَة بنِ مُعَـاوِيَة بن قُشَيْر ، وَعُطَـارِدُ فِي بَنِي عَبْدالله بن نَهْشَل بن دَارم (٣) .

■ - وَأَوْرَدَ مِنْ قَصِيدَة للحُسَيْنِ بن جَابِـر المُرَيْحِي يَمْدَحُ المُخْتَار بن وَهْبٍ العَبِيْدِيَّ .

عَبِيْـــدِيُّ الصَّمِيْمِ عُطَـــارِدِيٌّ   تَمَكَّنَ مِـنْ رَبِيْعَـــة فِي الـــرَّوَابِي (٤)

عَطِيَّةُ مِنْ جُرَيْبَـةَ مِنْ هُـذَيْـل

أَوْرَدَ قَصِيدَة لِرَافِـع بن عَبْد الله القِرْدِيِّ فِي مُحَمَّد بن عَطَـاءٍ العَطَوِيِّ قَالَ : بَنُو عَطِيَّة نَفَرٌ مِنْ جُرَيْبَة (٥) .

---

(١) : (٥٨هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِي : العَصَوِيُّ فِي سُلَيْم يُنْسَبُ إِلَى عُصَيَّةَ بن خُفَـافِ بن امرِئ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم مِنْهُمْ بَدْرُ بن عَمَّار بن مَالِك بن يَقْظَـةَ بن عُصَيَّة وَفَد عَلَى رَسُول الله ﷺ ، وَكَـانَ وَسِيْمًا جَمِيْلاً وَذَكَرَ ثناء رسُـول الله ﷺ بصحة الإِيمَان ، وَسَلاَمَة اللِّسَـان انتهى ، وَتَقَدَّم ذِكْر الرِّيَاحِي رِيَاح عُصَيَّة .

(٢) : (البلبيسي) رَسم (العَضَلِي) وَنَصّـه : العَضَلِي فِي القَارة : عَضَـلُ بن الدَّيْش ، والـدَّيْشُ هُـو القَـارَة ، قَالَ الهَجَـرِيُّ : أَنْشَدَنِي العَضَلِي صَـاحب ذَلْفَا (دَلْعَـا) ثُمَّ أَوْرَدَ البَيْت ، وَكَرر كَلمـة (ذَلْفَا) بصـورتين (دَلْفَا) و(دَلْعَـا) لعدم تيقنـه الصواب فيهما ، لورود الاسم بدون إعجام أو ضبط

(٣) : «مختصر الإِشْبِيْلِي» .   (٤) : (١٠٥م) .

(٥) : تَقَدَّم الكَـلاَم عَلَى هَذَا وَأَنَّ جُرَيْبَة فِي المَصَـادِر الأُخْرَى جُرَيْبُ بن سَعْـد بن هُذَيْل وَعِنْدَ الإِشْبِيْلِيِّ : العَطَوِي هُـو أَبُو عبدالرَّحْمَن مُحَمَّد بن عَطِيَّة العَطَوِيُّ مَوْلَى كِنَـانَة أَحَد الشُّعَرَاء المتكلمين مِنْ المُحْدَثِيْن وَفِي عَبْس بن بَغِيض عَطِيَّةُ بن قَيْس بن غَالِب بن قَطِيْعَـةَ بنِ عَبْسِ بن بَغِيْض وَهُو حيٌّ قَلِيل . انتهى ، وَلَمْ يَـذْكُر عَطِيَّـة هُذَيْل . وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي ذَكَـرَ العَطَوِيَّ الشَّاعِر واسْتَشْهَدَ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ وَقَالَ : تُوفِّي بالرملة سنة خمس وَأَرْبَعِيْن وَثَلاَث مِئَة وَأَضَافَ : العَطَوِيُّ طَائِفَةٌ مِن الخَوَارِج نُسِبُوا إِلَى عَطِيَّة بن الأَسْود اليَمَامِيّ الحَنَفِي . وَلَمْ يَذْكُر الهُذَلِيَّ .

عَفِيفُ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ بْنِ نُمَيْرٍ مِنْ هَوَازِنَ

قَـالَ: أَنْشَدَنِي أَبُـو فَـائِد المُحَرِّشِي، ثُمَّ أَحَـدِ بَنِي يَـزِيْدَ بن ضِنَّـةَ بن نُمَيْر الجار، جَـاوَر عَطِيَّـة بن ثَقِيْف الضِّنِّي، ثُمَّ أَحَـدِ بَنِي عَفِيْفٍ فأحمده ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا (١).

العِقَالِيُّ الخُوَيْلِدِي مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَوَازِن

وَقَالَ: أَنْشَدَنِي لِصَاحب أُمِّ مُسْلمٍ، وَهُو عِقَالِيٌّ خُوَيْلِدِيٌّ واسمه الضَّحَّاكُ ابن كُلْثُومٍ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا - (٢).

العُقَبِيُّ مِنْ فَزَارَة مِنْ غَطَفَان

قَـالَ الهَجَـرِيُّ: عُقْبَــة بن فَـزَارَة ثُمَّ مِنْ شَمْخٍ، وَفِي بَنِـي مَـازِن أَيْضًـا، والإِضَافَةُ إليه عُقَبِي - بِفَتْح الثَّانِي - (٣).

عُقْدَة مِنْ سِنْبِس مِنْ طَي

أَجَا وَهُوَ أَكْبَرُ الجَبَلَيْنِ، لِبَنِي عُقْدَة بن سِنْبِس.

وَقَالَ: بُطُون سِنْبِس: جَرِير وَرَبِيْع وَجُـوَيْنَ وَعُقْدَة، هَذِه القَبَائِل الكِبَار. فَصَائِل عُقْدَة بن سِنْبِس: عَاصِم وَعَبْدُ اللهِ وَسُوَيْد (١).

---

(١): (٣٨٣م).

(٢): (٣٧٥م) قال الإشبيليُّ: العقالي في عُقيل يُنسب إلى عِقَال بن رَبِيْعَة بن خُوَيْلِد بن عَوْف بن عامر بن عُقَيل. وَقَالَ البُلْبَيْسِيُّ: العِقَالِي في عُقَيل: عِقَال بن رَبِيْعَة بن خُوَيْلِد بن عَوْف بن عامر بن عُقَيل. أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لِمُزَاحِم العقَالي، وَيُرْوَى للضَّحَّاك بن كُلْثُوم العقَالِيّ. وَلَيْس فِي بَنِي عقَال غيرهما:

فَإِنَّ العِقَالِيَّ الَّذِي تَزْعُمَانِهِ ... جَلِيدًا لَعُذْرِيّ الفُؤَادِ عَمِيدُ
إِذَا حَنَّ مِنْ وَجْدٍ عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ ... بِمُسْتَطْرَفٍ مِنْ قَوْلِهِ نَجِيدُ
أَلاَ يَا رَسِيسَ الحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ ... لأَيِّ مَغَانٍ لا بَقِيتَ تَعُودُ
بَعُودُ لأَعْضَاءٍ نَقِيٍّ وَأَعْظُمٍ ... وَأَنْتَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ جَلِيدُ

عجز البيت الثالث بدون إِعْجَام وَقَدْ قرأته كما ترى.

(٣) «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلي». ومثله في «مُخْتَصَر الفَاسِي» حَيْث قَال: قَـالَ الهَجَرِيُّ: عُقْبَة مِنْ بَنِي مُرَّة ثُمَّ مِنْ شَمْخ، وَفِي بَنِي مَازِن أَيْضًا، وَالإِضَافَةُ إِلَيْه عُقَبِي - بفتح الثاني -.

(٤): (٣٨٠م) قَالَ الإِشْبِيْلي: العُقْدِيُّ فِي طَي يُنْسَب إِلَى عُقْدَة بِنْتَ مُعْتِر بن بَوْلاَن بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَي، كَانَت تَحْت عَمْرو بن سِنْبِس فَوَلَدُ عَمْرو يُنْسَبُون إِلَيْهَا. وَفِي بَنِي الحَارِث بن كَعْب بَنُو عُقْدَة وفي ثَقِيْف عُقْدَة وَتَحَدَّث عَنْهَا.

←

عُقَيْلُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

أَوْرَدَ لِشَاعِرٍ لَمْ يُسَمِّهْ :

عُقَيْلٌ غُـــــرَّةٌ خُلِقَتْ لِكَعْبٍ — وَعَـــوْفٌ غُـــرَّةٌ لِبَنِي عُقَيْلِ
رِجَـالٌ مِنْ خُـوَيْلِـدِ آلِ عَـوْفٍ — حِيَـــالَ الشَّمْسِ أَوْ مَجْرَى سُهَيْلِ
فَنِعْمَ مُنَـاخُ أَرْمَلَـةٍ عِجَـافٍ — وَمُلْقَـى نسْعَتَيْنِ عَلَى رُحَيْـلِ [١]

■ - مُزَاحِمُ بن الحَارِث بن مُصَرِّف بنِ الأَعْلَم بن خُوَيْلِدِ بن عَوْفِ بن عَامِرِ بن عُقَيْل بن كَعْب - ثُمَّ أَوْرَدَ قَصِيدَتَه الطويلة [٢].

■ - سَمِعْتُ عَذَوَّدَ بنَ عَازِمِ بن المُشَيَّعِ بنِ رَدَّادِ بن قَيْس بن مُعَاوِيَة بن حَزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل بن كَعْب، أَبُو المَهْدِيِّ يَقُول: صَدَرَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ هَذه البَّادِيَة يُقَذْخِرُ وَهِي القَذْخَرَةُ، العَيْثُ فِي الأَرْضِ وَأَخْذُ الضَّعِيف [٣].

→

وَقَالَ البُلْبَيْسِيُّ : العُقْـدِيُّ بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُونِ القَاف فِي طَيِّ عُقْـدَةُ بِنْت مُعْتِرِ بن بَوْلَان بن عَمْرو بن الغَـوْث بنِ طَي كَانَت تَحْت عَمْرو بن سِنْبِس فَوَلَدُ عَمْرو إليها يُنْسَبُون، قَالَ الآمِدِيُّ: الطِّرِمَّاحُ بنُ الجَهْم العُقْدِيُّ، وَعُقْدَةُ بِنْتُ مُعْتِرٍ، وَذَكَر مِثْل كَلَام ابن الكَلْبِي، وَقَال: كَتَبْتُ عنه فِيمَا انْتَخَلْتُهُ مِنْ أَشْعَارِ قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

طَـالَ الثَّـوَاءُ وَبَـانَتْ أُمُّ خَـلَّادِ — كَيْـفَ المَزَارُ وَقَـدْ قَفَّـى بِهَا الحَادِي

وَفِي ثَقِيف : عُقْدَة بن غِيَرَة بن عَوْفِ بن ثَقِيْف مِنْهُم مِنَ الصَّحَابَة أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِي وَقَالَ ابن الأَثِيْر: وَبَنُو عَمْرو بن سِنْبِس بن مُعَاوِيَة بن جَرْوَل بن ثُعَل بـن عَمْرو بن الغَـوْث بن طَي أمهم عُقْـدَة بِنْتُ مُعْتِر بن بَـوْلَان بها يُعْـرَفُون، واستـدرك عَلَى السَّمْعَانِي النسبة إِلَى مُوَيْلك بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْب نسبوا إِلَى أُمِّ وَلَدِهِ اسْمُهَا عُقْدَة مِنْ بَاهِلَة منهم حُوَيْص بن أَبِي مُوَيْلِك العُقْدِيُّ الحَارِثِيُّ مِنْ وَلد الحَارِث بن كَعْب.

(١) : (١٠٤م). (٢) : (٨ هـ).

(٣) : (٣٧٠م) وَقَدْ رَوَى عَنْ رُوَاة مِنْ بَنِي عُقَيْل (٨ هـ و٢٢٤هـ) وسيأتي فِي الكَلَام عَلَى بَنِي مُعَاوِيَة تَفْصِيل فُرُوع هَاؤُلَاء وَهُمْ مِنْ بَنِي عُقَيْل، وَقَالَ الإِشْبِيْلِي فِي مُخْتَصَر كِتَاب الرُّشَاطِي : العُقَيْلِيُّ بِضَم العَيْن فِي قَيْس عَيْلَان يُنْسَب إِلَى عُقَيْل بن كَعْبِ بن رَبِيْعة بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بن هَوَازِن وَأَوْرَدَ كَلَام ابن دُرَيْد بِمَعْنَى عَقَل وَقَال: مِنْهُم لَقِيْطُ بن صَبْرَةَ نُسِب إِلَى جَدِّهِ وَهُوَ لقيط بن عَامِر بن صَبْرَةَ بن عَبدِ الله بن المُنْتَفِقِ بن عَامِر بن عُقَيْل، وَافِدُ بَنِي المُنْتَفِقِ عَلَى رَسُول الله ﷺ وَمِنْهُم جراد بنُ المُنتفق بن عَامِر بن عُقَيْل وَفَد عَلَى النَّبِي ﷺ ذَكَره ابنُ الكَلْبِي ولم يذكره أَبُو عُمَر ولا ابن فَتْحُون. انتهى، وَنَحْو هَذَا وَرَدَ فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي.

وَبَنُو عُقَيْل امتزجت فُرُوع مِنْهُم فِي قَبَائِل الجَنُوب القَحْطَانِيَّة، وَتَقَدَّمَت الإِشَارَة إِلَى ذَالِك فِي الكَلَام عَلَى الأَخْيَلِي. وَيَظْهَرُ أنهم اخْتَلَطُوا فِي قَبَائِل مَذْحِج (قَحْطَان) الآن فِي مَنْطَقَةِ تَثْلِيث وَمَا حَوْلَهَا حَيْث حَلُوا تِلْكَ البِلَاد فِي عَصْر متقدم فَخَالَطُوا سُكَّانها، وامتزجوا بِهِم فَأَصْبَحُوا مَنْسُوبِيْن إِليهم.

العِكْرِميُّ مِنْ عِكْرمة خَصَفَةَ فِي بَنِي سُلَيْم

وَأَنْشَدَنِي رَحَّال العِكْرِميُّ مِنْ عَامِرِ عِكْرِمَةَ لِلمَجْنُون:

تَـــرَوَّحْ رَاشِـــدًا يَـــا شِبْـــهَ لَيْلَى ... قَـــرِيْـــرَ العَيْنِ فَـــالتَمِسِ البُقُـــولاَ[1]

■ - وَأَنْشَـدَنِي رَحَّـالُ بن عَمْـرو مِنْ بَنِي عَـامِرِ عِكْـرِمَـة، وَهُمْ فُصَحَـاءُ لِلمَجْنُون:

خَلِيْلِيَّ أَهْـــدَى الله أَجْـــرًا إِلَيْكُمَا ... إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَ النُّفُـوسِ أُجُـورُهَـــا

- أَرْبَعَة أَبْيَات - [2].

■ - وَقَالَ العِكْرِمِي مِنْ عَامِر بن خَصَفَةَ وَهُمْ فُصَحَاء جِيْرَان فِي بَنِي عَوْفٍ مِنْ سُلَيْم وَذَكَر قَوْمًا أشداء، فَقَال: هُم الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاء[3].

■ - قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الحِصْنِيُّ مِنْ عَـوْف سُلَيْم لِحُسَين بن مُزَاحم العِكْرِمِي مِنْ عِكْرمة بن خَصَفَة، حُلَفَاء سُلَيْم فِي الجَاهِلية[4].

عـكـــل

مِنْ فُتَّاك العَرَب، السَّمْهَرِيُّ العُكْلِي[5].

---

(١): (٥٠م). (٢): (٤٤٨هـ). (٣): (٤٧٦هـ).

(٤): (٤٨٠هـ) تَقَدَّم ذِكْر هَاؤُلاء فِي الكَلاَم عَلَى الحِصْنِي. وَقَدْ رَوَى الهَجَرِيُّ عَنْ أُنَاس مِنْهُم (٣٦٥هـ و ٤٤٦هـ) وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِحُبَيْب بن كَبِيْر العَامِرِي عَامِر عِكْرِمة (٤٤٧هـ). وَقَدْ جَاءَ فِي «جَمْهَرة النسب» لابن الكَلْبِي: بَنُو عِكْرِمَةَ بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلاَن بن مُضَر دَخَلُوا فِي بَنِي سُلَيْم بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة.

(٥): (١٧٨م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: العُكْلِيُّ فِي الـرِّبَابِ يُنْسَب إِلَى عُكْلٍ امرأةٍ حَضَنَتْ بَنِي عَـوْف بن وَايِل بن قَيْس بن عَوْف بن عبد مَنَاة بن الرِّبَاب، ثُمَّ نَقَلَ تَفْرِيْع ابن الكَلْبِي لِوَلَد عَوْف بن وَائِل، وَأَطَالَ الكَلاَم عَلَى عكل هَاؤُلاء، فليرجع إليه، وَمِثْله البُلْبَيْسِي فِي كِتَابه. والرِّبَاب قَالَ ابن الكَلْبِي: وَلَدَ عَبْدُ مَنَاة بن أُدِّ بن طَابِخَة بن اليَاسِ بن مُضَر تَيْمَ الرِّبَابِ وَعَدِيًا وَأَشْيَب وَثَوْرَ أَطْحَل، قَالَ: وَإِنما سُمُّوا الـرِّبَاب لأَنَّ تَيْمًا وَعَدِيًّا وَثَوْرًا وعَوْفًا وَأَشْيَب وَضَبَّة بن أُد غَمَسُوا أَيْدِيهُمْ فِي رُب فَتَحَالَفُوا عَلَى تَيْم فَسُمُّوا الرِّبَاب، فَهُم جَمِيعًا الرِّبَاب. وَقَال الإِشْبِيْلِي: وَقَـد أَنْكَرَ جَمَاعَة تَسْمِيَتَهُم بالرِّبَاب لِغَمْسِ أَيْدِيهِمْ فِي الرُّبِّ ثُمَّ نَقَلَ كَلاَم سِيْبَوَيْه فِي هَـذَا المَعْنَى. وَيَبْدو أَن الرِّبَابَ دَخَلُوا فِي بَنِي تَمِيْم فِي عَهْدٍ مُتَقَدم، لأَنَّ أَبَـاهُم عَبْد مَنَاة بن أُدِّ هُو عَمُّ تَمِيم، وَمِن عَادَة القَبَائِلِ الانتسابُ إِلَى العَمُّ إِذَا اشْتَهَرَتْ قَبِيْلَته، قَالَ ذُو الرُّمَةَ وَهُو مِنْ بَنِي عَدِي مِن الرِّبَاب:

يَعُـــدُّ النَّـــاسِبُـــونَ إِلَى تَمِيْم ... بُيُـــوتَ العِـــزِّ أَرْبَعَـــةً كِبَـــارَا

يَعُـــدُّونَ الـــرِّبَـــابَ هُمْ وَعَمْـــرًا ... وَسَعْـــدًا ثـم حَنْظَلَـــةَ الخِيَـــارَا

والسَّمْهَرِيُّ هُو ابن بِشْر بن أُوَيْس بن مَالِكْ بن الحَارِث بن أُقَيْش عَلَى مَا ذَكَر صَاحب «الأَغَانِي» حَيْثُ أَوْرَدَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَاره فِي تَرْجِمة ابنِ دَارَة، وَذَكَر أَنَّه قَتَلَ هُو وَبَهْدَلُ وَمِرْوَان ابنا قُرْفَة الطَّـائِيَّان عَوْنَ بنَ جَعْفَرِ بنِ جَعْدَة المَخْزُومِيَّ فِي عَهْد عبدالملك

←

العَلَقِي مِنْ جُشَم مِنْ هَــوَازِن

تَقَدَّم قولـه عَنْ بَنِي حُتَيْفِ بن جُدَاعَةَ يُقَال لَهُم : العَلَقَـاتُ رَهْطُ دُرَيْد بن الصِّمَّة [1] .

بَنُو عُلَقَة مِنْ عَـدْوَان

فِي قَبَائِل عَـدْوَان : بَنُو زَائِدٍ ، وَبَنُـو وَهْدَان ، وَبَنُـو عُلَقَةَ ، وَهُـو العُلَقِي ، وَهَكَذَا كُلُّ فُعَلَةٍ لَمْ تَكُن مُضَاعَفَة مِثْل قُرَّة وَمُرَّة وَأَشْبَاه ذَالِك [2] .

عَلِـي مِنْ سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَـة

قَالَ فِي قَبَـائِلَ بَنِي عَمْرو مِنْ بَنِي سُحَيْم : عُبَيْدُ وَعَلِيُّ وَطَلْق - إِلَى آخـر مَا ذَكَر - [3] .

العِلْبَبِـي

بَنُـو الهطف : بجر الطـاء وفتح الهاء - قبيل من كنـانة أهل وبـوقـة قَالَـه العِلْبَبِي [4] .

العُلَيْوِيُّونَ مِنْ مُعَاوِيَةِ عُقَيْل مِنْ هَـوَازِن

ذَكَر فِي بُطُـون بَنِي العَوْفِيَّـة مِنْ بَنِي مُعَاوِيَـة بن حَزْنِ بن عُبَـادَةَ بن عُقَيْلٍ

←

بن مِرْوَان فَأُمْسِكَ وَسُجِنَ فِي المَدِينَةِ فِي عَهْد عَـامِلِهَا هِشَام بن اسْمَاعِيل ثُمَّ هَرَبَ مِنَ السِجْن ، وَأُمْسِكَ بَعْد زَمَنٍ ثُمَّ قُتِلَ فِي المَدِينَةِ فِي عَهْد أَمِيرِهـا عُثْمَانَ بن حَيَّانَ المُرِّي فيما بَيْنَ سَنَتَي ثلاث وتسعين وست وتسعين . وَتَجِدَ طَرَفًـا مِنْ أَخْبَاره وَشِعْرِه فِي «الأَغَانِي» وَفِي «نِهَاية الطلب» وَتَتِمَّةُ نَسَبِه إِلَى عُكْلٍ أُقَيْشُ بن عبد بن كَعْبِ بن عوف بن وَائِل من قَيْس بن عُوْفِ بن عبد مَنَاة بن أُدّ ، وَعَوْفُ أحدُ الرِّبَاب .

(١) : «أنساب البُلْبَيْسِي» وَقَـالَ : العَلَقِي - عَيْنٌ مفتوحـة ولامٌ وقافٌ - فِي بَجِيْلَة عَلَقَـة بن عَبْقَر مِنْهُم جُنْـدَبُ بن عبدالله ذَكَرته فِي البَجَلِي ، وَفِي جُشَم بن مُعَاوِية عَلَقَة بن جُدَاعَة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن مُعَاوِيَة ، مِنْهُم دُرَيْد بن الصمة - تَقَدَّم ذكره فِي الحُتَمِي وَفِي الجُشَمِي - قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : هُو الَّذِي خَطَبَ الخَنْسَاء بِنْت عَمْرو بن الشَّرِيد ، فَلَمْ تُجِبْهُ ، فَقَال فِيْهَا :

كَفَـــاكِ اللهُ يـــا ابنَــةَ آلِ عَمْـــرو ... مِـنَ الفِتْيَـــانِ أَمْثَـــالِي وَنَفْسِي

أَتَـــــزْعُـمُ أَنَّنِـي شَيْـخٌ كَبِيْرٌ ... وَهَــلْ أَنْبَــــأْتُهَا أَنِّي ابـنُ أَمْـسِ ؟

- فِي أَبْيَات - وَكَانَ مَعَ مَالِكِ بن عَوْف النَّصْرِيّ قَائِد المُشْرِكِين يَوْم حُنَيْنٍ ، يَسْتَشِيْرُهُ فِي أَمْرِ الحَرْبِ ، وَقُتِلَ يومئذ كَافِرًا .

(٢) : (٢٩٤هـ) وَقَـالَ الإِشْبِيْلِيُّ : العُلَقِيُّ : قَالَ الهَجَرِيُّ : مِنْ قَبَائِل عَدْوَان بَنُـو زَايِد ، وَبَنُو وَهْـدَان ، وَبَنُو عُلَقَـة ، وَهُو العُلَقِي - يَعْنِي بِفَتْح اللاَّم - .

(٣) : (٣٠١هـ) .

(٤) : (٤٧٢م) لا أدري إلى هذه النسبة ، وقد يكون منسوبا إلى عليب واد معروف في تهامة .

قَالَ: بَنُو العَـوْفِيَّةِ: بَنُو رَدَّاد، وَبَنُو جَعْدَة، وَمُشْرِقٌ وَبَنُـو كَدَام، وَبَنُو حَمَّال وَمُصْعِد، والعُلَيْوِيُّون وَهَاؤُلَاءِ يَجْمعهُم خُوَيْلد بن مُعَاوِية وَهُمْ اللَّقَطَة (١).

عُمَارَةُ مِنْ سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَـــة

قَـالَ فِي فَصَائِل شِمْـر مِنْ بَنِي سُحَيْم: بَنُـو مِهْزَم وَفِيهَـا العَدَد والثـروة، وَعُمَارَةُ، وَكَـانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْـرِو بـن تَمِيْم بَـلَاءٌ، وَخَـاصَّـة بَنُـو الحُصَيْن رَهْطُ عُبَيْدِ بْنِ أَيُّوب (٢).

بَنُو عَمْرو مِنْ بَنِي سُحَيْم مِنْ حَنِيْفَة مِنْ رَبِيْعَة

قَالَ بَنُو سُحَيْم بَطْنَان: بَنُو عَمْرو وَبَنُو شِمْر، والعَدَد فِي بَنِي عَمْرو، فَمِن قَبَـائِل عَمْرو: عُبَيْـدٌ وَعَلِي وَطَلْقٌ وَطُلَيْقٌ وَعَبْد العُـزَّى، وَبَنُو سَهْلَـة وَحبيشٌ وَفُغَارٌ وَبَحْرٌ (٣).

عَمْـرُو بن جُوَيْن مِنْ طَــيِّ

الخَزْعَلِيُّ بَطْنٌ مِنْ سِنْبِسَ مِنْ عَمْرِو بن جُوَيْنٍ - أَوْرَدَ لَه شِعْرًا - (٤).

بَنُو عَمْرو مِنْ بَنِي العُرْيَان مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

أَنْشَدَنِي لِرَجُل مِنْ بَنِي العُرْيَان مِنْ صُدَاء، ثُمَّ أَحَد بَنِي عَمْرو، يَمْدَح بَنِي الحَارِث بن كَعْب وَكُلِّ مِنْ مَذْحِج (٥).

عَمْرو مِنَ الضِّبَاب مِنْ بَنِي عَامِر مِنْ هَـوَازِن

بُطُون بَنِـي عَمْرو بن مُعَاوِيـة بن كِلَاب: حُصَيْن وَحِصْـنٌ وَحَمَلُ وَشُجَاعٌ وَزُهَيْرٌ، والعَدَدُ فِي حُصَيْن وَحَمَلٍ وَحِصْنٍ والبَاقُون قَلِيلٌ (٦).

عَمْرُو بن عَامِر بن رَبِيْعَة بن عَامِر مِنْ هَوَازِن

أَنْشَدَنِي العَمْرِيُّ مِنْ عَمْرِو بن عَامِر بنِ رَبِيْعَة (٧).

---

(١): (٢٥١م). (٢): (٣٠١هـ) بقية الكلام تَقَدَّم عِنْد ذِكْر سُحَيْم. (٣): (٣٠١هـ).

(٤): تَقَدَّم ذِكْر جُوَيْنٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي ذِكْر فَصَائِل جُوَيْنٍ من اسمه عَمْرو فيما تقدم مِمَّا ذَكَر الهَجَرِيُّ

(٥): (٣١٣هـ). (٦): (٢٢م). (٧): (٣٢٥هـ).

عَمْرُو مِنْ مُرَّة مِنْ نَهْــدٍ

سَأَلْت سُلَيْمَان بن زَيْـدِ بن عَمْرٍو العَمْرِيَّ، عَمْـرو مُرَّة نَهْدٍ عَنْ العَيْكَيْنِ، تَذْكُرُهُمَا نَهْدٌ وَخَثْعَم - ثُـمَّ أَوْرَدَ جَوَابَه (١).

العَمْقِــيُّ

العَمْقِيُّ مِنْ عَمق الزُّرُوع نَاحِيَة الفُرْعِ وَهُو وَادٍ بِنَفْسه (٢).

العُمُورُ مِنْ نُمَيْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

العُمُور مِنْ نُمَيْرٍ وَلَـدُ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَـةَ بن عَبْدِ اللهِ بن الحَارِث بن نُمَيْر: قِرْوَاش وَقَيْس ابنا عَمْـرٍو. بُطُون قِرْوَاشٍ: هِشَامٌ، وَيَـزِيدٌ وَهُمَا ابنا بُسْرَةَ، بها يُعْرَفُونَ، وَأَخُوهُم الحَجَّاجُ، هَاؤُلاَء الثَّلاَثـة بَنُو قِرْوَاش بن عَمْرٍو بن خُوَيْلِفَة ابن الحَارث بن نُمَيْر.

قَبَـائِلُ قَلْعِ بن خُـوَيْلِفَـةَ أَخِي عَمْـرٍو: شُرَيْحٌ وَصَـلاَءَةُ ابنـا قَلْعٍ، وَهُمَا القَلْعَانِ، وَفِيْهِمَا شَرَفٌ (٣).

عَمِيْرَةُ خُفَافٍ مِنْ سُلَيْــم

وَتَمَثَّل العَمْرِيُّ عَمِيْرَةُ خُفَافٍ:

نُجُـومٌ إِذَا مَـا انْقَضَّ مِنْهَـا عَلاَمَـةٌ بَـدَا خَلْفَـهُ مِنْهَـا نُجُـومٌ زَوَاهِـرُ (٤)

■ أَنْشَـدَنِي حَـارِثُ بن سَبَّـاع العَمْـرِيُّ عَمِيْرَةُ خُفَـافٍ لِعَمْـرو بن المُسَلَّم الرِّيَاحِي ثُمَّ أَحَد بَنِي الحُوَيْرِث:

فَهَــذَا الَّــذِي قَــدْ كُنْتُ مِنْــهُ وَأَهْلُنَــا قَفَــا السَّــدِّ مِـنْ وَادِيْ قَنَــاةَ أُلِيْحُ

---

(١) (٢٣١م) لَمْ إِرَ لكل العَمْرِيِّيْنَ الذين تَقَـدم ذِكْرهم ذِكْرًا «مُخْتَصر الإشْبِيْلِي» الَّذِي اقتَصَرَ عَلَى ذِكْـر العمْرِيِّيْنَ فِي الأَنْصَار وَهَمْدَانَ، وَهُذَيْلٍ وَبَجِيْلَةَ، والبُلْبَيْسِي ذَكَر هُـذَيْلاً وَذَكَر عَمْرَو بن عَامِر بنَ رَبِيْعَة، وَعَمْرو بن مُعَـاوِيَة، وَهُو الضِّبَاب، كَمَا ذَكَر الأَنْصَار والعَتِيْك.

(٢) : (٤١٢هـ) العَمْقُ هَذَا، مِنْ بِلاَد مُزَيْنَة قَدِيمًا فِي منطقة الفُرع فِي جِهَاتِ المَدِينَة.

(٣) : (٤٢٥م) وانقطع الكَلاَم. وَكَلمة (صَلاَءَة) كُتِبَتْ (صَلاَة) بدون هَمْز.

(٤) : (٣٨١هـ).

- وَبَعْدَه بَيْتَان - [1].

■ - وَأَنْشَدَنِي العَمْرِيُّ لِحُمَيْدِ الجمَال الهِلاَلِيِّ يَمْـدَح عُمَر بن لَيْثٍ أَحَد بَنِي جَحْشِ بن كَعْب بن عَمِيْرَةَ بنِ خُفَاف، والإِضَافَة إِلَى عَمِيْرَة هَذَا عَمَرِيٌّ [2].

■ - وَأَنْشَدَ للكِلاَبِي فِي ابْنَةِ رَافِع العَمَرِيَّـة مِنْ عَمِيْرَةِ خُفَافٍ وَخُفِرَ صِرْمُهَا أَيَّام بُغَا:

أَبَى القَلْـب الاَّ ذِكْـرَهَــا عَمَــرِيَّــةً	عَلَى حَـرْبِ قَـوْمِي قَـوْمُهَـا والخَسَـائِفُ
فَـــواللهِ لاَ أَنْسَـــاكِ يَـــا بِنْـتِ رَافِع	غَــدَاة حَضِيْرٍ مَـــا دَعَـــا اللهَ خَـــائِفُ
فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُـــرَى يَـــوْمَ غَـــارَةٍ	كَـورْدِ القَطَـا قَيْـدُومُهَـا المتقـاذِفُ [3]

عَمِيْرَة فِي عَبْد القَيْــس

قَالَ: العَمِيْرِيُّ عَمِيْرَةُ فَـزَارَةَ والإِضَافَـة إليه عَمِيْرِيٌّ، وَالَّـذِي فِي نَبْهَان مِن طَيٍّ عَمِيْرِيٌّ أَيْضًا وَسَائِرُ العَمَايِر عَمَـرِيٌّ التي فِي عَبْد القَيْس، وَفِي بَنِي مَالِك ابن خُفَاف مِنْ سُلَيْمْ وغيرهما [4].

العَمِيْرِيُّ فِي فَزَارَة مِن غطَفَــان

وَقَالَ العَمِيْرِيُّ - عَمِيْرَة فَـزَارَة - : هُو الـدَّانِق - بكسر النُون - وَالإِضَـافَةُ إِلَيْه عَمِيْرِيٌّ، وَالَّذِي فِي نَبْهَان مِنْ طَيٍّ عَمِيْرِيٌّ أَيْضًا [5].

■ - قَالَ: بَنُو عَـدِي بن فَزَارَة مِنْهم آل بَدْر بن عَمْرو بـن جُؤَيَّة، وَعَمِيْرَةُ وَهُو العَمِيْرِيُّ فِي الإِضَافَة إِلَيْه وَنُفَيْل وَحُرَيْـدٌ هَاؤُلاء بَنُو جُؤَيَّة أَخُو عَمْرِو أَبِي

(١): (١٣٨١هـ). (٢): (٤٢٤م). (٣): (٤٠٣م).

(٤): (١٢٤١هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِي: العَمَرِيُّ فِي قَبَائِل، فَفِي سُلَيْم: عَمِيْرَة بن خُفَاف بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم منهم: بُجَيْر بن إِيَاسِ بـن عَبْد الله بن عَبْد يَالِيْل بن سَلَمَة بن عَمِيْرَة الَّذِي أَحْرَقَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ فِي الرِّدَّةِ، وَفِي هَمْدَان عَمِيْرَةُ بَطْن بن الدَّعَّام بن مَالِك بن مُعَاوِيَة بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيْل، وفيها أَيْضًا: عَمِيْرَة بن مُعَاوِيـة بن سُفْيَان بن أَرْحَب، وفيها عَمِيْرَةُ بن عَبْدِ بن عِلْيَان بن أَرْحَب، وَعَمِيْرَةُ فِي القَبَائِل كَثِير. وَعِنْد البُلْبَيْسِي: العَمِيْرِي - عَيْن مَفْتُوحَة وَمِيم مَكْسُورَة وَمُثَنَّاة تَحْتِيَّة سَاكِنَة وَرَاء - فِي قُضَاعَـة: عَمِيْرَة بن عَامِرٍ ثُمَّ سَاق النَّسَب إِلَى كَلْب، وَقَالَ: وَفِي نَبْهَان مِنْ طَي عَمِيْرَة رَهْطُ صَالِح بن شَبِيْبٍ الشَّاعِر، وَقَالَ ابنُ الأَثِيْر: عَمِيْرَةُ بـن أَسَد بن رَبِيْعَة بن نِـزَار بَطْن مِنْ رَبِيْعَة، قَالَـه أَحْمَدُ بنُ الحُبَابِ النسابة قلت: وَمِثْلُهُ قَالَه هِشَام الكَلْبِيُّ.

(٥): (١٢٤١هـ).

بَـدْر وَجُؤَيَّـة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَـة بن عَـدِيٍّ بن فَزَارة بن ذُبْيَـان بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَان بْنِ سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَن بن مُضَر (١).

العَمِيْرِي مِنْ نَبْهَان مِنْ طَـي

قَالَ العَمِيْرِيُّ: عَمِيْرَة فَزَارَة، وَالإِضَافَـةُ إِلَيْهِ عَمِيْرِي، وَالَّذِي فِي نَبْهَان مِنْ طَي عَمِيْرِي أَيْضًـا، وَهُمْ رَهْط صَالِح بن شَبِيْبِ الشَّـاعِر، وَفِي سَـائِر العَمَائِر عَمَرِيٌّ التي فِي عَبْد القَيْسِ، وَفِي بَنِي مَالِكِ بن خُفَاف مِنْ سُلَيْم وغيرهما (٢).

بَنُو العَنْبَرِ مِنْ تَمِيْـم

قَالَ فِي الكَلاَم عَلَى بَنِي سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَـة حِيْن عَدَّ مِنْ فَصَائِل شِمْر: بَنِي مِهْزَم وَفِيْهَا العَدَد والثَّرْوَةُ، وَعُمَارَةُ، وَكَانَ بَيْنَهُـمْ وَبَيْن بَلْعَنْبَر بن عَمْرِو بن تَمِيْم بَلاَءٌ، وَخَاصَّـةٌ بَنُو الحُصَيْن، رَهْطُ عُبَيْدِ بن أَيُّوب أَلِيـفِ الذِئْبِ فَقَالَ - ثُمَّ أَوْرَدَ مِنْ شِعْرِهِ - (٣).

---

(١) : (٤٨٧هـ).

(٢) : (٢٤١هـ) قَالَ البُلْبَيْسِي : فِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّ عَمِيْرَةُ رَهْطُ صَالِح بن شَبِيْب الشَّاعِر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا. وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: العَمِيْرِي فِي قُضَاعَة يُنْسَب إِلَى عَمِيْرَة بن عَامِر بن بَكْر بن عَامِر الأَكْبَر بن عَوْف بن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرَة بن زَيْد اللاَّت بن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كَلْب. قَـدْ تَقَدَّم لَنَا أَن أَصْل هَذَا النسب التغيير. وَقَـال سِيْبَوَيه: تَرَكُوا التغيير فِي مِثْل حَنِيْفَـة، ولكنه شَاذٌّ قَلِيْل، قَدْ قَالُوا فِي سَلِيْمَة سَلِيْمِيٌّ وَفِي عَمِيْرَة كَلْب عَمِيْرِيٌّ. وَقَال يُونُسُ: هَذَا قَلِيْلٌ خَبِيْث (؟) قَالَ أَبُو مُحَمَّد: وَالقِيَاسُ فِيه عَمَرِيٌّ. وَعَمِيْرَةُ فِي البُطُون كَثِيْرٌ يُنْسَبُ هَذِه النِسْبَةِ من الرُّوَاة يُـونُسُ بنُ عَبْد الله العَمِيْرِي أَبُو عبدالرَّحْمَن رَوَى عَنْ مُبَارك بن فَضَالَة، رَوَى عَنه مُحَمَّد بن حَسَّان، وَمُحَمَّد بن المُثَنَّـى وَحَكَى الهَجَرِيُّ قَالَ: قَال العَمِيْرِيُّ عَمِيْرَةُ فَزَارَة: الدَّانِقُ بكسر النون والإِضَـافَةُ إِلَى هَـذَا عَمِيْرِيٌّ، وَالَّـذِي فِي نَبْهَانَ مِنْ طَـي عَمِيْرَةُ أَيْضًا وَهُمْ رَهْطُ صَـالِح بن شَبِيْبِ الشَّـاعـر، وَسَائِرُ العَمَايِـرِ عَمَرِيّ. انتهى، وكلمة (خبيث) كذا وردت في كتاب سيبويه ٣/ ٣٣٩.

(٣) : (٣٠٠هـ) بَنُـو العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَمِيْـم مِنْهُم من أَصْحَاب رَسـول الله ﷺ الخَشْخَـاشُ بن جنـابِ بن الحَارِث بن خَلَفِ بن الحَارِث بن مِجْفَر بن كَعْب بن العَنْبَرِ العَنْبَرِيُّ، وَبَنُو العَنْبَرِ مِنْ أَشْهَرِ فُرُوع بَنِي تَمِيْم كَانَت بِلاَدُهُم تَمْتَد عَلَى طَرِيق حَاجّ البَصْرَة مِنْ قُرب كَاظِمة (الكويت) حَتَّى الدَّهْنَاء وَيَنْتَشِرُون فِي إِقْلِيم سُدَيْر، وَلاَ تَزَال أُسَرٌ مُتَحضرة تَنْتَسب إِليهم.
أما عبيـد بن أيوب فلم أَرَ عنه أكثـر من أنه من بني العنبر، وكـان جنى جناية فطلبـه السلطان وأباح دمـه فهرب في مجاهل الأرض، وكان يخبر في شعـره أنه يرافق الغول والسعـلاة ويبايت الذئاب والأفـاعي ويأكل مع الظباء والوحـوش - «الشعر والشعراء» لابن قتيبة - ص ٧٨٤ - وأورد بعض شعـره. وذكره أبو عبيد البكري في «اللآلي» وكان يكنـي أبو المطراب، وقد جمع ما عثر عليـه من شعره الدكتور نـوري حمودي القيسي مع ترجمة مفصلة له، ونشر ذالك في مجلـة «المورد» المجلد الثالث ١٢١/ ١٣٦.

العَنَـزِيُّ مِنْ عَنَـزَةَ

أَنْشَدَنِي عَبْـدُ الله بنُ حَمَّادٍ الزِّيَادِيُّ العَنَـزِيُّ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَـوْفٍ مِنْ جُوَيْنِ طَيِّ - وَأَوْرَدَ رجزا - [١].

العَوْسَجِيُّ العَامِرِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرِ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ أَبُـو الشَدَّادِ ذيابُ بن رَعْلاَءِ العَـوْسَجِيُّ أَحَدُ بَنِي عَوْف بن عَـامِر بن رَبِيْعَـة : كَاهِلٌ صَـاحِبُ سَلْمَى أَحَدُ بَنِـي الحَارِث بن مُعَاوِيَـة بن عَامِـر بن رَبِيْعَة، وَسَلْمَى بِنْتُ عَمِّهِ، وَجُعِلَتْ عِنْـدَ مُعَلَّلٍ أَحَدِ بَنِي الحَلاَّفِ مِنْ سِدْرَةَ ابن عَمْرِو بن عَامِرِ بن رَبِيْعَة، سِدْرَةُ وَرَبِيْعَةُ ابنا عَمْرِو بنِ عَامِر:

أَلَيْسَ مِـنَ البَلِيَّـــــــة أَنَّ سَلْمَـى ... تُحَيِّيْهَـــــا السُّـــــدُورُ وَلاَ تَـــــزُوْرُ
تَسِيْرُ بِسَيْرِهِـــــــمْ وَتَحُلُّ فِيْهِـــــمْ ... وَتَـــدْعُـــوهُمْ إِذَا حَـــزَبَ الأُمُـــورُ
وَصَـــــــارَ مُعَلَّـلٌ مِـنْ دُونِ سَلْمَـى ... يَهِرُّ كَـــــأَنَّــــــه كَلْبٌ عَقُـــورُ [٢]

عَـــوْف سُلَيْـم

أَنْشَدَنِي الحِصْنِي مِنْ عَوْفِ سُلَيْم لِحُسَيْن بن مُـزَاحم العِكْرِمِي مِنْ عكرمة ابن خَصَفَةَ حُلَفَاء سُلَيْم فِي الجَاهِلِيَّة [٣].

---

(١) : (٤٨٣م) لَمْ أَرَ عِنْـدَ البُلْبَيْسِيّ فِي رَسْم (الزِّيَـادِيّ) سِوَى ذِكْـر زِيَاد بن أَبِي سُفْيَـان، وَزِيَاد بن الحَارِث مِنْ مَـذْحِج، وَزِيَاد بن شُمْسٍ بن عَمْرو مِنْ زَهْرَان مِنَ الأَزْد، وَزِيَاد بن سَلْمَان بن الفَاحِش مِنْ خَوْلاَن.

والعنزيُّ هنا لم يَتَّضِحْ لِي هَلْ هُو مِنْسُوبٌ إِلَى عَنَزَة أَمْ إِلَى عَنْـزٍ، فَلَيْسَ فِيْهَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَاب الهَجَرِيّ ما يُوضِّحُ ذَالك. وَلَكِنَّ فِي المَخْطُوطَة وهي غير متقنة فَوْق النُون فَتْحَة (العَنَزِي) كَمَا أَنَّ عَنَزَةَ بلادُهُم لَيْسَتْ بَعِيْدَة عَنْ بِلاَد طَيءٍ فَهُم فِي مِنْطَقة خَيْبَر الوَاقِعَة غَرْبَ أَجَا وَسَلْمَى، وَهُـم أَقْرَب إِلَى طَيِّ مِنْ قَبِيْلَة عَنْزٍ، وَلِهَذَا رَجَّحْتُ أَنْ يَكُون مَنْسُوبًا إِلَى عَنَزَة، وَهَا هُو مَا وَرَدَ فِي كِتَاب الإِشْبِيْلِيِّ عَنْ القَبِيلتينِ: العَنَزِيُّ بتحريك النُّون فِي رَبِيْعَة بن نِزَار يُنْسَبُ إِلَى عَنَزَةَ بنِ رَبِيْعَة بن نِزَار قَالَ ابن الكَلْبِي: اسمه عَمْـرٌو وَقَالَ ابن دُرَيْـد: اسمه عَـامِر، وَسُمِيَ عَنَـزَة لأَنَّه طَعَنَ رَجُـلاً بِعَنَزَةٍ، والعَنَـزَةُ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَـا زُجٌّ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب رَسُـول الله ﷺ سَلَمَةُ بن سَعْدٍ، وَيُقَالُ سُعَيْـد بن صُرَيْم العَنَزِيّ، قَالَ ابن حَبِيْب: وَفِي الأَزْدِ عَنَـزَةُ بْنُ عَمْرِو بنِ عَوْف بن عَدِيِّ بن عَمْـرِو بن مَازِنِ بن الأَزْدِ، زَاد ابن الكَلْبِي بَيْن عَدِي وَعَوْف عَمْرًا. العَنْزِيُّ بِـإِسْكَانِ النُّونِ فِي رَبِيعَة بن نِزَار يُنْسَبُ إِلَى عَنْزٍ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بن وَائِل بن قَاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بنِ جَدِيْلَةَ بن أَسَد بن رَبِيْعَة بن نِزَار مِنْهُمْ من الصحابة عَامِرُ بن رَبِيْعَة الأَصْغَر بن حُجَيْر بن سَلاَمَـان بن مَالِك بن رَبِيْعَة الأَكْبَر بن رُفَيْدَةَ بن عَبْد الله وَهُو عَنْزٌ، كَذَا نَسَبَه ابنُ الكَلْبِي، وَقَالَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُو حَلِيْفٌ لِلخَطَّابِ أَبِي عُمَر بْنِ الخَطَّـاب، وَذَكَرَ أَبُو عُمَر فِي نَسَبه اخْتِلاَفًا كَثِيْرًا، وابنه أَبُو مُحَمَّد عَبْـدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ وُلِدَ فِي سنـة ست مِنَ الهِجْرَة وتوفي سَنَةَ خَمْس وَثَمَانِيْن. انتهى، زَاد البُلْبَيْسِي بَعـد ذِكْر سَلَمَة بن

⟵

بَنُو عِيْسَى مِنْ عُبَادَةَ مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَــوَازِن

قَالَت مُكْـرَمَةُ بِنْتُ الكُحَيْـلِ الفَرَاسِيَّــةُ : أَنْشَـدَنِي سَمَـرَةُ بنُ زِيْـدٍ، أَحَدُ بَنِي عِيْسَى المُسْتَلِمِي مِنْ بَنِي جُـوْثَـةَ بنِ عُبَـادَة - وَأَنْشَـدَتْ أَبْيَـاتًـا فِي ذَات غِسْـل - [١].

بَنُو عَيْش مِنْ مُـزَيْنَـة

قَالَ حاتِمُ بنِ مُدْرِكٍ الحبشيُّ السُّلَمِيُّ مـن قصيدة يخاطب فيها عبدالله بن أَبِي صُبْح المزني :

وَكُـلُّ بَنِي عَيْشِ الكِــرَامِ فَــإِنَّهُمْ ... صَــدِيْقٌ وَجِيْرَانٌ أَرَى لَهُمُ فَضْــلاَ [٢]

سَعْد : حَدِيثُهُ مرفُوعًا «نِعْم الحَيُّ عَنَـزَةَ يُبْغَى عَلَيهم فَيَصْبِرُون. قوم شُعَيْب وأَخْتَانُ مُوسى، عَلَيْهِـم الصَّلَوَاتُ والسلام» لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرَ ابنِهِ سُعَيْد، وَفِي «أُسْد الغَابَـة» زاد فِي الحَدِيث « بَخٍ بَخٍ بَخٍ » وَفِي « اللُّبَاب » عَنَزَةُ بن أَسَدِ بن رَبِيْعَة بن نِزَار بن مَعَد بن عَـدْنَان ثُمَّ ذَكَر بَعْض الـرُّوَاة مِنْهُمْ، وَنَسَبُ عَنَزَةَ عِنْدَ ابن الكَلْبِي وَهُو إِمَـام النَّسَابِيْن عَنَزَةُ بن أَسْـدِ بن رَبِيْعَة فَلَعَلَّ كلمة (ابن أَسَد) سَقَطَتْ مِنْ كِتَاب « الرُّشَاطِي ».

وَعَنَزَةَ لاَ تَزَالُ قَبِيْلَةً مَشْهُورَة، وَقَد تَحَضَّرَ كَثِير مِنْهَا.

(٢) : (٢٣٩هـ) لَمْ يَذْكُر الإِشْبِيْلِيُّ : العَوْسَجِيَّ إِلاَّ فِي حِمْيَرَ وَفِي هَمْدَان.

(٣) : (٤٨٠هـ) لَمْ أَجد مَا يُوَضِّح هَذَا النَسَب، وَعَوْف فِي بَنِي سُلَيْم كَثِيْرٌ.

(١) : (٤٤٢م) وَقَـالَ الرُّشَـاطِيُّ فِي رَسْم (موسى) وَحَكَى الهَجَـرِيُّ أَنَّ فُصَحَاءَ العَـرَب إِذَا نَسَبُوا إِلَى عِيْسَى وَمُـوسَى قَالُـوا عِيْسِيٌّ وَمُوْسِيٌّ. وَيَـذْكُر قَوْلُـهُ فِي بَاب العِيْسِيّ إِنْ شَاء الله. وَقَـالَ الإِشْبِيْلِيُّ : العِيْسِيُّ فِي عُقَيْلٍ يُنْسَب إِلَى عِيْسَى بنِ عُبَيْدِ بن جُونَة بن حَزْنِ بن عُبَادَة بنِ عُقَيْلٍ، قَالَ الهَجَرِيُّ : حَدَثَنِي أَبُو بَدْرِ العِيْسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى عِيْسَى قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ كَسَرْتَ العَيْنِ والسِّيْنَ، وَمِثْلُهُ مُوسَى، هَذَا كَلاَمُ فُصَحَاءِ العَرَبِ.

(٢) : (٤٥٥م) يُفْهم من فَحْوَى القصيـدة أن بني عَيْش هَاؤلاء من قوم عبـدالله بن أبي صُبْح المُزني أي من مزينة، ومُـزينة يجاورون بني سُلَيْم في منازلهم في الحجاز.

حــــرف الغيــــن

غَاضِـرة مِنْ سُلَيْـم

أَبُو عَلِي الهَجَرِي فِي نـوادره قَال: وَمِمَّن صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَنِي غَاضِرَة، ابن خُفَـافِ بن امـرِئ القَيْس بن نَـاجِيَـةَ، وَسَـاقَ نَسَبَـه عبـدُ الله بن وَاصِلٍ صَاحِبُ الحِصَانِ الأَعْوَرِ أَنْزَاه الخَنْدَق، كَذَا تَقُول بَنُو غَاضِرَة (١).

غَـاضِـرَةُ قَيْسِ عَيْلاَنَ

قَـالَ: وَسَمِعْتُ شَيْخًا غَـاضِرِيًّا مِنْ غَـاضِرَة قَيْس مِنْ سَاكِنِي تُـرَبَة وَهُـو يَسْتَعِيـذُ: اللَّهُمَّ إِنَّـا نَعُـوذُ بِكَ مِنْ جُنُـودِ الجَرَاد، وَجِبَـالِ البَرَدِ، وَنُحُـوس الرِّيَاح، وَشُهُبِ الضُّرِّ وَحُسْبَانِ الشَّمسِ وَالقَمَرِ (٢).

■ - قَالَ: وَأَنْشَـدَنِي أَبُو الرُّكَيْنِ الغَـاضِرِي غَاضِرَة قَيْسٍ، وَبُكَيْرُ بن عُمَيْرٍ الظَّبَوِيُّ للقُحَيْف الجُعَلِي بَلَوِيٌّ - وَأَوْرَدَ لَهُ رَجَزًا طَوِيلاً (٣).

■ - وَأَوْرَدَ لِجَابر الغَاضِرِيِّ غَاضِرَةِ قَيْس شِعْرًا(٤).

---

(١): «الإصابـة» - تَرجمة عَبْد الله بن وَاصِل - وَنَصُّ كَـلامه: عَبْدُ الله بن وَاصِل السُّلَمِي مِن بَنِي غَـاضِرَة بن خُفَاف بن امرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم. ذَكَرَهُ أَبُو عَلِي الهَجَـرِي فِي نَوادره قَالَ: وَمِمَّن صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بن خُفَافِ بن امرِئ القَيْس، ابن نَاجِيَة، وَسَاق نَسَبَهُ عَبْد الله بن وَاصِل صَاحِبُ الحِصَـانِ الأَعْوَر أَنْزَاهُ الخَنْدَق، كَذَا تَقُـول بَنُو غَاضِرة.
قَالَ الرُّشَاطِيُّ: لَمْ يَذْكُرُه أَبُو عُمَرَ وَلاَ ابنُ فَتْحُـونَ. قُلْتُ: واسْتَدْرَكَهُ ابنُ الأَمِينْ عَلَى أَبِي عُمَر فَقَال: شَهِدَ الخَنْدَقَ مَعَ النَّبِي ﷺ وَأَنْزَى حِصَانَهُ فِيْه وهو يَرْتَجِزُ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيِّ القَالِي فِي أَمَـاليه. هَذَا مَا وَرَدَ فِي كِتَاب «الإِصَابَة» للحَافِظِ ابنِ حَجْرٍ، وَلَمْ أَرَ لِغَاضِرةَ المَنْسُوب إِلَى سُلَيْم فِي مُخْتَصَرَات كِتَاب الـرُّشَاطِي ذِكْرًا، فَالإِشْبِيلِيُّ لَمْ يَـذْكُرْ سِـوَى غَاضِرَةِ خُـزَاعَة، وَغَـاضِرَة أَسدٍ وَغَاضِرَةِ قَيْس عَيْـلاَن، وَهِيَ غَاضِرَةُ هَـوَازِن، وَمِثْله عِنْـد البُلْبَيْسِي والفَاسِي. وَأَرَى (غَاضِرَة) هَـذَا خَطَأً، وابنُ الكَلْبِي فِي «جَمْهَرة النسب» لَمْ يَذْكُرْ خُفَاف مِن الأَبْنَاء سِوَى عَمِيْرَة وَعُصَيَّـةَ وَنَاصِرَة وَمَالِكًا، وَلَمْ أَرَ فِي «الأَمَالِي» لِلقَالِي ذِكْرًا لِعَبْد الله بن وَاصِلٍ، وَأَرَى (القَالِي) صوابها (الهجريّ).

(٢): (٣٢١م). (٣): (١٢٤هـ).

(٤): (١٨٥هـ) وَقَالَ الإِشْبِيلِيُّ: قَـالَ ابن حَبِيْب فِي قَيْس عَيْلاَن غَاضِرَةُ بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَـة بن بَكْر بن هَوَازِن، وَفِي كِتَاب أَبِي عُبَيْدٍ: هُو غَالِبُ بنُ صَعْصَعَة وأمه غَاضِرَةُ يُعْـرَفُ بها، قَالَ ابن حَبِيْب: وَفِي هَوَازِن أَيْضًا غَاضِرَةُ وَهُو سُحْمَةُ بن مُرَّةَ بن صَعْصَعَـةِ قَالَ أَبُـو مُحَمَّد مِنَ المُنْتَسِبِيْنَ إِلَى غَاضِرَةَ مِنْ أَصْحَـاب النَّبِي ﷺ عَبْدُ الله بنُ مُعَـاوِيَة الغَـاضِرِيُّ شَامِيٌّ مِنْ غَاضِرَةِ قَيْس، مَذْكُورٌ فِي مَنْ نَزَلَ حِمْص مِنَ الصَّحَابَة، رَوَى عَنْهُ جُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ، هَذَا قَوْل أَبِي عُمَر والله أَعْلَم.

غَامِـدُ مِنَ الأَزْدِ

قَالَ(١) : وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ، أَحْدُ بَنِي غَوَايَةَ شَنَوِيٌّ لِبَعْض غَامِدٍ، فِي قَتْلِ عَبْدِ الله بن أَبِي النُّعَيْمِ اللِّهْبِيِّ، أَحَدِ بَنِي رُهْم. ثُم أَوْرَد شِعْـرًا وَخَبَرًا قال فِيه : وَلَمَّا أَدْرَكُـوا بِثَأْرِهِم بـابْنِ النُّعَيْمِ اللِّهْبِيِّ قَـالَ شَـاعِرُ لِهْبٍ وَأَصَـابَتْ لِهْبٌ ابنَ مَسْرُوح الغَامِدِيَّ :

شَفَى النَّفْسَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَـا حُسَـافَةٌ ... فَـأَمْسَتْ بُيُـوتُ الشِّعْـرِ جَـادٍ نَشِيْـدُهَـا

وَلِلِّهْبِيِّ يَقُولُهَا لِغَامِدٍ :

أَلاَّ يَـا بَنِي نُعْـم تَـرَكْتُـم أُتُـورَكُمْ ... عَلَى بَطَلٍ مُسْتَنْظَـرٍ غَيْرِ حَـامِـدِ

أَبَى الضَيْـمَ مِنْكُمْ وَاحْتَمَى دُونَ رَأْيِـهِ ... مَنَ اَسْلَمَ أَبْطَـالٌ طِـوَالُ السَّـوَاعِـدِ

فَنَحْـنُ إِذَنْ مِثْـلاَنِ نَحْـنُ وَأَنْتُـمُ ... إِذَا مَـا قَتَلْنَـا آمِنًـا وَهُـو رَاقِـدِ

فِي أَبْيَاتٍ تَقَدَمَتْ فِي الشِعْرِ.

الغِطْـرِيْـف

وَأَنْشَدَنِي لِلسَّرَوِيِّ أَحَدِ بَنِي يَشْكُرَ مِنْ بَنِي الغِطْرِيْفَ شَاعِر(٢).

---

(١) : (٣١٢م) ومـا بعدهـا. قال الإِشْبِيْلِيُّ : الغَـامِـدِيُّ فِي الأزدِ يُنْسَبُ إلي غَامِـد، وهـو عَمْرو بن عَبْـد الله بن كَعْبِ بن الحَارِث بن كَعْبِ بن عَبْد الله بن مَالِك بن نَصْر بنِ الأَزْدِ، قال ابن الكلبي : سُمِيَ غَـامِدًا لأَنَّهُ وَقَعَ بين عَشِيرته شَرٌّ فَتَغَمَّد ذُنُوبَهُمْ أَيْ غطَّاهَا وسترها، ومنه الغِمْدُ وكان يَقُول : سَماه بِهَذَا الاسْم قَيْلٌ مِنْ اقْيَال حِمْيَـر، وَأَنْشَـدَ :

تَـلافيْـتُ شَـرًّا كَـانَ بَيْنَ عَشِيْرَتِي ... فَسَمَّانِي القَيْـلُ الحَضْـوْرِيُّ غَـامِـدَا

منهم مِنْ أَصْحَـاب النَبيِّ ﷺ مِخْنفُ بنُ سُلَيْم بن الحَارِثِ بنِ عَـوْفِ بن ثَعْلَبَـةَ بنِ عَـامِرِ بنِ ذُهْلِ بنِ مَـازِن بنِ ذُبْيَـانَ بْنِ ثَعْلَبَة بن الدُّؤلِ بنُ سَعْدِ مَنَاةَ بن غَـامِدِ الغَامِدِيُّ، كذا نسبه ابن الكلبي وقال : هو بيت الأزد بـالكوفة، وأَخُوهُ عَبْدُ شَمْسٍ قُتِلَ يَوْم النُّخَيْلَة وأخوه الصعب قُتِلَ يَوْم الجَمَلِ، قَالَ أبـو عمر : ولاَّه عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه اصْبَهَان وَكَانَ عَلَى رَايَةِ الأَزْدِ يَوْمَ صِفِّيْنَ، قـال : ومن ولد مِخْنفِ بن سُلَيْم أَبُو مِخْنَفٍ صـاحبُ الأَخْبَارِ، واسمُهُ لُـوْطُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعْدِ بنِ مِخْنف، وَذَكَرَ المُبَرِّدُ الغَـامِديَّ الَّذِي ذَكَـرَهُ عليٌّ في خطْبَتِهِ هَذَا أَخُو غَـامِد قَدْ وَرَدَتْ خَيْلَـهُ الأَنْبَارَ، قال المُبَرِّدُ : هـو رجُلٌ مشهورٌ منْ أَصْحَابِ مُعَـاوِيَةَ من بَنِي نَصْر بن غَامِـد بنِ نَصْر بن الأَزْدِ، وَمَا تقدَّمَ هُـو قَوْلُ ابْنِ الكَلْبِيِّ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ الصـوابُ إِنْ شَاء الله . انتهى، وَقَبِيْلَةُ غامدٍ لا تزالُ معروفة في أماكنها القديمة وقد فصّلت الكلامَ عنها في كتاب «في سراة غامد وزهران».

(٢) : (٢١٩م و٤٧٦م) قَـالَ الإِشْبِيْلِيُّ : الغِطْـرِيْفِـيُّ فِي الأَزْدِ يُنْسَبُ إِلَى الغِطْـرِيْفِ وَهُـو الحَارِث بنُ عَبْـدِ الله بـن عَـامِـر الغِطْرِيْفِ الأَكْبَرِ بن بَكْرِ بن يَشْكُرَ بنِ مُبَشِّرِ بنِ صَعْبِ بنِ دُهْمَانَ بنِ نَصْرِ بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكِ بن نَصْر بنِ الأَزْدِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدُ : والغِطْرِيْفُ أَيْضًا هُو حَارِثَةُ بن امرِئْ القَيْسِ بن ثَعْلَبَة بن مَازِن بن الأَزْدِ، وَهُو من آباء الأَنْصَار،

←

غُطَيْفُ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِــجَ

قَالَ : بيوتُ مُرَادٍ أَرْبَعَــةٌ : بَنُو غُطَيْفٍ ، وَفِيهِمُ البَيْتُ ، وَأَعْلَى ، وَالنِسْبَةُ إِلَى أَعْلَى أَعْلَوِيٌّ ، وَسَلْمَانُ وَجَمَلٌ وَقَرَنٌ (١) .

الغَفِرَات مِنْ خَثْعَــم

وَأَنْشَدَنِي لِعَبْدِ الله بنِ عَاصِمِ الغَيْلاَنِيِّ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ مِنْ رَبِيْعَة بِنْت عُقَيْلٍ فِي جُمْلِ الخَثْعَمِيَّــة مِنَ الغَفِـرَاتِ مِنْ آل بَنِـي الحَكَم ، قَـالَ أَبُــو عَلِيٍّ : لَيْسَ الغَفِرَاتُ فِي العَرَبِ إِلاَّ فِي خَثْعَمَ وَهُو نَوْرُ العِنَبِ أَول مَا يَطْلُعُ (٢) .

غُفَيْلَةُ مِنْ أَشْجَع مِنْ غَطَفَـان

الهَجَرِيُّ قَالَ : مِنْ فَصَائِل خَـلاَوَة بنِ سُبَيْع بْن أَشْجَعَ : غُفَيْلَةُ وَهُوَ غُفَيْلِيٌّ وَأَخُو النَّمرِ بْنِ قَاسِطٍ غُفَيْلَةُ ، والنِسْبَة إليه غُفَلِيٌّ (٣) .

→

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِحَسَّان بن ثَابِت : «هَيِّجِ الغَطَارِيْفَ عَلَى عَبْد مَنَافٍ ، واللهِ لَشِعْرُكَ عَلَيْهِمْ أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السِّهَامِ فِي الظَّلاَم» يُرِيد بِالغَطَارِيْفِ الأَنْصَار والله أَعْلَم . والغِطْرِيْفُ السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ يُنْسَبُ هَذِه النِسْبَة أَبُو أَحْمَد الغِطْرِيْفِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي خَلِيْفَة عَنْ مُسَدَّدٍ . انتهى ، وَيَبْدُو أَنَّ مُرَادَ الهَجَرِيّ غِطْرِيفُ الأَزْد الَّذِي مِنْ زَهْرَانَ إِذْ بِلاَدُهُمْ السَّرَاة .

(١) : (٣٢٨هـ) مُرَادُ مِنْ مَذْحِـج وَغُطَيْف هو ابن عبدالله بن نَاجِيَةَ بن مُرَادٍ ، فَـرْع كَبِير فِيه عَدَد مِنَ المَشَاهِير . وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي قَالَ ابن الكَلْبِي : غُطَيْفُ بَطْن يُقَال : إنه مِنَ الأَزْدِ قَالَ فِي جَمْهَرة الأَزْد : وَلَدَ عَبْدُ الله بن الغِطْرِيف الأَكْبَر وَهُو عَامِر الحُوَيْرِث وَهُو غُطَيْفٌ الَّذِي فِي مُرَاد ، وَيَقُولُون : غُطَيْف بن عَبْد الله بن نَاجِيَةَ بن مُرَاد مِنهُم فَرْوَةُ بن مُسَيْكِ بْنِ الحَارِث بْنِ سَلَمَة بن الحَارِث بن ذُوَيْبِ بن مَالِك بن مُنَبِّهِ بن غُطَيْفٍ كَذَا نَسَبَهُ ابنُ الكَلْبِي وَكَذَا فِي الشَّجَرة : ذُوَيْب وَقَال فِيه أَبُو عُمَر : كُرَيب ، وَقَال فِيه الدَّارَقُطْنِي الزيد ، قَدِمَ عَلَى رَسُـول الله ﷺ سنة تِسْعٍ ، فَأَسْلَمَ ، وَقَالَ الواقِدِيُّ سَنَةَ عَشْرٍ ، واستعمله النَّبِي ﷺ عَلَى مُرَاد وَزُبَيْدٍ وَمَذْحِج بِلاَدِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُول الله ﷺ وانتقَـلَ إِلَى الكُوفَة فِي زمَن عُمر فَسَكَنَها . رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ وَسَعِيْدُ بـن أَبْيَض أَبُو هَانِئٍ المُرَادِيُّ . انتهى . وَفِي كِتَـاب البُلْبَيْسِي : الغُطَيْفِيُّ - غَيْنٌ مَضْمُومَـةٌ وَطَاءٌ مَفْتُـوحَةٌ وَمُثَنَاةٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَة وَفَاءٌ - غُطَيْفُ بنُ عَبْد الله بن نَاجِيَةَ بن مُرَادٍ ، بَطْنٌ مِنْ مُرَاد مِنهُم فَرْوَة بن مُسَيْكٍ أَذْكُره فِي المُرَادِي إِنْ شَاء الله . انتهى .

(٢) : (٢١١هـ) .

(٣) : « مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِيِّ » وَنَصُّ مَا فِيـه : الغُفَيْلِي فِي رَبِيْعَة بن نِزَار ، وَفِي السَّكُـوْنِ وَفِي أَشْجَعَ ، فَالَّذِي فِي رَبِيْعَـةَ غُفَيْلَة بن قَاسِطِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَـدِيْلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيْعَـة قَالَ أَبُو مُحَمَّـد : النِسْبَةُ إِلَى غُفَيْلَة غُفَلِيٌّ كَمَا إِلَى جُهَيْنَـة جُهَنِيٌّ وَهُوَ القِيَاسُ ، وَغُفَيْلَة تَصْغِيرُ غَفْلَـة مِنْ غَفَلْتَ الشَّيْء إِذَا سَتَرْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ إِذَا سَهَوْتَ عَنْهُ ، وَنَاقَـة غُفْلٌ لا آثَار بِهَا ، وَصَحْراءٌ غُفْل

←

غَـلاَّق مِنْ سُلَيْـم

مِنْ قَصِيْدَة لأَبِي الزَّكَرْكَرِ الشَّرِيْدِيِّ السُّلَمِيِّ :

تَغَنَّيَت يَـا عَمْـرِيُّ لَمَّا تَبَـاعَـدَتْ ... بَنُـو قُنْفُـذٍ غَـلاَّقُهَـا وَلَبِيْـدُهَـا
وَنَـاصِرَةُ النُّكْـدُ المَشَـايِيْمُ لَمْ يَـزَلْ ... لَهَا الشُّـؤْمُ مَعْـرُوفًا عَلَى مَنْ يَكِيْـدُهَـا [(١)]

الغُلُـوق مِنْ مُرَاد مِنْ مَذْحِـج

قَالَ الخَلَالِيُّ مِنْ ذِي خَلِيلِ حِمْيَر مِنْ أَهْـل جُرَش : الغُلُوقُ والمكـاورُ: بَطْنَانِ كَبِيْرَان مِنْ مُرَاد [(٢)].

الغَوَافِرُ مِنْ مَهرَة مِنْ قُضَاعَةَ

قَالَ : حَـدَّثَنِي ابن عَلْكَم المُرَادِيُّ قَالَ : غَـزَتْ غَازِيَـةٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ ، وفيهم مُحَمَّـدُ بن سُوَيْـد العُرْيَـانِيُّ . وَكَانَ صَـاحِبَ دَلاَلَة فَـدَلَّهُمْ عَلَى صِرْمٍ مِن مَهَـرَةَ - مُحَرَّكَةُ الهَاء - بِعَـوْيَـة ، وهم اللُّخَاءُ - ممـدود ، - بَطْنٌ مِنَ الغَـوَافِرِ، ذَوِي إِبِلٍ نَجِيْبَـةٍ ، فَسَـاقُوهَـا فَلَمَّا قـربوا مِن العَبْرِ اعتَـدَلَ منهم إِلَى أَهلـه ، والعَبْرُ مِنْ دَارِ صُـدَاءٍ ، وَهُـو منْهل - بِجَرِ الهَاءِ - وِبِـهِ يُفَـوِّزُ حَـاجُّ حَضَرَمَوْتَ كُلُّهم مِنْـهُ إلى صَيْهَد ، وَهِي طَـرَفُ الأُدَمَى إِلاَّ أَنَّهَا فِي هَذَا المَوْضِع أَبْعَـدُ ، وَهِيَ مِـنْ بَيْن يَبْرِيْنَ إِلَى الفَلَج ، غَـائِطٌ أَمَقُّ بِـه حَصًـى أَحْمَرُ، يَـأْكُلُ سَمْرَاءَ الخُفِّ - وانْتَشَرَتْ أَذْوَادُ العُرْيَانِيِّيْنَ وَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَوَجَدَ أَثَرًا لِغَازِيَةٍ عَلَى

←

لاَ عَلَم بِهَا ، وَالَّذِي فِي السَّكُون غُفَيْلَةُ بنُ عَوْفِ بن سَلَمَةَ بنِ شُكَـامَة بن شَبِيْب بن السَّكُونِ ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيْبَ . والَّذِي فِي أَشْجَع ذَكَره الهَجَرِي قَـال : مِنْ فَصَائِل خَلاَوِة بن سُبَيْع بن أَشْجع غُفَيْلَـةُ وَهُو غُفَيْلِي وَأَخُو النمر بن قَـاسِط ، وَالنِسْبَة إليه غُفَيْلِي . انتهى ، وكلمة (غُفَيْلِي) قَدْ تَكُون غُفَلِي فَهِي غَيْرُ وَاضِحَـة ، والنِّسْبَةُ فِي مُخْتَصَرِ الفَاسِي الغُفَلِيُّ فِي رَبِيْعَة بن نِزَار، وَفِي السَّكُونِ ، وفِي أَشْجَع أَمَّا البُلْبَيْسِي فقَالَ : الغُفَيْلِي - غين مضمـومة وفاء مَفْتُوحَة وَمُثَنَّاة تَحْتِيَّةٌ سَـاكِنَةٌ ، وَلاَمٌ - ثُمَّ ذَكَر غُفَيْلَة السَّكُونْ ، وَغُفَيْلَةَ بن قَاسِطٍ .

(١) : (٣٢٤هـ) لَمْ أَرَ لِغَلاَّق نِسْبَة ، وَيُفْهَم مِن الشِعْر أَنَهم مِنْ بَنِي قُنْفُذ وَقُنْفُذ هو ابن مَالِك بن عَوْفِ بن امرِئِ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن مَنْصُور.

(٢) : (٣٣٤م) .

أَثَـرِ الذَّوْدِ، فَصَـاحَ بِـالنَّـاسِ، فَرَكِبَتْ بَنُـو العُـرْيَانِ، فَلَحِقُـوا غَـزِيَّ بَنِي الحَارِث، فَنَشَب بَيْنَهُمْ القِتَالُ ثُمَّ تَعَـارَفُوا، وَأَخَذَ الذَّوْدُ بَلَـدًا آخر، فَلَحِقَهُنَّ بَعْضُ التَّبَعِ فَوَجَدَهُنَّ، فَقَالَ الحَارِثِيُّ وَتَوهَّمَ أَنَّ ابْنَ سُوَيْدٍ أَنْذَرَهُمْ:

أَلاَ كَيْفَ إِدْغَـالُ الفَتَى بِـرَفِيْقِه ... وَقَـدْ شَرَعَـتْ فِي الـزَّادِ أَيْـدِيْهِمَا مَعَـا
لَعَمْـرُكَ إِنِّي مِنْ رِفَـاقِ مُحَمَّـدٍ ... حَتَّـى يُحْشَرَ النَّـاسُ أَجْمَعَـا (١)
وَبَـاتَ يُمَاشِيْنَـا وَيَجْمَع رَهْطَـهُ ... وَمَـا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ يُخِبَّ فَيَخْـدَعَـا
حَسِبْتَ ركَـابَ القَـوْمِ وَهْـيَ مُنَاخَـةٌ ... بِبَطْحَـاءِ ذِي الأَرْغَـادِ بَـزًّا مُـوَضَّعَـا

– ذُو الأَرْغَـاد وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ العَبْرِ، والعَبْرُ بـه قُلُبٌ نُزُعٌ جَمْعُ نَـزُوعٍ أَقَلُّ مِنْ خِطَامِ البَعِيْرِ رِشَاؤُهَا. فَأَجَابَهُ:

فَمَا كَـانَ ذَنْبِي فِي نُعَيْـم وَمُـدْرِكٍ ... وَصَرْخ بَنِي العُـرْيَـان إِنْ كَـانَ أُتْبِعَـا
عَلَى أَثْـرِ ذَوْدٍ أَتْبَعُـوا عَنْ جَهَـالَـةٍ ... وَقَـدْ حَسِبُـوا أَنَّـا دَغِلْنَـا بِهِمْ مَعَـا (٢)
أَلاَ لاَ أُبَـالِي بَعْـدَهَـا يَـا بْـنَ مَـالِك ... عَصَـا البَيْنِ فِيمَا بَيْنَنَـا أَنْ تَصَـدَّعَـا
أَمَـا أنَـا الَّـذِي أَمْكَنْتُكُم سَـوقَ قِطْعَةٍ ... لَخَاوِيَّـةٍ أَرْبَـابُهَا لَنْ تُـرَوَّعَـا (٣)

غَوَايَـةُ مِنْ شَنُوءَة مِنَ الأَزد

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ أَحَدُ بَنِي غَوَايَة، شَنَوِيٌّ لِبَعْض غَامِدٍ فِي قَتْل ابن أَبِي نُعَيْم اللِّهْبِيِّ، أَحَـدِ بَنِي رُهْـمٍ، والنِسْبَةُ إليـه غَوَاوِيٌّ، وَلاَ نَظِيْر لَـهُ، وَإِلَى بَنِي حَيَّة حَوَوِيٌّ، وَإِلَى حَي بَنِي سُلَيْم حَيَـوِيٌّ، وَإِلَى بَنِي فُتَيَّةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَتَوِيٌّ وَإِلَى الصُّبَيِّ مِنْ بَنِي كِلاَب صَبَوِي(٤).

غُـوَيْثُ مِنْ سَعْدِ هَـوَازِنَ

قَالَ السَّعْدِيُّ: سَعْد غُوَيْث(٥).

---

(١): كذا ورد ناقصا. (٢): في الهامش: (لغته جَزُّ الغين). (٣): (٣١٥هـ).

(٤): (٣١٢م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: الغَـوَاوِيُّ فِي الأَزْد: غَوَى الإِنْسَـانُ غَوَايَةً وَغَيًّـا ضِدُّ رَشَد، قَـالَ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَـرِيُّ: أَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ أَخُو بَنِي غَوَايَة شَنُوْئِيٌّ، والنِسْبَةُ إِلَيْه غَوَاوِيٌّ، وَلاَ نَظِيرَ لَهُ، وَإِلَى حَيَّةَ حَوَوِيٌّ، وَإِلَى حَيٍّ مِنْ سُلَيْم حَيَوِيٌّ.

(٥): (٤٢م).

■ - وَقَالَ الغُـوَيْثِيُّ : فَأَصَبْتُ بِسِرْوَةٍ، وَصَـافَتِ الأُخْرَى عَـنِ الغَرَضِ، وَنَحْن نَتغَالَى [1].

الغيْلاَنِي مِنْ عُقَيْل مِنْ هَــوَازِن

وَأَنْشَدَنِي لِعَبْد الله بن عَاصِم الغَيْلاَنِي أَحَد بَنِي عَامِر مِنْ رَبِيْعَة بِنْت عُقَيْل فِي جُمْلِ الخَثْعَمِيَّـــةِ مِنَ الغَفِــرَاتِ مِنْ آلِ أَبِي الحَكَم. قَــالَ أَبُــو عَلِي: لَيْسَ الغَفِرَاتُ فِي العَرَبِ إِلاَّ فِي خَثْعَمَ - وَهُو نَوْرُ العُنْب أَوَّل مَا يَطْلُع - :

وَتَحْسِبُ جُمْلٌ طُــولَ هَجْـرٍ هَجَـرْتُهَا مُبَــــاغَضَـــــةً أَوْ أَنَّ وُدِّيْ تَغَيَّرَا [2]

---

(١) : (٣٧م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : الغُوَيْثِي فِي هَوَازِنَ يُنْسَب إِلَى غُوَيْثِ بن نَضْلَةَ بن فُصَيَّة بن نَصْرِ بن سَعْد بن بَكْرِ بن هَوَازِن. انتهى، ومثله في مُخْتَصَرِ الفَاسِي.

(٢) : (٢١١هـ) لَمْ يَذْكُرِ الإِشْبِيْلِيُّ غَيْلاَن هَذَا، وَإنما قَالَ: الغَيْلاَنِيُّ فِي تَمِيْم وَفِي غيرها، وَبَعْـد ذِكْر تَمِيْم قَالَ: وَفِي هَمْدَانَ، ثُمَّ نَقَل عن الجَاحِظ: مِنْ أَوْلاد القِبْط غَيْلاَن وَلَمْ يَذْكُر غَيْر هَذَا، ومثله الفَاسِي، وَذَكَرَ البُلْبَيْسِيُّ: الغيلاَنِيَّ المحدِّث صاحب الغَيْلاَنِيَات، والغَيْلاَنِيَّةَ فِرْقَةٌ مِن القدرية، وَغَيْلاَنَ إِيَادٍ.

حـــرف الفـــاء

الفِتْيَاني مِنْ بَجِيْلَــة

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُمَر الزُّهَيْرِيُّ لِصَاعِدِ الفِتْيَانِي مِنْ بَجِيْلَةَ نُزُولاً فِي بَنِي الحَارِث ابن كَعْبٍ :

يَقُـولُـونَ دَع جَـرْمًـا فَجَـرْمٌ عَشِيْرَةٌ ... وَلاَ صَبْرَ لِي أَسْتَغْفِـرُ اللهَ عَنْ جَـرْم
أَرَى فِيهُمْ مَـا لاَ يَـرَى النَّـاسُ فِيْهُمُ ... وَأَشْهَدُ فِيهم مَا يَـرَى الذِيْبُ فِي البَهْمِ[(١)]

■ - وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّد بن الحُصَيْن الفِتْيَانِي ، فِتْيَان بَجِيْلَة - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا[(٢)].

فُتَيَّةُ مِنْ بَنِي سُلَيْـم

قَالَ : النِسْبَةُ إِلَى غَوَايَة غَوَاوِيٌّ ، وَلاَ نَظِيْر لَهُ ، وإِلى بَنِي حَيَّة حَوِيٌّ ، وَإِلَى حَيِّ بني سُلَيْم حَيَوِيٌّ ، وَإِلَى بَنِي فُتَيَّةَ مِنْ بَنِي سُلَيْم فَتَوِيٌّ[(٣)].

■ - قَالَ الهَجَرِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي فُتَيَّـة مِنْ بَنِي سُلَيْم - بِفَتْح الفَاء والتاء - قَالَ وَهُو فُتَيَّة بن عَبْدِ بن عَبْسِ بن رِفَاعَةَ بن الحَارِثِ بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم[(٤)].

فِـرَاسُ مِنْ قُشَيْر مِنْ هَــوَازِن

أَنْشَدَتْنِي - مُكْـرَمَةُ بِنْتُ الكُحَيْل الفِـرَاسِيَّة - لِمُنْقِذِ بـن عَطَاءٍ فِي جَهْمٍ بن

(١) : (٣١٩م).

(٢) : (٣٦٠م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : الفِتْيَانِيُّ فِي بَجِيْلَةَ وَغَطَفَـان ، فَالَّذِي فِي بَجِيْلَة يُنْسَبُ إِلَى فِتْيَانَ بنِ ثَعْلَبَة بن مُعَـاوِيَة بن زَيْدِ بن الغَوْث ، والغَوْثِ مِنْ أَبْنَاء بَجِيْلَة ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُم فِي بَابِهِمْ مِنْهُمْ مِنَ الرُّوَاة أَبُو عَاصِم رِفَاعَةُ بن شَدَّادِ بن عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الله بن قَيْسِ بن جَعَـالِ بن بَدَّا بن فِتْيَـان ، كَذَا نَسَبَـهُ ابن الكَلْبِي ، وَقَالَ : كَـانَ مِنْ أَصْحَاب عَلِيٍّ وَشَهِـدَ عَيْن الوَرْدَةِ فَنَجَـا وَثَـلاَثُ مِئَةٍ ، وَقَـالَ فِيه مسلـم بن الحَجَّاج : سَمِعَ عَمْـرو بن الحَمِقِ رَوَى عَنـه السُّدِّي وَعَبْـدُ المَلِك بن عُمَيْر. انتهى ، وَفِي «النسب الكبير» - ١/ ٣٩٩ - تَحقِيق العَظْم : وَوَلَدَ فِتْيَانُ بن ثَعْلَبَة قُرَيْعًا وَبَدًّا مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بنُ شَدَادِ بنِ عَبْد الله بن بِشْر بن بَدًّا ، ثُمَّ بَقِيَّـة المَنْقُولِ عن ابن الكَلْبِي . وَقَـالَ الإِشْبِيْلِيُّ : والَّذِي فِي غَطَفَـانَ فِتْيَانُ بن سُبَيْع بن بَكْـرِ بن أَشْجَعَ بن رَيْثِ بن غَطَفَان ، مِنْهُمْ مَعْقَلُ بن سِنَـان بن مِظْهَرِ بن عَرَكِي بن فِتْيَـان صَاحِبُ رَسُول الله ﷺ وَقَالَ فِيـه الأَمِير: مَعْقَلُ بنُ سِنَان بن عَبْد الله شَهِد فَتْح مَكَّة ، وَنَزَل الكُوفَة ، ثُمَّ أَتَى المَدِيْنَة وَكَانَ فَاضِلاً تَقِيًّا ، قُتِل يَوْم الحَرَّةِ صَبْرًا ، وَكَانَ شَابًّا .

(٣) : (٣١٢م).

(٤) : « الإِشْبِيْلِيُّ » . قَـالَ الخَيْضَرِيُّ : الفَتَوِيُّ - بِفَتْح أَوَّلِـهِ وَثَانِيـهِ وَوَاوٍ - نِسْبَةٌ إِلَى فُتَيَّـة بن عَبْـد بن عَبْس بن رِفَاعَـة بن الحَارِث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ذَكَرَه الهَجَرِيُّ والرُّشَاطِي . والله أَعْلَمُ .

عُقَيْدَةَ وَكِلاَهُمَا فِرَاسِيٌّ مِنْ نَفَرِهَا - وَأَوْرَدَ أَبْيَاتًا[1].

■ - مُكْرَمَةُ بِنْت الكُحَيْل الفِرَاسِيَّةُ مِنْ بَنِي عَبْد الله بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر، أم سُلَيْمَان[2].

■ - قَبَائِل عَبْد الله بن سَلَمَةَ: قِرَاسُ وَفِـرَاسُ نَفَرُ ابنِ عُقَيْدَةَ بِـالحَبَاجِي عِـرْضٍ مِنْ أَعْـرَاضِهِمْ، بِـالفَلَج جَنُـوبِيَّـه، وَصَـدَّاءُ عِـرْضٌ مِنْ أَعْـرَاضهـم أَيْضًا[3].

فَـزَارَةُ مِنْ غطَفَان مِنْ قَيْس عَيْلاَن

وَحَدَثَنِي البُرَيْدِيُّ مِنْ جُشَمِ بن بَكْرٍ قَالَ: بَنُو عَدِيِّ بنِ فَزَارَةَ - وهُمْ شَطْرُ فزارة - وَفِيْهَا البَيْتُ والعَـدَدُ، مِنْهُمْ آلُ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بن جُـوَّيَّة وَعَمِيْرَةُ وَهُوَ العَمِيْرِيُّ فِي الإِضَافَةِ إِلَيهِ، وَنُفَيْل وَحُرَيْدُ، هَـاؤُلاَء بَنُو جُؤَيَّة وهو أَخُو عَمْرٍو أَبِي بَنِي بَدْر وَجُوَيَّةُ بن لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَة بْنِ عَدِيِّ بنِ فَزَارَة بن ذُبْيَانَ بن بَغِيْضِ ابنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَان بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ بن مُضَر.

بَنُو بَدْر: حُذَيْفَةُ وَحَرْمَلَةُ وَشَرِيْكٌ وَفِي حُذَيْفَة عَدَد بَنِي بَدْر.

بُطُون حُذَيْفَـة بن بَدْر: بَنُو حِصْنِ بن حُذَيْفَـةَ وَالحَارِثُ بن حُذَيْفَة، وَكُلُّ هَاؤُلاَء لَه عَدَدٌ اليَوْم، وَحُلَّة وَزُنَيْمٌ وَهُـو الزُّنَمِيُّ وَأَسْعَد، هَاؤُلاَء أَيْضًا مِنْ بَنِي عَدِيّ، و. . . ابن مُرَّة وَثَعْلَبَة وَعَبْدُ بَنُو سَعْد بن ذُبْيَان، وَعَبْد بِالشَّام[4].

فُغَارُ مِنْ سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَـة

مِنْ قَبَائِل عَمْرِو بن سُحَيْم: عُبَيْدُ وَعَلِيٌّ وَطَلْقٌ وَطُلَيْقُ وَعَبْدُ العُزَّى، وَبَنُو

---

(١): (٤٣٩م). (٢): (٤٣٣م).

(٣): (٦١م) لَمْ أَرَ نِسْبَةً لِفِرَاسِ هَذَا، وَإِنَّمَا رَأَيْتُ الفِرَاسِيَّ فِي كِنَانَةَ نِسْبَةً إِلَى بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْم بن ثَعْلَبَةَ بن مَالِك بن كِنَانَة، قَالَ أَبُو عُبَيْدَة مِعْمَرُ بنُ المُثَنَّى: فَـارِسُ كِنَانَة رَبِيْعَةُ بنُ مُكْدَّمٍ الفِرَاسِيُّ أَحَدُ بَنِي فِرَاسِ بن غَنْمَ بن مَـالِك بن كِنَانَة، قَالَ أَبُو مُحَمَّد: أَسْقَطَ بَيْنَ غَانِمٍ وَمَالِك ثَعْلَبَـة وَثُبُوته هُو الصَّوَابُ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ الفِـرَاسِيُّ وَيُقَال فِرَاس وَهُو مِنْ بَنِي فِرَاس بن مَالِك كَذَا قَالَ أَبُو عُمَر.

(٤): (٤٨٦هـ) وكأن مكان النقط (وهم شطر فزارة). وَفَزَارَةُ غَيْرُ مَعْرُوفَةِ الآنِ، وَكَانَت بِلاَدها مَعَ قَوْمها غَطَفَانِ فِي مِنْطَقة خَيْبَرَ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الحِرَار ومـا انحدر مِنْهَا من الأَوْدِيَةِ حَتَّى تَبْلغَ حُدُودَ حِمَى ضَرِيَّـة وبلاد القَصِيمِ وَجَبَلِي طَي وَرَمْل عَالِجِ (النفود الكَبِيْر)، وَكَـانَت بلدةُ جَنَفَاءَ مِنْ أَشْهَر بِـلاَدها وَقَدْ درست وَقَامَتْ بِقُـرْبِ مَوقعها بلدة الشُمْلِي وسكـانها من عَنَزَة الآن. وَقَدْ حَلَّت محل فزارة في منطقة خَيْبَر وما حوها قَبِيْلَتَا عَنَزَة وَبَنِي رَشِيْدِ.

سَهْلَة وَحُبَيْشٌ وَفُغَارُ وَبَحْرٌ [١].

فَهْـمُ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَن من مُضَـرَ

وَقَالَ : فَهْمُ بن عَمْـرِو بن قَيْسٍ ثَلاَثَة بُطُون ، فـابنَا القَيْنِ شَبَابَةُ وَكِنَـانَةُ ، وَبَعْدَهُمَا بَجَالَةُ ، وَفِيْهَا العَدَدُ والعِزُّ ، وَهِي ثُلْثَا فَهْم [٢].

■ - قَالَ : وَأَنْشَدَني عَبْدُ الواحِدِ بن سُلَيْمان الخَوْفِيُّ مِنْ فَهْم وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلهَا ، وَقَال غَيْرُهُ : هِيَ لِلمُلَيْح الهُذَلِيّ ، وَقَـال غَيْره : للمُلَيْحِ بن بُرَيْـدٍ الفَهْمِيِّ وَهُو القَوْلُ - وَأَوْرَدَ قَصِيْدَة طَوِيلَة - [٣].

■ - أَنْشَدَتْنِي الدَعْدِيَّة لِلفَهْمِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَـــا أَمْلَحَ النَّـــاسِ أَنَّنِي ... مُحِبٌّ وَإِنْ آيَسْتِنِي مِـنْ نَــــــوالِكِ

- تِسْعَة أَبْيَات - [٤].

---

(١) : (٣٠٠هـ). (٢) : (٣١٠م). (٣) : (٣٣هـ).

(٤) : (٢٤٩م) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : الفَهْمِيُّ فِي قَيْسِ عَيْلاَنَ وَغَيْرِهَا ، فَالَّذِي فِي قَيْس عَيْلاَن فَهْمُ بن عَمْرِو بن قَيْس عَيْلاَن مِنْهُم تَأَبَّطَ شَرًا أَحَـدُ فُتَّاكِ العَرَب وَشُعَرَائِهَـا ، وَهُو ثَابِتُ بن جَـابِرِ بن سُفْيَانَ بن كَعْبِ بن حَـرْب بن تَمِيْم بن سَعْد بن فَهْم ، وَفِي تَجِيْبَ فَهْمُ بن اذاة بن عَـدِيٍّ ، وَعَـدِي هُـو وَلَـدُ تَجِيْب ، وفِي لَخْم فَهْمُ الجَمَـرَاتِ بَطْنٌ ذَكَـرَهُ الأَمِيْر قَـالَ : زِيَـاد بن أَبِي جَمْرَة اللَّخْمِيُّ مِنَ المَوَالِي ، واسم أَبِي جَمْرَة كَيْسَـان مَـوْلَى لِفَهْمِ الجَمَـرَاتِ بَطْنِ مِنْ لَخْم ، وَمِنْ أَصْحَـاب رَسُـول الله ﷺ أَبُـو ثَـوْرٍ الفَهْمِيُّ ، وَلاَ أَعْلَمُ مِنْ أَي فَهْمِ هُو ، وَلاَ يُعْرَفُ اسمه ، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْل مِصْرَ يَرْوِيه ابنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيْدَ بن عَمْرٍو عَنْه . وَزَاد البُلْبَيْسِي - فِي حَدِيث أَبِي ثَوْرٍ - : كُنَّا عِنْـد رَسُول الله ﷺ فَأُتِيَ بِثَوْبٍ مِنْ مَعَافِر ، فلعن أَبُو سُفْيَـان الثَّوْبَ وَمِنْ عَمِلَهُ فَقَالَ رَسُـول الله ﷺ « لاَ تَلْعَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَـا مِنْهُمْ » وَفِي كِتَاب الخَيْضَرِي : المُتَعِـيُّ - بضـم أوله وثـانيه وعين مهملـة - قُلْت : رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخ مُحْيِي الـدِّيْنِ النَّوَوِيِّ : الصـواب فتح ثـانيه والله أعلم - نِسْبَـة قال : إِلَى بَطْنٌ مِنْ فَهْم قَـالَ : فِيمَا أَظُنُّ . يُنْسَب إليه أَبُو سَيَّارٍ عَامِرُ بنُ هِلاَل المُتَعِيُّ ، كَتَبَ له النَّبِيُّ ﷺ كِتَـابًا ، والكِتَابُ عِنْدَ بَنِي عَمِّهِ المُتَعِيِّيْنَ قَالَ حَسَّان بن مُحَمَّد الفَهْمِيُّ : أَبُو سَيَّارِ النعْمَانُ بنُ عُمَر ، واسمه عَامِر بن هِلاَل مِنْ بَنِي عَبْس بن حَبِيْب . انتهى .
وَلاَ تَزَال قَبِيْلَةُ فَهْم مَعْرُوفَةً مُجَاوِرَةً لِهُذَيْلٍ فِي تِهَامَة جَنُوبَ مَكَّة .

حـــــرف القـــــاف

قَاسِط مِن الضِّبَاب مِنْ بَنِي كِلاَب مِنْ هَـوَازِن

بُطُون بَنِي عَبْـد الله وَهُمْ عِمَارَة الضِّبَاب بن عَمْـرو بن مُعَاوِيَـة بن كِلاَبٍ، وَهُمْ شَطْرُ الضِّبَاب: قَـاسِط وَفِيه العَدَدُ، ثُمَّ العَدَدُ بَنُـو الأَشْهَب بن قَاسِطٍ ثُمَّ تَوْلَبُ بن عَبْدِ الله وَهُوَ دُونَ قَاسِطٍ فِي العَدَدِ (١).

القَبَوِي فِي فَزَارَة مِنْ غَطَفَان مِنْ قَيْس عَيْلاَن

قَالَ الهَجَرِيُّ: القَبَوِيُّ - بفتح القافِ - مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيْلَةٍ مِنْ فَزَارَة (٢).

القَبِيْصِيُّ مِنْ خُوَيْلد عُقَيْـلٍ مِنْ هَـوَازِنَ

وَأَنْشَدَنِي لِلقَبِيْصِيِّ مِنْ خُوَيْلِدِ عُقَيْلٍ:

أَيَـا جَـارَتَيْنَـا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَـامِـرٍ   أَجِـدَّا البُكَـا إِنَّ التَفـرُّقَ بَـاكِـرُ

- وَأَوْرَدَ شِعْرًا - (٣).

القَتَّالِي المُرِّي مِنْ غطَفَان مِنْ قَيْس عَيْلاَن

مُسَاوِرِ بن صَالِحِ القَتَّالِي، قِتَال مُـرَّةِ ذُبْيَان فِي حَبِيْبَة بِنْتُ مَهْدِي الحُمْسِيَّة

---

(١): (٢١م) قَاسِطٌ كَثِيْر فِي القَبَائِل، وَعِنْـدَ الإِشْبِيْلِي: القَاسِطِي فِي رَبِيْعَة بن نِزَار وَفِي غَيْرِهَا، فَأَمَّـا الَّذِي فِي رَبِيْعَة يُنْسَب إِلَى قَاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى، إِلَى أَنْ قَالَ: وَفِي بَجِيْلَة قَاسِطٌ بَطْن صَغِيْرٌ وَهُو قَـاسِط بن مَالِك بن سَعْد بن نَذِير بن مَالِك وَهُو قَسْرُ بن عَبْقَر، وَعَبْقَرُ أُمُّهُ بَجِيْلَة ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيّ.

(٢): «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» وَنَص كَلاَمه: القَبَـوِيُّ فِي فَزَارَة، قَالَ الهَجَرِيُّ: القَبَوِي - بفتح القَـاف - مَنْسُوب إِلَى قَبِيْلَة مِنْ فَزَارَة. انتهى، وَلكِن الخَيْضَرِيَّ قَالَ: القَبَوِيُّ - بفتح أوله وثانيه ثُمَّ وَاو -: فِي فَزَارَة قَالَ الهَجَرِيُّ: القَبَوِي - بفتح القَاف - إِلَى قبية مِن فَزَارة، وَقَدْ تَقَدَّم توجيهه فِي الأَبوِيِّ، ذَكَرَه الرُّشَاطِي. انتهى

وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِي: القَبويُّ فِي فَزَارَة، قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي - القَبَوِيُّ - بفتح القاف إِلَى (قبية) مِنْ فَزَارَة، قَالَ المؤلف، ثُمَّ كَلاَم لم يتضح مِنْهُ إلاَّ (الأَبوِي) فكأنه يُشِيْرُ إِلَى أَنَّهُ ذَكَرَ تَعْلِيلَ هَذِهِ النِسْبَةِ فِي الأَبوِيِّ. وكلمة (قبية) لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي كِتَاب الرُّشَاطِي، وَفِي كَلاَمـه عَلَى الأَبوِي: وَقَدْ تَقَدَّم ما اتَّضَحَ منه: وينسبون إِلَى قبي مِنْ فَزَارَة قَبَـوِي، وَكَذَالك إن كَانَ المَنْسُوب إليه أُنْثَى إِلَى آخر مَا ذَكَر مِمَّا لَمْ يَتَّضِـح، مَعَ عَدَم وُضُوح (قبي).

(٣): (٢٢٣هـ) وَقَـالَ البُلْبَيْـيُّ: القَبِيْصِي فِي عُقَيْل، قَبِيْصَـة بن خُـوَيْلـدبن عَـوْف بن عَـامِـر بن عُقَيْل، ثُمَّ أَوْرَدَ كَـلاَم الهَجَرِيِّ، وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي: القَبِيْصِي فِي عُقَيْل يُنْسَب إِلَى قَبِيْصَة بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْل انتهى.

مِنْ جُهَيْنَة [1].

القُحَافِيُّ مِنْ شَهْرَانَ من خَثْعَم

وَأَنْشَدَنِي لِلْعَمَلَّسِ القحافي - وقُحَافَةُ بَطْنٌ من شَهْرَان :

نَحْنُ الَّـــذِيْنَ وَرِثْنَــا الطَّــوْدَ عَنْ إِرَمٍ ... أَيَّـــامَ أَحْمَسَ وَافَـــاهُ بِــــأَنْمَارِ

فِي أَبْيَاتٍ وردت في قسم (الشعر) [2].

قُدَامَة مِنْ سُلَيْـــم

أَنْشَـدَنِي أَبُـو عُرْوَة شُبَيْثُ بنُ إِبْـرَاهِيمَ مِنَ بَنِـي قُدَامَـة مِنْ حَبِيْبِ خُفَـافٍ لِيُوسُفَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن الحُلَلِيّ [3].

---

(١) : (٦٩هـ) فَوْقَ التَّـاء مِنْ كلمة (القَتَّالِي) شَدَّة وَكَذَا فِي مُخْتَصَر الرُّشَـاطِي للإشْبِيْلِي أَمَّا فِي كِتَاب الرُّشَاطِي نَفْسـه فالتاء مَفْتُوحَةٌ بِدُون تَشْدِيـد، و(قتال) فِي مَخْطُوطَة « جَمْهَرة النسب » لابن الكَلْبِي الَّذِي إليه النِسْبَة عَلَى التَّـاءِ فَتْحَةٌ بدون تَشْدِيد، وَجَاء فِي كِتَـاب الرُّشَـاطِي : القَتَالِي فِي غَطَفَـان يُنْسَبُ إِلَى قتَال بن يَـرْبُوع بن غَيْظِ بن مُـرَّة بِن عَوْفِ بن سَعْد بـن ذُبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْثِ بن غَطَفَـان . قَالَ ابن الكَلْبِي : مِنْهُمْ عَمْرو بن مُعَـوِّذ بن نَزَّال بن عُـرْفُطَة بن عَنْتَرَة بن زُهَيْر بن مُعَـاوِيَة بن قِتَالِ بن يَرْبُوع ، كَان سَيِّدًا فِي بَنِي قِتَالِ . وَلَمْ يتضح بَقِية الكَلاَم . وَنَقَل الإشْبِيْلِي مَا تَقَدَّمَ وَلَمْ يَزِدْ .

(٢) : لم يرد فيما اطلعتُ عليـه من كتاب الهجريّ ذكرٌ لِلعَمَلَّسِ القُحَـافي هذا ، وإنما رأيته واردًا في كَلاَم منســوب للهجريّ سيرد بنصـه كَامِـلاً في رسم (أحمس) مِنَ الأَنْسَاب ، وَرَدَ هَـذَا الكلام في كِتَـاب مَنْسُوب لـلأصمعي خطأ، وقد طبع بـاسم «تاريخ العرب قبل الإسلام» وقد أوضحت خطأ نسبته في مـوضع آخر. وقال الإشبيلي : القُحَافِيُّ في خَثْعَمَ ينسب إلى قُحَافَةَ بن عَامِـر بن رَبِيْعَة بن عَامِـر بن سَعْد بن مَـالِك بن نسر بن وَهْب الله بن شَهْرَان بن عِفْرِس بـن حِلْف بن خَثْعَم، قَالَ ابن الكَلْبِي : وإلى قُحافَة البَيْت والعَدَد، قَـالَ ابن الكَلْبِي : مِنْهُم النُّعْمَان ذُو الأنف بن عَبْد الله بن جَابِر بن وَهْب بن الأُقَيْصر بن مَالِك بن قُحَـافَة الَّذِي قَـادَ خَيْل خَثْعَم إِلَى النَّبِي ﷺ ، وَمَالِك بن عَبْد الله بـن سِنَان بن سِرح بن وَهْب بن الأُقَيْصر بن مَـالِك بن قُحَافَـة ولِي الصـوايف أَرْبَعِيْن سنة وكسر عَلَى قَبره أَرْبَعُـون لـواء زَمَن مُعَاوِيَـة ويَـزِيد وَعَبْـد الملك ، وَمِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَة أَسْمَاء بنت عميس بن النُّعْمَان بن كَعْب بنِ مَالِك بـن قُحَافَة ذَكَر أَبُو عُمَر فِي نسبها اختلافًـا كَانَت مِنَ المُهَاجِرَات إِلَى أَرْض الحَبَشَة مَعَ زوجها جَعْفَر بن أَبِي طَالِب فَوَلَدت لَهُ هناك مُحَمَّدًا وعبد الله وَعَوفًا ثُمَّ هَاجَرَت إِلَى المَدِيْنَة فَلَمَّا قتل جَعْفَر بن أَبِي طَالِب تَزَوجها أَبُو بَكْر الصديق فَوَلَدَتْ له مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر ثُمَّ مَات عَنْهَا فتزوجها عَلِي بن أَبِي طَالِب فولدت لَهُ يحيى لا خلاف في ذالك رَوَى عَنْهَا مِنَ الصحَابَة عُمَر بن الخَطَّاب وَأَبُـو مُوسَى الأَشْعَرِي وابنها عبدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طَالـب ، وَزَعَم ابن الكَلْبِي أَنَّ عَوْن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب أمه أَسْمَاء بنت عميس ، وَلَمْ يقل ذَالك أَحَد وَأَرَاه وَهْمًا عَلَى ابن الكَلْبِي .
وَبَعْد أَنْ أَوْرَدَ البُلْبَيْسِي فِي الكَلاَم عَلَى القُحَافِي - قاف مضـمومة وحاء وألف وفاء - وَسَاق النسب قَالَ : واستدرك ابن الأَثِيْر هَذه الترجمة عَلَى السَمْعَـانِي وَقَالَ : نَسر بالنـون والسِيْن المُهْمَلَة وَحَلْف بفتح الحاء المهملة وسكـون اللام ، وقبيلة قُحَـافَة بن خَثْعَم لاَ تَزَال مَعْرُوفَة ، وَبِلاَدها مَع قومها شَهْرَان التي لِكثرتها تَكَاد تنفصل عنْ خَثْعَم .

(٣) : (٣٥٤هـ) لَمْ أَرَ النِسْبَة لِقَبِيْلَة مَعْرُوفَة سِوَى القُدَامِيّ فِي الأَنْصَار ذَكَره الإشْبِيْلِي .

قِـرَاسُ مِنْ قُشَيْر مِنْ عَامِر مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ: قَبَـائِل عَبْـدِ الله بنِ سَلَمَـة: قِـرَاسُ وَفِـرَاسُ نَفَـرُ ابْنِ عُقَيْـدَة، بِالحَبَاجِي(١).

قِـرْدُ مِنْ هُذَيْـل

منهم رَجُلاَنِ، وَيَلِيْهُم في القِلَّـةِ حُتَيْفُ وَهُمْ عَشَرَةٌ، والفَرْعَـان قِرْدٌ وَسَهْمٌ ابنا مُعَاوِيَة(٢).

■ - نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لَوْلاَ قَرَدٌ فِي لِسَانِكَ، وهي اللَّجْلَجَةُ يَعْنِي قِرْدًا أَبَاهُم سُمِّى بذالك(٣).

قُـرْطُ مِنْ قُشَيْـرٍ مِنْ هَوَازِن

قُـرْطُ بْنُ سَلَمَة الخَيْرِ بْن قُشَيْـر(٤).

---

(١) : (٦١م) وَبَقِيَّة الكَـلاَم سَيأْتِي فِي قُشَيْرٍ، وابن عُقَيْـدَةَ أَوْرَدَ عنه (٤٣٩م) وَأَنْشَـدَنْنِي لِمُنْقِذ بن عَطَاءِ في جَهْـم بن عُقَيْدَة وَكِلاَهُمَا فِرَاسِيٌّ مِنْ نفرها، وَأَوْرَدَ أَبْيَاتًا جَاءَ فِيْهَا:

إِلَى جَهْـمٍ فَتَـى كَعْـبٍ جَمِيْعًـا ... وَأَكْـرَمُهَـا إِذَا عُـدَّ الكِـرَامُ

وَهُنَا (فِرَاس) بالفاء، وَلاَ أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون (قِرَاس) بالقاف تَصحِيف، وَأَنَّ النَّاسِخ كَرر الكلمتين شَاكًّا فِي الصواب منهما، وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا لِقِرَاس.

(٢) : (١٧٥هـ) أول صفحة وما قبلهـا مَفْقُود، وَتَقَدَّم ذِكْر (حُتَيْف) وأن الحُتَفِي مِن قِرْد هُذَيْـل (١٣٣هـ) وَفِي شِعْرِ لِعَبْد مَنَاف بن ربعي.

فِـدًى لِبَنِـي قِـرْدٍ غَـدَاة لَقُـوْهُـمْ ... بِمَهْبِطِ أَنْـفِ فِـدْيَـةً غَيْرَ بَـاطِـلِ

(٣) : (١٧٦هـ) وَرَدَ ذِكْـر قِرْدٍ فِي مَـوَاضِع، وَجَاء فِي كِتَاب الرُّشَـاطِيُّ: القِرْدِيُّ فِي هُـذَيْل يُنْسَب إِلَى قِرْد وَهُـو عَمْرِو بن مُعَاوِيَـة بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل، وَقِـرْدٌ هَذَا هُو الَّذِي يُضْرَب بـه المَثَل فَيُقَال: أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ، وَمِن أَمْثَـالِهِمْ: ثُمَّ كَلاَمٌ لم يتضح بعده: ذَكَر الأَمِيْر ثُمَّ كَلاَمٌ طَوِيْلٌ غَيْر وَاضِح، وَأَخْبَار لأَبِي خِرَاش وَأَشْعَار.

وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِيّ: القِرْدِيُّ: فِي هُـذَيْلٍ - ثُمَّ ذَكَر النَّسَبَ والمَثَلَ - وَقَـالَ: مِنْهُمْ مِن أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ أَبُـو خِرَاشٍ خُوَيْلِدُ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ القِرْدِيُّ ذكره أَبُو عمر فَقَالَ فيه: الفردي - بالفَاءِ ثُمَّ قَال: وفِرْد بن عَمْرٍو بن مُعَاوِيَة ورفع نَسَبَهُ وَهَذَا وَهْم أن جعله بالفاء وَأَن جَعَلَهُ ابنُ عَمْـرٍو بن مُعَاوِيَة وهو نَفْسه عَمْرو بن مُعَاوِيَة، قَالَ أَبُـو عُبَيْدٍ: ولد مُعَاوِيَة بن تَمِيْم بن سَعْد سَهْمًا وَقِرْدًا وَمَـازِنًا وَعَدِيًّا وَحُبَيًّا وَجُعَيْلاً، كُلهـا بُطُونٌ، كَانَ أَبُو خِرَاشٍ من فُتَّـاك العَرَب فِي الجَاهلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُن إِسْلاَمُهُ، مَاتَ فِي زَمَن عُمَر بن الخَطَّاب من حَيَّةٍ نَهَشَتْهُ، وَكَـانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، وَفِي كِنْدَة القَرِدُ - بفتح القاف وكسر الراء - ثُمَّ ذَكَر نَسَبَـه، وَقَوْلُ الرُّشَاطِي فِي تَغْلِيلِ قـرد أَصْوَبُ منه قَوْلُ الهَجَـرِي المتقدم، وَقَدْ تَقَدَّم ذِكْر قِـرْدٍ فِي العُصَمِي وَالعَطَوِي والدَّغدِيِّ والأُقَيْصِرِيّ والعرارِيّ، وَمِن شُعَرَائهم: وَهْبٌ القِرْدِيُّ (٣٦٩م).

(٤) : (٦١م).

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو نَافِذ الخفاجي للقُرَطِي مِنْ بَنِي مَالك بن قُشَيْر وَأَوْرَدَ له شِعْرًا(١).

القُرَمِيُّ صَاهِلِيٌّ مِنْ هُذَيْل

أَنْشَدَنِي أَبُو مُوسَى الأَعْوَر لِمُوسَى بن طَارِقٍ القُرَمِيِّ صَاهِلِيٌّ، وَكُلٌّ مِنْ هُذَيْلٍ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا (٢).

قَرَنُ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِج

بُيُوت مُرَاد أَرْبَعَة: بَنُو غُطَيْفٍ وَأَعْلَى وَسَلْمَان وَجَمَلُ وَقَرَنٌ (٣).

قُرَّةُ من قُشَيْرٍ مِنْ عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ: وَوَلَدُ سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر: عَبْدُ الله وقُرط وَعَامِر، قُرَّةُ بنُ هُبَيْرَة بن عَامِر بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر (٤).

■ - حُبَابُ بن بُكَيْرٍ قُرِّيٌّ إِلَى سَلَمَةَ الخَيْر (٥).

---

(١) : (٢١٠هـ).

(٢) : (٣٣٨م) قَالَ الإِشْبِيلِيُّ: القُرَمِي فِي هُذَيْل ينسب إِلَى قُرَيْم بن صَاهِلَة بن كَاهِل بن الحَارِث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل، يكون تَصغير (القَرْم) وَهُو الفَحْلُ الَّذِي لم يُذَلَّل ولم يُخْطَمْ ثم كثُرَ ذَالِك فِي كلامهم حَتَّى سُمِّيَ سَيدُ القَوْمِ (قَرْمًا) ذَكَر هذه النسبة أَبُو سَعِيد السِّيْرَافِي، وَقَالَ ابنُ الكَلْبِي: أُمُّ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُود أَحَد بَنِي قُرَيْم بْنِ صَاهِلَة.

(٣) : (٣٢٦هـ) قَالَ الإِشْبِيلِيُّ: القَرَنِي - بفتح الراء - فِي مُرَادٍ يُنْسَبُ إِلَى قَرَن بن رَدْمَان بن نَاجِيَةَ بن مُرَاد كَذَا جَاءَ النَّسَبُ عَن ابنِ الكَلْبِي والهَمْدَانِي وابن حَبِيْب، القَرَن: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ القَرِيْنَانِ مِنَ الإِبِل، والقَرْنُ الكِنَانَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ قِطْعَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ، مِنْهُم أُوَيْسُ بن عَمْرو بن جَزْءِ بن مَالِك بن عَمْرو بن سَعْدِ بن عَمْرِو بن عِمْرَان بن قَرَنٍ، كَذَا نَسَبَهُ ابْنُ الكَلْبِي، وَعِنْدَ الهَمْدَانِي: سَعْد بن عَمْرو بن حوران بن عَصْوَانَ بن قَرَنٍ، كَانَ مِنَ التَّابعين، وَكَانَ مِنَ العُبَّادِ المنقَطِعِينَ فِي الزُّهْد والعِبَادةِ، وَأَعْلَمَ به النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فيه: «لو أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ» وَقَالَ لِعُمَر بن الخَطَّاب: «إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» وَوَرَدَ فِي هَذَا الحَدِيث المَذْكُور فيه لأويس: هَذَا أُوَيْسُ بن عَامِر، وَعِنْدَ ابن الكَلْبِي: أُوَيس بن عَمْرو. وَذَكَرَ البُلْبَيْسِيُّ نَحْوَ هَذَا، وَزَاد فِيمَا نَقَل عن ابن الأَثِيْر: وَقُتِلَ بِصِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِي الله عَنْهُ، وَقِيْل مَاتَ بِمَكَّة، وَقِيل بِدِمَشْقَ.

(٤) : (٦١م)

(٥) : (١٣٤م) وَأَوْرَدَ لِمَعْرُوف بن قُدَامَة القُرِّي القُشَيْرِي شِعْرًا (٦٩م)، قَالَ البُلْبَيْسِيُّ: القَرِّي قَاف مَفْتُوحَة وَرَاء مُشَدَّدة - فِي قَيْس عَيْلاَن: قُرَّة صَحَابِيٌّ بن هُبَيْرَة بن عَامِر. سَلَمَة بن الخَيْر بن قُشَيْر مِنْ وَلَدِه الصِّمَة بن عَبْد الله بن الفَضْلِ القُشَيْرِي الشَّاعِرُ، وَقَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو إِبْرَاهِيم القُرِّيُّ مِنْ وَلَد الصِّمَّةِ بنِ عَبْد الله القُشَيْرِيِّ، وَفِي هِلاَل بن عَامِر مِنْهَا قُرَّة بن رَبِيْعَة بن عَبْدِ مَنَاف بن هِلاَل بن عَامِر، مِنْهُمْ يَزِيدُ بن مكبر حَدَّث عَنه الهَجَرِي. وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ: القُرِّيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن: قُرَّةُ بنُ هُبَيْرَة بن عَامِر بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر، وَقُرَّةُ هَذَا مِن الصَّحَابَة، يأتي فِي القُشَيْرِي مِنْ وَلَدِهِ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ الله بن الفَضْلِ القُشَيْرِيُّ القُرِّيُّ الشَّاعِرِ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِي. انتهى وقول البلبيسي: (القَرِّيُّ) قَافٌ مَفْتُوحَةٌ - خِلاَفُ مَا ذَكَر السَّمْعَانِيُّ (القُرِّيُّ) وابنُ الأَثِير بِضَمِّ القَافِ فِي النِّسْبَةِ إِلَى قُرَّةَ، وَمِثْل قولهما وَرَدَ فِي كِتَاب الهَجَرِيِّ.

قُــرَّة مِنْ هِلاَل مِنْ بَنِي عَامِر مِنْ هَـوَازِن

قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو المُهَاجِر لِرَجُلٍ مِنْ قُرَّةِ هِلاَلٍ يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَة:

وَجَــدَتُّ بَنِي مُعَــاوِيَــة بْنِ حَــزْنٍ عَلَى مَــا نَــابَهَا صُبُرًا كِــرَامًــا [(١)]

■ - وَقَالَ القُرِّيّ - قُرَّةُ هِلاَلٍ -: مَعِي شَاةٌ عَطْشَانٌ، لِعَنْزٍ مَعَهُ [(٢)].

بَنُو القَرِّيَّة مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَــة

الجَبَل الثـالث: قُنَّة عَظِيْمَةٌ تُـدْعَى أَذَنَة لِبَطْـنٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَـال لَهُمْ بَنُو القَرِّيَّة، وَفِي نَاحِيَتِهَا مَاءٌ يُقَال لَهُ ثَجْرٌ، وَهِي كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الحِمَى وَبَيْن أَذَنَة وَفِيْد ستة عَشَر مِيْلاً [(٣)].

القُرَيْعِي من بَلْمُغْتَرِف

قَالَ القُرَيْعِي من بَلْمُغْتَرِف:

فَنُعْمٌ أَشَــدَّتْنِـي عَنِ المَالِ وَالأَهْــلِ [(٤)]

القَسِيْمِيُّ مِنْ بَنِي عِجْلٍ مِنْ وَائِل مِنْ رَبِيْعَـة

قَالَ: القسيميُّ: وَلَدُ عِجْلِ بْنِ لُجَيْم أَرْبَعَـةٌ: فَسَعْدٌ وَفِيه البَيْتُ، وَرَبِيْعَةُ

---

(١): (٤٠٩هـ).

(٢): (٣٥٧م) وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ: القُرِّي فِي هِلاَل بن عَامِر، مِنْهَا قُرَّةُ بن رَبِيْعَةَ بن عَبْد مَنَاف بن هِلاَل بن عَامِر، مِنْهُمْ يَزِيدُ بن مكبر القُرِّي حَدَّث عنه الهَجَرِيُّ. وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِيّ: القُرِّي فِي قَيْس عَيْلاَن، وَفِي عَبْد القَيْس، فَالَّذِي فِي قَيْس عَيْلاَن قُرَّة بن هُبَيْرَة بـن عَامِر بن سَلَمَـة الخَيْر بن قُشَيْر، وَقُرَّة هَـذَا مِن الصحابـة فَنَذْكُـره فِي بَاب القُشَيْرِي إنْ شَـاء اللهِ، من ولده الصمـة بن عبـدالله بن . . . . . . القُرِّي الشَّـاعـر، وَقَـالَ أَبُو عَلِي أَنْشَـدَنِي أَبُـو. . . القُـرِّي مِنْ وَلَد الصِّمَّـة بن عَبْـد الله القُشَيْرِي، وَفِي هِلاَل بن عَـامِر مِنْهُم قُـرَّة بن رَبِيْعَةَ بِن عبـدِ الله بن هِلاَل بن عَـامِر مِنْهُم يَـزِيد بن مكبر رَوَى عنـه أَبُو عَلِي الهَجَرِي.

(٣): (حِمَى فَيْد).

(٤): (٤٦م) القُرَيْعِي فِي قَبَـائِل فَفِي نُمَيْر: قُرَيْعُ بـن الحَارِث بن نُمَيْر مِنْهُم من أَصْحَاب رَسُـول الله ﷺ زَيْدُ بنُ مُعَـاوِيَة القُـرَيْعِي، ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ وَلَمْ يَـذْكُره أَبُـو عُمَر، وَمِنْهُم قُـرَّةُ بن دُعْمُوْص بِن رَبِيعَـة بن عَوْفِ بن مُعَـاوِيه بِن قُـرَيْع بَصْرِيٌّ، استغفر لـه رَسُول الله ﷺ، رَوَى عَنْهُ مَوْلاَه وَعَـائِذُ بن رَبِيْعَة بن قَيْس، وَفِي تَمِيْم قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب بن زَيْـد مَنَاة، وَفِي بَجِيْلَـة قُرَيْعُ بن فِتْيَـانَ بن ثَعْلَبَة بن مُعَـاوِيَةَ بن زَيْـد بنِ الغَوْثِ، ذَكَـرَ هَذَا الإِشْبِيْلِي، وَلاَ أَدْرِي ممن القُـرَيْعِي الَّذِي ذَكَـرَهُ الهَجَـرِيُّ، وَهُو إِلَى نُمَيْرٍ أَقْـرَبُ. أَمَّا (بَلْمُغْتَرِف) فَلَمْ أَرَ لَهُم ذِكْـرًا إِلاَّ مَـا جَاءَ فِي «جَمْهَـرَة النسب» - ١/ ١٧٨ - المغترف: اسمه أُهَيْبُ بنُ حَجْوَانَ بنِ عَمْرِو بن شَيْبَانَ بن مُحَارِب بن فِهْر، وَهَذَا مِن قُرَيْش لَيْس مِنْ نُمَيْر.

وَضُبيْعَةُ وَهُمَا مُتَسَاوِيَان [1].

قُشَيْرُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ: فَصَـائِلُ قُشَيْر بنِ كَعْبٍ: بَنُو سَلَمَةَ الخَيْرِ، وَفِيْهَـا الشَّرَفُ وَالعَدَدُ، وَالأَعْوَر أَبُـو لُبَيْنَى، وَهِي بِنْتُ الـوَحِيد بن كِـلاَب، وَسَلَمَةُ الشَّر، وَمُعَـاوِيَةُ وَهُمَا لِلقُشَيْرِيَّةِ، وَمُرَّةَ فَهَاؤُلاَء بَنُو قُشَيْر.

فَوَلَدُ سَلَمَةَ الخَيْر: عَبْدُ الله وَقُرْطٌ وَعَامِرُ.

قُرَّةُ بن هُبَيْرَةَ بن عَامِرِ بن سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْر [2].

■ - فَصَـائِلُ بَنِي مَالِك بـن سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْر: سُعَيْر وَهُـو سُعَيْري، رَهطُ عَبَّاس بن النُّسَيْرِ، وَحَزنٌ، وَعَامِـرٌ، وَمُعَاوِيَةُ، والحُرُّ، وَصَقْرٌ، وَضَمْرَةُ، وَمَغْرَا، وَعَدَد هَاؤُلاَءِ فِي عَامِـر، ثُمَّ من عَامِرٍ في نُبَيْط، وَنُبَيْطُ رَهْطُ الصِّمَّةِ بن عَبْدِ الله [3].

■ - قَبَائِلُ أُمِّ دَهْـرٍ وَأَبُوهُـم سَلَمَة الخَيْر: الرُّقَـادُ، وَسُمَيْرُ، وَزُفَرُ وَقَيْسُ هُمْ بَنُو سَلَمَة، وأمهم أَم دَهْرٍ. [4].

■ - قَبَائِلُ عَبْدِ الله بن سَلَمَة: قِرَاسُ وَفِرَاسُ، نَفَرُ ابن عُقَيْدَة بِالحَبَاجِي، عِرْضٍ مِنْ أَعْـرَاضِهم بِالفَلَج جَنُوبِيَّـهُ، وَصَدَّاءُ عِرْضٌ مِنْ أَعْـرَاضِهِمْ أَيْضًا،

---

(١) : (٢٣٤م) قَالَ الرُّشَاطِيُّ: القَسِيْمِيُّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ: وَأَنْشدنِي حُمَيْدٌ القَسِيْمِيُّ مِنْ بَنِي عِجْلٍ - وَقَد ذَكرتُ هَذَا فِي بَابِ الأَضْبَطِيُّ. وَقَـالَ أَبُو عَلِي أَيْضا: قَـالَ القَسِيْمِيُّ: وَلَدُ عِجْل بن لُجَيْم أَرْبَعَـةٌ. فَسَعْدٌ وفيه البَيْت، وَرَبِيْعَـة وَضُبَيْعَة وَهُمَا مُتَساوِيَان، وسَعْدٌ رَهْط حَنْظَلَة بن سَيَّار صَاحب يَـوْم ذِي قَار، وَمِنْ بَنِي رَبِيْعَة إِبْرَاهِيم الشاعر. انتهى وَلَمْ يَزِدْ فِي رَسْم الأَضْبَطِي عَلَى مَا هُنَا نَقْلاً عَنْ كَلاَمِ الهَجَرِيِّ فِي (الحَنَشِي).

وَقَالَ الإِشْبِيْلِي: القَسِيْمِيُّ فِي عِجْلِ بن لُجَيْم ذَكَـرَ ذَالك الهَجَرِيُّ. قِسْمَةُ الإِنْسان وَقَسِيْمَتُـهُ ظَاهِرُ خَدَّيْـه. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: القِسْمتَـانِ مـا اكْتَنَفَ الأَنْفَ مِنَ الخَدِّ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَمِنْ ذَالـك قِيل: رَجُل وَسِيْمٌ قَسِيْمٌ. انتهى، وَقَـالَ الخَيْضَرِيُّ: القَسِيْمِي - بفتح أولـه وكسر ثانيـه وآخـر الحروفِ ثم مِيْمٌ - هُم فِي عِجْل بن لُجَيْم، مِنْهُم حُمَيْـدٌ القَسِيْمِيُّ مِنْ بَنِي عِجْل، أَخَذَ عَنْـهُ الهَجَرِيُّ. وَقَالَ الهَجَـرِيُّ: قَالَ القَسِيْمِيُّ: وَلَدُ عِجْل بن لُجَيْم أَرْبَعَـةٌ فَسَعْدٌ ففيه البَيْت، وَرَبِيْعَـة وَضُبَيْعَة، وَهُمَا مُتَسَاوِيَـان، وَسَعْدٌ رَهْطُ حَنْظَلَةَ بنِ سَيَّارٍ صَاحِب يَوْمِ ذِي قَـارَ، ومن بَنِي رَبِيْعَة أَبُو النَّجْمِ الشَّـاعِرُ ذَكَرَهُ الرُّشَاطِيُّ. والله أَعْلَم. انتهى.

(٢) : (٦١م). (٣) : (٦٠م) قـدم هَاؤُلاَء قَبْل ذِكْـر قَـومهم بَنِي قُشَيْر - فِي المَخْطُوطَـة - وَقَـد وضعتهم بَعْد تَفْـرِيْع قبيلتهم بَنِي قُشَيْر، مَعَ أَنَّه لَمْ يَرِدْ لَهُم ذِكْرٌ فِيهَا. (٤) : (٦١م).

وَصَدَّاءُ فيه مَاءَ أَيْضًا، وَمُرَارَةُ وَسَوَادَةُ وَبَحِيْرُ - وزْن فَعِيْل - وَهُوَيْم (١).

■ - فَصَائِلُ مُعَاوِيَة بن قُشَيْر: عَبِيْدَةُ، وَخُزَيْمَةُ، وَمُرَيْحُ، وَسَامَةُ وَحَيْدَةُ والحَجَّاجُ وَعَمْرٌو، هَاؤُلاء كُلُّهُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ، وَهُمْ بَنُو مُعَاوِيَة (٢).

■ - فَصَائِلُ الأَعْوَرِ بْنِ قُشَيْرٍ، مِنْ وَلَدِ لُبَيْنَى: حُصَيْنٌ وَمُشَنَّجٍ وَبَيْهَس وَعَاصِم.

قَبَائِلُ سَلَمَة الشَّرِّ وَهُمْ - لُبَيْنَى -: أَوْس رَهْط مُرَيْزِيْقِ الغَوَانِي الشَّاعِر، وَقَيْس وَحَبِيْب (٣).

لُبَيْنَى بِنْت الوَحِيد بن كِلَاب كَانَت عِنْد قُشَيْر بن كَعْب فَوَلَدت لَهُ سَلَمَةَ الشَّرِّ، وَهُو دُونَ أَخِيهِ سَلَمَة الخَيْر، وَوَلَدَتِ الأَعْوَرَ، فَبَنُو لُبَيْنَى هُمَا وَلَد هَذِين.

■ - بُطُون سَلَمَة الشَّرِّ: حَبِيْبُ وَقَيْس وَأَوْس. فَصَائِل الأَعْوَرِ: مُشَنَّجُ وَبَيْهَس وَعَاصِم وَحُصَيْن. وَكَانَت عِنْدَ قُشَيْر أَيْضًا القَسْرِيَّةُ مِنْ بَجِيْلَة، فَوَلَدَتْ سَلَمَةَ الخَيْر، وَفِيه العِزُّ والعَدَدُ، وَمُعَاوِيَة وَقُرَّة، فَهَاؤُلاءِ بَنُو قُشَيْر خَمْسَةٌ ابنانِ لأُمٍّ وَثَلاثَة لأُمٍّ (٤).

■ - أَنْشَدَ لِلفَارِعَة بِنْتِ مُعَاوِيَة بن قُشَيْر تَقُولُهَا لِتَمِيْم:

فَمَا وَجَدَ الحَيَّانِ عَمْرٌو وَمَالِكٌ ... وَعُقْدَةُ بِالجَرْعَاءِ مِنْ مُتَقَدَّمِ
إِلَى ابْنِيْ عَجُوزٍ مِنْ سُلَيْم غَرِيْبَةٍ ... يُوَيَّهُ فِيْهِمْ أَلْفُ طِرْفٍ مُطَهَّمِ
وَقَوْمًا إِذَا قِيْلَ: اطْعَنُوا قَدْ أُتِيْتُمُ ... أَقَامُوا عَلَى هَوْلِ الجَنَانِ المُرَجَّمِ

العَجُوز الَّتِي مِنْ سُلَيْم رَيْطَةُ بِنْتُ قُنْفُذِ بنِ مَالك بن عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بن بُهْثَة بن سُلَيْم أم قُشَيْر وَجَعْدَة ابني كَعْب (٥).

---

(١): (٦١م). (٢): (٦١م). (٣): (٦٢م) كان فِي الأَصْل (الأَشَر) وَتَقَدَّم (الشَّر) وَهُو الصَّوَاب.

(٤): (٦٢م).

(٥): (١٦٩م). وَأَوْرَدَ لِشُعَرَاءَ كَثِيرين مِنْ بَنِي قُشَيْر تَقَدَّم ذكرهم مَعَ الشُّعَرَاء مِنْهُمْ مَضَاءُ بنُ مَضْرَحِيٍّ بن الثُّوَيْب بن الصِّمَّةِ بن عَبْد الله بن طُفَيْلِ بن قُرَّة بن عَبْد الله بن سَلَمَة بن قُشَيْر. والصِّمَّةُ بنُ عَبْد الله القُشَيْرِي، وَمُحْرِزُ بن قُرَّة ←

بَنُو قَطَنٍ مِنْ نُمَيْر بن عَامِر مِنْ هَـوَازِن

أَنْشَدَ لِخَلِيْفَةَ بنِ عَاصِم أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَة بن مَالِك بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر وَقَدْ قَتَلُوا سَعِيْدًا النُّمَيْرِيّ مِنْ بَنِي قَطَنٍ – وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا – (١).

■ – النُّمَيْرِيُّ سَعِيد بنُ أَشْلَخَ القَطَنِي، يَـرْثِي حُمَيْدَ بن أَبِي لطيفَـةَ، وَقَتَلَتْهُ قُشَيْر، ثُمَّ بَنُو قُرَّة – وَأَوْرَدَ شِعْرَه – (٢).

⟵

القُشَيْرِي، وَمَيْمُونُ بن عَامِـر القُشَيْرِي وَمُحَمَّد بن حَكِيْم يَرْثِي مَيْمُون بن عَامِـرٍ القُشَيْرِي صَاحب خبرة (٦٩م) وَأَوْرَدَ شِعْرًا مِنْه (١٣٥م):

سَقَى القَبْرَ قَبْرًا بِـالـدَّفَـان مَحَلُّـهُ ... من الـرَّعـدِ رَيَّـانُ الـذنـابِ وَكُـوفُ

الدَّفَان: وَادٍ يَصُب فِي سَوَاد بَاهِلَة، جِلْوَاخٌ.

وَبِـالأَجْبُلِ الـلاَّتِي تَقَـابَلْـنَ أَقْبُرٌ ... وَبِـالأَقبُرِ الـلاَّتِي تَلِيْن شَرِيـفُ

وَرَوَى عن أَبِي المَيْمُون، وَنَسَبَه قَـائِلاً: اسم أَبِي المَيْمُون يحيى بن عُبَادَة بن جِحَاف بن عَمْرِو بن عَبْـدِ الله بن هَانِئِ بْنِ عَمْرِو بن مُعَـاوِيَة بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيْعَـة بن عَامِـر بن صَعْصَعَة (٥٨م). وَبَنُـو قُشَيْر مِن أَشْهَر قَبَـائِل بَنِي عَامِر، وَكَـانَت بِلاَدهم الفَلَج (الأَفْلاَج) وَمَا حَوْلَهَا وإخوتهم بَنُو جَعْدة. وَقَالَ الإِشْبِيْلِي: القُشَيْرِي فِي قَيْس عَيْلاَن يُنْسَبُ إِلَى قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيْعَة بن عَامِـر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْـر بن هَوَازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَـة بنِ قَيْسِ عَيْلاَن، ثُمَّ نَقَل كَلاَم ابن دُرَيْد في اشتقاق الاسم، وَقَالَ: مِنْهُم قُرَّةُ بن هُبَيْرَة الَّـذِي قَتَلَ عَمْرو بنَ مُرَّة الشَّيْبَانِيّ، وَقُرَّةُ هَذَا وَفَد عَلَى النَّبِي ﷺ فَأَكْرَمَـه وَكَسَاه، واستعمله عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِـهِ وَهُوَ جَدُّ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ الشَّاعِر، وَمِنْهُم بَيْحَـرَةُ بن فِرَاسُ بن عَبْد الله بن سَلَمَة الخَيْر بن قُشَيْر الَّذِي نَخس نَاقَة النَّبِي ﷺ فَصَرَعَتْـهُ فَلَعَنه النَّبِي ﷺ. وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ: القُشَيْرِي مِنهُم هُبَيْرَةُ بن عَامِر بن سَلَمَة الخَيْر الَّـذِي أَخَذ المُتَجـرِّدَةَ امْرَأَةَ النُّعْمَان، فَلَمَّا عَـرَفَهَا أَعْتَقَهَـا. وَمِنْهُمْ ابْنُهُ قُـرَّةُ بن هُبَيْرَة الَّذِي قتل عِمْـرَان بن مُرَّة الشَّيْبَانِي. وَهُو الَّذِي وَفَد عَلَى النَّبِي ﷺ فَأَكْرَمه وَكَسَاه، واسْتَعْمَلَه عَلَى صَدَقَات قومه فانصرف وَهُوَ يَقُول:

حَبَـاهَـا رَسُـولُ اللهِ إِذْ نَـزَلَـتْ بِـهِ ... وَأَمْكَنَهَـا مِـنْ نَـائِلٍ غَيْرِ مُنْفَـدِ

فَـأَضْحَتْ بِـرَوْضِ الخَضْـم وَهْيَ حَثِيْثَـةٌ ... وَقَـدْ أُنْجِحَتْ حَـاجَـاتُهَا مِنْ مُحَمَّـدِ

ذَكَرَ هَاؤُلاَءِ الثَّلاَثَة ابن الكَلْبِي، وَذَكَـر مِنْهُمْ أَبُو عُمَر قُرَّة، وَقَالَ: وَفَدَ عَلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَـا رَسُول الله إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ آلِهَةً لا تنفعنا وَلاَ تَضُرُّنَـا فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «نِعْم ذَا عَقْـلاً» قَالَ: وَقُـرَّة هَذَا هُو جَـدُّ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ الشَّاعِـر، وَأَحَدُ الوُجُوهِ الوُفُودِ مِنَ العَرَبِ عَلَى النَّبِي ﷺ ذَكَرَ ذَالِك الرُّشَاطِيُّ.

(١): (١٤٤م).

(٢): (١٥٠م) قَالَ الإِشْبِيلِي: القَطَنِيُّ فِي قَبَائِل فَفِي قُـرَيْش إِلَى أَنْ قَالَ: وَفِي نُمَيْر بن عَامِر قَطَنُ بنُ رَبِيْعَـةَ بنِ عَبْدِ الله بن الحَارِثِ بن نُمَيْر، مِنهُم الرَّاعِي الشَّاعِر، يُقَال لَهُ رَاعِي الإِبِل، لِكَثْرَة صِفَتِهِ لَهَا وَحُسْنِ نَعْتِهِ إِيَّاهَا، وَهُوَ عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنِ بن جَنْدَلِ بنِ قَطَنٍ، يُكْنَى أَبَا جَنْدَل بابْنِهِ جَنْدَل، وَقِيْلَ أَبُو نُـوح، مَذْكُورٌ فِي الطبقة الأُولَى مِنْ شُعَرَاء الإِسْلاَم، وله ابنٌ شَاعِر يُقَال لَـهُ رَبَاحُ بْنُ جَنْدَل. وَقَـالَ الهَجَرِيُّ: رَاعِي الرِّكَـاب جُهَنِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَمَة بن عَوْفِ بْنِ جُهَيْنَـة، وَرَاعِي النَّعَم أَسَدِيٌّ وَيُقَال لَـهُ أَيْضًا رُوَيْعِيَ النَّعَم مِنْ بَنِي أَسَدِ بـن ثَعْلَبَة، وَرَاعِي الإِبِلِ نُمَيْرِيٌّ قَطَنِيٌّ، أَمَّا رَاعِي الـرِّكَاب فَجَاهِلِيٌّ لاَ أَعْـرِفُ لَهُ شِعْرًا، أَمَّا الآخران فَشَاعِرَانَ انتهى وتقدم هذا في الرَّاعِي، مَعَ زِيَادَة إِيْضَاح.

القَطَنِيُّ فِي بَنِي عُقَيْـلٍ مِنْ هَــوَازِن

وَفِي عُقَيْلٍ: قَطَنٌ مِنْ بَنِـي رَبِيْعَـة بن عَـوْفِ بـن عَـامِـر بن عُقَيْـل ذَكَـرَهُ الهَجَرِيُّ[١].

القَلْعَانِ فِي نُمَيْـرِ بن عَامِـر مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ فِي ذِكْـر العُمُـور مِنْ نُمَيْر. قَبَـائِل قَلْع بنِ خُـوَيْلِفَـة بْنِ عَبْـدِ الله بنِ الحَارِثِ بن نُمَيْر: شُرَيْحٌ وَصَلاءَةُ ابنا قَلْع، وَهُمَا القَلْعَانِ وَفِيْهِما شَرَف[٢].

القُلَيْبُ مِنْ مُعَاوِيَة عُقَيْل مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ عن بَنِي مُعَـاوِيَـة بن حَزْن بـن عُبَادَة بن عُقَيْـلٍ: بَطْنَان بِـالحَرَشِيَّـةِ وَبَالعَوْفِيَّةِ، فَصَائِلُ بَنِي الحَرَشِيَّة: بَنُو القُلَيْبِ، وَفِيهم العَدَدُ والشَّرَفُ[٣].

القَنَانِيُّ مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْبٍ مِنْ مَذْحِج

قَالَ الهَجَـرِيُّ: عَلِيُّ بْنُ جُعْدُبٍ القَنَانِيُّ صَـاحِبُ يَوْمِ سَحْبَلٍ عَلَى عُقَيْلٍ، وَهُو مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْب مَذْحِجِيٌّ[٤].

---

(١): الخَيْضَرِي فِي «الاكتساب» وَقَال الإشْبِيْلِيُّ: عن القَطَنِي: وَفِي عُقَيْلٍ قَطَن مِنْ بَنِي رَبِيْعَة بن عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْلٍ، وَفِي تَمِيْم قَطَنُ بنُ نَهْشَل بن دَارم بن مَالك بنِ حَنْظَلَة بن مَالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم مِنْهُم ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ بنِ قَطَن الشَّاعِر مِنْ وَلَدِه نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ الشَّاعِـرُ وَمَالِك بن حَرِّيٍّ قُتِلَ مَعَ عَلِي فِي صِفِّيْنَ، وَفِي مَذْحِجَ قَطَنُ بنُ زِيَاد بن الحَارِث بن مَالِك بن رَبِيْعَة بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْب بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بن مَذْحِج، وَفِي قُضَاعَة قَطَنُ بَطْنٌ بن عَبْدُ الله بن الشَّجْبِ وَهُو عَوْفُ بن عَبْدِ وُدِّ بنِ عَوْفِ بن كِنَانَـة، وَأَوْصَلَ نَسَبه إِلَى كَلْبٍ. وَمَا ذَكَرَ الإِشْبِيْلِيُّ أَوْرَدَه الخَيْضَرِيُّ فِي كِتَابِه عَنِ الرُّشَاطِي.

(٢): (٤١٢هـ). (٣): (١٢٥١م) لَمْ أَرَ لِلقُلَيْب هَذَا ذِكْرًا فِي كُتب النِّسْبَة، وَإِنما رَأَيْتُ القُلَيْبَ، فِي تَمِيْمِ وَفِي أَسَدِ.

(٤): هَامِـشُ مُغَلْطَاي عَلَى «مُعْجَم الشُّعَرَاء» - ٢٨١ - قَـالَ البُلْبَيْسِيُّ: القَنَانِيُّ فِي مَـذْحِجَ قَنَانُ بْنُ سَلَمَـة بن وَهْبِ بنِ عَبْدالله بن رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بن كَعْب بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بْنِ مَالِك وَهُوَ مَذْحِجٌ، مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ رَأْسُ بَنِي الحَارِث ذُو الغُصَّة لِغُصَّةٍ بِحَلْقِهِ لا يبِيْنُ بِهَا كَلامُهُ وَهُو حِصْنُ بن يَزِيد بن شَدَّادِ بن قَنَانٍ عَاشَ مِئَة سَنَة، قَالَ ابن الكَلْبِي: وَقَيْس بن الحُصَيْن وَفَد إِلَى النَّبِي ﷺ فَكَتَبَ لَـهُ كِتَابًا عَلَى قَوْمِـهِ، وَعَمْرٌو وَزِيَادُ وَمَالِكُ بَنُـو الحُصَيْن، يُقَال لِهَاؤُلاء الثلاثَة فَوَارِسَ الأَرْبَـاعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الأَرْبَاعِ أَرْضٌ قَتَلَتْهُمْ بِهَا هَمْدَانُ، وَمِنْ بَنِي قَنَانٍ شَـدَّادُ بنُ عَبْدِ الله القَنَانِيُّ ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ فِي وَفْدِ بَنِي الحَارِث، وَضَبَطَه أَبُو عُمَر الفِتْيَانِي وَهُو وَهْمٌ والله أَعْلَمُ، وَفِي «أُسْدِ الغَابَة» نَسَبَ ذَا الغُصَّةِ الحَارِثِيَّ إِلَى الحَارِث بن كَعْب، وَقَـالَ: وَمِنْ قَبْلِـهِ صَـارَتِ الغُصَّـةُ فِي بَنِي يحيى بن سَعِيـد بنِ العَـاصِ وَقَـالَ فِي ابنـه قَيْس: لَمْ يَذْكُرُهُ البُخَـارِيُّ، وَذَكَره الـدَّارقُطْنِيُّ وَقَـالَ ابنُ إِسْحَـاق: فَأَقْبَلَ خَـالِـدٌ وَمَعَهُ وَفْـدُ بلْحَـارِثِ بن كَعْبٍ مِنْهُمْ قَيْسُ بن الحُصَيْن، ←

قُنْفُذُ مِنْ بَنِي سُلَيْـم

فِي قَصِيدَةٍ لِعَبْدِ الله بن هُبَّةَ السُّلَمِي :

لِكُـلِّ نَبِيْلٍ مِـنْ خُفَـافٍ وَقُنْفُـذٍ وَحَيِّ هِـلاَلٍ رَهْطِ ذَي البُرْدِ والبُرْدِ [1]

القَوَادِمِ مِنْ كِنْـدَةٍ

العَانُّ - والجَمِيع العَـوَانُّ - مِن جِبَال دُهْرٍ، وَهُوَ لِلقَـوَادِمِ مِنْ كِنْدَة، بَيْنَ رَخْيةَ وَمُطَار، عَنْ حَضَرَمَوْتَ بِيَوْم [2].

القَيْنُ بنُ جَسْـر

وَزَعَمَ الأَشْجِعِيُّ أَنَّ بَنَـات المَخَاضِ تَحْمَلُ فِي بَلَـدِ بلْقَيْن بْنِ جَسْرٍ، مِنْ قُضَـاعَةَ بِـالصَّـوَّانِ والعَلَمَيْنِ، وَقَـالَ: هَذَا سِمْعٌ نَسْمَعُ بِـهِ وَلَمْ نَـرَهُ، وَذَالِكَ لِطَيْبِ بَلَدِهِمْ ومَرَاتِه [3].

■ - بَنُو الإِخْوَةِ جَمْعُ أَخٍ مِنْ بلْقَيْن وَكَذَالِكَ فِي غَيْرِهِمْ، وَمَنْ قَالَ بِالجِيْم فَقَدْ أَخْطَأَ [4].

←

وَيَزِيدُ بنُ عَبْـدِ المُدَان وَيَزِيدُ بن المُحَجَّلِ وَعَبْدُ اللهِ بنِ قُـرَيْطٍ، وَشَدَّادُ بن عَبْد الله القَنَانِي وَعَمْـرُو بن عَبْد الله الضَّبَابِي، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُول الله ﷺ أَسْلَمُوا وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّـكَ رَسُول الله وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: « وَأَنَا أَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ الله » انتهى.

(١) : (٢٠٥م) قَالَ الرُّشَـاطِيُّ: القُنْفُذِيُّ فِي سُلَيْم وفِي بَلِيٍّ، فَالَّذِي فِي سُلَيْم قُنْفُذ بن مَـالِك بن عَوْف بن امرِئِ القَيْـس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ذَكَـر الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَد أَنَّ كُلَّ اسْم عَلَى هَذَا الـوَزْنِ ثَانِيَه نُـونٌ أَوْ هَمْزَةٌ فَلَكَ أَنْ تَقُول فِيـه فُعْلُل وفُعْلَل - بالضَّمِّ وَالفَتْح - وَقَدْ ذَكَرنَا هَذَا فِي بَابِ الجُنْدُبِيِّ، وَأَنْشَدَ الهَجَرِيُّ:

لِكُـلِّ قَبِيْـلٍ مِـنْ خُفَـافٍ وَقُنْفُـذٍ وَحَيِّـيْ هِـلاَلٍ رَهْـطِ ذِي البُرْدِ وَالبُرْدِ

قَالَ الهَجَرِيُّ: هُمْ بَنُو قُنْفَذ - بفتح الفاء - وَأَرَادَ ذُو البُرْدَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيْم لَـهُ وَزْنٌ. والقُنْفُذُ هُو الأَنْقَدُ وَفِيهِ يُقَال: هُوَ أَسْرَى مِنَ الأَنْقَـدِ، وَهُو لاَ يَنَـامُ اللَّيْل حَتَّى يَجُولَ. وَيُقَـال فِي المَثَل: اجْعَلُـوا لَيْلَكُمْ مِثْلَ لَيْلِ الأَنْقَدِ. مِنْهُـم المِنْهَالُ بنُ قُنْفُـذِ بن شريك بن ذريح وَالأَخْثَمُ بنُ وَهْبِ بنِ عَبْد الله بنِ قُنْفُذ كَانَ مِنْ قُوَّاد المنصور وكان شريفا. انتهى. وَالَّذِي فِي بَلِيٍّ عَلَى مَا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: قُنْفُذُ بنُ حَـرَام بن شَعلِ بن عَوْفِ بن مُعْتِم بنِ الرَّبَعَةِ بن سَعْـدِ بنِ هُمَيْم بن ذُهْلِ بْنِ هَنِي بن بَلِيٍّ ذَكَرَهُ ابن الكَلْبِي وَقَـالَ: مِنْ بَنِي قُنْفُذٍ رُوَيْفِـعُ القَرَاف الشَـاعِرُ، يُنْسَبُ هـذِه النِسْبَـة حَسَّانُ بنُ الجَعْـدِ التَّنَفُـذِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُـو تَمَّام فِي «الحَمَاسة» وَأَنْشَدَ لَهُ:

أَبْلَـغْ بَنِـي حَـازِمٍ أَنِّي مُـفَـارِقُهُمْ وَقَـائِلُ لِجَمَالِي غُـدْوَةً بِنِـي

إِنِّي امْـرُؤٌ عَـرَضٌ فِي كُـلِّ مَنْـزِلَـةٍ لاَ شِـدَّتِي تُبْتَغَـى فِيْهَـا وَلاَ لِيْنِي

(٢) : (٣١١هـ). (٣) : (٤٧٦م).

(٤) : (٤٤٥هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: القَيْنِيُّ فِي قُضَـاعَة وَفِي غَيْرِها، فَالَّذِي فِي قُضَـاعَة القَيْنُ وَهُو النُّعْمَانُ بن جَسْرِ بن شَيْعِ اللهِ بْن أَسَدِ بْنِ وَبَرَة بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بن الحَافِ بن قُضَاعَـة، قَالَ ابنُ الكَلْبِيّ: النُّعْمَان حَضَنَهُ عَبْدٌ يُقَال لَه القَيْنُ فَغَلَب عَلَيْه وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كُل عَبْدٍ عِنْدَ العَرَب قَيْنٌ، والأَمَةُ قَيْنَةٌ مِنْهُم مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ عَمْرُو بن الحَكَمِ القُضَاعِيُّ القَيْنِيُّ بَعَثَه رَسُول اللهِ ﷺ عَلَى بَنِي القَيْنِ. انتهى وَمِثْلُ هَذَا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي.

حـــــرف الكـــــاف

الكَبيـدي من عَوف من سُلَيـم

عزيرة بن قَطَّابِ الكَبِيْدِي ثم عَوْفي (١).

كَثِيـف مِنْ أَوْدٍ مِن مَذْحِـج

شَحْبٌ وسُخَيْطة، ومُزَاحِمُ وَكَثِيْفُ وَشَبِيْبُ وَحَبَابُ، قبائل من سَعْد أَوْدِ ابن سَعْد العَشِيْرَة (٢).

الكُدُمُ من مُعَاوِية بن عُقَيْلٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ في ذِكْر بُطُـون بَنِي العَوْفِيَّةِ: وهـم من بَنِي مُعَاوِيَـةَ بن حَزْنِ بن عُبَادَة ابن عُقَيْلٍ: بَنُو رَدَّادٍ، وَجَعْدَةُ ومُشْرِق - وهـم المَشَارِقَـة - وهاؤُلاَء البُطُونُ بَنُو كِدَامٍ وَهُمْ الكُدُمُ (٣).

الكِرَامِيُّونَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ من الهَاشِمِيِّيْنَ من قُرَيْش

قَالَ فِي تَفْرِيع بَنِـي جَعْفَرِ بن أَبِي طَالـب: بَنُو أَبِي الكِـرَام، وهو عَبْدُ الله بنُ محمدِ بن عَلِيّ بنِ عبدالله بنِ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِب (٤).

---

(١): (٣٢٥هـ) وقد تكـون الكبيدي تصحيف (اللَّبِيْدِي) إذْ لَمْ أَرَ لَهَا ذِكْرًا في كتب النسبة والـذي رَأَيْتُ (اللَّبِيْدِي) - انظر هذا الاسم.

(٢): (٤٥م) أَوْدُ هو ابنُ صَعْبِ بن سَعْد العَشِيْرَة، وَلَمْ أَرَ في تَفْرِيع ابنيـه مُنَبِّهٍ وَكَعْبٍ عند ابن الكلبي في «النسب الكبير» اسم كثيف، ولا في شيء من كتب النسبة.

(٣): (٢٥١م).

(٤): وتقدم ذالك في الكـلام على الجعفريين، وقـال الإشْبِيْلِيُّ والفَاسِيُّ في مُخْتَصَرَيْهِمَا: الكِرَامِـيُّ: في قريش ينسب إلى أبي الكِرَام وهو عَبْـدُ الله بْنُ محمد بن عَلِي بن عَبْد الله بن جَعْفَر بـن أَبِي طَالِب، قَالَ الهَجَرِي: حَدَّثَنِي أَبُـو الحَسَن عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّد الخَلْصِيُّ قال: بنو جعفرِ بن أبي طالب أربعةُ أبطنٍ، فثلاثة أَعْجَازٌ، وواحد العَمُوْدُ، فأما الأَعْجَازُ وهم القُعْدُدُ فأولهم العَرَضِيُّون، سكان العَـرْضَة قُرْبَ بِئْرِ رُومَة، وَهُمْ ولدُ إِسْحَاقَ بْنِ عبدِ الله بن جعفـر، وكان القُعْدُدُ من بني أبي طالب دَاودُ بنُ القاسم بن إسحاق بن عبـدالله بن جعفر، ثم يليهم بَنُو إسحاقَ بن علي بن عبـدالله بن جعفر، وهم أَهْلُ وادي القُرَى، ويعرفون بـالواديِّيْنَ، وهم بنو أخي الأَوَّلِيْنَ ثم يليهم بنو أبي الكِـرَام، وهُو عبدُ اللهِ بنُ مُحَمدِ بنِ علي بـن عبدالله بن جعفر، وَهُمْ بَنُو أَخِي الواديِّيْن، ثم يليهم بنو جعفـر بن إبْراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر، وهـم العَمُودُ، وفيهـم العدد

←

الكَرْزِمِيُّ من صُدَاءَ من مَذْحِج

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لَلكَرْزَمِيّ مِن صُدَاءَ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ يَلْمَحُ ... تَرَى المُزْنَ فِي أَعْجَازِهِ وَهْيَ جُنَّحُ
لَعَمْرُكَ مَا إِسْبِيلُ مِنْهُ بِنَجْوَةٍ ... وَلاَ مَدْرَحٌ أَيْضًا لَقَدْ جِيدَ مَدْرَحُ

عُلَيْمٌ إِلَى حَضْرَمَوْتَ يَقْتَدِي الخَارِجُ مِنْ بَيْحَانَ ومَأْرِبَ (١).

الكَعْبِيُّ مِنْ هُذَيْل

وَأَنْشَدَنِي سُبَيْع بن عَمْرٍو الكَعْبِيُّ لأَبِي المُسَيَّبِ ثابِتِ بْنِ عَبْدِ الله المُلَجَّمِيِّ وَكِلاَهُمَا مِنْ هُذَيْل - وَأَوْرَدَ قَصِيدَةً عينية - (٢).

■ - وَأَنْشَدَنِي الهُذَلِيُّ محمد بن عَبْدِ الكَرِيْم كَعْبِيٌّ ، والنَّهْدِيُّ ، وَالفَزَارِيُّ ، لِلعَلاَءِ بْنِ مُوسَى الجُهَنِّي - وأورد له قصيدة - (٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي سُبَيْع بن عَمْرو الكَعْبِيُّ هُذَلِيٌّ ، لِصَاحِب مَيْثَاءَ الإِرَاشِيَّةِ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ إِلاَّ أَنه هُذَلِيٌّ (٤).

■ - أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْم من وَلَد عُتْبَةَ بن جُوَيَّة الكَعْبِيُّ مِنْ هُذَيْل (٥).

الكَعْبِيُّ من بني كلاب من هوازن

وَأَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بنُ يَحْيَى بنِ مَالِكِ الشِهَابِيُّ لِنَاهِضِ بن ثُومَة الشِهَابِيِّ

←

والثَّرْوَة ، قال أبو علي : ما بلغ الكِرَامِيُّونَ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ ثمانيةِ رِجَالٍ والجَمِيْعُ من الرِجَالِ والنِّسَاءِ لاَ يتجاوزون العِشْرِينَ . انتهى (والعَرْضِيُّون) سبق ذكرهم في حرف العين وأنَّ الصواب (العَرصِيُّون) بالصَّاد المُهْمَلَة ، وهُوَ الموضع الذي بِقُرب بِئْر رُومَة مِنْ نَوَاحِي المَدِيْنَةِ .

(١) : (٣٧٨هـ). (٢) : (٢٨هـ). (٣) : (٦٥هـ). (٤) : (٧٥هـ).

(٥) : (٤٥٢هـ) و (٣٧م) وَرَوَى الهجري عن شعراء كَعْبِيِّيْنَ هذَليينَ غَيْر هاؤُلاَءِ منهم محمد بن عبدالله بن سليمان بنِ عبدِ الرحمنِ الكَعْبِي الهذلي ، ذكره مُغَلْطَاي في حاشيته على « معجم الشعراء » ، وقال الرُّشَاطِيُّ : وفي هُذَيْلٍ كعبُ بنُ كاهِلِ بن الحارث بنِ تَمِيْم بن سعدِ بن هُذَيْلٍ . قال الهجري : أَنْشَدَنِي أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدِ الكريم الكعبيُّ لمحمد بنِ عبدالله بنِ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ الكَعْبِيِّ يرثي أَخَاهُ سليمانَ ، وكلٌّ من هذيل ، وَأَنْشَدَ له شِعْرًا - «اقتباس الأَنْوار » - .

وَكِلاَهُمَا مِنْ كَعْبِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ [١].

الكُعَبِيُّ مِنْ كُعَيْبٍ مِن سُلَيْم

أَنْشَدَنِي عُتْمِيُّ بنُ محمد بنِ صُبْح بن عُمَر بن عبدالرحمن بن عَلِيِّ بن جُهَيْم بن كُعَيْبِ بن جَذِيمَةَ بن مَالِكِ بْنِ خُفَافِ بْنِ امرِئِ القَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بن سُلَيْم، وهو أبو السَّرِيِّ، لأَعْشَى طَرُودٍ [٢] - وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا - .

■ - أَنْشَدَنِي عُتْمِيُّ بن محمد الجَذَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بنُ صَلِيْبٍ السُبَيْعِي، قال: أَنْشَدَنِي أَحْمَرُ الرَّأْسِ لِنَفْسِه وَكُلُّهم من سُلَيْم، قال أَبُو عَلِي: غَنْمِيٌّ ابن عم مُسْلَّم، وَكِلاَهُمَا كُعبِيٌّ من كُعَيْبٍ، وهُمْ إِلَى مَالِك سُلَيْم [٣].

بَنُو كِلاَب من بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَوَازِن

أَنْشَدَنِي أَبُو المُهَاجِرِ لِزُهَيْرِ بن سُلَيْم الحَمَالِي يَقُولُها لبني كلابٍ حين اسْتَنْقَذُوا ابْنَتَهُ مِنْ بني نُمَيْر [٤]:

لَنَا عِنْدَ كَعْبٍ مِنَّةٌ إنْ جَزَتْ بِهَا ... وَإِلاَّ فَمِنْ عِنْدَ الإلَـهِ اقْتِسَامُهَا
لِخَمْسٍ مِنَ الأَيَّام غُرٍّ جَسَائِم ... وَمِنْ خَيْرِ أَيَّام الكِرَام جِسَامُهَا
لَقَا خَمْسَةٌ مِنَّا سَرِيَّةَ أَكْلُبٍ ... صَبَاحًا صِرَاحًا أَرْبَعُون تَمَامُهَا
ومنْجَدُنَا بِنْتُ العَمَلَّسِ بَعْدَمَا ... تَخَطَّتْ كِلاَبًا مِن عُدَاهَا ذِمَامُهَا

---

(١): (٨٤هـ) وقال الرُّشَاطِيُّ: الكَعْبِيُّ؛ وفي قيس عيلان كَعْبُ بنُ كِلاَبٍ... قَالَ الهجريُّ: أنشدني عليُّ بنُ سليمان بنِ عبدِ العَزِيزِ الكعبيُّ - كَعْب بن كِلاَبٍ - لِلرَّبَعِيِّ من رَبِيْعَةَ بِنْتِ عبدِ اللهِ بنِ ابي بَكْرِ بنِ كلاب، وأنشدَ له شعرًا، وَكَعْبًا هذا أَرَادَ جَرِيْرٌ حَيْثُ قَالَ لِلرَّاعِي:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلاَ كَعْبًا بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا

وَنَقَلَهُ بِنَصِّه البُلْبَيْسِي وَأَضَافَ: وَفِي هُذَيْلٍ كَعْبُ بنُ كاهِلِ بْنِ الحَارِث بنِ تَمِيمِ بن سَعْد بنِ هُذَيْلٍ ذَكَرْتُهُ فِي الهُذَلِيِّ. وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ: الكعبيُّ، كعبُ بن كلابٍ، في قيس عيلان، منهم عليُّ بُن سليمان بنِ عبدِ العزيزِ الكَعْبِيُّ، كعبُ بن كلاب الرَّبَعِيُّ مِنْ ربيعة بنِ عبدالله بن أبي بكر بن كلاب - شاعر أخذ عنه أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ، ذكر ذالك الرُّشَاطِيُّ والله أعلم.

(٢): (١٩٨هـ). (٣): (١٨٩هـ).

(٤): (٤١٠هـ) وذكر شُعَرَاء كلابيين منهم ابنُ الخَنْجَرِ واسمه نافع (٣٧٩هـ) وابنُ ضِرْغَامٍ السَّلَمِيُّ الجعفري الكلابي (٣٠٧هـ) وعبدُ العزيز بن زُرَارة الكلابي (٤٥٦هـ) وناهِضُ بن ثُوْمَةَ الكلابي (٣٦٤هـ)، وبُزَيْعُ بن جَبْهَان الكلابي (٢٣١هـ) وغيرهم.

وَرَدَّ عَلَى حَـــزْنٍ سَبَـــايَـــا نِسَـــائِهِمْ بِـوَقْطٍ وَقَــدْ شَـاعَتْ عَلَيْهَـا سِهَـــامُهَـا
وَأَلْفٌ تَـــرَكْنَـــاهَـــا بِمَـــرٍّ مُقِيْمَـــةً وَطَيْءٌ فَهَلْكَى بِـالقَــرْوَرَاتِ هَــامُهَـا

مَرٌّ بـالحجاز موضعان: مَـرُّ عُنْبُبٍ، وهو مَرُّ الحَرِيقة، وهـو وَادِيْ الأَبْوَاءِ وَمَرُّ الظَّهْرَانِ مَوْطِيُّ طَرِيْقِ الحاجِّ.

■ - قتادة بن عوف بـن عبد بن أبي بكر بن كلاب العـامري ثم الكلابي، وفد على النبي ﷺ، قاله أبو علي الهجري في نوادره[1].

بَنُو كَلْبٍ مِنْ عَوْفٍ مِنْ جُهَيْنَـــةَ

قَالَ: ومن أَوْدِيَـةِ الأَشْعَرِ حَوْرَتَـانِ، وَهُمَا لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي ذُهْلٍ من عوف ثم من جهينة[2].

الكواتِلُ من بني سُلَيْـــم

الكواتِلُ من قول حاتم بـن مُدْرك الحَبَشيّ: حَبَشُ بن دَبّابٍ، وقال حَبَشٌ أَخُو هاشم بن عبد مناف لأُمِّهِ، لِلمُزَنِّي:

مِنْ هَجْمَـةِ أَلْوَتْ عَلَيْهَا الكَوَاتِـلُ

قَالَ: بَنُو كوتلِ من بَنِي دَبَّابٍ، ثم من بَنِي زُعْبِ بْنِ مَالِك بْنِ خُفَافِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ وفيهم بنو مِنْقَاشٍ[3].

الكيذُبَانِيُّ مِنْ مُحَارِبٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ

قَـالَ الهَجَـرِيُّ: مِنْ شُعَرَائِهِمُ المَهْـزُولُ بْنُ الـوَارِث، واسْمُ المَهْـزُولِ سُبَيْعٌ كَيْذُبَانِيٌّ[4].

---

(١): «الاصابةُ» لابن حجر الترجمة الـ(٧٠٧٥ز)
وَبَنُو كلابٍ من أَثْرَى قَبَائِلِ بَنِي عامرٍ، وأكثرها عددًا، وهم فروعٌ كثيرة فَصَّلَهَا ابنُ الكلبيّ وَغَيْرُهُ مِنْ علماءِ النسب.

(٢): «وفاء الوفـاء» نقلا عن الهجري وبنو كلب لا يزالـون معروفين في قبيلة جهينة، وذهل هـو ابن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة.

(٣): (٢٠٦هـ).

(٤): «اقتباس الأنـوار» رسم (الكيذباني) وَنَصُّ كَلاَمِـهِ: الكَيْذُبَانِيُّ في محارِبِ بن خَصَفَةَ ينسب إلى كَيْـذُبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ طَرِيْفِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَـة، كذا قال الهجريُّ، وقـال: هو أَخُو حُـدَادِ بْنِ ذُهْل، فقد ذكرنا في بـاب الحُدَاديِّ قولَ ابنَ حَبِيْبٍ وابنِ الكلبي فيه، ويأتي أيضا في بـاب العُصَمِيِّ إن شاء الله، قَالَ الهَجَرِيُّ: مِنْ شُعَـرَائِهِم المَهْزُولُ بْنُ الوَارِث واسمُ المَهْزُولِ سُبَيْعٌ كيذبـاني. وفي «الجمهرة» لابن الكلبيّ: فَوَلَدَ ذُهْلُ بَذاوَةُ، فَـوَلَدَ بَذَاوَة سَعْدًا وَهُوَ الصَّادِرَةُ، ومُعَـاوِيَةُ وَعَبْدُ الله، وهو الكَيْذُبَانُ، وكان كَذَبَهُمْ فِي شَيْءٍ بَعَثُوا بِهِ فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ رَبِيْعَةَ وهو حُدَادٌ. انتهى، فَحَدَادُ على قولِ ابنِ الكلبي ابنُ أَخِيْ الكَيْذُبَانِ.

حـــرف الـــــلام

اللَّبيْـدِيُّ مِنْ سُلَيْم

قُـرَةُ بنُ عِيَاضِ اللَّبِيْـدِي ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مَـالِك بن أُهَيْبٍ ، يَقُولها لجُحَيْفَـة الضِبَابِيَّة ، وَلَهُ مِنْهَا مُكْرَمٌ ، وَكَانَ شَيْخًا فَفرَكَتْهُ - وَأَوْرَدَ رَجَزًا له وَلجُحَيْفَة (١) .

■ - وَأَنْشَدَنِي أبـو لاَحِقٍ مُدْرِكُ بن حُنْدُجِ اللَّبِيْدِيُّ لِصَـاحِبْ جُمْلٍ ، وهو أَتَمُّ روايةً مِنْ أُمِّ قُرَيْدٍ الزُهَيْرِيَّةِ مِنْ جُشَم - وَأَوْرَدَ شِعْرًا - (٢) .

■ - وَرَدَ فِي شَرْحِ شِعْرِ أَبُو الزَّكَرِكَرِ الشَّرِيْدِيِّ وَأَوله(٣) :

تَغَنَّيْتَ يَـا عَمْـرِيُّ لَمَّا تَبَـاعَـدَتْ ... بَنُـو قُنْفُـذٍ غَـلاَّقُهَـا وَلَبِيْـدُهَـا

وَمِنْـهُ :

وَخَيْـلَ أَبِي البَسَّــــامِ فِيْكُـمْ مُغِيْرَةً ... نَهَارًا وَلَيْـــلاً مَـا تَجِفُّ لُبُودُهَـا

اللُّبَيْنِي مِنْ قُشَيْر بن عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

فَصَائِل الأَعْوَرِ بن قُشَيْرٍ مِنْ وَلَد لُبَيْنَى : حُصَيْنٌ وَمُشَنَّج وَبَيْهَس وَعَاصِم .

قَبَـائِل سَلَمَة الشَّر وَهُم : لُبَيْنَى - : أَوْس رَهْـط مُرَيْـزِيق الغَـوَانِي الشَّاعِـر وَقَيْس وَحبِيْب . لُبَيْنَى بِنْت الـوَحِيـد بن كِلاَب كَـانَت عِنْـدَ قُشَيْر بن كَعْب فَوَلَـدَت لَهُ سَلَمَـة الشَّر، وَهُوَ دُونَ أَخِيْه سَلَمَـة الخَيْر، وَوَلَدَت الأَعْـوَر، فَبَنُو لِبَيْنَى هُمَا وَلَد هَذَيْن (٤) .

---

(١) : (٢٨٧م) وَمَالِك بنُ أُهَيْب بنِ عَبْـدِ الله بنِ قُنْفذ بْنِ مَالِك بن عَوْفِ بنِ امـرِيْ القَيْسِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم كما سيأتي في (٢٩٢م) . (٢) : (٢٨٣م) .

(٣) : (٣٢٤هـ) وقـال الرُّشَاطِيُّ : اللَّبِيْدِي فِي طَيِّءٍ وفي سُلَيْم ، فـالذِي فِي طَيِّءٍ لَبِيدُ بنُ سِنْبِس بن معاويـة بن جَرْول بن ثُعَلِ بن عَمْرِو بن الغَوْثِ بن طيِّءٍ - إلى أن قـال - : والذي فِي سُلَيْم قالَ الهَجَرِيُّ : قَالَ قُرَةُ بْنُ عِيَـاضِ اللَّبِيْدِيُّ أَحَدُ بَنِي مَالِك بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عبـدِ اللهِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ امـرِيْ القَيْس بْنِ بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، وذكر رجزًا لِجُحَيْفَـة الضِبَابِيَّة تقدم ذكره في قسـم الشعر. ومثل هذا في مختصر الإشْبِيْلِيِّ إلاَّ أنه لم يورد رجز جحيفة ، أَمَّا البلبيسيُّ فقد أورده .

(٤) : (٦١م) وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِعَدَد مِن الشُّعَرَاء اللُّبَيْنِيين مِنْهُم عِيْسَى بن عمر اللُّبَيْنِي أَحَد بَنِي أَوْس (١٣م) ، وَمُرَيْزِيق الغَوَانِي مِنْ لُبَيْنَى ثُمَّ مِنْ أَوْس ، وَلُبَيْنَى أم بَنِـي الأَعْـوَرَ بن قُشَيْر (٥٨م، ٢١٨هـ، ٣٠٣هـ) ومسلم بن عَسْكَـر اللُّبَيْنِي أَحَد بَنِي حَبِيْب (٢٦٣م) والمنتجـع اللُّبَيْنِي مـن الأَعْــــوَر بن قُشَيْر (١٥٩م) وَقُنْفُـــــذُ بـن عليج اللُّبَيْنِـي مِنْ بَنِـي أَوْس (٦٤م)

اللُّخَاءُ مِنْ مَهْـرَةَ مِنْ قُضَاعَـة

اللُّخَاءُ - مَمْدُودٌ - بَطْنٌ مِنَ الغَوافِرِ، من مَهَرَةَ(١).

بَنُو لُقْمَان مِنْ مُزَيْنَـة

قَالَ حَـاتِمُ بن مُدْرِكٍ الحَبَشِيُّ السُّلَمِيُّ مِنْ قَصِيْـدَة يُخَاطِبُ بِهَا عَبْدُ الله بن أَبِي صُبْح المُزَنِيَّ :

وَحَيَّ بَنِـي لُقْمَانَ فَـــالحَيُّ جِيْرَةٌ ... وَتَقْـرَا عَلَيْهِمْ مِـنْ تَحِيَّتِنَـا مِثْـلاَ(٢)

اللَّقَيْطِيُّ مِنْ عَامِرِ بن عُقَيْـلٍ مِنْ هَوَازِن

زيادة أَبْيَاتِ اللَّقِيْطِيِّ من عَامِرِ بْنِ عُقَيْل :

حَمَائِمُ قَـــدْ عَنَّيْتِنِي وابْتَلَيْتِنِـي ... كَـأَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي مِنَ النَّـاسِ هَـائِمُ(٣)

- ولم يزد - .

■ - وقال في الكلام عَلَى بَنِي مُعَاوِيَة بْنِ حَزْنِ بن عُبَادَة بن عُقَيْل(٤): بَنُو

←

وَمُوسَى بن عِيْسَى اللُّبَيْنِي أَحَد بَنِي أَوْس (١٦٥م) وَنَوَال بن الثَّغَاء اللُّبَيْنِي (١٠٣م و١٤١م) وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِي : اللُّبَيْنِي فِي قُشَيْر. اللُّبَيْنِي ضَرْب من الطيب مَعْرُوف. قَالَ أَبُـو عَلِي الهَجَرِي : لُبَيْنَى بِنْت الوحيد بن كِلاَب. كَذَا عِنْـدَهُ وَهُو الوحيد بن كَعْب بن عَامِـر بن كِلاَب. قَالَ أَبُـو عَلِي : كَانَت عِنْـدَ قُشَيْر بن كَعْب، فَوَلَدَت لـه سَلَمَة الشَّرّ، وَهُو دُون أخيـه سَلَمَة الخَيْر وَوَلَدَت الأَعْوَرَ فَبَنُو لُبَيْنَى هُمْ وَلَد هَذَيْن. قَالَ أَبُو عَلِي : وَقَالَ المُتَجع اللُّبَيْنِي مِنَ الأَعْور بن قُشَيْر:

أيـــا حـــزنـــا إن جمل شطت بها النـــوى ... ولم ألـق جملا بـل هما حـــزنـــان

هما حـــزنـــان اليـــوم لا شـك فيهما ... ولـــو كـــان حـــزنـــا واحـــدا لكفـــاني

وَأَنْشَدَ :

تـــدفع ايـــديها يَـــدًا ثُمَّ يَـــدَا ... نَعَق اللُّبَيْنِـي اشبـــد المُعَقـــدَا

انتهى. وَنَقَلَهُ البُلْبَيْسِي فِي كِتَابه وَلَمْ ينسبه لَلرُّشَاطِيُّ، وَأَوْرَدَه الإِشْبِيْلِي مُخْتَصَرًا وَكَذَا الخيضري.

(١) : (٣١٥هـ) وَعَلَى اللاَّم ضَمَّة. لَمْ أَرَ فِي بُطُون مَهَرَة، وَقَد فَصَّلَهم الهَمَدَانِي فِي «الإِكْلِيل» - ج ١ ص ١٩١ وَمَا بَعْدَهَا، وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا لِلُخَاء عِنْدَهُ، وَلاَ فِي كِتَاب ابن الكَلْبِي «النسب الكبير» وَلاَ «مُخْتَصَر الجَمْهَرَة» وَمَهَرَة سيأتي ذكره فِي حَرْف المِيْم.

(٢) : (٤٥٥م) يُفْهَم مِنْ فَحْوَى القَصِيْدَةِ أَنَّ بَنِي لُقْمَان هَاؤُلاء مِنْ قَوْم عَبْد الله بن أَبِي صُبح المُزَنِي أَي مِنْ مُزَيْنَة.

(٣) : (٢١٣هـ).

(٤) : (٢٥١م) وفي مُخْتَصَري الإشبيليّ والفاسيّ بعد ذكر اللَّقِيْطِي في قبائل ما نصه : وفي سُلَيْم لَقِيْطٌ، وهو مُعَاوِيَةُ بن عَامِر بن مُعَاوِيَةَ بنِ عُقَيْلٍ، كذا قال ابن الكلبي، قال: وأمه هَـالَةُ بنتُ المُنْتَفِقِ، وقال الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّد اللَّقِيْطِيُّ. من

→

مُعَاوِيَة بَطْنَان، بُطُونُ بَنِي العَوْفِيَّة: بَنُو رَدَّادٍ وَجَعْدَةُ ومُشْرِقٌ - وهم المَشَارِقَةُ وهاؤلاء البطون بَنُو كِدَام وَهُمْ الكُدُمُ، ثُم بنو حمال، وَمُصْعِدُ، والعَلَيْوِيُّون، وهاؤلاء يَجْمَعُهُمْ خُوَيْلِدٌ بن مُعَاوِيَةَ وهم اللَّقَطَة - بفتح القاف والطاء - .

لِهْب من الأَزْد

أَوْرَدَ لِبَعْض شُعَرَاء غَامِدٍ فِي قَتْل عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي النُّعَيْمِ اللِّهْبِيّ أَحَدِ بَنِي رُهْم [1]:

نَزَعْنَا قَلْبَ لِهْبٍ مِنْ حَشَاهَا ... وَأَلْقَيْنَا الجَحَافِلَ والبُطُونَا
قَتَلْنَا يَوْمَ ذِي غَلِفٍ فَتَاهُمْ ... وَسَيِّدَهُمْ وَأَصْبَحَهُمْ جَبِينَا

■ - وَبَعْدَ أَبْيَات قَالَ: فَأَجَابَه اللِّهْبِيُّ [2]:

صَدَقْتُمْ وَالإِلَهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ ... أَخَانَا أَوْ أَخَاكُمْ ظَالِمِيْنَا

إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمَّا أَدْرَكُوا بِثَأْرِهِمْ بِابْنِ النُّعَيْمِ اللِّهْبِيّ قال شَاعِرُ لِهْبٍ وَأَصَابَتْ لِهْبٌ ابنَ مَسْرُوح الغَامِدِيّ:

شَفَى النَّفْسَ حَتَّى لَيْسَ فِيْهَا حُسَافَةٌ ... فَأَمْسَتْ بُيُوتُ الشِّعْرِ جَادٍ نَشِيدُهَا
بِعَدْوَةِ أَبْطَالٍ مِنَ ٱحْجَنَ غَادروا ... حَلِيْلَةَ مَسْرُوحٍ طَوِيْلاً حُدُودها

■ - وَلِلِّهْبِيّ يَقُولُهَا لِغَامِدٍ

أَلاَ يَا بَنِي نُعْم تَرَكْتُمْ أُتُورَكُمْ ... عَلَى بَطَلٍ مُسْتَنْظَرٍ غَيْرِ حَامِدِ
أَبِي الضَيْمَ مِنْكُمْ وَاحْتَمَى دُونَ رَأْيِهِ ... مَنَ ٱسْلَمَ أَبْطَالٌ طِوَالَ السَّوَاعِدِ

←

وَلَدَ لقَيْطِ بن عَامِرِ بْنِ المُنْتَفِق بن عَامِرِ بن عُقَيْلٍ. انتهى كذا في الكتابين وَيَبْدُو أَنَّ الخَطَأَ مِنْ أَصْلِ كتاب الرُّشَاطِيّ فَلَقِيْطُ هذا من بَنِي عُقَيْلِ بن عَامِرٍ وَلَيْسَ مِنْ بَنِي سُلَيْم. وَلَقِيْطٌ صَحَابِيٌّ وَفَدَ عَلَى رسول الله ﷺ وأقطعه ماءً يُسَمَّى النَّظِيْمَ - «طبقات ابن سعد» ١/ ٣٠٢ - .

(١) : (٣١٢م). (٢) : (٣١٣م).

(٣) : (٣١٤م) قال الإِشْبِيْلِيُّ: اللِّهْبِيُّ - بكسر اللام وسكون الهاء - في الأَزدِ، هو لِهْبُ بن أَحْجَنَ بْنَ كَعْبِ بن الحَارِث بن كَعْب بن عَبْدِ الله بن مَالِكِ بنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْد، قال ابنُ الكلبي: لِهْب أَعْيَفُ العَرَبِ وفيهم يقول كثير:

تَيَمَّمْتُ لِهْبًا أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهُمْ ... وَقَدْ رُدَّ عِلْمُ القَائِفِيْنَ إِلَى لِهْبِ

وَلِهْبُ لَيْسَتْ مَعْرُوفَةً الآن وَيَبْدُو أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي إِخْوَتِهَا مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ وَهُنَاكَ مَنْ يَرَى أَنَّهَا دَخَلَتْ في بَنِي عبدالله أَحَدِ فُرُوعِ قَبِيْلَةِ غَامِدٍ، ففي هذا الفرع فَخِذٌ يُدْعَى بَنُو لِهْبٍ - انظر «العرب» ص ٢٧ ص ٢٥٧ - .

حـــرف الميـــــم

المَـأْرِبِـــيُّ

قَال : المَأْرِبِيُّ وَالحَضْرَمِيُّ : المِجْدَاحُ السَّاحِلُ ، وهـو أَيْضًا الحَيْقُ وَالسَّاحِلُ والسِّيْفُ وَالشَّطُّ وَالشَّـاطِئُ ، وَالغَيْقَةُ والعَيْقَـةُ - بِالغَيْنِ مُعْجَمَـةً - وَالبَضِيْعُ وَالجُدَّةُ وَالخَطُّ وَالحَيْقَةُ وَالعِرَاقُ وَالسَّلاَ وَالعَبْرُ، كُلُّ هَذِهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ (١) .

■ - وَقَالَ المَأْرِبِيُّ : فَـأَدْرَكَنِي النُّبْهُ - مَصْدَرُ نَبه يَنْبـه نُبْهًا مِنْ نَوْمِـهِ - وَنَبِهَ يَنْبَهُ ، وَجَرُّ البَـاءِ فِي نَبِهَ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا وكلٌّ صَوَابٌ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُـو الرَّمَّاحِ لِلمُنْتَصِرِ وَكِلاَهُمَا من بَنِي هِلاَل :

نَبِهْتُ وَأَصْحَـــابِي يَقُـــولُـــونَ إِنَّـــهُ ... بِبكْـــرَةَ أَضْحَى نَـومُـــهُ يَتَحَضَّـــــرُ (٢)

مَـازِنُ فَـــزَارَةَ

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ لِهَيْذَامٍ المَازِنِيِّ مَازِنِ فَزَارَة (٣) .

---

(١) : (٣٥٢هـ) .

(٢) : (٣٦٣هـ) قال الإِشْبِيْلِيُّ : المَأْرِبِيُّ مَـأْرِبُ مِنْ صَنْعَاء عَلَى ثَلاَثَة أَيـام ، وذكر المَسْعُودِيُّ أَنَّ مَأْرِب سِمَـةٌ لِلمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ تِلْكَ البَلْدَة ، وَأَنَّ هَذَا الاسمَ وَقَع عَلَى هـذا البَلَدِ فَاشْتَهَرَ بِهِ وَصَارَ سِمَةً لَـهُ . وَقَالَ الهَمْدَانِيُّ : مَأْرِبُ هِيَ مَسْكَنُ سَبَإِ الَّذِينَ قَـالَ الله عَزَّ وجلَّ فيهم : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَـانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ واشْكُرُوا لَـهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَـةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ . وهي كَثِيرةُ العَجَـائِبِ فَالجَنَّتَـانِ عن يَمِيْنِ السَّـدِّ وَيَسَارِه ، وَقَـالَ : وَهُمَا اليَوْمَ غَـامِرَتَـانِ غَيْرَ عَامِـرَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا عَفَتَا لَمَّا انْدَحَقَ السَّدُّ وارتفعتـا عَنِ أَيْدِي السُّيُولِ . يُنْسَبُ كَذَالِكَ مِن أَصْحَـابِ رَسُولِ الله ﷺ الأَبْيَضُ بْنُ حَمَّالِ بن مَرْثَدِ بْنِ ذي لُحْيَانَ - بِضَمِّ اللاَّم - بْنِ عَـامِرِ بن ذِي العبيرِ بن هَعَّان بن شُرَحْبِيْل بن مَعْدَان بن مَالِك بن أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بن كَهْلاَن بن عَـوْف بن عَدِي بن مَالِك بن زَيْد بن سُـدَد بن زُرْعة بن سَبَإِ الأَصْغَرِ السَّبَئِي المَأْرِبِي وَهُوَ أَحَـد من أَفْرَشَهُ رسول الله ﷺ رِدَاءَهُ ، والسَّبَئِيُّون يَرْوُوْنَ أَنَّ رَسول الله ﷺ زَوَّدَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ إِدَاوَة فيها مَاءٌ وَكَانَ أَبْيَضُ يَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ مَنْهَلٍ مِقْدَارَ مَا يَشْرَبُ ضِنَّةً بِبَرَكَة سَقْيِ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَـأْرِب مِنْهَا بِشَيء ، فَلَمَّا صَارَ بِالمَنْبَجِ من أَرْضِ الجَوْفِ مَالَتِ الإِدَاوَاةُ فَـانْسَكَبَ مَا فِيهَـا فَنَبَجَ شَكْلُ عَيْنٍ تَنْبُعُ مَـوْضِعُ يُسَمَّى نَبْجَة ، وَالمَوْضِـعُ المَنْبَجُ . انتهى وَمَا يَتَعَلَّق بـالأَبيض وَرَدَ في كتاب «الإكليل» - ٢/ ٢٨٨ - وَمَا بَعْدَهَا - وعَلَّق القَاضِي محمد بن علي الأَكْوَعُ على المَنْبج بقوله : لاَ يَزَالُ يَحْمِلُ هذا الاسم إِلَى هَذِه الغَايَةِ وَهُو أَحَدُ رَوَافِد الجَوْفِ . ومأْرِبُ لا تَزَال مَعْرُوفَةً ، وَأُعِيْدَ عُمْرَانُ السَّدِّ في عَصْرِنَا ، وَلَمْ يُنْتَفَعْ بَعْدُ مِنْهُ .

(٣) : (١٦٣م) قال الرُّشَاطِي : وفي فزارة مازِنُ بن فَزَارَة . ولم يزد ، ومعروف بقية النسب .

مَــازِنُ هُـذَيْــلٍ

قال - أَثْنَـاءَ ذِكْرِ وَقْعَـةِ أَنْفٍ بَيْنَ بَنِي سُلَيْم وَهُذَيْلٍ - : وَجَلَـتْ مَازِنُ إِلَى الشَّامِ، فَلَيْسَ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ مِنْهَا أَحَدٌ(١).

مَاطِل مِنْ كَلْبٍ مِنْ قُضَـاعَــة

أَوْرَدَ من قَصِيدَةٍ لِعَسْكَرِ بن عُقْبَةَ المِرْدَاسِي:

وَلَمْ أَعُجْ مَــاطِلِيًّــا مِــنْ خَــلائِقِــهِ ... أَلاَّ تَــدَارَكُــهُ العِيــدِيَّــةُ النُّجُبُ

مَاطِلُ بن عَامِرٍ، عَامِرِ كَلْبٍ(٢). انتهى

المَاعِزِيُّ من بَنِي البَكَّاءِ من عَامِرٍ مِنْ هَوَازِنَ

فَصَـائِلُ بَنِي البَكَّاءِ بن عَـامِـر بن رَبِيْعَـة بْنِ عَامِـرِ بْنِ صَعْصَعَـة: مَاعِـزُ وَحُنْدُجُ، وَعَبْدَةُ وهيَّافُ وكَاهِل(٣).

المَاعِزِيُّ فِي عُبَادَةِ عُقَيْلٍ من عَامِرٍ من هَوَازِنَ

ذَكَرَ فِي نَسَبِ مُـوَازِرِ بن نِجَادٍ: مَـاعِزَ بْنَ مَرْجُـوِّ بْنِ مُعَاوِيَـةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بن عُقَيْلِ بْنِ كعب(٤).

---

(١) : (١٧٦هـ) قال الرُّشَـاطِيُّ: المازِنِيُّ - إلى أَنْ قَالَ - : وفي هُذَيْلٍ: مَازِنُ بنُ مُعَاوِيَة بن تَمِيْم بْنِ سَعْـدِ بْنِ هُذَيْلٍ، قال الهَجَرِيُّ: رَهْط أَبِي ذُؤَيْبٍ الشَّاعِرِ، قـال المُؤَلِّفُ: وَرَأَيْتُ لابْنِ الكَلْبِيِّ خِلاَفَ ذَالِكَ واللهُ أَعْلَم. انتهى وهو بِنصِّه فِي مُخْتَصَرِ الإِشْبِيْلِيِّ، سِوَى كَلِمَة (قَالَ المُؤَلِّفُ) فَعِنْدَهُ (قَالَ أَبُو مُحمد).

(٢) : (٢٠٨م) مَاطِل - اسمه حَـاتِم - بن خَيْبَرِيِّ بن سَلَمَة بنِ عَمْرِو بن النُّعْمَان بن عَامِرِ بْنِ عَبْد وَدِّ بْنِ عَـوْفِ بن كِنَانَةَ بْنِ عَوفِ بنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْد اللاَّتِ بْنِ رُفَيْدَة بْنْ ثَوْرِ بن كَلْبٍ - على ما ذكر ابنُ الكلبيِّ في «النسب الكبير» ٢/ ٣٨٢، قال: حَاتم هو مَاطِل، إليه ينسبون وإليه تُنْسَبُ الإِبِلُ المَاطِلِيَّة والخَيْلُ المَاطِلِيَّـةُ. ثم فَرَّعَ بَنِي مَاطِل وَقَدْ عَدَّهُ بَطْنًا، وذكر من بَنِيْهِ النُّعْمَان وَعَرْفَجَةَ وَفَرْوَةَ ومـالِكًا قتله خالِدُ بنُ الوليدِ حِيْنَ بَعَثَهُ النبي ﷺ لِكَسْرِ وَدِّ الصَّنَمِ، وفَـرْوَةَ بْنُ مَاطِلٍ صاحبُ الحَمَالَةِ. انتهى.

(٣) : (٤٧٩هـ) لم يذكر الإِشْبِيْلِيُّ الماعِزِيَّ إلاَّ في حِمْيَرَ، ونقل عن ابن دريد قوله: رَجُلٌ ماعِزٌ شَهْمٌ واسْتَمْعَزَ الرَّجُلُ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ.

(٤) : (٣٩٢هـ) وَلَمْ يذكر أَحَدًا مِنَ المَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهِ فيما بين يَدَيَّ مِنَ الكِتَاب.

مَـالِكُ من جُشَـمِ بْنِ مُعَاوِيَـةَ مِنْ هَـوَازِن

أَنْشَدَنِي سَرِيُّ بنُ عَبْدِ رَبِّ الجُشَمِي، ثم أَحَـدُ بَنِي مَالِكٍ بِجُدَّةَ - وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(١).

مَالِكُ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

فَصَـائِل بَنِي مَالِك بـن سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْر: سُعَيْرٌ وَهُـوَ سُعَيْرِيٌّ، رَهْطُ عَبَّـاس بن النُّسَيْرِ، وَحَـزْنٌ، وَعَامِـرُ، وَمُعَـاوِيَـةُ، والحُرُّ، وَصَقْرٌ، وضَمْـرَةُ، ومَغْـرَا، وَعَـدَدُ هَـؤلاء في عَـامِـرٍ، ثم مـن عَـامِـر في نُبَيْطٍ رَهْطِ الصِّمَّـةِ بْنِ عَبْدِالله(٢).

■ - خَلِيفَةُ بنُ عَاصِمٍ أَحَدُ بَنِي مَالِك بن سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ وَكَانَ من فِتْيَانِهِم وَأَشِدَّائِهِم - وَأَوْرَدَ له شِعْرًا - .

المُجَرُّ مِنَ الحَرِيْشِ مِنْ بَنِي عَامِرِ مِنْ هَـوَازِنَ

لِبَعْض بَنِي قُشَيْر في نِسَاءِ بَنِي المُجَرِّ مِنَ الحَرِيْشِ(٣):

١ - لَـوْ أَنَّ المُجَـرِّيَّـات كَلَّمْنَ أَعْظُمِي ... وَقَـدْ مِتُّ لاَ رَتَّـدَّتْ إِلَيَّ حَيَـاتِي
٢ - أُحِبُّ المُجَـرِّيَّـات حُبًّـا أَظُنُّـهُ ... سَيُعْقِبُ سُقْمًا أَوْ تَكُـونَ وَفَـاتِي
٣ - فَكَمْ فِي المُجَـرِّيَات مِنْ ذَاتِ سُوْدُدٍ ... يُطَيِّرُ عَنِّي ذِكْـرُهَـا كَسَـلاتِي

---

(١) : (٣٤٦م) ذَكَرَ الإِشْبِيْلِيُّ: المالكيَّ في قَبَائِل في أَسَد بن خـزيمة. وفي الأَنْصَار، وفي تَمِيْم، وفي ثَقِيف وفي هَمَدَانَ، وفي قُشَيْرٍ وفي طَيِّءٍ، وفي جُعْفِيٍّ وفي خولان، وفي قُرَيْش، وَلَمْ يَذْكـر مَالِكَ جُشَم، وعند البلبيسي: المالِكيُّ في تَمِيم وفي جُعْفِيٍّ وفي زُهْرَةِ قُرَيْش، وفي المَعَافِر، وفي حِسْلِ بن عَامِر من قُرَيْش، وفي أَسَدِ بن خُزَيْمة، وفي ثَقِيْفٍ وفي تَمِيْم، وفي الأَنْصَارِ وفي الأَزْدِ، وفي كِنْدَةَ وفي بَنِي الحَارِثِ وَفِي بَجِيْلَةَ.

(٢) : (٦٠م).

(٣) : (٥٩م) وممن أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا منهم زُهَيْرُ بن النُّسَيْرِ المَالِكِـيُّ من قُشَيْر (٢٢٧م)، قال الإِشْبِيْلِيُّ: المَالِكِيُّ - إِلَى أَنْ قَالَ - : وفي قُشَيْرٍ: مَالِكُ بنُ سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْرٍ، وَمَالِكٌ هَذَا هو ذُو الرُّقَيْبَةِ الَّذِي أَسَر حَاجِبَ بن زُرَارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ. انتهى.

(٣) : (١٤١م) وَمِمَن رَوَى عَنْهُم الهَجَرِيُّ أَبُو يَزِيد المُجَرِّي وَخَثِيم بن لُمَيٍّ وَكِلاَهُمَا حَـرَشِيَّانِ (٨٣هـ) قَال الرُّشَاطِيُّ: المُجَرُّ في أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ وفي عَامِرِ بن صَعْصَعَة فـالَّذِي في بَنِي أَسد المُجَرُّ بن نُكْرَة بن الصَّيْدَاء بن عَمْرِو بن قُعَيْنِ بن الحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دُوْدَان بْنِ أَسَدِ بن خُزَيْمَة، وَالَّذِي فِي فِيْهِ بني عَـامِرِ المُجَرُّ بنُ الحَرِيْش بن كَعْب بن رَبِيْعَة بن عَامِرِ بن صَعْصَعَة. ذكرهما ابنُ حَبِيب وابْنُ الكلبي: المُجَرُّ من الإِجْـرَار وله موضعان: إما قَـوْلهم: أَجْرَرْتُهُ الرُّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَـرَكْتَهُ فِيه، أو: من أَجْرَرْتُ الفَصِيْلَ إِذَا جَعَلْتُ فِي فِيْهِ خِلاَلاً لَئِلاَّ يَرْضَعَ، فمن بني المُجَـرِّ بن الحَرِيْش ضِرَارُ بْنُ عَبْس بن خَالِد بن المُجَرِّ، كَان فارِسًـا لِحَرِيْشَ بِخُرَاسَـان. قال أَبُـو علي الهَجَرِيُّ: لِبَعْضِ بَنِي قُشَيْر وَلَمْ يُسَمِّـهِ فِي نِسَاءِ بَنِي المُجَـرِّ بن الحَـرِيْش - وأورد الشعر - .

المُحَارِبيـة مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَـة بن قَيْس عَيْلَان

نَوَادِر غِبْطَة المُحَارِبيَّة أُمِّ محمد[1].

مُحْرِيَـةُ جُـذَام

وَقَالَ أَبُو جَرَادَة الأَشْجَعِيُّ: بَنُو مُحْرِيَةَ مِنْ جُذَام بِضَم المِيْم، وَقَالَ عُضْيَانٌ وَالعَرَبةُ وَلَعْلَعُ من مَدَافِع حِسْمى جُذَام، والمُجَرُّ في الحَرِيْش بن كَعْبٍ، وَبَنُو مُحْرِبَـةَ في بَنِي نَهْشَلِ بن دَارِم، وَلاَ يُعْلَـمُ في العَـرَب اسماً عَلَى هـذا غَيْر هـذه الثَـلاَثَـةِ، أَنْشَـدَني لِحَسَنِ بن قُبَيْصَــة المُحْـرِيِّ من مُحْرِيَـةِ جُـذَامٍ - ثم أَوْرَدَ أُرْجوزةً[2].

المُحَرِّشِيُّ مِنْ نُمَيْر من عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِنَ

وَأَنْشَدَني أَبُـو فَايِدٍ المُحَـرِّشِيُّ، ثم أَحد بَنِي يَزِيـد بن ضِنَّةَ بن نُمَيْر، الجَار، جاور عَطِيَّـة بن ثَقيف الضّنّي، ثم أحد بني عفيف فـأحمده - ثم أورد شعرا لنميريين وغيرهم[3].

آل مُحَمَّدٍ مِنْ صُـدَاء مِنْ مَذْحِـج

قَالَ فِي شَرْح قَوْل عُبَيْدِ بَنِ سُلَيْمان الصُّدَائِيِّ:

---

(١) : (٤٥٣م) مِمَن رَوَى عَنْهم الهَجَـرِي وَأَفْـرَدَ لَهَا نَـوَادِر قـال الإِشْبِيْلِيُّ: المُحَـارِبِيُّ في قَبَـائل - إِلَى أَنْ قَـال - : وفي قَيْس عَيْلَان: مُحَارِب بنُ خَصَفَة بْنِ قَيْس عَيْلَان مِنْهُم من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ رَزِيْنُ بن مَالِك بن سَلَمَة بن رَبِيْعَة بن الحَارِث بن سَعْدِ بن عَوْفِ بن زَيْد بن بَكْر بن عَمِيْرَة بن عَلِي بن جَسْرِ بن مُحَارِب، وَفَدَ عَلَى النَّبِي ﷺ، ذَكره ابنُ الكَلْبِيّ والطَبَرِيُّ. قال الطبري: وَأَسْلَمَ، وَلَمْ يَذْكُرُهُ أَبُـو عُمَر رحمه الله. انتهى. ونقل البلبيسيُّ عَنِ الرُّشَاطِيِّ: منهم طَـارِق بنُ عَبْدِ الله المُحَارِبي، والمُؤَمَّلُ بن أَمِيْلِ المُحَارِبيُّ الشَاعِر، ومنهم مُحَارِب بن عَمْرو. وَوَعدَ بِبَسْط تَرَاجم هَاؤلاء في مختصره للرشاطي. وقال ابن حزم عَلِي بن أَحْمد (٣٨٤/ ٤٥٦هـ) في «جمهرة أنساب العرب» - ٢٥٩ تحقيق عبدالسلام هارون - : أَخْبَرَنِي بَعْض أَعْرَابِ طَيِّءٍ إن بَنِي مُحَارِب وَبَنِي أَشْجَعَ بن رَيْث أَذَلُّ قَبَائِل قَيْس بِالبَادِيَة اليَوْم. وذكر بعض مشاهيرهم.

(٢) : (٣٨٢هـ) وقال الإِشْبِيْلِيُّ في رَسْم المُحري: وَحَكَى الهَجَرِيُّ قال: بَنُو مُحْرِيَة من جُذَام بِضَم المِيْم. وكلمة (محرية) في كتاب الهجري لَمْ تتضح النُقَطُ، هَلْ هِي بالمثناة التحتية أو بـالباء الموحدة، وهـي إلى الأولَى أقرب، ولم أجد مـا يزيـد هذا إيضاحًا.

(٣) : (٣٨٣م) لَمْ أَرَ لِلمُحَرِّشي هَذَا ذِكْرًا، وابْنُ الكلبي حَيْن فَرَّعَ بَنِي ضنَّةَ بن نُمَيْر في «جمهرة النسب» لَمْ يَذْكُرْ سِوَى قوله: وَوَلَدَ ضِنَّـةُ بنُ نُمَيْرٍ وَهْبًـا وَنَاصِرَةَ وَعَفِيفًـا وَسَعْدًا وَعَمْرًا وَرَبِيْعَـةَ وَحَبِيْبًا وَوَدِيعَـةَ وَعُلاثَـةَ. ولم يَزِدْ. و(ضنـة) و(الضني) في مخطوطة كتاب الهجري بالباء (ضبة) و(الضبي) وسبقت الإشارة إلى ذالك.

مَــرَاكِــزُ مِـنْ أَرْمَـاحِ آلِ مُحَمَّــدٍ بَنِي المَجْــدَ فِيهِمْ وَالِــدٌ بَعْـدَ وَالِــدِ

جُـزَاءُ : وَادٍ – مَمْدُودٌ – مَنَازِل آل مُحَمَّدٍ من بَنِي الأَسـد ، آلُ مُحَمَّدٍ هَـاؤلاء المَمْدُوحُون فَهو وادٍ به النَخْلُ والعُلُوبُ بِمَرْخَة عن بَيْحَانَ بِيَوْم(١) .

المُخَبَّلِيُّ مِنْ جَلِيحَةَ مِنْ خَثْعَم

وَأَنْشَـدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ خَثْعَمَ لِكَعْبِ بـن مَشْهُورِ المُخَبَّلِيِّ مِنْ جَلِيْحَـةِ خَثْعَمَ صَاحِب مَيْلاَءَ – وَأَوْرَدَ شِعْرًا –(٢) .

■ – وَأَنْشَـدَنِي الشَّهْـرَانِيُّ والعُقَيْلِيُّ لِكَعْبِ بن مَشْهُـورِ الخَثْعَمِيِّ أَحَـدِ بَنِي المُخَبَّلِ – وَأَوْرَدَ له قَصِيدَةً رَائيةً(٣) .

المَخْزُومِيُّ مِنْ قُـرَيْش

عَبْـدُ الله بـن هُبَّـةَ المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ يَمْـدَحُ أَبَـا المُغِيرَة مُحَمَّــد بن عِيسَى المَخْزُومِي(٤) . وَأَوْرَدَ قصيدة طويلة .

---

(١) : (٣٣١هـ) وتقدمت القَصِيدَةُ في شِعْـرِ عُبَيْدِ بن سُلَيْمَان وفيها ذكر بلاد المَمْدُوحِين ، وَقَـدْ يَكُونُونَ مِنَ الأَسْدِ (الأَزْدِ) وَلَيْسُوا مِنْ صُدَاء .

(٢) : (٦٠هـ) .

(٣) : (٩٦هـ) ذَكَرَ لِلمُخَبَّلِيِّ هَذَا شِعْرًا كَثِيرًا تقدم في مَحَلِّهِ وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ : المُخَبَّلِيُّ بِضَمِ أَوَّلِهِ وَفَتْح ثَانِيْهِ ، وَمُوَحَّدَةٍ مُشَدَّدَةٍ ولام : نسبة إلى بَنِي المُخَبَّلِ فِي خَثْعَم ، مِنْهُمْ كَعْبُ بن مَشْهُورٍ من بَنِي المُخَبَّلِ من جَلِيحَة خَثْعَم ، كَذَا ذكره الهَجَرِيُّ ، وعنه الرُّشَاطِيُّ والله أعلم .

وورد ذكره في كتاب الرُّشَاطِي بما نَصُّـه : المُخَبَّلِيُّ في خَثْعَم ذَكَر الهَجَرِي كَعْبَ بن مَشْهُورِ المُخَبَّلِيّ مِنْ بَنِي المُخَبَل مِنْ جَلِيحَةِ خَثْعَم . ومثل هذا في مختصر الإشبيلي ، أَمَّا في مُخْتَصَرِ الفَاسِي فَقَدْ وَقَع خَلْطٌ بين المُخَبَّلِ الخَثْعَمِي وَمُخَبَّلٍ آخر هو ابن زَيد بن ثَوْر بن مَـالِك بن مُعَاوِية بن رَبِيْعَة بـن دَوْسَر بن بَكِيل . والمُخَبَّلُ في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي – ١/ ٣٥٧ تحقيق د. ناجي حسن – هو المُخَبَّل وقُحَافـة وَعَيْد ومنبه أبناء رَبيعة بن عَامِر بن سَعْـد بن مَالِك بن نَسْر بن وَاهِب بن شَهْرَان بن عِفْرِسَ بن حَلْف بن خَثْعَم .

(٤) : (١٨٣م) وَمُحَمَّد بن عِيسَى هـذا عَلَى مَا ذَكَـرَ ابن حَزْمٍ في «جمهرة النسب» ونقل عنـه الفاسي في «العقـد الثمين» هو محمد بن عيسى بن مُحَمَّد بـن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الحَمِيد بن عَبْدالله بن عُمَـرو بن حَفص بن المُغِيرَة المَخْزُومِي أَمِيْر مَكَة وَلِي إِمَـارتَهَا لِلمُعْتَمِدِ الَّـذِي تَوَلَّى الخِلاَفَـة بين سنتي ٢٥٦ و٢٧٩ وَعُرِفَ مِنْ زَمَنِ وِلاَيَـة محمد بن عِيسى مـا بين سنتي ٢٦٣ و٢٦٨ وَلَمْ يُؤَرِّخ الفَـاسِيُّ وَفَاته ، وَبَنُو مَخْزُوم من فُـرُوعِ قُرَيْش المَشْهُورَة ، تَجِدَ تَفْصِيل نَسَبِهِمْ في كتـاب «نَسَب قُرَيْش» لِمُصْعَب بن عَبْد الله الزُّبَيْرِي .

مُدْرِك مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

مِنْ قَصِيْدَة لِمُحَمَّد بن سُوَيْدِ العُرْيَانِيِّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي نُعَيْمٍ وَمُدْرِكٍ وَصَرْخِ بَنِي العُرْيَانِ إِنْ كَانَ أَتْبَعَا [1]

المَذْحِجِيُّ

قَالَ الهَجَرِيُّ : عَلِيُّ بن جَعْدَبٍ القَنَانِي صاحبُ يَوْمِ سَحْبَلٍ عَلَى عُقَيْلٍ وَهُو مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْبٍ مَذْحِجِي [2].

المَرَاجِيَةُ مِنْ عُقَيْل مِنْ هَوَازِن

فَصَائِل بَنِي الحَرَشِيَةِ : بَنُو بَهْدلٍ وَبَنُو مَرْجُوٍّ ، وَهُمْ المَرَاجِيَةُ والبَهَادِلَةُ [1] .

مُرَاد مِنْ مَذْحِج

وَأَنْشَدَنِي لِلأَنْعَمِيَّة مِنْ مُرَادٍ - وَأَنْعَمُ أَحَدُ بُيُوت مُرَادٍ ، وَهِي أَرْبَعَةٌ : بَنُو غُطَيْفٍ وَفِيْهِم البَيْتُ وَأَعْلَى - والنِسْبَةُ إِلَى أَعْلَى أَعْلَوِيٌّ - وَسَلْمَان وَجَمَلُ وَقَرَنٌ [1] .

---

(١) : (٣١٧هـ) فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا عَنْ مُنَاوَشَةٍ وَقَعَت بَيْنَ بَنِي العُرْيَانِ مِنْ صُدَاء ، وَبَنِي الحَارِثِ بن كَعْب ، وَقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهَا فِي رَسْم (العُرْيَانِي) .

(٢) : هامش «معجم الشعراء» - ٢٨١ ط القدسي . وَمَذْحِجٌ قَبِيْلَة كَثِيْرَةُ الفُرُوع لاَ تَزَال بَعْض فُرُوعِهَا تَسْكُنُ بِلاَدَهَا القَدِيْمَة فِي جَنُوب الجَزِيرَة فِي أَوْدِية تَثْلِيث وَطَرِيْب وَأَعَالِي بِيْشَةَ وَتُعْرَفُ الآن باسم قَحطَان . قَالَ الرُّشَاطِيُّ : المَذْحِجِيُّ فِي كَهْلاَن يُنْسَب إِلَى مَذْحِج ، وَهُو مَالِك بن أُدَد ، قال ابن دُرَيْد : مَذْحِجُ أَكَمَةٌ وَلَدَت عَلَيْهَا أُمُّهُمْ فَسَمُّوا مَذْحِجًا ، وَمَذْحِجُ مَفْعِلٌ من قَوْلِهِم ذَحَجْتُ الأَدِيْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَلَكْتُهُ ، وَقَالَ ابنُ الكَلْبِي : مَذْحِجُ امرأة اسْمُهَا مُدِلَّةُ بنت مَنْجَشَان بن كُلَّة بن رَدْمَان ، وَهِي أُمُّ طَيِّءٍ ، وَمَالِك بْنِ أُدَدٍ ، وَوَلَدُ مَالِك بْن أُدَدٍ يُسَمَّوْنَ مَذْحِجَ قَالَ : وإنما سُمِّيَتْ مَذْحِجُ لأَنَّ أُمَّهَا وَلَدَتْهَا عَلَى أَكَمَةٍ يُقَالُ لَهَا مَذْحِجَ فَغَلَبَ عَلَيْهَا قَالَ : وَكَانَ أُدَدُ تَزَوَّج قَبْلَهَا أُخْتَهَا دَلَّة فولدَتْ لَهُ مُرَّة وَنَبْتًا ، وَرَأَيْتُ لابنِ الكَلْبِي أَنَّه جَعَلَ فِي مَوْضع آخر دَلَّة مَكَان مُدِلَّةَ ، وَمُدِلَّةَ دَلَّةَ ، وَقِيلَ : بَلِ اجْتَمَعُوا إِلَى الأَكمة بِاليَمن ، والأَكَمة تُسَمَّى مَذْحِجًا فَقَالُوا : تَعَالُوا نَجْعَلُ مَذْحِجًا أُمًّا فَتَمَذْحَجُوا ، وَمَذْحِجُ شَعْبٌ عَظِيمٌ فيه قَبَائِلُ وَبُطُون وَأَفخَاذ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْض المَنْسُوبِيْن إليهم . وَنَقَلَهُ الإِشْبِيْلِيُّ والفَاسِي وَقَالَ البُلْبَيْسِي : المَذْحِجِيُّ - بميم مفتوحةٍ وذَالٍ سَاكِنَةٍ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَجِيْمٍ - مَذْحج هو مالك بن أُدَد . إلى آخر مَا ذَكَر.

(٣) : (٤٠٩هـ) قَالَ ذَالِكَ فِي ذِكْر بُطُون بَنِي مُعَاوِيَة بن حَزْنِ بنِ عُبَادَة بن عُقَيْل ، قَالَ بطْنَان : بَنِي الحَرَشِيَّة وَفِيهم العَدَد .

(٤) : (٣٢٨هـ) .

■ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَد بن عَلْكَم بـن يَزِيْدَ بْنِ جَدَرَة الْمُرَادِيُّ مِنْ أَهْل مَأْرِبِ قَالَ : حِبَـالُ الرَّمْلُ الَّتِي بَيْنَ بَيْحَانَ وَمَأْرِب - ثُمَّ ذَكَـرَهَا وَأَضَافَ - : وَأَنْشَدَنِي لِلعُرْيَانِي مِنْ صُدَاء - ثُمَّ أَوْرَدَ شَاهِدًا[(١)].

مُرَارَة مِنْ قُشَيْر مِنْ هَـوَازِن

مُرَارَةَ مِنْ آل عَبْد اللهِ بن سَلَمَة[(٢)].

المَرْجَحِيُّ فِي حِمْيَـر

يُنْسَب إِلَى مَـرْجَح بْنِ عَقِيبِ بْنِ شُرَاحِيْـلَ بْنِ مُعَـاوِيَـة بِنِ جُشَم بن عَبْـدِ شَمْس قَالَ الهَجَرِيُّ : أَبُو مُحَمَّدٌ المَرْجَحِيُّ وَسَاقَ نَسَب مَرْجَحٍ هَذَا[(٣)].

المِرْدَاسِـيُّ مِنْ سُلَيْـم

أَنْشَدَنِي أَبُـو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَلِيِّ بنِ مُوسَى بن عَبْـد الكريم بن لَقِيط بن فَـالِج بن عيّاض بن يـزيد بن مـرداس بن أَبِي عَامِـر بن جَارِيَـة بن عَبْسِ بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم، لِعَسْكَر بن عُقْبَة المِرْدَاسِي، يَمْدَح مُحَمَّدَ ابنَ يُـوسُفَ الجَعْفَـرِيَّ، وَيَسْأَلُـهُ الكَـلاَم فِي مَنْ حَبَسَ بُغَـا مِنْ بَنِي سُلَيْم - وَأَوْرَدَ ارجوزة - [(٤)].

■ - بَنُـو سُلَيْم بَنُـو مِـرْدَاسٍ وَكُلُّ بَنِي الحَارِثِ يَفْتَحُـون الثَّـاءَ مِنْ حَيْثُ وَغَيْرُهُـم أَيْضًـا[(٥)].

---

(١) : (٣٢٦هـ) قَالَ الرُّشَاطِيُّ : المُرَادِيُّ فِي مَذْحِج يُنْسَبُ إِلَى مُرَادٍ وَهْـو يَحَابِرُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَالِكٌ هُو جِمَاعُ مَذْحِج قَالَ ابنُ دُرَيْد : يَحَابِرُ جَمْعُ يَحْبُـورَةٍ وَهُو ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَسُمِّيَ مُرَادًا لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ مَرَد بـاليَمَن. مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ قَيْسُ بْنُ المَكْشُوحِ، واسْمُ المَكْشُوحِ هُبَيْرَةُ بن عَبْدِ يَغُـوثَ بن غُزَيِّل بنَ سَلَمَة بْن بَدَّاءِ بْنِ عَامِرِ بنِ عَوْثَبَـانِ بْنِ زَاهِرِ بن مُرَادٍ، كَذَا نَسَبه ابنِ الكَلْبِيِّ فِي مُرَادٍ. وَقَالَ فِي أَنْسَابِ بَجِيْلَة : أَبُو شَدَّادٍ هُوَ قَيْسُ بن المَكْشُوحِ بنِ هِلاَلِ بن غَنْم بن عَمْرٍو بن عَامِرِ بن عَلِيّ بن أَسْلَم بن أَحْمَس، وَنَسَبَهُ أَبُو عُمَر أَيْضًا فِي مُرَاد، إلاَّ أَنَّه زَادَ بَيْنَ عَبْد يَغُوث وَالغُزَيْل عَمْرًا، حَكَاه عَنِ الطَّبَرِيِّ وَأَسْقَطَ مِنَ النَّسَب الآخـرِ غَنْمًا، إِلَى أَنْ قَـالَ : قُتِلَ قَيْس بِصِفِّيْنَ مَعَ عَلِيّ بن أَبِي طَـالِـب وأَطـال الـرشـاطيُّ الكـلاَم عن قَيْسِ بن المَكْشُوحِ، ومُـرادٌ لا تزال هم بقيَّـةٌ فِي مواطنهم القـديمة فِي اليَمَنِ وَفِي مَنْطقـة تَثْلِيثَ وَمَا حَوْلَهَا حَيْثُ التَحَقَـتْ بُطُون منهم بِقَبِيلَة قَحْطَان (مَذْحِج) مثل (آل الجَمَل) وَمِنْهُم مَنَ لاَ يَزَال فِي وَادِي حَبَوْنَ وَهُـو مِنْ بِلاَد مُرَادٍ قَدِيْمًا مِثْل (الوُعَلَة) وَدَخَلُوا فِي قَبِيْلَة يَام، وَهُمْ بَنُو وَعْلاَن مِنْ قَبِيلَةِ مُرَادٍ.

(٢) : (١٣٣م) تَقَدَّم فِي رَسْم (صُهَيْب) ذِكْر هَاؤُلاء.

(٣) : «مُخْتَصَر الرُّشَاطِي» رَسْم (المَرْجَحِي) وَأَضَافَ قَالَ أَبُو مُحَمَّد : لَمْ أَجِدْ هَذَا النَّسَب عِنْدَ الهَمْدَانِيِّ.

(٤) : (١٥٤هـ). (٥) : (٤٢٥هـ).

■ - معن بن أَبِي هُبَيْرة بن عُقْبَة اليحْيَاني مِنْ بَنِي يحيى ثُمَّ مِنْ بَنِي مِرْدَاسٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي جَارِيةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بن بُهْثَةَ شَاعِرٌ أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا(١).

■ - عَسْكَر بن عُقْبَـة المِرْدَاسِي قَالَ عنه: كَانَ بَعْـد المِئَتَيْنِ، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا جَاءَ فِيه:

أَنَـا ابن جَعْـدَةَ إِذْ مَـا يُعْـرَفُ النَسَبُ

ابن جَعْدَة مِنْ سُبَيْع بن عَـوْف بن سُلَيْم وَكَانَ فَاتِكًا، فَـاعْتَزَى إِلَيه. ومن القَصِيدَة:

قَـوْمِي بَنُـو الحَارث الـلاَّئِي هُمُ مَنَعُـوْا ... مِنْ حِمْيَرَ المَكْسَ مَـا تَمَكَّسْ بِـهِ العَـرَبُ
وَافَى أَبُـو عَـامِـرٍ مِنْهُـمْ بِـذِي لَجَبٍ ... سَلُّوا السُيُـوفَ عَلَى الأَبْطَالِ فَـاضْطَرَبُـوا
فَقَتَّلُـوا بِعِـلاَفٍ حِمْيَرًا أَبَـدًا ... فَهَـارِبٌ إِمَّـةَ النُّعْمَانِ أَوْ عَطِبُ
وَإِنْ يَقُـلْ مَعْشَرٌ كُنَّـا أَمَـامَكُـمْ ... عَلَى حُنَيْنٍ وَأَوْطَـاسٍ فَقَـدْ كَـذَبُـوا
مِنَّـا الـرَّئِيْسُ وَنَحْنُ الـدَّهْـرَ مَيْمَنَـةٌ ... وَفِي أَسِنتَنَـا إِنْ تَلْقَهَـا ذَرَبُ
أَنَـا ابْنُ آلِ خُفَـافٍ غَيْرُ مُنْتَحِـلٍ ... وَبِـالفَـوَارِسِ مِنْهُمْ تُفْـرَجُ الكُـرَبُ
جَـدِّي نُبَيْشَـةٌ إِذْ يَشْجَى الكُمَاةُ بِـهِ ... وَمَـالكٌ وَذَوُو صَخْـرٍ وَمَـا أَشَبُـوا
أَنَـا ابْـنُ عَـوْفٍ وَعَـوْفٌ زِيْنَـةٌ لَكُمُ ... بَنِـي سُلَيْـم وأعفـار بِكُـمْ طُلُـبُ
الضَّـارِبُـون بَنِي ذُبْيَـانَ قَـاطِبَـةً ... ضَرْبَ المُصِحِّيْنَ جُـرْبًـا ذَنْبُهَـا الجَرَبُ
والتَّـارِكُـون كِـلاَبًـا لا بَـرَاحَ بِهَا ... مُكَـدَّمًـا وَبَنِـي الثَّكْلَى بِـه جُعَبُ(٢)

---

(١): (٢١١م).

(٢): (٢٠٧/ ٢١٢م) وفوق كلمة (نبيشة): نبيشة مِنْ بَنِي رَوَاحَة. أَشِبُ: وشجتْ ارحامُه فيه وما ولدوا.

وَأَوْرَدَ أَشْعَارًا لمرداسيين مِنْهُم عَبْدُ الحَمِيْد المِرْدَاسِيُّ (١١٤هـ) وَذُؤَابة المِرْدَاسِيُّ يحياني مَنْسُوب إِلَى بَنِي يحيى (٤٢٨هـ) وَعَسْكَرُ بْنُ عُقْبَةَ المِرْدَاسِيُّ (١٥٤م) وَمَعْنُ بْنُ هُبَيْرَة المِرْدَاسِي (٣٢٦م) وابنُ قِنْدِ المِرْدَاسِيُّ أَحد بَنِي سنوة (٢٠٠هـ). وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ: المِرْدَاسِيُّ فِي سُلَيْم يُنْسَبُ إِلَى مِـرْدَاسِ بنِ أَبِي عَامِـر بنِ جَارِيَـةَ بن عَبْدِ بنِ عَبْسٍ بن رِفَـاعَةَ بنِ الحَارِثِ بن بُهْثَـةَ بن سُلَيْم - الرَّدْسُ: أَنْ تَضْرِبَ بِصَخْرَةٍ صَخْـرَةً حَتى تَكْسِرَهَا، رَدَسْتُ الحَجَرَ بِالحَجَـرِ أَرْدِسُهُ وَأَرْدُسُه رَدْسًا، وَمِنْـهُ اشْتِقَاقُ مِرْدَاسٍ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْ ذَالِكَ، قَالَـه ابنُ دُرَيْدٍ - وابنه عَبَّاس بن مِرْدَاس نذكره في بَاب السُّلَمِيِّ إِنْ شَـاء الله. وَمِرْدَاسُ كَانَ شَرِيْكًا ومصافِيًا لِحَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ، وقتلَتْهُمَا جَمِيْعًـا الجِنُّ وَخَبَرُهُما مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الأَخْبَارِ، وَذَكَرُوا أَنَّ ثَلاثَـةَ نَفَرٍ ذَهَبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فَهَامُوا وَلَمْ يُوجَدُوا وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُمْ بِـأَثَرٍ: طَالِبُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسِنَانُ بنُ حَارِثَة وَمَرْدَاسُ بن أَبِي عَـامِرٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ شَدَّادُ بن يَزِيدَ بنِ مِرْدَاسٍ بَشِيْرُ النَّبِيِّ ﷺ ليلةَ الأَسَدِ، قِيْلَ فِيهِ:

وَمَـنْ مِثْـلُ مِـرْدَاسٍ بَشِيرُ مُحَمَّـدٍ ... عَلَى الهَوْلِ والطَّخْيَـاءُ مُـوْفٍ ضَبَـابُهَا

←

مُرَمِّضُ مِنْ بَنِي نَهْدٍ، مِنْ قُضَاعَةَ

أَوْرَدَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَحَبَش بن سَعِيْدٍ النَّهْدِيِّ يقولُها لِلمُسْتَنِيْرِ العَتَكِيِّ:

أَضْرَاكَ خَوْضُكَ فِي دِمَاءِ مُرَمِّضٍ   كَفًّا تُشَلِّلُهَا وَنَفْسًا تُدْنِفُ [١]

مُرَّة مِنْ بَنِي الرَّبَعَةِ مِنْ جُهَيْنَة

قَالَ عَنْ ظَلِم: صَدْرُهُ لِبَنِي الحَارِثِ بَطْنٌ مِنْ مُرَّةَ مِنْ بَنِي الرَّبعَة [١].

المُرِّيُّ: مُرَّةُ مِنْ غَطَفَانَ مِنْ قَيْس عَيْلاَن

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بنُ هُرَيْرِ المُرِّيُّ مُرَّةُ غَطَفَان، وَكَانَ فَصِيْحًا - فَقَالَ: المُنْتَهِبُ قَرْيَةٌ لِسِنْبِس مُقَابِلَةٌ أَجَأً مِنْ بَطْنِ حَائِلِ فِي الغَرْبِ مِنْ فَيْد [٢].

■ - وسمعت أَبَا الإِطْرِ المُرِّيَّ يَقُولُ: سَبَّى وَصَفَارَاءُ بِئْرَانِ بِرَمْلِ بُحْتُرٍ عَنْ يَوْمٍ مِنْ تَيْمَاء، شَرْقًا إِلَى الشَّمَالِ، سَبَّى مَقْصُورَةٌ، وَصَفَارَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَكُلٌّ مُؤَنَّثٌ، وَيُجْمَعَانِ فَيُقَال سَبَّى وَصَفَارَاء [٣].

مُرَّةُ مِنْ نَهْدٍ مِنْ قُضَاعَة

قَالَ سُلَيْمَان بن زَيْدٍ العَمْرِويُّ من عَمْرِو مُرَّةِ نَهْدٍ: مُقَيَّدُ قُرَيْنٌ صَغِيْرٌ به حِسَاءٌ تُحْفَرُ، مِنْ شِقِّ تَبْشُعَ، إِلَى الجُبّ، جُبٌّ يَزْخَرُ بِالمَاء، وَهُوَ مِنْ دَارِ مُرَّةَ مِنْ نَهْدٍ، يَذْكُره الدُّوَيْدِي، وَدُوَيْد بن نَهْد عَجُزٌ [٤].

■ - وَأَنْشَدَنِي ابن بُرَيْه قَالَ: أَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ مُرَّةِ نَهْدٍ مِنْ سَاكِنِي تَثْلِيْث، لِبَعْض نَهْد، وَأَنْشَدَنِيْهَا أَبُو عَمْرٍو الزُّهَيْرِيُّ، وهذه الرواية أَتَم مِنْ رِوَايته [٥].

←

ذَكَرَهُ أَبُو عَلِي الهَجَرِي، وَلَمْ يذكره أَبُو عُمَر وَلاَ ابن فَتْحُون، قَالَ الهَجَرِيُّ: عسكر بنُ مِرْدَاسِ بْنِ عُقْبَة المِرْدَاسِي كَانَ بَعْدَ المِئَتَيْنِ، وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُومَرْوَانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيْبِ بنِ رَبِيْع بن سُلَيْمَان بن مَرْوَان بن. . . . . بن عَبَّاس بن مِرْدَاس من عَبَّاس السُّلَمِي المِرْدَاسِي الأَنْدَلُسِيُّ صَاحب كِتَاب «الواضحة».

(١): (٣٩٤م) وَبَنُو مُرَمِّض هَاؤُلاَءِ ذَكَرَهُمُ الهَمَدَانِي فِي الكَلاَمِ عَلَى مَنَازِل بَنِي نَهْدٍ فِي «صِفَة جَزِيْرَة العَرب» - ٢٥٣ طبع دار اليمامة - ويبدُو أَنَّ الشاعر منهم، فهو الذي شُلَّتْ يَدهُ بِضربَةٍ من العَتَكِي.

(٢): (الأَشْعَر) لَمْ أَرَ لِمُرَّة وَلاَ لِلحَارِثِ فِي بَنِي الرَّبعَةِ عِنْدَ ابن الكَلْبِي ذِكْرًا وَمَا فاته كَثِيْر.

(٣): (٣٥٨م).

(٤): (٤٢٤هـ) وَنَقَلَ عَنْ مُرِّيَّةٍ لَمْ ينسبها بل قَالَ: وَقَالَتِ المُرِّيَّة: إِنَّ الشَّيْخ جَوْعَان وَجَيْعَان (٤٣٥هـ) وَيَظْهَرُ أَنَّهَا مِنْ مُرَّةِ غَطَفَان لشُهْرَةِ هَاؤُلاَء. وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: المُرِّيُّ فِي قَبَائِلَ وَبَعْد ذِكْرِ تَمِيم قَالَ: وَفِي غَطَفَانَ مُرَّةُ بنُ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَان إِلَى أَنْ قَالَ: وَكَانَت مَنَازِلُهُمْ بَيْنَ فَدَكَ وَخَيْبَر، فَلُقِّبُوا بِـ(الفُسَاةِ) لأَكْلهم التَّمْر، وَذَكَر بَعْضَ مشاهيرهم، وفصلَ ابنُ الكَلْبِيِّ فِي «جَمْهَرة النسب» فُرُوع بَنِي مُرَّة هَاؤُلاَءِ.

(٥): (٢٣٢م).   (٦): (٤٨١هـ).

■ - قَالَ الهَجَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الـرَّتَوِيُّ مِنْ سَاكِنِ رَنِئَةَ للسِّنَانِي مِنْ نَهْدٍ واسمُهُ جَابِرُ بنُ حَوْثَرَةَ، إِلَى مُرَّةِ نَهْدٍ [1].

مُرَيْح مِنْ قُشَيْر مِنْ هَوَازِن

قَالَ : فَصَـائِل مُعَاوِيَـةَ بْنِ قُشَيْر: عَبِيْدَةُ وَخُـزَيْمَةُ وَمُـرَيْحُ وَسَامَـةُ وَحَيْدَةُ والحَجَّاجُ وَعَمْرٌو، هَاؤُلاءِ كُلهُم أَهْلُ الرَّيْبِ وَهُم بَنُو مُعَاوِيَة [2].

■ - وَأَوْرَدَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِنَوَال بن الثَّغَّاء القُشَيْرِي :

وَحَيُّ مُـــرِيْحٍ أَجْمَعُـــوا وَتَحَاشَـــدُوا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فِي البُيُـــوت الكَـــوَاعِبُ [3]

مُـرَيْدُ مِنْ بَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَـة

وَقَالَت المُرَيْـدِيَّةُ فِي أَبِي عَفَكٍ - وَمُرَيْدٌ قَبِيْلَـةٌ مِنْ بَلِيٍّ - حُلَفَاءُ فِي الأَوْسِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَيْن مِنَ الشِّعْرِ [4].

---

(١) : (٣١/ ٣٥هـ) مُرَّةُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابنُ الكَلْبِي هُو: ابنُ زُوَيِّ بنِ مَالِكِ بن نَهْدٍ، وَذَكَرَ بَعْضَ مَشَاهِيرِهِم فِي كِتَاب «النسب الكَبِيْر». (٢) : (٦١م).

(٣) : (١٢٢م) وَرَوَى عَن عَـدَدٍ مِن الشعـراء المُرَيْحِيِّيْنَ مِنْهُم : حُسَيْنُ بنُ جَـابِـر (٢٦٧م) وَعَـوْسَجَـةُ بنُ نَصْر المُرَيْحِيُّ مِنْ مُعَـاوِيَـة قُشَيْر (٨١م) والـوَرْدُ بنُ عَلِي المُرَيْحِي (١١٧م) وَمِصْقَعُ بن حُسَيْن المُرَيْحِي (١٠٢م) وابن الـوَهْلِ المُرَيْحِي (١٣١م) ومن يَرْوِي عَنْهُمْ: أَبُو المَيْمُون المُرَيْحِي (٣٩٠م). وَقَالَ الخَيْضَرِيُّ : المُرَيْحِيُّ - بضم أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيْهِ، وَآخِرِ الحُرُوف ساكنة وَحَاء مُهْمَلَةٌ - نِسْبَةٌ إِلَى مُرَيْح بنِ مُعَاوِيَة بن قُشَيرٍ مِنْهُم عَوْسَجَة بن نَصْرٍ المُرَيْحِي شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَهُ :

أَعِـــدِّيْ قِـــرَى يَـــا أُمَّ نَصْرٍ وَعَجِّلِيْ ... لِمَنْ ضَـــافَنَـــا ثُـمَّ أَفْـــرَغِي لِعِيَـــالِكِ
أَلاَ إِنَّ جَـــدِّيْ كَـــانَ أَوْصَـى بِـــهِ أَبِي ... قَـــدِيْمًا وَأَوْصَـــانِي أَبِي مِثْـلَ ذَالِكِ

ذَكَرَه الرُّشَاطِي . والله أَعْلَم .

(٤) : (٤٨٠م) قَالَ الـرُّشَاطِيُّ : المُرَيْـدِيُّ فِي بَلِيّ : قَالَ أَبُو مُحَمَّـد : لَمْ أَجِدْ هَذَا النَّسَـبَ فِي كِتَاب ابن الكَلْبِي وَلاَ فِي غَيْرِهِ، وَلَيْسَ عِنْدِي فيـه إِلاَّ مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَـرِيُّ قَالَ: مُرَيْدُ قَبِيْلَـةٌ مِنْ بَلِي. . . . . قَالَ: قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ : قَـالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ المُسْلِمِيْنَ مِنْ بَنِي مُرَيْـدِ، بَطْنٌ مِنْ بَلِيٍّ كَانُوا حُلَفَاءَ لِبَنِي أُمَيَّـة بنِ زَيْد، يُقَال لَهم الجَعَادِرَةَ، تُجِيْبُ كَعْبًـا، قَالَ ابنُ شِهَابٍ : اسْمُهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ عبدِ الله، وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ بِالشِّعْرِ يُنْكِرُ أَبْيَاتَهَا هَذِهِ، وَيُنْكِرُ نَقِيْضَتَهَا لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ :

تَحَنَّنَ هَـــــــذَا العَبْــــــدُ كُـلَّ تَحَنُّنٍ ... يُبَكِّـي عَلَى قَتْلَى وَلَيْــسَ بِنَـــــــــادِبِ
بَكَـتْ عَيْنُ مِـنْ يَبْكِـي لِبَــــــدْرٍ وَأَهْلِـــــهِ ... وَعُلَّـتْ بِمِثْلَيْهَـــا لُـــؤَيُّ بْنُ غَـــالِبِ
فَلَيْـتَ الَّـــــذِيْـنَ ضُرِّجُـــوْا بِـــدِمَـــائِهِـمْ ... يَـــرَى مَـــا بِهِمْ مَنْ كَـــانَ بَيْنَ الأَخَـــاشِبِ
فَيَعْلَـمَ حَقًّـــــا عَـنْ يَقِيْنٍ وَيُبْصِرُوا ... مَجَرَّهُـمْ فَـــــوْقَ اللِّحَـــــا وَالحَوَاجِبِ

فَأَجَابَهَا كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفُ : (ستة أَبْيَات لَيْسَت وَاضِحَة).

وَقَدْ أَوْرَدَهَـا ابن هِشَام فِي « السيرة النبويـة » - ٢/ ٥٤ - بَعْدَ قَوْل ابن اسْحَـاق المتقدم . وَمِنْهُمْ أُمَامَةُ المُرَيْدِيَّةُ وهي القَائِلَةُ ←

مُـزَاحِمُ مِنْ أَوْدِ مِنْ مَذْحِـج

شَحْبٌ وَسُخَيْطَة وَمُـزَاحِمُ وَكَثِيْف وَشَبِيْبٌ وَحَبَابٌ، قَبَـائِلُ مِنْ سَعْد أَوْدِ ابْنِ سَعْد العَشِيْرَة [١].

مُـزَيْنَــةُ

حَدَّثَنِي العِدَاوِيُّ مِنْ مُزَيْنَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ جَبَلِيَّةِ الحِجَازِ، وَهُمْ أَصْحَابُ النَّبْلِ وَالرِّيْشِ، قَالَ: خَيْرُ الرِّيْشِ رِيْشُ النُّسُـورِ، ثُمَّ بَعْدَهُ العُقَابُ، وَسَائِرُ ذَالِكَ مِنَ الطَّيْرِ لاَ خَيْر فِيـهِ، وَإِنَّمَا يُـؤْخَـذُ ضَرُورَةً، وَخَيْرُ الأَنْضِيَـةِ كُلِّهَـا خِيْطَـانُ الشَّوْحَطِ، وَخَيْرُ مَا تُعْمَلُ مِنْهُ القِسِيُّ عِنْدَ مُزَيْنَةَ وَمَنْ وَالاَهَا مِنَ التَّأْلَب [٢].

■ - أَنْشَدَنِي لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُبْحٍ المُزَنِيِّ:

أَبَـى قَلْبُــهُ مِنْهُـنَّ أَنْ يَتَخَلَّصَــا وَقَـدْ مَحَّ سِرْبَـالُ الشَّبَـابِ وَقَلَّصَـا

- ثمانية أبيات - [٣].

تُخَاطِب أَبَا عَفَكٍ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْن عَوْفٍ، وَقَدْ قَتَلَهُ بِنِفَاقِهِ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَحَدِ البَكَّائِيْنَ بِأَمْرِ رَسُول الله ﷺ:

تُكَــذِّبُ دِيْـنَ اللَّــهِ وَالمَرْءِ أَحْمَدَا لَعَمْــرُ الَّــذِي أَمْنَــاكَ أَنْ بِئْسَ مَــا يُمْنِـي

حَبَــاكَ حَنِيْفٌ آخِــرَ اللَّيْـلِ طَعْنَــةً أَبَــا عَفَـكٍ، خُــذْهَــا عَلَى كَبْرَةِ السِّـنِّ

ذَكَرَهَا ابنُ هِشَام أَيْضًا.

(١): (٤٦م) وَسَعْد أَوْد هُو: سَعْد بنُ مُنَبِّهِ بنِ أَوْدِ بنِ صَعْبِ بنِ سَعْد العَشِيْرَة بنِ مَالِكٍ وَهُو مَذْحِج.

(٢): (٤٨٣هـ).

(٣): (٤٠٦هـ) وَأَوْرَدَ لهُ أشعارًا أُخْرَى تقدَّمَ ذِكْرُهَا. وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: المُزَنِيُّ فِي مُضَرَ يُنْسَبُ إِلَى مُزَيْنَةَ بِنْتِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بنِ حُلْوَانَ بن الحَافِ بن قُضَاعَة وَهِي أُم عُثْمَان وَأَوْسِ ابنَيْ عَمْرِو بن أُدِّ بن طَابِخَةَ بن اليَأْس بن مُضَر، فَهُمَا وَمَنْ وُلِدَ لَهُمَا يُنْسَبُونَ إِلَى مُـزَيْنَةَ قَالَ ابن دُرَيْـد: مُزَيْنَة تَصْغِير مُزْنَـة، والمُزْنَةُ السَّحَابَـةُ البَيْضَاءُ، وَالجَمْعُ مُزْنٍ، وَعَن أَبِي زَيْـدٍ: فُلاَنٌ يَتَمَزَّنُ عَلَى قَـوْمِهِ أَنَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِـم مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ كَعْبُ بن زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى واسم أَبِي سُلْمَى رَبِيْعَـةُ بن رَبَاح بن قُرْطِ بن الحَارِثِ بن مَازِنِ بن خَلاَوَة بن ثَعْلَبَة بن ثَوْر بن هُذْمَةَ بنِ لاَطِم بن عُثْمَان، وَعُثْمَانُ أُمُّه مُزَيْنَةُ كَذَا نَسَبَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونسبه أَبُو عُمَر إِلَى رَبَاح وَوَقَفَه فيه، كَانَ كَعْبُ شَاعِرًا كَثِيْر الشعر مُقَدَّمًا فِي طَبْعِهِ، وَأَخُوهُ بُجَيْرُ بنُ زُهَيْرٍ أَسْلَم قَبْلَهُ، وَمِن بَنِي أَوْسِ بنِ مُزَيْنَة من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ إِيَاسُ بن هِلاَل بـن رِئَاب بن عُمَيْرِ بن سَوَاءَة بن سَارِيَةَ بنِ ذُبْيَان بن ثَعْلَبَةَ بن سُلَيْم بن أَوْسِ بنِ مُزَيْنَة لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو عُمَر، وَذَكَرَه الباوردي وابْنُ السَّكَنِ وابنُ قَانِع، وَذَكَرَ ابن الكَلْبِي مِنْ وَلَدِهِ أَيَاسَ بنَ مُعَاوِيَـة بن قُرَّة بن إِيَاسٍ، كَـانَ قَائِفًا ذَكِيًّـا تَوَلَّى قَضَاءَ البَصْرَةِ لِعُمَـر بْنِ عَبْدِ العَزِيـزِ سَنَةً، وَذَكَرَ مِنْ أَخْبَـاره مُلَحًا. انتهى وَمُزَيْنَةُ مِنَ القَبَـائِلِ الَّتِي لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً وَدَخَلَ بَعْضُ فُرُوعِهَـا فِي قَبِيْلَة حَرْبِ التي انْتَشَرَتْ فِي بِلاَدِهَا، ولأَحَدِ أَبْنَـائِهَا مُؤَلَّفُ عَنْهَا، كَمَا للدكتور عَبْدِ المجيد الإِسْدَاوِيِّ كِتَابٌ عَنْ شُعَرَائِهَا نَال بِهِ إجازة (الدُّكتوراه).

المُسَاحِقِيُّ العَامِرِيُّ مِنْ قُرَيْش

وَكَـانَ لِبَنِي الأَدْرَم وَهُم مِنْ بَنِي تَيْم بن لُـؤَيّ مَـاءٌ قَـدِيمٌ عَلَى طَـرِيقِ أَهْلِ ضَرِيَّةَ مِنْ المَدِيْنَـةِ عَلَى ثَمانِيَةَ عَشَرَ مِيْـلاً مِنْ ضَرِيَّةَ يُسَمَّى الجَفْـرَ، وَمَعهم نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَامِـرِ بنِ لُؤَيٍّ، فَاحْتَفَـرَ سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَان المُسَاحِقِيُّ العَامِـرِيُّ عَيْنًا فَأَسَاحَهَا وَغَرَس عَلَيْهَا نَخْلاً كَثِيْرًا عَلَى مِيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ مِنْ جَفْرِ بَنِي الأَدْرَم بِدَارة الأَسْوَدِ، جَبَلٌ عَظِيمٌ أَسْوَدُ وَهِيَ عَامِرَةٌ كَثِيرَةُ النّخل (١).

المُسْتَلِمِي مِنْ عُقَيْل مِنْ هَـوَازِنَ

قَالَت مُكْـرَمَةُ بِنْتُ الكُحَيْل: أَنْشَـدَنِي سَمُرَةُ بنُ زَيْدٍ أَحَـدُ بَنِي عِيْسَى ثم المُسْتَلِمِيّ مِنْ بَنِي جُوثَةَ بن عُبَادَة، وَأَنْشَدَتْ لَه أَبْيَاتًا فِي ذَاتِ غِسْل (٢).

المَسْعُودِيُّ مِنْ هُـذَيْـل

قَالَ الهَجَـرِيُّ: حَدَّثَنِي ابنُ نَخْلَـةَ المَسْعُودِيُّ مِنْ قِـرْدِ هُذَيْل، وَذَكَـرَ عنه شَيْئًا قَالَ: وَعَدَدُ قِرْدٍ فِي بَنِي مَسْعُود (٣).

المَشَارِقَةُ مِنْ عُقَيْـلٍ مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ: بُطُـون بَنِي مُعَـاوِيَـة بن حَـزْن بن عُبَـادَة بن عُقَيْل: بَطْنَـان، بَنُـو

→

(١): (حِمَى ضَرِيَّة) قَـالَ الإِشْبِيْلِي: المُسَاحِقِيُّ فِي بَنِي عَـامِر مِنْ قُـرَيْش يُنْسَب إِلَى مُسَاحِقِ بـن عَبْدِ الله بِن مَخْرَمَةَ بـنِ عَبْدِ العُـزَّى بن أَبِي قَيْس بن عَبْد وَدّ بن نَصْرِ بـنِ مَالِكِ بن حِسْلِ بْنِ عَـامِـر (بن لُؤَي بن غَـالب بن فِهْـر) ثُمَّ ذَكَر بَعْض الـرُّوَاةِ المَنْسُوبِيْنَ إِلَيْـهِ. وَمِثْل هَذَا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: وَتَجِدُ أَخْبَارَ سَعِيـد وَهُو ابن سُلَيْمَان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق فِي كِتَـاب « أَخْبَار القُضَاة » لِوَكِيْع - ج ١ ص ٢٣٢ - فَقَد تَـوَلَّى قَضَاءَ المَدِيْنَة للمَهْدِي، وَيُعْرَف سَعِيدٌ هَذَا بـالجَفْرِيّ نِسْبَة إِلَى الجَفْرِ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ وَقَد وَصَفَـه الخَطِيْبِ البُغْدَادِي بأنـه كَـانَ مِنْ رِجَـال قُرَيْش جَلْدًا وَجَمَالاً وَشِعْرًا وَتَـرْجَمَهُ فِي « تـاريخ بَغْدَاد » - ج ٩ ص ٦٦ - وَذَكَرَ شَغَفَهُ بِمَالِهِ المُسَمَّى بِالجَفْر.

(٢): (٤٤٣م).

(٣): «كِتَابُ الرُّشَاطِيّ» وَنَصُّ ما فيه مما اتَّضَحَ: المَسْعُودِيُّ يُنْسَبُ إِلَى مَسْعُودٍ وَالد عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ صَاحب النَّبِيِّ ﷺ وَيَأْتِي نَسَبُهُ فِي بَابِ الهُذَلِيّ إِنْ شَاء اللهِ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَبْد الله بن عُتْبَة بْنِ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ الهُذَلِي المَسْعُودِيُّ الكُوفِيُّ، وَأَطَال الكَـلاَم عَنْه إِلَى أَنْ قَالَ: وَفِي هُذَيْل أَيْضًـا مَسْعُودُ بْنُ جَابِـر بن زَيْدِ بن قِرْدٍ وَسَيَـأْتِي نَسَبه فِي موضعه قَـالَ الهَجَرِي: حَدَّثَنِي ابْنُ نَخْلَةَ المَسْعُودِيُّ مِنْ قِرْد هُذَيْل وَذَكَرَ عَنْه شَيْئًا قَالَ: وَعَدَدُ قِرْدٍ فِي بَنِي مَسْعُودٍ. انتهى، وَأَوْرَدَ مِثْل هَذَا الإِشْبِيْلِيُّ فِي مُخْتَصرِهِ.

الحَرَشِيَّةِ وَبَنُو العَوْفِيَّة .

بُطُون العَوْفِيَّةِ : بَنُو جَعْدَةَ وَبَنُو حِمَالٍ وَبَنُو رَدَّادٍ وَبَنُو مشْرِق وَهُم المَشَارِقَةُ وَخُوَيْلِد (١) .

مُشَنَّجٌ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

فَصَائِل الأَعْورِ بن قُشَيْر: مُشَنَّجُ وَبَيْهَسُ وَعَاصِمُ وَحُصَيْن (٢) .

■ - قَالَت نَادِبَة لَقِيْط ، وَقَتَلَهُ مُشَنَّجُ بْنُ الأَعْوَرِ بن قُشَيْرٍ، وَضَربته بَنُو عَبْسٍ بَعْدَ مَا مَاتَ :

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهُ ... جِدَاءُ حِجَازِيٍّ جُمِعْنَ عَلَى خَلاَ (٣)

بَنُو مَصَادٍ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ مِنْ هَوَازِن

قَالَ مَعْرُوفُ بنُ قُدَامَةَ القُشَيْرِيُّ :

وَحَارَبتِ الجَعَادِبُ غَيْرَ شَكٍّ ... وَسِعْرٌ حَارَبتْ وَبَنُو مَصَادِ (٤)

المُصْعَبُوْنَ مِنْ شَهْرَان

أَوْرَدَ لِلْخَثْعَمِيِّ :

وَفَاءَتْ رِجَالُ المُصْعَبِيْنَ وَخَيَّمَتْ ... رِمَالٌ وَهَابت صِيْدُهَا وَصُقُورُهَا

المُصْعَبِيْنَ مِنْ شَهْرَانَ مِنْ خَثْعَمَ ، وَرِمَالُ أَخُو المُصْعَبِيْن (٥) .

مُصْعِدُ مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ عَنْ بُطُون بَنِي العَوْفِيَّة مِنْ بَنِي مُعَاوِيَة بن حَزن بن عُبَادة بن عُقَيْل : بَنُو رَدَّادٍ وَبَنُو جَعْدَة وَمشْرق وَحَمَّال وَمُصْعِدٌ والعُلَيْوِيُّون ، وَهَاؤُلاء يَجْمَعهم خُوَيْلد بن مُعَاوِيَة وَهُم اللَّقَطَةُ - بِفَتْح القاف والطاء - (٦) .

---

(١) : (٤٠٩هـ) .   (٢) : (٦٢م) .

(٣) : (١٨٣م) وَلقيطُ بنُ زُرَارة التميميُّ قُتِلَ يَوْم شِعْبِ جَبَلَة ، وَرَوَى الهَجريُّ شِعْرًا لـ(المُنَيْخِس) أَحَد بَنِي المُشَنَّج (١٥٦م) وَأَوْرَد قِصة لِعُبَيْد الله المُعْتَقِلِ بِعَمَايَة وَقَال : هو مِنْ بَنِي المُشَنَّج مِنْ بَنِي لُبَيْنَى (١١٨م) وَتَقَدَّم ذَالك في الشُّعَرَاء .

(٤) : (٦٩م) .   (٥) : (١٥م) .

(٦) : (٢٥١م) .

المَطَالِيَةُ مِنْ سُلَيْم

قَـالَ : وَأَنْشَدَنِي لِمَطْلِيٍّ بن عَمِيرَةَ العَمْـرِيِّ ، عَمِيْرَة خُفَـافٍ ، وَهُمْ المَطَالِيَـةُ يَهْجُو نِسَاء بَنِيه ، وَنَحَرُوا نَاقَةً لَهُ كَانَت آخِرَ مَالِهِ - وَأَوْرَدَ شِعْرًا - [1].

المُطَرِّفِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

وَقَال المُطَـرِّفِيُّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاَب ، وَكَـانَ مِنْ أَفْقَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِشَرْحِ اللُّغَةِ فَقَال : هُو مَدَى طَرْفِكَ وَلَيْسَ يَقْصِي البَصَرُ فِي الاسْتِوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَمْيَال إِلَى ثَمَانِيَةٍ فَأَمَّا إِذَا أَيْفَعت فَأَكْثَر [2].

المُطرفي مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَـوَازِن

أَنْشَدَنِي لِلْعَائِذِي أَحَدِ بَنِي مطرف مِنْ رَبِيْعَة بِنْت عُقَيْل :

نَظَـرْتُ وَدُونِي مِنْ قَـرَى القَهْـرِ مُشْرِفٌ　　　أَحَمَّ الـــذُّرَى صَعْـبُ القَـــذَالِ مُنِيْفُ

فِي خَمْسَةِ أَبْيَات [3].

المَطْلِيُّ مِنْ سُلَيْــم

أَنْشَـدَنِــي لِحَارِث بنِ سَبَّـاعِ بن جُـوَيْنٍ المَطْلِيِّ مِنْ عَمِيْرَةِ خُفَاف - وَأَوْرَدَ شِعْرًا - [4].

---

(١) : (٢٩٤م).

(٢) : (٤٦٩م) قَبْلَ هَذَا : المِيْل والبِيْنِ وَاحِدٌ ، وَسَـأَلْت أَبَا سُلَيْمَان الهُذَلِيَّ فَقَال : ثَمَانِيَةُ أَمْيَال فِي مِثْلِهَـا . وَقَالَ المُطَرِّفِي الخ . وَرَوَى عَنْه فِي مَوَاضع (٨٥هـ/ ٢٩هــ/ ٤٠٥هـ) وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ : المُطْرِفِي يُنْسَب إِلَى مُطْـرِف بن قَتَادة بن عَوْف بن عَبْد بن أَبِي بَكْر بن كِلاَب ، كَذَا قَالَ الهَجَرِي : قَالَ ابن دُرَيْد : تَطَرَّفَ القَـوْمَ إِذَا أَغَارَ عَلَى نَوَاحِيْهِمْ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرِّفًا . وَقَالَ الهَجَرِيُّ : أَنْشَدَنِي زِيَادُ بنُ عُنَيْر بنِ بُجَيْر بنِ عَبْدَةَ بنِ حَبِيْب بنِ عَبْد الله بن مطرف المطرفي لِخَنْسَاء :

ذَهَـبَ الَّـــــذِيْـنَ أُكِـنُّ بَــــاقِـي وُدِّهِـمْ　　　بَيْنَ الضُّلُــــــــــــوعِ وَأُخْبِرُ الأَسْرَارَا
حَلُّـــوا بِــــرَابِيَـــةِ لغـــولُ (؟) حَــدِيْثُهُمْ　　　فَــــأَرَى البُيُـــوتَ وَلاَ أَرَى دَيَّـــارا
مَــا شَــأْنُ مَنْــزِلَـــةِ بِــأَعْلَى تَلْعَـــةٍ　　　لاَ يُـــوقِـــدُونَ لِمن تَنَّـــورَ نَـــارا

انتهى . وَلَكِن البُلْبَيْسِي قَالَ : المُطَرِّفِي - ميم مضمومة وطاء مفتوحة وراء مشددة مكسورة وَفَاء - فِي كِلاَب . قَالَ الهَجَرِي : مطرف بن قتادة إِلَى آخر مَا ذَكَر الرُّشَاطِي .

(٣) : (٣٦٢م).　　(٤) : (٢٦١هـ).

المَعَارِضَـةُ مِنْ عُقَيْـلٍ مِنْ هَـوَازِن

قَـالَ عَن فَصَـائِلِ بَنِي الحَرَشِيَّةِ مِـن بَنِي مُعَاوِيَـة بْنِ حَـزْنِ بنِ عُبَـادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ : بَنُـو القُلَيْبِ وفيهم العَـدَدُ وَالشَّرَف ، وَبَنُـو ثَـوْر وَبَنُـو بَهْدل ، وَهُم البَهَـادِلَـة وَبَنُـو هَمَّام وَمُعْرِضٌ تَلِي القُلَيْبِ فِي الشَّرَفِ وفيهـا اللِّـوَاءُ والقِـرَى وَخُصَّ بِذَالك مُدْلِجُ بن مُعْرِض [1].

■ - فَصَائِل بَنِي الحَرَشِيَة : بَنُـو بَهْدلٍ وَبَنُو مَرْجُوٍّ وَهُمْ المَرَاجِيَـةُ وَالبِهَادِلَة ، وَبَنُو مُعْرِضٍ وَهُم المَعَارِضَة [2].

المَعَافِرُ مِنْ كَهْلاَن

وَقَـالَ الهَجَرِيُّ : المَعَـافِرُ بن كُنَيْعِ بن ذِي خَطْبَـانَ بنِ بَوْلاَنَ بن رَدْمَـان بن قَيْس بن مُعَاوِيَة بن جُشَم بن عَبْد شَمْس [3].

---

(١) : (٢٥١م).

(٢) : (٤٠٩هــ) وَرَوَى عَنْ أَبِي الغَطَمَّش المُعْرِضِي أَحَـد بَنِي مُعَـاوِيَة بن حَـزْن بن عُبَـادَة بن عُقَيْل (٣م) وَأَوْرَدَ لَه نـوادر (٢٥٢م) كَمَا أَوْرَدَ شِعْـرًا لابن بَغِيْض اللِّصّ أَحَدِ بَنِـي مُعَاوِيَـة بن حَـزْنٍ ثُمَّ أَحَد بَنِي معـرض (٢٥٩م) وَقَـال الرُّشَـاطِيُّ : المُعْرِضِيُّ فِي قُشَيْرٍ، ذَكَر الهَجَرِيُّ ابنَ بَغِيْضِ اللِّصِّ، وَقَال فِيه : أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بن حَزْن ثُمَّ أَحَد بَنِي مُعْرِضٍ، وَقَال أَيْضًا : بَاب فِي نَوَادِرِ أَبِي الغَطَمَّش وَهُو مُعْرِضِيٌّ وَسَاقَ أَشْعَارًا.

(٣) : « كِتَاب الرُّشَاطِي » وَنَصُّهُ : المَعَافِرِيُّ فِي كَهْلاَن يُنْسَب إِلَى المَعَافِرِ - بفتح الميم - بن يَعْفُرَ بنِ مَالِك بن الحَارِث بن مُرَّة بن أُدَد، وَذَكَر ابنُ الكَلْبِي أَنَّ يَعْفُرَ بن مُـرّ بنِ أُدَدِ بنِ طَابِخَة بن إِلْيَاس مُضَر وَلَدَ المَعَافِـر، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُم مِنَ اليَمَنِ، قَالَ : وَكَتَب المَعَافِرُ عَلَى قَبْرِه :

أَنَـــا المَعَـــافِـــرُ بْنُ مُـــرِّ مُضَرِيّ   حُـــــرٌّ لَسْـتُ مِـنْ نُكُـــرِ

وَقَالَ الهَجَـرِيُّ : المَعَافِـرُ بن كُنَيْعِ بنِ ذِي خَطْبَـانَ بن بَوْلاَنَ بْنِ رَدْمَـانَ بن قَيْس بن مُعَاوِيَـة بن جُشَم بن عَبْد شَمْـس، قَالَ المؤلف : لَمْ أَجِدْ هَذَا النَسَب عِنْـدَ الهَمَدَانِيِّ، قَالَ ابن دُرَيْد فِي كِتَاب «الاشتقاق» : المَعَافِـرُ بَطْنٌ بِاليَمَنِ تُنْسَب إِلَيْهم الثِّيَابُ المَعَافِرِيَّةُ، قَالَ ابنُ عَبْدِ الرؤوف : وَهُو مَعْفَر مَصْدر عَفَرْتُهُ إِذَا صَرَعْتَهُ، وَقَالَ ابن دُرَيْد فِي غَيْرِ ذَالِكَ الكِتَاب : مَعَافِر - بفتح الميم - مَوْضِعٌ بِاليَمَن، بُرْدٌ مَعَافِرِي مَنْسُوبٌ، وَبُـرْدُ مَعَافِرَ غَيْرَ مَنْسُوب. مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ مَالِكُ بن عَبْد الله المَعَافِـرِيُّ يُعَدُّ فِي أَهْل مِصْرَ، حَدِيثـه عِنْدَهم رَوَى عَن النَّبي ﷺ أَنَّه قَـالَ له : « لاَ تُكْثِرْ هَمَّكَ فَإِنَّـهُ مَا يُقَدَّرُ يَكُنْ وَمَـا تُرْزَقُ يَأْتِك» ذكر هـذا الحديث ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْـدَةَ أَنْبَانَا أَبُو عُتْبَةَ حَسَـنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي مُطِيع مُعَاوِيَةَ بْنِ

←

مُعَاوِيَةُ عُقَيْلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

نَوَادِر أَبِي المُفَدَّى، أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَة بن حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بن عُقَيْلٍ.

وَبَنُو مُعَـاوِيَةَ بَطْنَـانِ: بَلْحَرَشِيَّـةِ وَبَلْعَوْفِيَّـةِ، فَصَائِل بَنِي الحَرَشِيَـة: بَنُو القُلَيْب وَفِيْهِم العَدَدُ والشَّرَفُ، وَبَنُو ثَوْرٍ، وَبَنُو بَهْدَلٍ، وَهُم البَهَادِلَةُ، وَبَنُو هَمَّام، وَمُعْرِضٌ تَلِي القُلَيْبَ فِي الشَّرَفِ، فِيْهَـا اللِّوَاءُ والقِـرَى، وَخُصَّ بِذَالِك مُدْلِجُ بْنُ مُعْـرِض، بُطُون بَنِي العَوْفِية: بَنُـو رَدَّادٍ، وَبَنُو جَعْدَة، وَمُشْرَقٌ - وهُم المَشَـارِقَـةُ - وَهَـاؤُلاء البُطُـونُ بَنُــو كِـدَام وَهُم الكُـدُمُ، ثُمَّ بَنُـو حَمَّالٍ وَمُصْعِدٌ، وَالعُلَيْوِيُّونَ، وَهَاؤُلاء يَجْمَعهم خُـوَيْلِد بن مُعَاوِيَة، وَهُم اللَّقَطَة - بِفَتْح القَاف والطَّاء - [(١)].

■ - حَدَّثَنِي أَبُـو المُهَاجِر قَالَ: بُطُـون بَنِي مُعَاوِيَة بن حَـزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بن عُقَيْلٍ بَطْنَان بَنُـو الحَرَشِيَّةِ وَفِيهم العَـدَدُ، وَبَنُو العَوفِيَّـةِ عَوْف بن عَـامِر بن عُقَيْلٍ.

فَصَائِل بَنِي الحَرَشِيَّة: بَنُـو بَهْدَلٍ، وَبَنُو مَرْجُوٍّ، وَهُمْ المَرَاجِيَـة والبَهَادِلَة، وَبَنُو مُعْرِض وَهُم المَعَـارِضَة. والبُطُون مُشْتَبِهَةٌ - أَي عَدَدُهَـا وَاحِدٌ - بُطُون العَوْفِيَـة: بَنُو جَعْدَة وَبَنُـو حَمَّالٍ، وَبَنُو رَدَّادٍ، وَبَنُو مشْرِقٍ - وَهُمْ المَشَـارِقَةُ وَخُوَيْلد[(٢)].

■ - وَقَالَ يَمَحُ مَاءٌ مُتَيَامِنٌ، وَهُو مِنْ شِـقِّ القَهْر، مِنْ مَسَالِمِ بَنِي مُعَاوِيَة. أَنْشَدَنِي أَبُو المُهَاجِرِ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَّةِ هِلاَل يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَة:

←

يَحْيَى فِي سَعِيْدِ بن أَبِي أَيُّوب الخُزَاعِي، عَـنْ عَيَّاش بن عَيَّـاش عَنْ مَـالِك بن عَبْد الله قَـالَ: مَـرَّ النَّبِي ﷺ فَقَالَ: وَذَكَـرهْ. انتهى. وَقَدْ تَرْجَم ابن حَجَر فِي «الإِصَابَة» مَالِك بن عَبْد الله المَعَـافِرِي السرداري (؟) وَذَكر حَدِيثَهُ، وَبَيَّنَ منزلته عِنْد عُلَمَاءِ الحَدِيْث.

(١): (٢٥١م).

(٢): (٤٠٨/٤٠٩هـ) كَذَا كَرر الكَلاَم عَنْ بَنِي مُعَاوِيَة فِي مَوْضعين.

. . . ذَكَــرتُ الكِــرَام فَقُلْتُ حَــزْنٌ ... وَلَمْ أَجْعَل مِـنَ الأَمْــر اقْتِسَــامَــا
وَجَــدتُّ بَنِي مُعَــاوِيَــة بْنِ حَــزْنٍ ... عَلَى مَــا نَــابَهَا صُبرًا كِــرَامَــا
كُهُــولٌ سَــادَةٌ وشَبَــابُ صِــدْقٍ ... فَــلاَ كَهْــلاً ذَمَمْتُ وَلاَ غُــلاَمَــا
يُــوَسَّطُ جَــارُهُـم فِيْهِمْ وَيُحْمَى ... فَــلاَ فَقْــرًا يَخَافُ وَلاَ اهْتِضَــامَــا
وَنِلْتَ الأَمْـنَ يَــوْمَ تَحُلُّ فِيْهِـمْ ... كَــأَمْـنِ الصَّيْـدِ بِـالحَرَم السِّهَــامَــا
كَــأَنَّ الجَارَ يَــوْمَ يَحُلّ فِيْهِـمْ ... يُجَــاوِرُ كَعْبَــةَ اللَّــهِ الحَــرَامَــا
فَمَا سَــامُــوا سَــوَامَهُـمْ عَلَيَّ ... وَلاَ مَنَعُــوا سَــوَامِي حَيْـثُ سَــامَــا

قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَنِي وَلَمْ يعرف مَعْنَاه[1].

مُعَاوِيَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَــوَازِن

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لِكَاهِلٍ المُعَاوِيِّ مُعَاوِيَةِ عَامِرِ بن رَبِيْعَة وَلَيْسَ بِالمَاعِزِيّ[2].

■ - مِنْ إِنْشَاد الأَزْرَقِيّ لِكَـاهِلٍ أَحَدِ بَنِي مُعَـاوِيَة صَـاحِبِ سَلْمَى، هَذَا مَاتَ بَعْد عَمْرِوْ بنِ المُسَلَّم وَجْدًا بِسَلْمَى:

وَمَــا ثَغَـبٌ بِــأَبْطَحَ بَيْنَ خُلْـقٍ ... قَــدَ أَفْـرَط بَيْن سَــارِيَــةٍ مِــرَارَا
بِــأَطْيَـب . . . سَلْمَـى ... وَقَــدْ طَـرَح الكَـرَى عَنْهَــا الخِمَارَا[3]

مُعَاوِيَةُ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ مِنْ عَامِرٍ مِنْ هَـوَازِن

قَالَ: فَصَائِلُ مَالِك بن سَلَمَةَ الخَيْرِ بنِ قُشَيْرٍ: سُعَيْرٌ وَحَزْنٌ وَعَامِرٌ وَمُعَاوِيةُ

---

(١): (٤٠٩/ ٤١٠هـ) قَالَ الـرُّشَاطِي: المُعَاوِيُّ فِي عُقَيْلٍ، مُعَاوِيَـةُ بْنُ عُبَادَة بنِ عُقَيْل، وَمُعَاوِيَة هَـذَا هُو الأَخْيَلُ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّـةُ، وَقَدْ ذَكَـرْنَاه فِي بَـابِ الأَخْيَلِيِّ. قَالَ أَبُو عَلِيّ الهَجَـرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُـو مُصْعَبٍ أَحَدُ بَنِي مُعَـاوِيَة بن عُبَادَة . . . وَذَكَـر نِسْبَتَهُ إِلَى عُقَيْل . . . عُبَـادَة بن عُقَيْل، مِنْهُم أَبُـو الغَرَّافِ المُعَـاوِيُّ، مُعَاوِيَة بـن حَزْنِ بن عُبَـادَة، ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ، انتهـى وَأَوْرَدَ كَلاَمَه الإِشْبِيْلِيُّ والخَيْضَرِيُّ مُخْتَصَرًا، وَقَـدْ رَوَى الهَجَرِيُّ عَنْ مُـوَازِر بن نِجَاد بْنِ حَيَّـان بْنِ الهَدَّارِ بْنِ مَاعِزِ بْنِ مَرْجُوِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنِ بنِ عُبَادَة بْنِ عُقَيْلِ بن كَعْب (٣٩٢هـ).

(٢): (٣٤٢هـ).

(٣): (٣٤٧هـ). قَالَ الـرُّشَاطِيُّ: المُعَاوِيُّ فِي بَنِي عَامِر، وَفِي هَوَازِن، مُعَـاوِيَة بنِ عَامِر بْنِ رَبِيْعَة بنِ عَـامِرِ بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بنِ بَكْرِ بْنِ هَـوَازِن قَالَ ابن الكَلْبِيّ: مُعَاوِيَةُ هَذَا هُو ذُو السَّهْمَيْنِ، لأَنَّه كَانَ يُعْطَى سَهْمَـه إِذَا غَزَا مَعَ بَنِي عَامِرٍ أَوْ أَقَامَ عَنْهُم فَلم يَغْزُ. وَقَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الأَزْرَقِيُّ لِكَاهِلٍ المُعَاوِيِّ مُعَاوِيَة بن عَامِر بن رَبِيْعَة:

إِنَّــا إِلَى اللهِ سَلْمَـى اليَــوْمَ غَــادِيَــةٌ ... عَنَّــا مُــوَلِّيَــةٌ تُحْدَى مَطَــايَــاهَــا
إِنَّــا إِلَى اللهِ مَــرَّتْ وَهْـيَ شَــاكِيَــةٌ ... إِنَّــا إِلَى اللهِ لَمْ نَشْعُــرْ لِشَكْــوَاهَــا
إِنَّــا إِلَى اللهِ وَيْلَيْــهِ لَقَــدْ لَقِيَـتْ ... نَفْسِي عَلَى أَمْــرِ سَلْمَى جُهْــدَ بَلْــوَاهَــا

←

والحُرُّ وَصَقْرٌ وَضَمْرَةُ وَمَغْرَا وَنُبَيْط (١).

■ - مُحْرز بن قُرَّة مِنْ مُعَاوِيَةِ قُشَيْرٍ، وَهُمْ أَهْل الرَّيْب(٢).

■ - حَبِيْب بن يَزِيْد (زَيد) أَحَدْ بَنِي مُعَاوِيَة بن قُشَيْر - أَوْرَدَ كَثِيْرًا مِن شِعْرِه-(٣).

مُعَاوِيَة بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مَذْحِج

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُمَر لِنَافِع بْنِ أَصْغَرَ المُعَاوِيِّ، مُعَاوِيَة بَنِي الحَارِث بن كَعْب بن مَذْحِج (٤).

بَنُو مَعْقِلٍ مِنْ جَدِيْلَةَ مِنْ طَيِّءٍ

قَالَ: ثُمَّ يَلِي هَذِه الجِبَالِ جَبلاَن يُقَال لأَحَدِهِمَا: جَانَّيْن والآخر جُلْذِيَّة، وَهُمَا لِبَطْنٍ مِن طَيِّ يُقَال لَهُمْ بَنُو مَعْقِلٍ مِنْ جَدِيْلَة (٥).

مَعْنُ مِنْ طَي

قَالَ: عَنْ جِبَال بُوَاعَة: وَهِيَ اليَوْم لِدَرْمَاء وَزُرَيْقٍ وَمَعْنٍ (٦).

■ - وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِمَعْنِية(٧).

قَالَ الهَجَرِيُّ: وَيْلَنِه: مَعْنَاه واليه مكرر.

إِنَّـــا إِلَى اللهِ تَجْفُـــونَـــا وَلَـــوْ طَلَبَتْ … مِنَّـــا مَثَـــابَـــةَ شَيْءٍ مَـــا جَفَـــوْنَـــاهَـــا

(١) : (٦٠م). (٢) : (٩٥م). (٣) : (٦٣/ ٧٩/ ٨٠م).

(٤) : (٦٤هـ) قَالَ الرُّشَاطِي: وَفِي بَنِي الحَارث بن كَعْب مُعَاوِية: قَالَ الهَجَرِيُّ: لِنَافِعِ بْنِ الأَصْغَر المُعَاوِيِّ مُعَاوِيه بَنِي كَعْبِ بْنِ الحَارث بن كَعْبِ بن مَذْحِجَ:

أَتُـــوْعِـــدُنِي بِـــالقَتْلِ أَفْنَـــاءُ عَـــامِـــرٍ … وَمَـــا ضَرَطُ البَلْقَـــاءِ إِلاَّ وَعِيْـــدُهَـــا

فَمَا حَـــوَّلُـــونِي مِـنْ مَحَلٍّ أَحُلُّـــه … وَمَـــا مَنَعُـــونِي حَـــاجَـــةً لِي أُرِيْـــدُهَـــا

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَرَاه مُعَاوِيَةَ بْـنَ الحَارِثِ بنِ مَالِك بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن كَعْبٍ - والله أَعْلَم - مِنْهُم المُحَجَّلُ وَهُو مُعَاوِيَةُ بن حَزْن بن مَوْأَلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ وَقَدْ رَأَسَ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فسُمِّيَ المُحَجَّلَ.

(٥) : (حِمَى فَيْد). (٦) : (٢٩هـ).

(٧) : (٣٩٧هـ) لم يتضح الشعر في المُصورة. قَالَ الرُّشَاطِيُّ: المَعْنِيُّ فِي الأَزْد، وَفِي طَيّ وَفِي رَبِيْعَة، فَالَّذِي فِي الأَزْدِ: مَعْنُ ابنُ مَالِك بن فَهْم بْنِ غَنْمِ بنِ دَوْس قَالَ ابن دُرَيْدٍ: مَعْنٌ مِنَ المَعْنِ وَهُوَ الشَّيْءُ اليَسِيْرُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَـــإِنَّ هَـــلاَكَ مَـــالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ

المُعَيْطِيُّ فِي سُلَيْم

قَالَ الهَجَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ مَعْنِ بن هُبَيْرَةَ اليَحْيَانِي المِرْدَاسِي السُّلَمِيِّ :

فَمَنْ مِثْلُ عَبَّاسٍ وَزِيْرِ مُحَمَّدٍ   وَهَوْذَةَ والفُرْسَانُ يُدْعَى لُبَابُهَا

هَوْذَةُ بنُ الحَارِث بن عُجْرَةَ بْن وَهْبِ المُعَيْطِي مِنْ مُعَيطِ عُصَيَّةَ (١).

←

أَي غَيْرِ يَسِيرٍ، وَأَمْعَنْتُ فِي طَلَب الشَّيْءِ إِذَا بَالَغْتَ فِيه وَيُقَال : مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلاَ مَعْنَةٌ أَيِ مَالَهُ كَثِيْرٌ وَلاَ قَلِيل . مِنْهُم مِنَ الرُّوَاةِ أَبُو عَمْرٍو مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرِو بن المُهَلَّبِ بْنِ عَمْرِو بن شَبِيْبٍ الأَزْدِيُّ المَعْنِيُّ البَغْدَادِيُّ وأصلُهُ كُوفِيٌّ . سَمِعَ زَائِدَةَ وَإِبْرَاهِيم الفَزَارِيَّ ، رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ ذَكَره الكلاباذيُّ وَلَمْ يَنْسِبْهُ المَعْنِيَّ ، وَنَسَبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ والأَمِيْرُ ابنُ مَاكُولا . وَقَال البُخَارِيّ حَدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ يَعْقُوب قَال : مَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ ثَلاَث عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ . وَقَالَ بَعْدَ أَسْطُرٍ : مَاتَ مُعَاوِيَةُ بِبَغْدَاد غُرَّةَ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ومئتين .

والَّذِي فِي طَي : مَعْنُ بْنُ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنِ بْنِ سَلاَمَانَ بْنِ ثُعَلِ بْنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بن طَيِّ مِنْهُم مَالِكُ بن جُبَيْرٍ المَعْنِيُّ ، وَفَد عَلَى رَسُول الله ﷺ مَعَ زَيْدِ الخَيْلِ الَّذِي سَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ زَيْدَ الخَيْر وَيذكر فِي بَاب النَّبْهَانِي إِنْ شاء الله ، وَمَالِكٌ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو عُمَرَ وَلاَ ابْنُ فَتْحُون رَحِمَهُمَا الله . وَمِنْهُم عَدِيٌّ الأَعْرَجُ الشاعِر بن عَمْرِو بنِ سُوَيْد بنِ زَيْدِ بن عَمْرِو بن سِلْسِلَة بن غَنْمِ بن ثَوْب بن مَعْنٍ ، جَاهِلِيٌّ إِسْلاَمِيٌّ ، وَهُو الَّذِي يَقُول :

تَرَكْتُ الشِّعْرَ وَاسْتَبْدَلْتُ عَنْهُ   إِذَا دَاعِي مُنَادِي الصبح قَامَا

كِتَابَ اللهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيْكٌ   وَوَدَّعْتُ المُدَامَةَ وَالنَّدَامَى

وَوَدَّعْتُ القِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي   بِهَا سَدِكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامَا

ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، وَقَال ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّعْرُ لابْنِهِ بِشْرِ بْنِ عَدِيٍّ فالله أَعْلَم . وَذَكَر الإِشْبِيْلِيُّ مُخْتَصَرَ هَذَا فِي كِتَابه .

(١) : (٢١٦م) قَالَ الرُّشَاطِيُّ : المُعَيْطِيُّ فِي سُلَيْم ، وَالَّذِي فِي سُلَيْم مُعَيْطَة كَذَا ذَكَرَه ابن الكَلْبِي . . . بن عبدالله بن يَقْظَة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امريْ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم . وَفِي قَصِيْدَة وَقَعَ فِي نَوَادِر الهَجَرِيِّ :

فَمَنْ مِثْلُ عَبَّاسٍ وَزِيْرِ مُحَمَّدٍ   وَهَوْذَةَ والفُرْسَانُ يُدْعَى لُبَابُهَا

قَالَ الهَجَرِي : بْنِ وَهْبِ المُعَيْطِيُّ مِنْ عُصَيَّة .

قَالَ ابن الكَلْبِيِّ : مِنْهُم هَوْذَةُ بنُ الحَارِث بن عُجْرَةِ بن عَبْد اللهِ بن يَقَظَةَ شَهِد فَتْحَ مَكَّةَ وَهُو الَّذِي يَقُولُ لِعُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه :

لَقَدْ رُدَّ هَذَا الأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ   فَأَبْصِرْ وَلِيَّ الأَمْرِ أَيْنَ تُرِيْدُ

وَذَالِك أَنَّه قُدِّمَ عَلَيْه قَوْمٌ مِنْ قومه ، يَعْنِي أَنَّه قَدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ قومه مَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ لذالك . قَالَ أَبُو مُحَمَّد : مُعَيْطُ هُو أَخُو عَبْدِ الله بن يَقَظَة ، فَإِنْ قِيْلَ فِي هَوْذَة هَذَا المُعَيْطِيُّ نُسِبَ إِلَى عَمِّ أَبِيه . وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ هَوْذَة هَذَا كَمَا ذَكَرَهُ ابن الكَلْبِي ، وَزَاد : وَأَسْلَمَ .

وَفِي كِتَاب « جَمْهَرة النسب » لابن الكَلْبِي - ٣٩٨ - تحقيق الدكتور نَاجِي حَسَن : وولد عبد الله بن يقظة مُعَيْطًا وعجرة مِنْهُم هَوْذَة بن الحَارِث إِلَى آخر الكَلاَم فَلَعَلَّ الرُّشَاطِي اطلع عَلَى نُسْخَة وَقَع فِيهَا الاسم (مُعَيْطَة) .

←

بَنُـو المُغْتَـــرِف

قَالَ القُرَيْعِي مِنْ بَلْمُغْتَرِف :

فَنُعْمٌ أَشَـــــذَّتْنِي عَـنِ المَالِ وَالأَهْلِ (١)

المَغْرَاوِيُّ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَـوَازِن

حَكَى الهَجَـرِيُّ قَالَ : مِنْ فَصَائِل مَـالِكِ بن سَلَمَةَ الخَيْرِ بْـنِ قُشَيْر مَغْرَا، مِنْهُمْ أَبُو جَلِيْحَة بن أَحْمَر بن عَمِيْرَة (؟) المَغْرَاوِي (٢).

المَكَاوِرُ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِــج

قَالَ الخَلَلِيُّ : الغُلُوقُ وَالمَكَاوِرُ بَطْنَانِ كَبِيْرَانِ مِنْ مُرَاد (٣).

مُكْعِتُ مِنْ قَبِيْلَةِ كَلْبٍ مِنْ قُضَاعَة

أَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ ابن الفُطَيْم :

كَـــأَنَّكَ مِـنْ أَوْلَادِ جَـــدِّكَ مُكْعَتٍ ... رَعَى حَـدجًـا لَمْ يَعْـسِ شَرْبـةَ عَـازِبِ

مُكْعَتُ - بفتح العَيْنِ، والَّتِـي فِي كَلْبٍ مُكْعِتُ - بِجَـرِّ العَيْنِ - وإليهم تُنْسَبُ الخَيْلُ المُكْعِتِيَّةُ (٤).

المُلَجَّمِـيُّ فِي هُذَيْــل

قَالَ الهَجَـرِيُّ : فِي فَصَائِل قِـرْدِ بن مُعَاوِية : بَنُـو المُلَجَّم رَهْطُ أَبِي المُسَيَّبِ الشاعِر صَاحِبِ سَلْمَى، وَرَهْطُ رَافِعِ بنِ عَبْدِ الله المُلَجَّمِيِّ (٥).

---

(١) : (٤٦م) تَقَدَّم ذِكْرُ هَذَا فِي (القُرَيْعِي) دون الاهْتِدَاءِ إِلَى مَعْرِفَة القَبِيْلَة.

(٢) : (الرُّشَـاطِي) فِي حَرْف الميم مَعَ الغين المُعْجَمَة وَمِثْل هَذَا فِي مُخْتَصَر الإشْبِيْلِي : إلاَّ أن عنـده (المغْزَاوِي) و(بن أحمر بن عكارة) وَوَرَدَ فِي كِتَاب الهَجَرِي (١٦٩م) أَبُو جَلِيْحَة بن أَحْمَر بن عمارة المغْزَاوِي مِن مَالِك بن سَلَمَة وَأَوْرَدَ لَه شِعْرًا.

(٣) : (٣٣٤م). (٤) : (٢٦٨هـ).

(٥) : (كِتَاب الرُّشَاطِي) وَأَوْرَدَ الهَجَرِيُّ لِثَابِتِ بن عَبْدِ الله المُلَجَّمِيّ الهُذَلِيّ شِعْرًا (٢٨هـ و٧٠هـ و٢٩٣هـ) قَالَ البُلْبَيْسِيُّ : المُلَجَّمِي - بِضَمّ أَوّلِهِ وسكون ثانيـه وجيم مَفْتُوحَة وميم - نِسْبَةً إِلَى بَنِي المُلَجَّم مِنْ هُذَيْل قَـالَ الهَجَرِيُّ : فِي فَصَائِل قِرْد بن مُعَاوِيَة : بَنُـو المُلَجَّم رَهْطُ أَبِي المُسَيَّبِ الشَّاعِرِ صَاحب سَلْمَى وَرَهْطُ رَافِع بن عَبْد الله. ذَكَـر ذَالِك الرُّشَاطِيُّ. والله أَعْلَم، عَلَى أَنَّ الاسم وَرَدَ فِي مَخْطُوطَة كتاب الهَجري بِتَشْدِيد الجِيْم المَفْتُوحَة وَكَذَا ورَدَ فِي كِتَاب الإشْبِيْلِي.

المِلْحَانِي مِنْ حِمْيَر

حَدَّثَنِي أَبُو العَلاَءِ المِلْحَانِيُّ قَالَ: وَلَدُ مِلْحَان خَمْسَةٌ: الأَذْرَعُ - معجمة الذال - والأَبْجَرُ، وَجَهش، وَنَبْهَان، وَهُو مِلْحَانُ بن عَمْرِو بن شَهْلِ بن قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بن عَبْدِ شَمْسِ بن وَائِلِ بن الغَوْث بن حَيْدَان بْنِ قَطَن بن عَرِيْبِ بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبَإِ بنِ يَشْجُب بن يَعْرُبَ بنِ قَحْطَان بن عَابِر (١).

المِلْقَطِي مِن طَي

قَالَ الهَجَرِيُّ: بَنُو مِلْقَط مِنْ جَدِيْلَة طَي (٢).

المَلَلِي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الحَسَن إِبْرَاهِيم بن يُوسف بن عِيْسَى بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بنِ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بن جَعْفَرٍ لِخَارجَة بن فُلَيْح المَلَلِي - وَهُو مُزَنِيٌّ - فِي مُحَمَّد بن جَعْفَرٍ جَدِّهِ المذكور - وهي هُنَا [تَامَّة] وَأَوْرَدَ قَصِيْدَة رَائِية (٣).

مُلَيْحُ مِنْ جُهَيْنَة

وَبِأَسْفَلِ ظَلِمٍ بِئْرُ عُطَيْلٍ المُلَيْحِيِّ، وَمُلَيْحُ مِنَ الرَّبَعَة مِنْ جُهَيْنَة (٤).

---

(١): (٢٣٤م).

(٢): «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ: المِلْقَطِيُّ فِي طَيّ عَنِ الهَجَرِيِّ:

سَمَّيْتُهُ بِالمِلْقَطِيِّ المِقْدَام ... الحَسَنِ الوَجْهِ الطَّرُودِ الأَنْعَامْ

ثُمَّ قَالَ: بَنُو مِلْقَطِ مِنْ جَدِيْلَة طَي. انتهى بنصه.

(٣): (١١٩هـ) قَالَ الرُّشَاطِيُّ: المَلَلِيُّ: مَلَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَدِيْنَة ثَمَانِيَة عَشَر مِيْلاً وَهِي فِي طَرِيق مَكَّة وَفِيْهَا آبَارٌ يُنْسَب إِلَيْهَا خَارِجَةُ بن فُلَيْح المَلَلِي، قَالَ ثَعْلَب: حدثنا عبدالله ابن شَبِيْب قال: جَلَس عُبَيْد الله بن الحَسَن يَوْمًا للناس وَهُو وَالِي المَدِيْنَة وَمَكَّة فَذَكَرُوا الشِّعْرَ وَالشُّعَرَاءَ فَقَال عَبْدُ الملك بن عَبْد العَزِيز بْنِ بِنْتِ المَاجشُونِ فَقِيهُ أَهْلِ المَدِيْنَة: أَشْعَرُ النَّاسِ خَارِجَةُ حَيْثُ يَقُول فِي مَدِيْحِ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدَ الله الزُّبَيْرِيِّ:

كَأَنَّ عَلَى عِرْنِينِهِ وَجَبِيْنِهِ ... شُعَاعَيْن لاحَا مِنْ سِمَاكٍ وَفَرْقَدِ

هُوَ السَّابِقُ التَّالِي أَبَاهُ كَمَا تَلَى ... أَبُوهُ أَبَاهُ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدِ

أَهَابُكَ إِجْلالاً وَأَرْجُوكَ لِلَّتِي ... تَلِيْنُ بِهَا لِلرَّاغِبِ المُتَوَدِّدِ

وَنَقَلَ الخَيْضَرِيُّ هَذَا عَنِ الرُّشَاطِيِّ.

(٤): (الأشعر).

المُنْتَفقي في عُقَيْل مِنْ هَـــوَازِن

يُنْسَبُ إِلَى المُنْتفِقِ بن عَـــامِـر بن عُقَيْل، مِنْهُمْ لَقِيْطُ بــن صَبْرَةَ وَجَـرَادُ بْنُ المُنْتَفِقِ، ذَكَر هَذَا النَّسَبَ الهَجَرِيُّ (١).

مَنْصُور بن عِكْرِمَـة مِنْ قَيْس عَيْلاَن

تَـــذُبُّ أَخَـانَـا عَنْ أَخِيْنَـا وَلَـوْ نَـرَى سَبِيْــــلاً لَكُنَّــا الأَقْــــرَبَيْنَ نُتَـــابِعُ

يَقُول: نَـذُبُّ هَوَازِنَ وَهِيَ أَقْـرَبُ إِلَيْنَا مِنْ قُـرَيْش، لأنها مِنْ قَيْسٍ وَنَحْنُ جَمِيعًا أبناء مَنْصُورٍ، وَذَالك أَنَّ الإِسْلاَم يَجْمَعُنَا وَلَوْلاَ ذَالِكَ لَكَانُوا أَقْرَب (٢).

المَنْظُورِيُّ مِنْ فَــزَارَة

أَنْشَدَنِي إِبْـرَاهِيمُ بْنُ عَبْد الله بن دَاود بـن مُحَمَّد بن جَعْفَر، وَالمَنْظُـورِيُّ مِنْ فَزَارَة، لأَبِي المُسَلَّم عَمْرو بـنِ المُسَلَّم الرِّيَاحِيِّ رِيَاح سُلَيْم وَيُعْـرَفُ بالحُوَيرِثي أَحَد بَنِي الحُوَيْرِث، وَخَبَرُهُ وَشِعْرُهُ مَجْمُوعٌ فِي امرأتِهِ، وَمَاتَ وَجْدًا عَلَيْهَا(١).

بَنُـو مِنْقَاشٍ مِنْ بَنِي سُلَيْـم

بَنُو كَوْتَلٍ مِنْ دَبَّابٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي زِعْبِ بن مَالِكِ بْنِ خُفَافِ بن امرئِ القَيْس

---

(١) : كِتَاب الـرُّشَاطِي (المنتفِقِي) وَوَعَد بِذكـر الرَّجُلَيْن فِي رَسم (العُقَيْلِي) وَهَذَا فِي القِسْم المَفْقُود مِنَ الكِتَـاب، وَلَقِيْط هُو ابنُ عَامِرِ بنِ صَبْرَة بن عَبـد الله بِنِ المُنْتَفِقِ بن عَامِرِ بن عُقَيْلٍ وَافِدِ بَنِي المُنْتَفِقِ عَلَى رَسُول الله ﷺ، وَجَرَادُ هُو ابن المُنتفق بن عَامِرِ بـن عُقَيْل وَفَد عَلَى رَسُول الله ﷺ ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِي وَلَمْ يَـذْكُرْهُ أَبُو عُمَر وَلاَ ابن فَتْحُـون، كَذَا فِي مُخْتَصَر الإشبيلي. وَبَنُو المُنْتفق قَبِيْلَةٌ كَبِيْرَة تُقِيمُ فِي العِرَاق رؤساؤها آل سَعْدُون مِنْ بَنِي شَبِيْب، ينتمون إِلَى الأَشْرَاف.

(٢) : (٢٧١هـ) مِنْ قَصِيْدَة لِلعَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِيِّ، وَقَبْل البَيْت:

وَيَـــوْم حُنَيْن يَــــوْمَ جَــاشَـتْ هَـــوَازِنٌ عَلَيْنَـــا وَضَـــاقَتْ بِـــالنُّفُـــوسِ الأَضَـــالِعُ

وَلاَ يَزَالُ الاعْتِـزَاءُ إِلَى مَنْصُور فِي قَبِيْلَـة عُتَيْبَة وَأَكْثَـر فُرُوعِهَـا مِنْ قيس عَيْلاَن وَجَـاء فِي شعر حُمَيْدِ بـن ثَوْر الهِلاَلِيّ العُقَيْلِي مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوْرَدَهَا الهَجَرِيُّ (٣٠٨هـ):

وَدَّ المُلُـــــوكُ بِــــأَشْرَافٍ مُجَدَّعَـــــةٍ وَأَنَّ أَعْيُنَهُـمْ مَمْسُــــوحَـــــةٌ عُـــــورُ
أَنَّ أَبَــــاهُـمْ أَبُـــونَـــا غَيْرَ مُــــوتَشَبٍ إِذَا نُسِبْنَـــــا وَأَنَّ الجَدَّ مَنْصُـــــورُ

(٣) : (١٦٢هـ) قَالَ الـرُّشَاطِيُّ وَالإِشْبِيْلِي: المَنْظُورِيُّ فِي فَزَارَة يُنْسَبُ إِلَى مَنْظُـور بنِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بـن جَابِرِ بْنِ غُفَيْلِ بْنِ هِلاَل بْنِ سُمَيِّ بْنِ مَازِن أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ، وَهِي أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّد بن طَلْحَة أَيْضا، يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ طَلْحَة الفَزَارِيُّ المَنْظُورِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ الزُّبَيْر بن أَبِي بَكْر.

ابن بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَفِيْهِمْ بَنُو مِنْقَاشٍ [1].

مَنِيْعُ مِنْ سُلَيْم

مَسْعُودُ بن مُطَرِّفٍ الرِّيَاحِيُّ مِنْ بَنِي مَنِيعٍ، سَيِّدٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم [2].

المُنَيْنِيُّ فِي عُقَيْلٍ مِنْ هَوَازِنَ

أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيّ الهَجَرِيُّ لِلحَرَشِيِّ يَمْدَحُ آل مُنَيْنٍ رَهْط الحِبْر مِنْ بَنِي مَالِك ثُمَّ أَحَد بَنِي رَبِيْعَة بنِ عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْلٍ، وَجَاوَرَهم فَأَحْمَدَ:

رَحَلْنَـا وَوَدَّعْنَـا بِطِخْفَـةَ جِيْرَةً ... مِـنَ آل مُنَيْنٍ كُلُّ جَـارٍ مُـوَدَّعُ
سَـوَاءٌ أَجَـاوَرْتَ المُنَيْنِيِّ أَمْ دَجَـا ... عَلَيْكَ الحَيَـا فِي كُلِّ صَيْفٍ وَمَـرْبعُ
لَـكَ اللهُ لاَ يَـأْتِيْكَ ضَيْمٌ وَلاَ أَذَىً ... وَلاَ ذِلَّـةٌ مَـا دَامَ يُعْطِي وَيَمْنَـعُ

مِنَ المَنَعَة لاَ مِنْ حِرْمَانِ الطَّالب [3].

بَنُو مُوسَى مِنْ بَنِي جَعْفَر بن أَبِي طَالِب مِنْ قُرَيْش

أَوْرَدَ مِنْ مَقْطُوعَة فِي مُزَيْنَة - مِنْ إِنْشَادِ أَبِي سُلَيْمَان الهُذَلِي - :

وَخَـوْفِي بَنِي مُـوسَـى لَطَـالَعْتُ أَمْعُـزًا ... بِـالانْقُبِ لاَ يُحْصَى لَهُنَّ عَـدِيْـدُ
وَخَـوْفِي عِيْسَى الجَعْفَـرِيَّ وَرَهْطَـهُ ... وَأَنِّي عَمَّا يَكْـرَهُـونَ صَـدُودُ

وَقَال فِي الشرح: بَنُو مُوسَى بن عَبْد الله، وَكَانَت مُزَيْنَةُ جِيْرَانَه [4].

---

(١): (٢٠٧هـ). (٢): (١٩٧هـ).

(٣): (١٧٠م) أَوْرَدَ هَذَا الرُّشَاطِي فِي رَسْم (المُنَيْنِي) وَأَضَافَ يُنْسَبُ هذه النسحبَة خَلَف بن سعيد المُنَيْنِي. توفي سَنَة خَمْسٍ وَثَلاَثِ مِئَة ذَكَره ابن يُونس فِي «تَارِيخ مِصْر» حَكَاه عَنه الأَمِير. وكلمة (الحبر) في مخطوطة الهَجَرِيّ بدون نقط. ولكنها سَاقِطَة مِنْ كِتَاب الرُّشَاطِي، وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلي (الحبر).

(٤): (٣٠٦م) كَذَا وَرَدَ وَلَعَلَّ الصوَاب: مِنْ بَنِي عَبْد الله بن جَعْفَر، حَيْث أَوْرَدَ كَلِمَة لِنصيحَة بِنْت المُسَلَّم أختِ عَمْرٍو صَاحب مَيّ، الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا مُوسَى بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْد الله بن جَعْفَر (٣٢٥م) وَقَالَ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عِيْسَى كسرت العَيْن والسِّيْنَ وَمِثْلُهُ مُوسى هَذَا كَلاَم فُصَحَاء العَرَب «مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي» رسم (العِيسِي).

المَوْقَعِيُّ مِنْ جَـرْم طَـيِّءٍ

حَـدَّثَنِي أَبُو نُعَيْرِ المَوْقَعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جَـرْمِ طَي، قَالَ: جَـارِيَةُ بْنُ مُـرٍّ مُجِيْرُ الجَرَاد، بن مَعن، وَأَنْشَدَنِي بَعْض بَيْت:

وَجَـــارِيَـــةُ بن مُـــــرٍّ　　　أَجَـــارَ بِسَيْفِـــهِ رجْـلَ الجَرَاد [1]

المُؤَمَّلِيُّ فِي سُلَيْـــم

والَّذِي فِي سُلَيْم: بَنُو المُؤَمَّل بَطْنٌ مِنْ جرْوِ بن زِعْب بن مَالِك بْنِ خُفَافِ ابن امْرِئ القَيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم. ذَكَرَه الهَجَرِيُّ [2].

مَهَـرَةُ مِنْ قُضَاعَـة

قَالَ: حَـدَّثَنِي ابن عَلْكَمَ المُرَادِيُّ قَالَ: غَـزَتْ غَازِيَـةٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ، وَفِيْهِم مُحَمَّدُ بن سُوَيْدِ العُـرْيَانِيُّ، فَدَلَّهُمْ عَلَى صِرْمٍ مِن مَهَرَةً - مُحَرَّكَةُ الهَاء - بِعَوْيَة، وَهُم اللُّخَاءُ - مَمْدُودٌ - ، بَطْنٌ مِنَ الغَوَافِرِ، ذَوِي إِبِلٍ نَجِيْبَةٍ، فَسَاقُوهَا، فَلَمَّا قَرُبُوا مِن العَبْرِ اعْتَدَلَ مِنْهُمْ إِلَى أَهْلِهِ [3].

---

(١): (٢٢٠م) وَقَال الإِشْبِيلِيُّ: المَوْقَعِيُّ فِي جَرْم طَي يُنْسَب إِلَى مَوْقَع وَهُو مَالِـك بن دِمَان بن حَيَّان بن جَرْمٍ، ذَكَر أَبُو عَلِي الهَجَرِيُّ أَبَا نُعَيْم الموقعيَّ بَطْن مِنْ جَرْم طَي. وَهَذَا فِي كِتَاب الرُّشَاطِي.

والموقعي نِسْبَة إِلَى موقع بن دَبَّابِ بن حَيَّان بن جَرْم. عِنْد ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكبير» - ٢/ ٢٥٦ - .

وَفِي « مَجْمَع الأَمْثَال » لِلْمَيْدَانِي (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الجَرَادِ) قَالَ: هُـو مُدْلج بن سُوَيد الطائِيّ وَبَعْد ذِكْر حَـدِيْثه قَالَ: وَيُقَال إِنَّ المُجِيرَ كَانَ حارِثَةَ بْنَ مُرّ أَبَا حَنْبل، وَفِيه يَقُول شاعر طَيِّءٍ:

وَمِنَّـــا ابـنُ مُـــرٍّ أَبُـــو حَنْبَـلٍ　　　أَجَـــارَ مِـنَ النَّـــاسِ رَجْـلَ الجَرَادْ
وَزَيْـــدٌ لَنَـــا وَلَنَـــا حَـــاتِمٌ　　　غِيَـــاثُ الـــوَرَى فِي السِّنِيْنَ الشِّـــدَادْ

انتهى. وَأَبُو حَنْبَل هَـذَا هُو جَارِيَةُ بن مُـرِّ بْنِ عَدِيِّ بن مُرّ بن أَخْـزَم بن رَبِيْعَة بن جَرْوَلِ بن ثُعَلِ بْنِ سَلاَمَـان بن عَمْرِو بن الغَوْثِ بن طَي، وَهُـو الَّذِي نَزَل بـه امرؤ القَيْس بن حُجْرٍ وَمَدَحَه انظـر « الأَغَانِي » - ٩/ ٩٥ - و « النسب الكبير » لابن الكَلْبِي.

(٢): كِتَاب الـرُّشَاطِيِّ رَسـم (المُؤَمَّلِي) وَقَـالَ الرُّشَاطِي: المُؤَمَّلِي فِي عَـدِي قُرَيْش وَفِي هُـذَيْل وَفِي سُلَيْم وَبَعد أَن ذَكَـر مُؤَمَّل عَدِيّ قَالَ: والَّذِي فِي هُـذَيْل مُؤَمَّل بن حُطَيْط بن زَيْد بن قِرْد - ويأتِي نَسَبُ قِرْد فِي مَـوضعه إن شاء الله، والَّذِي فِي سُلَيْمٍ: بَنُو المُؤَمَّل بَطْن مِنْ جِرو بن زِغب - إِلَى آخر مَا تَقَدَّمَ.

(٣): (٣١٥هـ) قَـالَ الإِشْبِيْلِي: المَهْرِيُّ فِي قُضَاعَة يُنْسَب إِلَى مَهْـرَةَ بن حَيْدَانَ بنِ عَمْرِو بن الحَافِ بن قُضَاعَـة، قَالَ ابن دُرَيْد: اشتقاق مَهَرة مِنْ قَولهم فُـلاَن مَاهِر بِكَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ حَاذِقًا بِهِ. وَحَكَى الهَمْدَانِيُّ أَنـه يُقَال مَهْرَة وَمَهْرِي مِثْل كِنْدَة وَكِنْدِي، وأن الحاف - بفتح الألف مخفف كَأَنـه يُرِيد الحَافِي - بحذف اليـاء - مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ ذَهْبنُ بن

←

بَنُو مِهْـزَمٍ مِنْ سُحَيْمٍ مِنْ حَنِيْفَـةَ مِنْ رَبِيْعَـةَ

قَالَ فِي ذِكْـرِ فَضَائِلِ شِمْرٍ مِنْ بَنِي سُحَيْـمٍ مِن حَنِيْفَة: بَنُو مِهْـزَمٍ، وَفِيْهَا العَدَدُ والثَرْوَة وَعُمَارَةُ [١].

المُهَيَّا مِنْ عُقَيْلٍ مِنْ هَـوَازِن

مِنْ قَصِيْدَة لِسَبَّاقِ البَاهِلِيِّ:

وَإِنْ شِئْتُـم إِلَى أَهْـلِ المُهَيَّـــا ... فَفِيهِـمْ كُلُّ مَكْـــرُمَـــةٍ وَهَيَّـــهْ

مِنْ بَنِي عُبَادَة بن عُقَيْل.

سِرَاعًـــا مُجْهِـــدِيْـنِ عَلَى عُـــدَاهُمْ ... وَنَهْضَتَهُـمْ عَلَى كَعْـبٍ وَطِيَّـــــــهْ

مِنْ وَلَـد كَعْب بنِ رَبِيْعَة لأنهم قـومهم، وإِنما أَرَاد أَنْ بَأْسَهُم عَلَى من بَعُـدَ مِنْهُم.

حَمَوْا مَـــــا بَيْنَ دَارِ بَنِـي سُلَيْـم ... إِلَى مَـــا رَدَّ فَيْـــدَ إِلَى طَمِيَّـــهْ

إِلَى دَارِ الحَرِيْـشِ فَبَطْـنِ بِـــــرْكٍ ... بِـــلادٌ لاَ تُعَنِّفُهَـــا الرَّعِيّـــهْ

أَبُو المُقَلَّدِ: جَعْفَرُ بنُ عَمْر بن المُهَيَّا سَيِّدُ كَعْبِ اليَوْمَ وَمِنْهَالُ بنُ عَمْرو [٢].

←

فِرْضِم بن العُجَيْل بن قُثَاثِ بن قَمُومي بن بَقْلَل بن العِيْدِيِّ بن نَدْغِي بن مَهْـرَة كَذَا نَسَبَهُ ابن الكَلْبِي وَتَابَعَهُ عَلَى ذَالِك أَبُو عُبَيْد القَاسِم بن سَلاَّم، وَكَـذَالِك ضُبِطَت فِي الشَّجَرة، وَذَكَـره الدَّارَقُطْنِي إلاَّ أَنَّـه لَمْ يَتَجَاوَزَ فِي نَسَبِـهِ العِيْدِيَّ، وَوَقَعَت فِي نُسْختنا مِنْ كِتَابِهِ العِيْذِي - بعين مَفْتُوحَةَ وَذَال مُعْجَمَة - وَصَوابـه (العيْدِي) وإليه تُنْسَب الإِبِلُ العِيْدِيَّةُ وَقَالَ فِيه أَبُو عُمر: زُهَيْر بن فِـرْضِم بن العُجَيْل المَهَرِي وَفَـد عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يُكْـرِمُهُ لِبُعْـد مَسَافتـه، وَقَال: ذَكَره الطَّبَرِي بِتكـرار زُهَيْر بن فِرْضِم، وَقَال مُحَمَّد بن حَبِيْب هُو ذَهبن بن فِرْضِم بن الجُعَيْل والله أَعْلَم.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: والصواب فِيه إِنْ شَاء الله مَا ذَكَره ابنُ الكَلْبِيِّ وَتَابَعَه عَلَيْه من ذكرنا وَمَا عَدَاه تَصْحِيف. وَقَدْ فَصَّلَ الهَمَدَانِي فِي الجُزْء الأول من «الإِكْلِيْل» - ص ١٩١ وَمَا بَعْـدَهَا - نَسَبَ مَهَرَةَ وَعَـدَّد فُرُوعها، إِلاَّ أَنَّه وَقَع فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَسْمَاء لِغَـرَابتها تَحْرِيفٌ وَقَدْ صححت الأَسْمَاء عَلَى مَـا فِي مَخْطُوطَة مكتبة رَاغِب بَـاشَا مِنْ «مُخْتَصَر جَمْهَرَة النسب» وَهي نُسْخَـة متقنة الخَطّ، وَجَاءَ فِي هَامِشِهَا: فِي الأَصْل (مَهَرَة) محركة، وَفِي نُسْخَة يَاقُوت أَيْضًا حُرِّكَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ سَاكِنَةً.

(١): (٣٠١هـ) وَسُحَيْم تَقَدَّم نَسَبه فِي موضعه.

(٢): (٥٦م) وَقَالَ ابن جِنِي: فِي «الخَصَائص» - ١/ ٧٨ -: وَسَأَلْتُ غُلاَمًا مِن آل المُهَيَّا فَصِيْحًا عن لَفْظَةٍ مِنْ كَلاَمِهِ لا يحضرني الآن ذِكْرُهَـا، فَقُلْت: أكذا، أم كـذا؟ فَقَالَ: كَذَا بـالنصب، لأنه أَخَفُّ، فجنح إِلَى الخِفَّـةِ وَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا مَعَ ذِكْرِهِ النَّصْب بِهَذَا اللفظِ، وَأَظُنُّهُ استعمَلَ هَذِهِ اللفظَةَ لأنها مَذْكُورَةٌ عِنْـدَهُمْ فِي الإِنْشَادِ الَّذِي يُقَال له النَّصْبُ، مما يَتَغَنَّى به الرُّكْبَانُ.

حرف النون

بَنُو نَاجِيَة مِنْ عَدْوَان

قَالَ فِي ذِكْر قَبَائِل عَدْوَان : وَعَبْسٌ وَبَنُو نَاجِيَة [١] .

نَاشِبُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَة

قَالَ الهَجَرِيُّ : نَاشِبُ فِي ثَعْلَبَة غَطَفَان ، وَفِي أَسَد بن خُزَيْمَة [٢] .

نَاشِبُ فِي بَنِي عُقَيْل مِنْ هَوَازِن

قَالَ الهَجَرِيُّ : نَاشِبُ بْنُ رَبِيْعَة بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَوْفِ بن عَامِر بن عُقَيْلٍ بَطْنٌ [٣] .

نَاشِبُ فِي غَطَفَان

قَالَ الهَجَرِيُّ : نَاشِبُ فِي ثَعْلَبَة غَطَفَان وَفِي بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَة [٤] .

---

(١) : (٢٩٥هـ) قَالَ الإشبِيْلِي : النَّاجِي فِي قُرَيْش وَفِي عَيْلاَن وَفِي غيرِهما وَبعد ذِكْر قُرَيْش قَال : وَالَّذِي فِي قَيْس عَيْلاَن نَاجِي بن يَشْكر بن عَدْوَانَ – واسمه الحَارِث – بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلاَن وَذَكَر فِي هَذَا الباب : ذَا الأَصْبُع العَدْوَانِي ، وَيُقَال اسمه حُرْثَان بن الحَارث بن مُحْرِث بن شَبَابِ بن رَبِيْعَة بن عَمِيْرَة بن ثَعْلَبَة بن ظَرِب بنِ عَمْرو بن عِيَّاذ بن يَشْكُر ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى نَاجِي بن يَشْكُر وَعِيَاذُ بن يَشْكر أَخُو نَاجِي بن يَشْكُر والنِسْبَة إلى العَمِّ عِنْدَهُم كَثِيْر ، وَسُمِّيَ ذَا الأَصْبُع لأَنَّ حَيَّة نَهَشَتْ فِي أَصْبُعِهِ فيبِسَت ، وَقَالَ ابن حَبِيْب : فِي مَذْحِج بَنُو نَاجِيَة بن مُرَاد قَالَ : وَمِنْهَا أَيْضًا فِي جُعْفِي بَنُو نَاجِيَة بن مَالِك بن حَرِيْم بن جُعْفِي قَالَ : وَفِي الأَشْعرِ بَنُو نَاجِيَة بن الجَمَاهِرِ بنِ الأَشْعرِ بن أُدَدٍ قَالَ : وَفِي هَمْدَان بَنُو نَاجِيَةَ بنِ عَمْرو بن جُشَم بن حَاشِد . انتهى وَذَكَرَ هَذَا الرُّشَاطِيُّ وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي كِتَابِه ولكنه لَمْ يَتَّضِحْ فِي النسخة المُصَورة .

(٢) : (مُخْتَصَر الإشبِيْلِي) وَبَعد ذِكْر نَاشِب غَطَفَان قَالَ : وَالَّذِي فِي أَسَد بن خُزَيْمَة هُو نَاشِبُ بن سَلاَمَةَ بن الحَارِث بن سَعْدِ بن مَالِك بن ثَعْلَبَةَ بن دُوْدَان بن أَسَدِ بن خُزَيْمَة وَهُو جَدُّ الأَشْعَرِ الرَّقَبَانِ وَهُو : عَمْرُو بنُ حَارِثَة بن نَاشِب وَفِي كِنَانَة نَاشِب بن غِيَرَة بن سَعْد بن لَيْث بن بَكْر بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانَةَ وَمِن وَلَده إِيَاس بن البُكَيْر بن عَبْدِ يَالِيْلَ بن نَاشِب وإخوته عَاقِلٌ وَخَالِدٌ وَعَامِرٌ ذَكَرَهم كلهم أبو عمر وزاد فِيهم ابنُ الكَلْبِي : قَيْسًا ، وَقَالَ : شَهِدُوا كُلُّهُم بَدْرًا مَعَ رَسُول الله ﷺ وَقَيْسٌ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو عُمَر وَلاَ ابن فَتْحُونَ وَعَاقِل بن البُكَيْر كَانَ اسْمه غَافِلاً فَسَمَّاه رَسُول الله ﷺ عَاقِلاً قُتِلَ بِبَدْر وَعَامِر قُتِلَ يَوْم اليَمَامَة شَهِيْدًا .

(٣) : « مُخْتَصَر الإشبِيْلِي » وَنَصه : النَّاشِبِيُّ فِي قَبَائِل ، قَالَ الهَجَرِيُّ : نَاشِب فِي ثَعْلَبَةِ غَطَفَان ، وَفِي بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَة ، وَقَالَ أَيْضًا : نَاشِب بن رَبِيْعَة بن خُوَيْلِد بن عَوْف بن عَامِر بن عُقَيْل .

(٤) : « مُخْتَصَر الإشبِيْلِي » وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِي : . . . . أَبُو عَلِي زَكَرِيَا بن هَارُون بن زكريا الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِره – ثُمَّ لَمْ يتضح الكَلاَم فِي المصورة خَمْسَة سُطُور – وَلكن وَرَدَ فِي مُخْتَصَر الإشبِيْلِيِّ : النَّاشِبِي فِي قَبَائِل ، قَالَ الهَجَرِيُّ : نَاشِبٌ فِي ثَعْلَبَة

←

بَنُو نَاشِرَةَ مِنْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَـــة

قَالَ : صَحْرَاء الخَلَّةِ لِبَنِي نَاشِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدَ سِتَّةٌ وَثَلاَثُون مِيلاً، ثُمَّ يَلِيْهَا الثَّلَمُ آكَامٌ مُتَشَابِهَةٌ سَهْلَةٌ مُشْرِفَة عَلَى الأَجْفُرِ، لِبَنِي نَاشِرة (١).

النَّـاصِرِيُّ مِنْ سُلَيْـم

أَنْشَدَنِي مُـوسَى بن رُبَيْق بن صَبَاح بـن عَلِيّ بن حُمَيْدِ بن إِبـراهيم النَّاصِريُّ مِنْ خُفَـافِ بْنِ امرِئِ القَيْسِ بن بُهْثَـةَ بْنِ سُلَيْمٍ ليحيى بن رُبَيْقٍ النَّـاصِرِيِّ - وأورد شعرا - (٢).

■- أَنْشَدَنِي أَبُو المضَاءِ سَيَّارُ بن صَخْـرٍ النَّاصِرِيُّ ثُمَّ أَحَد بَنِي عُتْبَةَ لِوَاصِل ابن مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيِّ مِنْ بَنِي رَوَاحَة، وَكُلٌّ مِنْ خُفَافِ سُلَيْم (٣).

→

غَطَفَان، إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ أَبُو مُحَمَّد : أَمَّا الَّذِي فِي غَطَفَان فَهُو نَاشِبُ بن أَسَدِ بن رِزَام بن مَالِك بن ثَعْلَبَة بن سَعْد بن ذُبْيَان بن بَغِيْضِ بن رَيْث بن غَطَفَان مِنْهُم رَبِيْعَةُ بنُ أَسَد بنِ رِزَام. ثُمَّ اسْتَرْسَل فِي الكَلاَم قَائِلاً : وَفِي غَطَفَان أَيْضًا نَاشِبُ بن هَرِم بن عَوْذِ بن غَالِب بن قُطَيْعَة بن عَبْسِ بن بَغِيْضٍ، وَعَدَّ مِنْ هَاؤلاء عُرْوَةَ بن الوَرْد ثُمَّ ذَكَرَ الَّذِي فِي بَنِي أَسَد نَاشِبُ بْنُ سَلاَمَة بنِ الحَارِث بنِ مَالِك بنِ سَعْد بن ثَعْلَبَة، وَذَكَر نَاشِبَ كِنَانَة.

(١) (حِمَى فَيْد) وَقَالَ الرُّشَاطِي : النَّاشِرِيّ فِي قَبَائِل وَفِي بَنِي أَسَد بن خُزَيْمَة نَاشِرة بن أُسَامَة بن وَالِبَة بن الحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دودَان بن أَسَد بن خُزَيْمَة، مِنْ وَلَدِهِ بِشْر بن أَبِي خَازِم الشَّاعِر وَهُو عَمْرو بن عَوْف بن حِمْيَر بن نَاشِرَة ذَكَرَهُ ابن الكَلْبِي، وَقَال جَرِيْرٌ فِي قَوْم مِنْ فُقَيْم يُقَال لَهم نَاشِرة :

عَدَدْنَا فُقَيْمًا وَأَيَّامَهُمْ ... فَشَرُّ فُقَيْمٍ بَنُو نَاشِرة

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَلاَ أَعْلَمْ من أَرَادَ؟ فُقَيْم كِنَانَة أَوْ فُقَيْم تَمِيْم، أَوْ غَيْرهما.

(٢) : (٢٥٦هـ)

(٣) : (٢٦٠هـ) قَالَ الرُّشَاطِي فِي رَسْم (النَّاصِرِي) : وَفِي سُلَيْم نَاصِرَةُ بن خُفَافِ بن امرِئِ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، مِنْهُم مِنْ بَجْلَة : عَمْرُو بن عَبَسَةَ بن عَامِر بن خَالِد بن نَاصِرَة، عَلَى اخْتِلاَف فِي نَسَبه، فَقَدْ قِيْلَ فِيه الَّذِي ذَكَره وَهُو مَذْهَب الهَجَرِيّ، وَكَذَالك نَسَبه أَبُو عُمَر - رحمه الله - غَيْر أَنَّ لَهُ فِيه وَهْمَيْن، وَهُمَا أَنَّه رَفَعَ فِي نَسَبِه فَقَال فِي نَاصِرة بن خُفَاف : غَاضِرَة بن عتاب وَهُو تَصْحِيف لاَ مَحَالَة، وَمَذْهَبُ ابن الكَلْبِي وَأَبِي عُبَيْد القَاسِم بن سَلاَّم أَنَّه مِنْ بَجيلَة، وَلَمْ يَرْفَعَا نَسَبَهُ حَتَّى يُوصِلاَه إِلَى بَجِيْلَة، وَقَدْ ذكرته فِي بَاب البَجَلِي. وَقَالَ الهَجَرِيُّ : بَعْد أَن ذَكَر عَمْرَو بْنَ عَبَسَة فِي بَنِي نَاصِرة وَعَلِي بن جَمِيْل مِنْ بَنِي حَبِيْب بن عُبَيْدَة بن عَبْد الله بن عَبْد العُزَّى بن نَاجِيَة بن نَاصِرَة كَانَ عَلَى مُقَدَّمَةِ النَّبِي ﷺ يَوْم الفَتْح - ثُمَّ قَال : وَمِن صَحِب النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ الله بنُ وَاصِل صَاحِب الحِصَان الأَعْوَر، أَنْزَاه الخَنْدق، كَذَلِك تَقُول بَنُو نَاصِرَة قَال المؤلف : وَهَذَان لَمْ يَذْكُرهما أَبُو عُمَر وَلاَ ابْنُ فَتْحُون - رحمهما الله تَعَالَى - ثُمَّ ذَكَرَ فِي هَوَازِن نَاصِرَة بن فُصَيَّة بن نَصْر بن سَعْد

←

نَـاهِتُ مِنْ هَمْـدَان

بَنُو نَاهِتٍ : قَبِيْلٌ من حَجُورِ هَمْدَان (١).

نَـاهِسُ مِنْ شَهْـرَان

قَالَ عَن أَقْبَلَ بْنِ أَنْمار بن إراش بـن عَمْرو بن الغَوْث : مِنْهُم شَهْـرَانُ وَكَوْدُ وَنَاهِسُ والأَوْس وَإِوَاس (٢).

نُبَيْشَة مِنْ بَنِي سُلَيْـم

ذَكَر الهَجَرِي فِي فَصَائِل رَوَاحَةَ بن عُصَيَّـة بن خُفَاف بَنِي نُبَيْشَة قَالَ : وَهُو النُّبَشِي (٣).

→

بن بَكْر بن هَوَازِن مِنْهُم الحَارث بن عَبْد العُزَّى بن رِفَاعَة بن مَلاَّن بن نَاصِرَة الَّذِي حَضَنَ النَّبِي ﷺ وامرأتُهُ حَلِيْمَة بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْب عَبْد الله بن الحَارث بن شِجْنَـة بن جَابِر بن نَاصِرَة وَهِي أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِلَبَن ابنتِهـا الشَّيْمَاء بِنْتِ الحَارِثِ وَأُنَيْسَة بِنْتِ الحَارِث وَعَبْـد الله بن الحَارِث، والشَّيْمَاءُ الَّتِي كَانَ رَسُـول الله ﷺ عَضَهَـا وَهِي تَحْمِلُهُ، فَلَمَّا وَفَـدَتْ عَلَيْـهِ أَرَتْهُ الأَثَـر. وَأَكْمِلَ مَا لَمْ يَتَّضِحْ فِي كِتَاب الرُّشَاطِي مِنْ كِتَاب الخَيْضَرِيّ. وَقَالَ البُلْبَيْسِي : بَعْد ذِكْر نَاصِرَة هَوَازِن وَذَكَر الهَجَرِيُّ أَبَا المُشَيَّع النَّاصِري أَحَد بَنِي جَابِر بن رِزَام، قَالَ أَبُو مُحَمَّد : لَسْتُ أَعْرِف نَاصِرَة هَذَا، وَأَوْرَدَ ابن حَجَر في « الإِصَابَة » - ٤ / ٢٥٨ - تَرْجَمَة عَبْـد الله بن وَاصِل السُّلَمِي مِنْ بَنِي غَاضِرة بن خُفَاف بن امـرئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، ذَكَرَهُ أَبُـو عَلِي الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِره ثُمَّ سَاق كَلاَم الـرُّشَاطِي وَأَضَافَ إليه : قُلْت : واستدركَهُ ابنُ الأَمِيْنِ عَلَى أَبي عُمَـر فَقَال : شَـهِدَ الخَنْدَقَ مَعَ النَّبِي ﷺ وَأَنْزَى حِصَانه فِيه وَهُو يَرْتَجِز ذَكَرَه أَبُو عَلِيّ القَالِي فِي « أَمَالِيه » انتهى كَلاَم ابن حَجَر. وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي « أَمَالِي القَالِي » وَلاَ أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون المُرَاد فِي أَمَالِي الهَجَـرِي. وَوَرَدَ فِي « الإِصَابَة » مِنْ بَنِي نَاضِرَة - والضَّـاد مُعْجَمَة - فِي كُلِ المَوَاضِع، كَمَا أَنَّ البُلْبَيْسِي أَوْرَدَ فِي رَسم (النَّاضِرِي) بِضَاد مُعْجَمَة - نَاضِرة بن خُفَـاف بن امرئ القَيْس بَطْن مِنْ سُلَيْم وَمَا أَرَى الاسْم إلاَّ قَد تَصحف عِنْدَ ابن حَجَر وَعِنْدَ البِلْبَيْسِي.

(١) : (٣٣٥م) حَجُور هُو: ابن سُلَيْم بن عَلْيَـان بن زَيْد بن عَرِيب بن حَاشِـد بن جُشَم بن حُبْرَان بن نَوْف بن هَمْدَان مِنْ كَهْلاَن مِنْ قَحْطَان، وَلَمْ أَرَ اسم نَـاهِتٍ فِي نَسَب حَجُور مِنْ كِتَاب « الإِكْلِيْل » الجزء العَاشر. وَكَلاَم الهَجَـرِي لا صلة له بِمَا قَبْلَه وَلاَ بِمَا بَعْدَه، فَقَبْلَه : أَنْشَدَنِي شَيْخ مِنْ هَمَدَانَ، ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتَيْن فِي هِجَاء رَجُلَيْن، وبَعْدَهُمَا : أَنْشَدَنِي أَبُو سُلَيْمَان الهُذَلِيُّ ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا لا صله له بالاسم.

(٢) : انظر (أَنْمار) وَنَـاهِس هُو: ابن عِفْـرس بن حَلْف بن خَثْعَم وَهُو أَقْتَـل بن أَنْمار، عَلَى مَا ذَكَر ابن الكَلْبِـي، وَقَدْ فَصَّلَ نَسَب بَنِي نَاهِس فِي كِتَاب « النسب الكبير » وَلاَ يَزَال لِنَاهِسٍ بَقِيَّة مَع إخوتهم شَهْرَان فِي مَنْطِقَة بِلاَد عَسِير.

(٣) : « مُخْتَصَر عَبْـد الحق الإِشْبِيلِي ». وَأَضَـاف : وَذَكَـرَ ابنُ الكَلْبِي : نُبَيْشَـةَ بنُ حَبِيْب بن رِئَابِ بن رَوَاحَـة بن مُلَيْلِ بن عُصَيَّة بنِ خُفَـافٍ قَالَ : وَهُو الَّـذِي قتل رَبِيْعَةَ بن مُكَـدَّم الكِنَانِي، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُـون هَذَا الَّذِي ذَكَـر الهَجَرِيُّ، والله أَعْلَم. انتهى، وَنَقَل الخَيْضَرِيُّ نَسَب نُبَيْشَة عَنْ ابنِ الكَلْبِي كَمَا هُنَا نَقْلاً عَنْ كِتَاب الرُّشَاطِي.

نَبْهَـان مِنْ طَـي

أَوْرَدَ شِعْـرًا لِجُمَيْعِ بنِ مَـرْزُوقٍ الحَاتِمِيِّ العُقَيْلِيِّ قَالَ: وَبَـاعَتْ فِتْيَـانٌ مِنْهُمْ خَيْلاً مِنْ نَبْهَانِ طَيِّءٍ [١].

■ - قَالَ: الأَجْوَلُ جَبَلٌ أَسْوَدُ لِبَنِي مِلْقَطٍ مِـنْ طَيّ، ثُمَّ يَلِيْه جَبَلٌ يُقَال لَهُ دَخْنَانُ لِبَنِي نَبْهَانَ مَنْ طَيّ، بَيْنَه وَبَيْنَ فَيْدَ اثْنَى عَشَر مِيْلاً [٢].

نُبَيْطُ مِنْ قُشَيْـرٍ مِنْ هَــوَازِن

قَـال فِي ذِكْـر فَضَائِل بَنِي مَـالِك بن سَلَمَـة الخَيْر بن قُشَيْر: سُعَيْرٌ وَحَـزْنٌ وَعَامِـرُ وَمُعَاوِيَةُ والحُرُّ وَصَقْرٌ وَضَمْـرَةٌ وَمَغْرا، وَعَدَدُ هَاؤُلاء فِي عَـامِرٍ، ثُم من عَامِرٍ فِي نُبَيْط، وَنُبَيْطٍ رَهْطُ الصِّمَّةِ بنِ عَبْد الله [٣].

■ - أَنْشَدَنِي لأَبِي الأَعْرَج بن الصَّقِيل بْنِ الأَحْنَفِ أَحَدِ بَنِي نُبَيْطٍ، إِلَى مَالِك ابن سَلَمَة بن قُشَيْر، يَقُولها لِمَلِيْحَةٍ عِنْد قَبِيْح:

أَسَلْـكِ بِحَقِّـي وَالِـــدَيْـكِ كِلَيْهِمَا ... وَجَـــدَّيْـكِ هَل قَبَّلْـتِ فَـــاهُ المُثَلَّمَا؟
فَـإِن كُنْتِ قَـد قَبَّلْتِ فَـاهُ فَمَضْمِضِيْ ... ثَنَـايَـاكِ عَشْرًا ثُـمَّ صُـومِـي المُحَـرَّمَـا

---

(١) : (٢٧٠هـ).

(٢) : (حِمَى فَيْـد). قَـالَ الرُّشَاطِيُّ: النَّبْهَانِيُّ فِي طَيّ يُنْسَب إِلَى نَبْهَـانَ وَهُو: أَسْوَدَانُ بنُ عَمْـرِو بنِ الغَوْثِ بن طَي، رَجل نَابِهٌ وَنَبِيهٌ مُرتفعُ الذِّكْرِ وَمِنْهُ نَبْهَان، وَمِنْهم مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بن مُنْهِبِ بْنِ عَبْدِ رُضَا بْنِ مُخْتَلِس بن ثَوْبِ بن مَـالِكِ بن نَابِلِ بن أَسْوَدَانَ نَبْهَـانَ الطَّائِيُّ النَّبْهَانِيُّ، وَأَطَـالَ فِي ترجمته وَبَنُـو نَبْهَان مِنْ فُرُوعِ طَيِّءِ البَـارِزَة عُرِف مِنْهُم رِجَالٌ مُتَميِّزُونَ فِي أَفْعَالهم كَزَيْـد الخَيْر وَأَبْنَائِه، وَقَدْ فَصَّل نَسَبَهُمْ ابنُ الكَلْبِي فِي « النسب الكبير » وَكَانَت بِلاَدُهم مَعَ قَـومِهم طَيّ فِي جَبَل سَلْمَى وَمَـا حَوْلَهَا، وَلِهَذَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْـدًا الخَيْر فَيْـدَ. حِيْنَ قَدِمَ عَلَيْـهِ وَلاَ يَـزَالُ لِبَنِي نَبْهَان بَقِيَـة تُنْتَسب إِليهم.

(٣) (٦١م).

(٤) : (١٢١م) وَفِي أَنْسَـاب الرُّشَـاطِـي فِي رَسْم (النَّبَطِي) كَـلاَم جَـاءَ فِيه: وَفِي حَـدِيْث الشَّعْبِي أَنَّه قَـالَ فِي رجلٍ قال لآخَرَ: يَا نَبَطِي قَال: لا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنَا نَبَطٌ: قَالَ الخَطَّابِيُّ: قَوْله كُلُّنَا نَبَطٌ يُرِيْد الدَّارَ والجِوَار، دُون الوِلاَدَةِ وَالنَّسَب، وَذَالِك أَنَّ البِلاَدَ الَّتِي يَسْكُنونَها بِلاَد النَّبِطِ، وَإِنَّمَا سُمُّوا نَبَطًا لأَنَّهُم أَنْبَطُوا المِيَـاهَ أي اسْتَخْرَجُوهَا وَالنَّبطُ المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ البِئْرِ أَوَّل مَا يُحْفَرُ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ المَاءَ قَدْ أَنْبطَ، وَأَموهَ وَأَمْهَى وَأَنْهَر وَأَعْيَنَ قَـالَ: وَفِيه وَجْهٌ آخرُ وَهُو مَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه قَال: نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ حَيٌّ مِنَ النَّبَطِ مِنْ أَهْل كُوثَا رَبَّا يَعْنِي قَرْيَةَ إِبْرَاهِيم عَلَيْه السَّلاَم، فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ إِنَّمَا ذَهَب إِلَى هَذِه، وَفِي هَذَا مِن الفِقْـهِ أَنَّه لَمْ يَرَ حَدًّا إِلاَّ فِي الصَّرِيْح مِنَ القَـذْفِ دُونَهَا يَحْتَمِلُ مِنَ الكَلاَمِ وَجْهَيْنِ وَكُوثَا رَبَّـا قَرْيَة ←

نَجْدِيَّةُ العَــرَب

بَيْسَ - بِفَتْح الباء - لُغَةٌ فَصِيْحَةٌ لِقُشَيْرٍ وَنَهْدٍ وَخَثْعَمَ وَسَلُولٍ ، وَمَنْ تَيَامَن مِنْ نَجْدِيَّةِ العَرَبِ (١) .

النَّخَعِيُّ مِنْ مَذْحِــج

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي البَقَرَاتِ النَّخْعِيِّ فِي سَعْد أَوْد :

مَـــا زَالَ عِــزُّ بَنِـي سَعْــدٍ وَنَخْــوتُهُمْ ... يَبْغُــونَ مِنَ عِنْــدِنَـا لِلفِتْنَـةِ الطُّــرُقَـا

حَتَّى تَــرَكْنَـا بَنِي سَعْـــدٍ وَنَخْــوَتَهُم ... مِثْلَ الطَّـــرِيْقِ الَّـــذِي مَنْ مَـــرَّهُ دَحَقَـا

- مِثْل وَطِئ - (٢).

→

إِبْرَاهِيم عَلَيه السَّلاَم هِيَ بِالعِرَاق ، وَكُوْثَا بُقْعَةٌ بِمَكَّة وَهِي مَحَلَّةُ بَنِي عَبْد الدار وَأَنْشَدَ ثَعْلَب :

لَعَــنَ الله مَنْـــــزِلاً بَطْـن كُــــــوثَـــــا ... وَرَمَـــــاه بِــــالفَقْـــــر والإِمْعَــــــار

لَيْـسَ كُــــــوثَـــــا العِـــــرَاق أَعْنِـي وَلَكِـن ... كُــــوثَـــــةَ الـــــدَّارِ دَارِ عَبْـــدِ الـــــدَّار

ثُمَّ ذَكَرَ الرُّشَاطِي بَعْض من يُنْسَبَ وَأَضَافَ أَبُو مُحَمَّد : وَقَدْ يُنْسَب إِلَى النَّبَطِ نَبَاطِي ، قَالَ امرؤ القَيْس :

عَلَى لاَحِبٍ لاَ يُهْتَــــــدَى بِمَنَـــــــــارِهِ ... إِذَا سَــــافَـــــهُ العَـــوْدُ النَّبَــــاطِيُّ جَــــرْجَــــرَا

وَيُرْوَى الدَّيَافِيُّ مَنْسُوب إِلَى دِيَاف قَرْيَة مِنْ قُرَى الشَّام ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ جَرْجَرَ أَيْ هَشَّ لَه وارْتَاح إِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا . انتهى كَلاَمَ الرُّشَــاطِي ، وَنَقَلَه مُلَخَّصًا الإِشْبِيْلِيُّ وَقَالَ فِي أَوله : النَّبَطِيُّ حَكَى الهَمْـدَانِيَّ أَنْ هَاش بن أُمَيْم بن لاَوذ بن سَام بن نُوح وَلَدَ نُبَيْطًـا أَبَا النَّبَطِ نَبَط مِصْرَ قَالَ : وَسُمِّيَ نَبَطُ السَّــوَادِ نَبطًا لاسْتِنْبَاطِهِمْ المِيَاه وَشَقِّهِمْ الأَنْهَارَ قَـالَ : وَقَالَ آخرون : نَبَطُ السَّـوَاد مِنْ وَلَدِ هَـاش وَفِيْهُم كَانَ المُلْكُ لاَ فِي نَبَـط مِصْرَ ، وَفِي حَدِيث الشعْبِيِّ إِلَى آخـر الكَلاَم . وَلَمْ أَرَ لنبيط قُشَيْر ذِكْـرًا .

وكلام الهمداني في «الإكليل» ١ / ٧٧ - .

(١) : (١٣٠م) قَالَ الرُّشَاطِي : نَجْدُ مَا بَيْنَ الحِجَاز إِلَى الشَّــام إِلَى العُذَيْبِ ، فَالطَّائِفُ مِنْ نَجْدِ ، وَالمَدِينَةُ مِنْ نَجْدِ ، وَأَرْض اليَمَامَةِ وَالبَحْـرِيْنِ إِلَى عُمَانَ إِلَى العُرُوض قَـالَ ابنِ دُرَيْدِ : نَجْد بَلَـدٌ للعَرَب ، وَإِنما سُمِّيَ نَجْـدًا لِعُلُوِهِ عَنِ انْخِفَـاض تِهَامَةَ ، وَأَصْلُ النَّجْدِ العُلُوُّ مِنَ الأَرْضِ ، والجَمْع أَنْجَاٌ وَنُجُودٌ إِلَى آخر مَا ذَكَر.

(٢) : (٣٢٥هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : النَّخَعِيُّ فِي مَذْحِج ، يُنْسَبُ إِلَى النَّخَعِ وَهُو جَسْرُ بنُ عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بْنِ مَالِك وَهُو مَذْحِج - قَالَ ابن دُرَيْد : سُمِّيَ النَخْعُ لأَنَّه انْتَخَع عن قَوْمِـهِ ، أَيْ بَعُد عَنْهُم ، والنُّخَاعُ عَضَلَةٌ تَنْتَظِمُ فَقَارَ الإِنْسَان وَغَيْره ، وَنَخَعْتَ الشَّاةَ إِذَا شَقَقْتَ نَحْرَهَا لِتُخرجَ الدَّمَ بَعْدَ ذَبْحِهَـالِيَخْرُجَ دَمُ فُؤَادِهَا مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِيِّ ﷺ أَرْطَاةُ بن كَعْبِ بنِ شُرَحْبِيْل بن كَعْبِ بن سَلاَمَـانِ بن عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بنِ مَـالِك بن النَّخْعِ وَفَدَ عَلَى النَّبِي ﷺ فَعَقَد لَه لِـوَاءًا شَهِدَ به القَادِسيَّةَ فَقُتِلَ بها فَأَخَذَه أَخُوه دُرَيْدُ بنُ كَعْبٍ فَقُتِلَ أَيْضًا وَمِنْهُم أَبُو عَمْرِو إِبْرَاهِيم بن يَزِيدَ النَّخَعِيَّ رَأَى عَائِشَة وَأَدْرَكَ أَنَس بنَ مَالِكٍ قَالَ أَبُو زَرْعَةَ : إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَلَمٌ مِنْ أَعْلاَمِ أَهْلِ الإِسْلاَم وَفَقِيهٌ مِنْ فُقَهَائِه .

النِسْعِيُّ مِنْ خَثْعَم

وَسَأَلْتُه - سُلَيْمَان بن زَيْد العَمَرِي عَمْرو مُرَّةَ نَهْدٍ - عَنْ قَوْل النِسْعِيِّ الخَثْعَمِيّ :

أَمُغْتَرِبٌ أَمْسَيْتُ وَسْط مُنَبِّهِ ... أَلاَ كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَاك غَرِيْبُ

بَنُو مُنَبِّه مِنْ قُحَافَةِ شَهْرَانَ ، وَنِسْعَةُ فَصِيْلَةٌ مِنْ عَامِرٍ أَكْلُب [1].

النَصْرِيُّ مِنْ هَوَازِن

قَالَ : النَصْرِيُّ مِن رِوَايَة الأَزْرَقِي :

أَلِمُّوا بِأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فَسَلِّمُوا ... وَذَاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ

وَمِنْهَا :

أَلاَ هَلْ إِلَى يَوْمٍ كَيَوْمٍ ظَلِلْتَهُ ... بِالأَوْعَسِ أَوْ هَضْبِ السَّتَّارِ سَبِيْلُ [2]

نَضْلَةُ مِنْ بَنِي العُرْيَانِ مِنْ صُدَاءَ مِنْ مَذْحِج

أَنْشَدَنِي ابنُ عَلْكَم لابْنِ نَافِعٍ الحَضْرَمِي مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

---

(١) : (٢٣٣م) ورد في المخطوطة (مَسِيَّة) و (مَنِيَّة) وَأَرَى صَوَابَها (مُنَبِّه) ويبدو أنه تصحيف قديم. فقد وَرَدَ عند الرشاطي (وسط منية) وَفِي كِتَاب الرُّشَاطِيُّ : النِسْعِيُّ فِي خَثْعَم أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ :

أَمُغْتَرِبٌ أَصْبَحْتُ وَسْطَ مُنَبِّهِ ... أَلاَ كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَاك غَرِيْب

بَنُو مُنَبِّه مِنْ قُحَافَة شَهْرَان، وَنِسْعَةُ فَصِيلَةٌ مِنْ عَامِرِ أَكْلُب. قَالَ أَبُو مُحَمَّد : أَكْلُبُ بنْ رَبِيْعَةَ بِن عِفْرِس بن خَلْفِ بْنِ خَثْعَم. انتهى. وَمِثْل هَذَا فِي مُخْتَصَرِ الإِشْبِيلِي.

(٢) : (٣٤٥هـ) كَذَا وَرَد النَصْرِيُّ غَيْر مُوَضَّح، وَتَنْصَرِفُ النِسْبَة عِنْدَ الإِطْلاَق إِلَى الأَشْهَرِ وَهُمْ بَنُو نَصْر بن مُعَاوِيَة. قَالَ الرُّشَاطِي : النَّصْرِيُّ فِي قَبَائِلِ فِي قَيْس عَيْلاَن نَصْرُ بنُ مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ بن مَنْصُورِ بن عِكْرِمَةَ بْن خَصَفَةَ بْن قَيْس عَيْلاَن، ثُمَّ ذَكَرَ نَصْرًا فِي قَبَائِل أُخْرَى، وَذَكَر مِن نَصْرِ بن مُعَاوِيَة مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ مَالِك بن عَوْف بن سَعْدِ بن رَبِيْعَةَ بن يَرْبُوع بن وَاثِلَة بن دُهْمَان بن نَصْر النَّصْرِي، كَانَ رَئِيْس جَيْش المُشْرِكِيْنَ يَوْم حُنَيْن فَانْهَزَمَ وَلَحِق بالطَّائِف فَقَال رَسُول الله ﷺ « لَوْ أَتَانِي مُسْلِمًا لَرَدَدْتُ إِلَيْه أَهْلَهُ وَمَالَهُ » فَبَلَغه ذَالِك فَلَحِق بِرَسُول الله ﷺ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الجِعْرَانَة فَأَسْلَمَ فَأَعْطَاه أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاه مِئَة مِنَ الإِبِل كَمَا أَعْطَى المُؤَلَّفَة قُلُوبُهُمْ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ، وَكَانَ مَالِكٌ شَاعِرًا واسْتَعْمَلَهُ رَسُول الله ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِه، وَمِنْ قَبَائِل قَيْس، وَأَمَره رَسُول الله ﷺ بِمُغَاوَرَة ثَقِيْف فَفَعَلَ، وَضَيَّق عَلَيْهِم، وَحَسُن إِسْلاَمُهُ.

إِذَا لاَحَ مِنَّـــا عَـــارِضٌ أَشْرَقَـتْ لَـــهُ قُـرَى الشَّـامِ أَوْ كَـادَتْ لَـهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ
أَصَـابَ عَلَـى أَوْلاَدِ جَلْـدٍ بِكَـلْـكَـلٍ وَيَـــوْمٌ يُشِيبُ الطفلَ ، والطِفْلُ مُـرْضَعُ

يَعْنِي جَلْدَ بْنَ مَـالِك ، وَأَكْثَر قَبَائِل مَـذْحِج مِنْهُ ، فَرَدَّ عليـه الفُضَيْلُ أَحَدُ بَنِي نَضْلَةَ مِنْ بَنِي العُرْيَانِ - وَأَوْرَدَ بَيْتَيْنِ مِن الشعر - (١) .

■ - وَأَنْشَدَنِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي العُرْيَانِ مِنْ صُدَاء ثُمَّ أَحَد بَنِي عُمَر يَمْدَح بَنِي الحَارِثِ بْن كَعْبٍ وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج (٢) .

النَّعَامِيُّ مِنْ عُقَيْل مِنْ هَـــوَازِن

وَأَنْشَدَنِي لِنِزَارِ النَّعَامِيِّ مِنْ رَبِيْعَةَ بِنْتِ عُقَيْل :

هِــــلاَلِيَّـــــةٌ أَدْنَى مَحَلٍ تَحُلُّـــــهُ ثَنِيَّـــــةُ خَيْلٍ أَوْ فُــــرُوع الضَّرَايِـبِ

هَضْبٌ بِأَعْلَى وَادِي ذَاتِ عِرْق (٣) .

نُعَيْمُ مِنْ بَنِي خُفَافٍ مِنْ سُلَيْـــم

أَنْشَـدَنِي أَبُـو الخَيْرِ يَحْيَى بنُ الخَيْر بن سَمْـح بن عَبْـدِ الله بن خَيْرِ بنِ نُعَيْم الأَزْرَقِي لأَبِي شَجَـرَةَ الأَزْرَقِي وَكِـلاَهُمَا مِنْ خُفَـاف سُلَيْم يَمْـدَحُ جَعْفَـر بْنَ سُلَيْمَان إِذْ كَانَ عَلَى المَدِيْنَة وَأَوْرَدَ أُرْجُوزَةً (٤) .

■ - وَأَنْشَدَنِي لأَبِي شَجَرَةَ الأَزْرَقِي أَحَدِ بَنِي نُعَيْمٍ فِي بَنَاتِه وَأَوْرَدَ رَجَزًا (٤) .

---

(١) : (٣١٨هـ) . (٢) : (٣١٣هـ) .

(٣) : (١٩٤هـ) قَالَ الإِشْبِيْلِيُّ : النَّعَامِي - بِفَتْح النُون - فِي قَبَائِل ، فَفِي أَسَد بن خُزَيْمَة النُّجَيْرُ بْنُ عَبْدِ الله بن صَعْبِ بْنِ أَسَدِ بْـنِ خُزَيْمَةَ قَـالَ ابن الكَلْبِيُّ : النجير هُمْ نَعَـامَةُ الَّذِيْـنَ فِي طَرِيْق المَدِيْنَة يُعَيَّرُوْنَ بَسَرِقِ العَيْبَـةِ مِنْهُم سَمَاعَةُ بْـنُ أَشْوَل عَارَضَ ابْنَ مَيَّادَةَ بِشْعِرِهِ . وَفِي مُضَرَ بَنُو نَعَامَة قَالَ ابن الكَلْبِي : فَوَلَد عَيْلاَنُ بنُ مُضَر قَيْسًا وَذُبْيَان وَمِنْهُم أَهْل بَيْت فِي قَيْس يُقَال لَهُم بَنُو نَعَامَة ، وَفِي كَلْبِ النَّعَامَةُ بَطْن وَهُو ثَعْلَبَةُ بنُ عَامِر بنِ بَكْرِ بنِ عَامِر بنِ عَوْفٍ - وَأَوْصَلَ نسبَهُ إلى كَلْب - وذكر أبناء النَّعَامَةِ ومنهم حسَّان بن علمان بن مالك بن مُرَارة الَّذِي أَسَر عُمَيْرَ بن كَلْثُومِ التَّغْلبِيَّ أَخُوْ عَمْرِو بنِ كَلْثُوم .

(٣) : (١٤٩هـ) .

(٤) : (٣٠٣م) لَمْ أَرَ نِسْبَـة لِنُعَيْم هَـذَا كَمَا لَمْ أَرَ فِي نَسَب أَبِي شَجَرَة اسمـه ، وَنَسَبُـهُ عِنْـدَ ابنِ الكَلْبِي أَبُو شَجَـرَة عَمْـرُو بْنُ عبدالعُزَّى بْن عَبْد اللهِ بْنِ رَوَاحَة بْنِ مُلَيْلِ بْنِ عُصَيَّةَ بن خُفَافِ بن امْرِئِ القَيْس بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ « جَمْهَرَة النسب » .

نُفَيْلُ مِنْ فَــــزَارَة

قَالَ فِي ذِكْـر بُطُون بَنِي عَـدِيٍّ بن فَـزَارَة : آل بَدْرِ وَعَمِيْرَةُ وَنُفَيْلُ ، وَحُـرَيْدُ هَاؤُلَاء بَنُو جُؤَيَّة بن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيٍّ بن فَزَارَة بنِ ذُبْيَانَ بن بَغِيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَان بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلَانَ بن مُضَر (١).

نُمَيْرُ مِنْ بَنِي عَامِرِ مِنْ هَــوَازِن

قَـالَ زِرْبِيٌّ بن سَبَّـاقٍ، ثُمَّ أَحَـدَ بَنِي عُثْمَان البَـاهِلِيُّ : وَجَـرَحَـهُ ابن جَـرَّارٍ البَدْرِي ، أَحَد بَنِي رَبِيْعَة بنِ عَبْدالله بن الحَارِث بن نُمَيْر (٢).

■ - كَانَ زَيْدٌ الصَّلاَئِيُّ أَحَدُ بَنِي دُلَمٍ النُّمَيْرِيُّ مِـنْ فُتَّاكِ العَرَبِ ، وَمَاحَ بِئْرًا مِنْ بِئَار رَحْبٍ فانْقَارَ عَلَيْه(٣).

نَهْـدُ مِنْ قُضَاعَــة

وَقَـالَ : لاَ فَصَاحَـةَ عِنْـدَ مَنْ رَايَفَ مِنَ العَـرَبِ ، قَرُبَـتْ ، وَنَحْن نَرْتَـافُ الرِّيْفَ وَنَهْتَجِرُ المَهْجَـرَ ، وَهَجْرُنَا نَجْرَانُ ، يَقُولُهَا نَهْدِيٌّ ، وَكُلُّ بَلَدٍ تَمْتَـارُهُ بَادِيَةٌ فَهُوَ هَجْرُهُم (٤).

■ - وَكُلُّ مَقْصُــورٍ غُيِّرَ عَنْ بُنْيَتِــهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ القَصْرِ إِلَى مَــدٍّ وَلاَ غَيْرِه ، وَكَذَالك المَمْدُودُ مِثْل الـرِّجَاءِ والقِضَاءِ وَأَشْباهِهِمَا فَهُـو عَلَى مَدِّهِ ، وَيَتَكَلَّمُ به

---

(١) : (٤٨٦هـ). (٢) : (١٦٨م).

(٣) : (٢٤٨م) قَالَ الرُّشَاطِي : النُّمَيْرِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَنَ يُنْسَب إِلَى نُمَيْر بن عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَنُمَيْرٌ مِنْ أَشْرَفِ بُيُوت قَيْس بن عَيْلاَنَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا قِيل له : مِمَّن أَنْتَ قَال : نُمَيْرِيٌّ ، كَمَا تَرَى ، إِدْلاَلاً بِنَسَبِهِ ، وافْتِخَارًا بِمَنْصَبِهِ حَتَّى قَالَ جَرِيرٌ لِعُبَيْد بن حُصَيْن الرَّاعِي أَحَدِ بَنِي نُمَيْر:

فَغُضَّ الطَّــــــرْفَ إِنَّـكَ مِـنْ نُمَيْـــــرٍ فَـــــلاَ كَعْبًــــا بَلَغْتَ وَلاَ كِـــــلاَبَـــــا

كَعْبُ وَكِـلاَبُ ابْنَا رَبِيْعَـة بن عَـامِر بن صَعْصَعَـة فَكَانَ الـرجلُ مِنْهُم إِذَا قِيلَ لَـهُ : مِمَنْ أَنْتَ ؟ قَـالَ : عَامِـرِيٌّ وَيُكْنِي عَن نُمَيْرِي ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْض أَخْبَارٍ تَتَعَلَّق بِنُمَيْرٍ ، وَقَالَ : وَالنُّمَيْرِيُّ صَاحِبُ الرَّكْب الَّذِي قَال :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْـبَ النُّمَيْرِيِّ رَاعَهَـــــــا

لَيْسَ مِنْ نُمَيْرِ بنِ عَامِرٍ إِنَمَا هُـو مِنْ ثَقِيْفٍ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرِ بْنِ خَـرَشَةَ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حُبَيِّبٍ مُصَغَّرًا مُشَـدَّدًا - بْنِ مَالِك بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ثَقِيف . وَأَطَـالَ فِي تَرْجَمته . وَقَـدْ فَصَّلَ ابنُ الكَلْبِي فُرُوعَ بَنِي نُمَيْرٍ فِي « جَمْهرة النسب » وَذَكَرَ عَدَدًا مِن مَشَاهِيْرِهَا .

(٤) : (٤٣٣هـ).

أَهْلُ تُرَبَةَ وَرَنِئَةَ مِنْ سَلُولٍ وَخَثْعَمَ وَنَهْدٍ وَهُمْ نُهْيَةٌ فِي الفَصَاحَةِ(١).

نَهِيْك فِي بَنِي عَامِرٍ مِنْ هَــوَازِن

قَالَ عَبْدُ الله بن هبةَ السُّلَمِي يَمْـدَح أَبَا قَبِيْصَةَ جُبَيْرَ بْنَ الصَّقِيْلِ الشَّدَّادِي مِنْ بَنِي نَهِيْكٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَة جَاءَ فِيْهَا:

كَــرِيْمٌ إِذَا مَـا قَيْسُ عَيْـلاَنَ فَـاخَـرَتْ ... بِـــهِ رَاقَ يَــوْمًـــا زَعْمُهَـــا كُــلَّ زَاعِـمِ

وَمِنْهَا:

فَهَــذَا وَنَـارُ الحَرْبِ تُضْحِـي فَـوَارِسًـا ... كِـــرَامًـــا نَفَتْ عُـــزَّامُهُمُ كُلَّ عَـــارِمِ
مَصَـــالِيْتَ غُلْبًـــا مِنْ نَهِيْـكِ أَعِـــزَّةً ... طِـوَال القَنَـا كَالمُشْبِـلاَت الضَّيَـاغِمِ(٢)

---

(١): (٤١٨هـ) وَتَقَدَّم ذِكْر الدُّوَدِيِ والسَّنَانِيَ والمُرِّيَ مِنْ نَهْد، وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِجَابِرِ بن حَوْثَرَة السَّنَانِيِّ مِنْ نَهْد (٣٥هـ):

طَـــرِبْتُ لِبَرْقٍ آخِـــرَ اللَّيْلِ خَـــافِقٍ ... يَمَانٍ وَمَــنْ دُونِي جِبَـــالُ الشَّرَائِقِ

مِنْ قَصِيْدَةٍ، كَمَا أَوْرَدَ لِنَهْدِيِّيْنَ غَيْرَهُ مِنْهُم عَبْدُ الله بن العَجْلاَن (٤٠٣هـ) وَغَيْرَهُ (٣٩٩هـ) وَقَالَ الرُّشَاطِيُّ: النَّهْدِيُّ فِي قُضَاعَةَ وَفِي هَمْدَان، والَّذِي فِي قُضَاعَة: نَهْدُ بن زَيْدُ بن لَيْثِ بنِ أَسْلُمَ - بِضَم اللاَّم - بنِ الحَاف بن قُضَاعَةَ، وَذَكَرَ اشْتِقَاقَ الكَلِمَةِ عَنِ ابْنِ دُرَيْـدِ ثُمَّ قَالَ: مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ طِهْفَـةُ بْنُ زُهَيْرٍ وَفَد إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِيْنَ وَفَدَ أَكْثَرُ العَـرَب، فَكَلَّمَهُ بِكَلاَمٍ فَصِيحٍ فَأَجَابَهُ رَسُول الله ﷺ وَكَتَبَ لَه كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ نَهْد بنِ زَيْد كَذَا قَالَ أَبُو عُمَر طِهْفَة بْن زُهَيْر، وَقَالَ الهَمْدَانِي: طِهْفَة بن أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: قَدِم عَلَى رَسُول الله ﷺ ثُمَّ أَوْرَدَ الرُّشَاطِي خَبَرَهُ الطَّوِيْل نَقْلاً عَنْ الهَمَدَانِيّ مَعَ نَصِّ كِتَاب رَسُول الله ﷺ إِلَى بَنِي نَهْدٍ وَلَمْ يَتَّضِحْ ذَالِكَ فِي المُصَوَرَةِ مِنْ كِتَـاب الرُّشَاطِي، ثُمَّ ذَكَرَ الَّـذِي فِي هَمْدَان وَهُو نَهْدُ بن مُرْهِبَةَ مِنْهُمْ عَمْـرُو بن زِيَاد بن نَصِيْبِ بن بَدَّاء بْنِ نَهْدٍ شَاعِـرٌ جَاهِلِيٌّ وَعِنْدَ الهَمْدَانِي عِوَض زِيَاد رَبَـاة، وَأَوْرَدَ بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْره. وَفِي «الإِكْلِيل» لِلهَمْدَانِي - ١٠/ ١٥٢ - وَوَلَد نَهْدُ بن مُرْهبة بَدَّاءَ وَصَعْبًا فَوَلَدَ بَدَّاءُ نَصبًا فَوَلَدَ نَصب رَبَاءَةَ فَوَلَدَ رَبَاءَةُ عَمْرًا الشَّاعِرَ جَاهِلِيٌّ وَهُو القَائِل:

فَلَـمْ تَغْلِـبْ أَستَنَـــا زُبَيْـــــدٌ ... وَلَمْ تُعْجِـــزْ مَنَـــاصِلَنَـــا مُـــرَاد
مَتَـى تُنْقَـلْ إِلَى قَـــوْم رَحَـــانَـــا ... فَقَـــدْ دَرَجُـــوا مَـــدَارِج آلِ عَـــادِ

وانظر «مُعْجَم الشُّعَرَاء» للمرزباني للاختلاف في اسم (رَبَاءَة) وَنَهْد لاَ تَزَال لَهَا بَقِيَّة مُنْتَشِرَةٌ فِي بِلاَدِ حَضرَمَوْت، وَكَانَتْ مَنَازِلها بِمَنْطقَةِ تَثْلِيثَ مختلطة فِي بُطُون مَذْحِج فَصَّلَهَا الهَمَدَانِيُّ فِي «صِفَة جَزِيرَة العَرَب».

(٢): (١٩٢م) وَذَكَرَ فِي هَذِه القَصِيْدَة أَصْهَارَ النَّبِي، رُوَيْبَة، أَخْوَالَ العَبَّاس، وَأَخْوَال سَيْف الله وَقَال:

قَبَـــائِلُ صِـــدْقٍ مِنْ هِـــلاَلٍ كَـــأَنَّهَا ... إِذَا مَـــا تَـــوَافَتْ طِـمٌّ حـجَّ بِمَأْزِمَ

قَالَ الرُّشَاطِيُّ: النَّهِيْكِي فِي هَوَازِن فِيْهَا نَهِيْكُ بن هِلاَلِ بن عَامِـر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن قَالَ ابن دُرَيْدٍ: نَهِيْك مِنَ النَّهَاكَـةِ وَهِي الجُرْأَةُ وَالإِقْدَامُ ومنه انْتِهَاكُ المَحَـارِمُ وَنَهَكْتُهُ الحُمَّى وَأَنْهَكَتْهُ، وانْتَهَكَ فُلاَنٌ عِـرْضَ فُلاَن، مِنْهُم ذُو البُرْدَيْنِ رَبِيْعَةُ بن رِيَاح بن أَبِي رَبِيْعَة بن نَهِيْكِ بن هِلاَل الَّذِي يَقُول لَهُ الأَصمُّ البَاهِلِيُّ:

أَوْ كَـــابْـنِ جَعْـــدَةَ وَفَـــادًا عَلَى مَلِـكٍ ... أَوْ كَـــالنَّهِيْكِـيِّ ذِي البُرْدَيْـنِ إِذْ فَخَـــرَا

وَمِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِيِّ ﷺ قَبِيْصَةُ بن مُخَارِقِ بن شَـدَّادِ بن مُعَاوِيَة بن أَبِي رَبِيْعَة بن نَهِيْك بن هِلاَل بن عَـامِر هَكَذَا نَسَبَه ابن الكَلْبِي وَقَالَ فِيه أَبُو عُمَرَ: قَبِيْصَةُ بنُ المُخَارِقِ بنِ عَبْـد الله بن شَدَّادِ الهِلاَلِي مِنْ بَنِي هِلاَل بن عَامِـر يُكْنَى أَبَا بِشْرٍ نَزَلَ البَصْرَة، رَوَى عنه أَبُو عُثْمَان النَّهْدِيُّ، وَكِنَانَةُ بن نُعَيْم، وَأَبُو قِلاَبَةَ وابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيْصَة، وَقَالَ غَيْرَ أَبِي عُمَر: سَارَ قَبِيْصَةُ إِلَى رَسُول الله ﷺ فَأَكْـرَمَهُ وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَه وَقَالَ: «مَرْحَبًـا بِخَالِي» فَقَال يَا رَسُـول الله . . . . وَقَلَّ مَالِي وَهِنْتُ عَلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ . . . ثُمَّ لَم يتضح بَقِية الكَلاَم. قَالَ أَبُو عُمَر: يُرِيْد بِقَـوْلِه بِخَالِي مِنْ قَبْل حَلِيْمَة السَّعْدِيَّةِ ظِئْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنَّ حَلِيْمَة وَقَبِيْصَة يَجْتَمِعَان فِي بَكْر بن هَوَازِن، وَفِي هَوَازِنِ أَيْضًا نَهِيْكُ بن عَبْدِ مَنَافِ بنِ هِلاَل بن عَامِر، فَنَهِيْكُ هَذَا ابن أَخِي نَهِيْكِ الأَوَّلِ.

حرف الواو

الوَحْوَحِيُّ مِنْ جُشَمٍ مِنْ هَوَازِن

أَبُو عَلِيّ الهَجَرِيُّ قَالَ: الحُلَيْسُ بنُ الأَسْوَدِ الوَحْوَحِيُّ مِنْ جُشَمِ بْن بَكْرِ ابن هَوَازِن (١).

الوَقْدَانِيُّ مِنْ أَحْلاَفِ ثَقِيْف

أَنْشَدَنِي الثُّمَالِيُّ لِلوَقْدَانِيِّ مِنْ أَحْلاَفِ ثَقِيف:

أُحَرِّضُ قَوْمِي لِلقِتَالِ وَفِيْهِمُ ... مِنَ الجُبْنِ شَيْءٌ قَدْ ثَوَى فِي المَفَاصِلِ
أُحَرِّضُهُم حَتَّى لَوَ أنِّي بمثلِهِ ... أُحَرِّضُ يَوْمًا لاَ بِسَاتِ الخَلاَخِلِ
لَقُمْنَ عَلَى أَذْيَالِهِنَّ بِحَفْلَةٍ ... وَجِدٍّ يُنَازِلْنَ العَدُوَّ المُنَازِلِ (٢)

بَنُو وَهْدَان مِنْ عَدْوَان

مِنْ قَبَائِلِ عَدْوَان بَنُو زَائِدٍ، وَبَنُو وَهْدَان، وَبَنُو عَلَقَة، وَبَنُو ظَرِب، وَعَبْس، وَبَنُو نَاجِيَة (٣).

---

(١): «مُخْتَصَر الرُّشَاطِي» وَنَصُّ كَلاَمه: بَعْد مَا تَقَدَّم: وَذَكَرَ ابن دُرَيْد أَنَّ فِي الأَوْسِ وَحْوَحًا أَخَا أَبِي قَيْس بن الأَسْلَت قَالَ: والوَحْوَحَةُ التَّوَجُّعُ مِنَ البَرْدِ إِذَا تَرَدَّد صَوْتُه فِي مَحْجَرِهِ يُقَال جَاءَ يُوَحْوِحُ، إِذَا جَاءَ يَفْعَلُ ذَالِك، وَزَعَمُوا أَنَّ الوَحْوَحَة ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَلَيْسَ بِثَبْت قَالَ أَبُو عُمَر: وَوَحْوَحٌ هَذَا هُو ابن الأَسْلَتِ، واسْمُ الأَسْلَت عَامِرُ بْنُ جُشَمَ بنِ وَائِلِ بن زَيْد بن قَيْس بن عَامِرَةَ بن مُرَّة بن مَالِك بن الأَوْس وابنُهُ حُصَيْنُ بنُ وَحْوَحٍ قُتِلَ بِالعُذَيْبِ. وَقَد ذَكَره أَبُو عُمَر. انتهى، وَلَمْ يَتَّضِحْ بَعْضُ الكَلاَم مِمَّا لَمْ يذكر.

(٢): (٣١٨م) قَالَ الرُّشَاطِيُّ: الوَقْدَانِيُّ فِي بَنِي عَامِر بن صَعْصَعَة وَفِي تَمِيم. فَالَّذِي فِي بَنِي عَامِر يُنْسَبُ إِلَى وَقْدَانَ بن الحَرِيْش بن كَعْب بن رَبِيْعَة بن عَامِرِ بن صَعْصَعَة، وَالَّذِي فِي تَمِيم: وَقْدَانُ بن حَبِيْب بن سَلاَمَة بن غَوِيّ بن جُرْأَةَ بن أُسَيِّد بن عَمْرِو بن تَمِيم، مِنْ بَنِي وَقْدَان بن حَبِيْب أَبُو هَالَة – واسمه هِنْد – بن النَّبَّاش بن زُرَارَة بن وَقْدَانَ بن حَبِيْب، زَوْجُ خَدِيْجَةَ بِنْت خُوَيْلِد أُمّ المُؤْمِنِين، قَبْل النَّبِي ﷺ وابنه الحَارِثُ بن أَبِي هَالَة أَوّل مَنْ قُتِلَ فِي الإِسْلاَم تَحْتَ الرُّكْن اليَمَانِيّ، وَالحَارِثُ هَذَا لَمْ يَذْكُرْه أَبُو عُمَرَ وَلاَ ابْن فَتْحُون، وَقَالَ الهَجَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الثُّمَالِي: الوَقْدَانِي مِنْ أَحْلاَف ثَقِيف، ثُمّ أَوْرَدَ الأَبْيَات الثَّلاَثَة. انتهى وَوَقْدَان: قَبِيْلَة لاَ تَزَال مَعْرُوفَة مُخْتَلِطَة مَعَ ثَقِيف فِي بِلاَدِهَا وَلَكِنَّهَا تُنْتَسِبُ الآن إِلَى عُتَيْبَة، وَيَقُول شَاعِرُهَا بُدَيْوِيْ الوَقْدَانِيُّ:

أَنَا عُتَيْبِيّ عَرِيْب الجَدّ وَالخَال

مِنْ قَصِيْدَة طَوِيْلَة.

(٣): (٢٩٤هـ).

حــــرف الهَـــــاء

الهُبَيْـــرِي

هُبَيْرَةُ بن مِـرْدَاس أَخِي عَبَّـاس بن مِـرْدَاس يُنْسَب إِلَيـه عَبْـدُ الله بْنُ هبـةَ الهُبَيْرِيُّ شَاعِر ذَكَرَهُ الهَجَرِي (١).

الهُتَيْمِيُّ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ مِنْ هَـوَازِن

وَقَال الهُتَيْمِيُّ مِنْ عَمْرِو بن كِـلاَبٍ : فِي هَذِه الماوة مِنَ اللَّهْو، والنَّمَغَةُ مِن الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ وَأَنْشَدَ :

أَجِيْرَانَنَـــا مَـــا مِنْ هَـــوَانَـــا فِـــرَاقُكُمْ ... وَلَكِنَّ مَـــا يُقْضَى فَسَـــوْفَ يَكُـــونُ
بَعُـــدتُم فَـــلاَ زُوَّارُنَـــا يَبْلُغُـــونَكُمْ ... وَلاَ خَبَرٌ يَجْلُـــــــــــو العَمَـى بِيقِيْن
ظَعَنْتُـم فَلَمْ تُهْدُوا السَّــــلاَمَ وَلَم نَكُـنْ ... لَكم شَجَنًـــا إِنَّ الغِنَى لَيَـــزِيْنُ (٢)

هُـــذَيْـــل

. . . مِنْهُم رَجُـلاَن وَيَلِيْهم فِي القِلَّةِ حُتَيْف ، وَهُمْ عَشَرَة ، وَالفَـرْعَان قِـرْدٌ وَسَهْمٌ ابْنَا مُعَاوِيَة (٣).

---

(١) : « الاكتساب » لِلخَيْضَرِيِّ رسم (الهُبَيْرِي) وَنَصُّ كَـلاَمه : بِضَم أوله وَفَتْح ثَـانِيه وآخر الحُرُوف ساكنـة ثُمَّ رَاء نِسْبَة إِلَى هُبَيْرَة إِلَى آخر الكَـلاَم ، وَمِثْل هَذَا فِي كِتَاب البُلْبَيْسِي . ومَـا ذَكَرَ الهَجَرِيُّ عَنْ عَبْـد الله بن هبة هُو: عَبْـدُ الله بن هبةَ مِنْ بَنِي هُبَيْرَةَ بنِ مِرْدَاسٍ (١٨٣م) وَمِرْدَاسُ هُو ابْنُ أَبِي عَامِرِ بن جَارِيَةَ بن عَبْسِ بن رِفَاعَةَ بن الحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن مَنْصُور كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي وَذَكَر الرُّشَاطِيُّ والإشْبِيلِي الهُبَيْرِيَّ فِي سُلَيْم ، وَلَمْ أَرَ لِلهَجَرِيِّ عِنْدَهُمَا ذِكْرًا .

(٢) : (٢٩٨م) وَالكَـلاَم فِي الأَصْل غَيْر وَاضِح ، وفِي كِتَاب الـرُّشَـاطِي مَـا نَصَّهُ : الهُشَيْمِي قَـالَ أَبُـو عَلِي الهَجَرِي ، قَـالَ الهُشَيْمِيُّ مِنْ عَمْرِو بن كِلاَب ، وَذَكَر لَه شَيْئًا . انتهى بِنَصِّه ، وَذَكَرَه فِي الشين بَعْد الهَاء ولَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا فِي الهُتَيْمِي ، وَكَذَا فَعَلَ الإِشْبِيْلِي وَالفَاسِي ، ولكن كلمة (الهُتَيْمِي) بالتاء فِي مَخْطُوطَةِ كِتَاب الهَجَرِي وَاضِحَةٌ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْر الهُتَيْمِي فِي كِتَاب «الجِبَال والمِيَاه » لِلزَّمَخْشَرِيِّ فِي رَسم (نَمَلَى) بِمَا هَذَا نَصه : وَقَالَ السَيدُ عُلَيٌّ : نَمَلَى جَبَلٌ بِالحِمَى حِمَى كُلَيْبٍ بِنَجْدٍ وَأَنْشَدَ للهُتَيْمِيِّ :

أَمَـــا قَـــدْ غَـــدَا عن رُكْبَـــة أَوْلاَدُ رَافِـعْ ... وَعَـــــــنْ نَمَلَى والبَرَّتَيْنِ مُنِيْــــــــفُ

البَرَّتَانِ هُضَيْبَتَـان . انتهى . وَلَمْ أَرَ لِلهُشَيْمِي ذِكْرًا فِي كِتَـاب الهَجَرِيِّ مِمَّا يَحْمِـلُ عَلَى الاعتقادِ بِأَنَّ مَـا وَرَدَ فِي كِتَاب الـرُّشَاطِيِّ وَمُخْتَصَرِيْهِ تَصْحِيفُ (الهُتَيْمِي) .

(٣) : (١٧٥هـ) الكَلاَم فِي أَوَّل صَفْحَـةٍ وَمَا قَبْلَهَـا غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِهَا فَهُو قَصِيْـدَة لِبَعْض الجَعْدِيِّين ، وَيَبْـدُو أَنَّ مَا قَبْلَ هَـذَا الكَـلاَمِ يَتَعَلَّق بِنَسَب هُـذَيْل ، وَقَدْ اسْتَرْسَل فِي الحَدِيْث عَنْهُـمْ فَشَرَحَ شِعْرًا لأَبِي ذُؤَيْب وَتَكَلَّمَ عَنْ مَـوَاضِعَ فِي سَرَاة عَـرْوَان

←

هِـــرْم مِنْ بَلِـــيٍّ

قَالَ: حَـرَّةُ بَهْل هِي اليَوْم لِبَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَـة شُعَلٍ وَهَرْمٍ وَجُعَل، وَخُنَيْس، وَسَوَاءَةَ (١).

→

وَأشَار إِلَى وَقْعَةِ أَنْف بَيْنَ هُذَيْل وَبَنِي سُلَيْم ثُمَّ قَالَ: وَجَلَت بَنُو مَازِن إِلَى الشَّام فَلَيْس بِأَرْضِ هُذَيْل مِنْهَا أَحَد، وَأَنْشَدَنِي فِي وَقْعَة أَنْف لِبَعْضهم وَهُو رَافِع، وَأَوْرَدَ لَهُ مَقْطُوعَتَيْن ثُمَّ شَرَعَ فِي تَفْسِير أَبْيَات لأَبِي ذُؤَيْب وَبَعْدهَا أَوْرَدَ شِعْرًا للعَاتِرِيّ ثُمَّ لِعُمَارَة الخَثْعمِي، ثُم لأَبِي ذُؤَيْب، كُلُّ هَـذَا فِيمَا بَيْن (ص ١٧٥ هـ و١٨٣ هـ) مِمَّا يَـدُلُّ عَلَى أَنَّه تَوَسَّـعَ فِي الكَلاَم عَنْ هُذَيْـل. ولكنه سَاقِط مِنَ المَخْطُوطَة، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ ثَمَانِيَة وَعِشْرِين شَاعِـرًا مِنْ شُعَرَاء هُذَيْل فِي قِسْم الشُّعَرَاء. وَقَدْ ذَكَرَ الرُّشَاطِي: فِي رَسْم (الهُذَلِي) عَـدَدًا مِنْ مَشَاهِير هَـذِه القَبِيلَة، مِمَّـا لاَ يتسع المَجَال لإِيـراده وَقَالَ الإِشْبِيلِيُّ: الهُذَلِيُّ فِي مُضَر يُنْسَبُ إِلَى هُـذَيْل بن مُدْرِكَة بن اليَاس بن مُضَر ثُمَّ ذَكَرَ المَعْنَى اللغَوِي للهذل وَهُو الاضطِرَاب عن ابن دُرَيْد وَقَال: مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ عَبْدُ الله بنُ مَسْعُـودِ بن غَافِلِ بنِ حَبِيب بن شَمْـخ بن فَار بْنِ مَخْزُوم بن صَاهِلَـةَ بْنِ كَاهِلِ بن الحَارِث بن تَمِيـم بن سَعْد بن هُذَيْل، وأمـه أم عَبْد بِنْتُ عَبْد وُدٍّ بنْ سَـوَاء بن قُرَيْن بن صَاهِلَة بـن كَاهِل مِنْ هُذَيْل وَذَكَرَ شَيْئًـا مِنْ ترجمته، وَقَـد تَقَدَّمَت بَعْض فُرُوع هُذَيْل وَمِنْهَا:

١ - الأُقَيْصِرِيُّ
٢ - بُحَيْرُ
٣ - جُرَيْبَةَ
٤ - حُتَيْف
٥ - الخُثَمِيُّ
٦ - دَعْدُ
٧ - دُهَيْر
٨ - الرَّبَذِي
٩ - رِعْل
١٠ - رِيشَةُ
١١ - الزَّبَرِيَّ
١٢ - زُلَيْفَة
١٣ - الزَّيْدِي
١٤ - صَاهِلِيٌّ
١٥ - عَاتِرَة
١٦ - العَتِيرِيُّ
١٧ - العِرَارِيّ
١٨ - العِضْمِيُّ
١٩ - عَطِيَّةُ
٢٠ - قِرْدُ
٢١ - القُرَمِيُّ
٢٢ - الكَعْبِيُّ
٢٣ - مَازِنُ
٢٤ - المَسْعُودِيُّ
٢٥ - المُلَحِّمِيُّ

وَقَبِيلَة هُذَيْل مِنَ القَبَائِل الَّتِي لاَ تَزَال مَعْرُوفَة فِي أَمَاكنها القَدِيمَة شَمَال مَكَّة وَجَنُوبِها.

(١): (٢٨١ هـ)، وَهِرْم هُو ابن هَنِي بن بَلِي وابنه أَفْرَك، قَالَ ابن الكَلْبِي: فَوَلَدَ أَفْرَكَ بن هِرْم رَشْدًا يُقَال: إِنَّ مِنْهُم النُّعْمَان الَّذِي تَقَدَّم ذِكْرُه يُقَال إِنَّه ابن أَعْصر بن الرَّبِيْع بن الحَارِث بن اديم بن أُمَيَّـة بن خُدْرَة بن كَاهِلِ بن رَشْد بن أَفْرَك بن هِرْم بن هَنِي بن بَلِي، شَهِد بَدْرًا وَعَدَاده فِي بَنِي مُعَاوِيَة بنِ مَالِك مِنَ الأَوْس « النسب الكبير » وَقَوله عَنْ النُّعْمَان بن عَصَر تَقَدَّم ذِكْره يَقْصِد أَنَّه سَبَقَ عِدَادَه فِي بَنِي مُعَاوِيَة بن مَالِك بنِ عَوْفٍ مِنَ الأَوْس شَهِدَ بَدْرًا وَالعَقَبَة وَقُتِل يَوْم اليَمَامَة وَشُعل هو ابن عَوْف بن مُعْتِم بن الرَّبْعَـة بن سَعْد بن هُمَيْم بن ذُهل بن هَنِيءِ بن بَلِي. وَجَعْل هو ابن عَمْـرو بن جُشَم بن ودم بن ذُبْيَان بن هُمَيْم بن ذُهَل بن هَنِيءِ بن بَلِي. وَقَالَ الإِشْبِيلِي: الهَرَمِي: فِي بَلِي يُنْسَب إِلَى هَرم بن هَنِي مِنْ بَلِيّ، والنسب إِلَى هَرم هَرَمِي - بفتح الراء - كَمَا قَالُـوا فِي نَمَر نَمَرِي، وَحَكَى الهَجَرِيُّ أَنَّهُ هِـرْم مَجْرُور الهَاء سَاكِنَة الرَّاء. ابن دُرَيْـد: هُو مِنْ هَرِم يَهْرَمُ: مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ النُّعْمَانُ بن عَصَرِ بن الرَّبِيْع بن الحَارِث بن أديم بن أُمَيَّة بن خُدْرَة بن كَاهِل بن رَشَد بن أَفْرَك بن هرم بن هَنِي بن بَلِي كَذَا نَسَبَـهُ ابن الكَلْبِي، وَقَالَ: شَهِـدَ بَدْرًا وَعِدَادُهُ فِي بَنِـي مُعَاوِيَة بن مَـالِك بن عَوْف، ثُمَّ ذَكَـرَ الاختلاف فِي نَسَبه. وَقَال: وَذَكَـرَ الآمِدِيُّ: الأَشْعَرَ البَلَوِيَّ ثُمَّ الهَرَمِيَّ قَالَ أَحَـد بَنِي هَرِم بن هُمَيْم بن هَنِي بن بَلِي. والله أَعْلَم، وأدخَل

←

هِــزَّانُ مِنْ عَنَـزَةَ مِنْ رَبِيْعَـةَ

مِنْ أُرْجُوزَةٍ لِلمُخْتَارِ بنِ وَهْبِ العَبِيْدِيِّ القُشَيْرِيِّ :

سَـارَت لَنَـا هِـزَّانُ مِنْ أَمْصَـارِهـا مُحْشِـدَةً جَـرْمًـا عَلَى أَوْتَـارِهَـا

وَخَيَّمَتْ فِي الخَرْجِ فِي عَسْكَـارِهَـا (١)

الهِزْرُ مِنْ أَكْلُبَ مِنْ خَثْعَـم

مِنَ قَصِيْدَةٍ لَشَيْخٍ مِنْ مُرَّةِ نَهْدٍ ساكن تَثْلِيث :

→

بَيْنَ هَرِمٍ وَهَنِي هُمَيًا وَهَذَا مَرْدُود . والله أَعْلَم .

وَقَدْ أَوْرَدَ الرُّشَاطِي هَذَا مُفَصَّلاً ، وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ الأَشْعَرِ البَلَوِي قَوْلَهُ فِي غَارَةِ بَنِي عُذْرَة عَلَيْهِم :

هُـم مَلَـؤُوا المَسِيْـلَ مَسِيْـلَ فَجْـرٍ وَغَـصَّ مَضِيْقُـهُ بِهِمْ طَـوِيْـلاَ

وَعِنْـدِي العِلْـمُ أَنَّ القَـوْمَ زَادُوا عَلَى مِئَتَيْنِ أَوْ نَقَصُـوا قَلِيْـلاَ

فَـإِنْ يَـكُ ذُو الشُّلَيْـلِ نَجَـا صَحِيْحًـا فَـلاَ تَحْمَـدْ لَـهُ إِلاَّ الشُّلَيْـلاَ

وكلمة (فَجْر) عِنْد الآمِدِي (نَجْد) وَعِنْد الرُّشَاطِي قَدْ تَكُون (نَجْر) وَهَذِهِ إِلَى الصَّوَاب أَقْرَب ، فَنَجْرٌ هُو وَادٍ عَظِيْم ، لاَ يَزَال مَعْرُوفًا ، وَهُو قَرِيبٌ مِنْ مَنَازِل بَنِي عُذْرَة وَبَلِيّ انظر عنه كِتَاب «في شَمَال غَرْب الجَزِيرَة» .

(١) : (٦٨م) ذَكَر الرُّشَاطِيّ فِي كِتَابِه : الهِزَّانِي مِنْ رَبِيْعَة بن نِزَار يُنْسَب إِلَى هِزَّان بن صَبَاح بن عَتِيكِ بن أَسْلَم - بِفَتْحِ اللاَّم - ابن يَذْكُرَ بنِ عَنَزَة بن أَسَدِ بنِ رَبِيْعَةَ بن نِزَار قَالَ ابن دُرَيْد : هِزَّان فِعْلاَن مِنَ الهَزِّ ، وَقَالَ ابنُ الكَلْبِي : مِنْهُم سَعْدَانَةُ بن العَاتِك بنِ المُخَارِق بن حِمَارِ بن سَعْدِ بن وَائِل بن هِـزَّان وَهُو الَّذِي أَدْرَكَه عُبَيْدُ بنُ ثَعْلَبَـة بنُ يَرْبُـوعِ الحَنَفِيُّ وَهُو يَجْنِي مِنْ نَخْلَةِ سَحُوقٍ رُطَبًا وَهُو قَاعِدٌ يَقُول :

تَقَـاصَرِيْ آجِـذ جَنَـاكِ قَـاعِـدًا إِنِّي أَرَى حَمْلَكِ يَنْمِـي صَـاعِـدًا

فَأَهْوَى إليه بِالرُّمْحِ لِيَقْتُلُهُ فَقَال : لاَ تَقْتُلْنِي ولكن أُحَالِفُكَ وَأَكُونَ مَعَكَ فَدَلَّهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا وَصَارَ فِيهِم إِلَى اليَوْم . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ مَعْمَر بن المُثَنَّى فِي أَشْرَاف عَنَزَة بن أَسَد بن رَبِيْعَة بن نِزَار مِنْهُم : عَامِر وَضَمْرَةُ ابنا مَسْعُودٍ كَانَا شَرِيفَيْنِ سَيِّدَيْنِ وَفَدَا عَلَى رَسُول الله ﷺ فَأَسْلَمَا ، وَانصرفَا إِلَى بِلاَدِهِمَا قَالَ : وَيُقَال : إِنَّ ضَمْرَةَ بن مَسْعُودٍ هُو الَّذِي اخْتَطَّ مَقْبَرَةَ بَنِي هِزَّان بِالبَصْرَة قَالَ : وَمِنْهُمْ وَالِبَةُ بن شَكِيْسِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ الأَغْبَسِ بن مُعَاوِيَةَ بن وَائِل بن هِزَّان ، وَضَبَّة بن مُحْصَن ، وَكَانَ شَرِيفًا خَطِيْرًا ، وَفَدَا عَلَى رَسُول الله ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي رَبِيْعَة فَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا تكلَّمَ ضَبَّةُ قَالَ رَسُول الله ﷺ « مَرْحَبًا بِقَوم شُعَيْب » . قَالَ : وَيُقَال إِنَه مِنْ هِزَّان قَالَ : وَيُقَالُ : مِنْ جُذَام شُعَيْبُ النَّبِيّ ﷺ . قَالَ أَبُو مُحَمَّد : وَيُشْبِهُ أن يَكُونَ عَامِرُ وَضَمْرَة ابْنَا مَسْعُود مِنْ بَنِي هِزَّان ، وَهَاؤُلاَء الأَرْبَعَة لَمْ يَذْكُرُهُم أَبُو عُمَر وَلاَ ابْنُ فَتْحُون ، وَمِنْهُم أَبُو رَوْق الهِزَّانِي ، وَهُو أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن بَكْر بن بَكْر بن زِيَاد بن العلاء بن زِيَاد بن بَكْر بن إِيَاس بن رَوْقِ بنِ العَاتِك بن عَمْرِو بن كُلَيْب بن ضَوْر بن رِزَاح بن مَالِك بن سَعْد بن وَايِل بن هِزَّان ، هُوَ أَحَد شُيُوخ الدَّارَقُطْنِيّ - وَبَقِيَّة الكَلاَم لَمْ يتضح -

وَبَنُو هِزَّان لاَ يَزَال لَهُمْ بَقِيَّة فِي بِلاَدهم فِي جَنُوب اليَمَامَة .

تَمَنَّيْتُ لَمَّا حَازَنِي الخَوْفُ أَنَّنِي إِلَى الحَيِّ مِنْ هِزْرٍ نَقِيْلٌ مُخَالِفُ [(١)]

وفِي الكَلاَم عَلَى حِمَى ضَرِيَّة[(٢)] ما ملخصه : أَنَّ جُمْل بنت الأَسْوَدَ الضِّبَابِيَّة جَاوَرَتْ بَنِي الهِزْرِ في أَعْلَى بِلاَد الضِّبَاب ، وهي متعالية وَلَهُم وَادٍ رغاب ، يُقَال لَهُ : كَرًا في عليا دَار بَنِي هِلاَل عَلَى لَيْلَتَيْن مِن الطائف ، ولِلضِّبَاب ملك آخر يُقَال له : العراء بِنَاحية بِيْشَةَ قُرْب تَبَالة فَجَاورت جُمْلُ بني الهِزْر في تلك الناحية ، وَأَغَارتْ لصوصهم عَلَى عَكْرَةٍ لها يَوْم الأَضْحَى ، واغْتَنَمُوا تَشَاغُل النَّاس بالعِيْد ، فقالت جُمْلُ ، وكانت بَلِيْغَة :

بَنِي الهِزْرِ مَاذَا تَأْمُرُونَ بِعَكْرَةٍ تَلاَئِدَ لَمْ يُخْلَطْ بِخُبْثٍ نِصَابُهَا
تَظَلُّ لأَبْنَاءِ السَّبِيْلِ مُنَاخَةً عَلَى المَاءِ يُعْطَى دَرُّهَا وَرِقَابُهَا

ومنها :

بَنِي الهِزْرِ لَو كُنْتُمْ كِرَامًا وَفَيْتُمُ لِجَارتِكُمْ حَتَّى يَحِيْنَ انْقِلاَبُهَا

في أبيات تقدمت في الشعر .

الهَزْمِيُّ

حَدَّثَنِي الهَزْمِيُّ – وَالهَزْمِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى اليَمَامَة – لِبَنِي نُمَيْر[(٣)].

■ – قَالَ أَبُو عَلِي الهَجَرِي : حَدَّثَنِي الهَزْمِيُّ – ثُمَّ قَالَ : والهَزْمِي مَنْسُوب إِلَى قَرْيَة بِاليَمَامَة[(٤)].

الهُشَيْمِي

قَالَ الهَجَرِيُّ : الهُشَيْمِي مِنْ عَمْرِو بن كِلاَبٍ ، وَذَكَرَ لَهُ شَيْئًا[(٥)].

---

(١) : (٤٨٢هـ) . (٢) : قسم المواضع (حمى ضرية) . (٣) : (٤٢٥م) .

(٤) : «الرُّشَاطِي» رَسم (الهَزْمِيّ) وَنَقَلَ هَذَا الخَيْضَرِيُّ عَن الرُّشَاطِيِّ أَيْضًا ، واسْمُ الهَزْمَة يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعَيْنِ انظر قسم (المواضع) .

(٥) : كَذَا وَرَدَ فِي كِتَاب الرُّشَاطِي وَمُخْتَصَرَيْهِ ، وَسَبَقَ التنبيهُ عَلَيْه بِأَنَّه تَصْحِيْف (الهُتَيْمِي) إِذْ لَمْ أَرَ (الهُشَيْمِيَّ) فِي كِتَاب الهَجَرِي .

بَنُو الهَطِفِ مِنْ كِنَانَة

فِي قَوْلِ الهُذَلِي يَرْثِي دُبَيَّةَ :

مِنْ شِيْزَى بَنِي الهَطِفِ

- بِجَرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ - وَقَال : هُمْ قَبِيْلٌ مِنْ كِنَانَة أَهْل وَبُوقَة ، قَالَه العِلْيَبِي (١).

بَنُو هِلاَل بن عَامِر بن صَعْصَعَة

حَدَثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ وسألته عَنْ نَسَبِ حُمَيْد بن ثَوْرٍ وَكَانَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يَعْرِفُ نسبهم أَنَّه أَثْبَجِيٌّ مِنْ بَلأَثْبَج فَقَالَ : لاَ: هُو حُمَيْد بن ثَوْر ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِر بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ بْنِ هِلاَل بنِ عَامِر. قَالَ : وَالأَثْبَجُ بنُ عَامِرٍ فَجَدُّ حُمَيْدٍ عَبْدَ اللهِ ، وَالأَثْبَجُ ابْنَا عَامِرٍ هَذَا المَذْكُور أَوَلاً. وَأَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَنِي لَمَّا رَأَى دَعْوَتَهُمْ واحدةً بَنُو عَبْدِ اللهِ وَبَنُو الأَثْبَج بْنُ عَبْدِ الله نَسَبَهُ إِلَى ذَالِكَ ، وَكَذَا رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاَءِ ، وَنَسَبَهُ كَمَا كَتَبْنَا قَبْلُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الأَثْبَجَ فِي نَسَبِهِ وَسَأَلْتُه عَنْ رَجل كَبِيْر فِيهم ، كَمْ أَتَى عَلَيْه ؟ فَقَال : سَبْعُونَ وَلَمَّهُ ، فاللَّمَمُ عِنْدَهُ مَا قَرُبَ مِنْهُ (٢).

■ - ذُو خَلِيْلٍ مِنْ حِمْيَرَ رَهْطِ الجُرَيْشِيَّةِ ، أُمُّ الأَخَوَاتِ الأَرْبَع : مَيْمُونَة زَوْج النَّبِي ﷺ وَلُبَابَةَ الهِلاَلِيَّتَيْنِ زَوْج العَبّاس ، وَأُمِّ أَسْمَاءَ وَأُخْتِهَا الخَثْعَمِيَّتَيْن (٣).

■ - وَأَنْشَدَنِي لِحُمَيْد الجمَال بن ثَوْرِ الهِلاَلِيُّ - قَال أَنْشَدَنِي ابْنُ ضِرْغَامٍ السُّلَمِيُّ مِنْ جَعْفَرِ بن كِلاَب :

قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ قَوْمٌ أُشِيْرُ بِهِمْ فَالأَصْلُ مُجْتَمِعٌ وَالفَرْعُ مَنْشُورُ

---

(١) : (٤٧٢م) الهُذَلِي هُو: أَبُو خِرَاش وَقَوله :

لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ فِيْهَا الرَّوَاوِيْقُ مِنْ شِيْزَى بَنِي الهَطِفِ

قَالَهُ يَرْثِي دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ الَّذِي قَتَلَهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيْد حِيْنَ هَدَمَ العُزَّى ، وَكَانَ سادِنَهَا ، وَفِي «شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّين» - ١٢٢٧ - : بَنُو الهَطِف : بَنُو أَسَد بن خُزَيْمَة كَانُوا حُلَفَاء لِبَنِي كِنَانَة وَكَانُوا يَعْمَلُون الجِفَانَ ، وَوَرَدَ فِي كِتَاب «نور القبس المختصر من المقتبس» - ص ٢٦٠ - بَنُو الهَطِف بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بن أَسَد .

(٢) : (٥١م). (٣) : (٣١٦م).

- ستة أبيات - [1].

هَمَّـامُ مِنْ مُعَاوِيَة عُقَيْـلٍ مِنْ هَــوَازِن

قَـالَ فِي ذِكْـر بَنِي مُعَـاوِيَـة بن حَزْن بـن عُبَـادَة بن عُقَيْل : فَصَـائِلُ بَنِي الحَرَشِيَّةِ : بَنُو القُلَيْبِ وَبَنُو ثَوْر، وَبَنُو بَهْدَلٍ، وَبَنُو هَمَّامٍ وَبَنُو مُعْرِض [2].

---

(١) : (٣٠٨هـ) وفي الأصل : (بن زور) تحريف . قَالَ الوَزِيـرُ المَغْرِبِيُّ في «أَدَبِ الخَوَاصِّ» - ص ١١٩ : قَالَ حُمَيْد بن ثَوْر بن عَبْدِ اللهِ بن عَامِـرِ بن أَبِي رَبِيْعَة بن نَهِيْك بن هِلاَلِ بن عَامِـر بن صَعْصَعَة ، وَقَد قَال بَعْضُ النَّسَّابِيْنَ فِي نَسَبِـهِ قَوْلاً آخر، وَهَذا أَحبُّ إِلَيَّ لأَنَّنِي رَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ الهَجَرِيَّ يَرْوِيْهِ عَنْ شُيُوخِهِ مِنَ الأَعْرابِ، وَكَانَ الهَجَرِيُّ أَعْلَمَ المُتَأَخِّرِيْنَ بِالنَّسَبِ، وَغَيْرُ الهَجَرِيِّ أَيْضـا يَرْوِيه عَنْ أَبِي عَمْـرٍو وَغَيْرِهِ انتهى وَأَوْرَدَ الهَجَرِيُّ شِعْـرًا وَلُغَةً لأَبِي الرمَّـاحِ الهِلاَلِيِّ والمنتصر الهِلاَلِي (٣٦١هـ) وَتَقَدَّم ذِكر الأَشْيَج وَقُـرَّة مِنْ بَنِي هِلاَل . وَقَالَ الرُّشَـاطِيُّ : الهِلاَلِيُّ فِي قَبَائِل ، قَالَ ابنُ حَبِيْب : فِي هَوَازِن هِـلاَلُ بْنُ عَامِر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بن هَوَازِنَ ، وَفِي ضَبَّة هِلاَلُ بن عَامِرِ بنِ رَبِيْعَة بنِ ثَعْلَبَة بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَقَدْ ذَكَرَ جَرِيْرٌ بَنِي هِلاَل بْنِ عَامِر هَذَا فِي أَبْيَات لَه قَـدْ ذَكَرْنَاهَا فِي بَاب (المَازِنِي) قَالَ ابنِ حَبِيْب : وَفِي رَبِيْعَة هِلاَلُ بنُ رَبِيْعَة بن زَيْدِ مَنَاة بن عَامِر بن سَعْدِ بن الجُنْدُج بنِ تَيْم الله بنِ النَّمِر، وَفِي الأَسْدِ هِلاَل بن عَمْرو بن كَعْب بن الغِطْرِيف الأَصْغَرِ وَهُو الحَارِثُ بنُ عَبْد الله بنِ الغِطْرِيفَ يَعْنِي الأَكْبَرَ واسمه عَنْ غَير ابن حَبِيْب : عَـامِرُ بن بَكْر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بنِ صَعْب بنِ دُهْمَان بن نَصْرِ بنِ زَهْـرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحَارِثِ بن كَعْـبِ بن عَبْـدِ اللهِ بن مَـالِك بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، قَـالَ ابنِ حَبِيْب : وَفِي النَّخَعِ هِلاَلُ بن عَمْـرو بن جُشَـمَ بن عَوْفِ بن النَّخَعِ ، وَفِي قُضَـاعَة هِلاَل بن جُشَم بْنِ القَيْنِ قَـالَ ابن حَبِيْب : كُلُّ هَاؤُلاَءِ بُطُونٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهِلاَلٌ فِي البُطُونِ كَثِير، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابن دُرَيْد اشْتِقَاقِ كَلِمَةِ (هِلاَلٍ) وَقَال : فَمِنْ بَنِي هِلاَل بن عَامِر بن صَعْصَعَة مَيْمُونَة زَوج النَّبِي ﷺ ، وَهِي مَيْمُونَـةُ بِنْتُ الحَارِث بنِ حَزْنِ بن بُجَيْر بن الهُزَم بنِ رُوَيْبَة بن عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلٍ العَامِـرِيَّةُ الهِلاَلِيَّةُ كَانَ اسْمُهَـا بَرَّةَ فَسَمَّاهَا رَسُـول الله ﷺ مَيْمُونَة وَكَانَت قبلَـهُ عِنْدَ أَبِي رُهْم وَقِيل بَلْ عِنْدَ حُـوَيْطِب بن عَبْدِ العُزَّى بن أَبِي قَيْس بن عَبْد وُدِّ بن نَصْر بن مَالِك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَيٍّ ، وَقِيل بَلْ عِنْدَسَبْرَة بن أَبِي رُهْم قَالَ ابن شِهَاب وَقَتَادَةَ : وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَـا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، تُوفِّيَتْ بِسَرِفِ المَوْضِعِ الَّذِي ابْتَنَى بِهَا فِيهِ رَسُـول الله ﷺ وَذَلِكَ سنة إِحْدَى وَخَمسِيْنَ وَقِيْلَ سَنَةَ ثَلاَث وستين وَقِيْلَ سَنَة ستٍّ وستين ، وَصَلَّى عَلَيْهَا ابنُ عَبَّـاس ، وَدَخَلَ قَبْرَهَا هو وَيَزِيدُ بن الأَصَمِّ وَعَبْد الله بن شَدَّادِ بنِ المِقْدَادِ، وَهُمْ بَنُو أَخَوَاتِهَا ، وَعُبَيْدُ الله الخَوْلاَنِيُّ، وَكَانَ يَتِيْمًا فِي حِجْرِهَا وَكَانَتْ أُخْتُهَا لأُمِّهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْس عِنْدَ جَعْفَر بن أَبِي طَالِب وَأُخْتُهَا سَلْمَى بنت عُمَيْس عِنْدَ حَمْزَة، وَأُمُّ البَنِيْنَ بِنْتُ عُمَيْس أُخْتُهَا عِنْدَ العَبَّاس ، ومن بَنِي هِلاَل أَيْضًا زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَة بنِ الحَارِث بن عَبْدالله بن عَمْرٍو بن عَبْد مَنَافِ بن هِلاَل بن عَامِرٍ كَذَا نَسَبهَا ابنُ الكَلْبِيِّ وَمِثْلَهُ أَبُو عُمَر، قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : هِيَ أُمُّ المَسَاكِيْنِ تُحِبُّهُمْ وَتُطْعِمُهُم ، وَهِي زَوْجُ رَسُـول الله ﷺ هَلَكَتْ فِي حَيَاتِهِ رَضِي الله عَنْهَا، قَالَ أَبُو عُمَر: كَانَتْ أُخت مَيْمُـونَة بِنْت الحَارِثِ زَوج النَّبِي ﷺ لأمها ذَكَره أَبُو الحَسَنِ عَلِي بن عَبْد العَزِيز الجُرجَـانِيُّ النَّسَابَة قَالَ أَبُـو عُمَر: وَلَمْ أَرَ ذَالِك لغيره، والله أَعْلَـم، قَالَ ابن شِهَـابٍ كَـانَت زَيْنَبُ تَحْتَ عَبْـدِ الله بن جَحْشٍ قُتِلَ عَنْهَـا يَوْمَ أُحُـدٍ، وَتَزَوَّجَهـا رَسُول الله ﷺ سَنَةَ ثَـلاَثٍ، وَلَمْ تَلْبَث عِنْدَهُ إلاَّ يَسِيْرًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَـلاَثَةً تُوفِّيَتْ فِي حَيَـاتِهِ، وَقَالَ قَتَـادَةُ: كَانَت قَبْل النَّبِي ﷺ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بنِ الحَارِث والله أَعْلَم. ومن هِلاَل بنِ رَبِيْعَة بن زَيْدِ بن مَنَاة: عقَّةُ بْنُ قَيْسِ بنِ زُهَيْر بنِ عَبْدِ بْن قَيْس بن هِلاَلِ بن البشر بن هِلاَل بن قَيْس بـن زُهَيْر بن عقَّة بن جُشَم بن هِلاَل الَّذِي كَانَ عَلى النَّمِـرِ يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ حِيْنَ لَقِيهُمْ خَالِدُ بن الوَلِيْدِ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَصَلَبَهُ، وَمِن هِلاَلِ بن عَمْرٍو فِي النَّخَعِ : العُرْيَانُ بن الهَيْثَم بن الأَسْوَدِ، كَانَ الهَيْثَم مِنْ رِجَالِ مَذْحِج، وَكَانَ خَطِيْبًا شَاعِرًا. ولم يَتَضِحْ كَثِيرٌ مِنَ الجُمَل فِي كِتَاب «الرُّشَاطِي» وَعَنْ «مُخْتَصرِ الإشْبِيْلِي» جَرَى نَقلُ هَذَا.

(٢) : (٢٥١م).

هَمَدَان مِنْ كَهْلاَن

قَالَ : الهَمَدَانِيُّ مِنْ أَهْلِ رَيْدَة : بَلَد بِاليَمَنِ قرب صَنْعَاء [١].

■ - اسْتَشْهَدَ بِقَوْل مَالِك بن حَرِيْم الهَمْدَانِيِّ عَلَى أَنَّ الأَفْرَاطَ الجِبَالُ الشَّوَاهِقُ، فِي رَدِّ قول صَاحب « المُصَنَّفِ »[٢].

الهَوْذِيُّ مِنْ بَنِي عَامِر مِنْ هَوَازِن

قَالَ : هَوْذَةَ بن عَمْرٍو فَارِس الضَّحْيَاءِ بن عَامِر بن رَبِيْعَة بن عَامِر بنِ صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بنِ هَوَازِن، ذَكَر هَذَا النسبَ الهَجَرِيُّ فِي نَوَادره[٣].

هُوَيْمُ مِنْ قُشَيْرٍ مِنْ هَوَازِن

قَالَ فِي ذِكْر قَبَائِل عَبْد الله بن سَلَمَة بن قُشَيْر: قِرَاسُ وَفِرَاسُ وَمُرَارَةُ وَسَوَادَةُ وَبُحَيْرُ وَهُوَيْم [٤].

---

(١) : (٣٦٥م).

(٢) : (٣٣١هـ) : هَمَدَانُ مِنْ أَشْهَرِ القَبَائِلِ ، ذَاتُ فُرُوع كَثِيرَة وَلاَ تَزَال فِي بِلاَدِهَا القَدِيْمَة مِنَ اليَمَن ، وَمِنْ أَشْهر فُرُوعها حَاشِد وَبَكِيْل ، وَقَد خَصَّصَ الهَمْدَانِيُّ الجزء العاشر مِنَ « الإِكْلِيل » لأَنْسَاب هَمَدَان ، وصاحبُ « الغَرِيْب المُصَنَّفِ » أَبُو عُبَيْدِ القَاسِمُ بن سَلاَّم .

(٣) : « كِتَاب الرُّشَاطِي » وَنَصُّ ما فيه : الهَوْذِيُّ فِي قَيْس عَيْلاَن يُنْسَبُ إِلَى هَوْذَة بن عَمْرِو فارس الضحْيَاءِ بن عَامِر بن رَبِيْعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَة بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ قَالَ ابن دُرَيْدٍ : هَوْذَةُ ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ، قَالَ : قطْربُ : هِيَ القَطَاةُ : قَالَ أبو مُحَمَّد : وَقَعَ فِي كِتَاب «الأَلْفَاظ » لابن السكيت : - ص ٧٣ - :

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَمًا ... لِسِدْرِيٍّ فَذَالِكَ مَلْكَعَانُ

وَسِدْرَةُ المَنْسُوب إليه السِّدْرِيُّ هُو أَخُو هَوْذَة هَذَا ، وَهُمَا ابنا عَمْرٍو وَقَدْ ذَكَرنَا السِّدْرِيَّ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْف السِّيْنِ ، وَقَائِلُ هَذَا البَيْت أَرَادَ هَجْوَ الأَخَوَيْنِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّد : نَسَبُ هَوْذَة هَكَذَا ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : هَوْذَة بنُ خَالِد بْنِ عَمْرٍو ، فَزَادَ خَالِدًا ، وَقَدْ ذَكَرنَا هذَا فِي بَاب (السِّدْرِيِّ) وَهَوْذَةُ هَذَا هُوَ جَدُّ العَدَّاءِ بن خَالِدٍ ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي العَامِرِي . انتهى ، وَذَكَرَ هَذَا مُلَخَّصًا الإِشْبِيْلِيُّ وَالخَيْضَرِيُّ والفَاسِي .

(٤) : (٦١م) تَقَدَّم ذِكْر هَذَا فِي قُشَيْر.

حـــرف اليـــاء

اليَحْيَانِــيُّ مِنْ سُلَيْــم

مَعْنُ بــن أَبِي فُهَيْرَةَ بن عُقْبَــةَ اليَحْيَــانِي - مِنْ بَنِـي يَحْيَى - ثُمَّ مِـنْ بَنِي مِـرْدَاسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَارِيَـة، ثُمَّ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بن بُهْثَةَ، شَـاعِرٌ أَوْرَدَ لَـهُ شِعْرًا(١).

يَـرْفَا مِنَ الأَسْـد (الأَزْد)

قَالَ الزُّهَيْرِي زُهَيْرُ نَهْدٍ: يَـرْفَا، وَهُو ابن الهِنْوِ بْنِ الأَسْـدِ، قَبِيْلٌ مِن الأَسْدِ مُخْبِتُونَ، مَعْنَـاه: منزلهم الخَبْتُ، والخَبْـتُ أَقْرَب أَرْضِ التهمَةِ إِلَى البَحْـر، ثُمَّ الحَضَنَةُ، وَهِي جَرُّ الطَّوْدِ، ثُمَّ الطَّوْدُ(٢).

بَنُو يَزِيد مِنْ قُشَيْـر مِنْ هَــوَازِن

أَوْرَدَ لِمَيْمُون بن عَامِر بن أَسَد بن عَاصِم مِنْ بَنِي يَزِيد آل عَمْرو بن مُعَاوِيَة وَقَدْ خَذَلَهُ وانْهَزم:

---

(١) : (٢١٢م) وَفِي مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِيّ: اليَحْيَوِيُّ فِي سُلَيْم يُنْسَب إِلَى يَحْيَى ين فَالِح بن عَبَّاسِ بن يَـزِيدَ بْنِ مِرْدَاس، قَالَ أَبُو مُحَمَّـد: يَزِيـد بنُ مِـرْدَاسٍ هُو أَخُـو عَبَّاسِ بْـنِ مِرْدَاسٍ وَقَـدْ تَقَدَّم ذِكْـرُهُ، وَمِثْل هَـذَا فِي مُخْتَصَر الفَاسِي، وَقَـالَ البُلْبَيْسِيُّ: اليَحْيَوِيُّ فِي سُلَيْمٍ يَحْيَى بن فَالِح بْـنِ عَبَّاسِ بنِ يَزِيدَ بْنِ مِرْدَاسٍ، وَيَـزِيدُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخُو عَبَّاسِ بنِ مِـرْدَاسٍ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ. وَقَالَ الهَجَـرِيُّ: جهن الشَّيْءُ يَجْهَنُ جُهُونًـا قَرُبَ والجَمْعُ أَجْهَانٌ، وَقَـالَ: قَالَ لِي اليَحْيَوِي - يَحْيَـى مِنْ بَنِي مِرْدَاسٍ، وَهُمْ أَفْصَحُ منْ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ - : يَـا زَكَرِيَا جَهَنَتْ وَفَاتِي أَي قَـرُبَتْ. وَذَكَرَ مَعْنَ بن أَبِي هُبَيْرَة بن عُقْبَة اليَحْيَوِي، وَلَعَلَّـه الَّذِي تَقَدَّم - يَعْنِي فِي قَوْل الهَجَرِي: قَالَ اليَحْيَوِي. والله أَعْلَمُ انتهى. ولكنَّ الهَجَرِيَّ يَـرْوِي عَنْ مَعْنٍ بِالوَاسِطَةِ مِمَّا يَدَلِ عَلَى أَنَّه لَمْ يدركه، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عبـدالله بن عِيْسَى بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْد الله بن جَعْفَر لِمَعْنِ بنِ فُهَيْرَة يَمْدَحُ عِيْسَى بن مُحَمَّد بن جَعْفَر (٣٢٦م) وَقَـالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الحَسَن بن عَلاَء بن عَمَيْثَلٍ لِمَعن بن أَبِي فُهَيْرَة بن عُقْبَة اليَحْيَانِي مِنْ بَنِي يَحْيَى ثُمَّ مِنْ بَنِي مِرْدَاس يَرُدُّ عَلَى الشَّهَّاقِ (٢١٢م).

وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُلاَحِظَ أَنَّ النِسْبَـة وَرَدَت (٢١٢م) مِنْ كِتَاب الهَجَرِي (اليَحْيَانِي) مُخَالِفَةً للقاعـدة وَوَرَدَت فِي مَوْضِع آخر مِنْ كِتَاب الهَجَرِي (٤٤٤م) عَسْكَر بن عُقْبَة (اللحْيَانِي) مِنْ بَنِي مِرْدَاس سُلَيْم، وَلاَ شَكَّ أَنَّ المُرَاد (اليحْيَانِي) هُنَا.

(٢) : (٢٤٣م) قَالَ ابن الكَلْبِي فِي «النسب الكبير»: وَوَلَد الهِنْـوُ بن الأَزْد حَوَالَةَ بَطْنٌ والحَجْرَ بَطْنٌ، وَعَوْهَـا بَطْنٌ، وَيَزِيدَ بَطْن، وَدِهْنَةَ بَطْنٌ، وَيَرْفَا بَطْنٌ، وَأَفْكَهَ بطن، ثُمَّ قَالَ: وَوَلَدَ يَرْفَا بن الهِنْوِ ضَمْرَةَ وَمَشْجَة.

وَقَـــدَّمْتَنِي حَتَّـى إِذَا مَـــا جَعَلْتَنِي لأَسْـدِ الشَّرَى وَلَّيْتَ يَـابـن يَـزِيـد
لَــوَ اشْبَهْتَ شَيْخًـــا قَبْرُهُ بِشَعْبَعَبٍ أَبِى دِقَّــةَ الأَخْـــلاَقِ وَهُـــو وَلِيْـــد
لَحَامَيْـتَ حَتَّى يَقْضِي اللهُ حُكْمَــــــهُ وَتَنْحَلَّ أَضْغَــــانٌ وَأَنْـتَ حَمِيْـــد(١)

يَشْكُرُ مِنَ الأَزْد

وَأَنْشَدَنِي لِلسَّرَوِيِّ أَحَدِ بَنِي يَشْكُرَ مِنْ بَنِي الغِطْرِيف - وَأَوْرَدَ شِعْرًا -(٢).

اليَنْفُورِيُّ مِنْ ثُمَالَــة

عَبْدُ الله بن عُثَيْرٍ اليَنْفُورِيُّ ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ (٣).

(١) : (١٠١م).

(٢) : (٢١٩م) وَقَالَ الإِشْبِيْلِيُّ: اليَشْكُرِيُّ فِي قَبَائِل، وَفِي رَبِيْعَة بن نِزَار يَشْكُرُ بن بَكْرِ بن وَائِل بن قَاسِط بن هِنْبِ بن أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بن جَدِيْلَة بن أَسَدِ بنِ رَبِيْعَة . . . . ، وَفِي الأَزْد يَشْكُرُ بْنُ عَمْرِو بن عِمْرَانَ بن عَدِيِّ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بن حَارِثَة بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة بنِ مَازِنِ بنِ الأَزْدِ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيْب، وَمَا بَعْدَ حَارِثَة الأَوَّل عَنْ غَيْرِهِ. وَفِي الأَزْدِ أَيْضًا: يَشْكُرُ بن مُبَشِّرِ بْنِ صَعْبِ بن دُهْمَانَ بن نَصْر بن زَهْرَانَ بن كَعْب بنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ، وَفِي مُضَرَ: يَشْكُر بْنُ الحَارِثِ وَهُوَ عَدْوَانُ بن عَمْرِو بن قَيْسِ عَيْلاَنَ بن مُضَر. وَفِي مُرَادٍ: يَشْكُر بْنُ عَمِيْرَة بن نَاجِيَة بن مُرَاد. انتهى. والغِطْرِيفُ - تَقَدَّمَ ذِكْرِه وَهُو - ابْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُر - بنِ مُبَشِّرِ بنِ صَعْبِ بن دُهْمَانَ بن نَصْرِ بنِ زَهْرَان وبه يَظْهَر مُرَادُ الهَجَرِي بِالسَّرَوِيِّ الَّذِي مِنْ بَنِي الغِطْرِيف، فَزَهْرَانُ بِلاَدُهُمُ السَّرَاةُ.

(٣) : « كِتَاب الرُّشَاطِي » وَنَصُّهُ: اليَنْفُورِيُّ فِي الأَزْدِ، يُنْسَبُ إِلَى يَنْفُورِ بن تَمِيْم بن رِزَام بن عَمْرِو بن ثُمَالَة، مِنْهُمْ عَبْد الله بن عُثَيْرٍ اليَنْفُورِيُّ، ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ. انتهى. وَمِثْلُهُ فِي « مُخْتَصَر الإِشْبِيْلِي » وَذَالِكَ فِي حَرْف الياء، وَفِي « مُخْتَصَر الجَمْهَرَة » - ٤١٥ - : وَثُمَالَةُ بَطْنٌ وَهُو عَوْفُ بن أَسْلَمَ بْنِ أَحْجَنَ بْنِ كَعْب بْنِ الحَارِثِ، والشَّرَفُ فِيْهِمْ فِي بَنِي بَلاَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَالَةَ، وَمِن ثُمَالَةَ: نَافِرٌ وَيَنْفُورُ، ابْنَا تَمِيْمِ بن رِزَامِ بن عَمْرِو بن ثُمَالَة، وَكَلِمَة (نَافِر) و (يَنْفُور) متقنة الضَّبْط فِي مَخْطُوطَة (مكتبة راغب باشا) المعروفة، وَوَرَدَ فِي كِتَاب «النسب الكَبِيْر» : فَوَلَدَ رِزَامُ بْنُ عَمْرو بن ثُمَالَة تَمِيْمًا، فَوَلَدَ تَمِيْمُ بْنُ رِزَام نَافِذًا وَيَنْفُوذًا مِنْهُم عَبْد الله بن قُرْط صَحب النَّبِي ﷺ وَسَكَنَ الشَّام. انتهى، وَيَظْهَرُ أَنَّ نَافِذًا وَيَنْفُوذًا تَحْرِيف (نَافِر وَيَنْفُور).
وَعَبْد الله بنُ قُرْطِ الأَزْدِيُّ الثُّمَالِيُّ تَرْجَمه ابْنُ حَجْرٍ فِي « الإِصَابَة ».

الخاتمة

وبانتهاء هـذا القسم يَتِمُّ ما استطعت تصفيتَه واستخلاصـه، مِمَّا اطَّلَعْتُ عليه مِن كِتَاب الهَجَـرِيّ، وَأَرَانِي قَدَّمْتُ للقارئ أَهَمَّ مَا فِي هَـذَا الكتاب من هذا القسم وَلاَ أَقُـول كله كَـامِلاً، إذْ آخِرُ المَخْطُـوطَة الهِنْدِيَّـة وَهُو يَـزِيد عَلَى (٦٠) صفحـة مِمَّا لَمْ أَسْتَطِعْ قـراءَتَهُ لضعف التصـوير، ولاخْتِـلاَطِ الحروف، وعدم وُضُوح بعضها.

وَمَع مَا تَقَدَّم فَإِنَّنِي أُحِسُّ بكثير مِنَ الرَّاحَةِ حيثُ أَوْضَحْتُ جَوَانِبَ كانتْ مجهولةً عن حَيَاة أَبِي عَلِي الهَجَرِيِّ، وَقَدَّمْتُ ما استطعتُ تَقْدِيمَهُ مِمَّا رأيت فيه فـائدة للقارئ، وَهُـو مَعَ عَدَمِ شُمُـولِـهِ كُلَّ مَا فِي الكِتَـابِ يُعَدُّ ذَخِيْرَةً طيبـةً كَانَتْ غَيْر مُيَسَّرَةٍ لكثير من القراء.

وَكُنْتُ أَرَدتُّ إِفْـرَادَ نُصُوصٍ لاَ تَدْخـل تَحْت الموضوعات الأَرْبَعَـةِ، وَلَكِن رأيتُهَـا مِنَ القِلَّـة لاَ تَسْتَـدْعِي الإِفْـرَادَ فِي فَصْلٍ خَـاصٍّ، فـأَدْمَجْتُهَـا فِي تِلْك المَوْضُـوعَات، فَـالمُنَاظَـرَة بَيْنَ أَهْل الكُـوفَة والبَصْرَةِ في قِسْم المَوَاضِع، وَذِكْـرُ المَشَـاهِيرِ فِي قِسْم النَّسَب، وَوَصف أَدْوَاءِ الإِبِلِ فِي قِسْم اللُّغَة، وَكَـذَا وَصْفُ النِّسَاء وَعَقَارِبُ الشتَاء وَمَا يَتعَلَّقُ بِالقِسِيِّ والسِّهَام.

وَلَمْ آلُ جُهْدًا فِي تَيْسِيرِ الاستِفَادَة مِنْ هَذَا الكِتَاب، فَإِن أَصَبْتُ فبِتَوفيقٍ مِن الله وَحْـدَهُ، فَلَـه الفَضْلُ فِي ذَالك، وَإِنْ قَصَّرْتُ فَـالمَرْءُ عُـرْضَـةٌ للتقصير، والكَمَال لِلَّهِ وَحْدَهُ.

استدراكات وتصحيح

ص: ١١٥: س ٦: (قال عمارة بن عَقِيل يمدح أبا النَّضْر عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الجبار) ثم أورد شعراً.

ويظهر أن لقب أبي النضر في الكريزيين قديم، فقد ورد في «ديوان الفرزدق» ـ ٦٨٩ط الصاوي ـ: (مرّ الفرزدق بعبد الله بن أبي النضر ـ وأبو النضر هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز ـ بالنِّباج). ثم أورد شعراً.

ص: ٢١٠: س ١٣: (**علي بن خلف الغرناطي**).

وهو: علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي. نبه على هذا الدكتور حاتِم صالح الضامن.

ص: ٢١٥: **الحاشية رقم ٣**: عن عدم اطلاعي على نص علي بن حمزة البصري عن كلام الهجري في كتاب «التنبيهات».

وقد أفادني الدكتور الضامن بأن نص الهجري: (الدارة النبكة السهلة حفتها الجبال). وهو في قسم «التنبيهات» على كتاب «النبات» لأبي حنيفة ص ١٢٢ مع بقية «التنبيهات» مِمَّا نشر في العراق سنة ١٩٩١م بتحقيق الدكتور الضامن، ولم يرد في مطبوعة الشيخ الميمني.

ص: ٢١٨: **س ٦**: («الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم») لمغلطاي.

ثم اطلعت بعد كتابة ما تقدم على مصورة هذه المخطوطة فوجدت فيها:

١ ـ **من الشعراء**: العباس بن عُصيم بن الحارث المحاربي، أورد عنه خبر المرتجز الفرس الذي أهداه عصيم للنبي ﷺ فأثابه ناقة تدعى القرعاء. وأورد من شعره خمسة أبيات، أولها:

حَمَلْنَا رسول الله

ثم بيتين لم يتضحا في المصورة.

٢ ـ **ومن اللغـة** : أورد (رجم) وهي مذكورة بالأصل .

و(هزم) قال : وفي «أمالي أبي علي الهجري» : الهزم انخفاض في الحَرَّةِ ، وفي كل أرض صلبة ، ومنـه حديث مصعب : أول جمعة جمعهـا المسلمون بهزم في حـرة بني دينـار. وقبل الهجـري قـال أبـو علي : هـذا الهزم نقيع الخضمات ، واللفظ معروف والموضع نفسه لا يعرف .

و(القشب) قال : لِمَا ذكر الهجري في نوادره : القشب السُّمُّ لغير الناس .

٣ ـ **ومن المواضع** : (البرك) وأورد بيتين من قصيدة سبَّاق الباهلي .

و(الفُرْع) قال : وفي نوادر أبي علي الهجري : هو وادي الأبواء .

٤ ـ **وفي الأنساب** : جُرَيبة : وفي «نوادر أبي علي الهجـري» : ولد عوف بن نصر جُرَيْبَةَ ـ بجيم مرفوعة وراء ـ وفيه العدد والإضافة إليه جريبي فعيلي .

سعد : وقال الهجري : سعد غُوَيث وسعد الحَضَنَة فصيلتان .

عائذ : بعد ذكر المسمين بعائذ : وفي نوادر أبي علي الهجري قال : العائذي في ربيعة بنت عقيل ، فذكر منه فلانا .

ص : **٢١٩ : السطر الأخير**: («المراء في الزيادة على معجم الشعراء») .

ورد في المطبـوع من كتـاب «الـواضح المبين» ص ١٤٦ : «تـرك المراء في الزيادة على معجم الشعراء» .

ص : **٢٢٠ : س ٤** : عن كتاب «الـواضح المبين» لمغلطاي : إنـه لا يزال مخطوطا .

وقد كتب الصـديق الكريم الـدكتور حاتم صـالح الضامن مـا نصه : إن الكتاب مطبـوع إلى نهاية حـرف العين : (قال ابن حـزم علي بن محمد : لم أزل أسمع عن ملوك . . . البرابر: أن رجـلاً أندلسيًّا باع جـارية . . . وسلمها إلى بائعها وانصـرف) وهـي في «طـوق الحمـامة» ـ «رسائل ابن حزم» ١/ ٢٦٥ ـ تحقيق د . إحسان عباس .

طَبَعَ كتاب «الواضح المبين» (اوتوسبيز) سنة ١٩٣٦ وكان أستاذاً بالجامعة الإسلامية في (علي كره) في الهند ويقع في ٢٢٤ صفحة، طبع القسم الأول ولم يكمله.

ومن إفادات الدكتور الضامن عن نقلة علم الهجري:

ـ عبد القادر البغدادي، فقد جاء في كتابه «حاشية على شرح بانت سعاد» لابن هشام تحقيق نظيف محرم خواجة طبع بيروت ١٩٩٠م ـ ٢/ ٦٢١ ـ بما نصه: (ومع هذا فقد ذكر أبو علي الهجري رواية أبي عُبيد لهذا البيت وردَّها. ثم قال: وإنما المكود الدائمة الدَّرّ في الجدب والخصب، وكل دائم ماكِدٌ). عند الكلام على شرح ابن هشام للبيت الحادي والثلاثين من قصيدة كعب: نكد مثاكيل

ص: ٢٢١: **السطر الأخير:** في ترجمة أحمد بن مكتوم القيسي في الكلام على مؤلفه «الجمع المُتُنَاه في أخبار النحاة».

وقد زرت (دار الكتب المصرية) بعد كتابة ما تقدم وذالك في شهر شوال ١٤١٣هـ فقابلت مديرها الأستاذ السيد علي عبد المحسن زكي فأكرمني ـ أكرمه الله ـ بالبحث عن كتاب ابن مكتوم فلم يجده في الدار، وإنما وجد كتابا آخر من تأليفه وهو «مختصر كتاب إنباه الرواة» لابن القفطي والنسخة بخط ابن مكتوم نفسه وليس فيها ترجمة للهجري.

ص: ٢٢١: حول كتاب «الواضح المبين». تحسن الإشارة إلى أن البقاعي إبراهيم بن عمر (٨٠٩/ ٨٨٥هـ) أدخل في كتابه «أسواق الأشواق من مصارع العشاق» كتاب «الواضح المبين» فقد جاء فيه ما نصه: وأدخلت فيه جميع كتاب الحافظ مغلطاي «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين» وجميع حكايات «منازل الأحباب ومنازه الألباب» لشيخه الشهاب، وكتاب البقاعي لا يزال مخطوطا.

ص: ٢٩٢: س ١٧: (والرجز ليس في هذا الكتاب. بل في كتاب «المؤتلف والمختلف»).

ذكر الأخيل الطائي ونسبه بدون إيراد الأبيات له ولكنها منسوبة في غير هذا الكتاب للأخيل.

ص: ٥٥٨: ما بين جارية بن الحجاج وجبر بن عقبة يضاف:

جامع الكلابي

فقد أورد السمهودي في «وفاء الوفاء» في الكلام على حمى ضرية فيما لخصه من كلام الهجري في سياق خبر الاختلاف بين بني كلاب على ماءِ قُنَيْع وحُكْمِ سلمة بن عمرو العِتْريفي الغنَوي فيه حكما أرضاهم، وبعد أن أورد مدح عقيل بن عرندس قال: وقال فيه وفي أخويه جامع أحد بني أبي بكر:

إذَا ما غَنِيٌّ فاخَرتْها قَبِيْلَةٌ ... فَإنَّ غَنيًّا في ذُرى المَجْدِ أَفْخَرُ
وكَمْ فِيْهِم مِنْ سَيّدٍ وابْنِ سَيِّدٍ ... ومن فَارِسٍ يوم الكريهة مُشْعَرُ
هُمُ رَتَقُوا الفَتْقَ الَّذي كان بيننا ... وَقَامُوا بِأُفْقِ الحَقِّ والحقُّ أَنْوَرُ

ومنها:

فَرُحْنا جَميعاً قانعين بِحُكْمِه ... وهَلْ يُدْفَعُ الحُكْمُ الجَلِيلُ المُنَورُ؟

ولعل جامعا هذا هو جامع بن عمرو بن مُرْخية، وهو شاعر إسلامي من بني كلاب الذين وقعت الخصومة بينهم وهو من أهل ذالك العهد ـ له صلة بعبيد الله بن عبد الله بن عتبة المتوفى سنة ٩٨هـ أحد الفقهاء السبعة المشهورين وانظر «الأغاني» ٩/ ١٤٣ط. الثقافة.

ص: ٦٤٩: يضاف إلى هذه الصفحة:

السـروي من جُبَيْهَة الحجر

وتمثل السَّرَوِيُّ من جُبَيْهَة الحَجْر من بني الهِنْوِ بن الأَسْد :

لا أُحْسِنُ البَيْـعَ إلاَّ أنَّنِي رَجُـلٌ ... مَتَى أَجِـدْ حَـاجَتِي أَشْرِيْ بِمَا أَجِـدُ

ـ (٣٥٩هـ) ـ

ص : ٦٩٤ : س٩ : في الكلام على عبد الحميد المرداسي .

لا أستبعد أن يكون هـذا هو عبد الحميد بن يحيى بن فـالح بن عباس بن مرداس السلمي ، الـوارد في خبر طالب الحق من كتـاب «أنساب الأشراف» للبلاذري ـ ص ٦١٠ المخطوطة الدمشقية ـ حيث أورد من شعره .

طَوَى الخيل طيّ العَصْب حتى إذا انطوت ... أيـاطلُ منهـا وهـو وارٍ قصيـدهـا

فشـدَّ على أهـل الحِصَـابِ وكـاثـروا ... ببطـن مِنَـى والبـدن صرعـى . . .

ومعروف أن ثورة طـالـب الحق كانت آخر عشر الثلاثين مـن القرن الثاني ، ولكن من المستبعد أن يعـاصر عبد الحميـد هذا حميد بن ثـور الشاعـر الذي أدرك الجاهلية والإسلام وتـوفي في أيام عثمان ـ رضي الله عنه ـ كما مَرَّ في ترجمة عبد الحميد .

ص : ٨١٧ : س ٦ : كلبية أرسلت إلى ثابت بن نعيم شعراً مطلعه :

يـا ثـابـتَ بن نعيـم دعـوة جـزعـا

ثابت بن نعيم هذا هو الـذي ذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» ونسبه قائلا : ثـابت بن نعيم بن زرعة بن روح بن زنباع الجُذامي ، وثابت هـذا ذكره ابن جرير في «تاريخه» حوادث سنة ١٢٦هـ مما يفهم منه أن الشاعرة الكلبية من أهل القرن الثاني الهجري .

وذكـر البـلاذري خبر ثـورتـه في «أنسـاب الأشراف» ـ ٦٠١ المخطـوطـة الدمشقية ـ في عهد مروان بن محمد سنة ١٢٧هـ وفصل خبر قتله ، وأورد من

الشعر الذي نسبه الهجري لكلبية ثلاثة أبيات نسبها إلى عطية بن الأسود مُوَلًّى حلب، وقد ترجم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ ٣/ ٥٧٩ النسخة المصورة ـ ترجم ثابت بن نعيم وقال: إنه قتل سنة ١٢٨ .

ص ٨٧٧ ـ يضاف إلى هذه الصفحة :

مُوسَى بْنُ عيسى الجعفري

قال عنه الهجري ـ ٤١٢ هـ ـ قال مُوسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، شاعر بني جعفر، مجيد :

ولا تَسْرِي أَفَاعِيهَا مِنْ السِّيب .

أورده شاهدا على كلمة (السِّيْب) ولم أَرَ له شعرا في الكتاب .

ص: ٩٤٠ : س ٤ : ورد في الصفحة أبيات لبدوية ترثي أخاها من رواية مسلم . وكان الأنسب أن تورد تحت اسم الراوي .

ص: ٩٤٢ : س ١٧ : وكذا وردت أبياتٌ لأخوين ماتت أمهما من رواية أبي محمد الحسني فات نسبتهما إليه .

ص ١٠٤١ : س ٩ : ازلخم (زلخم) .

والصواب : ازلخم : الزخم : النتن :

■ فَظَلَّتْ تُـرَاعِي شِلْوَهَـا مُسْتحقَّةً إِذَا سَلِيتْ رَجْعَ الحَنِينِ اسْتَهَلَّتِ

وفي الهامش فوق كلمة (استهلت): روى الـزُّهَيْرِيُّ : ازْلَخَمَّتِ، والمُزْلَخِمُّ المُبْرَطم (من الغيظ) من قصيدة لمضاءِ بن مَضْرَحيٍّ القُشيريّ مطلعها :

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَـرَى قُلَلَ الحِمَى وَلاَ جَبَلَ الأَوْشَـالِ إلاَّ اسْتَهَلَّتِ

ـ ٥٤ هـ ـ وكلمة (من الغيظ) ليست واضحة في الأصل .

ص ١٤٤٧ : س ٣ : يضاف بعد بيت الشعر: (وانظر: الفرع)

١٦٥٩ (قسم الأنساب) : الخيضري :

ثم اطلعت على بقية الكتاب «الاكتساب في تلخيص الأنساب» فوجدت فيما نقل عن الرشاطي نقولا عن الهجري هـا هو ما اتضح لي من المخطـوطة وليست متقنـة ولا واضحـة التصـوير، ولكن لحرصي على إيـراد كل مـا هـو منسوب إلى الهجري رأيت نقل ما فيها بنصه وفيه أخطاء ونقص :

١ ـ الأبوي ـ بالفتح وموحدة مفتوحة والواو ـ قال الرُّشاطي : هم في عُقَيْل ينسب إلى أبي بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . قـال زكريا بن هارون الهجـري : النسبـة إلى أبي : أبـوي بفتح الألف ، وأكثـر الفصحـاء إذا نسبـوا أبي . . . ردّوه إلى تكبيره فمن ذالك إلى الصبي مـن بني أبي بكـر بن كـلاب قالوا : صبوي وإلى قبية ابن عبد [من فـزارة] قالوا : قبوي ـ بفتح القاف . . . وكذالك إذا كان المنسوب إليه أنثى مثـل أميَّة فهي مفتوحة مردودة إلى التكبير والله أعلم .

٢ ـ الأَثْيَبي ـ بالفتح وإسكـان المثلثة وفتح آخـر الحروف وكسر الموحدة ـ نسبة إلى مكان . قال الهجري : ولـد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طـالب ـ رضي الله عنـه ـ هم سكـان الأَثيب ، يعرفـون بالأَثْيَبِيِّنَ والله أعلم .

٣ ـ الأَخثَمِي ـ بالفتح والمعجمة وفتح المثلثة وميم ـ قال الرُّشاطي : هم في سُلَيم . نسبة إلى أخثم بن وهب بن عبد الله بن قنفذ منهم منهال بن . . . بن شريك بن ورع بن . . . وأبـو جُحَيْش الأخثمي سمـع منـه الهجـري والله أعلم .

٤ ـ الأَعْقَلي ـ بالفتح وسكون العين وفتح القـاف ولام ـ قال الرُّشَاطي : في جشم بن معاويـة بن بكر ينسب إلى الأعقل بن بكر بن علقة بن جُـداعة بن غزية بن جشم . ذكـر أبو علي الهجري صموتا الأعقلية وذكر أيضـا جابر بن عياش الأعقلي والله أعلم .

٥ ـــ الإوَاسي ــ بــالكسر وآخــره سين مهملــة ــ هــم في خَثْعم حكى الواسطي[١] عن الهجري قال: في خثعم إواسان: أوس بن شهران وأوس بن الجزع.

قال: وأنشــدني أبو محمــد الإواسي من شهران خثعــم وأنشد لــه رجزا والله أعلم.

٦ ـ البُقْمي ـ بضم أوله و إسكان ثانيــه ـ وهم بطن في الأزد وقال الرُّشَاطي عن الهجري: إن البقوم هم عامر بن الهنو من الأزد. وقال ابن دريد: البقوم قبيلة من العرب والله أعلم[٢].

٧ ـ البيهسي: قال ما نصــه: وبَيْهَس في قشير ذكر أبو علي الهجري شيظماً البيهَسي اللبيني إن شاء الله تعالى في اللام.

٨ ـ الجَذْمي ــ بفتح أوله وإسكان ثانيــه وميم ـ نسبة إلى جَذِيمــة وهو ابن رواحة بن قُطَيعة بن عبس ينسب إليه طرفــة الجذمي شاعر فارس ـ ثم قال: والصواب في هذا يقال بتحــريك الذال كما قاله سيبويــه.. وجذيمة في عدة قبائل. إلى أن قال: وجــذيمة في سليم وهو جذيمة بــن مالك بن خفاف بن امــرئ القيس بن بهثــة بن سليم ينسب إليــه أبــو السري عُتْمِي بن محمــد بن

(١) كذا ولعل الصواب (الرشاطي) إذ هو الذي ينقل عن الهجري.

(٢) لم يرد في «مختصر الإشبيلي» وفي «مختصر الفاسي»: البقمي في الأزد، قــال ابن دريد: البقمي قبيلة من العرب، وقال غيره: هم عامر بن حوالة بالمهملة ابن الهنو بن الأزد.

وفي «تاج العــروس»: البقوم والواحــد باقم واسمــه عامر بن حــوالة بن الهنــو بن الأزد هكذا أورده صاحــب «الأغاني» في تــرجمة حاجز الأزدي عن ابن دريد بسنــده وفيه قال حاجــز: ما جاراني إلا أُطَيْلِس أَعْسر من البقوم. انتهى

ونقل الخيضري في كتــاب «الاكتساب» ما نصــه: البقومي نسبــة إلى بقوم بطن من الأشعــر ينسب كذالك أبو بكر بن عيسى بن عثمان بن أحمد الأشعري ثم البقــومي، عرف بابن حكاس وهو بلغة الحبشة الأعرج ـ الحنفي، وكان رئيس الحنيفة بِزَبيد، يعرف فنوناً من العلم.

صبح بن عمـر بن عبـد الـرحمن بـن علي بن جهيم بن كعيب بن جـذيمـة الجذمي الكعبي يروي عنه أبو علي الهجري .

ثم أورد جذيمة طيىء . وقال : ذكرهم الرشاطي .

٩ ـ الجَروي ـ بكسر أوله وفتح ثـانيه وواو ـ نسبة إلى بني جـروة حي من العـرب وهم حمس بن أد بن طـابخـه جروة بن نضلـة بن مـالك بن زيـد بن حبـاب بن عامـر بن شثير بن حـرب بن حمس وفي تميم جراة وقيل جـروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ذكره الهمـداني وفي بني سليم جرو بن زعب بن مالك ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بـن سليم قال الهجري : وسألت عن ولد ثـور بن معن بن الأخنس الجروي أحـد بني زعب بن مـالك بن خفـاف صاحب النبي ﷺ هم وأبنـاؤهم وآباؤهم أربعـة هذا هو أحـدهم ثور ومعن والأخنس وعبد الرحمن بن أبي بكـر بن أبي قحافة وأنيس بن مرثـد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة والرابع ذهب عني انتهى . قال الرشاطي : وذكر أبو عمر معن بن زيد بن الأخنس بن حباب السلمي وحباب هنا وهم وصوابه خبيب ابن جُرَة ، وقال : صحب رسول الله ﷺ هو وأبوه والله أعلم .

١٠ ـ الحَبِيبي ـ بفتح أوله وكسر ثانيـه وآخر الحروف بعـدها موحـدة ـ في هـوازن نسبة إلى حبيب بن وائلـة بن دهمان بن مضر بن معـاوية بن بكـر بن هوازن وولد حبيب هذا عتر ينسب إليه العتري وسيأتي إن شاء الله في العين . وممن ينسب إلى هذه النسبـة منهم الأحمر بن مازن بن أوس بن النـابغة بن عتر ابن حبيب الحبيبي ، ذكره الهجري وقال : وفد على النبي ﷺ بعد حنين . ذكره الرشاطي قال : ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون .

١١ ـ الحَدْرَجَـانِي ـ بفتح أوله وسكون ثـانيه وفتح الراء وجيم بعـدها ألف ونـون ـ في نمير نسبـة إلى الحدرجـان بن عـامر بن نمير من ولـده عسكـر بن فراس الحدرجاني ذكره أبو علي الهجري وعنه الرشاطي والله أعلم .

١٢ ــ الحَرْمَلِي ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وميم مفتوحة ولام ـ نسبة إلى الحرملة قرية من أنطاكية منها عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي عن يعقوب بن كعب الحلبي وعنه الطبراني. قلت: وهي بطن في عامر بن صعصعة، قال الهجري: عمران بن مكنف الحرملي من عوف بن عامر ـ يعني ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قال: وأم الخير الحرملية من بني عوف بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة نقله الرشاطي.

١٣ ـ الحُرَيْدي ـ بضم أوله وفتح ثانيه وآخر الحروف بعدها دال ـ في فزارة نسبة إلى حريد بن جُؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ذكره الهجري وقال: منهم زيد بن أسلم الحريدي. نقله الرشاطي.

١٤ ـ الحَسَّاني ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه وألف بعدها نون ـ نسبة إلى حسان من بني عبيدة بن معاوية بن قشير منهم محمد بن عَيسان بن حسان القائد، قال الهجري: قال ميمون بن عامر:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا فِي عُصْبَةٍ ... كَأُسُودِ غَابٍ مِنْ بَنِي حَسَّانِ

١٥ ـ الْحَقِّي ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخر الحروف ـ في جشم بن معاوية ابن بكر نسبة إلى حق وهو حرثان بن زهير بن ربيعة بن بكر بن علقة بن جُدَاعة بن غزية بن جشم ينسب إلى ذالك محمد بن عبد الأعلى الحقي شاعر يذكره الهجري كثيرا. نقله الرشاطي.

١٦ ـ الحُلَلي ـ بضم أوله وفتح ثانيه ولام أخرى ـ في خزاعة نسبة إلى حُلَيْل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وعمرو هو أبو خزاعة ذكر ذالك الهجري.

١٧ ــ الحُنَيْفِي ـ بضم أوله وفتح ثانيه وآخر الحروف فاء ـ إلى أن قال: والحنيفي أيضا في عامر بن صعصعة واسمه حنيف بن العجلان بن عبد الله ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم تميم بن أُبَيِّ بن مقبل بن

عوف بن حنيف العجلاني الحنيفي نسبه الهجري ذكره الرشاطي.

١٨ ـ الخَزْعَلِي ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة ولام ـ في طيِّءٍ منهم مالك بن خنبش بن اللديد الخميري الخزعلي بطن من سنبس صاحب ليلى العَمْرِية من عمرو جوين، شاعر سمع الهجري شيئا من شعره. نقله الرشاطي.

١٩ ـ الخُزيمي ـ في سليم نسبة إلى خزيمة بن مالك بن أهيب بن عبد الله ابن منقذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم منهم أبو الحواس الخزيمي ذكره الهجري ونقله الرشاطي.

٢٠ ـ الخِصَافي ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه وألف بعدها فاء ـ بطن في جشم ابن معاوية بن بكر، قال الهجري: من بطون زهير بن جشم خصاف ذكر منهم جماعة منهم معلى بن محمد الخصافي والمصعب بن المغيرة الخصافي نقله الرشاطي.

٢١ ـ الخَلَصِي ـ بفتح أوله وثانيه وصاد مهملة ـ هو أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال فيه أبو علي الهجري: هو الخلصي من ساكني خَلْص. قال الرشاطي عنده: ولعله يريد ذا الخلصة بيت فيه صنم كان يقال له: ذو الخلصة لدوس(١).

٢٢ ـ الخَلَلي ـ بفتح أوله وثانيه ولام أخرى ـ في حمير نسبة إلى ذي خليل وهو مرة بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر. قال الهجري: ينسب إلى ذي خليل خللي مثل ما قالوا في هذيل هذلي وغير ذالك. ذكره الرشاطي.

---

(١) قول الرشاطي خطأ، فخلص المذكور جبل مشهور في الفُرع بقرب المدينة. وخلَصَة دَوْسٍ صَنَمٌ كان في سراتهم جنوب الطايف.

٢٣ ـ الخَيْثَمِي ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ومثلثة مفتوحة وميم ـ من قيس عيلان نسبة إلى خيثم ينسب كذالك أبو ثعلب سراج بن عبد الرحمن الخيثمي أحد بني قيس بن عبد الله بن جعدة وقيس بن عبد الله هو النابغة وقد تقدم في الجعدي. وسراج هذا روى عنه أبو علي الهجري وذكره وقال: كان راويا.

والذي في مذحج بطن نسب إلى خيثمة وهو الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب منهم. . .[١] بن الشيطان بن أبي ربيعة بن خيثمة كان شريفا ذكر ذالك ابن الكلبي ونقله الرشاطي.

٢٤ ـ الدَّبَابي: ـ بفتح أوله وفتح ثانيه وألف بعدها موحدة أخرى ـ نسبة إلى بني دبابٍ من بني ربيعة بن زُعبِ بن مالك بن خُفاف، منهم رحَّال بن بدر الدبابي وجماعة ذكرهم الهجري، ونقله الرشاطي والله أعلم.

٢٥ ـ الدَّعْدِي: بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة أيضا ـ نسبة إلى دعد وهي أُمُّ زهير بن مطرود بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ينسب إليها بنوها ومنهم جماعة من الشعراء يروي الهجري عن بعضهم. ذكر ذالك الرشاطي والله أعلم.

٢٦ ـ الرِّزَامِي: بكسر أوله وفتح ثانيه وألف ثم ميم ـ إلى أن ـ قال: والذي في الأزد رِزام بن عمرو بن ثُمَالة ينسب إليه سبّاع بن الوليد الرِّزامي، ذكره أبو علي الهجري وأنشد له شعرا. ذكره الرشاطي والله أعلم.

٢٧ ـ: الرَّنَوِيُّ: ـ بفتح أوله وثانيه وواو ـ نسبة إلى رَنْيَةَ موضع بالحجاز، ينسب إليه أبو محمد الرنوي من بني ربيعة بن عُقَيل كان من الفصحاء، قال الهمداني[٢]. هو أفصح من رأينا ولقينا بهجر. ونقله الرشاطي والله أعلم.

---

(١) لم يتضح الاسم.

(٢) الصواب: (قال الهجري) كما في مختصرات كتاب الرشاطي، والهمداني ليس من أهل هجر.

٢٨ ـ : الرُّوَيْبِيُّ : بضم أوله وفتح ثانيه، وآخر الحروف ساكنة وموحدة، نسبة إلى رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر منهم ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وتذكر إن شاء الله في الهلالي، ومنهم الحسن بن عارم الرويبي ذكره الهجري ونقله الرشاطي والله أعلم.

٢٩ ـ الزُّغْبِي : بضم أوله وفتح ثانيه وآخر الحروف ساكنة وموحدة ـ نسبة إلى زُغْبة بن عصية بن هصيص بن حيي بن وايل بن جشم بن مالك بن كعب ابن القين، كذا ذكره الرشاطي ونسب سعد بن أبي عمرو الذي تقدم ثم قال: وذكر الهجري أن زغبة أيضا في نَهِيك بن هلال بن عامر والله أعلم.

٣٠ : الزَّغْلَبِيُّ : بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ثم موحدة ـ نسبة إلى زُغْلب من الصدف من حضرموت. كذا قال الهجري، وذكر الهمداني أنه قرأ على محمد بن زُغلب بن الحارث بن محمد الصدفي. ثم قال في موضع آخر: محمد بن زغلب بن الحارث بن النعمان بن قيس بن يزيد بن الحارث بن النعمان بن يزيد بن العراجب بن ألمى بن الصدف[١]. ذكره الرشاطي والله أعلم.

٣١ ـ السُّبَيْعِيُّ : بضم أوله وكسر ثانيه وآخر الحروف بعدها عين مهملة: نسبة في سليم، وفي جرم قضاعة، فالذي في سليم قال أبو علي الهجري: أنشدني جماعة من بني سليم لأحمر الرأس السبيعي، وأتمهم رواية أبو سفيان قال أنشدتني أم[٢] سريرة بنت أحمر الرأس لأبيها ـ واسمه وكنيته واحد ـ بن قرة بن دعموص بن سبيع بن الحارث بن أُهْبَان وهو هرمي بن عبد الله بن

---

(١) ومثل هذا في مختصر الإشبيلي إلا أنه لم يذكر الهجري وانظر «الإكليل» ٢/ ٣٢.

(٢) كذا في مختصرات كتاب الرشاطي ولكن في كتاب الهجري (أمي) ويبدو أنه الصواب.

قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم. وأنشد له شعرا.

والـذي في جَرْمٍ سبيع بطن ابن عميرة بن الهون بـن أعجب بن قدامـة بن جرم، منهم أوس بن مالك بن زَبِينة بن مـالك بن سُبيعة بن ربيعة بن سبيع كـان شريفـا وهو الـذي قَضَى دين ابـن الغريـرة. ذكـره ابن الكلبي ونقلـه الرشاطي والله أعلم.

٣٢ ـ الشِّبْلي: بكسر أوله وسكـون ثانيه ولام: في خولان القضـاعية ففيها شبل بن صحار بن خولان، وفيها أيضـا شبل بن يعلى بن غالب بن سعد بن خولان ذكرهما الهمداني وقـال: فيهما بطنان وفي سليم أيضا شبل وهو من بني ربيعة بن مالك بن خُفاف بن امـرئ القيس بن بهثة بن سليم ذكره الهجري، وفي سعـد تميم قـال الهمـداني: الأحيمـر الشبلي من سعـد تميم نقل ذالك الرشاطي والله أعلم.

٣٣ ـ الشَّـدَّادِي: بفتح أوله وتشديد ثـانيه وألف بعدهـا دال مهملة: في عامر بن صعصعة نسبة إلى شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال ابن صعصعـة منهم قبيصـة بن مخارق بـن شـداد النهيكي وابنـه قطن كـان شريفا في قومه وامتدحه الشعـراء ومنهم أبو جامع بن المخارق بن عبد الله بن شداد وفيه يقول الشاعر:

سَرَتْ مَـا سَرَتْ من ليلهـا ثم صـادفت ... أبـا جـامع عبـد، الـذي للمخـارق

ومنهم جبير بن الصيقل الشدادي ذكره [الهجري] ونقل ذالك الرشاطي.

٣٤ ـ الشمَّاخي: بفتح أوله وثانيه مشددا وألف بعدها خاء معجمة: نسبة إلى الشماخ اسم جـد والشمَّاخي في قضاعـة وفي سليـم فـالذي في قضاعـة نسبة إلى شماخ بـن عدي بن عـوف بن مالك بن عمـرو بن غنم بن وهب بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. كذا نسبه ابن الكلبي وقال: في شماخ هذا وأخيه سلامة ابني عدي: هما بطنان عظيمان والذي في سليم شماخ بن مالك

ابن خـزيمـة بن مالك بـن أهيب بن عبد الله بـن قنفذ بن مـالك بن امـرئ القيس بن بهثة بن سليم . ذكره الهجري .

٣٥ ـ الصَّامِتِـي : ميم مكسورة بعد الألف وتاء مثناة وياء النسبة : في بَلِيٍّ وجشم . ثم قـال : والـذي في جشم بن معـاويـة بن بكـر هـو صـامت بن سدوس بـن إنسان بن عتوارة بـن غزية بن جشـم ، منهم أبو جرول هنـد بن الصامت بن عبـد الله بن صامت بن سـدوس ورد على النبي ﷺ يوم حنين ، وأمره النبي ﷺ أن يعتم بعمامة جبريل عليه السلام تحت الحنك ، وهي العمة الجرولية ذكره أبو علي الهجري ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون قاله الرشاطي والله أعلم .

٣٦ ـ الصَّبَوِي : بفتح أولـه وثـانيه وواو ـ نسبـة إلى بني الصبي من بني كلاب قال الهجري : والنسبة إليه صبوي نقله الرشاطي والله أعلم .

٣٧ ـ الصَّـلائِيُّ : بفتح أوله مشـددا ولام ثم ألف بعـدها همزة ـ نسبة إلى صـلاءة بن قنيع بن خـويلد بـن عبد الله بن الحارث بن نمير ذكـره أبـو علي الهجـري وقال أيضـا : صلاءة بن عبـد الله بن الحارث بن نُمير. وقال : كـان يـزيد الصـلائي أحد بني دلم النميري من فُتَّـاك العرب ، ومـاح بئرا من بئـار رحب ، فانهار عليه ، ورحب بئار في حسـاءٍ قرب عزلج ، وفي بني الحارث بن كعب صـلاءة بن الحارث بن مـالك بن كعب بن الحارث بن كعب نقلـه الرشاطي والله أعلم .

٣٨ ـ الصِيَحي : بكسر أولـه وفتح ثانيه وحاء مهملـة : قال الهجري : في فصائل رواحـة بن عُصَيَّة بن خفاف بنـو صيحة . ثم قـال : وهو الصيحي . نقله الرشاطي والله أعلم .

٣٩ ـ الضُّمَيْرِي : بضـم أولـه وفتح ثانيه وآخر الحروف سـاكنة وراء : نسبة إلى ضُمَير وهي قرية من أعمال دمشق . وأضاف : والضُّمَيري في سُلَيم ، قال

الهجري: في قبائل جرو بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، هما بطنان: بنو المؤمل، وبنو سعد، وسعد أكثر، ثم تفرق بنو سعد بطنين: بنو ضُمَيرة، وبنو صاعد، وبنو ضميرة أعَدُّ. ذكره الرشاطي والله أعلم.

٤٠ ـ العَاتِرِي: بمثناة مكسورة وراء: نسبة إلى عاترة بن جابر بن زيد بن قِرْد ـ وباقي نسب قرد في حرف القاف ـ وفي هذيل أيضا عاترة بن عمرو بن تميم بن سعد بن هذيل. ذكره الهجري وقال: أنشدني العاتري في أبيات عدة:

خليليَّ قولا لي لفاطمة التي رَمَتْني فلم تُخْطِ الفُؤَادَ سِهَامُهَا

ذكره الرشاطي والله أعلم.

٤١ ــ العُتَبِي: بضم أوله وفتح ثانيه وموحدة: قال الهجري: فصحاء الحجاز يقولون في النسبة إلى عُتْبَة عُتَبِي وفي كل اسم على وزن فُعْلة فُعَلِيٌّ بتحريك ثانيه غير زُنْمة وحُمْرَة فإنهما على حالهما ساكنتا الثاني، وفي بني شمخ من فزارة عُتبة ينسب إليه عتبي منهم لاحق بن الضريس الشمخي العتبي ذكره الرشاطي والله أعلم.

٤٢ ـ العَدَّائِي . . . ففي يربوع منها العداء بن سليط أبو الحارث بن يربوع وفي البراجم منهم عداء بن مرة، ومرة هو الظليم أحد البراجم، وفي ولد عمرو ابن كلاب عداء وكذالك في ولد حرام بن رفاعة بن مالك بن نهد عداء، ذكرهما الهجري ونقله الرشاطي والله أعلم.

٤٣ ــ العُرَوِي: بضم أوله وفتح ثانيه وواو: نسبة إلى عروة في جشم بن

معاوية بن بكر، قال الهجري: من بطون زهير بن جشم عروة. ذكره الرشاطي، منهم: يعقوب بن عاصم العُرَوي شاعرٌ وشداد بن زيد العروي شاعر أيضا ذكرهما الهجري نقلهما من خط مغلطاي والله أعلم. ابن عروس[1].

٤٤ ـ العُرْياني: بضم أوله وسكون ثانيه وآخر الحروف بعدها ألف ونون: نسبة إلى العريان في تميم وفي مذحج. وأضاف: والذي في مذحج نسبة إلى العريان من بني عمرو بن صُدَاءَ. ذكره الهجري ونقله الرشاطي والله أعلم.

٤٥ ـ العُرَيْجي: بضم أوله وفتح ثانيه وآخر الحروف ساكنة وجيم: نسبة إلى العريج وهو اسم لجماعة في قبائل ـ إلى أن قال: وفي عَنْزِ بن وايل عُرَيج قال الهجري: أنشدني شيخ من جُرَش لثابت بن عبد الملك العُرَيجي بطن من بني مالك بن وايل، وأنشد له شعرا. ذكره الرشاطي والله أعلم.

٤٦ ـ العَصَمِيُّ: بفتح أولهِ وثانيه وميم: في جشم بن معاوية بن بكر نسبة إلى عَصِيمة بن جشم قال الهجري: ينسب إلى عَصيمة عَصَمِيٌّ مثل: جَلِيْحَةَ جَلَحِيٌّ، وحَنِيفة حَنَفِيٌّ، منهم مالك بن نضلة بن خديج بن حبيب ابن هدر بن غنم بن كعب بن عَصيمة. قد تقدم في الجُشمي، ذكره الرشاطي والله أعلم.

٤٧ ـ العُصَمِي: بضم أوله وفتح ثانيه وميم: في محارب قيس عيلان نسبة إلى عُصَيم بن الحارث بن ظالم بن حداد بن ذهل بن طريف بن محارب. كذا نسبه الهجري، وقال ابن حبيب حداد بن بداوة بن ذهل بن طريف بن خلف ابن محارب. وابن الكلبي يقول: حداد بن معاوية بن بذاوة وعصم هذا وفد

---

(١) كذا في الأصل وليس واضحا الناقل عن خط مغلطاي.

على النبي ﷺ ذكره الهجري وقال: والنسبة إليه عُصَمِي بغير ياء وقال الرشاطي: وقياسه بالياء. قال الهجري: وفي العباس بن عصيم أولاد المرتجز[1]. . . . . . وقد أتى النبي ﷺ بالمرتجز. . . . . المرتجز. . . . . أهداه النبي ﷺ وأنشد للعباس بن عصيم شعرا:

ولما دعَا داعٍ لدين محمد وفدنا وكُنَّا كان أَيْمَن زَايِرِ
عُصَيْم أبي زار النبيَّ مُحمدا وعمي سَوَاء قُلْ لهذا المفاخر
حملنا رسول الله ثم أثابنا بمرتجزٍ يسمو له كل ناظر

ذكره الرشاطي وقال: عُصَيمُ لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

٤٨ ـ العَصَوِيُّ: بفتح أوله وفتح ثانيه وواو: في سليم نسبة إلى عُصَيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُلَيم ذكره الهجري منهم بدر بن عمار بن مالك بن يقظة بن عصية وفد على النبي ﷺ.

٤٩ ـ العَقَبِيُّ: بفتح أوله وثانيه وموحدة: قال الهجريُّ: عُقْبة من بني فزارة ثم من بني شمخ وفي بني مازن أيضا والإضافة إليه عُقَبي بفتح الثاني وذالك كل فعل من الأسماء. . . إليه فَعَلِي بفتح الثاني. . . . .[2] وتقدم نحو ذالك. وذكره الرشاطي والله أعلم.

(١) المرتجز اسم فرس من خيل النبي ﷺ.

(٢) مكان النقط كلمات لم تتضح في المصورة وأرى هذه النسبة (العقبي) مصحفة عن (العتبي) وتقدمت.

الفهارس العامة

محتويات الكتاب

٢ ـ الآيات القرآنية

٣ ـ الأحاديث النبوية

٤ ـ الأمثـــال

٥ ـ الشعر والرجز

الهمزة

الألف المقصورة

البـاء

الثـاء

الجيم

الـــدال

الـــراء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشاعر	
يا دار بين	دارِ	بسيط	٥	عقيل بن العرندس	٧٤٣
قَدَرٌ أحلك	بدارِ	كامل	٢	مؤرج السلمي	٨٧٧
	أخدارِ	بسيط	١	أبو مصلح البهزي	٨٥١
مهلا فزارة	وإنذاري	بسيط	١	عبد الجبار المساحقي	٦٩٤
يا رب إن زمعت	وإقرارِ	بسيط	٢	محرز بن قرة القشيري	٨٢٣
أقول والرحل	بميشارِ	بسيط	٥	خثيم بن لمي	٦١٦
وما ليلى بسيئة	القصارِ	وافر	١	كلابـي	٨١٦
فما ليلى	القصارِ	وافر	٢	أم قريد الزهيرية	٧٨٩
نالت يمين	عارِ	بسيط	٢	زربي بن سباق الباهلي	٦٣٤
إلا محالا	بمنقارِ	بسيط	١٦	زهير بن الضبيب الهلالي	٦٣٩
يا حبذا أم عمار	أم عمارِ	طويل	٢	البريدي الجشمي	٥٣٠
نحن الذين	بأنهارِ	بسيط	٥	العملس القحافي الشهراني	٧٧٠
خُمسِيّة	وجوارِ	طويل	٢	مساور بن صالح القتالي	٨٤٦
يا هف نفسي	زوارِ	بسيط	٥	السنانية	٦٦٣
يبكين للفوت	محيارِ	بسيط	١	شاعر	٩٣٢
تخير ليلى	خيارِ	طويل	٢	أم قريد الزهيرية	٧٨٨
ولقد رأيت	العيارِ		١	جرير	٥٦٧
وقعن اثنتين	جابرِ	طويل	٢	غيلان بن عقبة	٧٨١
ودل كوقع	الغوابرِ	طويل	١	السعدي أبو مهدي	٦٥٢
هبطنا بلادا	القبرِ	طويل	٥	نوال بن الثغاء	٩٠٤
افض مستهلات	الدواثرِ	طويل	١٣	الخزيمي أحد بني قرة	٦١٨
لتحتقرن النيل	الحناجرِ	طويل	٣	ميمون بن عامر	٨٨٣
ولما دعا	زائرِ	طويل	٣	العباس بن عصيم	٦٩٢
أجرنا العقيلي	السرائرِ	طويل	٣	عطية بن العليج الأرطوي	٧٤٠
سقى حاضرا	الغفايرِ	طويل	١	شاعر	٩٣١
ولو يين أبياتا	الهواجرِ	طويل	١	ليلى الأخيلية	٨٢٠

الصاد

الضاد

الطاء

العين

الفـــاء

القـــاف

الكـــاف

اللام

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
طل الحديث	شمولاَ		١	عبد الله بن الدمينة	٧٠٢
ألا حييا الذلفا	جهلاَ	طويل	٣٣	عبد الله بن أبي صبح	٧٠٧
حيا الإله خيال	قليلاَ	طويل	١	يحيى بن عبادة	٩٢٠
لقد قالت	الحبالُ	وافر	١	ابن غلفاء	٧٨٠
يقولون لا تجزع	ملالُ	طويل	١٠	حنبل العصمي	٦١١
وزف السواري	النبل	طويل	٢	جميل	٥٧٩
له نسب	عاجلُ	طويل	١	كثير	٨٠٣
وإن ترنا	يبخلُ	طويل	٧	بكر بن النطاح	٥٤٠
فمن يَنْبُ	باذلُ	طويل	٥	كثير	٨٠٢
أما وأبي زيد	واشلُ	طويل	١٤	شريقة الضبابية	٦٦٥
فما روضة	الهطلُ	طويل	٥	جميل	٥٨٠
عجبت	افعلُ	طويل	٣	عمارة بن عقيل	٧٥٥
وأرسل مروان	لمضللُ	طويل	٩	عبادة بن مجيب	٦٩١
ماذا تذكر	والعللُ	بسيط	٥	العلاء بن موسى الجهني	٧٤٧
فيا ليت زيدا	حاملُ	طويل	١	جحيفة الضبابية	٦٤٥
فجع أضيافي	الأراملُ	طويل	١١	خويلد بن مرة	٦٢٥
ألا بينما	الأناملُ	طويل	٢	الزهيرية الجشمية	٢
أتتهن تمشي	الجداولُ	طويل	٢	مالك بن خنبش	٨٢١
جوازي لم	الجداولُ	طويل	٣	ميمون بن عامر	٨٨٢
تراها أمام	وقبولُ	طويل	٢	حمر بن الأشهب	٦٠٦
إذا السبعون	الفحولُ	وافر	١٢	كثير	٨٠٣
أتاني منها	رسولُ	طويل	٣	مطرف بن محمد بن سليط	٨٥٤
فلو كنت	رسولُ	طويل	٢	كعب بن مشهور	٨١١
......	مبلولُ	بسيط	١	طفيل الغنوي	٦٨٦
خليلي قولا	حلولُ	طويل	٢	المختار الخويلدي	٨٣٢
جمعت خلالا	حولُ	طويل	٥	كثير	٨٠٢

الميم

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
بني كلاب أباد	يومُ	بسيط	٢	الكلابية	٨١٧
إذا زال عنكم	الألايمُ	طويل	١	الفرزدق	٧٨٥
وما نطفة في	الهمايمُ	طويل	٣	العقيلي العبادي	٧٤٤
ولا نلتقي إلا	الغنائمُ	طويل	١	عبد الله بن الدمينة	٧٠٤
حمائم قد	هائمُ	طويل	١	اللقيطي من عامر بن عقيل	٧٤٥
لعمر أبيك	كريمُ	وافر	٢	الفضل بن جعفر	٧٨٦
وعلق قلبي	كريمُ	طويل	٢	غبطة المحاربية	٧٧٧
....	الرواسيمُ	طويل	١	غيلان بن عقبة	٧٨٤
رأيت العز	كليمُ	وافر	٤	الخنساء	٦٢٢
لما رأيت	لئيمُ	كامل	١	عبد العزيز بن زرارة	٦٩٦
شربنا بكيسان	جرامُهَا	طويل	١٠	أحمر الرأس السبيعي	٥١٩
لنا عند كعب	اقتسامُهَا	طويل	٦	زهير بن أحمد الحمالي	٦٣٨
....	قسامُهَا	طويل	٢	جعفر بن علبة	٥٧٣
وما طعم جريالية	عامُهَا	طويل	٤	هذلي	٩١٧
ومنزلة منا	دعامُهَا	طويل	٦	المختار الخويلدي	٨٣١
هنيئا لهذي	ظلامُهَا	طويل	١٨	أحمر الرأس السبيعي	٥١٨
دعوني ألم	لمامُهَا	طويل	٦	صاحب طيبة	٦٧٣
....	إبهامُهَا	كامل	١	لبيد بن ربيعة العامري	٨١٨
وما روضة	ورهامُهَا	طويل	٣	الكلابي	٨١٥
خليلي قولا	سهامُهَا	طويل	١١	سعد بن عياض العاتري	٦٥١
كتمت هوى	سجومُهَا	طويل	٩	حبيب بن يزيد القشيري	٥٩٥
سقى الله	رسومُهَا	طويل	٦	سفيان بن زيد الزغبي	٦٥٥
لقد لامني	يلومُهَا	طويل	٣	بشير بن عطي العبيدي	٥٣٧
فقد سرت	وغيومُهَا	طويل	٣	كثير	٨٠٥
قضتك جديد	غريمُهَا	طويل	٤	حبيب بن يزيد	٥٩٦
أقول لنفس	يريمُهَا	طويل	٨	المرداسي السلمي	٨٣٣

النون

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشـاعـر	الصفحة
تَذْرُوْ عليه	الدرينْ		١	خليد عينين	٦١٩

الهـاء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشـاعـر	الصفحة
جعدية بمحاني	مبداهَا	بسيط	٣	مريزيق الغواني	٨٣٥
لم ينسني	زرناهَا	بسيط	٢	الزهيري الجشمي	٦٤٠
نظرت	مواقدَاهَا	وافر	٥	شـاعـر	٩٤٤
أراك الله	أراهَا	وافر	٢٠	كـاهـل	٧٩٨
وهاجرة يقيل	يراهَا	وافر	٣	الغاضـري	٧٧٦
إذا عرض	واهَـا	وافر	٦	كـاهـل	٧٩٧
ألا يا با ثمامة	سِواهَـا	وافر	٧	مريزيق الغواني	٨٣٧
لا تطردا غنم	فاسقوهَـا	بسيط	٤	منقذ بن عليج اللبيني	٨٧٦
إنا إلى الله	مطاياهَا	بسيط	٤	كـاهـل	٧٩٩
يا صاحب النبل	توليهَا	بسيط	٣	حسين بن جابر المريحي	٥٩٩
لو قيل	أهديهَا	بسيط	٣	جبر بن عقبة	٥٦١
إذ حرى	الرحمهْ		٢	عروة بن أذينة	٧٣١
إلى الله أشتكي	ناظريهْ	وافر	٢٩	سباق الباهلي	٦٤٦
عابت الإخلاف	بوفيَّهْ		٢	الافركي البجلي	٥٢٤

اليـاء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الشـاعـر	الصفحة
ألا يا بني العم	شبابيًا	طويل	١٠	المعنية الطائية	٨٦٣
أقول لكناز	نواجيًا	طويل	٢	عمرو بن أحمر	٧٥٨
لعمرك للشهاد	محيًّا	وافر	٤	حارث بن سباع المطلي	٥٨٦/٥٨٥
أيا أهل ليلى	فؤاديا	طويل	١	المجنون	٨٢٣
حملتك تغشى	العفاريًا	طويل	٣	سلمـي	٦٥٧
فديت ابن	السواريًا	طويل	٢	شـاعـر	٩٤٥
أيا راعي	ضواريًا	طويل	٢	مؤجن بن شعنب العصامـي	٨٧٦

الـرجـز

الألف المقصورة

البـاء

التـاء

الجيـم

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الراجز	الصفحة
كأنها	ادرجَا		٢	أطيط بن سعد الأشجعي	٩٥٠
يا أخت	الدملجَا		٤	النميـري	١٠٠٤
تربعت	البخزجُ		٢	راجـز	١٠١١
يا أيها	اللجوجُ		٩	أم قريد الزهيريـة	٩٩٥
لا دلو	دهمجِ		٢	الكريزي النباجي	٩٩٦

الحـاء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الراجز	الصفحة
لو أن	البارحَهْ		٢	راجـز	١٠١٣
يا من لمنشا	ملتاحِ		٣	راجـز	١٠١٢
تقول ذات	والوشاحِ		٨	راجـز	١٠١٢
افرغ	اللقاحِ		٢	راجـز	١٠١٢
تشرب	المياحْ		٢	راجـز	١٠١٢
قد وردت	وأوضاحْ		٢	راجـز	١٠١٣

الـدال

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الراجز	الصفحة
قد وردت	ادًّا		٢	راجـز	١٠١٣
جُدًّا على	واطرُدَا		٢	راجـز	١٠١٣
لما رأيت	عرَّدَا		٣	أطيط بن سعد الأشجعي	٩٤٩
حمراء	إلا عضدَا		٢	راجـز	١٠١٣
دع ذا	سعْدَا		٩	الأدرع بن مخارق	٩٤٧
تدفع	يـدَا		٢	راجـز	١٠١٣
لقد قربن	بعيدَا		٢	طائـي	٩٧٩
يا أيها	تجـدُ		١٩	شبيث بن إبراهيم أبو عروة	٩٧١
سلمى	وهنـدُ		٣	راجـز	١٠١٣
يا حمد هل	اشكادِ		٢	الوليد عبد آل بني موسى	١٠٠٥
ظلت قبالا	كبـدِ		٨	أبو المعضاد الحرشـي	١٠٠٢
لا يستوي	البيـدِ		٢	أطيط الأشجعي	٩٥٠
هاجتك	الوتـدْ		٧٨	معن بن أبي فهيرة اليحياني	٨٦٠

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الراجز	الصفحة
إن رشف	الجدذْ		١	راجــز	٥٢١
إن رشف	المسذْ		٢	راجــز	١٠١٣
تبصر	أم خالد		١٠	راجــز	١٠١٤

الــراء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الراجز	الصفحة
يا ربها	حرارًا		٢	راجــز	١٠١٤
وبتُّ أهفو	قرارًا		٧	يحيى بن ربيق الناصري	١٠٠٦
الحمد لله	اعارًا		٥	راجــز	١٠١٤
كأنها	شصرا		١	الحسين بن جابر المريجي	٦٠٢
إن كنت	شاعرًا		٨	مزاحم العقالي	٩٩٩
قد صبحت	زَحُوْرًا		١٤	ضبــي	٩٧٦
مهلاً	زورًا		٣	قرة بن عياض اللبيدي	٩٩٤
قد ظهرت	مظهرًا		٢	ابن معقل الليثي الكنانـي	١٠٠٣
يسألني	حجرُ		٣	الشهابي الكلابــي	٩٧٥
أوقد	قــرُّ		١	حــاتـم	٩٥٧
تقول إذْ	عتورُهْ		٣	مرزوقـة المنافية الهلاليـة	٩٩٨
قالت	الخمارِ		٦	البريدي الجشمي	٩٥٥
إني وإن	معذرِيْ		٣	بزيع بن جبهان الكلابي	٩٥٦
ظلت	الجفرِ		٤	راجــز	١٠١٥
إحدى بني	جعفرِ		٥	ضبــي	٩٧٧
يا ابن هشام	الذكرِ		١٠	الحكم الخضري المحاربي	٩٦٢
إذا أردت	الأوتارْ		٦	راجــز	١٠١٥
نبالة	الكبِرْ		٢	راجــز	١٠١٥
أودى	بكرْ		٢	المطرفي	١٠٠٢
يا عمرو	خــورْ		٢	راجــز	١٠١٥
لن تشربي	مكسورْ		٤	راجــز	١٠١٦

الزاي

السين

الصاد

الضاد

العين

الفاء

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الـراجز	الصفحة
لا تتقي	طفَـا		٢	راجـز	١٠١٠
إذا زياد	اقعلفَـا		٢	راجـز	١٠١٠
. . . . .	وهي تقفُ		٩	البريدي الجشمي	٩٥٤
أصبحت	والتطوافِ		١٥	أبو شجرة الأزرقي	٩٧٤
إن كنت	لما تعترفِ		٢	مزاحم العقالي العقيلي	٩٩٩
يا رب شاة	تالفِ		٢	راجـز	١٠١٧
تربع	المداهفِ		٢	راجـز	١٠١٧
حمراء	الطائفِي		٤	راجـز	١٠١٧
ترعـى	ملفْ		٢	راجـز	١٠١٧

القـاف

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الـراجز	الصفحة
قلت	الأورقَا		٢	أطيط الأشجعي	٩٥٠
يا رب	لا أطيقَهُ		٢	راجـز	١٠١٨
رب خليل .	بالعراقِ		٦	راجـز	١٠١٧
كأن عيني	الفراقِ		٢	راجـز	١٠١٨
دلية لم	عناقِ		٣	أطيط الأشجعي	٩٥٠
هل تعرف	العشرقِ		١٨	ابن رعلاء العروي الزهيري	٩٦٧
قال لي	ترزقِ		٧	راجـز	١٠١٧
رأت غلاما	يملقِ		٢	السعدي أبو مهدي	٩٦٩
قد اغتدى	الأوقْ		٨	الفضيل بن صبح العتكي	٩٩٢
وحوقل	انملقْ		٢	السعدي أبو مهدي	٩٦٩

الكـاف

أول الأبيات	القافية	البحر	العدد	اسم الـراجز	الصفحة
صبحن	سكًـا		٢	العقيلي	٩٨٥
فاشرب	لكًـا		٥	أطيط الأشجعي	٩٥١
ترجم	اللكاكِ		١٢	راجـز	١٠١٨
رش بماء	مالكِ		٣	شبيث بن إبراهيم أبو عروة	٩٧١

السلام

الميم

اليـاء

٦ ـ اللغة

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الـزاي

حرف السيـن

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العيـن

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الغيـن

حرف الفـاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

٧ ـ المواضع

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حـــرف الحـــاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حـرف الـهاء

حرف الياء

٨ ـ الأعلام

٩ ـ القبائل والأسر والجماعات

البـاء

التـاء

الثـاء

الجيم

الحـاء

الخـاء

الـــدال

الـــذال

الـــراء

الزاي

السين

الشين

الظاء

العين

الكاف

النـــون

الــــواو

الـهـاء

اليـاء

١٠ ـ الكتب

١١ـ التطبيع ـ أي (الأخطاء المطبعية) وتصحيحها

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصواب
١٠	٦	اعتماداً	بدون تنوين
٢٥	١٩	ذا	ذو
٣٧، ٣٩	١٥، ١٥	ولْيُطْعِمْهُ	ثم ليُطعِمْهُ »
٤٨	١٣	يو	يوم
٤٨	١٣	علي	على
٥٤	١٤	قائلة	قائله
٦٧	١٦	تَمَلَّتْ	والصحيح كسرها ليستقيم
٧٥	١٥	إشعاراً	إشعار
٧٧	٨	دراً	لعل الصواب (دارا)
٨٥	١٠	دليلا	دليل
٩٧	٨	الثقافة	يحسن أن يضاف (دار)
١١٨	١٤	محتصر	مختصر
١٢١	١	دخل	دحــل
١٥٨	٢١	هامش ١	يحسن إضافة (القاهرة)
١٧٩	الأخير	يسعفك باللفظ حين يعوزك المعنى	يسعفك بالمعنى حين تبحث عنه
١٨٢	١٨	اللغوي	العلمي العراقي
١٩٦	الأخير	يدو	يبدو
٢٠٠	٣	اعتبران	اعتبر أَنَّ
٢١٧	٣	علي	على
٢٣٣			وضع أرقام في الحاشية خطأ
٢٥٧	٧	كُليَ	كُلِي
٢٦٢	١	... الإشارة	ستأتي الإشارة
٢٦٢	٢	يْد	ميْد

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٢٧٦	١٥	تُرَيْدُ	تُرِيد
٣٢٨	١٤	مرادس	مرداس
٣٢٨	٢١	الصحفة	الصفحة
٣٤١	قبل الأخير	الحداة	ذا الغلالة
٣٤٣	٨	جمرة	جمهرة
٣٥١	١٩	أهله	أهل
٣٦٣	٩	خطإ	خطأ
٣٨٤	٢	دَونِ	دَوانِ
٤١٠	١٧	المُطَرَف	المُطْرَف
٤٢٧	٣	فَبْعَد	فَبعْدَ
٤٤٠	٧	عزيزة	عزيرة ـ بالراء المهملة ـ
٤٥٤	٢	أحد	أجد
٤٥٩	٢١	سمعُ	سمعَ
٤٧١	٩	ليُس	ليْس
٤٨١	١٧	بن	بنت
٧٧٨	٢٢	«معجم ما استعجم»	
٧٩٧	٢١	الماعزي بن حمير ـ وبعان ـ	الماعزي من حمير تحذف وبعان
٨١٥	١٣	يعيَّره	يُعَيِّرُه
٨٤١	٦	أمرَّتْهُ	أَمدَّتْهُ
٨٤٨	٢٧	لخصينة	لحصينة
٩٥٣	١٣	الحُنَفِي	الحُتَفِي
٩٦٢	١١	فاضحة	فاضجة ـ بالجيم ـ
١٠٨٦	١٢	ش٤يف من لهب... وإلى ١٠٨٦ ذي	حشيف من لهب... وإلى ذي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٦٩	١٨	بنـيّ	بنيْ
١١١٠	٤	دفاني وقباري	دفاني وكفاني وقباري
١١١٣	الحاشية٨	(٥١م)	حاشية مغلطاي على «معجم ما استعجم»
١٢٢٠	٥		يحذف السطر لتكراره
١٢٤٣	٢		يحذف السطر الثاني
١٢٥٠	١	(حرج)	(حـــرد)
١٢٥٧	١٢	نجر	نحر ـ بالحاء المهملة ـ.
١٣١٩	حاشية٢	القبيلة	القبلية
١٣٤٢	١٣	الديب	الريب ـ بالراء المهملة ـ
١٣٥١	٨	نجد	تحذف (نجد)
١٣٥٢	٧		يحذف السطر السابع
١٣٧٦	٣	جند	حنذ
١٣٨٦	١٠	الحراث	الحرات
١٣٩٥	١٤	(الربذة)	(حمى الربذة)
١٤٥٢	٤	خروم	حزوم
١٤٦٠	الأخير	الخطيم	الخطم
١٤٩٠	٦	(عيون السافلة)	(البحير، ينبع)
١٤٩٢	الأخير	(حزيز اضاخ، الحلة)	(أضم، حزيز أُضاخ)
١٤٩٤	١١	برقة جناح	برق جناح
١٤٩٧	الأول	سند العروض	سند العروس
١٥١١	٣	(حمى الربذة)	(رَزَّة)
١٥٣٠	١٢	الرنج	الزنج
١٥٤٤	١٥	(الأشعر)	(الأجرد)
١٥٤٥	٤	(الأجر)	(الأجرد)
١٥٤٧	١٠	(الأشعر)	(الأجرد)
١٥٤٨	١٦	ذو غثث	ذو عثث ـ بالعين المهملة ـ
١٥٩٦	١٦		يحذف السطر الـ ١٦
١٦٣٠	١٥		يحذف السطر الـ ١٥